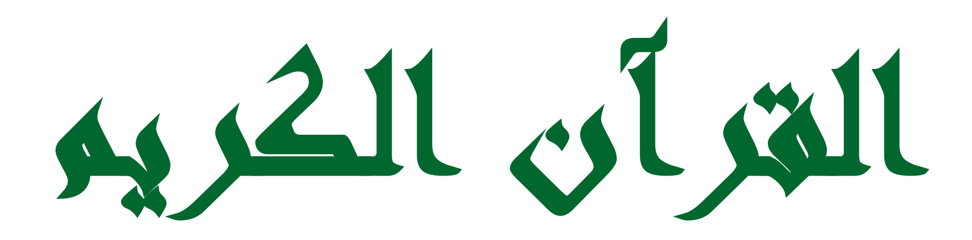
مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Zentrum für arabisches und islamisches Recht
Centro di diritto arabo e musulmano
Centre of Arab and Islamic Law



القرآن الكريم

بالتسلسل التاريخي وفقاً للأزهر
بالرسم الكوفي المجرد والإملائي والعثماني مع علامات الترقيم الحديثة
مع مصادر القرآن وأسباب النزول والقراءات المختلفة السنية والشيعية والناسخ والمنسوخ
ومعاني الكلمات والأخطاء اللغوية والإنشائية

بعناية

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مدير مركز القانون العربي والإسلامي

لنفس المؤلف
ترجمة فرنسية مماثلة للقرآن
ويعد ترجمة إنكليزية وترجمة إيطالية مماثلتين

الطبعة الثانية

النسخة الإلكترونية بالألوان مع الروابط
متوفرة مجانا من الرابط التالي
http://goo.gl/UDxjE6

يطلب هذا الكتاب من
www.amazon.com
2015

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مسيحي من أصل فلسطيني. مواطن سويسري. دكتور في القانون من جامعة فريبورغ. مؤهل لإدارة الأبحاث من جامعة بوردو. أستاذ جامعات (الاستشارية القومية للجامعات – فرنسا). مسؤول عن القانون العربي والشريعة الإسلامية في المعهد السويسري للقانون المقارن من عام 1980 الى عام 2009. مدير مركز القانون العربي والإسلامي. يعلم الشريعة الإسلامية والقانون العربي في عدة جامعات سويسرية وفرنسية وإيطالية. ترجم الدستور السويسري إلى العربية كما ترجم القرآن بالتسلسل التاريخي إلى الفرنسية، ويعد حالياً ترجمة إيطالية وترجمة إنكليزية مماثلتين. له عدد كبير من الكتب والمقالات بلغات مختلفة. انظر كتاباته ونشاطاته في سيرته الذاتية ومقال عنه في الويكيبيديا باللغة العربية.

الناشر
مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Ochettaz 17, Ch-1025 St-Sulpice
Tél. fixe: 0041 [0]21 6916585 Tél. portable: 0041 [0]78 9246196
Site: www.sami-aldeeb.com Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

تحذير

الكتب التي نطلق عليها اسم «الكتب المقدسة» أو «الكتب السماوية» وليدة عصرها وتمثل جزءاً من التراث الإنساني. ولذا هي ليست حكرا على مجموعة دينية معينة. وكغيرها من الكتب، تتضمن الغث والسمين. وقد تم استخدمها كأدوات تجنيد وتعبئة لأتباعها في الماضي والحاضر لشن الحروب واحتلال بلاد الغير وهضم حقوق الآخرين واسترقاقهم. وتتضمن هذه الكتب نظماً مخالفة لحقوق الإنسان المتعارف عليها في المواثيق الدولية. ولهذا السبب قامت دعوات هنا وهناك لحرقها أو منعها كليا أو جزئيا لحماية البشرية منها. وإيمانا منا بحرية التعبير، نرى بأنه لا يحق حرق هذه الكتب أو منعها، ولكن يجب تحذير القراء منها ودعوتهم لقراءتها بروح ناقدة ووضعها في اطارها التاريخي الذي كتبت فيه تماما كما نفعل مع شريعة حمورابي وغيرها من الشرائع القديمة التي لم تعد مناسبة لعصرنا. وعليه نرى من واجبنا وضع هذا التحذير على طبعتنا العربية للقرآن:

تحذير هام لقراء القرآن

بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال سنة النبي محمد التي يجب على المسلمين اتباعها، يتضمن القرآن نظماً مخالفة لحقوق الإنسان المتعارف عليها في المواثيق الدولية. ولذا ندعو القراء إلى قراءته بروح ناقدة ووضعه في اطاره التاريخي، أي القرن السابع الميلادي. ومن هذه النظم المخالفة لحقوق الإنسان التي ما زالت القوانين العربية والإسلامية تنص على بعضها وتطالب الحركات الإسلامية بتطبيقها، كليا أو جزئيا، أذكر على سبيل المثال:

- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل.
- عدم المساواة بين المسلم وغير المسلم في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل.
- عدم الاعتراف بالحرية الدينية وخاصة حرية تغيير الدين.
- الحث على مقاتلة غير المسلمين واحتلال اراضيهم واخضاع غير المسلمين لنظام الجزية وقتل من لا يتبع الديانات السماوية.
- وصم غير المؤمن بالكُفر، وتعليم أطفال المسلمين كراهيته فيما يُعرف بمفهوم «البغض في الله» والبراء منه وطلب قتاله فيما يعرف بجهاد الطلب.
- تثبيت نظام الرق والسبي وملك اليمين من خلال كتب شرعية تدرس في الأزهر، ورفض مراجعة آيات الرقيق وملك اليمين.
- النص على عقوبات وحشية مثل قتل المرتد ورجم الزاني وقطع يد السارق والصلب والجلد والقصاص (العين بالعين والسن بالسن).
- تحطيم التماثيل والصور والآلات الموسيقية ومنع الفنون الجميلة.

المقدمة

1) تنبيه للقراء

لهذا الكتاب قصة. فبعد الانتهاء من ترجمتي الفرنسية والإنكليزية والإيطالية للقرآن، بدأت بالإعداد لكتاب عن حقوق الحيوان في الديانات السماوية الثلاث، وهو موضوع كنت أود منذ زمن طويل البحث فيه بعد أن نشرت كتاباً ضخماً بالفرنسية عن حقوق الإنسان في الإسلام. وفجأة اتصل بي رجل دين مسيحي عربي وسألني عمّا افعله بعد تلك الترجمات. فأخبرته عن موضوع حقوق الحيوان. فضحك وقال: «لقد ترجمت القرآن الى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، ولكن ماذا قدمت لنا نحن العرب؟» فاستغربت سؤاله وطلبت منه توضيح هدفه. فأجاب بأنه ينتظر مني طبعة عربية للقرآن بالتسلسل التاريخي مشابهة للترجمات الثلاث انفع بها ابناء جلدتي. فرددت عليه بأن القرآن مطبوع بالعربية ويمكن لأي عربي أن يقوم بترتيبه وإضافة الهوامش له. فقال بأن ذلك مستحيل في الدول العربية وأني أملك معلومات غير متوفرة بسهولة في تلك الدول ولي خبرة في هذا المجال. ولذلك كان لزاماً علي القيام بهذه المهمة. وبعد نقاش طويل رضخت لطلبه وبدأت بالإعداد لهذه الطبعة. وبما أن اتمام هذا العمل قد يستغرق عدة سنين، قررت توفير كتابي على الأنترنت مجاناً مع الإبقاء عليه مفتوحاً بحيث أضيف إليه كل ما يستجد من معلومات اجدها خلال ابحاثي أو يدلني عليها قُرائي. وقد شجعني على ذلك تحميل النسخة الأولى منه بأعداد كبيرة لم أكن اتوقعها، مما أوضح لي بأن هناك طلب عليها. وقد كتب لي بعضهم بأن العثور على كتاب كهذا كان حلمهم منذ زمن طويل وأنني قد حققت ذاك الحلم لهم.

ومن الضروري الإشارة هنا الى أن المعتني بهذه الطبعة ليس مسلماً بل مسيحياً. وكنا نرغب أن يقوم عليها مسلمون ولكن ذلك غير ممكن بسبب رفض السلطات الدينية في الدول العربية والإسلامية الخروج عن المألوف في طباعة القرآن رغم تحبيذ بعض المؤلفين المسلمين نشر القرآن بالتسلسل التاريخي، كما سنرى لاحقاً. فقمنا بعمل هذه الطبعة بدلاً منهم لخدمة المسلمين وغير المسلمين المهتمين بالقرآن. ونحن نعتبر أن القرآن ليس حكراً على المسلمين وليس ملكاً لأحد وفقاً لما جاء في القرآن: «إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» (7\81: 27)؛ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» (73\21: 107). فيحق لغير المسلم، لا بل من واجبه أن يقرأه ويحاول فهمه، ليس بالضرورة كما يفهمه مشايخ المسلمين، بل كما يمليه عليه عقله، خاصة أن القرآن ذاته رفض كل سلطة دينية: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (113\9: 31). كما يحق لغير المسلم، لا بل من واجبه أن يوصل هذا الكتاب الى غيره بالطريقة التي يراها أكثر ملاءمة. فالقرآن جزء من الثقافة العربية لكل عربي مهما كانت ديانته، وجزء من الثقافة الإنسانية لكل أمرئ مهما كانت قوميته. وعلى كلٍ، نحن لا نفرض قراءة هذه الطبعة على أحد ولا نبتغي الربح من ورائها إذ أننا قمنا بإعدادها دون أي مقابل مالي ونضعها مجاناً تحت تصرف القراء: «وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ» (47\26: 109). ونشير هنا الى أن القصد الأساسي من هذه الطبعة ليس التعبد والتلاوة ولكن البحث العلمي وتسهيل فهم القرآن.

ونحن نرى أن على المسيحيين واليهود الشرقيين أن يهتموا بالقرآن كما يهتم به المسلمون، لا بل أكثر منهم، لأنه جزء من تراثهم ويعتمد على كتبهم بصريح نص القرآن، فهو يقول إنه مصدق لما بين يديه (انظر مثلا الآية 66\46: 30). ويمكنهم القول مثلما قال إخوة يوسف عندما عادوا من عند أخيهم مع بضاعتهم: «هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا» (53\12: 65). وعليه، أرى أن على المسلمين أن لا يغتاظوا من اهتمام الشرقين المسيحيين واليهود بالقرآن، فهو كتابهم بقدر ما هو كتاب المسلمين، حتى وإن اختلفت نظرتهم إليه. فكل كتاب يمكن أن يُنظر إليه من زوايا مختلفة، ولكلٍ الحق في فهمه كما يمليه عليه عقله وضميره ومجال بحثه. فمثلاً كتاب «رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا» جزء من التراث العربي، بينما الإسماعيليون يعتبرونه أحد كتبهم المقدسة. وكل مجموعة تدرس هذا الكتاب وفقا لنظرتها الخاصة. هذا وأشدد على أن هذه الطبعة لم تمس نص القرآن، واكتفت بترتيب السور بالتسلسل التاريخي وفقا للأزهر مضيفة هوامش للمساعدة في فهمه.

2) أهمية القرآن وخصائص هذه الطبعة

يعير المسلمون اهتماما خاصا بالقرآن يمكن إيجازه بالكلمة التي وجهها الرئيس محمد أنور السادات لإذاعة القرآن في 31 مايو 1976:

> «إن الإسلام ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آلية لكتاب الله. لا، إن قرآننا موسوعة كاملة لم يترك جانبا من الحياة أو الفكر أو السياسة أو المجتمع أو الأسرار الكونية أو الغوامض النفسية أو شؤون المعاملات والأسرة إلا قال فيه رأياً وحكماً. ومعجزة التشريع القرآني هي صلاحيته لكل عصر، ومرونته في مواجهة كل التحولات، ومعجزة الإسلام كدين هي قدرته المستمرة على التفاعل والعطاء والتأثير»[1].

وإذا تركنا نظرة المسلمين للقرآن، يمكننا القول بأنه الكتاب الأكثر تأثيراً في العالم على مستوى السياسة، والمصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تعتبر المصدر الأساسي للقانون كما تنص عليه كثير من الدساتير العربية. ومن هنا جاءت أهمية قراءته حتى نفهم أتباعه الذين يمثلون خمس البشرية، بشكل أفضل. وهذا هو الهدف الرئيسي لهذه الطبعة التي تتميز بالخصائص التالية:

- تقدم النص القرآني بالرسم الكوفي المجرد (دون تنقيط أو تشكيل) والرسم العثماني والرسم الإملائي، وذلك بالتسلسل التاريخي وفقا للأزهر، وتضيف إلى الرسم العثماني علامات الترقيم الحديثة.
- تشير في العمود الأيمن الى الآيات المكية بالحرف م والى الآيات الهجرية (المدنية) بالحرف هـ باللون الأحمر يتبعه رقم السورة بالتسلسل التاريخي ثم رقم السورة بالتسلسل الاعتيادي ثم رقم الآية.
- تشير في الهوامش الى أسباب النزول وأهم القراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ ومصادر القرآن والأخطاء اللغوية والإنشائية ومعاني الكلمات المستعصية.
- تتضمن في نهايتها فهرساً لجميع الأعلام وأهم المفاهيم في القرآن لتسهيل عملية البحث.

[1] جريدة الأهرام 1 يونيو 1976، ص 6. الأهرام الرقمية.

وسوف نوضح هذه الخصائص في الصفحات التالية نبدأها ببعض الوقائع التاريخية كما تنقلها لنا المصادر الإسلامية دون الدخول في تفاصيلها وما يدور حولها من نقاش. ولا نقصد من هذه التوضيحات عمل دراسة مستفيضة ولكن نكتفي بالمعلومات الأساسية. وسوف نرد على تخوف بعض الاوساط الإسلامية من هذه الطبعة ونستعرض دورها الاجتماعي.

3) أهم الوقائع التاريخية

وفقاً للمصادر الإسلامية، ولد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)1 حوالي سنة 570 في مكة (المذكورة في القران باسم أم القرى)، وهي مدينة تجارية في شبه الجزيرة العربية حيث كانت تتعايش جماعات عرقية و دينية مختلفة، أهمها العرب الوثنيون والأحناف والذين يذكرهم القرآن باسم المشركين أو الكفار و الأحناف، وأتباع الديانة اليهودية، و طوائف مسيحية منها من كان يؤمن بألوهية المسيح كأهل نجران أو من كان يرى فيه نبياً بشرياً مثل الطائفة التي مثلها القس ورقة بن نوفل ومنهم زوجه الأولى خديجة و التي تزوجها على مذهبهم، و يسمي القرآن جميعهم نصارى. وفي حوالي عام 610، بدأ النبي تلقي رسالة من الملاك جبريل، وهي الظاهرة التي تسمى بنزول الوحي. وأمام عزوف أهل قبيلته وبعض الحواضر الأخرى عن الإيمان به، هاجر عام 622 مع بعض رفاقه الى يثرب، مدينة أخواله بني النجار من الخزرج، والتي أصبحت تدعى المدينة. وكانت هذه بداية التقويم الهجري الموافق 16 يوليه 622 الذي يقابل أول يوم من شهر محرم. وقد عاد النبي محمد الى مكة عام 630 على رأس جيش وتوفي في المدينة في 8 يوليه 632 وكانت هذه نهاية الوحي.

4) جمع القرآن وفقا للتقليد الإسلامي والآيات الضائعة

وفقاً للتقليد الإسلامي، استمر نزول الوحي على محمد منجما (ويعني أنه نزل مفرقا كل بضع آيات معاً) قرابة ثلاثةً وعشرين عاماً. وقد تحول خلالها محمد من تاجر بسيط الى رئيس دولة. ووفقاً لهذا التقليد، كان كلما ينزل عليه الوحي يسجله كتبة النبي على وسائل بدائية مثل الرقاع والأكتاف والعسب. وبعد وفاته، بدأ تجميع القرآن للمرة الأولى في عهد الخليفة أبي بكر (توفي عام 634). ولكن بدأت تظهر مجموعات خاصة متباينة تحتوي نصوصاً مختلفة قرر بسببها الخليفة عثمان (توفي عام 656) تثبيت القرآن في نسخة واحدة وهي التي تحمل حتى الآن اسم مصحف عثمان، ثم أمر بحرق المجموعات الأخرى، والتي يبلغ عددها 22 مصحفاً وفقاً للساجستاني. ويتألف مصحف عثمان من 114 سورة. وكل سورة تحمل اسماً أو أكثر أشرنا إليها في الهوامش (مثل السورة 5\1). وهذه الأسماء مشتقة من الكلمات الأولى من السورة (النجم سورة 23\53 وسورة الرحمن 97\55) أو من رواية مميزة (سورة إبراهيم 72\14 وسورة مريم 44\19) أو من كلمة ذكرت في السورة (سورة النحل 70\16 وسورة العنكبوت 85\29) أو من حرف أو حرفين (سورة ق 34\50 وسورة طه 45\20). وهذه الأسماء ليست من ضمن الوحي فهي غير واردة في المخطوطات القديمة للقرآن وقد أضيفت لاحقاً للتمييز بين السور. واسماء السور مكتوبة كتابة عادية مختلفة عن الكتابة القرآنية الواردة في نفس السورة، مثل سورة الصافات والحجرات والذاريات والمنافقون والطلاق والقيامة والإنسان والمرسلات وغيرها جاءت مع الألف الصريحة على خلاف ما جاء في نص القرآن.

والرواية الإسلامية حول تدوين القرآن المكي في زمن النبي محمد محل شك. وننقل هنا اعتراض محمد صبيح عليها:

«أكاد اشك في أن العرب لم يعرفوا وسيلة للتدوين إلا قطع الأحجار والعظام وغيرها مما يروى أن القرآن كان يكتب عليه في حياة النبي، وأن زيد بن ثابت جالس بجواره يكتب. فكم من الأحجار أو أجزاء النخيل يستطيع أن يدون هذه الآيات؟ إنه يحتاج الى قدر غير قليل. فإذا سرنا مع الرأي القائل بأن القرآن الذي نزل في مكة دوّن كله – وهو نحو ثلثي المصحف – وتصورنا كتابته على هذه الأدوات الخشنة في حجمها وملمسها

---

[1] تشير مصادر أن محمد ولد عام 570، وذلك بعد وفاة والده عبدالله بأربع سنوات عام 566 (هنا). وهو ما جعل الفقهاء المسلمون يقبلون نسب الولد لأبيه حتى وإن ولد بعد وفاته بمدة يستحيل معها طبيا نسبته لأبيه، للستر. وهذه المدة قد تصل إلى أربع سنين وفقا لما أفتى به على جمعة، مفتي مصر، الذي رفض ارسال طفرة الـ D.N.A. إلى انكلترا وتحليلها (هنا). ويطلق على هذه النظرية اسم «الجنين الراقد أو المستكن». ونحن نستبعد ان يكون اسم ابيه عبد الله إذا كان وثنيا كما تقول المصادر الإسلامية، ولذا قد يكون اسم ابيه عبد اللات. ومحمد هو لقب اتخذه النبي من السريانية ليبين الصلة بينه وبين ما جاء في انجيل يوحنا الذي يشير إليه ابن هشام، وما جاء في القرآن: «وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ»: «وَأَنا سأَسأَلُ الآب فيَهَبُ لَكم مُؤَيِّداً آخَرَ يَكونُ معَكم لِلأَبَد ... ولكِنَّ المُؤَيِّد، الرُّوحَ القُدُس الَّذي يُرسِلُه الآبُ بِاسمي هو يُعَلِّمُكم جَميعَ الأَشياء ويُذَكِّرُكُم جَميعَ ما قُلتُه لَكم» (يوحنا 14: 16-26). وكلمة مؤيد في هذا النص هو ترجمة لكلمة باراقليط (Paracletos). وقد أطلق السريان لقب «محمدان» على الأمراء الغساسنة ويعني الأمجد. ويؤكد هشام جعيط أن محمد هو لقب النبي وليس اسمه. وكان والده يكنى «ابا قثم». وكان لعبد المطلب ابن اسمه قثم توفي صغيرا «فمن المعقول أن نستنتج أن النبي سمي على اسم عمه المفقود وهذا من عادات قريش. ولما تلقب النبي بمحمد [...] سمّى العباس ابنا له بقثم لأن لقب محمد نزع الاسم الأصلي عن الرسول» (للمزيد انظر هشام جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 148-149 هنا. وقد جاء هذا في السيرة الحلبية هنا). ويرى المسيحيون أن هذا الوعد قد تحقق بنزول الروح القدس على التلاميذ كما جاء في أعمال الرسل: «ولَمَّا أَتى اليَومُ الخَمْسون، كانوا مُجتَمِعينَ كُلُّهم في مَكانٍ واحِد، فانْطَلَقَ مِنَ السَّماءِ بَغتَةً دَوِيٌّ كَريحٍ عاصِفَة، فمَلأَ جَوانِبَ البَيتِ الَّذي كانوا فيه، وظَهَرَت لَهم أَلسِنَةٌ كأَنَّها مِن نارٍ قدِ انقَسَمت فوقَفَ على كُلٍّ مِنهُم لِسان، فامتَلأُوا جَميعًا مِنَ الرُّوحِ القُدُس، وأَخذوا يتكلَّمونَ بِلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم، على ما وَهَبَ لَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ أن يَتَكَلَّموا. وكانَ يُقيمُ في أُورَشَليمَ يَهودٌ أَتقِياء مِن كُلِّ أُمَّةٍ تَحتَ السَّماء. فلَمَّا انطَلَقَ ذلكَ الصَّوت، تَجَمهَرَ النَّاسُ وقَد أَخَذَتْهُمُ الحَيرَة، لأَنَّ كُلاًّ مِنهُم كانَ يَسمَعُهم يَتَكَلَّمونَ بِلُغَةِ بَلَدِه. فدَهِشوا وتَعجبَّوا وقالوا: «أَلَيسَ هؤُلاءِ المُتَكَلِّمونَ جليليِّينَ بِأَجمَعِهم؟ فكَيفَ يَسمَعُهم كُلٌّ مِنَّا بِلُغَةِ بَلَدِه بينَ فَرثيِّين وميديِّين وعَيْلامِيِّين وسُكَّانِ الجزيرَةِ بَينَ النَّهرَين واليَهوديَّةِ وقَبَّدوقيةَ وبُنطُس وآسِيَة وفَريجِيَة وبَمفيلِيَة ومِصرَ ونَواحي لِيبِيَةَ المُتاخِمَةِ لِقيرين، وروماِنيِّينَ نُزَلاءَ ههُنا مِن يَهودٍ ودُخَلاء وكَريتيِّينَ وعَرَب؟ فإنَّنا نَسمَعُهم يُحَدِّثونَ بِعَجائِبِ اللهِ بِلُغاتِنا». وكانوا كُلُّهُم دَهِشينَ حائرين يَقولُ بَعضُهم لِبَعض: «ما مَعْنى هذا؟» على أَنَّ آخَرينَ كانوا يَقولونَ ساخِرين: «قدِ امتَلأُوا مِنَ النَّبيذ» (أعمال 2: 1-12). وكلمة المؤيد باليونانية باراقليط تترجم أيضا «المعزي» وقد فهمها المسلمون بأنها تعني احمد. ويشار هنا إلى أن ماني الذي ولد في بلاد الفرس عام 216 ادّعى النبوّة وقال إنه باراقليط وإن المسيح شهد له. غير أن المسيحيين رفضوا دعواه. وقد يكون للقب محمد صلة بنص دانيال: «وبَينَما كُنتُ أَتَكَلَّمُ وأُصَلِّي وأَعتَرِفُ بخَطيئَتي وخَطيئَةِ شَعْبي إِسْرائيل وأُلْقي تَضَرُّعي أَمامَ الرَّبِّ إِلهي لأَجلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلهي، بَينَما كُنتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلاة، إِذا بِالرَّجُلِ جِبْرائيلَ، الَّذي رَأَيتُه في الرُّؤيا في البَدْء، قد طارَ سَريعاً ووافاني في وَقتِ تَقدِمَةِ المَساء. وأَتى وتَكَلَّمَ مَعي وقال: يا دانيال، إِنِّي خَرَجتُ الآنَ لأُعلِمَكَ فتَفهَم. عِندَ بَدءِ تَضَرُّعاتِكَ، خرَجَت كَلِمَة، وأَتيتُ أَنا لأُخبِرَكَ بِها، لِأَنَّكَ رَجُلٌ عَزيزٌ (חמודות = حمودوت) على الله. فتَبَيَّنِ الكَلِمَةَ وافهَمِ الرّؤيا: إِنَّ سَبْعينَ أُسْبوعاً حُدِّدَت على شَعبِكَ وعلى مَدينَةِ قُدسِكَ لإِفْناءِ المَعصِيَةِ وإِزالَةِ الخَطيئة واَلتَّكْفيرِ عنِ الإِثْمِ والإِتيانِ بِالبِرِّ الأَبَديّ وخَتْمِ الرُّؤيا والنُّبوءَة ومَسْحِ قُدُّوسِ القُدُّوسين» (دانيال 9: 20-24). وهذا ما يذكرنا بالآية 90\33: 40 «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ». فإطلاق لقب «محمّد» على النبيّ هو محاولة لتحقيق هذه النبوءة الدنياليّة. ونجد كلمة محمد أيضا في دانيال: «وسَمِعت صوتَ أَقْوالِ الرَّجُل، وعِندَ سَماعي صَوتَ أَقْوالِه، كُنتُ في سُباتٍ وأَنا على وَجْهي ووَجْهي مُلتَصِقٌ بِالتُّراب. فإِذا بيَدٍ لَمَسَتْني وأَقامَتني مُرتَعِشاً على رُكْبَتَيَّ وعلى كَفَّي يَدَيَّ. وقالَ لي: يا دانِيال، أَيُّها الرجُلُ العَزيزُ على الله (איש חמדות = إيش حمدوت)، إِفهَمِ الأَقْوالَ الَّتي أَنا أُكَلِّمُكَ بها، وانتَصِبْ حَيثُ أَنتَ واقِف، فإِنِّي الآنَ أُرسِلتُ إِلَيك. ... وقال: لا تَخَفْ، أَيُّها الرَّجُلُ العَزيز (איש חמדות = إيش حمدوت) على الله، السَّلامُ علَيكَ، تَقَوَّ وتَشَدَّدْ. ولَمَّا كَلَّمَني، تَقَوَّيتُ وقُلتُ: لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدي، لِأَنَّكَ قَوَّيتَني» (دانيال 10: 11-19). فلا عجب إذن أن نجد نصوصا تخبرنا بأنّ اليهود تعاونت مع محمّد في بداية دعوته في يثرب، مثلما ذكر تيوفان Theophane (توفى عام 818م) في تاريخه باليونانيّة قائلا: «عندما بدأ محمّد دعوته ضلّ اليهود معتقدين أنّه المسيح فاتّبعه بعض القادة منهم تاركين ديانة موسى الذي كان يعرف الله. وقد كانوا عشرة رافقوه طيلة حياته، لكنّهم حينما رأوه يحلّل لحم الجمل عرفوا أنّه ليس هو الرجل الذي كانوا ينتظرون». ولا عجب أن تكون القبلة في البداية متوجّهة إلى بيت المقدس كقبلة اليهود، ولا عجب أن يخبرنا «سبيوس» Sébéos بالأرمينيّة حوالي سنة 660 م أنّ العرب واليهود قد تعاونوا مع بعضهم في البداية، أو أن نعلم أنّ أبيّ بن كعب كاتب النبيّ وحافظ القرآن كان حبرا من أحبار اليهود، أو أنّ زيد بن ثابت، كاتب النبيّ وجامع القرآن، كان يهوديّا قبل إسلامه وله ذؤابتان (هذا المقال لمزيد من التفصيل).

فعلينا ان نتصور أن ثلثي القرآن الذي كتب في مكة كان مصحفا يحتاج الى عشرين بعيراً ليحمله. ولم نعلم من أنباء الهجرة أن قافلة من الأحجار فرت، قبل النبي أو مع النبي، ومعها هذا الحمل الغريب. وإذن فنحن نفرض فرضاً آخر، وهو أن العرب كانوا يعرفون الصحف ولنعرفها بأنها أداة مبسوطة خفيفة الحمل يكتبون عليها. وليس غريبا أن يعرفوا هذه الصحف فقد كان اليهود يقيمون غير بعيد من مكة وكانت لهم كتب كثيرة يتدارسونها وكانت مكة – كما ذكر الأزرقي – طريق تجارة تدون حساباتها ووثائقها. وأكثر من هذا نعلم أن صحيفة كتبت في مكة، كتبتها قريش لإعلان الحصار الاقتصادي والاجتماعي على بني هاشم. وأن كاتب الصحيفة كان منصور بن عكرمة، وقد علقت الصحيفة في الكعبة»[1].

ويشير صبيح أن القرآن ذاته يذكر كلمة صحيفة (فقد جاءت ثماني مرات بصيغة الجمع «صحف») وقرطاس (مرة بصيغة المفرد ومرة بصيغة الجميع «قراطيس»)[2]. كما يذكر القرآن مرة واحدة كلمة الرق، وهو جلد رقيق يكتب عليه. ويشك ايضا صبيح في أن يكون القرآن المكي قد تم تدوينه بالكامل قبل الهجرة لأنها كانت فترة اضطرابات. فالآية «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آَبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ» (55\6: 91) والآية «وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ» (55\6: 7) تدلان على أن القرآن المكي، خلافاً للتوراة، لم يكن يكتب على سبيل الحصر في صحف وقراطيس «بَلْ هُوَ آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (85\29: 49). أي ان الحفظ كان أساس العلم بالقرآن المكي وليس التلاوة من صحف مسطورة، والتدوين الفعلي للقرآن بدأ بعد الهجرة[3]. ففي العصر المكي لم تكن هنا إلا صحف معينة تكتب من القرآن ويتداولها المسلمون سرا ليتدارسوها في بيوتهم بعيداً عن أعين قريش وعن أذاها[4]. ويرى البعض أن القول بأن الكتابة كانت مقتصرة على العهد المدني يهدف الى «إثارة الشبهات حول سلامة النص القرآني الشريف وحفظه في تلك الحقبة المبكرة من نزول الوحي، وهي في الواقع حقبة مهمة جداً، لأن ما نزل فيها يمثل حوالي ثلثَيْ القرآن الكريم»[5]. فهم يرون أن «القرآن المكي قد كتب كله في مكة»[6]، وأن كتابته كانت على أدوات رقيقة سهلة للحمل وقابلة للطي والتمزيق، سواء كانت من جلد رقيق فاخر أو قرطاس - الورق البردي - وما نحوه. وأن ما جاء من قول زيد بن ثابت في أنه جمع القرآن من العسب واللخاف وصدور الرجال، إنما هو من باب الاحتياط وليس في مجال الكتابة والتأليف[7].

وفيما يخص جمع القرآن بعد وفاة محمد، يشير التقليد الإسلامي أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، فقيل له كانت مع فلان، قتل يوم اليمامة. فقال: لنا لله واشار على أبي بكر بجمع القرآن خوفا من ضياع كثير من القرآن بمقتل من حفظوه. وقد تم توكيل أبو بكر بهذه المهمة الى زيد بن ثابت الذي استصعب المهمة بقوله: «فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن». فراح يجمعها من العسب واللخاف وصدور الرجال. وهذه الرواية تطرح موضوع وسائل التدوين البدائية التي تكلمنا عنها، وموضوع ما إذا كان القرآن مدونا أم لا قبل وفاة محمد، فلو كان مدونا لما استصعب زيد بن ثابت مهمته ولما احتاج البحث عنه في صدور الرجال. وتطرح ايضا موضوع صحة حفظ القرآن من الصحابة: هل هو كله أم بعض آياته؟ وإن ضاعت آية بموت أحد الصحابة، فهل هذا يعني ان القرآن الحالي ناقص؟ وكم من آية ضاعت بمقتل حامليها؟ هذه التساؤلات تبين انه يجب أخذ التقليد الإسلامي بشيء غير قليل من الاحتياط[8].

ويضيف التقليد الإسلامي ان زيد بن ثابت أودع الصحف التي دونها عند أبي بكر، ثم عند عمر مدة حياته، ثم عند حفصة بنت عمر وزوجة محمد. وليس هناك أخبار تفيد بأن ابو بكر أو عمر فرض قرآن أبي بكر على الجميع، فبقي الوضع كما كان عليه قبل جمعه. ولما كان عهد عثمان بن عفان، رأى إعادة النظر في أمر هذه الصحف. وينقل البخاري عن أنس سبب هذا الأمر وهو أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وأخبره باختلاف الناس في قراءة القرآن. فأرسل عثمان الى حفصة طالبا الصحف لنسخها. وأوكل هذه المهمة الى زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (وغيرهم وفقا لبعض الروايات) على أن يكتبوه بلسان قريش في حال اختلافهم في شيء من القرآن. ويذكر البخاري أن اللجنة راجعت الصحف التي عند حفصة ورتبت سورها وما غاب منها اكملته. وكان ذلك في عام 25 أو عام 30 للهجرة، وفقاً للتقليد الإسلامي. وبعد ذلك، رد عثمان النسخة الى حفصة وأرسل النسخ الى الأمصار وأمر بما سواها أن تحرق، مما يعني ان قرآنه كان مختلفا عما سواه، وإلا لما احتاج لحرقه. فبعض الروايات تشير الى أن ابن كعب يضيف الى قرآنه سورتي القنوت، وهما سورة الخلع وسورة الحفد. وهذا نصهما وفقاً لمصادر مختلفة:

سورة الخلع: «اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِيْنُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ونُثْنِيْ عَلَيْكَ اَلْخَيْرَ ولا نَكْفُرُك ونَخْلَعُ ونترُكُ مَنْ يَفْجُرُك».

سورة الحفد: «اَللّٰهُمَّ إِيّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَرْجُوْ رَحْمَتَكْ ونَخْشَى عَذَابَكَ اَلْجَد إِن عَذَابَكَ بِالكُفّارِ مُلْحِقٌ».

وكان الكثيرون يعتبرون هاتين السورتين جزءاً من القرآن ومنهم ابن عباس وابو موسى الأشعري وأنس بن مالك وابراهيم النخعي وسفيان الثوري والحسن البصري. وكان عمر بن الخطاب يقرأ هاتين السورتين في الصلاة. وقد وضعهما جلال الدين السيوطي في آخر تفسيره «الدر المنثور» بعد «المعوذتين» إيمانا منه بأنهما سورتان من القرآن. وعلى النقيض من ذلك، أنكر عبد الله ابن مسعود على لجنة عثمان إضافة المعوذتين الى القرآن (أي سورتي الفلق والناس، وهما أخر سورتين وفقا لترتيب مصحف عثمان: 20\113 و 21\114)، وكذلك الأمر في الفاتحة (أي السورة 5\1). فيكون عدد سور قرآن ابن مسعود 111 سورة بدل 114 سورة يتضمنها قرآن عثمان[9]. وننقل ما يقوله السيوطي حول هذا الموضوع: «أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلا في عصر الصحابة بكون ذلك من القرآن فإنكاره يوجب الكفر وإن قلنا لم يكن حاصلاً في ذلك الزمان فيلزم أن القرآن ليس بمتواتر في الأصل»[10]. ويشار هنا الى ان قرآن ابن مسعود كان واسع الانتشار في الكوفة وقد رفض تسليم قرآنه لحرقه معتبراً ان نصه أفضل من نص زيد بن ثابت وأنه كان يجب اختياره لجمع القرآن بدلا من زيد، فقد أصبح مسلما في مكة قبل مولد زيد. ويخبرنا اليعقوبي: «جمع عثمان القرآن وألفه، وصير الطوال مع الطوال، والقصار مع القصار من السور، وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حتى جمعت، ثم سلقها بالماء الحار والخل، وقيل أحرقها، فلم يبق مصحف إلا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود. وكان ابن

[1] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 71-72 هنا.
[2] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 73 هنا.
[3] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 68 و 73 هنا.
[4] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 167 هنا.
[5] اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب، ص 4 هنا.
[6] اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب، ص 5 هنا.
[7] اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، ص 110 هنا.
[8] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 187-195 هنا.
[9] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 196-208 هنا.
[10] السيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 212 (هنا).

مسعود بالكوفة، فامتنع أن يدفع مصحفه الى عبد الله بن عامر، وكتب إليه عثمان: أن أشخصه، إنه لم يكن هذا الدين خبالاً وهذه الأمة فساداً. فدخل المسجد وعثمان يخطب، فقال عثمان: إنه قد قدمت عليكم دابة سوء، فكلمه ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان، فجرّ برجله حتى كُسر له ضلعان». ويظهر أن مصحف ابن مسعود استمر موجوداً حتى عام 389 هجرية حيث تم حرقه بعد فتنة بين الشيعة والسنة ببغداد. ويقول السرخسي في المبسوط: «ونحن أثبتنا التتابع بقراءة ابن مسعود فإنها كانت مشهورة الى زمن أبي حنيفة رحمه الله تعالى حتى كان سليمان الأعمش يقرأ ختما على حرف ابن مسعود وختما من مصحف عثمان والزيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور»[1]. ولم يكن مصحف ابن مسعود هو الوحيد المتداول. فيذكر ابن النديم (توفى عام 995) في الفهرست: «رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان»[2].

ويلاحظ هنا وجود آيات طويلة ضمن سور آياتها قصيرة، يمكن اعتبارها دخيلة على القرآن، فهي بمثابة تفاسير ربما اضيفت للنص القرآني لتوضيح الآيات السابقة لها. ونذكر منها الآيات التالية: سورة المزمل 3\73: 20، سورة المدثر 4\74: 31، سورة الفاتحة 5\1: 7، سورة العصر 13\103: 3، سورة النجم 23\53: 23 و 32، سورة البروج 27\85: 10 و 11، سورة التين 28\95: 6، سورة الشعراء 47\26: 227، سورة الصافات 56\37: 102 و 158، وسورة الدخان 64\44: 37، سورة الإنشقاق 83\84: 25.

ويتهم بعض الشيعة الخليفة عثمان (توفي 656) بحذف أو تعديل نصوص قرآنية تشير الى علي (توفي 661)، منافسه السياسي. ويقولون إن سوراً كاملة وعدداً من الآيات اختفت أو اجتثت من القرآن. ويذكر كاتب سني 208 أمثلة للتحريف الذي يزعمه الشيعة[3]. ولكن هناك كتاب شيعي ينفي مثل هذه الاتهامات عن الشيعة ويضيف أن ادعاءات تحريف مماثل أكثر عدداً توجد في كتب سنية[4]. ومن بين تلك السور التي يعتقد بعض الشيعة انه تم حذفها من مصحف عثمان سورة الولاية وسورة النورين كي لا يحصل علي بن أبي طالب على الخلافة بعد وفاة محمد. ونحن ننقلهما هنا لمجرد العلم. فالعلم بالشيء خير من الجهل به:

سورة الولاية

«يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي اللذيّن بعثناهما يهديانكم الى صراط مستقيم • نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير • إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم • والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين • إن لهم في جهنم مقاماً عظيماً إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين • ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم الى أجل قريب وسبح بحمد ربك وعليّ من الشاهدين»[5].

سورة النورين

«يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم • نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم • إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم • والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم • ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم • إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم • قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم • إن الله قد أهلك عادا وثمودا بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون • وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين • ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون • إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون • إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم • يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون • قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون • مثل الذين يوفون بعهدك أنّي جزيتهم جنات النعيم • إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم • وإن عليّا من المتقين • وإنا لنوفيه حقه يوم الدين • ما نحن عن ظلمه بغافلين • وكرمناه على أهلك أجمعين • فإنه وذريته لصابرون • وإن عدوهم أمام المجرمين • قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون • يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون • فأعرض عنهم إنهم معرضون • إنا لهم محضرون • في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون • إن لهم جهنم مقاما عنه لا يعدلون • فسبح باسم ربك وكن من الساجدين • ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون • فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون • فاصبر فسوف يبصرون • ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين • وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون • ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسأل عن الناكثين • يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين • إن عليّا قانتا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون • سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون • إنا بشرناك بذريته الصالحين • وإنهم لأمرنا لا يخلفون • فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين • وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون • والحمد لله رب العالمين»[6].

والجدير بالذكر أن المعتزلة يدَّعون بأن سورة المسد (6\111) ليست من القرآن. فقد كان عمرو بن عبيد إمام المعتزلة يتمنى ويقول: «وددت أنني أحك سورة تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ»، لأن المعتزلة كانوا قدرية، وهذه السورة نزلت عَلَى أبي لهب وهو لا يزال حي ومخاطب بالدعوة، وفيها إخبار بأنه من أهل النار[7]. كما أن الخوارج يدَّعون أن سورة يوسف (53\12) أيضا ليست من القرآن، وهذا القول ينسب إلى طائفتين منهم هما العجاردة والميمونية، وحجتهم في هذا أن القرآن جاء بالجد، وسورة يوسف اشتملت على قصص الحب والعشق[8]. ويرى رشاد خليفة من القرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتمادا على رقم 19 أن الأيتين «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ

---

1 نبيل فياض: فروقات المصاحف: مصحف ابن مسعود هنا.

2 ابن النديم: الفهرست (هنا).

3 مال الله: الشيعة (هنا). أنظر هامش الآية 54\15: 9 حول كيفية تبرير الشيعة وجود مثل هذا التحريف رغم الآية «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (54\15: 9). وأنظر ايضا ظهير: الشيعة والقرآن (هنا).

4 رسول جعفريان: أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنّة (هنا). وحول تحريف القرآن عند الشيعة، انظر أيضا الذهبي: التفسير، ص 219-221، 278-279، 295، 301، 310 هنا.

5 صورة لهذه السورة في قرآن الشيعة هنا. وقد توقفت إيران عن طباعة هذه المصاحف.

6 صورة هنا وهنا للطبعة الحجرية من كتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب من تأليف النوري الطبرسي (متوفي عام 1902). وكتابه مرفوض من أئمة الشيعة ومن بينهم الخميني.

7 سفر الحوالي: شبهة المعتزلة والكلابية وغيرهم في كلام الله هنا.

8 موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام هنا.

حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (113\9: 128-129) ليستا من القرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن[1]. وقد تبنى نفس الفكرة تلميذه التركي اديب يوكسل في ترجمته الإنكليزية، مضيفا الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة للآية 127 مشيرا إلا انهما ليستا من القرآن[2].

وتذكر كتب التراث الإسلامي أن الملاك جبريل كان يراجع القرآن كل سنة مع النبي، وفي آخر سنة كانت المراجعة قبل وفاته. وكان الملاك يحذف عدداً من الآيات في كل مراجعة. ورغم ما يتضمن هذا الكلام من خرافة إلا أن السيوطي (توفي عام 1505) يذكر لنا إن عدد آيات سورة الأحزاب 90\33 كان 200 آية أو أطول من سورة البقرة 87\2 التي تتضمن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها حالياً إلا 73 آية. ويعطي السيوطي أمثلة أخرى لسور وآيات اختفت من القرآن وينقل عن أبي عبيد: «حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدريه ما كله. قد ذهب منه قرآن كثير. ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر»[3]. وجدير بالذكر أن سورة التوبة هي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة: «بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ». ويرى مالك بن أنس أنه سقط منها الكثير عندما سقطت البسملة. وهناك من يرى أنه لم يبق منها في القرآن الحالي إلا ربعها، مما يعني انه سقط منها ثلاثة ارباع آياتها بما فيه البسملة[4]. وهناك من يرى أنه لو اعتمدنا على الروايات الصحيحة والموثقة عند أهل السنة فإن القرآن الحالي لا يبلغ نصف القرآن المنزل على محمد[5]. ويذكر الكليني الملقب «ثقة الإسلام» (توفي عام 941) «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ»[6]، علما بأن القرآن الذي بين أيدينا يتضمن 6236 آية، مما يعني أن قرابة ثلثي القرآن قد ضاعا وفقا للشيعة. وفي كلامه عن مصحف فاطمة، يقول الكليني: «مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ»[7]. وقد ذكر الفيض الكاشاني (متوفي عام 1680) في المقدمة السادسة لتفسيره «الصافي»: «إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما انزل على محمد منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير ومحرف وإنه قد حذف عنه أشياء كثيرة منها اسم علي في كثير من المواضع ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله [...]. ويرد على هذا كله إشكال وهو أنه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفا ومغيرا ويكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلا فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك»[8].

وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة الإخبارية عند الشيعة تقصي القرآن عن المعرفة الدينية، فأحاديث الأئمة عند هذه المدرسة أولا وآخراً. ويقول مؤسس هذه المدرسة محمد أمين الإسترآبادي (المتوفي عام 1623) في هذا الخصوص: «وأن القرآن في الأكثر ورد على وجه التعمية بالنسبة إلى أذهان الرعية، وكذلك كثير من السنن النبوية. وأنه لا سبيل لنا فيما لا نعلمه من الأحكام الشرعية النظرية أصلية كانت أو فرعية إلا السماع من الصادقين»[9]. وقد يفسر هذا سبب عدم اهتمام الحوزات العلمية لعلوم القرآن. فهو لا يدخل ضمن المناهج التي يعتمدها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية ولا يختبر في أي مرحلة من مراحل سيره العلمي بالقليل منها ولا بالكثير. فيمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم، ويصل إلى أقصى غاياته وهو الاجتهاد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن الكريم واسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه من خلال التعرض لآيات الأحكام ودراستها من زوايا فقهية وفي الحدود العقلية والأصولية الخاصة. ويقول آية الله الخامنئي: «مما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام إجازة الاجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو لمرة واحدة [...] لماذا؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن»[10]. وإن كان لإهمال القرآن عند الشيعة أسسا عقائدية، فقد لا يخلى هذا الإهمال من اسباب تاريخية علما بأن الأغلبية الشيعية من أصول فارسية شاءت الأقدار أن يقضي إسلام القرآن على حضارتهم العريقة.

وقد اختصر الشيخ مصطفى راشد الحالة التي عليها القرآن الأن في مقال نأخذ منه خلاصته:

> «أن القرآن الكريم المسمى بمصحف عثمان، الموجود بين أيدينا الآن، هو ما تمكن عثمان بن عفان من جمعه أو أراد ذلك، وتمسك به دون باقي المصاحف، ثم أحرق باقي المصاحف، مثل مصحف عبد الله ابن مسعود، ومصحف ابن عباس، ومصحف عائشة، وغيرهم مما جعل الصحابة والمسلمين، وعلى رأسهم السيدة عائشة، يكفرون عثمان ويطالبون بقتله، ثم يرفضون دفنه بعد قتله في مقابر المسلمين. وبالفعل دفن في مقابر اليهود بمنطقة حش كوكب بالمدينة. ونحن لا نستطيع أن ننكر أن هناك الكثير من الآيات المفقودة. وعلينا أن نكون صادقين مع الله ونقر ونفتي بأن القرآن غير مكتمل وان من يقول بغير ذلك فإما جاهل أو يكذب على الله وهو الكفر بعينه والعياذ بالله»[11].

وإذا رجعنا للقرآن، نجده يقول:

> «وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (57\31: 27)
>
> «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا» (69\18: 109)

وهذا يذكرنا بما جاء في اخر آية من انجيل يوحنا: «وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كثيرةٌ أَتى بِها يسوع، لو كُتِبَت واحِداً واحِداً، لَحَسِبتُ أَنَّ الدُّنْيا نَفْسَها لا تَسَعُ الأَسفارَ الَّتي تُدَوَّنُ فيها» (يوحنا 21: 25)

وتجمع مصادر التاريخ الإسلامية بأن أحد أسباب قتل عثمان أشنع قتلة هو اتهامه بتغيير القرآن، وهو ما قاله محمد ابن الخليفة أبو بكر لعثمان قبل قتله. ورغم ذلك يستمر المسلمون في الاعتقاد بأن مصحف عثمان هو القرآن الذي أنزله الله على محمد دون أي تحريف، معتمدين في ذلك على الآية 54\15: 9 «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ». وهذا الاعتقاد يفنده اعتراض أشخاص أثنى عليهم محمد ذاته مثل ابن كعب وابن مسعود على قرآن عثمان. فقرآن عثمان لم يكن إلا النسخة المعتمدة من السلطة الإسلامية، خشية من الفتنة واقتتال المسلمين بسبب الاختلاف في قراءة القرآن، أي انه سبب سياسي بحت. وإن تم اعتماد مصحف عثمان رغم تكفيره واتهامه بتغيير القرآن، فهذا يرجع إلى وصول أقربائه الأمويين إلى السلطة. ويشار هنا الى أنه ليس بين

---

1 انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية هنا
2 انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية هنا
3 السيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 66-68 (هنا).
4 سامي لبيب: تحريف القرآن بين المنطق والتراث-الأديان بشرية الهوى والهوية (هنا).
5 علي الكوراني العاملي: آيات حذفت من القرآن برأي الخليفة عمر (هنا).
6 الكليني: الكافي، جزء 2، ص 634 (هنا)؛ أنظر ايضا السياري، ص 9 (هنا).
7 الكليني: الكافي، جزء 1، ص 239 (هنا).
8 الكاشاني: تفسير الصافي هنا و هنا. ويعتبر الكاشاني من أكبر علماء الشيعة الامامية في القرن الحادي عشر الهجري في إيران.
9 الإسترآبادي: الفوائد المدنية والشواهد المكية، ص 103 (هنا). أنظر في هذا المجال شريط عن موقف العلامة الحيدري من كتاب الكافي للكليني هنا.
10 السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 55-56 (هنا).
11 مصطفى راشد: الآيات المفقودة (هنا). بخصوص دفن عثمان في مقابر اليهود انظر عدة مصادر اسلامية معتبرة هنا.

أيدينا مخطوط واحد من النسخ التي تنسب لعثمان ونسخة حفصة ذاتها احرقها مروان بن الحكم بعد وفاتها مَخافة أن يكون فيها اختلافٌ لما نسخ عثمان. ولا نعرف التاريخ الذي تم فيه بلورة نص القرآن النهائي الذي بين ايدينا والذي قد يعود الى القرن التاسع أو العاشر الميلادي، وليس الى القرن السابع كما يعتقد المسلمون. فالقرآن في حقيقته ليس إلا تراكم معلومات تم تثبيتها تدريجيا حتى وصلت الى ما نعرفه في ايامنا، تماما كما حدث مع كتاب ألف ليلة وليلة مع اختلاف هام وهو أن نسخة القرآن التي بين ايدينا لا يمكن بأي حال اعتبارها كتاباً، بل هي أقرب الى الكشكول[1] منها الى الكتاب كما سنرى لاحقا. وهذا التناقض الصريح بين ما يعتقد المسلمون وحقيقة القرآن يبين ان علاقة المسلمين بالقرآن هي علاقة غزلية وليست عقلية.

والقول بأن القران كما هو عليه الآن هو تراكم معلومات أصابها الحذف والإضافة يعني باختصار شديد في نظر المسلمين أن القرآن محرف، بينما هو في نظر الباحث امر طبيعي لا غرابة فيه البتة. وانقل هنا فقرة من كتاب عنوانه الشيعة وتحريف القرآن:

> «يا ابناء الشيعة الاثني عشرة: إن الإيمان بصحة القرآن الكريم اصل من أصول الدين وأركانه، والكافر به ولو بحرف من حروفه فقد كفر به وبأصل من أصول الدين، وإن عدم الإيمان بحفظ القرآن وصيانته يجر إلى انكار القرآن وتعطيل الشريعة التي جاء بها رسول الله لأنه حينذاك يحتمل في كل آية من آيات القرآن الحكيم أنه وقع فيها تبديل وتحريف، وحين تقع الاحتمالات تبطل الاعتقادات والإيمانات، لأن الإيمان لا يكون إلا باليقينيات وأما بالظنيات والاحتمالات فلا يكون»[2].

ويضيف هذا الكتاب: «صرح كبار علماء السنة أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الإسلام». ويستشهد في هذا الخصوص بعدد من فقهاء المسلمين الذين يعتبرون أن من يعتقد ذلك هو كافر[3]. ومن المعروف أن الكافر يستحل دمه. ويقول القانون الجزائي العربي الموحد الذي وافق عليه بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب (هنا) في مادته 162: «المرتد هو المسلم الراجع عن دين الإسلام ذكرا كان أم انثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرف القرآن عن قصد». والمادة 163 تضيف: «يعاقب المرتد بالإعدام إذا ثبت تعمده وأصر بعد استتابته وإمهاله ثلاثة ايام». وتقول المادة 246: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة كل من ارتكب عملا من شأنه المس بحرية العبادة أو ممارسة شعائرها». وتضيف المادة 247 «يعاقب بالعقوبة المقررة في المادة السابقة غير المسلم إذا حرف القرآن الكريم عن قصد».

ونشير هنا الى وجود شك بخصوص الأحرف التي تم بها كتابة النص الأصلي للقرآن: هل هي الأحرف العربية التي لم تكن كتابتها متطورة ومنتشرة في القرن السابع الميلادي، أم الأحرف السريانية التي كانت لغة الثقافة حينذاك؟[4] ويظهر تأثير الثقافة السريانية في كثير من كلمات القرآن، وخاصة في أسماء الأعلام المذكورة فيه، حيث فضل مؤلف أو مؤلفو القرآن اختيار الصيغة السريانية على الصيغة العبرية لهذه الأسماء مثل: سليمان، فرعون، إسحاق، إسماعيل، إسرائيل، يعقوب، نوح، زكريا، مريم، عيسى، كما في المصطلحات الدينية مثل: قرآن، كاهن، مسيح، قسيس، دين، سفرة، مثل، فرقان، طاغوت، رباني، قربان، قيامة، ملكوت، جنة، ملاك، روح القدس، نفس، وقر، آية، صلاة، صيام، كفر، ذبح، تجلي، سبح، قدس، حوب، طوبى، طوفان[5]. وثمة كلمات كثيرة في القرآن تُظهر من خلال الإملاء التأثير السرياني مثل: حيوة (حياة)، صلوة (صلاة)، زكوة (زكاة)، مشكوة (مشكاة)، سموت (سموات)، الربوا (الربا)، بنت (بنات)[6]. وهناك أيضا حذف الألف عند وقوعه في وسط الكلمة، في رحمان ومساكين ويتامى ومساجد وكتاب وابراهيم واسحاق واسماعيل، فإنها كتبت في خط المصاحف بدون ألف، وحذف الألف من ضمير الجمع المتكلم «نا»، كما في «ارسلنك» و «اصطفينه» و «بشرنه»، في موضع «ارسلناك» و «اصطفيناه» و «بشرناه». وسوف نرجع الى غيرها من الآثار في الهوامش. ويرى البعض أنه من الممكن قراءة القرآن قراءة سريانية اعتماداً على المخطوطات القديمة التي ليس فيها نقط. فإضافة النقط الى المصحف الحالي أخلّت بمعناه وأحدثت لنا قرآناً غير القرآن الأصلي. ويا حبذا لو أن أتباع هذه النظرية كتبوا لنا القرآن باللغة السريانية وترجموه لنا الى العربية لمعرفة الفرق بين النص الأصلي الذي يتكلمون عنه والنص الحالي الذي بين أيدينا. ويلاحظ هنا أن الأحرف السريانية تشبه الأحرف العربية فيما يخص ارتباطها ببعضها البعض، خلافا للأحرف العبرية واليونانية واللاتينية التي تكتب كل حرف على حدة.

ومن المفيد هنا ذكر ما جاء في مسند احمد عن زيد بن ثابت الذي تعتبره المصادر الإسلامية من كتبة الوحي في زمن محمد والموكل بجمع القرآن بعد وفاته: «عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله: تحسن السريانية إنها تأتيني كتب. قلت لا. قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يوما»[7]. وفي حديث أخر ذكره الطبراني: «عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله: إنه يأتيني كتب من الناس ولا أحب أن يقرأها كل أحد، فهل تستطيع أن تتعلم كتاب السريانية؟ قلت: نعم، فتعلمتها في سبع عشرة»[8]. ومن الصعب تصور تعلم لغة في هذا العدد القليل من الأيام رغم أنها قريبة للعربية. فقد يكون معنى هذا الحديث أن زيد بن ثابت كان يتكلم السريانية فتعلم كتابتها. ومن هنا يأتي الاحتمال أن النص الأصلي للقرآن قد كتب بما يعرف بالكرشوني وهي الكتابة العربية بالحروف السريانية، وهذه الكتابة اشتهرت في القرن السابع الميلادي في كتابة المخطوطات العربية. ولم تكن اللغة العربية اللغة الوحيدة التي استعمل فيها هذا الخط. فهناك كتابات كرشونية بالتركية والمالايامية (احدى لغات جنوب الهند) والفارسية والأرمنية والكردية.

وبما أن اللغة السريانية لا تتضمن إلا 22 حرفاً مقابل 28 حرفاً للغة العربية، فبعض الأحرف السريانية كانت تشير الى أكثر من حرف عربي. وقد يكون هذا مصدر القراءات المختلفة عندما تم تطوير الكتابة العربية ونقل النص القرآني من الخط السرياني الى الخط العربي. والمطلع على الكتابة السريانية ومخطوطات القرآن القديمة يجد تقارباً كبيراً بينهما. ويمكن القول أن فهم القرآن بصورة صحيحة يتطلب معرفة اللغة السريانية والكتابة السريانية، فقد دخلت على النص القرآني الحالي تغيرات في مرحلة النقل أدت إلى أخطاء ما زالت موجودة فيه، وكان يمكن تلافيها لو أن نساخ القرآن كانوا يجيدون

---

[1] كلمة كشكول فارسية تطلق على جراب المتسولين، يعلقونه في رقبتهم، ويضعون فيه ما يحصلون عليه من طعام الناس. وهناك في التراث العربي كتاب يحمل عنوان «الكشكول» لبهاء الدين العاملي ذكر في المقدمة: «الحمد لله الواحد المعين ... وبعد فإني لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخلاة، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كُتب في عنفوان الشباب...، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع، وتهش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون...، فاستخرت الله تعالى، ولفقت كتاباً ثانياً يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر .... ولما لم يتسع المجال لترتيبه، ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويبه، جعلته كسفط مختلط رخيصه بغاليه، أو عقد انفصم سلكه فتناثرت لئاليه، وسميته: بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه» (انظر هذا الكتاب هنا).

[2] السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 6 (هنا).

[3] السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 9-11 (هنا).

[4] انظر في هذا المجال كتاب Sawma وكتاب ليكسمبيرغ في مراجع هذا الكتاب هنا.

[5] انظر في هذا المجال مقال مينغانا، ص 4-9 هنا.

[6] انظر في هذا المجال مقال مينغانا، ص 12 هنا.

[7] مسند احمد ابن حنبل، حديث 22208 (هنا).

[8] المعجم الكبير للطبراني، حديث 4796 (هنا).

اللغة السريانية. ولو أن رجال الدين المسلمين اعترفوا بمثل هذه الأخطاء لتم تصحيحها في النص الحالي بدلاً من اللجوء الى حيل المفسرين القدامى للخروج من المأزق الذي وقعوا فيه أمام نص نُسِخ خطأً. وسوف نشير الى تلك الأخطاء في مكانها.
وسوف نتكلم لاحقاً عن الاختلاف في تسلسل سور القرآن والقراءات المختلفة. وننتقل الآن الى موضوع أخطر من كل ذلك وهو موضوع مؤلف القرآن ومصادره.

5) مؤلف القرآن مجهول الاسم

سيطرت على بعض الثقافات القديمة فكرة أن القوانين صادرة عن الإله. فحمورابي يفتتح شريعته بتحية الآلهة فيقول في مقدمة شرائعه:
«في ذلك الوقت ناداني أنو الأعلى وبل، رب السماء والأرض الذي يقرر مصير العالم، أنا حمورابي الأمير الأعلى، عابد الآلهة، لكي أنشر العدالة في العالم، وأقضي على الأشرار والآثمين، وأمنع الأقوياء أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور في الأرض وأرعى مصالح الخلق»[1].
مما يعني أن حمورابي لم يبتكر هذه الشرائع بل كان الإله «شمش» الذي يرمز للحق والعدل في نظر البابليين، يوحي له بها، وقد وُجِد نقش على اسطوانة من الحجر يبين الملك حمورابي وهو يتلقى القوانين من الاله[2]. وشريعة حمورابي هي من أكثر التشريعات تأثيرا على ما جاء في الكتاب المقدس اليهودي من تشريعات[3].
وإذا انتقلنا الى الثقافة اليهودية، فإن الكتاب المقدس اليهودي يتضمن مجموعة من الأسفار استغرق تأليفها قروناً عديدة، وبعضها يحمل اسم مؤلفها، بينما بعضها الآخر دون مؤلف. وبعض نصوص العهد القديم تشير الى أنها موحاة من الله مباشرة لموسى، لا بل مكتوبة بإصبع الله. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة من هذه النصوص:
«وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلاً: وأَنتَ فكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: إِحفَظوا سُبوتي خاصَّةً، لأَنَّها عَلامةٌ بَيني وبَينَكم مَدى أَجْيالِكم، لِيَعلَموا أَنِّي أَنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكم. فاَحفَظوا السَّبْت، فإِنَّه مُقَدَّسٌ لَكم، من آستَباحَه يُقتَلْ قَتْلاً. كُلُّ مَن يَعمَلُ فيه عَمَلاً تُفصَلُ تِلكَ النَّفْسُ مِن وَسْطِ شَعبِها. في سِتَّةِ أَيام تُصنَعُ الأَعْمال، وفي اليَومِ السَّابعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلاً في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلاً. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظِينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْداً أَبَدِيّاً. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسْرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيام صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابِعِ آستَراحَ وتَنَفَّس. ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله» (الخروج 31: 12-18).
يقول موسى مخاطباً شعبه:
«أُذكُرْ، لا تَنْسَ أَنَّكَ أَغضَبتَ الرَّبَّ إِلهَكَ في البَرِّيَّة، فإِنَّكَ مُنذُ يَومِ خروجِكَ مِن مِصرَ، حتَّى وُصولكم الى هذا المَكاَن، لم تَزالوا تَتَمَرَّدونَ على الرَّبّ، وفي حوريبَ أَغضَبتُمُ الرَّبَّ، فغَضِبَ علَيكم وكادَ يُبيدُكم. حينَ صَعِدتُ الجَبَلَ لآخُذَ لَوحَيِ الحَجَر، لَوحَيِ العَهدِ الَّذي قَطَعَه الرَّب معَكم. فأَقَمتُ بِالجَبَلِ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً، لم آكُلْ خُبزًا ولم أَشرَبْ ماءً. ثُمَّ سَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ لَوحَيِ الحَجَرِ المَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله، وعلَيهما جَميعُ الكَلِماتِ الَّتي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ بِها في الجَبَلِ مِن وَسَطِ النَّارِ في يَوم الاِجتِماع. وفي نِهايَةِ الأَربَعينَ يَومًا والأَرَبَعينَ لَيلَةً، كانَ أَنَّ الرَّبَّ سَلَّمَ إِلَيَّ لَوحَيِ الحَجَر، لَوحَيِ العَهْد، وقالَ لِيَ الرَّبّ: قُمْ فانزِلْ على عَجَلٍ مِن هُنا. لأَنَّه قد فَسَدَ شَعبُكَ الَّذي أَخرَجتَه مِن مِصر، وابتَعَدَ سَريعًا عنِ الطَّريق الَّتي أَوصَيته بِها وصَنَعَ لَه تِمْثالاً مَسْبوكًا» (تثنية 9: 7-12).
ولكننا نقرأ في فقرة أخرى:
«وقالَ الرَّبُّ لِموسى: أُكْتُبْ لَكَ هذا الكَلام، لأَنِّي بِحَسَبِه قَطَعتُ عَهْداً معَكَ ومع إِسْرائيل. وأَقامَ موسى هُناكَ عِندَ الرَّبِّ أَربَعينَ يَوماً وأَربَعينَ لَيلَةً، لا يأكُلُ خُبزاً ولا يَشرَبُ ماءً، فكَتَبَ على اللَّوحَينِ كَلامَ العَهْد، الكَلِماتِ العَشْر» (الخروج 34: 27-28).
وهنا واضح أن الوصايا العشر من كلام الله ولكن الذي كتبها بإصبعه ليس الله بل موسى ذاته. وهناك نص في العهد القديم له دلالة عميقة:
«بِكُلِّ ما أَنا آمُركم بِه تَحرِصونَ أَن تَعمَلوه، لا تَزِدْ علَيه ولا تَنقصْ مِنه. إِذا قامَ في وَسْطِكم نَبِيٌّ أَو حالِمُ أَحْلامٍ فعَرَضَ علَيكم آيَةً أَو خارِقَة، ولو تَمَّتِ الآيَةُ أَوِ الخارِقَةُ الَّتي كَلَّمَكَ عَنها وقالَ لَكَ: لِنَسِرْ وَراءَ آلِهَةٍ أُخْرى لم تَعرِفْها فنَعبُدَها، فلا تَسمع كَلامَ هذا النَّبِيِّ أَو حالِمِ الأَحْلام، فإِنَّ الرَّبَّ إِلهَكم مُمتَحِنُكم لِيَعلَمَ هل أَنتُم تُحِبونَ الرَّبَّ إِلهَكم مِن كُلِّ قُلوبِكم ونُفوسِكم. وَراءَ الرَّبِّ إِلهِكم تَسيرون وإِيَّاه تَتَّقون، ووَصاياه تَحفَظون، ولِصَوتِه تَسمَعون، وإِيَّاه تَعبُدون وبه تَتَعَلَّقون. وذلك النَّبي أَو حالِمُ الأَحلام يُقتَل، لأَنَّه، نادى بِالتَّمَرُّدِ على الرَّبِّ إِلهِكمُ الَّذي أَخرَجَكم مِن أَرضِ مِصرَ، وفَداكَ مِن دارِ العُبودِيَّة، لِيُبعِدَكَ عنِ الطَّريقِ الَّتي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ بِأَن تَسيرَ فيها، فاقلَعِ الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ» (تثنية 13: 1-6).
وقد أطلق المسيحيون على الكتاب المقدس اليهودي اسم العهد القديم وأضافوا اليه مجموعة من الأسفار اسموها بالعهد الجديد. وهذه الأسفار تحمل اسماء مؤلفيها، أو من يعتقد انهم مؤلفوها. ولكن بولس يقول:
«فأُعلِمُكم، أَيُّها الإِخوَة، بِأَنَّ البِشارةَ الَّتي بَشَّرتُ بِها لَيسَت على سُنَّةِ البَشَر، لأَنِّي ما تَلَقَّيتُها ولا أَخَذتُها عن إِنسان، بل بِوَحْيٍ مِن يسوعَ المسيح» (غلاطية 1:11-12).
ويقول بطرس:
«واعلَموا قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ أَنَّه ما مِن نُبوَءَةٍ في الكِتابِ تَقبَلُ تَفسيرًا يَأتي بِه أَحَدٌ مِن عِندِه، إِذ لَم تأتِ نُبوءَةٌ قَطُّ بِإِرادَةِ بَشَر، ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ حَمَلَ بَعضَ النَّاسِ على أَن يَتَكَلَّموا مِن قِبَلِ الله» (بطرس الثانية 1: 20-21).
وإن كان اليهود والمسيحيون يستعملون كثيرا عبارة «كلام الله» عندما يتكلمون عن كتبهم المقدسة، إلا ان التيار الغالب يرى أن هذه الكتب التي لم تكتب بلغة واحدة، ليست كلاماً اوحى به الله حرفيا، بل أن مؤلفيها كانوا تحت تأثير الهام إلهي. فهم يفرقون بين الوحي (بالفرنسية révélation) والإلهام (بالفرنسية inspiration). فعلى سبيل المثال هناك اربعة اناجيل تختلف في الطول والتفاصيل، ولكنها تُعتبر كلها من الهام الروح القدس. ولتقريب فهم هذا الاختلاف بين الوحي والإلهام بالنسبة للمسلمين، يعتبر المسلمون القرآن موحى بلفظه ومعناه من عند الله، بينما الحديث فمعناه موحى من عند الله ولكن لفظه من عند محمد. فيمكن هنا ان نسمي القرآن موحى، بينما الحديث ملهم. وإن كان التفريق بين الوحي والإلهام يحل بعض المشاكل الشكلية المرتبطة بالكتب المقدسة، إلا أنها تُبقي على مشكلة شائكة جداً تتعلق بمضمون الكتب المقدسة. فهذه الكتب تتضمن كلاماً منسوباً الى الله يعتبر اليوم مخالفاً لحقوق الإنسان، لا بل بمثابة جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي والوطني، نذكر منها على سبيل المثال النص التالي:

---

[1] أنظر المقدمة لقانون حمورابي، ترجمة انكليزية هنا.
[2] انظر مقارنة في مقال سهيل قاشا هنا.
[3] أنظر مقال رمضان عيسى: هل كان حمورابي نبياً؟ (هنا).

«وقالَ صَموئيلُ لِشاوُل: أنا الَّذي أَرسَلَني الرَّبُّ لأَمسَحَكَ مَلِكًا على شَعبه، على إِسْرائيل. فأسمعَ الآنَ قَولَ الرَّبّ. هكَذا يَقولُ رَبُّ القُوَّات: سأَفتَقِدُ عَماليقَ لِما صَنَعَ بِإِسرائيل، حينَ وَقَفَ لَه في الطَّريق، عِندَ صُعودِه مِن مِصْر. فهَلُمَّ الآنَ واضرِبْ عَماليق، وحَرِّمْ كُلَّ ما لَهم، ولا تُبقِ علَيه، بل أَمِتِ الرِّجالَ والنِّساءَ والأولادَ وحتَّى الرُّضَّعَ والبَقَرَ والغَنَمَ والإبلَ والحَمير» (صموئيل الأول 15: 1-3).

وإن انتقلنا إلى القرآن، نرى أنه يعيد علينا فكرة تكليم الله لموسى وكتابته للألواح (وليس اللوحين[1]):

«وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» (92\4: 164)

«قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ» (39\7: 144-145).

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (م73\21: 105).

واعتماداً على القرآن، يعتقد المسلمون أن أصل القرآن هو أم الكتاب (96\13: 39) في لوح محفوظ عند الله (27\85: 22). وهو منزل من عند الله في ليلة القدر التي يشير اليها في الآيات 25\97: 1-5، باللغة العربية (أنظر مثلاً الآية 45\20: 113)، لفظه ومعناه. ويستعمل القرآن في هذا المجال عبارة أنزل «الى» محمد (انظر مثلاً آية 38\38: 29) وانزل «على» محمد (أنظر مثلاً آية 59\39: 41). كما يستعمل القرآن عبارة أوحى «الى» محمد (أنظر مثلاً الآية 4335: 31). وقد اختلف المسلمون في كيفية إنزال القرآن من اللوح المحفوظ، والرأي الصحيح الذي ينقله لنا السيوطي هو أنه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما على محمد بعضه في أثر بعض. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لاعتقاد يهودي ينص على أن التوراة نزلت جملة على موسى. وفسر المسلمون نزول القرآن مفرقا بعد نزوله جملة واحدة لأنه انزل غير مكتوب على نبي أمي. ويستندون في ذلك على الآية:

«وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا» (42\25: 32)[2].

ويقول صبيح في هذا المجال:

«نفهم [...] من آيات اللوح المحفوظ وليلة القدر وأم الكتاب أن القرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. وذلك أنه قد سبق في علم الله أن هذه الحوادث ستحدث فقال فيها كلامه، ثم هبط بهذا الكلام الإلهي الوحي. كل قسم منه في موعده [...] وكان القرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل [...] والحكمة في نزول الآيات قليلة العدد على هذا النحو، هي أن يتمكن النبي من حفظها ومن تعليمها للناس ومن املائها على كتابه ليدونوها. وقد وردت في القرآن آية بهذا المعنى هي: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (50\17: 106)»[3].

ولن ندخل هنا في كيفية النزول أو الوحي والتحليل النفسي لهذه الظاهرة التي عرفت عند كثيرين قبل وبعد محمد في جميع بقاع الدنيا، كما هو الأمر في عصرنا هذا مع الظاهرة الشامانية. ونكتفي هنا بذكر ما يقوله ابن خلدون عن عوارض النبوة بصورة عامة، ونبوة محمد على وجه الخصوص:

«وعلامة هذا الصنف من البشر أن توجد لهم في حال الوحي غيبة عن الحاضرين معهم مع غطيط كأنها غشي أو إغماء في رأي العين وليست منهما في شيء، وإنما هي في الحقيقة استغراق في لقاء الملك الروحاني بإدراكهم المناسب لهم الخارج عن مدارك البشر بالكلية. ثم يتنزل الى المدارك البشرية: إما بسماع دوي من الكلام فيتفهمه، أو يتمثل له صورة شخص يخاطبه بما جاء به من عند الله. ثم تنجلي عنه تلك الحال وقد وعى ما ألقي إليه. قال النبي وقد سئل عن الوحي: «أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول». ويدركه أثناء ذلك من الشدة والغط ما لا يعبر عنه. ففي الحديث: «كان مما يعالج من التنزيل شدة» وقالت عائشة: «كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً». وقال تعالى: «إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا» (3\73: 5). ولأجل هذه الحالة في تنزل الوحي كان المشركون يرمون الأنبياء بالجنون، ويقولون: له رئي أو تابع من الجن»[4].

ونشير في هذا المجال الى ما يسمى في التاريخ الإسلامي بـ "محنة خلق القرآن"، اذ قال المعتزلة وغيرهم قبلهم أن القرآن مخلوق وليس كلام الله الأزلي، فاقتنع بهذا الرأي الخليفة المأمون وطالب بنشره وعزل كل قاضي لا يؤمن به، بينما مخالفيهم يرون ان القرآن كتاب غير مخلوق وكلام الله الأزلي. وقد ابتدأت هذه المحنة عام 833 وانتهت عام 861. وكانت المحنة تتلخص في سؤال واختبار أشخاص بعينهم، فيما يرونه من وجهة نظرهم، حول ما إذا كان القرآن مخلوقا أم لا. وقد أجابت كل الطوائف أن القرآن هو الكلمة التي لم تمسها شائبة منسوبة الى الله العلي، بما يعنى أن القرآن كلام الله ولم يخلق. وكانت المسألة: هل القرآن مخلوق أم أنه هو كلام الله؟ وكان هذا الجواب الأخير لا يخلو من العواقب بما فيها الفصل من الوظيفة العمومية، والسجن، وحتى الجلد والقتل أيضا. فقد تم قتل ما يقارب ألف شخص في هذه المحنة. ومن بين الذين عُذبوا في هذه المحنة الإمام احمد بن حنبل. وقد اعتبر المعتزلة أن القرآن يحوي نصوصا متنوعة ومختلفة ومتعارضة أحيانا، ففيها من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد والكلام التشريعي والكلام الإخباري والكلام الوضعي، كما يجمع بين المسائل الروحية والدنيوية في آن. وإذا كان ليس جائزا تنسيب التناقض في القول الى الله، يصبح من الضرورة إذا اللجوء الى النظر العقلي لتفسير ما ورد في القرآن، مما ينزع عنه الأبدية أو عدم الاجتهاد في نصوصه. ولم يكتف المعتزلة بتجاوز المألوف في الجدل اللاهوتي بقولهم بخلق القرآن، بل تجاوزوا ذلك الى نفي صفة الإعجاز عنه، وهو ما نُظر إليه مساً بمقدسات أجمع عليها المسلمون، وكانت مصدر فخرهم وتميزهم بأنّ كتابهم العظيم يستحيل الإتيان به من حيث النظم والبلاغة والفصاحة. وفي هذا المجال، كما في خلق القرآن، كان المعتزلة منطقيّين مع أنفسهم وأمناء لمنهجهم العقلاني في النظر الى الأمور وعلى الأخصّ منها النص الديني، برفض كل ما لا يقبله العقل مهما أهدلت عليه صفات القدسية[5].

ورغم ضراوة الخصومة بين المؤيدين لفكرة خلق القرآن والمخالفين لهم فإنهم لم يتعرضوا لموضوع مؤلف القرآن. فهم جميعا متفقون على أن القرآن ليس عملا بشرياً، بل منزلاً من عند الله. وقد دحض القرآن فكرة أنه نتاج بشري: «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» (70\16: 103)؛ «وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ» (85\29: 48)؛ «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا. وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا» (42\25: 4-6).

---

1. أنظر هامش الآية 39\7: 145.
2. السيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 117-123 (هنا).
3. صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 64. (هنا).
4. انظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 38 (هنا). ويمكن للقارئ معاينة هذه الأشرطة حول الآراء المتضاربة بخصوص اصابة النبي محمد بالصرع.
5. لمن يهمه موضوع محنة القرآن يمكنه أن يرجع إلى جدعان: المحنة (هنا).

ويشذ عن هذا الموقف أحمد القبانجي، وهو شيخ شيعي عراقي ينتمي الى مدرسة العرفاء. فقد خطا خطوة جريئة في محاضراته معلناً بصراحة أنه يجب أن ننزه الله من نسبة القرآن له. فهو يرى أن القرآن كلام إلهي (أي يتكلم عن الله) ولكن ليس من الله، والقرآن يعكس ثقافة النبي محمد ولهذا وردت فيه الأخطاء البلاغية والأخلاقية، وكلها تحمل الطابع البشري. والنبي كان يجلس مع اليهود والنصارى وهو حتماً سمع قصص الأنبياء وهي نفسها تم تجديد انتاجها بصيغة أجمل في القرآن. فمثلا داوود في التوراة زنا بزوجة قائد الجيش أوريا[1]، إلا أن هذه الصيغة غير مذكورة في القرآن[2]. ووفقا لكلام الشيخ أحمد القبانجي، فإن القرآن هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي. وهو ينتقد الأسلوب الذي جُمع به القرآن[3] ولكنه يبقى في نطاق التقليد الإسلامي في كيفية تدوين القرآن الذي بين أيدينا. وبطبيعة الحال، يرفض رجال الدين عامةً القول بأن القرآن ليس كلام الله، وهناك من يتهم الشيخ أحمد القبانجي بالزندقة ويحذر منه، كما هناك من يخاف أن يذهب ضحية أفكاره كمرتد. ومنهج القبانجي يصل الى نفس النتيجة التي توصلنا لها فيما يخص الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية كما ذكرنا أعلاه، مما يعني أن القرآن ليس كلام الله للبشر، بل كلام البشر عن الله.

وإن قبلنا فكرة القبانجي أن القرآن «هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي»، فإن هذا يعني أن النبي كان ذو معلومات واسعة ومتنوعة، وهو امر مستغرب خاصة إن قبلنا بفكرة انه كان امياً لا يعرف الكتابة والقراءة كما يقول التيار الغالب بين المسلمين[4]. ولكن حتى وإن قبلنا بمقولة انه كان يعرف الكتابة والقراءة، فهذا يعني انه كان مثابراً على القراءة ومنتمياً الى حلقة دراسية كما هو الأمر عند رجال الدين المتبحرين. وهو امر لا ذكر له في كتب السيرة أو التاريخ الإسلامي. ولنفرض ان المعلومات تنقصنا حول هذا الحدث المهم، أو تم تغييبها لسبب أو لآخر، فهذا يعني انه كان إما يهودياً أو راهبا ينتمي الى احدى الطوائف النصرانية قبل ان يقرر انتاج دين جديد. وقد يدعم هذه الفكرة الأخيرة تكرار كلمتي «الذكر» و «الذكرى» في القرآن التي تشير في اللغة السريانية (دوكرون) الى الصلوات التي يرددها الرهبان في التقليد الشرقي حتى يومنا هذا. وقد استعملت هذه الكلمة كمرادف لكلمة القرآن التي هي ايضا من أصل سرياني وتطلق على الفصول من الكتاب المقدس التي كان يجب ان تقرأ في الكنائس[5]. وفي تلك الصلوات يتم عامة سرد اسماء الأنبياء كما يتم في عدة سور من القرآن دون الدخول في التفاصيل. هذا ويرى البعض أن محمد قد يكون نصرانياً من خلال عدة دلائل، وخاصة أن امه آمنة بنت وهب كانت من قبائل النصارى العرب وماتت على نصرانيتها، وقد عقد زواجه الأول من خديجة بنت خويلد ابن عمها القس ورقة، وكلاهما ينتميان الى قبيلة أسد النصرانية. والقس ما كان ليقبل إتمام مراسم الزواج إلا إذا كان العريس نصرانيا أو تنصر قبل زواجه[6]. ويوم فتح مكة دخل محمد الكعبة فامر بمحي كل الصور إلا صورة يسوع وأمه[7]. غير أننا نرجح ان يكون مؤلف القرآن يهودياً نظراً للكم الهائل من المعلومات اليهودية التي تضمنها، كما سنرى لاحقاً.

وإذا تركنا جانباً نظرية احمد القبانجي بأن القرآن من تأليف محمد فإن المصادر الاسلامية المتأخرة تشير الى بعض الأسماء المرشحة لأن يكونوا مؤلفي القرآن مثل القس ورقة بن نوفل والراهب بحيرى والحاخام عبد الله ابن سلام الذي أسلم قبل وفاة محمد والحاخام كعب الأحبار الذي أسلم بعد وفاة محمد، وسلمان الفارسي الذي دان بالمجوسية والتقى بالرهبان والقساوسة ثم أسلم بعد تعرفه على محمد (أنظر هامش الآية 70\16: 103)، وزيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القرآن، وكان يهوديا وفقاً لشهادة ابن مسعود. فقد قيل له ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: «ما لي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان» (وهو الشعر المضفور عند اليهود). وهذا لا يعني ان هؤلاء هم الذين كتبوا القرآن، بل من المحتمل أن المعلومات التي تضمنها القرآن قد تم اقتباسها منهم على مراحل مختلفة، فالمعاني منهم والصياغة من محمد. مما يعني أن القرآن لم يعتمد على مؤلف واحد، بل على عدد من المؤلفين. ولكن المعلومات المتوفرة لدينا لا تسمح بتحديد أسماء مؤلفي القرآن بصورة أكيدة ومدى مشاركة كل واحد منهم في تأليفه. واللجنة التي كونها أبو بكر ومن بعده عثمان، ان صحت، لم تقم إلا بتجميع ما توفر لديها من معلومات مع نسبتها لله بدلاً من نسبتها لمن اتاحوا هذه المعلومات. وبالمعايير الحديثة، يعتبر القرآن أكبر سرقة أدبية على مر التاريخ، يضاف اليه كذب صريح في وضح النهار. وما تخريج المسلمين لتبرير تشابه ما تضمنه القرآن من معلومات مع الكتب التي سبقته إلا تهريج. فوفقا لهذا التهريج، إن كان هناك شبه بين التوراة والإنجيل والقرآن فسببه وحدة المنشأ. فهذه الكتب الثلاثة جميعها صادرة عن الله[8].

والقول بأن القرآن أو غيره من الكتب المقدسة منزلة من عند الله يدخل في خانة المعتقدات الغيبية. والباحث لا يقبل مثل هذا القول، ولكن عليه أن يأخذه بعين الحسبان كظاهرة بشرية تماما كما يفعل مع اساطير الإغريق والرومان. فالإنسان أسطوري بطبعه ويعشق الروايات المصطنعة تماما كما يعشق الصبيان حكايات جدتهم في الشتاء حول موقد النار. ومن البديهيات عند الباحث أن كل كتاب من تأليف بشري، حتى وإن جُهل مؤلفه. فالف ليلة وليلة كتاب لا يعرف مؤلفه ويتضمن مجموعة من القصص الشعبية تنتمي الى بيئات مختلفة أهمها العراق وسوريا ومصر يُرجح أنها كُتبت بشكلها الحالي في القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلادي، وهي من أصل هندي وفارسي إلا انها مع مرور الزمن وتعاقب الزيادات غلب عليها الطابع العربي. وفي الحضارة الإغريقية ملحمتا الإلياذة والأوديسة نسبتا الى هوميروس ولكنهما في حقيقتهما تراكم حكايات شعبية شفهية تعود للقرن التاسع قبل الميلاد. وعلى الرغم من عدم معرفة مؤلفي ألف ليلة وليلة والملحمتين الإغريقيتين على وجه التحديد، فلا يوجد من ينسبهما لله.

ونسبة الكتب المقدسة لله توقع الله في ورطة إذا ما وُجدت فيها اخطاء لغوية أو علمية أو اخلاقية (مثل ملك اليمين والرق والعقوبات الوحشية إلخ). ومن هنا يأتي تمسك المسلمين بمقولة أن القرآن قمة البلاغة ومعصوم عن الخطأ، كما انه يتفق مع العلم الحديث، وهو أعلى من حقوق الإنسان. وسوف نعود إلى ذلك عند تكلمنا عن الإعجاز في القرآن. ولتخليص الله من هذه الورطة، فيستوجب القول بأن لا علاقة لله بهذه الكتب التي هي في حقيقتها كتب بشرية تتضمن الغث والسمين، وتحتمل الصواب كما تحتمل الخطأ لغويا وعلميا وأخلاقياً. ويشار هنا إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد قضت في حكمين لها أن الشريعة الإسلامية مخالفة لحقوق الإنسان، وهذا يعني أن القرآن، المصدر الأول للشريعة الإسلامية، مخالف لتلك الحقوق. فإذا نسبنا القرآن لله، فهذا يعني أن الله يخالف حقوق الإنسان، وهي كارثة اخلاقية كبرى[9].

---

1 انظر هامش الآية 38\38: 21.
2 انظر مقال آريين آمد: حقيقة الوحي محاضرة للمفكر السيد أحمد القبانجي، في هذا الموقع. أنظر أيضا موقع أحمد القبانجي الرسمي مع كتاباته ومحاضراته ومقابلاته.
3 انظر هذا الشريط.
4 أنظر حول معنى أمي هامش الآية 39\7: 157.
5 أنظر هامش الآية 3\73: 4.
6 محمد حسان المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 69-70 (هنا وهنا).
7 محمد حسان المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 114 (هنا وهنا).
8 انظر على سبيل المثال معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 13 وما بعدها (هنا).
9 أنظر قرار 31 يوليو 2001 وقرار 13 فبراير 2003.

6) الهوية الثقافية لمؤلف القرآن من خلال مصادره

أمام شح وتضارب المعلومات حول النبي محمد والقرآن، وخاصة في العصر المكي، فإننا نضطر للرجوع للقرآن ذاته الذي يدلنا من خلال مضمونه على الهوية الثقافية التي كان ينتمي لها مؤلف أو مؤلفو القرآن.

وقد اشار المسلم حميد الله في ترجمته الفرنسية للقرآن التي صدرت في باريس الى أوجه الشبه بين نصوص القرآن والنصوص اليهودية. وكذلك فعل المسلم ماندل في ترجمته الإيطالية. ولكن السلطات الدينية المسلمة ترفض نشر مثل هذه المعلومات حتى تبعد كل شبهة عن مصدر القرآن. فعندما نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ترجمة حميد الله[1] قام بحذف كل إشارة الى الكتب اليهودية والمسيحية. وكذلك عندما تم نشر ترجمة دينيس ماسون في بيروت بإشراف الدكتور صبحي الصالح[2] مع إذن الأزهر قام هو أيضاً بحذف كل إشارة الى تلك الكتب. ولا نعلم إن كان هذا الحذف بموافقة المترجمين المذكورين أم فُرض عليهما فرضاً كشرط لنشر ترجمتهما.

ونلاحظ من علاقة القرآن بالمصادر اليهودية والمسيحية التي سبقته ما يلي:

- جزء كبير من القرآن نُقِل من نصوص يهودية ومسيحية، وخاصة المنتحلة منها، ولكن المصادر اليهودية تزيد بكثير عن المصادر المسيحية بنسبة لا تقل عن 80%. وسوف نثبت في الهوامش اختلاف القرآن مع نص العهد القديم والعهد الجديد واتفاقه مع الكتب اليهودية والمسيحية المنتحلة وكتب أخرى حيكت حول أحكام وشخصيات وأحداث وأساطير نجدها في العهدين القديم والجديد. فعلى سبيل المثال، يتكلم القرآن عن صحف إبراهيم وموسى (انظر خاصة الآية 8\87: 19) ولكن ليس هناك ذكر لمثل تلك الصحف في العهد القديم، بينما نجد كتباً يهودية منتحلة تنسب الى إبراهيم وموسى. كما أنه يتكلم عن معجزة نفخ المسيح في طير صنعه من الطين فأصبح طيراً حياً (انظر الآية 89\3: 49 والآية 112\5: 110)، وهذه المعجزة لا ذكر لها في العهد الجديد بينما تذكرها كتب مسيحية منتحلة. وسوف نعود الى ذلك في هوامش الآيات ذات الصلة. وعليه، خلافاً لما يقوله القرآن في آيات عدة بأنه جاء مصدقاً بما في التوراة (انظر مثلا الآية 89\3: 50)، فإنه جاء مصدقاً لما في الكتب المنتحلة والقصص «الهاجادية» غير القانونية التي وردت في التلمود وغيره. وقد يكون سبب اتهام القرآن اليهود والمسيحيين بتحريف التوراة والإنجيل هو عدم التطابق بينهما وبين ما جاء في القرآن (أنظر الآيات 87\2: 75 و 79 و 174 و 89\3: 199 و 92\4: 46 و 112\5: 13 و 41 و 44). ويلاحظ هنا ان «عيسى» لم يذكر في القرآن إلا بداية من السورة 44\19: 34، ثم في السورة 55\6: 85، ثم في السورة 62\42: 13، ثم في السورة 63\43: 63، ثم في السورة 87\2: 87. مما يعني ان عيسى لم يذكر إلا أربع مرات في قرآن مكة. واما «المسيح» فلم يذكر إلا بداية من السورة 89\3: 45. مما يعني سيطرة التأثير اليهودي على القرآن المكي، إن صح ترتيب القرآن المكي والمدني. كما يلاحظ أن أول استعمال لكلمة «القرآن» في الآية 3\73: 4، ولم يكن قد نزل منه إلا بعض الآيات. ثم جاء ذكر القرآن في الآية م34\50: 1. وقد يكون القرآن في الآية الأولى إشارة إلى التوراة التي كان محمد ينقل مضمونها لمستمعيه، أو كتاب آخر لم يصلنا. ونفس المشكلة تعترضنا في الآية 54\15: 9 «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ». الفعل «نَزَّلْنَا» في صيغة الماضي. فعن أي ذكر يتكلم مع العلم انه لم يكن قد نزل من القرآن إلا قرابة ثلثه وفقا للتسلسل التاريخي.
- يلجأ القرآن كثيرا الى الاقتضاب في سرده للروايات اليهودية والمسيحية، يأخذ بعضاً منها ويترك الباقي. وقد يكون سبب هذا الانتقاء تجنيد القرآن للنصوص التي يعتمد عليها لصالح ما يريد أن يثبته. وقد ذكرنا على سبيل المثال كيف تم اختزال رواية يوسف (أنظر هوامش الآيات م53\12: 5 و 12 و 25) والنبي يونس \ يونان (أنظر هامش الآية 2\68: 48) والنبي إلياس \ أيليا (أنظر هامش الآية م56\37: 123) والنبي يحيى \ يوحنا (أنظر هامش الآية 44\19: 2). وقد نقلنا المصدر في الهوامش للمقارنة ولكننا اكتفينا في أماكن أخرى بالتنويه الى هذا الاختصار لتفادي نقل فصول مطولة من التوراة حيثما اكتفى القرآن بجملة عابرة (أنظر مثلا هامش الآية 39\7: 130 بخصوص قصة موسى). ونشير هنا على سبيل المثال الى أن القرآن تغاضى تماما عن ذكر تفاصيل كثيرة في قصة موسى مثل موت ابكار المصريين وبهائمهم وطلاء العتبة بالدم وقصة خبز الفطير كما جاءت في الفصلين 11 و 12 من سفر الخروج. كما أن القرآن تغاضى عن أخطاء الأنبياء ويمر عليها مروراً سريعاً كما هو الأمر مع داؤود فيما يخص سطوه على زوجة اوريا (أنظر هامش الآية 38\38: 21). وبدلا من اتهام هارون بصنع العجل الذي عبده اليهود، نسب ذلك الى السامري (أنظر هامش الآية 39\7: 148). ويكتفي القرآن في بعض آياته بذكر اسم شخصيات دون إعطاء أية تفاصيل مثل النبي أليسع \ اليشاع والنبي ذي الكفل (أنظر هامش الآية 38\38: 48). والسؤال المطروح هو: هل مؤلف القرآن كان يوجه كلامه عن هؤلاء الأشخاص الى افراد يفترض أنهم يعرفون رواياتهم فلم يكن هناك حاجة للدخول في التفاصيل؟ إن كان الجواب إيجاباً، فهذا يعني انهم كانوا ينتمون الى مجموعة على معرفة بالثقافة اليهودية المسيحية (التي يسميها النصرانية). فمن غير المعقول أن يكون العرب الأميون من غير اليهود مطلعين على تلك الروايات. والمفسرون المسلمون أنفسهم لجأوا الى الأساطير اليهودية لفهم القرآن. وكلمة القرآن ذاتها مأخوذة من السريانية قريانه، وتشير إلى القراءات التي تتم في الشعائر الدينية. وهناك حديث يقول بأن النبي محمد ذاته قرأ كلمة قرآن دون المدة (أو الهمزة قبل الألف)، مما يقربها من الكلمة السريانية قريانة[3].
- يكرر القرآن روايات يهودية ومسيحية كثيرة كما سبق وذكرنا، ولكن مع اختلافات بينها. فعلى سبيل المثال يُلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مختلفة في تعريف موسى بنفسه من وسط النار. ففي الآية 48\27: 9 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». وفي الآية 49\28: 30 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (أنظر هامش الآية 45\20: 14). وفي رواية قوم لوط يقول القرآن ان الله أنزل عليهم حَاصِبًا (37\54: 34)؛ مطرا (39\7: 84)؛ مطر السوء (42\25: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (52\11: 82)؛ حجارة من سجيل (54\15: 74)؛ رجزا من السماء (85\29: 34) (أنظر هامش الآية 37\54: 34). هناك اذن تناقض داخل الروايات المختلفة.
- يخلط القرآن بين بعض الروايات اليهودية والمسيحية. ولا يُعْرَف بالضبط سبب هذا الخلط. فمثلا تذكر الآية 39\7: 160 «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا». وهذه الفقرة تخلط بين روايتين مختلفتين من سفر الخروج (انظر هامش هذه الآية). وتذكر الآية م49\28: 23 عن موسى: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ». وهذه الآية هي خليط بين تفاصيل روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص

---

[1] كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس لعام 1963 وفي الطبعة 12 الصادرة عن دار الرسالة في بيروت دون تاريخ، واختفت في طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

[2] كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس في عام 1967 واختفت في الطبعة الصادرة عن دار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت دون تاريخ بإشراف صبحي الصالح.

[3] انظر في هذا الخصوص Luxenberg ص 70-74.

يعقوب (انظر هامش هذه الآية). وتقول الآية 49\28: 38 «وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ». ولا علاقة بين قصة موسى ورواية بناء الصرح التي قد تكون مأخوذة من بناء برج بابل (أنظر هامش هذه الآية)، كما لا علاقة بين هامان وموسى (أنظر هامش الآية 49\28: 6) حيث أن هامان حسبما تورده التوراة في سفر إستير كان وزير أحشوريش الفارسي. وهناك جدل واسع حول مريم (ام المسيح) التي يلقبها القرآن بأخت هارون (44\19: 28) وأن امها امرأة عمران (89\3: 35) حيث يظهر أن القرآن يخلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون ووالدهم عمران (انظر هامش الآية 44\19: 28).

ومن المعروف أن الوصول للمراجع اليهودية والمسيحية لم يكن متوفراً للجميع بل كان مقتصراً عامة على اتباع ملة هذه الكتب. وإذا أخذنا بالحسبان كل المراجع التي نُقِل عنها القرآن يمكن القول بأن مؤلفه كان ذا ثقافة دينية يهودية واسعة، وقد يكون عالماً يهودياً ممن ينتمون الى فرقة الابيونيين (الفقراء) ويطلق عليهم أيضاً لقب «النصارى» والذي يثور جدل حول معناه. فإن كانت صفة انتماء للناصرة، فكان من المفروض أن نقول ناصريين وليس نصارى. وهذه الكلمة الأخيرة قد تعني في حقيقتها ليس من هو من الناصرة، بل النذيرين (وتلفظ بحرف الزين)، أي المكرسين لله الذين يخضعون لأحكام خاصة كما ذكروا في الفصل السادس من سفر العدد. فهم طوال مدة نذرهم يمتنعون عن الخمر والمسكر، ولا تمر الموسى برأس أحدهم، ولا يدخلون على جثة ميت. ومن بين المنذرين شمشون (سفر القضاة 13: 5-7) ويوحنا المعمدان (لوقا 1: 15). وقد عرف المجتمع اليهودي طائفة النصارى (أو النذارى، وتلفظ بحرف الزين) قبل ميلاد المسيح، واعتبروا هراطقة من قِبَل اليهود ويجب الدعاء عليهم، وهناك رأي باحتمالية أن يكونوا متفرعين عن الأسينيين والمندنائيين. وفي الإنجيل نجد تعبير «يسوع الناصري» عند متى 2: 23 و 26: 71 ومرقس 1: 24 و 10: 47 و 14: 67 و 16: 6 ولوقا 4: 34 و 18: 37 و 24: 19 ويوحنا 18: 5 و 18: 7 و 19: 19 والأعمال 2: 22 و 3: 6 و 4: 10 و 6: 14 و 22: 8 و 24: 5 و 26: 9. ونجد لقب مسيحي في الاعمال 11: 26 و 26: 28 وبطرس الاولى 4: 16. ورغم أن اسم الناصرة تم ذكره في الإنجيل (متى 2: 23 و 21: 11؛ مرقس 1: 9؛ لوقا 1: 26 و 2: 4 و 39 و 51؛ يوحنا 1: 45-46؛ الأعمال 10: 37)، فهناك من يرى أن مدينة الناصرة لم تكن موجودة في زمن المسيح. فلوقا 4: 29 يقول أن المدينة التي اراد اليهود أن يلقونه منها كانت على حرف الجبل، بينما الناصرة المعروفة اليوم هي في قعر واد محاط بتلال صغيرة. ونصوص الإنجيل لا تتكلم عن يسوع من الناصرة بل يسوع الناصري، باستثناء الأعمال 10: 37 في أقدم مخطوطة من القرن الرابع. ويطلق تعبير النصارى عامة على اتباع يسوع من أصل يهودي، أما تعبير المسيحيون فيطلق على أتباع المسيح من أصل وثني. وبعض النصارى آمن بيسوع ولكن ليس بلاهوته ولا بصلبه، وحرم شرب الخمر. وقد يكون ورقة بن نوفل من قرابة محمد أو أن محمد كان أحد اتباعهم، ومن هنا جاءت كلمة نصارى في القرآن وليس ناصريون[1] مع أن الكلمة مستخدمة منذ أيام المسيحية الأولى. والقرآن يكفر النصارى لأنهم يؤمنون أن المسيح ابن الله (113\9: 30) وهو معتقد مسيحي نجران لا نصارى ورقة بن نوفل الذين عاش محمد معهم، مما يدل أن محمد في بدايات دعوته لم يكن على اضطلاع كافي على كافة المذاهب المسيحية وأنه قد جمعهم كلهم تحت نفس الاسم «نصارى»، وهذا يفسر سبب انقلاب محمد على النصارى بعد أن عرف ما تؤمن به المذاهب الأخرى من ألوهية المسيح[2]. فيمكن القول أن مؤلف القرآن كان يهوديا متنصرا، ولكن ليس من المستبعد أن يكون القرآن تراكم لقصص تم تجميعها خلال عدة قرون كما هو الحال مع ألف ليلة وليلة. وهذا التراكم واضح من خلال تكرار كثير من قصص القرآن واختلاف الأساليب، مما يعني أنه من تأليف عدة أشخاص مطلعين على اليهودية، علما بأن زيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القرآن في صورته الحالية كان يهوديا وفقاً لشهادة ابن مسعود التي ذكرناها اعلاه. وتنقصنا حتى اليوم معلومات عن أقدم مخطوطة للقرآن تتفق مع القرآن الحالي المتفق عليه في السعودية ومصر على سبيل المثال في المضمون وتقسيم الآيات.

وفي كشف المصادر التي تم استعمالها في تأليف القرآن عون كبير لفهم أفضل للنص القرآني خاصة فيما يتعلق بالآيات المقتضبة والناقصة كما سنرى لاحقاً (انظر مثلاً هامش الآية 112\5: 32). وقد أشرنا في الهوامش الى تلك المصادر على قدر المستطاع معتمدين على من سبقنا من الباحثين والمترجمين. وعملنا هنا يكمن خاصة في التأليف بين الابحاث السابقة، مع اضافات من عندنا. وأملنا أن تقوم لجنة من المتخصصين يفهمون اللغات الشرقية القديمة وآدابها الدينية بالبحث عن جميع المصادر بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين القرآن.

وإن كان مؤلف القرآن قد استقى معلوماته من الكتابات اليهودية والمسيحية، فإن كتب تفسير القرآن وأسباب النزول والسنة والسيرة والتاريخ تعتمد أيضاً بصورة كبيرة على تلك الكتابات. وهو ما تنبه له كثير من الكتاب المسلمين قديماً وحديثاً ويسمونه بالإسرائيليات، أي الآثار التي تُروى عن المصادر الإسرائيلية في كتب التراث الإسلامي، مع أن المصادر المسيحية قد تركت أيضاً بصماتها على تلك الكتب ولو بدرجة أقل. وقد طالب البعض بتنقية كتب التراث الاسلامي من الإسرائيليات، أو على الأقل أخذ الحذر منها. يذكر محمد أبو شهبة المواقف المتباينة من هذه الإسرائيليات:

> «منهم من يرى الاستغناء عن كتب التفسير التي اشتملت على الموضوعات والإسرائيليات التي جنت على الإسلام والمسلمين وجرت عليهم كل هذه الطعون والهجمات من أعداء الإسلام، وذلك بإبادتها أو حرقها، حتى يحال بين الناس، وبين قراءتها، والاكتفاء بالكتب الخالية أو المقلة منها، وتأليف تفاسير أخرى خالية من هذه الشوائب والمناكير [...]. وهناك فريق آخر يرى أن نجمع ما طبع من هذه الكتب ونخفيها عن أعين الناس، ثم نعيد طبعها بعد تنقيتها من الإسرائيليات والموضوعات».

وبعد رفضه لهذين الاتجاهين يضيف:

> «لم يبقَ إلا الطريق الثالث: وهو رأي القائلين بالتنصيص على هذه الإسرائيليات والموضوعات وردها من جهة العقل والنقل وبيان أنها دخيلة على الإسلام، ومدسوسة على الرواية الإسلامية وبيان من أين دخلت عليه، وذلك بتأليف كتاب، أو كتب في هذا ونشرها نشراً موسعاً، بحيث يستفيد منها كل مثقف، وكل متعلم، بل وكل من يحسن القراءة، وبذلك نقضي على ما في بعض كتب التفسير من شرور الإسرائيليات وسمومها التي أفسدت عقول كثير من الناس، ولا سيما العامة، وصاروا يتناقلونها على أن لها أصلاً في الرواية الإسلامية، وما هي منها في شيء»[3].

وفيما يخص تأثير الكتب المسيحية، يضيف:

> «أن ما في كتب التفسير من المسيحيات أو من النصرانيات هو شيء قليل بالنسبة الى ما فيها من الإسرائيليات، ولا يكاد يذكر بجانبها، وليس لها من الآثار السيئة ما للإسرائيليات؛ إذ معظمها في الأخلاق، والمواعظ، وتهذيب النفوس، وترقيق القلوب»[4].

---

[1] انظر هذا المقال عنهم Jésus et les Nazaréens. وهناك مجموعة يهودية حديثة تحمل اسم الأبيونية تم تأسيسها عام 1979.

[2] أنظر ايضا هامش الآية 92\4: 157 بخصوص صلب المسيح.

[3] أبو شهبة: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص 8-9 (هنا).

[4] أبو شهبة: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص 14 (هنا).

والغريب في الأمر أن موقف المسلمين هذا من الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث لا يمتد الى الإسرائيليات التي جاءت في القرآن ذاته. فلو فعلوا ذلك لكان اعترافاً منهم بأن القرآن ليس منزلاً من عند الله بل منقولاً عن مصادر بشرية. ولو تم تصفية كل ما أخذه مؤلف أو مؤلفو القرآن من الإسرائيليين والنصارى، لبقي القليل في هذا الكتاب، علماً بأن فكرتي الوحي والنبوة ذاتهما إسرائيليتان أخذهما المسيحيون عن بني اسرائيل وامتدتا الى القرآن وغيره من الكتب الإسلامية.

وإن أردنا أن نكون منصفين لقلنا إن الثقافة اليهودية والمسيحية والإسلامية مرتبطة بصورة وثيقة بالثقافات الدينية الشرقية التي سبقتها مثل الفرعونية والزردشتية والبابلية والأشورية والسومرية، ناهيك عن المعتقدات والطقوس الوثنية التي كان يتبعها العرب قبل الإسلام، نذكر منها على سبيل المثال طقس الحج والطواف حول الكعبة. فلا بد من معرفة كل تلك الروافد الشرقية حتى نفهم القرآن حق فهمه، بعيدين عن الهواجس الدينية. وأهم تلك الهواجس فكرة أن الكتاب منزل من عند الله وأن الدين عند الله هو الإسلام، مما يعني أنه لا دخل للبشر في صياغته. فالمؤمن يتعامل مع التوراة والإنجيل والقرآن على أساس أنها كتب مقدسة منزلة. بينما يرى الباحث فيها مجرد كتب بشرية مكدسة (بمعنى أن كل دين يكدس أي يضع ويجمع المفاهيم والمعتقدات الخاصة به فوق ما يسبقها من معتقدات الأديان الأخرى ويبني نفسه)، فيحكم الباحث ليس على ما يعتقد المؤمن من غيبيات، بل على ما يرى بأم عينيه. والباحث يحترم موقف المؤمن، لا بل يغبطه عليه لأنه لا يتعب العقل. ولكن في نفس الوقت على المؤمن أن يحترم موقف الباحث.

وفي كتابنا هذا سوف نركز على المصادر اليهودية والمسيحية المباشرة للقرآن دون التعرض لما سبقها من المصادر إلا نادراً، ودون استكشاف أثر تلك المصادر على السنة والكتب الإسلامية الأخرى وهي كثيرة جداً[1]. ونشير هنا الى أننا نذكر في الهوامش أولاً المصادر اليهودية والمسيحية المعترف بها، ثم المصادر الأخرى بقصد فهم الآيات ذات الصلة وفهم العلاقة بين تلك المصادر وتلك الآيات. ونشير هنا الى أننا أعطينا فيما يخص المصادر اليهودية أهمية خاصة لكتاب لويس جينزبرج: «أساطير اليهود» (Louis Ginzberg: The legends of the Jews) وهو كتاب شامل بالإنكليزية يسهل الوصول إليه وتحميله (انظر الرابط في قائمة المراجع لهذا الكتاب)، يجمع الأساطير التي أتت في كتب غير كتب العهد القديم مثل التلمود والمدراشيم، أي التفاسير. وقد استفدنا من ترجمة بعض فقراته في كتاب مرشد الى الإلحاد وابن المقفّع: الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم. وبما أن بعض الروايات تتكرر في سور عدّة (مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وغيرهم)، فقد أشرنا الى المصادر على قدر الإمكان في أول ذكر لتلك الروايات في القرآن، محيلين الى ذلك في هوامش الآيات التي تكرر هذه الروايات.

وخلافاً لما فعلناه في الترجمة الفرنسية والإيطالية والإنكليزية، لم نكتف بذكر المصادر بل اقتبسنا منها فقرات مطولة بعض الأحيان لأن المسلمين عامةً لا يرجعون الى الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية بسبب اعتقادهم أن تلك الكتب محرفة ولأن حديثاً نبوياً يمنعهم من قراءتها. والفتاوى المعاصرة لا تسمح بقراءتها إلا للعلماء الذين يريدون ان يردوا على اصحابها. فقد سئل الشيخ ابن عثيمين «ما حكم قراءة الكتب السماوية مع علمنا بتحريفها؟» فأجاب:

> أولاً يجب أن نعلم أنه ليس هناك كتابٌ سماوي يتعبد لله بقراءته وليس هناك كتابٌ سماوي يتعبد الإنسان لله تعالى بما شرع فيه إلا كتاباً واحداً وهو القرآن. ولا يحل لأحدٍ أن يطالع في كتب الإنجيل ولا في كتب التوراة. وقد روي عن النبي [...] رأى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة من التوراة فغضب وقال أفي شكٍ أنت يا ابن الخطاب؟ والحديث وإن كان في صحته نظر لكن الصحيح أنه لا اهتداء إلا بالقرآن. ثم هذه الكتب التي بأيدي النصارى الآن أو بأيدي اليهود هل هي المنزلة من السماء؟ إنهم قد حرفوا وبدلوا وغيروا فلا يوثق بأن ما في أيديهم هي الكتب التي نزلها الله عز وجل. ثم إن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن فلا حاجة لها إطلاقاً. نعم لو فرض أن هناك طالب علم ذا غيرةٍ في دينه وبصيرةٍ في علمه طالع كتب اليهود والنصارى من أجل أن يرد عليهم منها فهذا لا بأس أن يطالعها لهذه المصلحة وأما عامة الناس فلا. وأرى من الواجب على كل من رأى من هذه الكتب شيئاً أن يحرقه[2].

هذا ويجد القارئ في آخر الكتاب قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنتحلة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش. وقد ذكرنا رابط المرجع على الإنترنت إذا وجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمه الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل بسبب تغييره. وقد يوفق القارئ في العثور على المصدر من خلال العنوان.

7) أساطير الأولين والشعر وسجع الكهان

يذكر القرآن أن معاصري محمد قد شككوا في مصداقية ادعائه نزول الوحي عليه. وقد اعتبروا ما كان يقوله تكرار لأساطير الأولين. وكلمة أساطير، جمع اسطورة، من أصل يوناني تعني القصص أو الحكايات. كما شبهوه بالشعر وسجع الكهان. وقد جاء تعبير اساطير الأولين في تسع آيات نذكرها هنا:

- إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (2\68: 15، مكررة في 86\83: 13).
- وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42\25: 5).
- لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (48\27: 68، مكررة مع تقديم وتأخير في 74\23: 83).
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (55\6: 25).
- وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (66\46: 17).
- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (70\16: 24).
- وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (88\8: 31).

وجاء تشبيه القرآن بالشعر وسجع الكهان في عدة آيات هي:

- وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ (41\36: 69).
- وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (56\37: 36).

---

[1] يمكن للقارئ الرجوع الى كتاب «الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القرآن والأحاديث» (هنا وهنا) وكتاب «الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام» (هنا).

[2] أنظر المصدر في فتاوى نور على الدرب. وقد جاء في فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز: «أن العلماء العارفين بالشريعة المحمدية قد يحتاجون إلى الاطلاع على التوراة أو الإنجيل أو الزبور لقصد إسلامي، كالرد على أعداء الله، ولبيان فضل القرآن وما فيه من الحق والهدى، أما العامة وأشباه العامة فليس لهم شيء من هذا، بل متى وُجد عندهم شيء من التوراة أو الإنجيل أو الزبور، فالواجب دفنها في محل طيب أو إحراقها حتى لا يضل بها أحد». ويذكر ابن باز أن محمد رأى في يد عمر شيئاً من التوراة فغضب، وقال: «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ لقد جئتُكم بها بيضاء نقيةً، لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي» (هنا).

- بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (73\21: 5).
- فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ. أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (76\52: 29-30).
- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ. وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (78\69: 41-42).

ونحيل القارئ إلى كتب التفسير، وأهمها تفسير الطبري، لمعرفة حيثيات هذا الاتهام، ونكتفي هنا بالتذكير أن القرآن قد اخذ (أو قل سرق) من اساطير اليهود وغيرهم كما رأينا أعلاه. أما بخصوص الشعر وسجع الكهان فإن الموضوع المثار ليس مجرد معرفة إذا كان القرآن هو نتاج قريحة محمد، بل يتعدى ذلك إلى مدى اقتباس (أو سرقة) القرآن من الشعر الجاهلي وسجع الكهان. وهو سؤال يثير ضغينة المسلم لأنه يعني أن القرآن نقل ما جاء فيهما وليس تنزيلاً من عند الله، علماً أن الباحث لا يمكن له أن ينطلق من فكرة التنزيل التي هي بحد ذاتها اسطورة.

يستعمل القرآن مصطلح «الجاهلية» أربع مرات، ويشير عامة الى الفترة التي سبقت الإسلام[1]. والشعر الجاهلي هو الشعر الذي ينسب الى هذه الفترة. وقد أثار طه حسين قضية مصداقية ما ينسب لشعراء من العصر الجاهلي ينتمون الى اليهودية والنصرانية أو الى فرقة الحنفاء[2]. ففي كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي»[3] يقول طه حسين:

> ان الكثرة المطلقة مما نسميه شعراً جاهليا ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منتحلة مختلقة بعد ظهور الإسلام. فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين. وأكاد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء، ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي [...] ان ما تقرؤه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو انتحال الرواة أو اختلاق الأعراب أو صنع النحاة أو تكلف القصاص أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين[4].

ويضيف:

> ان هذا الشعر الذي ينسب الى امرئ القيس أو الى الأعشى أو الى غيرهما من الشعراء الجاهليين لا يمكن من الوجهة اللغوية والفنية أن يكون لهؤلاء الشعراء، ولا أن يكون قد قيل وأذيع قبل أن يظهر القرآن. نعم! [...] انه لا ينبغي أن يستشهد بهذا الشعر على تفسير القرآن وتأويل الحديث، وإنما ينبغي أن يستشهد بالقرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله. أريد أن اقول إن هذه الأشعار لا تثبت شيئاً ولا تدل على شيء، ولا ينبغي أن تتخذ وسيلة الى ما اتخذت إليه من علم بالقرآن والحديث. فهي أنما تُكلفت واختُرعت اختراعاً ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون أن يستشهدوا عليه[5].

ولكن طه حسين ذاته يعترف بأن البحث عما يمكن أن يكون شعراً جاهلياً حقاً «عسير كل العسر» وأنه يشك «شكاً شديداً في أنه قد ينتهي بنا الى نتيجة مرضية»[6]. وهناك من انتقد شك طه حسين في مصداقية نسبة الشعر الجاهلي لأصحابه، ولم يعترضوا على التشابه بينه وبين القرآن، وقد يكون سبب ذلك أن تلك الأشعار جاء ذكرها في كتب السيرة والتفسير. وهناك من لم يعر موقفه أي اهمية واخذوا ما جاء في الشعر الجاهلي وكأن ليس هناك مشكلة تذكر بخصوصه. ونذكر هنا على سبيل المثال محمد سعيد العشماوي الذي يقول في كتابه «الخلافة الإسلامية» (هنا):

> «إن الجزيرة العربية بعامة، وأرض الحجاز بخاصة، كانت قبل البعثة المحمدية زاخرة بأفكار وآراء وأقوال كثيرة وواضحة ومحددة عن الله، وتوحيد ذاته، وصفاته، واليوم الآخر. كما كانت ثم الفاظ وعبارات وصيغ دينية متداولة بين الجميع مثل: أسلمت، وسنة، وشريعة، ووحي، ونذير، ونوافل، وذنوب، وجهنم، وحلال، وحرام، وشفاعة، ومصحف، والله أكبر، وزلزلت الأرض زلزالها، وأبرزت أثقالها، وبعد العسر يسرا، وعدنا وعدتم (أو عدتم وعدنا)، وصلى الله (أو الإله) على فلان، وليس كمثل الله شيء، الى أخر ذلك»[7].

وقد أعطى العشماوي امثلة كثيرة على ما يقول[8]. ويضيف:

> «الشعر ديوان العرب، بمعني أن الشعر كان دائما سجلا واقعا حيا لأخلاقهم وعاداتهم وعقليتهم وعقائدهم [...] ولأن الشعر ديوان العرب [...] فإن استكناه الشعر الجاهلي واستجلاء أفكار الشعراء يكون أمراً لازما، لا محيص عنه ولا معدى منه، لبيان الحالة العقلية في العصر الجاهلي»[9].

ويرى البعض ان أمية بن أبي الصلت الذي تُوفي عام 626 من أهم الشعراء الذين أخذ القرآن من شعرهم. وكان هذا الشاعر محباً للسفر والترحال، فأتصل بالفرس في اليمن وسمع منهم قصصهم، ورحل الى الشام في رحلات تجارية وقصد الكهان والقسيسين والأحبار، وكان كثير الاطلاع على كتب الأديان والكتب القديمة. ويرى البعض أن القرآن على لسان محمد كان ترديداً لما جاء في شعر أمية، إن صحت نسبة تلك الأشعار له، وهو ما جعل سهام المنكرين مصوبة بكثرة نحوه. يقول طه حسين بخصوص هذا الشاعر: «وحسبي أن شعر أمية بن ابي الصلت لم يصل إلينا إلا من طريق الرواية والحفظ لأشك في صحته كما شككت في صحة شعر أمرئ القيس والأعشى وزهير»[10]. وأمية أحسن الحنفاء حظاً في بقاء الذكر، بقي كثير من شعره بسبب اتصاله بتأريخ النبوة والإسلام اتصالاً مباشراً، فقد عاش حتى السنة التاسعة للهجرة، وكانت أشعاره وما فيها من قصص منتشرة، وكان محمد يحب سماع شعره ويطلب المزيد، ولم يذم أو يرفض ما كان يسمعه وقال فيه: «لقد آمن شعره وكفر قلبه»، بمعنى أنه لم يشهد بنبوة محمد. وقد جاءت الأخبار أنه قصد محمدا ليؤمن به ولكنه عندما عرف أن بين قتلى وقعة بدر ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة، جدع أذني ناقته وقطع ذنبها واقفل راجعاً الى الطائف. فالحنيفية التي يؤمن بها أمية ليست دعوة عنيفة ولا تقتل. ويرى البعض أن رفض أمية للإسلام كان بسبب اعتقاده أنه النبي التي بشرت به الديانات، إلا أنه كان يقول ما يعتقد شعرا، ولم يقل أن ما ذكره في أشعاره من قصص الأقوام الغابرين كان وحياً أو رؤيا، وكان يغلب على أشعاره الصوفية وذكر الآخرة. أما النبي محمد،

---

1. أنظر حول هذا المصطلح هامش الآية 89\3: 154.
2. رمضان عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42 (هنا). أنظر حول فرقة الحنفاء هامش الآية 51\10: 105.
3. طه حسين: في الشعر الجاهلي (هنا).
4. المصدر السابق، ص 19.
5. المصدر السابق، ص 21-22.
6. المصدر السابق، ص 22.
7. محمد سعيد العشماوي: الخلافة الإسلامية، ص 51 (هنا).
8. المصدر السابق، ص 44-51.
9. المصدر السابق، ص 44.
10. بخصوص هذا الشاعر، يمكن قراءة كتاب طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 93-98. والفقرة المنقولة هي من ص 96. أنظر أيضا ابراهيم عوض: القرآن وأمية بن أبي الصلت: من أخذ من الآخر؟ (هنا)، وكتاب رمضان عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42 (هنا). وبخصوص شك طه حسين بمصداقية نسبة شعر امرئ القيس الذي كان يمني الأصل ولغته تختلف عن لغة قريش، أنظر كتابه في الشعر الجاهلي، ص 144-165.

فكان لا يحفظ الشعر وإنما يتفكر في معانيه ويحب سماعه. ويعلن ما يعتقد به نثرا مسجوعا، ويدعي أن هذه الأفكار هي من الوحي أو الرؤيا، ثم ينقلها للكتبة، الذين يطلق عليهم اسم كتبة الوحي. وهذان هما الفرقان بين محمد وقرآنه وما جاء في شعر أمية[1].
هناك إذن نقاش، وهذا النقاش يدور خاصة حول الشعر الجاهلي ونادرا حول سجع الكهان، ونحن لا نريد ان نفند أو نؤيد رأي أحد الطرفين، ولكن نشير الى وجود مشكلة ليس فقط مع تاريخ الشعر الجاهلي، بل ايضاً مع تاريخ القرآن ذاته. لذا لا يمكننا ان نجزم من أثر في الآخر: القرآن أم الشعر الجاهلي وسجع الكهان. ونترك هذا النقاش مفتوحاً بين أصحاب الاختصاص. والذي يهمنا هو الإشارة في الهوامش الى التشابه بين الشعر وسجع الكهان من جهة وبين القرآن من جهة أخرى. وقد اعتمدنا كثيراً على مقال ناهد محمود متولي (وهي مسلمة تحولت الى المسيحية وشهرتها فيبي عبد المسيح بولس صليب): «القرآن في الشعر الجاهلي» (هنا) وعلى كتاب محمد سعيد العشماوي السابق الذكر: «الخلافة الإسلامية». وإن كان هذان المصدران يستشهدان بما جاء في كتب التفسير والسيرة وغيرها، إلا أننا حاولنا على قدر المستطاع البحث عن تلك الأشعار في مصادرها المتوفرة في ثلاث مواقع على الأنترنيت[2].

8) المصادر اليونانية واللاتينية

أثار كتاب الأستاذ السنغالي عمر سنخاري جدلا واسعا في بلاده وصل إلى درجة التكفير على إثر صدور كتابه باللغة الفرنسية المعنون «القرآن والثقافة اليونانية»[3]. وقد بين فيه اوجه الشبه بين بعض النصوص والأساطير اليونانية واللاتينية والقرآن، معتبرا ان تلك النصوص والأساطير مصادر لما جاء في القرآن إذ كانت متداولة في الشرق في زمن تثبيت النص القرآني النهائي الذي تعود نسخة كاملة منه إلى عام 878، أي بعد 246 سنة من وفاة النبي محمد (ص 23). فقد تم ترجمة العديد من كتب الفلسفة اليونانية للغة العربية. لذلك دخل عدد من الكلمات اليونانية واللاتينية اللغة العربية والقرآن (صفحة 119-127) ومن ضمنها: ابليس، دراهم، دينار، فردوس، هدى، مجوس، قلم، قرون، رقيم، روم، سمية، اتقن، اسطورة، زخرف، آخرون وآخرة، ادريس، اسباط، اسس، اسلم، امشاج، آمن، انجيل، بروج، برزخ، بركة، تابوت، تفسير، توراة، حبل، خيمة، دين، زنجبيل، زوج، سجل، سكرة، شيع، صديقون، عتيق، عدن، قرطاس، قميص، قنطار، مرجان، قرية، سراط، زكاة (من اليونانية وتعني العشر)، طير، طين، استوى، مجيد، مقاليد، ملة، موسى (من اللاتينية Missus وتعني المرسل، بينما يفسرها البعض المخلص من الماء، بناء على خروج 2: 10). وكتاب الأستاذ عمر سنخاري ليس الوحيد الذي ينحى هذا المنحى. فقد سبقه إليه على سبيل المثال التونسي يوسف الصديق[4] والجزائري مراد علي، ولكن يمكن اعتباره مجملا لما تم كتابته في هذا المجال. ومن يهمه التعمق يمكنه الرجوع للمصادر الكثيرة التي اعتمد عليها ونكتفي بالإشارة في هوامش هذا الكتاب إلى النصوص والأساطير والأحداث التي يظن عمر سنخاري أن واضع القرآن اعتمد عليها. ونشير هنا إلى ان المؤلف لا ينكر أن القرآن كتاب موحى ولكن تمت صياغته وفقا لثقافة العصر الذي كتبت فيه. فيكون القرآن موحى في المعنى وليس في اللفظ، كما هو الأمر مع نصوص الإنجيل.

9) النصوص الآنية في القرآن

بالإضافة الى المصادر السابقة، يلاحظ أن القرآن يتضمن نصوصاً آنية وضعت لخدمة الدعوة المحمدية وحث المؤمنين على اطاعة النبي، وهي التي يمكن وصفها بوحي حسب الطلب (أنظر مثلا الآيات 88\8: 1 و 20 و 46 و 89\3: 32 و 132 و 92\4: 59 و 95\47: 33 و 102\24: 54 و 105\58: 13 و 108\64: 12 و 112\5: 92) والإجابة على تساؤلاتهم (أنظر مثلاً 39\7: 187 و 45\20: 105 و 50\17: 85 و 69\18: 83 و 79\81: 42 و 87\2: 89 و 189 و 87\2: 215 و 217 و 219 و 220 و 222 و 88\8: 1 و 92\4: 127 و 176 و 112\5: 4). وتذكر المصادر الإسلامية ذاتها أن محمداً كان يدخل في قرآنه نصوصاً لبعض المبرزين في جماعته الأولى مثل عمر بن الخطّاب. وقد اوصلت بعض تلك المصادر ما جاء في القرآن على رأي عمر الى أكثر من عشرين. فعن مجاهد: كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن. وعن ابن عمر: ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر. وهناك كتب الفت في موافقات عمر للقرآن. ونشير هنا الى ان عمر هو الذي رأى رجم الزاني بناءً على آية لم تثبت في المصحف تقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله شديد العذاب»[5]. ويذكر السيوطي عن البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين [...] والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن أم مكتوم وقال: «يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت»، وكان أعمى فأنزل الله: «غير أولي الضرر» (92\4: 95)[6].
وهناك نصوص قرآنية جاءت لتبرير مواقف لمحمد وتتدخل في حياته الجنسية. وأهم تلك النصوص ذاك المتعلق بإلغاء التبني لكي يتمكن محمد من التزوج من ابنة عمته زينب، زوجة ابنه زيد، بعدما طلقها هذا الأخير (أنظر الآيات 90\33: 1-5 و 36-40)، والآيات 107\66: 1-5 والتي عرضنا موضوعها في هامش الآية 107\66: 1[7]. وقد أدركت عائشة هذا الأمر إذ انها كانت تغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله، فقالت له: «أما تستحي امرأة ان تهب نفسها» فنزلت الآية: «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ» (90\33: 51). فردت عليه: «ما أرى ربك إلا يسارع في هواك»[8]. وهذا يجرنا لأسباب النزول التي سنتكلم عنها في الفقرة التالية.

10) أسباب النزول

سبب النزول هو كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه. وتكشف لنا أسباب النزول عن الظرفين الزماني والمكاني للآيات فتساعد على فهمها. وهناك من يرى أنه من الخطأ قول «أسباب النزول» والصواب «مناسبات النزول» لأن أحكام الله لا تعليل لها ولا أسباب[9]. وقد أضفنا أسباب النزول في الهوامش تحت رمز الحرف س.

---

[1] رمضان عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 47-48 و 60-61 وقد استشهدنا بأبيات من شعر أمية تشبه آيات القرآن في هوامش تلك الآيات. ويمكن للقارئ مراجعة كتاب رمضان عيسى ص 57-60 هنا.

[2] انظر هذه المواقع هنا: بوابة الشعراء، والموسوعة العالمية للشعر العربي، وكنوز الشعر.

[3] Sankharé, Omar: Le Coran et la culture grecque, L'Harmattan, Paris, 2014.

[4] Seddik, Youssef: Le Coran, autre lecture, autre traduction; Seddik, Youssef : Nous n'avons jamais lu le Coran, essai.

[5] انظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف عمر بن الخطاب (هنا).

[6] السيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 100 (هنا).

[7] انظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف حفصة بنت عمر (هنا).

[8] انظر على سبيل المثال احكام القرآن لابن العربي (هنا).

[9] أنظر هذا النقاش في مقال أبو مجاهد العبيدي: مناسبات النزول لا سبب النزول (هنا).

وإن قارنا أسباب نزول الأحكام بالتشريع الحديث، يمكننا وصفها بالأعمال التحضيرية التي لا غنى عنها لفهم أي تشريع. ولكن فوائد اسباب النزول لا تقتصر على آيات الأحكام. ويذكر في هذا المجال أن عمر خلا ذات يوم، فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة، ونبيها واحد، وقبلتها واحدة، فقال ابن عبَّاسٍ: يا أمير المؤمنين إنا أُنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن، ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فماذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا[1]. ويقول الواحدي بأنه لا يمكن «معرفة تفسير الآية دُون الوقوف على قصتها وبيان نزولها[2]». كما أن معرفة سبب النزول وسيلة لمعرفة تاريخ الآية. فآيات القرآن، كما سبق وذكرنا، جاءت في كثير من الأوقات مجردة ومبهمة، بالإضافة الى عدم جمعها وفقا لتاريخ النزول، مما يزيد في صعوبة فهمها. وعلم أسباب النزول فرع من فروع التفسير، وكتب التفسير عامة تبدأ بذكر سبب نزول الآية إن وجد لربطها بحيثياتها. وهناك آيات مبهمات يستحيل فهمها إذا لم نعرف أسبابها. ولكن ليس كل آية في القرآن يعرف سبب نزولها. فالواحدي ذكر أسباب 472 آية من مجموع 6236 آية، أي ما نسبته 7.5% من آيات القرآن، والسيوطي الذي يعرف بالاستكثار قد جمع أسباب 888 آية، أي ما نسبته نحو 14% من آيات القرآن[3]. وأسباب النزول عند الشيعة التي وقعنا عليها أقل بكثير من تلك التي نجدها عن أهل السنة.

ورغم الغاية المرجوة من أسباب النزول، وهو ازالة الاختلاف في فهم الآيات، إلا أن من كتبوا في هذا الموضوع غير متفقين فيما بينهم في تحديد السبب الذي نزلت فيه بعض الآيات. حتى أن هناك من برر هذا الاختلاف. فابن تيمية يقول أن قول أحدهم: نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر: نزلت في كذا فيمكن صدقهما بأنْ تكون نزلتْ عَقِبَ تلك الأسباب، أو تكون نزلت مرَّتين؛ مرَّة لهذا السبب، ومرة لهذا السبب[4]. ولكن منهم من يرى ضرورة فحص صحة إسناد كل منهما والاعتماد على الصحيح منهما. وإذا استوى الإسنادان، يرجح الراوي الذي كان حاضراً القصة. وإذا لم يكن في الإمكان ترجيح رأي منهما، يحمل الاختلاف الى تعدد النزول وتكرره. من جهة أخرى هناك آيات تتكرر في مواضع وسور مختلفة إما بصورة مماثلة، أو باختلاف ضئيل. ولا يعرف هنا بالتأكيد ما إذا كان سبب النزول مختلف من آية الى أخرى. كما ان نفس السبب ذكر لعدد من الآيات.

ويقول الواحدي: «لا يحلُّ القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممَّن شاهَدُوا التنزيل ووقَفُوا على الأسباب، وبحَثُوا عن علمها وجَدُّوا في الطلاب». ولكننا نجد في كتب أسباب النزول الغث والسمين مما حث بعضهم على غربلة ما جمعه من سبقهم مبينين ما صح منه وما فسد[5]. وكما حدث مع الحديث، فإن بعض أسباب النزول ملفقة تم وضعها لغايات مذهبية وسياسية لكي تفرض فهما خاصاً لآيات القرآن بقصد اضفاء الشرعية على تيار معين ضد تيار آخر. يقول الأستاذ محمد عزة دروزة في كتابه «القرآن المجيد»[6]:

«إنَّ هناك رواياتٍ كثيرةً في أسباب النزول ومناسباته، وقد حشرتْ في كتب التفسير التي كتبت في مختلف الأدوار، لا تثبت على النقد والتمحيص طويلاً، سواء بسبب ما فيها مِن تعدُّد وتناقض ومغايرة، أو مِن عدم الاتِّساق مع رُوح الآيات التي وردتْ فيها وسياقها، بل نصوصها أحيانًا، ومع آياتٍ أخرى، حتى إنَّ الناقد البصير ليرَى في كثير مِن الروايات أثرَ ما كان مِن القرون الإسلامية الثلاثة مِن خلافات سياسيَّة، ومذهبيَّة، وعنصريَّة، وفقهيَّة قوي البروز، وحتى ليقع في نفسه أن كثيرا منها منحول أو مدسوس أو محرف عن سوء نية وقصد تشويش وتشويه ودعاية ونكاية وحجاج وتشهير، او قصد تأييد رأي على رأي، وشيعة على شيعةً».

ويقول أبن عاشور في تفسيره:

«أَوْلَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ بِتَطَلُّبِ أَسْبَابِ نُزُولِ آيِ الْقُرْآنِ، وَهِيَ حَوَادِثُ يُرْوَى أَنَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ لِأَجْلِهَا لِبَيَانِ حُكْمِهَا أَوْ لِحِكَايَتِهَا أَوْ إِنْكَارِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَأَغْرَبُوا فِي ذَلِكَ وَأَكْثَرُوا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُوهِمَ النَّاسَ أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ عَلَى سَبَبٍ، وَحَتَّى رَفَعُوا الثِّقَةَ بِمَا ذَكَرُوا، بَيْدَ أَنَّا نَجِدُ فِي بَعْضِ آيِ الْقُرْآنِ إِشَارَةً الى الْأَسْبَابِ الَّتِي دَعَتْ الى نُزُولِهَا وَنَجِدُ لِبَعْضِ الْآيِ أَسْبَابًا ثَبَتَتْ بِالنَّقْلِ دُونَ احْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رَأْيَ النَّاقِلِ، فَكَانَ أَمْرُ أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ دَائِرًا بَيْنَ الْقَصْدِ وَالْإِسْرَافِ، وَكَانَ فِي غَضِّ النَّظَرِ عَنْهُ وَإِرْسَالِ حَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ خَطَرٌ عَظِيمٌ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ»[7].

هذا، ويتبع جماهير أهل العلم القاعدة القائلة «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب»، بمعنى أن هناك آيات وردت على أسباب معينة لو أننا حملناها على من نزلت فيهم دون غيرهم ولم يدخل فيها أحد سواهم لما استفدنا من هذه الآيات ولما انتفعنا بها. ولكن هناك من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ويقصد من وراء ذلك استبعاد تطبيق القرآن في الحياة المعاصرة على قدر الإمكان. وهذه الفكرة مرتبطة بفكرة أعم وهي تاريخية القرآن، أي ان القرآن من القرن السابع ولا يمكن له ان ينظم مجتمعاً حديثاً. وأتباع هذه النظرية أمثال محمد سعيد العشماوي يرون أن قاعدة «العِبرة بعموم اللفظ لا بخُصوص السبب» قاعدة فقهيَّة من نتاج الفقهاء، وقد قرّرت في فترات الظلام الحضاري والانحطاط العقلي، وأن آيات الأحكام في القرآن تتعلق بحادثة بذاتها، فهي مخصصة بسبب التنزيل، وليست مطلقة، فلا يمكن تطبيقها خارج إطارها التاريخي[8]. ولكن يتفق المسلمون على ان بعض الآيات محددة بمحمد مثل الآية التي تسمح لمحمد بالزواج بأكثر من أربع نساء (90\33: 50) خلافا لغيره من المسلمين (92\4: 3). ولا بد من دليل يبين ان الحكم خاص، أما إذا لم يأتِ، فلا يجوز صرفُ العام عن عمومه[9].

وأسباب النزول تساعد على معرفة الآيات التي تم نسخها. فالآية 112\5: 93 تقول: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». وتذكر رواية أن قدامة بن بظعون ظن الخمر جائزاً مستدلاً بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرا للماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر منسوخة بالآيتين 112\5: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ». فالغفلة عن أسباب النزول تؤدي إلى الخروج عن المقصور بالآيات[10].

---

1 البيهقي: شعب الإيمان، حديث 2092، نص هنا.
2 الواحدي: أسباب نزول القرآن، نص هنا.
3 أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (هنا).
4 ابن تيمية: مقدمة في التفسير، نص هنا.
5 محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل، نص هنا.
6 محمد عزة دروزة: القرآن المجيد، ص 217 هنا.
7 ابن عاشور: التحرير والتنوير، نص هنا.
8 أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (هنا).
9 محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل، نص هنا.
10 العك: تسهيل الوصول الى معرفة أسباب النزول، ص 13 (هنا).

ومن الآيات التي تثير الانتباه: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ» (18\109: 1-6). فهذه الآيات تفهم عامة بمعنى التسامح. ولكن اسباب النزول توضح ان معناها ليس كذلك. فهذه الآيات نزلت في رهط من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيرًا مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيرًا مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك، فقال: «معاذ الله أن أشرك به غيره»، فنزلت الآية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ الى آخر السورة، فغدا محمد الى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة، فأيسوا منه عند ذلك.

وقد كانت أسباب النزول بداية ضمن كتب الحديث وكتب السيرة والتفسير، ثم افردت لهذا العلم كتبٌ أول ما يذكر منها كتاب «تفصيل لأسباب التنزيل» لميمون بن مهران الذي توفى عام 117 هجري، وما زال مخطوطاً. ومن أشهر تلك الكتب عند السنة «أسباب نزول القرآن» للواحدي النيسابوري الذي توفى عام 468 هجري (هنا)، وكتاب «أسباب النزول» لأبي الفرج ابن الجوزي الذي توفى عام 597 هجري، وكتاب «اسباب النقول في أسباب النزول» لجلال الدين السيوطي الذي توفى عام 1505 (هنا). وهناك كتب حديثة عديدة يجد القارئ أهمها هنا. وهذه الكتب سنية. ويرفض أهل السنة ما يذكره الشيعة فيما يخص أسباب النزول، معتبرين أن «الرافضة أكذبُ الطوائف، والكذب فيهم قديم» وأن «الشيعة لهم منهجٌ مستقلٌ عن سببِ النزول، بحسب اعتقادهم العام في حلِّ الكذب»[1].

وقد اعتمدنا في كتابنا خاصة هذا على الكتب التالية:

- خالد عبد الرحمن العك: تسهيل الوصول الى معرفة أسباب النزول (هنا). وقد جمع فيه مؤلفه روايات سبب النزول من تفسير الطبري وكتاب الواحدي النيسابوري في أسباب النزول وكتاب ابن الجوزي في أسباب نزول القرآن وتفسير القرطبي وابن كثير وكتاب لباب النقول للسيوطي. وقد رتبه على ترتيب سور القرآن.
- موقع مؤسسة البيت الملكية للفكر الإسلامي الذي يعتمد على كتاب «أسباب نزول القرآن» للواحدي النيسابوري (هنا).
- مجيب جواد جعفر الرفيعي: أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت (هنا).

ولن ننقل أسباب النزول عند الشيعة إلا فيما اختلفوا فيه عن أهل السنة، ونشير إلى ذلك كما يلي: عند الشيعة، علما بأن أسباب النزول عند الشيعة أقل بكثير من تلك التي نجدها عن أهل السنة وأنهم يميلون إلى تسبيب نزول بعض الآيات بولاية علي[2] بخلاف أهل السنة.

وكما هو الأمر عامة مع كتب الحديث، يتم ذكر أسباب النزول مع رواتها، ولكن اختصارا على القارئ سوف نذكر الأسباب مع أقرب راوٍ للنص القرآني. من جهة أخرى، أمام تعدد الروايات، قمنا باختيار بعض منها بهدف المساعدة في فهم الآيات ذات الصلة. ونحيل القارئ المهتم لمصادرنا لمزيد من المعلومات والتي ترتب أسباب النزول آية بعد آية وفقا للطبعة المتداولة من القرآن. وبطبيعة الحال، نحن نذكر تلك الأسباب على ذمة الراوي، دون ضمان صحتها. فلا أحد يستطيع الجزم بصحتها. وكل ما نحرص عليه هو الأمانة في نقلها عن مصادرها. وحتى إن كانت تلك الأسباب تتضارب مع العقل، فهي تبين مرحلة من مراحل التفكير الإسلامي الذي لا يخلو من الأساطير كغيره كما في الثقافات الأخرى. والقرآن ذاته مليء بتلك الأساطير التي توارثها عن مصادره المختلفة (أنظر مثلا الآية 40\72: 9 وهامشها). هذا، وقد حذفنا من روايات أسباب النزول كل الأدعية مثل: «صلى الله عليه وسلم»، «رضي الله عنه»، «عليه السلام» والتي تشغل عامة قرابة عشر الكتب الدينية الإسلامية فتشتت القارئ. فكتابنا كتاب بحث وليس كتاب صلاة.

11) التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر

رأينا سابقا أن المسلمين يعتقدون أن أصل القرآن هو أم الكتاب (96\13: 39) في لوح محفوظ عند الله (27\85: 22)، وأن القرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. والذي يهمنا هنا هو معرفة التسلسل التاريخي «لنزول» القرآن أو، بعبارة غير عقائدية، التسلسل التاريخي لتأليف القرآن.

ولكن ليس في وسع الباحث اعطاء جواب مؤكد على هذا التساؤل. فالعلماء المسلمون أنفسهم غير متفقين حتى في تحديد أول ما نزل على محمد. فقارئ سيرته يثق من أن أول ما نزل من القرآن هو سورة العلق والتي تبدأ كما يلي: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (1\96: 1). إلا أننا مع هذا نجد أقوالاً منسوبة لثقات من رواة الحديث وأصحاب الفقه والصحابة يذكرون قصصاً أخرى. فالسيوطي ينقل عن جابر أن أول ما نزل من القرآن سورة المدثر والتي تبدأ كما يلي: «يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» (4\74: 1) بينما يختار ابن كثير سورة العلق، وهذا هو الرأي الراجح. إلا ان هذه السورة لم تنزل كلها، وإنما نزلت منها آياتها الأولى. أما بقية السورة فنزلت بعد. وسورة المدثر نزلت كلها مرة واحدة. فكانت أول سورة نزلت كاملة[3].

ونفس المشكلة نجدها فيما يخص آخر ما نزل من القرآن. فالسيوطي ينقل عن ثقات آراءً متضاربة. فهذه الآيات يعتبرها بعضهم آخر ما نزل:

- يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (92\4: 176)
- سورة براءة والتي تبدأ كما يلي: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (113\9: 1)
- آية الربا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (87\2: 278)
- وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (87\2: 281)
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (87\2: 282)
- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (113\9: 128-129)
- سورة النصر التي تبدأ كما يلي: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (114\110: 1)
- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (69\18: 110)
- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (113\9: 5)[4].

---

1 محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل، نص هنا.

2 أنظر مثلاً هامش الآيات 47\26: 192 و 52\11: 12 و 58\34: 46 و 63\43: 57.

3 السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 73-77 (هنا)؛ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 40-41 هنا.

4 السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 81-86 (هنا). صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 61-62 هنا.

ويرتب مصحف عثمان السور وفقاً لطولها مع استثناءات كثيرة كما نرى من الجدول اللاحق. ويعتقد بعض الكتاب المسلمين أن هذا الترتيب هو توقيفي أي أن النبي محمد أقره بتعليم من الملاك جبريل (وهو كلام أسطوري). ولكن الرأي السائد يفرق بين ترتيب الآيات داخل السور وترتيب السور. فترتيب الآيات توقيفي بينما يرى جمهور العلماء أن ترتيب السور اتفاقي، على ما يقول السيوطي[1]. ويقول كمال الحيدري الشيعي: «أما الترتيب بين سور المصحف الشريف فقد ادعي أيضا أنه ترتيب وحياني توقيفي قد حصل من الرسول الأكرم، وتفصيل الكلام في هذا الاتجاه لا يجر نفعا وفائدة؛ لعدم ترتب الآثار المعرفية والفقهية عليه؛ لان تقدم السورة وتأخرها غير مضرٍ في المقام بشيء». وفيما يخص ترتيب الآيات داخل السور، يقول: «المعتقد بأن القرآن الموجود بأيدينا قد جمع في عهد الرسول وأن آيات كل سورة من سوره قد جرى ترتيبها بإشراف الرسول ولم يقع فيه أي اختلافٍ في الترتيب، وهذا ما يذهب إليه الاتجاه العام من علماء المدرستين». ويشير إلى موقف السيد الطباطبائي، الذي يقول: «أن وقوع بعض الآيات القرآنية التي نزلت متفرقة موقعها الذي هي فيه الآن لم يخل عن مداخلة من الصحابة بالاجتهاد» (انظر هنا). ويأخذ صبيح بالرأي القائل أن ترتيب آيات القرآن توقيفي ولكنه يضيف بأنه «لا يمكن الاهتداء حتى الآن – على الجزم واليقين – الى خطة معينة تقول أن رسول الله سار عليها في الترتيب أو أن الوحي التزمها في ارشاده الى هذا الترتيب»[2]. ويضرب مثلا سورة المزمل (73\3). فهذه السورة مكية إلا الآيات 10 و 11 و 20 فمدنية. فالآيات التسع عشرة الأولى تلتزم فواصل واحدة تقريباً ونغماً متصلاً وموضوعا متسلسلاً. غير أن الآية العشرين الأخيرة – وهي مدنية – تغيرت نغماً وموضوعاً. فهذه الآية تعد من أطول آيات القرآن ألحقت بسورة آياتها قصيرة ونغماتها وفواصلها متصلة. فما وجه إضافة هذه الآية الى هذه السورة؟ يجيب صبيح:

«لا سبيل للرد على هذا السؤال. وغاية ما نقول أنها إرادة الهية اقتضت هذا الوضع لهذه الآية ولغيرها من الآيات التي يمكن أن يقف عندها كما وقفنا نحن هنا. ولم يرد عن رسول الله ولا صحابته قول يفسر حكمة الترتيب. كما أن العلماء تحاشوا البحث في هذه النقطة، اكتفاء بما تقرر وثبت أن جبريل كان يرشد النبي عليها السلام الى الترتيب فكان النبي يأمر الكتاب والمسلمين بأن تكون الآية في الموضع الذي قرره لها»[3].

فما يعتبر عيباً إنشائيا يبرره مؤلفنا بالغيبيات. وفيما يخص ترتيب السور، يرى صبيح بأنه «باجتهاد اللجنة العثمانية، ولا سبيل الى الأخذ بالأقوال التي تحاول أن تسند هذا الترتيب الى أمر رسول الله. وكل ما يمكن أن يؤخذ به هو أنه قد يكون عرف عن النبي أنه قال إن هذه السورة قبل تلك وعين سوراً معينة، أما ترتيب القرآن كله فقد تركه لاجتهاد أمة الإسلام من بعده»[4].

هذا ولا نعرف الأسباب وراء الترتيب الحالي للقرآن. وقد يكون أحد أسباب وضع السور المدنية الطويلة ذات الطابع القانوني في بداية القرآن بعد الفاتحة حاجة الدولة الإسلامية للآيات القانونية لتسيير شؤونها. هذا وتشير المصادر الإسلامية الى أن بعض الصحابة كانوا يمتلكون مصاحف ذات ترتيب مختلف عن الترتيب الحالي، وأن الإمام علي كان يمتلك مصحفاً مرتباً وفقاً للتسلسل التاريخي[5]، ولكن لا نعرف مصيره بالتحديد. ويذكر ابن النديم (توفى عام 995) في الفهرست: «رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف»[6]. ولكن للأسف فقدت صفحات الفهرست التي تتكلم عن ترتيب السور. غير أننا نجد هذا الترتيب في تاريخ اليعقوبي (توفي عام 897)[7]. وهذا يعني ان الترتيب الحالي للقرآن لم يكن متفق عليه في القرون الأولى من الإسلام. ولا يمكن تفسير وجود مثل هذه المصاحف المختلفة لو أن الترتيب الحالي للسور كان توقيفياً وليس اتفاقياً.

ورغم اجماع المسلمين اليوم على الترتيب الحالي لسور القرآن، لا شيء يمنع عقائدياً من الوصول الى إجماع مخالف ما دام أن ذلك لا يمس بمضمون القرآن، أو على الأقل لا شيء يمنع من اعداد طبعة عربية للقرآن خاصة بالباحثين وفقا لترتيب النزول، علماً بأن الفقهاء المسلمين جميعا اهتموا بمعرفة السور والآيات المكية والمدنية وتسلسل نزولها، لمعرفة مراحل الوحي والآيات الناسخة والمنسوخة، وهو ما اعتبروه ضروري لكل فقيه[8]. فظهرت في هذا الموضوع مؤلفات عدة[9]. ولكنهم غير متفقين على ترتيب واحد، وقد اختلف المستشرقون أيضاً فيما بينهم[10]. وقد يكون من المستحيل الوصول الى ترتيب يتفق مع الحقيقة التاريخية. ولكنهم متفقون على تقسيم القرآن الى مكي (بمعنى انه نزل قبل الهجرة) ومدني (بمعنى انه نزل بعد الهجرة) مع اختلافهم في تحديد ما هو مكي وما هي مدني.

ويرى علماء الإسلام أن «لا سبيل الى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي بيان للمكي والمدني. وذلك لأن المسلمين في زمانه لم يكونوا في حاجة الى هذا البيان كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه وأسباب نزوله عيانا. وليس بعد العيان بيان»[11]. بيد أنهم وضعوا هناك علامات وضوابط يعرف بها المكي والمدني. وهذه الضوابط، نقلاً باختصار عن كتاب «مناهل العرفان في علوم القرآن» للزرقاني[12] هي:

1) كل سورة فيها لفظ «كلا» فهي مكية وقد ذكر هذا اللفظ في القرآن ثلاثا وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة كلها في النصف الأخير من القرآن.
2) كل سورة فيها سجدة فهي مكية.
3) كل سورة في أولها حروف التهجي فهي مكية سوى سورة البقرة وآل عمران فإنهما مدنيتان بالإجماع. وفي الرعد خلاف.
4) كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مكية سوى البقرة.

---

[1] السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 170 (هنا).
[2] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 214 هنا.
[3] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 214-215 هنا.
[4] صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 217. هنا. وأنظر رأياً مخالفا في مقال طه عابدين طه: ترتيب سور القرآن – دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، المحرم 1431– 1432هـ، الموافق ديسمبر 2009 – 2010م، ص 21-94 (هنا).
[5] السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 171 و 195 (هنا).
[6] ابن النديم: الفهرست (هنا).
[7] تاريخ اليعقوبي (هنا). أنظر مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأُبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب روكس بن زائد العزيزي: الإمام على أسد الإسلام وقديسه (هنا).
[8] انظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القرآن حول فوائد معرفة المكي والمدني.
[9] انظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القرآن حول المكي والمدني.
[10] قام الحداد بوضع لائحة لترتيب سور القرآن وفقاً لعدة مصادر إسلامية (فؤاد\الأزهر وابن عباس وجعفر وعكرمة وجابر والخازن والطبرسي والسيوطي) مضيفاً إليها ترتيب المستشرقين نولدكه وبلاشير (يوسف درة الحداد: القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، ص 298-316. هنا). ونجد مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأُبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب روكس بن زائد العزيزي: الإمام على أسد الإسلام وقديسه (هنا).
[11] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول، ص 161 (هنا).
[12] المصدر السابق، الجزء الأول، ص 162-163. أنظر ايضاً صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 118-119. هنا.

5) كل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى سورة البقرة أيضا.
6) كل سورة فيها «يا أيها الناس» وليس فيها «يا أيها الذين آمنوا» فهي مكية مع بعض الاستثناءات[1].
7) كل سورة من المفصل فهي مكية. والمفصّل هو سور القرآن القصيرة، وسمي مفصلا لكثرة فواصله.
8) كل سورة فيها الحدود والفرائض فهي مدنية.
9) كل سورة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنية.
10) كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية ما عدا سورة العنكبوت. وفي الحقيقة تعتبر سورة العنكبوت مكية ما عدا الآيات الإحدى عشرة الأولى منها فإنها مدنية. وهي التي ذكر فيها المنافقون.

وقد اعتمد نولدكه (Noldeke توفي عام 1930) على تحليل اسلوب القرآن لتحديد تسلسل سور وآيات القرآن[2]. وهناك محاولة لمعرفة هذا التسلسل من خلال عمليات حسابية معقدة تعتمد أيضا على تحليل الأسلوب (stylometry) ولكننا نرى صعوبة بالغة في قبول هذا المنهج الحسابي[3].

ونشير هنا الى إحدى تلك الصعوبات في ترتيب السور والآيات: كيف نرتب الروايات المتكررة بصور مختلفة في بعض التفاصيل، مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغيرهم؟ فهل هذه الروايات نزلت متكررة أم أنها نزلت مرة واحدة؟ وهل تكرارها جاء بسبب وجود نسخ متفرقة للقرآن تم تجميعها بين دفتي المصحف (والذي يعني ملف يجمع الصحف) خوفاً من اهمال بعضها لقداستها عند اتباعها؟ أم أن التكرار نجم عن طول فترة كتابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان محمد ينسى خلالها ما أتى به قبلا ويبدل ويغير ويعيد ويكرر، وهي من السمات التي تتفق مع أعراض صرع الفص الصدغي الذي كان ينتابه و يُستدل عليه من هيئته أثناء النوبات التي كانت تنتابه أمام المقربين به ومن تهلهُل لغة القرآن فساد تراكيب التعابير والجمل وكثرة الحذف والتقديم والتأخير والالتفات والكلمات الغريبة الموجودة فيه؟

ورغم إقرار رجال الدين والفقهاء المسلمين بأهمية التفريق بين المكي والمدني، إلا أنه ليست هناك طبعة للقرآن باللغة العربية مرتبة وفقاً للتسلسل التاريخي، علما بأن بعض المؤلفين في عصرنا قد اقترحوا القيام بهذا العمل لتسهيل فهم القرآن، نذكر منهم على سبيل المثال محمد أحمد خلف الله (توفي عام 1991)[4] ونصر حامد أبو زيد (توفي عام 2010)[5]. وكرس محمد عابد الجابري (توفي عام 2010) عدة صفحات حول هذا الموضوع في كتاب له حول القرآن[6]. وقد جاء في مجلة الأزهر لشهر رمضان سنة 1370\1950م مجلد 22 ما يلي:

> إن ترتيب القرآن في وضعه الحالي يبلبل الأفكار، ويضيع الفائدة من تنزيل القرآن، لأنه يخالف منهج التدرج التشريعي، الذي روعي في النزول، ويفسد نظام التسلسل الطبيعي للفكرة، لأن القارئ إذا انتقل من سورة مكية الى سورة مدنية، اصطدم صدمة عنيفة، وانتقل بدون تمهيد، الى جو غريب عن الجو الذي كان فيه، وصار كذلك ينتقل من درس في الحروف الأبجدية الى درس في البلاغة[7].

ولا يزال اقتراح المفكرين المسلمين ينتظر من يحققه، على أن يتم ذلك من قِبَل لجنة متخصصة مكونة من رجال الدين والعلماء المسلمين المتخصصين حتى يسمح بتداولها رسمياً في العالم العربي والإسلامي. وفي انتظار تحقيق هذه الأمنية، أخذنا على عاتقنا نشر هذه الطبعة.

وبما أن المسلمين ذاتهم غير متفقين على ترتيب سور وآيات القرآن بالتسلسل التاريخي كما سبق وذكرنا، اتبعنا في طبعتنا هذه الترتيب الذي يحوز على قبول واسع بين المسلمين وهو الذي اقترحته لجنة الأزهر التي أعدت مصحف الملك فؤاد المطبوع في مصر عام 1923. وقد أشارت الى هذا الترتيب طبعات وترجمات كثيرة للقرآن ومن بينها تلك التي أصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ويذكر مصحف الملك فؤاد تحت اسم السورة إن كانت مكية أم مدنية، ورقمها بالتسلسل التاريخي. ووفقاً لهذا المصحف، هناك 86 سورة مكية (أي نزلت قبل الهجرة) و 28 سورة مدنية نزلت بعد الهجرة. إلا أن 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية نزلت بعد الهجرة أشار إليها المصحف المذكور. ونحن لم نقم بتغيير ترتيب تلك الآيات ضمن تلك السور ولكن أشرنا إليها بحرف هـ باللون الأحمر، بينما أشرنا الى الآيات المكية بحرف م باللون الأسود. وحسب علمنا لم تنشر تلك اللجنة الاعتبارات التي اعتمدت عليها في تصنيف السور والآيات. وللتوضيح، نشير هنا الى أن القسم المكي في طبعتنا هذه هو ما جاء قبل الهجرة، والقسم الهجري (المدني) هو ما جاء بعد الهجرة. فالعبرة في الزمان وليست في المكان.

ونفيد هنا الى أن المسلمين غير متفقين على ترقيم وتعداد آيات القرآن. يقول السيوطي: «أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون»[8]. وقد جاء الاختلاف في العدد نتيجة دمج آيتين في آية أو فصل آية إلى آيتين. فالمسلمون غير متفقين أين تبدأ واين تنتهي الآية. ويشير البعض إلى وجود التراقيم التالية:

- الترقيم المدني الأول (6000 أية)
- الترقيم المدني الأخير المتداول في المغرب (6214 أية)
- الترقيم المكي (6219 أية)
- الترقيم الشامي (6226 أية)
- الترقيم الكوفي (6236 أية) ويتبعه كل من مصحف الملك فؤاد في عام 1923 ومصحف المدينة الذي يوزعه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- الترقيم البصري المتداول في السودان (6204 أية)

---

[1] وهناك استثناءات على هذه القاعدة فالآيات المدنية التالية جاء فيها «يا أيها الناس»: 2\87: 21 و 168 و 4\92: 1 و 170 و 174 و 22\103: 1 و 5 و 49 و 73 و 49\106: 13.

[2] نولدكه: تاريخ القرآن، ص 58-210. هنا.

[3] وهذا ما ينتهجه كل من الإيراني مهدي بازرگان والإيراني بهنام صادقي. أنظر في هذا المجال مقال بهنام صادقي الذي يحلل ويدخل تحسينات على منهج مهدي بازرگان: Sadeghi: The chronology of the Qurʾān: A stylometric research program. أنظر ايضا كتاب: Jean-Jacques Walter: Le Coran révélé par la théorie des codes, Éditions de Paris, Paris, 2014.

[4] محمد أحمد خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، ص 245-257.

[5] انظر اقتراحه في محاضرة ألقاها في الجامعة الأمريكية في بيروت في إبريل 2008.

[6] محمد عابد الجابري: مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن، ص 233-254 (هنا).

[7] النقد الفني لمشروع ترتيب القرآن الكريم حسب نزوله، عبد الله دراز، مجلة الأزهر، رئيس التحرير: محمد فريد وجدي بكّ، تحت إدارة ديوان الإدارة للأزهر، والمعاهد الدينية، بالقاهرة، مطبعة الأزهر 1950م، المجلد 22، ص 784.

[8] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، جزء 1، ص 79 هنا.

- ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل Flügel لعام 1834 (6238 آية – أنظر النص هنا و هنا)
- ترقيم الدولة العثمانية حوالي عام 1880 (6344 آية)[1]

وما زال بعض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل في كتاباتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kasimirski) باللغة الفرنسية. وهناك ترجمات تستعمل تعداداً مزدوجاً مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللغة الفرنسية وترجمة مانديل (Mandel) باللغة الإيطالية، أي أنها تذكر العدد وفقاً لمصحف الملك فؤاد والعدد وفقاً لمصحف فليجل. وقد اكتفينا نحن بذكر أعداد مصحف الملك فؤاد في ترجماتنا وفي نصنا هذا لكي لا نثقل على القارئ. والفرق بين التعدادين داخل السورة الواحدة يصل أحياناً الى ستة أرقام.

ونشير هنا الى أن بعض الترجمات الإنكليزية اتبعت التسلسل التاريخي للسور[2]، كما أن الطبعة الأولى للترجمة الفرنسية للمستشرق بلاشير والتي صدرت عامي 1949 و 1950 قد فعلت نفس الشيء ولكنه عدل عن هذا الترتيب في طبعة عام 1957 والطبعات اللاحقة دون اعطاء السبب. وقد اتبعنا في ترجماتنا الفرنسية والإيطالية والإنكليزية التسلسل التاريخي للسور، ووضعنا النص العربي مقابل الترجمة. ويمكن القول بأن طبعتنا العربية هذه للقرآن هي الوحيدة التي تتبع هذا الترتيب حتى يومنا هذا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ترتيب سور القرآن بالتسلسل التاريخي لا يعني أن مضمون هذه السور منتظم ومتناسق تاريخيا وموضوعيا. فهناك سور نزلت، وفقا للمصادر الإسلامية، دفعة واحدة، بينما البعض الآخر تم نزوله على مراحل. فعلى سبيل المثال تذكر كتب أسباب النزول أنه مرت سنة بين الآيتين 56\46: 13-14 والآيتين 46\56: 39-40 (انظر هامش الآية 46\56: 13). من جهة أخرى، تحتوي السور على عناصر متنافرة. وسوف نعود إلى ذلك عندما سنتكلم عن تفكك أوصال النص القرآني.

وقد بنى المفكر السوداني محمود محمد طه فكرته في اصلاح المجتمع الإسلامي واخراجه من الورطة الحالية على تقسيم القرآن إلى قسم مكي وقسم مدني، مطالبا بالرجوع لقرآن واسلام مكة المسالم وترك قرآن واسلام المدينة العنيف الذي يخالف حقوق الإنسان (أنظر هنا كتابه الشهير: الرسالة الثانية من الإسلام). إلا ان دعوته هذه لاقت رفضا تاما من قِبَل الأزهر والهيئات الدينية الإسلامية الأخرى فألبت عليه السلطات القضائية السودانية التي قامت بشنقه في 15 يناير 1985. وسوف نعود لهذا المفكر لاحقا.

ويرفض بعض الباحثين الغربيين تقسيم القرآن إلى مكي ومدني[3]. وهم يعتبرون ان قرآن مكة ليس مسالماً ويحمل في طياته بذور العنف والتمييز بين المسلم وغير المسلم. ويعطون مثالا على ذلك سورة الفاتحة التي تقول: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ». فوفقا للغالبية العظمى من المصادر السنية والشيعية، تشير عبارة «الذين انعمت عليهم» إلى المسلمين، وعبارة «المغضوب عليهم» إلى اليهود، وعبارة «الضالين» إلى النصارى. وهذه المصادر تعتمد على حديث ينسب للنبي محمد وعلى آيات قرآنية[4]. وهذا بطبيعة الحال تحريض على البغض تجاه النصارى واليهود. وهنا القرآن لا يختلف عن النازية التي تفرق بين الجنس الآري الذي يحتل المنزلة العليا والجنس غير الآري الذي يحتل المنزلة السفلى. وهناك آيات مكية كثيرة تفرق بين المسلمين والكافرين. وهو تفريق بغيض لا يمكن على أساسه انشاء مجتمع المواطنة المبني على المساواة مهما كانت ديانة الأفراد. وهذا الاحتجاج مشروع. فالقرآن المكي ليس كله مسالم. ولا بد من تنقيته من الشوائب. ولكن يمكن القول بأن الغاء قرآن واسلام المدينة خطوة ايجابية للأمام لتخليص المجتمع الإسلامي من كثير من الشرور التي نتجت عنه والتي ما زلنا نعاني منها اليوم.

ولكن الاعتراض الأكثر اهمية يتعلق فيما إذا كان هناك فعلا قرآن نزل في مكة وقرآن نزل في المدينة. فهذا التقسيم يعني ان هذا النص مرتبط بشخصية محمد ومرحلتي حياته في مكة قبل الهجرة (والتي يمكن وصفها نوعا ما بالمسالمة وذات طابع اخلاقي) وحياته بعد الهجرة في المدينة (والتي يمكن وصفها بالعنيفة وذات طابع تشريعي)، ولذا لا بد ان يعكس القرآن التحولات التي عاشها في المرحلتين. وهذا يعني أيضا وجود وحدة في النص القرآني. ولكن هناك شك في ذلك. فقد يكون القرآن مجرد تجميع قصاصات يشوبها التكرار مرارا من اوساط وعصور مختلفة لا يجمع بينها إلا عنوان الكتاب تم التأليف بينها لتعكس وحدة كتابية ولكن دون نجاح. فالسور تختلف اختلافا شاسعا بين بعضها البعض فيما يخص الإنشاء والمضمون، وهذا الاختلاف بائن حتى ضمن السورة الواحدة. وليس هناك دلائل قطعية تؤكد بأن سورة أو آية معينة تنتمي إلى المرحلة المكية أو المرحلة المدنية، وهو امر يعترف به الفقهاء المسلمون ذاتهم. ويقول سليمان بشير:

> «هناك اصداء ورواسب للتوافق بين المضمون القرآني وبعض الأحداث المتأخرة وصلتنا على شكل التمثل والاستشهاد المتأخر بذلك المضمون أو الموقف القرآني [...] وكثيرا ما ادعت أكثر من فرقة متصارعة أنها المعنية بهذه الآية أو تلك. فقد روي أن عمرو بن العاص دافع عند التحكيم عن حق معاوية في الأخذ بثأر عثمان وقرأ على ابي موسى الاشعري الآية 33 من سورة الإسراء: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا [عثمان] فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ [معاوية] سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» [...] وأما السنة فلم تتأخر عن ايراد آيات نزلت في فضل أبي بكر وعمر وذكرت فيها امور حدثت بعد وفاة الرسول»[5].

وهذا يعني أن تلك الآيات وضعت لاحقاً كتبريرات. أضف إلى ذلك أن هناك من يشك في الرقعة الجغرافية التي يرتبط بها القرآن (أي الحجاز)، لا بل في وجود محمد ذاته كشخصية تاريخية. فقد يكون النص القرآني منتوج منطقة الشام لأن المخطوطات المتوفرة من القرآن كتبت بالخط العربي السائد في تلك المنطقة بينما الخط السائد في الحجاز هو خط المسند، كما تبينه النقوش التي اكتشفت هناك، وليس لدينا أي مخطوط قرآني بذاك الخط[6]. كما انه ليست هناك دلائل على أن مكة كانت مدينة تجارية كما تصورها المصادر الإسلامية في القرن السابع[7]. ومحمد ذاته قد يكون شخصية مختلقة. فالقرآن لم يذكر

---

1 أنظر هذا المقال وهذا المقال.

2 نذكر منها ترجمة الإنكليزي رودويل (John Medows Rodwell) الصادرة عام 1861 وترجمة الهندي ميرزا أبو الفضل (Mirza Abul Fazl) الصادرة عام 1910 وترجمة الهندي هاشم أمير علي (Hashim Amir Ali) الصادرة علم 1974.

3 أنظر Bonnet-Eymard ص 29 في المقدمة وكذلك مقال Édouard-Marie Gallez الهنا.

4 أنظر كتابنا بالفرنسية La Fatiha ou la culture de la haine.

5 سليمان بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 63-64 (هنا).

6 أنظر Kerr: Aramaisms in the Qur'an and their significance ص 5-6. يقول هشام جعيط: لا يمكن الاعتماد على السيرة وحدها ولا يمكن الاعتماد عليها إلا قليلا فيما يمس أغلب الفترة المكية وقسماً من الفترة المدنية ... مع هذا يجب تجن التشكيك المطلق فيها لأن الأساسي من الأحداث والأسماء موجود في طياتها (هشام جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 27-28. هنا).

7 انظر هامش الآية 87\2: 142.

اسمه إلا في الآيات المدنية التالية 89\3: 144 و 90\33: 40 و 95\47: 2 و 111\48: 29[1]، وهو ليس اسمه الحقيقي (فاسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)، بينما ذكر اسم عيسى 25 مرة و 11 مرة بلقب المسيح (لاحظ انه لم تأت كلمة المسيح إلا في السور المدنية). والمصادر التاريخية الإسلامية المكتوبة تعود الى قرابة قرنين بعد وفاة محمد (عام 632) ولا يمكن التحقق من مدى صحة تلك المصادر. وكذلك الأمر فيما يخص كتب الحديث. فابن هشام، مؤلف السيرة النبوية، توفي عام 833، ويعتقد أن كتابه مجرد اختصار لسيرة ابن اسحق التي فقدت، وقد توفي ابن اسحق عام 768. والبخاري، صاحب الصحيح الشهير، توفي عام 870. ويقول سليمان بشير في هذا الخصوص:

«لا يوجد أي دليل تاريخي أو أثري ملموس على وجود الإسلام قبل فترة عبد الملك بن مروان، فأقدم المساجد والنقوش والآثار النقدية والإشارات المتفرقة في أوراق البردي تعود إلى تلك الفترة. وحتى القرآن لا يشذ عن هذه القاعدة. وأول دليل ثابت على وجوده يعود إلى الربع الأخير من القرن الهجري الأول – أواخر القرن الميلادي السابع. كما اننا لا نتحقق من وجود الرواية الشفوية التي تنسب القرآن إلى اطاره التاريخي المعروف إلا مع نهاية الدولة الأموية – منتصف القرن الميلادي الثامن»[2].

وإن صح هذا القول، فما فائدة طباعة القرآن بالتسلسل التاريخي، إذا لم يكن هناك تسلسل وإذا كان القرآن مجرد تجميع قصاصات متناثرة؟ ويكمن الجواب في كون طبعتي العربية للقرآن تتبع ما يجمع عليه المسلمون في أن القرآن ينقسم قسمين، قسم مكي وقسم مدني، وأن هناك تباين شاسع بين القسمين. فأنا لم اخترع شيئا من عندي، بل اقسم القرآن وفقا لما يقترحه الأزهر ذاته وما هو مذكور في جميع المصاحف المطبوعة المتوفرة اليوم مع اختلاف هام هو أني لا اكتفي بذكر رقم السورة بالتسلسل التاريخي (كما في الطبعات المصرية والسعودية مثلاً) بل قمت بترتيب تلك السور وفقا لما تقوله هذه الطبعات حتى يظهر للعيان ما هي السور التي يمكن وصفها بسور مكية وبسور مدنية. وقد أضفت إلى هذه الطبعة إشارة إلى القراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ والأخطاء اللغوية والإنشائية ومصادر النصوص القرآنية كما اني أقدم للقارئ النص القرآني غير منقوط وغير مشكول كما نجده في مخطوطات القرآن المتوفرة اليوم. فإذا ثبُتَ بطلان تقسيم الفقهاء المسلمين تكون المشكلة فيهم لا في عملي، وهذا لا ينقص من اهمية المعطيات الأخرى التي اضفتها إلى طبعتي والتي لا تتوفر في أي طبعة أو ترجمة للقرآن.

ونعطي هنا جدولاً ملخصاً يبين التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر ونولدكه (Noldeke توفي عام 1930) وبلاشير (Blachère توفي عام 1973)، فضلاً عن الترتيب الاعتيادي وفقاً لمصحف عثمان. واللون الأحمر يدل على السور والآيات الهجرية (المدنية)[3]. فهكذا سورة البقرة هي الثانية في مصحف عثمان، بينما رقمها 87 بالتسلسل التاريخي وفقا للأزهر وعدد آياتها 286، جميعها هجرية (مدنية). ولذلك اشير إليها باللون الأحمر.

عدد آيات السور وزمنها والمستثناة منها		مصحف عثمان التسلسل الحالي		تسلسل الأزهر	تسلسل بلاشير	تسلسل نولدكه
7	مكية	1	الفاتحة	5	46	48
286	هجرية	2	البقرة	87	93	91
200	هجرية	3	آل عمران	89	99	97
176	هجرية	4	النساء	92	102	100
120	هجرية	5	المائدة	112	116	114
165	مكية عدا 20 و 23 و 91 و 93 و 114 و 141 و 151-153	6	الأنعام	55	91	89
206	مكية عدا 163-170	7	الأعراف	39	89	87
75	هجرية	8	الأنفال	88	97	95
129	هجرية	9	التوبة	113	115	113
109	مكية عدا 40 و 94-96	10	يونس	51	86	84
123	مكية عدا 12 و 17 و 114	11	هود	52	77	75
111	مكية عدا 1-3 و 7	12	يوسف	53	79	77
43	هجرية	13	الرعد	96	92	90
52	مكية عدا 28 و 29	14	إبراهيم	72	78	76
99	مكية عدا 87	15	الحجر	54	59	57
128	مكية عدا 126-128	16	النحل	70	75	73
111	مكية عدا 26 و 32 و 33 و 57 و 73-80	17	الإسراء	50	74	67
110	مكية عدا 28 و 83-101	18	الكهف	69	70	69
98	مكية عدا 58 و 71	19	مريم	44	60	58
135	مكية عدا 130 و 131	20	طه	45	57	55
112	مكية	21	الأنبياء	73	67	65
78	هجرية	22	الحج	103	109	107
118	مكية	23	المؤمنون	74	66	64
64	هجرية	24	النور	102	107	105
77	مكية عدا 68-70	25	الفرقان	42	68	66
227	مكية عدا 197 و 224-227	26	الشعراء	47	58	56

[1] انظر مقال Kalisch (المقال هنا). ومختصر الجدل حول هذا الموضوع في كتاب Spencer: Did Muhammad exist? (هنا). أنظر ايضا كتاب Hans Jansen: Mohammed. Eine Biographie, Verlag C.H.Beck: München, 2008.

[2] سليمان بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 8 (هنا).

[3] اعتمدنا في تحديد السور والآيات المكية والهجرية (المدنية) على مصحف الملك فؤاد والذي تجدون نسخة منه هنا.

68	69	48	النمل	27	مكية	93
79	81	49	القصص	28	مكية عدا 55-52	88
81	83	85	العنكبوت	29	مكية عدا 11-1	69
74	76	84	الروم	30	مكية عدا 17	60
82	84	57	لقمان	31	مكية عدا 29-27	34
70	71	75	السجدة	32	مكية عدا 20-16	30
103	105	90	الأحزاب	33	هجرية	73
85	87	58	سبأ	34	مكية عدا 6	54
86	88	43	فاطر	35	مكية	45
60	62	41	يس	36	مكية عدا 45	83
50	52	56	الصافات	37	مكية	182
59	61	38	ص	38	مكية	88
80	82	59	الزمر	39	مكية عدا 54-52	75
78	80	60	غافر	40	مكية عدا 56 و 57	85
71	72	61	فصلت	41	مكية	54
82	85	62	الشورى	42	مكية عدا 25-23 و 27	53
61	63	63	الزخرف	43	مكية عدا 54	89
53	55	64	الدخان	44	مكية	59
72	73	65	الجاثية	45	مكية عدا 14	37
88	90	66	الأحقاف	46	مكية عدا 10 و 15 و 35	35
96	98	95	محمد	47	هجرية	38
108	110	111	الفتح	48	هجرية	29
112	114	106	الحجرات	49	هجرية	18
54	56	34	ق	50	مكية عدا 38	45
39	49	67	الذاريات	51	مكية	60
40	22	76	الطور	52	مكية	49
28	30	23	النجم	53	مكية عدا 32	62
49	50	37	القمر	54	مكية عدا 46-44	55
43	28	97	الرحمن	55	هجرية	78
41	23	46	الواقعة	56	مكية عدا 81 و 82	96
99	101	94	الحديد	57	هجرية	29
106	108	105	المجادلة	58	هجرية	22
102	104	101	الحشر	59	هجرية	24
110	112	91	الممتحنة	60	هجرية	13
98	100	109	الصف	61	هجرية	14
94	96	110	الجمعة	62	هجرية	11
104	106	104	المنافقون	63	هجرية	11
93	95	108	التغابن	64	هجرية	18
101	103	99	الطلاق	65	هجرية	12
109	111	107	التحريم	66	هجرية	12
63	65	77	الملك	67	مكية	30
18	51	2	القلم	68	مكية عدا 33-17 و 50-48	52
24	24	78	الحاقة	69	مكية	52
42	33	79	المعارج	70	مكية	44
51	53	71	نوح	71	مكية	28
62	64	40	الجن	72	مكية	28
23	34	3	المزمل	73	مكية عدا 10 و 11 و 20	20
2	2, 36	4	المدثر	74	مكية	56
36	27	31	القيامة	75	مكية	40
52	34bis	98	الإنسان	76	هجرية	31
32	25	33	المرسلات	77	مكية عدا 48	50
33	26	80	النبأ	78	مكية	40
31	20	81	النازعات	79	مكية	46

42	مكية	80	عبس	24	17	17
29	مكية	81	التكوير	7	18	27
19	مكية	82	الانفطار	82	15	26
36	مكية	83	المطففين	86	35	37
25	مكية	84	الانشقاق	83	19	29
22	مكية	85	البروج	27	43	22
17	مكية	86	الطارق	36	9	15
19	مكية	87	الأعلى	8	16	19
26	مكية	88	الغاشية	68	21	34
30	مكية	89	الفجر	10	42	35
20	مكية	90	البلد	35	40	11
15	مكية	91	الشمس	26	7	16
21	مكية	92	الليل	9	14	10
11	مكية	93	الضحى	11	4	13
8	مكية	94	الشرح	12	5	12
8	مكية	95	التين	28	10	20
19	مكية	96	العلق	1	1, 32	1
5	مكية	97	القدر	25	29	14
8	هجرية	98	البينة	100	94	92
8	هجرية	99	الزلزلة	93	11	25
11	مكية	100	العاديات	14	13	30
11	مكية	101	القارعة	30	12	24
8	مكية	102	التكاثر	16	31	8
3	مكية	103	العصر	13	6	21
9	مكية	104	الهمزة	32	39	6
5	مكية	105	الفيل	19	41	9
4	مكية	106	قريش	29	3	4
7	مكية عدا 4-7	107	الماعون	17	8	3
3	مكية	108	الكوثر	15	38	5
6	مكية	109	الكافرون	18	45	45
3	هجرية	110	النصر	114	113	111
5	مكية	111	المسد	6	37	3
4	مكية	112	الإخلاص	22	44	44
5	مكية	113	الفلق	20	47	46
6	مكية	114	الناس	21	48	47

12) الرسم العثماني والقراءات المختلفة

مرت كتابة اللغة العربية بعدة مراحل. وقد واكبت الكتابة القرآنية مراحل تطور اللغة العربية. فالخط القرآني في المخطوطات القديمة لا يذكر إلا الحروف دون نقاط ودون حركات (تشكيل)، وأيضاً دون الألف في كثير من المواضع. وقد أضيفت إليه النقط والحركات لاحقاً لتسهيل قراءته[1]. فبدون هذه النقط والحركات ليس بالإمكان قراءة القرآن بصورة دقيقة إلا لمن تعلمه عن ظهر قلب. ثمانية أحرف تصبح غامضة ومبهمة حيث أن كل اثنين منها يمثلان فونيمين مختلفين: د/ذ، ر/ز، س/ش، ص/ض، ط/ظ، ع/غ، ف/ق، ي/ى. وهناك حرف يشير إلى ثلاث فونيمات مختلفة: ج/ح/خ. وآخر يمكن أن يؤخذ بحدود خمسة فونيمات مختلفة: ب/ت/ث/ن/ي. فمن دون النقاط المميزة تلك، سيكون هناك ثلاث وعشرون حرفًا غامضًا من الأبجدية العربية البالغ عدد حروفها ثمان وعشرين حرفًا. ونشير هنا إلى أن ابن سيرين كره اضافة النقط، ونُقِل عن ابن مسعود قوله: «جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء». ويقول مالك: «لا بأس بالنقط في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء أما الأمهات فلا». بينما النووي يقول: «نقط المصحف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف»، ويقول ابن مجاهد: «ينبغي ألا يشكل إلا ما يشكل»[2]. ويجيز ابن تيمية كتابة المصحف بدون تنقيط وبدون تشكيل. فهو يقول:

«وإذا كتب المسلمون مصحفاً فإن أحبوا أن لا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل لأن القوم كانوا عربا لا يلحنون، وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار في زمن التابعين»[3].

---

1 يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسخ القرآن هنا (نسخة طشقند مكملة) وهنا (نسخة متحف طوب قابى سرايى) وهنا (نسخة الجامع الحسيني القاهرة). ونشير هنا إلى أن علي عبد الجواد قد أنكر أن يكون القرآن قد كتب بدون نقط في مقال له في موقع أهل القرآن (هنا)، بينما يرى مقال آخر العودة «للقرآن الأجرد الذي مثل الصيغة الأولى، التي سادت في صدر الإسلام، المجردة من الإعجام والشكل» (هنا).

2 السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 455-456 (هنا).

3 مجموع فتاوى ابن تيمية، الجزء الثالث، ص 402 (هنا).

وهناك عدة فتاوى تجيز ذلك[1]. وحسب علمنا لا توجد طبعة كاملة للقرآن مجردة من النقط والتشكيل إلا في طبعة مصورة تحاكي الخط القديم نشرت في دمشق[2]، ويا حبذا لو أن الهيئات الإسلامية المتخصصة وفرت للقراء طبعة مجردة للقرآن بنظام «وورد». وبانتظار ذلك، نقدم في طبعتنا هذه النص القرآني أولاً بالرسم العثماني المجرد (بدون تنقيط وبدون تشكيل وبدون همزة)، ثم بالرسم العثماني العادي، ثم بالرسم الإملائي لتسهيل عملية البحث. وقد استعملنا الخط الكوفي، مستأنسين في ذلك بالطبعة التي نشرت في دمشق، لأنه الخط الأكثر استعمالا في مخطوطات القرآن القديمة التي وصلت لنا، ويتيح للقارئ التمرن عليه لقراءة تلك المخطوطات. وحسب علمنا فإن هذه هي الطبعة العربية المجردة الوحيدة بنظام «وورد». ورغم اننا أعرنا اهتماما كبيرا بهذه الطبعة، فإن كل عمل بشري معرض للخطأ. لذا نرجو من القراء أن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم لتحسينها. وأود هنا أن أشكر الأخ صالح حمّاية والأخ الياس خضراوي الجزائري (اسمان مستعاران) لمساعدتهما الفنية في اخراج الخط الكوفي بدون نقاط وبدون تشكيل.
ورغم كل الإضافات التي ادخلت على القرآن كما نراه في المخطوطات القديمة، هناك اختلاف بين رسم مصحف عثمان المتداول والإملاء العربي العادي كما هو متبع منذ أكثر من ألف عام. وتجدر الإشارة الى أن بعض الكلمات في القرآن كتبت بصور غير متناسقة. فمثلاً كلمة إبراهيم جاءت 15 مرة في السورة 87\2 دون الياء و 54 مرة مع الياء في أماكن أخرى. وسوف نعود إلى ذلك لاحقا عند كلامنا عن الأخطاء الإملائية. ورغم أن كثيراً من المسلمين يعتقدون أن النبي كان أمياً، فإنهم يصرون على أنه كان يشير الى كَتَبتِه بكيفية إملاء الكلمات دون أن يروا في ذلك تناقضاً.
ونقرأ في كتاب المصاحف للسجستاني بأن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفا:

- (لم يتسن) سورة البقرة 87\2: 259 جعلها (لم يتسنه)
- (شريعة ومنهاجا) سورة المائدة 112\5: 48 جعلها (شرعة ومنهاجا)
- (ينشركم) سورة يونس 51\10: 22 جعلها (يسيركم)
- (أنا آتيكم بتأويله) سورة يوسف 53\12: 45 جعلها (أنا أنبئكم بتأويله)
- (سيقولون لله) سورة المؤمنون 74\23:85 جعلها (سيقولون الله)
- (المخرجين) سورة الشعراء 47\26: 116 جعلها (المرجومين)
- (المرجومين) سورة الشعراء 47\26: 167جعلها (المخرجين)
- (معايشهم) سورة الزخرف 63\43: 32 جعلها (معيشتهم)
- (غير ياسن) سورة محمد 95\47: 15 جعلها (غير آسن)
- (واتقوا) سورة الحديد 94\57: 7 جعلها (وانفقوا)
- (بظنين) سورة التكوير 7\81: 24 جعلها (بضنين) [3]

ومع أن بعض الكُتَّاب يؤكدون أن إملاء القرآن لم يحدده الله ولم يفرضه النبي فإنهم يرون أن الصحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم ملزم، ووحدة النص تعبير عن وحدة المسلمين[4]. وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر بقاء المصحف على الرسم العثماني وعدم كتابته على الرسم الإملائي الحديث. ولكن طبعات القرآن في عاصمة الخلافة إستنبول كانت قد أضافت أحرفاً ناقصة على القرآن مثل حرف ألف في كلمة العالمين وكلمة مسلمات. وفي عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وبيروت بطبع مصحف أسمته المصحف الميسر، يشير في الهوامش الى الإملاء الحالي للكلمات المختلفة وفقاً للرسم العثماني، لتسهيل قراءته. وقد تم نشر القرآن في عدة مواقع إلكترونية تحت اسم القرآن بالرسم الإملائي العادي، لتمييزه عن القرآن بالرسم العثماني. وهناك فتاو تسمح بذلك للحاجة فقط ولكن تؤكد على أن القرآن يجب أن يبقى بالرسم العثماني[5]. وعامة يتم الاستشهاد بآيات القرآن بالرسم الإملائي في الصحف والمجلات وبعض الكتب الموجهة للعامة. وقد قام مانديل (Mandel) بوضع القرآن بالرسم الإملائي العادي مقابل ترجمته الإيطالية وهو حسب علمنا النص القرآني الوحيد الذي تم نشره بهذه الصورة. وخلافا لما فعلناه مع الترجمات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية قررنا في كتابنا هذا إضافة نص القرآن بالرسم الإملائي العادي الى الرسم العثماني[6] لتسهيل القراءة والبحث ضمن النص بالكمبيوتر لعدم وجود رسم عثماني يسمح بالبحث بصورة كاملة.
وقد استعملنا في المقدمة وفي الهوامش الإملاء العادي عند ذكرنا فقرات من القرآن. ونعطي هنا قائمة ببعض الكلمات التي تختلف في إملائها العثماني عن الإملاء العادي نضيف اليها الخط الكوفي المجرد بغرض المقارنة وتسهيل قراءة القرآن بالرسم العثماني:

العادي	العثماني	الكوفي	العادي	العثماني	الكوفي	العادي	العثماني	الكوفي
التَّوْرَاة	التَّوْرَىٰة	التورىه	إبْرَاهِيم	إِبْرَٰهِـمَ	اىرهم	أبْصَارِهِمْ	أَبْصَٰرُهُمْ	اىصرهم
أَدَم	ءَادَمَ	ادم	أَذَانِهِم	ءَاذَانِهِم	اداىهم	إسْرَائِيل	إِسْرَٰٓءِيل	اسرىل
اشْتَرَاهُ	اشْتَرَىٰهُ	اسىرىه	أصْحَاب	أَصْحَٰب	اصحٮ	أعْمَالُنَا	أَعْمَٰلُنَا	اعملىا
أَل	ءَال	ال	أَمَنَّا	ءَامَنَّا	امىا	أمْوَات	أَمْوَٰت	امو‍ٮ
الأَمْوَال	الْأَمْوَٰل	الامول	الْأَن	ٱلْـَٰٔنَ	الں	الْأنْهَار	ٱلْأَنْهَٰر	الاىهر
أُولُو	أُوْلُواْ	اولوا	بِأَخْذِيهِ	بِـَٔاخِذِيهِ	ىاحدىه	بِالّبَاطِلِ	بِٱلْبَٰطِلِ	ىالىطل
بِالّكَافِرِين	بِٱلْكَٰفِرِين	ىالكڡرىں	بِأَيَات	بِـَٔايَٰت	ىاىٮ	بِغَافِلٍ	بِغَٰفِلٍ	ىعڡل

[1] حول مكة أنظر الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، ص 159-164 (هنا)
[2] أنظر النص هنا.
[3] إبراهيم الأبياري: الموسوعة القرآنية، الجزء الأول، ص 361-362 (هنا) نقالاً عن السجستاني: كتاب المصاحف، ص 157 (هنا).
[4] انظر سري: الرسم العثماني، ص 47-53.
[5] أنظر هذه الفتوى هنا. أنظر أيضا هنا.
[6] أخذنا الرسم العثماني والرسم الإملائي العادي من هذا الموقع الذي يسمح باستعمالهما طباعة خيرية أو تجارية. فله منا جزيل الشكر.

البَيِّنَات	الْبَيِّنَٰت	ٮالٮىٮٮ	تِجَارَتُهُمْ	تِّجَٰرَتُهُمْ	ٮحرٮهم	تُسْألَون	تُسْـَٔلُونَ	ٮسلوں
تَظَاهَرُون	تَظَٰهَرُونَ	ٮطهروں	ثَلاثَة	ثَلَٰثَة	ٮلٮه	الثَّمَرَات	الثَّمَرَٰتِ	الٮمرٮ
جَنَّات	جَنَّٰت	حٮٮ	الْحَيَاة	ٱلْحَيَوٰة	الحٮوه	خَاسِئِين	خَٰسِـِٔين	حسٮں
خَالَاتِك	خَٰلَٰتِك	حلٮك	خَالِدُونَ	خَٰلِدُونَ	حلدوں	خَطَايَاكُمْ	خَطَٰيَٰكُمْ	حطٮكم
رَبَّانِيِّين	رَبَّٰنِيِّـۧنَ	رٮٮٮں	رَزَقْنَاهُمْ	رَزَقْنَٰهُمْ	رزٯٮهم	الزَّكَاة	ٱلزَّكَوٰة	الركوه
سُلَيْمَان	سُلَيْمَٰن	سلٮمں	سَمَوَات	سَمَٰوَٰتِ	سموٮ	شَهَادَة	شَهَٰدَة	سهده
شَيَاطِينِهِمْ	شَيَٰطِينِهِمْ	سٮطٮٮهم	الصَّالِحَات	ٱلصَّٰلِحَٰتِ	الصلحٮ	الصِّرَاطَ	ٱلصِّرَٰطَ	الصرط
الصَّلَاةَ	ٱلصَّلَوٰة	الصلوه	الضُّعَفَاءُ	ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ	الصعڡوا	الضَّلَالَة	ٱلضَّلَٰلَة	الصلله
طُغْيَانِهِمْ	طُغْيَٰنِهِمْ	طعٮٮهم	الطَّلَاق	ٱلطَّلَٰق	الطلٯ	الْعَالَمِينَ	ٱلْعَٰلَمِين	العلمٮں
عُلَمَاءُ	عُلَمَٰٓؤُاْ	علموا	غِشَاوَة	غِشَٰوَة	عسوه	فَاؤُوا	فَآءُو	ڡاو
فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّىٰهُنَّ	ڡسوٮهں	قَانِتُون	قَٰنِتُون	ٯٮٮوں	الْقِيَامَةِ	ٱلْقِيَٰمَةِ	العٮمه
الْكِتَاب	ٱلْكِتَٰب	الكٮٮ	كَلِمَات	كَلِمَٰت	كلمٮ	كَمِشْكَاةٍ	كَمِشْكَوٰةٍ	كمسكوه
اللَّاتِي	ٱلَّٰتِي	الٮى	اللَّاعِنُون	ٱللَّٰعِنُون	اللعٮوں	لِأَيْمَانِكُم	لِأَيْمَٰنِكُمْ	لاٮمٮكم
لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	للملٮكه	مَالِك	مَٰلِك	ملك	مَسَاجِد	مَسَٰجِد	مسحد
مُسْتَهْزِئُون	مُسْتَهْزِءُون	مسٮهروں	الْمَلأ	ٱلْمَلَؤُاْ	الملوا	مُلاقُو	مُّلَٰقُواْ	ملٯوا
مِيثَاقِهِ	مِيثَٰقِهِ	مٮٮٯه	النَّصَارَى	ٱلنَّصَٰرَىٰ	الٮصرى	وَإِسْحَاق	وَإِسْحَٰق	واسحٯ
وَإِسْمَاعِيل	وَإِسْمَٰعِيلَ	واسمعٮل	وَالْحُرُمَات	وَٱلْحُرُمَٰت	والحرمٮ	وَالصَّابِئِين	وَٱلصَّٰبِـِٔين	والصٮٮں
وَالْوَالِدَات	وَٱلْوَٰلِدَٰتُ	والولدٮ	وَإِيَّايَ	وَإِيَّٰيَ	واٮى	وَتُؤْوِي	وَتُـْٔوِيٓ	وٮوى
وَقُرْآن	وَقُرْءَان	وٯرءں	وَلَاهُم	وَلَّٰهُمْ	ولٮهم	يَا ابْنَ أُمَّ	يَبْنَؤُمَّ	ٮٮٮوم
يَا آدَمُ	يَٰٓـَٔادَمُ	ٮادم	يَا أَهْل	يَٰٓأَهْلَ	ٮاهل	يَا أُولِي	يَٰٓأُوْلِي	ٮاولى
يَا أَيُّهَا	يَٰٓأَيُّهَا	ٮاٮها	يَا بَنِيَّ	يَٰبَنِيَّ	ٮٮى	يَا سَامِرِيُّ	يَٰسَٰمِرِيُّ	ٮسمرى
يَا مُوسَى	يَٰمُوسَىٰ	ٮموسى	يَسْأَلُونَك	يَسْـَٔلُونَكَ	ٮسلوٮك	يَسْتَأْخِرُون	يَسْتَـْٔخِرُونَ	ٮسٮحروں

ويجب هنا التفريق بين موضوع الإملاء القرآني والإملاء الحديث من جهة، وبين موضوع التحريف والقراءات المختلفة من جهة أخرى، وإن كانا متداخلين.

تفيد المصادر الإسلامية أن عمر (توفي 644) سمع أحداً يتلو السورة 42\25 بطريقة مختلفة عما كان يعرفه. فأخذه الى النبي الذي دعا كل واحدٍ منهما ليتلو ما يحفظ، وعندها قال إن كلتا القراءتين صحيحتين، مضيفاً أن القرآن قد نزل على سبعة أحرف. وهناك روايات مماثلة عن سور أخرى[1]. وهذا يذكرنا بآيات أخر (112\5: 48 و 52\11: 118 و 70\16: 93 و 62\42: 8) التي توضح بأن الاختلاف بين الطوائف هو من إرادة الله ولذلك يجب القبول به. ولكن ما معنى سبعة أحرف؟ هناك من يقول بأن القرآن قد نزل في سبع صور لتتماشى مع اللهجات العربية لدى القبائل المختلفة التي كانت تتكلم غير لهجة قريش، قبيلة النبي. ويرفض الشيعة حديث نزول القرآن في سبعة أحرف. فقد سئل جعفر الصادق عن هذا الحديث، فأجاب: «كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ»[2]. وفي حديث عن علي: «إن الله أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص». فاستعمل كلمة اقسام وترك كلمة أحرف[3]. ومهما يكن، فإن قرآن عثمان لم يبق لنا إلا قراءة واحدة واختفت القراءات الأخرى إلا في بعض روايات القرآن دون غيرها أو في المصادر الاسلامية الأخرى نقلاً عن الرواة، وهذه القراءات لها اعتبارها وتأثيرها على الأحكام الشرعية كما سنرى لاحقاً.

وبالإضافة الى الأحرف السبعة تذكر المصادر الإسلامية أن هناك قراءات مختلفة للقرآن سببها

- صعوبة قراءة النص القرآني غير المنقوط وغير المشكول. وهي كثيرة جدا ولا داع لذكرها هنا.
- تنزيه الله والأنبياء: مثلا استعملت عبارة «فعلم ربك» بدلا من عبارة «فَخَشِينَا» في الآية م69\18: 80: «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا». وفي الآية 89\3: 18: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»

---

1 الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص 110-111 (هنا).

2 الكليني: الكافي، جزء 2، ص 630 (هنا)؛ أنظر ايضا السياري، ص 6-7 (هنا).

3 أنظر المقال: هل للشيعة قراءات خاصة بهم للقرآن الكريم (هنا).

استعملت عبارة «شهداء الله» بدلا من عبارى «شهد الله» رابطين ذلك بسياق الآية السابقة «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ». ولكن من أحدثوا التعديل المذكور لم يجروا مثله في الآية 92\4: 166: «لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ» فتركوها دون تغيير لصعوبة التعديل بها. وفي الآيتين 85\29: 2-3: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»، تم تغيير عبارة «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ» بعبارة «فَلَيُعْلِمَنَّ الله» حتى لا يفهم ان الله سيعلم بعد امتحان كأنما لم يعلمه قبل ذلك. وفي الآية 112\5: 112: «إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» استعملت عبارة « هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ» - أي هل تستطيع أن تدعو ربك – بدلا من عبارة «هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ». وفي الآية م73\21: 112: «قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» تم استعمال عبارة «رَبِّ أَحْكَمُ» بدلا من عبارة «رَبِّ احْكُمْ» التي قد تفهم كأنما في الإمكان ان يحكم الله بغير الحق. والعبارة المختارة تعني ان ربي أعظم حكما بالحق من كل حاكم. وفي الآية 89\3: 161: «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» استعملت عبارة «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ» بدلا من عبارة «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ» حتى لا يظن ان النبي يغل. وفي الآية م53\12: 110: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ» تم استبعاد قراءة «كَذَبُوا» لأنها توحي بأن الأنبياء يكذبون. وقد تم تفسير الآية بالمعنيين. يقول الجلالين: حَتَّىٰ غاية لما دل عليه «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً» أي فتراخى نصرهم حتى إِذَا ٱسْتَيْئَسَ يئس ٱلرُّسُلُ وَظَنُّواْ أيقن الرسل أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ بالتشديد تكذيباً لا إيمان بعده، والتخفيف: أي ظنّ الأمم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به من النصر جَآءَهُمْ نَصْرُنَا (هنا). وفي الآية م53\12: 81: «ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ» استعملت كلمة «سُرِّقَ» بدلا من «سَرَقَ» بمعنى نسب إلى السرقة تنزيها لأولاد الأنبياء عن الكذب.

- تخفيف للنص: مثل استعمال عبارة «فَأَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ» بدلا من عبارة «فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» في الآية 87\2: 54: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». وفي الآية 113\9: 119: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» استعملت عبارة «من الصادقين» بدلا من «مع الصادقين» لأن الرجل قد يكون مع الصادقين ولا يكون منهم.
- تصحيح اهمال النساخ: مثلا استعملت كلمة «وَالصَّابِئِينَ» بدلا من كلمة «وَالصَّابِئُونَ» في الآية 112\5: 69: «إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». وفي الآية 92\4: 162: «لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا» استعملت كلمة «والمقيمون» بدلا من كلمة «وَالْمُقِيمِينَ». وفي الآية 102\24: 27: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» استعملت كلمة «تَسْتَأْذِنُوا» بدلا من كلمة « تَسْتَأْنِسُوا».
- استبدال كلمة بمرادف لها أو أكثر وضوحا منها: مثل استعمال كلمة «ذهب» بدلا من كلمة «زخرف» في الآية م50\17: 93، واستعمال كلمة «أيمانهما» بدلا من «أَيْدِيَهُمَا» في الآية 112\5: 38: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».
- زيادة تفسيرية: مثل استعمال عبارة «فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ متتابعات» بدلا من عبارة «فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» في الآية 87\2: 196: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ». واستعمال عبارة «فَإِنْ فَاؤُوا فيها» بدلا من عبارة «فَإِنْ فَاؤُوا» في الآية \2: 226: «لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ». وهذا يعني ان على الزوج مراجعة زوجته خلال الأربعة أشهر. وإن مضت هذه المدة، فلا يمكنه مراجعتها ويصبح الطلاق بائن. [1]

وهكذا تم قبول 14 قراءة مع إسناد يتصل كل منها بصحابة النبي[2]. فطبعة الأزهر، الأكثر انتشاراً، تتبع قراءة حفص كما نقلها عاصم، بينما الطبعة التونسية تتبع قراءة نافع كما نقلها قالون، والطبعة المغربية تتبع قراءة نافع كما نقلها ورش[3]. وقد اهتم المفسرون والفقهاء بتلك الاختلافات. وننقل عن الذهبي رأيه في تلك القراءات:

> بعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ وتتفق في المعنى، فقراءة ابن مسعود: «أو يكون لك بيبت من ذهب» تفسِّر لفظ الزخرف في القراءة المشهورة: «أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ» (50\17: 93). وبعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى، وإحدى القراءتين تُعيّن المراد من القراءة الأخرى، فمثلاً قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» (110\62: 9). وفسَّرتها القراءة الأخرى: «فامضوا الى ذكر الله»، لأنَ السعي عبارة عن المشي السريع، وهو وإن كان ظاهر اللفظ إلا أن المراد منه مجرد الذهاب. وتختلف بعض القراءات بالزيادة والنقصان، وتكون الزيادة في إحدى القراءتين مفسِّرة للمجمل في القراءة التي لا زيادة فيها. فمن ذلك القراءة المنسوبة لابن عباس: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا من ربكم في مواسم الحج» (87\2: 198) فسَّرت القراءة الأخرى التي لا زيادة فيها، وأزالت الشك من قلوب بعض الناس الذين كانوا يتحرَّجون من الصفق في أسواق الحج. والقراءة المنسوبة لسعد بن أبى وقاص: «وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس» (92\4: 12) فسَّرت القراءة الأخرى التي لا تعرض فيها لنوع الأخوة. وهنا تختلف أنظار العلماء في مثل هذه القراءات فقال بعض المتأخرين: إنها من أوجه القرآن، وقال غيرهم: إنها ليست قرآنا، بل هي من قبيل التفسير، وهذا هو الصواب لأن الصحابة كانوا يفسِّرون القرآن ويرون جواز إثبات التفسير بجانب القرآن فظنها بعض الناس – لتطاول الزمن عليها – من أوجه القراءات التي صحَّت عن النبي ورواها عنه أصحابه. ومما يؤيد أن القراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القرآن بالقرآن، ما روى عن مجاهد أنه قال: «لو كنتُ قرأتُ قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجتُ أن أسأله عن كثير مما سألته عنه»[4].

وتعطينا تلك القراءات معلومات هامة حول طريقة لفظ العربية عند القبائل المختلفة وتساعدنا على فهم النص القرآني الذي كان بدايةً دون حركات ودون نقاط. ومن شروط الفقيه والمفسر معرفة القراءات المختلفة إذ بمعرفة القراءة يمكن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض. ويذكر هنا أن المفسر والفقيه ابن جرير الطبري كان من علماء القراءات المشهورين، حتى إنهم ليقولون عنه إنه ألَّف فيها مؤلِّفاً خاصاً في ثمانية عشر مجلداً، ذكر فيه جميع

---

1 انظر في هذا المجال كتاب جولدتسهر ص 3-47 هنا.

2 انظر هذه القراءات في هذا الموقع. وللمقارنة بين القراءات آية بآية أنظر هذا الموقع.

3 يحاول المغرب منع دخول أراضيه قراءات القرآن غير قراءة ورش للحفاظ على تراثه الديني. انظر هذا المقال وهذا المقال.

4 الذهبي: التفسير، ص 16-17. هنا.

القراءات من المشهور والشواذ وعلَّل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور، وإن كان هذا الكتاب قد ضاع بمرور الزمن ولم يصل الى أيدينا، شأن الكثير من مؤلفاته[1]. ونشير هنا الى أن لبعض تلك الاختلافات تداعيات فيما يخص الفقه، كما رأينا في الأمثلة السابقة.

والقراءات المختلفة التي سنذكرها في الهوامش مأخوذة من قراءات القرآن وما جاء في كتب التفسير وغيرها. وحتى نتفادى الجدل العقيم، اعتمدنا على ثلاثة مراجع موثوق فيها ومعترف بها من طرف السلطات الدينية الإسلامية وهي:

- أحمد مختار عمر وعبد العال سعيد مكرم: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997. وقد نشرت جامعة الكويت الطبعتين الأولى والثانية مع موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. طبعة الكويت الثانية (هنا)
- عبد اللطيف الخطاب: معجم القراءات، 11 مجلد، دار سعد الدين، دمشق، 2000. وقد وافقت عليه دار الإفتاء والتدريس الديني في سوريا. كتاب (هنا)
- القراءات في موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي في عمان.

تشير هذه المصادر الثلاثة الى الاختلافات كلمة بعد كلمة وفقاً لترتيب القرآن الاعتيادي، وتذكر مصادرها من الكتب القديمة. ولذلك من السهل على القارئ التحقق منها. ولا نرى ضرورة في كتابنا هذا لذكر تلك المصادر. ويمكن للقارئ الرجوع الى القراءات في هذا الموقع والمقارنة بين القراءات آية بآية في هذا الموقع، كما يمكنه مطالعة مقالات نبيل فياض المعنونة «فروقات المصاحف» (هنا وهنا) والتي تستلهم كتاب Arthur Jeffery[2].

واختلافات القراءات كثيرة جداً. فالمصدر الأول يذكر ما يزيد على عشرة آلاف كلمة في القرآن جاءت فيها اختلافات، وبعضها فيه أكثر من عشرة اختلافات. وبما أنه من غير الممكن نقل جميع تلك الاختلافات، فقد اخترنا أهمها والتي تغير المعنى أو تتضمن تعديلاً في الإعراب أو تحذف آية أو تحذف كلمة أو تزيد أخرى أو تستبدل كلمة بأخرى أو فقرة بفقرة. وقد تفادينا الاختلافات التي تدمج فقط كلمتين في كلمة واحدة (وهو ما يطلق عليه الإدغام). ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع الى المراجع الثلاثة السابقة الذكر. ورغم أن اختيارنا كان محدوداً، فإن هذه الاختلافات تمس أكثر من نصف آيات القرآن. وتخفيفاً على القارئ أهملنا اختلافات كلمات تتكرر كثيراً نذكرها هنا:

إبراهيم	إبراهام، إبراهُم، إبراهِم، إبراهَم، إبرَهُم
إسرائيل	إِسْرَايِلَ، إِسْرَايِيلَ، إِسْرَيِلَ، إِسْرَائِلَ، إِسْرَالَ، إِسْرَائِنَ، أَسْرَالَ
الإنجيل	الأَنجيل
بئس	بيس
بَأس	باس
بُيُوت	بِيُوت
ذرية	ذُرِّيَة، ذِرِّيَة، ذَرِّيَة، ذَرِيَّة
رَؤُوف	رَؤُف، رَوُوف، رَوْفٌ، رَئِف
رَبِّ	رَبِّي، رَبُّ
رُسُلُ	رُسْلُ
رِضْوان	رُضْوان، رُضُوان
السِّجْن	السَّجْن
صِرَاط	سراط، زراط
عليهِم	عَلَيْهُمْ، عَلَيْهُمُ، عَلَيْهِمُو، عَلَيْهِمُ، عَلَيْهِمِ، عَلَيْهِمِي، عَلَيْهُمِي
فيهِم	فيهُم
الْقُرْآن	الْقُرَان
مؤمن	مومن
نبيّ	نبيء
وَهُوَ	وَهْوَ
يَا قَوْمِ	يَا قَوْمُ
يُوسُف	يُوسَف، يُوسِف
يُونُس	يُونِس، يُونَس، يُؤنِس

ومن المفيد الإشارة هنا إلى ان بعض القراءات المختلفة والتي لم يتضمنها القرآن الحالي منسوبة للنبي محمد، ولذلك تسمى «قراءات النبي». وهو امر غريب اذا ما اعتبرنا ان النبي في نظر المسلمين معصوم عن الخطأ، والمتلقي الأول للقرآن. وقد صدر عن جامعة الملك سعود علم 2011 كتاب يحمل عنوان «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم: دراسة حديثية»، للأستاذ الدكتور عطية أبو زيد محجوب الكشكي (هنا)، جمع فيه هذه القراءات من كتب الحديث والتفسير والقراءات ومعاني القرآن وإعرابه وكتب اللغة، ودرسها مرتبةً على ترتيب المصحف. ويتضمن هذا الكتاب القراءات المتواترة والشاذة والضعيفة. وهذه القراءات موجودة في هوامش طبعتنا من دون تحديد إن كانت قراءات النبي محمد أم لا. ولأهمية هذه القراءات، رأينا تجميع 100 منها اعتمادا على المصدر المذكور وفقا للتسلسل التاريخي، علما بأن هذا المصدر يشير إلى قراءات تنسب للنبي محمد ولكنها تتفق مع نص القرآن الحالي. فلم نوردها في هذه القائمة:

5\1: 4: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. قراءة محمد: مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ.
5\1: 7: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. قراءة محمد: غَيْرَ الْمَغْضُوبِ.

---

[1] الذهبي: التفسير، ص 95. هنا.

[2] Jeffery: Materials for the history of the text of the Qur'an (هنا).

7\81: 24: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ. قراءة محمد: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ.
9\92: 3: وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. قراءة محمد: والذَّكَرِ وَالْأُنْثَى (بإسقاط وَمَا خَلَقَ).
10\89: 25-26: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ. وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ. قراءة محمد: فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ. وَلا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ.
10\89: 3: وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ. قراءة محمد: وَالشَّفْعِ وَالْوَتَرِ.
11\93: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى. قراءة محمد: مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.
15\108: 1: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. قراءة محمد: إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.
16\102: 1: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. قراءة محمد: أَأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ.
22\112: 1: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. قراءة محمد: اللَّهُ أَحَدٌ (بدون قل هو).
23\53: 37: وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. قراءة محمد: وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى.
26\91: 15: وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا. قراءة محمد: وَلَم يَخَفُ عُقْبَاهَا.
29\106: 1: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. قراءة محمد: ويل أمّكم قريش.
29\106: 2: إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. قراءة محمد: إِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.
31\75: 20-21: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ. قراءة محمد: كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ.
33\77: 6: عُذْرًا أَوْ نُذْرًا. قراءة محمد: عُذُرًا أَوْ نُذُرًا.
34\50: 10: وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ. قراءة محمد: وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ.
39\7: 143: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. قراءة محمد: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا.
39\7: 26: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا. قراءة محمد: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيَاشًا (جمع ريش بمعنى اللباس، أو المتاع والأموال).
39\7: 40: لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. قراءة محمد: لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.
41\36: 38: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا. قراءة محمد: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لا مُسْتَقَرَّ لَهَا.
41\36: 9: فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ. قراءة محمد: فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.
42\25: 74: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ. قراءة محمد: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
44\19: 12: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. قراءة محمد: يَا يَحْيَ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.
44\19: 90: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ. قراءة محمد: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ.
45\20: 14: فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. قراءة محمد: فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرَى.
45\20: 18: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. قراءة محمد: قَالَ هِيَ عَصَيَّ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا.
46\10: 58: فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. قراءة محمد: فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ.
46\56: 55: فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. قراءة محمد: فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ.
46\56: 82: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ. قراءة محمد: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ، أو: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ.
46\56: 89: فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ. قراءة محمد: فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ.
50\17: 80: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ. قراءة محمد: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ.
52\11: 46: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. قراءة محمد: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ.
52\11: 69: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. قراءة محمد: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سِلْمٌ.
53\12: 19: قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ. قراءة محمد: قَالَ يَا بُشْرَيَّ هَذَا غُلَامٌ.
53\12: 23: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ. قراءة محمد: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوِيَّ.
53\12: 43: يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ. قراءة محمد: يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَّيَ.
53\12: 65: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي. قراءة محمد: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْغِي.
54\15: 2: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ. قراءة محمد: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.
55\6: 153: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. قراءة محمد: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تتبع السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
55\6: 159: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. قراءة محمد: إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.
55\6: 96: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا. قراءة محمد: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا (مع حذف تقديره: جاعل الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ).
58\34: 15: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ. قراءة محمد: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ.
59\39: 53: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا. قراءة محمد: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ولا يبالي.
59\39: 59: بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا. قراءة محمد: بَلَى قَدْ جَاءَتْكِ آيَاتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا.
63\43: 77: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ. قراءة محمد: وَنَادَوْا يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ.
67\51: 56: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. قراءة محمد: مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، أو: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ من المؤمنين إِلَّا لِيَعْبُدُونِي.
67\51: 58: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. قراءة محمد: إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.
69\18: 76: فَلَا تُصَاحِبْنِي. قراءة محمد: فَلَا تَصْحِبْنِي.
69\18: 76: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا. قراءة محمد: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرِي.
69\18: 77: فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ. قراءة محمد: فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ فَأَقَامَهُ.

18\69: 77: قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا. قراءة محمد: قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.
18\69: 79: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا. قراءة محمد: وَكَانَ أمامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا.
18\69: 86: وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ. قراءة محمد: وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ.
18\69: 98: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ. قراءة محمد: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا.
16\70: 55: لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. قراءة محمد: لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَيُمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.
21\73: 96: وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. قراءة محمد: وَهُمْ مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلُونَ.
23\74: 60: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا. قراءة محمد: وَالَّذِينَ يأتون مَا أَتَوْا.
23\74: 67: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ. قراءة محمد: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تُهَجِّرُونَ.
32\75: 17: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ. قراءة محمد: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
82\82: 7: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ. قراءة محمد: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ.
30\84: 2: غُلِبَتِ الرُّومُ. قراءة محمد: غَلَبَتِ الرُّومُ.
30\84: 32: مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. قراءة محمد: مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.
30\84: 54: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا. قراءة محمد: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا.
2\87: 106: مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا. قراءة محمد: مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِأْهَا، أو: تُنْسَأهَا.
2\87: 208: ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً. قراءة محمد: ادْخُلُوا فِي السَّلَم كَافَّةً.
2\87: 273: يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. قراءة محمد: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ.
2\87: 276: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ. قراءة محمد: يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرَبِّي الصَّدَقَاتِ.
2\87: 283: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ. قراءة محمد: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ.
2\87: 38: فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. قراءة محمد: فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ.
2\87: 48: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ. قراءة محمد: وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ.
2\87: 58: وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. قراءة محمد: تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم.
2\87: 98: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ. قراءة محمد: وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.
8\88: 66: الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا. قراءة محمد: الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا.
8\88: 67: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى. قراءة محمد: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى.
3\89: 164 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ. قراءة محمد: لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفَسِهِمْ (أي من اشرفهم).
3\89: 188: لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ. قراءة محمد: لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ.
3\89: 2: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. قراءة محمد: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيَّامُ.
33\90: 37: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا. قراءة محمد: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْتُكَهَا.
4\92: 117: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا. قراءة محمد: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنثاً، أو: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثُناً (جمع وثن).
4\92: 95: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ. قراءة محمد: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِيرِ.
99\93: 6: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ. قراءة محمد: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيَرَوْا أَعْمَالَهُمْ.
47\95: 22: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ. قراءة محمد: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تُوُلِّيتُمْ، أو: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وُلِّيتُمْ.
47\95: 35: فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ. قراءة محمد: فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ.
13\96: 4: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ. قراءة محمد: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ.
13\96: 43: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ. قراءة محمد: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ.
55\97: 76: مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ. قراءة محمد: مُتَّكِئِينَ عَلَى رفارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ، أو: مُتَّكِئِينَ عَلَى رفارِفَ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ.
76\98: 16: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. قراءة محمد: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا.
65\99: 1: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ. قراءة محمد: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قُبُل عدتهن.
24\102: 22: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا. قراءة محمد: وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا.
24\102: 25: يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ. قراءة محمد: يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ الحَقُّ دِينَهُمُ.
24\102: 35: كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. قراءة محمد: كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرْيٌ.
22\103: 2: وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى. قراءة محمد: وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى.
49\106: 12: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ. قراءة محمد: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكُرِّهْتُمُوهُ.
49\106: 12: وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. قراءة محمد: وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
5\112: 107: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ. قراءة محمد: مِنَ الَّذِينَ اِسْتُحِّقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ.
5\112: 112: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ. قراءة محمد: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.
5\112: 45: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ. قراءة محمد: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ.

5\112: 95: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ. قراءة محمد: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ.

9\113: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ. قراءة محمد: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ (بمعنى اشرفكم).

والمصادر التي اعتمدنا عليها سنية، ولم نجد كتباً شيعية تتكلم عن القراءات المختلفة[1]. ولكن هناك عدد من الآيات يقرأها الشيعة على طريقتهم. وقد اضفنا تلك الاختلافات بين السنة والشيعة معتمدين على اربعة كتب عند الشيعة الإمامية هي بالتسلسل التاريخي:

- احمد بن محمد السياري (توفى حوالي عام 899 ميلادي): كتاب القراءات أو التنزيل والتحريف (هنا).
- علي ابن ابراهيم القمي (توفى عام 919 ميلادي): تفسير القمي (هنا جزء أول وجزء ثاني، وفي هذا الموقع). والقمي من أشهر رواة الشيعة وأبرزهم.
- محمد بن يعقوب الكليني (توفي عام 941 ميلادي): الكافي (هنا). والكليني يلقب بـ «ثقة الإسلام». وهذا الكتاب يعتبر عند الشيعة الإمامية أحد الكتب الأربعة وأصح الكتب وأكثرها اعتباراً في الحديث، وهو عندهم بمنزلة صحيح البخاري عند أهل السنة. وقد أخذ الكليني الكثير من تفسير القمي.
- حسين النوري الطبرسي (توفي عام 1902): فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، معتمدين على كتاب احسان إلهي ظهير: الشيعة والقرآن (هنا).

وقد اعطينا اهمية خاصة للكتابين الثاني والثالث لأنهما من الكتب المعتبرة عند الشيعة الإمامية، مشيرين إلى المصدر الذي نعتمد عليه. وهذه اهم الآيات التي جاء فيها اختلاف بين الشيعة والسنة، مع التنبيه إلى ان المراجع الشيعية الحديثة ترى في هذه الاختلافات تفسيرا وليس قراءة لتفادي اتهام الشيعة بالتحريف:

3\73: 11: وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا

القراءة الشيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا

25\97: 3: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

القراءة الشيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

35\90: 3: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

القراءة الشيعية: وَوالِدٍ وَما وَلَدَ مِنَ الأئمة

39\7: 172: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ

القراءة الشيعية: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ

40\72: 22-23: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

القراءة الشيعية: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً

41\36: 61: وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

القراءة الشيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ

42\25: 50: وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

القراءة الشيعية: وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُوراً

42\25: 74: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

القراءة الشيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما

45\20: 115: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

القراءة الشيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

47\26: 214: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

القراءة الشيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين

47\26: 227: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

نص شيعي: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون

49\28: 51: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

القراءة الشيعية: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ

55\6: 93: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ

القراءة الشيعية: ولو ترى إذ الظالمون آل محمد حقهم فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ

55\6: 115: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

القراءة الشيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقاً وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

60\40: 12: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

القراءة الشيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

---

[1] أنظر المقال: هل للشيعة قراءات خاصة بهم للقرآن الكريم (هنا).

61\41: 27: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
القراءة الشيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
62\42: 13: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
القراءة الشيعية: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يا مُحَمَّدُ مِنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
65\45: 29: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
القراءة الشيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
69\18: 29: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
القراءة الشيعية: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ ناراً
70\16: 92: وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ
القراءة الشيعية: وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ
77\67: 29: قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
القراءة الشيعية: قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ يا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّي فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
78\69: 48-52: وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
القراءة الشيعية: إِنَّ وَلايَةَ عَلِيٍّ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيّاً لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ. وَإِنَّ وَلايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
79\70: 2: لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
القراءة الشيعية: لِلْكافِرِينَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ
87\2: 23: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
القراءة الشيعية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ
87\2: 59: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
القراءة الشيعية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ
87\2: 90: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا
القراءة الشيعية: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْياً
87\2: 102: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ
القراءة الشيعية: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ بِوَلايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ
87\2: 205: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ
القراءة الشيعية: وَإِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ
87\2: 211: سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
القراءة الشيعية: سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ
87\2: 238: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ
القراءة الشيعية: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى صَلاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ
87\2: 255: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
القراءة الشيعية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
88\8: 41: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
القراءة الشيعية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى والأئمة وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
89\3: 33: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
القراءة الشيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وآل محمد على العالمين
89\3: 103: وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا
القراءة الشيعية: وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها بِمُحَمَّدٍ
89\3: 110: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
القراءة الشيعية: كنتم خير ائمة اخرجت للناس
90\33: 69: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
القراءة الشيعية: وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَالأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا
90\33: 71: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
القراءة الشيعية: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأمة من بعده فاز فوزا عظيما
92\4: 47: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
القراءة الشيعية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا فِي عَلِيٍّ نُوراً مُبِيناً مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
92\4: 59: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
القراءة الشيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

92\4: 64: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

القراءة الشيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً

92\4: 65: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

القراءة الشيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيماً

92\4: 66 وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا

القراءة الشيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا – أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيماً أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً

92\4: 135: وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

القراءة الشيعية: إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً

92\4: 166: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ

القراءة الشيعية: لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي

92\4: 168 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

القراءة الشيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

92\4: 170: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

القراءة الشيعية: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

95\47: 26: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ

القراءة الشيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ

96\13: 11: لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

القراءة الشيعية: له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله

98\76: 23: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا

القراءة الشيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا

101\59: 7: وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

القراءة الشيعية: وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

103\22: 19: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

القراءة الشيعية: هَذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

103\22: 52: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

القراءة الشيعية: وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

112\5: 6: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

القراءة الشيعية: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرَافِقِ

112\5: 67: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

القراءة الشيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ ما انزل اليك من ربك في علي

112\5: 101: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ

القراءة الشيعية: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ

113\9: 105: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

القراءة الشيعية: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَأْمُونُونَ

113\9: 117: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ

القراءة الشيعية: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين

113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

القراءة الشيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ويلاحظ أن لدى الشيعة قاعدة مضطردة مفادها:

- أينما وجدت «أُنزل إليك» أو «أنزل الله» أو ما شابههما فهم يعتقدون بأنه فقد حُذفت منها جملة «في علي».
- أينما وجدت كلمة «ظلموا» فقد حُذفت جملة «آل محمد حقهم».
- أينما وجدت كلمة «أشركوا» فقد حُذفت جملة «في ولاية علي».
- أينما وجدت كلمة «أمة» فقد حرّفت وأصلها «أئمة».

وبالمختصر الشديد يمكن القول أن التغييرات التي يدخلها الشيعة على القرآن تكاد تتعلق حصرا بقضية الإمامة التي هي أحد أركان الإسلام عندهم. وهذا هو السبب الرئيسي وراء اتهام الشيعة لعثمان بتحريف القرآن، كما أن السبب الرئيسي وراء اتهام القرآن لليهود والنصارى بتحريف كتبهم هو عدم ذكر اسم محمد. والشيعة لا تكتفي بإضافة عناصر الولاية في آيات القرآن، لا بل تفسر بعض آيات القرآن لصالح تلك الولاية بصورة مفعمة بالخيال (أنظر مثلا هامش الآيتين 27\85: 3 و 54\15: 76).

واحقاقاً للحق يجب أن نشير إلى أن الشيعة لا يقولون بصحة كل ما جاء في هذين الكتابين[1]، إلا انهم يقبلون المصحف العثماني على مضض ويعتبرون أن القرآن الحقيقي – وهو مصحف علي – سوف يأتي به المهدي. ويذكر الكليني في هذا الخصوص: «قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [جعفر الصادق] وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ»[2]. ويقول نعمة الله الجزائري (المتوفي عام 1701) في كتابه الأنوار النعمانية: «فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير؟ قلت: قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن، الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرى ويعمل بأحكامه»[3]. ويقول العلامة عدنان البحراني: «إن الحث منهم [أي الأئمة] على قراءته لا ينافي وقوع الاختلال فيه. الا ترى أنهم حثوا على الاقتداء بأئمتهم [أئمة أهل السنة] الفسقة الكفرة وتشييع جنائزهم وانقاذ غريقهم ومؤاكلتهم ومساورتهم مع ما هم عليه من الكفر الثابت بالكتاب والسنة»[4]. ولا داع للمزيد من الاقتباسات.

وللتذكير، تمت الإشارة في النص القرآني والهوامش إلى القراءات المختلفة بأرقام غير مسبوقة بأحرف. وعندما تكون القراءة خاصة بالشيعة سبقناها في الهوامش بعبارة «قراءة شيعية» مع ذكر المصدر وصفحته ورابطه على قدر الإمكان. وإذا كان التفسير خاص بالشيعة ذكرناه تحت حرف ت، وقد سبقناه في الهوامش بعبارة «تفسير شيعي» مع ذكر المصدر وصفحته ورابطه على قدر الإمكان. وإذا لم يكن واضحا إن كان قراءة أو تفسيرا، سبقناه بعبارة (قراءة أو تفسير شيعي). هذا ولا نذكر الاختلافات التي يشترك فيها أهل السنة والشيعة والتي تم اثباتها في الهوامش.

ولا بد من الإشارة الى أن الاختلافات المذكورة في هوامش كتابنا ليست شاملة. فمثلاً لم نأخذ بالقراءات المختلفة المتواجدة في مخطوطات القرآن التي تنسب خطأً الى الخليفة عثمان والتي كتبت سنيناً طويلة بعد وفاته. فلا وجود للمصاحف التي تقول المصادر الإسلامية أن عثمان إستكتبها وأرسلها الى الأمصار. والمخطوطات التي تنسب خطأً لعثمان غير كاملة وتتضمن اختلافات بينها[5]، ناهيك عن مخطوطات القرآن التي وجدت في صنعاء والتي ما زالت اكثريتها محجورة لأسباب مجهولة، وقد تأخذ سنيناً طويلة قبل الاستفادة منها. كما أننا تفادينا ذكر الاختلافات بين المدارس الفلسفية مثل المعتزلة والباطنة والأشعرية وهي كثيرة وإن أشرنا الى بعضها في الهوامش (أنظر مثلا هامش الآية 92\4: 164). ولم نرد الدخول في التفاصيل فيما يعتبره الفقهاء والمفسرون قراءات متواترة وقراءات شاذة. فليس المقصود هنا عمل كتاب في القراءات المختلفة بل لفت انتباه القارئ الى اهمها، ومنها قد يتوسع في دراستها ان همه الأمر. وقد اعتمدنا في كتابنا هذا على نص القرآن برواية حفص وهي المتداولة في مصر وكثير من الدول الإسلامية الأخرى[6].

وعملي هذا لا يقصد زرع التفرقة بين السنة والشيعة. ففقهاء السنة أنفسهم يعترفون بوجود عدد كبير من القراءات المختلفة تمس أكثر من نصف آيات القرآن، كما يعترفون أن عددا كبيرا من آيات القرآن قد ضاع (لأسباب غيبية لا يقبل بها الباحث)، وما ضاع منه قد يصل إلى ثلثي حجم ما هو عليه قرآن عثمان الحالي. وعلى الشيعة وأهل السنة أن يقبلوا بحقيقة أن القرآن الذي بين أيدينا هو تراكم لمعلومات تم تجميعها بصورة عشوائية مما يجعل القرآن أقرب الى الكشكول منه إلى الكتاب. وبدلا من أن يتخاصم الشيعة وأهل السنة فيما يخص تحريف القرآن، عليهم ان ينظروا للقرآن نظرة تاريخية لا نظرة عقائدية، تماما كما ننظر اليوم لكتاب ألف ليلة وليلة الذي نملك منه طبعات مختلفة دون أن تثير النزاعات.

13) الناسخ والمنسوخ

يتصل موضوع التحريف واختلاف القراءات في بعض جوانبه بموضوع الناسخ والمنسوخ. فوفقاً للمصادر الإسلامية استمر الوحي لمدة 23 عاماً وقد صاحب مجتمعاً متغيراً. وكأي نظام قانوني طرأت عليه تغيرات تحكمها ضوابط اختلفت حسب الزمان. وهنا يتدخل موضوع النسخ الذي يعرفه الفقهاء بأنه رفع الشارع حكماً شرعياً بدليل شرعي متأخر. وهذا يحدث عندما يتعارض نصان وعُرف تاريخ كل منهما فالمتأخر ينسخ المتقدم[7]. وهنا تكمن اهمية معرفة تسلسل القرآن.

جاءت كلمة نسخ في العهد القديم باللغة العبرية بمعنى الإزالة في أربع آيات: كما أَنَّ الرَّبَّ كانَ يُسَرَّ إذا أَحسَنَ إِلَيكم وكثَّرَكم، أَنَّه يُسَرَّ أَيضًا إِذا أَهلَكَكم وأَبادَكم، فتُقتَلَعونَ (וּנְסַחְתֶּם) مِن على الأَرضِ الَّتي أَنتَ داخِل إِليها لِتَرِثَها (تثنية 28: 63)؛ أَمَّا الأَشْرارُ فيُستَأصَلونَ مِنَ الأَرْض والغادِرونَ يُقتَلَعونَ (יִסְּחוּ) منها (الأمثال 2: 22)؛ الرَّبّ يُدَمِّر (יִסַּח) بَيتَ المُتَكَبِّرين ويَنصِبُ مَعالِمَ الأَرمَلَة (الأمثال 15: 25)؛ لِذا فاللهُ للأَبدِ يُدَمِّركَ يَقْبِضُ علَيكَ ومِنَ الخَيمةِ يَقتَلِعُكَ (וְיִסָּחֲךָ) ومِن أَرضِ الأَحْياءَ يَستأصِلُكَ (مزامير 52: 7). وجاءت كلمة نسخ في القرآن في آيتين هجريتين: الآية 87|2: 106 والآية 103\22: 52 بمعنى أزال وأبطل، ورفع شيئاً واثبت شيئاً آخر مكانه، وإزال شيئاً بشيء يتعقبه.

وقد كتب العديد من الفقهاء القدامى والمعاصرين حول هذا الموضوع الذي لا غنى عنه لفهم القرآن، ومعرفته شرط لممارسة القضاء والإفتاء. ويذكر السيوطي في هذا المجال: «قال الأئمة لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ. وقد قال علي لقاض أتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا، قال هلكت وأهلكت»[8]. وقد أثار موضوع النسخ خلافات في زمن النبي. واتهمه البعض بتغيير آيات القرآن لتماشى مع هواه ونزعاته كما حدث مع الغاء نظام التبني حتى يتمكن من الزواج من زينب امرأة زيد. ونذكر هنا قول شهير لعائشة: «ما أرى ربك إلا يسارع في هواك». ولكن آيات قرآنية صرحت بأن هذا التغيير كان بإرادة الله:

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (70\16: 101)
مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (87\2: 106)

---

1 أنظر في هذا المجال شريط عن موقف العلامة الحيدري من كتاب الكافي للكليني هنا.

2 الكليني: الكافي، جزء 2، ص 633 (هنا).

3 نعمة الله الجزائري: الأنوار النعمانية، دار القارئ، بيروت، 2008، جزء 2، ص 248 (هنا). المؤلف أحد كبار رجال الدين الشيعة الاثني عشرية في العراق وإيران في زمان الدولة الصفوية.

4 عدنان البحراني: الشموس الدرية، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين، ص 135 (نقلا عن السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 62-63 هنا). المؤلف أحد كبار رجال الدين الشيعة الاثني عشرية في البحرين وتوفى عام 1347هـ.

5 يذكر طيار آلتي قولاج في دراسته التي تضمنتها طبعة المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (نسخة متحف طوب قابى سرايى) بعض الأمثلة على تلك الاختلافات بين مصحف المدينة ومصحف مكة ومصحف الكوفة ومصحف البصرة ومصحف الشام ومصحف طوبقابي ومصحف طشقند (ص 96-98). هنا.

6 أخذنا الرسم العثماني والرسم الإملائي العادي من هذا الموقع الذي يسمح باستعمالهما طباعة خيرية أو تجارية. فله منا جزيل الشكر.

7 محمد أبو زهرة: أصول الفقه، ص 184-185. هنا. وجاءت كلمة نسخ في القرآن في آيتين هجريتين (مدنيتين): 87\2: 106 و 103\22: 52. أنظر هامش الآية 87\2: 106 حول معنى هذه الكلمة.

8 السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 55 (هنا).

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (96\13: 39)

ويميز الفقهاء المسلمون بين أشكال مختلفة من النسخ نذكر منها:

- قد تنسخ آية آية أخرى مع بقائهما في القرآن. فيقال هنا: نسخ الحكم وبقاء التلاوة. ونذكر في هذا المجال نسخ حكم الآية 87\2: 115 بواسطة الآية 87\2: 144 التي حددت القبلة في الصلاة الى الكعبة.
- قد تنسخ آية حكماً في آيةٍ أخرى ولكن كلتاهما رفعت من القرآن مع بقاء حكم الآية الأخيرة. فوفقاً لشهادة عائشة كانت هناك آية تمنع الزواج بسبب الرضاعة إن كانت عشر رضعات، فنزلت آية خفضت هذا العدد الى خمس رضعات وبقي هذا الحكم نافذاً ولكن اختفت الآيتان من القرآن. فيقال هنا: نسخ التلاوة مع بقاء الحكم. وتروي عائشة أن آية الرضاعة كانت تقرأ في القرآن حتى وفاة النبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النبي وبعدها فدخلت سخلة وأكلت الورقة. وفي رواية أخرى عن عائشة أنها قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير. ولقد كانت في صحيفة تحت سريرها، فلما مات النبي وتشاغلت بموته دخل داجن فأكلها. والداجن هنا الحيوان الذي يربى في المنزل وكان السائد منه في المدينة الماعز. وإن صحت هذه الرواية، فلماذا لم تضاف إلى القرآن لاحقاً؟
- قد تنسخ آية حكماً في آيةٍ أخرى ولكن الآية المنسوخة تبقى في القرآن بينما الآية الناسخة اختفت منه. فهكذا ما زالت الآية 102\24: 2 تسن على 100 جلدة في حالة الزنا ولكن هذا الحكم تم نسخه من آية اختفت من القرآن تسن على الرجم وفقاً للخليفة عمر[1].
- هناك آيات أوحيت الى النبي ولكن نسيها من حفظها ومحيت مما كتبه كتبة النبي بأعجوبة. ونجد صدى لهذه الظاهرة في الآيتين 87\8: 6-7 و 87\2: 106.
- هناك آيات أوحى بها الشيطان للنبي ونسخها الله لاحقاً كما تذكر الآية 103\22: 52. وهذا ما حدث لما يدعى بالآيات الشيطانية والتي نجد لها صدى في الآيات 23\53: 19-23.
- هناك آيات قرآنية نسختها السنة. فمثلا سن القرآن على الوصية في الآية 87\2: 180 ولكن هذه الآية نسخها الحديث «لا وصية لوارث».
- هناك أحاديث نبوية نسختها آيات قرآنية. فمثلاً هناك حديث عن معاهدة تفرض إعادة كل من أسلم الى المشركين وذلك قبل فتح مكة. ولكن تم نسخ هذا الحديث بالآية 91\60: 10.
- نسخ متعدد: ففي موضوع الخمر تم منعه تدريجياً في ثلاث آيات متوالية وهي الآية 87\2: 219 التي نسختها الآية 92\4: 43 التي نسختها الآيتان 112 \5: 90-91 ولكن دون ذكر عقاب عليه. وقد جاء حديث يقول بأن النبي قد جلد شارب الخمر فيكون قد نسخ الآيات السابقة.

ويفرق الفقهاء بين أنواع من النسخ نجملها في ما يلي:

- النسخ الكلي والنسخ الجزئي: والنسخ الكلي هو إبطال حكم سابق بالنسبة إلى كل فرد من افراد المكلفين. فمثلاً جعلت الآية 87\2: 240 عدة المرأة المتوفى عنها زوجها حولاً كاملاً ثم جاءت الآية 87\2: 234 فجعلت العدة أربعة أشهر وعشرة ايام. وهكذا تغير الحكم من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة ايام بالنسبة لجميع النساء اللاتي تنطبق عليهم هذه الحالة. ويلاحظ هنا أن الآية الناسخة جاءت قبل الآية المنسوخة في ترتيبها في سورة البقرة. فأي الآيتين نزلت أولاً؟ فإن كان النزول وفقا للترتيب الحالي، فهذا مخالف للقاعدة التي تقول بأن الناسخ يجب أن يتبع المنسوخ وليس العكس. والنسخ الجزئي هو إبطال حكم سابق بالنسبة لبعض افراد دون البعض الآخر. فالآية 102\24: 4 تسن على ثمانين جلدة كعقاب لكل قاذف لامرأة محصنة من غير بينة، بينما الآية 102\24: 6 ترفع هذا العقاب عن الزوج الذي يقذف زوجته ثم يلاعنها ولم يقم عليها البينة.
- النسخ الصريح والنسخ الضمني: والنسح الصريح هو الذي يصرح فيه بإنهاء الحكم المنسوخ. ومثال على ذلك تحويل القبلة الأولى من بيت المقدس إلى المسجد الحرام كما تبيناه الآيتان 87\2: 142 و 144. أما النسخ الضمني فهو الذي يفهم من حكم متأخر يعارض حكماً متقدماً ولا يمكن التوفيق بينهما إلا بإلغاء المتقدم منهما. ومثال على ذلك نسخ آيات المواريث (92\4: 7 و 11-12 و 176 و 88\8: 75 و 90\33: 6) للوصية للوارث التي استملت عليها آية الوصية (87\2: 180).
- النسخ دون بديل أو ببدل مساو أو أخف أو أثقل: فمثلا تقديم الصدقة عند مناجاة النبي في الآية 105\58: 12 نُسخ دون بديل بالآية 105\58: 13. ومثال النسخ ببديل مساو تحويل القبلة الأولى من بيت المقدس إلى المسجد الحرام. والنسخ ببديل أخف كنسخ عدة المرآة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة ايام. والنسخ ببديل أثقل كنسخ إباحة الخمر بتحريمها.

ونشير هنا إلى أن القاعدة الأساسية والمنطقية في موضوع الناسخ والمنسوخ تقول: إذا تعارض نصان عمل بالمتأخر. فالعبرة اذن في تاريخ النص، مما يفترض أن النصين يحمل كل منهما تاريخا ثابتا حتى نعرف من منهما ينسخ الآخر. والمشكلة في القرآن أنه يصعب تحديد تاريخ الآيات، خاصة انها غير مرتبة ترتيبا تاريخيا، وهناك آيات في القرآن اعتبرها الفقهاء منسوخة بما قبلها. فعلى سبيل المثال يعتبر هؤلاء الفقهاء الآية 90\33: 52 «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا» منسوخة بالآية السابقة 90\33: 50 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا». وقد سبق وذكرنا أن 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية نزلت بعد الهجرة، وفقا للطبعة المتداولة للقرآن وكما هو بائن في قائمة السور المذكورة اعلاه، وقد أشرنا إلى الآيات المدنية (الهجرية) بحرف هـ باللون الأحمر.

ومن يدعمون فكرة النسخ في الإسلام يقولون بأن العهد القديم[2] والعهد الجديد[3] يتضمنان أيضاً مفهوماً موازياً. وخلافاً لما يحدث مع المشرع الوضعي الذي يغير قانون بعد صدوره لأنه يكتشف لاحقاً أنه أخطأ في تقديره، فإن الفقهاء الذين يدعمون امكانية النسخ في القرآن يقولون بأن الله حين ينسخ حكما من

[1] انظر هامش الآية 102\24: 2.

[2] نقرأ في العهد القديم أن الزواج مع الأقارب كان مسموحاً به ثم مُنع. فمثلاً كان الزواج بين الإخوة والأخوات مسموحاً قبل موسى كما يبينه زواج إبراهيم من سارة (تكوين 20: 10-12) ولكنه مُنع لاحقاً (لاويين 18: 9) وأصبح معاقباً عليه بالإعدام (لاويين 20: 7). وقد تزوج يعقوب شقيقتين هما ليا وراحيل (تكوين 29: 21-30) ثم مُنع مثل هذا الزواج (لاويين 18: 18). وعمران والد موسى تزوج من عمته (خروج 6: 20) ثم مُنع مثل هذا الزواج (لاويين 18: 12). وقد أخبر الله نوح وأولاده: «وكُلُّ حَيٍّ يَدِبُّ يَكونُ لكم مَأكَلاً» (تكوين 9: 3). ثم قيد الله الأكل ببعض الحيوانات دون غيرها (مثلاً لاويين الفصل 11).

[3] جاء في الإنجيل قول للمسيح: «لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّريعَةَ أَوِ الأَنْبِياء ما جِئْتُ لأُبْطِل، بَل لأُكْمِل» (متى 5: 17). إلا أن المسيح وتلاميذه غيروا شرع موسى. فقد تم حذف بعض موانع الطعام (أعمال 10: 12-16، ورومية 14: 14). وكان السبت وأعياد يهودية أخرى أيام راحة يُمنع فيها العمل (لاويين فصل 23) ويعاقب بالإعدام من يعمل يوم السبت (خروج 31: 12-16؛ بخصوص السبت انظر أيضاً هامش الآية 39\7: 163). وقد ألغى المسيح وتلاميذه راحة يوم السبت والأعياد الأخرى (متى 12: 1-12؛ يوحنا 5: 16، 9: 16؛ كولوسي 2: 16). وقد فرضت التوراة الختان على إبراهيم ونسله (تكوين 17: 9-14) ولكن ألغى الرسل هذه الفريضة (أعمال فصل 15؛ غلاطية 5: 1-6 و 6: 15). وقد سنت

شريعته إنما يكشف لنا بهذا النسخ عن شيء من علمه السابق، منزهين الله عما يسمونه البداء الذي يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم. فالله في نظرهم متصف أزلاً وابداً بالعلم الواسع والمحيط بكل شيء: ما كان، وما هو كائن، وما سيكون. فيفرقون بين النسخ والبداء لأن الأول ليس فيه تغيير لعلم الله، بينما الثاني يفترض وقع هذا التغيير. والذين يرفضون امكانية النسخ إنما يخلطون بينه وبين البداء، فيتخذوا من استحالة البداء على الله ذريعة للحكم باستحالة النسخ عليه، ويحاولون المستحيل لتأويل الآيات واقصاء شبهة التعارض بينها وبين الآيات الناسخة حتى لا يطعنوا بعلم الله. ويضيفون بأن أحكام القرآن لا تبطل ابداً، والنسخ ابطال، فلا يرد على هذه الأحكام، وهذا ما توحيه الآيات التالية:

- لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ (51\10: 64، مكررة في 55\6: 34).
- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (55\6: 115).
- لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (61\41: 42).
- وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (69\18: 27).

ولن ندخل هنا في تفاصيل هذا الجدل الذي بدأه أبو مسلم الأصفهاني (توفى حوالي عام 934) المعتزلي أحد علماء المفسرين وما زال مستمراً. فلا مكان لهذا الجدل إلا عند من يعتبر الشريعة من عند الله وليست من صنع البشر.

يؤدي هذا الجدل إلى عواقب وخيمة في بعض الأحيان. ففي عام 1975 صرح الرئيس الصومالي زياد بري في خطاب علني أن القرآن نصفه منسوخ أو متناقض ولذلك لا يمكن تطبيقه. وقد أدى ذلك الى إدانته من الأزهر[1]. وقد أودى هذا الجدل بحياة المفكر السوداني محمود محمد طه الذي شنقه النميري عام 1985 (كما أشرنا سابقاً) لأنه انتقد تطبيق الشريعة الإسلامية معتبراً أن القرآن المكي قد نسخ القرآن المدني الذي يتضمن الأحكام الشرعية[2]. وبسبب علاقة طبعتي هذه مع نظرية هذا المفكر، علينا ان نعير بعض الانتباه لما يقوله.

في كتابه «الرسالة الثانية من الإسلام»[3]، يعتبر محمود محمد طه أن القرآن المكي هو أصل الإسلام، أما القرآن المدني فهو قرآن سياسي يأخذ بالمعطيات المكانية والزمانية. وعليه فإنه يرى أن القرآن المكي ينسخ القرآن المدني وليس العكس. وهذا الموقف يحل معضلة التعامل مع النص القرآني، وهو أحد الدوافع التي جعلتني أنشر القرآن بالتسلسل التاريخي. وحسب علمي لم ينادي محمود محمد طه بنشر القرآن بالترتيب التاريخي، ولكن هذا الترتيب يساعد على فهم نظريته. فالقارئ يرى فيه بصورة واضحة مضمون القرآن المكي ومضمون القرآن المدني ويستطيع أن يحكم بذاته كيف تم التحول من موقف متسامح دون تمييز الى قرآن مُسَيَّس، قتالي، يفرق بين أتباع النبي محمد والآخرين، وبين الرجل والمرأة. فمن الملاحظ أن الآيات المكية تستعمل عامةً عبارة «يا أيها الناس»، بينما الآيات المدنية فقد استبدلتها بعبارة «يا ايها الذين آمنوا». ففرقت بين الناس على أساس الإيمان. قارن على سبيل المثال بين الآية: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا» (39\7: 158) والآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» (92\4: 144). ولم يفرق القرآن المكي بين الرجل والمرأة، على العكس من القرآن المدني. قارن على سبيل المثال بين الآية: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (70\16: 97) والآية: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا» (92\4: 34). ويلاحظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عامةً نصف ما تعطي للرجل في الميراث (انظر مثلا 92\4: 11 و 176) والآية التي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرجل (87\2: 282)[4]، وآيات القصاص والعقوبات قد جاءت في القرآن المدني (انظر مثلا 87\2: 178 و 179 و 102\24: 2 و 112\5: و 33 و 38). وكذلك آيات القتال، ومن ضمنها آية السيف الشهيرة (113\9: 5) التي سنتكلم عنها والتي اعتبرها الفقهاء المسلمون ناسخة لكل الآيات المتسامحة، بينما يرى محمود محمد طه عكس ذلك.

ويسمي محمود محمد طه القرآن المدني بالرسالة الأولى التي يجب تجاوزها للوصول الى الرسالة الثانية المتمثلة بالقرآن المكي. ولكن بالإضافة الى العواقب القانونية الخطيرة التي توصل لها نظرية محمود محمد طه، فإنها تخالف المنطق القانوني المتعارف عليه ليس فقط في الشريعة الإسلامية ولكن أيضا في كل الشرائع الوضعية التي تعتبر انه في حالة تعارض نصان يعمل بالمتأخر. فمحمود محمد طه يرى عكس هذه القاعدة ويعتبر أن المكي (وهو النص المتقدم) ينسخ القرآن المدني (وهو النص المتأخر). فكيف يبرر محمود محمد طه الخروج عن القاعدة العامة؟ يبرر صاحبنا ذلك في صفحات مطولة نقتبس منها ما يفيدنا لفهم نظريته:

«إن السالك في مراقي الإسلام يسير على معراج لولبي، ينضم نحو مركزه، كلما ارتفع نحو قمته، ويدور على نفسه دورة، كلما رقى في سبع درجات، أولها الإسلام، ثم الإيمان، ثم الإحسان، ثم علم اليقين، ثم عين اليقين، ثم حق اليقين، ثم، في نهاية الدورة، الإسلام. لقد جاء القرآن مقسما بين الإيمان والإسلام، في معنى ما جاء إنزاله مقسما بين مدني ومكي. ولكل من المدني والمكي مميزات يرجع السبب فيها الى كون المدني مرحلة إيمان، والمكي مرحلة إسلام [...] والاختلاف بين المكي والمدني ليس اختلاف مكان النزول، ولا اختلاف زمن النزول، وإنما هو اختلاف مستوى المخاطبين. فيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا [التي أتت في بداية بعض الآيات المدنية] خاصة بأمة معينة. ويَا أَيُّهَا النَّاسُ [التي أتت في بداية بعض الآيات المكية] فيها شمول لكل الناس [...] لقد جاء القرآن مقسما بين الإيمان والإسلام، كما جاء إنزاله مقسما بين مدني ومكي، وكان المكي سابقا على المدني، وبعبارة أخرى، بدئ بدعوة الناس الى الإسلام فلما لم يطيقوه، وظهر ظهورا عمليا قصورهم عن شأوه، نزل عنه الى ما يطيقون [...] إن كل من له بصر بالمعاني إذا قرأ قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (9\3: 102) ثم قوله تعالى «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (108\64: 16) علم أن هناك معنيين: معنى أصليا ومعنى فرعيا، وإنما المراد، في المكان الأول، المعنى الأصلي، وإذ أملت الضرورة تأجيله، انتقل العمل الى المعنى الفرعي، ريثما يتم التحول، من الفرع الى الأصل، بتهيؤ الظرف المناسب لذلك. والظرف المناسب هو الزمن الذي ينضج فيه الاستعداد البشري، الفردي

التوراة على عقوبة الرجم (لاويين 20: 10؛ تثنية 22: 22-23) ولكن المسيح رفض تطبيق هذه العقوبة (يوحنا 8: 4-11). وسنَّت التوراة على عقوبة العين بالعين والسن بالسن (خروج 21: 24) ولكن المسيح قرر عكس ذلك: «سَمِعتُم أَنَّه قيل: العَينُ بِالعَين والسِّنُّ بِالسِّنّ 39أَمَّا أَنا فأَقولُ لكم: لا تُقاوِموا الشِّرِّير، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيْمَن فاعرِضْ لهُ الآخَر» (متى 5: 38-39).

[1] السقا: لا نسخ، ص 5-6. هنا.

[2] تجد كتب وأعمال هذا المفكر السوداني في هذا الموقع. انظر خاصة كتابه الرسالة الثانية من الاسلام.

[3] انظر الرسالة الثانية من الاسلام.

[4] انظر في هذا المجال هامش الآية 10\89: 19.

والجماعي، وتتسع الطاقة. وإلى نقص الاستعداد هذا يرجع السبب في تأجيل أصول الدين والعمل بالفروع [...] نخلص مما تقدم الى تقرير أمر هام جدا، وهو أن كثيرا من صور التشريع الذي بين أيدينا الآن ليست مراد الإسلام بالأصالة. وإنما هي تنزل لملابسة الوقت والطاقة البشرية».

ويذكرنا هذا الكلام بقول المسيح:

«ولَمَّا أَتمَّ يسوعُ هذا الكَلام، تَرَكَ الجَليلَ وَجاءَ بِلادَ اليَهوديَّةِ عِندَ عِبْرِ الأُردُنّ. فَتبِعَتهُ جُموعٌ كَثيرة، فشفاهم هُناك. فَدنا إِليهِ بعضُ الفِرّيسيّين وقالوا له لِيُحرِجوه: أَيَحِلُّ لأَحَدٍ أَن يُطَلِّقَ امرَأَتَه لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانت؟ فأَجاب: أَما قَرأتُم أَنَّ الخالِقَ مُنذُ البَدءِ جَعلَهما ذَكَراً وَأُنثى وقال: لِذَلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباهُ وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه ويصيرُ الاثْنانِ جسَداً واحداً. فلا يكونانِ اثنَينِ بعدَ ذلكَ، بل جَسَدٌ واحد. فما جمَعَه الله فلا يُفرِّقنَّه الإِنسان. فقالوا له: فلِماذا أَمَرَ موسى أَن تُعْطى كِتابَ طَلاقٍ وتُسَرَّح؟ قالَ لهم: مِن أَجْلِ قساوَةِ قُلوبِكم رَخَّصَ لَكم موسى في طَلاقِ نِسائكم، ولَم يَكُنِ الأَمرُ مُنذُ البَدءِ هكذا. أَمَّا أَنا فأَقولُ لكم: مَن طَلَّقَ امرَأَتَه، إِلاَّ لِفَحْشاء، وتَزَوَّجَ غيرَها فقَد زَنى. فقالَ له التَّلاميذ: إِذا كانَت حالَةُ الرَّجُلِ مَعَ المَرأَةِ هكذا، فلا خَيرَ في الزَّواج. فقالَ لهم: هذا الكلامُ لا يَفهَمُه النَّاسُ كُلُّهم، بلِ الَّذينَ أُنعِمَ علَيهِم بذلك» (متى 19: 1-11).

ورغم الأهمية التي يعطيها الفقهاء القدامى لمعرفة الناسخ والمنسوخ، فإن الكتاب المسلمين القدامى والمعاصرين غير متفقين على عدد الآيات القرآنية المنسوخة. فابن الجوزي (توفى عام 1200) يذكر 247 آية منسوخة[1] بينما السيوطي (توفى عام 1505) لا يعترف إلا بـ 22 آية منسوخة هي 3\73: 1-3* و 87\2: 180 و 87\2: 183 و 87\2: 184 و 87\2: 240 و 87\2: 284 و 88\8: 65* و 89\3: 102* و 90\33: 52 و 91\60: 11 و 92\4: 8 و 92\4: 15* و 92\4: 16* و 92\4: 33* و 102 \24: 2 و 102\24: 58 و 105\58: 12* و 112\5: 2 و 112\5: 42 و 112\5: 106 و 113\9: 41. وبعد فحص كل هذه الآيات اعتبرت موسوعة قرآنية نشرتها وزارة الأوقاف المصرية عام 2003 أن فقط الآيات السابقة مع إشارة * يمكن اعتبارها منسوخة[2]. وقد جمع مصطفى زيد كل الآيات التي اعتبرت منسوخة في تسعة مصادر قديمة فوجد عددها 293 آية ولم يقر إلا بنسخ ستة نصوص هي 3\73: 1-3 و 88\8: 65 و 92\4: 15 و 92\4: 16 و 92\4: 43 و 105\58: 12[3]. وأما مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، فإنه يقول إن المتفق عليه مما قيل بنسخه لا يزيد عن النصين الآتيين فقط، هما: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً» (105\58: 12) و «يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا» (3\73: 1-3). وما عدا ذلك فهو موضع اختلاف بينهم[4]. ويقول ولي الله الدهلوي عن سعة النسخ عند المتقدمين: «اتسع باب النسخ عندهم وتوسعوا في موضوعه، وكان للعقل فيه مجال فسيح، وللاختلاف فيه مكان واسع. ولذلك بلغت الآيات المنسوخة الى خمسمائة آية، بل إذا حققت النظر تجدها غير محصورة بعدد». وهو يرى انه «لا يتعين النسخ إلا في خمس آيات»[5].

ونضيف هنا الى أن بعض المسلمين يرفضون فكرة النسخ جملةً وتفصيلاً. ونكتفي هنا بمقال أحمد صبحي منصور[6] الذي يرى ان النسخ جاء أربع مرات في القرآن بمعني الكتابة والإثبات، وهي بالترتيب التاريخي:

1) وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (م39\7: 154). وهنا لا مشكلة.
2) هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (م65\45: 29). يقول أحمد صبحي منصور: «يعنى نكتب ونسجل وندون ونثبت. وليس بالطبع معناها أنا كنا نحذف أو نلغي ما كنتم تعملون».
3) مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (87\2: 106). وفقا لأحمد صبحي منصور، تعني كلمة آية هنا ليس النص القرآني بل المعجزة، ونفس الأمر مع الآية وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (70\16: 101). فهاتان الآيتان تشيران إلى استبدال بالمعجزة الحسية المعجزة العقلية التي هي القرآن. ولكنه يضيف في فقرة لاحقة: «والمهم أن كلمة ننسخ في آية ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ هو بمعنى الإثبات والكتابة وليس الحذف». ونجد تأييد لهذا الفهم في المنتخب في تفسيره للآية 87\2: 106: «ولقد طلبوا منك - يا محمد - أن تأتيهم بالمعجزات التي جاءهم بها موسى وأنبياء بنى إسرائيل، وحسبنا أننا أيدناك بالقرآن، وأننا إذا تركنا تأييد نبي متأخر بمعجزة كانت لنبي سابق، أو أنسينا الناس أثر هذه المعجزة فإننا نأتي على يديه بخير منها أو مثلها في الدلالة على صدقه، فالله على كل شيء قدير» (المنتخب هنا). بينما البيضاوي يقول: «نزلت لما قال المشركون أو اليهود: ألا ترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمر بخلافه. والنسخ في اللغة: إزالة الصورة عن الشيء وإثباتها في غيره، كنسخ الظل للشمس والنقل، ومنه التناسخ. ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك: نسخت الريح الأثر، ونسخت الكتاب. ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها، أو الحكم المستفاد منها، أو بهما جميعاً. وإنساؤها إذهابها عن القلوب» (البيضاوي هنا)
4) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (103\22: 52). ويفسر أحمد صبحي منصور هذه الآية كما يلي: «أن الشيطان يحاول دائماً التدخل ليفسد الوحي الذي ينزل على كل رسول أو نبي، ويتجلى ذلك التدخل الشيطاني بالأحاديث الكاذبة المنسوبة لله أو للرسول والتي تعارض الوحي الحقيقي، والله تعالى لا يحذف هذا الوحي الشيطاني ولكن يسمح بوجوده إلى جانب الوحي الصادق لتتم عملية الاختبار، فالمشرك ينخدع بالوحى الضال ويتمسك به ويصغى إليه وفى سبيله يضحى بما يعارضه من كتاب الله. أما المؤمن الصادق فيتمسك بالقرآن ويزداد إيمانا به، ويعلم أن القرآن حق اليقين حين أخبر سلفاً عن كيد الشيطان ونشره للأحاديث الضالة التي أصبحت منسوخة أي مكتوبة ومدونة ومتداولة في آلاف المجلدات». وهذا التفسير يختلف عن تفسير الجلالين حيث نقرأ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ هو نبيّ أُمِر بالتبليغ وَلاَ نَبِيّ أي لم يؤمر بالتبليغ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّىٰ قرأ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ في أُمْنِيَّتِهِ قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم، وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد أَفَرَءيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلأُخْرَىٰ [53: 19 - 20] بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه وسلم به: (تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهنّ لترتجى) ففرحوا بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلِّي بهذه الآيات ليطمئن فَيَنسَخُ ٱللَّهُ يبطل مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءايَٰتِهِ يثبتها وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بإلقاء الشيطان ما ذكر حَكِيمٌ في تمكينه منه يفعل ما يشاء (الجلالين هنا).

---

1 انظر تحقيق كتاب ابن الجوزي: نواسخ القرآن، ومناقشة الآيات التي اعتبرها منسوخة في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. هنا.
2 الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص 632-650.
3 زيد: النسخ في القرآن، الجزء الأول ص 388-398 والجزء الثاني ص 336 هنا.
4 انظر ما يقوله موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
5 ولي الله الدهلوي: الفوز الكبير في أصول التفسير،1986، ص 84 و 93 (هنا).
6 انظر مثلاً مقال أحمد صبحى منصور: لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن الكريم، منشور في موقع آهل القرآن وفي الحوار المتمدن.

ويرى أحمد صبحي منصور أن «النسخ بمعنى الحذف اتهام للقرآن ... بأن ألفاظه متناقضة متضاربة معوجة. ورب العزة يرد عليهم الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (م69\18: 1-2) ويقول تعالى قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (م59\39: 28)». ويضيف: «ويكفي أن رب العزة يقول عن القرآن الكريم: الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (م52\11: 1). فكيف يكون القرآن محكماً في آياته ثم يأتي من يقول أن آياته فيها المحذوف حكمه والباطل تشريعه ويسمى ذلك نسخاً؟؟ لا يقول ذلك الا من كان عدوا للقرآن غير مؤمن به!». ورغم ذلك، يعترف أحمد صبحي منصور بمبدأ التدرج في التشريع فيما يخص العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين. فهو يقول: «إن العلاقة بين المسلمين وأعدائهم تتذبذب بين الضعف والقوة، والقرآن يضع التشريع المناسب لكل حالة. فإذا كان المسلمون أقلية مستضعفة مضطهدة فليس مطلوباً منهم أن يقاتلوا وإلا كان ذلك انتحاراً. وإذا كان المسلمون قوة فلا يجوز في حقهم تحمل الاضطهاد والأذى، بل عليهم أن يردوا العدوان بمثله، وإذا كان المشركون يقاتلونهم كافة فعليهم أن يردوا العدوان بمثله. وعلى المسلمين في كل حالة أن ينفذوا التشريع الملائم لهم، وذلك لا يعنى بالطبع إلغاء التشريع الذي لا يتفق مع حالهم، فذلك التشريع في محله تطبقه جماعة مسلمة أخرى إذا كانت في الوضع المناسب لذلك التشريع». وفيما يخص الخمر، يقول أحمد صبحي منصور:

«وإذا كان دعاة النسخ بمعنى الحذف والإلغاء في التشريع يستدلون على مذهبهم بأن تشريع الخمر جاء متدرجاً يلغى اللاحق منه السابق فإننا نرى في تشريع تحريم الخمر حجة لنا عليهم، فتحريم الخمر جاء على سبيل الإيجاز والإجمال في الوحي المكي في قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (م39\7: 33). فالخمر من ضمن الإثم المحرم. وجاء تحريمه على سبيل الإجمال في مكة ضمن عموميات التشريع المكي، ثم جاءت التفصيلات في المدينة حين سئل النبي عليه السلام عن حكم الخمر فنزل قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (87\2: 219).

وطالما كان في الخمر إثم كبير فهي محرمة في مكة قبل المدينة، لأن الإثم القليل حرام فكيف بالإثم الكبير؟!! ثم يأتي تفصيل آخر يؤكد تحريم الخمر وذلك بالأمر باجتنابها يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (112\5: 90). إذن لم تكن الخمر حلالاً ثم نزل تحريمها، ولم ينزل وحي بالسماح بالخمر ثم نزل تشريع آخر يلغي ذلك السماح. وإنما نزل تحريمها اجمالا ضمن تحريم الإثم، ثم نزل التفصيل يؤكد ما سبق. أما قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (92\4: 43) فلا شأن لها بالخمر وسكرة الخمر، بل أن كلمة (سكر) و(سكارى) لم تأت في القرآن عن الخمر، إذ جاءت بمعنى الغفلة عند المشرك في قوله تعالى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (م54\15: 72). وجاءت بمعنى المفاجأة عند قيام الساعة وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى (103\22: 2). وجاءت بمعنى الغيبوبة عند الموت في وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ (م34\50: 19). وجاءت بمعنى الغفلة وعدم الخشوع وغلبة الكسل والانشغال عن الصلاة عند أداء الصلاة في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى وإذا قام الإنسان للصلاة وعقله غائب وقلبه مشغول بأمور الدنيا فهو في حالة غفلة ولن يفقه شيئاً مما يقول في صلاته، لذا تقول الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ».

والناسخ والمنسوخ الذي نتكلم عنه في كتابنا هذا يتعلق بالآيات التي في القرآن الذي بين أيدينا وليس في ما اختفى منه وسبق وتكلمنا عنه أعلاه في الفقرة المخصصة لجمع القرآن وفقا للتقليد الإسلامي.

والاختلاف الشاسع بين مواقف المؤلفين المسلمين في هذا المجال دليل على عدم وضوح نص القرآن حتى للمتبحرين في علومه، وهذا يناقض ما يقوله القرآن عن نفسه: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ» (112\5: 15)؛ «تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ» (48\27: 1)؛ «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (47\26: 195). وهذا الاختلاف في تحديد الناسخ والمنسوخ يدعو الى الحذر قبل أن نحكم على آية بأنها منسوخة أم لا. وسوف نشير في النص فقط إلى الآيات التي ادعي عليها النسخ حسب المصادر المختلفة بحرف ن باللون الأحمر، وذكر رقم الآية التي تنسخها في الهامش مع بعض الشروحات، ولكن دون ترجيح رأي على آخر ودون الجزم بما هو منسوخ وما هو غير منسوخ. ولن نأخذ بالاعتبار ما يسمى بالتخصيص والتقييد والاستثناء عندما يكون ضمن نفس الآية[1]. ومن يهمه التوسع في الأمر يمكنه الرجوع للمصادر الحديثة التالية:

- إبراهيم الأبياري: الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1984، الجزء الثاني، ص 537-568. هنا.
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 2003، ص 632-650. هنا.
- عبد المنعم الحفني: موسوعة القرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، جزء 2، ص 1475-1535.
- مصطفى زيد: النسخ في القرآن، دراسة تشريعية تاريخية نقدية، دار وفا، المنصورة، طبعة 3، 1987 (هنا). وهذا كتاب جامع يناقش الآيات التي ادعي عليها النسخ مرتبة وفقا لترتيبها في القرآن (أنظر قائمة هذه الآيات في فهرست الكتاب، ص 887-903). ولذلك اعتمدنا عليه بشكل رئيسي في هوامش كتابنا.

ولم نجد كتاباً شيعياً يستعرض الآيات الناسخة والمنسوخة في القرآن بصورة شاملة وإن كرس فقهاؤهم صفحات حول هذا الموضوع[2]. وقد اعتمدنا على الفصل الخاص بمناقشة الآيات المدعى نسخها في كتاب البيان في تفسير القرآن للسيد أبو القاسم الخوئي[3]. ويمكن ايضا الرجوع إلى تفسير الطبطبائي (المتوفى عام 1981) المعنون «الميزان في تفسير القرآن» والذي يعتبر واحداً من أشهر وأهمّ كتب التفسير عند الشيعة[4].

وقد تكون أكثر النقاط حساسية في مجال النسخ الآية التي تسمى آية السيف وهي الآتية وفقاً للرأي الغالب:

«فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (113\9: 5)[5].

---

1 فعلى سبيل المثال في الآية 92\4: 25: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» القسم الأول من هذه الآية منسوخ جزئياً بالقسم الأخير من نفس الآية «ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ». وفي الآية 87\2: 185: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ». الجزء الثاني ينسخ جزئياً الجزء الأول.

2 أنظر في هذا المجال خطبة كتاب البيان في تفسير القرآن للسيد الخوئي، تحت عنوان النسخ في القرآن (هنا).

3 فصل هنا.

4 أنظر هذا التفسير في هذا الموقع وفي هذا الموقع.

5 هناك من يعتقد أن آية السيف هي احدى الآيات التالية 113\9: 29 أو 36 أو 41. انظر القرضاوي: الجدل حول آية السيف. مقال هنا.

ويرى السيد الخوئي أن آية السيف هي الآية التالية التي يطلق عليها آية الجزية:

«قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» (113\9: 29)[1].

فقد اعتبر فقهاء قدامى أن آية السيف نسخت 124[2] او 140[3] آية متسامحة من القرآن ومن بينها الآية الشهيرة «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (87\2: 256). ويمكن تفسير مواقفهم هذه التي يتبناها أحياناً المتطرفون المسلمون بالعلاقات المتأزمة بين المسلمين وغير المسلمين في بعض العصور. ويرفض كُتَّاب مسلمون معاصرون مواقف الفقهاء القدامى مفضلين إعطاء صورة سمحة عن القرآن. وسوف نذكر في الهوامش الآيات التي نسختها آية السيف ولكن دون أخذ موقف منها مع البقاء في حالة الحذر حتى لا يتم اللجوء إليها حالياً كما لجأ إليها الفقهاء القدامى. فالعلم بالشيء خير من الجهل به. وقديماً قال الإمام علي لعبد الله بن عباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج: «لا تخاصمهم بالقرآن فان القرآن حمَّال أوجه، ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاججهم بالسنة». فالقرآن واحد وقد أوله أصحابه حتى جعلوه يقول شيئاً وعكسه في آن واحد. والسنَّة واضحة في هذا المجال إذ يقول النبي محمد: «من بدّل دينه فاقتلوه». وما زال المسلمون الى يومنا هذا غير قادرين على إلغاء حد الردة وعلى الاعتراف بالحرية الدينية رغم ما تقوله الآية المذكورة أعلاه «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ». حتى إن القانون الجزائي العربي الموحد الذي اعتمده بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية عام 1996 يعاقب المرتد بالإعدام في المادة 163[4]. ونجد نفس العقوبة في المادة 150 من وثيقة الدوحة للنظام (القانون) الجزائي الموحد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 1998[5]. وفي مجال الأحوال الشخصية، يُمنع المرتد من الزواج ويفصل من زوجته إن كان متزوجاً ويسحب أطفاله منه ويفتح ميراثه كما لو كان ميتاً. وهذا جاء في القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية الذي اعتمده مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية عام 1988[6].

وترتبط بهذه القضية قضية أوسع وهي قضية نسخ الإسلام للديانات السابقة. فالآيات المتسامحة في القرآن التي تعتبر لاغية بآية السيف اتاحت لغير المسلمين امكانية التعايش داخل الدول التي يسيطر عليها المسلمون مع غيرهم من المسلمين إن كانوا من اتباع الديانات السماوية – حتى وإن لم يكن هذا التعايش يرقى إلى درجة المساواة والمواطنة كما تقرها وثائق حقوق الإنسان. فتلك الوثائق تمنع التمييز بين الناس على اساس الدين، إن كان سماوياً أو غير سماوي. ونحن نرى أثر عدم المساواة مثلاً في دستور مصر لعام 2012 الذي تنص مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة – وكأن غير المسلمين ليسوا جزءاً من هذه الدولة. وتنص مادته 43 بأن الدولة تكفل «حرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة للأديان السماوية». وتتناقض هاتان المادتان مع المادة 33 التي تقول: «المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك». وهذا الدستور يتراجع عن ما جاء في دستور عام 1971 والذي تقول مادته 40: «المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة».

وهذا التخبط في الدستور المصري وغيره من الدساتير العربية والإسلامية سببه الشريعة الإسلامية ومرتبط بفكرة النسخ. فهل الإسلام ينسخ ما سبقه من الأديان؟ هذا ما توحيه الآية 89\3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» والآية 89\3: 19 «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» والآية 90\33: 40 «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ». فهذه الآيات تنسخ في حقيقة الأمر الآية 87\2: 62 «إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» والآيات المشابهة الأخرى (103\22: 17 و 112\5: 69). ونسخ الإسلام للديانات السابقة ينطوي على نسخ القرآن للكتب السماوية السابقة والتي لا يسمح للمسلم قراءتها إلا إذا كان الهدف من ذلك الرد على أتباعها كما ذكرنا سابقا. وهذا النسخ نسخ ديني وثقافي على حد سواء، فالتوراة والإنجيل مثلهما مثل القرآن جزء من الثقافة الإنسانية، مما يعني انغلاق المسلم على الثقافات الأخرى حتى في البرامج التعليمية حيث يتم تدريس الجميع بما فيهم المسيحيين نصوصاً إسلامية ضمن مواد اللغة العربية وغيرها، بينما تلك المناهج خالية تماماً من أي نصوص توراتية أو انجيلية. وبينما يتم توزيع القرآن مجاناً حتى في شوارع الدول الغربية، تمنع بعض الدول الإسلامية دخول التوراة أو الإنجيل حتى معارض الكتب.

ويؤكد الفقهاء المسلمون أن النسخ لا يصح إلا في عصر الوحي ومن صاحب التشريع أي الله. ولكن يجب التفريق بين نسخ الحكم وعدم تطبيقه. فالمنظِّرون الإسلاميون يرون أن تطبيق الشريعة الإسلامية بصورة صارمة مناط بعامل التمكن. ففي وقت الاستضعاف كان النبي يُخاطب بالآية: «وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ» (الأحزاب 90\33: 48). فلما حصلت المنعة والقوة خوطب بالآية: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (التوبة 113\9: 73). فإذا عاد الضعف للمسلمين عملوا بآية الأحزاب وإذا رجعت إليهم القوة والمنعة عملوا بآية التوبة وفي كلا الحالين هم مطبقون للشريعة الإسلامية[7]. ويعتمد هذا الرأي على ابن تيمية الذي يقول:

> «فحيث ما كان للمنافق ظهور وتخاف من إقامة الحد عليه فتنة أكبر من بقائه عملنا بآية: «دَعْ أَذَاهُمْ» (90\33: 48) كما أنه حيث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بآية الكف عنهم والصفح [«فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ» (63\43: 89)؛ «فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» (87\2: 109)]. وحيث ما حصل القوة والعز خوطبنا بقوله: «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ" (113\9: 73)»[8].

ويعتمد من يريد هدم الأهرامات وأبو الهول في مصر الآن على عامل التمكن لتبرير عدم هدمها في السابق[9]. وفي يومنا هذا هناك عدد كبير من الأحكام القرآنية المعطلة مثل ملك اليمين والجزية والسبي والرق والعقوبات الجنائية. وعدم تطبيقها لا يعني نسخها بل تجميدها إلى حين أن يتمكن المسلمون من

---

1 السيد الخوئي: مناقشة الآيات المدعى نسخها. مقال هنا.

2 الأبياري: الموسوعة القرآنية، الجزء 2، ص 540. هنا.

3 زيد: النسخ في القرآن، الجزء الثاني، ص 9.

4 هذا القانون هنا. وينص على حد الردة في المواد التالية:

المادة 162 - المرتد هو المسلم الراجع عن دين الإسلام ذكرا كان أم أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرف القرآن عن قصد.

المادة 163 - يعاقب المرتد بالإعدام إذا ثبت تعمده وأصر بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام.

المادة 164 - تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به ولا تقبل توبة من تكررت ردته أكثر من مرتين.

المادة 165 - تعتبر جميع تصرفات المرتد بعد ردته باطلة بطلانا مطلقا وتؤول الأموال التي كسبها من هذه التصرفات لخزينة الدولة.

5 هذا القانون هنا.

6 هذا القانون هنا.

7 أنظر مدحت بن الحسن آل فراج، ص 8 (هنا).

8 ابن تيمية: الصارم المسلول على شاتم الرسول، ص 359 (هنا).

9 انظر المقال والأشرطة في هذا الرابط.

تطبيقها. فهناك مشاريع قوانين تنتظر التطبيق اعدتها جماعات إسلامية وهيئات دينية مثل الأزهر وافراد، وحتى الجامعة العربية. وهذه المشاريع مطابقة في رأيهم للشريعة الإسلامية، ولكنها مخالفة لحقوق الإنسان. وقد سارعت داعش بتفعيل هذه النظم حال تمكنها في مناطق من العراق والشام، ففرضت الجزية على غير المسلمين وسبت النساء واعادت نظام الرق وقطعت الأيدي وصلبت وخيرت بين الإسلام والقتل من لا يدين بدين سماوي وفقا لرأيها كما هو حال اليزيديين في العراق الذين تعرضوا للمذابح.

14) الأخطاء اللغوية والإنشائية

يقول القرآن: «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (61\41: 42). وفي آية أخرى: «قُرْآَنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» (59\39: 28). ومن الصعب على المسلم المؤمن، عالماً كان أو جاهلاً، تقبل مجرد احتمال أن القرآن قد يحتوي على أخطاء لغوية أو انشائية. فهذه مسلمة المسلمات لا يمكن لأي مسلم التفريط فيها لأن ذلك إلغاء لمصدره الإلهي وتقويض للإسلام بأكمله وللمجتمعات المبنية على أسس دينية. ومن ينكرها منهم يعرض نفسه للخطر اذ يعتبر مرتداً في نظر الشرع الإسلامي. ومن يرى منهم عيباً في القرآن نسبه لقصور في عقول البشر وليس للقرآن. فالمسلم يتهم نفسه ولا يتهم قرآنه. وهذا ما جعل المسلمين يتشبثون بعدم تغيير إملاء القرآن لكي يتناسب مع الإملاء المتعارف عليه، فتغيير الإملاء يعني انتقال الى نص أفضل من النص الحالي وانتقاص من كمال الله.

وعامة ينظر المؤمن إلى لفظ القرآن وليس إلى معناه. فهو واثق بأن النص من عند الله ولا يمكن بأي حال من الأحوال وجود نقص فيه أو خطأ أو خربطة. فلماذا اذن يتعب نفسه؟ والقرآن يقول عن الله: «لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ» (73\21: 23). وقد جاء في كتاب المنتخب الصادر عن الأزهر التفسير الآتي لهذه الآية: «لا يُحاسب - سبحانه - ولا يُسأل عما يفعل، لأنه الواحد المتفرد بالعزة والسلطان، الحكيم العليم، فلا يخطئ في فعل أي شيء، وهم يُحاسبون ويُسألون عما يفعلون؛ لأنهم يخطئون لضعفهم وجهلهم وغلبة الشهوة عليهم» (النص هنا). وجاء في تفسير الكشاف للزمخشري (الذي يعتبر من المعتزلة الذين يحكمون العقل!): «إذا كانت عادة الملوك والجبابرة أن لا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تهيباً وإجلالاً، مع جواز الخطأ والزلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالقهم ورازقهم أولى بأن لا يُسأل عن أفعاله، مع ما علم واستقرّ في العقول من أن ما يفعله كله مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح» (النص هنا).

وعلى النقيض من المؤمن، يرى الباحث المتجرد أن كل نص مهما كانت قدسيته عند أتباعه هو نص بشري يقبل الخطأ والصواب إما في مجال المضمون وإما في مجال اللغة. وفيما يخص الأخطاء اللغوية والإنشائية، يتعامل الباحث مع القرآن كما يتعامل مع كتاب رياضيات أو فيزياء. فهو لا ينظر إلى المضمون، بل إلى سلامة اللغة التي كتب بها هذا الكتاب. وقد تم أحياناً تصحيح تلك الأخطاء من خلال اختلافات القراءات. ولكن تلك القراءات زادت الطين بلة في بعض الأحيان، خاصة وأن بعض كلمات القرآن جاء فيها أكثر من عشر قراءات مختلفة ومتناقضة. وهناك من يرى ان القراءات جزء من الوحي اعتمادا على المقولة بأن القرآن نزل على سبعة أحرف. وهذه مجرد حيلة لكي لا يتم الاعتراف صراحة بأن في القرآن اخطاء. والقرآن الذي بين ايدي المسلمين وفي الجوامع لا يتضمن هذه القراءات، بل قراءة واحدة. ولو قام أحدهم بتصحيح القرآن معتمداً على تلك القراءات لما سمحت بنشره الدول العربية والإسلامية ولأعتبر تحريفاً للقرآن، وهو ما يعاقب عليه فاعله.

واذ لم يخف على المفسرين المسلمين وجود هذه الأخطاء في القرآن، حاولوا المستحيل لتبريرها بدلاً من الاعتراف بها، مستعملين في ذلك تعابير منمقة بدلا من تسمية الامور بأسمائها الحقيقية سوف نعرضها لاحقاً. وهناك من يعصف بقواعد اللغة عصفا ارضاء للنص القرآني. فهذا زكريا أوزون يقول: «إن حركة أواخر الكلمات لا تغير المعنى ولم يهتم بها الرسول. وقد قرأ الصحابة في حياته بقراءات عدة ومختلفة»[1]. وهناك من قد يحتج بأن قواعد النحو مأخوذة أصلا من القرآن. فكيف نحكم على القرآن من خلال تلك القواعد؟ والجواب على هذا الاحتجاج بسيط إذ انه يتم عامة استعراض أخطاء القرآن من خلال القياس الداخلي للقرآن. فما دام انه عامة يرفع الفاعل، استنتج النحويون أنه يجب رفع الفاعل. والخطأ يكمن في عدم احترام هذه القاعدة التي اخذها النحويون من القرآن. وهنا يمكن الاستشهاد بآيات القرآن ذاتها للدلاة على أن القاعدة التي اعتمدها القرآن لم يتم احترامها بتواتر. وقد اشرت إلى ذلك في الهوامش. ويلاحظ ان النحويين تلاعبوا أحيانا بقواعد اللغة العربية لتبرئة القرآن، كما سنرى لاحقا.

ويمكن تصنيف اخطاء القرآن اللغوية والإنشائية[2] إلى عدة انواع: نحوية، واملائية، واستعمال كلمات او عبارات مبهمة، واستعمال كلمات بغير معناها، وترتيب معيب لعناصر الخطاب، ونقصان مبهم في الجملة، وتكرار وانتقال من موضوع لآخر دون رابط بينهما، وتناقض. ويصل عدد اخطاء القرآن بأنواعها المختلفة إلى قرابة 2000 خطأ اذكرها بصورة مبسطة ومختصرة في هوامش هذا الكتاب، مع روابطها على قدر الإمكان، معتمدا خاصة على كتب التفسير التي تجدوها في هذا الموقع الممتاز. فمن يهمه المزيد من الشروحات يمكنه الرجوع لهذه التفاسير. وحسب علمي ليس هناك كتاب شامل متخصص في أخطاء القرآن من طرف المنتقدين، بينما نجد كتباً حول اعراب القرآن تعبر عن وجهة نظر الطرف الآخر[3]. ولا ندعي الشمول ولا العصمة فيما قمنا به، وكل أملنا ان تكون ملاحظاتنا إشارات على الطريق وبداية لعمل أوسع من قِبَل الباحثين، فهذا موضوع يستحق الدراسة والتعمق، ولكن بكل حيادية، بإعطاء الرأي والرأي الآخر.

ونشير هنا إلى ان الأخطاء التي تؤدي إلى ابهام في المعنى واختلاف في التفسير تعصف بادعاء البعض أن القرآن كتاب بليغ. فمن أسس البلاغة ابلاغ المخاطب المعنى دون ابهام والتباس. وإن كان في القرآن عبارات بليغة فعلا، فإننا نجد مقابلها آيات كثيرة بعيدة كل البعد عن البلاغة بسبب ابهامها، مما ادى إلى اختلافات شاسعة في فهمها حتى عند كبار المفسرين المعتبرين. والقول بأن القرآن «يتميز بالدقة في اختيار الكلمة، والدقة في اختيار موضعها» هو مجرد هراء لأنه يتضمن تعميما بعيداً عن الصواب. وهنا لا بد من القاء اللوم على رجال الدين المسلمين وأساتذة الجامعات والإعلام لأنهم يتكلمون عن بلاغة القرآن ولا يتعرضون لعيوبه البلاغية، ناهيك عن أخطائه اللغوية والإنشائية، فأنشأوا لنا اجيالا مغيبة غير قادرة على التمييز بين ما هو غث وما هو سمين في القرآن، وساهموا في نشوء الحركات الإسلامية المتطرفة التي تعيث في الأرض فسادا، حاملة بيد شعار «القرآن دستورنا» وناشرة باليد الأخرى القتل وانتهاك الأعراض والدمار. هذا، والآيات المبهمة في القرآن التي اختلف المفسرون في فهمها كثيرة جدا، وقد أشرنا إلى بعضها في الهوامش مع اعطاء التفاسير المختلفة. وقبل استعراض انواع الأخطاء مع بعض التفصيل نشير إلى ان اكتشافها ليس امرا سهلا اما بسبب قدسية النص، أو التعود

---

[1] أوزون: جناية سيبويه، ص 133 (هنا).

[2] الأخطاء الإنشائية تتعلق بتسلسل الكلمات والأفكار في الجملة الواحدة، وعلاقة الجملة مع ما سبقها وما تبعها من جمل، وترابط الفقرات بين بعضها البعض، وعدم وجود ثغرات في الجمل والفقرات تخل بالمعنى، وتفادي اللغو والتكرار والتناقض، واستعمال كلمات مناسبة للمعنى وغير مبهمة. وتعريفي هذا للأخطاء الإنشائية يعتمد على القواعد التي تعلم في المناهج المدرسية والتي يجب اتباعها في الإنشاء لكي يكون سليما. أنظر مثلا هذا المقال وهذا المقال.

[3] يمكن لمن يهمه الأمر متابعة إعراب القرآن آية بعد آية من خلال موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وموقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي.

عليه، أو طريقة عرضه في الطبعات العربية دون تنقيط ودون فصل للفقرات. وأفضل اسلوب لاكتشاف الأخطاء مقارنة كتب التفسير والترجمات التي تمت للقرآن. فإذا اختلف المفسرون والمترجمون اختلافا شديدا بحيث يكون أقرب إلى الاضطراب، فهذا دليل على وجود مشكلة جذرية في النص. وكما تقول الحكمة الشعبية: «إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق». وهذا هو منهجي للكشف عن اخطاء القرآن اذ قمت بمقارنة عدد كبير من ترجمات القرآن بالفرنسية والإيطالية والإنكليزية خلال ترجمتي للقرآن في هذه اللغات، كما اني اعتمدت على عدد كبير من التفاسير المعتبرة. وقد اشرت في هوامش طبعتي هذه إلى هذه التفاسير.

أ) الأخطاء النحوية ونظرية الالتفات

الكلام في لغة العرب، إما أن يصدر من جهة التكلم أو الخطاب أو الغيبة. كما يصدر أيضاً بصيغة المفرد أو المثنى أو الجمع. ويصاغ الكلام في زمن المضارع أو الماضي أو الأمر. واستعمال حال بدلا من الآخر يعتبر خطأ نحوياً.

حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسموه «نظرية الالتفات». والالتفات هو انتقال من حال إلى آخر في نفس الجملة أو نفس الفقرة. وهذه الظاهرة متواجدة بكثرة في القرآن، وقد اشتق اللغويون كلمة «التفات» منه: «قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا» (51\10: 78؛ انظر أيضا الآيتين 52\11: 81 و 54\15: 65). ومن هنا جاء اهتمام المفسرين وغيرهم بهذه الظاهرة معتبريها نوعا من البلاغة والإعجاز اللغوي ولكن دون الاتفاق على تصنيفها[1]، كما انهم اختلفوا في المقصود منها فتفننوا في تبريرها. فيقول السيوطي بأن في الالتفات فوائد منها «تطرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات والسآمة من الاستمرار على منوال واحد»[2]. وهو راي كان قد سبقه إليه الزمخشري وانتقده ابن الأثير باعتباره قدح للكلام. وفي نظره «الغرض الموجب لاستعمال هذا النوع من الكلام لا يجري على وتيرة واحدة، وإنما هو مقصور على العناية بالمعنى المقصود، وذلك المعنى يتشعب شعبا كثيرة لا تنحصر، وإنما يؤتى بها على حسب الموضع الذي ترد فيه»[3]. ونحن لا نأخذ على محمل الجد هذه التبريرات التي تصب جميعها في اتجاه واحد، دون أي نقد للنص القرآني، ولذلك لا نذكرها في هوامش كتابنا بل نكتفي بالإشارة إلى وجود الالتفاف. وإذا نظرنا إلى الأمر بتمعن، واضعين على حدة النزعة العقائدية، يمكننا القول بأن الالتفات هو مجرد «تخبيص» كما يقال في العامية، أو كلام غير متسق وغير منطقي. ولو ترجمت آية فيها التفات إلى أي لغة كانت، فسيرى فيها كل ذي عقل سليم خطأً إنشائياً. ونجد ظاهرة الالتفات في لغات اخرى (تدعى باللغة الفرنسية énallage) ولكن بشكل محدود جدا. وفي اللغة العربية يمكن اعتبار القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يتضمن مثل هذه الظاهرة بهذا العدد الهائل. ونحن نرى وراء هذه الظاهرة سببين:

1) تعثر في مرحلة تجميع القرآن: فوفقا للمصادر الإسلامية تم تجميع القرآن من صدور الرجال تماما كما نفعل مع ما يسمى «أحجية الصور المقطوعة». فقد تم لصق قصاصات متفرقة من القرآن مع محاولة خلق تجانس بينها على قدر الإمكان. ولكن هذه العملية لم تكن موفقة. ويضاف إلى ذلك ضياع قرابة ثلثي النص الأصلي للقرآن وفقا للمصادر السنية والشيعية مما ادى إلى وجود ثغرات متعددة في النص.

2) مرض نفسي عند مؤلفه ويسمى باضطراب اللغة وهو مرض معروف في علم النفس[4] ولكن لم يتم حتى الآن فحص القرآن على ضوئه.

ويأتي الالتفات على انواع مختلفة نذكر اهمها[5] مع امثلة:

- أمثلة على الالتفات في الضمائر (متكلم ومخاطب وغائب):

من المتكلم إلى المخاطب: وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (41\36: 22)، وأصل الكلام: وإليه ارجع.

من المتكلم إلى الغائب: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (39\7: 158)، وأصل الكلام: قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا ... فآمنوا بالله وبي.

من الغائب إلى المتكلم: وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (43\35: 9)، وأصل الكلام: وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فساقه إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فأحيي بِهِ الْأَرْضَ.

من الغائب إلى المخاطب: وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (98\76: 22)، وأصل الكلام: وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لهم جَزَاءً وَكَانَ سعيهم مَشْكُورًا.

من المخاطب إلى المتكلم: وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (52\11: 90)، وأصل الكلام: وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ ربكم رَحِيمٌ وَدُودٌ.

من المخاطب إلى الغائب: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (63\43: 70)، وأصل الكلام: يُطَافُ عليكم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

- أمثلة على الالتفات في صيغة الفعل (مضارع وماضي وأمر)

من الماضي إلى الأمر: قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (39\7: 29)، وأصل الكلام: قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وإقامة وجوهكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ.

من المضارع إلى الأمر: قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آَلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آَلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (52\11: 54-55): وأصل الكلام: إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ واشهدكم أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

من الماضي إلى المضارع: لَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87\2: 87)، واصل الكلام: فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا قتلتم.

من المضارع إلى الماضي: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (48\27: 87)، وأصل الكلام: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيفزع مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ.

- أمثلة على الالتفات في العدد (مفرد ومثنى وجمع)

---

[1] يقول حسن طبل: «حين نتصفح كتب التراث البلاغي نجد أن الالتفات ينسب تارة إلى علم البيان وأخرى إلى علم المعاني وثالثة إلى علم البديع، وهو لون من التأرجح لم يتعرض لمثله – فيما نعلم – مبحث آخر من مباحث البلاغة» (طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 27 - هنا).

[2] السيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 228 (هنا).

[3] طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 26-27 - هنا).

[4] أنظر هذا الموقع: http: //www.josece.com/7.html.

[5] يذكر حسن طبل ستة مجالات للالتفات: الصيغ، العدد، الضمائر، الأدوات، البناء النحوي والمعجم. (التفاصيل في طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 55-167 (هنا).

من المفرد إلى المثنى: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (51\10: 78)، وأصل الكلام: قَالُوا أجئتمانا لتلفتانا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ.

من المفرد إلى الجمع: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (87\2: 17)، وأصل الكلام: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بنوره وتركه فِي ظُلُمَاتٍ لَا يبصر.

من المثنى إلى المفرد: فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (45\20: 117)، وأصل الكلام: فلا يخرجنكما من الجنة فتشقيان.

من المثنى إلى الجمع: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (51\10: 87) واصل الكلام: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا واجعلا بيوتكما قِبْلَةً وأقيما الصَّلَاةَ وبشرا الْمُؤْمِنِينَ.

من الجمع إلى المفرد: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (87\2: 38)، وأصل الكلام: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ منَّا هُدًى.

من الجمع إلى المثنى: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (97\55: 33-34)، وأصل الكلام: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُم تُكَذِّبون.

وقد يكون مهما وضع كشف كامل وشامل لجميع الآيات التي جاء فيها التفات، وفرز السور وفقا لوجود او عدم وجود التفات فيها لنرى ان كان هناك اسلوب واحد ام عدة اساليب في تأليف القرآن، واكتشاف ان كان القرآن من تأليف شخص واحد ام عدة اشخاص. وقد إستعنا في كتابنا هذا للاستدلال على الالتفات بكتب التفسير وغيرها نذكر منها:

- ابن عاشور: التحرير والتنوير هنا
- الزحيلي: التفسير المنير هنا
- تفسير الجلالين هنا
- الآلوسي: روح المعاني هنا
- الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن هنا
- البناني: الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف (يتضمن فهارس الآيات التي ورد فيهن التفات إلى آخر سورة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477) هنا
- طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية (يتضمن ثبتاً تفصيلياً بمواضع الالتفات في القرآن بأنواعها المختلفة، من صفحة 171 إلى صفحة 228) هنا

ب) اخطاء املائية ونظرية السر الإلهي

اعتبر مؤلفون مسلمون قدامى أن ثمة سراً إلهياً وراء الرسم العثماني المخالف للرسم الإملائي. غير أن ابن خلدون يرفض هذا الادعاء ويعتبر الإملاء القرآني عيباً ناتجاً عن كَتَبِته الذين كانوا يجهلون الكتابة الصحيحة، وتداول الكتبة اللاحقون نفس الأغلاط تبركاً بالماضي. فهو يقول:

وانظر ما وقع [...] في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب النبي من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه. كما يقتفى لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركاً ويتبع رسمه خطأً أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبت رسماً ونبه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكل منها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أذبحنه [48\27: 21]: إنه تنبيه على الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في «بأييد» [67\51: 47] إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض. وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهاً للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط. وحسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه وذلك ليس بصحيح. واعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية كما رأيته فيما مر. والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس[1].

ونجد الهوس الذي ينتقده ابن خلدون (توفى عام 1406) عند مؤلفين معاصرين. فهذا الزرقاني (توفى عام 1948) يقول في كتابه «مناهل العرفان في علوم القرآن»:

«وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضا معجز وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في مائة دون فئة. وإلى سر زيادة الياء في بأييد وبأبيكم أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في سعوا بالحج ونقصانها من سعو بسبأ وإلى سر زيادتها في عتوا حيث كان ونقصانها من عتو في الفرقان وإلى سر زيادتها في آمنوا وإسقاطها من باؤ جاؤ تبوؤ فاؤ بالبقرة والى سر زيادتها في يعفوا الذي ونقصانها من يعفو عنهم في النساء أم كيف تبلغ العقول إلى وجه حذف بعض أحرف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الألف من قرءانا بيوسف والزخرف وإثباتها في سائر المواضع وإثبات الألف بعد واو سموات في فصلت وحذفها من غيرها. وإثبات الألف في الميعاد مطلقا وحذفها من الموضع الذي في الأنفال وإثبات الألف في سراجا حيثما وقع وحذفه من موضع الفرقان وكيف تتوصل إلى فتح بعض التاءات وربطها في بعض فكل ذلك لأسرار إلهية وأغراض نبوية. وإنما خفيت على الناس لأنها أسرار باطنية لا تدرك إلا بالفتح الرباني»[2].

لن ندخل في استعراض الكلمات التي اختلف املاؤها عن الإملاء العادي، فهي كثيرة. وقد اعطينا بعض الأمثلة عن ذلك أعلاه. وكل ما يهمنا هو عدم التزام القرآن بطريقة واحدة في كتابة نفس الكلمة. وحتى لا نثقل على القارئ في الهوامش نعطي هنا قائمة لأهم تلك الكلمات معتمدين حصريا على النص

---

[1] انظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 419 (هنا).

[2] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول، ص 314 (هنا). انظر أيضا في كتاب شملول: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (هنا)، واربعة مقالات لنافذ الشاعر: إعجاز كتابة حروف القرآن في الحوار المتمدن 1، 2، 3، 4، ومقال طه عابدين طه: مزايا الرسم العثماني وفوائده (هنا).

القرآني برواية حفص وهي المتداولة في مصر وكثير من الدول الإسلامية الأخرى. فلن نتعرض لما جاء من أخطاء في الروايات الأخرى، كما لن نتعرض للأخطاء التي وقعت في المخطوطات المتوفرة للقرآن والتي قد يكون سببها سهو النساخ[1]:

- آباء – امهات ومشتقاتهما: كتبت آباء 64 مرة (مع حرف ا) وكتبت امهت 11 مرة (بدون حرف ا)
- ابراهيم: كتبت هكذا 54 مرة (مع حرف ي) إلا في سورة البقرة 15 مرة ابراهم (بدون حرف ي)
- ابن ام: كتبت موصولة في الآية 45\20: 94 (يبنؤم) ومقطوعة في الآية 39\7: 150 (ابن ام)
- ابنت (بدلا من ابنة): كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ت مفتوحة)، ولم تكتب ابنة (مع حرف ت مربوطة)
- احسان: كتبت هكذا ومرة واحدة (مع حرف ا) و 11 مرة احسن (بدون حرف ا)
- احياء – اموات: كتبت هكذا 5 مرات (مع حرف ا) وكتبت اموت 6 مرات (بدون حرف ا)
- اريكم: كتبت هكذا مرة واحدة (بدون حرف و) ومرتين اوريكم (مع حرف و)
- اسماء: كتبت هكذا 11 مرة (مع حرف ا) ومرة واحدة اسمئ (بدون حرف ا)
- افواه ومشتقاتها: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 11 مرة افوه (بدون حرف ا)
- ألا: كتبت هكذا (موصولة) إلا 11 مرة كتبت مقطوعة (أن لا)
- امرأة: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ت مربوطة) و 7 مرات امرأت (مع حرف ت مفتوحة)
- اناء: كتبت هكذا مرتين (بدون حرف ئ) ومرة واحدة انائ في الآية 45\20: 130 (مع حرف ئ)
- انباء: كتبت هكذا 8 مرات (بدون حرف و)، ومرتين انبؤا (مع حرف و)
- إنما: كتبت هكذا (موصولة) إلا مرة واحدة مقطوعة (إن ما)
- أنما: كتبت هكذا (موصولة) إلا مرتين مقطوعة (أن ما)
- او لا: كتبت هكذا 6 مرات (مقطوعة) مرة واحدة اولا (موصولة) في الآية 113\9: 126
- آيات: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ا) و 50 مرة (بدون حرف ا)
- اياك – اياه – اياي: كتبت اياك و اياه دائما كذلك (مع حرف ا) بينما اياي فكتبت 4 مرات ايي (بدون حرف ا)
- ايد (جمع يد): وكتبت هكذا مرتين (بدون حرف ي) ومرة واحدة اييد في الآية 67\51: 47 (مع حرف ي)
- الأيكة: كتبت هكذا مرتين (مع حرفي ا) ومرتين لئيكة (بدون حرفي ا – وفي الخط الكوفي بدون الهمزة)
- ايلاف: كتبت مرة مع ياء وبدون الف، ومرة بدون ياء وبدون الف: لايلف قريش الفهم
- اينما: كتبت هكذا 4 مرات (موصولة) و 8 مرات مقطوعة (اين ما)
- ايها: كتبت هكذا 150 مرة (مع حرف ا) و 3 مرات ايه (بدون حرف ا)
- باسم: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ا) كلما تبعتها كلمة رب وبسم (بدون حرف ا) كلما تبعتها كلمة الله في البسملة وفي الآيتين 48\27: 30 و 52\11: 41
- بقية: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ت مربوطة) مرة بقيت (مع حرف ت مفتوحة)
- بلاء: كتبت هكذا 3 مرات (بدون حرف و)، ومرتين بلؤا (مع حرف و)
- بئسما: كتبت هكذا 3 مرات (موصولة) و 6 مرات مقطوعة (بئس ما)
- تراب: كتبت هكذا 14 مرة (مع حرف ا) و 3 مرات ترب (بدون حرف ا)
- جزاء: كتبت هكذا 28 مرة (بدون حرف و)، و 4 مرات جزؤا (مع حرف و)
- جنات: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 68 مرة جنت (مع دون حرف ا)
- جنة: كتبت هكذا 65 مرة (مع حرف ت مربوطة) ومرة واحدة جنت في الآية 46\56: 89 (مع حرف ت مفتوحة)
- حسنات: كتبت هكذا 36 مرة (مع حرف ا) و 3 مرات حسنت (بدون حرف ا)
- حياة: كتبت هكذا 5 مرات (بدون حرف و)، و 71 مرة حيوة (مع حرف و)
- خاف ومشتقاتها: كتبت هكذا (مع حرف ا) إلا مرة واحدة خف (بدون حرف ا)
- داخرين: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة دخرين (بدون حرف ا)
- ربا: كتبت هكذا مرة واحدة في الآية 84\30: 39 (بدون حرف و) و 7 مرات ربوا (مع حرف و)
- رحمة: كتبت هكذا 72 مرة (مع حرف ت مربوطة) و 7 مرات رحمت (مع حرف ت مفتوحة)
- رسول: كتبت هكذا (بدون حرف ا في اخرها) إلا مرة واحدة رسولا في الآية 90\33: 66 (مع حرف ا)
- رياح: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 9 مرات ريح (بدون حرف ا)
- ساحر: كتبت هكذا 3 مرات (مع حرف ا) و 11 مرة سحر (بدون حرف ا)
- سامري: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ا) ومرة واحدة سمري (بدون حرف ا)
- سبيل: كتبت هكذا (بدون حرف ا) إلا مرة واحدة سبيلا في الآية 90\33: 67 (مع حرف ا)
- سراج: كتبت هكذا 3 مرات (مع حرف ا) ومرة واحدة سرج (بدون حرف ا)
- سعوا: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة سعو (بدون حرف ا)
- سماوات: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 189 مرة سموات (بدون حرف ا)
- سُنة: كتبت هكذا 8 مرات (مع حرف ت مربوطة) و 5 مرات سنت (مع حرف ت مفتوحة)
- سيماهم: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 5 مرات سيمهم (بدون حرف ا)
- شاهد: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ا) و 3 مرات شهد (بدون حرف ا)

[1] اعتمدنا في هذه القائمة خاصة على كتاب شملول: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة (هنا).

- شجرة: كتبت هكذا 17 مرة (مع حرف ت مربوطة) ومرة واحدة شجرت (مع حرف ت مفتوحة)
- شركاء: كتبت هكذا 11 مرة (بدون حرف و)، ومرتين شركؤا (مع حرف و)
- شعائر: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 3 مرات شعئر (بدون حرف ا)
- شيء: كتبت 201 مرة كذلك (بدون حرف ا) ومرة واحدة شايء في الآية 69\18: 23 (مع حرف ا)
- صلاة: كتبت هكذا 9 مرات (بدون حرف و) و 67 مرة صلوة (مع حرف و)
- ضعفاء: كتبت هكذا مرتين (بدون حرف و)، ومرتين ضعفؤا (مع حرف و)
- طائف: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة طئف (بدون حرف ا)
- طغا: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 6 مرات طغى (مع حرف ى)
- ظاهر – باطن: كتبت ظاهر ومشتقاتها 12 مرة ظهر (بدون حرف ا) وكتبت باطن هكذا 4 مرات (مع حرف ا)
- عما: كتبت هكذا (موصولة) إلا مرة واحدة مقطوعة (عن ما)
- غمام: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة غمم (بدون حرف ا)
- فإن لم: هكذا كتبت (مقطوعة) إلا مرة واحدة فإلم في الآية 52\11: 14 (مربوطة)
- فإن: كتبت هكذا (بدون حرف ي) إلا مرة واحدة فإين في الآيتين 73\21: 34 و 89\3: 144 (مع حرف ي)،
- فطرت (بدلا من فطرة): كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ت مفتوحة)، ولم تكتب فطرة (مع حرف ت مربوطة)
- في ما: كتبت هكذا 11 مرة (مقطوعة) و 24 مرة موصولة (فيما)
- قرآن ومشتقاتها: كتبت 68 مرة قرءان (مع حرف ا) ومرتين قرءن (بدون حرف ا)
- قرة: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ت مربوطة) ومرة واحدة قرت (مع حرف ت مفتوحة)
- قواعد: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ا) ومرة قوعد (بدون حرف ا)
- كتاب ومشتقاتها: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ا) و 251 مرة كتب (بدون حرف ا)
- كذابا: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة كذبا (بدون حرف ا)
- كلما: كتبت هكذا (موصولة) إلا في 3 مرات مقطوعة (كل ما)
- كلمة: كتبت هكذا 21 مرة (مع حرف ت مربوطة) و 5 مرات كلمت (مع حرف ت مفتوحة)
- كيلا: كتبت هكذا 4 مرات (موصولة) و 3 مرات مقطوعة (كي لا)
- لأجل: كتب هكذا 4 مرات، و 16 مرة إلى اجل
- لدى: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ى)، ومرة لدا (مع حرف ا)
- لعنة: كتبت هكذا 11 مرة (مع حرف ت مربوطة) ومرتين لعنت (مع حرف ت مفتوحة)
- الم: كتبت هكذا 84 مرة (بدون حرف و) و 34 مرة اولم (مع حرف و)
- مال (بدلا من ما لـ): كتبت 4 مرات موصولة، ولم تكتب مقطوعة
- معصيت (بدلا من معصية): كتبت هكذا مرتين (مع حرف ت مفتوحة)، ولم تكتب معصية (مع حرف ت مربوطة)
- ملأ: كتبت هكذا 18 مرة (بدون حرف و)، واربع مرات ملؤا (مع حرف و)
- مهتدي: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ي) ومرتين مهتد (بدون حرف ي)
- ميعاد: كتبت هكذا 5 مرات (مع حرف ا) ومرة واحدة ميعد (بدون حرف ا)
- نشاء: كتبت هكذا 8 مرة، ومرة واحدة نشؤا في الآية 52\11: 87
- نعمة: كتبت هكذا 25 مرة (مع حرف ت مربوطة) و 11 مرة نعمت (مع حرف ت مفتوحة)
- والد – والدة ومشتقاتهما: كتبت والد 3 مرات (مع حرف ا) وكتبت ولدة 3 مرات (بدون حرف ا)
- وايتاء: كتبت هكذا مرتين (بدون حرف ئ) ومرة واحدة وايتائ في الآية 70\16: 90 (مع حرف ئ)
- وراء: كتبت هكذا (بدون حرف ئ) إلا مرة واحدة ورائ في الآية 62\42: 51 (مع حرف ئ)
- يعفو (المفرد الغائب): كتبت هكذا مرة واحدة (بدون حرف ا) و 4 مرات يعفوا (مع حرف ا)
- يوم هم: كتبت هكذا مرتين (مقطوعة) و 5 مرات موصولة (يومهم)

ج) استعمال كلمات او عبارات مبهمة

يقول القرآن: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ» (112\5: 15)؛ «تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ» (48\27: 1)؛ «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (47\26: 195). ولكن هذا مخالف للحقيقة بشهادة السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»: «فهذه الصحابة وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئا [...] فعن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وأبا (24\80: 31) فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ثم رجع الى نفسه فقال إن هذا لهو الكلف يا عمر [...]. وعن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعا غسلين (78\69: 36) وحنانا (44\19: 13) وأواه (52\11: 75) والرقيم (69\18: 9)»[1]. واستعمال كلمات او عبارات مبهمة يعتبر خطأً إنشائياً مخالفاً لمبدأ البلاغة التي تهدف إلى توصيل الفكرة إلى المخاطب بصورة واضحة ودون التباس. وكل ما يساعد على ازالة الإبهام هو تصحيح لخطأ، كما فعل المفسرون في تقدير المحذوفات، أي ايجاد حل لنواقص القرآن المحتلفة، رغم انهم اختلفوا في تقديراتهم. واهم المبهمات في القرآن ما يسمى بالأحرف المقطعة أو فواتح السور.

الأحرف المقطعة

هذه الأحرف موجودة في بداية 29 سورة وهي: 2\68 (ن) و 34\50 (ق) و 38\38 (ص) و 39\7 (المص) و 41\36 (يس) و 44\19 (كهيعص) و 45\20 (طه) و 47\26 (طسم) و 48\27 (طس) و 49\28 (طسم) و 51\10 (الر) و 52\11 (الر) و 53\12 (الر) و 54\15 (الر) و 57\31 (الم) و

[1] السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 303-304 (هنا).

40\60 (حم) و 41\61 (حم) و 42\62 (في آيتين متلاحقتين: حم، عسق) و 43\63 (حم) و 44\64 (حم) و 45\65 (حم) و 46\66 (حم) و 14\72 (الر) و 32\75 (الم) و 30\84 (الم) و 29\85 (الم) و 2\87 (الم) و 3\89 (الم) و و 13\96 (المر). وعدد هذه الأحرف 14 حرفا، اربعة منها تتكرر في بعض السور، وهي:

المص: سورة الأعراف.
المر: سورة الرعد.
كهيعص: سورة مريم.
طه: سورة طه.
طس: سورة النمل.
يس: سورة يس.
ص: سورة ص.
عسق: سورة الشورى.
ق: سورة ق.
ن: سورة القلم.
طسم: سورة الشعراء، سورة القصص.
الر: سورة يونس، سورة هود، سورة يوسف، سورة إبراهيم، سورة الحجر.
الم: سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة.
حم: سورة غافر، سورة فصلت، سورة الزخرف، سورة الدخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف، سورة الشورى.

وتقسم الحروف المقطعة على أساس المباني إلى خمسة اقسام:
ذات الحرف الواحد: ص، ق، ن.
ذات الحرفين: طه، طس، يس، حم.
ذات الثلاثة أحرف: الم، الر، طسم.
ذات الأربعة أحرف: المص، المر.
ذات الخمسة أحرف: كهيعص، حم عسق ضمن آيتين متتابعتين (سورة الشورى).

وتسمى السور المفتتحة بـ(طسم) و(طس): الطواسيم أو الطواسين، وتسمى السور المفتتحة بـ(حم): الحواميم.

ولا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ واحدة واحدة بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة. فننطق (الم) بهذه الكيفية: (ألفْ لامْ ميمْ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفية: (طاءْ سينْ ميمْ)، وهكذا بالنسبة للبقية، مع ملاحظة تسكين الأواخر باستمرار.

ويعتبر البعض الأحرف المقطعة من المتشابهات التي هى مما استأثر الله بعلمه، مما يضعها في خانة اللهو والعبث. بينما يرى فيها البعض الأخر ضربا من إعجاز القرآن! وبما انه يصعب قبول فكرة ان هذه الأحرف مجرد لهو وعبث من قِبَل الله، فقد اجهد المفسرون انفسهم لإيجاد معنى لها فتضاربت أراؤهم ضمن التفسير الواحد، فتحولت هذه الأحرف إلى معميات وألغاز وطلاسم لا تليق بنص يقول مؤلفه بأنه «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (47\26: 195).

ويكفي الرجوع لموقع التفسير واستعراض تفسير الآية الأولى من سورة البقرة: الم، التي يكرس لها على سبيل المثال الرازي اثنتي عشرة صفحة، وكل من الطبري وابن عاشور عشر صفحات، والزمخشري ثماني صفحات.

ويرى مؤلف يهودي حديث ان «الر» تعني «امر لي ربي»، وأن «الم» تعني «امر لي موري»، وكلمة «موري» تعني معلم في العبرية. أي ان محمد نقل عن معلمه اليهودي (Bar-Zeev ص 15، هامش 48). وقد جاءت الاحرف المقطعة «الم» في بداية ست سور وهي: 31\57، 32\75، 30\84، 29\85، 2\87، 3\89. ويربط Sawma بين هذه الأحرف وكلمة مطابقة جاءت في سفر المزامير 58: 2 باللغة العبرية التوراتية (مخطوطة حلب) بمعني «اصمتوا». ولكن هذه الكلمة ترجمت بالعربية واللغات الأخرى بـ «كلا». وهذه هي الآية: «كَلاَّ! بَلِ السّوءَ في قُلوبِكم تَفعَلون وعُنفَ أَيدِيكم في الأَرضِ تَزنون». ويرى صلة بين هذه الاحرف وصفة جاءت في سفر اشعيا 53: 7: «عُومِلَ بِقَسوَةٍ فتَواضَع ولم يَفتَحْ فاهُ كحَمَلٍ سيقَ إِلى الذَّبْحِ كنَعجَةٍ صامِتَةٍ أَمامَ الَّذينَ يَجُزُّونَها ولم يَفتَحْ فاهُ» (Sawma, p. 119).

وبخصوص كلمة طه، فهي مكونة من الحرفين ط – هـ. هناك قول بأن النبي محمد كان يصلى ويقراء القران ويطول فى القراءة ويشقى نفسه فيها. وكان من شدة الالم تتورم قدماه وكان يرفعها من على الارض قليلا وهو يصلى فنزلت الاية (طه) بمعنى (طأها) أى طأ بقدمك الارض يا محمد.ومن هنا تكملة النص: ما انزلنا عليك القران لتشقى (انظر مثلا تفسير ابن كثير هنا).

ويذكر يوسف صديق ان كثير من النصوص الإغريقية القديمة كانت تتضمن مثل هذه الأحرف وهذا من مخلفات عادة العرافين وتعني ان تلك الأحرف تتضمن كلمة بأكملها[1].

ومن المحتمل ان تكون الأحرف المقطعة مجرد ارقام للسور وفقا لحساب الجمل كما هو في العبرية والسريانية واللاتينية. وحساب الجمل يعني اعطاء كل حرف من حروف اللغة رقماً خاصاً. وما زالت بعض السور تحمل في عنوانها مثل هذه الاحرف وهي سورة طه 45\20 وسورة يس 41\36 وسورة ص 38\38 وسورة ق 34\50 وسورة نون المسماة أيضا سورة القلم 2\68. وقد يكون أصل الأحرف «المص» والأحرف «الم» «المصحف»، وقد ضاع جزء منها.

وهناك من يحاول تفسير الأحرف المقطعة لغايات تبشيرية، كما يفعل على سبيل المثال القمص زكريا بطرس[2] الذي يرى أن بحيرا الراهب علّم النبى محمد القرآن ثم تاب من بعد ذلك وضمَّن العقيدة المسيحية السليمة في هذه الحروف المقطعة لتبقى سرا يتحققه الفاهمون. وهو يعتمد في ذلك على حديث رواه وضعفه ابن كثير ننقله هنا:

---

1 Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 69.

2 انظر هذا الشريط وهذا الشريط وهذا النص، وانظر نقد لهذه النظرية في مقال لمسلم هنا.

«مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة: «الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لاَ رَيْبَ فِيهِ» فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من اليهود، فقال: تعلمون والله لقد سمعت محمداً يتلو فيما أنزل الله تعالى عليه { الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لاَ رَيْبَ فِيهِ } فقال أنت سمعته قال نعم قال فمشى حيي بن أخطب في أولئك النفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ألم يذكر أنك تتلو فيما أنزل الله عليك: "الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ"؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بلى " فقالوا: جاءك بهذا جبريل من عند الله؟ فقال: "نعم" قالوا: لقد بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بيّن لنبي منهم ما مدة ملكه وما أجل أمته غيرك. فقام حيي بن أخطب، وأقبل على من كان معه، فقال لهم: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أفتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هل مع هذا غيره؟ فقال: "نعم"، قال: ما ذاك؟ قال: "المص" قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد سبعون، فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة. هل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: «نعم »، قال: ما ذاك؟ قال: "الر" قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والراء مائتان، فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة. فهل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: "نعم" قال: ماذا؟ قال: "المر" قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مائتان، فهذه إحدى وسبعون ومائتان. ثم قال: لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيراً؟ ثم قال: قوموا عنه، ثم قال أبو ياسر لأخيه حيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار: ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله إحدى وسبعون، وإحدى وثلاثون ومائة، وإحدى وثلاثون ومائتان، وإحدى وسبعون ومائتان، فذلك سبعمائة وأربع سنين؟ فقالوا: لقد تشابه علينا أمره. فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم: "هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ" (آل عمران: 7). فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به، ثم كان مقتضى هذا المسلك إن كان صحيحاً أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر التي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وإن حسبت مع التكرر فأطم وأعظم، والله أعلم» (هنا).

وقد جاء ذكر لهذا الحديث في تفسير الطبري (هنا). ويذكر زكريا بطرس قول بعض المسلمين بأن "مجموع الحروف المذكورة في أوائل السور بحذف المكرر منها أربعة عشر حرفا ... يجمعها قولك "نص حكيم له سر قاطع". ونأخذ ثلاثة امثلة مما ذكره زكريا بطرس:

الم: وردت في 6 سور هي: (البقرة – آل عمران – العنكبوت – الروم – لق مان – السجدة). (1) وبالتعويض عن الحروف بالقيم العددية بحسب الجدول الرقمي فإن (ألم) تحسب هكذا: (أ = 1، ل = 30، م =40 فالمجموع = 71) (2) وحيث إنها مكررة 6 مرات فيكون الناتج هو 6× 71= 426 (3) فالنص السري المقصود (يسوع المسيح هو ابن الإله)

يسوع	المسيح	هو	ابن	الإله	المجموع
146	149	11	53	67	426

حم: وردت في 7 سور وحسابها: (ح =8، م =40 المجموع 48) وحيث أنها تكررت 7 مرات فيكون مجموع الأعداد 7×48 = 336) وهذا الرقم يقابله النص التالي: (يسوع هو ابن الإله الوحيد)

يسوع	هو	ابن	الإله	الوحيد	المجموع
146	11	53	67	59	336

المجموعة الشاملة للحروف المقطعة التى فى أوائل السور وهي 14 حرفا، وهى حروف النص التالى: (نص حكيم له سر قاطع)، تلك الحروف فى حالة جمع أرقامها تعطى الرقم (693).

ن	ص	ح	ك	ي	م	ل	هـ
50	90	8	20	10	40	30	5

س	ر	ق	أ	ط	ع	إجمالي
60	200	100	1	9	70	693

وهذا الرقم يقابله النص: (السيد المسيح هو نور العالم) (السيد 105+ المسيح 149+ هو 11+ نور 256+ العالم 172 = 693).

والمسلمون مغرمون بالإعجاز العددي للقرآن إلى حد الهوس، لذا لجأ بعضهم للأحرف المقطعة لإثبات ان القرآن من عند الله[1]. ويقول احدهم في مقدمة كتابه:

«إن النظام الرقمي المذهل للحروف المقطعة هو برهان مادي ورياضي على أن القرآن كتاب معجزات وليس كتاب أساطير كما يدعي بعض الملحدين عندما يقولون إن القرآن يحوي حروفاً لا معنى لها . ويمكن القول بأن الله تعالى بعلمه المسبق يعلم أنه سيأتي عصر تتطور فيه علوم الرياضيات، ويكثر فيه الملحدون، لذلك فقد أودع في كتابه حروفاً مقطَّعة في أوائل السور، وأخفى إعجازها حتى جاء عصر الرقميات الذي نعيشه اليوم، ليكون التحدي بهذه الحروف أبلغ وأقوى. وهذا شأن المعجزة تأتي بالشكل الذي برع فيه المشككون، لتعجزهم في اختصاصهم، وتبين لهم أن القرآن هو كلام الله الحق[2]».

وشرح الأحرف المقطعة لغير المسلمين من الغربيين امر في غاية الصعوبة لأنهم لا يتصورون ان يتضمن القرآن كلاما مبهما إلى هذه الدرجة. ولو أن رئيس دولة بدأ خطابه بمثل هذه الأحرف لأعتبر ذلك دليل على خلل في عقله. وفي غياب تفسير مقنع لهذه الأحرف يجب ادراجها ضمن ما يسمى «اللغو» الذي يعرفه قاموس لسان العرب: «السَّقَط وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا على نفع» (هنا).

ومن المستبعد ان تكون هذه الأحرف من اصل القرآن. فلو كانت في القرآن بداية، لماذا لم يستفسر احد من النبي محمد عن معناها؟ هل لأنهم لم يسمعوا بها إلا بعد وفاة النبي محمد؟ أم أنها أضيفت الى القرآن بعد وفاته؟ أم أن لا علاقة للنبي محمد بالقرآن؟ انظر في هذا المجال تفسير جامع البيان للطبري، سورة البقرة، حيث يستعرض مختلف التفسيرات دون ذكر لأي استفسار من النبي (هنا).

ويلاحظ في هذا المجال أن القرآن ليس الكتاب المقدس الوحيد الذي يتضمن كلمات غير مفهومة المعنى. فعلى سبيل المثال كلمة «سلا» تكررت 71 مرة في سفر المزامير ومرتان في سفر حبقوق (الفصل 3: 3 و 9).، ولا احد يعرف معناها الحقيقي.

---

1 انظر هذا المقال وهذا المقال وهذا الشريط.

2 انظر عبد الدائم الكحيل: إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم، ص 16-17 هنا.

غريب القرآن

هناك ايضا كلمات استعصى فهمها وبذل اللغويون والفقهاء والمفسرون المسلمون قديماً وحديثاً جهداً كبيراً لمناقشتها وأُلّفوا فيها كتبا أطلقوا عليها عامةً تعبير غريب القرآن[1]. وبعض هذه الكلمات غريبة على اللغة العربية ولا يمكن فهمها إلا بالرجوع الى اللغات التي أخذت منها. ويقدر البعض أن القرآن اخذ ما بين 6% و 10% من كلماته من اللغات السامية الأخرى، وخاصة اللغة السريانية. وقد أشرنا الى ذلك في الهوامش.

أخطاء النساخ

والإبهام في القرآن قد يكون ناتج عن أخطاء النساخ في كتابة بعض كلمات القرآن، ولكن بدلاً من الاعتراف بالأخطاء كما كانت تفعل عائشة[2]، حاول المسلمون اختلاق معنىً لتلك الكلمات رغم انه تم تصحيح بعضها في اختلاف القراءات: انظر في هذا الخصوص على سبيل المثال هوامش الآيات 97\55: 56 (يَطْمِثْهُنَّ = يطئهن) و 45\20: 41 (اصْطَنَعْتُكَ = اصطفيتك) و 92\4: 85 (مُقِيتًا = مثيبا) و 55\6: 100 (خَرَقُوا = خلقوا) و 105\58: 11 (انْشُزُوا = انتشروا) و 50\17: 69 (قَاصِفًا = عاصفا) و 73\21: 98 (حَصَبُ = حطب) و 65\45: 21 (اجْتَرَحُوا = اقترفوا) و 87\2: 246 (عَسَيْتُمْ = حسبتم). ونشير هنا إلى أن ما يهمنا فقط أخطاء النساخ كما جاءت في المصحف المتداول والذي ننقله في كتابنا هذا وليس في مخطوطات القرآن[3].

عبارات غامضة

ولا يكفي فهم الكلمات بمفردها لفهم الآية. فقد تأتي كلمة مفهومة ولكن ضمن عبارة غامضة، إما لأنه ينقصها بعض عناصرها أو لأنها حشرت في الآية حشرا دون علاقة بمضمونها، فتفنن المفسرون في شرحها خاصة باللجوء إلى الأساطير اليهودية. وقد أدى غموض العبارة إلى تباين في التفسير. فعلا سبيل المثال، يقول القرآن في سرده لقصة العجل: «قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي» (45\20: 95-96). ولا يعرف ما علاقة السامري بهذه القصة علماً أن السامريون ينسبون إلى جبل السامرة في فلسطين ولم يكونوا موجودين في زمن موسى، ومن غير الواضح ماذا تعني هنا عبارة «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ»: ما هي هذه القبضة وعن أي رسول تتحدث؟ (انظر تفسير الطبري لهاتين الآيتين هنا).

ويقول القرآن عن سليمان: «وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ» (38\38: 34) وفي مكان آخر «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (58\34: 14). ومن غير الواضح ماذا يقصد القرآن بهاتين الآيتين (أنظر تفسير الطبري لهاتين الآيتين هنا وهنا).

والآيات الغامضة في القرآن كثيرة جداً وقد حاولنا على قدر المستطاع القاء الضوء عليها في الهوامش، خاصة من خلال الرجوع للمصادر اليهودية التي بين أيدينا.

سجع الكهان

وتضاف إلى هذه الآيات الغامضة آيات لا معنى لها تذكرنا بسجع الكهان مثل «وَالصَّافَّاتِ صَفًّا. فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا. فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا. إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ» (56\37: 1-4). فما معنى الآيات الثلاث الأولى وما علاقتها بوحدانية الله؟ وكيف يمكن ان يقسم الله بمجهول على المعلوم؟ ونفس الأمر يمكن قوله عن الآيات «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا. فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا. وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا. فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا. فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا. عُذْرًا أَوْ نُذْرًا. إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ» (33\77: 1-7)، «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا. وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا. وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا. فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا. فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» (81\79: 1-6) وغيرها من الآيات التي لا معنى لها ولا فائدة، والتي يمكن تصنيفها في خانة اللغو. وحسناً فعلت اللجنة الموكلة بجمع القرآن العثماني بوضعها في آخر القرآن.

الفرق الباطنية والفرقة الأحمدية

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفرق الباطنية أعطت لبعض كلمات القرآن معنى مجازي، يختلف عن معناها اللغوي المتعارف عليه. فعلى سبيل المثال، يرى المفسرون الشيعة أن كلمة نور (انظر مثلا هامش الآية 59\39: 69) وكلمة حق (أنظر مثلا هامش الآية 63\43: 78) وكلمة الصراط (أنظر مثلا هامش الآية 5\1: 6) تعني الإمام علي أو ولاية علي، وكلمة الآيات (أنظر مثلا هامش الآية 65\45: 35) تشير إلى الأئمة. وعند الموحدين الدروز كلمة حدود تشير إلى الدعاة الخمسة الذين أظهروا دين التوحيد بينما تفهم هذه الكلمة عامة بمعنى الأوامر الني لا يجوز التعدي عليها تحت طائلة العقاب، وقد جاءت هذه الكلمة في عدة آيات منها 87\2: 187 و 87\2: 229 و 92\4: 13. وعلى النقيض من هذه الفرق، تستبعد الأحمدية[4] المعنى الأسطوري محاولة اعطاء الكلمات معناً أقرب إلى العقل، فترى ان الهدهد يشير إلى اسم شخص (أنظر هامش الآية 48\27: 20) والنمل يشير إلى اسم قبيلة (أنظر هامش الآية 48\27: 18) لأنها تعتقد أن الهدهد والنمل لا يتكلمان كما جاء في الأسطورتين القرآنيتين ذات الأصل اليهودي، وهو ما أشرنا إليه في الهوامش.

نسبة الآيات المبهمة

ويقدر البعض أن قرابة 20% من آيات القرآن غير مفهومة، وهو امر لا يعيه إلا المترجم، لأن القارئ العادي يمر عليها مرور الكرام، معتبرا أن عدم فهمها قصور منه وليس عيب في القرآن. ونحيل القارئ بخصوص هذه الآيات الغامضة والتي لا معنى لها الى كتب التفاسير (في هذا الموقع) التي أقصى ما يمكن ان تفيده هو الشعور بأننا امام أحاجي وألغاز تعصف بدعوى بلاغة القرآن عصفاً. ويرى ليكسنبيرج بأن أكثر من ربع القرآن ما زال مبهما رغم جهود الكثيرين في توضيح معانيه[5] ويرى ضرورة اعادة قراءة القرآن بصورة جذرية على ضوء اللغة السريانية كما فعل في كتابه[6].

اللجوء إلى القواميس

---

1 يمكن لمن يهمه الأمر متابعة غريب القرآن آية بعد آية من خلال موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

2 يذكر السيوطي: «قال أبو عبيد في فضائل القرآن حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن قوله تعالى إن هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون فقالت يا بن أخي هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب» (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 536 هنا). وفي اخطاء الكتَّاب أنظر أيضا: ابن الخطيب: الفرقان، ص 41-46 (هنا).

3 يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسخ القرآن هنا (نسخة طشقند مكملة) وهنا (نسخة متحف طوب قابى سرايى) وهنا (نسخة الجامع الحسيني القاهرة). ورداً على سؤال بخصوص أخطاء النساخ كما جاءت في حلقتين من برنامج «سؤال جريء» (الحلقة الأولى والحلقة الثانية)، كتب احمد صبحي منصور زعيم القرآنيين: «القول الفصل هنا هو في الاعجاز الرقمي العددي، والذى يثبت أن القرآن محفوظ برسمه وطريقة كتابته الفريدة، وأن كل هذه الشبهات والأخطاء المزعومة والقراءات المصنوعة لا أساس لها» (النص هنا). وسوف نعود للإعجاز العددي في فقرة لاحقة لنبين سخافته.

4 أنظر مجموعة التفسير الكبير للأحمدية هنا.

5 Luxenberg ص 108.

6 Luxenberg ص 333.

ولتسهيل فهم بعض الكلمات الشائكة التي قد تخفى على القارئ المتوسط، أو حتى الجامعي، اضفنا في هوامش كتابنا معانيها مستعينين بالقواميس المتخصصة بألفاظ القرآن نذكر منها معجم ألفاظ القرآن وضع مجمع اللغة العربية، وموسوعة معاني ألفاظ القرآن تأليف هادي حسن حمودي، وتفسير مفردات الفاظ القرآن تأليف سميح عاطف الزين (انظر المصادر في آخر الكتاب) ومعجم كلمات القرآن في موقع المعاني (هنا)، كما أشرنا الى اختلاف المفسرين في فهمها. وقد تفادينا ذكر المصدر توفيرا على القارئ إلا نادرا. وتجدر الإشارة هنا الى أن قواميس اللغة العربية لا تساعد دائما على فهم كلمات القرآن لأنها وضعت بعده وليس قبله وكان القصد من وضعها إعطاء معنىً للكلمات المستعصية. وقد تلاعبت القواميس أحيانا باللغة لتبرئة القرآن[1].
وقد حاولنا على قدر الإمكان اللجوء إلى اضافة معاني للكلمات وفقا لما تمخضت عنه دراسة ليكسنبيرج باللغة الألمانية والتي لم تترجم بعد للعربية، معتمدين على الترجمة الإنكليزية للطبعة الثانية من كتابه، كما اعتمدنا على كتاب جابرييل ساوما باللغة الإنكليزية ايضا، وكلاهما حاولا تفسير كلمات وعبارات القرآن على أساس اللغة السريانية. وهذا لا يعني اننا نوافقهما في كل ما جاء في كتابيهما، ولكن من المفيد اخذ رأيهما في الاعتبار في الدراسات المستقبلية للقرآن، وعدم اللجوء فقط إلى كتب التفاسير القديمة والحديثة مهما كانت قيمتها، والتي يجهل مفسريها اللغات السامية الأخرى ويتجاهلون مصادر القرآن اليهودية والنصرانية.

د) استعمال كلمات بغير معناها ونظرية التضمين
حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسموه «نظرية التضمين». ووفقا لهذه النظرية، يمكن لفعل أن يأخذ معنى فعل آخر وحكمه في التعدي واللزوم. وينتج عن ذلك تحريف المعنى وتغيير الدلالة بدلا من الاعتراف بوجود خطأ. ونعطي هنا بعض الأمثلة:

- وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (92\4: 83). والصحيح: اذاعوه. ولكن أُعتبر فعل «أَذَاعُوا» بمعنى «تحدثوا».
- وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (87\2: 227). والصحيح: عَزَمُوا على الطلاق. ولكن أُعتبر فعل «عَزَمُوا» بمعنى «نووا»
- وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (87\2: 195). والصحيح: تُلْقُوا أَيْدِيكُمْ. ولكن أُعتبر فعل «تُلْقُوا» بمعنى «تفضوا»
- وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ (103\22: 25). والصحيح: وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ الحادا بِظُلْمٍ. ولكن أُعتبر فعل «يُرِدْ» بمعنى «يهم»
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (112\5: 54). والصحيح: أَذِلَّةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ. ولكن أُعتبر «أَذِلَّةٍ» بمعنى «التعطف والتحنن»
- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ (102\24: 63). والصحيح: يُخَالِفُونَ أَمْره. ولكن أُعتبر فعل «يُخَالِفُونَ» بمعنى «يخرجون»
- قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (م48\27: 72). والصحيح: رَدِفَكُمْ. ولكن أُعتبر «رَدِفَ» بمعنى «اقترب»
- وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (66\46: 15). والصحيح: وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي. ولكن أُعتبر «وَأَصْلِحْ» بمعنى «وبارك»
- أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (87\2: 187). والصحيح: الرَّفَثُ بِنِسَائِكُمْ، أو الرَّفَثُ مع نِسَائِكُمْ. ولكن أُعتبر «الرَّفَثُ» بمعنى «الافضاء».

ويرى البعض ان التضمين يشمل ليس فقط الأفعال، بل حروف الجر أيضا، بمعنى ان حرف جر جاء يتضمن معنى حرف جر آخر، وهو ما يطلق عليه التناوب أو التعاور[2]. وقد ذكر محمد نديم فاضل قرابة 200 آية جاء فيها هذا التضمين[3] ونعطي هنا بعض الأمثلة:

- حرف الباء: تأتي بمعنى «في» كما في الآية «فَاكِهِينَ بِمَا آَتَاهُمْ رَبُّهُمْ» (76\52: 18) والصحيح: فَاكِهِينَ فيما آَتَاهُمْ رَبُّهُمْ. وتأتي بمعنى لام في الآية «نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ» (50\17: 47) والصحيح: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له. وتأتي بمعنى عن كما في الآية «فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا» (42\25: 59) والصحيح: فَاسْأَلْ عنه خَبِيرًا
- حرف من: تأتي بمعنى «في» كما في الآية «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (110\62: 9) والصحيح: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وتأتي بمعنى الباء كما في الآية «لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» (96\13: 11) والصحيح: يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ. وتأتي بمعنى على كما في الآية «وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا» (73\21: 77) والصحيح: وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا.
- حرف في: تأتي بمعنى «الباء» كما في الآية «جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ» (62\42: 11) والصحيح: يَذْرَؤُكُمْ به. وتأتي بمعنى على كما في الآية «وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ» (45\20: 71) والصحيح: وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ على جُذُوعِ النَّخْلِ.
- حرف عن: تأتي بمعنى «بعد» كما في الآية «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» (102\24: 63) والصحيح: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ. وتأتي بمعنى باء كما في الآية «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى» (23\53: 3) والصحيح: وَمَا يَنْطِقُ بالْهَوَى. وتأتي بمعنى من كما في الآية «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» (62\42: 25) والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ
- حرف على: تأتي بمعنى «في» كما في الآية «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» (6\51: 13) والصحيح: يَوْمَ هُمْ في النَّارِ يُفْتَنُونَ.

وبينما يرى البعض في التضمين بلاغة واعجازا[4]، يعتبره اخرون قولا مختلقا يهدم الأعجاز اللغوي في القرآن، محاولين ايجاد تخريجات اخرى[5]. ولكننا لن نعير اهتماما لا لهذه الحيلة ولا للتخريجات وسوف ندرج هذه الأمثلة وغيرها في الهوامش ضمن اخطاء القرآن اللغوية، معتبرين ان مؤلف القرآن قد جانب الصواب في اختيار الأفعال أو الحروف. وحتى يرى القارئ وسع مخيلة المؤلفين المسلمين، ذكرنا التبرير بالتضمين معتمدين على كتاب محمد نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، وهو اشمل كتاب في هذا المجال (هنا). ولكن ما هي اسباب هذه الأخطاء؟ هل هو المرض النفسي المعروف باضطراب اللغة؟ أم ان لغة مؤلف القرآن لم تكن العربية؟ أم ان القرآن مترجم من لغة اخرى فتم المحافظة فيه على الكلمات أو حروف الجر في اللغة الأصلية؟ أم ان يد النساخ لعبت فيه سهوا؟ نرى ضرورة تحليل هذه الأخطاء بعيدا عن الاعتقاد الديني الذي يرى في كل خطأ لغوي بلاغة واعجازا لغويا.

---

1 انظر هامش الآية 56\37: 146 فيما يخص كلمة يقطين.
2 انظر مقال صباح محمد حسين: بلاغة تعاور حروف الجر في القرآن (هنا).
3 فاضل: التضمين، جزء 1، ص 132-158 (هنا). وهذا المؤلف يرفض التضمين في الحروف، خلافا للتضمين في الأفعال.
4 انظر حول التضمين: فاضل: التضمين (هنا). وهذا المؤلف يرفض التضمين في الحروف، خلافا للتضمين في الأفعال.
5 انظر نقد لنظرية التضمين في مقال زيدان: التضمين في القرآن الكريم (هنا).

هـ) ترتيب معيب لعناصر الخطاب ونظرية التقديم والتأخير

حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسموه «نظرية التقديم والتأخير». وقد أشار علماء البلاغة العرب الى دواعيه التي لن ندخل في تفاصيلها[1]. ويؤدي التقديم والتأخير أدوراً بلاغية في بعض الأحيان ولكنه قد يكون معيباً بلاغياً إذا لم يخدم الغاية المرجوة منه وهي توصيل الفكرة للمستمع والقارئ بصورة مفهومة ودون تكلف. ويمكن ان نقسم التقديم والتأخير في القرآن الى عدة أنواع نذكر أربعة منها:

- النوع الأول من التقديم والتأخير، وهو الأخطر. ويعني بالعربي الفصيح «خربطة النص»، ويتعلق بآيات أشكل معناها فأقترح المفسرون مخرجاً لهذا الإشكال من خلال اعادة ترتيب كلماتها، مع حذف أو زيادة في بعض الأوقات، بحيث يتم الوصول الى معنى مقبول. فعلى سبيل المثال تقول الآية 44\19: 45: «يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا». ولفهم هذه الآية، يرى المفسرون أن فيها تقديم وتأخير ويقترحون ترتيبها كما يلي: «يا ابت اني اخاف أن تكون وليا للشيطان فيمسك عذاب من الرحمن». كما تقول الآية 42\25: 43: «أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ». وترتيبها الصحيح هو: «أرأيت من اتخذ هواه إلهه»، ونجد نفس الخطأ في الآية 65\45: 23. وتقول الآية 45\20: 129: «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى». وترتيبها الصحيح هو: «ولولا كلمة سبقت من بك وأجل مسمى لكان لزاما». ويلاحظ أن في هذه الآية حذف، وتقديره: «لكان العذاب لزاما». وتقول الآية 113\9: 3: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، وترتيبها الصحيح هو: «إن الله ورسوله بريئان من المشركين». ويجد القارئ عدة امثلة لهذا النوع من التقديم والتأخير في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي[2]. وسوف نشير في هوامش الآيات الغامضة الى الترتيب الذي يقترحه المفسرون بهدف فهمها.
- النوع الثاني من التقديم والتأخير يتعلق بآيات تتكرر كلياً أو جزئيا مع اختلاف في تقديم وتأخير بعض كلماتها. فعلى سبيل المثال تقول الآية 39\7: 161: «وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا» بينما تقول الآية 87\2: 58: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ». وتقول الآية 92\4: 135: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ» بينما تقول الآية 112\5: 8: «كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ». وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل أبدا فعل شهد مع القسط.
- النوع الثالث من التقديم والتأخير يتعلق بترتيب الفئات داخل الآية. فيحاول المفسرون كشف خفايا هذا التقديم والتأخير لمعرفة القصد من ورائه. وهذا الموضوع يشغل حيزاً كبيراً من كتب التفسير. فعلى سبيل المثال تقول الآية 62\42: 13: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ». ويفسر المسيري الترتيب داخل هذه الآية كما يلي: «عقب ذكر دين نوح جاء ذكر محمد للإشارة الى أن دين الإسلام هو الخاتم للأديان، فعطف على أول الأديان جمعاً بين طرفي الأديان، ثم ذكر بعدهما الأديان الثلاثة لأنها متوسطة بين الدينين المذكورين قبلها»[3]. وتقول الآية 95\47: 15: «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى». ويفسر ابو حيان ترتيب الأنهار كما يلي: «وبدئ من هذه الأنهار بالماء، وهو الذي لا يستغنى عنه في المشروبات، ثم باللبن، إذ كان يجري مجرى الطعوم في كثير من أقوات العرب وغيرهم، ثم بالخمر، لأنه إذا حصل الري والمطعوم تشوقت النفس الى ما تلتذ به، ثم بالعسل، لأن فيه الشفاء في الدنيا مما يعرض من المشروب والمطعوم، فهو متأخر في الهيئة»[4]. وتقول الآية 113\9: 60: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». والترتيب هنا على حسب الأهمية ولبيان الأحق بأخذ الصدقة من المذكور بعده[5].
- النوع الرابع من التقديم والتأخير يتعلق بآيات تم ترتيب كلماتها بصورة مخالفة للترتيب الدارج في اللغة العربية ولكن لا يجد القارئ إشكالا في فهمها. فعلى سبيل المثال تقول الآية 45\20: 55: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى»، وترتيبها: «خَلَقْنَاكُمْ مِنْهَا وَنُعِيدُكُمْ فِيهَا وَنُخْرِجُكُمْ مِنْهَا تَارَةً أُخْرَى». وتقول الآية 61\41: 28: «ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآَيَاتِنَا يَجْحَدُونَ»، وترتيبها: «ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآَيَاتِنَا». وتقول الآية 62\42: 3: «كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، وترتيبها: «كَذَلِكَ يُوحِي اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ». وتقول الآية 92\4: 8: «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ»، وترتيبها: «وَإِذَا حَضَرَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ الْقِسْمَةَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ».

وقد تفنن المفسرون في ايجاد تبريرات لأنواع التقديم والتأخير المختلفة دون أي نقد يوجه للنص القرآني الذي يعتبر قمة البلاغة لأنه صادر عن الله حسب اعتقادهم. ففي نظرهم التقديم والتأخير ليس عبثياً إذ أن القرآن ينفي عن الله صفة العبث واللعب واللهو: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا» (74\23: 115)؛ «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ. لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ» (73\21: 16-17). وإن كانت بعض تلك التبريرات مقبولة منطقياً، إلا ان كثيراً منها مصطنع، خاصة فيما يتعلق بالنوع الرابع من التقديم والتأخير الذي يهدف عامة الى احترام السجع الغالب على لغة القرآن، وهو ما يسمى «الفواصل»[6].

وفي كتابنا هذا لم نهتم إلا بالنوعين الأولين من التقديم والتأخير، بينما أهملنا النوعين الثالث والرابع لكثرتهما. كما أننا أهملنا التبريرات التي يلجأ إليها المفسرون اختصاراً على القارئ وأكتفينا بإحالته الى المصادر التي اعتمدنا عليها، نذكر منها على سبيل المثال المسيري «دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم»[7] ومكي بن أبي طالب القيسي «كتاب مشكل اعراب القرآن»[8].

وتتعلق الأنواع الأربعة للتقديم والتأخير المذكورة اعلاه بما هو ضمن آية أو آيتين. ولكن هناك نوع خامس من التقديم والتأخير يتغاضى عنه المفسرون عامة، وهو الذي يقع بين أجزاء في السورة الواحدة ويبين تفكك أوصال النص القرآني، مما يثبت أن القرآن مجرد قصاصات جمعت بصورة عبثية، وهو خطأ إنشائي يلام عليه طالب سنة أولى ابتدائية. فعلى سبيل المثال بدأت قصة طلاق زيد من زوجته زينب وزواجها من محمد في الآيات 90\33: 1-5 ثم استكملت في الآيات 90\33: 36-40. وليس هناك أي تبرير للفصل بين هذين القسمين. ونفس الأمر فيما يتعلق بالآية 92\4: 3: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا

---

1. الدمشقي: البلاغة العربية، خاصة جزء 1، ص 350-395 (هنا).
2. السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 33-34 (هنا).
3. المسيري، ص 599 (هنا).
4. أنظر تفسير أبو حيان: البحر المحيط - نص هنا؛ المسيري، ص 612 هنا.
5. المسيري، ص 402-404 (هنا).
6. أنظر رفض فكرة السجع والفواصل في تبرير التقديم والتأخير في القرآن المسيري، ص 483-490 (هنا).
7. المسيري (هنا).
8. مكي (هنا: جزء أول وجزء ثاني).

فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا» والآية المكملة لها 92\4: 127: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا». فمن غير الواضح لماذا تم الفصل بين الآيتين. ونفس الأمر فيما يتعلق بالآيات التي تتكلم عن القبلة وهي التالية:

87\2: 115 وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

87\2: 142: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

87\2: 143: [...] وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ [...]

87\2: 144: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

87\2: 145: وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

87\2: 148: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

87\2: 149: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

87\2: 150: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [...]

87\\2: 177: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

ادعو القارئ إلى ملاحظة تفكك اوصال هذه الآيات من خلال ارقامها 115، 142، 143، 144، 145، 148، 149، 150 و 177 ويلاحظ أيضا التكرار المعيب في الآيتين الأخيرتين، وان الآيتين 143 و 150 غير مخصصتين بالكامل لموضوع القبلة. هناك اذن عيب انشائي في هذه الآيات.

و) نقصان مبهم في الجملة ونظرية الحذف والتقدير

لقد ذكرنا أعلاه الآيات والسور التي اختفت من القرآن إما لأن الملاك جبريل رفعها وأنساها حسب الاعتقاد الإسلامي، أو لأن عنزة اكلتها كما تذكر رواية عائشة. وما يهمنا هنا هو الحكم على الآية أو مجموع آيات كما هي الآن في القرآن لمعرفة إن كانت مستوفية لشروط الخطاب المفهوم دون ابهام ولا يفتح الباب أمام اختلافات في التفسير بسبب غموضه. وقد حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسموه «نظرية الحذف والتقدير».

الأصل في الكلام ذكر ما يدُلُّ على العنصر المراد بيانُه من عناصر الجملة. إلاَّ أنّ أهل اللّسان اعتادوا أن يحذفوا من الجملة عناصر يفهمون معانيَها دون ذكر ألفاظها، لكثرة الاستعمال، أو لورود الجملة على طريقة الأمثال، أو لوجود قرينة تدُلُّ عليها من قرائن الحال أو قرائن المقال. فما اعتاد أهل اللّسان أو اعتاد البلغاء منهم على حذفه، أو هو ممّا يمكن إدراكُه بسهولة إذا حُذِف، فإنّ ذكره يُعْتَبَر إسرافاً في التعبير يتحاشاه البلغاء. ويرى علماء البلاغة العرب أن الحذف خمسة انواع: الاقتطاع والاكتفاء والتضمين والاحتباك والاختزال. ولن ندخل هنا في التفاصيل[1].

ولا شك في أن الإيجاز قد يخفي في بعض الأحيان بلاغة في التعبير، بخلاف الإطناب والتكرار الممل، ولذا يقال: «خير الكلام ما قل ودل». ونذكر هنا مثالاً ما جاء في الآية 39\7: 160: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا». والجملة كاملة هي: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [فَضَرَب مُوسَى بِعَصَاه الْحَجَر] فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا». وعامة ينظر المؤلفون العرب للمحذوفات في القرآن من منظور اعجازي، دون أي نقد، وإلا عرضوا أنفسهم للقتل أو الإقصاء. ولكن لا شك في أن الإيجاز قد يقود الى إخلال في الفهم، فيصبح تعجيزاً.

وقد ظهر لنا من خلال ترجمتنا للقرآن، كما ظهر لعدد من المترجمين الآخرين، حتى المسلمين منهم، أن بعض الآيات مقتضبة أو ناقصة، مما يجعل فهمها صعباً دون إضافة كلمات للنص وفقاً لتقدير المفسرين، اعتماداً على قرائن، مع احتمال الخطأ والصواب. ولذلك يتم في الترجمات إضافة كلمات بين قوسين بهذا الشكل [ ] لتوضيح معنى الآية أو يتم الإشارة الى ذلك بقوسين مع ثلاث نقاط بهذا الشكل [...] دون أية إضافة. وهذا يبين المشاكل التي تعترض مترجمي النص القرآني. فالقارئ المسلم الذي يقرأ القرآن بالعربية يمر على الآيات مرور الكرام دون مناقشة أو حتى دون شعور بنقص، فهو إن لم يفهم آية يعتبر ذلك عيباً في مقدرته العقلية وليس في نص القرآن. أما المترجم فإنه في حاجة لفهم النص القرآني حتى يقدم للقارئ الذي لا يفهم العربية نصاً مفهوماً في لغته، وإن وجد اقتضاباً أو نقصاً في النص أشار إليه من خلال استعمال القوسين كما ذكرنا. وبما أن القرآن ذاته يطالب بإعمال العقل والتدبر في معانيه: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ» (92\4: 82)، رأينا للأمانة العلمية أن نضع مثل تلك الأقواس باللون الأحمر في نص القرآن حيث نظنها ضرورية وفقاً لفهمنا أو لفهم مترجمين آخرين، ولكن دون أية إضافة حتى لا نقحم على النص القرآني كلاماً ليس فيه. وقد كملنا النص في الهوامش اعتمادا على التفاسير المختلفة. وبطبيعة الحال تكملة الآيات الناقصة تختلف عند اهل السنة من تكملتها عند الشيعة. فعلى سبيل المثال: تقول الآية المبهمة 12\94: 7: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ». واعتبرها الجلالين ناقصة وكملها كما يلي: فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصلاة] فَانْصَبْ [في الدعاء]. وقد فسرها المنتخب كما يلي: فإذا فرغت من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها. اما الشيعة فقد كملوها اعتمادا على قراءة مختلفة كما يلي: فَإِذَا فَرَغْتَ [من نبوتك] فَانْصَبْ [خليفتك] (انظر هامش هذه الآية).

وهناك ظاهرة غريبة في القرآن. فكثير من آياته تبدأ بكلمة «اذ» أو «واذ»، على سبيل المثال:

- إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (38\38: 71)
- وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (39\7: 141)
- وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (39\7: 161)
- وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (39\7: 164)
- إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (41\36: 14)
- إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (48\27: 7)

[1] الدمشقي: البلاغة العربية،1996، خاصة جزء 2، ص 46-59 (هنا).

وهناك آيات سبق كلمة «اذ» فعل اذكر ومشتقاته او غيره من الأفعال، على سبيل المثال:

- وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آَلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِين (39\7: 74)
- وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (44\19: 16)
- وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (44\19: 41-42)
- وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى - إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (45\20: 9-10)
- وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ -- إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (41\36: 13-14)

وظاهرة اخرى هو فقدان جواب الشرط في كثير من الآيات، على سبيل المثال:

- أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...] وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (59\39: 24). نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة]
- أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [...] قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (م59\39: 9). نص ناقص وتكميله: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر]
- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [...] وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (103\22: 25). نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [نذقهم من عذاب أليم]، إلا اذا اعتبرت الواو في كلمة ويصدون زائدة، فتكون الآية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ.
- أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (96\13: 33). نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة].

ونشير هنا الى أننا لم نأخذ بكل الإضافات التي تتضمنها الترجمات عامةً بهدف التوضيح. فعلى سبيل المثال تضيف تلك الترجمات القائل (إبراهيم) في الآية «قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا» (44\19: 47) وفي آيات مماثلة كثيرة. ولكننا رأينا عدم فعل ذلك حتى لا نثقل على القارئ الذي يفهم من هو القائل بعد التمعن في مضمون الآيات السابقة لها. ونشير هنا الى ان فهم عدد من الآيات الناقصة مستحيل دون اللجوء الى كتب التفسير التي هي ذاتها متضاربة ومختلفة لم تُجمع على راي واحد أو إلى الأساطير اليهودية التي تعج بها تلك الكتب (أنظر مثلا الآيات 38\38: 34 و 38\38: 44 و 87\2: 124). وهنا تأتي أهمية معرفة مصادر القرآن.

وننقل هنا ما يقوله معروف الرصافي في هذا الخصوص:

> مما يختص به القرآن في تراكيبه ومبانيه دون غيره من الكتب المنزلة وغير المنزلة كثرة الحذوف والمقدرات في التراكيب. اقرأ كتب التفسير المطولة لا سيما التي عني مؤلفوها ببلاغة القرآن وفصاحته كالكشاف للزمخشري مثلاً، فإنك لا تكاد تجد آية خالية من حذف وتقدير. وإنما يقدر المفسرون هذه المحاذيف لتوجيه الكلام وتخريجه على وجه يكون به معقولاً ومفهوماً أكثر ... فبالنظر الى هذا يجوز أن نسمي القرآن «كتاب المحاذيف والمقدرات». ونحن نعلم أن الحذف جائز في الكلام، بل قد يكون واجباً مما تقتضيه البلاغة وتستلزمه الفصاحة، ولكن الأصل في الكلام هو عدم الحذف. فإذا كان في الكلام حذف فلا بد من أمرين أحدهما المجوز أو المرجح للحذف، والآخر وجود قرينة في الكلام تدل على المحذوف، وإلا كان الكلام من المعميات والأحاجي، وكان المتكلم به كمن يقول: ايها الناس افهموا ما في ضميري. نحن لا نقول أن محاذيف القرآن كلها من قبيل المعميات، بل فيه من المحذوف ما تقتضيه البلاغة وتدل عليه القرائن، وفيه ما ليس كذلك[1].

وقد اعتمدنا في كتابنا هذا على مصادر مختلفة لتحديد المحاذيف والمقدرات في القرآن، أهمها كتاب السيوطي: «الإتقان في علوم القرآن» (هنا) وتفسير ابن عاشور: «التحرير والتنوير» (هنا) ومقال محمد لعجال: «ظاهرة الحذف البلاغي في القرآن الكريم» (الفصل الأول والفصل الثاني) وكتاب علي عبد الفتاح محيي الشمري: «دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية» (هنا). وهذا المصدر الأخير يرفض استعمال مصطلح «حذف» الذي لا يليق بالقرآن، ويفضل عليه مصطلح «اكتفاء»، وهو في الواقع استبدال كلمة سلبية بكلمة إيجابية توصل إلى نفس النتيجة، إلا أن هذا المؤلف يشكك في كل ما اعتبر محذوفا في القرآن ويبرره. فهو يقول:

> أنَّ مصطلحَ الحذفِ كما عُرِف عند النحويين، لا يتناسبُ مطلقًا مع القرآنِ الكريم، فالقرآنُ كلامُ الله تعالى الذي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (61\41: 42)، وسيغبرُ «أحسن الحديث» (59\39: 23)، فهذا المصطلحُ يُشعِرُ بالطَّرْح[2]. لا يُمكن – تحت أيِّ عنوان كان – أنْ يكونَ لنا شأنٌ – ونحن مخلوقون – أو تدخلٌ في الحكم على كلامه تعالى من جهةِ القولِ بحذفِ شيءٍ منه، أو أنَّ فيه زيادةً يمكن طرحُها مع بقاءِ المعنى سليمًا[3]. إنَّ المعاني القرآنيةَ ساميةٌ متكاملةٌ لأنها «مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ» (48\27: 6) لا يعتَوِرُها نقصٌ. فالنصُّ القرآنيُّ بألفاظِه المذكورةِ دالٌّ على المُرادِ بما يُغني عن تقديرِ مَحذوفٍ مزعومٍ[4].

وتجدر الإشارة هنا إلى ان تحديد ما هو محذوف يتطلب تبحراً في مضمون النص القرآني ومقارنة الآيات بعضها ببعض. ونفس الأمر فيما يخص التقدير، أي تحديد العنصر الناقص في النص، وهو أمر ظني في أكثر الأحيان قد لا يتفق عليه اثنان. ويطرح هذا الأمر مشكلة الحكم على النص «الإلهي» وادخال تحسين عليه، مما يعتبر نسفاً لقدسية القرآن وتجني عليه. ونجد بعض الباحثين المسلمين في هذا المجال يضيفون عبارة «والله أعلم» عند اقتراحهم تقديرا لمحذوف.

---

[1] الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 553-554 (هنا).
[2] محيي الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 13 (هنا).
[3] محيي الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 14-15 (هنا).
[4] محيي الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 125 (هنا).

ز) تكرار وانتقال من موضوع لآخر ونظرية الاعتراض وغيرها
تعطينا قراءة سور القرآن انطباعا بأننا أمام كشكول مقطع الأوصال يجمع من كل ما هب ودب، مما ينفي عنه صفة الكتاب. ومعايب القرآن نجدها على مستوى النص ككل، وعلى مستوى السور، وعلى مستوى الآية الواحدة. وقد تكون الخربطة التي يتسم بها القرآن أحد اسباب خربطة العقل العربي والإسلامي. فمن كان دليله مشوش، لا بد ان يكون مشوشاً مثله.
فعلى مستوى النص ككل، نجد تكراراً وتشتتاً مملاً في القصص القرآنية، باستثناء قصة يوسف التي جاءت في سورة يوسف. ولم يذكر القرآن اسم يوسف خارج هذه السورة إلا في الآيتين 55\6: 84 و 60\40: 34. وهذا التكرار والتشتت يجعل من الصعب معرفة عناصر كل قصة بصورة شاملة. فكل قصة قرآنية تتطلب تجميع ما جاء حولها من آيات لفهمها. ومن يهمه الأمر، يمكنه الرجوع الى فهرس الكتاب والبحث عن الآيات المتعلقة بالأشخاص الذين يذكرهم القرآن مثل ابراهيم ويعقوب وموسى وعيسى وغيرهم، ليقف على مدى تشتت النص القرآني. وإن أردنا حذف التكرار في القرآن فقد نتخلص من ثلث القرآن دون خسارة. ولو انه لم يكن لدينا إلا القرآن، فسوف يستحيل فهمه بسبب قفزه من قصة إلى اخرى دون ان يقدم أية خلفية أو رواية أو توضيح. ومن هنا جاءت كتب اسباب النزول التي تكلمنا عنها والتفاسير المتناقضة وكتب الحديث لكي توضح حيثيات الآيات دون ان تتفق بينهما على فهم موحد. فنرى نفس المفسر يعطيك عدة روايات متناقضة تتعلق بنفس الآية.
ولكن الأمر الأكثر خطورة في تشتت القرآن هو ما يتعلق بآيات الأحكام. فمن يريد معرفة كيفية تنظيم القرآن للميراث والوصية على سبيل المثال، عليه أن يتنقل بين عدة سور، إذ ان هذا الموضوع تم تقنينه في الآيات التالية: 10\89: 19؛ 87\2: 180-182 و 240؛ 88\8: 75؛ 90\33: 6؛ 91\60: 8-9؛ 92\4: 7-9 و 11-12 و 19 و 33 و 176؛ 112\5: 106-108. ومن يريد معرفة حكم عدة النساء، عليه أن يرجع إلى الآية 87\2: 228 «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» وتكملتها بالآية 99\65: 4 «وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا».
ولنأخذ موضوع اكل الميتة في اربع آيات متفرقة:
م55\6: 145: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
م70\16: 115: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ87\2: 173: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ112\5: 3: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
كيف يمكن تفسير هذا التكرار، وما معنى النقص في الآيتين الأولتين والآية الرابعة والذي كملته الآية هـ87\2: 173 بعبارة «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»؟
وعلى مستوى السورة، نادراً ما نجد في السورة الواحدة تسلسل في السرد، فننتقل من موضوع إلى آخر مع تناثر في الأفكار. ويضاف الى هذه المشكلة عدم التواصل في الرواية الواحدة. فمثلاً تبدأ قصة طلاق زيد من زوجته زينب – التي لا يذكرها القرآن بالاسم – وتزوج النبي محمد منها في الآيات 90\33: 1-5 وتكملتها في الآيات 90\33: 36-40.
وتفكك الأوصال في السورة الواحدة نجده ايضا ضمن بعض الآيات. فهناك آيات مركبة من عدة عناصر دون رابط بينها بالإضافة الى انتفاء الرابط بين تلك الآية وما يسبقها وما يتبعها. وقد يكون السبب فقد اجزاء من القرآن بصورة متعمدة او غير متعمدة. وعلى سبيل المثال:

- تقول الآية 92\4: 3: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا». فهناك جزء مفقود من هذه الآية التي تحيّر المفسرون المسلمون في تفسيرها. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثنى وثلاث ورباع[1].
- تقول الآية 87\2: 189: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ». وواضح أن لا علاقة بين الأهلة واتيان البيوت من ظهورها (أنظر هامش هذه الآية).
- تقول الآية 112\5: 1 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ». وليس هناك علاقة بين الوفاء بالعقود والمحرمات في مجال الطعام.
- إذا نظرنا إلى الآيات الثلاث التالية: «وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ. وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ» (54\15: 23-25) لرأينا أن الآية الثانية لا علاقة لها بالأولى والثالثة، خاصة إذا ما حاولنا فهمها على ضوء أسباب الآيات (أنظر هامش الآية 54\15: 24).
- تقول الآية 61\41: 47 «إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آَذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ». وآخر هذه الآية لا علاقة له بأولها.
- تنتهي الآية 99\65: 2 بجملة «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» وتكملتها في الآية التالية 99\65: 3 «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». وهذه الجملة لا علاقة لها بالموضوع الذي تتعرض له الآيات السابقة واللاحقة، فهي جملة عرضية خارجة عن السياق.
- تكملة الآية 87\2: 183 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» في الآية 87\2: 184 «أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ».
- تكملة الآية 87\2: 219: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» في الآية 87\2: 220: «فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ». ولكن يلاحظ أن عبارة «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» كاملة في الآية 87\2: 266. مما يعني أن الآية 87\2: 220: فيها ثغرة وسقط جزء منها.

هذا وقد تم تقسيم الآيات عامة بحيث يحافظ على السجع. ولكن في كثير من الآيات نجد الجملة ناقصة ويجب تكميلها في الآية اللاحقة. وهو ما لا يساعد في فهم النص، خاصة ان النص القرآني لا يتصمن نقاط تفصل بين الجمل. ونعطي هنا مثال من سورة الروم واضعين نجمة في نهاية الجملة

[1] انظر التفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع.

2- غُلِبَتِ الرُّومُ
3- فِي أَدْنَى الْأَرْضِ * وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
4- فِي بِضْعِ سِنِينَ * لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ [...] وَمِنْ بَعْدُ [...] * وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
5- بِنَصْرِ اللَّهِ * يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ * وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

ويلاحظ في الآية 4 عبارة مبهمة (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ). وقد اعتبرها المفسرون ناقصة فكملوها كما يلي: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ [الغلب] وَمِنْ [بَعْده] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا، والجلالين هنا) أو لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ [كل شيء] وَمِنْ بعد [كل شيء] (المنتخب هنا)

وقد حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما سموه «نظرية الاعتراض»، أي ادخال كلمة او عبارة او جملة او عدة جمل في اثناء كلام او كلامين متصلين معنىً. وبعضهم لم يضع حدا لعدد الجمل المعترضة. ونعطي هنا بعض الأمثلة لآيات جاء في اعتراض واضعين بين شرطتين (– ...–) الجملة المعترضة:

- اعتراض بين المبتدأ والخبر: هَذَا – فَلْيَذُوقُوهُ – حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (38\38: 57)
- اعتراض بين الشرط وجوابه: وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ – قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (70\16: 101)
- اعتراض بين القسم وجوابه: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ – وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ – لَوْ تَعْلَمُونَ – عَظِيمٌ – إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ (46\56: 75-77)
- اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ – وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ – وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (89\3: 135)
- اعتراض بين الفعل ومفعوله: وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ – كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ – يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (92\4: 73)
- اعتراض بين البدل والمبدل منه: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ – إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا – إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (44\19: 41-42)

ويشير المؤلفون المسلمون إلى ظواهر اخرى:

- التتميم او التكميل: وهو على نوعين: تتميم لفظي: وهو الذي يؤتى به لإقامة الوزن، بحيث إنه لو طرحت الكلمة استقل معنى البيت دونها ولكن اختل توازنه. وتتميم معنوي: وهو الذي يؤتى به لإكمال المعنى، ويجيء للاحتراس والمبالغة والاحتياط. نحو: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ – عَلَى حُبِّهِ – مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (98\76: 8). وعبارة «عَلَى حُبِّهِ» تتميم ولا يمكن اعتبارها اعتراض لأن التركيب يطلبه ولا يستغنى عنه.
- الاحتراس: هو التحفظ في انتباه وتيقظ، وهو ذكر معنى فيه غموض تم الإتيان بما يزيل هذا الغموض. ويمكن اعتباره معنى من معاني التتميم. نحو: «وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ – مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» (48\27: 12). وعبارة «مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» احتراس من توهم البرص مثلاً.
- التذييل: وهو الإتيان بعد تمام الكلام بكلام مستقل. ويطلق عليه أيضا «الفذلكة». وعامة يلجأ له القرآن للحفاظ على السجع – أي الفاصلة إذا جاء في نهاية الآية، واطلق عليه اسم تذييل سجعي. وبعض هذه العبارات تتردد عدة مرات في القرآن. والتذييل في اكثر احيانه حشو أو تكرار لتعبير سابق ولا يضيف شيئا للمعنى. ولكن البعض يحاول جاهدا وبصورة عبثية ايجاد رابط بين الجملة التذييلية والنص المذيل باعتبار ان الله منزه عن العبث. وقد ورد التذييل وتطبيقه في القرآن ومحاولة تبريره في كتاب التحرير والتنوير لابن عاشور 809 مرات (انظر مقال رمضان خميس زكي الغريب: من اسرار التذييل في آي من التنزيل، ص 24، هنا). واعطي هنا اربع آيات لتذييل سجعي لا معنى له في سورة النساء:
55: فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ -- وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
56: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا
57: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ~ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا
58: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا
وقد يأتي التذييل احيانا وسط الآية. نحو: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ~ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» (58\34: 17). «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (70\16: 77). «وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ» (89\3: 109). «هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ» (89\3: 163). «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى ~ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (70\16: 38). ويلاحظ في هذا المثال الأخير وجود تذيلين متتابعين. وبعض هذه العبارات تتردد عدة مرات في القرآن.

والجملة التذييلية تضع عامة بين فاصلتين، أو بين شرطتين. وإن كانت في آخر الآية، تكون مسبوقة بفاصلة أو بشرطة. وقد وضعنا هذه الإشارة ~ قبل الجمل التذييلية في آخر الآية، إلا إذا وقعت في بداية الآية او استغرقت كل الآية كما في الآيات القصيرة، لأن القصد من الشرطة هو الفصل بينها وبين النص الأساسي، وبوجودها في بداية الآية او استغراقها كل الآية تم الهدف من هذه الإشارة. إما اذا وقعت الجملة التذييلية وسط الآية، فقد وضعت بين فاصلتين أو مسبوقة بفاصلة.

- الاستطراد، وهو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى آخر لمناسبة بينهما ثم يرجع إلى إتمام الأول. نحو: «وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ – إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى – إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (61\41: 39)؛ «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ – وَقُرْآَنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا – وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» (50\17: 78-79). وقد وضعنا الاستطراد بين فاصلتين (انظر لاحقا حول مصادرنا).
- الإقحام يرادف معنى الحشو أو اللغو، وهو زيادة في الكلام يمكن الاستغناء عنه يقف في مجرى النسق التركيبي للجملة ويحول دون أن تتصل أجزاؤه بعضها ببعض اتصالاً تتحقق به مطالب التضام النحوي فيما بينها. وقد يتضمن الإقحام حرفا (نحو: وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ (73\21: 48) معناه: آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً. لا موضع للواو ههنا) أو فعلا (نحو: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (98\76: 5) فحرف كان اقحام) أو اسما (نحو: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (97\55: 78) فكلمة اسم اقحام.
وقد أشرنا في هوامش كتابنا إلى هذه الأنواع من الإقحام على قدر الإمكان تحت مسمى «حشو» معتمدين خاصة على كتاب بسندي: ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية (هنا). ولكنا تفادينا الإشارة إلى اقحام فعل «كان» ومشتقاته لأنه كثير جداً في القرآن. ونعطي هنا بعض الأمثلة: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (98\76: 5)، وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (50\17: 32)، إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (56\37: 35)، فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (44\19: 29)، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (34\50: 37)، مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (52\11: 15). ونشير هنا إلى أن كل فعل وقع بين متلازمين مع إمكانية الاستغناء عنه، دون أن يحدث خللاً في التركيب، يعد مقحما.

وهذه العيوب الإنشائية في القرآن تطرح المشكلة التي تعرضنا لها سابقا حول ما إذا كان ترتيب السور وترتيب الآيات ضمن السور توقيفي ام اتفاقي. وقد اختلق القائلون بالترتيب التوقيفي، أي بقرار من الله، «علم المناسبات» الذي الفوا فيه كتبا أو تعرضوا له ضمن كتب التفاسير. ويبحث علم المناسبات بيان وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة. ويهدف إلى:

- إبطال الشبهات وإزالة الشك الحاصل في القلب بسبب خفاء وجه الاتصال بين بعض الآيات.
- إدراك بعض أسرار التشريع وحِكَم الأحكام، وإدراك مدى التلازم التام بين أحكام الشريعة.
- الإعانة على فهم معنى الآيات وتحديد المـراد منها.
- كشف حكمة تكرار بعض قصص القرآن، وأن كل قصة أعيدت في موطن فلمناسبتها ذلـك الـموطــن.

وقد انتقد الشوكاني من يلجؤون إلى مثل هذه التخريجات العجيبة. ففي تفسيره للآية 42 من سورة البقرة يقول:

اعلم أن كثيراً من المفسرين جاءوا بعلم متكلف، وخاضوا في بحر لم يكلفوا سباحته، واستغرقوا أوقاتهم في فنّ لا يعود عليهم بفائدة، بل أوقعوا أنفسهم في التكلف بمحض الرأي المنهي عنه في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه، وذلك أنهم أرادوا أن يذكروا المناسبة بين الآيات القرآنية، المسرودة على هذا الترتيب الموجود في المصاحف، فجاءوا بتكلفات، وتعسفات يتبرأ منها الإنصاف، ويتنزه عنها كلام البلغاء، فضلاً عن كلام الرب سبحانه. [...] وهل هذا إلا من فتح أبواب الشك، وتوسيع دائرة الريب على من في قلبه مرض، أو كان مرضه مجرد الجهل، والقصور، فإنه إذا وجد أهل العلم يتكلمون في التناسب بين جميع آي القرآن، ويفردون ذلك بالتصنيف، تقرّر عنده أن هذا أمر لا بد منه، وأنه لا يكون القرآن بليغاً معجزاً إلا إذا ظهر الوجه المقتضي للمناسبة، وتبين الأمر الموجب للارتباط، فإن وجد الاختلاف بين الآيات، فرجع إلى ما قاله المتكلمون في ذلك، فوجده تكلفاً محضاً، وتعسفاً بيناً انقدح في قلبه ما كان عنه في عافية، وسلامة، هذا على فرض أن نزول القرآن كان مترتباً على هذا الترتيب الكائن في المصحف؛ فكيف، وكل من له أدنى علم بالكتاب، وأيسر حظ من معرفته يعلم علماً يقيناً أنه لم يكن كذلك.

ويرى الشوكاني ان من يقوم بالبحث في مناسبات كلام البشر «مصاباً في عقله، متلاعباً بأوقاته، عابثاً بعمره الذي هو رأس ماله. وإذا كان مثل هذا بهذه المنزلة وهو ركوب الأحموقة في كلام البشر، فكيف تراه يكون في كلام الله سبحانه»[1].

ح) التناقض والتلاعب بقواعد اللغة العربية

يقول القرآن: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (92\4: 82). وقد فسر المنتخب الفقرة الأخيرة كما يلي: «إذ لو كان من عند غيره لتناقضت معانيه، واختلفت أحكامه اختلافاً كثيراً» (المنتخب هنا). ولكن حقيقة الأمر يكرر القرآن قصصا او عبارات ضمن آيات معطينا صيغا متناقضة ذكرناها في هوامش هذا الكتاب ننقل منها على سبيل المثال:

- تقول الآية 2\68: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية 56\37: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟
- تقول الآيتان 3\73: 9 و 47\26: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 97\55: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 79\70: 40 «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ».
- هلك عاد في الآية 37\54: 19 بريح صرصر في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في ايام نحسات، وفي الآيتين 78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام.
- تقول الآية 38\38: 76 و 39\7: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار».
- وفي رواية قوم لوط يقول القرآن ان الله أنزل عليهم حَاصِبًا (37\54: 34)؛ مطرا (39\7: 84)؛ مطر السوء (42\25: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (52\11: 82)؛ حجارة من سجيل (54\15: 74)؛ رجزا من السماء (85\29: 34).

ويلاحظ هنا ان القرآن يستعمل حرفا بدلا من آخر في عبارات متشابة. مثلا:

هـ87\2: 136: قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ

هـ89\3: 84: قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ

كما انه يستعمل حرف جر في جملة، ثم يترك هذا الحرف في جملة مماثلة. مثلا:

استعمل القرآن في 34 آية عبارة: جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

ولكنه استعمل عبارة: جنات تجري تحتها الانهار في آية واحدة في الآية هـ*113|9: 100*: وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ. وقد صححتها القراءة المختلفة إلى من تحتها.

كما انه يستعمل ضمير المؤنث مع اسم مؤنث، وضمير المذكر مع نفس الإسم. مثلا:

م*70|16: 66*: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ

م*74|23: 21*: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

كما انه يستعمل الجمع مع المفرد، بينما يستعمل المفرد مع المفرد في جملة مماثلة. مثلا:

م40\72: 23: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

هـ92\4: 14: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا

كما انه يتسعمل فعلا في صيغة المذكر مع اسم مؤنث، وفي صيغة المؤنث مع نفس الإسم. ولتبرير الخطأ، اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث. وواضح هنا ان قواعد اللغة العربية تم التلاعب بها لتبرير اخطاء القرآن. مثلا:

م52\11: 67: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ

م52\11: 94 وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ

---

[1] الشوكاني: فتح القدير (هنا). انظر مختصرا حول علم المناسبات هذا البحث مع ذكر لأهم الكتب التي اولفت فيه (هنا).

كما انه استعمل مرة الكسرة ومرة اخرى الفتحة مع كلمة ضراء. ولتبرير الخطأ هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف. وواضح هنا أيضا ان قواعد اللغة العربية تم التلاعب بها لتبرير اخطاء القرآن. مثلا
م51\10: 21: وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ
م39\7: 94: أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

كما انه استعمل ال التعريف في عبارات والغاها في عبارات مشابهة دون سبب. فقد جاءت عبارة (بغير حق) خمس مرات في القرآن، بينما جاءت عبارة (بغير الحق) تسع مرات، وقد ذكرت العبارتان دون سبب في جمل متشابهة، مثل:

هـ87\2: 61: ويقتلون النبيين بغير الحق
هـ89\3: 21: ويقتلون النبيين بغير حق
هـ89\3: 112: ويقتلون الانبياء بغير حق
هـ89\3: 181: وقتلهم الانبياء بغير حق
هـ92\4: 155: وقتلهم الانبياء بغير حق

ويلاحظ من هذه الأمثلة استعمال القرآن كلمة الأنبياء ثلاث مرات، بينما استعمل كلمة النبيين مرتين، دون سبب. وقد جاءت كلمة انبياء خمس مرات، وكلمة نبيين ثلاث عشرة مرة، وكلمة نبيون ثلاث مرات. فهل نسي مؤلف القرآن نفسه، أم ان لكل آية مؤلف مختلف؟

كما انه استعمل (كان) أو (ان) أو (ان ... كان) للحفاظ على السجع، مضحيا بالمعنى لأجل الشكل، كما في الأمثلة التالية:

هـ111\48: 14: وكان الله غفورا رحيما
هـ90\33: 24: ان الله كان غفورا رحيما
هـ112\5: 39: ان الله غفور رحيم
هـ111\48: 7: وكان الله عزيزا حكيما
هـ92\4: 56: ان الله كان عزيزا حكيما
هـ113\9: 71: ان الله عزيز حكيم
هـ92\4: 134: وكان الله سميعا بصيرا
هـ92\4: 58: ان الله كان سميعا بصيرا
هـ103\22: 75: ان الله سميع بصير

فهل المثال الأول (وكان الله غفورا رحيما \ ان الله كان غفورا رحيما) يعني بأن الله لم يعد غفورا رحيما؟ وهل المثال الثاني (وكان الله سميعا عليما \ ان الله كان عزيزا حكيما) يعني بأن الله لم يعد سميعا عليما؟ وهل المثال الثالث (وكان الله سميعا بصيرا \ ان الله كان سميعا بصيرا) يعني بأن الله لم يعد سميعا بصيرا؟

كما انه استعمل 11 مرة عبارة: ما في السماوات والارض، بينما استعمل 28 مرة عبارة: ما في السماوات وما في الارض، كما في المثالين التاليين:
م51\10: 55: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
م23\53: 31: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى

ولكن الأخطر من كل ذلك هو وجود احكام متناقضة مما جعل الفقهاء يلجؤون الى «نظرية الناسخ والمنسوخ» لحل هذا التضارب، دون الاتفاق بينهم حول الآيات الناسخة والآيات المنسوخة، وقد تكلمنا عن ذلك في النقطة السابقة.

15) علامات الترقيم الحديثة

ادخل المسلمون عبر العصور علامات وقف وضبط معقدة جداً في طبعات القرآن توخياً للقراءة السليمة، وصدرت كتب حول ما يطلق عليه العلماء المسلمون «الوقف والبداء والضبط»[1]. ولكل من المشارقة والمغاربة علاماتهم الخاصة.

وقد أضيف رقم الآية لاحقا في نهايتها، خلافا لما هو عليه الأمر في التوراة والإنجيل حيث رقم الآية موضوع في بدايتها. ويتسم ترقيم آيات القرآن بالعبث في بعض الحالات لأنه لا يشير إلى نهاية الجملة. وهناك من يعتقد بأن ترقيم آيات القرآن قد تم بوحي من الله، خاصة عند من يعتمد على الإعجاز العددي لإثبات مصدره الإلهي (أنظر هذا المقال)، رغم أنه من المعروف أن علماء المسلمين مختلفون في ارقام وتعداد آيات القرآن، إذ أن هناك على الأقل ستة تراقيم مختلفة للقرآن كما ذكرنا، فعلى أي ترقيم نعتمد؟ لذا هناك من يرى ضرورة توحيد تعداد آيات القرآن لحل هذا الإشكال.

ولكن الأهم من كل ذلك في نظرنا هو إعداد طبعة علمية للقرآن تتبع فيها مبادئ النشر مضيفة علامات الترقيم الحديثة، بدلاً من ان تقدم لنا نصاً مزخرفاً مرصوصاً رصاً لا يعرف القارئ أين تبدأ الجملة فيه ولا أين تنتهي، إلا إذا كان عالماً بإشارات الوقف المعقدة التي تثقل النص القرآني. وقد يكون السبب في عدم ادخال علامات الترقيم في القرآن حتى يومنا عدم وجود اتفاق بين المسلمين حول بداية ونهاية الجملة. فاتباع المألوف في طباعة القرآن يعفي من ضرورة التفكير واخذ قرار في كيفية تقسيم وتنظيم النص القرآني. وهكذا تحول القرآن إلى تحفة فنية بدلا من ان يكون كتابا للتفكير والتمعن.

وللفائدة، نشير إلى أن علامات الترقيم للكتابة العربية دخلت متأخراً جداً. ويعود الفضل في إدخالها إلى أحمد زكي باشا حيث أدرك بعد أن اطلع على اللغات الأوربية أن النصوص العربية المكتوبة تنقصها علاماتٌ تسهل على القارئ فهم ما يرمي إليه الكاتب من وقفات، وتعجب، وتساؤل، إلى أخر الحركات الصوتية والوقوفية. وقد أخذ أحمد زكي باشا هذه العلامات من تلك اللغات ونقحها وأدخلها للكتابة العربية في كتابه «الترقيم وعلامته في اللغة العربية» الذي طبعه بالمطبعة الأميرية في القاهرة عام 1912[2]. ورغم مرور أكثر من قرن على هذا الكتاب، ما زالت السلطات الدينية في العالم العربي والإسلامي تصدر الفتوى بعد الاخرى لرفض نشر القرآن مع علامات الترقيم الحديثة المتبعة في الكتابات العربية الحديثة. وقد يكون احمد زكي باشا مسؤولا عن هذا الوضع، فقد جاء في كتابه المذكور: «وعندي انه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كتابة القرآن الكريم، لأن علماء القراءات رحمهم

[1] أنظر هذا المقال «علامات الوقف ومصطلحات الضبط بالمصحف الشريف»، وهذا المقال: «الوقف القرآني في المصاحف»، وهذا الكتاب: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، دراسة وتطبيق.
[2] يمكن تحميل هذا هنا.

الله قد تكلفوا بالإشارة إلى ما فيه الغناء والكفاية فيما يختص به. وربما كان الأوفق عدم استعمالها أيضا في كتابة الحديث الشريف، لأن تعليمه حاصل بطريق التلقين، وأما روايته فلا بد فيها من الدراية أيضا»[1].

ومن المعروف ان كل المخطوطات القديمة خالية من علامات الترقيم الحديثة. ونجد هذا في مخطوطات القرآن. ولكن للاسف ما زالت طبعات القرآن تتبع نفس الأسلوب رغم انها ادخلت النقاط والحركات التي لم تكن في المخطوطات القديمة. ونحن نقرأ في كتاب عبدالله بن عبد الرحيم عسلان: «لا بد من الأنتباه اثناء [نسخ المخطوطة] من وضع علامات الترقيم المعروفة من فاصلة، أو نقطة، أو قوسين، أو علامة تنصيص، أو استفهام، أو تعجب، أو معكوفين، أو علامة الجمل المعترضة ونحو ذلك»[2]. والغريب في الأمر أن هذا الأمر لم يتم مراعاته في طباعة القرآن. فإن كان هذا مطلبا لتحقيق المخطوطات بصورة عامة، فكم بالأخرى يجب اتباعه في تحقيق نص القرآن ذاته.

اقتبس هنا بعض الآراء المعارضة لإدخال علامات الترقيم الحديثة في القرآن مع روابطها:

- علامات الترقيم تؤول إلى التفسير، وتنوب في بعض الأحيان عن نبرات الصوت المعبرة عن بعض المعاني - كالتعجب, والاستنكار, والاستفهام - وهذا وإن كان مقربًا للفهم، إلا إنه يحصر الآيات في معان أضيق من حقيقتها بكثير، والقرآن حمال أوجه وواسع الدلالة (هنا).
- لا يجوز وضع علامات الترقيم في القرآن الكريم كالنقطتين بعد القول: مثل قال: أو علامات الاستفهام ؟ بعد الاستفهام، وسبب المنع من كتابة المصحف بعلامات الترقيم هو المحافظة على الرسم الذي أجمع عليه الصحابة؛ لأن كتابة المصحف منها ما هو توقيفي وهو ما يسمى بالرسم العثماني فهذا لا تجوز مخالفته، ومنها ما هو محل اجتهاد وهو ما وضعه التابعون لخدمة كتاب الله وتسهيل قراءته، فقد كان العلماء يميزونها عن الرسم بلون أحمر أو أخضر وهذا ليس توقيفيا ولذلك وقع الخلاف في بعضه (هنا).
- لا يجوز استخدام أي علامات ترقيم في كتابة الآيات، ويمكن الفصل فقط بين الآيات بنقطة. أما الاستفهام والتعجب وما إلى ذلك فهو مرفوض حفاظاً على الرسم العثماني الذي أجمع عليه العلماء (هنا).
- علامة الترقيم هي نوع من أنواع التفسير، حيث تطلب من القارئ التعجب أو التسائل أو التوقف عند هذه الكلمة أو تلك، وكل هذا مما يضيف تفسيرا أو يغير في معنى الآية، والتفسير هو وجهة نظر المفسر، ولا يمكن أن نفرض التفسير داخل كلام الله عز وجل، لذلك فإنه لا يجوز إدخال علامات الترقيم ولا بأي حال من الأحوال عند إستخدام الآيات القرآنية، ولكن يمكن عند الشرح القول أن فهم (المفسر) هو كذا وكذا، كأن نقوم بوضع علامة ترقيم كذا بعد الكلمة كذا (هنا).
- علامات الوقف المعتمدة منذ القديم أشمل من تلك التي و ضعها الغرباء فلماذا نسعى لمشابهتهم فيما نحن مستغنون عن ذلك، ثم وضع علامات التعجب و الاستفهام مثلا في كتاب الله سيجعله مماثلا لأي نص. أما علامات الترقيم العربية لا نجدها إلا في كتاب الله (هنا).
- وضع علامات الترقيم في المصحف كأن نضع الفواصل بين آيات القرآن وعلامات الاستفهام عند موطن الأسئلة وعلامات التعجب في مواطن الاستغراب ينبغي ألا نخوض فيها، وذلك لعدة أسباب منها أن الناس قد عرفوا وتعودوا على هذا المصحف الشريف بشكله الحالي وهيئته المعروفة، فوضع علامات الترقيم حتما بلا شك ستسبب إشكالا عند الناس ومن الأولى أن نجعل هذا القرآن ميسرا وهذه العلامات ستسبب له غموضا. وأما السبب الثاني لضرورة منع هذه العلامات أننا في البداية سندخل العلامات الترقيمية العربية ثم نضطر بعد زمن إدخال العلامات بلغات مختلفة كالباكستانية وغيرها من اللغات وهذه العلامات المختلفة حتما ستسبب إشكالا على الناس. أما السبب الأخير والأهم أن القرآن سيكون ألعوبة بيد البشر، فكل شخص يريد أن يضع فيه ما يراه سببا لتحقيق المصلحة والأنسب، بحجة تطوير هذا الكتاب العظيم رغم أنها تشتت فهم الناس (هنا).

وقد كتب يوسف القرضاوي على موقعه رداً على سؤال حول إضافة علامات الترقيم لآيات القرآن:

ما سألتم من استخدام علامات الترقيم، مثل: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب، وعلامة الاعتراض، والنقطتين المتعادلتين، وغيرها، فإني لا أرى بها بأسا، بل أستحسنها وأستحبها؛ لأنها تعين على فهم النص القرآني. وأنا شخصيا ألتزم بهذا فيما أستشهد به من نصوص القرآن الكريم في كتبي ومحاضراتي، وكل ما أكتبه. بل أنا في الحقيقة ملتزم باستخدام هذه العلامات حتى في الرسائل الخاصة، وأي شيء أكتبه، هكذا اعتدت من قديم، وأنصح كل الكاتبين أن يحذوا حذوي. كل ما أتحفظ عليه من علامات الترقيم: علامة الاعتراض (الشرطتان الأفقيتان) خشية أن يظن القارئ أنها شيء خارج النص، ولا أحب أن تحدث هذه العلامات أي التباس. وأحب أن أذكر هنا: أن علماء العصر من قديم، أجازوا كتابة آيات القرآن بالرسم المعتاد، وإن خالف الرسم العثماني، وذلك إذا استشهد المرء بها في كتاب أو مقالة أو نحوها، ولم يلزموا بإتباع الرسم إلا في كتابة المصحف أو أجزاء كاملة منه. ولهذا ل أرى حرجا من استخدام هذه العلامات، زيادة في الإيضاح، ومساعدة على مزيد من الفهم، ورحم الله امرءا أعان أخاه على الخير (هنا).

وهذا الرأي يتعلق بالإستشهادات فقط. وقد أجابت عن سؤال مماثل الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة مع توسع بخصوص نشر القرآن بالكامل:

لا يجوز وضع علامات الترقيم في القرآن الكريم كالنقطتين بعد القول: مثل قال: أو علامات الاستفهام؟ بعد الاستفهام، وسبب المنع من كتابة المصحف بعلامات الترقيم هو المحافظة على الرسم الذي أجمع عليه الصحابة؛ لأن كتابة المصحف منها ما هو توقيفي وهو ما يسمى بالرسم العثماني فهذا لا تجوز مخالفته، ومنها ما هو محل اجتهاد وهو ما وضعه التابعون لخدمة كتاب الله وتسهيل قراءته، فقد كان العلماء يميزونها عن الرسم بلون أحمر أو أخضر وهذا ليس توقيفيا ولذلك وقع الخلاف في بعضه. أما وضع علامات الترقيم خارج المصحف ككتابة الآية على لوح أو أوراق للتعليم فجائز، فقد رخص الإمام مالك رحمه الله في كتابتها على ما أحدث من الإملاء رعيا لمقاصد الشرع في تيسير حفظ القرآن وسلامته من تحريف الطلبة، قال العلامة أبو عمرو الداني رحمه الله في كتابه المحكم في نقط المصحف: (قال مالك ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأسا)، والله تعالى أعلم (هنا).

---

[1] أحمد زكي باشا: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ص 13 – هنا.

[2] عبدالله بن عبد الرحيم عسلان، صفحة 144، انظر ايضا صفحة 297-304 (هنا).

وقد طالب بعض المسلمين باتباع الترقيم الحديث في نشر القرآن. فعلى سبيل المثال، كتب الدكتور محمد عبيد[1] مقالا تحت عنوان: «هل القرآن الكريم بحاجة إلى علامات الترقيم؟»:

هذه السؤال الذي يحمل عنوان المقالة قد طرح قبل ذلك، لكن ليس هناك جهة علمية - على حد علمي - قد تصدت لمعالجة هذا الأمر الذي أراه مهمًا ويجب بحث هذا الأمر على محمل الجد، وتكمن المشكلة في أهمية علامات الترقيم لأنها تساعد كثيراً على فهم النص، وربما حلّت إشكالاته، خاصة أن القرآن يقرأه العرب وغير العرب وهم الأكثر، وفي رأي الكثيرين أن علامات الترقيم قد تساعدهم على فهم المقصود من المشرع لهم، فكيف يفهم غير العربي مقاصد الأساليب من استفهام ونفي وتحضيض وتعجب وأمر ونهي وغير ذلك من الأساليب التي يتعدد معناها على حسب المتلقي [...].

أتمنى من الجهات الأكاديمية كأقسام اللغة العربية، والجهات التي لها صلة بالقرآن الكريم دراسة وتفسيراً وطباعة أن تتبنى هذا المشروع وتقوم بدراسته بتأنٍ - تأييدًا أو معارضة - وموضوعية بما يحقق الخدمة الكاملة لكتاب الله عزّ وجلّ ولا سيما للناطقين بغير العربية، والله أعلم.

ويشار هنا إلى أن السعودية تقوم بتوزيع ملايين من نسخ ترجمات القرآن التي تتضمن علامات الترقيم الحديثة. بينما النص العربي الذي توزعه فهو بدون علامات ترقيم. وليس من العدل أن يلاقي القارئ الغربي خدمة أفضل من الخدمة التي يلاقيها القارئ العربي. ولا يمكن اليوم نشر كتاب أو دراسة أو مقال دون الإلتزام بقواعد الترقيم الحديثة. ويجمل موقع الكتروني عربي[2] فوائد الترقيم في النقاط التالية:

1) أنها تسهل الفهم على القارئ، وتجود إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب أثناء القراءة.
2) أنها تعرفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها ... فتحسن الإلقاء وتجوده.
3) أنها تسهل القراءة، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها. فالزمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم.
4) أنها في تصور الكاتب، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، وللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات، التي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق.
5) أنها تنظم الموضوع، وتجمل لغته، وتحسن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

وإن كان الوضوح في التعبير لتسهيل ابلاغ المعنى للمخاطب مطلوبا في نص عادي، فكم بالأحرى عندما يتعلق الأمر بالقرآن ذاته الذي يحث على تدبره في اربعة من آياته (النساء 82؛ المؤمنون 68؛ ص 29 ؛ محمد 47).

وإلى هذه الفوائد، فيما يخص القرآن، يجب اضافة حاجة المترجمين لنص عربي واضح المعالم. فبدون علامات الترقيم الحديثة، يجبر المترجم على تحديد نهاية الجمل وما اذا كانت استفهامية أم لا، الخ. ومن هنا نتجت اختلافات شاسعة بين الترجمات، خاصة في الآيات الطويلة التي تتضمن اكثر من جملة وفي الآيات التي لم لا يشير رقم الآية إلى نهاية الجملة.

وأمام تقاعس المؤسسات الدينية والجامعية في الدول العربية والإسلامية، قررنا في طبعتنا هذه ادخال علامات الترقيم الحديثة، معتمدين على عدة ابحاث عربية، دون المساس بعلامات الوقف التقليدية المتبعة في المصاحف الحالية،[3]. ولا ندعي العصمة في عملنا هذا، لا بل نأمل ان يقوم غيرنا بتصحيح ما قمنا به. وسابقا قال الإمام ابو حنيفة النعمان: «عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ مِنْهُ». ولا حاجة هنا لعرض علامات الترقيم الحديثة المتعارف عليها، وقد وضعناها باللون الأحمر، ونكتفي بذكر العلامات التالية:

النقطة الحمراء . تشير إلى نهاية الجملة
الشرطة –تشير إلى الجملة المعترضة
القوسان [...] يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---] يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة
الإشارة المائلة \ تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش

وقد إستأنسنا في تحديد نهاية الجملة، وهو ما يطلق عليه «البدأ التام» أو «الوقف التام»[4]، على علامات الوقف التي جاءت في طبعة القرآن الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، واعتمدنا في تحديد العلامات الأخرى على الترجمة الفرنسية لمحمد حميد الله التي نشرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (هنا)، والترجمة الفرنسية لزينب عبد العزيز من جامعة الأزهر (هنا)، وعلى المنتخب في تفسير القرآن الكريم الصادر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر (هنا)، وعلى التفسير الميسر الذي نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (هنا). واعتمدنا في تحديد الجمل المعترضة (أو الإعتراضية) والاستطرادية على كتب التفسير وغيرها نذكر منها:

- تفسير البيضاوي (هنا).
- تفسير الجلالين (هنا).
- تفسير الزمخشري (هنا).
- بسندي: ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية (هنا).
- مباركي: الاعتراض في القرآن الكريم مواقعه ودلالاته في التفسير (هنا).

---

[1] محمد عبيد: هل القرآن بحاجة إلى علامات رقيم؟ (هنا). وانظر أيضا مقال منصف الوهايبي: في ترقيم النص القرآني (هنا و هنا). ومقال محمود الكبيسي: القرآن الكريم وعلامات الترقيم (هنا).

[2] ديوان العرب: علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها (هنا).

[3] انظر مثلا مقال علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها (هنا)، ومقال علامات الترقيم في الكتابة العربية: أصولها وقواعدها (هنا)، ومقال علامات الترقيم واستعمالاتها في بحوث الماجستير والدكتوراه (هنا)، ومقال علامات الترقيم في الكتابة العربية (هنا)، ومقال علامات الترقيم في اللغة العربية وطريقة استعمالها لجميع طلاب اللغة العربية (هنا).

[4] تعريف البدأ التام فيما يخص القرآن: «هو الابتداء بكلام تام في نفسه، وليس له بما قبله تعلق لفظي، ولا معنوي. وعلى ذلك فكل أول سورة من سور القرآن العظيم بدء تام وأول القصص القرآني. وكذلك أول كل مقطع لا تعلق بينه وبين ما سبقه لفظا ولا معنى» (هذا التعريف هنا).

وبما ان المفسرين لم يعيروا اهتماما لموضوع التنصيص، فلم يقرروا متى ينتهي الله من خطابه، ومتى ينتهي خطاب الآخرين، أستأنسنا بالترجمتين الفرنسيتين المذكورتين. وإن كانتا الترجمتان متفقتان عامة في تحديد موضع علامة التنصيص الإبتدائية، إلا انهما اختلفتا فيما يخص موضع علامة التنصيص النهائية في كثير من الآيات. ولكن هناك أيضا اختلاف في موضع علامة التنصيص الإبتدائية كما في الآية هـ59\39: 53:

قُلْ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وواضح هنا ان المتكلم هو الله، والمخاطب هو محمد. ولكن بما انه من غير المتصور ان يقول محمد «يَا عِبَادِيَ»، صححها المفسرون (انظر مثلا التفسير الميسر هنا) بحيث تقرأ كما يلي مع علامات التنصيص:

قُلْ لعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وقد قام محمد حميد الله بترجمة الآية وفقا للنص القرآني، بينما قامت زينب عند العزيز بترجمته الآية كما صححتها القراءة المختلفة. وقد فضلنا ما قررته زينب عبد العزيز مع الإشارة في الهامش إلى اننا اتبعنا القراءة المختلفة. أنظر في هذا الخصوص هامش هذه الآية لمزيد من التفصيل.

16) طبعة عربية محققة للقرآن

ما ذكرناه من ضرورة ادخال علامات الترقيم الحديثة في القرآن هو أضعف الإيمان. فالترقيم هو جزء من مشكلة اكبر مرتبطة بموضوع نشر طبعة عربية محققة للقرآن وفقا للمعايير العلمية التي التي تطبق في مجال نشر المخطوطات القديمة، والتي عرضها على سبيل المثال عبدالله بن عبد الرحيم عسلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل (هنا). وهدف تحقيق المخطوطات هو اخارج النص بالصورة التي جاءت عند المؤلف وتقريب فهمه للقارئ. وهذا يتطلب البحث عن النص الأصلي إن وجد وجمع المخوطات المتوفرة ومقارنتها وأيضاح الألفاظ والمصطلحات ووضع الفهارس.

وبخصوص القرآن، لم تصلنا اية مخطوطة اصلية كاملة يمكن الإعتماد عليها. وفي المخطوطات المتوفرة للقرآن نواقص واختلافات كثيرة لأسباب مختلفة، منها اخطاء النساخ، او تلف النص. والمصادر الإسلامية والروايات المعتمدة تشير إلى اختلافات كثيرة جدا في نص القرآن. ويجب هنا أن يشار في طبعة القرآن إلى المخطوطات المعتمد عليها في طبعة القرآن والإختلافات فيما بينها في هوامش طبعة القرآن المحققة.

فعلى سبيل المثال مخطوطات القرآن القديمة لا تتضمن عناوين السور. ولذلك كان يجب التنويه إلى ذلك في طبعة القرآن. كما ان المخطوطات والمصادر الإسلامية اختلفت في ترتيب سور القرآن. وهذا ايضا يتطلب الإشارة اليه، على الأقل في مقدمة الكتاب واعطاء القارئ جداول تبين كيفية ترتيب القرآن في تلك المصادر وسبب اختيار الترتيب الحالي.

ومن المهم ايضا في تحقيق القرآن ذكر المصادر التي اعتمد عليها القرآن. فمن المعروف ان 80% من مضمون القرآن منقول عن المصادر اليهودية والنصارنية وغيرها. وهنا يجب عقد مقارنة في الهواش بين تلك المصادر وبين النص القرآني. وبعض ابهامات النص القرآني يمكن فهمها بالرجوع لتلك المصادر. ونشير هنا إلى ان تحقيق المخطوطات العربية يتضمن عامة تخريج الشعر مع ذكر مصادرها (انظر كتاب عبدالله بن عبد الرحيم عسلان، صفحة 226-228).

وقد أشار المفسرون انفسهم إلى ما يسموه التقديم والتأخير بهدف فهم تناقضات داخل النص القرآني. ومن المهم الإشارة إلى تلك الظاهرة في الهوامش دون المس بالنص القرآني. كما انهم لجؤوا إلى نظرية الحذف والتقدير. وهنا ايضا يجب ادخال اقواس في النص القرآني تدل على المحذوفات وتكميلها في الهوامش حتى يصل القارئ إلى فهم سوي للنص القرآني. إضف إلى ذلك اخطاء النساخ والأخطاء اللغوية والإنشائية، وتقطع اوصاله. وفي حالة عدم توصل المفسرين لفهم ايات القرآن، يجب الإشارة إلى ذلك الإبهام. وفي القرآن ايات طويلة ادخلت في سور آياتها قصيرة. وقد اعتبر البعض ان تلك الايات ليست من صلب القرآن، بل اقحمت على النص القرآني، فهي بمثابة تفاسير اضيفت لتوضيح الآيات السابقة لها. ونذكر منها الآيات التالية: سورة المزمل 20، سورة المدثر 31، سورة الفاتحة 7، سورة العصر 3، سورة النجم 23 و 32، سورة البروج 10 و 11، سورة التين 6، سورة الشعراء 227، سورة الصافات 102 و 158، وسورة الدخان 37، سورة الإنشقاق 25. ويجب في طبعة القرآن تنبيه القارئ إلى هذه الظاهرة حتى لا يبقى في حيرة امامها.

ونشير هنا إلى ان عبدالله بن عبد الرحيم عسلان قد شدد على ضرورة الإلتزام بقواعد لتحقيق المخطوطات وذكر في فقرات طويلة نهج تصحيح أخطاء النساخ في الحديث النبوي لأن له «مكانته العالية في نفوس المسلمين، فهو المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله، لذا يجب العناية بروايته، وكتابته على الوجه الصحيح كما جاء عن الرسول» (صفحة 183-186). ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن تحقيق نص القرآن.

وفي طبعتنا العربية هذه حاولنا على قدر الإمكان تقديم تحقيق لنص القرآن وفقا لما ذكرناه. فقد اشرنا فيها إلى اختلاف القراءات، والناسخ والمنسوخ، واخطاء القرآن اللغوية والإنشائية، بما فيها النواقص والإلتفات، ومصادر القرآن المختلفة، ومعاني كلماته وعباراته المبهمة، وأضفنا للنص القرآني علامات الترقيم الحديثة. ولكن لعدم توفر المخطوطات لدينا وصعوبة الوصل إليها، لم نتمكن من مقارنة النص الحالي بتلك المخطوطات. كما اننا لم نتمكن من عرض الأسباب التي ادت إلى الترتيب الحالي لسور وآيات للقرآن. ونأمل ان تقوم المؤسسات الدينية المتخصصة بمثل هذه المهمة لاحقا.

17) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي

لم يأت في القرآن تعبير «اعجاز» أو «معجزة»، وإن استعمل فعل عجز ومشتقاته في بعض آياته. والإعجاز عند المسلمين القدامى والمحدثين يشير إلا عدم امكانية الإتيان بمثل القرآن، وهو الدليل عندهم أن القرآن من عند الله. والمعجزة تعني امر خارق للعادة مقرون التحدي يستدر به صحة رسالة أحد المرسلين والأنبياء، يشير لها القرآن بتعبير «آية». ويذكر القرآن أن موسى (أنظر مثلاً 39\7: 104-108 و 52\11: 96-97) وعيسى (أنظر مثلاً 89\3: 49-50 و 112\5: 110) على سبيل المثال قد اثبتا رسالتيهما بواسطة المعجزات \ الآيات. بينما لا يذكر القرآن أية معجزة \ آية للنبي محمد مشابهة لتلك التي صنعها موسى وعيسى، لا بل برر القرآن عدم قيامه بمعجزات (أنظر تحدي معارضي محمد بأن يقوم بمثل تلك المعجزات \ الآيات: 55\6: 109 و 55\6: 126 و 51\10: 20 ورد القرآن عليهم: 41\36: 46 و 50\17: 59 و 84\30: 58).

وخط الدفاع الذي تبناه القرآن ويتبناه المسلمون إلى يومنا هذا لإثبات مصدره الإلهي هو التحدي. وقد جاء التحدي في خمس آيات هي بالتسلسل التاريخي:

- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (50\17: 88)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (51\10: 38)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (52\11: 13)
- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (76\52: 34)
- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (87\2: 23).

يلاحظ هنا انتقال التحدي من «مثل هذا القرآن» إلى «سورة مثله» إلى «عشر سور مثله» إلى «حديث مثله» إلى «سورة من مثله». وهذه الآيات مكية ما عدا 87\2: 23-24 (سورة البقرة) التي نزلت بعد الهجرة بقليل. وبعد الهجرة ترك القرآن التحدي بإعجازه إلى التحدي بآية الحديد التي تقول: «لَقَدْ

أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (94\57: 25). ويقول ابن كثير مفسرا لهذه الآية:

وقوله تعالى: «وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» أي: وجعلنا الحديد رادعاً لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السور المكية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبينات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي المنيب الجرشي الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم» (هنا).

ورغم توقف القرآن عن اللجوء إلى التحدي، استمر العرب بمعارضتهم: «وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (88\8: 31-33).

والتحدي القرآني لا معنى له. فكل نص او عمل ادبي وفني فريد من نوعه ولا يمكن عمل مثله إلا بنسخه. فلا يمكن عمل سيمفونية مثل سيمفونيات بيتهوفن إلا بنسخها. كما لا يمكن ان تأتي بكتاب مثل كليلة ودمنة إلا بنسخه. وقديما قال الفيلسوف الرازي لمحاوره بخصوص إعجاز القرآن: «إنكم تدعون أن المعجزة قائمة موجودة، وهي القران، وتقولون من أنكر ذلك فليأت بمثله ... إن أردتم بمثله في الوجوه التي يتفاضل بها الكلام فعلينا أن نأتيكم بألف مثله من كلام البلغاء والفصحاء والشعراء، وما هو أطلق منه ألفاظا وأشد اختصارا في المعاني، وأبلغ أداة وعبارة وأشكل سجعا، فإن لم ترضوا بذلك فإنا نطالبكم بالمثل الذي تطالبوننا به»[1]. ويلاحظ هنا أن القرآن رغم تحديه، ينكر مسبقا امكانية الرد عليه. فهو يقول: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» (87\2: 23-24). وهو ما أطلق عليه المعتزلة اسم «الصرفة»، «أي أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدورا لهم، لكن عاقهم امر خارجي، فصار كسائر المعجزات»[2]. ونقل عنهم الشهرستاني في الملل والنحل بخصوص الإعجاز أن الله «منع العرب عن الاهتمام به جبراً وتعجيزاً، حتى لو خلاهم لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله بلاغة وفصاحة ونظماً»[3]. ويكون الإعجاز هنا ليس في النص ولكن في اعجاز الله للبشر بإتيان نص مثل القرآن رغم امكانية ذلك.

ويرى عمر سنخاري أن فكرة التحدي التي جاءت في القرآن تذكر بتحدي الإله زيوس في إلياذة هوميروس لباقي الآلهة اذ عرض عليهم أن يجتمعوا لجر سلسلة من الذهب يمسك هو بطرفها، وينهي زيوس التحدي بقوله أن كل قوتهم لا يمكنها أن تعادل قوته[4].

وقد تدرج المسلمون في مفهوم الإعجاز ومضمونه، بداية بالإعجاز البلاغي وانتهاءً بالإعجاز العددي، مرورا بالإعجاز العددي. ولن ندخل هنا في التفاصيل ونكتفي ببعض فقرات تلقي الضوء على الذهنية الإسلامية وكيفية فهم المسلمين للقرآن.

فيما يخص الإعجاز البلاغي، ذكرنا عند تكلمنا عن غريب القرآن المشاكل التي يتضمنها والتي تنفي عنه صفة البلاغة. فعدداً من كلمات القرآن غير واضحة المعنى وعدداً من آياته غريبة التركيب، مقطعة الأوصال وناقصة. ويكفي للاستدلال على ذلك الرجوع الى كتب التفسير لترى حيرة المفسرين في فهم القرآن، مما جعلهم يقترحون تفاسير كثيرة متناقضة. وقد يكون أفضل ما كُتب مشككاً في الإعجاز البلاغي للقرآن قول معروف الرصافي:

إن مسألة إعجاز القرآن إن اعتبرت مسألة فنية أدبية محضة لكان للمنطق فيها مجال، وللحجج والبراهين فيها حيال ونزال، ولكن كيف والأفكار غير حرة، وأين والعقائد التقليدية دائبة مستمرة. وايضا إن الذين كتبوا في تفسير القرآن وفي اعجازه لم ينشأوا إلا في القرن الثاني، ولم تطلق إذ ذاك للفكر ولا للقول حريته. وفي هذا القرن نشأ الإيمان التقليدي الذي يكون المرء فيه تابعاً لدين أبويه، والذي هو أقوى وأرسخ في قلوب أصحابه من الإيمان الناشئ من أسباب غير التقليد...

وكيف تطلق للناس حرية أفكارهم وأقوالهم في عصر كل ما فيه قائم باسم الدين، فالدولة والحكومة والخليفة والملك والأمير والوزير والقاضي والقائد والجيش، كل ذلك مصبوغ بصبغة الإسلام ومخضوب بخضاب ديني لا نصول له منه. فليس من مصلحة أحد من هؤلاء أن تكون الأفكار حرة خصوصاً في الدين وصبغته، بل رجال الحكم كلهم ولا سيما كبيرهم يعملون في جانب هذه الصبغة على بقاء ما كان على ما كان، ويراقبون النصول منها في السواد الأعظم بكل ما عندهم من حول وطول.

وإن هذه الحالة دائمة مستمرة الى يومنا هذا، لا بل هي في زماننا أشد وأنكى. فلا يستطيع أحد منا اليوم أن يكتب ما كتبه كتاب السيرة النبوية في عصر التدوين، فضلا عن نقاشهم فيما رووه وذكروه. هذه مصر، وفيها من أهل العلم والأدب ما فيها، فلا يستطيع أحد منهم أن يكون حراً في افكاره إذا خطب أو كتب إلا فيما لا يمس الدين. وقد كتب الدكتور حسين هيكل كتاباً في السيرة النبوية لم يأت فيه بأكثر مما قاله الأولون، لأنه غير حر فيما يكتب ويقول. وكيف يكون حراً وهو يرى الجامع الأزهر مطلاً عليه بعمائمه المكورة على اللجاجة ترقبه بعين الغضب إذا حاد عن طريقها لكي تثور عليه وتمور ومن ورائها السواد الأعظم.

ولا ريب أن هذه الحالة أينما وجدت وجد الرياء فهو معها لا يفارقها في كل زمان ومكان. ولله در أبي العلاء إذ قال:

أرائيك فليغفر لي الله زلتي \ فديني ودين العالمين رياء

والرياء، قبحه الله، من أكبر الرذائل الاجتماعية لأن فيه التمويه والتضليل وكلاهما من سموم السعادة في الحياة الاجتماعية...

فإن قلت: في الزمان الذي نشأ فيه من ألفوا كتباً في إعجاز القرآن قد نشأ أناس من الزنادقة أيضاً وهم أحرار في أفكارهم، فلماذا لم يردوا على هؤلاء ما قالوه في إعجاز القرآن؟ قلت: نعم قد نشأ معهم أناس من الزنادقة أيضاً، ولكنهم ليسوا بأحرار في أفكارهم كما تقول، بل كانت عقوبة الزنديق القتل إذا تكلم بما يخالف الدين. وقد قتل العباسيون كثيراً من الزنادقة، ولم يكتفوا بقتلهم بل محوا كل ما كتبوه وطمسوا كل أثر تركوه، فأين ما كتبه أولئك الزنادقة وأين الدامغ لابن الراوندي[5].

---

[1] بدوي: من تاريخ الالحاد في الاسلام، ص 177 (هنا).

[2] السيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 314 (هنا).

[3] الملل والنحل الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول، ص 52 (هنا).

[4] أنظر Sankharé ص 77.

[5] الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 600-601 (هنا).

ويضيف معروف الرصافي:

لا شك أن البلاغة من التبليغ ... فالمقصود من جميع طرق البلاغة ومناحيها هو الوصول الى إفهام المعنى للمخاطب على وجه يكون أحسن وقعاً في سمعه وأشد تأثيراً في نفسه. فكل من استطاع أن يفهم مخاطبه المعنى الذي حاك في صدره وجال في خاطره بأسلوب من أساليب البلاغة فهو بليغ وفي كلامه بلاغة. فالإفهام هو المحور الذي يدور عليه فلك البلاغة. والكلام يبعد عن البلاغة قدر بعده عن فهم المخاطب ويقرب منها قدر قربه منه، ولا يماري في هذا إلا معاند. إن آيات القرآن متفاوتة في بلاغتها، بل فيها ما لا يتمشى مع البلاغة، بل فيها ما لا يتمشى بظاهره مع المعقول. فمنها ما هو غير مفهوم، ومنها ما لا يبلغه الفهم إلا بتأويل وتقدير. وليس هذا القول ببدعة. فالقرآن نفسه قائل بذلك ومعترف به. ففي سورة آل عمران: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» (89\3: 7)[1].

ويشار هنا إلى أن من يجرؤ على مواجهة تحدي الإعجاز البلاغي يتعرض للمخاطر ويُمنع كتابه، كما حدث مع كتاب أنيس شوروس المعنون «الفرقان الحق»[2]. مما يشكل تناقضاً في موقف المسلمين. فمن يتحدى عليه أن يقبل الرد على التحدي وفقا لمعاييره دون تهديد بالقتل، وإلا لم يعد تحدياً بل تهديداً.

وهناك أيضاً كثير من الكتب والمقالات حول الإعجاز الغيبي والعلمي للقرآن هدفها إثبات أنه منزل من عند الله. فيقول مؤلفوها إن في القرآن معلومات كانت مجهولة في زمن النبي، مما يبين أن مصدر القرآن هو الله العليم. ونجد مثل هذه الادعاءات أيضاً عند اليهود والمسيحيين. وقد بحث البعض عن الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي بقصد الاستهزاء بأدعياء الإعجاز العلمي في القرآن[3]. ويقول خالد منتصر في هذه الخصوص:

«إن الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية وهم واكذوبة كبرى يسترزق منها البعض ويجعلون منها بيزنس... من يروجون للإعجاز العلمي لا يحترمون العقل بل يتعاملون معنا كبلهاء ومتخلفين ما علينا إلا ان نفتح افواهنا مندهشين ومسبحين بمعجزاتهم بعد كلامهم الملفوف الغامض الذي يعجب معظم المسلمين بسبب الدونية التي يحسون بها وعقدة النقص التي تتملكهم والفجوة التي ما زالت تتسع بيننا وبين الغرب فلم نعد نملك من متاع الحياة إلا أن نغيظهم بأننا الأجدع والأفضل وأن كل ما ينعمون به وما يعيشون فيه من علوم وتكنولوجيا تحدث عنها قرآننا قبلهم بألف وأربعمائة سنة»[4].

ويضيف ساخرا:

«يصف شاعرنا العظيم المتنبي الحمى في البيت الشهير الذي يقول:

وزائرتي كأن بها حياء \ فليس تزور إلا في الظلام

وبعد قراءة هذا البيت من الممكن تدبيج واختراع عدة ابحاث في جامعات بوركينافاسو وجزر القمر والأسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدتها في الليل وبهذا نثبت أن المتنبي لم يكن كاذباً حين ادعى النبوة... إلخ! صدقوني ليست هذه سخرية ولكنه نفس الأسلوب الذي يتبعه زغلول النجار في صفحته المؤجرة بجريدة الأهرام الموقرة»[5].

وننقل عنه واحداً من عدة امثلة يبين فيها كيف يتم التلاعب بالآيات. فسورة النجم تقول: «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى» (23\53: 45-46). وقد استخدمها دعاة الإعجاز العلمي لإثبات أن القرآن قد سبق الغرب في إثبات أن الرجل هو المسؤول عن تحديد جنس المولود. ويذكر شعر زوجة أبي حمزة العيني والذي هجرها بعد أن ولدت بنتاً فقالت:

ما لأبي حمزة لا يأتينا \ ظل في البيت الذي يلينا

غضبان ألا نلد البنينا \ تالله ما ذلك في أيدينا

ونحن كأرض لزارعها \ ننبت ما قد زرعوه فينا

فهل نصرخ كما صرخ الإعجازيون ونقول إن هذه المرأة البدوية البسيطة يتساقط من فمها إعجاز علمي ويجب أن نقيم لها مقاما وكعبة؟![6].

وكما يشير خالد منتصر، فإن اقحام القرآن في الإعجاز العلمي يؤدي في النهاية إلى ضياع كل من الدين والعلم، فالقرآن ليس كتاب علمي بل كتاب هداية، كلم الناس في القرن السابع الميلادي على قدر عقولهم ومعلوماتهم. والقول بأن في القرآن اعجاز علمي يجبر الآخرين بإثبات العكس وهو ما سيضع المسلمين أنفسهم في حيرة. وليس عجبا إن رأينا اليوم موجة من الإلحاد لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإسلامي، سببها هرتلة المهرجين وتجار الدين. وإن كان هذا هو هدفهم، فما عليهم إلا الاستمرار في هذا السبيل. وللعلم، فقد ذاق الغرب ذاته ويلات الربط بين العلم والدين. ولا داع هنا للتذكير بمحاكمة جاليليو لأنه قال بدوران الارض حول الشمس، ولا بفتوى ابن باز الذي يكفر من يقول بدوران الأرض وعدم جريان الشمس ويطالب بقتله كمرتد[7].

وقد أدى الاعتقاد بأن التوراة والإنجيل والقرآن كلام الله الى ولع بعمليات حسابية يبغي من ورائها المصابون بهذا الداء العضال إثبات اعتقادهم. وقد كان أول من سلك هذا المسلك عند المسلمين الدكتور رشاد خليفة. فقد نَبَّه الى تميز الرقم 19 في القرآن (وهو الرقم الذي جاء في الآية 4\74: 30). وقد استقبل المسلمون نظريته هذه بالتزمير والتطبيل والتهليل. إلا أن حساباته اصطدمت بآيتين أفسدت عليه نظريته وهما الآيتان 113\9: 128 و 129، فحكم عليهما بأنهما شيطانيتان وطالب بحذفهما. وفعلاً قام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن[8]. إلا أن المسلمين لم يتنبهوا منه إلا بعدما أعلن عن رأيه في أن الحديث النبوي هو من صنع الشيطان[9]، وأنه رسول مرسل من عند الله معتمداً في ذلك على الآية 89\3: 81. فصدرت ضده فتوى اعتبرته مرتداً عن الإسلام[10]، قام على أثرها أحد المسلمين باغتياله عام 1990. وقد حذا حذو رشاد خليفة تلميذه التركي أديب يوكسل الذي هاجر الى الولايات المتحدة بفضل وساطته[11].

وهناك من يرى في الترتيب الحالي للقرآن اعجازاً، تماما كما راي البعض سابقا في الأخطاء اللغوية أيضا اعجازاً. يقول جلغوم في كتابه معجزة الترتيب القرآني:

---

1 الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 616-617 (هنا). وقد أعطى عدة امثلة لآيات لا تتفق والبلاغة (ص 617-642).

2 يمكن قراءة هذا الكتاب بالعربية وترجمته بالإنكليزية في هذا الموقع. وقد تم منع قراءته من قبل الأزهر.

3 انظر مقال جلال حبش: الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي في هذا الموقع، ومقال خالد منتصر: أكذوبة الإعجاز العلمي في هذا الموقع.

4 منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، ص 5-6 هنا.

5 منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، ص 25 هنا.

6 منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، ص 29 هنا.

7 أنظر عبد العزيز بن باز: الأدلة النقلية والحسية على امكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1982، هنا.

8 أنظر هذه الترجمة هنا.

9 انظر كتابه بالإنكليزية Quran, Hadith and Islam في هذا الموقع.

10 انظر فتوى المجمع الفقهي الإسلامي في هذا الموقع.

11 انظر موقعه المخصص لنظرية الرقم 19 كبرهان على المصدر الإلهي للقرآن.

إن غياب حقيقة ترتيب القرآن الكريم جعل البعض يتصور أن لا ترتيب له بل هو فوضوي لا يخضع لأي نظام عقلي أو منطقي كما وصفه محمد أركون. ولهذا فإن مسؤولية تقديم صورة صحيحة لترتيب القرآن الكريم للآخرين تقع على عاتقنا وعلينا أن نبحث عن كل ما يمكن أن يحقق هذا الهدف. ولعل في لغة الأرقام ما يصلح لذلك. فلماذا لا تكون إحدى وسائلنا في تقديم القرآن الكريم لهم؟ أليس في لغة الأرقام ما يعوضنا عن القصور في فهم بلاغته؟ ولمن يزعم الجهل بالعربية ألا يمكن أن يجد في لغة الأرقام ما يعوضه عن الجهل بها؟ [...] فإذا انتهينا الى هذا الرأي بأن ترتيب سور القرآن وآياته من عند الله، فما العجب أن يكون وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأن يكون كتاباً محكماً منظماً مرتباً بقوانين رياضية؟ [...] إن سمة النظام والترتيب ظاهرة في كل ما في الكون ولا ينكر ذلك أحد. فلماذا لا يكون القرآن كذلك؟ هل يرتب الله كل شيء في هذا الكون من الذرة الى المجرة ويستثني من ذلك كتابه الكريم؟[1]

وفي نقاش في منتدى يدعى «ملتقى أهل التفسير» كتب جلغوم: «ترتيب القرآن الكريم هو ترتيب توقيفي تم بالوحي ومن عند الله، وهو ترتيب رياضي محكم، والحكمة من هذا الترتيب (ترتيب القرآن على غير ترتيب نزوله) إقامة الحجة على المنكرين والمفترين لألوهية القرآن في عصرنا هذا، بلغة الأرقام اللغة العالمية المشتركة بين الناس جميعاً». ويضيف: «القرآن محاط بسياج منيع من الأنظمة الرياضية (أنظمة الحماية) دليلاً على أنه كتاب إلهي وليس من تأليف النبي، أو غيره كما يزعم خصوم القرآن»[2].

وهذا المؤلف يريد أن يثبت إعجاز ترتيب القرآن من خلال الإعجاز العددي، ابتداءً من مقدمة لا اثبات لها. فمن أين جاء هذا المؤلف وغيره بمقولة أن القرآن كتاب الله؟ فليس هناك ما يسمى كتاب الله إلا في مخيلة المؤمنين، إذ أن كل الكتب بشرية بطبيعتها.

وحقيقة الأمر، لا ينظر الباحث إلى الجدل حول اعجاز القرآن بأشكاله المختلفة إلا كمن يبحث في الأساطير والخرافات كظاهرة اجتماعية. فمن البديهيات أن كل كتاب أو نص هو من تأليف البشر حتى ولو لم يُعرف مؤلفه، كما هو الأمر مع ألف ليلة وليلة. والقول بغير ذلك ضرب من الجنون، وما أكثر المصابين بهذا الجنون بين اتباع الديانات السماوية، حتى بين حاملي الشهادات الجامعية، مما يشكك في سلامة التعليم في الجامعات التي تخرجوا منها. ولذلك لن نتعرض إلا نادراً لمثل هذه الخزعبلات التي تُحمِّل النصوص ما لا تحتمل. والأساطير بحد ذاتها لا ضرر من ورائها إلا إذا كانت لها عواقب اجتماعية تتصادم مع مبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها في ايامنا. وهو ما سنتكلم عنه لاحقاً في الفقرة الخاصة بالدور الاجتماعي لهذه الطبعة.

18) فهرس الأعلام والمفاهيم

هناك طبعات فاخرة للقرآن باللغة العربية اهتم ناشروها في شكلها ولونها وورقها وتجليدها بما يليق بكتاب يعتبره المسلمون كتاب الله. غير أن تلك الطبعات الفاخرة يصعب البحث فيها عن الأعلام والمفاهيم. وكأن القرآن هو فقط كتاب تلاوة وبصم وليس كتاباً للتدبر والفهم يستعمله الفقيه أو الباحث الاجتماعي أو المؤرخ أو القارئ العادي في أبحاثهم الشخصية أو العلمية. فإن أردت أن تعرف ما هي الآيات التي تتكلم عن الميراث أو الطلاق أو الخمر أو الميسر أو القصاص، فإن تلك الطبعات لن تسعفك البتة. وكذلك الأمر إن أردت أن تبحث عن الآيات التي جاء فيها ذكر مريم وموسى وإبراهيم ومكة والمدينة ومصر إلخ. فكل ما تجده في تلك الطبعات الفاخرة فهرس لأسماء السور وصفحاتها. وكثيراً ما تخلو تلك الطبعات من ذكر الآيات المدنية والمكية. وإن أردت أن تبحث في القرآن عليك أن ترجع الى الترجمات الأجنبية التي اهتم ناشروها بتزويد القراء بفهرس للأعلام والمفاهيم الأكثر أهمية وضعوها في آخر الكتاب. وقد رأينا أن نحذو حذوهم خدمةً منا لمن يريد أن يستعمل القرآن لغايات أُخر غير التلاوة. فتجدون في طبعتنا هذه فهرساً يتضمن جميع الأعلام التي جاءت في القرآن وأهم المفاهيم التي تعرَّض لها. وأملنا أن يقوم الناشرون العرب بسد هذه الثغرة في طبعاتهم الفاخرة مستقبلاً، ولا مانع عندنا من نقل واستكمال فهرسنا في طبعاتهم.

19) الأهداف الاجتماعية

هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها نشر القرآن باللغة العربية وفقا للتسلسل التاريخي، ناهيك عن ذكر مصادره والناسخ والمنسوخ والقراءات المختلفة وغريب اللغة واضافة الرسم الإملائي والرسم الكوفي المجرد. وكثيراً ما يتردد على لسان القرَّاء المسلمين وغير المسلمين السؤال التالي: «هل هناك دوافع خفية وراء هذه الطبعة غير الدوافع العلمية الأكاديمية المتعلقة بفهم القرآن؟»

نحن نعي تخوف المسلمين أو بعضهم من هذه الطبعة ومضمونها. ولذلك لا بد من الإشارة الى أن للإنسان موقفين: موقف المؤمن وموقف الباحث. فموقف المؤمن مبني على مبدأ «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» (87\2: 285)؛ «رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آَمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآَمَنَّا» (89\3: 193)؛ «وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ» (40\72: 13). ويعتبر المؤمن الوحي «كلام الله للبشر»، أي أنه منزه عن كل عيب ومعصوم من أي خطأ. ورجال الدين في حالة تأهب مستمر لتكفير كل من يدَّعي غير ذلك. أما الباحث، فهو يتعامل مع كل النصوص الدينية بلا استثناء كنصوص بشرية، ويعتبر الوحي «كلام البشر عن الله» وليس «كلام الله للبشر»، أي أنه يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ باعتباره كلام بشر. ويمكننا هنا أن نشبه المؤمن والباحث بشخصين ينتميان الى مهنتين مختلفتين، على سبيل المثال مهنة النجارة ومهنة قبطان السفينة. فليس على قبطان السفينة أن يصنع أثاثاً، وليس على النجار أن يقود سفينة. ولا يمنع ذلك من أن يقتني القبطان أثاثاً من صنع النجار، أو أن يركب النجار سفينة القبطان. ولكن من العبث أن نطلب من كل البشر أن يكونوا نجارين أو أن يكونوا قباطنة سفن في آن واحد. وتدخل أي منهما في مهنة الآخر لا تؤمن عواقبه. وكل ما يُرجى منهما أن يمارس كل منهما مهنته بأفضل ما يمكن، ولكل مجتهد نصيب.

وعلى الباحث هنا ان يكون صادقاً مع القراء، فلا يلجأ للتقية مخفيا عنهم ما توصل إليه من نتائج، خوفا من إثارة غضبهم. وإن لجأ للتقية فهو كاذب ومضلل. وهناك فرق بين الباحث وبين رجل السياسة أو الموظف الحكومي الذي عليه في بعض الأحيان المداهنة إما لمصالح فردية أو بهدف توصيل ما يبغي إليه تدريجيا دون صدام مع العامة. والباحث الذي ينتهج منهج السياسي أو الموظف الحكومي يخون امانته. ويحضرني هنا لقاء جمعني في بداية عام 2010 بأستاذ جليل من شمال أفريقيا لن أذكر اسمه ولا بلده. وفي مجرى الحديث فاجأني بكلام لم أكن أتوقعه منه البتة، خاصة أنه من عائلة عريقة معروفة بالعلم والدين. فقد قال لي بالحرف الواحد: «ما دام العرب يؤمنون أن القرآن كلام الله، فلن يتقدموا». صدمت لدى سماعي هذه الكلمات ولم أتمكن من إمساك لساني فسألته: «ممكن رجاءً أن تقول لي أين كتبت هذا الكلام؟» فقد كنت أود أن استشهد به، خاصة أنه مؤلف لعدد من الكتب ومعترف به في شمال أفريقيا لا بل في عدد من الدول الغربية وشغل منصباً مرموقاً في بلده. وإذا بصاحبي يجيبني: «أنت مجنون؟ هل تريد موتي؟ من سيطعم أولادي وزوجتي؟ هذا الكلام لا يمكن أن يكتب قبل خمسين سنة. ولنفرض أني كتبته فما فائدته؟ ومن سوف يصدقني؟» ومن الواضح هنا ان الأستاذ الجليل قد

---

[1] جلغوم: معجزة الترتيب القرآني، ص 14-15 (هنا).

[2] انظر هذا النقاش في هذا الموقع. وهذا هو المضمون الرئيسي لكتاب جلغوم: معجزة الترتيب القرآني (هنا).

تخلى عن دوره كباحث وتقمص دور السياسي والموظف الحكومي لأسباب ذكرها في جوابه. وهو ليس الوحيد الذي يتصرف بهذه الطريقة، فأغلب أساتذة الجامعات اليوم يحذون حذوه. وقد لجأ المثقفون وما زالوا يلجؤون إلى استعمال أسماء مستعارة أو اخفاء هويتهم لكي لا يقعوا ضحية لسطوة رجل الدين والسياسة. ونذكر على سبيل المثال في الحضارة العربية والإسلامية كتاب «اخوان الصفا»، وفي الحضارة الغربية «القاموس الفلسفي» الذي الفه فولتير ولكن أنكر صلته به، علما بأن هذا الكتاب تم حرقه في جنيف ومنعه من برلمان باريس والكنيسة الكاثوليكية، وفي أول يوليو من عام 1766 تم تثبيته بمسمار على ظهر شخص وجد في حيازته وحرق معه.

وفيما يخص الكتب المقدسة، نشير إلى أن رجال الكنيسة حاكموا عام 1536 ويليام تيندال (William Tyndale) بتهمة الهرطقة والخيانة، وقد تم تنفيذ الحكم به خنقاً ثم حرقاً على يد امبراطور إنكلترا شارل الخامس. وكانت آخر كلماته: «إلهي، افتح عيني ملك إنكلترا». وكان ذنبه أنه ترجم التوراة الى اللغة الإنكليزية، معتبراً أنه لا يمكن ترسيخ العامة في الحقيقة إلا إذا أوصلنا الكتب المقدسة لهم بلغتهم. وقد كان أول من استغل وسيلة الطباعة مما سمح بالتوزيع الواسع للتوراة، كاسراً احتكار رجال الدين لهذه الكتب بتسهيل فهمها من العامة دون وساطة رجال الدين والمتآمرين معهم. ومن المعلوم أن رجال الدين المسلمين، تحت إمرة رجال السلطة، يعتبرون طباعة القرآن ونشره وتوزيعه وحتى فهمه حكراً عليهم ومن اختصاصهم. ولكي يتم تحرير الشعوب العربية والإسلامية عقلياً لا بد من كسر هذه الأغلال بإتاحة الفرصة للجميع للوصول الى هذا الكتاب وفهمه دون الرضوخ لإرادة رجال الدين أو رجال السلطة المتآمرين معهم. فتنويع البضاعة هو وسيلة لانتعاش السوق، وكذلك تنويع الفكر ومشاربه وسيلة لإعمال العقل. والقرآن يقول: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» (112\5: 48)؛ «وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ» (84\30: 22).

وقد سبق أن أوضحنا في النقاط السابقة أهمية التسلسل التاريخي للقرآن والناسخ والمنسوخ والقراءات المختلفة والمراجع اليهودية والمسيحية لفهم القرآن فهما متجرداً، أكاديمياً. ولكن هذا لا يمنع أن يكون لهذه الطبعة عواقب اجتماعية. فالقرآن هو الكتاب الأكثر تأثيراً في العالم على مستوى السياسية، والمصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تعتبر مصدراً أساسياً أو حتى المصدر الأساسي للقانون العربي. وإذا أردنا أن نغير المجتمع يجب تغيير فهم المجتمع لهذا القرآن. ولا بد لكل عمل أكاديمي أن يكون له هدف اجتماعي. وهناك دعاء شهير عن النبي يقول فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ»[1]. صحيح إنه من الصعب للباحث التنبؤ بما قد تؤول له أبحاثه، ولكن يمكن له أن يبين رؤيته للفوائد التي قد تنتج عن بحثه. ونحن نرى أن لهذه الطبعة إمكانية التأثير على التشريع، ومن ثم على المجتمع. وسوف نعرض هنا أهمية التسلسل التاريخي للقرآن ومراجعه من المنظور الاجتماعي.

يعيش العالم العربي والإسلامي حالة من الفوران. وقد بدأت حركات إسلامية في الوصول الى سدة الحكم مطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية. وهناك معارضون لمثل هذا التطبيق معتبرين أن هذا التشريع لا يناسب زماننا. ولا تتسع هذه المقدمة لعرض أطروحات المشاركين في هذا النقاش، وقد سبق أن عرضنا عندما تكلمنا عن الناسخ والمنسوخ نظرية المفكر السوداني محمود محمد طه الذي أعدمه النميري شنقاً عام 1985. ففكر هذا المفكر مرتبط بهذا الكتاب بصورة وثيقة إذ يفرق بين القرآن المكي والقرآن المدني، داعيا الى تجاوز القرآن المدني للرجوع الى القرآن المكي.

وفيما يخص المصادر اليهودية والمسيحية، فإن طبعتنا هذه تنسف من أساسها الركيزة الرئيسية الذي تعتمد عليها الحركات الإسلامية. فهذه الحركات ترى أن القرآن هو كلام الله، وأن ما جاء فيه من تشريع هو بمثابة شرع الله، وعلى كل مؤمن أن يطبق هذا الشرع كمكون رئيسي لإيمانه الديني. فالإسلام كما يقول السادات، كما ذكرنا سابقاً، ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آلية لكتاب الله. والقرآن ذاته يقول: «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (112\5: 47). والقول بأن القرآن هو كلام الله أسطورة لا تختلف عن أسطورة التوراة أو الإنجيل كلام الله. ولكل مجتمع أساطيره، حتى في الغرب. فعلى سبيل المثال يحتفل الغربيون سنوياً بعيد «بابا نويل»، ذي اللحية البيضاء الطويلة الذي يأتي من بلاد بعيدة أو ينزل من مدخنة البيت ليوزع الهدايا على الأطفال الذين ترتسم البهجة على وجوههم. والكل يعرف أن «بابا نويل» هو مجرد أسطورة ولكن الغرب متمسك بهذه الأسطورة سنة بعد سنة. صحيح أن مشايخ المسلمين يشبهون الى حد كبير «بابا نويل» بلحاهم الطويلة وعقولهم الخاوية، ولكن المشكلة تكمن في أنهم يعتمدون على أسطورة القرآن كتاب منزل ليفرضوا على مجتمعنا تشريعات تنتمي الى القرن السابع متذرعين بمقولة أن هذه التشريعات هي شرع الله، ومن يرفض الرضوخ لتلك التشريعات يعتبر مرتداً، ولا نريد هنا تكرار ما قلناه عن حد الردة سابقاً. ونكتفي هنا بالإشارة الى رأي شخصيتين مسلمتين لهما صوت مسموع. فرداً على سؤال بخصوص من يرفض تطبيق الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تناسب العصر يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي (توفى عام 1998):

> «أصحاب وجهة النظر الفاسدة هذه نقول لهم: راجعوا إيمانكم أولاً. الذي يحاول أن يعرض مبادئ الشريعة على أفكاره ليقول هي تصلح أو لا تصلح. نقول له: راجع إيمانك أولاً. أنا لا أقبل من أحد يعلن أنه مؤمن ومسلم أن يقف هذا الموقف. بل أقول له: أنت مؤمن بالله وبرسوله وبصدق هذا أو غير مؤمن؟ فإن كنت مؤمناً فلا بد أن تلتزم ... أنا لو لي من الأمر شيء، أو لي من حكم تطبيق منهج الله شيء لأعطيت سنة حرية فيمن يريد أن يرجع عن إعلان إسلامه أن يقول: أنا غير مسلم وأعفيه من حكم الدين في أن اقتله قتل المرتد»[2].

ويقول القرضاوي

> «إن العلماني الذي يرفض مبدأ تحكيم الشريعة من الأساس ليس له من الإسلام إلا اسمه، وهو مرتد عن الإسلام بيقين، ويجب أن يستتاب، وتزاح عنه الشبهة وتقام عليه الحجة، وإلا حكم القضاء عليه بالردة، وجرد من انتماءه الى الإسلام، وسحبت منه الجنسية الإسلامية، وفرق بينه وبين زوجه وولده، وجرت عليه أحكام المرتدين المارقين في الحياة وبعد الوفاة»[3].

ومن التشريعات التي تريد الحركات الإسلامية تطبيقها:

- العقوبات الإسلامية: قطع يد السارق، ورجم الزاني، وقتل المرتد، والجلد، والعين بالعين والسن بالسن. وهذه العقوبات جاءت في مشاريع مختلفة أهمها القانون الجزائي العربي الموحد الذي تبناه مجلس وزراء العدل العرب عام 1996[4].
- فرض الجزية على غير المسلمين[5].

---

[1] ذكره النسائي في السنن الكبرى (هنا).
[2] محمد متولي الشعراوي: قضايا إسلامية، ص 28-29.
[3] يوسف القرضاوي: الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه (هنا).
[4] انظر هذا القانون هنا.
[5] صرح الرئيس مرسي قبل انتخابه، وهو من الإخوان المسلمين، أن على الأقباط أن يسلموا أو يدفعوا الجزية أو يهاجروا. انظر هذا المقال.

- العودة الى نظام الرق والسبايا وملك اليمين وأسواق النخاسة[1].
- فرض الحجاب على النساء والفصل بين الجنسين.
- هدم أو كسر التماثيل والنقوش والأهرامات وأبو الهول كما حدث مع تماثيل بوذا في أفغانستان وكما يريد فعله السلفيون في مصر[2].
- منع الرقص والموسيقى والفنون الجميلة الأخرى.

وتعتمد الحركات الإسلامية على مقولة تطبيق الشريعة الإسلامية بكونها شرع الله كركيزة أساسية في دعايتها الانتخابية. وهذه الدعاية تجذب الكثيرين لأنها فكرة تنشرها المناهج التعليمية من الروضة الى الجامعة وتتناقلها جميع وسائل الإعلام ليلاً نهاراً وعلى مدار السنة. وعلى أساسها تكسب تلك الحركات الانتخابات حتى لو أن الشعب البسيط لا يعرف بالتمام ما هي عواقب تطبيق الشريعة الإسلامية. ومن هنا تأتي ضرورة التصدي لهذه الأسطورة وتطعيم الشعب ضدها، بسبب تلك العواقب التي تجر المجتمع الى ظلمات العصور الوسطى. وهذا هو السبب الذي من أجله يرفض الشيخ أحمد القبانجي السابق الذكر مقولة أن القرآن هو كلام الله. فإذا أثبتنا للشعب أن القرآن ليس كلام الله، بل من تأليف حاخام يهودي، كما تبينه المصادر التي اعتمد عليها هذا الحاخام، فإننا ننسف الركيزة الأساسية لدعاية الحركات الإسلامية. وبما أن الحركات الإسلامية تعتمد على الإعجاز العددي والعلمي والغيبي لإثبات العكس، وجب أيضاً التصدي لهذه الدعاية المغلوطة، وقد سبق أن تكلمنا في هذه النقطة. والتعرض للأغلاط اللغوية والإنشائية للقرآن يصب في نفس الهدف. فتلك الحركات تدَّعي أن القرآن هو كلام الله وكتاب كامل لا يمكن أن تجد فيه أغلاطاً لغوية. فإذا ما أثبتنا العكس، كما سنفعل في الهوامش، كسرنا ذلك الادعاء وأنقصنا من نفوذ تلك الحركات على الشعب البسيط.

ولا بد من التنويه هنا إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار القرآن نص سلبي 100%، كما لا يمكن اعتباره إيجابي 100%. فهو يتضمن تعاليم أخلاقية إيجابية مقتبسة من الحضارات السابقة والمعاصرة له، وخاصة التعاليم اليهودية والنصرانية والصابئية والوثنية. ولكن في نفس الوقت يتضمن تعاليم سلبية تتنافى مع حقوق الإنسان كما تعارف عليها المجتمع الدولي. وللتخلص من سلبياته لا بد من رفع القداسة عنه واعتباره كتاباً بشرياً مثل باقي الكتب، فيه الغث والسمين. ومن المعروف أن القرآن قد شن حملة شعواء على التقاليد الجامدة: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا» (112\5: 104)؛ «وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آَبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (39\7: 28). والمشكلة مع المسلمين أنهم ينظرون إلى الماضي والنص القرآني تماما كما كان ينظر معارضو محمد لما كان يقول آباؤهم.

مما ذكرناه يمكننا أن نستنتج أن طبعة القرآن هذه تقدم لثورة فكرية واجتماعية تفوق الربيع العربي والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات التي عرفتها البشرية منذ بداية التاريخ الى الآن. فهي تنسف أسطورة ذات عواقب وخيمة على البشرية جمعاء. ولكي يتحقق هذا على أرض الواقع، لا بد من نشر ما يتضمنه هذا الكتاب من أفكار على أوسع نطاق ممكن وتدريسه في المدارس والجامعات العربية والإسلامية والغربية. ولهذا السبب، نضع على الإنترنت طبعة القرآن هذه مجاناً، راجين كل من يقع عليها أن يسارع في توزيعها على كل معارفه بشتى أنواع الوسائل وبصورة مجانية، عملاً بقول المسيح: «مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا» (متى 10: 8). والدال على الخير كفاعله: «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» (53\12: 90).

20) شكر وتقدير وتنبيه أخير

قبل الانتهاء من هذه المقدمة نود أن نشكر كل من شجعنا على هذا العمل ومدنا بالمعلومات وساعد على تصليحه. ونحن نحجم عن ذكر أسمائهم وهم كثرة خوفاً من نسيان بعضهم ولأننا نتحمل وحدنا مسؤولية الأخطاء التي قد نكون وقعنا فيها والتي نعتذر عنها، راجين القراء الكرام أن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم البنَّاءة لإغناء هذا الكتاب في طبعاته اللاحقة. ونرى انه من المفيد التذكير بما كتبه طه حسين في كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» منبها قراءه:

> «يجب حين نستقبل البحث في الأدب العربي وتاريخه أن ننسى قوميتنا وكل مشخصاتها، وأن ننسى ديننا وكل ما يتصل به، وأن ننسى ما يضاد هذه القومية وما يضاد هذا الدين؛ يجب أن لا نتقيد بشيء ولا نذعن لشيء إلا مناهج البحث العلمي الصحيح[3] ... أطلب من الآن الى الذين لا يستطيعون أن يبرءوا من القديم ويخلُصوا من أغلال العواطف والأهواء حين يقرءون العلم أو يكتبون فيه ألّا يقرءوا هذه الفصول. فلن تفيدهم قراءتها إلا أن يكونوا احراراً حقاً»[4].

وهذا التنبيه ينطبق على كل مجال، وليس فقط على مجال الأدب العربي. فإن كان هذا الكتاب موجه للجميع دون أي تمييز، فإننا نرجو ممن لا تتسع صدورهم للآراء المخالفة لآرائهم أن يتركوا هذا الكتاب جانبا. فقد أعذر من أنذر، وأنصف من حذّر.

الدكتور سامي عوض الذيب ابو ساحلية
مدير مركز القانون العربي والاسلامي
العنوان الإلكتروني sami.aldeeb@yahoo.fr

[1] انظر هذا المقال.
[2] انظر مقالي: الحركات الإسلامية ومصير التماثيل والصور في مصر وخارجها هنا.
[3] طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 24.
[4] طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 26.

القسم الأول: القرآن المكي
622-610

وفقا للتقليد الإسلامي، ولد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570. وقد نزل عليه الوحي لأول مرة وفقا للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610 ميلادية)[1] المعروفة بليلة القدر ويشير اليها القرآن في الآيات 25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية 64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622 متوجها نحو المدينة (واسمها سابقاً يثرب) التي زارها أولا في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622 (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السور التي انزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سورة، وتكون ما ندعوه بالقرآن المكي وهي مجمعة في القسم الأول. ولكن يجب أن نشير هنا الى أن هذا القسم المكي لا يتضمن فقط الآيات التي نزلت قبل الهجرة. فهناك 35 سورة مكية تتضمن آيات نزلت بعد الهجرة. وقد أبقينا عليها في تلك السور مع تمييزها عن الآيات المكية بأرقام باللون الأحمر.

وكل سورة تتضمن اسمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها لكونها هجرية (أو مدنية). وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم الآية يشير الى رقم الهامش
الرقم دون حرف يشير الى القراءات المختلفة
الحرف ن يشير الى النسخ
الحرف م يشير الى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
الحرف ت يشير الى التعليق على الآية متضمنا الاخطاء اللغوية والإنشائية
الحرف س يشير الى سبب النزول
القوسان [...] يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---] يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة
النقطة الحمراء . تشير إلى نهاية الجملة
الشرطة ~تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
الإشارة المائلة \ تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش.

ويجد القارئ أربعة اعمدة:

- في العمود الأيسر نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني.
- في العمود الذي يليه نص القرآن وفقا للرسم الإملائي العادي.
- في العمود الأيمن حرف م أو هـ (بالأحمر) للإشارة الى زمن الآية (مكي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد (بالأحمر).

[1] أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف.

عدد الآيات 19 - مكية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ[ت1]، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[م1].	بسم الله الرحمں الرحىم
م1\96: 1[3]	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	ٱقۡرَأۡ[م1]! بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ،	اڡرا ىاسم ربک الدى حلق
م1\96: 2[4]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ[ت1].	حلق الاىسں مں علق
م1\96: 3	اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	ٱقۡرَأۡ! وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ!	اڡرا وربک الاکرم
م1\96: 4[5]	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ	ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ[ت1 1].	الدى علم ىالڡلم
م1\96: 5[6]	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	عَلَّمَ[م1] ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ.	علم الاىسں ما لم ىعلم
م1\96: 6[7]	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى	[---] كَلَّآ[ت1]! إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ[ت2]،	كلا ار الاىسں لىطعى
م1\96: 7[8]	أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى	أَن رَّءَاهُ[م1 1] [...][ت1] ٱسۡتَغۡنَىٰٓ.	ار راه اسىعىى
م1\96: 8[9]	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ[ت1].	ار الى ربک الرحعى
م1\96: 9	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى	[---] أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ	ارىٮ الدى ىىهى
م1\96: 10	عَبْدًا إِذَا صَلَّى	عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ؟	عىدا اذا صلى
م1\96: 11	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ،	ارىٮ ار كار على الهدى
م1\96: 12	أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى	أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ؟	او امر ىالٮموى
م1\96: 13[10]	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ [...][ت1]؟	ارىٮ ار كدب وىولى
م1\96: 14[11]	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ[م1]؟	الم ىعلم ىار الله ىرى
م1\96: 15[12]	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	كَلَّا! لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ، لَنَسۡفَعَۢا[1] بِٱلنَّاصِيَةِ [...][ت1]،	كلا لىں لم ىىىه لىسڡعا ىالىاصىه
م1\96: 16[13]	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	نَاصِيَةٍ [...][ت1] كَٰذِبَةٍ، خَاطِئَةٍ[1].	ىاصىه كدىه حاطىه
م1\96: 17[14]	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	فَلۡيَدۡعُ[1] نَادِيَهُۥ[س1 ت1]،	ڡلىدع ىادىه

---

1. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2.
2. ت1) جاءت في الإملاء العثماني للقرآن كلمة «باسم» بدون الف (أي بثلاثة احرف هكذا: بسم) كلما تبعتها كلمة الله وذلك في البسملة وفي الآيتين 48\27: 30 «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ» و 52\11: 41 «وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا»، ومع الف كلما تبعتها كلمة رب وذلك في اربع آيات: 1\96: 1 «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» و 46\56: 74 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و 46\56: 96 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و 78\69: 52 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ». ويشار هنا إلى ان كل السور تبدأ بالبسملة ما عدا سورة التوبة (113\9). وتعتبر البسملة آية في سورة الفاتحة وفقا لرواية حفص، بينما ليست آية في رواية قالون ورواية ورش عن نافع. ♦ م1) الرحمن والرحيم اسما الهين عند العرب. وعامة يستعمل اسم الرحمن في الآيات المكية كمرادف لكلمة الله. أنظر الفهرس في نهاية الكتاب. وتأتي عبارة «باسم الرب» في المزامير: «أَحاطَت بي جَميعُ الأمَم بِاسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها. أَحاطَت بي ثُمَّ أَحاطَت بي بأسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها» (مزامير 118: 10-11)؛ «نُصرَتُنا بِأسمِ الرَّبِّ صانعِ السَّمَواتِ والأَرض» (مزامير 124: 8) وكذلك في متى: «فإنِّي أَقولُ لَكُم: لا تَرَونَني بَعدَ اليومِ حتَّى تَقولوا: تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ» (متى 23: 39). ويعتبر Bonnet-Eymard ان حرف بـ في كلمة باسم هي مختصر للكلمة العبرية «بروخ» أي مبارك، فيكون معنى الآية. «مبارك اسم الله الرحمن الرحيم» (المجلد 1 ص 5). وهذا الدعاء موجود في المزامير: «وتَبارَكَ لِلأَبَدِ أسمُه المجيد» (مزامير 72: 19)، وفي التكوين: «تَبارَكَ الرَّبُّ، إِلهُ سَيِّدي إِبْراهيمَ الَّذي لم يَقطَعْ رَحمَتَه ووَفاءَه عنِ سَيِّدي وهَداني في طَريقي إِلى بَيتِ أَخي سَيِّدي» (تكوين 24: 27) وفي دانيال: «وأَجابَ دانِيالُ وقال: تَبارَكَ آسمُ اللهِ مِنَ الأَزَلِ ولِلأَبَد فإِنَّ لَه الحِكمَةَ والجَبَروت» (دانيال 2: 20). هذا ونجد نفس العبارة في السريانية «بشم آلوهه رحمانو رحيمو». وكانت رسائل البطاركة الأنطاكيين السريانيين تبدأ بهذه البسملة قبل الإسلام بستمئة عام. ويرى ابن عاشور هنا نقص وتكميله: [أقرأ] بِاسْمِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 1، ص 146 هنا).
3. 1) اقْرَا، اقْرَ ♦ م1) كلمة «اقرأ» نجدها في اشعيا: «صَوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّة: أَعِدُّوا طَريقَ الرَّبّ وآجعَلوا سُبُلَ إِلهِنا في الصَّحْراءِ قَويمة» (اشعيا 40: 3)؛ «صَوتُ قائِلٍ: نادِ فقال: ماذا أُنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وكُلُّ جَمالِه كزَهْرِ البَرِّيَّة» (اشعيا 40: 6). وفي هاتين الآيتين كلمة «قرأ» العبرية جاءت بمعني ناد. ولكن جاءت في فصل آخر بمعني قرأ وتذكرنا بالحديث «اقرأ ... ما انا بقارئ»: «فصارَت لَكم جَميعُ الرُّؤى كأَقوالِ كِتابٍ مَخْتومٍ يُناوِلونَه لِمَن يَعرِفُ القِراءَةَ قائلين: أقرأ هذا، فيَقول: لا أَستَطيع، لِأَنَّه مَخْتوم. ثُمَّ يُناوَلُ الكِتابُ لِمَن لا يَعرِفُ القِراءَة، ويُقالُ لَه: إِقرَأ هذا، فيَقول: لا أَعرِفُ القِراءَة» (اشعيا 29: 11-12).
4. ت1) علق: جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ (الجلالين هنا). وهو ما لسق، وتفسرها الآية 56\37: 11 إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ.
5. 1) الخَطِّ بِالْقَلَمِ. ♦ ت1) جاءت كلمة قلم في صيغة المفرد في الآيتين م1|96: 4 و م2|68: 1 *وفي صيغة الجمع في الآيتين هـ57|31: 27 و هـ89|3: 44. ونجد نفس الكلمة باللغة الإغريقية Kalamos. والقلم هو اداة الكتابة المعرف. بينما في الآية هـ89|3: 44 تعني السهام يتقارعون بها، وقد سمي السهم قلما لأنه كالقلم يبرى (النحاس هنا). ولكن الحلبي يقول بأن هناك خلاف حول هذه الكلمة: هل هي التي يُكْتَبُ بها أو قِداحٌ يُسْتَهَمُ بها كالأزلام (هنا)*
6. م1) قارن: «مَن أَدَّبَ الأمَمَ أفلا يُعاقِب؟ وهو الَّذي يُعَلِّمُ البَشَرَ المَعرِفَة» (مزامير 94: 10).
7. ت1) يرى ليكسنبيرج أن هذه الكلمة مرتبطة بالآية السابقة بمعنى كليا، فتكون الآية كاملة: عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كلا، بمعنى كليا – من السريانية (Luxenberg ص 307) ت2) ويقترح ليكسنبيرج قراءة (لَيَطْعى) بمعنى نسي بالسريانية، بدلا من (لَيَطْغَى) (Luxenberg ص 307).
8. 1) رَأَهُ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: أَنْ رأى [نفسه] اسْتَغْنَى (المنتخب هنا) ♦ م1) قارن: «لا تَخَفْ إِذا أغتَنى الإِنْسان وأَزدادَ بَيتُه مَجدًا» (مزامير 49: 17)؛ «ها هُمُ الأَشْرارُ دائِمًا آمِنون وأَمْوالاً يَزْدادون» (مزامير 73: 12)؛ «ثُمَّ ضَرَبَ لَهم مَثَلاً قال: رَجُلٌ غَنِيٌّ أَخصَبَت أَرضُه، فقالَ في نَفسِه: ماذا أَعمَل؟ فلَيسَ لي ما أَخزُنُ فيه غِلالي. ثُمَّ قال: أَعمَلُ هذا: أَهدِمُ أَهرائي وأَبْني أَكبرَ مِنها، فأَخزُنُ فيها جَميعَ قَمْحي وأَرْزاقي. وأَقولُ لِنَفْسي: يا نَفْسِ، لَكِ أَرزاقٌ وافِرَة تَكفيكِ مَؤُونَةَ سِنينَ كَثيرة، فَاستَريحي وكُلي واشرَبي وتَنَعَّمي. فقالَ لَه الله: يا غَبِيّ، في هذِهِ اللَّيلَةِ تُستَرَدُّ نَفْسُكَ مِنكَ، فلِمَن يَكونُ ما أَعدَدتَه؟ فهكذا يَكونُ مصيرُ مَن يَكنِزُ لِنَفْسِهِ ولا يَغتَني عِندَ الله» (لوقا 12: 16-21).
9. ت1) خطأ: التفات في الآيتين 6 و 7 من الغائب «إِنَّ الْإِنْسَانَ ... رَآَهُ» إلى المخاطب «إِلَى رَبِّكَ».
10. ت1) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى عن الإيمان (الجلالين هنا).
11. م1) قارن: «مَن غَرَسَ الأُذُنَ أَفَلا يَسمعُ؟ وإذا كَوَّنَ العَينَ أَفلا يُبصِر؟» (مزامير 94: 9).
12. 1) لَنَسْفَعَنَّ، لَأَسْفَعاً ♦ ت1) لَنَسْفَعَنْ: لنأخذن. وقد فسرها الجلالين لَنَجُرَّنَّ بناصيته إلى النار (هنا). ولكن لسان العرب فسر الكلمة بمعنى ضرب. ناصية، جمعها نواصي: شعر مقدمة الرأس. ولكن هناك حديث لعائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي تناصيني غير زينب، بمعنى تنازعني وتباريني. وهذا هو المعنى السرياني لكلمة ناصية أي مخاصم (Luxenberg ص 316-317). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِأَنَّ اللَّهَ» إلى المتكلم «لَنَسْفَعَنْ». نص ناقص وتكميله: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ [بناصيته] (المنتخب هنا).
13. 1) نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ، نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نَاصِيَةٍ [نفس] كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (ابن عاشور، جزء 27، ص 287 هنا).
14. 1) فَلْيَدْعُ إِلَيَّ، فَلْيَدْعُ إِلَى ♦ ت1) نادي: مجلس. ولكن قد يكون المعنى إلهه... ومن هنا جاءت كلمة انداد في الآية 58\34: 33 وغيرها. وفي السريانية تعني البغيض (Luxenberg ص 318-319) ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا فانصرف إليه النبي فزبره فقال أبو جهل: والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزلت هذه الآية.

م1\96: 18[1]	سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	سَنَدْعُ[1] [...] ٱلزَّبَانِيَةَ[2] [...][ت1].	سدعى الربانىه
م1\96: 19[2]	كَلّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	كَلّا! لَا تُطِعْهُ[1]، وَٱسْجُدْ [...][ت1] وَٱقْتَرِب [...][ت1].	كلا لا ىطعه واسحد واقىرب

68\2 سورة القلم

عدد الآيات - 52مكية عدا 17-33 و 48-50[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م2\68: 1[5]	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	نَ[ت1]. وَٱلْقَلَمِ[ت2] وَمَا يَسْطُرُونَ[1]!	ں والعلم وما ىسطروں
م2\68: 2[6]	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ[1] رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ[ت1]،	ما اىت ىىعمه ربك ىمحىوں
م2\68: 3[7]	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ[ت1]،	واں لك لاحرا عىر ممىوں
م2\68: 4[8]	وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ[س1].	واىك لعلى حلو عطىم
م2\68: 5	فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ	فَسَتُبْصِرُ، وَيُبْصِرُونَ،	ڡسىىصر وىىصروں
م2\68: 6[9]	بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ	بِأَيِيِّكُمُ[1] [...][ت1] ٱلْمَفْتُونُ[2].	ىاىىكم المڡىوں
م2\68: 7[10]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ[س1]، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[م1ت1].	اں ربك هو اعلم ىمں صل عں سىىله وهو اعلم ىالمهىدىں
م2\68: 8	فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ	فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ.	ڡلا ىطع المكدىىں
م2\68: 9[11]	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ[ت1].	ودوا لو ىدهں ڡىدهىوں
م2\68: 10[12]	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ[ت1]،	ولا ىطع كل حلاڡ مهىں
م2\68: 11[13]	هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	هَمَّازٍ، مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ[ت1]،	هماد مسا ىىمىم
م2\68: 12	مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ، مُعْتَدٍ أَثِيمٍ،	مىاع للحىر معىد اىىم
م2\68: 13[14]	عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	عُتُلٍّ[1]، بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[ت1].	عىل ىعد دلك رىىم
م2\68: 14[15]	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	[...][ت1] أَن[1] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ[م1]،	اں كاں دا مال وىىىں
م2\68: 15[16]	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا[1] تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا، قَالَ: ~ «أَسَٰطِيرُ[م1] ٱلْأَوَّلِينَ».	ادا ىىلى علىه اىىىا ڡال اسطىر الاولىں
م2\68: 16[17]	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ[ت1].	سىسمه على الحرطوم

---

1. 1) سَنَدْعُو، فسَأدْعُو، سَتُدْعَى 2) سَيُدْعَى الزَّبَانِيَةُ ♦ ت1) زبانية: الملائكة يزبنون اهل النار، أي يدفعونهم. نص ناقص وتكميله: سَنَدْعُ [الملائكة] الزَّبَانِيَةَ [لإهلاكه] (الجلالين هنا). ولكن يرى ليكسنبيرج في هذه الكلمة كلمة سريانية وتعني المؤقت. ويكون معنى هذه الآية والآية السابقة: ليدعو الهته، وما يدعو إلى ما هو موقت (Luxenberg ص 319).
2. 1) تُطِعْهُ، تُطِّعْهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ [لله] وَاقْتَرِبْ [منه] (الجلالين هنا). وكلمة اقترب هنا تعني اقترب من الله، بمعنى تناول القربان في المسيحية كما يبينه كتاب الأغاني (Luxenberg ص 320-325).
3. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: نون.
4. انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
5. 1) يَصْطُرُونَ ♦ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة) ت2) جاءت كلمة قلم في صيغة المفرد في الآيتين م1|96: 4 و م2|68: 1 *وفي صيغة الجمع في الأيتين هـ57|31: 27 و هـ89|3: 44. ونجد نفس الكلمة باللغة الإغريقية Kalamos. والقلم هو اداة الكتابة المعرف. بينما في الآية هـ89|3: 44 تعني السهام يتقارعون بها، وقد سمي السهم قلما لأنه كالقلم يبرى (النحاس هنا). ولكن الحلبي يقول بأن هناك خلاف حول هذه الكلمة: هل هي التي يُكْتَبُ بها أو قِداحٌ يُسْتَهَمُ بها كالأزلام (هنا)*
6. 1) بِنَعْمَةِ ♦ ت1) نص مخربط: هذه الآية جواب لسؤال متأخر جاء في الآية 2\68: 51: وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 661 هنا).
7. ت1) ممنون: منقوص، محسوب.
8. س1) عن عائشة: ما كان أحد أحسن خلقاً من النبي ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك ولذلك نزلت هذه الآية.
9. 1) في أَيِّيكُمُ 2) قراءة شيعية: بأيكم تُفتنون (السياري، ص 164 هنا) ♦ ت1) خطأ: حرف الباء هنا زائد والصحيح: أَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ. وللخروج من المأزق رأي البعض ان النص ناقص وتكميله: بأيكم [فَتْنُ] المَفْتونِ. ولكن قد يكون هناك غلط في مفتون وصحيحه هو الفتون، أي الجنون. والباء بمعنى «في» كما في القراءة المختلفة، وعندها تكون الآية مستقيمة: في أَيِّكُمُ الفتون (مكي، جزء ثاني، ص 397 هنا). وقد فسرها الجلالين: { بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ } مصدر كالمعقول، أي الفتون بمعنى الجنون، أي أبك أم بهم؟ (هنا). وفسر المنتخب الآيتين 5 و 6 كما يلي: فعن قريب تبصر - يا محمد - ويبصر الكافرون بأيكم الجنون (هنا). وكلمة مفتون تعني عند البعض الشيطان (انظر التفاسير المختلفة في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 146-159 هنا)
10. ت1) خطأ: التفات من الفعل «ضَلَّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ» ♦ س1) عند الشيعة: عن سبيله: عن علي. وعن أبي جعفر: قال النبي: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه وما خلص ودي الى قلب أحد الا وقد خلص ود علي الى قلبه، كذب - يا علي - من زعم أنه يحبني ويبغضك. فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن النبي بهذا الغلام؛ فنزلت الآيات 5-10 ♦ م1) قارن: «فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَرِيقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهلاكِ طَرِيقَ الأَشْرار» (مزامير 1: 6).
11. 1) فَيُدْهِنُوا ♦ ت1) دهن: لان، دارى.
12. ت1) حَلَّاف: كثير الحلف؛ مَهِين: قليل حقير.
13. ت1) هَمَّاز: مغتاب، مَشَّاء: يسعى بنقل الأخبار، نَمِيم: نميمة، وشاية.
14. 1) عُتُلٌّ ♦ ت1) عُتُلٍّ: جاف غليظ؛ زنيم: الدعيُّ الملصق بالقوم و ليس منهم. أو هو ولد الزنا. أو الشرير. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (عال) بدلا من (عتل) اسوة بالآيات م51\10: 83 و م64\44: 31 و م74\23: 46 و م38\38: 75 (Luxenberg ص 76-78). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (رتيم) بمعنى ثرثار او يتكلم بدون وضوح بدلا من (زنيم) (Luxenberg ص 78-79).
15. 1) أَأَنْ، إن، لأَن ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لأنه] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (المنتخب هنا) ♦ م1) قارن: «إِنَّهم على ثَروَتهم يَتَّكِلون وبِوَفرَةِ غِناهم يَفتَخِرون» (مزامير 49: 7).
16. 1) أَإِذَا ♦ م1) أساطير، جمع اسطورة، من أصل يوناني ومعناها القصص أو الحكايات، وقد فسرها معجم المعاني: ما سطره الأقدمون (هنا). وقد جاء ذكر هذه الكلمة في القرآن تسع مرات.
17. ت1) سنسمه: سنجعل له سمة وعلامة؛ الْخُرْطُوم: الأنف.

هـ2\68: 17[1]	إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ	[---] إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ، إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا[ت1] مُصْبِحِينَ،	انا بلوىهم كما بلونا اصحب الجنه اد امسموا لىصرمنها مصبحىن
هـ2\68: 18[2]	وَلَا يَسْتَثْنُونَ	وَلَا يَسْتَثْنُونَ [...][ت1].	ولا ىسىنون
هـ2\68: 19[3]	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ	فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ[1ت1]، مِّن رَّبِّكَ، وَهُمْ نَآئِمُونَ،	مطاڡ علىها طاىڡ من ربك وهم ىامون
هـ2\68: 20[4]	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ[ت1].	ماصبحٮ كالصرىم
هـ2\68: 21	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ	فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ:	مىادوا مصبحىن
هـ2\68: 22[5]	أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ	«أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ[ت1]، إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ[ت2]».	ان اعدوا على حرىكم ان كىىم صرمىن
هـ2\68: 23[6]	فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ	فَٱنطَلَقُوا۟، وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ[ت1]:	مانطلموا وهم ىىحمىون
هـ2\68: 24[7]	أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ	«أَن[1] لَّا يَدْخُلَنَّهَا[2] ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ».	ان لا ىدحلىها اليوم علىكم مسكىن
هـ2\68: 25[8]	وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	وَغَدَوْا۟، عَلَىٰ حَرْدٍ[1ت1]، قَٰدِرِينَ.	وعدوا على حرد مدرىن
هـ2\68: 26	فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ	فَلَمَّا رَأَوْهَا، قَالُوٓا۟: «إِنَّا لَضَآلُّونَ،	ملما راوها مالوا انا لصالون
هـ2\68: 27	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ».	ىل ىحن محرومون
هـ2\68: 28	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	قَالَ أَوْسَطُهُمْ: «أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ: "لَوْلَا تُسَبِّحُونَ"؟»	مال اوسطهم الم امل لكم لولا ىسحون
هـ2\68: 29	قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُوا۟: «سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ».	مالوا سىحن ربىا انا كنا طلمىن
هـ2\68: 30	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، يَتَلَٰوَمُونَ.	ماميل ىعصهم على ىعص ىىلومون
هـ2\68: 31	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ	قَالُوا۟: «يَٰوَيْلَنَآ! إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ.	مالوا ىوىلىا انا كنا طعىں
هـ2\68: 32[9]	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا[1] [...][ت1] خَيْرًا مِّنْهَآ. ~ إِنَّآ إِلَىٰ [...][ت1] رَبِّنَا رَٰغِبُونَ».	عسى ربىا ان ىىدلىا حىرا منها انا الى ربىا رعىون
هـ2\68: 33	كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ. وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ!	كدلك العداب ولعداب الاحره اكبر لو كانوا ىعلمون
م2\68: 34[10]	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ[م1]، عِندَ رَبِّهِمْ، جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ.	ان للمىمىن عىد ربهم حىت النعىم
م2\68: 35[11]	أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ	أَفَنَجْعَلُ[ت1] ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ؟	امىحعل المسلمىن كالمجرمىن
م2\68: 36[12]	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ[ت1]؟	ما لكم كىف ىحكمون
م2\68: 37	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	ام لكم كىب مىه ىدرسون
م2\68: 38[13]	إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ	إِنَّ[1] لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ[2]؟	ان لكم مىه لما ىحىرون
م2\68: 39[14]	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ	أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا، بَٰلِغَةٌ[1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ، إِنَّ[2] لَكُمْ[3] لَمَا تَحْكُمُونَ؟	ام لكم ايمن علىىا ىلعه الى ىوم الميمه ان لكم لما ىحكمون
م2\68: 40[15]	سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	سَلْهُمْ: «أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ[ت1]؟»	سلهم ايهم ىدلك رعىم
م2\68: 41[16]	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ[1]؟ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ[2]. ~ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ[ت1].	ام لهم سركا ملىاىوا ىسركاىهم ان كانوا صدمىن

1 ت1) صرم: قطع الثمار.
2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَسْتَثْنُونَ [في يمينهم بمشيئة الله] (الجلالين هنا) أو: وَلَا يَسْتَثْنُونَ [حق المساكين] (البيضاوي هنا).
3 1) طَيْفٌ ♦ ت1) طائف: ما احاط.
4 ت1) صريم: مقطوع الثمار.
5 ت1) خطأ: اغْدُوا إلى حَرْثِكُمْ. تبرير الخطأ: اغْدُوا تضمن معنى اعدوا ت2) صارمين: قاطعين الثمار.
6 ت1) يَتَخَافَتُونَ: يتحادثون بصوت منخفض.
7 1) حذفت 2) يَدْخُلَنْهَا.
8 1) حَرَدٍ ♦ ت1) حَرْد: حرمان المساكين من حقهم في الثمار، أو القصد. والجملة مبهمة، وقد فسرها المنتخب: وساروا أول النهار إلى جنتهم على قصدهم السيئ الذين توهموا أنهم قادرين على تنفيذه (هنا).
9 1) يُبَدِّلَنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا [جنتنا] خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى [عفو] رَبِّنَا رَاغِبُونَ (الجلالين هنا، المنتخب هنا).
10 م1) جاءت كلمة متقين \ متقون 31 مرة في القرآن. ونجد هذا التعبير في المزمور 115: 11: أَيُّها المُتقون لِلرَّب اِتّكِلوا على الرّبّ فهو نُصرتهم وتُرسهم، وفي اعمال الرسل 13: 16: فقامَ بولُس فأَشارَ بِيَدِه وقال: يا بَني إِسرائيل، ويا أَيُّها الَّذينَ يَتَّقونَ اللّهَ اسمَعوا، وأعمال الرسل 13: 26: يا إِخوَتي، يا أَبناءَ سُلالَةِ إِبراهيم، ويا أَيُّها الحاضِرونَ هُنا مِنَ الَّذينَ يَتَّقونَ الله. ويلاحظ من هاتين الآيتيي ان هناك مجموعة خاصة تلقب بأتقياء الله، وهم ليسوا يهود يتبعون قوانين نوح السبعة التي تحرم الوثنية، والقتل، والسرقة، والإنحلال الجنسي، والتجديف، وأكل لحم حيوان حي، مع فرض نظام عادل لتطبيق الشرائع الستة السابقة.
11 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «أَفَنَجْعَلُ».
12 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ» إلى المخاطب «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ».
13 1) أَإِنَّ، أَنَّ، أَيْنَ 2) تُخَيَّرُونَ.
14 1) بَالِغَةً 2) أَإِنَّ، أَيْنَ 3) لَكُمْ عَلَيَّ.
15 ت1) زعيم: ضامن وكفيل.
16 1) شِرْكٌ 2) بِشِرْكِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيات 36-39 «تَحْكُمُونَ ... تَدْرُسُونَ ... تَخَيَّرُونَ ... تَحْكُمُونَ» إلى الغائب «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» ثم إلى الغائب في الآيتين 40-41 «سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا».

م2\68: 42[1]	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	[...][ت1] يَوْمَ يُكۡشَفُ[1] عَن سَاقٖ[2] وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ، فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ،	يوم يكسف عن ساق ويدعون الى السحود فلا يستطيعون
م2\68: 43[2]	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ	خَٰشِعَةً[1] أَبۡصَٰرُهُمۡ، تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ. وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ!	حسعه ابصرهم برهقهم دله وقد كانوا يدعون الى السحود وهم سلمون
م2\68: 44[3]	فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	[---] فَذَرۡنِي[ن1] وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ. سَنَسۡتَدۡرِجُهُم [...][ت1] مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ.	فدرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
م2\68: 45[4]	وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأُمۡلِي لَهُمۡ. إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ[ت1]!	واملي لهم ان كيدي متين
م2\68: 46[5]	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا، فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ[ت1] مُّثۡقَلُونَ؟	ام تسلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون
م2\68: 47[6]	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	أَمۡ عِندَهُمُ [...][ت1] ٱلۡغَيۡبُ، فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ [...][ت1]؟	ام عندهم الغيب فهم يكتبون
هـ2\68: 48[7]	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ	[---] فَٱصۡبِرۡ[ن1] لِحُكۡمِ رَبِّكَ، وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ[م1]، إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ[ت1].	فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
هـ2\68: 49[8]	لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ	لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ[1ت1] نِعۡمَةٞ[2] مِّن رَّبِّهِۦ، لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ[ت2] وَهُوَ مَذۡمُومٞ.	لولا ان تدركه نعمه من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم

---

[1] 1) يَكْشِفُ، نَكْشِفُ، يُكْشِفُ، تُكْشَفُ، تَكْشِفُ، تُكْشِفُ 2) سَأْقٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] يوم. وقد تكون متصلة بالآية السابقة (مكي، جزء ثاني، ص 398-399 هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: يوم يشتد الأمر ويصعب، ويُدْعَى الكفار إلى السجود (المنتخب هنا). ووفقا للجلالين: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ» هو عبارة عن شدّة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء. (الجلالين هنا).

[2] 1) خَاشِعاً.

[3] ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (المنتخب هنا).

[4] ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد المتكلم «فَذَرْنِي» إلى الجمع المتكلم «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ» ثم إلى المفرد المتكلم «وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي»، ومن المفرد الغائب «وَمَنْ يُكَذِّبُ» إلى الجمع الغائب «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ... وَأُمْلِي لَهُمْ».

[5] ت1) مَغْرَم: غُرم.

[6] ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ عِنْدَهُمُ [علم] الْغَيْب فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] (المنتخب هنا). وفسر الجلالين هذه الآية: «أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ» أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب «فَهُمْ يَكْتُبُونَ» منه ما يقولون؟ (نتوفر هنا). واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بمعنى «يحكمون»: يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من عِلم الغيب؟ ثُمّ إنّ قريش كانوا أُمّيّين فكيف فَرَضَهم يكتبون؟ الجواب: إنّ معنى الكتابة هنا الحُكم، يُريد: أعندهم عِلم الغيب فهم يَحكمون، ومِثله قول الجعدي: ومـالَ الـولاءُ بِالبَلاء فمِلتُم وما ذاك حكمُ الله إذ هو يكتب – أي يحكم. وقال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: «أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ» أي يعلمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 304 هنا).

[7] ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) مَكْظُومٌ: مملوء غيظا وغما ♦ م1) إشارة الى يونس (يونان) الذي بلعه الحوت (انظر هامش الآية 56\37: 142). ويذكره القرآن في عدة سور (الفهرس تحت اسم يونس). وفي العهد القديم سفر كامل من اربعة فصول قصار يعرف بسفر يونان ننقلها هنا بالكامل حتى يقارن القارئ بينها وبين ما جاء في القرآن: الفصل الأول: «كانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلى يونانَ بنِ أَمِتَّايَ قائِلاً: «قُمِ آنطَلِقْ إِلى نينَوى المَدينَةِ العَظيمة، ونادِ علَيها، فإِنَّ شَرَّها قد صَعِدَ إِلى أَمامي». فقامَ يونانُ لِيَهرُبَ إِلى تَرْشيشَ مِن وَجهِ الرَّبّ، فنَزَلَ إِلى يافا، فوَجَدَ سَفينَةً سائِرَةً إِلى تَرْشيش. فدَفَعَ أُجرَتَها ونَزَلَ فيها لِيَذهَبَ مَعهم إِلى تَرْشيشَ مِن وَجهِ الرَّبّ. فأَلْقى الرَّبُّ ريحاً شَديدَةً على البَحْر، فكانَت عاصِفَةٌ عَظيمةٌ في البَحْر، فأَشرَفَتِ السَّفينَةُ على الآنكِسار. فخافَ المَلاَّحونَ وصرَخوا كُلٌّ إِلى إِلهِه، وأَلقَوُا الأَمتِعَةَ الَّتي في السَّفينَةِ إِلى البَحرِ لِيُخَفِّفوا عَنهم. أَمَّا يونان، فكانَ قد نَزَلَ إِلى جَوفِ السَّفينةِ وآضَّجَعَ وآستَغرَقَ في النَّوم. فدَنا مِنه رَئيسُ البَحَّارَةِ وقالَ لَه: «ما بالُكَ مُستَغرِقاً في النَّوم؟ قُمْ فادعُ إِلى إِلهِكَ لَعَلَّ اللهَ يُفَكِّرُ فينا فلا نَهلِك». وقالَ بَعضُهم لِبَعْض: «هَلُمُّوا نُلْقِ قُرَعاً لِنَعلَمَ بِسَبَبِ مَن أَصابَنا هذا الشَّرّ». فأَلقَوا قُرَعاً، فوَقَعَتِ القُرعَةُ على يونان. فقالوا لَه: «أَخبِرْنا بِسَبَبِ مَن أَصابَنا هذا الشَّرّ. ما عَمَلُكَ ومِن أَينَ جِئتَ وما أَرضُكَ ومِن أَيِّ شَعبٍ أَنت»؟ فقالَ لَهم: «أَنا عِبْرانِيّ، وإِنِّي أَتَّقي الرَّبّ، إِلهَ السَّموات، الَّذي صَنَعَ البَحرَ واليَبَس». فخافَ الرِّجالُ خَوفاً شَديداً وقالوا لَه: «لِمَاذا صَنَعتَ ذلك؟» وقد عَلِموا أَنَّه هارِبٌ مِن وَجهِ الرَّبّ، لِأَنَّه أَخبَرَهم. وقالوا لَه: «ماذا نَصنَعُ بِكَ حتَّى يَسكُنَ البَحرُ عنَّا؟» وكانَ البَحرُ يَزْدادُ هِياجاً. فقالَ لَهم: «خُذوني وأَلْقوني إِلى البَحرِ فيَسكُنَ البَحرُ عنكم، فإِنِّي عالِمٌ أَنَّ هذه العاصِفَةَ العظيمَةَ إِنَّما حلَّت بِكم بِسَبَبي». وكان الرِّجالُ يُجَذِّفونَ لِيَرجِعوا إِلى اليابِسَة، فلَم يَستَطيعوا لِأَنَّ البَحرَ كانَ يَزْدادُ هِياجاً علَيهم. فدَعَوا إِلى الرَّبِّ وقالوا: «أَيُّها الرَّبّ، لا نَهلِكَنَّ بِسَبَبِ نَفْسِ هذا الرَّجُل، ولا تَجْعَلْ علَينا دَماً بَريئاً، فإِنَّكَ أَنتَ، أَيُّها الرَّبُّ، قد صَنَعتَ كما شِئتَ». ثُمَّ أَخَذوا يونانَ وأَلقَوه إِلى البَحْر، فوَقَفَ البَحرُ عن هَيَجانِه. فخافَ الرِّجالُ الرَّبَّ خَوفاً شَديداً، وذَبَحوا ذَبيحَةً لِلرَّبِّ ونَذَروا نُذوراً». الفصل الثاني: «فأَعَدَّ الرَّبُّ حوتاً عَظيماً لِآبتِلاعِ يونان. فكانَ يونانُ في جَوفِ الحوتِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ. فصَلَّى يونانُ إِلى الرَّبِّ إِلهِه مِن جَوفِ الحوتِ، وقال: إِلى الرَّبِ صَرَختُ في ضيقي فأَجابَني مِن جَوفِ مَثوى الأَمواتِ آستَغَثتُ فسَمِعتَ صَوتي قد طَرَحتَني في العُمْقِ في قَلبِ البِحار فالنَّهرُ أَحاطَ بي جَميعُ مِياهِكَ وأَمواجِكَ جازَت عَلَيَّ. فقُلتُ: إِنِّي طُرِدتُ مِن أَمامِ عَينَيكَ لكِنِّي سأَعودُ أَنظُرُ هَيكَلَ قُدسِكَ. قد غَمَرَتْني المِياهُ إِلى حَلْقي وأَحاطَ بِيَ الغَمر والتَفَّ الخَيزُرانُ حَولَ رأسي. نَزَلْتُ إِلى أُصولِ الجِبال إِلى أَرضٍ أُغلِقَت عَلَيَّ مَزالِيجُها لِلأَبَد لكِنَّكَ أَصعَدتَ حَياتي مِنَ الهُوَّة أَيُّها الرَّبُّ إِلهي. عِندَما غُشِيَ على نَفْسي تَذَكَّرتُ الرَّبَّ فبَلَغَت إِلَيكَ صلاتي إِلى هَيكَلِ قُدسِكَ. إِنَّ الَّذينَ يَعبُدونَ أَوثانَ الباطِلِ فلْيَكُفُّوا عن عِبادَتِهم. أَمَّا أَنا فبِصَوتِ شُكرٍ أَذبَحُ لَكَ وما نَذَرتُه أُوفي بِه. مِنَ الرَّبِّ الخَلاص! فأَمَرَ الرَّبُّ الحوتَ، فقَذَفَ يونانَ إِلى اليابِسَة». الفصل الثالث: «كانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلى يونانَ ثانِيَةً قائِلاً: «قُمِ آنطَلِقْ إِلى نينَوى المَدينَةِ العَظيمة، ونادِ علَيها المُناداةَ الَّتي أُكَلِّمُكَ بِها». فقامَ يونانُ وآنطَلَقَ إِلى نينَوى بِحَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبّ، وكانَت نينَوى مَدينَةً عظيمةً جِدّاً، يَقتَضي آجتِيازُها ثَلاثَةَ أَيَّام. فدَخَلَ يونانُ أَوَّلاً إِلى المَدينَةِ مَسيرَةَ يَومٍ واحِد، ونادى وقال: «بَعدَ أَربَعينَ يَوماً تنقَلِبُ نينَوى». فآمَنَ أَهلُ نينَوى بِالله، ونادَوا بِصَومٍ ولَبِسوا مُسوحاً مِن كَبيرِهم إِلى صَغيرِهم. وبَلَغَ الخَبَرُ مَلِكَ نينَوى، فقامَ عن عَرشِه، وأَلْقى عنه رِداءَه والتَفَّ بِمِسْحٍ وجَلَسَ على الرَّماد. وأَمَرَ أَن يُنادى ويُقالَ في نينَوى بِقَرارِ المَلِكِ وعُظَمائِه: «لا يَذُقْ بَشَرٌ ولا بَهيمةٌ ولا بَقَرٌ ولا غَنَمٌ شَيئاً، ولا تَرْعَ ولا تَشرَبْ ماءً، ولْيَلتَفَّ البَشَرُ والبَهائِمُ بِمُسوح، ولْيَدْعوا إِلى اللهِ بِشِدَّة، ولْيَرجِعْ كُلُّ واحِدٍ عن طَريقِه الشِّرِّير وعنِ العُنفِ الَّذي بِأَيديهم، لَعَلَّ اللهَ يَرجِعُ ويَندَمُ ويَرجِعُ عن آضطِرامِ غَضَبِه، فلا نَهلِك». فرَأَى اللهُ أَعْمالَهم وأَنَّهم رَجَعوا عن طَريقِهم الشِّرِّير. فنَدِمَ اللهُ على الشَّرِّ الَّذي قالَ إِنَّه يَصنَعُه بِهم، ولم يَصنَعْه». الفصل الرابع: «فساءَ الأَمرُ يونانَ مَساءَةً شَديدَةً وغَضِب. وصَلَّى إِلى الرَّبِّ وقال: «أَيُّها الرَّبّ، أَلَم يَكُنْ هذا كَلامي وأَنا في أَرْضي؟ ولِذلك بادَرتُ إِلى الهَرَبِ إِلى تَرْشيش، فإِنِّي عَلِمتُ أَنَّكَ إِلهٌ رَؤُوفٌ رَحيمٌ طَويلُ الأَناةِ كَثيرُ الرَّحمَةِ ونادِمٌ على الشَّرّ. فالآن، أَيُّها الرَّبّ، خُذْ نَفْسي مِني، فإِنَّه خَيرٌ لي أَن أَموتَ مِن أَن أَحْيا». فقالَ الرَّبّ: «أَبِحَقٍّ غَضَبُكَ؟» وخرجَ يونانُ مِنَ المَدينَةِ وجَلَسَ شَرقِيَّ المَدينة، وصَنَعَ لَه هُناكَ كوخاً وجَلَسَ تَحتَه في الظِّلّ، رَيثَما يَرى ماذا يُصيبُ المَدينَة. فأَعَدَّ الرَّبُّ الإِلهُ خِروَعَةً فآرتَفَعَت فوقَ يونان، لِيَكونَ على رَأسِه ظِلٌّ فيُنقِذَه مِنَ الضَّرر، ففَرِحَ يونانُ بِالخِروَعَةِ فَرَحاً عَظيماً. ثُمَّ أَعَدَّ اللهُ دودَةً عِندَ طُلوعِ الفَجرِ في الغَد، ولَسَعَتِ الخِروَعَةَ فيَبِسَت. فلَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمسُ أَعَدَّ اللهُ ريحاً شَرقِيَّةً حارَّة، فضَرَبَتِ الشَّمسُ على رَأسِ يونان، فأُغمِيَ علَيه، فتَمَنَّى المَوتَ لِنَفسِه وقال: «خَيرٌ لي أَن أَموتَ مِن أَن أَحْيا». فقالَ اللهُ لِيونان: «أَبِحَقٍّ غَضَبُكَ بِسَبَبِ الخِروَعَة؟» فقال: «بِحَقٍّ غَضَبي حتَّى المَوت». فقالَ الرَّبّ: «لَقَد أَشفَقتَ أَنتَ على الخِروَعَةِ الَّتي لم تَتعَبْ فيها ولِم تُرَبِّها، والَّتي نَبَتَت بنتَ لَيلَة، ثُمَّ هَلَكَت بِنت لَيلَة، أَفَلا أُشفِقُ أَنا على نينَوى المَدينةِ العَظيمةِ الَّتي فيها أَكثَرُ مِن آثنَتَي عَشرَةَ رِبْوةً مِن أُناسٍ لا يَعرِفونَ يَمينَهم من شِمالِهم، ما عدا بَهائِمَ كَثيرة؟»

[8] 1) تَدَّارَكَهُ، تَدَارَكَتْهُ، تَتَدَارَكُهُ، تُدَارِكُهُ 2) رَحْمَةٌ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: تَدَارَكَتهُ، كما في القراءة المختلفة ت2) تناقضان: تقول الآية 2\68: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية 56\37: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟

هـ68\2: 50[1]	فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	فَٱجْتَبَٰهُ[ت1] رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ماحىىه ربه محعله من الصلحىں
م68\2: 51[2]	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ	[---] وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ[ت1] بِأَبْصَٰرِهِمْ، لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ[ت2]: «إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ[س1]!»	وار ىطاد الدىں طڡروا لىرلڡوىط بابصرهم لما سمعوا الدطر وىڡولور انه لمحىور
م68\2: 52	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ!	وما هو الا دطر للعلمىں

73\3 سورة المزمل

عدد الآيات 20 - مكية عدا 10-11 و 20[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م73\3: 1[5]	يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ[س1ت1م1]!	ىاىها المرمل
م73\3: 2[6]	قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	قُمِ[ن1] ٱلَّيْلَ، إِلَّا قَلِيلًا[س1]،	ڡم الىل الا ڡلىلا
م73\3: 3[7]	نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	نِّصْفَهُۥٓ[1]، أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا،	ىصڡه او اىڡص مىه ڡلىلا
م73\3: 4[8]	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ، وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ[ت1] تَرْتِيلًا.	او رد علىه ورىل الڡرار ىرىىلا
م73\3: 5	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا.	انا سىلڡى علىط ڡولا ىڡىلا
م73\3: 6[9]	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	إِنَّ نَاشِئَةَ[1] ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا[2] وَأَقْوَمُ[3] قِيلًا[ت1].	ار ىاسىه الىل هى اسد وطا واڡوم ڡىلا
م73\3: 7[10]	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	إِنَّ لَكَ، فِي ٱلنَّهَارِ، سَبْحًا[ا1] طَوِيلًا.	ار لط ڡى الىهار سىحا طوىلا
م73\3: 8[11]	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا[ت1].	وادطر اسم ربط وىىىل الىه ىىىىلا
م73\3: 9[12]	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	رَّبُّ[1] ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ[ت1 2]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[م1]. فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا.	رب المسرڡ والمعرب لا اله الا هو ڡاىحده وطىلا
هـ73\3: 10[13]	وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا	وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا[ن1].	واصىر على ما ىڡولور واهحرهم هحرا حمىلا

---

1 ت1) جبى: جمع وانتقى.

2 1) لَيَزْلِقُونَكَ، لَيُزْهِقُونَكَ، لَينفذونَكَ ♦ ت1) لَيُزْلِقُونَكَ: ليصرعونك، ولكن قد تكون الكلمة خطأ نساخ، وصحيحه لَينفذونَكَ كما في القراءة المختلفة. ولكن ليكسنبيرج يرى ان الكلمة صحيحة وفقا للسريانية وتعني يقتلونك بالتوهج (Luxenberg ص 162-165). ت2) خطأ: التفات من الماضي سَمِعُوا إلى المضارع وَيَقُولُونَ ♦ س1) نزلت حين أراد الكفار أن يعينوا النبي فيصبوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر بأحدهم فيعينها ثم يقول: يا جارية خذي المكتل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر. وعن الكلبي: كان رجل يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به النعم فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه فما تذهب إلا قريباً حتى يسقط منها طائفة وعدة فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب النبي بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله النبي وأنزل هذه الآية.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 1) الْمُتَزَمِّلُ، الْمُزَمَّلُ، الْمُزَمِّلُ ♦ ت1) الْمُزَّمِّل: من تزمل، تلفف في ثيابه، ويراد به المستريح الساكن. وهي مرادفة لكلمة المدثر التي جاءت في الآية م74\4: 1 ♦ س1) عن جابر: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسما يصدر عنه الناس قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبي فتزمل في ثيابه فتدثر فيها فأتاه جبريل فقال «يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ» (3\73: 1) و «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» (4\74: 1). وعن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها المزمل: نزلت وهو في قطيفة ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء ايليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev ص 25).

6 1) قُمُ، قُمَ ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين 3\73: 3-4 ♦ س1) عن عائشة: لما نزلت الآيتان «يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا» (3\73: 1-2) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فنزلت الآية 3\73: 20: «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

7 1) نِصْفَهُ.

8 ت1) هذه أول مرة يتم ذكر القرآن فيها. يقول مينغانا: «ليس ثمة شك في ذهني بأن كلمة قرآن تبدو مثل الكلمة السريانية قريا، إذ سمى السريان جميع الفصول من الكتاب المقدس التي كان يجب ان تقرأ في الكنائس «قريان». وقد اطلق النبي ببساطة على كتابه الكلمة التي كان معتادا على استعمالها لتسمية صحف الوحي في الكنائس المسيحية في ايامه. وعلينا ان نتذكر بأن في أقدم مخطوطات القرآن فإن الكلمة كانت تكتب قرن والتي كان يمكن ان تقرأ قرآن - وصارت كذلك - أو قرن بدون همزة. واني اظن بأن هذه القراءة للكلمة بدون همزة هي رسابة من اللفظ الأقدم قُريان أو قِريان. وأن لفظ الهمزة هي قراءة متأخرة قد تبنيت لاحقا لتعريب المفردة ولجعلها تتطابق مع جذر فعل قرأ» (مينغانا، ص 9-10، الهامش 2 هنا). وعبارة وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلًا (3\73: 4) إن صح ترتيبها، لا يمكن في أي حال أن تعني القرآن الذي بين أيدينا، فلم ينزل منه حتى الآن إلا اليسير. وإذا ربطنا الآية 3\73: 4 بالآيات السابقة، نفهم أن مؤلف القرآن كان راهباً يقوم الليل لكي يرتل الصلوات كما يفعل الرهبان حتى يومنا هذا. والمرة الثانية التي يذكر فيها القرآن في نفس السورة، الآية 20 ولكنها اعتبرت هجرية مع انها تتضمن عناصر مفسرة للآية الرابعة، تعفي من القيام للصلاة المرضى وغيرهم. ولم تذكر كلمة القرآن بعد ذلك إلا في الآية 34\50: 1 ثم في الآية 34\50: 45. وهناك من يرى أن كلمة قرآن تعني المجموع من قول العرب قرأت الماء في الحوض بمعنى جمعته (سليمان بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 42 و 55 وهامشهما هنا).

9 1) نَاشِيَةَ 2) وِطَاءً، وَطَاءً، وِطْئًا 3) وَأَصْوَبُ، وَأَهْيَأُ ♦ ت1) نَاشِئَةَ اللَّيْلِ: قيام الليل للتعبد، أو اول ساعة من الليل؛ أَشَدُّ وَطْئًا: أكثر كلفة وجهدا؛ قيلًا: قولا. وقد فسرها المنتخب كما يلي: إن العبادة التى تكون بالليل، هى أشد رسوخاً فى القلب، وأبْيَن قولاً، لما يكون بالليل من هدوء وصفاء (هنا). وفسرها الجلالين كما يلي: { إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ } القيام بعد النوم { هِيَ أَشَدُّ وَطْأً } موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن { وَأَقْوَمُ قِيلاً } أبين قولاً (هنا)

10 1)سَبْخًا ♦ ت1) سبحا: جريا وانطلاقا.

11 ت1) تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا: تبتل إلى الله: انقطع إليه بالعبادة. خطأ: التفات من المتكلم في الآية 5 «سَنُلْقِي» إلى الغائب «اسْمَ رَبِّكَ».

12 1) رَبَّ، رَبِّ 2) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ. ♦ ت1) تناقض: تقول الآيتان 3\73: 9 و 47\26: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 97\55: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 79\70: 40 «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ» ♦ م1) قارن: «فمَن إلهٌ غَيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إلهِنا؟» (مزامير 18: 32)؛ «اِسمَعْ يا إِسْرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو رَبٌّ واحِد» (تثنية 6: 4).

13 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم القديم
هـ73\3: 11[1]	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا	وَذَرْنِي[ت1] وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ، وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا[ن1].	وذرىى والمكدٮٮں اولى الىعمه ومهلهم ملىلا
م73\3: 12[2]	إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا	إِنَّ لَدَيْنَآ[ت1] أَنكَالًا[م1][ت2]، وَجَحِيمًا[م2]،	ار لدىىا اىطالا وححىما
م73\3: 13[3]	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ[ت1]، وَعَذَابًا أَلِيمًا،	وطعاما دا عصه وعدابا الىما
م73\3: 14[4]	يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا	يَوْمَ تَرْجُفُ[1] ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ، وَكَانَتِ[ت1] ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا[ت2].	ىوم ىرحڡ الارص والحٮال وكاىٮ الحٮال كٮٮٮا مهٮلا
م73\3: 15[5]	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا	[---] إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ[ت1] رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ، كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا.	انا ارسلنا الىكم رسولا سهدا علىكم كما ارسلنا الى ڡرعور رسولا
م73\3: 16[6]	فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ. فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا[ت1].	ڡعصى ڡرعور الرسول ڡاحدىه احدا وٮٮلا
م73\3: 17[7]	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ[1]، إِن كَفَرْتُمْ، يَوْمًا[2] يَجْعَلُ[3] ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا[4][م1][ت1]؟	ڡكىڡ ٮٮڡور ار كڡرٮم ىوما ىحعل الولدر سىٮا
م73\3: 18[8]	السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا	ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ[1] بِهِۦ[ت1]. ~ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا.	السما مىڡطر ٮه كار وعده مڡعولا
م73\3: 19[9]	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ. فَمَن شَآءَ[ن1]، ~ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا.	ار هده ٮدكره ڡمر سا اٮحد الى رٮه سٮٮلا
هـ73\3: 20[10]	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ[1] ٱلَّيْلِ، وَنِصْفَهُۥ، وَثُلُثَهُۥ[2]، وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ. وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ. عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ. فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ[س1]. عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ، وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ، وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ[م1]، وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ، تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ، هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ[4] أَجْرًا. وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[ت1].	ار رٮك ىعلم اٮك ٮڡوم ادىى مر ٮلىى الىل وىصڡه وٮلٮه وطاىڡه مر الدىر معك والله ىڡدر الىل والىهار علم ار لر ٮحصوه ڡٮاٮ علىكم ڡاڡروا ما ٮىسر مر الڡرار علم ار سىكور مىكم مرصى واحرور ىصرٮور ڡى الارص ىٮٮعور مر ڡصل الله واحرور ىڡٮلور ڡى سٮىل الله ڡاڡروا ما ٮىسر مىه واڡىموا الصلوه واٮوا الركوه واڡرصوا الله ڡرصا حسىا وما ٮڡدموا لاىڡسكم مر حىر ٮحدوه عىد الله هو حىرا واعطم احرا واسىعڡروا الله ار الله عڡور رحىم

---

[1] 1) قراءة شيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (الكليني مجلد 1، ص 434. النص هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 من الغائب «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» إلى المتكلم «وَذَرْنِي» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[2] ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 9 «اسْمَ رَبِّكَ» إلى المتكلم المفرد في الآية 11 «وَذَرْنِي» ثم إلى جمع الجلالة «لَدَيْنَا» ت2) أَنْكَالًا: قيود الحديد الثقيلة ♦ م1) انظر بخصوص النكال والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 60\40: 71 م2) يستعمل القرآن كلمة جحيم وجهنم وهما مشتقتان من العبرية جي هِنُّوم، اسم وادٍ في جنوب وجنوب غربي أورشليم (يشوع 15: 8، 18: 16، نحميا 11: 30، الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 33: 6، إرميا 7: 31، 19: 2، 32: 35)، واسمه الحالي وادي الربابة. وقد تلطخت سمعة الوادي عند اليهود القدماء بطقوس الإله العمونيّ مولوك التي تمت فيه، والتي تضمنت فيما يقول العهد القديم طقوس حرق الأطفال أحياء كقرابين (الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 28: 3، 33: 6، إرميا 2: 7، 32: 31، 19: 2-8، 32: 35)، وطبقاً لسفر إرميا 7: 31 وبعده، و 19: 6 وبعده فقد تحول بعد ذلك حسب الأسطورة أو الزعم إلى مدفنٍ عندما زالت تلك الطقوس. ثم تم اعتباره وادياً ملعوناً وأصبح مرادفاً لمكان العقاب، وبالتالي الجحيم (اشعيا 66: 24، اخنوخ 26).

[3] ت1) غُصَّة: اعتراض في الحلق من طعام أو شراب.

[4] 1) تُرْجَفُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «تَرْجُفُ» إلى الماضي «وَكَانَتِ» ت2) كَثِيب: رمل متراكم؛ مهيل: مدفوع ساقط بعضه في اثر بعض.

[5] ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 11 «وَالْمُكَذِّبِينَ» إلى المخاطب «أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ» والأصل أن يقال: إنا أرسلنا إليهم (الزحيلي هنا).

[6] ت1) وَبِيلًا: شديدا غليظا.

[7] 1) تَتَّقُونِ 2) يَوْمَ 3) نَجْعَلُ 4) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ، فَكَيْفَ تخافون أيها الناس يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ بالله ولم تُصَدِّقُوا به ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: فَإِنْ كَفَرْتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (مكي، جزء ثاني، ص 420 هنا) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: إن يوم الحساب عظيمٌ \ شاب فيه الصغير شيباً طويلاً (هنا).

[8] 1) مُتَفَطِّرٌ ♦ ت1) مُنْفَطِر: منشق. تناقض: تقول الآية 3\73: 18 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مذكر) وتقول الآية 82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مؤنث). خطأ: منفطر فيه، إلا إذا كانت الباء في «به» سببية. وجاء في المنتخب: «السماء في قوتها وعظمتها، شيء منشق في ذلك اليوم لشدته وهوله» (هنا). خطأ: مُنْفَطِرٌ فيه او: عنه.

[9] ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

[10] 1) ثُلْثَيِ 2) وَنِصْفِهُ وَثُلُثِهُ، وَنِصْفَهُ وَثُلْثَهُ 3) خَيْرٌ وَأَعْظَمُ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ ان هذه الآية الطويلة مدنية جاءت ضمن سورة مكية ولا علاقة لها بالآيات السابقة. والجزء الأخير من الآية لا علاقة له بالجزء الأول ♦ س1) أنظر هامش الآية 3\73: 2 ♦ م1) الزكاة: نفس الكلمة في الآرامية والعبرية بمعنى التطهير، ثم أصبح معناها إعطاء المال لتطهير النفس (Jeffery ص 153). ويرى عمر سنخاري أن كلمة زكاة يونانية dekatos وتعني العُشر، وكانت تقدمة للآلهة لكسب رضاها (أنظر Sankharé ص 49). ونجد في التوراة إعطاء العشر. فنذر يعقوب نذرا قائلا: «وكُلُّ ما تَرزُقُني إيَّاه فإنِّي أُؤَدِّي لَكَ عُشْرَه» (تكوين 28: 22). وجاء في سفر التثنية: «وأَدِّ العُشْرَ مِن جَميعِ غلَةِ زَرعِكَ، أَي ما أَخرَجَته الحُقولُ سَنَةً فسَنَةً. وكُلْ أَمامَ الرَّبِّ إِلهِكَ في المَوضِعِ الَّذي يَختارُه، لِيُحِلَّ اسمَه فيه، عُشْرَ قَمحِكَ ونَبيذِكَ وزَيتِكَ وأَبْكارَ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ، لِكَي تتعَلَّمَ كَيفَ تَتَّقي الرَّبَّ إِلهَكَ كُلَّ الأَيَّام. وإِن طالَ علَيكَ الطَّريق، ولَم تُطِقْ حَمْلَ الأَعْشار، وبَعُدَ عنكَ المَوضِعُ الَّذي يَختارُه الرَّب إِلهُكَ لِيَجعَلَ فيه اسمَه، وبارَكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ، فأَبدِلْ بِه فِضَّةً وصُرَّ الفِضةَ في يَدِكَ وامْضِ إِلى المَوضِعِ الَّذي يَختارُه الرَّبَّ إِلهُكَ، وأَبدِل بها كُلَّ ما تَشْتَهي نَفسُكَ مِن بَقَرٍ وغَنَمٍ وخَمْرٍ ومُسكِرٍ كلِّ ما تَطلُبُه نَفسُكَ، وكُلْ هُناكَ أَمامَ الرَّبِّ إِلهِكَ، وافرَحْ أَنتَ وبَيتُكَ. ولا تُهمِلِ اللاَّوِيَّ الَّذي في مُدُنِكَ، إِذ لَيسَ لَه نَصيبٌ معكَ ولا ميراث. في آخِرِ كُلِّ ثَلاثِ سِنين، تُخرِجُ كُلَّ أَعْشارِ غلَّتِكَ في تِلكَ السَّنة وتَضَعُها في مُدُنِكَ، فيَأتي اللاَّوِيُّ، إِذ لَيسَ لَه نَصيبٌ وميراثٌ معَكَ، والنَّزيلُ واليَتيمُ والأَرمَلَةُ الَّذينَ في مُدُنِكَ، فيأكُلونَ وَيشبَعون، لِكَي يُباركَكَ الرَّبَّ إِلهُكَ في جَميعِ ما تَعمَلُ مِن أَعمالِ يَدَيكَ» (تثنية 14: 22-29). وقد استعملت العبرية كلمة עשר، بينما استعملت اليونانية كلمة δεκάτην.

74\4 سورة المدثر

عدد الآيات 56 - مكية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م4\74: 1[3]	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ت1س1م1!	ىاىها المدىر
م4\74: 2	قُمْ فَأَنْذِرْ	قُمۡ فَأَنذِرۡ.	ٯم ڡاىدر
م4\74: 3	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ.	ورٮك ڡكٮر
م4\74: 4	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ.	وٮىاٮك ڡطهر
م4\74: 5[4]	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	وَٱلرُّجۡزَ م1 فَٱهۡجُرۡ.	والرحر ڡاهحر
م4\74: 6[5]	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	وَلَا تَمۡنُن1 تَسۡتَكۡثِرُ2ت1.	ولا ٮمٮں ٮسٮكٮر
م4\74: 7	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	وَلِرَبِّكَ، فَٱصۡبِرۡ.	ولرٮك ڡاصٮر
م4\74: 8[6]	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	[---] فَإِذَا نُقِرَ1 فِي ٱلنَّاقُورِت1،	ڡادا ٮٯر ڡى الٮاٯور
م4\74: 9[7]	فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ	فَذَٰلِكَ، يَوۡمَئِذٍ، يَوۡمٌ عَسِيرٌ1،	ڡدلك ىومىد ىوم عسىر
م4\74: 10	عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ	عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٍ.	على الكڡرىں عىر ىسىر
م4\74: 11[8]	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا	ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُت1 وَحِيدٗان1م1س1،	درٮى ومں حلٯٮ وحىدا
م4\74: 12	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا،	وحعلٮ له مالا ممدودا
م4\74: 13	وَبَنِينَ شُهُودًا	وَبَنِينَ شُهُودٗا،	وٮىں سهودا
م4\74: 14	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا،	ومهدٮ له ٮمهىدا
م4\74: 15[9]	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ [...].ت1	ٮم ىطمع اں ارىد
م4\74: 16[10]	كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا	كَلَّآ! إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗات1.	كلا اٮه كاں لاىٮٮا عٮىدا
م4\74: 17[11]	سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا	سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا م1.	سارهٯه صعودا
م4\74: 18[12]	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَس1.	اٮه ڡكر وٯدر
م4\74: 19	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ!	ڡٯٮل كىڡ ٯدر
م4\74: 20	ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ!	ٮم ٯٮل كىڡ ٯدر
م4\74: 21	ثُمَّ نَظَرَ	ثُمَّ نَظَرَ.	ٮم ٮطر
م4\74: 22[13]	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَت1.	ٮم عٮس وٮسر
م4\74: 23[14]	ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ	ثُمَّ أَدۡبَرَت1 وَٱسۡتَكۡبَرَ.	ٮم ادٮر واسٮكٮر

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 1) الْمُتَدَثِّرُ، الْمُدَثِّرُ، الْمُدَثَّرُ ♦ ت1) الْمُدَّثِّر: لابس الدثار، أي ملابس النوم، أو الذي عليه الأغطية المضاعفة. وهي كلمة مرادفة لكلمة المزمل التي جائت في الآية م3\73: 1 ♦ س1) عن جابر: حدثنا النبي فقال: جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحداً ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فقلت: دثروني دثروني فصبوا علي ماء فنزلت الآيات 1-4. ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء ايليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev ص 25).

4 1) وَالرِّجْزَ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وهنا بضم الراء تُفسر بمعنى الذنب.

5 1) تَمُنَّ 2) تَسْتَكْثِرْ، فتَسْتَكْثِرْ، أن تَسْتَكْثِرَ، تَسْتَكْثِرْ من الخير، قراءة شيعية: ولا تمنن تستكثره من الخير (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 162 هنا) ♦ ت1) لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها (مكي، جزء ثاني، ص 423 هنا).

6 1) نَقَرَ ♦ ت1) نُقِرَ فِي النَّاقُور: نُفخ في البوق.

7 1) عَسِرٌ.

8 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: خلقته (مكي، جزء ثاني، ص 424 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي فقرأ عليه القرآن وكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله فقال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يُعلى قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال: فدعني حتى أفكر فيه فقال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت هذه الآية. ولكن اختلف المفسرون فيما سمعه الوليد بن المغيرة: سورة غافر (رقم 60 في التسلسل التاريخي)، أو سورة فصلت (رقم 61)، أو سورة النحل (رقم 70)، بينما سورة المدثر هي رقم 4 ومنهم من اعتبرها رقم 1 في القرآن. فكيف سمع الوليد ما لم ينزل بعد؟ فهل تم وضع كلام على لسان الوليد لم يقله؟ والوليد بن المغيرة، هو والد القائد الإسلامي خالد بن الوليد، اسلم ثم ارتد عن الإسلام. انطر في هذا الخصوص هذه الحلقة من برنامج الدليل. ♦ م1) أنظر هامش الآية م57\31: 33.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَه [نعما].

10 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ» إلى المتكلم الجمع «لِأَيَاتِنَا».

11 م1) فسر المنتخب الآيات 11-17 كما يلي: اتركني وحدي مع مَن خلقته، فإني أكفيك أمره، جعلت له مالاً مبسوطاً واسعاً غير منقطع، وبنين حضوراً معه، وبسطت له الجاه والرياسة بسطة تامة، ثم يطمع أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر؟ ردعاً له عن طمعه إنه كان للقرآن معانداً مكذباً، سأغشيه عقبة شاقة، لا يستطيع اقتحامها (هنا) ويرى عمر سنخاري أن الآية 17 سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن سيزيف أغرى ابنة أخيه، واغتصب عرش أخيه وأفشى أسرار زيوس وكعقاب من الآلهة على خداعه، أرغم سيزيف على دحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر، ولكن قبل أن يبلغ قمة التل، تفلت الصخرة دائما منه ويكون عليه أن يبدأ من جديد مرة أخرى (أنظر Sankharé ص 31-32).

12 س1) عن مجاهد: كان الوليد بن المغيرة يغشى النبي وأبا بكر حتى حسبت قريش أنه يسلم فقال له أبو جهل: إن قريشاً تزعم أنك إنما تأتي محمداً وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش: إنكم ذوو أحساب وذوو أحلام وإنكم تزعمون أن محمداً مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط قالوا: اللهم لا قال: تزعمون أنه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط قالوا: لا قال: فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب قالوا: لا قالت قريش للوليد: فما هو قال: فما هو إلا ساحر وما بقوله سحر فذلك قوله (الآيات 18-24).

13 ت1) بَاسِرَةٌ: جمدت ملامحه نتيجة مفاجأة سببت الانزعاج.

14 ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.

م4\74: [1]24	فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ	فَقَالَ: «إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ[ت1].	ڡمال ار هدا الا سحر ىوىر
م4\74: 25	إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ	إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ».	ار هدا الا ڡول الىسر
م4\74: [2]26	سَأُصْلِيهِ سَقَرَ	سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ[ت1].	ساصلىه سڡر
م4\74: 27	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ؟	وما ادرىك ما سڡر
م4\74: 28	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ	لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ،	لا ىىڡى ولا ىدر
م4\74: [3]29	لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ	لَوَّاحَةٞ[1] لِّلۡبَشَرِ.	لواحه للىسر
م4\74: [4]30	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ[1] [...][ت1].	علىها ىسعه عسر
م4\74: [5]31	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ	[---] وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗ. وَمَا جَعَلۡنَا [...][ت1] عِدَّتَهُمۡ إِلَّا [...][ت1] فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ، وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا، وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ، وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ: «مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗا؟» كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ. وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. ~ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ[س1][ت2].	وما حعلىا اصحب الىاد الا ملىكه وما حعلىا عدىهم الا ڡىىه للدىں كڡدوا لىسىىڡں الدىں اوىوا الكىب وىرداد الدىں امىوا اىما ولا ىرىاب الدىں اوىوا الكىب والمومىوں ولىڡول الدىں ڡى ڡلوىهم مرص والكڡدوں ماذا اراد الله ىهدا مىلا كدلك ىصل الله مں ىسا وىهدى مں ىسا وما ىعلم حىود دىك الا هو وما هى الا دكرى للىسر
م4\74: 32	كَلَّا وَالْقَمَرِ	[---] كَلَّا! وَٱلۡقَمَرِ!	كلا والڡمر
م4\74: [6]33	وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ[ت1]!	واليل اد ادىر
م4\74: [7]34	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ[ت1]!	والصىح اذا اسڡر
م4\74: [8]35	إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ	إِنَّهَا لَإِحۡدَى[1] [...] ٱلۡكُبَرِ[ت1]،	اىها لاحدى الكىر
م4\74: [9]36	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	نَذِيرٗا[1] لِّلۡبَشَرِ،	ىدىرا للىسر
م4\74: [10]37	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	لِمَن شَآءَ، مِنكُمۡ[ت1]، أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ.	لمر سا مىكم ار ىىڡدم او ىىاحر
م4\74: 38	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ	[---] كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ،	كل ىڡس ىما كسىب دهىىه
م4\74: [11]39	إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ	إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ[م1]،	الا اصحب اليمر
م4\74: 40	فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ	فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ	ڡى حىب ىىسالور
م4\74: 41	عَنِ الْمُجْرِمِينَ	عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ:	عر المحرمىر
م4\74: [12]42	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	«مَا[1] سَلَكَكُمۡ[2] فِي سَقَرَ[3][ت1]؟»	ما سلككم ڡى سڡر
م4\74: [13]43	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	قَالُواْ: «لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ[ت1]،	ڡالوا لم ىك مر المصلىر
م4\74: 44	وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ	وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ،	ولم ىك ىطعم المسكىر
م4\74: 45	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ،	وكىا ىحوص مع الحاىصىر

---

1 1) يُوْثَرُ.

2 ت1) سقر: لوح او اذاب، أو اشتد حره وأذاه، أو انقض على شيء. وفي القرآن سقر اسم لجهنم.

3 1) لَوَّاحَةً ♦ ت1) سِحْرٌ يُؤْثَرُ: سِحْرٌ يُتَّبَع.

4 1) عدة قراءات منها: تِسْعَةُ عَشَرَ، تِسْعَةُ وعَشْرُ، تِسْعَةَ أَعْشُرَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [ملكا] – كما تشير الآية اللاحقة.

5 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا [ذكر] عدتهم إِلَّا [لغرض فتنة الذين] كَفَرُوا (ابن عاشور، جزء 29، ص 314 هنا) ت2) يلاحظ ان الآية 31 خارجة عن نظام الآيات القصيرة السابقة واللاحقة. فهل هي حقا من أصل النص ام تعليق اضيف لاحقا للقرآن؟ ويلاحظ ان جملة - وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ - في آخرها تذييل اضيف إلى الآية للحفاظ على السجع، فهي لا تضيف شيئا للمعنى ♦ س1) عن ابن إسحق: قال أبو جهل يوما يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله يعذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عددا افيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم فنزلت هذه الآية. وعن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فنزلت هذه الآية.

6 1) إِذَا دَبَرَ، إِذَا أَدْبَرَ ♦ ت1) أدبر: ولى.

7 1) سَفَرَ ♦ ت1) أَسْفَرَ: اضاء واشرق.

8 1) لَحْدَى، إِحْدَى ♦ ت1) الْكُبَرَ: المصائب: نص ناقص وتكميله: إِنَّهَا لَإِحْدَى [الدواهي، أو البلايا] الْكُبَرِ (المنتخب هنا، الجلالين هنا).

9 1) نَذِيرٌ.

10 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» إلى المخاطب «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ».

11 م1) يستعمل القرآن عبارة اصحاب اليمين أو اصحاب الميمنة وعكسها اصحاب الشمال أو اصحاب المشأمة. ترى اسطورة يهودية أن الفردوس عن الجانب الأيمن للرب، والجحيم عن جانبه الأيسر (Ginzberg المجلد الأول، ص 7). قارن أيضا: «وإذا جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه. ثُمَّ يَقولُ المَلِكُ لِلَّذينَ عن يَمينِه: «تَعالَوا، يا مَن بارَكَهم أَبي، فرِثوا المَلَكوتَ المُعَدَّ لَكُم مَنذُ إِنشاءِ العالَم: لأَنِّي جُعتُ فأَطعَمتُموني، وعَطِشْتُ فسَقَيتُموني، وكُنتُ غَريباً فآوَيتُموني، وعُرياناً فَكَسَوتُموني، ومَريضاً فعُدتُموني، وسَجيناً فجِئتُم إِلَيَّ». فيُجيبُه الأَبرار: «يا رَبّ، متى رأَيناكَ جائعاً فأَطعَمْناك أَو عَطشانَ فسَقيناك؟ ومتى رأَيناكَ غريباً فآويناك أَو عُرياناً فكَسَوناك؟ ومتى رَأَيناكَ مريضاً أَو سَجيناً فجِئنا إِلَيكَ؟» فيُجيبُهُمُ المَلِك: «الحَقَّ أَقولُ لَكم: كُلَّما صَنَعتُم شَيئاً مِن ذلك لِواحِدٍ مِن إِخوتي هؤُلاءِ الصِّغار، فلي قد صَنَعتُموه». ثُمَّ يقولُ لِلَّذينَ عنِ الشِّمال: «إِليكُم عَنِّي، أَيُّها المَلاعين، إِلى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ المُعدَّةِ لإِبليسَ وملائِكَتِه لأَنِّي جُعتُ فَما أَطعَمتُموني، وعَطِشْتُ فما سَقَيتُموني، وكُنتُ غَريباً فما آوَيتُموني، وعُرياناً فما كَسَوتُموني، ومَريضاً وسَجيناً فما زُرتُموني». فيُجيبُه هؤلاءِ أَيضاً: «يا رَبّ، متى رَأَيناكَ جائعاً أَو عَطشان، غَريباً أَو عُرياناً، مريضاً أَو سجيناً، وما أَسعَفْناك؟» فيُجيبُهم: «الحَقَّ أَقولُ لَكم: أَيَّما مَرَّةٍ لم تَصنَعوا ذلك لِواحِدٍ مِن هؤُلاءِ الصِّغار فَلي لم تَصنَعوه». فيَذهَبُ هؤُلاءِ إِلى العَذابِ الأَبديّ، والأَبرارُ إِلى الحَياةِ الأَبدِيَّة» (متى 25: 31-46).

12 1) يا فلان مَا، يا أيها المرء مَا 2) سَلَكَكَ 3) صَقَرَ ♦ ت1) سقر: لوح او اذاب، أو اشتد حره وأذاه، أو انقض على شيء. وفي القرآن سقر اسم لجهنم.

13 ت1) تفسير شيعي: «لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»: «لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الأئمة» (الكليني مجلد 1، ص 419. أنظر النص هنا).

م4\74: 46	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ،	وكٮا ٮكدٮ ٮٮوم الدٮں
م4\74: 47[1]	حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ	حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ[ت1]».	حٮى اٮٮا الٮڡٮں
م4\74: 48	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ	فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ.	ڡما ٮٮڡعهم سڡعه السڡعٮں
م4\74: 49	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ	فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ،	ڡما لهم عں الٮدكره معرصٮں
م4\74: 50[2]	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ [ت1]1 مُّسۡتَنفِرَةٞ[2]،	كاٮهم حمر مسٮٮڡره
م4\74: 51[3]	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ[ت1]؟	ڡرٮ مں ڡسوره
م4\74: 52[4]	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً	بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا[1] مُّنَشَّرَةٗ[2].	ٮل ٮرٮد كل امرى مٮهم اں ٮوٮى صحڡا مٮسره
م4\74: 53[5]	كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآَخِرَةَ	كَلَّا! بَل لَّا يَخَافُونَ[1] ٱلۡأٓخِرَةَ.	كلا ٮل لا ٮحاڡوں الاحره
م4\74: 54	كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ	كَلَّآ! إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ.	كلا اٮه ٮدكره
م4\74: 55	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	فَمَن شَآءَ، ذَكَرَهُۥ.	ڡمں سا دكره
م4\74: 56[6]	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	وَمَا يَذۡكُرُونَ[ت1]1، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ. ~ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ، وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ[ت2].	وما ٮدكروں الا اں ٮسا الله هو اهل الٮڡوى واهل المعڡره

1\5 سورة الفاتحة

عدد الآيات 7 - مكية[7]

م1\5: 1[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
م1\5: 2[9]	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،	الحمد لله رٮ العلمٮں
م1\5: 3[10]	الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ[1]، ٱلرَّحِيمِ،	الرحمں الرحٮم
م1\5: 4[11]	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	مَٰلِكِ[1] [...][ت1] يَوۡمِ[2] ٱلدِّينِ.	ملك ٮوم الدٮں
م1\5: 5[12]	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	إِيَّاكَ[ت1]1 نَعۡبُدُ[2]، وَإِيَّاكَ[ت3]1 نَسۡتَعِينُ[4].	اٮاك ٮعٮد واٮاك ٮسٮعٮں
م1\5: 6[13]	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	ٱهۡدِنَا[1] [...][ت1] ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ[م1ت2]،	اهدٮا الصرط المسٮڡٮم
م1\5: 7[14]	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ[1] أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ، غَيۡرِ [...][ت1] ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا[2] [...][ت1] ٱلضَّآلِّينَ[3م1ت1].	صرط الدٮں اٮعمٮ علٮهم عٮر المعصوٮ علٮهم ولا الصالٮں

---

1 ت1) الْيَقِينُ: الموت (الجلالين هنا).

2 1) حُمْرٌ 2) مُسْتَنْفَرَةٌ ♦ ت1) حُمُر: جمع حمار؛ مُسْتَنْفِرَةٌ: فزعة مشردة.

3 ت1) قَسْوَرَة: أسد. فسر ليكسنبيرج هذه الكلمة اعتمادا على السريانية بمعنى حمار مقصر، ضعيف (Luxenberg ص 60-63)، فيكون المعنى حمير تهرب من حمار ضعيف لا يمثل تهديدا لها.

4 1) صُحْفًا 2) مُنْشَرَةً.

5 1) تَخَافُونَ.

6 1) تَذْكُرُونَ، يَذَّكَّرُونَ، تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يَذْكُرُونَ شيئاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (مكي، جزء ثاني، ص 428 هنا) ت2) أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ: أهل أن يتقيه عباده وصاحب المغفرة.

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من موقعها في بداية القرآن وفقا للترتيب العادي. عناوين اخرى: فاتحة القرآن - أم الكتاب - أم القرآن - القرآن العظيم السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - الحمد - الشكر - الحمد الأولى- الحمد القصرى - الراقية - الشفاء - الشافية - الصلاة - الدعاء - السؤال - تعليم المسئلة - المناجاة - التفويض. هناك جدل حول ما إذا كانت هذه السورة من القرآن أم لا. فابن مسعود لم يدرجها في مصحفه (انظر مقدمة الكتاب).

8 انظر الهامش 2 للسورة 1\96. إذا اعتبرنا أن القرآن كلام الله، لا يمكن أن تكون كلمات هذه السورة كلمات الله، ذلك أنها تتألف من حمدٍ لله، وثناء عليه، وتضرّع لعونه. وقد اعتبرها البعض خارجة عن القرآن.

9 1) الحمدِ، الحمدَ ♦ م المقابل العبري لهذه العبارة هو «مليخ عولميم» وترجمتها بالعربية «ملك الدهور» (ونجدها في طوبيا 13: 6 و 10 و 13 وتيموثاوس الأولى 1: 17). وقد عرف معجم الفاظ القرآن كلمة العالمين بـأجناس الخلق.

10 1) الرَّحْمَانَ، الرَّحْمَانُ.

11 1) مَلِكَ، مَلِكُ، مَلِكِ، مَلِكاً، مَلْكِ، مَالِكَ، مَلَكَ، مَالِكٌ، مَلَّاك، مِلْكِ، مَلِكِي، مليكِ. 2) يَوْمَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مالك [الأمور] يوم الدين (البيضاوي هنا).

12 1) أَيَّاكَ، هِيَّاكَ، هَيَّاكَ، إِيَاكَ 2) يَعْبُدْ، يِعْبُدُ، يُعْبُدُ 3) وَإِيَاكَ، وَيَّاكَ، وإِيَّاكَ 4) نِسْتَعِينُ، نَسْتَعِينُ، نَسْتَعِينُو ♦ ت1) يرى Sawma ان كلمة «اياك» من السريانية وتعني «أين انت؟» ففي سفر التكوين بالسريانية نقرأ: «فنادى الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ وقالَ له: أَينَ أَنْتَ؟» (تكوين 3: 9). فيكون معنى الآية إن قرأت بالسريانية: أين انت لنعبدك وأين انت لنستعين بك (Sawma, p. 119).

13 1) بصّرنا، أَرْشدنا 2) صراطاً مستقيماً ♦ م1) قارن: «يا رَبِّ طُرُقَكَ عَرِّفْني وسُبُلَكَ علِّمْني» (مزامير 25: 4)؛ «طَريقَكَ يا رَبُّ عَلِّمْني وسَبيلَ الأَسْتِقامَةِ أهدِني» (مزامير 27: 11) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اهدنا [إلى] الصراط المستقيم، كما مثلا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ت2) تفسير شيعي: الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين ومعرفته (القمي هنا).

14 1) مَنْ 2) وغير، غيرَ 3) الضَّأَلِّين ♦ ت1) وفقا لكثير من المصادر السنية والشيعية، إن لم يكن أكثرها، تشير عبارة «الذين انعمت عليهم» إلى المسلمين، وعبارة «المغضوب عليهم» إلى اليهود، وعبارة «الضالين» إلى النصارى (هذه التفاسير في هذا الموقع). وفي هذه الحالة تكون الآية ناقصة وتكميلها كما يلي: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [لا طريق] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا [طريق] الضَّالِّينَ. خطأ في سورة الفاتحة: التفات من الغائب في الآيات الاربعة الأولى إلى المخاطب في الآيات الثلاثة الأخيرة. التفات من الفعل «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» إلى الاسم «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ♦ م1) قارن: «لِذلك لا يَنتَصِبُ في الدَّينونةِ الأَشْرار ولا الخاطِئونَ في جَماعةِ الأَبْرار فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهلاكِ طَريقَ الأَشْرار» (مزامير 1: 5-6). يضيف المسلمين كلمة «امين» بعد قراءة هذه السورة، رغم انها ليست منها. ويختتم كل من اليهود والمسيحيين صولاتهم بهذه الكلمة التي تعني «استجب يا رب»، ولكن يرى البعض أن هذه الكلمة تحريف لاسم الإله المصري آمون (هذا المقال وهذا المقال).

111\6 سورة المسد

عدد الآيات 5 - مكية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م111\6: 1[3]	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي[1] لَهَبٖ[2] وَتَبَّ[3س1ت1]!	ىىٮ ىدا اٮى لهٮ وىٮ
م111\6: 2[4]	مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ[1] [...][ت1].	ما اعىى عىه ماله وما كسٮ
م111\6: 3[5]	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصۡلَىٰ[1] نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ[2ت1].	سىصلى ىارا داٮ لهٮ
م111\6: 4[6]	وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	وَٱمۡرَأَتُهُۥ[1]، حَمَّالَةَ[2] ٱلۡحَطَبِ[3]،	وامراىه حماله الحطٮ
م111\6: 5[7]	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ	فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۢ[ت1].	ڡى حىدها حٮل مں مسد

81\7 سورة التكوير

عدد الآيات 29 - مكية[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م81\7: 1[10]	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ[ت1]،	ادا السمس كورٮ
م81\7: 2[11]	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ[م1ت1]،	وادا النحوم انكدرٮ
م81\7: 3	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ،	وادا الحىال سىرٮ
م81\7: 4[12]	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ[1ت1]،	وادا العسار عطلٮ
م81\7: 5[13]	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ[1]،	وادا الوحوس حسرٮ
م81\7: 6[14]	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ[1ت1]،	وادا الىحار سحرٮ
م81\7: 7[15]	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ[1ت1]،	وادا النڡوس روحٮ
م81\7: 8[16]	وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ	وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ[1ت1] سُئِلَتۡ[2]:	وادا الموده سىلٮ
م81\7: 9[17]	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	«بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ[1]؟»،	ىاى دىٮ ڡىلٮ
م81\7: 10[18]	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	وَإِذَا ٱلصُّحُفُ[1] نُشِرَتۡ[2]،	وادا الصحڡ ىسرٮ
م81\7: 11[19]	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ[1ت1]،	وادا السما كسطٮ
م81\7: 12[20]	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ[1]،	وادا الححىم سعرٮ
م81\7: 13[21]	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ[ت1]،	وادا الحىه ارلڡٮ
م81\7: 14	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ	عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ.	علمٮ ىڡس ما احصرٮ
م81\7: 15[22]	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	[---] فَلَآ! أُقۡسِمُ[1ت1] بِٱلۡخُنَّسِ،	ڡلا اڡسم بالحىس

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 5. عنوان آخر: تبت.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 1) أبو 2) لَهْبٍ 3) قراءة شيعية: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقد تَبَّ (السياري، ص 196 هنا). عن علي: محي من القرآن سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله لأنه عمه (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 70 هنا) ♦ ت1) تب: خسر وهلك ♦ س1) عن ابن عباس: صعد النبي ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقون قالوا: بلى قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا دعوتنا جميعاً فنزلت هذه السورة.

4 1) إكْتَسَبَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وكسبه شيئاً (مكي، جزء ثاني، ص 507 هنا).

5 1) سَيُصَلَّى، سَيُصْلَى 2) لَهْبٍ ♦ ت1) خطأ: «نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» لغو وتكرار إذ لا توجد نار دون لهب.

6 1) ومُرَيْئَتُهُ، ومُرَيَّتُهُ 2) حَمَّالَةٌ، حَمَّالَةُ، حَمَّالَةٌ، حَامِلَةَ 3) لِلْحَطَبِ

7 ت1) جيدها: عنقها. ونجد الكلمة بالعبرية في اشعيا 48: 4 بمعنى عرق الرقبة؛ مسد: حبل من ليف.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

10 ت1) كُوِّرَتْ: لُفَّت في استدارة.

11 ت1) انْكَدَرَتْ: تساقطت أو انطفأت ♦ م1) قارن: «وكما أَنَّ البَرقَ يَخرُجُ مِنَ المَشرِق ويَلمَعُ حتَّى المَغرِب، فكذلِك يَكونُ مجيءُ ابنِ الإنسان. وحيثُ تَكونُ الجيفَةُ تَتَجَمَّعُ النُّسور. وعلى أثرِ الشِّدَّةِ في تِلْكَ الأَيَّام، تُظلِمُ الشَّمس، والقَمَرُ لا يُرسِلُ ضَوءَه، وتَتَساقَطُ النُّجومُ مِنَ السَّماء، وتَتَزعزَعُ قُوَّاتُ السَّمَوات. وتَظهَرُ عِندَئِذٍ في السَّماءِ آيةُ ابنِ الإنسان. فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأَرض، وتَرى ابنَ الإنسانِ آتِياً على غَمامِ السَّماء في تَمامِ العِزَّةِ والجَلال. ويُرسِلُ ملائِكَتَه ومَعَهُمُ البُوقُ الكَبير، فيَجمَعونَ الَّذينَ اختارَهم مِن جِهاتِ الرِّياحِ الأَربَع، مِن أَطرافِ السَّمَواتِ إِلى أَطرافِها الأُخرى» (متى 24: 27-31).

12 1) عُطِلَتْ، عَطَلَتْ ♦ ت1) الْعِشَار: جمع العُشراء من النوق التي مضى على حملها عشرة أشهر. عطلت: خليت بلا راع.

13 1) حُشِّرَتْ.

14 1) سُجِرَتْ ♦ ت1) سجر: تَهيَّج بالنار.

15 1) زُووجَتْ ♦ ت1) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ: قرنت بأجسادها (الجلالين هنا).

16 1) الْمَؤُودَةُ، الْمَوْدَةُ، الْمَوُودَةُ، الْمَوَدَّةُ، الْمَاوُودَةُ 2) سُيِّلَتْ، سِيلَتْ، سَأَلَتْ. ♦ ت1) الْمَوْؤُودَةُ: البنت تدفن حية خوف العار أو الحاجة. إشارة الى عادة وأد البنات عند العرب قبل الإسلام كما تذكرها مصادر إسلامية؛ تفسير شيعي: يقرأ الشيعة «الْمَوَدَّةُ» وهو من قتل في مودة أهل البيت (السياري، ص 172-173 هنا).

17 1) قُتِلْتُ، قُتِّلَتْ.

18 1) الصُّحْفُ 2) نُشِّرَتْ.

19 1) قُشِطَتْ ♦ ت1) كُشِطَتْ: ازيلت.

20 1) سُعِرَتْ.

21 ت1) ازلف: قرب وأدنى.

22 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة ت2) الْخُنَّس: الكواكب التي تختفي.

م7\81: 16[1]	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	ٱلْجَوَارِ [1] ٱلْكُنَّسِ[ت1]!	الحوار الكىس
م7\81: 17[2]	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ[ت1]!	والىل ادا عسعس
م7\81: 18[3]	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ[م1]!	والصىح ادا ىىڡس
م7\81: 19	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ،	انه لڡول رسول كرىم
م7\81: 20[4]	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ[م1][ت1]،	دى ڡوه عند دى العرس مكىں
م7\81: 21[5]	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	مُّطَاعٍ ثَمَّ [1] أَمِينٍ.	مطاع ىم امىں
م7\81: 22	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ!	وما صاحىكم ىمحىوں
م7\81: 23	وَلَقَدْ رَآَهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ،	ولڡد راه ىالاڡٯ المىىں
م7\81: 24[6]	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ[ت1][1]،	وما هو على الغىب ىصىىں
م7\81: 25[7]	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ[ت1].	وما هو ىڡول سىطں رحىم
م7\81: 26[8]	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	[فَأَيْنَ[ت1] تَذْهَبُونَ؟]	ڡاىں ىدهىوں
م7\81: 27	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ،	اں هو الا دكر للعلمىں
م7\81: 28[9]	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ[ن1][ت1].	لمں سا مىكم اں ىسىڡىم
م7\81: 29[10]	وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَآءُونَ[ت1][1]، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ، رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ[س1].	وما ىساوں الا اں ىسا الله رب العلمىں

87\8 سورة الأعلى

عدد الآيات 19 - مكية[11]

[12]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م8\87: 1[13]	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى[ت1][1]،	سىح اسم رىك الاعلى
م8\87: 2	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ،	الدى حلٯ ڡسوى
م8\87: 3[14]	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	وَٱلَّذِي قَدَّرَ [1] فَهَدَىٰ،	والدى ڡدر ڡهدى
م8\87: 4	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ،	والدى احرح المرعى
م8\87: 5[15]	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ[ت1].	ڡحعله عىا احوى
م8\87: 6[16]	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى	سَنُقْرِئُكَ، فَلَا[ت1][1] تَنسَىٰٓ[س1][ن1][1]،	سىڡرىك ڡلا ىىسى
م8\87: 7[17]	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ [...][ت1]. [---] إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ[م1].	الا ما سا الله انه ىعلم الجهر وما ىحڡى

---

[1] 1) الْجَوَارِي ♦ ت1) الجواري: النجوم. الْكُنَّسِ: التي تختفي احيانا في مدارها.

[2] ت1) عسعس: اقبل بظلامه.

[3] س1) عن عكرمة: نزلت في أبي بن خلف ♦ م1) قال علقمة بن قرط: حتى إذا الصبحُ لها تنفّسا \ وٱنجابَ عنها ليلُها وعَسْعَسَا (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، هنا).

[4] ت1) خطأ: التفات في الآية 15 من المتكلم «أُقْسِمُ» إلى المتكلم «ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ» ♦ م1) قارن: «عَرشُكَ يا اللهُ أَبَدَ الدُّهور وصَولَجانُ مُلكِكَ صَولَجانُ أَستِقامة» (مزامير 45: 7).

[5] 1) ثُمَّ، ثَمَّهْ.

[6] 1) قراءة شيعية: بِظَنِينٍ - أي مُتهم (السياري، ص 173 هنا) ♦ ت1) ضنين: بخيل. خطأ: بالْغَيْبِ.

[7] ت1) نجد كلمة رجم بالعبرية كعقاب. ويظن البعض ان الكلمة قد تكون من اللغة الحبشية والتي تعني لعن. فيكون معنى العبارة «شيطان لعين». أنظر Bonnet-Eymard مجلد 2، ص 47 و Jeffery ص 140.

[8] ت1) خطأ وتصحيحه: إلى أين (مكي، جزء ثاني، ص 460 هنا). والآية 26 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها.

[9] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «لِلْعَالَمِينَ» إلى المخاطب «شَاءَ مِنْكُمْ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ».

[10] 1) يَشَاؤُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «لِمَنْ شَاءَ» إلى المخاطب الجمع «تَشَاؤُونَ» ♦ س1) عن سلمان بن موسى: لما نزلت الآية 28 «لِمَن شاءَ مِنكُم أَن يَستَقيمَ» ذلك إلينا إن شئنا استقمنا وإن لم نشأ لم نستقم فنزلت هذه الآية.

[11] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

[12] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[13] 1) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الذي خلقك ♦ ت1) خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (46\56: 74؛ 46\56: 96؛ 78\69: 52).

[14] 1) قَدَرَ.

[15] ت1) نص مخربط وترتيبه للآيتين 8\87: 4-5: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (تفسير الزمخشري، هنا)؛ والسيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34 هنا). أحوى: أخضر يضرب الى السواد. الغثاء: الهشيم.

[16] 1) قراءة شيعية: فلن (السياري، ص 178 هنا) ♦ ت1) فلا تنسى بمعنى فليس تنسى، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس بإرادته (مكي، جزء ثاني، ص 470 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة ان ينساه فنزلت الآية «سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى». منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة 8\87: 7 «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ».

[17] ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية 5 «فَجَعَلَهُ» إلى المتكلم في الآية 6 «سَنُقْرِئُكَ» ثم إلى الغائب في الآية 7 «شَاءَ اللَّهُ». وفي الآية نص ناقص وتكميله: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [ان تنساه] (ابن عاشور، جزء 30، ص 280 هنا) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: عند ذي العرش تعرضون عليه \ يعلم الجهر والسرار الخفيا (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب. هنا).

م8\87: 8[1]	وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى	[---] وَنُيَسِّرُكَ [...][ت1] لِلْيُسْرَىٰ[ت1].	وىىسوط لليسوى
م8\87: 9	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ.	مدكو ار ىمعت الدكوى
م8\87: 10[2]	سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى	سَيَذَّكَّرُ [...][ت1] مَن يَخْشَىٰ [...][ت1]،	سىدكو مر ىحسى
م8\87: 11	وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى	وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى،	وىىحىىها الاسعى
م8\87: 12	الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى	ٱلَّذِي يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ،	الدى ىصلى الىاو الكىوى
م8\87: 13	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ.	ىم لا ىموت ڡىها ولا ىحىى
م8\87: 14[3]	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	[---] قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ[ن1]،	مد اڡلح مر ىوكى
م8\87: 15	وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى	وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ.	ودكو اسم ربه مصلى
م8\87: 16[4]	بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	[---] بَلْ تُؤْثِرُونَ[ا ت1] ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا،	ىل ىوىوور الحىوه الدىىا
م8\87: 17	وَالْآَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ.	والاحوه حىو واىمى
م8\87: 18[5]	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى	[---] إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ[1] ٱلْأُولَىٰ،	ار هدا لمى الصحڡ الاولى
م8\87: 19[6]	صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى	صُحُفِ[1] إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ.	صحڡ ابوهىم وموسى

92\9 سورة الليل

عدد الآيات 21 - مكية[7]

[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الوحمر الوحىم
م9\92: 1	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ!	والىل ادا ىعسى
م9\92: 2[9]	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ[1 2]!	والىهاو ادا ىحلى
م9\92: 3[10]	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ[ا ت1]!	وما حلو الدكو والاىىى
م9\92: 4	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ.	ار سعىكم لسىى
م9\92: 5[11]	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ، وَٱتَّقَىٰ[س1]،	ماما مر اعطى واىمى
م9\92: 6	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى	وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ،	وصدو بالحسىى
م9\92: 7[12]	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى	فَسَنُيَسِّرُهُۥ [...][ت1] لِلْيُسْرَىٰ[ا س1 ت1].	مسىسوه لليسوى
م9\92: 8	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ، وَٱسْتَغْنَىٰ،	واما مر ىحل واسىعىى
م9\92: 9	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى	وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ،	وكدب بالحسىى
م9\92: 10[13]	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى	فَسَنُيَسِّرُهُۥ [...] لِلْعُسْرَىٰ[ا ت1]،	مسىسوه للعسوى
م9\92: 11[14]	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ[ت1]، إِذَا تَرَدَّىٰٓ [...][ت2].	وما ىعىى عىه ماله ادا ىودى
م9\92: 12	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	[---] إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ،	ار علىىا للهدى
م9\92: 13[15]	وَإِنَّ لَنَا لَلْآَخِرَةَ وَالْأُولَى	وَإِنَّ لَنَا لَلْأٓخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ[1].	وار لىا للاحوه والاولى

---

1 ت1) الْيُسْرَى: الطريق السهل. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «إِنَّهُ يَعْلَمُ» إلى المتكلم الجمع «وَنُيَسِّرُكَ». نص ناقص وتكميله: وَنُيَسِّرُكَ [للطريقة] الْيُسْرَى (البيضاوي هنا). وقد فسرها البيضاوي: ونعدك لطريقة اليسرى في حفظ الوحي، أو التدين وتوفقك لها. بينما فسرها المنتخب: ونوفقك للطريقة البالغة اليسر في كل أحوالك (هنا). وهناك خطأ: وَنُيَسِّر لكَ الْيُسْرَى.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: سَيَذَّكَّرُ [بها] مَنْ يَخْشَى [الله] (الجلالين هنا).

3 ن1) منسوخة بالآية 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

4 1) أنتم تُؤْثِرُونَ، تُوثِرُونَ، يُؤْثِرُونَ ♦ ت1) بَلْ تُؤْثِرُونَ: بل تختارون وتفضلون. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «فَصَلَّى» إلى المخاطب «تُؤْثِرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: «يُؤْثِرُونَ».

5 1) الصُّحْفِ.

6 1) صُحْفِ.

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

8 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

9 1) تَتَجَلَّى، تُجْلِي 2) حذفت الآية.

10 1) والذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، والذي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، ومن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، قراءة شيعية: الله خالق الذكر والأنثى (السياري، ص 181 هنا)، قراءة شيعية للآيات 1-3: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى الله خالق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى (السياري، ص 181 هنا)، أو: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى، أو: أن علياً للهدى وأن له للآخرة والأولى (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167 هنا) ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: وَمَن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى - كما في القراءة المختلفة. وقد فسرها المنتخب: وبالله الذي خلق الصنفين الذكر والأنثى (هنا).

11 س1) قال أبو قحافة لأبي بكر أراك تعتق رقابا ضعافا فلو أنك أعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك يا بني فقال إني إنما أريد ما عند الله فنزلت هذه الآيات فيه فأما من أعطى واتقى إلى أخر السورة. وعند الشيعة: أنظر هامش 69\18: 46.

12 1) لِلْيُسُرَى ♦ ت1) الْيُسْرَى: الطريق السهل وقد فسرها البيضاوي: فسنهيئه للخلة التي تؤدي إلى يسر وراحة كدخول الجنة، من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج واللجام (هنا). والآية ناقصة وتكميلها: فَسَنُيَسِّرُهُ [للطريقة] الْيُسْرَى، أسوة بالآية 8\87: 8 ♦ س1) عن علي: قال النبي: ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل قال: اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ «فَأَمَّا مَن أَعطى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسرى».

13 1) لِلْعُسُرَى. ت1) الآية ناقصة وتكميلها: فَسَنُيَسِّرُهُ [للطريقة] الْعُسْرَى، أسوة بالآية 8\87: 8

14 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ شيئا إِذَا تَرَدَّى (مكي، جزء ثاني، ص 479 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [فيها] (ابن عاشور، جزء 30، ص 387 هنا).

15 1) قراءة شيعية للآيتين 12 و 13: إِنَّ عليا لَلْهُدَى وَإِنَّ له لَلْآَخِرَةَ وَالْأُولَى (السياري، ص 181 هنا).

م9\92: 14[1]	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ[ت1]،	ماىدرىكم ىارا ىلطى
م9\92: 15	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى	لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى،	لا ىصلىها الا الاسقى
م9\92: 16[2]	الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى	ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ [...][ت1]،	الدى كدب وىولى
م9\92: 17[3]	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى	وَسَيُجَنَّبُهَا[1] ٱلۡأَتۡقَى.	وسىحىىها الاىقى
م9\92: 18[4]	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى	ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ [...][ت1] يَتَزَكَّىٰ[1]،	الدى ىوىى ماله ىىركى
م9\92: 19[5]	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ[س1ت1]،	وما لاحد عىده مں ىعمه ىحرى
م9\92: 20[6]	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ[1] وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ[م1]،	الا اىىعا وحه رىه الاعلى
م9\92: 21[7]	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ[1].	ولسوڡ ىرصى

89\10 سورة الفجر

عدد الآيات 30 - مكية[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م89\10: 1[10]	وَالْفَجْرِ	وَٱلۡفَجۡرِ[ت1]!	والڡحر
م89\10: 2[11]	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	وَلَيَالٍ عَشۡرٖ[م1]!	ولىال عسر
م89\10: 3[12]	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	وَٱلشَّفۡعِ[1] وَٱلۡوَتۡرِ[ت2]!	والسڡع والوىر
م89\10: 4[13]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ[ت1]!	واليل ادا ىسر
م89\10: 5[14]	هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ	هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ[ت1]؟	هل ڡى دلك ڡسم لدى حجر
م89\10: 6[15]	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ	[---] أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ[1]،	الم ىر كىڡ ڡعل رىك ىعاد
م89\10: 7[16]	إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	إِرَمَ[1] ذَاتِ[2] ٱلۡعِمَادِ[م1]،	ارم دات العماد
م89\10: 8[17]	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ	ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا[1] فِي ٱلۡبِلَٰدِ؟	الىى لم ىحلو مىلها ڡى البلد
م89\10: 9[18]	وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	وَثَمُودَ[م1] ٱلَّذِينَ جَابُواْ[ت1] ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ[ت2]؟	وىمود الدىں حاىوا الصحر ىالواد
م89\10: 10	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ	وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ،	وڡرعوں دى الاوىاد
م89\10: 11	الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ	ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ،	الدىں طعوا ڡى البلد
م89\10: 12	فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ	فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ؟	ڡاكىروا ڡىها الڡساد
م89\10: 13[19]	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ	فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ[م1].	ڡصب علىهم رىك سوط عداب
م89\10: 14	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ.	ار رىك لىالمرصاد

---

1 1) تَّلَظَّى، تَتَلَظَّى ♦ ت1) نَارًا تَلَظَّى: يشتد لهيبها. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «وَإِنَّ لَنَا» إلى المتكلم المفرد «فَأَنْذَرْتُكُمْ».

2 ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى عن الإيمان (الجلالين هنا).

3 1) وَسَتُجَنَّبُهَا.

4 1) يَزَّكَّى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [ليتزكى] (الجلالين هنا).

5 س1) عن ابن عباس: لما أسلم بلال ذهب إلى الأصنام فسلم عليها وكان عبداً لعبد الله بن جدعان فشكا إليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم فأخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول: أحد أحد فمر به النبي فقال: ينجيك أحد أحد ثم أخبر النبي أبا بكر أن بلالاً يعذب في الله فحمل أبو بكر رطلاً من ذهب فابتاعه به فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده فنزلت «وَما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعمَةٍ تُجزى إِلَّا ابتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأَعلى» ♦ ت1) آية مبهمة فسرها النحاس: أي ليس يَتَصدّق ليكافئ إنساناً على نعمة أنعم بها عليه (النحاس هنا).

6 1) ابْتِغَاءُ، ابْتِغَا ♦ م1) قارن: «ذلك جيلُ مَن يَطلبُونَه مَن يَلتَمِسونَ وَجهَكَ» (مزامير 24: 6).

7 1) يُرْضَى.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

10 1) وَالْفَجْرِ، قراءة شيعية: الفجر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166 هنا) ♦ ت1) خطأ: تتضمن هذه الآية والآيات الثلاث اللاحقة قسماً بلا جواب للقسم. وقد حاول المفسرون ايجاد مخرج باعتبار أن هناك نقص وتكميله «ليعذبن» تدل عليه الآية 6 «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ». مما يعني أن النص مخربط (تفسير الزمخشري هنا).

11 1) وَلَيَالِ، وَلَيَالِي ♦ م1) اختلف المفسرون في فهم القسم «وَلَيَالٍ عَشْرٍ»، عشر ذي الحجة، أو العشر الأواخر من رمضان، أو العشر الأول من رمضان، أو العشر الأول من المحرم (انظر هذا المقال). يرى عمر سنخاري أن هذا القسم يحيل إلى القسم الذي كان يلجأ له اتباع فيثاغورس والمكون من حاصل الأعداد الأربع الأولى 1+2+3+4=10 ويطلق عليه Tetractys ويتضمن أسرار باطنية في فلسفتهم (أنظر Sankharé ص 103).

12 1) وَالشَّفْعِ 2) وَالْوِتْرِ، وَالْوَتِرِ، وَالْوِتْرِ، وَالْوَتَرِ ♦ ت1) الشفع: ما جعل غيره زوجا، والوتر: الفردي من الأشياء.

13 1) يَسْرِي، يَسْرٍ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: يسري، كما في القراءة المختلفة. تعني مضى وذهب.

14 ت1) لِذِي حِجْرٍ: لِذِي عقل.

15 1) بِعَادَ، بِعَادِ.

16 1) أَرِمَ، أَرْمَ، إِرَمَّ، إِرَمِ، أَرَمَ 2) ذَاتَ ♦ م1) أنظر هامش عنوان السورة 46\66.

17 1) يَخْلُقْ مِثْلَهَا، نَخْلُقْ مِثْلَهَا، يُخَلِّقْ مِثْلُهُم.

18 1) وَثَمُوداً 2) بِالْوَادِي ♦ ت1) جَابُوا: حفروا أو قطعوا ت2) خطأ: في الواد ♦ م1) ليس هناك ذكر لثمود في التوراة ولا يعرف معنى هذه الكلمة، ولكن Gibson يقترح أن تكون كلمة مركبة من ثم اود، واود في نظره هو عاد، فيكون معنى كلمة ثمود: من أتى بعد عاد، وتشير إلى القبائل التي خلفت شعب عاد (حول عاد هامش عنوان السورة 46\66). ومن مدنهم الحجر التي يتكلم عنها القرآن (هامش عنوان سورة الحجر 15\54). (حول حضارة ثمود والنبطيين Gibson: Qur'anic Geography, p. 131-184).

19 م1) كلمة سوط تأتي في التوراة بمعنى وسيلة الضرب (ملوك الأول 12: 11 و 14؛ اشعيا 10: 26) وبمعنى السيل (اشعيا 10: 22؛ 28: 15 و 18). وهذا المعنى الأخير هو الذي يناسب كلمة صب في الآية المذكورة.

م10\89: 15[1]	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	[---] فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ، إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ، فَيَقُولُ: «رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ[1]».	ماما الانسن ادا ما ابتليه ربه ماكرمه ونعمه ميمول ربى اكرمن
م10\89: 16[2]	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ[1] عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ: «رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ[2]».	واما ادا ما ابتليه مقدر عليه رزمه ميمول ربى اهنن
م10\89: 17[3]	كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ	[---] كَلَّا! بَل لَّا تُكۡرِمُونَ[ت1 1] ٱلۡيَتِيمَ،	كلا بل لا تكرمون اليتيم
م10\89: 18[4]	وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ[1] [...][ت1] عَلَىٰ [...][ت1] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ،	ولا تحضون على طعام المسكين
م10\89: 19[5]	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	وَتَأۡكُلُونَ[1] ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا[م1]،	وتاكلون التراث اكلا لما
م10\89: 20[6]	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	وَتُحِبُّونَ[1] ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا[ت1].	وتحبون المال حبا جما
م10\89: 21	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	[---] كَلَّآ! إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا،	كلا اذا دكت الارض دكا دكا
م10\89: 22[7]	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	وَجَآءَ [...][ت1] رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا،	وجا ربك والملك صفا صفا
م10\89: 23[8]	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ[م1]. يَوۡمَئِذٖ، يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ. وَأَنَّىٰ لَهُ [...][ت1] ٱلذِّكۡرَىٰ؟	وجاى يوميد بجهنم يوميد يتذكر الانسن وانى له الذكرى
م10\89: 24[9]	يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	يَقُولُ: «يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ [...][ت1] لِحَيَاتِي!»	يقول يليتنى قدمت لحياتى
م10\89: 25[10]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ	فَيَوۡمَئِذٖ، لَّا يُعَذِّبُ[1] عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ،	فيوميد لا يعذب عذابه احد
م10\89: 26[11]	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	وَلَا يُوثِقُ[1] وَثَاقَهُۥٓ[ت1] أَحَدٞ[2].	ولا يوثق وثاقه احد
م10\89: 27[12]	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	[---] يَٰٓأَيَّتُهَا[1] ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ[2س1]!	يايتها النفس المطمينه
م10\89: 28[13]	ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً	ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ[1]، رَاضِيَةٗ، مَّرۡضِيَّةٗ[2].	ارجعى الى ربك راضيه مرضيه
م10\89: 29[14]	فَادْخُلِي فِي عِبَادِي	فَٱدۡخُلِي[1] فِي عِبَٰدِي[2ت1]،	فادخلى فى عبدى
م10\89: 30[15]	وَادْخُلِي جَنَّتِي	وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي[1].	وادخلى جنتى

93\11 سورة الضحى

عدد الآيات11 - مكية[16]

[17]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م11\93: 1	وَالضُّحَى	وَٱلضُّحَىٰ!	والضحى
م11\93: 2[18]	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ[ت1 1]!	واليل اذا سجى
م11\93: 3[19]	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَّعَكَ[ت1 1] رَبُّكَ، وَمَا قَلَىٰ[س1] [...][ت2].	ما ودعك ربك وما قلى

[1] 1) أَكْرَمَنِي.
[2] 1) فَقَدَّرَ 2) أَهَانَنِي.
[3] 1) يُكْرِمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ» إلى المخاطب الجمع «تُكْرِمُونَ».
[4] 1) يَحُضُّونَ، تَحُضُّونَ، تَتَحَاضُّونَ، تُحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ ♦ ت1) تَحَاضُّونَ: يحض كل منكم غيره. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَحَاضُّونَ [الناس] عَلَى [اعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ (مكي، جزء ثاني، ص 474 هنا، ابن عاشور، جزء 30، ص 333 هنا).
[5] 1) وَيَأْكُلُونَ ♦ م1) نقرأ في انجيل لوقا: «فقالَ لَه رجُلٌ مِنَ الجَمْع: يا مُعَلِّم، مُرْ أَخي بِأَن يُقاسِمَني الميراث. فقالَ لهَ: يا رَجُل، مَن أَقامَني علَيكُم قاضِياً أَو قَسَّاماً؟ ثُمَّ قالَ لَهم: تَبصَّروا واحذَروا كُلَّ طَمَع، لأَنَّ حَياةَ المَرءِ، وإِنِ اغْتَنى، لا تَأتيه مِن أَموالِهِ» (لوقا 12: 13-15). في هذه الآية المكية يحث القرآن فقط على عدم البخل كما فعل المسيح. بينا في الآيات المدنية فقد تدخل في موضوع الميراث وأصبح مشرعاً. وعدم تمكن الدول العربية والإسلامية التخلي عن التمييز بين الرجل والمرأة في الميراث سببه وجود هذا التمييز في القرآن، مما يجعل تخطيه امراً مستحيلاً. وهذا هو أهم الفروق بين المسيحية من جهة، واليهودية والإسلام من جهة أخرى. فالمسيحية ليست دين تشريعي بل أخلاقي، مما يتيح مجالا لتغيير القوانين بسهولة.
[6] 1) وَيُحِبُّونَ ♦ ت1) جَمًّا: كثيرا.
[7] ت1) نص ناقص وتكميله: وجاء [امر] ربك (الرازي، نص هنا).
[8] م1) أنظر حول استعمال القرآن لكلمة جحيم وجهنم 3\73: 12 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَنَّى لَهُ [نفع] الذِّكْرَى (ابن عاشور، جزء 30، ص 339 هنا).
[9] ت1) نص ناقص وتكميله: يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ [الخير والإيمان] لِحَيَاتِي (الجلالين هنا).
[10] 1) يُعَذَّبُ.
[11] 1) يُوثَقُ 2) وثَاقَهُ ♦ ت1) وَثَاق: الربط، أو الحبل ونحوه يُشد به.
[12] 1) أَيُّهَا، أَيَّتُهُ 2) الآمنة الْمُطْمَئِنَّةُ ♦ س1) عن ابن العباس: قال النبي من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان فقال هل لك أن تجعلها سقاية للناس قال نعم فنزلت في عثمان يا أيتها النفس المطمئنة.
[13] 1) أيتي رَبَّكِ 2) مَرْضُوَّةً.
[14] 1) ادْخُلِي 2) عَبِدِي، في جَسَدِ عَبْدِي ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «رَبِّكِ» إلى المتكلم «عِبَادِي». خطأ: ادخلي مع عبادي. تبرير الخطأ: فَادْخُلِي يتضمن معنى فاسلكي فعدي بفي.
[15] 1) وَادْخُلِي في جَنَّتِي، وَلِجِي جَنَّتِي، قراءة شيعية للآيات 27-30: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إلى محمد وأهل بيته ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي غير ممنوعة (السياري، ص 179 هنا)، أو: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده ارجعي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166 هنا).
[16] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. وتشير المصادر الإسلامية أنها نزلت على محمد بعد فتور أو انقطاع الوحي الذي دام ثلاث سنين، أو سنتان ونصف سنة، أو أربعين يوماً، أو خمسة عشر يوماً أو ثلاثة ايام. حول الاختلاف بين الرواة. أنظر محمد صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 42-43. هنا.
[17] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
[18] 1) سَجَّى ♦ ت1) سَجَى: هدأ وسكن.
[19] 1) وَدَعَكَ ♦ س1) عن جندب: قالت امرأة من قريش للنبي: ما أرى شيطانك إلا ودعك فنزلت الآيات 1-3. وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل على النبي فجزع جزعاً شديداً فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فنزلت هذه الآيات. وعن حفص بن سعيد القرشي: حدثتني أمي عن أمها خولة وكانت خادمة النبي أن جرواً دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي أياماً لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة: لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل

م93\11: 4[1]	وَلَلْآَخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى	وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ[س1].	وللاحره حىر لط مں الاولى
م93\11: 5[2]	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ[1] رَبُّكَ [...][ت1]، فَتَرۡضَىٰٓ.	ولسوڡ ىعطىط ربط ڡىرصى
م93\11: 6[3]	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآَوَى	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ[س1]؟	الم ىحدط ىىىما ڡاوى
م93\11: 7[4]	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا[1] فَهَدَىٰ؟	ووحدط صالا ڡهدى
م93\11: 8[5]	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا[1] فَأَغۡنَىٰ[ت1 2]؟	ووحدط عاىلا ڡاعىى
م93\11: 9[6]	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ، فَلَا تَقۡهَرۡ[1].	ڡاما الىىىم ڡلا ىڡهر
م93\11: 10	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ، فَلَا تَنۡهَرۡ.	واما الساىل ڡلا ىىهر
م93\11: 11[7]	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ، فَحَدِّثۡ[م1].	واما ىىعمه ربط ڡحدٮ

94\12 سورة الشرح

عدد الآيات 8 - مكية[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م94\12: 1[10]	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ[1] لَكَ صَدۡرَكَ؟	الم ىسرح لط صدرط
م94\12: 2[11]	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	وَوَضَعۡنَا[1] عَنكَ وِزۡرَكَ[2]	ووصعىا عىط وررط
م94\12: 3	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ؟	الدى اىڡص طهرط
م94\12: 4[12]	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ[1]؟	ورڡعىا لط دطرط
م94\12: 5[13]	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا[1].	ڡاں مع العسر ىسرا
م94\12: 6[14]	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا[1] [2].	اں مع العسر ىسرا
م94\12: 7[15]	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ	[---] فَإِذَا فَرَغۡتَ[1] [...][ت1]، فَٱنصَبۡ[س1 2] [...][ت1]،	ڡادا ڡرعٮ ڡاىصٮ
م94\12: 8[16]	وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب[ت1].	والى ربط ڡارعٮ

103\13 سورة العصر

عدد الآيات 3 - مكية[17]

[18]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م103\13: 1[19]	وَالْعَصْرِ	[...][ت1] وَٱلۡعَصۡرِ[1]!	والعصر
م103\13: 2[20]	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ[1 2ن1ت1]،	اں الاىسں لڡى حسر

فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو ميت فأخذته فألقيته خلف الجدار فجاء النبي ترعد لحياه وكان إذا نزل الوحي استقبلته الرعدة فقال: يا خولة دثريني فنزلت هذه الآيات ♦ ت1) وَدَّعَكَ: تركك وهجرك. ت2) قلى: أبغض كره. وهنا نص ناقص وتكميله: وما [قلاك].

1 س1) عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: رأى النبي ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك فنزلت الآيتان 4 و 5. فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له.

2 1) وَلَسَيُعْطِيكَ، وَسَيُعْطِيكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ [من خيري الدنيا والآخرة] فَتَرْضَى (المنتخب، هنا.

3 س1) عن ابن عباس: قال النبي: لقد سألت ربي مسألة وودت أني لم أكن سألته قلت: يا رب إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم قال: قال: ألم أجدك يتيماً فآويتك قال: قلت بلى قال: ألم أجدك ضالاً فهديتك قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أجدك عائلاً فأغنيتك قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال: قلت بلى يا رب.

4 1) ضَالٌّ – وفي هذا تنزيه للنبي محمد فيكون معنى الآية ووجدك ضال فصار بك مهديا.

5 1) عَيِّلًا، عديماً، غريماً، قراءة شيعية للآيات 6-8: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمٌ فَأَوَى وَوَجَدَكَ ضَالٌّ فَهُدِيَ وَوَجَدَكَ عَائِلٌ فأُغْنِيَ بك (السياري، ص 183 هنا) ♦ ت1) عائلا: فقيرا.

6 1) تَكْهَرْ.

7 1) فخَبِّر ♦ م1) قارن: «لأَسمع صَوتَ الحَمدِ وأُحَدِّثَ بِجَميعِ عَجائِبِكَ» (مزامير 26: 7).

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

10 1) نَشْرَحَ.

11 1) وَحَلَلْنَا، وَحَطَطْنَا 2) وِقْرَكَ.

12 1) قراءة شيعية: ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 169 هنا).

13 1) الْعُسُرِ يُسُرًا.

14 1) حذفت الآية لأنها مكررة 2) الْعُسُرِ يُسُرًا، قراءة شيعية: إن مع العسر يسرين (السياري، ص 185 هنا).

15 1) فرِغْتَ 2) فَانْصَبَّ، فَانْصِبْ، قراءة أو تفسير شيعي: فَإِذَا فَرَغْتَ من نبوتك فَانْصَبْ خليفتك، أو: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ علياً للولاية (السياري، ص 184 و 185 هنا) ♦ ت1) فَانْصَبْ: جد واتعب. نص ناقص وتكميله: فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصلاة] فَانْصَبْ [في الدعاء] (الجلالين هنا). وقد فسره المنتخب كما يلي: فإذا فرغت من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها (المنتخب هنا). وتكميله عند الشيعة: فَإِذَا فَرَغْتَ [من نبوتك] فَانْصَبْ [خليفتك] ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كان النبي حاجّاً، فنزلت «فإذا فرغت» من حجتك، «فانصب» علياً للناس.

16 1) فَرَغِّبْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 4 من المتكلم «وَرَفَعْنَا» إلى الغائب «وَإِلَى رَبِّكَ».

17 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

18 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

19 1) وَالْعَصِرْ، وَالْعِصْرِ، والعصر ونوائب الدهر ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ورب العصر - وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله (مكي، جزء ثاني، ص 498 هنا).

20 1) خُسُرٍ 2) إضافة: وإنه فيه إلى آخر الدهر ♦ ت1) خُسْر: ضياع ♦ ن1) منسوخة بالآية 103\13: 3 اللاحقة.

م103\13: 3[1]	إِلّا الّذِينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	إِلّا ٱلّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ، وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ[1].	الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ وٮواصوا ٮالحو وٮواصوا ٮالصٮر

100\14 سورة العاديات

عدد الآيات 11 - مكية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م100\14: 1[4]	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا[س1ت1]،	والعدىٮ ضٮحا
م100\14: 2[5]	فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا	فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا[ت1]،	مالمورىٮ مدحا
م100\14: 3	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا	فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا،	مالمعىرٮ صٮحا
م100\14: 4[6]	فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا	فَأَثَرۡنَ[1] بِهِۦ نَقۡعٗا[ت1]،	ماٮرں ٮه ٮمعا
م100\14: 5[7]	فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا	فَوَسَطۡنَ[ت1] بِهِۦ جَمۡعًا:	موسطں ٮه حمعا
م100\14: 6[8]	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ[ت1].	ار الاٮسر لرٮه لكٮود
م100\14: 7	وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ	وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ.	واٮه على دلك لسهىد
م100\14: 8	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ.	واٮه لحٮ الحىر لسدىد
م100\14: 9[9]	أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ	أَفَلَا يَعۡلَمُ، إِذَا بُعۡثِرَ[ت1] مَا فِي ٱلۡقُبُورِ[م1]،	املا ىعلم ادا ٮعٮر ما ڡى العٮور
م100\14: 10[10]	وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	وَحُصِّلَ[ت1] مَا فِي ٱلصُّدُورِ،	وحصل ما ڡى الصدور
م100\14: 11[11]	إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ	إِنَّ[1] رَبَّهُم بِهِمۡ[ت1]، يَوۡمَئِذٖ، لَّخَبِيرُۢ[1 2]؟	ار رٮهم ٮهم ىومىد لحٮىر

108\15 سورة الكوثر

عدد الآيات 3 - مكية[12]

[13]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م108\15: 1[14]	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ[1] ٱلۡكَوۡثَرَ[ت1س1].	اٮا اعطىٮك الكوٮر
م108\15: 2[15]	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ[ت1].	مصل لرٮك واٮحر
م108\15: 3[16]	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	إِنَّ شَانِئَكَ[ت1] هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ[ت2 2].	ار ساٮٮك هو الاٮٮر

---

1 1) بِالصَّبِرِ، قراءة شيعية: إِلّا الّذِينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وأتمروا بالتقوى وأتمروا بِالصَّبْرِ (السياري، ص 191 هنا).

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 س1) عن ابن عباس: بعث النبي فأسهبت شهراً لم يأته منها خبر فنزلت «وَالعادِياتِ ضَبحاً» ضبحت بمناخرها إلى آخر السورة ومعنى أسهبت: أمعنت في السهوب وهي الأرض الواسعة جمع سهب. وعند الشيعة: وجه النبي عمر بن الخطاب في سرية، فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فلما انتهى الى النبي قال لعلي: أنت صاحب القوم، فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار، فوجهه النبي، وقال له: اكمن بالنهار، وسر بالليل، ولا تفارقك العين، قال: فانتهى علي الى ما أمره به النبي، فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فنزلت على النبي «والعاديات ضبحاً» الى آخرها ♦ ت1) الضبح: صوت انفاس الخيل في جوفها حين تعدو.

5 ت1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا: الخيل تقدح النار بضرب حوافرها بالصخر.

6 1) فَأَثَّرْنَ ♦ ت1) نَقْعًا: غبارا.

7 1) فَوَسَّطْنَ، فَوَصَطْنَ ♦ ت1) وَسَطْنَ: صرن في الوسط.

8 ت1) كنود: شديد الجحود لنعم الله.

9 1) بُحْثِرَ، بُحِثَ، بَحْثَرَ، بَعْثَرَ ♦ ت1) بُعْثِرَ: اثير واستخرج ♦ م1) قارن: «فتَعلَمونَ أَنّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي» (حزقيال 37: 13).

10 1) وَحَصَّلَ، وَحَصَلَ، وَحُصِلَ ♦ ت1) حُصِّلَ: جُمع بقوة وقصر للحساب.

11 1) أَنَّ 2) خَبِيرٌ 3) بأَنَّه يَوْمَئِذٍ بِهِمْ خَبِيرٌ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 وهذه الآية من المفرد الغائب «يَعْلَمُ» إلى الجمع الغائب «إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ».

12 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

13 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

14 1) أَنْطَيْنَاكَ ♦ س1) عن ابن عباس: رأى العاصي النبي يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدث قال: ذاك الأبتر يعني النبي صلوات الله وسلامه عليه وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن النبي وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن أبتر فنزلت هذه السورة. وعند الشيعة: الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله النبي عوضاً عن ابنه ابراهيم ♦ ت1) الكثير، وقيل نهر في الجنة. وقد تكون الكلمة سريانية بمعنى مهلة. فيكون معنى الآية: لقد امهلناك (Sawma ص 423). وقد قرأ لوكسينبيرغ هذه الآية والآيتين اللاحقتين كما يلي على اساس اللغة السريانية: انا اعطيناك مزية الاصرار. فصل لربك وثابر [في الصلاة]. إن شانئك [الشيطان] هو الأبتر [المهزوم]. وهو يربط بين هذه السورة ورسالة بطرس الأولى 5: 8: كونوا قَنوعينَ ساهِرين. إِنَّ إِبليسَ خَصْمَكم كالأَسدِ الزَّائِرِ يَرودُ في طَلَبِ فَريسةٍ لَه (Luxenberg ص 292-301). ويرى يوسف صديق ان كلمة الكوثر اغريقية κάθαρσις التي تعني الطهارة (Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 62)

15 ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ» إلى الغائب «فَصَلِّ لِرَبِّكَ».

16 1) شَانِيَكَ، شَنِيَكَ، قراءة أو تفسير شيعي للآيات 1-3: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يا محمد الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ عمرو بن العاص هُوَ الْأَبْتَرُ (السياري، ص 193 هنا) ♦ ت1) شانئك: مبغضك. ت2) الْأَبْتَرُ: المنقطع من الخير، أو المنقطع عنه الخير، أو من لا عقب له ولا نسل. وكانوا يسمون من يموت بنوه وتبقى البنات: أبتر. ويرى (Sankharé ص 121) ان اصل الكلمة اغريقي α-πτερον ويشير إلى تماثيل النصر دون اجنحة حتى تبقى عندهم. وقد دخلت هذه الكلمة إلى للغة الفرنسية aptère وهذه هي الكلمة التي استعملها يوسف صديق لترجمته لكلمة ابتر (Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 62).

102\16 سورة التكاثر

عدد الآيات 8 - مكية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م102\16: 1[3]	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ	أَلۡهَىٰكُمُ[1] ٱلتَّكَاثُرُ[س1]،	الهىكم التكاىر
م102\16: 2	حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ.	حىى درىم المقاىر
م102\16: 3[4]	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[1]!	كلا سوڡ ىعلمور
م102\16: 4[5]	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[1] [...][ت1]!	ىم كلا سوڡ ىعلمور
م102\16: 5[6]	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	كَلَّا! لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ، [...][ت1]!	كلا لو ىعلمور علم اليمىر
م102\16: 6[7]	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	لَتَرَوُنَّ[1] ٱلۡجَحِيمَ.	لىرور الححىم
م102\16: 7[8]	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا[1] [...][ت1] عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ[ت2].	ىم لىروىها عىر اليمىر
م102\16: 8[9]	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ[1]، يَوۡمَئِذٍ، عَنِ ٱلنَّعِيمِ.	ىم لىسلر ىومىد عر الىعىم

107\17 سورة الماعون

عدد الآيات 7 - مكية عدا 4-7 [10]

[11]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م107\17: 1[12]	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	أَرَءَيۡتَ[1] ٱلَّذِي يُكَذِّبُ [...][ت1] بِٱلدِّينِ[2س1]؟	اربت الدى ىكدب بالدىر
م107\17: 2[13]	فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ[1ت1] ٱلۡيَتِيمَ،	فدلك الدى ىدع اليىىم
م107\17: 3[14]	وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَحُضُّ[1] [...][ت1] عَلَىٰ [...][ت1] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ.	ولا ىحص على طعام المسكىر
هـ107\17: 4[15]	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ	فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ[ت1]!	فويل للمصلىر
هـ107\17: 5[16]	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ[1]،	الدىر هم عر صلاىهم ساهور
هـ107\17: 6[17]	الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ[1]،	الدىر هم ىراور
هـ107\17: 7[18]	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ[ت1].	ويمىعور الماعور

109\18 سورة الكافرون

عدد الآيات 6 - مكية[19]

[20]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م109\18: 1	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	قُلۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ!	قل ىاىها الكڡرور

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 1) أَلْهَاكُمُ، أَأَلْهَاكُمُ ♦ س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا فتعاند السادة والأشراف أيهم أكثر فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيداً وعزاً عزيزاً وأعظم نفراً وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا: نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثرهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عدداً في الجاهلية. وعن قتادة: نزلت في اليهود قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالاً.

4 1) يَعْلَمُونَ.

5 1) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: سوف تعلمون [عاقبة أمركم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [ما اشتغلتم به] (الجلالين هنا).

7 1) لَتُرَوُنَّ، لَتَرَؤُنَّ.

8 1) لَتُرَوُنَّها، لَتَرَؤُنَّها ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا [رؤيةَ] عَيْنَ الْيَقِينِ (ابن عاشور، جزء 30، ص 523 هنا) ت2) عَيْنَ الْيَقِينِ: اليقين عينه.

9 1) لَتُسَاءلُنَّ.

10 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 7. عناوين اخرى: أرأيت – الدين.

11 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

12 1) أَرَأَيْتَك، أَرَيْتَك 2) الدِّينَ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26). ♦ س1) عن ابن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصا فنزلت «أرأيتَ الَّذي يُكَذِّبُ بالدينِ فَذَلِكَ الَّذي يَدُعُّ اليَتيمَ».

13 1) يَدَعُ ♦ ت1) دَعًّا: دفع بعنف وغلظة.

14 1) يَحَاضُّ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَحُضُّ الناس عَلَى [اعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ (مكي، جزء ثاني، ص 474 هنا، ابن عاشور، جزء 30، ص 333 هنا).

15 ت1) قد يكون أصل الكلمة «للمضلين». فكلمة المصلين لا معنى لها هنا خصوصا وانه ينفي صلاتهم بقوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) والحديث عن الرياء بعدها يجعل كلمة المضلين هي الاقرب للصحة في للسياق. ونقرأ عند الفراء: وقوله: «فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ» يعنى: المنافقين (هنا). وقد جاءت كلمة «المضلين» في الآية 69\18: 51: «مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا». وفسر المنتخب كلمة «المضلين» بمعنى المفسدين (هنا).

16 1) لاهُونَ.

17 1) يُرَؤُونَ، يُرَوُّونَ.

18 ت1) جاءت كلمة ماعون بالعبرية بمعنى حصن وملجأ (مزامير 71: 3 «كُنْ لي صَخرَةَ حِصْنٍ (מָעוֹן) أَلتَجِئ إِلَيها في كُلِّ حين فقَد أَمَرتَ بِتَخْليصي لِأَنَّكَ صَخرَتي وحِصْني» و 90: 1 «صلاة لموسى رَجُل الله. أَيُّها السَّيِّد، كُنتَ لَنا مَلْجَأً (מָעוֹן) جيلاً فجيلاً»). ولم يتفق المفسرون المسلمون في معنى هذه الكلمة. فقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويمنعون معروفهم ومعونتهم عن الناس (هنا). وجاء عند الفراء: القصعة، والقدر، والفأس، والزكاة والماء (هنا).

19 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: المقشقشة - العبادة.

20 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م18\109: 2	لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ.	لا اعىد ما ىعىدون
م18\109: 3	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ.	ولا اىىم عىدون ما اعىد
م18\109: 4	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ.	ولا انا عاىد ما عىدىم
م18\109: 5[1]	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ[ت1].	ولا اىىم عىدون ما اعىد
م18\109: 6[2]	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	لَكُمۡ دِينُكُمۡ، وَلِيَ دِينِ[ن1س1]».	لكم دىىكم ولى دىں

105\19 سورة الفيل

عدد الآيات 5 - مكية[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م19\105: 1[5]	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	أَلَمۡ تَرَ[1] كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ[ت1س1]؟	الم ىر كىف فعل رىك ىاصحب الفىل
م19\105: 2	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ	أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ؟	الم ىحعل كىدهم فى ىصلىل
م19\105: 3[6]	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ[ت1]،	وارسل علىهم طىرا اىاىىل
م19\105: 4[7]	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ[ت1م1]؟	ىرمىهم ىححاره مں سحىل
م19\105: 5[8]	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ	فَجَعَلَهُمۡ[1] كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۢ[ت2ت1].	فحعلهم كعصف ماكول

113\20 سورة الفلق

عدد الآيات 5 - مكية[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م20\113: 1[11]	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	قُلۡ: «أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ[س1]،	مل اعوذ ىرب الفلق

---

1 ت1) خطأ: لغو وتكرار للآية 3 السابقة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 723 هنا). ويلاحظ التفات من المضارع «أَعْبُدُ ... تَعْبُدُونَ ... أَعْبُدُ» إلى الماضي «عَبَدْتُمْ» ثم إلى المضارع «أَعْبُدُ».

2 1) دِينِي، قراءة شيعية للآيات 1-6: قُلْ للذين كفروا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله ولا اشرك به شيئاً وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام، أو: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام (السياري، ص 194 هنا) ♦ س1) نزلت في رَهْطٍ من قُريش، قالوا: يا محمدُ! هَلُمَّ فاتَّبِعْ دينَنا ونتبع دينَك: تعبدُ آلهتَنا سنة، ونعبدُ إلهك سنة. فإن كان الذي جئت به خيراً ممَّا بأيدينا، كنا قد شَرَكْناك فيه، وأخذْنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا، خيراً مما في يَديك، كنت قد شركتنا في أمرنا، وأخذت بحظك. فقال: معاذَ اللهِ أن أشركَ به غيرَه. فنزلت هذه السورة. فَغَدَا النبي إلى المسجد الحرام، وفيه الْمَلأُ من قريش، فقرأها حتى فَرغ من السورة. فأَيِسُوا منه عند ذلك. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 1) تَرْأَ، قراءة شيعية: ألم يأتك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 172 هنا) ♦ س1) نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت ♦ ت1) وفقا للمصادر الإسلامية تشير هذه السورة الى الحملة التي كان قد قادها الملك الحبشي ابرهة على مكة عام 570 والتي توافق عام ميلاد النبي محمد. ويذكر القرطبي في الجامع الأحكام القرآن تفسيرا للآية 5 من هذه السورة قولاً رؤبة بن العجاج:

ومَسَّهُمْ ما مَسَّ أصْحابَ الفِيلْ \ تَرْميهِمُ حِجارَةٌ مِنْ سِجِّيل

ولَعِبتْ طَيرٌ بهمْ أَبابيل \ فَصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ (هنا)

وقد بين السيد احمد القبانجي في مقال له ان رواية الفيل اسطورة لا تتفق مع العقل أو الواقع (انظر المقال هنا وانظر ايضا هذا الشريط لنفس المؤلف هنا).

6 ت1) حيرت هذه الكلمة المفسرين وقد عرفها معجم الفاظ القرآن بأنها جماعات كثيرة. ولكن هذا المعنى غير مقنع، ولا يعرف أصل هذه الكلمة ولا معناها الحقيقي (Jeffery ص 43-44). ويرى يوسف صديق انها مأخوذة من الكلمة الإغريقيةἀποβολη apobolé وتعني الراجمة (انظر Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 153 و Sankharé ص 120).

7 ت1) جاءت عبارة حجارة من سجيل في ثلاث آيات *م19\|105: 4 و م52\|11: 82 و م54\|15: 74. وقد* عرفها معجم الفاظ القرآن بأنها طين متحجر. ولكن هذا المعنى غير مقنع، ولا يعرف أصل هذه الكلمة ولا معناها الحقيقي (Jeffery ص 163-165). ويرى يوسف صديق ان الكلمة اغريقية σιγαλόεις sigaloei. ونجد نفس الكلمة في اللاتينية sigillum وتعني الختم. وقد ترجمها بالفرنسية كما يلي: Pierres issues du Sceau *فتكون كلمة ختم إشارة إلى الله* (انظر Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 153 و Sankharé ص 124) ♦ م1) نقرأ في سفر يشوع 10: 10-11: فهَزَمَهمُ الرَّبُّ أَمامَ إِسْرائيل، وضَرَبَهم ضَربةً شَديدةً في جِبْعون، وطارَدَهم في طريقِ عَقَبَةِ بَيتَ حورون، وضَرَبَهم حَتَّى عَزيقةَ وحَتّى مَقِّيدة. وفيما هم مُنهَزِمونَ مِن أَمامِ إِسْرائيل، وهم في مُنحَدَرِ بَيتَ حورون، رمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجارةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّماءِ حَتَّى عَزيقةَ فماتوا، وكانَ الَّذينَ ماتوا بِحِجارَةِ البَرَدِ أَكثَرَ مِنَ الَّذينَ قَتَلَهم بَنو إِسْرائيلَ بِالسَّيف. وأما بخصوص الفيلة، فإن المنطقة التي حدثت فيها هذه المعجزة هي نفس المنطقة التي حدثت فيها معركة استعمل فيها 32 فيلا (مكابيين الأول 6: 30) ومن هنا ربما جاء الخلط بين قصة الفيل وحجار أبابيل (Bar-Zeev ص 123-124). وهناك جدارية أشورية من نمرود تظهر فيها طيور تلقي حجارة على اعداء الأشوريين في المعركة (الصورة هنا).

8 1) فَتَرَكَهُمْ 2) مَأْكُولٍ، مَاكُولٍ ♦ ت1) عصف: حطام التبن ودقائقه. مَأْكُول: متساقطة اوراقه، أو أكل حبه وبقي تبنه.

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. سورة الفلق وسورة الناس تدعيان المعوذتين بسبب كلمة «اعوذ» في بدايتهما. أنظر هامش الآية 20\113: 1.

10 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

11 س1) سورة الفلق وسورة الناس تدعيان المعوذتين بسبب كلمة «اعوذ» في بدايتهما. وهناك جدل حول ما إذا كانت هاتان السورتان من القرآن أم لا. فابن مسعود كان يحكهما من مصحفه (مقدمة الكتاب). سبب نزول المعوذتين سحر النبي محمد. قال المفسرون: كان غلام من اليهود يخدم النبي فأتت إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة النبي وعدة أسنان من مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها ذروان فمرض النبي وانتثر شعر رأسه ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل قال: طب قال: وما طب قال: سحر قال: ومن سحره قال: لبيد بن أعصم اليهودي قال: وبم طبه قال: بمشط ومشاطة قال: وأين هو قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. والجف: قشر الطلع والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه النبي فقال: يا عائشة ما شعرت أن الله أخبرني بدائي ثم بعث علياً والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا هو مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه أحد عشر عقدة مغروزة بالإبر فنزلت سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد النبي خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل يقول: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا: يا رسول الله أولا نأخذ الخبيث فنقتله فقال: أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شراً.

م20\113: 2[1] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ | مِن شَرِّ[1] مَا خَلَقَ[2م1]، | مر سر ما حلو

م20\113: 3[2] وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ | وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ[1] إِذَا وَقَبَ[ت1]، | ومر سر عاسو ادا وهب

م20\113: 4[3] وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ | وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ[1] فِي ٱلۡعُقَدِ[ت1]، | ومر سر النڡٮٮ ڡى العهد

م20\113: 5 وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ | وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ». | ومر سر حاسد ادا حسد

114\21 سورة الناس

عدد الآيات 6 - مكية[4]

[5] بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ | بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ. | ٮسم الله الرحمں الرحىم

م21\114: 1[6] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ | قُلۡ: «أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ[س1]، | مل اعود ٮرٮ الناس

م21\114: 2[7] مَلِكِ النَّاسِ | مَلِكِ[1] ٱلنَّاسِ[2م1]، | ملك الناس

م21\114: 3[8] إِلَهِ النَّاسِ | إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ[1]، | اله الناس

م21\114: 4[9] مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ | مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ[1] ٱلۡخَنَّاسِ[ت1]، | مر سر الوسواس الحناس

م21\114: 5[10] الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ | ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ[ت1] فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ[1]، | الدى ٮوسوس ڡى صدور الناس

م21\114: 6[11] مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ | مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ[1]». | مر الحٮه والناس

112\22 سورة الإخلاص

عدد الآيات 4 - مكية[12]

[13] بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ | بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ. | ٮسم الله الرحمں الرحىم

م22\112: 1[14] قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ | قُلۡ: «هُوَ ٱللَّهُ، أَحَدٌ[س1م1]. | مل هو الله احد

م22\112: 2[15] اللَّهُ الصَّمَدُ | ٱللَّهُ، ٱلصَّمَدُ[ت1]. | الله الصمد

م22\112: 3[16] لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ | لَمۡ يَلِدۡ، وَلَمۡ يُولَدۡ[1]. | لم ٮلد ولم ٮولد

م22\112: 4[17] وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ | وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ[1] كُفُوًا أَحَدٌ[2ت1]». | ولم ٮطں له طڡوا احد

53\23 سورة النجم

عدد الآيات 62 - مكية عدا 32[18]

[19] بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ | بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ. | ٮسم الله الرحمں الرحىم

---

1 1) شَرِّ 2) خُلِقَ ♦ م1) قارن: «أَنا مُبدِعُ النُّورِ وخالِقُ الظَّلام وصانِعُ الهَناءَ وخالِقُ الشَّقاء أَنا الرَّبُّ صانِعُ هذه كُلِّها» (اشعيا 45: 7).

2 1) غَاسِفٍ ♦ ت1) غَاسِق: ليل شديد الظلمة، وقب: دخل واظلم.

3 1) النَّافِثَاتِ، النُّفَاثَاتِ، النَّفِثَاتِ، النُّفَّاثَاتِ ♦ ت1) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ: النِسَاء السَّواحِر ينفخن في عُـقَـد الخيْط حين يَسْحَرْنَ.

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. سورة الفلق وسورة الناس تدعيان المعوذتين بسبب كلمة «اعوذ» في بدايتهما. أنظر هامش الآية 20\113: 1.

5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

6 1) النَّاتِ ♦ س1) أنظر هامش الآية 20\113: 1.

7 1) مَالِكِ 2) النَّاتِ ♦ م1) كثيرا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ اشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

8 1) النَّاتِ.

9 1) الْوِسْوَاسِ ♦ ت1) الْوَسْوَاس: الذي يوسوس؛ الْخَنَّاس: الذي يختفي.

10 1) النَّاتِ ♦ ت1) يُوَسْوِسُ: يزين ويوحي.

11 1) النَّاتِ.

12 عنوان هذه السورة مأخوذ من محتواها. عناوين اخرى: التوحيد - الأساس.

13 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

14 1) قُلْ هُوَ اللَّهُ الواحد، هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ أَحَدٌ ♦ س1) عن أبي بن كعب: قال المشركون للنبي انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة. وعن قَتادةُ والضَّحَّاكُ ومُقاتِلٌ: جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي فقالوا: صفْ لنا ربَّكَ، فإن الله أنزل نَعْتَه في التَّوراة، فأخبِرْنا: مِن أيِّ شيء هو؟ ومن أيِّ جِنْس هو؟ مِنْ ذَهبٍ هو، أَمْ نُحاسٍ أمْ فِضّةٍ؟ وهل يأكلُ ويشربُ؟ وممن وَرِثَ الدنيا؟ ومَنْ يُوَرِّثُها؟ فنزلت هذه السورة ♦ م1) قارن: «فمَن إلهٌ غَيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إلهِنا؟» (مزامير 18: 32)؛ «اِسمَعْ يا إِسْرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَنا هو رَبٌّ واحِد» (تثنية 6: 4). ويرى عمر سنخاري أن هذه السورة مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد يقول فيها: الكائن لم يولد، وهو خالد، عالمي، وحيد، غير متغير وأزلي وهو الحي الكامل الواحد والمطلق (أنظر Sankharé ص 105. وهذا أيضا رأي يوسف صديق. انظر Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 87).

15 ت1) اسم من اسماء الله.وقد اختلف المفسرون في فهم هذه الكلمة. انقل هنا بإيجاز الآراء التي جاء بها الطبري: الذي ليس بأجوف، ولا يأكل ولا يشرب؛ الذي لا يخرج منه شيء؛ هو السيد الذي قد انتهى سُؤدَدُه؛ السيد الذي قد كمل في سُؤدَدِه، والشريف الذي قد كمُل في شرفه، والعظيم الذي قد عظُم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغنيّ الذي قد كمل في غناه، والجبَّار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسُّؤدَد، وهو الله سبحانه هذه صفته، لا تنبغي إلاَّ له؛ هو الباقي الذي لا يفنَى؛ الدائم؛ السيد الذي يُصْمَدُ إليه، الذي لا أحد فوقه (هنا)

16 1) لَمْ يُولَدْ ولَمْ يَلِدْ.

17 1) كُفُؤًا، كُفْئًا، كِفْئًا كُفْوًا، كِفْوًا، كِفاءً، كُفاً، كُفُوًا، كِفْأً 2) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كُفُؤًا، قراءة شيعية للآيات 1-4: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لا إله إلا الله الواحد الأحد الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا ورب آبائنا الأولين (السياري، ص 198 هنا) ♦ ت1) كُفُوًا: مساويا. نص مخربط وترتيبه: وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كُفُوًا لَهُ (المسيري، ص 726-727 هنا).

18 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

19 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م23\53: 1[1]	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى	وَٱلنَّجۡمِ[1] إِذَا هَوَىٰ!	والىحم ادا هوى
م23\53: 2[2]	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ[ت1]،	ما صل صاحىكم وما عوى
م23\53: 3[3]	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ[ت1].	وما ىنطق عں الهوى
م23\53: 4[4]	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٌ يُوحَىٰ[س1].	اں هو الا وحى ىوحى
م23\53: 5[5]	عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى	عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ[ت1]،	علمه سدىد العوى
م23\53: 6[6]	ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى	ذُو مِرَّةٍ[ت1] فَٱسۡتَوَىٰ،	دو مره فاسوى
م23\53: 7[7]	وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى	وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ[1] ٱلۡأَعۡلَىٰ.	وهو ىالافق الاعلى
م23\53: 8[8]	ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى	ثُمَّ دَنَا، فَتَدَلَّىٰ[1]،	ىم دىا فىدلى
م23\53: 9[9]	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	فَكَانَ [...][ت1] قَابَ[ت1][2] قَوۡسَيۡنِ، أَوۡ أَدۡنَىٰ.	فكاں قاب قوسىں او ادىى
م23\53: 10.	فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى	فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ.	فاوحى الى عىده ما اوحى
م23\53: 11[10]	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى	مَا كَذَبَ[1] ٱلۡفُؤَادُ[2] مَا رَأَىٰٓ.	ما كدب الفواد ما راى
م23\53: 12[11]	أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى	أَفَتُمَٰرُونَهُۥ[1] عَلَىٰ مَا يَرَىٰ؟	افتمرونه على ما ىرى
م23\53: 13[12]	وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى	وَلَقَدۡ رَءَاهُ، [...][ت1] نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ،	ولقد راه ىزله اخرى
م23\53: 14[13]	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى	عِندَ سِدۡرَةِ[ت1] ٱلۡمُنتَهَىٰ،	عىد سدره المىىهى
م23\53: 15[14]	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى	عِندَهَا جَنَّةُ[1] ٱلۡمَأۡوَىٰٓ[2]،	عىدها حىه الماوى
م23\53: 16[15]	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ[م1] مَا يَغۡشَىٰ.	اد ىعسى السدره ما ىعسى
م23\53: 17	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى	مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ، وَمَا طَغَىٰ.	ما راع الىصر وما طعى
م23\53: 18	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى	لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ.	لقد راى مں اىت رىه الكىرى
م23\53: 19[16]	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	[---] أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ[1] وَٱلۡعُزَّىٰ،	افرىىم اللت والعرى
م23\53: 20[17]	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى	وَمَنَوٰةَ[1] ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ[ن1][ت1][م1]؟	ومنوه الىالىه الاحرى
م23\53: 21	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى	أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ؟	الكم الدكر وله الاىىى
م23\53: 22[18]	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى	تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٌ ضِيزَىٰٓ[ت1].	ىلك ادا مسمه صىرى

---

1 1) وَالنُّجْمِ.

2 1) قراءة شيعية للآيتين 1 و 2: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ما فتنتم إلا ببغض آل محمد إذا مضى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بتفضيله أهل بيته وَمَا غَوَى (السياري، ص 147 هنا) ♦ ت1) غَوَى: ضل. تفسير شيعي لهذه الآية والتي تتبعها: «ما ضل صاحبكم وما غوى» يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى، وما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي اوحى الي (القمي هنا).

3 ت1) خطأ: وَمَا يَنْطِقُ بالْهَوَى. تبرير الخطأ: يَنْطِقُ تضمن معنى أفصح.

4 س1) عند الشيعة: عن جعفر بن محمد: قال النبي: أنا سيد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال رجل من قريش: والله ما يألو يطري ابن عمه؛ فنزلت: «والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى» وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمّه: «إن هو إلا وحي يوحى».

5 1) الْقِوَى، قراءة شيعية للآيات 2-5: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى فلا تضللوه وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ من الله والرب يوحي عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ (السياري، ص 148 هنا) ♦ ت1) شَدِيدُ الْقُوَى: يعني الملاك جبريل.

6 ت1) ذُو مِرَّة: ذو قوة، وتعني هنا جبريل.

7 1) بِالْأُفْقِ.

8) قراءة شيعية: ثُمَّ دَنَا فتدانى (السياري، ص 147 هنا).

9 1) قَادَ، قِيدَ، قَدْرَ ♦ م1) يشير الكتاب المقدس إلى رؤيا الله في آيات كثيرة نذكر منها خروج فصل 24 و 34؛ ملوك الأول 19: 9-13؛ اشعيا فصل 6؛ حزقيال فصل 1؛ متى 17: 2-8؛ لوقا 9: 28-36؛ كورنثوس الثانية 12: 4؛ بطرس الثانية 1: 16-18. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فكان [مقدار مسافة قربه مثل] قاب قوسين (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171 هنا). وكان يجب ان يقول: فَكَانَ مقدارمسافة قَابين لقوس أَوْ أَدْنَى ت2) قَاب: مقدار، قاب القوس ما بين مقبضه وطرفه.

10 1) كَذَّبَ 2) الْفُوَادُ.

11 1) أَفَتَمْرُونَهُ، أَفَتُمْرُونَهُ.

12 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ رَآَهُ [وقت] نَزْلَةً أُخْرَى (ابن عاشور، جزء 27، ص 100 هنا).

13 ت1) السدر: جمع سدرة، شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة.

14 1) جَنَّهُ 2) الْمَاوَى.

15 م1) قارن: «وأَرانِيَ المَلاكُ نَهرَ ماءِ الحَياةِ بَرَّاقًا كالبِلَّور، يَنبَثِقُ مِن عَرشِ اللهِ والحَمَل. وفي وَسَطِ السَّاحَةِ وبَينَ شُعبَتَيِ النَّهرِ شَجَرَةُ حَياةٍ تُثمِرُ اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّة، في كُلِّ شَهرٍ تُعْطي ثَمَرَها، ووَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفاءِ الأمَم» (رؤيا 22: 1-2). ويذكر اخنوخ شجرة في الجنة اذ يقول انه رأى في الجنة سبع جبال وفي وسطها الجبل السابع الأكثر ارتفاعا محاط بالأشجار ومن بينها شجرة لم يكن قد شمم رائحتها ابدا ومختلفة عن باقي الشجر ولها ثمار تشبه عناقيد البلح، ولا يحق لبشر أن يمسها قبل يوم الحساب العظيم الذي سيشهد العقاب العام والنهاية الأخيرة' وعند ذاك ستعطى ثمارها للأبرار والقديسين وستزرع من جديد في موقع مقدس قرب منزل الله (اخنوخ الفصل 24 و 25).

16 1) اللَّاتَّ، اللَّاه، اللَّاتِ.

17 1) وَمَنَاءَةَ، وَمَنَاه ♦ ت1) اللات ومناة والعزى ثلاث الهات عبدها العرب ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن اللات والعزى ومناة مستوحاة من اسطورة رومانية لثلاث آلهات خوات Nona, Decima et Morta وفي الأسطورة اليونانية Clotho, Lachésis et Atropos يحرسن مصير الإنسان منذ الولاة إلى الموت (أنظر Sankharé ص 36) ♦ ن1) كتب الطبري معلقا على الآية 103\22: 52: جلس النبي في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فنزلت عليه: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى» (23\53: 1-2). فقرأها النبي، حتى إذا بلغ: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى. وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى» (23\53: 19-20) ألقى عليه الشيطان كلمتين: «تلك الغرانقة العُلَى، وإن شفاعتهنّ لَتُرْجَى». فلما أمسى أتاه جبرائيل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين فقال النبي: «افْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وقُلْتُ عَلَى اللَّهِ ما لَمْ يَقُلْ». فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (103\22: 52).

18 1) ضِئْزَى، ضَيْزَى ♦ ت1) ضِيزَى: جائرة. واستعمال كلمة ضيزى بدلاً من كلمة جائرة هو ايثار اغرب اللفظين، مما يعتبر عيباً.

م23\53: 23[1]	إِنْ هِيَ إِلّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى	إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ، أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم، مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ[ت1]. إِن يَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُ. وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ[ت2].	اں هى الا اسما سمٮٮموها اٮٮم واٮاوكم ما اٮرل الله ٮها مں سلطں اں ٮٮٮعوں الا الطں وما ٮهوى الاٮڡس ولٯد حاهم مں رٮهم الهدى
م23\53: 24	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى	[---] أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ؟	ام للاٮسں ما ٮمٮى
م23\53: 25[2]	فَلِلّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى	فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ[ت1].	ڡلله الاحره والاولى
م23\53: 26[3]	وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى	[---] وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ[ت1] شَيۡـًٔا! إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ، لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ.	وكم مں ملك ڡى السموٮ لا ٮعٮى سڡعٮهم سٮا الا مں ٮعد اں ٮادں الله لمں ٮسا وٮرصى
م23\53: 27[4]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ[ت1]،	اں الدٮں لا ٮومٮوں ٮالاحره لٮسموں الملٮكه ٮسمٮه الاٮٮى
م23\53: 28[5]	وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	وَمَا لَهُم بِهِۦ[1] مِنۡ عِلۡمٍ. إِن يَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ. وَإِنَّ ٱلظَّنَّ[3] لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا.	وما لهم ٮه مں علم اں ٮٮٮعوں الا الطں واں الطں لا ٮعٮى مں الحٯ سٮا
م23\53: 29[6]	فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	[فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا[ت1] وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ن1].]	ڡاعرص عں مں ٮولى عں دكرٮا ولم ٮرد الا الحٮوه الدٮٮا
م23\53: 30[7]	ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى	ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ[ت1].	دلك مٮلعهم مں العلم اں رٮك هو اعلم ٮمں صل عں سٮٮله وهو اعلم ٮمں اهٮدى
م23\53: 31[8]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	[وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ]. لِيَجۡزِيَ[ت1] ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ [...][ت2] بِمَا عَمِلُواْ، وَيَجۡزِيَ[1] ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى،	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص لٮحرى الدٮں اسوا ٮما عملوا وٮحرى الدٮں احسٮوا ٮالحسٮى
هـ23\53: 32[9]	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى	ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ[1] ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ، إِلَّا ٱللَّمَمَ. إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ. هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ، وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[2]. فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ. ~ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ[س1].	الدٮں ٮحٮٮٮوں كٮٮر الاٮم والڡوحس الا اللمم اں رٮك وسع المعڡره هو اعلم ٮكم اد اٮساكم مں الارص واد اٮٮم احٮه ڡى ٮطوں امهٮكم ڡلا ٮركوا اٮڡسكم هو اعلم ٮمں اٮٯى
م23\53: 33[10]	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى	[---] أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ[س1] [...][ت1]،	اڡرٮٮ الدى ٮولى
م23\53: 34[11]	وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى	وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ[ت1]؟	واعطى ٯلٮلا واكدى
م23\53: 35[12]	أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى	أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ [...][ت1]؟	اعٮده علم العٮٮ ڡهو ٮرى
م23\53: 36[13]	أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى	أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ[1] مُوسَىٰ،	ام لم ٮٮٮا ٮما ڡى صحڡ موسى
م23\53: 37[14]	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ[1] [...][ت1]؟	واٮرهم الدى وڡى
م23\53: 38[15]	أَلّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ[م1]،	الا ٮرر وارره ورر احرى

---

1 1) سُلْطَانٍ 2) تَتَّبِعُونَ ♦ ت1) كلمة سلطان في عبارة «مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ» وما شابهها: حجة وبرهان ت2) خطأ: التفات من المخاطب «سَمَّيْتُمُوهَا» إلى الغائب «يَتَّبِعُونَ ... جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ» وقد صححت القراءة المختلفة: تَتَّبِعُونَ.

2 ت1) نص مخربط وترتيبه: فَلِلَّهِ الْأُولَى والْآَخِرَةُ، على غرار الآية 49\28: 70 «لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ».

3 1) شَفَاعَاتُهُمْ، شَفَاعَتُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ» إلى الجمع «شَفَاعَتُهُمْ».

4 ت1) خطأ: التفات من الجمع «الْمَلَائِكَةَ» إلى المفرد «تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى».

5 1) بِها 2) تَتَّبِعُونَ 3) عِلْمٍ إِلّا إِتِّبَاعَ الظَّنَّ.

6 ت1) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا: أي القرآن (الجلالين هنا). وهذه الآية دخيلة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

7 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم الجمع «ذِكْرِنَا» إلى الغائب المفرد «رَبَّكَ» ومن الغائب المفرد «عَنْ مَنْ تَوَلَّى ... وَلَمْ يُرِدْ» إلى الغائب الجمع «مَبْلَغُهُمْ» ثم إلى الغائب المفرد «بِمَنْ ضَلَّ».

8 1) لِنَجْزِيَ ... وَنَجْزِيَ ♦ ت1) احتار المفسرون في حرف اللام في كلمة «ليجزي» ولكن الأقرب أن هناك خطأ وتصحيحه: يجزي (الحلبي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا [بمثل] مَا عَمِلُوا (ابن عاشور، جزء 27، ص 120 هنا).

9 1) كَبِيرَ 2) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمِّهَاتِكُمْ ♦ س1) عن ثابت بن الحرث الأنصاري: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فنزلت عند ذلك هذه الآية.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الإيمان (الجلالين هنا) ♦ س1) عن عكرمة: خرج النبي في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا له فقال أعطني شيئا فقال أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له نعم فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن دراج أبي السميع: خرجت سرية غازية فسأل رجل النبي أن يحمله فقال لا أجد ما أحملك عليه فأنصرف حزينا فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال نعم فركب فنزلت الآيات 33-41. وعن مجاهد وابن زيد: نزلت في الوليد بن المُغِيرة، وكان قد ابتع النبي على دينه، فعَيَّرَه بعضُ المشركين وقال له: لم تركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار؟ قال: إني خشيت عذاب الله. فضمن له - إن هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع إلى شركه - أن يتحمل عنه عذاب الله، فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه، فنزلت هذه الآية.

11 ت1) أَكْدَى: بخل.

12 ت1) نص ناقص وتكميله: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [الغيب] (ابن عاشور، جزء 27، ص 128 هنا).

13 1) صُحْفِ.

14 1) وَفَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [بما عاهد الله عليه] (المنتخب هنا).

15 م1) أنظر هامش الآية م57\31: 33.

م23\53: 39[1]	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلّا مَا سَعَى	وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا [...][ت1] مَا سَعَىٰ[ن1]،	وار لىس للاىسر االا ما سعى
م23\53: 40[2]	وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى	وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ[م1]،	وار سعىه سوڡ ىرى
م23\53: 41	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى	ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ،	ىم ىحرىه الحرا الاوڡى
م23\53: 42[3]	وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى	وَأَنَّ[1] إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ.	وار الى رىك المىىهى
م23\53: 43[4]	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ[س1].	واىه هو اصحك واىكى
م23\53: 44[5]	وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا.	واىه هو امات واحىا
م23\53: 45[6]	وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَأَنَّهُۥ[1] خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ،	واىه حلق الروحىں الدكر والاىىى
م23\53: 46[7]	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى	مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1] إِذَا تُمۡنَىٰ،	مں ىطڡه ادا ىمىى
م23\53: 47[8]	وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى	وَأَنَّ[1] عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ[2] ٱلۡأُخۡرَىٰ[ت1].	وار علىه الىساه الاحرى
م23\53: 48[9]	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ.	واىه هو اعىى واڡىى
م23\53: 49[10]	وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ[ت1].	واىه هو رب السعرى
م23\53: 50[11]	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى	وَأَنَّهُۥ[1] أَهۡلَكَ عَادًا[2] ٱلۡأُولَىٰ،	واىه اهلك عادا الاولى
م23\53: 51[12]	وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى	وَثَمُودَاْ[1] فَمَآ أَبۡقَىٰ،	وىمودا ڡما اىڡى
م23\53: 52[13]	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى	وَقَوۡمَ نُوحٍ[م1] مِّن قَبۡلُ، إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ،	وڡوم ىوح مں ڡىل اىهم كاىوا هم اطلم واطعى
م23\53: 53[14]	وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى	[...][ت1] وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ[1] أَهۡوَىٰ[م1]،	والموىڡكه اهوى

1 ن1) منسوخة بالآية 52\76: 21 «وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ». وهذا يعني أن الذين أمنوا وأمن بعدهم ذريتهم سيدخلون الجنة بصلاح آبائهم. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا [جزاء] مَا سَعَى (المنتخب هنا).

2 1) يَرَى ♦ م1) يقول لبيد: وكل امرئ يوما سيعلم سعيه إذا كشفت عند الإله المحاصل (هنا).

3 1) وَإِنَّ.

4 1) وإِنَّهُ ♦ س1) عن عائشة: مرَّ النبي بقوم يضحكون فقال: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، فنزل عليه جبريل فقال: إن الله يقول: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ» فرجع إليهم فقال: ما خَطوت أربعين خطوة حتى تلقاني جبريل فقال: ائت هؤلاء وقل لهم: إن الله يقول: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ».

5 1) وإِنَّهُ.

6 1) وإِنَّهُ.

7 ت1) نطفة: مني. والكلمة آرامية وتعني قطرة. فهكذا جاءت مثلا في سفر القضاة 5: 4 (Sawma ص 311). ♦ م1) ونجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» أبياتا حول تكوين الإنسان في بطن امه يقول فيها:

الخالق البارئ المصور في الأرحام \ ماء حتى يصير دما
من نطفة قدَّها مقدرها \ يخلق منها الأبشار والنسما
ثم عظاما أقامها عصبٌ \ ثُمَّتَ لحما كساه فالتأما
ثم كسا الريش والعقائق أبشارا \ وجلدا تخاله أَدَما (هنا).

ونجد في قصيدة للسموءل عنوانها «رب شتم سمعته» بيتان يقول فيهما.

نطفة ما مُنيتُ يوم مُنيتُ \ أُمِرَتْ أمرها وفيها بُريتُ
ميت دهرا قد كنت ثم حييت \ فاعلمي أنني كبيرا رزيت (بمعنى ابتليت).
كنّها اللَّهُ في مكانٍ خَفيٍّ \ وخفيّ مكانُها لو خَفِيتُ (هنا).

8 1) وَإِنَّ 2) النَّشْاءَةَ، النَّشَاةَ، النَّشَةَ ♦ ت1) النشأة الأخرى: الحياة بعد الموت، وقد جاءت في الآية 85\29: 20: النَّشْأَةَ الْأَخِرَةَ.

9 1) وإِنَّهُ.

10 1) وإِنَّهُ ♦ ت1) الشِّعْرَى: نجم شديد اللمعان عبدته قبيلة من العرب.

11 1) وإِنَّهُ 2) عَادَ.

12 1) وَثَمُوداً.

13 م1) يذكر القرآن رواية نوح والطوفان في عدة سور (الفهرس تحت نوح). وقد قص سفر التكوين هذه الرواية في الفصول 6 الى 9. ويذكر القرآن أن نوحاً كان رسولا من اللهِ إلى البشر ليتركوا عبادة الأصنام والأوثان، فرفضوا طاعته وترك الوثنية، فأهلكهم الله بالطوفان لذلك. وجعل نوحا مبشرا لم يأتي ذكره في العهد القديم ولكنه تقليد يهودي تأثر به بطرس الذي يقول: «فإذا كانَ اللهُ لَم يَعْفُ عنِ المَلائِكةِ الخاطِئين، بل أَهبَطَهم أَسفَلَ الجَحيم وأَسلَمَهم إِلى أَحابيلِ الظُّلُمات حَيثُ يُحفَظونَ لِيَوم الدَّينونَة، وإذا كانَ لَم يَعْفُ عنِ العالَمِ القَديم فجَلَبَ الطُّوفانَ على عالَمِ الكُفَّار، ولكِنَّه حَفِظَ نُوحًا ثَامِنَ الَّذينَ نَجَوا وكانَ يَدْعو إِلى البِرّ» (بطرس الثانية 2: 4-5). تقول الاسطورة اليهودية: «حتى بعد أن أحل الله الدمار على الآثمين، ظل يسمح لرحمته بالتغلب، بأن أرسل نوحاً لهم، الذي دعاهم لمئة وعشرين عاماً لإصلاح طرقهم، دائماً ما كان يستعمل مجيء الطوفان عليهم كتهديدٍ، أما بالنسبة لهم، فقد سخروا منه فحسب. عندما رأوه منهمكاً في بناء السفينة، سألوه: «لما هذه السفينة؟» فأجاب نوح: «الرب سوف يجلب طوفاناً عليكم». فرد الآثمون: «أي نوعٍ من الطوفان؟ إذا أرسَلَ فيضان نار، أمام هذا نعرف كيف نحمي أنفسنا. إذا كان طوفان مياه، آنئذٍ، لو كانت المياه تفور من الأرض، سوف نغطيها بالقضبان الحديدية، وإن كانت تنزَّل من الأعلى، سوف نعرف علاجاً ضد هذا أيضاً». قال نوح: «المياه سوف تنبع من تحت أقدامكم، ولن تقدروا على دفعها». جزئياً استمروا في قساوة قلوبهم، لأن نوحاً كان قد أعلمهم أن الطوفان لن ينزل طالما يمكث بينهم متوشالح الصالح. بانتهاء فترة المئة والعشرين سنة التي عينها الله لتجربتهم، مات متوشالح، لكن الله لذكرى هذا الرجل الصالح أعطاهم أسبوعاً آخر، أسبوع الحداد عليه، خلال وقت الرحمة ذاك، عُطِّلَتْ قوانين الطبيعة، أشرقت الشمسُ من الغرب وغربت في الشرق. إلى الآثمين أعطى الله الطيباتِ اللاتي تنتظر الإنسانَ في العالم الآتي. لكن كل ذلك أثبت عدم الجدوى، ومتوشالح وكل الرجال الأتقياء الآخرين من هذا الجيل كانوا قد غادروا الحياة، فجلب اللهُ الطوفانَ على الأرض» (Ginzberg المجلد الأول ص 60). وتضيف الأسطورة اليهودية: «حاول حشد الآثمين الدخول للسفينة بالقوة، لكن الحيوانات البرية ظلت تراقب حول السفينة من فوقها، وقُتِلَ الكثيرون، بينما هرب الباقون، فقط ليلاقوا الموت في مياه الطوفان، لم يكن الماء وحده ليضعَ لهم نهاية، لأنهم كانوا عمالقة في القامات والقوة، عندما هددهم نوح بسوط الرب، كانوا يجيبون: «إذا جاءت مياه الطوفان من الأعلى، لن تصل أبداً إلى أعناقنا، وإن جاءت من الأسفل، فنعال أقدامنا كبيرة بحيث تسدّ الينابيع». لكن الرب أمر كل قطرة أن تمر خلال جهنم قبل أن تسقط إلى الأرض، فحرقَ المطرُ الساخن جلودَ الآثمين. العقاب الذي حل بهم كان وفاقاً لجريرتهم. كما جعلتهم الشهوانية ساخنين، هكذا هم عوقبوا بواسطة الماء الساخن» (Ginzberg المجلد الأول ص 62). ومن هنا جاء في القرآن: «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ» (52\11: 40). ونجد اسطورة الطوفان في عدة حضارات، ويرى عمر سنخاري أن اسطورة الطوفان في القرآن مستوحاة من الأسطورة اليونانية (أنظر Sankharé ص 29-30).

14 1) وَالْمُؤْتَفِكَةَ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [والقرى] الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (ابن عاشور، جزء 27، ص 154 هنا). أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا الْمُؤْتَفِكَةَ: المقلوبة، وتعني قرى قوم لوط. أَهْوَى: أسقط ♦ م1) هذه اشارة الى سدوم وعمورة التي ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القرآن الى هاتين المدينتين دون اسمهما وإلى رواية لوط في عدة سور (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في سفر التكوين الفصلين 18 و 19 نذكر ما يهمنا منهما للإحالة اليهما لاحقا. الفصل 18: «ثُمَّ قامَ الرِّجالُ مِن هُناكَ واتَّجَهوا نَحوَ سَدوم، ومَضى إِبْراهيمُ مَعَهم لِيُشَيِّعَهم. فقالَ الرَّبّ: أَأَكتُمُ عن إِبْراهيمَ ما أَنا صانِعُه، وإِبْراهيمُ سيَصيرُ أُمَّةً كبيرةً مُقتَدِرةً وتَتَبارَكُ بِه

م53\23: 54	فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى	فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ.	ڡعسٮها ما عسى
م53\23: 55[1]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ[ت1]؟	ڡٮاى الا ربك ٮٮمارى
م53\23: 56	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى	هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ.	هدا ٮدٮر مں الٮدر الاولى
م53\23: 57[2]	أَزِفَتِ الْآَزِفَةُ	[---] أَزِفَتِ ٱلْأٓزِفَةُ[ت1]،	ارڡٮ الارڡه
م53\23: 58[3]	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	لَيْسَ لَهَا، مِن دُونِ ٱللَّهِ، كَاشِفَةٌ[1].	لٮس لها مں دوں الله كاسڡه
م53\23: 59[4]	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ	أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ[1]،	اڡمں هدا الحدٮٮ ٮعحٮوں
م53\23: 60[5]	وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ	وَتَضْحَكُونَ[1] وَلَا تَبْكُونَ،	وٮصحكوں ولا ٮٮكوں
م53\23: 61[6]	وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ	وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ[س1 ت1]؟	واٮٮم سمدوں
م53\23: 62	فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا	فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ.	ڡاسحدوا لله واعٮدوا

80\24 سورة عبس

عدد الآيات 42 - مكية[7]

[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
م80\24: 1[9]	عَبَسَ وَتَوَلَّى	عَبَسَ[1] وَتَوَلَّىٰٓ[ت1 س1]،	عٮس وٮولى

أُمَمُ الأَرضِ كلُّها؟ وقدِ اَختَرتُه لِيُوصِيَ بَنيه وبَيتَه مِن بَعدِه بِأَن يَحفَظوا طَريقَ الرَّبِّ لِيَعمَلوا بِالبِرِّ والعَدْل، حتَّى يُنجِزَ الرَّبُّ لإبْراهيمَ ما وَعَدَه بِه. فقالَ الرَّبّ: إنَّ الصُّراخَ على سَدومَ وعَمورَةَ قدِ اَشتَدَّ وخَطيئَتَهم قد ثَقُلَت جِدًّا. أَنزِلُ وأَرى هَل فَعَلوا أم لا بِحَسَبِ ما بَلَغَني مِن صُراخٍ علَيها، فأَعلَم. واَنصَرَفَ الرَّجُلانِ مِن هُناكَ ومَضَيا نَحوَ سَدوم، وبَقِيَ إبْراهيمُ واقِفًا أَمامَ الرَّبّ. فَتَقَدَّمَ إبْراهيمُ وقال: أَحَقًّا تُهلِكُ البارَّ مع الشِّرِّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارّاً في المدينة، أَحَقًّا تُهلِكُها ولا تَصفَحُ عَنها مِن أَجلِ الخَمْسينَ بارّاً الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ مع الشِّرِّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرِّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟ فقالَ الرَّبّ: إن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإنِّي أَصفَحُ عنِ المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهم. فأَجابَ إبْراهيمُ وقال: قد أَقدَمتُ على الكلامِ مع سَيِّدي، وأنا تُرابٌ ورَماد. لَرُبَّما نَقَصَ اَلخَمْسونَ بارًّا خَمْسَةً، أَفتُهلِكُ المَدينةَ كلها بِسَبَبِ الخَمْسَة؟ فقال: لا أُهلِكُها، إن وَجَدتُ هُناكَ خَمسَةً وأَربَعين. ثُمَّ عادَ أيضاً وكلَّمَه فقال: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ أَربَعون. فقال: لا أَفعَلُ مِن أَجْلِ الأَربَعين. قالَ إبْراهيم: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّم: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ ثَلاثون. فقال: لا أَفعَل، إن وَجَدتُ هُناكَ ثَلاثين. قال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عِشْرون. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العِشْرين. فقال: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّمَ أَيضاً هذه المَرَّةَ الأَخيرة: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عَشَرَة. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العَشَرَة. ومَضى الرَّبُّ عِندَما اَنْتَهى مِنَ الكَلامِ معَ إبْراهيم، ورَجَعَ إبْراهيمُ إِلى مَكانِه». الفصل 19: «فجاءَ المَلاكانِ إِلى سَدومَ مَساءً، وكانَ لُوطٌ جالِسًا عِندَ بابِ سَدوم. فلَمَّا رآهُما لُوط، قامَ لِلِقائِهما وسَجَدَ بِوَجهِه إِلى الأَرض، وقال: سَيِّدَيَّ، مِيلا إِلى بَيتِ عَبدِكُما وبيتا واَغْسِلا أَرجُلَكما، ثُمَّ تُبَكِّرانِ وتَمضِيانِ في سَبيلِكُما. فقالا: لا، بل في السَّاحةِ نَبيت. فأَلَحَّ عَليهِما كَثيرًا، فمالا إِلَيه ودَخَلا مَنزِلَه. فصَنَعَ لَهُما مَأدُبةً وخَبَزَ فَطيرًا، فأَكلا. وقَبلَ أَن يَضْطَجِعا، إِذا بأَهلِ المَدينة، أَهلِ سَدوم، قد أَحاطوا بِالمَنزِل، مِنَ الصَّبِيِّ إِلى الشَّيخ، جَميعُ القَومِ إِلى آخِرِهم. فنادوا لُوطًا وقالوا له: أَينَ الرَّجُلانِ اللَّذانِ قَدِما إِلَيكَ في هذه اللَّيلَة؟ أَخرِجْهُما لِكَي نَعرِفَهُما. فخَرَجَ إِلَيهِم لُوطٌ إِلى المَدخَل وأَغلَقَ البابَ وَراءَه وقال: أَسأَلُكم أَلاَّ تَفعَلوا شَرّاً، يا إِخْوَتي. هاءَنَذَا لِيَ اَبنَتانِ ما عَرَفَتا رَجُلاً: أُخرِجُهُما إِلَيكُم، فاصنَعوا بِهِما ما حَسُنَ في أَعيُنِكم. وأَمَّا هذانِ الرَّجُلان، فلا تَفعَلوا بِهِما شَيئًا، لأَنَّهما دَخَلا تَحتَ ظِلِّ سَقْفي. فقالوا: تَنَحَّ مِن هنا!. ثُمَّ قالوا: هذا رَجُلٌ يَنزِلُ بِنا فيُقيمُ نَفسَه حاكِمًا! الآنَ نَفعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا نَفعَلُ بِهِما. وضَيَّقوا على لُوط وتَقَدَّموا لِيَكْسِروا الباب. فمَدَّ الرَّجُلانِ أَيدِيَهُما وأَدخَلا لُوطًا إِلَيهِما إِلى البَيتِ وأَغلَقا الباب. وأَمَّا القَومُ الَّذينَ عِندَ بابِ البَيت، فضَرَباهم بِالعَمى مِن صَغيرِهم إِلى كَبيرِهم، فلَم يَقدِروا أَن يَجِدوا الباب. وقالَ الرَّجُلانِ لِلُوط: مَن لَكَ أَيضاً ههُنا؟ أَصْهارُكَ وبَنوكَ وبَناتُكَ وجَميعُ مَن لَكَ في المدينة أَخْرِجْهُم مِن هذا المكان، فإِنَّنا مُهلِكانِ هذا المكان، فقَدِ اَشتَدَّ الصُّراخُ علَيهِم أَمامَ الرَّبّ، وقد أَرسَلَنا الرَّبُّ لِنُهلِكَ المَدينة. فخَرَجَ لُوطٌ وكَلَّمَ أَصْهارَه الَّذينَ سيَتَّخِذونَ بَناتِه وقالَ لَهم: قوموا واَخْرُجوا مِن هذا المَكان، لأَنَّ الرَّبَّ مُهلِكٌ المَدينة. فكانَ كمازِحٍ في أَعيُنِ أَصهارِه. فلَمَّا طَلَعَ الفَجْر، أَلَحَّ المَلاكانِ على لُوطٍ قائِلَين: قُمْ فخُذِ اَمرَأَتَكَ واَبنَتَيكَ المَوجودَتَينِ هُنا، لِئَلاَّ تَهلِكَ بِعِقابِ المَدينة. فتَرَدَّدَ لُوط، فأَمسَكَ الرَّجُلانِ بِيَدِه وبِيَدِ اَمرَأَتِه واَبنَتَيه، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ علَيه، وأَخْرَجاه ووَضَعاه خارِجَ المَدينة. فلَمَّا أَخْرَجاهم إِلى خارِج قالا: أَنْجُ بِنَفسِكَ. لا تَلتَفِتْ إِلى وَرائِكَ ولا تَقِفْ في السَّهلِ كُلِّه، وانجُ إِلى الجَبَلِ لِئَلاَّ تَهلِك. فقالَ لَهُما لُوط: لا، أَرْجوك، يا سيِّدي. إِنَّ عَبدَكَ قد نالَ حُظْوَةً في عَينَيكَ، وعَظُمَت رَحمَتُكَ الَّتي صَنَعتَها إِلَيَّ بِإِبْقائِكَ على حَياتي. إِنِّي لا أَستَطيعُ النَّجاةَ إِلى الجَبَلِ دونَ أَن يَلحَقَ بِيَ الشَّرُّ فأَموت. ها إِنَّ هذه المَدينةَ قَريبةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيها، وهي صَغيرة، فدَعْني أَنْجو إِلَيها- أَلَيسَت صَغيرة؟- فتَحْيا نَفْسي. فقالَ لَه: هاءَنذا قد أَكرَمتُ وَجهَكَ في هذا الأَمْرِ أَيضاً بِأَن لا أَقلِبَ المَدينةَ الَّتي ذَكَرتَها. أَسرِعْ بِالنَّجاةِ إِلى هُناكَ، فإِنِّي لا أَستَطيعُ أَن أَعمَلَ شَيئًا إِلى أَن تَصيرَ إِلَيها. لِذلِكَ سُمِّيَتِ المَدينةُ صُوعَر. ولَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمْسُ على الأَرض، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَر. وأَمطَرَ الرَّبُّ على سَدومَ وعَمورةَ كِبْريتًا ونارًا مِنَ السَّمَوات، وقَلَبَ تِلكَ المُدُنَ وكُلَّ السَّهْلِ وجَميعَ سُكَّانِ المُدُنِ ونَباتَ الأَرض. فاَلتَفَتَتِ اَمرَأَةُ لُوطٍ إِلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْح. فبَكَّرَ إِبْراهيمُ إِلى المَكانِ الَّذي وَقَفَ فيه أَمامَ الرَّبّ، وتَطَلَّعَ إِلى جِهَةِ سَدومَ وعَمورةَ وأَرضِ السَّهْلِ كلِّها ونَظَرَ، فإِذا دُخانُ الأَرضِ صاعِدٌ كَدُخانِ الأَتُّون. ولَمَّا أَهلَكَ اللهُ مُدُنَ السَّهْل، ذَكَرَ اللهُ إِبْراهيم فانتَشَلَ لُوطًا مِن وَسَطِ الكارِثة، حينَ قَلَبَ المُدُنَ الَّتي كانَ لُوطٌ مُقيمًا فيها. وصَعِدَ لُوطٌ مِن صُوعَر وأَقامَ في الجَبَل هو واَبنَتاه معَه، لأَنَّه خافَ أَن يُقيمَ في صُوعَر. فأَقامَ في مَغارةٍ هو واَبنَتاه».

وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

ثم لوط أخو سدوم أتاها \ إذ أتاها برشدها وهداها

راودوه عن ضيفه ثم قالوا \ قد نهيناك أن تقيم قِراها

عرض الشيخ عند ذاك بناتٍ \ كظباءٍ بأجرع ترعاها

غضب القوم عند ذاك وقالوا \ أيها الشيخ خُطبةً نأباها

أجمع القوم أمرهم وعجوزٌ \ خيَّب اللـه سعيها ولحاها

أرسل اللـه عند ذاك عذاباً \ جعل الأرض سفلـها أعلاها

ورماها بحاصبٍ ثم طينٍ \ ذي حروفٍ مسوَّمٍ إذ رماها (هنا).

[1] 1) تَّمَارَى ♦ ت1) آَلَاء: نعم، تَتَمَارَى: تجادل. خطأ: ففي أي آَلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى. تبرير الخطأ: تبرير الخطأ: تَتَمَارَى تضمن معنى ترتاب، او تكذب، اسوة بالآية 97\55: 13: فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.

[2] ت1) أَزِفَتِ الْآَزِفَةُ: قرب وحان وقت القيام- وسميت آزفة لأنها واقعة لا محالة.

[3] 1) لَيْسَ لَهَا مِمّا يدعون دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وهي على الظالمين ساءت الغاشية.

[4] 1) تُعْجِبُونَ، قراءة شيعية للآيتين 58-59: لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ والذين كفروا ستأتيهم الغاشية أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (السياري، ص 147 هنا).

[5] 1) وتَضْحَكُونَ، تُضْحِكُونَ.

[6] ت1) سَامِدُون: فسرها معجم الفاظ القرآن: غافلون. ولكن وفقا لأسباب النزول تعني رافعو الرأس ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يمرون على النبي وهو يصلي شامخين فنزلت هذه الآية.

[7] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

[8] انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

[9] 1) عَبَّسَ ♦ ت1) وَتَوَلَّى: أعرض لأجل (الجلالين هنا) ♦ س1) أتى النبي وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبياً وأمية ابني خلف ويدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم فقام ابن أم مكتوم وقال: يا محمد علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه النبي لقطعه كلامه قال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس النبي وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت هذه الآيات فكان النبي بعد ذلك يكرمه وإذا رآه يقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي.

م24\80: 2[1]	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	أن[1] جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ.	ار حاه الاعمى
م24\80: 3[2]	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى	وَمَا يُدۡرِيكَ؟ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ[ت1]،	وما ىدرىط لعله ىركى
م24\80: 4[3]	أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى	أَوۡ يَذَّكَّرُ[1]، فَتَنفَعَهُ[2] ٱلذِّكۡرَىٰٓ.	او ىدطر ڡىىڡعه الدطرى
م24\80: 5	أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى	أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ،	اما مر اسىعىى
م24\80: 6[4]	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى	فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ[1].	ماىب له ىصدى
م24\80: 7	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى	وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ؟	وما علىط الا ىركى
م24\80: 8	وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ،	واما مر حاط ىسعى
م24\80: 9[5]	وَهُوَ يَخْشَى	وَهُوَ يَخۡشَىٰ [...][ت1]،	وهو ىحسى
م24\80: 10[6]	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى	فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ[1].	ماىب عىه ىلهى
م24\80: 11	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ	[---] كَلَّآ! إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ.	طلا اىها ىدطره
م24\80: 12[7]	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	مَن شَآءَ، ذَكَرَهُۥ[ن1][ت1].	ممر سا دطره
م24\80: 13[8]	فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ	[...][ت1] فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ،	مى صحم مطرمه
م24\80: 14	مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ	مَّرۡفُوعَةٖ، مُّطَهَّرَةِۭ،	مرموعه مطهره
م24\80: 15[9]	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ[ت1]،	ىاىدى سمره
م24\80: 16	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	كِرَامِۭ، بَرَرَةٖ.	طرام ىرره
م24\80: 17[10]	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	[---] قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ! مَآ أَكۡفَرَهُۥ[س1]!	مىل الاىسر ما اطمره
م24\80: 18	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ؟	مر اى سى حلمه
م24\80: 19[11]	مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ	مِن نُّطۡفَةٍ[ت1][م1] خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ[1].	مر ىطمه حلمه ممدره
م24\80: 20[12]	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ	ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ[ت1] يَسَّرَهُۥ.	ىم السىل ىسره
م24\80: 21	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ	ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ،	ىم اماىه مامىره
م24\80: 22[13]	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	ثُمَّ، إِذَا شَآءَ، أَنشَرَهُۥ[1].	ىم ادا سا اىسره
م24\80: 23	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	كَلَّا! لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ.	طلا لما ىمص ما امره
م24\80: 24	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ.	ملىىطر الاىسر الى طعامه
م24\80: 25[14]	أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أَنَّا[1] صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا،	اىا صىىا الما صىا
م24\80: 26	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا،	ىم سممىا الارص سما
م24\80: 27	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا،	ماىىىا مىها حىا
م24\80: 28[15]	وَعِنَبًا وَقَضْبًا	وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا[ت1]،	وعىىا ومصىا
م24\80: 29	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا	وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا،	ورىىوىا وىحلا
م24\80: 30[16]	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا[ت1]،	وحداىو علىا
م24\80: 31[17]	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا[ت1]،	ومطهه واىا
م24\80: 32	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ.	مىعا لطم ولاىعمطم
م24\80: 33[18]	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ	[---] فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ[ت1]،	مادا حاب الصاحه

---

1. 1) آنْ، أَأَنْ، آأَنْ.
2. ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين «عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» إلى المخاطب «وَمَا يُدْرِيكَ».
3. 1) يَذْكُرُ 2) فَتَنْفَعُهُ.
4. 1) تَصَّدَّى، تُصَدَّى.
5. ت1) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ يَخْشَى [الله] (الجلالين هنا).
6. 1) تُلَهَّى، تَتَلَهَّى، تَلْهَى.
7. ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المؤنث «إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ» إلى المذكر «ذَكَرَهُ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».
8. ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (المنتخب هنا، الجلالين هنا).
9. ت1) يقول معجم الفاظ القرآن أن كلمة سفرة جمع سفير، من سفر بين الناس، إذا أصلح وأزال الوحشة. والملائكة سفرة لأنهم ينزلون بالوحي الذي فيه صلاح الناس. ونجد في اللغة النبطية كلمة سفر بمعنى قرّاء وفي الآرامية: الكتّاب (Jeffery ص 171). ونجد هذه الكلمة في العهد القديم بهذا المعنى (مثلا عزرا 4: 8؛ 7: 12 و 21). ولكن قد تكون هذه الآية إشارة إلى كتبة التوراة الذين كان عليهم ان يكونوا في حالة طهارة عند كتابتهم لنص التوراة (Bérakhot 22-23 هنا وهنا) فتكون هذه إشارة إلى نص التوراة. انظر Bar-Zeev ص 38).
10. س1) عن عكرمة: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كفرت برب النجم.
11. 1) فَقَدَرَهُ ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.
12. ت1) خطأ وتصحيحه: للسبيل (مكي، جزء ثاني، ص 458 هنا).
13. 1) نَشَرَهُ.
14. 1) إِنَّا.
15. ت1) قَضْبًا: نوع من المزروعات اختلف في تحديده واللفظ دال على كل نوع يقطع.
16. ت1) غُلْبًا: كثيفة وملتفة الأشجار.
17. ت1) حيرت كلمة «أبا» المفسرين. يقول معجم الفاظ القرآن أن هذه الكلمة تعني عشبا وكلأ. ونجد هذه الكلمة باللغة العبرية في العهد القديم بمعنى الخضرة أو البراعم (أيوب 8: 12؛ نشيد 6: 11).
18. ت1) الصَّاخَّة: الصيحة الشديدة يوم القيامة، ولكن قد تكون خطأ وصحيحها الصيحة كما في آيات اخرى.

م24\80: 34[1]	يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ[1] مِنْ أَخِيهِ،	بوم بعر المر من احىه
م24\80: 35	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ	وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ،	وامه واىىه
م24\80: 36	وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ	وَصَٰحِبَتِهِۦ، وَبَنِيهِ،	وصحىه وىىىه
م24\80: 37[2]	لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ	لِكُلِّ ٱمْرِيٍ مِّنْهُمْ، يَوْمَئِذٍ، شَأْنٌ[1] يُغْنِيهِ[2س1].	لكل امرى منهم بومىد سان ىعىىه
م24\80: 38[3]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، مُّسْفِرَةٌ[ت1]،	وحوه بومىد مسڡره
م24\80: 39[4]	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	ضَاحِكَةٌ، مُّسْتَبْشِرَةٌ[ت1].	صاحكه مسىسره
م24\80: 40	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ	وَوُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، عَلَيْهَا غَبَرَةٌ،	ووحوه بومىد علىها عىره
م24\80: 41[5]	تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	تَرْهَقُهَا[1] قَتَرَةٌ[2ت1].	ىرهقها ڡىره
م24\80: 42	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ، ٱلْفَجَرَةُ.	اولىك هم الكڡره الڡحره

97\25 سورة القدر

عدد الآيات 5 - مكية[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمن الرحىم
م25\97: 1[8]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ[ت1] فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ[ت2س1].	انا انزلنه فى لىله القدر
م25\97: 2	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ؟	وما ادرىك ما لىله القدر
م25\97: 3[9]	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ[1ت1].	لىله القدر خىر من الف سهر
م25\97: 4[10]	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	تَنَزَّلُ[1م1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِم[ت1]، مِّن [...][ت2] كُلِّ أَمْرٍ[2].	ىىرل الملىكه والروح فىها ىادن رىهم من كل امر
م25\97: 5[11]	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ[1] مَطْلَعِ[2] ٱلْفَجْرِ[ت1].	سلم هى حىى مطلع الڡحر

91\26 سورة الشمس

عدد الآيات 15 - مكية[12]

[13]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمن الرحىم
م26\91: 1	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا!	والسمس وصحىها
م26\91: 2	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا	وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا!	والقمر اذا ىلىها
م26\91: 3[14]	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا	وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا[ت1]!	والنهار اذا حلىها
م26\91: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا!	والىل اذا ىعسىها
م26\91: 5[15]	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَٱلسَّمَآءِ وَمَا[ت1] بَنَىٰهَا!	والسما وما ىنىها
م26\91: 6	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا!	والارص وما طحىها

---

1 1) الْمُرْءُ، الْمَرْ.

2 1) شَانٌ 2) يَعْنِيهِ ♦ س1) عن أنس بن مالك: قالت عائشة للنبي: أنحشر عراة قال: نعم قالت: واسوأتاه فنزلت هذه الآية.

3 ت1) مُسْفِرَة: مشرقة ومضيئة.

4 ت1) مُسْتَبْشِرَةٌ: منتظرة الخير.

5 1) يَرْهَقُهَا 2) قَتْرَة ♦ ت1) قَتَرَةٌ: كدر.

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

7 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

8 س1) عن مجاهد: ذكر النبي رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فنزلت «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (25\97: 1-3). قال: خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل. وعند الشيعة: انظر هامش الآية 47\26: 205 ♦ ت1) كما في القرآن، يستعمل العهد القديم نفس كلمة «نزل» باللغة العبرية للتعبير عن نزول كلام الله. ولكن تُرجمت بكلمة «قطر» وكان من المفضل الاحتفاظ بنفس الكلمة القرآنية. قارن: «يَهْطِلُ كَالمَطَرِ تَعْلِيمِي وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلامِي. كَالطَّلِّ عَلَى الكَلإِ وَكَالوَابِلِ عَلَى العُشْبِ» (تثنية 32: 2). ت2) القدر: الشرف. ليلة القدر: الليلة التي شَرُفَت ببدء نزول القرآن فيها. يرى Sawma ان الكلمة آرامية وتعني الظلمة. فيكون معنى الآية: انا انزلناه في ليلة مظلمة (Sawma ص 415).

9 1) قراءة شيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الكليني مجلد 1، ص 248. أنظر النص هنا) ♦ ت1) كلمة شهر بالسريانية: قمر. فيكون معنى الآية: ليلة الظلمة أفضل من ألف ليلة مقمرة (Sawma ص 416-417).

10 1) تُنَزَّلُ، تَنَّزَّلُ 2) أَمْرِئٍ، قراءة أو تفسير شيعي: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر (السياري، ص 187 هنا)، أو: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 170 هنا). ♦ت1) خطأ: التفات في الآية 1 من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» ت2) فسرها المنتخب: تنزل الملائكة وجبريل فيها إلى الأرض بإذن ربهم من أجل كل أمر (المنتخب هنا)، فتكون الآية ناقصة وتكميلها: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ [اجل] كُلِّ أَمْرٍ ♦ م1) وفقا للأساطير اليهودية، عندما نزل الله على جبل سيناء كان محاطا باثنين وعشرين الف ملاك (Ginzberg المجلد الرابع، ص 85).

11 1) إلى 2) مَطْلِعِ.

12 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

13 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

14 ت1) جَلَّاهَا: أظهرها.

15 ت1) خطأ، يلاحظ استعمال «ما» عوضا عن «من» في هذه الآية والآيتين اللاحقتين. ففي المعتقد الإسلامي، المعني هنا الله، ولذلك كان يجب ان يقول «من»، بدلا من «ما»، إلا اذا كان الله جمادا. وقد فسرها المنتخب: وبالسماء وبالقادر العظيم الذى رفعها وأحكم بناءها. وبالأرض وبالقادر العظيم الذى بسطها من كل جانب، وهيَّأها للاستقرار، وجعلها مهادا للإنسان. وبالنفس ومَن أنشأها وعدَّلها بما أودع فيها من القوى (هنا)، بينما فسرها التفسير الميسر: أقسم الله بالشمس ونهارها وإشراقها ضحى, وبالقمر إذا تبعها في الطلوع والأفول, وبالنهار إذا جلَّى الظلمة وكشفها, وبالليل عندما يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلمًا, وبالسماء وبنائها المحكم, وبالأرض وبَسْطها, وبكل نفس وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها (هنا). وذكر الطبري تفسيرا للآية الخامسة: { وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا } يقول جلّ ثناؤه: والسماء ومَنْ بناها، يعني: ومَنْ خلقها، ثم نقل كيف حاول المفسرون الخروج من هذه المشكلة (هنا).

م26\91: 7	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا،	ونفس وما سويها
م26\91: 8	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا!	فالهمها فحورها وتقويها
م26\91: 7	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا،	قد افلح من زكيها
م26\91: 10[1]	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَات1.	وقد خاب من دسيها
م26\91: 11[2]	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	[---] كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ1،	كذبت ثمود بطغويها
م26\91: 12[3]	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا [...]ت1.	اذ انبعث اشقيها
م26\91: 13[4]	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا	فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ: «[...]ت1 نَاقَةَ1م1 ٱللَّهِ [...]ت1 وَسُقۡيَٰهَا».	فقال لهم رسول الله ناقه الله وسقيها
م26\91: 14[5]	فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا	فَكَذَّبُوهُ، فَعَقَرُوهَا. فَدَمۡدَمَ1ت1 عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ، فَسَوَّىٰهَا [...]ت2.	فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها
م26\91: 15[6]	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَا يَخَافُ1 عُقۡبَٰهَا2.	ولا يخاف عقبها

85\27 سورة البروج

عدد الآيات 22 - مكية[7]

[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م27\85: 1	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ!	والسما ذات البروج
م27\85: 2	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ!	واليوم الموعود
م27\85: 3[9]	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖت1!	وشاهد ومشهود
م27\85: 4[10]	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	قُتِلَ1 أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ2م1،	قتل اصحب الاخدود
م27\85: 5[11]	النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ	[...]ت1 ٱلنَّارِ1 ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ2،	النار ذات الوقود
م27\85: 6[12]	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞت1،	اذ هم عليها قعود
م27\85: 7	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ	وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ.	وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود
م27\85: 8[13]	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	وَمَا نَقَمُواْ1 مِنۡهُمۡت1 إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْت2 بِٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَمِيدِ،	وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد
م27\85: 9[14]	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِم1. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ.	الذى له ملك السموت والارض والله على كل شى شهيد

---

[1] ت1) دَسَّاهَا: اخفاها. وقد فسرها المنتخب: وقد خسر من أخفى فضائلها، وأمات استعدادها للخير (هنا)

[2] 1) بِطُغْوَاهَا.

[3] ت1) نص ناقص وتكميله: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [إلى عقر الناقة] (الجلالين هنا).

[4] 1) نَاقَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا) ♦ م1) هذا جزء من قصة ناقة صالح التي ذكرها القرآن في سور كثيرة (صالح في الفهرس). وهي من التراث الجاهلي. وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه كلام القرآن:
كثمود التي تفتكت الدين \ عُتُيّاً وأَمَّ سَقْبٍ عقيرا
ناقة للآلـه تسرح في الأر \ ض وتنتاب حول ماءٍ قديرا
فأتاها أُحَيْمِرٌ كاخي السهم \ بعَضْبٍ فقال كوني عقيرا
فأبتَّ العرقوب والساق منها \ ومضى في صميمه مكسورا
فرأى السقْبُ أُمَّه فارقته \ بعد إلف حَنِيّةً وظَؤُورا
فأتى ضخرةً فقام عليها \ صعقةً في السماء تعلو الصخورا
فرغا رغوةً فكانت عليهم \ رغوةُ السَقْب دُمِّروا تدميرا
فأُصيبوا إلاّ الذريعةَ فاتَتْ \ من جَوَارِيهُمْ وكانت جَرورا
سِنْفَةٌ أُرسلت تخبر عنهم \ أهل قُرْحٍ بها قد أمسوا ثغورا
فسقوها بعد الحديث فماتت \ وانتهى ربنا وأوفى حقيرا (هنا).
وهناك حلقة من سؤال جريء تتعرض الى قصة الناقة وصالح وثمود (نص الحلقة هنا وشريطها هنا).

[5] 1) فَدُمْدِمَ، فَدَهْدَمَ ♦ ت1) دَمْدَمَ: غضب بشدة ت2) نص ناقص وتكميله: فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فسوى [ديارهم بالأرض] (المنتخب هنا).

[6] 1) فَلَا يَخَافُ، وَلَم يَخَفُ 2) قراءة شيعية: فلا يخاف عقبيها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167 هنا).

[7] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

[8] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[9] ت1) تفسير شيعي: «وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ»: «النَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» (الكليني مجلد 1، ص 425. أنظر النص هنا).

[10] 1) قُتِّلَ، قراءة شيعية: بما قتل (السياري، ص 176 هنا) 2) الْخُدُودِ ♦ ت1) الاخدود: الحفرة المستطيلة. موقع في جنوب مدينة نجران في الجزيرة العربية. حصلت فيه محرقة عظيمة للنصارى على يد التبع ذو نواس اليهودي الذي سار إليهم بجنوده (حوالي العام 525 م)، فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود وحرق من حرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم. وقد تكون الآية إشارة لهذا الحدث، أو تكون اشارة للرجال الثلاثة الذين تعرضوا لنار الأتون لرفضهم السجود لتمثال نصبه الملك نبوكدنصر (دانيال الفصل 3). أنظر Geiger ص 152 حول هذا الاحتمال هنا. وقد يكون معنى كلمة اخدود الأتون، وقد جاءت في انجيل متى: ويَقذِفونَ بِهِم في أَتُّونِ النَّار (متى 13: 42 و 50).

[11] 1) النَّارُ 2) الْوُقُودِ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: [اصحاب] النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (المنتخب هنا).

[12] ت1) خطأ: إِذْ هُمْ عندها قُعُودٌ.

[13] 1) نَقِمُوا 2) قراءة شيعية: إلا أنهم آمنوا (السياري، ص 176 هنا)، أو: وما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166 هنا) ♦ ت1) نَقَمُوا: كرهوا، وعابوا، أو أنكروا. خطأ: نَقَمُوا عليهم. وتبرير الخطأ: تضمن نقم معنى كره أو انكر ت2) خطأ: التفات من الماضي «نَقَمُوا» إلى المضارع «يُؤْمِنُوا».

[14] م1) قارن: «إِنَّ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ السَّمَوَاتِ وسَمَواتِ السَّمَواتِ والأَرضَ وكلَّ ما فيها» (تثنية 10: 14).

م27\85: 10	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ، فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ، ~ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ.	ار الدٮر ڡٮٮوا المومٮٮر والمومٮٮ ٮم لم ٮٮوٮوا ڡلهم عداٮ حهٮم ولهم عداٮ الحرٮو
م27\85: 11[1]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ[م1]. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ.	ار الدٮر امٮوا وعملوا الصلحٮ لهم حٮٮ ٮحرى مر ٮحٮها الاٮهر دلك الڡور الكٮٮر
م27\85: 12	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ.	ار ٮطس رٮك لسدٮد
م27\85: 13[2]	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ[1] [...][ت1] وَيُعِيدُ،	اٮه هو ٮٮدى وٮعٮد
م27\85: 14	وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ	وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ، ٱلۡوَدُودُ،	وهو الغڡور الودود
م27\85: 15[3]	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	ذُو[1] ٱلۡعَرۡشِ، ٱلۡمَجِيدُ[2].	دو العرس المحٮد
م27\85: 16	فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ.	ڡعال لما ٮرٮد
م27\85: 17[4]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	[---] هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ[ت1]	هل اٮٮك حدٮٮ الحٮود
م27\85: 18	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ	فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ؟	ڡرعور وٮمود
م27\85: 19	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	[---] بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ،	ٮل الدٮر كڡروا ڡى ٮكدٮٮ
م27\85: 20	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ.	والله مر وراٮهم محٮط
م27\85: 21[5]	بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ	بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ[1]،	ٮل هو ڡرار محٮد
م27\85: 22[6]	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	فِي لَوۡحٖ[1] مَّحۡفُوظِۭ[2].	ڡى لوح محڡوط

95\28 سورة التين

عدد الآيات 8 - مكية[7]

[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمر الرحٮم
م28\95: 1	وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ	وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ!	والٮٮر والرٮٮور
م28\95: 2[9]	وَطُورِ سِينِينَ	وَطُورِ سِينِينَ[1] [ت1]!	وطور سٮٮٮر
م28\95: 3[10]	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ[ت1]!	وهدا الٮلد الامٮر
م28\95: 4[11]	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ[م1].	لقد حلقٮا الاٮسر ڡى احسر ٮڡوٮم
م28\95: 5[12]	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ[1]،	ٮم رددٮه اسڡل سڡلٮر
م28\95: 6[13]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ[ت1].	الا الدٮر امٮوا وعملوا الصلحٮ ڡلهم احر عٮر ممٮور
م28\95: 7[14]	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ	فَمَا[1] يُكَذِّبُكَ[ت1] بَعۡدُ [...][ت2] بِٱلدِّينِ؟	ڡما ٮكدٮك ٮعد ٮالدٮر
م28\95: 8[15]	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ[ن1][ت1]؟	الٮس الله ٮاحكم الحكمٮر

106\29 سورة قريش

عدد الآيات 4 - مكية[16]

---

1 م1) يوصف سفر التكوين جنة عدن بأن فيها نهر يتشعب فيصير اربعة أفرع: «وكانَ نَهرٌ يَخرُجُ مِن عَدْنٍ فيَسْقي الجَنَّة ومِن هُناكَ يَتَشَعَّبُ فيَصيرُ أَربَعَةَ فُروع، اِسمُ أَحَدِها فِيشون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهب. وذَهَبُ تِلكَ الأَرضِ جَيِّد. هُناكَ المُقْلُ وحَجَرُ الجَزْع. وَاسمُ النَّهرِ الثَّاني جيحون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَبَشة. وَاسمُ النَّهرِ الثَّالِثِ دِجلَة وهو الجاري في شَرقِيِّ أَشُور. والنَّهرُ الرَّابِعُ هو الفُرات» (2: 10-14). ويصف لنا انجيل لوقا ملذات الجنة كوصف ملذات الأرض: «وأَنا أُوصِي لَكم بِالمَلَكوت كَمَا أَوصى لي أَبي به، فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائدتي في مَلَكوتي، وتَجلِسونَ على العُروشِ لِتَدينوا أَسباطَ إِسرائيلَ الإِثْنَي عَشَر» (22: 29-30). وكذلك يفعل القديس افرام السرياني (توفي عام 373). وهذا الوصف للملذات في النعيم ينقله لنا القرآن مع تفاصيل كثيرة ويضيف اليها حور عين (هامش الآية 46\56: 22).

2 1) يَبْدَأُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ [الخلق] وَيُعِيدُ (الجلالين هنا).

3 1) ذي 2) الْمَجِيدِ.

4 ت1) كان يجب ان يقول في هذه الآية واللآية اللاحقة: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ جُنُودِ فِرْعَوْن وَثَمُود. وقد برر الجلالين هذا الخطا: واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه (الجلالين هنا).

5 1) قُرْآَنُ مَجِيدٍ.

6 1) لُوْحٍ 2) مَحْفُوظٌ.

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

8 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

9 1) سَيْنِينَ، سِينَاء، سَيْنَاء، سِنِينَ ♦ ت1) الطور: الجبل. خطأ: استعمل القرآن صيغة الجمع لاسم العلم سيناء للمحافظة على السجع. ومن الخطأ تغيير اسم العلم.

10 ت1 تفسير شيعي للآيات 1-3: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ: الحسن والحسين، وَطُورِ سِينِينَ: أمير المؤمنين، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: فاطمة (السياري، ص 186 هنا).

11 م1) يرى عمر سنخاري أن الآيات القرآنية المبعثرة التي تتكلم عن كمال خلق الإنسان مستوحاة من هرمس طريسميجيستيس (أنظر Sankharé ص 89-90).

12 1) السَّافِلِينَ.

13 ت1) ممنون: منقوص، محسوب. فسرها المنتخب: فلهم أجر غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم (المنتخب هنا).

14 1) قراءة شيعية: فمن (السياري، ص 186 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 4 من الغائب «الْإِنْسَانَ» إلى المخاطب «يُكَذِّبُكَ». ت2) نص ناقص وتكميله: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [تبيُّن الحق] بِالدِّينِ (ابن عاشور، جزء 30، ص 431 هنا)، أو: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26).

15 ت1) خطأ: التفات في الآية 4 من المتكلم «خَلَقْنَا» إلى الغائب «أَلَيْسَ اللَّهُ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

16 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

[1]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م29\106: 1[2]	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	[...][ت1] لِإِيلَٰفِ[1] قُرَيۡشٍ[2 ت3 س2 س1]،	لايلڡ ٯرىس
م29\106: 2[3]	إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	إِۦلَٰفِهِمۡ[1] [...][ت1] رِحۡلَةَ[2] ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ[م1]،	الڡهم رحله السا والصىڡ
م29\106: 3	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ	فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ،	ڡلىعىدوا رٮ هدا الٮىٮ
م29\106: 4	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ.	الدى اطعمهم مں حوع وامٮهم مں حوڡ

101\30 سورة القارعة

عدد الآيات 11 - مكية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م30\101: 1[6]	الْقَارِعَةُ	ٱلۡقَارِعَةُ[ت1 1].	الماٯرعه
م30\101: 2[7]	مَا الْقَارِعَةُ	مَا ٱلۡقَارِعَةُ[1]؟	ما الماٯرعه
م30\101: 3[8]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ[1]؟	وما ادرىك ما الماٯرعه
م30\101: 4[9]	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	يَوۡمَ[1] يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ[ت1]،	ىوم ىكوں الناس كالڡراس المٮٮوٮ
م30\101: 5[10]	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	وَتَكُونُ[1] ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ[2] ٱلۡمَنفُوشِ[ت1].	وٮكوں الحٮال كالعهں المٮڡوس
م30\101: 6[11]	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[م1]،	ڡاما مں ٮٯلٮ موربٮه
م30\101: 7[12]	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ[ت1 1].	ڡهو ڡى عىسه راصىه
م30\101: 8[13]	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[م1]،	واما مں حڡٮ موربٮه

---

1 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

2 1) لِإِلَافِ، لِإِئلَافِ، إلافُ، لِيلَافِ، لِإِلْفِ، لِإِيئلَافِ 2) لَيَأْلَفْ، لَتَأْلَفْ، لِتَأْلَفْ - قُرَيْشُ 3) ويل أمّكم قريش ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، لأنه كان معاشهم من الرحلتين: رحلة في الشتاء الى اليمن، ورحلة في الصيف الى الشام، وكانوا يحملون من مكة الادم واللب، وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره، فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب، وكانوا يتالفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيساً من رؤساء قريش، وكان معاشهم من ذلك، فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك، لان الناس وفدوا على النبي وحجوا الى البيت، فقال الله: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع) فلا يحتاجون أن يذهبوا الى الشام (وءامنهم من خوف) يعني خوف الطريق ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [إفعلنا ذلك، أو: اعْجَبوا، أو: فَلْيَعْبدوه] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (الحلبي هنا) ت2) ايلَافِ قُرَيْش: حبهم واعتيادهم. هذه هي المرة الوحيدة التي يذكر فيها القرآن كلمة قريش. وقد يكون أصل الكلمة سرياني من كلمة قَرَش بمعنى سقف \ رأس. وكان يدعى به راعي المواشي او رئيس القبيلة. وتذكر سيرة ابن هشام معنيين لكلمة قَرَيْش: المعنى الأول: «سميت قريش قريشا من التقرش والتقرش: التجارة والاكتساب» والمعنى الثاني: «سميت قريش قريشا لتجمعها بعد تفرقها، ويقال للتجمع التقرش» (النص هنا). ووفقا لهذا المعنى الأخير تكون قَرَيْش تجمع لشتات قبائل مبعثرة في شعاب مكة وبطاحها، وليس اسماً لقبيلة واحدة (أبو موسى الحريري: قس ونبي، ص 13 هنا). ومن المعاني التي يعطيها قاموس لسان العرب: «قُرَيشٌ دابةٌ في البحر لا تدَع دابةً إلا أكلتها فجميع الدواب تخافُها» (هنا).

3 1) إِلَافِهِمْ، إِلْفِهِمْ، إِلْفَهُمْ، إِئلَافِهِمْ، إِيئلَافِهِمْ 2) رُحْلَةَ ♦ م1) قال أبن الزبعري: ت1) نص ناقص وتكميله: إِيلَافِهِمْ [لأجل] رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكـة مسنتين عجاف.

سنت إليه الـرحلتان كـلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب نبذة مما ورد في فضل مكة وذكر شيء من حال رؤسائها وأشرافها، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

5 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

6 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: يوم القيامة.

7 1) القارعةَ.

8 1) القارعةَ.

9 1) يَوْمُ ♦ ت1) تقول الآية 30\101: 4 «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» بينما تقول الآية 37\54: 7 تقول: «خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ». وقد فسرها الجلالين: { يَوْمَ } ناصبة دل عليه القارعة، أي تقرع { يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ } كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض للحيرة إلى أن يُدْعَوْا للحساب (هنا). وفسرها التفسير الميسر: في ذلك اليوم يكون الناس في كثرتهم وتفرقهم وحركتهم كالفراش المنتشر، وهو الذي يتساقط في النار (هنا).

10 1) وَيَكُونُ 2) كالصوف ♦ ت1) كالصوف المنتشر.

11 م1) جاءت فكرة ان الله يزن اعمال البشر في عدة آيات من القرآن. ونجد هذه الفكرة في كتاب عهد ابراهيم. فقد ورد فيه أنه لما شرع ملاك الموت بأمر الله في القبض على روح إبراهيم، طلب منه خليل الله أن يعاين غرائب السماء والأرض قبل أن يموت. فلما أُذِن له عرج إلى السماء وشاهد كل شيء، وبعد هنيه دخل السماء الثانية ونظر الميزان يزن فيه أحد الملائكة أعمال الناس. ونص تلك العبارة «إن كرسياً كان موضوعاً في وسط البابين، وكان جالساً عليه رجل عجيب، وأمامه مائدة تشبه البلور وكلها من ذهب وكتان رفيع. وعلى المائدة كتاب سُمكه ست أذرع وعرضه عشر أذرع. وعلى يمينها ويسارها ملاكان يمسكان بورقة وحبر وقلم. وأمام المائدة ملاكٌ يشبه النور يمسك ميزاناً بيده. وعلى اليسار ملاك من نار عليه علامات القسوة والفظاظة والغلظة يمسك بوقاً فيه نار آكلة، لامتحان الخطأة. وكان الرجل العجيب الجالس على الكرسي يدين ويمتحن الأرواح، والملاكان اللذان عن اليمين واليسار يكتبان ويسجّلان أعمال الناس. فكان الملاك الذي على اليمين يكتب ويسجّل الأعمال الصالحة، والملاك الذي على اليسار يكتب الخطايا. أما الملاك الذي أمام المائدة والممسك الميزان فكان يزن الأرواح، والملاك الناري الممسك بالنار كان يمتحن الأرواح. فاستفهم إبراهيم من ميخائيل رئيس الملائكة: ما هذه الأشياء التي نشاهدها؟ فقال له رئيس الملائكة: إن ما تراه أيها الفاضل إبراهيم هو الحساب والعقاب والثواب» («عهد إبراهيم» صورة 1 فصل 12). وذكر بعد هذا أن إبراهيم رأى أن الروح التي تكون أعمالها الصالحة والطالحة متساوية لا تُحسب من المخلَّصين ولا من الهالكين، ولكنها تقيم في موضع وسط بين الاثنين». وهذا المذهب يشبه ما ورد في سورة الأعراف 39\7: 46 «وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ». أنظر هامش هذه الآية. منشأ قضية الميزان الواردة في عهد إبراهيم ليست من التوراة والإنجيل، ولكن منشأها كتاب الأموات وُجدت منه نُسخ كثيرة في قبور المصريين القدامى. الذين كانوا يعتقدون أن أحد آلهتهم واسمه «تحوتي» ألَّفه، وزعموا أن الموتى يحتاجون إلى التعلم منه بعد موتهم. وفي أول فصل 125 من هذا الكتاب صورة إلهين اسمهما «حور» و «أنبو» وضعا في كفة من هذا الميزان قلب رجل بار صالح توفي. ووضعا في الكفة الأخرى تمثال إله آخر من آلهتهم اسمه «معت» أو الصدق. أما إلههم «تحوتي» فكان يقيد أعمال الميت في سجل. للاطلاع على النص الكامل لكتاب (وصية إبراهيم) يرجى الرجوع إلى كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 527 هنا.

12 1) رَاضِيِهْ ♦ ت1) خطأ: كان يجب استعمال اسم المفعول بدل اسم الفاعل فيقول: عيشة مرضية (الحلبي في تبرير هذا الخطأ هنا).

13 م1) يقول الحصين بن حمام الفزاري:

أَعوذُ بِرَبّي مِنَ المُخزِيا \ تِ يَومَ تَرى النَفسُ أَعمالَها

وَخَفَّ المَوازينُ بِالكافِرينَ \ وَزُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها

وَنادى مُنادٍ بِأَهلِ القُبورِ \ فَهَبّوا لِتُبرِزَ أَثقالَها

م30\101: 9[1]	فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ	فَأُمُّهُۥ[1] هَاوِيَةٌ[ت1].	ڡامه هاويه
م30\101: 10[2]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ[1]؟	وما ادرىك ما هيه
م30\101: 11[3]	نَارٌ حَامِيَةٌ	نَارٌ حَامِيَةٌ[ت1].	نار حاميه

31\75 سورة القيامة

عدد الآيات 40 - مكية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م31\75: 1[6]	لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	لَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ!	لا اڡسم ٮىوم الڡىمه
م31\75: 2[7]	وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	وَلَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ[ت2]!	ولا اڡسم ٮالںڡس اللوامه
م31\75: 3[8]	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ	أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ[1] عِظَامَهُۥ[س1]؟	اىحسب الاٮسں الں ٮحمع عطامه
م31\75: 4[9]	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	بَلَىٰ! قَٰدِرِينَ[1] عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ.	ٮلى ڡدرىں على اں ٮسوى ٮٮاٮه
م31\75: 5[10]	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ[1].	ٮل ىرىد الاٮسں لىڡحر امامه
م31\75: 6[11]	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ	يَسْـَٔلُ أَيَّانَ[ت1] يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ؟	ىسل اىاں ىوم الڡىمه
م31\75: 7[12]	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ	فَإِذَا بَرِقَ[1] ٱلْبَصَرُ[ت1]،	ڡاذا ٮرق الٮصر
م31\75: 8[13]	وَخَسَفَ الْقَمَرُ	وَخَسَفَ[1] ٱلْقَمَرُ،	وحسڡ القمر
م31\75: 9[14]	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[1]،	وحمع السمس والقمر
م31\75: 10[15]	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ	يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ، يَوْمَئِذٍ: «أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ[1]؟».	ىقول الاٮسں ىومىد اىں المڡر
م31\75: 11[16]	كَلَّا لَا وَزَرَ	كَلَّا! لَا وَزَرَ[1].	كلا لا وزر
م31\75: 12	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ	إِلَىٰ رَبِّكَ، يَوْمَئِذٍ، ٱلْمُسْتَقَرُّ.	الى رٮك ىومىد المسٮڡر
م31\75: 13[17]	يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ [...][ت1] وَأَخَّرَ.	ٮٮىوا الاٮسں ىومىد ٮما ڡدم واحر
م31\75: 14[18]	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ [...][ت1] بَصِيرَةٌ[ت2]،	ٮل الاٮسں على ٮڡسه ٮصىره
م31\75: 15[19]	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ[ت1].	ولو الڡى معادىره
م31\75: 16[20]	لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	[---] لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ [...][ت1] لِسَانَكَ [...][ت1] لِتَعْجَلَ بِهِۦ[س1 ن1] [...][ت1].	لا ٮحرك ٮه لساٮك لٮعحل ٮه
م31\75: 17[21]	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ[1].	اں علىٮا حمعه وڡراٮه
م31\75: 18[22]	فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ، فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ[1].	ڡادا ڡراٮه ڡاٮٮع ڡراٮه

وَسُعِّرَتِ النارُ فيها العَذابُ \ وَكانَ السَلاسِلُ أَغلالَها (هنا).
جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير عن امرؤ القيس قال:
إذا زلزلت الأرض زلزالها \ وأخرجت الأرض أثقالها
تقوم الأنام علـى رسلها \ ليوم الحساب ترى حالها
يحـاسبها ملك عـادل \ فـإما عليـها وإما لـها (المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، 2\235 (هنا).

1 1) فَإِمُّهُ ♦ ت1) أُمُّهُ: المراد مأواه ومقره. هَاوِيَةٌ: ساقطة نازلة. ونجد كلمة هاويه في سفر اشعيا بمعنى «كارثة»: «تَنزلُ علَيكِ كارِثَةٌ لا تَستَطيعينَ تَجَنُّبَها» (47: 11).
2 1) هِيَ
3 ت1) خطأ: «نَارٌ حَامِيَةٌ» لغو وتكرار اذ لا توجد نار باردة.
4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
6 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: لَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة.
7 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: ولَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة ت2) اللَّوَّامَة: تلوم نفسها، أو الكثيرة اللوم.
8 1) أَيَحْسِبُ 2) تُجْمَعَ عِظَامُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآيات 1 و2 و3 من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ ... أُقْسِمُ» إلى المتكلم الجمع «نَجْمَعَ» ♦ س1) نزلت في عمر بن ربيعة وذلك أنه أتى النبي فقال: حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها وحالها فأخبره النبي بذلك فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أومن به أو يجمع الله هذه العظام فنزلت هذه الآية.
9 1) قَادِرُونَ.
10 1) قراءة شيعية: إمامه بكيده (السياري، ص 170 هنا).
11 1) إِيَّانَ ♦ ت1) أَيَّانَ: متى.
12 1) بَرَقَ، بَلَقَ ♦ ت1) فإذا تحيَّر البصر ودُهش فزعًا مما رأى من أهوال يوم القيامة (الميسر هنا).
13 1) وَخُسِفَ.
14 1) وَجُمِعَ بين الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.
15 1) الْمَفِرُّ، الْمِفَرُّ.
16 ت) ملجأ يعتصم به.
17 ت1) نص ناقص وتكميله: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا [قدمه من عمل وما] أَخَّرَه (المنتخب هنا).
18 ت1) خطأ وتصحيحه: بصير. ويفسرها معجم الفاظ القرآن: شاهد ورقيب. نص ناقص وتكميله: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ [حجة] بَصِيرَةٌ (المنتخب هنا).
19 ت1) معاذير: جمع معذرة.
20 س1) ابن عباس: كان النبي إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فنزلت هذه الآية ♦ ت1) لا علاقة للآيات اللاحقة بما سبقها من آيات. وقد رأى البعض أنه سقط من السورة شيء، وحاول آخرون تفسير هذا الاستطراد (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 293-295 هنا). وفي الآية نقص وتكميله: لَا تُحَرِّكْ [بالقرآن] لِسَانَكَ [حين الوحي] لِتَعْجَلَ [بقراءته وحفظه] (المنتخب هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 8\87: 6 «سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ».
21 1) وَقِرَتَهُ، وَقُرَانَهُ.
22 1) وَقِرَتَهُ، وَقُرَانَهُ.

الرسم	النص المشكول	النص	الآية
ىم ار علىىا ىىاىه	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ.	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	م31\75: 19
كلا ىل ىحىوں العاحله	[---] كَلَّا! بَلْ تُحِبُّونَ[1] ٱلْعَاجِلَةَ[ت1]،	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ	م31\75: 20[1]
وىدروں الاحره	وَتَذَرُونَ[1] ٱلْأَخِرَةَ.	وَتَذَرُونَ الْأَخِرَةَ	م31\75: 21[2]
وحوه ىومىد ىاصره	وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، نَّاضِرَةٌ[1]،	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ	م31\75: 22[3]
الى رىها ىاطره	إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ.	إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	م31\75: 23
ووحوه ىومىد ىاسره	وَوُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، بَاسِرَةٌ[ت1]،	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	م31\75: 24[4]
ىطں ار ىڡعل ىها ڡاڡره	تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ[ت1].	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	م31\75: 25[5]
كلا اذا ىلعٮ الىراٯى	كَلَّآ! إِذَا بَلَغَتِ [...][ت1] ٱلتَّرَاقِيَ،	كَلّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ	م31\75: 26[6]
وڡىل مں راٯ	وَقِيلَ: «مَنْ رَاقٍ[1ت1]؟»،	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	م31\75: 27[7]
وطں اىه الڡراٯ	وَظَنَّ[1] أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ،	وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	م31\75: 28[8]
والىڡٮ الساٯ ىالساٯ	وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ،	وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	م31\75: 29
الى رىك ىومىد المساٯ	إِلَىٰ رَبِّكَ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، ٱلْمَسَاقُ.	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ	م31\75: 30[9]
ڡلا صدٯ ولا صلى	فَلَا صَدَّقَ[ت1] وَلَا صَلَّىٰ[س1].	فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى	م31\75: 31[10]
ولكں كدٮ وىولى	وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ [...][ت1].	وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	م31\75: 32[11]
ىم دهٮ الى اهله ىىمطى	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ[ت1].	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى	م31\75: 33[12]
اولى لك ڡاولى	أَوْلَىٰ لَكَ، فَأَوْلَىٰ[س1ت1]!	أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	م31\75: 34[13]
ىم اولى لك ڡاولى	ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ، فَأَوْلَىٰٓ!	ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	م31\75: 35
اىحسٮ الاىسں ار ىىرك سدى	أَيَحْسَبُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى[ت1]؟	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	م31\75: 36[14]
الم ىك ىطڡه مں مىى ىمىى	أَلَمْ يَكُ[1] نُطْفَةً[ت1م1] مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ[2]؟	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى	م31\75: 37[15]
ىم كار علٯه ڡحلٯ ڡسوى	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً. فَخَلَقَ [...][ت1] فَسَوَّىٰ [...][ت1].	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى	م31\75: 38[16]
ڡحعل مىه الروحىں الدكر والاىىى	فَجَعَلَ[1] مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ[2]: ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ.	فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	م31\75: 39[17]
الىس دلك ىٯدر على ار ىحى الموٮى	أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ[1ت1] عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ[2] ٱلْمَوْتَىٰ؟	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	م31\75: 40[18]

32\104 سورة الهمزة

عدد الآيات 9 - مكية[19]

الرسم	النص المشكول	النص	الآية
ىسم الله الرحمں الرحىم	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[20]
وىل لكل همره لمره	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ[1] لُّمَزَةٍ[2 3ت1]،	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	م32\104: 1[21]
الدى حمع مالا وعدده	ٱلَّذِي جَمَعَ[1] مَالًا وَعَدَّدَهُۥ[2]!	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ	م32\104: 2[22]

---

1 1) يُحِبُّونَ ♦ ت1) العاجلة: الدنيا.

2 1) وَيَذَرُونَ.

3 1) نَضِرَةٌ.

4 ت1) بَاسِرَةٌ: جمدت ملامحها نتيجة مفاجأة سببت الانزعاج.

5 ت1) فَاقِرَة: المصيبة الشديدة التي تكسر فقار الظهر.

6 ت1) التَّرَاقِي: جمع تروقة أعالي الصدر، العظام المحيطة بالنحر. نص ناقص وتكميله: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ [النفس، أو الروح] التَّرَاقِيَ (ابن عاشور، جزء 29، ص 357 هنا).

7 1) رَاقِي ♦ ت1) راقي: الذي يصنع الرقية، أي التعويذة.

8 1) وأيقن.

9 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 28 «وَظَنَّ» إلى المخاطب «رَبِّكَ».

10 س1) عند الشيعة: دعا النبي الى بيعة علي يوم غدير خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به، رجع الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الاشعري، ثم أقبل يتمطى نحو أهله، ويقول: والله لا نقر لعلي بالولاية أبداً، ولا نصدق محمداً مقالته فيه، فنزلت فيه الآيات 31-34. فصعد النبي المنبر وهو يريد البراءة منه، فنزلت الآية «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» (31\75: 16) فسكت النبي ولم يسمه. ♦ ت1) فَلَا صَدَّقَ: ما يجب تصديقه، أو فلا صدق ماله أي فلا زكاة (البيضاوي هنا).

11 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين هنا).

12 ت1) يَتَمَطَّى: يتبختر في مشيته.

13 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» إلى المخاطب «أَوْلَى لَكَ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية 4\74: 30 تصف الجحيم «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له «أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى» (الآيتان 34-35). وعن سعيد بن جبير: سأل ابن عباس عن قوله أولى لك فأولى أشيء قاله النبي من قبل نفسه ثم أنزله الله.

14 1) أَيَحْسِبُ ♦ ت1) سُدًى: مهملا فلا يجازى.

15 1) تَكُ 2) تُمْنَى ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

16 ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ [الله منها الإنسان] فَسَوَّى [اعضاءه] (الجلالين هنا).

17 1) يخلق 2) الزَّوْجَانِ.

18 1) يَقْدِرُ 2) يُحْيِيَّ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِقَادِرٍ حشو.

19 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

20 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

21 1) هُمْزَةٍ 2) لُمْزَةٍ 3) ويل للهُمَزَةِ اللُّمَزَةِ، ويل للهُمَزَةِ واللُّمَزَةِ ♦ ت1) هُمَزَة: طَعّان غَيّاب عَيّاب للناس؛ لُمَزَة: العَيَّاب، الكثير الاغتياب.

22 1) جَمَّعَ 2) وَعَدَدَهُ.

م32\104: 3[1]	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	يَحْسَبُ[1] أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ.	ىحسب ان ماله احلده
م32\104: 4[2]	كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	كَلَّا! لَيُنۢبَذَنَّ[1] فِي ٱلْحُطَمَةِ[2][ت1].	كلا لىىىدں فى الحطمه
م32\104: 5[3]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ[1]؟	وما ادرىك ما الحطمه
م32\104: 6	نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ	نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ،	ىار الله الموفده
م32\104: 7	الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ	ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ.	التى ىطلع على الافده
م32\104: 8[4]	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ	إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ[ت1]،	انها علىهم موصده
م32\104: 9[5]	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	فِي عَمَدٍ[1] مُّمَدَّدَةٍ[2][ت1][م1].	فى عمد ممدده

33\77 سورة المرسلات

عدد الآيات 50 - مكية عدا 48[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م33\77: 1[8]	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا[1][ت1]!	والمرسلٮ عرڡا
م33\77: 2[9]	فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا	فَٱلْعَٰصِفَٰتِ[ت1] عَصْفًا!	فالعصفٮ عصفا
م33\77: 3	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا!	والىسرٮ ىسرا
م33\77: 4	فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا!	فالفرقٮ فرقا
م33\77: 5[10]	فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	فَٱلْمُلْقِيَٰتِ[1] ذِكْرًا،	فالملقىٮ دكرا
م33\77: 6[11]	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا[1] أَوْ[2] نُذْرًا[3]!	عدرا او ىدرا
م33\77: 7	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ.	انما ىوعدوں لوقع
م33\77: 8[12]	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ[1]،	فادا النحوم طمسٮ
م33\77: 9[13]	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ[1][ت1]،	وادا السما فرحٮ
م33\77: 10[14]	وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ[1]،	وادا الحىال ىسفٮ
م33\77: 11[15]	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ[1][ت1]،	وادا الرسل اقتٮ
م33\77: 12	لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ	لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ؟	لاى ىوم احلٮ
م33\77: 13[16]	لِيَوْمِ الْفَصْلِ	لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ[ت1].	لىوم الفصل
م33\77: 14	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ؟	وما ادرىك ما ىوم الفصل
م33\77: 15[17]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ[م1]!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 16[18]	أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ	أَلَمْ نُهْلِكِ[1] ٱلْأَوَّلِينَ؟	الم ىهلك الاولىں
م33\77: 17[19]	ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ	ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ[1] ٱلْأَخِرِينَ.	ىم ىىىعهم الاحرىں
م33\77: 18	كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ.	كدلك ىفعل بالمحرمىں
م33\77: 19	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 20[20]	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ[ت1]؟	الم ىحلقكم مں ما مهىں
م33\77: 21[21]	فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ[ت1]،	فحعلىه فى قرار مكىں

---

1 1) يَحْسِبُ.

2 1) لَيُنْبَذَانَّ، لَيُنْبَذُنَّ، لَيُنْبَذَنَّهُ، لَنَنْبِذَنَّهُ، لَيُنْبَذَأَنَّ 2) الْحَاطِمَةِ ♦ ت1) الْحُطَمَة: الكثيرة التحطيم، اسم لجهنم.

3 1) الْحَاطِمَةُ.

4 1) مُوْصَدَةٌ، مُطْبَقَة ♦ ت1) مُؤْصَدَةٌ: مطبقة مغلقة.

5 1) في عُمُدٍ، في عُمْدٍ، في عَمْدٍ، بِعَمَدٍ 2) مُمَدَّدَةٌ ♦ ت1) خطأ: بعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ، كما في القراءة المختلفة ♦ م1) قارن: «ومن هناك توجهت الى مكان آخر مخيف أكثر أيضاً وشاهدت فيه أشياء أكثر رعباً أيضاً. فها هناك كانت تشتعل وتتقد نار عظيمة، وكان المكان ينفتح عبر ثغرة حتى الجحيم وكان مملوء بأعمدة كبيرة من نار كانت تغوص ولا نستطيع رؤية ولا حتى تخيل أبعادها» (اخنوخ، 21: 7).

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

7 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

8 1) عُرُفًا ♦ ت1) عرفا: بعضهم وراء بعض، المراد التتابع. هذه الآية والتي تليها من سجع الكهان الذي لا معنى له.

9 ت1) الْعَاصِفَات: الرياح الشديدة الهبوب.

10 1) فَالْمُلَقِّيَاتِ.

11 1) عُذُرًا، عَذْرًا 2) وَ 3) نُذُرًا.

12 1) طُمِّسَتْ.

13 1) فُرِّجَتْ ♦ ت1) فُرِجَتْ: شُقَّت.

14 1) نُسِّفَتْ.

15 1) وُقِّتَتْ، وقِتَتْ، أُقِتَتْ، ووقِتَتْ ♦ ت1) أُقِّتَتْ: حدد وقتها للشهادة على امممهم يوم القيامة.

16 ت1) خطأ: في يوم الْفَصْلِ.

17 م1) تتكرر هذه الآية عشر مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

18 1) نَهْلِكِ.

19 1) ثُمَّ نُتْبِعْهُمُ، ثُمَّ سنُتْبِعُهُمُ، وسنُتْبِعُهُمُ.

20 ت1) مَهِين: قليل حقير.

21 ت1) قَرَارٍ مَكِينٍ: الرحم.

م33\77: 22	إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ	إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ.	الى مدر معلوم
م33\77: 23[1]	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	فَقَدَرۡنَا [...][ت1]. فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ [...][ت1]!	ممدرىا مىعم المدرور
م33\77: 24	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 25[2]	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا[ت1]،	الم ىحعل الادص كماىا
م33\77: 26[3]	أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا	[...][ت1] أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا؟	احىا واموىا
م33\77: 27[4]	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا	وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1] شَٰمِخَٰتٖ، وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا[ت1].	وحعلىا مىها دوسى سمحب واسمىىكم ما مدابا
م33\77: 28	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 29	انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ.	اىطلموا الى ما كىىم ىه ىكدىوں
م33\77: 30[5]	انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ	ٱنطَلِقُوٓاْ[1] إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ،	اىطلموا الى طل دى ىلب سعب
م33\77: 31	لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ	لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ.	لا طلىل ولا ىعىى مں اللهب
م33\77: 32[6]	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ	إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ[1ت1] كَٱلۡقَصۡرِ[2]،	اىها ىدمى ىسدد كالمصد
م33\77: 33[7]	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ	كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ[1ت1] صُفۡرٞ[2].	كاىه حملب صمد
م33\77: 34	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 35[8]	هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ	هَٰذَا يَوۡمُ[1] لَا يَنطِقُونَ،	هدا ىوم لا ىىطموں
م33\77: 36[9]	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	وَلَا يُؤۡذَنُ[1] لَهُمۡ [...][ت1] فَيَعۡتَذِرُونَ.	ولا ىودں لهم مىعىدروں
م33\77: 37	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 38	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ. جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ.	هدا ىوم المصل حمعىكم والاولىں
م33\77: 39[10]	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ، فَكِيدُونِ[1].	ماں كاں لكم كىد مكىدوں
م33\77: 40	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 41[11]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ [...][ت1] فِي[1] ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ[2]،	اں المىمىں مى طلل وعىوں
م33\77: 42	وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ.	ومواكه مما ىسىهوں
م33\77: 43[12]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا[1]، بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	كلوا واسدىوا هىىا ىما كىىم ىعملوں
م33\77: 44	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	اىا كدلك ىحدى المحسىىں
م33\77: 45	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 46[13]	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ	كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ [...][ت1] قَلِيلًا. إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ.	كلوا وىمىعوا ملىلا اىكم محدموں
م33\77: 47	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
هـ33\77: 48[14]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ	[...][ت1] وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «ٱرۡكَعُواْ»، لَا يَرۡكَعُونَ[س1].	وادا مىل لهم ادكعوا لا ىدكعوں
م33\77: 49	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىىں
م33\77: 50[15]	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	[...][ت1] فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ، بَعۡدَهُۥ، يُؤۡمِنُونَ[1]؟	مىاى حدىب ىعده ىومىوں

50\34 سورة ق

عدد الآيات 45 - مكية عدا 38[16]

[17]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م50\34: 1[18]	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	قٓ[ت1]. وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ [...][ت2].	ٯ والٯدان المحىد

1 1) فَقَدَّرْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَقَدَرْنَا [على ذلك] فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [نحن] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا).
2 ت1) كِفَاتًا: جامعة ضامة.
3 ت1) نص ناقص وتكميله: للأحياء والأموات.
4 ت1) فُرَات: شديد العذوبة ♦ م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.
5 1) انْطَلَقُوا.
6 1) بِشَرَارٍ، بِشِرَارٍ 2) كَالْقَصَرِ، كَالْقِصَرِ ♦ ت1) شرر: ما تطاير من النار.
7 1) جُمَالَةٌ، جِمَالَاتٌ، جُمَالَاتٌ 2) صُفُرٌ ♦ ت1) جِمَالَة: جمع جمل.
8 1) يَوْمَ.
9 1) يَأْذَنُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ (المنتخب هنا).
10 1) فَكِيدُونِي.
11 1) ظُلَلٍ 2) وَعِيُونٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الْمُتَّقِينَ [من عذاب الله] فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (المنتخب هنا).
12 1) هَنِيًّا.
13 ت1) نص ناقص وتكميله: كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [زمنا] قَلِيلًا (الجلالين هنا).
14 ت1) نص ناقص وتكميله: [والذين إذا] قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (ابن عاشور، جزء 29، ص 446 هنا) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في ثقيف.
15 1) تُؤْمِنُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [إن لم يؤمنوا بهذا القرآن] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (ابن عاشور، جزء 29، ص 447 هنا).
16 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الباسقات.
17 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
18 ت1) أنظر هامش الآية 2\68: 1 ت2) نص ناقص وتكميله: وَالقرآن الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] اسوة بالآيات 41\36: 1-3: يس. وَالقرآن الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (ابن عاشور، جزء 26، ص 277 هنا).

م34\50: 2[1]	بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	[...][ت1] بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنۡهُمۡ. فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: «هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ.	ٮل عحٮوا اں حاهم مٮدر مٮهم ڡڡال الكڡروں هدا سى عحٮٮ
م34\50: 3[2]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ	[...][ت1] أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا؟ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٌ».	ادا مٮا وكٮا ٮرابا دلك رحع ٮعٮد
م34\50: 4[3]	قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ	قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡ. وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ[ت1].	ٯد علمٮا ما ٮٮٯص الارص مٮهم وعٮدٮا كٮٮ حڡٮط
م34\50: 5[4]	بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ	بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا[1] جَآءَهُمۡ، فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ[ت1].	ٮل كدٮوا ٮالحٯ لما حاهم ڡهم ڡى امر مرٮح
م34\50: 6[5]	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ	[---] أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ، كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا، وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ[ت1]؟	اڡلم ٮٮطروا الى السما ڡوٯهم كٮڡ ٮٮٮٮها وزٮٮها وما لها مں ڡروح
م34\50: 7[6]	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا، وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1]، وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۢ [...][ت1] بَهِيجٖ،	والارص مددٮها والٯٮٮا ڡٮها روسى واٮٮٮٮا ڡٮها مں كل زوح ٮهٮح
م34\50: 8[7]	تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	تَبۡصِرَةٗ[1ت1] وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ[ت2].	ٮٮصره وذكرى لكل عٮد مٮٮٮ
م34\50: 9[8]	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ	وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا، فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ [...][ت1] ٱلۡحَصِيدِ،	وٮرلٮا مں السما ما مٮركا ڡاٮٮٮٮا ٮه حٮٮ وحٮ الحصٮد
م34\50: 10[9]	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ[1ت1]، لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ[ت1]،	والٮحل ٮاسٯٮ لها طلع ٮصٮد
م34\50: 11[10]	رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ	رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِ[م1]. وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا[1ت1]. كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ [...][ت2].	رزٯا للعٮاد واحٮٮٮا ٮه ٮلده مٮٮا كدلك الحروح
م34\50: 12[11]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ[م1]، وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ[ت2]، وَثَمُودُ،	كدٮٮ ٯٮلهم ٯوم ٮوح واصحٮ الرس وٮمود
م34\50: 13[12]	وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَعَادٞ، وَفِرۡعَوۡنُ، وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ[م1]،	وعاد وڡرعوں واحوں لوط
م34\50: 14[13]	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ[1م1]، وَقَوۡمُ تُبَّعٖ[ت1]. كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ، فَحَقَّ وَعِيدِ[2].	واصحٮ الاٮكه وٯوم ٮٮع كل كدٮ الرسل ڡحٯ وعٮد
م34\50: 15[14]	أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	[---] أَفَعَيِينَا[1ت1] بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِ؟ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ[ت2] مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ.	اڡعٮٮٮا ٮالحلٯ الاول ٮل هم ڡى لٮس مں حلٯ حدٮد
م34\50: 16[15]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ، وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ[ت1] نَفۡسُهُۥ. وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ[ت2].	ولٯد حلٯٮا الاٮسں وٮعلم ما ٮوسوس ٮه ٮڡسه وٮحں اٯرٮ الٮه مں حٮل الورٮد

1 ت1) نص ناقص وتكميله: [فلم يؤمن أهل مكة] بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (المنتخب هنا).

2 1) إِذَا 2) مُتْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أنبعث] إذا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا (مكي، جزء ثاني، ص 318 هنا).

3 ت1) كِتَابٌ حَفِيظٌ: مسجل فيه كل شيء.

4 1) لِمَا ♦ ت1) مَرِيج: مختلط مضطرب.

5 ت1) فُرُوج: شقوق.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ. بهيج: يسر الناظرين (المنتخب هنا). تقول الآية 45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.

7 1) تَبْصِرَةٌ ♦ ت1) تَبْصِرَةً: تعريف وتعليم ت2) منيب: راجع إلى الله وتائب.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: وحب [النبت] الحصيد (مكي، جزء ثاني، ص 319 هنا).

9 1) بَاصِقَاتٍ ♦ ت1) بسقت: طالت وارتفعت ت2) طلع: غلاف يشبه الكوز. نضيد: متراكم منسق.

10 1) مَيِّتًا ♦ م1) قارن: «أَنتَ مُفَجِّر العُيونِ في الوِهاد فتَسيلُ بَينَ الجِبال تَسْقِي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها عِندَها تَسكُنُ طُيوُر السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. من عُلِيَاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبعُ الأَرض تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلأً ولِخِدمَةِ البَشَرِ خضَرًا لإِخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض» (مزامير 104: 10-14). ♦ ت1) خطأ: بلدة ميتة أو بلدا ميتا. ت2) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [من القبور] (الجلالين هنا).

11 ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ت2) أَصْحَابُ الرَّسّ: الرس قد يعني الأخدود أو البئر. وأصحاب الرس قد يكونوا اهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حي فأهلكهم الله (وفقا لمعجم الفاظ القرآن) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

12 م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

13 1) لَيْكَةِ 2) وَعِيدِي ♦ ت1) تُبَّع: لقب ملوك اليمن ♦ م1) الأيكة هي الشجر الكثير الملتف. وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب كانت مساكنهم كثيفة الأشجار. ولكن قد يكون هذا اشارة الى عبادة الشجر كما كان يفعل العرب، مثل شجرة ذات أنواط المذكورة في كتب الحديث وغيرها. فتكون عبارة أصحاب الأيكة بمعنى عبدة الشجر. نقرأ في مسند احمد ابن حنبل: «خرجوا عن مكة مع النبي إلى حنين - قال - وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط - قال - فمررنا بسدرة خضراء عظيمة - قال - فقلنا يا محمد اجعل لنا ذات أنواط. فقال النبي قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون» (حديث 22537).

14 1) أَفَعَيِّنَا ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَحَقَّ وَعِيدِ» إلى الجمع «أَفَعَيِينَا» ت2) لَبْس: شك وارتياب.

15 ت1) خطأ وتصحيحه: إليه (مكي، جزء ثاني، ص 319 هنا). ويستعمل القرآن حرف لـ بعد وسوس. انظر «فوسوس إليه الشيطان» (45\20: 120) و «فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا» (39\7: 20) ♦ ت2) حَبْلِ الْوَرِيدِ: شريان في العنق.

م34\50: 17[1]	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	إِذْ يَتَلَقَّى [...][ت1] ٱلْمُتَلَقِّيَانِ، [...][ت1] عَنِ ٱلْيَمِينِ [...][ت1] وَعَنِ ٱلشِّمَالِ، قَعِيدٌ[م1].	اد ىلمى الملماں عں الىمىں وعں السمال مىىد
م34\50: 18[2]	مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	مَّا يَلْفِظُ[1] مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ[ت1].	ما ىلمط مں مول الا لدىه رمىں عىىد
م34\50: 19[3]	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ	وَجَآءَتْ سَكْرَةُ[1] ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ[2]. ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ[ت1].	وحاں سطره الموں بالحو دلط ما طىں مىه ىحىد
م34\50: 20[4]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1]. ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ.	ونمح مى الصوو دلط ىوم الوعىد
م34\50: 21[5]	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ، مَّعَهَا[1] سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ[م1].	وحاں طل ىمس معها سامو وسهىد
م34\50: 22[6]	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ	لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ[1] مِّنْ[ت1] هَٰذَا، فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ، فَبَصَرُكَ[1] ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ[ت2].	لمد طىں مى عمله مں هدا مطسمىا عىط عطاط مىصوط الىوم حدىد
م34\50: 23[7]	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ	وَقَالَ قَرِينُهُۥ: «هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ[1ت1]».	ومال مومىه هدا ما لدى عىىد
م34\50: 24[8]	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	أَلْقِيَا[ت1] فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ،	المىا مى حهىم طل طماو عىىد
م34\50: 25	مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ	مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ، مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ،	مىاع للحىو مىىد موىں
م34\50: 26[9]	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ	ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا[م1] ءَاخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ».	الدى حىل مع الله الها احو مالمىاه مى العداں السدىد
م34\50: 27[10]	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	قَالَ قَرِينُهُۥ: «رَبَّنَا! مَآ أَطْغَيْتُهُۥ[1ت1]. ~ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ».	مال مومىه وىىا ما اطعىىه ولطں طاں مى صلل ىعىد
م34\50: 28[11]	قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ	قَالَ: «لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم[ت1] بِٱلْوَعِيدِ.	مال لا ىحىصموا لدى ومد مدمں الىطم بالوعىد
م34\50: 29[12]	مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ، ~ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ[ت1] لِّلْعَبِيدِ».	ما ىىدل المول لدى وما اىا ىطلم للعىىد
م34\50: 30[13]	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ «هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ	يَوْمَ نَقُولُ[1ت1] لِجَهَنَّمَ: «هَلِ ٱمْتَلَأْتِ؟» وَتَقُولُ: «هَلْ مِن مَّزِيدٍ[م1]؟»	ىوم ىمول لحهىم هل امىلاں وىمول هل مں موىد
م34\50: 31[14]	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	[...][ت1] وَأُزْلِفَتِ[ت2] ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، غَيْرَ بَعِيدٍ.	وادلمں الحىه للمىمىں عىو ىعىد
م34\50: 32[15]	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ	هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ[1]، لِكُلِّ أَوَّابٍ[ت1]، حَفِيظٍ،	هدا ما ىوعدوں لطل اواں حمىط
م34\50: 33[16]	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ، وَجَآءَ [...][ت1] بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ[ت2].	مں حسى الوحمں بالعىں وحا ىملں مىىں
م34\50: 34[17]	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ	[...][ت1]: «ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ». ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ.	ادحلوها ىسلم دلط ىوم الحلود

1 ت1) الْمُتَلَقِّيَان: الملاكان الموكلان بتسجيل اعمال العباد. نص ناقص وتكميله: إِذْ يَتَلَقَّى الملكان الْمُتَلَقِّيَانِ [ما يتلفظ به أحدهما] عَنِ الْيَمِينِ [قعيد والآخر] عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: إذ يتلقى الملكان الحافظان أحدهما عن اليمين قعيد والآخر عن الشمال قعيد، لتسجيل أعماله. والقعيد يعني مصاحب (هنا) ♦ م1) وفقا للتلمود، يرافق ملاكان المؤمن في طريق عودته من الكنس، ملاك شرير وملاك صالح (Shabbath 119b هنا).

2 1) نَلْفِظُ، يُلْفَظُ ♦ ت1) عتيد: مهيأ ملازم.

3 1) سَكْرَاتُ 2) الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ♦ ت1) تَحِيد: تميل عنه وتنفر منه. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ» إلى المخاطب «ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ».

4 1) الصُّوَر، الصِّوَر.

5 1) مَحَّا ♦ م1) يذكر كتاب رؤيا بولس المنتحل كيف ان ملائكة تصاحب النفس لتشهد على اعماله. أنظر الفقرة 17 من هذه الرؤيا في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 179-180. كتاب هنا.

6 1) غِفْلَةٍ 2) كُنْتِ ... عَنْكِ غِطَاءَكِ فَبَصَرُكِ ♦ ت1) خطأ: فِي غَفْلَةٍ عن ت2) حديد: حاد، نافذ.

7 1) عَتِيداً ♦ ت1) قرين: مصاحب. عتيد: مهيأ ملازم.

8 1) أَلْقِيَنْ، أَلْقِيَاءً، قراءة شيعية: يا محمد يا علي أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 154 هنا) ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: إلقي (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 320-321 هنا).

9 م1) قارن منع الشرك: «لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرى تُجاهي» (خروج 20: 3؛ ايضا تثنية 5: 7).

10 1) أَطْغَيْتَهُ ♦ ت1) قرين: مصاحب، أَطْغَيْتُهُ: جعلته طاغيا.

11 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المثنى «قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ» إلى الجمع «تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ».

12 ت1) خطأ: حرف الباء في بِظَلَّامٍ حشو.

13 1) يَقُولُ، أَقُولُ، يُقَالُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ» إلى الجمع «نَقُولُ» ♦ م1) قارن: «لِلعَلَقَةِ بِنْتانِ تَقولانِ: «هاتِ هاتِ» ثَلاثٌ لا تَشبَع وأَربَعٌ لا تَقول: «كَفى»: مَثْوى الأَمواتِ والرَّحِمُ العَقيمة والأَرضُ الَّتي لا تَشبَعُ ماءً والنَّارُ الَّتي لا تَقول: «كَفى» (أمثال 30: 15-16)؛ «فوَسَّعَ مَثْوى الأَمْواتِ حَلقَه وفَتَحَ بِلا حَدٍّ فَمَه فيَنحَدِرُ فيه وُجَهاؤُه وعامَّتُه وجُمْهورُه وكُلُّ مُبتَهِج فيه» (اشعيا 5: 14). وقد علق رابي عكيفا على هذه الآية: «إن أمير الجحيم يقول كل يوم: أعطني طعاما حتى اكتفي» (Geiger ص 50 هنا). وفي اساطير اليهود حول صعود موسى، يزور هذا الأخير جهنم فسمعها تصرخ عالياً وتولول قائلة لناسارجيل ملاك الجحيم: «أعطني شيئاً لآكل، أنا جائعة». فيقول لها ناسارجيل: «ماذا أعطيكِ؟» فترد: «اعطني أرواح الأتقياء». فيرد عليها: «القدوس، مباركاً ليكن، لن يسلم ارواح الأتقياء لكِ» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

14 ت1) ازلف: قرب وأدنى. نص ناقص وتكميله: [ويوم] أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (ابن عاشور، جزء 26، ص 318 هنا) ت2) ازلف: قرب وأدنى ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (وَأُزْلِقتِ) بمعنى وهجت، بدلا من (وَأُزْلِفَتِ) (Luxenberg ص 160).

15 1) يُوعَدُونَ ♦ ت1) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله.

16 ت1) نص ناقص وتكميله: وَجَاءَ [في الآخرة] بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (المنتخب هنا) ت2) منيب: راجع إلى الله وتائب.

17 ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] ادخلوها (مكي، جزء ثاني، ص 321 هنا).

م34\50: 35[1]	لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ[ت1] فِيهَا، وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ.	لهم ما ىساوں ڡىها ولدىىا مرىد
م34\50: 36[2]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ	[---] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّن قَرۡنٍ، هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا. فَنَقَّبُواْ[1] فِي ٱلۡبِلَٰدِ. هَلۡ مِن مَّحِيصٍ[ت1]؟	وكم اهلكىا ڡىلهم مں ڡرں هم اسد مىهم ىطسا ڡىڡىوا ڡى الىلد هل مں محىص
م34\50: 37[3]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ، أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ[1] وَهُوَ شَهِيدٞ.	ان ڡى دلك لدكرى لمں كاں له ڡلٮ او الڡى السمع وهو سهىد
هـ34\50: 38[4]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ	[---] وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م1ت1]. وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ[ت2س1].	ولڡد حلڡىا السموٮ والارص وما ٮىىهما ڡى سٮه اىام وما مسىا مں لعوٮ
م34\50: 39[5]	فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ	[---] فَٱصۡبِرۡ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ.	ڡاصٮر على ما ىڡولوں وسٮح ٮحمد رٮك ڡٮل طلوع السمس وڡٮل العروٮ
م34\50: 40[6]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ	[...][ت1] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ، [...][ت1] وَأَدۡبَٰرَ[1] ٱلسُّجُودِ[ت2م1].	ومں الىل ڡسٮحه وادٮر السحود
م34\50: 41[7]	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	[---] وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ[1] ٱلۡمُنَادِ[2] مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ.	واسٮمع ىوم ىىاد المىاد مں مكاں ڡرىٮ
م34\50: 42[8]	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ	يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّ، ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ [...][ت1]	ىوم ىسمعوں الصىحه ٮالحق دلك ىوم الحروح
م34\50: 43[9]	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ	إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ[م1]، ~ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ.	اىا ىحں ىحى وىمىٮ والىىا المصىر
م34\50: 44[10]	يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ	يَوۡمَ تَشَقَّقُ[1] ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ، [...][ت1] سِرَاعٗا. ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ.	ىوم ٮسڡق الارص عىهم سراعا دلك حسر علىىا ىسىر
م34\50: 45[11]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ	نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ[ن1]. فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ[س1ت1].	ىحں اعلم ٮما ىڡولوں وما اںٮ علىهم ٮحٮار ڡدكر ٮالڡراں مں ىحاڡ وعىد

---

1 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «ادْخُلُوهَا» إلى الغائب «لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ».

2 1) فَنَقِّبُوا، فَنَقِبُوا ♦ ت1) محيص: مهرب ومفر.

3 1) أُلْقِيَ السَّمْعُ.

4 1) لَغُوب ♦ س1) عن الحسن وقتادة: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام، واستراح يوم السابع وهو يوم السبت. وهم يسمونه يوم الراحة، فنزلت هذه الآية. أن اليهود أتت النبي، فسألت عن خلق السموات والأرض فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع وخلق يوم الأربعاء والشجر والماء وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو تممت ثم استراح. فغضب النبي غضباً شديداً. فنزلت «وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ» (الآيتين 38-39) ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9) ت2) لُغُوب: تعب وإعياء ♦ م1) يتكلم الفصل الأول من سفر التكوين عن خلق العالم في ستة ايام. ويضيف الفصل الثاني: «وانْتَهى اللهُ في اليَومِ السَّابِعِ مِن عَمَلِه الَّذي عَمِلَه، واَستَراحَ في اليَومِ السَّابِعِ من كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه. وبارَكَ اللهُ اليَومَ السَّابِعَ وقَدَّسَه، لأَنَّه فيه اَستَراحَ مِن كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه خالِقًا» (2: 2-3). ولكن وفقا لاشعيا 40: 28 «أَما عَلِمتَ أَوما سَمِعتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلٰهٌ سَرمَدِيّ خالِقُ أَقاصي الأَرض لا يَتعَبُ ولا يُعْيي ولا يُسبَرُ فَهمُه».

5 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ت1) خطأ: مع حمد.

6 1) وَإِدْبَارَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءا] من الليل فسبّحه [فيه وسبّحه وقت] إدبار السجود (المنتخب هنا) اسوة بالآية م76\52: 49 ت2) أَدْبَارَ السُّجُودِ: أعقاب الصلاة. تفسير شيعي: صلاة المغرب (السياري، ص 145 هنا). تقول الآية م34\50: 40: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (وفسرها التفسير الميسر: وصلِّ من الليل، وسبّحْ بحمد ربك عقب الصلوات – هنا)، بينما تقول الآية م76\52: 49: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (وقد فسرها التفسير الميسر: ومن الليل فسبّح بحمد ربك وعظّمه، وصلِّ له، وافعل ذلك عند صلاة الصبح وقت إدبار النجوم - هنا). والأكثر احتمالا أن تكون كلمة السجود في الآية م76\52: 49 من خطأ النساخ، وصحيحها النجوم ♦ م1) يصلي المسلمون خمس صلوات يومية: صلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء. ولكن في القرآن هناك آيات تشير فقط إلى ثلاث صلوات: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ» (34\50: 39-40)، «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» (50\17: 78)، «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ» (52\11: 114)، «وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا» (98\76: 25)، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» (102\24: 58). وهو ما يذكرنا بصلاة اليهود ثلاث مرات: «فلَمَّا عَلِمَ دانيالُ بِرَسمِ الكِتابَة، دَخَلَ إِلى بَيتِه، وكانَت نَوافِذه مَفْتوحَةً في عُلِّيَّتِه جِهَةَ أُورَشَليم. فكانَ يَجْثو على رُكْبَتَيه ثَلاثَ مَرَّاتٍ في اليَوم، ويُصَلِّي لِله ويَحمَدُه، كما كانَ يَفعَلُ مِن قَبْلُ» (دانيال 6: 11). وقد تم تثبيت الصلوات الخمس اعتمادا على حديث نبوي بتجميع الآيات 45\20: 130 و 50\17: 78 و 52\11: 114. وقد يكون أصل هذه الصلوات الخمس من التلمود الذي فرضها على اليهود (Katsh: Judaism in Islam، ص 9-11، هنا).

7 1) يُنَادِي 2) الْمُنَادِي.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [من القبور] (الجلالين هنا).

9 م1) قارن: «أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلٰهَ معي أَنا أُميتُ وأُحْيي وأَجرَحُ وأُشْفي ولَيسَ مَن يُنقِذُ مِن يَدي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبّ يُميت ويُحْيي يُحدِرُ إِلى مَثْوى الأَمواتِ وُيصعِدُ مِنه. الرَّبّ يُفقِرُ ويُغْني يَضَعُ ويَرفَع» (صموئيل الأول 2: 6-7)؛ «هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: إِنَّه يَومَ أُطَهِّرُكم مِن جَميع آثامِكم، أُعمِرُ المُدُنَ وتبْنى الأَخرِبَة، وتُحرَثُ الأَرضُ المُقفِرَة، بَعدَ أَن كانَت خَرابًا على عَيَني كُلِّ عابِر، فيَقولون: قد صارت هذه الأَرضُ المُقفِرَةُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ والمُدُنُ الخَرِبَةُ المُقفِرَةُ المنهَدِمَةُ حَصينَةً مَسْكونَة، وتَعلَمُ الأُمَمُ الَّتي أُبقِيَت مِن حَولكم أَنِّي أَنا الرَّبَّ بَنيتُ ما كانَ مُنهَدِمًا وغَرَستُ ما كانَ مُقفِرًا. أَنا الرَّبَّ تَكَلَّمتُ وصنعت» (حزقيال 36: 33-36).

10 1) تَشَّقَّقُ، تُشُقَّقُ، تَنْشَقَّقُ، تَتَشَقَّقُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ [فيخرجون] سِرَاعًا (مكي، جزء ثاني، ص 321 هنا). وقد جاءت هذه الكلمة في الآية 79\70: 43 «يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا». تفسير شيعي: في الرجعة (القمي هنا).

11 1) وَعِيدِي ♦ت1) خطأ: التفات من الجمع المتكلم «نَحْنُ أَعْلَمُ» إلى المفرد المتكلم «وَعِيدِ»، ومن الجمع الغائب «يَقُولُونَ ... عَلَيْهِمْ» إلى المفرد الغائب «مَنْ يَخَافُ» ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد لو خوفتنا فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

35\90 سورة البلد

عدد الآيات 20 - مكية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م35\90: 1[3]	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	لَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ!	لا اٯسم ٮهدا البلد
م35\90: 2[4]	وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ[ت1].	واٮٮ حل ٮهدا البلد
م35\90: 3[5]	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ[1]!	ووالد وما ولد
م35\90: 4[6]	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ[1ت1].	لٯد حلٯٮا الاٮسں ڡى كٮد
م35\90: 5[7]	أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	أَيَحۡسَبُ[1] أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ؟	اٮحسٮ اں لں ٮٯدر علىه احد
م35\90: 6[8]	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	يَقُولُ: «أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا[1ت1]».	ٮٯول اهلكٮ مالا لٮدا
م35\90: 7[9]	أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	أَيَحۡسَبُ[1] أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ[2] أَحَدٌ؟	اٮحسٮ اں لم ٮره احد
م35\90: 8	أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ؟	الم ٮحعل له عٮٮٮں
م35\90: 9[10]	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ[1]؟	ولساٮا وسڡٮٮں
م35\90: 10[11]	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ[م1ت1]؟	وهدٮٮه الٮحدٮں
م35\90: 11[12]	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	فَلَا ٱقۡتَحَمَ[1] ٱلۡعَقَبَةَ.	ڡلا اٯٮحم العٯٮه
م35\90: 12	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ؟	وما ادرٮك ما العٯٮه
م35\90: 13[13]	فَكُّ رَقَبَةٍ	فَكُّ رَقَبَةٍ[م1]،	ڡك رٯٮه
م35\90: 14[14]	أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	أَوۡ إِطۡعَٰمٞ[1]، فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ[2ت1]،	او اطعم ڡى ٮوم دى مسعٮه
م35\90: 15	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ،	ٮٮىما دا مٯرٮه
م35\90: 16[15]	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ[ت1].	او مسكٮٮا دا مٮرٮه
م35\90: 17[16]	ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ، وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ[ت1].	ٮم كاں مں الدٮں امٮوا وٮواصوا بالصٮر وٮواصوا بالمرحمه
م35\90: 18[17]	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ[م1].	اولٮك اصحٮ الممٮه
م35\90: 19[18]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ[م1].	والدٮں كڡروا باٮٮا هم اصحٮ المسمه
م35\90: 20[19]	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ	عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ[ت1].	علٮهم ٮار موصده

36\86 سورة الطارق

عدد الآيات 17 - مكية[20]

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: لَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. فتكون لا زائدة (الجلالين هنا).

4 ت1) فسرها الجلالين: { وَأَنتَ } يا محمد { حِلٌّ } حلال { بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ } بأن يحل لك فتقاتل فيه، وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح. فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه (هنا). بينما فسرها المنتخب: وأنت مقيم بهذا البلد تزيده شرفاً وقدراً (هنا). وربط البعض الآية الأولى بالثانية وفسرهما: لا أُقْسِمُ بهذا البلدِ وأنت حالٌّ بها لعِظَمِ قَدْرِك، أي: لا يُقْسِمُ بشيءٍ وأنت أحَقُّ بالإقسام بك منه (الحلبي هنا).

5 1) قراءة شيعية: وَوالِدٍ وَما وَلَدَ مِنَ الأئمة (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا).

6 1) كَبْدٍ ♦ ت1) فِي كَبَدٍ: في مشقة وعناء. خطأ: التفات في هذه الآيات 1 و 4 من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ» إلى المتكلم الجمع «خَلَقْنَا».

7 1) أَيَحْسِبُ، أَيَحْسُبُ.

8 1) لُبَّدًا، لُبُدًا، لُبْدًا، لِبَدًا ♦ ت1) لُبَدًا: كثيرا متجمعا.

9 1) أَيَحْسِبُ، أَيَحْسُبُ 2) يَرَهْ.

10 1) وَشِفَتَيْنِ.

11 ت1) النَّجْدَيْنِ: جمع نجد، وهو المرتفع من الأرض، والمراد طريقا الخير والشر ♦ م1) قارن: «انظُرْ! إنِّي قد جَعَلتُ اليَومَ أَمامَكَ الحَياةَ والخَير، والمَوتَ والشَّرّ» (تثنية 30: 15)؛ «هكذا قالَ الرَّبّ: هاءَنَذا أَجعَلُ أَمامَكم طَريقَ الحَياةِ وطَريقَ المَوت» (ارميا 21: 8)؛ «فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهلاكِ طَريقَ الأَشْرار» (مزامير 1: 6).

12 1) اقتحَامَ.

13 1) فَكَّ رَقَبَةً ♦ م1) حول الرق في القرآن أنظر في الفهرس تحت هذه الكلمة. وحول العبيد في العهد القديم أنظر سفر الخروج 21: 2-11 وسفر التثنية 15: 12-18. يرى عمر سنخاري ان محاولة تحسين وضع الرقيق في القرآن مستوحى من التقدم الذي أحرزه الفقه الروماني في هذا المجال، خاصة تحت تأثير الفلسفة الرواقية (أنظر Sankharé ص 62-65).

14 1) أو أَطْعَمَ، وأَطْعَمَ 2) ذا مَسْغَبَةً ♦ ت2) مسغبة: مجاعة.

15 ت1) مَتْرَبَة: فقر شديد.

16 ت1) الْمَرْحَمَة: الرحمة.

17 م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39. هذه الآية وسابقاتها تذكر بنص اشعيا 57: 6-9 الذي يقرأه اليهود بمناسبة صوم عاشوراء – العاشر من تشرين: أَلَيسَ الصَّومُ الَّذي فَضَّلتُه هو هذا: حَلُّ قُيودِ الشَّرِّ وفَكُّ رُبُطِ النِّير وإِطْلاقُ المَسْحوقينَ أَحْراراً وتَحْطيمُ كُلِّ نير؟ أَلَيسَ هو أَن تَكسِرَ لِلجائِعِ خُبزَكَ وأَن تُدخِلَ البائسينَ المَطْرودينَ بَيتَكَ وإِذا رَأَيتَ العُرْيانَ أَن تَكسُوَه وأَن لا تَتَوارى عن لَحمِكَ؟ حينَئِذٍ يَبزُغُ كالفَجرِ نورُكَ ويَندَبُ جُرحُكَ سَريعاً ويَسيرُ بِرُّكَ أَمامَكَ ومَجدُ الرَّبِّ يَجمعُ شَملَكَ. حينَئِذٍ تَدْعو فيَستَجيبُ الرَّبّ وتَستَغيثُ فيَقول هاءَنَذا إِن أَزَلتَ مِن أَبْنائِكَ النِّير والإِشارَةَ بِالإِصبَعِ والنُّطقَ بالسُّوء (انظر Bar-Zeev ص 62).

18 1) الْمَشْأَمَّة، الْمَشَمَّة، الْمَشْأَمَة ♦ م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

19 1) مُوْصَدَةٌ، مُوْصَدِهْ ♦ ت1) مُؤْصَدَةٌ: مطبقة مغلقة.

20 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

[1]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م36\86: 1[2]	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	[...][ت1] وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[م1ت2]!	والسما والطارو
م36\86: 2	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ؟	وما ادرىك ما الطارو
م36\86: 3[3]	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ[س1].	النحم الىاٯٮ
م36\86: 4[4]	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	إِن[1] كُلُّ[2] نَفۡسٖ لَّمَّا[3] عَلَيۡهَا حَافِظٞ.	ان كل ىڡس لما علىها حاڡط
م36\86: 5[5]	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ	[---] فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ[1] خُلِقَ[س1].	ڡلىىطر الاىسں مم حلو
م36\86: 6[6]	خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ[1]،	حلو مں ما داڡو
م36\86: 7[7]	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ	يَخۡرُجُ[1] مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ[1] وَٱلتَّرَآئِبِ[ت1].	ىحرح مں ىىں الصلٮ والىراٮٮ
م36\86: 8[8]	إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ	إِنَّهُۥ [...][ت1] عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ،	اىه على رحعه لٯادر
م36\86: 9[9]	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ[ت1].	ىوم ىىلى السراىر
م36\86: 10	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ.	ڡما له مں ٯوه ولا ىاصر
م36\86: 11[10]	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	[---] وَٱلسَّمَآءِ[1] ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ[ت1]!	والسما داٮ الرحع
م36\86: 12[11]	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ	وَٱلۡأَرۡضِ[1] ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ[ت1]!	والارص داٮ الصدع
م36\86: 13	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ	إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ،	اىه لٯول ڡصل
م36\86: 14	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ.	وما هو ٮالهرل
م36\86: 15	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا،	اىهم ىكىدوں كىدا
م36\86: 16	وَأَكِيدُ كَيْدًا	وَأَكِيدُ كَيۡدٗا.	واكىد كىدا
م36\86: 17[12]	فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا	فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ، أَمۡهِلۡهُمۡ[ت1] رُوَيۡدَۢا[ن1].	ڡمهل الكڡرىں امهلهم روىدا

54\37 سورة القمر

عدد الآيات 55 - مكية عدا 44-46[13]

[14]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م54\37: 1[15]	اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ	ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ[1] ٱلۡقَمَرُ[م1س1].	اٯىرٮٮ الساعه واىسٯ الٯمر

[1] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[2] م1) قالت زبراء الكاهنة تنذر قومها: والليل الغاسق؛ واللوح الخافق؛ والصباح الشارق؛ والنجم الطارق والمزن الوادق؛ أن شجر الوادي ليادو ختلا؛ ويحرق أنيابا عصلا؛ وان صخر الطود لينذر ثكلا؛ لا تجدون عنه معلا؛ فوافقت قوما أشارى سكارى فقالوا ريح خجوج؛ بعيدة ما بين الفروج؛ أتت زبراء بالأبلق النتوج؛ مهلا يا بني الأعزة! والله إني لأشم ذفر الرجال تحت الحديد (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب زبراء الكاهنة، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا). ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ورب] السماء والطارق، على غرار «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (67\51: 23). يقول حديث نبوي: «لا تحلفوا إلا بالله». ت2) الطارق: جاء تفسيرها في الآيتين اللاحقتين: النجم الثاقب.

[3] س1) نزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى النبي بخبز ولبن فبينما هو جالس إذ انحط نجم فامتلأ ما ثم ناراً ففزع أبو طالب وقال: أي شيء هذا فقال: هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب أبو طالب فنزلت هذه الآية.

[4] 1) أَنْ 2) كُلَّ 3) لَمَا ♦ ت1) خطأ: كلمة كُلُّ كان يجب ان تكون منصوبة كما جاء في القراءة المختلفة لأنها اسم إن. وهذه الآية معقدة التركيب وقد فسرها المنتخب كما يلي: ما كل نفس إلا عليها حافظ يرقبها ويحصى عليها أعمالها (النص هنا).

[5] 1) مِمَّهْ ♦ س1) عن عكرمة في قوله فلينظر الإنسان مم خلق: نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من ازالني قوله عنه فله كذا ويقول إن محمدا يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة (4\74: 30).

[6] 1) مَدْفُوقٍ.

[7] 1) يُخْرَجُ 2) الصُّلُبِ، الصَّلَبِ ♦ ت1) الصُّلْب: فقار الظهر. التَّرَائِب: عظام الصدر. خطأ علمي: تقول الآية 36\86: 6-7 «خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» وتقول الآية 39\7: 172 «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ». خطأ علمي: هناك من يرى اعجازا علميا في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (هذا المقال).

[8] ت1) نص ناقص وتكميله: إن [الله] عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (الجلالين هنا).

[9] ت1) السَّرَائِر: جمع سريرة، ما خفي من النوايا أو الأعمال.

[10] 1) وَالسَّمَاءُ ♦ ت1) الرَّجْع: المطر.

[11] 1) وَالْأَرْضُ ♦ ت1) الصدع: الشق. أي الأرض تنشق عن النبات.

[12] 1) مَهِّلْهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «فَمَهِّلِ» إلى صيغة «أَمْهِلْهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: مَهِّلْهُمْ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[13] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: اقتربت - المبيضة.

[14] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[15] 1) وَقد انْشَقَّ ♦ س1) عن عبد الله: انشق القمر على عهد النبي، فقالت قريش: هذا سحر بن أبي كَبْشَةَ سَحَرَكُم، فاسألوا السُّفَّار، فسألوهم فقالوا: نعم قد رأينا، فنزلت الآيتان 1-2. وعند الشيعة: اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي فقالوا: ان كنت صادقاً فشقّ لنا القمر فرقتين فقال: ان فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار اليه بإصبعه، فانشق شقتين. فقال: اشهدوا اشهدوا فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم؛ وكان ذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر الى الليل وهم ينظرون اليه، ويقولون: هذا سحر مستمر. فنزلت الآية: «وان يروا ءاية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» ♦ م1) هناك شعر لأمرؤ القيس يتكلم ان انشقاق القمر يقول فيه (هنا):

دنت الساعةُ وانشقَّ القمـر عن غزالٍ صاد قلبي ونفر.
أحور قد حرتُ في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حَوَر.
مرَّ يوم العيد في زينتــه فرماني فتعاطى فعقــر.
بسهامٍ من لحـاظٍ فاتــكٍ فتَرَكْتني كهشيمِ المُحتظِر.
وإذا ما غـاب عني ساعةً كانت الساعـةُ أدهى وأمرّ.
كُتب الحسنُ على وجنته بسَحيق المِسْك سطـراً مُختصَر.
عادةُ الأقمارِ تسري في الدجى فرأيتُ الليلَ يسري بالقمر.
بالضحى والليلِ من طُرَّته فَرْقه ذا النور كم شيء زَهَـر.
قلتُ إذ شقَّ العِذارُ خدَّه دنت الساعةُ وانشقَّ القمـر

م37\54: 2[1]	وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ	وَإِن يَرَوۡاْ[1] ءَايَةً، يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ: «سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ».	وار ٮروا اٮه ٮعرصوا وٮمولوا سحر مسٮمر
م37\54: 3[2]	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ	وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ. ~ وَكُلُّ أَمۡرٍ مُّسۡتَقِرٌّ[ت1 1].	وكدٮوا واٮٮعوا اهواهم وكل امر مسٮمر
م37\54: 4[3]	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ	وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ[1].	ولمد حاهم مں الاٮٮا ما ڡٮه مردحر
م37\54: 5[4]	حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ	حِكۡمَةُۢ[1] بَٰلِغَةٌ[2] [...][ت1]، فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ.	حكمه ٮلعه مما ٮعر الٮدر
م37\54: 6[5]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ[ن1]. يَوۡمَ يَدۡعُ[1] ٱلدَّاعِ[2] إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ[3]،	ڡٮول عٮهم ٮوم ٮدع الداع الى سى ٮكر
م37\54: 7[6]	خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ	خُشَّعًا[1] أَبۡصَٰرُهُمۡ، يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ[ت2 1] كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ[م1 ت2]،	حسعا اٮصرهم ٮحرحوں مں الاحداٮ كاٮهم حراد مٮٮسر
م37\54: 8[7]	مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ	مُّهۡطِعِينَ[ت1] إِلَى ٱلدَّاعِ[1]. يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ: «هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ».	مهطعٮں الى الداع ٮمول الكڡروں هدا ٮوم عسر
م37\54: 9[8]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ[م1]. فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ: «مَجۡنُونٞ»، وَٱزۡدُجِرَ[ت2].	كدٮٮ مٮلهم موم ٮوح مكدٮوا عٮدٮا ومالوا محٮوں وادحر
م37\54: 10[9]	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ[ت1]: «أَنِّي[1] مَغۡلُوبٞ، فَٱنتَصِرۡ [...][ت2]».	ڡدعا رٮه اٮى معلوٮ ماٮٮصر
م37\54: 11[10]	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ	فَفَتَحۡنَآ[1] أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ.	مڡٮحٮا اٮوٮ السما ٮما مٮهمر
م37\54: 12[11]	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ	وَفَجَّرۡنَا[1] ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا[2]، فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ[3] عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ[4].	ومحرٮا الارص عٮوٮا مالٮمى الما على امر مد مدر
م37\54: 13[12]	وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ	وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ[م1 ت1 1]،	وحملٮه على داٮ الوح ودسر
م37\54: 14[13]	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ	تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا[1]. جَزَآءٗ[2] لِّمَن كَانَ كُفِرَ[3].	ٮحرى ٮاعٮٮٮا حرا لمں كاں كڡر
م37\54: 15[14]	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آَيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ. فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ[1]؟	ولمد ٮركٮها اٮه ڡهل مں مدكر
م37\54: 16[15]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[ت1 1]؟	مكٮڡ كاں عدابى وٮدر
م37\54: 17[16]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآَنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ[م1 1]؟]	ولمد ٮسرٮا المراں للدكر ڡهل مں مدكر

وقد ذكر البيت الأول المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، 2\235 (هنا). ولكن هناك من يشك في نسبة هذه الأبيات لأمرؤ القيس.

1 1) يُرَوْا.

2 1) مُسْتَقَرٌّ، مُسْتَقِرّ ♦ ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة جاءت للمحافظة على السجع. وقد جاءت عبارة نبأ مستقر في الآية 55\6: 67 «وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ». وجاءت عبارة عذاب مستقر في الآية 37\54: 38 «وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ». وابن عاشور يرى هنا نص ناقص وتكميله: [واقترب] كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (ابن عاشور، جزء 27، ص 172 هنا).

3 1) مُزَّجَرٌ، مُزْجِرٌ.

4 1) حِكْمَةً بَالِغَةً 2) تُغْنِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ [غايتها] فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (المنتخب هنا).

5 1) يَدْعُو 2) الدَّاعِي 3) نُكْرٍ، نُكِرَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 1) خَاشِعًا، خَاشِعَةً، خُشَّعٌ 2) الْأَجْدَاثِ من القبور ♦ ت1) الْأَجْدَاث، جمع جدث: القبور ت2) تقول الآية 30\101: 4 «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» بينما تقول الآية 37\54: 7: «خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ» ♦ م1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يوئيل: «أُنفُخوا في البوقِ في صِهْيون واَهتِفوا في جَبَلِ قُدْسي ولْيَرتَعِدْ جَميعُ سُكَانِ الأَرض فإِنَّ يَومَ الرَّبِّ آتٍ وهو قَريب يَومَ ظُلمَةٍ ودَيجور يَومَ غُيومٍ وغَمامٍ مُظلِم. كما يَنتَشِرُ الفَجرُ على الجِبال شَعبٌ كَثيرٌ مُقتَدِر لم يَكُنْ لَه شَبيهٌ مُنذُ الأَزَل ولَن يَكونَ لَه مِن بَعدُ الى سِني جيلٍ وجيل. قُدَّامَه النَّارُ تَأكُل وخَلفَه اللَّهيبُ يُحرِق قُدَّامَه الأَرضُ كَجَنَّةِ عَدنٍ وخَلفَه قَفرُ خَراب ولا يَنْجو مِنه شيَء. كمَنظَرِ الخَيلِ مَنظَرُه ومِثلَ الفُرسانِ يُسرِعون. كَصوتِ المَركَبات على رُؤُوسِ الجِبالِ يَقفِزون كَصوتِ لَهيبِ النَّارِ الآكِلَةِ القَشّ وكشَعْبٍ مُقتَدِرٍ مُصطَفٍّ لِلقِتال. مِن وَجهِه يَرتَعِدُ الشُّعوب وجَميعُ الوُجوهِ قد شَحُبَت. كالأَبْطالِ يُسرِعون وكرِجالِ الحَربِ يَتَسَلَّقونَ السُّور وكُلٌّ مِنهم يَسيرُ في طَريقِه ولا يَحيدُ عن سُبُلِه ولا يُزاحِمُ أَحَدٌ أَخاه بل يَسيرون كُلٌّ واحِدٍ في طَريقِه ومِن خِلالِ السِّهامِ يَهجُمون ولا يَتَبَدَّدون. يَثبونَ إِلى المَدينَة ويُسرِعونَ إِلى السُّور ويَصعَدونَ إِلى البُيوت ويَدخُلونَ مِنَ النَّوافِذِ كالسَّارِق. مِن وَجهِه آرتَعَدَتِ الأَرضِ ورَجَفَتِ السَّموات وأَظلَمَتِ الشَّمسُ والقَمَر وسَحَبَتِ الكَواكِبُ ضِياءَها وجَهَرَ الرَّبُّ بِصَوتِه أَمامَ جَيشِه لِأَنَّ عَسكَرَه كَثيرٌ جِداً مُقتَدِرٌ يُنَفِّذُ كَلِمَتَه لِأَنَّه عَظيمٌ يَومُ الرَّبِّ وهائِلٌ جِداً فمَنِ الَّذي يُطيقُه» (يوئيل 2: 1-11).

7 1) الدَّاعِي ♦ ت1) مُهْطِعِين: مسرعين في خوف.

8 ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ت2) هذه الآية معقدة. وقد فسرها المنتخب: كذَّبت قبل كفار مكة قوم نوح، فكذَّبوا نوحاً - عبدنا ورسولنا - ورموه بالجنون، وحالوا - بأنواع الأذى والتخويف - بينه وبين تبليغ الرسالة (هنا). ونجد صياغة مماثلة في الآية 58\34: 45: وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آَتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

9 1) إِنِّي ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «عَبْدَنَا» إلى الغائب «فَدَعَا رَبَّهُ» ت2) نص ناقص وتكميله: فَانْتَصِرْ [لي] (ابن عاشور، جزء 27، ص 182 هنا).

10 1) فَفَتَّحْنَا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَدَعَا رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَفَتَحْنَا».

11 1) وَفَجَرْنَا 2) وَعِيُوناً 3) الْمَاءات، الْمَاوان، الْمَايان 4) قُدِّرَ.

12 1) وَدُسْرٍ ♦ ت1) دُسُر: مسامير أو ذات حبال من ليف ♦ م1) قارن: «فقالَ اللهُ لِنُوح: قد حانَ أَجَلُ كُلِّ بَشَرٍ أَمامي، فقَدِ امتَلأَتِ الأَرضُ عُنفًا بِسَبَبِهم. فهاءَنَذا مُهلِكُهم مع الأَرض. إِصْنَعْ لكَ سَفينَةً مِن خَشَبٍ قَطرانِيّ وآجعَلْها مَساكِنَ واطْلِها بِالقارِ مِن داخِلٍ ومِن خارِج» (تكوين 6: 13-14).

13 1) بِأَعْيُنَّا 2) جِزَاءً 3) كَفَرَ، كُفْرَ.

14 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ.

15 1) وَنُذُرِي ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم الجمع «تَرَكْنَاهَا» إلى المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ».

16 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ م1) تتكرر هذه الآية أربع مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

الآية	النص	النص المصحح	
م37\54: 18[1]	كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	كَذَّبَتۡ عَادٌ. فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]؟	كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر
م37\54: 19[2]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا[ت1] عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا[ت2]، فِي يَوۡمِ[1] نَحۡسٖ[2ت3] مُّسۡتَمِرّٖ،	انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر
م37\54: 20[3]	تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	تَنزِعُ ٱلنَّاسَ [...][ت1] كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ[1] نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ[2ت2].	تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر
م37\54: 21[4]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]؟	فكيف كان عذابي ونذر
م37\54: 22[5]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ[1]؟]	ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر
م37\54: 23	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ	كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ.	كذبت ثمود بالنذر
م37\54: 24[6]	فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ	فَقَالُوٓاْ: «أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا[1] نَّتَّبِعُهُۥ؟ ~ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ[ت1].	فقالوا ابشرا منا وحدا نتبعه انا اذا لفي ضلل وسعر
م37\54: 25[7]	أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ	أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا؟ بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ[1ت1]».	القي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر
م37\54: 26[8]	سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ	سَيَعۡلَمُونَ[1] غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ[2ت1].	سيعلمون غدا من الكذاب الاشر
م37\54: 27[9]	إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ[م1] فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ، فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ[ت1].	انا مرسلوا الناقه فتنه لهم فارتقبهم واصطبر
م37\54: 28[10]	وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ	وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ[1] بَيۡنَهُمۡ. كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ[ت1].	ونبيهم ان الما قسمه بينهم كل شرب محتضر
م37\54: 29[11]	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ، فَتَعَاطَىٰ [...][ت1]، فَعَقَرَ [...][ت1]	فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر
م37\54: 30[12]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]؟	فكيف كان عذابي ونذر
م37\54: 31[13]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا[ت1] عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ، فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ[2ت1].	انا ارسلنا عليهم صيحه وحده فكانوا كهشيم المحتظر
م37\54: 32[14]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ[1]؟]	ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر
م37\54: 33[15]	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ	كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ[م1] لُوطِۢ بِٱلنُّذُرِ.	كذبت قوم لوط بالنذر
م37\54: 34[16]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا[م1ت1]، إِلَّآ ءَالَ لُوطٖ. نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ[ت2].	انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر
م37\54: 35[17]	نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ	[...][ت1] نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا. كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ.	نعمه من عندنا كذلك نجزي من شكر

[1] 1) وَنُذُرِي.

[2] 1) يَوْمِ 2) نَحِسٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» إلى المتكلم الجمع «إِنَّا أَرْسَلْنَا» ت2) صرصر: شديد البرد ت3) تناقض: هلك عاد في الآية 37\54: 19 بريح صرصر في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في ايام نحسات، وفي الآيتين 78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام.

[3] 1) أَعْجُزُ 2) مُنْقَعِرٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَنْزِعُ النَّاسَ [من اماكنهم] (المنتخب هنا) ت2) أَعْجَاز النخل: اصولها. منقعر: منقلع من القعر، أي الأسفل. نص ناقص وتكميله: فتركهم كأعجاز نخل منقعر (مكي، جزء ثاني، ص 338 هنا). ويلاحظ أن القرآن استعمل المؤنث في الآية 78\69: 7 «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ».

[4] 1) وَنُذُرِي.

[5] 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» إلى المتكلم الجمع «يَسَّرْنَا».

[6] 1) أَبَشَرٌ مِنَّا وَاحِدٌ، أَبَشَرٌ مِنَّا وَاحِداً ♦ ت1) سُعُر: جحيم.

[7] 1) كَذَّابٌ أَشُرٌ، كَذَّابٌ أَشَرُّ، الكَذَّابُ الأَشَرُّ ♦ ت1) أَشِرٌ: بطر مستكبر. يدلّ الفعل «أشر» على الحدة والعناد والإمعان في الباطل والتعصب له.

[8] 1) سَتَعْلَمُونَ 2) الْأَشَرُّ، الْأَشَرُ، الْأَشْرُ، الْأُشُرُ ♦ ت1) أنظر الهامش السابق بخصوص معنى اشر.

[9] 1) النَّاقَةَ ♦ ت1) وَاصْطَبِرْ: زد في صبرك ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

[10] 1) قَسْمَةٌ ♦ ت6) كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ: يحضره صاحبه في نوبته.

[11] ت1) تَعَاطَى: تناول. نص ناقص وتكميله: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى [السيف] فَعَقَرَ [به الناقة] (المنتخب هنا).

[12] 1) وَنُذُرِي.

[13] 1) الْمُحْتَظَرِ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» إلى المتكلم الجمع «أَرْسَلْنَا» ت2) الهَشِيم: الشجر اليابس؛ الْمُحْتَظِر: صانع الحظيرة.

[14] 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ.

[15] ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

[16] ت1) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره ♦ ت1) سحر: آخر الليل قبيل الفجر ♦ م1) في آيات اخرى يقول القرآن ان الله أنزل عليهم مطرا (39\7: 84)؛ مطر السوء (42\25: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (52\11: 82)؛ حجارة من سجيل (54\15: 74)؛ رجزا من السماء (85\29: 34). ويقول سفر التكوين: «وأَمطَرَ الرَّبُّ على سَدومَ وعَمورةَ كِبْريتًا ونارًا مِنَ السَّمَوات، وقلَبَ تِلكَ المُدُنَ وكُلَّ السَّهْلِ وجَميعَ سُكَّانِ المُدُنِ ونَباتَ الأَرض» (تكوين 19: 24-25). ونقرأ في رسالة بطرس الثانية: «جَعَلَ مَدينَتَي سَدومَ وعَمورةَ رَمادًا فحَكَمَ علَيهما بالخَراب عِبْرَةً لِمَن يَأتي بَعدَهما مِنَ الكُفَّار» (2: 6) وفي رسالة يهوذا: «وكَذلِكَ سَدومُ وعَمورَةُ والمُدُنُ المُجاوِرَة فَحُشَت مِثْلَ ذلِكَ الفُحْش وسَعَت إِلى كائِناتٍ مِن طَبيعةٍ مُختَلِفة، فجُعِلَت عِبرَةً لِغَيرِها ولَقِيَت عِقابَ النَّارِ الأَبدِيَّة» (1: 7).

[17] ت1) نص ناقص وتكميله: [تلك] نعمة (مكي، جزء ثاني، ص هنا).

م37\54: 36[1]	وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ	وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا، فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ[ت1].	ولٯد اٮدرهم ٮطسٮا ڡٮماروا ٮالٮدر
م37\54: 37[2]	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ[ت1] عَن ضَيۡفِهِۦ[ت2]، فَطَمَسۡنَآ[1] أَعۡيُنَهُمۡ. فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ[2م1ت3].	ولٯد راودوه عں صٮڡه ڡطمسٮا اعٮٮهم ڡدوٯوا عداٮى وٮدر
م37\54: 38[3]	وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ	وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً[1] عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ[2].	ولٯد صٮحهم ٮكره عداٮ مسٮٯر
م37\54: 39[4]	فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ[1].	ڡدوٯوا عداٮى وٮدر
م37\54: 40[5]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ[1]؟]	ولٯد ٮسرٮا الٯراں للدكر ڡهل مں مدكر
م37\54: 41	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ	وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ.	ولٯد حا ال ڡرعوں الٮدر
م37\54: 42	كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ	كَذَّبُواْ بِاَيَٰتِنَا كُلِّهَا، فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ، مُّقۡتَدِرٍ.	كدٮوا ٮاىٮٮا كلها ڡاحدٮهم احد عرٮر مٯٮدر
م37\54: 43[6]	أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ	أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ؟ أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ[ت1] فِي ٱلزُّبُرِ[ت2]؟	اكڡاركم حٮر مں اولٮكم ام لكم ٮراه ڡى الرٮر
هـ37\54: 44[7]	أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	أَمۡ يَقُولُونَ[1]: «نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ»؟	ام ٮٯولوں ٮحں حمٮع مٮٮصر
هـ37\54: 45[8]	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ	سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ[1] وَيُوَلُّونَ[2] ٱلدُّبُرَ[3س1ت1].	سٮهرم الحمع وٮولوں الدٮر
هـ37\54: 46[9]	بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ	[---] بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ. وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ[ت1] وَأَمَرُّ.	ٮل الساعه موعدهم والساعه ادهى وامر
م37\54: 47[10]	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ	إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ[س1ت1].	ان المحرمٮں ڡى صلل وسعر
م37\54: 48[11]	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ	يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي[1] ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ[م1]: «ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ[ت1]».	ٮوم ٮسحٮوں ڡى الٮار على وحوههم دوٯوا مس سٯر
م37\54: 49[12]	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	[---] إِنَّا كُلَّ[1] شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ[2].	اٮا كل سى حلٯٮه ٮٯدر
م37\54: 50[13]	وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ	وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا [...][ت1] وَٰحِدَةٞ[1]، كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ[م1ت2].	وما امرٮا الا وحده كلمح ٮالٮصر
م37\54: 51[14]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[---] وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ. فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ[1]؟	ولٯد اهلكٮا اسٮاعكم ڡهل مں مدكر
م37\54: 52[15]	وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ	وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ[ت1].	وكل سى ڡعلوه ڡى الرٮر
م37\54: 53[16]	وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ	وَكُلُّ صَغِيرٖ[ت1] وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ[1ت2].	وكل صعٮر وكٮٮر مسٮطر
م37\54: 54[17]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ[1ت1]،	ان المٮٯٮں ڡى حٮٮ وٮهر
م37\54: 55[18]	فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ	فِي مَقۡعَدِ[1] صِدۡقٍ[ت1]، عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ.	ڡى مٯعد صدٯ عٮد ملٮك مٯٮدر

---

1 ت1) تَمَارَوْا: جادلوا، النُّذُر: الإنذار. خطأ: فَتَمَارَوْا في النُّذُر، اسوة بالآية 69\18: 22: فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ. تبرير الخطأ: فَتَمَارَوْا تضمن معنى فكذبوا.

2 1) فَطَمَّسْنَا 2) وَنُذُرِي ♦ ت1) راود: محاولة فرض ارادة على الغير. ت2) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلا من صيغة الجمع «ضيوف» في الآيات التالية: 37\54: 37 و 52\11: 78 و 54\15: 51 و 54\15: 68 و 67\51: 24 و 69\18: 77. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضياف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعلمت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون مخرجا لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم» (النص هنا). وهذا المخرج غريب ت3) خطأ: التفات من الماضي الغائب «فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ» إلى الأمر المخاطب «فَذُوقُوا» والتفات من المتكلم الجمع «فَطَمَسْنَا» إلى المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» ♦ م1) يذكر الفصل 19 من سفر التكوين محاولة قوم لوط التعدي على ضيفيه ويضيف «وأَمَّا القَومُ الَّذينَ عِندَ بابِ البَيت، فضَرَباهم بالعَمى مِن صَغيرِهِم إِلى كَبيرِهِم، فلَم يَقدِروا أَن يَجِدوا الباب» (تكوين 19: 11 - أنظر النص كاملا في هامش الآية 23\53: 53).

3 1) بُكْرَةَ 2) مُسْتَقَرٌّ.

4 1) وَنُذُرِي.

5 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» إلى المتكلم الجمع «يَسَّرْنَا».

6 1) بَرَوَاتٌ ♦ ت) براءة: خلاص، أي خلاص من تبعات ما تعلمون من الكفر. ولكن يمكن فهمها أيضا بالمعنى العبري لكلمة «بيريت» أي العهد. ت2) زبر: الكتب الإلهية (وفقا لمعجم الفاظ القرآن).

7 1) تَقُولُونَ.

8 1) سَتَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَنَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَيُهْزَمُ بِالْجَمْعِ 2) وَتُوَلُّونَ 3) الأَدْبَارَ ♦ ت1) الأدبار، مفردها دابر: الأعقاب ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية.

9 ت1) أَدْهَى: اشد إصابة بالأذى.

10 ت1) سُعُر: جحيم ♦ س1) عن ابي هريرة: جاء مشركو قريش يخاصمون النبي في القدر فنزلت الآيتان 47-48.

11 1) إِلَى ♦ ت1) سقر: لوح او اذاب، أو اشتد حره وأذاه، أو انقض على شيء. وفي القرآن سقر اسم لجهنم. ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

12 1) كُلُّ 2) بِقَدْرٍ.

13 1) وَاحِدَةً ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا [كلمة] وَاحِدَةٌ (ابن عاشور، جزء 27، ص 220 هنا). ت2) تقول الآية: م70\16: 77: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ♦ م1) قارن: «إِنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد» (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

14 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ.

15 ت1) زبر: الكتب الإلهية (وفقا لمعجم الفاظ القرآن).

16 1) مُسْتَطَرٌّ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 113\9: 29. ت2) مُسْتَطَرٌ: مسطور، مكتوب.

17 1) وَنُهُرٍ، وَنَهْرٍ، وَنُهْرٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «جَنَّاتٍ» إلى المفرد «وَنَهَرٍ» للسجع، وصحيحه: وأنهار.

18 1) مَقَاعِدِ ♦ ت1) مَقْعَدِ صِدْقٍ: مكان رفيع طيب.

38\38 سورة ص

عدد الآيات 88 - مكية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م38\38: 1[3]	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	صٓ[ت1]. وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ [...][ت2]!	ص والڡرار دى الدكر
م38\38: 2[4]	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ[1] وَشِقَاقٖ.	ٮل الدٮں كڡروا ڡى عره وسڡاٯ
م38\38: 3[5]	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ، فَنَادَواْ وَّلَاتَ[1ت1] حِينَ[2] مَنَاصٖ[3ت2].	كم اهلكٮا مں ڡٮلهم مں ڡرں ڡٮادوا ولاٮ حٮں مٮاص
م38\38: 4	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ. وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: «هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ».	وعحٮوا ار حاهم مٮدر مٮهم وٯال الكڡروں هدا سحر كداٮ
م38\38: 5[6]	أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ	أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًا؟ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ[1س1]!»	احعل الالهه الها وحدا ار هدا لسى عحاٮ
م38\38: 6[7]	وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ[1] مِنۡهُمۡ [...][ت1]: «أَنِ ٱمۡشُواْ[2] [...][ت1] وَٱصۡبِرُواْ[3] عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ. إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ.	واٮطلٯ الملا مٮهم ار امسوا واصٮروا على الهٮكم ار هدا لسى ٮراد
م38\38: 7[8]	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ	مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ.	ما سمعٮا ٮهدا ڡى المله الاحره ار هدا الا احٮلٯ
م38\38: 8[9]	أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ	أَءُنزِلَ[1] عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَا؟!». بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِي. ~ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ.	اٮرل علٮه الدكر مں ٮٮٮٮا ٮل هم ڡى سك مں دكرى ٮل لما ٮدوٯوا عداٮ
م38\38: 9[10]	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ	أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ[م1] رَحۡمَةِ رَبِّكَ[ت1]، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡوَهَّابِ؟	ام عٮدهم حراٮں رحمه ربك العرٮر الوهاٮ
م38\38: 10[11]	أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ	أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا؟ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ[ت1].	ام لهم ملك السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ڡلٮرٮٯوا ڡى الاسٮٮ
م38\38: 11[12]	جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ	[---] جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ[ت1].	حٮد ما هٮالك مهروم مں الاحراٮ
م38\38: 12[13]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ[م1]، وَعَادٞ، وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ،	كدٮٮ ڡٮلهم ٯوم ٮوح وعاد وڡرعوں دو الاوٮاد
م38\38: 13[14]	وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ	وَثَمُودُ، وَقَوۡمُ لُوطٖ[م1]، وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ[1ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ.	وٮمود وٯوم لوط واصحٮ لٮكه اولٮك الاحراٮ
م38\38: 14[15]	إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ	إِن كُلٌّ إِلَّآ[1] كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ. فَحَقَّ عِقَابِ[2].	ار كل الا كدٮ الرسل ڡحٯ عٯاٮ

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 ت1) أنظر هامش الآية 2\68: 1 ت2) نص ناقص وتكميله: ص وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه] (المنتخب هنا). ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14. فتكون الجملة كاملة: ص وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (النحاس هنا).

4 1) غِرَّةٍ.

5 1) وَلَاتُ، وَلَاتِ 2) حِينُ، حِينِ 3) قراءة أو تفسير شيعي: فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ لا فرار (السياري، ص 121 هنا) ♦ ت1) حرف نفي بمعنى ليس، مختص بالوقت. وتقول موسوعة معاني الفاظ القرآن: «اختلف فيها أهل اللغة والنحو والتفسير. والأظهر انها اداة نفي مطلق كالذي جاء في ولات حين مناص، أي لا نجاة لهم ابدا، ولا مهرب». ويرى مينغانا ان الكلمة سريانية وتعني ليس ثم (مينغانا، ص 14 هنا). ت2) مَنَاص: نجاة، ملجأ، فرار.

6 1) عُجَّابٌ، عِجَابٌ ♦ س1) عن ابن عباس: مرض أبو طالب، فجاءت قريش، وجاء النبي، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أَجَعَلَ الآلهة إلهاً واحداً؟ قال: فنزلت الآيات 1-5. قال المفسرون: لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة للملإ من قريش - وهم الصَّنَادِيدُ والأشراف -: امشوا إلى أبي طالب. فأتوه فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، وإنا أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك. فأرسل أبو طالب إلى النبي فدعاه فقال له: يا ابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك ذا السَّوَاء فلا تَمِلْ كلَّ الميل على قومك. فقال: وماذا يسألوني؟ قالوا: ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك، فقال النبي: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها، فقال النبي: قولوا لا إله إلا الله. فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا: أَجَعَلَ الآلهة إلهاً واحداً كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟ فنزلت فيهم الآيات 1-12.

7 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) يمْشُون 3) أن اصْبِرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ [يوصي بعضهم بعضا] أَنِ امْشُوا [على طريقتكم] وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ (المنتخب هنا).

8 ت1) الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ: دين قريش الذي هم عليه.

9 1) أُنْزِلَ، آنْزِلَ، أَم أُنْزِلَ 2) عَذَابِي.

10 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «مِنْ ذِكْرِي» إلى الغائب «رَحْمَةِ رَبِّكَ» ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

11 ت1) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. وقد فسرها الجلالين: { فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ } الموصلة إلى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به مَن شاؤوا.

12 ت1) آية مبهمة. وقد فسرها الزمخشري هكذا: ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسل الله، مهزوم مكسور عما قريب (هنا).

13 ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

14 1) لَيْكَةِ ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53. ♦ ت1) أنظر هامش الآية 34\50: 14.

15 1) إِنْ كُلُّهم لَمَّا 2) عِقَابِي.

م38\38: 15[1]	وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ	وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ[ت1].	وما ىنطر هولا الا صىحه وحده ما لها من فواو
م38\38: 16[2]	وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ	وَقَالُواْ: «رَبَّنَا! عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا[ت1 1] قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ».	وقالوا ربىا عحل لىا مطىا مىل ىوم الحساب
م38\38: 17[3]	اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ	ٱصۡبِرۡ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ. [---] وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ، ذَا ٱلۡأَيۡدِ. إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت1].	اصىر على ما ىعولون واذكر عىدىا داود دا الاىد انه اواب
م38\38: 18[4]	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ	إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ، بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ[م1].	انا سحرىا الحىال معه ىسىحں ىالعسى والاسراو
م38\38: 19[5]	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ	وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗ[ت1 1]. كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ[ت2].	والطىر محسوره كل له اواب
م38\38: 20[6]	وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ	وَشَدَدۡنَا[1] مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ[ت1].	وسددىا ملكه واىىه الحكمه وفصل الحطاب
م38\38: 21[7]	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ[ت1] ٱلۡمِحۡرَابَ[م1 ت2]؟	وهل اىىك ىىوا الحصم اد ىسوروا المحراب
م38\38: 22[8]	إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ	إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡ. قَالُواْ: «لَا تَخَفۡ! [...][ت1] خَصۡمَانِ[1] بَغَىٰ بَعۡضُنَا[2] عَلَىٰ بَعۡضٖ. فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ، وَلَا تُشۡطِطۡ[3 ت2]، وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ.	اد دحلوا على داود ففرع مىهم مالوا لا ىحف حصمان ىعى ىعصىا على ىعص ماحكم ىىىىا ىالحو ولا ىسطط واهدىا الى سوا الصرط

---

1 1) فُوَاقٍ ♦ ت1) فَوَاق: افاقة وصحوة. وقد فسرها المنتخب: لا تحتاج إلى تكرار (هنا).

2) قراءة أو تفسير شيعي: كتابنا (السياري، ص 121 هنا) ♦ ت1) يعرف معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة: نصيبنا أو كتاب اعمالنا. ويرى Jeffery (ص 241) أنها من الآرامية وتعني قرار الحكم - إلا ان تكون خطأ في النسخ وأصلها كتابنا كما في القراءة الشيعية، أو قد تكون فصلنا (بإلصاق الصاد بالألف وتم تنقيطها فيما بعد). وقد جاءت كلمة القط مرة واحدة في كل القرآن (في هذه الآية) لكن جاءت كلمة الفصل 7 مرات ويوم الفصل 6 مرات. والفصل يعني القضاء بين الحق والباطل، ويوم الفصل يعني يوم القيامة.

3 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله.

4 م1) تقول الأسطورة اليهودية أن موت داوود لم يَعْن نهاية لبهاء ملكه وعظمته. لقد سبب فقط تغييراً مظهريّاً. فإن داوود في الملكوت السماوي كما في الأرض يعتبر من المقدّمين. وفي قاعة العرش السماويّة ينصب له عرش من نار هائل الحجم مقابل عرش الله مباشرة. وبينما هو جالس على عرشه وهو محاط بالملوك من بيت داوود وملوك إسرائيليين آخرين، يترنم بمزامير جميلة بروعة. وفي النهاية يقوم دائما بنطق الآية: «الرَّبُّ يَمْلِكُ أَبَدَ الدُّهور» (الخروج 15: 18). وعليها يجيب ميطاطرون الملاك ومن معه: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوَّات» (اشعيا 6: 3) هذه هي الإشارة للحيّوت المقدّسة والسماوات والأرض لتشارك في التسبيح. وفي النهاية يغني الملوك من بيت داوود بالآية: «ويَكونُ الرَّبُّ مَلِكاً على الأَرضِ كُلِّها، وفي ذلك اليَوم، يَكونُ رَبٌّ واحِدٌ وآسمُه واحِد» (زكريا 14: 9). يبدو أن فكرة تسبيح الطير والجبال قد جاءت من هذه القصة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 42). ونقرأ في مخطوطات قمران، المزامير المنحولة، مزمور رقم 111: لقد صنعت يداي أداة موسيقية، وأصابعي كنارة، وقد سبحت يهوه، إذ قلت لنفسي أنا في نفسي: ألا تشهد الجبال له؟ والتلال ألا تشهره؟ الأشجار أثنت على عباراتي والقطيع على أشعاري إلخ (كتابات ما بين العهدين ج1 ص 405 هنا).

5 1) وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «يُسَبِّحْنَ» في الآية السابقة إلى الاسم «مَحْشُورَةً» ت2) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله.

6 1) وَشَدَّدْنَا ♦ ت1) فصل الخطاب: الخطاب الفصل.

7 ت1) تسور: تسلق السور، أي الحائط ت2) محراب: مكان للعبادة، وقد يكون هنا القصر ♦ م1) لفهم الآيات التالية يجب الرجوع الى ما ذكره سفر صموئيل الثاني في الفصلين 11 و 12 ننقلهما هنا: الفصل 11: «ولَمَّا كانَّ مَدارُ السَّنَة في وَقتِ خروجِ المُلوكِ إِلى الحَرْب، أَرسَلَ داوُدُ يوآب وضُبَّاطَه معَه كلَّ إِسْرائيل، فأَهلَكوا بَني عَمّون وحاصَروا رَبَّة. وأَمَّا داوُدُ فبَقِيَ في أُورَشَليم. وكانَّ عِندَ المَساءَ أَنَّ داوُدَ قامَ عن سَريرِه وتَمَشَّى على سَطحِ بَيتِ المَلِك، فرَأَى عنِ السَّطحِ امرأة تَستَحِمُّ، وكانَّت المرأة جَميلةً جِدًّا. فأَرسَلَ داوُدُ وسَأَلَ عنِ المَرأَة، فقيلَ لَه: «أَنَّها بَتْشابَعُ بِنتُ أَليعامَ، آمرَأَةُ أُورِيَّا الحِثِّيّ». فأَرسَلَ داوُدُ رُسُلاً وأَخَذَها، فماتت إِلَيه فضاجَعَها، وكانَّت قد تَطَهرت مِن نَجاستِها. ورَجَعَت إِلى بَيتِها. وحَمَلَتِ المَرأَةُ فأَرسَلَت وأَخبَرَت داوُدَ وقالَت: «أَنَّني حامِل». فأَرسَلَ داوُدُ إِلى يوآب قائِلاً: «أَرسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الحِثِّيّ». فأَرسَلَ يوآب أُورِيَّا إِلى داوُد. فجاءه أُورِيَّا، فٱستَخبَرَه داوُدُ عن سَلامةِ يوآب والشَّعبِ وعنِ الحَرْب. ثُمَّ قالَ داوُدُ لِأُورِيَّا: «أَنْزِلْ إِلى بَيتِكَ وٱغسِلْ رِجلَيك». فخَرَجَ أُورِيَّا مِن بَيتِ المَلِك، وحُمِلَت وَراءَه هَدِية مِن عِندِ المَلِك. لكِنَّ أُورِيَّا آضطجعَ على بابِ بَيتِ المَلِكِ مع جَميعِ خَدَمِ سَيِّدِه، ولم يَنزِلْ إِلى بَيتِه. وأُخبرَ داوُدُ أَنَّ أُورِيَّا لم يَنزِلْ إِلى بَيتِه. فقالَ داوُدُ لِأُورِيَّا: «أَما جِئت مِنَ السَّفَر؟ فما بالُكَ لم تَنزِلْ إِلى بَيتِكَ؟ فقالَ أُورِيَّا لِداوُد: «أَنَّ التَّابوتَ وإِسْرائيلَ ويَهوذا مُقيمونَ في الأَكواخ، ويوآب سَيِّدي وضُبَّاطَ سَيِّدي مُعَسكِرونَ على وَجهِ الحُقول، وأَنَّا أَدخُلُ بَيتي وآكُلُ وأَشرَبُ وأُضاجِعُ آمرأَتي؟ لا، وحَياتِكَ وحَياةِ نَفْسِكَ، أَنّي لا أَفعَلُ هذا». فقالَ داوُدُ لِأُورِيَّا: «أُمكُثِ اليَومَ، وغَدًا أَصرِفُكَ». فبَقِيَ أُورِيَّا في أُورَشَليم ذلك اليَوم. وفي الغَدِ دَعاه داوُد، فأَكَلَ بَينَ يَدَيه وشَرِبَ، وأَسكره. وخرَجَ مَساءً فٱضطَجَعَ في سَريرِه مع خَدَمِ سَيِّدِه، وإِلى بَيتِه لم يَنزِلْ. فلَمَّا كانَّ آلصَّباح، كَتَبَ داوُدُ إِلى يوآب كِتابًا وأَرسَلَه بِيَدِ أُورِيَّا. كَتَبَ في الكِتابِ قائلا: «ضَعوا أُورِيَّا حَيثُ يَكونُ القِتالُ شَديدًا، وآنصَرِفوا مِن وَرائِه، فيُضرَبَ وَيموت». فكانَّ في حِصارِ يوآب لِلمَدينَةِ أَنَّه جَعَلَ أُورِيَّا في المَكانِّ الَّذي عَلِمَ أَنَّ فيه رِجالَ البَأس. فخَرَجَ رِجالُ المَدينَةِ وحارَبوا يوآب، فسَقَطَ مِنَ الشَّعبِ مِن رِجالِ داوُد، وماتَ أُورِيَّا الحِثِّيّ أَيضاً. فأَرسَلَ يوآب وأَخبَرَ داوُدَ بِكُلِّ ما كانَّ مِن أَمرِ الحَرْب. وأَمَرَ يوآب الرَّسولَ وقالَ لَه: «إِذا آنتَهَيتَ مِن كَلامِكَ مع المَلِكِ عن كُلِّ ما كانَّ مِن أَمرِ الحَرب، فإِذا ثارَ غَضَبُ المَلِكِ وقالَ لَك: لِمَ دَنوتُم مِنَ المَدينةِ لِتُحارِبوا؟ أَما تَعلَمونَ أَنَّهم يَرْمونَ مِن فَوقِ السُّور؟ مَن قَتَلَ أَبيمَلِكَ بنَ يَرُبَّعْل؟ أَليسَ أَنَّ آمرأةً رَمَته بِقِطعَةِ رَحًى مِن فَوقِ السّورِ فماتَ في تاباص؟ فلماذا دَنَوتُم مِنَ السُّور؟ فقُلْ: أَنَّ عَبدَكَ أُورِيَّا الحِثِّيَّ أَيضاً قد مات». فمَضى الرَّسولُ ووَصَلَ وأَخبَرَ داوُدَ بِكُلِّ ما أَرسَلَه فيه يوآب. وقالَ الرَّسولُ لِداوُد: «قد قَوِيَ علَينا القومُ وخَرَجوا إِلينا إِلى الحُقول، فدَحَرناهم إِلى مَدخَلِ الباب. فرَمى الرُّماةُ رِجالَكَ مِن فَوقِ السّور، فمات بَعض رجالِ المَلِك، وماتَ أَيضاً عَبدُكَ أُورِيَّا الحِثِّيّ». فقالَ داوُدُ لِلرَّسول: «كَذا تَقولُ لِيوآب: لا يَسُؤْ ذلك في عَينَيكَ، لِأَنَّ السَّيفَ يأكُلُ هذا وذاك. شَدِّدْ قِتالَكَ على المَدينَةِ ودَمِّرْها، وأَنتَ شَجِّعْه». وسَمِعَتِ آمرأةُ أُورِيَّا أَنَّ أُورِيَّا زَوجَها قد مات، فناحَت على زَوجِها. ولَمَّا تَمَّت أَيامُ مَناحَتِها، أَرسَلَ داوُدُ وضَمَّها إِلى بَيتِه. فكانَّت زَوجَةً لَه ووَلَدَت لَه آبنًا. وساءَ ما صَنَعَه داوُدُ في عَيَنيَ الرَّبّ» (صموئيل الثاني 11: 1-27). الفصل 12: «فأَرسَلَ الرَّبُّ ناتأَنَّ إِلى داوُد، فأَتاه وقالَ لَه: «كانَّ رَجُلانَّ في إِحْدى المُدُن أَحَدُهما غَنِي والآخَرُ فَقير وكانَّ لِلغَنِيِّ غَنَمٌ وبَقر كَثيرةٌ جِدًّا. والفَقيرُ لم يَكُنْ لَه غَيرُ نَعجَةٍ وَحيدَةٍ صَغيرةٍ قدِ آشتَراها وربَّاها وكبِرَت معَه ومع بَنيه تأكُلُ مِن لُقمَتِه وتَشرَبُ مِن كأسِه وتَرقُدُ في حِضنِه، وكانَّت عِندَه كآبنَتِه. فنَزَلَ بِالرَّجُلِ الغَنِيِّ ضَيف فضَنَّ أَنَّ يأخذَ مِن غَنَمِه وبَقَرِه لِيُهَيِّئ لِلمُسافِرِ النَّازِلِ به فأَخَذَ نَعجَةَ الرَّجُلِ الفَقير وهيَّأَها لِلرَّجُلِ النَّازِلِ بِه». فاشتَد غَضَبُ داوُدَ على الرَّجُلِ وقالَ لِناتأَنَّ: «حَيٌّ الرَّبّ ! أَنَّ الرَّجُلَ الَّذي صَنعَ هذا يَستَوجِبُ المَوت. يَرُدُّ عِوَضَ النَّعجَةِ أَربَعًا جَزاءَ أَنَّه فَعَلَ هذا الأَمرَ ولم يُشفِقْ» فقالَ ناتأَنَّ لِداوُد: «أَنَّتَ هو الرَّجُل. هكذا قالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسرائيل: أَنّي مَسَحتُكَ مَلِكًا عام إِسرائيل، وأَنَّقَذتُكَ مِن يَدِ شاوُل، وأَعطَيتُكَ بَيتَ سَيِّدِكَ، ونساءُ سَيِّدِكَ أَسلَمتُهُنَّ إِلى حِضنِكَ، وأَعطَيتُكَ بَيتَ إِسْرائيلَ ويَهوذا. وأَنَّ كانَّ ذلكَ قليلاً، فأَنّي أَزيدُكَ كَذا وكَذا. فَلماذا أزدَرَيتَ الرَّبَّ فأرتَكَبتَ الشَّرَّ في عَينَيه؟ قد ضَرَبتَ أُورِيَّا الحِثِّيَّ بِالسَّيفِ وأَخَذتَ آمرأَته آمرَأَةً لَكَ، وإِيَّاه قَتَلتَ بِسَيفِ بَني عَمّون. والأَنَّ فلا يُفارِقُ السَّيفُ بَيتَكَ لِلأَبد، لِأَنَّكَ آزدَرَيتَني وأَخَذتَ آمرَأَةَ أُورِيَّا الحِثِّيِّ لِتَكونَ آمرَأَةً لَكَ. هكذا قالَ الرَّبّ: هاءَنَذا مُثيرٌ عَليكَ الشَّرَّ مِن بَيتِكَ، وسآخُذُ نِساءَكَ أَمامكَ وأُسلِمُهُنَّ إِلى قَريبِكَ، فيُضاجِع نِساءَكَ أمام هذه الشَّمْس. أَنَّتَ فَعَلتَ ذلك سِرًّا، وأَنَّا أَفعَلُ هذا الأَمرَ أمام كُلِّ إِسرائيل وأَمام الشَّمْس». فقالَ داوُدُ لِناتأَنَّ: «قد خَطِئتُ إِلى الرَّبّ». فقالَ ناتأَنَّ لِداود: «أَنَّ الرَّبَّ أَيضاً قد نَقَلَ خطيئَتَكَ عنكَ، فلا تَموت. ولكِن، إِذ أَنَّكَ بِهذا الأَمرِ أَهَنتَ الرَّبَّ إِهانَةً شَديدة، فالآبنُ الَّذي يولَدُ لَكَ يَموتُ مَوتًا». وآنصَرَفَ ناتأَنَّ إِلى بَيتِه» (صموئيل الثاني 12: 1-14). ويلاحظ ان القرآن لا يذكر ما اقترفه داود من اثم وسبب توبته.

8 1) خِصْمَانِ 2) بَعْضُهم 3) تُشَاطِطْ، تَشْطُطْ، تُشِطْ، تُشَطِّطْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [نحن] خصمان (مكي، جزء ثاني، ص 249 هنا). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ... دَخَلُوا ... مِنْهُمْ قَالُوا» إلى المثنى «خَصْمَانِ». وقد يكون أصل كلمة خصم خصوم بالجمع. وصحيح الآيتين كما يلي: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخصمين إِذْ تَسَوَّرا الْمِحْرَابَ إِذْ دخلا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُما قَالا لَا تَخَفْ نحن خَصْمَانِ ت2) شطط: تجاوز.

م38\38: 23[1]	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ	إِنَّ هَٰذَآ أَخِي. لَهُۥ[1] تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ[2] نَعۡجَةٗ[3][4]، وَلِيَ نَعۡجَةٞ[3] وَٰحِدَةٞ[4]. فَقَالَ: "أَكۡفِلۡنِيهَا"، وَعَزَّنِي[5][ت1] فِي ٱلۡخِطَابِ».	ان هدا احى له ٮسع وٮسعوں ٮعحه ولى ٮعحه وحده ڡڡال اكڡلٮٮها وعرٮى ڡى الحطاٮ
م38\38: 24[2]	قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ	قَالَ: «لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ [...][ت1] إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ. وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ[ت2] لَيَبۡغِي[1] بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ، إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡ». وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ[2]، فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗاۤ وَأَنَابَ[ت3].	ڡال لڡد طلمك ٮسوال ٮعحٮك الى ٮعاحه وان كٮٮرا مں الحلطا لٮٮعى ٮعصهم على ٮعص الا الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ وڡلٮل ما هم وطں داود اٮما ڡٮٮه ڡاسٮعڡر رٮه وحر راكعا واٮاٮ
م38\38: 25[3]	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآَبٍ	فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ. ~ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ[ت1] وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ.	ڡعڡرٮا له دلك وان له عٮدٮا لرلڡى وحسں ماٮ
م38\38: 26[4]	يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	يَٰدَاوُۥدُ! إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ. فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ، فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ، بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ[ت2].	ٮداود اٮا حعلٮك حلٮڡه ڡى الارص ڡاحكم ٮٮں الٮاس ٮالحٯ ولا ٮٮٮع الهوى ڡٮصلك عں سٮٮل الله ان الدٮں ٮصلوں عں سٮٮل الله لهم عداٮ سدٮد ٮما ٮسوا ٮوم الحساٮ
م38\38: 27	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ	[وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗا. ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ!	وما حلڡٮا السما والارص وما ٮٮٮهما ٮطلا دلك طں الدٮں كڡروا ڡوٮل للدٮں كڡروا مں الٮار
م38\38: 28[5]	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ	أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ؟	ام ٮحعل الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ كالمڡسدٮں ڡى الارص ام ٮحعل المٮڡٮں كالڡحار
م38\38: 29[6]	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	[...][ت1] كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ[1]، لِّيَدَّبَّرُوٓاْ[2] ءَايَٰتِهِۦ، ~ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت2].]	كٮٮ اٮرلٮه الٮك مٮرك لٮدٮروا اٮٮه ولٮٮدكر اولوا الالٮٮ
م38\38: 30[7]	وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَ[م1]. ~ نِعۡمَ[1] ٱلۡعَبۡدُ! إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت1].	ووهٮٮا لداود سلٮمں ٮعم العٮد اٮه اواٮ
م38\38: 31	إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ	إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ،	اد عرص علٮه ٮالعسى الصڡٮٮ الحٮاد
م38\38: 32[8]	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	فَقَالَ: «إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ[م1] عَن ذِكۡرِ رَبِّي، حَتَّىٰ تَوَارَتۡ [...][ت1] بِٱلۡحِجَابِ.	ڡڡال اٮى احٮٮٮ حٮ الحٮر عں دكر رٮى حٮى ٮوارٮ ٮالححاٮ
م38\38: 33[9]	رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ	رُدُّوهَا عَلَيَّ». فَطَفِقَ مَسۡحَۢا[1] [...][ت1] بِٱلسُّوقِ[2] وَٱلۡأَعۡنَاقِ[ن1].	ردوها على ڡطڡٯ مسحا ٮالسوٯ والاعٮاٯ

1 1) كان له 2) تَسْعٌ وَتَسْعُونَ 3) نِعْجَة 4) نعجة انثى 5) وَعَزَنِي، وَعَازَّنِي ♦ ت1) عزني: فسرت بمعنى غلبني، ولكن قد يكون خطأ نساخ وصحيحه غرَّني.

2 1) لَيَبْغِيَ، لَيَبْغ 2) فَتَنَاهُ، فَتَّنَّاهُ، أَفْتَنَّاهُ ♦ ت1) خطأ: بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ مع نِعَاجِهِ، أو النص ناقص وتكميله: بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ [ليضمها] إِلَى نِعَاجِهِ (المنتخب هنا) ت2) الْخُلَطَاء: الشركاء ت2) أَنَاب: رجع إلى الله وتاب. خطأ: التفات من المتكلم «فَتَنَّاهُ» إلى الغائب «فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ».

3 ت1) زُلْفَى: قربا ودنوا.

4 1) يُضِلُّونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَاكَ» إلى الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» ت2) نص مخربط وترتيبه: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا (تفسير الطبري، هنا؛ والسيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34 هنا).

5 ت1) خطأ: التفات من الفعل «آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» إلى الاسم «كَالْمُفْسِدِينَ».

6 1) مُبَارَكاً 2) لِتَدَبَّرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هذا] كِتَابٌ (ابن عاشور، جزء 23، ص 251 هنا) ت2) خطأ: الآيات 27-29 دخيلة لا علاقة لها بقصة داوود وسليمان. ويرى ابن عاشور ان هذا النص مخربط وترتيبه: ليدَبَّر أولو الألباب آياته ويتذكروا (ابن عاشور، جزء 23، ص 252 هنا).

7 1) نَعِمَ، نِعِمَ ♦ ت1) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله ♦ م1) كما هو الأمر مع داود، لا يذكر القرآن ما اقترفه سليمان من آثام عرضها لنا سفر الملوك الأول: «وأَحَبَّ المَلِكُ سُلَيمان نِساءً غَريبةً كَثيرةً مع ابنَةِ فِرعَون، مِنَ الموآبياتِ والعَمُّونِيَّاتِ والأَدومِيَّاتِ والصَّيدونِيَّاتِ والحِثِّيات، مِنَ الأُمَمِ الَّتي قالَ الرَّبّ لِبَني إِسْرائيل في شأنها: «لا تَذهَبوا إِلَيهم ولا يَذهَبوا إِلَيكم، فانهم يَستَميلونَ قُلوبَكم إِلى آتِّباعِ آلِهَتِهم». فتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُلَيمان حُبًّا لَهُنَّ. وكان لَه سَبعُ مِئَةِ زَوجَةٍ وثَلاثُ مِئَةِ سُرِّيَّة، فأَزاغَت نِساؤه قَلبَه. وكانَ في زَمَنِ شَيخوخَةِ سُلَيمان أن أَزواجَه أَستَمَلنَ قَلبَه إِلى آتِّباعِ آلِهَةٍ أُخْرى، فلَم يَكُنْ قَلبُه مُخلِصًا لِلرَّبِّ إِلهِه، كما كان قَلبُ داوُدَ أَبيه. وتَبعَ سُلَيمان عَشْتاروت، إِلاهَةَ الصَّيدونيِّين، ومِلْكوم، قَبيحةَ بَني عَمُّون. وصَنَعَ سُلَيمان الشَّرُّ في عَينَيِ الرَّبّ، ولم يَتَّبعَ الرَّبَّ آتِّباعًا تامًّا مِثلَ داوُدَ أَبيه. حينَئِذٍ بَنى سُلَيمان مَشرَفًا لِكاموش، قَبيحةِ موآب، في الجَبَلِ الَّذي شَرقِيَّ أُورَشَليم، ولمولَك، قَبيحَةِ بَني عَمُّون. وكذلك صَنَعَ لِجَميعِ نِسائه الغَريباتِ اللَّواتي كُنَّ يُحرِقنَ البَخورَ ويَذبَحنَ لآلِهَتِهنَّ. فغَضِبَ الرَّبُّ على سُلَيمان، لأَنَّ قَلبَه مالَ عنِ الرَّبّ، إِلهِ إِسْرائيل، الَّذي تَراءى لَه مَرَّتَين. وأَمره في ذلك أَن لا يَتْبَعَ آلِهَةً أُخْرى، فلَم يَحفَظْ ما أَمره الرَّبّ به» (ملوك أول 11: 1-11).

8 م1) يقول سفر الملوك الأول: «وكان لِسُلَيمان أَربَعونَ أَلفَ مَربِطٍ لِخَيلِ مَركَباتِه وأثْنا عَشَر أَلفَ فَرَس» (5: 6)؛ «وجَمعَ سُلَيمان مَركَباتٍ وخَيلاً، فكان لَه أَلفٌ وأَربَع مِئَةِ مَركَبَةٍ واثْنا عَشَرَ أَلفَ فَرَس. فأَقامَها في مُدُنِ المَركَباتِ وعندَ المَلِكِ في أُورَشَليم» (10: 26). ووفقا لأساطير اليهودية كان على سليمان التكفير عن خطاياه الثلاث: الزواج من غير يهودية واقتناء الجياد الكثيرة وكنز الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 46-47) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حتى توارت [الشمس] بالحجاب، يدل عليه استعمال كلمة «بِالْعَشِيِّ» في الآية السابقة (الزمخشري، نص هنا). خطأ: أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ على ذِكْرِ رَبِّي. تبرير الخطأ: أَحْبَبْتُ يتضمن معنى آثرت المتعدي بعن.

9 1) مَسَاحًا 2) بِالسُّؤْقِ، بِالسُّؤُوقِ، بِالسَّاقِ ♦ ن1) مَنْ قال: إِنَّ سليمانَ قطعَ أعناقَ الخيل التي شَغَلَتْهُ عن الصَّلاة وسوقَها، قال: هو منسوخٌ بتحريم السُّنَّةِ لذلك وبالإجماع على منع قتلِ البهائم إذ لا بِرَّ فيه ♦ ت1) يرى الجلالين ان النص ناقص وتكميله: فَطَفِقَ مَسْحًا [بالسيف] بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (هنا)، بينما فسرها المنتخب كما يلي: فأخذ يمسح سوقها وأعناقها ترفقاً بها وحباً لها (هنا). ان كان هذا هو المعنى فصحيح الآية: فَطَفِقَ مَسْحًا لِلسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ.

م38\38: 34[1]	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ	وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ، وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ[م1] جَسَدٗا[ت1]، ثُمَّ أَنَابَ[ت2]	ولمد ڡىىا سلىمں والمىىا على ڪرسىه حسدا ىم اىاٮ
م38\38: 35[2]	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	قَالَ: «رَبِّ! ٱغۡفِرۡ، لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا[1] لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓ. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ».	ماڶ ربـ اعڡر لى وهٮ لى ملكا لا ىىٮعى لاحد مں ىعدى اىك اىٮ الوهاٮ
م38\38: 36[3]	فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ	فَسَخَّرۡنَا[ت1] لَهُ ٱلرِّيحَ[م1 1] تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ، رُخَآءً[ت2]، حَيۡثُ أَصَابَ[ت3].	مسحرىا له الرىح ىحرى ىامره رحا حىٮ اصاٮ
م38\38: 37	وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ	وَٱلشَّيَٰطِينَ، كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ.	والسىطىں ڪل ىىا وعواص
م38\38: 38[4]	وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَءَاخَرِينَ، مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ[ت1].	واحرىں مڡرىں ڡى الاصڡاد
م38\38: 39[5]	هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	هَٰذَا عَطَآؤُنَا، فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ[ت1 1].	هدا عطاوىا ڡامىں او امسك ىعىر حساٮ
م38\38: 40[6]	وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ	وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ[ت1] ~ وَحُسۡنَ[1] مَابٖ.	وان له عىدىا لرلڡى وحسں ماٮ
م38\38: 41[7]	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	[---] وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ[م1] إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[ت1]: «أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ[1] وَعَذَابٍ».	واذڪر عىدىا اىوٮ اد ىادى رىه اىى مسىى السىطں ىىصٮ وعداٮ
م38\38: 42[8]	ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ	ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَ [...][ت1]. هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ[م1].	اركص ىرحلك هدا مغىسل ىارد وسراٮ

[1] ت1) جسد: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت2) أَنَاب: رجع إلى الله وتاب ♦ م1) وفقا لمدراش، عندما اقترف سليمان الإثم، جلس ملاك على عرشه واخذ هيأته، وكان الناس يسخرون من سليمان عندما كان يقول لهم بأنه الملك سليمان (Pesikta de-Rab Kahana 26: 2). وهناك اسطورة يهودية طويلة في كتاب اساطير اليهود تحكي كيف فقد سليمان عرشه لمدة ثلاث سنين عاش خلالها متسولا (Ginzberg المجلد الرابع، ص 61-63) وقد ذكر بعضها تفسير الطبري هنا

[2] 1) قراءة شيعية: أعطني ملكا (السياري، ص 122 هنا).

[3] 1) الرِّيَاحَ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) ت2) رُخَاءً: تحمل الرخاء، أي الخير ت2) أَصَابَ: اراد (الجلالين هنا)، قصد واراد (المنتخب هنا) ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 12.

[4] ت1) اصفاد، جمع صفد: الأغلال، ما يقيد به.

[5] 1) هَذَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ عَطَاؤُنَا، قراءة شيعية: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أعطه - أو اعط - بِغَيْرِ حِسَابٍ (السياري، ص 120 و 121 هنا)، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعطه بغير حساب (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 147 هنا). ♦ ت1) خطأ: وفقا لابن عاشور جاء في هذه الآية تقديم وتأخير وترتيبها الصحيح هو: هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ (هنا).

[6] 1) وَحُسْنُ ♦ ت1) زُلْفَى: قربا ودنوا.

[7] 1) بِنُصُبٍ، بِنَصَبٍ، بِنَصْبٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «عَبْدَنَا» إلى الغائب «نَادَى رَبَّهُ» ♦ م1) جاء ذكر أيوب أيضا في الآيات 55\6: 84 و 73\21: 83 و 92\4: 163. وقصة امتحان الشيطان لأيوب وتذمره يحكيها لنا سفر أيوب في الفصول الثلاثة الأولى التي ننقلها هنا: الفصل الأول: «كانَ رَجُلٌ في أَرضِ عوصٍ اسمُه أَيّوب، وكانَ هذا الرَّجُلُ كامِلاً مُستَقيمًا يَتَّقي اللهَ وُيجانِبُ الشَّرّ. ووُلِدَ لَه سَبعَةُ بَنينَ وثَلاث بَنات. وكانَ يَملِكُ سَبعَةَ آلافٍ مِنَ الغَنَم وثَلاثَةَ آلافٍ مِنَ الإبل وخَمسَ مِئَةِ فَدَّانِ بَقَر وخَمسَ مِئَةِ أَتان، ولَه خَدَمٌ كَثيرونَ جدًّا. وكانَ ذلكَ الرَّجُلُ أَعظَمَ أَبْناءِ المَشرِقِ جَميعًا. وكانَ بَنوه يَذهَبون فيُقيمونَ مَأدُبةً في بَيتِ كُلٍّ مِنهم في يَومِه، وَيبعَثونَ فيَدْعونَ أَخَواتِهِمِ الثَّلاثَ لِيَأكُلْنَ وَيشرَبنَ مَعَهم. فإذا تَمَّ مَدارُ أَيَّامِ المَأدُبة، كانَ أَيُّوبُ يَدْعوهُم ويُطَهِّرُهم، ثُمَّ يُبَكِّرُ في الصَّباحِ فيُصعِدُ مُحرَقاتٍ لِعَدَدِهم جَميعًا» لأَنَّ أَيُّوبَ كانَ يَقول: «لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئوا فَجَدَّفوا على اللهِ في قُلوبِهم». هكَذا كانَ أَيُّوبُ يَصنعُ كُلَّ الأَيَّام. واتَّفَقَ يَومًا أَن دَخَلَ بَنو اللهِ لِيَمثُلوا أَمامَ الرَّبّ، ودَخَلَ الشَّيطانُ أَيضًا بَينَهم. فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطان: «مِن أَينَ أَقبَلتَ؟» فأَجابَ الشَّيطانُ وقالَ لِلرَّبّ «مِنَ الطَّوافِ في الأَرضِ والتَّرَدُّدِ فيها». فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطان: «أَمِلتَ بالَكَ إِلى عَبْدِي أَيُّوب؟ فإنَّه لَيسَ لَه مَثيلٌ في الأَرْض. إِنَّه رَجُلٌ كامِلٌ مُستَقيم يَتَّقي اللهَ ويُجانِبُ الشَّرّ». فأَجابَ الشَّيطان وقالَ لِلرَّبّ: «أَمَجَّانًا يَتَّقي أَيُّوبُ الله؟ أَلَم تَكُنْ سيَجتَ حَولَه وحَولَ بَيته وحَولَ كُلِّ شَيءٍ لَه مِن كُلِّ جِهَة، وقد بارَكتَ أَعْمالَ يَدَيه، فانتَشَرَت ماشِيَتُه في الأَرْض. ولكِن ابسُطْ يَدَكَ وامسَسْ كُلَّ ما لَه فتَرى أَلا يُجَدِّفُ عَلَيكَ في وَجهِكَ». فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطان: «ها إِنَّ كُلَّ شَيءٍ لَه في يَدِكَ، ولكِن إِلَيه لا تَمدُدْ يَدَك». وخرَجَ الشَّيطانُ مِن أَمامِ وَجهِ الرَّبّ. واتَّفَقَ يَومًا أَنَّ بَنيهِ وبَناتِه كانوا يَأكُلونَ ويَشرَبونَ خَمرًا في بَيتِ أَخيهِمِ البِكْر. فأَقبَلَ رَسولٌ إِلى أَيُّوبَ وقال: «كانَتِ البَقَرُ تَحرُث والأُتنُ تَرْعى بِجانِبِها، فَهَجَمَ علَيها أَهْلُ سَبَأ وأَخَذوها، وقَتَلوا الخَدَمَ بِحَدِّ السَّيف، وأَفلَتُّ أَنا وَحْدي لأُخبِرَكَ». وبَينَما هو يَتَكَلَّم، أَقبَلَ آخَرُ فقال: «قد سَقَطَت نارُ اللهِ مِنَ السَّماء وأَحرَقَتِ الغَنَمَ والخَدَمَ وأَكَلَتهم، وأَفلَتُّ أَنا وَحْدي لأُخبِرَك». وبَينَما هو يَتَكَلَّم، أَقبَلَ آخَرُ فقال: «قد تَوزَّع الكَلْدانِيُّونَ إِلى ثَلاثِ فِرَق، وأَغاروا على الإِبل فأَخَذوها، وقَتَلوا الخَدَمَ بِحَدّ السَّيف، وأَفلَتّ أَنا وَحْدي لأُخبِرَك». وبَينَما هو يَتَكَلَّم، أَقبَلَ آخَرُ فقال: «كانَ بَنوكَ وبَناتُكَ يأكُلونَ ويَشرَبونَ خَمرًا في بَيتِ أَخيهِمِ البكْر، فإِذا بِريح شَديدةٍ قد هبَت مِن وَراءِ البَرِّيَّة وصَدَمَت زَوايا البَيتِ الأَربَع، فسَقَطَ علي الشُّبّانِ فماتوا، وأَفلَتّ أَنا وَحْدي لأخبِرَك». فقامَ أَيُّوبُ وشَقَّ رِداءَه وحَلَقَ شَعرَ رَأسِه وارتَمى إِلى الأَرضِ وسَجَدَ، وقال: «عُرْيانًا خَرَجتُ مِن جَوفِ أُمّي وعُرْيانًا أَعودُ إِلَيه الرَّبُّ أَعْطى والرَّبُّ أَخَذ فلْيَكُنَ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا». في هذا كُلِّه لم يَخطأ أَيُّوب ولم يَقُلْ في اللهِ غَباوَة». الفصل الثاني: «ثُمَّ اتَّفَقَ يَومًا أَن دَخَلَ بنو اللهِ لِيَمثُلوا أَمامَ الرَّبّ، ودَخَلَ الشَّيطانُ أيضا بَيْنَهُم لِيَمثُلَ أَمامَ الرَّبّ. فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطان: «مِن أَينَ أَقبَلتَ؟» فأَجابَ الشَّيطانِ وقالَ لِلرَّبّ: «مِنَ الطَّوافِ في الأَرضِ والتَّرَدُّدِ فيها». فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطان: «أَمِلتَ بالَكَ إِلى عَبْدي أَيّوب؟ فإنَّه لَيسَ لَه مَثيلٌ في الأَرْض. إِنَّه رَجُلٌ كامِلٌ مُستَقيم يَتَّقي اللهَ ويُجانِبُ الشَّرّ، والى الآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمالِه، وقَد حَرَّضتَني على ابتلاعِه بِدونِ سَبَب». فأَجابَ الشَّيطانُ وقالَ لِلرَّبّ: «جِلْدٌ بِجلْدٍ، وكُلُّ ما يَملِكُه الإِنسانُ يَبذُلُه عن نَفسِه. ولكِنِ ابسُطْ يَدَكَ وامسَسْ عَظْمَه ولَحْمَه، فتَرى أَلا يُجَدِّفُ عَلَيكَ في وَجهِكَ». فقالَ الرَّبُّ لِلشَّيطان: «ها إِنَّه في يَدِكَ، ولكِن احتَفِظْ بِنَفسِه». فخَرَجَ الشَّيطانُ مِن أَمامِ وَجهِ الرَّبّ. وضَرَبَ الشَّيطانُ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ خَبيثٍ مِن أَخمَصِ قَدَمِه إِلى قِمَّةِ رَأسِه. فأَخَذَ لَه خَزَفَةً لِيَحتَكَّ بِها وهو جالِسٌ على الرَّماد. فقالَت لَه امرَأتُه: «أَإِلى الآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمالِكَ؟ جَدِّفْ على اللهِ ومُتْ». فقالَ لَها: «إِنَّما كَلامُكِ كَلامُ إِحْدى الحَمْقاوات. أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟» في هذا كُلِّه لم يَخطأْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيه. وسَمعَ ثَلاثَةُ أَصدِقاءَ لأَيُّوبَ بِكُلِّ ما أَصابَه مِنَ البَلْوى، فأَقبَلَ كُلٌّ مِن مَكانِه، أَليفازُ التَّيمانِيّ وبِلدَدُ الشُّوحِيّ وصوفَرُ النَّعماتِيّ، واتَّفَقوا على أَن يأتوا فيَرْثوا لَه ويُعَزُّوه. فرَفَعوا أَبْصارَهم مِن بَعيدٍ فلَم يَعرِفوه. فرَفَعوا أَصْواتَهم وبَكَوا، وشَقَّ كُلٌّ مِنهُم رِداءَه وذَرُّوا تُرابًا نَحوَ السَّماءِ فوقَ رُؤُوسِهم. وجَلَسوا معَه على الأَرضِ سَبعَةَ أَيَّام وسَبعَ لَيالٍ، ولم يُكَلِّمْه أَحَدٌ بِكَلِمَة، لأَنَّهم رَأَوا أَنَّ كآبَته كانَت شَديدةً جِدًّا». الفصل الثالث: «بَعدَ ذلك فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَه ولَعَنَ يَومَه وتَكَلَّمَ أَيُّوبُ وقال: «لا كانَ نَهارٌ وُلِدتُ فيه ولا لَيلٌ قال: قد حُبِلَ بِرَجُل! لِيَكُنْ ذلك النَّهارُ ظَلامًا ولا رَعاهُ اللهُ مِن فَوقُ ولا أَشرَقَ علَيه نور! لِتُطالِبْ به الظُّلُمات وظِلالُ المَوت ولْيَستَقِرَّ علَيه غَمام ولتَرَوِّعْه كَواسِفُ النَّهار! وذلك اللَّيلُ لِيَشْمَلْه الظَّلام ولا يُضَمَّ إِلى أَيَّام السَّنَة ولا يَدخلْ في عَدَدَ الشُّهور! لِيَكُنْ ذلك اللَّيلُ عاقِرًا ولا يُسمَعْ فيه هُتاف! لِيَشْتِمْه لاعِنو اليَوم المُستَعِدُّونَ لإِيقاظِ لاوِياثان! لِتُظلِمْ كَواكِبُ شَفَقِه ولْيَترَقَّبِ النُّورَ فلا يَكون ولا يَرَ أَجْفانَ الفَجْر! لأَنَّه لم يُغلِقْ عليَّ أَبوابَ البَطْن ولَم يَستُرِ الشَّقاءَ عن عَينَيَّ. لِمَ لَم أَمُتْ مِنَ الرَّحِم ولم تَفِضْ روحي عِندَ خروجي مِنَ البَطْن؟ لِماذا صادَفت رُكبَتَينِ تَقَبَّلاني وثَدْيَينِ يُرضِعانِني؟ إِذَن لَكُنتُ الآنَ أَضَّجعُ فأَسكُن ولَكُنتُ أَنامُ فأَستَريح معَ مُلوكِ الأَرضِ ومُشيريها الَّذينَ ابتَنَوا لأَنفسِهم خَرائِب او معَ أُمَراءَ لَهم ذَهَب وقَد مَلأُوا بُيوتَهم فِضَّة أَو كَسِقطٍ مَغْمورٍ فلَم أَحْيَ ومِثْلَ أَجِنَّةٍ لم يَرَوُا النُّور. هُناكَ يَكُفُ الأَشْرارُ عنَ الاضطِراب وهُناكَ يَستَريحُ مُنهَكو القُوى. هناكَ الأَسْرى جَميعًا في قَرار ولا يَسمَعونَ صِياحَ المُسَخِّر. هُناكَ الصَّغيرُ والكَبير والعَبدُ مُعتَقًا مِن مَولاه لِمَ يُعْطى لِلشَّقِيِّ نور وحَياةٌ لِذَوي النُّفوسِ المُرَّة المُتَوَقِّعينَ لِلمَوتِ فلا يَكون الباحِثينَ عنه أَكثَرَ مِنهم مِنَ الدَّفائِنِ الَّذينَ يَفرَحونَ حتَّى الابتِهاج وُيسَرّونَ إِذا وَجَدوا قَبرًا؟ لِمَ يُعْطى رَجُلٌ حُجِبَ طَريقُه وسَيَّجَ اللهُ مِن حَولِه؟ فإِنَّ التَّنَهُّدَ طَعامٌ لي وزَئيري يَنصَبّ كالمِياه. لأَنَّ ما كُنتُ أَخْشاه قد أَتاني وما فَزِعتُ مِنه قد جاءَ إِلَيَّ. فلا طُمَأنينَةَ لي ولا قَرارَ ولا راحة وقد داهَمَني الاضطِراب».

[8] ت1) فهم تفسير الجلالين عبارة «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ» بمعنى اضرب برجل الارض (الجلالين هنا)، فيكون هنا نص ناقص وتكميله: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ [الارض] ♦ م1) لم يذكر لنا سفر أيوب هذه المعجزة ولكن اسطورة اسرائيلية تقول: لقد ذهب يوما رجل مريض بمرض الجدري للاغتسال في بحيرة طبريا فانزلق في نبع مريم وشفي كلياً (Ginzberg المجلد الثالث، ص 22).

م38\38: 43[1]	وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	وَوَهَبْنَا لَهُ [...][ت1] أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم[م1] مَّعَهُمْ، رَحْمَةً مِّنَّا ~ وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ.	ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمه منا وذكرى لاولى الالبب
م38\38: 44[2]	وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	[...][ت1] وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا[ت2]، فَٱضْرِب بِّهِۦ [...][ت1]، وَلَا تَحْنَثْ[م1ن1ت3]. إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا. نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ! إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت4].	وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدنه صابرا نعم العبد انه اواب
م38\38: 45[3]	وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ	[---] وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ[1] إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي[2] وَٱلْأَبْصَٰرِ.	واذكر عبدنا ابرهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصر
م38\38: 46[4]	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ	إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم[ت1] بِخَالِصَةٍ[1] ذِكْرَى ٱلدَّارِ [...][ت2].	انا اخلصنهم بخالصه ذكرى الدار
م38\38: 47	وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ	وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ.	وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
م38\38: 48[5]	وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ	[---] وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ[م1ا1] وَذَا ٱلْكِفْلِ[م2]. وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ.	واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار
م38\38: 49	هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ	[---] هَٰذَا ذِكْرٌ. ~ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَابٍ.	هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب
م38\38: 50[6]	جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ	جَنَّٰتِ عَدْنٍ[م1]، مُّفَتَّحَةً[1] لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ.	جنت عدن مفتحه لهم الابوب
م38\38: 51[7]	مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ	مُتَّكِينَ[1] فِيهَا، يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ.	متكين فيها يدعون فيها بفكهه كثيره وشراب
م38\38: 52[8]	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ	وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ، أَتْرَابٌ[ت1].	وعندهم قصرت الطرف اتراب
م38\38: 53[9]	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ	هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ[ا1ت1] لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ.	هذا ما توعدون ليوم الحساب
م38\38: 54[10]	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ	إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا، مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ[ت1].	ان هذا لرزقنا ما له من نفاد
م38\38: 55	هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ	هَٰذَا. وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَابٍ،	هذا وان للطغين لشر ماب
م38\38: 56	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا. فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ!	جهنم يصلونها فبيس المهاد
م38\38: 57[11]	هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ	هَٰذَا، فَلْيَذُوقُوهُ، حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ[ت1 1].	هذا فليذوقوه حميم وغساق
م38\38: 58[12]	وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	وَءَاخَرُ[ت1 1] مِن شَكْلِهِۦٓ[2] أَزْوَٰجٌ.	واخر من شكله ازوج
م38\38: 59	هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ. لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ. إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ.	هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار
م38\38: 60	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ	قَالُواْ: «بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ. أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا. فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ!»	قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبيس القرار

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَهَبْنَا لَهُ [عوض] أَهْلَه (ابن عاشور، جزء 23، ص 271 هنا) ♦ م1) قارن: «وأَعادَ الرَّبُّ لأَيُّوبَ مَكانَتَه، لأَنَّه صلَّى لأَجلِ أَصدِقائِه. وزادَ اللهُ أَيُّوبَ ضِعفَ ما كانَ لَه قَبلاً. وزارَه جَميعُ إِخوَته وأَخَواتِه كلُّ مَن كانَ يَعرِفُه مِن قَبلُ، وأَكَلوا معَه خُبزًا في بَيتِه، ورَثَوا لَه وعَزَّوه عن كُلِّ المُصيبَةِ الَّتي أَنزَلَها الرَّبُّ به، وأَهْدى لَه كُلٌّ مِنهم فِضَّةً وخُرصًا مِن ذَهَب. وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكثَرَ مِن أُولاه. فكانَ لَه مِنَ الغَنَمِ أَربَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، ومِنَ الإِبِلِ سِتَّةُ آلاف، وأَلفُ فَدَّانٍ مِنَ البَقَر وأَلفُ أَتان. وكانَ لَه سَبعَةُ بَنينَ وثَلاث بَنات» (أيوب 42: 10-13).

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [وقلنا له]خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ [زوجتك] (المنتخب هنا) ♦ (الجلالين هنا) ت2) ضغث: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبضة من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان ت3) حنث: لم يوفي بقسمه ت4) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله ♦ ن1) هذه الآية منسوخة باعتبار انها تحل الحنث، فلا يمكن اعتبارها ضمن شرع من قبلنا شرع لنا ♦ م1) هذه الآية ناقصة ولا تفهم دون تفسير. ويعلق ابن كثير عليها قائلاً: «أن أيوب كان قد غضب على زوجته، ووجد عليها في أمر فعلته، قيل: باعت ضفيرتها بخبز فأطعمته إياه، فلامها على ذلك، وحلف إن شفاه الله ليضربنها مئة جلدة، وقيل لغير ذلك من الأسباب، فلما شفاه الله، وعافاه، ما كان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة والرحمة والشفقة والإحسان أن تقابل بالضرب، فأفتاه الله أن يأخذ ضغثاً، وهو الشمراخ فيه مئة قضيب، فيضربها به ضربة واحدة، وقد برت يمينه، وخرج من حنثه، ووفى بنذره، وهذا من الفرج والمخرج لمن اتقى الله وأناب إليه». وهي حيلة يأخذ بها الفقهاء المسلمون وقد نصت عليها المادة 94 من قانون العقوبات الإيراني لعام 1996 في حالة مرض الجاني. هناك إشارة إلى بيع الضفيرة في كتاب عهد أيوب حيث ورد: «إذا لا تملكين المال، فاعطيني خصلة من شعرك بمثابة ضمانة مالية، فأعطيك ثلاثة أرغفة. فقالت له: قم وخذها (عهد أيوب 23: 1-9). ولا ذكر في سفر أيوب لهذه الرواية ولكنه يشير إلى أن امرأته قد عيرته في محنته: «فقالَت لَه امرَأَته: «أَإِلى الآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمالِكَ؟ جَدِّفْ على اللهِ ومُتْ». فقالَ لَها: «إِنَّما كَلامُكِ كَلامُ إِحْدى الحَمْقاوات. أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟» في هذا كُلِّه لم يَخطأْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيه» (أيوب 2: 9-10).

3 1) عَبْدَنَا 2) الْأَيْدِ، الْأَيَادِي.

4 1) بِخَالِصَةِ، بِخَالِصَتِهم ♦ ت1) أَخْلَصْنَاهُمْ: خصصناهم ت2) نص ناقص وتكميله: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [الآخرة] (المنتخب هنا).

5 1) وَاللَّيْسَعَ ♦ م1) لا يعطي القرآن أية تفاصيل عن أليسع الذي يذكره ايضا في الآية 55\6: 86. وهو في العهد القديم أليشع وقد مسحه نبياً النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره كذلك في عدة فصول من سفر الملوك الثاني م2) الكفل هو الحظ. لا يعطي القرآن أية تفاصيل عن ذي الكفل الذي يذكره أيضا في الآية 73\21: 85. قد يكون ذو الكفل عوبيدا الذي جاء ذكره في سفر الملوك الأول: «وبَعدَ أَيَّامٍ كَثيرة، كان كَلامُ الرَّبِّ إِلى إِيلِيَّا في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قائلاً: «إِمضِ وأَرِ نَفسَكَ لأَحآبُ، فآتِيَ بِمَطرٍ على وَجهِ الأَرضَ» فمَضَى إِيلِيَّا لِيُرِيَ نَفسَه لأَحآبُ. وكانَت المَجاعةُ شَديدةً في السَّامِرة، فدَعا أَحآبُ عوبَدْيا، قَيِّمَ البَيت، وكان عوبَدْيا مُتَّقِيًا لِلرَّبّ جِدًّا: كان، لَمَّا قَرَضَت إِيزابَلُ أَنبِياءَ الرّبّ، أَنَّ عوبَدْيا أَخَذَ مِئَةً مِنَ الأَنبِياء وأَخفاهم، كُلَّ خَمْسينَ في مَغارة، وزَوَّدَهم بِالخُبزِ والماء» (18: 1-4). وقد يكون اسمه مشتق من تكفله الأنبياء. وهناك من يعتبره إشارة إلى النبي حزقيال. فهناك مدينة في العراق تسمى الكفل بين النجف والحلة حيث يوجد ضريح يحج إليه اليهود والمسلمون باعتباره ضريح النبي حزقيال (هذا المقال عن الضريح).

6 1) جَنَّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةٌ ♦ م1) جاء اسم عدن احدى عشرة مرة في القرآن (الفهرس تحت هذا الاسم) وقد ذكره مرارا العهد القديم، أولها في سفر التكوين 2: 8: «وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقا وجعل هناك الإنسان الذي جبله».

7 1) مُتَّكِينَ.

8 ت1) الطرف: العين. قاصرات الطرف: لا ينظرن لغير ازواجهن. اتراب: متماثلات في السن.

9 1) يُوعَدُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَعِنْدَهُمْ» إلى المتكلم «تُوعَدُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يُوعَدُونَ.

10 ت1) نَفَاد: انتهاء.

11 1) وَغَسَاقٌ ♦ ت1) حميم: الجمر يتبخر به، غَسَّاق: ما يَسيلُ من جلود أهل النار. نص مخربط وترتيبه: فَلْيَذُوقُوهُ هذا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (مكي، جزء ثاني، ص 252 هنا).

12 1) وَأُخَرُ 2) شِكْلِهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ولهم عذاب] آخر (مكي، جزء ثاني، ص 253 هنا).

م38\38: 61	قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ	قَالُواْ: «رَبَّنَا! مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا، فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ».	مالوا ربنا من مدم لنا هدا مرده عدابا صعما مى الىار
م38\38: 62	وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ	وَقَالُواْ: «مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ؟	ومالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
م38\38: 63[1]	أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا[1]. أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ؟»	اتحدنهم سحريا ام زاعت عنهم الابصر
م38\38: 64[2]	إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ	إِنَّ ذَٰلِكَ، لَحَقٌّ، تَخَاصُمُ أَهۡلِ[1] ٱلنَّارِ.	ان دلك لحق تخاصم اهل النار
م38\38: 65	قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[--] قُلۡ: «إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞ. وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ، ~ ٱلۡوَٰحِدُ، ٱلۡقَهَّارُ،	مل انما انا منذر وما من اله الا الله الوحد القهار
م38\38: 66	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ	رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا، ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡغَفَّٰرُ».	رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفر
م38\38: 67	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ	قُلۡ: «هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ،	مل هو نبوا عظيم
م38\38: 68[3]	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ	أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ[1].	انتم عنه معرضون
م38\38: 69[4]	مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ	مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ[1] ٱلۡأَعۡلَىٰٓ، إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ.	ما كان لى من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون
م38\38: 70[5]	إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ[1] أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ[ن1]».	ان يوحى الى الا انما انا نذير مبين
م38\38: 71[6]	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	[--][...][ت1] إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: «إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ[م1].	اذ قال ربك للملئكة انى خلق بشرا من طين
م38\38: 72	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ».	فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين
م38\38: 73[7]	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ[ت1]،	فسجد الملئكة كلهم اجمعون
م38\38: 74[8]	إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	إِلَّآ إِبۡلِيسَ[م1]، ٱسۡتَكۡبَرَ، وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	الا ابليس استكبر وكان من الكفرين
م38\38: 75[9]	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ	قَالَ: «يَٰٓإِبۡلِيسُ! مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا[1] خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ[م1 أ]؟ أَسۡتَكۡبَرۡتَ؟ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ؟»	قال يابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالين
م38\38: 76[10]	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ: «أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ. خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ[م1 ت1] وَخَلَقۡتَهُۥ[م2] مِن طِينٖ[م3]».	قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين
م38\38: 77[11]	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: «فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٞ[ت1].	قال فاخرج منها فانك رجيم
م38\38: 78	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ».	وان عليك لعنتى الى يوم الدين
م38\38: 79	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: «رَبِّ! فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ».	قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون
م38\38: 80	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ،	قال فانك من المنظرين

1 1) سُخْرِيًّا.

2 1) تَخَاصُمَ أَهْلِ، تَخَاصَمَ أَهْلُ.

3 1) قراءة او تفسير شيعي لهذه الآية والتي تسبقها: قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ في صدور الذين أوتوا العلم أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (السياري، ص 120 هنا).

4 1) الْمَلَا، الْمَلُو.

5 1) إِنَّمَا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَ رَبُّكَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 11.

7 ت1) خطأ: «كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» لغو وتكرار.

8 م1) رواية رفض ابليس السجود لآدم ليس لها ذكر في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجدها في اسطورة يهودية جاء فيها: «أثارت بركات الرب الاستثنائية الروحية والجسدية لآدم حسد الملائكة حتى حاولوا إهلاكه باللهب، وكان ليهلك، لولا حماية الرب له، وخاصة الشيطان الذي كان أكثرهم غيرة، وأفكاره الشريرة التي أدت إلى سقوطه آخرَ الأمر، فبعدما وهب الرب آدمَ روحاً. دعا اللهُ كلَّ الملائكةِ لتأتيَ وتقدم لآدم الاحترام وواجب التقدير. وكان الشيطان الأعظم بين الملائكة في الجنة وله اثنا عشر جناحاً بدلاً من ستة ككل الملائكة الأخرين، ورفض الالتفاتَ إلى أمر الله، قائلا: أنت خلقتنا من سناء الشكينة (يعني روح الله)، والآن تأمرنا أن نركع تحت أقدام المخلوق الذي صنعته من تراب الأرض؟ فأجابه اللهُ: هذا الذي خلقته من الأرض لديه حكمة ومعرفة أكثر منك». فطلب الشيطان تحكيمَ ذكاءٍ، فقال الله له أن سيجعل كل الحيوانات من وحوش وطيور وزواحف التي قد خلق تحضر أمامه وأمام آدم، فإذا عرف هو أسماءَها فسيأمر آدمَ بتقديم الاحترامِ له، وسيسكنه جوارَ سكينةِ عظمتِه، وإن لم يقدر، واستطاع آدمُ تسميتهم بالأسماء التي قد خصصها لهم فسيكون عليه الخضوع لآدم، وسيكون له مكان في جنته، ويزرعها. وتوجه الله إلى الجنة، يتبعه الشيطان، عندما أبصر آدمُ اللهَ جائياً قال لزوجه: هيه تعالي، هلمَّ نصلي ونركع أمام اللهِ، هلمَّ نسجد أمام اللهِ صانعِنا. أحضر الله أمام الشيطان ثوراً وبقرة فلم يعرف اسميهما، ثم أحضر أمامه جملاً وحماراً فلم يعرفْ كذلك، ثم طلب الله من آدم تحديد أسماءهم فعرف، ورغم أن الشيطانَ اضطر للاعتراف بتفوق الإنسان الأول لكنه انفجر في احتجاجاتٍ مسعورة وصلت إلى السماوات، ورفض تقديم الاحترام لآدم كما كان قد أُمِرَ، وفعلت كتيبة الملائكة التي تحت قيادتِه مثله، ورغم اعتراضات ميخائيل اللجوجة السابقة، فقد كان أول من سجد أمام آدم ليري الملائكة قدوة جيدة، وخاطب ميخائيلُ الشيطانَ: اسجد لصورة الله (آدم) وإلا حل عليك غضب الله. فقال الشيطان: إن اندلع غضب الله عليه فأنا سأرفع عرشي فوق نجوم الرب، سأكون في أعلى مستوى، «في البدءِ طردَ الربّ الشيطانَ وجنودَه من السماءِ، مهبَطاً إلى الأرض، ومنذ هذه اللحظةِ يؤرَّخ للعداوةِ بين الشيطان والإنسان» (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28).

9 1) لَمَّا 2) بِيَدَيِّ، بِيَدِي ♦ م1) قارن: «يَداكَ صَنَعَتاني وثَبَّتَتاني» (مزامير 119: 73).

10 ت1) تقول الآية 38\38: 76 و 39\7: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار» ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب اسرار اختوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي هنا ♦ م2) أنظر هامش الآية 43\35: 11 م3) قال أمية بن أبي الصلت:

من الحقد نيران العداوة بيننا \ لئن قال ربي للملائكة اسجدوا
لآدم لما أكمل الله خلقه فخروا \ له طوعًا سجودًا وكددوا
فقال عدو الله للكبـر والشقا \ لطين على نار السموم يسود(هنا).

11 ت1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.

م38\38: 81	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ».	الى يوم الومت المعلوم
م38\38: 82	قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «فَبِعِزَّتِكَ! لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ،	مال مىعرىك لاعوىىهم احمعىں
م38\38: [1]83	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1]».	الا عىادك مىهم المحلصىں
م38\38: [2]84	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ	قَالَ: «فَٱلۡحَقُّ! وَٱلۡحَقَّ[1] أَقُولُ[ت1].	مال مالحو والحو امول
م38\38: 85	لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ	لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ».	لاملاں حهىم مىك وممں ىىعك مىهم احمعىں
م38\38: [3]86	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ	[---] قُلۡ: «مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ[ت1].	ٯل ما اسلكم علىه مں احر وما انا مں المىكلڡىں
م38\38: 87	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ.	ان هو الا دكر للعلمىں
م38\38: [4]88	وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ	وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۢ[ن1]!»	ولىعلمں ىىاه ىعد حىں

7\39 سورة الاعراف

عدد الآيات 206 - مكية عدا 163-170[5]

[6]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م7\39: [7]1	المص	الٓمٓصٓ[ت1].	المص
م7\39: [8]2	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ. فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ [...][ت1]، لِتُنذِرَ بِهِۦ [...][ت1]. وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2].	كىٮ ابرل الىك ملا ىكں مى صدرك حرح مىه لىىدر ىه ودكرى للمومىىں
م7\39: [9]3	اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[---] ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ، وَلَا تَتَّبِعُواْ[1]، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ. ~ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ[2].	اىىعوا ما ابرل الىكم مں ربكم ولا ىىىعوا مں دوىه اولىا ملىلا ما ىدكرون
م7\39: [10]4	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا! فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا[ت1] أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ.	وكم مں مرىه اهلكىها محاها ىاسىا ىىىا او هم مايلون
م7\39: 5	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: «إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ».	مما كاں دعوىهم اد حاهم ىاسىا الا اں مالوا اىا كىا ظلمىں
م7\39: [11]6	فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ	فَلَنَسۡـَٔلَنَّ[1] ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ[2] [...][ت1] وَلَنَسۡـَٔلَنَّ[3] ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ملىسلں الدىں ارسل الىهم ولىسلں المرسلىں
م7\39: [12]7	فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ	فَلَنَقُصَّنَّ[1] عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖ [...][ت1]. ~ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ.	ملىمصں علىهم ىعلم وما كىا عاىىں
م7\39: [13]8	وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَٱلۡوَزۡنُ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلۡحَقُّ. فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[م1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	والورں ىومىد الحو مم ىملٮ موريىه ماولىك هم المملحوں
م7\39: [14]9	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ	وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[م1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم، بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ[ت1].	ومں حمٮ موريىه ماولىك الدىں حسروا امسهم ىما كاىوا ىاىىىا ىظلموں
م7\39: [15]10	وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ[1]. ~ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ.	ولمد مكىكم مى الارص وحعلىا لكم ڡىها معىس ملىلا ما ىسكروں

---

1 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

2 1) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ، فَالْحَقِّ وَالْحَقِّ، فَالْحَقِّ وَالْحَقَّ، فَالْحَقُّ مِنِّي وَالْحَقَّ ♦ ت1) تحير المفسرون في هذه الآية كما تحيروا في قراءة كلمة «والحق». والمتكلم هنا الله. والفاء في كلمة «فالحق» للقسم، والحق هو الله. أي ان الله يقسم بذاته. وعليه، قد يكون معنى الآية: قال الله: اقسم بنفسي بأني لا أقول إلا الحق. وكلمة «لأملأن» في الآية التالية هو جواب القسم. وقد فسرها المنتخب كما يلي: قال الله تعالى: الحق يميني وقسمي، ولا أقول إلا الحق (هنا).

3 ت1) الْمُتَكَلِّفِينَ: المتكرهين لأعمالهم غير الراغبين فيها.

4 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآيتين 46 و 48. عنوان آخر: طولى الطوليين.

6 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

7 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

8 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْ [ان تبلغه] لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين وليكن] ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (الجلالين هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ (المسيري، ص 364-365 هنا).

9 1) تَبْتَغُوا 2) تَذَّكَّرُونَ، يتَذَكَّرُونَ، يَذَّكَّرُونَ.

10 ت1) بَيَاتًا: ليلا.

11 1) فَلَيَسْأَلَنَّ 2) إِلَيْهِمْ قبلك رسلنا 3) لَيَسْأَلَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله وفقا للقراءة المختلفة: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [قبلك رسلنا].

12 1) فَلَيَقُصَّنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ [ما فعلوه] (الجلالين هنا).

13 م1) الله يزن الأعمال. قارن: «لا تُكثِروا مِن كَلامِ التَّشامُخ ولا تَخرُجْ وَقاحَةٌ مِنَ أَفْواهِكم لأَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَليمٌ وازِنُ الأَعمال» (صموئيل الأول 2: 3)؛ «لِيَزِنَّي في ميزانِ البِرّ فيَعرِفَ اللهُ سَلامَتي» (أيوب 31: 6). أنظر أيضاً هامش الآية 30\101: 6.

14 م1) انظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 30\101: 8 ♦ ت1) خطأ: فهمت عبارة بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ بمعنى بِآيَاتِنَا يكفرون أو يظلمون أنفسهم بالكفر فيها.

15 1) مَعَائِشَ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ.

م39\7: 11[1]	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ، ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ، ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[1]: «ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ». فَسَجَدُوٓاْ، إِلَّآ إِبْلِيسَ[م1] لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ.	ولمد حلمىكم ىم صوركم ىم ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا ابلىس لم ىكر مر السحدىر
م39\7: 12[2]	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ[ت1]: «مَا مَنَعَكَ أَلَّا[ت2] تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» قَالَ: «أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ. خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ[م1ت3] وَخَلَقْتَهُۥ[م2] مِن طِينٍ[م3]».	مال ما مىعك الا ىسحد اد امرىك مال اىا حىر مىه حلمىىى مر ىار وحلمىه مر طىر
م39\7: 13[3]	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	قَالَ: «فَٱهْبِطْ مِنْهَا، فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا. فَٱخْرُجْ، إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ[ت1]».	مال ماهىط مىها مما ىكور لك ار ىىكىر مىها ماحرح اىك مر الصعرىر
م39\7: 14	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: «أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ».	مال اىطرىى الى ىوم ىىعىور
م39\7: 15	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: «إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ».	مال اىك مر المىطرىر
م39\7: 16[4]	قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	قَالَ: «فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي[ت1]، لَأَقْعُدَنَّ[1] لَهُمْ [...][ت2] صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ.	مال ممىا اعوىىىى لامعدر لهم صرطك المسىمىم
م39\7: 17[5]	ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ	ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم[1] مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ[ت1]. وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ».	ىم لاىىىهم مر ىىر اىدىهم ومر حلمهم وعر اىمىهم وعر سماىلهم ولا ىحد اكىرهم سكرىر
م39\7: 18[6]	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «ٱخْرُجْ مِنْهَا، مَذْءُومًا[1]، مَّدْحُورًا[ت1]. [...][ت2] لَّمَن[2] تَبِعَكَ مِنْهُمْ، لَأَمْلَأَنَّ[3] جَهَنَّمَ [...][ت2] مِنكُمْ أَجْمَعِينَ.	مال احرح مىها مدوما مدحورا لمر ىىعك مىهم لاملار حهىم مىكم احمعىر
م39\7: 19[7]	وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَيَٰٓـَٔادَمُ! ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ، فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا[1]، وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ[م1]، فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ».	وىادم اسكر اىب وروحك الحىه مكلا مر حىب سىىما ولا ىمرىا هده السحره مىكوىا مر الطلمىر
م39\7: 20[8]	فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ	فَوَسْوَسَ[ت1] لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُرِيَ[1] عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا[2ت2]. وَقَالَ: «مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ[3] ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ [...][ت3] أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ[4] أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ».	موسوس لهما السىطر لىىدى لهما ما ودى عىهما مر سوىهما ومال ما ىهىكما رىكما عر هده السحره الا ار ىكوىا ملكىر او ىكوىا مر الحلدىر
م39\7: 21[9]	وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ	وَقَاسَمَهُمَآ: «إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ».	وماسمهما اىى لكما لمر الىصحىر
م39\7: 22[10]	فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ	فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ[م1]. فَلَمَّا ذَاقَا [...][ت1] ٱلشَّجَرَةَ، بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا[1]. وَطَفِقَا[2] يَخْصِفَانِ[3ت2] عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ. وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ: «أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ، وَأَقُل[4] لَّكُمَآ ~ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ؟»	مدلىهما ىعرور ملما داما السحره ىدب لهما سوىهما وطمما ىحصمار علىهما مر ورو الحىه وىادىهما رىهما الم اىهكما عر ىلكما السحره وامل لكما ار السىطر لكما عدو مىىر

---

1 1) لِلْمَلَائِكَةُ ♦ م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.

2 م1) أنظر هامش الآية 38\38: 76 ♦ م2) أنظر هامش الآية 43\35: 11 م3) انظر قول أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 38\38: 76 ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا» إلى الغائب «قَالَ». ت2) كلمة «لَّا» خطأ فكان يجب ان يقول «ما منعك أن تسجد»، على غرار الآية 38\38: 75: «قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ». وقد احتار المفسرون في ايجاد مخرج لهذا الخطأ (تفسير الطبري هنا) ت3) تقول الآية 38\38: 76 و 39\7: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار».

3 ت1) أنظر هامش الآية 113\9: 29.

4 1) لَأَجْلُسَنَّ ♦ ت1) أغوى: أضل خطأ: جاء في الآية 39\7: 16 «قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ» وفي الآية 54\15: 39 «قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ». والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية) ت2) نص ناقص وتكميله: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ [على] صِرَاطَكَ (مكي، جزء أول، ص 307 هنا). وتبرير الخطأ: تضمن قعد معنى لزم، او رصد. وقد فسرها تفسير الجلالين: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ على الطريق الموصل إليك (هنا).

5 1) لَأَتِيَنَّهُمْ ♦ ت1) خطأ: وعلى أَيْمَانِهِمْ وعلى شَمَائِلِهِمْ.

6 1) مَذومًا 2) لِمَنْ 3) لَأَمْلَانَّ ♦ ت1) مَدْحُورًا: مطرودا ومبعد ت2) نص ناقص وتكميله: قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا [وأقسم أن] مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ [منك] وِمِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (المنتخب هنا).

7 1) شِيتُمَا ♦ م1) قارن: «وأَمَرَ الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ قائلاً: مِن جَميعِ أشْجارِ الجَنَّةِ تأكُل، وأَمَّا شَجَرَةُ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرّ فلا تَأكُلْ مِنها، فإنَّكَ يَومَ تأكُلُ مِنها تَموتُ مَوتًا» (تكوين 2: 16-17).

8 1) أُورِيَ، وُرِيَ 2) سَوْأَتِهِمَا، سَوِّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 3) هَذِي 4) مَلِكَيْنِ ♦ ت1) وَسْوَسَ: زين واوحى ت2) سَوْآت: عورات ت3) نص ناقص وتكميله: مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا [كراهة] أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ (مكي، جزء أول، ص هنا).

9 1) وَقَاسَمَهُمَا بالله.

10 1) سَوْأَتِهِمَا، سَوِّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 2) وَطَفَقَا 3) يُخَصِّفَانِ، يُخْصِفَانِ، يُخُصِّفَانِ، يَخِصِّفَانِ، يَخَصِّفَانِ، يِخِصِّفَانِ 4) أَلَمْ تُنْهيا ... وَقِيلَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فلما ذاقا [ثمر] الشجرة ت2) خصف على: وضع خصفة - وهي الورقة - على ♦ م1) يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء: «وكانتِ الحيَّةُ أَحيَلَ جَميعِ حَيَواناتِ الحُقولِ الَّتي صنَعَها الرَّبُّ الإله. فقالَت لِلْمَرأَة: أَيقينًا قالَ الله: لا تأكُلا مِن جَميعِ أَشْجارِ الجَنَّة؟ فقالَتِ المَرأَةُ لِلحَيَة: مِن ثَمَرِ أَشْجارِ الجَنَّةِ نأكُل، وأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتي في وَسَطِ الجَنَّة، فقالَ الله: لا تَأكُلا مِنه ولا تَمَسَّاه كَيلا تَموتا. فقالتِ الحيَةُ لِلمَرأَة: مَوتًا لا تَموتان، فاللهُ عالِمٌ أَنَّكُما في يَومِ تأكُلانِ مِنه تَنفَتِحُ أَعيُنُكُما وتَصيرانِ كالِهَةٍ تَعرِفانِ الخَيرَ والشَّرّ. ورَأَتِ المَرأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ طَيِّبَةٌ لِلأَكْلِ ومُتعَةٌ لِلعُيون وأَنَّ الشَّجَرَةَ مُنْيَةٌ لِلتَّعَقُّل. فأَخَذَت مِن ثَمَرِها وأَكَلَت وأَعطَت أَيضاً زَوجَها الَّذي مَعَها فأَكَل. فانفَتَحَت أَعيُنُهما فعَرَفا أَنَّهما عُريانان. فَخاطا مِن وَرَقِ

م39\7: 23[1]	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَا: «رَبَّنَا! ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا. وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ[1] لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ».	مالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين
م39\7: 24[2]	قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	قَالَ: «ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ. وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ[ت1]».	مال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتع الى حين
م39\7: 25[3]	قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ	قَالَ: «فِيهَا تَحۡيَوۡنَ، وَفِيهَا تَمُوتُونَ، وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ[1]».	مال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون
م39\7: 26[4]	يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	[---] يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ! قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ[1] وَرِيشٗا[2ت1]. وَلِبَاسُ[3] ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ[4] خَيۡرٞ. ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ[ت2]!	يبنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يورى سوءتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايت الله لعلهم يذكرون
م39\7: 27[5]	يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآَتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ! لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ[1] ٱلشَّيۡطَٰنُ، كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ، يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآ. إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ[2ت1] مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡ[3]. إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ[ت2] لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ.	يبنى ادم لا يفتننكم الشيطن كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءتهما انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشيطين اوليا للذين لا يومنون
م39\7: 28[6]	وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آَبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ، قَالُواْ[ت1]: «وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا، وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا». قُلۡ: «إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ. ~ أَتَقُولُونَ[1] عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ؟»	واذا فعلوا فحشة قالوا وجدنا عليها اباانا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون
م39\7: 29[7]	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	قُلۡ: «أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِ. وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ [...][ت1] عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ، وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ[ت2] لَهُ ٱلدِّينَ. كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ».	قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون
م39\7: 30[8]	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	[---] فَرِيقًا[1] هَدَىٰ، وَفَرِيقًا حَقَّ[ت1] عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ. إِنَّهُمُ[2] ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ[ت2]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَيَحۡسَبُونَ[3] أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ.	فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضللة انهم اتخذوا الشيطين اوليا من دون الله ويحسبون انهم مهتدون

التِّين وصنَعا لَهُما مِنه مَآزِر. فسَمِعا وَقْعَ خُطى الرَّبِّ الإلهِ وهو يَتَمَشَّى في الجَنَّة عِندَ نَسيم النّهار، فاَختَبأَ الإنسانُ وامرَأَتُه مِن وَجهِ الرَّبِّ الإلهِ فيما بَينَ أَشْجارِ الجَنَّة. فنادى الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ وقالَ له: أَينَ أَنْتَ؟ قال: إِنِّي سَمِعتُ وَقْعَ خُطاكَ في الجَنَّة فخِفْتُ لأَنِّي عُرْيانٌ فاَختَبأتُ. قال: فَمَن أَعلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيان؟ هل أَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتي أَمَرتُكَ أَلاَّ تأكُلَ مِنها؟ فقالَ الإنسان: المَرأَةُ الَّتي جَعَلْتَها معي هي أَعطَتْني مِنَ الشَّجَرةِ فأَكَلتُ. فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلمَرأَة: ماذا فَعَلتِ؟ فقالَتِ المَرأَة: الحَيَّةُ أَغوَتْني فأَكَلتُ. فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلحيَّة: لأَنَّكِ صَنَعتِ هذا فأَنتِ مَلْعونةٌ مِن بَينِ جَميعِ البَهائِمِ وجَميعِ وحُوشِ الحَقْل. على بَطنِكِ تَسلُكين وتُرابًا تَأكُلين طَوالَ أَيَّامِ حَياتِكِ. وأَجعَلُ عَداوةً بَينَكِ وبَينَ المَرأَة وبَينَ نَسْلِكِ ونَسْلِها فهُوَ يَسحَق رأسَكِ وأَنتِ تُصيبينَ عَقِبَه. وقالَ لِلمَرأَة: لَأُكَثِّرَنَّ مشقَّاتِ حَمْلِكِ تَكْثيرًا. فبِالمَشَقَّةِ تَلِدينَ البَنين وإِلى رَجُلِكِ تنقاد أَشواقُكِ وهُوَ يَسودُكِ. وقالَ لآدم: لأَنَّكَ سَمِعتَ لِصَوتِ أمرَأَتِكَ فأَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتي أَمَرتُكَ أَلاَّ تَأكُلَ مِنها فمَلْعونةٌ الأَرضُ بِسبَبِكَ بِمَشقَّةٍ تأكُلُ مِنها طولَ أَيَّامِ حَياتِكَ وشَوكًا وحَسَكًا تُنبِتُ لَكَ، وتأكُلُ عُشبَ الحُقول. بِعَرَقِ جَبينِكَ تأكُلُ خُبزًا حتَّى تَعودَ إِلى الأَرض، فمِنها أُخِذتَ لأَنَّكَ تُرابٌ وإِلى التُّرابِ تعود. وسمَّى الإِنسانُ آمرَأَتَه حَوَّاءَ لأَنَّها أُمُّ كُلِّ حَيّ. وصنَعَ الرَّبُّ الإلهُ لآدَمَ وآمرَأَتِه أَقمِصةً مِن جِلْدٍ وأَلبَسَهما. وقالَ الرَّبُّ الإله: وذا الإِنسانُ قد صارَ كواحِدٍ مِنَّا، فيَعرِفُ الخَيرَ والشَّرّ. فلا يَمُدَّنَّ الآنَ يَدَه فيأخُذَ مِن شَجَرةِ الحياةِ أيضاً ويأكُلَ فيَحيا لِلأَبَد. فأَخرَجَه الرَّبُّ الإلهُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحرُثَ الأَرضَ الَّتي أُخِذَ مِنها فَطَرَدَ الإِنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحِراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة». أما القرآن فيروي ان الشيطان هو الذي أغواهما دون ذكر لحواء بتاتا. ونجد اسطورة يهودية تربط بين الشيطان والحية. تقول الاسطورة أن الشيطان بعد طرده من الجنة غضب وازداد حقده بسبب خزيه وصمم على جلب الخراب لآدم وحواء والانتقام، لذا تحالف مع الحية الشريرة وربحها إلى جانبه فقال للحية أنَّ قبل خلق آدم كان يمكن للحيوانات التمتع بكل ما ينبت في الجنة والآن حُدِّد لهم الاقتصار على الحشائش الضارة فقط. لذا فإن إخراج آدم من الفردوس سيكون جيداً للكل. اعترضت الحية ووقفت خائفة من غضب الرب، لكن الشيطان هدأ مخاوفها، وقال لها: أنتِ ستكونين إنائي فقط وأنا سأتكلم من خلال فمك بذلك سوف ننجح في إغواء الإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 39-40). مصدر القصة كتاب حياة آدم وحواء اليوناني، انظر الترجمة العربية في كتابات ما بين العهدين ج 3، ص 633 هنا.

1 1) قَالوا رَبَّنَا إِلَّا تَغْفِرْ.

2 ت1) خطأ: الخطاب موجه لآدم وحواء وانتقل من المثنى للجمع. وقد يكون الخطاب موجه للحية ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلمَرأَة: «ماذا فَعَلتِ؟» فقالَتِ المَرأَة: «الحَيَّةُ أَغوَتْني فأَكَلتُ»». فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلحيَّة: «لأَنَّكِ صَنَعتِ هذا فأَنتِ مَلْعونةٌ مِن بَينِ جَميعِ البَهائِمِ وجَميعِ وحُوشِ الحَقْل. على بَطنِكِ تَسلُكين وتُرابًا تَأكُلين طَوالَ الأَيَّامِ حَياتِكِ. وأَجعَلُ عَداوةً بَينَكِ وبَينَ المَرأَة وبَينَ نَسْلِكِ ونَسْلِها فهُوَ يَسحَق رأسَكِ وأَنتِ تُصيبينَ عَقِبَه».

3 1) تَخْرُجُون.

4 1) سَوْأَتِهِمَا، سَوَّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 2) وَرِياشًا (جمع ريش بمعنى اللباس، أو المتاع والأموال) 3) وَلِبَاسَ، ولَبوسُ 4) سقطت ♦ ت1) رِيش: زينة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ ... سَوْآَتِكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ».

5 1) يُفْتِنَنَّكُمْ 2) وَقَبِيلَهُ 3) يَرَوْنَهُ، تَرَوْنَهُ ♦ ت1) قَبِيلُه: اتباعه ت2) في هذه الآية الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السورة، الذين ضلوا هم من أتخذوا الشياطين اولياء.

6 1) يَتَقُولُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ» إلى الغائب «وَإِذَا فَعَلُوا».

7 ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [لله] عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (الجلالين هنا) ت2) مُخْلِصِينَ: ممحصين. خطأ: التفات من الماضي «أَمَرَ» إلى الأمر «وَأَقِيمُوا».

8 1) فريقين 2) أَنَّهُمُ 3) وَيَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ: وصحيحه حقت عليهم الضلالة، كما في الآية 70\16: 36 «وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ» ت2) انظر هامش الآية 39\7: 27.

م39\7: 31[1]	يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ! خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ. وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ، وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[س1].	ٮٮى ادم حدوا رٮٮٮكم عٮد كل مسحد وكلوا واسرٮوا ولا ٮسرڡوا اٮه لا ٮحٮ المسرڡٮں
م39\7: 32[2]	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	قُلۡ: «مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ، ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ، وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ؟» قُلۡ: «هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ[1]، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، خَالِصَةٗ[2]، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[3ت1]». ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ.	ٯل مں حرم رٮٮه الله الٮى احرح لعٮاده والطٮٮٮ مں الررٯ ٯل هى للدٮں امٮوا ڡى الحٮوه الدٮٮا حالصه ٮوم الٯٮمه كدلك ٮڡصل الاٮٮ لٯوم ٮعلموں
م39\7: 33[3]	قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قُلۡ: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ، وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ، وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ[1] بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا، ~ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ».	ٯل اٮما حرم رٮى الڡوحس ما ظهر مٮها وما ٮطں والاٮم والٮعى ٮعٮر الحٯ واں ٮسركوا ٮالله ما لم ٮٮرل ٮه سلطٮا واں ٮٯولوا على الله ما لا ٮعلموں
م39\7: 34[4]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	[وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞ. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ[1]، لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ[2] [...][ت1] سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ [...][ت1].]	ولكل امه احل ڡادا حا احلهم لا ٮسٮاحروں ساعه ولا ٮسٮٯدموں
م39\7: 35[5]	يَا بَنِي آَدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ! إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ[1] رُسُلٞ مِّنكُمۡ[م1] يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي. [...][ت1] فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ، ~ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2].	ٮٮى ادم اما ٮاٮٮٮكم رسل مٮكم ٮٯصوں علٮكم اٮٮى ڡمں اٮٯى واصلح ڡلا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحرٮوں
م39\7: 36[6]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ [...][ت1] بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا واسٮكٮروا عٮها اولٮك اصحٮ الٮار هم ڡٮها حلدوں
م39\7: 37[7]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ. أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا[ت1] يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ، قَالُوٓاْ: «أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟» قَالُواْ: «ضَلُّواْ عَنَّا». وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ.	ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮاٮٮه اولٮك ٮٮالهم ٮصٮٮهم مں الكٮٮ حٮى اذا حاٮهم رسلٮا ٮٮوڡوٮهم ٯالوا اٮں ما كٮٮم ٮدعوں مں دوں الله ٯالوا صلوا عٮا وسهدوا على اٮڡسهم اٮهم كاٮوا كڡرٮں

---

1 س1) عن ابن عباس: كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت، عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة، فتعلق على سُفْلَتِهَا سُيوراً مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحُمُر من الذّباب، وهي تقول: اليومَ يَبْدُو بَعْضُه أو كلُّهُ \ ومَا بَدَا مِنْه فَلاَ أُحِلُّهُ. وعن عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن: كانوا إذا حجوا فأفاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشترعوا أن يطوف في ثوبيه، فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه، وكان أتقى فنزلت فيهم: «يَابَنِيَ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ» إلى قوله تعالى: «لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة. قال الكلبي: كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتاً، ولا يأكلون دَسَماً في أيام حجهم، يعظمون بذلك حجَّهم، فقال المسلمون: يا رسول الله، نحن أحق بذلك، فنزلت: «وكُلُواْ» أي اللحم والدَّسَمَ «وَٱشْرَبُواْ» فنزلت الآيتان 39\7: 31 و 32 تأمران بلبس الثياب وتحلان أكل اللحم والدسم.

2 1) لمن آَمَنَ 2) خَالِصَةٌ 3) قراءة شيعية: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ من القطن والكتان وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الحلال قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا، أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا يشركهم فيها الكفار في الحياة الدنيا خالصة لهم يوم القيامة (السياري، ص 53 هنا) ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مكي، جزء أول، ص 313 هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: مَنْ الذي حرَّم زينة الله التي خلقها لعباده؟ ومن الذي حرم الحلال الطيب من الرزق؟ قل لهم: هذه الطيبات نعمة من الله ما كان ينبغي أن يتمتع بها إلا الذين آمنوا في الدنيا، لأنهم يؤدون حقها بالشكر والطاعة، ولكن رحمة الله الواسعة شملت الكافرين والمخالفين في الدنيا، وستكون هذه النعم خالصة يوم القيامة للمؤمنين (هنا). حطأ: لا يمكن ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص: قُلْ مَنْ حَرَّمَ ... قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ.

3 1) يُنْزِلْ.

4 1) آجالهم 2) يَسْتَاخِرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] (البيضاوي هنا، الجلالين هنا).

5 1) تَأْتِيَنَّكُمْ 2) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فاتقى منكم فريق وكذب فريق] (ابن عاشور، جزء 8، ص 109 هنا) ت2) خطأ: التفات من الجمع «يَأْتِيَنَّكُمْ» إلى المفرد «اتَّقَى» ثم غلى الجمع «عَلَيْهِمْ». «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا. وقد جاءت عبارة لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 12 مرة في القرآن، ومرة واحدة: لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون، ومرة: لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون، ومرة: لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ♦ م1) قارن: «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِن وَسْطِكَ، مِن إِخوَتكَ، فلَه تَسْمَعون» (تثنية 18: 15) وجاءت مكررة في تثنية 18: 18 واعمال 3: 22 و 7: 37.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [منكم] بِآَيَاتِنَا (ابن عاشور، جزء 8، ص 111 هنا).

7 ت3) خطأ: التفات من الغائب «عَلَى اللَّهِ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا»، والتفات من المفرد «مِمَّنِ افْتَرَى ... أَوْ كَذَّبَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ».

م39\7: 38[1]	قَالَ ادْخُلُوا فِي أَمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ	قَالَ: «ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أَمَمٖ[ت1] قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِ». كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَا [...][ت2]. [...][ت2] حَتَّىٰٓ إِذَا[1] ٱدَّارَكُواْ[2] فِيهَا جَمِيعٗا، قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ[ت3]: «رَبَّنَا[ت4]! هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا، فَـَٔاتِهِمۡ[3] عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ». قَالَ: «لِكُلّٖ [...][ت5] ضِعۡفٞ. ~ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ[4]».	ٯال ادحلوا ڡى امم ٯد حلٮ مں ٯٮلكم مں الحں والاٮس ڡى الٮار كلما دحلٮ امه لعٮٮ احٮها حٮى ادا اداركوا ڡٮها حمٮعا ٯالٮ احرٮهم لاولٮهم رٮٮا هولا اصلوٮا ڡاٮهم عداٮا صعڡا مں الٮار ٯال لكل صعڡ ولكں لا ٮعلموں
م39\7: 39	وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ: «فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ. فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ، بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ».	وٯالٮ اولٮهم لاحرٮهم ڡما كاں لكم علٮٮا مں ڡصل ڡدوٯوا العداٮ ٮما كٮٮم ٮكسٮوں
م39\7: 40[2]	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا، لَا تُفَتَّحُ[1] لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ[2] ٱلسَّمَآءِ، وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ[3] فِي[4] سَمِّ[5] ٱلۡخِيَاطِ[6م1]. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	اں الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا واسٮكٮروا عٮها لا ٮڡٮح لهم اٮوٮ السما ولا ٮدحلوں الحٮه حٮى ٮلح الحمل ڡى سم الحٮاط وكدلك ٮحرى المحرمٮں
م39\7: 41[3]	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ، وَمِن فَوۡقِهِمۡ، غَوَاشٖ[م1]. وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ.	لهم مں حهٮم مهاد ومں ڡوٯهم عواس وكدلك ٮحرى الطلمٮں
م39\7: 42[4]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، [لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ[ت1]]، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ لا ٮكلڡ ٮڡسا الا وسعها اولٮك اصحٮ الحٮه هم ڡٮها حلدوں
م39\7: 43[5]	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ[ت1]. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ. وَقَالُواْ: «ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا. وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ. لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ». وَنُودُوٓاْ أَن: «تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ، أُورِثۡتُمُوهَا[2] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ».	وٮرعٮا ما ڡى صدورهم مں عل ٮحرى مں ٮحٮهم الاٮهر وٯالوا الحمد لله الدى هدٮٮا لهدا وما كٮا لٮهٮدى لولا اں هدٮٮا الله لٯد حاٮ رسل رٮٮا ٮالحٯ وٮودوا اں ٮلكم الحٮه اورٮٮموها ٮما كٮٮم ٮعملوں
م39\7: 44[6]	وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن: «قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا. فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ [...][ت1] حَقّٗا؟» قَالُواْ: «نَعَمۡ[1]». فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ[2ت2] بَيۡنَهُمۡ أَن: «لَّعۡنَةُ[3] ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ،	وٮادى اصحٮ الحٮه اصحٮ الٮار اں ٯد وحدٮا ما وعدٮا رٮٮا حٯا ڡهل وحدٮم ما وعد رٮكم حٯا ٯالوا ٮعم ڡادں مودں ٮٮٮهم اں لعٮه الله على الطلمٮں
م39\7: 45[7]	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ	ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ [...][ت1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبۡغُونَهَا [...][ت1] عِوَجٗا[ت2]، وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ».	الدٮں ٮصدوں عں سٮٮل الله وٮٮعوٮها عوحا وهم ٮالاحره كڡروں

---

1 1) إِذِ 2) إدَّارَكُوا، أَدْرَكُوا، أُدْرِكُوا، ادَّرَكُوا، تدَارَكُوا 3) فَأْتِهِمْ 4) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ت2) نص ناقص وتكميله: قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [السّابقة إياها في الدّخول في النّار]. [فيدخلون] حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا (ابن عاشور، جزء 8، ص 120 هنا) ت3) خطأ: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ عن أُولَاهُمْ ت4) خطأ: رجوع من مخاطبتهم بالمخاصمة إلى مخاطبة الله بالدعاء عليهم، وقد تكون كلمة «لِأُولَاهُمْ» زائدة على الآية، إلا إذا صححت: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ مشيرة لِأُولَاهُمْ. وقد استقامت الآية اللاحقة: وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ت5) نص ناقص وتكميله: قَالَ [لكل امة] ضِعْفٌ (ابن عاشور، جزء 8، ص 120 هنا).

2 1) تُفْتَح، يُفْتَح، تَفَتَّح، تَفْتَح، يَفْتَح 2) تَفْتَح، يَفْتَح أَبْوَابَ - على قراءتي 3) الْجُمَّلُ، الْجُمَلُ، الْجَمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمُلُ 4) الجمل الأصفر في 5) سِمِّ، سِمِ، سُمِّ 6) المِخْيَط، المَخِيط ♦ م1) سَمِّ الْخِيَاطِ: ثقب الإبرة. قارن: «فقالَ يسوعُ لِتلاميذِه: «الحقَّ أَقولُ لكم: يَعسُرُ على الغَنِيِّ أَن يَدخُلَ مَلكوتَ السَّمَوات. وأَقولُ لَكم: لأَن يَمُرَّ الجَملُ مِن ثَقْبِ الإِبرَةِ أَيسَرُ مِن أَن يَدخُلَ الغَنِيُّ مَلَكوتَ الله» (متى 19: 23-24). ونجد نفس التشبيه في مرقس (10: 25) ولوقا (18: 25). ويتكلم التلمود عن الفيل (Berakoth 55b هنا).

3 1) غَوَاشٌ ♦ م1) يعرف معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بأغطية. ونجد نفس الكلمة بالعبرية في سفر اشعيا بمعنى دخان: «في السَّنَةِ الَّتي ماتَ فيها المَلِكُ عُزِّيَّا، رأيتُ السَّيِّدَ جالساً على عَرشٍ عالٍ رَفيع، وأَذْيالُه تَملأُ الهَيكَل. مِن فَوقِه سَرافونَ قائمون، سِتَّةُ أَجنِحَةٍ لِكُلٍّ واحِد، بِٱثنَينِ يَستُرُ وَجهَه وبِٱثنَينِ يَستُرُ رِجلَيه وبِٱثنَينِ يَطير. وكانَ هذا يُنادي ذاكَ ويَقول: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوَّات، الأَرضُ كُلُّها مَملوءَةٌ مِن مَجدِه». فتَزَعزَعَت أُسُسُ الأَعْتابِ مِن صَوتِ المُنادي، وٱمتَلأَ البَيتُ دُخاناً» (اشعيا 6: 1-4).

4 ت1) هذه الفقرة دخيلة.

5 1) الْحَمْدِ 2) أُورِثْتُمُوهَا ♦ ت1) غِل: عداوة وحقد كامن. وهذه الفقرة دخيلة.

6 1) نَعِمْ، نَحَم 2) مُؤَذِّنٌ 3) لَعْنَةَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ [من العذاب] حَقًّا ت2) تفسير شيعي: المؤذن أمير المؤمنين يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها، والدليل على ذلك قول الله في سورة براءة «وأذان من الله ورسوله» (113\9: 3) فقال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس (القمي هنا).

7 ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ويبغون [لها] عِوَجًا (كما في الآية 69\18: 1) أو [فيها] عوجا (كما في الآية 45\20: 107) (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) ت2) تفسير شيعي: «الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً» يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة «ويبغونها عوجاً» يعني: حرفوها إلى غيرها (القمي هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ [قائلاً] أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
م39\7: 46[1]	وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ	وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞ[م1]. وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ[م2ت1] رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ[ت1 2]. وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن: «سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ». لَمۡ يَدۡخُلُوهَا، وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ[2].	وٮٮٮهما حجاٮ وعلى الاعراڡ رحال ٮعرڡوں كلا ٮسٮمهم وٮادوا اصحٮ الحٮه اں سلم علٮكم لم ٮدحلوها وهم ٮطمعوں
م39\7: 47[2]	وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَإِذَا صُرِفَتۡ[1] أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ، قَالُواْ: «رَبَّنَا! لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[2]».	واذا صرڡٮ اٮصرهم ٮلٯا اصحٮ الٮار ٯالوا رٮٮا لا ٮحعلٮا مع الٯوم الطلمٮں
م39\7: 48[3]	وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ[ت1] رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ[1]. قَالُواْ: «مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ [...][ت2] تَسۡتَكۡبِرُونَ[2]؟	وٮادى اصحٮ الاعراڡ رحالا ٮعرڡوٮهم ٮسٮمهم ٯالوا ما اعٮى عٮكم حمعكم وما كٮٮم ٮسٮكٮروں
م39\7: 49[4]	أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍ؟» [...][ت1]: «ٱدۡخُلُواْ[1] ٱلۡجَنَّةَ، ~ لَا خَوۡفٌ[2] عَلَيۡكُمۡ، وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ[3]».	اهولا الدٮں اٯسمٮم لا ٮٮالهم الله ٮرحمه ادحلوا الحٮه لا حوڡ علٮكم ولا اٮٮم ٮحرٮوں
م39\7: 50[5]	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ: «أَفِيضُواْ[ت1] عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ، أَوۡ [...][ت2] مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ[م1] [...][ت2]». قَالُوٓاْ: «إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ،	وٮادى اصحٮ الٮار اصحٮ الحٮه اں اڡٮصوا علٮٮا مں الما او مما رٯكم الله ٯالوا اں الله حرمهما على الكڡرٮں
م39\7: 51[6]	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا[ت1]، وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا». فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا، وَمَا [...][ت2] كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ[ت3].	الدٮں اٮحدوا دٮٮهم لهوا ولعٮا وعرٮهم الحٮوه الدٮٮا ڡالٮوم ٮٮسٮهم كما ٮسوا لٯا ٮومهم هدا وما كاٮوا ٮاٮٮٮا ٮححدوں
م39\7: 52[7]	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ[1]، عَلَىٰ عِلۡمٍ، هُدٗى وَرَحۡمَةٗ[2] لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	ولٯد حٮٮهم ٮكٮٮ ڡصلٮه على علم هدى ورحمه لٯوم ٮومٮوں
م39\7: 53[8]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥ[1]؟ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ[2]، يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ: «قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ. فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ؟ أَوۡ نُرَدُّ [...][ت1] فَنَعۡمَلَ[3] غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ؟» قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ. ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	هل ٮٮطروں الا ٮاوٮله ٮوم ٮاٮى ٮاوٮله ٮٯول الدٮں ٮسوه مں ٯٮل ٯد حاٮ رسل رٮٮا ٮالحٯ ڡهل لٮا مں سڡعا ڡٮسڡعوا لٮا او ٮرد ڡٮعمل عٮر الدى كٮا ٮعمل ٯد حسروا اٮڡسهم وصل عٮهم ما كاٮوا ٮڡٮروں

---

1 1) بِسِيمَائِهم، بِسِيمِيَاهم 2) طامعون، ساخطون ♦ ت1) الْأَعْرَاف: جمع عُرف، ما ارتفع من الجبل، ويراد به حاجز بين الجنة والنار ت2) جاءت كلمة سيماهم ست مرات في القرآن بمعنى علامتهم. وهي من اصل اغريقي بهذا المعنى (Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 129 و Sankharé ص 121) ♦ م1) وفقا لأحد التفاسير التي ذكرها الطبري، الرجال الذين على الأعراف هم قوم من بني آدم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فجُعلوا هنالك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء، ثم يُدخلهم الجنة بفضل رحمته إياهم. وهذا يعيدنا إلى فكرة المطهر في المسيحية التي أخذتها عن اليهودية. ومن هنا جاءت عادة تقديم القداديس والصلوات عن أرواح الموتى حتى يُعجل الله انتقالهم إلى السماء من هذه المنطقة التي تقع ما بين الجحيم والنعيم. وقد اعتمدت الكنيسة الكاثوليكية خاصة على سفر الكابيين الثاني: «ثم جمع يهوذا جيشه وسار به إلى مدينة عدلام. ولما كان اليوم السابع، اطهروا بحسب العادة واحتفلوا بالسبت هناك. وفي الغد جاؤوا إلى يهوذا- عندما كانت تقتضيه الحاجة- ليحملوا جثث القتلى ويدفنوهم مع ذوي قرابتهم في مقابر آبائهم. فوجدوا تحت ثياب كل واحد من القتلى أشياء مكرسة لأصنام يمنيا، مما تحرمه الشريعة على اليهود. فتبين لهم جميعا أن ذلك كان سبب قتلهم. فباركوا كلهم تصرف الرب الديان البار، الذي يكشف الخفايا، ثم أخذوا يصلون ويبتهلون أن تمحى تلك الخطيئة المرتكبة محوا تاما. ثم وعظ يهوذا الباسل القوم أن يصونوا أنفسهم من الخطيئة، إذ رأوا بعيونهم ما حدث بسبب خطيئة الذين سقطوا. ثم جمع من كل واحد تقدمة، فبلغ المجموع ألفي درهم من الفضة، فأرسلها إلى أورشليم لتقدم بها ذبيحة عن الخطيئة. وكان عمله من أحسن الصنيع وأسماه على حسب فكرة قيامة الموتى، لأنه لو لم يكن يرجو قيامة الذين سقطوا، لكانت صلاته من أجل الموتى أمرا سخيفا لا طائل تحته. وإن عد أن الذين رقدوا بالتقوى قد آدخر لهم ثواب جميل، كان في هذا فكر مقدس تقوي. ولهذا قدم ذبيحة التكفير عن الأموات، ليحلوا من الخطيئة» (12: 38-45). انظر أيضاً هامش الآية 30\101: 6. ونجد في المصادر اليهودية نقاشا حول الفاصل بين الجنة والجحيم، فمنهم من يرى ان هناك جدارا، بينما يرى البعض ان ساكني الجنة وساكني الجحيم يرون بعضهم (Geiger, p. 51) م2) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 108\64: 9.

2 1) قُلِبَت 2) قراءة شيعية: وَإِذَا قُلِبَت أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا عائذا بك ان تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 53 هنا).

3 1) بِسِيمَائِهم، بِسِيمِيَاهم 2) تَسْتَكْثِرُونَ ♦ ت1) الْأَعْرَاف: جمع عُرف، ما ارتفع من الجبل، ويراد به حاجز بين الجنة والنار ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتُمْ [به] تَسْتَكْبِرُونَ.

4 1) أَدْخِلُوا، دَخَلُوا، أُدْخِلُوا، وادْخُلُوا 2) خَوْفَ، خَوْفُ 3) تُحْزَنُونَ، تِحْزَنُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قد قيل لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (تفسير الجلالين هنا).

5 ت1) أَفِيضُوا: جودوا. خطأ: أَفِيضُوا لنا. تبرير الخطأ: أَفِيضُوا تضمن معنى اجروا او صبوا ت2) نص ناقص وتكميله: أَوْ [أعطونا] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [من الطعام] (ابن عاشور، جزء 8، ص 148 هنا، الجلالين، هنا) ♦ م1) قارن: «كانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلبَسُ الأُرجُوانَ والكَتَّانَ النَّاعِم، ويَتَنَعَّمُ كُلَّ يَومٍ تَنَعُّماً فاخِراً. وكانَ رَجُلٌ فَقيرٌ اسمُه لَعازَر مُلْقىً عِندَ بابِه قد غطَّتِ القُروحُ جِسْمَه. وكانَ يَشتَهي أَن يَشبَعَ مِن فُتاتِ مائِدَةِ الغَنِيّ. غَيرَ أَنَّ الكِلابَ كانت تأتي فتَلحَسُ قُروحَه. وماتَ الفَقيرُ فحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ إِلى حِضْنِ إِبراهيم. ثُمَّ ماتَ الغَنِيُّ ودُفِن. فرَفَعَ عَينَيهِ وهوَ في مَثْوى الأَمْواتِ يُقاسي العَذاب، فرأَى إِبْراهيمَ عَن بُعدٍ ولَعازَرَ في أَحضانِه. فنادى: يا أَبتِ إِبراهيمُ ارحَمْني فأَرسِلْ لَعازَر لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصبَعِه في الماءِ ويُبَرِّدَ لِساني، فإِنِّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيب. فقالَ إِبراهيم: يا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلتَ خَيراتِكَ في حَياتِكَ ونالَ لَعازَرُ البَلايا. أَمَّا اليَومَ فهو هُهُنا يُعزَّى وأَنت تُعَذَّب. ومع هذا كُلِّه، فبَيننا وبَينَكم أُقيمَت هُوَّةٌ عَميقة، لِكَيلا يَستَطيعَ الَّذينَ يُريدونَ الاجتِيازَ مِن هُنا إِلَيكُم أَن يَفعَلوا ولِكَيلا يُعبَرَ مِن هُناك إِلَينا. فقال: أَسأَلُكَ إِذاً يا أَبتِ أَن تُرسِلَه إِلى بَيتِ أَبي، فإِنَّ لي خَمسَةَ إِخَوة. فَلْيُنذِرْهُم لِئَلاَّ يَصيروا هُم أَيضاً إِلى مَكانِ العَذابِ هذا. فقالَ إِبراهيم: عِندَهُم موسى والأَنبِياء، فَلْيَستَمِعوا إِلَيهم. فقال: لا يا أَبتِ إِبراهيم، ولكِن إِذا مَضى إِليهِم واحِدٌ مِنَ الأَمواتِ يَتوبون. فقالَ لَه: إِن لم يَستَمِعوا إِلى موسى والأَنبِياء، لا يَقْتَنِعوا ولو قامَ واحِدٌ مِنَ الأَموات» (لوقا 16: 19-30).

6 ت1) أنظر هامش الآية 55\6: 32. ت2) نص ناقص وتكميله: يَوْمِهِمْ هَذَا [وكما] كَانُوا آياتنا يَجْحَدُونَ ت3) خطأ: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

7 1) فَضَّلْنَاهُ 2) ورحمةٌ، ورحمةٍ.

8 1) تَاوِيلَهُ 2) تَاوِيلُهُ 3) نُرَدَّ فَنَعْمَلُ، نُرَدُّ فَنَعْمَلُ، نُرَدَّ فَنَعْمَلَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَوْ نُرَدُّ [إلى الدنيا] فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (الجلالين هنا).

م39\7: 54[1]	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	[---] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ[1]، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م2ت1]. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ[م2]. يُغْشِي[3] ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ[4] يَطْلُبُهُ حَثِيثًا. [...][ت2] وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ، مُسَخَّرَٰتٍ[5ت3] بِأَمْرِهِۦٓ. أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ. ~ تَبَارَكَ ٱللَّهُ، رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	ار ربطم الله الدى حلو السموٮ والاٮرص مى سٮه اٮام ٮم اسٮوى على العرس ٮعسى الٮل الٮهار ٮطلٮه حٮٮٮا والسمس والقمر والٮحوم مسحرٮ ٮامره الا له الحلو والامر ٮٮرك الله رٮ العلمٮر
م39\7: 55[2]	ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	[ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً[م1]. ~ إِنَّهُۥ[2] لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ.	ادعوا ربطم ٮصرعا وحڡٮه اٮه لا ٮحٮ المعٮدٮر
م39\7: 56[3]	وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا[ت1]، وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [...][ت2]. إِنَّ رَحْمَتَ[1] ٱللَّهِ قَرِيبٌ[ت3] مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت4].]	ولا ٮمسدوا مى الارص ٮعد اصلحها وادعوه حوما وطمعا ار رحمٮ الله مرٮٮ مر المحسٮٮر
م39\7: 57[4]	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[1] بُشْرًۢا[2ت1] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا، سُقْنَٰهُ[ت2] لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ[3]، فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ[ت3]، فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ. كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ. ~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ[1]!	وهو الدى ٮرسل الرٮح ٮسرا ٮٮر ٮدى رحمٮه حٮى اذا املٮ سحاٮا ٮمالا سمٮه لٮلد مٮٮ ماٮرلٮا ٮه الما ماحرحٮا ٮه مر كل الٮمرٮ كدلك ٮحرح الموٮى لعلكم ٮدكرور
م39\7: 58[5]	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ	وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ، يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ[1] [...][ت1] بِإِذْنِ رَبِّهِۦ. وَٱلَّذِي خَبُثَ، لَا يَخْرُجُ[2] [...][ت1] إِلَّا نَكِدًا[3ت2]. كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ[4] ٱلْأَيَٰتِ[ت3] لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ.	والبلد الطٮٮ ٮحرح ٮٮاٮه ٮادر رٮه والدى حٮٮ لا ٮحرح الا ٮكدا كدلك ٮصرم الاٮٮ لموم ٮسكرور

1 1) ٱللَّهَ 2) قراءة شيعية: ست ارادات (السياري، ص 48 هنا) 3) يُغَشِّي، يَغْشَى 4) اللَّيْلُ النَّهَارَ، اللَّيْلَ النَّهَارُ 5) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9) ت2) نص ناقص وتكميله: [وخلق] الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ (المنتخب هنا) ت3) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) ♦ م1) نجد خلق الله العالم في ستة أيام في الفصل الأول من سفر التكوين: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأَرض وكانَتِ الأَرضُ خاوِيةً خالِية وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه. وقالَ اللهَ: لِيَكُنْ نور، فكانَ نور. ورأَى اللهُ أَنَّ النورَ حَسَن. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلام وسمَّى اللهُ النُّورَ نهارًا، والظَّلامُ سمَّاه لَيلاً. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ أَوَّل. وقالَ الله: ليكن جَلَدٌ في وَسَطِ المِياه وَلْيَكُنْ فاصِلاً بينَ مِياهٍ ومِياه. فكانَ كذلكَ. وَصَنَعَ اللهُ الجَلَد وفَصَلَ بَينَ المِياهِ التي تَحتَ الجَلَد والمِياهِ الَّتي فَوقَ الجَلَد وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سَماء. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ ثانٍ. وقالَ الله: لِتَتَجمَّعِ المِياهُ الَّتي تَحتَ السَّماءِ في مَكانٍ واحِد وَلْيَظْهَرِ اليَبَس. فكانَ كذلكَ. وسَمَّى اللهُ اليَبَسَ أَرضًا وتَجَمُّعُ المِياهِ سَمَّاه بِحارًا. ورأَى اللهُ أَنَّ ذلك حَسَن. وقالَ الله: لِتُنْبِتِ الأَرضُ نَباتًا عُشْباً يُخرِجُ بِزْرًا وشَجَرًا مُثمِرًا يُخرِجُ ثَمَرًا بِحَسَبِ صِنفِه بِزرُه فيه على الأَرض. فكانَ كذلكَ. فأَخرَجَتِ الأَرضُ نَباتًا عُشْباً يُخرِجُ بِزْرًا بِحَسَبِ صِنفِه وشَجَرًا يُخرِجُ ثَمَرًا بِزْره فيه بِحَسَبِ صِنفِه. ورأَى اللهُ أَنَّ ذلِكَ حَسَن. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ ثالِث. وقالَ الله: لِتَكُنْ نَيِّراتٌ في جَلَدِ السَّماءِ لِتَفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيل وتَكونَ عَلاماتٍ لِلمَواسِمِ والأَيَّامِ والسِّنين وتَكونَ نَيِّراتٍ في جَلَدِ السَّماء لِتُضيءَ على الأَرض فكانَ كذلكَ. فَصنَعَ اللهُ النَّيِّرَينِ العَظيمَين: النَّيِّرَ الأَكبَرَ لِحُكمِ النَّهار والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيل والكَواكِبَ وجَعَلَها اللهُ في جَلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأَرض لِتَحكُمَ على النَّهارِ واللَّيل وتَفصِلَ بَينَ النُّورِ والظَّلام. ورأَى اللهُ أَنَّ ذلك حَسَن. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ رابِع. وقالَ الله: لِتَعِجَّ المِياهُ عَجًّا مِن ذَواتِ أَنفُسٍ حَيَّة ولْتَكُنْ طُيورٌ تَطيرُ فَوقَ الأَرضِ على وَجهِ جَلَدِ السَّماء. فخَلَقَ اللهُ الحِيتانَ العِظام وكلَّ مُتَحَرِّكٍ مِن كُلِّ ذي نَفْسٍ حَيَّةٍ عَجَّت به المِياهُ بِحَسَبِ أَصْنافِه وكُلَّ طائِرٍ ذي جَناحٍ بِحَسَبِ أَصْنافِه. ورأَى اللهُ أَنَّ ذلكَ حَسَن. وبارَكَها اللهُ قائلاً: إِنْمي وآكْثُري وآمْلإِي المِياهَ في البِحار وَلْتَكْثُرِ الطُّيورُ على الأَرض. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ خامِس. وقالَ الله: لِتُخرِجِ الأَرضُ ذَواتِ أَنفُسٍ حَيَّةٍ بِحَسَبِ أَصْنافِها: بَهائِمَ وحيواناتٍ دابَّةً ووُحوشَ أَرضٍ بِحَسَبِ أَصْنافِها فكانَ كذلكَ. فصَنَعَ اللهُ وُحوشَ الأَرضِ بِحَسَبِ أَصْنافِها والبَهائِمَ بِحَسَبِ أَصْنافِها وجَميعَ الحَيَواناتِ الَّتي تَدِبُّ على الأَرضِ بِحَسَبِ أَصْنافِها. ورأَى اللهُ أَنَّ ذلك حَسَن. وقالَ الله: لِنَصنَعِ الإِنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا وَلْيَتَسَلَّطْ على أَسْماكِ البَحرِ وطُيورِ السَّماءِ والبَهائِمِ وجَميعِ وحُوشِ الأَرضِ وجميعِ الحَيَواناتِ الَّتي تَدِبُّ على الأَرض. فَخَلَقَ اللهُ الإِنسانَ على صُورَتِه على صُورَةِ اللهِ خَلَقَه ذَكَرًا وأُنْثى خَلَقَهم. وبارَكَهمُ اللهُ وقالَ لهم: اِنْموا وآكْثُروا وآمْلأُوا الأَرضَ وأَخضِعوها وَتَسَلَّطوا على أَسْماكِ البَحرِ وطُيورِ السَّماءِ وَكُلِّ حَيَوانٍ يَدِبُّ على الأَرض. وقالَ الله: ها قد أَعطَيتُكم كُلَّ عُشْبٍ يُخرِجُ بِزرًا على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها وكُلَّ شَجَرٍ فيه ثَمَرٌ يُخرِجُ بِزرًا يَكونُ لَكم طَعامًا. ولِجَميعِ وحُوشِ الأَرضِ وجَميعِ طُيورِ السَّماء وجَميعِ ما يَدِبُّ على الأَرضِ مِمَّا فيه نَفْسٌ حَيَّة أَعطَيتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخضَرَ مأكَلاً. فكانَ كذلكَ. ورأَى اللهُ جَميعَ ما صَنَعَه فاذا هو حَسَنٌ جِدًّا. وكانَ مَساءٌ وكان صَباح: يَومٌ سادِس». م2) وفقا لسفر التكوين استراح الله في اليوم السابع: «وهكذا أُكمِلَتِ السَّمَواتُ والأَرضُ وجَميعُ قُوَّاتِها. وانتَهى اللهُ في اليَومِ السَّابعِ مِن عَمَلِه الَّذي عَمِلَه، وَاستَراحَ في اليَومِ السَّابِعِ من كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه» (تكوين 2: 1-3). ونقرأ في سفر الخروج: «في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصنَعُ الأَعْمال، وفي اليَومِ السَّابعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلاً في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلاً. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظِينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْداً أَبَدِيًّا. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسْرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابِعِ آستَراحَ وتَنَفَّس» (خروج 31: 15-17). ولكن وفقا لاشعيا 40: 28 الله لا يتعب: «أَما عَلِمتَ أَوَما سَمِعتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ سَرمَدِيّ خالِقُ أَقاصي الأَرض لا يَتعَبُ ولا يُعْيي ولا يُسبَرُ فَهمُه». وفقا للقرآن استوى الله على العرش بعد ما خلق السماوات والأرض في ستة ايام. ونجد ذكرا لعرش الله في سفر ملوك الأول 22: 19 واشعيا 6: 1 وحزقيال 10: 1 ودانيال 7: 9 والمزامير 11: 4 و 103: 19 وسفر الرؤيا 4: 2 الخ. ونجد عبارة استواء الله على العرش بعد خلق العالم في ستة أيام في صلاة صباح السبت عند اليهود (Bar-Zeev ص 25).

2 1) وَخِفْيَةً، وخِيفَةً 2) إن الله ♦ م1) قارن: «وإِذا صَلَّيْتُم، فلا تَكونوا كالمُرائين، فإِنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائِمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك» (متى 6: 5-6).

3 1) رَحْمِهْ ♦ ت1) تفسير شيعي: أصلحها برسول الله وأمير المؤمنين فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين وذريته (القمي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [وأحسنوا] إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ت3) خطأ: كان يجب أن يتبع خبر إن اسمها في التأنيث فيقول قريبة. وقد برروا هذا الخطأ بعدة أوجه (النحاس في تبرير هذا الخطأ هنا) ت4) خطأ: الآيتان 55 و 56 دخيلتان، والآية 57 هي تكملة للآية 54.

4 1) الرياح 2) نُشُراً، نُشْراً، نَشْراً، نَشَراً، بُشُراً، بَشْراً، بُشْرَى 3) مَيْتٍ 4) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية 84\30: 46 تستعمل عبارة «وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ» ت2) خطأ: التفات من الغائب «يُرْسِلُ» إلى المتكلم «سُقْنَاهُ». تقول الآية 39\7: 57 «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ» بينما تقول الآية 43\35: 9 «فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ». ت3) خطأ: فَأَنْزَلْنَا فيه الْمَاءَ.

5 1) يُخْرِجُ نَبَاتَهُ، يُخْرَجُ نَبَاتُهُ 2) يُخْرِجُ 3) نَكَدًا، نَكْداً 4) يُصَرِّفُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ [حسنا] بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ [نباته] إِلَّا نَكِدًا (الجلالين هنا). ت2) نَكِدًا: عسراً أو قليلاً لا خير فيه ت3) نُصَرِّف: نبيّن بأساليب مختلفة. خطأ: التفاف من الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «نُصَرِّفُ».

م39\7: 59[1]	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ. فَقَالَ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[م1]».	لعد ارسلىا ىوحا الى مومه ڡعال ىعوم اعىدوا الله ما لكم من اله عىره اىى احاڡ علىكم عداٮ ىوم عطىم
م39\7: 60[2]	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ[1] ٱلْمَلَأُ[2] مِن قَوْمِهِۦٓ: «~ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ».	مال الملا من مومه اىا لىرىك ڡى ضلل مىىں
م39\7: 61[3]	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: «يَٰقَوْمِ! لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ[ت1]. وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مال ىعوم لىس ىى ضلله ولكىى رسول من رٮ العلمىں
م39\7: 62[4]	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	أُبَلِّغُكُمْ[1] رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ[2] لَكُمْ. وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	اٮلعكم رسلٮ رٮى واىصح لكم واعلم من الله ما لا ٮعلموں
م39\7: 63[5]	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ[ت1] عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ[م1]، لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ؟ ~ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!»	اوعحٮىم ان حاكم دكر من رٮكم على رحل مىكم لىىدركم ولٮٮموا ولعلكم ٮرحموں
م39\7: 64[6]	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ، وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ[1].	ڡكدٮوه ڡاىحىىه والدىں معه ڡى الڡلك واعرمىا الدىں كدٮوا ٮاىٮىا اىهم كاىوا موما عمىں
م39\7: 65[7]	وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---][...][ت1] وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا[م1]. قَالَ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»	والى عاد احاهم هودا مال ىعوم اعىدوا الله ما لكم من اله عىره اڡلا ٮٮموں
م39\7: 66[8]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ ٱلْمَلَأُ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ: «إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ، وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ».	مال الملا الدىں كڡروا من مومه اىا لىرىك ڡى سڡاهه واىا لىطىك من الكدٮىں
م39\7: 67	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: «يَٰقَوْمِ! لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ. وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مال ىعوم لىس ىى سڡاهه ولكىى رسول من رٮ العلمىں
م39\7: 68[9]	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ	أُبَلِّغُكُمْ[1] رِسَٰلَٰتِ رَبِّي، وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.	اٮلعكم رسلٮ رٮى واىا لكم ىاصح امىں
م39\7: 69[10]	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ، لِيُنذِرَكُمْ؟ وَٱذْكُرُوٓاْ[1] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ، وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً[2][ت1]. فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ[ت2]. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!»	اوعحٮىم ان حاكم دكر من رٮكم على رحل مىكم لىىدركم وادكروا اد حعلكم حلڡا من ٮعد موم ىوح وزادكم ڡى الحلو ٮصطه ڡادكروا الا الله لعلكم ٮڡلحوں
م39\7: 70[11]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُوٓاْ: «أَجِئْتَنَا[1] لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا؟ فَأْتِنَا[2] بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	مالوا احىٮىا لىعىد الله وحده وىدر ما كان ىعىد اٮاوىا ڡاٮىا ٮما ٮعدىا ان كىٮ من الصدمىں
م39\7: 71	قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	قَالَ: «قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ. أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ، أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم، مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ؟ فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ».	مال مد ومع علىكم من رٮكم رحس وعصٮ اىحدلوىىى ڡى اسما سمىٮموها اىٮم واٮاوكم ما ىزل الله ٮها من سلطں ڡاىٮطروا اىى معكم من المىٮطرىں

[1] 1) غَيْرِهِ، غَيْرَهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.
[2] 1) وقَالَ 2) الْمَلَاءُ، الْمَلَوُ.
[3] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من صيغة «ضلال» إلى صيغة «ضلالة».
[4] 1) أُبْلِغُكُمْ 2) وَإِنْصَحُ.
[5] م1) انظر هامش الآية 39\7: 35 ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَبِّي» إلى المخاطب «رَبِّكُمْ».
[6] 1) عامين.
[7] ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ ♦ م1) وفقا لـ Geiger (ص 88-95 هنا) قد يكون هود هو عابر جد ابراهيم (تكوين 10: 21-25؛ 11: 14-17) وجد المسيح (لوقا 3: 35). وقد درست رفقة ويعقوب في مدرسته (مدراش رباه التكوين 63: 6 و 68: 5). ومنه يأتي اسم العبرانيين (تكوين 14: 13؛ مدراش رباه التكوين 42: 8) الذين أطلق عليهم اسم اليهود (هود أو يهود في القرآن. أنظر تحت أهل الكتاب في الفهرس)، وقد استعمل هذا الاسم نسبة الى يهوذا ابن يعقوب أو منطقة يهوذا في فلسطين.
[8] 1) الْمَلَاءُ، الْمَلَوُ.
[9] 1) أُبْلِغُكُمْ.
[10] 1) وَاذَّكَّرُوا 2) بَصْطَةً ♦ ت1) بَسْطَةً: توسعة. لاحظ أن القرآن يستعمل الصاد بدل السين ت2) تفسير شيعي: «آلَاءُ اللَّهِ ... هِيَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَهِيَ وَلَايَتُنَا» (الكليني مجلد 1، ص 217. أنظر النص هنا).
[11] 1) أَجِيْتَنَا 2) فَاتِنَا.

م39\7: 72	فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا، وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. ~ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ.	ڡاٮحٮٮه والدٮں معه ٮرحمه مٮا وڡطعٮا داٮر الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا وما كاٮوا موميں
م39\7: 73[1]	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---][...][ت1] وَإِلَىٰ ثَمُودَ[1] أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗا. قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ. قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ. هَٰذِهِۦ نَاقَةُ[م1] ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ. فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ[2] فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ[3]، فَيَأۡخُذَكُمۡ[4] عَذَابٌ أَلِيمٞ.	والى ٮمود احاهم صلحا ڡال ٮڡوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره ڡد حاٮكم ٮٮٮه مں رٮكم هده ٮاڡه الله لكم اٮه ڡدروها ٮاكل ڡى ارص الله ولا ٮمسوها ٮسو ڡٮاحدكم عداٮ الٮم
م39\7: 74[2]	وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ، وَبَوَّأَكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ[1] ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗا[ت2]. فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ[ت3]. ~ وَلَا تَعۡثَوۡاْ[1] فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ».	واذكروا اد حعلكم حلڡا مں ٮعد عاد وٮواكم ڡى الارص ٮٮحدوں مں سهولها ڡصورا وٮٮحٮوں الحٮال ٮٮوٮا ڡاذكروا الا الله ولا ٮعٮوا ڡى الارص مڡسدٮں
م39\7: 75[3]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	قَالَ[1] ٱلۡمَلَأُ[2] ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ، لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ: «أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦ؟» قَالُوٓاْ: «إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ».	ڡال الملا الدٮں اسٮكٮروا مں ڡومه للدٮں اسٮصعڡوا لمں امں مٮهم اٮعلموں اں صلحا مرسل مں رٮه ڡالوا اٮا ٮما ارسل ٮه مومٮوں
م39\7: 76	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ: «إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ».	ڡال الدٮں اسٮكٮروا اٮا ٮالدى امٮٮم ٮه كڡروں
م39\7: 77[4]	فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ، وَعَتَوۡاْ[ت1] عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ: «يَٰصَٰلِحُ! ٱئۡتِنَا[1] بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ».	ڡعڡروا الٮاڡه وعٮوا عں امر رٮهم وڡالوا ٮصلح اٮٮا ٮما ٮعدٮا اں كٮٮ مں المرسلٮں
م39\7: 78	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ، ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ.	ڡاحدٮهم الرحڡه ڡاصٮحوا ڡى دارهم حٮمٮں
م39\7: 79[5]	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ	فَتَوَلَّىٰ[ت1] عَنۡهُمۡ وَقَالَ: «يَٰقَوۡمِ! لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ. ~ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ».	ڡٮولى عٮهم وڡال ٮڡوم لڡد اٮلعٮكم رساله رٮى وٮصحٮ لكم ولكں لا ٮحٮوں الٮصحٮں
م39\7: 80[6]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[---][...][ت1] وَلُوطًا[م1] إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: «أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[ت2] مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ؟	ولوطا اد ڡال لڡومه اٮاٮوں الڡحسه ما سٮڡكم ٮها مں احد مں العلمٮں
م39\7: 81[7]	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	إِنَّكُمۡ[1] لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت1]، شَهۡوَةٗ، مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ. ~ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ».	اٮكم لٮاٮوں الرحال سهوه مں دوں الٮسا ٮل اٮٮم ڡوم مسرڡوں
م39\7: 82[8]	وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	وَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: «أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡ. إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ».	وما كاں حواٮ ڡومه الا اں ڡالوا احرحوهم مں ڡرٮٮكم اٮهم اٮاس ٮٮطهروں
م39\7: 83[9]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ، إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ[ا م1 ت1].	ڡاٮحٮٮه واهله الا امراٮه كاٮٮ مں العٮرٮں
م39\7: 84[10]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗا[ا م1]. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُجۡرِمِينَ!	وامطرٮا علٮهم مطرا ڡاٮطر كٮڡ كاں عڡٮه المحرمٮں

---

1 1) ثَمُودٍ 2) تَأْكُلُ 3) بِسُوٍ 4) فَيَأْخُذُكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَي ثَمُودَ ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

2 1) وَتَنْحاتُونَ، وَتَنْحَتُونَ، ويَنْحِتُونَ، وَيَنْحَتُونَ 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) بَوَّأَكُمْ: انزلكم ومكّن لكم ♦ ت2) خطأ: وَتَنْحِتُونَ من الْجِبَالَ أو في الجبال ت3) انظر هامش الآية 39\7: 69 في معنى هذه العبارة عند الشيعة.

3 1) وقال 2) الْمَلَاء، الْمَلَو.

4 1) اوْتِنَا، أُوْتِنَا، إِيْتِنَا ♦ ت1) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا.

5 ت1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجلالين هنا).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ (الجلالين هنا) ت2) أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: أتفعلونها ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

7 1) أإنكم ♦ ت1) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر.

8 1) جَوَابُ.

9 1) الغُبُر ♦ ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين. ويرى ابن عاشور ان مكان هذه الآية بعد الآية 84 (ابن عاشور، جزء 8، ص 236 هنا) ♦ م1) يذكر سفر التكوين: «فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ» (19: 26؛ أنظر النص كاملا في هامش الآية 23\53: 53).

10 م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34. ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

م39\7: 85[1]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[--][...][ت1] وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا[م1]. قَالَ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ. قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ[1] مِّن رَّبِّكُمْ. فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ، وَلَا تَبْخَسُواْ[م2ت2] ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ، وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	والى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينه من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلحها ذلكم خير لكم ان كنتم مومنين
م39\7: 86[2]	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ[ت1]، تُوعِدُونَ، وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ، وَتَبْغُونَهَا [...][ت2] عِوَجًا. وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ. ~ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلْمُفْسِدِينَ!	ولا تقعدوا بكل صرط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عقبه المفسدين
م39\7: 87	وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ، وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ، فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا. ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ».	وان كان طايفه منكم امنوا بالذى ارسلت به وطايفه لم يومنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكمين
م39\7: 88[3]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ	قَالَ ٱلْمَلَأُ[1] ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ: «لَنُخْرِجَنَّكَ، يَٰشُعَيْبُ! وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ، مِن قَرْيَتِنَآ، أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا[ت1]». قَالَ: «[...][ت2] أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ [...][ت2]؟	قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كرهين
م39\7: 89[4]	قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم[ت1]، بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا. وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! ٱفْتَحْ بَيْنَنَا[ت2] وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ. ~ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ[م1]».	قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجىنا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشا الله ربنا وسع ربنا كل شي علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفتحين
م39\7: 90[5]	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ: «لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا، إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ».	وقال الملا الذين كفروا من قومه لين اتبعتم شعيبا انكم اذا لخسرون
م39\7: 91	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ، ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ.	فاخذتهم الرجفه فاصبحوا في دارهم جثمين
م39\7: 92[6]	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ	ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا [...][ت1] كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا. ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ.	الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخسرين

1. 1) آية 2) تِبْخَسُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ت2) تَبْخَسُوا: تنقصوا ♦ م1) يرى مفسرون مسلمون انه حمو موسى والذي تطلق عليه التوراة اسم رعوئيل (خروج 2: 18) أو يترو (خروج 3: 1) أو حباب (عدد 10: 29؛ قضاة 4: 11). وقد يكون هذا الاسم الأخير هو أصل اسم شعيب، وله قبر باسمه في الأردن في وادي شعيب قرب مدينة السلط (الفهرس تحت هذا الاسم وتحت اسم مدين). وقد جاء ذكر مدين في التوراة كالابن الرابع لإبراهيم من زوجته قطورة التي تزوجها بعد وفاة زوجته سارة (سفر التكوين 25: 1-6). وقد اشترى تجار منهم يوسف من اخوته (التكوين 37: 28)، وهرب موسى من مصر إلى ارض مدين بعد قتله مصريا (الخروج 2: 15) (حول هذا الشعب Gibson: Qur'anic Geography, p. 118-128) م2) قارن: «لا تَجوروا في الحُكْمِ ولا في المِساحَةِ والوَزْنِ والكَيْل. بل تَكونُ لَكم مَوازينُ عادِلة وعِياراتٌ عادِلة وإيفَةٌ عادِلة وهِينٌ عادِل» (لاويين 19: 35-36)؛ «لا يَكُنْ في كيسِكَ ميزانان، كَبيرٌ وصَغير، ولا يَكُنْ في بَيتِكَ مِكْيالان، كَبيرٌ وصَغير، بل لِيَكُنْ لَكَ ميزانٌ صَحيحٌ عادِل ومِكْيالٌ صَحيحٌ عادِل» (تثنية 25: 13-15)؛ «لِتَكنْ لَكم مَوازينُ عَدْلٍ وإيفَةُ عَدْلٍ وبَثُّ عَدْل» (حزقيال 45: 10)؛ «ميزانُ الغِشِّ قَبيحَةٌ عِندَ الرَّبّ والمِعيارُ الوافي رِضاه» (أمثال 11: 1).
2. ت1) خطأ: تَقْعُدُوا على كل صِرَاطٍ تبرير الخطأ: تضمن تَقْعُدُوا معنى تربصوا ت2) نص ناقص وتكميله: وتبغون [لها] عِوَجًا (كما في الآية 69\18: 1) أو [فيها] عوجا (كما في الآية 45\20: 107) (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.
3. 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) جاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآية م39|7: 88 *والآية م72|14: 13. وهنا خطأ*: لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُودُنَّ تضمن معنى لتدخلن. فقد فسر التفسير الميسر *والآية م72|14: 13*: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا (هنا) والآية م39|7: 88: *لنخرجنك يا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا (هنا)*. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت والرسل ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فسرت بمعنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بمعنى: لتدخلن في ملتنا (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 166-238 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: قَالَ [انعود فيها] وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [لها] (الجلالين هنا).
4. ت1) ملتكم: شريعتكم ت2) افْتَحْ بَيْنَنَا: اقض وافصل بيننا ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 26.
5. 1) الْمَلَا، الْمَلَو.
6. ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا [هلكوا كأنهم] لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا (المنتخب هنا).

م39\7: 93[1]	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	فَتَوَلَّىٰ[ت1] عَنۡهُمۡ، وَقَالَ: «يَٰقَوۡمِ! لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ. فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ[1][ت2] عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ[ت3]؟»	ڡىولى عىهم وٯال ىٯوم لٯد اىلعىكم رسلٮ رٮى وىصحٮ لكم ڡكىڡ اسى على ٯوم كڡرىں
م39\7: 94[2]	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ [...][ت1]، إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ!	وما ارسلىا ڡى ٯرىه مں ىٮى الا احدىا اهلها ٮالٮاسا والصرا لعلهم ىصرعوں
م39\7: 95[3]	ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آَبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ[ت1] وَّقَالُواْ: «قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ». فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ[1]، ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	ىم ٮدلىا مكاں السىىه الحسىه حٮى عڡوا وٯالوا ٯد مس اٮاىا الصرا والسرا ڡاحدىهم ٮعىه وهم لا ىسعروں
م39\7: 96[4]	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ، لَفَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَلَٰكِن كَذَّبُواْ، ~ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	ولو اں اهل الٯرى امىوا واىٯوا لڡٮحىا علىهم ٮركٮ مں السما والارص ولكں كدٮوا ڡاحدىهم ٮما كاىوا ىكسٮوں
م39\7: 97[5]	أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ	أَفَأَمِنَ[1] أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا، بَيَٰتٗا[ت1]، وَهُمۡ نَآئِمُونَ؟	اڡامں اهل الٯرى اں ىاىىهم ٮاسىا ٮىىا وهم ىاىموں
م39\7: 98	أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ	أَوَ أَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا، ضُحٗى، وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ؟	او امں اهل الٯرى اں ىاىىهم ٮاسىا صحى وهم ىلعٮوں
م39\7: 99	أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ	أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِ؟ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.	اڡامىوا مكر الله ڡلا ىامں مكر الله الا الٯوم الحسروں
م39\7: 100[6]	أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	أَوَ لَمۡ يَهۡدِ[1] لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن، لَّوۡ نَشَآءُ، أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ؟ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ. ~ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ[م1].	او لم ىهد للدىں ىرىوں الارص مں ٮعد اهلها اں لو ىسا اصٮىهم ٮدىوٮهم وىطٮع على ٯلوٮهم ڡهم لا ىسمعوں
م39\7: 101	تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ	تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ، نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَا. وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ. كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ىلك الٯرى ىٯص علىك مں اىٮاىها ولٯد حاىهم رسلهم ٮالٮىىٮ ڡما كاىوا لىومىوا ٮما كدٮوا مں ٯٮل كدلك ىطٮع الله على ٯلوٮ الكڡرىں
م39\7: 102[7]	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ	وَمَا وَجَدۡنَا[ت1] لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ [...][ت2] عَهۡدٖ. ~ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ.	وما وحدىا لاكىرهم مں عهد واں وحدىا اكىرهم لڡسٯىں
م39\7: 103[8]	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ، فَظَلَمُواْ [...][ت1] بِهَا. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلۡمُفۡسِدِينَ!	ىم ٮعىىا مں ٮعدهم موسى ٮاىىىا الى ڡرعوں وملاىه ڡطلموا ٮها ڡاىطر كىڡ كاں عٯٮه المڡسدىں
م39\7: 104[9]	وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: «يَٰفِرۡعَوۡنُ! إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1].	وٯال موسى ىڡرعوں اىى رسول مں رٮ العلمىں

1 1) إيسي، أسا ◆ ت1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجلالين هنا) ت2) كَيْفَ أَسَى: كيف أحزن ت3) خطأ: التفات من المخاطب «أَبْلَغْتُكُمْ» إلى الغائب «قَوْمٍ كَافِرِينَ».

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ [فكذبوه] إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ (الجلالين هنا).

3 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ◆ ت1) فسرها المنتخب: ثم لما لم يفعلوا ذلك، واستمروا في كفرهم وعنادهم، امتحناهم بالعافية مكان البلاء استدراجاً، فأعطيناهم رخاء وسعة وصحة وعافية، حتى كثروا ونموًا في أموالهم وأنفسهم (المنتخب هنا).

4 1) لَفَتَّحْنَا.

5 1) أَوْأَمِنَ، أَوَمِنَ ◆ ت1) بَيَاتًا: ليلا.

6 1) نَهْدِ ◆ م1) يردد القرآن هذه العبارة عدة مرات. ونجدها في سفر التثنية 29: 3 واشعيا 6: 10 وارميا 5: 21 وحزقيال 12: 2 ومتى 13: 13 ويوحنا 12: 40.

7 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَقُصُّ» إلى الغائب «يَطْبَعُ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «وَجَدْنَا». وقد جاءت الآية السابقة صحيحة في الآية 51\10: 74 «كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ» ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ [وفاء] عَهْدٍ (ابن عاشور، جزء 9، ص 33 هنا).

8 ت1) خطأ: جاءت عبارة فَظَلَمُوا بِهَا في الآيتين 39\7: 103 و 50\17: 59 وقد فهمت بمعنى فكفروا بها او ظلموا أنفسهم بالكفر بها. ووفقا لابن عاشور في هذه الآية نص ناقص وتكميله: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا [إذ كفروا] بِهَا ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

9 م1) قارن: «وبَعدَ ذلك ذَهَبَ موسى وهارونُ وقالا لِفِرعَون: كَذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسْرائيل: أَطلِقْ شَعْبي لِكَي يُعَيِّدَ لي في البَرِّيَّة. فقالَ فِرعون: مَن هوَ الرَّبُّ فأَسمَعَ لِقَوله وأُطلِقَ إِسْرائيل؟ لا أَعرِفُ الرَّبّ، وأَمَّا إِسْرائيلُ فلَن أُطلِقَه. قالا: إلهُ العِبرانِيِّينَ وافانا» (خروج 5: 1-3). الأسطورة الهاجادية تقول أن حوارات طويلة قامت بين فرعون وموسى. وهذه الحوارات لا وجود لأكثرها في التوراة، مثلاً في موضوع موسى وهارون أمام فرعون تحدى فرعون موسى في أن يذكر اسم إلهه وصفته وكم من الجيوش تغلب عليها وكم من البلاد قد فتحها وما مدى اتساع ملكه وعظم جيشه. عندئذٍ أجاب موسى وهارون: «قوته وقدرته قد ملأت كل العالم. صوته يصدر ألسنة من نار. كلماته تحطم الجبال إلى قطع. السماء عرشه والأرض موطئ قدميه. قوسه النار وسهامه لهب. لقد خلق الجبال والوديان وجلب الأرواح والنفوس إلى الوجود. لقد بسط الأرض بكلمة منه وصنع الجبال بحكمته. يصوّر الجنين في رحم أمه ويغطّي السماوات بالسحاب. ينزل المطر والطلّ إلى الأرض بكلمة منه، ويجعل النبات ينمو من الأرض. هو يغذّي ويحفظ الحياة في كل العالم ابتداءً من قرون الرئم (كائن خرافي أسطوريّ Ginzberg المجلد الأول، ص 17) إلى بيض الحشرات. كل يوم يميت أناساً وكل يوم يحيي أناساً» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127). وهو ما اخذ منه القرآن بعض آياته.

م39\7: 105[1]	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	حَقِيقٌ[ت1] عَلَىٰٓ أَن[1] لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ. فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[ت2]».	حمىو على ار لا امول على الله الا الحو مد حىطم ىىىه مں ربطم ماوسل معى ىنى اسريل
م39\7: 106[2]	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ: «إِن كُنتَ جِئۡتَ[1] بِاَيَةٖ، فَأۡتِ بِهَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	مال ار كىب حىب ىايه ماب ىها ار كىب مں الصدمىں
م39\7: 107[3]	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ[م1ت1].	مالمى عصاه مادا هى ىعىار مىں
م39\7: 108[4]	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُۥ. فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ[م1].	ونرع ىده مادا هى ىىصا للىطرىں
م39\7: 109[5]	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ ٱلۡمَلَأُ[1] مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ: «إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ.	مال الملا مں موم مرعوں ار هدا لسحر علىم
م39\7: 110[6]	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡ». [...][ت1]: «فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ[1]؟»	ىرىد ار ىحرحطم مں ارصطم مماذا تامرور
م39\7: 111[7]	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوٓاْ: «أَرۡجِهۡ[1] وَأَخَاهُ، وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ.	مالوا ارحه واحاه وارسل مى المدابں حسرىں
م39\7: 112[8]	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ[1] عَلِيمٖ».	ىاىوط ىطل سحر علىم
م39\7: 113[9]	وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ. قَالُوٓاْ: «إِنَّ[1] لَنَا لَأَجۡرًا، إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ؟»	وحا السحره مرعور مالوا ار لىا لاحرا ار طىا ىحں العلىىں
م39\7: 114[10]	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ: «نَعَمۡ[1]! ~ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ».	مال ىعم واىطم لمں المموىں
م39\7: 115	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ	قَالُواْ: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ، وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ».	مالوا ىموسى اما ار ىلمى واما ار ىطور ىحں الملمىں
م39\7: 116	قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ	قَالَ: «أَلۡقُواْ». فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ، سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ، وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ، وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ.	مال الموا ملما الموا سحروا اعىں الىاس واسىرهىوهم وحاو ىسحر عطىم
م39\7: 117[11]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ: «أَلۡقِ عَصَاكَ[م1]». فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ[ت1 2].	واوحىىا الى موسى ار الو عصاط مادا هى ىلمم ما ىامطور
م39\7: 118[12]	فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ[1] مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	مومع الحو وىطل ما طاىوا ىعملور
م39\7: 119[13]	فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ	فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ[ت1].	معلىوا هىالط واىملىوا صعرىں
م39\7: 120[14]	وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...][ت1] سَٰجِدِينَ.	والمى السحره سحدىں
م39\7: 121[15]	قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،	مالوا امىا ىرب العلمىں

[1] 1) حقيق علي أن، حقيق أن، حقيق بأن ♦ ت1) حَقِيقٌ عَلَى: واجب علي. خطأ: حَقِيقٌ بي ت2) اسرائيل هو الاسم الذي لُقِّب به يعقوب بعد صراعه مع الله. نقرأ في سفر التكوين: «وقامَ في تِلكَ اللَّيلَةِ فأَخَذَ امرَأَتَيه وخادِمَتَيه وبَنيه الأَحَدَ عَشَر فعَبَرَ مَخاضَةَ يَبُّوق. أَخَذَهم وعَبَّرَهمُ الوادي وعَبَّرَ ما كانَ لَه. وبَقِيَ يَعْقوبُ وَحدَه. فصارَعَه رَجُلٌ إِلى طُلوعِ الفَجْر. ورأَى أَنَّه لا يَقدِرُ علَيه، فلَمَسَ حُقَّ وَرِكِه، فانخَلَعَ حُقُّ وَرِكِ يَعْقوبَ في مُصارَعَتِه لَه. وقال: صرفني، لأَنَّه قد طَلَعَ الفَجْر. فقالَ يَعْقوب: لا أَصرِفُكَ أَو تُبارِكَني. فقالَ لهما اَسمُكَ؟ قالَ: يَعْقوب. قال: لا يَكونُ اَسمُكَ يَعْقوبَ فيما بَعْد، بل إِسْرائيل، لأَنَّكَ صارَعتَ اللهَ والنَّاسَ فغَلَبتَ. وسأَلَه يَعْقوبُ قال: عَرِّفْني اَسمَكَ. فقال: لِمَ سُؤَالُكَ عنِ اَسْمي؟، بارَكَه هناك. وسمَّى يَعْقوبُ المَكانَ فَنوئيلَ قائِلاً: إِنِّي رأَيتُ اللهَ وَجْهاً إِلى وَجْه، ونَجَت نَفْسي. وأَشرَقَت لَه الشَّمسُ عِندَ عُبورِه فَنوئيل، وهو يَعرُجُ مِن وَرِكِه. ولِذلِك لا يَأكُلُ بَنو إِسْرائيلَ عِرْقَ النَّسا الَّذي في حُقِّ الوَرِكِ إِلى هذا اليَوم، لأَنَّه لَمَسَ حُقَّ وَرِكِ يَعْقوبَ على عِرْقِ النَّسا» (تكوين 32: 23-33). ولكن Sawma يرى ان كلمة اسرائيل تعني: اثر الله (Sawma, p. 117).

[2] 1) جِيْتَ.

[3] م1) وفقا لسفر الخروج (7: 10) الذي ألقى العصا هو هارون وليس موسى. ويلاحظ هنا أن الله في سفر الخروج يعطي موسى القدرة على صنع ثلاث آيات: الأولى تحويل العصا الى أفعى، والثانية تحويل يد موسى برصاء بيضاء واعادتها طبيعية، والثالثة صب ماء النيل على اليابسة وتحويلها إلى دم. فنحن نقرأ في سفر الخروج: «فأَجابَ موسى وقال: وإِن لم يُصَدِّقوني ولَم يَسمَعوا لِقَولي، بل قالوا: لم يَتَراءَ لَكَ الرَّبّ؟ فقالَ لَه الرَّبّ: ما هذا الَّذي في يَدِكَ؟ قال: عصاً. قال: أَلْقِها على الأَرض. فأَلْقاها على، لأَرض، فصارَت حَيَّةً، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِها. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ وأَمسِكْ بِذَنَبِها. فمَدَّ يَدَه وأَمسَكَ بِها، فعادَت عَصاً في يَدِه. قال: لِكَي يُصَدِّقوا أَنْ قد تَراءَى لَكَ الرَّبُّ إِلهُ آبائِهم، إِلهُ إِبْراهيم وإِلهُ إِسحق وإِله يَعْقوب. وقالَ لَه الرَّبُّ أَيضاً: أَدخِلْ يَدَكَ في عُبِّكَ. فأَدخَلَ يَدَه في عُبِّه، ثُمَّ أخرَجَها، فإِذا يَدُه بَرْصَاءُ كالثَّلْج. فقال: رُدَّ يَدَكَ إِلى عُبِّكَ. فَردَّ يَدَه إِلى عُبِّه، ثُمَّ أَخرَجَها مِن عُبِّه، فعادَت كَسائِرِ جَسَدِه. قال: فإِن لَم يُصَدِّقوكَ ولَم يَستَمِعوا لِصَوتِ الآيةِ الأُولى يُصَدِّقونَ صَوتَ الآيةِ الأُخْرى. وإِن لَم يُصَدِّقوا هاتَينِ الآيَتَين ولَم يَسمَعوا لِقَولِكَ، تأخُذُ مِن ماءِ النِّيلِ وتَصُبُّ على اليابِسَة. فإِنَّ الماءَ الَّذي تأخُذُه مِنَ النِّيلِ يَتَحَوَّلُ دَماً على اليابِسَة» (خروج 4: 1-9). أما في القرآن فيكتفي الله بآيتين: الأولى تحويل العصا إلى أفعى، والثانية تحويل يده بيضاء وإعادتها إلى طبيعتها ♦ ت1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 48\27: 10 و 49\28: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 39\7: 107 و 47\26: 32 «ثعبان مبين».

[4] م1) هذه المعجزة التي علمها الله لموسى (خروج 4: 6-7) لم يذكرها سفر الخروج ولكن جاء ذكرها في بيركي ربي اليعازر الفصل 48 (Pirqé de Rabbi Eliézer, chap. 48).

[5] 1) الْمَلَا، الْمَلَو

[6] 1) تَأْمُرُونِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ [فقال فرعون] مَاذَا تَأْمُرُونَ (الفراء هنا).

[7] 1) أَرْجِئْهُ، أَرْجِئْهِ، أَرْجِئْهو، أَرْجِهِ، أَرْجِهي، أَرْجِئْهي.

[8] 1) سَحّار.

[9] 1) أَإِنَّ.

[10] 1) نَعِم.

[11] 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّم 2) يَافِكُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 107. ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون.

[12] 1) وَأَبْطَلَ.

[13] ت1) أنظر هامش الآية 113\9: 29.

[14] ت1) نص ناقص وتكميله: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [ارضا] سَاجِدِينَ.

[15] م1) لا تقول التوراة ان السحرة آمنوا أو سجدوا لموسى وهارون، غير أننا نقرأ في سفر الخروج: «فقالَ الرَّبُّ لِموسى: قُلْ لِهارون: مُدَّ عَصاكَ واَضرِبْ تُرابَ الأَرض، فيصيرَ بَعوضاً في كُلِّ أَرضِ مِصر. ففعَلا كذلك: مَدَّ هارونُ يَدَه بِعَصاه فضَرَبَ تُرابَ الأَرضِ، فكانَ بَعوضٌ على النَّاسِ والبَهائِم. كُلُّ تُرابِ الأَرضِ صارَ بَعوضاً في كُلِّ أَرضِ مِصْر. وصَنَعَ كذلك السَّحَرَةُ بِسِحرِهم لِيُخرِجوا البَعوض، فلَم يَستَطيعوا. وكانَ البَعوضُ على النَّاسِ والبَهائِم. فقالَتِ السّحَرَةُ لِفِرعَون: هذه إِصبَعُ الله. وتقسَّى قَلبُ فِرعَون، فلم يَسمَعْ لَهما، كما قالَ

م39\7: 122	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ».	دب موسى وهدود
م39\7: 123[1]	قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قَالَ فِرْعَوْنُ: «ءَامَنتُم[1] بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ؟ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ، لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.	مال موعود امىىم ىه ميل ار ادر لطم ار هدا لمطر مطرىموه مى المدىىه لىحرحوا مىها اهلها مسوف ىعلمود
م39\7: 124[2]	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	لَأُقَطِّعَنَّ[1] أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ، ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ[1ت1] أَجْمَعِينَ».	لامطعں ادىطم وادحلطم مں حلم ىم لاصلىىطم احمعىں
م39\7: 125	قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُوٓاْ: «إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ.	مالوا اىا الى دىىا مىملىود
م39\7: 126[3]	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آَمَنَّا بِآَيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ	وَمَا تَنقِمُ[1] مِنَّآ[ت1] إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا، لَمَّا جَآءَتْنَا. رَبَّنَآ! أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ».	وما ىىمم مىا الا ار امىا ىاىىـ دىىا لما حاىىا دىىا امدع علىىا صىدا وىومىا مسلمىں
م39\7: 127[4]	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآَلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[1] مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ[2] وَءَالِهَتَكَ[3]؟» قَالَ: «سَنُقَتِّلُ[4] أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِۦ[ت1] نِسَآءَهُمْ[م1]، وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ».	ومال الملا مں موم موعود اىدد موسى وموه لىمسدوا مى الادص وىددط والهىط مال سىمىل اىاهم وىسىحى ىساهم واىا مومهم مهدود
م39\7: 128[5]	قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: «ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ. إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا[1] مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ. وَٱلْعَٰقِبَةُ[2] [...][ت1] لِلْمُتَّقِينَ».	مال موسى لمومه اسىعىىوا ىالله واصىدوا ار الادص لله ىودىها مں ىسا مں عىاده والعمىه للمىمىں
م39\7: 129[6]	قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	قَالُوٓاْ: «أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا[1]، وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا[2]». قَالَ: «عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ».	مالوا اودىىا مں ميل ار ىاىىىا ومں ىعد ما حىىىا مال عسى دىطم ار ىهلط عدوطم وىسىحلمطم مى الادص مىىطد طىم ىعملود
م39\7: 130[7]	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	وَلَقَدْ أَخَذْنَآ[1] ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ [...][ت1] وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[م2]. ~ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ!	ولمد احدىا ال موعود ىالسىىں ومعص مں الىمدىـ لعلهم ىدطدود
م39\7: 131[8]	فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ، قَالُواْ: «لَنَا هَٰذِهِۦ». وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ، يَطَّيَّرُواْ[1ت1] بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ. أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ[2ت2] عِندَ ٱللَّهِ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ماذا حاىهم الحسىه مالوا لىا هده وار ىصىهم سىىه ىطىدوا ىموسى ومں معه الا اىما طىدهم عىد الله ولطں اطىدهم لا ىعلمود
م39\7: 132[9]	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آَيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	وَقَالُواْ: «مَهْمَا تَأْتِنَا[1] بِهِۦ[ت1] مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا، ~ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ[ت1]».	وقالوا مهما ىاىىا ىه مں اىه لىسحدىا ىها مما ىحں لط ىمومىىں

الرَّبّ» (خروج 8: 12-15). ولكن اسطورة يهودية تقول أن بهاء وهيبة طلّة موسى وهارون عند دخولهم مجلس فرعون جعلت كتبة فرعون وموظفيه يقفون لهما في مهابة ثم يخرون على الأرض سُجّداً لهما (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

1 1) وآمنتم، أآمنتم.

2 1) لأقْطَعَنَّ 2) لَأُصْلُبَنَّكُمْ، لَأُصْلِبَنَّكُمْ ♦ ت1) تناقض: من غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. ويلاحظ أن الآية 112\5: 33 تستعمل حرف «أو» وليس «ثم» كما في هذه الآية: «إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ».

3 1) تَنْقَمُ ♦ ت1) تَنْقِمُ: تكره، وتعيب، أو تنكر. خطأ: تَنْقِمُ علينا. وتبرير الخطأ: تضمن نقم معنى كره.

4 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) وَيَذَرْكَ، وَيَذَرُكَ، وَنَذَرَكَ، وَنَذَرُكَ، وَيَذَرُكم 2) وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ = وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك 3) وإلاهتك 4) سَنَقْتُلُ ♦ ت1) استحيى: أبقى على قيد الحياة ♦ م1) قارن: «وقامَ مَلِكٌ جَديدٌ على مِصرَ لم يَعرِفْ يُوسُف. فقالَ لِشَعْبِه: ها إِنَّ شَعْبَ بَني إِسْرائيلَ أَكثَرُ وأَعظَمُ مِنَّا. تَعالَوا نَحتالُ عَلَيهِم كَيلا يَكثُروا، فيَكونَ أَنَّهم، إِذا وَقَعَت حَرْبٌ، يَنضَمُّونَ إِلى أَعدائِنا وُيحارِبونَنا وَيصعَدونَ مِن هذه الأَرض. فأَقاموا علَيهِم وُكَلاءَ تَسْخير لِكَي يُذِلُّوهم بأَثْقالِهم. فبَنَوا لِفِرعَونَ مَدينَتَي خَزْنٍ وهُما فِيتوم ورَعَمْسيس. وكانوا كُلَّما أَذَلُّوهم يَكثُرونَ وَينتَشِرون، حتَّى تَخَوَّفوا مِن وَجهِ بَني إسرائيل. فأَستَخدَمَ المِصرِيُّونَ بَني إِسْرائيلَ بِقَسوَة، وأَذاقوهُمُ الأَمَرَّينِ بِعَمَلٍ شاقٍّ، بِالطِّينِ واللَّبِنِ وسائِرِ الأَعمالِ في الحَقْل، وكُلُّ ما عَمِلوه عن يَدِهِم كانَ بِقَسْوَة. وكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قابِلَتَي العِبرانِيَّاتِ اللَّتَينِ أسمُ إِحداهُما شِفْرَة والأُخرى فُوعة وقال: إِذا وَلَّدتُما العِبْرانِيَّات، فأنظُرا إِلى جِنْسِ المَولود، فإِن كانَ إبْنٌ فأَميتوه، وإِن كانَتِ ابنَةٌ فلْتَحْيا. لكِنَّ القابِلَتَين خافَتا الله ولَم تَصنَعا كما قالَ لَهُما مَلِكُ مِصر، فأَستَبقَتا البَنينَ أَحْياءً. فأَستَدعى مَلِكُ مِصرَ القابِلَتَينِ وقالَ لَهُما: لِماذا صَنَعتُما ذلك وأَستَبقَيتُما البَنينَ أَحْياءً؟ فقالَتا لِفِرعَون: إِنَّ العِبرانِيَّاتِ لَسْنَ كالنِّساءِ المِصرِيّات، فَهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبلَ أَن تَدخُلَ عَلَيهِنَّ القابِلة. وأَحسَنَ اللهُ إِلى القابِلَتَين وكَثُرَ الشَّعبُ وعَظُمَ جِدّاً. وخافَتِ القابِلَتانِ الله، فرَزَقَهما أَولاداً. فأَمَرَ فِرعَونُ كُلَّ شَعبه قائلاً: كُل آبنٍ يُولَدُ لَهم فاطرَحوه في النِّيل، وكُلُّ ابنَةٍ فاستَبْقوها» (خروج 1: 8-22). ويشار هنا إلى ان آيات اخرى استعملت فعل ذبح بدلا من قتل (87\2: 49؛ 72\14: 6؛ 49\28: 4). ويعتقد Katsh أن القرآن هنا خلط بين الرواية التوراتية وبين اسطورة يهودية تقول بأن فرعون قد اصيب بالبرص فذبح ابناء اسرائيل لكي يستحم بدمائهم فيشفى (Katsh: Judaism in Islam، ص 43، هنا؛ وبخصوص الأسطورة اليهودية أنظر Ginzberg المجلد الثاني، ص 113).

5 1) يُورَثُهَا، يُوَرِّثُهَا 2) وَالْعَاقِبَةَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب هنا).

6 1) تَاتِيَنَا 2) جِيْتَنَا.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ [بسني جدب، أو بسبع سنين شداد – كما في الآية 53\12: 48] (الحلبي هنا) ♦ م1) يذكر القرآن سبع ضربات حلت بمصر هي: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين المجدبة ونقص الثمرات. أما سفر الخروج فيذكر عشر ضربات هي: الماء المنقلب دما والضفادع والبعوض والذباب وموت المواشي والقروح والبَرَد والجراد والظلام وموت أبكار المصريين (خروج الفصول 7 إلى 12). ولا ذكر لموت ابكار المصريين في القرآن. ويقول القرآن أن موسى عمل تسع آيات لفرعون ولكن دون تحديدها (الآية 48\27: 12 والآية 50\17: 101)، وهي وفقا لكتب التفسير: العصا، واليَد، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدم، والقحط، وانفلاق البحر (انب عاشور النص هنا) م2) يتكلم سفر التكوين عن هذه المجاعة في 41: 53-57 و 47: 13-26 ولكن في سياق قصة يوسف، وليس قصة موسى.

8 1) تَطَيَّرُوا، تطيروا 2) طَيرُهُمْ، طَيرُكُمْ ♦ ت1) يَطَّيَّرُوا: يتشاءموا. خطأ: التفات من الماضي «جَاءَتْهُمُ» إلى المضارع «تُصِبْهُمْ» ت2) طَائِرُهُمْ: ما يتطيرون به، والمراد التشاؤم ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى الغائب «طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ».

9 1) تَاتِنَا ♦ ت1) خطأ: كلمة «به» وحرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

المرجع	النص	النص العثماني	الرسم
م39\7: 133[1]	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آَيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ[م1] وَٱلۡجَرَادَ[م2] وَٱلۡقُمَّلَ[1م3] وَٱلضَّفَادِعَ[م4] وَٱلدَّمَ[م5]، ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ، فَٱسۡتَكۡبَرُواْ. ~ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ.	فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايت مفصلت فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين
م39\7: 134[2]	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ[1م1]، قَالُواْ: «يَٰمُوسَى! ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ. لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ[1]، لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ».	ولما وقع عليهم الرجز قالوا يموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك بنى اسريل
م39\7: 135[3]	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ	فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ، إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ[2] [...][ت1]	فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بلغوه اذا هم ينكثون
م39\7: 136[4]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ[م1]، بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ.	فانتقمنا منهم فاغرقنهم فى اليم بانهم كذبوا بايتنا وكانوا عنها غفلين
م39\7: 137[5]	وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا. وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ. وَدَمَّرۡنَا[ت1] مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ[2ت2].	واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الارض ومغربها التى بركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى اسريل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون
م39\7: 138[6]	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آَلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	وَجَٰوَزۡنَا[1] بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ. فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ[2] عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡ. قَالُواْ: «يَٰمُوسَى! ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞ». قَالَ: «إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ.	وجوزنا ببنى اسريل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يموسى اجعل لنا الها كما لهم الهه قال انكم قوم تجهلون
م39\7: 139[7]	إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ[ت1] مَّا هُمۡ فِيهِ، ~ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ».	ان هولا متبر ما هم فيه وبطل ما كانوا يعملون
م39\7: 140	قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	قَالَ: «أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا، وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ؟»	قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العلمين
م39\7: 141[8]	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	[...][ت1] وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم[1] مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ[2] أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ[ت2] نِسَآءَكُمۡ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ[ت3] عَظِيمٞ.	واذ انجينكم من ال فرعون يسومونكم سو العذاب يقتلون ابناكم ويستحيون نساكم وفى ذلكم بلا من ربكم عظيم
م39\7: 142[9]	وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ	وَوَٰعَدۡنَا[1] مُوسَىٰ [...][ت1] ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ، وَأَتۡمَمۡنَٰهَا[2] بِعَشۡرٖ[م1]. فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ[ت2]. وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ[م2]: «ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ. ~ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ».	ووعدنا موسى ثلثين ليله واتممنها بعشر فتم ميقت ربه اربعين ليله وقال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين

---

1 1) وَالْقُمَّلَ ♦ م1) نقرأ في سفر الخروج «هاءَنذا مُمطِرٌ في مِثلِ هذا الوَقتِ مِن غَدٍ بَرَداً ثَقيلاً جِدّاً لم يَكُنْ مِثلُه في مِصْرَ مِن يَومِ تأسيسِها إِلى الآن» (9: 18). م2) قارن خروج 10: 4 و 10-14 و 19. م3) يتكلم سفر الخروج عن ذباب كثيف (8: 20). م4) قارن خروج 7: 26-29 و 8: 1-9. م5) قارن خروج 7: 14-25.

2 1) الرُّجْز ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد.

3 1) الرُّجْز 2) يَنْكِثُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [العهد] (الجلالين هنا).

4 م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31.

5 1) كلمات، كَلِمَهْ 2) يَعْرُشُونَ، يُعَرِّشُونَ، يَغْرِسُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَوْرَثْنَا» إلى الغائب «رَبِّكَ» ثم إلى المتكلم «وَدَمَّرْنَا» ت2) يَعْرِشُونَ: يقيمون ويدعمون. ولكن قد يكون خطأ نساخ وصحيحه «يَغْرِسُونَ» كما في القراءة المختلفة.

6 1) وَجَوَّزْنَا 2) يَعْكِفُونَ.

7 ت1) تبر: هلك.

8 1) نَجَّيْنَاكُمْ، أَنْجَاكُمْ 2) يَقْتُلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ أَنْجَيْنَاكُمْ ت2) استحيى: أبقى على قيد الحياة ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْجَيْنَاكُمْ» إلى الغائب «ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ» ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 127.

9 1) وَوَعَدْنَا 2) وَتَمَّمْنَاهَا 3) هَارُونُ ♦ ت1) الآية ناقصة وتكميلها وَوَاعَدْنَا مُوسَى[تمام] ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، بمعنى رأس الثلاثين، كما في الآية 87\2: 51 ت2) يلاحظ أن الآية 87\2: 51 تقول: «وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». والتوراة تتكلم عن اربعين يوم واربعين ليلة، بينما القرآن يذكر فقط اربعين ليلة. خطأ: التفات من المتكلم «وَوَاعَدْنَا ... وَأَتْمَمْنَاهَا» إلى الغائب «مِيقَاتُ رَبِّهِ». خطأ: فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ إلى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وتبرير الخطأ: تضمن تم معنى بلغ ♦ م1) يذكر سفر الخروج أن موسى صعد للجبل مرتين. فيما يخص المرة الأولى نقرأ: «وقالَ الرَّبُّ لِموسى: اِصعَدْ إِلَيَّ إِلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ الَّتي كَتَبتُها لِتَعْليمِهم. فقامَ موسى وَيشوعُ مُساعِدُه وصَعِدَ موسى إِلى جَبَلِ الله. وقالَ موسى لِلشُّيوخ: اِنتَظِرونا ههُنا حَتَّى نَرجِعَ إِلَيكم، وهُوَذا هارونُ وحورٌ معَكم. فمَن كانَت لَه قَضِيَّة، فلْيَتَقَدَّمْ إِلَيهما. وصَعِدَ موسى الجَبَل. فغَطَّى الغَمامُ الجَبَل. وحَلَّ مَجدُ الرَّبِّ على جَبَلِ سيناء، وغَطَّاه الغَمامُ سِتَّةَ أَيَّام، وفي اليَومِ السَّابِعِ دعا الرَّبُّ موسى مِن وَسَطِ الغَمام. وكانَ مَنظَرُ مَجدِ الرَّبِّ كَنارٍ آكِلةٍ في رَأسِ الجبَل أَمامَ عُيونِ بَني إِسرْائيل. فدَخَلَ موسى في وَسَطِ الغَمامِ وصَعِدَ الجَبَل. وأَقامَ موسى في الجَبَلِ أَربَعينَ يَوماً وأَربعينَ لَيلَة» (خروج 24: 12-18). وقد كلم الله موسى طويلا واعطاه تفاصيل كثيرة. «ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على

م39\7: 143[1]	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ[ت1]، قَالَ: «رَبِّ! أَرِنِيٓ[1] أَنظُرۡ إِلَيۡكَ!» قَالَ: «لَن تَرَىٰنِي[م1]. وَلَٰكِنِ[2] ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ. فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي». فَلَمَّا تَجَلَّىٰ[ت2] رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ[ت3]، جَعَلَهُۥ دَكًّا[3]، وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا[4]. فَلَمَّآ أَفَاقَ، قَالَ: «سُبۡحَٰنَكَ! تُبۡتُ إِلَيۡكَ، ~ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[5]».	ولما حا موسى لميميا وطلمه ربه مال رب ارىى اىطر الىط مال لر برىىى ولطر اىطر الى الحىل مار اسىمر مطاىه مسوم برىىى ملما ىحلى ربه للحىل حعله دطا وحر موسى صعما ملما اماو مال سىحىط ىىىـ الىط واىا اول المومىىر
م39\7: 144[2]	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	قَالَ: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ[ت1] بِرِسَٰلَٰتِي[1] وَبِكَلَٰمِي[2]. فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ، ~ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ».	مال ىموسى اىى اصطمىىط على الىاس ىرسلىى وىطلمى محد ما اىىىط وطر مر السطرىر
م39\7: 145[3]	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ	وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ[م1] مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ، وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ: «فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا. ~ سَأُوْرِيكُمۡ[ت1] دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ».	وطىىىا له مى الالواح مر طل سى موعطه وىمصىلا لطل سى محدها ىموه وامر مومط ىاحدوا ىاحسىها ساورىطم داد المسمىر
م39\7: 146[4]	سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ	[سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ. وَإِن يَرَوۡاْ[1] كُلَّ ءَايَةٖ، لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا. وَإِن يَرَوۡاْ[1] سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ[2]، لَا يَتَّخِذُوهُ[3] سَبِيلٗا. وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ، يَتَّخِذُوهُ[3] سَبِيلٗا. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ[ت1].	ساصرم عر اىىى الدىر ىىطىرور مى الارص ىعىر الحو وار ىروا طل اىه لا ىومىوا ىها وار ىروا سىىل الرسد لا ىىحدوه سىىلا وار ىروا سىىل العى ىىحدوه سىىلا دلط ىاىهم طدىوا ىاىىىا وطاىوا عىها عملىر
م39\7: 147[5]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآَخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ، حَبِطَتۡ[1] أَعۡمَٰلُهُمۡ. ~ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ؟]	والدىر طدىوا ىاىىىا ولما الاحره حىطى اعملهم هل ىحرور الا ما طاىوا ىعملور
م39\7: 148[6]	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ	وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ[م1 1] عِجۡلٗا، جَسَدٗا[ت1] لَّهُۥ خُوَارٌ[م2]. أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا؟ ٱتَّخَذُوهُ [...][ت2]، وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ.	واىحد موم موسى مر ىعده مر حلىهم عحلا حسدا له حوار الم ىروا اىه لا ىطلمهم ولا ىهدىهم سىىلا اىحدوه وطاىوا طلمىر

جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بإِصبَعِ الله» (خروج 31: 18). وعندما نزل من الجبل واقترب من المخيم، «رأَى العِجْلَ والرَّقْصَ، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فَرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل» (خروج 32: 19) عاد الله ودعاه ثانية للجبل: «ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لِموسى: اِنحَتْ لَكَ لَوحَي حَجَرٍ كالأَوَّلَين، فأَكتُبَ علَيهِما الكَلامَ الَّذي كانَ على اللَّوحَينِ الأَوَّلَينِ اللَّذَينِ حَطَّمتَهُما. وكنْ مُستَعِدّاً لِلصَّباح، وآصعَدْ في الصَّباحِ إِلى جَبَلِ سيناء وقِفْ لي هُناكَ على رأسِ الجَبَل [...]. وأَقامَ موسى هُناكَ عِندَ الرَّبِّ أَربَعينَ يَوماً وأَربَعينَ لَيلَةً، لا يأكُلُ خُبزاً ولا يَشرَبُ ماءً، فكَتَبَ على اللَّوحَينِ كَلامَ العَهْد، الكَلِماتِ العَشْر» (خروج 34: 1-2 و28) م2) في القرآن هارون يخلف موسى، بينما في التوراة فتُسلم الخلافة إلى هارون وحور: «وقالَ موسى لِلشيوخ: انتظرونا ههُنا حَتَّى نَرجِعَ إِلَيكم، وهُوَذا هارونُ وحورٌ معَكم. فمَن كانَت لَه قَضِيَّة، فلْيَتَقَدَّمْ إِلَيهما» (خروج 24: 14).

1 1) أَرْنِي 2) وَلَكِنُ 3) دَكَّاءً، دُكًّا، دَكًّا 4) صَاعِقًا 5) قراءة شيعية: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ أن أسألك الرؤية وأنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بأنك لا ترى (السياري، ص 54 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِمِيقَاتِنَا» إلى الغائب «وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ» ت2) تَجَلَّى: ظهر ت3) لا معنى حرف اللام في للجبل، إلا اذا فهمت بالسريانية بمعنى على الجبل (Luxenberg ص 175) ♦ م1) يذكر سفر الخروج هذا الطلب لدى صعود موسى للجبل للمرة الثانية: «قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْني أَمامَكَ وأُنادي بِاَسمِ: الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ وَيحْيا. وقالَ الرب: وذا مَكانٌ بِجانِبي، قِفْ على الصَّخرَة، فيَكونُ إِذا مَرَّ مَجْدي، أَنِّي أَجعَلُكَ في حُفرَةِ الصَّخرَة وأُظَلِّلُكَ بِيَدي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرفَعُ يدي فتَرى ظَهْري، وأَما وَجْهي فلا يُرى» (خروج 33: 18-23).

2 1) بِرِسَالَتِي 2) وَتَكَلُّمِي، وَبِكَلِمِي ♦ ت1) خطأ: اصْطَفَيْتُكَ من النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فضَّل.

3 1) سَأُورِيكُمْ، سَأُورِثُكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَكَتَبْنَا» إلى المفرد «سَأُرِيكُمْ»، ومن الغائب «لَهُ» إلى المخاطب «فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ»، ومن الغائب «يَأْخُذُوا» إلى المخاطب «سَأُرِيكُمْ». وقد يكون أصل هذه الكلمة كما في القراءة المختلفة سَأُورِثُكُمْ، فهذا المعنى أكثر ملاءمةً لوعد يهوه لإبراهيم من أنه سوف يعطيه أرض كنعان له ولأحفاده وفي الآية نص ناقص وتكميله: فقلنا له خذها بقوة ♦ م1) تتكلم التوراة عن لوحين. فنقرأ في سفر الخروج. «وقالَ الرَّبُّ لِموسى: اصعدِ إِلَيَّ إِلى الجَبَلِ وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ الَّتي كَتَبتُها لِتَعْليمِهم» (خروج 24: 12)؛ «ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بإِصبَعِ الله» (خروج 31: 18)؛ «ثُمَّ أَدارَ موسى وَجهَه وَنزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوحا الشَّهادةِ في يَدِه، لَوحانِ مَكْتوبانِ على وَجهَيهِما، مِن هُنا ومن هُناكَ كانَا مَكْتوبَين. واللَّوحانِ هُما صُنْعُ الله، والكِتابةُ هي كِتابةُ اللهِ مَنْقوشةً في اللَّوحَين» (خروج 32: 15-16). أما القرآن فيستعمل ثلاث مرات صيغة الجمع في الآيات 143 و145 و150: الواح، وليس صيغة المثنى لوحين. تقول التوراة انه الله كتب فقط الوصايا العشرة لموسى على اللوحين، أما باقي التعاليم والشرائع التي تكون التوراة التي تتألف من خمسة أسفار فقد أوحى بها الله يهوه لموسى وكان يبلغها موسى للشعب كلما نزلت ويكتبها في التوراة. أما الأساطير في التلمود والمدراشيم والهاجادوت فتقول أن موسى استلم كل التوراة نصاً وبشكل مادي على جبل سيناء، وليس فقط الوصايا العشر المنقوشة على اللوحين الحجريين (انظر استلام موسى التوراة كاملة في Ginzberg المجلد الثالث، ص 44-46). وقد يكون هذا مصدر الأسطورة الإسلامية في القرآن الذي غير كلمة اللوحين الى الواح لكي تكون القصة منطقية لأن لوحين فقط لا يكفيان لكتابة كل نص التوراة الطويل جداً. ونشير هنا إلى أن القرآن محفوظ في لوح واحد: «بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» (27\85: 21-22).

4 1) يُرَوْا 2) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ 3) يَتَّخِذُوها ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة «وَكَتَبْنَا لَهُ» إلى المفرد «سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ» ثم إلى جمع الجلالة «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا».

5 1) حَبَطَتْ.

6 1) حُلُيِّهِمْ، حِلِيِّهِمْ، حَلْيِهِمْ 2) جُؤَارٌ ♦ ت1) جسد: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت2) نص ناقص وتكميله: اتَّخَذُوهُ [إلها] وَكَانُوا ظَالِمِينَ (الجلالين هنا) ♦ م1) ذكر سفر الخروج العجل في الفصل 32: 4-6 وسفر التثنية في الفصل 9: 16. م2) لم تذكر التوراة هذا التفصيل ولكن نجده في اسطورة يهودية تقول: عندما أخذ موسى على عاتقه عند خروج إسرائيل من مصر رفع تابوت يوسف من أعماق النيل، أخذ أربعة ورقات من الفضة، ونقش على كلٍ منهنَّ صورة واحدٍ من الكائنات الذين يمثلون عند العرش الإلهيّ: الأسد، والرجل، والنسر، والثور، ثم طرح على النهر الورقة التي عليها صورة الأسد، وصارت مياه النهر هائجة، وهدرت كأسد. ثم ألقى الورقة التي عليها صورة الرجل، ووحدت عظام يوسف المتبعثرة أنفسهن إلى جسدٍ تام، وعندما طرح فيه الورقة التي عليها صورة النسر، طفى التابوتُ إلى السطحِ. وإذ أنه لم يستعمل ورقة الفضة الرابعة التي عليها صورة الثور، سأل امرأة أن تحفظها بعيداً عنه، بينما انشغل في نقل التابوت، ونسي لاحقاً أن يستردَّ ورقة الفضة. هذه كانت حينئذٍ بين الحلي اللاتي احضرها الشعبُ إلى هارونَ، وكان بسبب صورة

م39\7: 149[1]	وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَمَّا سُقِطَ[ت1] فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ، قَالُواْ: «لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا[2] [3]، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ».	ولما سمط مى ابدىهم وراوا انهم مد صلوا مالوا لىں لم ىرحمىا ربىا وىعمر لىا لىكوىں مں الحسرىں
م39\7: 150[2]	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا[ت1]، قَالَ: «بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓ! أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ؟» وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ[م1] وَأَخَذَ بِرَأۡسِ[1] أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِ. قَالَ: «ٱبۡنَ أُمَّ[2][ت2]! إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي. فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ[3]. ~ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ».	ولما رحع موسى الى مومه عصىں اسما مال ىىسما حلمىموىى مں ىعدى اعحلىم امر رىكم والمى الالواح واحد ىراس احىه ىحره الىه مال اىں ام اں الموم اسىصعموىى وكادوا ىمىلوىى ملا ىسمىں ىى الاعدا ولا ىحعلىى مع الموم الطلمىں
م39\7: 151	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: «رَبِّ! ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي، وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَ. ~ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ».	مال رب اعمر لى ولاحى وادحلىا مى رحمىك واىب ارحم الرحمىں
م39\7: 152[3]	إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ[م1] [...][ت1]، سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ[ت2].	ار الدىں اىحدوا العحل سىىالهم عصب مں ربهم وذله مى الحىوه الدىىا وكدلك ىحرى المڡىرىں
م39\7: 153[4]	وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا، وَءَامَنُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ [...][ت1]، رَّحِيمٞ [...][ت1].	والدىں عملوا السىاب ىم ىاىوا مں ىعدها وامىوا ار ربك مں ىعدها لعمور رحىم
م39\7: 154[5]	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ	وَلَمَّا سَكَتَ[1] عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ[ت1]، أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَ. وَفِي نُسۡخَتِهَا، هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ[ت2] يَرۡهَبُونَ.	ولما سكت عر موسى العصب احد الالواح ومى ىسحىها هدى ورحمه للدىں هم لربهم ىرهىوں
م39\7: 155[6]	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ	وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ [...][ت1] قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا[م1] لِّمِيقَٰتِنَا. فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ، قَالَ: «رَبِّ! لَوۡ شِئۡتَ[1]، أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ، وَإِيَّٰيَ. أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ؟ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ، تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ، وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُ. أَنتَ وَلِيُّنَا، فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا. ~ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ.	واحىار موسى مومه سىعىں رحلا لمىمىىا ملما احدىهم الرحمه مال رب لو سىب اهلكىهم مں مىل واىى اىهلكىا ىما معل السمها مىا ار هى الا مىىىك ىصل ىها مں ىسا وىهدى مں ىسا اىب ولىىا ماعمر لىا وارحمىا واىب حىر العمرىں

الثور تلك ذات التأثيرات السحرية، أن عجلاً ذهبياً نشأ خارجاً من النار التي وضع فيها الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الثالث، ص 47). ومن هنا جاءت الآيتان: «قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ» (45\20: 87-88). يتكلم سفر الخروج عن هارون كصانع العجل ولا ذكر للسامري (32: 2). ولكن نجد ذكر لعجل السامرة في سفر هوشع حيث نقرأ: «قد نُبِذَ عِجلُكِ أَيَّتُها السَّامِرَة واضطَرَمَ غَضبي علَيهم فإلى متَى لا يُمكِنُهم أَن يَعودوا أَبْرِياء؟ إِنَّه هو أيضاً مِن إِسْرائيل صَنَعَه صانِعٌ فلَيسَ بِإِله فإِنَّه سيَصيرُ شَظايا» (هوشع 8: 5-6). وقد استمر وجود عجل حتى زمن الملوك (ملوك الأول 12: 28 وملوك الثاني 10: 29 و 17: 16). ويرى Sawma ان كلمة السامري: الحارس، من فعل شمر، كما تبينه آيات كثيرة في العهد القديم. فمثلا سفر التكوين 2: 15 يقول: «وأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ وجَعَلَه في جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفلَحَها ويَحرُسَها». فيكون معنى الآية: واضلهم الحارس (Sawma ص 342). ولكن قد يكون ذكر السامري هنا محاولة من القرآن لتبرئة هارون كما يفعل مع غيره من الانبياء، رغم ان السامرة لم تكن موجودة في زمن موسى. فالسامريّ نسب إلى مدينة السامرة التي بناها عمري ملك إسرائيل الصغرى على جبل اشتراه من شخص اسمه شامر فسماها باسمه شامريا أو باللغة العربية السامرة (الملوك الأول 16: 23-24). وترى مصادر شيعية أن السامري في القرآن ليس منسوبا إلى بلدة السامرة، وإنما إلى شمرون، بلدة كانت عامرة على عهد موسى وقد فتحها يوشع وجعلها في سبط زبلون وقد جاء ذكرها في سفر يشوع 11: 1 و 12: 20 (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 69-70 هنا). وقد يكون ذكر السامري هنا خلط بين قصة العجل الذ عمله اليهود والعجل الذي عمله السامريون (سفر ملوك الثاني 17: 16 Bar-Zeev ص 125).

ونقرأ في سفر الرؤيا: «ورَأَيتُ وَحشًا آخَرَ خارِجًا مِنَ الأَرض، وكانَ لَه قَرْنانِ أَشبَهُ بقَرنَيِ الحَمَل، ولكِنَّه يَتَكَلَّمُ مِثْلَ تِنِّين. وكُلُّ سُلْطانِ الوَحشِ الأَوَّلِ يَتَوَلاَّه بِمَحضَرٍ مِنه. فجَعَلَ الأَرضَ وأَهلَها يَسجُدونَ لِلوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذي شُفِيَ مِن جُرحِه المُميت، ويأتي بِخَوارِقَ عَظيمَةٍ حتَّى إِنَّه يُنزِلُ نارًا مِنَ السَّماءِ على الأَرضِ بِمَحضرٍ مِنَ النَّاس، ويُضِلُّ أَهلَ الأَرضِ بِالخَوارِقِ الَّتي أُوتِيَ أَن يُجرِيَها بِمَحضَرٍ مِنَ الوَحْش، ويُشيرُ على أَهلِ الأَرضِ بِأَن يَصنَعوا صورَةً لِلوَحشِ الَّذي جُرِحَ بِالسَّيفِ وظَلَّ حَيًّا. وأُوتِيَ أَن يُعطِيَ صورَةَ الوَحشِ نَفَسًا، حتَّى إِنَّ صورَةَ الوَحشِ تَكَلَّمَت وجَعَلَت جَميعَ الَّذينَ لا يَسجُدونَ لِصورَةِ الوَحشِ يُقتَلون» (13: 11-15).

1 1) أُسْقِطَ، سَقَطَ 2) لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا 3) ربَّنا لئن لم تَرْحمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ♦ ت1) خطأ: قد يكون أصل الكلمة كما في القراءة المختلفة أُسْقِطَ. وقد فسرها المنتخب: ولما شعروا بزلتهم وخطئهم (هنا).

2 1) بِرَاسِ 2) أُمِّ، إِمِّ، أُمّي 3) تَشْمَتْ بِيَ الأَعْدَاءُ، تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، يَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ♦ ت1) أَسِفًا: حزينا ت2) لاحظ في الآية 45\20: 94 كلمة مدغمة «يَبْنَؤُمَّ» بينما في الآية 39\7: 150 «ٱبۡنَ أُمَّ» كلمتين منفصلتين ♦ م1) قارن: «فلَمَّا آقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأَى العِجْلَ والرَّقْصَ، فاضطَرَمَ غَضَبُ موسى فَرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل» (خروج 32: 19).

3 م1) جاءت قصة العجل في سفر الخروج 32: 4-6 وسفر التثنية 9: 16 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اتخذوا العجل [الهاً] ت2) خطأ: التفات من الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «نَجْزِي».

4 ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

5 1) أُسْكِتَ، سُكِّتَ، سَكَنَ ♦ ت1) خطأ: كفَّ موسى عن الغضب. تبرير الخطأ: سكت تضمن معنى انصرف. وقد تحير المفسرون في فهم عبارة (لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ). وقد اعطى الحلبي اربعة حلول لها: 1) أن اللامَ مقويةٌ للفعل، 2) اللامَ لامُ العلة، وعلى هذا فمفعولُ «يرهبون» محذوفٌ تقديره: يرهبون عقابَه لأجله (فتكون الآية ناقصة)، 3) اللام متعلقةٌ بمصدرٍ محذوف تقديره: الذين هم رهبتهم لربهم (فتكون الآية ناقصة)، 4) اللام متعلقةٌ بفعلٍ مقدر أيضاً تقديره: يخشعون لربهم (فتكون الآية ناقصة). ولكن قد تكون اللام لغوا اضيف خطأً (انظر الحلبي هنا).

6 1) شِيتَ ♦ م1) قارن: «وقالَ اللهُ لموسى: اصعد إِلى الرَّبِّ أَنتَ وهارون وناداب وأَبيهو وسَبْعونَ مِن شُيوخِ إِسْرائيل، وآسجُدوا مِن بَعيد. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ موسى وَحدَه إِلى الرَّبّ، وهُم لا يَتَقَدَّمون. وأَمَّا الشَّعْبُ فلا يَصعَدْ معَه» (خروج 24: 1-2)؛ «فقالَ الرَّب لِموسى: اِجمَعْ لي سَبْعينَ رَجُلاً مِن شيوخِ إِسْرائيلَ الَّذينَ تَعلَمُ أَنَّهم شُيوخ الشَّعْبِ وكَتَبَتُهم، وخُذْهم إِلى خَيمةِ

م39\7: 156[1]	وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ	وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ [...][ت1]. إِنَّا هُدۡنَآ[ت2] إِلَيۡكَ». قَالَ: «عَذَابِيٓ أُصِيبُ[1] بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُ[2]. وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ. فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا[ت3] يُؤۡمِنُونَ».	واكتب لنا في هذه الدنيا حسنه وفي الاخره انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشا ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكوه والذين هم بايتنا يومنون
م39\7: 157[2]	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ[ت1][1]، ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ[م1] وَٱلۡإِنجِيلِ[م2]. يَأۡمُرُهُم[2] بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ، وَيَضَعُ[3] عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ[ت4][2] وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ[ت5][3] وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه والانجيل يامرهم بالمعروف وينههم عن المنكر ويحل لهم الطيبت ويحرم عليهم الخبيث ويضع عنهم اصرهم والاغلل التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعرروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اوليك هم المفلحون
م39\7: 158[3]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	[قُلۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا، ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[م1]. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ[ت1] ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ[1]، وَٱتَّبِعُوهُ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ[س1]!»]	قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموت والارض لا اله الا هو يحي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلمته واتبعوه لعلكم تهتدون
م39\7: 159[4]	وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ، أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ، وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ[ت1].	ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون
م39\7: 160[5]	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَقَطَّعۡنَٰهُمُ[1] ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ[ت1][2] أَسۡبَاطًا، أُمَمٗا. وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ، إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ، أَنِ: «ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ». [...][ت2] فَٱنۢبَجَسَتۡ[ت3] مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا[م1]، قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡ[ت4]. وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ[م2]، وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ: «كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ[م3]». ~ وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ[ت5].	وقطعنهم اثنتى عشره اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشره عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمم وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

المَوعِد، فيَقِفوا هُناكَ مَعَكَ» (عدد 11: 16). ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَاخْتَارَ مُوسَى [من] قَوْمه (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا). وهناك من يرى ان فعل اختار تضمن معنى نخل وماز او اخذ.

1 1) أُوصِيبُ 2) أَسَاءَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ [حسنة] (الجلالين هنا) اسوة بالآية 87\2: 201: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ حَسَنَةً ت2) هُدْنَا: تبنا ورجعنا اليك ت3) خطأ: التفات من المفرد «عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي ... فَسَأَكْتُبُهَا» إلى جمع الجلالة «بِآَيَاتِنَا».

2 1) الْأَمِّيَّ 2) يَأْمُرْهُمْ 3) ويُذْهِب 4) آصَارَهُمْ، أَصْرَهُمْ، أُصْرَهُمْ 5) وَعَزَرُوهُ، وَعَزَّزُوهُ ♦ ت1) يفهم عامة المسلمون عبارة النبي الأمي بمعنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، برهانا على ان القرآن لم ينقله عن غيره وأنه نزل عليه من عند الله. ولكن هناك بعض المسلمين الذين يرفضون مثل هذا القول. والعبارة تعني فعلا النبي الذي أرسل الى الأمم أو الوثنيين وهم غير اليهود، الذين ليس لهم كتاب مقدس يؤمنون به (انظر هذا النقاش في اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب، ص 30-38. هنا والرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 164-172 هنا). ويطلق على القديس بولس لقب رسول الأمم أو رسول الوثنيين بهذا المعنى (رومية 11: 13 وغلاطية 2: 8). والكلمة العربية قد تكون تعريب للكلمة العبرية «اوموت هعولام» (אומות העולם) (Katsh: Judaism in Islam، ص 75-76، هنا). ويرى عمر سنخاري أن المعنى الصحيح لعبارة النبي الأمي هو النبي الذي جاء من الأمة، كما تبينه الآية 113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ويعتقد ان فهم العبارة بمعنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب نابع من الفكر اليوناني اذ كان يتم البحث عن كاهنات من الطبقة البسيطة لكي تكون ناطقة باسم الآلهة (أنظر Sankharé ص 50-51) ت2) الأصر: التكاليف الشاقة ت3) عزر، من العبرية، بمعنى آزر ♦ م1) قد يكون إشارة الى سفر ارميا: «قَبلَ أَن أُصَوِّرَكَ في البَطنِ عَرَفتُكَ وقَبلَ أَن تَخرُجَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّستُكَ وجَعَلتُكَ نَبِيّاً لِلأُمَم» (1: 5). م2) أنظر هامش الآية 109\61: 6.

3 1) وَكَلِمَتِهِ، وَآياتِهِ ♦ س1) عند الشيعة: عن بن علي: جاء نفر من اليهود الى النبي فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك النبي، وأنك الذي يُوحى اليك كما أوحي الى موسى ابن عمران؟ فسكتَ النبي ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيّد ولد آدم ولا فَخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. قالوا: الى مَن، الى العرب أم الى العجم، أم إلينا؟ فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) أنظر هامش الآية 39\7: 157. خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي رَسُولُ» إلى الغائب «وَرَسُولِهِ» خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي رَسُولُ» إلى الغائب «فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

4 ت1) خطأ: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمن معنى يبصرون او يعرفون أو يأمرون. وجاء في المنتخب: يدعون غيرهم للحق (هنا). وجاء في الآية 51\10: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: م39\7: 159 و م39\7: 181 و م48\27: 60 و م55\6: 1 و م55\6: 150. وقد فسرها المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب هنا)، بينما فسرها تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين هنا). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم، فيكون معنى الآية ثم الذين كفروا بربهم يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

5 1) وَقَطَعْنَاهُمُ 2) عِشْرَةَ، عَشَرَةَ 3) رَزَقْتُكُمْ ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يذكر العدد ويأتي بمفرد المعدود فيقول اثني عشر سبطاً. خطأ: وَقَطَّعْنَاهُمُ إلى اثْنَتَيْ... وتبرير الخطأ: قَطَّعْنَاهُمُ يتضمن معنى صيرناهم ت2) نص ناقص وتكميله: [فضرب] فانبجست (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا) ت3) انْبَجَسَتْ: انفجرت ت4) مشربهم: مكان شربهم ت5) نص ناقص وتكميله: فكفروا نعم الله. خطأ: التفات من الغائب «وَقَطَّعْنَاهُمُ» إلى المخاطب «كُلُوا» ثم إلى الغائب «وَمَا ظَلَمُونَا» ♦ م1) قارن: «ثُمَّ رَحَلَت جَماعةُ بَني اسرائيلَ كُلُّها مِن بَرِّيَّةِ سين مَرحَلَةً مَرحَلَة على حَسَبِ أَمرِ الرَّبّ، وخَيَّموا في رَفيديم. ولَم يَكُنْ هُناكَ ماءٌ يَشرَبُه الشَّعْب. فخاصَمَ الشَّعبُ موسى وقال: أَعْطونا ماءً نَشرَبُه. فقالَ لَهم موسى: لِماذا تُخاصِمونَني

م39\7: 161[1]	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	[...][ت1] وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ: «ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ، وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ، وَقُولُواْ: "حِطَّةٌ[م1] [...][ت2]"، وَٱدۡخُلُواْ [...][ت3] ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا[ت4]. نَّغۡفِرۡ[1] لَكُمۡ خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡ[2]. ~ سَنَزِيدُ [...][ت5] ٱلۡمُحۡسِنِينَ».	واد مىل لهم اسكىوا هده المديه وكلوا مىها حىب سىىم وموولوا حطه وادحلوا الىاب سحدا ىعمر لكم حطىىكم سىرىد المحسىىں
م39\7: 162[2]	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا [...][ت1] غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ. فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا[م1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ.	ڡىدل الدىں طلموا مىهم مولا عىر الدى مىل لهم ڡارسلىا علىهم رحرا مں السما ىما كاىوا ىطلموں
هـ39\7: 163[3]	وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	[---] وَسۡـَٔلۡهُمۡ[1] عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ[ت1] ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ[2] فِي ٱلسَّبۡتِ[م3 1]. إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ[4] شُرَّعٗا، وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ[5] لَا تَأۡتِيهِمۡ[6]. كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم، ~ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ.	وسلهم عں المديه الٮى كاىٮ حاصره الىحر اد ىعدوں ڡى السىٮ اد ىاىىهم حىىاىهم ىوم سىىهم سرعا وىوم لا ىسىىوں لا ىاىىهم كدلك ىىلوهم ىما كاىوا ىڡسموں

ولماذا تُجَربونَ الرَّبّ؟ وعَطِشَ هُناكَ الشَّعبُ إلى الماء وتَذَمَّرَ على موسى وقال: لِماذا أَصعَدتَنا مِن مِصرَ؟ أَلِتَقتُلَني أَنا وبَنِيَّ ومَواشِيَّ بِالعَطَش؟ فصَرَخَ موسى إِلى الرَّبِّ قائلاً: ماذا أَصنَعُ إِلى هذا الشَّعْب؟ قَليلاً وَيرجُمُني. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُرَّ أَمامَ الشَّعْب وخُذْ مَعَكَ مِن شُيوخِ إِسْرائيلَ وعصاكَ الَّتي ضَرَبتَ بِها النَّهر، خُذْها بِيَدِكَ وآذهَبْ. ها أَنا قائِمٌ أَمامَكَ هُناكَ على الصَّخرَةِ (في حوريب) فَتضرِبُ الصَّخرة، فإِنَّه يَخرُجُ مِنها ماءٌ فيَشرَبُ الشَّعْب. ففَعَلَ موسى كذلكَ على مَشهَدِ شُيوخِ إِسْرائيل» (خروج 17: 1-6)؛ «وكَلَّمَ الرَّبّ موسى قائلاً: خُذِ العَصا واجمَعِ الجَماعةَ أَنتَ وهارونُ أَخوكَ، ومُرا الصَّخرَةَ على عُيونهم أَن تُعطيَ مِياهَها. وبَعدَ أَن تُخرِجَ لَهُمُ المِياهَ مِنَ الصَّخرَة، تَسْقي الجَماعةَ وماشِيَتَهم. فأَخَذَ موسى العَصا مِن أَمامِ الرَّبِّ، كما أَمَرَه، وجَمَعَ موسى وهارونُ الجَماعةَ أَمامَ الصَّخرَةِ وقالَ لَهم: اِسمَعوا أيُّـ◌ـها المُتَمَرِّدون، أَنُخرِجُ لَكم مِن هذه الصَخرَةِ ماءً؟ ورَفَعَ موسى يَدَه وضَرَبَ الصَّخرَةَ بِعَصاه مَرَّتَين، فخَرَجَ ماءٌ كَثير، فشَرِبَ مِنه الجَماعةُ وماشِيَتُهم» (العدد 20: 7-11) وكما يلاحظ ليس في هذين النصين ذكر لعدد العيون، غير اننا نقرأ في الفصل 15 من سفر الخروج ما يلي: «ثُمَّ رَحَلَ موسى بِإِسْرائيلَ مِن بَحرِ القَصَب، وخَرَجوا إِلى بَرِّيَّةِ شور. فساروا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ في البَرِّيَّة ولَم يَجِدوا ماءً. فَوصَلوا إِلى مارَّة، فلَم يُطيقوا أَن يَشرَبوا مِن مِياهِها لِأَنَّها مُرَّة، ولِذلك سُمِّيَت مارَّة. فتَذَمَّرَ الشَّعبُ على موسى وقال: ماذا نَشرَب؟ فَصَرَخَ موسى إِلى الرَّبّ، فأَراه الرَّبُّ خَشَبَةً فأَلقاها في الماءِ فصار عَذْباً [...]. ثُمَّ وَصَلوا إِلى أَيليم، وكانَ هُناكَ آثنَتا عَشرَةَ عَينَ ماء وسَبْعونَ نَخلَة، فخَيَّموا هُناكَ عِندَ المِياه» (15: 22-25 و 27). وهذه الحادثة تمت قبل الاعجوبة السابقة. م2) قارن: «ولَمَّا اطلَقَ فِرعَونُ الشَّعْب، لم يُسَيِّرْهُمُ اللهُ في طَريقِ أَرضِ الفَلِسطينِيِّين، مع أَنَّه قَريب، لأَنَّ اللهَ قالَ: «لَعَلَّ الشَّعبَ يَندَم، إِذا رأَى حَرْباً، فيَرجِعُ إِلى مِصْر». فحَوَّلَ اللهُ الشَّعبَ إِلى طَريقِ بَرِّيَّةِ بَحرِ القَصَب، وصَعِدَ بنو إِسْرائيلَ مِن أَرضِ مِصرَ مُسَلَّحين. وأَخَذَ موسى عِظامَ يوسُفَ معَه، لأ◌ِنَّ يُوسُفَ كانَ قدِ آستَحلَفَ بَني إِسْرائيلَ قائلاً: «إِنَّ اللهَ سَيَفتَقِدُكم، فتُصعِدونَ عِظامي مِن هٰهُنا معَكم». ثُمَّ رَحَلوا مِن سُكُّوت وخَيَّموا في إِيتام في طَرَفِ البَرِّيَّة. وكانَ الرَّبُّ يَسيرُ أَمامَهم نَهاراً في عَمودٍ مِن غَمامٍ لِيَهدِيَهمُ الطَّريق، ولَيلاً في عَمودٍ مِن نارٍ لِيُضيءَ لَهم، وذلك لِكَي يَسيروا نَهاراً ولَيلاً. ولم يَبرَحْ عَمودُ الغَمامِ نَهاراً وعَمودُ النَّارِ لَيلاً مِن أَمامِ الشَّعْب» (خروج 13: 17-22)؛ «فقالَ الرَّبُّ لِموسى: «ما بالُكَ تَصرُخُ إِلَيَّ؟ مُرْ بَني إِسْرائيلَ أَن يَرحَلوا. وأَنتَ آرفَعْ عَصاكَ ومُدَّ يَدَكَ على البَحرِ فشُقَّه، فيَدخُلُ بَنو إِسْرائيلَ في وَسَطِه على اليَبَس. وهاءَنذا مُقَسٍّ قُلوبَ المِصرِيِّين، فيَدخُلونَ وَراءَهم، وأُمَجَّدُ على حِسابِ فِرعَونَ وكُلِّ جَيشِه ومَراكِبِه وفرسانِه. فيَعلَمُ المِصرِيُّونَ أَنِّي أَنا الرَّبّ، إِذا مُجِّدتُ على حِسابِ فِرعَونَ ومَراكِبِه وفُرسانِه». فانتَقَلَ مَلاكُ الرَّبِّ السَّائِرُ أَمامَ عَسكَرِ إِسْرائيل، فسارَ وَراءَهم، وانتَقَلَ عَمودُ الغَمامِ مِن أَمامِهم فوقَفَ وَراءَهم، ودَخَلَ بَينَ عَسكَرِ المِصرِيِّينَ وعَسكَرِ إِسْرائيل، فكانَ الغَمامُ مُظلِماً مِن هُنا وكانَ مِن هُناكَ يُنيرُ اللَّيل، فلَم يَقتَرِبْ أَحَدُ الفَريقَينِ مِنَ الآخَرِ طَوالَ اللَّيل. ومَدَّ موسى يَدَه على البَحر، فَدَفَعَ الرَّبُّ البَحرَ بِريحٍ شَرقِيَّةٍ شَديدةٍ طَوالَ اللَّيل، حتَّى جَعَلَ البَحرَ جافّاً، وقدِ انشَقَّتِ المِياه. ودَخَلَ بَنو إِسْرائيلَ في وَسَطِ البَحرِ على اليَبَس، والمِياهُ لَهم سورٌ عن يَمينِهم وعن يَسارِهم. وجَدَّ المِصرِيُّونَ في إِثْرِهم، ودخَلَ وَراءَهم جَميعُ خَيلِ فِرعَونَ ومَراكِبُه وفُرسانُه إِلى وَسَطِ البَحر. وكانَ في هَجعَةِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ تَطَلَّعَ إِلى عَسكَرِ المِصرِيِّينَ مِن عَمودِ النَّارِ والغَمام وبَلبَلَ عَسكَرَ المِصرِيِّين» (خروج 14: 15-24)؛ «فبَينَما كانَ هارونُ يُكَلِّمُ جَماعةَ بَني إِسْرائيلَ كُلَّها، اِلتَفَتوا نَحوَ البَرِّيَّة، فإِذا مَجدُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ في الغَمام» (خروج 16: 10). م3) قارن: «فكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلاً: إِنِّي قد سَمِعتُ تَذَمُّرَ بَني إِسْرائيل، فكَلِّمهم قائلاً: بَينَ الغُروبَينِ تأكُلونَ لَحماً وفي الصَّباحِ تَشبَعونَ خُبزاً، وتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّبُّ إِلٰهُكم. فلَمَّا كانَ المَساء، صَعِدَتِ السَّلْوى فغَطَّتِ المُخَيَّم، وفي الصَّباحِ كانَت طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوالَيِ المُخَيَّم. ولَمَّا تَصَعَّدَت طَبَقَةُ النَّدى، إِذا على وَجهِ البَرِّيَّةِ شَيءٌ دَقيقٌ مُحَبَّب، دقيقٌ كالصَّقيعِ على الأَرض. فلَمَّا رآه بَنو إِسْرائيل، قالَ بَعضُهم لِبَعض: مَن هو، لأَنَّهم لم يَعلَموا ما هو. فقالَ لَهم موسى: هوَ الخُبزُ الَّذي أَعطاكم إِيَّاه الرَّبُّ مَأكلاً. هذا ما أَمَرَ الرَّبُّ بِه: اِلتَقِطوا مِنه كُلُّ واحِدٍ على قَدْرِ أَكلِه، عُمِراً لِكُلِّ نَفْس. على عَدَدِ نفوسِكم تأخُذون كُلُّ واحِدٍ لِمَن في خَيمَتِه. ففَعَلَ كذلك بَنو إِسْرائيلَ والتَقَطوا. فمِنْهم مَن أَكثَرَ ومِنهم مَن أَقَلّ. ثُمَّ كالوه بِالعُمِر، فالمُكثِرُ لم يَفضُلْ لَه والمُقِلُّ لم يَنقُصْ عنه، فكانَ كُلُّ واحِدٍ قدِ آلتَقَطَ على قَدْرِ أَكلِه. وقالَ لَهم موسى: لا يُبْقِ أَحَدٌ مِنه شَيئاً إِلى الصَّباح. فلَم يَسمَعوا لِموسى، وأَبْقى مِنه أُناسٌ إِلى الصَّباح، فدَبَّ فيه الدُّودُ وأَنتَنَ، فَسَخِطَ علَيهم موسى. وكانوا يَلتَقِطونَه في كُلِّ صَباح، كُلُّ واحِدٍ على مِقْدارِ أَكلِه. فإِذا حَمِيَتِ الشَّمسُ كانَ يَذوب. ولَمَّا كانَ اليَومُ السَّادِس، اِلتَقَطوا طَعاماً مُضاعَفاً، عُمِرَينِ لِكُلِّ واحِد. فجاءَ رُؤَساءُ الجَماعةِ كُلُّهم وأَخبَروا موسى. فقالَ لَهم: هذا ما قالَ الرَّبّ: غداً سَبْتٌ عَظيم، سَبْتٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. فما تُريدونَ أَن تَطْبُخوه فآطبُخوه، وما تُريدونَ أَن تَسلُقوه فَاسلُقوه، وما فَضَلَ فاتْرُكوه لَكم مَحْفوظاً إِلى الصَّباح. فتَركوه إِلى الصَّباح، كما أَمَرَ موسى، فلَم يُنتِنْ ولَم يَكُنْ فيه دود. فقالَ موسى: كُلوه اليَومَ، لأَنَّ اليَومَ سَبْتٌ لِلرَّبّ، واليَومَ لا تَجِدونَه في الحَقْل. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلتَقِطونَه، وفي اليَومِ السَّابِعِ سَبْتٌ، فلا يُوجَدُ فيه. ولَمَّا كانَ اليَومُ السَّابِع، خَرَجَ أُناسٌ مِنَ الشَّعبِ لِيَلتَقِطوا، فلَم يَجِدوا شَيئاً. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: إِلى متى تأبَونَ أَن تَحفَظوا وَصايايَ وشَرائِعي؟ أُنظُروا: إِنَّ الرَّبَّ أَعْطاكُمُ السَّبْت، ولِذلك هو يُعْطيكم في اليَومِ السَّادِسِ طَعامَ يَومَين. فلْيَبْقَ كُلُّ واحِدٍ حَيثُ هو، ولا يَبرَحْ أَحدٌ مَكانَه في اليَومِ السَّابِع. فآستَراحَ الشَّعبُ في اليَوم السَّابِع. وأَطلَقَ علَيه بَيتُ إِسْرائيلَ آسمَ المَنّ، وهو كَبِزْرِ الكُزبَرَةِ أَبيَضَ، وطَعمُه كقَطائِفَ بِالعَسَل» (خروج 16: 11-31).

1 1) تُغْفَرْ، يُغْفَرْ، تَغْفِرْ 2) خَطِيئَاتُكُمْ، خَطِيئَتُكُمْ، خطاياكم، خَطِيَّاتِكم ♦ م1) هذه الآية وما بعدها تتكرر مع بعض الاختلافات البسيطة في الآيتين 87\1: 58-59. وقد فسرت كلمة عبارة «قولوا حطة» بمعنى نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. هذه القصة ليست في العهد القديم. قد يكون أصلها مع بعض التغيير الأسطورة التي تقول أن بعدَ عودةِ الجاسوسين، قرر يشوعُ عبورَ نهرِ الأردنّ. وكان عبور النهر فرصة للعجائب، الغرض منها إلباسَه السلطة في أعينِ الشعبِ. وما أنْ كاد الكهنة أخذ مكانَ اللاويين كحملة التابوت، ويضعون أقدامَهم في نهرِ الأردن، حتى تجمعت مياه النهر حتى ارتفاع ثلاثمئة ميلٍ. وكان كل شعوب الأرض شهوداً على الأعجوبةِ. ففي قاع نهر الأردن حشد يشوع الشعبَ حول التابوتِ. وجعلت معجزةٌ إلهية المسافةَ الضيقة بين عصويه تحتوي كلَّ الجمعَ. ثم أعلنَ يشوعُ الشروطَ التي بها سيعطي الربُ فلسطينَ للإسرائيليينَ، وأضاف: «إن لمْ تُقبَلْ أولئكَ الشروطُ، ستسقط مياهُ نهر الأردن مباشرةً فوقكم. ثم زحفوا خلال النهر. وعندما وصلَ الشعبُ إلى الساحل الآخر، بدأ التابوت المقدَّس بنفسِه، ساحباً الكهنة وراءه واجتازَ الناسُ (Ginzberg المجلد الرابع، ص 4-5) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قِيلَ لَهُمُ ت2) نص ناقص وتكميله: وقولوا [حط عنا ذنوبنا]، أو [مسألتنا] حطة ت3) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَاب، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» ت4) انظر هامش الآية 87\2: 58 ت5) نص ناقص وتكميله: سَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ. تقول الآية م39|7: 161: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ، بينما تقول الآية هـ87|2: 58: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.

2 م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بغَيْرَ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ.

3 1) وَاسأَلْهُمْ 2) يُعِدُّونَ، يَعَدُّونَ 3) الأسبات 4) اسباتهم 5) يَسْبُتُونَ، يُسْبِتُونَ، يُسَبْتُونَ، يَسَبِّتُونَ 6) يَأْتِيهِمْ ♦ ت1) حَاضِرَةَ الْبَحْرِ: قريبة منه. ولكن قد يكون هناك نص ناقص وتكميله: حاضرة قرب البحر ♦ م1) هذه بعض الآيات التي تخص السبت عند اليهود: «في سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعمَلُ وتَصنَعُ أَعمالَكَ كلَّها. واليَومُ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ، فلا تَصنَعْ فيه عَمَلاً أَنتَ وآبنُكَ وآبنَتُكَ وخادِمُكَ وخادِمَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونَزيلُكَ الَّذي في داخِلِ أَبوابِكَ، لأَنَّ الرَّبَّ في سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّمَواتِ والأَرضَ والبَحرَ وكُلَّ ما فيها، وفي اليَومِ السَّابِعِ آستَراح، ولِذلك بارَكَ الرَّبُّ يَومَ السَّبتِ وقدَّسَه» (خروج 20: 9-11)؛ «وأَنتَ فكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: إِحفَظوا سُبوتي خاصَّةً، لأَنَّها عَلامةٌ بَيني وبَينَكم مَدى أَجْيالِكم، لِيَعلَموا أَنِّي أَنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكم. فآحفَظوا السَّبْت، فإِنَّه مُقَدَّسٌ لَكم، من آستَباحَه يُقتَلْ قَتْلاً. كُلُّ مَن يَعمَلُ فيه عَمَلاً تُفصَلُ تِلكَ النَّفْسُ مِن وَسْطِ شَعبِها. في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصنَعُ الأَعْمال، وفي اليَومِ السَّابِعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلاً في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلاً. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظِينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْداً أَبَدِيّاً. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسْرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابِعِ آستَراحَ وتَنَفَّس» (خروج 31: 13-17)؛ «ولَمَّا كانَ بَنو إِسْرائيلَ في البَرِّيَّة، وَجَدوا رَجُلاً يَجمَعُ حَطبًا في يَومِ السَّبت، فقادَه الَّذينَ وَجَدوه يَجمعُ

هـ39\7: 164[1]	وَإِذْ قَالَتْ أَمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	[---][...][ت1] وَإِذْ قَالَتْ أَمَّةٌ مِّنْهُمْ: «لِمَ[1] تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا؟» قَالُواْ: «مَعْذِرَةً[2] إِلَىٰ رَبِّكُمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!»	واد مالب امه منهم لم ىعطور موما الله مهلطهم او معدىهم عدابا سدىدا مالوا معدده الى ربطم ولعلهم ىىمور
هـ39\7: 165[2]	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ، أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ، وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَئِيسٍۭ[1]، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[2].	ملما ىسوا ما دطدوا ىه احىىا الدىر ىىهور عر السو واحدىا الدىر طلموا ىعداب ىىس ىما طاىوا ىڡسمور
هـ39\7: 166[3]	فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	فَلَمَّا عَتَوْاْ[ت1] عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ، قُلْنَا لَهُمْ: «كُونُواْ قِرَدَةً[م1] خَٰسِـِٔينَ[ت1 2]».	ملما عىوا عر ما ىهوا عىه ملىا لهم طوىوا مردده حسىر
هـ39\7: 167[4]	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	[---][...][ت1] وَإِذْ تَأَذَّنَ[ت2] رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ[ت3]. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ، ~ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	واد ىادر ربط لىىعىر علىهم الى ىوم العىمه مر ىسومهم سو العداب ار ربط لسرىع العماب واىه لعمور رحىم
هـ39\7: 168[5]	وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَقَطَّعْنَٰهُمُ[ت1 1] فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا. مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ. وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	ومطعىهم مى الارص امما مىهم الصلحور ومىهم دور دلط وبلوىهم بالحسىب والسىاب لعلهم ىرجعور
هـ39\7: 169[6]	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ[1] وَرِثُواْ[2] ٱلْكِتَٰبَ، يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ[ت1] وَيَقُولُونَ: «سَيُغْفَرُ لَنَا [...][ت2]». وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ، يَأْخُذُوهُ. أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ[3] عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ؟ [...][ت3] وَدَرَسُواْ[4] مَا فِيهِ. وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[ت4 5]؟	محلم مر ىعدهم حلم ورىوا الطىب ىاحدور عرص هدا الادىى ومولور سىعمر لىا وار ىاىهم عرص مىله ىاحدوه الم ىوحد علىهم مىىو الطىب ار لا ىمولوا على الله الا الحو ودرسوا ما مىه والدار الاحره حىر للدىر ىىمور املا ىعملور
هـ39\7: 170[7]	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ	[...][ت1] وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ[1] بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ[ت2] ٱلصَّلَوٰةَ، ~ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ.	والدىر ىمسطور بالطىب واماموا الصلوه اىا لا ىصىع احر المصلحىر
م39\7: 171[8]	وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[---][...][ت1] وَإِذْ نَتَقْنَا[م1 ت1 2] ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ[ت1 3] وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ [...][ت1]: «خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ[2] مَا فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ[س1]!»	واد ىىمىا الحىل مومهم طاىه طله وطىوا اىه وامع ىهم حدوا ما اىىىطم ىموه وادطدوا ما مىه لعلطم ىىمور

حَطبًا إلى موسى وهارونَ كلِّ الجَماعة. فوَضعوه تَحتَ الحِراسة، لأنَّه لم يَتَبيَّنْ ما يُصنَعُ بِه. فقالَ الرَّبّ لِموسى: يُقتَلُ الرَّجُلُ قَتْلاً: تَرجُمه بالحِجار الجَماعةُ كلُها في خارِجِ المُخيم. فأَخرَجَته الجَماعةُ كُلُّها إلى خارِجِ المُخَيَّم، ورَجَموه بالحِجارة فمات، كَما أَمَرَ الرَّبُّ موسى» (عدد 15: 32-36). وقصة صيد الحيتان يوم السبت، فقد يكون القرآن قد اخذها عن القرائيين اذ ان الشريعة اليهودية وفقا للتلمود تسمح بنصب الشباك مساء يوم الجمعة لصيد السمك والحيوانات البرية في يوم السبت، ولكن هذا ممنوع عند القرائيين (Katsh: Judaism in Islam، ص 69-70، هنا).

1 1) لِمَهْ 2) مَعْذِرَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَتْ أُمَّةٌ.

2 1) عدة اختلافات منها: بائس، بيأسٍ 2) يَفْسِقُونَ.

3 1) خَاسِينَ ♦ ت1) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا ت2) خَاسِئ: ذليلا مهان ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 65.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ تَأَذَّنَ ت2) تَأَذَّنَ: أقسم أو أعلم ت3) أنظر هامش الآية 87\2: 47.

5 1) وَقَطَعْنَاهُمْ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 47. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ» إلى المتكلم «وَقَطَّعْنَاهُمْ».

6 1) خَلَفٌ 2) وُرِّثُوا 3) تَقُولُوا 4) وَادَّارَسُوا، وَادَّكَروا 5) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى: متاع الدنيا. ت2) نص ناقص وتكميله: سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] (تفسير الجلالين هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: [وقد] دَرَسُوا (الحلبي هنا) ت4) خطأ: التفات من الغائب «يَتَّقُونَ» إلى المتكلم «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يَعْقِلُونَ». هذه الآية مبهمة فلا يعرف على ماذا تعطف عبارة «وَدَرَسُوا مَا فِيهِ». فمنهم من عطفها على «وَرِثُوا الْكِتَابَ» فيكون ترتيب الآية كما يلي: 169- فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ومنهم يبقيها في مكانها مع اضافة فتكون الآية كما يلي: [وقد] دَرَسُوا (الحلبي هنا).

7 1) يُمْسِكُونَ، إستمسكوا، تمسكوا، مَسَكُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وليعلم] الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ت2) خطأ: التفات من المضارع «يُمَسِّكُونَ» إلى الماضي «وَأَقَامُواْ».

8 1) ظُلَّةٌ 2) وَيَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا، وَتَذَكَّرُوا ♦ س1) عند الشيعة: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله، قال: قلت له: أيضع الرجل يده على ذراعه في الصلاة؟ قال: لابأس، إن بني اسرائيل كانوا إذا دخل وقت الصلاة دخلوها متماوتين كأنهم موتى، فنزلت على نبيه: خذ ما آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فادخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [قائلين لهم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (ابن عاشور، جزء 1، ص 542 هنا) ت2) نتق بمعنى رفعنا واقتلعنا ذلك الجبل من اصوله وصار يظلهم من فوق رؤوسهم. ولا معنى لهذه الآية. بينما تقول الآية 92\4: 154: وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ. تبرير الخطأ: نَتَقْنَا تضمن معنى رفعنا ت3) ظُلَّة: مظلة ♦ م1) لا ذكر لهذا الحدث في التوراة ولكننا نقرأ في كتاب الأساطير: لم يكن حقيقةً بمحض إرادتهم الحرة تماماً أن إسرائيل أعلنوا أنهم مستعدون لقبول رفع الله هذا الجبل وعلقه فوق رؤوس الشعب مثل سلة، قائلاً لهم: «إن قبلتم التوراة، سيكون الأمر على ما يرام، إلا ستجدون أنفسكم هالكين تحت هذا الجبل». انفجروا جميعاً بالبكاءِ وصبوا من قلوبهم الندمَ أمامَ اللهِ، ثم قالوا: «كل ما قال الربّ، سوف نفعل، مطيعين». بصعوبةٍ لفظوا كلماتِ الإذعان تلك لله (Ginzberg المجلد الثالث، ص 39).

م39\7: 172[1]	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ[1ت2] وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ[م1]: «أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡ[ت3]؟» قَالُواْ[2]: «بَلَىٰ! شَهِدۡنَآ[3]». [...][ت4] أَن تَقُولُواْ[ت5] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ: «إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ».	واد احد ربط من بنى ادم من طهودهم دربىهم واسهدهم على انفسهم السب بربطم مالوا بلى سهدنا ان بمولوا بوم المىمه انا كنا عن هدا عملىن
م39\7: 173[2]	أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ	أَوۡ تَقُولُوٓاْ[1]: «إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ. أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ[ت1]؟»	او بمولوا انما اسرك اباونا من مبل وكنا دربه من بعدهم امىهلكنا بما معل المبطلون
م39\7: 174[3]	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ[1] ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ وَلَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!]	وكدلك نمصل الابب ولعلهم برجعون
م39\7: 175[4]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آَتَيْنَاهُ آَيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ	[---] وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا. فَأَتۡبَعَهُ[1] ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ[م1س1ت1].	واىل علىهم ىىا الدى اىىه ااىىا مانسلح منها مابىعه السىطن مكان من الغاوىن
م39\7: 176[5]	وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	وَلَوۡ شِئۡنَا[1]، لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا. وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ. فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ. إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ، أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ[م1]. ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ!	ولو سىىا لرمعىه بها ولكىه احلد الى الارص واىبع هوىه ممىله كمىل الكلب ان ىحمل علىه ىلهب او ىىركه ىلهب دلك مىل القوم الدىن كدبوا باىىا فاقصص القصص لعلهم ىىمكرون
م39\7: 177[6]	سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ[1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ!	سا مىلا القوم الدىن كدبوا باىىا وانفسهم كانوا ىطلمون
م39\7: 178[7]	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ[ت1]، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي. وَمَن يُضۡلِلۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.	من ىهد الله مهو المهىدى ومن ىصلل ماولىك هم الحسرون
م39\7: 179[8]	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	[---] وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا[1ت1] لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ. لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا[ت2]، وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا، وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ، بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ.	ولمد دراىا لحهىم كىىرا من الحن والاىس لهم ملوب لا ىممهون بها ولهم اعىن لا ىىصرون بها ولهم اذان لا ىسمعون بها اولىك كالاىعم بل هم اصل اولىك هم العملون

[1] 1) ذرياتهم 2) يَقُولُوا 3) قراءة شيعية: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا)؛ الست بربكم وعلي وصيهُ قالوا بلى (السياري، ص 52-53 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذَ ت2) تقول الآية 36\86: 6-7 «خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» (وهي المنطقة بين الأضلاع والعمود الفقري كما تؤكده التفاسير ومعاجم اللغة) وتقول الآية 39\7: 172 «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ». خطأ علمي: هناك من يرى اعجازا علميا في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (هذا المقال). ت3) خطأ: حرف الباء في بِرَبِّكُمْ حشو ت4) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك لئلا] تَقُولُوا (المنتخب هنا) ت5) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَتَيْنَاكُمْ» إلى المخاطب «أَخَذَ رَبُّكَ» ثم من الغائب «وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» إلى المخاطب «تَقُولُوا» ♦ م1) لا ذكر لهذا الحدث في التوراة ولكنه جاء في اسطورة يهودية تقول تحت عنوان «استلام التوراة» أن الله لما خاطب شعبَ إسرائيلَ على جبل سيناء، خاطبهم كلهم حتى الأجنة في أرحام أمهاتهم بأن جعل بطونهنَّ شفافة كالزجاج وخاطب الأجنة: «انظروا، سأعطي آباءكم التوراة، هل ستضمنوا أنهم سيتبعونها؟» فأجابوا: «أجل». قال لهم علاوة على ذلك: «أنا إلهكم». فأجابوا: «أجل». «أنتم لن تتخذوا آلهة أخر». فأجابوا: «كلا» (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36). ونجد هذا الميثاق في الآية 94\57: 8.

[2] 1) يَقُولُوا ♦ ت1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئا حقيقيا، وهو مجرد وهمٍ.

[3] 1) يُفَصِّلُ.

[4] 1) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت1) الغاوين: الضالين ♦ س1) عن ابن مسعود: نزلت في بلعم بن أبره - رجل من بني إسرائيل - وعن ابن عباس وغيره من المفسرين: هو بلعم بن باعورا. وعن الوالبي: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بَلْعَم، وكان يعلم اسم الله الأعظم، فلما نزل بهم موسى، أتاه بنو عمه وقومه وقالوا: إن موسى رجل حديد، ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يَظْهَرْ علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي. فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله «فَانْسَلَخَ مِنْهَا». وعن عبد الله بن عَمْرو بن العاص وزيد بن أسْلَم: نزلت في أمَيّة ابن أبي الصَّلْت الثَّقفي، وكان قد قرأ الكتب، وعلم أن الله مُرْسِلٌ رسولاً في ذلك الوقت، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل محمداً حسده وكفر به. ♦ م1) قد يكون إشارة الى بلعام الذي يتكلم عنه سفر الخروج (الفصول 22 الى 24 و 31: 8 و 16) وقتله الإسرائيليون لأنه جر أبناء اسرائيل الى خيانة الله.

[5] 1) شِيْنَا ♦ م1) لا يعرف أصل هذه العبارة، ويقول احيقار: «يا بني، ارمِ حجارة على الكلب الذي يترك صاحبه ويجري خلفك» (فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 33، ص 75، هنا). ومعنى هذه الآية غير واضح وقد فسر المنتخب الجملة الأولى كما يلي: ولو شئنا رفعه إلى منازل الأبرار لرفعناه إليها، بتوفيقه للعمل بتلك الآيات، ولكنه تعلق بالأرض ولم يرتفع إلى سماء الهداية، واتبع هواه، فصار حاله في قلقه الدائم، وانشغاله بالدنيا، وتفكيره المتواصل في تحصيلها كحال الكلب في أسوأ أحواله عندما يلهث دائما، إن زجرته أو تركته، إذ يندلع لسانه من التنفس الشديد، وكذلك طالب الدنيا يلهث وراء متعه وشهواته دائما (هنا).

[6] 1) مَثَلُ الْقَوْمِ، مِثْلُ الْقَوْمِ.

[7] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بِآَيَاتِنَا» إلى الغائب «يَهْدِ اللَّهُ».

[8] 1) ذَرَانَا ♦ م1) قارن: «لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكَلَم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ ولا تَشُمّ» (مزامير 115: 5-6)؛ «وسَمِعتُ صَوتَ السَّيِّدِ قائلاً: «مَن أُرسِل، ومَن يَنطَلِقُ لنا؟» فقُلتُ: «هاءَنذا فأَرسِلْني». فقال: «إذهَبْ وقُلْ لهذا الشَّعْب: إِسمَعوا سَماعاً ولا تَفهَموا وانظُروا نَظراً ولا تَعرِفوا غَلِّظْ قَلبَ هذا الشَّعْب وثَقِّلْ أُذُنَيه وأَغمِضْ عَينَيه لِئَلاَّ يُبصِرَ بِعَينَيه ويَسمَعَ بِأُذُنَيه ويَفهَمَ بقَلبه وَيرجِعَ فيُشْفى» (اشعيا 6: 8-10)؛ «فدَنا تَلاميذُه وقالوا له: «لِماذا تُكلِّمُهم بِالأَمثال؟» فأَجابَهم: «لأَنَّكم أُعطيتُم أَنتُم أَن تعرِفوا أَسرارَ مَلكوتِ السَّمَوات، وأَمَّا أُولَئِكَ فلم يُعطَوا ذلك. لأَنَّ مَن كانَ لَه شَيء، يُعْطى فيَفيض. ومَن ليس لَه شَيء، يُنتَزَعُ منه حتَّى الَّذي له. وإِنَّما أُكَلِّمُهم بِالأَمثال لأَنَّهم يَنظُرونَ ولا يُبصِرون، ولأَنَّهم يَسمَعونَ ولا يَسمَعون ولا هم يَفهَمون» (متى 13: 10-13). ♦ ت1) ذرأ: أظهر. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ» إلى المتكلم «ذَرَأْنَا» ت2) خطأ علمي: تقول الآيتان

م39\7: 180[1]	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[---] وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[م1]، فَٱدۡعُوهُ بِهَا. وَذَرُواْ[ن1] ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ[ت1] فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ ~ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ولله الاسما الحسىى ڡادعوه ٮها ودروا الدىں ىلحدوں ڡى اسمىه سىحروں ما كاںوا ىعملوں
م39\7: 181[2]	وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	[---] وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ، أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ، وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ[س1ت1].	ومں حلڡٮا امه ىهدوں ٮالحٯ وٮه ىعدلوں
م39\7: 182[3]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، سَنَسۡتَدۡرِجُهُم[1] مِّنۡ حَيۡثُ[2] لَا يَعۡلَمُونَ.	والدىں كدٮوا ٮاىٮٮا سںسٮدرحهم مں حىٮ لا ىعلموں
م39\7: 183[4]	وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأُمۡلِي لَهُمۡ[ن1]. إِنَّ[1] كَيۡدِي مَتِينٌ[ت1].	واملى لهم اں كىدى مٮىں
م39\7: 184[5]	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ؟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ. إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ[س1].	اولم ىٮڡكروا ما ٮصاحٮهم مں حٮه اں هو الا ںدىر مٮىں
م39\7: 185[6]	أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ، وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡ[1]. فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ؟	اولم ىںطروا ڡى ملكوٮ السموٮ والارص وما حلٯ الله مں سى واں عسى اں ىكوں ٯد اٯٮرٮ احلهم ڡٮاى حدىٮ ٮعده ىوموں
م39\7: 186[7]	مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُۥ. وَيَذَرُهُمۡ[1] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ[ت1].	مں ىصلل الله ڡلا هادى له وىدرهم ڡى طعىٮهم ىعمهوں
م39\7: 187[8]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: «أَيَّانَ[1] مُرۡسَىٰهَا؟» قُلۡ: «إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي[م1]. لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ[ت1] إِلَّا هُوَۚ. ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت2]. لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗ[2]». يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَا[3ت3]. قُلۡ: «إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ». ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[س1].	ىسلوىك عں الساعه اىاں مرسىها ٯل اىما علمها عںد رٮى لا ىحلىها لوٯٮها الا هو ٮٯلٮ ڡى السموٮ والارص لا ٮاٮىكم الا ٮعٮه ىسلوىك كاىك حڡى عںها ٯل اىما علمها عںد الله ولكں اكٮر الںاس لا ىعلموں

63\104: 3 و 113\9: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 113\9: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

[1] 1) يَلْحَدُونَ ♦ ت1) يُلْحِدُونَ: يميلون وينحرفون ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ م1) قارن: «يا رب، اعرف أن العلي يسمى الرحمان، لأنه يبذل رحمته إلى الذين لم يأتوا بعد إلى العالم؛ والرحيم لأنه يرحم الذين يعودون الى شريعته؛ والصبور لأنه يبرهن على صبره على الخاطئين كما تجاه المخلوقات التي صنعها؛ والكريم لأنه في الحقيقة يريد أن يعطي بالأحرى لا أن يطلب؛ والشفوق لأنه ينشر رحمته بغزارة على البشر الحاليين والماضين والآتين؛ وفي الواقع فإنه لو لم يكن يضاعف حنوه لما كان العالم يستطيع أن يعيش ولا سكانه؛ والمعطي، لأنه لو لم يكن يمنح عنايته لكي يخفف الآثام على الذين ارتكبوها، لما كان يوجد رجل من عشرة آلاف يستطيع الوصول إلى الحياة؛ والقاضي أخيرا، لأنه لو لم يكن يسامح الذين كانوا قد خُلقوا بكلمته ولم يكن يمسح أعمالهم الجائرة لما كان قد بقي ربما من الكثرة اللانهائية سوى قلة من البشر» (عزرا الرابع 7: 132-139 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 332 هنا).. انظر بخصوص تشابه اسماء الله في القرآن وفي اليهودية Katsh: Judaism in Islam، ص 18، هنا.

[2] س1) عند الشيعة: عن علي: قال النبي أنه قال: «إن فيك مثلاً من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه»، فقال المنافقون: «أما يرضى له مَثلاً إلا عيسى ابن مريم؟» فنزلت هذه الآية ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد واتباعهم (القمي هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» إلى المتكلم «خَلَقْنَا». خطأ: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمن معنى يبصرون او يعرفون أو يأمرون. وجاء في المنتخب: يدعون غيرهم للحق (هنا). وجاء في الآية 51\10: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: م39\7: 159 و م39\7: 181 و م48\27: 60 و م55\6: 1 و م55\6: 150. وقد فسرها المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب هنا)، بينما فسرها تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين هنا). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم، فيكون معنى الآية ثم الذين كفروا بربهم يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

[3] 1) سَيَسْتَدْرِجُهُمْ 2) حَيْثِ.

[4] 1) أَنَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ» في الآية السابقة إلى المفرد «وَأُمْلِي ... كَيْدِي». ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنَّ كَيْدنا مَتِينٌ. وقد جاءت عبارة «نملي لهم» في الآية 89\3: 178: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[5] س1) عن قتادة: قام النبي على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعه فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فنزلت هذه الآية.

[6] 1) آجَالُهُمْ ♦ ت1) كلمة ملكوت من العبرية والآرامية.

[7] 1) وَنَذَرُهُمْ، وَيَذَرْهُمْ، وَنَذَرْهُمْ ♦ ت1) يَعْمَهُونَ: يتحيرون ويتخبطون.

[8] 1) إِيَّانَ 2) بَغَتَةً، بَغْتَّةً 3) بها ♦ س1) عن ابن عباس: قال جَبَل بن أبي قُشير وشَمْوال بن زيد - وهما من اليهود - يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً، فإنا نعلم متى هي؟ فنزلت هذه الآية. وعن قتادة: قالت قريش لمحمد: إن بيننا وبينك قرابة، فأسِرَّ إلينا متى تكون الساعة؟ فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ». وعن قرظة بن حسان، قال: سمعت أبا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول: سئل النبي عن الساعة وأنا شاهد، فقال: لا يعلمها إلا الله لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو؛ ولكن سأحدثكم بأَشْرَاطِها وما بين يديها، إن بين يديها ردماً من الفتن وهَرْجاً، فقيل: وما الهَرْج يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشة: القتل، وأن تجف قلوب الناس، وأن تلقى بينهم المناكرة فلا يكاد أحد يعرف أحداً، ويرفع ذوو الحجى، وتبقى رَجَاجَة من الناس لا تعرف معروفاً ولا تُنْكِرُ منكراً ♦ ت1) يُجَلِّيهَا: يظهرها. خطأ: يُجَلِّيهَا في وَقْتِهَا. تبرير الخطأ: جلى يتضمن معنى ابدى والمتعدي باللام ت2) خطأ: ثَقُلَتْ على السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. تبرير الخطأ: ثَقُلَتْ تضمن معنى عظمت ت3) حَفِيٌّ عَنْهَا: مبالغ في السؤال عنها. نص مخربط وترتيبه: يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 50 هنا). خطأ: كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بها ♦ م1) قارن: «وخَرَجَ يسوعُ مِنَ الهَيكَل، فدَنا إِليهِ تلاميذُه، وهو سائرٌ، يَستَوقِفونَ نَظَرَه على أَبنِيَةِ الهَيكَل. فأَجابَهم: «أَتَرونَ هذا كُلَّه؟ الحَقَّ أَقولُ لكم: لن يُترَكَ هُنا حَجَرٌ على حَجَر، مِن غَيرِ أَن يُنقَض». وبينَما هو جالسٌ في جَبَلِ الزَّيتون، دَنا مِنه تلاميذُه فانفَرَدوا بِه وسأَلوه: «قُلْ لَنا متى تكونُ هذه الأُمور وما عَلامَةُ مَجيئِكَ ونِهايةِ العالَم؟ [...] الحَقَّ أَقولُ لكم: لَن يَزولَ هذا الجيلُ حتَّى تَحدُثَ هذِه الأُمورُ كُلُّها. السَّماءُ والأَرضُ تَزولان، وكلامي لن يَزول. فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمواتِ ولا الابنُ إلاَّ الآبُ وَحْدَه» (متى 24: 1-3 و 34-36؛ نص مشابه في مرقس 13: 1-3 و 30-31).

م39\7: 188[1]	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	قُل: «لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ[ت1]. وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ، لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ، وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ. إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ[س1]».	مل لا املط لىمسى ىمعا ولا صرا الا ما سا الله ولو طىب اعلم الىىب لاسطىرب مر الحىر وما مسىى السو ار انا الا ىدىر وىسىر لموم ىومىور
م39\7: 189[2]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	[---] هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ، وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَا. فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا، حَمَلَتۡ حَمۡلًا[1] خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ[2] بِهِۦ[3]. فَلَمَّآ أَثۡقَلَت[4]، دَّعَوَا ٱللَّهَ، رَبَّهُمَا: «لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا [...][ت1] صَٰلِحٗا، لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ[س1]».	هو الدى حلمطم مر ىمس وحده وحعل مىها دوحها لىسطر الىها ملما ىعسىها حملب حملا حمىما ممرب به ملما اىملب دعوا الله ربهما لىر اىىىا صلحا لىطوىر مر السطرىر
م39\7: 190[3]	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا [...][ت1] صَٰلِحٗا، جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ[1] [2] فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا. ~ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[3][ت2].	ملما اىىهما صلحا حعلا له سرطا مىما اىىهما مىعلى الله عما ىسرطور
م39\7: 191[4]	أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	أَيُشۡرِكُونَ[1] مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ،	اىسرطور ما لا ىحلو سىا وهم ىحلمور
م39\7: 192	وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ؟	ولا ىسىطىعور لهم ىصرا ولا اىمسهم ىىصرور
م39\7: 193[5]	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ	[وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ، لَا يَتَّبِعُوكُمۡ[1]. سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ[ت1].]	وار ىدعوهم الى الهدى لا ىىىعوطم سوا علىطم ادعوىموهم ام اىىم صمىور
م39\7: 194[6]	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ[2]. فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ.	ار الدىر ىدعور مر دور الله عىاد امىالطم مادعوهم ملىسىحىىوا لطم ار طىىم صدمىر
م39\7: 195[7]	أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ	أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ؟ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ[1] بِهَآ؟ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ؟ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا[م1]؟ قُلِ[2]: «ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ، ثُمَّ كِيدُونِ[3]، فَلَا تُنظِرُونِ[4].	الهم ارحل ىمسور ىها ام لهم اىد ىىطسور ىها ام لهم اعىر ىىصرور ىها ام لهم ادار ىسمعور ىها مل ادعوا سرطاطم ىم طىدور ملا ىىطرور
م39\7: 196[8]	إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ	إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ[1] ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ[2]. وَهُوَ يَتَوَلَّى[ت1] ٱلصَّٰلِحِينَ.	ار ولى الله الدى ىرل الطىب وهو ىىولى الصلحىر
م39\7: 197	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ، مِن دُونِهِۦ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ».	والدىر ىدعور مر دوىه لا ىسىطىعور ىصرطم ولا اىمسهم ىىصرور
م39\7: 198	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	[وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْ. وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ، وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ.]	وار ىدعوهم الى الهدى لا ىسمعوا وىرىهم ىىطرور الىط وهم لا ىىصرور
م39\7: 199[9]	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	[---] خُذِ ٱلۡعَفۡوَ[ن1ت1]، وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ[1]، وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ[ت2].	حد العمو وامر بالعرم واعرص عر الحهلىر

---

1 س1) عن الكلبي: قال أهل مكة: يا محمد، ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح؟ وبالأرض التي يريد أن تجدب فترحل عنها إلى ما قد أخصب؟ فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص مخربط: تستعمل هذه الآية 39\7: 188 عبارة «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»، بينما تستعمل الآية 51\10: 49 عبارة «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 هنا). ويلاحظ المفسرون أن أكثر الآيات التي تذكر الضر والنفع بتقدم فيها الضر على النفع، معتبرين أن العبد يعبد معبوده خوفاً من عقابه أولاً، ثم طمعاً في ثوابه. وعندما يتقدم النفع تجد انه تقدم لمناسبة ما قبله. وقد جاءت في ثمانية مواضع ثلاثة منها بلفظ الاسم (39\7: 188 و58\34: 42 و96\13: 16) وخمسة بلفظ الفعل (42\25: 55 و47\26: 73 و51\10: 106 و55\6: 71 و73\21: 66) (المسيري، ص 378-381 هنا).

2 1) حِمْلًا 2) فَمَارَتْ، فاستمرت، فمرَت، فاستمارت 3) بحملها 4) أُثْقِلَتْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَئِنْ آتَيْتَنَا [ولدا] صَالِحًا (الجلالين هنا) ♦ س1) عن مجاهد في سبب نزول الآيات 189-191: كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد، فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث، ففعلا فذلك قوله تعالى: «فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَآءَ».

3 1) شِرْكاً 2) أشركا فيه 3) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا آتَاهُمَا [ولدا] صَالِحًا (الجلالين هنا) ت2) خطأ وتصحيحه: يشركان.

4 1) أَتُشْرِكُونَ.

5 1) يَتْبَعُوكُمْ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَيُشْرِكُونَ» إلى المخاطب «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ».

6 1) يُدْعَوْنَ، يَدَّعُونَ 2) عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ.

7 1) يَبْطُشُونَ 2) قُلُ 3) كِيدُونِي 4) تُنْظِرُونِي ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 179.

8 1) وَلِيَّ اللَّهُ، وَلِيِّ اللَّهُ، وَلِيَّ اللَّهِ 2) الْكِتَابَ بالحق ♦ ت1) يَتَوَلَّى: ينصر (المنتخب هنا).

9 1) بِالْعُرُفِ ♦ ت1) خذ العفو: تحير المفسرون في هذه الكلمة فمنهم من فسرها خذ الفضل ولم يكن بتكلف (فتكون قريبة من معنى الآية 87\2: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ)، أو خذ من اخلاقهم في غير تجسس (النحاس هنا). وقد فسرها المنتخب: وخذ الناس بما يسهل (هنا) ت2) تفسير شيعي: الجاهلين: جاهلي الولاية (السياري، ص 54 هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ

م39\7: 200[1]	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] وَإِمَّا[ت1] يَنزَغَنَّكَ[ت2] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ، فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ. ~ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	واما ىىرعىك من السىطں ىرع ماسىعد ىالله اىه سمىع علىم
م39\7: 201[2]	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ، إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٌ[ت1] مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ، تَذَكَّرُواْ[2] [3] [...][ت2]. فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ.	ان الدىں اىعوا ادا مسهم طىڡ من السىطں ىدكروا ڡادا هم مىصرون
م39\7: 202[3]	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ[1] فِي ٱلۡغَيِّ، ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ[2ت1].	واحوىهم ىمدوىهم ڡى العى ىم لا ىعصرون
م39\7: 203[4]	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم[1] بِـَٔايَةٍ، قَالُواْ: «لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَا[ت1]!» قُلۡ: «إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّي. هَٰذَا [...][ت2] بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدًى وَرَحۡمَةٌ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ».	وادا لم ىاىهم ىاىه ڡالوا لولا احىىىها ڡل اىما اىىع ما ىوحى الى من ربى هدا ىصاىر من ربكم وهدى ورحمه لڡوم ىومىون
م39\7: 204[5]	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	[---] وَإِذَا قُرِئَ[1] ٱلۡقُرۡءَانُ، فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ[س1]!	وادا ڡرى الڡران ڡاسىمعوا له واىصىوا لعلكم ىرحمون
م39\7: 205[6]	وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ	وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ، تَضَرُّعًا وَخِيفَةً[1]، وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ[2ت1]. ~ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ.	واذكر ربك ڡى ىڡسك ىصرعا وحىڡه ودون الحهر من الڡول ىالعدو والاصال ولا ىكن من العڡلىن
م39\7: 206	إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ. وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ۩.	ان الدىں عىد ربك لا ىسىكىرون عن عىادىه وىسىحوىه وله ىسحدون

72\40 سورة الجن

عدد الآيات 28 - مكية[7]

[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م40\72: 1[9]	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	قُلۡ: «أُوحِيَ[1] إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٌ[ت1] مِّنَ ٱلۡجِنِّ، فَقَالُوٓاْ: "إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا[م1س1]،	ڡل اوحى الى اىه اسىمع ىڡر من الحں ڡڡالوا اىا سمعىا ڡراىا عحىا
م40\72: 2[10]	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا	يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ[1]. فَـَٔامَنَّا بِهِۦ، وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا.	ىهدى الى الرسد ڡاميا ىه ولں ىسرك ىرىىا احدا
م40\72: 3[11]	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	وَأَنَّهُۥ[1]، تَعَٰلَىٰ جَدُّ[ت1]، رَبِّنَا[م1 2] مَا ٱتَّخَذَ[3] صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا.	واىه ىعلى حد رىىا ما اىحد صحىه ولا ولدا
م40\72: 4[12]	وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	وَأَنَّهُۥ[1] كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا[ت1].	واىه كان ىڡول سڡىهىا على الله سططا

لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

1 (1) يَنْزَغَنَّكَ ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ت2) نزغ: اغرى لعمل السوء.

2 (1) طَيْف، طَيِّف 2) إذا طاف طائف من الشيطان تَأَمَّلُوا 3) تَذَّكَّرُوا ♦ ت1) طائف: ما احاط، وفهمت بمعنى وسوسة ت2) نص ناقص وتكميله: إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا [عقاب الله وثوابه] (الجلالين هنا).

3 (1) يُمِدُّونَهُمْ، يُمادُّونَهُمْ 2) يَقْصُرُونَ، يَقْصِرُونَ، يُقَصِّرُونَ. ♦ ت1) لَا يُقْصِرُون: لا يَكُفّون.

4 (1) يَأْتِهِمْ ♦ ت1) جبى: جمع وانتقى وهنا بمعنى اختلق وزور ت2) بَصَائِر: جمع بصيرة: حجة واضحة. نص ناقص وتكميله: هَذَا [القرآن] بَصَائِرُ (الجلالين هنا)

5 (1) قُرِيَ ♦ س1) عن أبي هريرة: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف النبي، في الصلاة. وعن قتادة: كانوا يتكلمون في صلاتهم في أول ما فُرِضت، كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه: كم صليتم؟ فيقول كذا وكذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قرأ النبي في الصلاة المكتوبة، وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم، فخلطوا عليه. فنزلت هذه الآية.

6 (1) وَخُفْيَةً 2) والإيصال ♦ ت1) آصال جمع أصيل: آخر النهار. خطأ: في الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ.

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

8 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

9 (1) وُحِيَ، أُحِيَ ♦ ت1) نَفَر: من ثلاثة إلى عشرة ♦ س1) عن ابن عباس: ما قرأ النبي على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا اما هذا إلا لشيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا فنزلت على نبيه قل أوحي إلي وإنما أوحي أليه قول الجن. وعن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام فآمنت بهما فقلت له ومن أنت قال من الذين نزلت فيهم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن (أيضا هامش الآية 66\46: 29) ♦ م1) انظر قول سواد بن قارب في هامش الآية 40\72: 14.

10 (1) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ.

11 (1) وَإِنَّهُ 2) جَدٌّ، جَدَى، جِدُّ، جُدُّ - رَبِّنَا؛ جَدُّ رَبِّنَا، جَدًّ، جَدَّ - رَبُّنَا 3) تَخَذَ ♦ ت1) جد: حيرت هذه الكلمة المفسرين، وهذه الحيرة انعكست على القراءة المختلفة. وقد فهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى تسامى ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: لك الحمد والنعماء والملك ربنا \ فلا شيء أعلى منك مجدًا وامجد (هنا).

12 (1) وَإِنَّهُ ♦ ت1) شطط: تجاوز.

م40\72: 5[1]	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	وَأَنَّا[1] ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ[2] ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا.	واٮا طٮٮا اں لں ٮٯول الاٮس والحں على الله كدٮا
م40\72: 6[2]	وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	وَأَنَّهُۥ[1] كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا[س1].	واٮه كاں رحال مں الاٮس ٮعودوں ٮرحال مں الحں ڡرادوهم رهٯا
م40\72: 7[3]	وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	وَأَنَّهُمۡ[1] ظَنُّواْ، كَمَا ظَنَنتُمۡ، أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا.	واٮهم طٮوا كما طٮٮٮم اں لں ٮٮعٮ الله احدا
م40\72: 8[4]	وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	[---] وَأَنَّا[1] لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ، فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ[2] حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا.	واٮا لمسٮا السما ڡوحدٮها ملٮٮ حرسا سدٮدا وسهٮا
م40\72: 9[5]	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْأَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا	وَأَنَّا[1] كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِ. فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٔانَ[2] يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا[ت1] رَّصَدٗا[م1][ت2].	واٮا كٮا ٮٯعد مٮها مٯعد للسمع ڡمں ٮسٮمع الاں ٮحد له سهاٮا رصدا
م40\72: 10[6]	وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا	وَأَنَّا[1] لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا.	واٮا لا ٮدرى اسر ارٮد ٮمں ڡى الارص ام اراد ٮهم رٮهم رسدا
م40\72: 11[7]	وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا	وَأَنَّا[1] مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ. كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا[ت1].	واٮا مٮا الصلحوں ومٮا دوں دلك كٮا طراٮٯ ٯددا
م40\72: 12[8]	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا	وَأَنَّا[1] ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا.	واٮا طٮٮا اں لں ٮعحر الله ڡى الارص ولں ٮعحره هرٮا
م40\72: 13[9]	وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا	وَأَنَّا[1] لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ، ءَامَنَّا بِهِۦ. فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ، فَلَا يَخَافُ[2] بَخۡسٗا[3][ت1] وَلَا رَهَقٗا.	واٮا لما سمعٮا الهدى امٮا ٮه ڡمں ٮومں ٮرٮه ڡلا ٮحاڡ ٮحسا ولا رهٯا
م40\72: 14[10]	وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا	وَأَنَّا[1] مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ، وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ[م1][ت1]. فَمَنۡ أَسۡلَمَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا[2][ت2].	واٮا مٮا المسلموں ومٮا الٯسطوں ڡمں اسلم ڡاولٮك ٮحروا رسدا
م40\72: 15[11]	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ[ت1]، فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا"».	واما الٯسطوں ڡكاٮوا لحهٮم حطٮا
م40\72: 16[12]	وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا	وَأَلَّوِ[ت1] ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ[ت2]، لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا[1][س1][ت3]،	والو اسٮٯموا على الطرٮٯه لاسٯٮٮهم ما عدٯا

[1] 1) وَإِنَّا 2) تَقَوَّلَ.

[2] 1) وَإِنَّهُ ♦ س1) عن كردم بن أبي السائب الأنصاري: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر النبي فآوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال عامر الوادي جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم ونزلت على رسوله بمكة هذه الآية. وعن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال بعث النبي وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي خرجنا هرابا فأتينا على فلاة من الارض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا أنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله من أقر بها أمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام قال أبو رجاء إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي. وعن سعيد بن جبير أن رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت في منامي رجلا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي فقام الفتى فأخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت إلي الشيخ وقال يا هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قال فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الأثنين قلت فأين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين ترقي لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة فرآني النبي فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت. قال سعيد بن جبير: كنا نرى أنه هو الذي نزلت فيه.

[3] 1) وَإِنَّهُم.

[4] 1) وَإِنَّا 2) مُلِيَتْ.

[5] 1) وَإِنَّا 2) الْآنَ ♦ ت1) شهاب: عود ـوخشبة فيها نار ت2) رصدا: حرسا ♦ م1) تتكرر هذه الأسطورة في الآيتين 54\15: 18 و 56\37: 10. قال أمية بن أبي الصلت:

وترى شياطيناً تروغ مضاعةً \ ورواغها شتَّى إذا ما تُطرَدُ

تُلقى عليها في السماءِ مذَلَّةٌ \ وكواكبٌ تُرمى بها فَتَعرَّدُ (هنا).

يقول سفر التكوين: «طَرَدَ الإنسانَ وأقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحِراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة» (3: 24). وتذكر الأساطير اليهودية ان الملائكة تسترق الأخبار من وراء ستار يحمي عرش الله (Ginzberg المجلد الثالث، ص 44 و 161).

[6] 1) وَإِنَّا.

[7] 1) وَإِنَّا ♦ ت1) طَرَائِقَ قِدَدًا: مذاهب متفرقة.

[8] 1) وَإِنَّا.

[9] 1) وَإِنَّا 2) يَخَفْ 3) بَخَسًا ♦ ت1) بَخْسًا: نقصا.

[10] 1) وَإِنَّا 2) رُشْدًا ♦ ت1) الْقَاسِطُون: الجائرون ت2) تَحَرَّوْا رَشَدًا: اجتهدوا في تعرف ما هو أولى وأحق. خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ أَسْلَمَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا» ♦ م1) قال سواد بن قارب:

عجبت للجــن وإبـلاسها وشدها العيس بأحـلاسها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن كأنجاسها (سيرة ابن هشام. هنا).

[11] ت1) أنظر هامش الآية السابقة.

[12] 1) غَدِقًا ♦ ت1) خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن حرف وَأَلَّو، بدلا من وَأَن لَّو. وحرف أَنْ حشو، ويستعمل القرآن «ولو» 111 مرة. فقد يكون الألف خطأ ت2) تفسير شيعي: «الطَّرِيقَةُ»: «وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءِ» (الكليني مجلد 1، ص 419. أنظر النص هنا) ت2) غَدَقًا: غامرا كثيرا ♦ س1) عن مقاتل: نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين.

م40\72: 17[1]	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا	لِّنَفْتِنَهُمۡ فِيهِ[1]. وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ، يَسۡلُكۡهُ[2][ت1] عَذَابٗا[ت2] صَعَدٗا[3].	لىفىىهم فىه ومں ىعرص عں دكر ربه ىسلكه عدابا صعدا
م40\72: 18[2]	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	[--][...][ت1] وَأَنَّ[1] ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ، فَلَا تَدۡعُواْ [...][ت1] مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا [س1].	وار المسحد لله ملا ىدعوا مع الله احدا
م40\72: 19[3]	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	[...][ت1] وَأَنَّهُۥ[1] لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ [...][ت1]، كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا[ت1][2].	وانه لما ماں عىد الله ىدعوه كادوا ىكوںوں علىه لىدا
م40\72: 20[4]	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	قُلۡ[1]: «إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا».	مل اىما ادعوا رىى ولا اسرك ىه احدا
م40\72: 21[5]	قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	قُلۡ: «إِنِّي لَآ[1] أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا [...][ت1] وَلَا رَشَدٗا[2]».	مل اىى لا املك لكم صرا ولا رسدا
م40\72: 22[6]	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	[قُلۡ: «إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ، مِن دُونِهِۦ، مُلۡتَحَدًا[س1] [...][ت1]].	مل اىى لں ىحىرىى مں الله احد ولں احد مں دوىه ملىحدا
م40\72: 23[7]	إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	[...][ت1] إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ». وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، فَإِنَّ[1] لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ[ت2] فِيهَآ أَبَدًا[2]،	الا ىلعا مں الله ورسلىه ومں ىعص الله ورسوله مار له ىار حهىم حلدىں مىها اىدا
م40\72: 24	حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا	حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ، فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا.	حىى ادا راوا ما ىوعدوں مسىعلموں مں اصعم ىاصرا واهل عددا
م40\72: 25[8]	قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	قُلۡ: «إِنۡ[ت1] أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا».	مل ار ادرى امرىب ما ىوعدوں ام ىحعل له رىى امدا
م40\72: 26[9]	عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ[1]، فَلَا يُظۡهِرُ[2] عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا،	علم الغىب فلا ىطهر على عىىه احدا
م40\72: 27[10]	إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا	إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ، فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا[ت1]،	الا مں ارىصى مں رسول فاىه ىسلك مں ىىں ىدىه ومں حلمه رصدا
م40\72: 28[11]	لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا	لِّيَعۡلَمَ[1] أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ[2] رِسَٰلَٰتِ[3] رَبِّهِمۡ. وَأَحَاطَ[4] بِمَا لَدَيۡهِمۡ، وَأَحۡصَىٰ[5] كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا.	لىعلم ار مد اىلعوا رسلب رىهم واحاط ىما لدىهم واحصى كل سى عددا

36\41 سورة يس

عدد الآيات 83 - مكية عدا 45[12]

[13]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م36\41: 1[14]	يس	يسٓ[ت1].	ىس
م36\41: 2[15]	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ[س1]!	والمرار الحكىم

1 1) قراءة شيعية: لا نفتنهم فيه (السياري، ص 167 هنا) 2) نَسْلُكْهُ، نُسْلِكْهُ 3) صُعُدًا، صُعْدًا، صُعَدًا ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِنَفْتِنَهُمْ» إلى الغائب «رَبِّهِ يَسْلُكْهُ»، وقد صححت القراءة المختلفة: «نسلكه» ♦ ت2) خطأ: يَسْلُكْهُ في عذاب، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.

2 1) وَإِنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واوحي الي] أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا [فيها] مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 240 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا أن نشهد معك الصلوات في مسجدك فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناءون عنك أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناءون عنك فنزلت هذه الآية.

3 1) وَإِنَّهُ 2) لُبَدًا، لُبُدًا، لُبَّدًا، لُبُدًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واوحي الي] أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [فيها] (ابن عاشور، جزء 29، ص 241 هنا) ت2) لِبَدًا: جمع لِبدة، وهي الشعر المتجمع، والمراد جماعات.

4 1) قَالَ.

5 1) قَالَ لَا 2) رُشُدًا، رُشْدًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [ولا نفعاً ولا ضلالاً] وَلَا رَشَدًا - لأن الضر يقابله النفع، والرشد يقابله الضلال (ابن عاشور، جزء 29، ص 243 هنا).

6 ت1) مُلْتَحَد: ملجأ وملاذ. وهذه الآية دخيلة، والآية اللاحقة تتمة للآية السابقة. نص ناقص وتكميله: وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا [ان لم أبلغ رسالات رَبِّي بلاغا] (مكي، جزء ثاني، ص 416 هنا) ♦ س1) عن حضرمي: ذكر له أن جنيا من الجن من أشرافهم ذا تبع قال إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فنزلت هذه الآية.

7 1) فَأَنَّ 2) قراءة شيعية: نزلت الآيتان 22 و 23 هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً (الكليني مجلد 1، ص 434. أنظر النص هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لا املك] إلا بلاغا (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ»، والصحيح: خَالِدًا اسوة الآية 9\113: 63 «مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا».

8 ت1) إِنْ: ما (مكي، جزء ثاني، ص 417 هنا).

9 1) عَالِمَ الْغَيْبِ، عَلِمَ الْغَيْبَ 2) يَظْهَرُ.

10 ت1) رصدا: حرسا.

11 1) لِيُعْلَمَ، لِيُعْلِمَ 2) أُبْلِغُوا 3) رِسَالَةَ 4) وَأُحِيطَ 5) وَأُحْصِيَ.

12 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: قلب القرآن - المعمة - المدافعة - القاضية.

13 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

14 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

15 س1) عن ابن عباس: كان النبي يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت الآيات 2-10. قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.

م41\36: 3	إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ،	انطـ لمر المرسلىر
م41\36: 4	عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ.	على صـرطـ مسىمىم
م41\36: 5[1]	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	[...][ت1] تَنزِيلَ[1] ٱلْعَزِيزِ، ٱلرَّحِيمِ،	ىىرىل العرىر الرحىم
م41\36: 6[2]	لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	لِتُنذِرَ قَوْمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ[ت1]. ~ فَهُمْ غَٰفِلُونَ.	لىىدر موما ما اىدر اىاوهم مهم عملور
م41\36: 7	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	لمد حو المول على اطىرهم مهم لا ىومىور
م41\36: 8[3]	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ	إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ[1] أَغْلَٰلٗا، فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ. ~ فَهُم مُّقْمَحُونَ[س1ت1].	انا حعلىا مى اعىممهم اعللا مهى الى الادمار مهم ممححور
م41\36: 9[4]	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّٗا[1]، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّٗا[1]، فَأَغْشَيْنَٰهُمْ[2]. ~ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ[س1].	وحعلىا مر ىىر اىدىهم سدا ومر حلمهم سدا ماعسىىهم مهم لا ىىصـرور
م41\36: 10[5]	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[1] أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ، لَا يُؤْمِنُونَ.	وسوا علىهم اىدرىهم ام لم ىىدرهم لا ىومىور
م41\36: 11	إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ. فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٖ وَأَجْرٖ كَرِيمٍ.	انما ىىدر مر اىىع الدطـر وحسى الرحمر بالعىب مىسره ىمعمره واحر طـرىم
م41\36: 12[6]	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ[1] مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ[2]. وَكُلَّ[3] شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ[ت1] مُّبِينٖ[س1].	انا ىحر ىحى الموىى وىطـىب ما مدموا واىرهم وطـل سى احصـىىه مى امام مىىر
م41\36: 13	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	[---] وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ.	واصـرب لهم مىلا اصـحب المرىه اد حاها المرسلور
م41\36: 14[7]	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ	إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا[1] بِثَالِثٖ[2] فَقَالُوٓاْ: «إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ».	اد ارسلىا الىهم اىىىر مطـدىوهما معرىا ىىلىب مما لوا انا الىطـم مرسلور
م41\36: 15	قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	قَالُواْ: «مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٞ مِّثْلُنَا، وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ. إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ».	مالوا ما اىىم الا ىسر مىلىا وما اىرل الرحمر مر سى ار اىىم الا ىطـدىور
م41\36: 16	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ	قَالُواْ: «رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ،	مالوا رىىا ىعلم انا الىطـم لمرسلور
م41\36: 17	وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ».	وما علىىا الا البلع المىىر
م41\36: 18[8]	قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	قَالُوٓاْ: «إِنَّا تَطَيَّرْنَا[ت1] بِكُمْ. لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ، لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ».	مالوا انا ىطـىرىا ىطـم لىر لم ىىىهوا لىرحمىطـم ولىمسىطـم مىا عداب الىم
م41\36: 19[9]	قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	قَالُواْ: «طَٰٓئِرُكُم[ت1،1] مَّعَكُمْ أَئِن[2] ذُكِّرْتُم[3]. ~ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٞ مُّسْرِفُونَ».	مالوا طـىرطـم معطـم اىر دطـرىم ىل اىىم موم مسرمور
م41\36: 20[10]	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ	وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسْعَىٰ[ت1]. قَالَ: «يَٰقَوْمِ![1] ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ.	وحا مر امصـا المدىىه رحل ىسعى مال ىموم اىىعوا المرسلىر

---

1 1) تَنْزِيلُ، تَنْزِيلِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] تَنْزِيل الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (مكي، جزء ثاني، ص 221 هنا). وتبريرا للنصب، رأى ابن عاشور ان هذا النص ناقص وتكميله: [أعنى] تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (ابن عاشور، جزء 17، ص 347 هنا).

2 ت1) معنيان: ما حرف نفي، لأن اباءهم لم ينذروا برسول قبل محمد، أو لتنذر قوما انذارا مثل انذارنا آباءهم (مكي، جزء ثاني، ص 222 هنا).

3 1) أيمانِهِم، أيديهم ♦ ت1) مُقْمَحُون: رافعون رؤوسهم لضيق الأغلال في اعناقهم ♦ س1) عن عكرمة: قال أبو جهل لئن رأيت محمدا لأفعلن ولأفعلن فنزلت الآيتان «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ. وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (41\36: 8-9) فكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو ولا يبصر.

4 1) سُدًّا 2) فَأَعْشَيْنَاهُمْ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أبي جهل ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغنّه، فجاء ومعه حجر، والنبي قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده الى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل اخر، وهو من رهطه أيضاً، وقال: أنا أقتله. فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله فأرعب، فرجع الى أصحابه، فقال: «حال بيني وبينه كهيئة الفَحْل، يخط بذنبه، فخفت أن أتقدّم».

5 1) أَنْذَرْتَهُمْ.

6 1) قراءة شيعية: سنكتب (السياري، ص 117 هنا) 2) وَيُكْتَبُ ... وَآثَارُهُمْ 3) وَكُلُّ ♦ ت1) إِمَامٍ مُبِينٍ: اللوح المحفوظ، القرآن ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا.

7 1) فَعَزَزْنَا 2) بِالثَّالِثِ.

8 ت1) تَطَيَّرْنَا: تشاءمنا.

9 1) طَيْرُكُمْ، اطَّيُّرُكُمْ 2) آأَنْ، إِنْ، آنْ، أأَنْ، أَيْنَ، أَنْ، أَهِنْ 3) ذُكِرْتُمْ ♦ ت1) طَائِرُكُمْ: ما تتطيرون به، والمراد التشاؤم.

10 1) قَوْمُ ♦ ت1) تقول الآية 41\36: 20: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى» بينما تقول الآية 49\28: 20: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 576-578 هنا). نص مخربط وترتيبه: وَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ.

م41\36: 21[1]	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرًا، وَهُم مُّهۡتَدُونَ[ت1].	اىىعوا من لا ىسلكم احرا وهم مهىدوں
م41\36: 22[2]	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[1ت1]؟	وما لى لا اعىد الدى فطرىى والىه ىرحعوں
م41\36: 23[3]	أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ	ءَأَتَّخِذُ، مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً؟ إِن يُرِدۡنِ[1] ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ، لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ[2].	اىحد من دونه الهه ان ىردن الرحمن ىصر لا ىعن عنى سفعىهم سىا ولا ىنقدون
م41\36: 24	إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	انى ادا لفى صلل مىىں
م41\36: 25[4]	إِنِّي آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ	إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ، فَٱسۡمَعُونِ[1]».	انى امىت ىرىكم فاسمعوں
م41\36: 26	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ	قِيلَ: «ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَ». قَالَ: «يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ	قىل ادحل الحىه قال ىلىت قومى ىعلموں
م41\36: 27[5]	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ[1]!»	ىما عفر لى ربى وحعلنى من المكرمىن
م41\36: 28	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ	وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ.	وما انزلنا على قومه من ىعده من حىد من السما وما كنا منزلىن
م41\36: 29[6]	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ	إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ[1]. فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ.	ان كانت الا صىحه وحده فادا هم حمدوں
م41\36: 30[7]	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	يَٰحَسۡرَةً[1] عَلَى ٱلۡعِبَادِ[2]! مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[3].	ىحسره على العىاد ما ىاتىهم من رسول الا كانوا ىه ىستهزءوں
م41\36: 31[8]	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ	أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ[1] أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّنَ ٱلۡقُرُونِ[2]؟ ~ أَنَّهُمۡ[3] إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ[4]،	الم ىروا كم اهلكنا قىلهم من القروں انهم الىهم لا ىرحعوں
م41\36: 32[9]	وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	وَإِن كُلّٞ لَّمَّا[1] جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ[ت1].	وان كل لما حمىع لدىنا محضروں
م41\36: 33[10]	وَآَيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ	[---] وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ[1] أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ.	واىه لهم الارض المىته احىىىها واحرحنا منها حىا فمنه ىاكلوں
م41\36: 34[11]	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ	وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا[1] فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ[2]،	وحعلنا فىها حىت من نحىل واعىب وفحرنا فىها من العىوں
م41\36: 35[12]	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ[1ت1] وَمَا عَمِلَتۡهُ[2] أَيۡدِيهِمۡ. ~ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ؟	لىاكلوا من ثمره وما عملته اىدىهم افلا ىشكروں
م41\36: 36[13]	سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ	سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ[1]!	سىحن الدى حلق الازوح كلها مما ىنىت الارض ومن انفسهم ومما لا ىعلموں
م41\36: 37	وَآَيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ	وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ. فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ.	واىه لهم الىل نسلح منه النهار فادا هم مظلموں
م41\36: 38[14]	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَٱلشَّمۡسُ [...][ت1]. تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ[1] لَّهَا. ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡعَلِيمِ.	والشمس تحرى لمستقر لها دلك تقدىر العزىز العلىم

1 ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ» إلى الجمع «وَهُمْ مُهْتَدُونَ».

2 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم المفرد «فَطَرَنِي» إلى المخاطب الجمع «تُرْجَعُونَ»، وكان يجب استعمال المخاطب كما في الآية السابقة «وَمَا لكم لَا تعبدون الَّذِي فطركم وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

3 1) يُرِدْنِيَ، يُرِدْنِي، يَرِدْنِي 2) يُنْقِذُونْ، يُنْقِذُونِي.

4 1) فَاسْمَعُونِي، فَاسْمَعُونَ.

5 1) الْمُكَرَّمِينَ.

6 1) صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، زَقْيَةً وَاحِدَةً.

7 1) حَسْرَهْ، حَسْرَةَ، حَسْرَتَا 2) حَسْرَةَ الْعِبَادِ على أنفسها 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ.

8 1) مَنْ 2) قراءة شيعية: من القرون والأمم السالفة (السياري، ص 116 هنا) 3) إِنَّهُمْ، فإِنَّهُمْ 4) يُرْجَعُونَ، قراءة شيعية: أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ. أفلا يعقلون ولا يعتبرون (السياري، ص 116 هنا).

9 1) وَإِنْ كُلٌّ لَمَا، وَإِنْ منهم إِلَّا، وَمَا كُلٌّ إِلَّا ♦ ت1) رأى البعض معنى هذه الآية الغريبة كما يلي: وما كل إلا جميع لدينا محضرون (أوزون: جناية سيبويه، ص 132-133 هنا). وقد فسرها المنتخب كما يلي: وما كل من الأمم السابقة واللاحقة إلا مجموعون لدينا يوم الحساب والجزاء (هنا).

10 1) الْمَيِّتَةُ.

11 1) وَفَجَرْنَا 2) العِيُونِ.

12 1) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 2) ومِمَّا عَمِلَتْهُ، وَمَا عَمِلَتْ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ» إلى المفرد «ثَمَرِهِ».

13 1) قراءة شيعية: وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يأكلون (السياري، ص 116 هنا)

14 1) إلى مُسْتَقَرٍّ، لا مُسْتَقَرَّ، لا مُسْتَقَرٌّ، ذلك مُسْتَقَرٌّ، لِمُسْتَقِرٍّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالشَّمْسُ [آية لهم] تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ (ابن عاشور، جزء 23، ص 335 هنا).

م41\36: 39[1]	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	وَٱلْقَمَرَ[1] قَدَّرۡنَٰهُ [...][ت1] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ[ت2] ٱلۡقَدِيمِ.	والعمر مدرىه مىادل حىى عاد كالعرحور العدىم
م41\36: 40[2]	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ، وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ[1]. وَكُلّٞ [...][ت1] فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ[م1 ت2].	لا السمس ىىىعى لها ار ىدرك العمر ولا الىل سابو النهار وكل مى ملك ىسىحور
م41\36: 41[3]	وَآَيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ[1] فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ[م1 ت1].	واىه لهم انا حملنا درىىهم مى الملك المسحور
م41\36: 42	وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ	وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ.	وحلمىا لهم مر مىله ما ىركىور
م41\36: 43[4]	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ	وَإِن نَّشَأۡ، نُغۡرِقۡهُمۡ[1]، فَلَا صَرِيخَ[2] لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ،	وار ىسا ىعرمهم ملا صرىح لهم ولا هم ىىمدور
م41\36: 44	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ	إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا، وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ.	الا رحمه مىا ومىعا الى حىر
هـ41\36: 45[5]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ [...][ت1] وَمَا خَلۡفَكُمۡ [...][ت1]، لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ[1]»، [...][ت1].	واذا مىل لهم اىموا ما ىىر اىدىكم وما حلمكم لعلكم ىرحمور
م41\36: 46	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ.	وما ىاىىهم مر اىه مر اىىـ رىهم الا كانوا عىها معرصىر
م41\36: 47	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: «أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ»، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: «أَنُطۡعِمُ مَن، لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ، أَطۡعَمَهُۥٓ؟» ~ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.	واذا مىل لهم امعموا مما ررمكم الله مال الدىر كمروا للدىر امىوا اىطعم مر لو ىسا الله اطعمه ار اىىم الا مى صلل مىىر
م41\36: 48[6]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[1]».	ومولور مىى هدا الوعد ار كىىم صدمىر
م41\36: 49[7]	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ[1].	ما ىىطرور الا صىحه وحده ىاحدهم وهم ىحصمور
م41\36: 50[8]	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ	فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ ~ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ[1].	ملا ىسىطىعور ىوصىه ولا الى اهلهم ىرحعور
م41\36: 51[9]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1]. فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ[2] إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ[3 ت1].	ونمح مى الصور ماذا هم مر الاحداىـ الى رىهم ىىسلور
م41\36: 52[10]	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	قَالُواْ: «يَٰوَيۡلَنَا[1]! مَنۢ بَعَثَنَا[2] مِن مَّرۡقَدِنَاۜ؟ [...][ت1] هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ».	مالوا ىوىلىا مر ىعىىا مر مرمدىا هدا ما وعد الرحمر وصدو المرسلور
م41\36: 53[11]	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ[1]. فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ.	ار كاىـ الا صىحه وحده ماذا هم حمىع لدىىا محصرور
م41\36: 54[12]	فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ، لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡ‍ٔٗا. ~ وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت1].	مالىوم لا ىطلم ىمس سىا ولا ىحرور الا ما كىىم ىعملور

---

1 1) وَالْقَمَرُ 2) كَالْعِرْجُونِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قدرنا [له] منازل (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) أو والقمر قدرناه [ذا] منازل (مكي، جزء ثاني، ص 226 هنا) ت2) الْعُرْجُون: الغصن اليابس.

2 1) النَّهَار ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَكُلّ [الكواكب] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (ابن عاشور، جزء 23، ص 25 هنا) ت2) خطأ: التفات من المثنى «الشَّمْسُ ... الْقَمَرَ ... اللَّيْلُ ... النَّهَارِ» إلى الجمع «يَسْبَحُونَ» وصحيحه: يسبح. فكلمة «كل» مفرد. يقول المنتخب مستعملا صيغة المفرد: «وكل من الشمس والقمر وغيرهما يسبح في فلك لا يخرج عنه» (هنا) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: خلق الليلَ والنهارَ فكلٌّ \ مستبين حسابه مقدورُ (هنا).

3 1) ذُرِّيَّاتِهِمْ ♦ ت3) الْمَشْحُون: المملوء أو المكتظ ♦ م1) إشارة الى نوح والطوفان. أنظر هامش الآية 23\53: 52.

4 1) نُغَرِّقْهُمْ 2) صَرِيخٌ.

5 1) قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (السياري، ص 116 هنا) ♦ ت1) نص مبهم وناقص وتكميله: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ [من عذاب الدنيا] وَمَا خَلْفَكُمْ [من عذاب الآخرة] لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [اعرضوا] (الجلالين هنا).

6 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116 هنا).

7 1) يَخَصِّمُونَ، يَخْصِّمُونَ، يِخِصِّمُونَ، يَخْصِمُونَ، يَخْتَصِمُونَ.

8 1) يُرْجَعُونَ.

9 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) الْأَجْدَافِ 3) يَنْسُلُونَ ♦ ت1) الْأَجْدَاث، جمع جدث: القبور؛ يَنْسِلُون: يسرعون.

10 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَنَا 2) مِنْ بَعْثِنَا، مِنْ هَبِّنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ أَهَبَّنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقال لهم المؤمنون - أو الملائكة] هذا ما وعد الرحمان (مكي، جزء ثاني، ص 230 هنا).

11 1) صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، زَقْيَةً وَاحِدَةً.

12 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ» إلى المخاطب «تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

م41\36: 55[1]	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ	إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ، ٱلۡيَوۡمَ، فِي شُغُلٍ[1] فَٰكِهُونَ[2][ت1]،	ار اصحـب الحـه اليوم مى سعل مطهور
م41\36: 56[2]	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ	هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ، فِي ظِلَٰلٍ[1]، عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[ت1] مُتَّكِـُٔونَ[2].	هم واروحهم مى طلل على الاراىط مىطور
م41\36: 57	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ	لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ.	لهم مىها مطهه ولهم ما ىدعور
م41\36: 58[3]	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ	«سَلَٰمٞ[1]»، قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ.	سلم مولا مر رب رحىم
م41\36: 59[4]	وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ	وَٱمۡتَٰزُواْ[1][ت1] ٱلۡيَوۡمَ، أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ!	وامىدوا اليوم ابها المحرمور
م41\36: 60[5]	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	أَلَمۡ أَعۡهَدۡ[1]، إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ! أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ. ~ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ،	الم اعهد الىطم ىىى ادم ار لا ىعىدوا السىطر اىه لطم عدو مىىر
م41\36: 61[6]	وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي؟ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ[1].	وار اعىدوىى هدا صرط مسىمىم
م41\36: 62[7]	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ	وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا[1][ت1] كَثِيرًا. ~ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ[2]؟	ولمد اصل مىطم حىلا طىىرا افلم ىطوىوا ىعملور
م41\36: 63	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ.	هده حهىم الىى طىىم ىوعدور
م41\36: 64[8]	اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	ٱصۡلَوۡهَا، ٱلۡيَوۡمَ، ~ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ[م1].	اصلوها اليوم ىما طىىم ىطمدور
م41\36: 65[9]	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	ٱلۡيَوۡمَ، نَخۡتِمُ[1][ت1] عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ[2] أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ[3] أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	اليوم ىحىم على امواههم وىطلمىا اىدىهم وىسهد ارحلهم ىما طاىوا ىطسىور
م41\36: 66[10]	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	وَلَوۡ نَشَآءُ، لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ. فَٱسۡتَبَقُواْ[1] [...][ت1] ٱلصِّرَٰطَ. ~ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ[2]؟	ولو ىسا لطمسىا على اعىىهم ماسىىموا الصرط ماىى ىىصرور
م41\36: 67[11]	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	وَلَوۡ نَشَآءُ، لَمَسَخۡنَٰهُمۡ[ت1] عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ[1]. فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا[2] ~ وَلَا يَرۡجِعُونَ.	ولو ىسا لمسحىهم على مطاىىهم مما اسىطىعوا مصىا ولا ىرحعور
م41\36: 68[12]	وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ	وَمَن نُّعَمِّرۡهُ، نُنَكِّسۡهُ[1][ت1] فِي ٱلۡخَلۡقِ. ~ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ[1]؟	ومر ىعمره ىىطسه مى الحلو املا ىعملور
م41\36: 69[13]	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ	[---] وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ [...][ت1] ٱلشِّعۡرَ. وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ. إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ،	وما علمىه السعر وما ىىىعى له ار هو الا دطر ومرار مىىر
م41\36: 70[14]	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ	لِّيُنذِرَ[1] مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ.	لىىدر مر طار حىا وىحو المول على الطمرىر
م41\36: 71	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم، مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ، أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ؟	او لم ىروا اىا حلمىا لهم مما عملت اىدىىا اىعاما مهم لها ملطور
م41\36: 72[15]	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ	وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ. فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ[1]، وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ.	ودللىها لهم مىها رطوىهم ومىها ىاطلور
م41\36: 73	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ. ~ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ؟	ولهم مىها مىمع ومسارب املا ىسطرور
م41\36: 74	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، ءَالِهَةٗ. ~ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ!	واىحدوا مر دور الله الهه لعلهم ىىصرور

1 1) شُغْلٍ، شَغَلٍ، شَغْلٍ 2) فَكِهُونَ، فَاكِهِينَ، فَكِهِينَ. ♦ ت1) فسرها التفسير الميسر: لهم في الجنة أنواع الفواكه اللذيذة، ولهم كل ما يطلبون من أنواع النعيم (هنا). بينما فسرها الجلالين: { إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِى شُغُلٍ } بسكون الغين وضمها. عما فيه أهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الأبكار، لا شغل يتعبون فيه، لأن الجنة لا نصب فيها { فَٰكِهُونَ } ناعمون خبر ثان لإن، والأول في شغل (هنا). وفسرها المنتخب: إن أصحاب الجنة فى هذا اليوم مشغولون بما هم فيه من نعيم، معجبون به فرحون (هنا).

2 1) ظُلَلٍ 2) مُتَّكُونَ، مُتَّكِئِينَ، مُتَّكِينَ ♦ ت1) الْأَرَائِك، جمع اريكة: السرير.

3 1) سَلَامًا، سِلْمٌ.

4 1) وَانْمَازُوا ♦ ت1) امْتَازُوا: تميزوا وانفردوا عن المؤمنين.

5 1) إِعْهَدْ، أَحَّدْ، أَحْهَدْ، أَعْهِدْ.

6 1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا).

7 1) جُبُلًا، جُبُلًّا، جُبْلًا، جِبْلًا، جِيَلًا، جِبِلًا، جِبَلًا 2) يَكُونُوا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) جِبِلّة، وجمعها جِبِلّا: جماعات من الناس.

8 1) قراءة شيعية: اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ في الحياة الدنيا (السياري، ص 117 هنا) ♦ م1) قارن: «وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثة: انظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. انظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب» (عزرا الرابع 7: 37-38- كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327-328 هنا).

9 1) يُخْتَمُ 2) وَتَتَكَلَّمُ، وَلِتُكَلِّمَنَا، وَلْتُكَلِّمْنَا 3) وَلِتَشْهَدَ، وَلْتَشْهَدْ، وَتَشْهَدَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تَكْفُرُونَ» إلى الغائب «أَفْوَاهِهِمْ».

10 1) فَاسْتَبِقُوا 2) تُبْصِرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَاسْتَبَقُوا [إلى] الصِّرَاطَ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر.

11 1) مَكَانَاتِهِمْ 2) مِضِيًّا، مَضِيًّا ♦ ت1) مَسَخْنَاهُمْ: حولنا صورهم إلى صور قبيحة، مكانتهم: في مكان معاصيهمْ.

12 1) نَنْكِسْهُ، نُنْكِسْهُ، نَنْكُسْهُ 2) تَعْقِلُونَ ♦ ت1) نُنَكِّسْهُ: نرده إلى الضعف بعد القوة.

13 ت1) نص ناقص وتكميله: وما علمناه [صناعة] الشعر.

14 1) لِتُنْذِرَ، لِيُنْذَرَ، لِيَنْذَرَ.

15 1) رُكُوبُهُمْ، رَكُوبَتُهُمْ.

م41\36: 75[1]	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ	لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ، وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ[ت1].	لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون
م41\36: 76[2]	فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ[ن1]. إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ.	فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
م41\36: 77[3]	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	أَوَ لَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ[ت1م1]؟ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ[س1].	او لم ير الانسن انا خلقنه من نطفه فاذا هو خصيم مبين
م41\36: 78[4]	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥ[1]. قَالَ: «مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ[م1س1ت1]؟»	وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظم وهى رميم
م41\36: 79	قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	قُلۡ: «يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ. وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ.	قل يحييها الذى انشاها اول مره وهو بكل خلق عليم
م41\36: 80[5]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ[1] نَارٗا. فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ».	الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
م41\36: 81[6]	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	أَوَ لَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ[ت1] عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُم. بَلَىٰ! ~ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ[2] ٱلۡعَلِيمُ.	او ليس الذى خلق السموت والارض بقدر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلق العليم
م41\36: 82[7]	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ: «كُن!»، فَيَكُونُ[م1].	انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
م41\36: 83[8]	فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ[1] كُلِّ شَيۡءٖ! ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[2].	فسبحن الذى بيده ملكوت كل شى واليه ترجعون

25\42 سورة الفرقان

عدد الآيات 77 - مكية عدا 68-70[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م42\25: 1[11]	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1] عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ[1] لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا.	تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا
م42\25: 2[12]	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ. وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا[م1].	الذى له ملك السموت والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك وخلق كل شى فقدره تقديرا

---

1. ت1) عبارة وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ مبهمة. فسرها التفسير الميسر: والمشركون وآلهتهم جميعًا محضرون في العذاب, متبرئ بعضهم من بعض (هنا). وفسرها المنتخب: وهم لآلهتهم العاجزة جند معدون لخدمتهم ودفع السوء عنهم (هنا). وفسرها الجلالين: آلهتهم من الأصنام { لَهُمْ جُندٌ } بزعمهم نصرهم { مُحْضَرُونَ } في النار معهم (هنا). وفسرها البيضاوي: { لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ } لآلهتهم { جُندٌ مُّحْضَرُونَ } معدون لحفظهم والذب عنهم، أو { مُحْضَرُونَ } أثرهم في النار (هنا). ونقل الطبري عن قتادة رأيا فضله: { لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ } الآلهة { وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ } والمشركون يغضبون للآلهة في الدنيا، وهي لا تسوق إليهم خيراً، ولا تدفع عنهم سوءاً، إنما هي أصنام (هنا).
2. ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.
3. س1) أنظر هامش الآية 70\16: 4 ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.
4. 1) خَالِقَهُ ♦ ت1) رميم: بالٍ متقطع ♦ س1) عن أبي مالك: جاء أُبيّ بن خَلَف الجُمْحِيّ إلى النبي بعظم حائل فَفَتَّهُ بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أَرَمَّ؟ فقال: نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت هذه الآية. ♦ م1) نجد هذه العبارة في شعر لحاتم الطائي يقول فيه:
   أما والـذي لا يعلم السر غيره ويحي العظام البيض وهي رميم.
   لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهى مخافـة يوما أن يقـال لئيم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب من أشتهر بالجود والسخاء وضرب بهم المثل في الكرم من عرب الجاهلية، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا). وكان زهير أبن أبي سلمى يمر بالعضاة (شجرة) وقد أورقت بعد يبس فيقول: لولا أن تسبني العرب لآمنت أن الذي أحياك بعد يبس سيحي العظام وهي رميم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب زهير ابن أبي سلمى، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).
5. 1) الْخُضْرِ، الْخَضْرَاءِ.
6. 1) يَقْدِرُ 2) الْخَالِقُ ♦ت1) خطأ: حرف الباء في بِقَادِرٍ حشو.
7. 1) فَيَكُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 50.
8. 1) مَلَكَةُ، مَمْلَكَةُ، مِلْكُ 2) تَرْجِعُونَ.
9. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. وقد جاء ذكر كلمة الفرقان في سبع آيات غير عنوان هذه السورة (الفهرس تحت هذه الكلمة). وقد اختلف المفسرون والمترجمون في فهم معناها. جاء في معجم الفاظ القرآن المعاني التالية: أ) الفارق بين الحق والباطل، ب) الشرع الفاصل بين الحلال والحرام، ج) القرآن أو الكتاب المنزل، د) النصر، ويوم الفرقان يوم موقعة بدر. وقد جاء في الترجمة الآرامية لسفر صاموئيل الأول 11: 13عبارة «يوم الفرقان» بمعنى يوم النصر أو يوم الخلاص وهي نفس العبارة التي استعملتها الآية 88\8: 41 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وحيث تشير الى الكتاب المنزل. قد تكون الكلمة مشتقة من عبارة «فرقي ابوت» أي تعاليم الآباء. انظر النقاش حول هذه الكلمة في Jeffery ص 225-227 و Katsh ص 51 و Sawma ص 144.
10. انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
11. 1) عِبَادِهِ. ت1) أنظر هامش عنوان هذه السورة.
12. م1) قال أمية بن أبي الصلت: الحمد للـه الذي لم يتخذ \ ولداً وقدَّر خلقه تقديرا (هنا).

م42\25: 3[1]	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ، وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا[ت1]، وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا.	واٮحدوا مں دوٮه الهه لا ٮحلڡوں سٮا وهم ٮحلڡوں ولا ٮملكوں لاٮڡسهم صرا ولا ٮڡعا ولا ٮملكوں موٮا ولا حٮوه ولا ٮسورا
م42\25: 4[2]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آَخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: «إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ[ت1]. ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ». فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا.	وڡال الدٮں كڡروا اں هدا الا اڡك اڡٮرٮه واعاٮه علٮه ڡوم احروں ڡڡد حاو طلما وروا
م42\25: 5[3]	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَقَالُوٓاْ: «[...][ت1] أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا[1]. فَهِيَ تُمۡلَىٰ[2] عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا[ت2]».	وڡالوا اسطٮر الاولٮں اكٮٮٮها ڡهى ٮملى علٮه ٮكره واصٮلا
م42\25: 6	قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	قُلۡ: «أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا».	ڡل اٮرله الدى ٮعلم السر ڡى السموٮ والارص اٮه كاں عڡورا رحٮما
م42\25: 7[4]	وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا	وَقَالُواْ: «مَالِ هَٰذَا[ت1] ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ؟ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ[1] مَعَهُۥ نَذِيرًا!	وڡالوا مال هدا الرسول ٮاكل الطعام وٮمسى ڡى الاسواٯ لولا اٮرل الٮه ملك ڡٮكوں معه ٮدٮرا
م42\25: 8[5]	أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	أَوۡ يُلۡقَىٰٓ[ت1] إِلَيۡهِ كَنزٌ، أَوۡ تَكُونُ[1] لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ[2] مِنۡهَا». وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ: «إِن تَتَّبِعُونَ[3] إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا[4]».	او ٮلڡى الٮه كٮر او ٮكوں له حٮه ٮاكل مٮها وڡال الطلموں اں ٮٮٮعوں الا رحلا مسحورا
م42\25: 9[6]	انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ [...][ت1]، فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ [...][ت1] سَبِيلٗا[1].	اٮطر كٮڡ صرٮوا لك الامٮل ڡصلوا ڡلا ٮسٮطٮعوں سٮٮلا
م42\25: 10[7]	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ، إِن شَآءَ، جَعَلَ[1] لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ: جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، وَيَجۡعَل[2] لَّكَ قُصُورَۢا[س1].	ٮٮرك الدى اں سا حعل لك حٮرا مں دلك حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر وٮحعل لك ڡصورا
م42\25: 11	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا	[---] بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ. ~ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا.	ٮل كدٮوا ٮالساعه واعٮدٮا لمں كدٮ ٮالساعه سعٮرا
م42\25: 12[8]	إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا	إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۢ بَعِيدٖ، سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا[ت1].	ادا راٮهم مں مكاں ٮعٮد سمعوا لها ٮعٮطا ورڡٮرا
م42\25: 13[9]	وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا	وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا[1م1]، مُّقَرَّنِينَ[2ت1]، دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا[3ت2].	وادا الڡوا مٮها مكاٮا صٮڡا مڡرٮٮں دعوا هٮالك ٮٮورا
م42\25: 14[10]	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا	لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا[1] وَٰحِدٗا، وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا[1] كَثِيرٗا.	لا ٮدعوا الٮوم ٮٮورا وحدا وادعوا ٮٮورا كٮٮرا
م42\25: 15	قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا	قُلۡ: «أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ؟ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ؟ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا».	ڡل ادلك حٮر ام حٮه الحلد الٮى وعد المٮڡوں كاٮٮ لهم حرا ومصٮرا

---

1. ت1) تقول الآية 42\25: 3: «وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» بينما تقول الآية 96\13: 16: «لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 521-522 هنا).
2. ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إفْك: كذب وافتراء.
3. 1) اكْتُتِبَهَا 2) تُتْلَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وقالوا [الذي أتى به] أساطير (مكي، جزء ثاني، ص 129 هنا) ت2) الأصيل: آخر النهار. النصف الثاني لهذه الآية في الآية 85\29: 48: «وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ».
4. 1) فَيَكُونُ ♦ ت1) خطأ وصحيحه: ما لهذا، وقرأها الفراء «ما بال هذا» (مكي، جزء ثاني، ص 130 هنا). ونجد نفس الخطأ في الآية 79\70: 36 «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» والآية 92\4: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية 69\18: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ».
5. 1) يَكُونُ 2) نَأْكُلُ 3) يَتَّبِعُونَ 4) قراءة شيعية: وَقَالَ الظَّالِمُونَ آل محمد حقهم إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (السياري، ص 80 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أُنْزِلَ» في الآية السابقة إلى المضارع «يُلْقَى ... تَكُونُ».
6. 1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا (السياري، ص 80 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلًا [اليه] (الجلالين هنا، المنتخب هنا).
7. 1) يَجْعَل 2) وَيَجْعَلُ، وَيَجْعَلَ ♦ س1) عن ابن عباس: بينما جبريل والنبي يتحدثان، إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهُردَة - قيل: يا رسول الله، وما الهُرْدة؟ قال: العدسة - فقال النبي: ما لك ذُبْتَ حتى صرت مثل الهُرْدَةِ؟ فقال: يا محمدُ، فُتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإني أخاف أن يعذِّب قومُك عند تعييرهم إياك بالفاقة. فأقبل النبي وجبريل عليهما السلام، يبكيان، إذ عاد جبريل إلى حاله، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوانُ خازنُ الجنة قد أتاك بالرضا من ربك. فأقبل رضوان حتى سلَّم، ثم قال: يا محمدُ، ربُّ العزة يُقْرِئُكَ السلام - ومعه سَفَط من نور يتلألأ - ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة. فنظر النبي إلى جبريل، كالمستشير له، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: تواضع لله، فقال: يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحبّ إليَّ، وأن أكون عَبْداً صابراً شكوراً. فقال رضوان: أصبت، أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل رأسه، فإذا السموات قد فُتِحت ابوابُها إلى العرش، وأوحى الله إلى جنة عَدْن أن تدلي غصناً من أغصانها عليه عِذْقٌ عليه غُرْفَةٌ من زَبَرْجَدَةٍ خضراء، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل: يا محمد ارفع بصرك، فرفع فرأى منازل الأنبياء وغُرفهم، فإذا منازله فوق منازل الأنبياء فضلاً له خاصة، ومُنَادٍ ينادي: أرضيت يا محمد؟ فقال النبي: رضيت، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا، ذخيرةً عندك في الشفاعة يوم القيامة. ويروى: أن هذه الآية أنزلها رِضْوَان.
8. ت1) زفير: صوت ناشئ من اخراج النفس.
9. 1) ضَيْقًا 2) مُقَرَّنُونَ 3) ثَبُورًا ♦ ت1) مُقَرَّنِينَ: مشدودا بعضهم إلى بعض بقرن بحبل ت2) دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا: تمنوا الهلاك ♦ م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): «ورأيت القتلة والذين كانوا يتوافقون معهم ملقون في مكان ضيق مليء بأشياء شريرة زاحفة» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 144. هنا).
10. 1) ثَبُورًا.

م42\25: 16	لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْؤُولًا	لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا.	لهم ڡىها ما ىساوں حلدىں كاں على ربك وعدا مسولا
م42\25: 17[1]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ	وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ[1] وَمَا يَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، فَيَقُولُ[2]: «ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ؟ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ؟»	ويوم ىحسرهم وما ىعىدوں مں دوں الله ڡىمول اںىم اصللىم عىادى هولا ام هم صلوا السىل
م42\25: 18[2]	قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	قَالُواْ: «سُبۡحَٰنَكَ! مَا كَانَ يَنۢبَغِي[1] [2] لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ[3] مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ[4]. وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ. ~ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا[ت1]».	ڡالوا سىحىك ما كاں ىىىعى لىا اں ىىحد مں دوىك مں اولىا ولكں مىعىهم واىاهم حىى ىسوا الدكر وكاىوا ڡوما ىورا
م42\25: 19[3]	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	[...][ت1]: «فَقَدۡ كَذَّبُوكُم[ت1][2] بِمَا تَقُولُونَ[2]، فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ[3] صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗا». وَمَن يَظۡلِم مِّنكُمۡ، نُذِقۡهُ[4] عَذَابٗا كَبِيرٗا.	ڡمد كدىوكم ىما ىمولوں ڡما ىسىطىعوں صرڡا ولا ىصرا ومں ىطلم مىكم ىدڡه عدابا كىىرا
م42\25: 20[4]	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ[1] لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ[2] فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ. وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً. أَتَصۡبِرُونَ؟ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا[س1][ت1].	وما ارسلىا ڡىلك مں المرسلىں الا اىهم لىاكلوں الطعام وىمسوں ڡى الاسواٯ وجعلىا ىعصكم لىعص ڡىىه اىصىروں وكاں رىك ىصىرا
م42\25: 21[5]	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا	وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا: «لَوۡلَآ أُنزِلَ[ت1] عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ! أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَا!» لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ، وَعَتَوۡ[ت2] عُتُوّٗا[1] كَبِيرٗا.	وڡال الدىں لا ىرجوں لڡانا لولا انزل علىنا الملىكه او ىرى رىىا لمد اسىكىروا ڡى اىڡسهم وعىو عىوا كىىرا
م42\25: 22[6]	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا	[---][...][ت1] يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ، لَا بُشۡرَىٰ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُجۡرِمِينَ. وَيَقُولُونَ: «حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا[ت1]».	ىوم ىروں الملىكه لا ىسرى ىومىد للمجرمىں وىمولوں حجرا محجورا
م42\25: 23[7]	وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا	وَقَدِمۡنَآ[1] إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ[2] فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ[3][ت1] مَّنثُورًا[4].	وڡدمىا الى ما عملوا مں عمل ڡجعلىه هىا مىىورا
م42\25: 24[8]	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا	أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ، يَوۡمَئِذٍ، خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا[1] وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا[ت1].	اصحىب الجىه ىومىد حىر مسٮڡرا واحسں مڡىلا
م42\25: 25[9]	وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	وَيَوۡمَ[1] تَشَقَّقُ[2] ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ[ت1] وَنُزِّلَ[ت2] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[3] [4] تَنزِيلًا،	وىوم ىسمٯ السما ىالعمم وىزل الملىكه ىىزىلا
م42\25: 26	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَانِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا	ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ. وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا.	الملك ىومىد الحٯ للرحمں وكاں ىوما على الكڡرىں عسىرا
م42\25: 27[10]	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا	وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ، يَقُولُ: «يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا[س1][1]!	وىوم ىعص الطالم على ىدىه ىمول ىلىىى اىحدٮ مع الرسول سىىلا

1 1) نَحْشُرُهُمْ، يَحْشِرُهُمْ 2) فَنَقُولُ.

2 1) مَا يَنْبَغِي 2) يُنْبَغِي 3) نُتَّخَذَ 4) أَوْلِيَاءَ - حذف من، قراءة شيعية: ان نُتَّخَذَ من دونك من إله (السياري، ص 96 هنا) ♦ ت1) جاء في معجم الفاظ القرآن: قوما بورا: هالكين. وقد تكون مشتقة من فعل بور أي كسد أو خسر. وقد جاءت في الآيتين 42\25: 18 و 111\48: 12. والكلمة موجودة بالآرامية بمعنى الجاهل (Jeffery ص 83-86) وبذلك تكون قريبة مما جاء في كورنثوس الثانية 11: 6: «وإِنِّي، وإن كُنتُ جاهِلاً في البَلاغة، فلَستُ جاهِلاً في المَعرِفَة».

3 1) كَذَبُوكُمْ 2) يَقُولُونَ 3) يَسْتَطِيعُونَ 4) يُذِقْهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال للعابدين] قَدْ كَذَّبُوكُمْ ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 17 «يَحْشُرُهُمْ ...عِبَادِي» إلى المخاطب «كَذَّبُوكُمْ».

4 1) أَنَّهُمْ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ رَبُّكَ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما عيَّر المشركون النبي بالفاقة «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ» (42\25: 7)، حزن النبي فنزل جبريل من عند ربه معزّياً له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك: «وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ» (42\25: 20) أي يبتغون المعاش في الدنيا. وعند الشيعة: جمع النبي علي وفاطمة والحسن والحسين، فأغلق عليهم الباب، فقال: يا أهلي وأهل الله، ان الله يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، ويقول: ان الله يقول: اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر - يا رسول الله - لأمر الله، وما نزل من قضائه، حتى نقدم على الله، ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله؛ فبكى النبي حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا» أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا.

5 1) عِتِيًّا ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِقَاءَنَا» إلى الغائب «أُنْزِلَ» ت2) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا.

6 1) حُجُرًا، حُجْرًا، حَجْرًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (مكي، جزء ثاني، ص 132 هنا) ♦ ت2) حِجْرًا مَحْجُورًا: حاجزا مانعا وممنوعا أن يُجتاز.

7 1) وَقَدَمْنَا 2) عَمَلٍ صالح 3) هُبَاءً، هَبًا 4) مَنْثُورًا ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ♦ ت1) هَبَاء: ذرات التراب، والمراد شيء لا قيمة له.

8 1) مُسْتَقِرًّا ♦ ت1) مَقِيلًا: مكان الراحة وقت القيلولة.

9 1) وَيَوْمُ، وَيَوْمٌ 2) تَشَّقَّقُ 3) وَأُنْزِلَ، وَنَزَلَ، وَتَنَزَّلُ، وَتَنَزَّلَت، وَنُزِّلَت، وَنُزِلَ - الْمَلَائِكَةُ 4) وَنُنْزِلُ، وَنَزَّلَ، وَأَنْزَلَ، وَنُزِّلُ، وَنُنَزِّلُ - الْمَلَائِكَةَ ♦ ت1) تفسير شيعي: الغمام أمير المؤمنين (القمي هنا). خطأ: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ مع الْغَمَامِ او: عن الغمام ت2) خطأ: التفات من المضارع «تَشَقَّقُ» إلى الماضي «وَنُزِّلَ».

10 1) قراءة شيعية: يا ليتني اتخذت مع الرسول علياً ولياً (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 138 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: كان أُبيُّ بن خَلَف يَحْضُر النبي ويجالسه ويستمع إلى كلامه من غير أن يؤمن به، فزجره عُقْبَة بن أبي مُعَيْط عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن الشعبي: كان عُقْبَةُ خليلاً لأمية بن خلف، فأسلم عقبة فقال أمية: وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمداً. وكفر وارتد لرضا أمية، فنزلت هذه الآية. وقال آخرون: إن أبيّ بن خلف وعقبة بن أبي مُعَيط كانا متحالفين، وكان عقبة لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعا إليه أشراف قومه، وكان يكثر مجالسة النبي، فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاماً فدعا الناس ودعا النبي إلى طعامه، فلما قُرِّب الطعام قال النبي: ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأكل النبي من طعامه. وكان أبي بن خلف غائباً، فلما أخبر بقصته قال: صبأت يا عقبة؟ فقال: والله ما

م42\25: 28[1]	يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا	يُوَيْلَتَىٰ[1]! لَيْتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا[2]!	ٮوٮلٮى لٮٮٮى لم اٮحد ڡلاٮا حلٮلا
م42\25: 29[2]	لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا	لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِي[ت1]». وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ[1] لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا.	لٯد اصلٮى عں الدكر ٮعد اد حاٮى وكاں السٮطں للاٮسں حدولا
م42\25: 30	وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا	[---] وَقَالَ ٱلرَّسُولُ: «يَٰرَبِّ! إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا».	وٯال الرسول ٮرٮ اں ٯومى اٮحدوا هدا الٯراں مهحورا
م42\25: 31[3]	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا	وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ. وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ[ت1] هَادِيٗا وَنَصِيرٗا.	وكدلك حعلٮا لكل ٮٮى عدوا مں المحرمٮں وكڡى ٮرٮك هادٮا وٮصٮرا
م42\25: 32[4]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ[ت1] وَٰحِدَةٗ!» [...][ت2] كَذَٰلِكَ [...][ت2] لِنُثَبِّتَ[1] بِهِۦ فُؤَادَكَ[ت2][3]. وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا[س1].	وٯال الدٮں كڡروا لولا ٮرل علٮه الٯراں حمله وحده كدلك لٮٮٮٮ ٮه ڡوادك ورٮلٮه ٮرٮٮلا
م42\25: 33	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا	وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ، إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ، وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا.	ولا ٮاٮوٮك ٮمٮل الا حٮٮك ٮالحٯ واحسں ٮڡسٮرا
م42\25: 34[5]	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا	[---] ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ[م1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا.	الدٮں ٮحسروں على وحوههم الى حهٮم اولٮك سر مكاٮا واصل سٮٮلا
م42\25: 35[6]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا[م1].	ولٯد اٮٮٮا موسى الكٮٮ وحعلٮا معه احاه هرون ورٮرا
م42\25: 36[7]	فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	فَقُلۡنَا: «ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا». فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ[1] تَدۡمِيرٗا.	ڡٯلٮا ادهٮا الى الٯوم الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا ڡدمرٮهم ٮدمٮرا
م42\25: 37[8]	وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	[---][...][ت1] وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗ[م1]. ~وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا.	وٯوم ٮوح لما كدٮوا الرسل اعرٯٮهم وحعلٮهم للٮاس اٮه واعٮدٮا للطلمٮں عداٮا الٮما
م42\25: 38[9]	وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا	[---][...][ت1] وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ[ت2] وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا.	وعادا وٮمودا واصحٮ الرس وٯروٮا ٮٮں دلك كٮٮرا
م42\25: 39[10]	وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا	[---] وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ. وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا[ت1].	وكلا صرٮٮا له الامٮل وكلا ٮٮرٮا ٮٮٮٮرا
م42\25: 40[11]	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا	وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ[1] مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ[م1][2]. أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَا[3]؟ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا.	ولٯد اٮوا على الٯرٮه الٮى امطرٮ مطر السو اڡلم ٮكوٮوا ٮروٮها ٮل كاٮوا لا ٮرحوں ٮسورا

صَبَأْت ولكن دخل علي رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له، فاستحيت أن يخرج من بيتي ولم يطعم، فتشهدت له وطعم. فقال أبي: ما أنا بالذي أرضى عنك أبداً إلا أن تأتيه فتَبْزُق في وجهه وتطأ عنقه، ففعل ذلك عُقْبَةُ فأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه، فقال النبي: لا ألقاك خارجاً من مكة إلا عَلَوْتُ رأسَكَ بالسيف. فقتل عقبة يوم بدر صبراً. وأما أبيُّ بن خَلَف فقتله النبي يوم أُحُد في المبارزة، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن الضحاك: لما بَزَقَ عقبة في وجه النبي، عاد بُزَاقُهُ في وجهه فتشعب شعبين، فأحرق خديه. وكان أَثَرُ ذلك فيه حتى الموت. وعند الشيعة: نزلت الآيات 27-29 في رجلين من مشايخ قريش، أسلما بألسنتهما وكانا ينافقان النبي، وآخى بينهما يوم الاخاء، فصد أحدهما صاحبه عن الهدى، فهلكا جميعاً، فحكى الله حكايتهما في الاخرة، وقولهما عندما ينزل عليهما من العذاب، فيحزن ويتأسف على ما قدم، ويتندم حيث لم ينفعه الندم.

1. 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَاه 2) قراءة شيعية: يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ زُفَرَ خَلِيلًا (السياري، ص 98 هنا).
2. 1) قراءة شيعية: وَكَانَ الشَّيْطَانُ الأدلم (السياري، ص 98 هنا) ♦ ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين السابقتين: الأول يقول: «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً»، والثاني يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول علياً ولياً «لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني» يعني الولاية (القمي هنا).
3. ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «وَكَفَى بِرَبِّكَ».
4. 1) لِيُثَبِّتَ 2) فُوَادَكَ ♦ ت1) جُمْلَةً وَاحِدَةً: مجتمعا دفعة واحدة ت2) نص ناقص وتكميله: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ القرآن جُمْلَةً وَاحِدَةً [لقد انزلناه] كَذَلِكَ [مفرقا] لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (المنتخب هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «نُزِّلَ عَلَيْهِ» إلى المخاطب «فُؤَادَكَ»، ومن المجهول «نُزِّلَ» إلى المتكلم «لِنُثَبِّتَ ... وَرَتَّلْنَاهُ» ♦ س1) عن ابن عباس: قال المشركون إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين؟ فنزلت هذه الآية.
5. ت1) خطأ: يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ في جَهَنَّمَ. تبرير الخطأ: يتضمن يحشرون معنى يساقون ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).
6. م1) تقول الآية 44\19: 53: «وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا»، ولا معنى لهذه الكلمة هنا. قارن: «فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إِنِّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمْس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان. فقالَ لَه الرَّبّ: مَنِ الَّذي جَعَلَ لِلإِنْسانِ فَماً أَو مَنِ الَّذي يَجعَلُ الإنسانَ أَخرَسَ أَو أَصَمَّ أَو بَصيراً أَو أَعْمى؟ أَلَيسَ هو أَنا الرَّبّ؟ والآن فاذَهَبْ، فإِنِّي أَكونُ مع فَمِكَ وأُعَلِّمُكَ ما تَتَكَلَّمُ به. قال: العَفْوَ يا رَبّ، أَرسِلْ مَن تُريدُ أَن تُرسِلَه. فاتَّقَدَ غَضَبُ الرَّبِّ على موسى وقال: أَلَيسَ هُناكَ أَخوكَ هارونُ اللاَّوِي؟ إِنِّي أَعلَمُ أَنَّه فَصيحُ اللِّسان، وها هو أَيضاً خارِجٌ لِلِقائِكَ، وحينَ يَراكَ يُسَرُّ في قَلبِه. فتُخاطِبُه وتَجعَلُ الكَلامَ في فمِه، فإِنِّي أَكونُ مع فَمِكَ وفَمِه وأُعَلِّمُكُما ما تَصنَعانِه. وهو الَّذي يُخاطِبُ الشَّعبَ عنكَ ويَكونُ لَكَ فماً، وأَنتَ تَكونُ لَه إِلهاً» (الخروج 4: 10-16).
7. 1) فَدَمَّرَاهُمْ، فَدَمِّرَانِّهِمْ، فَدَمِّرَانِهِمْ، فَدَمِرْنَاهُمْ، فَدَمَّرْتُهُمْ.
8. 1) آياتٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] قَوْمَ نُوحٍ (الجلالين هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.
9. ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] عادا (الجلالين هنا) ت2) أَصْحَابُ الرَّسِّ: الرس قد يعني الأخدود أو البئر. وأصحاب الرس قد يكونوا اهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حي فأهلكهم الله (وفقا لمعجم الفاظ القرآن).
10. ت1) تبر: اهلك.
11. 1) مُطِرَتْ 2) السُّوْءِ 3) تَكُونُوا تَرَوْنَهَا ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

الآية	النص	النص المصحح	الرسم
م42\25: 41[1]	وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا	[---] وَإِذَا رَأَوۡكَ، إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا[1]: «أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ [...][ت1] ٱللَّهُ رَسُولًا[2]؟	واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا
م42\25: 42[2]	إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا	إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا[ت1] عَنۡ ءَالِهَتِنَا، لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَا». وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلًا.	ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا
م42\25: 43[3]	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا	أَرَءَيۡتَ[1] مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ[2] هَوَىٰهُ[ت1]؟ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا[ن1س1]؟	ارايت من اتخذ الهه هويه افانت تكون عليه وكيلا
م42\25: 44[4]	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا	أَمۡ تَحۡسَبُ[1] أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَ[2]؟ إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ. بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا.	ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعم بل هم اضل سبيلا
م42\25: 45[5]	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ[ت1] رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ[م1]؟ وَلَوۡ شَآءَ، لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا. ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلًا[س1].	الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
م42\25: 46	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضًا يَسِيرًا.	ثم قبضنه الينا قبضا يسيرا
م42\25: 47[6]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا[1ت1]، وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا[ت2م1].	وهو الذي جعل لكم اليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا
م42\25: 48[7]	وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ[1] بُشۡرَۢا[2ت1] بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ. وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا[ت2]،	وهو الذي ارسل الريح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السما ما طهورا
م42\25: 49[8]	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا	لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًا[1ت1] وَنُسۡقِيَهُۥ[2] مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ[3ت2] كَثِيرًا.	لنحي به بلده ميتا ونسقيه مما خلقنا انعما واناسي كثيرا
م42\25: 50[9]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	[وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَٰهُ[1ت1] بَيۡنَهُمۡ لِيَذَّكَّرُواْ[2]. ~ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا[3].	ولقد صرفنه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا
م42\25: 51[10]	وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا	وَلَوۡ شِئۡنَا[1]، لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ نَّذِيرًا[ت1].	ولو شينا لبعثنا في كل قريه نذيرا
م42\25: 52[11]	فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا	فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا[1ت1].]	فلا تطع الكفرين وجهدهم به جهادا كبيرا
م42\25: 53[12]	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ[1ت1] ٱلۡبَحۡرَيۡنِ: هَٰذَا عَذۡبٌ[2] فُرَاتٌ، وَهَٰذَا مِلۡحٌ[3] أُجَاجٌ[ت2]. وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخًا وَحِجۡرًا[4] مَّحۡجُورًا[ت3].	وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا

---

1 1) هُزْءًا، هُزُؤًا 2) الَّذِي اختاره اللَّهُ من بيننا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَهَذَا الَّذِي [بعثه] الله (المنتخب هنا).

2 ت1) خطأ: حرف اللام في لَيُضِلُّنَا حشو.

3 1) أَرَيْتَ 2) آلِهَةً، إِلَاهَةً، أُلْهَةً ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، وذلك أنه ضاق عليهم المعاش، فخرجوا من مكة، وتفرقوا، فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة أو حجراً حسناً، هويه فعبده، وكانوا ينحرون لها النعم، ويلطخونها بالدم، ويسمونها سُعْد صَخرة، وكانوا اذا أصابهم داء في ابلهم واغنامهم، جاءوا الى الصخرة، فيمسحون بها الغنم والابل، فجاء رجل من العرب بإبل له، يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله، ويبارك عليها، فنفرت إبله وتفرقت ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523 هنا). نجد نفس الخطأ في الآية 65\45: 23 مع اختلاف طفيف: «أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ».

4 1) تَحْسِبُ 2) يَبصِرونَ.

5 ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ س1) عند الشيعة: نزل النبي بالجحفة، تحت شجرة قليلة الظل، ونزل أصحابه حوله، فتداخله شيء من ذلك، فأذن الله لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «وقالَ حِزقِيَّا لاشعيا: ما الأدلةُ على أنَّ الرَّبَّ يَشْفيني فأَصعَدُ في اليومِ الثَّالِثِ إلى بَيتِ الرَّبّ؟ فقالَ اشعيا: هَذِه آيَة لَكَ مِن قِبَلِ الرَّبِّ على أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ القَولَ الَّذي قالَه: يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشرَ دَرَجات، أَم يَرجِعُ عَشرَ دَرَجات؟ فقالَ حِزقِيَّا: أَمَّا تَقَدُّمُ الظِّلِّ عَشرَ دَرَجاتٍ فأَمرٌ يَسير، لا أن يَرجعَ الظِّلُّ إلى الوَراءَ عَشرَ دَرَجات. فدَعا اشعيا النَّبِيُّ إِلى الرَّبّ، فرَدَّ الرَّبُّ الظِّلَّ إِلى الوَراء مِنَ الدَّرَجاتِ العَشرِ الَّتي نَزَلها في دَرَجَ آحاز» (ملوك الثاني 20: 8-11).

6 1) سِبَاتًا ♦ ت1) السبات: الراحة والسكون ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 45 «رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ» إلى المتكلم في نفس الآية «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا» وفي الآية 46 «قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا» ثم إلى الغائب في الآية 47 «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ ... وَجَعَلَ».

7 1) الرِّيحَ 2) نُشُراً، نُشْراً، نَشَراً، نَشْراً، بُشُراً، بَشْراً، بُشْرَى ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية 84\30: 46 تستعمل عبارة «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ». ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَرْسَلَ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا». ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن النعم العديدة التي انعم الله بها على الناس والتي عليهم ان يشكروه عليها هي نفس النعم التي ذكرها سقراط (أنظر Sankharé ص 83).

8 1) مَيِّتًا 2) وَنَسْقِيَهُ 3) وَأَنَاسًا، وَأَنَاسِيَ ♦ ت1) خطأ: بلدة ميتة أو بلدا ميتا. ت2 وَأَنَاسِيَّ: جمع انسي، الواحد من البشر.

9 1) صَرَفْنَاهُ 2) لِيَذْكُرُوا 3) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُوراً (الكليني مجلد 1، ص 425. أنظر النص هنا) ♦ ت1) صَرَّفْنَا: وجهناه في انحاء مختلفة. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وهذا القرآن قد بيَّنا آياته وصرَّفناها، ليتذكر الناس ربهم وليتعظوا ويعملوا بموجبه، ولكن أكثر الناس أبوا إلا الكفر والعناد (هنا). فتكون هذه الآية خاصة بالقرآن وليس بالماء والريح المذكورين في الآيتين السابقتين.

10 1) شِيْنَا ♦ ت1) تناقض: تقول الآية 42\25: 51 «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» بينما تقول الآية 43\35: 24 «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ».

11 1) كَثِيرًا ت1) خطأ: الآيات 50 و 51 و 52 دخيلة لا علاقة لها بالآيات الأخرى. ويرى ابن عاشور ان لهذه الآيات علاقة بالآية 32 أعلاه: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرآن جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (هنا).

12 1) مَرَّجَ 2) عَذِبٌ 3) مَلْحٌ، مَلِحٌ 4) حُجُرًا، حُجْرًا، حَجْرًا ♦ ت1) مَرَجَ: خلط ت2) فُرَات: شديد العذوبة أجَاج: شديد الملوحة ت3) بَرْزَخًا: جاءت في ثلاث آيات: م42\25: 53 و م74\23: 100 و هـ97\55: 20 بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. والكلمة من اصل اغريقي παρασάγγης وتعني الفرسخ وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، ودخلت اللغة السريانية (انظر Jeffery ص 77، و Sankharé ص 123)؛ حِجْرًا مَحْجُورًا: حاجزا مانعا وممنوعا أن يُجتاز.

م42\25: 54[1]	وَهُوَ الّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ[م1] بَشَرٗا، فَجَعَلَهُۥ نَسَبٗا[1] وَصِهۡرٗا[ت1]. وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٗا[س1].	وهو الدى حلٯ مں الما ٮسرا ڡحعله ٮسٮا وصهرا وكاں رٮك ٯدٮرا
م42\25: 55[2]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا	[---] وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡ[ت1]. وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا[ت2].	وٮعٮدوں مں دوں الله ما لا ٮٮڡعهم ولا ٮصرهم وكاں الكاڡر على رٮه طهٮرا
م42\25: 56	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا.	وما ارسلٮك الا مٮسرا وٮدٮرا
م42\25: 57	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	قُلۡ: «مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ، إِلَّا مَن شَآءَ، ~ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا».	ٯل ما اسلكم علٮه مں احر الا مں سا اں ٮٮحد الى رٮه سٮٮلا
م42\25: 58[3]	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦ[ت1]. وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا.	وٮوكل على الحى الدى لا ٮموٮ وسٮح ٮحمده وكڡى ٮه ٮدٮوٮ عٮاده حٮٮرا
م42\25: 59[4]	الّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَانُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م1ت1]، ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[م2]. [...][ت2] ٱلرَّحۡمَٰنُ[1]. فَسۡـَٔلۡ[1] [...][ت2] بِهِۦ خَبِيرٗا.	الدى حلٯ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ڡى سٮه اٮام ٮم اسٮوى على العرس الرحمں ڡسل ٮه حٮٮرا
م42\25: 60[5]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ»، قَالُواْ: «وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ؟ أَنَسۡجُدُ[1] لِمَا تَأۡمُرُنَا[2]؟» ~ وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا.	وادا ٯٮل لهم اسحدوا للرحمں ٯالوا وما الرحمں اٮسحد لما ٮامرٮا ورادهم ٮڡورا
م42\25: 61[6]	تَبَارَكَ الّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا[1]، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا[2] وَقَمَرٗا[3] مُّنِيرٗا.	ٮٮرك الدى حعل ڡى السما ٮروحا وحعل ڡٮها سرحا وٯمرا مٮٮرا
م42\25: 62[7]	وَهُوَ الّذِي جَعَلَ اللّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ[1ت1]، لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ[2] أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا.	وهو الدى حعل الٮل والٮهار حلڡه لمں اراد اں ٮدكر او اراد سكورا
م42\25: 63[8]	وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا	[---] وَعِبَادُ[1] ٱلرَّحۡمَٰنِ [...][ت1] ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ[2] عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا[3ت1]، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ، قَالُواْ: «سَلَٰمٗا[1ن1ت2]».	وعٮاد الرحمں الدٮں ٮمسوں على الارص هوٮا وادا حاطٮهم الحهلوں ٯالوا سلما
م42\25: 64[9]	وَالّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا	وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا[1ت1] وَقِيَٰمٗا.	والدٮں ٮٮٮٮوں لرٮهم سحدا وٯٮما
م42\25: 65[10]	وَالّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ». إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا[ت1].	والدٮں ٮٯولوں رٮٮا اصرڡ عٮا عداٮ حهٮم اں عداٮها كاں عراما
م42\25: 66[11]	إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا[1].	اٮها ساٮ مسٮٯرا ومٯاما
م42\25: 67[12]	وَالّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا	وَٱلَّذِينَ، إِذَآ أَنفَقُواْ، لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ[1ت1]. وَكَانَ [...][ت2] بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا[2ت3].	والدٮں ادا اٮڡٯوا لم ٮسرڡوا ولم ٮٯٮروا وكاں ٮٮں دلك ٯواما

---

1 1) سَبَبًا ♦ ت1) صهر: أهل بيت المرأة، قرابة بالزواج ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وعلي، زوّج النبي علياً ابنته، وهو ابن عمه، فكان له نسباً وصهراً. ♦ م1) فهم المنتخب كلمة ماء بمعنى النطفة (هنا) وفهمها الجلالين بمعنى المني (هنا). قارن: «إسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّينَ بِآسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ يَهوذا المُقسِمينَ بآسمَ الرَّبّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ» (اشعيا 48: 1).

2 ت1) تقول هذه الآية: «وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡ» بينما تقول الآية 51\10: 18: «وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 411-413 هنا). ت2) ظهير: نصير ومعين.

3 ت1) خطأ: مع حمده.

4 1) الرَّحْمَانَ، الرَّحْمَانِ 2) فَسَلْ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9) ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [هو] الرَّحْمَانُ فَاسْأَلْ [عنه، أو عنه من كان به، أو عنه انسانا] خَبِيرًا (مكي، جزء ثاني، ص 135 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 38. م2) أنظر هامش الآية 39\7: 54.

5 1) أَتَسْجُدُ 2) يَأْمُرُنَا.

6 1) بُرْجًا، قصورًا 2) سُرُجًا، سُرْجًا 3) وَقَمْرًا، وَقُمْرًا.

7 1) خَلْفَهُ 2) يَذْكُرَ، يَتَذَكَّرَ. ♦ ت1) خِلْفَةً: يخلف كل منهما الآخر (الجلالين هنا). وقيل: {خِلْفَةً} أي مختلفين كما في الآية {واخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}(النحاس هنا).

8 1) وَعُبَّادُ، وَعُبُدُ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ 3) هُوْنًا 4) سِلْمًا ♦ ت1) هَوْنًا: بسكينة ووقار، لا جبرية ولا استكبار. والنص ناقص وفقا للمنتخب وتكميله: وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ [هم] الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (هنا) ت2) نص مخربط: يرى مكي أن تتمة هذه الآية في الآية 42\25: 75 «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا» (مكي، جزء ثاني، ص 136 هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

9 1) سُجُودًا ♦ ت1) يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا: يقضون الليل أو أغلبه في السجود.

10 ت1) غَرَامًا: ملازما.

11 1) وَمَقَامًا.

12 1) يُقْتِرُوا، يَقْتِرُوا، يُقَتِّرُوا، يُقْتَرُوا 2) قِوَامًا، قَوَّامًا ♦ ت1) يَقْتُرُوا: يُضيِّقوا في انفاقهم ت2) نص ناقص وتكميله: وكان [الإنفاق] بين ذاك قواما (مكي، جزء ثاني، ص 137 هنا) ت3) قَوَامًا: عدلا، وسطا بين طرفين.

هـ42\25: 68[1]	وَالّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ[1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، وَلَا يَقۡتُلُونَ[2] ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]، وَلَا يَزۡنُونَ. وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ[3] أَثَامًا[4][ت2][ن1][س1]،	والدىں لا ىدعوں مع الله الها احر ولا ىڡٮلوں الںڡس الٮى حرم الله الا ٮالحٯ ولا ىرںوں ومں ىڡعل دلك ىلٯ اٮاما
هـ42\25: 69[2]	يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا	يُضَٰعَفۡ[1] لَهُ ٱلۡعَذَابُ[2] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ[3] فِيهِۦ، مُهَانًا[ن1]،	ىصعڡ له العداٮ ىوم الڡىمه وىحلد ڡىه مهاںا
هـ42\25: 70[3]	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا. فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ[1] ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا.	الا مں ٮاٮ وامں وعمل عملا صلحا ڡاولٮك ىٮدل الله سىاٮهم حسںٮ وكاں الله عڡورا رحىما
م42\25: 71	وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا	وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا، فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا.	ومں ٮاٮ وعمل صلحا ڡاںه ىٮوٮ الى الله مٮاٮا
م42\25: 72[4]	وَالّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ[1]، وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ[ت1]، مَرُّواْ كِرَامٗا.	والدىں لا ىشهدوں الرور واذا مروا ٮاللعو مروا كراما
م42\25: 73[5]	وَالّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا	وَٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُواْ[1] بِـَٔايَٰتِ[2] رَبِّهِمۡ، لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا.	والدىں اذا دكروا ٮاىٮ رٮهم لم ىحروا علىها صما وعمىاںا
م42\25: 74[6]	وَالّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ[1] أَعۡيُنٖ[2]، وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ[3] إِمَامًا[4][ت1]».	والدىں ىڡولوں رٮںا هٮ لںا مں اروحںا ودرىٮںا ڡره اعىں واحعلںا للمٮڡىں اماما
م42\25: 75[7]	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ[1] ٱلۡغُرۡفَةَ[2][م1] بِمَا صَبَرُواْ، وَيُلَقَّوۡنَ[3] فِيهَا تَحِيَّةٗ[4] وَسَلَٰمًا[5]،	اولٮك ىحروں العرڡه ٮما صٮروا وىلڡوں ڡىها ٮحىه وسلما
م42\25: 76	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَٰلِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا!	حلدىں ڡىها حسںٮ مسٮڡرا ومڡاما
م42\25: 77[8]	قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	قُلۡ: «مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي، لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ. فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ[1]، فَسَوۡفَ يَكُونُ[2] [...][ت1] لِزَامَۢا[3]».	ڡل ما ىعٮوا ٮكم رٮى لولا دعاوكم ڡڡد كدٮٮم ڡسوڡ ىكوں لراما

35\43 سورة فاطر

عدد الآيات 45 - مكية[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم

1 1) يَدَّعُونَ 2) يُقَتِّلُونَ، يُقَاتِلُونَ 3) يَلْقَى، يُلَقَّ 4) إِثَامًا، أَيَّامًا، عِقاباً ♦ ت1) خطأ: إِلَّا لِلْحَقّ ت2) أَثَامًا: عقابا ♦ س1) عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قَتَلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لَحَسنٌ لو تخبرنا أنَّ لما عملنا كفارةً. فنزلت الآيات 68-70. وعن عبد الله بن مسعود: سألت النبي، أيُّ الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: قلت: ثم أي؟ قال: أن تُزَانِيَ حليلة جارك. فنزلت هذه الآية تصديقاً لذلك. وعن ابن عباس: أتى وَحْشيٌّ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله. فقال النبي: قد كنتُ أحب أن أراك على غير جِوَارٍ، فأما إذ أتيتني مستجيراً فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله. قال: فإني أشركت بالله، وقتلت النفس التي حرم الله، وزنيت؛ هل يقبل الله مني توبة؟ فصمت النبي حتى نزلت الآية 42\25: 68. فتلاها عليه، فقال: أرى شَرْطاً، فلعلي لا أعمل صالحاً، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: «إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ» (92\4: 48) فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلي ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: «قُلْ يٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ» (59\39: 53) فقال: نعم، الآن لا أرى شرطاً، فأسلَمَ. ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 42\25: 70 اللاحقة ♦ ت1) يلاحظ أن القرآن قدم في هذه الآية القتل على الزنى، بينما قدم الزنا على القتل في الآيتين 50\17: 32-33. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 465-466 هنا).

2 1) يُضَاعَفُ، يُضَعَّفْ، يُضعَّفُ 2) نُضَعِّفْ لَهُ الْعَذَابَ، يُضَاعِفْ لَهُ الْعَذَاب 3) وَيَخْلُدُ، وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدُ، وَتَخْلُدُ، وَيُخَلَّدْ، وَيُخَلَّدُ، وَيُخْلَدْ، وَيُخْلَدُ ♦ ن1) منسوخة بالآية 42\25: 70 اللاحقة.

3 1) يُبْدِلُ.

4 1) الزُّونَ ♦ ت1) اللَّغْو: مالا يَجْمُلُ من القول والفعل.

5 1) ذَكَرُوا 2) بآية.

6 1) قُرَّاتِ 2) عَيْنٍ 3) واجعل لنا من المتقين 4) قراءة شيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما. ويذكر القمي قول جعفر الصادق: لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما (القمي هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «وَاجْعَلْنَا» إلى المفرد «إِمَامًا»، إلا إذا اخذنا بالقراءة الشيعية. وقد يرى البعض أن كلمة «إماما» تصلح للمفرد والجمع، ولكن القرآن يستعمل كلمة أئمة كجمع لكلمة إمام، كما في الآيات التالية: فقاتلوا ائمة الكفر (113\9: 12)، وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا (73\21: 73)، وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا (75\32: 24)، ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين (49\28: 5)، وجعلناهم ائمة يدعون الى النار (49\28: 41).

7 1) يُجَازَوْنَ 2) في الْغُرْفَةِ، الغُرُفاتِ، الجَنّةَ 3) وَيَلْقَوْنَ 4) تحيات 5) وسِلْماً ♦ م1) قارن: «لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أَيضاً. في بَيتِ أَبي مَنازِلُ كثيرة ولَو لم تَكُنْ، أَتُراني قُلتُ لَكم إنِّي ذاهِبٌ لأُعِدَّ لَكُم مُقاماً؟ وإذا ذَهَبتُ وأَعددتُ لَكُم مُقاماً أَرجِعُ فآخُذُكم إِلَيَّ لِتَكونوا أَنتُم أَيضاً حَيثُ أَنا أَكون. 4أَنتُم تَعرِفونَ الطَّريقَ إِلى حَيثُ أَنا ذاهِب» (يوحنا 14: 1-4).

8 1) كَذَبْتُمْ، كَذَبَ الكافرون 2) تَكُونُ، يَكُونُ العذابُ 3) لَزَامًا، لَزَامِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَسَوْفَ يَكُونُ [العذاب] لِزَامًا (الجلالين هنا). الجزء الأول مبهم، فقد يعني: لولا دعاؤكم ما عَنَى بكم ولا اكترَثَ، أو لولا دعاؤه إيَّاكم إلى الهدى (الحلبي هنا)، أو ما يفعلُ بكم ربي، لولا دعاؤه إيَّاكم، لِتَعبدوهُ وتُطيعوهُ؟! أو أيُّ وزنٍ لكم عند ربكم، لولا أنه أراد أن يدعوكم إلى طاعته!؟ أو ما يَعْبأُ بعذابكم ربي، لولا دعاؤكم غيره، أي لولا شِرْكُكمُ (النحاس هنا)، أو إن الله لا يعنيه منكم إلا أن تعبدوه وتدعوه في شئونكم ولا تدعوا غيره، ولذلك خلقكم (المنتخب هنا).

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الملائكة.

10 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م43\35: 1[1]	الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ! فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[1]، جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ[2] رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ[م1]. يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	الحمد لله ڡاطر السموٮ والارص حاعل الملٮكه رسلا اولى احٮحه مٮٮى وٮلٮ وربع ٮرٮد ڡى الحلٯ ما ٮسا ان الله على كل سى ٯدٮر
م43\35: 2[2]	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ[ت1]، فَلَا مُمْسِكَ لَهَا. وَمَا يُمْسِكْ، فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ[ت1][2] مِنْ بَعْدِهِۦ[م1]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	ما ٮڡٮح الله للناس مں رحمه ڡلا ممسك لها وما ٮمسك ڡلا مرسل له مں ٮعده وهو العرٮر الحكٮم
م43\35: 3[3]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ. هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ[1] ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ[ت1]؟	ٮاٮها الناس اذكروا ٮعمٮ الله علٮكم هل مں حلٯ عٮر الله ٮررٯكم مں السما والارص لا اله الا هو ڡاٮى ٮوڡكوں
م43\35: 4[4]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[---] وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...][ت1]، فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ.	وان ٮكدٮوك ڡٯد كدٮٮ رسل مں ٯٮلك والى الله ٮرحع الامور
م43\35: 5[5]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ[1].	ٮاٮها الناس ان وعد الله حٯ ڡلا ٮعرٮكم الحٮوه الدٮٮا ولا ٮعرٮكم ٮالله العرور
م43\35: 6	إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ، فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ.	ان السٮطں لكم عدو ڡاٮحدوه عدوا اٮما ٮدعوا حرٮه لٮكوٮوا مں اصحٮ السعٮر
م43\35: 7	الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	الدٮں كڡروا لهم عداٮ سدٮد والدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ لهم مڡڡره واحر كٮٮر
م43\35: 8[6]	أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	أَفَمَن[1] زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ[2] عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا [...][ت1]؟ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ[م1]. فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ[3] عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ. إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ[س1].	اڡمں رٮں له سو عمله ڡراه حسٮا ڡاں الله ٮصل مں ٮسا وٮهدى مں ٮسا ڡلا ٮدهٮ ٮڡسك علٮهم حسرٮ ان الله علٮم ٮما ٮصٮعوں
م43\35: 9[7]	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ	[---] وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ[1] فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ[2]، فَأَحْيَيْنَا[ت1] بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ.	والله الدى ارسل الرٮح ڡٮٮٮر سحاٮا ڡسٯٮه الى ٮلد مٮٮ ڡاحٮٮا ٮه الارص ٮعد موٮها كدلك الٮسور
م43\35: 10[8]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ	مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ، فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا. إِلَيْهِ يَصْعَدُ[1] ٱلْكَلِمُ[2] ٱلطَّيِّبُ[3]، وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ[4] يَرْفَعُهُۥ. وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ [...][ت1] ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ[ت2].	مں كاں ٮرٮد العره ڡلله العره حمٮعا الٮه ٮصعد الكلم الطٮٮ والعمل الصلح ٮرڡعه والدٮں ٮمكروں السٮاٮ لهم عداٮ سدٮد ومكر اولٮك هو ٮٮور

---

[1] 1) فَطَرَ، الذي قَطَرَ - السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ 2) جَاعِلُ، جَاعِلٌ، جَعَلَ، وجَعَلَ- الْمَلائِكَةَ ♦ م1) قارن: «1في السَّنَةِ الَّتي ماتَ فيها المَلِكُ عُزِّيَّا، رأيتُ السَّيِّدَ جالساً على عَرشٍ عالٍ رَفيع، وأذيالُه تَملأُ الهَيكَل. 2 مِن فَوقِه سَرافونَ قائمون، سِتَّةُ أَجنِحَةٍ لِكُلِّ واحِد، بِاثنَينِ يَستُرُ وَجهَه وباثنَينِ يَستُرُ رِجلَيه وباثنَينِ يَطير» (اشعيا 6: 1-2). ونجد في حزقيال وصف لحيوانات لها هيئة بشر مع اجنحة (1: 5-11).

[2] 1) لَهَا ♦ م1) قارن: «وأَجعَلُ مِفْتاحَ بَيتِ داوُدَ على كَتِفِه يَفتَحُ فلا يُغلِقُ أَحَد ويُغلِقُ فلا يَفتَحُ أَحَد» (اشعيا 22: 22)؛ «اللهُ عِندَه الحِكمَةُ والجَبَروت ولَه المَشورَةُ والفِطنَة. ما هَدَمَه لا يُبنى ومَن أَغلَقَ علَيه لا يُفتَحُ لَه» (أيوب 12: 13-14). ♦ ت1) تفسير شيعي: رحمة تتضمن المتعة أو المحامل فتحها الله على يدي الحجاج (السياري، ص 117 هنا) ت2) خطأ: التفات من المؤنث «مُمْسِكَ لَهَا» إلى المذكر «مُرْسِلَ لَهُ» وقد صححت القراءة المختلفة: لَهَا.

[3] 1) غَيْرَ، غَيْرِ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.

[4] 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كُذِّبَتْ (ابن عاشور، جزء 17، ص 282 هنا).

[5] 1) الْغُرُورُ.

[6] 1) أَمَنْ 2) زَيَّنَ لَهُ سُوءَ، زَيَّنَ لَهُ سُوأً 3) تُذْهِبْ نَفْسَكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [كمن هداه الله] (الجلالين هنا). ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية حيث قال النبي اللهم أعز دينك بعمر ابن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فهدى الله عمر وأضل أبا جهل ففيهما أنزلت ♦ م1) يقول لبيد بن ربيعة:

إن تقوى ربنا خير نفل \ وبـإذن الله ريثي وعجل

أحمد الله فلا ند لـه \ بيديه الخير ما شاء فعل

من هداه سبل الخير اهتدى \ ناعم البال ومن شاء أضل (هنا).

[7] 1) الرِّيحَ 2) مَيْتٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَرْسَلَ» إلى المتكلم «فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا»، والتفات من الماضي «أَرْسَلَ» إلى المضارع «فَتُثِيرُ» ثم إلى الماضي «فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا». تقول الآية 39\7: 57 «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ» بينما تقول الآية 43\35: 9 «فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ».

[8] 1) يُصْعَدُ 2) الْكَلامُ 3) الْكَلِمَ، الْكَلام الطَّيِّبَ 4) وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [المكرات] السيئات (مكي، جزء ثاني، ص 215 هنا). خطأ: يَمْكُرُونَ بالسَّيِّئَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن مكر معنى حاك ودبر ت2) وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ: يبطل ويذهب هباء.

م43\35: 11[1]	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ[ت1 م1]، ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا[م2 ت2]. وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ. وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ[1] مِنْ عُمُرِهِۦٓ[2] إِلَّا فِي كِتَٰبٍ. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ.	والله حلمكم من ىراب ىم من ىطفه ىم حعلكم ازوحا وما ىحمل من اىىى ولا ىصع الا ىعلمه وما ىعمر من معمر ولا ىىمص من عمره الا فى كىب ان دلك على الله ىسىر
م43\35: 12[2]	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ: هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ[ت1] شَرَابُهُۥ، وَهَٰذَا مِلْحٌ[2] أُجَاجٌ[ت2]. وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا، وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ[ت3]، لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	وما ىسوى البحران هدا عدب فراب ساىع سرابه وهدا ملح احاح ومن كل باكلون لحما طرىا وىسىحرحون حلىه ىلىسوىها وىرى الفلك فىه مواحر لىىىعوا من فصله ولعلكم ىسكرون
م43\35: 13[3]	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	[---] يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ[م1]، وَسَخَّرَ[ت1] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ. كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ[ت2] مُّسَمًّى. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ، رَبُّكُمْ، لَهُ ٱلْمُلْكُ. وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ[ت3].	ىولح الىل فى النهار وىولح النهار فى الىل وسحر السمس والقمر كل ىحرى لاحل مسمى دلكم الله ربكم له الملك والدىن ىدعون من دونه ما ىملكون من قطمىر
م43\35: 14	إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ	إِن تَدْعُوهُمْ، لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ. وَلَوْ سَمِعُواْ، مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ. وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ.	ان ىدعوهم لا ىسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما اسىحابوا لكم وىوم القىمه ىكفرون ىسرككم ولا ىىىك مىل حىىر
م43\35: 15	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ، ٱلْحَمِيدُ.	ىاىها الناس اىىم الفقرا الى الله والله هو الغنى الحمىد
م43\35: 16	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ.	ان ىسا ىدهىكم وىاب ىحلق حدىد
م43\35: 17	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ.	وما دلك على الله ىعزىز
م43\35: 18[4]	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	[---] وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ[م1]. وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [...][ت1] إِلَىٰ حِمْلِهَا، لَا يُحْمَلْ مِنْهُ[1] شَيْءٌ[1]، وَلَوْ كَانَ [...][ت1] ذَا[2] قُرْبَىٰٓ. إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ[ت2] ٱلصَّلَوٰةَ. وَمَن تَزَكَّىٰ[3]، فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ[4] لِنَفْسِهِۦ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ.	ولا ىزر وازره وزر احرى وان ىدع مىقله الى حملها لا ىحمل مىه سى ولو كان دا قربى انما ىىدر الدىن ىحسون ربهم بالغىب واقاموا الصلوه ومن ىزكى فانما ىىزكى لىفسه والى الله المصىر
م43\35: 19[5]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	وَمَا يَسْتَوِي[1] ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ،	وما ىسىوى الاعمى والبصىر
م43\35: 20	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ،	ولا الطلمب ولا النور
م43\35: 21[6]	وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ	وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ[ت1]،	ولا الطل ولا الحرور
م43\35: 22[7]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَمَا يَسْتَوِي[1] ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ. وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ[2] مَّن فِي ٱلْقُبُورِ.	وما ىسىوى الاحىا ولا الاموب ان الله ىسمع من ىسا وما انب ىمسمع من فى القبور
م43\35: 23[8]	إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ	إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ[ن1].	ان انب الا ىدىر

[1] 1) يَنْقُصُ 2) عُمْرِهِ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46 م2) قارن: «وجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ الإنسانَ تُرابًا مِنَ الأَرض ونَفَخَ في أَنفِه نَسَمَةَ حَياة، فصارَ الإنسانُ نَفْسًا حَيَة [...] وقالَ الرَّبُّ الإِله: لا يَجبُ أَن يَكونَ الإِنسانُ وَحدَه، فلأَصنَعَنَّ له عَونًا يُناسِبُه. [...] فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإِنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإِنسانِ اَمرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذِهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى اَمرَأَةً لأَنَّها مِنِ اَمرِئٍ أُخِذَت» (تكوين 1: 7 و 18 و 21-23)؛ «والآنَ يا رَبُّ أَنتَ أَبونا نَحنُ الطِّينُ وأَنتَ جابِلُنا ونَحنُ جَميعاً عَمَلُ يَدِكَ» (اشعيا 64: 7)؛ «البَشَر كلهم مِنَ التّراب ومِنَ الأَرضِ خُلِقَ آدَم» (سيراخ 33: 10)؛ «يَداكَ جَبَلَتاني وصَوَّرَتاني بِجُملَتي والآنَ تَبتَلِعُني! أُذكُرْ أَنَّكَ قد صَوَّرتَني مِثْلَ الطِّين فإِلى التُّرابِ تُعيدُني. أَلَم تَكُنْ قد صَبَبتَني كاللَّبَنِ الحَليب وجَمَّدتَني كالجُبْنِ. وكَسَوتَني جِلدًا ولَحمًا وحَبَكتَني بِعِظامٍ وعَصَب» (أيوب 10: 8-11). ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46 ت2) أَزْوَاجًا: ذكوراً وإناثاً (الجلالين هنا).

[2] 1) سَيِّغٌ، سَيْغٌ 2) مَلِحٌ ♦ ت1) فُرَات: شديد العذوبة. سَائِغ: طيب وسهل مدخله ت2) أجَاج: شديد الملوحة ت3) مَوَاخِر: جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. تقول الآية 43\35: 12: «وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ» بينما تقول الآية 70\16: 14: «وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و 568 هنا). ولكن ليكسنبيرج يفهم هذه الكلمة وفقا للسريانية بمعنى باقيات (Luxenberg ص 223-225).

[3] 1) يَدْعُونَ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) ت2) خطأ: إلى اجل (جاءت لأجل في 4 آيات، و إلى أجل في 16 آية) ت3) قِطْمِير: قشرة النواة الرقيقة، وتعني شيء يسير ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُّلما (هنا). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

[4] 1) تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئاً 2) ذَو 3) يَزَّكَّى، ازَّكَّى 4) يَزَّكَّى ♦ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [احدا] إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ [المدعو] ذَا قُرْبَى (ابن عاشور، جزء 22، ص 289 هنا) ت1) خطأ: التفات من المضارع «يَخْشَوْنَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا» ♦ م1) أنظر هامش الآية 57\31: 33.

[5] 1) تَسْتَوِي.

[6] ت1) الْحَرُور: حر الشمس.

[7] 1) تَسْتَوِي 2) بِمُسْمِعِ ♦ت1) خطأ: يلاحظ هنا استعمال حرف وَلَا في هذه الآية، بينما لم تستعملها الآية 19: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ.

[8] ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م43\35: 24[1]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ[ت1].	اٮا ارسلٮك ٮالحٯ ٮسٮرا وٮدٮرا واں مں امه الا حلا ڡٮها ٮدٮر
م43\35: 25[2]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...][ت1]، فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ[ت2] وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ.	واں ٮكدٮوك ڡٯد كدٮ الدٮں مں ڡٮلهم حاٮهم رسلهم ٮالٮٮٮ وٮالرٮر وٮالكٮٮ المٮٮر
م43\35: 26[3]	ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ[ا ت1]؟	ٮم احدٮ الدٮں كڡروا ڡكٮڡ كاں ٮكٮر
م43\35: 27[4]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَخۡرَجۡنَا[ت1] بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا[ا] أَلۡوَٰنُهَا؟ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ، جُدَدُۢ[ت2 2] بِيضٞ وَحُمۡرٞ، مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا، وَغَرَابِيبُ سُودٞ[ت3].	الم ٮر ان الله اٮرل مں السما ما ڡاحرحٮا ٮه ٮمرٮ محٮلڡا الواٮها ومں الحٮال حدد ٮٮص وحمر محٮلڡ الواٮها وعراٮٮٮ سود
م43\35: 28[5]	وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ[1] كَذَٰلِكَۗ. إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ[2 ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، غَفُورٌ.	ومں الٮاس والدواٮ والاٮعم محٮلڡ الواٮه كدلك اٮما ٮحسى الله مں عٮاده العلموا ان الله عرٮر عڡور
م43\35: 29[6]	إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ، سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ، يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ[س1 ت1]،	ان الدٮں ٮٮلوں كٮٮ الله واٯاموا الصلوه واٮڡٯوا مما ررٯٮهم سرا وعلاٮٮه ٮرحوں ٮحره لں ٮٮور
م43\35: 30	لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ	لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ. ~ إِنَّهُۥ غَفُورٞ، شَكُورٞ.	لٮوڡٮهم احورهم وٮرٮدهم مں ڡصله اٮه عڡور سكور
م43\35: 31[7]	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ	وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ، بَصِيرٞ[ت1].	والدى اوحٮٮا الٮك مں الكٮٮ هو الحٯ مصدٯا لما ٮٮں ٮدٮه ان الله ٮعٮاده لحٮٮر ٮصٮر
م43\35: 32[8]	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ. فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ، وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ[ت1]، وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ[1] بِٱلۡخَيۡرَٰتِ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ.	ٮم اورٮٮا الكٮٮ الدٮں اصطڡٮٮا مں عٮادٮا ڡمٮهم طالم لٮڡسه ومٮهم مٯٮصد ومٮهم ساٮٯ ٮالحٮرٮ ٮادں الله دلك هو الڡصل الكٮٮر
م43\35: 33[9]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	[...][ت1] جَنَّٰتُ[1] عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا[2]. يُحَلَّوۡنَ[3] فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ[4] مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا[5]. ~ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ.	حٮٮ عدں ٮدحلوٮها ٮحلوں ڡٮها مں اساور مں دهٮ ولولوا ولٮاسهم ڡٮها حرٮر
م43\35: 34[10]	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ	وَقَالُواْ: «ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَ[م1]. ~ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ، شَكُورٌ.	وٯالوا الحمد لله الدى ادهٮ عٮا الحرں ان رٮٮا لعڡور سكور

1 ت1) تناقض: تقول الآية 42\25: 51 «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» بينما تقول الآية 43\35: 24 «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ».

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (ابن عاشور، جزء 17، ص 282 هنا) ت2) زبر: الكتب الإلهية (وفقا لمعجم الفاظ القرآن).

3 1) نَكِيرِي، نَكِيرْ ♦ ت1) نَكِير: عذاب شديد.

4 1) مُخْتَلِفَةٌ 2) جُدُدٌ، جَدَدٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَخْرَجْنَا» ت2) جُدَدٌ: طرائق مختلفة، مفردها جُدَّة (معجم الفاظ القرآن) ت3) نص مخربط وترتيبه: وَسُودٌ غَرَابِيبُ، لأن الغربيب الشديد السواد (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34 هنا).

5 1) أَلْوَانُها 2) اللَّهُ ... الْعُلَمَاءَ. ت1) القراءة المختلفة تعني إنما يُعَظِّمُ اللَّهُ مِنْ عبادِه العلماءَ (الحلبي هنا)

6 ت1) تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ: تكسد وتخسر ♦ س1) نزلت في حصين ابن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي.

7 ت1) خطأ: التفات في الآية 29 من الغائب «كِتَابَ اللَّهِ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ثم في الآية 30 إلى الغائب «لِيُوَفِّيَهُمْ ... وَيَزِيدَهُمْ ... انه» ثم في الآية 31 إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ». وهناك أيضا التفات من المضارع «يَتْلُونَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا ... وَأَنْفَقُوا ... رَزَقْنَاهُمْ» إلى المضارع «يَرْجُونَ» إلى الماضي «أَوْحَيْنَا» ♦ م1) قارن قول المسيح: «لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوِ الأَنْبِياء ما جِئْتُ لأُبْطِل، بَل لأُكْمِل. الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَة حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أَو تزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالَفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّمَوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيراً في ملكوتِ السَّمَوات» (متى 5: 17-19). إلا ان المسيح ورسله نسخوا عدد من قواعد الطهارة البدنية والطعام (مثلا: «لَيسَ ما يَدخُلُ الفَمَ يُنَجِّسُ الإِنسان، بل ما يَخرُجُ مِنَ الفمِ هو الَّذي يُنَجِّسُ الإِنسان» - متى 15: 11) ووضعوا قواعد اخلاقية أكثر صرامة (مثلا متى 5: 20-48). يكرر القرآن في عدة آيات بأنه جاء مصدقا لما سبقه من التوراة والإنجيل. إلا انه يلاحظ هنا أن القرآن لم يأخذ من العهد القديم والعهد الجديد بقدر ما أخذ من التلمود والمدرشيم والكتب اليهودية الأخرى ومن الكتب المسيحية المنتحلة، كما ذكرنا في مقدمة الكتاب وكما يظهر مما اثبتناه في الهوامش. ولمزيد عن الناسخ والمنسوخ انظر مقدمة الكتاب.

8 1) سَبَّاقٌ ♦ ت1) مقتصد: معتدل، غير مسرف ت2) تفسير شيعي: ذكر آل محمد فقال: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» وهم الأئمة. «فمنهم ظالم لنفسه» من آل محمد غير الأئمة وهو الجاحد للأمام «ومنهم مقتصد» وهو المقر بالإمام «ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» وهو الإمام (القمي هنا). خطأ: التفات من المتكلم «أَوْرَثْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ».

9 1) جَنَّاتِ، جَنَّةُ 2) يُدْخَلُونَهَا 3) يُحْلَوْنَ، يَحْلَوْنَ 4) أَسَاوِيرَ، أَسْوَرَ 5) وَلُؤْلُ؍، وَلُوْلُ؍، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُوًا، وَلُوْلُيًا، وَلِيْلِيًا، وَلُوْلٍ، وَلُوْلُوًا، وَلُؤْلُو ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هي] جنات عدن (مكي، جزء ثاني، ص 217 هنا).

10 1) الْحُزْنَ ♦ م1) قارن: «لأَنَّ الحَمَلَ الَّذي في وَسَطِ العَرشِ سيَرْعاهم وسيَهْديهم إِلى يَنابيعِ ماءِ الحَياة، وسيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم» (رؤيا 7: 17)؛ «وسيَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم. ولِلمَوتِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، ولا لِلحُزنِ ولا لِلصُّراخِ ولا لِلأَلَمِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، لأَنَّ العالَمَ القَديمَ قد زال» (رؤيا 21: 4).

م43\35: 35[1]	الّذِي أَحَلّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ	ٱلّذِيٓ أَحَلّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ[ت1]، مِن فَضْلِهِۦ، لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ[ت1][س2][1]».	الدى احلنا داد المامه من مصله لا يمسنا ميها نصب ولا يمسنا ميها لعوب
م43\35: 36[2]	وَالّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ	وَٱلّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ. لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ[1]، وَلَا يُخَفَّفُ[2] عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَا. ~ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي[3] كُلَّ[4] كَفُورٍ.	والدين كمدوا لهم ناد حهنم لا يمصى عليهم ميموتوا ولا يحمم عنهم من عدابها كدلك نحدى كل كمود
م43\35: 37[3]	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ[ت1] فِيهَا [...][ت2]: «رَبَّنَآ! أَخۡرِجۡنَا. [...][ت2] نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ». [...][ت2]: «أَوَ لَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ[1] فِيهِ مَن تَذَكَّرَ[2]، وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ[3]؟ فَذُوقُواْ [...][ت2]. ~ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ».	وهم يصطدحون ميها دينا احدحنا يعمل صلحا عيد الدى كنا يعمل اولم يعمدكم ما يتدكد ميه من يدكد وحاكم النديد مدوموا مما للطلمين من يصيد
م43\35: 38[4]	إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[م1][ت1].	ان الله علم عيب السموت والادص انه عليم بدات الصدود
م43\35: 39	هُوَ الّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا	[---] هُوَ ٱلّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ. فَمَن كَفَرَ، فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ. وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ، عِندَ رَبِّهِمۡ، إِلَّا مَقۡتًا. وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارًا.	هو الدى حعلكم حلىم مى الادص ممن كمد معليه كمده ولا يديد الكمدين كمدهم عند دبهم الا مميا ولا يديد الكمدين كمدهم الا حسادا
م43\35: 40[5]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا	قُلۡ: «أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ، ٱلّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ. أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ [...][ت1] فِي [...][ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ؟ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبًا[ت2] فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ[1] مِّنۡهُ؟ ~ بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا».	مل ادىىم سدكاكم الدين يدعون من دون الله ادونى مادا حلموا من الادص ام لهم سدك مى السموت ام اىىهم كىىا مهم على ىىىت منه بل ان يعد الطلمون يعصهم يعصا الا عدودا
م43\35: 41[6]	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ [...][ت1] أَن تَزُولَا. وَلَئِن[1] زَالَتَآ، إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا، غَفُورًا.	ان الله يمسك السموت والادص ان يدولا ولىن دالىا ان امسكهما من احد من يعده انه كان حليما عمودا
م43\35: 42[7]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا	[---] وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ، لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ، لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِ. فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ، ~ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا[س1]،	واىسموا بالله حهد ايمىهم لين حاهم يديد ليكوين اهدى من احدى الامم ملما حاهم يديد ما دادهم الا يمودا
م43\35: 43[8]	اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَكۡرَ [...][ت1] ٱلسَّيِّيِ[1]. وَلَا يَحِيقُ [...][ت1] ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ[2] إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ. فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا [...][ت1] سُنَّتَ[3] ٱلۡأَوَّلِينَ؟ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلٗا.	اسىكىادا مى الادص ومكد السى ولا يحيو المكد السى الا باهله مهل يىطدون الا سىب الاولين ملن يحد لسىب الله يىديلا ولن يحد لسىب الله يحويلا

[1] 1) لَغُوبٌ ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفي: قال رجل للنبي إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت. قال فما راحتهم فأعظم ذلك النبي وقال ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت هذه الآية ♦ ت1) الْمُقَامَة: الإقامة ت2) نَصَبٌ: تعب. لُغُوب: تعب وإعياء

[2] 1) فَيَمُوتُون 2) يُخَفَّفْ 3) يُجَازَي، نُجَازِي 4) يُجْزَى كُلُّ.

[3] 1) يَذَّكَّرُ 2) اذَّكَّرَ، يَتَذَكَّرَ 3) وَجَاءَكُمُ النُّذُرُ، وَجَاءَتْكُمُ النُّذُرُ ♦ ت1) يَصْطَرِخُون: يصرخون طلبا للإغاثة ت2) نص ناقص وتكميله: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا [يقولون] رَبَّنَا أَخْرِجْنَا [إن تخرجنا] نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [فيقال لهم] أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا [العذاب] فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (وفقا لعدة تفاسير).

[4] 1) عَالِمٌ غَيْبَ ♦ ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ م1) هذه العبارة تتردد مرارا في القرآن. قارن: «أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟» (مزامير 44: 22).

[5] 1) بَيِّنَاتٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «مِنْ دُونِ اللَّهِ» إلى المتكلم «أَتَيْنَاهُمْ»

[6] 1) ولو ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [لئلا] تَزُولَا.

[7] ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ♦ س1) عن ابن أبي هلال: كانت قريش تقول لو أن الله بعث منا نبيا ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع ولا أشد تمسكا بكتابها منا فنزلت «وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ» (56\37: 167-169) و «لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡ» (55\6: 157) وهذه الآية.

[8] 1) وَمَكْراً سَيِّئاً 2) يُحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئَ 3) سُنَّهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ [المكر] السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ [ضر، أو: سوء] الْمَكْر السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا [مثل] سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 22، ص 355 و 337 هنا).

م43\35: 44[1]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا	أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ، وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ؟ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا، قَدِيرٗا.	او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عقبه الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوه وما كان الله ليعجزه من شي في السموت ولا في الارض انه كان عليما قديرا
م43\35: 45[2]	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا	وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ، مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا [...][ت1] مِن دَآبَّةٖ[م1]. وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ [...][ت1]. فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا.	ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابه ولكن يوخرهم الى اجل مسمى فاذا جا اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

19\44 سورة مريم

عدد الآيات 98 - مكية عدا 58 و 71[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م19\44: 1[5]	كهيعص	كٓهيعٓصٓ[ت1].	كهيعص
م19\44: 2[6]	ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	[...][ت1] ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ[م1]،	ذكر رحمت ربك عبده زكريا
م19\44: 3	إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا	إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا.	اذ نادى ربه ندا خفيا
م19\44: 4[7]	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي وَهَنَ[ت1] ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا. وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ، رَبِّ! شَقِيّٗا.	قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعايك رب شقيا
م19\44: 5[8]	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ[ت1] مِن وَرَآءِيَ[2]، وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا[ت2]. فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا،	واني خفت المولي من وراي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا
م19\44: 6[9]	يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	يَرِثُنِي وَيَرِثُ[1] مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ. وَٱجۡعَلۡهُ، رَبِّ! رَضِيّٗا».	يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا

---

1 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

2 1) يُوَخِّرُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى [ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ]، اسوة بالآية 70\16: 61. وقد كملها المنتخب كما يلي: عَلَى ظَهْرِ[الارض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [فيجازيهم على أعمالهم] (المنتخب، هنا) ♦ م1) قارن: «إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟» (مزامير 130: 3).

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 16.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

6 1) ذَكَرَ رَحْمَةَ، ذَكِّرْ رَحْمَةَ، ذَكَّرْ رَحْمَةَ، ذِكْرُ رَحْمَهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هذا] ذكر (المنتخب هنا) ♦ م1) يذكر القرآن قصة زكريا وابنه يحيى (يوحنا المعمدان)، في أربع سور: 44\19: 2-15 و 55\6: 85 و 73\21: 89-90 و 89\3: 37-41. ولم يذكر زكريا ومولد يحيى (يوحنا المعمدان) إلا إنجيل لوقا، الفصل الأول 5-25 و 57-80 ننقلهما هنا للمقارنة مع النص القرآني: «كانَ في أيَّامِ هيرودُس مَلِكِ اليَهودِيَّة كاهِنٌ اسمُه زَكَرِيَّا مِن فِرقَةِ أَبِيَّا، لَه امرَأَةٌ مِن بَناتِ هارونَ اسمُها أَليصابات، وكانَ كِلاهما بارّاً عِندَ الله، تابعاً جميعَ وَصايا الرَّبِّ وأَحكامِه، ولا لَومَ علَيه. ولَم يَكُنْ لَهما وَلَد لأَنَّ أَليصاباتَ كانَت عاقِراً، وقَد طَعَنا كِلاهُما في السِّنّ. وبَينَما زَكَرِيَّا يقومُ بِالخِدمَةِ الكَهنوتِيَّةِ أَمامَ اللهِ في دَورِ فِرقَتِه، أُلْقِيَتِ القُرعَةُ جَرْياً على سُنَّةِ الكَهنوت، فأَصابَتْهُ لِيَدخُلَ مَقدِسَ الرَّبِّ ويُحرِقَ البَخُور. وكانَت جَماعَةُ الشَّعبِ كُلُّها تُصَلِّي في خارِجِه عِندَ إِحراقِ البَخور. فَتَراءَى لَه مَلاكُ الرَّبِّ قائِماً عن يَمينِ مَذبَحِ البَخُور. فاضطَرَبَ زَكَرِيَّا حينَ رآهُ واستَولى علَيهِ الخَوف. فقالَ لَه المَلاك: «لا تَخَفْ، يا زَكَرِيَّا، فقَد سُمِعَ دُعاؤُكَ وسَتَلِدُ لَكَ امرَأَتُكَ أَليصاباتُ ابناً فَسَمِّهِ يوحَنَّا. وستَلْقى فَرَحاً وابتِهاجاً، ويَفرَحُ بِمَولِدِه أُناسٌ كثيرون. لِأَنَّه سيَكونُ عَظيماً أَمامَ الرَّبّ، ولَن يَشرَبَ خَمراً ولا مُسكِراً، ويَمتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُس وهوَ في بَطْنِ أُمِّه، ويَرُدُّ كَثيراً مِن بَني إِسرائيلَ إِلى الرَّبِّ إِلهِهِم ويَسيرُ أَمامَه وفيهِ رُوحُ إِيلِيَّا وَقُوَّتُه، لِيَعطِفَ بِقُلوبِ الآباءِ على الأَبناء، ويَهْدِيَ العُصاةَ إِلى حِكمَةِ الأَبرار، فَيُعِدَّ لِلرَّبِّ شَعباً مُتأَهِّباً». فَقالَ زَكَرِيَّا لِلمَلاك: «بِمَ أَعرِفُ هذا وأَنا شَيخٌ كَبير، وَامرَأَتي طاعِنَةٌ في السِّنّ؟» فَأَجابَهُ المَلاك: «أَنا جِبرائيلُ القائِمُ لَدى الله، أُرسِلتُ إِلَيكَ لأُكَلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ بِهذه الأُمور وسَتَظَلُّ صامِتاً، فلا تَستَطيعُ الكَلامَ إِلى يَومَ يَحدُثُ ذلك، لأَنَّكَ لم تُؤمِنْ بِأَقوالي وهي سَتَتِمُّ في أَوانِها». وكانَ الشَّعبُ يَنتَظِرُ زَكَرِيَّا، مُتَعَجِّباً مِن إِبطائِه في المَقدِس، فلَمَّا خَرَجَ لم يَستَطِعْ أَن يُكَلِّمَهم، فَعرَفوا أَنَّه رَأَى رُؤيا في المَقدِس، وكانَ يُخاطِبُهم بِالإِشارَة، وبَقِيَ أَخرَس. فَلَمَّا انَقَضت أَيَّامُ خِدمَتِهِ انصَرَفَ إِلى بَيتِه. وبَعدَ تِلكَ الأَيَّام حَمَلَتِ امرأَتُه أَليصابات، فَكَتَمَت أَمرَها خَمسَةَ أَشهُر وَكانت تَقولُ في نَفسِها: «هذا ما صنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ يَومَ نَظَرَ إِلَيَّ لِيُزيلَ عَنِّي العارَ بَينَ النَّاس. [ثم تتبع هذه الآيات رواية بشارة الملاك لمريم وزيارتها لوالدة يحيى ثم تأتي رواية مولد يحيى وعودتها الى دارها] وَأَمَّا أَليصابات، فَلَمَّا تَمَّ زَمانُ وِلادَتِها وَضَعَتِ ابناً. فَسَمِعَ جيرانُها وأَقارِبُها بِأَنَّ الرَّبَّ رَحِمَها رَحمَةً عَظيمة، ففَرِحوا مَعَها. وجَاؤُوا في اليَومِ الثَّامِنِ لِيَختِنوا الطِّفْلَ وأَرادوا أَن يُسَمُّوه زَكَرِيَّا بِاسمِ أَبيه. فتَكَلَّمَت أُمُّه وقالت: «لا، بل يُسَمَّى يوحَنَّا». قالوا لها: «لَيسَ في قَرابَتِكِ مَن يُدعى بِهذا الإِسم». وسَأَلوا أَباه بِالإِشارَةِ ماذا يُريدُ أَن يُسَمَّى، فَطَلَبَ لَوحاً وكَتَب «اِسمُهُ يوحَنَّا» فتَعَجَّبوا كُلُّهم. فَانفَتَحَ فَمُه لِوَقتِه وَانطَلَقَ لِسانُه فتَكَلَّمَ وبارَكَ الله. فَاستَولى الخَوفُ على جيرانِهِم أَجمَعين، وتَحَدَّثَ النَّاسُ بِجَميعِ هذِهِ الأُمورِ في جِبالِ اليَهودِيَّةِ كُلِّها وكانَ كُلُّ مَن يَسمَعُ بِذلِكَ يَحفَظُه في قَلبِه قائلاً: «ما عَسى أَن يَكونَ هذا الطِّفْل؟» فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ كانَت مَعَه. وَامتَلأَ أَبوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ القُدُس فتَنَبَّأَ قال: «تَبارَكَ الرَّبُّ إِلهُ إِسرائيل لأَنَّهُ افتَقَدَ شَعبَه وَافتَداه فَأَقامَ لَنا مُخَلِّصاً قَديراً في بَيتِ عَبدِه داوُد كَما قالَ بِلِسانِ أَنبِيائِه الأَطهارِ في الزَّمَنِ القَديم: يُخَلِّصُنا مِن أَعدائِنا وأَيدِي جَميعِ مُبغِضينا فأَظهَرَ رَحمَتَه لآبائِنا وذَكَرَ عَهده المُقَدَّس ذاكَ القَسَمَ الَّذي أَقسَمَه لأَبينا إِبراهيم بأَن يُنعِمَ علَينا أَن نَنجُوَ مِن أَيدي أَعدائِنا فَنعبُدَه غَيرَ خائِفين بِالتَّقوى والبِرّ وعَينُه علَينا، طَوالَ أَيَّامِ حَياتِنا. وأَنتَ أَيُّها الطِّفْلُ ستُدعى نَبِيَّ العَلِيّ لأَنَّكَ تَسيرُ أَمامَ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَه وتُعَلِّمَ شَعبَه الخَلاصَ بِغُفرانِ خَطاياهم. تِلكَ رَحمَةٌ مِن حَنانِ إِلهِنا بِها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى فقَد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وَظِلالِ المَوت لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام» وكانَ الطِّفْلُ يَترَعرَعُ وتَشتَدُّ رُوحُه. وأَقامَ في البَراري إِلى يَومِ ظُهورِ أَمرِه لإِسرائيل». وهناك إشارات أخرى ليوحنا دون ذكر لزكريا في أنجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا ولكن لا علاقة لها بالنص القرآني.

7 1) وَهِنَ، وَهُنَ ♦ ت1) وَهَنَ: ضعف.

8 1) خَفَّتِ الْمَوَالِيْ 2) وَرَايَ ♦ ت1) الْمَوَالِيَ: هنا الأقرباء ت2) خطأ: عاقرة، ولكن ليكسنبيرج يرى في كلمة عاقرا مؤنث سرياني (Luxenberg ص 219).

9 1) يَرِثْنِي وَيَرِثْ، يَرِثُنِي وَأَرِثُ، يَرِثْنِي وَارِثٌ.

م44\19: 7[1]	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	«يُزَكَرِيَّآ! إِنَّا نُبَشِّرُكَ[1] بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ[ت1]، لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا[م1ت2]».	ىركرىا اىا ىىسرك ىعلم اسمه ىحىى لم ىحعل له مں ڡىل سمىا
م44\19: 8[2]	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا	قَالَ: «رَبِّ! أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا[ت1] وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ [...][ت2] عِتِيًّا[م1ا1]؟»	ٯال رٮ اٮى ٮكوں لى علم وكاٮٮ امراٮى عاٯرا وٯد ٮلعٮ مں الكٮر عٮٮا
م44\19: 9[3]	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	قَالَ: «كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ: "هُوَ[1] عَلَيَّ هَيِّنٌ[2ت1] وَقَدْ خَلَقْتُكَ[3ت2] مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا"».	ٯال كدلك ٯال رٮك هو على هٮں وٯد حلٯٮك مں ٯٮل ولم ٮك سٮا
م44\19: 10[4]	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	قَالَ: «رَبِّ! ٱجْعَل لِّيَ ءَايَةً». قَالَ: «ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ[1] ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ[م1] سَوِيًّا».	ٯال رٮ احعل لى اٮه ٯال اٮٮك الا ٮكلم الٮاس ٮلٮ لٮال سوٮا
م44\19: 11[5]	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ[ت1] فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن: «سَبِّحُواْ[1] [...][ت2] بُكْرَةً وَعَشِيًّا».	ڡحرح على ٯومه مں المحراٮ ڡاوحى الٮهم ار سٮحوا ٮكره وعسٮا
م44\19: 12[6]	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	[...][ت1]: «يَيَحْيَىٰ[1]! خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ». وَءَاتَيْنَٰهُ[ت2] ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا،	ٮٮحٮى حد الكٮٮ ٮٯوه واٮٮٮه الحكم صٮٮا
م44\19: 13	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا	وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً. وَكَانَ تَقِيًّا،	وحٮاٮا مں لدٮا وركوه وكاں ٮٯٮا
م44\19: 14[7]	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	وَبَرًّا[1] بِوَٰلِدَيْهِ[م1]، وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا[ت1].	وٮرا ٮولدٮه ولم ٮكں حٮارا عصٮا
م44\19: 15[8]	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ، وَيَوْمَ يَمُوتُ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا[ت1].	وسلم علٮه ٮوم ولد وٮوم ٮموٮ وٮوم ٮٮعٮ حٮا
م44\19: 16[9]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ[م1] إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا[ت1].	واذكر ڡى الكٮٮ مرٮم اد اٮٮٮدٮ مں اهلها مكاٮا سرٯٮا

1 1) نَبْشُرُكَ ♦ ت1) هذه أول مرة يذكر فيها اسم يحيى وقد يكون قراءة مغلوطة لـ يُحَنُّى اذ ان النقط لم تكن تكتب في نسخ القرآن القديمة، وفي العبرية يوحنان، وعند المسيحيين هو يوحنا وفي العامية حنا. ونجد اسم يحيى بهذا الشكل عند الصابئة الذين يعتبرونه أحد كبار أنبيائهم، وقد جاء ذكرهم في القرآن (87\2: 62 و 103\22: 17). ت2) سَمِيًّا: شركا أو شبيها بالاسم أو بالصفات ♦ م1) قارن لوقا 1: 59-63 في هامش الآية 44\19: 2.

2 1) عُتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا ♦ ت1) خطأ: عاقرة، ولكن ليكسنبيرج يرى في كلمة عاقرا مؤنث سرياني (Luxenberg ص 219) ت2) عتيا: مبلغا كبيرا. نص ناقص وتكميله: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [سنا] عِتِيًّا (مكي، جزء ثاني، ص 51 هنا) ♦ م1) قارن لوقا 1: 18 في هامش الآية 44\19: 2.

3 1) وَهُوَ 2) هَيْنٌ 3) خَلَقْنَاكَ ♦ ت1) تقول هذه الآية: «هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» بينما تقول الآية 84\30: 27: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550 هنا). ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية 7 «إِنَّا نُبَشِّرُكَ» إلى المفرد «عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ»، والتفات من الغائب «رَبُّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْتُكَ».

4 1) تُكَلِّمُ ♦ م1) في الإنجيل عدم تكلم زكريا هو عقاب على شكه بأقوال الملاك، بينما في القرآن هو رد على طلب زكريا لآية (لوقا 1: 19-20 في هامش الآية 44\19: 2). ولا يذكر القرآن اسم امرأة زكريا بينما الإنجيل يذكر أن اسمها أَليصاباتَ (لوقا 1: 7 في هامش الآية 44\19: 2).

5 1) سَبِّحُوه، سَبِّحُنَّ ♦ ت1) محراب: مكان للعبادة. فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمن معنى ظهر فعدي بعلى ت2) عتيا: نص ناقص وتكميله: سَبِّحُوا [الله] بُكْرَةً.

6 1) يا يَحْيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قلنا] يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ (ابن عاشور، جزء 16، ص 75 هنا) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ» إلى الغائب «وَآتَيْنَاهُ».

7 1) وَبِرًّا ♦ ت1) عصيا: شديد المخالفة لأمر ربه ♦ م1) حول طاعة الوالدين أنظر: «أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ، لِكَي تَطولَ أَيَّامُكَ في الأَرضِ الَّتي يُعطيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ إِيَّاها» (خروج 20: 12)؛ «أَيُّها الأَبناء، أَطيعوا والِدِيكم في الرَّبّ، فذلِك عَدْلٌ. «أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّك»، تِلكَ أُولى وَصِيَّةٍ يَرتَبِطُ بِها وَعْدٌ وهو: لِتَنالَ السَّعادة ويَطولَ عُمرُكَ في الأَرْض» (أفسس 6: 1-3).

8 ت1) تتكرر الآية 15 في الآية 33 مع التفات من الغائب إلى المتكلم.

9 ت1) خطأ: انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا في مكان شرقي. تبرير الخطأ: انْتَبَذَتْ تضمن معنى اعتزلت أو اتت. يقرأ ليكسنبيرج (مَكَانًا سرْقِيًّا) بدلا من (مَكَانًا شَرْقِيًّا) وفقا للسريانية بمعنى مكانا خاليا معززا بالآية 22: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (Luxenberg ص 139) ♦ م1) ومريم هي المرأة الوحيدة التي يذكرها القرآن بالاسم. وفي الآيات 44\19: 16-33 يتكلم القرآن عن رواية حمل مريم ومولد عيسى ويكملها برواية ميلاد مريم في الآيات 89\3: 35-37 ويكرر رواية حمل مريم ومولد عيسى في الآيات 89\3: 42-47. جاء في انجيل متى أن مريم حملت من الروح القدس: «أَمَّا أَصلُ يسوعَ المسيح فكانَ أَنَّ مَريمَ أُمَّه، لَمَّا كانَت مَخْطوبةً لِيُوسُف، وُجِدَت قَبلَ أَن يَتَساكنا حامِلاً مِنَ الرُّوحِ القُدُس. وكانَ يُوسُفُ زَوجُها باراً، فَلَمْ يُرِدْ أَن يَشهَرَ أَمْرَها، فعزَمَ على أَن يُطلِّقَها سِرّاً. وما نَوى ذلكَ حتَّى تراءَى له مَلاكُ الرَّبِّ في الحُلمِ وقالَ له: «يا يُوسُفَ ابنَ داود، لا تَخَفْ أَن تَأتِيَ بِامرَأَتِكَ مَريمَ إِلى بَيتِكَ. فإِنَّ الَّذي كُوِّنَ فيها هوَ مِنَ الرُّوحِ القُدُس، وستَلِدُ ابناً فسَمِّهِ يسوع، لأَنَّه هوَ الَّذي يُخَلِّصُ شَعبَه مِن خَطاياهم». وكانَ هذا كُلُّه لِيَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ على لِسانِ النَّبِيّ: «ها إِنَّ العَذراءَ تَحْمِلُ فتَلِدُ ابناً يُسمُّونَه عِمَّانوئيل» أَيِ «اللهُ معَنا». فلمَّا قامَ يُوسُفُ مِنَ النَّوم، فَعلَ كَما أَمرَه مَلاكُ الرَّبِّ فأَتى بِامرَأَتِه إِلى بَيتِه» (متى 1: 18-24). ولا ذكر لحبل مريم في انجيلي مرقس ويوحنا. ولكن نجد ذلك في انجيل لوقا الذي انفرد أيضا في ذكر رواية مولد يوحنا المعمدان (هامش الآية 44\19: 2). وننقل هنا ما جاء في انجيل لوقا: «وفي الشَّهرِ السَّادِس، أَرسَلَ اللهُ الـمَلاكَ جِبرائيلَ إِلى مَدينَةٍ في الجَليلِ اسْمُها النَّاصِرَة، إِلى عَذْراءَ مَخْطوبَةٍ لِرَجُلٍ مِن بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُف، وَاسمُ العَذْراءِ مَريَم. فدَخَلَ إِلَيها فَقال: «إِفَرحي، أَيَّتُها الـمُمتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكِ». فداخَلَها لِهذا الكَلامِ اضطرابٌ شَديدٌ وسأَلَت نَفسَها ما مَعنى هذا السَّلام. فقالَ لها الـمَلاك: «لا تخافي يا مَريَم، فقد نِلتِ حُظوَةً عِندَ الله. فَستحمِلينَ وتَلِدينَ ابناً فسَمِّيهِ يَسوع. سَيَكونُ عَظيماً وَابنَ العَلِيِّ يُدعى، وَيُوليه الرَّبُّ الإِلٰهُ عَرشَ أَبيه داود، ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ أَبَدَ الدَّهر، وَلَن يَكونَ لِمُلكِه نِهاية» فَقالَت مَريَمُ لِلمَلاك: «كَيفَ يَكونُ هذا وَلا أَعرِفُ رَجُلاً؟» فأَجابَها الـمَلاك: «إِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَينزِلُ عَليكِ وقُدرَةَ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، لِذلِكَ يَكونُ الـمَولودُ قُدُّوساً وَابنَ اللهِ يُدعى. وها إِنَّ نَسيبَتَكِ أَليصابات قد حَبِلَت هي أَيضاً بِابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السَّادِسُ لِتِلكَ الَّتي كانَت تُدعى عاقِراً. فما مِن شَيءٍ يُعجِزُ الله». فَقالَت مَريَم: «أَنا أَمَةُ الرَّبِّ فَليَكُنْ لي بِحَسَبِ قَوْلِكَ». وَانصرَفَ الـمَلاكُ مِن عِندِها» (لوقا 1: 26-38). وفيما يخص مولد المسيح، يضيف لوقا: «وفي تِلكَ الأَيَّام، صدَرَ أَمرٌ عنِ القَيصَرِ أَوغُسطُس بِإِحْصاءِ جَميعِ أَهلِ الـمَعمور. وجَرى هذا الإِحصاءُ الأَوَّلُ إِذ كانَ قيرينيوس حاكمَ سورية. فذَهَبَ جَميعُ النَّاسِ لِيَكَتَتِبَ كُلُّ واحِدٍ في مَدينَتِه. وصَعِدَ يوسُفُ أَيضاً مِنَ الجَليلِ مِن مَدينَةِ النَّاصِرة إِلى اليَهودِيَّةِ إِلى مَدينَةِ داودَ الَّتي يُقالُ لَها بَيتَ لَحم، فَقَد كانَ مِن بَيتِ داودَ وعَشيرتِه، لِيَكتَتِبَ هو ومَريمُ خَطيبَتُه وكانَت حَامِلاً. وبَينَما هما فيها حانَ وَقتُ وِلادَتِها، فولَدَتِ ابنَها البِكرَ، فَقَمَّطَتهُ وأَضجَعَتهُ في مِذوَدٍ لأَنَّهُ لم يَكُنْ لَهُما مَوضِعٌ في الـمَضافة» (لوقا 2: 1-7). يذكر انجيل متى الشبيه بشارة الملاك لمريم وكيف أحدث هذا ارتباكا يشبه ما جاء في القرآن نذكره هنا: الإصحاح 9: وفي اليوم الثاني، كانت مريم واقفة قرب النبع، لتملأ جرتّها، ظهر لها ملاك الربّ، قائلاً: «أنت مباركة، يا مريم، لأن الله أعدَّ له مسكنًا في رحمك. لأنه هوذا النور يأتي من السماء ويسكن فيك وليسطع بك في العالم كله». وفي اليوم الثالث، كانت تحيك الأرجوان بأصابعها، وقف أمامها شاب يستحيل وصف بهائه. فلما رأته مريم خافت وارتعشت بشدة، فقال لها: «سلام لك يا مريم، يا ممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة رحمك». وحينما سمعت تلك الكلمات ارتعشت وكانت خائفة للغاية. فقال لها ملاك الرب «لا تخافي يا مريم لأنك وجدت نعمة عند الله. وها أنت ستحبلين وتلدين ملكًا يمتدُّ سلطانه ليس فقط فوق الأرض كلّها، بل أيضًا في السماوات، ويحكم إلى أبد الآبدين آمين» الاصحاح 10: وفيما كان ذلك يحدث، كان يوسف في كفر ناحوم، منشغلًا بأعمال مهنته، فقد كان نجارًا، ومكث هناك تسعة أشهر. وعند عودته إلى بيته، وجد أن مريم كانت حبلى، فارتعدت أطرافه كلّها، وصاح وقال، مملوء قلقًا: «يا ربّ، يا ربّ، تقبّل روحي، فمن الأفضل لي أن أموت من أن أعيش». فقالت له العذارى اللواتي كنَّ مع مريم: «نعلم أن ما من رجل لمسها، ونعلم أنها لبثت بلا عيب في العفَّة والعذريّة، لأن الله صانها وأمضت وقتها كلّه في التضرُّع. أن ملاك الربّ يتحادث كلّ يوم وإياها، وكل يوم تتلقى طعامها من ملاك الربّ. فكيف يمكنها إذًا ارتكاب خطيئة ما؟ فإذا أردت أن نقول لك ما نعتقد، فما من أحد جعلها حبلى، أن لم يكن ملاك الربّ». فقال يوسف: «لماذا تردنَ خداعي بإقناعي بأن ملاك الربّ جعلها حبلى؟ ألا يمكن أن يكون أحد قد تظاهر بأنه ملاك الربّ، بهدف خداعها؟ وكان يبكي وهو يقول ذلك: «كيف أذهب إلى هيكل الله، كيف أجرؤ النظر إلى كهنة الله؟ ماذا أفعل في هذه الحال؟» وكان يفكِّر بالاختباء وردَّ مريم؟ الاصحاح 12: ثم حدث أن الخبر

م44\19: 17[1]	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا. فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا[1] فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا.	ڡاٮحدٮ مں دوٮهم ححاٮا ڡارسلٮا الٮها روحٮا ڡٮمٮل لها ٮسرا سوٮا
م44\19: 18[2]	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا	قَالَتۡ: «إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ، إِن كُنتَ تَقِيّٗا[ت1]».	ڡالٮ اٮى اعود ٮالرحمں مٮك اں كٮٮ ٮڡٮا
م44\19: 19[3]	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا	قَالَ: «إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ[ت1] رَبِّكِ لِأَهَبَ[م1] لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا».	ڡال اٮما اٮا رسول رٮك لاهٮ لك علما ركٮا
م44\19: 20	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا	قَالَتۡ: «أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا؟»	ڡالٮ اٮى ٮكوں لى علم ولم ٮمسسٮى ٮسر ولم اك ٮعٮا
م44\19: 21	قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آَيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا	قَالَ: «كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ. وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّا"». وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا.	ڡال كدلك ڡال رٮك هو على هٮں ولٮحعله اٮه للٮاس ورحمه مٮا وكاں امرا مڡصٮا
م44\19: 22[4]	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا	فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا[م1ت1].	ڡحملٮه ڡاٮٮٮدٮ ٮه مكاٮا ڡصٮا
م44\19: 23[5]	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا	فَأَجَآءَهَا[1] ٱلۡمَخَاضُ[2] إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ. قَالَتۡ: «يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ[3] قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا[ت1][4] مَّنسِيّٗا[5]!»	ڡاحاها المحاص الى حدع الٮحله ڡالٮ ٮلٮٮٮى مٮ ڡٮل هدا وكٮٮ ٮسٮا مٮسٮا

شاع أن مريم كانت حبلى. فأمسك خدام الهيكل يوسف واقتادوه إلى رئيس الكهنة، الذي بدأ مع الكهنة، تعنيفه، قائلًا: «لِمَ غررت بعذراء بهذه العظمة، أطعمها ملائكة الله كحمامة في هيكل الله، ولم تُردْ أبدًا رؤية رجل وكانت على معرفة بصورة مذهلة بشريعة الله؟ «لو لم تغتصبها، لبقيت عذراء حتى الآن». وكان يوسف يقسم بأنه لم يمسَّها. فقال له رئيس الكهنة أبيثار: حي هو الربّ! سوف نسقيك ماء امتحان الله، فتظهر خطيئتك على الفور». حينئذ اجتمع شعب إسرائيل كلّه بعدد كبير جدًا. واقتيدت مريم إلى هيكل الربّ. وكان الكهنة والمقرَّبون منها وأهلها يبكون ويقولون: «اعترفي للكهنة بخطيئتك، أنت التي كانت كحمامة في هيكل الربّ وكنت تتلقَّين طعامك من يد الملائكة». ونُودي يوسف للصعود إلى جوار الهيكل، وأُعطي ليشرب ماء امتحان الربّ؛ وحين كان يشربه رجل مذنب، كانت تظهر على وجهه علامة ما، عندما يدور سبع مرات حول مذبح الربّ. وحين شرب يوسف بثقة ودار حول المذبح، لم يظهر على وجهه أي أثر لخطيئة. حينئذ برَّأه كلّ الكهنة وخدام الهيكل وكل الحاضرين، قائلين: «أنت مبارك، لأنك لم توجَدْ مذنبًا». ثم نادوا مريم، وقالوا لها: «وأنت، أي عذر يمكنك إعطاؤه أو أي علامة أكبر يمكنها أن تظهر فيك، طالما أن حمل بطنك كشف إثمك؟ وطالما أن يوسف تبرَّر، نطلب منك أن تعترفي مَنْ هو الذي غرَّر بك. فمن الأفضل أن يضمن اعترافك حياتك من أن يظهر غضب الله بعلامة ما على وجهك ويجعل عارك معلومًا». عندها أجابت مريم من دون ارتعاب: «إذا كان في دنس أو إذا كانت فيَّ شهوة نجسة، فليعاقبني الله في حضور الشعب كلّه، لأكون مثال عقاب الكذب». واقتربت بثقة من هيكل الربّ، وشربت ماء الامتحان، ودارت سبع مرات حول الهيكل، ولم يبدُ فيها أي دنس. وفيما كان الشعب كلّه مصعوقًا بالذهول والمفاجأة وهو يرى حبلها وأن أي علامة لم تظهر على وجهها، بدأت تشيع أخبار مختلفة في صفوف الشعب. كان البعض يمتدحون قداستها، وآخرون يدينونها ويظهرون سيئي النية حيالها. عندها قالت مريم بصوت عال، بحيث يسمعها الجميع، وقد رأت أن شكوك الشعب كلّه لم تكن مبدَّدة كلّيًا: «حي هو الربّ إله الجنود، الذي أقف في حضرته! أشهد بأنني لم أعرف أبدًا ولا يجب أن اعرف رجلًا، فمنذ طفولتي، اتخذت في نفسي القرار الحازم، ونذرت لإلهي أن أكرِّس عذريتي للذي خلقني، وأضع فيه ثقتي لئلا أعيش إلا من أجله ومن أجل أن يصونني من كلّ إثم، ما حييت» (انجيل متى المنحول هنا، أنظر ايضا انجيل يعقوب المنحول الاصحاح 7-11 هنا وإنجيل مولد مريم المنحول الإصحاح 1-4 هنا) وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

وفي دينكم من رب مريم آيةٌ \ منبئةٌ بالعبد عيسى ابن مريمِ
أنابت لوجه اللـه ثم تبتلت \ فسبَّح عنها لومةَ المتلومِ
فلا هي همَّت بالنكاح ولا دنت \ إلى بشر منها بفرجٍ ولا فمِ
ولطَّتْ حجاب البيت من دون أهلـها \ تغيَّبُ عنهم في صحاريّ رِمْرم
يحار بها الساري إذا جن ليلـه \ وليس وإن كان النهارُ بِمُعْلَمِ
تدّلى عليها بعد ما نام أهلـها \ رسولٌ فلم يَحصَرْ ولم يترمرم
فقال ألا لا تجزعي وتكذبي \ ملائكةً من رب عادٍ وجرهمِ
أنيبي وأعطي ما سُئلتِ فإنني \ رسول من الرحمن يأتيكِ بابنمِ
فقالت لـه أنَّى يكون ولم أكن \ بغياً ولا حبلى ولا ذاتَ قِيِّمِ
أأُحْرَجُ بالرحمن إن كنتُ مُسْلماً \ كلامي فاقعد ما بدا لك أوْ قمِ
فسبَّح ثم اغترَّها فالتقت به \ غلاماً سويَّ الخلق ليس بتوأَمِ
بنفخته في الصدر من جيب درعها \ وما يصرمِ الرحمن مِلأَمِر يُصْرَمِ
فلمَّا أتمته وجاءت لوضعه \ فآوى لـهم من لومهم والتندُّمِ
وقال لـها من حولـها جئت منكرا \ فحقٌ بأن تُلَحيْ عليه وتُرجمي
فأدركها من ربِّها ثمَّ رحمة \ بصدق حديث من نبيٍّ مكلمِ
فقال لـها إني من اللـه آية \ وعلَّمني واللـه خير معلِّمِ
وأُرسلت لم أُرسَلْ غوياً ولم أكن \ شقياً ولم أُبعثْ بفحش ومأْثمِ (هنا).

1 1) رَوحَنَا، رُوحَنَّا.

2 1) قراءة شيعية: شقيا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131 هنا) ♦ ت1) حيرت هذه الكلمة المفسرين. فالأرجح انها «شقيا» لا «تقيا» كما في القراءة الشيعية. فالإنسان يستعيذ بالله من الأشقياء لا من الأتقياء. فاقترحوا تفسير «إن كنت تقياً»: بمعنى «ما كنت تقياً حيث استحللت النظر إليَّ وخلوت بي»»، أو «إن كنت تقياً فاتعظ واخرج» (الطبرسي هنا) أو «إن كنت تقياً فستتَّعظُ بتعوُّذي باللهِ جلَّ وعزَّ منك» أو «ما كنت تقيا» (النحاس هنا) أو «إن كان يرجى منك أن تتقي الله وتخشاه وتحفل بالاستعاذة به، فإني عائذة به منك» (الزمخشري هنا).

3 1) لِيَهَبَ، أَمَرَني أَنْ أَهَبَ ♦ ت1) تناقض: تتكلم الآية 44\19: 19 عن رسول أرسل الى مريم، بينما تتكلم الآيتان 89\3: 42 و 45 عن ملائكة بصيغة الجمع ♦ م1) يتمثل دور الملاك عند لوقا في نقل البشارة، بينما في القرآن يهب الملاك لمريم غلاماً. وتوضح الآيتان 73\21: 91 و 107\66: 12 أن الملاك نفخ في فرج مريم من روح الله.

4 ت1) انْتَبَذَتْ بِهِ: اعتزلت وانفردت، قَصِيًّا: بعيدا ♦ م1) عند لوقا ولدت مريم المسيح في بيت لحم «فَقَمَّطَتْهُ وأَضجَعَتهُ في مِذوَدٍ لأَنَّهُ لم يَكُنْ لَهُما مَوضِعٌ في المَضافة» (لوقا 2: 7)، بينما في القرآن فقد كان مولد المسيح قرب جذع نخلة ولا ندري أصل هذه الرواية القرآنية. ولكن هناك رواية عن نخلة بعد ذهاب يوسف ومريم والطفل يسوع إلى مصر في سفر متى المنحول (هامش الآية 44\19: 25).

5 1) فَأَجَاهَا، فَأَجَأَهَا، فَلَمَّا أَجَاءَهَا 2) الْمِخَاضُ 3) مُتُّ 4) نِسْيًا، نِسْأً، نَسْأً، نَسًّا، نَسِيئًا 5) مِنْسِيًّا ♦ ت1) نَسْيًا: شيء تافه ينتسى. ولكن ليكسنبيرج يرى ان الترتيب الصحيح لهذه العبارة وفقا للعربية وكنت منسية نسياً إذا اعتبرناها مفعول مطلق. اما ترتيبها الحالي فمأخوذ من السريانية وكلمتا نسيا منسيا هما في صيغة المؤنث وترجعان لمريم (Luxenberg ص 214-217).

الآية	النص	النص العثماني	الرسم
م44\19: 24[1]	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا	فَنَادَىٰهَا[1] مِن تَحۡتِهَآ: «أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا[ت1].	مىادىها مں ىحىها الا ىحرىى مد حعل رىك ىحىك سرىا
م44\19: 25[2]	وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا	وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ[1] عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا[2 3م1ت1].	وهرى الىك ىحدع الىحله ىسمط علىك رطىا حىىا
م44\19: 26[3]	فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا	فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي[1] عَيۡنٗا. فَإِمَّا[ت1] تَرَيِنَّ[2] مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا: "فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا[3] فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا"».	مطلى واسرىى ومرى عىىا ماما ىرىں مں الىسر احدا مٯولى اىى ىدرٮ للرحمں صوما ملں اطلم الىوم اىسىا
م44\19: 27[4]	فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا	فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥ. قَالُواْ: «يَٰمَرۡيَمُ! لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا[م1ت1].	ماٮٮ ىه مومها ىحمله مالوا ىمرىم لمد حىٮ سىا مرىا
م44\19: 28[5]	يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا	يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ[م1]! مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا».	ىاحٮ هرور ما طار ابوط امرا سو وما طاٮ امط ىعىا
م44\19: 29[6]	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ. قَالُواْ: «كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ[ت1] فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا[م1]؟»	ماسارٮ الىه مالوا طىڡ ىطلم مں طار مى المهد صىىا
م44\19: 30	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا	قَالَ: «إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ. ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا.	مال اىى عىد الله اىىى الطىٮ وحعلىى ىىىا
م44\19: 31[7]	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ، وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ[1] حَيّٗا.	وحعلىى مىاركا اىں ما طىٮ واوصىى ىالصلوه والركوه ما دمٮ حىا
م44\19: 32[8]	وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا	[...][ت1] وَبَرَّۢا[1] بِوَٰلِدَتِي. وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا[م1].	وىرا ىولدىى ولم ىحعلىى حىارا سمىا
م44\19: 33[9]	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ[1]، وَيَوۡمَ أَمُوتُ، وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا[ت1]».	والسلم على ىوم ولدٮ وىوم اموٮ وىوم اىعٮ حىا

1 1) فَخَاطَبَهَا، فَنَادَاهَا مَلَكٌ ♦ ت1) احتار المفسرون في كلمة سري ففي الطبري هو الجدول بينما يرى معجم الفظ القرآن ان معناها سيدا شريفا، ويرى ليكسنبيرج ان معنى هذه الكلمة «شرعيا» آخذا بالاعتبار اللغة الآرامية. (Luxenberg ص 127-142). وإن كان معناها الجدول فهذا يذكرنا برواية هاجر واسماعيل بعد أن صرفهما ابراهيم. فنقرأ في سفر التكوين: «وسَمِعَ اللهُ صَوتَ الصَّبِيّ، فنادى مَلاكُ الرَّبِّ هاجَرَ مِنَ السَّماءِ وقالَ لها: ما لَكِ يا هاجَر؟ لا تخافي، فإِنَّ اللهَ قد سَمِعَ صَوتَ الصَّبِيِّ حَيثُ هو. قومي فخُذي الصَّبِيَّ وشُدِّي علَيه يَدَكِ، فإِنِّي جاعِلُه أُمَّةً عظيمة. وفَتَحَ الله عَينَيها فرأَت بِئرَ ماءٍ، فمَضَت ومَلأَتِ القِرْبَةَ ماءً وسَقَتِ الصَّبِيّ» (تكوين 21: 17-19).

2 1) تَسَاقِطْ، يَسَاقَطْ، تَسَّاقَطْ تُسَاقِطْ، تُسْقِطْ، يُسَاقِطْ، تَسْقُطْ، يَسْقُطْ، يُسْقِطْ، تَتَسَاقَطْ 2) رُطَبٌ جَنِيٌّ - على قراءة يسقط 3) جِنِيًّا، جَنِيًّا بَرْنِيًّا ♦ ت1) جَنِيًّا: جني من ساعته. خطأ: الباء في بِجِذْعِ حشو♦ م1) يضع أنجيل متى المنحول (النص العربي هنا) هذه الأعجوبة خلال هروب العائلة إلى مصر. فنقرأ في الفصل 20 ما يلي: «وحدث في اليوم الثالث من المسير، تعبت مريم في الصحراء بسبب حرارة الشمس الشديدة جدًا. فقالت ليوسف، وقد رأت نخلة: دعني أرتاح قليلًا في ظل هذه النخلة. فسارع يوسف إلى اقتيادها إلى جوار النخلة، وأنزلها عن دابَّتها، وألقت مريم نظرها على رأس النخلة، وقد جلست وإذ رأته ممتلئًا ثمرًا، قالت ليوسف: أريد، إن كان ذلك ممكنًا، في الحصول على بعض ثمار تلك النخلة. فقال لها يوسف: استغرب كيف يمكنك الكلام هكذا، فأنت ترين كم سعف هذه النخلة عاليًا. أما أنا، فقلق جدًا بسبب الماء، لأن جلودنا جفت الآن وليس لدينا شيء لنسرب منه نحن وأبقارنا. عندها قال الطفل يسوع الذي كان في ذراعَي العذراء مريم، أُمه، للنخلة: أيتها النخلة، إحني أغصانك، وأطعمي أُمي من ثمارك. فأحنت النخلة على الفور، رأسها حتى قدمَي مريم، وجمعوا منها الثمار التي كانت تحملها، وأكلوا منها كلّهم. وظلّت النخلة منحنيةً، منتظرةً أمر الذي لصوته انخفضت، لتنهض. عندها قال لها يسوع: أنهضي، أيتها النخلة، وكوني رفيقة أشجاري التي في فردوس أبي. وليتفجَّرْ من جذورك نبع مخبوء في الأرض وليزودَّنا بالماء الضروري لإرواء عطشنا. وعلى الفور نهضت الشجرة، وبدأت تتفجَّر من بين جذورها ينابيع ماء صاف جدًا ومنعش جدًا وذي لطافة شديدة. وكلّهم، إذ رأوا تلك الينابيع، امتلأوا فرحًا، وارتووَا مسبَّحين الله، وأسكنت الحيوانات أيضًا عطشها. ونجد تكلم المسيح طفلا أيضا في الآيات 44\19: 29 و 89\3: 46 و 112\5: 110. وهذا الحدث لا نجده في أي من الأناجيل الأربعة، بل في ما يدعى إنجيل الطفولة العربي المنحول حيث نقرأ: «نجد في كتاب رئيس الكهنة يوسف في زمن يسوع المسيح (ويدعوه البعض قيافا)، حيث يقول أن يسوع تكلَّم حين كان موضوعًا في مذوده وقال لأُمه السيدة مريم ... أنا يسوع، ابن الله، الكلمة، كما أعلن لك الملاك جبرائيل، وأن أبي أرسلني لخلاص العالم» (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 1 هنا). ونقرأ في انجيل متى: «ثُمَّ دخَلَ يسوعُ الهَيكَل وطرَدَ جَميعَ الَّذينَ يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهَيكَل، فَقَلَبَ طاوِلاتِ الصَّيارِفَة ومَقاعِدَ باعَةِ الحَمَام، وقالَ لَهم: «مَكتوبٌ: «بَيتي بيتَ صَلاةٍ يُدعى وأَنتُم تَجعَلونَه مَغارةَ لُصوص». ودَنا إِليهِ عُميانٌ وعُرْجٌ في الهَيكَلِ فشَفاهم. فلَمَّا رأَى عُظَماءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ ما أَتى بِه مِنَ الأُمورِ العَجيبة، ورَأَوا الأَطفالَ يَهتِفونَ في الهَيكَل: «هُوشَعْنا لابنِ داود!»، إِستاؤُوا فقالوا لَه: «أَتَسمَعُ ما يقولُ هؤُلاء؟»فقالَ لَهم يسوع: «نَعَم، أَما قَرأتُم قَطّ:»على أَلْسِنَةِ الصِّغارِ والرُّضَّعِ أَعددتَ لِنَفسِكَ تَسبيحاً؟». وهذه إشارة إلى المزمور 8: 3: «بِأَفْواهِ الأَطْفالِ والرُّضَّعِ أَعدَدتَ لَكَ حِصنًا أَمامَ خُصومِكَ لِتَقضِيَ على العَدُوَ والمُنتَقِم».

3 1) وَقِرِّي 2) تَرَئِنَّ، لتَرَؤُنَّ، تَرَيْنَ 3) صَمْتًا، صِيامًا، صوماً صمتاً، صوماً وصمتاً ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا.

4 1) فَرِيًا، فَرِيئًا ♦ ت1) فَرِيًّا: عجيبا ♦ م1) أنظر هامش الآية 44\19: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت.

5 1) أَبَاكِ امْرُؤُ ♦ م1) وفقا للعهد القديم، كان عمران (بالعبرية عمرام) والد هارون وموسى واختهما مريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). والقرآن يتكلم في الآية 44\19: 28 عن مريم واصفا إياها بأنها أخت هارون، وفي الآية 89\3: 35 عن أم مريم بأنها امرأة عمران فهل هناك خلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون؟ ويقول القاضي عبد الجبار في كتابه «تنزيه القرآن عن المطاعن»: وربّما قيل في قوله تعالى «يَا أُخْتَ هَارُونَ»: كيف يصحّ أنْ يقال لها ذلك وبينها وبين هارون أخي موسى الزمان الطويل؟ وجوابنا أنّه ليس في الظاهر هارون الذي أخو موسى، بل كان لها أخٌ يُسمّى بذلك، واثبات الاسم واللقب لا يَدلّ على أنّ المسمّى واحد، وقد قيل: كانت مِن وِلْدِ هارون، كما يقال للرجل من قريش يا أخا قريش (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 83 وما بعدها هنا). وجدير بالذكر أن اسم ام مريم وفقا للتقليد المسيحي هي حنة (انظر مثلا انجيل متى المنحول الإصحاح 1 إلى 5 هنا و إنجيل يعقوب المنحول الإصحاح 1-7 (النص العربي هنا).

6 م1) تقول الآية 89\3: 46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية 112\5: 110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني انه كلمهم صغيرا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية 44\19: 29 «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». أنظر هامش الآية 44\19: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا. ♦ ت1) خطأ: كان يجب ان يقول: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هو فِي الْمَهْدِ صَبِي. ولتبرير الخطأ، فسر الجلالين كان بمعنى وجد (هنا). أما المنتخب فقد فسرها بمعنى لا زال (هنا).

7 1) دِمْتُ.

8 1) وَبِرًّا، وَبَرٍّ، وَبِرٍّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وجعلني برا، أو معطوفة على مباركا (مكي، جزء ثاني، ص 57 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 44\19: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت.

9 1) وَلَدَتْ ♦ ت1) تتكرر الآية 33 في الآية 15 مع التفات من المتكلم إلى الغائب.

م44\19: 34[1]	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	[ذَٰلِكَ عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ[م1]. [...][ت1] قَوْلَ ٱلْحَقِّ[1] ٱلَّذِي فِيهِ[2] يَمْتَرُونَ[3ت2].	دلط عىسى ابر مرىم مول الحو الدى مىه ىمىدود
م44\19: 35[2]	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ. سُبْحَٰنَهُۥ! إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: «كُن!»، فَيَكُونُ[م1].]	ما طار لله ار ىىحد مر ولد سىحىه ادا مصى امرا ماىما ىمول له طر مىطور
م44\19: 36[3]	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	[...][ت1] وَإِنَّ[1] ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ، فَٱعْبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ[2ت2].	وار الله ربى وربطم ماعىدوه هدا صرط مسىمىم
م44\19: 37	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ. فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ!	ماحىلم الاحراب مر ىىىهم موىل للدىر طمروا مر مسهد ىوم عطىم
م44\19: 38[4]	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ[ت1] يَوْمَ يَأْتُونَنَا. ~ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ، ٱلْيَوْمَ، فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.	اسمع ىهم واىصر ىوم ىاىوىا لطر الطلمور اليوم مى صلل مىىر
م44\19: 39[5]	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ[ن1]، إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ، وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ، وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	واىدرهم ىوم الحسره اد مصى الامر وهم مى عمله وهم لا ىومىور
م44\19: 40[6]	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. ~ وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ[1].	انا ىحر ىرب الارص ومر علىها والىىا ىرحعور
م44\19: 41[7]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ. إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا[1] نَّبِيًّا.	واذكر مى الطىب ابرهىم انه طار صدىما ىىىا
م44\19: 42[8]	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ: «يَٰٓأَبَتِ[1]! لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا[م1]؟»	اد مال لاىىه ىاىب لم ىعىد ما لا ىسمع ولا ىىصر ولا ىعىى عىط سىا
م44\19: 43[9]	يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا	يَٰٓأَبَتِ[1]! إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ. فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ [...][ت1] صِرَٰطًا سَوِيًّا.	ىاىب انى مد حانى مر العلم ما لم ىاىط ماىىعىى اهدط صرطا سوىا
م44\19: 44[10]	يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَانِ عَصِيًّا	يَٰٓأَبَتِ[1]! لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا[ت1].	ىاىب لا ىعىد السىطر ار السىطر طار للرحمر عصىا
م44\19: 45[11]	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	يَٰٓأَبَتِ[1]! إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ، فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا[ت1]».	ىاىب انى احاف ار ىمسط عداب مر الرحمر مىطور للسىطر ولىا
م44\19: 46	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	قَالَ: «أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ؟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ، لَأَرْجُمَنَّكَ. وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا».	مال اراعب اىب عر الهىى ىاىرهىم لىر لم ىىىه لارحمىط واهحرىى ملىا
م44\19: 47[12]	قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا	قَالَ: «سَلَٰمٌ[1] عَلَيْكَ. سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ. إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا[ت1].	مال سلم علىط ساسىعمر لط ربى انه طار ىى حمىا

---

[1] 1) قَوْلُ الْحَقِّ، قَالُ الْحَقِّ، قُوْلُ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقُّ، قَالُ اللهِ الْحَقُّ 2) كان الناسُ فِيهِ 3) تَمْتَرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ذلك هو] قول الحق، أو [هو] قول الحق، أو [هذا الكلام] قول الحق (مكي، جزء ثاني، ص 57 هنا) ♦ ت2) يمترون: يجادلون ♦ م1) تتردد عبارة عيس ابن مريم 23 مرة في القرآن (الفهرس تحت اسم عيسى) ربما ليؤكد إلى سامعيه أنه بشر وليس أبن الله. وفي العهد الجديد نجد: «أَلَيسَ هذا ابنَ النَّجَّار؟ أَلَيسَت أُمُّه تُدعى مَريم» (متى 13: 55)؛ «أَلَيسَ هذا النَّجَّارَ ابنَ مَريَم» (مرقس 6: 3)؛ «كانَ النَّاسُ يَحسَبونَه ابنَ يُوسُفَ» (لوقا 3: 23)؛ «أَما هذا ابنُ يوسُف؟» (لوقا 4: 22)؛ «ولَقِيَ فيلِبُّسُ نَتَنائيل فقالَ له: «الَّذي كَتَبَ في شأنِه موسى في الشَّرِيعَةِ وذَكَرَه الأنبِياء، وَجَدْناه، وهو يسوعُ ابنُ يوسُفَ مِنَ النَّاصِرَة» (يوحنا 1: 45)؛ «أَلَيسَ هذا يسوعَ ابنَ يُوسُف، ونَحنُ نَعرِفُ أَباهُ وأُمَّه؟» (يوحنا 6: 42). ♦ ت1) هذه أول مرة يتم ذكر عيسى فيها، الذي يطلق عليه المسيحيون العرب اسم يسوع. يقول مينغانا، يبدو انه كان قيد التداول قبل محمد ويذكر ان ديرا في جنوب سوريا، قرب مناطق الغسانيين المسيحيين العرب، كان يحمل في سنة 571 اسم عيسانية، أي خاص باتباع عيسى. وهو الاسم المذكور في الانجيل المتداول من قِبَل السوريين (مينغانا، ص 7 هنا).

[2] 1) فَيَكُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

[3] 1) وَأَنَّ، إِنَّ، وبأَنَّ 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قل] إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: المكان المنطقي لهذه الآية بعد الآية 30 لأنها تتمة لها.

[4] ت1) خطأ: حرف الباء في أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ حشو، والصحيح: اسمعهم وَأَبْصِرهم.

[5] ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[6] 1) تُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ.

[7] 1) صَادِقًا.

[8] 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ م1) قارن: «أَوثانُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَب صُنعُ أَيدي البَشَر لَها أَفواهٌ ولا تَتَكَلَّم لَها عُيون ولا تُبصِر. لَها آذان ولا تُصْغي ولَيسَ في أَفْواهِها نَسَمَة 18 مِثلَها يَكونُ صانِعوها وجَميعُ المُتَّكِلينَ علَيها» (مزامير 135: 15-18). وقد جاء في كتاب اليوبيليات: «في الأسبوع السادس، في السنة السابعة، قال ابرام لأبيه تارح: يا أبي! فأجاب هذا: ها أنا يا بني. فقال ابرام: أي عون لنا وأية فائدة من هذه الأصنام التي تعبد والتي امامها تسجد؟ لا نسمة فيها. هي بكماء وضلال الروح. فلا تعبدها، بل اعبد إله السماء الذي ينزل المطر والندى، الذي ينتج كل شيء على الأرض، الذي خلق كل شيء بكلمته والذي منه تنبثق كل حياة. لماذا تعبدون هذه الأشياء التي لا نسمة فيها؟ لقد صنعتها أيدي البشر. تحملونها أنتم على اكتافكم، فلا يأتيكم منها عون، بل خزي كبير للذين صنعوها، وضلال الروح للذين يعبدونها، فلا تعبدوها» (اليوبيليات 12: 1-7).

[9] 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اهدك [إلى] صراط مستقيم، كما مثلا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

[10] 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) عصيا: شديد المخالفة لأمر ربه.

[11] 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا فيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 480 هنا).

[12] 1) سَلَاماً ♦ ت1) كَانَ بِي حَفِيًّا: مبالغا في اكرامي.

م44\19: 48[1]	وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا	وَأَعۡتَزِلُكُمۡ، وَمَا تَدۡعُونَت1 مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَأَدۡعُواْ رَبِّي. عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا».	واعىرلكم وما ىدعون من دون الله وادعوا رىى عسى الا اكون ىدعا رىى سقىا
م44\19: 49	فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا	فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ، وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ. وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا.	فلما اعىرلهم وما ىعىدون من دون الله وهىنا له اسحق وىعقوب وكلا جعلنا نىىا
م44\19: 50[2]	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	وَوَهَبۡنَا لَهُم، مِّن رَّحۡمَتِنَا، [...]ت1. وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗات2.	ووهىنا لهم من رحمىنا وجعلنا لهم لسان صدق علىا
م44\19: 51[3]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ. إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا1ت1، وَكَانَ رَسُولٗا، نَّبِيّٗا.	واذكر فى الكىب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نىىا
م44\19: 52[4]	وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا	وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِت1 ٱلۡأَيۡمَنِ، وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗات2.	وىدىىه من حاىب الطور الاىمن وقرىىه نحىا
م44\19: 53[5]	وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗام1.	ووهىنا له من رحمىنا اخاه هرون نىىا
م44\19: 54	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَ. إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ، وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا.	واذكر فى الكىب اسمعىل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نىىا
م44\19: 55[6]	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا	وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ1 بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ. وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا2.	وكان ىامر اهله ىالصلوه والزكوه وكان عند رىه مرضىا
م44\19: 56[7]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَم1. إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا، نَّبِيّٗا.	واذكر فى الكىب ادرىس انه كان صدىقا نىىا
م44\19: 57[8]	وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا	وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّام1.	ورفعىه مكانا علىا
هـ44\19: 58[9]	أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا	[---] أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ، مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ، وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖم1، وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ، وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآت1. إِذَا تُتۡلَىٰ1 عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ، خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا2ت2.	اولىك الذىن انعم الله علىهم من النىىن من ذرىه ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرىه اىرهىم واسرىل وممن هدىنا واحىىنا اذا ىىلى علىهم اىب الرحمن خروا سحدا وىكىا
م44\19: 59[10]	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا	فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ. فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ1 غَيًّات1ن1،	فخلف من ىعدهم خلف اضاعوا الصلوه واىىعوا السهوب فسوف ىلقون عىا
م44\19: 60[11]	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا. فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ1 ٱلۡجَنَّةَ. ~ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا.	الا من ىاب وامن وعمل صلحا فاولىك ىدخلون الحنه ولا ىظلمون سىا
م44\19: 61[12]	جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	جَنَّٰتِ1 عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ، بِٱلۡغَيۡبِ. إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗات1.	حىب عدن الىى وعد الرحمن عىاده ىالعىب انه كان وعده ماىىا

---

1 ت1) تناقض: تقول الآيتان 44\19: 48-49 أن ابراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية 73\21: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا [المال والولد] (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» يعني أمير المؤمنين (القمي هنا).

3 1) مُخْلِصًا ♦ ت1) مُخْلَصًا: مصطفى خالص من الدنس.

4 ت1) الطور: الجبل ت2) نَجِيًّا: يتكلم بالسر.

5 م1) تقول الآية 42\24: 35: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا». أنظر هامش هذه الآية. ولكن كلمة نبي في هذه الآية هي التي يستعملها سفر الخروج 7: 1-2: فقالَ الرَّبُّ لِموسى: أُنظُرْ! قد جَعَلتُكَ إِلهاً لِفِرعَون، وهارونُ أَخوكَ يَكونُ نَبِيَّكَ، أَنتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِه، وهارونُ أَخوكَ يُخاطِبُ فِرعَونَ لِيُطلِقَ بَني إِسْرائيلَ مِن أَرضِه.

6 1) قومه، أَهْلَهُ جرهم وولده 2) مَرْضُوًّا.

7 م1) تحير الباحثون بهذا الاسم الذي تردده الآية 73\21: 85. وقد ظنه البعض إشارة الى اخنوخ (تكوين 5: 21-24 وسيراخ 44: 16 والحكمة 4: 10-11 (وفقا للتفسير) والعبرانيين 11: 5 وكتاب الخمسينات، 4: 23 في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 181 هنا أو النبي ايليا (الملوك الثاني 2: 1-11) الذين رفعهما الله. والتقليد الإسلامي يربطهما بالخضر الذي قد تتكلم عنه الآية 69\18: 65. ويفسر الطبري عبارة ورفعناه مكانا عليا بأن ادريس لم يمت بل رفع الى السماء كما هو الأمر مع المسيح كما جاء في الآيات 89\3: 55 و 92\4: 157-158.

8 م1) إشارة الى رفعه الى السماء كما ذكرنا في هامش الآية السابقة.

9 1) يُتْلَى 2) وَبِكِيًّا ♦ ت1) جبى: جمع وانتقى. ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» إلى المتكلم «حَمَلْنَا .. هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا» ثم إلى الغائب «آَيَاتُ الرَّحْمَانِ» ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

10 1) يُلَقَّوْنَ ♦ ت1) يقول الطبري أن الغي اسم واد من أودية جهنم، أو اسم بئر من آبـارها، وأما معجم الفاظ القرآن فيفسرها بالضلال. يلقون غيا: جزاء غيهم وضلالهم، مما يعني ان هناك نص ناقص وتكميله: يلقون جزاء غيهم ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة.

11 1) يُدْخَلُونَ، سَيَدْخُلُونَ.

12 1) جَنَّةُ، جَنَّةَ، جَنَّاتُ ♦ ت1) خطأ: كان يجب استعمال اسم الفاعل بدل اسم المفعول فيقول: ان وعده آتياً. وقد شرح المنتخب «إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا» كما يلي «فإن وعد الله لا يتخلف» (هذا التفسير هنا). ويلاحظ خطأ آخر في هذه الجملة بإضافة الضمير إلى أنه (الحلبي هنا). والنص مخربط، وصحيحه مع التصحيح: إنَّ وعده كَانَ آتياً

م44\19: 62	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمًا. وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا.	لا يسمعون فيها لعوا الا سلما ولهم رزقهم فيها بكره وعسا
م44\19: 63[1]	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ[1] مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا[ت1].	تلك الحنه التى نورث من عبادنا من كان تقيا
م44\19: 64[2]	وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	[--][...][ت1] وَمَا نَتَنَزَّلُ[1] إِلَّا بِأَمۡرِ[2] رَبِّكَ. لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا، وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَ. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا[3][س1][ت2].	وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا
م44\19: 65[3]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا. فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ[ت1]. هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا[ت2]؟	رب السموت والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبدته هل تعلم له سميا
م44\19: 66[4]	وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا	[--] وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ: «أَءِذَا[1] مَا مِتُّ[2] لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ[3] [...][ت1] حَيًّا[س1]؟»	ويقول الانسن اذا ما مت لسوف اخرج حيا
م44\19: 67[5]	أَوَ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا	أَوَ لَا يَذۡكُرُ[1] ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ، وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا؟	او لا يذكر الانسن انا خلقنه من قبل ولم يك شيا
م44\19: 68[6]	فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا	فَوَرَبِّكَ! لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ، ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا[1].	فوربك لنحشرنهم والشيطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا
م44\19: 69[7]	ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا	ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ، أَيُّهُمۡ أَشَدُّ[1] عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا[2][ت1].	ثم لننزعن من كل شيعه ايهم اشد على الرحمن عتيا
م44\19: 70[8]	ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا	ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا[1].	ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا
هـ44\19: 71[9]	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	وَإِن مِّنكُمۡ[1] إِلَّا وَارِدُهَا[ن1]. كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ[ت1] حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا.	وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
م44\19: 72[10]	ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا	ثُمَّ[1] نُنَجِّي[2] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ، وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا[3].	ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظلمين فيها جثيا
م44\19: 73[11]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا	[--] وَإِذَا تُتۡلَىٰ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا[ت1] بَيِّنَٰتٖ، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: «أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا[2] وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا[ت2]؟»	واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا
م44\19: 74[12]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا	[--] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّن قَرۡنٍ، هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا[1][ت1]!	وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثثا وريا
م44\19: 75[13]	قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَانُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا	[--] قُلۡ: «مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ، فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا [...][ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ: إِمَّا ٱلۡعَذَابَ [...][ت2]، وَإِمَّا [...][ت2] ٱلسَّاعَةَ، فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا[ن1]».	قل من كان فى الضلله فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعه فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا

1 1) نُوَرِّثُ، نُورِثُها ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا (مكي، جزء ثاني، ص 59 هنا).

2 1) يَتَنَزَّلُ 2) بقولِ 3) وَمَا نَسِيَكَ رَبُّكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قل] وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - خطاب لجبريل ليبلغه إلى النبي قرآناً (ابن عاشور، جزء 16، ص 139 هنا) ت2) نَسِيًّا: شديد النسيان ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: يا جبريل، ما يمنعُك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت: «وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ.» الآية كلها. قال: كان هذا الجواب للنبي. وعن مجاهد: أبطأ المَلَكُ على النبي ثم أتاه فقال: لعلِّي أبطأتُ، قال: قد فعلتَ، قال: ولم لا أفعلُ، وأنتم لا تَتَسَوَّكُون، ولا تَقُصُّون أظفاركم، ولا تُنَقُّونَ بَرَاجِمُكُم؟ قال: «وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ» قال مجاهد: فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة وغيره: احتبس جبريل عن النبي، حين سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والرُّوح، فلم يدر ما يجيبهم، ورجا أن يأتيه جبريل بجواب فأبطأ عليه، فشقَّ على النبي، مشقّة شديدة، فلما نزل جبريل، قال له: أبطأت عليَّ حتى ساء ظني. واشتقت إليك. فقال جبريل: إني كنت إليك اشْوَق ولكني عبد مأمورٌ: إذا بُعثتُ نزلتُ، وإذا حُبِستُ احتَبَستُ، فنزلت: «وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ».

3 ت1) خطأ: وَاصْطَبِرْ على عِبَادَتِهِ. وقد جاءت صحيحه في الآية 45\20: 132: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. وتبرير الخطأ: تضمن اصْطَبِرْ معنى ثبت ت2) سَمِيًّا: شركا أو شبيها بالاسم أو بالصفات.

4 1) إذا 2) مُتُّ 3) أَخْرُجُ، سَأُخْرَجُ، لَسَأُخْرَجُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ [من القبر] حَيًّا (الجلالين هنا) ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في أبيّ بن خَلَف. حين أخذ عِظاماً بالية يفتها بيده، ويقول: زعم لكم محمد أنا نبعث بعد ما نموت.

5 1) يَذَّكَّرُ، يَتَذَكَّرُ.

6 1) جُثِيًّا.

7 1) أكبر 2) عُتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا ♦ ت1) أَشَدُّ ... عِتِيًّا: اشد اعراضا وتجبرا. خطأ: التفات من المتكلم «لَنَنْزِعَنَّ» إلى الغائب «عَلَى الرَّحْمَانِ».

8 1) صُلِيًّا، صَلِيًّا.

9 1) مِنْهُمْ ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 44\19: 72 اللاحقة. ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 68 «لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ» إلى المخاطب «وَإِنْ مِنْكُمْ» والتفات من المتكلم في الآية السابقة «ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ» إلى الغائب «كَانَ عَلَى رَبِّكَ». خطأ: كَانَ من رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا.

10 1) ثَمَّ، ثَمَّهْ 2) نُنْجِي، نُجِّيَ، يُنَجِّي، يُنَجَّى، نُنَجِّي 3) جُثِيًّا.

11 1) يُتْلَى 2) مُقَامًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّكَ» إلى المتكلم «نُنَجِّي» ت2) نديا: مجلسا.

12 1) وَرِيًّا، وَرِيْيًا، وَرِيَاً، وَرِيئاً، وَرِياءً، وَزِيًّا ♦ ت1) رِئْيًا: منظرا.

13 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَانُ مَدًّا [في الدنيا] (الجلالين هنا) ت2) فسرها المنتخب: إلى أن يشاهدوا ما يوعدون: إما تعذيب المسلمين إياهم في الدنيا بالقتل والأسر، وإما خزى القيامة لهم (هنا). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: إِمَّا الْعَذَابَ [في الدنيا] وَإِمَّا [خزي] السَّاعَةَ.

م44\19: 76	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا	وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدًى. وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ، عِندَ رَبِّكَ، ثَوَابًا وَخَيۡرٌ مَّرَدًّا.	وىرىد الله الدىں اهٮدوا هدى والٮمٮٮ الصلحٮ حىر عىد رٮك ٮوابا وحىر مردا
م44\19: 77[1]	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآَيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا	أَفَرَءَيۡتَ[1] ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ: «لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا[2س1]»؟	افرٮٮ الدى كڡر ٮاٮٮٮا وقال لاوٮٮں مالا وولدا
م44\19: 78[2]	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	أَطَّلَعَ [...][ت1] ٱلۡغَيۡبَ؟ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ[ت2] عَهۡدًا؟	اطلع الغىٮ ام اٮحد عىد الرحمں عهدا
م44\19: 79[3]	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	كَلَّا[1]! سَنَكۡتُبُ[2] مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ[2] لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدًّا.	كلا سىكٮٮ ما ىڡول ونمد له من العداٮ مدا
م44\19: 80[4]	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا	وَنَرِثُهُۥ[1] مَا يَقُولُ[2] وَيَأۡتِينَا فَرۡدًا[3].	ونرٮه ما ىڡول وىاٮٮٮا ڡردا
م44\19: 81	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزًّا.	واٮحدوا من دوں الله الهه لٮكوٮوا لهم عرا
م44\19: 82[5]	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	كَلَّا[1]! سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا[ت1].	كلا سىكڡروں ٮعٮادٮهم وٮكوٮوں علٮهم صدا
م44\19: 83[6]	أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا	أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزًّا[ت1]؟	الم ٮر اٮا ارسلٮا السٮطٮں على الكڡرٮں ٮورهم ارا
م44\19: 84[7]	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا	فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡ[ن1]. إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ [...][ت1] عَدًّا.	ڡلا ٮعحل علٮهم اٮما ٮعد لهم عدا
م44\19: 85[8]	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا	يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ[1] إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدًا[ت1]،	ٮوم ٮحسر المٮڡٮں الى الرحمں وڡدا
م44\19: 86[9]	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا	وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ[1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدًا[ت1]،	وٮسوق المحرمٮں الى حهٮم وردا
م44\19: 87	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ، إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا.	لا ٮملكوں السڡعه الا من اٮحد عىد الرحمں عهدا
م44\19: 88[10]	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا	[---] وَقَالُواْ: «ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدًا[1]».	وقالوا اٮحد الرحمں ولدا
م44\19: 89[11]	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ[1] شَيۡـًٔا إِدًّا[ت1ت2].	لقد حٮٮم سٮا ادا
م44\19: 90[12]	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا	تَكَادُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ[2] مِنۡهُ، وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ، وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا،	ٮكاد السموٮ ٮٮڡطرں مٮه وٮٮسق الارص وٮحر الحٮال هدا
م44\19: 91[13]	أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا	أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدًا[1].	ان دعوا للرحمں ولدا
م44\19: 92[14]	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَانِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا	وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا[1].	وما ٮٮٮعى للرحمں ان ٮٮحد ولدا
م44\19: 93[15]	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَانِ عَبْدًا	[---] إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي[1] ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدًا.	ان كل من ڡى السموٮ والارص الا اٮى الرحمں عٮدا
م44\19: 94[16]	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ[1] عَدًّا.	لقد احصٮهم وعدهم عدا
م44\19: 95	وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فَرۡدًا.	وكلهم اٮٮه ٮوم القٮمه ڡردا

1 1) أَفَرَيْتَ 2) وَوُلْدًا، وَوِلْدًا ♦ س1) عن خَبَّاب بن الأرَت: كان لي دين على العاص بن وائل: فأتيته أتقاضاه، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا والله، لا أكفر بمحمدٍ حتى تموتَ ثم تبعث. قال: إني إذا مِتُّ ثم بُعِثتُ، جئتني وسيكون لي ثَمَّ مالٌ وولدٌ فأعطيك. فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي ومقاتل: كان خبَّاب بن الأرَتِّ قيْناً، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي، وكان العاص يُؤخِّرُ حقه، فأتاه يتقاضاه، فقال العاص: ما عندي اليوم ما أقضيك. فقال خباب: لست بمفارقك حتى تقضيني، فقال العاص: يا خباب، مالك؟ ما كنت هكذا! وإن كنت لحسن الطلب. قال خباب: ذاك أني كنت على دينك، فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارقٌ لدينك! قال: أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً؟ قال خباب: بلى، قال: فأخرني حتى أقضيك في الجنة - استهزاء - فوالله لئن كان ما تقول حقاً إني لأفْضَلُ فيها نَصِيباً منك. فنزلت هذه الآية.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: أَطَّلَعَ [على علم] الْغَيْبَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بِآَيَاتِنَا» إلى الغائب «عِنْدَ الرَّحْمَانِ».

3 1) كَلَّا، كُلَّا 2) سَيُكْتَبُ 3) وَنُمِدُّ.

4 1) وَيَرِثُهُ 2) عنده 3) ونرثه ما عنده ويأتينا فرداً لا مال له ولا ولد.

5 1) كَلًّا، كُلًّا، كُلٌّ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «وَيَكُونُونَ» إلى المفرد «ضِدًّا».

6 ت1) أ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا: تغريهم اغراء.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ [الأيام والليالي أو الأنفاس] عَدًّا (الجلالين هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

8 1) يُحْشَرُ الْمُتَّقون ♦ ت1) وَفْدًا: قادمون.

9 1) وَيُسَاقُ الْمُجْرِمون ♦ ت1) وردا: كالجماعة الواردين. بالآرامية ورد: نزل (Sawma ص 335). وهو أقرب الى مفهوم الآية.

10 1) وُلْدًا، وِلْدًا.

11 1) جِيْتُمْ 2) أَدًّا، آدًّا ♦ ت1) شَيْئًا إِدًّا: فظيعا. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَقَالُوا» إلى المخاطب «لَقَدْ جِئْتُمْ».

12 1) يَكَادُ 2) يَنْفَطِرْنَ، تَتَفَطَّرْنَ، يَتَصَدَّعْنَ.

13 1) وُلْدًا، وِلْدًا.

14 1) وُلْدًا، وِلْدًا.

15 1) آتٍ.

16 1) كتبهم وَعَدَّهُمْ، أَحْصَاهُمْ فأجْمَلهم.

م44\19: 96[1]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا[س1].	ان الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ سىحعل لهم الرحمں ودا
م44\19: 97[2]	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا	فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ[1] بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ، وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا[ت1].	ڡاىما ىسرىه ىلساىك لٮٮسر ٮه المٮمں وٮىدر ٮه ٯوما لدا
م44\19: 98[3]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا	وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّن قَرۡنٍ! هَلۡ تُحِسُّ[1] مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ؟ أَوۡ تَسۡمَعُ[2] لَهُمۡ رِكۡزَۢا[ت1]؟	وكم اهلكىا ٯىلهم مں ٯرں هل ٮحس مىهم مں احد او ٮسمع لهم ركرا

45\20 سورة طه

عدد الآيات 135 - مكية عدا 130-131[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م45\20: 1[6]	طه	طه[م1].	طه
م45\20: 2[7]	مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآَنَ لِتَشْقَى	مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ[1] لِتَشۡقَىٰٓ[س1]،	ما اىرلىا علىك المران لٮسمى
م45\20: 3	إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ.	الا ٮدكره لمں ىحسى
م45\20: 4[8]	تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا	تَنزِيلٗا[1] مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى[ت1].	ٮىرىلا ممں حلٯ الارص والسموٮ العلى
م45\20: 5[9]	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	[---] ٱلرَّحۡمَٰنُ[1] عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ[م1].	الرحمں على العرس اسٮوى
م45\20: 6	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى	لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ.	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وما ٮىٮهما وما ٮحٮ البرى
م45\20: 7[10]	وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	[---] وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ [...][ت1] فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى[ت2].	وان ٮحهر ٮالٯول ڡاٮه ىعلم السر واحڡى
م45\20: 8[11]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	[---] ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[م1].	الله لا اله الا هو له الاسما الحسىى
م45\20: 9	وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	[---] وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ؟	وهل اٮىك حدىٮ موسى
م45\20: 10[12]	إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى	إِذۡ رَءَا نَارٗا، فَقَالَ لِأَهۡلِهِ: «ٱمۡكُثُوٓاْ! إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ[ت1] نَارٗا[م1]، لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ، أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى!»	اد را ٮارا ڡٯال لاهله امكٮوا اٮى اٮسٮ ٮارا لعلى اٮىكم مىها ٮٯٮس او احد على الٮار هدى
م45\20: 11	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا، نُودِيَ: «يَٰمُوسَىٰٓ!	ڡلما اٮىها ٮودى ىموسى
م45\20: 12[13]	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ. فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ، إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ[ت1] ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى[2].	اٮى اٮا رٮك ڡاحلع ٮعلىك اٮك ٮالواد المٯدس طوى
م45\20: 13[14]	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ[1]، فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ.	واٮا احٮرٮك ڡاسٮمع لما ىوحى
م45\20: 14[15]	إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠[م1]، فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ[1].	اٮىى اٮا الله لا اله الا اٮا ڡاعٮدٮى واٯم الصلوه لدكرى

---

1 1) وِدًّا، وَدًّا ♦ س1) عن عبد الرحمن ابن عوف: لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف فنزلت «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا». قال محبة في قلوب المؤمنين. وعند الشيعة: عن الصادق أن أمير المؤمنين كان جالساً بين يدي النبي، فقال له: قل يا علي اللّهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وُدّاً، فنزلت هذه الآية.

2 1) لِتَبْشُرَ ♦ ت1) قَوْمًا لُدًّا: جع ألد، شديدا.

3 1) تَحُسُّ، تَحِسُّ 2) تُسْمِعُ، تُسْمَعُ ♦ ت1) رِكْزًا: صوتا خفيا. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (ذكرا) بدلا من (رِكْزًا) (Luxenberg ص 81-82).

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الكليم.

5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

6 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

7 1) نُزِّلَ ... القرآن ♦ س1) عن مقاتل: قال أبو جهل، والنَّضْر بن الحارث للنبي: إنك لشَقِيٌّ بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول عبادته واجتهاده. فنزلت هذه الآية. عن الضحاك قال: لما نزل القرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش: ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن النبي كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى. فنزلت هذه الآية. وعن ربيع بن أنس: كان النبي يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: روي أن النبي كان يرفع احدى رجليه في الصلاة ليزيد تَعَبه، فنزلت: «ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى» فوضعها.

8 1) تَنْزِيلٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 2 «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ».

9 1) الرَّحْمَانِ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 54.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ [فلا تشقّ على نفسك] (ابن عاشور، جزء 16، ص 191 هنا) أو [فاعلم أنه غني عن جهرك] البيضاوي هنا) ت2) يقول الحلبي: وَأَخْفَى: جَوَّزوا فيه وجهين، أحدهما: أنه أفعلُ تفضيل، أي: وأَخْفَى من السِّر. والثاني: أنه فعلٌ ماضٍ أي: وأَخْفَى اللهُ عن عبادهِ غيبَه (هنا).

11 م1) أنظر هامش الآية 39\7: 180.

12 م1) أنظر هامش الآية 49\28: 29. ♦ ت1 أَنَسْتُ نَارًا: أبصرت.

13 1) بِالْوَادِي 2) طِوًى، طُوَى، طِوَى، طاوي ♦ ت1) خطأ: في الواد.

14 1) وَأَنَّا اخْتَرْناكَ، وَإِنَّا اخْتَرْناكَ، وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ.

15 1) لِلذِّكْرَى، لِذِكْرَى، لِلذِّكْرِ ♦ م1) يلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مختلفة في التعريف بنفسه لموسى. ففي الآية 48\27: 9 يقول عن نفسه «أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ». وفي الآية 49\28: 30 يقول عن نفسه «أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ». وفي سفر الخروج يعرف الله بنفسه لموسى كما يلي: «أنا إلهُ أَبيكَ، إِلهُ إِبْراهيم وإِلهُ إِسحق وإِلهُ يَعْقوب» (خروج 3: 6). وعندما استوضحه موسى عن اسمه قال: «أَنا هو مَن هو. وقال: كَذا تَقولُ لِبَني إِسْرائيل: أَنا هو أَرسَلَني إِلَيكم. وقالَ اللهُ لِموسى ثانِيةً: كَذا تَقولُ لِبَني إِسْرائيل: الرَّبُّ إِلهُ آبائِكُم، إِلهُ إِبْراهيم وإِلهُ إِسحق وإِلهُ يَعْقوب أَرسَلَني إِلَيكم. هذا اَسْمي لِلأَبَد وهذا ذِكْري مِن جيلٍ إِلى جيل» (خروج 3: 14-15).

م45\20: 15[1]	إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ. أَكَادُ أُخۡفِيهَا[1] [2] لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا تَسۡعَىٰ.	ار الساعه اىىه اكاد احمىها لىحرى كل ىڡس ىما ىسعى
م45\20: 16[2]	فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى	فَلَا يَصُدَّنَّكَ[1] عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، فَتَرۡدَىٰ[2].	فلا ىصدىك عىها مں لا ىومں ىها واىىع هوىه ڡىردى
م45\20: 17[3]	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى	وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ[م1]؟»	وما ىلك ىىمىىك ىموسى
م45\20: 18[4]	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ[1]، أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا، وَأَهُشُّ[2ت1] بِهَا عَلَىٰ[3] غَنَمِي[4]، وَلِيَ فِيهَا مَارِبُ[5] أُخۡرَىٰ».	قال هى عصاى اىوكوا علىها واهس ىها على عىمى ولى ڡىها مارب احرى
م45\20: 19	قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ».	قال القها ىموسى
م45\20: 20	فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى	فَأَلۡقَىٰهَا. فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ.	ڡالقىها ڡادا هى حىه ىسعى
م45\20: 21[5]	قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى	قَالَ: «خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡ! سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا[ت1] ٱلۡأُولَىٰ.	قال حدها ولا ىحڡ سىعىدها سىرىها الاولى
م45\20: 22[6]	وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى	وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ، تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ[م1]. [...][ت1] ءَايَةً أُخۡرَىٰ.	واصمم ىدك الى حىاحك ىحرح ىىصا مں عىر سو اىه احرى
م45\20: 23[7]	لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى	[...][ت1] لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَىٰ.	لىرىك مں اىىىا الكىرى
م45\20: 24[8]	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[م1]».	ادهب الى ڡرعوں اىه طعى
م45\20: 25	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	قَالَ: «رَبِّ! ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي،	قال رب اسرح لى صدرى
م45\20: 26	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي.	وىسر لى امرى
م45\20: 27[9]	وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي	وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي[م1]،	واحلل عقده مں لساىى
م45\20: 28	يَفْقَهُوا قَوْلِي	يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي.	ىڡڡهوا ڡولى
م45\20: 29[10]	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي	وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي[م1]،	واحعل لى وررا مں اهلى
م45\20: 30[11]	هَارُونَ أَخِي	هَٰرُونَ أَخِي[ت1]،	هرور احى
م45\20: 31[12]	اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي	ٱشۡدُدۡ[1] بِهِۦٓ أَزۡرِي[2ت1م1].	اسدد ىه ادرى
م45\20: 32[13]	وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي	وَأَشۡرِكۡهُ[1] فِيٓ أَمۡرِي[2]،	واسركه ڡى امرى
م45\20: 33	كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا،	كى ىسىحك كىىرا
م45\20: 34	وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا	وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا.	وىدكرك كىىرا
م45\20: 35	إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا	إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا».	اىك كىٮ ىىا ىصىرا
م45\20: 36[14]	قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى	قَالَ: «قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ[1]، يَٰمُوسَىٰ!	قال ڡد اوىىٮ سولك ىموسى
م45\20: 37[15]	وَلَقَدْ مَنَنَّا[ت1] عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى	وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ،	ولڡد مىىا علىك مره احرى
م45\20: 38[16]	إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى	إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ[م1].	اد اوحىىا الى امك ما ىوحى

---

1 1) أَخْفِيهَا 2) أُخْفِيهَا من نفسي، أُخْفِيهَا من نفسي فكيف أظهركم عليها، أُخْفِيهَا من نفسي فكيف يعلمها مخلوق، أُخْفِيهَا من نفسي وكيف أظهرها لكم.

2 1) يَصُدَنْكَ 2) فَتَرْدَى.

3 م1) قارن: «فقالَ لَه الرَّبّ: ما هذا الَّذي في يَدِكَ؟ قال: عصاً. قال: أَلْقِها على الأَرض. فأَلْقاها على، لأَرض، فصارَت حَيَّةً، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِها. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ وأَمسِكْ بِذَنَبِها. فمَدَّ يَدَه وأَمسَكَ بِها، فعادَت عَصاً في يَدِه» (خروج 4: 2-4).

4 1) عَصَايْ، عَصَيَّ 2) وَأَهِشُّ، وَأَهُسُّ، وَأُهِشُّ، وَأَهُسُّ، وَأُهِسُّ 3) عَلَيَّ 4) غَنْمِي 5) مَارِبُ ♦ ت1) وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي: اضرب بها ورق الشجر فيسقط على غنمي.

5 ت2) سِيرَتَهَا الْأُولَى: حالتها الطبيعية. خطأ: سَنُعِيدُهَا إلى سيرتها الأُولَى.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [أتيناك] آية أخرى (مكي، جزء ثاني، ص هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 108.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك] لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (ابن عاشور، جزء 16، ص 209 هنا).

8 م1) قارن: «فقالَ الرَّبّ: إِنِّي قد رَأَيتُ مَذَلَّةَ شَعْبي الَّذي بِمِصْر، وسَمِعتُ صُراخَه بسَبَبِ مُسَخِّريه، وعَلِمتُ بآلآمِه، فنزَلتُ لِأُنقِذَه مِن أَيدي المِصرِيّين وأُصعِدَه مِن هذه الأَرضِ إِلى أَرضٍ طَيِّبَةٍ واسِعة، إِلى أَرضٍ تَدُر لَبَناً حَليباً وعَسَلاً، إِلى مَكانِ الكَنْعانِيِّينَ والحِثِّيينَ والأَمورِيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحُوِّيِّينَ واليَبوسيِّين. والآن هُوَذا صُراخُ بَني إِسْرائيلَ قدْ بَلَغَ إِلَيَّ، وقَد رَأَيتُ الظُّلمَ الَّذي ظَلَمَهم به المِصرِيُّون. فالآن، اِذهَبْ! أُرسِلُكَ إِلى فِرعَون. أَخرِجْ شَعْبي بَني إِسْرائيلَ من مِصر» (خروج 3: 7-10).

9 م1) قارن: «فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إِنِّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمْس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان» (خروج 4: 10).

10 م1) أنظر هامش الآية 42\24: 35.

11 ت1) نص مخربط: الترتيب الصحيح للآيتين 29 و 30: وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (مكي، جزء ثاني، ص 66 هنا).

12 1) أُشَدِّدْ، واشْدُدْ 2) أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ♦ ت1) أَزْرِي: قوتي ♦ م1) أنظر هامش الآية 42\25: 35.

13 1) وَأُشْرِكْهُ 2) واشْدُدْ بِهِ أَزْرِي.

14 1) سُولَكَ.

15 ت1) خطأ: التفات من المفرد «أُوتِيتَ» في الآية السابقة إلى الجمع «مَنَنَّا».

16 م1) قارن ما يلي بالنص التالي: «ومَضى رَجُلٌ مِن آلِ لاوي فتَزَوَّجَ بِابنَةِ لاوي. فحَمَلَتِ المَرأَةُ ووَلَدَتِ ابناً. ولَمَّا رأَت أَنَّه جَميل، أَخفَته ثَلاثَةَ أَشهُر. ولَمَّا لم تَستَطِعْ أَن تُخفِيَه بَعدُ، أَخَذَت لَه سَلَّةً مِنَ البَرْدِيّ وطَلَتها بالحُمَرِ والزِّفْت، وجَعَلَتِ الوَلَدَ فيها ووضَعَتها بَينَ القَصَبِ على حافَةِ النَّهر. ووَقَفَت أُختُه مِن بَعيدٍ لِتَعلَمَ ما يَحدُثُ لَه. فنَزَلَتِ آبنَةُ فِرعونَ إِلى النِّيلِ لِتَغتَسِل، وكانت وصائِفُها يَتَمَشَّينَ على شاطِئِ النِّيل. فرَأَتِ السَّلَّةَ بَينَ القَصَب، فأَرسَلَت خادِمَتَها فأَخَذَتها. وفَتَحَها ورَأَتِ الوَلَد، فإِذا هو صَبِيٌّ يَبْكي. فأَشفَقَت علَيه وقالَت: هَذا مِن أَولادِ العِبرانِيِّين. فقالَت أُختُه لابنَةِ فِرعَون: هَل أَذهَبُ وأَدْعو لَكِ مُرضِعاً مِنَ العِبرانِيَّاتِ تُرضِعُ لَكِ الوَلَد؟ فقالَت لَها آبنَةُ فِرعَون: اِذهَبي. فذَهَبَتِ الفَتاةُ ودَعَت أُمَّ الوَلَد. فقالَت لَها آبنَةُ فِرعَون: اِذهَبي بِهذا الوَلَد فأَرضِعيه لي، وأَنا أُعْطيكِ أُجرَتَكِ. فأَخَذَتِ المَرأَةُ الوَلَد وأَرضَعَته» (خروج 2: 1-9). القرآن يستبدل بنت فرعون بامرأة فرعون. وفي القرآن تقذف الأم ابنها في التابوت بناءً على وحي على خلاف سفر الخروج. وجاء في أساطير اليهود: في وقت ترك الطفل في المياه أرسلَ اللهُ حرارة محرقة لإصابة المصريين، لكي يعانوا كلهم البرصَ والدماملَ المؤلمة. فأرادت ثرموتيس، ابنة فرعون، التخلص من الألم الحارق بحمام في مياه النيل. ولكن عدم الارتياح الجسمانيّ لم يكن سببها الوحيد لتركها قصر أبيها. لقد عزمت على تطهير نفسها أيضاً من نجاسة عبادة الأصنام التي سادت هناك (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102). وقد اخذ القرآن من هذه القصة ايمان امرأة فرعون (الآية 107\66: 11). وفي التوراة لا ذكر لرفض موسى الرضاعة كما في الآية 49\28: 12 بل نجدها في الأسطورة اليهودية التي تقول: وفي شفقتها عزمت على إنقاذه، فأمرت بجلب امرأة مصرية لإرضاع الطفل،

م45\20: 39[1]	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي	أَنِ: "ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ[م1،1] فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ[ت1]، فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ. يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ". وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي، وَلِتُصْنَعَ[2] عَلَىٰ عَيْنِيٓ[ت2].	ان امدمىه مى الىاىوٮ ڡامدمىه مى الىم ڡلىلمه الىم بالساحل ىاحده عدو لى وعدو له والمىٮ علىك محىه مىى ولىصىع على عىىى
م45\20: 40[2]	إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى	[...][ت1] إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ[م1] فَتَقُولُ: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ؟" فَرَجَعْنَٰكَ[1] إِلَىٰٓ أُمِّكَ، كَيْ تَقَرَّ[2] عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. وَقَتَلْتَ نَفْسًا، فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ[3] فُتُونًا. فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ[م2]، ثُمَّ جِئْتَ[4] عَلَىٰ قَدَرٍ، يَٰمُوسَىٰ!	اد ىمسى احىك ڡىمول هل ادلكم على مں ىكڡله ڡرحعىك الى امك كى ىمر عىىها ولا ىحرں وڡىلٮ ىڡسا ڡىحىىك مں الغم وڡىىك ڡىوىا ڡلىىٮ سىىں ڡى اهل مدىں ىم حىٮ على ڡدر ىموسى
م45\20: 41[3]	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي	وَٱصْطَنَعْتُكَ[ت1] لِنَفْسِي[م1].	واصطىعىك لىڡسى
م45\20: 42[4]	اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي	ٱذْهَبْ، أَنتَ وَأَخُوكَ، بِـَٔايَٰتِي، وَلَا تَنِيَا[ت1،1] فِي ذِكْرِي[ت2].	اذهب اىٮ واحوك باىٮى ولا ىىىا ڡى دكرى
م45\20: 43	اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ. إِنَّهُۥ طَغَىٰ.	اذهبا الى ڡرعوں اىه طعى
م45\20: 44[5]	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	فَقُولَا[1] لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا[2]. لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ!»	ڡمولا له ڡولا لىىا لعله ىىدكر او ىحسى
م45\20: 45[6]	قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى	قَالَا[1]: «رَبَّنَآ! إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ[ت1،2] عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ».	ڡالا رىىا اىىا ىحاڡ ان ىڡرط علىىا او ان ىطعى
م45\20: 46	قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى	قَالَ: «لَا تَخَافَآ. إِنَّنِي مَعَكُمَآ، أَسْمَعُ وَأَرَىٰ.	ڡال لا ىحاڡا اىىى معكما اسمع وارى
م45\20: 47[7]	فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى	فَأْتِيَاهُ، فَقُولَآ: "إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ. فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَٰكَ[1] بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ. وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ[ت1].	ڡاىىاه ڡمولا انا رسولا رىك ڡارسل معىا ىىى اسرىل ولا ىعدىهم ڡد حىىك باىه مں رىك والسلم على مں اىىع الهدى
م45\20: 48[8]	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ [...][ت1]"».	انا ڡد اوحى الىىا ان العداٮ على مں كدٮ وىولى
م45\20: 49[9]	قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى	قَالَ: «فَمَن رَّبُّكُمَا، يَٰمُوسَىٰ[م1] [...][ت1]؟»	ڡال ڡمں رىكما ىموسى
م45\20: 50[10]	قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	قَالَ: «رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ[1]، ثُمَّ هَدَىٰ».	ڡال رىىا الدى اعطى كل سى حلمه ىم هدى
م45\20: 51	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	قَالَ: «فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ؟»	ڡال ڡما ٮال الڡرور الاولى
م45\20: 52[11]	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى	قَالَ: «عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي، فِي كِتَٰبٍ[م1]. لَّا يَضِلُّ[1] رَبِّي وَلَا يَنسَى[2]».	ڡال علمها عىد رىى ڡى كىٮ لا ىصل رىى ولا ىىسى

لكن الصغير رفض رضع اللبن من ثديها، كما رفض رضعه من الواحدة تلو الأخرى من النساء اللواتي أُحْضِرْنَ إلى هناك. هكذا كان أمر من قِبَلِ الربِّ، لكي لا تفتخر إحداهنَّ، وتقول: «لقد أرضعتُ الذي يتكلم الآنَ مع السكينةِ». ولا كان الفم المقدر له التكلم مع الرب أن يتنجس بالتغذي من الجسد النجس القذر لامرأة مصرية (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102).

[1] 1) التَّابُوه، التَّبُوت 2) وَلْتُصْنَعْ، وَلِتَصْنَعَ، وَلِتُصْنَعْ ♦ ت1) الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزمخشري حيث قال: «والضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت: فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم» (هنا) ت2) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي: ولتربى تربية كريمة ملحوظاً برعايتي (المنتخب هنا). خطأ: التفات من الغائب «يَأْخُذْهُ» إلى المخاطب «وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ» ♦ م1) كلمة تابوت هي نفسها بالعبرية في خروج 2: 3 و 5 وقد تم ترجمتها بالعربية سلة.

[2] 1) فَرَدَدْنَاكَ 2) تَقِرَّ، تُقَرَّ 3) وَفَتَنَاكَ 4) جِيْتَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ ♦ م1) اسم اخت موسى مريم (عدد 26: 59). م2) أنظر هامش الآية 49\28: 15.

[3] م1) قارن. «الشَّعبَ الَّذي جَبَلْتُه لي فهم يُحَدِّثونَ بِحَمْدي» (اشعيا 43: 21). ♦ ت1) قد يكون أصل كلمة «وَاصْطَنَعْتُكَ» «واصطفيتك» على غرار ما جاء في الآية 39\7: 144 «قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي» والآية 89\3: 33 «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا» وغيرها من الآيات. وفعل اصطنع لم يستعمل في أي مكان آخر في القرآن ومن غير المعقول ان يصطنع الله موسى لنفسه.

[4] 1) تِنِيَا، تَهِنَا ♦ ت1) تَنِيَا: تضعفا وتفترا ت2) خطأ: التفات في الآيات 40 و 41 و 42 من الجمع «فَنَجَّيْنَاكَ .... وَفَتَنَّاكَ» إلى المفرد «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ... بِآيَاتِي ...ذِكْرِي».

[5] 1) فَقُلَا 2) لَيْنًا.

[6] 1) قَالَ 2) يُفْرَطَ، يُفْرِطَ، يَفْرَطَ ♦ ت1) يَفْرُط: يُسرف.

[7] 1) جِيْنَاكَ ♦ ت1) خطأ: وَالسَّلَامُ لِمَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

[8] ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّى عن دعوتنا (المنتخب هنا).

[9] م1) أنظر هامش الآية 39\7: 104 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يا موسى [ويا هارون].

[10] 1) خَلَقَهُ.

[11] 1) يُضَلُّ، يُضِلُّ 2) يُنْسَى ♦ م1) في الفكر اليهودي كل أعمال البشر مسجلة في كتاب عند الله. فنقرأ مثلا في رؤيا باروخ بالسرياني: «فها في الوقاع أن الأيام تأتي التي ستُفتح فيها الكتب حيث دُوِّنَت خطايا الذين أخطأوا، كما والكنوز التي جُمِّع فيها عدل الذين كانوا أبراراً في الخلق» (رؤيا باروخ بالسرياني 24: 1). ونقرأ في وصية ابراهيم انه رأى عند بوابة السماء الأولى رجل جالس على عرش وأمامه كتاب موضوع على طاولة ثخنه ثلاثة أذرع وعرضه ستة أذرع، وعلى يمين ويسار هذا الكتاب كان يقف ملاكان يحملان مدرجاً وحبراً وقلما. وكان يجلس على رأس المائدة ملاك يحمل في يده ميزاناً يزن به الأرواح، وكان هناك ملاك على اليمين يسجل الأعمال العادلة، وملاك على اليسار يسجل الخطايا. وسأل ابراهيم رئيس جند الرب عما يراه، فأجابه بأنه العقاب والثواب، وقد سأل القاضي لأحد الملائكة أن يبحث في الكتاب عن خطايا الروح، فوجد ان خطاياه وأعماله كانت متساوية، فلم يسلمها للجلاد ولم يعطها أيضا مع الذين كانوا قد خلصوا بل وضعها في الوسط (وصية ابراهيم الفصل 12).

م45\20: 53[1]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى	[ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا[1]، وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ[ت1].	الدى حعل لطم الاحص مهدا وسلط لطم مىها سىلا واىدل مر السما ما ماحوحىا ىه ادوحا مر ىىاٮ سىى
م45\20: 54[2]	كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى	كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ[ت1].	طلوا وادعوا اىعمطم ار مى دلط لاىٮ لاولى الىهى
م45\20: 55[3]	مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى	مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ، وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ، وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ[ت1].]	مىها حلمىطم ومىها ىعىدطم ومىها ىحوحطم ىاده احوى
م45\20: 56[4]	وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى	وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا، فَكَذَّبَ [...] وَأَبَىٰ [...].	ولمد ادىىه اىىا طلها مطدٮ واىى
م45\20: 57[5]	قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى	قَالَ: «أَجِئۡتَنَا[1] لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ، يَٰمُوسَىٰ؟	مال احىىا لىحوحىا مر ادصىا ىسحوط ىموسى
م45\20: 58[6]	فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى	فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ[م1]. فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ[1] نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ، مَكَانٗا سُوٗى[2][ت1]».	ملىاىىىط ىسحو مىله ماحعل ىىىا وىىىط موعدا لا ىحلمه ىحر ولا اىٮ مطاىا سوى
م45\20: 59[7]	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى	قَالَ: «مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ[1] ٱلزِّينَةِ[م1] [...][ت1] وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ[2]، ضُحٗى».	مال موعدطم ىوم الدىىه وار ىحسد الىاس صحى
م45\20: 60[8]	فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى	فَتَوَلَّىٰ[ت1] فِرۡعَوۡنُ، فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ، ثُمَّ أَتَىٰ.	مىولى مدعور محمع طىده ىم اىى
م45\20: 61[9]	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ: «وَيۡلَكُمۡ! لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا، فَيُسۡحِتَكُم[1][ت1] بِعَذَابٖ. وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ».	مال لهم موسى وىلطم لا ىمىدوا على الله طدىا مىسحىطم ىعداٮ ومد حاٮ مر امىدى
م45\20: 62[10]	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى	فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ[ت1].	مىىدعوا امدهم ىىىهم واسدوا الىحوى
م45\20: 63[11]	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	قَالُوٓاْ: «إِنۡ[1] هَٰذَٰنِ[2][ت1] لَسَٰحِرَٰنِ[3] يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا، وَيَذۡهَبَا[4] بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ.	مالوا ار هدر لسحور ىوىدار ار ىحوحاطم مر ادصطم ىسحوهما وىدهىا ىطوىمىطم المىلى
م45\20: 64[12]	فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	فَأَجۡمِعُواْ[1] كَيۡدَكُمۡ، ثُمَّ ٱئۡتُواْ[2] صَفّٗا. وَقَدۡ أَفۡلَحَ، ٱلۡيَوۡمَ، مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ».	ماحمعوا طىدطم ىم اىىوا صما ومد املح الىوم مر اسىعلى
م45\20: 65	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	قَالُواْ: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ، وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ».	مالوا ىموسى اما ار ىلمى واما ار ىطور اول مر المى
م45\20: 66[13]	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	قَالَ: «بَلۡ أَلۡقُواْ». فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ[1] يُخَيَّلُ[2] إِلَيۡهِ، مِن سِحۡرِهِمۡ، أَنَّهَا تَسۡعَىٰ.	مال ىل الموا ماذا حىالهم وعصىهم ىحىل الىه مر سحوهم اىها ىسعى
م45\20: 67[14]	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ، مُّوسَىٰ[ت1].	ماوحس مى ىمسه حىمه موسى
م45\20: 68	قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	قُلۡنَا: «لَا تَخَفۡ! إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ.	ملىا لا ىحم اىط اىٮ الاعلى

1 1) مِهَادًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «جَعَلَ ... وَسَلَكَ ... وَأَنْزَلَ» إلى المخاطب «فَأَخْرَجْنَا».

2 ت1) النُّهَى: العقول.

3 ت1) خطأ: الآيات 53-55 دخيلة لا علاقة لها بحوار موسى مع فرعون.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَذَّبَ [بها] وَأَبَى [الإيمان] (الجلالين هنا).

5 1) أَجِيْتَنَا.

6 1) نُخْلِفْهُ 2) سُوَى، سِوًى، سِوَى ♦ ت1) سُوًى: مكانا يلتقي الطرفان في منتصفه ♦ م1) قارن: «فدخَلَ موسى وهارونُ على فِرعَونَ وفَعَلا كما أَمَرَ الرَّبّ: أَلْقى هارونُ عَصاه أَمامَ فِرعونَ وحاشِيَتِه، فصارتِ تِنِّيناً. فدَعا فِرعَونُ أيضاً الحُكَماءَ والعَرَّافين، فَصَنعَ سَحَرَةُ مِصرَ كَذلك بِسِحرِهم: أَلْقى كُلُّ واحِدٍ عَصاه، فصارَتِ العِصِيُّ تَنانين. فَابتَلَعَت عَصا هارونَ عِصِيَّهم» (خروج 7: 10 - 12).

7 1) يَوْمَ 2) تَحْشُرَ النَّاسَ، يَحْشُرَ النَّاسَ، نَحْشُرَ النَّاسَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يوم] يحشر الناس (الفراء هنا) ♦ م1) ليس هناك ذكر ليوم الزينة في التوراة. ولكن هناك ذكر ليوم عيد ميلاد فرعون في الأسطورة اليهودية التي تقول: اليومُ الذي قامَ فيه موسى وهارونُ بظهورِهما أمام فرعونَ كان يومَ عيدِ ميلادِه، وكان محاطاً بملوكٍ كثيرين، لأنه كان حاكمَ كلِّ العالمِ، وكانت تلك المناسبة التي فيها يأتي كلّ ملوكِ الأرضِ لتقديمِ الولاءِ له. وتمضي القصة فتقول: استمر فرعونُ في قسوة قلبه حتى عندما قامَ موسى وهارونُ بمعجزةِ العصا. عنما نجح العبريان موسى وهارون في دخول القصر، المحروس بالأسود، أرسلَ فرعونُ إلى سحرته، وعلى رأسهم بلعام وابناه ينيس ويمبريس إلخ فيقول بلعام أنهما مجرد سحرة مثله ومثل رفاقه، ورجوا الملك أن يأتيا أمامه معهم ليروا من أسياد السحرة: المصريون أم العبريون (Ginzberg المجلد الثاني، ص 126-128). ولم تقل التوراة أن موسى اتهم بأنه ساحر، ولكن حاشية فرعون وغيرهم اتهموا موسى بالسحر مراراً وفقا للأسطورة اليهودية.

8 ت1) فَتَوَلَّى: أدبر (الجلالين هنا).

9 1) فَيَسْحَتَكُمْ ♦ ت1) سحت: استأصل.

10 ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب.

11 1) قَالُوا إِنْ = أَنْ 2) هَذَيْنِ، ذان، هذا 3) ساحران، إِلَّا ساحران 4) وَيُذْهِبَا ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن ينصب كاسم ان فيقول إن هذين، كما في القراءة المختلفة. وقد برروا هذا الخطأ كما يلي: «إِنْ» بمعنى نَعَمْ، و «هَذَانِ» مبتدأٌ، و «لَسَاحِرَانِ» خبرُه. وذهب جماعةٌ ـ منهم ـ إلى أن هذا ممّا لَحَنَ فيه الكاتبُ (الحلبي هنا). وهناك من رأى فيها نص ناقص وتكميله: ما هذان إلا ساحران (مكي، جزء ثاني، ص 71 هنا).

12 1) فَأَجْمَعُوا 2) ايْتُوا.

13 1) وَعُصِيُّهُمْ، وَعُصْيُهُمْ 2) تُخَيَّلُ، تَخَيَّلُ، تُخَيِّلُ، نُخَيِّلُ.

14 ت1) أَوْجَسَ: شعر وأحس. نص مخربط وترتيبه: فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ.

م45\20: 69[1]	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ، تَلۡقَفۡ[1] مَا صَنَعُوٓاْ[م1]. إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ[2] سَٰحِرٍ[3][ت1]. وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ[4] أَتَىٰ».	والو ما مى ىمىىط ىلمڡ ما صىعوا اىما صىعوا كىد سحر ولا ىڡلح الساحر حىٮ اٮى
م45\20: 70[2]	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...][ت1] سُجَّدٗا، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ[م1]».	ڡالڡى السحره سحدا ڡالوا امىا ىرٮ هرور وموسى
م45\20: 71[3]	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى	قَالَ: «ءَامَنتُمۡ[1] لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ. إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ. فَلَأُقَطِّعَنَّ[2] أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ[3] فِي جُذُوعِ[ت1] ٱلنَّخۡلِ. وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ!»	ڡال امىىم له ڡىل ار ادر لكم اىه لكىىركم الدى علمكم السحر ڡلاڡطعں اىدىكم وارحلكم مں حلڡ ولاصلىىكم ڡى حدوع النحل ولىعلمں اىىا اسد عدابا واىڡى
م45\20: 72[4]	قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	قَالُواْ: «لَن نُّؤۡثِرَكَ[ت1] عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَٱلَّذِي فَطَرَنَا[ت2]! فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقۡضِي [...] هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ[1][ت3] ٱلدُّنۡيَآ.	ڡالوا لں ىوىرك على ما حاىا مں الىىىٮ والدى ڡطرىا ڡاڡص ما اىٮ ڡاص اىما ىڡصى هده الحىوه الدىىا
م45\20: 73	إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا، لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِ. وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ».	اىا امىا ىرىا لىعڡر لىا حطىىا وما اكرهٮىا علىه مں السحر والله حىر واىڡى
م45\20: 74	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	[إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا، فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ.	اىه مں ىاٮ رىه محرما ڡار له حهىم لا ىموٮ ڡىها ولا ىحىى
م45\20: 75[5]	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا	وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا، قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ[ت1].	ومں ىاىه مومىا ڡد عمل الصلحٮ ڡاولىك لهم الدرحٮ العلى
م45\20: 76[6]	جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى	جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ[ت1].]	حىٮ عدں ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں ڡىها وذلك حروا مں ىركى
م45\20: 77[7]	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى	وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ: «أَسۡرِ بِعِبَادِي، فَٱضۡرِبۡ[م1] لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا[1]، لَّا تَخَٰفُ[2] دَرَكٗا[3]، وَلَا تَخۡشَىٰ[م2][ت1]».	ولڡد اوحىىا الى موسى ار اسر ىعىادى ڡاصرٮ لهم طرىڡا ڡى الىحر ىىسا لا ىحڡ دركا ولا ىحسى
م45\20: 78[8]	فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	فَأَتۡبَعَهُمۡ[1] فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ[2][ت1]، فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ[3].	ڡاىىعهم ڡرعور ىحىوده ڡعسىهم مں الىم ما عسىهم
م45\20: 79	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى	وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ.	واصل ڡرعور ڡومه وما هدى

---

1 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّفْ 2) كَيْدَ 3) سِحْرٍ 4) أين ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إن الذي صنعوه كيد ساحر، أو تقرأ بمعنى «لأن ما صنعوا» (مكي، جزء ثاني، ص 72-73 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 107.

2 م1) أنظر هامش الآية 39\7: 121. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [ارضا] سُجَّدًا.

3 1) أَأَمَنْتُمْ 2) فَلَأَقْطَعَنَّ 3) وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ ♦ ت1) تناقض: من غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. ويلاحظ أن الآية 112\5: 33 تستعمل حرف «أو» وليس «ثم» كما في هذه الآية: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ». خطأ: وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ على جُذُوعِ.

4 1) تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ ♦ ت1) لَنْ نُؤْثِرَكَ: لن نختارك ونفضلك ت2) قد تكون جملة «وَالَّذِي فَطَرَنَا» عطف على ما سبقها او قسم (الجلالين هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا تَقْضِي [في] هَذِهِ الْحَيَاةَ (مكي، جزء ثاني، ص 73 هنا).

5 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ ... يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ لَهُمُ».

6 ت1) خطأ: الآيات 74-76 دخيلة.

7 1) يَبْسًا، يَبِسًا، يَابِسًا 2) تَخَفْ 3) دَرْكًا ♦ ت1) دَرَكًا: لحاقا وادراكا. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَخْشَى غرقا (مكي، جزء ثاني، ص هنا) ♦ م1) تقول الآية 47\26: 63: «فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ». وفي سفر الخروج نقرأ: «فقالَ الرَّبُّ لِموسى: ما بالُكَ تَصرُخُ إِلَيَّ؟ مُرْ بَني إِسْرائيلَ أَن يَرحَلوا. وأَنتَ ارفَعْ عَصاكَ ومُدَّ يَدَكَ على البَحرِ فشُقَّه، فيَدخُلُ بَنو إِسْرائيلَ في وَسَطِه على اليَبَس. وهاءَنذا مُقَسِّيٌ قُلوبَ المِصرِيّين، فيَدخُلونَ وَراءَهم، وأَمَجَّدُ على حِسابِ فِرعَونَ وكُلِّ جَيشِه ومَراكِبِه وفرسانِه. فيَعلَمُ المِصرِيُّونَ أَنَّني أَنا الرَّبّ، إذا مُجِّدتُ على حِسابِ فِرعَونَ ومَراكِبِه وفُرسانِه. فانتَقَلَ مَلاكُ الرَّبِّ السَّائِرُ أَمامَ عَسكَرِ إِسْرائيل، فسارَ وَراءَهم، وانتَقَلَ عَمودُ الغَمامِ مِن أَمامِهم فوقَفَ وَراءَهم، ودَخَلَ بَينَ عَسكَرِ المِصرِيِّينَ وعَسكَرِ إِسْرائيل، فكانَ الغَمامُ مُظلِماً مِن هُنا وكانَ مِن هُناكَ يُنيرُ اللَّيل، فلَم يَقتَرِبْ أَحَدُ الفَريقَينِ مِنَ الآخَرِ طَوالَ اللَّيل. ومَدَّ موسى يَدَه على البَحر، فَدَفَعَ الرَّبُّ البَحرَ بِريحٍ شَرقِيَّةٍ شَديدةٍ طَوالَ اللَّيل، حتَّى جَعَلَ البَحرَ جافّاً، وقدِ انشَقَّتِ المِياه. ودَخَلَ بَنو إِسْرائيلَ في وَسَطِ البَحرِ على اليَبَس، والمِياهُ لَهم سورٌ عن يَمينِهم وعن يَسارِهم. وجَدَّ المِصرِيُّونَ في إِثْرِهم، ودخَلَ وَراءَهم جَميعُ خَيلِ فِرعَونَ ومَراكِبُه وفُرسانُه إِلى وَسَطِ البَحر. وكانَ في هَجعَةِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ تَطَلَّعَ إِلى عَسكَرِ المِصرِيِّينَ مِن عَمودِ النَّارِ والغَمَام وبَلبَلَ عَسكَرَ المِصرِيّين. وعَطَّلَ دَواليبَ المَراكِب فساقوها بِمَشَقَّة. فقالَ المِصرِيُّون: لِنَهرُبْ مِن وَجهِ إِسْرائيل، لأَنَّ الرَّبَّ يُقاتِلُ عنهُمُ المِصرِيّين. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ على البَحر، فتَرتَدَّ المِياهُ على المِصرِيِّين، على مَراكِبِهم وفُرْسانهم. فمَدَّ موسى يَدَه على البَحر، فارتَدَّ البَحرُ عِندَ انبِثاقِ الصُّبْحِ إِلى ما كانَ علَيه، والمِصرِيُّونَ هاربونَ نَحوَه. فدَحَرَ الرَبُّ المِصرِيِّينَ في وَسَطِ البَحر. ورَجَعَتِ المِياهُ فغَطَّت مَراكِبَ جَيشِ فِرعَونَ كُلِّه وفُرسانَه الدّاخِلينَ وَراءَهم في البَحر، ولَم يَبقَ مِنهم أَحَد» (خروج 14: 15-28). كلمة ضرب البحر في القرآن مأخوذة من اسطورة يهودية تقول: «تكلّم موسى إلى البحر كما أمره الله، ولكنه أجاب: لن أستجيب لكلامك لأنك إنسان ولد لامرأة وإلى جانب ذلك أنا أكبرك بثلاثة أيام يا إنسان لأني خلقت في اليوم الثالث من بدء الخليقة وأنت (خلقت) في السادس. لم يُضِعْ موسى وقته ولكنه نقل إلى الله الكلام الذي تحدّث به البحر، فقال الله. يا موسى، ماذا يفعل السيد بعبد آبق؟ فقال موسى: يضربه بعصا. فأمره الله قائلا: فافعل هذا. ارفع عصاك وامدد يدك على البحر واقسمه» (Ginzberg، مجلد 3، ص 9) م2) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31.

8 1) فَأَتْبَعَهُمْ 2) وجُنُودُه 3) فَغَشَّاهُمْ ... غَشَّاهُمْ ♦ ت1) خطأ: فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ مع جُنُودِهِ، أو فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ جُنُودَه. تبرير الخطأ: تبع يتضمن معنى الحق.

م45\20: 80[1]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم[1] مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ، وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ[2] [...][ت1] جَانِبَ ٱلطُّورِ[ت2] ٱلۡأَيۡمَنَ[3م1]، وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ[م2].	ىىى اسرىل مد احىىطم مر عدوطم ووعدىطم حاىٮ الطور الامر وىرلىا علىطم المر والسلوى
م45\20: 81[2]	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى	كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ[1] وَلَا تَطۡغَوۡاْ[2] فِيهِ، فَيَحِلَّ[3] عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي. وَمَن يَحۡلِلۡ[ت4 1] عَلَيۡهِ غَضَبِي، فَقَدۡ هَوَىٰ.	طلوا مر طىٮ ما ررمىطم ولا ىطعوا مىه مىحل علىطم عصىى ومر ىحلل علىه عصىى ممد هوى
م45\20: 82[3]	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ[ت1] لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا، ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ.	واىى لعڡار لمر ىاٮ وامر وعمل صلحا ىم اهىدى
م45\20: 83	وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى	«وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ، يَٰمُوسَىٰ؟»	وما اعحلط عر مومط ىموسى
م45\20: 84[4]	قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	قَالَ: «هُمۡ أُوْلَآءِ[1] عَلَىٰٓ أَثَرِي[ت2 1]، وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ، رَبِّ! لِتَرۡضَىٰ».	مال هم اولا على اىرى وعحلٮ الىط رٮ لىرصى
م45\20: 85[5]	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ، وَأَضَلَّهُمُ[1] ٱلسَّامِرِيُّ[ت1]».	مال ماىا مد مىىا مومط مر ىعدط واصلهم السامرى
م45\20: 86[6]	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي	فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ، أَسِفٗا[ت1]. قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا[ت2] حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ؟ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ، فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي؟»	مرحع موسى الى مومه عصىر اسما مال ىموم الم ىعدطم رىطم وعدا حسىا امطال علىطم العهد ام اردىم ار ىحل علىطم عصٮ مر رىطم ماحلڡىم موعدى
م45\20: 87[7]	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	قَالُواْ: «مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا[ت1 1]. وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ[2] أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ[م1]، فَقَذَفۡنَٰهَا [...][ت1]». فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ[ت3]،	مالوا ما احلڡىا موعدط ىملطىا ولطىا حملىا اوزارا مر رىىه الموم ممدڡىها مطدلط المى السامرى
م45\20: 88[8]	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ	فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا[م1]، جَسَدٗا[ت1] لَّهُۥ خُوَارٞ[م2]، فَقَالُواْ: «هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ» . فَنَسِيَ [...][ت2].	ماحرح لهم عحلا حسدا له حوار ممالوا هدا الهطم واله موسى مىسى
م45\20: 89[9]	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ[1] إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا، وَلَا يَمۡلِكُ[2] لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا؟	املا ىرور الا ىرحع الىهم مولا ولا ىملط لهم صرا ولا ىڡعا
م45\20: 90[10]	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي	وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ: «يَٰقَوۡمِ! إِنَّمَا[1] فُتِنتُم بِهِۦ. وَإِنَّ[2] رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ، فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي».	ولمد مال لهم هرور مر مٮل ىموم اىما مىىىم ٮه وار رىطم الرحمر ماىىعوىى واطىعوا امرى
م45\20: 91[11]	قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى	قَالُواْ: «لَن نَّبۡرَحَ[ت1] عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ».	مالوا لر ىٮرح علىه عطمىر حىى ىرحع الىىا موسى
م45\20: 92[12]	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	قَالَ: «يَٰهَٰرُونُ! مَا مَنَعَكَ، إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ[م1]،	مال ىهرور ما مىعط اد رايىهم صلوا
م45\20: 93[13]	أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي	أَلَّا تَتَّبِعَنِ[ت1 1]؟ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي؟»	الا ىىىعر امعصىٮ امرى

1 1) أَنْجَيْتُكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ 2) وَوَاعَدْتُكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ 3) الْأَيْمَنِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَاعَدْنَاكُمْ [بالنجاة، أو: بالمناجاة] جَانِبَ الطُّورِ (المنتخب هنا، البيضاوي هنا) ت2) الطور: الجبل ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 155 م2) أنظر هامش الآية 39\7: 160.

2 1) رَزَقْتُكُمْ 2) تَطْغُوْا 3) فَيَحُلَّ، فَيُحِلَّ، لايَحِلَّنَّ 4) يَحْلُلْ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «فَيَحِلَّ» إلى صيغة «يَحْلِلْ». وهذه هي الآية الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة «يحلل» في هذا المعنى.

3 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «رَزَقْنَاكُمْ» إلى المفرد «غَضَبِي ... غَضَبِي ... وَإِنِّي لَغَفَّارٌ».

4 1) أُولَا، أُولَايَ 2) إِثْرِي، أُثْرِي ♦ ت1) عَلَى أَثَرِي: في عقبي.

5 1) وَأَضَلُّهُمُ ♦ ت1) انظر هامش الآية 39\7: 148.

6 ت1) أَسِفًا: حزينا ت2) خطأ: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تمام وعد حسن (مكي، جزء ثاني، ص 74 هنا).

7 1) بِمِلْكِنَا، بِمُلْكِنَا، بِمَلَكِنَا 2) حَمَلْنَا، حُمِلْنَا ♦ ت1) بملكنا: بقدرتنا الخاصة ت2) نص ناقص وتكميله: فَقَذَفْنَاهَا [في النار] (الجلالين هنا) ت3) انظر هامش الآية 39\7: 148 ♦ م1) نقرأ في سفر الخروج: «وأَلَحَّ المِصريُّونَ على الشَّعب، لِيُعَجِّلوا إِطْلاقَهم مِنَ الأَرض، لأَنَّهم كانَوا يَقولون: سَنَموت بِأَجمَعِنا. فحَمَلَ الشَّعبُ عَجينَهم قَبلَ أَن يَختَمِر، فكانَت مَعاجِنُهم مَشْدودةً في ثِيابِهم على مَناكِبِهم. وفَعَلَ بَنو إِسْرائيل كما أَمَرَ موسى، فطَلَبوا مِنَ المِصرِيِّينَ أَوانِيَ مِن فِضَّةٍ وأوانِيَ مِن ذَهَبٍ وثِياباً. وأَنالَ الرَّبُّ الشَّعبَ حُظوَةً في عُيونِ المِصرِيِّين، فأَعاروهم إِيَّاها، وهكذا سَلَبوا المِصرِيِّين» (خروج 12: 33-36).

8 ت1) جسد: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت2) نص ناقص وتكميله: فنسى [السامري أن العجل لا يكون إلهاً] (المنتخب هنا)، أو: فنسى [موسى ربه وذهب يطلبه] (الجلالين هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 148.

9 1) أن لا يَرْجِعَ، أن لا يُرْجِعَ 2) يَمْلِكَ.

10 1) أَنَّمَا 2) وَأَنَّ.

11 ت1) لَنْ نَبْرَحَ: لن نفارق.

12 م1) قارن: «وقالَ موسى لِهارون: ماذا صَنَعَ بِكَ هذا الشَّعْبُ حتى جَلَبتَ علَيهِم خَطيئةً عظيمة؟ قالَ هارون: لا يَضطَرِمْ غَضَبُ سَيِّدي، أَنتَ عارفٌ أَنَّ الشَّعبَ شِرِّير» (خروج 32: 21-22).

13 1) تَتَّبِعَنِي ♦ ت1) خطأ: أن تَتَّبِعَنِ. تبرير الخطأ: مَنَعَكَ في الآية السابقة تضمن معنى اغراك.

م45\20: 94[1]	قَالَ يَا ابْنَ أَمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	قَالَ: «يَبْنَؤُمَّ[ت1]! لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي[2] وَلَا بِرَأْسِيٓ. إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ: "فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ[3] قَوْلِي"».	مال ىىوم لا ىاحد ىلحىى ولا ىراسى اىى حسىىـ ار ىمول ڡرمىـ ىىر ىىى اسرىل ولم ىرمىـ مولى
م45\20: 95[2]	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكَ[ت1]، يَٰسَٰمِرِيُّ؟»	مال ڡما حطىط ىسمرى
م45\20: 96[3]	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي	قَالَ: «بَصُرْتُ[ت1 1] بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ[2] بِهِۦ، فَقَبَضْتُ قَبْضَةً[3] مِّنْ أَثَرِ[4] [...][ت2] ٱلرَّسُولِ، فَنَبَذْتُهَا. وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي».	مال ىصرىـ ىما لم ىىصروا ىه ڡمىصىـ مىصه مر اىر الرسول ڡىىدىها وكدلك سولىـ لى ىڡسى
م45\20: 97[4]	قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	قَالَ: «فَٱذْهَبْ! فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ[1]: "لَا مِسَاسَ[م1 2]!". وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ[3]. وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ[4] عَلَيْهِ عَاكِفًا. لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ[5]، ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ[6] فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا[م2]».	مال ڡادهىـ ڡار لك ڡى الحىوه ار ىمول لا مساس وار لك موعدا لر ىحلڡه واىطر الى الهك الدى طلىـ علىه عاكڡا لىحرمىه ىم لىىسڡىه ڡى الىم ىسڡا
م45\20: 98[5]	إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا	[---] إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[1]. ~ وَسِعَ[2] كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.	اىما الهكم الله الدى لا اله الا هو وسع كل سى علما
م45\20: 99	كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا	كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ. وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ، مِن لَّدُنَّا، ذِكْرًا.	كدلك ىمص علىك مر اىىا ما مد سىو ومد اىىىك مر لدىا دكرا
م45\20: 100[6]	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا	مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا،	مر اعرص عىه ڡاىه ىحمل ىوم الميمه وررا
م45\20: 101[7]	خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا	خَٰلِدِينَ فِيهِ. وَسَآءَ لَهُمْ[ت1] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا.	حلدىر ڡىه وسا لهم ىوم الميمه حملا
م45\20: 102[8]	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	يَوْمَ يُنفَخُ[1] فِي ٱلصُّورِ[2] وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ[3]، يَوْمَئِذٍ، زُرْقًا[ت1]،	ىوم ىىڡح ڡى الصور ونحسر المحرمىر ىومىد رزما
م45\20: 103[9]	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	يَتَخَٰفَتُونَ[ت1] بَيْنَهُمْ إِن: «لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا».	ىىحڡىور ىىىهم ار لىىىم الا عسرا
م45\20: 104	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا	نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ، إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً: «إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا».	ىحر اعلم ىما ىمولور اد ىمول امىلهم طرىمه ار لىىىم الا ىوما
م45\20: 105[10]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا	[---] وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ، فَقُلْ: «يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا[س1]،	وىسلوىك عر الحىال ڡمل ىىسڡها رىى ىسڡا
م45\20: 106[11]	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا[ت1]،	ڡىدرها ماعا صڡصڡا
م45\20: 107[12]	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا	لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا[ت1]».	لا ىرى ڡىها عوحا ولا امىا
م45\20: 108[13]	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	يَوْمَئِذٍ، يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ. وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ، فَلَا تَسْمَعُ[1] إِلَّا هَمْسًا.	ىومىد ىىىعور الداعى لا عوح له وحسعىـ الاصواىـ للرحمر ڡلا ىسمع الا همسا

---

1 1) أُمِّ، أُمِّي 2) بِلَحْيَتِي 3) تُرْقِبْ، تُرَقِّبْ ♦ ت1) لاحظ في الآية 45\20: 94 كلمة مدغمة «يَبْنَؤُمَّ» بينما في الآية 39\7: 150 «ٱبْنَ أُمَّ» كلمتين منفصلتين.

2 ت1) خطب: شأن.

3 1) بَصِرْتُ، بُصِرْتُ 2) تَبْصُرُوا، تُبْصَرُوا، يَبْصُرُوا، يَبْصَرُوا، تَبْصَرُوا، يُبْصَرُوا 3) قُبْضَةً، قُبْصَةً، قَبْصَةً 4) أَثَرِ فَرَسِ ♦ ت1) بَصُرْتُ: عَلِمْت ت2) نص ناقص وتكميله: من أثر [حافر فرس] الرسول (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا). خطأ: الباء في بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ حشو، والصحيح بَصُرْتُ ما لَمْ يَبْصُرُوه.

4 1) يَقُولَ 2) مَسَاسِ 3) تُخْلِفَهُ، نُخْلِفَهُ، نَخْلِفَهُ، تَخْلُفَهُ، يَخْلُفَهُ 4) ظِلْتَ، ظَلْتَ، ظَلِلْتَ 5) لَنُحْرِقَنَّهُ، لَنَحْرُقَنْهُ، لَنَحْرُقَنَّهُ، لَنَذبحنَّه ولَنُحْرِقَنَّهُ، لَنَذبحنَّه 6) لَنَنْسُفَنَّهُ، لَنُنَسِّفَنَّهُ ♦ م1) يظهر من هذا النص ان الله قد ضرب السامري بالبرص. فهذا يذكرنا بدعاء الأبرص: «والأبرَصُ الَّذي بِه إِصابة تكونُ ثِيابُه مُمَزَّقةً وشَعَرُه مَهْدولاً ويَتَلَثَّمُ على شَفَتَيه ويُنادي: نَجِس، نَجِس. ما دامَت فيه الإِصابة، يَكونُ نَجِساً، إِنَّه نَجِس. فلْيُقِمْ مُنفَرِداً، وفي خارِجِ المُخَيَّمِ يَكونُ مُقامُه» (لاويين 13: 45-46). وقد يكون هذا استوحاء من قصة اصابة مريم اخت موسى بالبرص لأنها وبختة لزواجه بامرأة حبشية (سفر العدد 12: 1-10). م2) قارن: «فلَمَّا اقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأَى العِجْلَ والرَّقْصَ، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل. 20 ثُمَّ أَخَذَ العِجْلَ الذي صَنعوه، فأَحَرقَه بِالنَّارِ وسَحَقَه حتَّى صارَ كالغُبار، وذَرَّاه على وَجهِ الماء وأَسْقى بَني إِسْرائيل» (خروج 19-20)؛ «وأَمَّا الخطيئَةُ الَّتي ارتَكَبتُموها، أَيِ العِجْل، فإِنِّي أَخَذتُه فأَحرَقتُه بِالنَّارِ وحَطَّمتُه وسَحَقتُه، حَتَّى صارَ ناعِمًا كالغُبار، ثُمَّ أَلقَيتُ غُبارَه في السَّيلِ المُنحَدِرِ مِنَ الجَبَل» (تثنية 9: 21).

5 1) هُوَ الرحمان رب العرش 2) وَسَّعَ.

6 1) يُحَمَّلُ.

7 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ ... لَهُمْ».

8 1) نَنْفُخُ، يَنْفُخُ، تَنْفُخُ 2) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 3) وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ، وَيُحْشَرُ الْمُجْرِمون ♦ ت1) زرقا: جمع ازرق وهو اللون المعروف، ويتصف بالزرقة كل من يكابد المشقات. ويرى الحلبي ان المراد زرقى العيون (هنا). وفسرها التفسير الميسر: ونسوق الكافرين ذلكم اليوم وهم زرق، تغيَّرت ألوانهم وعيونهم، من شدة الأحداث والأهوال (هنا). ويرى Sawma ان الكلمة آرامية مشتقة من فعل زرق، أي جمع، فيكون معنى الآية: ونحشر المجرمين يوم الجمع (Sawma ص 346). وقد يكون معناها أيضا: ونحشر المجرمين يومئذ جماعات، مع خطأ نساخ: زرفا، بدلا من زرقا.

9 ت1) يَتَخَافَتُونَ: يتحادثون بصوت منخفض.

10 س1) عن ابن جريج: قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت هذه الآية.

11 ت1) قَاع: ارض مستوية منخفضة. صفصف، ارض ملساء مستوية لا نبات فيها.

12 ت1) أَمْتًا: ارتفاعا وانخفاضا.

13 1) ينطقون.

م45\20: 109[1]	يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا	يَوْمَئِذٍ، لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا[ت1].	يومىد لا ىىڡع السڡعه الا مں اد ں له الرحمں ورصى له مولا
م45\20: 110	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا.	ىعلم ما ىىں اىدىهم وما حلڡهم ولا ىحىطوں ىه علما
م45\20: 111[2]	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	وَعَنَتِ[ت1] ٱلْوُجُوهُ[م1] لِلْحَيِّ، ٱلْقَيُّومِ[م2]. وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا[1].	وعىٮ الوحوه للحى الڡىوم وٯد حاٮ مں حمل ظلما
م45\20: 112[3]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا	وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَخَافُ[1] ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا[ت1].	ومں ىعمل مں الصلحٮ وهو مومں ڡلا ىحاڡ طلما ولا هصما
م45\20: 113[4]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا[ت1] فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ[1] لَهُمْ ذِكْرًا!	وكدلك اىرلىه ٯرانا عرىىا وصرڡىا ڡىه مں الوعىد لعلهم ىىٯوں او ىحدٮ لهم دكرا
م45\20: 114[5]	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	[فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ[ت1]، ٱلْمَلِكُ، ٱلْحَقُّ[م1].] وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن[1] يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ[2]. وَقُل: «رَبِّ! زِدْنِي عِلْمًا[س1]».	ڡىعلى الله الملك الحٯ ولا ىعحل ىالٯرا ں مں ٯىل ا ں ىٯصى الىك وحىه وٯل ر ٮ ردنى علما
م45\20: 115[6]	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا	[---] وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ، مِن قَبْلُ، فَنَسِيَ[1]. وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا[2].	ولٯد عهدنا الى ادم مں ٯىل ڡىسى ولم ىحد له عرما
م45\20: 116[7]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى	[...][ت1] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: «ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ». فَسَجَدُوٓاْ، إِلَّآ إِبْلِيسَ[م1] أَبَىٰ[س1].	واد ٯلىا للملىكه اسحدوا لادم ڡسحدوا الا اىلىس اٮى
م45\20: 117[8]	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا: «يَٰٓـَٔادَمُ! إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ. فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ، فَتَشْقَىٰٓ[ت1].	ڡٯلىا ىادم اں هدا عدو لك ولروحك ڡلا ىحرحىكما مں الحىه ڡىسٯى
م45\20: 118	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ.	اں لك الا ىحوع ڡىها ولا ىعرى
م45\20: 119[9]	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ[ت1]».	وانك لا ىطموا ڡىها ولا ىصحى
م45\20: 120[10]	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى	فَوَسْوَسَ[ت1] إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ[م1]. قَالَ: «يَٰٓـَٔادَمُ! هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ[م2] وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ؟»	ڡوسوس الىه السىطں ٯال ىادم هل ادلك على سحره الحلد وملك لا ىىلى
م45\20: 121[11]	فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	فَأَكَلَا مِنْهَا، فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا[م1ت1]، وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ[م1ت2] عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ. وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ، فَغَوَىٰ[ت2ت3].	ڡاكلا مىها ڡىدٮ لهما سوٮهما وطڡٯا ىحصڡاں علىهما مں ورٯ الحىه وعصى ادم رىه ڡعوى
م45\20: 122[12]	ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى	ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ[ت1] رَبُّهُۥ، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَهَدَىٰ.	ىم احىىه رىه ڡىاٮ علىه وهدى

1 ت1) خطأ: وَرَضِيَ قوله. تبرير الخطأ: رَضِيَ تضمن معنى سمع.

2 1) قراءة شيعية: من حمل ظلماً لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131 هنا) ♦ ت1) عَنَت: خضعت ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: وعنا لـه وجهي وخلقي كلـه \ في الخاشعين لوجهه مشكورا (هنا). م2) نجد اسمي الله الحي القيوم بالعبرية (חַיָּא וְקַיָּם) في سفر دانيال حيث نقرأ: «ثُمَّ كَتَبَ داريوسُ المَلِكُ إِلى جَميعِ الشُّعوبِ والأُمَمِ والأَلسِنَةِ السَّاكِنينَ في الأَرضِ كُلِّها: لَكم وافِرُ السَّلام! لقد أَصدَرت أَمراً لِلنَّاسِ في كُلِّ سُلْطانِ مَملَكَتي أَن يخافوا ويَرتَعِدوا في وَجهِ إِلهِ دانِيال: لِأَنَّه هوَ الإِلهُ الحَيّ القيومُ لِلأَبَد. وَمُلكُه لا يَنقَرِض وسُلْطانُه إِلى المُنتَهى» (6: 26-27). ونجد نفس التعبير في كتابات الفيلسوف اليوناني بلوتارخُس (أنظر Sankharé ص 85).

3 1) يَخَفْ ♦ ت1) هَضْمًا: نقص حق.

4 1) يُحْدِثْ، نُحْدِثُ، نُحْدِثَ، تُحْدِثُ ♦ ت1) صَرَّفْنَا: بيّنا بأساليب مختلفة.

5 1) حتَّى 2) نَقْضِي ... وَحْيَهُ، تَقْضِي ... وَحْيَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَصَرَّفْنَا» إلى الغائب «فَتَعَالَى اللَّهُ» ♦ س1) عن السدي: كان النبي إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فنزلت هذه الآية ♦ م1) كثيرا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ اشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

6 1) فَنَسِيْ، فَنُسِّيَ 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (الكليني مجلد 1، ص 416. أنظر النص هنا).

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ♦ س1) عند الشيعة: عن علي بن جعفر: سمعت أبا الحسن يقول: لما رأى النبي تيماً وعَدِياً وبني أمية يركبون منبره، أفظعه، فنزلت قرآنا يتأسّى به: «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى» ثم أوحى اليه: يا محمد، إني أمرت فلم أُطع، فلا تجزع أنت اذا أمرتَ فلم تُطع في وصيّك ♦ م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.

8 ت1) خطأ: التفات من المثنى «يُخْرِجَنَّكُمَا» إلى المفرد «فَتَشْقَى».

9 ت1) وَسْوَسَ: زين واوحى ♦ ت1) لَا تَضْحَى: لا يصيبك حر الشمس.

10 م1) أنظر هامش الآية 39\7: 22 م2) يتكلم سفر التكوين عن شجرة معرفة الخير والشر: «وأَمَرَ الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ قائلاً: مِن جَميعِ أَشْجارِ الجَنَّةِ تأكُل، وأَمَّا شَجَرَةُ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرّ فلا تَأكُلْ مِنها، فإِنَّكَ يَومَ تأكُلُ مِنها تَموتُ مَوتًا» (تكوين 2: 16-17) ثم من بعد أن أكل آدم وخواء منها تكلم عن شجرة الحياة: «وقالَ الرَّبُّ الإِله: هُوَذا الإِنسانُ قد صارَ كواحِدٍ مِنَّا، فيَعرِفُ الخَيرَ والشَّرّ. فلا يَمُدَّنَّ الآن يَدَه فيأخُذَ مِن شَجَرَةِ الحياةِ أَيضاً ويأكُلَ فيَحْيا لِلأَبَد. فأَخرَجَه الرَّبُّ الإِلهُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحرُثَ الأَرضَ الَّتي أُخِذَ مِنها فَطَرَدَ الإِنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحِراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة» (تكوني 3: 22-24). بينما القرآن فلا يتكلم إلا عن شجرة الخلد. ونقرأ في سفر الرؤيا أن الناجين سوف يجدون شجرة الحياة بعد الموت: «طوبى لِلَّذينَ يَغسِلونَ حُلَلَهم لِيَنالوا السُّلْطانَ على شَجَرَةِ الحَياة ويَدخُلوا المَدينَةَ مِنَ الأَبْواب» (رؤيا 22: 14). وقد حاء ذكر لشجرة الحياة في كتاب اخنوخ الأول (الفقرة 24) وكتاب اخنوخ الثاني (الفقرة 8) (هنا).

11 1) يَخِصِّفَانِ 2) فَغَوِيَ ♦ ت1) سَوْآت: عورات ت2) خصف على: وضع خصفة - وهي الورقة - على ت3) غَوَى: ضل ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 22.

12 ت1) جبى: جمع وانتقى. خطأ: هذه الآية دخيلة لأن الاختباء والتوبة على آدم كانا بعد أن عوقب آدم وزوجه بالخروج من الجنة كما في سورة البقرة 87\2: 36-37.

م45\20: 123[1]

قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى

قَالَ: «ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى، فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ[1]، فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ[ت1].

قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى

م45\20: 124[2]

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي، فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا[1ت1] وَنَحْشُرُهُۥ[2]، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، أَعْمَىٰ[م1ت2]».

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشه ضنكا ونحشره يوم القيمه اعمى

م45\20: 125

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا

قَالَ: «رَبِّ! لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا».

قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا

م45\20: 126

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى

قَالَ: «كَذَٰلِكَ! أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا. وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ».

قال كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

م45\20: 127[3]

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى

[---] وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ[ت1]. وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ.

وكذلك نجزي من اسرف ولم يومن بايت ربه ولعذاب الاخره اشد وابقى

م45\20: 128[4]

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى

أَفَلَمْ يَهْدِ[1] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُم، مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ[ت2].

افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مسكنهم ان في ذلك لايت لاولي النهى

م45\20: 129[5]

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ، لَكَانَ [...][ت1] لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى.

ولولا كلمه سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى

هـ45\20: 130[6]

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى

[---] فَٱصْبِرْ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّكَ، قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. وَمِنْ ءَانَآيِ[ت2] ٱلَّيْلِ، فَسَبِّحْ، وَأَطْرَافَ[1] ٱلنَّهَارِ. لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ[2].

فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناى اليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى

هـ45\20: 131[7]

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى

[وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ، أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ، زَهْرَةَ[ت1] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا، لِنَفْتِنَهُمْ[2] فِيهِ. وَرِزْقُ رَبِّكَ[ت2] خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ[س1].]

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازوجا منهم زهره الحيوه الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

م45\20: 132[8]

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى

وَأْمُرْ[1] أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ، وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا. [لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا. نَّحْنُ نَرْزُقُكَ.] وَٱلْعَٰقِبَةُ [...][ت1] لِلتَّقْوَىٰ[م1].

وامر اهلك بالصلوه واصطبر عليها لا نسلك رزقا نحن نرزقك والعقبه للتقوى

م45\20: 133[9]

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى

[---] وَقَالُواْ: «لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ!» أَوَ لَمْ تَأْتِهِم[1] بَيِّنَةُ[2] مَا فِي ٱلصُّحُفِ[3] ٱلْأُولَىٰ؟

وقالوا لولا ياتينا بايه من ربه او لم تاتهم بينه ما في الصحف الاولى

م45\20: 134[10]

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ، لَقَالُواْ: «رَبَّنَا! لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا! فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ[1] وَنَخْزَىٰ[2]»

ولو انا اهلكنهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايتك من قبل ان نذل ونخزى

م45\20: 135[11]

قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى

قُلْ: «كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ. فَتَرَبَّصُواْ. فَسَتَعْلَمُونَ[1] مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ[2]، وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ[ن1]!»

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحب الصرط السوي ومن اهتدى

---

[1] 1) هُدَايْ، هُدَيَّ ♦ ت1) خطأ: الخطاب موجه لآدم وحوى وانتقل من المثنى للجمع. «إمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا.

[2] 1) ضَنْكَى 2) وَيَحْشُرُهُ. ♦ ت1) ضَنْكًا: ضيقة ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة وفي هذه الآية من المفرد «مِنِّي ... هُدَايَ ... ذِكْرِي» إلى جمع الجلالة «وَنَحْشُرُهُ». وقد صححت القراءة المختلفة هذه الكلمة: وَيَحْشُرُهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 50\17: 97. «إمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا.

[3] ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نَجْزِي» إلى الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ».

[4] 1) نَهْدِ ♦ ت1) النُّهَى: العقول.

[5] ت1) نص مخربط وترتيبه: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا (المسيري، ص 490 هنا). وفي هذه الآية نص ناقص وتكميله: «لَكَانَ [العذاب] لِزَامًا». ويلاحظ ان الآية 62\42: 14 تقول «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ» والآية 42\25: 77 تقول «قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا». وهذه الآية تتضمن نص ناقص وتكميله: «يكون العذاب لزاما».

[6] 1) وَأَطْرَافِ 2) تُرْضَى ♦ ت1) خطأ: مع حمد ت2) أَنَاءِ اللَّيْلِ: ساعات الليل أو أواخر الليل ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[7] 1) زَهَرَةَ 2) لِنُفْتِنَهُمْ ♦ ت1) زهرة: زينة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «مَتَّعْنَا» إلى الغائب «وَرِزْقُ رَبِّكَ» ♦ س1) عن أبي رافع: أضاف النبي ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى هلال رجب فقال لا إلا برهن فأتيت النبي فأخبرته فقال أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية. وعن موسى بن عبيدة الزبدي قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن أبي رافع مولى النبي أن ضيفاً نزل بالنبي فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد النبي: نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق أو سلفني إلى هلال رجب فقال اليهودي: لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن قال: فرجعت إليه فأخبرته قال: والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه اذهب بدرعي ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا.

[8] 1) وَامُرْ 2) وإنَّ وَالْعَاقِبَةَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب هنا) ♦ م1) قارن: «أَمَّا الخُرافاتُ الدُّنيَوِيَّةُ وما فيها مِن حَكاياتِ العَجائِز، فأَعرِضْ عَنها ورَوِّضْ نَفْسَكَ على التَّقْوى، فإنَّ الرِّياضةَ البَدَنِيَّةَ فيها بَعضُ الخَير، وأَمَّا التَّقْوى فَفيها خَيرٌ لِكُلِّ شَيء لأَنَّ لَها الوَعْدَ بِالحَياةِ الحاضِرَةِ والمُستَقبَلَة» (تيموثاوس الأولى 4: 7-8).

[9] 1) يَأْتِهِمْ 2) بَيِّنَةٌ، بَيِّنَةً 3) الصُّحْفِ.

[10] 1) نُذَلَّ 2) وَنُخْزَى.

[11] 1) فَتَمَتَّعُوا فَسَوفَ تَعْلَمُونَ 2) السَّواء، السَّوء، السُّوَّي، السُّوءَى، السَّوِيْ، السَّوِيء، السُّوَيّ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

56\46 سورة الواقعة

عدد الآيات 96 - مكية عدا 81-82[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م56\46: 1	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ،	ادا وٯعٮ الواٯعه
م56\46: 2[3]	لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ	لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا [...][ت1] كَاذِبَةٌ.	لىس لوٯعٮها كادٮه
م56\46: 3[4]	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	خَافِضَةٌ، رَّافِعَةٌ[1].	حاڡصه راڡعه
م56\46: 4[5]	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا	إِذَا رُجَّتِ[1] ٱلۡأَرۡضُ رَجًّا،	ادا رحٮ الارص رحا
م56\46: 5[6]	وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا	وَبُسَّتِ[1] ٱلۡجِبَالُ بَسًّا[ت1]،	وٮسٮ الحٮال ٮسا
م56\46: 6[7]	فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا	فَكَانَتۡ هَبَآءً[ت1] مُّنۢبَثًّا[م1]،	ڡكاٮٮ هٮا مٮٮا
م56\46: 7[8]	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً	وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجًا ثَلَٰثَةً[1].	وكٮٮم اروحا ٮلٮه
م56\46: 8[9]	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ[م1]؟	ڡاصحٮ المىمٮه ما اصحٮ المىمٮه
م56\46: 9[10]	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ[م1]؟	واصحٮ المسمه ما اصحٮ المسمه
م56\46: 10[11]	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	وَٱلسَّٰبِقُونَ [...][ت1] ٱلسَّٰبِقُونَ.	والسٮٯوں السٮٯوں
م56\46: 11[12]	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ [...][ت1]،	اولٮك المٯرٮوں
م56\46: 12[13]	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّٰتِ[1] ٱلنَّعِيمِ،	ڡى حٮٮ البعىم
م56\46: 13[14]	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ[ت1][س1][ن1]،	ٮله مں الاولىں
م56\46: 14[15]	وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ	وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ[ن1]،	وٯلىل مں الاحرىں
م56\46: 15[16]	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	عَلَىٰ سُرُرٍ[م1] مَّوۡضُونَةٍ[ت1]،	على سرر موصوٮه
م56\46: 16[17]	مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ	مُّتَّكِـِٔينَ[1] عَلَيۡهَا، مُتَقَٰبِلِينَ[2].	مٮكىں علىها مٮٯٮلىں
م56\46: 17[18]	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ	يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٌ[م1] مُّخَلَّدُونَ،	ىطوڡ علىهم ولدں محلدوں
م56\46: 18[19]	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ	بِأَكۡوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٍ[م1] [...][ت1] مِّن مَّعِينٍ[ت1]،	ٮاكوٮ واٮارىٯ وكاس مں معىں

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا [نفس] كَاذِبَةٌ (ابن عاشور، جزء 27، ص 287 هنا).

4 1) خَافِضَةً رَافِعَةً.

5 1) رَجَّتِ.

6 1) وَبَسَّتِ ♦ ت1) البس: فت الشيء وخلطُ بعضه ببعض.

7 1) مُنْبَتًّا ♦ ت1) هَبَاء: ذرات التراب ♦ م1) قارن: «وحَدَثَت بُروقٌ وأَصْواتٌ ورُعود، وحَدَثَ زِلْزالٌ شَديدٌ لم يَحدُثْ مِثلُه بِهذه الشِّدَّةِ مُنذُ أَن وُجِدَ الإِنسانُ على الأَرض. وصارَتِ المَدينَةُ العَظيمةُ ثَلاثَةَ أَقْسام وانْهارَت مُدُنُ الأُمَم. وذَكَرَ اللّهُ بابِلَ العَظيمَةَ لِيُناوِلَها كأسَ خَمرَةِ سَورَةِ غَضَبِه. وهَرَبَت كُلُّ جَزيرَةٍ وتوارَتِ الجِبال، وتَساقَطَ مِنَ السَّماءِ على النَّاسِ بَرَدٌ كَبيرٌ بَمِثْقالِ وَزنَة، فجَدَّفَ النَّاسُ على اللهِ لِنَكبَةِ البَرَد، لأَنَّ نَكبَتَه كانَت شَديدةً جِدًّا» (رؤيا 16 18-21).

8 1) ثَلَاثاً.

9 م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

10 م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

11 ت1) نص ناقص وتكميله: وَالسَّابِقُونَ [إلى الخير هم] السَّابِقُونَ (الجلالين هنا).

12 ت1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [عند الله] (المنتخب هنا).

13 1) جَنَّةِ.

14 ت1) ثلة: الجماعة الكثيرة ♦ س1) عن أبي هريرة: لما نزلت «ثلة من الأولين وقليل من الآخرين» (الآيتان 13-14) شق ذلك على المسلمين فنزلت «ثلة من الأولين وثلة من الآخرين» (الآيتان 39-40). وعن حابر بن عبد الله: لما نزلت «إذا وقعت الواقعة» (الآية 1) وذكر فيها «ثلة من الأولين وقليل من الآخرين» (الآيتان 13-14) قال عمر يا رسول الله ثلة من الأولين وقليل منا فأمسك آخر السورة سنة ثم نزلت «ثلة من الأولين وثلة من الآخرين» فقال النبي يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله «ثلة من الأولين وثلة من الآخرين» (الآيتان 39-40) ♦ ن1) هذه الآية وما بعدها منسوختان بالآية 56\46: 39-40 المذكورتين في أسباب النزول.

15 ن1) أنظر الآية السابقة.

16 1) سُرَرٍ ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14) ♦ ت1) مَوْضُونَة: منسوجة بإحكام.

17 1) مُتَّكِينَ 2) ناعمينَ.

18 م1) نجد ذكر للولدان والغلمان في الجنة في الآيات التالية أيضا 76\52: 26 و 98\76: 19. يذكر القديس هيرونوموس في تعليقه على سفر اشعيا أن النصارى كانوا يتخيلون نعيم الملكوت الآتي مشابها لنعيم الأرض: ملذات الجسد وملذات الأكل مع صبايا وغلمان تحت تصرفهم (انظر هذا المقال La théologie nazaréenne بالفرنسية). ويستشهد ليكسنبيرج بإنجيل متى باللغة السريانية بخصوص العشاء الأخير: وبَينَما هم يَأكُلون، أَخذَ يسوعُ خُبزاً وبارَكَ ثُمَّ كَسَرَه وناوَلَه تلاميذَه وقال: «خُذوا فَكُلوا، هذا هُوَ جَسَدي». ثُمَّ أَخَذَ كَأساً وشَكَرَ وناوَلَهم إِيَّاها قائلاً: «اِشرَبوا مِنها كُلُّكم فهذا هُوَ دَمي، دَمُ العَهد يُراقُ مِن أَجْلِ جَماعةِ النَّاس لِغُفرانِ الخَطايا. أَقولُ لكم: لَن أَشرَبَ بعدَ الآن مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ هذا حتَّى ذلك اليَومِ الَّذي فيهِ أَشرَبُه مَعَكُم جَديداً في مَلَكوتِ أَبي» (متى 26: 26-28). فعبارة عصير الكرمة بالسريانية: يلدا دا غبيتًّا، إي ولد الكرمة. ويشير إلى ان كلمة مخلدون لم يذكرها القرآن إلى في علاقة مع الولدان، بينما يستعمل عامة كلمة خالدون أو خالدين. ومن هنا يرفض المعنى المعتاد لعبارة ولدان مخلدون. ويدعم رأية بالآية اللاحقة بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ، أي خمر في أكواب وأباريق. ويرى ان كلمة غلمان في الآية 76\52: 24 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ تعني ولدان (Luxenberg ص 284-291).

19 1) وَكَاْسٍ ♦ ت1) معين: ماء جاري. نص ناقص وتكميله: بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ [مليئة] مِنْ مَعِينٍ (المنتخب هنا) ♦ م1) بخصوص آنية الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 71. ويلاحظ هنا التفات من الجميع «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ» إلى المفرد «وَكَأْسٍ».

م46\56: 19[1]	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	لَّا يُصَدَّعُونَ[1] عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ[2ت1]،	لا ىصدعوں عىها ولا ىىرڡوں
م46\56: 20[2]	وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ	وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ،	وڡكهه مما ىىحىروں
م46\56: 21[3]	وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَلَحْمِ[1] طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ،	ولحم طىر مما ىسىهوں
م46\56: 22[4]	وَحُورٌ عِينٌ	[...] وَحُورٌ عِينٌ[م1ت1]،	وحور عىں
م46\56: 23[5]	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ[1] ٱلْمَكْنُونِ[ت1]،	كامىل اللولو المكىوں
م46\56: 24	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	حرا ىما كاىوا ىعملوں
م46\56: 25	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا،	لا ىسمعوں ڡىها لعوا ولا ىاىىما
م46\56: 26[6]	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلًا[ت1]: «سَلَٰمًا! سَلَٰمًا!»	الا ڡىلا سلما سلما
م46\56: 27[7]	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ[م1]: مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ[س1]؟	واصحٮ اليمىں ما اصحٮ اليمىں
م46\56: 28[8]	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ	فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ[م1]،	ڡى سدر محصود
م46\56: 29[9]	وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ	وَطَلْحٍ[1] مَّنضُودٍ[ت1]،	وطلح مىصود
م46\56: 30	وَظِلٍّ مَمْدُودٍ	وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ،	وطل ممدود
م46\56: 31	وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ	وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ،	وما مسكوٮ
م46\56: 32[10]	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ[1]،	وڡكهه كىىره
م46\56: 33	لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ	لَّا مَقْطُوعَةٍ، وَلَا مَمْنُوعَةٍ،	لا مڡطوعه ولا ممىوعه
م46\56: 34[11]	وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ	وَفُرُشٍ[1] مَّرْفُوعَةٍ.	وڡرس مرڡوعه
م46\56: 35	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً	إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً،	اىا اىساىهں اىسا
م46\56: 36	فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا	فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا،	ڡحعلىهں اىكارا
م46\56: 37[12]	عُرُبًا أَتْرَابًا	عُرُبًا[1]، أَتْرَابًا[ت1]،	عرىا اىراىا
م46\56: 38[13]	لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ	لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ[م1]،	لاصحٮ اليمىں
م46\56: 39[14]	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ[س1ت1]،	ىله مں الاولىں
م46\56: 40	وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ	وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ.	وىله مں الاحرىں
م46\56: 41[15]	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ	وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ: مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ[م1]؟	واصحٮ السمال ما اصحٮ السمال
م46\56: 42	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ،	ڡى سموم وحمىم
م46\56: 43[16]	وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ	وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ[ت1]،	وطل مں ىحموم

---

1 1) يُصَّدَّعُونَ، يَصَدَّعُونَ 2) يُنْزَفُونَ، يَنْزِفُونَ ♦ ت1) يُصَدَّعُونَ: يتفرقون، أو يصيبهم الصداع. يُنْزِفُون: ينفذ شرابهم وتذهب عقولهم.

2 1) وَفَاكِهَةٌ.

3 1) وَلَحْمُ، وَلُحُوم.

4 1) وَحُورٍ عينٍ، وَحُيرٍ عينٍ، وَحُوراً عيناً، وَحُورُ عينٍ، وَحُورَ عينٍ، وَحُوراءَ عيناءَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ولهم] حُورٌ عِينٌ (الجلالين هنا) ♦ م1) حور عين: نسوة عيونهن بياضها وسوادها كلاهما شديد، أو الواسعات العيون. ويعتقد ليكسمبيرغ أن ملهم وصف الجنة في القرآن هو افرام السرياني (توفى عام 373) ولكن قراءة مغلوطة حولت العنب الأبيض الى حور عين. وبدلا من قراءة زوجناهم في الآية م64\44: 54، يقرأ روحناهم (Luxenberg ص 247 وما بعدها هنا. وانظر كذلك Sawma ص 404-405). وهذا الرأي بفنده Beck ص 405-408. وقد تكون فكرة الحور مأخوذة من الزردشتية القدماء الذين يعتقدون عن وجود أرواح الغادات الغانيات المضيئات في السماء، وأن مكافأة أبطال الحروب هي الوجود مع الحور وولدان الحور. وكلمة حوري في لغة أوستا: الشمس وضوؤها، وفي اللغة البهلوية هور وفي لغة الفرس الحديثة حنور ولفظها العرب حور (هذا المقال). هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

وحور لا يرين الشمس فيها \ على صور الدُّمى فيها سُهوم
نواعم في الأرائك قاصرات \ فهنَّ عقائل وهمُ قُرومُ
على سُرُرٍ ترى متقابلات \ ألا ثَمَّ النضارة والنعيمُ
عليهم سندس وجياد رَيْطٍ \ وديباج يُرى فيها قُتوم
وحُلّوا من أساور من لجينٍ \ ومن ذهب وعسجدةٍ كريمُ
ولا لغو ولا تأثيم فيها \ ولا غَوْلٌ ولا فيها مُليمُ
كأس لا تصدع شاربها \ يَلَذُّ بحسن رؤيتها النديم (هنا).

5 1) اللُّؤْلُؤَ، اللُّوْلُو ♦ ت1) مكنون: مصون محفوظ.

6 1) سَلَامٌ سَلَامٌ ♦ ت1) قيل: قول.

7 س1) عن عطاء ومجاهد: لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه عسل ففعل وهو وادي معجب فسمعوا الناس يقولون إن في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فنزلت الآيتان 27-28. عن مجاهد: كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فنزلت الآيات 27-30 ♦ م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

8 م1) السدر: جمع سدرة، شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. مَخْضُودٍ: مقطوع الشوك، أو ملتوي. قال أمية بن أبي الصلت: إن الحدائق في الجنان ظليلة \ فيها الكواعب سدرها مخضود (القرطبي: الجامع لأحكام القرآن في تفسير هذه الآية هنا).

9 1) وَطَلْعٍ - على غرار «وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ» (47\26: 148) و «وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ» (34\50: 10). ولكن معجم الفاظ القرآن فسر كلمة طلح بمعنى الشجر العظام، وتعني شجرة الموز هنا. منضود: منسق منتظم.

10 1) وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ.

11 1) وَفُرْشٍ.

12 1) عُرْبًا ♦ ت1) عُرُبًا: منحنيات الى ازواجهن. ونجد الكلمة في حزقيال (16: 37) ونشيد (2: 14) بمعنى لذيذ. اتراب: متماثلات في السن.

13 م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

14 س1) أنظر هامش الآية 46\56: 39. ♦ ت1) ثلة: الجماعة الكثيرة.

15 م1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

16 ت1) يَحْمُومٍ: دخان شديد السواد.

م46\56: 44[1]	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ	لَّا بَارِدٍ، وَلَا كَرِيمٍ[1].	لا ىاود ولا طوىم
م46\56: 45[2]	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ	إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ[ت1]،	اىهم كاىوا مىل دلط مىومىں
م46\56: 46[3]	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ	وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ[ت1] ٱلۡعَظِيمِ.	وكاىوا ىصدوں على الحىں العطىم
م46\56: 47[4]	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	وَكَانُواْ يَقُولُونَ: «أَئِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبۡعُوثُونَ؟	وكاىوا ىمولوں اىدا مىىا وكىا ىدابا وعطما اىا لمىعوىوں
م46\56: 48	أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ؟»	او اىاوىا الاولوں
م46\56: 49	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآَخِرِينَ	قُلۡ: «إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ،	مل اں الاولىں والاحدىں
م46\56: 50[5]	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	لَمَجۡمُوعُونَ[1] إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ».	لمحموعوں الى مىمىى ىوم معلوم
م46\56: 51	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ، ٱلۡمُكَذِّبُونَ،	ىم اىكم اىها الصالوں المكدىوں
م46\56: 52[6]	لَآَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ	لَأٓكِلُونَ[1] مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ[ت1]،	لاكلوں مں سحد مں دموم
م46\56: 53[7]	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَمَالِـُٔونَ[1] مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ،	مالوں مىها الىطوں
م46\56: 54[8]	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ	فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ[1ت1]،	مسدىوں علىه مں الحمىم
م46\56: 55[9]	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ[1] ٱلۡهِيمِ[ت1].	مسدىوں سدى الهىم
م46\56: 56[10]	هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ	هَٰذَا نُزُلُهُمۡ[1 ت1] يَوۡمَ ٱلدِّينِ.	هدا ىدلهم ىوم الدىں
م46\56: 57[11]	نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ	[---] نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ. فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ [...][ت1]!	ىحں حلمىكم ملولا ىصدموں
م46\56: 58[12]	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ	أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ[1]؟	امدىىم ما ىمىوں
م46\56: 59	أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ	ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ؟ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ؟	اىىم ىحلموىه ام ىحں الحلموں
م46\56: 60[13]	نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	نَحۡنُ قَدَّرۡنَا[1] بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ. وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ[ت1]،	ىحں مددىا ىىىكم الموى وما ىحں ىمسوممں
م46\56: 61[14]	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ [...][ت1] أَمۡثَٰلَكُمۡ، وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ[ت2].	على اں ىىدل امىلكم وىىسىكم مى ما لا ىعلموں
م46\56: 62[15]	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ	وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ[1] ٱلۡأُولَىٰ. ~ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ[2].	ولمد علمىم الىساه الاولى ملولا ىدكدوں
م46\56: 63	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ	[---] أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ؟	امدىىم ما ىحدىوں
م46\56: 64[16]	أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ؟ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ[ت1]؟	اىىم ىددعوىه ام ىحں الددعوں
م46\56: 65[17]	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	لَوۡ نَشَآءُ، لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا[ت1]، فَظَلۡتُمۡ[1] تَفَكَّهُونَ[2ت2]:	لو ىسا لحعلىه حطاما مطلىم ىمطهوں
م46\56: 66[18]	إِنَّا لَمُغْرَمُونَ	«إِنَّا[1] لَمُغۡرَمُونَ[ت1].	اىا لمعدموں
م46\56: 67	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ».	ىل ىحں محدوموں
م46\56: 68	أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ	أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ؟	امدىىم الما الدى ىسدىوں
م46\56: 69[19]	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ	ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ[م1ت1]؟ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ[ت2]؟	اىىم اىدلىموه مں المدں ام ىحں المىدلوں
م46\56: 70[20]	لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ	لَوۡ نَشَآءُ، جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا[ت1]. ~ فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ!	لو ىسا حعلىه احاحا ملولا ىسكدوں

1 1) لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ.
2 ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء.
3 ت1) الْحِنْث: عدم الوفاء بالقسم، أو الإثم.
4 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا.
5 1) لَمُجْمَعُونَ.
6 1) ألآكِلُونَ 2) شَجَرَةٍ ♦ ت1) زقوم: شجرة مرة كريهة في جهنم وهي طعام أهل النار.
7 1) فَمَالُونَ.
8 1) قراءة شيعية للآيات 52-54: إنهم لَآَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثم إنهم لشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (السياري، ص 153 هنا). ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المؤنث «مِنْهَا» إلى المذكر «عَلَيْهِ». ويقول الفرى بخصوص كلمة «عليه»: «إن شئت كان على الشجر، وإن شئت فعلى الأكل» (هنا).
9 1) شِرْبَ، شَرْبَ ♦ ت1) الْهِيم: الإبل العطاش.
10 1) نُزْلُهُمْ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 51 «إِنَّكُمْ» والآية 55 «فَشَارِبُونَ» إلى الغائب «نُزُلُهُمْ».
11 ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «هَذَا نُزُلُهُمْ» إلى المخاطب «خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ». نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [بالبعث] (الجلالين هنا).
12 1) تَمْنُونَ.
13 1) قَدَرْنَا ♦ ت1) انظر هامش الآية 79\70: 41. خطأ: كلمة بِمَسْبُوقِينَ لا يتعدى بالحرف على. وتبرير الخطأ: بِمَسْبُوقِينَ تضمن معنى مغلوبين. وقد فسر المنتخب هذه الآية والآية اللاحقة كما يلي: نحن قضينا بينكم بالموت، وجعلنا لموتكم وقتاً معيَّناً، وما نحن بمغلوبين على أن نبدل صوركم بغيرها، وننشئكم في خلق وصور لا تعهدونها (هنا).
14 ت1) نص ناقص وتكميله: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بكم] أَمْثَالَكُمْ (ابن عاشور، جزء 27، ص 317 هنا) ت2) أنظر هامش الآية 79\70: 41.
15 1) النَّشْاءَةَ، النَّشَاةَ، النَّشَةَ 2) تَذَّكَّرُونَ، تَذْكُرُونَ.
16 ت1) خطأ: التفات من الفعل «تَزْرَعُونَهُ» إلى الاسم «الزَّارِعُونَ».
17 1) فَظَلَلْتُمْ، فَظِلْتُمْ 2) تَفَكَّهُونَ، تَفَكَّنُونَ ♦ ت1) حطاما: هشيما يابسا ت2) تَفَكَّهُونَ: تتعاطون الفاكهة، أو تتعجبون.
18 1) أئِنَّا، أَإِنَّا ♦ ت1) مُغْرَمُونَ: متقلون.
19 ت1) الْمُزْن: السحاب ت2) خطأ: التفات من الفعل «أَنْزَلْتُمُوهُ» إلى الاسم «الْمُنْزِلُونَ» ♦ م1) قارن: «هل مِن أَبٍ لِلمَطَر أَم أن وَلَدَ قَطَراتِ النَّدى؟» (أيوب 38: 28).
20 ت1) أجَاج: شديد الملوحة.

م46\56: 71[1]	أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ	أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ[ت1]؟	افريتم النار التى تورون
م46\56: 72[2]	أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ	ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ؟ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِونَ[ت1]؟	انتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشون
م46\56: 73[3]	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ	نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ[ت1].	نحن جعلنها تذكره ومتعا للمقوين
م46\56: 74[4]	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ[ت1]!	فسبح باسم ربك العظيم
م46\56: 75[5]	فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	[---] فَلَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِمَوَٰقِعِ[2] ٱلنُّجُومِ[س1]!	فلا اقسم بموقع النجوم
م46\56: 76	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ	وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ، لَّوْ تَعْلَمُونَ! عَظِيمٌ.	وانه لقسم لو تعلمون عظيم
م46\56: 77[6]	إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ	إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ[ت1]،	انه لقران كريم
م46\56: 78[7]	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ	فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ[ت1]،	فى كتب مكنون
م46\56: 79[8]	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	لَّا[1] يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ[2]،	لا يمسه الا المطهرون
م46\56: 80[9]	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	تنزيل من رب العلمين
هـ46\56: 81[10]	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ	أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ[ت1]؟	افبهذا الحديث انتم مدهنون
هـ46\56: 82[11]	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	وَتَجْعَلُونَ [...][ت1] رِزْقَكُمْ[1] أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ[س1][2]؟	وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
م46\56: 83[12]	فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ	[---] فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ [...][ت1] ٱلْحُلْقُومَ[ت2]،	فلولا اذا بلغت الحلقوم
م46\56: 84[13]	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ	وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ[1] تَنظُرُونَ،	وانتم حينيذ تنظرون
م46\56: 85	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ، وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ،	ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
م46\56: 86	فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ	فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ،	فلولا ان كنتم غير مدينين
م46\56: 87	تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	تَرْجِعُونَهَآ! ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.	ترجعونها ان كنتم صدقين
م46\56: 88	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ	فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ،	فاما ان كان من المقربين
م46\56: 89[14]	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ	فَرَوْحٌ[1] وَرَيْحَانٌ[ت1] وَجَنَّتُ[2] نَعِيمٍ.	فروح وريحان وجنت نعيم
م46\56: 90[15]	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ[م1]،	واما ان كان من اصحب اليمين
م46\56: 91[16]	فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	[...][ت1] فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ.	فسلم لك من اصحب اليمين
م46\56: 92	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ	وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ، ٱلضَّآلِّينَ،	واما ان كان من المكذبين الضالين
م46\56: 93[17]	فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ	[...] فَنُزُلٌ[ت1] مِّنْ حَمِيمٍ،	فنزل من حميم

1 ت1) تُورُونَ: تقدحون الزّناد لاستخراجها، ولكن قد تكون خطأ نساخ وصحيحه توقدون.

2 1) الْمُنْشُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «أَنْشَأْتُمْ» إلى الاسم «الْمُنْشِئُونَ».

3 ت1) السائرين في القواء: الصحراء، او المحتاجين.

4 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَحْنُ جَعَلْنَاهَا» إلى الغائب «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ». خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (46\56: 74؛ 46\56: 96؛ 78\69: 52).

5 1) فَلَأُقْسِمُ 2) بِمَوْقِعِ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة ♦ س1) عن ابن عباس: مطر الناس على عهد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات 75-82. وعن أبي حزرة قال نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم النبي أن لا يحملوا من مائها شيئا ثم أرتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك متى ترى ما دعا النبي فأمطر الله علينا السماء فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا. وروى: أن النبي خرج في سَفْر فنزلوا منزلاً فأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي فقال: أرأيتم إن دعوت لكم فسُقيتم فلعلكم تقولون: سقينا هذا المطر بِنَوْءِ كذا، فقالوا: يا رسول الله ما هذا بحين الأَنْواء. قال: فصلى ركعتين ودعا الله، فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الأودية وملؤوا الأسْقِيَة، ثم مر النبي برجل يغترف بقدح له وهو يقول: سُقِينا بنوء كذا، ولم يقل: هذا من رزق الله سبحانه. فنزلت هذه الآيات.

6 ت1) يلاحظ في الآية السابقة وهذه الآية جملة اعتراضية داخل جملة اعتراضية اخرى.

7 ت1) مكنون: مصون محفوظ.

8 1) مَا 2) الْمُطَّهَّرُونَ، الْمُطَهِّرُونَ، الْمُطْهَرُونَ، الْمُتَطَهَّرُونَ.

9 1) تَنْزِيلاً.

10 ت1) دهن: لان، دارى.

11 1) شُكْرَكُمْ 2) تَكْذِبُونَ، قراءة شيعية: وَتَجْعَلُونَ شكركم إذا مُطِرْتُم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (السياري، ص 153 هنا) ♦ س1) أنظر هامش الآية 75 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَجْعَلُونَ [بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171 هنا، والمنتخب هنا، أو: وَتَجْعَلُونَ [جزاء] رزقكم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (ابن عاشور، جزء 3، ص 32 هنا).

12 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ [النفس] الْحُلْقُومَ (الجلالين هنا) ت2) الْحُلْقُوم: الحلق. فسر المنتخب الآيات 83-87: فهلا إذا بلغت روح أحدكم عند الموت مجرى النفس، وأنتم حين بلوغ الروح الحلقوم حول المحتَضِر تنظرون إليه، ونحن أقرب إلى المحتَضَر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا تدركون ذلك ولا تحسونه. فهلا - إن كنتم غير خاضعين لربوبيتنا - تردون روح المحتضر إليه إن كنتم صادقين فى أنكم ذوو قوة لا تقهر. (هنا).

13 1) حِينِئِذٍ، حِينَذٍ.

14 1) فَرُوْحٌ 2) وَجَنَّهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فمآله] رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (المنتخب هنا). وقد فسرها الجلالين: { فَرَوْحٌ } أي فله استراحة { وَرَيْحَانٌ } رزق حسن (هنا). وفسرها المنتخب: راحة ورحمة ورزق طيب (هنا). ويقول الطبري: واختلف أهلُ التأويل في تأويلها. ويعطي المعاني التالية: فراحة ومستراح؛ الرَّوح: الراحة، والرَّيْحان: الرزق؛ الرّوْح: الفرح، والرَّيحان: الرزق؛ الذين قرأوا ذلك بضم الراء فإنهم قالوا: الرُّوح: هي رُوح الإنسان، والرَّيحان: هو الريحان المعروف. وقالوا: معنى ذلك: أن أرواح المقرّبين تخرج من أبدانهم عند الموت برَيحان تشمه؛ الرَّوْح: الرحمة، والرَّيحان: الريحان المعروف (الطبري هنا). وقد استعمل القرآن كلمة ريحان في الآية هـ97\55: 12: وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ. وَالرَّيْحَان: كل مشموم طيب.

15 م1) انظر هامش الآية 4\74: 39.

16 ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال له] سلام (المنتخب هنا).

17 1) فَنُزْلٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فله] فَنُزُلٌ (المنتخب هنا).

م46\56: 94[1]	وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ	وَتَصۡلِيَةُ[1] جَحِيمٍ[ت1].	وبصليه حجيم
م46\56: 95[2]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	[---] إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ [...][ت1] ٱلۡيَقِينِ.	ان هدا لهو حق اليقين
م46\56: 96[3]	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ، ٱلۡعَظِيمِ[ت1].	فسبح باسم ربك العطيم

47\26 سورة الشعراء

عدد الآيات 227 - مكية عدا 197 و 224-227[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م47\26: 1[6]	طسم	طسٓمٓ[ت1].	طسم
م47\26: 2	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ.	تلك ايت الكتب المبين
م47\26: 3[7]	لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ[ت1] نَّفۡسَكَ[1] أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ[س1]!	لعلك بخع نفسك الا يكونوا مومنين
م47\26: 4[8]	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آَيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ	إِن نَّشَأۡ، نُنَزِّلۡ[1] [2] عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ[3][ت1] أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ[4][ت2].	ان نشا ننزل عليهم من السما ايه فطلت اعنقهم لها خضعين
م47\26: 5	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَانِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ	وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ.	وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين
م47\26: 6[9]	فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدۡ كَذَّبُواْ. فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	فقد كذبوا فسياتيهم انبوا ما كانوا به يستهزون
م47\26: 7[10]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ[ت1]، كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ [...][ت2] كَرِيمٍ؟	او لم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم
م47\26: 8[11]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[م1].	ان في ذلك لايه وما كان اكثرهم مومنين
م47\26: 9	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم
م47\26: 10[12]	وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ: «ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ،	واذ نادى ربك موسى ان ايت القوم الظلمين
م47\26: 11[13]	قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ	قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ. أَلَا يَتَّقُونَ[1]؟»	قوم فرعون الا يتقون
م47\26: 12[14]	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ[1][م1]،	قال رب اني اخاف ان يكذبون
م47\26: 13[15]	وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ	وَيَضِيقُ صَدۡرِي، وَلَا يَنطَلِقُ[1] لِسَانِي. فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ[م1][ت1].	ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هرون
م47\26: 14[16]	وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ، فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ[1][م1]».	ولهم على ذنب فاخاف ان يقتلون
م47\26: 15[17]	قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآَيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ	قَالَ: «كَلَّا! فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ. إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ[ت1].	قال كلا فاذهبا بايتنا انا معكم مستمعون

---

1 1) وَتَصْلِيَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 91 «فَسَلَامٌ لَكَ» إلى الغائب «وَتَصْلِيَةُ».

2 ت1) نص ناقص وتكميله: حق [الخبر] اليقين (النحاس هنا). ولكن فهمها معجم الفاظ القرآن كما يلي: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

3 ت1) خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (46\56: 74؛ 46\56: 96؛ 78\69: 52).

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 224. عنوان آخر: الجامعة.

5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

6 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

7 1) بَاخِعٌ نَفْسِكَ ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: قاتلها غيظا أو غما ♦ س1) عند الشيعة: قال النبي: يا علي، اني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجل: والله لصاعٌ من تمر في شَنٍّ بال خير مما سأل محمد ربه، هلاّ سأل مَلَكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستعين به على فاقته! فنزلت هذه الآية.

8 1) لَوْ نَشَأْ لأنزلنا 2) نُنْزِلْ 3) فَتَظَلُّ، فَيَظْلِلْ 4) خَاضِعَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «نُنَزِّلْ» إلى الماضي «فَظَلَّتْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: فَتَظَلُّ ت1) خطأ: التفات من المؤنث «أَعْنَاقُهُمْ» إلى المذكر «خَاضِعِينَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: خَاضِعَةً. وصحيح الآية: إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آَيَةً فتظل أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خاضعة.

9 1) يَسْتَهْزِيُونَ، يَسْتَهْزُونَ.

10 ت1) خطأ: أَوَلَمْ يَرَوْا الْأَرْض، وقد فسرها الجلالين: أَوَلَمْ ينظروا إِلَى الْأَرْضِ (هنا) كما في الآيتين 68\88: 17 و 20 أَفَلَا يَنْظُرُونَ... وَإِلَى الْأَرْضِ. وقد جاء في الآية م75\32: 27: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ (المنتخب هنا). تقول الآية 45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

11 م1) تتكرر هذه الآية ثماني مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

12 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ نَادَى رَبُّكَ.

13 1) تَتَّقُونَ، يَتَّقُونِ.

14 1) يُكْذِبُون، يُكَذِّبُونِي ♦ م1) قارن: «فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إِنِّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمْس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان» (خروج 4: 10).

15 1) وَيَضِيقَ ... يَنْطَلِقَ، وَيَضِيقَ ... يَنْطَلِقُ ♦ ت1) خطأ: فَأَرْسِلْ هَارُونَ – حرف الى زائدة، او فَأَرْسِلْ إليهم هَارُونَ. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويحيط بي الغم إذا كذبوني، ولا ينطلق لساني حينئذٍ في محاجتهم كما أحب، فأرسل جبريل إلى أخي هارون ليؤازرني في أمري (هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 42\24: 35.

16 1) يَقْتُلُونِي ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 15.

17 1) يَقْتُلُونِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «فَاذْهَبَا» إلى الجمع «مَعَكُمْ»، إلا إذا اعتبرنا عبارة «إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ» دخيلة على الآية. وقد صحح المنتخب الخطأ: «قال الله له: لن يقتلوك، وقد أجبت سؤالك في هارون، فاذهبا مزودين بمعجزاتنا، إني معكما» (هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 15.

م47\26: 16[1]	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَأْتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ: "إِنَّا رَسُولُ[ت1] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	ماىىا ڡرعوں ڡمولا اىا رسول رٮ العلمىں
م47\26: 17	أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ"».	ار ارسل معىا ٮىى اسرىل
م47\26: 18[2]	قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	قَالَ: «أَلَمۡ نُرَبِّكَ[م1] فِينَا وَلِيدٗا؟ وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ[1] سِنِينَ،	ماں الم ٮرٮط ڡىا ولىدا ولٮٮٮ ڡىا مں عمرط سىىں
م47\26: 19[3]	وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ[1] ٱلَّتِي فَعَلۡتَ[م1] وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ».	ومعلٮ ڡعلٮط الٮى ڡعلٮ واٮٮ مں الطڡرىں
م47\26: 20[4]	قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	قَالَ: «فَعَلۡتُهَآ، إِذٗا وَأَنَا۠[1] مِنَ ٱلضَّآلِّينَ[2].	ماں ڡعلٮها اذا واىا مں الصالىں
م47\26: 21[5]	فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ، لَمَّا[1] خِفۡتُكُمۡ. فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا[2] وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ڡڡررٮ مىطم لما حڡٮطم ڡوهٮ لى رٮى حطما وحعلىى مں المرسلىں
م47\26: 22[6]	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	[...][ت1] وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا[ت1][2] عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ[ت3] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ [...][ت1]؟»	وٮلط ىعمه ٮمىها على ار عٮدٮ ٮىى اسرىل
م47\26: 23[7]	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	قَالَ فِرۡعَوۡنُ: «وَمَا[ت1] رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]؟»	ماں ڡرعوں وما رٮ العلمىں
م47\26: 24[8]	قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	قَالَ: «رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآ[ت1]. ~ إِن[1] كُنتُم مُّوقِنِينَ».	ماں رٮ السموٮ والارص وما ٮىىهما ار طىٮم موڡىىں
م47\26: 25	قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ	قَالَ لِمَنۡ حَوۡلَهُۥٓ: «أَلَا تَسۡتَمِعُونَ؟»	ماں لمں حوله الا ٮسٮمعوں
م47\26: 26	قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	قَالَ: «رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ».	ماں رٮطم ورٮ اٮاٮطم الاولىں
م47\26: 27[9]	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ	قَالَ: «إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ[1] إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ».	ماں ار رسولطم الدى ارسل الىطم لمحىوں
م47\26: 28[10]	قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	قَالَ: «رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ[ت1][1] وَمَا بَيۡنَهُمَآ. ~ إِن[2] كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ».	ماں رٮ المسرڡ والمعرٮ وما ٮىىهما ار طىٮم ٮعڡلوں
م47\26: 29[11]	قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ	قَالَ: «لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي[م1]، لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ».	ماں لىں اٮحدٮ الها عىرى لاحعلىط مں المسحوىں
م47\26: 30[12]	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ	قَالَ: «أَوَلَوۡ جِئۡتُكَ[1] بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ؟»	ماں اولو حىٮط ٮسى مٮىں
م47\26: 31	قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ: «فَأۡتِ بِهِۦٓ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	ماں ڡاٮ ٮه ار طىٮ مں الصدڡىں
م47\26: 32[13]	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ[م1][ت1].	ڡالڡى عصاه ڡادا هى ٮعٮار مٮىں
م47\26: 33[14]	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُۥ. فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ[م1].	ورع ىده ڡادا هى ٮىصا للىطرىں
م47\26: 34[15]	قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ لِلۡمَلَإِ[1] حَوۡلَهُۥٓ: «إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ.	ماں للملا حوله ار هدا لسحر علىم
م47\26: 35[16]	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ. فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ[1]؟»	ىرىد ار ىحرحطم مں ارصطم ٮسحره ڡمادا ٮامروں
م47\26: 36[17]	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوٓاْ: «أَرۡجِهۡ[1] وَأَخَاهُ، وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ.	ڡالوا ارحه واحاه واٮعٮ ڡى المداىں حسرىں
م47\26: 37[18]	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ	يَأۡتُوكَ[1] بِكُلِّ سَحَّارٍ[2] عَلِيمٖ».	ىاٮوط ٮطل سحار علىم
م47\26: 38	فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ.	ڡحمع السحره لمىڡٮ ىوم معلوم

---

1 ت1) خطأ: خطأ: التفات من المثنى «فَأْتِيَا ... فَقُولَا» إلى المفرد «رَسُولُ». والصحيح: إِنَّا رسولا، على غرار «فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ» (45\20: 47).

2 1) عُمْرِكَ ♦ م1) هذا العتب ليس في التوراة، ولكن نجد في اسطورة يهودية تقول أن ابنة فرعون بيثية عاتبت موسى على الضربات التي نزلت على مصر بسببه بالرغم من أنه تربى عندها ناعتة إياه بالجحود، فسألها هل أصابك شيء من كل ضربات الله العشر على مصر فأجابت بالنفي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 141).

3 1) فِعْلَتَكَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 15.

4 1) إِذًا أَنَا 2) الجَاهِلِينَ.

5 1) لِمَا 2) حُكُمًا.

6 1) مالَكَ أن تَمُنُّهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أو] تلك نعمة تمنها علي أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [ولم تستعبدني] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّ بها عَلَيَّ. ت3) عَبَّدْتَ: حول الى عبد.

7 ت1) خطأ: ومن رب العالمين ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 104.

8 1) أَنْ ♦ ت1) إن أبقيتا على ما رب العالمين في الآية السابقة، فالجواب لا يطابق السؤال. فالسؤال كان بما، عن الماهية والجنس، ولكن الجواب أتى غير ذلك.

9 1) أَرْسَلَ.

10 1) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ 2) أَنْ ♦ ت1) تناقض: تقول الآيتان 3\73: 9 و 47\26: 28 «رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ»، والآية 97\55: 17 «رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ» والآية 79\70: 40 «رب المشارق والمغارب».

11 م1) أنظر هامش الآية 63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون.

12 1) جِيْتُكَ.

13 م1) أنظر هامش الآية 39\7: 107 ♦ ت1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 48\27: 10 و 49\28: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 39\7: 107 و 47\26: 32 ثعبان مبين.

14 م1) أنظر هامش الآية 39\7: 108.

15 1) الْمَلَا، الْمَلَو.

16 1) تَامُرُونَ.

17 1) أَرْجِئْهُ، أَرْجِئْهِ، أَرْجِئْهو، أَرْجِهِ، أَرْجِهي، أَرْجِئْهي.

18 1) يَاتُوكَ 2) ساحرٍ.

م47\26: 39	وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ	وَقِيلَ لِلنَّاسِ: «هَلۡ أَنتُم مُّجۡتَمِعُونَ؟	ومىل للناس هل انىم محىمعون
م47\26: 40	لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ. ~ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ!»	لعلىا ىىىع السحره ان كانوا هم العلىىں
م47\26: 41[1]	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ، قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ: «أَئِنَّ[1] لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ؟»	فلما حا السحره مالوا لمرعون اىں لىا لاحرا ان كىا ىحں العلىىں
م47\26: 42[2]	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ: «نَعَمۡ[1]! ~ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ».	مال ىعم واىكم اذا لمں المعرىىں
م47\26: 43	قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: «أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ».	مال لهم موسى الموا ما انىم ملمون
م47\26: 44	فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ	فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ، وَقَالُواْ: «بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ! إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ».	مالموا حىالهم وعصىهم ومالوا ىعره مرعون اىا لىحں العلىون
م47\26: 45[3]	فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ[م1]. فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ[1] مَا يَأۡفِكُونَ[2][ت1].	مالمى موسى عصاه مادا هى ىلمڡ ما ىامكون
م47\26: 46[4]	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...][ت1] سَٰجِدِينَ.	مالمى السحره سحدىں
م47\26: 47[5]	قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،	مالوا امىا ىرب العلمىں
م47\26: 48	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ».	رب موسى وهرون
م47\26: 49[6]	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ؟ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ. فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ. لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت1]».	مال امىىم له مىل ان ادں لكم اىه لكىىركم الدى علمكم السحر ملسوف ىعلمون لامطعں اىدىكم وارحلكم مں حلڡ ولاصلىىكم احمعىں
م47\26: 50[7]	قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُواْ: «لَا ضَيۡرَ[ت1]. إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ.	مالوا لا صىر اىا الى رىىا مىملىون
م47\26: 51[8]	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ، أَن[1] كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ».	اىا ىطمع ان ىعڡر لىا رىىا حطىىا ان كىا اول المومىىں
م47\26: 52[9]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ: «أَسۡرِ[1] بِعِبَادِيٓ[ت1]، إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ».	واوحىا الى موسى ان اسر ىعىادى اىكم مىىعون
م47\26: 53	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ:	مارسل مرعون مى المداىں حسرىں
م47\26: 54[10]	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ	«إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ[ت1] قَلِيلُونَ،	ان هولا لسردمه ملىلون
م47\26: 55	وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ	وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ،	واىهم لىا لعاىطون
م47\26: 56[11]	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ[1]».	واىا لحمىع حدرون
م47\26: 57[12]	فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فَأَخۡرَجۡنَٰهُم[ت1] مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ[1]،	ماحرحىهم مں حىٮ وعىون
م47\26: 58[13]	وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَكُنُوزٖ وَمَقَامٖ[1] كَرِيمٖ.	وكىور ومعام كرىم
م47\26: 59[14]	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	كَذَٰلِكَ. وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[ت1].	كدلك واورىىها ىىى اسرىل
م47\26: 60[15]	فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ	فَأَتۡبَعُوهُم[1] مُّشۡرِقِينَ[2][م1][ت1].	مااىىعوهم مسرمىں
م47\26: 61[16]	فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ	فَلَمَّا تَرَٰٓءَا[1] ٱلۡجَمۡعَانِ[2]، قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ: «إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ[1]».	فلما ىرا الحمعاں مال اصحٮ موسى اىا لمدركون

---

1 1) إنّ.

2 1) نَعِمْ، نَحَم.

3 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّم 2) يَافِكُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 107. ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [ارضا] سَاجِدِينَ.

5 م1) أنظر هامش الآية 39\7: 121.

6 ت1) تناقض: من غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. ويلاحظ أن الآية 112\5: 33 تستعمل حرف «أو» وليس «ثم» كما في هذه الآية: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ».

7 ت1) لَا ضَيْر: لا ضرر.

8 1) إِنْ.

9 1) اسْرِ، سِرْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «وَأَوْحَيْنَا» إلى المفرد «بِعِبَادِي».

10 ت1) شرذمة: القليل من الناس.

11 1) حَذِرُونَ، حَادِرُونَ، حَذُرُونَ.

12 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) الضمير في أَخْرَجْنَاهُمْ عائد إلى فرعون وجنده.

13 1) وَمُقَامٍ.

14 ت1) تناقض: تقول الآية 47\26: 57-68 أن الله أخرج بني إسرائيل من مصر بينما تقول الآيات 47\26: 57-59 أنه أورثهم جنات وعيون وكنوز ومقام المصريين. وتقول الآية 45\20: 87 بأن الإسرائيليين حملوا معهم «زينة القوم». وللخروج من المأزق فسر ابن عاشور هذه الآية كما يلي: أن الله أرزأ أعداء موسى ما كان لهم من نعيم إذ أهلكهم وأعطى بني إسرائيل خيرات مثلها لم تكن لهم، وليس المراد أنه أعطى بني إسرائيل ما كان بيد فرعون وقومه من الجنات والعيون والكنوز، لأن بني إسرائيل فارقوا أرض مصر حينئذ وما رجعوا إليها (هنا)، كما تدل الآيات «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ» (64\44: 25-28).

15 1) فَأَتْبِعُوهُمْ، وَأَتَّبِعُوهُمْ 2) مُشَرِّقِينَ ♦ ت1) مشرقين يجوز أن يكون معناه قاصدين جهة الشرق. ويجوز أن يكون المعنى داخلين في وقت الشروق، أي أدركوهم عند شروق بعد أن قضوا ليلة أو ليالي مشياً فما بصر بعضهم ببعض إلا عند شروق الشمس بعد ليالي السفر (ابن عاشور هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية: جدَّ فرعون وقومه في السير ليلحقوا ببنى إسرائيل، فلحقوا بهم وقت شروق الشمس (هنا) ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31.

16 1) تَرَايَا 2) تَرَاءَت الفئتان 3) لَمُدَّرِكُونَ.

م47\26: 62[1]	قَالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ	قَالَ: «كَلَّآ! إِنَّ مَعِيَ رَبِّي. سَيَهۡدِينِ[1]».	مال كلا ان معى ربى سىهدىں
م47\26: 63[2]	فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ	فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ: «ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَ». [...]ت[1] فَٱنفَلَقَ، فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ[1] كَٱلطَّوۡدِ[ت2] ٱلۡعَظِيمِ[م1].	ماوحىىا الى موسى ان اصرب ىعصاك البحر فاىفلو فكان كل فرو كالطود العطىم
م47\26: 64[3]	وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْأَخَرِينَ	وَأَزۡلَفۡنَا[ت1] ثَمَّ[2] ٱلۡأٓخَرِينَ،	واولفىا ىم الاحرىں
م47\26: 65	وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ	وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ.	واىحىىا موسى ومں معه احمعىں
م47\26: 66	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخَرِينَ	ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ.	ىم اعرمىا الاحرىں
م47\26: 67	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ.	ان فى دلك لاىه وما كان اكىرهم مومىىں
م47\26: 68	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العرىر الرحىم
م47\26: 69	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ،	واىل علىهم ىىا اىرهىم
م47\26: 70	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ	إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ: «مَا تَعۡبُدُونَ؟»	اد مال لاىىه ومومه ما ىعىدوں
م47\26: 71	قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ	قَالُواْ: «نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا، فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ».	مالوا ىعىد اصىاما فىطل لها عكفىں
م47\26: 72[4]	قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ	قَالَ: «هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ[1] [...]ت[1] إِذۡ تَدۡعُونَ؟	مال هل ىسمعوىكم اد ىدعوں
م47\26: 73	أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ	أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ؟ أَوۡ يَضُرُّونَ؟»	او ىىفعوىكم او ىصروں
م47\26: 74	قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالُواْ: «بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ».	مالوا ىل وحدىا اىاىا كدلك ىفعلوں
م47\26: 75	قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	قَالَ: «أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ،	مال امرىىم ما كىىم ىعىدوں
م47\26: 74	أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ	أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ؟	اىىم واىاوكم الامدموں
م47\26: 77[5]	فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ	[...]ت[1] فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ[ت2] لِّيٓ، إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	فاىهم عدو لى الا رب العلمىں
م47\26: 78[6]	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ	ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ[1].	الدى حلمىى فهو ىهدىں
م47\26: 79[7]	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ[1].	والدى هو ىطعمىى وىسمىں
م47\26: 80[8]	وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	وَإِذَا مَرِضۡتُ، فَهُوَ يَشۡفِينِ[1].	واذا مرصت فهو ىسفىں
م47\26: 81[9]	وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ	وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي، ثُمَّ يُحۡيِينِ[م1].	والدى ىمىىىى ىم ىحىىں
م47\26: 82[10]	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي[1] يَوۡمَ ٱلدِّينِ.	والدى اطمع ان ىعفر لى حطىىى ىوم الدىں
م47\26: 83	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ.	رب هب لى حكما والحمىى بالصلحىں
م47\26: 84	وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ.	واحعل لى لسان صدو فى الاحرىں
م47\26: 85	وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ	وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ.	واحعلىى مں ورىه حىه الىعىم
م47\26: 86[11]	وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ	وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ، إِنَّهُۥ كَانَ[1] مِنَ ٱلضَّآلِّينَ.	واعفر لاىى اىه كان مں الصالىں
م47\26: 87	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ،	ولا ىحرىى ىوم ىىعىوں
م47\26: 88	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ	يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ،	ىوم لا ىىفع مال ولا ىىوں
م47\26: 89[12]	إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ[ت1]».	الا مں اىى الله ىملب سلىم
م47\26: 90[13]	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ	[---] وَأُزۡلِفَتِ[ا ت1] ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ.	واولفت الحىه للمىمىں
م47\26: 91[14]	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ	وَبُرِّزَتِ[ا ت1] ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ[ت2].	وىرزت الحجىم للعاوىں
م47\26: 92	وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	وَقِيلَ لَهُمۡ: «أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ،	ومىل لهم اىں ما كىىم ىعىدوں
م47\26: 93	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ	مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ؟ أَوۡ يَنتَصِرُونَ؟»	مں دوں الله هل ىىصروىكم او ىىىصروں

1 1) سَيَهْدِينِي.

2 1) فِلْقٍ ♦ م1) حول كلمة ضرب ورواية عبور اليهود البحر أنظر هامش الآية 45\20: 77 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فضرب] فانفلق (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا) ت2) فِرْق: فِلق وقطعة. الطود: الجبل العظيم. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (الطور) بدلا من (الطود) (Luxenberg ص 82-83). ويتكلم سفر الخروج 14: 22 عن سور.

3 1) وَزَلَفْنَا، وَأَزْلَقْنَا 2) ثَمَّهْ ♦ ت1) ازلف: قرب وأدنى.

4 1) يُسْمِعُونَكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ [دعاءكم] إِذْ تَدْعُونَ (ابن عاشور، جزء 19، ص 139 هنا).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [فاعلموا] إِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي (ابن عاشور، جزء 19، ص 141 هنا) ت1) خطأ: التفات من الجمع «فَإِنَّهُمْ» إلى المفرد «عَدُوٌّ»، ولكن مكي يرى أن عدو يؤدي عن الجماعة فلا يجمع (مكي، جزء ثاني، ص 140 هنا). إلا اننا نجد كلمة اعداء في القرآن كما في الآيات 61\41: 19 و 28 و 66\46: 6 وغيرها.

6 1) يَهْدِينِي.

7 1) وَيَسْقِينِي.

8 1) يَشْفِينِي.

9 1) يُحْيِينِ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

10 1) خَطِيَّتِي، خَطَايَايَ.

11 1) لِأَبَوَيَّ إِنَّهُمَا كَانَا.

12 ت1) خطأ: التفات في الآية 87 من المخاطب «تُخْزِنِي» إلى الغائب «أَتَى اللَّهَ».

13 1) وَأُزْلِقَتِ ♦ ت1) ازلف: قرب وأدنى. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (وَأُزْلِقتِ) بمعنى وهجت، بدلا من (وَأُزْلِفَتِ) (Luxenberg ص 160).

14 1) فَبُرِّزَتِ، وَبَرَزَتِ ♦ ت1) بُرِّزَتِ: أظهرت وبُينت ت2) الغاوين: الضالين.

م47\26: 84[1]	فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ	فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ[ت1]،	ڡكٮكٮوا ڡٮها هم والعاوں
م47\26: 95	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ.	وحٮود اٮلٮس احمعوں
م47\26: 96	قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ	قَالُواْ، وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ:	ٯالوا وهم ڡٮها ٮحٮصموں
م47\26: 97	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	«تَٱللَّهِ! إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ،	ٮالله اں كٮا لڡى صلل مٮٮں
م47\26: 98	إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	اد ٮسوٮكم ٮرٮ العلمٮں
م47\26: 99	وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ	وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ.	وما اصلٮا الا المحرموں
م47\26: 100[2]	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ	فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ[1]،	ڡما لٮا مں سڡعٮں
م47\26: 101[3]	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ[ت1].	ولا صدٮٯ حمٮم
م47\26: 102[4]	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً[ت1]، فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ».	ڡلو اں لٮا كره ڡٮكوں مں المومٮٮں
م47\26: 103	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ.	اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں
م47\26: 104	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم
م47\26: 105[5]	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ[ت1] قَوْمُ نُوحٍ[م1] ٱلْمُرْسَلِينَ،	كدٮٮ ٯوم ٮوح المرسلٮں
م47\26: 106	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم ٮوح الا ٮٮٯوں
م47\26: 107	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اٮى لكم رسول امٮں
م47\26: 108[6]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1م1].	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں
م47\26: 109	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علٮه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمٮں
م47\26: 110[7]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[ت1]».	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں
م47\26: 111[8]	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	قَالُوٓاْ: «أَنُؤْمِنُ لَكَ [...][ت1] وَٱتَّبَعَكَ[1] ٱلْأَرْذَلُونَ[2]؟»	ٯالوا اٮومں لك واٮٮعك الاردلوں
م47\26: 112	قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	قَالَ: «وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ؟	ٯال وما علمى ٮما كاٮوا ٮعملوں
م47\26: 113[9]	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي. ~ لَوْ تَشْعُرُونَ[1]!	اں حساٮهم الا على رٮى لو ٮسعروں
م47\26: 114	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.	وما اٮا ٮطارد المومٮٮں
م47\26: 115	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ».	اں اٮا الا ٮدٮر مٮٮں
م47\26: 116	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ	قَالُواْ: «لَئِن لَّمْ تَنتَهِ، يَٰنُوحُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ».	ٯالوا لٮں لم ٮٮٮه ٮٮوح لٮكوٮں مں المرحومٮں
م47\26: 117[10]	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ	قَالَ: «رَبِّ! إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ[1].	ٯال رٮ اں ٯومى كدٮوں
م47\26: 118[11]	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَٱفْتَحْ[ت1] بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا، وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ».	ڡاڡٮح ٮٮٮى وٮٮٮهم ڡٮحا وٮحٮى ومں معى مں المومٮٮں
م47\26: 119[12]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	فَأَنجَيْنَٰهُ[ت1] وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ[ت2].	ڡاٮحٮٮه ومں معه ڡى الڡلك المسحوں
م47\26: 120	ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا، بَعْدُ، ٱلْبَاقِينَ.	ٮم اعرٯٮا ٮعد الٮاٯٮں
م47\26: 121	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ.	اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں
م47\26: 122	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم
م47\26: 123	كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ،	كدٮٮ عاد المرسلٮں
م47\26: 124	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم هود الا ٮٮٯوں
م47\26: 125	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اٮى لكم رسول امٮں

1 ت1) كُبْكِبُوا: قُلبوا وألقوا. الغاوون: الضالون.
2 1) قراءة شيعية: فَمَا لَنَا في الناس مِنْ شَافِعِينَ (السياري، ص 100 هنا).
3 ت1) خطأ: التفات من الجمع «شَافِعِينَ» في الآية السابقة إلى المفرد «صَدِيقٍ حَمِيمٍ».
4 ت1) كَرَّةً: عودة.
5 ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.
6 1) وَأَطِيعُونِي ♦ م1) تتكرر هذه الآية ثماني مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.
7 1) وَأَطِيعُونِي. ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكررة للآية 108.
8 1) وَأَتْبَاعُكَ 2) وَاتَّبَعِكَ الْأَرْذَلِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقد] اتبعك (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 170 هنا).
9 1) يَشْعُرُونَ.
10 1) كَذَّبُونِي.
11 ت1) افْتَحْ: اقض وافصل.
12 ت1) خطأ: التفات من صيغة «وَنَجِّنِي» في الآية السابقة إلى صيغة «فَأَنْجَيْنَاهُ» ت2) الْمَشْحُون: المملوء أو المكتظ.

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
م47\26: 126[1]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮڡوا الله واطٮعوں
م47\26: 127	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسْلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علٮه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمٮں
م47\26: 128[2]	أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آَيَةً تَعْبَثُونَ	أَتَبْنُونَ[1] بِكُلِّ رِيعٍ[2][ت1] ءَايَةً تَعْبَثُونَ،	اٮٮوں ٮكل رٮع اٮه ٮعٮٮوں
م47\26: 129[3]	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ[ت1]. لَعَلَّكُمْ[1] تَخْلُدُونَ[2 3]؟	وٮٮحدوں مصاٮع لعلكم ٮحلدوں
م47\26: 130[4]	وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ	وَإِذَا بَطَشْتُم، بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ.	واذا ٮطسٮم ٮطسٮم حٮارٮں
م47\26: 131[5]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1][ت1].	ڡاٮڡوا الله واطٮعوں
م47\26: 132	وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ،	واٮڡوا الذى امدكم ٮما ٮعلموں
م47\26: 133	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ،	امدكم ٮاٮعم وٮٮٮں
م47\26: 134[6]	وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[1].	وحٮٮ وعٮوں
م47\26: 135	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ».	اٮى احاڡ علٮكم عذاٮ ٮوم عطٮم
م47\26: 136[7]	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ	قَالُواْ: «سَوَآءٌ عَلَيْنَآ، أَوَعَظْتَ[1] أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ.	ڡالوا سوا علٮٮا اوعطٮ ام لم ٮكں مں الوعطٮں
م47\26: 137[8]	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ	إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ[1][ت1] ٱلْأَوَّلِينَ،	اں هذا الا حلٯ الاولٮں
م47\26: 138	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ».	وما ٮحں ٮمعذٮٮں
م47\26: 139	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ.	ڡكذٮوه ڡاهلكٮهم اں ڡى ذلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں
م47\26: 140	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم
م47\26: 141	كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ،	كذٮٮ ٮمود المرسلٮں
م47\26: 142	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ ڡال لهم احوهم صلح الا ٮٮڡوں
م47\26: 143	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اٮى لكم رسول امٮں
م47\26: 144[9]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮڡوا الله واطٮعوں
م47\26: 145	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسْلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علٮه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمٮں
م47\26: 146	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آَمِنِينَ	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ؟	اٮٮركوں ڡى ما هٮها امٮٮں
م47\26: 147[10]	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[1]،	ڡى حٮٮ وعٮوں
م47\26: 148[11]	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ[1][ت1]؟	وزروع وٮحل طلعها هضٮم
م47\26: 149[12]	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ	وَتَنْحِتُونَ[1] مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ[2][ت1].	وٮٮحٮوں مں الحٮال ٮٮوٮا ڡرهٮں
م47\26: 150[13]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1][ت1].	ڡاٮڡوا الله واطٮعوں
م47\26: 151	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ	وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ،	ولا ٮطٮعوا امر المسرڡٮں
م47\26: 152	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ».	الذٮں ٮڡسدوں ڡى الارض ولا ٮصلحوں
م47\26: 153	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوٓاْ: «إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ.	ڡالوا اٮما اٮٮ مں المسحرٮں
م47\26: 154	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآَيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا. فَأْتِ بِايَةٍ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	ما اٮٮ الا ٮسر مٮلٮا ڡاٮ ٮاٮه اں كٮٮ مں الصدڡٮں
م47\26: 155[14]	قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	قَالَ: «هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ[م1]، لَّهَا شِرْبٌ[1] سَوَآءٌ عَلَيْنَآ، وَلَكُمْ شِرْبُ[1] يَوْمٍ مَّعْلُومٍ.	ڡال هذه ٮاڡه لها سرٮ ولكم سرٮ ٮوم معلوم
م47\26: 156	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ».	ولا ٮمسوها ٮسو ڡٮاحذكم عذاٮ ٮوم عطٮم

---

1 1) وَأَطِيعُونِي.
2 1) أَتُبْنُونَ 2) رَيعٍ ♦ ت1) ريع: مكان مرتفع، جبل.
3 1) كي 2) كأنكم خالدون 3) تُخْلَدُونَ، تُخْلِدُونَ، تُخَلَّدُونَ ♦ ت1) مصانع: مبان من القصور والحصون والقرى وغيرها من الأمكنة العظيمة.
4 1) وَأَطِيعُونِي.
5 1) وَأَطِيعُونِي. ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكررة للآية 144.
6 1) وَعِيُونٍ.
7 1) أَوَعَظْتَنَا.
8 1) خَلْقُ، خُلْقُ، إخْتِلاقُ ♦ ت1) فسرها الجلالين: { إن } ما { هَٰذَا } الذي خوفتنا به { إلاَّ خُلُقُ ٱلأَوَّلِينَ } أي اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام أي ما هذا الذي نحن عليه من إنكار للبعث إلا خلق الأولين أي طبيعتهم وعادتهم (هنا)
9 1) وَأَطِيعُونِي.
10 1) وَعِيُونٍ.
11 1) هَضِيمٍ ♦ ت1) طلع: غلاف يشبه الكوز. هضيم: متداخل بعضه في بعض، أو الرطب اللين الناضج.
12 1) وَتَنْحاتُونَ، وَتَنْحَتُونَ، ويَنْحِتُونَ، وَيَنْحَتُونَ 2) فَرِهِينَ، مُتَفَرِّهِينَ ♦ ت1) فارهين: حاذقين.
13 1) وَأَطِيعُونِي. ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكررة للآية 108.
14 1) شُرْب ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

م47\26: 157	فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ	فَعَقَرُوهَا، فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ.	فعمروها فاصبحوا بدمىر
م47\26: 158.	فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ.	فاحدهم العداب ان فى دلك لايه وما كان اكىرهم مومىىں
م47\26: 159	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العرىر الرحىم
م47\26: 160[1]	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ لُوطٍ[م1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كدىب موم لوط المرسلىں
م47\26: 161[2]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ[1]: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد مال لهم احوهم لوط الا ىىمون
م47\26: 162	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	انى لكم رسول امىں
م47\26: 163[3]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	فاىموا الله واطىعوں
م47\26: 164	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ. إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علىه من احر ان احرى الا على رب العلمىن
م47\26: 165[4]	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ	أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ[ت1] مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	اتاىون الدكران من العلمىن
م47\26: 166[5]	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ[1] لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم؟ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ».	وىدرون ما حلق لكم ربكم من ازوجكم بل انىم قوم عادون
م47\26: 167	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ	قَالُواْ: «لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ، يَٰلُوطُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ».	قالوا لىن لم ىىىه ىلوط لىكونن من المحرحىن
م47\26: 168[6]	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ	قَالَ: «إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ[ت1].	قال انى لعملكم من القالىن
م47\26: 169	رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ	رَبِّ! نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ».	رب نحنى واهلى مما ىعملون
م47\26: 170	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ،	فنحىنه واهله احمعىن
م47\26: 171[7]	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت1].	الا عحورا فى الغىرىن
م47\26: 172	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ.	ىم دمرىا الاحرىن
م47\26: 173[8]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗا[م1]. فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ.	وامطرىا علىهم مطرا فسا مطر المىدرىن
م47\26: 174	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ.	ان فى دلك لايه وما كان اكىرهم مومىىن
م47\26: 175	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العرىر الرحىم
م47\26: 176[9]	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ[1ت1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كدب اصحب لىكه المرسلىن
م47\26: 177	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ شُعَيۡبٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد قال لهم سعىب الا ىىقون
م47\26: 178	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	انى لكم رسول امىن
م47\26: 179[10]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	فاىقوا الله واطىعون
م47\26: 180	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ. إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علىه من احر ان احرى الا على رب العلمىن
م47\26: 181	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ،	اوفوا الكىل ولا ىكونوا من المحسرىن
م47\26: 182[11]	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ	وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ[1ت1] ٱلۡمُسۡتَقِيمِ.	وزىوا بالقسطاس المستقىم
م47\26: 183[12]	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَلَا تَبۡخَسُواْ[1ت1] ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ. ~ وَلَا تَعۡثَوۡاْ[2] فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ.	ولا ىبحسوا الناس اسىاهم ولا ىعىوا فى الارض مفسدىن
م47\26: 184[13]	وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ[1ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ».	واىقوا الذى حلقكم والحبله الاولىن
م47\26: 185	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوٓاْ: «إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ.	قالوا انما انت من المسحرىن
م47\26: 186	وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا. وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	وما انت الا بشر مىلنا وان نظنك لمن الكذبىن

1 ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

2 1) لَهُمْ لُوطٌ.

3 1) وَأَطِيعُونِي.

4 ت1) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ: تفعلون بهم المنكر.

5 1) أصلح.

6 ت1) القالين: المبغضين.

7 ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.

8 م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

9 1) لَيْكَةِ، لَيْكَةَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 34\50: 14.

10 1) وَأَطِيعُونِي.

11 1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُصْطَاسِ ♦ ت1) القسطاس: الميزان.

12 1) تِبْخَسُوا 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) تَبْخَسُوا: تنقصوا.

13 1) وَالْجُبُلَّةَ، وَالْجِبْلَّةَ، وَالْجَبْلَّةَ ♦ ت1) جِبِلّة، وجمعها جِبِلّا: جماعات من الناس.

الرقم	النص	النص العثماني	الرسم
م47\26: 187[1]	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا[ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	ماسمط علىنا طسما مر السما ار طىب مر الصدمىر
م47\26: 188	قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	قَالَ: «رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ».	مال ربى اعلم ىما ىعملور
م47\26: 189[2]	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ[ت1]. إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ.	مطدىوه ماحدهم عداب ىوم الطله انه طار عداب ىوم عطىم
م47\26: 190	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ.	ار مى دلط لاىه وما طار اطىرهم مومىىر
م47\26: 191	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وار رىط لهو العرىر الرحىم
م47\26: 192[3]	وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[س1]،	وانه لىىرىل رب العلمىر
م47\26: 193[4]	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ	نَزَلَ[1] بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ[2]،	ىرل ىه الروح الامىر
م47\26: 194	عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ	عَلَىٰ قَلۡبِكَ، لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ،	على ملىط لىطور مر المىدرىر
م47\26: 195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ	بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ.	ىلسار عرىى مىىر
م47\26: 196[5]	وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ[ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ.	وانه لمى رىر الاولىر
هـ47\26: 197[6]	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَوَ لَمۡ يَكُن[1] لَّهُمۡ ءَايَةً[2] أَن يَعۡلَمَهُۥ[3] عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ؟	او لم ىطر لهم انه ار ىعلمه علموا ىىى اسرىل
م47\26: 198[7]	وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ	وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ[1]،	ولو ىرلىه على ىعص الاعحمىر
م47\26: 199	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ	فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم، مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ.	مموراه علىهم ما طانوا ىه مومىىر
م47\26: 200[8]	كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ[1] فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	طدلط سلطىه مى ملوب المحرمىر
م47\26: 201	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ،	لا ىومىور ىه حىى ىروا العداب الالىم
م47\26: 202[9]	فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَيَأۡتِيَهُم[1] بَغۡتَةٗ[2]. ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	مىاىىهم ىعىه وهم لا ىسعرور
م47\26: 203	فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ	فَيَقُولُواْ: «هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ؟»	مىمولوا هل ىحر مىطرور
م47\26: 204[10]	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ[ت1]؟	امىعدانا ىسىعحلور
م47\26: 205[11]	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	أَفَرَءَيۡتَ إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ[س1]،	امرىب ار مىعىهم سىىر
م47\26: 206	ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ	ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ؟	ىم حاهم ما طانوا ىوعدور
م47\26: 207[12]	مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ[1]؟	ما اعىى عىهم ما طانوا ىمىعور
م47\26: 209[13]	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ	وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ[ت1]،	وما اهلطنا مر مرىه الا لها مىدرور
م47\26: 209	ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ	ذِكۡرَىٰ. وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ.	دطرى وما طىا طلمىر
م47\26: 210[14]	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ[1].	وما ىىرلب ىه السىطىر
م47\26: 211	وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ	وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ، وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ.	وما ىىىعى لهم وما ىسىطىعور
م47\26: 212	إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ	إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ.	انهم عر السمع لمعرولور
م47\26: 213	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ	فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ.	ملا ىدع مع الله الها احر مىطور مر المعدىىر
م47\26: 214[15]	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ[س1].	وانذر عسىرىط الاهرىىر

1 1) كِسْفًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة، قطعة.
2 ت1) يَوْمِ الظُّلَّةِ: يوم السحابة اظلتهم.
3 س1) عند الشيعة: تشير الآيات 192-196 إلى الولاية التي نزلت لأمير المؤمنين.
4 1) نُزِّلَ 2) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الأَمِينَ.
5 1) زُبْرِ ♦ ت1) زبر: الكتب الإلهية (وفقا لمعجم الفاظ القرآن).
6 1) تَكُنْ 2) آيَةٌ 3) تَعْلَمَهُ.
7 1) الأَعْجَمِيينَ.
8 1) جعلناه، نجعله.
9 1) فَتَأْتِيَهُمْ، أن يَأْتِيَهُمْ، ويروه 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً.
10 ت1) خطأ: افعذابنا يَسْتَعْجِلُونَ.
11 س1) عن أبي جهضم: رؤي النبي كأنه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم؟ وأريت عدوي يكون من أمتي بعدي فنزلت الآيات 205-207. وعند الشيعة: رأى النبي في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً - قال - فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيباً، حزيناً؟ قال: يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبياً، ان هذا شيء ما اطلعت عليه. فعرج الى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بالآيات 205-207 كما أنزل عليه الآيات 25\97: 1-3: انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر. فجعل الله ليلة القدر لنبيه خيراً من ألف شهر، ملك بني أمية.
12 1) يُمْتَعُونَ.
13 ت1) خطأ: انذر يتعدى بنفسه. تبرير الخطأ: مُنْذِرُونَ تضمن معنى ناصحون.
14 1) الشَّيَاطُونُ، الشَّيَّاطُونُ.
15 1) قراءة شيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين (القمي هنا) ♦ س1) عن ابن جريج: لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فنزلت الآية 47\26: 215 «وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

م26\47: 215	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	واحمص حناحك لمں اٮٮعك مں المومٮں
م26\47: 216[1]	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	فَإِنۡ عَصَوۡكَ، فَقُلۡ: «إِنِّي بَرِيٓءٞ[1] مِّمَّا تَعۡمَلُونَ[ت1]».	مار عصوك ڡمل اٮى ٮرى مما ٮعملوں
م26\47: 217[2]	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	وَتَوَكَّلۡ[1] عَلَى ٱلۡعَزِيزِ، ٱلرَّحِيمِ،	وٮوكل على العرٮر الرحٮم
م26\47: 218	الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ	ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ،	الدى ٮرٮك حٮں ٮموم
م26\47: 219[3]	وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ	[...] وَتَقَلُّبَكَ[1] فِي ٱلسَّٰجِدِينَ.	وٮملٮك ڡى السحدٮں
م26\47: 220	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	اٮه هو السمٮع العلٮم
م26\47: 221	هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ	هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ؟	هل اٮٮٮكم على مں ٮٮرل السٮطٮں
م26\47: 222[4]	تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ[ت1] أَثِيمٖ.	ٮٮرل على كل اڡاك اٮٮم
م26\47: 223[5]	يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ	يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ[ت1]. وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ.	ٮلموں السمع واكٮرهم كدٮوں
هـ26\47: 224[6]	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	وَٱلشُّعَرَآءُ[1]، يَتَّبِعُهُمُ[2] ٱلۡغَاوُۥنَ[س1ن1ت1م1].	والسعرا ٮٮٮعهم الغاوں
هـ26\47: 225[7]	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ[1] يَهِيمُونَ؟	الم ٮر اٮهم ڡى كل واد ٮهٮموں
هـ26\47: 226	وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ	وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ؟	واٮهم ٮمولوں ما لا ٮڡعلوں
هـ26\47: 227[8]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا، وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ. وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ[ت1].	الا الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ وذكروا الله كٮٮرا واٮٮصروا مں ٮعد ما ظلموا وسٮعلم الدٮں ظلموا اى مٮملٮ ٮٮملٮوں

27\48 سورة النمل

عدد الآيات 93 - مكية[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
م27\48: 1[11]	طس تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ	طسٓ[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ، وَكِتَابٖ مُّبِينٍ[1].	طس ٮلك اٮٮ المرا ں وكٮٮ مٮٮں
م27\48: 2	هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ،	هدى وٮسرى للمومٮٮں
م27\48: 3	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، ~ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ.	الدٮں ٮمٮموں الصلوه وٮوٮوں الزكوه وهم ٮالاحره هم ٮومٮوں
م27\48: 4[12]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ، زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ، فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ[ت1].	اں الدٮں لا ٮومٮوں ٮالاحره زٮٮا لهم اعملهم ڡهم ٮعمهوں
م27\48: 5	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ، فِي ٱلۡأٓخِرَةِ، هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ.	اولٮك الدٮں لهم سو العداٮ وهم ڡى الاحره هم الاحسروں
م27\48: 6[13]	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآَنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ[1] حَكِيمٍ، عَلِيمٍ.	واٮك لٮلمى المرا ں مں لدں حكٮم علٮم

---

1 1) بَرِيٌ ♦ ت1) تفسير شيعي: «لمن تبعك من المؤمنين فإن عصوك» يعني من بعدك في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من ذريته. «فقل إني بريء مما تعملون» ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي (القمي هنا).

2 1) فَتَوَكَّلْ.

3 1) وَيَقَلُّبَكَ، وَنَقَلُّبَكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ويرى] تقلبك.

4 ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا أَفَّاك: مبالغ في الكذب والافتراء.

5 ت1) نص مبهم غير بليغ: يقول النحاس: قيل: الذين يلقون السمع هم الذين تَتَنَزَّلُ عليهم أي يستمعون إلى الشياطين ويقبلون منهم. وقيل: هم الشياطين يسترقون السمع (النحاس هنا). وجاء في المنتخب تفسيرا لهذه الآية والتي سبقتها: تتنزل (الشياطين) على كل مرتكب لأقبح أنواع الكذب وأشنع الآثام، وهم الكهنة الفجرة الذين بين طباعهم وطباع الشياطين تجانس ووفاق. يلقون أسماعهم إلى الشياطين، فيتلقون منهم ظنوناً، وأكثرهم كاذبون، حيث يزيدون في القول على ما تلقيه الشياطين (المنتخب هنا).

6 1) وَالشُّعَرَاءَ 2) يَتْبَعُهُمُ، يَتْبَعْهُمُ، يَتَّبِعَهُمُ ♦ س1) عن ابن عباس: تهاجى رجلان على عهد النبي أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فنزلت «إلا الذين آمنوا» إلى آخر السورة. وعن ابي حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله والله لقد نزلت هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا فنزلت «إلا الذين آمنوا» فدعاهم النبي فتلاها عليهم ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 26\47: 227 اللاحقة. ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن انتقاد الشعراء في هذه السورة مستوحى من كتابات الفيلسوفين اليونانيين كزينوفانيس (من القرن السادس والخامس قبل الميلاد) وأفلاطون (من القرن الرابع والخامس قبل الميلاد) (أنظر Sankharé ص 105-106 و 108-109).

7 1) وَادِي.

8 1) مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُونَ، مُتَقَلَّبٍ يَتَقَلَّبُونَ، قراءة شيعية: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون (القمي هنا) ♦ ت1) مُنْقَلَب: مصير.

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 18. عنوان آخر: سليمان.

10 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

11 1) وَكِتَابٌ مُبِينٌ ♦ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

12 ت1) يَعْمَهُون: يتحيرون ويتخبطون.

13 1) لَدْنِ.

م48\27: 7[1]	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا سَآَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آَتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	[---][...][ت1] إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ: «إِنِّيٓ ءَانَسْتُ[ت2] نَارًا[م1]. سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ[ت3] قَبَسٍ. ~ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ!»	اد مال موسى لاهله انى انسٮ نادا ساىىكم منها ىحىد او اىىكم ىسهاٮ مىس لعلكم ىصطلون
م48\27: 8[2]	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّا جَآءَهَا، نُودِيَ أَنۢ: «بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ[1]، وَمَنْ حَوْلَهَا[2]. ~ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ!	ملما حاها ىودى ان ىودك من مى الناد ومن حولها وسىحن الله دٮ العلمىن
م48\27: 9[3]	يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[م1].	ىموسى انه انا الله العرىر الحكىم
م48\27: 10[4]	وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآَهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ	وَأَلْقِ عَصَاكَ. فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ[ت1][1]، وَلَّىٰ مُدْبِرًا[ت2] وَلَمْ يُعَقِّبْ[م1]. [...][ت3]: «يَٰمُوسَىٰ! لَا تَخَفْ! إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ[2] ٱلْمُرْسَلُونَ،	والق عصاك ملما داها ىهىر كاىها حان ولى مدىدا ولم ىعمٮ ىموسى لا ىحڡ انى لا ىحاڡ لدى المدسلون
م48\27: 11[5]	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[1] مَن ظَلَمَ[ت1]، ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا[2] بَعْدَ سُوٓءٍ. ~ فَإِنِّي غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	الا من طلم ىم ىدل حسىا ىعد سو ماىى عمود دحىم
م48\27: 12[6]	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آَيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [...][ت1]، تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ[م1]. [...][ت1] فِي تِسْعِ[م2] ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ».	وادحل ىدك مى حىٮك ىحرح ىىصا من عىد سو مى ىسع اىٮ الى مدعون وموصه اىهم كاىوا موما مسمىن
م48\27: 13[7]	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آَيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً[ت1][1]، قَالُوا۟: ~ «هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ».	ملما حاىهم اىىا مىصده مالوا هدا سحد مىىن
م48\27: 14[8]	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَجَحَدُوا۟ بِهَا[ت1]، وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا[1] وَعُلُوًّا[2]. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلْمُفْسِدِينَ!	وححدوا ىها واسىىمىىها اىمسهم طلما وعلوا ماىطد كىڡ كان عمىه المڡسدىن
م48\27: 15[9]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا. وَقَالَا: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ[1]».	ولمد اىىا داود وسلىمن علما ومالا الحمد لله الدى مصلىا على كىىد من عىاده المومىىن
م48\27: 16[10]	وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ	وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ. وَقَالَ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! عُلِّمْنَا[1] مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ[م1] وَأُوتِينَا[ت1] مِن كُلِّ شَيْءٍ[2]. إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ».	وودٮ سلىمن داود ومال ىاىها الىاس علمىا مىطو الطىد واوىىا من كل سى ان هدا لهو المصل المىىن
م48\27: 17[11]	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ، فَهُمْ يُوزَعُونَ[ت1].	وحسد لسلىمن حىوده من الحن والاىس والطىد مهم ىودعون

---

[1] 1) بِشِهَابِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَ مُوسَى ت2) أَنَسْتُ نَارًا: أبصرت ت3) شهاب: عود ـوخشبة فيها نار ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 29.

[2] 1) بُورِكَت النَّارُ، تَبارَكَت الأَرضُ 2) حَوْلَهَا من الملائكةِ.

[3] م1) أنظر هامش الآية 45\20: 14.

[4] 1) جَأَنٌّ 2) لَدَيَّهْ ♦ م1) أنظر هامش الآية 45\20: 17 ♦ ت1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 48\27: 10 و 49\28: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 39\7: 107 و 47\26: 32 ثعبان مبين ت2) ولى مدبرا: ولى على اعقابه. ت3) نص ناقص وتكميله: [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ (الجلالين هنا).

[5] 1) أَلَا 2) حَسَناً، حُسُناً، حُسْناً، حُسنى، إحساناً ♦ ت1) يرى القمي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ ولا من ظلم، بدلا من إلا من ظلم (النص هنا)

[6] م1) أنظر هامش الآية 39\7: 108. م2) انظر هامش الآية 39\7: 130 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِ [ثوبك] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [هذه آية] فِي تِسْعِ آَيَاتٍ (المنتخب هنا).

[7] 1) مُبْصَرَةً، مَبْصَرَةً ♦ ت1) مُبْصِرَةً: بينة واضحة

[8] 1) ظُلُمًا 2) وَعِلِيًّا، وَعُلِيًّا، وَغُلُوًّا ♦ ت1) خطأ: وَجَحَدُوهَا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

[9] 1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ منا فضلا فقالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا بالإيمان بمحمد عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (السياري، ص 103 هنا).

[10] 1) عَلَّمَنَا، عَلَمْنَا 2) قراءة شيعية: وأوتينا كل شيء (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 140 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ» إلى الجمع «عُلِّمْنَا ... وَأُوتِينَا» ♦ م1) قارن: «وأَعْطى اللهُ سُلَيمان حِكمةً وفَهمًا واسِعًا جِدًّا ورحابَةَ صَدرٍ كالرَّملِ الَّذي على شاطِئِ البَحْرِ. ففاقَت حِكمَةُ سُلَيمان حِكمَةَ جَميعِ أَهلِ المَشرِقِ وكلَّ حِكمَةِ مِصْر. وكان أَحكَمَ مِن جَميعِ النَّاس، مِن أَيتان الأَزْراحِيّ وهَيمانٍ وكَلْكولَ ودَرْداع، بَني ماحول. وشاعَ اسمُه بَينَ جَميعِ الأُمَم في كلِّ جِهَة. وقالَ ثَلاثَةَ آلافِ مَثَل، وكانَت أَناشيدُه أَلفًا وخَمسَةَ أَناشيد. وتَكَلَّمَ في النَّبات، مِنَ الأَرزِ الَّذي على لُبْنان إلى الزُّوفى الَّتي تَنبِتُ في الحائِط. وتَكَلَّمَ في البَهائِمِ والطُّيورِ والزَّحَّافات والأَسْماك. وكان يَأتي مِن جَميعِ الشُّعوبِ لِسماعِ حِكمَةِ سُلَيمان ومِن قِبَلِ جَميعِ مُلوكِ الأَرضَ الَّذينَ سَمِعوا بِحِكمَتِه» (ملوك الأول 5: 9-14). وبناء على هذا النص حاكت الاساطير اليهودية قصة تكلم سليمان لغات الطير (Ginzberg المجلد الرابع، ص 50 و 51).

[11] ت1) يُوزَعُون: يُجمعون.

م48\27: 18[1]	حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ[1] ٱلنَّمۡلِ[2][م1]، قَالَتۡ نَمۡلَةٞ[3]: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ[2]! ٱدۡخُلُواْ[4] مَسَٰكِنَكُمۡ[5]، لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ[6] سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ. ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ».	حى ادا اىوا على واد النمل مالٮ ىمله ىاىها النمل ادحلوا مسكىكم لا ىحطمىكم سلىمں وحىوده وهم لا ىسعروں
م48\27: 19[2]	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا[1] مِّن قَوۡلِهَا. وَقَالَ: «رَبِّ! أَوۡزِعۡنِيٓ[ت1] أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ[2] وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ[3]، وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ. وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ[ت2] ٱلصَّٰلِحِينَ».	ڡٮٮسم صاحكا مں مولها ومال رٮ اوزعىى ان اسكر ىعمىك التى اىعمٮ على وعلى ولدى وان اعمل صلحا ىرصىه وادحلىى ىرحمىك مى عىادك الصلحىں
م48\27: 20[3]	وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ	وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ: «مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ؟ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ[م1]؟	وىڡمد الطىر ڡمال ما لى لا ارى الهدهد ام كان مں العاىٮىں
م48\27: 21[4]	لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا، أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ[ت1]، أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي[1] بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ».	لاعدىىه عدابا سدىدا او لاادىحىه او لىاىىى ىسلطں مىں
م48\27: 22[5]	فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ	فَمَكَثَ[1] [...][ت1] غَيۡرَ بَعِيدٖ، فَقَالَ[2]: «أَحَطتُ[3] بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ، وَجِئۡتُكَ[4] مِن سَبَإِۭ[5] بِنَبَإٖ يَقِينٍ[6].	ڡمكٮ عىر ىعىد ڡمال احطٮ ىما لم ىحط ىه وحىٮك مں سىا ىىىا ىمىں
م48\27: 23	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ. وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ.	اىى وحدٮ امراه ىملكهم واوىىٮ مں كل سى ولها عرس عطىم
م48\27: 24	وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ، فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ. ~ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ.	وحدىها ومومها ىسحدوں للسمس مں دوں الله وزىں لهم السىطں اعملهم ڡصدهم عں السىل ڡهم لا ىهىدوں

---

1 1) وَادِي 2) النَّمُل، النُّمُل 3) نَمُلَةٌ، نُمُلَةٌ 4) ادْخُلْنَ 5) مَسَاكِنَكُنَّ، مَسْكَنَكُمْ 6) يَحْطِمَنَّكُمْ، يَحْطِمَنْكُمْ، يَحْطِمَنْكُنَّ، يُحَطِّمَنَّكُمْ، يَحَطِّمَنَّكُمْ، يَحْطِّمَنَّكُمْ، يَحِطِّمَنَّكُمْ، يَحْطِمْكُمْ. ♦ م1) ترى فرقة الأحمدية ان النمل ليست الحشرة المعروفة بل اسم قبيلة. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في اسطورة يهودية تقول: في إحدى المناسبات تاه سليمان في وادي النمل في هيمانه. فسمعَ نملة تأمر كل الآخرين بالانسحاب. لتجنب الدوس من قِبَل فيالق سليمان. تلعثم الملكُ واستدعى النملة التي كانت قد تكلمت. وأخبرته أنها ملكة النمل، وشرحت أسبابها للأمر بالانسحاب. أراد سليمان طرح سؤال على النملة الملكة، لكنها رفضت أن تجيب حتى يرفعَها الملكُ ويضعها على يده. قبِلَ الملكُ، وبعد ذلكَ طرح السؤال: هل هناك أي شخص أعظم مني في كل العالم؟ أجابت النملة: نعم. سليمان: من؟ النملة: أنا. سليمان: كيف يكون ذلكَ ممكناً؟ النملة: إن لم أكن أعظم منك، لما قادك الرب، إلى هنا حتى تضعني على يدكَ. غاضباً ألقاها سليمان إلى الأرض، وقال: أتعلمين من أنا؟ أنا سليمان، ابن داوود. أجابته: إنني أعلم أنك قد خلقت من قطرة مهينة، لذا يجب ألا تتكبر. امتلأ سليمان بالخجل، وسقط على وجهه (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59-60).

2 1) ضَحِكًا 2) عَلَيَّهْ 3) وَالِدَيَّهْ. ♦ ت1) أَوْزِعْنِي: ألهمني ت2) خطأ: مع عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

3 م1) ترى فرقة الأحمدية ان الهدهد ليس الطير المعروف بل اسم شخص. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في اسطورة يهودية تدور حول سليمان وملكة سبأ وديك الصحراء. تقول الأسطورة: لما انشرح قلب سليمان بخمرهِ، أمر بإحضار حيوانات الصحراء وطيور الهواء وزحافات الأرض والجن والأرواح والعفاريت لترقص أمامه، ليُظهر عظمته لجميع الملوك الذين كانوا خاضعين خاشعين أمامه. فاستدعى كتبة الملك بأسمائهم، فأتوا إليه ما عدا المسجونين والأسرى والرجل الذي فُوِّضت له حراستهم. وكان ديك الصحراء في تلك الساعة يمرح بين الطيور ولم يوجد، فأمر الملك أن يحضروه بالقوة، وهمَّ بإهلاكه، فرجع ديك الصحراء ووقف أمام حضرة الملك سليمان وقال له: اسمع يا مولاي، ملك الأرض، وأَمِل أذنك واسمع أقوالي. ألم تمض ثلاثة أشهر من حين ما تفكرت في قلبي وصممت تصميماً أكيداً في نفسي أن لا آكل ولا أشرب ماء قبل أن أرى كل العالم وأطير فيه. وقلت: ما هي الجهة أو ما هي المملكة غير المطيعة لسيدي الملك؟ فشاهدت ورأيت مدينة حصينة اسمها قيطور في أرض شرقية، وترابها أثقل من الذهب والفضة كزبالة في الأسواق، وقد غُرست فيها الأشجار من البدء، وهم شاربون الماء من جنة عدن. ويوجد جماهير يحملون أكاليل على رؤوسهم فيها نباتات من جنة عدن لأنها قريبة منها. ويعرفون الرمي بالقوس، ولكن لا يمكن أن يقتلوا بها. وتحكمهم جميعهم امرأة اسمها ملكة سبا. فإذا تعلقت إرادة مولاي الملك فليمنطق حقوي هذا الشخص وأرتفع وأصعد إلى حصن قيطور إلى مدينة سبا، وأنا أقيّد ملوكهم بالسلاسل وأشرافهم بأغلال الحديد، وأحضرهم إلى سيدي الملك. فوقع هذا الكلام عند الملك موقعاً حسناً، فدُعي كتبة الملك وكتبوا كتاباً ربطوه بجناحي ديك الصحراء، فقام وارتفع إلى السماء وربط تاجه وتقوى وطار بين الطيور. فطاروا خلفه وتوجهوا إلى قلعة قيطور إلى مدينة سبا. واتفق في الفجر أن ملكة سبا كانت خارجة إلى البحر للعبادة، فحجبت الطيور الشمس. فوضعت يدها على ثيابها ومزقتها ودُهشت واضطربت. ولما كانت مضطربة دنا منها ديك الصحراء، فرأت كتاباً مربوطاً في جناحه ففتحته وقرأته، وهاك ما كتب فيه: مني أنا الملك سليمان، سلام لأمرائك. لأنك تعرفين أن القدوس المبارك جعلني ملكاً على وحوش الصحراء وعلى طيور الهواء وعلى الجن وعلى الأرواح وعلى العفاريت وكل ملوك الشرق والغرب والجنوب والشمال، يأتون للسؤال عن سلامتي. فإذا أردتِ وأتيتِ للسؤال عن صحتي فحسناً تفعلين، وأنا أجعلك أعظم من جميع الملوك الذي يخرون سُجَّداً أمامي. وإذا لم تطيعي ولم تأتي للسؤال عن صحتي أرسل عليك ملوكاً وجنوداً وفرساناً. وإذا قلتِ: ما هم الملوك والجنود والفرسان الذين عند الملك سليمان؟ إن حيوانات الصحراء هم ملوك وجنود وفرسان. وإذا قلت: ما هي الفرسان؟ قلت إن طيور الهواء هي فرسان، وجيوشي الأرواح والجن والعفاريت. هم الجنود الذين يخنقونكم في فرشكم في داخل بيوتكم. حيوانات الصحراء يقتلونكم في الخلاء. طيور السماء تأكل لحمكم منكم. فلما سمعت ملكة سبا أقوال الكتاب ألقت ثانية يدها على ثيابها ومزقتها، وأرسلت واستدعت الرؤساء والأمراء وقالت لهم: ألم تعرفوا ما أرسله إليَّ الملك سليمان؟ فأجابوا: لا نعرف الملك سليمان، ولا نعتد بمملكته، ولا نحسب له حساباً. فلم تصغِ إلى أقوالهم بل أرسلت واستدعت كل مراكب البحر وشحنتها هدايا وجواهر وحجارة ثمينة، وأرسلت إليه ستة آلاف ولداً وابنة وكلهم ولدوا في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد وساعة واحدة، وكانوا كلهم لابسين ثياباً أرجوانية. ثم كتبت كتاباً أرسلته إلى الملك سليمان على أيديهم وهذا نصه: من قلعة قيطور إلى أرض إسرائيل، سفر سبع سنين. إنه بواسطة صلواتك وبواسطة استغاثاتك التي ألتمسها منك سآتي إليك بعد ثلاث سنين». فحدث بعد ثلاث سنين أن أتت ملكة سبا إلى الملك سليمان. ولما سمع أنها أتت أرسل إليها بناياهو بن يهوياداع الذي كان كالفجر الذي يبزغ في الصباح، وكان يشبه كوكب الجلال (أي الزهرة) التي تتلألأ وهي ثابتة بين الكواكب، ويشبه السوسن المغروس على مجاري المياه. ولما رأت ملكة سبا بنايا بن يهوياداع نزلت من العربة، فقال لها: لماذا نزلت من عربتك؟ فأجابته: ألست أنت الملك سليمان؟ فأجابها: لست أنا الملك سليمان بل أحد خدامه الواقفين أمامه. ففي الحال التفتت إلى خلفها ونطقت بمثل للأمراء وهو: إذا لم يظهر أمامك الأسد فقد رأيتم ذريته. فإذا لم تروا الملك سليمان فقد شاهدتم جمال شخص واقف أمامه. فأتى بنايا بن يهوياداع أمام الملك. ولما بلغ الملك أنها أتت أمامه، قام وذهب وجلس في بيت بلوري. ولما رأت ملكة سبا أن الملك جالس في بيت بلوري توهمت في قلبها قائلة: إن الملك جالس في الماء، فرفعت ثوبها لتعبر، فرأى أن لها شعراً على الساقين. فقال لها: إن جمالك هو جمال النساء وشعرك هو شعر الرجل، فالشعر هو حلية الرجل ولكنه يعيب المرأة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 51-52).

4 1) لَيَاتِيَنِّي، لَيَأْتِيَنَّنِي، لَيَأْتِيَنَّ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: لَأَذْبَحَنَّهُ.

5 1) فَمَكُثَ، فَيَمْكُثَ، فَتَمَكَّثَ 2) ثم قال 3) أَحَطَّ، أَحَتُّ 4) وَجِيْتُكَ 5) سَبَأَ، سَبَأْ، سَبَإِ، سَبَأَي، سَبْأ، سَبَا، سَبًا، سَبِىً 6) بِنَبَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فمكث [وقتا] غير بعيد (مكي، جزء ثاني، ص 146 هنا).

م48\27: 25[1]	أَلّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	أَلَّآ[1] يَسْجُدُواْ[2] لِلَّهِ، ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ[ت1][3] فِي[4] ٱلسَّمَٰوَٰتِ[5] وَٱلۡأَرۡضِ[ت2]، وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ[6] وَمَا تُعۡلِنُونَ[7][ت3]؟	الا ىسحدوا لله الدى ىحرح الحىا فى السموٮ والارص وىعلم ما ىحڡوں وما ىعلٮوں
م48\27: 26[2]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ[ت1]».	الله لا اله الا هو رٮ العرس العطىم
م48\27: 27.	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: «سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ، أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	ٯال سٮٮطر اصدٯٮ ام كٮٮ مں الكدٮں
م48\27: 28[3]	اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا، فَأَلۡقِهۡ[1] إِلَيۡهِمۡ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ [...][ت1]».	ادهٮ ٮكٮٮى هدا ڡالٯه الىهم ٮم ٮول عٮهم ڡاٮطر ماذا ىرحعوں
م48\27: 29[4]	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ	[...][ت1] قَالَتۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ[1]! إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ[2] كِتَٰبٞ كَرِيمٌ.	ٯالٮ ىاىها الملوا انى الٯى الى كٮٮ كرىم
م48\27: 30[5]	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ[1]: "بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	اٮه مں سلىمں واٮه ٮسم الله الرحمں الرحىم
م48\27: 31[6]	أَلّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	أَلَّا تَعۡلُواْ[1] عَلَيَّ، وَأۡتُونِي[2] مُسۡلِمِينَ"».	الا ىعلوا على واٮوىى مسلمىں
م48\27: 32[7]	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ	قَالَتۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ[1]! أَفۡتُونِي[م1] فِيٓ أَمۡرِي. مَا كُنتُ قَاطِعَةً[2] أَمۡرًا[ت1] حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ[3]».	ٯالٮ ىاىها الملوا اڡٮوىى ڡى امرى ما كٮٮ ٯاطعه امرا حٮى ٮسهدوں
م48\27: 33[8]	قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ	قَالُواْ: «نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ. وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ[ت1]. فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ».	ٯالوا ٮحں اولوا ٯوه واولوا ٮاس سدىد والامر الىك ڡاٮطرى ماذا ٮامرىں
م48\27: 34	قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالَتۡ: «إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ، إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً، أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗ. وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ.	ٯالٮ اں الملوك اذا دحلوا ٯرىه اڡسدوها وحعلوا اعره اهلها اذله وكذلك ىڡعلوں
م48\27: 35[9]	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ	وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ، فَنَاظِرَةُۢ بِمَ[1] يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ».	واٮى مرسله الىهم ٮهدىه ڡٮاطره ٮم ىرحع المرسلوں
م48\27: 36[10]	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	فَلَمَّا جَآءَ[1] [...][ت1] سُلَيۡمَٰنَ، قَالَ: «أَتُمِدُّونَنِ[2] بِمَالٖ؟ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ[3] ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم. بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ.	ڡلما حا سلىمں ٯال اٮمدوں ٮمال ڡما اٮں الله حىر مما اٮكم ٮل اٮٮم ٮهدىٮكم ٮڡرحوں
م48\27: 37[11]	ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ	ٱرۡجِعۡ[1] إِلَيۡهِمۡ [...][ت1]. فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ[ت2] لَهُم بِهَا[2]، وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ [...][ت1] أَذِلَّةٗ، وَهُمۡ صَٰغِرُونَ[ت3]».	ارحع الىهم ڡلٮاٮىٮهم ٮحٮود لا ٯٮل لهم ٮها ولٮحرحٮهم مٮها اذله وهم صعروں
م48\27: 38[12]	قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	قَالَ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ[1]! أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ[م1]».	ٯال ىاىها الملوا اىكم ىاٮىى ٮعرسها ٯٮل ان ىاٮوىى مسلمىں
م48\27: 39[13]	قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ	قَالَ عِفۡرِيتٞ[1] مِّنَ ٱلۡجِنِّ: «أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ. وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ».	ٯال عڡرىٮ مں الحں انا اٮىك ٮه ٯٮل ان ٮٯوم مں مٯامك واٮى علىه لٯوى امىں

1 1) أَلَا، هَلَّا 2) يَسْجُدُون، تَسْجُدُون، تَسْجُدُوا 3) الْخَبْ، الْخَبَ، الْخَبَا 4) من 5) السَّمَاءِ 6) مَا يُخْفُونَ، سركم 7) يُعْلِنُونَ ♦ ت1) الْخَبْء: المخبوء المستور ت2) خطأ: يُخْرِجُ الْخَبْءَ من السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ – كما في القراءة المختلفة ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَلَّا يَسْجُدُوا» إلى المخاطب «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة «وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ».

2 1) الْعَظِيمُ ♦ ت1) خطأ: الآيتان 25 و26 دخيلتان، والآية 27 هي تكملة للآية 24.

3 1) فَأَلْقِهِ، فَأَلْقِهِي، فَأَلْقِهو، فَأَلْقِهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَاذَا يَرْجِعُونَ [من جواب] (الجلالين هنا).

4 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) إِلَيَّهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فقرأته] قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ.

5 1) أَنَّه ... وَأَنَّه، وإِنَّه ... وَإِنَّه، أَنْ ... وَأَنْ، إِنَّه ... وأَنْ.

6 1) تَغْلُوا 2) وَايتُونِي.

7 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) قَاضِيَةً 3) تَشْهَدُونِي ♦ ت1) قَاطِعَةً أَمْرًا: باتَّة فيه ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م62\42: 38 و89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م48\27: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé ص 55-57).

8 ت1) خطأ: وَالْأَمْرُ لك.

9 1) بِمَهْ.

10 1) جَاءوا 2) أَتُمِدُّونَنِي، أَتُمِدُّونِي، أَتُمِدُّونِّي 3) آتَانِ، آتَان، أَتَانِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فلما جاء [الرسل]، أو تصحيح الفعل كما في القراءة المختلفة «فلما جاءوا»، والفاعل المرسلون في الآية السابقة.

11 1) ارْجِعُوا 2) بِهِم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ [بما أتيت من الهدية] ... وَلَنُخْرِجَنَّهُم [من بلدهم] (الجلالين هنا) ت2) لَا قِبَلَ: لا طاقة ت3) أنظر هامش الآية 113\9: 29. خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة «أَتُمِدُّونَنِ» إلى المفرد «ارْجِعْ».

12 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ م1) لا وجود لقصة عرش ملكة سبا في اساطير اليهود. ووفقا للترجوم الثاني لأستير، هو عرش سليمان الذي حملته الشياطين في الهواء.

13 1) عَفْرِيتٌ، عِفْرِيَّةٌ، عِفْرَاةٌ، عِفْرٌ.

م48\27: 40[1]	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ: «أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ[1] قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ[ت1]». فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ، قَالَ: «هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي، لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ، أَمۡ أَكۡفُرُ. وَمَن شَكَرَ، فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ. وَمَن كَفَرَ، فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ، كَرِيمٞ».	ما[ل] الدى عىده علم مں الكىٮ اىا اىٮڡ ٮه مٮل اں ٮرٮد الىڡ ط‍رڡڡ ڡلما راه مسٮڡرا عىده ما[ل] هدا مں ڡصل رٮى لىٮلوٮى اسطر ام اڡڡر ومں سطر ڡاىما ٮسطر لٮڡسه ومں ڡڡر ڡاں رٮى عٮى ڡرٮم
م48\27: 41[2]	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ	قَالَ: «نَكِّرُواْ[ت1] لَهَا عَرۡشَهَا، نَنظُرۡ[1] أَتَهۡتَدِيٓ، أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ».	مال ٮطروا لها عرسها ٮٮطر اٮهٮدى ام ٮطوں مں الدٮں لا ٮهٮدوں
م48\27: 42[3]	فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	فَلَمَّا جَآءَتۡ، قِيلَ: «أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِ؟» قَالَتۡ: «كَأَنَّهُۥ هُوَ». [...][ت1]: «وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا، وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ».	ڡلما حاٮ مٮل اهطدا عرسط مالٮ طاٮه هو واوٮٮا العلم مں مٮلها وطٮا مسلمٮں
م48\27: 43[4]	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ	وَصَدَّهَا مَا كَانَت[ت1] تَّعۡبُدُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. إِنَّهَا[1] كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ.	وصدها ما طاٮٮ ٮعٮد مں دوں الله اٮها طاٮٮ مں موم طڡرٮں
م48\27: 44[5]	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قِيلَ لَهَا: «ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَ». فَلَمَّا رَأَتۡهُ، حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ[ت1] وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَا[1]. قَالَ: «إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَ[ت2]». قَالَتۡ: «رَبِّ! إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1ت1ت3]».	مٮل لها ادحلى الصرح ڡلما راٮه حسٮٮه لحه وطسڡٮ عں ساڡٮها مال اٮه صرح ممرد مں ڡواررٮر مالٮ رٮ اٮى طلمٮ ٮڡسى واسلمٮ مع سلٮمں لله رٮ العلمٮں
م48\27: 45[6]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ: «ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ». فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ[ت1].	ولمد ارسلٮا الى ٮمود احاهم صلحا اں اعٮدوا الله ڡادا هم ڡرٮڡٮں ٮحٮصموں
م48\27: 46[7]	قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ[ت1] قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ؟ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ! ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!»	مال ٮموم لم ٮسٮعحلوں ٮالسٮه مٮل الحسٮه لولا ٮسٮعڡروں الله لعلطم ٮرحموں
م48\27: 47[8]	قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ	قَالُواْ: «ٱطَّيَّرۡنَا[ت1 1] بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ». قَالَ: «طَٰٓئِرُكُمۡ[ت2] عِندَ ٱللَّهِ. ~ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ».	مالوا اطٮرٮا ٮط ومں معط مال طٮرطم عٮد الله ٮل اٮٮم موم ٮڡٮٮوں
م48\27: 48[9]	وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ[ت1] يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ.	وطاں ڡى المدٮٮه ٮسعه رهط ٮڡسدوں ڡى الارص ولا ٮصلحوں
م48\27: 49[10]	قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	قَالُواْ[1]: «تَقَاسَمُواْ[2] بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ[ت1] وَأَهۡلَهُۥ. ثُمَّ لَنَقُولَنَّ[3] لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ[4] أَهۡلِهِۦ. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ».	مالوا ٮماسموا ٮالله لٮٮٮٮه واهله ٮم لٮمولں لولٮه ما سهدٮا مهلط اهله واٮا لصدموں
م48\27: 50	وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا، وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا. ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	ومطروا مطرا ومطرٮا مطرا وهم لا ٮسعروں

---

[1] 1) قراءة شيعية: قال اريد أعجل من هذا قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا أنظر في كتاب ربي فأتِيكَ بِهِ، أو: إلا انه قال انظرني حتى انظر في كتاب ربي فآتيك به (السياري، ص 102 هنا) ♦ ت1) طرف: عين.

[2] 1) نَنْظُرُ ♦ ت1) نَكِّرُوا: غَيِّروا، أي اجعلوه بحيث لا يُعرف.

[3] ت1) نص ناقص وتكميله: [قال سليمان] وَأُوتِينَا.

[4] 1) أَنَّهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وصدها لأنها كانت (مكي، جزء ثاني، ص 149 هنا).

[5] 1) سَاقَيْهَا، رِجْلَيْهَا ♦ ت1) لُجَّة: ماء كثير ت2) ممرد: مطلي مصقول. قوارير: زجاج شفّاف ت3) خطأ: التفات من المخاطب «قَالَتْ رَبِّ» إلى الغائب «وَأَسْلَمْتُ ... لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ♦ م1) يذكر العهد القديم رواية ملكة سبا مع سليمان بصورة مختلفة عما جاء في القرآن والأسطورة اليهودية. ففي سفر الملوك الأول نقرأ: «وسَمِعَت مَلِكَةُ سَبَأَ بِخَبَرِ سُلَيمان بِفَضلِ آسمِ الرَّبّ، فقَدِمَت لِتَختَبِرَه بِأَلْغاز. فدَخَلَت أُورَشَليم في مَوكِبٍ عَظيمٍ جِدًّا، مِن جِمالٍ مُحَمَّلَةٍ أطْيابًا وذَهَبًا كَثيرًا جِدًّا وحِجارَةً كَريمة، وأَتَت سُلَيمان كلَمَته بِكُلِّ ما كانَ في خاطِرِها. ففَسر لَها سُلَيمان جَميعَ اسئِلَتِها، ولم يَخفَ على المَلِكِ شَيءٌ لم يُفَسِّرْه لَها. ورَأَت مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكمَةِ سُلَيمان والبَيتَ الَّذي بَناه، وطَعامَ مائِدَتِه ومَسكِنَ مُوَظَّفيه وقِيامَ خُدَّامِه ولِباسَهم وسُقاتَه ومُحرَقاتِه الَّتي كانَ يُصعِدُها في بَيتِ الرَّبّ، فلَم يَبقَ فيها رُوح. وقالَت لِلمَلِك: «صَدَقَ الكَلامُ الَّذي سَمِعتُه في أَرضي عن أَقْوالِكَ وعن حِكمَتِكَ، ولم أُصَدِّقْ ما قيلَ لي حَتَّى قَدِمتُ ورَأَيتُ بِعَينَيَّ، فإِذا بي لم أُخبَرْ بِالنِّصف، فقَد زِدتَ حِكمَةً وصَلاحًا على الخَبَرِ الَّذي سَمِعتُه. طوبى لِرِجالِكَ! وطوبى لِخُدَّامِكَ هؤُلاءَ القائِمينَ دائِمًا أَمامَكَ يَسمَعونَ حِكمَتَكَ! تَبارَكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ الَّذي رَضِيَ عنكَ وأَجلَسَكَ على عَرشِ إِسْرائيل، فإِنه بِسَبَبِ حُبِّ الرَّبِّ لإِسْرائيل للأَبَد أَقامَكَ مَلِكًا لِتُجرِيَ الحَقَّ والبِرّ». وأَعطَتِ المَلِكَ مِئَةً وعِشْرينَ قِنطارَ ذَهَبٍ وأَطْيابًا كَثيرةً وحِجارةً كَريمة، ولم يَرِدْ مِن بَعدُ في الكَثرَةِ مِثلُ ذلك الطِّيبِ الَّذي وَهَبَته مَلِكَةُ سَبَأَ لِلمَلِكِ سُلَيمان. وكذلِك فإِنَّ سُفُنَ حيرامَ الَّتي كأَنت تَحمِلُ ذَهَبًا مِن أُوفيرَ جاءَت مِن أُوفيرَ بِخَشَبِ صَندَلٍ كَثيرٍ جِدًّا وبِحِجارَةٍ كَريمة. فعَمِلَ المَلِكُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرابَزينًا لِبَيتِ الرَّب وبَيتِ المَلِك، وكِنَّاراتٍ وعيدأنا لِلمُغَنِّين، ولم يَرِدْ مِثلُ ذلكَ الخَشَبِ الصَّندَلِ ولا رُئِيَ مِثلُه إلى هذا اليَوم. وأَعْطى المَلِكُ سُلَيمان مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ ما عبرَت عن رَغبَتِها فيه، فوقَ ما أَعْطاها مِنَ العَطايا على حَسَبِ كَرَمِ المَلِكِ سُلَيمان. وانصَرَفَت وعادَت إلى أَرضِها هي وحاشِيَتُها» (10: 1-13). ونجد كلاما مشابها في سفر الأخبار الثاني (9: 1-12). وما جاء في القرآن من كشف الملكة عن ساقيها مشابه تماما لما جاء في اساطير اليهود (Ginzberg المجلد الرابع، ص 52).

[6] ت1) خطأ: هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمان، وقد اختير الجمع للفاصلة (أي للسجع) (الحلبي هنا).

[7] 1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَ السيئة.

[8] 1) اَطَّيَّرْنَا، تَطَيَّرْنَا ♦ ت1) اطَّيَّرْنَا: تشاءمنا ت2) طَائِرُكُمْ: ما تتطيرون به، والمراد التشاؤم.

[9] ت1) رهط: عشيرة، ويطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة.

[10] 1) حذفت 2) تَقَسَّمُوا 3) لَتُبَيِّتَنَّهُ ... لَتَقُولَنَّ، لَيُبَيِّتَنَّهُ ... لَيَقُولَنَّ، لَيُبَيِّتَنَّهُ ... لَنَقُولَنَّ، لَتُبَيِّتَنَّهُ ... لَتُقْسِمُنَّ 4) مَهْلَكَ، مُهْلَكَ ♦ ت1) لَنُبَيِّتَنَّهُ: لنباغتنه بالإهلاك ليلا.

م48\27: 51[1]	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ	فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] مَكۡرِهِمۡ! أَنَّا[1] دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ.	ڡاںطر کىڡ کاں عڡٮه مکرهم انا دمرٮهم وڡومهم احمعٮں
م48\27: 52[2]	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ[1] بِمَا ظَلَمُوٓاْ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ.	ڡٮلک ٮٮوٮهم حاوٮه ٮما طلموا اں ڡى دلک لاٮه لڡوم ٮعلموں
م48\27: 53	وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	واںحٮٮا الدٮں امٮوا وکاٮوا ٮٮڡوں
م48\27: 54[3]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	[--][...][ت1] وَلُوطًا[م1] إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: «أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[ت2] وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ؟	ولوطا اد ڡال لڡومه اٮاٮوں الڡحسه واٮٮم ٮٮصروں
م48\27: 55[4]	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت1]، شَهۡوَةٗ، مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ. بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ[ت2]».	اٮٮکم لٮاٮوں الرحال سهوه مں دوں الٮسا ٮل اٮٮم ڡوم ٮحهلوں
م48\27: 56[5]	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آَلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	فَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: «أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡ. إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ».	ڡما کاں حواٮ ڡومه الا اں ڡالوا احرحوا ال لوط مں ڡرٮٮکم اٮهم اٮاس ٮٮطهروں
م48\27: 57[6]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ، إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا[1] مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1 ت1].	ڡاںحٮٮه واهله الا امراٮه ڡدرٮها مں العٮرٮں
م48\27: 58[7]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗا[م1]. فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ.	وامطرٮا علٮهم مطرا ڡسا مطر المٮدرٮں
م48\27: 59[8]	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	[--] قُلِ: «ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ! وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ». ءَآللَّهُ خَيۡرٌ؟ أَمَّا يُشۡرِكُونَ[1]؟	ڡل الحمد لله وسلم على عٮاده الدٮں اصطڡى الله حٮر اما ٮسرکوں
م48\27: 60[9]	أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ	[...][ت1]: «أَمَّنۡ[1] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ[2] بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ؟ أَءِلَٰهٞ[3] مَّعَ ٱللَّهِ؟» بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ[ت2].	امں حلڡ السموٮ والارص واٮرل لکم مں السما ما ڡاٮٮٮٮا ٮه حدائڡ داٮ ٮهحه ما کاں لکم اں ٮٮٮٮوا سحرها اله مع الله ٮل هم ڡوم ٮعدلوں
م48\27: 61[10]	أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[...][ت1]: «أَمَّن[1] جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا، وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا، وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ[م1]، وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًا؟ أَءِلَٰهٞ[2] مَّعَ ٱللَّهِ؟» ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	امں حعل الارص ڡرارا وحعل حللها اٮهرا وحعل لها رواسى وحعل ٮٮں البحرٮں حاحرا اله مع الله ٮل اکٮرهم لا ٮعلموں
م48\27: 62[11]	أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[...][ت1]: «أَمَّن[1] يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ، إِذَا دَعَاهُ، وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ، وَيَجۡعَلُكُمۡ[2] خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِ؟ أَءِلَٰهٞ[3] مَّعَ ٱللَّهِ؟» ~ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ[ت2 4].	امں ٮحٮٮ المصطر ادا دعاه وٮکسڡ السو وٮحعلکم حلڡا الارص اله مع الله ڡلٮلا ما ٮدکروں
م48\27: 63[12]	أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	[...][ت1]: «أَمَّن[1] يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ، وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[2] بُشۡرَۢا[3 ت2] بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ؟ أَءِلَٰهٞ[4] مَّعَ ٱللَّهِ؟» ~ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[5].	امں ٮهدٮکم ڡى طلمٮ البر والبحر ومں ٮرسل الرٮح ٮسرا ٮٮں ٮدى رحمٮه اله مع الله ٮعلى الله عما ٮسرکوں

---

1. 1) إِنَّا، أَنْ ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: «رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ»، وفي الآية 55\6: 135: «فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ». وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: «مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ». وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.
2. 1) خَاوِيَةٌ.
3. م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطا (مكي، جزء ثاني، ص 153 هنا) ت2) أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: اتفعلونها.
4. 1) أإنكم ♦ ت1) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر ت2) خطأ: التفات من الغائب «قَوْمٌ» إلى المخاطب «تَجْهَلُونَ».
5. 1) جَوَابُ.
6. 1) قَدَرْنَاهَا ♦ ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.
7. م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.
8. 1) تُشْرِكُونَ.
9. 1) أَمَنْ 2) ذَاهْ، ذَاتْ 3) أَئِلَهاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب هنا)، أو [ما يشركون خير] (الحلبي هنا)، أو [الله] من (البيضاوي هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «خَلَقَ ... وَأَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَنْبَتْنَا» ثم إلى الغائب «أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ»؛ التفات من المخاطب «لَكُمْ» إلى الغائب «هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ». جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: م39\7: 159 و م39\7: 181 و م48\27: 60 و م55\6: 1 و م55\6: 150. وقد فسرها المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب هنا)، بينما فسرها تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين هنا). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم، فيكون معنى الآية ثم الذين كفروا بربهم يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).
10. 1) أَمَنْ 2) أَئِلَهاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب هنا)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الحلبي هنا)، أو [الله] من (البيضاوي هنا) ♦ م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.
11. 1) أَمَنْ 2) وَنَجْعَلُكُمْ 3) أَئِلَهاً 4) يَذَّكَّرُونَ، تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب هنا)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الحلبي هنا)، أو [الله] من (البيضاوي هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب الجمع في الآيات الثلاث 60 و 61 و 63 إلى المخاطب الجميع في الآية 61 «تَذَكَّرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يذكرون.
12. 1) أَمَنْ 2) الرِّيحَ 3) نُشُراً، نُشْراً، نَشْراً، نَشَراً، بُشُراً، بَشْراً، بُشْرَى 4) أَئِلَهاً 5) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب هنا)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الحلبي هنا)، أو [الله] من (البيضاوي هنا) ت2) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية 84\30: 46 تستعمل عبارة «وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ».

م48\27: 64[1]	أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...][ت1]: «أَمَّن[1] يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ، وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ أَءِلَٰهٌ[2] مَّعَ ٱللَّهِ؟» قُلۡ: «هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	امں ٮٮدوا الحلٯ ٮم ٮعٮده ومں ٮررٯكم مں السما والارص اله مع الله ٯل هاٮوا ٮرهٮكم ان كٮٮم صدٯٮں
م48\27: 65[2]	قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	[---] قُل: «لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ[م1]». وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ[1] يُبۡعَثُونَ.	ٯل لا ٮعلم مں ڡى السموٮ والارص الغٮٮ الا الله وما ٮسعرون اٮان ٮٮعٮون
م48\27: 66[3]	بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ	بَلِ[1] ٱدَّٰرَكَ[2] عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَا. بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ.	ٮل ادرك علمهم ڡى الاحره ٮل هم ڡى سك مٮها ٮل هم مٮها عمون
م48\27: 67[4]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: «أَءِذَا[1] كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ، أَئِنَّا[2] لَمُخۡرَجُونَ [...][ت1]؟	وٯال الدٮں كڡروا اذا كٮا ٮرٮا واٮاوٮا اٮٮا لمحرحون
م48\27: 68[5]	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا، نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا[ت1]، مِن قَبۡلُ. ~ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ».	لٯد وعدٮا هدا ٮحں واٮاوٮا مں ٯٮل ان هدا الا اسطٮر الاولٮں
م48\27: 69[6]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	قُلۡ: «سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُجۡرِمِينَ!»	ٯل سٮروا ڡى الارص ڡاٮطروا كٮڡ كان عٯٮه المحرمٮں
م48\27: 70[7]	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ[1] مِّمَّا يَمۡكُرُونَ.	ولا ٮحرں علٮهم ولا ٮكں ڡى صٮٯ مما ٮمكرون
م48\27: 71	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	وٮٯولون مٮى هدا الوعد ان كٮٮم صدٯٮں
م48\27: 72[8]	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	قُلۡ: «عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ[1] لَكُم[ت1] بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ».	ٯل عسى ان ٮكون ردڡ لكم ٮعص الدى ٮسٮعحلون
م48\27: 73	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ.	وان رٮك لدو ڡصل على الٮاس ولكں اكٮرهم لا ٮسكرون
م48\27: 74[9]	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ[ت1]1 صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ.	وان رٮك لٮعلم ما ٮكں صدورهم وما ٮعلٮون
م48\27: 75	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ.	وما مں عاٮٮه ڡى السما والارص الا ڡى كٮٮ مٮٮں
م48\27: 76	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ.	ان هدا الٯران ٮٯص على ٮٮى اسرال اكٮر الدى هم ڡٮه ٮحٮلڡون
م48\27: 77	وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	واٮه لهدى ورحمه للمومٮٮں
م48\27: 78[10]	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦ[1]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡعَلِيمُ.	ان رٮك ٮٯصى ٮٮٮهم ٮحكمه وهو العرٮر العلٮم
م48\27: 79	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ	فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ. إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ.	ڡٮوكل على الله اٮك على الحٯ المٮٮں
م48\27: 80[11]	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ، وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ[1] ٱلدُّعَآءَ، إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ[ت1].	اٮك لا ٮسمع الموٮى ولا ٮسمع الصم الدعا اذا ولوا مدٮرٮں
م48\27: 81[12]	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ[1] عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ. إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا، فَهُم مُّسۡلِمُونَ.	وما اٮٮ ٮهدى العمى عں صللٮهم ان ٮسمع الا مں ٮومں ٮاٮٮٮا ڡهم مسلمون

---

1 1) أَمَنْ 2) أَئِلَهاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب هنا)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الحلبي هنا)، أو [الله] من (البيضاوي هنا).

2 1) إِيَّانَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 187.

3 1) أم، بلى 2) أَدْرَكَ، أَدَّرَكَ، أَدَّارَكَ، تَدَارَكَ، آدْرَكَ ♦ ت1) خطأ: عِلْمُهُمْ بالْآخِرَةِ. وقد فسر المنتخب هذه الآية: تلاحق علمهم فى الآخرة من جهل بها إلى شك فيها، وهم فى عماية عن إدراك الحق فى أى شئ من أمرها لأن الغواية أفسدت إدراكهم (هنا)

4 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ [من القبور] (الجلالين هنا).

5 ت1) تقول هذه الآية: «لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا» بينما تقول الآية 74\23: 83: «لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 539-540 هنا).

6 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

7 1) ضِيْقٍ.

8 1) رَدَفَ، أَزِفَ ♦ ت1) ردف: تبع. خطأ: اللام زائدة، وصحيحه ردفكم (مكي، جزء ثاني، ص 155 هنا). وتبرير الخطأ: تضمن رَدِفَ معنى اقترب.

9 1) تَكُنُّ ♦ ت1) تُكِن: تخفي.

10 1) بِحِكَمِهِ، بِحِكْمَةٍ.

11 1) يَسْمَعُ الصُّمُّ ♦ ت1) ولى مدبرا: ولى على اعقابه.

12 1) أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ، أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمْيَ، إِنْ تَهْدِي الْعُمْيَ، أَنْ يَهْتَدِي الْعُمْيُ.

م48\27: 82[1]	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآَيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ	وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ، أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ[م1] مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ[1]: «أَنَّ[2] ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ».	واذا وقع القول علىهم احرحنا لهم دابه من الارض ىكلمهم ان الناس كانوا باىىنا لا ىوقنون
م48\27: 83[2]	وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ	[...][ت1] وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ، مِن كُلِّ أُمَّةٖ، فَوۡجٗا[ت2] مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا. فَهُمۡ يُوزَعُونَ[ت3].	وىوم ىحسر من كل امه فوحا ممن ىكدب باىىنا فهم ىوزعون
م48\27: 84[3]	حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآَيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو، قَالَ: «أَكَذَّبۡتُم بِـَٔايَٰتِي[ت1] وَلَمۡ تُحِيطُواْ بِهَا عِلۡمًا؟ أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ؟»	حىى اذا حاو ڡال اكدىىم باىىى ولم ىحىطوا بها علما اماذا كنىم ىعملون
م48\27: 85[4]	وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ	وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم[ت1] بِمَا ظَلَمُواْ. ~ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ.	ووقع القول علىهم بما ظلموا فهم لا ىنطقون
م48\27: 86[5]	أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ[1] فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	الم ىروا انا جعلنا الىل لىسكنوا فىه والنهار مىصرا ان فى ذلك لاىت لقوم ىومنون
م48\27: 87[6]	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ	[...][ت1] وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ[1] فَفَزِعَ[ت2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ. وَكُلٌّ أَتَوۡهُ[2] دَٰخِرِينَ[3ت3].	وىوم ىنفح فى الصور ففزع من فى السموت ومن فى الارض الا من سا الله وكل اىوه داحرىن
م48\27: 88[7]	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ	وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ، تَحۡسَبُهَا[1] جَامِدَةٗ، وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ[م1]. صُنۡعَ[ت1] ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍ. ~ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ[2].	وىرى الحبال ىحسبها جامده وهى ىمر مر السحاب صنع الله الذى اىقن كل سى انه خبىر بما ىفعلون
م48\27: 89[8]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آَمِنُونَ	مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ، فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا[ن1]، وَهُم مِّن فَزَعٖ[1]، يَوۡمَئِذٍ[2]، ءَامِنُونَ[ت1].	من حا بالحسنه فله حىر منها وهم من فزع ىومىد امنون
م48\27: 90[9]	وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتۡ[ت1] وُجُوهُهُمۡ[م1] فِي ٱلنَّارِ. ~ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت2]؟	ومن حا بالسىىه فكبت وحوههم فى النار هل ىحزون الا ما كنىم ىعملون
م48\27: 91[10]	إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	[---] إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ[1] ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي[2] حَرَّمَهَا، وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖ. وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ،	انما امرت ان اعبد رب هده البلده الذى حرمها وله كل سى وامرت ان اكون من المسلمىن

1 1) تَكْلِمُهُمْ، تَكْلُمُهُمْ، تُنَبِّئُهم، تُحَدِّثُهم، تُجَرِّحُهم، تَسِمُهُم، قراءة شيعية: يكلمهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141 هنا) ♦ 2) بأَنَّ، إنَّ ♦ م1) يذكر سفر الرؤيا خروج وحش من البحر وخروج وحش من الأرض ليضلال البشر: «ورَأَيتُ وَحشًا خارِجًا مِنَ البَحْر، لَه سَبعَةُ رُؤُوسٍ وعَشَرَةُ قُرون، وعلى قُرونِهِ عَشَرَةُ تيجان وعلى رُؤُوسِه اسمُ تَجْديف. وكانَ الوَحشُ الَّذي رَأَيتُه أَشبَهَ بِالفَهْد، وقَوائِمُه مِثلُ قَوائِمِ الدُّبّ، وفَمُه مِثلُ فَمِ الأَسَد. فأَولاه التِّنّينُ قُدرَتَه وعَرشَه وسُلْطانًا عَظيمًا. وكانَ أَحَدُ رُؤُوسِه كأَنَّه ذُبِحَ ذَبحًا مُميتًا. فشُفِيَ جُرحُه المُميت، فتَعَجَّبَتِ الدُّنْيا كُلُّها وتَبِعَتِ الوَحْش. وسَجَدوا لِلتِّنّينِ لأَنَّه أَولى الوَحشَ السُّلْطان، وسَجَدوا لِلوَحشِ وقالوا: «مَن مِثلُ الوَحْش؟ ومَن يَستَطيعُ مُحارَبَتَه؟» فأُعطِيَ فَمًا يَتَكَلَّمُ بِالكِبْرِياءِ والتَّجْديف، وأُولِيَ سُلْطانًا على العَمَلِ اثنَينِ وأَربَعينَ شَهرًا. ففَتَحَ فاه لِلتَّجْديفِ على الله، فجَدَّفَ على اسمِه ومَسكِنِه وعلى سُكَّانِ السَّماء. وأُولِيَ أَن يُحارِبَ القِدِّيسين ويَغلِبَهم، وأُولِيَ سُلْطانًا على كُلِّ قَبيلَةٍ وشَعبٍ ولِسانٍ وأُمَّة. وسيَسجُدُ لَه أَهلُ الأَرضِ جَميعًا، أُولئِكَ الَّذينَ لم تُكتَبْ أَسْماؤُهم مُنذُ إِنْشاءِ العالَمِ في سِفرِ الحَياة، سِفرِ الحَمَلِ الذَّبيح. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسْمَعْ. مَن كُتِبَ علَيه الأَسْر، فإِلى الأَسرِ يَذهَب. ومَن كُتِبَ علَيه أَن يُقتَلَ بِالسَّيفِ فبِالسَّيفِ يُقتَل. هذه ساعةُ ثَباتِ القِدِّيسينَ وإِيمانِهم. ورَأَيتُ وَحشًا آخَرَ خارِجًا مِنَ الأَرض، وكانَ لَه قَرْنانِ أَشبَهُ بِقَرنَي الحَمَل، ولكِنَّه يَتَكَلَّمُ مِثلَ تِنّين. وكُلُّ سُلْطانِ الوَحشِ الأَوَّلِ يَتَوَلاَّه بِمَحضَرٍ مِنه. فجَعَلَ الأَرضَ وأَهلَها يَسجُدونَ لِلوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذي شُفِيَ مِن جُرحِه المُميت، ويأتي بِخَوارِقَ عَظيمَةٍ حتَّى إِنَّه يُنزِلُ نارًا مِنَ السَّماءِ على الأَرضِ بِمَحضَرٍ مِنَ النَّاس، ويُضِلُّ أَهلَ الأَرضِ بِالخَوارِقِ الَّتي أُوتِيَ أَن يُجرِيَها بِمَحضَرٍ مِنَ الوَحْش، ويُشيرُ على أَهلِ الأَرضِ بِأَن يَصنَعوا صورَةً لِلوَحشِ الَّذي جُرِحَ بِالسَّيفِ وظَلَّ حَيًّا. وأُوتِيَ أَن يُعطِيَ صورَةَ الوَحشِ نَفَسًا، حتَّى إِنَّ صورَةَ الوَحشِ تَكَلَّمَت وجَعَلَت جَميعَ الَّذينَ لا يَسجُدونَ لِصورَةِ الوَحشِ يُقتَلون. وجَعَلَ جَميعَ النَّاسِ صِغارًا وكِبارًا، أَغنِياءَ وفُقَراء أَحْرارًا وعبيدًا، يَسِمونَ يَدَهُمُ اليُمنى أَو جَبَهَتَهم فلا يَستَطيعُ أَحَدٌ أَن يَشتَرِيَ أَو يَبيعَ إِلاَّ إِذا كانَت علَيه سِمَةٌ بِاسمِ الوَحشِ أَو بِعَدَدِ اسمِه. هذه ساعةُ الحَذاقَة فمَن كانَ ذَكِيًّا فلْيَحسُبْ عَدَدَ اسمِ الوَحْش: إِنَّه عَدَدُ أسمِ إِنْسان وعَدَدُه سِتُّمائَةٍ وسِتَّةٌ وسِتُّون» (13: 1-18).

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُ ت2) تفسير شيعي: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله: «ويوم نحشر من كل أمة فوجاً» عني يوم القيامة، فقال أبو عبد الله: أفيحشر الله من كل أمة فوجاً ويدع الباقين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة فهي: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً» (69\18: 47). قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً (القمي هنا) ت3) يُوزَعُون: يُجمعون.

3 ت1) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة (القمي هنا). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «نَحْشُرُ ... بِآَيَاتِنَا» إلى الغائب «قَالَ».

4 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «أَكَذَّبْتُمْ بِآَيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا» إلى الغائب «وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ». فسرها الجلالين: { وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ } حقَّ العذاب (هنا).

5 1) لِتَسْكُنُوا.

6 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) آتَوْهُ، أَتَاهُ 3) دَخِرِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ينفخ (مكي، جزء ثاني، ص 155 هنا) ت2) خطأ: التفات من المضارع «يُنْفَخُ» إلى الماضي «فَفَزِعَ» ت3) دَاخِر: منقاد طائع ذليل.

7 1) تَحْسِبُهَا 2) يَفْعَلُونَ ♦ ت1) خطأ: كان يجب رفع صُنْعَ كمبتدأ. وقد برر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: مصدرٌ مؤكِّدٌ لمضمونِ الجملةِ السابقةِ. عامِلُه مضمرٌ. أي: صَنَعَ اللهُ ذلك صُنْعاً، ثم أُضِيف بعد حَذْفِ عامِلِه (هنا) ♦ م1) قارن: «وتَوالَت رُؤيايَ فرَأَيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ الخَتمَ السَّادِس، فحَدَثَ زِلْزالٌ شَديد واسوَدَّتِ الشَّمسُ كمِسْحٍ مِن شَعَر، والقَمَرُ قد صارَ كُلُّه مِثلَ الدَّم، كَواكِبُ السَّماءِ قد تَساقَطَت إِلى الأَرضِ كما تُساقِطُ الّتينَةُ ثِمارَها الفِجَّة، إِذا هَزَّتها ريحٌ عاصِف، والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت» (رؤيا 6: 12-14).

8 1) فَزَعِ 2) يَوْمِئِذٍ ت1) خطأ: التفات من التفات من المفرد «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ» إلى الجمع «وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آَمِنُونَ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 55\6: 160 «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (القمي هنا).

9 ت1) كُبَّت: قلبت والقيت ت2) خطأ: التفات من التفات من الغائب المفرد «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ» إلى الغائب الجمع «فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «هَلْ تُجْزَوْنَ» ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

10 1) هَذِي 2) الَّتِي.

م48\27: 92[1]	وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ	وَأَنْ أَتْلُوَاْ[1] ٱلْقُرْءَانَ. فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ [...][ت1]. فَقُلْ: «إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ[ن1]».	وان اىلوا الٯران ڡمں اهىدى ڡاىما يهىدى لىڡسه ومں ضل ڡٯل اىما اىا مں المىدرىں
م48\27: 93[2]	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَقُلِ: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ! سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ، فَتَعْرِفُونَهَا». ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ[1].	وٯل الحمد لله سىرىكم اىىه ڡىعرڡوىها وما ربك ىعڡل عما ىعملوں

49\28 سورة القصص

عدد الآيات 88 - مكية عدا 52-55[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م49\28: 1[5]	طسم	طسٓمٓ[ت1].	طسم
م49\28: 2	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ.	ىلك اىٮ الكٮٮ المٮٮں
م49\28: 3	نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ، بِٱلْحَقِّ، لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	ىٮلوا علىك مں ٮٮا موسى وڡرعوں ٮالحٯ لٯوم ىومٮوں
م49\28: 4[6]	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا، يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ، يُذَبِّحُ[1] أَبْنَآءَهُمْ، وَيَسْتَحْيِۦ[ت1] نِسَآءَهُمْ[م1]. إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ.	ان ڡرعوں علا ڡى الارص وحعل اهلها سىعا ىسٮصعڡ طاىڡه مٮهم ىدٮح اٮٮاهم وىسٮحى ٮساهم اٮه كاں مں المڡسدىں
م49\28: 5	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ	وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً، وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ،	وٮرىد ان ٮمں على الدىں اسٮصعڡوا ڡى الارص وٮحعلهم اىمه وٮحعلهم الورٮىں
م49\28: 6[7]	وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ	وَنُمَكِّنَ[1] لَهُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَجُنُودَهُمَا[2] مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ.	وٮمكں لهم ڡى الارص وٮرى ڡرعوں وهمں وحٮودهما مٮهم ما كاٮوا ىحدروں
م49\28: 7[8]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ: «أَرْضِعِيهِ. فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ، فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي، وَلَا تَحْزَنِيٓ. إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ، وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ[م1]».	واوحىٮا الى ام موسى ان ارصعىه ڡادا حڡٮ علىه ڡالٯىه ڡى الىم ولا ٮحاڡى ولا ٮحزٮى اٮا رادوه الىك وحاعلوه مں المرسلىں
م49\28: 8[9]	فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ	فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ، لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا[1]. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ[2].	ڡالٮٯطه ال ڡرعوں لىكوں لهم عدوا وحزٮا ان ڡرعوں وهمں وحٮودهما كاٮوا حطىں
م49\28: 9[10]	وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ[1] فِرْعَوْنَ[م1]: «[...][ت1] قُرَّتُ[2] عَيْنٍ لِّي وَلَكَ[3]. لَا تَقْتُلُوهُ[ت2][4]، عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا». ~ [...][ت1] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	وٯالٮ امرٮ ڡرعوں ٯرٮ عىں لى ولك لا ٮٯٮلوه عسى ان ىٮڡعٮا او ٮٮحده ولدا وهم لا ىسعروں

---

[1] 1) أَن اتْلُ، واتْلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ ضَلَّ [فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا] – اسوة بآيات اخرى: 50\17: 15 و 51\10: 108 و 59\39: 41 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[2] 1) يَعْمَلُونَ.

[3] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 25.

[4] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[5] ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

[6] 1) يَذْبَحُ ♦ ت1) استحيى: أبقى على قيد الحياة ♦ م1) أنظر الهامش 39\7: 127.

[7] 1) وَلِنُمَكِّنَ 2) وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى. وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ♦ م1) لا علاقة بهامان بموسى في العهد القديم ولكن ذكره سفر استير الف عام بعد موسى (3: 1-15؛ 4: 7 الخ) وتقول عنه استير: «الرَّجُلُ المُضطَهِدُ العَدُوُّ هو هامانُ هذا الشِرّير» (7: 6). وللخروج من المأزق، يرى البعض أن هامان القرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 352 وما بعدها هنا). إلا اننا نجد ذكر لهامان في اساطير اليهود عند كلامها عن يوسف مقارنة بيع يوسف من قِبَل اخوته كعبد ببيع الملك احشورش اليهود لهامان كما جاء في الفصل الثالث من سفر استير. فقد يكون الخلط قد جاء من هنا (Ginzberg المجلد الثاني، ص 8).

[8] م1) أنظر هامش الآية 45\20: 38.

[9] 1) وَحُزْنًا 2) خَاطِينَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 6.

[10] 1) امْرَأَهْ 2) قُرَّهْ 3) وَلَه 4) لَا تَقْتُلُوهُ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ [هو] قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [فأطاعوها] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (الجلالين هنا)، ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَلَكَ» إلى الجمع «لَا تَقْتُلُوهُ»، قد يكون خطأ بدلا من «لَا تقتله» أو أن الخطاب موجه للموكلين بقتل اطفال الإسرائيليين ♦ م1) سفر الخروج يتكلم عن بنت فرعون (هامش الآية 45\20: 38). إذن يضع القرآن الزوجة محل الابنة.

م49\28: 10[1]	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ[1] أُمِّ مُوسَىٰ فُرِغًا[2]، إِن كَادَتْ لَتُبْدِي[3] بِهِۦ[ت1]، لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا، لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ.	واصٮح ڡواد ام موسى ڡرعا ار كادٮ لٮٮدى ٮه لولا ار رٮطٮا على ڡلٮها لٮكور مر المومٮٮر
م49\28: 11[2]	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ: «قُصِّيهِ». فَبَصُرَتْ[1] بِهِۦ عَن جُنُبٍ[2][ت1]. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	وڡالٮ لاحٮه ڡصٮه ڡٮصرٮ ٮه عر حٮٮ وهم لا ٮسعرور
م49\28: 12[3]	وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ	وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ [...][ت1] ٱلْمَرَاضِعَ[م1] مِن قَبْلُ. فَقَالَتْ: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ، وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ؟»	وحرمٮا علٮه المراصع مر ڡٮل ڡڡالٮ هل ادلكم على اهل ٮٮٮ ٮكڡلوٮه لكم وهم له ٮصحور
م49\28: 13[4]	فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ[1]، كَيْ تَقَرَّ[2] عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ڡرددٮه الى امه كى ٮڡر عٮٮها ولا ٮحرر ولٮعلم ار وعد الله حٯ ولكر اكٮرهم لا ٮعلمور
م49\28: 14	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ، ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	ولما ٮلع اسده واسٮوى اٮٮٮه حكما وعلما وكدلك ٮحرى المحسٮٮر
م49\28: 15[5]	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ	وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ[1] غَفْلَةٍ مِّنْ[ت1] أَهْلِهَا. فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ[2]، هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ، وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ[م1]. فَٱسْتَغَٰثَهُ[3][ت2] ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ. فَوَكَزَهُۥ[4][ت3] مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ. قَالَ: «هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ. إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ».	ودحل المدٮٮه على حٮر عڡله مر اهلها ڡوحد ڡٮها رحلٮر ٮڡٮٮلار هدا مر سٮعٮه وهدا مر عدوه ڡاسٮعٮه الدى مر سٮعٮه على الدى مر عدوه ڡوكره موسى ڡڡصى علٮه ڡال هدا مر عمل السٮطر اٮه عدو مصل مٮٮر
م49\28: 16	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَٱغْفِرْ لِي». فَغَفَرَ لَهُۥ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ.	ڡال رٮ اٮى ظلمٮ ٮڡسى ڡاعڡر لى ڡعڡر له اٮه هو العڡور الرحٮم
م49\28: 17[6]	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	قَالَ: «رَبِّ! بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، فَلَنْ أَكُونَ[1] ظَهِيرًا[ت1] لِّلْمُجْرِمِينَ».	ڡال رٮ ٮما اٮعمٮ على ڡلر اكور ظهٮرا للمحرمٮر
م49\28: 18[7]	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ	فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا، يَتَرَقَّبُ. فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ، يَسْتَصْرِخُهُۥ[ت1]. قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ: «إِنَّكَ لَغَوِيٌّ[ت2] مُّبِينٌ».	ڡاصٮح ڡى المدٮٮه حاٮڡا ٮٮرڡٮ ڡادا الدى اسٮٮصره ٮالامس ٮسٮصرحه ڡال له موسى اٮك لعوى مٮٮر
م49\28: 19	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا، قَالَ: «يَٰمُوسَىٰٓ! أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ؟ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ؟»	ڡلما ار اراد ار ٮٮطس ٮالدى هو عدو لهما ڡال ٮموسى اٮرٮد ار ٮڡٮلٮى كما ڡٮلٮ ٮڡسا ٮالامس ار ٮرٮد الا ار ٮكور حٮارا ڡى الارص وما ٮرٮد ار ٮكور مر المصلحٮر
م49\28: 20[8]	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ	وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ[ت1]. قَالَ: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّ ٱلْمَلَأَ[1] يَأْتَمِرُونَ[ت2] بِكَ لِيَقْتُلُوكَ. فَٱخْرُجْ [...][ت3]! إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ».	وحا رحل مر اڡصا المدٮٮه ٮسعى ڡال ٮموسى ار الملا ٮاٮمرور ٮك لٮڡٮلوك ڡاحرح اٮى لك مر الٮصحٮر

---

1 1) فُوَادُ 2) فَزِعًا، فِرْغًا، قَرِعًا، قَرْعًا، فِزِغًا، فُرُغًا، فَرِغًا 3) لَتُشْعِر ♦ ت1) خطأ: لَتُبْدِيه. وتبرير الخطأ: تضمن ابدى معنى صرَّح.

2 1) فَبَصَرَتْ، فَبَصِرَتْ 2) جَانِبٍ، جَنْبٍ، جَنَبٍ، جُنْبٍ ♦ ت1) قُصِّيهِ: تتبعيه. عَنْ جُنُبٍ: عن بُعد.

3 م1) رفض موسى الرضاعة ليس في التوراة ولكن في اسطورة يهودية. انظر هامش الآية 45\20: 38. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وحرمنا عليه [ثدي] المراضع – إذا كان بمعنى المرضعة (الحلبي هنا).

4 1) إِمِّهِ 2) نُقِرَّ.

5 1) حِينَ 2) يَقَتِّلَانِ 3) فَاسْتَعَانَهُ، فَاسْتَعَاثَهُ 4) فَلَكَزَهُ، فَنَكَزَهُ ♦ ت1) خطأ: في حِينِ غَفْلَةٍ عن ت2) خطأ: فَاسْتَغَاثَ به. تبرير الخطأ: فَاسْتَغَاثَ تضمن معنى فاستعان. وقد تكون العبارة فاستعانة كما في القراءة المختلفة ت3) فَوَكَزَهُ: ضربه بقبضته ♦ م1) قارن: «وكانَ في تِلكَ الأيَّام، لَمَّا كَبِرَ موسى، أنَّه. خَرَجَ إلى إخوَتِه ورأى أَثْقالَهم، ورَأى رَجُلاً مِصرِيًّا يَضرِبُ رَجُلاً عِبْرانِيّاً مِن إخوَتِه. فالْتَفَتَ إلى هُنا وهُناك فلَم يَرَ أَحَداً فقَتَلَ المِصريَّ وطَمَرَه في الرَّمْل. ثُمَّ خَرَجَ في اليَومِ الثَّاني، فإذا بِرَجُلَينِ عِبْرانيَّين يَتَخاصمان، فقالَ لِلمُعتَدي: لِماذا تَضرِبُ قَريبكَ؟ فقال: مَن أَقامَكَ رَئيساً وحاكِماً علَينا؟ أَتُريدُ أَن تَقتُلَني كَما قَتَلتَ المِصريّ؟ فخافَ موسى وقالَ في نفسِه: إذَن لَقَد عُرِفَ الخَبَر. وسَمِعَ فِرعَونُ بِهذا الخَبَر، فطَلَبَ أَن يَقتُلَ موسى، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِ فِرعَونَ» (خروج 2: 11-15). والقرآن يذكر في الآية 49\28: 19 أن موسى بعد أن انتصر للإسرائيلي وقتل المصري، أراد أن ينتصر لنفس العبراني ثانية من عدو ثاني. وذلك بعد لومه على عدوانيته وحبه للعراك. وهذا اختلاف مع نص التوراة اخذه القرآن من الأسطورة اليهودية بعد تحويرها. فالأسطورة تقول ان عبريين تظاهرا بالخصام حتى يوقعا بموسى ويفشيا سر موسى الذي قتل المصري. وفعلا تدخل موسى بينهما، فعاتبه أحدهما «أيها الشاب، من جعلكَ قاضياً علينا، مع أنك لم تصل لسن النضج؟ إننا نعلم جيداً أنك ابن يوكابد، رغم أن الناس يدعونك ابن الأميرة بيثية، وإن كنتَ ستحاول لعبَ دور سيدنا وقاضينا، سننشر خارجاً الشيءَ الذي قد فعلته للمصريّ» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 107). لكن القرآن جعل المتشاجر مع العبري مصرياً في المرتين، ربما لرفض القرآن أن يتشاجر مؤمن مع مؤمن أو يقتتلا.

6 1) فلا تجعلني ♦ ت1) ظهير: نصير ومعين.

7 ت1) يَسْتَصْرِخُه: يصرخ له طلبا للإغاثة ت2) غَوِيّ: ممعن في الضلال.

8 1) الْمَلَا، الْمَلُو ♦ ت1) تقول الآية 41\36: 20: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى» بينما تقول الآية 49\28: 20: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 576-578 هنا). نص مخربط وترتيبه: وَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ ت2) يَأْتَمِرُونَ: يأمر بعضهم بعضا، أو يشاور بعضهم بعضا ت3) نص ناقص وتكميله: فَاخْرُجْ [من المدينة] إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (الجلالين هنا).

م49\28: 21	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا، يَتَرَقَّبُ. قَالَ: ~ «رَبِّ! نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ».	محرح منها حاىڡا ىىرمں مال رں ىحىى مں العوم الطلمىں
م49\28: 22	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ، قَالَ: «عَسَىٰ رَبِّيَ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ».	ولما ىوحه ىلما مدىں مال عسى رىى اں ىهدىىى سوا السىىل
م49\28: 23[1]	وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ	وَلَمَّا وَرَدَ [...][ت1] مَآءَ مَدْيَنَ، وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ [...][ت1]، وَوَجَدَ، مِن دُونِهِمُ، ٱمْرَأَتَيْنِ[م1] تَذُودَانِ[ت2 1] [...][ت1]. قَالَ: «مَا خَطْبُكُمَا[ت2 3]؟» قَالَتَا: «لَا نَسْقِي[3] [...][ت1] حَتَّىٰ يُصْدِرَ[ت4 4] ٱلرِّعَآءُ[5]. وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [...][ت1]».	ولما ورد ما مدىں وحد علىه امه مں الىاس ىسمون ووحد مں دوىهم امراىىں ىدوداں مال ما حطىكما مالىا لا ىسمى حىى ىصدر الرعا واىوىا سىح كىىر
م49\28: 24[2]	فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ	فَسَقَىٰ لَهُمَا [...][ت1]، ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ[ت2] إِلَى ٱلظِّلِّ، فَقَالَ: «رَبِّ! إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ[ت3]».	مسمى لهما ىم ىولى الى الطل ممال رں انى لما انزلں الى مں حىر ممىر
م49\28: 25	فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا، تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ. قَالَتْ: «إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا». فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ، قَالَ: «لَا تَخَفْ! نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ».	محاىه احدىهما ىمسى على اسىحىا مالں ان انى ىدعوك لىحرىك احر ما سمىں لىا ملما حاه ومص علىه العصص مال لا ىحڡ ىحوں مں العوم الطلمىں
م49\28: 26[3]	قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ	قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا: «يَٰٓأَبَتِ! ٱسْتَـْٔجِرْهُ[1]. إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ[2] ٱلْقَوِيُّ، ٱلْأَمِينُ».	مالں احدىهما ىاىں اسىحره ان حىر مں اسىحرں العوى الامىں
م49\28: 27[4]	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	قَالَ: «إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ[ت1] إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ، عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ[ت2]. فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا، فَمِنْ عِندِكَ. وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ. سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ».	مال انى اردى ان انكحك احدى اىىى هىىں على ان ىاحرىى ىمىى ححح ماں اىممں عسرا ممں عىدك وما اردى ان اسو علىك سىحدىى ان سا الله مں الصلحىں
م49\28: 28[5]	قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	قَالَ: «ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَيَّمَا[1] ٱلْأَجَلَيْنِ[2] قَضَيْتُ، فَلَا عُدْوَٰنَ[3] عَلَيَّ. وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».	مال دلك ىىى وىىىك اىما الاحلىں مصىں ملا عدوں على والله على ما ىمول وكىل

1 1) حابستين تَذُودَانِ 2) خِطْبُكُمَا 3) نُسْقِي، تُسْقَى 4) يَصْدُرَ، يُزْدِرَ 5) الرُّعَاءُ، الرَّعَاءُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَمَّا وَرَدَ [بئر فيها] مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ [اغنامهم] وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ [اغنامهما] قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي [اغنامنا] حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [لا يقدر ان يسقي] (الجلالين هنا) ت2) تَذُودَان: تمنعان وتدفعان اغنامهما ت3) خطب: شأن ت4) صدر: عاد وغادر ♦ م1) قصة زواج موسى في القرآن خليط بين روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص يعقوب. ونحن ننقل الروايتين. يقول سفر الخروج: «وسَمِعَ فِرعَونُ بِهذا الخَبَر، فطَلَبَ أَن يَقتُلَ موسى، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِ فِرعَونَ وانطَلَقَ إِلى أَرضِ مِديَن وجَلَسَ عِندَ البِئْر. وكانَ لِكاهِنِ مِديَنَ سَبْعُ بَنات، فجِئنَ واَستَقَينَ ومَلأنَ المَساقِيَ لِيَسْقينَ غَنَمَ أَبيهِنَّ. فجاءَ الرُّعاةُ وطَرَدوهُنَّ. فقامَ موسى وأَنجَدَهُنَّ وسقى غَنَمَهُنَّ. فلَمَّا جِئنَ رعَوئيلَ أَباهُنَّ قال: لِماذا أَسرَعتُنَّ في المَجيءِ اليَوم؟ فقُلنَ: إِنَّ رَجُلاً مِصرِياً خَلَّصَنا مِن أَيدي الرُّعاة، واَستَقى أَيضاً لَنا وسَقى الغَنَم. فقالَ لِبَناتِه: وأَينَ هو؟ لِمَ تَركتُنَّ الرَّجُل؟ اُدعونَه لِيَأكُلَ طَعاماً. فقَبِلَ موسى أَن يُقيمَ عِندَ الرَّجُل، فزَوَّجَه صِفُّورَةَ اَبنَتَه. فوَلَدَتِ اَبناً فسمَّاه جِرْشوم لأَنَّه قال: كُنتُ نَزيلاً في أَرضٍ غَريبة» (خروج 2: 15-22). ويلاحظ هنا أن في القرآن حما يوسف كان له ابنتين، بينما في التوراة ذكر لسبع بنات. بينما حمو يعقوب فقد كان له ابنتان. يقول سفر التكوين فيما يخص يعقوب: «ثُمَّ قامَ يَعْقوبُ ومضى إِلى أَرضِ بَني المَشرِق. ونَظَرَ فإِذا بِئرٌ في الحَقْل، وإِذا ثَلاثَةُ قُطْعانٍ مِنَ الغَنَمِ رابِضةٌ عِندَها، لأَنَّهم مِن تِلكَ البِئرِ كانوا يَسقُونَ القُطْعان، والحَجَرُ الَّذي على فَمِ البِئرِ كانَ ضَخمًا. وكانَ، إِذا جُمِعَتِ القُطْعان، يُدَحرَجُ الحَجَرُ عن فَمِ البِئر، فتُسْقى الغَنَم، ثُمَّ يُرَدُّ الحَجَرُ على فَمِ البِئرِ إِلى مَوضِعِه. فقالَ يَعقوبُ لِلرُّعاة: مِن أَينَ أَنتُم أَيُّها الإِخْوان؟ قالوا: مِن حاران. فقالَ لَهم: أَتَعرِفونَ لابانَ بْنَ ناحور؟ فقالوا: نَعرِفُه. فقالَ لَهم: أَسالِمٌ هو؟ قالوا: هو سالم، وهذه راحيلُ اَبنَتُه آتِيَةٌ مع الغَنَم. فقالَ لَهم: هُوَذا النَّهارُ طويلٌ بَعدُ، ولَيسَ الآنَ وَقتُ جَمعْ المَواشي، فاَسْقوا الغَنَمَ واَمضُوا بِها فارْعُوها. قالوا: لا نَقدِر، حتَّى تُجمَعَ القُطْعانُ كُلُّها ويُدحرَجَ الحَجَرُ عن فَمِ البِئرِ فنَسْقيَ الغَنَم. وبَينَما هو يُخاطِبُهم، إِذ أَقبَلَت راحيلُ مع غَنَمِ أَبيها، لأَنَّها كانت راعِية. فلَمَّا رأَى يَعْقوبُ راحيلَ، بِنتَ لابانَ أَخي أُمِّه، وغَنَمَ لابانَ أَخي أُمِّه، تقدَّمَ ودَحرَجَ الحَجَرَ عن فَمِ البِئرِ وسَقى غَنَمَ لابانَ أَخي أُمِّه. وقَبَّلَ يَعْقوبُ راحيل ورَفَعَ صَوتَه وبَكى. وأَخبَرَ يَعْقوبُ راحيلَ أَنَّه آبْنُ أُخْتِ أَبيها وآبنُ رِفْقَة، فرَكَضَت وأَخبَرَت أَباها. فلَمَّا سَمِعَ لابانُ خَبَرَ يَعْقوبَ آبنِ أُخْتِه، رَكَضَ إِلى لِقائِه وعانَقَه وقَبَّلَه وأَتى بِه إِلى مَنزِله. وأَخبَرَ يَعْقوبُ لابانَ بِكُلِّ ما جَرى. فقالَ لَه لابان: أَنتَ عَظْمي ولَحْمي حَقًّا، وأَقامَ يَعْقوبُ عِندَه شَهْرًا. ثُمَّ قالَ لابانُ لِيَعْقوب: إِذا كُنتَ أَخي، أَفتَخدِمُني مجَّانًا؟ أَخبِرْني ما أُجرَتُك. وكانَ لِلابانَ آبنَتان، اِسْمُ الكُبْرى لَيئَة، وآسْمُ الصُّغْرى راحيل. وكانت لَيئَةُ مُستَرخِيَةَ العَينَين، وكانَت راحيلُ حَسَنَةَ الهَيئَةِ جَميلَةَ المَنظَر. فأَحَبَّ يَعْقوبُ راحيلَ وقال: أَخدِمُكَ سَبْعَ سَنَواتٍ بِراحيلَ اَبنَتِكَ الصُّغْرى. فقالَ لابان: لأَن تأخُذَها أَنتَ خَيرٌ مِن أَن أُعطِيَها لِرَجُل آخَر، فأَقِمْ عِنْدي. فخَدَمَه يَعْقوبُ براحيلَ سَبْعَ سِنين، وكانَت في عَينَيه كأَيَّامٍ قَليلة مِن مَحبَّتِه لَها. وقالَ يَعْقوبُ بَعدَ ذلك لِلابان: أَعْطِني اَمرَأَتي فأَدخُلَ عَلَيها، فإِنَّ الأَمدَ قد كَمَلَت. فجَمَعَ لابانُ جَميعَ أَهْلِ المَكان وأَقامَ وَليمة. وعِندَ المَساء، أَخَذَ لَيئَةَ اَبنَتَه فزَفَّها إِلى يَعْقوب، فدَخَلَ علَيها. وكانَ لابانُ قد وَهَبَ زِلْفَةَ خادِمَتَه خادِمَةً لِلَيئَةَ اَبنَتِه. فلَمَّا كانَ الصَّباح، إِذا هي لَيئَة. فقالَ يَعْقوبُ لِلابان: ماذا صَنَعتَ بي؟ أَلَيسَ أَنِّي بِراحيلَ خَدَمتُكَ؟ فلِمَ خَدَعتَني؟ فقال لابان: لا يُصنَعُ في بِلادِنا أَن تُعْطى الصُّغْرى قَبلَ الكُبْرى. أَكمِلْ أُسبوعَ هذه، فنُعطِيَكَ تِلكَ أَيضاً بِالخِدمَةِ الَّتي تَخدِمُها عِنْدي سَبْعَ سَنَواتٍ أُخْرى. فصَنَعَ يَعْقوبُ كذلك وأَكمَلَ أُسبوعَ هذه، فأَعْطاه راحيلَ آبنَتَه آمرَأَةً لَه. وأَعطى لابانُ لِراحيلَ ابنَتِه بِلْهَةَ خادِمَتَه خادِمةً لَها. فدَخَلَ يَعْقوبُ على راحيلَ أَيضاً وأَحَبَّها أَكثَرَ مِن حُبِّه لِلَيئَة. وعادَ فخَدَمَ لابانَ سَبْعَ سَنواتٍ أُخْرى» (تكوين 29: 1-30).

2 ت1) نص ناقص وتكميله: فَسَقَى لَهُمَا [اغنامهما من بئر أخرى] (الجلالين هنا) ت2) تَوَلَّى: انصرف (الجلالين هنا) ت3) خطأ: إلى ما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. وتبرير الخطأ: عُدِّي فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب.

3 1) اسْتَاجِرْهُ 2) اسْتَاجَرْتَ.

4 ت1) كلمة نكح ونكاح من اللغة الإغريقية Enkuhè وتعني عقد الزواج (Sankharé ص 120) ت2) حِجَج، جمع حجة: سنة.

5 1) أَيْمَا 2) أَيَّ الْأَجَلَيْنِ مَا 3) عِدْوَانَ.

م49\28: 29[1]	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ، ءَانَسَ[ت1] مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ[م1] نَارٗا. قَالَ لِأَهۡلِهِ: «ٱمۡكُثُوٓاْ! إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ[ت1] نَارٗا، لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ، أَوۡ جَذۡوَةٖ[ت1][ت2] مِّنَ ٱلنَّارِ! ~ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ!»	ملما مصى موسى الاحل وساد باهله انس مں حانب الطود نادا مال لاهله امكىوا انى انسب نادا لعلى انىكم منها ىحىد او حدوه مں الناد لعلكم ىصطلود
م49\28: 30[2]	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا، نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ[ت1] ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ، فِي ٱلۡبُقۡعَةِ[1] ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ، أَن: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،	ملما اىىها ىودى مں سطى الواد الاىمں مى الىمعه المىدكه مں السحده اں ىموسى انى انا الله دب العلمىں
م49\28: 31[3]	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ	وَأَنۡ: «أَلۡقِ عَصَاكَ». فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ[ت1]، وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا[ت2] وَلَمۡ يُعَقِّبۡ[م1]. [...][ت3]: «يَٰمُوسَىٰٓ! أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡ! إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ.	واں الو عصاك ملما داها ىهىد كانها حاں ولى مدىدا ولم ىعمى ىموسى امىل ولا ىحم انك مں الامىىں
م49\28: 32[4]	اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ [...][ت1]، تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ[م1]، وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِ[ت1][2]. فَذَٰنِكَ[ت2][ت3] بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ».	اسلك ىدك مى حىىك ىحدح ىىصا مں عىد سو واصمم الىك حىاحك مں الدهں مدىك ىدهاں مں دىك الى مدعوں وملايه انهم كانوا موما مسمىں
م49\28: 33[5]	قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا. فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ[م1][1].	مال دں انى مىلب مىهم ىمسا ماحاف اں ىمىلود
م49\28: 34[6]	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا، فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا[ت1][م1]، يُصَدِّقُنِيٓ[1]. إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ[2]».	واحى هدوں هو امصح منى لسانا مادسله معى ددا ىصدمى انى احاف اں ىكدىود
م49\28: 35[7]	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	قَالَ: «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ[ت1] بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا، فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ. أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ».	مال سىسد عصدك ىاحىك ونحعل لكما سلطىا ملا ىصلوں الىكما ىاىىىا اىىما ومں اىىعكما الغلىوں
م49\28: 36[8]	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالُواْ: «مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى. وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ [...][ت1] ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ».	ملما حاهم موسى ىاىىىا ىىىں مالوا ما هدا الا سحد ممىدى وما سمعىا ىهدا مى اىاىىا الاولىں
م49\28: 37[9]	وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: «رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ، وَمَن تَكُونُ[1] لَهُۥ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلدَّارِ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ».	وقال موسى دىى اعلم ىمں حا ىالهدى مں عىده ومں ىكوں له عمىه الداد انه لا ىملح الطلموں

1 1) جُذْوَةٍ، جِذْوَةٍ ♦ ت1) الطور: الجبل. آَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ... آَنَسْتُ: أبصر ... ابصرت ت2) جذوة: جمرة ♦ م1) قارن: «وكانَ موسى يَرْعى غَنَمَ يِتْرُوَ حَمِيه، كاهِنِ مِدْيَن. فساقَ الغَنَمَ إِلى ما وراءَ البَرِّيَّة، وأَنتَهى إلى جَبَلِ اللهِ حُوريب. فتَراءى له مَلاكُ الرَّبِّ في لَهيبِ نارٍ مِن وَسَطِ عُلَّيقَةٍ. فنَظَرَ فإِذا العُلَّيقَةُ تَشتَعِلُ بِالنَّار وهيَ لا تَحتَرِق. فقالَ موسى في نَفْسِه: أَدورُ وأَنظُرُ هذا المَنظَرَ العَظيمِ ولِماذا لا تَحترِقُ العُلَّيقَة. ورأَى الرَّبُّ أَنَّه قد دارَ لِيَرى. فناداه اللهُ مِن وَسَطِ العُلَّيقَةِ وقال: موسى موسى. قال: هاءَنذا. قال: لا تَدْنُ إِلى هٰهُنا. اِخلَعْ نَعلَيكَ مِن رِجلَيكَ، فإِنَّ المَكانَ الَّذي أَنتَ قائِمٌ فيه أَرضٌ مُقَدَّسة» (خروج 3: 1-5). «فذَهَبَ موسى ورَجَعَ إِلى يِتْرُوَ حَمِيه وقالَ له: دَعْني أَذهَبُ وأَرجِعُ إِلى إِخوَتي الَّذينَ بِمِصر، لأَرى هل هُم على قَيدِ الحَياة. فقالَ يِتْرو لِموسى: اِذهَبْ بِسَلام» (خروج 4: 18). ويلاحظ من سفر الخروج أن الله يظهر لموسى ثم يفارق اهله، بينما في القرآن يفارق موسى مع اهله حميه ثم يظهر له الله ليذهب الى مصر.

2 1) الْبَقْعَةِ ♦ ت1) شَاطِئ: طرف ♦ م1) أنظر هامش الآية 45\20: 14.

3 1) جَأَنٌّ ♦ م1) أنظر هامش الآية 45\20: 17 ♦ ت1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 48\27: 10 و 49\28: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 39\7: 107 و 47\26: 32 ثعبان مبين. ت2) ولى مدبرا: ولى على اعقابه ت3) نص ناقص وتكميله: [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ (الجلالين هنا).

4 1) الرُّهْبِ، الرَّهَبِ، الرُّهُبِ 2) فَذَانِّكَ، فَذَانِيكَ، فَذَانَيكَ، فَذَانَّيكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِ [ثوبك] (المنتخب هنا) ت2) حيرت عبارة «وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ» المفسرين. فمنهم من رأى بأن «من الرهب» مرتبطة بالآية السابقة فتكون «ولى مدبرا من الرهب ولم يعقب»، أو أن هناك نص ناقص وتكميله: «تسكن من الرهب» (الحلبي هنا) وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: «وأدخل يدك في طوق ثوبك تخرج شديدة البياض من غير عيب ولا مرض، واضمم يدك إلى جانبك في ثبات من الخوف، ولا تفزع من رؤية العصا حية ومن رؤية اليد بيضاء» (هنا) ت3) فَذَانِكَ: فذان لك، أو هاتان (مكي، جزء ثاني، ص 160-161 هنا). واستعمال هذه الكلمة النشاز الثقيلة على الإذن بدلا منن كلمة هاتان اخلال بالبلاغة التي يقصد منها ايصال فهم دون ارباك ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 108.

5 1) يَقْتُلُونِي ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 15.

6 1) يُصَدِّقْنِي، يُصَدِّقُونِي 2) يُكَذِّبُونِي يُكَذِّبُونْ ♦ ت1) رِدْءًا: قوة وعونا، أو مانعا من الهلاك. ♦ م1) أنظر هامش الآية 42\25: 35.

7 1) عَضَدَكَ، عُضُدَكَ، عُضْدَكَ، عَضِدَكَ، عَضْدَكَ ♦ ت1) سَنَشُدُّ عَضُدَكَ: العضد ما بين مرفق اليد إلى الكتف، والعبارة تعني سنقويك.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] آَبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 18، ص 43 هنا).

9 1) يَكُونُ ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

م49\28: 38[1]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ[1]! مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي[م1]. فَأَوۡقِدۡ لِي، يَٰهَٰمَٰنُ[م2]! عَلَى ٱلطِّينِ، فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا[م3]، لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ! وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ».	وىال ڡرعوں ىاىها الملا ما علمٮ لكم مں اله عىرى ڡاوڡد لى ىهمں على الطىں ڡاحعل لى صرحا لعلى اطلع الى اله موسى واںى لاطىه مں الكدىٮں
م49\28: 39[2]	وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ	وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ، بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ. ~ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ[1].	واسٮكٮر هو وحٮوده ڡى الارص ٮعىر الحو وطٮوا اٮهم الىٮا لا ىرحعوں
م49\28: 40[3]	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ، فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ[م1ت1]. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلظَّٰلِمِينَ!	ڡاحدٮه وحٮوده ڡٮٮدٮهم ڡى الىم ڡاٮطر كىڡ كاں عٯٮه الطلمىں
م49\28: 41	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ	وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ. ~ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ.	وحعلٮهم ايمه ىدعوں الى الٮار وىوم الٯىمه لا ىٮصروں
م49\28: 42[4]	وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ	وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ، فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا، لَعۡنَةٗ، وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ[ت1].	واٮٮعٮهم ڡى هده الدٮىا لعٮه وىوم الٯىمه هم مں المٯٮوحىں
م49\28: 43[5]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ، مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ، بَصَآئِرَ[ت1] لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ولٯد اٮٮٮا موسى الكٮٮ مں ٮعد ما اهلكٮا الٯروں الاولى ٮصاىر للٮاس وهدى ورحمه لعلهم ىٮدكروں
م49\28: 44[6]	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَمَا كُنتَ[1] بِجَانِبِ [...][ت1] ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ، ~ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	وما كٮٮ ٮحاٮٮ العرٮى اد ٯصىٮا الى موسى الامر وما كٮٮ مں الشهدىں
م49\28: 45[7]	وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا، فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ[1]. وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ، تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا. وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ.	ولكٮا اٮساٮا ٯروٮا ڡٮطاول علىهم العمر وما كٮٮ ٮاوىا ڡى اهل مدىں ٮٮلوا علىهم اىٮٮا ولكٮا كٮا مرسلىں
م49\28: 46[8]	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ[ت1] إِذۡ نَادَيۡنَا [...][ت2]. وَلَٰكِن [...][ت2] رَّحۡمَةٗ[1] مِّن رَّبِّكَ[ت3]، لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	وما كٮٮ ٮحاٮٮ الطور اد ٮادىٮا ولكں رحمه مں رٮك لٮٮدر ٯوما ما اٮٮهم مں ٮدىر مں ٯٮلك لعلهم ىٮدكروں
م49\28: 47	وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ، بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ، فَيَقُولُواْ: «رَبَّنَا! لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ!»	ولولا ار ٮصىٮهم مصىٮه ٮما ٯدمٮ اىدىهم ڡىٯولوا رٮٮا لولا ارسلٮ الىٮا رسولا ڡٮٮٮع اىٮك وٮكوں مں المومٮىں
م49\28: 48[9]	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ	فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُواْ: «لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ!» أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ؟ قَالُواْ: «سِحۡرَانِ[1] تَظَٰهَرَا[ت1 2]». وَقَالُوٓاْ: «إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ».	ڡلما حاهم الحو مں عٮدٮا ٯالوا لولا اوٮى مٮل ما اوٮى موسى او لم ىكڡروا ٮما اوٮى موسى مں ٯٮل ٯالوا سحراں ٮطهرا وٯالوا اٮا ٮكل كڡروں

1 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ م1) أنظر هامش الآية 63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون م2) أنظر هامش الآية 49\28: 6. م3) كما هو الأمر مع هامان، لا علاقة للصرح برواية موسى، وقد يكون هذا خلط مع رواية بناء برج بابل حيث نجد ذكر الطين واللبن المحروق والوصول الى السماء: «وكانَتِ الأَرضُ كُلُّها لُغَةً واحِدة وكَلامًا واحدًا. وكانَ أَنَّهم لَمَّا رَحَلوا مِنَ المَشرِق وَجَدوا سَهْلاً في أَرضِ شِنْعار فأَقاموا هُناك. وقالَ بَعضُهم لِبَعض: تَعالَوا نَصنَعْ لَبِنًا ولْنُحرِقْه حَرْقًا. فكانَ لَهمُ اللَّبِنُ بَدَلَ الحِجارة، والحُمَرُ كانَ لَهم بَدَلَ الطِّين. وقالوا: تَعالَوا نَبْنِ لَنا مَدينةً وبُرْجًا رَأسُه في السَّماء، ونُقِمْ لنا آسْمًا كَي لا نَتَفَرَّقَ على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها. فنَزَلَ الرَّبُّ لِيَرى المَدينةَ والبُرجَ اللَّذَينِ بَناهُما بَنو آدم. وقالَ الرَّبّ: هُوَذا هُم شَعبٌ واحِد ولِجَميعِهم لُغَةٌ واحِدة، وهذا ما أَخَذوا يَفعَلونَه. والآنَ لا يَكُفُّونَ عَمَّا هَمُّوا به حتَّى يَصنَعوه. فلْننزِلْ ونُبَلْبِلْ هُناكَ لُغَتَهم، حتَّى لا يَفهَمَ بَعضُهم لُغَةَ بَعض. فَفَرَّقَهمُ الرَّبُّ مِن هُناكَ على وَجهِ الأَرض كُلِّها، فكَفُّوا عن بِناءِ المدينة. ولِذلِكَ سُمِّيَت بابِل، لأَنَّ الرَّبَّ هُناكَ بَلبَلَ لُغَةَ الأَرضِ كُلِّها. ومِن هُناكَ فَرَّقَهمُ الرَّبُّ على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها» (تكوين 11: 1-9). وللخروج من المأزق، يرى البعض أن هامان القرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 352 وما بعدها هنا).

2 1) يَرْجِعُونَ.

3 م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31.♦ ت1) تناقض: تقول الآية 51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً». وتقول الآية 49\28: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 50\17: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 67\51: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل اغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ♦ ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: «رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ»، وفي الآية 55\6: 135: «فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ». وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: «مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.» وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

4 ت1) الْمَقْبُوحِينَ: قَبُحت وجوههم.

5 ت1) بَصَائِر: جمع بصيرة: حجة واضحة.

6 1) قراءة شيعية: أَوَما كنت (السياري، ص 105 هنا) ♦ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ [الجبل أو الوادي أو المكان] الْغَرْبِيِّ (الجلالين هنا).

7 1) الْعُمْرُ.

8 1) رَحْمَةٌ ♦ ت1) الطور: الجبل. ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا [موسى] وَلَكِنْ [ارسلناك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا (الجلالين هنا). ت3) خطأ: التفات من المتكلم «نَادَيْنَا» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ».

9 1) سَاحِرَانِ 2) يَظَّاهَرَا، تَظَّاهَرَا، أَظَّاهَرَا ♦ ت1) تَظَاهَر: تعاون.

م49\28: 49[1]
قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
قُلْ: «فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، هُوَ، أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ[1]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».
ٯل ڡاٮوا ٮكٮٮ مں عٮد الله هو اهدى مٮهما اٮٮعه اں كٮٮم صدٯٮں

م49\28: 50
فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ، فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡ. وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.
ڡاں لم ٮسٮحٮٮوا لك ڡاعلم اٮما ٮٮٮعوں اهواهم ومں اصل ممں اٮٮع هوٮه ٮعٮر هدى مں الله اں الله لا ٮهدى الٯوم الطلمٮں

م49\28: 51[2]
وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
[---] وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا[1] لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ[2][س1]!
ولٯد وصلٮا لهم الٯول لعلهم ٮٮدكروں

هـ49\28: 52[3]
الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ
ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ، هُم، بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ[س1].
الدٮں اٮٮٮهم الكٮٮ مں ٯٮله هم ٮه ٮومٮوں

هـ49\28: 53
وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آَمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ
وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِهِۦٓ، إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ. إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ».
واذا ٮٮلى علٮهم ٯالوا امٮا ٮه اٮه الحٯ مں رٮٮا اٮا كٮا مں ٯٮله مسلمٮں

هـ49\28: 54[4]
أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم[ت1] مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ. وَيَدۡرَءُونَ[ت2] بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ.
اولٮك ٮوٮوں احرهم مرٮٮں ٮما صٮروا وٮدروں ٮالحسٮه السٮٮه ومما رزٯٮهم ٮٮڡٯوں

هـ49\28: 55[5]
وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ
وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ[ت1]، أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ: «لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا، وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ، سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ[ن1]. لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ[ت2]».
واذا سمعوا اللعو اعرصوا عٮه وٯالوا لٮا اعملٮا ولكم اعملكم سلم علٮكم لا ٮٮٮعى الحهلٮں

م49\28: 56[6]
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ[م1]. وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ[س1].
اٮك لا ٮهدى مں احٮٮٮ ولكں الله ٮهدى مں ٮسا وهو اعلم ٮالمهٮدٮں

م49\28: 57[7]
وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آَمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
وَقَالُوٓاْ: «إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ، نُتَخَطَّفۡ[1] مِنۡ أَرۡضِنَآ». أَوَ لَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ[ت1] حَرَمًا ءَامِنٗا، يُجۡبَىٰٓ[2][ت2] إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ[3] كُلِّ شَيۡءٖ[ت3] رِّزۡقٗا، مِّن لَّدُنَّا؟ ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[س1].
وٯالوا اں ٮٮٮع الهدى معك ٮٮحطڡ مں ارصٮا اولم ٮمكں لهم حرما امٮا ٮحٮى الٮه ٮمرٮ كل سى رزٯا مں لدٮا ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں

م49\28: 58[8]
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ
وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَا[ت1]! فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ، لَمۡ تُسۡكَن، مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ، إِلَّا قَلِيلٗا. وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ.
وكم اهلكٮا مں ٯرٮه ٮطرٮ معٮسٮها ڡٮلك مسكٮهم لم ٮسكں مں ٮعدهم الا ٯلٮلا وكٮا ٮحں الورٮٮں

م49\28: 59[9]
وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ
وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ، فِيٓ أُمِّهَا[1]، رَسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا. وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ[ت1].
وما كاں رٮك مهلك الٯرى حٮى ٮٮعٮ ڡى امها رسولا ٮٮلوا علٮهم اٮٮٮا وما كٮا مهلكى الٯرى الا واهلها طلموں

---

1 1) أَتَّبِعُهُ.

2 1) وَصَلْنَا 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ (الكليني مجلد 1، ص 415. أنظر النص هنا) ♦ س1) عن رفاعة القرظي: نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم رفاعة يعني أباه إلى النبي فآمنوا فأوذوا فنزلت «الذين آتيناهم الكتاب». وعن قتادة: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدا فآمنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

3 س1) عن الضحاك: ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ثم أدركوا محمداً فآمنوا به، فأتاهم الله أجرهم مرتين بما صبروا بإمكانهم بمحمد قبل أن يُبعث وباتباعهم إياه حين بُعِث (الآيات 52-54).

4 ت1) يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ: يُعطون أَجْرَهُمْ ت2) درأ: دفع.

5 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) اللَّغْو: مالا يَجْمُلُ من القول والفعل. ت1) لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ: لا نصحبهم (الجلالين هنا).

6 س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جاءه النبي، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال النبي: يا عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملّة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي: والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك، فنزلت الآية «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (113\9: 113) وأنزل في أبي طالب هذه الآية. وعن أبي هريرة: قال النبي لعمه: قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيرني قريش - يقولون: إنه حمله على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كيف يقال أنها نزلت في أبي طالب، وهذه السورة من اخر ما نزل من القرآن في المدينة، ومات أبو طالب في عنفوان الاسلام والنبي بمكة؟! وانما نزلت هذه الآية في الحارث بن النعمان بن عبد مناف، وكان النبي يحبه، ويحب اسلامه، فقال يوماً للنبي: انا لنعلم انك على الحق، وأن الذي جئت به حق، ولكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لكثرتهم وقلتنا، ولا طاقة لنا بهم، فنزلت الآية (أسباب نزول الآية اللاحقة). ♦ م1) قارن: «ما مِن أَحَدٍ يَستَطيعُ أَن يُقبِلَ إِليَّ، إِلا إِذا اجتَذَبَه الآبُ الَّذي أرسَلَني. وأَنا أُقيمُهُ في اليَومِ الأَخير» (يوحنا 6: 44).

7 1) يُتَخَطَّفُ 2) تُجْبَى، يُجْنَى 3) ثَمَرَاتُ، ثُمُرَاتُ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت2) جبى: جمع وانتقى ت3) كل شيء: عبارة غير موفقة وقد فسرها الجلالين: من كل اوب (هنا)، وفسرها المنتخب: من كل جهة (هنا) ♦ س1) نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مَنَاف، وذلك أنه قال للنبي: إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تَتَخَطَّفَنَا من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في قريش حين دعاهم النبي الى الإسلام والهجرة، وقالوا: إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا.

8 ت1) بَطِرَتْ: استخفت. نص ناقص وتكميله: بَطِرَتْ [في] مَعِيشَتَهَا (مكي، جزء ثاني، ص 163 هنا). وتبرير الخطأ: تضمن بطر معنى فسد.

9 1) إِمِّهَا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ... يَبْعَثَ» إلى المتكلم «آَيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي».

م49\28: 60[1]	وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[2]؟	وما اوىىىم مں سى ڡمىع الحىوه الدىىا ورىىىها وما عىد الله حىر واىڡى اڡلا ىعملوں
م49\28: 61[2]	أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	[---] أَفَمَن[1] وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا، فَهُوَ لَٰقِيهِ، كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنْيَا، ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ[س1] [...][ت1]؟	امں وعدىه وعدا حسىا ڡهو لمىه كمں مىعىه مىع الحىوه الدىىا ىم هو ىوم العىمه مں المحصرىں
م49\28: 62[3]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...][ت1] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَآءِيَ[1] ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [...][ت1]؟»	وىوم ىىادىهم ڡىمول اىں سركاى الدىں كىىم ىرعمون
م49\28: 63[4]	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ	قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ: «رَبَّنَا! هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ. أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا[ت1] تَبَرَّأْنَآ[2] إِلَيْكَ [...][ت2]. مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ».	ڡال الدىں حى علىهم العول رىىا هولا الدىں اعوىىا اعوىىهم كما عوىىا ىىرانا الىك ما كانوا اىانا ىعىدون
م49\28: 64	وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ	وَقِيلَ: «ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ». فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ، وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ. ~ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ!	وڡىل ادعوا سركاكم ڡدعوهم ڡلم ىسىحىىوا لهم وراوا العداں لو اىهم كانوا ىهىدون
م49\28: 65[5]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ	[...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ: «مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ؟»	وىوم ىىادىهم ڡىمول ماذا احىىم المرسلىں
م49\28: 66[6]	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ	فَعَمِيَتْ[1] عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ، يَوْمَئِذٍ. ~ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ[2].	ڡعمىں علىهم الاىىا ىومىد ڡهم لا ىىسالون
م49\28: 67	فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ	فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا، فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ.	ڡاما مں ىاں وامں وعمل صلحا ڡعسى اں ىكون مں المڡلحىں
م49\28: 68[7]	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ. مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ[ت1]. ~ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ[س1]!	ورىك ىحلو ما ىسا وىحىار ما كان لهم الحىره سىحں الله وىعلى عما ىسركون
م49\28: 69[8]	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ[ت1] صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ.	ورىك ىعلم ما ىكں صدورهم وما ىعلىون
م49\28: 70[9]	وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَهُوَ ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ! ~ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت1].	وهو الله لا اله الا هو له الحمد ڡى الاولى والاحره وله الحكم والىه ىرحعون
م49\28: 71[10]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ	[---] قُلْ: «أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ؟ ~ أَفَلَا تَسْمَعُونَ؟»	ڡل ارىىم اں حعل الله علىكم الىل سرمدا الى ىوم العىمه مں اله عىر الله ىاىىكم ىصىا اڡلا ىسمعون
م49\28: 72	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	قُلْ: «أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ؟ ~ أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟»	ڡل ارىىم اں حعل الله علىكم النهار سرمدا الى ىوم العىمه مں اله عىر الله ىاىىكم ىلىل ىسكىون ڡىه اڡلا ىىصرون
م49\28: 73[11]	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَمِن رَّحْمَتِهِۦ، جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ، لِتَسْكُنُواْ فِيهِ[ت1] وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ومں رحمىه حعل لكم الىل والنهار لىسكىوا ڡىه ولىىىعوا مں ڡصله ولعلكم ىسكرون

---

1 1) فَمَتَاعاً الْحَيَاةَ 2) يَعْقِلُونَ.

2 1) أَمَنْ 2) مَتَاعاً الْحَيَاةَ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: مِنَ الْمُحْضَرِينَ [النار] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل. وقيل: نزلت في النبي وأبي جهل.

3 1) شُرَكَايِيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171 هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَعَدْنَاهُ» إلى الغائب «وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ».

4 1) غَوِيْنَا 2) تَبَرَّانَا ♦ ت1) غَوَى: ضل ت2) نص ناقص وتكميله: تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ [منهم] (الجلالين هنا).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ (المنتخب هنا).

6 1) فَعُمِّيَتْ 2) يَسَّاءَلُونَ.

7 ت1) الْخِيَرَة: الاختيار. هذه الآية مبهمة. وقد فسرها المنتخب كما يلي: وربك يخلق ما يشاء بقدرته، ويختار بحكمته من يشاء للرسالة والطاعة على مقتضى علمه باستعدادهم لذلك، ولم يكن في مقدور الخلق ولا من حقهم أن يختاروا على الله ما يشاءون من أديان باطلة وآلهة زائفة، تنزَّه الله - تعالى شأنه - عن الشركاء (هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [وتعالى] عَمَّا يشركون، اسوة بآيات اخرى.♦ س1) نزلت جواباً للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره.

8 1) تَكُنُّ ♦ ت1) تُكِن: تخفي.

9 1) تَرْجِعُونَ ♦ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يُعْلِنُونَ» إلى المخاطب «تُرْجَعُونَ».

10 ت1) سَرْمَدًا: زمنا دائما طويلا.

11 ت1) حيرت هذه الآية المفسرين. فإما أن كلمة «فيه» جاءت غلطاً بدل «فيهما»، أو ان النص مخربط وترتيبه: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنهار لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (النحاس هنا).

م49\28: 74[1]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[---] [...][ت1] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [...][ت1]؟»	ويوم ىىادىهم ڡىمول اىں سركاى الدىں كىىم ىرعموں
م49\28: 75[2]	وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، فَقُلْنَا: «هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ». فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ[ت1]. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	وىرعىا مں كل امه سهىدا ڡملىا هاىوا ىرهىكم ڡعلموا اں الحق لله وصل عىهم ما كاىوا ىڡىروں
م49\28: 76[3]	إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ	[---] إِنَّ قَرُونَ[م1] كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ، فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ. وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ[1] لَتَنُوٓأُ[2] [3] بِٱلْعُصْبَةِ[ت1] أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ. [...][ت2] إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: «لَا تَفْرَحْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ[4]».	اں ڡروں كاں مں موم موسى ڡىعى علىهم واىىىه مں الكىوز ما اں مڡاىحه لىىوا بالعصىه اولى الموه اد مال له مومه لا ىڡرح اں الله لا ىحب المرحىں
م49\28: 77[4]	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	وَٱبْتَغِ[1] فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأٓخِرَةَ. وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا. وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ. وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ.	واىىع ڡىما اىىك الله الدار الاحره ولا ىىس ىصىىك مں الدىىا واحسں كما احسں الله الىك ولا ىىع الڡساد ڡى الارص اں الله لا ىحب المڡسدىں
م49\28: 78[5]	قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ	قَالَ: «إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ». أَوَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ، مِن قَبْلِهِ، مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا؟ وَلَا يُسْـَٔلُ[1] عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ[2].	مال اىما اوىىىه على علم عىدى او لم ىعلم اں الله مد اهلك مں مىله مں المروں مں هو اسد مىه موه واكىر حمعا ولا ىسل عں دىوىهم المحرموں
م49\28: 79[6]	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ[ت1]. قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا: «يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَرُونُ! إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ».	ڡحرح على مومه ڡى رىىىه مال الدىں ىرىدوں الحىوه الدىىا ىلىب لىا مىل ما اوىى مروں اىه لدو حط عطىم
م49\28: 80	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ: «وَيْلَكُمْ! ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا. وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ».	ومال الدىں اوىوا العلم وىلكم ىواب الله حىر لمں امں وعمل صلحا ولا ىلمىها الا الصىروں
م49\28: 81[7]	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ	فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ، فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ[1] يَنصُرُونَهُۥ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ.	ڡحسڡىا ىه وىداره الارص ڡما كاں له مں ڡىه ىىصروىه مں دوں الله وما كاں مں المىىصرىں

1. ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171 هنا).
2. ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَنَزَعْنَا» إلى الغائب «الْحَقَّ لِلَّهِ».
3. 1) مَفَاتِيحَهُ 2) مِفتاحه لَيَنُوءُ، مَفاتحه لَيَنُوءُ 3) لَتَنُوَّ 4) الْفَارِحِينَ ♦ ت1) تَنُوءُ: تثقل. خطأ: بها العصبة ت2) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ♦ م1) جاء ذكر لقارون (ترجم قورح في التوراة) في سفر الخروج (6: 21) وسفر العدد (الفصول 16 و 17 و 26) وسفر بن ابن سيراخ (45: 18-19). وقد ثار على موسى فدعى عليه بالموت فكان عقابه شديدا: «فكانَ عِندَ انتِهائِه من هذا الكَلامِ كُلِّه أَنِ انشَقَّتِ الأَرضُ الَّتي تَحتَهم، وفَتَحَتِ الأَرضُ فاها فابتَلَعَهم، هم وبيوتَهم وجَميعَ رِجال قُورَح وجَميعَ أَموالِهم. فهَبَطوا، هُم كلُّ ما لَهم، أَحْياء إِلى مَثْوى الأموات وأَطبقت الأَرضُ علَيهم وبادوا مِن بَينِ الجَماعة» (العدد 16: 31-33). ويختصر سفر ابن سيراخ مصير قارون. «إِجتَمَعَ علَيه غُرباءُ وحَسَدوه في البَرِّية رِجال داتانَ وأبيرامِ وجَماعةُ قُورَحَ في غضَبٍ شَديد. رأَى الرَّبُّ ذلك فلَم يَرْض فأُبيدوا في سَورَةِ غَضبه. أَجْرى بِهم عَجائبَ وَأَفْناهم بِنارِ لَهيبِه» (45: 18-19). والنص القرآني مأخوذ من الأسطورة اليهودية. ونكتفي هنا بما له علاقة بالنص القرآني. تقول الأسطورة: لقد كان قورح أمينَ خزانة فرعون، وامتلك كنوزاً ضخمة جداً بحيث استخدم ثلاثمئة بغلٍ أبيض لحمل مفاتيح كنوزه. لقد أحرز قورح تملك ثرواته بهذه الطريقة: عندما جمع يوسف أثناء السنوات العِجاف من بيع الحبوب كنوزاً عظيمة، نصب ثلاث بنايات عظيمات، طولها وعرضها وارتفاعها مئة ذراع، وسلمهنَّ إلى فرعونَ، اكتشف قروح إحدى هذه الخزانات الثلاثة. وبسببها كان غناه الذي جعله مغروراً، وأدى تكبرُه إلى سقوطِهِ. وقد حقد على مُلك موسى وكهنوت هارون. ثم صار يسأل موسى في التوراة أسئلة ماكرة فيها تلاعب لغوي أو صعوبة إجابة كمسائل أهداب الثياب الأرجوانية وتعليق كلام التوراة على باب البيت وسؤال فقهي صعب محرج عن تحديد الأبرص...إلخ. وحاول اتباعه رجمَه لولا أن حماه الله. بصرفِ النظر عن أتباعِ قروحِ، الذين ابتلعتهم الأرض، المئتين والخمسين الذين قدّموا البخورَ مع هارون فلاقوا حتوفهم بنارٍ سماويةٍ نزلت عليهم وأحرقتهم، لكن الذي لاقى أفظعَ أشكالِ الموتِ كان قورح. هالكاً بتقديمِه البخور، تدحرج في شكل كرةِ نارٍ إلى الهوة في الأرض، واختفى. لقد كان هناك سببٌ لهذا العقاب المضاعَف لقورح. فلو كان قد أخذ عقابَه بالحرق فقط، لكان الذين ابتلعتهم الأرض ولم يروا قروحَ يعاقبُ بهذا العقاب، اشتكوا من عدم عدالةِ الله، قائلين: «لقد كان قورح هو من أغرقنا في الهلاكِ، ورغم ذلك هو هربَ منه، لقد ابتلعته الأرض دون ملاقاةِ الموتِ بالنارِ. وهذه الميتة الفظيعة رغمَ ذلكَ لم تكفِ للتكفيرِ عن ذنوبِ قورحَ وصحبِهِ. لأنَّ عقابَهم يستمرّ في الجحيمِ. إنهم يعذبون وفي نهاية ثلاثين يوماً، يقذفهم الجحيمُ ثانية قربَ سطحِ الأرضِ، عند الموضعِ الذي ابْتُلِعوا عندَه. من يضعْ أذنَه في ذلك اليومِ على الأرض على ذلك الموضع يسمع الصراخ: «موسى صادقٌ، والتوراة صادقةٌ، لكننا الكاذبون». (Ginzberg المجلد الثالث، ص 105-112). وقد يكون لهذه القصة صلة بالآية التي تقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» (90\33: 69). ويرى عمر سنخاري أن اسطورة قارون في القرآن مستوحاة من أسطورة يونانية تحكي قصة فتاة تحمل نفس الاسم ابتلعتها الأرض (أنظر Sankharé ص 30-31).
4. 1) وَاتَّبِعْ.
5. 1) يُسْأَلُ، تَسْأَلِ 2) يَسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ، تَسْأَلْ ... الْمُجْرِمِينَ.
6. ت1) خطأ: فَخَرَجَ إلى قَوْمِهِ بزِينَتِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمن معنى ظهر فعدي بعلى.
7. 1) فِيَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «فَخَسَفْنَا» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ».

م49\28: 82[1]	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ: «وَيۡكَأَنَّ[ت1] ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ[1] [...][ت2]. لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ[2] عَلَيۡنَا، لَخَسَفَ[3] بِنَا. وَيۡكَأَنَّهُۥ[ت1] لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ».	واصبح الدىں ىمىوا مكانه بالامس ىقولوں وىكار الله ىبسط الررق لمں ىسا مں عباده وىقدر لولا ار مں الله علىىا لحسڡ ىىا وىكانه لا ىڡلح الكڡروں
م49\28: 83[2]	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	[---] تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ، نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا. وَٱلۡعَٰقِبَةُ [...][ت1] لِلۡمُتَّقِينَ.	ىلك الدار الاحره ىحعلها للدىں لا ىرىدوں علوا ڡى الارص ولا ڡسادا والعاڡىه للمىڡىں
م49\28: 84[3]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ، فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا. وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا [...][ت1] مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	مں حا بالحسىه ڡله حىر مىها ومں حا بالسىىه ڡلا ىحرى الدىں عملوا السىاٮ الا ما كانوا ىعملوں
م49\28: 85[4]	إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖ[ت1]. قُل: «رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ، ~ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ[س1]».	ار الدى ڡرص علىك الڡراں لرادك الى معاد ڡل ربى اعلم مں حا بالهدى ومں هو ڡى صلل مىىں
م49\28: 86[5]	وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ	وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ. [...][ت1] إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ[1] ظَهِيرٗا[ت2] لِّلۡكَٰفِرِينَ،	وما كىٮ ىرحوا ار ىلڡى الىك الكىٮ الا رحمه مں ربك ڡلا ىكوىں ظهىرا للكڡرىں
م49\28: 87[6]	وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	وَلَا يَصُدُّنَّكَ[1] عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَ. وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.	ولا ىصدىك عں اىٮ الله ىعد اد ادرلٮ الىك وادع الى ربك ولا ىكوىں مں المسركىں
م49\28: 88[7]	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون	وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ. لَهُ ٱلۡحُكۡمُ، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[1].	ولا ىدع مع الله الها احر لا اله الا هو كل سى هالك الا وحهه له الحكم والىه ىرحعوں

17\50 سورة الإسراء

عدد الآيات 111 - مكية عدا 26 و 32-33 و 57 و 73-80[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م17\50: 1[10]	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ[1م1ت1] بِعَبۡدِهِۦ، لَيۡلٗا[2]، مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا[ت2]، ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ، لِنُرِيَهُۥ[3] مِنۡ ءَايَٰتِنَآ! ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ[ت3].	سىحں الدى اسرى ىعىده لىلا مں المسحد الحرام الى المسحد الاڡصا الدى ىركىا حوله لىرىه مں اىىا اىه هو السمىع البصىر

---

1 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ 2) مَنُّ اللَّهِ 3) لَخُسِفَ، لَانْخُسِفَ، لَتُخُسِّفَ ♦ ت1) اختلف المفسرون في فهم كلمة «ويكأن». فمنهم من رأى فيها ادغاما لكلمتي «ويلك إن» (الحلبي هنا). وقد فسر المنتخب «وَيْكَأَنَّ اللَّهَ»: إن الله، وفسر «وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ»: أنه لا يفلح (هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب هنا).

3 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [جزاء] مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الجلالين هنا).

4 ت1) مَعَاد: مرجع ♦ س1) عن الضحاك: لما خرج النبي فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فنزلت هذه الآية.

5 1) تجعلن ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ [لكن ألقي اليك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الجلالين هنا) ت1) ظهير: نصير ومعين.

6 1) يَصُدُنْكَ، يُصِدُّنَّكَ.

7 1) تَرْجِعُونَ.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: سبحان - بني إسرائيل.

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

10 1) سَرَى 2) من الليلِ 3) ليُرِيَهُ، لِنَرِيَهُ ت1) أَسْرَى: جعله يسير في الليل. ووفقا للمنتخب: سار بعبده محمداً في جزء من الليل (هنا). خطأ: أَسْرَى مع عَبْدِهِ ت2) هذه هي الآية الوحيدة المباشرة التي تتكلم عن الإسراء والمعراج. ويظن ان تتمة قصة الإسراء والعراج في الآيات التالية 50\17: 60 و 7\81: 19-25 و 23\53: 13-18. تناقض: لم يكن المسجد الأقصى موجوداً في حياة النبي الذي توفى عام 632. فقد بنى عمر بن الخطاب المصلى القبلي، كجزء من المسجد الأقصى بعد الفتح الإسلامي للقدس عام 636. وفي عهد الدولة الأموية، بنيت قبة الصخرة، كما أعيد بناء المصلى القبلي، واستغرق هذا البناء قرابة 30 عاما من 685 الى 715. ويرى Sawma ان كلمة الاقصى آرامية وتعني المهدوم، وهو معنى أقرب الى الواقع التاريخي (Sawma ص 314). ويرى Gibson أن المسجد الأقصى يشير إلى مسجد في الجعرانة بين مكة والطائف، وقد اعتاد النبي محمد كلما خرج إلى الطائف أن يقضي ليلته في قرية الجعرانة، ويصلي في أحد مسجدين بهذه القرية، الأول هو المسجد الأدنى، والثاني هو المسجد الأقصى (هذا المقال و Gibson: Qur'anic Geography, p. 368-369). ويلاحظ ان الجامع الأقصى في القدس لا يتضمن أية كتابات اصلية تتكلم عن الإسراء والمعراج. وما هو موجود حاليا اضيف في عصور متأخرة (أنظر سميث وجركس: القرآن المنحول ص 98-99، هنا). ويشار هنا إلى ان مصادر شيعية تعتبر المسجد الأقصى في السماء وليس في القدس (أنظر في هذا الخصوص كتاب طارق احمد حجازي: الشيعة والمسجد الأقصى هنا، والمؤلف سني يفند فيه آراء الشيعة، والكتاب صادر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين) ت3) خطأ: التفات من الغائب «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى» إلى المتكلم «بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». من غير الواضح من هو المتكلم في هذه الآية ♦ م1) قد يكون مصدر قصة الإسراء والمعراج رؤيا ابراهيم كما اشار اليها القرآن في الآية المبتورة 55\6: 75 وكما ذكرتها كتب السيرة والحديث. انظر هامش هذه الآية للتعرف على الأسطورة اليهودية ذات الصلة. وقد ذكر بولس الرسول أنه أيضا أختطف إلى السماء. يقول في رسالته الثانية الى كورنتوس: «أعرِفُ رَجُلاً مُؤمِنًا بالمسيح اختُطِفَ إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ مُنذُ أَربعَ عَشرَةَ سَنة: أَبِجَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَم مِن دونِ جَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَللهُ أَعلَم. وإنَّما أَعلَمُ أَنَّ هذا الرَّجُلَ: أَبِجَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَمِن دونِ جَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَللهُ أَعلَم، اِختُطِفَ إِلى الفِردَوس، وسَمِعَ كَلِماتٍ لا تُلْفَظُ ولا يَحِلُّ لإِنسانٍ أَن يَذكُرَها» (12. 2-4). ويذكر كتاب رؤيا بولس المنتحل أن الأسفار إلى المناطق السماوية أتاحت لبولس أن يرى اخنوخ وإيليا في الفردوس الذي هو الأرض التي فيها يقيم الأبرار خلال الألف

م50\17: 2[1]	وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا	[---][ت1] وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ، وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: «أَلَّا تَتَّخِذُواْ[ت1 2] مِن دُونِي[ت3] وَكِيلًا».	واسنا موسى الطب وحعلته هدى لبنى اسرىل الا سحدوا مر دونى وكىلا
م50\17: 3[2]	ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا	[...][ت1] ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [...][ت1] مَعَ نُوحٍ[م1]! إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا[ت2].	دريه من حملنا مع نوح انه كان عبدا سكورا
م50\17: 4[3]	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا	وَقَضَيْنَآ[ت1] إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ[1]: «لَتُفْسِدُنَّ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ، وَلَتَعْلُنَّ[3] عُلُوًّا[4] كَبِيرًا».	وقصىنا الى بنى اسرىل فى الطب لىفسدن فى الارض مرىن ولىعلن علوا كبىرا
م50\17: 5[4]	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا	فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا، بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا[1] لَّنَآ، أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ[2]، فَجَاسُواْ[ت1 3] خِلَٰلَ[4] ٱلدِّيَارِ. ~ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا.	فاذا جا وعد اولىهما بعثنا علىكم عبادا لنا اولى باس شدىد فحاسوا خلل الدىار وكان وعدا مفعولا
م50\17: 6[5]	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ[ت1] عَلَيْهِمْ، وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ، وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا[ت2].	ثم رددنا لكم الكره علىهم وامددنكم باموال وبنىن وحعلنكم اكثر نفىرا
م50\17: 7[6]	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا	[إِنْ أَحْسَنتُمْ، أَحْسَنتُمْ[ت1] لِأَنفُسِكُمْ. وَإِنْ أَسَأْتُمْ، فَلَهَا[ت2]]. فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ، [...][ت3] لِيَسُوءُواْ[1] وُجُوهَكُمْ[2] وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ، كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا[ت4].	ان احسنىم احسنىم لانفسكم وان اساىم فلها فاذا جا وعد الاخره لىسوا وحوهكم ولىدخلوا المسجد كما دخلوه اول مره ولىىىروا ما علوا ىىىىرا
م50\17: 8[7]	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا	عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ. وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا. وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا[ت1].	عسى ربكم ان ىرحمكم وان عدىم عدنا وحعلنا جهنم للكفرىن حصىرا
م50\17: 9[8]	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا	[---] إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ[ت1]، وَيُبَشِّرُ[1] ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا،	ان هذا القران ىهدى للتى هى اقوم وىبشر المومنىن الذىن ىعملون الصلحت ان لهم احرا كبىرا
م50\17: 10	وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ، أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	وان الذىن لا ىومنون بالاخره اعتدنا لهم عذابا الىما
م50\17: 11[9]	وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا	[---] وَيَدْعُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ. وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا[ت1].	وىدع الانسن بالشر دعاه بالخىر وكان الانسن عجولا
م50\17: 12[10]	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا	[---] وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ. فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً[ت1 1]، لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ. وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا[ت2].	وحعلنا الىل والنهار اىىن فمحونا اىه الىل وحعلنا اىه النهار مبصره لىىىغوا فصلا من ربكم ولىعلموا عدد السنىن والحساب وكل شى فصلنه ىفصىلا

سنة، ومدينة المسيح. أما ابرار التوراة العبرية والمذبح الذي عنده أنشد داود، فقد وجدت في هذه المدينة (ف 19-30). ونلاحظ كثرة أخذ هذا الكتاب من الهاجادة اليهودية، ففيه أن الجنة بها أربع أنهار: لبن وعسل وخمر وبلسم، وبها أشجار فواكه، وهي وصف متع حسية في الجنة. أنظر مقتبسات مهمة بالعربية في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 176-186. هنا. وهناك أيضا اسطورة فارسية كتبت 400 سنة قبل الهجرة تقول أن المجوس أرسلوا روح ارتيوراف إلى السماء ووقع على جسده سبات. فعرج إلى السماء وأرشده أحد رؤساء الملائكة فجال من طبقة إلى طبقة وترقى بالتدريج إلى أعلى فأعلى. ولما اطلع على كل شيء أمره أورمزد الإله الصالح أن يرجع إلى الأرض ويخبر الزردشتية بما شاهد أنظر هذا المقال للمزيد من التفاصيل. ويرى عمر سنخاري أن قصة الإسراء والمعراج مستوحاة من مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد (أنظر Sankharé ص 104).

1 1) يَتَّخِذُوا ♦ ت1) يلاحظ أن الآية السابقة لا علاقة لها بهذه الآية ت2) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ [لئلا] تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (مكي، جزء ثاني، ص 27 هنا). ت3) خطأ: من دوننا. وقد جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 50\17: 2 و 69\18: 50 و 69\18: 102 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في الآية 73\21: 43.

2 م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يا] ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [في الفلك] مَعَ نُوحٍ ت2) نص ناقص وتكميله: مَنْ حَمَلْنَا [في الفلك] مَعَ نُوحٍ.

3 1) الْكُتُبِ 2) لَيُفْسِدُنَّ، لَتَفْسُدُنَّ، لَتُفْسَدُنَّ، لَنَفْسَدُنَّ 3) وَلَيَعْلُنَّ، وَلَتُعْلُنَّ 4) عِلِيًّا ♦ ت1) وَقَضَيْنَا: واوحينا (الجلالين هنا). وقد فسر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ» (54\15: 66) (الجلالين هنا). انظر هامش هذه الآية.

4 1) عَبِيْدًا 2) قراءة شيعية: بَعَثْنَا عليهم عبدا لَنَا ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ، أو: بَعَثْنَا عليهم عبدا لَنَا ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ وهو الحسين (السياري، ص 79 هنا) 3) فَتَجَوَّسُوا، فَجَوَّسُوا، فَحَاسُوا، فَتَحَوَّسُوا، فداسوا 4) خَلَلَ، جَلَلَ ♦ ت1) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ: ترددوا خلالها وطافوا فيها للغارة والقتل. ولكن قد يكون أصلها فحاسوا، كما في القراءة المختلفة.

5 ت1) الكَرَّة: الغلبة ♦ ت1) النفير: أنصار الرجل وعشيرته.

6 1) لِنَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لَنَسُوءَنْ، لِنَسُوءَنْ، لِيُسِيءَ، لَيَسُوءَنْ، لِنَسُوَ، لِيَسُوءَنْ، لَنَسُوَنَّ، لَنَسُوءَنَّ 2) وَجْهَكُمْ ♦ ت1) خطأ: أَحْسَنْتُمْ حشو ت2) قد يكون هذا الجزء من الآية مرتبط بالآية 8 اللاحقة. خطأ: تقول الآية 65\45: 15 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» وتقول الآية 61\41: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية 50\17: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ [بعثناهم، أي عِبَادًا لَنَا كما في الآية 5] لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ (الجلالين هنا) ت4) تبر: هلك.

7 ت1) حَصِيرًا: محبسا وسجنا، أو مهادا وبساطا. خطأ: التفات من الغائب «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ» إلى المتكلم «وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا»، ثم من المخاطب «عُدْتُمْ» إلى الغائب «لِلْكَافِرِينَ».

8 1) وَيَبْشُرُ ♦ ت1) تفسير شيعي: «إِنَّ هذَا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»: «يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ» (الكليني مجلد 1، ص 216. أنظر النص هنا).

9 1) وَيَدْعُو ♦ ت1) عَجُولًا: مطبوع على التسرع.

10 1) مَبْصَرَةً ت1) مُبْصِرَةً: بينة واضحة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا ... فَمَحَوْنَا ... وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكُمْ» ثم إلى المتكلم «فَصَّلْنَاهُ».

[1]م50\17: 13	وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا	وَكُلَّ[ت1] إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ[2][ت2] فِي عُنُقِهِۦ[3]. وَنُخۡرِجُ لَهُۥ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، كِتَٰبٗا[4]، يَلۡقَىٰهُ[5] مَنشُورًا[6][م1].	وكل اٮسں الرمٮه طٮره ڡى عٮڡه وٮحرح له ٮوم الڡٮمه كٮٮا ٮلڡٮه مٮسورا
[2]م50\17: 14	اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا	ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ. كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا[ت1].	اڡرا كٮٮك كڡى ٮٮڡسك الٮوم علٮك حسٮٮا
[3]م50\17: 15	مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا	مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت1]. وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ[م1]. وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا[س1].	مں اهٮدى ڡاٮما ٮهٮدى لٮڡسه ومں صل ڡاٮما ٮصل علٮها ولا ٮرر واررره ورر احرى وما كٮا معدٮٮں حٮى ٮٮعٮ رسولا
[4]م50\17: 16	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا	[---] وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً، أَمَرۡنَا[1] مُتۡرَفِيهَا[ت1] [...][ت2]، فَفَسَقُواْ[2] فِيهَا. فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ [...][ت2]، فَدَمَّرۡنَٰهَا[3] تَدۡمِيرٗا.	واذا اردٮا اں ٮهلك ڡرٮه امرٮا مٮرڡٮها ڡڡسڡوا ڡٮها ڡحٯ علٮها الڡول ڡدمرٮها ٮدمٮرا
[5]م50\17: 17	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖ! ~ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ[ت1] بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا، بَصِيرٗا.	وكم اهلكٮا مں الڡروں مں ٮعد ٮوح وكڡى ٮرٮك ٮدٮوٮ عٮاده حٮٮرا ٮصٮرا
[6]م50\17: 18	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا	[---] مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ[م1][ت1]، عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ. ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا، مَذۡمُومٗا، مَّدۡحُورٗا[ت2].	مں كاں ٮرٮد العاحله عحلٮا له ڡٮها ما ٮسا لمں ٮرٮد ٮم حعلٮا له حهٮم ٮصلٮها مدموما مدحورا
[7]م50\17: 19	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا	وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم[ت1] مَّشۡكُورٗا.	ومں اراد الاحره وسعى لها سعٮها وهو مومں ڡاولٮك كاں سعٮهم مسكورا
[8]م50\17: 20	كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	كُلّٗا، نُّمِدُّ، هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ، مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَ[ت1]. وَمَا كَانَ عَطَآءُ[1] رَبِّكَ مَحۡظُورًا [...][ت2].	كلا ٮمد هولا وهولا مں عطا رٮك وما كاں عطا رٮك محطورا
[9]م50\17: 21	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ! وَلَلۡأٓخِرَةُ[ت1] أَكۡبَرُ[1] دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا.	اٮطر كٮڡ ڡصلٮا ٮعصهم على ٮعص وللاحره اكٮر درحٮ واكٮر ٮڡصٮلا
[10]م50\17: 22	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا	[---] لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ[م1]، فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا، مَّخۡذُولٗا.	لا ٮحعل مع الله الها احر ڡٮڡعد مدموما محدولا
[11]م50\17: 23	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا	وَقَضَىٰ رَبُّكَ[ت1]: «أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ، [...][ت2] وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا. إِمَّا[ت3] يَبۡلُغَنَّ[2] عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ، أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا، فَلَا تَقُل لَّهُمَآ: "أُفّٖ[3][ت4]!"، وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا، وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا[م1].	وڡصى رٮك الا ٮعٮدوا الا اٮاه وٮالولدٮں احسٮا اما ٮٮلعں عٮدك الكٮر احدهما او كلاهما ڡلا ٮڡل لهما اڡ ولا ٮٮهرهما وڡل لهما ڡولا كرٮما

---

1. 1) وَكُلُّ 2) طَيْرَهُ 3) عُنْقِهِ 4) وَيُخرجُ ... كِتَابًا، وَيَخْرُجُ ... كِتَابًا، وَيُخْرَجُ ... كِتَابٌ 5) يُلَقَّاهُ 6) عُنُقِهِ يقرأه يوم القيامة كتاباً منشوراً ♦ ت1) خطأ: وَكُلَّ كان يجب ان تكون مرفوعة كما في القراءة المختلفة، وكما في الآية السابقة: «وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ» (أوزون: جناية سيبويه، ص 134-135 هنا) ت2) طَائِرَهُ: حظه من الخير أو الشر ♦ م1) قارن: «هُوَذا مَكْتوبٌ أمامي: إنّي لا أَصمُتُ حَتَّى أُحاسِبَ أُحاسِبَ في أَحْضانِهِم» (اشعيا 65: 6)؛ «وبَينَما كُنتُ أَنظُر إِذ نُصِبَت عُروش فجَلَسَ قَديمُ الأَيَّام وكانَ لِباسُه أَبيَضَ كالثَّلْج وشَعَرُ رَأسِه كالصُّوفِ النَّقِيّ وعَرشُه لَهيبَ نار وعَجَلاتُه ناراً مُضطَرِمَة. ومِن أَمامِه يَجْري وَيخرُج نَهرٌ مِن نار وتَخدُمُه أُلوفُ أُلوف وتَقِفُ بَينَ يَدَيه رِبْواتُ رِبْوات. فجَلَسَ أَهلُ القَضاء وفُتِحَت أَسْفار» (دانيال 7: 9-10)؛ «رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُوِّرت قَبْلَ أَن توجَد» (مزامير 139: 16)؛ «ورَأَيتُ الأَمواتَ كِبارًا وصِغارًا قائِمينَ أَمامَ العَرْش. وفُتِحَت كُتُبٌ، وفُتِحَ كِتابٌ آخَرُ هو سِفرُ الحَياة، فحوكِمَ الأَمواتُ وَفقًا لِما دُوِّنَ في الكُتُب، على قَدرِ أَعْمالِهم» (رؤيا 20: 12).
2. ت1) حَسِيبًا: محاسبا أو كافيا وكفيلا.
3. س1) عن عائشة: سألت خديجة النبي عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحكم الإسلام فنزلت «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ» وقال هم على الفطرة أو قال في الجنة ♦ ت1) خطأ: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى ♦ م1) أنظر هامش الآية 57\31: 33.
4. 1) أَمَّرْنَا، آمَرْنَا، أَمِرْنَا 2) قَرْيَةً بعثنا فيها أكابر مجرميها فَفَسَقُوا، قَرْيَةً بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا 3) فَدَمَّرانِهم ♦ ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (منعميها، بمعنى رؤسائها) [بالطاعة] فَفَسَقُوا فِيهَا (أي خرجوا عن امرنا) فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ [بالعذاب] فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (الجلالين هنا). إلا ان المنتخب فسرها كما يلي: وإذا قدَّرنا في اللوح المحفوظ إهلاك أهل قرية حسب اقتضاء حكمتنا سلَّطنا المترفين فيها فأفسدوا فيها، وخرجوا عن جادة الحق، وأتبعهم غيرهم من غير أن يتبينوا، وبذلك يحق عليها كلها العقاب، فندمرها تدميراً شديداً (المنتخب هنا).
5. ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَهْلَكْنَا» إلى الغائب «وَكَفَى بِرَبِّكَ».
6. ت1) العاجلة: الدنيا ت2) مَدْحُورًا: مطرودا ومبعد ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.
7. ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ ... وَسَعَى» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ».
8. 1) عَطَاءَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نُمِدُّ» إلى الغائب «عَطَاءِ رَبِّكَ» ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [عن أحد] (الجلالين هنا).
9. 1) وَأَكْثَرُ ♦ ت1) خطأ: وصحيحه: وفي الآخرة (المنتخب هنا).
10. م1) قارن: «أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أَنا أُميتُ وأُحْيي وأَجرَحُ وأَشْفي ولَيسَ مَن يُنقِذُ مِن يَدي» (تثنية 32: 39)؛ «أَنا الرَّبُّ وهذا آسْمي ولا أُعْطي لِآخَرَ مَجْدي ولا لِلمَنْحوتاتِ حَمْدي» (اشعيا 42: 8). يذكر ابن هشام بيتاً لزيد بن عمرو بن نفيل يقول فيه: وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ \ فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا (هنا).
11. 1) وَقَضَاءُ رَبِّكَ، ووصّى رَبُّكَ، وأوصى رَبُّكَ 2) يَبْلُغَانِّ، يَبْلُغَنْ 3) أُفَّ، أُفِّ، أُفٌّ، أُفُّ، أُفًّا، أُف، أُفِ ♦ ت1) خطأ: وصحيحه: ووصى ربك كما في القراءة المختلفة على غرار «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» (92\4: 131) و «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ» (57\31: 14) فلو كانت «قضى» من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده

م50\17: 24[1]	وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ[1] مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل: "رَبِّ! ٱرۡحَمۡهُمَا، كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا[ن1]"».	واحمص لهما حناح الدل مں الرحمه ومل رب ارحمهما كما ربيانى صعيرا
م50\17: 25[2]	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا	[رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ، فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ[ت1] غَفُورٗا.]	ربكم اعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صلحين فانه كان للاوبين غفورا
هـ50\17: 26	وَآَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا	وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ، وَٱلۡمِسۡكِينَ، وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ، وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا.	وات دا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا
م50\17: 27[3]	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا	إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ[1] كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ[2]. ~ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ[ت1] لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا.	ان المبذرين كانوا اخون السيطين وكان السيطن لربه كفورا
م50\17: 28[4]	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا	وَإِمَّا[ت1] تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ، ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا، فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا[س1].	واما تعرضن عنهم ابتغا رحمه من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
م50\17: 29[5]	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا	وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ، وَلَا تَبۡسُطۡهَا[1] كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ[2]، فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا[س1ت1].	ولا تجعل يدك مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
م50\17: 30[6]	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[1] [...][ت1]. ~ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا، بَصِيرٗا.	ان ربك يبسط الرزق لمن يشا ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا
م50\17: 31[7]	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا	[---] وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ[1] أَوۡلَٰدَكُمۡ، خَشۡيَةَ[2] إِمۡلَٰقٖ. نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡ[ت1]. إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا[3] كَبِيرٗا[م1].	ولا تقتلوا اولدكم خشيه املق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا
هـ50\17: 32[8]	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ[ت1]. إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا.	ولا تقربوا الزنى انه كان فحشه وسا سبيلا
هـ50\17: 33[9]	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]. وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا، فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ[ت2] سُلۡطَٰنٗا[م1]. فَلَا يُسۡرِف[1] فِّي ٱلۡقَتۡلِ[ت3]، إِنَّهُۥ[2] كَانَ مَنصُورٗا.	ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطنا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا

(ابن الخطيب: الفرقان، ص 43-44 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [واحسنوا] بالوالدين احساناً ت3) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ت4) اف: كلمة يقولها المرء متأففا من شيء، أي: متكرّها له ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14.

1 1) الذِّلِّ ♦ ن1) منسوخة بالآيتين 113\9: 113-114 «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ».

2 ت1) لِلْأَوَّابِينَ، جمع أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله. خطأ: الآية 25 دخيلة. ويرى ابن عاشور في هذه الآية نص ناقص وتكميله: إن تكونوا صالحين أوابين إلى الله فإنه كان للصالحين محسناً وللأوابين غفوراً (ابن عاشور، جزء 15، ص 75 هنا).

3 1) الْمُبْذِرِينَ 2) الشيطان ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الشَّيَاطِينِ» إلى المفرد «الشَّيْطَانُ».

4 ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ♦ س1) عن عطاء الخراساني: جاء ناس من مزينة يستحملون النبي فقال لا أجد ما أحملكم عليه (الآية 113\9: 92 وهامشها) فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب النبي فنزلت هذه الآية. وعن الضحاك: نزلت فيمن كان يسأل النبي من المساكين. وعند الشيعة: أن فاطمة لما ذكرت حالها وسألت جارية، بكى النبي فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إن في المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت: يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفكَّ عنك أجركِ الى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقّه منك. ثم علمها صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين: مَضيتِ تُريدين من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثوابَ الآخرة. فلما خرج النبي من عند فاطمة نزلت على رسوله: «وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها» يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة «ابتغاء» يعني طلب «رحمة من ربك» يعني رزقا من ربك «ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً» يعني قولاً حسناً. فلما نزلت هذه الآية أنفذ النبي جارية اليها للخدمة وسمّاها فِضّة.

5 1) تَبْصُطْهَا 2) الْبَصْطِ ♦ ت1) مَحْسُورًا: مجهودا تعبا لإنفاقه ماله. خطأ: كان يجب ان تأتي الآية 29 بعد الآية 27 لأنه تكملة لها ♦ س1) عن عبد الله: جاء غلام إلى النبي، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال: ما عندنا اليوم شيء، قال: فتقول: لك اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسراً، فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: بينما النبي قاعداً فيما بين أصحابه، أتاه صبي فقال: يا رسول الله، إن أمي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعاً. ولم يكن عند النبي إلاَّ قميصه، فقال للصبي: من ساعة إلى ساعة يظهر كذا فعُدْ إلينا وقتاً آخر، فعاد إلى أمه، فقالت: قل له إن أمي تستكسيك القَمِيصَ الذي عليك، فدخل النبي داره، ونزع قميصه وأعطاه، وقعد عرياناً، فأذن بلال للصلاة فلم يخرج، فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم فرآه عرياناً. فنزلت هذه الآية.

6 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

7 1) تُقَتِّلُوا 2) خِشْيَةَ، خَشْيَةُ 3) خِطَاءً، خَطَأً، خَطَاً، خَطْئًا، خَطَاءً، خِطأً ♦ م1) انظر هامش الآية 7\81: 9 ♦ ت1) املاق: فقر. نص مخربط: تستعمل الآية 50\17: 31 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ» بينما تستعمل الآية 55\6: 151 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ». وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر المسيري، ص 358-359 هنا).

8 ت1) أنظر هامش الآية 42\25: 68.

9 1) تُسْرِفْ، يُسْرِفُ، يُسْرِفوا، تُسْرِفوا 2) إنَّ ولي المقتول ♦ ت1) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ ت2) لِوَلِيِّهِ: هنا ذو قرابته الذي له حق المطالبة بدمه. خطأ: التفات من الغائب «حَرَّمَ اللَّهُ» إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ت3) خطأ: فَلَا يُسْرِفْ بِالْقَتْلِ ♦ م1) قارن: «وخاطَبَ الرَّبُّ موسى قائلاً: كَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: إذا أَنتُم عَبَرتُمُ الأُردُنَّ إلى أرضِ كَنْعان، فاخْتاروا لَكم مُدُنًا تَكونُ لَكم مُدُنَ مَلْجأ، يَهرُبُ إِلَيها القاتِل، مَن قَتَلَ نَفْسًا سَهوًا. فتَكونُ تِلكَ المُدُنُ مَلْجَأً لَكم مِنَ المُنتَقِمِ لِلدَّم، فلا يُقتَلُ القاتِلُ حتَّى يَقِفَ أَمامَ الجَماعةِ لِلْمُحاكَمة. والمُدُنُ الَّتي تُعْطونَها، تَكونُ لَكم سِتَّ مُدُنِ مَلْجأ: ثَلاثٌ مِنها في عبْرِ الأُردُنّ وثَلاثٌ في أَرضِ كَنْعان تَكونُ مُدُنَ مَلْجأ. لِبَني إِسْرائيلَ ولِلنَّزيلِ والضيفِ فما بَينَكم تَكونُ هذه المُدُنُ السِتُّ مَلْجأً، لِيَهرُبَ إِلَيها كُل مَن قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. إن كانَ قد ضَرَبَه بأَداةٍ مِن حَديدٍ فماتَ، فهُو قاتِل، والقاتِلُ يَموتُ مَوتًا. وإِن ضَرَبَه بِحَجَرِ يَدٍ مِمَّا يُقتَلُ به فماتَ، فهو قاتِل: والقاتِلُ يَموتُ مَوتًا. وإِن ضَرَبَه بِأَداةِ يَدٍ مِن خَشَبٍ مِمَّا يُقتَلُ بِه فماتَ، فهو قاتِل: والقاتِلُ يَموتُ مَوتًا. المُنتَقِمُ لِلدَّمِ هو يُميتُ القاتِل، يُميتُه حين يُصادِفُه. وإن دَفَعَه عن بُغْضٍ أَو أَلْقى علَيه شَيئًا عَمْدًا فات، أَو ضَرَبَه بِيَدِه عن عَداوةٍ فمات، فإِنَّ الضَّارِبَ يَموتُ مَوتًا لأَنَّه قاتِل، والمُنتَقِمُ لِلدَّمِ هو يُميتُ القاتِلَ حين يُصادِفه. وإن دَفَعَه عَرَضًا بِلا عَداوة، أَو أَلْقى علَيه أداةً ما بِغَيرِ تَعَمُّد، أَو حَجَرًا مِمَّا يُقتَلُ بِه أَسقَطَه علَيه دونَ أَن يَراه

م50\17: 34[1]	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا	[---] وَلَا تَقۡرَبُواْ[ن1] مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ، حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ. وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِ. إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولًا[1س1ت1].	ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا
م50\17: 35[2]	وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا	[---] وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ، إِذَا كِلۡتُمۡ، وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ[ت1] ٱلۡمُسۡتَقِيمِ. ذَٰلِكَ خَيۡرٌ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا.	واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالمسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا
م50\17: 36[3]	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا	[---] وَلَا تَقۡفُ[ت1] مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ. إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ[2]، كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ، كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولًا[3ت2].	ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان عنه مسولا
م50\17: 37[4]	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا	وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا[1]. إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ[2ت1] ٱلۡأَرۡضَ، وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولًا.	ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا
م50\17: 38[5]	كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا	كُلُّ ذَٰلِكَ، كَانَ سَيِّئُهُۥ[1] عِندَ رَبِّكَ، مَكۡرُوهًا.	كل ذلك كان سيه عند ربك مكروها
م50\17: 39[6]	ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا	ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِ. وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا، مَّدۡحُورًا[ت1].	ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
م50\17: 40[7]	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا	أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا[ت1]؟ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمًا.	افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملىكه اناثا انكم لتقولون قولا عظيما
م50\17: 41[8]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا	[وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا[1ت1] فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ[2ت2]، ~ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورًا.]	ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا
م50\17: 42[9]	قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا	قُل: «لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ، كَمَا يَقُولُونَ[1]، إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا[م1]».	قل لو كان معه الهه كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا
م50\17: 43[10]	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا	سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ[1]، عُلُوّٗا[2] كَبِيرٗا!	سبحنه وتعلى عما يقولون علوا كبيرا
م50\17: 44[11]	تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	[---] تُسَبِّحُ[1] لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ. وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ[ت1]، وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ[2] تَسۡبِيحَهُمۡ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا، غَفُورٗا.	تسبح له السموت السبع والارض ومن فيهن وان من شى الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا

فمات، وهو لَيسَ بِعَدُوَ له ولا طالِبٍ لَه سُوءًا، فلْتَحكُمِ الجَماعةُ بَينَ القاتِلِ والمنتَقِمِ لِلدَّمِ بِموجِبِ هذه الأَحْكام، وتُنقِذِ الجَماعةُ القاتِلَ مِن يَدِ المُنتَقِمِ لِلدَّمِ وتردَّه إِلى مَدينةِ مَلْجَإِه الَّتي كانَ قد هَرَبَ إِلَيها، فيُقيمُ بِها حَتّى يَموتَ عَظيمُ الكَهَنَةِ الَّذي مُسِحَ بِدُهْنِ القُدْس. فإِن خرَجَ القاتِلُ مِن حُدودِ مَدينةِ مَلْجَإِه الَّتي هَرَبَ إِلَيها، فصادَفَه المُنتَقِمُ لِلدَّمِ خارِجَ حُدودِ مَدينةِ مَلْجَإِه، فقَتَلَ المُنتَقِمُ لِلدَّمِ القاتِل، فلا دَمَ علَيه: فعَلى القاتِلِ أَن يُقيمَ في مَدينةِ مَلْجَإِه إِلى أَن يَموت عَظيمُ الكَهَنَة، وبَعدَ مَوتِ عظيمِ الكَهَنَة، يَرجِعُ القاتِلُ إِلى أَرضِ مِلْكِه، فلْتَكُنْ لَكم تِلكَ فَرائِضَ حُكْمٍ مَدى أَجْيالِكم في جَميعِ مَساكِنِكم. كُلَّ مَن قَتَلَ نَفْسًا، فبِشَهادةِ شُهودٍ يُقتَلُ القاتِل. فأَمَّا الشَّاهِدُ الواحِد فلا تُقتَلُ نَفسٌ بِشَهادَتِه. ولا تأخُذوا فِديَةً عن نَفْسِ قاتِلٍ استوجَبَ الموت، بل يَموتُ مَوتًا. ولا تأخُذوا فِديَةً مِن قاتِلٍ هَرَبَ إِلى مَدينةِ مَلْجَإِه لِيَعودَ فيقيمَ في أَرضِه قَبلَ مَوتِ الكاهِن. لا تدَنِّسوا الأَرضَ الَّتي أَنتُم فيها، لأَنَّ الدَّم يُدَنِّسُ الأَرض، ولا يُكَفَّرُ عَنها لِلدَّمِ الَّذي سُفِكَ علَيها إِلاَّ بِدَمِ سافِكِه. فلا تُنَجِّسِ الأَرضَ الَّتي أَنتُم ساكِنون فيها وأَنا مُقيمٌ في وَسَطِها، فأَنا الرَّبُّ مُقيمٌ في وَسْطِ بَني إِسْرائيل» (عدد 35: 9-34).

1 1) مَسُولًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ [عنه] مَسْؤُولًا» اسوة بالآية 36، أو بالأخرى: «إِنَّ الْعَهْدَ [كنت عنه] مَسْؤُولًا» حفاظا على السجع مع الآية اللاحقة، أو «إِنَّ الْعَهْدَ [كنتم عنه] مَسْؤُولِين» (تفسير الآلوسي هنا) ♦ س1) أنظر هامش الآية 87\2: 220 ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ».

2 1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُصْطَاسِ ♦ ت1) القسطاس: الميزان.

3 1) تَقْفُو، تَقُفْ 2) وَالْفُوَادَ، وَالْفَادَ 3) مَسُولًا ♦ ت1) وَلَا تَقْفُ: لا تتتبع ت2) خطأ: التفات من المخاطب «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» إلى الغائب «كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا»، وكان الأصل: كنت عنه مسئولا (الطبطبائي هنا).

4 1) مَرِحًا 2) تَخْرُقَ ♦ ت1) تَخْرِقَ الْأَرْضَ: تثقب الأرض، أو تخترق الأرض.

5 1) سَيِّئَةً، سَيِّئَاتُه، سَيِّئاتٍ، سَيِّئَاتِه، سَيِّيَاتِه، خبيثه، شأنه.

6 ت1) مَدْحُورًا: مطرودا ومبعد. خطأ: الفقرة الأولى من هذه الآية لا علاقة لها بباقي الآيات.

7 ت1) تقول هذه الآية 50\17: 40: أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا، بينما تقول الآية 63\43: 16: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603 هنا).

8 1) صَرَفْنَا 2) لِيَذْكُرُوا ♦ ت1) صَرَّفْنَا: بيّنا بأساليب مختلفة ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ» إلى المتكلم «صَرَّفْنَا»، ومن المخاطب في الآية السابقة «أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ» إلى الغائب «لِيَذَّكَّرُوا». خطأ: الآية 41 دخيلة لا علاقة بها بباقي الآيات.

9 1) تَقُولُونَ ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن زيوس خاض صراعا مع الآلهة للحفاظ على مكانته ككبير الآلهة، مبينة ان السلطة تثير دائما الأعداء (أنظر Sankharé ص 32-33).

10 1) تَقُولُونَ 2) عِلِيًّا.

11 1) يُسَبِّحُ، سَبَّحَت، فسَبَّحَت 2) يَفْقَهُونَ ♦ ت1) خطأ: مع حمده.

م50\17: 45[1]	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا	[---] وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ، جَعَلْنَا، بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ، حِجَابًا مَّسْتُورًا[س1ت1].	واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخره حجابا مستورا
م50\17: 46[2]	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا	وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً[ت1]، أَن يَفْقَهُوهُ، وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا[ت2]. وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ، ~ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ[ت2] نُفُورًا.	وجعلنا على قلوبهم اكنه ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبرهم نفورا
م50\17: 47[3]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ[ت1] إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ[ت2]، إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ: «إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا[ت3]».	نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
م50\17: 48[4]	انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	[---] ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ! فَضَلُّواْ [...][ت1]، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [...][ت1] سَبِيلًا[1] [...][ت1].	انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
م50\17: 49[5]	وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	[---] وَقَالُوٓاْ: «أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا[ت1]، أَءِنَّا[2] لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟»	وقالوا اذا كنا عظما ورفتا انا لمبعوثون خلقا جديدا
م50\17: 50	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلْ: «كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا،	قل كونوا حجاره او حديدا
م50\17: 51[6]	أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا	أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ». فَسَيَقُولُونَ: «مَن يُعِيدُنَا؟» قُلِ: «ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ». فَسَيُنْغِضُونَ[ت1] إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هُوَ؟» قُلْ: «عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا».	او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مره فسينغضون اليك روسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا
م50\17: 52[7]	يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ[ت1]، وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا[1].	يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا
م50\17: 53[8]	وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا	[---] وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ[1ت1] بَيْنَهُمْ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا[س1].	وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطن ينزغ بينهم ان الشيطن كان للانسن عدوا مبينا
م50\17: 54[9]	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ. إِن يَشَأْ، يَرْحَمْكُمْ أَوْ، إِن يَشَأْ، يُعَذِّبْكُمْ. وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا[ن1ت1].	ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم وما ارسلنك عليهم وكيلا
م50\17: 55[10]	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. [---] وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ. وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا[1ت1].	وربك اعلم بمن في السموت والارض ولقد فضلنا بعض النبين على بعض واتينا داود زبورا
م50\17: 56[11]	قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا	[---] قُلِ: «ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم [...][ت1]، مِن دُونِهِۦ، فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ، وَلَا تَحْوِيلًا[م1س1]».	قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا

---

1 س1) عن ابن شهاب: كان النبي إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا الله وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: كان يجب استعمال اسم الفاعل بدلاً من اسم المفعول فيقول ساتراً. واستعمال مستور للحفاظ على السجع. ونقرأ في تفسير هذا الخطأ: «قال الأخفش: «مَّسْتُوراً» أي ساتراً ومفعول يكون بمعنى فاعل كما يقال: مشؤوم وميمون أي شائم ويامن لأن الحجاب هو الذي يستر، وقال غيره الحجاب مستور على الحقيقة لأنه شيء مُغَطًّى عنهم» (النحاس هنا). وهذا هو تفسير الآية وفقا للمنتخب: «وإذا قرأت - أيها النبي - القرآن الناطق بدلائل الحق جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالبعث والجزاء حين إرادة الفتك بك حجاباً ساتراً لك عنهم، فلا يرونك» (هنا).

2 ت1) أَكِنَّةً: جمع كِن أو كِنان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب ت2) الأدبار: الأعقاب ت2) وَقْر: ثقل في السمع.

3 ت1) خطأ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له. وتبرير الخطأ: تضمن استمع معنى اهتم ت2) نَجْوَى: يتكلمون بسر بما في القلب. ت3) خطأ: استعمل كلمة اذ ثلاث مرات في نفس الآية.

4 1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا (السياري، ص 80 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلًا [اليه] (الجلالين هنا، المنتخب هنا).

5 1) إذَا 2) إنَّا ♦ ت1) رُفَاتًا: حطاما وفتاتا.

6 ت1) فَسَيُنْغِضُونَ: يحركون استهزاء.

7 1) لَبِثْتُمْ لَقَلِيلًا ♦ ت1) خطأ: مع حمده. وقد فسرها البيضاوي: حامدين الله (البيضاوي هنا).

8 1) يَنْزِغُ ♦ ت1) نزغ: اغرى لعمل السوء ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، وذلك أن رجلاً من العرب شتمه، فأمره الله بالعفو. وعن الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب النبي بالقول والفعل، فشكوا ذلك إلى النبي، فنزلت هذه الآية.

9 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يُعَذِّبْكُمْ» إلى الغائب «عَلَيْهِمْ»، والتفات من الغائب «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ».

10 1) زُبُورًا ♦ ت1) الزبور وفقا لمعجم الفاظ القرآن كتاب داود. ويرى Sawma ان كلمة زبور كتبت غلطا بدلا من كلمة زمور في السريانية: سفر المزامير (Sawma ص 227). خطأ: التفات من الغائب «وَرَبُّكَ أَعْلَمُ» إلى المتكلم «فَضَّلْنَا».

11 ت1) نص ناقص وتكميله: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابا] مِنْ دُونِهِ (ابن عاشور، جزء 22، ص 186 هنا) ♦ س1) عن ابن مسعود: كان ناس من الأنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «هاتوا دَعْواكم، يَقولُ الرَّبّ قَدِّموا حُجَجَكم، يَقولُ مَلِكُ يَعْقوب. لِيَتَقَدَّموا ويُخبِرونا بالحَوادِث أَخبِروا بِالسَّالِفاتِ ما هي فنَتَأَمَّلَها ونَعلَمَ مُنتَهاها أَو أَسمِعونا المستَقبَلات. أَخبِروا بما سيَأتي فما بَعد فنَعلَمَ أَنَّكم آلِهَة وآفعَلوا خَيراً أَو شَرّاً فنَنظُرَ جَميعاً ونَرى. ها إِنَّكم أَقَلُّ مِن لا شيَء وعَمَلُكم أَقَلّ مِنَ العَدَم.

هـ17\50: 57[1]	أولَئِكَ الّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا	أوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1]، يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ[2] ٱلۡوَسِيلَةَ، أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ [...][ت1]، وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا[ت2].	اولىط الدىر ىدعور ىىىعور الى دىهم الوسله اىهم امدب وىدحور دحمىه وىحامور عدابه ار عداب دىط كار محدودا
م17\50: 58	وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	[---] وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا شَدِيدٗا. ~ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا.	وار مر مدىه الا ىحر مهلكوها مىل ىوم المىمه او معدىوها عدابا سدىدا كار دلط مى الكىب مسطودا
م17\50: 59[2]	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآَيَاتِ إِلّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآَيَاتِ إِلّا تَخْوِيفًا	[---] وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ [...][ت1] بِٱلۡأٓيَٰتِ، إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ. وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ[1] ٱلنَّاقَةَ[م1] مُبۡصِرَةٗ[2ت2]، فَظَلَمُواْ بِهَا[ت3]. وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا[س1].	وما مىعىا ار ىدسل بالاىب الا ار كدب بها الاولور واىىىا ىمود الىامه مىصده مطلموا بها وما ىدسل بالاىب الا ىحوىما
م17\50: 60[3]	وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآَنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلّا طُغْيَانًا كَبِيرًا	[---][...][ت1] وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ: «إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ». [---] وَمَا جَعَلۡنَا[ت2] ٱلرُّءۡيَا[1] ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ، إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ[2]، وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ[3] فِي ٱلۡقُرۡءَانِ[م1ت3]. وَنُخَوِّفُهُمۡ[4]، فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا[س1].	واد ملىا لط ار دىط احاط بالىاس وما حعلىا الدىا الىى ادىىط الا مىىه للىاس والسحده الملعوىه مى المدار وىحومهم مما ىدىدهم الا طعىىا كىىدا
م17\50: 61[4]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا	[---][...][ت1] وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: «ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ». فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ[م1]. قَالَ: «ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ[م2] طِينٗا[م3]؟»	واد ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا ابلىس مال اسحد لمر حلمب طىىا
م17\50: 62[5]	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلّا قَلِيلًا	قَالَ: «أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ؟ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ[1] إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَأَحۡتَنِكَنَّ[ت1] ذُرِّيَّتَهُۥٓ، إِلَّا قَلِيلٗا».	مال ادىىط هدا الدى كدمب على لىر احدىر الى ىوم المىمه لاحىىكر ددىىه الا ملىلا
م17\50: 63[6]	قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا	قَالَ: «ٱذۡهَبۡ! فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ، جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا[ت1].	مال اده‍ب ممر ىىعط مىهم مار حهىم حداوكم حدا مومودا
م17\50: 64[7]	وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلّا غُرُورًا	وَٱسۡتَفۡزِزۡ[ت1] مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ، وَأَجۡلِبۡ[ت2] عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ[ت3] وَرَجِلِكَ[2ت4]، وَشَارِكۡهُمۡ[ت5] فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ، وَعِدۡهُمۡ. ~ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ[ت6] إِلَّا غُرُورًا.	واسىمدد مر اسىطعب مىهم ىصوىط واحلب علىهم ىحىلط ودحلط وسادكهم مى الاموال والاولد وعدهم وما ىعدهم السىطر الا عدودا

إنّما اختيارُكم قُبْح» (اشعيا 41: 21-24)؛ «لكِنِ ما أَشْقى أُولئِكَ الَّذينَ جَعَلوا رَجاءَهم في أَشْياءَ مَيتَة فسَمَّوا أَعْمالَ أَيدي النَّاسِ آلِهَةً ذَهَبًا وفِضَّةً مَصنوعةً بِدِقَّةٍ وفَنّ وتَماثيلَ كائِناتٍ حيَة أَو حَجَرًا لا يُستَعمَلُ صَنعَته يَدٌ قَديمة. وهذا حَطّابٌ أَيضا يَنشر شَجَرَةً يَسهُلُ نَقلُها فيُجَرِّدُها بِمَهارةٍ مِن قِشرِها كُلِّه ثُمَّ بِحُسْنِ صِناعَتِه يَصنَعُها آنِيَةً تَصلُحُ لِخِدمةِ العَيش ويَستَعمِلُ نُفايَتَها وَقودًا لإِعْدادِ طَعامِه فيَشبع. أَمَّا النَّفايةُ الَّتي لا تَصلُحُ لِشَيءٍ وهي خَشَبَةٌ مُعوَجَّةٌ ومُعقَّدة فإِنَّه يَأخُذُها ويعتَني بِنقشِها في أَوانِ فَراغِه ويُصوِّرها بِخِبرَةِ أَوقاتِ الرَّاحة فيُمَثِّلُ بِها شَكْلَ إِنْسان أَو يُشَبِّهُها بِحَيوانٍ حَقير ويَدهُنُها بِالقِرمِز ويُحَمِّر سَطحَها بِالحُمرَة ويَطْلي كُلَّ لَطخَةٍ فيها. ويَجعَلُ لَها مَسكِنًا يَليقُ بها فيَضَعُها في الحائِطِ ويُثَبِّتها بِالحَديد. فقَدِ احتاطَ لِئَلاَّ تَسقُط لِعِلمِه أَنها لا تَستَطيع تَستَعينَ بِنَفسِها إِذ هي تِمْثالٌ يَفتَقِرُ إِلى مَن يُعينُه ولكِن إِن أَرادَ أَن يُصَلِّيَ مِن أَجلِ أَموالِه وزَواجِه وأَولادِه فلا يَخجَلُ أَن يُخاطِبَ ما لا نَفْسَ لَه ومِن أَجلِ العافِيةِ يَبتَهِلُ إِلى ما هو ضَعيف ومِن أَجلِ الحَياةِ يَتَوسَّلُ إِلى ما هو مَيْت ومن أَجلِ الإِغاثَةِ يَتَضَرَّعُ إِلى أَقَلِّ شيءٍ خِبرَةً ومن أَجلِ سَفَرٍ إِلى ما لا يَستَطيعُ أَن يَستَخدِمَ رِجْلَيه ومن أَجلِ رِبْحٍ ومَشْروعٍ ونَجاحِ عَمَلِ يدَيه يَلتَمِسُ قوَّةً مِمَّا لا قوَّةَ في يَدَيه» (حكمة 13: 10-19).

1 1) تَدْعُونَ، يُدْعَون 2) رَبِّكَ ♦ ت1) الْوَسِيلَةَ: القربة: تقربوا إلى الله. نص ناقص وتكميله: أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [الى ربهم]. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وإن هؤلاء المخلوقين الذين يدعوهم من يعبدهم يعبدون الله، ويطلبون الدرجة والمنزلة عنده بالطاعة، ويحرص كل منهم أن يكون أقرب إلى الله (هنا) ت2) مَحْذُورًا: مخوفا يتقيه المؤمنون.

2 1) ثَمُوداً 2) مُبْصَرَةً، مَبْصَرَةً، مُبْصِرَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نُرْسِلَ [رسلنا] بِالْآَيَاتِ ت2) مُبْصِرَةً: بينة واضحة ت3) خطأ: جاءت عبارة فَظَلَمُوا بِهَا في الآيتين 39\7: 103 و 50\17: 59 وقد فهمت بمعنى فكفروا بها او ظلموا أنفسهم بالكفر بها ♦ س1) أنظر هامش الآية 96\13: 31 ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

3 1) الرُّوْيَا، الرُّيَّا 2) قراءة شيعية: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلّا فِتْنَةً لهم ليعمهوا فيها، أو: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلّا فِتْنَةً للناس ليعمهوا فيها (السياري، ص 78 هنا) 3) وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ 4) وَيُخَوِّفُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قُلْنَا لَكَ ت2) خطأ: التفات من المتكلم «قُلْنَا لَكَ» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ» ثم إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ت3) الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ: إشارة إلى شجرة الزقوم. نص مخربط وترتيبه: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القرآن إِلّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (مكي، جزء ثاني، ص 31 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: لما ذكر الله الزَّقُّومَ في القرآن خُوِّف به هذا الحي من قريش، فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا: لا، قال: الثريد بالزبد، أما والله لئن أمكننا منه لنتزقمنه تَزَقُّماً! فنزلت هذه الآية ♦ م1) يطلق عليها القرآن شجرة الزقوم (هامش الآية 46\56: 52). وعند الشيعة: رأى النبي بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكاً، فنزلت هذه الآية.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ♦ م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74 م2) أنظر هامش الآية 43\35: 11 م3) انظر قول امية بن أبي الصلت في هامش الآية 38\38: 76.

5 1) أَخَّرْتَنِي ♦ ت1) احتنك: سيطر على (بمعنى وضع اللجام في حنك) أو استأصل.

6 ت1) مَوْفُورًا: تاما غير منقوص.

7 1) وَأَجْلُبْ 2) وَرَجْلِكَ، وَرِجَالِكَ، وَرُجَّالِكَ، وَرَجَّالِكَ، وَرُجَّلٍ لَكَ ♦ ت1) وَاسْتَفْزِزْ: فسرها الجلالين: واستخف. ولسان العرب يفسر فعل استفزه: ختله حتى القاه في مهلكة. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (وَاسْتَفْرِر)، بدلا من (وَاسْتَفْزِزْ) (Luxenberg ص 242-243) ت2) جلب: جمع مع صخب. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (واخلب)، بمعنى وانصب عليهم، بدلا من (وَأَجْلِبْ) (Luxenberg ص 243) ت3) يقترح ليكسنبيرج قراءة (بحيلك، أو بحبالك)، بدلا من (بِخَيْلِكَ) (Luxenberg ص 243-244). ت4) يقترح ليكسنبيرج قراءة (ودجلك)، بدلا من (وَرَجِلِكَ) (Luxenberg ص 244) ت5) فسر المنتخب عبارة وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ: وشاركهم في كسب الأموال من الحرام وصرفها في الحرام، وتكفير الأولاد وإغرائهم على الإفساد. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (وشرّكهم) بمعنى واغرهم، بدلا من (وَشَارِكْهُمْ) (Luxenberg ص 244-245). وهناك حديث يقول اعوذ بك من شر الشيطان وشركه ت6) خطأ: التفات من المخاطب «وَاسْتَفْزِزْ» إلى الغائب «يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ».

م50\17: 65[1]	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا	إِنَّ عِبَادِي، لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞ. وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا[ت1]».	ار عىادى لىس لك علىهم سلطں وكفى ىرىك وكىلا
م50\17: 66[2]	رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	[---] رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي[ت1] لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ. إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا.	ربكم الدى ىرحى لكم الفلك فى البحر لىىىعوا مں فصله اىه كار ىكم رحىما
م50\17: 67[3]	وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا	وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ، ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ، إِلَّآ إِيَّاهُۖ. فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ، أَعۡرَضۡتُمۡ. ~ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ[ت1] كَفُورًا.	واذا مسكم الصر فى البحر صل مں ىدعور الا اىاه فلما ىحىكم الى البر اعرصىم وكار الاىسں كفورا
م50\17: 68[4]	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا	أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ[1] عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا[ت1]؟ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا.	افامىىم ار ىحسڡ ىكم حاىب البر او ىرسل علىكم حاصىا ىم لا ىحدوا لكم وكىلا
م50\17: 69[5]	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا	أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ[1] فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ، فَيُرۡسِلَ[2] عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا[ت1] مِّنَ ٱلرِّيحِ[3] فَيُغۡرِقَكُم[4] بِمَا كَفَرۡتُمۡ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ[5] لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا[ت2].	ام امىىم ار ىعىدكم فىه ىاره احرى فىرسل علىكم قاصفا مں الرىح فىعرقكم ىما كفرىم ىم لا ىحدوا لكم علىىا ىه ىىىعا
م50\17: 70	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	[---] وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ، وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ، وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا.	ولقد كرمىا ىىى ادم وحملىهم فى البر والبحر وررقىهم مں الطىىىت وفصلىهم على كىىر ممں حلقىا ىفصىلا
م50\17: 71[6]	يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	[---] يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ[1] أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡ[2ت1]، فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ، ~ وَلَا يُظۡلَمُونَ [...][ت2م1] فَتِيلٗا.	ىوم ىدعوا كل اىاس ىامٮهم ڡمں اوىى كىىه ىىمىىه ڡاولىك ىقرور كىىهم ولا ىطلمور ڡىىلا
م50\17: 72[7]	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا	وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ [...][ت1] أَعۡمَىٰ، فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ[ت2] وَأَضَلُّ سَبِيلٗا.	ومں كار فى هده اعمى ڡهو فى الاحره اعمى واصل سىىلا
هـ50\17: 73[8]	وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا	[---] وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ[1]، لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥ[2]. وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا[س1].	وار كادوا لىڡىىوىك عں الدى اوحىىا الىك لىڡىرى علىىا عىره واذا لاىحدوك حلىلا
هـ50\17: 74	وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا	وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ، لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا.	ولولا ار ىىىىك لقد كدى ىركں الىهم سىا قلىلا
هـ50\17: 75[9]	إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا	إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ [...][ت1] ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ [...][ت1] ٱلۡمَمَاتِ، ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا[1].	اذا لادڡىك صعڡ الحىوه وصعڡ الممات ىم لا ىحد لك علىىا ىصىرا

1 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «عِبَادِي» إلى الغائب «بِرَبِّكَ».

2 ت1) يزجي: يدفع ويسوق برفق لينساق.

3 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «مَسَّكُمُ الضُّرُّ» إلى الغائب «وَكَانَ الْإِنْسَانُ».

4 1) نَخْسِفَ ... نُرْسِلَ ♦ ت1) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره.

5 1) نُعِيدَكُمْ 2) فنُرْسِلَ 3) الرِّياح 4) فَنُغْرِقَكُمْ، فَيُغَرِّقَكُمْ، فَنُغَرِّقَكُمْ 5) يَجِدُوا ♦ ت1) قَاصِفًا: شديد الهبوب كاسر ما تمر به. قد يكون أصل الكلمة عاصفا وقد جاءت كلمة عاصف كصفة للريح في الآيات 51\10: 22 و72\14: 18 و73\21: 81 ت2) تَبِيعًا: ناصرا ومجبرا، من يظل يتبع ما يتصوره حقا له. خطأ: التفات من الغائب «يُعِيدَكُمْ ... فَيُرْسِلَ ... فَيُغْرِقَكُمْ» إلى المتكلم «عَلَيْنَا» وقد صححتها القراءة المختلفة: نُعِيدَكُمْ ... فَنُرْسِلَ ... فَنُغْرِقَكُمْ.

6 1) يَدْعُو كُلَّ، يُدْعَى كُلُّ، يُدْعَوْ كُلُّ 2) بِكتابِهِمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إن قرئت «بإمامهم» فهناك نص ناقص وتكميله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مختلطين بِإِمَامِهِمْ - أي ندعوهم وإمامهم فيهم، أو باسم إمامهم. وإن قرئت كما في القراءة المختلفة «بكتابهم» فهناك نص ناقص وتكميله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ ومعهم كتابهم (مكي، جزء ثاني، ص 32 هنا) ت2) فتيل: خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلماً] كالفتيل. ويلاحظ حذف الشق الثاني الخاص بمن اتي كتابه بشماله كما في الآية: وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (78\69: 25). ♦ م1) وقد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أظهر *هامش الآية م50\17: 93.*

7 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى (الجلالين هنا) ت2) من غير الواضح كيف يكون اعمى في الآخرة، إلا ان يكون هناك خطأ: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ عن الْآَخِرَةِ أَعْمَى. وقد فسرها البيضاوي: ومن كان في هذه الدنيا أعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة أعمى لا يرى طريق النجاة (هنا)

8 1) قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ في علي (السياري، ص 79 و 80 هنا) 2) قراءة شيعية: أوحينا إليك في علي ليفتري علينا غيره (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127 هنا♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في وفد ثَقِيفٍ، أتوا النبي، فسألوا شططاً وقالوا: مَتِّعْنا باللاّتِ سنةً، وحَرِّم وادينَا كما حَرَّمتَ مكة: شجرَها وطيرَها ووحشَها. وأكثروا في المسالة، فأبى ذلك النبي، ولم يجبهم. فأقبلوا يُكررون مسألتهم، وقالوا: إنا نحب أن تعرف العرب فضلنا عليهم، فإن كرهتَ ما نقول، وخشيتَ أن تقول العرب: أعطيتَهم ما لم تُعطِنا - فقل: الله أمرني بذلك. فأمسك النبي، عنهم، وداخلهم الطمع، فصاح عليهم عمر: أما ترون النبي أمسك عن جوابكم كراهيةً لما تجيئون به؟ وقد همَّ النبي، أن يعطيهم ذلك. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير: قال المشركون للنبي: لا نكف عنك إلا بأن تلم بآلهتنا ولو بطرف أصابعك، فقال النبي: ما عليَّ لو فعلت، والله يعلم أني كاره، فنزلت الآيات 73-75. وعن قتادة: ذُكِرَ لنا أن قريشاً خَلَوا بالنبي، ذاتَ ليلة إلى الصبح، يكلمونه ويفخمونه ويسوّدونه ويقاربونه، فقالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس، وأنت سيدنا وابن سيدنا. وما زالوا به حتى كاد يُقاربُهم في بعض ما يريدون، ثم عصمه الله عن ذلك. فنزلت هذه الآية.

9 1) قراءة شيعية: ثم لا تجد لك علينا نصيراً ثم لا تجد بعدك مثل علي ولياً (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127 هنا) ت1) نص ناقص وتكميله: إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ [عذاب] الْحَيَاةِ وَضِعْفَ [عذاب] الْمَمَاتِ (الجلالين هنا).

هـ50\17: 76[1]	وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا	وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ، لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا. وَإِذًا [...][ت1]، لَّا يَلْبَثُونَ[1] خِلَفَكَ[2 ت2] إِلَّا قَلِيلًا[س1].	وار كادوا لىسىڡروىك مں الارص لىحرحوك مىها واذا لا ىلىىور حلڡك الا ملىلا
هـ50\17: 77[2]	سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا	[---][...][ت1] سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا. وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا.[---]	سه مں مد ارسلىا مىلك مں رسلىا ولا ىحد لسىىىا ىحوىلا
هـ50\17: 78[3]	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	[---] أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، لِدُلُوكِ[ت1] ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ[ت2] ٱلَّيْلِ، [...][ت3] وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ. إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا[ت4].	امـ الصلوه لدلوك السمس الى عسى الىل وموار المحر ار موار المحر كار مسهودا
هـ50\17: 79[4]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا	[...][ت1] وَمِنَ ٱلَّيْلِ، فَتَهَجَّدْ بِهِۦ[ت2]، نَافِلَةً[ت3م1] لَّكَ. عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا[ت4].	ومں الىل ڡىهحد به ىاڡله لك عسى ار ىىعىك ربك مماما محمودا
هـ50\17: 80[5]	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا	وَقُل: «رَبِّ! أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ[1] صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ[2] صِدْقٍ، وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَنًا نَّصِيرًا[م1س1]».	وڡل رب ادحلىى مدحل صدى واحرحىى محرح صدى واحعل لى مں لدىك سلطىا ىصىرا
م50\17: 81[6]	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	وَقُلْ: «جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ[ت1]. إِنَّ ٱلْبَطِلَ كَانَ زَهُوقًا[س1]».	وڡل حا الحى وزهى الىطل ار الىطل كار زهوڡا
م50\17: 82[7]	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	[---] وَنُنَزِّلُ[1] مِنَ ٱلْقُرْءَانِ، مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ[2] لِّلْمُؤْمِنِينَ. وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا[3].	وىىرل مں الڡرار ما هو سڡا ورحمه للمومىىں ولا ىزىد الظلمىں الا حسارا
م50\17: 83[8]	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا	[---] وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ، أَعْرَضَ وَنَا[1] بِجَانِبِهِۦ[ت1]. وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، كَانَ يَوسًا[ت2].	واذا اىعمىا على الاىسر اعرص وىا ىحاىىه واذا مسه السر كار ىوسا
م50\17: 84[9]	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا	[---] قُلْ: «كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ[1]. فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا».	ڡل كل ىعمل على ساكلىه ڡرىكم اعلم ىمں هو اهدى سىىلا
م50\17: 85[10]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	[---] وَيَسْلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ. قُلِ: «ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي[ت1]. وَمَآ أُوتِيتُم[1] مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا[س1]».	وىسلوىك عر الروح ڡل الروح مں امر رىى وما اوىىىم مں العلم الا ملىلا
م50\17: 86[11]	وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا	[---] وَلَئِن شِئْنَا، لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ، ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [...][ت1] بِهِۦ، عَلَيْنَا، وَكِيلًا،	ولىں سىىا لىدهىں ىالدى اوحىىا الىك ىم لا ىحد لك ىه علىىا وكىلا

---

1 1) يُلَبَّثُونَ، يَلْبَثُوا، يُلَبِّثُونَ 2) خَلْفَكَ، بَعْدَكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِذًا [اخرجوك] لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (ابن عاشور، جزء 15، ص 179 هنا) ت2) خِلَافَكَ: خلفك، ولكن قد تكون خطأ نساخ وصحيحه كما في القراءة المختلفة خلفك ♦ س1) عن ابن عباس: حسدت اليهود مقام النبي بالمدينة، فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام، فإن كنت نبياً فالحق بها، فإنك إن خرجت إليها صدَّقناك وآمنا بك. فوقع ذلك في قلبه لما يحب من إسلامهم، فرحل من المدينة على مرحلة، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن غنم: إن اليهود أتوا النبي فقالوا: إن كنت صادقاً أنك نبي الله فالحق بالشام، فإن الشام أرض المَحْشِرِ والمَنْشرِ وأرض الأنبياء. فصدَّق ما قالوا، وغزا غزوة «تَبُوكَ» لا يريد بذلك إلا الشام. فلما بلغ «تَبُوكَ» نزلت هذه الآية. وعن مجاهد وقتادة والحسن: همَّ أهل مكة بإخراج النبي من مكة، فأمره الله بالخروج. وأنزل هذه الآية إخباراً عما هَمُّوا به.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [اتبع] سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ (الحلبي هنا).

3 ت1) دُلُوك: زوال الشمس عن الأفق وميلها للغروب ♦ ت2) غسق: ظلمة ت3) نص ناقص وتكميله: [وأقرأ] قرآن الفجر (مكي، جزء ثاني، ص 33 هنا) ت4) يلاحظ من هذه الآية ترتيب الصلوات مبتدأة بصلاة الظهر وتدخل فيه صلاة العصر، ثم صلاة المغرب والعشاء ثم صلاة الفجر. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 468-470 هنا).

4 ت1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءا] من الليل – اسوة بالآية م76\52: 49 (المنتخب هنا) ت2) تهجد: اسهر، والتهجد: الصلاة ليلاً بعد الاستيقاظ؛ خطأ: فَتَهَجَّدْ فيه. تبرير الخطأ: تهجد تضمن معنى تزود الذي يتعدى بالباء ت3) نافلة: فريضة خاصة بك. ت4) خطأ: يَبْعَثَكَ رَبُّكَ إلى أو في مَقَام مَحْمُود. تبرير الخطأ: بعث يتضمن معنى منح ♦ م1) هذا يتفق مع ما جاء في التلمود حيث صلاة الليل اختيارية عند اليهود (Bérakhot 27 B هنا. انظر Bar-Zeev ص 26).

5 1) مَدْخَلَ 2) مَخْرَجَ ♦ س1) عن الحسن: لما أراد كفار قريش أن يوثقوا النبي ويخرجوه من مكة، أرادَ الله بقاء أهل مكة، وأمر نبيه أن يخرج مهاجراً إلى المدينة، فنزلت هذه الآية.

6 س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبدالله: دخلنا مع النبي مكة، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صَنماً، فأمر بها النبي، فألقيت كلها على وجوهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هُبَل فنظر النبي الى علي، وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبل عن ظهر الكعبة؟ فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ ظهره واستويت عليه، فوالذي فلقَ الحبّ وبرأ النسمة لو أردت أن أمسِك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هُبَل عن ظهر الكعبة، فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) تفسير شيعي: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ (الكليني مجلد 8، ص 287. أنظر النص هنا).

7 1) وَنُنْزِلُ، وَيُنْزِلُ 2) شِفَاءً وَرَحْمَةً 3) قراءة شيعية: وَنُنَزِّلُ مِنَ القرآن مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ من ربك لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ آل محمد إِلَّا خَسَارًا (السياري، ص 78 هنا).

8 1) وَنَاءَ ♦ ت1) نَأَى بِجَانِبِهِ: تنحى عنه بجنبه ت2) يَئُوس: شديد اليأس خطأ: التفات من الفعل «أَعْرَضَ وَنَأَى» إلى الاسم «يَئُوسًا».

9 1) شَكِلَتِهِ.

10 1) أُوتُوا ♦ ت1) الجواب لم يأت مطابقاً للسؤال الذي كان عن ماهية الروح ♦ س1) عن عبد الله: إني لمع النبي في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسِيبٍ، فمر بنا ناس من اليهود، فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون، فأتاه نفر منهم فقالوا له: يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام فأمسك بيده على جبهته، فعرفت أنه ينزل عليه. فنزلت عليه هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: إن اليهود اجتمعوا، فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله: سلوا محمداً عن الروح، وعن فِتْيَةٍ فُقِدُوا في أوّل الزمان، وعن رجل بلغ مشرق الأرض ومغربها، فإن أجاب في ذلك كله فليس بنبي، وإن لم يجب في ذلك كلّه فليس بنبي، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي. فسألوه عنها، فنزلت في شأن الفتية: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» (69\18: 9) إلى آخر القصة، وأنزل في الرجل الذي بلغ شرق الرض، وغربها: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ» (69\18: 83) إلى آخر القصة، وأنزل في الروح قوله تعالى هذه الآية.

11 ت1) خطأ: كلمة «به» في هذه الآية حيرت المفسرين وقد تكون حشو. ورأى الزمخشري ان النص ناقص وتكميله: «ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [بعد الذهاب] بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا» (هنا).

م50\17: 87[1]	إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا	إِلَّا [...][ت1]رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ[ت2]. إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا.	الا رحمه من ربك ان فضله كان عليك كبيرا
م50\17: 88[2]	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا	[---] قُل: «لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ، لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ. وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا[س1ت1]». [---]	قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
م50\17: 89[3]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا[ت1]1 لِلنَّاسِ، فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ، مِن كُلِّ مَثَلٖ[ت2]. ~ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ، إِلَّا كُفُورٗا[2].	ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا
م50\17: 90[4]	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا	وَقَالُواْ: «لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ[1] لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا[س1].	وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
م50\17: 91[5]	أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا	أَوۡ تَكُونَ[1] لَكَ جَنَّةٞ[2] مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ، فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا.	او تكون لك جنه من نخيل وعنب فتفجر الانهر خللها تفجيرا
م50\17: 92[6]	أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا	أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ[1]، كَمَا زَعَمۡتَ، عَلَيۡنَا كِسَفًا[2ت1]، أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا[3ت2]،	او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملايكه قبيلا
م50\17: 93[7]	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا	أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ[ت1]1، أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ. وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ[ت2] حَتَّىٰ تُنَزِّلَ[2] عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥ». قُلۡ[3]: «سُبۡحَانَ رَبِّي! هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا؟»	او تكون لك بيت من زخرف او ترقى في السما ولن نومن لرقيك حتى تنزل علينا كتبا نقروه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا
م50\17: 94	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا	وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ، إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ، إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: «أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا؟»	وما منع الناس ان يومنوا اذ جاهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا
م50\17: 95	قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا	قُل: «لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ، لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا».	قل لو كان في الارض ملايكه يمشون مطمينين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا
م50\17: 96[8]	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	قُلۡ: «كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ». ~ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا، بَصِيرٗا.	قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا

1 ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [انا ابقيناه] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ».

2 ت1) ظهير: نصير ومعين ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي ابن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا كيف نتبعك قد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فأنزل علينا كتابا نعرفه وإلا جئناك بمثل ما تأتي به فنزلت هذه الآية.

3 1) صَرَفْنَا 2) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ من أمتك بولاية أمير المؤمنين إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 79 هنا) ♦ ت1) صَرَّفْنَا: بيّنا بأساليب مختلفة ت2) تقول هذه الآية م50\17: 85: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» بينما تقول الآية م69\18: 54: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا القرآن لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 467-468 هنا). ومن غير الواضح من هو الذي صرف، هل هو الله أم محمد؟ وإن كان محمد، فهل هو مؤلفه؟

4 1) تُفَجِّرَ، تُفْجِرَ ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحرث وأبا البختري والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف ورؤساء قريش على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعاً وهو يظن أنه بدا في أمره بداء وكان عليهم حريصاً يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا: يا محمد إنا والله لا نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك فإن كنت أن ما جئت به لتطلب به مالاً جعلنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالاً وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا وإن كان هذا الرئى الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئى بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك فقال النبي: ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا: يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق وأن يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخاً صدوقاً فنسألهم عما تقول حق هو فإن صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك رسولاً كما تقول فقال النبي: ما بهذا بعثت إنما جئتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به فإن تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصبر لأمر الله قالوا: فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث لنا ملكاً يصدقك وسله فيجعل لك جناناً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فإنك تقوم في الأسواق وتلتمس المعاش فقال النبي: ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت بهذا إليكم ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً. قالوا: فأسقط علينا كسفاً من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل فقال قائل منهم: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمة النبي: لا أؤمن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً وترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول فانصرف النبي إلى أهله حزيناً بما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مباعدتهم منه فنزلت الآية 90 وما بعدها.

5 1) يَكُونَ 2) حَبَّةٌ.

6 1) يَسْقُطَ السَّمَاءُ، تَسْقُطَ السَّمَاءُ 2) كِسْفًا 3) قُبُلًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة، قطعة ت2) قَبِيلًا: عيانا، أو كفيلا (النحاس هنا).

7 1) ذَهَبٍ 2) تُنْزِلَ 3) قَالَ ♦ ت1) جاءت كلمة زخرف أربع مرات في القرآن م50\17: 93 (في عبارة بيت من زخرف، واستبدلتها القراءة المختلفة بكلمة ذهب)، م51\10: 24 (في عبارة اخذت الأرض زخرفها بمعنى زينتها)، م55\6: 112 (في عبارة زخرف القول بمعنى القول المزيف) و م63\43: 35 (لجعلنا لمن كفر ... وزخرفا، بمعنى ذهب) بالإضافة إلى عنوان السورة م63\43 وأصل الكلمة اغريقي ζωγραφία وتعني لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé ص 120) ويرى Jeffery (ص 150) انها قد تكون مشتقة من السريانية وتعني bright scarlet colour اللون القرمزي (وجاء ذكره فيما يخص الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزياً) ت2) رُقِيِّكَ: صعودك.

8 ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
م50\17: 97[1]	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا	[---] وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ[1]. وَمَن يُضۡلِلۡ، فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ، مِن دُونِهِۦ. وَنَحۡشُرُهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ[م1]، عُمۡيٗا، وَبُكۡمٗا، وَصُمّٗا[م2]. مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ. كُلَّمَا خَبَتۡ، زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا[م2ت1].	ومن بهد الله مهو المهد ومن بصلل ملن بحد لهم اوليا من دونه وبحسرهم بوم العيمه على وحوههم عميا وبطما وصما ماويهم حهنم طلما حبت حدنهم سعيرا
م50\17: 98[2]	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِنَا وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ: «أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا[ت1]، أَءِنَّا[2] لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا؟»	دلك حراوهم بانهم طفروا باىىا وقالوا ادا طنا عطما ورفاا اانا لمىعوىون حلما حدىدا
م50\17: 99[3]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ؟ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا، لَّا رَيۡبَ فِيهِ. ~ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ، إِلَّا كُفُورٗا[1].	او لم بروا ان الله الدى حلو السموب والارص مادر على ان بحلو مىلهم وحعل لهم احلا لا رىب مىه مابى الطلمون الا طمورا
م50\17: 100[4]	قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا	[---] قُل: «لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ[م1] رَحۡمَةِ رَبِّيٓ، إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ [...][ت1]، خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ». وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا[ت2].	مل لو انىم ىملطون حواىں رحمه ربى ادا لامسطىم حسىه الاىماو وطاں الاىسں مىورا
م50\17: 101[5]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ[م1]. فَسۡـَٔلۡ[1] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ، فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ: «إِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَٰمُوسَىٰ! مَسۡحُورٗا».	ولمد اىىا موسى ىسع اىب بىىب مسل ىنى اسرىل اد حاهم مىال له مرعون انى لاطىك ىموسى مسحورا
م50\17: 102[6]	قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا	قَالَ: «لَقَدۡ عَلِمۡتَ[1] مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، بَصَآئِرَ[ت1]، وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَٰفِرۡعَوۡنُ! مَثۡبُورٗا[2ت2]».	مال لمد علمب ما ابرل هولا الا رب السموب والارص بصاىر وانى لاطىك ىمرعون مىىورا
م50\17: 103[7]	فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا	فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ، فَأَغۡرَقۡنَٰهُ[ت1] وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا.	مارادا ان ىسىمرهم من الارص ماعرمىه ومن معه حمىعا
م50\17: 104[8]	وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا	وَقُلۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: «ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ. فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ، جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا[ت1]».	وملىا من ىعده لىنى اسرىل اسطىوا الارص مادا حا وعد الاحره حىىا ىطم لمىما
م50\17: 105	وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ، وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَ. وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا.	وبالحو انرلىه وبالحو ىرل وما ارسلىك الا مىسرا ونديرا
م50\17: 106[9]	وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا	وَقُرۡءَانٗا، فَرَقۡنَٰهُ[1] لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ[2]، وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا.	ومرانا مرمىه لىمراه على الناس على مطب ونرلىه ىنرىلا
م50\17: 107[10]	قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	قُلۡ: «ءَامِنُواْ بِهِۦٓ، أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْ». إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ، إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ، يَخِرُّونَۤ لِلۡأَذۡقَانِ[ت1] سُجَّدٗا.	مل امىوا ىه او لا ىومىوا ان الدىن اوىوا العلم من مىله ادا ىىلى علىهم ىحرون للادمان سحدا
م50\17: 108	وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا	وَيَقُولُونَ: «سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ! ~ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا».	وىمولون سىحن رىنا ان طان وعد رىنا لمىعولا
م50\17: 109	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا	وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ، وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا.	وىحرون للادمان ىىطون وىرىدهم حسوعا

1 1) الْمُهْتَدِي ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119). م2) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص الأثيوبي): «وبجوار مكان العذاب هذا سيكون رجال ونساء طرش وعميان، ثيابهم بيضاء. سيحشرون أحدهم على الآخر، ويسقطون على جمرات النار الغير قابلة للإخماد» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 149. هنا) ♦ ت1) خَبَتْ: خمدت. هذه الآية التي تنسب الهداية لله تتناقض مع الآيات الأخرى (87\2: 166-167) التي يتلاوم فيها أهل النار ويقذف كل منهم بالتبعة على الآخر. خطأ: التفات من الغائب «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ» إلى المتكلم «وَنَحْشُرُهُمْ» ... زِدْنَاهُمْ»، والتفات من المفرد «فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ» إلى الجمع «فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ ... وَنَحْشُرُهُمْ ... زِدْنَاهُمْ».

2 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ ت1) رُفَاتًا: حطاما وفتاتا.

3 1) قراءة شيعية: فَأَبَى الظَّالِمُونَ آل محمد حقهم إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 80 هنا).

4 م1) انظر هامش الآية 52\11: 31 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَأَمْسَكْتُموها، وقد فسر المفسرون كلمة لَأَمْسَكْتُمْ بمعنى لبخلتم (الجلالين هنا) ت2) قَتُورًا: شديد البخل.

5 1) فَسَلْ، فَسَأَلَ، فَسَالْ ♦ م1) انظر هامش الآية 39\7: 130.

6 1) عَلِمْتُ 2) وإن إخالك يَا فِرْعَوْنُ لَمَثْبُورًا ♦ ت1) بَصَائِر: جمع بصيرة: حجة واضحة ت2) مَثْبُور: مصروف عن الحق.

7 ت) تناقض: تقول الآية 51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً». وتقول الآية 49\28: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 50\17: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 67\51: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

8 ت1) لَفِيفًا: اجناساً مختلفة.

9 1) فَرَّقْنَاهُ، فَرَّقْنَاهُ عليك 2) مَكْثٍ.

10 ت1) خطأ: يَخِرُّونَ على الْأَذْقَانِ.

م50\17: 110[1]	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا	[---] قُلِ: «ٱدْعُواْ ٱللَّهَ، أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ. أَيًّا مَّا[1] تَدْعُواْ، فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ[م1س1]». وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ[2]، وَلَا تُخَافِتْ[ت1] بِهَا، وَٱبْتَغِ[3ن1م2] بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا[س2].	مل ادعوا الله او ادعوا الرحمں اىا ما ىدعوا فله الاسما الحسىى ولا ىحهر ىصلاىك ولا ىحافٮ ىها واىىع ىىں دلك سىىلا
م50\17: 111[2]	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا	وَقُلِ: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ[1] فِي ٱلْمُلْكِ[2]، وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ». وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا.	ومل الحمد لله الدى لم ىىحد ولدا ولم ىكں له سرىك ڡى الملك ولم ىكں له ولى مں الدل وكىره ىكىىرا

10\51 سورة يونس

عدد الآيات 109 - مكية عدا 40 و 94-96[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م51\10: 1[5]	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	الٓر[ت1]. تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ.	الر ىلك اىٮ الكىٮ الحكىم
م51\10: 2[6]	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ	أَكَانَ، لِلنَّاسِ، عَجَبًا[1] أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ[2] مِّنْهُمْ أَنْ: «أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ[ت1] عِندَ رَبِّهِمْ[ت2]». قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ: ~ «إِنَّ[3] هَٰذَا لَسَٰحِرٌ[4] مُّبِينٌ[س1]».	اكاں للىاس عحىا اں اوحىىا الى رحل مىهم اں ادر الىاس وىسر الدىں امىوا اں لهم مدم صدٯ عىد رىهم مال الكڡروں اں هدا لسحر مىىں
م51\10: 3[7]	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[---] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي خَلَقَ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م1ت2]، ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ، يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ[م2]. مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ، رَبُّكُمْ، فَٱعْبُدُوهُ. ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[1]؟	اں رىكم الله الدى حلٯ السموٮ والارص ڡى سىه اىام ىم اسىوى على العرس ىدىر الامر ما مں سڡىع الا مں ىعد ادىه دلكم الله رىكم ڡاعىدوه اڡلا ىدكروں
م51\10: 4[8]	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا. وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا[1]. إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ[2] ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ، لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ، بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ.	الىه مرحعكم حمىعا وعد الله حما اىه ىىدوا الحلٯ ىم ىعىده لىحرى الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ىالمسط والدىں كڡروا لهم سراٮ مں حمىم وعداٮ الىم ىما كاىوا ىكڡروں
م51\10: 5[9]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ [...][ت1] ضِيَآءً[1]، وَٱلْقَمَرَ [...][ت1] نُورًا، وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ، لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ[2]. مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت2]. ~ يُفَصِّلُ[3] ٱلْأَيَٰتِ[4] لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.	هو الدى حعل السمس صىا والممر ىورا ومدره مىارل لىعلموا عدد السىىں والحساٮ ما حلٯ الله دلك الا ىالحٯ ىڡصل الاىٮ لموم ىعلموں

---

[1] 1) مَنْ 2) قراءة شيعية: في صلاتك (السياري، ص 80 هنا) 3) وَابْتَغِي ♦ ت1) تُخَافِت بصلاتك: تصلي بصوت منخفض ♦ س1) عن ابن عباس: تهجَّدَ النبي ذات ليلة بمكة، فجعل يقول في سجوده: يا رحمن يا رحيم، فقال المشركون: كان محمد يدعو إلهاً واحداً، فهو الآن يدعو إلهين اثنين: الله والرحمن، ما نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - فنزلت هذه الآية. وعن ميمون بن مِهْرَان: كان النبي يكتب في أول ما أوحي إليه: «باسمك اللهم» حتى نزلت هذه الآية: «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ» (48\27: 30) فكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم». فقال مشركو العرب: هذا الرحيم، فما الرحمن؟ فنزلت هذه الآية. س2) عن ابن عباس: نزلت والنبي مختف بمكة: فكانوا إذا سمعوا القرآن سَبّوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به. فقال الله لنبيه: «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ» أي بقراءتك، فيسمعَ المشركون فيَسُبُّوا القرآن، «وَلَا تُخَافِتْ بِهَا» عن أصحابك فلا يسمعوا، «وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا». وعن عائشة: نزلت هذه الآية في التشهد، كان الأعرابي يجهر فيقول: التحيات لله والصلوات والطيبات، يرفع بها صوته، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن شداد: كان أعراب من بني تميم إذا سلّم النبي من صلاته قالوا: اللهم ارزقنا مالاً وولداً، ويجهرون. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 39\7: 205 «وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ»، وعند الشيعة منسوخة بالآية 54\15: 94: «فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» (السياري، ص 80 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 180 م2) نجد نفس الفكرة في التلمود Berakoth 31b هنا.

[2] 1) شَرِيكٌ له 2) الْمِلْكِ.

[3] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 98، وهي الآية الوحيدة التي تذكر يونس، بينما القسم الأكبر من قصة يونس فنجدها في السورة 56\37: 139-148. انظر فهرس الأعلام والمفاهيم للآيات التي جاء فيها ذكر يونس. ويونس في القرآن هو النبي يونان في العهد القديم الذي يكرس له سفراً من أربعة فصول (النص الكامل في هامش الآية 2\68: 48).

[4] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[5] ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

[6] 1) عَجَبٌ 2) رَجْلٍ 3) ما 4) لَسِحْرٌ، إِلَّا سَاحِرٌ، إِلَّا سِحْرٌ ♦ ت1) قَدَمَ صِدْقٍ: سابقة فضل ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَوْحَيْنَا» إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمداً رسولاً، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية 63\43: 31.

[7] 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا» إلى المخاطب «إِنَّ رَبَّكُمُ»، ومن المتكلم في الآية السابقة «أَوْحَيْنَا» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ» ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9) ♦ م1) نظر هامش الآية 34\50: 38 م2) أنظر هامش الآية 39\7: 54.

[8] 1) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ 2) يُبْدِئُ.

[9] 1) ضِئَاءً 2) وَالْحَسَابَ 3) نُفَصِّلُ 4) الْأَيَاتَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ [تشع] ضِيَاءً وَالْقَمَرَ [يرسل] نُورًا (المنتخب هنا) ت2) خطأ: إِلَّا للحق.

م51\10: 6	إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ	إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ.	ار می احىلـڡ اللل والىهاد وما حلو الله می السموٮ والاحـص لاىٮ لموم ىىمود
م51\10: 7[1]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آَيَاتِنَا غَافِلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا[ت1]، وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَٱطۡمَأَنُّواْ[1] بِهَا، وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا[ت2] غَٰفِلُونَ،	ار الدىر لا ىـحور لماىا ودصوا ىالحىوه الدىىا واطماىوا ىها والدىر هم عر اىىٮا عملور
م51\10: 8[2]	أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ، مَأۡوَىٰهُمُ[1] ٱلنَّارُ، ~ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	اولىـك ماوىهم الىاد ىما كاىوا ىكسىور
م51\10: 9[3]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم[ت1] بِإِيمَٰنِهِمۡ. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ.	ار الدىر امىوا وعملوا الصلحٮ ىهدىهم دىهم ىاىمىهم ىحدى مر ىحىهم الاىهد مى حىٮ الىعىم
م51\10: 10[4]	دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا: «سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ[ت1]!» وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا: «سَلَٰمٞ». وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ: «ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ».	دعوىهم ڡىها سىحىك اللهم وىحىىهم ڡىها سلم واحد دعوىهم ار الحمد لله دٮ العلمىر
م51\10: 11[5]	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	[---] وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ، لِلنَّاسِ، ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ، لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ[1]. فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ[ت1].	ولو ىعحل الله للىاس السد اسىعحالهم ىالحىد لمصى الىهم احلهم ڡىدد الدىر لا ىـحور لماىا مى طعىىهم ىعمهور
م51\10: 12[6]	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ، دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ[ت1]، أَوۡ قَاعِدًا، أَوۡ قَآئِمٗا[ت2]. فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ، مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ. ~ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	وادا مس الاىسر الصد دعاىا لحىىه او ماعدا او ماىما ڡلما كسڡىا عىه صده مد كار لم ىدعىا الى صد مسه كدلك دىر للمسدڡىر ما كاىوا ىعملور
م51\10: 13[7]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ، لَمَّا ظَلَمُواْ، وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ. ~ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي[1] ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	ولمد اهلكىا المدود مر ڡىلكم لما ظلموا وحاىهم دسلهم ىالىىىٮ وما كاىوا لىومىوا كدلك ىحدى الموم المحدمىر
م51\10: 14[8]	ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، مِنۢ بَعۡدِهِمۡ، لِنَنظُرَ[1] كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ!	ىم حعلىكم حلىڡ مى الاحـص مر ىعدهم لىىطد كىڡ ىعملور
م51\10: 15[9]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآَنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ[ت1] ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا: «ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ، أَوۡ بَدِّلۡهُ[ت2]». قُلۡ: «مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ[2] نَفۡسِيٓ. إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ[3]. إِنِّيٓ أَخَافُ[ن1]، إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ[س1]».	وادا ىىلى علىهم اىاىا ىىىٮ مال الدىر لا ىـحور لماىا اىٮ ىمدار عىد هدا او ىدله مل ما ىكور لى ار اىدله مر ىلماى ىڡسى ار اىىع الا ما ىوحى الى اىى احاڡ ار عصىٮ دىى عداٮ ىوم عطىم

---

[1] 1) وَاطْمَانُّوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «خَلَقَ اللَّهُ» إلى المتكلم «لِقَاءَنَا» ت2) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما لله آية أكبر مني» (القمي هنا).

[2] 1) مَاوَاهُمُ.

[3] ت1) خطأ: التفات في الآية 7 من المتكلم «لِقَاءَنَا» إلى الغائب «يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ».

[4] 1) أَنِ الْحَمْدَ، أَنَّ الْحَمْدَ ♦ ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَواتِ والأَرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن.

[5] 1) لَقَضَىَ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ، لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ♦ ت1) يَعْمَهُونَ: يتحيرون ويتخبطون. خطأ: التفات من الغائب «يُعَجِّلُ اللَّهُ» إلى المتكلم «لِقَاءَنَا».

[6] ت1) خطأ: على جَنْبِهِ، كما هو واضح من الآيتين 89\3: 191 «وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ» و 92\4: 103 «وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ» ت2) الترتيب في هذه الآية يختلف عن الترتيب في الآية 89\3: 191 التي تقول: ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ. وجاء في الآية 92\4: 103: فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 281-282 و 411 هنا).

[7] 1) يَجْزِي.

[8] 1) لِنَظُرَ.

[9] 1) قراءة شيعية: ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْ صاحبك الذي نصبته بنا (السياري، ص 62 هنا) 2) تَلْقَاءِ 3) قُلْ يا محمد مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ في علي (السياري، ص 62 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جَعَلْنَاكُمْ» إلى الغائب «عَلَيْهِمْ» ت2) تفسير شيعي: «أَوْ بَدِّلْهُ»: «أَوْ بَدِّلْ عَلِيًّا» (الكليني مجلد 1، ص 419. أنظر النص هنا؛ أنظر القمي أيضا هنا) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وعن مقاتل: وهم خمسة نفر: عبد الله بن أبي أُميَّة المخزومي، والوليد بن المُغِيرة، ومُكْرَز بن حفص، وعمرو ابن عبد الله بن أبي قيس العامري، والعاصي بن عامر، قالوا للنبي: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعُزَّى. وعن الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك. ♦ ن1) منسوخة بالآية 111\48: 2 «لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا».

م51\10: 16[1]	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	قُل: «لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ، وَلَآ أَدۡرَىٰكُم[1] بِهِۦ. فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا[2] مِّن قَبۡلِهِۦٓ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟»	ٯل لو سا الله ما ٮلوٮه علٮكم ولا ادرٮكم ٮه ڡٯد لٮٮٮ ڡٮكم عمرا مں ٯٮله اڡلا ٮعٯلوں
م51\10: 17[2]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ	فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ[ت1].	ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮاٮٮه اٮه لا ٮڡلح المحرموں
م51\10: 18[3]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَضُرُّهُمۡ، وَلَا يَنفَعُهُمۡ[ت1]، وَيَقُولُونَ: «هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ». قُلۡ: «أَتُنَبِّـُٔونَ[1] ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟» ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[2]!	وٮعٮدوں مں دوں الله ما لا ٮصرهم ولا ٮٮڡعهم وٮٯولوں هولا سڡعوٮا عٮد الله ٯل اٮٮٮوں الله ٮما لا ٮعلم ڡى السموٮ ولا ڡى الارص سٮحٮه وٮعلى عما ٮسركوں
م51\10: 19[4]	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ، فَٱخۡتَلَفُواْ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ، لَقُضِيَ[1] بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ت1].]	وما كاں الٮاس الا امه وحده ڡاحٮلڡوا ولولا كلمه سٮٯٮ مں رٮك لٯصى ٮٮٮهم ڡٮما ڡٮه ٮحٮلڡوں
م51\10: 20[5]	وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	وَيَقُولُونَ: «لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ!» فَقُلۡ: «إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ. فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ[ن1]».	وٮٯولوں لولا اٮرل علٮه اٮه مں رٮه ڡٯل اٮما الغٮٮ لله ڡاٮٮطروا اٮى معكم مں المٮٮطرٮں
م51\10: 21[6]	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	[---] وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ، مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتۡهُمۡ، إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا. قُلِ: «ٱللَّهُ[1] أَسۡرَعُ مَكۡرًا». إِنَّ رُسُلَنَا[2] يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ[3ت2].	واذا ادٯٮا الٮاس رحمه مں ٮعد صرا مسٮهم اذا لهم مكر ڡى اٮاٮٮا ٯل الله اسرع مكرا اں رسلٮا ٮكٮٮوں ما ٮمكروں
م51\10: 22[7]	هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ[1] فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ. حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ[2] وَجَرَيۡنَ بِهِم[3ت1]، بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ، وَفَرِحُواْ بِهَا، جَآءَتۡهَا[4] رِيحٌ عَاصِفٞ[ت2]، وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ[م1]، وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ[5] بِهِمۡ، دَعَوُاْ ٱللَّهَ، مُخۡلِصِينَ[ت3] لَهُ ٱلدِّينَ: «لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ».	هو الدى ٮسٮركم ڡى الٮر والٮحر حٮى اذا كٮٮم ڡى الڡلك وحرٮں ٮهم ٮرٮح طٮٮه وڡرحوا ٮها حاٮها رٮح عاصڡ وحاهم الموح مں كل مكاں وطٮوا اٮهم احٮط ٮهم دعوا الله محلصٮں له الدٮں لٮں احٮٮٮا مں هده لٮكوٮں مں السكرٮں
م51\10: 23[8]	فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ، إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ. يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم. مَّتَٰعَ[1] ٱلۡحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنۡيَا، ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ. ~ فَنُنَبِّئُكُم[3] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت1].	ڡلما اٮحٮهم اذا هم ٮٮعوں ڡى الارص ٮعٮر الحٯ ٮاٮها الٮاس اٮما ٮعٮكم على اٮڡسكم مٮع الحٮوه الدٮٮا ٮم الٮٮا مرحعكم ڡٮٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں

---

1 1) وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ، وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَأَدْرَاكُمْ، وَلَأَنْذَرْتُكُمْ، وَلَا أَنذَرْتُكُمْ 2) عُمْرًا.

2 ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» إلى الغائب المفرد ثم الجمع «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى ... كَذَّبَ... الْمُجْرِمُونَ».

3 1) أَتُنَبُّونَ، أَتُنْبِئُونَ 2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 42\25: 55.

4 1) لَقَضَى ♦ ت1) هذه الآية دخيلة، والآية 20 تكملة للآيتين 17 و 18.

5 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 1) قُلِ اللَّهُ = يأيها الناس اللهُ 2) وإنَّ رُسلَه لديكم 3) يَمْكُرُونَ ♦ ت1) هناك من اعتبر «بَعْدِ ضَرَّاءَ» خطأ وصحيحها من بعد ضراءٍ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية 39\7: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادا على القرآن، فاخذ النحاة اخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويا للحفاظ على ماء وجه القرآن. ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَذَقْنَا النَّاسَ» إلى المخاطب «تَمْكُرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة يَمْكُرُونَ، والتفات من الغائب «اللَّهُ أَسْرَعُ» إلى المتكلم «إِنَّ رُسُلَنَا»، ثم الى الغائب في الآية اللاحقة «هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ».

7 1) يَنْشُرُكُمْ، يُنْشِرُكُمْ، يُنَشِّرُكُمْ 2) الْفُلْكِيِّ 3) بِكُمْ 4) جَاءَتْهُم 5) حِيطَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «كُنْتُمْ» إلى الغائب «بِهِمْ» (التبريرات في الحلبي هنا). وقد صححتها القراءة المختلفة: بكم ت3) خطأ: تقول الآية 51\10: 22 ريح طيبة (مؤنث) وريح عاصف (مذكر) وكان يجب تأنيث عاصف لأن الفعل «جاءتها» مؤنث. وتقول الآية 73\21: 81 الريح عاصفة (مؤنث) ت3) مُخْلِصِينَ: ممحصين ♦ م1) قارن: «كانوا يَخوضونَ البَحرَ في السُّفُن يَسعَونَ لِلعَمَلِ في المِياهِ الغَزيرة همُ الَّذينَ عايَنوا أَعمالَ الرَّبِّ وعَجائِبَه في الغِمار. قالَ فقامَت ريحٌ عاصِفة ورَفَعَت أَمْواجَه. يَصعَدونَ إِلى السَّماء ويَهبِطونَ إِلى الأَعْماق فتَذوبُ نُفوسُهم مِنَ الشُّرور يَدورون ويَتَرَنَّحونَ كالسَّكْران وقدِ ٱبتُلِعَت حِكمَتُهم كلُّها. فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فأَخرَجَهم مِن شَدائِدِهم» (مزامير 107: 23-28).

8 1) مَتَاعُ، مَتَاعِ 2) مَتَاعاً الْحَيَاةَ 3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) التفات من الغائب «أَنْجَاهُمْ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ».

م10\51: 24[1]	إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	[---] إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ، فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا[ت1] وَٱزَّيَّنَتۡ[1]، وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ، أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا، لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا، فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا، كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ[2] [...][ت2] بِٱلۡأَمۡسِ[3م1]. ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ[4].	انما مثل الحيوه الدنيا كما انزلنه من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعم حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قدرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلنها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايت لقوم يتفكرون
م10\51: 25[2]	وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ[ت1] إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ، ~ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ.	والله يدعوا الى دار السلم ويهدى من يشا الى صرط مستقيم
م10\51: 26[3]	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ. وَلَا يَرۡهَقُ[1] وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ[ت1 2] وَلَا ذِلَّةٌ. أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	للذين احسنوا الحسنى وزياده ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذله اولئك اصحب الجنه هم فيها خلدون
م10\51: 27[4]	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا، وَتَرۡهَقُهُمۡ[1] ذِلَّةٞ. مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖ. كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ[2] وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا[3] مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًا[4]. أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والذين كسبوا السيات جزا سيه بمثلها وترهقهم ذله ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من اليل مظلما اولئك اصحب النار هم فيها خلدون
م10\51: 28[5]	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ	[...][ت1] وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا، ثُمَّ نَقُولُ[1] لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ [...][ت1]: «مَكَانَكُمۡ، أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡ[2]». فَزَيَّلۡنَا[3] بَيۡنَهُمۡ[ت2]. وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم: «مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ.	ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاوكم فزيلنا بينهم وقال شركاوهم ما كنتم ايانا تعبدون
م10\51: 29[6]	فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ	فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدَۢا، بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ، إِن كُنَّا عَنۡ عِبَادَتِكُمۡ لَغَٰفِلِينَ».	فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغفلين
م10\51: 30[7]	هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	هُنَالِكَ، تَبۡلُواْ كُلُّ[1] نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡ. وَرُدُّوٓاْ[2] إِلَى ٱللَّهِ، مَوۡلَىٰهُمُ[3] ٱلۡحَقِّ. ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولىهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
م10\51: 31[8]	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---] قُلۡ: «مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ[ت1 1]؟ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ[1] وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ[2] مِنَ ٱلۡحَيِّ؟ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ؟» فَسَيَقُولُونَ: «ٱللَّهُ». ~ فَقُلۡ: «أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»	قل من يرزقكم من السما والارض امن يملك السمع والابصر ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون
م10\51: 32	فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ، رَبُّكُمُ، ٱلۡحَقُّ. فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ؟ ~ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ؟	فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلل فانى تصرفون
م10\51: 33[9]	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ. ~ أَنَّهُمۡ[ت1 2] لَا يُؤۡمِنُونَ.	كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا انهم لا يومنون
م10\51: 34[10]	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	[---] قُلۡ: «هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ؟» قُلِ[ت1]: «ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ». ~ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ[1ت1 2]؟	قل هل من شركايكم من يبدوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدوا الخلق ثم يعيده فانى توفكون

1 1) وازْيَنَتْ، وَازَّيَّنَتْ، وازيأنَّتْ، وَازَّايَنَتْ، وَتزَيَّنَتْ 2) يَغْنَ، تَتَغَنَّ 3) بِالْأَمْسِ وما كنا لنهلكها إلّا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما كان الله ليهلكها إلّا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما أهلكناها إلّا بذنوب أهلها 4) يَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) بخصوص كلمة زخرف انظر هامش الآية م50\17: 93 ت2) لم تغنى: لم تكن عامرة بزروعها وثمارها. نص ناقص وتكميله: كأن لم يغن [زرعها]، أي لم ينبت (الزمخشري هنا). ♦ م1) قارن: صَوتُ قائِلٍ: نادِ فقال: ماذا أُنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وكُلُّ جَمالِه كزَهْرِ البَرِّيَّة. العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي إذا هَبَّ فيه روحُ الرَّبّ. إنَّ الشَّعبَ عُشبٌ حَقّاً العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (اشعيا 40: 6-8).

2 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْزَلْنَاهُ ... أَمْرُنَا ... فَجَعَلْنَاهَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ يَدْعُو».

3 1) تَرْهَقُ 2) قَتْرٌ ♦ ت1) قَتَر: كدر.

4 1) وَيَرْهَقُهُمْ 2) تغشى، يغشى 3) قِطَعٌ 4) مُظْلِمٌ.

5 1) يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ 2) وَشُرَكَاءِكُمْ 3) فَزَايَلْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا [الزموا] مَكَانَكُمْ (ابن عاشور، جزء 11، ص 149 هنا) ت2) فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ: فرقنا بينهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ» إلى المتكلم «نَحْشُرُهُمْ».

6 ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

7 1) نَبْلُو كُلَّ، تَتْلُو كُلُّ 2) وَرِدُّوا 3) الْحَقَّ.

8 1) الْمَيْتِ 2) الْمَيْتَ ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْعَ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ».

9 1) كَلِمَاتُ 2) أَنَّهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بأنهم أو: لأنهم (مكي، جزء أول، ص 381 هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ» إلى الغائب «الَّذِينَ فَسَقُوا».

10 1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.

م51\10: 35[1]	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	قُلْ: «هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ؟» قُلِ[ت1]: «ٱللَّهُ يَهْدِي[1] لِلْحَقِّ. أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ[ت2]؟ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ، إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ[2][ت3]؟ فَمَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟»	قل هل من سركاىكم من يهدى الى الحق قل الله يهدى للحق افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
م51\10: 36[2]	وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ[1].	وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيا ان الله عليم بما يفعلون
م51\10: 37[3]	وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَلَٰكِن تَصْدِيقَ[1] ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَفْصِيلَ[2] ٱلْكِتَٰبِ، لَا رَيْبَ فِيهِ، [...][ت1] مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتب لا ريب فيه من رب العلمين
م51\10: 38[4]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَمْ يَقُولُونَ: «ٱفْتَرَىٰهُ»؟ قُلْ: «فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ[1] وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ».	ام يقولون افتريه قل فاتوا بسوره مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صدقين
م51\10: 39[5]	بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ[1]. كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [...][ت1]. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلظَّٰلِمِينَ!	بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عقبه الظلمين
هـ51\10: 40	وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ	وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ، وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ.	ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به وربك اعلم بالمفسدين
م51\10: 41[6]	وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَإِن كَذَّبُوكَ، فَقُل: «لِّي عَمَلِي، وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ. أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ[1] مِمَّآ أَعْمَلُ، وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ[2] مِّمَّا تَعْمَلُونَ[ن1]».	وان كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم انتم بريون مما اعمل وانا برى مما تعملون
م51\10: 42[7]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ[ت1]. أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ؟ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ؟	ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
م51\10: 43	وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ. أَفَأَنتَ تَهْدِي ٱلْعُمْيَ؟ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ؟	ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون
م51\10: 44[8]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	ان الله لا يظلم الناس شيا ولكن الناس انفسهم يظلمون
م51\10: 45[9]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1]، كَأَن [...][ت1] لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ [...][ت1] إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ[ت2]، يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ. قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ[ت3]، ~ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ.	ويوم يحسرهم كان لم يلبثوا الا ساعه من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقا الله وما كانوا مهتدين
م51\10: 46[10]	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ [...][ت1]، أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...][ت1]، فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ[1] ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ[ن1][ت2].	واما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون

---

[1] 1) يَهِدِّي، يَهَدِّي 2) يُهَدَّى ♦ ت1) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت2) نص ناقص وتكميله: أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ممن لا يهدي (مكي، جزء أول، ص 381 هنا). يلاحظ هنا التفات من «يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» إلى «يَهْدِي لِلْحَقِّ» وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن «للحق» مع فعل «هدى» ت3) تفسير شيعي: فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده وأما من لا يهدي إلا أن يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من بعده (القمي: أنظر النص هنا).

[2] 1) تَفْعَلُونَ.

[3] 1) تَصْدِيقُ 2) وَتَفْصِيلُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ [انزل] مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ولكن قد تكون عبارة «مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» معطوفة على «تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ» (الجلالين هنا).

[4] 1) بِسُورَةِ مِثْلِهِ.

[5] 1) تَاوِيلُهُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

[6] 1) بَرِيُّونَ 2) بَرِيٌّ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[7] ت1) تستعمل الآية 51\10: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآية 55\6: 25 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، والآية 95\47: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ».

[8] ت1) يَظْلِمُ النَّاسَ في شيء. تبرير الخطأ: يَظْلِمُ تضمن معنى ينقص او يبخس.

[9] 1) نَحْشُرُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ [كأنهم] لَمْ يَلْبَثُوا [قبله في الدنيا أو في القبور] (البيضاوي هنا) ت2) خطأ: المقصود ساعة من الزمان وهي الساعة التي يقع فيها قتال أهل مكة من غير التفات إلى تقييد بكونه في النهار وإن كان صادف أنه في النهار (ابن عاشور هنا) ت3) نص مخربط وترتيبه: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ [كأنهم] لَمْ يَلْبَثُوا [قبله في الدنيا أو في القبور] إِلَّا سَاعَةً مِنَ [الزمان] يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (ابن عاشور، جزء 11، ص 179 هنا).

[10] 1) ثَمَّ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم] فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: وأما نرنيك - يا محمد - «بعض الذي نعدهم» من الرجعة وقيام القائم «أو نتوفينك» قبل ذلك «فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون» (القمي هنا). الرجعة عند

م51\10: 47	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ. فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ، قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	ولطل امه دسول ماذا حا دسولهم مصى ىىىهم بالمسط وهم لا ىطلمون
م51\10: 48[1]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ [...]ت1 هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	ويمولون مىى هدا الوعد ان كىىم صدمىں
م51\10: 49[2]	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	قُل: «لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُت1». لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ. إِذَا[1] جَآءَ أَجَلُهُمۡ[2]، فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ[3] سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ.	مل لا املك لىمسى صدا ولا ىمعا الا ما سا الله لكل امه احل اذا حا احلهم ملا ىسىحدون ساعه ولا ىسىمدمون
م51\10: 50[3]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ	قُلۡ: «أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًات1 أَوۡ نَهَارٗا؟ مَّاذَا يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ ٱلۡمُجۡرِمُونَت2؟	مل ادىىم ان اىىكم عدابه ىىىا او ىهادا ماذا ىسىعحل منه المحدمون
م51\10: 51[4]	أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أَثُمَّ[1]، إِذَا مَا وَقَعَ، ءَامَنتُم بِهِۦت1؟ ءَآلۡـَٰٔنَ، وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَت2؟»	اىم اذا ما ومع امىىم ىه الىں ومد كىىم ىه ىسىعحلون
م51\10: 52	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ: «ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ. ~ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ؟»	ىم مىل للدىں طلموا دوموا عداں الحلد هل ىحرون الا ىما كىىم ىكسىون
م51\10: 53[5]	وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ[1]: «أَحَقٌّ[2] هُوَ؟» قُلۡ: «إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ ت1. وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ [...]ت2».	وىسىىىوىك احو هو مل اى ودىى اىه لحو وما اىىم ىمعحرىں
م51\10: 54[6]	وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ [...]ت1، لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦت2. وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ. وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	ولو ان لكل ىمس طلمٮ ما مى الادص لامىدں ىه واسدوا الىدامه لما داوا العداں ومصى ىىىهم ىالمسط وهم لا ىطلمون
م51\10: 55	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	الا ان لله ما مى السموں والادص الا ان وعد الله حو ولكں اكىدهم لا ىعلمون
م51\10: 56[7]	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُم1، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَت1.	هو ىحى وىمىٮ والىه ىدحعون
م51\10: 57	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ، وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	ىاىها الىاس مد حاىكم موعطه من دىكم وسما لما مى الصدود وهدى ودحمه للمومىىں
م51\10: 58[8]	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	قُلۡ: «بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ، فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْت1. هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ[2]».	مل ىمصل الله وىدحمىه مىدلك ملىمدحوا هو حىد مما ىحمعون
م51\10: 59[9]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ	[---] قُلۡ: «أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ، فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا [...]ت1 وَحَلَٰلٗا؟» قُلۡ: «ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ [...]ت1؟ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ؟»	مل ادىىم ما اىدل الله لكم من ددو محعلىم مىه حداما وحللا مل الله اذن لكم ام على الله ىمىدون
م51\10: 60[10]	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	[---] وَمَا ظَنُّ[1] ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ.	وما طن الدىں ىمىدون على الله الكدں ىوم الممىمه ان الله لدو مصل على الىاس ولكں اكىدهم لا ىسكدون

الشيعة الإمامية: العودة بعد الموت. وفي بادئ الأمر كان المعتقد في الرجعة هو عودة الإمام ورجعته ولكن الاثني عشرية لم تقصره على الأئمة؛ بل جعلته عامة للإمام والناس. «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا. خطأ: التفات من المتكلم «نُرِيَنَّكَ» إلى الغائب «اللَّهُ شَهِيدٌ».

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ (ابن عاشور، جزء 11، ص 189 هنا).

2 1) فإِذَا 2) آجَالُهُمْ 3) يَسْتَاخِرُونَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 39\7: 188.

3 ت1) بَيَاتًا: ليلا ت2) خطأ: التفات من المخاطب «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ» إلى الغائب «يَسْتَعْجِلُ». خطأ: يَسْتَعْجِلُ به.

4 1) أَثَمَّ ♦ ت1) تفسير شيعي: صدقتم في الرجعة (القمي هنا) ت2) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَه.

5 1) وَيَسْتَنْبُونَكَ 2) آلحَقٌّ ♦ ت1) تفسير شيعي: «ويستنبئونك» يا محمد أهل مكة في علي «أحق هو» أي: إمام «قل إي وربي إنه لحق» إمام (القمي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [العذاب] (الجلالين هنا).

6 ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [جميعا] (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: «ولو أن لكل نفس ظلمت» آل محمد حقهم «ما في الأرض جميعاً لافتدت به» في ذلك الوقت يعني الرجعة (القمي هنا).

7 1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «تُرْجَعُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَرْجِعُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

8 1) فَلْتَفْرَحُوا، فَافْرَحُوا 2) تَجْمَعُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: الفضل رسول الله، ورحمته أمير المؤمنين فبذلك فليفرحوا (القمي هنا).

9 ت1) نص ناقص وتكميله: فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا [ومنه] حَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [بذلك] (ابن عاشور، جزء 11، ص 208-209 هنا).

10 1) ظَنَّ.

م51\10: 61[1]	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآَنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ، وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ[ت1] مِن قُرْءَانٍ، وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ، إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ[ت2]. وَمَا يَعْزُبُ[1ت3] عَن رَّبِّكَ[ت4]، مِن مِّثْقَالِ[2] ذَرَّةٍ[م1]، فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ[ت5]، وَلَآ أَصْغَرَ[3] مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ[4]، إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ.	وما ىطور ڡى سار وما ىىلوا مىه مں ڡدار ولا ىعملوں مں عمل الا كىا علىكم سهودا اد ىڡىصوں ڡىه وما ىعرٮ عں رٮك مں مىڡال دره ڡى الارص ولا ڡى السما ولا اصعر مں دلك ولا اكىر الا ڡى كىٮ مىىں
م51\10: 62[2]	أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ، ~ لَا خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.	الا ار اولىا الله لا حوڡ علىهم ولا هم ىحروں
م51\10: 63	الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ،	الدىں امىوا وكاىوا ىٮڡوں
م51\10: 64[3]	لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ، فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ[ت1]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ[ت2].	لهم الىسرى ڡى الحىوه الدىىا وڡى الاحره لا ىىدىل لكلمٮ الله دلك هو الڡور العطىم
م51\10: 65[4]	وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَا يَحْزُنكَ[1] قَوْلُهُمْ. إِنَّ[2] ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ~ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	ولا ىحرىك ڡولهم ار العره لله حمىعا هو السمىع العلىم
م51\10: 66[5]	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ. وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، شُرَكَآءَ؟ إِن[ت1] يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ[ت2].	الا ار لله مں ڡى السموٮ ومں ڡى الارص وما ىىٮع الدىں ىدعوں مں دوں الله سركا ار ىىٮعوں الا الطں وار هم الا ىحرصوں
م51\10: 67[6]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	[هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ[ت1].]	هو الدى حعل لكم الىل لىسكىوا ڡىه والىهار مىصرا ار ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىسمعوں
م51\10: 68[7]	قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قَالُواْ: «ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا». سُبْحَٰنَهُۥ! هُوَ ٱلْغَنِيُّ. لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ. ~ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[ت1]؟	ڡالوا اىحد الله ولدا سىحىه هو العىى له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص ار عىدكم مں سلطں ٮهدا اٮڡولوں على الله ما لا ىعلموں
م51\10: 69	قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	قُلْ: «إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ».	ڡل ار الدىں ىڡٮروں على الله الكدٮ لا ىڡلحوں
م51\10: 70[8]	مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا، ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ، ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ[ت1].	مٮع ڡى الدىىا ٮم الىىا مرحعهم ٮم ىدىڡهم العداٮ السدىد ٮما كاىوا ىكڡروں

---

1 1) يَعْزِبُ 2) مِنْ مِثْقَالِ = مِثْقَالُ 3) أَصْغَرُ 4) أَكْبَرُ ♦ م1) قارن: «أَما يُباعُ عُصفورانِ بِفَلْس؟ ومعَ ذلِك لا يَسقُطُ واحِدٌ مِنهُما إلى الأَرضِ بِغَيرِ عِلمِ أَبيكم. أَمَّا أَنتُم، فشَعَرُ رُؤُوسِكم نَفسُه مَعدودٌ بِأَجمَعِه. لا تَخافوا، أَنتُم أَثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعاً» (متى 10: 29-31)؛ «لَكَ الرَّحمَةُ أيّها السَّيِّد فإِنَّكَ تُجازي الإنسانَ بِحَسَبِ عَمَلِه» (مزامير 62: 13)؛ «هاءَنَذا آتٍ على عَجَل، وصي جَزائِيَ الَّذي أَجْزي بِه كُلَّ واحِدٍ على قَدْرِ عَمَلِه» (رؤيا 22: 12). وكلمة ذرة جاءت ست مرات في القرآن وتعني قدر ضئيل جدا، بالغ الصغر، كما تعني صغار النمل. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير الغير منقسم (أنظر Sankharé ص 10) ♦ ت1) كلمة «منه» حيرت المفسرين، وقد تكون اضيفت خطأ. وقد فسر المنتخب هذه الآية متجاهلا كلمة «منه» كما يلي: ما تكون في أمر من أمورك، وما تقرأ من قرآن ولا تعمل أنت وأمتك من عمل، إلا ونحن شهود (هنا). ت2) تُفِيضُونَ فِيهِ: تخوضون فيه وتندفعون (البيضاوي هنا) ت3) يَعْزُبُ: يبعد ويخفى ت4) خطأ: التفات من المتكلم «كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا» إلى الغائب «يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ»، ت5) تقول هذه الآية: «وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ» بينما تقول الآية 58\34: 3: «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 418-418 و 563-564 هنا).

2 1) خَوْفُ، خَوْفَ.

3 1) يُحْزُنْكَ 2) أَنَّ ♦ ت1) تفسير شيعي: «لا تبديل لكلمات الله» أي: لا تغير الإمامة والدليل على أن الكلمات الإمامة قوله «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (63\43: 28) يعني الإمامة (القمي هنا) ت2) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39.

4 1) يُحْزُنْكَ 2) أَنَّ.

5 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) فسر البيضاوي هذه الكلمة كما يلي: ما يتبعون يقيناً وإنما يتبعون ظنهم أنها شركاء، ويجوز أن تكون «مَا» استفهامية منصوبة بـ «يَتَّبِعُ» أو موصولة معطوفة على «من» (البيضاوي هنا). ويرى ابن تيمية ان ما استفهامية والمعنى: وأي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء؟ ما يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون. و «شركاء» مفعول «يَدْعُون»، لا مفعول «يَتبع» (ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 144 هنا). وفي التفسير الميسر: وأي شيء يتَّبع مَن يدعو غير الله من الشركاء؟ ما يتَّبعون إلا الشك، وإن هم إلا يكذبون فيما ينسبونه إلى الله (هنا)، بينما فسرها المنتخب: وإن الذين أشركوا بالله لا يتبعون إلا أوهاماً باطلة لا حقيقة لها، وليسوا إلا واهمين يظنون القوة فيما لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً (هنا) ت2) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

6 ت1) هذه الآية دخيلة.

7 ت1) خطأ: التفات من الغائب «قَالُوا» إلى المخاطب «عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ». هذه الآية معطوفة على الآية 65: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ... قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا.

8 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «عَلَى اللَّهِ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ».

م51\10: 71[1]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ	[---] وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ[م1]، إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ: «يَٰقَوۡمِ! إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم[ت1] مَّقَامِي[1] وَتَذۡكِيرِي [...][ت2] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ. فَأَجۡمِعُوٓاْ[2] أَمۡرَكُمۡ[ت3] وَشُرَكَآءَكُمۡ[3 4]، ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةً[ت4]. ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ[5] إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ[6].	وابل علىهم ىىا ىوح اد مال لمومه ىموم ان كان كىر علىكم مامى وىدكىرى باىب الله معلى الله ىوكلب ماحمعوا امركم وسركاكم ىم لا ىكن امركم علىكم عمه ىم امصوا الى ولا ىىطرون
م51\10: 72	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍ. إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ».	مان ىولىىم مما سالىكم من احر ان احرى الا على الله وامرب ان اكون من المسلمىن
م51\10: 73[2]	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَكَذَّبُوهُ، فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ، وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ [...][ت1]، وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلۡمُنذَرِينَ!	مكدىوه ميحىىه ومن معه مى الملك وحعلىهم حلىم واعرمىا الدىن كدىوا باىىا مانطر كىم كان عمىه المىدرىن
م51\10: 74[3]	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ، فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُ. كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ[1] عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ.	ىم ىعىىا من ىعده رسلا الى مومهم محاوهم بالىىىب مما كانوا لىومىوا ىما كدىوا ىه من مىل كدلك ىطىع على ملوب المعىدىن
م51\10: 75	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِم، مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ، إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ، بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ، ~ وَكَانُواْ قَوۡمًا مُّجۡرِمِينَ.	ىم ىعىىا من ىعدهم موسى وهرون الى مرعون وملاىه باىىا ماسىكىروا وكانوا موما مجرمىن
م51\10: 76[4]	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُوٓاْ: ~ «إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٌ[1] مُّبِينٌ».	ملما حاهم الحق من عىدىا مالوا ان هدا لسحر مىىن
م51\10: 77	قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ	قَالَ مُوسَىٰٓ: «أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡ "أَسِحۡرٌ هَٰذَا؟"» ~ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ.	مال موسى اىمولون للحق لما حاكم اسحر هدا ولا ىملح السحرون
م51\10: 78[5]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوٓاْ: «أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا[ت1] عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا، وَتَكُونَ[1] لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ[ت2]».	مالوا احىىىا لىلمىىا عما وحدىا علىه اىاىا وىكون لكما الكىرىا مى الارص وما ىحن لكما ىمومىىن
م51\10: 79[6]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: «ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ[1] عَلِيمٍ[م1]».	ومال مرعون اىىوىى ىكل سحر علىم
م51\10: 80	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ، قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: «أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ».	ملما حا السحره مال لهم موسى الموا ما اىىم ملمون
م51\10: 81[7]	فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ، قَالَ مُوسَىٰ: «مَا جِئۡتُم[1] بِهِ ٱلسِّحۡرُ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ».	ملما الموا مال موسى ما حىىم ىه السحر ان الله سىىطله ان الله لا ىصلح عمل المفسدىن
م51\10: 82[8]	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ[1]، وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ [...][ت1]!	وىحق الله الحق ىكلمىه ولو كره المحرمون
م51\10: 83[9]	فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوۡمِهِۦ، عَلَىٰ خَوۡفٍ مِّن فِرۡعَوۡنَ، وَمَلَإِيْهِمۡ[ت1]، أَن يَفۡتِنَهُمۡ[1]. وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ.	مما امن لموسى الا درىه من مومه على حوف من مرعون وملاىهم ان ىمىىهم وان مرعون لعال مى الارص واىه لمن المسرمىن

[1] 1) مُقَامِي 2) فَأَجْمَعُوا 3) وَشُرَكَاؤُكُمْ، وَشُرَكَائِكُمْ 4) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادعوا شُرَكَاءَكُمْ، وَادعوا شُرَكَاءَكُمْ ثم اجْمِعُوا أَمْرَكُمْ 5) افْضُوا 6) تُنْظِرُونِي ♦ ت1) كبر عليكم: ثقل عليكم. مقامي: وجودي فيكم (المنتخب هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: وَتَذْكِيرِي [إياكم] بِآيَاتِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 11، ص 237 هنا) ت3) يقترح ليكسنبيرج تفسير هذه الكلمة وفقا للسريانية والعبرية بمعنى قولكم ومؤامرتكم (Luxenberg ص 190-191) ت4) غُمَّةً: كرب، أو مبهم وملتبس ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [في الأرض] – اسوة بالآيتين 43\35: 39 و 51\10: 14 ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

[3] 1) يَطْبَعُ.

[4] 1) لَسَاحِرٌ.

[5] 1) وَيَكُونَ ♦ ت1) لِتَلْفِتَنَا: لِتلوينا وتصرفنا ت2) خطأ: التفات من المفرد «أَجِئْتَنَا» إلى المثنى «وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا». خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

[6] 1) سَحَّارٍ ♦ م1) أنظر هامش الآية 45\20: 58.

[7] 1) أتيتُمْ 2) سِحْرٌ.

[8] 1) بِكَلِمَتِهِ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (المنتخب هنا)

[9] 1) يُفْتِنَهُمْ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: وَمَلَئِهِ كما في الآية 75 السابقة (للتبرير مكي، جزء أول، ص 390 هنا).

م51\10: 84	وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: «يَٰقَوۡمِ! إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ، فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ ~ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ».	وقال موسى يقوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين
م51\10: 85	فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَقَالُواْ: «عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا. ~ رَبَّنَا! لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ.	فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظلمين
م51\10: 86	وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَنَجِّنَا، بِرَحۡمَتِكَ، مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ».	ونجنا برحمتك من القوم الكفرين
م51\10: 87[1]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن: «تَبَوَّءَا[ت1،1] لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ[م1،ت2] بُيُوتٗا، وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. ~ وَبَشِّرِ[ت3] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ».	واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله واقيموا الصلوه وبشر المومنين
م51\10: 88[2]	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: «رَبَّنَآ! إِنَّكَ[1] ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، رَبَّنَا[ت1]! لِيُضِلُّواْ[ت2،2] عَن سَبِيلِكَ. رَبَّنَا! ٱطۡمِسۡ[3] عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ، وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ».	وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينه واموالا في الحيوه الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم
م51\10: 89[3]	قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	قَالَ: «قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا[1] [2]. فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ[3] سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ».	قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
م51\10: 90[4]	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَجَٰوَزۡنَا[ت1،1] بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ، فَأَتۡبَعَهُمۡ[2] فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ، بَغۡيٗا وَعَدۡوًا[3]. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ، قَالَ: «ءَامَنتُ أَنَّهُۥ[4] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ[ت2] بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ».	وجوزنا ببني اسرءيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرءيل وانا من المسلمين
م51\10: 91[5]	آَلْآَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	[...][ت1]: «ءَآلۡـَٰٔنَ [...][ت1]، وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ، وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ؟	الن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
م51\10: 92[6]	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آَيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آَيَاتِنَا لَغَافِلُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ[ت،1] بِبَدَنِكَ[م1،2]، لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ[3] ءَايَةٗ. وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ».	فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ايه وان كثيرا من الناس عن ايتنا لغفلون
م51\10: 93[7]	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ[ت1]، وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ. إِنَّ رَبَّكَ[ت2] يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ.	ولقد بوانا بني اسرءيل مبوا صدق ورزقنهم من الطيبت فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمه فيما كانوا فيه يختلفون

---

1 1) تَبَوَّيَا ♦ ت1) تَبَوَّءَا: انزلوا واسكنوا ت2) خطأ: في مِصْرَ بُيُوتًا ت3) خطأ: التفات من المثنى «تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا» إلى الجمع «وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا» ثم إلى المفرد «وَبَشِّرِ» ♦ م1) كلمة مصر بالعبرية مصراييم (تكوين 12: 10 الخ).

2 1) أَإِنَّكَ 2) لِيَضِلُّوا، لِيضِلُّوا 3) اطْمُسْ ♦ ت1) لاحظ استعمال كلمة ربنا ثلاث مرات ت2) احتار المفسرون في فهم حرف اللام في كلمة «لِيُضِلُّوا»، ويذكر ابن عاشور خمسة تفاسير متضاربة: 1) أن يكون للتعليل، وأن المعنى: إنك فعلت ذلك استدراجاً لهم 2) أن الكلام على حذف حرف، والتقدير: لئَلا يضلوا عن سبيلك أي فضلُّوا 3) أن اللام لام الدعاء 4) أن يكون على حذف همزة الاستفهام، والتقدير: أليضلوا عن سبيلك آتيناهم زينة وأموالاً تقريراً للشنعة عليهم 5) تأويل معنى الضلال بأنه الهلاك (ابن عاشور، جزء 11، ص 269 هنا).

3 1)دَعَوَاتُكُمَا 2) أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا، أَجَبْتُ دَعْوَتَيْكُمَا 3) تَتَّبِعَانِ، تَتْبَعَانْ.

4 1) وَجَوَّزْنَا 2) فَاتَّبَعَهُمْ 3) وَعُدُوًّا 4) إِنَّهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «قَالَ» إلى المتكلم «وَجَاوَزْنَا». ت2) خطأ: كان يجب ان يقول الذي آمن به بنو اسرائيل.

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [قال الله] الآن [تؤمن] وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ (ابن عاشور، جزء 11، ص 277 هنا).

6 1) نُنْجِيكَ، نُنَحِّيكَ 2) بِأَبْدَانِكَ، بِنِدَائِكَ 3) خَلَفَكَ، خَلَقَكَ ♦ ت) تناقض: تقول الآية 51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آَيَةً». وتقول الآية 49\28: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 50\17: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 67\51: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ♦ م1) يربط حميد الله بين هذه الآية ووجود مومياء رمسيس الثاني في المتحف المصري في القاهرة. يقول سفر الخروج: «فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ على البَحر، فتَرتَدَّ المِياهُ على المِصريِّين، على مَراكِبِهم وفُرْسانهم. فمَدَّ موسى يَدَه على البَحر، فارتَدَّ البَحرُ عِندَ انبِثاقِ الصُّبْح إلى ما كانَ علَيه، والمِصرِيُّونَ هارِبونَ نَحوَه. فدَحَرَ الَربُّ المِصرِيِّينَ في وَسَطِ البَحر. ورَجَعَتِ المِياهُ فغَطَّت مَراكِبَ جَيشِ فِرعَونَ كُلِّه وفُرسانَه الدّاخِلينَ وَراءهم في البَحر، ولَم يَبقَ مِنهم أَحَد» (14: 26-28). فلا وجود في التوراة لإيمان ونجاة فرعون. ولكننا نجدها في اسطورة يهودية تقول: «وهكذا أُغْرِق كل المصريين. وأنقذ واحد فقط، فرعون نفسه. فعندما صدحت حناجر بني إسرائيل ليغنوا ترتيلة حمد لله عند شواطئ البحر الأحمر، سمع فرعون الأغنية بينما كان يقذف من مكان إلى مكان بواسطة الأمواج. فأشار بإصبعه إلى السماء وصاح: «أنا أؤمن بك يا الله! أنت عادل، وأنا وقومي أشرار. وأنا أعترف الآن أنه لا إله في العالم سواك» وبلا لحظة تأخير، نزل جبرائيل ووضع سلسلة حديدية حول رقبة فرعون، ثبّته بأحكام وقال له: «خبيث! بالأمس قلت: «من هو الرب لأسمع لقوله؟» والآن تقول 'الرب عادل' وبهذا الكلام تركه ليسقط إلى أعماق البحر وهناك عذّبه لخمسين يوماً، ليجعل قدرة الله جليّة له. وفي آخر الوقت نصبّه ملكاً على نينوى وقد كان سبباً لاتباع أهل نينوى للنبي يونان بعد مئات السنين. وفرعون لم يمت قط ولن يموت أبداً. إنه يقف دائماً على بوابة النار، وعندما يدخل ملوك الأمم، فهو يجعل قوة الرب معروفة لهم فوراً، بهذا الكلام: «يا أيها الأغبياء! لما لم تتعلموا المعرفة مني؟ لقد أنكرت الرب الله، فجلب علي عشرة كوارث، وأرسلني إلى قاع البحر، أبقاني هناك لخمسين يوما، ثم أطلقني ورفعني. وهكذا لم أستطع إلا أن أؤمن به» (Ginzberg المجلد الثالث، ص 13).

7 ت1) بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ: انزلناهم ومكّنا لهم منزلا ملائما ت2) خطأ: التفات من المتكلم «بَوَّأْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ يَقْضِي».

هـ10\51: 94[1]	فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[---] فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ، فَسۡلِ[1] ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ[2] ٱلۡكِتَٰبَ[3] مِن قَبۡلِكَ. لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ[ت1].	ڡاں كٮٮ ڡى سك مما اٮرلٮا الٮك ڡسل الدٮں ٮڡروں الكٮٮ مں ڡٮلك لڡد حاك الحٯ مں رٮك ڡلا ٮكوٮں مں الممٮرٮں
هـ10\51: 95	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ولا ٮكوٮں مں الدٮں كدٮوا ٮاٮٮ الله ڡٮكوں مں الحسرٮں
هـ10\51: 96[2]	إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ، لَا يُؤۡمِنُونَ،	اں الدٮں حٯٮ علٮهم كلمٮ رٮك لا ٮوٮٮوں
م10\51: 97	وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ، حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ.	ولو حاٮهم كل اٮه حٮى ٮروا العداٮ الالٮم
م10\51: 98[3]	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	[---] فَلَوۡلَا[1] كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ، إِلَّا قَوۡمَ[2] يُونُسَ! لَمَّآ ءَامَنُواْ، كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ[م1].	ڡلولا كاٮٮ ڡرٮه اٮمٮ ڡٮڡعها اٮمٮها الا ڡوم ٮوٮس لما اٮمٮوا كسڡٮا عٮهم عداٮ الحرى ڡى الحٮوه الدٮٮا ومٮعٮهم الى حٮں
م10\51: 99[4]	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ، لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًا[ت1]. أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ[ن1][س1]؟	ولو سا رٮك لامں مں ڡى الارص كلهم حمٮعا اڡاٮٮ ٮكره الٮاس حٮى ٮكوٮوا موٮٮٮں
م10\51: 100[5]	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ، إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. وَيَجۡعَلُ[1] ٱلرِّجۡسَ[2] عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ.	وما كاں لٮڡس اں ٮوٮں الا ٮادں الله وٮحعل الرحس على الدٮں لا ٮعٯلوں
م10\51: 101[6]	قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُلِ[1]: «ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ». وَمَا تُغۡنِي[2] ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ[ت1] عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ.	ٯل اٮطروا ماذا ڡى السموٮ والارص وما ٮعٮى الاٮٮ والٮدر عں ڡوم لا ٮوٮٮوں
م10\51: 102[7]	فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	فَهَلۡ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ قُلۡ: «فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ[ن1]».	ڡهل ٮٮٮطروں الا مٮل اٮام الدٮں حلوا مں ڡٮلهم ٯل ڡاٮٮطروا اٮى معكم مں المٮٮطرٮں
م10\51: 103[8]	ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ	ثُمَّ نُنَجِّي[1] رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ[2][ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	ٮم ٮٮحى رسلٮا والدٮں اٮمٮوا كدلك حٯا علٮٮا ٮٮح الموٮٮٮں
م10\51: 104[9]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	[---] قُلۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي [...][ت1]، فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡ[ت2]. وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ».	ٯل ٮاٮها الٮاس اں كٮٮم ڡى سك مں دٮٮى ڡلا اعٮد الدٮں ٮعٮدوں مں دوں الله ولكں اعٮد الله الدى ٮٮوڡٮكم وامرٮ اں اكوں مں الموٮٮٮں
م10\51: 105[10]	وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...][ت1] وَأَنۡ: «أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا[ت1]. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ».	واں اٯم وحهك للدٮں حٮٮڡا ولا ٮكوٮں مں المسركٮں

---

1 1) فَسَلْ 2) يَقْرَوْنَ 3) الْكُتُبَ ♦ س1) عند الشيعة: لما أسري بالنبي الى السماء، فأوحى الله اليه في علي ما أوحى من شرفه وعِظَمه عند الله، ورُدّ الى البيت المعمور، وجمع له النبيين فصلّوا خلفه، عَرض في نفس النبي من عِظَم ما أوحى الله اليه في علي، فنزلت الآيتان 94-95. خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ».

2 1) كَلِمَاتُ.

3 1) فَهَلَا 2) قَوْمُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 2\68: 48 (سفر يونان، الفصل الثالث).

4 س1) عند الشيعة: عن علي: قال المسلمون للنبي: لو أكرهتَ من قَدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقَوِينا على عدونا. فقال النبي: ما كنت لألقى الله ببدعة لم يُحدِث لي فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين. فنزلت: يا محمد (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً) على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المُعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلتُ ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مَدحاً، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) خطأ: «كُلُّهُمْ جَمِيعًا» لغو وتكرار. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «كَشَفْنَا ... وَمَتَّعْنَاهُمْ» إلى الغائب «شَاءَ رَبُّكَ».

5 1) وَيَجْعَلُ الله، وَنَجْعَلُ 2) الرِّجْزَ.

6 1) قُلُ 2) يُغْنِي ♦ ت1) تفسير شيعي: الآيات الأئمة، والنذر الأنبياء (القمي هنا).

7 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

8 1) نُنْجِي 2) نُنْجِي ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «نُنَجِّي» إلى صيغة «نُنْجِ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: نُنْجِي – نُنْجِي.

9 ت1) آية ناقصة وتكميلها: [فاعلموا أني] لَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَعْبُدُ» إلى المخاطب «يَتَوَفَّاكُمْ».

10 ت1) آية ناقصة وتكميلها: [وقيل لي] أَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ (الجلالين هنا) ت2) كلمة حنيف (الجمع: حنفاء): مائل الى دينه بإخلاص. جاءت هذه الكلمة في 12 آية (الفهرس). وأصل الكلمة سرياني وتعني وثني، أو من لا ينتمي لليهودية والمسيحية. ويرى يوسف صديق ان الكلمة السريانية اصلها اغريقي aneptô اكتسب عارا، وهي قريبة من الكلمة العربية الحنث، أي الإخلال بالعهد (Seddik: Nous n’avons jamais lu le Coran ص 47). فكيف تحول المعنى السلبي للمعنى الإيجابي؟ ربما كان غير المسلمون يصفون النبي محمد بالحنيف، وفي التعبير القرآني الوثنيون هم عبدة الأوثان. وبما ان ابراهيم لم يكن عابد اوثان، ولم يكن يهوديا ولا مسيحيا في نظر القرآن، لذا اعتبره القرآن حنيفا: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (89\3: 67). ومن هنا حدث التغيير في المعنى. ويرى مينغانا ان القصص التي حيكت حول الاحناف العرب كان الهدف منها ايجاد تفسير لما جاء في القرآن، ولكن ليس لها اساسا تاريخيا (مينغانا، ص 17-18 هنا). وهناك من يرى أن الأحناف هم في حقيقتهم النصارى (محمد حسان المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85 هنا وهنا). ويرى رمضان عيسى أن الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي وأن الحنيفية هي مجموعة من الأفكار كانت عند مجموعة من عقلاء العرب سمت

م51\10: 106	وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَا تَدۡعُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَنفَعُكَ، وَلَا يَضُرُّكَ. فَإِن فَعَلۡتَ، فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ولا ٮدعى مں دوں الله ما لا ٮٮڡعك ولا ٮصرك ڡاں ڡعلٮ ڡاںك اذا مں الطلمٮں
م51\10: 107	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ. وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ، فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ. يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ. ~ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ٮمسسك الله ٮصر ڡلا كاسڡ له الا هو وان ٮردك ٮحٮر ڡلا راد لڡصله ٮصٮٮ ٮه مں ٮسا مں عٮاده وهو الغڡور الرحٮم
م51\10: 108[1]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	قُلۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ. فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ[ن1]. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت1]. وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ».	قل ٮاٮها الناس قد حاكم الحق مں ربكم ڡمں اهٮدى ڡاٮما ٮهٮدى لٮڡسه ومں صل ڡاٮما ٮصل علٮها وما اٮا علٮكم ٮوكٮل
م51\10: 109[2]	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ، وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ[ن1]. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ.	واٮٮع ما ٮوحى الٮك واصٮر حٮى ٮحكم الله وهو حٮر الحكمٮں

11\52 سورة هود

عدد الآيات 123 - مكية عدا 12 و 17 و 114[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
م52\11: 1[5]	الر كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ	الٓر[ت1]. [...][ت2] كِتَٰبٌ أَحۡكَمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ[ت3]، ثُمَّ فُصِّلَتۡ[1 2] مِن لَّدُنۡ[3] حَكِيمٍ، خَبِيرٍ.	الر كٮٮ احكمٮ اٮٮه ٮم ڡصلٮ مں لدں حكٮم حٮٮر
م52\11: 2[6]	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ	[...][ت1]: «أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ .	الا ٮعٮدوا الا الله اٮٮى لكم مٮه ٮدٮر وٮسٮر
م52\11: 3[7]	وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ. يُمَتِّعۡكُم[1] مَّتَٰعًا حَسَنًا، إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى، وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥ. وَإِن تَوَلَّوۡاْ[2] [...][ت1]، ~ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ.	وان اسٮعڡروا ربكم ٮم ٮوٮوا الٮه ٮمٮعكم مٮعا حسٮا الى احل مسمى وٮوٮ كل دى ڡصل ڡصله وان ٮولوا ڡاٮى احاڡ علٮكم عدٮ ٮوم كٮٮر
م52\11: 4	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ».	الى الله مرحعكم وهو على كل سى ڡدٮر
م52\11: 5[8]	أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ[1] صُدُورَهُمۡ[2]، لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُ[ت1]. أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ، يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ؟ ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت2].	الا اٮهم ٮٮٮوں صدورهم لٮسٮحڡوا مٮه الا حٮں ٮسٮعسوں ٮٮاٮهم ٮعلم ما ٮسروں وما ٮعلٮوں اٮه علٮم ٮدٮٮ الصدور

نفوسهم عن عبادة الأوثان ولم يجنحوا إلى اليهودية أو النصرانية، وإنما قالوا بوحدانية الله. ويذكر منهم قس بن ساعدة الايادي، وزيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وابو قيس بن الأسلت، وعدي بن زيد، وعثمان بن الحويرث، وأبو قسيمة بن صرمة، ووكيع بن سلمة، وعمير بن الجندب، وعامر بن الظرب العدواني، وعبد الطابخة بن ثعلب، وعلاف بن شهاب التميمي، والمتلمس بن أميه، وزهير بن أبي سلمى، وعبد الله القضاعي، وعبيد بن الأبرص الأسدي، وكعب بن لؤي بن غالب، وأسعد أبو كرب الحميري، وسويد بن عامر المصطلقي، وأبو عامر الأوسي، وسيف بن ذي يزن، وخالد بن سنان، وعبيد الله بن جحش الأسدي، واكثم بن صبفي، وعداس مولى عتيبة بن ربيعة، وقيس بن عاصم بن تميم، وعفيف بن معدي يكرب من كنده، ورئاب الشني، وعبد المطلب جد النبي، وأمية بن أبي الصلت - وهو أشهرهم، وقد تكلمنا عنه في المقدمة. وخلافا لما يذكره القرآن، لم يدعي الحنفاء أن ما يقولونه قد جاءهم عن طريق الوحي. والحنفاء لم يلجؤوا للعنف كما نص عليه القرآن وفعل محمد بعدما ازداد عدد اتباعه تحت مسميات الدعوة للإسلام والجهاد والغزو. وهذا سبب رفض أمية بن أبي الصلت إيمانه بمحمد. فدعوة محمد انتشرت في شبه جزيرة العرب بالقوة وليس بالإقناع وفي هذا يقول حسان ابن ثابت شعرا:

دعى المصطفى بمكة دهرا لم يُجب \ وقد لان منه جانبا وخطاب

فلما دعى والسيف صلت بكفه \ له أسلموا واستسلموا وأنابوا

(كتاب رمضان عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي هنا).

1 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) خطأ: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى.

2 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 50. عن هود أنظر هامش الآية 7\39: 65.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 1) أَحْكَمْتُ أَيَاتَهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ 2) فَصَلَتْ 3) لَدْنِ ♦ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة). ت2) آية ناقصة وتكميلها: [هذا] كِتَابٌ أُحْكِمَتْ أَيَاتُهُ (الجلالين هنا) ت3) أُحْكِمَتْ أَيَاتُهُ: اتقنت ووضحت معانيها.

6 ت1) آية ناقصة وتكميلها: [أرشد به الناس وقلْ لهم] لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ (المنتخب هنا).

7 1) يُمْتِعْكُمْ 2) تُوَلُّوا، تُوَلُّوْا، تُوْلُوْا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّوْا [عمّا أدعوكم إليه] (المنتخب هنا). خطأ: التفات من المخاطب «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا» – إذا اعتبرت للغائب. ويقول الحلبي: «قوله: «وَإِن تَوَلَّوْاْ» قرأ الجمهور «تَوَلَّوا» بفتح التاء والواو واللامِ المشددة، وفيها احتمالان، أحدهما: أن الفعلَ مضارعُ تَوَلَّى، وحُذِف منه إحدى التاءين تخفيفاً نحو: تَنَزَّلُ، وقد تقدَّم: أيتُهما المحذوفةُ، وهذا هو الظاهر، ولذلك جاء الخطاب في قوله «عليكم». والثاني: أنه فعلٌ ماضٍ مسندٌ لضمير الغائبين، وجاء الخطابُ على إضمار القول، أي: فقل لهم: إني أخاف عليكم، ولولا ذلك لكان التركيب: فإني أخاف عليهم» (هنا، وأنظر البناني: الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف، ص 187 (هنا).

8 1) تَثْنُونِي، يَثْنُونِي، لَتَثْنَونِي، لَيَثْنَونِ، تَثْنَوْنِ، يَثْنَوِنُّ، يَثْنَئِنُّ، يَثْنَوِي، تَثْنَوِي، يُثْنُّونَ، يُثَنُّونَ، يَثْنُنُونَ، يَنْثُونَ 2) مع الاختلافات التسعة الأولى: صُدُورُهُمْ ♦ س1) نزلت في الأَخْنَس بن شُرِيق، وكان رجلاً حلو الكلام، حلو المنظر يلْقَى النبي بما يحب، ويطوي بقلبه ما يكره. وعن الكلبي: كان يجالس النبي فيظهر له أمراً يسرُّه، ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في المشركين الذين كانوا إذا مروا بالنبي حول البيت طأطأ أحدهم رأسه وظهره - هكذا - وغطّى رأسه بثوبه حتى لا يراه النبي. ♦ ت1) تفسير شيعي:

م52\11: 6[1]	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	[---] وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا، وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَا[م1]. كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ.	وما من دابه في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتب مبين
م52\11: 7[2]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م1ت1]، وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ[م2]، لِيَبۡلُوَكُمۡ [...][ت2] أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا. [---] وَلَئِن قُلۡتَ[1]: «إِنَّكُم[2] مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ»، لَيَقُولَنَّ[ت3] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ «إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ[3] مُّبِينٌ».	وهو الذي خلق السموت والارض في سته ايام وكان عرشه على الما ليبلوكم ايكم احسن عملا ولين قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين
م52\11: 8[3]	وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ[ت1] مَّعۡدُودَةٍ، لَّيَقُولُنَّ: «مَا يَحۡبِسُهُۥٓ؟» أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...][ت2] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1 س1].	ولين اخرنا عنهم العذاب الى امه معدوده ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزون
م52\11: 9[4]	وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ، ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ، [...][ت1]. ~ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ[ت2] كَفُورٞ.	ولين اذقنا الانسن منا رحمه ثم نزعنها منه انه ليوس كفور
م52\11: 10[5]	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ	وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتۡهُ، لَيَقُولَنَّ: «ذَهَبَ[ت2] ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ». ~ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ[1] فَخُورٌ.	ولين اذقنه نعما بعد ضرا مسته ليقولن ذهب السيات عني انه لفرح فخور
م52\11: 11[6]	إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	[...][ت1] إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[1]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ.	الا الذين صبروا وعملوا الصلحت اوليك لهم مغفره واجر كبير
هـ52\11: 12[7]	فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[---] فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ، وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ: «لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ، أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ!» إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ[س1].	فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جا معه ملك انما انت نذير والله على كل شي وكيل

«ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه» يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي (القمي هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «مَرْجِعُكُمْ» إلى الغائب «إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ» ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور.

[1] 1) وَيُعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا ♦ م1) قارن: «أَنتَ مُفَجِّر العُيونِ في الوِهاد فتَسيلُ بَينَ الجِبال تَسْقي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها عِندَها تَسكُنُ طُيورُ السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. من عُلِيَّاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبَعُ الأَرض تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلأً ولِخِدمَةِ البَشَرِ خَضِرًا لإِخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض وخَمرٍ تُفَرِّحُ قَلبَ الإِنْسان لِكَي يُنَضِّرَ الزَّيتُ الوُجوه ويُسنِدَ الخُبزُ قَلبَ الإِنْسان. تَشبَعُ أَشْجارُ الرَّبِّ أَرزُ لُبْنانَ الَّذي غَرَسَه. هُناكَ تُعَشِّشُ العَصافير وبَيتُ لِلَّقلَقِ في رُؤُوسِها الجِبالُ الشَّامِخَةُ لِلوُعول والصُّخورُ مُعتَصَمٌ لِلوَبار. صَنَعَ القَمَرَ لِلأَوقات والشَّمسُ عَرَفَت غُروبَها. تُلْني الظَّلامَ فإِذا اللَّيل فيه تَسْعى جَميعُ وحُوشِ الغاب. تَزأَرُ الأَشبالُ في طَلَبِ الفَريسة والتماسِ طَعامِها مِنَ الله» (مزامير 104: 10-21)؛ «عُيونُ الجَميعِ تَرْجوكَ لِتَرزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيٍ رَغبَتَه» (مزامير 145: 15-16).

[2] 1) قُلْتُ 2) أَنَّكُمْ 3) سَاحِرٌ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9) ت2) هذه الآية مفككة الأوصال ولا يعرف علاقة عرش الله على الماء مع «ليبلونكم». والظاهر انها آية دخيلة. ويرى القمي أن عبارة «لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» معطوفة على أول آية «الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ» (النص هنا). ولكن قد تكون قطعت من نهاية الآية 6. خطأ: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: ليعلم ايكم أحسن عملاً. واسوة بالآية م77\67: 2 يمكن اعتبار النص ناقص وتكميله: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 14-15 هنا) – إلا إذا فهم فعل «لِيَبْلُوَكُمْ» بمعنى ليختبركم (المنتخب هنا) ت3) خطأ: لَيَقُولَنَّ: كان يجب رفع الفعل كما في الآية اللاحقة لَيَقُولُنَّ ♦ م1) نظر هامش الآية 34\50: 38. م2) أنظر هامش الآية 39\7: 54. وهذه هي المرة الوحيدة التي يتكلم فيها القرآن عن عرش الله على الماء. ونجد هذه المقولة في أساطير اليهود. فينقل Geiger ص 48 هنا قولهم: «كان عرش مجده آنذاك استقر في الهواء، ورف على المياه بأمر الرب». فليس ذكر لعرش الله على الماء في العهد القديم الذي يقول: «في البَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأَرض وكانَتِ الأَرضُ خاوِيةً خالِية وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه» (تكوين 1: 1-2). وهذا يثبت ان مصدر القرآن ليس التوراة بل اساطير اليهود. وهذه الآية القرآنية الهمت بناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء جزئيا على الماء.

[3] 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ: لا معنى لهذه العبارة، وقد فسرها إلى أجل معدود (النحاس هنا)، اسوة بالآية 52\11: 104 «وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ» ت2) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا). ويلاحظ هنا خطأ: التفات من الحاضر (يَأْتِيهِمْ) إلى الماضي (وَحَاقَ) ♦ س1) عن قتادة: لما نزلت الآية «اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ» (73\21: 1) قال ناس إن الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فنزلت هذه الآية.

[4] ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ [فيقول ربي اهانن] اسوة بالآية 10\89: 16 «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ». ت2) يَئُوس: شديد اليأس.

[5] 1) لَفَرُحٌ ♦ ت1) هناك من اعتبر «بعد ضَرَّاءَ» خطأ وصحيحها من بعد ضراءِ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية 39\7: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادا على القرآن، فاخذ النحاة اخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويا للحفاظ على ماء وجه القرآن. ت2) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل ذهب ليصبح ذهبت السيئات. وقد تفادى التفسير المنتخب المشكلة كما يلي: ذهب ما كان يسوؤنى (هنا). أما التفسير الميسر فقد قال: ذهب الضيق عني وزالت الشدائد (هنا). ونجد نفس الخطأ في الآية م59\39: 51: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا. وقد اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث.

[6] 1) قراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (السياري، ص 64 هنا) ♦ت1) آية ناقصة وتكميلها: [ولا يخلو من هذا العيب] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا (المنتخب هنا). وقد فسر الجلالين الكلمة «إلا» بمعنى «لكن» (المنتخب هنا).

[7] س1) عن الشيعة: لما نزل النبي قُديداً، قال لعلي: يا علي، إني سألتُ ربي أن يُوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيّي ففعل. فقال رجلان من قريش: والله لصاعٌ من تمر في شَنٍّ بالٍ أحبُّ إلينا مما سأل محمد ربه، فهلاّ سأل ربه مَلَكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستغني به عن فاقته؟! والله ما دعاه الى حق ولا باطل إلا أجابه اليه. فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الامين نزل على النبي بولاية علي عَشية عرفة، فضاق بذلك صدر النبي مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقومَ به في الموسم، فلم ندرِ ما نقول له وبكى، فقال له جبرئيل يا محمد، أجزِعتَ من أمر الله؟ فقال: كلا - يا جبرئيل - ولكن قد عَلِم ربي ما لقيتُ من قريش، إذ لم يُقِروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم، وأهبطَ إليّ جُنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرون لعلي من بعدي؟! فانصرف عنه جبرئيل فنزلت هذه الآية. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م52\11: 13[1]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَمۡ يَقُولُونَ: «ٱفۡتَرَىٰهُۖ»؟ قُلۡ: «فَأۡتُواْ[1] بِعَشۡرِ[2] سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ، مُفۡتَرَيَٰتٖ، وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	ام ىڡولوں اڡٮرىه ڡل ڡاٮوا ٮعسر سور مٮله مڡٮرىٮ وادعوا مں اسٮطعٮم مں دوں الله اں كٮٮم صدڡٮں
م52\11: 14[2]	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ[1] بِعِلۡمِ ٱللَّهِ، وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ. فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ؟	ڡالم ىسٮحٮٮوا لكم ڡاعلموا اٮما اٮرل ٮعلم الله واں لا اله الا هو ڡهل اٮٮم مسلموں
م52\11: 15[3]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ	[مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا، نُوَفِّ[1] إِلَيۡهِمۡ [...][ت1] أَعۡمَٰلَهُمۡ[2] فِيهَا، وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ[ن1ت2].	مں كاں ىرىد الحىوه الدٮىا ورىٮٮها ٮوڡ الىهم اعملهم ڡىها وهم ڡىها لا ىٮحسوں
م52\11: 16[4]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ. وَحَبِطَ[1] مَا صَنَعُواْ فِيهَا، ~ وَبَٰطِلٞ[2] مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].]	اولٮك الدٮں لىس لهم ڡى الاحره الا الٮار وحٮط ما صٮعوا ڡىها وٮطل ما كاٮوا ىعملوں
هـ52\11: 17[5]	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ، وَيَتۡلُوهُ[ت1] شَاهِدٞ مِّنۡهُ، وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ[1] مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةً[2]، [...][ت2]؟ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ. وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ، فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ. فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ[3ت3] مِّنۡهُۚ. إِنَّهُ[4] ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ[س1].	اڡمں كاں على ٮٮٮه مں رٮه وٮٮلوه ساهد مٮه ومں ڡٮله كٮٮ موسى اماما ورحمه اولٮك ىومٮوں ٮه ومں ىكڡر ٮه مں الاحرٮ ڡالٮار موعده ڡلا ٮك ڡى مرىه مٮه اٮه الحق مں رٮك ولكں اكٮر الٮاس لا ىومٮوں
م52\11: 18	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ؟ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ: «هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ. أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ،	ومں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا اولٮك ىعرصوں على رٮهم وٮڡول الاسهد هولا الدٮں كدٮوا على رٮهم الا لعٮه الله على الطلمٮں
م52\11: 19[6]	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبۡغُونَهَا [...][ت1] عِوَجٗا[ت2]، وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ، هُمۡ، كَٰفِرُونَ».	الدٮں ىصدوں عں سٮىل الله وٮٮعوٮها عوحا وهم ٮالاحره هم كڡروں
م52\11: 20[7]	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ [...][ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا كَانَ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ. يُضَٰعَفُ[1] لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ. مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ، وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ.	اولٮك لم ىكوٮوا معحرٮں ڡى الارص وما كاں لهم مں دوں الله مں اولىا ىصعڡ لهم العداٮ ما كاٮوا ىسٮطىعوں السمع وما كاٮوا ىٮصروں
م52\11: 21	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ. ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	اولٮك الدٮں حسروا اٮڡسهم وصل عٮهم ما كاٮوا ىڡٮروں
م52\11: 22[8]	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	لَا جَرَمَ[1] [...][ت1]، أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ.	لا حرم اٮهم ڡى الاحره هم الاحسروں
م52\11: 23[9]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	اں الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ واحٮٮوا الى رٮهم اولٮك اصحٮ الحٮه هم ڡىها حلدوں

1 1) فَاتُوا 2) بِعَشْرٍ.

2 1) نَزَّلَ.

3 1) نُوْفِي، يُوَفِّ، يُوْفِ 2) يُوَفَّ ... أَعْمَالُهُمْ، تُوَفَّ ... أَعْمَالُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نوف إليهم [جزاء] اعمالهم (الجلالين هنا) ت2) يُبْخَسُونَ: ينقصون. خطأ: التفات من المفرد «مَنْ كَانَ يُرِيدُ» إلى الجمع «إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 50\17: 18 «مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ».

4 1) وَحَبَطَ 2) وَبَاطِلاً، وَبَطَلَ ♦ ت1) خطأ: الآيتان 15 و 16 دخيلتان، والآية 17 هي تكملة للآية 14.

5 1) كِتَابَ 2) قراءة شيعية: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى (السياري، ص 62 هنا) 3) مُرْيَةٍ 4) أَنَّهُ ♦ ت1) يتلوه: يتبعه (الجلالين هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن ليس كذلك] (الجلالين هنا)، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن كان يريد الحياة الدنيا] (البيضاوي هنا)، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن يسير في حياته على ضلال وعماية] (المنتخب هنا). وقد جاءت آية مماثلة ولكن كاملة: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (95\47: 14) ت3) مِرْيَة: شك وتردد ♦ س1) عند الشيعة: عن علي «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» رسول الله على بيّنة، وأنا الشاهد منه.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: ويبغون [لها] عوجا (كما في الآية 69\18: 1) أو ويبغون [فيها] عوجا (كما في الآية 45\20: 107) (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) ت2) تفسير شيعي: «الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً» يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة «ويبغونها عوجاً» يعني: حرفوها إلى غيرها (القمي هنا).

7 1) يُضَعَّفُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِي [الله] فِي الْأَرْضِ (الجلالين هنا).

8 1) لَأَجْرَمَ ♦ ت1) لا جرم: لا محالة، حقاً. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، او: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 هنا).

9 ت1) خبت: خشع. خطأ: تقول الآية 52\11: 23 «وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ»، بينما تقول الآية 103\22: 54 «فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ». تبرير الخطأ: وَأَخْبَتُوا يتضمن معنى أنابوا فعدي بإلى.

م52\11: 24[1]	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[...][ت1] مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ، وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[1]؟	مٮل الڡرٮٯٮں كالاعمى والاصم والٮصٮر والسمٮع هل ٮسٮوٮاں مٮلا اڡلا ٮدكروں
م52\11: 25[2]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[--] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا[1] إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ[1]: «إِنِّي[2] لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ،	ولٯد ارسلٮا ٮوحا الى ٯومه اٮى لكم ٮدٮر مٮٮں
م52\11: 26	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ	أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ».	اں لا ٮعٮدوا الا الله اٮى احاڡ علٮكم عداٮ ٮوم الٮم
م52\11: 27[3]	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ	فَقَالَ ٱلْمَلَأُ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ: «مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا. وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا[ت1]، بَادِيَ[2] ٱلرَّأْيِ[3][ت2]. وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۢ. بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ».	ڡٯال الملا الدٮں كڡروا مں ٯومه ما ٮرٮك الا ٮسرا مٮلٮا وما ٮرٮك اٮٮعك الا الدٮں هم ارادلٮا ٮادى الراى وما ٮرى لكم علٮٮا مں ڡصل ٮل ٮطٮكم كدٮٮں
م52\11: 28[4]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ	قَالَ: «يَٰقَوْمِ! أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي، وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ[ت1]، فَعُمِّيَتْ[1] عَلَيْكُمْ؟ أَنُلْزِمُكُمُوهَا[2]، وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ؟	ٯال ٮٯوم ارٮٮم اں كٮٮ على ٮٮٮه مں رٮى واٮٮٮى رحمه مں عٮده ڡعمٮٮ علٮكم اٮلرمكموها واٮٮم لها كرهوں
م52\11: 29[5]	وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	وَيَٰقَوْمِ! لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ. وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.	وٮٯوم لا اسلكم علٮه مالا اں احرى الا على الله وما اٮا ٮطارد الدٮں امٮوا اٮهم ملٯوا رٮهم ولكٮى ارٮكم ٯوما ٮحهلوں
م52\11: 30[6]	وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	وَيَٰقَوْمِ! مَن يَنصُرُنِي[1] مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[2]؟	وٮٯوم مں ٮٮصرٮى مں الله اں طردٮهم اڡلا ٮدكروں
م52\11: 31[7]	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ[م1] ٱللَّهِ، وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ[1]، وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ[ت1] تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ، لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا. ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ. إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ».	ولا اٯول لكم عٮدى حراٮں الله ولا اعلم الغٮٮ ولا اٯول اٮى ملك ولا اٯول للدٮں ٮردرى اعٮٮكم لں ٮوٮٮهم الله حٮرا الله اعلم ٮما ڡى اٮڡسهم اٮى ادا لمں الطلمٮں
م52\11: 32[8]	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُواْ: «يَٰنُوحُ! قَدْ جَٰدَلْتَنَا[1] فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا[2]. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	ٯالوا ٮٮوح ٯد حدلٮٮا ڡاكٮرٮ حدلٮا ڡاٮٮا ٮما ٮعدٮا اں كٮٮ مں الصدٯٮں
م52\11: 33[9]	قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	قَالَ: «إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ، إِن شَآءَ، وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ [...][ت1].	ٯال اٮما ٮاٮٮكم ٮه الله اں سا وما اٮٮم ٮمعحرٮں
م52\11: 34[10]	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ[1]، إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ، إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ. هُوَ رَبُّكُمْ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1]».	ولا ٮٮڡعكم ٮصحى اں اردٮ اں اٮصح لكم اں كاں الله ٮرٮد اں ٮعوٮكم هو رٮكم والٮه ٮرحعوں

1 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ (مكي، جزء ثاني، ص 306 هنا).

2 1) قَوْمِهِ فقال يا قوم 2) أَنِّي ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

3 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) بَادِئَ 3) الرَّايِ ♦ ت1) هذه الآية تطرح مشكلة علماً بأن القرآن لم يذكر دخول اتباع نوح في السفينة. فهل تم اغارقهم؟ ♦ ت2) بَادِيَ الرَّأْيِ: فيما ظهر لنا من رأي (مكي، جزء أول، ص 398 هنا)، وقد فسرها التفسير الميسر: وإنما اتبعوك من غير تفكر ولا رويَّة (هنا)، وفسرها المنتخب: وما نرى الذين اتبعوك من بيننا إلا الطبقة الدنيا منا (هنا). ويقول النحاس: ويُقرأ {بَادِئَ الرَّأى} بالهمز، فمعنى المهموز ابتداء الرأي، أي إنما اتَّبعوك ولم يُفكِّروا ولم ينظروا، ولو فكَّروا لم يتَّبعوك. ومعنى الذي ليس بمهموز: اتَّبعوك في ظاهر الرأي، وباطنُهم على خلافِ ذلك (هنا).

4 1) فَعَمِيَتْ، فَعَمَّهَا، وَعَمَيَتْ 2) أَنُلْزِمْكُمُوهَا، أَنُلْزِمُكُمُوهَا من شطر أنفسنا، أَنُلْزِمُكُمُوهَا من شطر قلوبنا ♦ ت1) تقول الآية 52\11: 28: «وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ» بينما تقول الآية 52\11: 63: «وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 425-426 هنا).

5 1) بِطَارِدٍ.

6 1) يَنْصُرْنِي 2) تَذَّكَّرُونَ.

7 1) مَلِكٌ ♦ ت1) خطأ: وَلَا أَقُولُ عن الَّذِينَ تَزْدَرِي ♦ م1) لفكرة خزائن الله وما يرزقه الله للصالحين والأشرار التي جاءت في عدة آيات صدا في الاساطير اليهودية. تحت عنوان (الطرق الغامضة لله) بعد أسطورة (شفاعة موسى لإسرائيل) [يعني استغفاره الله لهم لعبادتهم العجل] نقرأ: ظل موسى يتمنى ثلاث أمنيات عزيزات: أن تسكن السكينة مع إسرائيل، وألا تسكنَ مع الأممِ الأخر، وآخراً، أن يتعلم ليعرف طرق الربِّ كيف يجعل الخيرَ والشرَّ في العالم، مسبباً أحياناً المعاناة للعادل ويدع الظالمَ يستمتع بالسعادة، بينما في أوقاتٍ أخرى كلاهما يكونان سعيدين، أو كلاهما يكونان مقدر عليهما المعاناة. استجاب الربّ لطلب موسى ومنح أمنيتيه الأوليين بالكامل، لكن أمنيته الثالثة جزئياً فقط، أراه الرب الكنزَ العظيمَ الخبيء الذي خزن الجوائز المتعددة للتقي والعادل، شارحاً كل واحدة مستقلة له على التفصيل: بهذه أكافئ من يعطون الصدقاتِ، بهذه أكافئ من يربون الأيتام، ... إلخ، بهذه الطريقة أراه غاية كل واحد من أولئك الكنوز، حتى وصلوا إلى واحدٍ ضخم الحجم. سأل موسى: «لمن هذا الكنز؟» فأجاب الربّ: «من الكنوزِ اللواتي قد أريتُكَ أعطي الجوائزَ لمن قد استحقوهنَّ بأفعالهم، لكن من هذا الكنز أعطي من لا يستحقون، لأني كريم لهؤلاء أيضاً لكي لا يكذبوا برحمتي، وأنا أعطي لمن لا يستحقون سخائي» (Ginzberg المجلد الثالث، ص 51-52).

8 1) جَدَلْتَنَا 2) جَدَلَنَا.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [الله] (الجلالين هنا).

10 1) نَصْحِي 2) تَرْجِعُونَ.

[1]م52\11: 35	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ	[أَمۡ يَقُولُونَ: «ٱفۡتَرَىٰهُ»؟ قُلۡ: «إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي[1]، وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ[2] مِّمَّا تُجۡرِمُونَ[ت1]».]	ام ىعولوں امىرىه ڡل ار امىرىىه ڡعلى احرامى واىا ىرى مما ىحرمور
[2]م52\11: 36	وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	وَأُوحِيَ[1] إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ[2]: «لَن يُؤۡمِنَ، مِن قَوۡمِكَ، إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ. فَلَا تَبۡتَئِسۡ[3ت1] بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ.	واوحى الى ىوح اىه لں ىومں مں ڡومط الا مں ڡد امں ڡلا ىىىىس ىما طاىوا ىڡعلوں
[3]م52\11: 37	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ	وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا، وَلَا تُخَٰطِبۡنِي[ت1] فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ. إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ.	واصىع الڡلط ىاعىىىا ووحىىا ولا ىحطىىى ڡى الدىں طلموا اىهم مڡرڡوں
[4]م52\11: 38	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ	[...][ت1] وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ. وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ، سَخِرُواْ مِنۡهُ. قَالَ: «إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا، فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ، كَمَا تَسۡخَرُونَ.	وىصىع الڡلط وطلما مر علىه ملا مں ڡومه سحروا مىه ڡال ار ىسحروا مىا ڡاىا ىسحر مىطم طما ىسحروں
[5]م52\11: 39	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ[1] عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ».	ڡسوڡ ىعلموں مں ىاىىه عداں ىحرىه وىحل علىه عداں مڡىم
[6]م52\11: 40	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا، وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[م1]، قُلۡنَا: «ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ[1] زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ[م2]، وَأَهۡلَكَ[ت1]، إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ، وَمَنۡ ءَامَنَ». وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ.	حىى ادا حا امرىا وڡار الىىور ڡلىا احمل ڡىها مں طل روحىں اىىىں واهلط الا مں سٮڡ علىه الڡول ومں امں وما امں معه الا ڡلىل
[7]م52\11: 41	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَقَالَ: «ٱرۡكَبُواْ فِيهَا، [...][ت1] بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا[1] وَمُرۡسَىٰهَآ[2]. إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ».	وڡال اركىوا ڡىها ىسم الله محرىها ومرسىها ار رىى لعڡور رحىم
[8]م52\11: 42	وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ	[...][ت1] وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ، فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ، وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ[1]، وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ[2]: «يَٰبُنَيَّ[3]! ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ».	وهى ىحرى ىهم ڡى موح طالحٮال وىادى ىوح اىىه وطار ڡى معرل ىىىى ارطں معىا ولا ىطں مع الطڡرىں
[9]م52\11: 43	قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ	قَالَ: «سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِ». قَالَ: «لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ، إِلَّا مَن رَّحِمَ[ت1]». وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ، فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ[م1ت2].	ڡال ساوى الى حىل ىعصمىى مں الما ڡال لا عاصم اليوم مں امر الله الا مں رحم وحال ىىىهما الموح ڡطار مں المعرڡىں

---

1 1) أَجْرَامِي 2) بَرِيٌّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي وأنتم براء منه وعليكم إجرامكم وأنا بريء مما تجرمون (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا). هذه الآية تخص محمد حشرت حشرا في قصة نوح.

2 1) وَأَوحَى 2) إِنَّهُ 3) تَبْتَيِسْ ♦ ت1) تَبْتَئِسْ: تكتئب وتحزن.

3 ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا» إلى المفرد «تُخَاطِبْنِي». ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية 52\11: 74 مع فعل جادل: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ».

4 نص ناقص وتكميله: [وكان] يَصْنَعُ الْفُلْكَ (ابن عاشور، جزء 22، ص 244 هنا).

5 1) وَيَحُلُّ.

6 1) كُلِّ ♦ ت1) فسر الجلالين هذه الفقرة كما يلي: «قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا» في السفينة «مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ» أي ذكر وأنثى: أي من كل أنواعهما «ٱثْنَيْنِ» ذكراً وأنثى ... «وَأَهْلَكَ» أي زوجته وأولاده (الجلالين هنا)، وفسرها التفسير الميسر: فأدخِلْ في السفينة من كل الأحياء ذكرًا وأنثى (هنا)، وهذا التفسير خطأ ♦ م1) قارن: «في السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةٍ مِن عُمْرِ نُوح، في الشَّهْرِ الثَّاني في اليَومِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنه، في ذلكَ اليَوم تفجَّرت عُيونُ الغَمْرِ العَظيم وتفتَّحت كُوى السَّماء. وكان المَطَرُ على الأَرضِ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً» (تكوين 7: 11-12). انظر حول فوران التنور هامش الآية 23\53: 52. م2) قارن: «وأُقيمُ عَهْدي معكَ، فتَدخُلُ السَّفينَةَ أَنتَ وبَنوكَ وآمرَأَتُكَ ونِسوَةُ بَنيكَ مَعَكَ. ومِن كُلِّ حَيٍّ مِن كُلِّ ذي جَسَدٍ آثنَين مِن كُلٍّ تُدخِلُ السَّفينَةَ لِتُحفَظَ حَيَّةً معَكَ، ذَكَرًا وأُنْثى تكون: مِنَ الطُّيورِ بِأَصْنافِها ومِنَ البَهائِمِ بِأَصْنافِها ومِن جَميعِ الحَيَواناتِ الَّتي تَدِبُّ على الأَرضِ بِأَصْنافِها يَدخُلُ إِلَيكَ اثْنانِ مِن كُلٍّ لِتُحفَظَ حَيَّةً» (تكوين 6: 18-20)؛ «وقالَ اللهُ لِنُوح: «أُدخُلِ السَّفينَةَ أَنتَ وجَميعُ أَهلِكَ، فإِنِّي رأَيتُكَ بارًّا أَمامي في هذا الجيل. وتأخُذُ مِن جَميعِ البَهائِمِ الطَّاهِرةِ سَبْعَةً سَبْعَة، ذُكورًا وإِناثًا، ومِنَ البَهائِمِ غَيرِ الطَّاهِرةِ اثْنَين، ذَكَرًا وأُنْثى. وتأخُذُ أَيضاً مِن طُيورِ السَّماءِ سَبْعَةً سَبْعَةً، ذُكورًا وإِناثًا، لِحِفْظِ نَسْلِها حَيًّا على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها. فإِنَّني، بَعدَ سَبعَةِ الأَيَّام، مُمطِرٌ على الأَرضِ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً، وماحٍ عن وَجهِ الأَرضِ كُلَّ كائِنٍ صَنَعتُه». فعَمِلَ نوحٌ بِحَسَبِ كُلِّ ما أَمَرَه الرّبُّ به. وكانَ نُوحٌ آبنَ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ حينَ كانَت مِياهُ الطُّوفانِ على الأَرض. ودَخَلَ نُوحٌ السَّفينَةَ هو وبَنُوه وآمرَأَتُه ونِسْوَةُ بَنيه معَه هَرَبًا مِن مِياهِ الطُّوفان. ومِنَ البَهائِمِ الطَّاهِرَة ومِنَ البَهائِمِ غَيرِ الطَّاهِرَة ومِنَ الطُّيورِ ومِن كُلِّ ما يَدِبُّ على الأَرض، دَخَلَ السَّفينَةَ آثْنانِ آثْنانِ إِلى نُوح، ذُكورًا وإِناثًا، كما أَمَرَ اللهُ نُوحًا. وبَعدَ سَبعَةِ الأَيَّام كانت مِياهُ الطُّوفانِ على الأَرض. في السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةٍ مِن عُمْرِ نُوح، في الشَّهْرِ الثَّاني في اليَومِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنه، في ذلكَ اليَوم تفجَّرت عُيونُ الغَمْرِ العَظيم وتفتَّحت كُوى السَّماء. وكان المَطَرُ على الأَرضِ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً. في ذلِكَ اليَومِ نَفْسِه دَخَلَ نُوحٌ السَّفينَةَ هو وسامٌ وحامٌ ويافَث بَنُوه، وآمْرَأَةُ نُوحٍ وثَلاثُ نِسْوَةِ بَنيه مَعَهُم، هُم وجَميعُ الوُحوشِ بِأَصْنافِها وجَميعُ البَهائِمِ بِأَصْنافِها وجَميعُ الحَيَواناتِ الَّتي تدِبُّ على الأَرضِ بِأَصْنافِها وجَميعُ الطُّيورِ بِأَصْنافِها مِن كُلِّ طائِرٍ وكلِّ ذي جَناح. فَدَخَلَ السَّفينَةَ إِلى نُوحٍ آثْنانِ آثْنانِ مِن كُلِّ ذي جَسَدٍ فيه رُوحُ حَياة، والدَّاخِلونَ دَخَلوا ذُكورًا وإِناثًا من كُلِّ ذي جَسَد، كَما أَمَرَ اللهُ نوحًا. وأَغلَقَ الرَّبُّ علَيه» (تكوين 7: 1-16).

7 1) مُجْرَاهَا، مُجْرِيْهَا 2) وَمَرْسَاهَا، وَمُرْسِيْهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [متبركين] باسم الله - ولا يستوي المعنى إلا إذا قرئت مجريها ومرسيها (مكي، جزء أول، ص 401 هنا). وقد فسرها المنتخب كما يلي: اركبوا فيها متيمنين بذكر اسم الله تعالى، وقت إجرائها، وفى وقت رسوها (هنا).

8 1) ابْنَهَا، ابْنَاهْ 2) مَعْزَلٍ 3) بُنَيْ، بُنَيِّ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال. وقد تصح ان قلنا: [وَبينما هِيَ] تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ.

9 1) رُحِمَ ♦ ت1) هذه الآية غير سليمة، وصححها الأخفش كما يلي: لا معصوم الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ، أو لا ذا عصمة الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ (النص هنا) ت2) تناقض: تقول الآيتان 52\11: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان 56\37: 76 و 73\21: 76 أن الله نجى نوحاً وأهله ♦ م1) رواية ابن نوح غير مذكورة في العهد القديم ولا في الاساطير اليهودية، ولا نعرف أصلها، وهي تخالف ما جاء في سفر التكوين الذي يذكر ان ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان (هامش الآية م52\11: 40). وهذا النص التوراتي يخالف القرآن الذي يري بان زوجتا نوح ولوط قد خانتاهما وتم هلاكهما (بخصوص زوجة نوح الآية 107\66: 10 وهامشها). ونجد اسطورة يهودية قد تكون له علاقة بهذا الأمر، تقول: «عندما خرج من الفلك إلى خارج، بدأ (نوح) بالبكاء بمرارة لرؤيته الخراب الذي صنعه الطوفان، فقال لله: يا رب العالمين! أنت تسمى الرحيم، وكان عليك أن ترحم

م52\11: 44[1]	وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَقِيلَ: «يَٰٓأَرۡضُ! ٱبۡلَعِي مَآءَكِ، وَيَٰسَمَآءُ! أَقۡلِعِي». وَغِيضَ[ت1] ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ. وَٱسۡتَوَتۡ[م1] [...][ت2] عَلَى ٱلۡجُودِيِّ[م2]. وَقِيلَ: «بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ!»	ومىل ىاحص اىلعى ماط وىسما اىلعى وعىص الما ومصى الامر واسىوب على الحودى ومىل ىعدا للموم الطلمىں
م52\11: 45	وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ: «رَبِّ! إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي، وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ، وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ».	وىادى ىوح ربه ممال رب ان اىىى من اهلى وان وعدط الحو واىٮ احطم الحطمىں
م52\11: 46[2]	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ: «يَٰنُوحُ! إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ. إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ[1] صَٰلِحٖ[ت1]. فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ[2] مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ. إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن [...][ت2] تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ».	مال ىىوح اىه لىس من اهلط اىه عمل عىر صلح ملا ىسلں ما لىس لط ىه علم انى اعطط ان ىطوں من الحهلىں
م52\11: 47	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ. وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ، أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ».	مال رب انى اعوذ ىط ان اسلط ما لىس لى ىه علم والا ىعمر لى وىرحمىى اطں من الحسرىں
م52\11: 48[3]	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	قِيلَ: «يَٰنُوحُ! ٱهۡبِطۡ[1] بِسَلَٰمٖ[ت1] مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ[2] عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَ. [...][ت2] أُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ، ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ[م1]».	مىل ىىوح اهىط ىسلم مىا وىرطٮ علىط وعلى امم ممں معط وامم سىمىعهم ىم ىمسهم مىا عداٮ الىم
م52\11: 49[4]	تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ	تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ. مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ، مِن قَبۡلِ هَٰذَا[1]. فَٱصۡبِرۡ، إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ [...][ت1] لِلۡمُتَّقِينَ.	ىلط من اىىا العىٮ ىوحىها الىط ما طىٮ ىعلمها اىٮ ولا مومط من مىل هدا ماصىر ان العمىه للمىمىں
م52\11: 50[5]	وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ	[---][...][ت1] وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗا. قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ. مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ. إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ.	والى عاد احاهم هودا مال ىموم اعىدوا الله ما لطم من اله عىره ان اىىم الا ممىرون
م52\11: 51	يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ	يَٰقَوۡمِ! لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا. إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟	ىموم لا اسلطم علىه احرا ان احرى الا على الدى مطرىى املا ىعملون
م52\11: 52[6]	وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ	وَيَٰقَوۡمِ! ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ. يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا[ت1]، وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ[ت2]، ~ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ [...][ت3] مُجۡرِمِينَ».	وىموم اسىعمروا رىطم ىم ىوىوا الىه ىرسل السما علىطم مدرارا وىرددطم موه الى موىطم ولا ىىولوا محرمىں

مخلوقاتك. أجاب الله وقال: أيها الراعي الأحمق، الآن تتكلم معي. ألم تر كيف خاطبتك بكلام لطيف، قائلا: قد رأيت أنك رجل صالح ومثالي بين جيلك، وسوف أجلب الطوفان على الأرض لأدمر كل من له لحم. أصنع لك تابوتا من خشب قطراني. هكذا تكلمت معك، مخبرا إياك بكل هذه الأحداث، لكي تطلب الرحمة لكل الأرض؟ لكنك حالما سمعت أنك سوف تنقذ في الفلك، لم تشغل بالك بالخراب الذي سوف يضرب الأرض. لم تبن الفلك إلا لنفسك، وفيه نجيت. الآن وبعد أن خربت الأرض، تفتح فمك لتتضرع وتصلي؟» (Ginzberg المجلد الأول ص 64). ويرى عمر سنخاري أن اسطورة الطوفان في القرآن مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تذكر هلاك الابن (أنظر Sankharé ص 30).

[1] 1) الْجُودِيْ ♦ ت1) أَقْلِعِي: كُفِّي. غِيضَ الْمَاءُ: غُيِّب ت2) نص ناقص وتكميله: وَاسْتَوَتْ [الفلك] عَلَى الْجُودِيِّ (المنتخب هنا) ♦ م1) قارن: «وذَكَرَ اللهُ نُوحًا وجَميعَ الوُحوشِ والبَهائِمِ الَّتي معه في السَّفينَة. وأَمَرَّ اللهُ رِيحًا على الأَرضِ فَسَكَنَتِ المِياه. وانسَدَّت عُيونُ الغَمْرِ وكُوى السَّماء واحتَبَسَ المَطَرُ مِنَ السَّماء. وراحَتِ المِياهُ تَتَراجَعُ عَنِ الأَرض، ونَقَصَت في نِهايَةِ المِئَةِ والخَمْسينَ يَومًا. وآستَقَرَّتِ السَّفينَةُ في الشَّهرِ السَّابع، في اليَومِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنه، على جبال أراراط. وكانَتِ المِياهُ لا تَزالُ تَنقُصُ إلى الشَّهرِ العاشِر، وفي أَوَّلِ يَومٍ مِنه ظَهَرَت رُؤُوسُ الجِبال. وكانَ في نِهايَةِ الأَربَعينَ يَومًا أَن فَتَحَ نُوحٌ نافِذَةَ السَّفينةِ الَّتي صَنَعَها، وأَطلَقَ الغُراب، فخَرَجَ وراحَ يَتَرَدَّدُ إلى أَن جَفَّتِ المِياهُ عنِ الأَرض. ثُمَّ أَطلَقَ الحَمامَةَ مِن عِندِه لِيَرى هل قَلَّتِ المِياهُ عن وَجهِ الأَرض. فلَم تَجِدِ الحَمامةُ مَوطِئًا لِرِجْلِها، فرَجَعَت إِلَيه إِلى السَّفينَة لأَنَّ المِياهَ كانَت على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها. فمَدَّ يَدَه فأَخَذَها وأَدخَلَها إليه إِلى السَّفينَة. وانتَظَرَ أَيضاً سَبعَةَ أَيَّامٍ أُخَر وعادَ فأَطلَقَ الحَمامَةَ مِنَ السَّفينَة. فعادَت إِلَيه الحَمامةُ وَقْتَ المَساءِ وفي فَمِها وَرَقَةُ زَيتونٍ خَضْراء. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ المِياهَ قَلَّت عنِ الأَرض. وانتَظَرَ أَيضاً سَبعَةَ أَيَّامٍ أُخَر ثُمَّ أَطلَقَ الحَمامَةَ فلم تَرجِعْ إِلَيه ثانِيَةً. وكان في سَنَةِ إِحْدى وسِتِّ مِئَةٍ مِن عُمْرِ نُوح، في اليَومَ الأَوَّلِ من الشَّهرِ الأَوَّل، أن جَفَّتِ المِياهُ عنِ الأَرض. فرفَعَ نُوحٌ غِطاءَ السَّفينَةِ ونَظَرَ فإِذا وَجهُ الأَرض قد جَفَّ. وفي الشَّهرِ الثَّاني، في اليَومِ السَّابِعِ والعِشْرينَ منه، يَبِسَتِ الأَرض» (تكوين 8: 1-14). ♦ م2) وقد يكون اسم الجودي تحوير لاسم جوردي المشتق من اليونانية جورديايي والذي يطلق على جبال ما بين ارمينيا والعراق. يرى Sawma ان كلمة الجودي سريانية وتعني المكان المرتفع (Sawma ص 298). هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

تجري سفينة نوح في جوانبه \ بكلِ موج مع الأرواح تقتحمُ

مشحونة ودخانُ الموج يدفعها \ ملأى وقد صُرعت من حولـها الأُمم

حتى تسوَّت على الجوديّ راسيةً \ بكل ما استودعت كأنها أُطُمُ

نوديَ قم واركبن بأهلك إن \ اللـه موف للناس ما زعموا (هنا).

[2] 1) عَمِلَ غَيْرَ، عَمِلَ عَمَلاً غَيْرُ 2) فَلَا تَسْأَلْنِي، فَلَا تَسْأَلَنِّ، فَلَا تَسْأَلَنَّ، أن تَسْأَلَنِي ♦ ت1) قد يكون معناها: أنه ذو عملٍ غيرِ صالح، أو: إنَّ عملَه عَمَلٌ غير صالح، أو: إنَّهُ عَمَلٌ غيرُ صَالحٍ أن تسألني ما ليس لك به عِلمٌ (النحاس هنا). ت2) نص ناقص وتكميله: [لكيلا] تكون من الجاهلين (المنتخب هنا).

[3] 1) اهْبُطْ 2) وَبَرَكَةٍ ♦ ت1) خطأ: مع سلام. تبرير الخطأ: اهْبِطْ تضمن معنى حل ت2) نص ناقص وتكميله:[وبعضهم سيكونون] امما سنمتعهم (المنتخب هنا). خطأ: التفات من المعلوم «قال» في الآية 46 إلى المجهول «قيل» في هذه الآية ♦ م1) قارن: «فخاطَبَ اللهُ نُوحاً قائلاً: أُخْرُجْ مِنَ السَّفينَة، أَنتَ وامرَأَتُكَ وبَنوكَ ونِسْوَةُ بَنيكَ معكَ، وجَميعُ الوُحوشِ الَّتي معكَ من كُلِّ ذي جَسَد، مِنَ الطُّيورِ والبَهائِمِ وكُلِّ دَابٍّ يَدِبُّ على الأَرض أَخْرِجْها معكَ لِتَعِجَّ بها الأَرضُ وتَنْمو وتَكْثُر. فخَرَجَ نُوحٌ وبَنوه وآمرَأَتُه ونِسوَةُ بَنيه معَه، وجَميعُ الوُحوشِ والحَيَواناتِ الدَّابَّةِ والطُّيورِ وكُلُّ ما يَدِبُّ على الأَرضِ بأَصْنافِها خرَجَت مِنَ السَّفينَة» (تكوين 8: 15-19).

[4] 1) هَذَا القرآن ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب هنا).

[5] ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ.

[6] ت1) مِدْرَارًا: مطر غزير ت2) خطأ: قُوَّةً مع قُوَّتِكُمْ ت3) نص ناقص وتكميله: تَتَوَلَّوْا [عمّا أدعوكم إليه] (المنتخب هنا).

م52\11: 53[1]	قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	قَالُواْ: «يَٰهُودُ! مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ، وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ[ت1]، ~ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ[ت2].	مالوا ىهود ما حىىا ىىىه وما ىحر ىىاركى الهىا عر مولك وما ىحر لك ىمومىىر
م52\11: 54[2]	إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ». قَالَ: «إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ، وَٱشْهَدُوٓاْ[ت1]، أَنِّي بَرِيٓءٌ[1] مِّمَّا تُشْرِكُونَ،	ار ىمول الا اعىرىك ىعص الهىا ىسو مال اىى اسهد الله واسهدوا اىى ىرى مما ىسركور
م52\11: 55[3]	مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ	مِن دُونِهِۦ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا، ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ[1].	مر دوىه مكىدوىى حمىعا ىم لا ىىطرور
م52\11: 56[4]	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ، رَبِّي وَرَبِّكُم. مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ[ت1]. إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ.	اىى ىوكلىب على الله رىى ورىكم ما مر داىه الا هو احد ىىاصىىها ار رىى على صرط مسىمىم
م52\11: 57[5]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	فَإِن تَوَلَّوْاْ[1] [...][ت1]، فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم[ت2] مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّونَهُۥ[2] شَيْـًٔا. إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ».	مار ىولوا ممد اىلعىكم ما ارسلت ىه الىكم وىسىحلف رىى موما عىركم ولا ىصروىه سىا ار رىى على كل سى حمىط
م52\11: 58[6]	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا[ت1]، نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا، وَنَجَّيْنَٰهُم [...][ت2] مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ.	ولما حا امرىا ىحىىا هودا والدىر امىوا معه ىرحمه مىا وىحىىهم مر عداب علىط
م52\11: 59[7]	وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	[---] وَتِلْكَ عَادٌ. جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ[ت1] رَبِّهِمْ، وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ، وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.	وىلك عاد حجدوا ىاىب رىهم وعصوا رسله واىىعوا امر كل حىار عىىد
م52\11: 60[8]	وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ	وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ[ت1]. أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ، قَوْمِ هُودٍ!	واىىعوا مى هده الدىىا لعىه وىوم المىمه الا ار عادا كمروا رىهم الا ىعدا لعاد موم هود
م52\11: 61[9]	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ	[---][...][ت1] وَإِلَىٰ ثَمُودَ[1] أَخَاهُمْ صَٰلِحًا. قَالَ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[2]. هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ[ت2] فِيهَا. فَٱسْتَغْفِرُوهُ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. ~ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ».	والى ىمود احاهم صلحا مال ىموم اعىدوا الله ما لكم مر اله عىره هو اىساكم مر الارص واسىعمركم مىها ماسىعمروه ىم ىوىوا الىه ار رىى مرىب محىب
م52\11: 62[10]	قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ	قَالُواْ: «يَٰصَٰلِحُ! قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا[1][ت1] قَبْلَ هَٰذَآ. أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا؟ وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ».	مالوا ىصلح مد كىب مىىا مرحوا مىل هدا اىىهىىا ار ىعىد ما ىعىد اىاوىا واىىا لمى سك مما ىدعوىا الىه مرىب

1. ت1) خطأ: لقَوْلِكَ، أو: بقولك ت2) خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.
2. 1) بَرِيٌّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي أُشْهِدُ» إلى المخاطب «وَاشْهَدُوا» وأصل الكلام: إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ واشهدكم.
3. 1) تُنْظِرُونِي.
4. ت1) ناصية، جمعها نواصي: شعر مقدمة الرأس.
5. 1) تُوَلُّوا 2) تَضُرُّوهُ، تُنْقِصُونهُ، تُنْقِصُوهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نص ناقص وتكميله: تَوَلَّوْا [عن دعوتي لم يضرني إعراضكم] (المنتخب هنا)، ويرى ابن عاشور هنا نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [فقل قد] أَبْلَغْتُكُمْ (ابن عاشور، جزء 12، ص 102 هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «تَوَلَّوْا» إلى المخاطب «فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ» – اذا كانت بمعنى الغائب بصيغة الفعل الماضي. وقد حيرت هذه الآية المفسرون. يقول الحلبي: «قوله تعالى: فَإِن تَوَلَّوْاْ: أي: تَتَوَلَّوا فحذف إحدى التاءَيْن، ولا يجوز أن يكونَ ماضياً كقوله: «أَبْلَغْتكم»، ولا يجوزُ أن يُدَّعَىٰ فيه الالتفات، إذ هو رَكاكَةٌ في التركيب وقد جَوَّزَ ذلك ابنُ عطية فقال: «ويُحْتمل أن يكون «تولَّوا» ماضياً، ويجيءُ في الكلام رجوعٌ من غَيْبة إلى خطاب». وقلت: ويجوزُ أن يكونَ ماضياً لكن لِمَدْرَكٍ آخرَ غيرِ الالتفات: وهو أن يكونَ على إضمار القول، أي: فقل لهم: قد أبلغْتُكم. ويترجَّح كونُه ماضياً بقراءة عيسى والثقفي والأعرج «فإن تُوَلُّوا» بضم التاء واللام، مضارعَ وَلَّىٰ بضم التاءِ واللام مضارعَ وَلي، والأصل تُوَلِّيُوا فأُعِلَّ».
6. ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي» إلى المتكلم «أَمْرُنَا نَجَّيْنَا» ت2) نص ناقص وتكميله: وَنَجَّيْنَاهُمْ [أيضا] مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - وهو الإنجاء من عذاب الآخرة (ابن عاشور، جزء 12، ص 104 هنا).
7. ت1) خطأ: جَحَدُوا أَيَات. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.
8. ت1) خطأ: جاء «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» في الآيتين 52\11: 60 و 52\11: 68، بينما جاء «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» في أربع آيات وجاء «كَفَرُوا بِاللَّهِ» في أربع آيات ايضا. والصحيح هو: «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ». وقد برروا الخطأ في «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» بأن كفر تضمن معنى جحد واخذ حكمه.
9. 1) ثَمُودٍ 2) غَيْرِهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ت2) اسْتَعْمَرَكُمْ: جعلكم تعمرونها.
10. 1) مَرْجُوءًا ♦ ت1) مَرْجُوًّا: متوقعا منك الخير.

م52\11: 63[1]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ	قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ[ت1]؟ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ[ت2].	مال ىموم ارايىم ان كىب على ىىىه من رىى واىىىى مىه رحمه ممن ىىصرىى من الله ان عصىىه مما ىرىدوىىى عىر ىحسىر
م52\11: 64[2]	وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آَيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ	وَيَٰقَوۡمِ! هَٰذِهِۦ نَاقَةُ[م1] ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ. فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ[1] فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ، فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ».	وىموم هده ىامه الله لكم ايه مدروها ىاكل مى ارص الله ولا ىمسوها ىسو مىاحدكم عداب مرىب
م52\11: 65	فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ	فَعَقَرُوهَا. فَقَالَ: «تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖ. ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ».	ممعروها ممال ىمىعوا مى داركم ىلىه ايام دلك وعد عىر مكدوب
م52\11: 66[3]	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا، نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا، [...][ت1] وَمِنۡ خِزۡيِ[1] يَوۡمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ، ٱلۡعَزِيزُ[ت2].	ملما حا امرىا ىحىىا صلحا والدىن امىوا معه ىرحمه مىا ومن حرى ىومىد ان رىك هو القوى العرىر
م52\11: 67[4]	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ	وَأَخَذَ[ت1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ، ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ،	واحد الدىن طلموا الصىحه ماصىحوا مى دىرهم حىمىن
م52\11: 68[5]	كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ	كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ. أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ[1] كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ[ت1]. أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ[2]!	كان لم ىعىوا مىها الا ان ىمودا كمروا رىهم الا ىعدا لىمود
م52\11: 69[6]	وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	[---] وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ[م1] بِٱلۡبُشۡرَىٰ. قَالُواْ[1]: «سَلَٰمٗا[2]». قَالَ: «سَلَٰمٞ[ت1][3]». فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ[ت2].	ولمد حاب رسلىا ابرهىم بالبسرى مالوا سلما مال سلم مما لبب ان حا ىعحل حىىد
م52\11: 70[7]	فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ	فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ، نَكِرَهُمۡ[ت1] وَأَوۡجَسَ[ت2] مِنۡهُمۡ خِيفَةٗ. قَالُواْ: «لَا تَخَفۡ! إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ[1]».	ملما را اىدىهم لا ىصل الىه ىكرهم واوحس مىهم حىمه مالوا لا ىحم انا ارسلىا الى موم لوط
م52\11: 71[8]	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ[1]، فَضَحِكَتۡ[2]. فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ[ت1]، وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ، يَعۡقُوبَ[3].	وامراىه مامه مصحكب مىسرىها ىاسحو ومن ورا اسحو ىعموب
م52\11: 72[9]	قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ	قَالَتۡ: «يَٰوَيۡلَتَىٰٓ! ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ، وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا[ت1][1]؟ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ[م1]».	مالب ىوىلىى الد وانا عحور وهدا ىعلى سىحا ان هدا لسى عحىب
م52\11: 73	قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ	قَالُوٓاْ: «أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ؟ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ. ~ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ، مَّجِيدٞ».	مالوا اىعحىىن من امر الله رحمب الله وىركىه علىكم اهل الىىب انه حمىد محىد

1 ت1) تقول الآية 52\11: 28: «وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ» بينما تقول الآية 52\11: 63: «وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 425-426 هنا) ت2) تَخۡسِير: ضياع، مصدر خسَّر: جعله يخسر.

2 1) تَأۡكُلۡ ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

3 1) خِزۡيِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ت1) نص ناقص وتكميله: بِرَحۡمَةٍ مِنَّا [وَنَجَّيْنَاهُمْ أيضا] مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ (ابن عاشور، جزء 12، ص 114 هنا). ولكن قد تكون الواو زائدة، فتصبح الآية: نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ت2) خطأ: التفات في الآية 64 من الغائب «نَاقَةُ اللَّهِ» إلى المتكلم «أَمْرُنَا نَجَّيْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ».

4 ت1) خطأ: وصحيحه وَأَخَذَت الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ، كما في الآية 74\23: 41 «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ» والآية 85\29: 40 «وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ» والآية 52\11: 94 «وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ» والآية 54\15: 73 و 83 «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ» (للتبرير مكي، جزء أول، ص 407 هنا). وقد اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث.

5 1) ثَمُوداً 2) لِثَمُودٍ ♦ ت1) خطأ: جاء «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» في الآيتين 52\11: 60 و 52\11: 68، بينما جاء «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» في أربع آيات وجاء «كَفَرُوا بِاللَّهِ» في أربع آيات ايضا. والصحيح هو: «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ». وقد برروا الخطأ في «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» بأن كفر تضمن معنى جحد واخذ حكمه.

6 1) فَقَالُوا 2) سِلْمًا، سِلْمٌ 3) سِلْمٌ ♦ ت1) خطأ: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مرة منصوبة ومرة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلاماً مفعول لفعل محذوف والتقدير «فسلم سلاماً»، سلامٌ مبتدأ والتقدير «سلامٌ عليكم» (للتبرير مكي، جزء أول، ص 407-408 هنا؛ أوزون: جناية سيبويه، ص 133-134 هنا). وقد جاءت في الآية 54\15: 52: «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» وفي الآية 42\25: 63: «وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» ت2) حَنِيذٍ: مشوي ♦ م1) قارن: «وتَراءى الرَّبُّ لَه عِندَ بَلُّوطِ مَمْرا، وهو جالِسٌ بِبابِ الخَيمَة، عِندَ آحتِدادِ النَّهار. فرفَعَ عَينَيه ونَظَر، فإِذا ثَلاثَةُ رِجالٍ واقِفونَ بِالقُربِ مِنه. فلَمَّا رَآهُم، بادرَ إِلى لِقائِهم مِن بابِ الخَيمَة وسَجَدَ إِلى الأَرض. وقال: سَيِّدي، إِن نِلتُ حُظْوَةً في عَينَيكَ، فلا تَجُزْ عن عَبدِكَ، فيُقَدَّمَ لكم قَليلٌ مِنَ الماء فتَغسِلونَ أَرجُلَكم وتَستَريحونَ تَحتَ الشَّجَرة، وأُقَدِّمَ كِسرَةَ خُبْزٍ فتُسنِدونَ بِها قُلوبَكم ثُمَّ تَمْضونَ بَعدَ ذلك، فإِنَّكم لِذلِكَ جُزتُم بِعَبدِكم. قالوا: اِفعَلْ كَما قُلتَ. فأَسرَعَ إِبراهيمُ إِلى الخَيمَةِ إِلى سارةَ وقال: هَلُمِّي بِثَلاثَةِ أَصْواعٍ مِنَ السَّميدِ النَّاعِمِ فاَعجِنيها وآصنَعيها فَطائر. وبادَرَ إِبْراهيمُ إِلى البَقَر، فأَخَذَ عِجْلاً رَخْصًا طَيِّباً وسَلَّمَه إِلى الخادِمِ فأَسرَعَ في إِعْدادِه. ثُمَّ أَخَذَ لَبَنًا وحَليبًا والعِجْلَ الَّذي أَعَدَّه وجَعَلَ ذلك بَينَ أَيْديهِم وهو واقِفٌ بِالقُربِ مِنهم تَحتَ الشَّجرة، فأَكلوا» (تكوين 18: 1-8).

7 ت1) نَكِرَهُمْ: أنكرهم ونفر منهم ت2) أَوْجَسَ: شعر وأحس. ولكن هذا الفعل غير معروف في اللغة العربية. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (ارجس)، بمعنى شعر، بدلا من (اوجس) (Luxenberg ص 240-241) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

8 1) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وهو قاعد، وهي قَائِمَةٌ وهو جالس 2) فَضَحَكَتْ 3) يَعْقُوبُ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34 هنا).

9 1) شَيْخٌ ♦ ت1) خطأ: وصحيحه كما في القراءة المختلفة شيخٌ ♦ م1) قارن: «ثُمَّ قالوا لَه: أَينَ سارةُ آمرَأَتُكَ؟ قال: هي في الخَيمة. قال: سأَعودُ إِلَيكَ في مِثْلِ هذا الوَقْت، وَيكونُ لِسارةَ آمرَأَتِكَ آبنٌ. وكانَت سارةُ تَتَسمَّعُ عِندَ بابِ الخَيمَةِ الَّذي وَراءَه. وكانَ إِبْراهيمُ وسارةُ شَيخَينِ طاعِنَينِ في السِّنّ، وقَدِ انقَطَعَ عن سارةَ ما يَجْري لِلنِّساء. فضَحِكَت سارةُ في نَفْسِها قائلةً: أَبَعْدَ هَرَمي أَعرِفُ اللَّذَّة، وسَيِّدي قد شاخ؟ فقالَ الرَّبُّ لإِبْراهيم: ما بالُ سارةَ قد ضَحِكَت قائلَةً: أَحَقًّا أَلِدُ وقَد شِخْتُ؟ هَل مِن أَمْرٍ يُعجِزُ الرَّبّ؟ في مِثْلِ هذا الوَقْتِ أَعودُ إِلَيكَ وَيكونُ لِسارةَ آبنٌ فأَنكَرَت سارةُ قائلة: لم أَضحَكْ، ذلك بأَنَّها خافَت. فقال: لا، بل ضَحِكْتِ» (تكوين 18: 9-15).

م52\11: 74[1]	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ، [...][ت1] يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ.	ملما دهب عر ابرهىم الروع وحاته البسرى ىحدلىا مى موم لوط
م52\11: 75[2]	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ، أَوَّٰهٌ[ت1]، مُّنِيبٌ[ت2].	ار ابرهىم لحلىم اوه مىىب
م52\11: 76[3]	يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ	يَٰإِبۡرَٰهِيمُ! أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآ. إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ[1] عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٍ[ت1م1].	ىابرهىم اعرص عر هدا اىه مد حا امر رىك واىهم اىىهم عداب عىر مردود
م52\11: 77[4]	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ	وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا[م1] لُوطًا، سِيٓءَ[1] بِهِمۡ، وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعًا[ت1] وَقَالَ: «هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٌ».	ولما حات رسلىا لوطا سى ىهم وصاو ىهم ذرعا ومال هدا ىوم عصىب
م52\11: 78[5]	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ[1] إِلَيۡهِ، وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ. قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي، هُنَّ أَطۡهَرُ[2] لَكُمۡ [...][ت1]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ[3] فِي ضَيۡفِيٓ[ت2]. أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٌ رَّشِيدٌ؟»	وحاه مومه ىهرعور الىه ومر مىل كاىوا ىعملور السىات مال ىموم هولا ىىاتى هر اطهر لكم ماتموا الله ولا تحزور مى صىمى الىس مىكم رحل رسىد
م52\11: 79	قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ	قَالُواْ: «لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقٍّ، وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ».	مالوا لمد علمت ما لىا مى ىىاتك مر حو واىك لتعلم ما ىرىد
م52\11: 80[6]	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	قَالَ: «لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً، أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٍ[ت1] شَدِيدٍ!»	مال لو ار لى ىكم موه او اوى الى ركر سدىد
م52\11: 81[7]	قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	قَالُواْ: «يَٰلُوطُ! إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَ. فَأَسۡرِ[1] بِأَهۡلِكَ، بِقِطۡعٍ[2ت1] مِّنَ ٱلَّيۡلِ[3]، وَلَا يَلۡتَفِتۡ[ت2] مِنكُمۡ أَحَدٌ. إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ[م1]، إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡ. إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُ[4م2]. أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ[4] بِقَرِيبٍ؟»	مالوا ىلوط اىا رسل رىك لر ىصلوا الىك ماسر ىاهلك ىمطع مر الىل ولا ىلىمت مىكم احد الا امراتك اىه مصىىها ما اصاىهم ار موعدهم الصىح الىس الصىح ىمرىب
م52\11: 82[8]	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ	فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا، جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا [...][ت1] سَافِلَهَا، وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ[ت1] مَّنضُودٍ[م1]،	ملما حا امرىا حعلىا علىها ساملها وامطرىا علىها حجاره مر سحىل مىصود
م52\11: 83[9]	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ	مُّسَوَّمَةً[ت1] عِندَ رَبِّكَ[ت2]. وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ.	مسومه عىد رىك وما هى مر الطلمىر ىىعىد

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى [بالولد أخذ] يُجَادِلُنَا فِي [شأن] قَوْمِ لُوطٍ (الجلالين هنا).

2 ت1) أَوَّاهٌ: كثر التأوه، أي الكثير الخوف ت2) منيب: راجع إلى الله وتائب.

3 1) أتاهم ♦ ت1) غَيْرُ مَرْدُودٍ: فسره معجم الفاظ القرآن: غير معروف. وفي المنتخب: غير مردود بجدل أو غير جدل (المنتخب هنا). ♦ م1) قارن: «ثُمَّ قامَ الرِّجالُ مِن هُناكَ واتَّجَهوا نَحوَ سَدوم، ومَضى إبْراهيمُ مَعَهم لِيُشَيِّعَهم. فقالَ الرَّبّ: أَأَكتُمُ عن إبْراهيمَ ما أنا صانِعُه، وإبْراهيمُ سيَصيرُ أُمَّةً كبيرةً مُقتَدِرةً وتَتَبارَكُ بِه أُمَمُ الأَرضِ كلُّها؟ وقدِ اَختَرتُه لِيُوصِيَ بَنيه وبَيتَه مِن بَعدِه بِأَن يَحفَظوا طَريقَ الرَّبِّ لِيَعمَلوا بالبِرّ والعَدْل، حتَّى يُنجِزَ الرَّبُّ لإبْراهيمَ ما وَعَدَه بِه. فقالَ الرَّبّ: إنَّ الصُّراخَ على سَدومَ وعَمورَةَ قدِ آشتَدَّ وخَطيئَتَهم قد ثَقُلَت جِدًّا. أَنزِلُ وأَرى هَل فَعَلوا أم لا بِحَسَبِ ما بَلَغَني مِن صُراخٍ علَيها، فأَعلَم. وآنصَرَفَ الرَّجُلانِ مِن هُناكَ ومَضَيا نَحوَ سَدوم، وبَقِيَ إبْراهيمُ واقِفًا أَمامَ الرَّبّ. فَتَقَدَّمَ إبْراهيمُ وقال: أَحَقًّا تُهلِكُ البارَّ مع الشِّرِّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارّاً في المدينة، أَحقًّا تُهلِكُها ولا تَصفَحُ عَنها مِن أَجلِ الخَمْسينَ بارّاً الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثْلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ مع الشِّرِّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرِّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟ فقالَ الرَّبّ: إن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإِنِّي أَصْفَحُ عن المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهم. فأَجابَ إبْراهيمُ وقال: قد أَقدَمتُ على الكلامِ مع سَيِّدي، وأَنا تُرابٌ ورَماد. لَرُبَّما نَقَصَ الخَمْسونَ بارًّا خَمْسَةً، أَفتُهلِكُ المَدينةَ كلها بِسَبَبِ الخَمْسَة؟ فقال: لا أُهلِكُها، إن وَجَدتُ هُناكَ خَمسَةً وأَربَعين. ثُمَّ عادَ أَيضاً وكلَّمَه فقال: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ أَربَعون. فقال: لا أَفعَلُ مِن أَجْلِ الأَربَعين. قالَ إبْراهيم: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّم: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ ثَلاثون. فقال: لا أَفعَل، إن وَجَدتُ هُناكَ ثَلاثين. قال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عِشْرون. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العِشْرين. فقال: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّمَ أَيضاً هذه المَرَّةَ الأَخيرة: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عَشَرَة. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العَشَرَة. ومَضى الرَّبُّ عِندَما آنتَهى مِنَ الكَلامِ معَ إبْراهيم، ورَجَعَ إبْراهيمُ إلى مَكانِه» (تكوين 18: 16-33).

4 1) سِيْءَ، سِيَّ ♦ ت1) خطأ: تشتت في استعمال الضمائر «سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ»، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550 هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا».

5 1) يَهْرَعُونَ 2) أَطْهَرَ 3) تُخْزُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [فخذوهن] (ابن عاشور، جزء 12، ص 127 هنا) ت2) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلا من صيغة الجمع «ضيوف» في الآيات التالية: 37\54: 37 و52\11: 78 و54\15: 51 و54\15: 68 و67\51: 24 و69\18: 77. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضياف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعلمت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون مخرجا لهذا الخطأ معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم» (النص هنا). وهذا المخرج غريب.

6 1) رُكُنٍ ♦ ت1) رُكْن: جانب قوي.

7 1) فَاسْرِ، فَسِرْ، قراءة شيعية: فاسلك (السياري، ص 63 هنا) 2) بِقِطَعٍ 3) بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إلا إمرأتك،أَهْلِكَ إلا إمرأتك، قراءة شيعية: فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلماً (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 118 هنا) 4) الصُّبُحُ ♦ ت1) خطأ: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ت2) يَلْتَفِتْ: يميل وجهه يمينا أو يسارا، والمراد متابعة السير ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 83. م2) قارن: «ولَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمْسُ على الأَرض، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَر» (تكوين 19: 23؛ أنظر النص كاملا في هامش الآية 23\53: 53).

8 ت1) نص ناقص وتكميله: جَعَلْنَا عَالِيَ [قراهم] سَافِلَهَا (الجلالين هنا) ت2) انظر هامش الآية م19\105: 4 ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

9 ت1) مُسَوَّم: مُعَلَّم ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «جَعَلْنَا ... وَأَمْطَرْنَا» إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّكَ».

م52\11: 84[1]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	[---][...][ت1] وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ[م1]. إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ. ~ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ.	والى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط
م52\11: 85[2]	وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَيَٰقَوْمِ! أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ، وَلَا تَبْخَسُواْ[1ت1] ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.	ويقوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
م52\11: 86[3]	بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	بَقِيَّتُ[1ت1] ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ، إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. ~ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ».	بقيت الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ
م52\11: 87[4]	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ	قَالُواْ: «يَٰشُعَيْبُ! أَصَلَوٰتُكَ[1] تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ؟ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ[2]؟. إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ، ٱلرَّشِيدُ».	قالوا يشعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في امولنا ما نشوا انك لانت الحليم الرشيد
م52\11: 88[5]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	قَالَ: «يَٰقَوْمِ! أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [...][ت1]؟ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ[ت2]. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.	قال يقوم ارءيتم ان كنت على بينه من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان اريد الا الاصلح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
م52\11: 89[6]	وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ	وَيَٰقَوْمِ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ[1ت1] شِقَاقِيٓ [...][ت2] أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ[2] مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ[م1]، أَوْ قَوْمَ هُودٍ، أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ.	ويقوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صلح وما قوم لوط منكم ببعيد
م52\11: 90[7]	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي[ت1] رَحِيمٌ، وَدُودٌ».	واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود
م52\11: 91[8]	قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ	قَالُواْ: «يَٰشُعَيْبُ! مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ، وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ[ت1]، لَرَجَمْنَٰكَ. وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ».	قالوا يشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنك وما انت علينا بعزيز
م52\11: 92[9]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	قَالَ: «يَٰقَوْمِ! أَرَهْطِيٓ[ت1] أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ، وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا. ~ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ.	قال يقوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط
م52\11: 93[10]	وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ	وَيَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[1]، إِنِّي عَٰمِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ. وَٱرْتَقِبُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ».	ويقوم اعملوا على مكانتكم اني عمل سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كذب وارتقبوا اني معكم رقيب

1 1) غَيْرِهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 85.
2 1) تِبْخَسُوا 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) تَبْخَسُوا: تنقصوا.
3 1) بَقِيَّهْ، تَقِيَّةُ ♦ ت1) بَقِيَّةُ اللَّهِ: ما ادخره عنده من طاعات وثواب. وقد فسرها الجلالين كما يلي: بَقِيَّتُ ٱللَّهِ رزقه الباقي لكم بعد إيفاء الكيل والوزن خَيْرٌ لَّكُمْ من البخس (الجلالين هنا). ولكن قد تكون خطأ نساخ وأصلها تقية كما في القراءة المختلفة.
4 1) أَصَلَوَاتُكَ 2) تَفْعَلَ ... تَشَاءُ، نَفْعَلَ ... تَشَاءُ.
5 ت1) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [مَاذا يسعكم في تكذيبي، أو: أو ماذا ينجيكم من عاقبة تكذيبي] (ابن عاشور، جزء 12، ص 143 هنا) أو أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف] (الجلالين هنا). ت2) عبارة «وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ» غير واضحة: وقد فسرها ابن عاشور: ما أريد إلى النهي لأجل أن أخالفكم، أي لمحبة خلافكم (ابن عاشور، جزء 12، ص 145 هنا). بينما فسرها تفسير الجلالين كما يلي: وَمآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ وأذهب إِلَىٰ مَآ أَنْهَٰكُمْ عَنْهُ فأرتكبه (الجلالين هنا).
6 1) يَجْرِمَنْكُمْ 2) مِثْلَ ♦ ت1) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم الى مجرمين ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52. ت1) آية ناقصة وتكميلها: يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [مخافة] أَنْ يُصِيبَكُمْ.
7 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ» إلى المتكلم «إِنَّ رَبِّي».
8 ت1) رهط: عشيرة، ويطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة.
9 ت1) انظر هامش الآية السابقة.
10 1) مَكَانَاتِكُمْ.

م52\11: 94	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ	وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا. وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ، ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ،	ولما حا امرىا ىحىىا سعىىا والدىں امىوا معه ىرحمه مىا واحدٮ الدىں طلموا الصىحه فاصىحوا فى دىرهم حىمىں
م52\11: 95[1]	كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ	كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ. أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ، كَمَا بَعِدَتْ[1] ثَمُودُ!	كان لم ىعىوا فىها الا ىعدا لمدىں كما ىعدٮ ىمود
م52\11: 96	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ،	ولقد ارسلىا موسى ىاىىا وسلطں مىىں
م52\11: 97	إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ	إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ. فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ.	الى فرعوں وملاىه فاىىعوا امر فرعوں وما امر فرعوں ىرسىد
م52\11: 98[2]	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ	يَقْدُمُ[1] قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ. وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ[ت1]!	ىقدم قومه ىوم القىمه فاوردهم النار وىىس الورد المورود
م52\11: 99[3]	وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ	وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ [...][ت1] لَعْنَةً[1]، وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ [...][ت1]. بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ[ت2]!	واىىعوا فى هده لعىه وىوم القىمه ىىس الرفد المرفود
م52\11: 100[4]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ	[---] ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ، نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ. مِنْهَا قَآئِمٌ، [...][ت1] وَحَصِيدٌ[1].	دلك مں اىىا القرى ىقصه علىك مىها قاىم وحصىد
م52\11: 101[5]	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ	وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ. وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ، ٱلَّتِي يَدْعُونَ[1] مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن شَيْءٍ، لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَمَا زَادُوهُمْ[2] غَيْرَ تَتْبِيبٍ[ت1].	وما طلمىهم ولكں طلموا اىفسهم فما اعىٮ عىهم الهىهم الىى ىدعوں مں دوں الله مں سى لما حا امر رىك وما رادوهم عىر ىىىىٮ
م52\11: 102[6]	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ	وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ[1]، إِذَآ[2] أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ[3]، وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ. إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ.	وكدلك احد رىك ادا احد القرى وهى طلمه ان احده الىم سدىد
م52\11: 103	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ. ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ. وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ.	ان فى دلك لاىه لمں حاف عداٮ الاحره دلك ىوم محموع له الناس ودلك ىوم مسهود
م52\11: 104[7]	وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ	وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ[1] إِلَّا لِأَجَلٍ[ت1] مَّعْدُودٍ.	وما ىوحره الا لاحل معدود
م52\11: 105[8]	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ	يَوْمَ يَأْتِ[1] [...][ت1]، لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ[ت2]. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ، [...][ت1] وَسَعِيدٌ.	ىوم ىاٮ لا ىكلم ىفس الا ىادىه فمىهم سقى وسعىد
م52\11: 106[9]	فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ[1]، فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ[ت1].	فاما الدىں سقوا ففى النار لهم فىها رفىر وسهىق
م52\11: 107[10]	خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ، إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ [...][ت1]. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ.	حلدىں فىها ما دامٮ السموٮ والارص الا ما سا رىك ان رىك فعال لما ىرىد
م52\11: 108[11]	وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ[1]، فَفِي ٱلْجَنَّةِ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ، إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ [...][ت1]. عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ[2][ت2].	واما الدىں سعدوا ففى الحىه حلدىں فىها ما دامٮ السموٮ والارص الا ما سا رىك عطا عىر محدود

1 1) بَعُدَتْ.

2 1) يُقْدِمُ ♦ ت1) الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ: المنهل الذي يورد اليه، وهنا المدخل المدخول فيه وهو النّار. وفي الآية خطأ: التفات من المضارع «يَقْدُمُ» إلى الماضي «فَأَوْرَدَهُمُ».

3 1) لَعْنِهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ [الدنيا] لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [لعنة] (الجلالين هنا) ت2) الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ: العطاء المعطى.

4 1) قَائِماً وَحَصِيداً ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: مِنْهَا قَائِمٌ [ومنها] حَصِيدٌ (الجلالين هنا).

5 1) اللَّاتِي يُدْعُونَ 2) زَادُهُمْ ♦ ت1) تَتْبِيب: اهلاك. خطأ: التفات من المتكلم «ظَلَمْنَاهُمْ» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ».

6 1) أَخَذَ رَبُّكَ 2) إذ 3) إِذَا أَخَذَ رَبُّكَ الْقُرَى.

7 1) يُؤَخِّرُهُ، نُوَخِّرُهُ ♦ ت1) خطأ: إلى اجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية).

8 1) يَأْتِي، يَأْتُون ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نُؤَخِّرُهُ» إلى الغائب «إِلَّا بِإِذْنِهِ». وقد صححتها القراءة المختلفة: يُؤَخِّرُهُ ت2) آية ناقصة وتكميلها: يَوْمَ يَأْتِ [ذلك اليوم] لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ [ومنهم] سَعِيدٌ (الجلالين هنا).

9 1) شُقُوا ♦ ت1) تغيظ: صوت شديد. زفير: صوت ناشئ من اخراج النفس. شهيق: صوت ناشئ من ادخال النفس.

10 ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق كملها المنتخب كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [في الوقت الذي يشاء] رَبُّكَ [إخراجهم فيه، ليعذبهم بنوع آخر من العذاب]. (المنتخب هنا). اما الجلالين فقد كملها كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] (الجلالين هنا).

11 1) سَعِدُوا 2) مَجْدُودٍ ♦ ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق كملها المنتخب كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [الفريق الذي يشاء الله تأخيره عن دخول الجنة مع السابقين] (المنتخب هنا). اما الجلالين فقد كملها كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] (الجلالين هنا) ت2) مجذوذ: مقطوع - من جذ: قطع.

م52\11: 109[1]	فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ	فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ[ت1] مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ. مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ. وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ[2] نَصِيبَهُمۡ، غَيۡرَ مَنقُوصٖ.	ڡلا ٮك ڡى مرٮه مما ٮعٮد هولا ما ٮعٮدوں الا كما ٮعٮد اٮاوهم مں ڡٮل واٮا لموڡوهم ٮصٮٮهم عٮر مٮڡوص
م52\11: 110[2]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ، فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ. وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ.	ولڡد اٮٮٮا موسى الكٮٮ ڡاحٮلڡ ڡٮه ولولا كلمه سٮڡٮ مں رٮك لڡصى ٮٮٮهم واٮهم لڡى سك مٮه مرٮٮ
م52\11: 111[3]	وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا[1ت1] لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ[2] رَبُّكَ [...][ت2] أَعۡمَٰلَهُمۡۚ. إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ[3] خَبِيرٞ[ت3].	وان كلا لما لٮوڡٮٮهم رٮك اعمالهم اٮه ٮما ٮعملوں حٮٮر
م52\11: 112[4]	فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[---] فَٱسۡتَقِمۡ، كَمَآ أُمِرۡتَ، وَمَن تَابَ مَعَكَ[ت1]، وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ. ~ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1] بَصِيرٞ.	ڡاسٮڡم كما امرٮ ومں ٮاٮ معك ولا ٮطعوا اٮه ٮما ٮعملوں ٮصٮر
م52\11: 113[5]	وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ[1] إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ، فَتَمَسَّكُمُ[2] ٱلنَّارُۚ. وَمَا لَكُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِنۡ أَوۡلِيَآءَ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ[3].	ولا ٮركٮوا الى الدٮں ظلموا ڡٮمسكم الٮار وما لكم مں دوں الله مں اولٮا ٮم لا ٮٮصروں
هـ52\11: 114[6]	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ	وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ، وَزُلَفٗا[1ت1] مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ. إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ. ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ[س1].	واڡم الصلوه طرڡى الٮهار ورلڡا مں الٮل اں الحسٮٮ ٮدهٮں السٮاٮ دلك دكرى للدكرٮں
م52\11: 115	وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	وَٱصۡبِرۡ. فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	واصٮر ڡاں الله لا ٮصٮع احر المحسٮٮں
م52\11: 116[7]	فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ	فَلَوۡلَا[ت1] كَانَ، مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ، أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ[1ت2] يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ! [...][ت3] إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ. وَٱتَّبَعَ[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ[ت4] فِيهِ. ~ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ.	ڡلولا كاں مں الڡروں مں ڡٮلكم اولوا ٮڡٮه ٮٮهوں عں الڡساد ڡى الارص الا ڡلٮلا ممں احٮٮا مٮهم واٮٮع الدٮں ظلموا ما اٮرڡوا ڡٮه وكاٮوا محرمٮں
م52\11: 117[8]	وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ[ت1] لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ، وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ.	وما كاں رٮك لٮهلك الڡرى ٮظلم واهلها مصلحوں
م52\11: 118[9]	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ، لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ[1] وَٰحِدَةٗۖ. وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ.	ولو سا رٮك لحعل الٮاس امه وحده ولا ٮرالوں محٮلڡٮں
م52\11: 119[10]	إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	إِلَّا مَن رَّحِمَ[1] رَبُّكَۚ. وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ. وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ[2] رَبِّكَ: «لَأَمۡلَأَنَّ[3] جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ[4] وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ».	الا مں رحم رٮك ولدلك حلڡهم وٮمٮ كلمه رٮك لاملاں حهٮم مں الحٮه والٮاس احمعٮں

1 1) مُرْيَةٍ 2) لَمُوْفُوهُمْ ♦ ت1) مِرْيَة: شك وتردد.

2 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ».

3 1) عدة قراءات منها: وَإِنَّ كُلٌّ لَمَّا، وَإِنَّ من كُلٍّ إلّا، ما كُلٌّ إلّا 2) لَيُوَفِّيهُمْ 3) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) حيرت هذه الكلمة المفسرين. فمنهم من فهمها بمعنى «حقاً» ومنهم من فهمها كأداة شرطية مضمنة معنى الظرف «إذ»، ومنهم من اعتبرها زائدة (مكي، جزء أول، ص 415-416 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ [جزاء] اعمالهم (الجلالين هنا) ت3) شرح المنتخب هذه الآية كما يلي: إن كل فريق من هؤلاء سيوفيهم ربك حتما جزاء أعمالهم، إنه سبحانه خبير بهم (النص هنا)

4 1) يَعْمَلُونَ. ♦ ت1) تَابَ مَعَكَ: آمن معك (الجلالين هنا)، تاب من الشرك والكفر وآمن معك (البيضاوي هنا)

5 1) تِرْكَنُوا، تَرْكِنُوا، تُرْكُنُوا 2) فَتِمَسَّكُمُ 3) تُنْصَرُوا.

6 1) وَزُلُفًا، وَزُلْفًا، وَزُلْفَى ♦ ت1) زُلَفًا: جمع زلفة، ساعات من أول الليل ♦ س1) عن عبد الله: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دُونَ أن آتيها، فأنا هذا فاقض فِيَّ بما شئت. قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سَتَرْتَ نَفسَك، فلم يرد عليه النبي. فانطلق الرجل فأتبعه رجلاً فدعاه، فتلا عليه هذه الآية، فقال رجل: يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال: لا، بل للناس كافة. وعن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي، فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. فقال الرجل: إلي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي. وعن أبي اليسر بن عَمْرو: أتتني امرأة - وزوجها بَعَثَهُ النبي في بَعْث - فقالت: بعني بدرهم تمراً. فأعجبتني فقلت: إن في البيت تمراً هو أطيب من هذا فالحقيني. فغمزتها وقبّلتها، فأتيت النبي، فقصصت عليه الأمر، فقال: خنت رجلاً غازياً في سبيل الله في أهله بهذا. وأطرق عني، فظننت أني من أهل النار، وأن الله لا يغفر لي أبداً. فنزلت هذه الآية. فأرسل إليّ النبي، فتلاها عليّ. وعن معاذ بن جبل: أنه كان قاعداً عند النبي، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له، فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضأ وضوء حسناً ثم قم فصل. قال: فنزلت هذه الآية فقال معاذ بن جبل. أهي له خاصة أم للمسلمين عامة؟ فقال: بل هي للمسلمين عامة.

7 1) بَقِيَةٍ، بُقْيَةٍ، بِقْيَةٍ، بَقْيَةٍ 2) وَأُتْبِعَ، وَأُتْبِعُوا ♦ ت1) فَلَوْلَا كان بمعنى هلا كان. ولكن هذا معنى مستهجن، وقد يكون أفضل قراءة الكلمة الأولى قسمين فلو لا، بمعنى فلو لم يكن (Luxenberg ص 197-202) ت2) أُولُو بَقِيَّةٍ: ذوو فضل وعقل. ولكن قد تكون خطأ نساخ وأصلها تقية. وقد جاءت كلمة بقية في الآية 87\2: 248 وفي الآية 52\11: 86 ت3) نص ناقص وتكميله: [ولكن لم يكن منهم أحد كذلك] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ (الفراء هنا) – ولكن يمكن ان تكون الآية اللاحقة هي الجواب فيكون: فلو لا كان ... ما كان ربك ليهلك القرى (والواو في هذه الحالة خطأ). وهذا يذكرنا بمجادلة ابراهيم مع الله: فَتَقَدَّمَ إِبْراهيمُ وقال: «أَحَقًّا تُهلِك البارَّ مع الشِّرّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارّاً في المدينة، أَحَقًّا تُهلِكُها ولا تَصْفَحُ عَنها مِن أَجلِ الخَمْسينَ بارّاً الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثْلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ مع الشِّرّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟». فقالَ الرَّبّ: «إِن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإِنِّي أَصْفَحُ عن المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهم» (تكوين 18: 22-26) ت4) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء.

8 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْجَيْنَا» إلى الغائب «كَانَ رَبُّكَ».

9 1) أُمَّهْ.

10 1) رُحِمَ 2) كَلِمَاتُ 3) لَأَمْلانَّ 4) الْجِنَّهْ.

م52\11: 120[1]	وَكُلّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	وَكُلّاً[ت1] نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ[ت2] بِهِۦ فُؤَادَكَ[1]. وَجَآءَكَ، فِي هَٰذِهِ، ٱلْحَقُّ، وَمَوْعِظَةٌ، وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ.	وكلا نمص علىك من انىا الرسل ما نىىت به فوادك وحاك فى هده الحو وموعطه وذكرى للمومنىن
م52\11: 121[2]	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ	وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: «ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[1]، إِنَّا عَٰمِلُونَ[ن1].	ومل للدىں لا ىومىوں اعملوا على مكانىكم انا عملوں
م52\11: 122[3]	وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	وَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنَّا مُنتَظِرُونَ[ن1]».	وانىطروا انا مىىطروں
م52\11: 123[4]	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ[1] ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ. فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ[2].	ولله عىب السموت والارص والىه ىرحع الامر كله فاعبده وىوكل علىه وما ربك ىعفل عما ىعملوں

12\53 سورة يوسف

عدد الآيات 111 - مكية عدا 1-3 و 7[5]

[6]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ12\53: 1[7]	الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	الٓر[ت1]. تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ.	الر ىلك اىٮ الكىٮ المبىں
هـ12\53: 2	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا. ~ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!	انا انزلنه مرىا عرىىا لعلكم ىعملوں
هـ12\53: 3[8]	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآَنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ، بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ، وَإِن كُنتَ، مِن قَبْلِهِۦ، لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ[س1].	ىحں ىمص علىك احسں المصص ىما اوحىنا الىك هدا المران وان كىت من مىله لمں العفلىں
م12\53: 4[9]	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	[---][...][ت1] إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «يَٰٓأَبَتِ[1]! إِنِّي رَأَيْتُ [...][ت2] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ. رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ[ت2]».	اد مال ىوسف لاىىه ىاىٮ انى راىٮ احد عشر كوكىا والشمس والمعر راىىهم لى سحدىں
م12\53: 5[10]	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ	قَالَ: «يَٰبُنَيَّ! لَا تَقْصُصْ[1] رُءْيَاكَ[2] عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ، فَيَكِيدُواْ لَكَ[ت1] كَيْدًا. ~ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[م1].	مال ىىى لا ىمصص رىاك على احوىك فىكىدوا لك كىدا ان السىطں للانسں عدو مىىں
م12\53: 6[11]	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آَلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ[ت1] رَبُّكَ، وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ[2] ٱلْأَحَادِيثِ، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ، كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ[ت2]، مِن قَبْلُ، إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ. ~ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ».	وكذلك ىحىىك ربك وىعلمك من ىاوىل الاحادىث وىىم ىعمىه علىك وعلى ال ىعموب كما اىمها على ابوىك من مىل ابرهىم واسحو ان ربك علىم حكىم

---

1 1) فُوَادَكَ ♦ ت1) كلمة «كلا» في هذه الآية حيرت المفسرين، وتعني الآية: وكل ما نقص عليك. وبناء الجملة هذا ليس عربي بل مأخوذ من السريانية (مينغانا، ص 13 هنا). ت2) خطأ: التفات في الآية 118 من الغائب «شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ» إلى المتكلم «نَقُصُّ ... نُثَبِّتُ».

2 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

3 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

4 1) يَرْجِعُ 2) يَعْمَلُونَ.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من قصة يوسف والتي لا تكرار لها في أي سورة اخرى بخلاف القصص الأخرى التي تتكرر مرار. وقد ذكر قصة يوسف بإسهاب سفر التكوين في الفصول 37 و 39 الى 50. وقصة يوسف في القرآن تختلف في بعض تفاصيلها عن قصة يوسف في سفر التكوين نشير الى بعضها فيما يلي.

6 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

7 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

8 س1) عن سعد بن أبي وقاص: انزل على النبي القرآن فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل «ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ» (59\39: 23) زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فنزلت «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ» (94\57: 16). وعن ابن عباس: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ» (12\53: 3). وعن عون بن عبد الله، قال: ملّ أصحاب النبي مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فنزلت الآية «ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ» (59\39: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص. فنزلت: «الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ» (12\53: 1-3). فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.

9 1) أَبَتُ، أَبَتَ، أَبَهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَ يُوسُفُ ت2) نص ناقص وتكميله: إِنِّي رَأَيْتُ [في منامي] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (الجلالين هنا) ت3) خطأ وصحيحه: رايتها لي ساجدات.

10 1) تَقُصَّ 2) رُويَاكَ، رُيَّاكَ ت1) خطأ: فَيَكِيدُوك، اسوة بالآية 73\21: 57: لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ. تبرير الخطأ: فَيَكِيدُوا لَكَ تضمن معنى فيحتالوا لَكَ ♦ م1) يذكر سفر التكوين حلمين ليوسف وسبب بغض اخوته له كما يلي: «لَمَّا كانَ يوسفُ ٱبنَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وكانَ يَرْعى الغَنَمَ مع إِخْوَتِه - وهو شابٌ- مع بَني بِلْهَةَ وبَني زِلْفَة، اِمرَأَتَي أَبيه، أَخبَرَ يوسفُ أَباهم عنهُم خَبَرًا شَنيعًا. وكانَ إِسْرائيلُ يُحِبُّ يوسفَ على جَميعِ بَنيه لأَنَّه ٱبنُ شَيخوخَتِه، فصَنَعَ له قَميصًا مُوشًّى ورأى إِخوَتُه أَنَّ أَباه يُحِبُّه على جَميعِ إِخْوَتِه، فأَبغَضوه ولم يَستَطيعوا أَن يُكَلِّموه بِمَوَدَّة. ورأى يوسفُ حُلْمًا فأَخبَرَ بِه إِخْوَتَه، فازدادوا بُغْضًا لَه. قال لهم: اِسمَعوا هذا الحُلْمَ الَّذي رَأَيتُه: رَأَيتُ كأَنَّنا نَحزِمُ حُزَمًا في الحَقْل، فإِذا حُزْمَتي وَقَفَت ثُمَّ ٱنتَصَبَت فأَحاطَت حُزَمُكم بِحُزْمَتي وسَجَدَت لَها. فقالَ لَه إِخْوَتُه: أَتُراكَ تَملِكُ علَينا أَو تَتَسَلَّطُ علَينا؟ وازدادوا أيضاً بُغْضًا له بِسَبَبِ أَحْلامِه وأَقْوالِه. ورأى أَيضاً حُلْمًا آخَر، فقَصَّه على إِخْوَتِه وقال: رأَيتُ حُلْمًا أَيضاً كأَنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ وأَحَدَ عَشَرَ كَوكبًا ساجِدةٌ لي. ولَمَّا قَصَّه على أَبيه وإِخوَتِه، وَبَّخَه أَبوه وقالَ لَه: ما هذا الحُلْمُ الَّذي رَأَيتَه؟ أَتُرانا نأتي أَنا وأُمُّكَ وإِخوَتُكَ فنَسجُدُ لَكَ إِلى الأَرض؟ فحَسَدَه إِخْوَتُه، وأَمَّا أَبوه فكانَ يَحفَظُ هذا، الأَمْر» (تكوين 37: 2-11). يلاحظ اختلاف في الترتيب وفي كلام ابي يوسف في النص القرآني.

11 1) يَجْدَبِيكَ 2) تَاوِيلِ ♦ ت1) جبى: جمع وانتقى. ت2) خطأ: وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ لك وَلآلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا لأَبَوَيْكَ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا.

هـ53\12: 7[1]	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آَيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ[1] لِّلسَّآئِلِينَ.	لٯد كاں ڡى ىوسڡ واحوٮه اىٮ للسايلىں
م53\12: 8[2]	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[...]ت1 إِذۡ قَالُواْ: «لَيُوسُفُ وَأَخُوهُم1 أَحَبُّ، إِلَىٰٓ أَبِينَا، مِنَّا، وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ[1]. ~ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	اد ٯالوا لىوسڡ واحوه احٮ الى اٮىٮا مٮا وىحں عصٮه اں اٮاٮا لڡى صلل مٮىں
م53\12: 9[3]	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ	ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا [...]ت1، يَخۡلُت2 لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ، وَتَكُونُواْ، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ».	اٯٮلوا ىوسڡ او اطرحوه ارصا ىحل لكم وحه اٮىكم وٮكوٮوا مں ٮعده ٯوما صلحىں
م53\12: 10[4]	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: «لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ، وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[1]ت1 ٱلۡجُبِّ، يَلۡتَقِطۡهُ[2] بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِت2. ~ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ».	ٯال ٯاىل مٮهم لا ٮٯٮلوا ىوسڡ والٯوه ڡى عىٮٮ الحٮ ىلٮٯطه ٮعص السىاره اں كٮٮم ڡعلىں
م53\12: 11[5]	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	قَالُواْ: «يَٰٓأَبَانَا! مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا[1] عَلَىٰ يُوسُفَ، وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ.	ٯالوا ىاٮاٮا مالك لا ٮامٮا على ىوسڡ واٮا له لٮصحوں
م53\12: 12[6]	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡت1 وَيَلۡعَبۡ[1]. وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَم1».	ارسله معٮا عدا ىرٮع وىلعٮ واٮا له لحڡطوں
م53\12: 13[7]	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	قَالَ: «إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ[1] أَن تَذۡهَبُواْ[2] بِهِۦ، وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ[3]، وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ».	ٯال اٮى لىحرٮٮى اں ٮدهٮوا ٮه واحاڡ اں ىاكله الدىٮ واٮٮم عٮه عڡلوں
م53\12: 14[8]	قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ	قَالُواْ: «لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ[1]، وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ[2]، إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ».	ٯالوا لىں اكله الدىٮ وٮحں عصٮه اٮا ادا لحسروں
م53\12: 15[9]	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[1]ت1 ٱلۡجُبِّ [...]ت2، وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ: «لَتُنَبِّئَنَّهُم[2] بِأَمۡرِهِمۡت3 هَٰذَا، ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ».	ڡلما دهٮوا ٮه واحمعوا اں ىحعلوه ڡى عىٮٮ الحٮ واوحىٮا الىه لٮٮٮٮهم ٮامرهم هدا وهم لا ىسعروں
م53\12: 16[10]	وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ[1]ت1 يَبۡكُونَ.	وحاو اٮاهم عسا ىٮكوں
م53\12: 17[11]	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	قَالُواْ: «يَٰٓأَبَانَآ! إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ[1] وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا، فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ[2]. وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا، ~ وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ!»	ٯالوا ىاٮاٮا اٮا دهٮٮا ٮسٮٯ وٮركٮا ىوسڡ عٮد مٮعٮا ڡاكله الدىٮ وما اٮٮ ٮمومں لٮا ولو كٮا صدٯىں

1 1) أَيَةٌ، عِبْرَةٌ.

2 1) عُصْبَةً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالُوا لَيُوسُفُ ♦ م1) في القرآن يضمر الشر أولاد ليئة وبلهة العشر ليوسف وأخيه بنيامين أولاد راحيل. بينما في النص السابق الذكر من سفر التكوين فيوسف وحده موضوع الكره عند اخوته.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا [بعيدة] يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ (الجلالين هنا) ت2) يَخْلُ: يخلص أو يصفى.

4 1) غَيَابَاتِ، غِيْبَةِ، غَيَبَةِ، غَيْبَةِ، غَيَّابَاتِ 2) تَلْتَقِطْهُ ♦ ت1) غَيَابَة: قعر. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (عيبة) بمعنى قعر، بدلا من (غَيَابَةِ) (Luxenberg ص 180)، مما يفسر غياب الألف في الرسم العثماني ت2) سيارة: الأقوام الذين يسيرون في الطريق.

5 1) تَأْمَنُنَا، تَئْمَنَّا، تِيْمَنَّا، تَأْمُنَّا.

6 1) نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ، يَرْتَعْ وَنَلْعَبْ، نَرْتَعْ وَيَلْعَبْ، نلهو وَنَلْعَبْ ♦ ت1) يَرْتَع: يأكل ويلهو كثيرا ♦ م1) في القرآن يطلب اخوة يوسف من يعقوب أن يرسل يوسف معهم، بينما في سفر التكوين يعقوب هو الذي يرسل يوسف إلى اخوته، وهنا يتآمر الأخوة على قتله: «ومَضى إِخوَتُه لِيَرعَوا غَنَمَ أَبيهم عِندَ شَكيم. فقالَ إِسْرائيلُ لِيوسُف: أَلا يَرْعى إِخوَتُكَ عِندَ شَكيم؟ هَلُمَّ أُرسِلْكَ إِلَيهم. قالَ لَه: هاءَنذا. فقالَ له: اِمْضِ فافتَقِدْ سَلامةَ إِخوَتِكَ وسَلامةَ الغَنَم، وآتِني بالخَبَر. وأَرسَلَه مِن وادي حَبْرون، فأَتى يوسفُ شَكيم. فصادَفَه رَجلٌ وهو تائِهٌ في الحَقْل، فسأَلَه الرَّجُلُ قائلاً: عمَّا تَبحَث؟ قال: أَبحَثُ عن إِخوَتي، أَخبِرْني أَينَ يَرعَون. فقالَ الرَّجُل: قد رَحَلوا مِن ههُنا، وقد سَمِعتُهم يَقولون: نَمْضي إِلى دوتائين. فمَضى يوسفُ في إِثْرِ إِخوَتِه فوَجَدَهم في دوتائين. فلَمَّا رأَوه عن بُعْدٍ قَبلَ أَن يَقتَرِبَ مِنْهم، تآمَروا علَيه لِيُميتوه. قالَ بعضُهم لِبَعْض: ها هُوَذا صاحِبُ الأَحْلامِ مُقبِل. والآنَ تَعالَوا نَقتُلُه ونَطرَحُه في إِحْدى الآبارِ ونقولُ إِنَّ وَحْشًا أفتَرَسَه، ونَرى ما يَكونُ مِن أَحْلامِه. فسَمِعَ رَأُوبين، فَخلَّصَه من أَيْديهم قائلاً: لا نَقتُلْ نَفْسًا. وقالَ لَهم رأُوبين: لا تَسفِكوا دَمًا، اِطْرَحوه في هذه البِئرِ الَّتي في الحَقْل ولا تُلْقوا أَيدِيَكم علَيه، ومُرادُه أَن يُخَلِّصَه مِن أَيديهم ويَرُدَّه إِلى أَبيه. فلَمَّا وَصَلَ يوسفُ إِلى إِخوَتِه، نَزَعوا عنه قَميصَه، القَميصَ المُوَشَّى الَّذي علَيه. وأَخَذوه وطَرَحوه في البِئر، وكانَتِ البِئرُ فارِغَةً لا ماءَ فيها» (تكوين 37: 12-24).

7 1) لَيُحْزُنُنِي، لَيَحْزُنِّي، لَيَحْزِنُنِي، لَيُحْزِنِّي 2) تُذْهِبُوا 3) الذِّيْبُ.

8 1) الذِّيْبُ 2) عُصْبَةً.

9 1) غَيَابَاتِ، غِيْبَةِ، غَيَبَةِ، غَيْبَةِ، غَيَّابَاتِ. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (عيبة) بمعنى قعر، بدلا من (غَيَابَةِ) (Luxenberg ص 180)، مما يفسر غياب الألف في الرسم العثماني 2) لَيُنَبِّئَنَّهُمْ، لَتُنَبِّئَنَّهُمْ ♦ ت1) غَيَابَة: قعر ت2) خطأ: لا تتضمن هذه الآية جواباً لكلمة فلما. ولو حذف الواو قبل أوحينا لاستقام المعنى. ويمكن اعتبار أن هناك نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ [أنفذوا ما عزموا عليه] (المنتخب هنا)، أو: [عَرَّفْناه وأَوْصَلْنا إليه الطمأنينة] (الحلبي هنا)، أو:[فعلوا ذلك] (الجلالين هنا). ت3) يقترح ليكسنبيرج تفسير هذه الكلمة وفقا للسريانية والعبرية بمعنى قولهم ومؤامرتهم (Luxenberg ص 190-191).

10 1) عُشَاءً، عُشًا، عُشَيًّا ♦ ت1) قد تكون القراءة الصحيحة لهذه الكلمة غشا، عملا بأن اخوة يوسف تظاهروا بالبكاء بينما كاذبون حسب رواية القرآن والتوراة

11 1) نَنْتَضِل 2) الذِّيْبُ.

م53\12: 18[1]	وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖ[1]. قَالَ: «بَلۡ سَوَّلَتۡ[ت1] لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗا. فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ[2]. وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ[م1]».	وحاو على ممىصه ىدم طدب مال ىل سولب لطم انمسطم امرا مصىر حمىل والله المسىعار على ما ىصمور
م53\12: 19[2]	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ[ت1]، فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ، فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥ [...][ت2]. قَالَ: «يَٰبُشۡرَىٰ[1]! هَٰذَا غُلَٰمٞ». وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ.	وحاب ساره مارسلوا واردهم مادلى دلوه مال ىىسرى هدا علم واسروه ىصعه والله علىم ىما ىعملور
م53\12: 20[3]	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۢ بَخۡسٖ[ت1]، دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ. وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ[م1ت2].	وسروه ىىمر ىحس دراهم معدوده وطاىوا ڡىه مر الراهدىر
م53\12: 21[4]	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ[م1] مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ: «أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ، عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ، أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا[م2]». وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلِنُعَلِّمَهُۥ[ت2] مِن تَأۡوِيلِ[1] ٱلۡأَحَادِيثِ. وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ.	وقال الدى اسىرىه مر مصر لامراىه اطرمى مىوىه عسى ار ىىڡعىا او ىىحده ولدا وطدلط مطىا لىوسف ڡى الارص ولىعلمه مر ىاوىل الاحادىب والله عالب على امره ولطر اطىر الىاس لا ىعلمور
م53\12: 22[5]	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ، ءَاتَيۡنَٰهُ[ت1] حُكۡمٗا[1] وَعِلۡمٗا. وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ[م1].	ولما ىلع اسده اىىه حطما وعلما وطدلط ىحرى المحسىر
م53\12: 23[6]	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَرَٰوَدَتۡهُ[1] ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ، وَغَلَّقَتِ[2] ٱلۡأَبۡوَٰبَ، وَقَالَتۡ: «هَيۡتَ[3] لَكَ». قَالَ: «مَعَاذَ ٱللَّهِ! إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ[4]. إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ[م1]».	ورودىه الىى هو ڡى ىىىها عر ىڡسه وعلمب الاىوب وقالب هىب لط مال معاد الله اىه رىى احسر مىواى اىه لا ىڡلح الطلمور
م53\12: 24[7]	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ. وَهَمَّ بِهَا، لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ[م1ت1]. كَذَٰلِكَ [...][ت2] لِنَصۡرِفَ[ت3] عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَ. إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت2ت4].	ولمد همب ىه وهم ىها لولا ار را ىرهر رىه طدلط لىصرڡ عىه السو والڡحسا اىه مر عىادىا المحلصىر

[1] 1) كَذِباً، كَدِبٍ 2) فَصَبْراً جَمِيلاً ♦ ت1) سَوَّلَ: حسن القبيح ♦ م1) خلافا للقرآن، تم تلطيخ قميص يوسف وتوصيله لأبيه في سفر التكوين بعد بيعه وليس قبل بيعه: «فأَخَذوا قَميصَ يوسُف وذَبَحوا تَيسًا مِنَ المَعِزِ وغَمَسوا القَميصَ في الدَم. وبَعَثوا بالقَميصِ المُوَشَّى وأَوصَلوه إِلى أَبيهم وقالوا: وَجَدْنا هذا. أُنظُرْ: أَقَميصُ آبنِكَ هو أَم لا؟ فنَظَرَ إِلَيه وقال: هو قَميصُ ابني. وَحشٌ ضارٍ أَكَلَه. اِفْتُرِسَ يوسفُ آفتِراسًا. ومَزَّقَ يَعْقوبُ ثِيابَه وشَدَّ مِسْحًا على حَقْوَيه وحَزِنَ على آبنِه أَيَّامًا كَثيرة. وقامَ جَميعُ بَنيه وجَميعُ بَناتِه يُعَزُّونَه، فأَبى أَن يَتَعَزَّى وقال: إِنِّي أَنزِلُ حَزينًا إِلى آبني، إِلى مَثْوى الأَموات، وبَكى عَلَيه أَبوه» (تكوين 37: 31-35).

[2] 1) بُشْرَايَ، بُشْرَيَّ، بُشْرَايْ ♦ ت1) سيارة: الأقوام الذين يسيرون في الطريق ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ [في البئر] (الجلالين هنا).

[3] ت1) بَخْسٍ: ناقص ت2) نص مخربط وترتيبه: وَكَانُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فيه ♦ م1) يسرد سفر التكوين بيع يوسف بصورة مختلفة. فبعد ان طرح الإخوة يوسف في البئر التي كانت فارغة «جَلَسوا يَأكُلون. ورَفَعوا عُيونَهم ونَظَروا، فإِذا بِقافِلَةٍ مِنَ الإِسْماعيلِيِّينَ مُقبِلَةٌ مِن جِلْعاد، وجِمالُهم مُحَمَّلَةٌ صَمْغَ قَتادٍ وبَلَسانًا ولاذَنًا، وهم سائِرونَ لِيَنزِلوا بها إِلى مِصْر. فقالَ يَهوذا لإِخوَتِه: ما الفائِدَةُ مِن أَن نَقْتُلَ أَخانا ونُخفِيَ دَمَه؟ تَعالَوا نَبيعُه لِلإِسْماعيليِّين، ولا تَكُنْ أَيدينا علَيه لأَنَّه أَخونا ولَحمُنا. فسَمِعَ لَه إِخوَتُه. فمَرَّ قَومٌ مِديَنِيُّونَ تُجَّار فانتَشَلوا يوسفَ وأَصعَدوه مِنَ البِئر وباعوه لِلإِسْماعيلِيِّينَ بِعِشْرينَ مِنَ الفِضَّة، فأَتَوا بِيُوسفَ إِلى مِصْر. ورَجَعَ رأُوبينُ إِلى البِئْر فإِذا يوسفُ لَيسَ في البِئرِ فمَزَّقَ ثِيابَه. ورَجَعَ إِلى إِخوَتِه وقال: الوَلَدُ لَيسَ مَوجودًا، وأَنا إِلى أَينَ أَمْضي؟» (تكوين 37: 25-30).

[4] 1) تَاوِيلِ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى.، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت2) خطأ: حرف الواو في وَلِنُعَلِّمَهُ زائدة يجب حذفها ليصح المعنى - كما فعل المنتخب (هنا) ت3) خطأ: التفات من المتكلم «مَكَّنَّا» إلى الغائب «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ» ♦ م1) قارن: «وباعَه المِديَنِيُّونَ في مِصْرَ لِفوطيفار، خَصِيِّ فِرْعَونَ ورَئيسِ الحَرَس» (تكوين 37: 36). م2) نقرأ في وصية يوسف ان زوجة مشتري يوسف لم يكن عندها طفل وكانت تزعم أنها تعتبره مثل ابنها (وصية يوسف 3: 7 في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 433 هنا).

[5] 1) حُكُمًا ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُ» ♦ م1) قارن: «أَمَّا يوسُفُ فأُنزِلَ إِلى مِصر، فاشتَراه فوطيفار، خَصِيّ فِرعَونَ ورئيسُ الحَرَس، رَجُلٌ مِصرِيٌّ، مِن أَيدي الإِسْماعيلِيِّينَ الَّذينَ نَزَلوا بِه إِلى هُناك. وكانَ الرَّبُّ مع يوسف، فكانَ رَجُلاً ناجِحًا، وأَقامَ بِبَيتِ سَيِّدِه المِصريّ ورأَى سَيِّدُه أَنَّ الرَّبَّ معَه وأَنَّ جَميعَ ما يَعمَلُه يُنجِحُه الرَّبُّ في يَدِه. فنالَ يوسفُ حُظوَةً في عينَيه وخَدَمَه. فأَقامَه على بَيتِه، وكُلُّ ما كانَ لَه جَعَلَه في يَدِه. وكانَ، مُنذُ أَقامَه على بَيتِه وكُلِّ ما هو لَه، أَنَّ الرَّبَّ بارَكَ بَيتَ المِصريِّ بِسَبَبِ يوسف، وكانَت بَركَةُ الرَّبِّ على كُلِّ ما هو لَه في البَيتِ وفي الحَقْل. فتَرَكَ كُلَّ ما كانَ لَه في يَدِ يوسف، ولَم يَكُنْ يَهتَمُّ معه بِشَيءٍ إِلاَّ بِالطَّعامِ الَّذي كانَ يَتَناوَلُه. وكان يُوسفُ حَسَنَ الهَيئَةِ وجَميلَ المَنظَر» (تكوين 39: 1-6).

[6] 1) وَرَوَّدَتْهُ 2) وَغَلَقَتِ، وَتَرَّعَتِ 3) هِيْتَ، هِئْتَ، هِئْتُ، هَيْتُ، هِيْتُ، هُيِّئْتُ، هِيِيتُ، هَيْتِ 4) مَثْوَيَّ ♦ م1) يذكر سفر التكوين رواية يوسف مع زوجة سيده كما يلي: «وكانَ بَعدَ هذه الأَحْداثِ أَنَّ آمرَأَةَ سَيِّدِه طَمَحَت عَينُها إِلى يوسفَ وقالت: ضاجِعْني. فأَبى وقالَ لآمرَأَةِ سَيِّدِه: هُوَذا سَيِّدي لا يَهتَمّ معي بِشَيءٍ مِمَّا في البَيت، كُلُّ ما هو لَه قد جَعَلَه في يَدي. ولَيسَ هو أَكبَرَ مِنِّي في هذا البَيت، ولَم يُمسِكْ عَنِّي شَيئًا غَيرَكِ لأَنَكِ زَوجَتُه. فكَيفَ أَصنَعُ هذه السَّيِّئَةَ العَظيمةَ وأَخْطأُ إِلى الله؟ وكَلَّمَته يَومًا بَعدَ يَوم، فلَم يَسمَعْ لَها أَن يَنامَ بِجانِبِها لِيَكونَ معها. فاتَّفَقَ في بَعضِ الأَيَّامِ أَنَّه دَخَلَ البَيتَ لِيَقومَ بِعَمَلِه، ولَم يَكُنْ هُناكَ في البَيتِ أَحَدٌ مِن أَهْلِه. فأَمسَكَت بِثَوبِه قائِلَةً: ضاجِعْني. فتَرَكَ ثَوبَه بِيَدِها وفرَّ هارِبًا إِلى خارِج. فلَمَّا رأَت أَنَّه قد تَرَكَ ثَوبَه بِيَدِها وهَرَبَ إِلى الخارِج، صاحَت بِأَهْلِ بَيتِها وقالَت لَهم: أُنْظُروا! لَقَد جاءَنا بِرَجُلٍ عِبْرانِيٍّ لِيَتَلاعَبَ بِنا. أَتاني لِيُضاجِعَني، فصَرَختُ بِصَوتٍ عالٍ. فلَمَّا سَمِعَني قد رَفَعتُ صَوتي وصَرَختُ، تَرَكَ ثَوبَه بِجانِبي وفَرَّ هارِبًا إِلى خارِج. وَوضَعَت ثَوبَه بِجانِبِها حتَّى قَدِمِ سَيِّدُه إِلى بَيتِه. فكَلَّمَته بِمِثْلِ هذا الكَلام وقالَت: أَتاني الخادِمُ العِبْرانِيُّ الَّذي جِئتَنا بِه لِيَتَلاعَبَ بي وكانَ، عِنْدَما رَفَعتُ صَوتي وصَرَختُ، أَنَّه تَرَكَ ثَوبَه بِجانِبي وهَرَبَ إِلى خارِج. فلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُه كَلامَ آمرَأَتِه الَّذي أَخبَرَته بِه قائِلَةً: كَذا صَنَعَ بي خادِمُكَ، غَضِبَ علَيه غَضَبًا، فأَخَذَ يُوسفَ سَيِّدُه وجَعَلَه في السِّجْن، حَيثُ كانَ سُجَناءُ المَلِكِ مَسْجونين» (تكوين 39: 7-20). ونجد تفاصيل اغواء زليخة ليوسف في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الثاني، ص 18-21).

[7] 1) لِيَصْرِفَ 2) الْمُخْلِصِينَ ♦ م1) لا يذكر لنا القرآن ما هي الرؤية، ولكن نجدها في اساطير اليهود: «كلاهما نويا ارتكاب الخطيئة فظهر له شكل أبيه في الشباك يناديه: «يوسف! يوسف! أسماء إخوتك سوف تنقش في أحجار أفود الكاهن الأكبر [حلية مزينة باثني عشر حجراً كريماً يرتديها رئيس كهنة الهيكل عند اليهود، ينقش اسم سبط واحد على كل حجر]، واسمك أيضاً، أترغب أن يظهر اسمك معهم؟ أو ستخسر هذا الشرف من جراءِ سلوكٍ أثيمٍ؟ فلتعلم: (الَّذي يُعاشِرُ الزَّواني يُتلِفُ مالَه) (أمثال 29: 3). وفي محاولة أخرى لزليخة أيضاً بصعوبة عندما خرج اكتسحته الرغبة الآثمة ثانية، وعاد إلى غرفة زليخة، فظهر الله له حاملاً في يده صخرة الهيكل ويقول له أنه إن فعلها فإنه سيزحزح الحجر الذي تقوم عليه

م53\12: 25[1]	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ[ت1]، وَقَدَّتۡ[1] قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ[م1 2]. وَأَلۡفَيَا[ت2] سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ. قَالَتۡ: «مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا، إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ، أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[3]؟»	واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم
م53\12: 26[2]	قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: «هِيَ رَٰوَدَتۡنِي[ت1] عَن نَّفۡسِي». وَشَهِدَ شَاهِدٞ[م1] مِّنۡ أَهۡلِهَآ: «إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ[1] مِن قُبُلٖ[ت2 2]، فَصَدَقَتۡ، وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكذبين
م53\12: 27[3]	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ[1] مِن دُبُرٖ[2]، فَكَذَبَتۡ، وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصدقين
م53\12: 28[4]	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ	فَلَمَّا رَءَا[1] قَمِيصَهُۥ قُدَّ[2] مِن دُبُرٖ[3]، قَالَ: «إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّ[4]. إِنَّ كَيۡدَكُنَّ[4] عَظِيمٞ.	فلما را قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم
م53\12: 29[5]	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	يُوسُفُ[1] أَعۡرِضۡ[2] عَنۡ هَٰذَاۚ. وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِ[ت1]. إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ[ت3 2]».	يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطين
م53\12: 30[6]	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَقَالَ نِسۡوَةٞ[1] فِي ٱلۡمَدِينَةِ: «ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ. قَدۡ شَغَفَهَا[ت1 2] حُبًّاۖ. ~ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ».	وقال نسوه في المدينه امرات العزيز تراود فتيها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنريها في ضلل مبين
م53\12: 31[7]	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ[1]، أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ [...][ت1]. وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا[2]، وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا، وَقَالَتِ: «ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ». فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ، أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ[3] وَقُلۡنَ: «حَٰشَ لِلَّهِ[4]! مَا هَٰذَا بَشَرًا[5]. إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ[6] كَرِيمٞ[م1]».	فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل وحده منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم

الأرض فتتحول إلى أنقاض، فاستفاق يوسف ثانية، وبدأ في الهرب من سيدته، لكن زليخة أمسكت بقميصه» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23) ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه مع تعديل: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ولَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لهَمَّ بِهَا (المسيري، ص 433-435 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ [أريناه البرهان] لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ (الجلالين هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «بُرْهَانَ رَبِّهِ» إلى المتكلم «لِنَصْرِفَ» ت4) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

1. 1) وَقَطَّتْ 2) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ 3) عَذَاباً أَلِيماً ♦ ت1) خطأ: وَاسْتَبَقَا إلى الْبَابَ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر او قصد ت2) أَلْفَيَا: وجدا ♦ م1) يذكر سفر التكوين ان يوسف ترك ثوبه بيدها وهرب (39: 12) اما قصة قد القميص فنجدها في اسطورة يهودية تقول أن يوسف ترك مزقة من ثوبه في يدها لما انسل هارباً وأمسكت بقميصه (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22)، وهنا نجد القرآن يتفق مع قصة الهاجادة، ويخالف التوراة.
2. 1) قُطَّ، عُطَّ 2) قُبْلٍ، قُبُلٍ، قُبْلُ، قُبُلَ ♦ ت1) راود: محاولة فرض ارادة على الغير ت2) مِنْ قُبُلٍ: من جهته الأمامية ♦ م1) في حين تقول التوراة أنه تم اتهامه ظلماً فقط بالشاهد الظرفيّ الباطل من تركه قميصَه، تقول القصة الهاجادية أنه ترك مزقة من قميصه في يدها، وأنها أخذتها واتهمته بمحاولة الاعتداء عليها، واتهام زليخة الباطل الذي قالته كان حسب الهاجادة بنصيحة من صديقاتها وأنها كذلك حرضت صديقاتها المتزوجات وجعلتهن يشهدن ضد يوسف أنه طلب منهن وعرض عليهن طلبات جنسية بذيئة وأزعجهن ليدعمن اتهامها له، تقول الهاجادة أنه ثبتت براءته بشهادة ابن زليخة الطفل وباستدلال قضاة الكهنة من كون قميصه تمزق من الخلف، وأنه تم سجنه فقط لمداراة فضيحة زليخة زوج الوزير فوطيفار مقرب الملك. ففي فصل (يوسف يقاوم الإغراء) نجد أن لزليخة طفلًا رضيعاً بعمر أحد عشر شهراً فقط، يشهد ليوسف بالبراءة ويتهم أمه زليخة أمام مجموعة من الناس منهم والده فوطيفار. ولكنه لم يستدل على براءته بواسطة الثوب، فحسب القصة الهاجادية أن القضاة الكهنة هم الذين حكموا ببراءة يوسف لأن القميص قد تمزق من الخلف، ولهذا السبب حكموا بأن يوسف لا يستحق القتل وعلموا أنه بريء وزليخة هي التي تحرشت به، لكنهم حكموا عليه بالسجن لئلا يلوث الخبر سمعة زوجة فوطيفار (العزيز)، وحين ألقاه فوطيفار في السجن تعذر منه بأنه يعلم أنه بريء وأنه مضطر لسجنه من أجل سمعة اطفاله على حد تعبير القصة. ويلاحظ هنا ان ترتيب الأحداث في القرآن غير منطقي، على خلاف ما جاء في الهاجادة (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23).
3. 1) قُطَّ، عُطَّ 2) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ.
4. 1) رَا 2) قُطَّ، عُطَّ 3) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ 4) كَيْدِكُنَّهْ.
5. 1) يُوسُفَ 2) أَعْرَضَ 3) الْخَاطِينَ ♦ ت1) خطأ: وَاسْتَغْفِرِي من ذنبك. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف ت2) خطأ: التفات من مخاطبة يوسف إلى مخاطبة امرأة العزيز دون أيّ فاصل لغوي وكأن المخاطب واحد.
6. 1) نُسْوَةٌ 2) شَغِفَهَا، شَعَفَهَا، شَعِفَهَا - شعفها بمعنى حرقها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 119 هنا) ♦ ت1) شَغَفَهَا: اصاب قلبها بحب شديد.
7. 1) بِمَكْرِهِنَّهْ 2) مُتَّكَاً، مُتْكَاً، مُتَّكَاءً، مُتْكاً، مَتْكاً 3) أَيْدِيَهُنَّهْ 4) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَ الإله، حَشَى لِلَّهِ، حَاشْ لِلَّهِ، حَاشَى اللَّهِ، حَاشاً لِلَّهِ 5) بَشَرٌ، بِبَشَرٍ، بِشِرَىً 6) مَلِكٌ - مع قراءة بِشِرَىً ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [دعوة] (المنتخب هنا) ♦ م1) يذكر سفر التكوين «وكان يُوسفُ حَسَنَ الهَيئةِ وجَميلَ المَنظَر» (39: 6) ولكن ليس فيه قصة عتاب نسوة المدينة للزوجة سيد يوسف وتقطيع ايديهن والتي نجدها اسطورة يهودية ونذكر هنا الفقرة المعنية: «عندما لم تتغلب زليخة عليه فتقنعه، رمتها رغباتها في سقم شديد، وكل نساء مصر جئن ليزرنها، وقلن لها: «لماذا أنت بهذا الهزال والنحول، أينقصك شيء؟ أليس زوجك أميراً عظيما ومقدراً في عيني الملك؟ هل من الممكن أن لا تحصلي على ما يتمناه قلبك؟» أجابتهن زليخة قائلة: «اليوم ستعلمون من أين جاءت الحالة التي رأيتني فيه؟» أمرت زليخة جارياتها أن يُحَضِّرن طعاماً لكل النساء. ونصبت أمامهن مأدبة في منزلها، ووضعت سكاكين فوق المنضدة لتقشير البرتقال، ثم أنها أمرت يوسف أن يحضر. لابساً ثوباً ثميناً ويخدم ضيفاتها، وعندما حضر يوسف لم تستطع النساء أن يحولن نظرهن عنه، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وكانت البرتقالات في أيديهن مغطّاة بالدماء، ولكنهن لم يكن يعلمن ما كن يفعلن فاستمررن في النظر إلى جمال يوسف من غير أن يحدن بأبصارهن عنه. عندما قالت لهن زليخة: «ما الذي فعلتنه؟ توقفن، أنا وضعت أمامكن البرتقالات لتأكلنها، وها أنتن تقطعن أيديكن». نظرت كل النساء إلى أيديهن وكانت مليئة بالدماء وكان الدم يجري فيلوث ثيابهن. فقلن لزليخة: «هذا العبد الذي في المنزل سحرنا ولم نستطع أن نحول أبصارنا عنه لجماله» عندئذٍ قالت: «إذا كان هذا حدث لكن وأنتن نظرتن له لدقائق فلم تستطعن أن تحولن أبصاركن عنه، فكيف إذن أتحكم أنا بنفسي وهو لابث في بيتي باستمرار، وأنا التي أراه وهو يروح ويجيء يوماً بعد يوم؟ فكيف إذن لا أهزل ولا أسقم بسببه! ثم تستمر النساء فيسألنها عن سبب أنه في بيتها ولا تنال منه ما تريد فتجيبهن أنه يمتنع عن وصالها ولهذا هي سقيمة» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 23). خلافا للقرآن، تشرح الأسطورة أن النسوة جرحن أيديهن في غمرة دهشتهن لكونهن يتناولن الفاكهة.

م53\12: 32[1]	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَاً مِنَ الصَّاغِرِينَ	قَالَتْ: «فَذَلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ. وَلَقَدْ رُوَدتُّهُۥ[ت1] عَن نَّفْسِهِۦ، فَٱسْتَعْصَمَ[ت2]. وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ، لَيُسْجَنَنَّ، وَلَيَكُونًا[1] مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ[ت3]».	مالب مدلطر الدى لمىسى مىه ولمد دودىه عر ىمسه ماسىعصم ولىر لم ىمعل ما امده لىسحىر ولىطوىا مر الصعدىر
م53\12: 33[2]	قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ: «رَبِّ! ٱلسِّجْنُ[1] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ[2]، أَصْبُ[ت3 1] إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ».	مال رب السحر احب الى مما ىدعوىىى الىه والا ىصرم عىى طىدهر اصب الىهر واطر مر الحهلىر
م53\12: 34	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	ماسىحاب له ربه مصرم عىه طىدهر اىه هو السمىع العلىم
م53\12: 35[3]	ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآَيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	ثُمَّ بَدَا لَهُم [...][ت1]، مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ، لَيَسْجُنُنَّهُۥ[1] حَتَّىٰ[2] حِينٍ.	ىم ىدا لهم مر ىعد ما داوا الاىب لىسحىىه حىى حىر
م53\12: 36[4]	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآَخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَآ: «إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ [...][ت1] خَمْرًا[1]». وَقَالَ ٱلْأَخَرُ: «إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي[2] خُبْزًا[3]، تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا[4] بِتَأْوِيلِهِۦٓ [...][ت2]. إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[م1]».	ودحل معه السحر مىىار مال احدهما اىى ادىىى اعصر حمدا ومال الاحر اىى ادىىى احمل موق داسى حىدا ىاطل الطىر مىه ىىىىا ىاوىله اىا ىرىط مر المحسىىر
م53\12: 37	قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	قَالَ: «لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ، إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ، قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا. ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ. إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ، هُمْ، كَٰفِرُونَ،	مال لا ىاىىطما طعام ىدرماىه الا ىىاىطما ىىاوىله مىل ار ىاىىطما دلطما مما علمىى ربى اىى ىرطب مله موم لا ىومىور ىالله وهم ىالاحده هم طمدور
م53\12: 38	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ، إِبْرَٰهِيمَ، وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ. ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ. وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ.	واىىعب مله اىاى ادهىم واسحو وىعموب ما طار لىا ار ىسرط ىالله مر سى دلط مر مصل الله علىىا وعلى الىاس ولطر اطىر الىاس لا ىسطدور
م53\12: 39[5]	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	يَٰصَٰحِبَيِ [...][ت1] ٱلسِّجْنِ! ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ؟ أَمِ ٱللَّهُ، ~ ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّارُ؟	ىصحىى السحر ادىاب مىمدمور حىد ام الله الوحد المهاد
م53\12: 40[6]	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	مَا تَعْبُدُونَ، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ [...][ت1] أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم، مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ. ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت2]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	ما ىعىدور مر دوىه الا اسما سمىىموها اىىم واىاوطم ما اىدل الله ىها مر سلطىر ار الحطم الا لله امر الا ىعىدوا الا اىاه دلط الدىر المىم ولطر اطىر الىاس لا ىعلمور

---

1 1) وَلَيَكُونَنَّ ♦ ت1) راود: محاولة فرض ارادة على الغير ♦ ت2) اسْتَعْصَمَ: امتنع ت3) أنظر هامش الآية 113\9: 29.

2 1) رَبُّ السِّجْنِ 2) كَيْدَهُنَّهْ 3) أَصَبُّ ♦ ت1) أَصْبُ: اميل.

3 1) لَتَسْجُنُنَّهُ 2) عَتَّى. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ بَدَا لَهُمْ [رأي] (مكي، جزء أول، ص 430 هنا).

4 1) عِنَباً 2) رَاسِي 3) ثريداً، قراءة شيعية: احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز (السياري، ص 66 هنا) 4) نَبِّئْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَعْصِرُ [عنبا ليكون] خَمْرًا (المنتخب هنا) – وقد صلحتها القراءة المختلفة اعصر عنبا ت2) آية ناقصة وتكميلها: نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِ [ما رأينا] (المنتخب هنا) ♦ م1) يذكر سفر التكوين رؤيا المسجونين مع يوسف كما يلي: «وكانَ بَعدَ هذه الأَحْداثِ أَنَّ ساقِيَ مَلِكِ مِصْرَ والخَبَّازَ أَجرَما إِلى سَيِّدِهِما مَلِكِ مِصْر. فسَخَطَ فِرعَونُ على كِلا خَصِيَّيه رَئيسِ السُّقاةِ ورَئيسِ الخَبَّازين، وأَوقَفَهما في بَيتِ رَئيسِ الحَرَسِ في السِّجْنِ حَيثُ كانَ يوسفُ مَسْجونًا. فأَلحَقَ رَئيسُ الحَرَسِ بِهِما يوسف فقامَ بِخِدمَتِهِما، وظلاَّ مَوقوفَينِ مُدَّةً. فَرأَيا كِلاهُما حُلْمًا في لَيلَةٍ واحِدَة، كُلَّ واحِدٍ حُلْمَه (ولِكُلِّ حُلْمٍ تَفْسيرُه) ساقي مَلِكِ مِصْرَ وخَبَّازُه المَسْجونانِ في السِّجْن. فأَتاهُما يوسُفُ في الصَّباح، فإِذا هما حَزينَان. فسأَلَ خَصِيَّي فِرعَونَ اللَّذَينِ ومعه والمَوقوفَينِ في بَيتِ سَيِّدِه وقال: ما بالُ وَجهَيكُما مُكتَئِبَينِ اليَوم؟ فقالا لَه: رأينا حُلْمًا، ولَيسَ لَنا مَن يُفَسِّرُه. فقالَ لَهما يوسف: أَلَيسَ أَنَّ لِلّهِ التَّفْسير؟ قُصَّا عَلَيَّ. فقَصَّ رَئيسُ السُّقاةِ حُلمَه على يوسفَ وقالَ لَه: رأَيتُ كأَنَّ جَفنَةَ كَرْمٍ أَمامي، وفي الجَفنَةِ ثَلاثَةُ قُضبانٍ وكأَنِّي بِها أَزهَرَت ونَما زَهرُها وأَنضَجَت عَناقيدُها عِنَباً. وكانَت كَأسُ فِرعَونَ في يَدي فأَخَذتُ العِنَبَ وعَصَرتُه في كأسِ فِرعَون وَوضَعتُ الكأسَ في يَدِه. فقالَ لَه يوسف: هذا تَفْسيرُه: القُضْبانُ الثَّلاثةُ هي ثَلاثَةُ أَيَّام. فبَعدَ ثَلاثةِ أَيَّام يَرفَعُ فِرعَونُ رأسَكَ وَيرُدُّكَ إِلى وَظيفَتِكَ وتُناوِلُ فِرعَونَ كأسَه كالعادَةِ السَّابِقة حينَ كُنتَ ساقِيَه. وإِذا حَسُنَ أَمرُكَ فتَذَكَّرْني واَصنَعْ إِلَيَّ رَحمَةً واَذكُرْني لَدى فِرعَونَ وأَخرِجْني مِن هذا البَيت، لأَنِّي قد خُطِفتُ مِن أَرضِ العِبْرانِيِّين، وههُنا أَيضاً وَضَعوني في السِّجْنِ مِن غيرِ أَن أَفعَلَ شَيئًا. ولَمَّا رأَى رئيسُ الخَبَّازينَ أَنَّ التَّفْسيرَ كانَ خَيرًا، قالَ لِيُوسف: رأَيتُ أَنا أَيضاً في حُلْمٍ كأَنَّ ثَلاثَ سِلالٍ مِنَ الخُبزِ الأَبيَضِ على رأسي، وفي السَّلَّةِ العُلْيا مِن جَميعِ أَطعِمَةِ فِرعَون مِمَّا يَصنَعُه الخَبَّاز، والطُّيورُ تأكُلُه مِنَ السَّلَّةِ الَّتي على رأسي. فأَجابَ يوسفُ وقال: هذا تَفْسيرُه: السِّلالُ الثَّلاثُ هي ثَلاثَةُ أَيَّام. فبَعدَ ثَلاثَةِ أَيَّام يَرفَعُ فِرعَونُ رأسَكَ فَوقًا ويُعَلِّقُكَ على خَشَبَة، فتَأكُلُ الطُّيورُ لَحمَكَ مِن علَيكَ. فكانَ في اليَومِ الثَّالِث، يَومِ مَولِدِ فِرعَون، أَنَّه صَنَعَ مأدُبَةً لِجَميعِ حاشِيَتِه، فَرفَعَ رأسَ رَئيسِ السُّقاة ورأسَ رَئيسِ الخَبَّازين بَينَ حَشَمِه. فرَدَّ رَئيسَ السُّقاةِ إِلى سِقايَتِه فوَضَعَ الكأسَ في يَدِ فِرعَون. وأَمَّا رَئيسُ الخَبَّازين فعَلَّقَه، فكانَ كُلُّ شَيءٍ بِحَسَبِ تَفْسيرِ يوسف لَهُما. ولم يَتَذَكَّرْ رَئيسُ السُّقاةِ يوسفَ فنَسِيَه» (سفر التكوين 40: 1-22).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: يَا صَاحِبَيِ [في] السِّجْنِ (ابن عاشور، جزء 12، ص 274 هنا).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] (مكي، جزء أول، ص 430 هنا) ت2) جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات: م53\12: 40 و م84\30: 30 و هـ113\9: 36.

[1]م53\12: 41 يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ

يَٰصَٰحِبَيِ [...][ت1] ٱلسِّجْنِ! أَمَّآ أَحَدُكُمَا، فَيَسْقِي رَبَّهُۥ[1] خَمْرًا. وَأَمَّا ٱلْأَخَرُ، فَيُصْلَبُ، فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ. قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ».

ٮصحٮى السحں اما احدكما ڡٮسٯى رٮه حمرا واما الاحر ڡٮصلٮ ڡٮاكل الطٮر مں راسه ٯصى الامر الدى ڡٮه ٮسٮڡٮٮاں

[2]م53\12: 42 وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا: «ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ». فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ [...][ت1] رَبِّهِۦ. فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ.

وٯال للدى طں انه ٮاح مٮهما ادكرٮى عٮد رٮك ڡاٮسٮه السٮطں دكر رٮه ڡلٮٮ ڡى السحں ٮصع سٮٮں

[3]م53\12: 43 وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: «إِنِّيٓ أَرَىٰ [...][ت1] سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ[ت2]، وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ[1] خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ[2]. يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ[3]! أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ[4]. إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا[5][ت3] تَعْبُرُونَ[م1]».

وٯال الملك اٮى ارى سٮع ٮٯرٮ سماں ٮاكلهں سٮع عحاڡ وسٮع سٮٮلٮ حصر واحر ٮاٮسٮ ٮاٮها الملا اڡٮوٮى ڡى رٮى اں كٮٮم للرٮا ٮعٮروں

[4]م53\12: 44 قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ

قَالُوٓاْ: «[...][ت1] أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ[ت2]. وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ».

ٯالوا اصعٮ احلم وما ٮحں ٮٮاوٮل الاحلم ٮعلمٮں

[5]م53\12: 45 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ

وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ[1] بَعْدَ أُمَّةٍ[2]: «أَنَاْ أُنَبِّئُكُم[3] بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ[4]».

وٯال الدى ٮحا مٮهما وادكر ٮعد امه اٮا اٮٮٮكم ٮٮاوٮله ڡارسلوں

[6]م53\12: 46 يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ

«يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ[م1] أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ[1] خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ. لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ! ~ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ!»

ٮوسڡ اٮها الصدٮٯ اڡٮٮا ڡى سٮع ٮٯرٮ سماں ٮاكلهں سٮع عحاڡ وسٮع سٮٮلٮ حصر واحر ٮاٮسٮ لعلى ارحع الى الٮاس لعلهم ٮعلموں

[7]م53\12: 47 قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ

قَالَ: «تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا[1][ت1]. فَمَا حَصَدتُّمْ، فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ، إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ[2].

ٯال ٮررعوں سٮع سٮٮں دابا ڡما حصدٮم ڡدروه ڡى سٮٮله الا ٯلٮلا مما ٮاكلوں

[8]م53\12: 48 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ

ثُمَّ يَأْتِي، مِنۢ بَعْدِ، ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ[1] مَا قَدَّمْتُمْ[2] لَهُنَّ، إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ[ت1].

ٮم ٮاٮى مں ٮعد دلك سٮع سداد ٮاكلں ما ٯدمٮم لهں الا ٯلٮلا مما ٮحصٮوں

---

1 1) فَيُسْقِي رَبَّهُ، فَيُسْقى رَبُّهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا صَاحِبَيِ [في] السِّجْنِ (ابن عاشور، جزء 12، ص 274 هنا).

2 ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ [يوسف عند] رَبِّهِ (الجلالين هنا).

3 1) قراءة شيعية: سنابل (السياري، ص 66 هنا) 2) قراءة شيعية: إني أرى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر وأخر يابسات (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 120 هنا) 3) الْمَلَا، الْمَلَو 4) رُوْيَّيَ 5) لِلرُّيَّا ♦ ت1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي [في منامي] سَبْعَ بَقَرَاتٍ (المنتخب هنا) ت2) عجاف: ضعاف، نحاف ت3) اللام زائدة وصحيحه: ان كنتم الرؤيا تعبرون (مكي، جزء ثاني، ص 155 هنا). تَعْبُرُون: تفسرون وتؤولون. تبرير الخطأ: تَعْبُرُونَ تضمن معنى تنتدبون ♦ م1) يذكر سفر التكوين رؤيا فرعون كما يلي: «وكانَ بَعدَ مُضِيِّ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمانِ أَنَّ فِرعونَ رأى حُلُمًا، إِذ هو واقِفٌ عِندَ النِّيل. فإِذا بِسَبعِ بَقَراتٍ صاعِدَةٌ مِنه وهي حِسانُ المَنظَرِ وسِمانُ الأَبْدان، فرَعَت في مَنبِتِ القَصَب، وبِسَبْعِ بَقَراتٍ أُخَرَ صاعِدةٌ وراءَها مِنَ النِّيلِ وهي قِباحُ المَنظَرِ وهَزيلَةُ الأَبْدان، فوَقفَت بِجانِبِ البَقَرات الأُخَرِ على شاطِئِ النِّيل. فأَكَلَتِ البَقَراتُ القِباحُ المَنظَرِ الهَزيلَةُ الأَبْدانِ السَّبْعَ البَقَراتِ الحِسانَ المَنظَرِ السِّمان. واَستَيقَظَ فِرعَون. ثُمَّ نامَ فحَلَمَ ثانِيَةً وإِذا بِسَبعُ سَنابِلَ قد نَبَتَت في ساقٍ واحِدَة، وهي سِمَانٌ جَيِّدة، وبِسَبعِ سَنابِلَ هَزيلةٍ قد لَفَحَتها الرِّيحُ الشَّرقِيَّةُ نَبَتَت وراءَها. فابتَلَعَتِ السَّنابِلُ الهزيلَةُ السَّبْعَ السَّنابِلَ السَّمينةَ المُمتَلِئَة. واَستَيقَظَ فِرعونُ، فإِذا هو حُلْم. فلَمَّا كانَ الصَّباح، اِضطَرَبَت نَفْسُه، فأَرسَلَ ودَعا جَميعَ سَحَرَةِ مِصْر وجَميعَ حُكَمائِها. فقَصَّ فِرعَونُ علَيهِم حُلْمَه فلَم يَكُنْ مَن يُفَسِّرُه لِفِرعَون فكَلَّمَ رَئيسُ السُّقاةِ فِرعَونَ وقال: إِنِّي أَعتَرِفُ اليَومَ بِأَخْطائي. إِنَّ فِرعَونَ كانَ قد سَخِطَ على عَبدَيه، فأَوقَفَني في بَيتِ رَئيسِ الحَرَس، أَنا ورَئيسَ الخَبَّازين. فرَأَينا كِلانا حلُمًا في لَيلَةٍ واحِدة ولِكُلِّ حُلْم تَفْسيرُه. وكانَ معَنا هُناك شابٌّ عِبْرانِيٌّ، خادِمٌ لِرَئيسِ الحَرَس، فقَصَصْنا علَيه ففَسَّرَ لَنا حُلْمَينا، فَسَّرَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنَّا حُلْمَه. وكما فَسَّرَ لَنا كان: فرَدَّني المَلِكُ إِلى وظيفَتي وذاكَ علَّقَه. فأَرسَلَ فِرعَونُ ودَعا يوسف، فأَسرَعوا بِه مِنَ السِّجْن. فَحَلَقَ ذَقَنَه وأَبدَلَ ثِيابَه ودَخَلَ على فِرعَون. فقالَ فِرعَونُ لِيُوسف: قد رَأَيتُ حُلْمًا، ولم يَكُنْ مَن يُفَسِّرُه، وقَد سَمِعتُ عَنكَ أَنَّكَ إِذا سَمِعتَ حُلْمًا تُفَسِّرُه. فأَجابَ يوسفُ فِرعَونَ وقال: لا أَنا، بَلِ اللهُ يُجيبُ فِرعَونَ الجَوابَ السَّليم. فقالَ فِرعَونُ لِيُوسف: حَلَمتُ وإِذا بي واقِفٌ على شاطِئِ النِّيل، وقد صَعِدَ مِنَ النِّيلِ سَبْعُ بَقَراتٍ سِمانِ الأَبْدانِ حِسانِ الهَيئات، فرَعَت في مَنبِتِ القَصَب. وإِذا سَبْعُ بَقَراتٍ أُخَرَ قد صَعِدَت وَراءَها ضِعافًا قِباحَ الهَيئاتِ جِدًّا هَزيلَةَ الأَبْدان لم أَرَ في أَرضِ مِصْرَ كُلِّها مِثْلها في القُبْح. فأَكَلَتِ البَقَراتُ الهَزيلَةُ القِباحُ السَّبْعَ البَقَراتِ الأُولى السِّمان، فدَخَلَت في أَجْوافِها ولم يُعرَفْ أَنَّها قد دَخَلَت فيها، وبَقِيَ مَنظَرُها قَبيحًا كما كانَ أَوَّلاً، واَستَيقَظتُ. ثُمَّ رأَيتُ في حُلْمي سَبْعَ سَنابِلَ قد نَبَتَت في سَاقٍ واحِدةٍ مُمتَلِئَةً جَيِّدة، وسَبْعَ سَنابِلَ جافَّةً هَزيلةً قد لَفَحَتها الرِّيحُ الشَّرقِيَّة نَبَتَت وَراءَها. فابَتَلَعَتِ السَّنابِلُ الهَزيلَةُ السَّبْعَ السَّنابِلَ الجَيِّدة. فأَخبَرتُ بِذلِك السَّحَرَة فلم يَكُنْ مَن يُجيبُني. فقالَ يوسفُ لِفِرعَون: حُلْمُ فِرعَونَ واحِد: ما سَيَصنَعُه اللهُ اخبَرَ بِه فِرعَون. السَّبْعُ البَقَراتُ الجَيِّدةُ هي سَبْعُ سِنين، والسَّبْعُ السَّنابِلُ الجَيِّدَةُ هي سَبْعُ سِنين: هو حُلْمٌ واحِد. والسَّبْعُ البَقَراتُ الهَزيلَةُ القِباحُ الصَّاعِدَةُ وراءَها هي سَبْعُ سِنين، والسَّبْعُ السَّنابِلُ الهَزيلَةُ الَّتي لَفَحَتها الرّيحُ الشَّرقِيَّة تَكونُ سَبْعُ سِني مَجاعة. هو الكَلامُ الَّذي قُلتُه لِفِرعَونَ، إِنَّ اللهَ كَشَفَ لِفِرعَونَ ما هو صانِعُه: ها هي سَبْعُ سِنينَ آتِيَةٌ فيها شِبَعٌ عَظيمٌ في كُلِّ أَرضِ مِصر، تَأتي مِن بَعدِها سَبْعُ سِني مَجاعة، فيُنْسى كُلُّ الشِّبَعِ في أَرضِ مِصْر وتُتلِفُ المجاعةُ هذه الأَرض، فلا يَعودُ يُعرَفُ ما هو الشِّبَعُ في هذه الأَرض بسَبَبِ المجاعةِ الآتِيَةِ بَعدَه لأَنَّها ستَكونُ شَديدةً جِدًّا. وأَمَّا تَكْرارُ الحُلْمِ على فِرعَونَ مَرَّتَين، فلأَنَّ الأَمرَ مُقَرَّرٌ من لَدُنِ الله، وسيَصنَعُه عاجِلاً. والآن، لِيَبحَثْ فِرعَونُ عن رَجُلٍ فَهيمٍ حَكيمٍ يُقيمُه على أَرضِ مِصْر، وَلْيَسْعَ فِرعَون وُيوكِّلْ وُكَلاءَ على هذه الأَرض ويَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرضِ مِصْرَ في سَبْعِ سِني الشِّبَع، وَلْيَجْمَعوا كُلَّ طَعامِ سِني الخَيرِ الآتِيَة ويَخزُنوا قَمحَها تَحتَ يَدِ فِرعَون طَعامًا في المُدُنِ ويَحفَظوه. فيَكونُ الطَّعامُ مَؤونَةً لِهذه الأَرض لِسَبعْ سِني المَجاعةِ الَّتي ستَكونُ في أَرضِ مِصْر، فلا تَفْنى هذه الأَرضُ بِالمَجاعة» (سفر التكوين 41: 1-36).

4 ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا [هذه الرؤيا] أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ (ابن عاشور، جزء 12، ص 282 هنا) ت2) اضغاث احلام: أخلاط ملتبسة منها.

5 1) وَادَّكَرَ 2) إِمَّةٍ، أَمَهٍ، أَمْهٍ 3) آتيكُمْ، أجبكُمْ 4) فَأَرْسِلُونِي.

6 1) سنابل ♦ م1) يلاحظ هنا أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يدعو يوسف ويقص عليه الحلم (هامش الآية م53\12: 43)، بينما في القرآن يخبر الساقي يوسف بحلم فرعون أولاً.

7 1) دَأْبًا، دَابًا 2) يَأْكُلُونَ ♦ ت1) دَأَبًا: جادين مداومين بلا فتور.

8 1) تَأْكُلْنَ 2) قَرَأْتُمْ، قراءة شيعية: قرَّبتم (السياري، ص 66 هنا) ♦ ت1) قدمتم: اذخرتم؛ تُحْصِنُونَ: تحفظون وتصونون.

م53\12: 49[1]	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	ثُمَّ يَأْتِي، مِنْۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ، عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ[ت1] ٱلنَّاسُ [...][ت2] وَفِيهِ يَعْصِرُونَ[1] [...][ت3]».	ىم ىاىى مں ىعد دلك عام ڡىه ىعاٮ الناس وڡىه ىعصروں
م53\12: 50[2]	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: «ٱئْتُونِي بِهِۦ». فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ، قَالَ [...][ت1]: «ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ[1] مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ[2] ٱلَّٰتِي[3] قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ[4]؟ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ[5] عَلِيمٌ».	وٯال الملك اٮٮوٮى ٮه ڡلما حاه الرسول ٯال ارحع الى رٮك ڡسله ما ٮال الٮسوه الٮى ٯطعں اىدىهں ار رٮى ٮكىدهں علىم
م53\12: 51[3]	قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	[...][ت1] قَالَ: «مَا خَطْبُكُنَّ[ت1][2]، إِذْ رَٰوَدتُّنَّ[2][ت3] يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ؟» قُلْنَ: «حَٰشَ لِلَّهِ[3]! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ». قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ: «ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ[ت4][4] ٱلْحَقُّ. أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ[ت3] عَن نَّفْسِهِۦ، وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ.	ٯال ما حطٮكں اد روددں ىوسڡ عں ٮڡسه ٯلں حش لله ما علمٮا علىه مں سو ٯالٮ امرٮ العرىر الں حصحص الحٯ اٮا روددٮه عں ٮڡسه واٮه لمں الصدٯىں
م53\12: 52[4]	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ[1] أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ. وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ.	دلك لىعلم اٮى لم احٮه ٮالعىٮ واں الله لا ىهدى كىد الحاٮٮىں
م53\12: 53[5]	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمَآ أُبَرِّئُ[1] نَفْسِيٓ. إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ[ت1] بِٱلسُّوٓءِ، إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ. ~ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ، رَّحِيمٌ».	وما اٮرى ٮڡسى ار الٮڡس لاماره ٮالسو الا ما رحم رٮى ار رٮى عڡور رحىم
م53\12: 54[6]	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: «ٱئْتُونِي بِهِۦٓ، أَسْتَخْلِصْهُ[ت1] لِنَفْسِي». فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ، قَالَ: «إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ، لَدَيْنَا، مَكِينٌ، أَمِينٌ».	وٯال الملك اٮٮوٮى ٮه اسٮحلصه لٮڡسى ڡلما كلمه ٯال اٮك الىوم لدىٮا مكىں امىں
م53\12: 55[7]	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	قَالَ: «ٱجْعَلْنِي [...][ت1] عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ. إِنِّي حَفِيظٌ، عَلِيمٌ[م1]».	ٯال احعلٮى على حراٮں الارص اٮى حڡىط علىم
م53\12: 56[8]	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، يَتَبَوَّأُ[1][ت2] مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ[2]. نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ، وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ.	وكدلك مكٮا لىوسڡ ڡى الارص ىٮٮوا مٮها حىٮ ىسا ٮصىٮ ٮرحمٮٮا مں ٮسا ولا ٮصىع احر المحسٮىں
م53\12: 57	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	ولاحر الاحره حىر للدىں امٮوا وكاٮوا ىٮٯوں

1 1) تَعْصِرُونَ، تَعْصَرُونَ، يُعْصَرُونَ، يُعَصِّرُونَ، تِعِصِّرُونَ، تُعْصِرُونَ، قراءة شيعية: يُعْصَرُونَ - بمعنى يُمطرون، على غرار ما جاء في الآية 80\78: 14 «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا» (السياري، ص 64 هنا) ♦ ت1) الإشارة هنا إلى القحط الذي أصاب مصر سبع سنين متوالية أيام يوسف. وبالرجوع إلى تفاسير الآية نجد ان الله يبشرهم بالغيث أي المطر. ومن المعروف ان خصب مصر ناتج عن فيضان النيل وليس بسبب المطر الذي قلّما يتساقط عليها، فكيف ينسب القرآن خصب مصر للغيث والمطر؟ ولكن هناك من رأى أن الغيث هنا بمعنى النصرة (كما جاء في الآية 49\28: 15: «فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ». أمّا لو أُخذت من (الغيث) أي المطر فيكون المعنى: فيه يُمْطَرون، غير أنّ بلاد مصر العُليا تَنعم بغزارة الأمطار أربعة أشهر متتالية في فصل الشتاء، فالمصريّون الّذين يعيشون في الصعيد في الدلتا يعلمون جيّداً أنّ الأمطار تتساقط بغزارة خلال فصل الشتاء أي خلال أربعة أشهر (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 364-365 هنا). ت2) نص ناقص وخطأ وتكميله: يُغَاثُ النَّاسُ [بالمطر] (الجلالين هنا). ت3) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [الأعناب] (الجلالين هنا).

2 1) فَسَلْهُ 2) النُّسْوَةِ 3) اللَّائِي، اللَّايِ 4) أَيْدِيَهُنَّهْ 5) بِكَيْدِهِنَّهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ [يوسف] ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ (المنتخب هنا)

3 1) خَطْبُكُنَّهْ 2) رَاوَدْتُنَّهْ 3) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَ الإله، حَشَى لِلَّهِ، حَاشْ لِلَّهِ، حَاشَى اللَّهِ، حَاشاً لِلَّهِ 4) حُصْحِصَ، حَصَّصَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فرجع الرسول فأخبر الملك فجمعهن] قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ (الجلالين هنا) ت2) خطب: شأن ت3) راود: محاولة فرض ارادة على الغير ت4) حَصْحَصَ: وضح وتبين بعد خفائه

4 1) لِيُعْلَمَ.

5 1) أُبَرِّيُ ♦ ت1) أَمَّارَةٌ: مبالغة في الأمر.

6 ت1) أَسْتَخْلِصْهُ: اصطفيه. وقد كررت هذه الآية عبارة «وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ» التي جاءت في الآية 50 اعلاه.

7 ت1) آية ناقصة وتكميلها: قَالَ اجْعَلْنِي [واليا] عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (المنتخب هنا) ♦ م1) يقول سفر التكوين فيما يخص ترقية يوسف: «فحَسُنَ الكَلامُ في عَينَي فِرعَون وعَينَي حاشِيَتِه كُلِّها. فقالَ فِرعَونُ لِحاشِيَتِه: هل نَجِدُ مِثْلَ هذا رَجُلاً فيه رُوحُ الله؟ وقالَ فِرعَونُ لِيُوسف: بَعدَما ما أَعلَمَكَ اللهُ هذا كُلَّه، فلَيسَ هُناكَ فَهيمٌ حَكيمٌ مِثْلُكَ. أَنتَ تَكونُ على بَيتي وإِلى كَلِمَتِكَ يَنْقادُ كُلُّ شَعْبي، ولا أَكونُ أَعظَمَ مِنكَ إِلاَّ بِالعَرْش. وقالَ فِرعَونُ لِيُوسف: أُنظُرْ: قد أَقَمتُكَ على كُلِّ أَرضِ مِصْر. ونَزَعَ فِرعَونُ خاتَمَه مِن يَدِه وجعَلَه في يَدِ يوسف، وأَلبَسَه ثِيابَ كَتَّانٍ ناعِمٍ وجَعَلَ طَوقَ الذَّهَبِ في عُنُقِه، وأَركَبَه مَركَبَتَه الثَّانِيَة، ونادَوا أَمامَه: اِحذَرْ. وهكذا أَقامَه على كُلِّ أَرضِ مِصْر. وقالَ فِرعَونُ لِيُوسف أَنا فِرعَون، بِدونِكَ لا يَرفَعُ أَحَدٌ يَدَه ولا رِجلَه في كُلِّ أَرضِ مِصْر. وسَمَّى فِرعَونُ يوسفَ صُفْنَة فَعْنِيَح، وزَوَّجَه أَسْنات، بِنْتَ فوطيفارَع، كاهِنِ أُون. وطافَ يوسفُ في كُلِّ أَرضِ مِصْر. وكانَ يوسفُ آبنَ ثَلاثينَ سَنَةً، حينَ مَثَلَ أَمامَ فِرعَونَ، مَلِكِ مِصْر. وخَرَجَ يوسفُ من أَمامِه وتَجَوَّلَ في أَرضِ مِصْرَ كُلِّها. ثُمَّ أَخرَجَتِ الأَرضُ في سَبعْ سِني الشِّبَعِ أَكْداسًا أَكْداسًا. فجَمَعَ كُلَّ غِلالِ السَّبعْ السِّنينَ الَّتي كانَ فيها الشِّبَعُ في أَرضِ مِصْر وجَعَلَها طَعامًا في المُدُن، جاعِلاً في كُلِّ مَدينَةٍ غِلالَ ما حَولَها مِنَ الحُقول. فخَزَنَ يوسفُ مِنَ القَمْحِ ما يُعادِلُ رَمْلَ البَحْرِ كَثرةً، حَتَّى أَهمَلَ إِحصاءَه، لأَنَّه لم يَكُنْ يُحْصى. وُولِدَ لِيُوسفَ آبْنانِ قَبلَ أَن تأتيَ سَنَةُ المَجاعة، وهُما اللَّذانِ وَلَدَتْهُما أَسْنات، بِنْتُ فوطيفارَع، كاهِنِ أُون. فسَمَّى يوسفُ البِكْرَ مَنَسَّى، قائِلاً: إِنَّ الله قد أَنْساني كُلَّ عَنائي وبَيتَ أَبي كُلَّه. وسَمَّى الثَّاني أَفْرائيم، قائلاً: إِنَّ اللهَ قد أَنْماني في أَرضِ شَقائي. وآنتَهَت سَبْعُ سِني الشِّبَعِ الَّذي كانَ في أَرضِ مِصْر، وبدأت سَبْعُ سِني المجاعةِ تأتي كَما قالَ يوسف. فكانَت مَجاعةٌ في جَميعِ الأَراضي، وأَمَّا كُل أَرضِ مِصْرَ فكانَ فيها خُبْزٌ. فلَمَّا جاعَت كُلُّ أَرضِ مِصْر، صَرَخَ الشَّعبُ إِلى فِرعَونَ لأَجلِ الخُبْز. فقالَ فِرعَون لِجَميعِ المِصرِّيين: اِذْهَبوا إِلى يوسف، فما يَقُلْه لَكُم فاَصنَعوه. وكانَتِ المَجاعةُ على كُلِّ وَجهِ الأَرض. ففَتَحَ يوسفُ كُلَّ ما أُودِعَ، فباعَ لِلمِصرِّيين. واَشتَدَّتِ المَجاعةُ في أَرضِ مِصْر. وقَدِمَ أَهْلُ الأَرضِ بِأَسْرِها إِلى مِصْرَ لِيَشتَرُوا حَبّاً مِن يوسف، لأَنَّ المَجاعَةَ كانَت شَديدةً في الأَرضِ كُلِّها» (سفر التكوين 41: 37-57). يلاحظ هنا أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يقيم يوسف والياً على مصر من تلقاء نفسه، بينما في القرآن يطلب يوسف من فرعون أن يقيمه واليا فيعطيه ما أراد.

8 1) يَتَبَوَّا 2) نَشَاءُ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) يَتَبَوَّأُ: ينزل ويسكن.

م53\12: 58[1]	وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ، فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ، فَعَرَفَهُمۡ، وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ[م1].	وحا احوه يوسف فدحلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
م53\12: 59[2]	وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ[1]، قَالَ: «ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡ[م1]. أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ؟	ولما حهزهم بحهازهم قال ايتونى باح لكم من ابيكم الا ترون انى اوفى الكيل وانا حير المنزلين
م53\12: 60[3]	فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ، فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي، وَلَا تَقۡرَبُونِ[1]».	فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقربون
م53\12: 61	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	قَالُواْ: «سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ».	قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون
م53\12: 62[4]	وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ[1]: «ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ، لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ، إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!»	وقال لفتيته احعلوا بضعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون
م53\12: 63[5]	فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ، قَالُواْ: «يَٰٓأَبَانَا! مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ [...][ت1]. فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ[1]. وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ».	فلما رحعوا الى ابيهم قالوا يابانا منع منا الكيل فارسل معنا احانا نكيل وانا له لحفظون
م53\12: 64[6]	قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: «هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ؟ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا[1]، ~ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ[2]».	قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على احيه من قبل فالله حير حفظا وهو ارحم الرحمين
م53\12: 65[7]	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ، وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ[1] إِلَيۡهِمۡ. قَالُواْ: «يَٰٓأَبَانَا! مَا نَبۡغِي[2] [...][ت1]؟ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا، وَنَمِيرُ[ت2 3] أَهۡلَنَا، وَنَحۡفَظُ أَخَانَا، وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖ[ت3]. ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ».	ولما فتحوا متعهم وجدوا بضعتهم ردت اليهم قالوا يابانا ما نبغى هذه بضعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ احانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير

[1] م1) يكرس سفر التكوين لقصة مجيء اخوة يوسف الى مصر الفصول 42 إلى 47 سوف ننقل منها فقرات للمقارنة مع النص القرآني والمساعدة على فهمه: «فلَمَّا عَلِمَ يَعْقوبُ أَنَّ الحَبَّ مَوجودٌ في مِصْر، قالَ لِبَنيه: ما بالُكم تَنظُرونَ بَعضُكم إِلى بَعض؟ وقال: إِنِّي قد سَمِعتُ أَنَّ الحَبَّ مَوجودٌ في مِصْر، فانزِلوا إِلى هُناكَ وآشتَروا لَنا حَبّاً فنَحْيا ولا نَموت. فنَزَلَ عَشَرَةٌ مِن إِخوَةِ يوسفَ لِيَشتَروا قَمْحًا مِن مِصر. وأَمَّا بَنْيامين، أَخو يوسف، فلَم يُرسِلْه يَعْقوبُ مع إِخوَتِه، لأَنَّه قال: يُخْشى أَن يَلحَقَه سوء. وأَتى بَنو إِسْرائيلَ في مَن أَتى لِيَشتَروا حَبّاً، لأَنَّ المَجاعةَ كانت في أَرضِ كَنْعان. وكانَ يوسفُ هو المُسَلَّطَ على تِلكَ الأَرض والبائعَ حَبّاً لِكُلِّ شَعْبِ تِلكَ الأَرض. فجاءَ إِخوَتُه وسَجَدوا له بِوُجوهِهم إِلى الأَرض. ولَمَّا رأَى يوسفُ إِخوَتَه عَرَفَهم، ولكِنَّه تَنَكَّرَ لَهم وكَلَّمَهم بِقَساوةٍ وقالَ لهم: مِن أَينَ قَدِمتُم؟ قالوا: مِن أَرضِ كَنْعان، لِنَشتَرِيَ طَعامًا. وعَرَفَ يوسفُ إِخوَتَه، وأَمَّا هُم فلَم يَعرِفوه. فتَذَكَّرَ يوسفُ الأَحْلامَ الَّتي حَلَمَها بِهِم، فقالَ لَهم: أَنتُم جَواسيس، إِنَّما جِئتُم لِتَرَوا ثُغورَ هذه الأَرض. فقالوا له: لا يا سَيِّدي، إِنَّما جاءَ عَبيدُكَ لِيَشتَروا طَعامًا. كُلُّنا بَنو رَجُلٍ واحِد، نحن مُستَقيمون، ولَيسَ عَبيدُكَ بِجَواسيس. فقالَ لَهم: كَلاَّ، بل إِنَّما جِئتُم لِتَرَوا ثُغورَ هذِه الأَرض» (سفر التكوين 42: 1-12).

[2] 1) بِجِهَازِهِمْ. ♦ م1) يذكر لنا سفر التكوين طلب يوسف رؤية أخية بنيامين كما يلي: بعدما اتهم يوسف اخوته بالتجسس، قالوا له: «عَبيدُكَ آثْنا عَشَرَ أَخًا، نَحنُ بَنو رَجُلٍ واحِدٍ في أَرضِ كَنْعان. هُوَذا الصَّغيرُ اليَومَ عِندَ أَبينا، وواحِدٌ لا وُجودَ لَه. فقالَ لَهم يوسف: بلِ الأَمرُ كما تَحَدَّثتُ إِلَيكم قائلاً: أَنتُم جَواسيس. وبِهذا تُمتَحَنون: وحَياةِ فِرعَونَ لا خَرَجتُم مِن ههُنا أَو يَجيءَ أَخوكُمُ الأَصغَرُ إِلى ههُنا. إِبعَثوا واحِدًا مِنكُم يَأتي بِأَخيكم، وأَنتُم تُسجَنونَ حَتَّى يُمتَحَنَ كَلامُكم هل أَنتُم صادِقون، وإِلاَّ فوَحَياةِ فِرعَونَ إِنَّكم لَجَواسيس. فأَوقَفَهم ثَلاثَةَ أَيَّام. وفي اليَومِ الثَّالِث قالَ لَهم يوسف: إِصنَعوا هذا فتَحيَوا، لأَنِّي أَتَّقي الله. إِن كُنتُم مُستَقيمين، فأَخٌ واحِدٌ مِنكُم يُسجَنُ في سِجنِكم. أَمَّا أَنتُم فاذهَبوا وخُذوا حَبّاً لِبُيوتِكمُ الجائِعَة، وأتوا بِأَخيكُمُ الصَّغيرِ إِلَيَّ لِيَتَحَقَّقَ كَلامُكم ولا تَموتوا. فصنَعوا كذلِك. وقالَ بَعضُهم لِبَعض: إِنَّنا حَقًّا مُذنِبونَ إِلى أَخينا: رأَينا نَفسَه في شِدَّةٍ عِندَما آستَرحَمَنا فلَم نَسمَعْ لَه. لِذلِكَ نالَتْنا هذه الشِّدَّة. فأَجابَهم رأُوبينَ قائلاً: أَلَم أَقُلْ لكم: لا تخطَأُوا إِلى الوَلَد، وأَنتُم لم تَسمَعوا، لِذلِكَ يُطالَبُ الآنَ بِدَمِه. ولم يَكونوا يَعلَمونَ أَنَّ يوسفَ يَفهَمُ ذلك، إِذ كانَ هُناكَ تُرجمانٌ بَينَه وبَينَهم. فتَحَوَّلَ عنهُم وبَكى، ثُمَّ عادَ إِلَيهِم وخاطَبَهم وأَخَذَ مِن بَينِهم شِمْعونَ فقيَّدَه أَمامَ أَعيُنِهم. وأَمَرَ يوسفُ أَن تُملأَ أَوعِيَتُهم قَمْحًا وتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ إِلى كيسِه وأَن يُعطَوا زادًا لِلطَّريق، فصُنِعَ لَهم كذلِك. وحَمَلوا حَبَّهم على حَميرِهم وساروا مِن هُناك. وفَتَحَ أَحَدُهم كيسَه لِيُلقِيَ عَلَفًا في المَبيتِ لِحِمارِه، فرأَى فِضَّتَه في فَمِ كيسِه. فقالَ لإِخوَتِه: قد رُدَّت فِضَّتي، وها هي في كيسي. فخانَتهُم قُلوبُهم وقالوا بَعضُهم لِبَعضٍ مُرتَعِشين: ماذا فَعَلَ اللهُ بِنا؟ وجاءُوا يَعْقوبَ أَباهم في أَرضِ كَنْعان وأَخبَروه بكُلِّ ما جَرى لَهم وقالوا: قد خاطَبَنا الرَّجُلُ سَيِّدُ تِلكَ الأَرض بِقَساوة وعَدَّنا جَواسيسَ في تِلكَ الأَرض، فقُلْنا له: نَحنُ مُستَقيمون، ولَسْنا بِجَواسيس، نحنُ آثْنا عَشَرَ أَخًا بَنو أَبٍ واحِد، أَحَدُنا لا وُجودَ له، والصَّغيرُ اليَومَ عِندَ أَبينا في أَرضِ كَنْعان. فقالَ لَنا الرَّجُلُ سَيِّدُ تِلكَ الأَرض: بِهذا أَعلَمُ أَنكم مُستَقيمون: دَعوا عِنْدي أَخًا مِنكُم وخُذوا لِبُيوتِكمُ الجائِعة وآنصَرِفوا، وأتوني بأَخيكُمُ الصَّغير فأَعلَمَ أَنَّكم لَستُم بِجَواسيسَ وأَنَّكم مُستَقيمون، فأُعطيَكم أَخاكم وتَجولونَ في هذِه الأَرض. وبَينَما هم يُفَرِّغونَ أَكْياسَهم، إِذا بِصُرَّةِ فِضَّةِ كُلِّ واحِدٍ في كيسِه. فلَمَّا رأَوا صُرَرَ فِضَّتِهم هم وأَبوهم، خافوا. فقالَ لَهم يَعْقوبُ أَبوهم: أَفقَدتُموني أَولادي: يوسفُ لا وُجودَ لَه وشِمْعونُ لا وُجودَ لَه، وبَنيامينُ تأخُذونَه، وعَلَيَّ نَزَلَت هذه كُلُّها. فكَلَّمَ رأُوبينُ أَباه قائلاً: إِن لم أَعُدْ به إِلَيكَ، فاَقتُلْ وَلَدَيَّ. سَلِّمْه إِلى يَدي وأَنا أَرُدُّه إِلَيك. قال: لا يَنزِلُ آبْني مَعَكم، لأَنَّ أَخاه قد مات، وهو وَحدَه بَقِيَ، فإِن نالَه سوٌّ في الطَّريقِ الَّذي تَذهَبونَ فيه أَنزَلتُم شَيبَتي بِحَسرَةٍ، إِلى مَثْوى الأَمْوات» (تكوين 42: 13-38). «وكانَتِ المَجاعةُ شَديدةً في تِلكَ الأَرض. فلَمَّا آنتَهَوا مِن أَكلِ الحَبِّ الَّذي أَتَوا به مِن مِصْر، قالَ لَهم أَبوهم: اِرجِعوا فاَشتَروا لَنا قَليلاً مِنَ الطَّعام. فكَلَّمَه يَهوذا قائِلاً: إِنَّ الرَّجُلَ أَنذَرَنا إِنذارًا قائلاً: لا تَرَونَ وَجْهي إِلاَّ وأَخوكُم مَعَكم. فإِن أَرسَلتَ أَخانا معَنا، نَزَلْنا وآشتَرَينا لَكَ طَعامًا. وإِن لم تُرسِلْه، لا نَنزِل، لأَنَّ الرَّجُلَ قالَ لَنا: لا تَرَونَ وَجْهي إِلاَّ وأَخوكم معَكم. فقالَ إِسْرائيل: ولِماذا أَسأتُم إِلَيَّ فأَخبَرتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكم أَخًا أَيضاً؟ قالوا: إِنَّ الرَّجُلَ سأَلَ أَسئِلَةً عنَّا وعن عشيرَتِنا وقال: هل أَبوكُم لا يَزالُ حَيًّا وهل لكم أَخٌ؟ فأَخبَرناه بِحَسَبِ هذا الكلام. فهَل كُنَّا نَعلَمُ أَنَّه سيَقول: أَحضِروا أَخاكم؟ وقالَ يَهوذا لإِسْرائيلَ أَبيه: أَرسِلِ الفَتى معي حتَّى نَقومَ ونَمضِيَ ونَحْيا ولا نَموت، نحنُ وأَنتَ وعِيالُنا. أَنا أَضمَنُه، مِن يَدي تَطلُبُه. إِن لم اعدْ به إِلَيكَ وأُقِمْه أَمامَكَ، فأَنا مُذنِبٌ إِلَيكَ طولَ الزَّمان. إِنَّه لَو لم نَتَوانَ، لكُنَّا الآنَ قد رَجَعْنا مَرَّتَين. فقالَ لَهم إِسْرائيلُ أَبوهم: إِن كان الأَمرُ كذلك، فاَصنَعوا هذا: خُذوا مِن أَطيَبِ مُنتَجاتِ الأَرضِ في أَوْعِيَتِكم وأَذهَبوا بِهَدِيَّةٍ إِلى الرَّجُل، شَيءً مِنَ البَلَسان وشيءٍ مِنَ العَسَل وصُمْغَ قَتاد ولاذَنٍ وفُستُقٍ ولوز. وخُذوا في أَيديكُم فِضَّةً أُخْرى، والفِضَّةُ المَرْدودَةُ في أَفْواهِ أَكْياسِكم رُدُّوها بأَيديكم، لعَلَّ ذلك كانَ خَطَأً. وخُذوا أَخاكُم وقوموا فأَرجِعوا إِلى الرَّجُل. واللهُ القَديرُ يَهَبُ لَكم رَحمَةً أَمامَ الرَّجُل فيُطلِقَ لَكُم أَخاكُمُ الآخَرَ وبَنيامين. وأَمَّا أَنا فإِن فَقَدتُهما أَكُونُ فَقَدتُهما. فأَخَذَ القَومُ تِلكَ الهَدِيَّةَ وأَخَذوا في أَيديهم ضِعْفَ الفِضَّةِ وبَنْيامين، وقاموا وَنزَلوا إِلى مِصْر ووَقَفوا أَمامَ يوسف» (سفر التكوين 44: 1-15).

[3] 1) تَقْرَبُونِي.

[4] 1) لِفِتْيَتِهِ.

[5] 1) يَكْتَلْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ [إنْ لم ترسل أخانا إليه] فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ (المنتخب هنا).

[6] 1) خَيْرٌ حِفْظًا، خَيْرُ حَافِظٍ، خَيْرُ الحَافِظِين 2) خَيْرُ حَافِظٍ وهو خَيْرُ الحَافِظِين.

[7] 1) رِدَّتْ 2) تَبْغِي 3) وَنُمِيرُ، وَنُمِيرُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: مَا نَبْغِي [أكثر من هذا] (الجلالين هنا) ت2) نَمِير: نجلب الميرة وهي الطعام. ت3) كيل بعير: مقدار ما يحمله. بعير: ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمل والناقة. ونجد نفس الكلمة بالعبرية في قصة يوسف (تكوين 45: 17) وترجمت الى العربية بدواب.

م53\12: 66[1]	قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	قَالَ: «لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ[1] مَوْثِقًا[ت1] مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ». فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ[ت1]، قَالَ: «ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ».	مال لر ادسله معطم حىى ىوىور موىما مر الله لىاىىى ىه الا ار ىحاط ىطم ملما اىوه موىمهم مال الله على ما ىمول وطىل
م53\12: 67[2]	وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	وَقَالَ: «يَٰبَنِيَّ! لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ[م1] وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖ. وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، ~ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ».	وmال ىىى لا ىدحلوا مر ىاٮ وحد وادحلوا مر اىوٮ مىڡرمه وما اعىى عىطم مر الله مر سى ار الحطم الا لله علىه ىوطلٮ وعلىه ڡلىوطل المىوطلور
م53\12: 68[3]	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم، مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ، إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ، قَضَىٰهَا. وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٖ لِّمَا[1] عَلَّمْنَٰهُ[ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	ولما دحلوا مر حىٮ امدهم اىوهم ما طار ىعىى عىهم مر الله مر سى الا حاحه ڡى ىڡس ىعموٮ مصىها واىه لدو علم لما علمىه ولطر اطىد الىاس لا ىعلمور
م53\12: 69[4]	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ، ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ. قَالَ: «إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ. ~ فَلَا تَبْتَئِسْ[ت1] بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[م1]».	ولما دحلوا على ىوسڡ اوى الىه احاه مال اىى اىا احوط ڡلا ىىىىس ىما طاىوا ىعملور
م53\12: 70[5]	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ	فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ، جَعَلَ[1] ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ[2]، ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ[3]: «أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ[ت1]! إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ[4]».	ڡلما حهدهم ىحهادهم حعل السماىه ڡى دحل احىه ىم ادر موذر اىىها العىد اىطم لسدمور
م53\12: 71[6]	قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ	قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم: «مَّاذَا تَفْقِدُونَ[ت1]؟»	مالوا وامىلوا علىهم ماذا ىڡمدور
م53\12: 72[7]	قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	قَالُواْ: «نَفْقِدُ صُوَاعَ[ت1] ٱلْمَلِكِ. وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٖ[ت2]، وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ[ت3]».	مالوا ىڡمد صواع الملط ولمر حا ىه حمل ىعىد واىا ىه دعىم

---

1 1) تُؤْتُونِي ♦ ت1) مَوْثِقًا: عهداً مؤكداً باليمين يوثق به.

2 م1) لا يوجد ذكر لوصية يعقوب هذه في التوراة، ولكننا نجدها في الأساطير اليهودية على النحو التالي: «يا بني، جبابرة أنتم كلكم، وحسان أنتم كلكم. فلا تدخلوا كلكم من بوابة واحدة، ولا تقفوا كلكم في موضع واحد، لئلا تتسلط عليكم عين شريرة» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 32).

3 1) مِمَا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «عَلَّمْنَاهُ».

4 ت1) تَبْتَئِسْ: تكتئب وتحزن ♦ م1) يذكر لنا سفر التكوين خديعة يوسف واحتفاظه بأخيه بنيامين كما يلي: «فلَمَّا رأَى يوسفُ بَنْيامينَ معَهم، قالَ لِقَيِّمِ بَيتِه: أَدخِلِ القَومَ البَيتَ وآذبَحْ حَيَوانًا وأَصلِحْه، فإنَّ القَومَ يأكُلونَ معي عِندَ الظُّهْر. فصَنَعَ الرَّجُلُ كما قالَ يوسف وأَدخَلَ القَومَ بَيتَ يوسف. فخافوا حينَ أُدخِلوا بَيتَ يوسفَ وقالوا: إِنَّما نَحنُ مُدخَلونَ بِسَبَبِ الفِضَّةِ الَّتي رُدَّت في أَكْياسِنا أَوَّلاً، لِيَهجُموا علَينا ويوقِعوا بِنا ويأخُذونا عَبيدًا معَ حَميرِنا. فتَقَدَّموا إِلى قَيِّمِ البَيت كَلَّموه عِندَ بابِ البَيت وقالوا: العَفْوَ، يا سَيِّدي، إِنَّنا نَزَلْنا أَوَّلاً لِنَشتَرِيَ طَعامًا، وكانَ، لَمَّا وَصَلْنا إِلى المَبيتِ وفتَحْنا أَكْياسَنا، أَنَّنا وَجَدنا فِضَّةَ كُلِّ واحِدٍ في فَمِ كيسِه، فِضَّتَنا بِوَزنِها، فعُدْنا بها في أَيدينا، وأَتَينا بِفِضَّةٍ أُخْرى لِنَشتَرِيَ طَعامًا، ونَحنُ لا نَعلَمُ مَنِ الَّذي جَعَلَ فِضَّتَنا في أَكْياسِنا. فقال: كونوا في سَلام، لا تَخافوا. إِنَّ إِلهكم وإِلهَ أَبيكُم رزَقَكُم كَنْزاً في أَكْياسِكُم. وأَمَّا فِضَّتُكُم فقد صارَت عِندي. ثُمَّ أَخرَجَ إِلَيهم شِمْعون. وأَدخَلَ الرَّجُلُ القَومَ بَيتَ يوسف وأَعْطاهم ماءً، فغَسَلوا أَرجُلَهُم، وأَعطى عَلَفًا لِحَميرِهم. وهَيَّأُوا الهَدِيَّةَ حتَّى يأتِيَ يوسفُ عِندَ الظُّهْر، لأَنَّهم سَمِعوا بِأَنَّهم هُناكَ سيأكُلونَ الطَّعام. ولَمَّا قَدِمَ يوسفُ إِلى البَيت، قَدَّموا لَه الهَدِيَّةَ الَّتي في أَيديهم، وسَجَدوا له إِلى الأَرض. فسأَلَ عن سَلامَتِهم، ثُمَّ قال: هل أَبوكُمُ الشَّيخُ الَّذي ذَكَرتُموه في سلام ولا يَزالُ حَيّاً؟ قالوا: عَبدُكَ أَبونا في سَلام ولا يَزالُ حَيّاً وآنحَنَوا وسَجَدوا. ورَفَعَ يوسفُ عَينَيه ورأَى بَنْيامينَ أَخاه آبنَ أُمِّه، فقال: أَهذا أَخوكُمُ الصَّغيرُ الَّذي ذَكَرتُموه لي؟ وأَضاف: أَنعَمَ اللهُ علَيكَ، يا بُنَيَّ. ثُمَّ أَسرَعَ يوسف، وقدِ آحترَقَت أَحْشاؤُه شَوقًا الى أَخيه ورَغِبَ في البُكاء، فدَخَلَ الغُرفَةَ وبَكى هُناكَ. ثُمَّ غَسَلَ وَجهَه وخَرَجَ وتَجَلَّدَ وقال: قَدِّموا الطَّعام. فقَدَّموا لَه وَحدَه، ولَهم وَحدَهم، ولِلمِصرِّيينَ الآكِلينَ عِندَه وَحدَهم، لأَنَّ المِصرِّيينَ لا يَجوزُ لَهم أَن يأكُلوا مع العِبرانِيِّين، لأَنَّه قَبيحةٌ عِندَ المِصريين. وجَلَسوا أَمامَه، البِكْرُ بِحَسَبِ بِكرِيَّتِه والصَّغيرُ بِحَسَبِ صِغَرِه. وكانوا يَنظُرونَ بَعضُهم إِلى بَعضٍ مَبْهوتين. ثُمَّ قَدَّمَ لَهم حِصَصًا مِمَّا أَمامَه، فكانَت حِصَّةُ بَنْيامينَ خَمْسَةَ أَضعافِ حِصَّةِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُم. وشَرِبوا معه وسَكِروا» (سفر التكوين 43: 16-34). «ثُمَّ أَمرَ يوسفُ قَيِّمَ بَيتِه وقالَ له آمِلأْ أَكْياسَ القَومِ طَعامًا قَدْرَ ما يَستَطيعونَ حَمْلَه وآجعَلْ فِضَّةَ كُلِّ واحِدٍ في فَمِ كيسِه، وآجعَلْ كأسي، كأسَ الفِضَّة، في فَمِ كيسِ الصَّغير، مع ثَمَنِ حَبِّه. فصَنَعَ بِحَسَبِ كَلامِ يوسفَ الَّذي قالَه لَه. فلَمَّا أَضاءَ الصُّبْح، صُرِفَ القَومُ مع حَميرِهم. فبَعدَ أَن خَرَجوا مِنَ المَدينةِ ولَم يُبعِدوا، قالَ يوسفُ لِقَيِّمِ بَيتِه: قُمْ فآسْعَ في أَثَرِ القَوم، فإِذا أَدرَكتَهم فقُلْ لَهم: لِمَ كافَأتُمُ الخَيرَ بِالشَّرّ؟ أَلَيست هذه هي الَّتي يَشرَبُ بِها سَيِّدي وَيتَكَهَّنُ بِها؟ قد أَسأتُم في ما صَنَعتُم. فأَدرَكَهم وقالَ لَهم ذلك الكلام. فقالوا لَه: لِماذا يَتَكَلَّمُ سَيِّدي بِمِثْلِ هذا الكلام؟ حاشَ لِعَبيدِكَ أَن يَصنَعوا مِثْلَ هذا الأَمْر. فإِنَّ الفِضَّةَ الَّتي وَجَدْناها في أَفْواهِ أَكْياسِنا رَدَدْناها إِلَيكَ مِن أَرضِ كَنعان، فكَيفَ نَسرِقُ من بَيتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَو ذَهَبًا؟ مَن وُجِدَت معَه الكأسُ مِن عَبيدِكَ فَلْيَمُتْ، ونَحنُ أَيضاً نَكونُ لِسَيِّدي عَبيدًا. قال: أَجل، وبِحَسَبِ قَولكم فلْيَكُنْ: مَن وُجِدَت معه الكأسُ، يَكونُ لي عَبْدًا، وأَنتُم تَكونونَ بَراء. فأَسرَعوا وحَطَّ كُلُّ واحِدٍ كيسَه على الأَرض، وفَتَحَ كُل واحِدٍ كيسَه. ففَتَّشَهم مُبتَدِئًا بِالأَكبَر، حَتَّى آنتَهى إِلى الأَصغَر، فوُجِدَتِ الكَأسُ في كيسِ بَنْيامين. فمَزَّقوا ثِيابَهم وحَمَّلَ كُل واحِدٍ حِمارَه ورَجَعوا إِلى المَدينة. ودَخَلَ يَهوذا وإِخوَتُه بَيتَ يوسف وهو لم يَزَلْ هُناك، وآرتَمَوا أَمامَه إِلى الأَرض. فقالَ لَهم يوسف: ما هذا الصَّنيعُ الَّذي صَنَعتُم؟ أَما عَلِمتُم أَنَّ رَجُلاً مِثْلي يَتَكَهَّن؟ فقالَ يَهوذا: ماذا نَقولُ لِسَيِّدي؟ بِماذا نَتَكَلَّمُ وبِماذا نَتَبَرَّأ؟ قد كَشَفَ الله ذَنْبَ عَبيدِك. ها نَحنُ عَبيدٌ لِسَيِّدي، نَحنُ ومَن وُجِدَتِ الكأسُ في يَدِه. قالَ يوسف: حاشَ لي أَن أَصنَعَ هذا! بَلِ الرَّجُلُ الَّذي وُجِدَتِ الكأسُ في يَدِه هو يَكونُ لي عَبْدًا، وأَمَّا أَنتُم فآصعَدوا بِسَلامٍ إِلى أَبيكم. فتَقَدَّمَ إِلَيه يَهوذا وقال: يا سَيِّدي، أَرْجو أَن يَقولَ عَبْدُكَ كَلِمَةً على مِسمَعِ سَيِّدي، ولا تَغْضَبْ على عَبدِكَ، فإِنَّكَ مِثْلُ فِرعَون. كانَ سَيِّدي قد سَأَلَ عَبيدَه قائلاً: هل لَكم أَبٌ أَو أَخ؟ فقُلْنا لِسَيِّدي: لَنا أَبٌ شَيخ، ولَه آبنُ شَيخوخةٍ صَغير قد ماتَ أَخوه وبَقِيَ هو وَحدَه لأُمِّه، وأَبوه يُحِبُّه. فقُلتَ لِعَبيدِكَ: آنزِلوا به إِلَيَّ لأُلقِيَ نَظَري علَيه. فقُلْنا لِسَيِّدي: لا يَقدِر الفَتى أَن يَترُكَ أَباه، وإِن تَركَه يَموتُ أَبوه. فقُلتَ لِعَبيدِك: إِن لم يَنزِلْ أَخوكمُ الصَّغيرُ مَعَكم فلا تَعودونَ تَرَونَ وَجْهي. فكانَ لَمَّا صَعِدْنا إِلى عَبْدِكَ أَبي، أَنَّنا أَخبَرْناه بِكَلامِ سَيِّدي. وقالَ أَبونا: آرجِعوا فآشْتَروا لَنا قَليلاً مِنَ الطَّعام. فقُلْنا: لا نَقدِرُ أَن نَنزِل. أَمَّا إِن كانَ أَخونا الصَّغيرُ مَعَنا فنَنزِل، لأَنَّنا لا نَقدِر أَن نَرى وَجهَ الرَّجُل، ما لم يَكُنْ أَخونا الصَّغيرُ معَنا. فقالَ لنا عَبدُكَ أَبي: أَنتُم تَعلَمونَ أَنَّ آمرَأَتي وَلَدَت لِيَ ابنَين، فخَرَجَ أَحَدُهُما مِن عِنْدي فقُلتُ: إِنَّه قَدِ آفتُرِسَ وإِلى الآنَ لم أَرَه. فإِن أَخَذتُم هذا أَيضاً مِن أَمامي فأَصابَه سُوءٌ، أَنزَلتُم شَيبَتي بِالشَّقاءِ إِلى مَثْوى الأَموات. والآن إِذا عُدتُ إِلى عَبدِكَ أَبي والفَتى لَيسَ معَنا، ونَفْسُه مُتَعَلِّقةٌ بِنَفْسِه، فيَكونُ أَنَّه، عِندَما يَرى أَنَّ الفَتى لَيسَ معَنا، يَموتُ وُينزِلُ عَبيدُكَ شَيبَةَ عَبدِكَ أَبينا بِحَسرَةٍ، إِلى مَثْوى الأَموات، لأَنَّ عَبدَكَ قد ضَمِنَ الفَتى لِأَبي قائلاً: إِن لم أَعُدْ بِه إِلَيك، أَكَونُ مُذنِبًا إِلى أَبي طولَ الزَّمان. فلْيَبْقَ عَبدُكَ الآنَ مَكانَ الفَتى عَبدًا لِسَيِّدي وَيصعَدِ الفَتى مع إِخوَتِه. فإِنِّي كَيف أَصعَدُ إِلى أَبي والفَتى لَيسَ معي؟ لا شاهَدتُ الشَّقاءَ الَّذي يَحِلُّ بِأَبي!» (سفر التكوين 44: 1-34).

5 1) وجَعَلَ 2) أَخِيهِ أمهلهم حتى انطلقوا 3) مُوَذِّنٌ 4) سَارِقُونَ ♦ ت1) العير: القافلة.

6 1) تُفْقِدُونَ ♦ ت1) خطأ: نص مخربط وترتيبه: فأقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون

7 1) صَاعَ، صَوْغَ، صَوْعَ، صُوعَ، صِوَاعَ، صُوَاغَ، صُوغَ، صُيَاعَ، صَوَاعَ ♦ ت1) صُوَاعَ: كأس ت2) بعير: ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمل والناقة. ونجد نفس الكلمة بالعبرية في قصة يوسف (تكوين 45: 17) وترجمت الى العربية بدواب. ت3) زعيم: ضامن وكفيل. خطأ: التفات من جمع المتكلم «نَفْقِدُ» إلى الى مفرد المتكلم «وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ»؛

م53\12: 73[1]	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	قَالُواْ: «تَٱللَّهِ[1]! لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا[1] لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ».	قالوا تالله لقد علمتم ما جينا لنفسد في الارض وما كنا سرقين
م53\12: 74[2]	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	قَالُواْ: «فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥ [...][ت1]، إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ؟»	قالوا فما جزوه ان كنتم كذبين
م53\12: 75[3]	قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	قَالُواْ: «جَزَٰٓؤُهُۥ، مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ [...][ت1]، فَهُوَ [...][ت1] جَزَٰٓؤُهُۥ. كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ».	قالوا جزوه من وجد في رحله فهو جزوه كذلك نجزي الظلمين
م53\12: 76[4]	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، قَبْلَ وِعَآءِ[1] أَخِيهِ، ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ. كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ. مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ[2] ٱللَّهُ. نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ[ت1] مَّن نَّشَآءُ. وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ[3].	فبدا باوعيتهم قبل وعا اخيه ثم استخرجها من وعا اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشا الله نرفع درجت من نشا وفوق كل ذي علم عليم
م53\12: 77[5]	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	قَالُوٓاْ: «إِن يَسْرِقْ، فَقَدْ سَرَقَ[1] أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ[م1]». فَأَسَرَّهَا[2] يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ. قَالَ: «أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا. وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ».	قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون
م53\12: 78	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	قَالُواْ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ! إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا، فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ. إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ».	قالوا يايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين
م53\12: 79	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ	قَالَ: «مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ، إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ».	قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متعنا عنده انا اذا لظلمون
م53\12: 80[6]	فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ[1] مِنْهُ، خَلَصُواْ نَجِيًّا[ت1]. قَالَ كَبِيرُهُمْ: «أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا[ت2] مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا[ت3] فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ؟ فَلَنْ أَبْرَحَ[ت4] ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ[2] لِيٓ أَبِيٓ[ن1]، أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي. ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ.	فلما استيسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحكمين
م53\12: 81[7]	ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ: "يَٰٓأَبَانَآ! إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ[1]، وَمَا شَهِدْنَآ[2] إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا. وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ.	ارجعوا الى ابيكم فقولوا يابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حفظين
م53\12: 82[8]	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَسْـَٔلِ[1] [...][ت1] ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا، وَٱلْعِيرَ[ت2] ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا. وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ"».	وسل القريه التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصدقون
م53\12: 83[9]	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَالَ: «بَلْ سَوَّلَتْ[ت1] لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا. فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْحَكِيمُ».	قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

صحيحه: قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ونحن بِهِ زعماء، أو ويوسف به زعيم. وقد يكون الضمير «انا» راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المنتخب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: «وأكد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل» (هنا).

1 1) بِاللَّهِ 2) جِيْنَا.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا فَمَا [جزاء السارق] إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (المنتخب هنا).

3 ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ [يسترق] فَهُوَ [وحده] جَزَاؤُهُ (المنتخب هنا).

4 1) وُعَاءِ، إِعَاءِ 2) يَرْفَعُ ... يَشَاءُ 3) عَالِمٍ ♦ ت1) خطأ: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى. خطأ: التفات من المتكلم «كِدْنَا» إلى الغائب «يَشَاءَ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ».

5 1) سُرِّقَ 2) فَأَسَرَّه ♦ م1) وفقا للأسطورة اليهودية، فتَّش خادمُ يوسفَ كلَّ الجُعَب، ولكي لا يثيرَ الشكَّ في أنه علم أين كان مكان الكأس، بدأ برأوبين الأكبر، حتى وصل وذهب إلى بنيامين، الأصغر، ووُجِدَتْ الكأسُ في جعبتِه. في غضبٍ صاحَ فيه إخوته: «أيها اللصّ وابن اللصة! أمكَ جلبتْ العارَ على أبينا بلصوصيتها، والآنَ أنتَ تجلبه علينا» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 40). وهذه اشارة إلى أن راحيل، زوجة يعقوب وأم يوسف وبنيامين، كانت قد سرقت أصنام أبيها وفرّت مع زوجها حسب سفر التكوين (31: 19-35). هكذا نرى ان الآية القرآنية مبتورة عن مضمونها الأصلي فأصبحت غير مفهومة، فتحير المفسرون في تفسيرها.

6 1) اسْتَأْيَسُوا، اسْتَايَسُوا، اسْتَيَّسُوا 2) يَاذَنَ ♦ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ» ♦ ت1) نَجِيًّا: يتكلمون بالسر ♦ ت2) مَوْثِقًا: عهداً مؤكداً باليمين يوثق به ت3) خطأ: كلمة «ما» دخيلة على سياق المعنى، وقد فسرها البعض بمعنى ومن قبلِ هذا (الفراء هنا)، ومنهم من اعتبرها زائدة (مكي، جزء أول، ص 437 هنا). فَرَّطْتُمْ: اسرفتم ت4) لَنْ أَبْرَحَ: لن افارق. خطأ: أَبْرَحَ من الْأَرْض. تبرير الخطأ برح تضمن معنى غادر

7 1) سُرِّقَ، سَارِقٌ 2) شهُدنا.

8 1) وَسَلْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ (الجلالين هنا) ت2) العير: القافلة.

9 ت1) سَوَّلَ: حسن القبيح.

م53\12: 84[1]	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ	وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ[ت1] وَقَالَ: «يَٰأَسَفَىٰ[ت2] عَلَىٰ يُوسُفَ! وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ[2]، فَهُوَ كَظِيمٌ[ت3]».	وىولى عىهم وهال ىاسفى على ىوسف واىىصب عىىاه مں الحرں فهو كطىم
م53\12: 85[2]	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ	قَالُوٓاْ: «تَٱللَّهِ! [...][ت1] تَفْتَؤُاْ[1] تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ[2] حَرَضًا[3ت2]، أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ».	هالوا ىالله ىڡىوا ىدكر ىوسف حىى ىكوں حرصا او ىكوں مں الهلكىں
م53\12: 86[3]	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قَالَ: «إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي[ت1] وَحُزْنِيٓ[2] إِلَى ٱللَّهِ. وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	هال اىما اسكوا ىىى وحرىى الى الله واعلم مں الله ما لا ىعلموں
م53\12: 87[4]	يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	يَٰبَنِيَّ! ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ[ت1] مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ، وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ[2] مِن رَّوْحِ[3] ٱللَّهِ. إِنَّهُ لَا يَاْيْـَٔسُ[4] مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ».	ىىى ادهىوا ڡىحسسوا مں ىوسف واحىه ولا ىاىسوا مں روح الله اىه لا ىاىس مں روح الله الا الهوم الكڡروں
م53\12: 88[5]	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ، قَالُواْ: «يَٰأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ! مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ، وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ[م1ت1]، فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ[2] وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ. إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ».	ڡلما دحلوا علىه هالوا ىاىها العرىر مسىا واهلىا الصر وحىىا ىىصعه مرحىه ڡاوڡ لىا الكىل وىصدٯ علىىا اں الله ىحرى المىصدٯىں
م53\12: 89[6]	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ	قَالَ: «هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ[م1]؟»	هال هل علمىم ما ڡعلىم ىىوسف واحىه اد اىىم حهلوں
م53\12: 90[7]	قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قَالُوٓاْ: «أَءِنَّكَ[1] لَأَنتَ[2] يُوسُفُ؟!» قَالَ: «أَنَا۠ يُوسُفُ، وَهَٰذَآ أَخِي. قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ. إِنَّهُ مَن يَتَّقِ[3] وَيَصْبِرْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ».	هالوا اىك لاىٮ ىوسف هال اىا ىوسف وهدا احى هد مں الله علىىا اىه مں ىىٯ وىصىر ڡاں الله لا ىصىع احر المحسىىں
م53\12: 91[8]	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ	قَالُواْ: «تَٱللَّهِ! لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا[ت1]، وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ[1]».	هالوا ىالله لهد اىرك الله علىىا واں كىا لحطىں
م53\12: 92[9]	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: «لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ[ت1] ٱلْيَوْمَ. يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ. ~ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ.	هال لا ىىرىب علىكم الىوم ىعڡر الله لكم وهو ارحم الرحمىں
م53\12: 93[10]	اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ	ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا، فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي، يَأْتِ[1] بَصِيرًا، وَأْتُونِي[2] بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ[م1]».	ادهىوا ىٯمىصى هدا ڡالٯوه على وحه اىى ىاٮ ىصىرا واىوىى ىاهلكم احمعىں

---

1 1) أَسَفِي، أَسَفَاه 2) الْحَزَنِ، الْحُزُنِ ♦ ت1) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ: ترك خطابهم (الجلالين هنا) ت2) يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ: يا حزني عليه ت3) كظيم: شديد الكتمان لغضبه

2 1) تَفْتَا 2) يَكُونَ 3) حَرِضًا، حُرُضًا، حُرْضًا ♦ ت1) تَفْتَأُ: تزال. نص ناقص وتكميله: [لا] تفتأ (الجلالين هنا) ت2) حَرَضًا: عليلا هزيلا مشرفا على الموت

3 1) قراءة شيعية: بثيَ - منصوبة (السياري، ص 67 هنا) 2) وَحَزَنِي، وَحُزُنِي ♦ ت1) أَشْكُو بَثِّي: حالي، أو غمي، أو شدة حزني.

4 1) فَتَجَسَّسُوا 2) تَايَسُوا، تَأْيَسُوا، تِيْأَسُوا 3) رُوْحِ، رَحْمَةِ، فَضْلِ 4) يَايس ♦ ت1) فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ: تطلبوا خبره. خطأ: فَتَحَسَّسُوا عن.

5 1) مُزْجِيَةٍ 2) فأوقر ركابنا ♦ ت1) مُزْجَاةٍ: قليلة القيمة والتي يردها كل تاجر رغبة عنها. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (مرجية) بمعنى مرطبة، بدلا من (مزجية) (Luxenberg ص 86) ♦ م1) قارن: «فقال لهم إسرائيل أبوهم: إن كان الأمر كذلك، فاصنعوا هذا: خذوا من أطيب منتجات الأرض في أوعيتكم وأذهبوا بهدية إلى الرجل، شيء من البلسان وشيء من العسل وصمغ قتاد ولاذن وفستق ولوز» (تكوين 43: 11).

6 م1) يذكر سفر التكوين كشف يوسف عن شخصيته لإخوته كما يلي: «فلم يَستَطِعْ يوسف أن يَملِكَ نَفْسَه أمامَ جَميعِ القائِمينَ عِندَه، فصَرَخ: أَخرِجوا جَميعَ القَومِ مِن عِنْدي. فلَم يَبْقَ عِندَه أَحَدٌ، حينَ عَرَّفَ نَفْسَه إلى إخوته. فأَطلَقَ صَوتَه بالبُكاء، فسَمِعَته مِصرُ وسَمِعَه بَيتُ فِرعَون. وقالَ يوسفُ لإِخوَتِه: أنا يوسف. أَلا يَزالُ أَبي حَيًّا؟ فلم يَستَطِعِ إِخوَتُه أن يُجيبوه، لأَنَّهُمُ آرتَعَدوا أَمامَه. فقالَ يوسفُ لإِخوَته: تَقَدَّموا إِلَيَّ فتَقَدَّموا. فقال: أنا يوسفُ أَخوكمُ الَّذي بِعتُموه لِلمِصرِيّين. والآنَ فلا تَكتَئِبوا ولا تَغضَبوا لأَنَّكم بِعتُموني هُنا، فإِنَّ الله قد أَرسَلَني أَمامَكم لأُحيِيَكم. وقَد مَضَت سَنَتا مَجاعةٍ في وَسَطِ الأَرض، وبَقِيَت خَمْسُ سِنينَ دونَ حَرْثٍ ولا حِصاد. فأَرسَلَني اللهُ قُدَّامَكم لِيَجعَلَ لَكم بَقِيَّةً في هذه الأَرض وليُحيِيَكم، لِنَجاةٍ عظيمة. فالآن لم تُرسِلوني أَنتُم إلى ههُنا، بَلِ اللهُ أَرسَلَني وهو قد صَيَّرَني كأَبٍ لِفِرعَون وكسَيِّدٍ على بَيتِه كُلِّه كمُتَسَلِّطٍ على كُلِّ أرضِ مِصْر» (سفر التكوين 45: 1-8). يلاحظ أن القرآن يجعل رحلاتِ بني إسرائيل (يعقوب) إلى مصر ثلاث رحلات قبل كشف يوسف عن شخصيته، بينما هي في التوراة رحلتان فقط، وتتوازى الرحلة الثانية في التوراة مع الرحلة الثالثة حسب القرآن.

7 1) أَإِنَّكَ، إِنَّكَ 2) أو أَنْتَ 3) يَتَّقِي.

8 1) لَخَاطِينَ، لَخَاطِيِينَ ♦ ت1) آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا: اختارك وفضلك علينا.

9 ت1) لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ: لا لوم عليكم.

10 1) يَاتِ 2) وَاتُونِي ♦ م1) يذكر سفر التكوين مجيء يعقوب الى مصر بالتفصيل. فبعد تعريف يوسف نفسه لإخوته قال لهم: «فأَسرِعوا وآصعَدوا إِلى أَبي وقولوا لَه: كَذا قالَ أبنُكَ يوسف: قد جَعَلَني اللهُ سَيِّدًا لِجَميعِ المِصرِيِّين، فانزِلْ إِلَيَّ ولا تُبطِئْ. فتُقيمُ في أَرضِ جاسان، وتَكونُ قَريبًا مِني أَنتَ وبَنوكَ وبَنو بَنيكَ وغَنَمُكَ وبَقَرُكَ كلُّ ما هو لَكَ. وأعولُكَ هُناك، إذ قد بَقِيَ خَمْسُ سِنينَ مجاعةً، لِئَلاَّ يَنالَكَ العَوَز، أَنتَ وأَهلُكَ وكُلُّ ما هو لَكَ. وها إِنَّ عُيونَكم وعَينَي أَخي بَنْيامينَ تَرى أَنَّ فَمي هو الَّذي يُخاطِبُكم. فأَخبِروا أَبي بِكُلِّ مَجْدي في مِصْر وبِكُلِّ ما رأَيتُموه، وأسرِعوا فأنزِلوا بِأَبي إلى ههُنا. ثُمَّ أَلْقى بِنَفْسِه على عُنُقِ بَنْيامينَ أَخيه فبَكى، وبَكى بَنْيامينُ على عُنُقِه. وقَبَّلَ سائِرَ إِخوَتِه وبَكى على أَعْناقِهم. وبَعدَ ذلك تَحدَّثوا إِلَيه. وبَلَغَ الخَبَرُ بيتَ فِرعَون وقيل: قد جاءَ إِخوَةُ يوسف. فحَسُنَ ذلك في عَينَي فِرعَونَ وعُيونِ حاشِيَتِه. فقالَ فِرعَونُ لِيُوسف: قُلْ لإِخوَتِكَ: إِصنَعوا هذا: حَمِّلوا دَوابَّكُم وآنطَلِقوا وآذهَبوا إِلى أَرضِ كَنْعان، وخُذوا أَباكُم وأَهْلَكم وتَعالَوا إِلَيَّ، فأُعْطِيَكم خَيرَ أَرضِ مِصْر، وتأكُلوا دَسَمَ الأَرض. وأَنتَ مُكَلَّفٌ بِأَن تأمُرَهم هذا الأَمْر: إِصنَعوا هذا: خُذوا لَكم مِن أَرضِ مِصْرَ عَجَلاتٍ لأَطفالِكم ونِسائِكم، وآحمِلوا أَباكُم وتَعالَوا. ولا تأسَفْ عُيونُكم على أَثاثِكم، فإِنَّ خَيرَ مِصْرَ كُلِّها هو لَكم. فصَنَعَ كذلك بَنو إِسْرائيل، وأَعْطاهم يوسفُ عَجَلاتٍ بِأَمرِ فِرعَون، وأَعْطاهم زادًا لِلطَّريق. وأَعْطى كُلَّ واحِدٍ مِنْهم حُلَلَ ثِياب، وأَعْطى بَنْيامينَ ثَلاثَ مِئَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وخَمْسَ حُلَل ثِياب. وبَعَثَ إِلى أَبيه بِهذا: عَشَرَةِ حَميرٍ مُحَمَّلَةٍ مِن خَيرِ ما في مِصْر، وعَشْرِ حَمائِرَ مُحَمَّلَةٍ قَمْحًا وخُبْزًا وزادًا لأَبيه لِلطَّريق. ثُمَّ صَرَفَ إِخوَتَه فمَضَوا. وقالَ لهم: لا تَتَخاصَموا في الطَّريق. فصَعِدوا مِن مِصْر ووَصَلوا إِلى أَرضِ كَنْعان، إِلى يَعْقوبَ أَبيهم. وأَخبَروه فقالوا: إِنَّ يوسفَ لا يَزالُ حَيّاً، بل هو مُسَلَّطٌ على كُلِّ أَرضِ مِصْر. فجَمَدَ قَلْبُه، لأَنَّه لم يُصَدِّقْهم. ثُمَّ حَدَّثوه بكُلِّ ما كَلَّمَهم بِه يوسف، ورأى العَجَلاتِ الَّتي بَعَثَ بِها يوسفُ لِتَحمِلَه. فانتَعَشَت رُوحُ يَعْقوبَ أَبيهم، وقالَ إِسْرائيل: حَسْبي أَنَّ يوسفَ آبْني لا يَزالُ حَيّاً. أَمْضي وأَراه قَبلَ أَن أَموت» (سفر التكوين 45: 9-28). «فرَحَلَ إِسْرائيلُ بِكُلِّ ما لَه حَتَّى جاءَ بِئْرَ سَبعْ، فذبحَ ذَبائِحَ لإِلهِ أَبيه إِسْحق. فكَلَّمَ اللهُ إِسْرائيلَ في رُؤىً لَيلِيَّةٍ وقال: يَعْقوب، يَعْقوب! قال: هاءَنَذا. قال: أَنا الله، إِلهُ أَبيكَ. لا تَخَفْ أَن تَنزِلَ إِلى مِصْر، فإِنِّي سأَجعَلُكَ هُناكَ أُمَّةً

م12\53: 94[1]	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ	وَلَمَّا فَصَلَتِ[1] ٱلْعِيرُ[ت1]، قَالَ أَبُوهُمْ: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ. لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ[ت2 2]!»	ولما مصلب العىر مال ابوهم انى لاحد رىح ىوسف لولا ان ىمىدور
م12\53: 95[2]	قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ	قَالُواْ: «تَٱللَّهِ[1]! إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ».	مالوا بالله انك لمى صلللك المدىم
م12\53: 96[3]	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	فَلَمَّآ أَن[ت1] جَآءَ ٱلْبَشِيرُ[1]، أَلْقَىٰهُ [...][ت2] عَلَىٰ وَجْهِهِۦ، فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ: «أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[م1]؟»	ملما ار حا البسىر الممه على وحهه ماربد بصىرا مال الم امل لكم انى اعلم مر الله ما لا بعلمور
م12\53: 97[4]	قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ	قَالُواْ: «يَٰٓأَبَانَا! ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ، إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ[1]».	مالوا ىاىانا اسىعمر لنا دىوىنا انا كنا حطىىر
م12\53: 98	قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ».	مال سوف اسىعمر لكم ربى انه هو العمور الرحىم
م12\53: 99[5]	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ، ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ[م1 1]، وَقَالَ: «ٱدْخُلُواْ مِصْرَ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، ءَامِنِينَ».	ملما دحلوا على ىوسف اوى اليه ابويه ومال ادحلوا مصر ار سا الله امىىر
م12\53: 100[6]	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ[1]، وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا، وَقَالَ: «يَٰٓأَبَتِ[2]! هَٰذَا تَأْوِيلُ[3] رُءْيَٰيَ[4] مِن قَبْلُ. قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا. وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ[ت1]، إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ، وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ، مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ[ت2] ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْحَكِيمُ.	ورمع ابويه على العرس وحروا له سحدا ومال ىابب هدا باوىل رءىى مر مىل مد حعلها ربى حما ومد احسر بى اد احرحىى مر السحر وحا ىكم مر البدو مر ىعد ار ىرع السىطر ىىىى وىىر احوىى ار ربى لطىمـ لما ىسا انه هو العلىم الحكىم
م12\53: 101[7]	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! قَدْ ءَاتَيْتَنِي[1] مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي[2] مِن تَأْوِيلِ[3] ٱلْأَحَادِيثِ. فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ! أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا[ن1] وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ».	رب مد اىىىى مر الملك وعلمىىى مر باوىل الاحادىب ماطر السموب والارص ابب ولى مى الدىىا والاحره بومىى مسلما والحمىى بالصلحىر
م12\53: 102[8]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	[---] ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ[ت1] وَهُمْ يَمْكُرُونَ.	دلك مر اىبا الغىب ىوحىه الىك وما كىب لدىهم اد احمعوا امرهم وهم ىمكرور

عظيمة. أَنا أَنزِلُ معَكَ إِلى مِصْر، وأنا أُصعِدُكَ مِنْها، ويوسفُ هو الذي يُغمِضُ عينَيك. فقامَ يَعْقوبُ مِن بِئْرَ سَبعْ، وحَمَلَ بَنو اسْرائيلَ يَعْقوبَ أَباهم وأَطْفالَهم ونساءَهم على العَجَلاتِ الَّتي بَعَثَ بها فِرعَون لِتَحمِلَه. وأَخَذوا ماشِيَتَهم ومُقْتَنَياتِهِمِ الَّتي اقتَنَوها في أَرضِ كَنْعان، وقَدِموا إِلى مِصْر، يَعْقوبُ وكُلُّ ذُرِّيَّتِه معَه: بنوه وبَنو بَنيه وبَناتُه وبَناتُ بَنيه وسائِرُ ذُرِّيَّتِه جاءَ بِهم معَه إِلى مِصْر. [...] فأَرسَلَ يَعْقوبُ يَهوذا قُدَّامَه إِلى يوسف، لِيَدُلَّه على أَرضِ جاسان. ثُمَّ جاءُوا أَرضَ جاسان. فشَدَّ يوسفُ على مَركَبَتِه وصَعِدَ لِيُلاقِيَ إِسْرائيلَ أَباه في جاسان. فلَمَّا ظَهَرَ لَه أَلْقى بِنَفْسِه على عُنُقِه وبَكى على عُنُقِه طَويلاً. فقالَ إِسْرائيلُ لِيُوسف: دَعْني أَموتُ الآن، بَعدَما رأَيتُ وَجهَكَ، لأَنَّكَ لا تَزالُ حَيّاً. ثُمَّ قالَ يوسفُ لإِخوَتِه ولِبَيتِ أَبيه: أَنا صاعِدٌ إِلى فِرعَون لأُخبِرَه وأَقولَ له: إِنَّ إِخوَتي وبَيتَ أَبي الَّذينَ كانوا في أَرضِ كَنْعان قد قَدِموا إِلَيَّ. والقَومُ رعاةُ غَنَم، لأَنَّهم كانوا أَصْحابَ، ماشِيَة، وقد أَتَوا بِغَنَمِهم وبَقَرِهم وحَميرِهم وكُلِّ ما لَهم. فإِذا اَستَدْعاكم فِرعَونُ وقالَ لَكم: ما حِرفَتُكم؟ فقولوا: كانَ عَبيدُكَ ذوي ماشِيَةٍ مُنذُ صِغَرِهم إِلى الآن، نَحنُ وآباؤُنا جَميعًا، وذلك لِتُقيموا بِأَرضِ جاسان، لأَنَّ كُلَّ راعي غَنَمٍ هو عِندَ المِصرِّيينَ قَبيحة» (سفر التكوين 46: 1-7 و 28-34). «فذَهَبَ يوسفُ إِلى فِرعَون وأَخبَرَه وقال: إِنَّ أَبي وإِخوَتي قد قَدِموا مِن أَرضِ كَنْعانَ بِغَنَمِهم وبَقَرِهم وكُلِّ ما لَهم، وها هُم في أَرضِ جاسان. وأَخَذَ خَمسَةً مِن إِخْوَتِه فقَدَّمَهم أَمامَ فِرعَون. فقالَ فِرعَونُ لإِخَوةِ يوسف: ما حِرفَتُكم؟ فقالوا لِفِرعَون: عَبيدُكَ رُعاةُ غَنَمٍ، نَحنُ وآباؤُنا جَميعًا. وقالوا له: جِئْنا لِنَنزِلَ بِهذِه الأَرض، إِذ لَيسَ لِغَنَمِ عَبيدِكَ مَرْعًى مِن آشتِدادِ المَجاعةِ في أَرضِ كَنْعان. فدَعْ عَبيدَكَ يُقيمونَ بِأَرضِ جاسان. آ فقالَ فِرعَونُ لِيوسف: فهذه أَرضُ مِصْرَ أَمامَكَ، فأَقِمْ أَباكَ وإِخوَتَكَ في أَجوَدِ أَراضيها. وأَدخَلَ يوسفُ يَعْقوبَ أَباه فأَقامَه أَمامَ فِرعَون، فبارَكَ يَعْقوبُ فِرعَون. فقالَ لَه فِرعَون: كم أَيَّامُ سِني حَياتِكَ؟ فقالَ لَه يَعْقوب: أَيَّامُ سِني إِقامَتي في الأَرضِ مِئَةٌ وثَلاثونَ سَنَة. قَليلةً ورَديئةً كانَت أَيَّامُ سِني حَياتي، ولم تَبلُغْ أَيَّامَ سِني حَياةِ آبائي، أَيَّامَ إِقامَتِهم في الأَرض. وبارَكَ يَعْقوبُ فِرعَون وخَرَجَ مِن أَمامِه. وأَسكَنَ يوسفُ أَباه وإِخوَتَه وأَعْطاهم مِلْكًا في أَرضِ مِصْر، في أَجوَدِ أَرضٍ مِنْها، هي أَرضُ رعَمْسيس، كَما أَمَرَ فِرعَون. وزَوَّدَ يوسفُ أَباه وإِخوَتَه وسائِرَ أَهْلِه بِالخُبزِ بِحَسَبِ عِيالِهم» (التكوين 47: 1-12). لا ذكر في سفر التكوين لموضوع القميص وعودة بصر يعقوب، ولا نعرف أصل هذه القصة.

[1] 1) انفَصَلَ 2) تُفَنِّدُونِي ♦ ت1) العير: القافلة؛ فصلت العير: ابتعدت عن المكان ت2) تُفَنِّدُون: تُخَطِّئون رأيي.

[2] 1) بِاللَّهِ.

[3] 1) الْبَشِيرُ من بين يدي العير ♦ ت1) خطأ: حرف أَنْ حشو ت2) آية ناقصة وتكميلها: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَى [القميص] عَلَى وَجْهِهِ (الجلالين هنا) ♦ م1) بينما تقول اساطير اليهود ان يعقوب لم يكن يعلم بمصير يوسف (Ginzberg المجلد الثاني، ص 13) والتوراة لا تذكر علم يعقوب بذلك. ولكننا نقرأ في مدراش يلكوت: «سأل كافر سيدنا فقيه يهودي، هل يستمر الميت في العيش؟ لم يؤمن آباؤكم بهذا، فهل ستؤمنون أنتم بهذا؟ عن يعقوب قيل، رفض أن يطمئن، لو أنه آمن بأن الذين ماتوا هم في الحقيقة أحياء ألم يكن سيطمئن؟ ولكن المعلم أجاب: أحمق! لقد علم بالروح القدس أنه مازال حياً حقاً، ولا يحتاج الناس أن يطمئنوا بشأن شخص ميت» (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم، ص 205 هنا وهنا).

[4] 1) خَاطِينَ، خَاطِيِينَ.

[5] 1) أَبَوَيْهِ واخوته ♦ م1) القرآن يتكلم عن أبوي يوسف ولكن سفر التكوين يتكلم فقط عن اب واخوة يوسف (تكوين 47: 1 و 11)، إذ ان راحيل ام يوسف توفيت عند ولادتها أخيه بنيامين (تكوين 35: 17-20). لا ذكر في سفر التكوين لموضوع الرؤيا.

[6] 1) قراءة شيعية: السرير (السياري، ص 66 هنا) 2) أَبَتَ، أَبَهْ 3) تَاوِيلُ 4) رُوْيَايَ، رُيَّايَ ♦ ت1) خطأ: وَقَدْ أحسن إلي. تبرير الخطأ: أحسن يتضمن معنى لطف المتعدي بالباء. وقد جاء في الآية 49\28: 77: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ت2) نزغ: اغرى لعمل السوء ت3) خطأ: لَطِيفٌ بما يَشَاءُ، اسوة بالآية الآية 62\42: 19: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ. تبرير الخطأ: لَطِيفٌ تضمن معنى مدبر.

[7] 1) أَتَيْتَنِ 2) وَعَلَّمْتَنِ 3) تَاوِيلِ ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به».

[8] ت1) يقترح ليكسنبيرج تفسير هذه الكلمة وفقا للسريانية والعبرية بمعنى قولهم ومؤامرتهم (Luxenberg ص 190-191).

م12\53: 103[1]	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ، وَلَوۡ حَرَصۡتَ، بِمُؤۡمِنِينَ[ت1].	وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين
م12\53: 104[2]	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ[1] عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ. ~ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ.	وما تسلهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعلمين
م12\53: 105[3]	وَكَأَيِّنْ مِنْ آَيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ	وَكَأَيِّن[ت1 1] مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[2]، يَمُرُّونَ[3] عَلَيۡهَا، ~ وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ!	وكاين من ايه في السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
م12\53: 106	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ.	وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
م12\53: 107[4]	أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ[1] غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ؟ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ[1] ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ[2]، ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ؟	افامنوا ان تاتيهم غشيه من عذاب الله او تاتيهم الساعه بغته وهم لا يشعرون
م12\53: 108[5]	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	قُلۡ: «هَٰذِهِۦ[1] سَبِيلِيٓ. أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ، عَلَىٰ بَصِيرَةٍ[ت1]، أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي. وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ! وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[س1]».	قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيره انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين
م12\53: 109[6]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ[1] إِلَيۡهِم، مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓ [...][ت1]. أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت3] خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[2ت4]؟	وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عقبه الذين من قبلهم ولدار الاخره خير للذين اتقوا افلا تعقلون
م12\53: 110[7]	حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ[ت1 1] ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ[2]، جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا، فَنُجِّيَ[3] مَن نَّشَآءُ[4]. وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا[5] عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	حتى اذا استيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاهم نصرنا فنجي من نشا ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين
م12\53: 111[8]	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ[1] عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ. مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ، وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ[1] ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ[م1]، وَتَفۡصِيلَ[3] كُلِّ شَيۡءٖ، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ[4] لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	لقد كان في قصصهم عبره لاولي الالبب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شي وهدى ورحمه لقوم يومنون

15\54 سورة الحجر

عدد الآيات 99 - مكية عدا 87[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم

---

1 ت1) خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

2 1) نَسْأَلُهُمْ.

3 1) وَكَائِنْ، وَكَأَيْ، وَكَأْيِنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيِّنْ 2) وَالْأَرْضَ، وَالْأَرْضُ 3) يمشون ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 53\12: 105 و 85\29: 60 و 89\3: 146 و 95\47: 13 و 99\65: 8 و 103\22: 45 و 103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (23\53: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم.

4 1) يَأْتِيَهُمْ 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً.

5 1) هَذَا ♦ ت1) بَصِيرَةٍ: حجة واضحة ♦ س1) عند الشيعة: هذه الآية تعني علياً أول من اتّبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله، من الأمة التي بُعث فيها ومنها واليها قبل الخَلق، ممن لم يُشرك بالله قط، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك.

6 1) يُوحَى 2) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [فكذبوهم] (ابن عاشور، جزء 13، ص 69 هنا) ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية. ت2) خطأ: وللدار الآخرة، كما في الآية 55\6: 32 «وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ»، أو والدار الآخرة، كما في الآية 39\7: 169 «وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ». ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَفَلَمْ يَسِيرُوا» إلى المخاطب «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَعْقِلُونَ.

7 1) اسْتَايَسَ، قراءة شيعية: استيأست (السياري، ص 68 هنا) 2) كُذِّبُوا، كَذَبُوا، كَذَّبُوا 3) فَنُجِيَ، فَنُنْجِي، فَنَجَّى، فَنَجَا 4) يَشَاءُ 5) بَأْسُهُ ♦ ت1) هذه الآية معطوفة على الفقرة الأولى من الآية السابقة: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ.

8 1) قِصَصِهِمْ 2) تَصْدِيقُ 3) وَتَفْصِيلُ 4) وَرَحْمَةٌ.

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 80. وقد يكون هذا إشارة الى البتراء في الأردن التي يطلق عليها ملوك الثاني 14: 7 بالعبرية «سالع» وتترجم بالصخرة. وقد يكون اشارة الى مدينة الحجر التي ما زالت موجودة في الجزيرة العربية وبناؤها يشبه بناء مدينة البتراء في الأردن. ويعتبرها التراث الإسلامي مدائن صالح ومكان قصة ناقته، وتقع في محافظة العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة (مقال وصور هنا وانظر شريط عن هذا الموقع هنا، وقارن بينه وبين البتراء هنا). بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13. وقد اصدرت هيئة كبار العلماء فتوى عام 1392هـ في عدم الاحياء والسكن في منطقة مدائن صالح، لان محمد قال لا ينبغي ان يدخلها اي شخص إلا وهو باكي، فلا يمكن الدخول لها لا للتنزه ولا لرؤية هذه الآثار ولا لأي شيء حتى لا يصيبك ما اصاب قوم ثمود (هنا).

10 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م54\15: 1[1]	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ	الٓر[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ.	الر ىلك اىٮ الكٮٮ وٯرا ں مٮں
م54\15: 2[2]	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	[---] رُّبَمَا[1] يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ[2].	ربما ىود الدىں كڡروا لو كاںوا مسلمىں
م54\15: 3[3]	ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ، وَيَتَمَتَّعُواْ، وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ[ن1]. ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	دوهم ىاكلوا وىىمىعوا وىلههم الامل ڡسوڡ ىعلموں
م54\15: 4	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ	وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ.	وما اهلكىا مں ٯرىه الا ولها كىاٮ معلوم
م54\15: 5	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ.	ما ىسىٯ مں امه احلها وما ىسىاحروں
م54\15: 6[4]	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ	[---] وَقَالُواْ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ[1] ٱلذِّكۡرُ! إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ[م1]».	وٯالوا ىاىها الدى ىرل علىه الدكر اىك لمحںوں
م54\15: 7[5]	لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا[ت1] بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ! ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	لو ما ىاىىا ىالملىكه اں كىٮ مں الصدٯىں
م54\15: 8[6]	مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ	مَا نُنَزِّلُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ[2] إِلَّا بِٱلۡحَقِّ، وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ [...][ت1].	ما ىىرل الملىكه الا ىالحٯ وما كاىوا ادا مىطرىں
م54\15: 9[7]	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ، وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ[ت1].	اىا ىحں ىرلىا الدكر واىا له لحڡطوں
م54\15: 10[8]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، [...][ت1] فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ.	ولٯد ارسلىا مں ٯىلك ڡى سىع الاولىں
م54\15: 11[9]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[ت1].	وما ىاىىهم مں رسول الا كاىوا ىه ىسىهروں
م54\15: 12[10]	كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ[1] فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	كدلك ىسلكه ڡى ٯلوٮ المحرمىں
م54\15: 13	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ، وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ.	لا ىومىوں ىه وٯد حلٮ سىه الاولىں
م54\15: 14[11]	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	وَلَوۡ فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ[2ت1]،	ولو ڡىحىا علىهم ىاٮا مں السما ڡطلوا ڡىه ىعرحوں
م54\15: 15[12]	لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ	لَقَالُوٓاْ: «إِنَّمَا سُكِّرَتۡ[1] أَبۡصَٰرُنَا، بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ».	لٯالوا اىما سكرٮ اٮصرىا ىل ىحں ٯوم مسحوروں
م54\15: 16	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ	[---] وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا، وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ.	ولٯد حعلىا ڡى السما ىروحا وزىىها للىطرىں
م54\15: 17[13]	وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ[ت1]،	وحڡطىها مں كل سىطں رحىم
م54\15: 18[14]	إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ	إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ، فَأَتۡبَعَهُۥ[1] شِهَابٞ[ت1] مُّبِينٞ[م1].	الا مں اسىرٯ السمع ڡاىىعه سهاٮ مىں
م54\15: 19[15]	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ	وَٱلۡأَرۡضَ، مَدَدۡنَٰهَا، وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1]، وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ[م2].	والارص مددىها والٯىىا ڡىها روسى واىىىىا ڡىها مں كل سى موروں

[1] ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

[2] 1) رُبَّمَا، رُبَّتَمَا، رُبَمَا 2) مُسلِمِينَ، قراءة شيعية: مُسَلِّمين - لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23 و 74 هنا).

[3] ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[4] 1) نَزَلَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ إِلَيْهِ ♦ م1) نفس الاتهام وجه الى المسيح (يوحنا 8: 48) ويوحنا المعمدان (متى 11: 18).

[5] ت1) لَوْ مَا تَأْتِينَا: هلا تأتينا.

[6] 1) نُنْزِلُ 2) تَنَزَّلُ، تُنَزَّلُ، نَزَلَ – الْمَلَائِكَةُ ♦ ت1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ [العذاب] – أي مؤخرين (الجلالين هنا).

[7] ت1) يعتمد المسلمون على هذه الآية لإثبات خلو القرآن من التحريف. ولكن المفسرون الشيعة الذين يقولون بوقوع التحريف والتبديل فيه يجيبون: «ولا ينافي حفظه تعالى للذِّكر بحسب حقيقة التحريف في صورة تدوينه، فإن التحريف إن وقع وقع في الصورة المماثلة له كما قال: فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ (87\2: 79)، وكما قال: يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ (89\3: 78)» (الذهبي: التفسير، ص 324-325. هنا). أنظر حول تحريف القرآن وما ضاع منه مقدمة كتابنا هذا. قارن في هذا المجال: العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهنا فتَبْقى لِلأَبَد (اشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَولٍ لِلهِ مُمَحَّص هو تُرس لِلمُعتَصِمينَ به. لا تَزِدْ على كَلامِه لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فتُكَذَّب (الأمثال 30: 5-6)؛ الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقطَةٌ مِنَ الشَّريعَة حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أَو تزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّمَوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيراً في ملكوتِ السَّمَوات (متى 5: 18-19).

[8] ت1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ [رسلا] (الجلالين هنا).

[9] 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة إلى المضارع «يَأْتِيهِمْ».

[10] 1) نُسْلِكُهُ.

[11] 1) فَتَّحْنَا 2) يَعْرِجُونَ ♦ ت1) يَعْرُجُونَ: يصعدون.

[12] 1) سُكِرَتْ، سَكَرَتْ، سَكِرَتْ، سُحِرَتْ.

[13] ت1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.

[14] 1) فَأَتْبَعَهُ ♦ ت1) شهاب: عود ـ وخشبة فيها نار ♦ م1) أنظر هامش الآية 40\72: 9.

[15] م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10 م2) قارن: «رَتَّبتَ كُلَّ شيَءٍ بِمِقدارٍ وعَدَدٍ ووَزْن» (الحكمة 11: 20)؛ «مَنِ الَّذي قاسَ بِكَفِّهِ المِياه ومَسَحَ بِشِبرِه السَّموات وكالَ بِالثُّلثِ تُرابَ الأَرض ووَزَنَ الجِبالَ بِالقَبَّانِ والتِّلالَ بالميزان؟» (اشعيا 40: 12)؛ «جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزنًا وعايَرَ المِياه بِمِقْدار» (أيوب 28: 25).

م\15\54: 20[1]	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ[1]، وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ.	وحعلٮا لكم ڡٮها معٮس ومں لسٮم له ٮررڡٮں
م\15\54: 21[2]	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ[م1]، وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ[1] إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ.	واں مں سى الا عٮدٮا حراٮٮه وما ٮٮرله الا ٮٯدر معلوم
م\15\54: 22[3]	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ	وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ[1] لَوَٰقِحَ[ت1 2]، فَأَنزَلْنَا، مِنَ ٱلسَّمَآءِ، مَآءً، فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ، وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ.	وارسلٮا الرٮح لوٯح ڡارلٮا مں السما ما ڡاسٯٮٮكموه وما اٮٮم له ٮحرٮٮں
م\15\54: 23[4]	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ[م1]، وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ.	واٮا لٮحں ٮحى وٮمٮٮ وٮحں الورٮوں
م\15\54: 24[5]	وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ	[---] وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ[ت1] مِنكُمْ، وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ[س1ت2].	ولٯد علمٮا المسٮٯدمٮں مٮكم ولٯد علمٮا المسٮاحرٮں
م\15\54: 25[6]	وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَإِنَّ رَبَّكَ[ت1] هُوَ يَحْشُرُهُمْ[1]. ~ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.	واں ربك هو ٮحسرهم اٮه حكٮم علٮم
م\15\54: 26[7]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ، مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ[م1ت1].	ولٯد حلٯٮا الاٮسں مں صلصل مں حما مسٮوں
م\15\54: 27[8]	وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ	وَٱلْجَآنَّ[1] خَلَقْنَٰهُ، مِن قَبْلُ، مِن نَّارِ[م1] ٱلسَّمُومِ.	والحاں حلٯٮه مں ٯٮل مں ٮار السموم
م\15\54: 28[9]	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---][...][ت1] وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: «إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ، مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ[م1].	واد ٯال ربك للملٮكه اٮى حلٯ ٮسرا مں صلصل مں حما مسٮوں
م\15\54: 29	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ».	ڡادا سوٮٮه وٮڡحٮ ڡٮه مں روحى ڡٯعوا له سحدٮں
م\15\54: 30[10]	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ[ت1]،	ڡسحد الملٮكه كلهم احمعوں
م\15\54: 31[11]	إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	إِلَّآ إِبْلِيسَ[م1]، أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ.	الا اٮلٮس اٮى اں ٮكوں مع السحدٮں
م\15\54: 32	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	قَالَ: «يَٰٓإِبْلِيسُ! مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ؟»	ٯال ٮاٮلٮس ما لك الا ٮكوں مع السحدٮں
م\15\54: 33[12]	قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	قَالَ: «لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ، مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ[م1]».	ٯال لم اكں لاسحد لٮسر حلٯٮه مں صلصل مں حما مسٮوں
م\15\54: 34[13]	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: «فَٱخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ[ت1].	ٯال ڡاحرح مٮها ڡاٮك رحٮم
م\15\54: 35	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ».	واں علٮك اللعٮه الى ٮوم الدٮں
م\15\54: 36	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: «رَبِّ! فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ».	ٯال رٮ ڡاٮطرٮى الى ٮوم ٮٮعٮوں
م\15\54: 37	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ،	ٯال ڡاٮك مں المٮطرٮں
م\15\54: 38	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ».	الى ٮوم الوٯٮ المعلوم
م\15\54: 39[14]	قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «رَبِّ! بِمَآ أَغْوَيْتَنِي[ت1]، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...][ت2] فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ،	ٯال رٮ ٮما اعوٮٮٮى لارٮں لهم ڡى الارص ولاعوٮٮهم احمعٮں

---

[1] 1) مَعَائِشَ.

[2] 1) نُرسِلُهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

[3] 1) الرِّيحَ 2) تلقح ♦ ت1) لواقح: ذوات لقاح وهو ما يلقح به الشجر والنبات. يرى Sawma ان الكلمة من الآرامية وتعني عاصفة كبيرة، فيكون معنى الآية وارسلنا الرياح عاصفة كبيرة (Sawma ص 307). ومنهم من رأى في هذه الكلمة خطأ وصحيحه: ملاقح.

[4] م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

[5] س1) عن ابن عباس: كانت تصلي خلف النبي امرأة حسناء في آخر النساء، فكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لئلا يراها، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال هكذا - ونظر من تحت إبطه - فنزلت هذه الآية. وعن الربيع بن أنس: حرّض النبي على الصف الأول في الصلاة، فازدحم الناس عليه، وكان بنو عُذْرَة دُورُهم قاصيةٌ عن المسجد، فقالوا: نبيع دورنا ونشتري دوراً قريبة من المسجد، فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) الْمُسْتَقْدِمِينَ: السابقين إلى الخير ت2) الْمُسْتَأْخِرِينَ: المتأخرين. يلاحظ أن لا علاقة بين هذه الآية والآيتين السابقة واللاحقة إذا ما فهمت على ضوء أسباب النزول.

[6] 1) يَحْشِرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «عَلِمْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ».

[7] م1) أنظر هامش الآية 43\35: 11 ♦ ت1) صَلْصَال: طين يابس. حما مسنون: طين اسود احرقته النار حتى صقلته. أو محدد الطرف كسن الرمح. ولكن قد يكون المعنى الأقرب هو منتن. قال أمية بن أبي الصلت: خلق البرية من سلالة منتن وإلى السلالة كلها ستعود (هذا البيت في تفسير النكت والعيون للماوردي، سورة المؤمنون، الآية 12. هنا). وقد ذكر هذا المعنى الطبري (هنا) والماوردي (هنا) في تفسيرهما لعبارة حما مسنون في هذه الآية. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبَّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْنَا».

[8] 1) وَالْجَأنَّ ♦ م1) أنظر هامش الآية 38\38: 76.

[9] ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ رَبُّكَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 54\15: 26.

[10] ت1) خطأ: «كُلُّهُمْ جَمِيعًا» لغو وتكرار.

[11] م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.

[12] م1) أنظر هامش الآية 54\15: 26.

[13] ت1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.

[14] ت1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية 39\7: 16 «قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ» وفي الآية 54\15: 39 «قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ». والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية) ت2) نص ناقص وخطأ وتكميله: لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [السوء] فِي الْأَرْضِ (المنتخب هنا).

م15\54: 40[1]	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1]».	الا عٮادك مٮهم المحلصٮں
م15\54: 41[2]	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	قَالَ: «هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ[ت1].	ڡال هدا صرط على مسٮڡٮم
م15\54: 42[3]	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ	إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ، إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ[ت1]».	اں عٮادى لٮس لك علٮهم سلطں الا مں اٮٮعك مں العاوٮں
م15\54: 43	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ.	واں حهٮم لموعدهم احمعٮں
م15\54: 44[4]	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ	لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٍ[م1]، لِّكُلِّ بَابٍ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٌ[1] مَّقۡسُومٌ.	لها سٮعه اٮوٮ لكل ٮاٮ مٮهم حر مڡسوم
م15\54: 45[5]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[س1]:	اں المٮڡٮں ڡى حٮٮ وعٮوں
م15\54: 46[6]	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ	«ٱدۡخُلُوهَا[ت1] بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ».	ادحلوها ٮسلم امٮٮں
م15\54: 47[7]	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ[ت1]. إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ[م1] مُّتَقَٰبِلِينَ[س1].	وٮرعٮا ما ڡى صدورهم مں عل احوٮا على سرر مٮڡٮلٮں
م15\54: 48[8]	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٌ[ت1]، وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ.	لا ٮمسهم ڡٮها ٮصٮ وما هم مٮها ٮمحرحٮں
م15\54: 49[9]	نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	نَبِّئۡ[1] عِبَادِيٓ أَنِّيٓ[2] أَنَا ٱلۡغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ[س1]،	ٮٮى عٮادى اٮى اٮا العڡور الرحٮم
م15\54: 50	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ.	واں عدابى هو العداٮ الالٮم
م15\54: 51[10]	وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَنَبِّئۡهُمۡ[1] عَن ضَيۡفِ[ت1] إِبۡرَٰهِيمَ[م1].	وٮٮٮهم عں صٮڡ اٮرهٮم
م15\54: 52[11]	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ	إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ: «سَلَٰمًا». قَالَ: «إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ[ت1]».	اد دحلوا علٮه ڡڡالوا سلما ڡال اٮا مٮكم وحلوں
م15\54: 53[12]	قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	قَالُواْ: «لَا تَوۡجَلۡ[ت1]! إِنَّا نُبَشِّرُكَ[2] بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ».	ڡالوا لا ٮوحل اٮا ٮٮسرك ٮعلم علٮم
م15\54: 54[13]	قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	قَالَ: «أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ[1]؟ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ[2]؟».	ڡال اٮسرٮمونى على اں مسٮى الكٮر ڡٮم ٮٮسروں
م15\54: 55[14]	قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ	قَالُواْ: «بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ، فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ[1]».	ڡالوا ٮسرٮك ٮالحق ڡلا ٮكں مں الڡٮطٮں
م15\54: 56[15]	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	قَالَ: «وَمَن يَقۡنَطُ[1] مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ، إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ».	ڡال ومں ٮڡٮط مں رحمه رٮه الا الصالوں
م15\54: 57[16]	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: «فَمَا خَطۡبُكُمۡ[ت1] أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ؟»	ڡال ڡما حطٮكم اٮها المرسلوں

1 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.

2 1) قراءة شيعية: وإن هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ - الإمام علي (السياري، ص 74 هنا) ♦ت1) خطأ: صِرَاطٌ إِلَيَّ مُسْتَقِيمٌ.

3 ت1) الغاوين: الضالين.

4 1) جُزٌّ، جُزُءٌ ♦ م1) جاء في أساطير اليهود: لجهنم سبعة أقسام، واحدة تحت الأخرى، يدعون: شيؤول وأبدون وبيرشاهات وتي هاياون وشاعارماوت وشاعارزالماوت وجيهنّا. يُستغرق ثلاثمئة سنة للسفر علواً أو سفلاً أو عرضاً في كل قسم، ويستغرق ستة آلاف سنة لعبور قطعة أرض مساوية في المساحة للسبعة أقسام. كل قسم بدوره له سبعة قسائم أصغر، وفي كل قُسَيم يوجد سبعة أنهار نار وسبعة أنهار بَرَد. عرض كل منهم هو ألف ذراع، وعمقه ألف، وطوله ثلاثمئة. ويتدفقون الواحد من الآخر، ويُشرَف عليهم من قِبل تسعين ألف ملاك هلاك. ويوجد بجوار ذلك في كل قسيم سبعة آلاف كهف، في كل كهف سبعة آلاف شِق، وفي كل شق سبعة آلاف عقرب. كل عقرب ثلاثمئة حلقة، وفي كل حلقة سبعة آلاف كيس سم، الذي منه يتدفق سبعة أنهار من السم الزعاف. إذا أمسكه امرؤ ينفجر فوراً، ينفصل كل طرف عن جسده، وتتمزق أمعاؤه إرباً (Ginzberg المجلد الأول، ص 11. انظر أيضا Geiger، ص 49.

5 1) وَعِيُونٍ، وَعُيُونٌ ♦ س1) عن سلمان الفارسي: لما سمع قوله تعالى «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» (54\15: 43) فر ثلاثة أيام هاربا من الخوف لا يعقل فجئ به النبي فسأله فقال يا رسول الله أنزلت هذه الآية «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فنزلت «إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ».

6 1) ادْخِلُوهَا ♦ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ» إلى المخاطب «ادْخُلُوهَا».

7 1) سُرَرٍ ♦ ت1) غِل: عداوة وحقد كامن خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «ادْخُلُوهَا» إلى الغائب «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ» ♦ س1) عن كثير النَّوَّاء: قلت لأبي جعفر: إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين، أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ» قلت: وأي غل هو؟ قال: غِلّ الجاهلية، إن بني تَيْم وعَدِي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية غلّ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذت أبا بكر الخاصِرةُ، فجعل عليٌّ يسخن يده فيكمد بها خَاصِرَة أبي بكر، فنزلت هذه الآية ♦ م1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.

8 ت1) نَصَب: تعب.

9 1) نَبِّيْ 2) أَنِيَ ♦ س1) عن عبد الله ابن الزبير: مر النبي بنفر من أصحابه يضحكوا فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. وأخرج ابن مردويه عن رجل من أصحاب النبي قال اطلع علينا النبي من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال لا أركم تضحكون ثم أدبر ثم رجع القهقرة فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد إن الله يقول لك لم تقنط عبادي. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

10 1) وَنَبِّيْهُمْ ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلا من صيغة الجمع «ضيوف» في الآيات التالية: 37\54: 37 و 52\11: 78 و 54\15: 51 و 67\51: 24 و 69\18: 77. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضياف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعملت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون مخرجا لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم» (النص هنا). وهذا المخرج غريب ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية 52\11: 68 وما بعدها.

11 ت1) وَجِلُون: خائفون. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (دحلون)، بمعنى خائفون، كما جاء في لسان العرب، بدلا من (وجلون) (Luxenberg ص 240)

12 1) تُوْجَلْ، تَاجَلْ، تُواجَلْ 2) نَبْشُرُكَ ♦ ت1) لَا تَوْجَلْ: لا تخف. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (تدحل)، بمعنى تخف، كما جاء في لسان العرب، بدلا من (توجل) (Luxenberg ص 240).

13 1) الْكُبْرُ 2) تَبْشُرُونِ، تُبَشِّرُونِي.

14 1) الْقَنِطِينَ.

15 1) يَقْنِطُ، يَقْنُطُ.

16 ت1) خطب: شأن.

م54\15: 58[1]	قَالُوا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قَالُوٓاْ: «إِنَّآ أَرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ [...][ت1] قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ،	مالوا انا ارسلنا الى موم محرمىں
م54\15: 59[2]	إِلّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ	إِلَّآ ءَالَ لُوطٖ[م1]. إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ[1] أَجۡمَعِينَ،	الا ال لوط انا لمىحوهم احمعىں
م54\15: 60[3]	إِلّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ	إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ. قَدَّرۡنَآ[1] إِنَّهَا لَمِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت1]».	الا امراىه مدرىا انها لمں العىرىں
م54\15: 61	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ	فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ،	ملما حا ال لوط المرسلوں
م54\15: 62	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	قَالَ: «إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ».	مال انكم موم مىكروں
م54\15: 63[4]	قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ	قَالُواْ: «بَلۡ جِئۡنَٰكَ[1] بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمۡتَرُونَ[ت1].	مالوا ىل حىںك ىما كاىوا مىه ىمىروں
م54\15: 64	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ. وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ.	واىىىك ىالحو واىا لصدموں
م54\15: 65[5]	فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ	فَأَسۡرِ[1] بِأَهۡلِكَ، بِقِطَعٖ[2] مِّنَ ٱلَّيۡلِ، وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ[ت1]. وَلَا يَلۡتَفِتۡ[ت2] مِنكُمۡ أَحَدٞ. وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ».	ماسر ىاهلك ىمطع مں الىل واىىع ادىرهم ولا ىلىمى مىكم احد وامصوا حىى ىومروں
م54\15: 66[6]	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ	وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ[ت1] أَنَّ[1]: «دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ».	ومصىىا الىه دلك الامر ان داىر هولا ممطوع مصىحىں
م54\15: 67[7]	وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	وَجَآءَ[1] أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ.	وحا اهل المدىىه ىسىىسروں
م54\15: 68[8]	قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ	قَالَ: «إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي[ت1]، فَلَا تَفۡضَحُونِ[1].	مال ان هولا صىمى ملا ىمصحوں
م54\15: 69[9]	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ[1]».	واىموا الله ولا ىحروں
م54\15: 70[10]	قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: «أَوَ لَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ [...][ت1] ٱلۡعَٰلَمِينَ؟»	مالوا او لم ىىهك عں العلمىں
م54\15: 71	قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ: «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ. ~ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ».	مال هولا ىىاىى ان كىىم معلىں
م54\15: 72[11]	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	لَعَمۡرُكَ[1] إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ[2] يَعۡمَهُونَ[ت1 3].	لعمرك انهم لڡى سكرىهم ىعمهوں
م54\15: 73	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ.	ماحدىهم الصىحه مسرمىں
م54\15: 74[12]	فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ	فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا، وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ[ت1م1].	محعلىا علىها سامليها وامطرىا علىهم حجاره مں سحىل
م54\15: 75[13]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ[ت1].	ان مى دلك لاىى للمىوسمىں
م54\15: 76[14]	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ[ت1].	واىها لىسىل ممىم
م54\15: 77	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	ان مى دلك لاىه للمومىں
م54\15: 78[15]	وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ	وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ[ت1 1] لَظَٰلِمِينَ.	وان كان اصحب الاىكه لطلمىں
م54\15: 79[16]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ. وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ[ت1] مُّبِينٖ.	ماىىممىا مىهم واىهما لىامام مىىں
م54\15: 80[17]	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ[م1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ولمد كدب اصحب الحجر المرسلىں
م54\15: 81[18]	وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا[1]، ~ فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ.	واىىىهم اىىا مكاىوا عىها معرصىں

---

1 ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى [لوط لأجل] قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 61 هنا).

2 1) لَمُنْجُوهُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

3 1) قَدَرْنَا ♦ ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين. خطأ: التفات في الآية 58 من الغائب «أُرْسِلْنَا» كلام للملائكة إلى المتكلم «قَدَّرْنَا» كلام الله ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.

4 1) جِيْنَاكَ ♦ ت1) يمترون: يجادلون.

5 1) فَاسْرِ، فَسِرْ 2) بِقِطَعٍ ♦ ت1) الأدبار: الأعقاب. فسرها الجلالين: امش خلفهم (الجلالين هنا) ت2) يَلْتَفِتْ: يميل وجهه يمينا أو يسارا، والمراد متابعة السير.

6 1) إِنَّ، وقلنا إِنَّ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «حَيْثُ تُؤْمَرُونَ» إلى المتكلم «وَقَضَيْنَا». وفي الآية خربطة ونص ناقص وتكميله: وَقَضَيْنَا ذَلِكَ الْأَمْرَ [فأوحينا إليه] أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 65 هنا). إلا ان تفسير الجلالين يفسر كلمة «وَقَضَيْنَا» بمعنى «أوحينا»، فلا تحتاج الآية لإعادة ترتيب (الجلالين هنا). وفسر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» (50\17: 4) (الجلالين هنا).

7 1) وَجَا.

8 1) تَفْضَحُونِي ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلا من صيغة الجمع «ضيوف» في الآيات التالية: 37\54: 37 و52\11: 78 و54\15: 51 و54\15: 68 و67\51: 24 و69\18: 77. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضياف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعملت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون مخرجا لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم» (النص هنا). وهذا المخرج غريب

9 1) تُخْزُونِي.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ [ضيافة، أو: حماية] الْعَالَمِينَ (مكي، جزء ثاني، ص 11 هنا، ابن عاشور، جزء 14، ص 67 هنا).

11 1) وَعَمْرُكَ 2) سُكْرَتِهِمْ، سَكَرَاتِهِمْ، سُكْرِهِمْ 3) قراءة شيعية: لَعَمْرُكَ يا محمد إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (السياري، ص 74 هنا) ♦ ت1) يَعْمَهُون: يتحيرون ويتخبطون

12 ت1) انظر هامش الآية م19\105: 4 ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

13 ت1) لِلْمُتَوَسِّمِينَ: السمة: العلامة. للمعتبرين العارفين المتعظين.

14 ت1) مقيم: باقي ماثل للعيان. تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة هكذا: عن جعفر الصادق: نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ. وعن علي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ (الكليني مجلد 1، ص 218. أنظر النص هنا؛ أنظر أيضا القمي هنا).

15 1) لَيْكَةِ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 34\50: 14.

16 ت1) إِمَامٍ مُبِينٍ: طريق متبع واضح.

17 م1) أنظر هامش اسم السورة.

18 1) أَيَتَنَا.

م54\15: 82[1]	وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ	وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ[1] مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا، ءَامِنِينَ.	وكاىوا ىىحىوں مں الحىال ىىوىا امىں
م54\15: 83	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ.	ڡاحدىهم الصىحه مصىحىں
م54\15: 84	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	ڡما اعىى عىهم ما كاىوا ىكسىوں
م54\15: 85[2]	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ	[---] وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ^{ت1}. وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ. فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ^{ن1}.	وما حلڡىا السموٮ والارص وما ىىىهما الا ىالحٯ وان الساعه لاىىه ڡاصڡح الصڡح الحمىل
م54\15: 86[3]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ[1] ٱلۡعَلِيمُ^{ت1}.	ان رىك هو الحلٯ العلىم
هـ54\15: 87[4]	وَلَقَدْ آَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآَنَ الْعَظِيمَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي^ت[1] وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ^{س1}.	ولٯد اىىىك سىعا مں المىاىى والٯراں العطىم
م54\15: 88[5]	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ. وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ^{ن1}. وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ.	لا ىمدں عىىىك الى ما مىعىا ىه اروحا مىهم ولا ىحرں علىهم واحڡص حىاحك للمومىىں
م54\15: 89[6]	وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ	وَقُلۡ [...]^{ت1}: «إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ^{ن1}».	وٯل اىى اىا الىدىر المىىں
م54\15: 90[7]	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ	كَمَآ أَنزَلۡنَا [...]^{ت1} عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ^{ت2}،	كما اىرلىا على المٯىسمىں
م54\15: 91[8]	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآَنَ عِضِينَ	ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ^{ت1}.	الدىں حعلوا الٯراں عصىں
م54\15: 92[9]	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	فَوَرَبِّكَ! لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ[1] أَجۡمَعِينَ،	ڡورىك لىسلىهم احمعىں
م54\15: 93	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	عما كاىوا ىعملوں
م54\15: 94[10]	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	فَٱصۡدَعۡ^ت[1] بِمَا تُؤۡمَرُ، وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ^{ن1}.	ڡاصدع ىما ىومر واعرص عں المسركىں
م54\15: 95[11]	إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ^{ا س ا ت1}،	اىا كڡىىك المسهرىں
م54\15: 96[12]	الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ^{ت1} إِلَٰهًا ءَاخَرَ. ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	الدىں ىحعلوں مع الله الها احر ڡسوڡ ىعلموں
م54\15: 97[13]	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ	وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ^{ت1}.	ولٯد ىعلم اىك ىصىٯ صدرك ىما ىٯولوں
م54\15: 98[14]	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ^{ت1} رَبِّكَ، وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ^{ت2}،	ڡسىح ىحمد رىك وكں مں السحدىں
م54\15: 99[15]	وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ	وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ[1] ٱلۡيَقِينُ^{ت1}.	واعىد رىك حىى ىاىىك الىٯىں

---

1 1) يَنْحَتُونَ.

2 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) إِلَّا لِلْحَقِّ.

3 1) الْخَالِقُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «خَلَقْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ».

4 س1) عن الحسين بن الفضل: وافت سبع قوافل من بُصْرَى وأَذْرُعَات ليهود قُرَيْظَة والنَّضِير في يوم واحد، فيها أنواع من البَزّ وأوعية الطِّيب والجواهر وأمتعة البحر، فقال المسلمون: لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها فأنفقناها في سبيل الله. فنزلت هذه الآية وقال: لقد أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل. ويدل على صحة هذا قوله تعالى في الآية اللاحقة: «لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ» ♦ ت1) حيرت هذه الكلمة المفسرين والمترجمين. يقول معجم القرآن: مثاني المراد أن الأحكام مكررة فيها. وهذا المعنى يذكرنا بالكلمة العبرية مشنا (مع تغيير النقط) والتي تعني التكرار (Jeffery ص 257-258). وقد جاءت هذه الكلمة أيضاً في الآية «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ» (59\39: 23). ويمكن اختصار رأي المفسرين كما يلي: السبع المثاني تعني: 1) الفاتحة لأنها تثنى في كل صلاة. 2) الفاتحة لأنها استثنيت للنبي ولم تعطى لنبي قبله. 3) السبع الطوال: آل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس. 4) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال وبراءة سورة واحدة 5) أوتي سبعاً من المثاني الطوال، وأوتي موسى ستاً، فلما ألقى الألواح ارتفع اثنتان وبقيت أربع. 6) القرآن كله 7) بمعنى: أعطيتك سبعة أجزاء أمُرْ، وأنه، وأبشر، وأنذر، وأضرب الأمثال، وأعدد النعم، وأنبئك بنبأ القرآن. 8) الحواميم السبع، أي التي تبدأ بحرفي حم وهي سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. 9) سبع صحف من الصحف النازلة على الأنبياء. وحرف الواو في كلمة «والقرآن» لا يعرف دورها. وننقل عن القرطبي: «قيل: الواو مقحمة، التقدير: ولقد آتيناك سبعاً من المثاني القرآن العظيم» (هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبَّكَ» إلى المتكلم «آتَيْنَاكَ».

5 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: وَقُلْ [لهم] إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (ابن عاشور، جزء 14، ص 83 هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: كَمَا أَنْزَلْنَا [العقاب] عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (الجلالين هنا) ت2) المقسمين للقرآن؛ الذين يجزئون القرآن فيصدقون ببعض ويكفرون ببعض. وقد فسرها الجلالين: { كَمَآ أَنْزَلْنَا } العذاب { عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ } اليهود والنصارى (الجلالين هنا). يرى Sawma ان كلمة مقتسمين آرامية وتعني العرافون أو السحرة. فهكذا جاءت مثلا في سفر الملوك الثاني 17: 17 (Sawma ص 310).

8 ت1) عضين: جمع عضة جزء. فيكون معنى الآية جعلوا القرآن اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. يرى Sawma ان كلمة عضين آرامية وتعني تلذذ وتنعم. فهكذا جاءت مثلا في سفر التكوين 18: 12 (Sawma ص 310).

9 1) لَنَسَلَنَّهُمْ.

10 ت1) اصْدَعْ: اجهر ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

11 1) الْمُسْتَهْزِينَ ♦ ت1) كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ: حميناك منهم ♦ س1) عن أنس بن مالك: مر النبي على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فنزلت هذه الآية.

12 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «إِنَّا كَفَيْنَاكَ» إلى الغائب «يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ».

13 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ».

14 ت1) خطأ: مع حمد ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَعْلَمُ» إلى الغائب «رَبِّكَ».

15 1) يَاتِيَكَ ♦ ت1) الْيَقِينُ: الموت (الجلالين هنا).

عدد الآيات 165 - مكية عدا 20 و 23 و 91 و 93 و 114 و 141 و 151-153[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م6\55: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ[2] وَٱلنُّورَ[م1][ت1]. ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ[ت2].	الحمد لله الدى حلو السموٮ والاوص وحعل الطلمٮ والىوو ىم الدىں كڡووا ىوىهم ىعدلوں
م6\55: 2[4]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ[م1]، ثُمَّ قَضَىٰٓ[1] أَجَلًا، وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ. ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ[ت1].	هو الدى حلعكم مں طىں ىم ٯصى احلا واحل مسمى عىده ىم اىىم ىمىوون
م6\55: 3[5]	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ	وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ. يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ، وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ[ت1].	وهو الله ڡى السموٮ وڡى الاوص ىعلم سوكم وحهوكم وىعلم ما ىكسىوں
م6\55: 4[6]	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	[---] وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ، مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ[ت1].	وما ىاىىهم مں ايه مں اىٮ ربهم الا كاىوا عىها معوصىں
م6\55: 5[7]	فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ. فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ڡمد كدىوا ىالحو لما حاهم ڡسوڡ ىاىىهم اىىوا ما كاىوا ىه ىسىهدوں
م6\55: 6[8]	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ	أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ؟ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ[ت1]. وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا[ت2]، وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ. فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ، وَأَنشَأۡنَا[1] مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ.	الم ىروا كم اهلكىا مں ڡىلهم مں ڡوں مكىهم ڡى الاوص ما لم ىمكں لكم وارسلىا السما علىهم مدرارا وحعلىا الاىهر ىحرى مں ىحىهم ڡاهلكىهم ىدىوىهم واىساىا مں ىعدهم ڡوىا احوىں
م6\55: 7[9]	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ[1][ت1] فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ، لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ «إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ[س1]».	ولو ىرلىا علىك كىىا ڡى ڡوطاس ڡلمسوه ىاىدىهم لڡال الدىں كڡووا اں هدا الا سحر مىىں
م6\55: 8	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ	وَقَالُواْ: «لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞ!» وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا، لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ، ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ.	وڡالوا لولا اىرل علىه ملك ولو اىرلىا ملكا لڡصى الامر ىم لا ىىطروں
م6\55: 9[10]	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ	وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا، لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا، وَلَلَبَسۡنَا[1] عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ[2][ت1].	ولو حعلىه ملكا لحعلىه رحلا وللىسىا علىهم ما ىلىسوں
م6\55: 10[11]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدِ[1] ٱسۡتُهۡزِئَ[2] بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم [...][ت1] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[3][ت2].	ولڡد اسىهرى ىرسل مں ڡىلك ڡحاق ىالدىں سحروا مىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں

---

1 عنوان هذه الآية مأخوذ من الآيات 136 و 138 و 139 و 142.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 1) الْحَمْدِ 2) الظُّلْمَاتِ ♦ م1) وفقا لهذه الآية الظلمة سبقت النور وكذلك الأمر بالنسبة للتوراة: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّموَاتِ والأَرض وكانَتِ الأَرضُ خاويةً خالِية وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلَام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه. وقالَ اللهُ: لِيَكُنْ نور، فكانَ نور» (تكوين 1: 1-3). ولذلك عند اليهود والمسلمين يبدأ اليوم مع مغيب الشمس. والسبت عند اليهود يبدأ الجمعة مساءاً. بخصوص السبت أنظر هامش الآية 39\7: 163 ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «وَالنُّور». وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين 55\6: 1 و 96\13: 16. ولم يستعمل القرآن ابدا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت2) جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: م39\7: 159 و م39\7: 181 و م48\27: 60 و م55\6: 1 و م55\6: 150. وقد فسرها المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب هنا)، بينما فسرها تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين هنا). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم، فيكون معنى الآية ثم الذين كفروا بربهم يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

4 1) طِينٍ ليقضي ♦ ت1) تمترون: تجادلون. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «خَلَقَكُمْ ... أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ» ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 11.

5 ت1) نص مخربط وترتيبه: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ، أو: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 334-345 هنا).

6 ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ» إلى الغائب «وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا».

7 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ.

8 1) وَأَنْشَانَا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ» إلى المخاطب «نُمَكِّنْ لَكُمْ» وكان يجب القول «لهم» لأنها موجّه إلى الذين كفروا لأنّهم الممكّنون في الأرض وقت نزول الآية، وليس للمسلمين يومئذٍ تمكين. والالتفات هنا عكس الالتفات في قوله تعالى: «حتى إذا كنتم في الفلك وجريْن بهم» (ابن عاشور هنا وهامش الآية 51\10: 22) ت3) مِدْرَارًا: مطر غزير.

9 1) قَرْطَاسٍ، قُرْطَاسٍ ♦ ت1) قِرْطَاس: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ♦ س1) عن الكلبي: قال مشركو مكة: يا محمد، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله. فنزلت هذه الآية.

10 1) وَلَبَسْنَا، وَلَلَبَّسْنَا، وَلَبَسْنَا 2) يُلَبِّسُونَ ♦ ت1) وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ: خلطنا عليهم ما يخلطون.

11 1) وَلَقَدُ 2) اسْتُهْزِيَ 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.

م55\6: 11[1]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	قُلْ: «سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، ~ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلْمُكَذِّبِينَ!»	مل سىروا مى الاحص بم انطحوا طىم طار عمىه المطدىىر
م55\6: 12[2]	قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُل: «لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ؟» قُل: «لِّلَّهِ». كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ. لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ[ت1]، لَا رَيْبَ فِيهِ. ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ[ت2].	مل لمر ما مى السموٮ والاحص مل لله طٮٮ على ٮمسه الحچمه لىحمعىطم الى ىوم العىمه لا حىٮ مىه الدىر حسحوا اىمسهم مهم لا ىومىور
م55\6: 13[3]	وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ [...][ت1] وَٱلنَّهَارِ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[س1].	وله ما سطر مى الىل والىهاح وهو السمىع العلىم
م55\6: 14[4]	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	قُلْ: «أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا، فَاطِرِ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ[2]». قُلْ: «إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ[ت1]». وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ت2].	مل اعىح الله اىحد ولىا ماطح السموٮ والاحص وهو ىطعم ولا ىطعم مل اىى امحٮ ار اطور اول مر اسلم ولا ىطوىر مر المسحطىر
م55\6: 15[5]	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلْ: «إِنِّيٓ أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[ن1]».	مل اىى احام ار عصىٮ حٮى عداٮ ىوم عطىم
م55\6: 16[6]	مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	مَّن يُصْرَفْ[1] عَنْهُ [...][ت1]، يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمَهُۥ. ~ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ.	مر ىصحم عىه ىومىد ممد حچمه ودلط الموڡ المٮىر
م55\6: 17[7]	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ. وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ، [...][ت1]. ~ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	وار ىمسسط الله ىصح ملا طاسم له الا هو وار ىمسسط ىحىح مهو على طل سى محىح
م55\6: 18	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ. ~ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْخَبِيرُ.	وهو العاهح موٯ عٮاده وهو الحطىم الحىىح
م55\6: 19[8]	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	[---] قُلْ: «أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً[1]؟». قُلِ: «[...][ت1] ٱللَّهُ. شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ[2]، لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ [...][ت1]. أَئِنَّكُمْ[3] لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ؟» قُل: «لَّآ أَشْهَدُ». قُلْ: «إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ، وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ[4] [5] مِّمَّا تُشْرِكُونَ[س1]».	مل اى سى اطٮح سهده مل الله سهىد ٮىى وٮىىطم واوحى الى هدا العحار لاىدحطم ٮه ومر ٮلع اىىطم لىسهدور ار مع الله الهه احچى مل لا اسهد مل اىما هو اله وحد واىىى ٮحى مما ىسحطور
هـ55\6: 20[9]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ . [...][ت1] ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	الدىر اىىهم الطىٮ ىعحموىه طما ىعحمور اٮىاهم الدىر حسحوا اىمسهم مهم لا ىومىور
م55\6: 21[10]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت1].	ومر اطلم ممر امٮحى على الله طدٮا او طدٮ ٮاىٮه اىه لا ىملح الطلمور

1 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

2 ت1) خطأ: لَيَجْمَعَنَّكُمْ في يَوْمِ الْقِيَامَةِ ت2) الفقرة [كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ] تجعل فهم الآية مستعصيا. وقد فسرها المنتخب: قل - أيها النبي - لهؤلاء الجاحدين: مَنْ مَالِك السموات والأرض ومن فيهن؟ فإن أحجموا فقل الجواب الذي لا جواب غيره: إن مالكها هو الله - وحده - لا شريك له، وأنه أوجب على نفسه الرحمة بعباده، فلا يعجل عقوبتهم، ويقبل توبتهم، إنه ليحشرنكم إلى يوم القيامة الذي لا شك فيه. الذين ضيعوا أنفسهم وعرّضوها للعذاب في هذا اليوم، هم الذين لا يصدقون بالله، ولا بيوم الحساب (المنتخب هنا). خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص.

3 س1) إن كفار مكة أتوا النبي فقالوا: يا محمد: إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعونا إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلاً، وترجع عما أنت عليه. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ما سكن في الليل [وتحرك في] النهار (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 163 هنا)

4 1) فَاطِرُ، فَاطِرَ، فَطَرَ 2) يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ ♦ ت1) تناقض: تقول الآية 89\3: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 55\6: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 55\6: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 59\39: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري هنا). ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ» إلى المخاطب «وَلَا تَكُونَنَّ».

5 ن1) منسوخة بالآية 111\48: 2 «لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا».

6 1) يَصْرِفْ، يَصْرِفه اللهُ، يَصْرِف اللهُ عنه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: من يُصرف عنه [العذاب] (مكي، جزء أول، ص 259 هنا).

7 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [فلا مانع له] فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ابن عاشور، جزء 7، ص 163 هنا).

8 1) شَهَادَةٍ 2) وَأَوحَى إِلَيَّ هَذَا القرآن 3) آإِنَّكُمْ، إِنَّكُمْ، أَيِنَّكُمْ، آيِنَّكُمْ 4) بَرِيٌّ 5) وأنا بريئاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [قل شهادة الله أكبر شهادة، فالله] شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القرآن لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ [بلغه] (ابن عاشور، جزء 7، ص 168 هنا). لاحظ تكرار فعل «قل» أربع مرات. خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ♦ س1) عن الكلبي: قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحداً يصدّقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم. فنزلت هذه الآية.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: [هم] الذين خسروا أنفسهم (مكي، جزء أول، ص 260 هنا).

10 ت1) خطأ: التفات من المفرد «مِمَّنِ افْتَرَى» إلى الجمع «الظَّالِمُونَ».

م55\6: 22 [1]	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...][ت1] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ[1] جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ[2] لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ: «أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ، ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [...][ت2]؟»	ويوم ىحسرهم حميعا ىم ىقول للدىں اسركوا اىں سركاوكم الدىں كىىم ىرعمود
هـ55\6: 23 [2]	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	ثُمَّ لَمْ تَكُن [...][ت1] فِتْنَتُهُمْ[1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: «وَٱللَّهِ رَبِّنَا[2]! مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ[ت2]».	ىم لم ىكں ڡىىىهم الا اں ڡالوا والله ربىا ما كىا مسركىں
م55\6: 24	انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	انطر كىڡ كدىوا على اىڡسهم وصل عىهم ما كاىوا ىڡىرود
م55\6: 25 [3]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ[ت1]. وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً[ت2] أَن [...][ت3] يَفْقَهُوهُ، وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا[1] [...][ت3]. وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ، لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ، يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ «إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ[س1]».	ومىهم مں ىسمع الىك وحعلىا على ڡلوىهم اكىه اں ىڡڡهوه وڡى ادانهم وڡرا واں ىروا كل اىه لا ىوموا ىها حىى ادا حاوك ىحدلوىك ىڡول الدىں كڡروا اں هدا الا اسطىر الاولىں
م55\6: 26 [4]	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَهُمْ يَنْهَوْنَ [...][ت1] عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ[1] عَنْهُ. وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ. ~ وَمَا يَشْعُرُونَ[س1].	وهم ىىهوں عىه وىىوں عىه واں ىهلكوں الا اىڡسهم وما ىسعروں
م55\6: 27 [5]	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ[1] عَلَى ٱلنَّار [...][ت1]. فَقَالُواْ: «يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ [...][ت1]، وَلَا نُكَذِّبَ[ت2] بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا، وَنَكُونَ[2] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ!»	ولو ىرى اد وڡڡوا على الىار ڡڡالوا ىلىىا ىرد ولا ىكدں ىاىں ربىا وىكوں مں المومىىں
م55\6: 28 [6]	بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ[ت1]. وَلَوْ رُدُّواْ[1] [...][ت2]، لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ[ت3] عَنْهُ. وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ.	ىل ىدا لهم ما كاىوا ىحڡوں مں ڡىل ولو ردوا لعادوا لما ىهوا عىه واىهم لكدىوں
م55\6: 29	وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	وَقَالُوٓاْ: «إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا، وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ».	وڡالوا اں هى الا حىاىىا الدىىا وما ىحں ىمىعوىىں
م55\6: 30 [7]	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ[ت1] عَلَىٰ رَبِّهِمْ! قَالَ: «أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ؟» قَالُواْ: «بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!» قَالَ: «فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ».	ولو ىرى اد وڡڡوا على ربهم ڡال الىس هدا ىالحڡ ڡالوا ىلى وربىا ڡال ڡدوڡوا العداب ىما كىىم ىكڡروں
م55\6: 31 [8]	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ	قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً[1]، قَالُواْ: «يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا[ت1] فِيهَا». وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ. ~ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ!	ڡد حسر الدىں كدىوا ىلڡا الله حىى ادا حاىهم الساعه ىعىه ڡالوا ىحسرىىا على ما ڡرطىا ڡىها وهم ىحملوں اوراهم على طهورهم الا سا ما ىرروں

1 1) نَحْشِرُهُمْ 2) يحشرهم ... يقول ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (الجلالين هنا) ت1) نص ناقص وتكميله: تزعمونهم [شركاءكم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171 هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «عَلَى اللَّهِ ... بِآيَاتِهِ» إلى المتكلم «نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ».

2 1) لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ، لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ، وما كان فِتْنَتُهُمْ، ثُمَّ ما كان فِتْنَتَهُمْ 2) وَاللَّهِ رَبَّنَا، وَاللَّهُ رَبُّنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ لَمْ [يكن لهم قول هو فتنة لهم إلاّ قولهم] اللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (ابن عاشور، جزء 7، ص 175 هنا) ت2) تفسير شيعي: مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ (الكليني مجلد 8، ص 287. أنظر النص هنا).

3 1) وقِرًا ♦ ت1) تستعمل الآية 51\10: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآية 55\6: 25 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، والآية 95\47: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ت2) أَكِنَّةً: جمع كِن أو كِنان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب ت3) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ س1) عن ابن عباس: استمع أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة والنَّضْرَ بن الحارث، وعُتْبَة وشَيْبَة ابني ربيعة، وأمية، وأبي ابني خلف إلى النبي فقالوا للنضر: يا أبا قُتَيْلَة ما يقول محمد؟ قال: والذي جعلها بينه ما أدري ما يقول، إلا أني أرى تحريك شفتيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأول، وكان يحدث قريشاً فيستمعون حديثه. فنزلت هذه الآية.

4 1) وَيَنَوْنَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ... جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ» إلى الغائب «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ» – إذا عني الرسول (البناني: الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف، ص 167 (هنا). آية ناقصة وتكميلها: وَهُمْ يَنْهَوْنَ [الناس] عَنْهُ (الجلالين هنا) ♦ س1) عن مقاتل: كان النبي عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام، فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءاً بالنبي، فقال أبو طالب:

والله لَنْ يَصِلُوا إليك بِجَمْعِهِمْ حتَّى أوسَّدَ في التراب دفينا

فاصْدَعْ بأمرك ما عليك غَضَاضَةٌ وابْشِرْ وقر بذاك منك عيونا

وعرضت ديناً لا محالـة أنـه مِنْ خير أديانِ البَرِيَّةِ دينا

لَوْلاَ الملامةُ أو حِـذَارى سبّـةً لَوَجَدْتَنِي سَمْحاً بذاك مَتِينا

فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن الحَنَفِيَّة والسُّدِّي والضَّحَّاك: نزلت في كفار مكة، كانوا ينهون الناس عن اتبّاع محمد، ويتباعدون بأنفسهم عنه.

5 1) وُقْفُوا 2) رَبَّنَا أبداً ونحن نَكُونَ ♦ ت1) وُقِفُوا: أُمسكوا وحُبسوا. نص ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [لرأيت أمراً فظيعاً] فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ [إلى الدنيا] وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 154 هنا). خطأ: وُقِفُوا في النَّارِ ت2) خطأ: كان يجب نُكَذِّبُ بالرفع، وقد حاولوا تخريج هذا الخطأ: مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الواو والتي اصبحت بمعنى فاء السببية: أي وأن لا نكذِّبَ (أوزون: جناية سيبويه، ص 129-130 هنا).

6 1) رِدُّوا ♦ ت1) تفسير شيعي: «بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل» يعني من عداوة أمير المؤمنين. (القمي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ رُدُّوا [إلى الدنيا] ت3) خطأ: إلى مَا نُهُوا.

7 ت1) وُقِفُوا: أُمسكوا وحُبسوا.

8 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) فَرَّطْنَا: أسرفنا.

م55\6: 32[1]	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ[ت1]. وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ[1] خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[ت2][2]؟	وما الحيوه الدىيا الا لعب ولهو وللدار الاحره حير للدين يتقون افلا يعقلون
م55\6: 33[2]	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآَيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	[---] قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ[م1][1] ٱلَّذِي يَقُولُونَ. فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ[2]، وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[س1][ت1].	قد يعلم انه ليحريك الدى يقولون فانهم لا يكديونك ولكن الطلمين بايت الله يححدون
م55\6: 34[3]	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ	وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ، مِّن قَبۡلِكَ، فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ، وَأُوذُواْ[1] حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَا[ت1]. وَلَا مُبَدِّلَ[2] لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ[ت2]. وَلَقَدۡ جَآءَكَ [...][ت3] مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ولقد كدبت رسل من قبلك فصبروا على ما كدبوا واودوا حتى اتهم نصرنا ولا مبدل لكلمت الله ولقد حاك من نباى المرسلين
م55\6: 35[4]	وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآَيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ	وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ[ت1] إِعۡرَاضُهُمۡ، فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا[1] فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا[م1] فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖ، [...][ت2]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ[س1].	وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتعى نفقا فى الارض او سلما فى السما فتاتيهم بايه ولو شا الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجهلين
م55\6: 36[5]	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ [...][ت1] ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَ. وَٱلۡمَوۡتَىٰ، يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ[ت1][2].	انما يستجيب الدين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون
م55\6: 37[6]	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آَيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالُواْ: «لَوۡلَا نُزِّلَ[1] عَلَيۡهِ ءَايَةٞ[ت1] مِّن رَّبِّهِۦ[م1]!» قُلۡ: «إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ».	وقالوا لولا نزل عليه ايه من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل ايه ولكن اكثرهم لا يعلمون
م55\6: 38[7]	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ	[---] وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا طَٰٓئِرٖ[1] يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ[ت1]، إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم. مَّا فَرَّطۡنَا[ت2][2] فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ[ت3]. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ[ت4].	وما من دابه فى الارض ولا طير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا فى الكتب من شى ثم الى ربهم يحشرون

1 1) وَلَدَّارُ الأخرةِ 2) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) يلاحظ ترتيب الكلمات لعب ولهو في الآيات 55\6: 32 و55\6: 70 و94\57: 20 و95\47: 36 بينما جاء ترتيبها لهو ولعب في الآيات 39\7: 51 و85\29: 64. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 338-340 و546-567 هنا). ت2) خطأ: التفات من الغائب «لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ» إلى المتكلم «أَفَلَا تَعْقِلُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: يَعْقِلُونَ.

2 1) لَيُحْزِنُكَ 2) يُكْذِبُونَكَ، يَكْذِبُونَكَ، قراءة شيعية: لا يأتونك بحق يبطلون حقك (القمي هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نَعْلَمُ» إلى الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ». خطأ: آيات اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر ♦ س1) عن السُّدِّي: التقى الأَخْنَسَ بن شُرَيق، وأبو جهل بن هشام، فقال الأخْنس لأبي جهل: يا أبا الحكم، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا أحد يسمع كلامك غيري. فقال أبو جهل: والله إن محمداً لصادِق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قُصَيّ باللِوَاء والسِّقَايَة والحِجَابَة والنَّدْوَة والنُّبُوَّة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي ميسرة: مر النبي بأبي جهل وأصحابه، فقالوا: يا محمد إنا والله ما نكذبك، وإنك عندنا الصادق، ولكن نكذب ما جئت به. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كان الحارث بن عامر يكذب النبي في العلانية، وإذا خلا مع أهل بيته، قال: ما محمد من أهل الكذب، ولا أحسبه إلا صادقاً. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «فقالَ لي: «يا ابنَ الإنْسان، اذهَبْ وأمْضِ إلى بَيتِ إسْرائيل كَلِّمهم بِكَلامي، فإنَّكَ لَستَ مُرسَلاً إلى شَعبٍ غامِضِ اللُّغَةِ ثَقيلِ اللِّسان، بل إلى بَيتِ إسْرائيل، لا إلى شُعوبٍ كَثيرةٍ غامِضَةِ اللُّغَةِ وثَقيلَةِ اللِّسانِ لا تَفهَمُ كَلامَها. وأن أَنِّي أرسلتُكَ إِلَيها لَسَمِعَت لَك. فأَمَّا بَيتُ إِسْرائيلَ فيَأبَونَ أن يَسمَعوا لَكَ، لأَنَّهم يأبَونَ أن يَسمَعوا لي، لأَنَّ بَيت إِسْرائيل بأَسرِهم صلابُ الجِباهِ وقُساةُ القُلوب» (حزقيال 3: 4-7).

3 1) وَأُذُوا 2) مُبْدِلَ ♦ ت1) الآيات 51\10: 64 و55\6: 34 و55\6: 115 و69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و87\2: 106 و96\13: 39 ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» إلى الغائب «وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ». عدم وجود ترقيم في الفقرة الأولى جعل فهمها مبهماً. فهل يتم الوقوف بعد كذبوا ام بعد اوذوا؟ وقد كتب الحلبي: وَأُوذُواْ يجوز فيه أربعة أوجه أظهرها: أنه عطفٌ على قوله «كُذِّبَتْ» أي: كُذِّبَت الرسلُ وأُوْذُوا فصبروا على كل ذلك. والثاني: أنه معطوفٌ على «صَبَرَوا» أي: فصبروا وأُوْذُوا. والثالث: - وهو بعيدٌ - أن يكونَ معطوفاً على «كُذِّبوا» فيكون داخلاً في صلة الحرف المصدري والتقدير: فصَبَروا على تكذيبهم وإيذائهم. والرابع: أن يكون مستأنفاً قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون القف تَمَّ على قوله «كُذِّبوا» ثم استأنف فقال: «وأُوْذوا» (هنا). ويمكن ترتيب الفقرة الأولى كما يلي: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا ت3) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ جَاءَكَ [نَبَأ] مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ.

4 1) نافقاً ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: كان النبي يُحب إسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، دَعاه النبي وجَهَد به أن يُسلِم، فغلب عليه الشقاء، فشقّ ذلك على النبي، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «وحَلَمَ حُلْمًا، فإذا سُلَّمٌ مُنتَصِبٌ على الأَرض ورأسُه يُلامِسُ السَّماء، وإذا مَلائِكَةُ اللهِ صاعِدونَ نازِلونَ علَيه» (تكوين 28: 12). ♦ ت1) كبر عليك: ثقل عليك. ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآَيَةٍ [فافعل] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا).

5 1) يَرْجِعونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [دعاءك] (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: «إنما يستجيب الذين يسمعون» يعني: يعقلون ويصدقون «والموتى يبعثهم الله» أي: يصدقون بأن الموتى يبعثهم الله (القمي هنا).

6 1) يُنْزِلَ ♦ ت1) تفسير شيعي: هلا أنزل عليه آية (القمي هنا) ♦ م1) قارن: «ودَنا الفِرّيسيُّونَ والصَّدُّوقيُّونَ يُريدونَ أَن يُحرِجوه، فسأَلوه أَن يُرِيَهم آيةً مِنَ السَّماء. فأَجابَهم: «عِندَ الغُروبِ تقولون: صَحْوٌ، لأَنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنَّار. وعندَ الفَجْر: اليَومَ مَطَرٌ، لأَنَّ السَّماءَ حَمراءُ مُغبَرَّة. فمَنظَرُ السَّماءِ تُحسِنونَ تَفسيرَه، وأَمَّا آياتُ الأَوقاتِ فلا تَستَطيعونَ لَها تَفسيراً. جيلٌ فاسدٌ فاسِقٌ يُطالِبُ بِآيةٍ ولَن يُعطى سِوى آيةِ يونان». ثُمَّ تَرَكَهُم ومَضى» (متى 16: 1-4؛ أنظر فيما يخص يونان هامش الآية 2\68: 48)؛ «فَأَقبَلَ الفِرّيسيُّونَ وأَخَذوا يُجادِلونَه فطَلَبوا آيةً مِنَ السَّماءِ لِيُحرِجوه. فتَنَهَّدَ مِن أَعماقِ نَفْسِه وقال: «ما بالُ هذا الجيلِ يَطلُبُ آية؟ الحَقَّ أَقولُ لَكم: لَن يُعْطى هذا الجيلُ آية» (مرقس 8: 11-12).

7 1) طائرٌ، طيرٍ 2) فَرَطْنَا ♦ ت1) خطأ: «يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ» لغو وتكرار اذ لا يوجد طير يطير دون جناحين. ت2) فَرَّطْنَا: أهملنا ت3) خطأ: فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ في شَيْءٍ ت4) خطأ: التفات من المتكلم «فَرَّطْنَا» إلى الغائب «إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ».

م55\6: 39[1]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، صُمٌّ وَبُكْمٌ[م1] فِي ٱلظُّلُمَٰتِ . مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ، وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[ت1].	والدىں كدٮوا ٮاٮٮا صم وٮكم ڡى الظلمٮ مں ٮسا الله ٮصلله ومں ٮسا ٮحعله على صرط مسٮڡٮم
م55\6: 40[2]	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلْ: «أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ، أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ[1]؟ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ؟»	ڡل ادٮٮكم ار اٮٮكم عداٮ الله او اٮٮكم الساعه اعٮر الله ٮدعوں ار كٮٮم صدڡٮں
م55\6: 41	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ. فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ، إِن شَآءَ، وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ.	ٮل اٮاه ٮدعوں ڡٮكسڡ ما ٮدعوں الٮه ار سا وٮٮسوں ما ٮسركوں
م55\6: 42[3]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [...][ت1]، فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ. لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ!	ولمد ادسلٮا الى امم مں مٮلك ماحدٮهم ٮالٮاسا والصدا لعلهم ٮٮصدعوں
م55\6: 43	فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَوْلَآ، إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا، تَضَرَّعُواْ! وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ، ~ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	ملولا اد حاهم ٮاسٮا ٮصدعوا ولكں مسٮ ملوٮهم وزٮں لهم السطں ما كاٮوا ٮعملوں
م55\6: 44[4]	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ	فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ، فَتَحْنَا[1] عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ. حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ، أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً[2]. ~ فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ[ت1].	ملما ٮسوا ما دكدوا ٮه مٮحٮا علٮهم اٮوٮ كل سى حٮى ادا ڡدحوا ٮما اوٮوا احدٮهم ٮعٮه ماذا هم مٮلسوں
م55\6: 45[5]	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَقُطِعَ دَابِرُ[1] ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[2]. ~ وَٱلْحَمْدُ[3] لِلَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	ممطع داٮد الموم الدىں طلموا والحمد لله دٮ العلمٮں
م55\6: 46[6]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ	قُلْ: «أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ[ت1] وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم؟ مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ؟» أَنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ[ت2] ٱلْأَيَٰتِ! ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ[ت3].	ڡل ادٮٮم ار احد الله سمعكم واٮصدكم وحٮم على ملوٮكم مں اله عٮد الله ٮاٮٮكم ٮه اٮطد كٮڡ ٮصدڡ الاٮٮ ٮم هم ٮصدڡوں
م55\6: 47[7]	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ	قُلْ: «أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً[1] أَوْ جَهْرَةً[2]؟ هَلْ يُهْلَكُ[3] إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[س1]؟»	ڡل ادٮٮكم ار اٮٮكم عداٮ الله ٮعٮه او حهده هل ٮهلك الا الموم الطلموں
م55\6: 48[8]	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آَمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ[1] وَمُنذِرِينَ. فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا خَوْفٌ[2] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.	وما ٮدسل المدسلٮں الا مٮسدٮں ومٮددٮں ممں امں واصلح ملا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحدٮوں
م55\6: 49[9]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ[1] ٱلْعَذَابُ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[2].	والدىں كدٮوا ٮاٮٮا ٮمسهم العداٮ ٮما كاٮوا ٮڡسموں
م55\6: 50[10]	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ	قُل: «لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ[م1] ٱللَّهِ، وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ». قُلْ: «هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ؟ ~ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ؟»	ڡل لا اڡول لكم عٮدى حداٮں الله ولا اعلم العٮٮ ولا اڡول لكم اٮى ملك ار اٮٮع الا ما ٮوحى الى ڡل هل ٮسٮوى الاعمى والٮصٮد اڡلا ٮٮڡكدوں
م55\6: 51	وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم، مِّن دُونِهِۦ، وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. ~ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!	واٮدد ٮه الدىں ٮحاڡوں ار ٮحسدوا الى دٮهم لٮس لهم مں دوٮه ولى ولا سڡٮع لعلهم ٮٮموں

1 م1) أنظر هامش الآية 50\17: 97. ♦ ت1) تفسير شيعي: نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم، صم بكم، كما قال الله في الظلمات، من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء ولا يؤمن بهم أبداً وهم الذين أضلهم الله، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء فهم على صراط مستقيم، قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن إن كذبوا بالأوصياء كلهم (القمي هنا) ت3) خطأ: التفات من المتكلم «بِآَيَاتِنَا» إلى الغائب «مَنْ يَشَأِ اللَّهُ».

2 1) السَّاعَةَ

3 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلاً فكذبوهم] فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (الجلالين هنا).

4 1) فَتَّحْنَا 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة. تفسير شيعي: «فلما نسوا ما ذكروا به» يعني: فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين وقد أمروا به «فتحنا عليهم أبواب كل شيء» يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها. «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون» يعني بذلك قيام القائم حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله بغتة فنزلت بخبره هذه الآية على محمد (القمي هنا).

5 1) فقطعَ دابرَ 2) قراءة شيعية: فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 49 هنا) 3) وَالْحَمْدِ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَتَحْنَا ... أَخَذْنَاهُمْ» إلى الغائب «فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». والفقرة «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» دخيلة وقد جاءت كخاتمة لسورة الصافات 56\37: 182.

6 1) نَصْرِفُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعَكُمْ» إلى الجمع «وَأَبْصَارَكُمْ» ت2) نُصَرِّف: نبيّن بأساليب مختلفة ت3) صدف: مال واعرض.

7 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً 2) جَهَرَةً 3) يَهْلِكُ، نُهْلِكُ ♦ س1) عند الشيعة: عن علي بن ابراهيم: لما هاجر النبي الى المدينة وأصاب أصحابه الجَهْد والعِلَلُ والمرض، شكوا ذلك الى النبي فنزلت هذه الآية.

8 1) مُبْشِرِينَ 2) خَوْفَ، خَوْفُ.

9 1) نَمَسُّهُمُ 2) يَفْسِقُونَ.

10 م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

م55\6: 52[1]	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---] وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ[ت1] وَٱلۡعَشِيِّ[2]، يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ. مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ، وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ[ت2]. [...][ت3] فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1].	ولا ٮطرد الدٮں ٮدعوں رٮهم ٮالعدوه والعسى ٮرٮدوں وحهه ما علٮك مں حساٮهم مں سى وما مں حساٮك علٮهم مں سى ڡٮطردهم ڡٮكوں مں الطلمٮں
م55\6: 53[2]	وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ	وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا[1] بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ، لِّيَقُولُوٓاْ: «أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآ؟» أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ؟	وكدلك ڡٮا ٮعصهم ٮٮعص لٮڡولوا اهولا مں الله علٮهم مں ٮٮٮا الٮس الله ٮاعلم ٮالسكرٮں
م55\6: 54[3]	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا، فَقُلۡ: «سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ. كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ، أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ[ت1]، ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ، فَأَنَّهُۥ [...][ت2] غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[س1]».	واذا حاك الدٮں ٮومٮوں ٮاٮٮا ڡڡل سلم علٮكم كٮٮ رٮكم على ٮڡسه الرحمه اٮه مں عمل مٮكم سوا ٮحهله ٮم ٮاٮ مں ٮعده واصلح ڡاٮه عڡور رحٮم
م55\6: 55[4]	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ	[وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ، وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ[1] ٱلۡمُجۡرِمِينَ.]	وكدلك ٮڡصل الاٮٮ ولٮسٮٮٮں سٮٮل المحرمٮں
م55\6: 56[5]	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	قُلۡ: «إِنِّي نُهِيتُ [...][ت1] أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. قُل: «لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ[1] إِذٗا. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ».	ڡل اٮى ٮهٮٮ اں اعٮد الدٮں ٮدعوں مں دوں الله ڡل لا اٮٮع اهواكم ڡد صللٮ ادا وما اٮا مں المهٮدٮں
م55\6: 57[6]	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ	قُلۡ: «إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي، وَكَذَّبۡتُم بِهِۦ. مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓ[ت1]. إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ. يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ[1ت2]. وَهُوَ خَيۡرُ[2] ٱلۡفَٰصِلِينَ[س1]».	ڡل اٮى على ٮٮٮه مں رٮى وكدٮٮم ٮه ما عٮدى ما ٮسٮعحلوں ٮه اں الحكم الا لله ٮڡص الحٯ وهو حٮر الڡصلٮں
م55\6: 58[7]	قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ	قُل: «لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ[ت1]، لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ». وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ڡل لو اں عٮدى ما ٮسٮعحلوں ٮه لڡصى الامر ٮٮٮى وٮٮٮكم والله اعلم ٮالطلمٮں
م55\6: 59[8]	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ[م1 1] ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ [...][ت1] إِلَّا هُوَ. وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ. وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا[م2]، وَلَا حَبَّةٖ[2] فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا رَطۡبٖ، وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[م3].	وعٮده مڡاٮح الغٮٮ لا ٮعلمها الا هو وٮعلم ما ڡى الٮر والٮحر وما ٮسڡط مں ورڡه الا ٮعلمها ولا حٮه ڡى طلمٮ الارص ولا رطٮ ولا ٮاٮس الا ڡى كٮٮ مٮٮں

---

1 1) بِالْغُدْوَةِ، بِالْغُدُوّ، بِالْغَدَواتِ 2) والعشيّات ♦ ت1) خطأ: في الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ♦ ت2) نص مخربط، والتصحيح: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حِسَابِكَ مِنْ شَيْءٍ] (للتبريرات أنظر المسيري، ص 341-342 هنا). وقد جاء في الآية 55\6: 69: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ت3) نص ناقص وتكميله: [فإن] تَطْرُدَهُمْ تَكُون مِنَ الظَّالِمِينَ ♦ س1) عن ابن سعد: نزلت هذه الآية في ستة: فيّ، وفي ابن مسعود، وصُهَيب، وعمَّار، والمِقْدَاد، وبلال؛ قالت قريش للنبي: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك. فدخل قلب النبي، من ذلك ما شاء الله أن يدخل، فنزلت هذه الآية. عن خَبَّاب بن الأرت: فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبي بالغداة والعشي، فعلّمنا القرآن والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار، وما ينفعنا وبالموت والبعث؛ فجاء الأَقْرَع بن حَابِس التَّمِيميّ وَعُيَيْنَة بن حِصْن الفَزَارِي، فقالا: إنا من أشراف قومنا وإنا نكره وأن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك. قال: نعم، قالوا: لا نرضى حتى نكتب بيننا كتاباً، فأتى بأَدِيم ودواة، فنزلت هذه الآية والآية التابعة. وعن الرّبيع: كان رجال يسبقون إلى مجلس النبي، ومنهم بلال وعمار وصهيب وسلمان، فيجيء أشراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه. فقالوا: صهيب رومي وسلمان فارسي، وبلال حبشي؛ يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية! وذكروا ذلك للنبي، وقالوا: إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا. فهمّ أن يفعل، فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: جاء عُتْبَة بن ربيعة، وشَيْبَة بن ربيعة، ومُطْعِم بن عَدِي، والحارث بن نَوْفَل، في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر، إلى أبي طالب فقالوا: لو أن ابن أخيك محمداً يطرد عنه مَوَالينا وعبيدنا وعُسَفَائنَا - كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له. فأتى أبو طالب النبي، فحدثه بالذي كلموه، فقال عمر بن الخطاب: لو فَعَلْتَ ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون؟ وإلام يصيرون من قولهم؟ فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته.

2 1) فَتَّنَّا.

3 ت1) بِجَهَالَةٍ: عن جهل. خطأ: أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا مع جَهَالَةٍ ت2) نص ناقص وتكميله: فإنه [له] غفور رحيم، أو: فإنه غفور رحيم [له] (مكي، جزء أول، ص 268 هنا) ♦ س1) عن عكرمَة: نزلت في الذين نهى الله نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي بدأهم بالسلام، وقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام. وعن ماهان الحنفي: أتى قوم النبي، فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظاماً، إخَالُه ردّ عليهم بشيء، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في علي وحمزة وجعفر وزيد.

4 1) وليستبين سبيلَ ولتستبين سبيلَ، وليستبين سبيلُ.

5 1) ضَلِلْتُ، صَلَلْتُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ (مكي، جزء أول، ص 270 هنا).

6 1) يقضِ الحقَّ، يقضي بالحق 2) أسرع ♦ ت1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَنِي به ت2) خطأ: يقضي بالحق، كما في القراءة المختلفة واسوة بالآية 60\40: 20: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وقد جاء في القرآن يفصل ولكن دون كلمة الحق، مثلاً: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (75\32: 25) ♦ س1) عن الكلبي: كان النَّضْر بن الحارث ورؤساء قريش يقولون: يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به، استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

7 ت1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَه.

8 1) مَفاتيح، مِفتاح 2) حَبَّةٌ 3) رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُ [مكانها] إِلَّا هُوَ - لأنّ العلم لا يتعلّق بذوات المفاتح. ومفاتح الغيب خمس جاءت في الآية 57\31: 34: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (ابن عاشور، جزء 7، ص 271 هنا) ♦ م1) قارن: «ونَفَخَ المَلاكُ الخامِسُ في بوقِه، فرَأيتُ كَوكباً مِنَ السَّماءِ قد هَوى إلى الأَرض، وأُعطِيَ مِفْتاحَ بِئرِ الهاوِيَة» (رؤيا 9: 1)؛ «ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطاً مِنَ السَّماء بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَةِ وسِلسِلَةٌ كَبيرة» (رؤيا 20: 1). م2) أنظر هامش الآية 51\10: 61 م3) قارن: «رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أَن توجَد» (مزامير 139: 16)؛ «ورَأَيتُ بِيَمينِ الجالِسِ على العَرْشِ كِتابًا مَخْطوطًا مِنَ الدَّاخِلِ والخارِج، مَخْتومًا بِسَبعَةِ أَخْتام» (رؤيا 5: 1).

م55\6: 60 [1]	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ، وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم[ت1] بِٱلنَّهَارِ. ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ[1] مُّسَمّٗى. ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ[ت2م1]. ~ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم[2] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	وهو الدى ٮٮوڡٮكم ٮالٮل وٮعلم ما حرحٮم ٮالٮهار ٮم ٮٮعٮكم ڡٮه لٮڡصى احل مسمى ٮم الٮه مرحعكم ٮم ٮٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں
م55\6: 61 [2]	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ	وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ، وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ، تَوَفَّتۡهُ[1] رُسُلُنَا، وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ[2ت2].	وهو الڡاهر ڡوٯ عٮاده وٮرسل علٮكم حڡطه حٮى ادا حا احدكم الموٮ ٮوڡٮه رسلٮا وهم لا ٮڡرطوں
م55\6: 62 [3]	ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	ثُمَّ رُدُّوٓاْ[1ت1] إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ[2]. أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ[3م1]، ~ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ.	ٮم ردوا الى الله مولٮهم الحٯ الا له الحكم وهو اسرع الحسٮٮں
م55\6: 63 [4]	قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	[---] قُلۡ: «مَن يُنَجِّيكُم[1] مِّن [...][ت1] ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ؟» تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ[2]: «لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا[3] مِنۡ هَٰذِهِۦ، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ».	ٯل مں ٮٮحٮكم مں طلمٮ الٮر والٮحر ٮدعوٮه ٮصرعا وحڡٮه لٮں احٮٮا مں هده لٮكوٮں مں السكرٮں
م55\6: 64 [5]	قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ	قُلِ: «ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم[ت1] مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ[ت2]، ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ».	ٯل الله ٮٮحٮكم مٮها ومں كل كرٮ ٮم اٮٮم ٮسركوں
م55\6: 65 [6]	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ	قُلۡ: «هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ، أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ[1ت1] شِيَعٗا، وَيُذِيقَ[2] بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍ». ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ[ت2] ٱلۡأٓيَٰتِ! ~ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ[س1]!	ٯل هو الڡادر على اں ٮٮعٮ علٮكم عدادا مں ڡوٯكم او مں ٮحٮ ارحلكم او ٮلٮسكم سٮعا وٮدٮٯ ٮعصكم ٮاس ٮعص اٮطر كٮڡ ٮصرڡ الاٮٮ لعلهم ٮڡڡهوں
م55\6: 66 [7]	وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	[---] وَكَذَّبَ[1] بِهِۦ قَوۡمُكَ، وَهُوَ ٱلۡحَقُّ. قُل: «لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ[ن1]».	وكدٮ ٮه ٯومك وهو الحٯ ٯل لسٮ علٮكم ٮوكٮل
م55\6: 67	لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞ. ~ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ.	لكل ٮٮا مسٮڡر وسوڡ ٮعلموں
م55\6: 68 [8]	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا، فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ[ن1]. وَإِمَّا[ت1] يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ، فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[م1].	واذا راٮٮ الدٮں ٮحوصوں ڡى اٮٮٮا ڡاعرص عٮهم حٮى ٮحوصوا ڡى حدٮٮ عٮره واما ٮٮسٮٮك السٮطں ڡلا ٮڡعد ٮعد الدكرى مع الڡوم الطلمٮں
م55\6: 69 [9]	وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ[ن1]. وَلَٰكِن [...][ت1] ذِكۡرَىٰ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ!	وما على الدٮں ٮٮڡوں مں حساٮهم مں سى ولكں دكرى لعلهم ٮٮڡوں

---

1 1) لِيَقْضي أجلاً مسمًّى 2) يُنَبِّيكُمْ ♦ ت1) جَرَحْتُمْ: فعلتم ت2) فسرها الجلالين كما يلي: وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ يقبض أرواحكم عند النوم وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم كسبتم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ أي النهار بردّ أرواحكم لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗى هو أجل الحياة ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ بالبعث ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ فيجازيكم به (الجلالين هنا). ونفس الفكرة في الآية م59\39: 42. ♦ م1) نجد علاقة بين النوم والموت في الآيتين م55\6: 60 و م59\39: 42. ونقرأ في انجيل متى: وبَينما هو يُكَلِّمُهُم، أَتى بَعْضُ الوُجَهاءِ فسجَدَ لَه وقال: ابنَتي تُوُفِّيَتِ السَّاعة، ولكِن تَعالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيها تَحْيَ. فقامَ يسوعُ فتَبِعَه هو و تَلاميذُه. ... ولَمَّا وَصَلَ يسوعُ إِلى بَيتِ الوَجيهِ وَرأَى الزَّمَّارينَ والجَمعَ في ضَجيج، قال: اِنْصَرِفوا! فالصَّبِيَّةُ لم تَمُت، وإِنَّما هِيَ نائِمَةَ، فضَحِكوا مِنه. فلَمَّا أُخرِجَ الجَمْع، دَخَلَ وأَخَذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ فَنَهَضَت (9: 18-25). ونجد الاعتقاد بأن النفس تنفصل عن الجسد خلال النوم في فلسفات كثيرة، والمقبرة في اللغة اليونانية تعني مكان النوم. ووفقا للأساطير اليونانية، الموت والنوم اخوان توأمان (انظر هذا المقال).

2 1) توفاه، يتوفاه، تتوفاه، يُوَفِّيه 2) يُفْرِطُونَ ♦ ت1) حَفَظَةً: رقباء ت2) يُفَرِّطُون: يهملون. خطأ: التفات من الغائب «وَيُرْسِلُ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا»، والتفات من الغائب «عِبَادِهِ» إلى المخاطب «وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ».

3 1) رِدُّوا 2) الْحَقَّ 3) الْحُكُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد المخاطب في الآية السابقة «أَحَدَكُمُ» إلى الجمع الغائب «رُدُّوا»، فالضمير في ردوا عائد إلى احد، ومن المتكلم «رُسُلُنَا» إلى الغائب «إِلَى اللَّهِ» (ابن عاشور هنا) ♦ م1) قارن «فهو يَقضي لِلدُّنْيا بالبِرّ وبالاْستِقامةِ يَدينُ الأمَم» (مزامير9: 9)؛ «لِتَفرَحِ الأمَمُ وتُهَلِّلْ لِأَنَّكَ بِالعَدْلِ تَدينُ العالَمين بِالاَستِقامةِ تَدينُ الشّعوب وفي الأرضِ تَهْدي الأمَم» (مزامير 67: 5)؛ «لِتَفرَحِ السَّمواتُ وتَبتَهِجِ الأَرْض لِيَهدِر البَحرُ وما فيه لِتَبتَهِجِ الحُقولُ كلُّ ما فيها حينَئذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشجارِ الغاب. أَمامَ وَجهِ الربِّ لأَنَّه آتٍ آتٍ لِيَدينَ الأَرْض. يَدينُ الدّنيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه» (مزامير 96: 11-13)؛ «فيا رَبَّ القُوَّاتِ الحاكِمَ بِالبِرّ» (ارميا 11: 20) الخ.

4 1) يُنْجِيكُمْ 2) وَخِفْيَةً، وَخِيفَةً 3) أَنْجَيْتَنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ [إضرار] ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (ابن عاشور، جزء 7، ص 280 هنا).

5 1) يُنْجِيكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «يُنَجِّيكُمْ» إلى الماضي «أَنْجَانَا» في الآية السابقة ثم إلى المضارع «يُنَجِّيكُمْ». ت2) كَرْب: ضيق وغم.

6 1) يُلْبِسَكُمْ 2) وَنُذِيقَ ♦ ت1) يَلْبِسَكُمْ: يخلطكم. خطأ: يُلْبِسَكُمْ بدلا من يَلْبِسَكُمْ، كما في القراءة المختلفة ت2) نُصَرِّف: نبيّن بأساليب مختلفة. خطأ: التفات من الغائب «هُوَ الْقَادِرُ» إلى المتكلم «نُصَرِّفُ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» ♦ س1) عن زيد ابن أسلم: لما نزلت «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم» قال النبي لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف. قالوا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال بعض الناس لا يكون هذا أبدا أن يقتل بعضنا بعضا ونحن مسلمون فنزلت بقية الآية والآيتان اللاحقتان 66 و 67.

7 1) وَكَذَّبَت ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

8 1) يُنَسِّيَنَّكَ ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 140 «وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡ» أو بآية السيف 113\9: 5 ♦ م1) قارن: «طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين» (مزامير 1: 1).

9 ت1) نص ناقص وتكميله: ولكن [عليهم] ذكرى (مكي، جزء أول، ص 271 هنا)، أو: ولكن [يُذكِّرونهم] ذكرى (ابن عاشور، جزء 7، ص 293 هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م55\6: 70[1]	وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا[ت1ن1] وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا. وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ [...][ت2] أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ. وَإِن تَعۡدِلۡ[1] كُلَّ عَدۡلٖ، لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ[ت2] بِمَا كَسَبُواْ. لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ.	وددر الدىں اىحدوا دىىهم لعىا ولهوا وعرىهم الحىوه الدىىا ودكر ىه اں ىىسل ىمس ىما كسىٮ لىس لها مں دوں الله ولى ولا سمىع واں ىعدل كل عدل لا ىوحد مىها اولىك الدىں اىسلوا ىما كسىوا لهم سراٮ مں حمىم وعداٮ الىم ىما كاىوا ىكڡروں
م55\6: 71[2]	قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلۡ: «أَنَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ[1] عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ، كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ[2] فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ، لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى: "ٱئۡتِنَا[3]؟"». قُلۡ: «إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ. وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ».	مل اىدعوا مں دوں الله ما لا ىىڡعىا ولا ىصرىا وىرد على اعماىىا ىعد اد هدىىا الله كالدى اسىهوىه السىطىں ڡى الارص حىراں له اصحٮ ىدعوىه الى الهدى اىىىا مل اں هدى الله هو الهدى وامرىا لىسلم لرٮ العلمىں
م55\6: 72	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ. ~ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	واں امىموا الصلوه واىموه وهو الدى اليه ىحسروں
م55\6: 73[3]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ. [...][ت1] وَيَوۡمَ يَقُولُ: «كُن!»، فَيَكُونُ[م1]. قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ[م2]. وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَ يُنفَخُ[2] فِي ٱلصُّورِ[م3 3]. عَٰلِمُ[4] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]. ~ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡخَبِيرُ.	وهو الدى حلو السموٮ والارص ىالحو وىوم ىمول كں ڡىكوں موله الحو وله الملك ىوم ىىڡح ڡى الصور علم الغىٮ والسهده وهو الحكىم الحىىر
م55\6: 74[4]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[...][ت1] وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ[م1 1]: «أَتَتَّخِذُ[2] أَصۡنَامًا ءَالِهَةً؟ ~ إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ».	واد مال اىرهىم لاىىه ادر اىىحد اصىاما الهه اىى ارىك ومومك ڡى صلل مىىں
م55\6: 75[5]	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ	[وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ[1] إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ[2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ[م1].]	وكدلك ىرى اىرهىم ملكوٮ السموٮ والارص ولىكوں مں الموڡىىں
م55\6: 76[6]	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ	فَلَمَّا جَنَّ[ت1] عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ، رَءَا كَوۡكَبٗا[م1]. قَالَ: «هَٰذَا رَبِّي». فَلَمَّآ أَفَلَ[ت2]، قَالَ: «لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ».	ڡلما حں علىه الىل را كوكىا مال هدا رىى ڡلما اڡل مال لا احٮ الاڡلىں
م55\6: 77[7]	فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ	فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا[ت1]، قَالَ: «هَٰذَا رَبِّي». فَلَمَّآ أَفَلَ، قَالَ: «لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي، لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ».	ڡلما را العمر ىادعا مال هدا رىى ڡلما اڡل مال لىں لم ىهدىى رىى لاكوىں مں الموم الصالىں
م55\6: 78[8]	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ[ت1]، قَالَ: «هَٰذَا رَبِّي، هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ». فَلَمَّآ أَفَلَتۡ، قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! إِنِّي بَرِيٓءٞ[1] مِّمَّا تُشۡرِكُونَ».	ڡلما را السمس ىادعه مال هدا رىى هدا اكىر ڡلما اڡلٮ مال ىموم اىى ىرى مما ىسركوں

1 1) يَعْدِلْ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م55\6: 32 ت2) نص ناقص وتكميله: وَذَكِّرْ بِهِ [لئلا] تُبْسَلَ نَفْسٌ (مكي، جزء أول، ص 271 هنا). تُبْسَلَ: تُسْلَم للتهلكة ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 29 «قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ».

2 1) وَنَرْتَدُّ 2) استهواه الشيطان، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطانُ، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطون 3) أتينَا، تنا، بيّناً.

3 1) فَيَكُونَ 2) يَنْفُخُ، نَنْفُخُ 3) الصُّوَر، الصِّوَر 4) عَالِمِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم يقول (مكي، جزء أول، ص 272 هنا) ت2) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا). ♦ م1) أنظر هامش الآية م37\54: 50 م2) قارن: «والآنَّ، أيُّها السَّيّدُ الرَّبّ، أَنْتَ هو الله، وكَلامُكَ حَقّ، وقد وَعَدتَ عَبدَكَ بهذا الخَير» (صموئيل الثاني 7: 28)؛ «حَقّ أَصلُ كَلِمَتِكَ وللأبدِ كُلُّ حُكْمِ بِرِّكَ» (مزامير 119: 160)؛ «كَرِّسْهُم بالحَقّ إِنَّ كلِمَتَكَ حَقّ» (يوحنا 17: 17). م3) نفس الكلمة بالعبرية تستعمل في هذه الدينا (مثلا خروج 19: 19) أو في اليوم الآخر (أنظر مثلا اشعيا 18: 3). وجاء ذكر الصور في العهد الجديد (مثلا متى 24: 31).

4 1) أَزْرُ، يا آزرُ، أإزراً، أأزراً 2) تَتَّخِذُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ♦ م1) وفقا لسفر التكوين اسم أب ابراهيم هو تارح (11: 26-28 و 31). وقد يكون القرآن قد خلط بين والد ابراهيم واليعازر خادم ابراهيم (تكوين 15: 2).

5 1) تُرِي 2) مَلْكُوتَ، ملكوث ♦ م1) لا توجد علاقة بين هذه الآية والآية السابقة واللاحقة. وتشير الى رؤيا ابراهيم لله وقد تكون مصدر قصة المعراج. ونجد قصة رؤيا ابراهيم لله في اسطورة يهودية يلخصها Ginzberg في موضوع (إبراهيم يشاهد السماء والأرض)، يقوم الملاك ميخائيل (ميكال) بحمل إبراهيم إلى السماء على مركبة محمولة من الملائكة الكروبيين (حاملي العرش) هنالك من السماء يرى الخطأة والأبرار في الأرض فيطلب من الملاك تدمير الخطأة فيفعل الملاك فيأمر الله الملاك بأن يأخذ إبراهيم بعيداً لأن رحمته ليست كرحمة الله، ثم إنه يرى جنة الفردوس وبابها ضيق والنار وبابها واسع فيحزن لأنه لا يستطيع دخول الفردوس لكبر جثته فيطمئنه الله. ثم انه يرى أرواحاً معلقة لا هي في النار ولا في الجنة فيقال له هي أرواح استوت حسناتها وسيئاتها...فيصلي إبراهيم لها فتدخل الجنة ثم إنه يصلي لكل من دعى عليه يوماً أو لعنه في حياته، فرضي عنه الله، ثم إن إبراهيم عاد إلى بيته في الأرض فوجد زوجته سارة ميتة...إلخ. (Ginzberg المجلد الأول، ص 116-117).

6 ت1) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ: ستره ت2) أَفَلَ: غاب ♦ م1) لا ذكر لرواية الكوكب والقمر والشمس في العهد القديم ولكننا نجدها بحذافيرها اساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 72). هذا، ويحذر العهد القديم من عبادة النجوم (مثلا سفر التثنية 4: 19 و 17: 3 وملوك الثاني 21: 3 وارميا 8: 1-2 والحكمة 13: 1-5).

7 ت1) بَازِغًا: مبتدئا في الطلوع.

8 1) بَرِيٌّ ♦ ت1) بَازِغَةً: مبتدئة في الطلوع.

م55\6: 79	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، حَنِيفٗا. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.	انى وحهـ وحهى للدى مطـر السمو وٮالاٮرص حٮىڡا وما انا من المسركىن
م55\6: 80[1]	وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ	وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥ. قَالَ: «أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِ[1]؟ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗا [...][ت1]. وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًا. ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟	وحاحه مومه مال اٮحـوٮى ڡى الله ومد هدٮں ولا احامـ ما ٮسركوں ٮه الا ار ٮسا ربى سا وسع ربى كل سى علما اڡلا ٮٮدكرور
م55\6: 81[2]	وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ، وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ[1] بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا[2]؟ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِ؟ ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ».	وكٮڡ احامـ ما اسركٮم ولا ٮحاڡور اٮكم اسركٮم ٮالله ما لم ٮٮرل ٮه علٮكم سلطٮا ڡاى الڡرٮمٮں احو ٮالامر ار كٮٮم ٮعلمور
م55\6: 82[3]	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ[1ت1] إِيمَٰنَهُم[2] بِظُلۡمٍ[3]، أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ، وَهُم مُّهۡتَدُونَ[س1].	الدىں امٮوا ولم ٮلٮسوا اٮمٮهم ٮطلم اولٮك لهم الامر وهم مهٮدور
م55\6: 83[4]	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ، ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ[ت1] عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ. نَرۡفَعُ[1] دَرَجَٰتٖ[2ت2] مَّن نَّشَآءُ[3]. ~ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٞ[ت3].	وٮلك حجٮٮا اٮٮٮها اٮرهم على مومه ٮرڡع درحٮ مں ٮسا ار رٮك حكٮم علٮم
م55\6: 84[5]	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ. كُلًّا هَدَيۡنَا. وَنُوحًا هَدَيۡنَا، مِن قَبۡلُ. وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ، دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ[م1] وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ. وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	ووهٮٮا له اسحو وٮعمور كلا هدٮٮا ونوحا هدٮٮا مں مٮل ومں درٮٮه داود وسلٮمں واٮوٮ وٮوسڡ وموسى وهرور وكدلك ٮحرى المحسٮں
م55\6: 85[6]	وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَزَكَرِيَّا[1] وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَ[م1]. كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وزكرٮا وٮحٮى وعٮسى والٮاس كل مں الصلحٮں
م55\6: 86[7]	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ[1م1] وَيُونُسَ[م2] وَلُوطٗا. وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].	واسمعٮل والٮسع وٮوٮس ولوطا وكلا ڡصلٮا على العلمٮں
م55\6: 87[8]	وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[...][ت1] وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡ. وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ[ت2] وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ.	ومں اٮاٮهم ودرٮٮهم واحوٮهم واحٮٮٮهم وهدٮٮهم الى صرط مسٮمٮم
م55\6: 88[9]	ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ، يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ. ~ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ، لَحَبِطَ[1] عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	دلك هدى الله ٮهدى ٮه مں ٮسا مں عٮاده ولو اسركوا لحٮط عٮهم ما كاٮوا ٮعملور
م55\6: 89[10]	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ[1]. فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ، فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ[ت1].	اولٮك الدىں اٮٮهم الكٮٮ والحكم والٮٮوه ڡار ٮكڡر ٮها هولا ڡمد وكلٮا ٮها موما لٮسوا ٮها ٮكڡرٮں
م55\6: 90[11]	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ[ت1]. فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ[1]. قُل: «لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا. إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ».	اولٮك الدىں هدى الله ڡٮهدٮهم امٮده مل لا اسلكم علٮه احرا ار هو الا دكرى للعلمٮں

---

1 1) هَدَانِي ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [من المكروه يصيبني] (الجلالين هنا).

2 1) يُنْزِلْ 2) سُلْطَانًا.

3 1) يُلْبِسُوا 2) أيمَانِهُمْ 3) بشرك ♦ ت1) يَلْبِسُوا: يخلطوا ♦ س1) عن بكر بن سوادة: حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل آخر ثم قال أينفعني الإسلام بعد هذا فقال النبي نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه فقتل رجلا ثم آخر ثم آخر ثم قتل. فنزلت هذه الآية فيه.

4 1) يَرْفَعُ 2) دَرَجَاتِ 3) يَشَاءُ ♦ ت1) خطأ: أَتَيْنَاهَا لإِبْرَاهِيمَ. تبرير الخطأ: آتى تضمن معنى عرّف أو لقّن ت2) خطأ: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى ت3) خطأ: التفات من المتكلم «نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ» إلى الغائب «رَبَّكَ».

5 م1) انظر هامش الآية 38\38: 41.

6 1) وَزَكَرِيَّاء ♦ م1) أنظر هامش الآية 56\37: 123.

7 1) وَاللَّيْسَعَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 38\38: 48 م2) أنظر هامش الآية 2\68: 48 ♦ ت1) يلاحظ من الآيات 83-86 أن القرآن لم يلتزم في ذكر الأسماء الثمانية عشر لا الترتيب الزماني ولا الترتيب بحسب الفضل (للتبريرات أنظر المسيري، ص 346-350 هنا).

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [وهدينا] من آبَائِهِمْ أَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ (ابن عاشور، جزء 7، ص 348 هنا)، أو: [هدينا هؤلاء وبعض] أَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ (البيضاوي هنا) ت2) جبى: جمع وانتقى.

9 1) لَحَبَطَ.

10 1) وَالنُّبُوءَةَ ♦ ت1) تفسير شيعي: «أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء» يعني أصحابه وقريش ومن أنكروا بيعة أمير المؤمنين «فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» يعني شيعة أمير المؤمنين (القمي، هنا). خطأ: حرف الباء في بِكَافِرِينَ حشو.

11 1) اقْتَدِ، اقْتَدِي ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَكَّلْنَا» إلى الغائب «هَدَى اللَّهُ».

هـ55\6: 91[1]

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آَبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ

وَمَا قَدَرُواْ[1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ[2][ت1]، إِذۡ قَالُواْ: «مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖ». قُلۡ: «مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ؟ تَجۡعَلُونَهُۥ[3] [...][ت2] قَرَاطِيسَ، تُبۡدُونَهَا[4] [...][ت2] وَتُخۡفُونَ[5] كَثِيرٗا [...][ت2]، وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ[6] أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡ». قُلِ: «ٱللَّهُ[ت3]». ثُمَّ ذَرۡهُمۡ[ن1] فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ[س1].

وما مدروا الله حو مدره اد مالوا ما اىرل الله على ىسر مں سى مل مں اىرل الكىٮ الدى حا ٮه موسى ىورا وهدى للىاس ىحعلوىه مراطىس ىٮدوىها وىحڡوں كىىرا وعلمىم ما لم ىعلموا اىىم ولا اىاوكم مل الله ىم دوهم مى حوصهم ىلعٮوں

م55\6: 92[2]

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ، مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ، وَلِتُنذِرَ[1] أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ[م1] وَمَنۡ حَوۡلَهَا. وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ، وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ.

وهدا كىٮ اىرلىه مٮارك مصدو الدى ٮىں ىدىه ولىىدر ام المرى ومں حولها والدىں ىومىوں ٮالاحره ىومىوں ٮه وهم على صلاىهم ىحامطوں

هـ55\6: 93[3]

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آَيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ: «أُوحِيَ إِلَيَّ»، وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ[م1]؟ وَمَن قَالَ: «سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ[1] ٱللَّهُ»؟ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ[ت1] ٱلۡمَوۡتِ[2] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[م2] بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ [...][ت2]: «أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ» [...][ت2]. ٱلۡيَوۡمَ، تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ[3][ت3] بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ، عَلَى ٱللَّهِ، غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ، وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ[س1].

ومں اطلم ممں امىرى على الله كدٮا او مال اوحى الى ولم ىوحى الىه سى ومں مال ساىرل مىل ما اىرل الله ولو ىرى اد الطلموں مى عمرٮ الموٮ والملىكه ٮاسطوا اىدىهم احرحوا اىمسكم الىوم ىحروں عداٮ الهوں ٮما كىىم ىمولوں على الله عىر الحو وكىىم عں اىىه ىسىكٮروں

م55\6: 94[4]

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ[1]، كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ، وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡ. وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ [...][ت1] شُرَكَٰٓؤُاْ. لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ[2][ت2]، وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ [...][ت1][س1].

ولمد حىىموىا مردى كما حلمىكم اول مره وىركىم ما حولىكم ورا طهوركم وما ىرى معكم سمعاكم الدىں رعمىم اىهم مىكم سركوا لمد ىمطع ٮىىكم وصل عىكم ما كىىم ىرعموں

م55\6: 95[5]

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ[1] وَٱلنَّوَىٰ. يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ[2]، وَمُخۡرِجُ[ت1] ٱلۡمَيِّتِ[2] [3] مِنَ ٱلۡحَيِّ. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ. ~ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ[ت2]؟

ار الله مالو الحٮ والىوى ىحرح الحى مں المىٮ ومحرح المىٮ مں الحى دلكم الله مانى ىومكوں

---

1 1) قَدَّرُوا 2) قَدَرِهِ 3) يَجْعَلُونَهُ 4) يُبْدُونَهَا 5) وَيُخْفُونَ 6) يَعْلَمُوا ♦ ت1) حَقَّ قَدْرِهِ: قدره التام ت2) قَرَاطِيسَ: جمع قرطاس، ما يكتب فيه من ورق ونحوه. نص ناقص وتكميله: تجعلونه [في] قراطيس قَرَاطِيسَ تُبْدُونَ[ما يحبون إبداءه منها] وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [منها] (الجلالين هنا) ت3) خطأ: لا يمكن ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص: قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ ... قُلِ اللَّهُ ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال نعم، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً، فنزلت: «قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ». وعن محمد بن كَعْب القرظي: أمر الله محمداً، أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه مكتوباً في كتبهم؟ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله، وقالوا: «ما أنزل الله على بشر من شيء»، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جُبَيْر: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيّف، فخاصم النبي، فقال له النبي: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبراً سميناً، فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

2 1) وَلِيُنْذِرَ ♦ م1) إشارة الى مكة. وتدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلاطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 339 (هنا).

3 1) نَزَّلَ 2) قراءة شيعية: ولو ترى إذ الظالمون آل محمد حقهم في غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (القمي هنا) 3) الْهَوَانِ ♦ ت1) غَمَرَات الموت: شدائد وسكرات الموت ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ [بالعذاب يقولون لهم] أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ [لرأيت أمرا عظيما] (مكي، جزء أول، ص 277-278 هنا) ت3) هُون: هوان وذلة ♦ س1) نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي، كان يسجع ويتكهن، ويدعي النبوة، ويزعم أن الله أوحى إليه. وعن ابن عباس: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه النبي ذات يوم يكتب له شيئاً، فلما نزلت الآية «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» (74\23: 12) أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ» (74\23: 14) عجِب عبدُ الله من تفصيل خلق الإنسان فقال «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فقال النبي: هكذا أُنزلت عليّ، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أوحي إليّ كما أُوحِيَ إليه، ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال: وذلك قوله: «وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» وارتد عن الإسلام. وعن شرحبيل بن سعد: نزلت في عبد الله بن سعد بن سَرْح، قال: سأنزل مثل ما أنزل الله، وارتد عن الإسلام، فلما دخل النبي مكة فر إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده، حتى إذا اطمأن أهل مكة أتى به عثمان النبي، فاستأمن له. ♦ م1) قارن: «باطِلَة رُؤاهم وكاذِبَةٌ عِرافَتُهم، هم القائلون: «يَقولُ الرَّبّ»، والرَّبّ لم يُرسِلْهم، والمُنتَظِرونَ أَن تَتِمَّ كَلِمَتُهم. أَما تَرَونَ رُؤيا باطِلَةً وتَنطِقونَ بِعِرافَةٍ كاذِبَة، وأَنتُم تَقولون: «يَقولُ الرَّبّ»، وأَنا لم أَتَكَلَّم؟» (حزقيال 13: 6-7). م2) هناك ذكر لملائكة تبيد البشر في سفر الخروج 12: 23 وكورنثوس الأولى 10: 10 والعبرانيين 11: 28 الخ. أنظر حول عذاب القبر هامش الآية م60\40: 46.

4 1) فُرَادَ، فَرَادَ، فُرَادَاً، فَرْدَى 2) ما بَيْنَكُمْ ♦ س1) عن عكرمة: قال النضر بن الحرث سوف تشفع إلى اللات والعزي فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ [في استحقاق عبادتكم] شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [في الدنيا من شفاعتها] (الجلالين هنا) ت2) من رفع بينكم جعله فاعلا لتقطع وجعل البين بمعنى الوصل، فيكون نص ناقص وتكميله: لقد تقطع [وصلكم] أي تفرق جمعكم، ومن أبقى بينكم على النصب رأى نص ناقص وتكميله: تقطع [وصلكم] بينكم (مكي، جزء أول، ص 278-279 هنا).

5 1) فلقَ الحبَّ 2) الْمَيْتِ 3) وَمُخرِجُ الْمَيِّتَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «يُخْرِجُ» إلى الاسم «وَمُخْرِجُ». وقد جاء في الآيتين 51\10: 31 و 84\30: 19 «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ» ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.

م55\6: 96[1]	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ[1]، وَجَعَلَ[ت1] ٱلَّيۡلَ[2] سَكَنًا[3]، وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ[4] حُسۡبَانًا[ت2]. ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡعَلِيمِ.	ڡالو الاصباح وحعل الىل سكىا والسمس والڡمر حسىاىا دلك ىڡدىر العرىر العلىم
م55\6: 97[2]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ[ت1] لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ. ~ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ[ت2].	وهو الدى حعل لكم النحوم لٮهىدوا ىها ڡى ظلمٮ البر والبحر ڡد ڡصلىا الاىٮ لڡوم ىعلمون
م55\6: 98[3]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ، [...][ت1] فَمُسۡتَقَرٌّ[1] [...][ت1] وَمُسۡتَوۡدَعٌ[2] [...][ت1]. قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَفۡقَهُونَ[ت2].	وهو الدى اىساكم من ىڡس وحده ڡمسٮڡر ومسٮودع ڡد ڡصلىا الاىٮ لڡوم ىڡڡهون
م55\6: 99[4]	وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ. فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ[ت1] نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ. فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا، نُّخۡرِجُ[ت2] مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا[1]. وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ، مِن طَلۡعِهَا، قِنۡوَانٞ[2ت3] دَانِيَةٞ. وَجَنَّٰتٖ[3] مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ، مُشۡتَبِهٗا[4] وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ[ت3]. ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ[5]، إِذَآ أَثۡمَرَ، وَيَنۡعِهِۦٓ[6ت4]. إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ[ت5].	وهو الدى اىرل من السما ما ڡاحرحىا ىه ىىاٮ كل سى ڡاحرحىا مىه حصرا ىحرح مىه حىا مٮراكىا ومن النحل من طلعها ڡىوان داىىه وحىٮ من اعىاٮ والرىٮون والرمان مسٮىها وعىر مٮسٮه اىطروا الى ٮمره ادا اٮمر وىىعه ان ڡى دلكم لاىٮ لڡوم ىومىون
م55\6: 100[5]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ	[---] وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ[ت1 1]، وَخَلَقَهُمۡ[2]. وَخَرَقُواْ[ت3 2] لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ. سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ[س1ت3]!	وحعلوا لله سركا الحن وحلڡهم وحرڡوا له ىىىن وىىٮ ىعىر علم سىحىه وٮعلى عما ىصڡون
م55\6: 101[6]	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	بَدِيعُ[ت1 1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن[2] لَّهُۥ صَٰحِبَةٞ[ت2]؟ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ، ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	ىدىع السموٮ والارص اىى ىكون له ولد ولم ٮكن له صحىه وحلڡ كل سى وهو ىكل سى علىم
م55\6: 102[7]	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[---] ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ[ت1]، فَٱعۡبُدُوهُ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ.	دلكم الله ربكم لا اله الا هو حلڡ كل سى ڡاعىدوه وهو على كل سى وكىل
م55\6: 103[8]	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ[م1]، وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَ. ~ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ، ٱلۡخَبِيرُ.	لا ٮدركه الاىصر وهو ىدرك الاىصر وهو اللطىڡ الحىىر
م55\6: 104[9]	قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ[ت1] مِن رَّبِّكُمۡ. فَمَنۡ أَبۡصَرَ، فَلِنَفۡسِهِۦ. وَمَنۡ عَمِيَ، فَعَلَيۡهَا[ن1]. ~ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ.	ڡد حاكم ىصاىر من ربكم ڡمن اىصر ڡلىڡسه ومن عمى ڡعلىها وما انا علىكم ىحڡىط

1 1) فالقُ الاصباحَ، فَلَقَ الاصباحَ، فالقَ الاصباح 2) وجاعلُ الليلِ، وجاعلَ الليلِ 3) ساكناً 4) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الاسم «فَالِقُ» إلى الفعل «وَجَعَلَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: وجاعلُ ت2) حُسْبَانًا: وسيلة لحساب الزمن.

2 ت1) تفسير شيعي: النجوم: آل محمد (القمي هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ» إلى المتكلم «فَصَّلْنَا». ومن المخاطب «لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا» إلى الغائب «لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

3 1) فَمُسْتَقِرٌّ، فَمُسْتُقِرٌّ 2) وَمُسْتَوْدِعٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ [فالأرض] مُسْتَقَرٌّ [لكم مدة حياتكم] وَمُسْتَوْدَعٌ [لكم بعد موتكم] قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (المنتخب هنا)، أو: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ [منكم في الرحم] وَمُسْتَوْدَعٌ [منكم في الصلب] قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ» إلى المتكلم «فَصَّلْنَا». ومن المخاطب «أَنْشَأَكُمْ» إلى الغائب «لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ».

4 1) يَخْرُجُ منه حبٌّ متراكبٌ 2) قَنْوَانٌ، قُنْوَانٌ 3) وَجَنَّاتٌ 4) متشابهاً 5) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 6) وَيُنْعِهِ، ويانِعِهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَخْرَجْنا بِهِ» ت2) خطأ: التفات من الماضي «فَأَخْرَجْنَا» إلى المضارع «نُخْرِجُ». وهذا النص مقطع الأوصال وكان الافضل القول: فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ اخضر نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ت3) طلع: غلاف يشبه الكوز. قنوان: جمع قنو، وهو العذق (أي العنقود) ت4) مشتبه: متماثل. خطأ: التفات من «مُشْتَبِهًا» إلى «مُتَشَابِهٍ». وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة مشتبه، وقد صححتها القراءة المختلفة: متشابه. ويشار هنا الى ان الآية 55\6: 141 في نفس السورة استعملت الكلمتين بصورة صحيحة: وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. وقد احتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 75-78. هنا) ت4) يَنْعِه: نضجه ت5) تكملة هذه الآية في الآية 55\6: 141. ولا يعير المفسرون أي اهتمام للتباعد بين الآيتين مع انه يبين تفكك اوصال القرآن، بينما يتوهون في نقاش حول الفاكهة (المسيري، ص 351-353 هنا). وهناك خطأ: تكرر هذه الآية فعل «اخرج» ثلاث مرات.

5 1) من الجنِّ، الجنُّ 2) وخَلْقَهم، وهو خَلقهم 3) وَخَرَّقُوا، وَخَارَقُوا، وَحرَفُوا، وَحرَّفُوا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في الزنادقة، قالوا: إن الله وإبليس أخَوَان، والله خالق الناس والدواب والأنعام، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ ت2) خرقوا له بنين وبنات: نسبوهم الى الله اختلاقا وافتراء. ولكن قد يكون هنا خطأ وأصل الكلمة خلقوا، أو حرقوا بمعنى قدموا محرقة. ت1) خطأ: قد تكون الكلمة يصنعون فهي أكثر تناسقاً مع سياق الآية.

6 1) بَدِيعَ، بَدِيعِ 2) يَكُنْ ♦ ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق ت2) صاحبة: زوجة.

7 ت1) تستعمل هذه الآية 55\6: 102 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ» بينما تستعمل الآية 60\40: 62 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 353-354 هنا).

8 م1) قارن: «قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْني أَمامَكَ وأُنادي بِٱسمِ: الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ وَيحْيا» (خروج 33: 18-20)؛ «إِنَّ اللهَ ما رآهُ أَحدٌ قطّ الابْنُ الوَحيدُ الَّذي في حِضْنِ الآب هو الَّذي أَخبَرَ عَنه» (يوحنا 1: 18)؛ «إِنَّ اللهَ ما عايَنَه أَحَدٌ قَطّ. فإِذا أَحَبَّ بَعضُنا بَعضًا فاللهُ فينا مُقيمٌ ومَحَبَّتُه فينا مُكتَمِلَة» (يوحنا الأولى 4: 12). قال أمية بن أبي الصلت:

عليه حجاب النور والنور حوله \ وانهار نور فوقه تتوقد

فلا بصر يسمو إليه بطرفه \ ودون حجاب النور خلق مؤيد (هنا).

9 ت1) بَصَائِر: جمع بصيرة: حجة واضحة. خطأ وصحيحه: جاءتكم بَصَائِرُ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م55\6: 105[1]	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأٓيَٰتِ[ت1] وَلِيَقُولُواْ[1]: «دَرَسْتَ[2]» ~ وَلِنُبَيِّنَهُۥ[3] لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت1].	وكدلك نصرڡ الاىٮ وليمولوا درسٮ ولنىىنه لموم ىعلمون
م55\6: 106[2]	اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. وَأَعْرِضْ[ن1] عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ.	اىبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرص عن المسركين
م55\6: 107[3]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، مَآ أَشْرَكُواْ. وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا[ن1ت1]. وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ.	ولو سا الله ما اسركوا وما حعلنك عليهم حڡىطا وما اںٮ عليهم ىوكىل
م55\6: 108[4]	وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[---] وَلَا تَسُبُّواْ[ن1] ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ، فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ، عَدْوًۢا[1]، بِغَيْرِ عِلْمٍ. [---] كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ. ~ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[س1ت1].	ولا ىسىوا الدىن ىدعون من دون الله ڡىسىوا الله عدوا ىعىر علم كدلك رىىا لكل امه عملهم ىم الى رىهم مرحعهم ڡىىىهم ىما كانوا ىعملون
م55\6: 109[5]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ، لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ، لَّيُؤْمِنُنَّ[1] بِهَا. قُلْ: «إِنَّمَا ٱلْأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ». وَمَا يُشْعِرُكُمْ[2] أَنَّهَآ، إِذَا جَآءَتْ[3]، لَا يُؤْمِنُونَ[4س1ت2]؟	واقسموا بالله حهد اىمىهم لىں حاىهم اىه لىومىں ىها مل اىما الاىٮ عىد الله وما ىسعركم اىها ادا حاٮ لا ىومىون
م55\6: 110[6]	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ[1] [...][ت1] كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَنَذَرُهُمْ[2] فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ[ت2].	ونملب امدىهم واىصرهم كما لم ىومىوا ىه اول مره وىدرهم ڡى طعىىهم ىعمهون
م55\6: 111[7]	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ، وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ، وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا[1ت1]، مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ[ت2]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ.	ولو اىىا ىرلىا الىهم الملىكه وكلمهم الموىى وحسرىا علىهم كل سى مىلا ما كانوا لىومىوا الا ان ىسا الله ولكن اكىرهم ىحهلون
م55\6: 112[8]	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا، شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ[1]، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ[ت1] ٱلْقَوْلِ، غُرُورًا. وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ[ت2]، مَا فَعَلُوهُ. فَذَرْهُمْ[ن1] وَمَا يَفْتَرُونَ.	وكدلك حعلىا لكل ىىى عدوا سىطىں الاىس والحں ىوحى ىعصهم الى ىعص رحرڡ المول عرورا ولو سا رىك ما ڡعلوه ڡدرهم وما ىڡىرون
م55\6: 113[9]	وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	وَلِتَصْغَىٰٓ[ت1] إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ، وَلِيَرْضَوْهُ، وَلِيَقْتَرِفُواْ[1] مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ.	ولىصعى الىه امده الدىں لا ىومىون ىالاحره ولىرصوه ولىمىرڡوا ما هم مڡىرڡون

---

1 1) وَلْيَقُولُوا 2) دَرُسَتَ، دَرَّسْتَ، دُرِّسْتَ، دَرَسَ، دُرِّسَتْ، دَارَسَتْ، دورِسْتَ، دُرَّسْن، دارسات 3) وَلِيُبَيِّنَهُ ♦ ت1) نُصَرِّف: نبيّن بأساليب مختلفة. كلمة درست من العبرية وتعني التعمق في فهم النص واستنباط معناه (Geiger, p. 37) ت2) هذه الآية مبهمة ومقطعة الأوصال. وقد فسرها المنتخب كما يلي: ومثل هذا التنويع البديع في عرض الدلائل الكونية نعرض آياتنا في القرآن منوعة مفصلة، لنقيم الحُجة بها على الجاحدين، فلا يجدوا إلا اختلاق الكذب، فيتهموك بأنك تعلمت من الناس لا من الله ولنبين ما أنزل إليك من الحقائق - من غير تأثر بهوى - لقوم يدركون الحق ويذعنون له (هنا).

2 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

3 ت1) خطأ: التفات من الغائب «شَاءَ اللَّهُ» إلى المتكلم «جَعَلْنَاكَ» ♦ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

4 1) عَدُوًّا، عُدُوًّا ♦ت1) خطأ: التفات من الغائب «دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ» الى المتكلم «زَيَّنَّا» ثم إلى الغائب «رَبِّهِمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا: يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجونّ ربّك. فنهى الله أن يسبوا أوثانهم فيسبوا الله عدواً بغير علم. وعن قتادة: كان المسلمون يسبون أوثان الكفار فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يَسْتَسِبُّوا لربهم قوماً جهلة لا علم لهم بالله. وعن السّدّي: لما حضرت أبا طالب الوفاةُ، قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمرنه أن ينهى عنا ابن أخيه، فإنا نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه فلما مات قتلوه! فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل والنَّضر بن الحارث، وأمية وأبيّ ابنا خلف، وعقْبَة بن أبي مُعَيْط، وعمرو بن العاص، والأسود بن البَخْتَري؛ إلى أبي طالب فقالوا: أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولنَدَعْه وإلهه. فدعاه فجاء النبي، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك، فقال النبي: ماذا تريدون؟ فقالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك. فقال أبو طالب: قد أنصفك قومك فاقبل منهم. فقال النبي: أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم مُعْطِيَّ كلمةً إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟ قال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال: قولوا لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. فقال أبو طالب: قل غيرها يا ابن أخي؛ فإن قومك قد فزعوا منها. فقال: يا عم، ما أنا بالذي أقول غيرها، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها! فقالوا: لتكفن عن شتمك آلهتنا. أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

5 1) لَيُؤْمِنُنْ 2) يُشْعِرْكُمْ، يُشْعِرُهُمْ 3) إذا جاءتهم أنهم تُؤْمِنُونَ (4 لعلها إذا جاءتهم ♦ ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ت2) خطأ: «لا» زائدة ولا تتسق مع المعنى، والصحيح: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ (مكي، جزء أول، ص 284 هنا، أنظر ايضا ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 140 هنا). وقد فسرها الجلالين: { وَمَا يُشْعِرُكُمْ } يدريكم بإيمانهم إذا جاءت؟ أي أنتم لا تدرون ذلك (هنا) ♦ س1) عن محمد بن كعب: كلمت قريش النبي: يا محمد إنك تخبرنا أن موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عَشْرَة عيناً، وأن عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود كانت لهم ناقة، فاءتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك. فقال النبي: أيُّ شيء تحبون أن آتيكم به؟ فقالوا: تجعل لنا الصَّفَا ذهباً. قال: فإن فعلت تصدقوني؟ قالوا: نعم، والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعين. فقدم النبي يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئتَ أصبح الصفا ذهباً، ولكني لم أرسل آية فلم يُصَدَّق بها إلا أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم. فقال النبي: اتركهم حتى يتوب تائبهم. فنزلت الآيات 109-111.

6 1) وَيُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، وَتُقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ 2) وَيَذَرُهُمْ، وَيَذَرْهُمْ ♦ ت1) آية مبهمة، وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [فلا يؤمنون به ثاني مرة] كما لم يؤمنوا به أول مرة - أي في الدنيا (الحلبي، نص هنا). وقد ربط ابن تيمية هذه الآية بسابقتها والمعنى: وما يشعركم إذا جاءت أنهم لا يؤمنون، وأنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم بعد مجيئها [كما] لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم (ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 136 هنا). ت2) يَعْمَهُون: يتحيرون ويتخبطون.

7 1) قِبَلًا، قُبْلًا، قَبِيلًا، قَبْلًا ♦ ت1) قُبُلًا: عيانا، امام اعينهم ♦ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ».

8 1) الجن والإنس ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) بخصوص كلمة زخرف انظر هامش الآية م50\17: 93 ت2) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ».

9 1) وَلْيَرْضَوْهُ وَلْيَقْتَرِفُوا ♦ ت1) لِتَصْغَى: لتمل. يرى المعتزلة ان حرف اللام في «وَلِتَصْغَى ... وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا» هي لام القسم أو لام العاقبة (البيضاوي هنا).

هـ55\6: 114[1]	أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا، وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا؟ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ، يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ[1] مِّن رَّبِّكَ[ت1] بِٱلْحَقِّ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ[ت2].	اڡعىر الله اىىعى حكما وهو الدى اىرل الىكم الكىب مڡصلا والدىں اىىهم الكىب ىعلمور اىه مىرل مں ربك بالحو ڡلا ىكوىں مں الممىرىں
م55\6: 115[2]	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا[2]. لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت1].	وىمٮ كلمٮ ربك صدٯا وعدلا لا مىدل لكلمىه وهو السمىع العلىم
م55\6: 116[3]	وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ، يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]. إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ[ت2].	واں ىطع اكىر مں ڡى الارص ىصلوك عں سىىل الله اں ىىىعور الا الطں واں هم الا ىحرصوں
م55\6: 117[4]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [...][ت1] مَن يَضِلُّ[1] عَن سَبِيلِهِۦ، ~ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ.	اں ربك هو اعلم مں ىصل عں سىىله وهو اعلم بالمهىدىں
م55\6: 118[5]	فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآَيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	[---] فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ[م1]. إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ[س1].	ڡكلوا مما دكر اسم الله علىه اں كىىم باىىه مومىىں
م55\6: 119[6]	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ	وَمَا لَكُمْ [...][ت1] أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ[1] لَكُم مَّا حَرَّمَ[2] عَلَيْكُمْ، إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ[3] إِلَيْهِ؟ [وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ[4]، بِأَهْوَآئِهِم، بِغَيْرِ عِلْمٍ. إِنَّ رَبَّكَ[ت2] هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ.	وما لكم الا ىاكلوا مما دكر اسم الله علىه وٯد ڡصل لكم ما حرم علىكم الا ما اصطررىم الىه واں كىىرا لىصلوں باهوايهم ىعىر علم اں ربك هو اعلم بالمعىدىں
م55\6: 120[7]	وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ	وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ[1] ٱلْإِثْمَ، ~ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ.]	ودروا طهر الاىم وىاطىه اں الدىں ىكسىوں الاىم سىحروں ىما كاىوا ىڡىرڡوں
م55\6: 121[8]	وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ	وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ[ن1]، وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ[ت1]. [---] وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ. وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ، إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ[س1].	ولا ىاكلوا مما لم ىدكر اسم الله علىه واىه لڡسٯ واں السىطىں لىوحوں الى اولىاىهم لىحدلوكم واں اطعىموهم اىكم لمسركوں
م55\6: 122[9]	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَوَ مَن[1] كَانَ مَيْتًا[2] فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا[ت1]؟ ~ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[س1].	او مں كاں مىىا ڡاحىىىه وحعلىا له ىورا ىمسى ىه ڡى الىاس كمں مىله ڡى الطلمىٮ لىس ىحارح مىها كدلك رىں للكڡرىں ما كاىوا ىعملوں
م55\6: 123[10]	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	[---] وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ[1] مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا. وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ، ~ وَمَا يَشْعُرُونَ.	وكدلك حعلىا ڡى كل ٯرىه اكىر محرمىها لىمكروا ڡىها وما ىمكروں الا ىاىڡسهم وما ىسعروں

1 1) مُنْزَلٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِي أَنْزَلَ» إلى المتكلم «آَتَيْنَاهُمُ» ثم إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ» ت2) ممترين: شاكين ومجادلين.

2 1) كلمات 2) قراءة شيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقاً وَعَدْلًا (الكليني مجلد 8، ص 205-206. أنظر النص هنا) ♦ ت1) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39.

3 ت1) تفسير شيعي: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله» يعني: يحيروك عن الإمام فإنهم مختلفون فيه (القمي هنا) ♦ ت1) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

4 1) يُضِلُّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [بِمَنْ] يَضِلُّ، كما في «وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» في تتمة الآية. وقد استعمل القرآن «اعلم بمن ضل» في الآيات 2\68: 7 و 23\53: 30 و 70\16: 125. وفي الآية التفات من الفعل «يَضِلُّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ».

5 س1) عن ابن عباس: أتى ناس إلى النبي فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فنزلت الآيات 118-121. وعن ابن عباس في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ما ذبح الله لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون فنزلت الآية 118 ♦ م1) جاء س صحيح البخاري رقم 3614: أن النبي لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي الوحي فقدمت إلى النبي سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له (هنا).

6 1) فُصِّلَ، فَصَلَ 2) حُرِّمَ، حَرَمَ 3) اضْطِرِرْتُمْ 4) لَيَضِلُّونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وما لكم في آلا تأكلوا (مكي، جزء أول، ص 286 هنا). ت2) خطأ: التفات عن خطاب المؤمنين «وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا» إلى خطاب الرسول «إِنَّ رَبَّكَ».

7 1) يُكَسِّبُونَ.

8 ت1) خطأ: الآية 18 وجزء من الآية 119 وجزء من الآية 121 تتكلم عن الطعام وتكملتها في الآيات 145 و 146 ♦ س1) قال المشركون: يا محمد، أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها؟ قال: الله قتلها، قالوا: فتزعم أن ما قتلتَ أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلبُ والصقر حلال، وما قتله الله حرام؟ فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمَة: إن المجوس من أهل فارس لما نزل تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش - وكانوا أولياءهم في الجاهلية، وكانت بينهم مكاتبة - إن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله، ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال، وما ذبح الله فهو حرام. فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ».

9 1) أَوْمَنْ، أَفَمَنْ 2) مَيِّتًا ♦ س1) عن ابن عباس: رمى أبو جهل النبي بفرث، وحمزة لم يؤمن بعد، فأُخْبِرَ حمزةُ بما فعل أبو جهل، وهو راجع من قَنْصه وبيده قوس، فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول: يا أبا يعلى، أما ترى ما جاء به: سفه عقولنا، وسب آلهتنا، وخالف آباءنا؟! قال حمزة: ومَنْ أَسَفْه منكم؟ تعبدون الحجارة من دون الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) تفسير شيعي: قوله: «أو من كان ميتاً فأحييناه» قال جاهلاً عن الحق والولاية فهديناه إليها «وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال النور الولاية «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» يعني: في ولاية غير الأئمة (القمي هنا).

10 1) أكبر، أكثر.

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
م55\6: 124[1]	وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ	وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ، قَالُواْ: «لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ». ٱللَّهُ أَعۡلَمُ[1] حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ[2ت1]. سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ[ت2] عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ.	واذا حاىهم ايه قالوا لں ىومں حىى ىوىى مىل ما اوىى رسل الله الله اعلم حىٮ ىحعل رسالىه سىصىٮ الدىں احرموا صعار عىد الله وعداٮ سدىد ٮما كاىوا ىمكرون
م55\6: 125[2]	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ[م1]، يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ. وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ، يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا[1]، كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ[2] فِي ٱلسَّمَآءِ[ت1]. كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ.	ڡمں ىرد الله ان ىهدىه ىسرح صدره للاسلم ومں ىرد ان ىصله ىحعل صدره ضىٯا حرحا كاىما ىصعد ڡى السما كدلك ىحعل الله الرحس على الدىں لا ىومىوں
م55\6: 126	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ	وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗا. قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ.	وهدا صرط رٮك مسٮٯىما ٯد ڡصلىا الاىٮ لٯوم ىدكرون
م55\6: 127[3]	لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡ[م1ت1]. ~ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	لهم دار السلم عىد رٮهم وهو ولىهم ٮما كاىوا ىعملون
م55\6: 128[4]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	[...][ت1] وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ[1] جَمِيعٗا [...][ت1]: «يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ! قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ [...][ت1] ٱلۡإِنسِ». وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ: «رَبَّنَا! ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا[2] ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَا». قَالَ: «ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ [...][ت1]». ~ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٞ.	ويوم ىحسرهم حمىعا ىمعسر الحں ٯد اسٮكٮرٮم مں الاىس وٯال اولىاوهم مں الاىس رٮىا اسٮمٮع ٮعصىا ٮٮعص وٮلعىا احلىا الدى احلٮ لىا ٯال الىار مٮوٮكم حلدىں ڡىها الا ما سا الله اں رٮك حكىم علىم
م55\6: 129[5]	وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي[ت1] بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	وكدلك ىولى ٮعص الطلمىں ٮعصا ٮما كاىوا ىكسٮون
م55\6: 130[6]	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ! أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ[1] رُسُلٞ مِّنكُمۡ[م1] يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا؟ قَالُواْ: «شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا». وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا، وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ.	ىمعسر الحں والاىس الم ىاٮكم رسل مىكم ىٯصون علىكم اىٮى وىىدروىكم لٯا ىومكم هدا ٯالوا سهدىا على اىڡسىا وعرٮهم الحىوه الدىىا وسهدوا على اىڡسهم اىهم كاىوا كڡرىں
م55\6: 131[7]	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ	[...][ت1] ذَٰلِكَ [...][ت1] أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ[ت1] بِظُلۡمٖ، وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ.	دلك اں لم ىكں رٮك مهلك الٯرى ٮطلم واهلها عڡلون
م55\6: 132[8]	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْ. وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ[1].	ولكل درحٮ مما عملوا وما رٮك ٮعڡل عما ىعملون
م55\6: 133[9]	وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ	وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِ. إِن يَشَأۡ، يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ [...][ت1]، كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ.	ورٮك العىى دو الرحمه اں ىسا ىدهٮكم وىسٮحلڡ مں ٮعدكم ما ىسا كما اىساكم مں درىه قوم احرىں

1 1) قراءة شيعية: الله يعلم (السياري، ص 51 هنا) 2) رِسَالَاتَهُ ♦ ت1) يرى السياري أن هذه الفقرة نزلت بعد الآية 63\43: 31 «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» (ص 51 هنا) ت2) أنظر هامش الآية 113\9: 29.

2 1) ضَيْقًا حَرِجًا 2) يَصْعَدُ، يَتَصعَّدُ، يَصَّاعدُ ♦ ت1) آية مبهمة يفسرها المنتخب كما يلي: ومن يكتب عليه الضلال يكن صدرُه ضيقاً شديد الضيق، كأنه من الضيق كمن يصعد إلى مكان مرتفع بعيد الارتفاع كالسماء، فتتصاعد أنفاسه ولا يستطيع شيئاً (المنتخب هنا)، بينما يرى النحاس: أنّ الكافر من ضيق صدره، كأنه يريد أنْ يصْعَد إلى السماء، وهو لا يقدر على ذلك (هنا) ♦ م1) قارن: «وكانَت تَستَمِعُ إِلَينا امرَأَةٌ تَعبُدُ الله، اِسمُها لِيدِية وهِي بائعَةُ أُرجُوانٍ مِن مَدينةِ تِياطيرة. ففَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لِتُصغِيَ إِلى ما يَقولُ بولُس» (اعمال 16: 14)؛ «ولْيُحسِنِ الله إِلَيكم ويَذكُرْ عَهدَه مع إِبْراهيمَ وإِسحقَ ويَعْقوب، عَبيدِه الأَمَناء. ولْيُؤتِكم جَميعاً قَلباً لِأَن تَعبُدوه وتَعمَلوا بِمَشيئَتِه بِقَلبٍ كَريمٍ ونَفْسٍ راضِيَة، ويَفتَحْ قُلوبَكم لِشَريعَتِه ووَصاياه ويُحِلَّ السَّلام» (المكّابيّن الثّاني 1: 2-4).

3 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «صِرَاطُ رَبِّكَ» إلى المتكلم «فَصَّلْنَا» ثم إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» ♦ م1) قارن: «فلَيس مَلَكوتُ اللهِ أَكْلاً وشُرْبًا، بل بِرٌّ وسَلامٌ وفَرَحٌ في الرُّوحِ القُدُس» (رومية 14: 17).

4 1) نَحْشُرُهُمْ 2) آجالنا، أَجَلْنَا ♦ ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق فسرها المنتخب: مقركم النار خالدين فيها إلا مَنْ شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالة الله (المنتخب هنا). أي تستثنى من الأبدية بعض الفئات. فيكون النص ناقصا وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا [فيقول لهم] يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ [إضلال] الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا [إلا مَنْ شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالته] إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

5 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ رَبَّكَ» إلى المتكلم «نُوَلِّي».

6 1) تَأْتِكُمْ ♦ م1) انظر هامش الآية 39\7: 35.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] ذلك، أو: [فعل الله] ذلك. [لأن لم] يكن ربك مهلك للقرى (مكي، جزء أول، ص 290 هنا).

8 1) تَعْمَلُونَ

9 ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [استخلافاً] كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ (ابن عاشور، جزء 8، ص 87 هنا).

م55\6: 134[1]	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ. وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ [...][ت1]	ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين
م55\6: 135[2]	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	قُلۡ: «يَٰقَوۡمِ! ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ[1]، إِنِّي عَامِلٞ[ن1]. فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ[2] لَهُۥ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلدَّارِۚ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ».	قل ىقوم اعملوا على مكاىىكم اىى عامل فسوف ىعلمون من ىكون له عقىه الدار انه لا ىفلح الطلمون
م55\6: 136[3]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	[---] وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ[ت1] مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا[م1] [...][ت2]. فَقَالُواْ: «هَٰذَا لِلَّهِ، بِزَعۡمِهِمۡ[1]، وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا». فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ، فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ. وَمَا كَانَ لِلَّهِ، فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡ[ت3]. ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ!	وحعلوا لله مما درا من الحرث والانعم نصىبا فقالوا هدا لله ىزعمهم وهدا لشركاىنا فما كان لشركاىهم فلا ىصل الى الله وما كان لله فهو ىصل الى شركاىهم سا ما ىحكمون
م55\6: 137[4]	وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	[وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ، لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ[م1] شُرَكَآؤُهُمۡ[ت1 1]، لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ[ت2] عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡ. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا فَعَلُوهُ. فَذَرۡهُمۡ[ن1] وَمَا يَفۡتَرُونَ.]	وكدلك ربن لكثىر من المشركىن قتل اولدهم شركاوهم لىردوهم ولىلبسوا علىهم دىنهم ولو شا الله ما فعلوه فدرهم وما ىفىرون
م55\6: 138[5]	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَقَالُواْ: «هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ[1] وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ[ت2 1] لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ، بِزَعۡمِهِمۡ، وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا». وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا، ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ. سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	وقالوا هده انعم وحرث حجر لا ىطعمها الا من ىسا ىزعمهم وانعم حرمت طهورها وانعم لا ىدكرون اسم الله علىها افىرا علىه سىجزىهم ىما كانوا ىفىرون
م55\6: 139[6]	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَقَالُواْ: «مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ[1] لِّذُكُورِنَا، وَمُحَرَّمٌ[ت1] عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَا». وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ[2 3]، فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُ[4]. سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡ. ~ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ، عَلِيمٞ.	وقالوا ما فى ىطون هده الانعم خالصه لدكورنا ومحرم على ازوحنا وان ىكن مىىه فهم فىه شركا سىجزىهم وصفهم انه حكىم علىم
م55\6: 140[7]	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	[قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ[1] أَوۡلَٰدَهُمۡ[م1]، سَفَهَۢا[2]، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ، وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ، ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ. قَدۡ ضَلُّواْ، ~ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ[ت1].]	قد خسر الدىن قىلوا اولدهم سفها ىغىر علم وحرموا ما رزقهم الله افىرا على الله قد ضلوا وما كانوا مهىدىن
هـ55\6: 141[8]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	[وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ، مَّعۡرُوشَٰتٖ[ت1] وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ[م1ت1]، وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ، مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ[2]، وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ، مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ. كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ[3]، إِذَآ أَثۡمَرَ، وَءَاتُواْ[4] حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ[ن1 5]. وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت2س1].]	وهو الدى انسا حىت معروست وغىر معروست والنخل والزرع مختلفا اكله والزىتون والرمان متسىها وغىر متسىه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه ىوم حصاده ولا تسرفوا انه لا ىحب المسرفىن

1 ت1) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [عذابنا] (الجلالين هنا).

2 1) مَكَانَاتِكُمْ، مَكِينَتِكُمْ 2) يَكُونُ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

3 1) بِزُعْمِهِمْ، بِزَعَمِهِمْ 2) لِشُرَكَائِهِم ♦ ت1) ذرأ: أظهر ت2) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا [ولشركائهم نَصِيبًا] (ابن عاشور، جزء 2، ص 249 هنا) ت3) تفسير شيعي: كان العرب إذا زرعوا زرعاً قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا وكانوا إذا سقوها فحرف الماء من الذي لله في الذي للأصنام لم يسدوه وقالوا الله أغنى، وإذا حرف من الذي للأصنام في الذي لله سدوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي لله في الذي للأصنام لم يردوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي للأصنام في الذي لله ردوه وقالوا الله أغنى، فأنزل الله هذه الآية (القمي هنا) ♦ م1) يذكرنا هذا بتقدمة البواكير. قارن: «فائِضُ بَيدَرِكَ ومَعصَرَتِكَ لا تُبطِئْ في تَقْريبِه، وبكْرُ بَنيكَ تُعْطيني إيَّاه. وكذلك تَصنَعُ بِبَقَرِكَ وغَنَمِكَ. سَبعَةَ أَيَّامٍ يَكونُ مع أُمِّه، وفي اليَومِ الثَّامِنِ تُعْطيني إيَّاه» (خروج 22: 28-29)؛ «فخُذْ مِن بَواكيرِ كُلِّ ثَمَرِ الأَرضِ الَّذي تُخرِجُه من أَرضِكَ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِلٰهُكَ إِيَّاها، وضَعْه في سَلَّة، وأمضِ إِلى المَكانِ الَّذي يَخْتارُه الرَّب إِلٰهُكَ لِيُحِلَّ فيه اسمَه» (تثنية 26: 2).

4 1) زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ، زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ، زُيِّنَ ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ م1) يتكلم العهد القديم عن ضحايا بشرية كان يقدمها اليهود للآلهة ولكن تم ادانتها: انظر سفر اللاويين 18: 21 وتثنية 12: 31 وملوك الثاني 16: 3 و 17، و 17: 31 وارميا 32: 35. ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ شُرَكَاؤُهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ ♦ ت2) يَلْبِسُوا: يخلطوا.

5 1) نَعَمٌ 2) حُجُرٌ، حُجْرٌ، حَجْرٌ، حُجْراً، حِرْجٌ ♦ ت2) حِجْرٌ: حرام ممنوع.

6 1) خَالِصٌ، خَالِصاً، خَالِصَةً، خَالِصُهُ 2) تَكُنْ مَيْتَةً، يَكُنْ مَيْتَةٌ، تَكُنْ مَيْتَةٌ 3) مَيِّتَة 4) سواء ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: خالص لذكورنا ومحرم على ازواجنا، كما جاء في القراءة المختلفة.

7 1) قَتَّلُوا 2) سُفَهَاء ♦ م1) انظر هامش الآية 7\81: 9. ♦ ت1) الآية 140 تكملة للآية 137 وقد جاءتا ضمن آيات عن الانعام والجنات والاشجار.

8 1) مَغْرُوسَاتٍ وَغَيْرَ مَغْرُوسَاتٍ 2) أُكْلُه 3) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 4) قراءة شيعية: وآتوهم - الضغث من الزرع والقبضة بعد القبضة من التمر تعطيه من يحضرك من المساكين (السياري، ص 48 هنا) 5) حِصَادِهِ ♦ س1) عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم تسارفوا ونزلت هذه الآية. وعن ابن جريج: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية

م55\6: 142[1]	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[...][ت1] وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً[1] وَفَرْشًا. [كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[2] ٱلشَّيْطَٰنِ. ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ.]	ومں الاٮعم حموله وڡرسا كلوا مما ررڡكم الله ولا ٮٮٮعوا حطوٮ السىطں اٮه لكم عدو مٮٮں
م55\6: 143[2]	ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...][ت1] ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ. مِّنَ ٱلضَّأْنِ[ت1 2] ٱثْنَيْنِ[2]، وَمِنَ ٱلْمَعْزِ[3] ٱثْنَيْنِ[2]. قُلْ: «ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ؟ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ؟ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ؟ نَبِّـُٔونِي[4] بِعِلْمٍ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ».	ٮمٮٮه اروح مں الصاں اٮٮٮں ومں المعر اٮٮٮں ڡل الدكرٮں حرم ام الاٮٮٮٮں اما اسٮملٮ علٮه ارحام الاٮٮٮٮں ٮٮوٮى ٮعلم اں كٮٮم صدڡٮں
م55\6: 144[3]	وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[...][ت1] وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ، وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ. قُلْ: «ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ، أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ، أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ؟ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا؟» فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ، بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2].	ومں الاٮل اٮٮٮں ومں الٮڡر اٮٮٮں ڡل الدكرٮں حرم ام الاٮٮٮٮں اما اسٮملٮ علٮه ارحام الاٮٮٮٮں ام كٮٮم سهدا اد وصٮكم الله ٮهدا ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا لٮصل الٮاس ٮعٮر علم اں الله لا ٮهدى الڡوم الطلمٮں
م55\6: 145[4]	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] قُل: «لَّآ أَجِدُ، فِي مَآ أُوحِيَ[1] إِلَيَّ، مُحَرَّمًا[ن1] عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥ[2]، إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً[3 4]، أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا، أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ، فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ، أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ[م1]». فَمَنِ ٱضْطُرَّ[5] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...][ت1]. فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	ڡل لا احد ڡى ما اوحى الى محرما على طاعم ٮطعمه الا اں ٮكوں مٮٮه او دما مسڡوحا او لحم حٮرٮر ڡاٮه رحس او ڡسڡا اهل لعٮر الله ٮه ڡمں اصطر عٮر ٮاع ولا عاد ڡاں رٮك عڡور رحٮم
م55\6: 146[5]	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ، حَرَّمْنَا[م1] كُلَّ ذِي ظُفُرٍ[1]. وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ، حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ[م2]، إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ، أَوِ ٱلْحَوَايَآ[ت1]، أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ. ذَٰلِكَ [...][ت2] جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ. وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ.	وعلى الدٮں هادوا حرمٮا كل دى طڡر ومں الٮڡر والعٮم حرمٮا علٮهم سحومهما الا ما حملٮ طهورهما او الحواٮا او ما احٮلط ٮعطم دلك حرٮٮهم ٮٮعٮهم واٮا لصدڡوں
م55\6: 147[6]	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	[---] فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل: «رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ [...][ت1]، وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ».	ڡاں كدٮوك ڡڡل رٮكم دو رحمه وسعه ولا ٮرد ٮاسه عں الڡوم المحرمٮں

الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة. ووجوب الزكاة نسخ في غير الحنطة، والشعير، والتمر ♦ ت1) مَعْرُوشَات: اقيمت فيها العروش. ولكن قد يكون خطأ نساخ وصحيحه «مَغْرُوسَات» كما في القراءة المختلفة ت2) هذه الآية تكملة للآية 55\6: 99. أنظر هامش هذه الآية.

1 1) حُمُولَةً 2) خُطْوَاتِ، خَطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأنشأ] مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا (الجلالين هنا).

2 1) الضَّانِ 2) اثْنَانِ 3) الْمَعَزِ، الْمِعْزَى 4) نَبُّونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [خلق الله من كل نوع من الأنعام ذكرا وأنثى، فهي] ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ (المنتخب هنا). ولكن قد يكون تكملة هذه الآية الفقرة الدخيلة في الآية 59\39: 6: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ت2) الضَّأْن: ذو الصوف من الغنم.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: [وخلق الله] مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (المنتخب هنا). ت2) الآيات 136-144 مخربطة وترتيبها الصحيح كما يلي: 136، 138، 139، 137، 140، 143، 144، 141، 142.

4 1) أوحَى 2) يَطَّعِمُهُ، طَعِمَهُ 3) تَكُونَ مَيْتَةً، تَكُونَ مَيْتَةٌ، يَكُونَ مَيْتَةٌ 4) مَيِّتَةٌ 5) اضْطِرَّ، اطُّرَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (اسوة بالآية 87\2: 173). ♦ ن1) تم نسخ أكل المَيتة والدم جزئيا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ» ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود في: التكوين 9: 4 و32: 32؛ الخروج 12: 15-20؛ 22: 20 و31؛ 23: 19؛ 34: 26؛ اللاويين 3: 4 و7 والفصل 11 و17: 10-16؛ 22: 8 و28؛ التثنية 12: 23 والفصل 14؛ طوبيا 1: 10-11؛ حزقيال 4: 14؛ اشعيا 66: 17؛ المكابيين الأول 1: 62؛ المكابيين الثاني الفصلين 6 و7. أنظر موانع الطعام عند المسيحيين في: مرقس 7: 15 و19-22؛ الأعمال 10: 11-16؛ 15: 20 و29؛ كورنتوس الأولى الفصول 8 و9 و10؛ رومة 14: 2-4 و14 و17.

5 1) ظُفْرٍ، ظِفِرٍ، ظِفْرٍ ♦ ت1) الْحَوَايَا: جمع حوية، وهي الأمعاء. وقد فسرها المنتخب: الشحوم التى توجد على الأمعاء (هنا) ولكن قد تكون خطأ وصحيحه: الجوايا، أي ما هوى جواة الجسم كما في السريانية (Luxenberg ص 222) ت2) نص ناقص وتكميله: [الأمر] ذلك، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ «جزيناهم» (مكي، جزء أول، ص 298 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة. م2) كان الشحم يقدم للهيكل ولذلك منع أكله: «ويُقَرِّبُ مِنَ الذَّبيحةِ السَّلامِيَّةِ تَقدِمةً بِالنَّارِ لِلرَّبّ: الشَّحْمَ المُغَطِّيَ لِلأَمْعاء وسائِرَ الشَّحْمِ الَّذي على الأَمْعاء، والكُلْيَتَينِ والشَّحْمَ الَّذي علَيها عِنْدَ الخاصِرَتَين، وَينزِعُ زِيادةَ الكَبِدِ مع الكُلْيَتَين. وُيحرِقُ ذلك بَنو هارونَ على المَذبَح، علي المُحرَقةِ الَّتي فَوقَ الحَطَبِ الَّذي على النَّار، تَقدِمَةً بِالنَّار، رائِحةَ رِضًى لِلرَّبّ» (لاويين 3: 3-5)؛ «وهذه شريعةُ ذَبيحةِ الإِثْم: هي قُدْسُ أَقْداس. في مَوضِعِ ذَبْحِ المُحرَقةِ تُذبَحُ ذَبيحةُ الإِثْم، ويُرَشُّ دَمُها على المَذبَحِ مِن حَولِه، ويُقَرِّبُ مِنها كُلَّ شَحْمِها: الأَلْيَةُ والشَّحْمُ المغَطِّي لِلأَمْعاء، والكُلْيَتانِ والشَّحْمُ الَّذي عليهما عِندَ الخاصِرَتَين، وَينزِعُ زِيادةَ الكَبِدِ مع الكُلْيَتَين. وُيحرِقُها الكاهِنُ على المَذبَحِ ذَبيحةً بِالنَّارِ لِلرَّبّ: إِنَّها ذَبيحةُ إِثم. كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكَهَنَةِ يأكُلُ مِنها، تُؤكَلُ في مَوضِعٍ مُقَدَّس: إِنَّها قُدْسُ أَقْداس ... خاطِبْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: كُلُّ شَحْمٍ مِن بَقَرٍ أَو ضَأنٍ أو مَعِزٍ لا تأكُلوه. وشَحْمُ المَيتَةِ والفَريسةِ يُستَعمَلُ في كُلِّ عَمَل، ولَكن لا تأكُلوه. مَن أَكَلَ شَحْماً مِنَ البَهيمةِ الَّتي يُقَرَّبُ مِنها ذَبيحةً بِالنَّارِ لِلرَّبّ، يُفصَلُ ذلك الإِنسانُ الَّذي أَكَلَه مِن شَعبِه. وكُلُّ دَمٍ لا تأكُلوه في جَميعِ مَساكِنِكم مِنَ الطُّيورِ والبَهائِم. وأَيُّ إِنسانٍ أَكَلَ شَيئاً مِنَ الدَّم، يُفصَلُ ذلِك الإِنسانُ مِن شَعْبِه» (لاويين 7: 1-5 و23-27).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [وذو بأس] وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ.

الآية	النص	النص المشكول مع التصحيح	الرسم القديم
م55\6: 148[1]	سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آَبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ	[---] سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ: «لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا، وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖ». كَذَٰلِكَ كَذَّبَ[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ [...][ت1] حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَا. قُلۡ: «هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآ؟ إِن تَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ[ت2]».	سىمول الدىں اسركوا لو سا الله ما اسركىا ولا اىاوىا ولا حرمىا مں سى كدلك كدب الدىں مں ڡىلهم حىى داڡوا ىاسىا ڡل هل عىدكم مں علم ڡىحرحوه لىا اں ىىىعوں الا الطں واں اىىم الا ىحرصوں
م55\6: 149[2]	قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ	قُلۡ: «فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُ. فَلَوۡ شَآءَ، لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت1]».	ڡل ڡلله الحىه الىلعه ڡلو سا لهدىكم احمعىں
م55\6: 150[3]	قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	قُلۡ: «هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا». فَإِن شَهِدُواْ، فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ. وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ، وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ[ت1].	ڡل هلم سهداكم الدىں ىسهدوں اں الله حرم هدا ڡاں سهدوا ڡلا ىسهد معهم ولا ىىىع اهوا الدىں كدىوا ىاىىىا والدىں لا ىومىوں ىالاحره وهم ىرىهم ىعدلوں
هـ55\6: 151[4]	قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	قُلۡ: «تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ. أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا. [...][ت1] وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا[م1]. وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ [...][ت1] إِمۡلَٰقٖ[م2]، نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ[ت2]. وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت3]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ[ت4]!	ڡل ىعالوا اىل ما حرم رىكم علىكم الا ىسركوا ىه سا وىالولدىں احسا ولا ىڡىلوا اولدكم مں املو ىحں ىرزڡكم واىاهم ولا ىڡرىوا الڡوحس ما طهر مىها وما ىطں ولا ىڡىلوا الىڡس الىى حرم الله الا ىالحو دلكم وصىكم ىه لعلكم ىعڡلوں
هـ55\6: 152[5]	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ. وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِ[م1]. [لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا]. وَإِذَا قُلۡتُمۡ، فَٱعۡدِلُواْ، وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ. وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ[ت1]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ[1]!»	ولا ىڡرىوا مال الىىىم الا ىالىى هى احسں حىى ىىلع اسده واوڡوا الكىل والمىزاں ىالڡسط لا ىكلڡ ىڡسا الا وسعها واذا ڡلىم ڡاعدلوا ولو كاں دا ڡرىى وىعهد الله اوڡوا دلكم وصىكم ىه لعلكم ىدكروں
هـ55\6: 153[6]	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي[1] مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُ. وَلَا تَتَّبِعُواْ[2] ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ[3] بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ[ت1]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ!	واں هدا صرطى مسىڡىما ڡاىىعوه ولا ىىىعوا السىل ڡىڡرو ىكم عں سىىله دلكم وصىكم ىه لعلكم ىىڡوں
م55\6: 154[7]	ثُمَّ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	[---] ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا[1] عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ[ت1 2]، وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ. ~ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ[ت2]!	ىم اىىىا موسى الكىب ىماما على الدى احسں وىڡصىلا لكل سى وهدى ورحمه لعلهم ىلڡا رىهم ىومىوں
م55\6: 155	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ، مُبَارَكٞ، فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	وهدا كىب اىزلىه مىرك ڡاىىعوه واىڡوا لعلكم ىرحموں

[1] 1) كَذَبَ 2) يَتَّبِعُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] (الجلالين هنا) ت2) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علمٍ ويقين. والخراصون هم الكذابون.

[2] ت1) تناقض: تثبت الآية 55\6: 149 «فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» وهو ما نفته الآية السابقة «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آَبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ولا يفهم لماذا تقول الآية السابقة «إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ»؟

[3] ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ» إلى المتكلم «بِآَيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ». جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: م39\7: 159 و م39\7: 181 و م48\27: 60 و م55\6: 1 و م55\6: 150. وقد فسرها المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب هنا)، بينما فسرها تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين هنا). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم، فيكون معنى الآية ثم الذين كفروا بربهم يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

[4] م1) انظر هامش الآية 44\19: 14 م2) انظر هامش الآية 7\81: 9 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأحسنوا] بالوالدين إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ [اجل] إِمْلَاقٍ ت2) املاق: فقر. نص مخربط: تستعمل الآية 50\17: 31 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ» بينما تستعمل الآية 55\6: 151 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ». وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر المسيري، ص 358-359 هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «حَرَّمَ رَبُّكُمْ» إلى المتكلم «نَرْزُقُكُمْ» ثم إلى الغائب «حَرَّمَ اللَّهُ» ت3) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ ت4) هذه الآية معيبة التركيب. فأول الآية لا يتفق مع مضمونها، وقد جاءت نهايتها لتصححه: فهل حرم الله أن لا تشركوا ... ولا تقتلوا أم حرم أن تشركوا ... وأن تقتلوا؟ وقد جاءت الآية 39\7: 33 بصياغة صحيحة: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ... وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا.

[5] 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 85 ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: واوفوا بعهد الله. خطأ: التفات من المتكلم «نُكَلِّفُ» إلى الغائب «وَبِعَهْدِ اللَّهِ».

[6] 1) وَهَذَا صِرَاطِي، وَهَذَا صِرَاط ربكم، وَهَذَا صِرَاط ربك 2) تتبع 3) فَتَّفَرَّقَ ♦ ت1) تفسير شيعي: الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه. «ولا تتبعوا السبل» يعني: غير الإمام «فتفرق بكم عن سبيله» يعني: لا تفرقوا ولا تختلفوا في الإمام أن تختلفوا في الإمام تضلوا عن سبيله (القمي هنا). خطأ: التفات من المتكلم «صِرَاطِي» إلى الغائب «سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ». وقد صححت القراءة المختلفة: وَهَذَا صِرَاط ربكم.

[7] 1) تَمَّمًا 2) الذي أحسنُ، الذين أحسنوا ♦ ت1) لا معنى لهذه الآية، وقد فسرها المنتخب كما يلي: وقد أنزلنا التوراة على موسى إتماماً للنعمة على من أحسن القيام بأمر الدين (هنا). خطأ: لِلَّذِي أَحْسَنَ ت2) خطأ: التفات من المتكلم «آَتَيْنَا» إلى الغائب «رَبِّهِمْ».

م6\55: 156[1]	أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ	[...][ت1] أَن تَقُولُوٓاْ[1]: «إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا، وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ [...][ت1] لَغَٰفِلِينَ».	ار ٮمولوا اٮما اٮدل الكٮٮ على طاٮمٮر مر مٮلٮا وار كٮا عر دراسٮهم لعملٮر
م6\55: 157[2]	أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ	أَوْ تَقُولُوٓاْ[1]: «لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ، لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ». فَقَدْ جَآءَكُم[ت1] بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ[2] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ[ت2] عَنْهَا؟ سَنَجْزِي[ت3] ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ[ت2] عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ.	او ٮمولوا لو اٮا اٮدل علٮٮا الكٮٮ لكٮا اهدى مٮهم ممد حاكم ٮٮٮه مر ربكم وهدى ورحمه ممر اطلم ممر كدٮ ٮاٮٮ الله وصدم عٮها سٮحدى الدٮر ٮصدمور عر اٮٮٮا سو العداٮ ٮما كاٮوا ٮصدمور
م6\55: 158[3]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ[1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ؟ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ؟ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ؟ يَوْمَ يَأْتِي[2] بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ، لَا يَنفَعُ[3] نَفْسًا إِيمَٰنُهَا [...][ت1] لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ[4] فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا. قُلِ: «ٱنتَظِرُوٓاْ، إِنَّا مُنتَظِرُونَ[ن1]».	هل ٮٮطرور الا ار ٮاٮٮهم الملٮكه او ٮاٮى ربك او ٮاٮى ٮعص اٮٮ ربك ٮوم ٮاٮى ٮعص اٮٮ ربك لا ٮٮمع ٮڡسا اٮمٮها لم ٮكر امٮٮ مر مٮل او كسٮٮ مى اٮمٮها حٮرا مل اٮٮطروا اٮا مٮٮطرور
م6\55: 159[4]	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ[1] دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا[ت1]، لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ[ن1]. إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ. ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ.	ار الدٮر مرموا دٮٮهم وكاٮوا سٮعا لسٮ مٮهم مى سى اٮما امرهم الى الله ٮم ٮٮٮٮهم ٮما كاٮوا ٮمعلور
م6\55: 160[5]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ، فَلَهُ عَشْرُ [...][ت1] أَمْثَالِهَا[م1]. وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	مر حا ٮالحسٮه مله عسر امٮالها ومر حا ٮالسٮٮه ملا ٮحرى الا مٮلها وهم لا ٮطلمور
م6\55: 161[6]	قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] قُلْ: «إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ، دِينًا قِيَمًا[ت1]، مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت2]، حَنِيفًا. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ».	مل اٮٮى هدٮٮى ربى الى صرط مسٮمٮم دٮٮا مٮما مله اٮرهٮم حٮٮما وما كار مر المسركٮر
م6\55: 162	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلْ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مل ار صلاٮى وٮسكى ومحٮاى ومماٮى لله رٮ العلمٮر
م6\55: 163[7]	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	لَا شَرِيكَ لَهُ. وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ[ت1]».	لا سرٮك له وٮدلك امرٮ واٮا اول المسلمٮر
م6\55: 164[8]	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	قُلْ: «أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [...][ت1] إِلَّا عَلَيْهَا. وَلَا تَزِرُ [...][ت2] وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ[م1]. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ. فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ».	مل اعٮر الله اٮعى رٮا وهو رٮ كل سى ولا ٮكسٮ كل ٮمس الا علٮها ولا ٮرر وارره ورر احرى ٮم الى ربكم مرحعكم مٮٮٮكم ٮما كٮٮم مٮه ٮحٮلمور

---

1 1) يَقُولُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أنزلناه لئلا] تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَة [كتبهم] لَغَافِلِينَ (الجلالين هنا والمنتخب هنا). كلمة درست من العبرية وتعني التعمق في فهم النص واستنباط معناه (Geiger, p. 37).

2 1) يَقُولُوا 2) كَذَبَ ♦ ت1) خطأ وصحيحه: جاءتكم بَيِّنَةٌ ت2) صدف: مال واعرض ت3) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «سَنَجْزِي ... آيَاتِنَا»، والتفات من المخاطب «تَقُولُوا» إلى الغائب «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ».

3 1) يَأْتِيهُمُ، يَاتِيَهُمُ 2) يَوْمَ تَأْتِي، يَوْمُ يَأْتِي 3) تَنْفَعُ 4) قراءة شيعية: اكتسبت (السياري، ص 49 هنا) ♦ ت1) المعنى مبهم. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [إن] لم تكن آمنت من قبل (مكي، جزء أول، ص هنا) أو: [ما] لم تكن آمنت من قبل (الجلالين هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

4 1) فَارَقُوا، فَرَّقُوا ♦ ت1) تفسير شيعي: فارقوا أمير المؤمنين وصاروا أحزاباً (القمي، أنظر النص هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ».

5 1) عَشْرٌ أَمْثَالُهَا، عَشْرُ أَمْثَالَهَا ♦ ت1) خطأ: عشرة امثالها، او هناك نقص وتكميله: عشر [حسنات] أمثالها (أوزون: جناية سيبويه، ص 126-127 هنا) ♦ م1) قارن: «كُلُّ مَن تَرَكَ بُيوتاً أَو إِخوةً أَو أَخواتٍ أَو أَباً أَو أُمّاً أَو بَنينَ أَو حُقولاً لأَجلِ اسْمي، يَنالُ مِائةَ ضِعْفٍ ويَرِثُ الحَياةَ الأَبَدِيَّة» (متى 19: 29).

6 1) قَيِّمًا ♦ ت1) قِيَمًا: مستقيما ت2) ملة ابراهيم: شريعته المنزلة عليه.

7 ت1) تناقض: تقول الآية 3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري هنا).

8 م1) أنظر هامش الآية 57\31: 33. ♦ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [اثما، او: خطيئة] إِلَّا عَلَيْهَا، اسوة بالآيتين 92\4: 111-112: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ويمكن ان يكون هناك احتباكا، وتقديره: ولا تكسب كلّ نفس [إلاّ لها ولا تكتسب] إلا عليها، إذا جربت على أن كسب يغلب في تحصيل الخير، وأنّ اكتسب يغلب في تحصيل الشرّ، كما جاء في الآية 87\2: 286: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (ابن عاشور، جزء 8، ص 207 هنا). ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَزِرُ [نفس] وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

م6\55: 165[1]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ [...][ت1] ٱلۡأَرۡضِ، وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ[ت2] لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ. إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ. ~ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ، رَّحِيمُۢ.	وهو الدى حعلكم حلىڡ الارص ورڡع ىعصكم ڡوٯ ىعص درحٮ لىىلوكم ڡى ما اىٮكم ان رىك سرىع العڡاٮ واىه لعڡور رحىم

37\56 سورة الصافات

عدد الآيات 182مكية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م37\56: 1[4]	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا	وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا[ت1]!	والصڡٮ صڡا
م37\56: 2	فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا	فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا!	ڡالرحرٮ رحرا
م37\56: 3[5]	فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا	فَٱلتَّٰلِيَٰتِ[ت1] ذِكۡرًا!	ڡالٮلٮٮ دكرا
م37\56: 4	إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ	إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ.	ان الهكم لوحد
م37\56: 5[6]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ	رَّبُّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَرَبُّ[1] ٱلۡمَشَٰرِقِ [...][ت1].	رٮ السموٮ والارص وما ٮىىهما ورٮ المسرٯ
م37\56: 6[7]	إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ	[---] إِنَّا زَيَّنَّا[ت1] ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ[1]،	انا رىٮا السما الدىىا ٮرىٮه الكواكٮ
م37\56: 7[8]	وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ	[...][ت1] وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ[ت2].	وحڡطا مں كل سىطں مارد
م37\56: 8[9]	لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	لَّا يَسَّمَّعُونَ[1] إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ[م1][ت1]، وَيُقۡذَفُونَ[2] مِن كُلِّ جَانِبٖ[ت2]،	لا ىسمعوں الى الملا الاعلى وىڡدڡوں مں كل حاىٮ
م37\56: 9[10]	دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ	دُحُورٗا[ت1][1]. وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ[ت2].	دحورا ولهم عداٮ واصٮ
م37\56: 10[11]	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا مَنۡ خَطِفَ[1] ٱلۡخَطۡفَةَ[ت1]، فَأَتۡبَعَهُۥ[2] شِهَابٞ[ت2] ثَاقِبٞ[م1].	الا مں حطڡ الحطڡه ڡاٮىعه سهاٮ ٮاٯٮ
م37\56: 11[12]	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ	[---] فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ[1]: «أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا؟ أَم مَّنۡ[2] خَلَقۡنَآ[3]؟» إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ[م1] لَّازِبِۭ[ت1][4].	ڡاسٮڡٮهم اهم اسد حلٯا ام مں حلٯىا انا حلٯىهم مں طىں لازٮ
م37\56: 12[13]	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	بَلۡ عَجِبۡتَ[1]، وَيَسۡخَرُونَ.	ٮل عحٮٮ وىسحروں
م37\56: 13[14]	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	وَإِذَا ذُكِّرُواْ[1]، لَا يَذۡكُرُونَ.	واذا دكروا لا ىدكروں
م37\56: 14[15]	وَإِذَا رَأَوْا آَيَةً يَسْتَسْخِرُونَ	وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ، يَسۡتَسۡخِرُونَ[1].	واذا راوا اىه ىسٮسحروں
م37\56: 15	وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَقَالُوٓاْ: ~ «إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ.	وٯالوا ان هدا الا سحر مٮىں
م37\56: 16[16]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبۡعُوثُونَ؟	اذا مٮىا وكىا ٮرىا وعطما اىا لمٮعوٮوں
م37\56: 17	أَوَآَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ؟»	او اٮاوىا الاولوں
م37\56: 18[17]	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ	قُلۡ[1]: «نَعَمۡ[2]! وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ[ت1]».	ٯل ىعم واىٮم دحروں
م37\56: 19	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ. فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ.	ڡاىما هى رحره وحده ڡاذا هم ىىطروں
م37\56: 20	وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ	وَقَالُواْ: «يَٰوَيۡلَنَا! هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ».	وٯالوا ىوىلىا هدا ىوم الدىں

---

1 ت1) نص ناقص وتكميله: جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ [في] الْأَرْضِ – اسوة بالآيتين 43\35: 39 و 51\10: 14 ت2) خطأ: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 ت1) هذه الآية والتي تليها من سجع الكهان الذي لا معنى له.

5 ت1) التَّالِيَات: القارئات.

6 1) رَبَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: رب المشارق [والمغارب] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 163 هنا).

7 1) بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبَ، بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبُّ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «إِنَّا زَيَّنَّا».

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [وحفظناها] حفظا (مكي، جزء ثاني، ص هنا) ت2) مارد: عاتي.

9 1) يَسْمَعُونَ، يُسَمَّعُونَ 2) وَيَقْذِفُونَ ♦ ت1) كلمة يَسَّمَّعُونَ خطأ وقد يكون أصلها يتسمعون (وفقا لمعجم الفاظ القرآن)، أو يَسَّمَّعُونَ الملأ، وتبرير الخطأ يسمعون يتضمن معنى يصغون. ت2) هذه الآية مبهمة ومقطعة الأوصال. وقد يكون النص مخربط وترتيبه: وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى. وإن اعتبرت كما هي، فهناك خطأ: لَا يَسَّمَّعُونَ الْمَلَإِ. وتبرير الخطأ: تضمن يَسَّمَّعُونَ معنى يصغون ♦ م1) أنظر هامش الآية 40\72: 9.

10 1) دَحُورًا ♦ ت1) دُحُورًا، مَدْحُورًا: مطرودا ومبعد ت2) واصب: دائم لا ينقطع.

11 1) خَطِّفَ، خِطِّفَ، خِطِفَ 2) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت1) خَطِفَ الْخَطْفَةَ: اختلس خبر ت2) شهاب: عود وخشبة فيها نار ♦ م1) أنظر هامش الآية 40\72: 9.

12 1) فَاسْتَفْتِهُمْ 2) أَمَنْ 3) عَدَدْنَا، عَدَّدْنَا 4) لَازِمٍ، لَاتِبٍ ♦ ت1) لَازِب: شديد متماسك ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 11.

13 1) عَجِبْتُ.

14 1) ذُكِرُوا.

15 1) يَسْتَسْحِرُونَ.

16 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا.

17 1) قال 2) نَعِمْ ♦ ت1) دَاخِر: منقاد طائع ذليل.

م56\37: 21	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ.	هدا يوم الفصل الدى كىتم به تكدبون
م56\37: 22[1]	احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ[ت1]، وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ[م1]،	احسروا الدىں ظلموا وازوجهم وما كانوا ىعبدون
م56\37: 23	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ	مِن دُونِ ٱللَّهِ، فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ.	مں دوں الله فاهدوهم الى صرط الححىم
م56\37: 24[2]	وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُوهُمۡ[ت1]. إِنَّهُم[1] مَّسۡـُٔولُونَ[2].	وقفوهم انهم مسولون
م56\37: 25[3]	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ[1]؟	ما لكم لا تناصرون
م56\37: 26	بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ	بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ.	بل هم اليوم مستسلمون
م56\37: 27	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ.	واقبل بعضهم على بعض يتسالون
م56\37: 28	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ	قَالُوٓاْ: «إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ».	قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين
م56\37: 29	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	قَالُواْ: «بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ.	قالوا بل لم تكونوا مومنين
م56\37: 30	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ. بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ.	وما كان لنا عليكم من سلطن بل كنتم قوما طغين
م56\37: 31[4]	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ	فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآ. إِنَّا لَذَآئِقُونَ [...][ت1].	فحق علينا قول ربنا انا لدايقون
م56\37: 32[5]	فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ	فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ. إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ[ت1]».	فاعوينكم انا كنا غوين
م56\37: 33	فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	فَإِنَّهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ.	فانهم يوميد في العداب مشتركون
م56\37: 34	إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ.	انا كدلك نفعل بالمجرمين
م56\37: 35	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ	إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ، إِذَا قِيلَ لَهُمۡ: «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ»، يَسۡتَكۡبِرُونَ،	انهم كانوا ادا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
م56\37: 36	وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ	وَيَقُولُونَ: «أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ؟»	ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون
م56\37: 37[6]	بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ	بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[1].	بل جا بالحق وصدق المرسلين
م56\37: 38[7]	إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ	إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ[ت1] ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ[1].	انكم لدايقوا العداب الاليم
م56\37: 39[8]	وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[م1]،	وما تجزون الا ما كنتم تعملون
م56\37: 40[9]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1].	الا عباد الله المخلصين
م56\37: 41	أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ،	اوليك لهم رزق معلوم
م56\37: 42[10]	فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ	فَوَٰكِهُ. وَهُم مُّكۡرَمُونَ[1]،	فوكه وهم مكرمون
م56\37: 43	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ،	في جنت النعيم
م56\37: 44[11]	عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	عَلَىٰ سُرُرٖ[1م1] مُّتَقَٰبِلِينَ.	على سرر متقبلين
م56\37: 45[12]	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ	يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ[1] مِّن مَّعِينِۭ[ت1]،	يطاف عليهم بكاس من معين
م56\37: 46[13]	بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ	بَيۡضَآءَ[1]، لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ،	بيضا لده للشربين
م56\37: 47[14]	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ	لَا فِيهَا غَوۡلٞ، وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ[1].	لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
م56\37: 48[15]	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ	وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ، عِينٞ[ت1]،	وعندهم قصرت الطرف عين
م56\37: 49[16]	كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ	كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ[ت1].	كانهن بيض مكنون
م56\37: 50	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ.	فاقبل بعضهم على بعض يتسالون
م56\37: 51[17]	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ	قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: «إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ[ت1]،	قال قايل منهم اني كان لي قرين

1 1) وَأَزْوَاجُهُمْ، وظَلَّم أَزْوَاجُهُمْ ♦ ت1) أَزْوَاجَهُمْ: قرناءهم من الشياطين (الجلالين هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية م21\73: 98.

2 1) أَنَّهُمْ 2) مَسُولُونَ ♦ ت1) وَقِفُوهُمْ: امسكوهم واحبسوهم.

3 1) تَتَنَاصَرُونَ، تَّنَاصَرُونَ.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: لَذَائِقُونَ [العذاب] (الجلالين هنا).

5 ت1) أغوى: أضل. الغاوين: الضالين.

6 1) وَصَدَقَ الْمُرْسَلُون.

7 1) لَذَائِقُو، لَذَائِقٌ، لَذَائِقُون - الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 36 «وَيَقُولُونَ» إلى المخاطب «إِنَّكُمْ لَذَائِقُو».

8 ♦ م1) يرى عمر سنخاري ان وصف ملذات الجنة في الآيات 39-48 يشبه إلى حد جلسات الطعام عند اليونانيين، وكلمة اكواب ذاتها كلمة يونانية اشتقت منها كلمة cuppa اللاتينية (أنظر Sankharé ص 67).

9 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

10 1) مُكَرَّمُونَ.

11 1) سُرَرٍ ♦ م1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.

12 1) بِكَاسٍ ♦ ت1) معين: ماء جاري.

13 1) صفراء.

14 1) يُنْزِفُونَ، يَنْزِفُونَ، يَنْزُفُونَ ♦ ت1) غول: وجع بطن. يُنْزَفُون: ينفذ شرابهم وتذهب عقولهم.

15 ت1) الطرف: العين. قاصرات الطرف: لا ينظرن لغير ازواجهن. عِينٌ: حسنة العين واسعتها.

16 ت1) مكنون: مصون محفوظ.

17 ت1) قرين: مصاحب.

م56\37: 52[1]	يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ	يَقُولُ: "أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ[1].	ىمول اىك لمں المصدمىں
م56\37: 53[2]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ	أَءِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَءِنَّا[3] لَمَدِينُونَ؟"»	اىدا مىىا وكىا ىرابا وعطما اىا لمدىىوں
م56\37: 54[3]	قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ	قَالَ: «هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ[1]؟»	مال هل اىىم مطلعوں
م56\37: 55[4]	فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ	فَٱطَّلَعَ[1] فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ[ت1].	ماطلع مراه مى سوا الححىم
م56\37: 56[5]	قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ	قَالَ: «تَٱللَّهِ! إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ[1].	مال ىالله اں كدٮ لىردىں
م56\37: 57[6]	وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي [...][ت1]، لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ [...][ت1].	ولولا ىعمه رٮى لكىٮ مں المحصرىں
م56\37: 58[7]	أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ	أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ[1]،	اڡما ىحں ىمىىىں
م56\37: 59	إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ، وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ؟»	الا موىىىا الاولى وما ىحں ىمعدىىں
م56\37: 60[8]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ[1] ٱلۡعَظِيمُ.	اں هدا لهو الڡور العطىم
م56\37: 61	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ.	لمىل هدا ڡلىعمل العملوں
م56\37: 62[9]	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ	أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ نُّزُلًا؟ أَمۡ [...][ت1] شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ[ت2]؟	ادلك حىر ىرلا ام سحره الرڡوم
م56\37: 63	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ.	اىا حعلىها ڡىىه للطلمىں
م56\37: 64[10]	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخۡرُجُ[1] فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ[س1ت1]،	اىها سحره ىحرح ڡى اصل الححىم
م56\37: 65[11]	طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ	طَلۡعُهَا[ت1] كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ.	طلعها كاىه روس السىطىں
م56\37: 66	فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ.	ڡاىهم لاكلوں مىها ڡمالوں مىها الىطوں
م56\37: 67[12]	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ	ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبًا[1ت1] مِّنۡ حَمِيمٍ[2].	ىم اں لهم علىها لسوىا مں حمىم
م56\37: 68[13]	ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ[1] لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ.	ىم اں مرحعهم لالى الححىم
م56\37: 69[14]	إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ[ت1] ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ،	اىهم الڡوا اىاهم صالىں
م56\37: 70	فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ	فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ.	ڡهم على اىرهم ىهرعوں
م56\37: 71	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ.	ولمد صل مىلهم اكىر الاولىں
م56\37: 72	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ.	ولمد ارسلىا ڡىهم مىدرىں
م56\37: 73[15]	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُنذَرِينَ!	ڡاىطر كىڡ كاں عمىه المىدرىں
م56\37: 74[16]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1].	الا عىاد الله المحلصىں
م56\37: 75[17]	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	[---] وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٌ[م1]. فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ!	ولمد ىادىىا ىوح ڡلىعم المحىىوں
م56\37: 76[18]	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ[ت1] مِنَ ٱلۡكَرۡبِ[ت2] ٱلۡعَظِيمِ.	وىحىىه واهله مں الكرٮ العطىم
م56\37: 77	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ.	وحعلىا دريىه هم الىامىں
م56\37: 78[19]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكۡنَا[ت1] عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ.	وىركىا علىه ڡى الاحرىں

1 1) الْمُصَّدِّقِينَ.

2 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا.

3 1) مُطْلِعُونَ، مُطْلِعُونِ.

4 1) فَأُطْلِعَ، فَأَطَّلِعَ، فَأَطْلَعَ ♦ ت1) سواء الجحيم: وسط الجحيم.

5 1) لَتُرْدِينِي، لَتُغْوِين.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْلَا نِعْمَةُ ربي [تداركتني] لكنت من المحضرين [في النار] (مكي، جزء ثاني، ص 237 هنا).

7 1) بِمَائِتِينَ.

8 1) الرزق.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ [مكان] شَجَرَة الزَّقُّومِ (ابن عاشور، جزء 23، ص 123 هنا) ت2) زقوم: شجرة مرة كريهة في جهنم وهي طعام أهل النار.

10 1) نابتة، ثابتة ♦ ت1) أَصْلِ الْجَحِيمِ: اسفله وقراره ♦ س1) عن قتادة: قال أبو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فنزلت هذه الآية حين عجبوا أن يكون في النار شجرة «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم».

11 ت1) طلع: غلاف يشبه الكوز.

12 1) لَشُوْبًا 2) بالحَمِيمِ ♦ ت1) شوبا: خليط، من شاب.

13 1) مُنقَلَبَهُمْ، مَصيرهُمْ، منفذهُمْ، مَقِيلَهُمْ.

14 ت1) أَلْفَوْا: وجدوا.

15 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

16 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

17 1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ نادينا نُوحا (السياري، ص 118 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

18 ت1) تناقض: تقول الآيتان 52\11: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان 56\37: 76 و 73\21: 76 أن الله نجى نوحاً وأهله ت2) الْكَرْب: الضيق والغم

19 ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الاخرين» و «وتركنا عليهما في الاخرين» في الآيات 56\37: 78 و 108 و 119 و 129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه: «وباركنا عليه في الاخرين» و «وباركنا عليهما في الاخرين» كما في الآية 56\37: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصا وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْأَخِرِينَ (الجلالين هنا).

م56\37: 79[1]	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	سَلَٰمٌ[1] عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].	سلم على ىوح ڡى العلمىں
م56\37: 80	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	اںا كدلك ىحرى المحسىں
م56\37: 81	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	اںه مں عىادىا المومىں
م56\37: 82	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآَخَرِينَ	ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ.	ىم اعرڡىا الاحرىں
م56\37: 83	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	[---] وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ،	واں مں سىعىه لاىرهىم
م56\37: 84	إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ،	اد حا ربه ىڡلٮ سلىم
م56\37: 85	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ	إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ: «مَاذَا تَعۡبُدُونَ؟	اد ڡال لاىىه وڡومه مادا ىعىدوں
م56\37: 86[2]	أَئِفْكًا آَلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ	أَئِفۡكًا[ت1] ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ؟	اىڡكا الهه دوں الله ىرىدوں
م56\37: 87	فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ؟»	ڡما ظىكم ىرٮ العلمىں
م56\37: 88	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ،	ڡىطر ىطره ڡى البحوم
م56\37: 89	فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ	فَقَالَ: «إِنِّي سَقِيمٞ».	ڡڡال اىى سڡىم
م56\37: 90[3]	فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ[ت1].	ڡىولوا عىه مدىرىں
م56\37: 91[4]	فَرَاغَ إِلَى آَلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَرَاغَ[ت1] إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ، فَقَالَ: «أَلَا تَأۡكُلُونَ[م1]؟	ڡراع الى الهىهم ڡڡال الا ىاكلوں
م56\37: 92	مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ	مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ؟»	ما لكم لا ىىطڡوں
م56\37: 93[5]	فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ	فَرَاغَ[ت1] عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا[1] بِٱلۡيَمِينِ.	ڡراع علىهم صرىا ىالىمىں
م56\37: 94[6]	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ	فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ[1].	ڡاڡىلوا الىه ىرڡوں
م56\37: 95	قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ	قَالَ: «أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ،	ڡال اىعىدوں ما ىىحىوں
م56\37: 96	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ	وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ؟»	والله حلڡكم وما ىعملوں
م56\37: 97	قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ	قَالُواْ: «ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا». فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ.	ڡالوا اىىوا له ىىىا ڡالڡوه ڡى الححىم
م56\37: 98	فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ	فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا، فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ.	ڡارادوا ىه كىدا ڡحعلىهم الاسڡلىں
م56\37: 99[7]	وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ	وَقَالَ: «إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي، سَيَهۡدِينِ[1].	وڡال اىى داهٮ الى رٮى سىهدىں
م56\37: 100[8]	رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ	رَبِّ! هَبۡ لِي [...][ت1] مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ».	رٮ هٮ لى مں الصلحىں
م56\37: 101	فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ	فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ.	ڡٮسرىه ىعلم حلىم
م56\37: 102[9]	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ، قَالَ: «يَٰبُنَيَّ[1]! إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ[2] أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ. فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰ[3]». قَالَ: «يَٰٓأَبَتِ[4]! ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ[5]. سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ[م1]».	ڡلما ىلع معه السعى ڡال ىٮى اىى ارى ڡى المىام اىى ادىحك ڡاىطر مادا ىرى ڡال ىاىٮ اڡعل ما ىومر سىحدىى ان سا الله مں الصىرىں

1 1) سَلَاماً ♦ ت1) قد تكون هذه الكلمة بالمثنى وليس بالجميع فتشير إلى هذا العالم والعالم الآخر بعد الموت (Luxenberg ص 159).

2 ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إفْك: كذب وافتراء.

3 ت1) ولى مدبرا: ولى على اعقابه.

4 ت1) راغ: مال على سبيل الاحتيال ♦ م1) هذه الرواية غير مذكورة في العهد القديم ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 76).

5 1) سَفْقاً، صَفْقاً ♦ ت1) راغ: مال على سبيل الاحتيال.

6 1) يُزِفُّونَ، يَزِفونَ، يُزَفُّونَ، يَزْفُونَ، يَرْفُونَ.

7 1) سَيَهْدِينِي.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: رَبِّ هَبْ لِي [ولدا] مِنَ الصَّالِحِينَ (الجلالين هنا).

9 1) بُنَيِّ 2) في المنام أفعلُ ما أُمِرْتُ به 3) تُرِيَ، تُرَى 4) أَبَتَ 5) تُؤْمَرُ به ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَا تُؤْمَرُ [به] (ابن عاشور، جزء 23، ص 152 هنا) ♦ م1) يذكر سفر التكوين (الفصل 22) اسم اسحق كضحية، أما القرآن فلا يذكر أي اسم ولكنه يشير الى البشارة بإسحق في الآية 112 بعد التضحية: «وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ». ويعتقد المسلمون ان المضحى به كان اسماعيل وليس اسحق. فالطبري يذكر أن ابن عباس يفسر الآية 112 كما يلي: «انما بشره به نبياً حين فداه من الذبح، ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده». وحول تضحية البكر من بشر أو حيوان أنظر سفر الخروج (13: 2 و 12 و 22: 29) وسفر العدد (3: 13) وسفر حزقيال (20: 26) الخ. وهذا هو نص التوراة الذي يتكلم عن تضحية ابراهيم: «وكانَ بَعدَ هذه الأَحْداثِ أَنَّ اللهَ امتَحَنَ إِبْراهيمَ فقالَ له: يا إِبْراهيم. قالَ: هاءَنَذا. قال: خُذِ ابنَكَ وَحيدَكَ الَّذي تُحِبُّه، إِسحق، وآمضِ إِلى أَرضِ الموريّا وأَصعِدْه هُناكَ مُحرَقَةً على أَحَدِ الجِبالِ الَّذي أُريكَ. فبَكَّرَ إِبْراهيمُ في الصَّباح وشَدَّ على حِمارِه وأَخَذَ معَه آثنَينِ مِن خَدَمِه وإِسحقَ ابنَه وشَقَّقَ حَطَباً لِلمُحرَقَة، وقامَ ومَضى إِلى المَكانِ الَّذي أَراه اللهُ إِيَّاه. وفي اليَومِ الثَّالِث، رَفَعَ إِبْراهيمُ عَينَيه فرأَى المَكانَ مِن بَعيد. فقالَ إِبْراهيمُ لِخادِمَيه: أُمكُثا أَنتُما هُهُنا معَ الحِمار، وأَنا والصَّبِيُّ نَمْضي إِلى هُناكَ فَنَسجُدُ ونَعودُ إِلَيكُما. وأَخَذَ إِبْراهيمُ حَطَبَ المُحرَقَة وجَعَلَه على إِسحقَ ابنِه، وأَخَذَ بِيَدِه النَّارَ والسِّكِّين وذَهَبا كِلاهُما معًا. فكَلَّمَ إِسحقُ إِبْراهيمَ أَباه قال: يا أَبَتِ. قال: هاءَنَذا، يا بُنَيَّ. قال: هذه النَّارُ والحَطَب، فأَينَ الحَمَلُ لِلمُحرَقة؟ فقالَ إِبْراهيم: اللهُ يَرَى لِنَفْسِه الحَمَلَ لِلمُحرَقةِ، يا بُنَيَّ ومَضيا كِلاهُما معًا. فلَمَّا وَصَلا إِلى المَكانِ الَّذي أَراه اللهُ إِيَّاه، بَنى إِبْراهيمُ هُناكَ المَذبَح ورتَّبَ الحَطَب ورَبَطَ إِسحقَ ابنَه وجَعَلَه على المَذبَحِ فَوقَ الحَطَب. ومَدَّ إِبْراهيمُ يَدَه فأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذبَحَ ابنَه. فناداه مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّماءِ قائلاً: إِبْراهيمُ إِبْراهيم! قال: هاءَنذا. قال: لا تَمُدَّ يَدَكَ إِلى الصَّبِيّ ولا تَفْعَلْ بِه شَيئًا، فإِنِّي الآنَ عَرَفتُ أَنَّكَ مُتَّقٍ لله، فلم تُمْسِكْ عنّي ابنَكَ وَحيدَكَ. فَرَفَعَ إِبْراهيمُ عَينَيه ونَظَر، فإِذا بِكَبْشٍ واحِدٍ عالِقٍ بِقَرنَيه في دَغَل. فعَمَدَ إِبْراهيمُ إِلى الكَبْشِ وأَخَذَه وأَصعَدَه مُحرَقَةً بَدَلَ ابنِه» (تكوين 22: 1-13). وفي هذه الرواية التوراتية لا دور لإسحق كما في القرآن. وهذا الدور نجده في اسطورة يهودية طويلة نقتبس منها هذه الفقرات: وبينما كانا يمضيان، تحدث إسحاقُ إلى أبيه: انظر، ها هي النار والحطب، لكن أين إذن الحمل لقربان محرقة أمام الرب؟ فأجابَ إبراهيمُ إسحاقَ: لقد اختارك الرب يا ابني لقربان محرقة مثاليّ بدلاً من الحمل فقالَ إسحاقُ لأبيه: سأفعل كل ما قاله لك الرب بسعادةٍ وابتهاجِ قلبٍ. فقال إبراهيمُ مجدداً لابنِه إسحاقَ: أهناكَ بقلبِكَ أي فكرٍ أو قصدٍ بشأن ذلكَ لا يتوافقُ؟ أخبرني يا ابني أرجوك! يا ابني، لا تُخْفِ هذا عني. فأجابَ إسحاقُ: كما أنَّ الربَّ حيٌّ، وكما أنَ روحكَ تحيا، ليس هناك من شيءٍ في قلبي ليجعلني أنحرف سواءً يميناً أو شِمالاً عن الكلمة التي قد قالها لك. لا طرف ولا عضلة قد تحركت أو اهتزت مني بسبب هذا، وليس هناك بقلبي أي فكرٍ أو قصدٍ شريرٍ بشأن هذا، بل إني سعيدٌ ومبتهجُ القلبِ بهذا الأمر، وأقولُ: مبارَكٌ الربّ الذي قد اختارني هذا اليومَ لأكونَ قربان محرقةٍ أمامه. ابتهجَ إبراهيمُ ابتهاجاً عظيماً لكلام إسحاق، ومضيا ووصلا معاً إلى ذلك المكانِ الذي أمر الرب به، وشرعَ إبراهيمُ يبني المذبحَ في المكانِ، وبنى إبراهيمُ، بينما كان إسحاقُ يناوله الحجارةَ والملاطَ، حتى انتهيا من تشييد المذبح، وأخذ إبراهيمُ الحطبَ ورتبه على المذبح، وقيَّدَ إسحاقَ، لوضعِهِ على الحطبِ الذي على المذبح، ليذبحَه لقربان محرقة أمام الربّ. عندئذٍ قال إسحاقُ: أبي، أسرعْ، شمِّر ذراعَكَ، وقيد يديَّ وقدميَّ بإحكامٍ، لأني رجلٌ شابٌ، سبع وثلاثون عاماً، وأنت رجلٌ عجوز، عندما أرى سكينَ الذبحِ في يدك، ربما أبدأ في الارتجاف من المشهدِ وأقاوم ضدَّكَ، لأنَّ رغبةَ الحياةِ قويةٌ، كلك قد أسبب جرحاً وأجعل بذا نفسي غيرَ صالحٍ ليُضحَّى بي. أناشدكَ لذا يا أبي، أسرع، أنجزْ إرادةَ الخالقِ، لا تتوانَ. شمِّر ثوبَكَ، شدَّ زنارك، ... بعد أن أعدَّ الحطبَ، وقيَّدَ إسحاقَ على المذبح، شدد إبراهيمُ ذراعيه، مشمراً ثوبه، واتكأ بركبتيه على إسحاقَ بكلِّ قوته. والرب جالساً على عرشه، عالياً ومجيداً شاهدَ كيف كان قلبا الرجلين متماثلين، وانحدرت الدموع من عيني إبراهيم على إسحاقَ، ومن إسحاقَ على الحطبِ، بحيث غُمِرَ بالدموعِ.

م56\37: 103[1]	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	فَلَمَّآ أَسۡلَمَا[1] وَتَلَّهُۥ[ت1] لِلۡجَبِينِ،	ملما اسلما وبله للحسں
م56\37: 104[2]	وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ	وَنَٰدَيۡنَٰهُ[ت1] أَن: «يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ[1]!	وىدىىه ار ىاىرهىم
م56\37: 105[3]	قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	قَدۡ صَدَّقۡتَ[1] ٱلرُّءۡيَآ[2]. إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ».	قد صدقت الرىا انا كدلك ىحرى المحسىں
م56\37: 106	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ.	ار هدا لهو البلوا المىں
م56\37: 107	وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ	وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ.	ومدىىه ىدىح عطىم
م56\37: 108[4]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكۡنَا[ت1] عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ.	وىركىا علىه مى الاحرىں
م56\37: 109	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ.	سلم على اىرهىم
م56\37: 110	كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	كدلك ىحرى المحسىں
م56\37: 111	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	اىه مں عىادىا المومىں
م56\37: 112	وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ	وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وىسرىه ىاسحو ىىىا مں الصلحىں
م56\37: 113[5]	وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ	وَبَٰرَكۡنَا[1] عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ. وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ، وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ.	وىركىا علىه وعلى اسحو ومں درىىهما محسں وطالم لىمسه مىں
م56\37: 114	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ	[---] وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ،	ولمد مىىا على موسى وهرون
م56\37: 115[6]	وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ[ت1] ٱلۡعَظِيمِ.	وىحىىهما وقومهما مں الكرٮ العطىم
م56\37: 116	وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	وَنَصَرۡنَٰهُمۡ، فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ.	وىصرىهم مكاىوا هم العلىں
م56\37: 117	وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ	وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ،	واىىهما الكىٮ المسىىں
م56\37: 118[7]	وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	وَهَدَيۡنَٰهُمَا [...][ت1] ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ.	وهدىىهما الصرط المسٮمىم
م56\37: 119[8]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكۡنَا[ت1] عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ.	وىركىا علىهما مى الاحرىں
م56\37: 120	سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ	سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ.	سلم على موسى وهرون
م56\37: 121	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	انا كدلك ىحرى المحسىں

عندما مدَّ إبراهيمُ يدَه إلى الأمام، وأخذ السكين ليذبح ابنه، تحدث الرب إلى الملائكةِ: هل ترون كيف يعلن إبراهيم خليلي وحدة اسمي في العالم؟ هل أصغيتُ لكم وقتَ خلقِ العالم، حين قلتم: ما الإنْسانُ حَتَّى تَذْكُرَه وابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفتَقِدَه؟ (مزامير 8: 5)، من كان سيعلن هناك وحدة اسمي في العالم؟ ... سقطت دموعُ الملائكةِ على السكين، لذا لم تستطع قطعَ حلق إسحاق ... تحدث الرب إلى الملاكِ الرئيس ميخائيلَ، وقال: لماذا تقف هنا؟ لا تدعْه يذبحُه. بلا تأخرٍ، صاحَ ميخائيلُ بصوتِه: إبراهيم! إبراهيم! لا تضعْ يدَكَ على الصبيِّ، ولا تفعلْ أيَّ شيءٍ به! ... فك إبراهيمُ قيودَ إسحاقَ، ووقفَ إسحاقُ على قدميه، وبارك الربَ ... تحدث إبراهيمُ إلى الربِ: هل سأمضي من هنا دون أن أقدم أضحية؟ فأجابه الربُ، وقال: ارفع عينيكَ وانظر وراءك وستراها، فرأى وراءه كبشاً مربوطاً بأجمة ... حرره إبراهيم من الأجمة، وأحضره كقربان مكانَ ابنه إسحاق. ورشَّ دمَ الكبشِ على المذبح، وهتف قائلاً: هذا بدلاً من ابني إسحاق، عساه يعتبر كدم ابني أمام الربِّ. وتقبل الرب تضحية الكبش واعْتُبِرَتْ كما لو كانت إسحاق (Ginzberg المجلد الأول، ص 107-108). ونشير هنا إلى قصيدة أمية بن الصلت قد تكون أصل الرواية القرآنية لا يذكر فيها اسم الذبيح، يقول فيها:

ولإبراهيم الموفي بالنـذر إحسابا وحامل الأجزال

بكره لـم يكن لصبر عنه أو يـراه فـي معشر أقتال

أبنـي إني نـذرت لله شحيطا فاصبر فـدى لك خالي

فأجاب الغـلام أن قـال فيه كل شيء لله غير انتحال

أبتي إننــي جزيتـك بالله تقيا بــه علــى كـل حـال

فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي أن يمسه سربالي

واشدد الصفد لا أحيد عن السكين حيد الأسير ذي الأغلال

بينما يخـلع السرابيل عنــه فكـه ربــه بكبش جـلال

قـال خـذه وأرسل أبنك إني للـذي قد فعلتما غير قالي.

ويرى عمر سنخاري أن قصة تضحية ابراهيم لابنه واستبداله بذبح مستوحاة من اسطورة يونانية تقول أن وباء انتشر في مدينة فأشار الكاهن بأن يتم تضحية فتاة عذراء كل سنة للإله جونو لتفادي الوباء. وعندما وقع الخيار على الفتاة فاليريا وكانت على وشك توجيه طعنة بالسيف إلى نفسها ظهر لها نسر انتزع السيف من يديها وطار ليضعه على عجلة في الحقل المجاور. ففهمت فاليريا بان عليها تضحية العجلة بدلا عن نفسها (أنظر Sankharé ص 44). ويشير إلى أسطورة اخرى تتعلق بإفيجنيا التي كان يجب تضحيتها ولكن فجأة ظهرت غزالة تم تضحيتها بدلا عنها (أنظر Sankharé ص 80).

ربما تكـره النفوس من الشر لـه فرجة كحل العقال (خزانة الأدب للبغدادي، ذكر ابن إسحاق فيما حكى، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

1 1) سَلَّماء إسْتَسْلَمَا ♦ ت1) تله: جذبه وجره بقوة وعزم. خطأ: وَتَلَّهُ على الْجَبِين. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (الحبين) بمعنى المحرقة أو المذبح بالسريانية، بدلا من (الجبين). ويفهم كلمة تله بالسريانية بمعنى ربطه، وحرف اللام في الجبين تعني على في السريانية، فيكون المعنى وربطه على المحرقة (Luxenberg ص 172-177) وهو ما يتفق مع النص التوراتي «فلَمَّا وَصَلا إلى المَكانِ الَّذي أَراه اللهُ إِيَّاه، بَنى إبْراهيمُ هُناكَ المَذبَح ورتَّبَ الحَطَب ورَبَطَ إِسحقَ آبنَه وجَعَلَه على المَذبَحِ فَوقَ الحَطَب» (تكوين 22: 9).

2 1) وَنَادَيْنَاهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) خطأ: حرف الواو في وَنَادَيْنَاهُ زائدة.

3 1) صَدَقْتَ 2) الرُّيَّا، الرُّوْيَا، الرِّيَّا.

4 ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الاخرين» و «وتركنا عليهما في الاخرين» في الآيات 56\37: 78 و 108 و 119 و 129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه: «وباركنا عليه في الاخرين» و «وباركنا عليهما في الاخرين» كما في الآية 56\37: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصا وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين هنا).

5 1) وَبَرَّكْنَا.

6 ت1) الْكَرْب: الضيق والغم.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: وَهَدَيْنَاهُمَا [إلى] الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، كما مثلا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

8 ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الاخرين» و «وتركنا عليهما في الاخرين» في الآيات 56\37: 78 و 108 و 119 و 129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه: «وباركنا عليه في الاخرين» و «وباركنا عليهما في الاخرين» كما في الآية 56\37: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصا وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين هنا).

م56\37: 122	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	اںهما مں عںادںا المومںں
م56\37: 123[1]	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ إِلۡيَاسَ[م1] لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	وان الىاس لمں المرسلىں
م56\37: 124[2]	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ	[...][ت1] إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد قال لقومه الا ىىقوں
م56\37: 125[3]	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا[1] وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ[ت1]،	اىدعوں ىعلا وىدروں احسں الحلٯىں
م56\37: 126[4]	اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ، وَرَبَّ[1] ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ؟»	الله ربكم ورب اىاىكم الاولىں
م56\37: 127[5]	فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	فَكَذَّبُوهُ. فَإِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ [...][ت1]،	فكدىوه فانهم لمحصروں
م56\37: 128[6]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1].	الا عىاد الله المحلصىں
م56\37: 129[7]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكۡنَا[ت1] عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ.	وىركىا علىه فى الاحرىں
م56\37: 130[8]	سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ	سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ[ت1].	سلم على ال ىاسىں
م56\37: 131	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	انا كدلك ىحرى المحسىں
م56\37: 132	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	انه مں عىادىا المومىں
م56\37: 133[9]	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ لُوطٗا[م1] لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	وان لوطا لمں المرسلىں
م56\37: 134[10]	إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	[...][ت1] إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ،	اد ىحىىه واهله احمعىں
م56\37: 135[11]	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت1].	الا عحورا فى العىرىں
م56\37: 136	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ.	ىم دمرىا الاحرىں
م56\37: 137	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ،	وانكم لىمروں علىهم مصىحىں
م56\37: 138	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَبِٱلَّيۡلِ. أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟	وباليل افلا ىعقلوں
م56\37: 139	وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	وان ىوىس لمں المرسلىں
م56\37: 140[12]	إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	إِذۡ أَبَقَ[ت1] إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ[م1ت2]،	اد اىق الى الفلك المسحوں
م56\37: 141[13]	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ	فَسَاهَمَ، فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ[ت1].	فساهم فكاں مں المدحصىں
م56\37: 142[14]	فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ[م1ت1].	فالىقمه الحوں وهو ملىم
م56\37: 143	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ،	فلولا انه كاں مں المسىحىں
م56\37: 144	لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ.	للىں فى ىطىه الى ىوم ىىعىوں

[1] 1) لِيْاسَ، إدريسَ، إيليسَ، إدرَاسَ، إِلْيَأْسَ ♦ م1) إلياس هو إيليا في العهد القديم. وقد ذكره القرآن أيضا بهذا الشكل في الآية 55\6: 85، وبشكل إِلْ يَاسِينَ في الآية 56\37: 130. والقرآن يلمح في الآيات التالية إلى رواية إيليا مع عبدة بعل كما جاءت في سفر ملوك الأول والتي نذكر منها ما يلي: «فَمَضى عوبَدْيا ولَقِيَ أحآبُ وأخبَرَه، فجاءَ أحآبُ لِلِقاءِ إيليَّا. فلَمَّا رأى أحآبُ إيليَّا، قالَ لَه أحآبُ: «أأنت إيليَّا مُعَكِّرُ صَفْوِ إِسْرائيل؟» فقالَ لَه: «لم أُعَكِّرْ صَفْوَ إِسْرائيلَ أنا، بل أنت وبَيتُ أبيكَ بتَركِكُم وَصايا الرَّبِّ وسَيرِكم وَراءَ البَعْل. والآن أَرسَلَ وَاجمع إلَيَّ إِسْرائيلَ كله إلى جَبَلِ الكَرمَل، وأنبياء البَعلِ الأَربَعُ مِئَةٍ والخَمْسين، وأنبياء عَشْتاروتَ الأَربَع مِئَةٍ الَّذينَ يأكُلونَ على مائِدَةِ إيزابَل». فأرسَلَ أحآبُ إلى جَميعِ بَني إِسْرائيل وجَمعَ الأنبياء إلى جَبَلِ الكَرمَل، فتَقَدَّمَ إيليَّا إلى كُلِّ الشَّعبِ وقالَ: «إلى مَتى أنتم تَعرُجونَ بَيْنَ الجانِبَين؟ إن كان الرَّبُّ هو الإلهَ فاتبِعوه، وإن كان البَعلُ ايَّاه فاتبعوه». فلَم يُجِبْه الشَّعبُ بِكَلِمَة. فقالَ إيليَّا لِلشَّعْب: «أنا الآن وَحْدي بَقيتُ نَبِيًّا لِلرَّبّ، وهؤلاءَ أنبياء البَعلِ أَربَع مِئَةٍ وخَمْسونَ رَجُلاً. فلمؤتَ لَنا بِثَورَين، فيَختاروا لَهم ثَورًا، ثُمَّ يُقَطِّعوه ويَجعَلوه على الحَطَب ولا يَضَعوا نارًا، وأنا أيضًا اعِدُّ الثَّورَ الآخَر واجعَلُه على الحَطَبِ ولا أَضع نارًا. ثُمَّ تَدْعونَ أنتم بآسمِ آلِهتِكم وأنا أدْعو بِآسمِ الرَّبّ، والإله الَّذي يُجيبُ بِنارٍ فهُو الله» . فأَجابَ كُلُّ الشَّعبِ قائلاً: «الكَلامُ حَسَن». فقالَ إيليَّا لأنبياء البَعْل: «اختاروا لَكم ثَورًا وآفعَلوا اوَّلاً لأنكَم كَثيرون، وآدْعوا بِآسمَ آلِهَتِكم، ولَكِن لا تَضَعوا نارًا» فأَخَذوا الثَّورَ الَّذي أعطَوهم آيَّاه وأعَدُّوه، ودَعَوا بِآسمِ البَعلِ مِنَ الصُّبحِ إلى الظُّهر، وهم يَقولون: «أَيُّها البَعْلُ، أجِبْنا». فلَم يَكُنْ مِن صَوت ولا مُجيب. وكانوا يَرقُصونَ حَولَ المَذبَحِ الَّذي كان قد صَنَعَ. فلَمَّا كان الظُّهرُ، سَخِرَ مِنهم إيليَّا وقال: «أُصرُخوا بِصَوتٍ أَعْلى، فإنه إله: فلَعَلَّه في شُغْل أو في خَلو أو في سَفَر، أو لَعَلَّه نائِمٌ فيَستَيقِظ». فصَرَخوا بِصَوتٍ أعْلى وخَدَّشوا أنفُسَهم على حَسَبِ عادَتِهم بِالسُّيوفِ والرِّماح، حتَّى سالَت دماؤهُم علَيهم. وانقضى الظُّهْرُ وهم يَتَنبأونَ، إلى أن حان إصعادُ التَّقدِمَة، ولَيسَ صَوتٌ ولا مُجيبٌ ولا مُصغ . فقالَ إيليَّا لِكُلِّ الشَّعْب: «اِقتَرِبوا مِنِّي». فاقتَرَبَ كُلُّ الشَّعبِ مِنه. فرَمَّمَ مَذبَحَ الرَّبِّ الَّذي كان قد تَهَدَّم. وأَخَذَ إيليَّا آثنَي عَشَرَ حَجَرًا، على عَدَدِ أَسْباطِ بَني يَعْقوبَ الَّذي كان كَلامُ الرَّبِّ إلَيه قائِلاً: «إسْرائيلَ يَكونُ اسمُك». وبَنى تِلكَ الحِجارَةَ مَذبَحًا على اَسمِ الرَّبّ، وجَعَلَ حَولَ المَذبح قَناةً تَسعُ مِكْيالَين مِنَ الحَبّ. ثُمَّ رَتَّبَ الحَطَبَ وقَطَّعَ الثَّورَ وجَعَلَه على الحَطَب، وقال: «اِمَلأوا أَربَعُ جِرارٍ ماءً وصُبُّوا على المُحرَقَةِ وعلى الحَطَب». ثُمَّ قال: «ثنُوا»، فثنَوا. ثُمَّ قال: «ثَلِّثوا»، فثلَثوا. فجَرى الماءُ حَولَ المَذبَح وَامتَلأَتِ القناةُ أَيضًا ماءً. فلَمَّا حان إصْعادُ التَّقدِمَة، تَقَدَّمَ إيليَّا النَّبِيُّ وقال: «أَيُّها الرَّبُّ، إله إبْراهيمَ وإِسحقَ وإِسْرائيل، لِيُعلَم اليَومَ أنكَ إلهٌ في إِسْرائيلَ وأني أنا عَبدُكَ وبِأمركَ قد فَعلَتُ كُلَّ هذه الأمور. أَجِبْني يا رَبِّ اجِبْني، لِيَعلَمَ هذا الشعبُ أَنك، أَيُّها الرّب، أنت الإله، وأَنكَ أنت رَدَدتَ قُلوبَهم إلى الوَراء». فهَبَطَت نارُ الرَّبِّ وأَكَلَتِ المُحرَقَةَ والحَطَبَ والحِجارَةَ والتُّراب، حتَّى لَحِسَتِ الماءَ الَّذي في القَناة. فلَمَّا رأى ذلك كُلُّ الشَّعبِ سَقَطوا على وجُوهِهم وقالوا: «الرَّبُّ هو الإله، الرَّبُّ هو الإله». فقالَ لَهم إيليَّا: «إقبِضوا على أنبياء البَعلِ ولا يُفلِتْ مِنهم أحَد». فقَبَضوا علَيهم، فانزَلَهم إيليَّا إلى نَهرِ قيشون وذبحَهم هُناكَ» (18: 16-40).

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ (الجلالين هنا).

[3] 1) بَعْلَاءَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 74\23: 14.

[4] 1) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ.

[5] ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [في النار] (الجلالين هنا).

[6] 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

[7] ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الاخرين» و «وتركنا عليهما في الاخرين» في الآيات 56\37: 78 و 108 و 119 و 129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه: «وباركنا عليه في الاخرين» و «وباركنا عليهما في الاخرين» كما في الآية 56\37: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصا وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآَخِرِينَ (الجلالين هنا).

[8] 1) آلِ يَاسِينَ، اِليَاسِينَ، إِدْرَاسِينَ، إِيلِيسَ، إِدْرِيسِينَ، إِدْرَسِينَ، إِيلِيسِينَ، يَاسِينَ ♦ ت1) ياسين قد يكون النبي ايليا. أنظر هامش الآية 56\37: 123. خطأ: استعمل القرآن صيغة الجمع لاسم العلم الياس للمحافظة على السجع. ومن الخطأ تغيير اسم العلم. تفسير شيعي: يس يعني محمد، وآل يس يعني آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 145-146 هنا).

[9] م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

[10] ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ نَجَّيْنَاهُ.

[11] ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.

[12] ت1) ابق: هرب، فر ت2) الْمَشْحُون: المملوء أو المكتظ ♦ م1) أنظر هامش الآية 2\68: 48 (يونان، الفصل الأول).

[13] ت1) ساهم، أي اقترع، وأصله يكون بالسهم. الْمُدْحَضِينَ: المغلوبين.

[14] 1) مَلِيمٌ ♦ ت1) مُلِيم: مستحق اللوم ♦ م1) أنظر الفصل الثاني من سفر يونان في هامش الآية 2\68: 48.

م56\37: 145[1]	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ	فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ، وَهُوَ سَقِيمٌ[ت1].	ڡىىدىه بالعرا وهو سمىم
م56\37: 146[2]	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ	وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ[م1].	واىىىا عليه سحره مر ىمطىر
م56\37: 147[3]	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ[1].	وارسلىه الى ماىه الڡ او ىرىدور
م56\37: 148[4]	فَآَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	فَـَٔامَنُواْ[1]، فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ[2] حِينٍ.	ڡامىوا ڡمىعىهم الى حىر
م56\37: 149	فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ	[---] فَٱسْتَفْتِهِمْ: «أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ؟	ڡاسڡىهم الربك البىاٮ ولهم البىور
م56\37: 150[5]	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ	أَمْ خَلَقْنَا[ت1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ؟»	ام حلمىا الملىكه اىىا وهم سهدور
م56\37: 151[6]	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ	أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ[ت1] لَيَقُولُونَ:	الا اىهم مر اڡكهم لىمولور
م56\37: 152[7]	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	«وَلَدَ ٱللَّهُ[1]». وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ.	ولد الله واىهم لكدىور
م56\37: 153[8]	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	أَصْطَفَى[1] ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ[ت1].	اصطڡى البىاٮ على البىىر
م56\37: 154[9]	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ[ت1]؟	ما لكم كىڡ ىحكمور
م56\37: 155[10]	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[1]؟	اڡلا ىدكرور
م56\37: 156	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ	أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ؟	ام لكم سلطر مىىر
م56\37: 157	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.	ڡاىوا ىكىىكم ار كىىم صدمىر
م56\37: 158[11]	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا. وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ[س1ت1].	وحعلوا ىىىه وىىر الحىه ىسىا ولمد علمٮ الحىه اىهم لمحصرور
م56\37: 159[12]	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ!	سىحر الله عما ىصڡور
م56\37: 160[13]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت1].	الا عىاد الله المحلصىر
م56\37: 161	فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ	فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ،	ڡاىكم وما ىعىدور
م56\37: 162	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ،	ما اىىم عليه ىڡىىىر
م56\37: 163[14]	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ[1] ٱلْجَحِيمِ.	الا مر هو صال الححىم
م56\37: 164[15]	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ	وَمَا مِنَّآ [...][ت1] إِلَّا لَهُۥ[1] مَقَامٌ مَّعْلُومٌ[س1].	وما مىا الا له ممام معلوم
م56\37: 165[16]	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ[س1].	واىا لىحر الصاڡور
م56\37: 166	وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ.	واىا لىحر المسىحور
م56\37: 167	وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ:	وار كاىوا لىمولور
م56\37: 168	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ	«لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ،	لو ار عىدىا دكرا مر الاولىر
م56\37: 169[17]	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت1]».	لكىا عىاد الله المحلصىر
م56\37: 170	فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	فَكَفَرُواْ بِهِۦ. ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	ڡكڡروا ىه ڡسوڡ ىعلمور
م56\37: 171[18]	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ	[---] وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا[1] لِعِبَادِنَا[2] ٱلْمُرْسَلِينَ.	ولمد سىمٮ كلمىىا لعىادىا المرسلىر
م56\37: 172	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ	إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ،	اىهم لهم المىصورور

1 ت1) تناقضان: تقول الآية 2\68: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية 56\37: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟

2 م1) أنظر هامش الآية 2\68: 48 (يونان، الفصل الرابع الذي يتكلم عن خروعة، وليس يقطين التي لا تصنف كشجرة). يلاحظ هنا اختلاف في ترتيب الأحداث بين القرآن وسفر يونان. فنحن نجد هذه الواقعة بعد توبة أهل نينوى واستياء يونان من رحمة الله، فخرج إلى شرقي المدينة وجلس هناك وأعد له الله الخروعة. أما في القرآن فإن الله يرسله إلى أهل نينوى بعد جلوسه في العراء وتظليله بشجرة اليقطين. ونجد كلمة اليقطين في شعر ابن أبي الصلت: فانبت يقطينا عليه برحمة \ من الله لولا الله ألفى ضاحيا (هنا). وفي العبرية الخروعة (קִיקָיוֹן قيقيون) فقد يكون هناك خطأ في النسخ. وقد تلاعب قاموس المعاني بالكلمة لتبرئة القرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النبات) كلّ شجر لا يقوم على ساق، كالبطِّيخ والقثّاء، وغلب إطلاقه على القَرْع، ويطلق الاسم أيضًا على ثمار ذلك الشّجر (النص هنا)، بينما من المعروف أن اليقطين نبتة وليس شجرة.

3 1) وَيَزِيدُونَ.

4 1) فَأَمِنُوا 2) حتَّى.

5 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَلِرَبِّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْنَا».

6 ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إِفْك: كذب وافتراء.

7 1) وَلَدُ اللَّهِ.

8 1) آصْطَفَى ♦ ت1) خطأ: أَصْطَفَى الْبَنَاتِ من الْبَنِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فضَّل.

9 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 152 «وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» إلى المخاطب «تَحْكُمُونَ».

10 1) تَذَّكَّرُونَ، تَذْكُرُونَ.

11 ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «كُنْتُمْ» إلى الغائب «وَجَعَلُوا ... لَمُحْضَرُونَ» ♦ س1) عن مجاهد: قال كبار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر فمن أمهاتهم قالوا بنات سراة الجن فنزلت هذه الآية.

12 ت2) نص ناقص وتكميله: [وتعالى] عَمَّا يَصِفُونَ، اسوة بآيات اخرى.

13 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

14 1) صَالُ، صَالُو.

15 1) وَإِنْ كُلُّنا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ مِنَّا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ كُلُّنا إِلَّا لَهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا مِنَّا [أحد] إِلَّا لَهُ (ابن عاشور، جزء 23، ص 191 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في الأئمة والاوصياء من آل محمد.

16 س1) عن يزيد بن أبي مالك: كان الناس يصلون متبددين فنزلت هذه الآية فأمرهم أن يصفوا.

17 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) الْمُخْلَصِين: المصطفين الخالصين من الدنس.

18 1) كَلِمَاتُنَا 2) على عِبَادِنَا.

م56\37: 173	وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ	وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ.	وان جندنا لهم الغلبون
م56\37: 174[1]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ[1] حِينٍ[ن1].	فتول عنهم حتى حين
م56\37: 175[2]	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	وَأَبۡصِرۡهُمۡ، فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ[ن1].	وابصرهم فسوف يبصرون
م56\37: 176[3]	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ[س1ت1]؟	افبعذابنا يستعجلون
م56\37: 177[4]	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ	فَإِذَا نَزَلَ[1] بِسَاحَتِهِمۡ، فَسَآءَ[2] صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ[3].	فاذا نزل بساحتهم فسا صباح المنذرين
م56\37: 178[5]	وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ	وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ[1] حِينٍ[ن1].	وتول عنهم حتى حين
م56\37: 179[6]	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	وَأَبۡصِرۡ، فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ[ن1].	وابصر فسوف يبصرون
م56\37: 180[7]	سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ، رَبِّ[1] ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ[1]!	سبحن ربك رب العزه عما يصفون
م56\37: 181	وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ	وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	وسلم على المرسلين
م56\37: 182	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!	والحمد لله رب العلمين

31\57 سورة لقمان

عدد الآيات 34 - مكية عدا 27-29[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م57\31: 1[10]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم
م57\31: 2	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ.	تلك ايت الكتب الحكيم
م57\31: 3[11]	هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ	هُدٗى وَرَحۡمَةٗ[1] لِّلۡمُحۡسِنِينَ،	هدى ورحمه للمحسنين
م57\31: 4	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، ~ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ.	الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوه وهم بالاخره هم يوقنون
م57\31: 5	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون
م57\31: 6[12]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ، وَيَتَّخِذَهَا[2] هُزُوًا[3]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ[س1ت1].	ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اوليك لهم عذاب مهين
م57\31: 7[13]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا، وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا، [...][ت1] كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ[1] وَقۡرٗا[ت2]. فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	واذا تتلى عليه ايتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم
م57\31: 8	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ،	ان الذين امنوا وعملوا الصلحت لهم جنت النعيم

---

1 1) عَتَّى ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

2 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

3 س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: افعذابنا يَسْتَعْجِلُونَ.

4 1) نُزِّلَ، نُزِلَ 2) فبئس 3) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ = لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم، آذنتكم بإذانة المرسلين لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم.

5 1) عَتَّى ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

6 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

7 1) رَبُّ 2) تَصِفُونَ

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 12. وهذا الشخص غير معروف في العهد القديم وقد يكون احيقار الوزير الأشوري الذي ينسب اليه كتاب حكم احيقار المكتوب بالآرامية ويُقدّر أنه عاش في نينوى في زمن الملك سنحاريب (705-681 ق.م.) والملك اسرحدون (680-669 ق.م.). ونجد اسمه في العهد القديم في سفر طوبيا (1: 21-22؛ 2: 10؛ 11: 19؛ 14: 10). أنظر فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم هنا. وقد جاء في سيرة ابن هشام أن محمداً دعى الشاعر سويد بن صامت إلى الإسلام، فأجابه فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي، فَقَالَ لَهُ النبي: وَمَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: مَجَلَّةُ لُقْمَانَ - يَعْنِي حِكْمَةَ لُقْمَانَ- فَقَالَ لَهُ النبي: اعْرِضْهَا عَلَيَّ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: إنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، قُرْآنٌ أَنْزَلَهُ الله عَلَيَّ، هُوَ هُدًى وَنُورٌ. فَتَلَا عَلَيْهِ النبي القرآن، وَدَعَاهُ إلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ، وَقَالَ: إنَّ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ. ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قتلته الْخَزْرَج (هنا).

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

10 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

11 1) وبشرى.

12 1) لِيَضِلَّ 2) وَيَتَّخِذُهَا 3) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي ... لِيُضِلَّ ... وَيَتَّخِذَهَا» إلى الجمع «أُولَئِكَ لَهُمْ» ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: نزلت في النَّضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجراً إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً ويقول لهم: إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رُسْتُم وإِسْفِنْدِيَار وأخبار الأكاسرة، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن. فنزلت فيه هذه الآية. وعن أبي أمامة: قال النبي: «لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهنّ، وأثمانهن حرام». وفي مثل هذا نزلت هذه الآية: «وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ» إلى آخر الآية، وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب، والآخر على هذا المنكب؛ فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً.

13 1) أُذْنَيْهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا [وكَأَنَّ] (الزمخشري هنا) ت2) وَقْر: ثقل في السمع.

م57\31: 9[1]	خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	خَٰلِدِينَ[1] فِيهَا. وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	حلدىں مىها وعد الله حما وهو العرىر الحطىم
م57\31: 10[2]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا. وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ[م1] أَن [...][ت1] تَمِيدَ بِكُمْ، وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ. وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَأَنْبَتْنَا[ت2] فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ [...][ت3] كَرِيمٍ.	حلو السموٮ ٮعىر عمد ٮروٮها والمى ڡى الارص روسى ار ٮمىد ٮطم وٮٮ مىها مں طل داٮه وانرلنا مں السما ما ماٮٮٮا مىها مں طل روح طرىم
م57\31: 11	هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ، فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ. ~ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.	هدا حلو الله ماروٮى مادا حلو الدىں مں دوٮه ٮل الطلموں ڡى صلل مٮىں
م57\31: 12[3]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ[م1] ٱلْحِكْمَةَ [...][ت1] أَنِ: «ٱشْكُرْ لِلَّهِ». وَمَن يَشْكُرْ، فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ. وَمَن كَفَرَ[ت2] [...][ت1] فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ.	ولمد اٮٮٮا لمٮں الحطمه ار اسطر لله ومں ٮسطر ڡاٮما ٮسطر لٮڡسه ومں طڡر ڡار الله عٮى حمىد
م57\31: 13[4]	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	[...][ت1] وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ: «يَٰبُنَيَّ[1]! لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ. إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ».	واد مال لمٮں لاٮٮه وهو ٮعطه ٮٮٮى لا ٮسرط ٮالله ار السرط لطلم عطىم
م57\31: 14[5]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ	[وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ [...][ت1] بِوَٰلِدَيْهِ[م1]، حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا[ت2] عَلَىٰ وَهْنٍ[1ت2] وَفِصَٰلُهُۥ[2] فِي عَامَيْنِ[ت3]، أَنِ: «ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ[م2]. ~ إِلَيَّ[ت4] ٱلْمَصِيرُ.	ووصٮٮا الاٮسر ٮولدٮه حملٮه امه وهٮا على وهں ومصله ڡى عامىں ار اسطر لى ولولدٮط الى المصىر
م57\31: 15[6]	وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا[م1]، وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا [...][ت1] مَعْرُوفًا[س1]. وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ[ت2] إِلَيَّ. ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ. ~ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[س2ت3]».]	وار حهداط على ار ٮسرط ٮى ما لٮس لط ٮه علم ڡلا ٮطعهما وصاحٮهما ڡى الدٮٮا معروڡا واٮٮع سٮٮل مں اٮاٮ الى ٮم الى مرحعطم ڡاٮٮٮطم ٮما طٮٮم ٮعملور
م57\31: 16[7]	يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	«يَٰبُنَيَّ[1]! إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ[2ت1] حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ، فَتَكُن[3] فِي صَخْرَةٍ، أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ، أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ، يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ، خَبِيرٌ.	ٮٮٮى اٮها ار ٮط مٮمال حٮه مں حردل ڡٮطں ڡى صحره او ڡى السموٮ او ڡى الارص ٮاٮ ٮها الله ار الله لطىڡ حٮٮر

---

[1] 1) خَالِدونَ.

[2] ت1) تَمِيد: تضطرب ولا تستقر. نص ناقص وتكميله: [لئلا] تميد (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 170 هنا). خطأ علمي: الجبال في القرآن وضعت حتى تحفظ توازن الأرض ولا تميد، وفي هذا اشارة الى أن الأرض ثابتة في القرآن. والأرض لا تحيد عن مجال دورانها بفعل قوى الجاذبية بين الكواكب والنجوم ولا علاقة للجبال على الأرض أو منخفضاتها بأي دور في حركتها. والأرض دائمة الحركة حول نفسها وحول الشمس حتّى قشرتها الأرضيّة المؤلفة من صفائح غير ثابتة (هذا المقال) ت2) خطأ: التفات من الغائب «خَلَقَ ... وَأَلْقَى ... وَبَثَّ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا ... فَأَنْبَتْنَا» ت3) نص ناقص وتكميله: فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ (المنتخب هنا). تقول الآية 45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م1) وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:
إلـهُ العالمين وكلِّ أرضٍ \ ورب الراسيات من الجبال
بناها وابتنى سبعاً شداداً \ بلا عَمدٍ يُرَيْنَ ولا رجال (هنا).
قال العجاج يصف الأرض:
أوحى لها القرار فاستقرت \ وشدها بالراسيات الثبت (تفسير البحر المحيط لأبي حيان: سورة الزلزلة. هنا).

[3] ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ آَتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ [وقلنا له] أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ [النعمة] فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (الجلالين هنا) (ابن عاشور، جزء 20، ص 20 هنا) ت2) خطأ: التفات من المضارع «يَشْكُرْ» إلى الماضي «كَفَرَ» ♦ م1) أنظر هامش عنوان هذه السورة.

[4] 1) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ لُقْمَانُ، أو: [واتيناه الحكمة اذ] قال (ابن عاشور، جزء 20، ص 21 153). وتتمة هذه الآية في الآية 16

[5] 1) وَهَنًا عَلَى وَهَنٍ 2) وَفِصْلُهُ، وَفَصَالُهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14. م2) يقول احيقار: «لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك وإلا فإنك لن تفرح بنعمة بنيك» (فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 24، ص 74، هنا) ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [الإحسان] بِوَالِدَيْهِ ت2) وهن: ضعف ت3) فصال: فطام. تناقض: مدة الراضعة في الآيتين 87\2: 233 و 57\31: 14 عامان، وتقول الآية 66\46: 15 «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المفسرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزمخشري هنا) ت4) خطأ: التفات من الجمع «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ».

[6] ت1) نص ناقص وتكميله: [صحابا] معروفا (مكي، جزء ثاني، ص 183 هنا) ت2) أَنَاب: رجع إلى الله وتاب ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة وهذه الآية «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «لِي ... إِلَيَّ ... بي ... إلي ... إلي فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» والتفات من المفرد «اشكر ... جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ» إلى الجمع «مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ». خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشرا ضمن نصائح لقمان لابنه ♦ س1) نزلت في سعد بن أبي وَقَّاص (هامش الآية 85\29: 8) س2) عن ابن عباس: حين أسلم أبو بكر أتاه عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعثمان، وطلحة، والزبير فقالوا له: آمنت وصدقت محمداً؟ فقال أبو بكر: نعم، فأتوا النبي فآمنوا وصدقوا، فنزلت الآية «وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ» يعني أبا بكر. م1) بخصوص رفض الطاعة انظر هامش الآية 85\29: 8.

[7] 1) بُنَيْ، بُنَيِّ 2) مِثْقَالُ 3) فَتَكِنَّ، فَتُكَنَّ، فَتَكِنْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إنْ يَكُ الظلم مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... يأتي به (مكي، جزء ثاني، ص 84 هنا). وهذه الآية تتمة للآية 13♦ م1) قارن: «ما مِن مَستُورٍ إلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم» (متى 10: 26؛ أية متشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فما مِن مَستورٍ إلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَحِ النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْساً في الأُذُن سَيُنادى بِه على السُّطوح» (لوقا 12: 2-3).

م57\31: 17[1]	يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	يَٰبُنَيَّ! أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ، وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ[م1]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ.	ىىى امم الصلوه وامر بالمعروف وانه عر المىطر واصىر على ما اصابط ار دلط مر عرم الامور
م57\31: 18[2]	وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	وَلَا تُصَعِّرْ[ت1] خَدَّكَ لِلنَّاسِ، وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا[2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ، فَخُورٍ.	ولا ىصعر حدط للناس ولا ىمس ڡى الارص مرحا ار الله لا ىحب طل محىال ڡحور
م57\31: 19[3]	وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ	وَٱقْصِدْ[ت1] فِي مَشْيِكَ، وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ. إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ[2] ٱلْحَمِيرِ[م1]».	وامصد ڡى مسىط واعصص مر صوىط ار اىطر الاصوٮ لصوٮ الحمىر
م57\31: 20[4]	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	[---] أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَأَسْبَغَ[2ت2] عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ[3]، ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً[4]؟ [وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَا هُدًى، وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ.	الم ىروا ار الله سحر لطم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص واسىع علىطم ىعمه طهره وباطىه ومر الناس مر ىحدل ڡى الله ىعىر علم ولا هدى ولا طىٮ مىىر
م57\31: 21	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ»، قَالُواْ: «بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ». أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ؟	واذا مىل لهم اىىعوا ما انرل الله مالوا بل ىىىع ما وحدىا علىه اىاىا اولو طار السىطر ىدعوهم الى عداٮ السعىر
م57\31: 22[5]	وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	وَمَن يُسْلِمْ[1] وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ، فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ[ت1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ[ت2].	ومر ىسلم وحهه الى الله وهو محسر ڡمد اسىمسط بالعروه الوىمى والى الله عممه الامور
م57\31: 23[6]	وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَمَن كَفَرَ، فَلَا يَحْزُنكَ[1] كُفْرُهُۥٓ[ن1]. إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ، فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ[ت1] بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2].	ومر طڡر ڡلا ىحرىط طڡره الىىا مرحعهم ڡىىىهم ىما عملوا ار الله علىم ىداٮ الصدور
م57\31: 24[7]	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ[ت1].]	ىمىعهم ملىلا ىم ىصطرهم الى عداٮ علىط
م57\31: 25	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَئِن سَأَلْتَهُم: «مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟»، لَيَقُولُنَّ: «ٱللَّهُ». قُلِ: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ!» ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ولىر سالىهم مر حلو السموٮ والارص لىمولر الله مل الحمد لله ىل اطىرهم لا ىعلمور
م57\31: 26[8]	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ[1]، ٱلْحَمِيدُ.	لله ما ڡى السموٮ والارص ار الله هو الغىى الحمىد
هـ57\31: 27[9]	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ[ت1]، وَٱلْبَحْرُ[1] يَمُدُّهُۥ[2] مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ[3] [...][ت2]، مَّا نَفِدَتْ[ت3] كَلِمَٰتُ[4 5] ٱللَّهِ[م1 6]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[س1].	ولو اىما ڡى الارص مر سحره املم والىحر ىمده مر ىعده سىعه ابحر ما ىڡدٮ طلمٮ الله ار الله عرىر حطىم

---

[1] 1) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ م1) يرى عمر سنخاري ان فكرة الصبر في القرآن مأخوذة من الفلسفة الرواقية (أنظر Sankharé ص 113-114).

[2] 1) تُصْعِرْ، تُصَاعِرْ 2) مَرِحًا ♦ ت1) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ: لا تمله تكبرا.

[3] 1) وَأَقْصِدْ 2) أصَواتُ ♦ ت1) اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ: توسط فيه ♦ م1) نقرأ في حكم احيقار: «يا بني، انظر بعينيك إلى أسفل واخفض صوتك وتطلع إلى تحت. فإنه لو كان المرء يستطيع أن يبني بيتا بالصوت العالي المرتفع لكان الحمار يستطيع أن يبنى دارين في يوم واحد» (فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 6، ص 70، هنا).

[4] 1) صَخَّرَ 2) وَأَصْبَغَ 3) نِعْمَهُ، نِعْمَتَهُ 4) ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلك، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) ت2) أَسْبَغَ: أضفى وأتم.

[5] 1) يُسَلِّمْ ♦ ت1) الْعُرْوَةَ: ما يستمسك به. الْوُثْقَى: الثابتة. ت2) تقول الآية م57\31: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ103\22: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ.

[6] 1) يُحْزِنْكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ» إلى الغائب «اللَّهَ عَلِيمٌ»، والتفات من الغائب المفرد «وَمَنْ كَفَرَ» غلى الغائب الجمع «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ» ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[7] ت1) من الفقرة الثانية في الآية 20 إلى الآية 24 دخيلة.

[8] 1) اللَّهَ الْغَنِيُّ.

[9] 1) وَالْبَحْرَ، وَبَحْرٌ 2) يُمُدُّهُ، مِدادُهُ، تَمُدُّهُ 3) وَبَحْرُ يَمُدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ 4) نَفِدَ كلامُ 5) كلمة 6) اللَّهِ تعالى ♦ ت1) جاءت كلمة قلم في صيغة المفرد في الآيتين م1\96: 4 و م2\68: 1 *وفي صيغة الجمع في الأيتين هـ57\31: 27 و هـ89\3: 44. ونجد نفس الكلمة باللغة الإغريقية Kalamos. والقلم هو اداة الكتابة المعرف. بينما في الآية هـ89\3: 44 تعني السهام يتقارعون بها. وقد سمي السهم قلما لأنه كالقلم يبرى (النحاس هنا). ولكن الحلبي يقول بأن هناك خلاف حول هذه الكلمة: هل هي التي يُكْتَبُ بها أو قِداحٌ يُسْتَهَمُ بها كالأزلام (هنا)* ت2) نص ناقص وتكميله: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [مدادا لكتابة كلمات الله] ت3) نَفِدَتْ: انتهت ♦ س1) قال المفسرون: سألت اليهود النبي عن الروح، فنزلت بمكة: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (50\17: 85) فلما هاجر النبي إلى المدينة. أتاه أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا عنك أنك تقول: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (50\17: 85) أَفَتَعْنِينا أو قومَك؟ فقال: كُلاًّ قد عَنَيْتُ، قالوا: ألست تتلو فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة، وفيها علم كل شيء؟ فقال النبي: هي في علم الله سبحانه قليل، وقد آتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم به. فقالوا: يا محمد، كيف تزعم هذا وأنت تقول: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (87\2: 269) فكيف يجتمع هذا: علم قليل وخير كثير؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كثيرةٌ أتى بِها يسوع، لو كُتِبَت واحِداً واحِداً، لَحَسِبتُ أَنَّ الدُّنْيا نَفْسَها لا تَسَعُ الأَسفارَ الَّتي تُدَوَّنُ فيها» (يوحنا 21: 25).

هـ57\31: 28[1]	مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ[ت1] إِلَّا [...][ت2] كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٌ.	ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس وحده ان الله سميع بصير
هـ57\31: 29[2]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ[م1]، وَسَخَّرَ[ت1] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ؟ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى. وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ[1] خَبِيرٌ.	الم تر ان الله يولج اليل في النهار ويولج النهار في اليل وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير
م57\31: 30[3]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	[---] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ، وَأَنَّ[1] مَا يَدْعُونَ[2] مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ.	دلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الىطل وان الله هو العلى الكبير
م57\31: 31[4]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ[1] تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ، بِنِعْمَتِ[2] ٱللَّهِ، لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ.	الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من ايته ان في دلك لايت لكل صبار شكور
م57\31: 32[5]	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ	وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ[1]، دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ[ت1] لَهُ ٱلدِّينَ. فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ، فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ [...][ت2]. وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت3] إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ[ت4]، كَفُورٍ.	واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بايتنا الا كل ختار كفور
م57\31: 33[6]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ، وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِي[1] وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ، وَلَا مَوْلُودٌ[ت1] هُوَ جَازٍ[ت2] عَن وَالِدِهِۦ[م1] شَيْـًٔا. إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ[2] ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ[3].	يايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيا ان وعد الله حق فلا يغرنكم الحيوه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
م57\31: 34[7]	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ[1] ٱلْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ[ت1]. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسُۢ بِأَيِّ[2] أَرْضٍ[ت2] تَمُوتُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرُۢ[س1].	ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

34\58 سورة سبا

عدد الآيات 54 - مكية عدا 6[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم

---

1 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 25 «سَأَلْتَهُمْ ... لَيَقُولُنَّ» إلى المخاطب في الآية 28 «مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ». ت2) نص ناقص وتكميله: مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا [كخلق وبعث] نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (ابن عاشور، جزء 21، ص 184 هنا).

2 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرّج الظُّلما (هنا). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

3 1) وَإِنَّ 2) تَدْعُونَ.

4 1) وَالْفُلُكَ، 2) بِنَعَمَاتِ، بِنِعْمَاتِ، بِنَعِمَاتِ.

5 1) كَالظِّلَالِ ♦ ت1) مُخْلِصِينَ: ممحصين ت2) مقتصد: معتدل، غير مسرف. نص ناقص وتكميله: فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [ومنهم كثير نسى فضل ربه] (المنتخب هنا)، أو: [ومنهم باق على كفره] (الجلالين هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «دَعَوُا اللَّهَ ... نَجَّاهُمْ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا». وهناك التفاف من المخاطب في الآية السابقة «لِيُرِيَكُمْ» إلى الغائب «وَإِذَا غَشِيَهُمْ». خطأ: يَجْحَدُ آياتنا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر ت4) خَتَّار: غدّار.

6 1) يُجْزَى، يُجْزِئ 2) تَغُرَّنْكُمْ 3) الْغُرُورُ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «وَلَدِهِ» إلى صيغة «مَوْلُودٌ» ت2) جَازٍ: يدفع جزاء عن، أو كافٍ ومغنٍ ♦ م1) قارن: «لا يُقتَلُ الآباءُ بِالبَنين، ولا يُقتَلُ البنونَ بالآباء، بل كُلُّ امرئٍ بِخَطيئَتِه يُقتَل» (تثنية 24: 16)؛ «وكانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً: ما بالُكم تَضرِبونَ هذا المَثَلَ على أَرضِ إِسْرائيلَ قائِلين: إِنَّ الآباءَ أَكَلوا الحِصرِم، وأَسْنانَ البَنينَ ضَرِسَت. حَيٌّ أَنا، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبّ، لا يَكونُ لَكم بَعدَ اليَومِ أَن تَضرِبوا هذا المَثَلَ في إِسرائيل. إِنَّ جَميعَ النُّفوسِ هي لي. كَمَثَلِ نَفْسِ الأَبِ مَثَلُ نَفْسِ الابنِ، كِلْتاهُما لي. النَّفْسُ الَّتي تَخطَأُ هي تَموت [...] النَّفْسُ الَّتي تَخطَأُ هي تَموت. الابنُ لا يَحمِلُ إِثمَ الأَبِ والأَبُ لا يَحمِلُ إِثمَ الابْن. بِرُّ البارِّ علَيه يَكون، وشَرُّ الشِّرِّيرِ علَيه يَكون» (حزقيال 18: 1-4 و20)؛ «إِنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَّا سيُؤَدِّي إِذًا عن نَفْسِه حِسابًا لله» (رومية 14: 12)؛ «فَلْيَنظُرْ كُلُّ واحِدٍ في عَمَلِه هو، فيَكونَ افتِخارُه حينَئِذٍ بما يَخُصُّه مِن أَعْمالِه فحَسْبُ، لا بِالنَّظَرِ إِلى أَعمالِ غَيره، فإِنَّ كُلَّ واحِدٍ يَحمِلُ حِمْلَه» (غلاطية 6: 4-5)؛ «في تِلكَ الأَيَّام، لا يُقالُ بَعدُ: إِنَّ الآباءَ أَكَلوا الحِصرِم وأَسْنانَ البَنينَ ضَرِسَت. بل كُلُّ واحِدٍ بِإِثمِه يَموت، وكُلُّ إِنْسانٍ يأكُلُ الحِصرِمَ، تَضرَسُ أَسْنانُه» (ارميا 31: 29-30).

7 1) وَيُنْزِلُ 2) بِأَيَّة ♦ س1) نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة، من أهل البادية، أتى النبي فسأله عن الساعة ووقتها، وقال: إن أرضنا أجدبت فمتى ينزل الغيث؟ وتركت امرأتي حبلى فماذا تلد؟ وقد علمت بأي أرض ولدت، فبأي أرض أموت؟ فنزلت هذه الآية. وعن إياس بن سلمة: حدَّثني أبي أنه كان مع النبي إذ جاء رجل بفرس له يقودها عَقُوق ومعها مهر له يتبعها فقال له: من أنت؟ قال: أنا نبي الله، قال: ومن نبي الله؟ قال: رسول الله، قال: متى تقوم الساعة؟ قال النبي: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: متى تمطر السماء؟ قال: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: ما في بطن فرسي هذه؟ قال: غيب ولا يعلم الغيب إلا الله. فقال: أرني سيفك، فأعطاه النبي سيفه، فهزَّه الرجل ثم رده إليه. فقال النبي: أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت. قال: وقد كان الرجل قال: أذهب إليه فأسأل عن هذه الخصال، ثم أضرب عنقه. ♦ ت1) خطأ علمي: بإمكان الأطباء اليوم معرفة ما في الأرحام. ♦ ت2) خطأ: في أَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 15.

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م58\34: 1	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآَخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأٓخِرَةِ. ~ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْخَبِيرُ.	الحمد لله الذى له ما فى السموت وما فى الارض وله الحمد فى الاخره وهو الحكيم الخبير
م58\34: 2[1]	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنزِلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ[ت1] فِيهَا. ~ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ، ٱلْغَفُورُ.	يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور
م58\34: 3[2]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ». قُلْ: «بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتَأْتِيَنَّكُمْ[1]. عَٰلِمِ[2] ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ[3ت1] عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ[ت2]، وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ[4] إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ».	وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعه قل بلى وربى لتاتينكم علم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذره فى السموت ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتب مبين
م58\34: 4	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	ليجزى الذين امنوا وعملوا الصلحت اوليك لهم مغفره ورزق كريم
م58\34: 5[3]	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ [...][ت1] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[1] [...][ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ[م1] أَلِيمٌ[2].	والذين سعو فى ايتنا معجزين اوليك لهم عذاب من رجز اليم
هـ58\34: 6[4]	وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	[---] وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ[1ت1]، وَيَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَمِيدِ[ت2].	ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الى صرط العزيز الحميد
م58\34: 7[5]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [...][1ت1]، إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ، إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟»	وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد
م58\34: 8	أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ	أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا؟ أَم بِهِۦ جِنَّةٌ؟ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ.	افترى على الله كذبا ام به جنه بل الذين لا يومنون بالاخره فى العذاب والضلل البعيد
م58\34: 9[6]	أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ إِن نَّشَأْ، نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ، أَوْ نُسْقِطْ[1] عَلَيْهِمْ كِسَفًا[2ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ[ت2].	افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض ان يشا يخسف بهم الارض او يسقط عليهم كسفا من السما ان فى ذلك لايه لكل عبد منيب
م58\34: 10[7]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا: «يَٰجِبَالُ! أَوِّبِي مَعَهُۥ[ت1]». [...][ت2] وَٱلطَّيْرَ[م1]. وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ[م2].	ولقد اتينا داود منا فضلا يجبال اوبى معه والطير والنا له الحديد
م58\34: 11[8]	أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[...][ت1]: «أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ[1] [...][ت1] وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ.[م1ت2] وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا. ~ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».	ان اعمل سبغت وقدر فى السرد واعملوا صلحا انى بما تعملون بصير

---

1 1) يُنَزِّلُ، نُنَزِّلُ ♦ ت1) يَعْرُجُ: يصعد.

2 1) لَيَأْتِيَنَّكُمْ 2) عَالِمُ 3) يَعْزِبُ 4) أَصْغَرَ ... أَكْبَرَ، أَصْغَرِ ... أَكْبَرِ ♦ ت1) يَعْزُبُ: يبعد ويخفى ت2) أنظر هامش الآية 51\10: 61.

3 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ 2) أَلِيمِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [ابطال] آيَاتِنَا معجزي [امر الله] (المنتخب هنا) ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد، مما تعني حشو في الكلام اذ ان الآية استعلمت كلمة عذاب.

4 1) الْحَقُّ ♦ ت1) تفسير شيعي: «ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق» هو أمير المؤمنين صدق رسول الله بما أنزل الله عليه (القمي هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «آيَاتِنَا» إلى الغائب «الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

5 1) يُنَبِّيكُمْ، يُنْبِيكُمْ، يُنْبِئُكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [بالبعث أو بالحياة أو بالنشور] (مكي، جزء ثاني، ص 203 هنا).

6 1) يَشَأْ يَخْسِفْ ... يُسْقِطْ 2) كِسْفًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة، قطعة ت2) منيب: راجع إلى الله وتائب.

7 1) وَالطَّيْرُ ♦ ت1) أَوِّبِي مَعَهُ: رجّعي معه التسبيح ت2) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا له] الطير (مكي، جزء ثاني، ص 204 هنا) أو: [ودعونا] الطَّيْرَ [تسبح معه] (الجلالين هنا) ♦ م1) قارن: «لِتَفرَحِ السَّمواتُ وتَبتَهِجِ الأَرْض لِيَهدِرِ البَحرُ وما فيه لِتَبتَهِجِ الحُقولُ كلُّ ما فيها حينَئذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشجارِ الغاب. أَمامَ وَجهِ الربِّ لأَنَّه آتٍ آتٍ لِيَدينَ الأَرْض. يَدينُ الدّنيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه» (مزامير 96: 11-13). م2) لا نجد ذلك في العهد القديم، ولكن تذكر اسطورة يهودية أن داوود وضع دروعَ شاول وعندما ظهر أن دروع الملك ضخم البنية قد ناسبت الغلام النحيف، عرف شاول أن هذا التغير حدث بسبب الزيت المقدس الذي مُسِحَ به (Ginzberg المجلد الرابع، ص 31-32).

8 1) صَابِغَاتٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقلنا] أَنِ اعْمَلْ [دروعاً] سابغات (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 166 هنا). سابغات جع سابغة، ويراد بها الدروع التي تغطي جسم المقاتل. وهناك من ربط هذه الآية بسابقتها: وألنا له الحديد لأن اعمل (مكي، جزء ثاني، ص 204 هنا). ت2) السرد نسج الدروع نسجا محكما بحيث تثبت على جسم المقاتل. ♦ م1) ليس هناك في العهد القديم ذكر بأن داوود كان يصنع الدروع. ولكن هناك قصة قتال داوود مع طالوت وفقا للقرآن، ومع جليات وفقا للعهد القديم، وكان جليات، وفقا للأسطورة اليهودية، مغطّى من قمة رأسه إلى أخمص قدميه بطبقات عديدة من الدروع ولم يعلم كيف يزيلها ليقطع رأس العملاق. وفي خلال ذلك قدم أوريّا الحثّي خدماته لداوود على شرط أن يدبر له داوود الزواج بامرأة إسرائيلية. قبل داوود الشرط، وبالمقابل علمه أوريا كيف أن الطبقات المختلفة من الدروع كانت مربوطة عند أخمص قدمي العملاق (Ginzberg المجلد الرابع، ص 32). وهناك ذكر للكلمتين سابغات وسرد في بيت للبيد: وما نسجت أسراد داود وابنه \ مضاعفة من نسجه إذ يقاتل، وبيت للهذلي وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبّع (تفسير النكت والعيون للماوردي، سورة سبإ، الآية 11. هنا).

م58\34: 12[1]	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ	[...][ت1] وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ[1][م1]، غُدُوُّهَا[2] شَهۡرٞ، وَرَوَاحُهَا[3] شَهۡرٞ. وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ[م2][ت2]. وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ، بِإِذۡنِ رَبِّهِۦ[ت3]. وَمَن يَزِغۡ[4] مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا، نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ.	ولسلىمں الرىح عدوها سهر ورواحها سهر واسلىا له عىں العطر ومں الحں مں ىعمل ىں ىدىه ىادں رىه ومں ىرع مىهم عں امرىا ىدٯه مں عداں السعىر
م58\34: 13[2]	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ[ت1]، وَتَمَٰثِيلَ، وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ[1][م1][ت2]، وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ. ٱعۡمَلُوٓاْ، ءَالَ دَاوُۥدَ! شُكۡرٗا. وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ.	ىعملوں له ما ىسا مں محرىٮ وىمىل وحڡار كالحواٮ وٯدور راسىٮ اعملوا ال داود سكرا وٯلىل مں عىادى السكور
م58\34: 14[3]	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ	فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ[1][ت1]، مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ[2] مِنسَأَتَهُۥ[3][ت2]. فَلَمَّا خَرَّ، تَبَيَّنَتِ [...][ت3] ٱلۡجِنُّ[4] أَن، لَّوۡ كَانُواْ[5] يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ، مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ.	فلما ٯصىىا علىه الموٮ ما دلهم على موىه الا داٮه الارص ٮاكل مىساىه فلما حر ٮٮٮٮٮ الحں ار لو كاىوا ىعلموں العىٮ ما لٮٮوا ڡى العداٮ المهں
م58\34: 15[4]	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ	[---] لَقَدۡ كَانَ [...][ت1] لِسَبَإٖ[1] فِي مَسۡكَنِهِمۡ[2] ءَايَةٞ. جَنَّتَانِ[3] عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖ. كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥ. [...][ت1] بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ [...][ت1] وَرَبٌّ غَفُورٞ[4][س1].	لٯد كار لسىا ڡى مسكىهم اىه حىىار عں ىمىں وسمال كلوا مں ررٯ رٮكم واسكروا له ٮلده طىٮه ورٮ عڡور
م58\34: 16[5]	فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ	فَأَعۡرَضُواْ، فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ[1]، وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ[2] خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ، وَشَيۡءٖ[3] مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ[م1][ت1].	ڡاعرصوا ڡارسلىا علىهم سىل العرم وٮدلىهم ٮحٮٮىهم حٮٮىں دواٮى اكل حمط واٮل وسى مں سدر ٯلىل

1 1) الرِّيحُ، الرِّياحُ 2) غَدْوَتُهَا 3) وَرَوْحَتُهَا 4) يُزِغْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ (ابن عاشور، جزء 22، ص 163 هنا) ♦ ت2) قطر: نحاس ت3) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِ» ♦ م1) قد يكون هذا اشارة الى اسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلاً مربعاً، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مرة أن كبرياءً استحوذت سليمان بينما كان يحلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: «ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكماً للعالم». وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلا: «ارجعي» فأجابت الريح: «إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضاً سوف أرجع». عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59). ويذكر ابن حيان في تفسير البحر المحيط، سورة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتاً منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر
أناس أعز الله طوعاً نفوسهم بنصر ابن داود النبي المطهر
لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يوماً فمن خير معشر
وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر
إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغد ولآخر (هنا).

م2) إشارة الى كمية المعدن الذي استعمل في أعمدة وأواني الهيكل (التفاصيل في سفر الملوك الأول 7: 15-51 وسفر الأيام الثاني الفصل 4). وقد يكون دور الجن مأخوذ من اسطورة يهودية في سفر اخنوخ مرتبطة بالطوفان دمجها القرآن بقصة سليمان. تقول الأسطورة: «هو ذا القرار المأخوذ بحضرة الرب فيما يخص سكان اليابسة: يجب أن يتم إهلاكهم، لأنهم قد عرفوا كافة أسرار الملائكة، وعنف وقدرة الشياطين كلها، وسر الأسرار، وقدرة السحرة كلها، وقوة الرقي كلها، وقدرة الذين يذيبون معدن الأرض كلها. لقد تعلموا كيف تولد الفضة من غبار الأرض وكيف يُنْتَج المعدنُ المصهور على الأرض. لأن الرصاص والقصدير لا يولدان على الأرض مثل المعدن الأول، فثمة منبعٌ يولدهما، ويقف عليه ملاكٌ، وهذا الملاكُ ينشر المعدنَ الخام» (اخنوخ 65: 6-8). ونجد كلمة القطر فيما يخص سليمان في بيت لأمية بن أبي الصلت يقول فيه: وسليمان إذ يسيل له القطر على ملكه ثلاث ليال (ذكره الطبرسي في مجمع البيان في تفسير القرآن، سورة ابراهيم الآية 50. هنا)، كما نجدها في بيت ليحيى بن سلام يقول فيه: سالت له العين عين القطر فائضة فيه ومنه عطاءٌ غير موصود (تفسير النكت والعيون للماوردي، سورة ص، الآية 38. هنا).

2 1) كَالْجَوَابِي ♦ ت1) مَحارِيبَ، جمع محراب: مكان للعبادة ت2) الجوابي، جمع جابية: من فعل جبى (جمع وانتقى) ومعناها: الحوض الذي يُجمع فيه الماء وغيره ♦ م1) قارن: «ثم صنع عشرة احواض من نحاس، كل منها يسع أربعين بثا. وكان كل حوض أربع أذرع، وكان على كل قاعدة من القواعد العشر حوض. وجعل القواعد خمسا على الجانب الأيمن من البيت وخمسا على الجانب الأيسر، وجعل البحر في الجانب الأيمن من البيت إلى الشرق من جهة الجنوب» (الملوك الأول 7: 38-39)؛ «ثم صنع عشرة أحواض، فجعل خمسة منها عن اليمين وخمسة عن اليسار، للاغتسال، كانوا يغسلون فيها ما يصعد محرقة، وكان البحر لاغتسال الكهنة» (الأيام الثاني 4: 6).

3 1) قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ 2) أَكَلَتْ 3) مِنْسَاتَهُ، مِنْسَأْتُهُ، مَنْسَاتَهُ، مِنْسَاءتَهُ، مِنْ سَأَتِهِ، مِنْسَيَتَهُ 4) تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ، تَبَايَنَت الْإِنس 5) تَبَيَّنَتِ الإِنسُ أَنْ لَوْ كَانَ الجِنُّ، أو: تَبَيَّنَتِ الإِنسُ أَنَّ الجِنَّ لَوْ كَانوا ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «عِبَادِيَ» إلى الجمع «قَضَيْنَا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ت2) مِنْسَأَتَه: عصاه ت3) نص ناقص وتكميله: تبين [للإنس أن] الْجِن لَو كَانُوا يعلمون (مكي، جزء ثاني، ص 206 هنا).

4 1) لِسَبَأَ، لِسَبَا 2) مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ 3) جَنَّتَيْنِ 4) بَلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبّاً غَفُوراً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَقَدْ كَانَ [لأهل] سَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ [هذه] بلدة طيبة [وهذا] رب غفور (مكي، جزء ثاني، ص 206 هنا) ♦ س1) قدم فروة بن مسيك الغطفاني على النبي فقال إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز وأني أخشى ان يرتدوا عن الإسلام أفأقاتلهم فقال ما أمرت فيهم بشيء بعد. فنزلت هذه الآية.

5 1) الْعَرْمِ 2) أُكْلٍ، أُكُلِ 3) وَأَثْلاً وَشَيْئاً ♦ ت1) الخُمْط: نبات مر أو حامض تعافه النفس، وَالأَثْل: شجر طويل مستقيم يعمر، أغصانه كثيرة التعقد وورقه دقيق وثمره حب احمر لا يؤكل، والسدر: جمع سدرة، شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. وقد فسر المنتخب الجزء الثاني من الآية كما يلي: وبدَّلناهم بجنتيهم المثمرتين جنتين ذواتى ثمر مر، وشجر لا يثمر، وشيء من نبق قليل (هنا) ويلاحظ هنا ان القرآن جعل شجر السدر في الجنة (23\53: 14 و 16) إلا انه بلا شوك (46\56: 28) ♦ م1) قال الأعشى:

وفي ذاك للمؤتسي أسوة \ ومأرب عفى عليها العرم
رخام بنته لهم حمير \ إذا جاء مواره لم يرم
فأروى الزروع وأعنابها \ على سعة ماؤهم إذ قسم
فصاروا أيادي ما يقدرون \ منه على شرب طفل فطم (سيرة ابن هشام. هنا).

م58\34: 17[1]	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ[1]. ~ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ[2] إِلَّا ٱلۡكَفُورَ[3]؟	دلك حرىىهم ىما كڡروا وهل ىحرى الا الكڡور
م58\34: 18[2]	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آَمِنِينَ	وَجَعَلۡنَا، بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى[1] ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا، قُرٗى ظَٰهِرَةٗ، وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَ. سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ.	وحعلىا ىىىهم وىىں الڡرى التى ىركىا ڡىها ڡرى طهره وڡدرىا ڡىها السىر سىروا ڡىها لىالى واىاما امىىں
م58\34: 19[3]	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	فَقَالُواْ: «رَبَّنَا[1]! بَٰعِدۡ[2] بَيۡنَ[3] أَسۡفَارِنَا[4]». وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ. فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ، وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ، شَكُورٖ.	ڡٯالوا رىىا ىعد ىىں اسڡارىا وطلموا اىڡسهم ڡحعلىهم احادىٮ ومرڡىهم كل ممرٯ ان ڡى دلك لاىٮ لكل صىار سكور
م58\34: 20[4]	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	[--] وَلَقَدۡ صَدَّقَ[1] عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ[2]، فَٱتَّبَعُوهُ، إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1].	ولٯد صدٯ علىهم اىلىس طىه ڡاىىعوه الا ڡرىٯا من المومىىں
م58\34: 21[5]	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآَخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ، إِلَّا لِنَعۡلَمَ[1] مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖ. وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ.	وما كان له علىهم من سلطن الا لىعلم من ىومن ىالاحره ممن هو مىها ڡى سك وربك على كل سى حڡىط
م58\34: 22[6]	قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ	قُلِ: «ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم [...][ت1]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ». لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ، وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ[ت2].	ٯل ادعوا الدىن رعمٮم من دون الله لا ىملكون مٮٯال دره ڡى السموٮ ولا ڡى الارص وما لهم ڡىهما من سرك وما له مىهم من طهىر
م58\34: 23[7]	وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ، عِندَهُۥٓ، إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ[1] لَهُۥ. حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ[2] عَن قُلُوبِهِمۡ، قَالُواْ: «مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡ؟» قَالُواْ: «ٱلۡحَقَّ[3]». ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ.	ولا ىىڡع السڡعه عىده الا لمن ادن له حىى ادا ڡرع عن ٯلوىهم ٯالوا مادا ٯال رىكم ٯالوا الحٯ وهو العلى الكىىر
م58\34: 24[8]	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[--] قُلۡ: «مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟» قُلِ: «ٱللَّهُ[ت1]. وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ، لَعَلَىٰ[1] هُدًى، ~ أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ[2]».	ٯل من ىررٯكم من السموٮ والارص ٯل الله واىا او اىاكم لعلى هدى او ڡى صلل مىىں
م58\34: 25[9]	قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ	قُلْ: «لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا، وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ[ن1ت1]».	ٯل لا ىسلون عما احرمىا ولا ىسل عما ىعملون
م58\34: 26[10]	قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ	قُلۡ: «يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا، ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا[ت1] بِٱلۡحَقِّ. ~ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ[1م1]، ٱلۡعَلِيمُ».	ٯل ىحمع ىىىىا رىىا ٮم ىڡٮح ىىىىا ىالحٯ وهو الڡٮاح العلىم
م58\34: 27	قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	قُلۡ: «أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ. كَلَّا! بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ».	ٯل اروىى الدىن الحٯٮم ىه سركا كلا ىل هو الله العرىر الحكىم
م58\34: 28[11]	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[--] وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ[ت1]، بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ.	وما ارسلىك الا كافه للىاس ىسىرا وىدىرا ولكن اكٮر الىاس لا ىعلمون
م58\34: 29	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	وىٯولون مٮى هدا الوعد ان كىٮم صدٯىں
م58\34: 30[12]	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	قُل: «لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ[1]، لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ، وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ».	ٯل لكم مىعاد ىوم لا ىسٮحرون عىه ساعه ولا ىسٮٯدمون

1 1) قراءة شيعية: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا نعمة الله (السياري، ص 113 هنا) 2) يُجَازِي 3) يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ، يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ.

2 1) قراءة شيعية: وَجَعَلْنَا بين شيعتنا وَبَيْنَ الْقُرَى (السياري، ص 113 هنا).

3 1) يا رَبُّنَا 2) رَبُّنَا بَاعَدَ، رَبُّنَا بَعَّدَ، رَبَّنَا بَعِّدْ، رَبَّنَا بُعْدُ، رَبَّنَا بُعِدَ، رَبَّنَا بُوعِدَ 3) بَعْدَ بينُ 4) سَفَرِنَا.

4 1) صَدَقَ 2) صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَنُّهُ ♦ س1) عند الشيعة: لما أمر الله نبيه أن ينصّب أمير المؤمنين في قوله: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (112\5: 67) في علي بغدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر، وحثوا التراب على وجوههم، فقال لهم ابليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل، قد عقد اليوم عقدة لا يُحلّها شيء الى يوم القيامة. فقال لهم ابليس: كلا، ان الذين حوله قد وعدوني فيه عِدّة لن يخلفوني. فنزلت هذه الآية.

5 1) لِيُعْلَمَ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِنَعْلَمَ» إلى الغائب «وَرَبُّكَ» وقد صححت القراءة المختلفة: لِيُعْلَمَ.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابا] مِنْ دُونِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 22، ص 186 هنا) ت2) ظهير: نصير ومعين.

7 1) أُذِنَ 2) فَزَّعَ، فُزِعَ، فَزَعَ، فُرِّغَ، فَرَّغَ، فُرِغَ، أُفْرُقِعَ 3) الْحَقُّ.

8 1) لإمَّا على، إمَّا على، 2) قراءة شيعية: وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وأنكم لفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 113 هنا). ♦ ت1) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب.

9 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَجْرَمْنَا» إلى المضارع «تَعْمَلُونَ».

10 1) الْفَاتِحُ ♦ ت1) يَفْتَحُ بَيْنَنَا: يقضي ويفصل بيننا ♦ م1) فتاح اسم من اسماء الله وهو أيضا اسم أحد الإلهة المصريين (بتاح) وهو إله المعرفة، وقد جاء بالجمع «وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» (39\7: 89) بمعنى أفضل الحاكمين الفاصلين في الأمور. وفي العامية ما زالت الكلمة تستعمل لمن يعرف الغيب (مثلا فاتحة الفنجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتاح في الآية.

11 ت1) نص مخربط وترتيبه: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 565 هنا).

12 1) مِيعَادٌ يَوْمٌ، مِيعَادٌ يَوْماً، مِيعَادٌ يَوْمَ.

م58\34: 31[1]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ». وَلَوۡ تَرَىٰٓ، إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ[ت1] عِندَ رَبِّهِمۡ، يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ! يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ: «لَوۡلَآ أَنتُمۡ، لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ».	وٯال الدىں كڡروا لں ىومں ىهدا الٯراں ولا ىالدى ىىں ىدىه ولو ىرى اد الطلموں موٯوڡوں عىد رىهم ىرحع ىعصهم الى ىعص الٯول ىٯول الدىں اسىصعڡوا للدىں اسىكىروا لولا اىىم لكىا مومىىں
م58\34: 32	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ: «أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ عَنِ ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُم؟ ~ بَلۡ كُنتُم مُّجۡرِمِينَ».	ٯال الدىں اسىكىروا للدىں اسىصعڡوا اىحں صددىكم عں الهدى ىعد اد حاكم ىل كىىم محرمىں
م58\34: 33[2]	وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ: «بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[1] [...][ت1]، إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗا». وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ. وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ؟	وٯال الدىں اسىصعڡوا للدىں اسىكىروا ىل مكر الىل والىهار اد ىامروىىا اں ىكڡر ىالله وىحعل له اىدادا واسروا الىدامه لما راوا العداں وحعلىا الاعلل ڡى اعىاٯ الدىں كڡروا هل ىحروں الا ما كاىوا ىعملوں
م58\34: 34[3]	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ[ت1]: «إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ[س1]».	وما ارسلىا ڡى ٯرىه مں ىدىر الا ٯال مىرڡوها اىا ىما ارسلىم ىه كڡروں
م58\34: 35	وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	وَقَالُواْ: «نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا، وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ».	وٯالوا ىحں اكىر اموٯلا واولدا وما ىحں ىمعدىىں
م58\34: 36[4]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	قُلۡ: «إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[1] [...][ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ».	ٯل اں رىى ىىسط الرر لمں ىسا وىٯدر ولكں اكىر الىاس لا ىعلموں
م58\34: 37[5]	وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ	[وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ، وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم، بِٱلَّتِي[1] تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا[ت1] زُلۡفَىٰٓ[2][ت2]، إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا. فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ[3] بِمَا عَمِلُواْ، وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ[4] ءَامِنُونَ[م1].	وما اموالكم ولا اولدكم ىالىى ىٯرىكم عىدىا رلڡى الا مں امں وعمل صلحا ڡاولىك لهم حرا الصعڡ ىما عملوا وهم ڡى العرڡٮ امىوں
م58\34: 38[6]	وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[1] [...][ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ[ت2].]	والدىں ىسعوں ڡى اىىىا معحرىں اولىك ڡى العداں محصروں
م58\34: 39[7]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قُلۡ: «إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ[1] لَهُۥ. وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥ. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ».	ٯل اں رىى ىىسط الرر لمں ىسا مں عىاده وىٯدر له وما اىڡٯىم مں سى ڡهو ىحلڡه وهو حىر الررٯىں
م58\34: 40[8]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ	[---][...][ت1] وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا، ثُمَّ يَقُولُ[1] لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: «أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ؟»	وىوم ىحسرهم حمىعا ىم ىٯول للملىكه اهولا اىاكم كاىوا ىعىدوں

1 ت1) مَوْقُوفُونَ: مُمسكون ومحبوسون.

2 1) مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكْرَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا [بل مكركم بنا في الليل والنهار صدنا، أو: اوقعنا في التهلكة] إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ (المنتخب هنا، ابن عاشور، جزء 22، ص 208 هنا).

3 ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء ♦ س1) عن عاصم عن ابن رزين: كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ بعض الكتب فأتي النبي فقال إلام تدعو فقال إلى كذا وكذا فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما علمك بذلك قال إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآية. فأرسل إليه النبي إن الله قد أنزل تصديق ما قلت.

4 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

5 1) باللاتِي، بِالَّذِي، باللائِي 2) زُلَفاً 3) جَزَاءً الضِّعْفُ، جَزَاءً الضِّعْفُ، جَزَاءٌ الضِّعْفَ 4) الْغُرْفَاتِ، الْغُرَفَاتِ، الْغُرْفَةِ، الْغُرَفَةِ، الْغُرُفَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «رَبِّي يَبْسُطُ» إلى المتكلم «تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا»؛ والتفات من الغائب في الآية السابقة «أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «وَمَا أَمْوَالُكُمْ» ثم إلى الغائب المفرد «مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ» ثم إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ» ت2) زُلْفَى: قربا ودنوا ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

6 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: معجزي [امر الله] (المنتخب هنا) ت2) الآيتان 37 و 38 اعتراضيتان بين الآية 36 و 38. خطأ: استعمال حرف الجر «في» لا يتسق مع كلمة محضرون. وقد فسر المنتخب الآية م84\30: *16 المشابهة* كما يلي: فأولئك فى العذاب مقيمون لا يغيبون عنه (هنا).

7 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

8 1) نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (المنتخب هنا).

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
م58\34: 41	قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ	قَالُواْ: «سُبۡحَٰنَكَ! أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم. بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّ. أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ».	ٯالوا سٮحٮك اٮٮ ولٮٮا مں دوٮهم ٮل كاٮوا ٮعٮدوں الحں اكٮرهم ٮهم مومٮوں
م58\34: 42	فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ، لَا يَمۡلِكُ، بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ، نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا. وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ: «ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ».	ڡاليوم لا ٮملك ٮعصكم لٮعص ٮڡعا ولا صرا وٮٯول للدٮں ظلموا دوٯوا عداٮ الٮار الٮى كٮٮم ٮها ٮكدٮوں
م58\34: 43[1]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	[---] وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالُواْ: «مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ». وَقَالُواْ: «مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞت1 مُّفۡتَرٗى». وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ: ~ «إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ».	وادا ٮٮلى علٮهم اٮٮٮا ٮٮٮٮ ٯالوا ما هدا الا رحل ٮرٮد اں ٮصدكم عما كاں ٮعٮد اٮاوكم وٯالوا ما هدا الا اڡك مڡٮرى وٯال الدٮں كڡروا للحٯ لما حاهم اں هدا الا سحر مٮٮں
م58\34: 44[2]	وَمَا آَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ	وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ[1] يَدۡرُسُونَهَا[2]، وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ، قَبۡلَكَ، مِن نَّذِيرٖ.	وما اٮٮٮهم مں كٮٮ ٮدرسوٮها وما ارسلٮا الٮهم ٯٮلك مں ٮدٮر
م58\34: 45[3]	وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آَتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ، وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ. فَكَذَّبُواْ رُسُلِي. ~ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ت1[1]؟	وكدٮ الدٮں مں ٯٮلهم وما ٮلعوا معسار ما اٮٮٮهم ڡكدٮوا رسلى ڡكٮڡ كاں ٮكٮر
م58\34: 46[4]	قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	قُلۡ: «إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍس1ت1: أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ، مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ، ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ[1]. مَا بِصَاحِبِكُمت1 مِّن جِنَّةٍ. إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ».	ٯل اٮما اعظكم ٮوحده اں ٮٯوموا لله مٮٮى وڡردى ٮم ٮٮڡكروا ما ٮصاحٮكم مں حٮه اں هو الا ٮدٮر لكم ٮٮں ٮدى عداٮ سدٮد
م58\34: 47[5]	قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	قُلۡ: «مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ، فَهُوَ لَكُمۡس1. إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ».	ٯل ما سالٮكم مں احر ڡهو لكم اں احرى الا على الله وهو على كل سى سهٮد
م58\34: 48[6]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	قُلۡ: «إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ [...]ت1. ~ عَلَّٰمُ[1] ٱلۡغُيُوبِ2م1».	ٯل اں رٮى ٮٯدڡ ٮالحٯ علم الععوٮ
م58\34: 49	قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ	قُلۡ: «جَآءَ ٱلۡحَقُّ، وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ».	ٯل حا الحٯ وما ٮٮدى الٮطل وما ٮعٮد
م58\34: 50[7]	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ	قُلۡ: «إِن ضَلَلۡتُ[1]، فَإِنَّمَآ أَضِلُّ[2] عَلَىٰ نَفۡسِي. وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ، فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓ. ~ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ، قَرِيبٞ».	ٯل اں صللٮ ڡاٮما اصل على ٮڡسى واں اهٮدٮٮ ڡٮما ٮوحى الى رٮى اٮه سمٮع ٯرٮٮ
م58\34: 51[8]	وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ! فَلَا فَوۡتَت1[1]. وَأُخِذُواْ[2] مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ.	ولو ٮرى اد ڡرعوا ڡلا ڡوٮ واحدوا مں مكاں ٯرٮٮ
م58\34: 52[9]	وَقَالُوا آَمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِهِۦ». وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ[1] [...]ت1 مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ،	وٯالوا اٮٮا ٮه واٮى لهم الٮٮاوس مں مكاں ٮعٮد

[1] ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إفْك: كذب وافتراء.

[2] 1) كِتَابٍ 2) يَدَّرِسُونَهَا، يُدَرِّسُونَهَا.

[3] 1) نَكِيرِي، نَكِيرْ ♦ ت1) نَكِير: عذاب شديد. خطأ: التفات من الجمع «آتَيْنَاهُمْ» إلى المفرد «رُسُلِي ... نَكِيرِ». هذه الآية معقدة. وقد فسرها المنتخب: وكَذَّب الذين سبقوا من الأمم أنبياءهم، وما بلغ مشركو قومك عُشْر ما آتينا هؤلاء السابقين من قوة وتمكين، فكذَّبوا رسلي، فكيف كان إنكاري عليهم بعقابي لهم؟ (هنا). ونجد صياغة مماثلة في الآية 37\54: 9: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا.

[4] 1) تَفَكَّرُوا ♦ ت1) تفسير شيعي: «أَعِظُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هِيَ الْوَاحِدَةُ» (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَعِظُكُمْ» إلى الغائب «بِصَاحِبِكُمْ» ♦ س1) عند الشيعة: يعني الولاية. ثم نزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (112\5: 55)، وليس بين الامة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد وهو راكع غير رجل واحد، لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون، فيبلغ اليك والى أمثالك، وعند ذلك قال الله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (112\5: 3).

[5] س1) عند الشيعة: عن مقاتل والكعبي: لما نزلت هذه الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (62\42: 23) قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا، يسفّه أحلامنا، ويشتم الهتنا، ويروم قتلنا، ويطمع أن نحبّه أو نحب قرباه؟ فنزلت الآية «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، أي ليس لي في ذلك أجر، لان منفعة المودّة تعود اليكم، وهو ثواب الله ورضاه.

[6] 1) عَلَّامَ 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلۡحَقِّ [عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ] أسوة بالآية م73\21: 18 بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ. (أنظر ايضا المنتخب هنا). ولكن الجلالين فسرها: «قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلۡحَقِّ» يلقيه إلى أنبيائه (الجلالين هنا) ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

[7] 1) ضَلِلْتُ 2) أَضَلُّ، إِضَلُّ.

[8] 1) فَوْتٌ، قراءة شيعية: فوت عند قيام القائم (السياري، ص 114 هنا) 2) وَأُخْذٌ ♦ ت1) لَا فَوْتَ: لا مهرب ولا نجاة من العذاب.

[9] 1) التَّنَاؤُشُ ♦ ت1) هذه الكلمة مبهمة. وقد تعني: التناول، أو الرجعة، أو التوبة، أو التأخر (هنا). فسر المنتخب هذه الآية: وقالوا - عندما شاهدوا العذاب:- آمنا بالحق، وكيف يكون لهم تناول الإيمان بسهولة من مكان بعيد هو الدنيا التي انقضى وقتها؟ (هنا). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: وَأَنَّى لَهُمُ [تناوش الإيمان] مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

م34\58: 53[1]	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُ، وَيَقۡذِفُونَ[ت1] بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۢ بَعِيدٖ؟	وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
م34\58: 54[2]	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ	وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ[ت1]، كَمَا فُعِلَ[1] بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۭ.	وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب

39\59 سورة الزمر

عدد الآيات 75 - مكية عدا 52-54[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م39\59: 1[5]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنزِيلُ[1] ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ.	تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم
م39\59: 2[6]	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ. فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ، مُخۡلِصٗا[ت1] لَّهُ ٱلدِّينَ[1].	انا انزلنا اليك الكتب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين
م39\59: 3[7]	أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ	أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ. وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ [...][ت1]: «مَا نَعۡبُدُهُمۡ[1] إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ[2] إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ[ت2]». إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ن1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ[س1].	الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولىا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كذب كفار
م39\59: 4	لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا، لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. سُبۡحَٰنَهُۥ! هُوَ ٱللَّهُ، ~ ٱلۡوَٰحِدُ، ٱلۡقَهَّارُ.	لو اراد الله ان يتخد ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشا سبحنه هو الله الوحد القهار
م39\59: 5[8]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ. يُكَوِّرُ[ت1] ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ، وَيُكَوِّرُ[ت1] ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِ. وَسَخَّرَ[ت2] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ. كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ[ت3] مُّسَمًّى. ~ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡغَفَّٰرُ.	خلق السموت والارض بالحق يكور اليل على النهار ويكور النهار على اليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفر
م39\59: 6[9]	خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ. ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا. [وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖ[ت1].] يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[1]، خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ، فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ[م1]. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ؟	خلقكم من نفس وحده ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعم ثمنية ازوج يخلقكم في بطون امهتكم خلقا من بعد خلق في ظلمت ثلث دلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون

---

[1] 1) وَيُقْذَفُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «كَفَرُوا» إلى المضارع «وَيَقْذِفُونَ». وقد اعتبر ابن عاشور وجود نص ناقص وتكميله: وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [وكانوا] يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (ابن عاشور، جزء 22، ص 244 هنا).

[2] 1) فَعَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «وَحِيلَ» إلى المضارع «يَشْتَهُونَ».

[3] عنوان مأخوذ من الآيتين 71 و 73. عنوان آخر: الغرف.

[4] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[5] 1) تَنْزِيلَ.

[6] 1) الدِّينُ ♦ ت1) مُخْلِصًا: ممحصا. خطأ: التفات من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «فَاعْبُدِ اللَّهَ».

[7] 1) مَا نُعْبُدُهُمْ، مَا نَعْبُدُكُمْ، مَا يَعْبُدُوهُمْ، قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ 2) لِتُقَرِّبُونَا 3) كَذَّابٌ كَفَّارٌ، كَذُوبٌ وكَفُورٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قالوا] مَا نَعْبُدُهُمْ، أو: [وَقال] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ (مكي، جزء ثاني، ص 257 هنا) ت2) زُلْفَى: قربا ودنوا ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثلاثة أحياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

[8] ت1) يُكَوِّرُ: يدخل أحدهما في الآخر متعاقبين ت2) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) ت3) خطأ: إلى اجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية).

[9] 1) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمِّهَاتِكُمْ ♦ ت1) خطأ: هذه الفقرة لا علاقة لها بموضوع الآية. وقد يكون مكانها الأصلي في بداية الآية الناقصة 55\6: 143: ... ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ ♦ م1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة:
وأنت الذي لم يحيه الدهر ثانيا \ ولـم ير عبد منك في صالح وجـم.
وأنت القديم الأول الماجد الذي \ تبدأ خـلق الناس فـي أكتم العـدم.
وأنت الذي أحللتني غيب ظلمة \ إلى ظلمـة في صلب آدم في ظـلم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

م59\39: 7[1]	إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] إِن تَكۡفُرُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡ. وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَ. وَإِن تَشۡكُرُواْ، يَرۡضَهُ لَكُمۡ. وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ[م1]. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ. فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت1].	ان تكفروا فان الله عنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازره وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبيكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور
م59\39: 8[2]	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ	وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ، دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا[ت1] إِلَيۡهِ. ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ، نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ[1] [...][ت2] عَن سَبِيلِهِۦ. قُلۡ: «تَمَتَّعۡ [...][ت2] بِكُفۡرِكَ قَلِيلًا. إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ».	واذا مس الانسن ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمه منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحب النار
م59\39: 9[3]	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	أَمَّنۡ[1] هُوَ قَٰنِتٌ[ت1] ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا[2] يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ[3] وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦ، [...][ت2]؟ قُلۡ: «هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ[ت3]؟» ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ[4] أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[س1].	امن هو قنت انا اليل ساجدا وقايما يحذر الاخره ويرجوا رحمه ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالبب
م59\39: 10[4]	قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	قُلۡ: «يَٰعِبَادِ[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ». لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞ. [وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ[ت2].] إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ.	قل يعباد الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنه وارض الله وسعه انما يوفى الصبرون اجرهم بغير حساب
م59\39: 11[5]	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	قُلۡ: «إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ[ت1]،	قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
م59\39: 12[6]	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ[ت1]».	وامرت لان اكون اول المسلمين
م59\39: 13[7]	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلۡ: «إِنِّيٓ أَخَافُ، إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ[ن1]».	قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم
م59\39: 14[8]	قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	قُلِ: «ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي[ت1].	قل الله اعبد مخلصا له دينى
م59\39: 15[9]	فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم، مِّن دُونِهِۦ[ن1]». قُلۡ: «إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ». أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ.	فاعبدوا ما شيتم من دونه قل ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمه الا ذلك هو الخسران المبين
م59\39: 16[10]	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ[1] مِّنَ ٱلنَّارِ، وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ [...][ت1]. ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ. يَٰعِبَادِ[2]! فَٱتَّقُونِ[3ت2].	لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يعباد فاتقون
م59\39: 17[11]	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ	وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ[1ت1س1] [...][ت2] أَن يَعۡبُدُوهَا، وَأَنَابُوٓاْ[ت3] إِلَى ٱللَّهِ، لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ. فَبَشِّرۡ عِبَادِ[2س2]،	والذين اجتنبوا الطغوت ان يعبدوها واانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد

---

1 ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ م1) أنظر هامش الآية 57\31: 33.

2 1) لِيَضِلَّ ♦ ت1) منيب: راجع إلى الله وتائب ت2) نص ناقص وتكميله: لِيُضِلَّ [الغير] عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ [بالسلامة من العذاب في زمن] كُفْرِكَ [تمتعا] قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (ابن عاشور، جزء 23، ص 344 هنا).

3 1) أَمَنْ 2) سَاجِدٌ وَقَائِمٌ 3) عذابَ الْأَخِرَةَ 4) يَذَّكَّرُ ♦ ت1) قانت: خاضع ت2) نص ناقص وتكميله: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر] (ابن عاشور، جزء 23، ص 345 هنا) ت3) تفسير شيعي: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (الكليني مجلد 1، ص 212. أنظر النص هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي بكر. وعن ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وعن مقاتل: نزلت في عمار بن ياسر. وعند الشيعة: نزلت في علي.

4 1) عِبَادِي، عِبَادِيَ ♦ ت1) قد تكون العبارة الأصلية «قُلْ لِعِبَادِيَ». أنظر هامش الآية 59\39: 53 ت2) خطأ: هذه الجملة دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها

5 ت1) مُخْلِصًا: ممحصا.

6 ت1) تناقض: تقول الآية 89\3: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 55\6: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 55\6: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 59\39: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري هنا).

7 ن1) منسوخة بالآية 111\48: 2 «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا».

8 ت1) مُخْلِصًا: ممحصا.

9 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

10 1) ظِلَالٌ 2) عِبَادِي، عِبَادِيَ 3) فَاتَّقُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ [من نار] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «يُخَوِّفُ اللَّهُ» إلى المتكلم «فَاتَّقُونِ».

11 1) الطَّوَاغِيتَ 2) عِبَادِي ♦ س1) عن زيد بن أسلم: نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي س2) عن جابر ابن عبد الله: لما نزلت الآية «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» (54\15: 44) أتى رجل من الأنصار النبي فقال يا رسول الله أن لي سبعة مماليك وأني قد عتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه الآيتان «فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (17-18) ♦ ت1) أنظر هامش الآية 92\4: 51. ت2) نص ناقص وتكميله: [مخافة] أَنْ يَعْبُدُوهَا ت3) أَنَابُوا: رجعوا إلى الله وتابوا.

م59\39: 18[1]	الّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ	ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥ[س1]. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ[ت1]، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ.	الدىں ىسمعوں العول ڡىىىعوں احسىه اولىك الدىں هدىهم الله واولىك هم اولوا الالىٮ
م59\39: 19[2]	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ	أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ [...][ت1]؟ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ؟	امں حں علىه كلمه العدٮ اڡاىٮ ىىعد مں ڡى الىار
م59\39: 20[3]	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ	لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ[م1]، مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ. وَعۡدَ ٱللَّهِ. لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ.	لكں الدىں اىعوا رىهم لهم عرڡ مں ڡوڡها عرڡ مىىىه ىحرى مں ىحىها الاىهر وعد الله لا ىحلڡ الله المىعاد
م59\39: 21[4]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ، فِي ٱلۡأَرۡضِ، ثُمَّ يُخۡرِجُ[ت1] بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ، ثُمَّ يَهِيجُ[ت2] فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا[1]، ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ[2] حُطَٰمًا[ت3]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ.	الم ىر ار الله اىرل مں السما ما ڡسلكه ىىىىع ڡى الارص ىم ىحرح ىه رر‌عا محىلڡا الوىه ىم ىهىح ڡىرىه مصڡرا ىم ىحعله حطما ار ڡى دلك لدكرى لاولى الالىٮ
م59\39: 22[5]	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦ [...][ت1]؟ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن[1] ذِكۡرِ ٱللَّهِ[ت2]! ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ[س1].	امں سرح الله صدره للاسلم ڡهو على ىور مں رىه ڡوىل للڡسىه ڡلوىهم مں دكر الله اولىك ڡى صلل مىىں
م59\39: 23[6]	اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ، كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ[م1] تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ. ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ[ت1]. ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ، يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ[ا1س1ن1].	الله ىرل احسں الحدىٮ كىٮا مىسٮها مىاىى ىڡسعر مىه حلود الدىں ىحسوں رىهم ىم ىلىں حلودهم وڡلوىهم الى دكر الله دلك هدى الله ىهدى ىه مں ىسا ومں ىصلل الله ڡما له مں هاد
م59\39: 24[7]	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ [...][ت1]؟ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ: «ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ».	امں ىىڡى ىوحهه سو العدٮ ىوم العىمه وڡىل للطلمىں دوڡوا ما كىىم ىكسىوں
م59\39: 25[8]	كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ [...][ت1]، فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ، مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ.	كدٮ الدىں مں ڡىلهم ڡاىىهم العدٮ مں حىٮ لا ىسعروں
م59\39: 26	فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُ. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	ڡادٯهم الله الحرى ڡى الحىوه الدىىا ولعدٮ الاحره اكىر لو كاىوا ىعلموں
م59\39: 27	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ولڡد صرىىا للىاس ڡى هدا العرا‌ں مں كل مىل لعلهم ىىدكروں
م59\39: 28	قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا، غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ!	ڡرىا عرىىا عىر دى عوح لعلهم ىىڡوں
م59\39: 29[9]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا: رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ، وَرَجُلٗا سَلَمٗا[ا1ت1] لِّرَجُلٍ. هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا[2]؟ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ! ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	صرٮ الله مىلا رحلا ڡىه سركا مىسكسوں ورحلا سلما لرحل هل ىسىوىں مىلا الحمد لله ىل اكىرهم لا ىعلموں
م59\39: 30[10]	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	[---] إِنَّكَ مَيِّتٞ، وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ[ا1س1].	اىك مىٮ واىهم مىىوں

[1] س1) عن ابن عباس: آمن أبو بكر بالنبي وصدّقه، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا، ونزلت فيهم «فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ» من أبي بكر «فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (17-18) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَبَشِّرْ عِبَادِ» إلى الغائب «هَدَاهُمُ اللَّهُ».

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه] أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (المنتخب هنا).

[3] م1) أنظر هامش الآية 42\25: 75.

[4] 1) مُصْفَارًّا 2) يَجْعَلَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَنْزَلَ ... فَسَلَكَهُ» إلى المضارع «يُخْرِجُ» ت2) يَهيج: يَيبَس في أقصى غايته ت3) حطاما: هشيما يابسا.

[5] 1) عَنْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه] (الجلالين هنا). ت2) فسرها المنتخب: فعذاب شديد للذين قست قلوبهم عن ذكر الله، كما في القراءة المختلفة (هنا). اما الزمخشري فقد فسرها: من ذكر الله: من أجل ذكره، أي: إذا ذكر الله عندهم أو آياته اشمأزوا وازدادت قلوبهم قساوة (هنا) ♦ س1) نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعليّ وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم عن ذكر الله.

[6] 1) هَادِي ♦ س1) عن سعد: قالوا: يا رسول الله لو حدَّثتنا. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) خطأ: من ذِكْرِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: تَلِينُ تضمن معنى تطمئن ♦ م1) أنظر هامش الآية 54\15: 87 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[7] ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة] (الجلالين هنا).

[8] ت1) نص ناقص وتكميله: نص ناقص وتكميله: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم في إتيان العذاب] (الجلالين هنا).

[9] 1) سَالِمًا، سِلْمًا، سَلْمًا، ورجلٌ سَالِمٌ 2) مَثَلَيْنْ ♦ ت1) سَلَمًا: مملوكا بالكامل.

[10] 1) مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ ♦ س1) عند الشيعة: لما نزلت الآية «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»، قلت: يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء؟ فنزلت: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» (85\29: 57).

م59\39: 31	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، عِندَ رَبِّكُمْ، تَخْتَصِمُونَ.	ىم اىطم ىوم العىمه عىد ربطم ىحىصمور
م59\39: 32[1]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ	[---] فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ[1]؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ؟	ممر اطلم ممر كدب على الله وكدب بالصدو اد حاه الىس مى حهىم مىوى للطمرىر
م59\39: 33[2]	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ[1] [2] وَصَدَّقَ بِهِۦٓ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ[ت1].	والدى حا بالصدو وصدو به اولىط هم المىمور
م59\39: 34	لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ. ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ.	لهم ما ىساور عىد ربهم دلك حرا المحسىىر
م59\39: 35[3]	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ[1] ٱلَّذِي عَمِلُواْ، وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	لىطمر الله عىهم اسوا الدى عملوا وىحرىهم احرهم باحسر الدى كاىوا ىعملور
م59\39: 36[4]	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ[1]؟ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ. ~ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ[2][س1].	الىس الله ىطاڡ عىده وىحوڡوىط بالدىر مر دوىه ومر ىصلل الله مما له مر هاد
م59\39: 37[5]	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ	وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ[ت1]. أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ، ذِي ٱنتِقَامٍ؟	ومر ىهد الله مما له مر مصل الىس الله ىعرىر دى اىىمام
م59\39: 38[6]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ	[وَلَئِن سَأَلْتَهُم: «مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟»، لَيَقُولُنَّ: «ٱللَّهُ».] قُلْ: «أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ، هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ[1]؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ، هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ[2]؟» قُلْ: «حَسْبِيَ ٱللَّهُ. عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ».	ولىر سالىهم مر حلو السموٮ والارص لىمولر الله مل اڡرىىم ما ىدعور مر دور الله ار ارادىى الله ىصر هل هر كسڡٮ صره او ارادىى ىرحمه هل هر ممسكٮ رحمىه مل حسىى الله علىه ىوكل المىوكلور
م59\39: 39[7]	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قُلْ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ، إِنِّي عَٰمِلٌ. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ[ن1]،	مل ىموم اعملوا على مكاىىكم اىى عمل مسوڡ ىعلمور
م59\39: 40[8]	مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ[ن1]».	مر ىاىىه عداب ىحرىه وىحل علىه عداب مىىم
م59\39: 41[9]	إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ. فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ، فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا[ت1]. وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ[ن1].	اىا اىرلىا علىك الكىب للىاس بالحو ممر اهىدى ملىڡسه ومر صل ڡاىما ىصل علىها وما اىٮ علىهم ىوكىل
م59\39: 42[10]	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	[---] ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا، وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ[1]، وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت1][م1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	الله ىىوڡى الاىڡس حىر موىها والىى لم ىمٮ ڡى مىامها ڡىمسك الىى قصى علىها الموٮ وىرسل الاحرى الى احل مسمى ار ڡى دلك لاىٮ لموم ىىڡكرور
م59\39: 43	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ	[---] أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، شُفَعَآءَ؟ قُلْ: «أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا، وَلَا يَعْقِلُونَ؟»	ام اىحدوا مر دور الله سڡعا مل اولو كاىوا لا ىملكور سىا ولا ىعملور

1 1) قراءة أو تفسير شيعي: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فادعى ما ليس له وسمي بغير اسمه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ من عند الله (السياري، ص 124 هنا).

2 1) وَالَّذِي جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَقوا، وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا 2) وَصَدَقَ، وَصُدِّقَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». وصحيحه: وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القراءة المختلفة.

3 1) أَسْوَاءَ.

4 1) بِكَافِ عَبْدِهُ، بِكَافي عِبَادَهُ، بِكَافٍ عِبَادَهُ، بِكَافي عِبَادِهِ 2) هَادِي ♦ س1) عن معمر: قال رجل للنبي لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك، فنزلت هذه الآية.

5 ت1) خطأ: هذه الفقرة والفقرة السابقة اعتراض.

6 1) كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ 2) مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ.

7 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

8 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

9 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) خطأ: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى.

10 1) قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ ♦ ت1) فسرها الجلالين: ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلأَنفُسَ حِينَ مِوْتِهَا يتوفى ٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ في مَنَامِهَا أي يتوفاها وقت النوم فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى أي وقت موتها (الجلالين هنا). ونفس الفكرة في الآية 55\6: 60 ♦ م1) نجد علاقة بين النوم والموت في الآيتين م55\6: 60 و م59\39: 42. ونقرأ في انجيل متى: وبَينما هو يُكَلِّمُهُم، أتى بَعْضُ الوُجَهاءِ فسجَدَ لَه وقال: ابنَتي تُوُفِّيَتِ السَّاعة، ولكِن تَعالَ وَضَعْ يَدَكَ علَيها تَحْيَ. فقامَ يسوعُ فتَبِعَه هو وتَلاميذُه. ... ولَمَّا وَصَلَ يسوعُ إِلى بَيتِ الوَجيهِ ورأَى الزَّمَّارينَ والجَمعَ في ضَجيج، قال: اِنْصَرِفوا! فالصَّبِيَّةُ لم تَمُت، وإِنَّما هِيَ نائِمَةَ، فضَحِكوا مِنه. فلَمَّا أُخرِجَ الجَمْع، دَخَلَ وأَخَذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ فَنَهَضَت (9: 18-25).

م59\39: 44[1]	قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةَ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	قُل: «لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا. لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1]».	ٯل لله السڡعه حمىعا له ملك السموٮ والارص ٮم الىه ٮرحعوں
م59\39: 45[2]	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ، ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ[س1ت1].	واذا ذكر الله وحده اسماٮـ ٯلوٮ الدىں لا ىومىوں ٮالاحره واذا ذكر الدىں مں دوٮه اذا هم ىسٮٮسروں
م59\39: 46[3]	قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] قُلِ: «ٱللَّهُمَّ[ت1]! فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]، أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[ن1]».	ٯل اللهم ڡاطر السموٮ والارص علم الغىٮ والسهده اٮٮ ٮحكم ٮىں عٮادك ڡى ما كاٮوا ڡىه ىحٮلڡوں
م59\39: 47	وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	[---] وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ، لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ،	ولو ان للدىں ظلموا ما ڡى الارص حمىعا ومٮله معه لاڡٮدوا ٮه مں سو العدٮ ىوم الٯىمه وٮدا لهم مں الله ما لم ىكوٮوا ىحٮسٮوں
م59\39: 48[4]	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...][ت1] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1].	وٮدا لهم سىاٮ ما كسٮوا وحاٯ ٮهم ما كاٮوا ٮه ىسٮهروں
م59\39: 49[5]	فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ، دَعَانَا. ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا، قَالَ: «إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ[ت1] عَلَىٰ عِلْمٍۢ». بَلْ هِيَ[1] فِتْنَةٌ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ڡاذا مس الاىسں صر دعاٮا ٮم اذا حولٮه ٮعمه مٮا ٯال اٮما اوٮىٮه على علم ٮل هى ڡٮٮه ولكں اكٮرهم لا ىعلموں
م59\39: 50[6]	قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	قَدْ قَالَهَا[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	ٯد ٯالها الدىں مں ٯٮلهم ڡما اعٮى عٮهم ما كاٮوا ىكسٮوں
م59\39: 51[7]	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ[ت1] مَا كَسَبُواْ. وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ، سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ. وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ [...][ت2].	ڡاصاٮهم سىاٮ ما كسٮوا والدىں ظلموا مں هولا سىصىٮهم سىاٮ ما كسٮوا وما هم ٮمعحرىں
هـ59\39: 52[8]	أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَوَ لَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ[1] [...][ت1]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	او لم ىعلموا ان الله ىٮسط الررٯ لمں ىسا وىٯدر ان ڡى ذلك لاىٮ لٯوم ىومىوں
هـ59\39: 53[9]	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	[---] قُلْ يَٰعِبَادِيَ[ت1] ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: «لَا تَقْنَطُواْ[1] مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ». إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا[2ت2]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ[س1].	ٯل ىعٮادى الدىں اسرڡوا على اٮڡسهم لا ٮٯٮطوا مں رحمه الله ان الله ىعڡر الدٮوٮ حمىعا اٮه هو الغڡور الرحىم

---

1 (1) تَرْجِعُونَ.

2 (س1) عن مجاهد: نزلت في قراءة النبي سورة النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة (هامش الآية 103\22: 52). ♦ (ت1) تفسير شيعي: وَإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الكليني مجلد 8، ص 304. أنظر النص هنا).

3 (ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَوَاتِ والأرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن (ت2) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا). ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

4 (1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ. ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا)

5 (1) هو (ت1) خطأ: التفات من المؤنث «خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً» إلى المذكر «أُوتِيتُهُ». هذه الآية معطوفة على الآية 45 وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وما بينهما جمل اعتراضية.

6 (1) قَالَهُ.

7 (ت1) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل ذهب ليصبح فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ. ونجد نفس الخطأ في الآية م52\11: 10: ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي. وقد اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث. (ت2) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [عذابنا] (الجلالين هنا).

8 (1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ (م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

9 (1) تَقْنِطُوا (2) جَمِيعًا ولا يبالي، جَمِيعًا لمن يشاء، قراءة شيعية: إن الله يغفر لكم جميعا الذنوب - ويقول جعفر الاصدق: ما عنى الله من عباده غيرنا وغير شيعتنا (السياري، ص 123 هنا) ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في أهل مكة، قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان، وقتل النفس التي حرم الله - لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا مع الله إلهاً آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر: نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم فُتِنُوا وعُذِّبُوا فافتتنوا؛ فكنا نقول: لا يقبل الله من هؤلاء صَرْفاً ولا عَدلاً أبداً، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عُذِّبوا به. فنزلت هذه الآية. وكان عمر كاتباً فكتبها إلى عَيّاش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، وأولئك النفر، فأسلموا وهاجروا. وعن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قَتَلوا فأكثروا، وزَنَوْا فأكثروا، ثم أتوا محمداً فقالوا: إن الذي تدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر عن عمر: لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعثت أنا وعَيّاش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، فقلنا: الميعاد بيننا المَنَاصِف - ميقات بني غِفَار - فمن حبس منكم لراياتها فقد حبس فليمض صاحبه. فأصبحت عندها أنا وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن، فقدمنا المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لِبَلاَءٍ أَصَابَهُمْ من الدنيا. فنزلت: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» إلى قوله: «أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ» (59\39: 53-60). قال عمر: فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام. قال هشام: فلما قدمت عَلَيَّ خرجت بها إلى ذي طُوَى، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت أنها أنزلت فينا، فرجعت فجلست على بعيري فلحقت بالنبي. ♦ (ت1) قد تكون العبارة الأصلية «قُلْ لِعِبَادِيَ» على غرار ما جاء في الآية 50\17: 53 «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» والآية 72\14: 31 «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا». فلا يستطيع محمد أن يقول يا عبادي لأنه ليس الله. ونجد نفس المشكلة في الآية 59\39: 10. وإن بقيت على حالها، ففيها التفات من المتكلم «يَا عِبَادِيَ» إلى الغائب «رَحْمَةِ

هـ59\39: 54[1]	وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	وَأَنِيبُوٓاْ[ت1] إِلَىٰ رَبِّكُمۡ، وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ، مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ.	واٮىٮوا الى رٮكم واسلموا له مں ڡٮل اں ىاٮىكم العداٮ ٮم لا ٮٮصروں
م59\39: 55[2]	وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ[1]، ~ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ.	واٮٮعوا احسں ما اٮرل الىكم مں رٮكم مں ڡٮل اں ىاٮىكم العداٮ ٮعٮه واٮٮم لا ٮسعروں
م59\39: 56[3]	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ	[...][ت1] أَن تَقُولَ نَفۡسٞ: «يَٰحَسۡرَتَىٰ[1] عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ[ت2] ٱللَّهِ. وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ».	اں ٮڡول ٮڡس ىحسرٮى على ما ڡرطٮ ڡى حٮٮ الله واں كٮٮ لمں السحرىں
م59\39: 57	أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	أَوۡ تَقُولَ: «لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي، لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ».	او ٮڡول لو اں الله هدٮٮى لكٮٮ مں المٮڡىں
م59\39: 58[4]	أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ: «لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ[ت1]، فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ».	او ٮڡول حىں ٮرى العداٮ لو اں لى كره ڡاكوں مں المحسٮىں
م59\39: 59[5]	بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	بَلَىٰ! قَدۡ جَآءَتۡكَ[1] ءَايَٰتِي، فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ، وَكُنتَ[2] مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ٮلى ڡد حاٮك اٮٮى ڡكدٮٮ ٮها واسٮكٮرٮ وكٮٮ مں الكڡرىں
م59\39: 60[6]	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ	وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ، وُجُوهُهُم[1] مُّسۡوَدَّةٌ[2]. أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ؟	وىوم الڡىمه ٮرى الدىں كدٮوا على الله وحوههم مسوده الىس ڡى حهٮم مٮوى للمٮكٮرىں
م59\39: 61[7]	وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وَيُنَجِّي[1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَتِهِمۡ[2ت1]. ~ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ.	وىٮحى الله الدىں اٮڡوا ٮمڡاررٮهم لا ىمسهم السو ولا هم ىحرٮوں
م59\39: 62	اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ. وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ.	الله حلٯ كل سى وهو على كل سى وكىل
م59\39: 63[8]	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَّهُۥ مَقَالِيدُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	له مڡالىد السموٮ والارص والدىں كڡروا ٮاىٮ الله اولٮك هم الحسروں
م59\39: 64[9]	قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ	قُلۡ[1]: «أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ، تَأۡمُرُوٓنِّيٓ[2]، أَعۡبُدُ[3ت1]، أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ[س1]؟»	ڡل اڡعىر الله ٮامروٮى اعٮد اىها الحهلوں
م59\39: 65[10]	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَقَدۡ أُوحِيَ، إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ: «لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ، لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ[1]، وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ولڡد اوحى الىك والى الدىں مں ڡٮلك لٮں اسركٮ لىحٮطں عملك ولٮكوٮں مں الحسرىں
م59\39: 66[11]	بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	بَلِ ٱللَّهَ[1] فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ».	ٮل الله ڡاعٮد وكں مں السكرىں
م59\39: 67[12]	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---]وَمَا قَدَرُواْ[1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ[2ت1]، وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا [...] قَبۡضَتُهُۥ[3ت2] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ[4] بِيَمِينِهِۦ. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[س1]!	وما ڡدروا الله حٯ ڡدره والارص حمىعا ڡٮصٮه ىوم الڡىمه والسموٮ مطوىٮ ٮىمىٮه سٮحٮه وٮعلى عما ٮسركوں

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ». وقد فسر التفسير الميسر هذه الآية كما يلي: قل -أيها الرسول- لعبادي الذين تمادَوا في المعاصي، وأسرفوا على أنفسهم بإتيان ما تدعوهم إليه نفوسهم من الذنوب: لا تَيْئسوا من رحمة الله لكثرة ذنوبكم، إن الله يغفر الذنوب جميعًا لمن تاب منها ورجع عنها مهما كانت، إنه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده, الرحيم بهم (هنا) ت2) تقول الآية هـ59\39: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآية هـ92\4: 48 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى ابن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أما الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392 هنا)

1 ت1) أَنِيبُوا: ارجعوا الى الله وتوبوا.

2 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً.

3 1) حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايْ، حَسْرَتِي، حَسْرَتَاه 2) ذكر ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لئلا] تَقُولَ نَفْسٌ (ابن عاشور، جزء 24، ص 45 هنا) ت2) فَرَّطْتُ: اسرفت. فِي جَنْبِ اللَّهِ: في شأن الله.

4 ت1) كَرَّة: عودة.

5 1) جَأَتْكَ، جَاءَتْكِ، جَاءَتْه 2) جَاءَتْكِ ... فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ.

6 1) أُجُوهُهُمْ، وُجُوهَهُمْ 2) مُسْوَادَّةٌ، مُسْوَدَّةً.

7 1) وَيُنْجِي 2) بِمَفَازَاتِهِمْ ♦ ت1) بِمَفَازَتِهِمْ: نجاتهم وظفرهم.

8 ت1) مَقَالِيد: خزائن أو مفاتيح ت2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 63 تكملة للآيتين 60-61، وما بينهما جمل اعتراضية لا علاقة لها بالموضوع.

9 1) حذفت 2) تَأْمُرُونَنِي، تَأْمُرُونِي 3) أَعْبُدَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَأْمُرُونِّي [أن] أَعْبُدُ (مكي، جزء أول، ص 350 هنا) ♦ س1) عن الحسن البصري: قال المشركون للنبي أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فنزلت الآيات 64-66. وعند الشيعة: اجتمعت قريش الى أبي طالب والنبي عنده، فقالوا: نسألك عن ابن أخيك النصف منه. قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكُفّ عنا ونكفّ عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء، وأنبتت البغضاء، فقال: يابن أخي، أسمعت؟ قال: يا عم لو أنصفني بنو عمي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، ان الله أمرني أن أدعو الى الحنيفية ملة ابراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان، والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين. فقالوا: قل له أن يكفّ عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء. فنزلت هذه الآية.

10 1) لَيُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ، لَنُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ، لَيُحْبَطَنَّ عَمَلُكَ، لَنَحْبُطَنَّ عَمَلَكَ.

11 1) اللَّهُ.

12 1) قَدَّرُوا 2) قَدَرِهِ 3) قَبْضَتَهُ، وقَبْضَتُهُ والارضُ جميعا 4) مَطْوِيَّاتٍ ♦ ت1) حَقَّ قَدْرِهِ: قدره التام ت2) نص ناقص وتكميله: [في] قبضته (مكي، جزء ثاني، ص 261 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: مر يهودي بالنبي فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه فنزلت هذه الآية. عن عبد الله بن

م59\39: 68[1]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ	[--] وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1]، فَصَعِقَ[2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ. ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [...][ت1] أُخۡرَىٰ. فَإِذَا هُمۡ قِيَامٌ[3] يَنظُرُونَ.	ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
م59\39: 69[2]	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَأَشۡرَقَتِ[1] ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ، وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ، وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ[ت1].	واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتب وجاى بالنبين والشهدا وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون
م59\39: 70[3]	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ [...][ت1] مَّا عَمِلَتۡ. وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ.	ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون
م59\39: 71[4]	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ، زُمَرًا[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا، فُتِحَتۡ[1] أَبۡوَٰبُهَا، وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ[م1]: «أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ[2] رُسُلٌ[3] مِّنكُمۡ[م2]، يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ، وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا؟» قَالُواْ: «بَلَىٰ!» وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ.	وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاوها فتحت ابوبها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايت ربكم وينذرونكم لقا يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكفرين
م59\39: 72[5]	قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	قِيلَ [...][ت1]: «ٱدۡخُلُوٓاْ [...][ت1] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا». فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ!	قيل ادخلوا ابوب جهنم خلدين فيها فبيس مثوى المتكبرين
م59\39: 73[6]	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ	وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ، زُمَرًا[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا، وَفُتِحَتۡ[1 ت1] أَبۡوَٰبُهَا، وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا: «سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ. طِبۡتُمۡ. فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ».	وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاوها وفتحت ابوبها وقال لهم خزنتها سلم عليكم طبتم فادخلوها خلدين
م59\39: 74[7]	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَقَالُواْ: «ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ، وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ[م1]، نَتَبَوَّأُ[ت1] مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُ. ~ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ!»	وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا فنعم اجر العملين
م59\39: 75[8]	وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ[ت1] مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ[م1]، يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّهِمۡ. وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ. وَقِيلَ: «ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!»	وترى الملىكه حافىن من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العلمين

40\60 سورة غافر

عدد الآيات 85 - مكية عدا 56-57[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م60\40: 1[11]	حم	حمٓ[ت1].	حم

مسعود، قال: كنا عند النبي، حين جاءه حبر من أحبار اليهود، فجلس إليه، فقال له النبي: حَدِّثْنا. قال: إن الله إذا كان يوم القيامة، جعل السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والماء والشجر على أصبع، وجميع الخلائق على أصبع ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك، قال: فضحك النبي حتى بدت نواجذه تصديقاً لما قال، ثم قرأ هذه الآية.

1 1) الصُّوْرِ، الصِّوَرِ 2) فَصُعِقَ 3) قِيَاماً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [مرة] أُخْرَى.

2 1) وَأُشْرِقَتِ ♦ ت1) تفسير شيعي: النور هو الإمام. والشهداء الأئمة والدليل على ذلك: «ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا أنتم - يا معشر الأئمة - شهداء على الناس» (103\22: 78) (القمي هنا).

3 ت1) نص ناقص وتكميله: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ (الجلالين هنا).

4 1) فُتِّحَتْ (انظر هامش الآية 73 اللاحقة) 2) تَأْتِكُمْ 3) نُذُرٌ ♦ ت1) الزُمَر: الفوج والجماعة من الناس ♦ م1) انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 108\64: 9 م2) انظر هامش الآية 39\7: 35.

5 ت1) نص ناقص وتكميله: قِيلَ [لهم] ادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ (المنتخب بالنسبة للإضافة الأولى هنا) اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ».

6 1) وَفُتِّحَتْ ♦ ت1) الزُمَر: الفوج والجماعة من الناس ت2) تستعمل الآية 59\39: 71 كلمة «فتحت» بينما في هذه الآية نجد كلمة «وفتحت». هناك اذن عدم توازن بين الآيتين مع اختلاف في المعنى. فالآية الأولى تعني أن وصول الكفرة أدى إلى فتح ابواب الجحيم بعكس الآية الثانية، حتى وإن كانت النتيجة معروفة بالاستنتاج. حرف الواو إذن في هذه الآية زائدة افسدت المعنى. أضف إلى هذا العيب استعمال فعل ساق لكل من الكافرين والمتقين، وكلمة ساق تستعمل للدواب وليس للبشر. ولذلك رأى بعض المفسرين إضافة كلمة بعنف لكلمة ساق في الآية الأولى.

7 ت1) نَتَبَوَّأُ: ننزل ونسكن ♦ م1) قارن: «فإنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحقَّ ولا يَترُكُ أَصفِياءَه. أمَّا الأثَمَة للأبدِ يَهلِكون ونَسْلُ الأشْرارِ يُستأصَلون والأبْرارُ يَرِثونَ الأَرض ويَسكُنونَها لِلأَبَد» (مزامير 37: 28-29)؛ «طوبى للوُدَعاء فإنَّهم يرِثونَ الأَرض» (متى 5: 4).

8 1) حَافِينَ ♦ ت1) حَافِّينَ: محيطين ت2) خطأ: مع حمد ♦ م1) قارن: «وتَوالَت رُؤيايَ فسَمِعتُ صَوتَ كَثيرٍ مِنَ المَلائِكَةِ حَولَ العَرشِ والأَحْياءِ والشُّيوخ، وكانَ عَدَدُهم رِبْواتِ رِبْواتٍ وأُلوفَ أُلوف، وهم يَصيحونَ بِأَعْلى أَصْواتِهم: «الحَمَلُ الذَّبيحُ أَهلٌ لأَن يَنالَ القُدرَةَ والغِنى والحِكمَةَ والقُوَّةَ والإِكْرامَ والمَجدَ والتَّسْبيح». وكُلُّ خَليقَةٍ في السَّماءِ وعلى الأَرضِ وتَحتَ الأَرضِ وفي البَحرِ، وكُلُّ ما فيها، سَمِعتُه يَقول: «لِلجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ التَّسْبيحُ والإِكْرامُ والمَجدُ والعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهور» (رؤيا 5: 11-13).

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. عناوين اخرى: الطول - المؤمن.

10 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

11 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

م60\40: 2	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِ.	تنزيل الكتب من الله العزيز العليم
م60\40: 3[1]	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ	غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ، شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ[م1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ.	غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
م60\40: 4[2]	مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. فَلَا يَغْرُرْكَ[1] تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَٰدِ[س1].	ما يجدل في ايت الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلد
م60\40: 5[3]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	كَذَّبَتْ[ت1]، قَبْلَهُمْ، قَوْمُ نُوحٍ، وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ. وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ[1] لِيَأْخُذُوهُ[ت2]. وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ[ت3] بِهِ ٱلْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[2]؟	كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم لياخذوه وجدلوا بالبطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب
م60\40: 6[4]	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ[1] كَلِمَتُ[2] رَبِّكَ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ. أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ.	وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا انهم اصحب النار
م60\40: 7[5]	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	[---] ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ[1] وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ[م1]: «رَبَّنَا! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا. فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ.	الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
م60\40: 8[6]	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ[1] عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ[2] مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ. إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	ربنا وادخلهم جنت عدن التي وعدتهم ومن صلح من اباىهم وازوجهم وذريتهم انك انت العزيز الحكيم
م60\40: 9[7]	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَقِهِمُ[1] ٱلسَّيِّـَٔاتِ. وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ. ~ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ».	وقهم السيات ومن تق السيات يومىذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
م60\40: 10[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ: «لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ، إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ[ت1]».	ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمن فتكفرون
م60\40: 11[9]	قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ	قَالُواْ: «رَبَّنَآ! أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ، وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ[ت1]، فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا. فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ؟»	قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
م60\40: 12[10]	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ	ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ، إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ، كَفَرْتُمْ[1]، وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُواْ[2][ت1]. فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ[ن1].	ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير

1 م1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة:
أدعوك يا رب بما أنت أهله دعاء غريق قد تشبث بالعصم
لأنك أهل الحمد والخير كله وذو الطول لم تعجل بسخط ولم تلم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

2 1) يَغُرَّكَ ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في الحرث بن قيس السهمي.

3 1) بِرَسُولِهَا 2) عِقَابِي ♦ ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الأيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ» إلى الجمع «بِرَسُولِهِمْ» ثم إلى المفرد «لِيَأْخُذُوهُ» وقد صححت القراءة المختلفة: بِرَسُولِهَا ت3) لِيُدْحِضُوا: ليغلبوا ويبطلوا.

4 1) سبقت 2) كَلِمَاتُ ♦ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَأَخَذْتُهُمْ» إلى الغائب «كَلِمَةُ رَبِّكَ».

5 1) الْعُرْشَ ♦ت1) خطأ: مع حمد ♦ م1) نقرأ في كتاب اخنوخ الأول: في ذلك الوقت اختطفني إعصار من على وجه الأرض ووضعني على طرف السماء. فرأيت رؤية ثانية: مساكن القديسين ومواضع راحة الأبرار. هناك رأيت بعينيّ أنهم يقيمون مع ملائكة البرّ ويرتاحون في رفقة القديسين. هم يصلّون، يتوسّلون، يتضرّعون من أجل البشر (اخنوخ الفقرة 39: 1-5 هنا). ونقرأ في وصية لاوي: «وفي السماء ... يوجد ملائكة وجه الرب الذين يقدسون ويتشفعون لدى الرب لكافة خطايا الأبرار المرتكبة عن جهل» (3: 5، في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 336 هنا) ونقرأ في وصية دان: «والآن حافوا الرب يا ابنائي واحذروا الشيطان وأرواحه. اقتربوا من الله ومن الملاك الذي يتشفع لكم، لأنه وسيط بين الله والبشر» (6: 1-2، في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 400 هنا).

6 1) جَنَّةَ 2) صَلُحَ.

7 1) وَقِهِمِ، وَقِهُمُ.

8 ت) نص مخربط وترتيبه: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (المسيري، ص 592 هنا).

9 ت1) تفسير شيعي: ذلك في الرجعة (القمي هنا).

10 1) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا) أو (قراءة أو تفسير): إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر بولايته كفرتم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 148 هنا) 2) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ مَن ليس له ولاية تُؤْمِنُوا (السياري، ص 125 هنا) ♦ت1) خطأ: التفات من الماضي «دُعِيَ ... كَفَرْتُمْ» إلى المضارع «يُشْرَكْ ... تُؤْمِنُوا» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م60\40: 13[1]	هُوَ الّذِي يُرِيكُمْ آَيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ	هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ[ت1] وَيُنَزِّلُ[1] لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ.	هو الدى ىرىكم اىىه وىىرل لكم مں السما ردٯا وما ىىدكر الا مں ىىىب
م60\40: 14[2]	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ[ت1] لَهُ ٱلدِّينَ. ~ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ [...][ت2]!	ڡادعوا الله محلصىں له الدىں ولو كره الكڡروں
م60\40: 15[3]	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	رَفِيعُ[1] ٱلدَّرَجَٰتِ، ذُو ٱلۡعَرۡشِ[م1]، يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ[ت1] عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ، لِيُنذِرَ يَوۡمَ[2] ٱلتَّلَاقِ[ت3][3].	رڡىع الدرحٮ دو العرس ىلٯى الروح مں امره على مں ىسا مں عىاده لىىدر ىوم اللاٯ
م60\40: 16[4]	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ[ت1][1]، لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ[2] مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ: «لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ؟» «لِلَّهِ، ~ ٱلۡوَٰحِدِ، ٱلۡقَهَّارِ».	ىوم هم ىردوں لا ىحڡى على الله مںهم سى لمں الملك اليوم لله الوحد الٯهر
م60\40: 17	الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡۚ. لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ.	اليوم ىحرى كل ىڡس ىما كسىٮ لا ظلم اليوم ان الله سرىع الحساب
م60\40: 18[5]	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآَزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ	[وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ[م1ت1]، إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ[ت2]. مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ[ت3].]	وانذرهم ىوم الاڔڡه اد الٯلوب لدى الحىاحر كطمىں ما للطلمىں مں حمىم ولا سڡىع ىطاع
م60\40: 19	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ.	ىعلم حاىىه الاعىں وما ىحڡى الصدور
م60\40: 20[6]	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ. وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ.	والله ىٯصى ىالحٯ والدىں ىدعوں مں دوىه لا ىٯصوں ىسى ان الله هو السمىع البصىر
م60\40: 21[7]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	[---] أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ[1] قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ [...][ت2]. فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ. ~ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ[2].	اولم ىسىروا ڡى الارص ڡىىطروا كىڡ كاں عٯىه الدىں كانوا مں ٯىلهم كانوا هم اسد مىهم ٯوه واىرا ڡى الارص ڡاحدهم الله ىدىوىهم وما كاں لهم مں الله مں واٯ
م60\40: 22	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ، فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ. ~ إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	دلك ىاىهم كاىٮ ىاىىهم رسلهم ىالىىىٮ ڡكڡروا ڡاحدهم الله اىه ٯوى سدىد العٯاب
م60\40: 23[8]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ[1] مُّبِينٍ،	ولٯد ارسلىا موسى ىاىىا وسلطں مىىں
م60\40: 24[9]	إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَقَٰرُونَ[م2]. فَقَالُواْ: «سَٰحِرٞ كَذَّابٞ».	الى ڡرعوں وهمں وٯروں ڡٯالوا سحر كدٮ
م60\40: 25[10]	فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُواْ: «ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، وَٱسۡتَحۡيُواْ[ت1] نِسَآءَهُمۡ[م1]». ~ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ.	ڡلما حاهم ىالحٯ مں عىدىا ٯالوا اٯىلوا اىىا الدىں امىوا معه واسىحىوا ىساهم وما كىد الكڡرىں الا ڡى صلل

---

1 1) وَيُنْزِلُ ♦ ت1) تفسير شيعي: «آياته» يعني: الأئمة (القمي هنا).

2 ت1) مُخْلِصِينَ: ممحصين. ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين هنا)

3 1) رَفِيعَ 2) لِتُنْذِرَ يَوْمَ، لِيُنْذَرَ يَوْمُ، لِيُنْذَرَ يَوْمُ 3) التَّلَاقِي ♦ ت1) خطأ: بأَمْرِهِ ت2) يَوْمَ التَّلَاقِ: يوم القيامة ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: مليك على عرش السماء مهيمن \ لعزته تعنو الوجوه وتسجد (هنا).

4 1) بَارِزُونَ له 2) عَلَيهِ ♦ ت1) بَارِزُونَ: ظاهرون، أو خارجون من قبورهم.

5 1) كَاظِمونَ ♦ ت1) الازفة: من ازف أي اقترب ودنى وتعني يوم القيامة، وسميت آزفة لأنها واقعة لا محالة ت2) كَاظِمِين: كاتمين غضبهم ♦ ت3) خطأ: هذه الآية دخيلة والآية 19 تكمل الآية 17 ♦ م1) قارن: «فاصبِروا أَنتُم أيضًا وثَبِّتوا قُلوبَكم، فإنَّ مَجيءَ الرَّبِّ قريب. لا يَتَذَمَّرَنَّ بَعضُكم على بَعْض، أَيُّها الإِخوَة، لِئَلا تُدانوا. هُوَذا الدَّيَّانُ واقِفٌ على الأَبواب» (يعقوب 5: 8-9)؛ «إِقتَرَبَت نِهايةُ كُلِّ شَيء. فكُونوا عُقَلاءَ قَنوعين، لِكَي تُقيموا الصَّلاة» (بطرس الأولى 4: 7)؛ «طوبى لِلَّذي يَقرَأُ ولِلَّذينَ يَسمَعونَ أَقوالَ النُّبوءَة ويَحفَظونَ ما وَرَدَ فيها، لأَنَّ الوَقتَ قدِ اقتَرَب» (رؤيا 1: 3)؛ «إِنِّي آتٍ على عَجَل. فتَمَسَّكْ بِما عِندَكَ لِئَلاَّ يَأخُذَ أَحَدٌ إِكْليلَكَ» (رؤيا 3: 11) الخ.

6 1) تَدْعُونَ.

7 1) مِنْكُمْ 2) وَاقِي ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية. ت2) نص ناقص وتكميله: كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ [فأعرضوا] فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ (ابن عاشور، جزء 24، ص 120 هنا).

8 1) وَسُلْطَانٍ.

9 م1) أنظر هامش الآية 49\28: 6. م2) أنظر هامش الآية 49\28: 76.

10 م1) أنظر الهامش 39\7: 127. ♦ ت1) استحيي: أبقى على قيد الحياة.

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
م60\40: 26[1]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: «ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ. إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن[1] يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ[2]».	وٯال ڡرعوں دروٮى اٯٮل موسى ولٮدع رٮه اٮى احاڡ اں ٮٮدل دٮٮكم او اں ٮطهر ڡى الارص الڡساد
م60\40: 27	وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ	وَقَالَ مُوسَىٰٓ: «إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ».	وٯال موسى اٮى عدٮ ٮرٮى ورٮكم مں كل مٮكٮر لا ٮومں ٮٮوم الحساٮ
م60\40: 28[2]	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ	وَقَالَ رَجُلٞ[1] مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ[ت1]: «أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ: "رَبِّيَ ٱللَّهُ" وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡ؟ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا، فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ. وَإِن يَكُ صَادِقٗا، يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡ[م1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ.	وٯال رحل مومں مں ال ڡرعوں ٮكٮم اٮمٮه اٮٯٮلوں رحلا اں ٮٯول رٮى الله وٯد حاكم ٮالٮٮٮٮ مں رٮكم واں ٮك كدٮا ڡعلٮه كدٮه واں ٮك صادٯا ٮصٮٮكم ٮعص الدى ٮعدكم اں الله لا ٮهدى مں هو مسرڡ كداٮ
م60\40: 29[3]	يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ	يَٰقَوۡمِ! لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ . فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ[ت2] إِن جَآءَنَا؟» قَالَ فِرۡعَوۡنُ: «مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ، وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ[1]».	ٮٯوم لكم الملك الٮوم طهرٮں ڡى الارص ڡمں ٮٮصرٮا مں ٮاس الله اں حاٮا ٯال ڡرعوں ما ارٮكم الا ما ارى وما اهدٮكم الا سٮٮل الرساد
م60\40: 30	وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ: «يَٰقَوۡمِ! إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ،	وٯال الدى امں ٮٯوم اٮى احاڡ علٮكم مٮل ٮوم الاحراٮ
م60\40: 31[4]	مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ	مِثۡلَ دَأۡبِ[ت1 1] قَوۡمِ نُوحٖ، وَعَادٖ، وَثَمُودَ[2]، وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ. وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ.	مٮل داٮ ٯوم ٮوح وعاد وٮمود والدٮں مں ٮعدهم وما الله ٮرٮد طلما للعٮاد
م60\40: 32[5]	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	وَيَٰقَوۡمِ! إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ[1 م1]،	وٮٯوم اٮى احاڡ علٮكم ٮوم الٮٮاد
م60\40: 33[6]	يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ[ت1]، مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ[1].	ٮوم ٮولوں مدٮرٮں ما لكم مں الله مں عاصم ومں ٮصلل الله ڡما له مں هاد
م60\40: 34[7]	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ	وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ، مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ. حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ، قُلۡتُمۡ: "لَن[1] يَبۡعَثَ ٱللَّهُ، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، رَسُولٗا". كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ، مُّرۡتَابٌ.	ولٯد حاكم ٮوسڡ مں ٯٮل ٮالٮٮٮٮ ڡما رلٮم ڡى سك مما حاكم ٮه حٮى ادا هلك ٯلٮم لں ٮٮعٮ الله مں ٮعده رسولا كدلك ٮصل الله مں هو مسرڡ مرٮاٮ
م60\40: 35[8]	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آَمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ[1] أَتَىٰهُمۡ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ[2]، جَبَّارٖ[ت1]».	الدٮں ٮحدلوں ڡى اٮٮ الله ٮعٮر سلطں اٮٮهم كٮر مٯٮا عٮد الله وعٮد الدٮں امٮوا كدلك ٮطٮع الله على كل ٯلٮ مٮكٮر حٮار
م60\40: 36[9]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: «يَٰهَٰمَٰنُ[م1]! ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا[م2] لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ[ت1]،	وٯال ڡرعوں ٮهمں اٮں لى صرحا لعلى اٮلع الاسٮٮ

---

1 1) وأَنْ 2) يَظْهَرَ ... الْفَسَادُ، يَظَّهَّرَ ... الْفَسَادُ، يُظْهَرَ ... الْفَسَادُ.

2 1) رَجْلٌ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ (تفسير الطبري هنا) ♦ م1) لم نجد هذه الرواية في الكتب اليهودية ولكنها تذكرنا بقول جملائيل: «فقامَ في المَجلِسِ فِرّيسيٌّ اسمُه جِمْلائيل، وكانَ مِن مُعَلِّمي الشَّريعَة، وله حُرمَةٌ عِندَ الشَّعبِ كُلِّه. فأَمَرَ بإِخراجِ هؤلاءِ الرِّجالِ وَقتًا قَليلاً، ثُمَّ قالَ لَهم: «يا بَني إِسرائيل، إِيَّاكم وما توشِكونَ أَن تَفعَلوه بِهؤلاءِ النَّاس. فقَد قامَ ثودَسُ قَبلَ هذهِ الأَيَّام، وادَّعى أَنَّه رَجُلٌ عَظيم، فشايَعَه نَحوُ أَربَعِمِائَةِ رَجُل، فقُتِلَ وتَبَدَّدَ جَميعُ الَّذينَ انقادوا لَه، ولَم يَبْقَ لَهم أَثَر. وبَعدَ ذلك قامَ يَهوذا الجَليليُّ أَيَّامَ الإِحصاء، فَاستَدرَجَ قَومًا إِلى اتِّباعِه، فَهَلَكَ هو أَيضًا وتَشَتَّتَ جَميعُ الَّذينَ انقادوا لَه. وأَقولُ لَكم في صَدَدِ ما يَجْري الآن: كُفُّوا عن هؤُلاءِ الرِّجال، واترُكوهم وَشأنَهم، فَإِن يَكُنْ هذا المَقصَدُ أَوِ العَمَلُ مِن عِندِ النَّاس فإِنَّه سيَنتَقِض، وإِن يَكُنْ مِن عِندِ الله، لا تَستَطيعوا أَن تَقْضوا علَيهم. ويُخْشى علَيكم أَن تَجِدوا أَنفُسَكم تُحارِبونَ الله». فأَخَذوا بِرَأيِه» (أعمال 5: 34-39).

3 1) الرَّشَّاد ♦ ت1) ظَاهِرِينَ: غالبين ت2) خطأ: فَمَنْ يَنْصُرُنَا على بَأْسِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: يَنْصُرُنَا تضمن معنى يعصمنا.

4 1) دَابِ 2) وَثَمُودٍ ♦ ت1) مثل دأب: مثل عادة وشأن.

5 1) التَّنَادِي، التَّنَادْ ♦ م1) يَوْمَ التَّنَادِ: يوم القيامة. أنظر بخصوص هذا التنادي الآيتين 39\7: 46 و 48.

6 1) هَادِي ♦ ت1) ولى مدبرا: ولى على اعقابه.

7 1) أَلَنْ.

8 1) سُلْطَانٍ 2) عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ، عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة.

9 ت1) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 6. م2) أنظر هامش الآية 49\28: 38.

م60\40: 37[1]	أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ	أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ، فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ. وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا». وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ[1] عَنِ ٱلسَّبِيلِ. وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ[ت1].	اسىٮ السموٮ ڡاطلع الى اله موسى واںى لاطٮه كدٮا وكدلك ڒٮں لڡرعوں سو عمله وصد عں السٮىل وما كىد ڡرعوں الا ڡى ٮٮاٮ
م60\40: 38[2]	وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ: «يَٰقَوۡمِ! ٱتَّبِعُونِ[1]، أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ[2].	وقال الدى امں ٮٯوم اٮٮعوں اهدكم سٮىل الرساد
م60\40: 39	يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	يَٰقَوۡمِ! إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ، وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ.	ٮٯوم اںما هده الحٮوه الدٮىا مٮع وان الاحره هى دار العرار
م60\40: 40[3]	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ، فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا. وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ[1] ٱلۡجَنَّةَ، يُرۡزَقُونَ[ت1] فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ.	مں عمل سىٮه ڡلا ٮحرى الا مٮلها ومں عمل صلحا مں دكر او اٮٮى وهو مومں ڡاولٮك ٮدحلوں الحٮه ٮررٯوں ڡٮها ٮعٮر حساٮ
م60\40: 41	وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	وَيَٰقَوۡمِ! مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ، وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ.	وٮٯوم ما لى ادعوكم الى الٮحوه وٮدعوٮٮى الى الٮار
م60\40: 42	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ	تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ، وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡغَفَّٰرِ.	ٮدعوٮٮى لاكڡر ٮالله واسرك ٮه ما لىس لى ٮه علم واٮا ادعوكم الى العرٮر العڡر
م60\40: 43[4]	لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآَخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	لَا جَرَمَ[ت1 1] أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ [...][ت2] دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ، وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ.	لا حرم اںما ٮدعوٮٮى الىه لىس له دعوه ڡى الدٮىا ولا ڡى الاحره وان مردٮا الى الله وان المسرڡٮں هم اصحٮ الٮار
م60\40: 44[5]	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	فَسَتَذۡكُرُونَ[1] مَآ أَقُولُ لَكُمۡ. وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ. إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ».	ڡسٮدكروں ما اٯول لكم واڡوص امرى الى الله ان الله ٮصٮر ٮالعٮاد
م60\40: 45	فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ	فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ، وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ.	ڡوٯٮه الله سٮاٮ ما مكروا وحاٯ ٮال ڡرعوں سو العداٮ
م60\40: 46[6]	النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	ٱلنَّارُ[1]، يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا. وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ [...][ت1]: «أَدۡخِلُوٓاْ[2] ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ[م1]».	الٮار ٮعرصوں علٮها عدوا وعسٮا وٮوم ٮٯوم الساعه ادحلوا ال ڡرعوں اسد العداٮ
م60\40: 47[7]	وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ	[...][ت1] وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ. فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ: «إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا[ت2]. فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ؟»	وادٮٮحاحوں ڡى الٮار ڡٮٯول الصعڡوا للدٮں اسٮكٮروا اںا كٮا لكم ٮٮعا ڡهل اںٮم مڡٮوں عٮا ٮصٮٮا مں الٮار
م60\40: 48[8]	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ: «إِنَّا كُلّٞ[1] فِيهَآ. إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ».	ٯال الدٮں اسٮكٮروا اںا كل ڡٮها ان الله ٯد حكم ٮٮں العٮاد
م60\40: 49	وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ: «ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ».	وٯال الدٮں ڡى الٮار لحرٮه حهٮم ادعوا رٮكم ٮحڡڡ عٮا ٮوما مں العداٮ
م60\40: 50	قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	قَالُوٓاْ: «أَوَ لَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ؟» قَالُواْ: «بَلَىٰ!». قَالُواْ: «فَٱدۡعُواْ». ~ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ.	ٯالوا او لم ٮك ٮاٮٮكم رسلكم ٮالٮٮٮٮ ٯالوا ٮلى ٯالوا ڡادعوا وما دعوا الكڡرٮں الا ڡى صلل

[1] 1) وَصَدَّ، وَصِدَّ، وَصُدٌّ، وَصُدُّوا ♦ ت1) تباب: خسران وهلاك.

[2] 1) اتَّبِعُونِي 2) الرَّشَّادِ.

[3] 1) يُدْخَلُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى ... وَمَنْ عَمِلَ ... وَهُوَ مُؤْمِنٌ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ».

[4] 1) لَأَجْرَمَ ♦ ت1) لا جرم: لا محالة، حقاً ت2) آية ناقصة وتكميلها: لَيْسَ لَهُ [استجابة] دَعْوَة فِي الدُّنْيَا (الجلالين هنا).

[5] 1) فَسَتَذَكَّرُونَ، فَسَتَذَّكَّرُونَ.

[6] 1) النَّارَ 2) أُدْخُلُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ [يقال] أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (الجلالين هنا) ♦ م1) نجد إشارة إلى عذاب القبر في هذه الآية وفي الآيات 6\55: 93 و 88\8: 50 ويذكر البخاري ومسلم وأحمد أن يهودية علمت محمد عذاب القبر. ونجد هذه الفكرة في الكتب اليهودية مثل مدراش يتسحاق بن برناك (Yizhak B. Parnak) والذي يطلق عليه «حبوت هقبر». فطبقاً للوصف الذي أعطاه الربي أليعازر من القرن الأول الميلادي لتلاميذه، يجثم ملاك الموت على قبر الشخص بعد دفنه، ويضربه على اليد، سائلاً إياه عن اسمه، فإن لم يستطع إخباره باسمه، يعيد الملاكُ الروحَ إلى الجسد، لتكون حاضرة للدينونة، ولثلاثة أيام متتاليات يقوم ملاك الموت باستعمال سلسلة مصنوع نصفها من الحديد ونصفها من النار بضرب الميت على كل أعضائه بما يجعلها تنتزع، بينما يعيدها الجند المعاونون له إلى أماكنهن لكي يتلقى الميت المزيدَ من الضربات (انظر هذا المقال في الموسوعة اليهودية).

[7] ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ت2) تَبَعًا: مقتدين ومقلدين.

[8] 1) كُلًّا.

م40\60: 51[1]	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	[---] إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَيَوۡمَ يَقُومُ[1] ٱلۡأَشۡهَٰدُ[ت1]،	انا لىىصر رسلىا والدىں امىوا مى الحىوه الدىىا ويوم ىموم الاسهد
م40\60: 52[2]	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	يَوۡمَ[1] لَا يَنفَعُ[2] ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ. ~ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ[ت1]، وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ.	يوم لا ىىمع الطلمىں معدرىهم ولهم اللعىه ولهم سو الدار
م40\60: 53[3]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ	[وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ، وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ[م1]،	ولمد اىىىا موسى الهدى واورىىا ىىى اسرىل الكىب
م40\60: 54[4]	هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	هُدٗى، ~ وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1].]	هدى وذكرى لاولى الالىٮ
م40\60: 55[5]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	فَٱصۡبِرۡ. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ[ت1]، وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ[ت1 3].	فاصىر ان وعد الله حق واسىعمر لدىىك وسىح ىحمد ربك بالعسى والابكر
هـ40\60: 56[6]	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ، إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ[ت1]. فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ[س1].	ان الدىں ىحدلوں فى اىت الله ىعىر سلطں اىىهم ان فى صدورهم الا كىر ما هم ىىلعىه فاسىعد بالله انه هو السمىع البصىر
هـ40\60: 57	لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ.	لحلق السموت والارض اكىر من حلق الناس ولكن اكثر الناس لا ىعلمون
م40\60: 58[7]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَلَا[ت1] ٱلۡمُسِيٓءُ. ~ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ[ت1 2].	وما ىسىوى الاعمى والبصىر والدىں امىوا وعملوا الصلحت ولا المسى ملىلا ما ىىدكرون
م40\60: 59	إِنَّ السَّاعَةَ لَآَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ، لَّا رَيۡبَ فِيهَا. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ.	ان الساعه لاىىه لا رىب فىها ولكن اكثر الناس لا ىومىون
م40\60: 60[8]	وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	وَقَالَ رَبُّكُمُ: «ٱدۡعُونِيٓ، أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ[م1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[ت1]».	وقال ربكم ادعونى اسىحب لكم ان الدىں ىسىكىرون عن عىادى سىدحلون حهىم داحرىں
م40\60: 61	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ.	الله الدى حعل لكم الىل لىسكىوا فىه والىهار مىصرا ان الله لدو فصل على الناس ولكن اكثر الناس لا ىسكرون
م40\60: 62[9]	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ. رَبُّكُمۡ. خَٰلِقُ[1] كُلِّ شَيۡءٖ. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[ت1]. ~ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ[ت2]؟	دلكم الله ربكم حلق كل سى لا اله الا هو فانى ىوفكون
م40\60: 63[10]	كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	كَذَٰلِكَ يُؤۡفَكُ[ت1 1] ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[ت2].	كدلك ىوفك الدىں كاىوا باىت الله ىححدون
م40\60: 64[11]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ[ت1]، وَصَوَّرَكُمۡ[1] فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ. فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	الله الدى حعل لكم الارض مرارا والسما ىىا وصوركم فاحسن صوركم ورزمكم من الطىىت دلكم الله ربكم فىبارك الله رب العلمىن

1 1) تَقُومُ ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية في الرجعة، والأشهاد هم الأئمة (القمي هنا).

2 1) يَوْمُ 2) تَنْفَعُ ♦ت1) خطأ: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين 60\40: 52 و 96\13: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات).

3 م1) يقول سماك اليهودي: ألسنا ورثنا كتـاب الحكيم \ على عهد موسى ولم نصدف (النكت والعيون للماوردي، الآية 59\3، هنا).

4 ت1) الآيتان 53 و 54 دخيلتان.

5 1) وَالْأَبْكَارِ ♦ت1) خطأ: وَاسْتَغْفِرْ من ذنبك. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف ت2) خطأ: مع حمد ت3) الْإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس

6 ت1) فسر الجلالين هذه الفقرة: «في صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ» تكبّر وطمع أن يعلوا عليك (هنا) ♦ س1) عن أبي العالية: جاء اليهود إلى النبي فذكروا الدجال فقالوا يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا فنزلت هذه الآية فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال.

7 1) يَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) هناك من يرى أن كلمة «ولا» زائدة لتأكيد النفي واسم معطوف على الذين (أنظر هنا). ولكن هذه الآية مخربطة، والترتيب الصحيح: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ. ولكن يمكن ترتيبها بصورة أفضل للتوازي بين شقي المقارنة: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الْمُسِيءُ والَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ويلاحظ في هذه الآية عيب انشائي اذ انها تخلط بين المفرد والجمع. وكان من المفضل صياغة هذه الآية كما يلي: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الْمُسِيءُ والَّذِي آَمَنَ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَعْلَمُونَ» واللاحقة «يُؤْمِنُونَ» إلى المخاطب «تَتَذَكَّرُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة: يَتَذَكَّرُونَ.

8 1) سَيُدْخَلُونَ ♦ ت1) دَاخِر: منقاد طائع ذليل ♦ م1) قارن: «أُدعُني فأُجيبَكَ وأُخبِرَكَ بِعَظائِمَ ومُستَحيلاتٍ لم تَعرِفْها» (ارميا 33: 3)؛ «إِسأَلوا تُعطَوا، أُطلُبوا تَجِدوا، إِقرَعوا يُفتَحْ لكُم» (متى 7: 7)؛ «كُلُّ شَيءٍ تَطلُبونَه في الصَّلاة، آمِنوا بِأَنَّكم قد نِلتُموه، يَكُنْ لَكم» (مرقس 11: 24).

9 1) خَالِقَ 2) تُوفَكُونَ، يُؤْفَكُونَ ♦ ت1) تستعمل الآية 55\6: 102 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» بينما تستعمل الآية 60\40: 62 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 353-354 هنا) ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.

10 1) يُوْفَكُ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُ: يُصرف ت2) خطأ: آيات اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

11 1) صِوَرَكُمْ، صُوْرَكُمْ ♦ ت1) بِنَاءً: سقفا.

م40\60: 65[1]	هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	هُوَ ٱلۡحَيُّ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ[ت1] لَهُ ٱلدِّينَ. ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!	هو الحى لا اله الا هو مادعوه محلصىں له الدىں الحمد لله رب العلمىں
م40\60: 66[2]	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] قُلۡ: «إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي. وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[س1]».	مل انى ىهىٮ ان اعٮد الدىں ٮدعوں مں دوں الله لما حاىى الٮىٮٮ مں رٮى وامرٮ ان اسلم لرٮ العلمىں
م40\60: 67[3]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1]، ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٍ، ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ[1] طِفۡلٗا، ثُمَّ [...][ت2] لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ، ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗا[2 3ت3]. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُ. وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	هو الدى حلمكم مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم مں علمه ٮم ىحرحكم طڡلا ٮم لٮٮلعوا اسدكم ٮم لٮكوٮوا سىوحا ومٮكم مں ىٮوڡى مں مٮل ولٮٮلعوا احلا مسمى ولعلكم ٮعملوں
م40\60: 68[4]	هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[م1]. فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: «كُن!»، فَيَكُونُ[م1 2].	هو الدى ىحى وىمىٮ ماذا مصى امرا ماىما ىمول له كں مىكوں
م40\60: 69[5]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ؟	الم ٮر الى الدىں ىحدلوں ڡى اىٮ الله اىى ىصرڡوں
م40\60: 70	الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَا، ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ،	الدىں كدٮوا ٮالكٮٮ وٮما ارسلٮا ٮه رسلٮا مسوڡ ىعلموں
م40\60: 71[6]	إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ	إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ، وَٱلسَّلَٰسِلُ[م1] يُسۡحَبُونَ[1]،	اد الاعلل ڡى اعٮٮهم والسلسل ىسحٮوں
م40\60: 72[7]	فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ	فِي ٱلۡحَمِيمِ، ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ[ت1].	ڡى الحمىم ٮم ڡى الٮار ىسحروں
م40\60: 73	ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ	ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ: «أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ،	ٮم مىل لهم اىں ما كٮٮم ٮسركوں
م40\60: 74	مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ	مِن دُونِ ٱللَّهِ؟» قَالُواْ: «ضَلُّواْ عَنَّا. بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗا». كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	مں دوں الله مالوا صلوا عٮا ٮل لم ٮكں ٮدعوا مں مٮل سا كدلك ىصل الله الكڡرىں
م40\60: 75[8]	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	ذَٰلِكُم [...][ت1] بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ، وَبِمَا كُنتُمۡ تَمۡرَحُونَ[ت2].	دلكم ٮما كٮٮم ٮڡرحوں ڡى الارص ٮعىر الحو وٮما كٮٮم ٮمرحوں
م40\60: 76[9]	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	ٱدۡخُلُوٓاْ [...][ت1] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ!	ادحلوا اٮوٮ حهٮم حلدىں ڡىها ڡٮٮس مٮوى المٮكٮرىں
م40\60: 77[10]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. فَإِمَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ [...][ت2]، أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...][ت2]. ~ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ[1].	ڡاصٮر ان وعد الله حو ڡاما ٮرىٮك ٮعص الدى ٮعدهم او ٮٮوڡىٮك ڡالىٮا ىرحعوں

[1] ت1) مُخْلِصِينَ: ممحصين.

[2] س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فنزلت هذه الآية.

[3] 1) نُخْرِجُكُمْ 2) شِيُوخًا 3) أَشُدَّكُمْ ومنك من يكون شَيْخًا ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ [يبقيكم] لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ (الجلالين هنا) (المنتخب هنا) (ابن عاشور، جزء 24، ص 197 هنا) ت3) خطأ: التفات من الجمع «يُخْرِجُكُمْ» إلى المفرد «طِفْلًا» ثم إلى الجمع «شُيُوخًا» ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

[4] 1) فَيَكُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43 م2 أنظر هامش الآية 37\54: 50.

[5] ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه.

[6] 1) وَالسَّلَاسِلَ يَسْحَبُونَ، وَالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، في السَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، وَبالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ. ♦ م1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

وسيق المجرمون وهم عراةٌ \ إلى ذات المقامع والنَّكالِ
فنادوا ويلنا ويلاً طويلاً \ وعجُّوا في سلاسلـها الطوالِ
فليسوا ميِّتين فيستريحوا \ وكلُّهمُ بحرِّ النار صالِ
وحلَّ المتَّقون بدار صدقٍ \ وعيش ناعم تحت الظلالِ
لـهم ما يشتهون وما تمنوا \ من الأفراح فيها والكمالِ (هنا).

[7] ت1) سجر: تَهَيَّج بالنار.

[8] ت1) نص ناقص وتكميله: ذلكم [العذاب] (مكي، جزء ثاني، ص 268 هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ» إلى المخاطب «كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ... تَمْرَحُونَ».

[9] ت1) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] أَبْوَاب جَهَنَّمَ، اسوة بالآية 12\53: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ».

[10] 1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم] فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (الجلالين هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م40\60: 78[1]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآَيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ. مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ، وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَ. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ، قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ[ت1].	ولمد ارسلىا رسلا مں مىلط مىهم مں مصصىا علىط ومىهم مں لم ىمصص علىط وما طاں لرسول اں ىاىى ىاىه الا ىادں الله ماذا حا امر الله مصى ىالحو وحسر هىالط المىطلوں
م40\60: 79	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ، لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ،	الله الدى حعل لطم الاىعم لىرطىوا مىها ومىها ىاطلوں
م40\60: 80	وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ، وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ، وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ.	ولطم مىها مىمع ولىىلعوا علىها حاحه مى صدورطم وعلىها وعلى الملط ىحملوں
م40\60: 81	وَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ فَأَيَّ آَيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ	وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ؟	وىرىطم اىىه ماى اىٮ الله ىىطروں
م40\60: 82[2]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ، وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ. فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ[ت2].	املم ىسىروا مى الارص مىىطروا طىم طاں عمىه الدىں مں مىلهم طاىوا اطىر مىهم واسد موه واىارا مى الارص مما اعىى عىهم ما طاىوا ىطسىوں
م40\60: 83[3]	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...][ت1] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ملما حاىهم رسلهم ىالىىىٮ مرحوا ىما عىدهم مں العلم وحاو ىهم ما طاىوا ىه ىسىهروں
م40\60: 84	فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ	فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ، وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ».	ملما راوا ىاسىا مالوا امىا ىالله وحده وطمرىا ىما طىا ىه مسرطىں
م40\60: 85[4]	فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ[1] إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا. سُنَّتَ[2] ٱللَّهِ[ت1] ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ.	ملم ىط ىىمعهم اىمىهم لما راوا ىاسىا سىٮ الله الىى مد حلٮ مى عىاده وحسر هىالط الطموروں

41\61 سورة فصلت

عدد الآيات 54 - مكية[5]

[6]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م41\61: 1[7]	حم	حمٓ[ت1].	حم
م41\61: 2	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىىرىل مں الرحمں الرحىم
م41\61: 3[8]	كِتَابٌ فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ[1] ءَايَٰتُهُۥ، قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا، ~ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ،	طىٮ مصلٮ اىىه مرانا عرىىا لموم ىعلموں
م41\61: 4[9]	بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا[1]. فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ. فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ.	ىسىرا وىدىرا ماعرص اطىرهم مهم لا ىسمعوں
م41\61: 5[10]	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آَذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ	وَقَالُواْ: «قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ[ت1] مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ، وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ[1][ت2]، وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ[ت3]. فَٱعۡمَلۡ [...][ت4] إِنَّنَا[2] عَٰمِلُونَ [...][ت4]».	ومالوا ملوىىا مى اطىه مما ىدعوىا الىه ومى اداىىا ومر ومں ىىىىا وىىىط حىاٮ ماعمل اىىا عملوں

1 ت1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئا حقيقيا، وهو مجرد وهم. خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ».

2 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية. ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «وَيُرِيكُمْ ... تُنْكِرُونَ» إلى الغائب «أَفَلَمْ يَسِيرُوا».

3 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا)

4 1) يَنْفَعْهُمْ 2) سُنَّةُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «بَأْسَنَا» إلى الغائب «سُنَّةَ اللَّهِ».

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. عناوين اخرى: السجدة - المصابيح.

6 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

7 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

8 1) فَصَلَتْ، فُصِلَتْ

9 1) بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ

10 1) وَقُرٌ، وِقْرٌ 2) إِنَّا ♦ ت1) أَكِنَّةً: جمع كِن أو كِنان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب ت2) وَقْر: ثقل في السمع ت3) خطأ: حرف الجر «من» زائدة، أو وَفي بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ت4) آية ناقصة وتكميلها: فَاعْمَلْ [ما شئت] إِنَّنَا عَامِلُونَ [ما شئنا] (المنتخب هنا).

م41\61: 6[1]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ	قُلْ[1]: «إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، يُوحَىٰٓ[2] إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[م1]. فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ». وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ!	ٯل اىما اىا ٮسر مىلكم ٮوحى الى اىما الهكم اله وحد ڡاسٮڡىموا الىه واسٮعڡروه وويل للمسركىں
م41\61: 7	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأٓخِرَةِ، هُمْ، كَٰفِرُونَ.	الدىں لا ٮوٮوں الركوه وهم ٮالاحره هم كڡروں
م41\61: 8[2]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ[ت1].	اں الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لهم احر عىر ممىوں
م41\61: 9[3]	قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ	[---] قُلْ: «أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ[ت1]، وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا؟» ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	ٯل اىٮكم لٮكڡروں ٮالدى حلٯ الارص ڡى ٮومىں وٮحعلوں له اىدادا دلك رٮ العلمىں
م41\61: 10[4]	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1] مِن فَوْقِهَا، وَبَٰرَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ[1] فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، سَوَآءً[2] لِّلسَّآئِلِينَ.	وحعل ڡىها روسى مں ڡوٯها وٮرك ڡىها وٯدر ڡىها اڡوٮها ڡى اربعه اىام سوا للسالىں
م41\61: 11[5]	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ[ت1]، وَهِيَ دُخَانٌ، فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ: «ٱئْتِيَا[1] طَوْعًا[2] أَوْ كَرْهًا[3]». قَالَتَآ: «أَتَيْنَا[4] طَآئِعِينَ[م1ت2]».	ىم اسٮوى الى السما وهى دحاں ڡٯال لها وللارص اٮىا طوعا او كرها ٯالٮا اٮىا طاىعىں
م41\61: 12[6]	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ، فِي يَوْمَيْنِ، وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ[م1]، [...][ت1] وَحِفْظًا. ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِ[ت2].	ڡٯصٮهں سٮع سموٮ ڡى ٮومىں واوحى ڡى كل سما امرها وربا السما الدىٮا ٮمصٮىح وحڡطا دلك ٮٯدىر العرىر العلىم
م41\61: 13[7]	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ	[---] فَإِنْ أَعْرَضُواْ، فَقُلْ: «أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ[1] عَادٍ وَثَمُودَ[ت1]».	ڡاں اعرصوا ڡٯل اىدرٮكم صعٯه مىل صعٯه عاد وىمود
م41\61: 14[8]	إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[...][ت1] إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [...][ت1]: «أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ». قَالُواْ: «لَوْ شَآءَ رَبُّنَا، لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً. فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ».	اد حاٮهم الرسل مں ٮىں اىدىهم ومں حلڡهم الا ٮعٮدوا الا الله ٯالوا لو سا رٮىا لاىرل ملىكه ڡاىا ٮما ارسلٮم ٮه كڡروں
م41\61: 15[9]	فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	فَأَمَّا عَادٌ، فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ، وَقَالُواْ: «مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟». أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1] يَجْحَدُونَ.	ڡاما عاد ڡاسٮكٮروا ڡى الارص ٮعىر الحٯ وٯالوا مں اسد مىا ٯوه اولم ٮروا اں الله الدى حلٯهم هو اسد مىهم ٯوه وكاىوا ٮاىٮىا ٮححدوں
م41\61: 16[10]	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا[ت1]، فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ[1ت2]، لِّنُذِيقَهُمْ[2] عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ ٱلْأٓخِرَةِ أَخْزَىٰ. ~ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ.	ڡارسلىا علىهم رىحا صرصرا ڡى اىام ٮحسٮ لىدىٯهم عدٮ الحرى ڡى الحىوه الدىٮا ولعدٮ الاحره احرى وهم لا ٮىصروں

1 1) قال 2) يُوحِي ♦ م1) نجد عبارة «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» في الآيات 61\41: 6 و69\18: 110 و70\16: 22 و73\21: 108 و103\22: 34 بينما الآية 87\2: 163 فتقول: «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ». ونقرأ في سفر التثنية: «اسمَعْ يا إسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلهَنا هو رَبٌّ واحِد» (تثنية 6: 4).

2 ت1) ممنون: منقوص، محسوب.

3 ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام: 34\50: 38؛ 39\7: 54؛ 42\25: 59؛ 51\10: 3؛ 52\11: 7؛ 75\32: 4؛ 94\57: 4.

4 1) وَقَسَّمَ 2) سَوَاءٌ، سَوَاءٍ ♦ م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.

5 1) آتِيَا 2) طَوْعاءَ 3) كُرْهًا، كُرْهًا 4) آتَيْنَا ♦ ت1) خطأ: اسْتَوَى على السَّمَاءِ. جاءت عبارة استوى إلى السماء في آيتين فقط: م61\41: 11 و هـ87\2: 29، بينما جاء استعمال عبارة استوى على في آيات كثيرة مثل: م39\7: 54 و م42\25: 59 و م45\20: 5 و م51\10: 3 و م52\11: 44 و م75\32: 4 و م63\43: 13 و هـ94\57: 4 و هـ96\13: 2 ت2) خطأ: التفات من المثنى المؤنث «قَالَتَا» إلى الجمع المذكر «طَائِعِينَ» ♦ م1) قارن: «يَدي أَسَّسَتِ الأَرض ويَميني بَسَطَتِ السَّمَوات. أَدْعوهُنَّ فيَقِفنَ جَميعاً» (اشعيا 48: 13)؛ «تَكَلَّمَ الرَّبُّ إلهُ الآلِهَة ودَعا الأَرضَ مِن مَشرِق الشَّمسِ إلى مَغرِبِها مِن صِهْيونَ كامِلَةِ الجَمالِ أَشْرَقَ اللّهُ سَطَعَ إلهُنا يأتي ولا يَصمُت. قُدَّامَه نارٌ آكِلَة وحَولَه عاصِفَةٌ شَديدة يُنادي السَّماءَ مِن فَوقُ والأَرضَ لِيَدينَ شَعبَه» (مزامير 50: 1-4).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [وجعلناها] حِفْظًا - والمراد: حفظاً للسماء من الشياطين المسترقة للسمع (ابن عاشور، جزء 24، ص 251 هنا) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والتي سبقتها من المخاطب المثنى «ائتيا» إلى المتكلم المثنى المؤنث «قالتا» ثم إلى الجمع المذكر «طائعينَ»؛ والتفات من الغائب «فَقَضَاهُنَّ» إلى المتكلم «وَزَيَّنَّا» ثم الى الغائب «تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ» ♦ م1) قارن: «وقالَ الله: لِتَكُنْ نَيِّراتٌ في جَلَدِ السَّماء لِتَفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيل وتَكونَ عَلاماتٍ لِلمَواسِمِ والأَيَّامِ والسِّنين وتَكونَ نَيِّراتٍ في جَلَدِ السَّماء لِتُضيءَ على الأَرض فكانَ كذلِك. فَصَنَعَ اللهُ النَّيِّرَينِ العَظيمَين: النَّيِّرَ الأَكبَرَ لِحُكمِ النَّهار والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيل والكَواكِبَ وجَعَلَها اللهُ في جَلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأَرض لِتَحكُمَ على النَّهارِ واللَّيل وتَفصِلَ بَينَ النُّورِ والظَّلام» (تكوين 1: 14-18).

7 1) صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَةِ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 66\46: 3.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [قائلين] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ.

9 ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا». خطأ: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

10 1) نَحْسَاتٍ 2) لِتُذِيقَهُمْ ♦ ت1) صرصر: شديد البرد ت2) تناقض: هلك عاد بريح صرصر في الآية 37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في ايام نحسات، وفي الآيتين 78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام.

م61\41: 17[1]	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَأَمَّا ثَمُودُ[1]، فَهَدَيۡنَٰهُمۡ. فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ. ~ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ[2][ت1] بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	واما ٮمود ڡهدٮٮهم ڡاسٮحٮوا العمى على الهدى ڡاحدٮهم صعڡه العداب الهوں ٮما كاٮوا ٮكسٮوں
م61\41: 18	وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	وٮحٮٮا الدٮں امٮوا وكاٮوا ٮٮڡوں
م61\41: 19[2]	وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	[...][ت1] وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ[1] أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ[ت2]، فَهُمۡ يُوزَعُونَ[ت3].	وٮوم ٮحسر اعدا الله الى الٮاں ڡهم ٮوزعوں
م61\41: 20[3]	حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا، شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم[ت1] بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	حٮى اذا ما حاوها سهد علٮهم سمعهم واٮصرهم وحلودهم ٮما كاٮوا ٮعملوں
م61\41: 21[4]	وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ[1]: «لِمَ شَهِدتُّمۡ[2] عَلَيۡنَا؟» قَالُوٓاْ: «أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[3].	وڡالوا لحلودهم لم سهدٮم علٮٮا ڡالوا اٮطڡٮا الله الدى اٮطق كل سى وهو حلڡكم اول مره والٮه ٮرحعوں
م61\41: 22[5]	وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ [...][ت1] أَن يَشۡهَدَ[1] عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا جُلُودُكُمۡ[ت2]. وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ[س1].	وما كٮٮم ٮسٮٮروں اں ٮسهد علٮكم سمعكم ولا اٮصركم ولا حلودكم ولكں ظٮٮٮم اں الله لا ٮعلم كٮٮرا مما ٮعملوں
م61\41: 23	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ، فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ».	وذلكم ظٮكم الدى ظٮٮٮم ٮرٮكم اردٮكم ڡاصٮحٮم مں الحسرٮں
م61\41: 24[6]	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	فَإِن يَصۡبِرُواْ [...][ت1]، فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ. وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ[م1]، فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ[1ت2].	ڡاں ٮصٮروا ڡالٮاں مٮوى لهم واں ٮسٮعٮٮوا ڡما هم مں المعٮٮٮں
م61\41: 25[7]	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ[ت1] فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ. وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ.	وڡٮصٮا لهم ڡرٮا ڡرٮٮوا لهم ما ٮٮں اٮدٮهم وما حلڡهم وحق علٮهم الڡول ڡى امم ڡد حلٮ مں ڡٮلهم مں الحں والاٮس اٮهم كاٮوا حسرٮں
م61\41: 26[8]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ[1ت1] فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ!»	وڡال الدٮں كڡروا لا ٮسمعوا لهدا الڡراں والعوا ڡٮه لعلكم ٮعلٮوں
م61\41: 27[9]	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابٗا شَدِيدٗا[1]، وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ [...][ت1] أَسۡوَأَ[2] ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ڡلٮدٮڡں الدٮں كڡروا عدابا سدٮدا ولٮحرٮٮهم اسوا الدى كاٮوا ٮعملوں
م61\41: 28[10]	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ: ٱلنَّارُ. لَهُمۡ فِيهَا دَارُ[1] ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1] يَجۡحَدُونَ.	دلك حرا اعدا الله الٮاں لهم ڡٮها داں الحلد حرا ٮما كاٮوا ٮاٮٮٮا ٮححدوں
م61\41: 29[11]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «رَبَّنَآ! أَرِنَا[1] ٱلَّذَيۡنِ[2] أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ، نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ».	وڡال الدٮں كڡروا رٮٮا ارٮا الدٮں اصلاٮا مں الحں والاٮس ٮحعلهما ٮحٮ اڡدامٮا لٮكوٮا مں الاسڡلٮں

1 1) ثَمُودٌ، ثَمُوداً، ثَمُودَ، ثُمُودُ 2) عَذَابِ الْهَوانِ ♦ ت1) هُون: هوان وذلة.

2 1) يَحْشُرُ، نَحْشُرُ، نَحْشِرُ - أَعْدَاءَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ويساق يوم يحشر (مكي، جزء ثاني، ص 271 هنا) ت2) خطأ: يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ في النَّارِ ت3) يُوزَعُون: يُجمعون.

3 ت1) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعُهُمْ» إلى الجمع «وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ».

4 1) لِمَهْ 2) شَهِدْتُنَّ 3) تَرْجِعُونَ.

5 1) يُشْهَدَ 2) زَعَمْتُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [مخافة] أَنْ يَشْهَدَ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعُكُمْ» إلى الجمع «وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» ♦ س1) عن ابن مسعود: كان رجلان من ثَقِيف وخَتَنٌ لهما من قريش، أو رجُلان من قريش وخَتَنٌ لهما من ثَقِيف، في بيت فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت هذه الآية. عن عبد الله: كنت مستتراً بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر كَثِيرٌ شَحْمُ بطونهم، قليلٌ فِقْهُ قُلُوبهم، قرشي وخَتَنَاه ثقفيَّان، أو ثَقَفِي وخَتَنَاهُ قرشيان؛ فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع. وقال الآخر: إن سمع منه شيئاً سمعه كله. قال: فذكرت ذلك للنبي فنزلت عليه الآيتان 22 و 23.

6 1) يُسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتِبِين ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ يَصْبِرُوا [على العذاب] فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (الجلالين هنا) ت2) يَسْتَعْتِبُوا: يطلبوا رفع العتاب. الْمُعْتَبِين: مستجاب لطلبهم رفع العتاب عنهم ♦ م1) أنظر هامش الآية 107\66: 7.

7 ت1) قَيَّضْنَا: هيأنا وأعددنا. قُرَنَاء: مصاحبين.

8 1) وَالْغُوْا ♦ ت1) الْغَوْا فِيهِ: ائتوا باللّغو والباطل عند قراءته.

9 1) قراءة شيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذاباً شَدِيداً (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا) 2) أَسْوَاءَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [جزاء مماثلاً] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، أو: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [على] أسوأ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (ابن عاشور، جزء 24، ص 279 هنا).

10 1) النَّارُ دَارُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَعْدَاءِ اللَّهِ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا» خطأ: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

11 1) أَرْنَا 2) اللَّذَيْنِ.

م41\61: 30[1]	إِنَّ الّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ: «رَبُّنَا ٱللَّهُ»، ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ[ت1]، تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ [...][ت2]: «أَلَّا[1] تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ، وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ[س1].	ان الدىں ٯالوا ربںا الله ىم اسٮٯموا ٮٮٮرل علىهم الملٮكه الا ٮحاڡوا ولا ٮحرٮوا واٮسروا ٮالحٮه الٮى كٮٮم ٮوعدوں
م41\61: 31[2]	نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ	نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ. وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ، وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ[ت1].	ٮحں اولٮاوكم ڡى الحٮوه الدٮٮا وڡى الاحره ولكم ڡٮها ما ٮسٮهى اٮڡسكم ولكم ڡٮها ما ٮدعوں
م41\61: 32[3]	نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ	نُزُلٗا[1] مِّنۡ غَفُورٖ، رَّحِيمٖ».	ٮرلا مں عڡور رحٮم
م41\61: 33[4]	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا [...][ت1] مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ، وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ: «إِنَّنِي[1] مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ[س1 2]».	ومں احسں مولا ممں دعا الى الله وعمل صلحا ومال اٮٮى مں المسلمٮں
م41\61: 34[5]	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ	وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ. ٱدۡفَعۡ [...][ت1] بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ. فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ، كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ[ن1 م1].	ولا ٮسٮوى الحسٮه ولا السٮٮه ادڡع ٮالٮى هى احسں ڡاذا الدى ٮٮٮك وٮٮٮه عدوه كاٮه ولى حمٮم
م41\61: 35[6]	وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	وَمَا يُلَقَّىٰهَآ[1] [...][ت1] إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ، وَمَا يُلَقَّىٰهَآ[1] إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ[2].	وما ٮلٯٮها الا الدٮں صٮروا وما ٮلٯٮها الا دو حط عطٮم
م41\61: 36[7]	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَإِمَّا[ت1] يَنزَغَنَّكَ[ت2] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ، فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	واما ٮٮرعٮك مں السٮطں ٮرع ڡاسٮعد ٮالله اٮه هو السمٮع العلٮم
م41\61: 37[8]	وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ، وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ. لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ[م1]، وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ. ~ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ.	ومں اٮٮه الٮل والٮهار والسمس والٯمر لا ٮسحدوا للسمس ولا للٯمر واسحدوا لله الدى حلٯهں اں كٮٮم اٮاه ٮعٮدوں
م41\61: 38[9]	فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ	فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ [...][ت1]، فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ، بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، وَهُمۡ لَا يَسۡمُونَ[1].]	ڡاں اسٮكٮروا ڡالدٮں عٮد رٮك ٮسٮحوں له ٮالٮل والٮهار وهم لا ٮسموں
م41\61: 39[10]	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ[ت1]. فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ، ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ[1]. إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓ. ~ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[ت2].	ومں اٮٮه اٮك ٮرى الارص حسعه ڡادا اٮرلٮا علٮها الما اهٮرٮ ورٮٮ اں الدى احٮاها لمحى الموٮى اٮه على كل سى ٯدٮر
م41\61: 40[11]	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ[ت1 1] فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآ. أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ؟ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ[ن1]. ~ إِنَّهُۥ[ت2] بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ[س1].	اں الدٮں ٮلحدوں ڡى اٮٮٮا لا ٮحڡوں علٮٮا اڡمں ٮلٯى ڡى الٮار حٮر ام مں ٮاٮى امٮا ٮوم الٯٮمه اعملوا ما سٮٮم اٮه ٮما ٮعملوں ٮصٮر
م41\61: 41[12]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ [...][ت1]. ~ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ،	اں الدٮں كڡروا ٮالدكر لما حاهم واٮه لكٮٮ عرٮر

---

1 1) لَا ♦ ت1) تفسير شيعي: اسْتَقَامُوا عَلَى الأئمة وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (الكليني مجلد 1، ص 420. أنظر النص هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [يقولون] أَلَّا تَخَافُوا (ابن عاشور، جزء 24، ص 284 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي بكر، وذلك أن المشركين قالوا: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا. وقالت اليهود: ربنا الله، وعزير ابنه، ومحمد ليس بنبي، فلم يستقيموا. وقال أبو بكر: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد عبده ورسوله، فاستقام.

2 ت1) خطأ: الجملة الأخيرة معطوفة على «الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ». وترتيب الآيتين الصحيح هو: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخِرَةِ. وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ.

3 1) نُزْلًا.

4 1) إِنِّي 2) قراءة شيعية: من أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين - والصبي هو علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [من قول من] دَعَا إِلَى اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 24، ص 288 هنا) ♦ س1) أنظر هامش الآية 112\5: 58

5 ت1) نص ناقص وتكميله: ادْفَعْ [السيئة] بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (الجلالين هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ م1) يقول احيقار: «يا بني إذا جابهك عدوك بالشر جابهه انت بالحكمة» (فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 18، ص 72، هنا). قارن: «لا تُبادِلوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرّ. واحرِصوا على أَن تَعمَلوا الصَّالحاتِ بمرأًى مِن جَميعِ النَّاس. سالِموا جَميعَ النَّاسِ إِن أَمكَن، على قَدْرِ ما الأَمرُ بِيَدِكم. لاتَنتَقِموا لأَنفُسِكم أَيُّها الأَحِبَّاء، بل أَفسِحوا في المَجالِ لِلغَضَب، فقَد وَرَدَ في الكِتاب: «قالَ الرَّبُّ: لِيَ الاِنتِقامُ وأَنا الَّذي يُجازي». ولكِن إذا جاعَ عَدُوُّكَ فأَطعِمْهُ، وإذا عَطِشَ فاسقِه، لأَنَّكَ في عَمَلِكَ هذا تَرْكُمُ على هامَتِه جَمْرًا مُتَّقِدًا. لا تَدَعِ الشَّرَّ يَغلِبُكَ، بلِ اغلِبِ الشَّرَّ بالخير» (رومية 12: 17 - 21).

6 1) يُلَاقَاهَا، يَلْقَاهَا 2) قراءة شيعية: إِلَّا كل ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (السياري، ص 129 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يُلَقَّى [هذه الخصلة الحسنة] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا (الجلالين هنا).

7 ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ♦ ت2) نزغ: اغرى لعمل السوء.

8 م1) أنظر هامش الآية 55\6: 76.

9 1) يِسْأَمُونَ، يَسَمُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا [عن السجود لله فهو غني عن سجودهم] فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ (ابن عاشور، جزء 24، ص 301 هنا).

10 1) وَرَبَأَتْ ♦ ت1) تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً: فسرت هذه الكلمة بمعنى يابسة لا نبات فيها (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَمِنْ آيَاتِهِ» إلى المتكلم «أَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

11 1) يَلْحَدُونَ ♦ ت1) يُلْحِدُونَ: يميلون وينحرفون ت2) خطأ: التفات من المتكلم «آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا» إلى الغائب «إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ♦ م1) عن بشير بن فتح: نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر ♦ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

12 ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ [نجازيهم] (الجلالين هنا).

م61\41: 42	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ	لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ، مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ. تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ، حَمِيدٍ.	لا ىاىىه الىطل مں ٮىں ىدىه ولا مں حلڡه ٮٮرىل مں حكىم حمىد
م61\41: 43	مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ	مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ. إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ.	ما ىڡال لك الا ما ڡد ڡىل للرسل مں ڡىلك ار رىك لدو مڡڡره ودو عڡاٮ الىم
م61\41: 44[1]	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا، لَّقَالُواْ: «لَوْلَا فُصِّلَتْ[1] ءَايَٰتُهُۥٓ! [...][ت1] ءَاْعْجَمِيٌّ[2] [...][ت1] وَعَرَبِيٌّ؟» قُلْ: «هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ، هُدًى وَشِفَآءٌ». وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ[ت3 2]، وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى[4]. أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ[س1].	ولو حعلٮه ڡرانا اعحمىا لڡالوا لولا ڡصلٮ اىٮه اعحمى وعرٮى ڡل هو للدىں امٮوا هدى وسڡا والدىں لا ىومٮوں ڡى ادانهم وڡر وهو علىهم عمى اولىك ىٮادوں مں مكاں ٮعىد
م61\41: 45[2]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ، فَٱخْتُلِفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ.	ولڡد اٮىٮا موسى الكٮٮ ڡاحٮلڡ ڡىه ولولا كلمه سٮڡٮ مں رٮك لڡصى ٮىٮهم واٮهم لڡى سك مٮه مرىٮ
م61\41: 46[3]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا، فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَسَآءَ، فَعَلَيْهَا[ت1]. ~ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ[ت2] لِّلْعَبِيدِ.	مں عمل صلحا ڡلٮڡسه ومں اسا ڡعلىها وما رٮك ٮطلم للعٮىد
م61\41: 47[4]	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[م1]. وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ[1] مِّنْ أَكْمَامِهَا[2ت1]، وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ، إِلَّا بِعِلْمِهِۦ. وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: «أَيْنَ شُرَكَآءِي[3]؟» قَالُوٓاْ: «ءَاذَنَّٰكَ[ت2] مَامِنَّا مِن شَهِيدٍ».	اليه ىرد علم الساعه وما ٮحرح مں ٮمرٮ مں اكمامها وما ٮحمل مں اٮٮى ولا ٮصع الا ٮعلمه وىوم ىٮادىهم اىں سركاى ڡالوا اديك ماميا مں سهىد
م61\41: 48[5]	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ. وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ[ت1].	وصل عٮهم ما كاٮوا ىدعوں مں ڡٮل وطٮوا ما لهم مں محىص
م61\41: 49[6]	لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ	[---] لَّا يَسْـَٔمُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ[2]. وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ، فَيَـُٔوسٌ[ت1] قَنُوطٌ[3].	لا ىسم الاٮسں مں دعا الحىر واں مسه السر ڡىوس ڡٮوط
م61\41: 50[7]	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَئِنْ[1] أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا، مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتْهُ، لَيَقُولَنَّ: «هَٰذَا لِي. وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً. وَلَئِن[1] رُّجِعْتُ[2] إِلَىٰ رَبِّيٓ، إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ». فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ، وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ.	ولٮں اداٮه رحمه ما مں ٮعد صرا مسه لىمولں هدا لى وما اطں الساعه ماىمه ولٮں رحعٮ الى رٮى ار لى عٮده للحسٮى ڡلٮٮٮٮں الدىں كڡروا ٮما عملوا ولٮدىڡٮهم مں عداٮ علىط
م61\41: 51[8]	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ	وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ، أَعْرَضَ [...][ت1] وَنَا[1] بِجَانِبِهِۦ. وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ.	واذا اٮعمٮا على الاٮسں اعرص وٮاٮحاٮٮه واذا مسه السر ڡدو دعا عرىص
م61\41: 52[9]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	قُلْ: «أَرَءَيْتُمْ[1] إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ، ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ؟ ~ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ؟»	ڡل ارءىٮم ار كار مں عٮد الله ٮم كڡرٮم ٮه مں اصل ممں هو ڡى سڡاق ٮعىد
م61\41: 53[10]	سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْءَافَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ، حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ[1] ٱلْحَقُّ. ~ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ[ت1] أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ؟	سٮرىهم اىٮا ڡى الاڡاق وڡى اٮڡسهم حٮى ىٮٮىں لهم اٮه الحق او لم ىكڡ ٮرٮك اٮه على كل سى سهىد

1 1) فَصَلَتْ 2) أَعْجَمِيٌّ، آعْجَمِيٌّ 3) وَقَرٌ، وِقْرٌ 4) عَمٍ، عَمِيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اكتاب] أَعْجَمِيٌّ [ونبي] عَرَبِيٌّ (الجلالين هنا). ويلاحظ عدم وضوح علاقة باقي الآية ببدايتها. ت2) وَقْر: ثقل في السمع ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيا، فنزلت هذه الآية.

2 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ».

3 ت1) خطأ: تقول الآية 65\45: 15 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» وتقول الآية 61\41: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية 50\17: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» ت2) خطأ: حرف الباء في بِظَلَّامٍ حشو.

4 1) ثَمَرَةٍ 2) أَكْمَامِهِنَّ 3) شُرَكَايِ ♦ ت1) اكمام: جمع كم، اغلفة الثمار والحب ت2) آذَنَّاكَ: فسرها الجلالين: اعلمناك (الجلالين هنا). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (اذاك) دون النون (اذاك) بمعنى اذ ذاك، بدلا من (آذَنَّاكَ) (Luxenberg ص 75-76) ♦ م1) نظر هامش الآية 39\7: 187.

5 ت1) محيص: مهرب ومفر.

6 1) يَسَمُ 2) دُعَاءٍ بِالْخَيْرِ، دُعَاءِ الْمالِ 3) قراءة شيعية: وَالكافر إنْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَيَئُوسٌ من الرحمة قَنُوطٌ (السياري، ص 130 هنا) ♦ ت1) يَئُوس: شديد اليأس

7 1) وَلَيِنْ 2) رَجَعْتُ ♦ ت1) هناك من اعتبر «بَعْدِ ضَرَّاءَ» خطأ وصحيحها من بعد ضراءٍ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية 39\7: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادا على القرآن، فاخذ النحاة اخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويا للحفاظ على ماء وجه القرآن.

8 1) وَنَاءَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَى بِجَانِبِهِ (ابن عاشور، جزء 25، ص 15 هنا).

9 1) أَرَيْتُمْ.

10 1) إِنَّهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا» إلى الغائب «يَكْفِ بِرَبِّكَ».

م61\41: 54[1]	أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٍ[ت1] مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ ~ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ.	الا انهم في مريه من لقا ربهم الا انه بكل شي محيط

62\42 سورة الشورى

عدد الآيات 53 - مكية عدا 23-25 و 27[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م62\42: 1[4]	حم	حمٓ[ت1].	حم
م62\42: 2[5]	عسق	عٓسٓقٓ[ت1].	عسق
م62\42: 3[6]	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...][ت1] كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ[1] إِلَيۡكَ، وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ، ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم
م62\42: 4	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ. وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ.	له ما في السموت وما في الارض وهو العلي العظيم
م62\42: 5[7]	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	تَكَادُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ[2] مِن فَوۡقِهِنَّ[3]، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ[ن1]. أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ.	تكاد السموت يتفطرن من فوقهن والملئكه يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم
م62\42: 6[8]	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ، ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ[ن1].	والذين اتخذوا من دونه اوليا الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل
م62\42: 7[9]	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ[ت1] إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ[2] أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ[م1] وَمَنۡ حَوۡلَهَا، وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ، لَا رَيۡبَ فِيهِۚ. [...][ت2] فَرِيقٞ[3] فِي ٱلۡجَنَّةِ، وَفَرِيقٞ[3] فِي ٱلسَّعِيرِ.	وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنه وفريق في السعير
م62\42: 8[10]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[---] وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ. وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ. وَٱلظَّٰلِمُونَ[1]، مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ.	ولو شا الله لجعلهم امه وحده ولكن يدخل من يشا في رحمته والظلمون ما لهم من ولي ولا نصير
م62\42: 9[11]	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ؟ [...][ت1] فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ، وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1].	ام اتخذوا من دونه اوليا فالله هو الولي وهو يحي الموتى وهو على كل شي قدير
م62\42: 10[12]	وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	[---] وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ، فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي، عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ، وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ[ت1].	وما اختلفتم فيه من شي فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب

---

1 1) مُرْيَةٍ ♦ ت1) مِرْيَة: شك وتردد.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 38.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

5 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

6 1) نُوحِي، يُوحَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [مثل ذلك الإيحاء] يُوحِي إِلَيْكَ (الجلالين هنا).

7 1) يَكَادُ 2) يَنْفَطِرْنَ، تَنْفَطِرْنَ، تَفَطَّرْنَ، تَنْفَطِرْنَ 3) مِمَّنْ فَوْقَهُنَّ 4) قراءة شيعية: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ولا يفترون وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ من المؤمنين (السياري، ص 126 هنا) ♦ ت1) خطأ: مع حمد ♦ ن1) منسوخة بالآية 60\40: 7 التي تقول بأن الملائكة يستغفرون للذين آمنوا.

8 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

9 1) نُوحِي 2) لِيُنْذِرَ 3) فَرِيقاً ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «اللَّهُ حَفِيظٌ» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ» ت2) نص ناقص وتكميله: [الناس فيه فريقان] فريق في الجنة، وفريق في السعير (المنتخب هنا) ♦ م1) إشارة الى مكة. وتدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلاطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 339 هنا).

10 1) قراءة شيعية: والظالمون لآل محمد حقهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149 هنا).

11 ت1) نص ناقص وتكميله: [إن أرادوا وليًّا بحق] فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (ابن عاشور، جزء 25، ص 40 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: أتى جماعة من اليمن الى النبي فقالوا: نحن بقايا الملك المقدّم من آل نوح، وكان لنبينا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه: ان لكل نبي معجزة، وله وصي يقوم مقامه. فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي، فقالوا: يا محمد، ان سألنا أن يرينا سام بن نوح، فيفعل؟ فقال: نعم، بإذن الله. وقال: يا علي، قم معهم الى داخل المسجد فصلّ ركعتين، واضرب برجلك الارض عند المحراب. فذهب علي، وبأيديهم صحف، الى أن بلغ محراب النبي داخل المسجد، فصل ركعتين، ثم قام فضرب برجله على الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر، وينفض التراب من رأسه، وله لحية الى سرّته، وصلى علي، وقال: أشهد أن لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله، سيد المرسلين، وأنك علي وصي محمد، سيد الوصيين، أنا سام بن نوح. فنشروا اولئك صحفهم، فوجدوه كما وصفوه في الصحف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة. فأخذ في قراءته حتى تمم السورة، ثم سلّم على علي، ونام كما كان، فانضمت الارض، وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الاسلام. وامنوا، فنزلت الآيتان 9-10.

12 ت1) أُنِيبُ: ارجع الى الله واتوب.

م62\42: 11[1]

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

فَاطِرُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا [...][ت1]، وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا[م1]، يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ[ت2]. لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ[م2]. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ.

ڡاطر السموٮ والارص حعل لكم مں اںڡسكم اروحا ومں الاٮعم اروحا ٮدروكم ڡٮه لٮس كمٮله سى وهو السمٮع البصٮر

م62\42: 12[2]

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

لَهُۥ مَقَالِيدُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[1] [...][ت2]. ~ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.

له مڡالٮد السموٮ والارص ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا وٮڡدر اٮه ٮكل سى علٮم

م62\42: 13[3]

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ

[---] شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا، وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ[ت1] إِلَيۡكَ، وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ. أَنۡ: «أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ». [كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ[ت2] مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ[1]. ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ[ت3] إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ[ت4].]

سرع لكم مں الدٮں ما وصى ٮه ٮوحا والدى اوحٮٮا الٮك وما وصٮٮا ٮه اٮرهٮم وموسى وعٮسى اں اٯٮموا الدٮں ولا ٮٮڡرٯوا ڡٮه كٮر على المسركٮں ما ٮدعوهم الٮه الله ٮحٮٮى الٮه مں ٮسا وٮهدى الٮه مں ٮٮٮٮ

م62\42: 14[4]

وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ، بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ، إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى، لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ[1] ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ.

وما ٮڡرٯوا الا مں ٮعد ما حاهم العلم ٮعٮا ٮٮٮهم ولولا كلمه سٮٯٮ مں رٮك الى احل مسمى لٯصى ٮٮٮهم واں الدٮں اورٮوا الكٮٮ مں ٮعدهم لڡى سك مٮه مرٮٮ

م62\42: 15[5]

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

[...] فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُ[ت1]، وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ، وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ، وَقُلۡ: «ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖ. وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ. ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ. لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ[ن1]. لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ. ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ. ~ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ».

ڡلدلك ڡادع واسٮٯم كما امرٮ ولا ٮٮٮع اهواهم وٯل امٮٮ ٮما اٮرل الله مں كٮٮ وامرٮ لاعدل ٮٮٮكم الله رٮٮا ورٮكم لٮا اعملٮا ولكم اعملكم لا ححه ٮٮٮٮا وٮٮٮكم الله ٮحمع ٮٮٮٮا والٮه المصٮر

م62\42: 16[6]

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي [...][ت1] ٱللَّهِ [...][ت1] مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ، حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ[ت2] عِندَ رَبِّهِمۡ، وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ، وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ[س1].

والدٮں ٮحاحوں ڡى الله مں ٮعد ما اسٮحٮٮ له حححهم داحصه عٮد رٮهم وعلٮهم عصٮ ولهم عداٮ سدٮد

م62\42: 17[7]

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَ. وَمَا يُدۡرِيكَ، لَعَلَّ [...][ت1] ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ.

الله الدى اٮرل الكٮٮ ٮالحٯ والمٮراں وما ٮدرٮك لعل الساعه ٯرٮٮ

---

[1] 1) فَاطِر، فَاطِرَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [وجعل] مِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا (الجلالين هنا) (المنتخب هنا) (ابن عاشور، جزء 25، ص 44 هنا) ت2) ذرأ: أظهر. خطأ: يَذْرَؤُكُمْ به. تبرير الخطأ: يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ تضمن معنى يَخْلُقُكُمْ وَيُنْشِئُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الرَّحِمِ ♦ م1) قارن: «فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإنسانِ امرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى امرَأَةً لأَنَّها مِن امرِئٍ أُخِذَت» (تكوين 2: 21-23). م2) قارن: «مَن مِثْلُ الرَّبِّ إِلهِنا الجالِسِ في الأَعالي» (مزامير 113: 5)؛ «هذا هو إلهنا، ولا يحسب غيره تجاهه» (باروخ 3: 36). ويذكر ابن هشام أبياتا لورقة بن نوفل يبكي فيها زيد ابن عمرو نفيل:
رَشَدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا \ تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا مِنْ النَّارِ حَامِيَا.
بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبٌّ كَمِثْلِهِ \ وَتَرْكُكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَا (هنا).

[2] 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) مَقَالِيد: خزائن أو مفاتيح ت2) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

[3] 1) قراءة شيعية: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ (الكليني مجلد 1، ص 418. أنظر النص هنا) أو: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ بآل محمد وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وكونوا على جماعة كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بولاية علي مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يا محمد من ولاية علي (السياري، ص 132 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا»، ثم عاد للغائب «اللَّهُ يَجْتَبِي» ت2) كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ: ثقل عليهم ت3) جبى: جمع وانتقى ت4) يُنِيبُ: يرجع إلى الله ويتوب. الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. وقد تكون هذه الفقرة بداية للآية 15.

[4] 1) وُرِّثُوا، وَرِثُوا.

[5] ت1) خطأ: قد تكون بداية هذه الآية الفقرة بين قوسين في الآية 13: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[6] ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي [دين] اللَّهِ [نبيه] مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ (ابن عاشور، جزء 25، ص 66 هنا) ت2) دَاحِضَةٌ: باطلة زائلة لا تقبل ♦ س1) عن عكرمة: لما نزلت الآية «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (114\110: 1) قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فأخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت هذه الآية. وعن قتادة في قوله «وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ»: هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم.

[7] 1) وَأَنَّ ♦ ت1) خطأ: كان يجب تأنيث الصفة فيقول الساعة قريبة. وقد حاول المفسرون ايجاد حل باعتبار النص ناقصا وتكميله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ (النحاس هنا، الحلبي هنا). وقد استعملت الآية 90\33: 63 «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا».

م62\42: 18[1]	يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	يَسْتَعْجِلُ بِهَا[ت1] ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ. ~ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ[ت2] فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٍ.	يسىعحل ىها الدىں لا ىومىوں ىها والدىں امىوا مسڡڡوں مىها وىعلموں اىها الحٯ الا ار الدىں ىمادوں ڡى الساعه لڡى صلل ىعىد
م62\42: 19	اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	[---] ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ. يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ، ٱلْعَزِيزُ.	الله لطىڡ ىعىاده ىررٯ مں ىسا وهو العوى العرىر
م62\42: 20[2]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ	مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ[ت1] ٱلْأٓخِرَةِ، نَزِدْ[1] لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ. وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ[ت1] ٱلدُّنْيَا، نُؤْتِهِۦ[2] مِنْهَا[ت2]، وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ[ن1].	مں كاں ىرىد حرٮ الاحره ىرد له ڡى حرٮه ومں كاں ىرىد حرٮ الدىىا ىوىه مىها وما له ڡى الاحره مں ىصىٮ
م62\42: 21[3]	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ [...][ت1] شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ؟ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ[ت2]، لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّ[1] ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ام لهم سركوا سرعوا لهم مں الدىں ما لم ىادں ىه الله ولولا كلمه الڡصل لڡصى ىىىهم واں الطلمىں لهم عداٮ الىم
م62\42: 22[4]	تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ [...][ت1] مِمَّا كَسَبُواْ[أ1]، وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمْ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ. لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ.	ىرى الطلمىں مسڡڡىں مما كسىوا وهو واٯع ىهم والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡى روصاٮ الحىاٮ لهم ما ىساوں عىد رىهم دلك هو الڡصل الكىىر
هـ62\42: 23[5]	ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ	ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ[1] ٱللَّهُ [...][ت1] عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ. قُل: «لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا[ن1]، إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ[2] فِي ٱلْقُرْبَىٰ[م1]». وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً، نَّزِدْ[3] لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا[4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، شَكُورٌ[س1ت2].	دلك الدى ىىسر الله عىاده الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ٯل لا اسلكم علىه احرا الا الموده ڡى العرىى ومں ىٯىرڡ حسىه ىرد له ڡىها حسىا ار الله عڡور سكور
هـ62\42: 24[6]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	أَمْ يَقُولُونَ: «ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا»؟ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ، وَيَمْحُ[ت1] ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ، وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ[1]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2].	ام ىٯولوں اڡىرى على الله كدىا ڡار ىسا الله ىحىم على ڡلىك وىمح الله الىطل وىحٯ الحٯ ىكلمىه اىه علىم ىدات الصدور
هـ62\42: 25[7]	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ[ت1]، وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ[1ت2].	وهو الدى ىٯٮل الٮوىه عں عىاده وىعڡوا عں السىاٮ وىعلم ما ىڡعلوں
م62\42: 26[8]	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ[ت1] ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ. وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.	وىسىحىٮ الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ وىرىدهم مں ڡصله والكڡروں لهم عداٮ سدىد

[1] ت1) خطأ: يَسْتَعْجِلُها ت2) يمارون: يجادلون.

[2] 1) يَزِدْ 2) نُؤْتِهْ، نُؤْتِهُ، يُؤْتِهِ ♦ ت1) حرث: هنا ثواب ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» إلى المتكلم «نَزِدْ لَهُ ... نُؤْتِهِ مِنْهَا» ♦ ن1) منسوخة بالآية 50\17: 18 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا».

[3] 1) وَأَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ (البحر المحيط هنا). وقد فسرها المنتخب: بل أَلهُم آلهة شرعوا لهم من الدين ما لم يأمر به الله (المنتخب هنا) ت2) تفسير شيعي: قوله: «ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم» قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» (63\43: 28) يعني: الإمامة ثم قال: «وإن الظالمين» يعني: الذين ظلموا هذه الكلمة «لهم عذاب أليم» (القمي هنا)

[4] 1) قراءة شيعية: ترى الظالمين لآل محمد حقهم خائفون مما ارتكبوا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ [من جزاء ما] كَسَبُوا (الجلالين هنا).

[5] 1) يُبْشِرُ، يَبْشُرُ 2) مَوَدَّةً 3) يَزِدْ 4) حُسْنَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ [به] عِبَادَهُ (ابن عاشور، جزء 25، ص 80 هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ» إلى المتكلم «نَزِدْ لَهُ» ثم إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانت تَنُوبُه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو ابن أختكم، تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فأْتوهُ به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به فقالوا: يا رسول الله، إنك ابن أختنا وقد هدانا الله على يديك، وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت الأنصار لو جمعنا للنبي مالا فنزلت «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الآية 23) فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم فنزلت الآيات 24-26. وعند الشيعة: نزلت «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين، أصحاب الكساء ♦ ن1) منسوخة بالآية 58\34: 47 «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ» ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14.

[6] 1) بِكَلِمَتِهِ ♦ ت1) تناقض: تقول الآية 62\42: 24 «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بينما تقول الآية 96\13: 39 «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ» ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور

[7] 1) يَفْعَلُونَ ♦ ت1) خطأ: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ. التوبة تتضمن معنى العفو ت2) خطأ: التفات من الغائب «عِبَادِهِ» إلى المخاطب «تَفْعَلُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يَفْعَلُونَ».

[8] ت1) خطأ وتصحيحه: وَيَسْتَجِيبُ للذين آمَنُوا، أو ويجيب الَّذِينَ آمَنُوا (مكي، جزء ثاني، ص 278 هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويُجيب الله المؤمنين إلى ما طلبوا، ويزيدهم خيراً على مطلوبهم، والكافرون لهم عذاب بالغ غاية الشدة والإيلام (هنا).

هـ62\42: 27[1]	وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ	[---] وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِعِبَادِهِۦ، لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَلَٰكِن يُنَزِّلُ[1] بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُ. ~ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ، بَصِيرٞ[س1].	ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا انه بعباده خبير بصير
م62\42: 28[2]	وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ[1] ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ[2]، وَيَنشُرُ[ت1] رَحۡمَتَهُۥ. ~ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ.	وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد
م62\42: 29	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖ. وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ، إِذَا يَشَآءُ، قَدِيرٞ.	ومن اياته خلق السموت والارض وما بث فيهما من دابه وهو على جمعهم اذا يشا قدير
م62\42: 30[3]	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ	[وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ، فَبِمَا[1] كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ، وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ.	وما اصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير
م62\42: 31[4]	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ [...][ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا لَكُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ[ت2].]	وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
م62\42: 32[5]	وَمِنْ آَيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ، ٱلۡجَوَارِ[1ت1] فِي ٱلۡبَحۡرِ، كَٱلۡأَعۡلَٰمِ.	ومن اياته الجوار في البحر كالاعلم
م62\42: 33[6]	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	إِن يَشَأۡ، يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ[1]، فَيَظۡلَلۡنَ[2] رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ، شَكُورٍ.	ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لايت لكل صبار شكور
م62\42: 34[7]	أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ	أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ[ت1] بِمَا كَسَبُواْ، وَيَعۡفُ[1] عَن كَثِيرٖ.	او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير
م62\42: 35[8]	وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَيَعۡلَمَ[1] ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ[ت1].	ويعلم الذين يجدلون في اياتنا ما لهم من محيص
م62\42: 36[9]	فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آَمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	[---] فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ، لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت1]،	فما اوتيتم من شي فمتع الحيوه الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
م62\42: 37[10]	وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ	وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ[1] ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ، وَإِذَا مَا غَضِبُواْ، هُمۡ يَغۡفِرُونَ،	والذين يجتنبون كبير الاثم والفوحش واذا ما غضبوا هم يغفرون
م62\42: 38[11]	وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ[م1] بَيۡنَهُمۡ، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ[ت1] يُنفِقُونَ،	والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوه وامرهم شورى بينهم ومما رزقنهم ينفقون
م62\42: 39[12]	وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ	وَٱلَّذِينَ، إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ، هُمۡ يَنتَصِرُونَ[ن1].	والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
م62\42: 40[13]	وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا[م1]. فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ، فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ.	وجزوا سيه سيه مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظلمين
م62\42: 41[14]	وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ	وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ[1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم[ت1] مِّن سَبِيلٍ.	ولمن انتصر بعد ظلمه فاولىك ما عليهم من سبيل

1 1) يُنْزِلُ ♦ س1) عن علي: نزلت هذه الآية في أصحاب الصُفَّة وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا. وأهل الصفة هم الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

2 1) يُنْزِلُ 2) قَنِطُوا، قَنُطُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «يُنَزِّلُ» إلى الماضي «قَنَطُوا» ثم الى المضارع «وَيَنْشُرُ».

3 1) بِمَا.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [الله هربا] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: الآيتان 30 و 31 دخيلتان لا علاقة لهما بما سبقهما وما لحقهما.

5 1) الْجَوَارِي، الْجَوَارُ ♦ ت1) الجواري، جمع الْجَارِيَة: السفينة.

6 1) الرِّيَاحَ 2) فَيَظْلِلْنَ.

7 1) وَيَعْفُو، وَيَعْفُوَ ♦ ت1) يُوبِقْهُنّ: يهلكهن.

8 1) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمْ، وَلِيَعْلَمَ ♦ ت1) محيص: مهرب ومفر. ويعلم هنا بمعنى «ليعلم». وإذا كان «يعلم» راجع لله فهناك خطأ: التفات من الغائب «وَيَعْلَمَ» إلى المتكلم «أَيَاتِنَا».

9 ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَمَنُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».

10 1) كَبِيرَ.

11 ت1) خطأ: التفات من الغائب «لِرَبِّهِمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م62\42: 38 و 89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م48\27: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé ص 55-57).

12 ن1) منسوخة بالآية 62\42: 43 «وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

13 م1) أنظر هامش الآية 87\2: 178.

14 1) بَعْدَمَا ظُلِمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ».

م62\42: 42	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ، وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٞ.	اىما السىىل على الدىں ىطلمون الناس وىىعون فى الارص ىعىر الحق اولىك لهم عداب الىم
م62\42: 43	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ، ~ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ.	ولمں صىر وعفر ان دلك لمں عرم الامور
م62\42: 44[1]	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ	[---] وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦ. [---] وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ، لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ، يَقُولُونَ: «هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٍ[1]؟»	ومں ىصلل الله فما له مں ولى مں ىعده وىرى الطلمىں لما راوا العداب ىقولوں هل الى مرد مں سىىل
م62\42: 45[2]	وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ	وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا [...]ت[1]، خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ[1]، يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍت[2] خَفِيّٖ[2]. وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: «إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْت[3] أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ». ~ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ[3].	وىرىهم ىعرصوں علىها حسعىں مں الدل ىىطروں مں طرف حڡى وقال الدىں امىوا ان الحسرىں الدىں حسروا انڡسهم واهلىهم ىوم الڡىمه الا ان الطلمىں ڡى عداب مڡىم
م62\42: 46	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ	وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ.	وما كان لهم مں اولىا ىىصروىهم مں دوں الله ومں ىصلل الله فما له مں سىىل
م62\42: 47[3]	اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ	[---] ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ. مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ، يَوۡمَئِذٖ، وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖت[1].	اسىحىىوا لرىكم مں ڡىل ان ىاىى ىوم لا مرد له مں الله ما لكم مں ملحا ىومىد وما لكم مں ىكىر
م62\42: 48[4]	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ	فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ [...]ت[1]، فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًان[1]. إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ. وَإِنَّآ، إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ، فَرِحَ بِهَا. ~ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ، فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞت[2].	ڡان اعرصوا ڡما ارسلىك علىهم حڡىطا ان علىك الا البلع وانا ادا اذڡنا الانسن منا رحمه ڡرح ىها وان ىصىهم سىىه ىما ڡدمت اىدىهم ڡان الانسن كڡور
م62\42: 49	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ	[---] لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا، وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ.	لله ملك السموت والارص ىحلق ما ىسا ىهب لمں ىسا اىثا وىهب لمں ىسا الدكور
م62\42: 50[5]	أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ	أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡت[1] ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗا، وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ، قَدِيرٞ.	او ىروحهم دكرانا واىثا وىحعل مں ىسا عڡىما انه علىم ڡدىر
م62\42: 51[6]	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ	[---] وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا، أَوۡ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ[1]، أَوۡ يُرۡسِلَ[2] رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ، حَكِيمٞس[1].	وما كان لىسر ان ىكلمه الله الا وحىا او مں وراى حجاب او ىرسل رسولا ڡىوحى ىادىه ما ىسا انه على حكىم
م62\42: 52[7]	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَا. مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ، وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ. وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَا. وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ[1] إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖت[1]،	وكدلك اوحىىا الىك روحا مں امرىا ما كىت ىدرى ما الكىب ولا الامں ولكں حعلىه ىورا ىهدى ىه مں ىسا مں عىادىا واىك لىهدى الى صرط مسىڡىم
م62\42: 53	صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ	صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ.	صرط الله الدى له ما ڡى السموت وما ڡى الارص الا الى الله ىصىر الامور

1 1) قراءة شيعية: وَتَرَى الظَّالِمِينَ آل محمد حقهم لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ - وعلي هو العذاب (السياري، ص 131 هنا).

2 1) الذُّلِّ 2) قراءة شيعية: وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ لعلي يَنْظُرُونَ إليه مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - يعني القائم (السياري، ص 132 هنا) 3) قراءة شيعية: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ آل محمد فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ (السياري، ص 132 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يُعْرَضُونَ [على النار] خَاشِعِينَ (الجلالين هنا) ت2) طرف: عين. خطأ: يَنْظُرُونَ بطَرْفٍ خَفِيٍّ. تبرير الخطأ: يَنْظُرُونَ تضمن معنى يغضون ت3) خطأ: التفات من المضارع «يَنْظُرُونَ» إلى الماضي «وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا ... خَسِرُوا».

3 ت1) نَكِير: جحد وانكار.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ أَعْرَضُوا [عن اجابتك] فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من الجمع «عَلَيْهِمْ» إلى المفرد «الْإِنْسَانَ ... فَرِحَ» ثم إلى الجمع «تُصِبْهُمْ ... أَيْدِيهِمْ» ثم إلى المفرد «الْإِنْسَانَ كَفُورٌ»؛ والتفات من المتكلم الماضي «أَذَقْنَا» إلى الغائب المضارع «تُصِبْهُمْ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

5 ت1) يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا: يجعلكم (الجلالين هنا).

6 1) حُجُبٍ 2) يُرْسِلُ ♦ س1) قال اليهود للنبي: ألا تكلِّم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمه موسى ونظر إليه؟ فإنا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك. فقال: لم ينظر موسى إلى الله، فنزلت هذه الآية.

7 1) لَتُهْدَى، لَتُهْدِي، لَتَدعوهم، لَتَدعو ♦ ت1) تفسير شيعي: النور علي والدليل قوله «واتبعوا النور الذي أنزل معه» (39\7: 157). «وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم» يعني إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم (القمي هنا).

43\63 سورة الزخرف

عدد الآيات 89 - مكية عدا 54[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم
م43\63: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم
م43\63: 2	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ.	والكٮٮ المٮٮں
م43\63: 3	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا. ~ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!	اٮا حعلٮه ٯرٮا عرٮٮا لعلكم ٮعٯلوں
م43\63: 4[4]	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ	وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ[م1] ٱلْكِتَٰبِ، لَدَيْنَا، لَعَلِيٌّ[2]، حَكِيمٌ.	واٮه ڡى ام الكٮٮ لدٮٮا لعلى حكىم
م43\63: 5[5]	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ	أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا[1] أَن[2] كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ؟	اڡٮصرٮ عٮكم الدكر صڡحا ار كٮٮم ٯوما مسرڡٮں
م43\63: 6	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ!	وكم ارسلٮا مں ٮٮى ڡى الاولٮں
م43\63: 7[6]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[ت1].	وما ىاٮٮهم مں ٮٮى الا كاٮوا ٮه ىسٮهروں
م43\63: 8[7]	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ	فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم[ت1] بَطْشًا، وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ.	ڡاهلكٮا اسد مٮهم ٮطسا ومصى مٮل الاولٮں
م43\63: 9	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَئِن سَأَلْتَهُم: «مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟»، لَيَقُولُنَّ: «خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْعَلِيمُ».	ولٮں سالٮهم مں حلٯ السموٮ والارص لىٯولں حلٯهں العرىر العلىم
م43\63: 10[8]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا[1]، وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ~ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	الدى حعل لكم الارص مهدا وحعل لكم ڡٮها سٮلا لعلكم ٮهٮدوں
م43\63: 11[9]	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، بِقَدَرٍ، فَأَنشَرْنَا[ت1] بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا[1ت2]. كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ[2] [...][ت3]	والدى ٮرل مں السما ما ٮٯدر ڡاٮسرٮا ٮه ٮلده مٮٮا كدلك ٮحرحوں
م43\63: 12	وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ	وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا، وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ،	والدى حلٯ الاروح كلها وحعل لكم مں الڡلك والاٮعم ما ٮركٮوں
م43\63: 13[10]	لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ	لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ، ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ، إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ، وَتَقُولُواْ: «سُبْحَٰنَ ٱلَّذِي[1] سَخَّرَ[ت1] لَنَا هَٰذَا، وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[2ت2]!	لٮسٮوا على ظهوره ٮم ٮدكروا ٮعمه رٮكم ادا اسٮوىٮم علىه وٮٯولوا سٮحں الدى سحر لٮا هدا وما كٮا له مٯرٮٮں
م43\63: 14	وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ».	واٮا الى رٮٮا لمٮٯلٮوں
م43\63: 15[11]	وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ	[---] وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا[1]. ~ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ[ت1].	وحعلوا له مں عٮاده حرا ار الاٮسں لكڡور مٮٮں
م43\63: 16[12]	أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ، وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ[ت1]؟	ام اٮحد مما ىحلٯ ٮٮٮ واصڡٮكم ٮالٮٮں
م43\63: 17[13]	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا، ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا[1]، وَهُوَ كَظِيمٌ[ت1].	واذا ٮسر احدهم ٮما صرٮ للرحمں مٮلا ظل وحهه مسودا وهو كظٮم

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 35. بخصوص كلمة زخرف انظر هامش الآية م17\50: 93.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

4 1) إِمّ 2) قراءة شيعية: علي (السياري، ص 134 هنا) ♦ م1) عبارة ام الكتاب تأتي بالعبرية بالتلمود ام لمقرا مما يوضح انها مأخوذة من تلك هذه اللغة (Sanhedrin 4a هنا).

5 1) صُفُحًا 2) إِنْ، إِذْ.

6 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة إلى المضارع «يَأْتِيهِمْ ... يَسْتَهْزِئُونَ».

7 ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 5 «أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ» إلى الغائب «فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ».

8 1) مِهَادًا.

9 1) مَيِّتًا 2) تَخْرُجُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «نَزَّلَ» إلى المتكلم «فَأَنْشَرْنَا»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة «وَالَّذِي خَلَقَ» ت2) خطأ: بلدة ميتة أو بلدا ميتا. ت3) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] (الجلالين هنا).

10 1) مَنْ 2) مُقَرَّنِينَ، لَمُقْتَرِنِينَ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلك، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) مُقْرِنِينَ: قادرين مُطيقين.

11 1) جُزًّا، جُزُوًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «وَجَعَلُوا» إلى المفرد «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ».

12 ت1) تقول هذه الآية 17\50: 40: أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا، بينما تقول الآية 43\63: 16: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603 هنا). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَجَعَلُوا» إلى المخاطب «وَأَصْفَاكُمْ»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة «بُشِّرَ أَحَدُهُمْ».

13 1) مُسْوَدٌّ، مُسْوَادٌّ ♦ ت1) كظيم: شديد الكتمان لغضبه.

م63\43: 18[1]	أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	أَوَ [...][ت1] مَن يُنَشَّؤُاْ[1] فِي ٱلۡحِلۡيَةِ، وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ[2] غَيۡرُ مُبِينٖ[ت2].	او من ىىسوا فى الحلىه وهو فى الحصام عىر مىىں
م63\43: 19[2]	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ	وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ، ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ[1] ٱلرَّحۡمَٰنِ، إِنَٰثًا. أَشَهِدُواْ[2] خَلۡقَهُمۡ؟ سَتُكۡتَبُ[3] شَهَٰدَتُهُمۡ[4 5] وَيُسۡـَٔلُونَ[6 س1].	وحعلوا الملىكه الدىں هم عىد الرحمں اىىا اسهدوا حلقهم سىكىب سهدىهم ويسلوں
م63\43: 20[3]	وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَانُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	[---] وَقَالُواْ: «لَوۡ شَآءَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، مَا عَبَدۡنَٰهُم». مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍ. إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ[ت1].	وقالوا لو سا الرحمں ما عىدىهم ما لهم ىدلك مں علم اں هم الا ىحرصوں
م63\43: 21[4]	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ	أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا مِّن قَبۡلِهِۦ [...][ت1] فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ؟	ام اىىىهم كىىا مں قىله فهم ىه مسىمسكوں
م63\43: 22[5]	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ	بَلۡ قَالُوٓاْ: «إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ[1]، وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ».	ىل قالوا انا وحدنا اىانا على امه وانا على اىرهم مهىدوں
م63\43: 23[6]	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ	وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ، فِي قَرۡيَةٖ، مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ[ت1]: «إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ[1] وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ».	وكدلك ما ارسلىا مں قىلك فى قرىه مں ىدىر الا قال مىرفوها اىا وحدىا اىاىا على امه واىا على اىرهم مقىدوں
م63\43: 24[7]	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قُلۡ[1]: «أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم[2] بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡ؟» قَالُوٓاْ: «إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ[ت1]».	قل اولو حىىكم ىاهدى مما وحدىم علىه اىاكم قالوا اىا ىما ارسلىم ىه كڡروں
م63\43: 25[8]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُكَذِّبِينَ!	فاىىقمىا مىهم فاىطر كىف كاں عقىه المكدىىں
م63\43: 26[9]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ: «إِنَّنِي[1] بَرَآءٞ[2] مِّمَّا تَعۡبُدُونَ،	واد قال اىرهىم لاىىه وقومه اىىى ىرا مما ىعىدوں
م63\43: 27[10]	إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ	إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ[1]».	الا الدى فطرىى فاىه سىهدىں
م63\43: 28[11]	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ[1] بَاقِيَةٗ[2] فِي عَقِبِهِۦ[3ت1]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!	وحعلها كلمه ىاقىه فى عقىه لعلهم ىرحعوں
م63\43: 29[12]	بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ	بَلۡ مَتَّعۡتُ[1ت1] هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ، حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ.	ىل مىعى هولا واىاهم حىى حاهم الحق ورسول مىىں
م63\43: 30	وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ	وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ، قَالُواْ: «هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ».	ولما حاهم الحق قالوا هدا سحر واىا ىه كڡروں
م63\43: 31[13]	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	وَقَالُواْ: «لَوۡلَا نُزِّلَ[1] هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ[2] مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ[س1]!»	وقالوا لولا ىرل هدا القرال على رحل مں القرىىں عطىم

1 1) يُنَاشَأُ، يَنَشَأُ، يُنْشَأُ، لا يُنَشَّأُ إِلَّا 2) الكَلامِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَوَ [اتخذ] مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ – معطوفة على الآية 16 اعلاه (ابن عاشور، جزء 25، ص 181 هنا) ت2) هذه الآية غير واضحة وقد فسرها المنتخب كما يلي: أيجترئون ويجعلون ولداً لله من شأنه النشأة في الزينة، وهو في الجدال وإقامة الحُجة عاجز لقصور بيانه؟! إن هذا لعجيب. (هنا). وقد فسرها البيضاوي كما يلي: أو جعلوا له، أو اتخذ من يتربى في الزينة يعني البنات (هنا).

2 1) عِندَ، عِبَادَ، عَبْدُ، عُبَّادُ، عَبِيدُ 2) أَأُشْهِدُوا، آأُشْهِدُوا، أُشْهِدُوا 3) سَيُكْتَبُ 4) شَهَادَاتُهُمْ 5) سَنَكْتُبُ، سَيَكْتُبُ - شَهَادَتَهُمْ 6) وَيُسَاءَلُونَ، وَيُسَلُونَ ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المنافقين إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزلت فيهم هذه الآية.

3 ت1) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِ [القرآن] (الجلالين، هنا).

5 1) إِمَّةٍ، أَمَّةٍ، مِلَّةٍ.

6 1) إِمَّةٍ، أَمَّةٍ، مِلَّةٍ ♦ ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء.

7 1) قُلْ 2) جِيتُكُمْ، جِئناكُمْ. ت1) خطأ: التفات من المفرد (جِئْتُكُمْ) إلى الجمع (أُرْسِلْتُمْ)

8 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

9 1) إِنِّي 2) بُرَاءٌ، بَرِيءٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.

10 1) سَيَهْدِينِي.

11 1) كِلْمَةً، كَلِمَةٌ 2) بَاقِيَةٌ 3) عَقْبِهِ، عَاقِبِهِ ♦ ت1) عَقِبِهِ: ذريته.

12 1) مَتَّعْتَ، مَتَّعْنَا ت1) خطأ: استعمل القرآن «متع» بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية 63\43: 29 «بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ» وفي الآية 87\2: 126 «وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ». وفي كلتا الآيتين صححت القراءة المختلفة: «متعنا»، «فنمتعه».

13 1) قراءة شيعية: أُنْزِلَ - ويرى السياري أن جواب هذه الآية في الآية 55\6: 123 «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (السياري، ص 51 هنا) 2) رَجْلٍ ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمداً رسولاً، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية 51\10: 2. وعن قتادة: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا أنزل علي هذا القرآن أو علي مسعود الثقفي فنزلت هذه الآية.

م63\43: 32[1]	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ[1] رَبِّكَۚ؟ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ[2ت1] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ. وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ[ت2]، لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗا[3]. وَرَحۡمَتُ[4] رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ.	اهم بقسمون رحمب ربك بحن قسمنا بىنهم معىسىهم فى الحىوه الدىىا ورفعىا بعصهم فوو بعص درحب لىبحد بعصهم بعصا سحرىا ورحمب ربك حىر مما ىحمعون
م63\43: 33[2]	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	وَلَوۡلَآ [...][ت1] أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ [...][ت1] وَٰحِدَةٗ، لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ[1] لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا[2ت2] مِّن فِضَّةٖ، وَمَعَارِجَ[3ت3] عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ[ت4]،	ولولا ان بطون الناس امه وحده لحعلنا لمن بطفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فصه ومعارح عليها بطهرون
م63\43: 34[3]	وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ	وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا، وَسُرُرًا[1] عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ[2]،	ولبيوتهم ابوبا وسررا عليها بتطون
م63\43: 35[4]	وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ	وَزُخۡرُفٗا[ت1]. وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا[1 2 ت2] مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ. وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ.	وزحرفا وان طل ذلك لما متع الحيوه الدنيا والاخره عند ربك للمتقين
م63\43: 36[5]	وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	وَمَن يَعۡشُ[ت1] عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا[2] فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ[س1ت2].	ومن يعس عن ذكر الرحمن نقيض له سيطنا فهو له قرين
م63\43: 37[6]	وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ، وَيَحۡسَبُونَ[1] أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ.	وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون
م63\43: 38[7]	حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا[1] [...][ت1]، قَالَ: «يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ! فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ[ت2]!»	حتى اذا جانا قال يليت بيني وبينك بعد المسرقين فبيس القرين
م63\43: 39[8]	وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	وَلَن يَنفَعَكُمُ، ٱلۡيَوۡمَ، إِذ ظَّلَمۡتُمۡ[1] أَنَّكُمۡ[2] فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ.	ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مسيركون
م63\43: 40	أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ، أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ ~ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ؟	افانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلل مبين
م63\43: 41[9]	فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	فَإِمَّا[ت1] نَذۡهَبَنَّ[1] بِكَ، فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ[2].	فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
م63\43: 42[10]	أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ	أَوۡ نُرِيَنَّكَ[1] ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ، فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ.	او نرينك الذى وعدنهم فانا عليهم مقتدرون
م63\43: 43[11]	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ[1] إِلَيۡكَ. إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت1].	فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صرط مستقيم
م63\43: 44[12]	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ	وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ، لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ. وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ[ت1 1].	وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسلون

---

1 1) رَحْمَهْ 2) مَعِيشَاتَهُمْ 3) سِخْرِيًّا 4) وَرَحْمَهْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «رَحْمَةَ رَبِّكَ» إلى المتكلم «نَحْنُ قَسَمْنَا» ت2) خطأ: رفعنا ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى.

2 1) قراءة شيعية: وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً كفاراً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ (السياري، ص 133 هنا) 2) سَقْفًا، سُقْفًا، سَقَفًا، سُقُوفًا 3) وَمَعَارِيجَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَوْلَا [كراهة] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً [كافرة] وَاحِدَةً (المنتخب هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه: لَجَعَلْنَا لِبيوت مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ ت3) معارج: مصاعد، درجات يُصعد عليها. ت4) خطأ: التفات من المفرد (لِمَنْ يَكْفُرُ) إلى الجمع (لِبُيُوتِهِمْ ... يَظْهَرُونَ)

3 1) وَسُرَرًا 2) يَتَّكُونَ.

4 1) لَمَا، لِمَا، إِلَّا 2) وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا ♦ ت1) بخصوص كلمة زخرف انظر هامش الآية م50|17: 93 ت2) خطأ وتصحيحه: وما كل ذلك إلا، كما في القراءة المختلفة. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: «وما كل ذلك المتاع الذي وصفناه لك إلا متاعاً فانياً مقصوراً على الحياة الدنيا» (هنا).

5 1) يَعْشَ، يَعْشُو 2) يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا، يُقَيَّضْ لَهُ شَيْطَانٌ ♦ ت1) يَعْشُ: يعرض ويغفل ت2) نُقَيِّضْ: نهيء ونعد. قرين: مصاحب. خطأ: التفات من الغائب «ذِكْرِ الرَّحْمَانِ» إلى المتكلم «نُقَيِّضْ» ♦ س1) عن محمد بن عثمان المخزومي: قالت قريش قيضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلا يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر إلام تدعوني قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر فمن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فنزلت هذه الآية.

6 1) وَيَحْسِبُونَ.

7 1) جَاءَانَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حَتَّى إِذَا جَاءَنَا [العاشي بقرين] قَالَ (الجلالين هنا) ت2) قرين: مصاحب. خطأ: في الآيات 36 و 37 و 38 التفات من الغائب «الرَّحْمَانِ» إلى المتكلم «نُقَيِّضْ ... جَاءَنَا»، ومن المفرد «شَيْطَانًا فَهُوَ ... قَرِينٌ» إلى الجمع «وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ» ثم إلى المفرد «وَبَيْنَكَ ... الْقَرِينُ» ومن المفرد «لَهُ» إلى الجمع «وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ» ثم إلى المفرد «جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي».

8 1) قراءة شيعية: وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آل محمد حقهم (السياري، ص 133 هنا) 2) إِنَّكُمْ.

9 1) نَذْهَبَنْ، نَذْهَبَا 2) قراءة شيعية: فَإِنَّا مِنْهُمْ بعلي مُنْتَقِمُونَ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 151 هنا) ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا.

10 1) نُرِيَنْكَ.

11 1) أُوحِيْ، أَوحَى ♦ ت1) تفسير شيعي: يعني: إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم (القمي هنا).

12 1) تُسَلُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: رَسُولُ اللهِ الذِّكْرُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ. وسئل جعفر الصادق: «إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى» فأجاب «إِذاً يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ» فأشار بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وقال «نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1، ص 211. أنظر النص هنا).

م63\43: 45[1]	وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ	وَسْلْ[1] مَنْ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، مِن رُّسُلِنَآ[2]: «أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ[ت1] ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ؟»	وسل من ادسلىا من ملط من دسلىا احعلىا من دون الدحمن الهه ىعىدون
م63\43: 46	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ، فَقَالَ: «إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ».	ولمد ادسلىا موسى باىىىا الى مدعون وملاىه ممال انى دسول دب العلمىن
م63\43: 47	فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ	فَلَمَّا جَآءَهُم بِايَٰتِنَآ، إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ.	ملما حاهم باىىىا ادا هم مىها ىصحطون
م63\43: 48	وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا. وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	وما ىدىهم من اىه الا هى اطىد من احىها واحدىهم بالعداب لعلهم ىدحعون
م63\43: 49	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ	وَقَالُواْ: «يَٰأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ! ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ . إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ».	ومالوا ىاىه الساحد ادع لىا دىط بما عهد عىدط اىىا لمهىدون
م63\43: 50[2]	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ، إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ[1] [...][ت1]	ملما طسمىا عىهم العداب اذا هم ىىطىون
م63\43: 51[3]	وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ	وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ. قَالَ: «يَٰقَوْمِ! أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ؟ ~ أَفَلَا تُبْصِرُونَ[م1]؟	وىادى مدعون مى مومه مال ىموم الىس لى ملط مصد وهده الاىهد ىحدى من ىحىى املا ىىصدون
م63\43: 52[4]	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ	[...][ت1] أَمْ[1] أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ[ت2]، وَلَا يَكَادُ يُبِينُ[2]؟	ام انا حىد من هدا الدى هو مهىن ولا ىطاد ىىىن
م63\43: 53[5]	فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ	فَلَوْلَآ أُلْقِيَ[1] عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ[2] مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ[ت1]!»	ملولا المى علىه اسوده من دهب او حا مىه الملىطه ممىدىىن
هـ63\43: 54	فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ، فَأَطَاعُوهُ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ.	ماسىحف مومه ماطاعوه انهم طانوا موما مسمىن
م63\43: 55[6]	فَلَمَّا آَسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ	فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا[ت1]، ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ. فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ.	ملما اسموىا اىىممىا مىهم ماعدمىهم احمعىن
م63\43: 56[7]	فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآَخِرِينَ	فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا[1] وَمَثَلًا لِّلْأخِرِينَ.	محعلىهم سلما ومىلا للاحدىن
م63\43: 57[8]	وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ	[---] وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا، إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ[س1].	ولما صدب ابن مدىم مىلا ادا مومط مىه ىصدون
م63\43: 58[9]	وَقَالُوا أَآَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ	وَقَالُوٓاْ: «ءَأَلِهَتُنَا[1] خَيْرٌ؟ أَمْ هُوَ[2]؟» مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا[3]. بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ.	ومالوا الهىا حىد ام هو ما صدىوه لط الا حدلا بل هم موم حصمون

[1] 1) وَسَلْ 2) وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، وَاسْأَلْ الذي أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، سَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا من قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين يقرؤون الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا، سَلْ الذين يقرؤون الكتاب مِنْ قَبْلِكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَجَعَلْنَا» إلى الغائب «دُونِ الرَّحْمَانِ».

[2] 1) يَنْكِثُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [العهد] (الجلالين هنا).

[3] م1) قارن: فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلاً: «يَا ابْنَ الإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. تَكَلَّمْ وَقُلْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنُ، مَلِكَ مِصْرَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ الرَّابِضُ فِي وَسَطِ أَنْهَارِهِ الَّذِي قَالَ: إِنَّ أَنْيالِي هِيَ لِي وَأَنَا صَنَعْتُ نَفْسِي (حزقيال 29: 1-3). في اسطورة يهودية يقول فرعون لموسى: «لست بحاجة لله. لقد خلقت نفسي بنفسي وإن قلت إنه يسبب نزول الطل والمطر، فأنا أمتلك النيل، النهر الذي ينبع من تحت شجرة الحياة. وإن التربة المشبّعة بمياهه تنبت ثماراً ضخمة جداً لدرجة أنه يجب وجود حمارين لحملها. وهو عذب المشرب بشكل لا يوصف وذلك لأن له ثلاثمائة طعم مختلف» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127). هذا الادعاء من الأساطير اليهودية التي تقول: أعلن موسى الضربة الأولى على مصر لفرعون ذات صباح عندما كان الملك سائراً بمحاذاة النهر. هذا المشي الصباحي يمكّنه من ممارسة خداعه. لقد أسمى نفسه إلها. وادّعى أنه لا حاجة بشرية عنده ليقضيها. وليحافظ على مظهره الخدّاع. كان يذهب إلى حافة النهر كل صباح، ويقضي حاجته هناك بينما هو وحيد وبلا رقيب. وفي ذلك الوقت كان أن موسى ظهر أمامه وقال له: «أهناك إله له حاجة البشر؟» أجاب فرعون: «في الحقيقة أنا لست إلها. أنا أدّعي أنني إله أمام المصريين الذين هم أغبياء لدرجة أنهم يجب أن يعتبروا حميراً بدلا من أن يعتبروا بشراً». ومن هذه الأسطورة مأخوذة الآية «فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ» (63\43: 54) (Ginzberg المجلد الثاني، ص 133).

[4] 1) أما 2) يَبِينُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو خير] أَمْ أَنَا خَيْرٌ، أو كما فعلت القراءة المختلفة: اما أَنَا خَيْرٌ، أو كما فعل المنتخب: بل أَنَا خَيْرٌ (المنتخب – النص هنا) ت2) مَهِين: قليل حقير.

[5] 1) أَلْقَى 2) أَسَاوِرَة، أَسْوِرَة، أَسَاوِر، أَسَاوِير ♦ ت1) مقترنين: مصطحبين.

[6] ت1) آَسَفُونَا: اغضبونا، والمراد أفرطوا في المعاصي.

[7] 1) سُلُفًا، سُلَفًا.

[8] 1) يَصُدُّونَ، قراءة شيعية: يضجون (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 73 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي لقريش: يا معشر قريش لا خير في أحد يُعْبَدُ من دون الله. قالوا: أليس تزعم أن عيسى كان عبداً نبياً وعبداً صالحاً؟ فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن علي: جئت الى النبي يوماً، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر الي، ثم قال: يا علي، انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد فيه قوم فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا، وقالوا: شبهه بالأنبياء والرسل. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بينما النبي في نفر من أصحابه اذ قال: الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمتي. فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل عمر، فقال: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل علي فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم. فقال قوم: لعبادة اللات والعزّى أهون من هذا، فنزلت الآيتان 57-58.

[9] 1) آلِهَتُنَا 2) هذا 3) جِدَالًا.

م63\43: 59	إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ.	ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلنه مثلا لبنى اسريل
م63\43: 60[1]	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ	وَلَوۡ نَشَآءُ، لَجَعَلۡنَا مِنكُم [...][ت1] مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ [...][ت1].	ولو نشا لجعلنا منكم ملىكه فى الارض يخلفون
م63\43: 61[2]	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ[1] لِّلسَّاعَةِ[ت1]. فَلَا تَمۡتَرُنَّ[ت2] بِهَا وَٱتَّبِعُونِ[2]. هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ[3].	وانه لعلم للساعه فلا تمترن بها واتبعون هذا صرط مستقيم
م63\43: 62	وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ. ~ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ.	ولا يصدنكم الشيطن انه لكم عدو مبين
م63\43: 63[3]	وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، قَالَ: «قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ، وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِ. ~ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1]».	ولما جا عيسى بالبينت قال قد جيتكم بالحكمه ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون
م63\43: 64[4]	إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ، فَٱعۡبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ[1].	ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صرط مستقيم
م63\43: 65	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡ. فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ!	فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم
م63\43: 66[5]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	[---] هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ[1] ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ؟	هل ينظرون الا الساعه ان تاتيهم بغته وهم لا يشعرون
م63\43: 67	الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ، إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ.	الاخلا يومىذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
م63\43: 68[6]	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	يَٰعِبَادِ[1]! ~ لَا خَوۡفٌ[2] عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ، وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ.	يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
م63\43: 69[7]	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1] وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ،	الذين امنوا بايتنا وكانوا مسلمين
م63\43: 70[8]	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	[...][ت1]: «ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ، تُحۡبَرُونَ[ت2]».	ادخلوا الجنه انتم وازوجكم تحبرون
م63\43: 71[9]	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ[ت1] مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖ[م1]. وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ[1] ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ[2] ٱلۡأَعۡيُنُ. ~ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت2].	يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خلدون
م63\43: 72[10]	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا[1] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	وتلك الجنه التى اورثتموها بما كنتم تعملون
م63\43: 73	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ	لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ.	لكم فيها فكهه كثيره منها تاكلون
م63\43: 74	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ، خَٰلِدُونَ،	ان المجرمين فى عذاب جهنم خلدون
م63\43: 75[11]	لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ. وَهُمۡ فِيهِ[1] مُبۡلِسُونَ[ت1].	لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
م63\43: 76[12]	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ	وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ. وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ[1].	وما ظلمنهم ولكن كانوا هم الظلمين

1 ت1) هذه الآية مبهمة. وقد فسرها البيضاوي: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُمْ لولدنا منكم يا رجال كما ولدنا عيسى من غير أب، أو لجعلنا بدلكم. مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ملائكة يخلفونكم في الأرض. فيكون النص ناقص وتكميله: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا [بدلكم] مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ [يخلفونكم] (البيضاوي هنا).

2 1) لَعَلَمٌ، لَلعَلَمُ، لَذِكْرٌ 2) وَاتَّبِعُونِي 3) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا) ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: وإنه علم الساعة، كما في الآيات 57\31: 34 و 61\41: 47 و 63\43: 85 ♦ ت2) تمترن: تجادل.

3 1) وَأَطِيعُونِي.

4 1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا).

5 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً.

6 1) عِبَادِي، عِبَادِيَ 2) خَوْفَ، خَوْفُ.

7 ت1) تفسير شيعي: «بآياتنا» يعني: بالأئمة (القمي هنا). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «يَا عِبَادِ» إلى جمع الجلالة «بِآيَاتِنَا»، ومن المخاطب «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ» إلى الغائب «الَّذِينَ آمَنُوا ... وَكَانُوا مُسْلِمِينَ».

8 ت1) آية ناقصة وتكميلها: [يقال لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (المنتخب هنا) ت2) تُحْبَرُونَ: فسرت بمعنى تسرون وتنعمون وتكرمون. ولكن قد يكون معناها وفقا للعبرية والسريانية تجمعون (Luxenberg ص 253).

9 1) تَشْتَهِي 2) وَتَلَذُّهُ ♦ ت1) صِحَاف، جمع صحفة: إناء للطعام ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «ادْخُلُوا» إلى الغائب «يُطَافُ عَلَيْهِمْ»، ثم إلى المخاطب «وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

10 1) وُرِّثْتُمُوهَا.

11 1) فِيهَا ♦ ت1) يُفَتَّرُ: يُخفف. مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة.

12 1) الظَّالِمونَ، قراءة أو تفسير شيعي: وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بتركهم ولاية أهل بيتك وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 133 هنا).

م63\43: 77[1]	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ	وَنَادَوۡاْ : «يَٰمَٰلِكُ[م1]! لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ». قَالَ: «إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ».	وىادوا ىملك لىمص علىىا ربك مال انكم مكٮون
م63\43: 78[2]	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	[---] لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم[1] بِٱلۡحَقِّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ[ت1].	لمد حىٮكم ىالحو ولكں اكٮركم للحو كرهوں
م63\43: 79[3]	أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ	أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا؟ فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ[ت1].	ام ادموا امرا ماىا مىرموں
م63\43: 80[4]	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ	أَمۡ يَحۡسَبُونَ[1] أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُم؟ بَلَىٰ! وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ[2] يَكۡتُبُونَ[س1].	ام ىحسىوں اىا لا ىسمع سرهم وىحوىهم ىلى ورسلىا لدىهم ىكٮىوں
م63\43: 81[5]	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	[---] قُلۡ: «إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ[1]، فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ[2]».	مل ار كار للرحمں ولد ماىا اول العىدىں
م63\43: 82	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ!	سىحں رب السموٮ والارص رب العرس عما ىصموں
م63\43: 83[6]	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ[ن1].	مدرهم ىحوصوا وىلعىوا حىى ىلموا ىومهم الدى ىوعدوں
م63\43: 84[7]	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ، وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞ[1]. ~ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡعَلِيمُ.	وهو الدى مى السما اله ومى الارص اله وهو الحكىم العلىم
م63\43: 85[8]	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[1].	وىارك الدى له ملك السموٮ والارص وما ىىىهما وعىده علم الساعه والىه ىرحعوں
م63\43: 86[9]	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِ، ٱلشَّفَٰعَةَ، إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ، وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ.	ولا ىملك الدىں ىدعوں مں دوىه السمعه الا مں سهد ىالحو وهم ىعلموں
م63\43: 87[10]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: «مَّنۡ خَلَقَهُمۡ؟»، لَيَقُولُنَّ: «ٱللَّهُ». ~ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ[ت1]؟	ولىں سالىهم مں حلمهم لىمولں الله ماىى ىومكوں
م63\43: 88[11]	وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] وَقِيلِهِۦ[ت1]: «يَٰرَبِّ[2]! إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ[ت2]».	ومىله ىرب ار هولا موم لا ىوموں
م63\43: 89[12]	فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	[---] فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ: «سَلَٰمٞ[ن1ت1]». ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ[1].	ماصمح عىهم ومل سلم مسوم ىعلموں

44\64 سورة الدخان

عدد الآيات 59 - مكية[13]

[14]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م64\44: 1[15]	حم	حمٓ[ت1].	حم
م64\44: 2	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ.	والكٮٮ المىں

---

1 1) مَالِ، مَالُ ♦ م1) وفقا للطبري مالك هو خازن جهنم.

2 1) جِئْتُكُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: «لقد جئناكم بالحق» يعني بولاية أمير المؤمنين «ولكن أكثركم للحق كارهون» والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين قوله: «وقل الحق من ربكم - يعني ولاية علي - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين - آل محمد حقهم - ناراً» (69\18: 29) (القمي هنا)

3 ت1) أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ: احكموا، والمراد: كيدهم ومكرهم بالنبي... ونحن محكمون، والمراد: كيدنا ومكرنا. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جِئْنَاكُمْ» إلى الغائب «أَمْ أَبْرَمُوا».

4 1) يَحْسِبُونَ 2) لَدَيْهُمْ ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: بينما ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال النبي لبعض أصحابه: سلمّوا على عليٍّ بإمرة المؤمنين. فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والامامة في أهل بيت أبداً. فنزلت الآيتان 79-80.

5 1) وُلْدٌ 2) الْعَبِدِينَ، الْعَبْدِينَ.

6 1) يَلْقَوْا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

7 1) الله.

8 1) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُون.

9 1) يَدَّعُونَ، تَدَّعُونَ، تَدْعُونَ.

10 1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

11 1) وَقِيلَهُ، وَقِيلُهُو، فقال 2) رَبَّ، رَبُّ ♦ ت1) قيل: قول ت2) خطأ: هذه الآية دخيلة على النص ولا يعرف من هو القائل. وهناك من يرى أنها تتمة للآية 80 مع نص ناقص وتكميله: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ [بلى ونعلم قِيلَه] قِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (ابن عاشور، جزء 25، ص 272 هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: أقسم بقول محمد مستغيثاً داعياً: «يا رب» إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان (المنتخب هنا)

12 1) تَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «وَقِيلِهِ» إلى المخاطب «فَاصْفَحْ». وقد فسر المنتخب هاتين الآيتين كما يلي: «اقسم بقول محمد ... مستغيثاً داعياً: «يا رب» إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان. فأعرض - أيها الرسول - عنهم - لشدة عنادهم - ودعهم، وقل لهم: سلام» (هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

13 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 10.

14 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

15 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

م64\44: 3[1]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ[ت1].	انا انرلىه فى لىله مىركه انا كىا مىدرىں
م64\44: 4[2]	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	فِيهَا يُفۡرَقُ[ت1] كُلُّ[1] أَمۡرٍ حَكِيمٍ،	فىها ىڡرٯ كل امر حكىم
م64\44: 5[3]	أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	أَمۡرٗا[1] مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ،	امرا مں عىدىا انا كىا مرسلىں
م64\44: 6[4]	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رَحۡمَةٗ[1] مِّن رَّبِّكَۚ ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ[ت1].	رحمه مں رىك انه هو السمىع العلىم
م64\44: 7[5]	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	رَبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ. ~ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ.	رٮ السموٮ والارص وما ٮىٮهما ان كىٮم موٯىٮں
م64\44: 8[6]	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[م1]. رَبُّكُمۡ وَرَبُّ[1] ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ.	لا اله الا هو ىحى وىمىٮ رىكم ورٮ اىاىكم الاولىں
م64\44: 9	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ	بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ.	ٮل هم ڡى سك ىلعٮوں
م64\44: 10[7]	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ	فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ[س1م1]،	ڡارٮٯٮ ىوم ٮاٮى السما ٮدحاں مٮىں
م64\44: 11[8]	يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ. [...][ت1] هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ.	ىعسى الناس هدا عداٮ الىم
م64\44: 12	رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ	رَّبَّنَا! ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ. إِنَّا مُؤۡمِنُونَ.	رٮىا اكسڡ عىا العداٮ انا مومىوں
م64\44: 13	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ	أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ؟	انى لهم الدكرى وٯد حاهم رسول مٮىں
م64\44: 14[9]	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ	ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ[ت1] عَنۡهُ وَقَالُواْ: «مُعَلَّمٞ[1] مَّجۡنُونٌ».	ٮم ٮولوا عىه وٯالوا معلم مححوں
م64\44: 15[10]	إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ	إِنَّا كَاشِفُواْ[1] ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ. [...][ت1] إِنَّكُمۡ[2] عَآئِدُونَ[ت2].	انا كاسڡوا العداٮ ٯلىلا انكم عاىدوں
م64\44: 16[11]	يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ	[...][ت1] يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ[1] ٱلۡكُبۡرَىٰٓ. إِنَّا مُنتَقِمُونَ.	ىوم ٮٮطس الٮطسه الكٮرى انا مٮٮٯموں
م64\44: 17[12]	وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ	[---] وَلَقَدۡ فَتَنَّا[1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ،	ولٯد ڡٮىا ٯٮلهم ٯوم ڡرعوں وحاهم رسول كرىم
م64\44: 18[13]	أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	أَنۡ: «أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ [...][ت1]. إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	ان ادوا الى عٮاد الله انى لكم رسول امىں
م64\44: 19[14]	وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ. إِنِّيٓ[1] ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ.	وان لا ٮعلوا على الله انى اٮىكم ٮسلطں مٮىں
م64\44: 20[15]	وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ	وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ[1].	وانى عدٮ ٮرٮى ورٮكم ان ٮرحموں
م64\44: 21[16]	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ	وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ[1]».	وان لم ٮومىوا لى ڡاعٮرلوں

1 ت1) وفقا للرأي الراجح عند المسلمين هي ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610 ميلادية) التي نزل فيها الوحي لأول مرة وتعرف أيضا بليلة القدر ويشير اليها القرآن في الآيات 25\97: 1-5.

2 1) يُفَرَّقُ - كُلُّ؛ يَفْرُقُ، نَفْرُقُ، يَفْرِقُ، يُفَرِّقُ - كُلَّ ♦ ت1) يُفْرَقُ: يُفصل ويُحكم.

3 1) أَمْرٌ.

4 1) رَحْمَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ».

5 1) رَبُّ.

6 1) رَبَّكُمْ وَرَبَّ، رَبِّكُمْ وَرَبِّ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

7 س1) عن ابن مسعود: إن قريشا لما استعصوا على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزلت الآية «فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ» (الآية 10) فأتى النبي فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت «إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ» (الآية 15) فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فنزلت الآية «يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ» (الآية 16) يعني يوم بدر ♦ م1) قارن: وتَظهَرُ عِندَئِذٍ في السَّماءِ آيةُ ابنِ الإنسان. فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأَرض، وتَرى ابنَ الإنسانِ آتِياً على غَمامِ السَّماء في تَمامِ العِزَّةِ والجَلال (متى 24: 30).

8 ت1) نص ناقص وتكميله: يَغْشَى النَّاسَ [يقولون] هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (ابن عاشور، جزء 25، ص 289 هنا).

9 1) مُعَلِّمٌ ♦ ت1) تَوَلَّوْا: أعرضوا (المنتخب هنا).

10 1) كَاشِفُون 2) أَنَّكُمْ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا [ثم] إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا» إلى المخاطب «إِنَّكُمْ عَائِدُونَ».

11 1) نَبْطُشُ الْبَطْشَةَ، نُبْطِشُ الْبَطْشَةَ، يُبْطَشُ الْبَطْشَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اذكر (مكي، جزء ثاني، ص 288 هنا).

12 1) فَتَّنَّا.

13 ت1) هذه الآية مبهمة. وقد فسرها المنتخب: أدَّوا إلىَّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من قبول دعوتى، لأنى لكم رسول إليكم خاصة، أمين على رسالتي (هنا)، وفسرها الجلالين: أَدُّواْ إِلَيَّ ما أدعوكم إليه من الإيمان، أي أظهروا إيمانكم بالطاعة لي يا عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ على ما أُرسلت به (هنا). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ [واجب قبول دعوتي] عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. وقد فسرها البيضاوي: «أَنْ أَدُّواْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ» بأن أدوهم إلى وأرسلوا معي، أو بأن أدوا إلي حق الله من الإيمان وقبول الدعوة يا عباد الله (هنا). وقد مال المترجمون عامة للآخذ بمعنى أرسلوا معي عباد الله.

14 1) أَنِّي.

15 1) تَرْجُمُونِي.

16 1) فَاعْتَزِلُونِي.

م64\44: 22[1]	فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ[1] [...][ت1] أَنَّ: «هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ».	مدعا ربه ار هولا موم محرمور
م64\44: 23[2]	فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ	[...][ت1]: «فَأَسۡرِ[1] بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ.	ماسر ىعادى لىلا اطم مىىعور
م64\44: 24[3]	وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ	وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا[ت1]. إِنَّهُمۡ[1] جُندٞ مُّغۡرَقُونَ».	واىرط البحر رهوا انهم حىد معرمور
م64\44: 25[4]	كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ، وَعُيُونٖ[1]،	طم ىرطوا مر حىى وعىور
م64\44: 26[5]	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَزُرُوعٖ، وَمَقَامٖ[1] كَرِيمٖ،	وزروع ومعام طرىم
م64\44: 27[6]	وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ	وَنَعۡمَةٖ[1] كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ[2ت1].	ونعمه طانوا مىها مطهىر
م64\44: 28[7]	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ	[...][ت1] كَذَٰلِكَ. وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ.	طدلط واورىىها موما احرىر
م64\44: 29[8]	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ	فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ، وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ[1].	مما بطت علىهم السما والارص وما طانوا منطرىر
م64\44: 30[9]	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ[1]،	ولمد نحىا ىنى اسرىل مر العداب المهىر
م64\44: 31[10]	مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	مِن فِرۡعَوۡنَ[1]. إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ.	مر مرعور انه طار عالىا مر المسرمىر
م64\44: 32[11]	وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ، عَلَىٰ عِلۡمٍ، عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1]،	ولمد احىرىهم على علم على العلمىر
م64\44: 33	وَآَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآَيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ	وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ.	واىىهم مر الاىب ما مىه ىلوا مىىر
م64\44: 34	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	[---] إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ:	ار هولا لىمولور
م64\44: 35.	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	«إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ. وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ.	ار هى الا موىىىا الاولى وما نحر ىمىشرىر
م64\44: 36	فَأْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ»	ماىوا ىاىاىا ار طىىم صدمىر
م64\44: 37[12]	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	أَهُمۡ خَيۡرٌ؟ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ[ت1] وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ؟ ~ إِنَّهُمۡ[1] كَانُواْ مُجۡرِمِينَ.	اهم حىر ام موم ىىع والدىر مر مىلهم اهلطىهم انهم طانوا محرمىر
م64\44: 38	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا[1] لَٰعِبِينَ.	وما حلمىا السموت والارص وما ىىىهما لعىىر
م64\44: 39[13]	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ما حلمىهما الا بالحو ولطر اطىرهم لا ىعلمور
م64\44: 40[14]	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ[1] أَجۡمَعِينَ،	ار ىوم المصل مىمىهم احمعىر
م64\44: 41	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا، وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	ىوم لا ىعىى مولى عر مولى سىا ولا هم ىىصرور
م64\44: 42	إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	الا مر رحم الله انه هو العرىر الرحىم
م64\44: 43[15]	إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ	[---] إِنَّ شَجَرَتَ[1] ٱلزَّقُّومِ[ت1س1]،	ار سحرب الرموم
م64\44: 44[16]	طَعَامُ الْأَثِيمِ	طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ[1].	طعام الاىىم
م64\44: 45[17]	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ	كَٱلۡمُهۡلِ[1] يَغۡلِي[1] فِي ٱلۡبُطُونِ،	طالمهل ىعلى مى البطور

1 1) إِنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَدَعَا رَبَّهُ [قائلا] (مكي، جزء ثاني، ص 289 هنا).

2 1) فَاسْرِ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [فقال الله] أَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (الجلالين هنا).

3 1) أَنَّهُمْ ♦ ت1) رَهْوًا: ساكنا.

4 1) وَعِيُونٍ.

5 1) وَمُقَامٍ 2) قراءة شيعية للآيتين 25 و 26: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ونعيم وخلود وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (السياري، ص 135 هنا).

6 1) وَنَعْمَةً 2) فَكِهِينَ ♦ ت1) فَاكِهِينَ: ناعمي العيش.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني، ص 290 هنا).

8 1) فما بكي عليهم الملائكة والمؤمنين بل كانوا بهلاكهم مسرورين

9 1) عَذَابِ الْمُهِينِ.

10 1) مَنْ فِرْعَوْنُ

11 1) ت1) الآية مبهمة وخطأ: اخْتَرْنَاهُمْ ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اخْتَرْنَاهُمْ معنى فضَّل. فسرها الجلالين: { وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ } أي بني إسرائيل { عَلَىٰ عِلۡمٍ } منا بحالهم { عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ } أي عالمي زمانهم العقلاء (هنا).وفسرها المنتخب: أقسم: لقد اخترنا بنى إسرائيل على علم منا بأحقيتهم بالاختيار على عالمى زمانهم، فبعثنا فيهم أنبياء كثيرين مع علمنا بحالهم (هنا).

12 1) أَنَّهُمْ ♦ ت1) تُبَّع: لقب ملوك اليمن.

13 ت1) خطأ: إِلَّا لْلْحَقِّ.

14 1) مِيقَاتَهُمْ.

15 1) شِجَرَةَ، شَجَرَهْ ♦ س1) عن أبي مالك: كان أبو جهل يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت الآيتان 43 و 44 ♦ ت1) زقوم: شجرة مرة كريهة في جهنم وهي طعام أهل النار.

16 1) الْفاجر.

17 1) كَالْمَهْلِ 2) تَغْلِي.

م64\44: 46	كَغَلْيِ الْحَمِيمِ	كَغَلۡيِ ٱلۡحَمِيمِ.	كعلى الحمىم
م64\44: 47[1]	خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ	خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ[1] إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ[ت1].	حدوه ڡاعٮلوه الى سوا الححىم
م64\44: 48	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ	ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ.	ٮم صٮوا ڡوٯ راسه مں عداٮ الحمىم
م64\44: 49[2]	ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	ذُقۡ، إِنَّكَ[1] أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡكَرِيمُ[2][س1].	دٯ انك انٮ العرىر الكرىم
م64\44: 50[3]	إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ	إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ[ت1].	ان هدا ما كنٮم ٮه ٮمٮرون
م64\44: 51[4]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	[---] إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ[1] أَمِينٖ،	ان المٮٯىں فى مٯام امىں
م64\44: 52[5]	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ[1].	فى حٮٮ وعىوں
م64\44: 53[6]	يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ	يَلۡبَسُونَ [...][ت1] مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ[1][ت2]، مُّتَقَٰبِلِينَ.	ىلٮسون من سندس واسٮٮرٯ مٮٯٮلىں
م64\44: 54[7]	كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	[...][ت1] كَذَٰلِكَ. وَزَوَّجۡنَٰهُم[1] بِحُورٍ[2] عِينٖ[ت2].	كدلك وروحٮهم ٮحور عىں
م64\44: 55	يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آَمِنِينَ	يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ، ءَامِنِينَ.	ىدعون فىها ٮكل ڡكهه امنىں
م64\44: 56[8]	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	لَا يَذُوقُونَ[1][م1] فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ[2]، إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ، وَوَقَىٰهُمۡ[3] عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ،	لا ىدوٯون ڡىها الموٮ الا الموٮه الاولى ووٯٮهم عداٮ الححىم
م64\44: 57[9]	فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[...][ت1] فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	ڡضلا من رٮك دلك هو الڡور العطىم
م64\44: 58[10]	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ [...][ت1] بِلِسَانِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ڡاٮما ىسرٮه ٮلساٮك لعلهم ىٮدكرون
م64\44: 59[11]	فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ	فَٱرۡتَقِبۡ، إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ[ن1].	ڡارٮٯٮ اٮهم مرٮٯٮون

45\65 سورة الجاثية

عدد الآيات 37 - مكية عدا 14[12]

[13]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م65\45: 1[14]	حم	حمٓ[ت1].	حم
م65\45: 2	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ.	ٮٮرىل الكٮٮ من الله العرىر الحكىم
م65\45: 3	إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	ان فى السموٮ والارض لاىٮ للمومنىں
م65\45: 4[15]	وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ[1] لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ.	وڡى حلٯكم وما ىٮٮ من داٮه اىٮ لٯوم ىوٯٮون
م65\45: 5[16]	وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	[...][ت1] وَٱخۡتِلَٰفِ[1] ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا، وَتَصۡرِيفِ[ت2] ٱلرِّيَٰحِ[2]، ~ ءَايَٰتٞ[3] لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	واحٮلڡ الىل والنهار وما انرل الله من السما من ررٯ ڡاحىا ٮه الارض ٮعد موٮها وٮصرىڡ الرىح اىٮ لٯوم ىعٯلون

1 1) فَاعْتُلُوهُ ♦ ت1) اعتلوه: جروه بعنف. سواء الجحيم: وسط الجحيم.

2 1) أَنَّكَ 2) قراءة شيعية: ذق إنك انت الضعيف اللئيم (السياري، ص 135 هنا) ♦ س1) عن عكرمة: لقي النبي أبا جهل فقال إن الله أمرني أن أقول لك «أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى» (31\75: 34-35) فنزع ثوبه من يده فقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ونزلت فيه الآية «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ». وعن قتادة: نزلت في أبي جهل، وذلك أنه قال: أيوعدني محمد؟ والله لأنا أعز مَنْ بين جَبَلَيْهَا.

3 ت1) تمترون: تجادلون. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ» إلى الجمع «كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ».

4 1) مُقَامٍ.

5 1) وَعِيُونٍ.

6 1) وَإِسْتَبْرَقَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَلْبَسُونَ [ثيابا] مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ (ابن عاشور، جزء 25، ص 317 هنا) ت2) سندس: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج. إسْتَبْرَق: حرير غليظ.

7 1) وَأَمْدَدْنَاهُمْ 2) بِحُورٍ، بِعِيسٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني، ص 292 هنا). ت2) أنظر هامش الآية 46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو. تبرير الخطأ: وَزَوَّجْنَاهُمْ تضمن معنى قرناهم.

8 1) يُذَاقُونَ 2) طعم الموتِ 3) وَوَقَّاهُمْ ♦ م1) قارن: «جذر الشر حتم بعيدا عنكم، ومحي المرض بعيدا عنكم، الموت اختفى، والشيول هرب، والفساد نسي» (عزرا الرابع 8: 53-كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 336 هنا). والشيول كلمة عبرية: مقر الموتى.

9 ت1) هناك من يرى أن هذه الآية تتمة للآية 55 أعلاه فتكون: يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَكِهَةٍ ءَامِنِينَ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ (مكي، جزء ثاني، ص 292 هنا).

10 ت1) ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا [فهمه] بِلِسَانِكَ (ابن عاشور، جزء 25، ص 321 هنا).

11 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

12 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 28. عناوين اخرى: الشريعة - الدهر.

13 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

14 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

15 1) أَيَاتٍ، لَأَيَاتٍ، آيةٌ.

16 1) وَاخْتِلَافُ، وَفي اخْتِلَافِ 2) الرِّيحِ 3) أَيَاتٍ، لَأَيَاتٍ، آيةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وفي] اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (الجلالين هنا) ت2) تَصْرِيف: توجيه

م65\45: 6[1]	تِلْكَ أَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ	[---] تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا[1] عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ [...][ت1] ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ[2ت2].	ٮلك اٮٮ الله ٮٮلوها علٮك ٮالحو ڡٮاى حدٮٮ ٮعد الله واٮٮه ٮومٮور
م65\45: 7[2]	وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ[ت1]، أَثِيمٍ!	وٮل لكل اڡاك اٮٮم
م65\45: 8	يَسْمَعُ أَيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	ٮسمع اٮٮ الله ٮٮلى علٮه ٮم ٮصر مسٮكٮرا كار لم ٮسمعها ڡٮسره ٮعداٮ الٮم
م65\45: 9[3]	وَإِذَا عَلِمَ مِنْ أَيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَإِذَا عَلِمَ[1] مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا، ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا[2]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	واذا علم مر اٮٮا سٮا اٮحدها هروا اولٮك لهم عداٮ مهٮر
م65\45: 10	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ. وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا، وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	مر وراٮهم حهٮم ولا ٮعٮى عٮهم ما كسٮوا سٮا ولا ما اٮحدوا مر دور الله اولٮا ولهم عداٮ عطٮم
م65\45: 11[4]	هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	هَٰذَا هُدًى. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ[م1] أَلِيمٌ[2].	هدا هدى والدٮر كڡروا ٮاٮٮ رٮهم لهم عداٮ مر رحر الٮم
م65\45: 12[5]	اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ، بِأَمْرِهِۦ، وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	الله الدى سحر لكم الٮحر لٮحرى الڡلك ڡٮه ٮامره ولٮٮٮعوا مر ڡصله ولعلكم ٮسكرور
م65\45: 13[6]	وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ[1ت2]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	وسحر لكم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص حمٮعا مٮه ار ڡى دلك لاٮٮ لڡوم ٮٮڡكرور
هـ65\45: 14[7]	قُلْ لِلَّذِينَ أَمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ[ن1]، ~ لِيَجْزِيَ[1] قَوْمًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ[س1].	ٯل للدٮر امٮوا ٮعڡروا للدٮر لا ٮرحور اٮام الله لٮحرى ٯوما ٮما كاٮوا ٮكسٮور
م65\45: 15[8]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا، فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَسَآءَ، فَعَلَيْهَا[ت1]. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ[1].	مر عمل صلحا ڡلٮڡسه ومر اسا ڡعلٮها ٮم الى رٮكم ٮرحعور
م65\45: 16[9]	وَلَقَدْ أَتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ[1]، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ.	ولٯد اٮٮٮا ٮٮى اسرٮل الكٮٮ والحكم والٮٮوه ورزٯٮهم مر الطٮٮٮ وڡصلٮهم على العلمٮر
م65\45: 17[10]	وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ. فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ، بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ. إِنَّ رَبَّكَ[ت1] يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	واٮٮٮهم ٮٮٮٮ مر الامر ڡما احٮلڡوا الا مر ٮعد ما حاهم العلم ٮعٮا ٮٮٮهم ار رٮك ٮٯصى ٮٮٮهم ٮوم الٯٮمه ڡٮما كاٮوا ڡٮه ٮحٮلڡور
م65\45: 18	ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ. فَٱتَّبِعْهَا، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.	ٮم حعلٮك على سرٮعه مر الامر ڡاٮٮعها ولا ٮٮٮع اهوا الدٮر لا ٮعلمور

[1] 1) يَتْلُوهَا 2) تُؤْمِنُونَ، تُوقِنُونَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [حديث] اللَّهِ وَأَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا»، ثم عاد للغائب «بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَاتِهِ».

[2] ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا أَفَّاك: مبالغ في الكذب والافتراء.

[3] 1) عُلِّمَ 2) هُزْءًا، هُزُوًا.

[4] 1) رُجْزٍ 2) أَلِيمٍ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد، مما تعني حشو في الكلام اذ ان الآية استعلمت كلمة عذاب.

[5] ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225).

[6] 1) مِنَّةً، مِنَّةٌ، مَنُّهُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) كلمة «مِنْهُ» لا محل لها في هذه الآية. ولذلك قرأها البعض مِنَّةً بمعنى مَنَّ به مِنَّةً. ويلاحظ أنها غير موجودة في الآية «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (57\31: 20) وفي غيرها من الآيات التي تستعمل فعل «سخر»، مما يثبت انها أضيفت خطأً. هذا وكلمة منة لم تأتي في القرآن ولا مرة.

[7] 1) لِنَجْزِيَ ♦ س1) عن ابن عباس: يريد عمر بن الخطاب خاصة، وأراد بالذين لا يرجون أيام الله: عبد الله بن أبَيّ وذلك أنهم نزلوا في غَزَاة بني المُصْطَلِق على بئر يقال لها: المُرَيْسِيع، فأرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه، فلما أتاه قال له: ما حبسك؟ قال: غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقي حتى ملأ قِرَب النبي وقِرَب أبي بكر، وملأ لمولاه. فقال عبد الله: ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل: سَمِّنْ كَلْبَكَ يأْكُلْك. فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه إليه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» (87\2: 245) قال يهودي بالمدينة يقال له: فنحاص: احتاج رب محمد. فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء جبريل إلى النبي فقال: إن ربك يقول لك: «قُلْ لِلَّذِينَ أَمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (الآية 14) واعلم أن عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي. فبعث النبي في طلبه، فلما جاء قال: يا عمر ضع سيفك، قال: صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق، قال: فإن ربك يقول: «قُلْ لِلَّذِينَ أَمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» قال: لا جَرَم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[8] 1) تَرْجِعُونَ ت1) خطأ: تقول الآية 65\45: 15 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» وتقول الآية 61\41: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية 50\17: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا».

[9] 1) وَالنُّبُوءَةَ.

[10] ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي».

م65\45: 19[1]	إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ	إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ[ت1] شَيْـًٔا. وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ. وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ.	انهم لر ىعىوا عىك مر الله سىا وار الطلمىر ىعصهم اولىا ىعص والله ولى المىمىر
م65\45: 20[2]	هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	هَٰذَا[1] [...][ت1] بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ.	هدا ىصىر للىاس وهدى ورحمه لقوم ىوقىور
م65\45: 21[3]	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	[---] أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ[ت1] ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[س1] سَوَآءً[1]، [...][ت2] مَّحْيَاهُمْ [...][ت2] وَمَمَاتُهُمْ[2]؟ ~ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ!	ام حسب الدىر احىرحوا السىاٮ ار ىحعلهم كالدىر امىوا وعملوا الصلحٮ سوا محىاهم ومماىهم سا ما ىحكمور
م65\45: 22	وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ، وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	وحلق الله السموٮ والارص ىالحق ولىحرى كل ىفس ىما كسىٮ وهم لا ىطلمور
م65\45: 23[4]	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[---] أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ[1] هَوَىٰهُ[ت1]، وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ، وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً[2ت2]؟ فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[3س1]؟	امرءىٮ مر اىحد الهه هوىه واصله الله على علم وحىم على سمعه وقلىه وحعل على ىصره عسوه فمر ىهدىه مر ىعد الله افلا ىدكرور
م65\45: 24[5]	وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	وَقَالُواْ: «مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا، نَمُوتُ وَنَحْيَا[1] [2ت1]، وَمَا يُهْلِكُنَآ[3] إِلَّا ٱلدَّهْرُ[4ت2م1]». وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ. ~ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ[س1].	وقالوا ما هى الا حىاىىا الدىىا ىموٮ وىحىا وما ىهلكىا الا الدهر وما لهم ىدلك مر علم ار هم الا ىطىور
م65\45: 25[6]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[---] وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ[1ت1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: «ٱئْتُواْ[2] بِـَٔابَآئِنَآ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ».	واذا ىىلى علىهم اىىا ىىىٮ ما كار حححهم الا ار قالوا اىوا ىاىاىا ار كىىم صدقىر
م65\45: 26	قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] قُلِ: «ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ، لَا رَيْبَ فِيهِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	قل الله ىحىىكم ىم ىمىىكم ىم ىحمعكم الى ىوم القىمه لا رىب فىه ولكر اكىر الىاس لا ىعلمور
م65\45: 27[7]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ	وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ، يَوْمَئِذٍ، يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ[ت1]».	ولله ملك السموٮ والارص وىوم ىقوم الساعه ىومىد ىحسر المىطلور
م65\45: 28[8]	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً[1]. كُلُّ[2] أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا. [...][ت1] ~ : «ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	وىرى كل امه حاىىه كل امه ىدعى الى كىىها الىوم ىحزور ما كىىم ىعملور
م65\45: 29[9]	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ[1]. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ».	هدا كىىىا ىىطق علىكم ىالحق اىا كىا ىسىىسح ما كىىم ىعملور
م65\45: 30[10]	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ[ت1] فِي رَحْمَتِهِۦ. ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ.	فاما الدىر امىوا وعملوا الصلحٮ فىدحلهم رىهم فى رحمىه دلك هو الفور المىىر

1 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «جَعَلْنَاكَ» إلى الغائب «مِنَ اللَّهِ».

2 1) هَذِي، هَذِهِ ♦ ت1) بَصَائِر: جمع بصيرة: حجة واضحة. نص ناقص وتكميله: هَذَا [القرآن] بَصَائِرُ (الجلالين هنا).

3 1) سَوَاءٌ 2) وَمَمَاتَهُمْ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين عتبة، وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين اجترحوا السيئات ♦ ت1) قد يكون أصل الكلمة اقترفوا، ويفسرها معجم الفاظ القرآن بمعنى فعلتم. ويستعمل القرآن في الآية 55\6: 60 عبارة «وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ» ت2) آية ناقصة وتكميلها: سَوَاءً [في] مَحْيَاهُمْ [وبعد] مَمَاتهمْ (المنتخب هنا).

4 1) آلِهَةً 2) غِشْوَةً، غَشْوَةً، غَشَاوَةً، غُشَاوَةً، عَشَاوَةً 3) تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523 هنا). نجد نفس الخطأ في الآية 42\25: 43 مع اختلاف طفيف: «أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ» ت2) أنظر هامش الآية 39\7: 41.

5 1) وَنُحْيَا 2) نَحْيَا ونَمُوتُ 3) يُهْلِكْنَا 4) دَهْرٌ، دَهْرٌ يَمُرُّ ♦ س1) عن أبي هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فنزلت هذه الآية ♦ ت1) يلاحظ من هذه الآية ومن الآية 74\23: 37 تقديم الموت على الحياة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 506 و 608 هنا) ت2) الدَّهْر: الزمن الطويل ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية إدانة للفلسفة اليونانية المادية (وتسمى في الفلسفة الإسلامية الدهرية) التي كانت تنكر وجود الخالق وتعتبر أن الكون مكون من تلاقي عفوي للذرات (أنظر Sankharé ص 102).

6 1) حُجَّتُهُمْ 2) ايتُوا ♦ ت1) خطأ وصحيحه: ما كانت حجتُهم (مع الضمة)، كما في القراءة المختلفة.

7 ت1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئا حقيقيا، وهو مجرد وهم.

8 1) جَاذِيَةً 2) كُلَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (ابن عاشور، جزء 25، ص 368 هنا)

9 1) قراءة شيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ - لِإنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ (الكليني مجلد 8، ص 50. أنظر النص هنا؛ أنظر أيضاً القمي هنا).

10 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَسْتَنْسِخُ» إلى الغائب «فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ».

م65\45: 31[1]	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ [...]ت1: «أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ؟» ~ وَكُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ.	واما الدىں كڡروا اڡلم ىكں اىىى ىىلى علىكم ڡاسىكىرىم وكىىم ڡوما محرمىں
م65\45: 32[2]	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ	وَإِذَا قِيلَ: «إِنَّ1 وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ، وَٱلسَّاعَةُ2 لَا رَيۡبَ فِيهَا»، قُلۡتُم: «مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ. إِن [...]ت1 نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا . وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ».	واذا ڡىل ان وعد الله حو والساعه لا رىٮ ڡىها ڡلىم ما ىدرى ما الساعه ان ىطں الا طىا وما ىحں ىمسىىڡىىں
م65\45: 33[3]	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...]ت1 مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ1.	وىدا لهم سىاٮ ما عملوا وحاٯ ىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں
م65\45: 34	وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	وَقِيلَ: «ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا، وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ.	وڡىل اليوم ىىسىكم كما ىسىىم لڡا ىومكم هدا وماوىكم الىار وما لكم مں ىصرىں
م65\45: 35[4]	ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗات1، وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا». فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ1 مِنۡهَا، وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَت2.	دلكم ىاىكم اىحدىم اىٮ الله هروا وعرىكم الحىوه الدىىا ڡالىوم لا ىحرحوں مىها ولا هم ىسىعىىوں
م65\45: 36[5]	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ! رَبِّ1 ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ1 ٱلۡأَرۡضِ، رَبِّ1 ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ڡلله الحمد رٮ السموٮ ورٮ الارص رٮ العلمىں
م65\45: 37	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	وله الكىرىا ڡى السموٮ والارص وهو العرىر الحكىم

46\66 سورة الاحقاف

عدد الآيات 35 - مكية عدا 10 و 15 و 35[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م66\46: 1[8]	حم	حمٓت1.	حم
م66\46: 2	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ.	ىىرىل الكىٮ مں الله العرىر الحكىم
م66\46: 3[9]	مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ	مَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّت1، [...]ت2 وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى، ~ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَت3.	ما حلڡىا السموٮ والارص وما ىىىهما الا ىالحو واحل مسمى والدىں كڡروا عما اىدروا معرصوں
م66\46: 4[10]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلۡ: «أَرَءَيۡتُم1 مَّا2 تَدۡعُونَ3، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ. أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ [...]ت1 فِي [...]ت1 ٱلسَّمَٰوَٰتِ؟ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ، مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ، أَوۡ أَثَٰرَةٖت2ت4 مِّنۡ عِلۡمٍ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	ڡل ارىىم ما ىدعوں مں دوں الله اروىى ماذا حلڡوا مں الارص ام لهم سرك ڡى السموٮ اىىوىى ىكىٮ مں ڡىل هدا او اىره مں علم اں كىىم صدڡىں

---

1 ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ (الجلالين هنا).

2 1) أَنَّ 2) وَالسَّاعَةَ، وإِنَّ وَالسَّاعَةَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنْ [نحن] نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا. أو: إِنْ نَظُنُّ بمعنى ما نَظُنُّ (الجلالين هنا).

3 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا)

4 1) يَخْرُجُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: «اتخذتم آيات الله هزوا» وهم الأئمة أي كذبتموهم واستهزأتم بهم (القمي هنا) ت2) يُسْتَعْتَبُون: يقبل منهم طلب رفع العتاب. خطأ: التفات من المخاطب «ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ ... وَغَرَّتْكُمُ» إلى الغائب «لَا يُخْرَجُونَ ... يُسْتَعْتَبُونَ».

5 1) رَبُّ.

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 21. وقد يشير الى اسم مكان في جنوب الجزيرة العربية يصعب تحديده. وكلمة الأحقاف تعني ما استطال واعوج من الرمل. وهذا الاسم مرتبط بمدينة إرم ذات العماد وقبيلة عاد في القرآن. وهناك من يرى أنها مدينة عبار التي اكتشفت علم 1990 في حضرموت (صورها هنا) ولكن Gibson يشكك في ذلك ويرى أن عاد تشير إلى ارض عوص بلد ايوب (سفر ايوب 1: 1)، وعوص هو ابن أرام وفقاً لسفر التكوين 10: 23. ومن هنا يأتي ذكر عاد مع ارم في الآيتين: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (10\89: 6-7). وكانت بُصرة (اليوم تدعى بصيرة)، المدينة التي عاش فيها النبي ايوب، العاصمة السياسية والاقتصادية للأدوميين، وآثارها موجودة في محافظة الطفيلة. وقد يكون أيوب هو الملك يوباب من بُصرة الذي يتكلم عنه سفر التكوين 36: 33. ويذكر سفر ايوب أن بنيه وبناته قد ماتوا بريح شديدة هبت من وراء البرية وصدمت زوايا البيت الأربع فسقطت عليه (ايوب 1: 19)، ونفس الأمر حدث مع عاد: «وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» (78\69: 6-9) (أنظر Gibson: Qur'anic Geography, p. 30-65).

7 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

8 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

9 ت1) إِلَّا لِلْحَقِّ ت2) نص ناقص وتكميله: مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى (الجلالين هنا) ت3) هذه الآية معطوفة على الآية «فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ» (61\41: 13). (القمي هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «مَا خَلَقْنَا».

10 1) أَرَيْتُكُمْ 2) مَنْ 3) تَعْبُدُونَ 4) أَثْرَةٍ، أَثَرَةٍ، إِثَارَةٍ، أُثْرَةٍ، إِثْرَةٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ (الجلالين هنا) ت2) أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ: بقية منه أو علامة.

المرجع	النص	النص بالرسم العثماني	النص بالخط القديم
م66\46: 5[1]	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ	وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[1]، مَن[2] لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ.	ومں اصل ممں ىدعوا مں دوں الله مں لا ىسىحىٮ له الى ىوم العىمه وهم عں دعاىهم عڡلوں
م66\46: 6	وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ	وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ، كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ، وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ.	واذا حسر الناس كانوا لهم اعدا وكانوا ىعىادىهم كڡرىں
م66\46: 7	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ، لَمَّا جَآءَهُمۡ: ~ «هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ».	واذا ىىلى علىهم اىىىا ىىىٮ قال الذىں كڡروا للحق لما حاهم هذا سحر مىىں
م66\46: 8[2]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	أَمۡ يَقُولُونَ: «ٱفۡتَرَىٰهُ»؟ قُلۡ: «إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ، فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ[ت1]. كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ. ~ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ، ٱلرَّحِيمُ».	ام ىقولوں افىرىه قل ان افىرىىه فلا ىملكوں لى مں الله سىا هو اعلم ىما ىڡىصوں ڡىه كڡى ىه سهىدا ىىىى وىىىكم وهو الغڡور الرحىم
م66\46: 9[3]	قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	قُلۡ: «مَا كُنتُ بِدۡعٗا[1ت1] مِّنَ ٱلرُّسُلِ، وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ[2] بِي وَلَا بِكُمۡ. إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ[3] إِلَيَّ[4]، وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ[ن1س1]».	قل ما كىٮ ىدعا مں الرسل وما ادرى ما ىڡعل ىى ولا ىكم ان اىىع الا ما ىوحى الى وما انا الا ىذىر مىىں
هـ66\46: 10[4]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	قُلۡ: «أَرَءَيۡتُمۡ[1] إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ، وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ [...][ت1]؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1]».	قل ارىىم ان كان مں عىد الله وكڡرىم ىه وسهد ساهد مں ىىى اسرىل على مىله ڡامں واسىكىرىم ان الله لا ىهدى القوم الظلمىں
م66\46: 11[5]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: «لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا، مَّا سَبَقُونَآ[ت1] إِلَيۡهِ». وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ، فَسَيَقُولُونَ: «هَٰذَآ إِفۡكٞ[ت2] قَدِيمٞ[س1]».	وقال الذىں كڡروا للذىں امىوا لو كان حىرا ما سىقوىا الىه واذ لم ىهىدوا ىه ڡسىقولوں هذا اڡك قدىم
م66\46: 12[6]	وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ	[--][...][ت1] وَمِن قَبۡلِهِۦ [...][ت1]، كِتَٰبُ[1] مُوسَىٰٓ، إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗ. وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ، لِّسَانًا عَرَبِيّٗا، لِّيُنذِرَ[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ.	ومں ڡىله كىٮ موسى اماما ورحمه وهذا كىٮ مصدق لساىا عرىىا لىىدر الذىں ظلموا وىسرى للمحسىىں
م66\46: 13[7]	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[--] إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ: «رَبُّنَا ٱللَّهُ»، ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ، ~ فَلَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ.	ان الذىں قالوا رىىا الله ىم اسىقموا ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحزىوں
م66\46: 14	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	اولىك اصحٮ الحىه حلدىں ڡىها حرا ىما كاىوا ىعملوں

1 1) يَدْعُو غير اللَّهِ 2) مَا.

2 ت2) تُفِيضُونَ فِيهِ: تندفعون فيه من القدح في آياته (البيضاوي هنا).

3 1) بِدَعًا، بَدِعًا 2) يَفْعَلُ 3) يَوحِي 4) قراءة شيعية: ما يوحى الي في علي (السياري، ص 137 هنا) ♦ ت1) مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ: لست أول مرسل منهم، أو لست مبتدعا من عندي ما ادعو اليه ♦ س1) عن ابن عباس: لما اشتد البلاء بأصحاب النبي، رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء، فقصّها على أصحابه فاستبشروا بذلك، ورأوا فيها فرجاً مما هم فيه من أذى المشركين. ثم إنهم مكثوا بُرْهَة لا يرون ذلك فقالوا: يا رسول الله متى تهاجر إلى الأرض التي رأيتها؟ فسكت النبي ونزلت: «وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡ» يعني لا أدري أخرج إلى الموضع الذي رأيته في منامي أو لا؟ ثم قال: إنما هو شيء رأيتُه في منامي، وما أتبع إلا ما يوحى إليَّ. وعند الشيعة: عن أبي جعفر - في حديث - قال: «قد كان الشيء ينزل على النبي فيعمل به زماناً، ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وأمته، قال أناس: يا رسول الله، إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه، أمتنا بغيره؟ فسكت النبي عنهم، فنزلت عليه هذه الآية. ♦ ن1) منسوخة بالآية 48\111: 1 «إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا».

4 1) أَرَيْتُكُمْ ♦ س1) عن عوف بن مالك الأشجعي: انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي يا معشر اليهود أروني أثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود فقالوا والله ما نعلم فينا رجلا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فإني أشهد أنه النبي الذين تجدون في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا فنزلت هذه الآية. عن سعد بن أبي وقاص قال في عبد الله بن سلام نزلت «وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ» ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه مع إضافة: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآَمَنَ هو وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ (تفسير الطبري هنا، والمسيري، ص 609 هنا). والنص ناقص وتكميله: وَاسْتَكْبَرْتُمْ [أفترون أنفسكم في ضلال] (ابن عاشور، جزء 26، ص 19 هنا)، أو [ألستم ظالمين] (الجلالين هنا).

5 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا» إلى الغائب «سَبَقُونَا» والأصل: ما سبقتونا. ولكن هناك من يرى تصحيح الآية كما يلي: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا عن الذين آَمَنُوا ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إِفْك: كذب وافتراء ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان. فنزلت هذه الآية. عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش فقال يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا إليه زنين فنزلت في شأنها هذه الآية.

6 1) وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابَ 2) لِتُنْذِرَ، لينُذِرَ، لِيَنْذَرَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأنزل الله] مِنْ قَبْلِ [القرآن] كِتَاب مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً (المنتخب هنا).

7 1) خَوْفُ، خَوْفَ.

هـ66\46: 15[1]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا[1م1س1ت1]. حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا[2]، وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا[2]. وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ[3] ثَلَٰثُونَ شَهْرًا[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ[4] أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً[م2]، قَالَ: «رَبِّ! أَوْزِعْنِيٓ[ت3] أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ[ت4]. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[س2]».	ووصىنا الانسن بولديه احسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنه قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى ولدى وان اعمل صلحا ترضيه واصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين
م66\46: 16[2]	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ[1] عَنْهُمُ[ت1] أَحْسَنَ[2] مَا عَمِلُواْ[م1]، وَنَتَجَاوَزُ[3] عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ، فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ. وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ.	اولىك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سياتهم فى اصحب الجنه وعد الصدق الذى كانوا يوعدون
م66\46: 17[3]	وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	[...][ت1] وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ: «أُفٍّ[ت1 ت2] لَّكُمَآ! أَتَعِدَانِنِيٓ[2] أَنْ أُخْرَجَ[3] [...][ت3] وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي؟» وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ: «وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ[4] وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ». فَيَقُولُ: ~ «مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ[س1ت4]».	والذى قال لولديه اف لكما اتعداننى ان اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اسطير الاولين
م66\46: 18[4]	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ[ت1] ٱلْقَوْلُ، فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ. ~ إِنَّهُمْ[1] كَانُواْ خَٰسِرِينَ.	اولىك الذين حق عليهم القول فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خسرين
م66\46: 19[5]	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ. وَلِيُوَفِّيَهُمْ[1] [...][ت1] أَعْمَٰلَهُمْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولكل درجت مما عملوا وليوفيهم اعملهم وهم لا يظلمون
م66\46: 20[6]	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ	وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ، [...][ت1]: «أَذْهَبْتُمْ[1] طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا، وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا. فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ[2ت2]، بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ، ~ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ[1]».	ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيبتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون
م66\46: 21[7]	وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ[ت1]، وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ[1]: «أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ».	واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
م66\46: 22[8]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُوٓاْ[1]: «أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا[2ت1] عَنْ ءَالِهَتِنَا؟ فَأْتِنَا[3] بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	قالوا اجئتنا لتافكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصدقين

[1] 1) حُسْنًا، حَسَنًا، حُسُنًا 2) كَرْهًا 3) وَفَصْلُهُ، وَفُصَالُهُ 4) استوى وبَلَغَ 85 ♦ س1) أنزلت في سعد بن أبي وَقَّاص (هامش الآية 85\29: 8) س2) عن ابن عباس: أنزلت في أبي بكر، وذلك أنه صحب النبي وهو ابن ثماني عشرة سنة، والنبي ابن عشرين سنة، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلاً فيه سِدْرَة، فقعد النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين، فقال له: من الرجل الذي في ظل السِّدْرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: هذا والله نبي، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى ابن مريم إلا محمد نبي الله. فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فكان لا يفارق النبي في أسفاره وحضوره، فلما نُبِّئَ النبي - وهو ابن أربعين سنة، وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة - أسلم وصدّق النبي، فلما بلغ أربعين سنة قال: «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ...» الآية وعند الشيعة: لما حملت فاطمة بالحسين، جاء جبرئيل الى النبي، فقال: ان فاطمة ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك. فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14 م2) في المشنا عمر 40 سنة هو سن الرشد والذكاء (Aboth V هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ أمرا ذا حسن (مكي، جزء ثاني، ص 300 هنا) ت2) فصال: فطام. تناقض: مدة الراضعة في الآيتين 87\2: 233 و 57\31: 14 عامان، وتقول الآية 66\46: 15 «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المفسرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزمخشري هنا). ت3) أَوْزِعْنِي: ألهمني ت4) خطأ: وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيتي. تضمن أَصْلِحْ معنى بارك لي في.

[2] 1) يَتَقَبَّلُ 2) يُتَقَبَّلُ ... أَحْسَنُ 3) وَيُتَجاوَزُ، وَيَتَجاوَزُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «إِنِّي تُبْتُ» إلى الجمع «أُولَئِكَ» خطأ: نَتَقَبَّلُ منهم ♦ م1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية 70\16: 96.

[3] 1) أُفَّ، أُفِّ، أُفٌّ، أُفُّ، أُفّاً، أُفَ، أُفٍ 2) أَتَعِدَانِّي، أَتَعِدَانَنِي 3) أَخْرُجَ 4) أَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] الَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ ت2) اف: كلمة يقولها المرء متأففا من شيء، أي: متكرّها له ت2) آية ناقصة وتكميلها: أُخْرَجَ [من القبر] (الجلالين هنا) ت3) خطأ: استعمل القرآن صيغة المفرد في بدايتها ثم انتقل إلى صيغة الجمع في الآية اللاحقة، وانتقل من الماضي (قَالَ) إلى الحاضر (فَيَقُولُ) ♦ س1) عن السدي: نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية «وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا» (الآية 19).

[4] 1) أَنَّهُمْ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «وَالَّذِي قَالَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ».

[5] 1) وَلِنُوَفِّيَهُمْ، وَلِتُوَفِّيَهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلِيُوَفِّيَهُمْ [جزاء] اعمالهم (الجلالين هنا).

[6] 1) أَأَذْهَبْتُمْ، آذْهَبْتُمْ 2) الْهَوَانِ 3) تَفْسِقُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [يقال لهم] أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ (ابن عاشور، جزء 26، ص 42 هنا) ت2) هُون: هوان وذلة.

[7] 1) بَعْدِهِ.

[8] 1) أَجِيتَنَا 2) لِتَافِكَنَا 3) فَاتِنَا ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا لِتَأْفِكَنَا: تصرفنا.

م46\66: 23[1]	قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	قَالَ: «إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ، وَأُبَلِّغُكُم[1] مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ. وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ».	مال اىما العلم عىد الله واىلعكم ما ارسلىـ ىه ولكىى اركم قوما ىحهلوں
م46\66: 24[2]	فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا[ت1]، مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ، قَالُواْ: «هَٰذَا عَارِضٞ[ت1] مُّمۡطِرُنَا». بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم[1] بِهِۦ[ت2]. رِيحٞ[2] فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ،	ملما راوه عارصا مسمىل اودىىهم مالوا هدا عارص ممطرىا ىل هو ما اسىعحلىم ىه رىح مىها عداب الىم
م46\66: 25[3]	تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	تُدَمِّرُ[1] كُلَّ[2] شَيۡءِۭ، بِأَمۡرِ رَبِّهَا، فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ[3] إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ[4]. ~ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ[ت1].	ىدمر كل سى ىامر رىها ماصىحوا لا ىرى الا مسكىهم كدلك ىحرى الموم المحرمىں
م46\66: 26[4]	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ [...][ت1] إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ. وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ. فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...][ت3] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ولمد مكىهم مىما ار مكىكم مىه وحعلىا لهم سمعا واىصرا وامده مما اعىى عىهم سمعهم ولا اىصرهم ولا امدىهم مں سى اد كاىوا ىححدوں ىاىـ الله وحاو ىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں
م46\66: 27[5]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا[ت1] ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!	ولمد اهلكىا ما حولكم مں المرى وصرمىا الاىـ لعلهم ىرحعوں
م46\66: 28[6]	فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	فَلَوۡلَا[ت1] نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت2]، قُرۡبَانًا[1] ءَالِهَةَۢ. بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡ. وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ[2][ت3] وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ [...][ت4].	ملولا ىصرهم الدىں اىحدوا مں دوں الله مرىاىا الهه ىل صلوا عىهم وذلك امكهم وما كاىوا ىمىروں
م46\66: 29[7]	وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ صَرَفۡنَآ[1] إِلَيۡكَ نَفَرٗا[ت2] مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ، قَالُوٓاْ: «أَنصِتُواْ». فَلَمَّا قُضِيَ[1]، [...][ت3] وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ[س1].	واد صرمىا الىك ىمرا مں الحں ىسىمعوں المرال ملما حصروه مالوا اىصىوا ملما مصى ولوا الى مومهم مىدرىں
م46\66: 30[8]	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ	قَالُواْ: «يَٰقَوۡمَنَآ! إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ، يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ.	مالوا ىموما اىا سمعىا كىىا اىرل مں ىعد موسى مصدما لما ىں ىدىه ىهدى الى الحو والى طرىو مسىمىم
م46\66: 31[9]	يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	يَٰقَوۡمَنَآ! أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ، يَغۡفِرۡ لَكُم [...][ت1] مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ».	ىموما احىىوا داعى الله وامىوا ىه ىعمر لكم مں دىوىكم وىحركم مں عداب الىم
م46\66: 32[10]	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ، فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ [...][ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَيۡسَ لَهُۥ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءُ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	ومں لا ىحب داعى الله ملىس ىمعحر مى الارص ولىس له مں دوىه اولىا اولىك مى صلل مىىں

---

1 1) وَأُبْلِغْكُمْ.

2 1) اسْتُعْجِلْتُمْ 2) قل بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ هي رِيحٌ ♦ ت1) عارض: سحاب ممطر ت2) خطأ: اسْتَعْجَلْتُموه.

3 1) تَدْمُرُ 2) يَدْمُرُ كُلَّ 3) تُرَى، تَرَى ... مَسَاكِنَهُمْ 4) مسكنهم ♦ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِأَمْرِ رَبِّهَا» إلى المتكلم «نَجْزِي».

4 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ [في الذي ما] مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (مكي، جزء ثاني، ص 302 هنا). وقد فسرها المنتخب: ولقد مكنا عاداً فيما لم نمكنكم فيه من السعة والقوة (المنتخب هنا). خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» خطأ: يَجْحَدُونَ آيات اللَّهِ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر ت3) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا)

5 ت1) صَرَّفْنَا: بيَّنا بأساليب مختلفة.

6 1) قُرُبَانًا 2) أَفْكُهُمْ، أَفَّكَهُمْ، أَفَكَهُمْ، أَفَكُهُمْ، آفِكُهُمْ، أَفَكَهُمْ (فعل) ♦ ت1) فَلَوْلَا: فهلا ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَهْلَكْنَا» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ» ت3) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إِفْك: كذب وافتراء. ت4) يَفْتَرُونَ: يكذبون. نص ناقص وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [فيه] (الجلالين هنا).

7 1) صَرَّفْنَا 2) قَضَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ت2) صَرَفْنَا: وجَّهنا؛ نَفَر: من ثلاثة إلى عشرة ت3) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا [قضيت قراءته] وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (المنتخب هنا) (ابن عاشور، جزء 26، ص 59 هنا) ♦ س1) عن ابن مسعود: هبط الجن على النبي وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل لله الآيات 29-32. وعند الشيعة: خرج النبي من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة، يدعو الناس الى الاسلام، فلم يجبه أحد، ولم يجد من يقبله، ثم رجع الى مكة، فلما بلغ موضعاً يقال له: وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن، فلما سمعوا قراءة رسول الله، استمعوا له، فلما سمعوا قراءته، قال بعضهم لبعض: (أَنْصِتُوا)، يعني اسكتوا: (فَلَمَّا قُضِيَ)، أي فرغ: (وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، فجاءوا الى النبي، وأسلموا وامنوا، وعلمهم شرائع الاسلام، فأنزل على نبيه: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ» (40\72: 1) السورة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم النبي وكانوا يعودون الى النبي في كل وقت، فأمر النبي أمير المؤمنين أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون، ويهود ونصارى ومجوس، وهم ولد الجان (ايضا هامش 40\72: 1).

8 م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ولكن قد يكون حرف «من» حشوا. وقد فسر الجلالين هذه الفقرة: وَءَامِنُواْ بِهِ يَغْفِرْ الله لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ أي بعضها لأن منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أربابها (هنا). وفسرها المنتخب: يغفر لكم ما سلف من ذنوبكم (هنا). وهناك من برر الخطأ كما يلي: تضمن يَغْفِرْ معنى الانقاذ والاخراج من الذنب.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [الله بالهروب منه] فِي الْأَرْضِ (الجلالين هنا).

م66\46: 33[1]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ[1] بِخَلۡقِهِنَّ[م1]، بِقَٰدِرٍ[2ت1] عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ؟ بَلَىٰٓ! ~ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	او لم ىروا ان الله الدى حلو السموٮ والاوص ولم ىعى ىحلمهں ىمدو على ان ىحى الموىى ىلى انه على كل سى مدىو
م66\46: 34[2]	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	[---][ت1] وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ [...][ت1]: «أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّ؟» قَالُواْ: «بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!». قَالَ: «فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ، ~ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ».	ويوم ىعوص الدىں كڡروا على الىاو الىس هدا ىالحو مالوا ىلى ووىىا مال مدوموا العداں ىما كىىم ىكڡوون
هـ66\46: 35[3]	فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1] كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ، وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡ [...][ت1]. كَأَنَّهُمۡ، يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ، لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭ[1]. [...][ت1] بَلَٰغٞ[2] [...][ت1]. فَهَلۡ يُهۡلَكُ[3] إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[4]؟	ماصىو كما صىو اولوا العوم مں الوسل ولا ىسىعحل لهم كاىهم ىوم ىوون ما ىوعدون لم ىلىىوا الا ساعه مں ىهاو ىلع مهل ىهلك الا الموم المسمون

51\67 سورة الذاريات

عدد الآيات 60 - مكية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الوحمں الوحىم
م51\67: 1[6]	وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا	وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا[ت1]!	والدوىٮ دووا
م51\67: 2[7]	فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا	فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا[1ت1]!	مالحملٮ ومودا
م51\67: 3[8]	فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا	فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ[ت1] يُسۡرٗا[1]!	مالحوىٮ ىسوا
م51\67: 4[9]	فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا	فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ[ت1] أَمۡرًا!	مالمسمٮ امودا
م51\67: 5[10]	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ[1ت1]،	انما ىوعدون لصادو
م51\67: 6[11]	وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	وَإِنَّ [...][ت1] ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ.	وان الدىں لوموع
م51\67: 7[12]	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ[1ت1]!	والسما داٮ الحىط
م51\67: 8	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ.	انكم لڡى مول محىلڡ
م51\67: 9[13]	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	يُؤۡفَكُ[1] عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ[2ت1].	ىومط عىه مں امط
م51\67: 10[14]	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ	قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ[1ت1]،	مىل الحوصون
م51\67: 11[15]	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ[ت1] سَاهُونَ.	الدىں هم مى عموه ساهون
م51\67: 12[16]	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ	يَسۡـَٔلُونَ[1]: «أَيَّانَ[2] [...][ت1] يَوۡمُ ٱلدِّينِ؟»	ىسلون اىاں ىوم الدىں
م51\67: 13[17]	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	[...] يَوۡمَ[1] هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ[ت1]:	ىوم هم على الىاو ىڡىىون
م51\67: 14[18]	ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	«ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ. هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ[ت1]».	دوموا ڡىىىكم هدا الدى كىىم ىه ىسىعحلون
م51\67: 15[19]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ[1]،	ان المىمىں مى حىٮ وعىون

---

1 1) يِعْيَ 2) يَقْدِرُ، قَادِرٌ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 54 وهامش الآية 34\59: 38. ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِقَادِرٍ حشو.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [ويقال لهم].

3 1) النَّهَارِ 2) بَلَاغاً، بَلَاغِ، بَلِّغْ، بَلَّغَ 3) يَهْلِكُ، يَهْلَكُ 4) يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ، نُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [العذاب فإنه نازل بهم] كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [هذا] بَلَاغٌ [للناس] - أسوة بالآية 72\14: 52 (الجلالين هنا).

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

5 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

6 ت1) وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا: الريح تطير بالتراب وتبدده.

7 1) وَقْرًا ♦ ت1) وِقْرًا: حملا ثقيلا.

8 1) يُسُرًا ♦ ت1) الجاريات: وصف للنجوم أو السحب أو الرياح أو السفن.

9 ت1) الْمُقَسِّمَات: الملائكة يوزعون الأمر، أو الرياح توزع الأمطار.

10 1) قراءة شيعية: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ في علي (السياري، ص 143 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَرب الرِّيَاح الذاريات فالسحاب الْحَامِلَات وقرا فالسفن الْجَارِيَات فالملائكة المقسمات - وَالْجَوَاب إِنَّمَا توعدون لصَادِق (مكي، جزء ثاني، ص 322 هنا).

11 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنَّ [يوم] الدِّين لَوَاقِعٌ، اسوة بالآية 12.

12 1) الْحِبِكِ، الْحُبْكِ، الْحُبَكِ، الْحِبْكِ، الْحَبَكِ، الْحِبَكِ، الْحِبُكِ ♦ ت1) الحبك: الإحكام في الصنعة، أو الطرائق. تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين اللاحقتين: السماء رسول الله وعلي ذات الحبك وقوله «إنكم لفي قول مختلف» يعني مختلف في علي يعني اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله «يؤفك عنه من أفك» فانه يعني عليا من أفك عن ولايته افك عن الجنة (القمي هنا).

13 1) يَأْفَكُ، يُؤْفَنُ 2) أَفِكَ، أَفَكَ، أُفِنَ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا أُفِكَ: صُرِف عنه.

14 1) قَتَلَ الْخَرَّاصِيْنَ ♦ ت1) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

15 ت1) غَمْرَة: ضلالة تغمر صاحبها.

16 1) يَسَلُونَ 2) إِيَّانَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ [وقوع] يَوْمُ الدِّينِ (ابن عاشور، جزء 26، ص 345 هنا).

17 1) يَوْمُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [الْجَزَاء] يَوْم هم (مكي، جزء ثاني، ص 322 هنا). خطأ: يَوْمَ هُمْ في النَّارِ يُفْتَنُونَ، بمعنى يعذبون.

18 1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَه.

19 1) وَعِيُونِ.

م67\51: 16	أَخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ	ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ. إِنَّهُمْ كَانُواْ، قَبْلَ ذَٰلِكَ، مُحْسِنِينَ.	احدىں ما اىىهم ربهم اںهم كاںوا مىل دلك محسىں
م67\51: 17[1]	كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ[ت1]،	كاںوا ملىلا مں الىل ما ىهحعوں
م67\51: 18[2]	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَبِٱلْأَسْحَارِ، هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ[ت1]،	وبالاسحار هم ىسىعڡروں
م67\51: 19[3]	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ، حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ[ن1س1].	وڡى اموالهم حو للسال والمحروم
م67\51: 20[4]	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ	وَفِي ٱلْأَرْضِ، ءَايَٰتٌ[1] لِّلْمُوقِنِينَ،	وڡى الارص اىٮ للموڡىں
م67\51: 21	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ. أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟	وڡى اںڡسكم اڡلا ىىصروں
م67\51: 22[5]	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	وَفِي ٱلسَّمَآءِ، رِزْقُكُمْ[1] وَمَا تُوعَدُونَ.	وڡى السما ررڡكم وما ٮوعدوں
م67\51: 23[6]	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ	فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ! إِنَّهُۥ لَحَقٌّ، مِّثْلَ[1] مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ.	ڡورٮ السما والارص اںه لحو مىل ما اںكم ىںطڡوں
م67\51: 24[7]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	[---] هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ[م1ت1]؟	هل اىٮك حدىٮ صىڡ اٮرهىم المكرمىں
م67\51: 25[8]	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ: «سَلَٰمًا[1]». قَالَ: «سَلَٰمٌ[ت1]، [...][ت2] قَوْمٌ مُّنكَرُونَ».	اد دحلوا علىه ڡڡالوا سلما ڡال سلم ڡوم مںكروں
م67\51: 26[9]	فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ	فَرَاغَ[ت1] إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ، فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ،	ڡراع الى اهله ڡحا ٮعحل سمىں
م67\51: 27	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ. قَالَ: «أَلَا تَأْكُلُونَ؟»	ڡڡرٮه الىهم ڡال الا ٮاكلوں
م67\51: 28[10]	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	فَأَوْجَسَ[ت1] مِنْهُمْ خِيفَةً[1]. قَالُواْ: «لَا تَخَفْ!» وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ.	ڡاوحس مںهم حىڡه ڡالوا لا ٮحڡ وٮسروه ٮعلم علىم
م67\51: 29[11]	فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٍ[ت1]، فَصَكَّتْ[ت2] وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: «عَجُوزٌ عَقِيمٌ [...][ت3]؟!»	ڡاڡىلٮ امراٮه ڡى صره ڡصكٮ وحهها وڡالٮ عحور عڡىم
م67\51: 30	قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	قَالُواْ: «كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْعَلِيمُ».	ڡالوا كدلك ڡال رٮك اںه هو الحكىم العلىم
م67\51: 31[12]	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكُمْ[ت1]، أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ؟»	ڡال ڡما حطٮكم اىها المرسلوں
م67\51: 32	قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قَالُوٓاْ: «إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ،	ڡالوا اںا ارسلںا الى ڡوم محرمىں
م67\51: 33	لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ	لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ،	لىرسل علىهم ححاره مں طىں
م67\51: 34[13]	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ	مُّسَوَّمَةً[ت1] عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ».	مسومه عںد رٮك للمسرڡىں
م67\51: 35	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ،	ڡاحرحںا مں كاں ڡىها مں المومںىں
م67\51: 36	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ.	ڡما وحدںا ڡىها عىر ٮىٮ مں المسلمىں
م67\51: 37	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ.	وٮركںا ڡىها اىه للدىں ىحاڡوں العداٮ الالىم
م67\51: 38[14]	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---][...][ت1] وَفِي مُوسَىٰٓ، إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ.	وڡى موسى اد ارسلںه الى ڡرعوں ٮسلطں مٮىں

1 ت1) يَهْجَعُونَ: ينامون ليلا.

2 ت1) الْأَسْحَار، جمع سحر: أواخر الليل قبيل الفجر. خطأ: في الأسحار.

3 ن1) منسوخة بالآية 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.

4 1) آيَةٌ.

5 1) رازِقُكُمْ، أَرْزَاقُكُمْ.

6 1) مِثْلُ.

7 1) الْمُكَرَّمِينَ ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية 52\11: 69 وما بعدها ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلا من صيغة الجمع «ضيوف» في الآيات التالية: 37\54: 37 و52\11: 78 و54\15: 51 و54\15: 68 و67\51: 24 و69\18: 77. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضياف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعلمت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون مخرجا لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم» (النص هنا). وهذا المخرج غريب.

8 1) سِلْمًا، سِلْمٌ ♦ ت1) خطأ: فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مرة منصوبة ومرة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلاماً مفعول لفعل محذوف والتقدير «فسلم سلاماً»، سلامٌ مبتدأ والتقدير «سلامٌ عليكم» (للتبرير مكي، جزء أول، ص 407-408 هنا؛ أوزون: جناية سيبويه، ص 133-134 هنا). وقد جاءت في الآية 54\15: 52: «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» وفي الآية 42\25: 63: «وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا». ت2) نص ناقص وتكميله: [هم] قَوْمٌ مُنْكَرُونَ – يرى ابن عاشور أن ابراهيم قاله خَفْتا إذ ليس من الإكرام أن يجاهرَ الزائر بذلك (ابن عاشور، جزء 26، ص 358 هنا).

9 ت1) راغ: مال على سبيل الاحتيال.

10 1) وَخِفْيَةً، وَخِيفَةً ♦ ت1) أَوْجَسَ: شعر وأحس.

11 ت1) صَرَّة: تقطيب وجه من الكراهية، أو صيحة وضجة ت2) صكت، لطمت ت3) نص ناقص وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [فكيف الد] (المنتخب هنا).

12 ت1) خطب: شأن.

13 ت1) مُسَوَّم: مُعلَّم.

14 ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في مُوسَى.

م67\51: 39[1]	فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	فَتَوَلَّىٰ [...][ت1] بِرُكۡنِهِۦ[ت2] وَقَالَ: «سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ».	مىولى ىركىه ومال سحر او محىور
م67\51: 40[2]	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ، فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ، وَهُوَ مُلِيمٌ[ت1].	ماحدىه وحىوده مىىدىهم مى الىم وهو ملىم
م67\51: 41[3]	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	[---][...][ت1] وَفِي عَادٍ، إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ،	ومى عاد اد ارسلىا علىهم الرىح العمىم
م67\51: 42[4]	مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ	مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ[ت1]، إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ[ت2].	ما ىدر مں سى اىى علىه الا حعلىه كالرمىم
م67\51: 43[5]	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ	[---][...][ت1] وَفِي ثَمُودَ، إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ: «تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ[1] حِينٍ».	ومى ىمود اد مىل لهم ىمىعوا حىى حىں
م67\51: 44[6]	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	فَعَتَوۡاْ[ت1] عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ. فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[1]، ~ وَهُمۡ يَنظُرُونَ.	مىىوا عں امر رىهم ماحدىهم الصعمه وهم ىىطرور
م67\51: 45	فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ	فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ، وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ.	مما اسىطىعوا مں مىام وما كاىوا مىىصرىں
م67\51: 46[7]	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	[---][...][ت1] وَقَوۡمَ[1] نُوحٍ، مِّن قَبۡلُ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا فَٰسِقِينَ.	ومومر ىوح مں مىل اىهم كاىوا موما مسمىں
م67\51: 47[8]	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	[---] وَٱلسَّمَآءَ، بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ[ت1]. وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ[ت2].	والسما ىىىىها ىاىىد واىا لموسعور
م67\51: 48[9]	وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	وَٱلۡأَرۡضَ[1]، فَرَشۡنَٰهَا. فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ!	والارص مرسىها مىعم الماهدور
م67\51: 49[10]	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ[1]!	ومں كل سى حلمىا روحىں لعلكم ىدكرور
م67\51: 50[11]	فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---][...][ت1] فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ. إِنِّي لَكُم، مِّنۡهُ، نَذِيرٌ مُّبِينٌ.	ممروا الى الله اىى لكم مىه ىدىر مىىں
م67\51: 51	وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ. إِنِّي لَكُم، مِّنۡهُ، نَذِيرٌ مُّبِينٌ.	ولا ىحعلوا مع الله الها احر اىى لكم مىه ىدىر مىىں
م67\51: 52[12]	كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	[---][ت1] كَذَٰلِكَ. مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ: «سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ».	كدلك ما اىى الدىں مں مىلهم مں رسول الا مالوا ساحر او محىور
م67\51: 53	أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦ. بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُونَ.	اىواصوا ىه ىل هم موم طاعور
م67\51: 54[13]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ، فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ[ن1س1].	مىول عىهم مما اىى ىملوم
م67\51: 55	وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	وَذَكِّرۡ، فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	ودكر مار الدكرى ىىمع المومىىں
م67\51: 56[14]	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	[---] وَمَا[1] خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ[2] إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ[3].	وما حلمى الحں والاىس الا لىعىدور
م67\51: 57[15]	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ	مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٍ، وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ[1].	ما ارىد مىهم مں ررو وما ارىد ار ىطعمور

---

1 ت1) نص ناقص وتكميله: فَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين هنا) ت2) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ: فتولى بما كان يتقوى به من جنوده (البيضاوي هنا). أعرض عن الإيمان مع جنوده لأنهم له كالركن (الجلالين هنا). خطأ: فَتَوَلَّى مع رُكْنِهِ.

2 ت) مُلِيم: مستحق اللوم. تناقض: تقول الآية 51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً». وتقول الآية 49\28: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 50\17: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 67\51: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

3 ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في عَادٍ.

4 ت1) أَتَتْ عَلَيْهِ: مرت عليه، والمراد اهلكته ت2) رميم: بالٍ متقطع.

5 1) عَتَّى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في ثَمُودَ.

6 1) الصَّعْقَةُ، الصَّواقِعُ ♦ ت1) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا.

7 1) وَقَوْمِ، وَقَوْمُ، وفي وَقَوْمِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر، أو: وأهلكنا] قوم نوح (ابن عاشور، جزء 27، ص 14 هنا).

8 ت1) فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: والسماء أحكمناها بقوة (هنا). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (بأيام) بدلا من (بِأَيْدٍ) (Luxenberg ص 99). ت2) لَمُوسِعُونَ: لقادرون (الجلالين هنا)

9 1) وَالْأَرْضُ.

10 1) تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) خطأ علمي: كثير من الكائنات الحية ليست لا بالذكر ولا بالأنثى، ومنها الأميبا والبرامسيوم وجميع انواع البكتيريا والجراثيم والفيروسات، ومعظم النباتات تحتفظ بقدرة على التكاثر اللاجنسي.

11 ت1) نص ناقص وتكميله: [فقل] فِرُّوا (ابن عاشور، جزء 27، ص 19 هنا).

12 ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني، ص 325 هنا).

13 س1) عن علي: لما نزلت الآية 54 «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي أن يتولى عنا فنزلت الآية 55 «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» فطابت أنفسنا. وعن قتادة: لما نزلت الآية «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» اشتد على أصحاب النبي ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فنزلت الآية «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 أو بالآية 67\51: 55 «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ».

14 1) مَا 2) وَالْإِنْسَ من المؤمنين 3) لِيَعْبُدُونِي.

15 1) يُطْعِمُونِي.

م67\51: 58[1]	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ[1] [2]، ذُو ٱلْقُوَّةِ، ٱلْمَتِينُ[ت1] [3].	ار الله هو الرراٯ دو الٯوه المٮٮں
م67\51: 59[2]	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ	[---] فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ. فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ[1].	ڡار للدٮں ظلموا دٮوٮا مٮل دٮوٮ اصحٮهم ڡلا ٮسٮعحلوں
م67\51: 60	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِن يَوْمِهِمُ، ٱلَّذِي يُوعَدُونَ!	ڡوٮل للدٮں كڡروا مں ٮومهم الدى ٮوعدوں

68\88 سورة الغاشية

عدد الآيات 26 - مكية[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
م68\88: 1[5]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ[ت1]؟	هل اٮٮك حدٮٮ العاسٮه
م68\88: 2	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، خَٰشِعَةٌ،	وحوه ٮومٮد حسعه
م68\88: 3[6]	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ[1] [ت1]،	عامله ٮاصٮه
م68\88: 4[7]	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	تَصْلَىٰ[1] نَارًا حَامِيَةً[ت1]،	ٮصلى ٮارا حامٮه
م68\88: 5[8]	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ[ت1].	ٮسٯى مں عٮں اٮٮه
م68\88: 6[9]	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ[ت1]،	لٮس لهم طعام الا مں صرٮع
م68\88: 7	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ.	لا ٮسمں ولا ٮعٮى مں حوع
م68\88: 8	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، نَّاعِمَةٌ،	وحوه ٮومٮد ٮاعمه
م68\88: 9[10]	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ[ت1]،	لسعٮها راصٮه
م68\88: 10	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ،	ڡى حٮه عالٮه
م68\88: 11[11]	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	لَّا تَسْمَعُ[1] فِيهَا لَٰغِيَةً[2] [ت1].	لا ٮسمع ڡٮها لعٮه
م68\88: 12	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ.	ڡٮها عٮں حارٮه
م68\88: 13[12]	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	فِيهَا سُرُرٌ[م1] مَّرْفُوعَةٌ،	ڡٮها سرر مرڡوعه
م68\88: 14[13]	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ[م1]،	واكواٮ موصوعه
م68\88: 15[14]	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ	وَنَمَارِقُ[ت1] مَصْفُوفَةٌ،	وٮمارٯ مصڡوڡه
م68\88: 16[15]	وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ	وَزَرَابِيُّ[ت1] مَبْثُوثَةٌ[1].	ورراٮى مٮٮوٮه
م68\88: 17[16]	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	[---] أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ[1] كَيْفَ خُلِقَتْ[2] [س1]؟	اڡلا ٮٮطرور الى الاٮل كٮڡ حلٯٮ
م68\88: 18[17]	وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ[1]؟	والى السما كٮڡ رڡعٮ
م68\88: 19[18]	وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ[1]؟	والى الحٮال كٮڡ ٮصٮٮ
م68\88: 20[19]	وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ	وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ[1]؟	والى الارص كٮڡ سطحٮ
م68\88: 21	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	[---] فَذَكِّرْ، إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ.	ڡدكر اٮما اٮٮ مدكر
م68\88: 22[20]	لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ	لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ[1] [ت1] [ن1].	لسٮ علٮهم ٮمصٮطر

---

1 1) إِنِّي أَنا الرَّزَّاقُ 2) الرَّازِقُ 3) الْمَتِينِ ت1) خطأ: ان كانت صفة للقوة، وصحيحه: المتينة (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 326 هنا). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ هُوَ».

2 1) يَسْتَعْجِلُونِي.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 ت1) الْغَاشِيَة: القيامة.

6 1) عَامِلَةً نَاصِبَةً ♦ ت1) نَاصِبَة: تَعِبة.

7 1) تُصْلَى، تُصَلَّى ♦ ت1) خطأ: «نَارًا حَامِيَةً» لغو وتكرار اذ لا توجد نار باردة.

8 ت1) عَيْنٍ آنِيَةٍ: بالغة نهايتها في شدة الحر.

9 ت1) تقول هذه الآية أنه ليس لأصحاب الجحيم طعام إلا ضريع، بينما الآية 78\69: 36 تقول بأنه غسلين. الضريع نبات خبيث منتن يرمي به البحر، والغسلين هو ما يسيل من جلود اهل النار كالقيح ونحوه.

10 ت1) خطأ: بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. تبرير الخطأ: رَاضِيَةٌ تضمن معنى مطمئنة او مرتاحة. وقد جاء في الآية 113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية 113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ.

11 1) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ 2) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ - لَاغِيَةٌ ♦ ت1) لَاغِيَةً: لَغوًا وباطِلاً.

12 م1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.

13 م1) بخصوص آنية الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 71.

14 ت1) نَمَارِق: وسائد.

15 1) قراءة شيعية: وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ متكئين عليها ناعمين (السياري، ص 178 هنا) ♦ ت1) زَرَابِي: جمع زربية، البسط.

16 1) الْإِبْلِ، الْإِبِلّ 2) خُلِّقَتْ، خَلَقْتُ ♦ س1) عن قتادة: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فنزلت هذه الآية.

17 1) رُفِّعَتْ، رَفَعْتُ.

18 1) نُصِّبَتْ، نَصَبْتُ.

19 1) سُطِّحَتْ، سَطَحْتُ.

20 1) بِمُسَيْطِرٍ، بِمُسَيْطَرٍ ♦ ت1) مُصَيْطِر: تفهم هذه الكلمة بمعنى متسلط. ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من فعل سطر بالسريانية والتي تعني شطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (Luxenberg ص 235) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

م68\88: 23[1]	إِلّا مَنْ تَوَلّى وَكَفَرَ	إِلّا[1 ت1] مَن تَوَلّىٰ [...][ت2] وَكَفَرَ،	الا مں ںولى وكڡر
م68\88: 24[2]	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	فَيُعَذِّبُهُ[1] ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ.	ڡىعدىه الله العداں الاكىر
م68\88: 25[3]	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ[1ت1].	ان الىىا اىاىهم
م68\88: 26	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم.	ىم ان علىىا حساىهم

18\69 سورة الكهف

عدد الآيات 110 - مكية عدا 28 و 83-101[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م18\69: 1[6]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ، وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا[1].	الحمد لله الدى اىرل على عىده الكٮٮ ولم ىحعل له عوحا
م18\69: 2[7]	قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	[...][ت1] قَيِّمًا[1ت1]، لِّيُنذِرَ [...][ت2] بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ[2]، وَيُبَشِّرَ[3] ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.	ٯىما لىىدر ٮاسا سدىدا مں لدىه وٮٮسر المومٮں الدىں ىعملوں الصلحٮ ان لهم احرا حسىا
م18\69: 3	مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا	مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا.	مكٮٮں ڡىه اٮدا
م18\69: 4[8]	وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	وَيُنذِرَ[1] ٱلَّذِينَ قَالُواْ: «ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا».	وٮىدر الدىں ٯالوا اٮحد الله ولدا
م18\69: 5[9]	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ، وَلَا لِأَبَآئِهِمْ. كَبُرَتْ[1] [...][ت1] كَلِمَةً[2ت2] تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ. إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.	ما لهم ٮه مں علم ولا لاٮاٮهم كٮرٮ كلمه ٮحرح مں اڡوههم ان ىٯولوں الا كدٮا
م18\69: 6[10]	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ[1ت1] نَّفْسَكَ[1] عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ، إِن[2] لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا[3س1ت2].	ڡلعلك ٮحع ٮڡسك على اٮرهم ان لم ىومٮوا ٮهدا الحدىٮ اسڡا
م18\69: 7[11]	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	[---] إِنَّا جَعَلْنَا[1ت1] مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا، لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا[ت2].	انا حعلٮا ما على الارص رىٮه لها لٮٮلوهم اىهم احسں عملا
م18\69: 8[12]	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا	وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا[1ت1].	وانا لحعلوں ما علىها صعىدا حرزا
م18\69: 9[13]	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	[---] أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ[م1] وَٱلرَّقِيمِ[ت1] كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا[ت2]؟	ام حسٮٮ ان اصحٮ الكهڡ والرٯىم كاٮوا مں اىٮٮا عحٮا

1 1) أَلَا ♦♦ت1) فهمت كلمة إلا بمعنى لكن (الجلالين هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [عن الإيمان] وَكَفَرَ (الجلالين هنا).

2 1) فَإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ.

3 1) إِيَّابَهُمْ، قراءة شيعية: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أهل البيت (السياري، ص 178 هنا) ♦ ت1) إِيَابَهُمْ: رجوعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا». وهذه الآية تتمة للآية 22، والآيتان 23 و 24 دخيلتان.

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9. عناوين اخرى: أصحاب الكهف - الحائلة.

5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

6 1) عِوَجًا ولكن جعله.

7 1) قِيَمًا، قراءة شيعية: بل دينا قيما، أو: وجعله دينا قيما (السياري، ص 82 هنا) 2) لَدُنِهِ، لَدْنِهِ 3) وَيَبْشُرَ، وَيُبْشِرُ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه للآيتين 1 و 2: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. وقد جاءت القراءة المختلفة لتصحيح هذا الخطأ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 472-474 هنا). ويمكن اعتبار الآية الثانية ناقصة وتكميلها كما يلي: [وجعله] قَيِّمًا لِيُنْذِرَ (المنتخب هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: لِيُنْذِرَ [الجاحدين] بَأْسًا شَدِيدًا (المنتخب هنا)

8 1) وَيُنَذِّرَ.

9 1) كَبْرَتْ 2) كَلِمَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَبُرَتْ [مقالتهم اتخذ الله ولدا] كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ (مكي، جزء ثاني، ص 36 هنا). ت2) كَبُرَتْ كَلِمَةً. خطأ: كَلِمَةً كان يجب ان تكون مرفوعة كما في القراءة المختلفة لأنها فاعل.

10 1) بَاخِعُ نَفْسِكَ 2) أَنْ 3) قراءة شيعية: فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفاً إن لم يؤمنوا بهذا الحديث (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 129 هنا) ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: قاتلها غيظا أو غما. خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب «عَلَى عَبْدِهِ» إلى المخاطب «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ» ت2) أَسَفًا: حزنا ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وأمية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان النبي قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزنا شديدا فنزلت هذه الآية.

11 ت1) خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» ت2) خطأ: لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: لنعلم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

12 ت1) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب؛ جُرُز: اجرد لا نبات فيه.

13 م1) نجد هذه الرواية في عدة مصادر يونانية وسريانية، وهي قصة رمزية يقدمها القرآن وكأنها قصة حقيقية. وهذا ملخّص لهذه القصة (نقلا عن كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 254. كتاب هنا): في جولة له خارج عاصمته جاء الإمبراطور ديكيوس إلى إفسوس، فوصلته أخبار انتشار المسيحية فيها. فحاول التضييق على المسيحيين وأمرهم جميعاً بتقديم القرابين إلى الآلهة الرومانية ولكن فريق فضل الألم والعذاب على ترك المعتقد. ومن هؤلاء سبعة فتية (وبعض الروايات تقول ثمانية) قُدمت أسماؤهم إلى الإمبراطور ليتّخذ قراره فيهم، فأعطاهم مهلة للتفكير في العدول عن موقفهم هذا ثم غادر المدينة. فترك الفتية المدينة ولجؤوا إلى جبل أنخليوس خارج إفسوس حيث اختبئوا في كهف. وعندما نفذت مؤونتهم أرسلوا واحداً منهم إلى المدينة ليشتري لهم طعاماً، وهناك علم أنّ الإمبراطور قد عاد إلى إفسوس وهو يطلبهم. اضطرب الفتية لسماع هذه الأنباء، وبعد تناولهم طعامهم ألقى عليهم الربّ سباتاً عميقاً، وأغلق عليهم مدخل الكهف بصخرة عظيمة. فتّش جنود الإمبراطور عن الفتية ولم يعثروا لهم على أثر في المدينة، فجاؤوا إلى أهلهم وانتزعوا منهم تحت التهديد بالقتل مكان اختباء الفتية. ولكنهم عندما وصلوا إلى الكهف وجدوه مغلقاً بتلك الصخرة العظيمة، وتأكّد لهم أن الفتية قد لقوا حتفهم في داخله، فغادروا وأخبروا الإمبراطور. دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. ثم إن الله أيقظ الفتية من سباتهم، وظن كل واحد منهم أنه لم ينم إلا ليلة واحدة، وراحوا يشجّعون بعضهم على النزول إلى المدينة لاستقصاء الأخبار وشراء الطعام. وأخيراً وقع الاختيار على المدعو ديوميديوس الذي نزل في المرّة الأولى، فحمل فضته ومضى. ثم إنه دخل وتجول ووقف أخيراً عند أحد الباعة ليشتري طعاماً، وعندما أخرج نقوده المعدنية رأى البائع عليها صورة الإمبراطور ديكيوس، الذي اختفى الفتية في عهده، منقوشة على العملة، فظنّ أنّ الفتى قد عثر على كنز قديم مدفون في الأرض، فراح يضغط على الفتى لمعرفة مكان الكنز وتجمّع حولهما أهل السوق. ثم إنّ الخبر شاع بسرعة ووصل إلى أسقف المدينة وإلى الحاكم، فجيء

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
م69\18: 10[1]	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آَتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	[...][ت1] إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ، فَقَالُواْ: «رَبَّنَآ! ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً، وَهَيِّئۡ[1] لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا[2]».	اد اوى الڡٮٮه الى الكهڡ ڡٯالوا رٮٮا اٮٮا مں لدٮك رحمه وهٮى لٮا مں امرٮا رسدا
م69\18: 11[2]	فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا	فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ[ت1] فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا.	ڡصرٮٮا على اداٮهم ڡى الكهڡ سٮٮں عددا
م69\18: 12[3]	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا	ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ[1] أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ[ت1] لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا.	ٮم ٮعٮٮهم لٮعلم اى الحرٮٮں احصى لما لٮٮوا امدا
م69\18: 13[4]	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى	نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّ. إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ، وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى[ت1].	ٮحں ٮٯص علٮك ٮٮاهم ٮالحٯ اٮهم ڡٮٮه امٮوا ٮرٮهم ورددٮهم هدى
م69\18: 14[5]	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا	وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ، فَقَالُواْ: «رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. لَن نَّدۡعُوَاْ، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَٰهٗا. لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا[ت1].	ورٮطٮا على ٯلوٮهم اد ٯاموا ڡٯالوا رٮٮا رٮ السموٮ والارص لں ٮدعوا مں دوٮه الها لٯد ٯلٮا ادا سططا
م69\18: 15	هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا، ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةٗ. لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۢ بَيِّنٖ!» فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا.	هولا ٯومٮا اٮحدوا مں دوٮه الهه لولا ٮاٮوں علٮهم ٮسلطں ٮٮں ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا
م69\18: 16[6]	وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا	[...][ت1] وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ، إِلَّا ٱللَّهَ[1]، فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ، يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ، وَيُهَيِّئۡ[2] لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا[3][ت2].	واد اعٮرلٮموهم وما ٮعٮدوں الا الله ڡاوا الى الكهڡ ٮٮسر لكم رٮكم مں رحمٮه وٮهٮى لكم مں امركم مرڡٯا
م69\18: 17[7]	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا	وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ، إِذَا طَلَعَت، تَّزَٰوَرُ[1][ت1] عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ. وَإِذَا غَرَبَت، تَّقۡرِضُهُمۡ[2][ت1] ذَاتَ ٱلشِّمَالِ. وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُ. ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ. [مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ[3]. وَمَن يُضۡلِلۡ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا.]	وٮرى السمس ادا طلعٮ ٮرور عں كهڡهم داٮ الٮمٮں وادا عرٮٮ ٮٯرصهم داٮ السمال وهم ڡى ڡحوه مٮه دلك مں اٮٮ الله مں ٮهد الله ڡهو المهٮد ومں ٮصلل ڡلں ٮحد له ولٮا مرسدا
م69\18: 18[8]	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا	وَتَحۡسَبُهُمۡ[1] أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞ. وَنُقَلِّبُهُمۡ[2][ت1] ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ. وَكَلۡبُهُم[3] بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِ[ت2]. لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ، لَوَلَّيۡتَ[4] مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا[5].	وٮحسٮهم اٮٯاطا وهم رٯود وٮٯلٮهم داٮ الٮمٮں وداٮ السمال وكلٮهم ٮسط دراعٮه ٮالوصٮد لو اطلعٮ علٮهم لولٮٮ مٮهم ڡرارا ولملٮٮ مٮهم رعٮا

بالفتى إليهما وقصّ عليهما القصّة كاملة، وطلب منهما مصاحبته إلى الكهف للتأكّد من صحّة كلامه. وخلال تفحّصهما لمدخل الكهف عثرا على رقيمين معدنيين نُقشت عليهما كتابة تحكي قصة الفتية زمن احتباسهم، ووُضع الرقيمان تحت صخرة المدخل. وبذلك تمّ التأكد من صحّة روايتهم. ثم إنّ الإمبراطور نفسه جاء إلى المكان واستمع إليهم، فقال له واحد منهم إنّ الله قد أنامهم هذه المدة الطويلة ثم أيقظهم، لكي يثبت للمتشكّكين حقيقة البعث في يوم الحساب، وقدرة الله عليه. عند ذلك أمر الإمبراطور ببناء مقام دينيّ في موضع الكهف تذكاراً للفتية. أنظر بخصوص هذه الرواية Entre Orient et Occident: la légende des sept dormants ♦ ت1) حيرت هذه الكلمة المفسرين والمترجمين. وقد اعتبرها البعض اسم الكلب أو اسم المكان، وقد فسرها معجم الفاظ القرآن: اللوح الذي كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصتهم (انظر أيضا Jeffery ص 143-144). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (وَالرَّقِيد) بدلا من (وَالرَّقِيم) (Luxenberg ص 84-85) ت2) فسر ابن عاشور هذه الآية كما يلي: أحسبت أن أصحاب الكهف كانوا عجباً من بين آياتنا، أي أعجب من بقية آياتنا (ابن عاشور، جزء 15، ص 259 هنا).

1 1) وَهَيِّ 2) رُشْدًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ أَوَى الْفِتْيَةُ.

2 ت1) عَلَى أَذَانِهِمْ: أنمناهم (الجلالين هنا)

3 1) لِيُعْلِمَ، لِيَعْلَمَ، لِيُعْلَمَ ♦ ت1) أَحْصَى: من أصاب من الفريقين في تقدير مدة مكثهم.

4 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نَحْنُ نَقُصُّ» إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ» ثم إلى المتكلم «وَزِدْنَاهُمْ».

5 ت1) شطط: تجاوز.

6 1) إِلَّا اللَّهَ = من دون الله، من دوننا 2) وَيُهَيِّ 3) مَرفِقًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قال بعض الفتية لبعض] إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ (الجلالين هنا) ت2) مِرفَقًا: ما يُرفق به ويُنتفع ويُستعان به.

7 1) تَزْوَرُّ، تَزَّاوَرُ، تَزْوارُّ، تَزْوَئِرُّ 2) يَقْرِضُهُمْ 3) الْمُهْتَدِي ♦ ت1) تَزَاوَر: تميل وتنحني، تَقْرِضُهُمْ: تجاوزهم.

8 1) وَتَحْسِبُهُمْ 2) وَيُقَلِّبُهُمْ، وَتُقْلِبُهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ، وَتَقْلِبُهُمْ، وَتَقَلُّبَهُمْ 3) وَكَالِبُهُمْ، وَكَالِئُهُمْ - أي المَلَك الذي كان موكلا بهم (قراءة شيعية، السياري، ص 84 هنا) 4) وَلَمُلِّئْتَ، وَلَمُلِيْتَ، وَلَمُلِّيْتَ 5) رُعُبًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «أَيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَنُقَلِّبُهُمْ» ت2) الْوَصِيد: فناء الكهف أو عتبة الباب

م69\18: 19[1]

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: «كَمۡ لَبِثۡتُمۡ؟» قَالُواْ: «لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ». قَالُواْ: «رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ. فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ[ت1] هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ. فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ. وَلۡيَتَلَطَّفۡ[2] وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا[3].

وكدلك ٮعٮٮهم لٮٮسالوا ٮٮٮهم ٯال ٯاٮل مٮهم كم لٮٮٮم ٯالوا لٮٮٮا ٮوما او ٮعص ٮوم ٯالوا ربكم اعلم ٮما لٮٮٮم ڡاٮعٮوا احدكم ٮورٯكم هده الى المدٮٮه ڡلٮٮطر اٮها اركى طعاما ڡلٮاٮكم ٮرٯ مٮه ولٮٮلطڡ ولا ٮسعرں ٮكم احدا

م69\18: 20[2]

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا

إِنَّهُمۡ، إِن يَظۡهَرُواْ[1] عَلَيۡكُمۡ، يَرۡجُمُوكُمۡ، أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ[ت1]. وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا».

اٮهم اں ٮطهروا علٮكم ٮرحموكم او ٮعٮدوكم ڡى ملٮهم ولں ٮڡلحوا ادا اٮدا

م69\18: 21[3]

وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا [...][ت1] عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ[ت2]، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ، إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡ. فَقَالُواْ: «ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗا. رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡ». قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ[1] عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ: «لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا».

وكدلك اعٮرٮا علٮهم لٮعلموا اں وعد الله حٯ واں الساعه لا رٮٮ ڡٮها اد ٮٮٮرعوں ٮٮٮهم امرهم ڡٯالوا اٮٮوا علٮهم ٮٮٮا رٮهم اعلم ٮهم ٯال الدٮں علٮوا على امرهم لٮٮحدں علٮهم مسحدا

م69\18: 22[4]

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

سَيَقُولُونَ: «ثَلَٰثَةٞ[1]، رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ» وَيَقُولُونَ: «خَمۡسَةٞ[2]، سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ[3]»، رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ. وَيَقُولُونَ: «سَبۡعَةٞ، وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ». قُل: «رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم». مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞ. فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا[ت1]، وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ[ت2] أَحَدٗا.

سٮٯولوں ٮلٮه راٮعهم كلٮهم وٮٯولوں حمسه سادسهم كلٮهم رحما ٮالعٮٮ وٮٯولوں سٮعه وٮامٮهم كلٮهم ٯل رٮى اعلم ٮعدٮهم ما ٮعلمهم الا ٯلٮل ڡلا ٮمار ڡٮهم الا مرا طهرا ولا ٮسٮڡٮ ڡٮهم مٮهم احدا

م69\18: 23[5]

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا

[وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ: «إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا[س1]»،

ولا ٮٯولں لساى اٮى ڡاعل دلك عدا

م69\18: 24[6]

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا

إِلَّآ [...][ت1]: «أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ[م1]». وَٱذۡكُر رَّبَّكَ، إِذَا نَسِيتَ، وَقُلۡ: «عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ[1] رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا».]

الا اں ٮسا الله وادكر رٮك ادا ٮسٮٮ وٯل عسى اں ٮهدٮں رٮى لاٯرٮ مں هدا رسدا

م69\18: 25[7]

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا

وَلَبِثُواْ[1] فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ[2] وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا[3ت1].

ولٮٮوا ڡى كهڡهم ٮلٮ مائه سٮٮں وازدادوا ٮسعا

م69\18: 26[8]

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا

قُلِ: «ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْ». لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ. أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ[ت1]. مَا لَهُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن وَلِيّٖ، وَلَا يُشۡرِكُ[2] فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا.

ٯل الله اعلم ٮما لٮٮوا له عٮٮ السموٮ والارص اٮصر ٮه واسمع ما لهم مں دوٮه مں ولى ولا ٮسرك ڡى حكمه احدا

م69\18: 27[9]

وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا

[---] وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ[ت1]. وَلَن تَجِدَ، مِن دُونِهِۦ، مُلۡتَحَدٗا[ت2].

واٮل ما اوحى الٮك مں كٮاٮ رٮك لا مٮدل لكلمٮه ولں ٮحد مں دوٮه ملٮحدا

---

1 1) بِوَرْقِكُمْ، بِوَرَقِكُمْ، بِوَرَّاقِكُمْ، بِوُرْقِكُمْ 2) وَلِيَتَلَطَّفْ، وَلْيُتَلَطَّفْ 3) يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدٌ، يُشْعِرُونَّ بِكُمْ أَحَدًا ♦ ت1) بِوَرِقِكُمْ: دراهمكم الفضية. حيرت هذه الكلمة القراء، فالدراهم لم تكن ورقية في ذاك الوقت بل معدنية.

2 1) يُظْهَرُوا ♦ ت1) ملتهم: شريعتهم.

3 1) غُلِبُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا [اهل المدينة] عَلَيْهِمْ (ابن عاشور، جزء 15، ص 288 هنا) ت2) أَعْثَرْنَا: اطلعنا عليهم غيرهم. خطأ: التفات من المتكلم «أَعْثَرْنَا» إلى الغائب «وَعۡدَ ٱللَّهِ».

4 1) ثَلَاثٌ 2) خَمَسَةٌ، خَمِسَةٌ، خِمِسَةٌ، خَمْسَةٌ 3) كَالِبُهُمْ، كَالِئُهُمْ ♦ ت1) تمار: تجادل، مِرَاءً ظَاهِرًا: مجادلة سهلة هينة ت2) ضمير فيهم ارجعوه لأصحاب الكهف وضمير منهم ارجعوه لليهود (تفسير الجلالين هنا). لاحظ اضافة حرف الواو في «ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ... خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ... سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ».

5 س1) عن ابن عباس: حلف النبي على يمين فمضى له أربعون ليلة فنزلت هذه الآية.

6 1) يَهْدِيَنِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية تكملة للآية السابقة وفيها نقص وتكميله: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إلا [مضيفا] ان شاء الله. خطأ: الآيتان 23 و 24 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع الآيات الأخرى ♦ م1) قارن: «يا أَيُّها الَّذينَ يَقولون: «سنَذهَبُ اليَومَ أَو غَدًا إِلى هذه المَدينَةِ أَو تِلكَ فنُقيمُ فيها سَنَةً نُتاجِرُ ونَربَح»، أَنتُم لا تَعلَمونَ ما تكونُ حَياتُكم غَدًا. فإِنَّكم بُخارٌ يَظهَرُ قَليلاً ثُمَّ يَزول. هَلاَّ قُلتُم: «إِن شاءَ الله، نَعيشُ ونَفعَلُ هذا أَو ذاك»! ولكِنَّكم تُباهونَ بصَلَفِكم، ومِثْلُ هذِه المُباهاةِ مُنكَرة» (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في اعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

7 1) وَقالوا لَبِثُوا 2) ثَلَاثَ مائَةِ سِنِين، ثَلَاثَ مائَةِ سَنَةٍ، ثَلَاثَ مائَةِ سِنون 3) تَسْعًا ♦ ت1) فسر الجلالين هذه الآية كما يلي: { وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ } بالتنوين { سِنِينَ } عطف بيان لـ(ثلاثمائة)، وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين، وقد ذكرت في قوله { وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا } أي تسع سنين، فالثلاثمائة الشمسية: ثلاثمائة وتسع قمرية (هنا). بينما اكتفى التفسير الميسر بما يلي: ومكث الشُّبَّان نيامًا في كهفهم ثلاثمائة سنة وتسع سنين (هنا).

8 1) أَسْمِعْ به وأَبْصِرَ 2) يُشْرِكْ، تُشْرِكْ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في أَبْصِرْ بِهِ حشو، والصحيح: ابصره واسمعه (النحاس هنا).

9 ت1) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39 ت2) مُلْتَحَد: ملجأ وملاذ.

هـ18\69: 28[1]	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا	وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم، بِٱلۡغَدَوٰةِ[ت1 1] وَٱلۡعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ[س1]. وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ[2] عَنۡهُمۡ[ت2]، تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ[3] عَن ذِكۡرِنَا، وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا[4س1ت3].	واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوه والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينه الحيوه الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه وكان امره فرطا
م18\69: 29[2]	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا	وَقُلِ[1]: «ٱلۡحَقُّ[2] مِن رَّبِّكُمۡ. فَمَن شَآءَ، فَلۡيُؤۡمِن[3]. وَمَن شَآءَ، فَلۡيَكۡفُرۡ[4ن1]». إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا[5] أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا[م1ت1]. وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ، يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَ. بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ! وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا[ت2]!	وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن ومن شا فليكفر انا اعتدنا للظلمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بما كالمهل يشوى الوجوه بيس الشراب وسات مرتفقا
م18\69: 30[3]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...][ت1]. إِنَّا لَا نُضِيعُ[1] أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا.	ان الذين امنوا وعملوا الصلحت انا لا نضيع اجر من احسن عملا
م18\69: 31[4]	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ[ت1] ٱلۡأَنۡهَٰرُ. يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ[1] مِن ذَهَبٖ، وَيَلۡبَسُونَ[2ت2] ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ[3ت3]، مُّتَّكِـِٔينَ[4] فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[5ت4]. نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ! وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا[ت5]!	اوليك لهم جنت عدن تجرى من تحتهم الانهر يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكين فيها على الارايك نعم الثواب وحسنت مرتفقا
م18\69: 32[5]	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	[---] وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا: رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ، وَحَفَفۡنَٰهُمَا[ت1] بِنَخۡلٖ، وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا.	واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعنب وحففنهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا
م18\69: 33[6]	كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ[1] أُكُلَهَا[2] وَلَمۡ تَظۡلِم[ت1] مِّنۡهُ شَيۡـٔٗا. وَفَجَّرۡنَا[3] خِلَٰلَهُمَا[4] نَهَرٗا[5ت2].	كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيا وفجرنا خللهما نهرا
م18\69: 34[7]	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ[1] [2]. فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ: «أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا[ت1]».	وكان له ثمر فقال لصحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا
م18\69: 35[8]	وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا	وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ[ت1] وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ. قَالَ: «مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا.	ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هده ابدا

1 1) بِالْغُدْوَةِ، بِالْغُدُوِّ 2) تُعَدِّ عَيْنَيْكَ، تُعْدِ عَيْنَيْكَ 3) أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ 4) فُرْطًا ♦ ت1) خطأ: في الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ♦ ت2) خطأ: وَلَا تَعْدُهم عَيْنَاكَ (فعل عدو متعدي)، وتبرير الخطأ: تضمن تعدو معنى تسهو او تغفل أو تنبو عنهم ت3) فُرُطًا: مُضيَّعا. خطأ: التفات من الغائب «رَبَّهُمْ» إلى المتكلم «أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا» ♦ س1) عن سلمانَ الفارسيَ: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى النبي: عُيَيْنَة بن حِصْن، والأقرَع بن حابِس، وذَوُوهم، فقالوا: يا رسول الله، إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيّت عنا هؤلاء وأرْوَاحَ جِبَابِهِم - يعنون سَلْمَان، وأبا ذَرّ، وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جِبَاب الصوف ولم يكن عليهم غيرها - جَلَسْنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك! فنزلت الآيات 27-29، فقام النبي، يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله قال: الحمد لله الذي لم يُمِتْنِي حتى أمرني أن أصْبِرَ نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا، ومعكم الممات. س2) عن ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف الجُمَحِي، وذلك أنه دعا النبي أمر كَرِهَهُ: من طرد الفقراء عنه، وتقريب صَنَادِيدِ أهل مكة، فنزلت: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا.

2 1) وَقُلَ، وَقُلُ 2) الْحَقَّ 3) فَلِيُؤْمِنْ 4) فَلِيَكْفُرْ 5) قراءة شيعية: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ ناراً (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا) ♦ ت1) سُرَادِق: خيمة. خطأ: التفات من الغائب «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «أَعْتَدْنَا» ت2) مُرْتَفَقًا: الصاحب وكل ما حرص عليه الإنسان للانتفاع به ♦ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ» ♦ م1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:
لأعمالٌ لا تستوي طرائقُها \ أمن تلظَّى عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها
أم مسكن الجنة التي \ وُعِدَ الأبرار مصفوفةٌ نمارقها
هما فريقان فرقة تدخل الجنة حفَّتْ بهم حدائقها \ وفرقة منهم وقد أُدخلت النار فساءتهمُ مرافقها (هنا).

3 1) نُضَيِّعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [نجازيهم بإعمالهم] (مكي، جزء ثاني، ص 41 هنا).

4 1) أَسْوِرَةٍ 2) وَيَلْبِسُونَ 3) وَإِسْتَبْرَقَ 4) مُتَّكِينَ 5) عَلَّرَائِكِ ♦ ت1) استعمل القرآن في 34 آية عبارة: جنات تجري من تحتها الانهار، ما عدى في هذه الآية: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ت2) خطأ: التفات من المجهول «يُحَلَّوْنَ» إلى المعلوم «وَيَلْبَسُونَ»، ت3) سندس: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج. إِسْتَبْرَق: حرير غليظ ت4) الْأَرَائِك، جمع اريكة: السرير ت5) مُرْتَفَقًا: الصاحب وكل ما حرص عليه الإنسان للانتفاع به.

5 ت1) وَحَفَفْنَاهُمَا: احطناهما.

6 1) كِلَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ، كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ أَتَى 2) أُكْلَهَا 3) وَفَجَرْنَا 4) خِلْلَهُمَا 5) نَهْرًا ♦ ت1) تَظْلِمْ: تنقص (الجلالين هنا). استعمال كلمة تَظْلِمْ خطأ في غير مكانه ت2) خطأ للسجع، وصحيحه: أنهارا – أو نَهْرًا كما في القراءة المختلفة. خطأ انتقال من المثنى (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ) إلى المفرد (آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ) ثم إلى المثنى (خِلَالَهُمَا). لاحظ تفسير المنتخب: وقد أثمرت كل واحدة من الجنتين ثمرها ناضجاً موفوراً، ولم تنقص منه شيئاً، وفجّرنا نهراً ينساب خلالهما (المنتخب هنا).

7 1) ثُمُرٌ، ثُمْرٌ، ثَمْرٌ 2) وآتيناه ثمراً كثيراً ♦ ت1) وَأَعَزُّ نَفَرًا: اقوى اعوانا أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة.

8 ت1) خطأ: التفات من المثنى في الآية 32 و 33 «جَنَّتَيْنِ ... وَحَفَفْنَاهُمَا ... بَيْنَهُمَا ... كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ... خِلَالَهُمَا» إلى المفرد «جَنَّتَهُ ... تَبِيدَ هَذِهِ». ونجد ذكر فقط لجنة في الآية 36 و 39 و 40.

م69\18: 36[1]	وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً. وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي، لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا[1] مُنقَلَبًا[ت1]».	وما اطں الساعه ٯامه ولٮں رددٮ الى رٮى لاحدں حٮرا مٮها مٮٯلٮا
م69\18: 37[2]	قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا	قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ[1]: «أَكَفَرْتَ[2] بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1]، ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا؟	ٯال له صاحٮه وهو ٮحاوره اكڡرٮ بالدى حلٯك مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم سوٮك رحلا
م69\18: 38[3]	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	لَّٰكِنَّا۠[ت1] [...] هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي، وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا.	لكٮا هو الله رٮى ولا اسرك ٮرٮى احدا
م69\18: 39[4]	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	وَلَوْلَآ، إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ، قُلْتَ: "مَا شَآءَ ٱللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ". إِن تَرَنِ[1] أَنَا۠ أَقَلَّ[2] مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا،	ولولا اد دحلٮ حٮٮك ٯلٮ ما سا الله لا ٯوه الا ٮالله ار ٮرں انا اٯل مٮك مالا وولدا
م69\18: 40[5]	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ[1] خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ، وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا[ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا[ت2].	ڡعسى رٮى ار ٮوٮٮں حٮرا مں حٮٮك وٮرسل علٮها حسٮاٮا مں السما ڡٮصٮح صعٮدا رلٯا
م69\18: 41[6]	أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا	أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا[ت1]، فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا».	او ٮصٮح ماوها عورا ڡلں ٮسٮطٮع له طلٮا
م69\18: 42[7]	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ[1]، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ[2] [...][ت1] عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا[ت2]، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا[ت3]، وَيَقُولُ: «يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا!»	واحٮط ٮٮمره ڡاصٮح ٮٯلٮ كڡٮه على ما اٮڡٯ ڡٮها وهى حاوٮه على عروسها وٮٯول ٮلٮٮٮى لم اسرك ٮرٮى احدا
م69\18: 43[8]	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا	وَلَمْ تَكُن[1] لَّهُۥ فِئَةٌ[2] يَنصُرُونَهُۥ[3]، مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا.	ولم ٮكں له ڡٮه ٮٮصروٮه مں دوں الله وما كاں مٮٮصرا
م69\18: 44[9]	هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا	هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ[1] لِلَّهِ ٱلْحَقِّ[2 3 ت1]. هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا[4].	هٮالك الولٮه لله الحٯ هو حٮر ٮواٮا وحٮر عٯٮا
م69\18: 45[10]	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا	[---] وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [...][ت1] كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ، فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ[ت1 2] ٱلرِّيَٰحُ[2]. وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا[ت3].	واصرٮ لهم مٮل الحٮوه الدٮٮا كما اٮرلٮه مں السما ڡاحٮلط ٮه ٮٮاٮ الارص ڡاصٮح هسٮما ٮدروه الرٮح وكاں الله على كل سى مٯٮدرا
م69\18: 46[11]	الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا	[---] ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا. وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ، عِندَ رَبِّكَ، ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا[س1].	المال والٮٮوں رٮٮه الحٮوه الدٮٮا والٮٯٮٮ الصلحٮ حٮر عٮد رٮك ٮواٮا وحٮر املا
م69\18: 47[12]	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	[---][...][ت1] وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ[م1] وَتَرَى ٱلْأَرْضَ[2] بَارِزَةً[ت2]، وَحَشَرْنَٰهُمْ[ت3]، فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا[3].	وٮوم ٮسٮر الحٮال وٮرى الارص ٮارره وحسرٮهم ڡلم ٮعادر مٮهم احدا

[1] 1) مِنْهما ♦ ت1) مُنْقَلَب: مصير. خطأ وتصحيحه: خَيْرًا مِنْهما مُنْقَلَبًا، وفقا لسياق المثل وكما صححته القراءة المختلفة.

[2] 1) يُخَاصِمُهُ 2) ويلَكَ أَكَفَرْتَ ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

[3] 1) لَكِنَّ، لَكِنْ، لَكِنْ أنا، لَكِنَّه، لَكِنْ هو، لَكِنَّنَا ♦ ت1) خيرت هذه الكلمة المفسرين، كما يبان من اختلاف القراءات. ومنهم من رأى فيها نصا ناقصا وتكميله: لكن [أنا اقول] هُوَ اللَّهُ رَبِّي. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: لكن أقول: إن الذي خلقني وخلق هذا العالم كله هو الله ربي، وأنا أعبده - وحده - ولا أشرك معه أحدا (النص هنا).

[4] 1) تَرَنِي 2) أَقَلُّ.

[5] 1) يُؤْتِيَنِي، يُؤْتِيَنِي ♦ ت1) حُسْبَانًا: بلاء محسوبا مقدرا ت2) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب؛ زلقا: أملس تزل فيه القدم.

[6] 1) غُوْرًا، غُؤُورًا ♦ ت1) غَوْرًا: ذاهبا في الأرض إلى أسفل. خطأ وتصحيحه: ذا غورٍ. وقد فسرها معجم الفاظ القرآن كصفة: ذاهبا في الأرض إلى أسفل.

[7] 1) بِثُمْرِه، بِثُمْرِهِ 2) تَقَلَّبُ كَفَّاه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يقلب كفيه [ندماً] ت2) خطأ: مَا أَنْفَقَ عليها ت3) خَاوِيَةٌ: ساقطة. عَلَى عُرُوشِهَا: دعائمها. خطأ: مع عُرُوشِهَا.

[8] 1) يَكُنْ 2) فِيَةٌ، فِيَهْ 3) تَنْصُرُهُ.

[9] 1) الْوِلَايَةُ 2) الْحَقَّ، الْحَقُّ 3) الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وهو الْحَقُّ، الْوَلَايَةُ الحقُّ لِلَّهِ 4) عُقُبًا، عُقْبَى ت1) تفسير شيعي: «الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ»: «وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» (الكليني مجلد 1، ص 418. أنظر النص هنا).

[10] 1) تُذْرِيه، تَذْرِيه، يَذْرِيه 2) الرِّيْحُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [بأنها] كَمَاءٍ (المنتخب هنا) ت2) هَشِيمًا: يابسا مفتتا. تَذْرُوهُ: تطير به وتبدده ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ» إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا».

[11] س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: مرّ النبي برجل يَغرس غرساً في حائط له فوقف عليه، وقال: ألا أدلّك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى، فدُلني يا رسول الله. قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإن لك - إن قلته - بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات. فقال الرجل: إني أشهدك أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصدقة، فأنزل الله الآيات: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» (9\92: 5-7).

[12] 1) تُسَيَّرُ، تَسِيْرُ، يُسَيَّرُ، سُيِّرَت - الْجِبَالُ 2) وَتُرَى الْأَرْضُ 3) تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادَرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، نُغْدِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (مكي، جزء ثاني، ص 44 هنا) ت2) بَارِزَةً: مكشوفة ليس عليها جبال ولا تلال ت3) خطأ: التفات من المضارع «نُسَيِّرُ» إلى الماضي «وَحَشَرْنَاهُمْ»، والتفات في الآية السابقة من الغائب «عِنْدَ رَبِّكَ» إلى المتكلم «نُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاهُمْ». ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (وَيَوْمَ نستر الْجِبَال وَتَرَى الْأَرْضَ بارزة) بدلا من (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) بمعنى ويوم نهد الجبال وترى الارض منشقة (Luxenberg ص 152-153) ♦ م1) أنظر هامش الآية 46\56: 6.

م69\18: 48[1]	وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا	وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا [...]ت1: «لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗات2».	وعرصوا على ربك صفا لقد حىٮمونا كما خلقنكم اول مره بل رعمٮم الں ٮحعل لكم موعدا
م69\18: 49[2]	وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا	وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ1. فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ: «يَٰوَيۡلَتَنَا2! مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِت1 لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ». وَوَجَدُواْت2 مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗا. وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا.	ووصع الكٮٮ ڡٮرى المحرمىں مسڡقىں مما ڡىه وىقولوں ىوىلٮىا مال هدا الكٮٮ لا ىعادر صعىره ولا كٮىره الا احصىها ووحدوا ما عملوا حاصرا ولا ىطلم ربك احدا
م69\18: 50[3]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا	[--][...]ت1 وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: «ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ». فَسَجَدُوٓاْ، إِلَّآ إِبۡلِيسَم1 كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ، فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ. أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ، مِن دُونِي، وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢ؟ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗات2!	واد ملنا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا ابلىس كان من الحں ڡڡسق عں امر ربه اڡٮٮحدوىه ودرىٮه اولىا مں دوىى وهم لكم عدو ٮىس للطلمىں ٮدلا
م69\18: 51[4]	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا	مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ1 خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ. وَمَا كُنتُ2 مُتَّخِذَ3 ٱلۡمُضِلِّينَ4 عَضُدٗا5س1ت1.	ما اسهدٮهم حلق السموٮ والارص ولا حلق اىڡسهم وما كںٮ مٮحد المصلىں عصدا
م69\18: 52[5]	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا	[...]ت1 وَيَوۡمَ يَقُولُ1: «نَادُواْ شُرَكَآءِيَ2 ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ»، فَدَعَوۡهُمۡ، فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ. وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗات2.	وىوم ىقول ىادوا سركاى الدىں رعمٮم ڡدعوهم ڡلم ىسٮحىٮوا لهم وحعلىا ٮىىهم موٮقا
م69\18: 53[6]	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا	وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ، فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا1ت1. وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا2ت2.	ورا المحرموں الىار ڡطىوا اىهم مواڡعوها ولم ىحدوا عىها مصرڡا
م69\18: 54[7]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا	[--] وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا1ت1، فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ، لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖت2. [...]ت3 وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا.	ولقد صرڡىا ڡى هدا القرار للىاس مں كل مٮل وكاں الاىسں اكٮر سى حدلا
م69\18: 55[8]	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا	وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ، إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ، وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ [...]ت1 أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَت1، أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا1ت2.	وما مىع الىاس ار ىومىوا اد حاهم الهدى وىسٮعڡروا رٮهم الا ار ٮاٮىهم سىه الاولىں او ىاٮىهم العداٮ ڡٮلا
م69\18: 56[9]	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا	وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ، لِيُدۡحِضُواْ1ت1 بِهِ ٱلۡحَقَّۖ. وَٱتَّخَذُوٓاْت2 ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا1.	وما ىرسل المرسلىں الا مٮسرىں ومىدرىں وىحدل الدىں كڡروا ٮالٮطل لىدحصوا ٮه الحق واٮحدوا اىٮى وما اىدروا هروا

[1] ت1) نص ناقص وتكميله: [قائلين لهم] لَقَدْ جِئْتُمُونَا (ابن عاشور، جزء 15، ص 336 هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ» إلى الغائب «عَلَى رَبِّكَ»، ثم المتكلم «جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ ... نَجْعَلَ».

[2] 1) وَوَضَعَ الْكِتَابَ 2) وَيْلَتَا ت1) خطأ وصحيحه: ما لهذا الكتاب. ونجد نفس الخطأ في الآية 79\70: 36 «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» والآية 92\4: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية 42\25: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيَقُولُونَ» إلى الماضي «وَوَجَدُوا».

[3] م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَظْلِمُ رَبُّكَ» إلى المتكلم جمع الجلالة «وَإِذْ قُلْنَا» ثم إلى الغائب المفرد «أَمْرِ رَبِّهِ» ثم إلى المتكلم المفرد «مِنْ دُونِي». وقد جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 50\17: 2 و 69\18: 50 و 69\18: 102 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في الآية 73\21: 43. والتفاف من المخاطب «أَفَتَتَّخِذُونَهُ» إلى الغائب «لِلظَّالِمِينَ».

[4] 1) أَشْهَدْنَاهُمْ 2) كُنْتَ 3) مُتَّخِذاً 4) قراءة شيعية: الْمُضِلَّيْنِ (السياري، ص 82 هنا) 4) عَضَدًا، عَضْدًا، عَضُدًا، عُضُدًا، عِضَدًا، عَضِدًا، عُضْدًا ♦ ت1) عَضُدًا: معينا ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: قال النبي: اللّهم أعزّ الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فنزلت: «وما كُنت متخذ المضلين عضُداً» يعنيهما.

[5] 1) نَقُولُ، يَقُولُ لهم 2) شُرَكَايَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ت2) مَوْبِقًا: مهلكا أو واديا في جهنم. خطأ: التفات من الغائب «يَقُولُ» إلى المتكلم «وَجَعَلْنَا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: نقول. وفي هذه الحالة التفات من الجمع «نقول» إلى المفرد «شُرَكَائِيَ».

[6] 1) مُلَاقُوهَا، مُلَافُّوهَا 2) مَصْرَفًا ♦ ت1) مُوَاقِعُوهَا: واقعون فيها ت2) مَصْرِفًا: مكانا ينصرفون إليه.

[7] 1) صَرَفْنَا ♦ ت1) صَرَّفْنَا: بيّنا بأساليب مختلفة ت2) تقول هذه الآية 50\17: 85: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا القرآن مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» بينما تقول الآية 69\18: 54: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا القرآن لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 467-468 هنا). ومن غير الواضح من هو الذي صرف، هل هو الله أم محمد؟ وإن كان محمد، فهل هو مؤلفه؟ ت3) نص ناقص وتكميله: [فجَادلوا فيه] وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (ابن عاشور، جزء 15، ص 347 هنا). ويرى ابن عاشور أن الإنسان اسم لنوع بني آدم أوسع عموماً من لفظ الناس.

[8] 1) قِبَلًا، قُبْلًا، قَبَلًا، قَبِيْلًا، قِبْلًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [انتظار] أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 15، ص 351 هنا) ت2) سنة الأولين هنا: معاينة العذاب ت3) قبلا: عيانا، أمام أعينهم. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وما منع المشركين من الإيمان حين جاءهم سبب الهدى - وهو الرسول والقرآن ليؤمنوا ويستغفروا الله - إلا تعنتهم وطلبهم من الرسول أن تأتيهم سنة الله في الأولين، وهي الهلاك المستأصل الذي أتى الأولين، أو يأتيهم العذاب عياناً (هنا).

[9] 1) هُزْوًا، هُزُواً ♦ ت1) لِيُدْحِضُوا: ليغلبوا ويبطلوا. خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيُجَادِلُ ... لِيُدْحِضُوا» إلى الماضي «وَاتَّخَذُوا» والتفات من جمع الجلالة «نُرْسِلُ» إلى المفرد «آيَاتِي».

م69\18: 57[1]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ، فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ؟ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً[ت1] أَن يَفۡقَهُوهُ، وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا[ت2]. وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ، فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا.	ومن اطلم ممن دكر بايت ربه ماعرص عنها ونسى ما مدمت يداه انا جعلنا على ملوبهم اكنه ان يفقهوه ومى اذانهم ومرا وان تدعهم الى الهدى ملن يهتدوا اذا ابدا
م69\18: 58[2]	وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا	وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ، ذُو ٱلرَّحۡمَةِ. لَوۡ يُؤَاخِذُهُم[1] بِمَا كَسَبُواْ، لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَ. بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ، مِن دُونِهِۦ، مَوۡئِلٗا[2ت1].	وربط العمور دو الرحمه لو يواحدهم بما طسبوا لعجل لهم العداب بل لهم موعد لر يحدوا مر دونه مويلا
م69\18: 59[3]	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ، أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ[ت1] لَمَّا ظَلَمُواْ، وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم[1] مَّوۡعِدٗا.	وبلط المرى اهلطبهم لما طلموا وحعلنا لمهلطهم موعدا
م69\18: 60[4]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ[م1] لِفَتَىٰهُ: «لَآ أَبۡرَحُ[ت2] حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ[ت1 3] ٱلۡبَحۡرَيۡنِ، أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا[2ت4]».	واد مال موسى لمبه لا ابرح حبى ابلع محمع البحرير او امصى حمبا
م69\18: 61[5]	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا	فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا، نَسِيَا حُوتَهُمَا، فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا[ت1].	ملما بلعا محمع بينهما نسيا حوبهما مابحد سبيله مى البحر سربا
م69\18: 62[6]	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آَتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا	فَلَمَّا جَاوَزَا، قَالَ لِفَتَىٰهُ: «ءَاتِنَا غَدَآءَنَا. لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا[1] هَٰذَا نَصَبٗا[2ت1]».	ملما حاوزا مال لمبيه ابنا عدانا لمد لمينا مر سمرنا هدا بصبا
م69\18: 63[7]	قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا	قَالَ: «أَرَءَيۡتَ[1] إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ. وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ[2] .[3] وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ[4] فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا[ت1]».	مال ارايب اد اوينا الى الصحره مانى نسيب الحوب وما انسانيه الا السيطان ان اذكره واتخذ سبيله مى البحر عجبا
م69\18: 64[8]	قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آَثَارِهِمَا قَصَصًا	قَالَ: «ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ[1]». فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا[ت1].	مال دلك ما كنا نبع مارىدا على اثارهما مصصا
م69\18: 65[9]	فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا	فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ[ت1]، ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ، مِن لَّدُنَّا[1]، عِلۡمٗا.	موحدا عبدا مر عبادنا اتيته رحمه مر عندنا وعلمنه مر لدنا علما

---

1 ت1) أَكِنَّةً: جمع كِن أو كِنان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب ت2) وَقْر: ثقل في السمع. خطأ: التفات من المفرد «فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ» إلى الجمع «قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ»، والتفات من الغائب «رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا».

2 1) يُوَاخِذُهُمْ 2) مَوْيِلًا، مَوِيلًا، مَوولًا، مَوِّلًا، مَوِلًا ♦ ت1) مَوْئِلًا: ملجأ.

3 1) لِمُهْلَكِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَرَبُّكَ الْغَفُورُ» إلى المتكلم «أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا».

4 1) مَجْمِعَ، مِجْمِعَ 2) حُقْبًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ مُوسَى ت2) لَا أَبْرَحُ: لا افارق ت3) مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ: حيث يلتقيان ت4) أَمْضِيَ حُقُبًا: أظلّ ماشياً زمانا طويلا ♦ م1) تذكر قصة السمكة والبحرين بسيرة الاسكندر إذ تحكي النسخة السريانية كيف أن الإسكندر وطباخه الخاص أندرياس ذهبا بحثاً عن ينبوع الحياة. في إحدى المراحل كان أندرياس يقوم بغسل سمكة مملحة في ينبوع، جعلت الملامسة مع الماء السمكة تعود إلى الحياة ثانية وتسبح بعيداً. يقفز أندرياس سعياً وراء السمكة وبهذا يكتسب الخلود. وعندما يعلم الإسكندر لاحقاً بالقصة، يفهم أنه قد فقد تواً إمكانية اكتشاف الينبوع نفسه الذي كان يبحث عنه. ولسوء الحظ يفشلان في العثور على الينبوع ثانية (Budge ص 83 ترقيم لاتيني هنا). ونجد بالمناسبة تشابهاً واتصالاً وتواصلاً لتلك الأساطير مع قصة ملحمة جلجامش البابلية التي تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد والتي تحكي القصة البطولية لصديقين هما إنكيدو وجلجامش. وعندما يموت إنكيدو يقوم جلجامش بالبحث عن الخلود لخوفه من الموت بادئاً بالبحث عن سلفه أوتونابشتم القاطن عند مصب الأنهار وذلك لكون جلجامش كان مدركاً أن أوتونابشتم كان الفاني الوحيد الذي تمكن من نيل الخلود بعد الطوفان الذي جلبه الإله إنليل على البشر. يخبره سلفه بوجود عشبة لها خاصية إعادة الشباب للشيوخ ولكنها توجد في قعر البحر فقط. في اللحظة الأخيرة تقوم أفعى بسرقة العشبة من جلجامش (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم، ص 316 هنا وهنا).

5 ت1) سربا: مسلكا خفيا. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (شريا) بمعنى حرا طليقا بالسريانية، بدلا من (سربا) (Luxenberg ص 144-145).

6 1) سَفْرِنَا 2) نُصُبًا ♦ ت1) نَصَبًا: تعبا.

7 1) أَرَيْتَ 2) أَذْكُرَكَه 3) أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ 4) وَاتِّخَاذَ سَبِيلِهِ ♦ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال وركيكة. فليس هناك فائدة من «أَنْ أَذْكُرَهُ» ولا فائدة من الضمير في «أَنسَانِيهُ». وقد كان من الواجب أن يقول: «وما انسانيه إلا الشيطان» أو «وما انساني إلا الشيطان أن أذكره» إن كان لا بد من استعمال فعل ذكر.

8 1) نَبْغِي ♦ ت1) قصصا: تتبعا للأثر.

9 1) لَدُنَا ♦ م1) يرى التقليد الإسلامي في هذه الشخصية الخضر (تفسير الطبري لهذه الآية). ما يتبع تحوير لأسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمختلف من التعاليم التي قدّمها إيليَّا إلى أصحابه، ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرات، قدم لصاحبه الرَبِّي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الرَبِّي هو أن يسمح له بمرافقة إيليَّا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيليَّا مستعداً لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطاً واحداً فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيليَّا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيليَّا والرابّي سوياً، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبين إلى منزلهما وقدما لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيليَّا والرَبِّي للاستمرار في ترحالهما، صلّى إيليَّا لكي تموت بقرة مضيفيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صُدم الرَبِّي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: «أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟» ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيليَّا. ولكن إيليَّا ذكّره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتهما، فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهم الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغباً في ترميم حائط كان آيلا للسقوط. ولكنه لم يعد مضطراً لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيليَّا المنزل صلّى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الرَبِّي من إيليَّا بشدة، ولكنه ولاءً للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا استمرا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبّدين لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين ابني السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: «ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادّتان». وفي الصباح المبكّر عندما كانا على وشك المغادرة تمنّى إيليَّا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم «رؤوساً». وثانية اضطر الرَبِّي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفْس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بودٍ كبير، وضُيّفا بكثرة بكل ما اشتهى بدناهما المتعبان. إلا أن إيليَّا منح لهؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع

م69\18: 66[1]	قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا	قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ: «هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ[1] مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا[2]؟»	ٯال له موسى هل اٮٮعك على ان ٮعلمں مما علمٮ رسدا
م69\18: 67	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا.	ٯال انك لں ٮسٮطىع معى صٮرا
م69\18: 68[2]	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا[1]؟»	وكىڡ ٮصٮر على ما لم ٮحط ٮه حٮرا
م69\18: 69	قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا	قَالَ: «سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، صَابِرًا، وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا».	ٯال سٮحدٮى ان سا الله صاٮرا ولا اعصى لك امرا
م69\18: 70[3]	قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا	قَالَ: «فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي، فَلَا تَسْـَٔلْنِي[1] عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا».	ٯال ڡان اٮٮعٮٮى ڡلا ٮسلٮى عں سى حٮى احدٮ لك مٮه دكرا
م69\18: 71[4]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا	فَٱنطَلَقَا. حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ، خَرَقَهَا[ت1]. قَالَ: «أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ[1] أَهْلَهَا[2]؟ لَقَدْ جِئْتَ[3] شَيْـًٔا إِمْرًا[ت2]».	ڡاٮطلٯا حٮى اذا ركٮا ڡى السڡٮٮه حرٯها ٯال احرٯٮها لٮعرٯ اهلها لٯد حٮٮ سٮا امرا
م69\18: 72	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟»	ٯال الم اٯل انك لں ٮسٮطىع معى صٮرا
م69\18: 73[5]	قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	قَالَ: «لَا تُؤَاخِذْنِي[1] بِمَا نَسِيتُ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا[2]».	ٯال لا ٮواحدٮى ٮما ٮسىٮ ولا ٮرهٯٮى مں امرى عسرا
م69\18: 74[6]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا	فَٱنطَلَقَا. حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا، فَقَتَلَهُۥ. قَالَ: «أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[1] بِغَيْرِ [...][ت1] نَفْسٍ؟ لَّقَدْ جِئْتَ[2] شَيْـًٔا نُّكْرًا[3]».	ڡاٮطلٯا حٮى اذا لٯٮا علما ڡٯٮله ٯال اٯٮلٮ ٮڡسا زكٮه ٮعىر ٮڡس لٯد حٮٮ سٮا ٮكرا
م69\18: 75	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟»	ٯال الم اٯل لك انك لں ٮسٮطىع معى صٮرا
م69\18: 76[7]	قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَالَ: «إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَلَا تُصَٰحِبْنِي[1]. قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي[2] عُذْرًا[3]».	ٯال ان سالٮك عں سى ٮعدها ڡلا ٮصحٮٮى ٯد ٮلعٮ مں لدٮى عدرا
م69\18: 77[8]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	فَٱنطَلَقَا. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ، ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا[ت1]، فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا[1]. فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ[2]، فَأَقَامَهُۥ[3]. قَالَ: «لَوْ شِئْتَ، لَتَّخَذْتَ[4] عَلَيْهِ أَجْرًا».	ڡاٮطلٯا حٮى اذا اٮٮا اهل ٯرٮه اسٮطعما اهلها ڡاٮوا ان ٮصىڡوهما ڡوحدا ڡىها حدارا ٮرىد ان ٮٮٯص ڡاٯامه ٯال لو سىٮ لٮحدٮ علىه احرا
م69\18: 78[9]	قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	قَالَ: «هَٰذَا [...][ت1] فِرَاقُ[1] بَيْنِي وَبَيْنِكَ. سَأُنَبِّئُكَ[2] بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا».	ٯال هدا ڡراٯ ٮٮٮى وٮٮٮك ساٮٮٮك ٮٮاوىل ما لم ٮسٮطع علىه صٮرا
م69\18: 79[10]	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ، فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ[1] يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ. فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا[ت1]. وَكَانَ وَرَآءَهُم[2][ت2] مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ[3] [...][ت2] غَصْبًا.	اما السڡٮٮه ڡكاٮٮ لمسكٮں ٮعملوں ڡى البحر ڡاردٮ ان اعٮٮها وكان وراهم ملك ٮاحد كل سڡٮٮه عصٮا

الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيراً لتصرفات إيليَّا الغريبة. رضي إيليَّا بأن يوضح أسباب تصرّفاته أمام يشوع قبل أن يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: «قتلت بقرة الرجل الفقير لأني علمت أنه قد قدّر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكاً له عوضاً عن زوجة الرجل الفقير. أما بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبّأ تحت الحائط الآيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم الغير مضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوساً عديدة، لأن الدمار مقدّر سلفاً على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقاطني آخر محل في رحلتنا، تمنيت «رئيساً واحداً» لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصا أثيماً تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائما، وإن عانى رجل صالح من الحاجة والضيق، فلا تعتقد أن الله غير عادل». ومع هذه الكلمات افترق إيليَّا ويشوع عن بعضهما، وكل ذهب في حال سبيله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 80-81).

1 1) تُعَلِّمَنِي 2) رُشُدًا، رُشَدًا، قراءة شيعية: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ فما علمت رُشْدًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130 هنا).

2 1) خُبُرًا.

3 1) تَسْأَلَنِّي، تَسْأَلَنِّ، تَسَلْنِّي، تَسْأَلَنَّ.

4 1) لِيُغَرِّقَ، لِتُغَرِّقَ 2) لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا 3) جِيْتَ ♦ ت1) خَرَقَهَا: ثقبها ونقبها ت1) شَيْئًا إِمْرًا: شيئا عظيما منكرا، أو عجيبا.

5 1) تُوَاخِذْنِي 2) عُسُرًا.

6 1) زَاكِيَةً 2) جِيْتَ 3) نُكُرًا ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ (الجلالين هنا).

7 1) تَصْحَبْنِي، تَصْحَبَنِي، تُصْحِبْنِي، تَصْحِبْنِي، تَصْحَبَنِّي 2) لَدُنِي، لَدْنِي، لَدُنِي، لَدْنِي، لُدْنِي 3) عُذُرًا، عُذْرِي.

8 1) يُضِيفُوهُمَا، تُضِيفُوهُمَا 2) يُنْقَضَ، لِيُنْقَضَ، يَنْفاضَّ، يَنْقاصَ، يَنْقاضَ، يَنْقَاضَّ 3) فهدمه ثم قعد يَبْنيه 4) لَتَخِذْتَ ♦ ت1) خطأ في التكرار: والصحيح أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَاهم.

9 1) فَرَاقُ، فِرَاقٌ 2) سَأُنْبِيكَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: قَالَ هَذَا [وقت] فِرَاق (الجلالين هنا).

10 1) لِمَسَّاكِينَ 2) أمامهم 3) سَفِينَةٍ صالحةٍ، سَفِينَةٍ صحيحةٍ ♦ ت1) يقترح ليكسنبيرج قراءة (اغيبها)، بمعنى اخفيها، بدلا من (أَعِيبَهَا) (Luxenberg ص 186-187) ت2) وَرَاءَهُمْ: فسرت هذه الكلمة بأمامهم بسبب سياق الآية، كما في القراءة المختلفة، وقد تكون خطأ نساخ ت2) نص ناقص وتكميله: سفينة [صالحة]، كما في القراءة المختلفة (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا).

م69\18: 80[1]	وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا	وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ، فَكَانَ[1] أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ[2]، فَخَشِينَآ[3] أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا.	واما الغلم فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغينا وكفرا
م69\18: 81[2]	فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا	فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا[1] رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً[2] وَأَقْرَبَ[3] رُحْمًا[4].	فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوه واقرب رحما
م69\18: 82[3]	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ، فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ، وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا. وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا. فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا، رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ. وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي[1]. ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع[2] عَّلَيْهِ صَبْرًا.	واما الجدار فكان لغلمين يتيمين في المدينه وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صلحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمه من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا
هـ69\18: 83[4]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا	[---] وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ[م1س1]. قُلْ: «سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا».	ويسلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا
هـ69\18: 84[5]	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1] وَءَاتَيْنَٰهُ [...][ت2] مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا[ت3].	انا مكنا له في الارض واتينه من كل شي سببا
هـ69\18: 85[6]	فَأَتْبَعَ سَبَبًا	فَأَتْبَعَ[1] سَبَبًا.	فاتبع سببا
هـ69\18: 86[7]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ، وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ[م1ت1]، وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا. قُلْنَا: «يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ! إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ، وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا».	حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئه ووجد عندها قوما قلنا يذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا

---

1 1) فَكَانَ كافراً وكان 2) مُؤْمِنَانِ، قراءة شيعية: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وكان كافراً، أو: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَطُبِعَ كافراً (السياري، ص 82 و 83 هنا)، أو: وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130 هنا) 3) فخاف ربك، فعلم ربك.

2 1) يُبَدِّلَهُمَا 2) أزكى منه 3) وأوصل 4) رُحُمًا، رَحِمًا.

3 1) قراءة شيعية: وَمَا فَعَلْتُهُ يا موسى عَنْ أَمْرِي (السياري، ص 83 هنا) 2) تَستَطِعْ، تَصْطِعْ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «تَسْتَطِعْ» في الآية 69\18: 78 «تَسْتَطِعْ» إلى صيغة «تَسْطِعْ». وهذه هي المرة الوحيدة التي استعمل فيها القرآن صيغة «تَسْطِعْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: تَستَطِعْ. انظر أيضا هامش الآية 69\18: 97 «فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا». وقد احتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 64-66. هنا).

4 س1) عن قتادة: سال اليهود النبي عن ذي القرنين، فنزلت هذه الآيات ♦ م1) هناك ذكر لكبش ذو قرن وكبش آخر ذو قرنين في سفر دانيال حيث نقرأ: «في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِن مُلكِ بَلشَصَّرَ المَلِك، ظَهَرَت لي أَنا دانِيالَ رُؤيا بَعدَ الرُّؤيا الَّتي ظَهَرَت لي أَوَّلاً. فنَظَرت في الرُّؤيا، وبَينما أَنا أَنظُر، كُنتُ في قَلعَةِ شوشَنَ الَّتي بإِقْليمَ عَيلام. ونَظَرتُ في الرُّؤيا وأَنا على بابِ أُولاي. رَفَعتُ طَرْفي ورَأَيتُ: فإِذا بِكَبْشٍ واقِفٍ عِندَ الباب، ولَه قَرْنانِ والقَرنانِ عالِيان، والواحِدُ أَعْلى مِنَ الآخر، والأَعْلى طَلَعَ أَخيراً. ورَأَيتُ الكَبشَ يَنطِحُ نَحوَ الغَربِ والشَّمالِ والجَنوب، فلَم يَقِفْ أَمامَه حَيَوان، ولم يَكُنْ مُنقِذٌ مِن يَدِه، فصَنَعَ كَيفَ شاءَ، وصارَ عَظيماً. وبَينَما كُنتُ مُنتَبِهاً، إِذا بِتَيسٍ قد أَقبَلَ مِنَ الغَربِ على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها، وهو لا يَمَسُّ الأَرْض، ولِلتَّيسِ قَرنٌ ضَخْمٌ بَينَ عَينَيه. فأَتى إِلى الكَبشِ ذي القَرنَينِ الَّذي رَأَيتُه واقِفاً أَمامَ الباب، وسَعى إِلَيه بِحِدَّةِ بَأسِه. ورَأَيتُه قد بَلَغَ إِلى الكَبْشِ واستشاط على الكَبشِ وضَرَبَه فكَسَّرَ قَرنَيه، ولم تَكُنْ في الكَبشِ قُوَّةٌ لِلوُقوفِ في وَجهِه، وصَرَعَه إِلى الأَرضِ وداسَه، ولم يَكُنْ مُنقِذٌ لِلكَبشِ مِن يَدِه. فتَعاظَمَ التَّيسُ جِدّاً، وعِندَ اعتزازه آنكَسَرَ القَرنُ العَظيم، وطَلَعَ مَكانَه أَربَعَةُ قُرونٍ ضَخمَةٍ نَحوَ أَربَعِ رِياحِ السَّماء. وخرجَ مِن واحِدٍ مِنها قَرنٌ صَغير، ثُمَّ تَعاظَمَ جداً نَحوَ الجَنوبِ والشَّرقِ ونَحوَ زينةِ الأَراضي» (8: 1-9). وقد فسر الملاك جبرائيل معنى الكبش ذو القرن والكبش ذو القرنين لدانيال كما يلي: «إِنَّ الكَبشَ الَّذي رَأَيتَه ذا قَرنَين هو ملوكُ ميدِيا وفارِس. وتَيسُ المَعَزِ هو مَلِكُ ياوان. والقَرنُ العَظيمُ الَّذي بَينَ عَينَيه هو المَلِكُ الأَوَّل. أَمَّا آنكِسارُه وقِيامُ أَربَعَةٍ مَكانَه فهو أَنَّ أَربَعَ مَمالِكَ تَقومُ مِن أُمَّتِه، ولكِن لا تَكونُ في قُوَّتِه» (8: 20-22). ويقد يكون الكبش ذو القرن إشارة إلى إسكندر الكبير والكبش ذو القرنين كورش الكبير. ويأجوج ومأجوج اللذان تذكرهما أيضاً الآية القرآنية 73\21: 96 نجدهما في سفر حزقيال 38: 2-3 و 14 و 16 و 18 و 39: 1 و 11 و 15 وسفر الرؤيا 20: 8. فنقرأ في سفر الرؤيا: «ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطاً مِنَ السَّماء بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَةِ وسِلسِلَةٌ كَبيرة، فأَمسَكَ التِّنِّينَ الحَيَّةَ القَديمة، وهي إِبْليسُ والشَّيطان، فأَوثَقَه لأَلفِ سَنَة وأَلْقاه في الهاوِيَة، ثُمَّ أَقفَلَ علَيه وخَتَم، لِئَلاَّ يُضِلَّ الأُمَم، حتَّى تَنقَضِيَ أَلفُ السَّنَة، ولا بُدَّ لَه بَعدَ ذلك مِن أَن يُطلَقَ قَليلاً مِنَ الوَقْت. ورَأَيتُ عُروشًا فجَلَسَ أُناسٌ علَيها وعُهِدَ إِلَيهم في القَضاء. ورَأَيتُ نُفوسَ الَّذينَ ضُرِبَت أَعْناقُهم مِن أَجلِ شَهادَةِ يَسوعَ وكَلِمَةِ الله، والَّذينَ لم يَسجُدوا لِلوَحْشِ ولا لِصورَتِه ولم يَتَلَقَّوُا السِّمَةَ على جِباهِهم ولا على أَيديهم قد عادوا إِلى الحَياة، ومَلَكوا مع المَسيحِ أَلفَ سَنَة. وأَمَّا سائِرُ الأَموات فلَم يَعودوا إِلى الحَياةِ قَبلَ انقِضاءِ أَلفِ السَّنَة. هذه هي القِيامَةُ الأُولى. سَعيدٌ قِدِّيسٌ مَن كانَ لَه نَصيبٌ في القِيامَةِ الأُولى، فعَلى هؤُلاءِ لَيسَ لِلمَوتِ الثَّاني مِن سُلْطان، بل يَكونونَ كَهَنَةَ اللهِ والمَسيح، ويَملِكونَ مَعَه أَلفَ السَّنَة. فإِذا انقَضَت أَلفُ السَّنَة، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِن سِجنِه، فيَسْعى في إِضْلالِ الأُمَمِ الَّتي في زَوايا الأَرضِ الأَربَع، أَي يَأجوجَ ومَأجوجَ، فيَجمَعُهم لِلحَرْب، وعَدَدُهم عَدَدُ رَملِ البَحْر. فصَعِدوا رَحبَةَ البَلَد وأَحاطوا بِمُعَسكَرِ القِدِّيسينَ وبِالمَدينَةِ المَحْبوبة، فنَزَلَت نارٌ مِنَ السَّماءِ فالتَهَمَتهم. وإِبْليسُ الَّذي يُضِلُّهم أُلقِيَ في مُستَنقَعِ النَّارِ والكِبْريت، حَيثُ الوَحشُ والنَّبِيُّ الكَذَّاب، وسيُعانونَ العَذابَ نَهارًا ولَيلاً أَبَدَ الدُّهور» (رؤيا 20: 1-10). والقصة القرآنية مع تفاصيلها مأخوذة دون أي شك من سيرة اسكندر الكبير كما جاءت في كتاب لمؤلف مجهول مصري أو يوناني يطلق عليه اسم بسويدو كاليستينيس من القرن الثاني أو الثالث الميلادي وقد ترجمه شعريا إلى السريانية يعقوب السروجي (توفى عام 521م) (هذه الأساطير في Budge هنا). وتصور العملات اليونانية اسكندر بقرني آمون على رأسه، وكذلك الأمر في عملة فضية صدرت باسم الحاكم العربي ابيئيل في جنوب الجزيرة. وتذكر الأسطورة رسالة من الإسكندر إلى والدته حول بناء السد: «لقد استأذن المعبود الأسمى، وقد سمع لصلواتي. وأمر المعبود الأسمى الجبلين فتحركا واقتربا من بعضهما إلى مسافة 12 ايلا وهنا بنيت ... بوابتين نحاسيتين بعرض 12 ايلا وارتفاع 60 ايلا طليتهما من داخل ومن خارج ... حتى لا يمكن لا للنار ولا للحديد ولا لأي وسيلة أن يفكوا تماسك النحاس، وذلك أن النار أطفئت بملامسته وحطم الحديد. وضمن المعبر بنيت بناءً آخر من الحجارة، كل منها كان عرضه 11 ايلا وارتفاعه 20 ايلا وسمكه 60 ايلا. وإكمالي هذا الجزء أتممت البناية بوضع مزيج من القصدير والرصاص فوق الحجارة، وأكساء ... فوق الكل، حتى لا يستطيع أحد أن يؤذي البوابتين. وقد دعوت البوابتين ببوابتي قزوين. وقد حجزت بواسطتهما اثنين وعشرين ملكاً». وتذكر الأسطورة بخصوص مغرب الشمس ومغربها في عين حمئة وعن وجود أناس لا يستطيعوا أن يستتروا من حرها: «مشرق الشمس يوجد فوق البحر، والبشر الذين يعيشون هناك يهربون ويختبئون في البحر عند شروقها، لئلّا يحترقوا بأشعتها، وتمر خلال منتصف السماء إلى المكان الذي تدخل فيه خلال نافذة السماء؛ وحيثما تمر هنالك جبال رهيبة، وهؤلاء الذين يعيشون هناك لديهم كهوف منقورة في الصخر، وحالما يرون الشمس تمر فوقهم، يهرب البشر والطيور منها ويختبئون في الكهوف....وعندما تدخل الشمس نافذة السماء، تسجد حالا وتظهر الخضوع أمام الله خالقها؛ ثم ترحل وتهبط طوال الليل خلال السماوات، حتى تجد نفسها في المكان حيث تشرق ... فامتطى كل المعسكر خيله، وذهب الإسكندر وجنده إلى ما بين البحر المنتن والبحر اللامع إلى المكان الذي تدخل فيه الشمس نافذة السماء؛ وذلك أن الشمس خادمة للرب، فلا تنقطع من الجريان لا في الليل ولا في النهار» (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم، ص 347-349 - هنا وهنا).

5 ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) آية ناقصة وقد يكون تكميلها: وَآتَيْنَاهُ [للبلوغ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ت3) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. القسم الثاني من هذه الآية مبهم: وقد فسره المنتخب: وآتيناه الكثير من العلم بالأسباب ما يستطيع به توجيه الأمور (هنا)، بينما فسره الجلالين: وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ يحتاج إليه سَبَباً طريقاً يوصله إلى مراده (هنا).

6 1) فاتَّبَعَ.

7 1) حَامِيَةٍ، حَمِةٍ ♦ ت1) عَيْنٍ حَمِئَةٍ: خالطت الحمأة ماءها، أو حامية كما في القراءة المختلفة ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت عن ذي القرنين:

هـ18\69: 87[1]	قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا	قَالَ: «أَمَّا مَن ظَلَمَ، فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ، ~ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكۡرًا[1]».	ڡال اما مں طلم ڡسوڡ ٮعدٮه ٮم ٮرد الى رٮه ڡٮعدٮه عدابا ٮكرا
هـ18\69: 88[2]	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا	وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا، فَلَهُۥ جَزَآءً[1] ٱلۡحُسۡنَىٰ، ~ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرًا[2].	واما مں امں وعمل صلحا ڡله حرا الحسٮى وسٮڡول له مں امرٮا ٮسرا
هـ18\69: 89[3]	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	ثُمَّ أَتۡبَعَ[1] سَبَبًا.	ٮم اٮٮع سٮٮا
هـ18\69: 90[4]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ[1] ٱلشَّمۡسِ، وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرًا.	حٮى ادا ٮلع مطلع السمس وحدها ٮطلع على ڡوم لم ٮحعل لهم مں دوٮها سٮرا
هـ18\69: 91[5]	كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا	كَذَٰلِكَ. وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرًا[ت1].	كدلك وڡد احطٮا ٮما لدٮه حٮرا
هـ18\69: 92[6]	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا[1].	ٮم اٮٮع سٮٮا
هـ18\69: 93[7]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ[1]، وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ[2ت1] قَوۡلٗا.	حٮى ادا ٮلع ٮٮں السدٮں وحد مں دوٮهما ڡوما لا ٮكادوں ٮڡڡهوں ڡولا
هـ18\69: 94[8]	قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا	قَالُواْ: «يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ! إِنَّ يَأۡجُوجَ[1] وَمَأۡجُوجَ[2م1] مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ. فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا[3] عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا[4]؟»	ڡالوا ٮدا الڡرٮٮں اں ٮاحوح وماحوح مڡسدوں ڡى الارص ڡهل ٮحعل لك حرحا على اں ٮحعل ٮٮٮٮا وٮٮٮهم سدا
هـ18\69: 95[9]	قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا	قَالَ: «مَا مَكَّنِّي[1] فِيهِ[ت1] رَبِّي خَيۡرٞ. فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ، أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا.	ڡال ما مكٮى ڡٮه رٮى حٮر ڡاعٮٮوٮى ٮڡوه احعل ٮٮٮكم وٮٮٮهم ردما
هـ18\69: 96[10]	آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	ءَاتُونِي[1] زُبَرَ[2] ٱلۡحَدِيدِ[ت1]». حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ[3] بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ[4ت2]، قَالَ: «ٱنفُخُواْ». حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا، قَالَ: «ءَاتُونِيٓ[1]، أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا[ت3]».	اٮوٮى رٮر الحدٮد حٮى ادا ساوى ٮٮں الصدڡٮں ڡال اٮڡحوا حٮى ادا حعله ٮارا ڡال اٮوٮى اڡرع علٮه ڡطرا
هـ18\69: 97[11]	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا	فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ[1] أَن يَظۡهَرُوهُ[ت1]، وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ[ت2] لَهُۥ نَقۡبٗا.	ڡما اسطعوا اں ٮطهروه وما اسٮطعوا له ٮڡٮا
هـ18\69: 98[12]	قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا	قَالَ: «هَٰذَا[1] رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّي. فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي، جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ[2]. وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا».	ڡال هدا رحمه مں رٮى ڡادا حا وعد رٮى حعله دكا وكاں وعد رٮى حڡا
هـ18\69: 99[13]	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا	وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ. وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1]، فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا.	وٮركٮا ٮعصهم ٮومٮد ٮموح ڡى ٮعص وٮڡح ڡى الصور ڡحمعٮهم حمعا
هـ18\69: 100	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا	وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا.	وعرصٮا حهٮم ٮومٮد للكڡرٮں عرصا
هـ18\69: 101	الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا	ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي، وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا.	الدٮں كاٮٮ اعٮٮهم ڡى عطا عں دكرى وكاٮوا لا ٮسٮطٮعوں سمعا

بلغ المشارق والمغارب يبتغي \ أسباب أمر من كريم مرشد.
فرأى مغيب الشمس عند مآبها \ في عين ذي خُلُبٍ ويأطٍ حرمدِ (هنا).

1 1) نُكُرًا، قراءة شيعية: قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ نفسه ولم يؤمن بربه فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ بعذاب الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ في مرجعه فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (السياري، ص 83 هنا).

2 1) جَزَاءُ، جَزَاءَ، جَزَاءٌ 2) يُسُرًا.

3 1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا (السياري، ص 83 هنا).

4 1) مَطْلَعَ.

5 1) خُبُرًا ♦ ت1) فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وكما دعا ذو القرنين السابقين من أهل المغرب إلى الإيمان دعا هؤلاء وسار فيهم سيرته الأولى (هنا)، بينما فسرها الميسر كما يلي: كذلك وقد أحاط عِلْمُنا بما عنده من الخير والأسباب العظيمة، حيثما توجَّه وسار (هنا).

6 1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا (السياري، ص 83 هنا).

7 1) السُّدَّيْنِ، السُّودَيْنِ 2) يُفْقِهُونَ ♦ ت1) إذا قرئت «يُفْقِهُونَ» هناك نص ناقص وتكميله: لا يُفْقِهُونَ احدا قولا (مكي، جزء ثاني، ص 48 هنا).

8 1) يَاجُوجَ، آجُوجَ 2) وَمَاجُوجَ، وَيَمْجُوجَ 3) خَرَاجًا 4) سُدًّا ♦ م1) النظر هامش الآية 69\18: 83.

9 1) مَكَّنَنِي ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ.

10 1) ائْتُونِي، أتوني اِيْتُونِي 2) زُبُرَ 3) سَوَّى، سُووِيَ 4) الصُّدُفَيْنِ، الصُّدُفَيْنِ، الصُّدْفَيْنِ، الصَّدْفَيْنِ، الصُّدُفَيْنِ، الصَّدَفَيْنِ، الصُّدَفَيْنِ ♦ ت1) زبر الحديد: قطع الحديد ت2) الصَّدَفَيْنِ: جانبين ت3) قطر: نحاس.

11 1) اسْطَّاعُوا، اصْطَاعُوا، اسْتَطَاعُوا ♦ ت1) يَظْهَرُوهُ: يعلوا ظهره (الجلالين هنا). خطأ: التفات من صيغة «اسْطَاعُوا» إلى صيغة «اسْتَطَاعُوا». وهذه هي المرة الوحيدة التي استعمل فيها القرآن صيغة «اسْطَاعُوا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: اسْتَطَاعُوا. انظر أيضا هامش الآية 69\18: 82 «ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا». وقد احتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 64-66. هنا).

12 1) هَذِهِ 2) دَكًّا.

13 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ.

م69\18: 102[1]	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا	أَفَحَسِبَ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي [...]، مِن دُونِيٓ، أَوۡلِيَآءَ[2]؟ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا[ت1] جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا[3].	اڡحسب الدىں كڡروا اں ىٮحدوا عبادى مں دوىى اولىا اںا اعٮدںا حهںم للكڡرىں ٮرلا
م69\18: 103[2]	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	قُلۡ: «هَلۡ نُنَبِّئُكُم[1] بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا؟»	ڡل هل ںںٮٮكم بالاحسرىں اعملا
م69\18: 104[3]	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ[1] أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا.	الدىں صل سعىهم ڡى الحىوه الدںىا وهم ىحسٮوں اںهم ىحسںوں صںعا
م69\18: 105[4]	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ، فَحَبِطَتۡ[1] أَعۡمَٰلُهُمۡ، فَلَا نُقِيمُ[ت1] لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا[2].	اولٮك الدىں كڡروا ٮاىٮ ربهم ولڡاىه ڡحٮطٮ اعملهم ڡلا ںڡىم لهم ىوم الڡىمه ورںا
م69\18: 106[5]	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آَيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ، جَهَنَّمُ، بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي[ت1] وَرُسُلِي هُزُوًا[1م1].	دلك حراوهم حهںم ٮما كڡروا واٮحدوا اىٮى ورسلى هروا
م69\18: 107[6]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ[م1] نُزُلًا.	اں الدىں امںوا وعملوا الصلحٮ كاںٮ لهم حںٮ الڡردوس ںرلا
م69\18: 108[7]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا	خَٰلِدِينَ فِيهَا، لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا[ت1].	حلدىں ڡىها لا ىٮعوں عںها حولا
م69\18: 109[8]	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا	[---] قُل: «لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ [...][ت1] مِدَادٗا[1] [...][ت1] لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي، لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ[2] أَن تَنفَدَ[3] كَلِمَٰتُ رَبِّي[م1]. وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا[س1] [...][ت1]».	ڡل لو كاں الٮحر مدادا لكلمٮ رٮى لںڡد الٮحر ڡٮل اں ٮںڡد كلمٮ رٮى ولو حٮںا ٮمٮله مددا
م69\18: 110[9]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا	[---] قُلۡ: «إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ. يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ، فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ[1] بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا[س1]».	ڡل اںما اںا ٮسر مٮلكم ىوحى الى اںما الهكم اله وحد ڡمں كاں ىرحوا لڡا رٮه ڡلىعمل عملا صلحا ولا ىسرك ٮعٮاده رٮه احدا

16\70 سورة النحل

عدد الآيات 128 - مكية عدا 126-128[10]

[11]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م70\16: 1[12]	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَتَىٰٓ[ت1] أَمۡرُ ٱللَّهِ، فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ[س1]. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[2ت2]!	اٮى امر الله ڡلا ٮسٮعحلوه سٮحںه وٮعلى عما ىسركوں

---

[1] 1) أَفَظَنَّ، قراءة شيعية: أَفَحَسْبُ (السياري، ص 84 هنا) 2) أَفَرأيتَك الَّذِينَ إتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلهة أظنُّوا عبادي لهم أولياء 3) نُزْلًا ♦ت1) خطأ: في الآيات 100 و101 و102 التفات من الجمع «وَعَرَضْنَا» إلى المفرد «ذِكْرِي ... عِبَادِي مِنْ دُونِي» ثم إلى الجمع «إِنَّا أَعْتَدْنَا». وقد جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 50\17: 2 و69\18: 50 و69\18: 102 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في الآية 73\21: 43. وقد فسرها الميسر كما يلي: أفظن الذين كفروا بي أن يتخذوا عبادي آلهة من غيري؛ ليكونوا أولياء لهم؟ إنا أعتدنا نار جهنم للكافرين منزلا. فتكون الآية ناقصة وتكميلها كما يلي: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي [الهة] مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ

[2] 1) سَنُنَبِّئُكُمْ.

[3] 1) يَحْسِبُونَ.

[4] 1) فَحَبَطَتْ 2) يُقِيمُ ... وَزْنًا، يَقِومُ ... وَزْنًا، يَقُومُ ... وَزْنٌ، تَقُومُ ... وَزْنٌ ♦ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «نُقِيمُ».

[5] 1) هُزْوًا، هُزُوًا ♦ ت1) تفسير شيعي: يعني بالآيات الأوصياء (القمي هنا). خطأ: في الآيتين 105 و106 التفات من المفرد الغائب «رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ» إلى المتكلم الجمع «نُقِيمُ» ثم إلى المتكلم المفرد «أَيَاتِي وَرُسُلِي» ♦ م1) قارن: «طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرِّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين» (مزامير 1: 1).

[6] م1) كلمة فردوس مذكورة أيضا في الآية 74\23: 11 وتأتي من الفارسية ودخلت في اليونانية وفي العبرية حيث نجدها في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5.

[7] ت1) حِوَلًا: تحولا وانتقالا.

[8] 1) مَدَدًا 2) مِنْ قَبْلِ 3) يَنْفَدَ، تَنَفَّدَ، يُقْضَى ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود لما قال لهم النبي: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (50\17: 85) كيف وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتِيَ خيراً كثيراً؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 57\31: 27. ♦ ت1) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ [ماؤه] مِدَادًا [لكتابة] كَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [لنفذ] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 172 هنا). كلمة مداد الأولى تعني ما يكتب به، بينما كلمة مداد الثانية فتعني زيادة. أي: ولو مُدّ البحر بمثله (المنتخب هنا).

[9] 1) تُشْرِكْ ♦ س1) عن ابن عباس: قال جُنْدُب بن زهير العامري: إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرني، فقال النبي: إن الله طيّب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورك، فيه. فنزلت هذه الآية. وعن طاوس: قال رجل: إن أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى مكاني! فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: جاء رجل إلى النبي، فقال: إني أتصدق، وأصل الرَّحم، ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى، فيذكر ذلك مني وأُحمد عليه، فيسرني ذلك وأُعجب به. فسكت النبي، ولم يقل شيئاً، فنزلت هذه الآية.

[10] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 68. عنوان آخر: النعم.

[11] انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

[12] 1) يَسْتَعْجِلُوهُ، تَسْتَعْجِلُهُ 2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَتَى» إلى المضارع «تَسْتَعْجِلُوهُ» وصحيحه: يأتي، أو: سوف يأتي (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 12 هنا) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «تَسْتَعْجِلُوهُ» إلى الغائب «يُشْرِكُونَ»، وقد صححته القراءة المختلفة «تُشْرِكُونَ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (37\54: 1) قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن. فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا: ما نرى شيئاً، فنزلت: «اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ» (73\21: 1) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة. فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به، فنزلت الآية «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ» فوثب النبي، ورفع الناس رءوسهم، فنزل «فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» فاطمأنوا. فلما نزلت هذه الآية قال النبي: بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني. وقال الآخرون: الأمر ها هنا: العذاب بالسيف. وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» (88\8: 32) يستعجل العذاب، فنزلت هذه الآية.

م16\70: 2[1]	يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ	يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ[1 2] بِٱلرُّوحِ، مِنۡ أَمۡرِهِۦ[ت1]، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ [...][ت2] أَنۡ: «أَنذِرُوٓاْ[3] أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠[ت3]. فَٱتَّقُونِ[4]».	ٮٮرل الملٮكه ٮالروح مں امره على مں ٮسا مں عٮاده اں اٮدروا اٮه لا اله الا اٮا ڡاٮڡوں
م16\70: 3	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ. ~ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	حلٯ السموٮ والارص ٮالحٯ ٮعلى عما ٮسركوں
م16\70: 4[2]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ[ت1م1]. فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ[س1].	حلٯ الاٮسں مں ٮطڡه ڡادا هو حصٮم مٮٮں
م16\70: 5[3]	وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَٱلۡأَنۡعَٰمَ[1] خَلَقَهَا. لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ[2] وَمَنَٰفِعُ، وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ[ت1].	والاٮعم حلڡها لكم ڡٮها دڡ ومٮڡع ومٮها ٮاكلوں
م16\70: 6[4]	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ، حِينَ[1] تُرِيحُونَ، وَحِينَ[1] تَسۡرَحُونَ.	ولكم ڡٮها حمال حٮں ٮرٮحوں وحٮں ٮسرحوں
م16\70: 7[5]	وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ	وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ[1] ٱلۡأَنفُسِ. ~ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ.	وٮحمل اٮڡالكم الى ٮلد لم ٮكوٮوا ٮلعٮه الا ٮسٯ الاٮڡس اں رٮكم لروڡ رحٮم
م16\70: 8[6]	وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[...][ت1] وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ[1] لِتَرۡكَبُوهَا، وَزِينَةٗ[ت1]. وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ.	والحٮل والٮعال والحمٮر لٮركٮوها وزٮٮه وٮحلٯ ما لا ٮعلموں
م16\70: 9[7]	وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ	[وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ[ت1]. وَمِنۡهَا[1] جَآئِرٞ[ت2]. وَلَوۡ شَآءَ، لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ.]	وعلى الله ٯصد السٮٮل ومٮها حاٮر ولو سا لهدٮكم احمعٮں
م16\70: 10[8]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ. لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ، وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ[ت1 1].	هو الدى اٮرل مں السما ما لكم مٮه سراٮ ومٮه سحر ڡٮه ٮسٮموں
م16\70: 11[9]	يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	يُنۢبِتُ[1] لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ[2]، وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ٮٮٮٮ لكم ٮه الررع والرٮٮوں والٮحٮل والاعٮٮ ومں كل الٮمرٮ اں ڡى دلك لاٮه لٯوم ٮٮڡكروں
م16\70: 12[10]	وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ[1]. وَٱلنُّجُومُ[2] مُسَخَّرَٰتُۢ[3] بِأَمۡرِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	وسحر لكم الٮل والٮهار والسمس والٯمر والٮحوم مسحرٮ ٮامره اں ڡى دلك لاٮٮ لٯوم ٮعٯلوں
م16\70: 13[11]	وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ	وَمَا ذَرَأَ[ت1] لَكُمۡ، فِي ٱلۡأَرۡضِ، مُخۡتَلِفًا[1] أَلۡوَٰنُهُۥٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ.	وما درا لكم ڡى الارص محٮلڡا الوٮه اں ڡى دلك لاٮه لٯوم ٮدكروں
م16\70: 14[12]	وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ[ت1] ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا، وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَا. وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ[ت2]. [...][ت3] وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	وهو الدى سحر الٮحر لٮاكلوا مٮه لحما طرٮا وٮسٮحرحوا مٮه حلٮه ٮلٮسوٮها وٮرى الڡلك مواحر ڡٮه ولٮٮٮعوا مں ڡصله ولعلكم ٮسكروں

---

1 1) تَنَزَّلُ، تُنَزَّلُ، تُنْزَلُ، تَنْزِلُ - الْمَلَائِكَةُ 2) يُنْزِلُ، نُنْزِلُ، نُنَزِّلُ - الْمَلَائِكَةَ 3) لِيُنْذِرُوا 4) فَاتَّقُونِي ♦ ت1) خطأ: بِأَمْرِهِ ت2) نص ناقص وتكميله: عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [ليعلموا] أَنْ أَنْذِرُوا (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «يُنَزِّلُ» إلى المتكلم «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا».

2 ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ♦ س1) نزلت الآية في أبيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ حين جاء بِعَظْمٍ رَمِيمٍ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتُرَى الله يُحيِي هذا بعد ما قد رمَّ؟ نظير هذه الآية قوله تعالى في سورة يس: «أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ» (41\36: 77) ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

3 1) وَالْأَنْعَامُ 2) دِفٌّ، دِفٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 16\70: 3 «عَمَّا يُشْرِكُونَ» إلى المخاطب «خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ».

4 1) حِينًا.

5 1) بِشَقِّ.

6 1) وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وخلق] الْخَيْلَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الفعل «لِتَرْكَبُوهَا» إلى الاسم «وَزِينَةً».

7 1) وَمِنْكم، فَمِنْكم ♦ ت1) قَصْدُ السَّبِيل: السبيل القاصد، أي السهل المستقيم. والجائر هو الحائد عن الاستقامة. ت2) جَائِرٌ: حائد عن الاستقامة (الجلالين هنا).

8 1) تَسِيمُونَ ♦ ت2) تُسِيمُونَ: ترعون.

9 1) نُنْبِتُ، نُنَبِّتُ، يُنَبِّتُ 2) يَنْبُتُ ... الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ.

10 1) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ 2) وَالنُّجُومَ، والرياح 3) مُسَخَّرَاتٍ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225).

11 1) مُخْتَلِفَةً ♦ ت1) ذرأ: أظهر.

12 ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) ت2) مَوَاخِر: جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. تقول الآية 43\35: 12: «وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ» بينما تقول الآية 70\16: 14: «وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و 568 هنا). ولكن ليكسنبيرج يفهم هذه الكلمة وفقا للسريانية بمعنى باقيات (Luxenberg ص 223-225). ت3) حير حرف العطف في (وَلِتَبْتَغُواْ) المفسرين. وقد اقترحوا ثلاثة حلول: 1) عطفُه على «لتأكلوا»، وما بينهما اعتراضٌ (فتكون الآية مخربطة). 2) عطفٌ على علةٍ محذوفةٍ تقديره: لتنتفعوا بذلك ولتبتَغُوا (فتكون الآية ناقصة). 3) متعلِّقٌ بفعلٍ محذوفٍ، أي: فَعَل ذلك لتبتغوا (فتكون الآية ناقصة). ويمكن ان يكون حرف العطف هنا لغوا اضيف خطأ (انظر الحلبي هنا).

م70\16: 15[1]	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ[م1] [...][ت1] أَن تَمِيدَ[ت2] بِكُمْ، وَأَنْهَٰرًا، وَسُبُلًا. ~ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	والمى مى الارص روسى ار بميد بطم وابهرا وسبلا لعلطم بهبدور
م70\16: 16[2]	وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ	[...][ت1] وَعَلَٰمَٰتٍ. وَبِٱلنَّجْمِ[1] هُمْ يَهْتَدُونَ[ت2].	وعلمب وبالبحم هم بهبدور
م70\16: 17[3]	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[1]؟	امر بحلو طمر لا بحلو املا بدطرور
م70\16: 18	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ، لَا تُحْصُوهَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	وار بعدوا بعمه الله لا بحصوها ار الله لعمور رحمم
م70\16: 19[4]	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	[---] وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ[1].	والله بعلم ما بسرور وما بعلبور
م70\16: 20[5]	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ[1][ت1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا، وَهُمْ يُخْلَقُونَ.	والدبر بدعور مر دور الله لا بحلمور سا وهم بحلمور
م70\16: 21[6]	أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ. وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ[1] يُبْعَثُونَ.	اموب عبر احبا وما بسعرور ابار ببعبور
م70\16: 22[7]	إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	[---] إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ، قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ، ~ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ[ت1].	الهطم اله وحد مالدبر لا بومبور بالاحره ملوبهم مبطره وهم مسطبرور
م70\16: 23[8]	لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ	لَا جَرَمَ[1] [...][ت1] أَنَّ[2] ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ.	لا حرم ار الله بعلم ما بسرور وما بعلبور ابه لا بحب المسطبربر
م70\16: 24[9]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَإِذَا قِيلَ[1] لَهُم: «مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ[2]؟»، قَالُوٓاْ: ~ «[...][ت1] أَسَٰطِيرُ[3] ٱلْأَوَّلِينَ».	واذا مبل لهم ماذا ابرل ربطم مالوا اسطبر الاولبر
م70\16: 25[10]	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ	لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، [...][ت1] وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم، بِغَيْرِ عِلْمٍ. ~ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ!	لبحملوا اورارهم طامله بوم المىمه ومر اورار الدبر بصلوبهم بعبر علم الا سا ما بررور
م70\16: 26[11]	قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، فَأَتَى [...][ت1] ٱللَّهُ [...][ت1] بُنْيَٰنَهُم[1] مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ. فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ[2] مِن فَوْقِهِمْ[م1ت2] وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ. ~ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.	مد مطر الدبر مر مبلهم مابى الله بببهم مر المواعد محر علبهم السمم مر موبهم وابهم العداب مر حبب لا بسعرور
م70\16: 27[12]	ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ	ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَآءِيَ[1] ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰقُّونَ فِيهِمْ؟» قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ: «إِنَّ ٱلْخِزْيَ، ٱلْيَوْمَ، وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ».	بم بوم المىمه بحربهم وبمول ابر سركاى الدبر كنتم بسمور مبهم مال الدبر اوبوا العلم ار الحرى الىوم والسو على الطمربر

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ [لئلا] تَمِيدَ (مكي، جزء ثاني، ص 13 هنا، السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 170 هنا). ت2) تَمِيد: تضطرب ولا تستقر. خطأ علمي: الجبال في القرآن وضعت حتى تحفظ توازن الأرض ولا تميد، وفي هذا اشارة الى أن الأرض ثابتة في القرآن. والأرض لا تحيد عن مجال دورانها بفعل قوى الجاذبية بين الكواكب والنجوم ولا علاقة للجبال على الأرض أو منخفضاتها بأي دور في حركتها. والأرض دائمة الحركة حول نفسها وحول الشمس حتّى قشرتها الأرضيّة المؤلّفة من صفائح غير ثابتة (هذا المقال) ♦ م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.

2 1) وَبِالنُّجْمِ، وَبِالنُّجُمِ ♦ ت1) احتار المفسرون في فهم علاقة كلمة «وعلامات» بما سبقها وما تبعها. وهناك من يرى أنها معطوفة على كلمة «سبلا» في الآية السابقة، فيكون ترتيب الآيتين 15 و 16: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا وَعَلَامَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. ومنهم من اعتبر النص ناقصا وتكميله: [وجعل] علامات (المنتخب هنا) ت2) تفسير شيعي: «وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»: «النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الأئمة» (الكليني مجلد 1، ص 206. أنظر النص هنا؛ أنظر أيضا القمي هنا). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» إلى الغائب «هُمْ يَهْتَدُونَ».

3 1) تَذَّكَّرُونَ.

4 1) ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، الذي يبدون وَمَا يكتمون، ما يخفون وَمَا يُعْلِنُونَ.

5 1) تَدْعُون، يُدْعَون ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تُعْلِنُونَ» إلى الغائب «وَالَّذِينَ يَدْعُونَ».

6 1) إِيَّانَ.

7 ت1) تفسير شيعي: «فالذين لا يؤمنون بالآخرة» يعني: إنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق. «قلوبهم منكرة» يعني أنها كافرة. «وهم مستكبرون» يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون (القمي هنا).

8 1) لَأَجْرَمَ 2) إِنَّ ♦ ت1) لا جرم: لا محالة، حقاً، نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، او: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 هنا).

9 1) قُيلَ 2) قراءة شيعية: ماذا أنزل ربكم في علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 124 هنا) 3) أَسَاطِيرَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نص ناقص وتكميله: قَالُوا [هو] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (الجلالين هنا) – ولذلك جاءت مرفوعة.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: [وبعض] أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ (الجلالين هنا).

11 1) بِنْيَتَهُمْ، بَنْيَتَهُمْ، بُيوتَهُمْ، بَيْنَهُم 2) السُّقُفُ، السَّقُفُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فأتى [أمر] الله (الزمخشري، نص هنا)، أو بمعنى هدم، ولكن هنا نص ناقص وتكميله: فَأَتَى [أمر] الله على بُنْيَانَهُمْ، كما في الآية 67\51: 42: مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ت2) خطأ: وهل يخر السقف من تحت؟ لذا اقترح البعض: فَخَرَّ لهم السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، أو فَخَرَّ سقفهم مِنْ فَوْقِهِمْ ♦ م1) قد تكون إشارة الى برج بابل (هامش الآية م49\28: 38).

12 1) شُرَكَايَ.

م70\16: 28[1]	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ [...][ت1] ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ[ت2] [...][ت1]: «مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۢ». [...][ت1]: «بَلَىٰٓ! ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت3].	الدىں ىومىهم الملىكه طالمى امسهم مالموا السلم ما كىا ىعمل مں سو ىلى ار الله علىم ىما كىىم ىعملور
م70\16: 29[2]	فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	فَٱدۡخُلُوٓاْ [...][ت1] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ. فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ!»	مادحلوا اىوٮ حهىم حلدىں ڡىها ملىىس مىوى المىكىرىں
م70\16: 30[3]	وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ	وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ: «مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ؟» قَالُواْ: «[...][ت1] خَيۡرٗا[1]». لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا، حَسَنَةٞ[2]. وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] خَيۡرٞ. وَلَنِعۡمَ دَارُ [3] ٱلۡمُتَّقِينَ!	وڡىل للدىں اىموا ماد ا اىرل ربكم مالوا حىرا للدىں احسىوا ڡى هده الدىىا حسىه ولداد الاحره حىر ولىعم داد المىمىں
م70\16: 31[4]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ	جَنَّٰتُ[1] عَدۡنٖ، يَدۡخُلُونَهَا[2]، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ. لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ. كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ.	حىٮ عدں ىدحلوىها ىحرى مں ىحىها الاىهر لهم ڡىها ما ىساوں كدلك ىحرى الله المىمىں
م70\16: 32[5]	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ [...][ت1]: «سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ. ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ».	الدىں ىومىهم الملىكه طىىىں ىمولوں سلم علىكم ادحلوا الحىه ىما كىىم ىعملوں
م70\16: 33[6]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَ؟ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	هل ىىطرور الا ار ىاىىهم الملىكه او ىاىى امر ربك كدلك ڡعل الدىں مں ڡىلهم وما طلمهم الله ولكں كاىوا اىڡسهم ىطلموں
م70\16: 34[7]	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَأَصَابَهُمۡ [...][ت1] سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...][ت1] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ڡاصاىهم سىاٮ ما عملوا وحاو ىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں
م70\16: 35[8]	وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ: «لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا عَبَدۡنَا، مِن دُونِهِۦ، مِن شَيۡءٖ، نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا. وَلَا حَرَّمۡنَا، مِن دُونِهِۦ، مِن شَيۡءٖ[ت1]». كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. ~ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ؟	وڡال الدىں اسركوا لو سا الله ما عىدىا مں دوىه مں سى ىحں ولا اىاوىا ولا حرمىا مں دوىه مں سى كدلك ڡعل الدىں مں ڡىلهم ڡهل على الرسل الا الىلع المىىں
م70\16: 36[9]	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا[ت1] فِي كُلِّ أُمَّةٖ[ت2] رَّسُولًا أَنِ: «ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ[ت3]». فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ، وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ. فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت4] ٱلۡمُكَذِّبِينَ!	ولمد ىعىىا ڡى كل امه رسولا ار اعىدوا الله واحىىوا الطعوٮ ڡمىهم مں هدى الله ومىهم مں حمٮ علىه الصلله ڡسىروا ڡى الارص ڡاىطروا كىڡ كار عمىه المكدىں
م70\16: 37[10]	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	إِن[1] تَحۡرِصۡ[2] عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي[3] مَن يُضِلُّ[4]. ~ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ[ت1].	ار ىحرص على هدىهم ڡار الله لا ىهدى مں ىصل وما لهم مں ىصرىں

1 1) يَتَوَفَّاهُمُ، تَوَفَّاهُمُ ♦ ت1) الآية 28 تكميل للآية 27، فيكون الترقيم خطأ. والآية ناقصة وتكميلها: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [وهم] ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وأَلْقَوُا السَّلَمَ [وقالوا] مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [قالوا] بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (المنتخب هنا) ت2) السَّلَم: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام. خطأ: التفات من المضارع «تَتَوَفَّاهُمُ» إلى الماضي «فَأَلْقَوُا». ت3) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ» إلى المتكلم «كُنَّا نَعْمَلُ» ثم إلى المخاطب «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

2 ت1) نص ناقص وتكميله: فَادْخُلُوا [من] أَبْوَاب جَهَنَّمَ، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ».

3 1) خَيْرٌ 2) حَسَنِهْ 3) وَلَنِعْمَةُ دَارٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قالوا [انزل] خيرا ت2) خطأ: وللدار الآخرة، كما في الآية 55\6: 32 «وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ»، أو والدار الآخرة، كما في الآية 39\7: 169 «وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ».

4 1) جَنَّاتِ 2) تَدْخُلُونَهَا، يُدْخَلُونَهَا.

5 1) يَتَوَفَّاهُمُ، تَوَفَّاهُمُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ [لهم] سَلَامٌ (الجلالين هنا).

6 1) يَأْتِيَهُمُ.

7 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سيئات مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا).

8 ت1) عتب القرآن في هذه الآية ليس في محله لأن القرآن ذاته يقول «فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» (55\6: 149). فهنا القرآن يناقض نفسه. وقد فسر المنتخب هذه الفقرة: ولما حرَّمنا من عندنا ما لم يحرمه، كالبحيرة والسائبة (انظر الآية هـ112\5: 103) (المنتخب هنا).

9 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «بَعَثْنَا» إلى الغائب «أُعْبُدُوا اللَّهَ». ت2) خطأ: من كُلِّ أُمَّةٍ ت3) أنظر هامش الآية 92\4: 51. ت4) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

10 1) وَإِنْ 2) تَحْرَصْ 3) يُهْدَى، يَهِدِّي، يُهْدِي 4) هَادِي لِمن أَضَلَّ، هَادِي لِمن أَضَلَّه اللهُ ♦ ت1) فسر الجلالين هذه الآية كما يلي: إن تَحْرِصْ يا محمد عَلَىٰ هُدَاهُمْ - وقد أضلهم الله -لا تقدر على ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَهْدِى بالبناء للمفعول وللفاعل مَن يُضِلُّ من يريد إضلاله وَمَا لَهُم مّن نَّٰصِرِينَ مانعين من عذاب الله (الجلالين هنا). وهذه الآية تخلق مشكلة اخلاقية اذ كيف يمكن لله ان يضل الناس ويحاسبهم. ولذلك قام المنتخب بتصحيح المعنى: إن تكن حريصاً - أيها النبي - على هداية المشركين من قومك، باذلاً معهم أقصى ما في جهدك، فلا تهلك

م70\16: 38[1]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ : «لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ[ت2]». بَلَىٰ! وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا[1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[س1].	وامسموا بالله حهد امىهم لا ىىعىب الله مر ىموب ىلى وعدا علىه حما ولكر اكىر الىاس لا ىعلمور
م70\16: 39	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ.	لىىىر لهم الدى ىحىلڡور ڡىه ولىعلم الدىر كڡروا اىهم كاىوا كدىىر
م70\16: 40[2]	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ، إِذَآ أَرَدْنَٰهُ، أَن نَّقُولَ[ت1] لَهُۥ: «كُن»، فَيَكُونُ[م1].	اىما مولىا لسى اذا اردىه ار ىمول له كر ڡىكور
م70\16: 41[3]	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ [...][ت1] فِي ٱللَّهِ، مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمْ[ت2] فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً. وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ[س1]!	والدىر هاحروا ڡى الله مر ىعد ما ظلموا لىىوىىهم ڡى الدىىا حسىه ولاحر الاحره اكىر لو كاىوا ىعلمور
م70\16: 42[4]	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	[...][ت1] ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[ت1]	الدىر صىروا وعلى رىهم ىىوكلور
م70\16: 43[5]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ[ت1 2] إِلَيْهِمْ. فَسْئَلُوٓاْ[2] أَهْلَ ٱلذِّكْرِ. ~ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[ت1].	وما ارسلىا مر مىلك الا رحالا ىوحى الىهم ڡسلوا اهل الدكر ار كىىم لا ىعلمور
م70\16: 44[6]	بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[...][ت1] بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ[ت2]. وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ، لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ!	بالىىىٮ والرىر واىرلىا الىك الدكر لىىىر للىاس ما ىرل الىهم ولعلهم ىىڡكرور
م70\16: 45	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ ~ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ؟	اڡامر الدىر مكروا السىاٮ ار ىحسڡ الله ىهم الارص او ىاىىهم العداب مر حىٮ لا ىسعرور
م70\16: 46[7]	أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	أَوْ يَأْخُذَهُمْ[1] فِي تَقَلُّبِهِمْ، فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ [...][ت1].	او ىاحدهم ڡى ىملىهم ڡما هم ىمعحرىر
م70\16: 47[8]	أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ	أَوْ يَأْخُذَهُمْ[1] عَلَىٰ تَخَوُّفٍ. ~ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌ[ت1].	او ىاحدهم على ىحوڡ ڡار رىكم لروڡ رحىم
م70\16: 48[9]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ	[---] أَوَ لَمْ يَرَوْاْ[1] إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ[ت1] ظِلَٰلُهُۥ[2] عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ، سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ[ت2]؟	او لم ىروا الى ما حلو الله مر سى ىىڡىوا طلله عر اليمىر والسمايل سحدا لله وهم دحرور
م70\16: 49	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ، وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.	ولله ىسحد ما ڡى السمود وما ڡى الارص مر داىه والملىكه وهم لا ىسىكىرور
م70\16: 50	يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ، ~ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.	ىحامور رىهم مر مومهم وىڡعلور ما ىومرور

نفسك حزناً إذا لم يتحقق ما تريد، فقد تحكمت فيهم الشهوات، والله لا يجبر على الهداية من اختاروا الضلال وتمسكوا به، لأنه يتركهم لما اختاروا لأنفسهم، وسيلقون جزاءهم عذاباً عظيماً، ولا يجدون لهم يوم القيامة من ينصرهم ويحميهم من عذاب الله (المنتخب هنا). وقامت الترجمة الفرنسية التي تبناها مجمع الملك فهد بتصحيح النص القرآني (هنا)، وكذلك فعلت الترجمة الإيطالية المعتمدة عند المسلمين الإيطاليين (هنا).

1 1) وَعْدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ ♦ ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ت2) يذكر الكليني تعليقا على هذه الآية: تَبّاً لِمَنْ قَالَ هَذَا سَلْهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى (الكليني مجلد 8، ص 51. أنظر النص هنا) ♦ س1) عن أبى العالية: كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا فقال له المشرك إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت هذه الآية.

2 1) فَيَكُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 50. ♦ ت1) خطأ: حشو معيب: إِنَّمَا قَوْلُنَا ... أَنْ نَقُولَ. وهناك آيات صحيحة تؤدي نفس المعنى: 41\36: 82 - إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 44\19: 35 - إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 60\40: 68 - فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 87\2: 117 - وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 89\3: 47- إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

3 1) لَنُبَوِّيَنَّهُمْ، لَنُثْوِيَنَّهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا [لأجل مرضاة] اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 14، ص 154 هنا) ت2) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً: المراد نمنحهم العزة والمنعة. خطأ: التفات من الغائب «هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» إلى المتكلم «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ» ♦ س1) نزلت في أصحاب النبي بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبوأهم الله بعد ذلك المدينة.

4 ت1) خطأ: التفات من الماضي «صَبَرُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ». والآية ناقصة وتكميلها: [هم] الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (الجلالين هنا).

5 1) يُوحَى، يُوحِي 2) فَسَلُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» إلى المضارع «نُوحِي». ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: اصحاب العلم. تفسير شيعي: عبارة «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ» تعنى «الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1، ص 210. أنظر النص هنا).

6 ت1) قد تكون هذه الآية ناقصة وتكملتها كما يلي: [وايدناهم] بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. وقد تكون الآيتان 43 و 44 مخربطتان وترتيبهما الصحيح كما يلي:. وقد جاءت الآية 73\21: 7 كاملة: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت2) زبر: الكتب الإلهية (وفقا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ. فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَلمعجم الفاظ القرآن).

7 1) يَاخُذَهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [العذاب] (الجلالين هنا).

8 1) يَاخُذَهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «يَأْخُذَهُمْ» إلى المخاطب «فَإِنَّ رَبَّكُمْ».

9 1) تَرَوْا 2) ظُلَلُهُ ♦ ت1) يَتَفَيَّأُ: يتقلب ت2) دَاخِر: منقاد طائع ذليل. خطأ: التفات من المفرد «يَتَفَيَّأُ» إلى الجمع «ظِلَالُهُ».

م70\16: 51[1]	وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	[--] وَقَالَ ٱللَّهُ: «لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۚ. إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. ~ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ[1] [...][ت1]».	وٯال الله لا ٮٮحدوا الهٮں اٮٮٮں اٮما هو اله وحد ڡاٮى ڡارهٮوں
م70\16: 52[2]	وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ	وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا[م1ت1]. أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ؟	وله ما ڡى السموٮ والارص وله الدٮں واصٮا اڡعٮر الله ٮٮٯوں
م70\16: 53[3]	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ	وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ، فَمِنَ ٱللَّهِ. ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ، فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ[1ت1].	وما ٮكم مں ٮعمه ڡمں الله ٮم اذا مسكم الصر ڡالٮه ٮحروں
م70\16: 54[4]	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ[1] ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ، ~ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ،	ٮم اذا كسڡ الصر عٮكم اذا ڡرٮٯ مٮكم ٮرٮهم ٮسركوں
م70\16: 55[5]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ. فَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[2ت1].	لٮكڡروا ٮما اٮٮهم ڡٮمٮعوا ڡسوڡ ٮعلموں
م70\16: 56[6]	وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ	وَيَجۡعَلُونَ، لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ [...][ت1]، نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ. تَٱللَّهِ! لَتُسۡـَٔلُنَّ[ت2] عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ.	وٮحعلوں لما لا ٮعلموں ٮصٮٮا مما رزٯٮهم ٮالله لٮسلں عما كٮٮم ٮڡٮروں
م70\16: 57[7]	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ	[--] وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ[ت1] ٱلۡبَنَٰتِ. سُبۡحَٰنَهُۥ! وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ.	وٮحعلوں لله الٮٮٮ سٮحٮه ولهم ما ٮسٮهوں
م70\16: 58[8]	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ، ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا[1]، وَهُوَ كَظِيمٞ.	واذا ٮسر احدهم ٮالاٮٮى طل وحهه مسودا وهو كطٮم
م70\16: 59[9]	يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ. أَيُمۡسِكُهُۥ[1] عَلَىٰ هُونٍ[2ت1]؟ أَمۡ يَدُسُّهُۥ[3] فِي ٱلتُّرَابِ؟ ~ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ!	ٮٮورى مں الٯوم مں سو ما ٮسر ٮه اٮمسكه على هوں ام ٮدسه ڡى الٮراٮ الا سا ما ٮحكموں
م70\16: 60	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[--] لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ، مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ. وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	للذٮں لا ٮوٮمٮوں ٮالاحره مٮل السو ولله المٮل الاعلى وهو العزٮز الحكٮم
م70\16: 61[10]	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	[--] وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم، مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا [...][ت1] مِن دَآبَّةٖ[م1]. وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ، لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ، وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ.	ولو ٮواحذ الله الٮاس ٮطلمهم ما ٮرك علٮها مں داٮه ولكں ٮوحرهم الى احل مسمى ڡاذا حا احلهم لا ٮسٮحروں ساعه ولا ٮسٮٯدموں
م70\16: 62[11]	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ	[--] وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ. وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ[1] أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ. لَا جَرَمَ[2] [...][ت1] أَنَّ[3] لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ[4ت2].	وٮحعلوں لله ما ٮكرهوں وٮصڡ السٮٮهم الكذٮ اں لهم الحسٮى لا حرم اں لهم الٮار واٮهم مڡرطوں
م70\16: 63[12]	تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[--] تَٱللَّهِ! لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ[ت1] إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ [...][ت2]. فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ. فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	ٮالله لٯد ارسلٮا الى امم مں ٯٮلك ڡرٮں لهم السٮطں اعملهم ڡهو ولٮهم الٮوم ولهم عذاٮ الٮم

---

1 1) فَارْهَبُونِي ♦ ت1) نص ناقص للفاصلة وتكميله: فارهبوني كما في القراءة المختلفة. خطأ: التفات من المتكلم «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا» إلى الغائب «هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ» ثم الى المتكلم «فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ». وصحيحه: وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّاه فَارْهَبُوه، أو وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا أنا إِلهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّاي فَارْهَبُون.

2 م1) قال أمية بن أبي الصلت: ولـه الدين واصبا ولـه الملك \ وحمد له على كل حال (هنا) ♦ ت1) واصبا: دائما خالصا. خطأ: التفات من المتكلم «فَإِيَّايَ» إلى الغائب «وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ».

3 1) تَجْرُونَ ♦ ت1) جأر: رفع الصوت العالي بالتوسل والالتماس والتذلل والضراعة.

4 1) كَاشَفَ.

5 1) فَيُمْتَعُوا، فَيَمَتَّعُوا، قل تَمَتَّعُوا 2) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِرَبِّهِمْ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ» ومن الغائب «آتَيْنَاهُمْ» إلى المخاطب «فَتَمَتَّعُوا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: فَيُمْتَعُوا.

6 ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ [انها تضر ولا تنفع] نَصِيبًا (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «تَاللَّهِ»، ومن الغائب «يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «لَتُسْأَلُنَّ».

7 ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «لِلَّهِ».

8 1) مُسْوَادًّا.

9 1) أَيُمْسِكُها 2) هَوَانٍ، هَونٍ، سُوءٍ 3) يَدُسُّها ♦ ت1) هُون: هوان وذلة.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: مَا تَرَكَ [على ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ (المنتخب هنا). وقد جاء في الآية 43\35: 45: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ♦ م1) قارن: «إن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟» (مزامير 130: 3).

11 1) الْكُذُبُ 2) لَأَجْرَمَ 3) إِنَّ 4) مُفْرِطُونَ، مُفَرَّطُونَ، مُفَرِّطُونَ ♦ ت1) لا جرم: لا محالة، حقاً. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، او: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 هنا) ت2) تحير المفسرون في معنى كلمة مُفْرَطُونَ. يقول الحلبي: قرأ نافع بكسر الراءِ اسمَ فاعلٍ مِنْ أَفْرَطَ إذا تجاوَزَ، فالمعنى: أنهم يتجاوزون الحَدَّ في معاصي الله. والباقون بفتحها اسمَ مفعولٍ مِنْ أَفْرَطْتُه، وفيه معنيان: أحدُهما: أنَّه مِنْ أَفْرطته خلفي، أي: تركتُه ونَسِيْتُه. والثاني: أنه مِنْ أَفْرَطْتُه، أي: قَدَّمْتُه إلى كذا. قال الزمخشري: بمعنى يتقدَّمون إلى النار، ويتعجَّلون إليها (هنا). وقد استعمل القرآن الفعل فرط ومشتقاته في ثماني آيات.

12 ت1) خطأ: التفات من الغائب «تَاللَّهِ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَا» ت2) نص ناقص وتكميله: أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلا] فَزَيَّنَ (المنتخب هنا).

م70\16: 64	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وما انزلنا عليك الكتب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدي ورحمه لقوم يومنون
[1]م70\16: 65	وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	[---] وَٱللَّهُ أَنزَلَ[ت1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ.	والله انزل من السما ما فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لايه لقوم يسمعون
[2]م70\16: 66	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً. نُّسْقِيكُم[ت1][1] مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ[ت2]، مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ، لَّبَنًا خَالِصًا، سَآئِغًا[2][ت3] لِّلشَّٰرِبِينَ.	وان لكم في الانعم لعبره نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سايغا للشربين
[3]م70\16: 67	وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	[...][ت1] وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ [...][ت1] وَٱلْأَعْنَٰبِ، تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا، وَرِزْقًا حَسَنًا[ن1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	ومن ثمرت النخيل والاعنب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لايه لقوم يعقلون
[4]م70\16: 68	وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ	وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ[1] أَنِ: «ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ، وَمِمَّا يَعْرِشُونَ[2][ت1].	واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
[5]م70\16: 69	ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي [...][ت1] سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا». يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا[ت2] شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ، فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	ثم كلي من كل الثمرت فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الونه فيه شفا للناس ان في ذلك لايه لقوم يتفكرون
م70\16: 70	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ	[---] وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ، ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ. وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ، لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، قَدِيرٌ.	والله خلقكم ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيا ان الله عليم قدير
[6]م70\16: 71	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ. فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ[ت1]، فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ. أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ[1][ت2]؟	والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمنهم فهم فيه سوا افبنعمه الله يجحدون
[7]م70\16: 72	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ[1]؟ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ[ت1]؟	والله جعل لكم من انفسكم ازوجا وجعل لكم من ازوجكم بنين وحفده ورزقكم من الطيبت افبالبطل يومنون وبنعمت الله هم يكفرون
[8]م70\16: 73	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	وَيَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ[ت1].	ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموت والارض شيا ولا يستطيعون

1 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ أَنْزَلَ».

2 1) نَسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ، يُسْقِيكُمْ، يَسْقِيكُمْ 2) سَيْغًا، سَيِّغًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» إلى المخاطب «لَكُمْ»، والتفات من الغائب «وَاللَّهُ أَنْزَلَ» إلى المتكلم «نُسْقِيكُمْ» ت2) التفات من مؤنث الجمع «الْأَنْعَامِ» إلى المفرد «بُطُونِهِ» وقد جاءت الكلمة صحيحة في الآية 74\23: 21 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 17-19 هنا) ت3) فَرْث: بقايا الطعام في الكرش. سَائِغ: طيب وسهل مدخله. خطأ علمي: يرى البعض اعجازا علميا في هذه الآية. ولكن في هذه الآية خطأ. الفرث أو الغائط موجود في المثانة داخل البطن في حين أن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن لا بين الفرث والدم (هذا المقال).

3 ن1) منسوخة بالآيتين 112\5: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» ♦ ت1) من غير الواضح إن كانت كلمة «مِنْهُ» زائدة أم أنها مؤخرة فيكون ترتيب الآية: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَمن الْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا، او قد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [ونسقيكم من] ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ [منها] سَكَرًا وَرِزْقًا (انظر ابن عاشور، جزء 14، ص 202 هنا).

4 1) النَّحَلِ 2) يَعْرُشُونَ، يُعْرِشُونَ ♦ ت1) يَعْرِشُونَ: يتخذونه عريشا للكروم ونحوها. ولكن قد يكون خطأ نساخ وصحيحه «يَغْرِسُونَ».

5 ت1) خطأ: فَاسْلُكِي في سُبُل، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في. خطأ: التفات من المخاطب «فَاسْلُكِي» إلى الغائب «بُطُونِهَا». وقد جاء ذكر ما يخرج من البطون في الآية م74\23: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا. وهناك من رأى في هذه الآية اعجازا علميا. ولكن أول من اكتشف فائدة العسل وبدأ باستخراج الأدوية منه هم المصريون والصينيون القدماء من قبل الإسلام بأكثر من 1600 سنة (هذا المقال). من جهة اخرى لا يخرج العسل من بطن النحل. فالعاملات من النحل تجمع النكتار داخل معدة خاصة تسمى معدة العسل ويمر عبر معي عاملات النحل ليخرج من فمها وبعد أن تضع العاملات نكتار العسل داخل الخلايا الشمعية تقوم بتجفيفه بفمها حتى يتحوّل النكتار الى عسل خالص. وتستغرق عمليات التحول من الرحيقِ الزهري إلى العسل حوال اليوم الكامل. وليس جميع النحل من يقوم بصنع العسل، بل العاملات منه فقط.

6 1) تَجْحَدُونَ ♦ ت1) استعمل القرآن عبارة ما ملكت ايمانكم سبع مرات، وعبارة ما ملكت ايمانهم اربع مرات، وعبارة ما ملكت ايمانهن مرتين، وعبارة ما ملكت يمينك مرتين. وتطلق عامة على الأنثى التي يتم الإستيلاء عليها في الحرب وتسترق. ويمكن ان يكون للمرأة ملك يمين ذكر، ولكن في هذه الحالة لا يحق لها ان تستمتع به، ولا له ان يفعل شيئا من ذلك، ولا يحق لها الزواج منه إلا اذا اعتقته، فزواج المرأة عبدها باطل (انظر هذا المقال في الموسوعة الفقهية الكويتية). وهناك فتوى ترى ان ملك اليمين شرعت رحمة للنساء (انظر هذه الفتوى هنا) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» إلى الغائب «فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا». خطأ: افنعمة اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

7 1) تُؤْمِنُونَ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «جَعَلَ لَكُمْ» إلى الغائب «يُؤْمِنُونَ».

8 ت1) خطأ: شيئا هنا حشو، والتفات من المفرد «يَمْلِكُ» إلى الجميع «يَسْتَطِيعُونَ»، وقد فسرها النحاس بصيغة الجميع: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يملكون أن يرزقوهم شيئاً وَلَا يَسْتَطِيعُونَ (هنا).

م16\70: 74[1]	فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[---] فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[م1].	فلا تصربوا لله الامال ان الله يعلم وانىم لا تعلمون
م16\70: 75[2]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ، وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا، فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرًّا وَجَهۡرًا. هَلۡ يَسۡتَوُۥنَ[ت1]؟ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ! ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[س1].	صرب الله مىلا عىدا مملوكا لا ىمدر على سى ومن ررمىه مىا ررما حسىا فهو ىىفق مىه سرا وجهرا هل ىسىوں الحمد لله بل اكىرهم لا ىعلمون
م16\70: 76[3]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: رَّجُلَيۡنِ، أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ، وَهُوَ كَلٌّ[ت1] عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ[1]، لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ. هَلۡ يَسۡتَوِي، هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ؟	وصرب الله مىلا رحلىں احدهما ابكم لا ىمدر على سى وهو كل على مولىه اىىما ىوحهه لا ىاب ىحىر هل ىسىوى هو ومن ىامر بالعدل وهو على صرط مسىمىم
م16\70: 77[4]	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ[ت1]، أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٌ.	ولله عىب السموب والارص وما امر الساعه الا كلمح البصر او هو امرب ان الله على كل سى مدىر
م16\70: 78[5]	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[1]، لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـًٔا، وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	والله احرحكم من بطون امهىكم لا ىعلمون سىا وحعل لكم السمع والابصر والافده لعلكم ىسكرون
م16\70: 79[6]	أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَلَمۡ يَرَوۡاْ[1] إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّ[ت1] ٱلسَّمَآءِ، مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ.	الم ىروا الى الطىر مسحرب فى حو السما ما ىمسكهن الا الله ان فى ذلك لايب لقوم ىومىون
م16\70: 80[7]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ	[---] وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتًا، تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ[ا1ت1] وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ، وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ.	والله حعل لكم من ىىوىكم سكىا وحعل لكم من حلود الاىعم ىىوىا ىسىحفوىها ىوم طعىكم وىوم اقامىكم ومن اصوافها واوىارها واسعارها اىىا ومىعا الى حىں
م16\70: 81[8]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنًا[ت1]. وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ [...][ت2]، وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡ. كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ[1] عَلَيۡكُمۡ[ت3]. ~ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ[2]!	والله حعل لكم مما حلق طللا وحعل لكم من الحىال اكىىا وحعل لكم سرىىل ىمىكم الحر وسرىىل ىمىكم باسكم كدلك ىىم ىعمىه علىكم لعلكم ىسلمون
م16\70: 82[9]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...][ت1]، ~ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ[ن1ت2].	فان ىولوا فاىما علىك البلع المىں
م16\70: 83[10]	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ	يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ[1] ٱللَّهِ، ثُمَّ يُنكِرُونَهَا. ~ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ[س1].	ىعرفون ىعمب الله ىم ىىكروىها واكىرهم الكفرون

1 م1) تتكرر عبارة اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ خمس مرات في القرآن. ويرى عمر سنخاري ان هذه المقولة تعكس الفلسفة الشكوكية عند بعض الفلاسفة اليونانيين (أنظر Sankharé ص 114).

2 ت1) خطأ: التفات من المثنى «عَبْدًا مَمْلُوكًا ... وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا» إلى الجمع «يَسْتَوُونَ»، والتفات من الغائب «ضَرَبَ اللَّهُ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سراً وجهراً، ومولاه أبو الجَوْزاء، الذي كان ينهاه. والأبكم الكَلُّ على مَوْلَاهُ في الآية اللاحقة هو أسيد بن أبي العيص، والذي «يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ» هو: عثمان بن عفان.

3 1) يُوَجِّهْ، تُوَجِّهْهُ، تَوَجِّهْهُ، يُوَجَّهْ، يُوَجِّهْ، تَوَجَّهَ ♦ ت1) وَهُوَ كَلٌّ: عبء.

4 م1) قارن: «وأَنّي أَقولُ لَكم سِرًّا: إِنَّنا لا نَموتُ جَميعًا، بل نَتَبدَّلُ جَميعًا، في لَحْظَةٍ وطَرْفةِ عَين، عِندَ النَّفْخ في البُوقِ الأَخير. لأَنَّه سيُنفَخُ في البُوق، فيَقومُ الأَمواتُ غَيرَ فاسِدين ونَحنُ نَتَبَدَّلُ. فلا بُدَّ لِهذا الكائِنِ الفاسِدِ أَن يَلبَسَ ما لَيسَ بِفاسِد، ولِهذا الكائِنِ الفاني أَن يَلبَسَ الخُلود» (كورنثوس الأولى 15: 51-53) ♦ ت1) تقول الآية م37\54: 50: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ

5 1) إِمَّهَاتِكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْعَ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ».

6 1) تَرَوْا ♦ ت1) فسرها الجلالين: أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ مذللات للطيران في جَوّ ٱلسَّمَآءِ أي الهواء بين السماء والأرض (هنا). ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى باقيات (Luxenberg ص 222-223)، ويرى في كلمة جو معنى داخل (كما في العبارة العامية: جواة البيت) (Luxenberg ص 222).

7 1) ظَعَنِكُمْ ♦ ت1) ظَعْنِكُمْ: ارتحالكم وسفركم.

8 1) تَتِمُّ نِعْمَتُهُ 2) تَسْلَمُونَ ♦ ت1) أَكْنَانًا: جمع كِن، وهو ما يستر من بناء ونحوه ت2) نص ناقص وتكميله: سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [والبرد] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 163 هنا) ت3) خطأ: كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ لكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا.

9 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام فلا يضرك] (الجلالين هنا، البيضاوي هنا) ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تُسْلِمُونَ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا».

10 1) نِعْمَهْ ♦ س1) عن مجاهد. أتي أعرابي النبي فسأله فقرأ عليه «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا» (70\16: 80) قال الأعرابي نعم ثم قرأ عليه «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ» (70\16: 80) قال نعم ثم قرأ عليه كل ذلك وهو يقول نعم حتى بلغ «كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» (70\16: 81) فولي الأعرابي فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: لما نزلت الآية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (112\5: 55) اجتمع نفرٌ من أصحاب النبي في

م16\70: 84[1]	وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	[---][...]ت1 وَيَوْمَ نَبۡعَثُت2 مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا1، ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ2 [...]ت1 لِلَّذِينَ كَفَرُواْ، ~ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ت3.	ويوم ىىعىـ مں كل امه سهىدا ىم لا ىوذں للدىں كڡروا ولا هم ىسىعىىوں
م16\70: 85[2]	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ [...]ت1. فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ.	واذا را الدىں ظلموا العداٮ ڡلا ىحڡڡ عںهم ولا هم ىںطرون
م16\70: 86	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ، قَالُواْ: «رَبَّنَا! هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَ». فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ: «إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ».	واذا را الدىں اسركوا سركاهم مالوا رىىا هولا سركاوىا الدىں كىا ىدعوا مں دوىك ڡالموا الىهم المول اىكم لكدىوں
م16\70: 87[3]	وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلسَّلَمَت1. ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	والموا الى الله ىومىد السلم وصل عىهم ما كاىوا ىڡىرون
م16\70: 88[4]	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...]ت1 عَن سَبِيلِ ٱللَّهِت2، زِدۡنَٰهُمۡت3 عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ.	الدىں كڡروا وصدوا عں سىىل الله زدىهم عدابا ڡوق العداٮ ىما كاىوا ىڡسدون
م16\70: 89[5]	وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	[---][...]ت1 وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ، وَجِئۡنَات2 بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِت3. وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ.	ويوم ىىعىـ ڡى كل امه سهىدا علىهم مں اىڡسهم وحىىا ىك سهىدا على هولا وىزلىا علىك الكىٮ ىىىىا لكل سى وهدى ورحمه وىسرى للمسلمىں
م16\70: 90[6]	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ، وَإِيتَآيِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ1، وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِت1 وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِ. يَعِظُكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ2س1!	ان الله ىامر ىالعدل والاحسں واىاى دى المرىى وىىهى عں الڡحسا والمىكر والىعى ىعطكم لعلكم ىدكرون
م16\70: 91[7]	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ، إِذَا عَٰهَدتُّمۡ، وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا، وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًات1. إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَس1.	واوڡوا ىعهد الله اذا عهدىم ولا ىىمصوا الاىمں ىعد ىوكىدها ومد حعلىم الله علىكم كڡىلا ان الله ىعلم ما ىڡعلون
م16\70: 92[8]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	[---] وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا، مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ، أَنكَٰثٗاس1م1، تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢات1 بَيۡنَكُمۡ، أَن تَكُونَت2 أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍ1. إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ. وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ.	ولا ىكوىوا كالىى ىمصٮ عرلها مں ىعد موه اىكىا ىىحدون اىمىكم دحلا ىىىكم ان ىكون امه هى ارىى مں امه اىما ىىلوكم الله ىه ولىىىىں لكم ىوم المىمه ما كىىم ڡىه ىحىلڡوں

مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كَفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها، وإن آمنّا فهذا ذُلّ حين يتسلّط علينا ابن أبي طالب فقالوا: قد عَلمنا أن محمداً صادق فيما يقول، ولكن نتولاّه ولا نطيع علياً فيما أمرنا، فنزلت الآية 16\70: 83 «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» يعني ولاية علي «وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ» بالولاية (أيضا القمي هنا).

1 1) يَبْعَثُ ... شَهِيدًا، يُبْعَثُ ... شَهِيدٌ 2) يُؤْذَنُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [في الإعتذار] (الجلالين هنا). وقد جاء في الآية م33\77: 36 «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» وتم تكميلها كما يلي: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نِعْمَةَ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَبْعَثُ» ت3) يُسْتَعْتَبُونَ: يقبل منهم طلب رفع العتاب.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ [ثقل عليهم] (ابن عاشور، جزء 14، ص 246 هنا).

3 1) السَلْمَ، السُّلُمَ ♦ ت1) السَّلَمَ: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام.

4 ت1) آية ناقصة وتكميلها: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القمي هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «زِدْنَاهُمْ».

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من المضارع «نَبْعَثُ» إلى الماضي «وَجِئْنَا». ت3) تفسير شيعي: «ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم» يعني: من الأئمة. «وجئنا بك - يا محمد - شهيداً على هؤلاء» يعني: على الأئمة فرسول الله شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس (القمي هنا).

6 1) قراءة شيعية: وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حقه (السياري، ص 76 هنا) 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإحسان أمير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان (القمي هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَبْعَثُ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ». ♦ س1) عن ابن عباس: بينما النبي بِفناء بيته بمكة جالساً، إذ مر به عثمان بن مَظْعُون، فكَشَرَ إلى النبي، فقال له: ألا تجلس؟ فقال: بلى. فجلس إليه مستقبِلَه، فبينما هو يحدثه إذْ شَخَصَ بصره إلى السماء، فنظر ساعة وأخذ يَضَعُ بَصَرَه حتى وضع على يمينه في الأرض، ثم تَحَرَّف عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يسْتَفْقِه ما يقال له، ثم شَخص بصرُه إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتْبَعَهُ بصرَه حتى توارى في السماء، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى، فقال: يا محمد، فيما كنت أجالسك وآتيك، ما رأيتك تفعل فَعْلَتَك الغداة. قال: وما رأيتني فعلت؟ قال: رأيتك شخص بصرك إلى السماء، ثم وضعته حين وضعته على يمينك، فَتحَرَّفْتَ إليه وتركتني، فأخذت تُنْغِضُ رأسَك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك. قال: أَوَفَطِنْتَ إلى ذلك؟ قال عثمان: نعم. قال: أتاني جبريلُ آنفاً وأنت جالس وقال لي: «إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآءِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ» قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً.

7 ت1) كَفِيلًا: رقيبا وشاهدا ♦ س1) عن بريدة: نزلت هذه الآية في بيعة النبي.

8 1) قراءة شيعية: وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ (الكليني مجلد 1، ص 292. أنظر النص هنا) ♦ ت1) دَخَلًا: ذريعة ت2) نص ناقص وتكميله: بأن تكون أو لأن تكون (مكي، جزء ثاني، ص 20 هنا) ♦ س1) عن أبي بكر بن أبي حفص: كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ثم تنقضه بعد التعب بنسيجه. ♦ م1) فسر المنتخب هذا الجزء من الآية كما يلي: ولا تكونوا في الحنث في أيمانكم بعد توكيدها مثل المرأة المجنونة التي تغزل الصوف وتحكم

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
م70\16: 93	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ. وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ. وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	ولو سا الله لحعلطم امه وحده ولطر تصل مر تسا وتهدى مر تسا ولتسلر عما طتتم تعملور
م70\16: 94[1]	وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ، فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا، وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ[...][ت1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ.	ولا تتحدوا اتمنطم دحلا تتنطم متزل مدم تعد تبوتها وتدوموا السو تما صددتم عر سبيل الله ولطم عداب عطتم
م70\16: 95	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًا. إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	ولا تسدوا تعهد الله تمنا ملتلا اتما عتد الله هو حتر لطم ار طتتم تعلمور
م70\16: 96[2]	مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ[ت1]، وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ[1]. ~ وَلَنَجۡزِيَنَّ[2ت2] ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[م1].	ما عتدطم تتمد وما عتد الله تاو ولتحرتر الدتر صتروا احرهم تاحسر ما طاتوا تعملور
م70\16: 97[3]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا، مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ. ~ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ[ت1] أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[م1].	مر عمل صلحا مر دطر او اتتى وهو مومر ملتحتته حتوه طتته ولتحرتتهم احرهم تاحسر ما طاتوا تعملور
م70\16: 98[4]	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	[---] فَإِذَا قَرَأۡتَ[1] ٱلۡقُرۡءَانَ، فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ[ت1].	مادا مرات الفرار ماستعد تالله مر السطر الرحتم
م70\16: 99[5]	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت1].	اته لتس له سلطر على الدتر امتوا وعلى رتهم تتوطلور
م70\16: 100[6]	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ	إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ[ت1]، وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ[ت2].	اتما سلطته على الدتر تتولوته والدتر هم ته مسرطور
م70\16: 101[7]	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ، وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ[1]، قَالُوٓاْ: «إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۢ[ت1]». ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[س1ت1].	وادا تدلتا اته مطار اته والله اعلم تما تتزل مالوا اتما ات مفتر تل اطترهم لا تعلمور
م70\16: 102[8]	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	قُلۡ: «نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ[م1 1] مِن رَّبِّكَ، بِٱلۡحَقِّ، لِيُثَبِّتَ[2] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهُدٗى، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ».	مل تزله روح المدس مر رتط تالحو لتتتت الدتر امتوا وهدى وتسرى للمسلمتر
م70\16: 103[9]	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ	[---] وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞ[1]». [...][ت1] لِّسَانُ[2] ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ[ت3 2] إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ[م1]، وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ[س1].	ولمد تعلم اتهم تمولور اتما تعلمه تسر لسار الدى تلحدور الته اعحمى وهدا لسار عرتى متتر

غزله، ثم تعود فتنقضه وتتركه محلولاً، متخذين أيمانكم وسيلة للتغرير والخداع لغيركم، مع أنكم مصرون على الغدر بهم، لأنكم أكثر وأقوى منهم، أو تنوون الانضمام لأعدائهم الأقوى منهم، أو لترجون زيادة القوة بالغدر (هنا). ويرى عمر سنخاري أن قصة التي تنقض غزلها مستوحاة من اسطورة يونانية تذكر أن بينيلوبي في أوديسة هوميروس هي زوجة أوديسيوس الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيبته في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية، فكانت تعد خاطبيها بأنها سوف تتزوجهم بعد انتهائها من غزل الكفن، ولكنها في الليل كانت تنقض غزلها (أنظر Sankharé ص 75)

1 ت1) آية ناقصة وتكميلها: صَدَدْتُمْ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين هنا).

2 1) بَاقِي 2) وَلَيَجْزِيَنَّ ♦ ت1) يَنْفَد: ينتهي ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَلَنَجْزِيَنَّ»، وقد صححت القراءة المختلفة الخطأ: وَلَيَجْزِيَنَّ ♦ م1) قال علاف بن شهاب التميمي:
ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة فأخذت منه خطة المغتال
وعلمت أن الله جـاز عبده يوم الحساب بأحسن الأعمال (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي باب علاف بن شهاب التميمي، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

3 1) وَلَيَجْزِيَنَّهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ... فَلَنُحْيِيَنَّهُ» إلى الجمع «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ»♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

4 1) قَرَاتَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.

5 ت1) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».

6 ت1) يَتَوَلَّوْنَهُ: يحبونه ويطيعونه (البيضاوي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: هم [من أجله] مشركون [بالله] (مكي، جزء ثاني، ص 22 هنا) أو: وَالَّذِينَ هُمْ [بالله] مُشْرِكُونَ (الجلالين هنا).

7 1) يُنْزِلُ ♦ س1) أنظر هامش الآية 87\2: 106 ♦ ت1) الآيات 51\10: 64 و55\6: 34 و55\6: 115 و69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و87\2: 106 و96\13: 39. خطأ: التفات من المتكلم «بَدَّلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ» ثم إلى المخاطب «أَنْتَ مُفْتَرٍ».

8 1) الْقُدْسِ 2) لِيُثْبِتَ ♦ م1) نجد عبارة الروح القدس بالعبرية بنفس اللفظة في مزامير 51: 13: «مِن أَمامِ وَجهِكَ لا تَطرَحْني وروحُكَ القُدُّوسُ لا تَنزِعْه مِنِّي» واشعيا 63: 10-11: «لٰكِنَّهم تَمَرَّدوا وأَغضَبوا روحَهَ القُدُّوس فٱنقَلَبَ علَيهم عَدُوّاً وقاتَلَهم. ثُمَّ ذَكَرَ شَعبُه الأَيَّامَ القَديمةَ وموسى. أَينَ الَّذي أَصعَدَهم مِنَ البَحْر مع رُعاةِ غَنَمِه؟ أَينَ الَّذي جَعَلَ في داخِلِه روحَه القُدُّوس؟». ونجده عند لوقا في بشارة الملك لمريم: «إِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَينزِلُ عَليكِ وقُدرَةَ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ» (لوقا 1: 35).

9 1) بَشَرُ 2) اللِسَانُ 3) يَلْحَدُونَ ♦ س1) عن عبد الله بن مسلم: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر (قرية في العراق)، اسم أحدهما: يَسارٌ، والآخر جَبر، وكانا صَيْقَلَيْن يقرآن كتباً لهما بلسانهما، وكان النبي يمر بهما فيسمع قراءتهما، فكان المشركون يقولون: يتعلم منهما. فنزلت هذه الآية فأكذبهم ♦ م1) اختلف المفسرون في اسم الشخص الذي تشير اليه هذه الآية ومن بينهم يذكرون عبد الله بن سلام بن مخيريق. فحسب ما ورد في كتاب الطبقات لابن سعد أنّ عبد الله بن سلام بن الحارث كان يهودياً من بني قريظة تحوّل إلى الإسلام عندما وصل محمد إلى المدينة. وكان حاخاماً يهودياً ضليعاً في التوراة. مما يفسر الإشارات الكثيرة في القرآن للنصوص اليهودية من العهد القديم وغيرها. ولكن قد يكون أيضا سلمان الفارسي الذي كان يقال فيه «باب مدينة العلم»، وكان لمحمد جلسات طويلة معه خلال الليل حيث لا يزعجهما احد، وقد ذكرت عائشة: «كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به

م70\16: 104	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ان الدىں لا ىومىوں ىاىٮ الله لا ىهدىهم الله ولهم عدات الىم
م70\16: 105[1]	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	إِنَّمَا يَفۡتَرِيت1 ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ.	انما ىڡٮرى الكدٮ الدىں لا ىومىوں ىاىٮ الله واولىك هم الكدىوں
م70\16: 106[2]	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ، إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ، [...]ت1. وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا، فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞس1ت2	مں كڡر ىالله مں ىعد اىمىه الا مں اكره وڡلىه مطمىں ىالاىمں ولكں مں سرح ىالكڡر صدرا ڡعلىهم عصٮ مں الله ولهم عدات عطىم
م70\16: 107	ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآَخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ، وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	دلك ىاىهم اسىحىوا الحىوه الدىىا على الاحره وان الله لا ىهدى الڡوم الكڡرىں
م70\16: 108[3]	أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، وَسَمۡعِهِمۡ، وَأَبۡصَٰرِهِمۡت1. وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ.	اولىك الدىں طىع الله على ڡلوىهم وسمعهم واىصرهم واولىك هم العڡلوں
م70\16: 109[4]	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآَخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَا جَرَمَ1 [...]ت1 أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.	لا حرم اىهم ڡى الاحره هم الحسرون
م70\16: 110[5]	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ، مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ1، ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ، مِنۢ بَعۡدِهَا، لَغَفُورٞ، رَّحِيمٞس1.	ثم ان رىك للدىں هاحروا مں ىعد ما ڡىىوا ثم حهدوا وصىروا ان رىك مں ىعدها لعڡور رحىم
م70\16: 111[6]	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---][...]ت1 يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا، وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ [...]ت1 مَّا عَمِلَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	ىوم ىاىى كل ىڡس ىحدل عں ىڡسها وىوڡى كل ىڡس ما عملٮ وهم لا ىطلموں
م70\16: 112[7]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	[---] وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا: قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ، مُّطۡمَئِنَّةٗ، يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ، فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ. فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ1 بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَس1ت1.	وصرٮ الله مىلا ڡرىه كاىٮ امىه مطمىىه ىاىىها رزڡها رعدا مں كل مكان ڡكڡرٮ ىاىعم الله ڡادڡها الله لىاس الحوع والحوڡ ىما كاىوا ىصىعوں
م70\16: 113	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ، فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ.	ولڡد حاهم رسول مىهم ڡكدىوه ڡاحدهم العدات وهم طلموں
م70\16: 114[8]	فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا، طَيِّبٗا، وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ1 ٱللَّهِ. ~ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ.	ڡكلوا مما رزڡكم الله حللا طىىا واسكروا ىعمٮ الله ان كىىم اىاه ىعىدون

بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله» (ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جزء1، ص 192 هنا) ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [فإن] لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ (التفسير الميسر هنا) ت2) يُلْحِدُونَ: يميلون وينحرفون. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (يلغزون) بدلا من (يلحدون) (Luxenberg ص 112-118).

[1] ت1) خطأ: التفات من المفرد «يَفْتَرِي» إلى الجمع «الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ».

[2] س1) عن ابن عباس: أخذ المشركون نزلت في عمَّار بن يَاسِر وأباه ياسراً، وأمه سمية، وصُهَيْباً، وبلالاً، وخَبَّاباً، وسالماً - فعذبوهم فأما سُمَيَّة فإنها ربطت بين بعيرين ووُجِئَ قُبُلُهَا بحربة، وقيل لها: إنك أسلمت من أجل الرجال. فقتلت، وقتل زوجها ياسر، وهما أول قتيلين قتلا في الإسلام. وأما عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً، فأخبر النبي بأن عماراً كفرن فقال: كلا إن عماراً ملئ إيماناً من قَرْنه إلى قدمه، واختلط الإيمانُ بلحمه ودمه! فأتى عمار النبي وهو يبكي، فجعل النبي يمسح عينيه ويقول: «إنْ عادوا لك فعُدْ لهم بما قلت»! فنزلت هذه الآية وقال مجاهد: نزلت في ناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم المسلمون بالمدينة: أن هاجروا، فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا. فخرجوا يريدون المدينة، فأدركتهم قريش بالطريق ففتنوهم مُكْرَهين. وفيهم نزلت هذه الآية. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [لهم وعيدٌ شديد] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع.

[3] ت1) خطأ: التفات من الجمع «قُلُوبِهِمْ» إلى المفرد «سَمْعِهِمْ» ثم إلى الجمع «أَبْصَارِهِمْ». ويلاحظ أن القرآن استعمل في الآية 87\2: 7 «عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ».

[4] 1) لَأَجْرَمَ ♦ ت1) لا جرم: لا محالة، حقاً. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، او: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 هنا).

[5] 1) فَتَنُوا ♦ س1) عن قتادة: ذُكِرَ لنا أنه لما نزلت قَبْلَ هذه الآية: أنّ أهلَ مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا، كتب بها أهلُ المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة، فلما جاءهم ذلك خرجوا، فلحقهم المشركون فردوهم: فنزلت الآية 85\29: 2: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» (هامش هذه الآية). فكتبوا بها إليهم. فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله، فأدركهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل ومنهم من نجا، فنزلت هذه الآية.

[6] ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ.

[7] 1) اللَّهُ الْخَوْفَ والْجُوعَ، اللَّهُ لِبَاسَ الْخَوْفِ والْجُوعِ ♦ت1) خطأ: التفات من المفرد المؤنث «فَأَذَاقَهَا» إلى الجمع المذكر «كَانُوا يَصْنَعُونَ» ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير، وكانوا يستنجون بالعجين، ويقولون: هو ألين لنا، فكفروا بأنعم الله واستخفوا، فحبس الله عنهم الثرثار، فجدِبوا حتى أحوجهم الله الى أكل ما كانوا يستنجون به، حتى كانوا يتقاسَمُون عليه.

[8] 1) نِعْمَةَ.

م16\70: 115[1]	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّمَا حَرَّمَ[1] عَلَيْكُمُ[م1] ٱلْمَيْتَةَ[ت1 1]، وَٱلدَّمَ[ن1]، وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ، وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ[ت2]. فَمَنِ ٱضْطُرَّ[1] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...][ت3]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	اىما حرم علىكم المىىه والدم ولحم الحىرىر وما اهل لعىر الله ىه فمں اصطر عىر ىاع ولا عاد فار الله عفور رحىم
م16\70: 116[2]	وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ: «هَٰذَا حَلَٰلٌ، وَهَٰذَا حَرَامٌ»، لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ[1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ.	ولا ىمولوا لما ىصڡ السىىكم الكدں هدا حلل وهدا حرام لىڡىروا على الله الكدں ار الدىں ىڡىرور على الله الكدں لا ىڡلحور
م16\70: 117	مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	مَتَٰعٌ قَلِيلٌ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	مىع ملىل ولهم عداں الىم
م16\70: 118	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ، حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ. ~ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	وعلى الدىں هادوا حرمىا ما مصصىا علىك مں مىل وما ظلمىهم ولكں كاىوا اىڡسهم ىظلمور
م16\70: 119[3]	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ[ت1]، ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ، ~ إِنَّ رَبَّكَ، مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	ىم ار ربك للدىں عملوا السو ىحهله ىم ىاىوا مں ىعد دلك واصلحوا ار ربك مں ىعدها لعمور رحىم
م16\70: 120[4]	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً[ت1]، قَانِتًا لِّلَّهِ، حَنِيفًا. ~ وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	ار اىرهىم كار امه ماىىا لله حىىڡا ولم ىك مں المسركىں
م16\70: 121[5]	شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[...][ت1] شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ. ٱجْتَبَٰهُ[ت2] وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ.	ساكرا لاىعمه احىىه وهدىه الى صرط مسىمىم
م16\70: 122[6]	وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَءَاتَيْنَٰهُ[ت1] فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً. ~ وَإِنَّهُ فِي ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	واىىىه ڡى الدىىا حسىه واىه ڡى الاحره لمں الصلحىں
م16\70: 123[7]	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	ثُمَّ أَوْحَيْنَآ[ت1] إِلَيْكَ أَنِ: «ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت2] حَنِيفًا. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ».	ىم اوحىىا الىك ار اىىع مله اىرهىم حىىڡا وما كار مں المسركىں
م16\70: 124[8]	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ[م1 1] عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ [...][ت1]. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.]	اىما حعل السىں على الدىں احىلڡوا ڡىه وار ربك لىحكم ىىىهم ىوم المىمه ڡىما كاىوا ڡىه ىحىلڡور
م16\70: 125[9]	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ، وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ[ن1]. وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[س1 ت1].	ادع الى سىىل ربك ىالحكمه والموعظه الحسىه وحدلهم ىالىى هى احسں ار ربك هو اعلم ىمں ضل عں سىىله وهو اعلم ىالمهىدىں
هـ16\70: 126[10]	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ	[---] وَإِنْ عَاقَبْتُمْ، فَعَاقِبُواْ[1] بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ. وَلَئِن صَبَرْتُمْ[ن1]، لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ[س1].	وار عاقىىم ڡعاقىوا ىمىل ما عوقىىم ىه ولىں صىرىم لهو حىر للصىرىں

[1] 1) حُرِّمَ 2) الْمَيِّتَةَ، الْمَيْتَةُ 3) اضْطِرَّ، اطُّرَّ ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ» ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145. ♦ ت1) الْمَيْتَة: الحيوان الميت من غير ذبح ت2) يلاحظ أن هذه الآية تستعمل «وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ»، والآية 87\2: 173 تستعمل «وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ»، والآية 112\5: 3 تستعمل «وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 221-223 هنا). ت3) نص ناقص وتكميله: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (اسوة بالآية 87\2: 173).

[2] 1) الْكَذِبِ، الْكُذُبُ، الْكُذُبَ.

[3] ت1) بِجَهَالَةٍ: عن جهل.

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: [كان] شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ ت1) إماما قدوة جامعا لخصال الخير (الجلالين هنا).

[5] ت1) جبى: جمع وانتقى

[6] ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ» إلى المتكلم «وَآتَيْنَاهُ».

[7] ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَهَدَاهُ» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا» ت2) ملة ابراهيم: شريعته المنزلة عليه.

[8] 1) جَعَلَ السَّبْتَ، أنزلنا السَّبْتَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ اخْتَلَفُوا [في ملة ابراهيم] (ابن عاشور، جزء 14، ص 322 هنا) ♦ م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 39\7: 163.

[9] ت1) خطأ: التفات من الفعل «ضَلَّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما انصرف المشركون عن قتلى أحد، انصرف النبي فرأى منظراً ساءه، ورأى حمزَةَ: قد شُقَّ بطنه، واصْطُلِمَ أنفُه، وجُدِعَت أذناه. فقال: لولا أن تحزن النساء أو تكون سنة بعدي، لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير، لأقتلن مكانه سبعين رجلاً منهم. ثم دعا ببردة فغطّى بها وجهَه فخرجت رجلاه، فجعل على رجليه شيئاً من الإذْخر، ثم قدمه وكبر عليه عشراً، ثم جعل يُجاءُ بالرجل فيُوضَعُ وحمزةُ مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى سبعين. فلما دُفنوا وفُرغ منهم: نزلت الآيات 125-127 فصبر ولم يمثل بأحد. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5. أنظر هامش هذه الآية.

[10] 1) عَقَّبْتُمْ فَعَقِّبُوا ♦ س1) عن أبي هريرة: أشرف النبي على حمزة فرآه صريعاً، فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه، وقال: والله لأقتلن بك سبعين منهم. فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: إن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تَبْقِيرِ البُطُون وقطع المَذَّاكِيرِ والمثلة السيئة، قالوا حين رأوا ذلك: لئن أظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، ولنُمَثِّلَنّ بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، ولنفعلن ولنفعلن. ووقف النبي على عمه حمزة وقد جدعوا أنفه وأذنه وقطعوا مَذَاكِيرَه وبقُرُوا بطنه، وأخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم اسْتَرَطَتْهَا لتأكلها، فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي فقال: أما إنها لو أكلتها لم تدخل النار أبداً، حمزةُ أكرمُ على الله من أن يدخل شيئاً من جسده النار. فلما نظر النبي إلى حمزةَ، نظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع لقلبه منه، فقال: رحمة الله عليك، إنك كنت ما علمتُ: وصُولاً للرحم، فعّالاً للخيرات، ولولا حزنُ مَنْ بَعدَك عليك

هـ70\16: 127[1]	وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	وَٱصۡبِرۡ[ن1]، وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا [...][ت1] بِٱللَّهِ. وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا تَكُ[1] فِي ضَيۡقٖ[2] مِّمَّا يَمۡكُرُونَ.	واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون
هـ70\16: 128	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ.	ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

71\71 سورة نوح

عدد الآيات 28 - مكية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م71\71: 1[4]	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا[م1] إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ[1]: «أَنذِرۡ قَوۡمَكَ، مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ».	انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم
م71\71: 2	قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	قَالَ: «يَٰقَوۡمِ! إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ،	قال يقوم انى لكم نذير مبين
م71\71: 3[5]	أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ	أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ[1].	ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون
م71\71: 4[6]	يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَغۡفِرۡ لَكُم [...][ت1] مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى. إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ، إِذَا جَآءَ، لَا يُؤَخَّرُ[2]. ~ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ!».	يغفر لكم من ذنوبكم ويوخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جا لا يوخر لو كنتم تعلمون
م71\71: 5	قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي، لَيۡلٗا وَنَهَارٗا.	قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا
م71\71: 6[7]	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا	فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ[1] إِلَّا فِرَارٗا.	فلم يزدهم دعاى الا فرارا
م71\71: 7	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ، جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ، وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ، وَأَصَرُّواْ، وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا.	وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصبعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا
م71\71: 8	ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا	ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا،	ثم انى دعوتهم جهارا
م71\71: 9	ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ، وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا،	ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا
م71\71: 10	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا	فَقُلۡتُ: "ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ. إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا.	فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
م71\71: 11[8]	يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا	يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا[ت1]،	يرسل السما عليكم مدرارا
م71\71: 12	وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا	وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ، وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ، وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا».	ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم انهرا
م71\71: 13[9]	مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا	مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا[ت1]،	ما لكم لا ترجون لله وقارا
م71\71: 14	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا؟	وقد خلقكم اطوارا
م71\71: 15[10]	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا	أَلَمۡ تَرَوۡاْ[1] كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا[2]،	الم تروا كيف خلق الله سبع سموت طباقا
م71\71: 16[11]	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا، وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا[ت1]؟	وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا
م71\71: 17[12]	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا	وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا[ت1].	والله انبتكم من الارض نباتا

لسرني أن أدعك حتى تُحشر من أجْوَاف شتى، أما والله لئن أظفرني الله بهم لأمثلن بسبعين منهم مكانك. فنزلت هذه الآية فقال النبي: بلى نصبر، وأمسك عما أراد، وكَفَّرَ عن يمينه. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

1 1) تَكُن 2) ضِيْقٍ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا [بتوفيق] اللَّهِ

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 1) حذفت ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

5 1) وَأَطِيعُونِي.

6 1) وَيُؤَخِّرْكُمْ 2) يُؤخِّرُ، قراءة شيعية: يُؤَخِّرُ إلى الأقصى (السياري، ص 166 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ولكن قد يكون حرف «من» حشوا. وقد فسر الجلالين هذه الفقرة: يَغْفِرْ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ من زائدة فإن الإسلام يُغْفَرُ به ما قبله، أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد (هنا). وقد فسرها التفسير الميسر: يصفح الله عن ذنوبكم ويغفر لكم (هنا) وفسرها المنتخب. يغفر الله لكم ذنوبكم (هنا).

7 1) دُعَايَ.

8 ت1) مِدْرَارًا: مطر غزير.

9 ت1) نص مبهم اختلف المفسرون في فهمه. ذكر من تفاسيرها الطبري: ما لكم لا ترون لله عظمة؛ ما لكم لا تبالون لله عظمة؛ ما لكم لا تعلمون لله عظمة؛ ما لكم لا ترجون لله عاقبة؛ ما لكم لا ترجون لله طاعة؛ ما لكم لا تخافون لله عظمة (هنا). وفسرها ابن كثير: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمتة، أي: لا تخافون من بأسه ونقمته (هنا). وفسرها المنتخب الصادر عن الأزهر: ما لكم لا تعظِّمون الله حق عظمته حتى ترجو تكريمكم بإنجائكم من العذاب (هنا).

10 1) يَرَوْا 2) طِبَاقٍ.

11 ت1) نص مخربط وترتيبه: وَجَعَلَ فيهن الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا.

12 ت1) خطأ: انباتاً إذ النبات اسم عين.

م71\71: 18[1]	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَات1، وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا.	ىم ىعىدكم ڡىها وىحرحكم احراحا
م71\71: 19	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا،	والله حعل لكم الارص ىساطا
م71\71: 20[2]	لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا	لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗات1"».	لىسلكوا مىها سىلا ڡحاحا
م71\71: 21[3]	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا	قَالَ نُوحٞ: «رَبِّ! إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ[1] إِلَّا خَسَارٗا».	مال ىوح رٮ اىهم عصوىى واىىعوا مں لم ىرده ماله وولده الا حسارا
م71\71: 22[4]	وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا	وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا[1]ت1،	ومكروا مكرا كىارا
م71\71: 23[5]	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	وَقَالُواْ: «لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ، وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا[1] وَلَا سُوَاعٗا[2] وَلَا يَغُوثَ[3] وَيَعُوقَ[4] وَنَسۡرٗا».	ومالوا لا ىدرں الهىكم ولا ىدرں ودا ولا سواعا ولا ىعوٮ وىعوٯ وىسرا
م71\71: 24	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا	وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗا. وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا.	ومد اصلوا كىىرا ولا ىرد الطلمىں الا صللا
م71\71: 25[6]	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا	[مِّمَّا[1]ت1 خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ[2]، أُغۡرِقُواْ[3]، فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا، فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، أَنصَارٗات2.]	مما حطىىٮهم اعرموا مادحلوا ىارا ملم ىحدوا لهم مں دوں الله اىصارا
م71\71: 26[7]	وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا	وَقَالَ نُوحٞ: «رَبِّ! لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًات1.	ومال ىوح رٮ لا ىدر على الارص مں الكڡرىں دىارا
م71\71: 27	إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا	إِنَّكَ، إِن تَذَرۡهُمۡ، يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا.	اىك اں ىدرهم ىصلوا عىادك ولا ىلدوا الا ڡاحرا كڡارا
م71\71: 28[8]	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا	رَّبِّ! ٱغۡفِرۡ لِي، وَلِوَٰلِدَيَّ[1]، وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا، وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ. وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢات1».	رٮ اعمر لى ولولدى ولمں دحل ىىىى مومىا وللمومىىں والمومىٮ ولا ىرد الطلمىں الا ىىارا

14\72 سورة ابراهيم

عدد الآيات 52 - مكية عدا 28-29[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م14\72: 1[11]	الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	الٓرت1. كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ[1] مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ، إِلَىٰ صِرَٰطِت2 ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَمِيدِ.	الر كىٮ اىرلىه الىك لىحرح الىاس مں الطلمٮ الى الىور ىادں رىهم الى صرط العرىر الحمىد
م14\72: 2[12]	اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	ٱللَّهِ[1]، ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ!	الله الدى له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وويل للكڡرىں مں عداٮ سدىد
م14\72: 3[13]	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ، وَيَصُدُّونَ[1] [...]ت1 عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبۡغُونَهَا [...]ت2 عِوَجًا، ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ.	الدىں ىسىحىوں الحىوه الدىىا على الاحره وىصدوں عں سىىل الله وىىعوىها عوحا اولىك ڡى صلل ىعىد
م14\72: 4[14]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ[1] قَوۡمِهِۦ، لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ [...]ت1. فَيُضِلُّ ٱللَّهُت2 مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	وما ارسلىا مں رسول الا ىلساں مومه لىىىں لهم ڡىصل الله مں ىسا وىهدى مں ىسا وهو العرىر الحكىم

1 ت1) خطأ: يُعِيدُكُمْ اليها.
2 ت1) فجاج، جمع فج: طريق واسع. تستعمل الآية 71\71: 20 عبارة سبلا فجاجا، بينما تستعمل الآية 73\21: 31 عبارة فجاجا سبلا. خطأ: تَسْلُكُوا فيها، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.
3 1) وَولْدُهُ، وَوُلْدُهُ.
4 1) كُبَارًا، كِبَارًا ♦ ت1) كُبَّارًا: بالغ السوء.
5 1) وُدًّا 2) قراءة شيعية: وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا آلهة (السياري، ص 166 هنا) 3) وَيَغُوثًا، وَلَا يَغُوثاً 4) وَيَعُوقاً.
6 1) مِنْ 2) خَطايَاهُمْ، خَطِيَّاتِهِمْ، خَطِيئَتِهِمْ 3) ما أُغْرِقُوا، غُرِّقُوا ♦ ت1) تحير المفسرون في كلمة مما، وقد تكون خطأ وصحيحه «مِنْ» كما في القراءة المختلفة. وتُفهم هنا بمعنى «بسبب» (المنتخب هنا). خطأ: لخَطِيئَاتِهِمْ. ت2) هذه الآية دخيلة وليست من كلام نوح.
7 ت1) دَيَّارًا من دار يدور، أي لا تذر على الأرض من يدور منهم (مكي، جزء ثاني، ص 412 هنا)، ولكن قد تكون خطأ وصحيحه دِيَارا، جمع دار.
8 1) وَلِوَالِدِي، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِوَلَدَيَّ، ولِأَبَوَيَّ ♦ ت1) تبر: هلك.
9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 35.
10 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
11 1) لِيَخْرُجَ النَّاسُ ♦ ت1) انظر هامش الآية 68\2: 1 ت2) تفسير شيعي: الصراط الطريق الواضح وإمامة الأئمة (القمي هنا). خطأ: التفات من المتكلم «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ»، والتفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّورِ». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.
12 1) اللَّهُ.
13 1) وَيُصِدُّونَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَيَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: ويبغون لها (كما في الآية 69\18: 1) عوجا أو فيها (كما في الآية 45\20: 107) عوجا (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا).
14 1) بِلِسْنِ، بِلَسْنِ، بِلُسْنِ، بِلُسُنِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [ما أتى به] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «فَيُضِلُّ اللَّهُ».

م72\14: 5[1]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ [...][ت1] أَنْ: «أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ[ت2]». ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ.	ولعد اوسلىا موسى ىاىىا ار احوح موىط مر الطلمب الى البود ودطوهم ىاىىم الله ار مى دلط لاىب لطل صىاو سطوو
م72\14: 6[2]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	[...][ت1] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: «ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ، وَيُذَبِّحُونَ[1] أَبْنَآءَكُمْ، وَيَسْتَحْيُونَ[ت2] نِسَآءَكُمْ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ».	واد مال موسى لموىه ادطووا ىعمه الله علىطم اد احىطم مر ال مرعور ىسومونطم سو العداب وىدىحور اىىاطم وىسىحىور ىساطم ومى دلطم ىلا مر وىطم عطىم
م72\14: 7[3]	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ	[...][ت1] وَإِذْ تَأَذَّنَ[ت1 2] رَبُّكُمْ[2]: «لَئِن شَكَرْتُمْ، لَأَزِيدَنَّكُمْ [...][ت3]. وَلَئِن كَفَرْتُمْ، إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ».	واد ىادر وىطم لىر سطوىم لاوىدىطم ولىر طموىم ار عدابى لسدىد
م72\14: 8	وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ	وَقَالَ مُوسَىٰٓ: «إِن تَكْفُرُوٓاْ، أَنتُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ، حَمِيدٌ».	ومال موسى ار ىطموو اىىم ومر مى الاوص حمىعا مار الله لعىى حمىد
م72\14: 9[4]	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ	[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ، قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ؟ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ[ت1] وَقَالُوٓاْ: «إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ. وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ[س1] إِلَيْهِ مُرِيبٍ».	الم ىاىطم ىىوا الدىر مر مىلطم موم ىوح وعاد وىمود والدىر مر ىعدهم لا ىعلمهم الا الله حاىهم وسلهم ىالىىب مودوا اىدىهم مى امووهم ومالوا اىا طموىا ىما اوسلىم ىه واىا لمى سط مما ىدعوىا الىه مونب
م72\14: 10[5]	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	قَالَتْ رُسُلُهُمْ: «أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ؟ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم [...][ت1] مِّن ذُنُوبِكُمْ، وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى». قَالُوٓاْ: «إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا. تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا[2] عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا. فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ».	مالب وسلهم امى الله سط ماطو السموب والاوص ىدعوطم لىعمو لطم مر دىوىطم وىوحوطم الى احل مسمى مالوا ار اىىم الا ىسو مىلىا ىوىدور ار ىصدوىا عما طار ىعىد اىاوىا ماىوىا ىسلطر مىىر
م72\14: 11	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ: «إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ. وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ.	مالب لهم وسلهم ار ىحر الا ىسو مىلطم ولطر الله ىمر على مر ىسا مر عىاده وما طار لىا ار ىاىىطم ىسلطر الا ىادر الله وعلى الله ملىىوطل المومىور
م72\14: 12[6]	وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آَذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا[1]؟ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ».	وما لىا الا ىىوطل على الله ومد هدىا سىلىا ولىصىور على ما اديىموىا وعلى الله ملىىوطل المىوطلور
م72\14: 13[7]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ: «لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ، أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا[ت1]». فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ: «لَنُهْلِكَنَّ[1] ٱلظَّٰلِمِينَ،	ومال الدىر طموو لوسلهم لىحوحىطم مر اوصىا او لىعودر مى ملىىا ماوحى الىهم وىهم لىهلطر الطلمىر

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا [وقلنا له] (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: أيام الله ثلاثة: يوم القائم ويوم الموت ويوم القيامة (القمي هنا). وفسرها الجلالين بمعنى نعم الله (هنا). التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا» إلى الغائب «بِأَيَّامِ اللَّهِ»، والتفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

2 1) وَيَذَبَحُونَ، يَذْبَحُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ مُوسَى ت2) استحيى: أبقى على قيد الحياة ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 127.

3 1) قال 2) رَبُّكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا نعمة الله عليكم] اذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ت2) تَأَذَّنَ: أقسم أو أعلم ت3) آية ناقصة وتكميلها: لَأَزِيدَنَّكُمْ [من نعمي] (المنتخب هنا).

4 س1) عن عطاء بن يسار: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر من المشركين. وعن أبي مالك: هم القادة من المشركين يوم بدر. ♦ ت1) حيرت هذه الجملة المفسرين. وقد فسرها المنتخب كما يلي: «فوضعوا أيديهم على أفواههم استغراباً واستنكاراً» (هنا) – فيكون هناك خطأ. ويقول الجلالين: «فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ في أَفْوَاهِهِمْ أي إليها ليعضوا عليها من شدّة الغيظ» (هنا) – فيكون هناك أيضا خطأ.

5 1) فَاطِرَ 2) تَصُدُّونَّا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لِيَغْفِرَ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ولكن قد يكون حرف «من» حشوا. وقد فسر الجلالين هذه الفقرة: لِيَغْفِرَ لَكُمْ مّن ذُنُوبِكُمْ «من» زائدة، فإن الإسلام يُغْفَر به ما قبله، أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد (هنا). وقد فسرها التفسير الميسر: ليغفر لكم ذنوبكم (هنا) وفسرها المنتخب. ليغفر لكم بعض ذنوبكم التي وقعت منكم قبل الإيمان (هنا).

6 1) سُبْلَنَا.

7 1) لَيُهْلِكَنَّ ♦ ت1) جاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآية م39\7: 88 والآية م72\14: 13. *وهنا خطأ*: لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُودُنَّ تضمن معنى لتدخلن. فقد فسر التفسير الميسر والآية م72\14: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا (هنا) والآية م39\7: 88: *لنخرجنك يا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا (هنا)*. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت والرسل ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فسرت بمعنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بمعنى: لتدخلن في ملتنا (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 166-238 هنا).

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
م72\14: 14[1]	وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ	وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ[1] ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ. ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ[ت1]».	ولٮسكٮٮكم الارص مں ٮعدهم دلك لمں حاڡ مڡامى وحاڡ وعٮد
م72\14: 15[2]	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	وَٱسْتَفْتَحُواْ[1ت1]، وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.	واسٮڡٮحوا وحاٮ كل حٮار عٮٮد
م72\14: 16[3]	مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ	مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ، وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ[ت1]،	مں وراىه حهٮم وٮسڡى مں ما صدٮد
م72\14: 17[4]	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ	يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ[ت1]. وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ، وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ. وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ.	ٮٮحرعه ولا ٮكاد ٮسٮعه وٮاٮٮه الموٮ مں كل مكاں وما هو ٮمٮٮ ومں وراىه عداٮ علٮط
م72\14: 18[5]	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	[---][ت1] مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ[ت2] أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ[1] فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ[2]. لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ. ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ.	مٮل الدٮں كڡروا ٮرٮهم اعملهم كرماد اسٮدٮ ٮه الرٮح ڡى ٮوم عاصڡ لا ٮڡدروں مما كسٮوا على سى دلك هو الصلل الٮعٮد
م72\14: 19[6]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[1] بِٱلْحَقِّ؟ إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ.	الم ٮر اں الله حلٯ السموٮ والارص ٮالحٯ اں ٮسا ٮدهٮكم وٮاٮ ٮحلٯ حدٮد
م72\14: 20	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ.	وما دلك على الله ٮعرٮر
م72\14: 21[7]	وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ	[---] وَبَرَزُواْ[1ت1] لِلَّهِ جَمِيعًا. فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: «إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا[ت2]. فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ؟» قَالُواْ: «لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ، لَهَدَيْنَٰكُمْ. سَوَآءٌ عَلَيْنَآ، أَجَزِعْنَآ[ت3] أَمْ صَبَرْنَا، مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ[ت4]».	وٮرروا لله حمٮعا ڡڡال الصعڡوا للدٮں اسٮكٮروا اٮا كٮا لكم ٮٮعا ڡهل اٮٮم مغٮوں عٮا مں عداٮ الله مں سى ڡالوا لو هدٮا الله لهدٮٮكم سوا علٮٮا احرعٮا ام صٮرٮا ما لٮا مں محٮص
م72\14: 22[8]	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ، لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ: «إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ[1] وَعْدَ ٱلْحَقِّ، وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ. وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ، فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي[2]. فَلَا تَلُومُونِي[3]، وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم. مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ[ت1]، وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ[4ت1]. إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ[5] مِن قَبْلُ». ~ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وڡال السٮطں لما ڡصى الامر اں الله وعدكم وعد الحٯ ووعدٮكم ڡاحلڡٮكم وما كاں لى علٮكم مں سلطں الا اں دعوٮكم ڡاسٮحٮٮم لى ڡلا ٮلومونى ولوموا اٮڡسكم ما اٮا ٮمصرحكم وما اٮٮم ٮمصرحى اٮى كڡرٮ ٮما اسركٮموں مں ڡٮل اں الطلمٮں لهم عداٮ الٮم
م72\14: 23[9]	وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ	وَأُدْخِلَ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ.	وادحل الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها ٮادں رٮهم ٮحٮٮهم ڡٮها سلم
م72\14: 24[10]	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ	[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا[م1]؟ كَلِمَةً طَيِّبَةً[1] كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ[2]، وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	الم ٮر كٮڡ صرٮ الله مٮلا كلمه طٮٮه كسحره طٮٮه اصلها ٮاٮٮ وڡرعها ڡى السما

---

[1] 1) وَلَيُسْكِنَنَّكُمُ 2) وَعِيدِي ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ» إلى المفرد «خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ». وقد فسر الفراء عبارة «خاف مقامي»: خاف مقامه بين يدي (هنا)، وذكر الحلبي رأي الزجاج: خاف مكان وقوفه بين يَدَي الحسابِ (هنا)، وفسرها المنتخب: خاف موقف حسابى (هنا). وقد جاءت في نفس المعنى في الآية م81\79: 40 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، والآية هـ97\55: 46 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ

[2] 1) وَاسْتَفْتِحُوا ♦ ت1) اسْتَفْتَحُوا: طلبوا الفتح، أي النصر.

[3] ت1) صديد: قبيح.

[4] ت1) يَتَجَرَّع: يبتلع بمشقة وكره. يُسِيغُهُ: لا يسهل عليه دخوله ولا يطيب له.

[5] 1) الرِّيَاحُ 2) يَوْمٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وفيما يتلى عليكم مثل (مكي، جزء ثاني، ص 306 هنا) ت2) تفسير شيعي: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي يجئ الريح فتحمله (القمي هنا). ♦ نص ناقص وتكميله: [وفيما يقص عليكم] مثل الذين كفروا (مكي، جزء أول، ص 447 هنا).

[6] 1) خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

[7] 1) وَبُرِّزُوا ♦ ت1) بَرَزُوا: خرجوا. خطأ: التفات في الآية 19 من المخاطب «يُذْهِبْكُمْ» إلى الغائب «وَبَرَزُوا» ت2) تَبَعًا: مقتدين ومقلدين ت3) جَزِعْنَا: ضعفنا عند نزول المكروه ♦ ت4) محيص: مهرب ومفر.

[8] 1) وَاعَدَكُمْ 2) قراءة شيعية أو تفسير شيعي: فَاسْتَجَبْتُمْ لِي وعدلتم عن الولي (السياري، ص 72 هنا) 2) يَلُومُونِي 4) بِمُصْرِخِيِّ، بِمُصْرِخِيَّهْ 5) أَشْرَكْتُمُونِي ♦ ت1) مُصْرِخ: مستجيب للصراخ.

[9] 1) وَأُدْخِلُ.

[10] 1) كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ 2) ثَابِتٍ أَصْلُهَا ♦ م1) قارن: «طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين بل في شَريعةِ الرَّبِّ هَواه وبِشَريعَتِه يُتَمتِمُ نَهارَه ولَيلَه. فيَكونُ كالشَّجَرَةِ المَغْروسةِ على مَجاري المِياه تُؤْتي ثَمَرَها في أَوانِه ووَرَقُها لا يَذبُلُ أَبدًا. فكُلُّ ما يَصنَعُه يَنجَح. لَيسَ الأَشْرارُ كذلك. بل إِنَّهم كالعُصافةِ الَّتي تَذْروها الرِّياح. لِذلك لا يَنتَصِبُ في الدَّينونةِ الأَشْرار ولا الخاطِئونَ في جَماعةِ الأَبْرار فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهَلاكِ طَريقَ الأَشْرار» (مزامير 1: 1-6)؛

م14\72: 25[1]	تُؤْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	تُؤْتِيَ أَكُلَهَا[1] كُلَّ حِينِۢ، بِإِذۡنِ رَبِّهَا[ت1]. وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ٮوٮى اكلها كل حٮں ٮادں رٮها وٮصرٮ الله الامٮال للٮاس لعلهم ٮٮدكرون
م14\72: 26[2]	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ[1] كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، ٱجۡتُثَّتۡ[2] مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ، مَا لَهَا مِن قَرَارٖ.	ومٮل كلمه حٮٮٮه كسحره حٮٮٮه احٮٮٮ مں ڡوٯ الارص ما لها مں ٯرار
م14\72: 27[3]	يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ	[---] يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ[ت1]، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ. وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ. وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ.	ٮٮٮٮ الله الدٮں امٮوا ٮالٯول الٮاٮٮ ڡى الحٮوه الدٮٮا وڡى الاحره وٮصل الله الطلمٮں وٮڡعل الله ما ٮسا
هـ14\72: 28[4]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ[ت1][ت2]؟	الم ٮر الى الدٮں ٮدلوا ٮعمٮ الله كڡرا واحلوا ٯومهم دار الٮوار
هـ14\72: 29[5]	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ	جَهَنَّمَ[1] يَصۡلَوۡنَهَا. وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ!	حهٮم ٮصلوٮها وٮٮس الٯرار
م14\72: 30[6]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ	وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ[1] [...][ت1] عَن سَبِيلِهِۦ. قُلۡ: «تَمَتَّعُواْ، فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ».	وحعلوا لله اٮدادا لٮصلوا عں سٮٮله ٯل ٮمٮعوا ڡاں مصٮركم الى الٮار
م14\72: 31[7]	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ	[---] قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ، سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ[ت1][1].	ٯل لعٮادى الدٮں امٮوا ٮٯٮموا الصلوه وٮٮڡٯوا مما ررٯٮهم سرا وعلاٮٮه مں ٯٮل اں ٮاٮى ٮوم لا ٮٮع ڡٮه ولا حلل
م14\72: 32[8]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡ، وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ، بِأَمۡرِهِۦ، وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ.	الله الدى حلٯ السموٮ والارص واٮرل مں السما ما ڡاحرح ٮه مں الٮمرٮ ررٯا لكم وسحر لكم الڡلك لٮحرى ڡى الٮحر ٮامره وسحر لكم الاٮهر
م14\72: 33[9]	وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ، دَآئِبَيۡنِ[ت2]، وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ.	وسحر لكم السمس والٯمر داٮٮٮں وسحر لكم الٮل والٮهار
م14\72: 34[10]	وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ	وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ[1] مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ. وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ. إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ[ن1].	واٮٮكم مں كل ما سالٮموه واں ٮعدوا ٮعمٮ الله لا ٮحصوها اں الاٮسں لطلوم كڡار
م14\72: 35[11]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ: «رَبِّ! ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا، وَٱجۡنُبۡنِي[1] وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ.	واد ٯال اٮرهٮم رٮ احعل هدا الٮلد امٮا واحٮٮٮى وٮٮى اں ٮعٮد الاصٮام
م14\72: 36[12]	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	رَبِّ! إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ. فَمَن تَبِعَنِي، فَإِنَّهُۥ مِنِّي. وَمَنۡ عَصَانِي [...][ت1]. ~ فَإِنَّكَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	رٮ اٮهں اصللں كٮٮرا مں الٮاس ڡمں ٮٮعٮى ڡاٮه مٮى ومں عصاٮى ڡاٮك عڡور رحٮم

«مبارَكٌ الرَّجُل الَّذي يَتَّكِلُ على الرَّبّ ويَكونُ الرَّبّ مُعتَمَدَه. فيَكونُ كالشَّجَرَةِ المَغْروسَةِ على المِياه تُرسِلُ أُصولَها إلى مَجْرى النَّهْر فلا تَخافُ الحرَ إذا أَقبَل بل يَبْقى وَرَقُها أَخضَر وفي سَنَةِ الجَفافِ لا خَوفَ علَيها ولا تَكُفُّ عن إعْطاءِ الثَّمَر» (ارميا 17: 7-8).

1. 1) أُكُلَهَا ♦ ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: الشجرة رسول الله أصلها نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة. «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» يعني بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام (القمي هنا).
2. 1) وضرب الله مَثَلاً كَلِمَةً خَبِيثَةً، وضرب مَثَلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ، وضرب مَثَلاً كَلِمَةً خَبِيثَةً 2) أُجْتِثَّتْ.
3. ت1) يقول الحلبي: {بِٱلْقَوْلِ}: فيه وجهان، أحدُهما: تعلُّقُه بـ «يُثَبِّتُ». والثاني أنه متعلِّقٌ بـ «آمنوا» (هنا). وقد فسرها المنتخب: يثبت الله الذين آمنوا على القول الحق فى الحياة الدنيا وفى يوم القيامة (هنا). وفسرها التفسير الميسر: يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الحق الراسخ, وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله, وما جاء به من الدين الحق يثبتهم الله به في الحياة الدنيا, وعند مماتهم بالخاتمة الحسنة, وفي القبر عند سؤال المَلَكين بهدايتهم إلى الجواب الصحيح, ويضل الله الظالمين عن الصواب في الدنيا والآخرة, ويفعل الله ما يشاء من توفيق أهل الإيمان وخِذْلان أهل الكفر والطغيان (هنا)
4. 1) جَهَنَّمُ ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) دَارَ الْبَوَارِ: دار الهلاك. تفسير شيعي: عن علي: نَحْنُ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا).
5. 1) جَهَنَّمُ.
6. 1) لِيَضِلُّوا ♦ت1) آية ناقصة وتكميلها: لِيُضِلُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِهِ (المنتخب هنا).
7. 1) بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ♦ ت1) خِلَالٌ: اصدقاء. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَجَعَلُوا لِلَّهِ» إلى المتكلم «لِعِبَادِيَ».
8. ت1) تفهم عامة كلمة سخر بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225).
9. ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) دَائِبَيْنِ: مستمرين في حركتهما لا يفتران.
10. 1) كُلٍّ ♦ ن1) منسوخة بالآية 16\70: 18 «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ».
11. 1) وَأَجْنِبْنِي ♦ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.
12. ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ عَصَانِي [فأنت قادر على هدايته] لأنك غَفُورٌ رَحِيمٌ (المنتخب هنا).

م72\14: 37[1]	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	رَبَّنَآ! إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ، عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ، رَبَّنَا! لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. فَٱجۡعَلۡ أَفۡدَةً[م1] مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ[2] إِلَيۡهِمۡ[ت1]، وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ!	ربٮا اٮى اسكٮٮ مں دريٮى ٮواد عٮر دى ررع عٮد ٮٮٮك المحرم ربٮا لٮڡٮموا الصلوه ڡاحعل اڡده مں الٮاس ٮهوى الٮهم وارروٯهم مں الٮمرٮ لعلهم ٮسكرون
م72\14: 38[2]	رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	رَبَّنَآ! إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ[ت1]. وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ[ت2] مِن شَيۡءٖ[1] فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	ربٮا اٮك ٮعلم ما ٮحڡى وما ٮعلں وما ٮحڡى على الله مں سى ڡى الارص ولا ڡى السما
م72\14: 39[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي[1]، عَلَى ٱلۡكِبَرِ، إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ.	الحمد لله الدى وهٮ لى على الكٮر اسمعٮل واسحٯ اں ربى لسمٮع الدعا
م72\14: 40[4]	رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ	رَبِّ! ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ [...][ت1] وَمِن ذُرِّيَّتِي [...][ت1]. رَبَّنَا! وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ[ت1][2].	رٮ احعلٮى مڡٮم الصلوه ومں دريٮى ربٮا وٮڡٮل دعا
م72\14: 41[5]	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	رَبَّنَا[1]! ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ[2] وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ، يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ».	ربٮا اعڡر لى ولولدى وللمومٮٮں ٮوم ٮڡوم الحساٮ
م72\14: 42[6]	وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ	[---] وَلَا تَحۡسَبَنَّ[1] ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ[2] لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ،	ولا ٮحسٮں الله عڡلا عما ٮعمل الطلموں اٮما ٮوحرهم لٮوم ٮسحص ڡٮه الاٮصر
م72\14: 43[7]	مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ	مُهۡطِعِينَ[ت1]، مُقۡنِعِي[ت2] رُءُوسِهِمۡ، لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡ[ت3]، وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٌ[ت4].	مهطعٮں مڡٮعى روسهم لا ٮرٮد الٮهم طرڡهم واڡدٮهم هوا
م72\14: 44[8]	وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ	[---] وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ. فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: «رَبَّنَآ! أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ، نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ». [...][ت1]: «أَوَ لَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم، مِّن قَبۡلُ، مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ؟	واٮدر الٮاس ٮوم ٮاٮٮهم العداٮ ڡٮڡول الدٮں طلموا ربٮا احرٮا الى احل ڡرٮٮ ٮحٮ دعوٮك وٮٮٮع الرسل اولم ٮكوٮوا اڡسمٮم مں ڡٮل ما لكم مں روال
م72\14: 45[9]	وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ	وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ، وَتَبَيَّنَ[1] لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ. وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ[2]».	وسكٮٮم ڡى مسكں الدٮں طلموا اٮڡسهم وٮٮٮں لكم كٮڡ ڡعلٮا ٮهم وصرٮٮا لكم الامٮل
م72\14: 46[10]	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ، وَعِندَ ٱللَّهِ[ت1] [...][ت2] مَكۡرُهُمۡ، وَإِن[1] كَانَ[2] مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ[3] مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ[4].	وٯد مكروا مكرهم وعٮد الله مكرهم واں كاں مكرهم لٮرول مٮه الحٮال
م72\14: 47[11]	فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	[---] فَلَا تَحۡسَبَنَّ[1] ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ[2] رُسُلَهُۥٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ، ذُو ٱنتِقَامٖ.	ڡلا ٮحسٮں الله محلڡ وعده رسله اں الله عرٮر دو اٮٮڡام

---

1 1) أَفْئِيدَةً، آفْدَةً، أَفْوِدَةً، إِفَادَةً، أَفَدَةً 2) تَهْوَى، تُهْوَى ♦ ت1) خطأ: تَهْوِي لهم. وتبرير الخطأ: تضمن هوى معنى مال ♦ م1) قارن: حينَئِذٍ تَنظُرينَ وتَتَهَلَّلين ويَخفُقُ قَلْبكِ وَينشَرِح فإِلَيكِ تَتَحوَلُ ثَروَةُ البَحْر وإِلَيكِ يأتي غِنى الأُمَم. كَثْرَةُ الإِبِلِ تُغَطِّيكِ بُكْرانُ مِديَنَ وعيفَة كُلُّهم مِن شَبَأَ يَأتون حامِلينَ ذَهَباً وبَخوراً يُبَشِّرونَ بِتَسابيحِ الرَّبّ. وكُلُّ غَنَمِ قيدارَ تَجتَمِعُ إِلَيكِ وكِباشُ نَبايوتَ تَخدُمُكِ. تَصعَدُ على مَذبَحِ رِضايَ وأُمَجِّدُ بَيتَ جَلالي (اشعيا 60: 5-7).

2 1) قراءة شيعية: وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شأن شَيْءٍ (السياري، ص 71 هنا) ♦ ت1) تفسير شيعي: رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ: المعلن شأن اسماعيل، وما حفي شأن أهل البيت (السياري، ص 71 هنا) ♦ ت2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ».

3 1) وَهَبَنِي.

4 1) دُعَائِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ [واجعل]َمِنْ ذُرِّيَّتِي [من يقيمها] (الجلالين هنا) ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْحَمْدُ لِلَّهِ» إلى المخاطب «رَبِّ اجْعَلْنِي».

5 1) رَبُّنَا 2) وَلِوَلَدَيَّ، ولِوُلْدِي، وَلِوَالِدِيي، وَلِأَبَوَيَّ، وَلِذُرِّيتِي، قراءة شيعية: رب اغفر ولولدي - يعني اسحاق ويعقوب، وعن ابي جعفر: هذا الحسن والحسين (السياري، ص 71 و 72 هنا).

6 1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبْ 2) نُؤَخِّرُهُمْ، يُوَخِرُهُمْ.

7 ت1) مُهْطِعِين: مسرعين في خوف. ت2) مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ: رافعين رؤوسهم من شدة الفزع ت3) طرف: عين ت4) هواء: خالية خلو الهواء.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ (الجلالين هنا).

9 1) وَتُبُيِّنَ، وَنُبَيِّنُ، وَنُبَيِّنْ 2) قراءة شيعية: وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ لكن لا تعقلون (السياري، ص 72 هنا).

10 1) وَأَنْ، ومَا 2) كَادَ 3) لَتَزُولَ، لَتَزُولُ 4) ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَعَلْنَا» إلى الغائب «وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ». ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَعِنْدَ اللَّهِ [علم] مَكْرُهُمْ، أو: وَعِنْدَ اللَّهِ [جزاء] مَكْرُهُمْ (الجلالين هنا)

11 1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبْ 2) وَعْدَهُ.

م72\14: 48[1]	يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	[...][ت1] يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ[1] غَيْرَ ٱلْأَرْضِ[م1]، [...][ت1] وَٱلسَّمَٰوَٰتُ [...][ت1]، وَبَرَزُواْ[2ت2] [...][ت1] لِلَّهِ، ~ ٱلْوَٰحِدِ، ٱلْقَهَّارِ.	يوم يبدل الارص عير الارص والسموت وبرروا لله الوحد الفهار
م72\14: 49[2]	وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ، يَوْمَئِذٍ، مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ[ت1]،	وبرى المحرمىں يومىد مفرىىں فى الاصفاد
م72\14: 50[3]	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ	سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ[م1ت1]، وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ[2]،	سرابىلهم من فطران وىعسى وحوههم النار
م72\14: 51	لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ.	لىحرى الله كل ىفس ما كسىت ان الله سرىع الحساب
م72\14: 52[4]	هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ، وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ، ~ وَلِيَذَّكَّرَ[1] أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ.	هدا ىلع للىاس ولىىدروا ىه ولىعلموا اىما هو اله وحد ولىدكر اولوا الالىب

21\73 سورة الانبياء

عدد الآيات 112 - مكية[5]

[6]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م21\73: 1	اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ	ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ، ~ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ.	اىىرب للىاس حساىهم وهم فى عفله معرصون
م21\73: 2[7]	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ	مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ[1] إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.	ما ىاىىهم من دكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم ىلعىون
م21\73: 3[8]	لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	لَاهِيَةً[1] قُلُوبُهُمْ. وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى[ت1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[2]: «هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ؟» أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ [ت2] وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ؟	لاهىه قلوىهم واسروا النحوى الدىن ظلموا هل هدا الا ىسر مىلكم افتاىون السحر وانىم ىىصرون
م21\73: 4[9]	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	قَالَ[1]: «رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ».	قال ربى ىعلم القول فى السما والارض وهو السمىع العلىم
م21\73: 5[10]	بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ	بَلْ قَالُوٓاْ: «أَضْغَٰثُ[ت1] أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ. [...][ت2] فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ [...][ت2]».	ىل قالوا اصعىت احلم ىل افىرىه ىل هو ساعر فلىاىىا ىاىه كما ارسل الاولون
م21\73: 6[11]	مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ	مَآ ءَامَنَتْ، قَبْلَهُم، مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ. أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ[س1]؟	ما امىت قىلهم من قرىه اهلكىها افهم ىومىون
م21\73: 7[12]	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ[1] إِلَيْهِمْ. فَسْـَٔلُوٓاْ[2] أَهْلَ ٱلذِّكْرِ. ~ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[ت1].	وما ارسلىا قىلك الا رحالا ىوحى الىهم فسلوا اهل الدكر ان كىىم لا ىعلمون

---

1 1) نُبْدِلُ الْأَرْضَ، يُبَدَّلُ الْأَرْضُ 2) وَبُرِّزُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [وتبدل] السَّمَوَاتُ [غير السموات] وَبَرَزُوا [من القبور] لِلَّهِ (المنتخب هنا، الجلالين هنا) ت2) بَرَزُوا: خرجوا ♦ م1) قارن: «لِأَنِّي هكذا أَخلُقُ سَمَواتٍ جَديدة وأَرضاً جَديدة فلا يُذكر الماضي ولا يَخطر على البال» (اشعيا 65: 17)؛ «ورَأَيتُ سَماءً جَديدةً وأَرضًا جَديدة، لأَنَّ السَّماءَ الأُولى والأَرضَ الأُولى قد زالَتا، ولِلبَحرِ لم يَبقَ وُجود» (رؤيا 21: 1).

2 ت1) مُقَرَّنِينَ: مشدودا بعضهم إلى بعض بقرن بحبل. اصفاد، جمع صفد: الأغلال، ما يقيد به.

3 1) قَطِرَآنٍ، قَطْرَانٍ، قِطْرَانٍ، قِطْرَانٍ 2) وَتَغْشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ، وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارَ. ♦ ت1) قطران: عصارة شجر تطلى به الإبل الجربى شديدة الاشتعال ولها رائحة كريهة ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: يدعون بالويل فيها لا خلاق لـهم \ إلاَّ سرابيلُ من قِطْرٍ واغلالُ (هنا).

4 1) وَلِتُنْذِرُوا، وَلِيَنْذَرُوا.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من مضمونها.

6 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

7 1) مُحْدَثٌ، مُحْدَثاً.

8 1) لَاهِيَةٌ 2) قراءة شيعية: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 89 هنا) ♦ ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب. خطأ: كان يجب توحيد الفعل لأنه تقدم الاسم ولوجود الفاعل فيقول وأسر النجوى الذين ظلموا (النحاس في تبرير هذا الخطأ هنا). ت2) نص مبهم فسره الجلالين: أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ تتبعونه وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ تعلمون أنه سحر؟ (هنا)، بينما فسره المنتخب: أتصدقون محمداً فتحضرون مجلس السحر وأنتم تشاهدون أنه سحر؟! (هنا)، وفسرها الزمحشري: أفتحضرون السحر وأنتم تشاهدون وتعاينون أنه سحر (هنا)، وفسرها الميسر: فكيف تجيئون إليه وتتبعونه, وأنتم تبصرون أنه بشر مثلكم؟ (هنا).

9 1) قُلْ.

10 ت1) اضغاث احلام: أخلاط ملتبسة منها. ت2) نص ناقص وتكميله: [إن أرسل] فليأتنا بآية كما أرسل الأولون [مؤيدون بالمعجزات] (المنتخب هنا).

11 س1) عن قتادة: قال أهل مكة للنبي إن كان ما تقول حقا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فنزلت هذه الآية.

12 1) يُوحَى 2) فَسَلُوا ♦ ت1) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: اصحاب العلم. تفسير شيعي: عبارة «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ» تعنى «الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1، ص 210. أنظر النص هنا). خطأ: التفات من المخاطب المفرد «قَبْلَكَ» إلى المخاطب الجمع «فَاسْأَلُوا».

م73\21: 8[1]	وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ	وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا، لَّا يَأۡكُلُونَ[ت1] ٱلطَّعَامَ، وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ.	وما حعلىهم حسدا لا ىاكلوں الطعام وما كاىوا حلدىں
م73\21: 9	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ	ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ، فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ، وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ.	ىم صدمىهم الوعد ماىحىىهم ومں ىسا واهلكىا المسرمىں
م73\21: 10	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟	لمد اىرلىا الىكم كىىا مىه دكركم افلا ىعملوں
م73\21: 11[2]	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ	وَكَمۡ قَصَمۡنَا[ت1] مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ، وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ!	وكم مصمىا مں مرىه كاىٮ طالمه واىساىا ىعدها موما احرىں
م73\21: 12	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ، إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ.	فلما احسوا ىاسىا اذا هم مىها ىركصوں
م73\21: 13[3]	لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ	لَا تَرۡكُضُواْ، وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ[ت1] فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ!	لا ىركصوا وارحعوا الى ما اىرفىم فىه ومسكىكم لعلكم ىسلوں
م73\21: 14	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُواْ: «يَٰوَيۡلَنَآ! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ».	مالوا ىوىلىا اىا كىا طلمىں
م73\21: 15	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ	فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ.	فما رالٮ ىلك دعوىهم حىى حعلىهم حصىدا حمدىں
م73\21: 16	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، لَٰعِبِينَ.	وما حلمىا السما والارص وما ىىىهما لعىىں
م73\21: 17	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ	لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا، لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ. ~ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ.	لو اردىا اں ىىحد لهوا لاىحدىه مں لدىا اں كىا فعلىں
م73\21: 18[4]	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ	بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ، فَيَدۡمَغُهُۥ[1ت1]. فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞ. وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ!	ىل ىمدف ىالحق على الىطل فىدمعه فادا هو راهق ولكم الوىل مما ىصفوں
م73\21: 19[5]	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]. وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ، وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ.	وله مں فى السموٮ والارص ومں عىده لا ىسىكىروں عں عىادىه ولا ىسىحسروں
م73\21: 20[6]	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ	يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ، لَا يَفۡتُرُونَ[ت1].	ىسىحوں الىل والىهار لا ىفىروں
م73\21: 21[7]	أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ	أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ[1]؟	ام اىحدوا الهه مں الارص هم ىىسروں
م73\21: 22[8]	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ [...][ت1] ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ، لَفَسَدَتَا[م1]. فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ، عَمَّا يَصِفُونَ!	لو كاں فىهما الهه الا الله لفسدىا فسىحں الله رب العرس عما ىصفوں
م73\21: 23[9]	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ	لَا يُسۡـَٔلُ[1] عَمَّا يَفۡعَلُ، وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ[2].	لا ىسل عما ىفعل وهم ىسلوں
م73\21: 24[10]	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ	أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةٗ؟ قُلۡ: «هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ. هَٰذَا ذِكۡرُ[1] مَن[2] مَّعِيَ وَذِكۡرُ[1] مَن[2] قَبۡلِي[3]». بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ[4]، ~ فَهُم مُّعۡرِضُونَ.	ام اىحدوا مں دوىه الهه قل هاىوا ىرهىكم هدا دكر مں معى ودكر مں قىلى ىل اكىرهم لا ىعلموں الحق فهم معرصوں
م73\21: 25[11]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ[1] إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠، فَٱعۡبُدُونِ[2ت1]».	وما ارسلىا مں مىلك مں رسول الا ىوحى الىه اىه لا اله الا اىا فاعىدوں

[1] ت1) خطأ: التفات من الجمع «جَعَلْنَاهُمْ ... يَأْكُلُونَ» إلى المفرد «جَسَدًا».
[2] ت1) قَصَمْنَا: اهلكنا.
[3] ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء. التفات من الغائب في الآية السابقة «يَرْكُضُونَ» إلى المخاطب «لَا تَرْكُضُوا».
[4] 1) فَيَدْمَغَهُ، فَيَدْمُغُهُ، فَتَدْمَغُهُ ♦ ت1) يدمغ: يكسر الدماغ.
[5] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَقْذِفُ» إلى الغائب «وَلَهُ».
[6] ت1) يَفْتَرُونَ: يضعفون من مداومة التسبيح.
[7] 1) يُنْشَرُونَ، يَنْشُرُونَ.
[8] ت1) نص ناقص وتكميله: لَوْ كَانَ [في السماء والارض] آلِهَةٌ (المنتخب هنا) ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا مستوحاة من المدافع عن المسحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه في جمهورية العالم، إذا لم يكن هناك مشرف واحد الذي هو أيضا مبدع، لتفككت كتلته أو أنها لن تتشكل على الإطلاق (أنظر Sankharé ص 96).
[9] 1) يُسَلُ 2) يُسَلُونَ.
[10] 1) ذِكْرٌ 2) مِنْ 3) ذِكْرُ مَعِيَ وَذِكْرٌ قَبْلِي 4) الْحَقُّ.
[11] 1) يُوحَى 2) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «أَرْسَلْنَا ... نُوحِي» إلى المفرد «انا»، والتفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» إلى المضارع «نُوحِي».

م73\21: 26[1]	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ	وَقَالُواْ: «ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا». سُبۡحَٰنَهُۥ! بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ[1].	وقالوا اىحد الرحمں ولدا سىحىه ىل عىاد مكرمون
م73\21: 27[2]	لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ	لَا يَسۡبِقُونَهُۥ[1] بِٱلۡقَوۡلِ، وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ.	لا ىسىقوىه ىالقول وهم ىامره ىعملون
م73\21: 28	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ	يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ، وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ، وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ.	ىعلم ما ىىں اىدىهم وما حلفهم ولا ىسفعون الا لمں ارىصى وهم مں حسىىه مسفقون
م73\21: 29[3]	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ: «إِنِّيٓ إِلَٰهٞ، مِّن دُونِهِۦ»، فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ[ت1] جَهَنَّمَ. كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ.	ومں ىقل مىهم اىى اله مں دوىه فدلك ىحزىه حهىم كدلك ىحزى الظلمىں
م73\21: 30[4]	أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ	[---] أَوَ لَمۡ[1] يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا[2] فَفَتَقۡنَٰهُمَا[م1ت1] وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ[م2] كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ[3]؟ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ؟	او لم ىر الدىں كفروا اں السموٮ والارص كاىىا رىما ڡڡىڡىهما وحعلىا مں الما كل سى حى افلا ىومىون
م73\21: 31[5]	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ[م1] [...][ت1] أَن تَمِيدَ[ت2] بِهِمۡ، وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا[ت3]. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ!	وحعلىا ڡى الارص رواسى اں ىمىد ىهم وحعلىا ڡىها ڡحاحا سىلا لعلهم ىهىدون
م73\21: 32[6]	وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ	وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗا، ~ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا[1] مُعۡرِضُونَ.	وحعلىا السما سڡڡا محڡوطا وهم عں اىىها معرصون
م73\21: 33[7]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ، وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ. كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ[م1ت1].	وهو الدى حلق الىل والىهار والسمس والڡمر كل ڡى ڡلك ىسىحون
م73\21: 34[8]	وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	[---] وَمَا جَعَلۡنَا[ت1] لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَ. أَفَإِيْن مِّتَّ[1]، فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ[س1]؟	وما حعلىا لىسر مں ڡىلك الحلد اڡاىں مٮ ڡهم الحلدون
م73\21: 35[9]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ[1]. وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗ. ~ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ[2].	كل ىڡس دايڡه الموٮ وىىلوكم ىالسر والحىر ڡىىه والىىا ىرحعون
م73\21: 36[10]	وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَانِ هُمْ كَافِرُونَ	[---] وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا[1]: «أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ؟» وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ.	واذا راك الدىں كڡروا اں ىىحدوىك الا هروا اهدا الدى ىدكر الهىكم وهم ىدكر الرحمں هم كڡرون
م73\21: 37[11]	خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ	[خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖ[ت1]. سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي، فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ[س1ت2 2].	حلق الاىسں مں عحل ساورىكم اىىى ڡلا ىسىعحلون

1 1) مُكَرَّمُونَ.

2 1) يَسْبُقُونَهُ.

3 1) نُجْزِيهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «مِنْ دُونِهِ» إلى المتكلم «نَجْزِيهِ».

4 1) أَلَمْ 2) رَتَقًا 3) حَيًّا ♦ ت1) الرتق الالتحام. فَفَتَقْنَاهُمَا: شققناهما. خطأ: كانت ذوات رتق (مكي، جزء ثاني، ص 83 هنا) ♦ م1) قارن: «ورأى اللهُ أَنَّ النورَ حَسَن. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلام وسمَّى اللهُ النُّورَ نهارًا، والظَّلامُ سمَّاه لَيلاً. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ أَوَّل. وقالَ الله: لِيَكُنْ جَلَدٌ في وَسَطِ المِياه وَلْيَكُنْ فاصِلاً بينَ مِياهٍ ومِياه. فكانَ كذلك. وَصَنَعَ اللهُ الجَلَد وفَصَلَ بَينَ المِياهِ التي تَحتَ الجَلَد والمِياهِ الَّتي فَوقَ الجَلَد وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سَماء. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ ثانٍ» (تكوين 1: 4-8). م2) قد تكون كلمة الماء هنا بمعنى المني، كما في الآية: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (م42\25: 54). قارن: «إِسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ بِآسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ يَهوذا المُقسِمينَ بِآسمِ الرَّبِّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ» (اشعيا 48: 1). وقد فهمها المنتخب بمعنى الماء: وجعلنا من الماء الذي لا حياة فيه كل شيء حي (هنا). وكذلك فهمها الجلالين: وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ النازل من السماء والنابع من الأرض كُلَّ شَىْءٍ حَيّ من نبات وغيره: أي فالماء سبب لحياته (هنا). وإن فهمت بمعنى الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول إن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (أنظر Sankharé ص 101-102).

5 م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لئلا] تميد (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 170 هنا) ت2) تَمِيد: تضطرب ولا تستقر. خطأ علمي: الجبال في القرآن وضعت حتى تحفظ توازن الأرض ولا تميد، وفي هذا اشارة الى أن الأرض ثابتة في القرآن. والأرض لا تحيد عن مجال دورانها بفعل قوى الجاذبية بين الكواكب والنجوم ولا علاقة للجبال على الأرض أو منخفضاتها بأي دور في حركتها. والأرض دائمة الحركة حول نفسها وحول الشمس حتّى قشرتها الأرضيّة المؤلفة من صفائح غير ثابتة (هذا المقال) ت3) جمع فج: طريق واسع. نص مخربط وترتيبه: وَجَعَلْنَا فِيهَا سُبُلًا فِجَاجًا (المسيري، ص 491 هنا). تستعمل الآية 71\71: 20 عبارة سبلا فجاجا، بينما تستعمل الآية 73\21: 31 عبارة فجاجا سبلا.

6 1) أَيَتِهَا.

7 ت1) خطأ وتصحيحه: يسبح. فكلمة «كل» مفرد. يقول المنتخب مستعملا صيغة المفرد: «والله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كلٌ يجرى في مجاله الذي قدَّره الله له، ويسبح في فلكه لا يحيد عنه» (هنا) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: خلق الليلَ والنهارَ فكلٌّ \ مستبين حسابه مقدورُ (هنا).

8 1) مُتَّ ♦ س1) عن ابن جريج: نعي إلى النبي نفسه فقال يا رب فمن لأمتي فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 32 «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب في الآية 33 «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ «ثم إلى المتكلم في الآية 34 «وَمَا جَعَلْنَا».

9 1) ذَائِقَةُ الْمَوْتَ، ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ 2) تَرْجِعُونَ، يُرْجَعُونَ.

10 1) هُزْءًا، هُزُوًا.

11 1) خُلِقَ العَجَلُ من الْإِنْسَانِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ 2) تَسْتَعْجِلُونِي ♦ ت1) مِنْ عَجَلٍ: مطبوع على التسرع. خطأ: في عَجَلٍ ت2) خطأ: التفات من الغائب المجهول «خُلِقَ» إلى المتكلم «سَأُرِيكُمْ». ومنطقيا الآية 37 مكانها بعد الآية 38 ♦ س1) عن السدي: مر النبي على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان وقال أتنكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعهما النبي فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا حتى يصيبك ما أصاب من غير عهده فنزلت هذه الآية.

م73\21: 38	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	وىٯولوں مٮى هدا الوعد اں كٮٮم صدٯىں
م73\21: 39[1]	لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ، وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ [...][ت1].	لو ىعلم الدىں كڡروا حىں لا ىكڡوں عں وحوههم الٮار ولا عں طهورهم ولا هم ىٮصروں
م73\21: 40[2]	بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	بَلۡ تَأۡتِيهِم[1] بَغۡتَةٗ[2]، فَتَبۡهَتُهُمۡ[3]. فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ.	ٮل ٮاٮىهم ٮعٮه ڡٮٮهٮهم ڡلا ىسٮطىعوں ردها ولا هم ىٮطروں
م73\21: 41[3]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ[1] بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم [...][ت1] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[2][ت2].	ولٯد اسٮهرى ٮرسل مں ٯٮلك ڡحاٯ ٮالدىں سحروا مٮهم ما كاٮوا ٮه ىسٮهروں
م73\21: 42[4]	قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَانِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ	قُلۡ: «مَن يَكۡلَؤُكُم[1][ت1] بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت2] مِنَ [...][ت2] ٱلرَّحۡمَٰنِ؟» ~ بَلۡ هُمۡ[ت4] عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ.	ٯل مں ىكلوكم ٮالىل والٮهار مں الرحمں ٮل هم عں دكر رٮهم معرصوں
م73\21: 43[5]	أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ	أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَا[ت1]؟ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ، وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ[ت2].	ام لهم الهه ٮمٮعهم مں دوٮٮا لا ىسٮطىعوں ٮصر اٮڡسهم ولا هم مٮا ىصحٮوں
م73\21: 44[6]	بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ	بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآ[ت1]؟ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ؟	ٮل مٮعٮا هولا واٮاهم حٮى طال علىهم العمر اڡلا ىروں اٮا ٮاٮى الارص ٮٮٯصها مں اطراڡها اڡهم العلٮوں
م73\21: 45[7]	قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ	قُلۡ: «إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِ». وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ[1] ٱلدُّعَآءَ[2]، إِذَا مَا يُنذَرُونَ.	ٯل اٮما اٮدركم ٮالوحى ولا ىسمع الصم الدعا ادا ما ىٮدروں
م73\21: 46[8]	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ[ت1] مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ: «يَٰوَيۡلَنَآ! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ».	ولىں مسٮهم ٮڡحه مں عداٮ رٮك لىٯولں ىوىلٮا اٮا كٮا طلمىں
م73\21: 47[9]	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ [...][ت1] ٱلۡقِسۡطَ[1] لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ[ت2]. فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا. وَإِن كَانَ [...][ت3] مِثۡقَالَ[2] حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ[م1]، أَتَيۡنَا[3] بِهَا. وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ[ت4].	وٮصع المورىں القسط لىوم القىمه ڡلا ٮطلم ٮڡس سىا واں كاں مٮٯال حٮه مں حردل اٮىٮا ٮها وكڡى ٮٮا حسٮىں
م73\21: 48[10]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1]، وَضِيَآءٗ[ت2]، وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ،	ولٯد اٮىٮا موسى وهروں الڡرٯاں وصىا ودكرا للمٮٯىں
م73\21: 49[11]	الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم[ت1] بِٱلۡغَيۡبِ، وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ.	الدىں ىحسوں رٮهم ٮالعىٮ وهم مں الساعه مسڡٯوں
م73\21: 50	وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُ. أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ؟	وهدا دكر مٮرك اٮرلٮه اڡاٮٮم له مٮكروں

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ [ما قالوا ذلك] (الجلالين هنا).

2 1) يَأْتِيهِمْ 2) بَغَتَةً، بَغْتَّةً 3) فَيَبْهَتُهُمْ.

3 1) اسْتُهْزِيَ 2) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.

4 1) يَكْلُوكُمْ، يَكْلَوْكُمْ، يَكْلَاكُمْ ♦ ت1) يكلوكم: يحفظكم ويرعاكم. ت2) خطأ: في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ت2) آية ناقصة وتكميلها: مِنَ [عذاب] الرَّحْمَانِ (الجلالين هنا) ت4) خطأ: التفات من المخاطب «يَكْلَؤُكُمْ» إلى الغائب «بَلْ هُمْ».

5 ت1) جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 50\17: 2 و69\18: 50 و69\18: 102 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في هذه الآية ت2) فسر الجلالين هذه العبارة كما يلي: وَلاَ هُمْ أي الكفار مِنَّا من عذابنا يُصْحَبُونَ يجارون. يقال: (صحبك الله) أي: حفظك وأجارك (الجلالين هنا).

6 ت1) فسرها الجلالين: أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلأَرضَ نقصد أرضهم نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بالفتح على النبي (الجلالين هنا).

7 1) تُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمَعُ الصُّمُّ 2) يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ.

8 ت1) نَفْحَة: دفعة يسيرة.

9 1) الْقِصْطَ 2) مِثْقَالُ 3) جِئنا، أثبنا، آتَيْنَا بها - بمعنى جازينا بها جزاءً (قراءة شيعية، السياري، ص 89 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ [ذوات] الْقِسْط (ابن عاشور، جزء 17، ص 84 هنا) ت2) خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن عبارة «لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» وقد تكون اللام زائدة، أو في يوم القيامة ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كَانَ [الظلم] مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتينا به (مكي، جزء ثاني، ص 84 هنا) ت3) هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن «بنا» بجمع الجلالة ♦ م1) جاءت كلمة خردل في سياق آخر. قارن: «إن كانَ لَكم مِنَ الإيمانِ قَدْرُ حَبَّةِ خَردَل قُلتُم لِهذا الجَبَل: اِنتَقِلْ مِن هُنا إِلى هُناك، فيَنتَقِل، وما أَعجَزَكُم شيء» (متى 17: 20)؛ «إذا كانَ لَكم إيمانٌ بِمِقْدارِ حَبَّةِ خَردَل، قُلتُم لِهذِه التُّوتَة: اِنقَلِعي وَانغَرِسي في البَحر، فَأَطاعَتْكم» (لوقا 17: 6). وفيما يخص الميزان أنظر هامش الآية 30\101: 6.

10 ت1) أنظر هامش عنوان السورة 42\25. ت2) خطأ: حرف الواو في هذه الكلمة زائدة. يقول الفراء: وقوله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَاءً...» هو من صفة الفرقان ومعناه - والله أعلم - آتينا مُوسَى وهَارونَ الفرقان ضِيَاء وذكراً (هنا). ويرى ابن عباس أنه يجب نقل الواو إلى الآية اللاحقة فتكون كذلك «والذين يخشون» (ابن الخطيب: الفرقان، ص 44 هنا).

11 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَتَيْنَا» إلى الغائب «رَبَّهُمْ».

م73\21: 51[1]	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ[1]، مِن قَبْلُ، وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ.	ولمد اسا ابرهىم رسده مں مىل وكىا ىه علمىں
م73\21: 52[2]	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	[...]ت[1] إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ: «مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَت[2]؟»	اد مال لاىىه ومومه ما هده التماسل التى اىىم لها عاكڡوں
م73\21: 53	قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ	قَالُواْ: «وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ».	مالوا وحدىا اىاىا لها عىدىں
م73\21: 54	قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ: «لَقَدْ كُنتُمْ، أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ، فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ».	مال لمد كىىم اىىم واىاوكم ڡى ضلل مىىں
م73\21: 55[3]	قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ	قَالُوٓاْ: «أَجِئْتَنَا[1] بِٱلْحَقِّ؟ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَم[1]؟»	مالوا احىىىا ىالحو ام اىت مں اللعىىں
م73\21: 56	قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	قَالَ: «بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ. ~ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	مال ىل رىكم رب السموت والارض الدى ڡطرهں واىا على دلكم مں السهدىں
م73\21: 57[4]	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ	وَتَٱللَّهِ[1]! لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ[2] مُدْبِرِينَت[1]».	وىالله لاكىدں اصىمكم ىعد اں ىولوا مدىرىں
م73\21: 58[5]	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ	فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًات[1]، إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ. ~ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ!	ڡحعلهم حددا الا كىىرا لهم لعلهم الىه ىرحعوں
م73\21: 59	قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ	قَالُواْ: «مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ؟ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ».	مالوا مں ڡعل هدا ىالهىىا اىه لمں الطلمىں
م73\21: 60	قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ	قَالُواْ: «سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ، يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ».	مالوا سمعىا ڡىى ىدكرهم ىمال له اىرهىم
م73\21: 61	قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ	قَالُواْ: «فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ. لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ!	مالوا ڡاىوا ىه على اعىں الىاس لعلهم ىسهدوں
م73\21: 62	قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ	قَالُوٓاْ: «ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ؟»	مالوا اىت ڡعلت هدا ىالهىىا ىاىرهىم
م73\21: 63[6]	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ	قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُۥ[1] كَبِيرُهُمْ هَٰذَا، فَسْـَٔلُوهُمْ[2]. إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ».	مال ىل ڡعله كىىرهم هدا ڡسلوهم اں كاىوا ىىطموں
م73\21: 64	فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ، فَقَالُوٓاْ: «إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ».	ڡرحعوا الى اىڡسهم ڡمالوا اىكم اىىم الطلموں
م73\21: 65[7]	ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ	ثُمَّ نُكِسُواْت[1] عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ [...]ت[2]: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ».	ىم ىكسوا على روسهم لمد علمت ما هولا ىىطموں
م73\21: 66	قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ	قَالَ: «أَفَتَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟	مال اڡىعىدوں مں دوں الله ما لا ىىڡعكم سىا ولا ىضركم
م73\21: 67[8]	أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أُفٍّت[1] لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ! ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟»	اڡ لكم ولما ىعىدوں مں دوں الله اڡلا ىعملوں
م73\21: 68	قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالُواْ: «حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ. ~ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ».	مالوا حرموه واىصروا الهىكم اں كىىم ڡعلىں
م73\21: 69[9]	قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	قُلْنَا: «يَٰنَارُ! كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَم[1]».	ملىا ىىار كوىى ىردا وسلما على اىرهىم

1 1) رَشَدَهُ.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: عليها عَاكِفُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن عكف معنى قدّس.

3 1) أَجِيْتَنَا ♦ م1) تقول اسطورة يهودية: دعا نمرودُ إبراهيمَ ليأتيَ أمامَ الملكِ، لكي يكونَ له فرصة رؤيةِ عظمته وثروتِه، ومجدَ سلطانه، وكثرةَ أمرائه وخدمه. لكنَّ إبراهيمَ رفضَ المثولَ أمامَ الملكِ. من ناحيةٍ أخرى، أجابَ طلبَ أبيه أنْ يجلسَ في غيابِه مع أصنامِه وأصنامِ الملكِ، ويراعيها. وبدأ في ضربهم بالفأس، بالأكبر بدأً، وبالأصغر انتهى. قطع أقدام البعض، والآخرون قطع رؤوسهم. وهذا سملَ عينيه، وهذا كسَّرَ يديه. بعدما حطَّمَ الكلَّ، ذهبَ هارباً. واضعاً الفأسَ في يدِ أكبرِ صنمٍ. ولما شاهدَ الملكُ كلَّ الأصنامِ محطمة إلى شظايا، حقَّقَ من قد ارتكبَ هذا الأذى. كانَ إبراهيمُ هو منْ سُمِّيَ كالذي قد أذنبَ بالإهانةِ، فاستدعاه الملكُ وسأله عن دافعِهِ لهذه الفِعلةِ. أجابَ إبراهيمُ: «أنا لم أفعلْ هذا، لقد فعله كبيرُ الأصنامِ الذي حطَّمَ كلَّ البقيةِ. ترى أنه ما زال معه الفأس في يدِه؟ ولو كنتَ لن تصدِّقَ كلامي، اسأله وسيخبرك» (Ginzberg المجلد الأول، ص 75-76).

4 1) وَبِاللَّهِ 2) تَوَلُّوا ♦ ت1) ولى مدبرا: ولى على أعقابه. تناقض: تقول الآيتان 44\19: 48-49 أن ابراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية 73\21: 57 وما يعدها أنه حطم الأصنام.

5 1) جِذَاذًا، جَذَاذًا، جُذُذًا، جَذَذًا، جُذَذًا ♦ ت1) جذاذا: حطاما وقطعا مكسرة.

6 1) فَعَلَّهُ 2) فَسَلُوهُمْ.

7 1) نُكِّسُوا، نَكَسُوا ♦ ت1) نُكِسُوا: قُلبوا، وعادوا إلى الباطل ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ [وقالوا] لَقَدْ عَلِمْتَ (الجلالين هنا).

8 1) أُفِّ، أُفَّ ♦ ت1) اف: كلمة يقولها المرء متأففا من شيء، أي: متكرّها له.

9 م1) وهذا يذكرنا برواية دانيال: «لكِنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ إِلى الأَتُّونِ مع عَزَرْيا وأَصحابِه وطَرَدَ لَهيبَ النَّارِ عنِ الأَتُّونِ وجَعَلَ وَسَطَ الأَتُّونِ ما يُشبِهُ نَسيمَ النَّدى المُنعِش، فلم تَمَسَّهُمُ النَّارُ البَتَّةَ ولم تُصِبْهم بِأَذًى أَو ضَرَر» (دانيال 3: 49-50). تقول الأسطورة اليهودية ان نرود قرر حرق إبراهيم بعد تكسيره الآلهة. عندها تلقى الملائكة الإذنَ الإلهيَّ لإنقاذِهِ، واقتربَ منه جبرائيلَ، وسألَه: إبراهيم، أأنقذَكَ من النار؟ أجابَ: الله الذي به أثق، رب السماء والأرض، سينقذني. ونظرَ الربُ الروحَ المطيعة لإبراهيمَ، وأمرَ النارَ: ابردي واجلبي السكينة (أو الهدوء) على خادمي إبراهيم. (Ginzberg المجلد الأول، ص 76-77). وقصة تخليص ابراهيم من النار نابعة من فهم خطأ لآيتين هما: أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخرجَكَ مِن أُورِ الكَلْدانِيِّين

المرجع	النص	النص العثماني	الرسم
م73\21: 70	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ	وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا، فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ.	وارادوا به كيدا فجعلنهم الاخسرين
[1]م73\21: 71	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ	وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ[ت1] ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ.	ونجينه ولوطا الى الارض التى بركنا فيها للعلمين
[2]م73\21: 72	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ، نَافِلَةً[ت1]. وَكُلًّا جَعَلْنَا [...][ت2] صَٰلِحِينَ.	ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صلحين
م73\21: 73	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ	وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا، وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ، وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ، وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ. وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ.	وجعلنهم ايمه يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرت واقام الصلوه وايتا الزكوه وكانوا لنا عبدين
[3]م73\21: 74	وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ	وَلُوطًا[م1]، ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ.	ولوطا اتينه حكما وعلما ونجينه من القريه التى كانت تعمل الخبيث انهم كانوا قوم سو فسقين
م73\21: 75	وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدْخَلْنَٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ. إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وادخلنه فى رحمتنا انه من الصلحين
[4]م73\21: 76	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	[---][...][ت1] وَنُوحًا[م1]، إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ، فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ، فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ[ت2] مِنَ ٱلْكَرْبِ[ت3] ٱلْعَظِيمِ.	ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينه واهله من الكرب العظيم
[5]م73\21: 77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ	وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ[1] ٱلْقَوْمِ[ت1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ. إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ. فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ.	ونصرنه من القوم الذين كذبوا بايتنا انهم كانوا قوم سو فاغرقنهم اجمعين
[6]م73\21: 78	وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ	[---][...][ت1] وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ، إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ[م1] إِذْ نَفَشَتْ[ت2] فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ، وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ[ت1 3] شَٰهِدِينَ[ن1].	وداود وسليمن اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين
[7]م73\21: 79	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ	فَفَهَّمْنَٰهَا[1] سُلَيْمَٰنَ. وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا[ن1]. وَسَخَّرْنَا[ت1] مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ، يُسَبِّحْنَ، وَٱلطَّيْرَ[م1 2]. ~ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ.	ففهمنها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فعلين
[8]م73\21: 80	وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ	وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ[م1 ت1] لَّكُمْ، لِتُحْصِنَكُم[ت2 2] مِّنۢ بَأْسِكُمْ. ~ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ؟	وعلمنه صنعه لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شكرون

لِأُعطِيَكَ هذه الأَرضَ مِيراثًا لَكَ (تكوين 15: 7)؛ وأَخَذَ تارَحُ أَبرامَ أَبنَه، ولوطَ بْنَ هارانَ آبنَ ابنِه، وساراي كَنَّتَه، اَمْرَأَةَ أَبْرامَ اَبِنه، فَخَرَجَ بِهِم مِن أُورِ الكَلْدانِيِّين، لِيَذْهَبوا إِلى أَرضِ كَنْعان (تكوين 11: 31). ولكن سفر يونثان بن عزيل أخطأ في استخدام او فهم كلمة اور العبرية التي تعني النار، لذا وخلال تفسيره لهذا المقطع يكتب قائلا: انا الرب إلهك الذي خلصك من فرن الكلدانيين الناري. فتحول هذا التفسير إلى قصة فلكلورية (انظر سميث وجركس: القرآن المنحول، ص 61، هنا. انظر هذا المقال).

1. ت1) خطأ: فعل نجّى يتعدى بـمن. وتبرير الخطأ: تضمن نجّى معنى اخرج التي تتدعى بـ إلى.
2. ت1) نافلة: زيادة على طلبه، لأن ولد الولد زيادة على الولد. ولهذا سمي الحفيد نافلة ت1) خطأ وتصحيحه: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا من الصَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وكلهم جَعَلْنَا صَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا منهم جَعَلْنَا صالحا.
3. م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.
4. م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] نُوحًا (الجلالين هنا) ت2) تناقض: تقول الآيتان 52\11: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان 56\37: 76 و 73\21: 76 أن الله نجى نوحاً وأهله ت3) الْكَرْب: الضيق والغم.
5. 1) عَلَى ♦ ت1) وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ، كما في القراءة المختلفة. وقد جاءت صحيحة في الآية «قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ» (8\29: 30) وغيرها. وتبرير الخطأ: تضمن نصر معنى عصم ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.
6. 1) لِحُكْمِهِما ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ (الجلالين هنا) ت2) نَفَشَتْ: انتشرت ت3) خطأ: التفات من المثنى «وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ» إلى الجمع «لِحُكْمِهِمْ» والصحيح: لحكمهما كما في القراءة المختلفة ♦ م1) خطأ: هذه الآية والتي تتبعها مقتضبتان وناقصتان وقد احتار المفسرون فيهما. ونقرأ في تفسير الطبري وفقا لأحد التفاسير: انفلتت غنم رجل على حرث رجل فأكلته، فجاء إلى داود، فقضى فيها بالغنم لصاحب الحرث بما أكلت وكأنه رأى أنه وجه ذلك. فمرّوا بسليمان، فقال: ما قضى بينكم نبيّ الله؟ فأخبروه، فقال: ألا أقضي بينكما عسى أن ترضيا به؟ فقالا: نعم. فقال: أما أنت يا صاحب الحرث، فخذ غنم هذا الرجل فكن فيها كما كان صاحبها، أصب من لبنها وعارضتها وكذا وكذا ما كان يصيب، واحرث أنت يا صاحب الغنم حرث هذا الرجل، حتى إذا كان حرثه مثله ليلة نفشت فيه غنمك فأعطه حرثه وخذ غنمك ♦ ن1) هذه الآية والتي بعدها نسخهما الحديث النبوي «العجماء جبار» بمعنى أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدَر الذي لا شيء فيه.
7. 1) فَأَفْهَمْنَاهَا 2) وَالطَّيْرُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلك، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ♦ ن1) أنظر الآية السابقة ♦ م1) قارن: «لِتُصَفِّقَ الأَنهار ولتَهَلِّلِ الجِبالُ جميعًا أَمامَ الرَّب. فإِنَّه آتٍ لِيَدينَ الأَرض يَدينُ الدنيا بِالبِرّ والشعوبَ بِالاْستِقامة» (مزامير 98: 8-9)؛ «سَبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأَرْضِ أَيَّتُها التَّنانينُ وجَميعُ الغِمار النَّارُ والبَرَدُ، والثَّلجُ والضَّباب الرِّيحُ العاصِفَةُ المُنَفِّذَةُ لِكَلِمَتِه. الجِبالُ وجَميع التِّلال الشَّجَرُ المُثمِرُ وجَميعُ الأَرْزِ الوُحوشُ وجميعُ البَهائِمِ الحَيَواناتُ الدَّابَّةُ والطُّيورُ المُجَنَّحة» (مزامير 148: 7-10).
8. 1) لُبُوسٍ 2) لِنُحْصِنَكُمْ، لِيُحْصِنَكُمْ، لِيُحَصِّنَكُمْ، لِتُحَصِّنَكُمْ ♦ ت1) لَبُوس: ما يلبس من ثياب او آلة حرب ت2) لِتُحْصِنَكُمْ: لتصونكم ♦ م1) لا ذكر لهذه المعلومة عن داود في العهد القديم أو اساطير اليهود ولكن خصمه جليات كان «على رَأسِه خوذَةٌ مِن نُحاس. وكان لابِسًا دِرعًا حَرشَفِيَّة، ووَزن الدِّرعِ خَمسَةُ آلافِ مِثْقالِ نُحاس» (صموئيل الأول 17: 5).

م73\21: 81[1]	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ	[---][...][ت1] وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ[م1] عَاصِفَةٗ[ت2] تَجۡرِي، بِأَمۡرِهِۦٓ، إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا. ~ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ.	ولسلىمر الرىح عاصفه ىحرى ىامره الى الارص التى ىركىا فىها وكىا ىكل سى علمىر
م73\21: 82[2]	وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ	وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ، مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ[م1] وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَ. ~ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ[1].	ومر السىطىر مر ىعوصور له وىعملور عملا دور دلك وكىا لهم حفطىر
م73\21: 83[3]	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	[---][...][ت1] وَأَيُّوبَ، إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[1]: «أَنِّي[2] مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ. ~ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ».	واىوب اد ىادى رىه اىى مسىى الصر واىب ارحم الرحمىر
م73\21: 84[4]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ	فَٱسۡتَجَبۡنَا[ت1] لَهُۥ. فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖ. وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ[م1]، وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ، رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا، وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ.	فاسىحىا له فكسفىا ما ىه مر صر واىىه اهله ومىلهم معهم رحمه مر عىدىا ودكرى للعىدىر
م73\21: 85[5]	وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ	[---][...][ت1] وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ[م1] وَذَا ٱلۡكِفۡلِ[م2]. ~ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	واسمعىل وادرىس ودا الكفل كل مر الصىرىر
م73\21: 86	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآ. إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وادحلىهم فى رحمىىا اىهم مر الصلحىر
م73\21: 87[6]	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---][...][ت1] وَذَا ٱلنُّونِ[ت2]، إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا[1][ت3]. فَظَنَّ[2] أَن لَّن نَّقۡدِرَ[3] عَلَيۡهِ. فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ[4] أَن: «لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ. سُبۡحَٰنَكَ! إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ».	ودا الىور اد دهب مغصىا فطر ار لر ىقدر علىه فىادى فى الطلمب ار لا اله الا اىب سىحىك اىى كىب مر الطلمىر
م73\21: 88[7]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ	فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّ. وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي[1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	فاسىحىا له وىحىه مر الغم وكدلك ىحى المومىىر
م73\21: 89[8]	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	[---][...][ت1] وَزَكَرِيَّآ، إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ: «رَبِّ! لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ[م1]».	وزكرىا اد ىادى رىه رب لا ىدرىى فردا واىب حىر الورىىر
م73\21: 90[9]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ	فَٱسۡتَجَبۡنَا[ت1] لَهُۥ. وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا[1] رَغَبٗا وَرَهَبٗا[2]. وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ.	فاسىحىا له ووهىا له ىحىى واصلحىا له زوحه اىهم كاىوا ىسرعور فى الحىرب وىدعوىا رعىا ورهىا وكاىوا لىا حسعىر
م73\21: 91[10]	وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	[---][...][ت1] وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ[ت2] فَرۡجَهَا، فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا[م1]، وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ[1] لِّلۡعَٰلَمِينَ.	والىى احصىب فرحها فىفحىا فىها مر روحىا وحعلىها واىىها اىه للعلمىر
م73\21: 92[11]	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	[---] إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ[1]، أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[2]، وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ. فَٱعۡبُدُونِ[3].	ار هده امىكم امه وحده واىا رىكم فاعىدور
م73\21: 93[12]	وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ	وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ[ت1]. ~ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ.	وىقطعوا امرهم ىىىهم كل الىىا رحعور
م73\21: 94[13]	فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ	فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَلَا كُفۡرَانَ[1] لِسَعۡيِهِۦ. وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ.	فمر ىعمل مر الصلحب وهو مومر فلا كفرار لسعىه واىا له كىىور

---

1 1) الرِّيَاحَ، الرِّيحُ، الرِّياحُ ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 12 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ (الجلالين هنا) ت2) تناقض: تقول الآية 51\10: 22 ريح طيبة (مؤنث) وريح عاصف (مذكر) وتقول الآية 73\21: 81 الريح عاصفة (مؤنث).

2 1) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُ لَهُ وَيَعْمَلُ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 13.

3 1) رَبُّهُ 2) إِنِّي ♦ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] أَيُّوبَ (الجلالين هنا).

4 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَادَى رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَاسْتَجَبْنَا» ♦ م1) أنظر هامش الآية 38\38: 43.

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ (الجلالين هنا) ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 56 م2) أنظر هامش الآية 38\38: 48.

6 1) مُغْضَبًا 2) أَفَظَنَّ 3) يُقْدَرَ، يَقْدِرَ، يُقَدَّرَ، نُقَدِّرَ 4) الظُّلْمَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] ذَا النُّونِ (الجلالين هنا) ت2) هو النبي يونس والذي تطلق عليه الآية 2\68: 48 لقب صاحب الحوت. ت3) معنى مغاضبا: غضب على قومه لربه (مكي، جزء ثاني، ص 84 هنا). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (مُغَاصِيا)، بدلا من (مُغَاضِبًا) (Luxenberg ص 188-189).

7 1) نُنَجِّي، نَجَّى، نُجِّي

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] زَكَرِيَّا (الجلالين هنا) ♦ م1) أنظر الآيات 44\19: 2-15 وهوامشها.

9 1) وَيَدْعُونَا، وَيَدْعُونَّا 2) رُغْبًا وَرُهْبًا، رَغَبًا وَرَهَبًا، رُغُبًا وَرُهُبًا، رَغْبًا وَرَهْبًا ♦ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَادَى رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَاسْتَجَبْنَا».

10 1) أَيَتَيْن ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر مريم] الَّتِي أَحْصَنَتْ (الجلالين هنا) ت2) أَحْصَنَتْ: حفظت وصانت ♦ م1) هذه الآية ناقصة ولكن مضمونها يشير إلى أنها تتكلم عن مريم. انظر هامش الآية 44\19: 16، قصيدة امية بن أبي الصلت. وأنظر هامش الآية 44\19: 19 حول دور الملاك.

11 1) أُمَّتَكُمْ 2) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ 3) فَاعْبُدُونِي.

12 ت1) تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ: تقاسموا. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «أُمَّتُكُمْ» إلى الغائب «وَتَقَطَّعُوا وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ».

13 1) كُفْرَ.

م73\21: 95[1]	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	[---] وَحَرَٰمٌ[1] عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ[2]، ~ أَنَّهُمْ[3] لَا يَرْجِعُونَ[ت1].	وحرم على مرىه اهلكىاها اىهم لا ىرحعوں
م73\21: 96[2]	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ[1] [...][ت1] يَأْجُوجُ[2] وَمَأْجُوجُ[3م1]، وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[4ت2] يَنسِلُونَ[5]،	حىى اذا مىحب ىاحوح وماحوح وهم مں كل حدب ىىسلوں
م73\21: 97[3]	وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ، فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟[ت1] [...][ت2]: «يَٰوَيْلَنَآ! قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ[ت3] هَٰذَا. بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ».	وامىرب الوعد الحو ڡاذا هى سحصه اىصر الدىں كڡروا ىوىلىا مد كىا ڡى عڡله مں هدا ىل كىا ظلمىں
م73\21: 98[4]	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	[...][ت1] إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ[م1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، حَصَبُ[ت1 2] جَهَنَّمَ. أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ[ن1].	اىكم وما ىعىدوں مں دوں الله حصب حهىم اىىم لها وردوں
م73\21: 99[5]	لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آَلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً[1]، مَّا وَرَدُوهَا. ~ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ن1].	لو كاں هولا الهه ما وردوها وكل ڡىها حلدوں
م73\21: 100[6]	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ[ت1]، وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ[ن1].	لهم ڡىها رڡىر وهم ڡىها لا ىسمعوں
م73\21: 101[7]	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ، أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ[س1].	اں الدىں سىمب لهم مىا الحسىى اولىك عىها مىعدوں
م73\21: 102[8]	لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا[ت1]. وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ.	لا ىسمعوں حسىسها وهم ڡى ما اسىهب اىڡسهم حلدوں
م73\21: 103[9]	لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	لَا يَحْزُنُهُمُ[1] ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: «هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ».	لا ىحرىهم الڡرع الاكىر وىىلڡىهم الملىكه هدا ىومكم الدى كىىم ىوعدوں
م73\21: 104[10]	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ	[...] يَوْمَ نَطْوِي[1] ٱلسَّمَآءَ[2] كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ[3] لِلْكُتُبِ[4م1]. كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ، نُّعِيدُهُۥ. وَعْدًا عَلَيْنَآ. ~ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ[ت2].	ىوم ىطوى السما كطى السحل للكىب كما ىداىا اول حلو ىعىده وعدا علىىا اىا كىا ڡعلىں
م73\21: 105[11]	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	[---] وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ[ت1 1]، مِنۢ بَعْدِ[ت2] ٱلذِّكْرِ، أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ[2م1ت3].	ولمد كىىىا ڡى الرىور مں ىعد الدكر اں الارص ىرىها عىادى الصلحوں

---

1 1) وَحِرْمٌ، وَحَرْمٌ، وَحَرِمٌ، وَحَرِمَ، وَحَرُمَ، وَحَرَمَ، وَحُرِّمَ، وَحَرَّمَ، وَحَرْمَ، وَحَرِيمٌ 2) أَهْلَكْتُهَا 3) إِنَّهُمْ ♦ ت1) آية مبهمة، وقد فسرها المنتخب: وممتنع على أهل كل قرية أهلكناهم بسبب ظلمهم أنهم لا يرجعون إلينا يوم القيامة، بل لابد من رجوعهم وحسابهم على سوء أعمالهم (المنتخب هنا). وفسرها الجلالين: وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أريد أهلها أَنَّهُمْ لاَ زائدة يَرْجِعُونَ أي ممتنع رجوعهم إلى الدنيا (الجلالين هنا). وفسرها التفسير الميسر: وممتنع على أهل القرى التي أهلكناها بسبب كفرهم وظلمهم، رجوعهم إلى الدنيا قبل يوم القيامة ليستدركوا ما فرطوا فيه (هنا).

2 1) فُتِّحَتْ 2) يَاجُوج، آجُوج 3) وَمَاجُوج 4) جَدَثٍ، جَدَفٍ 5) يَنْسُلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حَتَّى إِذَا فتح [سد] يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ (الجلالين هنا، النحاس هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: حتى إذا فتحت أبواب الشر والفساد، وأخذ أبناء يأجوج ومأجوج يسرعون خفافاً من كل مرتفع في الجبال والطرق بعوامل الفوضى والقلق (المنتخب هنا) ت2) مِنْ كُلِّ حَدَبٍ: مِنْ كُلِّ مكان مرتفع ♦ م1) أنظر هامش الآية 69\18: 83.

3 ت1) نص مخربط وترتيبه: وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا شَاخِصَةٌ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 495 هنا). ت2) نص ناقص وتكميله: [يقولون] يَا وَيْلَنَا (الجلالين هنا) ت3) خطأ: فِي غَفْلَةٍ عن.

4 1) حَصْبُ، حَطَبُ، حَضَبُ، حَضْبُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ت2) فسرت العبارة «حصب جهنم» بمعنى «كل ما يلقى فيها لتشتعل به». وهي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن هذه كلمة. ولكن قد يكون أصل الكلمة حطب كما جاء في القراءة المختلفة وعلى غرار ما جاء في الآية 40\72: 15 «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» ♦ ن1) منسوخة بالآية 73\21: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقابا بسبب عبادة الأصنام، فكذلك الأشياء المكرمة كآلهة ستعاقب، كما قدُ كتِب: «وأنا أَجْتازُ في أَرضِ مِصرَ في تِلكَ اللَّيلة، وأَضرِبُ كُلَّ بِكْرٍ في أَرضِ مِصْر، مِنَ النَّاسِ إلى البَهائِم، وبِجَميعِ آلِهَةِ المِصرِيِّينَ أُنَفِّذُ أَحكاماً أَنا الرَّبّ» (الخروج 12: 12). (Sukkah 29a هنا).

5 1) آلِهَةٌ ♦ ن1) منسوخة بالآية 73\21: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».

6 ت1) زفير: صوت ناشئ من اخراج النفس ♦ ن1) منسوخة بالآية 73\21: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».

7 س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية 73\21: 98 «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ» شق على قريش، فقالوا: يشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الزِّبَعْرَى فقال: ما لكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا، قال: ادْعُوهُ لي، فلما دُعِي النبي، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصةً، أو لكل من عُبِدَ من دون الله؟ قال: لا بل لكل من عبد من دون الله! فقال ابن الزِّبَعْرَى: خُصِمتَ وربِّ هذه البنية - يعني الكعبة - ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وأن عزيراً عبد صالح؟ قال: بلى. قال: فهذه بنو مليح، يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود يعبدون عُزَيراً. قال: فصاح أهل مكة، فنزلت الآية «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى» الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام «أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».

8 ت1) حَسِيسَهَا: صوتها.

9 1) يُحْزِنُهُمُ، يُحْزِنْهُمُ

10 1) يَطْوِي 2) تُطْوَى السَّمَاءُ 3) السِّجِلِ، السُّجِلِّ، السَّجْلِ، السِّجِلِ، السُّجُلِ 4) لِلْكُتْبِ، لِلْكِتَابِ م1) قارن: «والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت» (رؤيا 6: 14) ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [واذكر] يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ (الجلالين هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه مع اختلاف: نعيد الخلق كما بدأنا أول خلق يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وعدا علينا إنا كنا فاعلين (المسيري، ص 495-496 هنا). والجزء الأول من هذه الآية «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ» غير واضح: وقد فسره المنتخب كما يلي: يوم نطوى السماء كما تُطْوى الورقة في الكتاب (هنا) بينما فسره الزمخشري: والسجل ... هو الصحيفة، أي: كما يطوى الطومار [الصحيفة] للكتابة، أي: ليكتب فيه، أو: لما يكتب فيه. ... وقيل ٱلسّجِلّ: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه. وقيل: كاتب كان لرسول الله (هنا). وفسرها التفسير الميسر: يوم نطوي السماء كما تُطْوى الصحيفة على ما كُتب فيها (هنا). ولكن قد تكون كلمة «لِلْكُتُبِ» دخيلة على القرآن اضيفت كتفسير لكلمة «السِّجِلّ».

11 1) الزُّبُورِ 2) الصَّالِحين ♦ م1) أنظر هامش الآية 59\39: 74. ♦ ت1) انظر هامش الآية 50\17: 55 ت2) العبارة القرآنية مغلوطة لأن الذكر يعني هنا القرآن، والزبور جاء قبل القرآن وليس بعده، وقد فهم البعض كلمة بعد بمعنى قبل (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420 هنا). وقد فسرها التفسير الميسر: ولقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كُتِب في اللوح

م73\21: 106	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ	إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ.	ان مى هدا لىلعا لموم عىدىں
م73\21: 107	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ.	وما ارسلىك الا رحمه للعلمىں
م73\21: 108	قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	قُلۡ: «إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. ~ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ؟»	مل انما ىوحى الى انما الهكم اله وحد فهل انىم مسلمون
م73\21: 109[1]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...][ت1]، فَقُلۡ: «ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ[ت2]. وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ.	مان ىولوا ممل ادىىكم على سوا وان ادرى امرىب ام ىعىد ما ىوعدون
م73\21: 110	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ	إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، ~ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ.	انه ىعلم الحهر من المول وىعلم ما ىكىمون
م73\21: 111	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	وَإِنۡ أَدۡرِي. لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٌ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ!»	وان ادرى لعله ڡىىه لكم ومىع الى حىں
م73\21: 112[2]	قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	قَٰلَ[ت1]: «رَبِّ! ٱحۡكُم[2] بِٱلۡحَقِّ. وَرَبُّنَا[ت2]، ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ[3]».	مل رب احكم بالحق وربىا الرحمں المسىعان على ما ىصڡون

23\74 سورة المؤمنون

عدد الآيات 118 - مكية[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م74\23: 1[5]	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	قَدۡ أَفۡلَحَ[1] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[2س1]،	مد اڡلح المومىون
م74\23: 2	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ،	الدىں هم ڡى صلاىهم حسعوں
م74\23: 3[6]	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ[ت1] مُّعۡرِضُونَ[م1]،	والدىں هم عں اللعو معرصوں
م74\23: 4	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ،	والدىں هم للركوه ڡعلوں
م74\23: 5	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ،	والدىں هم لڡروحهم حڡطوں
م74\23: 6[7]	إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ[ت1] أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[م1]، فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ.	الا على ازوحهم او ما ملكت ايمنهم ڡانهم عير ملومين
م74\23: 7[8]	فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ[ن1].	ڡمن ابىعى ورا دلك ڡاولىك هم العادوں
م74\23: 8[9]	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ[1] وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ[ت1]،	والدىں هم لامىىهم وعهدهم رعوں
م74\23: 9[10]	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ[1] يُحَافِظُونَ،	والدىں هم على صلوىهم ىحاڡطوں
م74\23: 10	أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ،	اولىك هم الورىوں
م74\23: 11[11]	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ[م1]. ~ هُمۡ فِيهَا[ت1] خَٰلِدُونَ.	الدىں ىرىوں الڡردوس هم ڡىها حلدوں
م74\23: 12[12]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	[---] وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ[ت1] مِّن طِينٍ[م1].	ولمد حلمىا الاىسں مں سلله مں طىں

المحفوظ (هنا)، وفسرها الجلالين: مِن بَعْدِ ٱلذِّكْرِ يعنى أُمّ الكتاب الذي عند الله (هنا). وقد فسرها المنتخب: ولقد كتبنا فى الزبور - وهو كتاب داود - من بعد التوراة (هنا) ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة «كَتَبْنَا» إلى المفرد «عِبَادِيَ».

1 ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن دعوتك] (المنتخب هنا) ت2) ءَاذَنْتُكُمْ: أعلمتكم ما أمرت به، على سواء: على تعادل وتساو، دون تمييز لأحد

2 1) قُلْ 2) أَحْكَمُ، أَحْكَمَ 3) يَصِفُونَ ♦ ت1) فسرها المنتخب وفقا للقراءة المختلفة: قل - أيها النبي -: يا رب احكم بيني وبين مَنْ بلَّغتُهم الوحي بالعدل (المنتخب هنا) ت1) خطأ: التفات من المفرد «رَبِّ» إلى الغائب «وَرَبُّنَا»، ومن المخاطب «وَرَبُّنَا» إلى الغائب «الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ».

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 1) أُفْلِحَ، أَفْلَحُوا، أَفْلَحُ، أُفْلِحُوا 2) قراءة شيعية: قد افلح المُسَلِّمُون (السياري، ص 93 هنا) ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا أنزل الوحي على النبي يُسمع عند وجهه دَويّ كدوي النحل؛ فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تُؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: «قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ» إلى عشر آيات.

6 ت1) اللَّغْو: مالا يَجْمُلُ من القول والفعل ♦ م1) قارن: «لا تَعجَلْ بِفَمِكَ ولا يُسارعْ قَلبكَ إلى إلْقاءِ كَلامً أَمامَ الله فإنَّ اللهَ في السَّماء وأَنتَ على الأَرْض فلْتَكُنْ كَلِماتُكَ قَليلة» (جامعة 5: 1).

7 ت1) خطأ: إلَّا من أَزْوَاجِهِمْ ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةُ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

8 ن1) تنسخ هذه الآية وما سبقها الآية 92\4: 24 رغم أنها سابقة لها والتي تبيح زواج المتعة رغم أنها لاحقة لها. ويدعم هذا النسخ حديث نبوي منع زواج المتعة بعدما كان النبي قد سمح به. ولكن الشيعة ترفض هذا النسخ.

9 1) لِأَمَانَتِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «لِأَمَانَاتِهِمْ» إلى المفرد «وَعَهْدِهِمْ». وقد جاءت هذه العبارة في الآيتين 74\23: 8 و 79\70: 32 وفي كلتي الآيتين صححت القراءة المختلفة: لِأَمَانَتِهِمْ.

10 1) صَلَاتِهِمْ.

11 م1) أنظر هامش الآية 69\18: 107.

12 ت1) سلالة: نطفة ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 11.

م74\23: 13[1]	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً[ت1م1] فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ.	ىم حعلىه ىطڡه ڡى ڡـر ار مكىں
م74\23: 14[2]	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	ثُمَّ خَلَقْنَا [...][ت1] ٱلنُّطْفَةَ[ت2م1] عَلَقَةً. فَخَلَقْنَا [...][ت1] ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً. فَخَلَقْنَا [...][ت1] ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا[ت3]. فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ[2] لَحْمًا[3]. ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ. ~ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ، أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ[4س1ت4].	ىم حلڡىا الىطڡه علڡه ڡحلڡىا العلڡه مصعه ڡحلڡىا المصعه عطما ڡكسوىا العطم لحما ىم اىساىه حلڡا احر ڡىىرك الله احسں الحلڡىں
م74\23: 15[3]	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُم، بَعْدَ ذَٰلِكَ، لَمَيِّتُونَ[ت1].	ىم اىكم ىعد دلك لمىىوں
م74\23: 16[4]	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، تُبْعَثُونَ[ت1].	ىم اىكم ىوم العىمه ىىعىوں
م74\23: 17[5]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ[ت1]، وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ.	ولڡد حلڡىا ڡوڡكم سىع طرىٯ وما كىا عں الحلٯ عڡلىں
م74\23: 18	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ، فَأَسْكَنَّٰهُ فِي ٱلْأَرْضِ، وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ.	واىرلىا مں السما ما ىڡدر ڡاسكىه ڡى الارص واىا على دهاب ىه لڡدروں
م74\23: 19	فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ، لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	ڡاىساىا لكم ىه حىٮ مں ىحىل واعىٮ لكم ڡىها ڡوكه كىىره ومىها ىاكلوں
م74\23: 20[6]	وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ	وَشَجَرَةً[1] تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ[2]، تَنۢبُتُ[3] بِٱلدُّهْنِ[ت4 1] وَصِبْغٍ[ت5 2] لِّلْءَاكِلِينَ[6].	وسحره ىحرح مں طور سىىا ىىىٮ ىالدهں وصىع للاكلىں
م74\23: 21[7]	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً. نُّسْقِيكُم[1] مِّمَّا فِي بُطُونِهَا[ت1]، وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	وان لكم ڡى الاىعم لعىره ىسڡىكم مما ڡى ىطوىها ولكم ڡىها مىڡع كىىره ومىها ىاكلوں
م74\23: 22	وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ.	وعلىها وعلى الڡلك ىحملوں
م74\23: 23[8]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا[م1] إِلَىٰ قَوْمِهِۦ، فَقَالَ: «يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»	ولڡد ارسلىا ىوحا الى ڡومه ڡڡال ىڡوم اعىدوا الله ما لكم مں اله عىره اڡلا ىىڡوں
م74\23: 24[9]	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ[ت1]: «مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً. مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ [...][ت2] ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ.	ڡڡال الملوا الدىں كڡروا مں ڡومه ما هدا الا ىسر مىلكم ىرىد اں ىىڡصل علىكم ولو سا الله لاىرل ملىكه ما سمعىا ىهدا ڡى اىاىىا الاولىں
م74\23: 25	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٌ. فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ».	اں هو الا رحل ىه حىه ڡىرىصوا ىه حىى حىں

1 انظر هامش الآية 23\53: 46. ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

2 1) عَظْمًا 2) الْعَظْمَ 3) فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ ... لَحْمًا = ثم جعلنا النطفة عظماً وعصباً فكسوناه لحماً 4) قراءة شيعية: فتبارك الله رب العالمين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137 هنا) ♦ س1) عن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: وافَقْتُ ربي في أربع: قلت: يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فنزلت: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (87\2: 125) وقلت: يا رسول الله، لو اتخذت على نسائك حجاباً، فإنه يدخل عليك البرُّ والفاجر، فنزلت: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» (90\33: 53) وقلت لأزواج النبي: لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنه الله سبحانه أزواجاً خيراً منكن، فنزلت: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ» (107\66: 5). ونزلت: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» إلى: «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» فقلت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فنزلت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (74\23: 12-14) ♦ ت1) كان افضل أن يستعمل صيرنا من سياق الجملة، ولأن صير يتعدى إلى مفعولين (مكي، جزء ثاني، ص 103-104 هنا). وصحيح الآية: ثُمَّ خَلَقْنَا [من] النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا [من] الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا [من] الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، اسوة بالآية 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. ولتبرير الخطأ يقول الجلالين أن خلقنا في المواضع الثلاث بمعنى صيَّرنا (هنا). ويلاحظ ان القرآن استعمل فعل (خلق) مع حرف (من) في كل الآيات الأخرى التى تتكلم عن خلق الإنسان. ت2) انظر هامش الآية 23\53: 46 ت3) خطأ علمي: لا يتم تكوين العظم قبل اللحم ت4) نجد عبارة «أحسن الخالقين» أيضاً في الآية 56\37: 125. وهذه العبارة الشركية توحي بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المفسرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة. فمنهم من اعتبر ان معناها «فتبارك الله أحسن الصانعين» أو «يصنعون ويصنع الله، والله خير الصانعين» أو «أن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق» (تفسير الطبري هنا). خطأ: التفات من المتكلم «أَنْشَأْنَاهُ» إلى الغائب «فَتَبَارَكَ اللَّهُ» ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

3 1) لَمَائِتُونَ، لَمَيْتُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «أَنْشَأْنَاهُ» إلى المخاطب الجمع «ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ».

4 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الاسم «لَمَيِّتُونَ» إلى الفعل «تُبْعَثُونَ».

5 ت1) طرائق: طبقات بعضها فوق بعض. ولكن قد يكون معناها سبع طرق ومأخوذة من العبرية بهذا المعنى (Geiger, p. 48)، وقد يكون هناك خطأ نساخ وصحيحه طوابق. وقد جاءت كلمة طرائق في الآية م40\72: 11: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا، بمعنى مذاهب متفرقة

6 1) وَشَجَرَةٌ 2) سِينَاءَ، سِيناً، سَيْنَا 3) تُنْبِتُ، تُنْبَتُ، تُخْرِجُ، تَخْرُجُ، تُثْمِرُ 4) الدُّهْنَ، بِالدِّهَانِ 5) وَصِبْغاً، وَصِبَاغٍ، وَمِتَاعاً، وَأَصْبَاغٍ، وَصِبَاغاً 6) وَصِبْغَ الآكلين ♦ ت1) الطور: الجبل. خطأ: الدهن، لأن فعل «تنبت» يتعدى بغير حرف. وقد برروها بنص ناقص وتكميله: تنبت [جناها] بالدهن (مكي، جزء ثاني، ص 105-106 هنا)، وقد يكون: تنبت مع الدهن، او يعتبر حرف الباء حشوا ت2) صبغ: ما يؤتدم به، أي ما يجعل مع الخبز ليطيبه.

7 1) نَسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ ♦ ت1) جاء في الآية 70\16: 66 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ» بينما في هذه الآية 74\23: 21 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 17-19 هنا). خطأ علمي: يرى البعض اعجازا علميا في هذه الآية. ولكن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن (هذا المقال).

8 1) غَيْرِهِ ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

9 1) الْمَلَاُ، الْمَلَو ♦ ت1) تقول الآية 74\23: 24: «فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ» بينما تقول الآية 74\23: 33: «وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 505-506 هنا). أنظر أيضاً هامش الآية 74\23: 33. لاحظ الاختلاف في الإملاء العثماني لكلمة الملأ في الآيتين: ٱلْمَلَؤُا – ٱلْمَلَأُ ت2) نص ناقص وتكميله: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] أَبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 18، ص 43 هنا).

م23\74: 26[1]	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	قَالَ: «رَبِّ! ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ[1]».	قال رب انصرنى بما كذبون
م23\74: 27[2]	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ	فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ: «أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا. فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[م1]، فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ[1] زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ[م2] وَأَهۡلَكَ[ت1]، إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡ. وَلَا تُخَٰطِبۡنِي[ت2] فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ. إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ».	فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعينا ووحينا فاذا جا امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون
م23\74: 28	فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ، أَنتَ وَمَن مَّعَكَ، عَلَى ٱلۡفُلۡكِ، فَقُلِ: «ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ».	فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجىنا من القوم الظلمين
م23\74: 29[3]	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	وَقُل: «رَبِّ! أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا[1] مُّبَارَكٗا. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ».	وقل رب انزلنى منزلا مبركا وانت خير المنزلين
م23\74: 30	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ، وَإِن كُنَّا لَمُبۡتَلِينَ.	ان فى ذلك لايت وان كنا لمبتلين
م23\74: 31	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ	[--] ثُمَّ أَنشَأۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِمۡ، قَرۡنًا ءَاخَرِينَ.	ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين
م23\74: 32[4]	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ أَنِ: «ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ[ت1] مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ[1]. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»	فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون
م23\74: 33[5]	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ	وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ[1] مِن قَوۡمِهِ، ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت1] وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ[ت2] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: «مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ. يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ، وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ[ت3].	وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقا الاخره واترفنهم فى الحيوه الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
م23\74: 34	وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ	وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ، إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ.	ولين اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخسرون
م23\74: 35[6]	أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ	أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ، إِذَا[1] مِتُّمۡ[2] وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا، أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ [...][ت1]	ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظما انكم مخرجون
م23\74: 36[7]	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	هَيۡهَاتَ! هَيۡهَاتَ[1]! لِمَا[2] تُوعَدُونَ.	هيهات هيهات لما توعدون
م23\74: 37[8]	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا: نَمُوتُ وَنَحۡيَا[ت1]، وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ.	ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
م23\74: 38[9]	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ	إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا، وَمَا نَحۡنُ لَهُۥ بِمُؤۡمِنِينَ[ت1]».	ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين
م23\74: 39[10]	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	قَالَ: «رَبِّ! ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ[1]».	قال رب انصرنى بما كذبون
م23\74: 40[11]	قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	قَالَ: «عَمَّا[ت1] قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ[1] نَٰدِمِينَ».	قال عما قليل ليصبحن ندمين
م23\74: 41[12]	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ، فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗ[ت1]. فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ!	فاخذتهم الصيحه بالحق فجعلنهم غثا فبعدا للقوم الظلمين
م23\74: 42	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ	ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قُرُونًا ءَاخَرِينَ.	ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين
م23\74: 43[13]	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	مَا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ[ت1].	ما تسبق من امه اجلها وما يستخرون

---

1 1) كَذَّبُونِي.

2 1) كُلِّ ت1) فسر الجلالين هذه الفقرة كما يلي: «فَٱسۡلُكۡ فِيهَا» أي ادخل في السفينة «مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ» أي ذكر وأنثى أي من كل أنواعهما «ٱثۡنَيۡنِ» ذكر وأنثى ... «وَأَهۡلَكَ» أي زوجته وأولاد (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة «فَأَوۡحَيۡنَا ... بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا ... أَمۡرُنَا» إلى المفرد «تُخَاطِبۡنِي». ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية 52\11: 74 مع فعل جادل: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَاهِيمَ الرَّوۡعُ وَجَاءَتۡهُ الۡبُشۡرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ» ♦ م1) حول فوران التنور انظر هامش الآية 23\53: 52 م2) انظر هامش الآية 52\11: 40.

3 1) مَنۡزِلًا، مَنۡزَلًا، مَنَازِلَ.

4 1) غَيۡرِهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «فَأَرۡسَلۡنَا» إلى الغائب «اعۡبُدُوا اللَّهَ».

5 1) الۡمَلَا، الۡمَلَو ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: وقَالَ الۡمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنۡ قَوۡمِهِ، كما في الآية 23\74: 24 ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء ت3) خطأ: ما تشربون، إلا أن جعلت الآية: مما تشربون منه (مكي، جزء ثاني، ص 107 هنا).

6 1) أَيَعِدُكُمۡ إِذَا 2) مُتُّمۡ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَنَّكُمۡ مُخۡرَجُونَ [من القبور] (الجلالين هنا).

7 1) هَيۡهَاتِ، هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتًا، هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتُ، هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتٌ، هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتٍ، هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتۡ، هَيۡهَاهۡ 2) مَا.

8 ت1) أنظر هامش الآية 65\45: 24.

9 ت1) خطأ: حرف الباء في بِمُؤۡمِنِينَ حشو.

10 1) كَذَّبُونِي.

11 1) لَتُصۡبِحُنَّ ت1) خطأ: بعد قَلِيلٍ.

12 ت1) الغثاء: الهشيم.

13 ت1) خطأ: التفات من المفرد «أُمَّةٍ أَجَلَهَا» إلى الجمع «يَسۡتَأۡخِرُونَ».

م74\23: 44[1]	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا[ت1]. كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا، كَذَّبُوهُ. فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا [...][ت2]، وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ!	ىم ارسلىا رسلىا ىىرا كل ما حا امه رسولها كدىوه ماىىعىا ىعصهم ىعصا وحعلىهم احادىں ىعدا لموم لا ىومىوں
م74\23: 45	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِاَيَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ،	ىم ارسلىا موسى واحاه هرون ىاىىىا وسلطں مىىں
م74\23: 46	إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ	إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ. فَٱسْتَكْبَرُواْ. وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ.	الى فرعوں وملاىه ماسىكىروا وكاىوا موما عالىں
م74\23: 47	فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ	فَقَالُوٓاْ: «أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا، وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ؟»	ممالوا اىومں لىسرىں مىلىا وموممها لىا عىدوں
م74\23: 48	فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ	فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ.	مكدىوهما مكاىوا مں المهلكىں
م74\23: 49	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!	ولمد اىىىا موسى الكىٮ لعلهم ىهىدوں
م74\23: 50[2]	وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ	[---] وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً[1 م1 ت1]، وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ[2] ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ[ت2].	وحعلىا اىں مرىم وامه اىه واوىىهما الى رىوه داٮ مراد ومعىں
م74\23: 51	يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ! كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا. ~ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.	ىاىها الرسل كلوا مں الطىىٮ واعملوا صلحا اىى ىما ىعملوں علىم
م74\23: 52[3]	وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	[...][ت1] وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ[1]، أُمَّةً وَٰحِدَةً[2]، وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ. فَٱتَّقُونِ[3].	واں هده امىكم امه وحده واىا رىكم ماىموں
م74\23: 53[4]	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا[1 ت1]. ~ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.	مىمطعوا امرهم ىىىهم رىرا كل حرٮ ىما لدىهم مرحوں
م74\23: 54[5]	فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ	فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ[1 ت1] حَتَّىٰ[2] حِينٍ[ن1].	مدرهم مى عمرىهم حىى حىں
م74\23: 55[6]	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ	أَيَحْسَبُونَ[1] أَنَّمَا[2] نُمِدُّهُم[3] بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ،	اىحسىوں اىما ىمدهم ىه مں مال وىىىں
م74\23: 56[7]	نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ	نُسَارِعُ[1] لَهُمْ [...][ت1] فِي ٱلْخَيْرَٰتِ؟ ~ بَل لَّا يَشْعُرُونَ.	ىسارع لهم مى الحىرٮ ىل لا ىسعروں
م74\23: 57	إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ،	اں الدىں هم مں حسىه رىهم مسمموں
م74\23: 58	وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِاَيَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ،	والدىں هم ىاىٮ رىهم ىومىوں
م74\23: 59	وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ،	والدىں هم ىرىهم لا ىسركوں
م74\23: 60[8]	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ	وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ[1]، وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ[ت1] ~ أَنَّهُمْ[2] إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ،	والدىں ىوىوں ما اىوا وملوىهم وحله اىهم الى رىهم رحعوں
م74\23: 61[9]	أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ[1] فِي ٱلْخَيْرَٰتِ. وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ.	اولىك ىسرعوں مى الحىرٮ وهم لها سىموں
م74\23: 62	وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولا ىكلڡ ىمسا الا وسعها ولدىىا كىٮ ىىطو ىالحو وهم لا ىطلموں
م74\23: 63[10]	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ[ت1] مِّنْ هَٰذَا. وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ.	ىل ملوىهم مى عمره مں هدا ولهم اعمل مں دوں دلك هم لها عملوں
م74\23: 64[11]	حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم[ت1] بِٱلْعَذَابِ، إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ[1 ت1].	حىى اذا احدىا مىرڡىهم ىالعدات ادا هم ىحروں

---

1 ت1) تترى أصلها وترى: واحدا بعد واحد، أي متواترين، متتابعين (مكي، جزء ثاني، ص 110 هنا). ت2) نص ناقص وتكميله: فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [في الهلاك] (المنتخب هنا).

2 1) أَيَتَين 2) رِبْوَةٍ، رُبْوَةٍ، رَبَاوَةٍ، رِبَاوَةٍ، رُبَاوَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ» إلى المفرد «آيَةً». وقد صححتها القراءة المختلفة: أَيَتَين ت2) معين: ماء جاري ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: وفي دينكم من رب مريم آية \ منبئة بالعبد عيسى ابن مريم (هنا).

3 1) أُمَّتَكُمْ 2) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ 3) فَاتَّقُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وَاعلموا] أن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (مكي، جزء ثاني، ص 111 هنا).

4 1) زُبْرًا، زُبَرًا ♦ ت1) تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ: تقاسموا. زُبُرًا: قطعا - جمع زبرة. إلا أن البعض فهم هذه الكلمة بمعنى كتبا، أي تقطعوا كل وفقا لكتابه فصاروا يهودا ونصارى (النحاس هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «أُمَّتُكُمْ» إلى الغائب «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ». خطأ: فَتَقَطَّعُوا في امرهم، وتبرير الخطأ: فَتَقَطَّعُوا تضمن معنى فرّقوا.

5 1) غَمْرَاتِهِمْ 2) عَتَّى ♦ ت1) غَمْرَة: ضلالة تغمر صاحبها ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 1) أَيَحْسِبُونَ 2) إِنَّمَا 3) يُمِدُّهُمْ.

7 1) يُسَارِعُ، يُسَارَعُ، نُسْرِعُ، يُسْرِعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نُسَارِعُ لَهُمْ [به] فِي الْخَيْرَاتِ (ابن عاشور، جزء 18، ص 75 هنا).

8 1) يأْتون مَا أَتَوْا 2) إِنَّهُمْ ♦ ت1) وَجِلَة: خائفة. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (دحلة)، بمعنى خائفة، كما جاء في لسان العرب، بدلا من (وَجِلَة) (Luxenberg ص 240).

9 1) يُسْرِعُونَ.

10 ت1) غَمْرَة: ضلالة تغمر صاحبها.

11 1) يَجْرُونَ ♦ ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء ت2) جأر: رفع الصوت العالي بالتوسل والالتماس والتذلل والضراعة.

م74\23: 65	لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ	لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ ~ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ.	لا ٮحروا اليوم اٮكم مٮا لا ٮٮصرون
م74\23: 66[1]	قَدْ كَانَتْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ	قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ، فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ[1] تَنكِصُونَ[2][ت1]،	ٯد كاٮٮ اٮٮى ٮٮلى علٮكم ڡكٮٮم على اعٯٮكم ٮٮكصون
م74\23: 67[2]	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ، سَٰمِرٗا[1][ت1] تَهۡجُرُونَ[2][س1][ت2].	مسٮكٮرٮن ٮه سمرا ٮهحرون
م74\23: 68[3]	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آَبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ	أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ؟ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ[ت1]؟	اڡلم ٮدٮروا الٯول ام حاهم ما لم ٮاٮ اٮاهم الاولٮن
م74\23: 69	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ، فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ؟	ام لم ٮعرڡوا رسولهم ڡهم له مٮكرون
م74\23: 70	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	أَمۡ يَقُولُونَ: «بِهِۦ جِنَّةُۢ»؟ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ. ~ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ.	ام ٮٯولون ٮه حٮه ٮل حاهم ٮالحٯ واكٮرهم للحٯ كرهون
م74\23: 71[4]	وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ، لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ[1]. بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم[2] بِذِكۡرِهِمۡ[3]، ~ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ.	ولو اٮٮع الحٯ اهواهم لڡسدٮ السموٮ والارص ومن ڡٮهن ٮل اٮٮٮهم ٮدكرهم ڡهم عن دكرهم معرصون
م74\23: 72[5]	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا[1]؟ فَخَرَاجُ[2] رَبِّكَ خَيۡرٞ. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ.	ام ٮسلهم حرحا ڡحراح رٮك حٮر وهو حٮر الرزٯٮن
م74\23: 73	وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ،	واٮك لٮدعوهم الى صرط مسٮٯٮم
م74\23: 74[6]	وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ	وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ[ت1].	وان الدٮن لا ٮومٮون ٮالاحره عن الصرط لٮكٮون
م74\23: 75[7]	وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ، لَّلَجُّواْ[ت1] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ[ت2].	ولو رحمٮهم وكسڡٮا ما ٮهم من صر للحوا ڡى طعٮٮهم ٮعمهون
م74\23: 76[8]	وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ، فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ[ت1] لِرَبِّهِمۡ، وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[س1][ت2].	ولٯد احدٮهم ٮالعداٮ ڡما اسٮكاٮوا لرٮهم وما ٮٮصرعون
م74\23: 77[9]	حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ، ~ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ[2][ت1].	حٮى ادا ڡٮحٮا علٮهم ٮاٮا دا عداٮ سدٮد ادا هم ڡٮه مٮلسون
م74\23: 78[10]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	[---] وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ.	وهو الدى اٮسا لكم السمع والاٮصر والاڡده ٯلٮلا ما ٮسكرون
م74\23: 79[11]	وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	وهو الدى دراكم ڡى الارص والٮه ٮحسرون
م74\23: 80[12]	وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[م1]، وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[1]؟	وهو الدى ٮحى وٮمٮٮ وله احٮلڡ الٮل والٮهر اڡلا ٮعٯلون
م74\23: 81	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ	بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ.	ٮل ٯالوا مٮل ما ٯال الاولون
م74\23: 82[13]	قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	قَالُوٓاْ: «أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبۡعُوثُونَ؟	ٯالوا ادا مٮٮا وكٮا ٮرٮا وعطما اٮا لمٮعوٮون
م74\23: 83[14]	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا[ت1] مِن قَبۡلُ. ~ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ».	لٯد وعدٮا ٮحن واٮاوٮا هدا من ٯٮل ان هدا الا اسطٮر الاولٮن

---

1 1) أَدْبَارِكُمْ 2) تَنْكُصُونَ ◆ ت1) تَنْكِصُونَ: ترجعون مدبرين هاربين. خطأ: خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «مِنَّا» إلى المفرد «أَيَاتِي».

2 1) سُمَّارًا، سُمَّرًا 2) تُهْجِرُونَ، تُهَجِّرُونَ، يَهْجُرُونَ، يُهَجِّرُونَ، يُهْجِرُونَ ◆ س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فنزلت هذه الآية. ◆ ت1) سَامِرًا: خطأ تم تصليحه في القراءة المختلفة: سُمَّارًا أو سُمَّرًا. السامر: المتحدث ليلا. ت2) تهجرون: تهذون. هذه الآية غير واضحة تحير المفسرون في فيهما. وقد فسرها المنتخب كما يلي: وكنتم في إعراضكم متكبرين مستهزئين، تصفون الوحي بالأوصاف القبيحة عندما تجتمعون للسمر (هنا)، وهو مخالف لما جاء في اسباب النزول.

3 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «تَهْجُرُونَ» إلى الغائب «يَدَّبَّرُوا».

4 1) وما بينهما 2) أَتَيْتُهُمْ، أَتَيْنَهُمْ، آتَيْنَاهُمْ 3) بِذِكْرَاهُمْ، نَذْكُرُهُمْ، نُذَكِّرُهُمْ.

5 1) خَرَاجًا 2) فَخَرْجُ.

6 ت1) نَاكِبُونَ: منحرفون حائرون.

7 ت1) لَجُّوا: تمادوا ت2) يَعْمَهُون: يتحيرون ويتخبطون.

8 ت1) اسْتَكَانُوا: خضعوا وذلوا ت2) خطأ: التفات من الماضي «اسْتَكَانُوا» إلى المضارع «يَتَضَرَّعُونَ»، والتفات من المتكلم «أَخَذْنَاهُمْ» إلى الغائب «لِرَبِّهِمْ». ◆ س1) عن ابن عباس: جاء أبو سفيان إلى النبي فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم، لقد أكلنا العِلْهِز - يعني الوبر بالدم - فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما أتى ثُمَامَة بن أثال الحنفي إلى النبي، فأسلم وهو أسير فخلى سبيله، فلحق باليمامة فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة، وأخذ الله قريشاً بسني الجدْب حتى أكلوا العِلْهِز فجاء أبو سفيان إلى النبي، فقال: أَنْشُدُكَ الله والرحم أَلَيْس تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؟ قال: بلى، فقال: قد قتلتَ الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع. فنزلت هذه الآية.

9 1) فَتَّحْنَا 2) مُبْلَسُونَ ◆ ت1) مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة.

10 ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْعَ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ».

11 ت1) ذرأ: أظهر.

12 1) يَعْقِلُونَ ◆ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

13 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا.

14 ت1) تقول هذه الآية: «لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا هَذَا» بينما تقول الآية 48\27: 68 «لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 539-540 هنا).

م74\23: 84	قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُل: «لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ؟ ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ».	مل لمر الاٮص ومر ڡىها ار كٮٮم ٮعلمور
م74\23: 85[1]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ». ~ قُلۡ: «أَفَلَا تَذَكَّرُونَ[1]؟»	سىمولور لله مل املا ٮدكرور
م74\23: 86[2]	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	قُلۡ: «مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ[1]؟»	مل مر رٮ السموٮ السٮع ورٮ العرس العطىم
م74\23: 87[3]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ[1]». ~ قُلۡ: «أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»	سىمولور لله مل املا ٮٮمور
م74\23: 88	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلۡ: «مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ؟ ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ».	مل مر ٮىده ملكوٮ كل سى وهو ىحىر ولا ىحار علىه ار كٮٮم ٮعلمور
م74\23: 89[4]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ	سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ[1]». قُلۡ: «فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ؟»	سىمولور لله مل ماىى ٮسحرور
م74\23: 90[5]	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم[1] بِٱلۡحَقِّ. وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.	ٮل اٮىٮهم ٮالحو واٮهم لكدٮور
م74\23: 91[6]	مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ	[---] مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍ. [...]ت[1] إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ[م1]، وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ. سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ[1]!	ما اٮحد الله مر ولد وما كار معه مر اله ادا لدهٮ كل اله ٮما حلو ولعلا ٮعصهم على ٮعص سٮحر الله عما ٮصڡور
م74\23: 92[7]	عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	عَٰلِمِ[1] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ت[1]. ~ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ.	علم الغىٮ والسهده ڡٮعلى عما ىسركور
م74\23: 93[8]	قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ	[---] قُل: «رَبِّ! إِمَّات[1] تُرِيَنِّي[1] مَا يُوعَدُونَ،	مل رٮ اما ٮرٮٮى ما ٮوعدور
م74\23: 94	رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	رَبِّ! فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ».	رٮ ملا ٮحعلٮى ڡى العوم الطلمىر
م74\23: 95	وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ	وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ.	واٮا على ار ٮرىك ما ٮعدهم لمدرور
م74\23: 96[9]	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ	ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَن[1]ت[1]. نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ.	ادڡع ٮالٮى هى احسر السىٮه ٮحر اعلم ٮما ٮصڡور
م74\23: 97[10]	وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	وَقُل: «رَبِّ! أَعُوذُ[1] بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِت[1] ٱلشَّيَٰطِينِ.	وٯل رٮ اعود ٮك مر همرٮ السٮطٮر
م74\23: 98[11]	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ	وَأَعُوذُ[1] بِكَ، رَبِّ! أَن يَحۡضُرُونِ[2]».	واعود ٮك رٮ ار ىحصرور
م74\23: 99[12]	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ [...]ت[1] ٱلۡمَوۡتُ، قَالَ: «رَبِّ! ٱرۡجِعُونِت[1]2،	حٮى ادا حا احدهم الموٮ مال رٮ ارحعور
م74\23: 100[13]	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُ!» كَلَّآ! إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا. وَمِن وَرَآئِهِم، بَرۡزَخٌت[1] إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَت[2].	لعلى اعمل صلحا ڡىما ٮركٮ كلا اٮها كلمه هو ماىلها ومر وراىهم ٮرٮح الى ىوم ٮٮعٮور
م74\23: 101[14]	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1]، فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، وَلَا يَتَسَآءَلُونَ[2].	ڡادا ٮڡح ڡى الصور ڡلا اٮساٮ ٮىٮهم ىومىد ولا ىٮسالور
م74\23: 102[15]	فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥم[1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	ڡمر ٮملٮ موٮٮه ڡاولىك هم المڡلحور

---

[1] 1) تَذْكُرُونَ.

[2] 1) الْعَظِيمُ.

[3] 1) اللهُ ♦ ت1) خطأ: سَيَقُولُونَ لِلَّهِ، والصحيح سَيَقُولُونَ الله، كما في القراءة المختلفة. ونجد هذا الخطأ أيضا في الآية 89.

[4] 1) اللهُ ♦ ت1) خطأ: سَيَقُولُونَ لِلَّهِ، والصحيح سَيَقُولُونَ الله، كما في القراءة المختلفة. ونجد هذا الخطأ أيضا في الآية 87.

[5] 1) أَتَيْتُهُمْ، أَتَيْتَهُمْ.

[6] 1) تَصِفُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تُسَارِعُ لَهُمْ [ولو كان معه إله] لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ (ابن عاشور، جزء 18، ص 114 هنا) ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ مستوحاة من كتاب أثناسيوس ضد الوثنيين (أنظر Sankharé ص 90).

[7] 1) عَالِمُ ♦ ت1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

[8] 1) تُرِئَنِّي، تُرِئَنَّهُم ♦ ت1) «إمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا. ومعنى هذه الآية والآية اللاحقة: إذا أردتَ بهم عقوبةً فأخرجني عنهم. (النحاس هنا).

[9] ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: ادْفَعْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

[10] 1) عائذاً ♦ ت1) هَمَزَات: وساوس.

[11] 1) عائذاً 2) يَحْضُرُونِي.

[12] 1) ارْجِعُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حتى إذا جاء أحدهم [أسباب] الموت (القيسي: مشكل اعراب القرآن، جزء 1، ص 249 هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «رَبِّ» إلى الجمع «ارْجِعُونِ» (للتبريرات مكي، جزء ثاني، ص 113-114 هنا). ويلاحظ استعمال الفعل صحيحا في الآية م75\32: 12 وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. واضح ان الخطأ جاء للمحافظة على السجع.

[13] ت1) بَرْزَخٌ: جاءت في ثلاث آيات: م42\25: 53 و م74\23: 100 و هـ97\55: 20 بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. والكلمة من اصل اغريقي παρασάγγης وتعني الفرسخ وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، ودخلت اللغة السريانية (انظر Jeffery ص 77، و Sankharé ص 123) ت2) خطأ: التفات من المفرد «قَائِلُهَا» إلى الجمع «وَرَائِهِمْ ... يُبْعَثُونَ».

[14] 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) يَسَّاءَلُونَ.

[15] م1) وفيما يخص الميزان أنظر هامش الآية 30\101: 6.

م74\23: 103[1]	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ[1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. [...][ت1] فِي جَهَنَّمَ، خَٰلِدُونَ.	ومں حڡٮ موٮٮه ڡاولٮك الدٮں حسروا اٮڡسهم ڡى حهٮم حلدوں
م74\23: 104[2]	تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ	تَلْفَحُ[ت1] وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ، وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ[1ت1].	ٮلڡح وحوههم الٮاد وهم ڡٮها كلحوں
م74\23: 105	أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ؟	الم ٮكں اٮٮ ٮٮلى علٮكم ڡكٮٮم ٮها ٮكدٮوں
م74\23: 106[3]	قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ	قَالُواْ: «رَبَّنَا! غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا[1]، وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ.	ڡالوا دٮٮا علٮٮ علٮٮا سڡوٮٮا وكٮا ڡوما صالٮں
م74\23: 107[4]	رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ	رَبَّنَآ! أَخْرِجْنَا[م1] مِنْهَا. فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ».	دٮٮا احدحٮا مٮها ڡاں عدٮا ڡاٮا ظلموں
م74\23: 108[5]	قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ	قَالَ: «ٱخْسَـُٔواْ[ت1] فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ[1]».	ڡال احسوا ڡٮها ولا ٮكلموں
م74\23: 109[6]	إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	إِنَّهُۥ[1] كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ: «رَبَّنَآ! ءَامَنَّا، فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا. وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ».	اٮه كاں ڡدٮو مں عٮادى ٮمولوں دٮٮا امٮا ڡاعڡد لٮا وادحمٮا واٮٮ حٮد الدحمٮں
م74\23: 110[7]	فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ	فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا[1]، حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي، وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ.	ڡاٮحدٮموهم سحدٮا حٮى اٮسوكم دكدى وكٮٮم مٮهم ٮصحكوں
م74\23: 111[8]	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ. ~ أَنَّهُمْ[1ت1] هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.	اٮى حدٮٮهم الٮوم ٮما صٮدوا اٮهم هم الڡاٮدوں
م74\23: 112[9]	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ	[---] قَٰلَ: «كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ[1] سِنِينَ؟»	ڡل كم لٮٮٮم ڡى الادص عدد سٮٮں
م74\23: 113[10]	قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ	قَالُواْ: «لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. فَسْـَٔلِ[1] ٱلْعَآدِّينَ[2]».	ڡالوا لٮٮٮا ٮوما او ٮعص ٮوم ڡسل العادٮں
م74\23: 114[11]	قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قَٰلَ[1]: «[...][ت1] إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا[2]. ~ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ!	ڡل اں لٮٮٮم الا ڡلٮلا لو اٮكم كٮٮم ٮعلموں
م74\23: 115[12]	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا[م1]، ~ وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ[1]؟»	اڡحسٮٮم اٮما حلڡٮكم عٮٮا واٮكم الٮٮا لا ٮدحعوں
م74\23: 116[13]	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ[م1ت1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ[1].	ڡٮعلى الله الملك الحو لا اله الا هو دٮ العدس الكدٮم
م74\23: 117[14]	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ، فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ. إِنَّهُۥ[1] لَا يُفْلِحُ[2] ٱلْكَٰفِرُونَ.	ومں ٮدعى مع الله الها احد لا ٮدهں له ٮه ڡاٮما حساٮه عٮد دٮه اٮه لا ٮڡلح الكڡدوں
م74\23: 118	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	وَقُل: «رَبِّ! ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ. وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ».	وڡل دٮ اعڡد وادحم واٮٮ حٮد الدحمٮں

32\75 سورة السجدة

عدد الآيات 30 - مكية عدا 16-20[15]

[16]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الدحمں الدحٮم

---

1 م1) انظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 30\101: 8 ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [فهم] فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (الجلالين هنا).

2 1) كَلِحُونَ ♦ ت1) تلفح: تحرق ت2) كالحون: عابسون في غم وحزن.

3 1) شَقَاوَتُنَا، شِقَاوَتُنَا، شَقْوَتُنَا.

4 م1) أنظر هامش الآية 66\107: 7.

5 1) تُكَلِّمُونِي ♦ ت1) اخْسَئُوا: ابعدوا وانزجروا.

6 1) أَنْ، أَنَّه، حذفها.

7 1) سُخْرِيًّا.

8 1) إِنَّهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لأنهم (مكي، جزء ثاني، ص 114 هنا).

9 1) قُلْ 2) عَدَداً.

10 1) فَسَلْ 2) الْعَادِينَ، الْعَادِيِّينَ.

11 1) قُلْ 2) لَقَلِيلًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قَالَ [بل، أو: ما] لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (ابن عاشور، جزء 18، ص 133 هنا، الجلالين هنا).

12 1) تَرْجِعُونَ ♦ م1) يقول قس بن ساعدة: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي \ لَم يَخلُقِ الخَلقَ عَبَث (هنا).

13 1) الْكَرِيمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «فَتَعَالَى اللَّهُ» ♦ م1) كثيرا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ اشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

14 1) أَنَّهُ 2) يَفْلَحُ.

15 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 15. عنوان آخر: المضاجع.

16 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م75\32: 1[1]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم
م75\32: 2	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ، لَا رَيۡبَ فِيهِ، مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	تىرىل الكتٮ لا رىٮ ڡىه مں رٮ العلمىں
م75\32: 3	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	أَمۡ يَقُولُونَ: «ٱفۡتَرَىٰهُ»؟ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ، لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ!	ام ىمولوں اڡىرىه ٮل هو الحٯ مں رٮك لىٮدر ٯوما ما اٮٮهم مں ٮدىر مں ٯٮلك لعلهم ىهٮدوں
م75\32: 4[2]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م ت1]، ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[م2]. مَا لَكُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍ. ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟	الله الدى حلٯ السموٮ والارص وما ٮىٮهما ڡى سٮه اىام ٮم اسٮوى على العرس ما لكم مں دوٮه مں ولى ولا سڡىع اڡلا ٮٮدكروں
م75\32: 5[3]	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ	يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ. ثُمَّ يَعۡرُجُ[1] [...][ت1] إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ[2م1].	ٮدٮر الامر مں السما الى الارص ٮم ىعرح الىه ڡى ىوم كاں مڡداره الڡ سٮه مما ٮعدوں
م75\32: 6[4]	ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	ذَٰلِكَ عَٰلِمُ[1] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ~ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ[2]،	دلك علم الغىٮ والسهده العرىر الرحىم
م75\32: 7[5]	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ	ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ[1]. وَبَدَأَ[2] خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ[م1].	الدى احسں كل سى حلمه وٮدا حلٯ الاٮسں مں طىں
م75\32: 8[6]	ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ[ت1].	ٮم حعل ٮسله مں سلله مں ما مهں
م75\32: 9[7]	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ. وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ[ت2].	ٮم سوىه وٮڡح ڡىه مں روحه وحعل لكم السمع والاٮصر والاڡده ملىلا ما ٮسكروں
م75\32: 10[8]	وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ	وَقَالُوٓاْ: «أَءِذَا[1] ضَلَلۡنَا[2] فِي ٱلۡأَرۡضِ، أَءِنَّا[3] [...][ت1] لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ؟» بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ.	ومالوا ادا صللٮا ڡى الارص اٮا لڡى حلٯ حدىد ٮل هم ٮلما رٮهم كڡروں
م75\32: 11[9]	قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	قُلۡ: «يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ[م1] ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ[1]».	مل ٮٮوڡٮكم ملك الموٮ الدى وكل ٮكم ٮم الى رٮكم ٮرحعوں
م75\32: 12[10]	وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ[ت1] رُءُوسِهِمۡ[1] عِندَ رَبِّهِمۡ [...][ت2]: «رَبَّنَآ! أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا. فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا. إِنَّا مُوقِنُونَ».	ولو ٮرى اد المحرموں ٮاكسوا روسهم عٮد رٮهم رٮٮا اٮصرٮا وسمعٮا ڡارحعٮا ٮعمل صلحا اٮا موٯٮوں
م75\32: 13[11]	وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	[وَلَوۡ شِئۡنَا، لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا. وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي: «لَأَمۡلَأَنَّ[ت1] جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ».]	ولو سٮٮا لاٮىٮا كل ٮڡس هدىها ولكں حٯ الٯول مٮى لاملاں حهٮم مں الحٮه والٮاس احمعىں
م75\32: 14[12]	فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَذُوقُواْ [...][ت1]. بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ، إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ. ~ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	مدوموا ٮما ٮسىٮم لما ىومكم هدا اٮا ٮسىٮكم وذوموا عداٮ الحلد ٮما كٮٮم ٮعملوں

1 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

2 م1) نظر هامش الآية 34\50: 38. م2) أنظر هامش الآية 39\7: 54 ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9).

3 1) يُعْرَجُ، تَعْرُجُ الملائكة 2) يَعُدُّونَ ♦ ت1) يَعْرُجُ: يصعد. آية ناقصة وتكميلها: ثُمَّ يَعْرُجُ [الأمر] إِلَيْهِ (الجلالين هنا) أو ثُمَّ تَعْرُجُ [الملائكة] إِلَيْهِ، كما في القراءة المختلفة ♦ م1) قارن: «فإن أَلفَ سَنَةٍ في عَيْنَيكَ كيَومِ أَمسِ العابِرِ كهَجْعَةٍ مِنَ اللَّيل» (مزامير 90: 4)؛ «وهُناكَ أَمْرٌ لا يَصِحُّ لَكم أَن تَجهَلوه أَيُّها الأَحِبَّاء، وهو أَنَّ يَومًا واحِدًا عِندَ الرَّبَ بِمقدارِ أَلْفِ سَنة، وأَلْفَ سنَةٍ بِمِقدارِ يَومٍ واحِد» (بطرس الثانية 3: 8). تناقض: نجد نفس العدد «ألف سنة» في الآية 75\32: 5، بينما في الآية 79\70: 4 فنجد ان مقدار اليوم خمسون ألف سنة.

4 1) عَالِمِ 2) الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ♦ ت1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

5 1) خَلْقَهُ 2) وَبَدَا ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 11.

6 ت1) سلالة: نطفة؛ مَهين: قليل حقير.

7 ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْعَ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ» ت2) خطأ: التفات من الغائب «سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ» إلى المخاطب «وَجَعَلَ لَكُمُ ... تَشْكُرُونَ».

8 1) إِذَا 2) ضَلِلْنَا، ضُلِّلْنَا، صَلَلْنَا، صَلِلْنَا، صُلِلْنَا 3) إِنَّا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَئِنَّا [نعود] في خَلْقٍ جَدِيدٍ (المنتخب هنا).

9 1) تَرْجِعُونَ ♦ م1) نجد عبارة ملك الموت في التلمود (Abodah Zarah 20b هنا).

10 1) نَكَسُو رُؤُوسَهُمْ ♦ ت1) نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ: مطأطئوها ذلا وخزيا ت2) نص ناقص وتكميله: [لرأيت أمرا فظيعا] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 172 هنا).

11 ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «شِئْنَا لَآتَيْنَا» إلى المفرد «مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ».

12 ت1) نص ناقص وتكميله: فَذُوقُوا [العذاب] بِمَا نَسِيتُمْ (الجلالين هنا).

م75\32: 15[1]	إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا، خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّهِمۡ[ت2]، وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ.	اٮما ٮومں ٮاٮٮٮا الدٮں ادا دكروا ٮها حروا سحدا وسٮحوا ٮحمد رٮهم وهم لا ٮسٮكٮروں
هـ75\32: 16[2]	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ[ت1]، يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ[ت2] يُنفِقُونَ[1].	ٮٮحاڡى حٮوٮهم عں المصاحع ٮدعوں رٮهم حوڡا وطمعا ومما ررڡٮهم ٮٮڡڡوں
هـ75\32: 17[3]	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[---] فَلَا تَعۡلَمُ[1] نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ[2] لَهُم مِّن قُرَّةِ[3] أَعۡيُنٖ، جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ڡلا ٮعلم ٮڡس ما احڡى لهم مں ڡره اعٮں حرا ٮما كاٮوا ٮعملوں
هـ75\32: 18[4]	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ	أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗا؟ لَّا يَسۡتَوُۥنَ[س1ت1].	اڡمں كاں مومٮا كمں كاں ڡاسڡا لا ٮسٮوں
هـ75\32: 19[5]	أَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ[1] ٱلۡمَأۡوَىٰ[2] نُزُلَۢا[3]، بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	اما الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ ڡلهم حٮٮ الماوى ٮرلا ٮما كاٮوا ٮعملوں
هـ75\32: 20[6]	وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ، فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ. كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ[م1] مِنۡهَآ، أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ: «[ت1] ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ».	واما الدٮں ڡسڡوا ڡماوٮهم الٮار كلما ارادوا اں ٮحرحوا مٮها اعٮدوا ڡٮها وڡٮل لهم دوڡوا عداٮ الٮار الدى كٮٮم ٮه ٮكدٮوں
م75\32: 21[7]	وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ، دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ[1]!	ولٮدٮڡٮهم مں العداٮ الادٮى دوں العداٮ الاكٮر لعلهم ٮرحعوں
م75\32: 22[8]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ، ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآ. إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ[1ت1].	ومں اطلم ممں دكر ٮاٮٮ رٮه ٮم اعرص عٮها اٮا مں المحرمٮں مٮٮڡموں
م75\32: 23[9]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ. فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ[1ت1] مِّن لِّقَآئِهِۦ[ت2]. وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ.	ولڡد اٮٮٮا موسى الكٮٮ ڡلا ٮكں ڡى مرٮه مں لڡاٮه وحعلٮه هدى لٮٮى اسرٮل
م75\32: 24[10]	وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ	وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ، بِأَمۡرِنَا، لَمَّا[1] صَبَرُواْ. وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ[س1].	وحعلٮا مٮهم اٮمه ٮهدوں ٮامرٮا لما صٮروا وكاٮوا ٮاٮٮٮا ٮوڡٮوں
م75\32: 25[11]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [...][ت1] يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ت2].	اں رٮك هو ٮڡصل ٮٮٮهم ٮوم الڡٮمه ڡٮما كاٮوا ڡٮه ٮحٮلڡوں
م75\32: 26[12]	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ	أَوَ لَمۡ يَهۡدِ[1ت1] لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا، مِن قَبۡلِهِم، مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ[2] فِي مَسَٰكِنِهِمۡ[ت2]؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ. ~ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ؟	اولم ٮهد لهم كم اهلكٮا مں ڡٮلهم مں الڡروں ٮمسوں ڡى مسكٮهم اں ڡى دلك لاٮٮ اڡلا ٮسمعوں

---

1 ت1) خطأ: مع حمد ت2) خطأ: التفات من المتكلم «بِآَيَاتِنَا» إلى الغائب «بِحَمْدِ رَبِّهِمْ».

2 ت1) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ: تتباعد، والمراد أنهم يكثرون العبادة ليلا ت2) خطأ: التفات من الغائب «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ♦ س1) عن أنس بن مالك: كان أناس من أصحاب النبي يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم هذه الآية. عن معاذ بن جبل: بينما نحن مع النبي في غزوة «تَبُوك» وقد أصابنا الحر، فتفرق القوم، فنظرت فإذا النبي أقربهم مني فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسَّره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير كلها قال قلت: أجل يا رسول الله، قال: الصوم جُنَّة، والصدقة تكفِّر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله، قال: ثم قرأ هذه الآية.

3 1) تَعْلَمَنَّ 2) أُخْفِي، أَخْفَى، أَخْفَينا، نُخْفِي، أُخْفَيْتُ، يُخْفَى 3) قُرَّاتِ.

4 ت1) خطأ: التفات من المثنى «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» إلى الجمع «يَسْتَوُونَ» ♦ س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط لعلي: أنا أحدُّ منك سناناً، وأبسطُ منك لساناً، وأملأُ للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق. فنزلت هذه الآية: «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاَّ يَسْتَوُونَ» قال: يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليدَ بن عُقْبة.

5 1) جَنَّةُ 2) الْمَاوَى 3) نُزْلًا.

6 م1) أنظر هامش الآية 107\66: 7 ♦ ت1) انظر هامش الآية 103\22: 22 التي تقول: «كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ».

7 1) يُرْجَعُونَ.

8 1) مُنْتَقِمِينَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِآَيَاتِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ».

9 1) مُرْيَةٍ ♦ ت1) مِرْيَة: شك وتردد ت2) إلى ماذا تشير الهاء في (لقائه)؟ ننقل ما جاء في الدر المصون للحلبي من اقوال: 1) أنها عائدةٌ على موسى. فيكون المعنى: مِنْ لقائِك موسى ليلةَ الإسراء. 2) أنها عائدةٌ على الكتاب. فيكون المعنى: من لقاءِ الكتاب لموسى، أو: مِنْ لقاءِ موسى الكتاب. 3) أنها عائدةٌ على الكتاب، على حَذْفِ مضاف أي: من لقاءِ مثل كتابِ موسى. 4) أنها عائدةٌ على مَلَكَ الموتِ لتقدُّم ذِكْره. 5) أنها عائدةٌ على الرجوع المفهوم مِن الرجوع في قوله: {إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ} أي: لا تَكُ في مِرْيةٍ مِنْ لقاء الرجوع. 6) أنها عائدةٌ على ما يُفهَمُ مِنْ سياقِ الكلام ممَّا ابْتُلِي به موسى مِن البلاء والامتحان. قاله الحسن أي: لا بُدَّ أنَ تَلْقَى ما لَقِيَ موسى من قومه (هنا). وقد فسر المنتخب الآية 23 كما يلي: ولقد آتينا موسى التوراة فلا تكن في شك من لقاء موسى للكتاب، وجعلنا الكتاب المنزل على موسى هادياً لبنى إسرائيل (هنا). وفسرها الزمخشري كما يلي: إنا آتينا موسى عليه السلام مثل ما آتيناك من الكتاب، ولقيناه مثل ما لقيناك من الوحي، فلا تكن في شك من أنك لقيت مثله ولقيت نظيره (هنا).

10 1) لِماء، بِما ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة.

11 ت1) خطأ: ضمير هو لغو، وقد يكون هناك: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [وحده] يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ (المنتخب هنا). ت2) خطأ: الآيات 22 إلى 25 دخيلة.

12 1) نَهْدِ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أو لم يهد [الهدى] لهم، أو لم يهد [الله] لهم (مكي، جزء ثاني، ص 189-190 هنا). والقراءة (نَهْدِ) افضل لأن فاعل (يَهْدِ) ناقص (انظر النحاس هنا). وقد فسرها النحاس: أَوَلَمْ نُبيِّنْ لهم (هنا) ت2) خطأ: يَمْشُونَ على مَسَاكِنِهِمْ.

م75\32: 27[1]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ[ت1]، فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعًا تَأۡكُلُ[2] مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡ؟ ~ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ[3]؟	او لم يروا انا نسوق الما الى الارص الحرر فنحرح به زرعا تاكل منه انعمهم وانفسهم افلا ينصرون
م75\32: 28	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[--] وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	ويقولون متى هدا الفتح ان كنتم صدقين
م75\32: 29	قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	قُلۡ: «يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ، لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ».	قل يوم الفتح لا ينفع الدين كفروا ايمنهم ولا هم ينظرون
م75\32: 30[2]	فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ	فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ[ن1]، إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ[1].	فاعرص عنهم وانتظر انهم منتظرون

52\76 سورة الطور

عدد الآيات 49 - مكية[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
م52\76: 1[5]	وَالطُّورِ	وَٱلطُّورِ[ت1]!	والطور
م52\76: 2	وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ	وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ،	وكتب مسطور
م52\76: 3[6]	فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ	فِي رَقّٖ[1] مَّنشُورٍ!	فى رق منشور
م52\76: 4[7]	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ	وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ[ت1]!	والبيت المعمور
م52\76: 5	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ	وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ!	والسقف المرفوع
م52\76: 6[8]	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ	وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ[م1ت1]!	والبحر المسجور
م52\76: 7[9]	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ[1].	ان عداب ربك لوقع
م52\76: 8	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ.	ما له من دافع
م52\76: 9[10]	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا	يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا[ت1]،	يوم تمور السما مورا
م52\76: 10	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا،	وتسير الجبال سيرا
م52\76: 11[11]	فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	فَوَيۡلٞ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ[م1]،	فويل يومىد للمكدبين
م52\76: 12	الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ!	الدين هم فى خوص يلعبون
م52\76: 13[12]	يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا	يَوۡمَ يُدَعُّونَ[1ت1] إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا[2ت2]،	يوم يدعون الى نار جهنم دعا
م52\76: 14[13]	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	[...][ت1]: «هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ.	هده النار التى كنتم بها تكدبون
م52\76: 15	أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ	أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ؟ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ؟	افسحر هدا ام انتم لا تبصرون
م52\76: 16	اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	ٱصۡلَوۡهَا. فَٱصۡبِرُوٓاْ، أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ، سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ. ~ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ».	اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون
م52\76: 17	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ،	ان المتقين فى جنت ونعيم
م52\76: 18[14]	فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	فَٰكِهِينَ[1] بِمَآ[ت1] ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ، وَوَقَىٰهُمۡ[2] رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ.	فكهين بما اتيهم ربهم ووقيهم ربهم عداب الجحيم

---

1 1) الْجُرْزِ 2) يَأْكُلُ 3) تُبْصِرُونَ ♦ ت1) جُرُز: اجرد لا نبات فيه.
2 1) مُنْتَظَرُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.
3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
4 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
5 ت1) الطور: الجبل.
6 1) رِقٍّ.
7 ت1) الْبَيْت الْمَعْمُور: تحير المفسرون في فهم ماهية هذا البيت. يقول المفسرون بأنه يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين، أو الضُراح وهو بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة، أو قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والإخلاص.
8 ت1) سجر: تَهيَّج بالنار ♦ م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): «وهذا سيأتي يوم الدينونة على الذين سقطوا عن الإيمان بالرب والذين ارتكبوا الإثم: طوافين نارٍ ستطلّق، وظلام وظلمة سيصعد ويغلف ويحجب كل العالم. وستغير المياه وستحول إلى فحم ناري وكل ما فيها سيحترق، وسيصير البحر ناراً» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 147. هنا).
9 1) وَاقِعٌ.
10 ت1) تَمُور: تتحرك وتتدافع.
11 م1) قارن: «وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثة: انظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. انظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب» (عزرا الرابع 7: 37-38 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327-328 هنا).
12 1) يُدْعَونَ 2) دُعَاءً ♦ ت1) دَعًّا: دفع بعنف وغلظة.
13 ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] هَذِهِ النَّارُ (مكي، جزء ثاني، ص 328 هنا).
14 1) فَكِهِينَ، فَاكِهُونَ 2) وَوَقَّاهُمْ ♦ ت1) فَاكِهِينَ: ناعمي العيش. خطأ: فَاكِهِينَ فيما. وقد جاءت صحيحة في الآية «وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ» (64\44: 27).

م76\52: 19[1]	كُلوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[...][ت1]: «كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا[1]، بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت2]،	كلوا واسربوا هىىا ىما كىىم ىعملوں
م76\52: 20[2]	مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	مُتَّكِـِٔينَ[1] عَلَىٰ سُرُرٍ[2م1] مَّصْفُوفَةٍۖ». وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ[3]، عِينٍ[4ت1].	مٮكٮں على سرر مصڡوڡه وروحٮهم ٮحور عٮں
م76\52: 21[3]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱتَّبَعَتْهُمْ[1] ذُرِّيَّتُهُم[2] بِإِيمَٰنٍ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ[3س1]. وَمَآ أَلَتْنَٰهُم[4ت1] مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ. كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ.	والدٮں امٮوا واٮٮعٮهم درٮٮهم ٮاٮمں الحڡٮا ٮهم درٮٮهم وما الٮٮهم مں عملهم مں سى كل امرى ٮما كسٮ رهٮں
م76\52: 22	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ.	وامددٮهم ٮڡكهه ولحم مما ٮسٮهوں
م76\52: 23[4]	يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ	يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا، لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ[1].	ٮٮٮرعوں ڡٮها كاسا لا لعو ڡٮها ولا ٮاٮٮم
م76\52: 24[5]	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ[م1] لَّهُمْ، كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ[1] مَّكْنُونٌ[ت1].	وٮطوڡ علٮهم علماں لهم كاٮهم لولو مكٮوں
م76\52: 25	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ.	واٮٮل ٮعصهم على ٮعص ٮٮسالوں
م76\52: 26[6]	قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	قَالُوٓاْ: «إِنَّا كُنَّا، قَبْلُ[ت1]، فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ.	ڡالوا اٮا كٮا ڡٮل ڡى اهلٮا مسڡٮٮں
م76\52: 27[7]	فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا[1] عَذَابَ ٱلسَّمُومِ.	ڡمں الله علٮٮا ووڡٮٮا عداٮ السموم
م76\52: 28	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	إِنَّا كُنَّا، مِن قَبْلُ، نَدْعُوهُ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ».	اٮا كٮا مں ڡٮل ٮدعوه اٮه هو الٮر الرحٮم
م76\52: 29[8]	فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	[---] فَذَكِّرْ، فَمَآ أَنتَ، بِنِعْمَتِ[1] رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ[ت1] وَلَا مَجْنُونٍ.	ڡدكر ڡما اٮٮ ٮٮعمٮ رٮك ٮكاهں ولا مجٮوں
م76\52: 30[9]	أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ	أَمْ يَقُولُونَ: «شَاعِرٌ، نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ[1] ٱلْمَنُونِ[س1ت1]»؟	ام ٮڡولوں ساعر ٮٮرٮص ٮه رٮٮ المٮوں
م76\52: 31[10]	قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ	قُلْ: «تَرَبَّصُواْ، فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ[ن1]؟!».	ڡل ٮرٮصوا ڡاٮى معكم مں المٮرٮصٮں
م76\52: 32[11]	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَمْ تَأْمُرُهُمْ[1] أَحْلَٰمُهُم[ت1] بِهَٰذَآ؟ أَمْ[2] هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ؟	ام ٮامرهم احلمهم ٮهدا ام هم ڡوم طاعوں
م76\52: 33	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: «تَقَوَّلَهُۥ»؟ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ.	ام ٮڡولوں ٮڡوله ٮل لا ٮومٮوں
م76\52: 34[12]	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ[1] مِّثْلِهِۦٓ. ~ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ.	ڡلٮاٮوا ٮحدٮٮ مٮله اں كاٮوا صدڡٮں
م76\52: 35	أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ	أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ؟ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ؟	ام حلڡوا مں عٮر سى ام هم الحلڡوں
م76\52: 36	أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ	أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟ بَل لَّا يُوقِنُونَ.	ام حلڡوا السموٮ والارص ٮل لا ٮوڡٮوں
م76\52: 37[13]	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ	أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ[م1] رَبِّكَ؟ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ[2ت1]؟	ام عٮدهم حراٮں رٮك ام هم المصٮطروں

1 1) هَنِيّاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] كلوا (مكي، جزء ثاني، ص 328 هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَاكِهِينَ بِمَا آَتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ» إلى المخاطب «كُلُوا وَاشْرَبُوا».

2 1) مُتَّكِينَ 2) سُرَرٍ 3) بِحُورٍ، بِحِيرٍ، بِعِيسٍ 4) بِحُوراً عيناً ♦ ت1) أنظر هامش الآية 46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو ♦ م1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.

3 1) وَاتَّبَعَهُمْ، وَأَتْبَعْنَاهُمْ 2) ذُرِّيَّاتهُمْ 3) أَلِتْنَاهُمْ، لِتْنَاهُمْ، لَتْنَاهُمْ، آلَتْنَاهُمْ، وَلَتْنَاهُمْ ♦ ت1) مَا أَلَتْنَاهُمْ: ما أنقصناهم ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

4 1) لَغْوَ ... تَأْثِيمَ، لَغْوَ ... تَأْثِيمٌ.

5 1) لُوْلُوٌ، لُوْلُوٌ ♦ ت1) مكنون: مصون محفوظ ♦ م1) أنظر هامش الآية 46\56: 17.

6 ت1) خطأ: استعمل القرآن قبل مع حرف من، كما في الآية اللاحقة م76\52: 28: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. إلا اذا عتبرنا الآية ناقصة وتكملتها قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ [ذلك] فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ كما في الآيتين م46\56: 45: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ، و م67\51: 16: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

7 1) وَوَقَّانَا.

8 1) بِنِعْمَهْ ♦ ت1) كاهن: من يدَّعي التنبؤ بالغيب.

9 1) يُتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ ♦ ت1) رَيْبَ الْمَنُونِ: عبارة مبهمة فسرت بمعنى نزول الموت (المنتخب هنا). وقد فسرها الجلالين: أَمْ بل يَقُولُونَ هو شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء (هنا) ♦ س1) عن ابن عباس أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندرة في أمر النبي قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم فنزلت في ذلك هذه الآية.

10 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

11 1) تَأْمُرْهُمْ، تَامُرُهُمْ، يَأْمُرُهُمْ 2) بَل ♦ ت1) أَحْلَامُهُمْ: عقولهم.

12 1) بِحَدِيثِ.

13 1) خَزَاينُ 2) الْمُسَيْطِرُونَ ♦ ت1) الْمُصَيْطِرُونَ: تفهم هذه الكلمة بمعنى متسلطون. ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى القاسمون، من فعل سطر بالسريانية والتي تعني شطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (Luxenberg ص 235) ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31.

م52\76: 38[1]	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ[ت1]؟ فَلۡيَأۡتِ مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ.	ام لهم سلم ىسىمعوں ڡىه ڡلىاٮ مسىمعهم ٮسلطں مٮٮں
م52\76: 39[2]	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ	أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ، وَلَكُمُ[ت1] ٱلۡبَنُونَ؟	ام له الٮٮٮ ولكم الٮٮوں
م52\76: 40[3]	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا؟ فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ[ت1] مُّثۡقَلُونَ.	ام ٮسلهم احرا ڡهم مں معرم مٮڡلوں
م52\76: 41[4]	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	أَمۡ عِندَهُمُ [...][ت1] ٱلۡغَيۡبُ؟ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ [...][ت1].	ام عٮدهم الغٮٮ ڡهم ٮكٮٮوں
م52\76: 42	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ	أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗا؟ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ.	ام ٮرٮدوں كٮدا ڡالدٮں كڡروا هم المكٮدوں
م52\76: 43	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ؟ ~ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	ام لهم اله عٮر الله سٮحں الله عما ٮسركوں
م52\76: 44[5]	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ	وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا[ا ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا، يَقُولُواْ: «سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ[ت2]».	واں ٮروا كسڡا مں السما ساڡطا ٮڡولوا سحاٮ مركوم
م52\76: 45[6]	فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ[2ن1]،	ڡدرهم حٮى ٮلڡوا ٮومهم الدى ڡٮه ٮصعڡوں
م52\76: 46	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا. ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	ٮوم لا ٮعٮى عٮهم كٮدهم سا ولا هم ٮٮصروں
م52\76: 47[7]	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ[1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[2].	واں للدٮں طلموا عدابا دوں دلك ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں
م52\76: 48[8]	وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ	وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ[ن1]، فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا[1]. وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ[ت2] حِينَ تَقُومُ.	واصٮر لحكم رٮك ڡاٮك ٮاعٮٮا وسٮح ٮحمد رٮك حٮں ٮڡوم
م52\76: 49[9]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ	[...][ت1] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ، [...][ت1] وَإِدۡبَٰرَ[1] ٱلنُّجُومِ[ت2].	ومں الٮل ڡسٮحه وادٮر الٮحوم

67\77 سورة الملك

عدد الآيات 30 - مكية[10]

[11]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
م67\77: 1[12]	تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ[1]. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	ٮٮرك الدى ٮٮده الملك وهو على كل سى ڡدٮر
م67\77: 2[13]	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ [...][ت1] أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡغَفُورُ.	الدى حلق الموٮ والحٮوه لٮٮلوكم اٮكم احسں عملا وهو العرٮر العڡور
م67\77: 3[14]	الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ	ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا. مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖ[ا ت1]. فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ. هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ[ت2]؟	الدى حلق سٮع سموٮ طٮاڡا ما ٮرى ڡى حلق الرحمں مں ٮڡوٮ ڡارحع الٮصر هل ٮرى مں ڡطور

---

1 ت1) خطأ: أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ عليه.

2 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَمْ لَهُمْ» إلى المتكلم «وَلَكُمُ الْبَنُونَ» ثم العودة للغائب في الآية اللاحقة «تَسْأَلُهُمْ».

3 ت1) مَغْرَم: غُرم.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ عِنْدَهُمُ [علم] الْغَيْب فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] (المنتخب هنا). وفسر الجلالين هذه الآية: «أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ» أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب «فَهُمْ يَكْتُبُونَ» منه ما يقولون؟ (هنا). واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بمعنى «يحكمون»: يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من عِلم الغيب؟ ثُمّ إنّ قريش كانوا أُمّيّين فكيف فَرَضَهم يكتبون؟ الجواب: إنّ معنى الكتابة هنا الحُكم، يُريد: أعندهم عِلم الغيب فهم يَحكمون، ومِثله قول الجعدي: ومـالَ الـولاءُ بالبَلاء فمِلتُم وما ذاك حكمُ اللهِ إذ هو يكتب – أي يحكم. وقال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ» أي يعلمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 304 هنا).

5 1) كِسَفًا ♦ ت1) كِسْفًا: قطعة ت2) مركوم: بعضه على بعض.

6 1) يَلْقُوا، تَلْقُوا 2) يَصْعَقُونَ، يَصْعِقُونَ، يُصْعِقُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

7 1) قراءة شيعية: وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك - عذاب الرجعة بالسيف (القمي هنا) 2) دُونَ ذَلِكَ قريباً وَلَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ.

8 1) بِأَعْيُنَّا ♦ ت1) خطأ: مع حمد ت2) خطأ: التفات من الغائب «لِحُكْمِ رَبِّكَ» إلى المتكلم «بِأَعْيُنِنَا» ثم إلى الغائب «بِحَمْدِ رَبِّكَ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

9 1) وَأَدْبَارَ ♦ ت1) ادبار: وقت غروبها. نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءا] من الليل فسبِّحه [فيه وسبِّحه وقت] إدبار النجوم (المنتخب هنا). ت2) ادبار: وقت غروبها. تفسير شيعي: إِدْبَارَ النُّجُومِ: صلاة الفجر (السياري، ص 145 هنا). تقول الآية م34\50: 40: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (وفسرها التفسير الميسر: وصلِّ من الليل، وسبِّحْ بحمد ربك عقب الصلوات – هنا)، بينما تقول الآية م52\76: 49: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (وقد فسرها التفسير الميسر: ومن الليل فسبّح بحمد ربك وعظِّمه، وصلِّ له، وافعل ذلك عند صلاة الصبح وقت إدبار النجوم - هنا). والأكثر احتمالا أن تكون كلمة السجود في الآية م34\50: 40 من خطأ النساخ، وصحيحها النجوم.

10 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: المانعة - تبارك - المنجية - المجادلة - الواقية.

11 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

12 1) الْمُلْكُ.

13 ت1) نص ناقص وتكميله: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 14-15 هنا) – إلا إذا فهم فعل «لِيَبْلُوَكُمْ» بمعنى ليختبركم (المنتخب هنا).

14 1) تَفَاوَتٍ، تَفَاوِتٍ، تَفَوُّتٍ ♦ ت1) تَفَاوُت: عد استواء، خلل ت2) فُطُور: شقوق.

م77\67: 4[1]	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ[ت1]، يَنقَلِبْ[1] إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا[2ت2] وَهُوَ حَسِيرٌ[ت3].	ىم ارحع الىصر كرىىں ىىملں الىك الىصر حاسا وهو حسىر
م77\67: 5[2]	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ، وَجَعَلْنَٰهَا [...][ت1] رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ. [---]~ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ.	ولمد ربىا السما الدىىا ىمصىىح وحعلىها رحوما للسىطىں واعىدىا لهم عداں السعىر
م77\67: 6[3]	وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ[ت1]، عَذَابُ[1] جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	وللدىں كڡروا ىرىهم عداں حهىم وىىس المصىر
م77\67: 7[4]	إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ	إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا، سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا[ت1] وَهِيَ تَفُورُ.	ادا الموا ڡىها سمعوا لها سهىما وهى ىڡور
م77\67: 8[5]	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ	تَكَادُ تَمَيَّزُ[1ت1] مِنَ ٱلْغَيْظِ. كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ، سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ: «أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟»	ىكاد ىمىر مں العىط كلما الهى ڡىها ڡوح سالهم حرىىها الم ىاىكم ىدىر
م77\67: 9	قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ	قَالُواْ: «بَلَىٰ! قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ، فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا: "مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ"». ~ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ.	مالوا ىلى مد حاىا ىدىر ڡكدىىا وملىا ما ىرل الله مں سى اں اىىم الا ڡى ضلل كىىر
م77\67: 10	وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ	وَقَالُواْ: «لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ، مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ».	وڡالوا لو كىا ىسمع او ىعمل ما كىا ڡى اصحٮ السعىر
م77\67: 11[6]	فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ	فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ. فَسُحْقًا[1] لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ.	ڡاعىرڡوا ىدىىهم ڡسحما لاصحٮ السعىر
م77\67: 12	إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ، لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	اں الدىں ىحسوں رىهم ىالعىٮ لهم مغڡره واحر كىىر
م77\67: 13[7]	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ [...][ت1]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت2].	واسروا مولكم او احهروا ىه اىه علىم ىدات الصدور
م77\67: 14	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ؟ ~ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ، ٱلْخَبِيرُ.	الا ىعلم مں حلو وهو اللطىڡ الحىىر
م77\67: 15[8]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا. فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا[ت1]، وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ. وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ.	هو الدى حعل لكم الارص دلولا ڡامسوا ڡى مىاكىها وكلوا مں ررمه والىه الىسور
م77\67: 16[9]	أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ	ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ؟ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ[ت1].	اامىىم مں ڡى السما اں ىحسڡ ىكم الارص ڡادا هى ىمور
م77\67: 17[10]	أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ	أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا[ت1]؟ فَسَتَعْلَمُونَ[1] كَيْفَ نَذِيرِ[2]!	ام امىىم مں ڡى السما اں ىرسل علىكم حاصىا ڡسىعلموں كىڡ ىدىر
م77\67: 18[11]	وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ[1ت1]؟	ولمد كدٮ الدىں مں مىلهم ڡكىڡ كاں ىكىر
م77\67: 19[12]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَانُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ، صَٰفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ [...][ت1]؟ مَا يُمْسِكُهُنَّ[1] إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ. ~ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۢ بَصِيرٌ.	او لم ىروا الى الطىر ڡومهم صڡٮ وىمىصں ما ىمسكهں الا الرحمں اىه ىكل سى ىصىر
م77\67: 20[13]	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	أَمَّنْ[1] هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ، يَنصُرُكُم[2] مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ؟ ~ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.	امں هدا الدى هو حىد لكم ىىصركم مں دوں الرحمں اں الكڡروں الا ڡى عرور

1 1) يَنْقَلِبُ 2) خَاسِيًا ♦ ت1) كَرَّتَيْنِ: عودتين ت2) خَاسِئًا: ذليلا مهانا ت3) حَسِير: كليل تعب.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا [منها] رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ (ابن عاشور، جزء 29، ص 22 هنا).

3 1) عَذَابَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «زَيَّنَّا» إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ».

4 ت1) شهيق: صوت ناشئ من ادخال النفس.

5 1) تَّمَيَّزُ، تَتَمَيَّزُ، تَمَايَزُ، تَمِيزُ ♦ ت1) تَمَيَّز: تتمزق.

6 1) فَسُحُقًا.

7 ت1) آية ناقصة وتكميلها: قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [فهما سواء] (المنتخب هنا) ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من النبي فخبره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد.

8 ت1) مَنَاكِبِهَا: جَوَانبها أو طُرُقِها وفِجَاجها.

9 ت1) تَمُور: تتحرك وتتدافع.

10 1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) نَذِيري ♦ ت1) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره.

11 1) نَكِيرِي ♦ ت1) نَكِير: عذاب شديد. خطأ: التفات في الآية السابقة وهذه الآية من المخاطب «أَمِنْتُمْ ... عَلَيْكُمْ ... فَسَتَعْلَمُونَ» إلى الغائب «كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» والأصل من قبلكم، والتفاف من الغائب «مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ» إلى المتكلم «كَيْفَ نَذِيرِ ... كَانَ نَكِيرِ».

12 1) يُمَسِّكُهُنَّ ♦ ت1) فسرها الجلالين: { صَٰفَّٰتٍ } باسطات أجنحتهنّ { وَيَقْبِضْنَ } أجنحتهنّ بعد البسط، أي وقابضات (هنا). فتكون الآية ناقصة وفيها خطأ: صَافَّاتٍ وقابضات [اجنحتهن].

13 1) أَمَنْ 2) يَنْصُرْكُمْ.

م67\77: 21[1]	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	أَمَّنْ[1] هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ[2] إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥ؟ ~ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ[ت1] وَنُفُورٍ.	امں هدا الدى ىررڡكم ار امسك ررڡه ىل لحوا ڡى عىو وىڡور
م67\77: 22[2]	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا[ت1] عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ؟ أَمَّن[1] يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ؟	اڡمں ىمسى مكىا على وحهه اهدى امں ىمسى سوىا على صرط مسىڡىم
م67\77: 23[3]	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	قُلۡ: «هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ، وَٱلۡأَبۡصَٰرَ، وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ».	ڡل هو الدى اىساكم وحعل لكم السمع والاىصر والاڡده ڡلىلا ما ىسكرور
م67\77: 24[4]	قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	قُلۡ: «هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ».	ڡل هو الدى دراكم ڡى الارص واليه ىحسرور
م67\77: 25	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ»	وىڡولور متى هدا الوعد ار كىىم صدڡىں
م67\77: 26	قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	قُلۡ: «إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ. وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ».	ڡل اىما العلم عىد الله واىما اىا ىدىر مىىں
م67\77: 27[5]	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ	فَلَمَّا رَأَوۡهُ [...][ت1] زُلۡفَةٗ[ت2]، سِيٓـَٔتۡ[1] وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. وَقِيلَ: «هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ[س1]».	ڡلما راوه رلڡه سىٮ وحوه الدىں كڡروا وڡىل هدا الدى كىىم ىه ىدعور
م67\77: 28[6]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[---] قُلۡ: «أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ، أَوۡ رَحِمَنَا؟ فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1] مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ[1]؟»	ڡل اريىم ار اهلكى الله ومں معى او رحمىا ڡمں ىحىر الكڡرىں مں عداب الىم
م67\77: 29[7]	قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قُلۡ: «هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَا. ~ فَسَتَعۡلَمُونَ[1] مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ[2]!»	ڡل هو الرحمں امىا ىه وعلىه ىوكلىا ڡسىعلمور مں هو ڡى صلل مىىں
م67\77: 30[8]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	[---] قُلۡ: «أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا[ت1]؟ فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ[ت2]؟»	ڡل اريىم ار اصىح ماوكم عورا ڡمں ىاىىكم ىما معىں

69\78 سورة الحاقة

عدد الآيات 52 - مكية[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م69\78: 1[11]	الْحَاقَّةُ	[...][ت1] ٱلۡحَآقَّةُ.	الحاڡه
م69\78: 2	مَا الْحَاقَّةُ	مَا ٱلۡحَآقَّةُ.	ما الحاڡه
م69\78: 3	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ؟	وما ادرىك ما الحاڡه
م69\78: 4[12]	كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ	[---] كَذَّبَتۡ ثَمُودُ[1] وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ[ت1].	كدىٮ ىمود وعاد ىالڡارعه
م69\78: 5[13]	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ	فَأَمَّا ثَمُودُ[1]، فَأُهۡلِكُواْ[2] بِٱلطَّاغِيَةِ[3ت1].	ڡاما ىمود ڡاهلكوا ىالطاعىه
م69\78: 6[14]	وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ	وَأَمَّا عَادٞ، فَأُهۡلِكُواْ[1] بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ، عَاتِيَةٖ[ت1]،	واما عاد ڡاهلكوا ىرىح صرصر عاىىه

---

1 1) أَمَنْ 2) يَرْزُقُكُمْ ♦ ت1) لَجُوا: تمادوا. عُتُو: اعراض وتجبر. خطأ: التفات من المخاطب «يَرْزُقُكُمْ» إلى الغائب «لَجُوا».

2 1) أَمَنْ ♦ ت1) مُكِبًّا: منقلبا.

3 1) وَالأَفِدَةَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْعَ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ».

4 ت1) ذرأ: أظهر.

5 1) سِيَّتْ 2) تَدْعُونَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَلَمَّا رأوا [العذاب] زُلْفَةً (الجلالين هنا) ت2) زُلْفَةً: قربا ودنوا ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في علي.

6 1) قراءة شيعية: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اهلكم اللَّهُ جميعا ورَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُكم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، أو: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اهلكم اللَّهُ جميعا ونجاني ومن معي فَمَنْ يُجِيرُ الكافرين مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (السياري، ص 163 و 164 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «أَرَأَيْتُمْ» إلى الغائب «الْكَافِرِينَ».

7 1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) قراءة شيعية: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الكليني مجلد 1، ص 421. أنظر النص هنا) أو: فَسَتَعْلَمُونَ انكم فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ برسَالَةِ رَبِّي ووَلَايَةِ عَلِيٍّ والأئمة مِنْ بَعْدِهِ فكذّبتم فستعلمون مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 163 هنا).

8 1) غُوْرًا، غُؤُرًا 2) عذبٍ ♦ ت1) غَوْرًا: ذاهبا في الأرض إلى أسفل. خطأ وتصحيحه: ذا غورٍ. وقد فسرها معجم الفاظ القرآن كصفة: ذاهبا في الأرض إلى أسفل ت2) معين: ماء جاري.

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

10 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

11 ت1) الحاقة: القيامة. فسرها الجلالين: القيامة التي يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء، أو المظهرة لذلك (هنا). ويرى الطبري حذف وتقديره: [الساعة] الحاقة ويفسرها: الساعة { الْحَاقَّةُ } التي تحقّ فيها الأمور، ويجب فيها الجزاء على الأعمال. ويذكر ان عند بعضهم الحاقة من اسماء يوم القيامة (هنا).

12 1) ثَمُودٌ ♦ ت1) الْقَارِعَة: مصيبة، أو عقاب شديد.

13 1) ثَمُودٌ 2) فَهَلَكُوا 3) بِالطَّاغِيَةِ ♦ احتار المفسرون والمترجمون بمعنى الطاغية وقد فهمها بعضهم بأن ثمود قد هلكت بسبب طغيانها. وقد رجح الطبري أن معناها الصيحة الطاغية وقد فسرها معجم الفاظ القرآن بأنها الصاعقة، ولكن الآية 11 تقول «لما طغا الماء» فيكون معناها الأرجح موجة طاغية.

14 1) فَهَلَكُوا ♦ ت1) صرصر: شديد البرد. عاتية: شديدة.

م78\69: 7[1]	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	سَخَّرَهَا[ت1] عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا[ت2]. فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ[2] نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ[ت2].	سحرها علىهم سبع لىال وىمىه اىام حسوما ڡىرى الموم ڡىها صرعى كانهم اعحار نحل حاوىه
م78\69: 8	فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ	فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ؟	ڡهل ىرى لهم من ىاڡىه
م78\69: 9[2]	وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ	[---] وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ، وَمَن قَبۡلَهُۥ[1]، وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ[م2][ت1] بِٱلۡخَاطِئَةِ[3].	وحا ڡرعوں ومں ڡىله والموىڡكٮ ىالحاطىه
م78\69: 10[3]	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً	فَعَصَوۡاْ رَسُولَ[ت1] رَبِّهِمۡ، فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً[1].	ڡعصوا رسول رىهم ڡاحدهم احده راىىه
م78\69: 11[4]	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	إِنَّا، لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ، حَمَلۡنَٰكُمۡ[1] فِي ٱلۡجَارِيَةِ[ت1][2].	انا لما طعا الما حملىكم ڡى الحارىه
م78\69: 12[5]	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ	لِنَجۡعَلَهَا، لَكُمۡ، تَذۡكِرَةٗ، وَتَعِيَهَآ[1] أُذُنٞ[2] وَٰعِيَةٞ[س1][3].	لىحعلها لكم ىدكره وىعىها ادں وعىه
م78\69: 13[6]	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1] نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ[2][3]،	ڡادا ىڡح ڡى الصور ىڡحه وحده
م78\69: 14[7]	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً	وَحُمِلَتِ[1] ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ، فَدُكَّتَا[2] دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ[3]،	وحملٮ الارص والحىال ڡدكىا دكه وحده
م78\69: 15[8]	فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	فَيَوۡمَئِذٖ، وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ[1].	ڡىومىد وڡعٮ الواڡعه
م78\69: 16[9]	وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ، يَوۡمَئِذٖ، وَاهِيَةٞ[ت1][1]،	واىسڡٮ السما ڡهى ىومىد واهىه
م78\69: 17[10]	وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ	وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا. وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، ثَمَٰنِيَةٞ[م1][1].	والملك على ارحاىها وىحمل عرس رىك ڡوڡهم ىومىد ىمىه
م78\69: 18[11]	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	يَوۡمَئِذٖ، تُعۡرَضُونَ، لَا تَخۡفَىٰ[1] مِنكُمۡ خَافِيَةٞ[2].	ىومىد ىعرصون لا ىحڡى مىكم حاڡىه
م78\69: 19[12]	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ	[...][ت1] فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ، فَيَقُولُ: «هَآؤُمُ[1]، ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ[م2][1].	ڡاما مں اوىى كىٮه ىىمىىه ڡىڡول هاوم اڡروا كىٮىه
م78\69: 20[13]	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ	إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ[1]».	انى طىىٮ انى ملو حساىىه
م78\69: 21[14]	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ[ت1][1]،	ڡهو ڡى عىسه راصىه
م78\69: 22[15]	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ[1]،	ڡى حىه عالىه
م78\69: 23[16]	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ[1].	ڡطوڡها داىىه
م78\69: 24[17]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ	كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيَٓا[ت1][1]، بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ[2].	كلوا واسربوا هىىا ىما اسلڡىم ڡى الاىام الحالىه
م78\69: 25	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ	وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ، فَيَقُولُ: «يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ!	واما مں اوىى كىٮه ىسماله ڡىڡول ىلىىىى لم اوٮ كىٮىه
م78\69: 26	وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ	وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ!	ولم ادر ما حساىىه

1 1) حَسُومًا 2) أَعْجُزُ 3) خَاوِيَةٍ خلت أعجازها بلىً وفساداً ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلك، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) حُسُومًا: حاسمات، مستأصلات. تناقض: هلك عاد بريح صرصر في الآية 37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في ايام نحسات، وفي الآيتين 78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام. ت2) أَعْجَاز النخل: اصولها. استعمل القرآن المذكر في الآية 37\54: 20 «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ».

2 1) قِبَلَهُ، معه، تِلْقَاءَه، حَوْلَه، يلقاه 2) وَالْمُؤْتَفِكَةُ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ 3) بِالْخَاطِيَةِ، بِالْخَاطِئِهْ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغَيَّر رأيه بالخداع. وهنا الْمُؤْتَفِكَات، جمع الْمُؤْتَفِكَة: المقلوبة، وتعني قرى قوم لوط وهود وصالح ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

3 1) رَابِيهْ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ» إلى المفرد «رَسُولَ».

4 1) حَمَلْنَاهُمْ 2) الْجَارِيهْ ♦ ت1) الْجَارِيَة: السفينة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «حَمَلْنَاكُمْ»، ومن الغائب «فَعَصَوْا» إلى المخاطب «حَمَلْنَاكُمْ».

5 1) وَتَعْيَهَا، وَتَعِيَّهَا، وَتَعِيْهَا 2) أُذْنٌ 3) وَاعِيهْ ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بريدة يقول: قال النبي لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ». وعند الشيعة: عن أبي جعفر محمد بن علي: جاء النبي الى علي وهو في منزله، فقال: يا علي، نزلت علي الليلة هذه الآية: «وتعيها أذن واعية» واني سألت الله ربي أن يجعلها أذنك، وقلت: اللهم اجعلها اذن علي، ففعل.

6 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) نَفْخَةً وَاحِدَةً 3) وَاحِدَهْ.

7 1) وَحُمِّلَتِ 2) فَدُكَّتْ 3) وَاحِدَهْ.

8 1) الْوَاقِعَه.

9 1) وَاهِيه ♦ ت1) وَاهِيَةٌ: ساقطة.

10 1) ثَمَانِيهْ ♦ م1) يقول سفر طوبيا ان هناك سبعة ملائكة واقفين وداخلين في حضرة مجد الرب (12: 15).

11 1) يَخْفَى 2) خَافِيهْ.

12 1) هَاؤُمْ 2) كِتَابِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فيؤتى كلُّ أحد كتابَ] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (ابن عاشور، جزء 29، ص 130 هنا). ♦ م1) وقد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أظهر *هامش الآية م50\17: 93.*

13 1) حِسَابِي.

14 1) رَاضِيهْ ♦ ت1) خطأ: كان يجب استعمال اسم المفعول بدل اسم الفاعل فيقول: عيشة مرضية (الحلبي في تبرير هذا الخطأ هنا).

15 1) عَالِيهْ.

16 1) دَانِيهْ.

17 1) هَنِيًّا 2) الْخَالِيه ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 21 وهذه الآية من المفرد «فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» إلى الجمع «كُلُوا وَاشْرَبُوا».

م78\69: 27[1]	يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ	يَٰلَيۡتَهَا [...][ت1] كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ[1].	ىلىىها كاىب العاصىه
م78\69: 28[2]	مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ	مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ [...][ت1].	ما اعىى عىى مالىه
م78\69: 29	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ	هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ».	هلك عىى سلطىىه
م78\69: 30[3]	خُذُوهُ فَغُلُّوهُ	خُذُوهُ فَغُلُّوهُ[ت1]،	حدوه ڡعلوه
م78\69: 31	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ	ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ،	ىم الححىم صلوه
م78\69: 32	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ	ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ.	ىم ڡى سلسله دزعها سىعوں دزاعا ڡاسلكوه
م78\69: 33	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ	إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ.	اىه كاں لا ىومں ىالله العطىم
م78\69: 34[4]	وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَحُضُّ [...][ت1] عَلَىٰ [...][ت1] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ.	ولا ىحص على طعام المسكىں
م78\69: 35	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ	فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ، هَٰهُنَا، حَمِيمٞ،	ڡلىس له اليوم ههىا حمىم
م78\69: 36[5]	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ[ت1]،	ولا طعام الا مں عسلىں
م78\69: 37[6]	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ[1].	لا ىاكله الا الحطوں
م78\69: 38[7]	فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ	فَلَآ! أُقۡسِمُ[1][ت1] بِمَا تُبۡصِرُونَ،	ڡلا اڡسم ىما ىىصروں
م78\69: 39	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ؟	وما لا ىىصروں
م78\69: 40[8]	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ[1] رَسُولٖ كَرِيمٖ.	اىه لڡول رسول كرىم
م78\69: 41[9]	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ	وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖ ~ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ[1].	وما هو ىڡول ساعر ڡلىلا ما ىومىوں
م78\69: 42[10]	وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ[1].	ولا ىڡول كاهں ڡلىلا ما ىدكروں
م78\69: 43[11]	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...][ت1] تَنزِيلٞ[1] مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ىىرىل مں رب العلمىں
م78\69: 44[12]	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ	وَلَوۡ تَقَوَّلَ[1] عَلَيۡنَا[ت1] بَعۡضَ[2] ٱلۡأَقَاوِيلِ،	ولو ىڡول علىىا ىعص الاڡاوىل
م78\69: 45	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ،	لاحدىا مىه ىالىمىں
م78\69: 46[13]	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ	ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ[م1].	ىم لڡطعىا مىه الوىىں
م78\69: 47[14]	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ	فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ[ت1].	ڡما مىكم مں احد عىه حجزىں
م78\69: 48	وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ.	واىه لىدكره للمىڡىں
م78\69: 49	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ	وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ،	وانا لىعلم اں مىكم مكدىں
م78\69: 50	وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ،	واىه لحسره على الكڡرىں
م78\69: 51[15]	وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ	وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ[ت1] ٱلۡيَقِينِ.	واىه لحق الىڡىں
م78\69: 52[16]	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ[ت1].	ڡسىح ىاسم رىك العطىم

70\79 سورة المعارج

عدد الآيات 44 - مكية[17]

[18]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم

---

[1] 1) الْقَاضِيهْ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا لَيْتَ [الميتة] كَانَتِ الْقَاضِيَةَ – وقد فسر الجلالين هذه الآية: { يَٰلَيۡتَهَا } أي الموتة في الدنيا { كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ } القاطعة لحياتي بأن لا أبعث (الجلالين هنا).

[2] 1) الْقَاضِيهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ [شيئا] (مكي، جزء ثاني، ص 403 هنا).

[3] ت1) غل: قيد بالأغلال.

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَحُضُّ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ (ابن عاشور، جزء 30، ص 566 هنا).

[5] ت1) تقول الآية 68\88: 6 أنه ليس لأصحاب الجحيم طعام إلا ضريع، بينما الآية 78\69: 36 تقول بأنه غسلين. الضريع نبات خبيث منتن يرمي به البحر، والغسلين هو ما يسيل من جلود اهل النار كالقيح ونحوه.

[6] 1) الْخَاطِيُونَ، الْخَاطُونَ.

[7] 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة.

[8] 1) مِنْ قَوْلُ.

[9] 1) يُؤْمِنُونَ.

[10] 1) يَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) كاهن: من يدَّعي التنبؤ بالغيب.

[11] 1) تَنْزِيلاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] تنزيل (مكي، جزء ثاني، ص 404 هنا).

[12] 1) يَقُوْلُ 2) وَلَوْ تُقُوِّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ ♦ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّ الْعَالَمِينَ» إلى المتكلم «عَلَيْنَا».

[13] ت1) الْوَتِينَ: شريان القلب ♦ م1) قارن: «سأُقيمُ لَهم نَبِيًّا مِن وَسْطِ إِخوَتِهم مِثْلَكَ، وأَجعَلُ كلامي في فَمِه، فيُخاطِبُهم بِكُلِّ ما آمُرُه به. وأَيُّ رَجُلٍ لم يَسمَعْ كَلاميَ الذي يَتَكَلَّمُ بِه بِاسمْي، فإِنِّي أُحاسِبُه علَيه. ولكن أَيُّ نَبِيٍّ اعتَدَّ بنَفْسِه فقالَ بِاَسْمي قَولاً لم آمُرْه أَن يَقولَه، أَو تكَلَّمَ بِاَسمِ آلِهَةٍ أُخْرى، فلَيَقتَلْ ذلك النَّبِيّ» (تثنية 18: 18-20).

[14] ت1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ» إلى الجمع «حَاجِزِينَ». وضمير عنه للنبي (الجلالين هنا)، ولكن وفقا للمنتخب: فليس منكم أحد يحجز عقابنا عنه (المنتخب هنا).

[15] ت1) نص ناقص وتكميله: حق [الخبر] اليقين (النحاس هنا). ولكن فهمها معجم الفاظ القرآن كما يلي: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

[16] 1) قراءة شيعية للآيات 48-52: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيّاً لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (الكليني مجلد 1، ص 433. أنظر النص هنا). ♦ت1) خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (46\56: 74؛ 46\56: 96؛ 78\69: 52).

[17] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. عناوين اخرى: المعارج - سأل - الواقع.

[18] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

م79\70: 1[1]	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	سَأَلَ[1] سَآئِلُۢ[2] بِعَذَابٖ وَاقِعٖ[س1ت1]،	سال سابل بعداب واقع
م79\70: 2[2]	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ[1]،	للكفرىں لىس له دافع
م79\70: 3[3]	مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ	مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ[م1ت1].	مں الله دى المعارح
م79\70: 4[4]	تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	تَعۡرُجُ[ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ، فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ[م1].	ىعرح الملىكه والروح اليه مى يوم كان مقداره حمسين الف سنه
م79\70: 5[5]	فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	[---] فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا[ن1].	فاصبر صبرا حميلا
م79\70: 6[6]	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	[---] إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ [...][ت1] بَعِيدٗا،	انهم يرونه بعيدا
م79\70: 7	وَنَرَاهُ قَرِيبًا	وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا،	ونريه قريبا
م79\70: 8	يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ،	يوم تكون السما كالمهل
م79\70: 9[7]	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ[ت1]،	وتكون الجبال كالعهن
م79\70: 10[8]	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا	وَلَا يَسۡـَٔلُ[1] حَمِيمٌ حَمِيمٗا،	ولا يسل حميم حميما
م79\70: 11[9]	يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ	يُبَصَّرُونَهُمۡ[ت1]. يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي[م1] مِنۡ عَذَابِ[2]، يَوۡمِئِذِۢ[3]، بِبَنِيهِ،	يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يوميذ ببنيه
م79\70: 12[10]	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	وَصَٰحِبَتِهِۦ[ت1]، وَأَخِيهِ،	وصحبته واخيه
م79\70: 13[11]	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ[1]،	وفصيلته التى تويه
م79\70: 14[12]	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ	وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، ثُمَّ يُنجِيهِ[1].	ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه
م79\70: 15[13]	كَلَّا إِنَّهَا لَظَى	كَلَّآ! إِنَّهَا لَظَىٰ[ت1]،	كلا انها لظى
م79\70: 16[14]	نَزَّاعَةً لِلشَّوَى	نَزَّاعَةٗ[1] لِّلشَّوَىٰ[ت1].	نزاعه للشوى
م79\70: 17[15]	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى	تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ[ت1] وَتَوَلَّىٰ [...][ت2]،	تدعوا من ادبر وتولى
م79\70: 18[16]	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ[ت1].	وجمع فاوعى
م79\70: 19[17]	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا	[إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا[ت1].	ان الانسن خلق هلوعا
م79\70: 20[18]	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، جَزُوعٗا[ت1].	اذا مسه الشر جزوعا
م79\70: 21[19]	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا	وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ، مَنُوعًا[ت1].]	واذا مسه الخير منوعا
م79\70: 22	إِلَّا الْمُصَلِّينَ	إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ،	الا المصلين
م79\70: 23[20]	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ[1] دَآئِمُونَ.	الذين هم على صلاتهم دايمون
م79\70: 24[21]	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ	وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ[ن1]،	والذين فى امولهم حق معلوم
م79\70: 25	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ.	للسايل والمحروم
م79\70: 26	وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ.	والذين يصدقون بيوم الدين
م79\70: 27	وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ.	والذين هم من عذاب ربهم مشفقون

1 1) سَالَ 2) سَايِلٌ، سَيْلٌ، سَالٌ ♦ ت1) خطأ: سَأَلَ سَائِلٌ عن عذاب. تبرير الخطأ: سَأَلَ تضمن معنى استعجل. وقد فسرها المنتخب: دعا داع - استعجالا على سبيل الاستهزاء - بعذاب واقع (هنا) ♦ س1) نزلت في النضر بن الحارث حين قال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

2 1) قراءة شيعية: لِلْكافِرينَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ (الكليني مجلد 1، ص 422. أنظر النص هنا) ♦ س1) نزلت في النضر بن الحارث حين قال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

3 1) الْمَعَارِيْجِ ♦ م1) أنظر هامش الآية 55\6: 35. ♦ ت1) معارج: مصاعد، درجات يُصعد عليها.

4 1) يَعْرُجُ ♦ ت1) تَعْرُجُ: تصعد ♦ م1) أنظر هامش الآية 75\32: 5.

5 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّهُمْ يَرَوْنَ [العذاب] بَعِيدًا (الجلالين هنا). وقد فسرها التفسير الميسر: إن الكافرين يستبعدون العذاب ويرونه غير واقع، ونحن نراه واقعًا قريبًا لا محالة (هنا).

7 الْعِهْنِ: الصوف المصبوغ الوانا. استعملت الآية 79\70: 9 عبارة وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، بينما استعملت الآية 30\101: 5 عبارة وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ.

8 1) يُسْأَلُ.

9 1) يُبْصِرُونَهُمْ 2) عَذَابٍ 3) يَوْمَئِذٍ ♦ ت1) يُبَصَّرُونَهُمْ: يجعل الأقرباء والأخلاء يبصر بعضهم البعض. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» إلى الجمع «يُبَصَّرُونَهُمْ» ♦ م1) قارن: «لا يَفتَدي أَخٌ أَخاه ولا يُعطي اللهَ فِداه: فِديةُ نُفوسِهم باهِظة وهي لِلأَبدِ ناقِصَة» (مزامير 49: 8-9).

10 ت1) صاحبة: زوجة.

11 1) تُوويهِ، تُؤْويهُ.

12 1) يُنْجِيهُ.

13 ت1) لَظَى: لهب النار الشديد، وهو اسم من اسماء الجحيم.

14 1) نَزَّاعَةٌ ♦ ت1) الشوى: الأطراف كاليد والرجل، أو جلدة الرأس.

15 ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه ت2) نص ناقص وتكميله: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين هنا).

16 ت1) وَجَمَعَ المال فَأَوْعَىٰ أمسكه في وعائه ولم يؤدّ حق الله منه (الجلالين هنا).

17 ت1) هَلُوعًا: شديد الجزع.

18 ت1) جَزُوعًا: كثير الضعف عند نزول المكروه.

19 ت1) الآيات 19-21 دخيلة. والآيات 22 و 23 تكملة للآيات 15-18.

20 1) صَلَواتِهِمْ.

21 ن1) منسوخة بالآية 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

م79\70: 28[1]	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ[1].	ار عداب ربهم عىر مامور
م79\70: 29	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ،	والدىر هم لڡروحهم حڡطور
م79\70: 30[2]	إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ[ت1]، أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[م1]، فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ.	الا على ادوحهم او ما ملكٮ اىمىهم ڡاىهم عىر ملومىر
م79\70: 31[3]	فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ[ت1] .	ڡمر اىٮعى ورا دلك ڡاولىك هم العادور
م79\70: 32[4]	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ[1] وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ[ت1].	والدىر هم لاماىىهم وعهدهم رعور
م79\70: 33[5]	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ[1] قَآئِمُونَ.	والدىر هم ىسهدٮهم ڡامور
م79\70: 34	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ.	والدىر هم على صلاٮهم ىحاڡطور
م79\70: 35	أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ.	اولىك ڡى حىٮ مكرمور
م79\70: 36[6]	فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ	[---] فَمَالِ ٱلَّذِينَ[ت1] كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ[ت2]،	ڡمال الدىر كڡروا ڡىلك مهطعىر
م79\70: 37[7]	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ	عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ، عِزِينَ[ت1]؟	عر اليمير وعر السمال عرىر
م79\70: 38[8]	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ[1] جَنَّةَ نَعِيمٖ[2س1]؟	ايطمع كل امرى منهم ار ىدخل حىه ىعىم
م79\70: 39	كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ	[---] كَلَّآ! إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ.	كلا انا حلڡىهم مما ىعلمور
م79\70: 40[9]	فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ	فَلَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ[ت2] إِنَّا لَقَٰدِرُونَ[ت3]،	ڡلا اڡسم ىرٮ المسرٯ والمعرٮ انا لڡدرور
م79\70: 41[10]	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ. وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ[ت1].	على ار ىىدل حىرا منهم وما نحر ىمسىوڡىر
م79\70: 42[11]	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ[ن1].	ڡدرهم ىحوضوا وىلعىوا حٮى ىلڡوا ىومهم الدى ىوعدور
م79\70: 43[12]	يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ	يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ[1] مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ[ت1]، سِرَاعٗا، كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ[2] يُوفِضُونَ[ت2]،	ىوم ىحرحور مر الاحداٮ سراعا كاىهم الى ىصٮ ىوڡصور
م79\70: 44[13]	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ، تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ. ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ[1] ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ.	حسعه ابصرهم ىرهڡهم دله دلك اليوم الدى كاىوا ىوعدور

78\80 سورة النبأ

عدد الآيات 40 - مكية[14]

[15]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمر الرحىم
م78\80: 1[16]	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عَمَّ[1] يَتَسَآءَلُونَ[2س1]؟	عم ىٮسالور

---

1 1) مَامُونٍ.

2 ت1) خطأ: إِلَّا من أَزْوَاجِهِمْ ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

3 ت1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنِ ابْتَغَى» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ».

4 1) لِأَمَانَتِهِمْ ت1) خطأ: التفات من الجمع «لِأَمَانَاتِهِمْ» إلى المفرد «وَعَهْدِهِمْ». وقد جاءت هذه العبارة في الآيتين 74\23: 8 و 79\70: 32 وفي كلتي الآيتين صححت القراءة المختلفة: لِأَمَانَتِهِمْ.

5 1) بِشَهَادَتِهِمْ.

6 ت1) خطأ وصحيحه: فما للذين. ونجد نفس الخطأ في الآية 42\25: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» والآية 92\4: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية 69\18: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ» ت2) مُهْطِعِين: مسرعين في خوف.

7 ت1) فرق من الناس، جمع عزة. وقد فسرها المنتخب: جماعات.

8 1) يَدْخُلَ 2) جَنَّةً نَعِيماً ♦ س1) قال المفسرون: كان المشركون يجتمعون حول النبي يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون: لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم فنزلت هذه الآية.

9 1) فَلَأُقْسِمُ 2) الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة ت2) تناقض: تقول الآيتان 3\73: 9 و 47\26: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 97\55: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 79\70: 40 «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ». ت3) خطأ: التفات من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ» إلى الغائب «بِرَبِّ الْمَشَارِقِ» ثم إلى المتكلم الجمع «إِنَّا لَقَادِرُونَ».

10 ت1) استعمال كلمة «بمسبوقين» مغلوط، بدلاً من كلمة «بمعجزين». وقد فسرت هذه الآية بأن الله ليس بمسبوق على ما يريد تكوينه لا يعجزه شيء. ونجد استعمال كلمة «بمسبوقين» في مكان آخر: «نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ. عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ» (46\56: 60-61).

11 1) يَلْقَوْا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

12 1) يُخْرَجُونَ 2) نَصَبٍ، نَصْبٍ، نُصْبٍ ♦ ت1) الْأَجْدَاث، جمع جدث: القبور ت2) نُصُب: صنم يُعبد؛ يُوفِضُون: يعدون في سرعة.

13 1) ذِلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

14 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. عناوين اخرى: عم التساؤل - المعصرات.

15 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

16 1) عَمَّا، عَمَّهْ 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ س1) عن الحسن: لما بعث النبي جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبإ العظيم. وعند الشيعة: أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى النبي، فقال: يا محمد، هذا الامر من بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الامرة من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى. فنزلت: «عم يتساءلون عن النبإ العظيم» منهم المصدق بولايته

م78\80: 2[1]	عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ	عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ[ت1]،	عں الںںا العطىم
م78\80: 3	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ.	الدى هم ڡىه محںلڡوں
م78\80: 4[2]	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَيَعۡلَمُونَ[1].	كلا سىعلموں
م78\80: 5[3]	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَيَعۡلَمُونَ[1].	ںم كلا سىعلموں
م78\80: 6[4]	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا[1]؟	الم ںحعل الارص مهدا
م78\80: 7[5]	وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا[م1]؟	والحںال اوںادا
م78\80: 8[6]	وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا	وَخَلَقۡنَٰكُمۡ[ت1] أَزۡوَٰجٗا؟	وحلڡںكم ازوحا
م78\80: 9[7]	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا[ت1]؟	وحعلںا ںومكم سںاںا
م78\80: 10	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا؟	وحعلںا الىل لںاسا
م78\80: 11	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا؟	وحعلںا الںهار معاسا
م78\80: 12[8]	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا [...][ت1] شِدَادٗا؟	وںںىںا ڡوڡكم سںعا سدادا
م78\80: 13	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا؟	وحعلںا سراحا وهاحا
م78\80: 14[9]	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ[1] مَآءٗ ثَجَّاجٗا[2][ت1]،	وانرلںا مں المعصرٮ ما ںحاحا
م78\80: 15	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا،	لںحرح ںه حںا وںںاںا
م78\80: 16[10]	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	[...][ت1] وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا؟	وحںٮ الڡاڡا
م78\80: 17	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	[---] إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا.	اں ىوم الڡصل كاں مىڡںا
م78\80: 18[11]	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ[1]، فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا،	ىوم ىںڡح ڡى الصور ڡںاںوں اڡواحا
م78\80: 19[12]	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	وَفُتِحَتِ[ت1] ٱلسَّمَآءُ، فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا،	وڡںحٮ السما ڡكاںٮ اںوںا
م78\80: 20[13]	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ، فَكَانَتۡ سَرَابًا[ت1].	وسىرٮ الحںال ڡكاںٮ سراںا
م78\80: 21[14]	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	إِنَّ[1] جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا،	اں حهںم كاںٮ مرصادا
م78\80: 22	لِلطَّاغِينَ مَآبًا	لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا،	للطعىں ماںا
م78\80: 23[15]	لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	لَّٰبِثِينَ[1] فِيهَآ أَحۡقَابٗا[ت1]،	لںںىں ڡىها احڡاںا
م78\80: 24[16]	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا[م1]،	لا ىدوڡوں ڡىها ںردا ولا سراںا
م78\80: 25[17]	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا[ت1][1]،	الا حمىما وعساڡا
م78\80: 26[18]	جَزَاءً وِفَاقًا	جَزَآءٗ وِفَاقًا[ت1][1].	حرا وڡاڡا
م78\80: 27[19]	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ[ت1] حِسَابٗا.	اںهم كاںوا لا ىرحوں حساںا
م78\80: 28[20]	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا	وَكَذَّبُواْ[1] بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا[2].	وكدںوا ںاىںںا كداںا

وخلافته، ومنهم المكذب بها، ثم قال: «كلا» وهو ردّ عليهم «سيعلمون» سيعرفون خلافته اذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى يومئذ أحد في شرق الارض ولا غربها، ولا في بر ولا بحر، الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين وخلافته بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن امامك؟

1 ت1) تفسير شيعي: «النبأ العظيم»: «الولاية» (الكليني مجلد 1، ص 418. أنظر النص هنا).

2 1) سَتَعْلَمُونَ.

3 1) سَتَعْلَمُونَ.

4 1) مِهْدًا.

5 م1) قال زيد بن عمرو بن نفيل يسخر من فرعون:
وقولا له : أأنت سويت هذه \ بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا (سيرة ابن هشام. هنا).
وقد جاء في البداية والنهاية لأبن كثير الجزء الثاني باب كعب بن لؤي (هنا): كَانَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ يَجْمَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الجمعة وكانت قريش تسميه الْعَرُوبَةَ فَيَخْطُبُهُمْ فَيَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ فَاسْمَعُوا وَتَعَلَّمُوا، وَافْهَمُوا وَاعْلَمُوا، لَيْلٌ سَاجٍ، وَنَهَارٌ ضَاحٍ، وَالْأَرْضُ مِهَادٌ، وَالسَّمَاءُ بِنَاءٌ، وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ، وَالنُّجُومُ أَعْلَامٌ، وَالْأَوَّلُونَ كَالْآخِرِينَ.

6 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 5 «سَيَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «وَخَلَقْنَاكُمْ».

7 ت1) السبات: الراحة والسكون.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا [سموات] شِدَادًا - كما في الآية 87\2: 29: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ. وجاءت عبارة سبع شداد بمعنى آخر في الآية 53\12: 48: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ.

9 1) بِالْمُعْصِرَاتِ 2) ثَجَّاحًا، ثَجَّاخًا ♦ ت1) الْمُعْصِرَات: السحائب تعتصرها الرياح فتمطر. ثَجَّاج: شديد الانصباب.

10 ت1) نص ناقص وتكميله: [وشجر] جَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ابن عاشور، جزء 30، ص 27 هنا).

11 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ.

12 1) وَفُتِّحَتِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «يُنْفَخُ ... فَتَأْتُونَ» في الآية السابقة إلى الماضي «وَكَانَتِ».

13 ت1) سراب: شيء لا حقيقة له. وقد فسر الجلالين هذه الآية: وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ ذهب بها عن أماكنها فَكَانَتْ سَرَاباً هباء، أي مثله في خفة سيرها (هنا)، بينما فسرها الطبري: ونُسفت الجبال فاجْتُثت من أصولها، فصيرت هباء منبثاً، لعين الناظر، كالسراب الذي يظنّ من يراه من بُعد ماء، وهو في الحقيقة هبَاء (هنا). وقد جاء في الآية 33\77: 10: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ، وفي الآية 45\20: 105: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا.

14 1) أَنَّ.

15 1) لَبِثِينَ ♦ ت1) أَحْقَابًا، جمع حُقب: ازمانا طويلة.

16 م1) قارن: «انهم سيشاركون العطش والعذابات التي حضرت لهم» (عزرا الرابع 8: 58 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 336 هنا).

17 1) وَغَسَاقًا ♦ ت1) حميم: الجمر يتبخر به، غَسَّاق: ما يَسيلُ من جلود أهل النار.

18 1) وِفَّاقًا ♦ ت1) وِفَاقًا: مطابقا مساويا.

19 ت1) خطأ: لا معنى لهذه الكلمة في سياق هذه الآية، وقد فسرها الجلالين بمعنى يخافون (هنا). وكذلك فعل النحاس مبررا ذلك كما يلي: قيل: يرجون بمعنى يخافون؛ لأن من رجا شيئاً يلحقه خوف من فواته فغلب احدى الخيفتين (هنا). وفسرها التفسير الميسر: إنهم كانوا لا يخافون يوم الحساب فلم يعملوا له (هنا). وفسرها المنتخب بمعنى يتوقعون: إنهم كانوا لا يتوقعون الحساب، فيعملوا للنجاة منه (هنا)

20 1) وَكَذَبُوا 2) كِذَابً، كُذَّابًا.

م80\78: 29[1]	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	وَكُلَّ[1] شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا.	وكل سى احصىىه كىىا
م80\78: 30[2]	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	فَذُوقُواْ، فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا[ت1].	فدوقوا فلں ىرىدكم الا عدابا
م80\78: 31	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا،	ان للمىعىں مفادا
م80\78: 32	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا،	حدايو واعىىا
م80\78: 33[3]	وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا	وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا[ت1]،	وكواعب اىرابا
م80\78: 34[4]	وَكَأْسًا دِهَاقًا	وَكَأۡسٗا[1] دِهَاقٗا[2].	وكاسا دهاما
م80\78: 35[5]	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا	لَّا يَسۡمَعُونَ[1] فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا[2]،	لا ىسمعوں ڡىها لعوا ولا كدىا
م80\78: 36[6]	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا	جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ، عَطَآءً، حِسَابٗا[1]،	حدا مں ربك عطا حسابا
م80\78: 37[7]	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	رَّبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا، ٱلرَّحۡمَٰنِ[2]. لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا.	رب السموٮ والارص وما ىىىهما الرحمں لا ىملكوں مىه حطابا
م80\78: 38	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا	يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا، لَّا يَتَكَلَّمُونَ، إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا.	ىوم ىموم الروح والملىكه صڡا لا ىىكلموں الا مں ادں له الرحمں وٯال صوابا
م80\78: 39	ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا	ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّ. فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا.	دلك اليوم الحو ڡمں سا اىحد الى ربه مابا
م80\78: 40[8]	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ[ت1] عَذَابٗا قَرِيبٗا، يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ[1] مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ، وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ: «يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا[2م1]!»	انا اىدرىكم عدابا ٯرىبا ىوم ىىطر المر ما ٯدمٮ ىداه وىٯول الكڡر ىلىىى كىٮ ىربا

81\79 سورة النازعات

عدد الآيات 46 - مكية[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م81\79: 1	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا!	والىرعٮ عرٯا
م81\79: 2	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا!	والىسطٮ ىسطا
م81\79: 3[11]	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا[ت1]!	والسىحٮ سىحا
م81\79: 4	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا!	ڡالسىٯٮ سىٯا
م81\79: 5[12]	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ[1] أَمۡرٗا [...][ت1]!	ڡالمدىرٮ امرا
م81\79: 6[13]	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ[ت1]،	ىوم ىرحڡ الراحڡه
م81\79: 7[14]	تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ	تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ[ت1]،	ىىىعها الرادڡه
م81\79: 8[15]	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	قُلُوبٞ، يَوۡمَئِذٖ، وَاجِفَةٌ[ت1]،	ٯلوٮ ىومىد واحڡه
م81\79: 9	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ	أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ.	اىصرها حسعه
م81\79: 10[16]	يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ	يَقُولُونَ: «أَءِنَّا[1] لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ[2س1ت1]،	ىٯولوں اىا لمردودوں ڡى الحاڡره

---

1. 1) وَكُلٌّ.
2. ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 26 «وَكَذَّبُوا» إلى المخاطب «فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ»، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «لِلْمُتَّقِينَ».
3. ت1) كواعب: فتيات بارزات النهود. اتراب: متماثلات في السن.
4. 1) وَكَاسًا 2) دِهَّاقًا ♦ ت1) دِهَاق: مليء.
5. 1) تَسْمَعُونَ 2) كِذَابًا.
6. 1) حَسَّابًا، حِسَّابًا، حَسَنًا، حَسْبًا.
7. 1) رَبُّ 2) الرَّحْمَانُ.
8. 1) الْمُرْءُ، الْمَرْ 2) قراءة شيعية: يَوْمَ يَنْظُرُ الإنسان مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابِيًا - أي من شيعة أبي تراب أي علي (السياري، ص 172 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِلَى رَبِّهِ» إلى المتكلم «أَنْذَرْنَاكُمْ» ♦ م1) قارن: «وستُدَمَّرُ مَشارِفُ آوِن، خَطيئَةُ إِسْرائيلَ هذه والشَّوكُ والحَسَكُ يَعلُوانِ مَذابِحَهم فيَقولونَ لِلجِبالِ: «غَطِّينا» ولِلتِّلالِ: «أُسقُطي علَينا» (هوشع 10: 8)؛ «وعِندَئِذٍ يأخُذُ النَّاسُ يَقولونَ لِلجِبال: أُسقُطي علَينا ولِلتِّلالِ: غَطِّينا» (لوقا 23: 30).
9. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
10. انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
11. ت1) السابحات: الجاريات، وتعني الخيل أو النجوم أو السفن.
12. 1) فَالْمُدْبِرَاتِ ♦ ت1) هذه الآية والتي تسبقها من سجع الكهان الذي لا معنى له. ويرى فيها السيوطي نص ناقص جواب القسم وتكميله: لتبعثن (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 172 هنا). وقد تكون النازعات في الآية الأولى اشارة إلى الملائكة التي تنتزع الارواح (قارن Midrash sul Salmo 41:7: 51b, 52°). فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا: الملائكة يسوسون الأمر كما اراد الله.
13. ت1) الرَّاجِفَةُ: النفخة الأولى في الصور.
14. ت1) الرَّادِفَة: التابعة، وتعني هنا النفخة الثانية التي يكون معها البعث (المنتخب هنا).
15. ت1) وَاجِفَةٌ: خائفة قلقة.
16. 1) إِنَّا 2) الْحَفِرَةِ، الْحُفْرَةِ ♦ ت1) الْحَافِرَةِ: قد يكون معناها الجحيم، أو الحفرة (كما في القراءة المختلفة)، أو الحالة الأولى ♦ س1) عن محمد بن كعب: لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت «قالوا تلك إذا كرة خاسرة» (الآية 12).

م81\79: 11[1]	أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً	أءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً[2ت1]؟»	ادا كىا عطما ىحره
م81\79: 12[2]	قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ	قَالُواْ: «تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ[ت1] خَاسِرَةٞ».	مالوا ىلك ادا كره حاسره
م81\79: 13[3]	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ[1] وَٰحِدَةٞ،	ماىما هى دحره وحده
م81\79: 14[4]	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ[ت1].	مادا هم ىالساهره
م81\79: 15	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	[هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ؟	هل اىىك حدىى موسى
م81\79: 16[5]	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ[ت1ا] ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى[2م1]:	اد ىادىه ربه ىالواد المدس طوى
م81\79: 17[6]	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	«ٱذۡهَبۡ[1] إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ.	ادهب الى مرعور اىه طعى
م81\79: 18[7]	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى	فَقُلۡ: "هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ[ت1ا]؟	ممل هل لك الى ار ىركى
م81\79: 19	وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى	وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ؟"»	واهدىك الى رىك محسى
م81\79: 20	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى	فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ.	ماريه الايه الكىرى
م81\79: 21	فَكَذَّبَ وَعَصَى	فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ.	مكدب وعصى
م81\79: 22[8]	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى	ثُمَّ أَدۡبَرَ[ت1] يَسۡعَىٰ.	ىم ادىر ىسعى
م81\79: 23	فَحَشَرَ فَنَادَى	فَحَشَرَ فَنَادَىٰ.	محسر مىادى
م81\79: 24[9]	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	فَقَالَ: «أَنَا۠ رَبُّكُمُ[م1]، ٱلۡأَعۡلَىٰ!»	ممال اىا رىكم الاعلى
م81\79: 25[10]	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى	فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ[ت1] ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ[ت2].	ماحده الله ىكال الاحره والاولى
م81\79: 26	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ.]	ار مى دلك لعىره لمر ىحسى
م81\79: 27[11]	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا	ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ[ت1] خَلۡقًا؟ أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا؟	اىىم اسد حلما ام السما ىىها
م81\79: 28	رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا	رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا،	رمع سمكها مسوىها
م81\79: 29[12]	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا	وَأَغۡطَشَ[ت1] لَيۡلَهَا، وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا.	واعطس لىلها واحرح صحىها
م81\79: 30[13]	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَٱلۡأَرۡضَ[1]، بَعۡدَ[ت1 2] ذَٰلِكَ، دَحَىٰهَآ[م1].	والارص ىعد دلك دحىها
م81\79: 31	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا	أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا.	احرح مىها ماها ومرعىها
م81\79: 32[14]	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	وَٱلۡجِبَالَ[1]، أَرۡسَىٰهَا[م1]،	والحىال ارسىها
م81\79: 33[15]	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَتَٰعٗا[1] لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ[ت1].	مىعا لكم ولاىعمكم
م81\79: 34[16]	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى	[---] فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ[ت1] ٱلۡكُبۡرَىٰ،	مادا حاب الطامه الكىرى
م81\79: 35	يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ،	ىوم ىىدكر الاىسر ما سعى
م81\79: 36[17]	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	وَبُرِّزَتِ[ت1ا] ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ[2]،	وىردب الححىم لمر ىرى
م81\79: 37	فَأَمَّا مَنْ طَغَى	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ	ماما مر طعى
م81\79: 38[18]	وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت1]،	واىر الحىوه الدىىا

---

1 1) إِذَا 2) نَاخِرَةً، نَخِره ♦ ت1) نَخِرَة: بالية هشة.
2 ت1) كَرَّة: عودة. خطأ: يلاحظ التفات من المصارع في الآية 10 إلى الماضي في الآية 12.
3 1) وقعة.
4 احتار المفسرون والمترجمون في فهم هذه الكلمة وقد فسرها معجم الفاظ القرآن بالأرض البيضاء لا نبات فيها، والمراد: ارض المحشر. ونجد عبارة بيت هسهر بالعبرية بمعنى السجن (تكوين 39: 20 و40: 3). وقد تكون اسم للجحيم. تتمة هذه الفقرة في الآية 27، والآيات 15-26 دخيلة.
5 1) بِالْوَادِي 2) طُوَى، طِوًى، طِوَى، طَاوٍ ♦ م1) أنظر هامش الآية 45\20: 10. ♦ ت1) خطأ: في الواد.
6 1) أَنِ اذْهَبْ.
7 1) تَزَّكَّى ♦ ت1) خطأ: في أَنْ تَزَكَّى.
8 ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.
9 م1) أنظر هامش الآية 63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون.
10 ت1) نَكَال: عذاب وعقاب ت2) آية مبهمة. وقد فسرها الجلالين: فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ أهلكه بالغرق نَكَالَ عقوبة ٱلۡأَخِرَةَ أي هذه الكلمة (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) وٱلۡأُولَىٰ أي قوله قبلها (مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي) [49\28: 38] وكان بينهما أربعون سنة (هنا). بينما فسرها المنتخب: فعذَّبه الله عذاب المقالة الآخرة: وهي أنا ربكم الأعلى، وعذاب المقالة الأولى، وهي تكذيبه لموسى عليه السلام (هنا). وفسرها التفسير الميسر: فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة (هنا).
11 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 14 «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» إلى المخاطب «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ».
12 ت1) أَغْطَشَ لَيْلَهَا: جعله ظلاما.
13 1) وَالْأَرْضُ 2) مَع ♦ ت1) العبارة القرآنية مغلوطة لأن الأرض خلقت قبل السماء وفقاً للقرآن، وقد فهم البعض كلمة بعد بمعنى قبل (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420-421 هنا) ♦ م1) يرى المسلمون اليوم في كلمة دحاها إشارة الى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرون ذلك اعجازاً علمياً، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة تمشيا مع هذه النظرة العقائدية. ولكن القرطبي يفسر كلمة دحاها بمعنى بسطها، مستشهدا بثلاث ابيات من زمن الجاهلية (هنا). وهذا هو المعنى الذي اخذ به الجلالين (هنا) والمنتخب (هنا) والتفسير الميسر (هنا).
أمية بن أبي الصلت: وبثَّ الخلقَ فيها إذ دَحاها \ فهُمْ قُطَّانُها حتّى التنادِي.
المبرّد: دحاها فلما رآها ٱستوت \ على الماءِ أرسى عليها الجِبالاَ.
زيد بن عمرو: وأَسلمتُ وجهي لمن أَسلمتْ \ له الأَرضُ تحمِل صَخْراً ثِقالا.
دحاها فلما ٱستوت شَدَّها \ بأيْدٍ وأرسَى عليها الجِبالا (هنا).
14 1) وَالْجِبَالُ ♦ م1) انظر قول زيد بن عمرو في هامش الآية 81\79: 30.
15 1) مَتَاعٌ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكانها قبل الآية 32.
16 ت1) الطامة: طم الشيء دفنه. وهو وصف للقيامة.
17 1) وَبُرِزَتِ، وَبَرَزَتِ 2) تَرَى، رَأى ♦ ت1) بُرِّزَتِ: أُظهرت وبُينت.
18 ت1) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا: اختارها وفضلها.

المرجع	النص	الرسم العثماني	الرسم القديم
م81\79: 39[1]	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ[1] [...][ت1].	ڡار الححىم هى الماوى
م81\79: 40[2]	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ[ت1] وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ،	واما مں حاڡ مڡام ربه وںهى البڡس عں الهوى
م81\79: 41[3]	فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ[1] [...][ت1].	ڡار الحںه هى الماوى
م81\79: 42[4]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا	يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: «أَيَّانَ[1ت1] مُرۡسَىٰهَا[2س1]؟»	ىسلوںك عں الساعه اىار مرسىها
م81\79: 43	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا	فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ؟	ڡىم اںٮ مں دكرىها
م81\79: 44[5]	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	إِلَىٰ رَبِّكَ [...][ت1] مُنتَهَىٰهَآ.	الى ربك مںٮهىها
م81\79: 45[6]	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا	إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ[1] مَن يَخۡشَىٰهَا.	اںما اںٮ مںدر مں ىحسىها
م81\79: 46[7]	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا	كَأَنَّهُمۡ، يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا، لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ[1] إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا.	كاںهم ىوم ىروںها لم ىلبٮوا الا عسىه او صححىها

82\82 سورة الانفطار

عدد الآيات 19 - مكية[8]

المرجع	النص	الرسم العثماني	الرسم القديم
[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م82\82: 1[10]	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ[ت1]،	اذا السما اںڡطرٮ
م82\82: 2	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ،	واذا الكواكٮ اںٮٮرٮ
م82\82: 3[11]	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ[1]،	واذا الىحار ڡحرٮ
م82\82: 4[12]	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ[ت1]،	واذا الڡٮور ىعٮرٮ
م82\82: 5[13]	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ	عَلِمَتۡ [...][ت1] نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ.	علمٮ ںڡس ما ڡدمٮ واحرٮ
م82\82: 6[14]	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ! مَا غَرَّكَ[1] بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ،	ىاىها الاںسں ما عرك ىرىك الكرىم
م82\82: 7[15]	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	ٱلَّذِي خَلَقَكَ، فَسَوَّىٰكَ، فَعَدَلَكَ[1]،	الدى حلڡك ڡسوىك ڡعدلك
م82\82: 8[16]	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ	فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا[ت1] شَآءَ رَكَّبَكَ؟	ڡى اى صوره ما سا ركىك
م82\82: 9[17]	كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ	كَلَّا! بَلۡ تُكَذِّبُونَ[1] [...][ت1] بِٱلدِّينِ.	كلا ىل ىكدىوں ىالدىں
م82\82: 10[18]	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ [...][ت1] لَحَٰفِظِينَ،	واں علىكم لحڡطىں
م82\82: 11	كِرَامًا كَاتِبِينَ	كِرَامٗا، كَٰتِبِينَ،	كراما كٮٮىں
م82\82: 12	يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ.	ىعلموں ما ىڡعلوں
م82\82: 13	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ.	اں الاىرار لڡى ںعىم
م82\82: 14	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ،	واں الڡحار لڡى حجىم
م82\82: 15[19]	يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يَصۡلَوۡنَهَا[1] يَوۡمَ ٱلدِّينِ،	ىصلوںها ىوم الدىں
م82\82: 16[20]	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ[ت1].	وما هم عںها ىعاىٮىں

---

1. 1) الْمَاوَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [له] (مكي، جزء ثاني، ص 456 هنا).
2. ت1) مقام ربه: فسرها المنتخب: خاف عظمة ربه وجلاله (هنا)، وفسرها الجلالين: خاف قيامه بين يديه (هنا).
3. 1) الْمَاوَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [له] (مكي، جزء ثاني، ص 456 هنا).
4. 1) إِيَّانَ 2) مُنْ سَاهَا ♦ س1) أيان: متى ♦ ت1) عن عائشة: كان النبي يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه الآيات 42-44 فانتهى. وعن ابن عباس: سال مشركو أهل مكة النبي فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فنزلت الآيات 42-46.
5. ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَى رَبِّكَ [علم] مُنْتَهَاهَا (ابن عاشور، جزء 30، ص 96 هنا).
6. 1) مُنْذِرٌ.
7. 1) يُلَبِّثُوا.
8. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
9. انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
10. ت1) تناقض: تقول الآية 3\73: 18 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مذكر) وتقول الآية 82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مؤنث).
11. 1) فُجِرَتْ، فَجَرَتْ.
12. ت1) بُعْثِرَتْ: اثيرت واستخرجت.
13. ت1) نص ناقص وتكميله: عَلِمَتْ [كل] نَفْس (الجلالين هنا).
14. 1) أَغَرَّكَ.
15. 1) فَعَدَّلَكَ.
16. ت1) خطأ: ما زائدة (الجلالين هنا).
17. 1) يُكَذِّبُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «رَكَّبَكَ» إلى الجمع «تُكَذِّبُونَ» ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ [بيوم] الدِّين، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّين (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّين (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّين (79\70: 26).
18. ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [لملائكة] حَافِظِينَ (ابن عاشور، جزء 30، ص 179 هنا).
19. 1) يُصَلَّوْنَهَا.
20. ت1) استعمال خطأ: فسرها الجلالين بمخرجين (هنا). فيكون صحيح الآية كما عند الفراء: وَمَا هُمْ منْهَا بمخرجين (هنا). وفسرها التفسير الميسر: وأطاعت أمر ربها فيما أمرها به من الانشقاق، وحُقَّ لها أن تنقاد لأمره (هنا).

م82\82: 17	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ؟	وما ادرىك ما ىوم الدىں
م82\82: 18	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ؟	ىم ما ادرىك ما ىوم الدىں
م82\82: 19[1]	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	يَوْمَ[1] لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا، وَٱلْأَمْرُ، يَوْمَئِذٍ، لِّلَّهِ[2].	ىوم لا ىملك ىفس لىفس سا والامر ىومىد لله

84\83 سورة الإنشقاق

عدد الآيات 25 - مكية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م84\83: 1	إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ،	اذا السما اىسقٮ
م84\83: 2[4]	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذِنَتْ[ت1] لِرَبِّهَا، وَحُقَّتْ.	واذىٮ لرىها وحقٮ
م84\83: 3	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ،	واذا الارص مدٮ
م84\83: 4[5]	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ[م1]،	والقٮ ما ڡىها وىحلٮ
م84\83: 5[6]	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذِنَتْ[ت1] لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ [...][ت1].	واذىٮ لرىها وحقٮ
م84\83: 6	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ! إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا، فَمُلَٰقِيهِ.	ىاىها الاىسں اىك كادح الى رىك كدحا ڡملٯىه
م84\83: 7	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ،	ڡاما مں اوىى كىىه ىىمىىه
م84\83: 8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا،	ڡسوڡ ىحاسٮ حساىا ىسىرا
م84\83: 9[7]	وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	وَيَنقَلِبُ[1] إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا.	وىىٯلٮ الى اهله مسرورا
م84\83: 10[8]	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ[م1]،	واما مں اوىى كىىه ورا طهره
م84\83: 11[9]	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا[ت1]،	ڡسوڡ ىدعوا ىىورا
م84\83: 12[10]	وَيَصْلَى سَعِيرًا	وَيَصْلَىٰ[1] سَعِيرًا.	وىصلى سعىرا
م84\83: 13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا.	اىه كاں ڡى اهله مسرورا
م84\83: 14[11]	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ[ت1].	اىه طں اں لں ىحور
م84\83: 15	بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	بَلَىٰٓ ! إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا.	ىلى اں رىه كاں ىه ىصىرا
م84\83: 16[12]	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ	[---] فَلَآ! أُقْسِمُ[ت1 1] بِٱلشَّفَقِ!	ڡلا اٯسم ىالسڡٯ
م84\83: 17[13]	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ[ت1]!	واللىل وما وسٯ
م84\83: 18[14]	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ[ت1]!	والٯمر اذا اىسٯ
م84\83: 19[15]	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	لَتَرْكَبُنَّ[ت1 1] طَبَقًا عَن طَبَقٍ[ت2].	لىركٮں طٮٯا عں طٮٯ
م84\83: 20	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ،	ڡما لهم لا ىومىوں
م84\83: 21[16]	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ	وَإِذَا قُرِئَ[1] عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ؟	واذا ٯرى علىهم الٯرال لا ىسحدوں
م84\83: 22[17]	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ[1].	ىل الدىں كڡروا ىكدىوں

---

1 1) يَوْمُ، يَوْمٌ 2) قراءة شيعية: يومئذ وذلك اليوم كله لله (السياري، ص 174 هنا).

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 ت1) أَذِنَتْ: استمعت. وقد فسر هذه الآية المنتخب: وسمعت لربها وأطاعت، وجدير بها أن تسمع وتطيع (المنتخب هنا).

5 م1) قارن: «لِذلك تَنبأْ وقُلْ لَهم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هاءَنَذا أَفتَحُ قُبورَكم وأُصعِدُكم مِنْ قُبورِكم يا شَعْبي، وآتي بِكم إِلى أَرض إِسْرائيل، فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدُكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي» (حزقيال 37: 12-13). «والأرض سترد الذين ينامون في بطنها، والتراب الذين يرقدون فيه والمساكن ستعيد النفوس التي عهد بها اليها. وعندها سيظهر العلي على عرش القضاء» (عزريا الرابع، 7: 32 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327 هنا).

6 ت1) أَذِنَتْ: استمعت. خطأ: يلاحظ هنا نقصان جواب (اذا)، واعتبره الجلالين محذوفا دل عليه ما بعده وتقديره لقي الإنسان عمله (هنا).

7 1) وَيُقْلَبُ.

8 فسر المنتخب الآيات 7-9 كما يلي: فأما مَن أعطى كتاب عمله بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا، ويرجع إلى عشيرته من المؤمنين مبتهجا (هنا). وفسر الطبري الآية التاسعة كما يلي: وينصرف هذا المحاسَبُ حساباً يسيراً إلى أهله في الجنة مسروراً (هنا). وقد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون حيث يصف عقاب الآخرة ويذكر فيه اسطورة «إر» الصالح الذي وُكِّل بالرجوع لأهله ليخبرهم بما رآه في الحياة الأخرى. وقد جاء في الآية م50\17: 13 وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. وذكر افلاطون أن الأشرار المحكوم عليهم يحملون الحكم ضدهم وراء ظهرهم ويسلكون الطريق اليسار، بينما الصالحون يحملون الحكم من أمامهم ويسلكون الطريق اليمين (انظر النص الفرنسي هنا).

9 ت1) يَدْعُو ثُبُورًا: يتمنوا الهلاك.

10 1) وَيُصَلَّى، وَيُصْلَى.

11 ت1) يَحُور: يرجع إلى الحياة مرة ثانية.

12 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ رَبَّهُ» إلى المتكلم «أُقْسِمُ».

13 ت1) وَسَقَ: ضم وجمع.

14 ت1) اتَّسَقَ: اكتمل.

15 1) لَتَرْكَبَنَّ، لَيَرْكَبَنَّ، لَيَرْكَبُنَّ، لَتِرْكَبَنَّ، لَتَرْكَبِنَّ، لَتِرْكَبِنَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «لَتَرْكَبُنَّ» إلى الغائب في الآية اللاحقة «فَمَا لَهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: «ليركبن». ت2) خطأ: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا بعد طَبَقٍ. تبرير الخطأ: لَتَرْكَبُنَّ تضمن معنى تكشفن.

16 1) قُرِيَ.

17 1) يَكْذِبُونَ.

م83\84: 23[1]	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ[ت1].	والله اعلم ىما ىوعون
م83\84: 24	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	ڡىسرهم ىعداٮ الىم
م83\84: 25[2]	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۢ[ت2].	الا الدىں امنوا وعملوا الصلحٮ لهم احر عىر ممنون

30\84 سورة الروم

عدد الآيات 60 - مكية عدا 17[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
م30\84: 1[5]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم
م30\84: 2[6]	غُلِبَتِ الرُّومُ	غُلِبَتِ[1] ٱلرُّومُ[س1]	علىٮ الروم
م30\84: 3[7]	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِيٓ[1] أَدۡنَى[ت1] ٱلۡأَرۡضِ، وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ[2] سَيَغۡلِبُونَ[3]،	ڡى ادنى الارض وهم من ىعد علىهم سىعلىون
م30\84: 4[8]	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	فِي بِضۡعِ سِنِينَ. لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ [...][ت1] وَمِنۢ بَعۡدُ[1] [...][ت1]. وَيَوۡمَئِذٖ، يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ	ڡى ىضع سنىن لله الامر من ڡىل ومن ىعد وىومىد ىڡرح المومنون
م30\84: 5	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	بِنَصۡرِ ٱللَّهِ. يَنصُرُ مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	ىنصر الله ىنصر من ىسا وهو العزىز الرحىم
م30\84: 6	وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَعۡدَ ٱللَّهِ. لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ.	وعد الله لا ىحلڡ الله وعده ولكں اكثر الناس لا ىعلمون
م30\84: 7[9]	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ[ت1] غَٰفِلُونَ.	ىعلمون طهرا من الحىوه الدنىا وهم عن الاحره هم عڡلون
م30\84: 8[10]	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ	أَوَ لَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ؟ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]، [...][ت2] وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى. وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ.	او لم ىتڡكروا ڡى انڡسهم ما حلق الله السموٮ والارض وما ىىنهما الا ىالحق واحل مسمى وان كثىرا من الناس ىلقاى ربهم لكڡرون
م30\84: 9[11]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ؟ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ، وَأَثَارُواْ[1] ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا، وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ. ~ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	او لم ىسىروا ڡى الارض ڡىنطروا كىڡ كان عقىه الدىن من ڡىلهم كانوا اسد منهم قوه واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وحاتهم رسلهم ىالىىنٮ ڡما كان الله لىطلمهم ولكن كانوا انڡسهم ىطلمون

---

1. 1) يَعُونَ ♦ ت1) يُوعُونَ: يضمرون. والآية دخيلة.
2. ت1) خطأ: الإستثناء لا يتسق مع الآية السابقة. وللخروج من المأزق فسر حرف إلَّا بمعنى لكن (الجلالين هنا، المنتخب هنا) ت2) ممنون: منقوص، محسوب.
3. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2.
4. انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
5. ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
6. 1) غَلَبَتِ ♦ س1) عن أبي سعيد: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الآيات 2-6. وعن ابن شهاب: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج النبي فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا إلا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم فيه كما غلب فارس الروم فنزلت الآيات 2-6. والرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح لأنها نزلت يوم غلبتهم يوم بدر والثانية على قراءة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام وإلا لم يكن له كبير معنى. وقال المفسرون: بعث كسرى جيشاً إلى الروم، واستعمل عليهم رجلاً يسمى شَهْرِيراز، فسار إلى الروم بأهل فارس فظهر عليهم فقتلهم، وخرّب مدائنهم وقطع زيتونهم. وقد كان قيصر بعث رجلاً يدعى يُحنَّس، فالتقى مع شهريراز بأذْرِعات وبُصْرى، وهي أدنى الشام إلى أرض العرب، فغلب فارسُ الرومَ. وبلغ ذلك النبي وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم، وفرح كفار مكة وشمتوا، فَلَقَوْا أصحاب النبي فقالوا: إنكم أهلُ كتاب، والنصارى أهلُ كتاب، ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم، وإنكم إن قاتلتمونا لنَظْهَرَنَّ عليكم. فنزلت الآيات 2-6.
7. 1) من 2) غَلْبِهِمْ، غِلَابِهِمْ 3) سَيُغْلَبُون ♦ ت1) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ: فى أقرب الأرض من العرب، وهى أطراف الشام (المنتخب هنا).
8. 1) قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: من قبل [الغلب] ومن [بعده] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا، والجلالين هنا)، أو: مِنْ قَبْل [كل شيء] وَمِنْ بعد [كل شيء] (المنتخب هنا).
9. ت1) خطأ: الضمير هم لغو.
10. ت1) خطأ: إلَّا للْحَقّ ت2) نص ناقص وتكميله: [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى، اسوة بآيات اخرى. ولكن هناك من اعتبرها معطوفة على بِالْحَقِّ، فتكون وبأجل مسمى، وهو استعمال خاطئ.
11. 1) وَآثَارُوا، وآثَرُوا، وَأَثَّرُوا، وَأَثْرُوا ♦ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

م84\30: 10[1]	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ[ت1] ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ[2]، أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ[3ت2].	ىم كال عمىه الدىں اسوا السواى ال كدىوا ىاىٮ الله وكاىوا ىها ىسىهروں
م84\30: 11[2]	اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	[---] ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ[1] ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[2ت1].	الله ىىدوا الحلو ىم ىعىده ىم الىه ىرحعوں
م84\30: 12[3]	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ	وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ، يُبۡلِسُ[ت1] ٱلۡمُجۡرِمُونَ[ت2].	ويوم ىعوم الساعه ىىلس المحرموں
م84\30: 13[4]	وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	وَلَمۡ يَكُن[1] لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ، وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ.	ولم ىكں لهم مں سركاىهم سڡعوا وكاىوا ىسركاىهم كڡرىں
م84\30: 14	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ	وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ، يَوۡمَئِذٖ، يَتَفَرَّقُونَ.	ويوم ىعوم الساعه ىومىد ىىڡرڡوں
م84\30: 15[5]	فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ[ت1].	ڡاما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡهم ڡى روصه ىحىروں
م84\30: 16[6]	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآَخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ، فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ[ت1].	واما الدىں كڡروا وكدىوا ىاىىا ولڡاى الاحره ڡاولىك ڡى العداٮ محصروں
هـ84\30: 17[7]	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ[1] تُصۡبِحُونَ!	ڡسىحں الله حىں ىمسوں وحىں ىصىحوں
م84\30: 18[8]	وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1] وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ!	وله الحمد ڡى السموٮ والارص وعسىا وحىں ىطهروں
م84\30: 19[9]	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ[1]، وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ[1] مِنَ ٱلۡحَيِّ، وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا. وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ[2] [...][ت1]	ىحرح الحى مں الميٮ ويحرح الميٮ مں الحى ويحى الارص ىعد موىها وكدلك ىحرحوں
م84\30: 20	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	[---] وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ. ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ.	ومں اىىه ال حلڡكم مں ىراٮ ىم اذا اىىم ىسر ىىىسروں
م84\30: 21	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا. وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ومں اىىه ال حلو لكم مں اىڡسكم ازوحا لىسكىوا الىها وحعل ىىىكم موده ورحمه ال ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىىڡكروں
م84\30: 22[10]	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ[1].	ومں اىىه حلو السموٮ والارص واحىلڡ السىىكم والوىكم ال ڡى دلك لاىٮ للعلمىں
م84\30: 23[11]	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ، وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم [...][ت1] مِّن فَضۡلِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ.	ومں اىىه مىامكم ىاليل والىهار واىىعاوكم مں ڡصله ال ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىسمعوں

---

1 1) عَاقِبَةُ 2) السُّوء 3) يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) خطأ: اسم كان مرفوع، لذلك كان واجب القول: عاقبةُ كما في القراءة المختلفة وكما جاءت في الآيات 39\7: 84 و 39\7: 86 و 39\7: 103 و 43\35: 44 و 48\27: 14 وغيرها. وهناك خطأ ثاني: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية. ت2) خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبُوا» إلى المضارع «يَسْتَهْزِئُونَ».

2 1) يُبْدِئُ 2) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة واللاحقة إلى المخاطب «تُرْجَعُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يُرْجَعُونَ».

3 1) يُبْلَسُ، يُبَلِّسُ ♦ ت1) يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ: يسكتون لحيرة أو لانقطاع حجة ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 10 «يَسْتَهْزِئُونَ» إلى المخاطب في الآية 11 «تُرْجَعُونَ» ثم إلى الغائب «يُبْلِسُ الْمُجْرِمُون» وقد صححت الآية 11 قراءة مختلفة «يُرْجَعُونَ».

4 1) تَكُنْ.

5 ت1) يُحْبَرُونَ: فسرت بمعنى يسرون وينعمون ويكرمون. ولكن قد يكون معناها وفقا للعبرية والسريانية يجمعون (Luxenberg ص 253).

6 ت1) استعمال حرف الجر «في» لا يتسق مع كلمة محضرون. وقد فسر المنتخب الآية م84\30: *16* كما يلي: فأولئك فى العذاب مقيمون لا يغيبون عنه (هنا).

7 1) حِيناً ... وَحِيناً.

8 ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة وبقية الآية تكملة للآية السابقة. ويمكن وضعها في نهاية الآية مع اعادة ترتيب الآيتين 17 و 18 كما يلي: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

9 1) الْمَيْت 2) تَخْرُجُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] (الجلالين هنا).

10 1) لِلْعَالَمِينَ.

11 ت1) نص مخربط وترتيبه: وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بالنهار مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (الجلالين هنا). ويبرر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: قيل: في الآية تقديمٌ وتأخيرٌ ليكونَ كلُّ واحدٍ مع ما يلائمه. والتقدير: ومِنْ آياتِه منامُكم بالليل وابتغاؤكم مِنْ فضلِه بالنهار، فحُذِف حرفُ الجرِّ لاتصالِه بالليل وعَطْفِه عليه؛ لأنَّ حرفَ العطفِ قد يقومُ مَقامَ الجارِّ. والأحسنُ أَنْ يُجْعَلَ على حالِه، والنومُ بالنهار ممَّا كانتِ العربُ تَعُدُّه نعمةً من الله، ولا سيما في أوقاتِ القَيْلولة في البلاد الحارَّة (الدر المصون، هنا).

م84\30: 24[1]	وَمِنْ آَيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، [...]ت1 يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ [...]ت1 خَوۡفٗا وَطَمَعٗا، وَيُنَزِّلُ1 مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	ومں اىىه ىرىكم الىرٯ حوڡا وطمعا وىىرل مں السما ما ڡىحى ىه الارص ىعد موىها اں ڡى دلك لاىٮ لٯوم ىعٯلوں
م84\30: 25[2]	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ، بِأَمۡرِهِۦۚ. ثُمَّ، إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ، إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ1.	ومں اىىه اں ىٯوم السما والارص ىامره ىم ادا دعاكم دعوه مں الارص ادا اىىم ىحرحوں
م84\30: 26[3]	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ. ~ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَت1.	وله مں ڡى السموٮ والارص كل له ٯىىوں
م84\30: 27[4]	وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ1 ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ، وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ2ت1. [---] وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُس1.	وهو الدى ىىدوا الحلٯ ىم ىعىده وهو اهوں علىه وله المىل الاعلى ڡى السموٮ والارص وهو العرىر الحكىم
م84\30: 28[5]	ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ. هَل لَّكُم، مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم، مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ، تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ1؟ ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ2ت1 ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَس1.	صرٮ لكم مىلا مں اىڡسكم هل لكم مں ما ملكٮ اىمىكم مں سركا ڡى ما ررٯىكم ڡاىىم ڡىه سوا ىحاڡوىهم كحىڡىكم اىڡسكم كدلك ىڡصل الاىٮ لٯوم ىعٯلوں
م84\30: 29	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	[---] بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم، بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ. فَمَن يَهۡدِي مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُ؟ ~ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ.	ىل اىىع الدىں ظلموا اهواهم ىعىر علم ڡمں ىهدى مں اصل الله وما لهم مں ىصرىں
م84\30: 30[6]	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ، حَنِيفٗات1. [...]ت2 فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ. لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ. ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُت3. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ.	ڡاٯم وحهك للدىں حىىڡا ڡطرٮ الله الٮى ڡطر الىاس علىها لا ىىدىل لحلٯ الله دلك الدىں الٯىم ولكں اكىر الىاس لا ىعلموں
م84\30: 31[7]	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...] مُنِيبِينَ إِلَيۡهِت1. وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَت2،	مىىىں الىه واٮٯوه واٯىموا الصلوه ولا ٮكوىوا مں المسركىں
م84\30: 32[8]	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	[...]ت1 مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ1 دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا. ~ كُلُّ حِزۡبِۢ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ.	مں الدىں ڡرٯوا دىىهم وكاىوا سىعا كل حرٮ ىما لدىهم ڡرحوں
م84\30: 33[9]	وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	[---] وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ، دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَت1 إِلَيۡهِ. ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً، ~ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ.	وادا مس الىاس صر دعوا رىهم مىىىں الىه ىم ادا اداٯهم مىه رحمه ادا ڡرىٯ مىهم ىرىهم ىسركوں
م84\30: 34[10]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ. فَتَمَتَّعُواْ1. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ2ت1.	لىكڡروا ىما اىىىهم ڡىمىعوا ڡسوڡ ىعلموں
م84\30: 35[11]	أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ	[---] أَمۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا؟ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَت1.	ام اىرلىا علىهم سلطىا ڡهو ىىكلم ىما كاىوا ىه ىسركوں
م84\30: 36[12]	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	[---] وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ، فَرِحُواْ بِهَا. وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ، إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ1.	وادا اداٯىا الىاس رحمه ڡرحوا ىها واں ىصىىهم سىىه ىما ٯدمٮ اىدىهم ادا هم ىٯىطوں

1 1) وَيُنْزِلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: من آياته [أن] يريكم (أسوة بآيات سابقة وبالآية اللاحقة) الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا وَطَمَعًا (المنتخب هنا).

2 1) تُخْرَجُونَ.

3 ت1) قانتون: خاضعون.

4 1) يُبْدِئُ 2) وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّنٌ، وكُلٌّ على الله هَيِّنٌ ♦ س1) عن عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) أظهر هامش الآية 44\19: 9.

5 1) أَنْفُسُكُمْ 2) يُفَصِّلُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «ضَرَبَ لَكُمْ» إلى المتكلم «كَذَلِكَ نُفَصِّلُ» ♦ س1) عن ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك فنزلت هذه الآية.

6 ت1) تفسير شيعي: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً»: «الْوَلَايَةُ» (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [اتبع، أو: الزم] فطرة الله (مكي، جزء ثاني، ص 178 هنا، المنتخب هنا). ت3) جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات: م53\12: 40 و م84\30: 30 و هـ113\9: 36.

7 ت1) مُنِيبِينَ: راجعين اليه وتائبين. نص ناقص وتكميله: [فأقيموا وجوهكم] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ (مكي، جزء ثاني، ص 178 هنا) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَأَقِمْ وَجْهَكَ» إلى الجمع «مُنِيبِينَ ... وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ... تَكُونُوا».

8 1) فَارَقُوا ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [ولا] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ، وقد تكون «من» زائدة.

9 ت1) مُنِيبِينَ: راجعين اليه وتائبين.

10 1) فَيُمَتَّعُوا، فَيَتَمَتَّعُوا، فَلِيَتَمَتَّعُوا، يَمَتَّعُوا، ولِيَتَمَتَّعُوا 2) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في «أَتَيْنَاهُمْ» إلى المخاطب «فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ»، وقد صلحتها القراءات المختلفة.

11 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 33 «أَذَاقَهُمْ» إلى المخاطب في الآية 34 «فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» ثم الى المتكلم والغائب في الآية 35 «أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ» وقد صححت القراءة المختلفة الآية 34 كما يلي: «فليتمتعوا فسوف يعلمون». سلطانا: حجة وكتابا (الجلالين هنا).

12 1) يَقْنِطُونَ.

م84\30: 37[1]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[1] [...][ت1]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	اولم ٮروا اں الله ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا وٮٯدر اں ڡى دلك لاٮٮ لٯوم ٮومٮوں
م84\30: 38	فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ، وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ. ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	ڡاٮ دا الٯرٮى حٯه والمسكٮں واٮں السٮٮل دلك حٮر للدٮں ٮرٮدوں وحه الله واولٮك هم المڡلحوں
م84\30: 39[2]	وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ	وَمَآ ءَاتَيۡتُم[1] مِّن [...][ت1] رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ[2][ت2] فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ، فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِ. وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ[ت1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ[3][ت2].	وما اٮٮٮم مں رٮا لٮرٮوا ڡى اموال الٮاس ڡلا ٮرٮوا عٮد الله وما اٮٮٮم مں ركوه ٮرٮدوں وحه الله ڡاولٮك هم المصعڡوں
م84\30: 40[3]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ، ثُمَّ رَزَقَكُمۡ، ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ، ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ. هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖ؟ ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[1]!	الله الدى حلٯكم ٮم رركٯم ٮم ٮمٮٮكم ٮم ٮحٮٮكم هل مں سركاٮكم مں ٮڡعل مں دلكم مں سى سٮحٮه وٮعلى عما ٮسركوں
م84\30: 41[4]	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[---] ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ[1] بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ، لِيُذِيقَهُم[2] بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!	طهر الڡساد ڡى الٮر والٮحر ٮما كسٮٮ اٮدى الٮاس لٮدٮٯهم ٮعص الدى عملوا لعلهم ٮرحعوں
م84\30: 42[5]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ	قُلۡ: «سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُ! ~ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ».	ٯل سٮروا ڡى الارص ڡاٮطروا كٮڡ كاں عٯٮه الدٮں مں ٯٮل كاں اكٮرهم مسركٮں
م84\30: 43[6]	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ	فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ، مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ. يَوۡمَئِذٖ، يَصَّدَّعُونَ[ت1].	ڡاٯم وحهك للدٮں الٯٮم مں ٯٮل اں ٮاٮى ٮوم لا مرد له مں الله ٮومٮد ٮصدعوں
م84\30: 44[7]	مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ	مَن كَفَرَ، فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ. وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا، فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ[ت1].	مں كڡر ڡعلٮه كڡره ومں عمل صلحا ڡلاٮڡسهم ٮمهدوں
م84\30: 45	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	لٮحرى الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ مں ڡصله اٮه لا ٮحٮ الكڡرٮں
م84\30: 46[8]	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ، أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ[1] مُبَشِّرَٰتٖ[2][ت1]، وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ، وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ، وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	ومں اٮٮه اں ٮرسل الرٮاح مٮسرٮ ولٮدٮٯكم مں رحمٮه ولٮحرى الڡلك ٮامره ولٮٮٮعوا مں ڡصله ولعلكم ٮسكروں

---

[1] 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

[2] 1) أَتَيْتُمْ 2) لِتُرْبُوَ، لِتُرْبُوها 3) الْمُضْعَفُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «أَتَيْتُمْ» إلى الغائب «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ». وقد فسرها التفسير الميسر: وما أعطيتم قرضًا من المال بقصد الربا، وطلب زيادة ذلك القرض، ليزيد وينمو في أموال الناس، فلا يزيد عند الله، بل يمحقه ويبطله. وما أعطيتم من زكاة وصدقة للمستحقين ابتغاء مرضاة الله وطلبًا لثوابه، فهذا هو الذي يقبله الله ويضاعفه لكم أضعافًا كثيرة (هنا). فتكون صياغتها السليمة كما يلي: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ قرض بقصد الربا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فهذا هو الذي يضاعفه الله ت2) نجد نفس الكلمة بالعبرية، ومنع الربا عند اليهود جاء في سفر الخروج: «وإذا أَقرَضتَ فِضَّةً لأَحَدٍ مِن شَعْبي، لِفَقيرٍ عِندَكَ، فلا تَكُنْ لَه كالمُرابي، ولا تَفرِضوا علَيه رِبىً» (22: 24) واللاويين: «وإذا آفتَقَرَ أَخوكَ وقَصُرَت يَدُه عِندَكَ، فأَسنُدْه ولْيَعِشْ مَعَكَ كَنَزيلٍ وضَيف. لا تأخُذْ مِنه فائدةً ولا رِبىً، بل آتَّقِ إِلٰهَكَ فيَعيشَ أَخوكَ مَعَكَ. لا تُعطِه فِضَّتَكَ بِفائدة ولا طَعامَكَ بِرِبىً» (25: 35-37) وتثنية: «لا تُقرِضْ أَخاكَ بِفائِدَةٍ في فِضَّةٍ أَو طَعامٍ أَو شَيءٍ آخَرَ مِمَّا يُقرَضُ بِالفائِدَة، بل تُقرِضُ الغَريبَ بِالفائِدَة، وأَمَّا أَخوكَ فلا تُقرِضْه بِالفائِدَة، لِكَي يُبارِكَ الرَّب إِلٰهُكَ جَميعَ أَعْمالِ يَدَيكَ، في الأَرضِ الَّتي أَنتَ داخِلٌ إِلَيها لِتَرِثَها» (23: 20-21) وحزقيال: «فيكِ أُخِذَتِ الرَّشوَةُ لِسَفْكِ الدَّم، وأَنتِ أَخَذتِ الفائِدَةَ والرِّبى (الربح الفاحش)، واغتَصَبتِ قَريبَكِ بِالكَسْب، ونَسيتني، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبّ» (22: 12) والمزامير: «لا يُقرِضُ بالرِّبى فِضتَه ولا يَقبَلُ على البَريءِ الرَّشوَة. فمَن عَمِلَ بِذلِكَ لا يَتَزَعزَعُ لِلأَبَد» (15: 5) والأمثال: «مَن كثر مالَه بِالرِّبى والفائِدة جَمَعَه لِمَن يَرحَمُ الفُقَراء» (28: 8). وعند المسيحيين جاء فقط في لوقا 6: 34-35 حيث نقرأ: «وإِن أَقرَضتُم مَن تَرجُونَ أَن تَستَوفوا مِنه، فأَيُّ فَضْلٍ لَكُم؟ فهُناكَ خاطِئونَ يُقرِضونَ خاطِئينَ لِيَستَوفوا مِثْلَ قَرْضِهم. ولكِن أَحِبُّوا أَعداءَكم، وأَحسِنوا وأَقرِضوا غَيرَ راجينَ عِوَضاً، فيَكونَ أَجرُكم عَظيماً وتكونوا أَبناءَ العَلِيّ، لِأَنَّهُ هو يَلطُفُ بِناكِري الجَميلِ والأَشرار». وفي القرآن أنظر في الفهرس تحت كلمة الربا..

[3] 1) تُشْرِكُونَ.

[4] 1) وَالْبُحُورِ 2) لِنُذِيقَهُمْ.

[5] ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

[6] ت1) يَصَّدَّعُونَ: يتفرقون.

[7] ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا» إلى الجمع «فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ».

[8] 1) الرِّيْحَ 2) مُبْشِرَاتٍ ♦ ت1) يلاحظ أن الآيات 39\7: 57 و 42\25: 48 و 48\27: 63 تستعمل عبارة «يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا».

م30\84: 47[1]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ، فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ [...][ت1]. فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ. وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت2].	ولمد ارسلنا مر مبلط رسلا الى مومهم محاوهم بالبيب مانتمما مر الدير احرموا وطار حما علىنا نصر المومنير
م30\84: 48[2]	اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[1]. فَتُثِيرُ سَحَابًا، فَيَبْسُطُهُ فِي ٱلسَّمَآءِ، كَيْفَ يَشَآءُ، وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا[2][ت1]. فَتَرَى ٱلْوَدْقَ[ت2][م1] يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ[3]. فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ،	الله الدى برسل الريح مىير سحابا مىبسطه مى السما طىم بسا وىحعله طسما مىرى الودو ىحرح مر حلله ماذا اصاب به مر ىسا مر عباده اذا هم ىسىىسرور
م30\84: 49[3]	وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ	وَإِن كَانُواْ، مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ[1] عَلَيْهِم، مِّن قَبْلِهِۦ[ت1] لَمُبْلِسِينَ[ت2].	وار طانوا مر مبل ار ىىرل علىهم مر مبله لمبلسير
م30\84: 50[4]	فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ[1] رَحْمَتِ[2] ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ[3] ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ! إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	مانطر الى اىر رحمب الله طىم ىحى الارص ىعد موىها ار دلط لمحى الموىى وهو على طل سى مدىر
م30\84: 51[5]	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا [...][ت1] فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا[1]، لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ.	ولىر ارسلنا ربحا مراوه مصمرا لطلوا مر ىعده ىطمرور
م30\84: 52[6]	فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ، وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ[1] ٱلدُّعَآءَ، إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ[ت1].	مانط لا ىسمع الموىى ولا ىسمع الصم الدعا اذا ولوا مدىرىر
م30\84: 53[7]	وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ[1] ٱلْعُمْيِ[2] عَن ضَلَٰلَتِهِمْ. إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا، فَهُم مُّسْلِمُونَ.	وما انب ىهد العمى عر صللىهم ار ىسمع الا مر ىومر باىىنا مهم مسلمور
م30\84: 54[8]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ[1]، ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ[1] قُوَّةً، ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا[2] وَشَيْبَةً. يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْقَدِيرُ.	الله الدى حلمطم مر صعم ىم حعل مر ىعد صعم موه ىم حعل مر ىعد موه صعما وسىبه ىحلو ما ىسا وهو العلىم المدىر
م30\84: 55[9]	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ	[---] وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ، يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ. ~ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ[ت1].	ويوم ىموم الساعه ىمسم المحرمور ما لبىوا عىر ساعه طدلط طانوا ىوڡطور
م30\84: 56[10]	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ: «لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ، إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ[1]. فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ[1]. ~ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».	وقال الدىر اوىوا العلم والاىمر لمد لبىىم مى طىب الله الى يوم البعب مهدا يوم البعب ولطىطم طىىم لا ىعلمور
م30\84: 57[11]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	فَيَوْمَئِذٍ، لَّا يَنفَعُ[1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ[ت1].	مىومىد لا ىىمع الدىر طلموا معدرىهم ولا هم ىسىعىبور
م30\84: 58[12]	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ	[---] وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ، فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، مِن كُلِّ مَثَلٍ. وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ، لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: «إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ[ت1]».	ولمد صرىنا للناس مى هدا المران مر طل مىل ولىر حىىهم بايه لىمولر الدىر طمروا ار انىم الا مبطلور

1 ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [فكذبوهم] (الجلالين هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه: وَكَانَ عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 552 هنا).

2 1) الرِّيْحَ 2) كِسْفًا 3) خَلَلِهِ ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة، قطعة. يلاحظ أن الآية 30\84: 48 تقول «وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا» بينما الآية 24\102: 43 «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ت2) الودق: المطر ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية 36\86: 1.

3 1) يُنْزَلَ ♦ ت1) خطأ: «من قبله» لغو وتكرار لما جاء في نفس الآية. وقد احتار المفسرون في فهم هذه الآية (الحلبي في تبرير هذا الخطأ هنا). وقد فسرها المنتخب: «وإنهم كانوا قبل أن ينزل بهم المطر لفي يأس وحيرة» (النص هنا) ولكن قد يكون حطأ في التشكيل: من قِبَلِه، بمعنى من عند الله ت2) مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة.

4 1) أَثَرِ، إِثْرِ 2) رَحْمِهْ 3) تُحْيِي، نُحْيِي.

5 1) مُصْفَارًّا ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا [على نبات] فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا (الجلالين هنا). تقول الآية 39\59: 21: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ. وتقول الآية 57\94: 20: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا.

6 1) يَسْمَعُ الصُّمُّ ♦ ت1) ولى مدبرا: ولى على اعقابه.

7 1) بِهَادِي 2) تَهْدِي الْعُمْيَ.

8 1) ضُعْفٍ 2) ضُعُفًا.

9 ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

10 1) الْبَعَثِ، الْبَعِثِ.

11 1) تَنْفَعُ ♦ ت1) يُسْتَعْتَبُون: يقبل منهم طلب رفع العتاب.

12 ت1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئا حقيقيا، وهو مجرد وهمٍ. خطأ: التفات من المفرد «جِئْتَهُمْ» إلى الجمع «أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ».

م84\30: 59	كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ.	طدلط ٮطٮع الله على ملوٮ الدٮں لا ٮعلموں
م84\30: 60[1]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ[1] ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.	ماصٮر ار وعد الله حو ولا ٮسٮحمٮط الدٮں لا ٮومٮوں

29\85 سورة العنكبوت

عدد الآيات 69 - مكية عدا 1-11[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
هـ85\29: 1[4]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم
هـ85\29: 2[5]	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ: «ءَامَنَّا» وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ[س1]؟	احسٮ الٮاس ار ٮٮركوا ار ٮمولوا امٮا وهم لا ٮڡٮٮوں
هـ85\29: 3[6]	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. فَلَيَعۡلَمَنَّ[1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ[2] ٱلۡكَٰذِبِينَ[ت1].	ولمد ڡٮٮا الدٮں مں مٮلهم ڡلٮعلمں الله الدٮں صدموا ولٮعلمں الطدٮٮں
هـ85\29: 4[7]	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَا[ت1]؟ ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ!	ام حسٮ الدٮں ٮعملوں السٮاٮ ار ٮسٮموٮا سا ما ٮحطموں
هـ85\29: 5	مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآَتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ، فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	مں طار ٮرحوا لما الله ڡار احل الله لاٮ وهو السمٮع العلٮم
هـ85\29: 6	وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	وَمَن جَٰهَدَ، فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ومں حهد ڡاٮما ٮحهد لٮڡسه ار الله لعٮى عں العلمٮں
هـ85\29: 7[8]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	والدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ لٮطڡرں عٮهم سٮاٮهم ولٮحرٮٮهم احسں الدى طاٮوا ٮعملوں
هـ85\29: 8[9]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗا[م1 1]. وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ، فَلَا تُطِعۡهُمَآ[م2]. إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ. ~ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[س1 ت1]].	ووصٮٮا الاٮسں ٮولدٮه حسٮا وار حهداط لٮسرط ٮى ما لٮس لط ٮه علم ڡلا ٮطعهما الى مرحعطم ڡاٮٮٮطم ٮما طٮٮم ٮعملوں

1 1) يَسْتَخِفَّنْكَ، يَسْتَحِقَّنَّكَ، قراءة شيعية: يستفزنك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141 هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 41.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

5 س1) عن الشعبي: نزلت في أناس كانوا بمكة قد أَقَرُّوا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب النبي من المدينة: إنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا، فخرجوا عَامِدين إلى المدينة: فاتبعهم المشركون فآذوهم. فنزلت فيهم هذه الآية. فكتبوا إليهم: أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه. فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من نجا، فنزلت فيهم الآية 70\16: 110: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (هامش هذه الآية). وعن مقاتل: نزلت في مِهْجَع مولى عمر بن الخطاب، كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر، رماه عَمْرو بن الحَضْرَمِي بسهم فقتله، فقال النبي: سيد الشهداء مهجع، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة، فجزع عليه أبواه وامرأته، فنزلت فيهم هذه الآية، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله. وعند الشيعة: كان النبي ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح، دخل أمير المؤمنين، فناداه النبي، فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: هلم اليّ. فلما دنا منه، قال: يا علي، بت الليلة حيث تراني، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها لي، وسألت ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي، فأبى عليَّ ربي، فقال: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ».

6 1) فَلَيُعْلِمَنَّ، فَلَيَعْلَمُنَّ 2) وَلَيُعْلِمَنَّ، وَلَيَعْلَمُنَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «فَتَنَّا» إلى الغائب «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيَعْلَمَنَّ»، والتفات من الفعل «صَدَقُوا» إلى الاسم «الْكَاذِبِينَ».

7 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ» إلى المتكلم «يَسْبِقُونَا».

8 ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 4 «يَسْبِقُونَا» إلى الغائب في الآية 5 «يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ» والآية 6 «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ» ثم إلى المتكلم في الآية 7 «لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ».

9 1) حَسَناً، حُسُناً، حُسْناً، حُسنى، إحساناً ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «بِي ... إلي ... فَأُنَبِّئُكُمْ»، والتفات من الغائب المفرد «الْإِنْسَانَ» إلى المخاطب المفرد «جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» ثم إلى المخاطب الجمع «مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» ♦ س1) قال المفسرون: نزلت في سعد بن أبي وَقَّاص، وذاك أنه لما أسلم قالت له أمه حَمْنَةُ: يا سعد، بلغني أنك صبوت، فوالله لا يُظِلّني سقف بيت من الضِحّ والرِّيح، ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه. وكان أحب ولدها إليها، فأبى سعد، وصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خُشي عليها، فأتى سعد النبي، وشكا ذلك إليه، فنزلت هذه الآية، والتي في لقمان (57\31: 14)، والأحقاف (66\46: 15). عن أبي عثمان النَّهْدِي، أن سعد بن مالك، قال: كنتُ رجلاً برًّاً بأمي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لَتَدَعَنَّ دينك هذا، أَوْ لا آكل ولا أشرب حتى أموت، فتُعيَّر بي فيقالَ: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعلي يا أُمَّه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء. قال: فمكثت يوماً وليلة لا تأكل، فأصبحتْ قد جهت. قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت وقد اشتد جهدها. قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله يا أمَّه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني هذا لشيء؛ إن شئت فكلي، وإن شئت فلا تأكلي؛ فلما رأت ذلك أكلت. فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14 م2) قارن: «وإن أَغْراكَ سِرًّا أخوكَ، ابنُ أُمِّكَ، أَوِ ابنُكَ أَوِ ابنَتُكَ أَوِ امرَأتكَ الَّتي في حِضنِكَ، أَو صَديقُكَ الَّذي هو كنَفْسِكَ قائِلاً: هَلُمَّ نَعبُدُ آلِهَةً أُخْرى لم تَعرِفْها أَنتَ وآباؤُكَ مِن آلِهَةِ الشعوبِ الَّتي حَوالَيكُمُ القَريبَةِ مِنكم والبَعيدةِ عنكم، مِن أَقاصي الأَرضِ إِلى أَقاصيها، فلا تَرْضَ بِذلك ولا تَسمَعْ لَه ولا تَعطِفْ عَينُكَ علَيه ولا تَبقِ علَيه ولا تَستُرْ علَيه، بلِ اقتلْه قَتْلاً. يَدُكَ تَكونُ علَيه أَوَّلاً لِقَتلِه، ثُمَّ أَيدي سائِرِ الشَّعبِ أَخيرًا. ترجُمُه بِالحِجارةِ فيَموت، لأَنَّه حاوَلَ أَن يُبعِدَكَ عنِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّذي أَخرجَكَ مِن أَرضِ مِصرَ، مِن دارِ العُبودِيَّة. فيَسمعُ كُل إِسْرائيلَ ويَخافُ فلا يَعودُ يَصنعُ مِثلَ هذا الأَمرِ المُنكَرِ في وَسْطِكَ» (تثنية 13: 7-12)؛ «مَن كانَ أَبوه أو أُمُّه أَحَبَّ إِلَيه مِنّي، فلَيسَ أَهْلاً لي. ومَن كانَ ابنُه أَوِ ابنَتُه أَحَبَّ إِلَيه مِنّي، فلَيسَ أَهْلاً لي» (متى 10: 37)؛ «مَن أَتى إِلَيَّ ولَم يُفَضِّلْني على أَبيهِ وأُمِّهِ وامرَأَتِه وبَنيهِ وإِخوَتِه وأَخواتِه، بل على نَفسِه أَيضاً، لا يَستَطيعُ أَن يكونَ لي تِلميذاً» (لوقا 14: 26).

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم القديم
هـ85\29: 9[1]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ[ت1].	والدىں امىوا وعملوا الصلحـٮ لىدحلىهم ڡى الصلحىں
هـ85\29: 10[2]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ: «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ». فَإِذَآ أُوذِيَ فِي [...][ت1] ٱللَّهِ، جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ. وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ، لَيَقُولُنَّ[1]: «إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ». أَوَ لَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ[س1]؟	ومں الىاس مں ىڡول امىا ىالله ڡادا اودى ڡى الله حعل ڡٮىه الىاس كعدات الله ولىں حا ىصر مں رىك لىڡولں اىا كىا معكم اولىس الله ىاعلم ىما ڡى صدور العلمىں
هـ85\29: 11[3]	وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ	وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[1ت1].	ولىعلمں الله الدىں امىوا ولىعلمں المىڡڡىں
م85\29: 12[4]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: «ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا، وَلْنَحْمِلْ[1] خَطَٰيَٰكُمْ[2]» وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم[3] مِّن شَيْءٍ. إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ.	وڡال الدىں كڡروا للدىں امىوا اىٮعوا سىىلىا ولىحمل حطىكم وما هم ىحملىں مں حطىهم مں سى اىهم لكدىوں
م85\29: 13	وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ، وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ. وَلَيُسْـَٔلُنَّ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	ولىحملں اىڡالهم واىڡالا مع اىڡالهم ولىسلں ىوم الڡىمه عما كاىوا ىڡٮروں
م85\29: 14[5]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ. فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا[م1]. فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ.	ولڡد ارسلىا ىوحا الى ڡومه ڡلىٮ ڡىهم الڡ سىه الا حمسىں عاما ڡاحدهم الطوڡاں وهم ظلموں
م85\29: 15	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ، وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ.	ڡاىحىىه واصحٮ السڡىىه وحعلىها اىه للعلمىں
م85\29: 16[6]	وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---][...][ت1] وَإِبْرَٰهِيمَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ!»	واىرهىم اد ڡال لڡومه اعىدوا الله واىڡوه دلكم حىر لكم ار كىٮم ىعلموں
م85\29: 17[7]	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوْثَٰنًا، وَتَخْلُقُونَ[1] إِفْكًا[2ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا. فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ، وَٱعْبُدُوهُ، وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ. ~ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[3].	اىما ىعىدوں مں دوں الله اوىىا وىحلڡوں اڡكا اں الدىں ىعىدوں مں دوں الله لا ىملكوں لكم رزڡا ڡاىٮعوا عىد الله الرزڡ واعىدوه واسكروا له الىه ىرحعوں
م85\29: 18[8]	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَإِن تُكَذِّبُواْ، فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ. ~ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ[ت1].	وار ىكدىوا ڡڡد كدٮ امم مں ڡىلكم وما على الرسول الا البلع المىں
م85\29: 19[9]	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[أَوَ لَمْ يَرَوْاْ[1] كَيْفَ يُبْدِئُ[2] ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ؟ ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ.	او لم ىروا كىڡ ىىدى الله الحلڡ ىم ىعىده ار دلك على الله ىسىر
م85\29: 20[10]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قُلْ: «سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ!»، ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ[1] ٱلنَّشْأَةَ[2] ٱلْأٓخِرَةَ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	ڡل سىروا ڡى الارص ڡاىطروا كىڡ ىدا الحلڡ ىم الله ىىسى الىساه الاحره ار الله على كل سى ڡدىر
م85\29: 21	يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ	يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ، وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ. وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ.	ىعدٮ مں ىسا وىرحم مں ىسا والىه ىڡلىوں

1 ت1) خطأ: مع الصَّالِحِينَ. وهذه الآية مرتبطة بالآية 7، بينما جاءت الآية 8 عرضية.

2 1) لَيَقُولَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا أُوذِيَ فِي [سبيل] اللَّهِ (المنتخب هنا) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في أناس كانوا يؤمنون بألسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم، افتتنوا. وعن الضحاك: نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أوذوا رجعوا إلى الشرك. وعن ابن عباس: نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر فارتدوا، وهم الذين نزلت فيهم الآية 92\4: 97: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

3 1) قراءة شيعية: وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ كل شيء فيها (السياري، ص 106 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «آمَنُوا» إلى الاسم «الْمُنَافِقِينَ».

4 1) وَلِنَحْمِلْ، وَلْتَحْمِلْ 2) خَطَأَيَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيَّتُكُمْ، خَطيئاتِكُمْ، خَطيئاتُكُمْ 3) خَطَأَيَاهُمْ، خَطَايَاهُمْ، خَطِيَّتُهُمْ، خَطيئاتِهِمْ، خَطيئاتُهُمْ، خَطَئِهِمْ.

5 م1) يقول القرآن أن نوحا بقي حيا قبل الطوفان لـ 950 سنة، بينما تقول التوراة أن هذه فترة حياته كلها. قارن: «وعاشَ نُوحٌ بَعدَ الطُّوفانِ ثَلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسينَ سَنَة. فكانَت كُلُّ أَيَّامِ نُوح تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسينَ سنة، وماتَ» (تكوين 9: 28-29). أنظر أيضا هامش الآية 23\53: 52.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِبْرَاهِيمَ.

7 1) وَتُخَلِّقُونَ، وَتُخَلَّقُونَ 2) أَفِكًا 3) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إِفْك: كذب وافتراء.

8 ت) تتمة هذه الآية في الآية 24.

9 1) تَرَوْا 2) يَبْدَأُ، يَبْدَا، بَدَا.

10 1) يُنْشِيْ، يُنْشِيُ 2) النَّشْاءَةَ، النَّشَاةَ، النَّشَةَ ♦ ت1) النَّشْأَةَ الْأَخِرَةَ: الحياة بعد الموت، وقد جاءت في الآية 23\53: 47: النَّشْأَةَ الْأُخْرَى.

م85\29: 22[1]	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ [...]ت1 فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ. وَمَا لَكُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ.	وما انىم ىمعحرىں ڡى الارص ولا ڡى السما وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ىصىر
م85\29: 23[2]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِيت1. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞت2.]	والدىں كڡروا ىاىٮ الله ولڡاىه اولىك ىىسوا مں رحمىى واولىك لهم عداٮ الىم
م85\29: 24[3]	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	فَمَا كَانَ جَوَابَ1 قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ: «ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ». فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُت1 مِنَ ٱلنَّارِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	ڡما كاں حواٮ ڡومه الا اں ڡالوا اڡىلوه او حرڡوه ڡاىحىه الله مں الىار اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىومىوں
م85\29: 25[4]	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	وَقَالَ: «إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، أَوۡثَٰنٗا1، مَّوَدَّةَ2 بَيۡنِكُمۡ3 فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. ثُمَّ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ، وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا، وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ».	وڡال اىما اىحدىم مں دوں الله اوىىا موده ىىىكم ڡى الحىوه الدىىا ىم ىوم الڡىمه ىكڡر ىعصكم ىىعص وىلعں ىعصكم ىعصا وماوىكم الىار وما لكم مں ىصرىں
م85\29: 26	فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞ، وَقَالَ: «إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ».	ڡامں له لوط وڡال اىى مهاحر الى رىى اىه هو العرىر الحكىم
م85\29: 27[5]	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ، وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ1 وَٱلۡكِتَٰبَ، وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا. ~ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ووهىىا له اسحٯ وىعڡوٮ وحعلىا ڡى درىىه الىىوه والكىٮ واىىىه احره ڡى الدىىا واىه ڡى الاحره لمں الصلحىں
م85\29: 28[6]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[---][...]ت1 وَلُوطًام1، إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: «إِنَّكُمۡ1 لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَت2 مَا سَبَقَكُم بِهَات3 مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ولوطا اد ڡال لڡومه اىكم لىاىوں الڡحسه ما سىڡكم ىها مں احد مں العلمىں
م85\29: 29[7]	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَت1، وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ، وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُت2 ٱلۡمُنكَرَ». فَمَا كَانَ جَوَابَ1 قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ: «ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ».	اىىكم لىاىوں الرحال وىڡطعوں السىىل وىاىوں ڡى ىادىكم المىكر ڡما كاں حواٮ ڡومه الا اں ڡالوا اىىىا ىعداٮ الله اں كىٮ مں الصدڡىں
م85\29: 30	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ	قَالَ: «رَبِّ! ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ».	ڡال رٮ اىصرىى على الڡوم المڡسدىں
م85\29: 31[8]	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ	وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآم1 إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ، قَالُوٓاْ: «إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ. ~ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ».	ولما حاٮ رسلىا ادهىم ىالىسرى ڡالوا اىا مهلكوا اهل هده الڡرىه اں اهلها كاىوا طلمىں
م85\29: 32[9]	قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	قَالَ: «إِنَّ فِيهَا لُوطٗا». قَالُواْ: «نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَا. لَنُنَجِّيَنَّهُۥ1 وَأَهۡلَهُۥٓ، إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَم1ت1».	ڡال اں ڡىها لوطا ڡالوا ىحں اعلم ىمں ڡىها لىىحىىه واهله الا امراىه كاىٮ مں الغىرىں
م85\29: 33[10]	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	وَلَمَّآ أَنت1 جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا، سِيٓءَ1 بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗات2. وَقَالُواْ: «لَا تَخَفۡ، وَلَا تَحۡزَنۡ! إِنَّا مُنَجُّوكَ2 وَأَهۡلَكَ، إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَم1ت3».	ولما اں حاٮ رسلىا لوطا سى ىهم وصاٯ ىهم درعا وڡالوا لا ىحڡ ولا ىحرں اىا مىحوك واهلك الا امراىك كاىٮ مں الغىرىں

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِي [ربكم عن إدراككم] فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (الجلالين هنا).

2 ت1) خطأ: التفات من الغائب «كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي». ت2) خطأ: الآيات 19 إلى 23 دخيلة لا علاقة لها بقصة ابراهيم.

3 1) جَوَابُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِآَيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «رَحْمَتِي» ثم إلى الغائب «فَأَنْجَاهُ اللَّهُ». مكان هذه الآية الطبيعي بعد الآية 18.

4 1) إثماً 2) مَوَدَّةُ، مَوَدَّةً، إنَّما مَوَدَّةُ 3) فإنهم وما يعبدون من دون الله إنَّمَا مودة بينهم.

5 1) النُّبُوءَةَ.

6 1) أإنكم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطا ت2) لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: لتفعلونها ♦ ت3) خطأ: مَا سَبَقَكُمْ اليها ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

7 1) جَوَابُ ♦ ت1) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر ت2) نادي: مجلس.

8 م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية 52\11: 68 وما بعدها.

9 1) لَنُنْجِيَنَّهُ، لَنُنَجِيَنْهُ ♦ ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

10 1) سُوءَ 2) مُنْجُوكَ ♦ ت1) خطأ: حرف أَنْ حشو. وقد جاءت جملة مماثلة دون حرف أَنْ في الآيتين «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا» (52\11: 77) و «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ» (85\29: 31) ت2) خطأ: تشتت في استعمال الضمائر «سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ»، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550 هنا). ويلاحظ أن كلمة «أَنْ» لغو وهي غير موجودة في الآيتين 52\11: 77 «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا» و 85\29: 31 «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ» ت3) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

م85\29: 34[1]	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	إِنَّا مُنزِلُونَ[1] عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا[2م1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ[3].	انا منزلون على اهل هذه القريه رجزا من السما بما كانوا يفسقون
م85\29: 35	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آَيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	ولقد تركنا منها ايه بينه لقوم يعقلون
م85\29: 36[2]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآَخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[---][...][ت1] وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا. فَقَالَ: «يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ. ~ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ».	والى مدين اخاهم شعيبا فقال يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين
م85\29: 37	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ، ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ.	فكذبوه فاخذتهم الرجفه فاصبحوا في دارهم جثمين
م85\29: 38[3]	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	[...][ت1] وَعَادٗا[1] وَثَمُودَاْ[2]. وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ[3]. وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ، فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ. وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ[ت2].	وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مسكنهم وزين لهم الشيطن اعملهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
م85\29: 39[4]	وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ	[...][ت1] وَقَٰرُونَ[م1] وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ[م2]. وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ [...][ت1]	وقرون وفرعون وهمن ولقد جاهم موسى بالبينت فاستكبروا في الارض وما كانوا سبقين
م85\29: 40[5]	فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	فَكُلًّا أَخَذۡنَا[ت1] بِذَنۢبِهِۦ. فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا[ت2]، وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ، وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ. وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَا. ~ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ[ت3]، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحه ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
م85\29: 41[6]	مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗا. وَإِنَّ أَوۡهَنَ[ت1] ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِ[م1]. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون
م85\29: 42[7]	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، مِن شَيۡءٖ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شي وهو العزيز الحكيم
م85\29: 43	وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ	وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ، نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ. وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ.	وتلك الامثل نضربها للناس وما يعقلها الا العلمون
م85\29: 44[8]	خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	خلق الله السموت والارض بالحق ان في ذلك لايه للمومنين
م85\29: 45	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ	[---] ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ. إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ. وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ . وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ.	اتل ما اوحي اليك من الكتب واقم الصلوه ان الصلوه تنهى عن الفحشا والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون

---

1 1) مُنَزِّلُونَ 2) رُجْزًا 3) يَفْسِقُونَ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد، مما تعني حشو في الكلام اذ ان الآية استعلمت كلمة عذاب.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ.

3 1) وَعَادٍ، وَعَادَ 2) وَثَمُوداً، وَثَمُودٍ 3) مَسَاكِنُهِمْ - وحذف من ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأهلكنا] عادا وثمودا (مكي، جزء ثاني، ص هنا) ت2) مُسْتَبْصِرِينَ: عقلاء يمكنهم التمييز بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: [واهلكنا] قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [عذابنا] (الجلالين هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 76. م2) أنظر هامش الآية 49\28: 6.

5 ت1) خطأ: فَكُلًّا أَخَذْنَا لذَنْبِهِ ت2) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره ت3) خطأ: التفات من المتكلم «فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ» إلى الغائب «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ».

6 ت1) أَوْهَنَ: أضعف ♦ م1) قارن: «كذلك تَكونُ سُبُلُ مَن يَنْسى الله وأَمَلُ الكافِرِ يَزول. تَتَقَطعُّ ثِقَتُه بنَفسِه وأَمانه بَيتُ عَنكَبوت. يَستَنِدُ إِلى بَيتِه ولَيسَ بِثابِت ويَتَمَسَّكُ بِه وهو غَيرُ قائِم» (ايوب 8: 13-15).

7 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) فسرها المنتخب: إن الله - سبحانه - محيط علماً ببطلان عبادة الآلهة (هنا). وفسرها التفسير الميسر: إن الله يعلم ما يشركون به من الأنداد، وأنها ليست بشيء في الحقيقة (هنا).

8 ت1) خطأ: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (أي لإثبات الحق).

م85\29: 46[1]	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	[---] وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا[1] بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ[ن1]، إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ. وَقُولُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا [...][ت1]، وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ، وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ. ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ».	ولا تحدلوا اهل الكتب الا بالتى هى احسن الا الدىں طلموا منهم وقولوا امنا بالدى انزل الىنا وانزل الىكم والهنا والهكم وحد ونحن له مسلمون
م85\29: 47[2]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ. فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ. وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦ. وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1] إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ.	وكدلك انزلنا اليك الكتب فالدىں اتىنهم الكتب يومنون به ومن هولا من يومن به وما يححد باىتنا الا الكفرون
م85\29: 48[3]	وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ	وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ، مِن قَبۡلِهِۦ، مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ. [...][ت1] إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ[ت2].	وما كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تخطه بيمينك ادا لارتاب المبطلون
م85\29: 49[4]	بَلْ هُوَ آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ	بَلۡ هُوَ[1] ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ[2] فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ. وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ[ت1].	بل هو ايت بينت فى صدور الدين اوتوا العلم وما يححد باىتنا الا الطلمون
م85\29: 50[5]	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	وَقَالُواْ: «لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ[1] مِّن رَّبِّهِۦ!» قُلۡ: «إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ، وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ[ن1]».	وقالوا لولا انزل عليه ايت من ربه قل انما الايت عند الله وانما انا نذير مبين
م85\29: 51[6]	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	أَوَ لَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ[س1].	او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتب يتلى عليهم ان فى دلك لرحمه وذكرى لقوم يومنون
م85\29: 52[7]	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	قُلۡ: «كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1]، بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ، شَهِيدٗا». يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.	قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا يعلم ما فى السموت والارض والدين امنوا بالبطل وكفروا بالله اولىك هم الخسرون
م85\29: 53[8]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	[وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ[ت1]. وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى، لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُ. وَلَيَأۡتِيَنَّهُم[1] بَغۡتَةٗ[2]، ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	ويستعحلونك بالعداب ولولا احل مسمى لحاهم العداب ولياتينهم بغته وهم لا يشعرون
م85\29: 54[9]	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ[ت1] ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ.	يستعحلونك بالعداب وان جهنم لمحيطه بالكفرين
م85\29: 55[10]	يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ، مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ، وَيَقُولُ[1] [...][ت1]: «ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ؟!».	يوم يغشهم العداب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول دوقوا ما كنتم تعملون
م85\29: 56[11]	يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ	يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ، فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ[1] [...][ت1].	يعبادى الدين امنوا ان ارضى وسعه فاىى فاعبدون

1 1) أَلَا ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [والذي] انزل اليكم - يقول السيوطي «لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قبلنا ولهذا أعيدت ما في قوله آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ» (87\2: 136) (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا).

2 ت1) خطأ: يَجْحَدُ آياتنا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: [فلو كنت تتلو وتخطّ] لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (ابن عاشور، جزء 5، ص 236 هنا) ت2) بداية هذه الآية في الآية 42\25: 5: وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

4 1) هذا، هي 2) آيَةٌ بَيِّنَتٌ ♦ ت1) تفسير شيعي: قوله: «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» هم الأئمة وقوله: «وما يجحد بآياتنا» يعني: ما يجحد بأمير المؤمنين والأئمة «إلا الظالمون» (القمي هنا). خطأ: يَجْحَدُ آياتنا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

5 1) آيَةٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

6 س1) عن يحيى بن جعده: جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي كفى بقوم ضلاله أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم فنزلت هذه الآية.

7 ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

8 1) وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ العذاب.

9 ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ العذاب.

10 1) وَتَقُولُ، وَنَقُولُ، وَيُقَالُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُ [الله] ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. ولكن هناك من قدرها: ويقول الملك الموكل بجهنم، أو التقدير: ويقول العذاب (ابن عاشور، جزء 20، ص 20 هنا).

11 1) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فإن لَّم يتأَتَّ أَنْ تُخلِصوا العبادةَ لي في أرضي فإيَّايَ في غيرِها اعبُدوا. ومنهم من قدرها: إنَّ أرض الجنَّة واسعة فاعبدوني حتى أُعطيكموها. وجاء في المنتخب: يا عبادي الذين صدَّقوا بي وبرسولي: إنّ أرضي واسعة لمن أراد أن يفر عن مواطن الشرك. ففروا إلي مخلصين لي العبادة (النص هنا).

م85\29: 57[1]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ[1]. ~ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ[2ت1].]	كل ٮڡس دايڡه الموٮ ٮم الٮٮا ٮرحعوں
م85\29: 58[2]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُبَوِّئَنَّهُم[ت1] مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا[م2] تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ نِعۡمَ[3] أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ،	والدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ لٮٮوٮٮهم مں الحٮه عرڡا ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها ٮعم احر العملٮں
م85\29: 59[3]	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت1].	الدٮں صٮروا وعلى رٮهم ٮٮوكلوں
م85\29: 60[4]	وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[---] وَكَأَيِّن[ات1] مِّن دَآبَّةٖ، لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا، ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡ! ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ[س1].	وكاٮں مں داٮه لا ٮحمل ررڡها الله ٮررڡها واٮاكم وهو السمٮع العلٮم
م85\29: 61[5]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: «مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَسَخَّرَ[ت1] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ؟»، لَيَقُولُنَّ: «ٱللَّهُ». ~ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ[ت2]؟	ولٮں سالٮهم مں حلڡ السموٮ والارص وسحر الشمس والڡمر لٮڡولں الله ڡاٮى ٮوڡكوں
م85\29: 62[6]	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ[1] لَهُۥٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	الله ٮٮسط الررڡ لمں ٮسا مں عٮاده وٮڡدر له اں الله ٮكل سى علٮم
م85\29: 63	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: «مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا؟»، لَيَقُولُنَّ: «ٱللَّهُ». قُلِ: «ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ!» ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ.	ولٮں سالٮهم مں ٮرل مں السما ما ڡاحٮا ٮه الارص مں ٮعد موٮها لٮڡولں الله ڡل الحمد لله ٮل اكٮرهم لا ٮعڡلوں
م85\29: 64[7]	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞ[ت1]. وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُ[ت2]. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	وما هده الحٮوه الدٮٮا الا لهو ولعٮ واں الدار الاحره لهى الحٮواں لو كاٮوا ٮعلموں
م85\29: 65[8]	فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ	فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ، دَعَوُاْ ٱللَّهَ، مُخۡلِصِينَ[ت1] لَهُ ٱلدِّينَ. فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ، ~ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ.	ڡادا ركٮوا ڡى الڡلك دعوا الله محلصٮں له الدٮں ڡلما ٮحٮهم الى الٮر ادا هم ٮسركوں
م85\29: 66[9]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ[ت1] وَلِيَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوۡفَ[2] يَعۡلَمُونَ[3]!	لٮكڡروا ٮما اٮٮهم ولٮٮمٮعوا ڡسوڡ ٮعلموں
م85\29: 67[10]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡ؟ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ[اس1]؟	اولم ٮروا اٮا حعلٮا حرما امٮا وٮٮحطڡ الٮاس مں حولهم اڡٮالٮطل ٮومٮوں وٮٮعمه الله ٮكڡروں
م85\29: 68	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ؟ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ؟	ومں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮالحڡ لما حاه الٮس ڡى حهٮم مٮوى للكڡرٮں

1 1) ذَائِقَةُ الْمَوْتَ 2) يُرْجَعُونَ، يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «عِبَادِيَ ... أَرْضِي ... فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ» إلى الجمع «إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ». الآيات 53-57 دخيلة، والآية 58 تتمة للآية 52.

2 1) لَنُبَوِّيَنَّهُمْ، لَيُبَوِّئَنَّهُمْ 2) لَنُثْوِيَنَّهُمْ 3) غُرُفًا 3) فَنِعْمَ، فَنَعِمَ ♦ ت1) نُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا: ننزلهم فيها ♦ م1) أنظر هامش الآية 42\25: 75.

3 ت1) خطأ: التفات من الماضي «صَبَرُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».

4 1) وَكَائِنْ، وَكَأَيٍّ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأَيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيَيِّنْ ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 12\53: 105 و85\29: 60 و89\3: 146 و95\47: 13 و99\65: 8 و103\22: 45 و103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (م39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (م23\53: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم ♦ س1) عن ابن عمير: خرجت مع النبي حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا أشتهيه قال لكنني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوما يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا برمنا عنه حتى نزلت هذه الآية. فقال النبي ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا بأتباع الشهوات ألا وإني لا أكثر دينارا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد.

5 ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

6 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

7 ت1) أنظر هامش الآية 55\6: 32 ت2) الْحَيَوَان: الحياة الدائمة الكاملة. ويلاحظ في هذا الآية التفات من «الحياة» إلى «الحيوان». وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة حيوان، ولكن قد تكون خطأ وأصلها «الحياة». وهذه هي الآية الوحيدة التي تقول «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ»، بينما جاء في أربع آيات اخرى «وما الحياة الدنيا».

8 ت1) مُخْلِصِينَ: ممحصين.

9 1) وَلْيَتَمَتَّعُوا، فَتَمَتَّعُوا، فَيُمَتَّعُوا، وَتَمَتَّعُوا 2) لَسَوْفَ 3) تَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَجَّاهُمْ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ».

10 1) تُؤْمِنُونَ ... تَكْفُرُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فنزلت هذه الآية.

م85\29: 69[1]	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ	وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا [...]ت1، لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا1. وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَت2.	والدىں حهدوا ڡىٮا لٮهدىٮهم سىلٮا واں الله لمع المحسٮں

83\86 سورة المطففين

عدد الآيات 36 - مكية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
م83\86: 1[4]	وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَس1ت1!	ويل للمطڡڡىں
م83\86: 2[5]	الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِت1، يَسْتَوْفُونَ،	الدىں ادا اكٮالوا على الناس ىسٮوڡوں
م83\86: 3[6]	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ1، يُخْسِرُونَ2.	واذا كالوهم او وزٮوهم ىحسروں
م83\86: 4	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ،	الا ىطں اولٮك اٮهم مٮعوٮوں
م83\86: 5	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ،	لىوم عطىم
م83\86: 6[7]	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	يَوْمَ1 يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ؟	ىوم ىقوم الناس لرٮ العلمىں
م83\86: 7	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ	كَلَّآ! إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ.	كلا اں كٮٮ الڡحار لڡى سحىں
م83\86: 8	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ؟	وما ادرٮك ما سحىں
م83\86: 9[8]	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌت1.	كٮٮ مرقوم
م83\86: 10	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	[---] وَيْلٌ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل ىومٮد للمكدٮىں
م83\86: 11	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ.	الدىں ىكدٮوں ٮىوم الدىں
م83\86: 12	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.	وما ىكدٮ ٮه الا كل معٮد اٮىم
م83\86: 13[9]	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا1 تُتْلَىٰ2 عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا، قَالَ: ~ «أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ».	اذا ٮٮلى علىه اىٮٮا قال اسطىر الاولىں
م83\86: 14[10]	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	كَلَّا! بَلْۜ رَانَت1 عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	كلا ٮل راں على قلوٮهم ما كاٮوا ىكسٮوں
م83\86: 15	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	كَلَّآ! إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ، يَوْمَئِذٍ، لَّمَحْجُوبُونَ.	كلا اٮهم عں رٮهم ىومٮد لمححوٮوں
م83\86: 16	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ.	ٮم اٮهم لصالوا الححىم
م83\86: 17	ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	ثُمَّ يُقَالُ: «هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ».	ٮم ىقال هدا الدى كٮٮم ٮه ٮكدٮوں
م83\86: 18[11]	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	كَلَّآ! إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَت1.	كلا اں كٮٮ الاٮرار لڡى علىىں
م83\86: 19	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ؟	وما ادرٮك ما علىوں
م83\86: 20[12]	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌت1،	كٮٮ مرقوم
م83\86: 21	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ	يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ.	ىشهده المقرٮوں
م83\86: 22	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ،	اں الاٮرار لڡى ٮعىم
م83\86: 23[13]	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى ٱلْأَرَآئِكِت1 يَنظُرُونَ.	على الارٮك ىٮطروں
م83\86: 24[14]	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ1 ٱلنَّعِيمِ.	ٮعرڡ ڡى وحوههم ٮصره الٮعىم
م83\86: 25[15]	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍت1 مَّخْتُومٍ،	ىسقوں مں رحىق محٮوم

---

1 1) سُبُلَنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: جَاهِدُوا فِي [سبيلنا] ت2) خطأ: التفات من المتكلم «لَنَهْدِيَنَّهُمْ» إلى الغائب «وَإِنَّ اللَّهَ».
2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
4 المطفف: الذي لا يعدل في الكيل أو الوزن ♦ س) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فنزلت «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» فأحسنوا الكيل بعد ذلك. قال القرطبي: كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كشبه القمار المنابذة والملامسة والمخاطرة فنزلت هذه الآية فخرج النبي إلى السوق وقرأها. وعن السدي: قدم النبي المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فنزلت هذه الآية.
5 ت1) خطأ: اكْتَالُوا من النَّاس (أي أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس، وفقا للمنتخب، هنا)، أو اكْتَالُوا للناس.
6 1) كَالُوا هُمْ أَوْ وَزَنُوا هُمْ 2) يَخْسِرُونَ.
7 1) يَوْمٍ، يَوْمُ.
8 ت1) مَرْقُومٌ: بيّن الكتابة لا يمحى.
9 1) أَئِذَا، آئذَا 2) يُتْلَى.
10 ت1) رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ: غَلَبَ وغطّى عليها أو طبع عليها.
11 ت1) احتار المفسرون والمترجمون في معنى هذه الكلمة: السماء السابعة، أو قائمة العرش اليمنى، أو الجنة، أو سدرة المنتهى، أو في السماء عند الله. ويقول الطبري: «والصواب أن يقال في ذلك...: إن كتاب أعمال الأبرار لفي ارتفاع إلى حدّ قد علم الله جلّ وعزّ منتهاه». وقد فسرها معجم الفاظ القرآن: علم لكتاب تدون فيه اعمال الصالحين من عباد الله. وقد جاءت هذه الكلمة ذاتها بالعبرية بمعنى الغرف العليا (حزقيال 41: 7 و 42: 5. وانظر حول هذه الكلمة في Jeffery ص 215-216).
12 ت1) مَرْقُومٌ: بيّن الكتابة لا يمحى.
13 ت1) الْأَرَائِك، جمع اريكة: السرير.
14 1) يُعْرَفُ ... نَضْرَةُ، تُعْرَفُ ... نَضْرَةُ.
15 ت1) رَحِيق: الخالص من كل شراب.

م86\83: 26[1]	خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	خِتَٰمُهُۥ[1ت1] مِسۡكٞ. وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ.	حىمه مسط وڡى دلط ڡلىىاڡس المىىڡسوں
م86\83: 27[2]	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ[ت1]،	ومراحه مں ىسىىم
م86\83: 28[3]	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ	عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا[ت1] ٱلۡمُقَرَّبُونَ.	عىىا ىسرٮ ٮها المڡرٮوں
م86\83: 29[4]	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا يَضْحَكُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ[س1].	اں الدىں احرموا كاىوا مں الدىں امىوا ىصحكوں
م86\83: 30[5]	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ[ت1]، يَتَغَامَزُونَ.	وادا مروا ٮهم ىىعامروں
م86\83: 31[6]	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ، ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ[1ت1].	وادا اىڡلٮوا الى اهلهم اىڡلٮوا ڡكهىں
م86\83: 32	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ، قَالُوٓاْ: «إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ»	وادا راوهم ڡالوا اں هولا لصالوں
م86\83: 33	وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ	وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ.	وما ارسلوا علىهم حڡطىں
م86\83: 34	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ، ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ،	ڡالىوم الدىں امىوا مں الكڡار ىصحكوں
م86\83: 35[7]	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[ت1] يَنظُرُونَ.	على الاراىك ىىطروں
م86\83: 36	هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ؟	هل ىوٮ الكڡار ما كاىوا ىڡعلوں

1 1) خَاتَمُهُ، خَاتِمُهُ. ♦ ت1) آخر شربه يفوح منه رائحة المسك (الجلالين هنا).

2 ت1) مزاجه: ما يخلط به. تَسْنِيمٍ: عين تجري من علو، وهو اسم عين في الجنة.

3 ت1) خطأ وتصحيحه: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تضمن معنى يروى المتعدي بالباء. ولكن هناك من نصب «عين» بـ «يسقون» في الآية 25 أعلاه (مكي، جزء ثاني، ص 464-465 هنا).

4 س1) عند الشيعة: كان علي يمر بالنفر من قريش فيقولون: انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد، واختاره من بين أهله! ويتغامزون، فنزلت هذه الآية والآيات اللاحقة.

5 ت1) خطأ: مَرُّوا عليهم

6 1) فَاكِهِينَ ♦ ت1) فَكِهِين: ناعمي العيش

7 ت1) الْأَرَائِك، جمع اريكة: السرير

القسم الثاني: القرآن الهجري (المدني)
632-622

وفقا للتقليد الإسلامي، هاجر النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) من مكة في التاسع من سبتمبر 622 متوجها نحو المدينة (واسمها سابقاً يثرب) التي زارها أولا في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622 (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السور التي انزلت على النبي بعد الهجرة يبلغ 28 سورة، وتكون ما ندعوه بالقرآن الهجري (أو المدني) وهي مجمعة في هذا القسم الثاني.

ولكن يجب أن نشير هنا الى أن هذا القسم الهجري (المدني) لا يتضمن حصرا كل الآيات التي نزلت بعد الهجرة. فهناك 35 سورة مكية تتضمن آيات نزلت بعد الهجرة. وقد أبقينا عليها في تلك السور مع تمييزها عن الآيات المكية بأرقام باللون الأحمر.

وكل سورة تتضمن اسمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها لكونها هجرية (أو مدنية). وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش

الرقم بعد رقم الآية يشير الى رقم الهامش
الرقم دون حرف يشير الى القراءات المختلفة
الحرف ن يشير الى النسخ
الحرف م يشير الى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
الحرف ت يشير الى التعليق على الآية متضمنا الاخطاء اللغوية والإنشائية
الحرف س يشير الى سبب النزول
القوسان [...] يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---] يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة
النقطة الحمراء . تشير إلى نهاية الجملة
الشرطة ~تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
الإشارة المائلة \ تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش.

ويجد القارئ أربعة اعمدة:

- في العمود الأيسر نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني.
- في العمود الذي يليه نص القرآن وفقا للرسم الإملائي العادي.
- في العمود الأيمن حرف م أو هـ (بالأحمر) للإشارة الى زمن الآية (مكي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد (بالأحمر).

عدد الآيات 286 - هجرية[1][س1]

[2]	بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
هـ2\87: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم
هـ2\87: 2[4]	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ[1]، لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ[2]، هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ[3] [...][ت1].	دلك الكٮٮ لا رٮٮ ڡىه هدى للمٮٯىں
هـ2\87: 3[5]	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ [...][ت1]، وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ[ن1].	الدىں ىومںوں ٮالعىٮ وىٯىموں الصلوه ومما رρٯںهم ىںڡٯوں
هـ2\87: 4[6]	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أنزِلَ[1] إِلَيۡكَ، وَمَآ أنزِلَ[1] مِن قَبۡلِكَ، ~ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ.	والدىں ىومںوں ٮما اںرل الىك وما اںرل مں ٯٮلك وٮالاحره هم ىوٯںوں
هـ2\87: 5[7]	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ[ت1][1]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	اولىك على هدى مں رٮهم واولىك هم المڡلحوں
هـ2\87: 6[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، سَوَآءٌ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ[2] لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ، لَا يُؤۡمِنُونَ[3][س1][م1].	اں الدىں كڡروا سوا علىهم اںدرٮهم ام لم ٮںدرهم لا ىومںوں
هـ2\87: 7[9]	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ[1]. وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ[ت1] غِشَٰوَةٞ[2][ت2][م1]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ.	حٮم الله على ٯلوٮهم وعلى سمعهم وعلى اٮصرهم عسوه ولهم عداٮ عطىم
هـ2\87: 8[10]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ: «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ»، وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ[ت1][1].	ومں الںاس مں ىٯول امںا ٮالله وٮالىوم الاحر وما هم ٮمومںىں
هـ2\87: 9[11]	يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	يُخَٰدِعُونَ[1] ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَمَا يَخۡدَعُونَ[2] إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ[3]. ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[4].	ىحدعوں الله والدىں امںوا وما ىحدعوں الا اںڡسهم وما ىسعروں
هـ2\87: 10[12]	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[1]، فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗا[2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ[1].	ڡى ٯلوٮهم مرص ڡرادهم الله مرصا ولهم عداٮ الىم ٮما كاںوا ىكدٮوں
هـ2\87: 11	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: «لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ»، قَالُوٓاْ: «إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ».	واذا ٯىل لهم لا ٮڡسدوا ڡى الارص ٯالوا اںما ىحں مصلحوں
هـ2\87: 12	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ	أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ. ~ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ.	الا اںهم هم المڡسدوں ولكں لا ىسعروں

---

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من السورتين 67 و 73. عناوين اخرى: فسطاط القرآن - سنام القرآن ♦ س1) عن عكرمة: أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة. عن مجاهد قال: أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

4 1) ذَلِكَ الْكِتَابُ = ذَاكَ الْكِتَابُ، تنزيلُ الْكِتَابِ 2) فِيهُ، فِيهو، فِيهْ 3) لِلْمُتَّقِينَه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: للمتقين [وللكافرين]، ويؤديه «هُدًى لِلنَّاسِ» (87\2: 185). تفسير شيعي: الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين (القمي هنا). استعمال عبارة «ذلك الكتاب» حيرت المفسرين. يقول الجلالين: { ذَٰلِكَ } أي هذا { ٱلْكِتَٰبُ } الذي يقرؤه محمد (هنا). وفسرها المنتخب: هذا هو الكتاب الكامل وهو القرآن الذى ننزله (هنا). وذكر الزمخشري: معناه: أنّ ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل، كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص، وأنه الذي يستأهل أن يسمى كتاباً (هنا). ويذكر النحاس قول الكسائي: كأنَّ الإشارة [إلى القرآنِ الذي في السَّماء] والقولَ من السَّماءِ، والكتابَ، والرسولَ في الأرض، فقال: ذلك الكتابُ يا محمَّدُ (هنا). ويقول ابن عاشور: استعمال اسم الإشارة للبعيد لإظهار رفعة شأن هذا القرآن لجعله بعيد المنزلة. وقد شاع في الكلام البليغ تمثيل الأمر الشريف بالشيء المرفوع في عزة المنال لأن الشيء النفيس عزيز على أهله فمن العادة أن يجعلوه في المرتفعات صوناً له عن الدروس وتناول كثرة الأيدي والابتذال (هنا).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: بالغيب [والشهادة]، لأن الإيمان بكل منهما واجب وآثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس ((السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 163 هنا)) وقد جاءتا كلمتا الغيب والشهادة متلازمتين في آيات مثل 55\6: 73 ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

6 1) أَنْزَلَ.

7 1) رَبِّهُم. ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 3 من المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ».

8 1) سوءٌ 2) أو 3) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (السياري، ص 20 هنا) ♦ س1) عن الضحاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته وقال الكلبي: يعني اليهود ♦ م1) قارن: «هل يُغَيِّرُ الحَبَشيُّ جِلدَه والنَّمِرُ رَقطَه؟ وأنتُم، فهَل تَقتَدِرونَ أَن تَصنَعوا الخَير وأنتُم مُعْتادونَ الشَّرَّ؟» (ارميا 13: 23). ويقول التلمود: «إن الشرير لا يتوب ولو كان على باب الجحيم» (Euribin 19a هنا).

9 1) اسماعهم 2) غُشَاوَةٌ، غَشَاوَةٌ، غِشَاوَةٌ، غِشَاوَةً، غَشَاوَةً، غَشْيَةٌ، غَشْوَةٌ، غَشَوَةً، غِشْوَةٌ، غُشاوة، عِشاوة ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «قُلُوبِهِمْ» إلى المفرد «سَمْعِهِمْ» ثم إلى الجمع «أَبْصَارِهِمْ». ويلاحظ أن القرآن استعمل في الآية 70\16: 108 «عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ» ت1) أنظر هامش الآية 39\7: 41. ♦ م1) قارن: «وسَمِعتُ صَوتَ السَّيِّدِ قائلاً: «مَن أُرسِل، ومَن يَنطَلِقُ لنا؟» فقُلتُ: «هاءَنذا فأَرسِلْني». فقال: «إِذهَبْ وقُلْ لِهذا الشَّعْب: إِسمَعوا سَماعاً ولا تَفهَموا وانظُروا نَظراً ولا تَعرِفوا غَلِّظْ قَلبَ هذا الشَّعْب وثَقِّلْ أُذُنَيه وأَغمِضْ عَينَيه لِئَلاَّ يُبصِرَ بِعَينَيه ويَسمَعَ بِأُذُنَيه ويَفهَمَ بِقَلبه وَيرجعَ فيُشْفى» (اشعيا 6: 8-10).

10 1) بِمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

11 1) يَخْدَعُونَ 2) يُخَدِّعُونَ، يُخَادَعُونَ، يُخَادِعُون، يَخَدَّعُونَ، يُخْدَعُونَ، يُخْدِعُونَ 3) أَنْفُسُهُمْ 4) قراءة شيعية: ولكن لا يشعرون (السياري، ص 26 هنا).

12 1) مَرْضٌ 2) مَرْضًا 3) يُكَذِّبُونَ.

هـ87\2: 13[1]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ»، قَالُوٓاْ: «أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ؟» أَلَآ[1] إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ. ~ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ[م1].	واذا ميل لهم امنوا كما امن الناس مالوا انومن كما امن السمها الا انهم هم السمها ولكن لا ىعلمون
هـ87\2: 14[2]	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ	وَإِذَا لَقُواْ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا». وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ[2ت1]، قَالُوٓاْ: «إِنَّا مَعَكُمۡ[3]، إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ[4س1]».	واذا لموا الذىن امنوا مالوا امنا واذا خلوا الى سىطىنهم مالوا انا معكم انما نحن مسهزون
هـ87\2: 15[3]	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ[1] [...][ت1] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[2] يَعۡمَهُونَ[ت2].	الله ىسىهدى ىهم وىمدهم ى طعىىهم ىعمهون
هـ87\2: 16[4]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ[1] ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ. فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ[2]، ~ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ.	اولىك الذىن اسىروا الصلله ىالهدى مما ربحت تحرىهم وما كانوا مهىدىن
هـ87\2: 17[5]	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي[1] ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا. فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ[2] مَا حَوۡلَهُۥ[ت1]، ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ[3] وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ[4]، لَّا يُبۡصِرُونَ.	مىلهم كمىل الذى اسىومد ىارا ملما اصاءت ما حوله ذهب الله ىىورهم وىركهم ى ظلمت لا ىىصرون
هـ87\2: 18[6]	صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ[1]، ~ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ.	صم ىكم عمى مهم لا ىرحعون
هـ87\2: 19[7]	أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ	أَوۡ [...][ت1] كَصَيِّبٖ[1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ[2] وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ. يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ[3]، حَذَرَ[4] ٱلۡمَوۡتِ. ~ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ[س1].	او كصىب مں السما ڡىه ظلمٮ ورعد وىرو ىحعلوں اصىعهم ڡى اداىهم مں الصوعو حدر الموت والله محىط ىالكڡرىں
هـ87\2: 20[8]	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ[1] أَبۡصَٰرَهُمۡ. كُلَّمَآ أَضَآءَ[2] لَهُم [...][ت1]، مَّشَوۡاْ[3] فِيهِ[4]. وَإِذَآ أَظۡلَمَ[5] عَلَيۡهِمۡ [...][ت1]، قَامُواْ[ت2]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَذَهَبَ[6] بِسَمۡعِهِمۡ[7] وَأَبۡصَٰرِهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ[8] قَدِيرٞ.	ىكاد الىرو ىحطڡ اىصرهم كلما اصا لهم مسوا ڡىه واذا اطلم علىهم ماموا ولو سا الله لدهب ىسمعهم واىصرهم ان الله على كل سى مدىر
هـ87\2: 21[9]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن[1] قَبۡلِكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ[س1ت1]!	ىاىها الناس اعىدوا رىكم الذى حلمكم والذىن مں مىلكم لعلكم ىىمون

---

[1] 1) ولا ♦ م1) قارن: إسمَعوا هَذا أيُّها الأغبياء الشَّعبُ الفاقِدُ اللُّبّ الَّذي لَه عُيونٌ ولا يُبصِر ولَه آذانٌ ولا يَسمعَ (ارميا 5: 21).

[2] 1) لاقُوا 2) قراءة شيعية: خلوا بشياطينهم (السياري، ص 26 هنا) 3) مَعْكُمْ 4) مُسْتَهْزُونَ، مُسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) خطأ: خَلَوْا بشَيَاطِينِهِمْ، كما في القراءة الشيعية، أو: خَلَوْا مع شَيَاطِينِهِمْ. وتبرير الخطأ: تضمن خلا معنى انضوى ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن آبى وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم ف استقبلهم نفر من أصحاب النبي فقال عبد الله ابن آبي انظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم النبي وختنه سيد بني هاشم ما خلا النبي ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون إلى النبي وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة عن الباقر: انها نزلت في ثلاثة - لما قام النبي بالولاية لأمير المؤمنين - أظهروا الايمان والرضا بذلك، فلما خَلَوا بأعداء أمير المؤمنين قالوا إنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ.

[3] 1) وَيُمِدُّهُمْ 2) طِغْيَانِهِمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يمد [لهم] (ابن عاشور، جزء 1، ص 296 هنا) ت2) يَعْمَهُون: يتحيرون ويتخبطون.

[4] 1) اشْتَرَوَا، اشْتَرَوِا 2) تِجَارَاتُهُمْ.

[5] 1) الَّذِين 2) ضَاءَتْ، فأَضَاءَتْ - من دون فَلَمَّا 3) نُورَهُمْ 4) ظُلْمَاتٍ، ظُلَمَاتٍ، ظُلْمَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ» إلى الجمع «بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ».

[6] 1) صُمّاً بُكْماً عُمْياً.

[7] 1) كَصَايِبٍ، كَصَائِبٍ 2) ظُلْمَاتٌ، ظُلَمَاتٌ 3) الصَّوَاقِعِ 4) حِذَارَ ♦ ت1) الصيب: المطر. نص ناقص وتكميله: أَوْ [كفريق ذي] صَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ (ابن عاشور، جزء 1، ص 316 هنا). وقد فسرها المنتخب: أو حالهم في حيرتهم وشدة الأمر عليهم وعدم إدراكهم لما ينفعهم ويضرهم، كحال قوم نزل عليهم مطر من السماء ورعد وصواعق، يضعون أطراف أصابعهم في آذانهم كي لا يسمعوا أصوات الصواعق خائفين من الموت، زاعمين أن وضع الأصابع يمنعهم منه (هنا) ♦ س1) عن ابن العباس نزلت هذه الآية في رجلين من المنافقين من أهل المدينة هربا من النبي إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما أصابهما الصواعق أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوئه وإذا لم يلمع لم يبصرا فأتيا مكانهما يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدا فنضع أيدينا في يده فأتياه فأسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما.

[8] 1) يَخْطِفُ، يَخْطِّفُ، يَخْطَّفُ، يَخَطَّفُ، يَخْطِّفُ، يَخِطِّفُ، يِخِطِّفُ، يَخْطِفُ، يِخِطِفُ، يُخَطِّفُ، يَتَخَطَّفُ، يَخْتَطِفُ 2) ضَاءَ 3) مَرُّوْا، مَضَوْا 4) فِيهِي 5) أُظْلِمَ 6) لَأَذْهَبَ 7) بِأَسْمَاعِهِمْ 8) شَايْءٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [الطريق] مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ [الطريق] قَامُوا (ابن عاشور، جزء 1، ص 321 هنا). وقد فسرها المنتخب: إن هذا البرق الشديد يكاد يخطف منهم أبصارهم لشدته، وهو يضئ لهم الطريق حيناً فيسيرون خطوات مستعينين بضوئه، فإذا انقطع البرق واشتد الظلام يقفون متحيرين ضالين (هنا).

[9] 1) وَالَّذِينَ مِنْ = وخلقَ مَنْ، والذين مَن ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ» إلى المخاطب «اعْبُدُوا» ♦ س1) نزلت هذه الآية في مشركي مكة إلى الآية 25: «وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ» التي نزلت في المؤمنين. فبعد أن ذكرت الآية 24 جزاء الكافرين، ذكرت الآية 25 جزاء المؤمنين.

هـ87\2: 22[1]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ[1] ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا[2]، وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً[3] فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[4] رِزْقًا لَّكُمْ. فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا[5]، وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ[م1] [...][ت1].	الدى حعل لكم الارص فرسا والسما بنا وانزل من السما ما فاخرح به من الثمرت رزقا لكم فلا تحعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
هـ87\2: 23[2]	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا[1] عَلَىٰ عَبْدِنَا[2][ت1]، فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم[ت2]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.	وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسوره من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صدقين
هـ87\2: 24[3]	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ، وَلَن تَفْعَلُواْ، فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا[1] ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ، أُعِدَّتْ[2] لِلْكَٰفِرِينَ.	فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجاره اعدت للكفرين
هـ87\2: 25[4]	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَبَشِّرِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[س1] أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ. كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا، قَالُواْ: «هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ[2]». وَأُتُواْ[3] بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا. وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ[4][ت1]. ~ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	وبسر الدين امنوا وعملوا الصلحت ان لهم حنت تحرى من تحتها الانهر كلما رزقوا منها من ثمره رزقا قالوا هذا الدى رزقنا من قبل واتوا به متشبها ولهم فيها ازوح مطهره وهم فيها خلدون
هـ87\2: 26[5]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ	[إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ[1] [...][ت1] أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً[2][ت2] فَمَا فَوْقَهَا[ت3]. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَيَقُولُونَ: «مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا؟» يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا[3] وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا[4]. وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ[5][س1].]	ان الله لا يستحى ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها فاما الدين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الدين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفسقين
هـ87\2: 27[6]	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ، وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ.	الدين ينقصون عهد الله من بعد ميثقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارص اولئك هم الخسرون
هـ87\2: 28[7]	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ [...][ت1] وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[م1]؟	كيف تكفرون بالله وكنتم امونا فاحيكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
هـ87\2: 29[8]	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ، جَمِيعًا[1]. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ[ت1] فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ[م1][ت2]. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	هو الدى خلق لكم ما فى الارص حميعا ثم استوى الى السما فسويهن سبع سموت وهو بكل شى عليم

[1] 1) جَعَلَّكُمْ 2) بساطاً، مِهاداً، مَهْداً 3) بِنَاءاً 4) الثَّمَرَةِ 5) نِدّاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [بطلان ذلك] ♦ م1) قارن: لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرى تُجاهي (خروج 20: 3، وتثنية 5: 7).

[2] 1) أَنْزَلْنَا 2) عِبَادِنا، قراءة شيعية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا على عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ (الكليني مجلد 1، ص 417. أنظر النص هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين «اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ... وَأَنْزَلَ ... فَأَخْرَجَ» إلى المتكلم «مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا» ثم إلى الغائب «مِنْ دُونِ اللَّهِ» ت2) فهمت هذه الكلمة بمعنى شركاءكم على غرار الآيتين 39\7: 195 و 49\28: 64 (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 419 هنا).

[3] 1) وُقُودُهَا، وَقِيدُهَا 2) أُعْتِدَتْ، أُعْتُدَتْ، أُعْتُدَّتْ، أعدها الله.

[4] 1) وَبُشِّرِ 2) قراءة شيعية: كلما اوتوا فيها برزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل (السياري، ص 26 هنا) 3) وَأَتَوْا، وَأُوتُوا 4) مُطَهَّرَاتٌ، مُطَّهِرَةٌ، مُطَّهَّرَةٌ ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: فيما نزل من القرآن خاصة في النبي وعلي وأهل بيته دون الناس من سورة البقرة: «وبشر الذين أمنوا وعملوا الصالحات»، نزلت في علي، وحمزة، وجعفر، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ♦ ت1) بينما يفهم المفسرون عبارة ازواج مطهرة بالمعنى المتعارف عليه بالعربية، يرى Sawma ان هذه العبارة بالآرامية تعني عنب أبيض (bright raisin) Sawma, p. 133.

[5] 1) يَسْتَحِي، يَسْتَحِ 2) بَعُوضَةٌ، بَعُوضَةٍ 3) يُضَلُّ بِهِ كَثِيرٌ، يَضِلُّ بِهِ كَثِيرٌ 4) وَيُهْدَى بِهِ كَثِيرٌ، وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرٌ 5) وَمَا يُضَلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ، وَمَا يَضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ♦ ت1) خطأ: من أن يضرب ت2) خطأ: ما زائدة ت3) هناك من حاول تفسير الآية «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» بأنها تتضمن اعجاز علمي وانه يقصد بالبعوضة فما فوقها كائن مكتشف يعيش فوق ظهرها (هذا المقال) ♦ س1) عن ابن عباس: لما ضرب الله المثلين في الآية 17 «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا» والآية 19 «أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ» قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذه الأمثال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بعدما ذكر الله في الآية 103\22: 73 الهة المشركين «وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ» وذكر كيد ألهتهم فجعله كبيت العنكبوت (85\29: 41)، قال المشركون أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء يصنع بهذا فنزلت الآية.

[6] ت1) تفسير شيعي: الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل - يعني من صلة أمير المؤمنين والأئمة. (القمي هنا).

[7] 1) تَرْجِعُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43 ت1) نص ناقص وتكميله: [وقد] كنتم. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَنْقُضُونَ» إلى المخاطب «كَيْفَ تَكْفُرُونَ».

[8] 1) قراءة شيعية: وإن الله خلق لكم ما في الأرض من شيء (السياري، ص 26 هنا) ♦ ت1) خطأ: اسْتَوَى على السَّمَاءِ. جاءت عبارة استوى إلى السماء في آيتين فقط: م61\41: 11 و هـ87\2: 29، بينما جاء استعمال عبارة استوى على في آيات كثيرة مثل: م39\7: 54 و م42\25: 59 و م45\20: 5 و م51\10: 3 و م52\11: 44 و م75\32: 4 و م63\43: 13 و هـ94\57: 4 و هـ96\13: 2 ت2) خطأ: التفات من المفرد المؤنث «السَّمَاءِ» إلى جمع المؤنث «فَسَوَّاهُنَّ». وصحيح الآية: اسْتَوَى عَلَى السَّمَاءِ فسوَّى منها سَبْعَ سَمَوَاتٍ ♦ م1) نجد ذكر لعدة سموات في تكوين (11: 4؛ 49: 25)؛ خروج (17: 14؛ 20: 4)؛ تثنية (10: 14)؛ ملوك الأول (8: 27)؛ مزامير (148: 4) الخ. ونجد ذكر لسبع سموات في وصية لاوي 3: 1 واخنوخ الثاني فصل 3 إلى 20. ويلاحظ أن الله خلق الأرض قبل السماء في هذه الآية، بينما في آيات اخرة خلق الله السماوات والأرض. وهذا يعكس جدل يهودي بسبب

هـ87\2: 30[1]	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[---][...][ت1] وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[م1]: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً[1]». قَالُوٓاْ: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ[2] ٱلدِّمَآءَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ[ت2] وَنُقَدِّسُ لَكَ[م2]؟». قَالَ: «إِنِّيٓ[3] أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».	واد مال ربك للملىكه انى حاعل مى الارص حلىمه مالوا اىحعل مىها مں ىمسد مىها وىسمك الدما وىحں ىسىح ىحمدك وىمدس لك مال انى اعلم ما لا ىعلموں
هـ87\2: 31[2]	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَعَلَّمَ ءَادَمَ[1] ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا[م1]. ثُمَّ عَرَضَهُمْ[2] عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ: «أَنۢبِـُٔونِي[3] بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ[4]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[م2]».	وعلم ادم الاسما كلها ىم عرصهم على الملىكه ممال اىىوىى ىاسما هولا اں كىىم صدمىں
هـ87\2: 32	قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَالُواْ: «سُبْحَٰنَكَ! لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْحَكِيمُ».	مالوا سىحىك لا علم لىا الا ما علمىىا اىك اىب العلىم الحكىم
هـ87\2: 33[3]	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	قَالَ: «يَٰٓـَٔادَمُ! أَنۢبِئْهُم[1] بِأَسْمَآئِهِمْ». فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ[ت1]، قَالَ: «أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ[2] أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[3]، ~ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ؟».	مال ىـادم اىىهم ىاسماىهم ملما اىاهم ىاسماىهم مال الم امل لكم انى اعلم عىب السموب والارص واعلم ما ىىدوں وما كىىم ىكىموں
هـ87\2: 34[4]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	[...][ت1] وَإِذْ قُلْنَا[ت2] لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[1]: «ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ». فَسَجَدُوٓاْ، إِلَّآ إِبْلِيسَ[م1 2] أَبَىٰ، وَٱسْتَكْبَرَ، وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	واد ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا اىلىس اىى واسىكىر وكاں مں الكموىں
هـ87\2: 35[5]	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَقُلْنَا: «يَٰٓـَٔادَمُ! ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ، وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا[ت1 1] حَيْثُ شِئْتُمَا. وَلَا تَقْرَبَا[2] هَٰذِهِ[3] ٱلشَّجَرَةَ[م1 4]، فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ».	وملىا ىـادم اسكں اىب ووحك الحىه وكلا مىها رعدا حىب سىىما ولا ىمرىا هده السحره مىكوىا مں الطلمىں
هـ87\2: 36[6]	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	فَأَزَلَّهُمَا[1] ٱلشَّيْطَٰنُ[م1] عَنْهَا، فَأَخْرَجَهُمَا[2] مِمَّا كَانَا فِيهِ. وَقُلْنَا: «ٱهْبِطُواْ[ت1 3] بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ[4] وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ».	مادلهما السىطں عىها ماحرحهما مما كاىا مىه وملىا اهىطوا ىعصكم لىعص عدو ولكم مى الارص مسىمر ومىع الى حىں
هـ87\2: 37[7]	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ[1] [...][ت1]، فَتَابَ عَلَيْهِ[م1]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ[2] ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.	مىلمى ادم مں ربه كلمىب مىاب علىه اىه هو الىواب الرحىم

آيتين من سفر التكوين. ففي الفصل الأول يقول: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأَرض» (تكوين 1: 1)، بينما في الفصل الثاني يقول: «عَمِلَ الرَّبُّ الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ» (تكوين 2: 4) (انظر بخصوص الجدل اليهودي Katsh: Judaism in Islam، ص 22، هنا).

1 1) خَلِيقَةً 2) وَيَسْفِكَ، وَيَسْفُكُ، وَيُسَفِّكُ، وَيُسْفِكُ، وَيُسْفَكُ 3) إِنِّيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ت2) خطأ: مع حمدك ♦ م1) اسطورة يهودية تذكر لاستشارة الله للملائكة: استقر عزم الرب بحكمته البالغة على خلق الإنسان، فاستشار كل من حوله قبل أن يشرع في إنفاذ غرضه .... في البداية أستشار الرب السموات والأرض، ثم كل الأشياء الأخرى التي خلقها، ثم في النهاية الملائكة والقصة طويلة نذكر منها اقتباسات: لم تجتمع الملائكة على رأي واحد. وكانت اعتراضات الملائكة ستكون أشد قسوة لو كانوا علموا الحقيقة كاملة عن الإنسان، فلم يخبرهم الرب إلا عن المتقين، وأخفى عنهم أنه سيكون هناك ملاعين من البشر فقد صاح الملائكة قائلين: ما هذا الإنسان، الذي توليه اهتمامك؟ القصة كما أسلفنا طويلة وهي متشابهة إلى حد كبير للقصة الموجودة في القرآن (Ginzberg المجلد الأول، ص 66) م2) حول تسبيح الملائكة أنظر اشعيا (6: 1-3)؛ مزامير: «سَبِّحوه يا جَميعَ مَلائِكَتِه سَبِّحيه يا جَميعَ قوَّاتِه» (148: 2)؛ رؤيا (7: 11-12) الخ.

2 1) وعُلِّمَ آدمُ 2) عَرَضَهُنَّ، عَرَضَهَا 3) أَنْبُونِي 4) هَؤُلَاءْ ♦ م1) قارن: «وجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنَ الأَرضِ جَميعَ حَيَواناتِ الحُقول وجَميعَ طُيورِ السَّماء، وأَتى بِها الإِنسانَ لِيَرى ماذا يُسَمِّيها. فكُلُّ ما سمَّاه الإِنسانُ من نَفْسٍ حَيَّةٍ فهوَ آسمُه. فأَطلَقَ الإِنسانُ أَسْماءً على جَميعِ البهائِمِ وطُيورِ السَّماءِ وجَميعِ وحُوشِ الحُقول» (تكوين 2: 19-20). م2) الحوار بين الله والملائكة حول اسماء الحيوانات نجده في اساطير اليهود: «حكمة آدم أظهرت نفسها في أعظم طريقة عندما أعطى أسماءً للحيوانات. وهكذا ظهر أن الله قد تكلم بالحقّ في معرض مجادلته للملائكة الذين اعترضوا على خلق الإنسان. ففي نهاية أول ساعة من حياة آدم جمع الله كل عالم الحيوانات أمامه وأمام الملائكة. فطلب من الأخيرين أن يدعوا الأنواع بأسمائها لكنهم لم يكونوا كفواً للمهمة. ولكن آدم دون تردد قال: يا رب العالم الاسم الصحيح لهذا الحيوان هو الثور ولذلك هو الحصان ولذلك الأسد ولذلك الجمل وهكذا أسماهم كلهم حسب دورهم مع تنسيق الاسم مع خاصيّة الحيوان» (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28).

3 1) أَنْبِئْهُمْ، أَنْبِيْهِمْ، أَنْبِيْهُمْ، أَنْبِهِمْ 2) إِنِّيَ 3) وَالَرْضِ ♦ ت1) خطأ في التكرار: والصحيح: فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بها.

4 1) للملائكةُ 2) إِبْلِيسُ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «قَالَ» إلى المتكلم «وَقُلْنَا» ♦ م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.

5 1) رَغْدًا 2) تِقْرَبَا 3) هَذِي 4) الشِّجْرَةَ، الشِّجَرَةَ، الشَّيَرَةَ، الشِّيرَةَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 19 ♦ ت1) يلاحظ أن الآية 87\2: 35 تستعمل عبارة «وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا» بينما الآية 87\2: 58 تستعمل العبارة «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا».

6 1) فَأَزَلَهُمَا، فَأَزَلَّهُمَ، فوسوس لهما 2) فَأَخْرَجَهُمَ 3) اهْبُطُوا 4) مُسْتَقِرٌّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ» إلى الجمع «اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ». وقد يكون الخطاب موجه للحية ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلمَرأَة: «ماذا فَعَلتِ؟» فقالَتِ المَرأَة: «الحَيَّةُ أَغوَتْني فأَكَلتُ». فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلحيَّة: «لأَنَّكِ صَنَعتِ هذا فأَنتِ مَلْعونةٌ مِن بَينِ جَميعِ البَهائِمِ وجَميعِ وحُوشِ الحَقْل. على بَطنِكِ تَسلُكين وتُرابًا تَأكُلين طَوالَ الأَمِ حَياتِكِ. وأَجعَلُ عَداوةً بَينَكِ وبَينَ المَرأَة وبَينَ نَسْلِكِ ونَسْلِها فهُوَ يَسحَق رأسَكِ وأَنتِ تُصيبينَ عَقِبَه». خطأ: من غير الواضح معنى «عَنْهَا» في «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا». وهناك من يرى اشارة إلى الشجرة في الآية السابقة فيكون صحيح الآية «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ لها»، او شارة إلى طاعة الله، أو إلى الجنة ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 22.

7 1) فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ 2) إِنَّهُوَ، أَنَّهُ هُوَ ♦ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَقُلْنَا اهْبِطُوا» إلى الغائب «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ». نص ناقص وتكميله: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [وتاب] (ابن عاشور، جزء 1، ص 439 هنا) ♦ م1) لا ذكر لتوبة آدم في العهد القديم، ولكن نجد هذه التوبة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 36-38).

هـ87\2: 38[1]	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قُلْنَا: «ٱهْبِطُواْ مِنْهَا[م1] جَمِيعًا. فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى[1]، فَمَن تَبِعَ هُدَايَ، ~ فَلَا خَوْفٌ[2] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت1].	ملىا اهىطوا مىها حمىعا ماما ىاىىكم مىى هدى ممں ىىع هداى ملا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں
هـ87\2: 39[2]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...][ت1] وَكَذَّبُواْ بِأيَٰتِنَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ [---]».	والدىں كڡروا وكدىوا ىاىىا اولىك اصحىں الىاد هم مىها حلدوں
هـ87\2: 40[3]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	[---] يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! ٱذْكُرُواْ[1] نِعْمَتِيَ[2] ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ. وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ[3م1] أُوفِ[4] بِعَهْدِكُمْ. ~ وَإِيَّٰيَ[5] فَٱرْهَبُونِ[6م2] [...][ت1].	ىىى اسرىل ادكروا ىعمىى الىى ابعمىں علىكم واومووا ىعهدى اوڡ ىعهدكم واىى ماد هىوں
هـ87\2: 41[4]	وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ	وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا مَعَكُمْ، وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ. وَلَا تَشْتَرُواْ[1] بِأيَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا. وَإِيَّٰيَ[2] فَٱتَّقُونِ[3ت1].	وامىوا ىما ابرلىں مصدما لما معكم ولا ىكوىوا اول كاڡر ىه ولا ىسىدوا ىاىىى ىمىا ملىلا واىى ماىموں
هـ87\2: 42[5]	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَلَا تَلْبِسُواْ[1ت1] ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ، وَتَكْتُمُواْ[2] ٱلْحَقَّ. ~ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ [...][ت2].	ولا ىلىسوا الحو ىالىطل وىكىموا الحو واىىم ىعلموں
هـ87\2: 43	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ.	وامىموا الصلوه واىوا الركوه واركعوا مع الركعىں
هـ87\2: 44[6]	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ، وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ، وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[س1]؟	اىامروں الىاس ىالىر وىىسوں اىڡسكم واىىم ىىلوں الكىں اڡلا ىعملوں
هـ87\2: 45[7]	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ	وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ. وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ، إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ[س1]،	واسىعىىوا ىالصىر والصلوه واىها لكىىره الا على الحسعىں
هـ87\2: 46[8]	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ[1] أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ، ~ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ.	الدىں ىطىوں اىهم ملموا رىهم واىهم الىه رحعوں
هـ87\2: 47[9]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ، وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1م1].	ىىى اسرىل ادكروا ىعمىى الىى اىعمىں علىكم واىى مصلىكم على العلمىں
هـ87\2: 48[10]	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي[1] [...][ت1] نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ[2] شَيْئًا[3]، وَلَا يُقْبَلُ[ت2] مِنْهَا شَفَٰعَةٌ[4م1]، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ. ~ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	واىموا ىوما لا ىحرى ىڡس عں ىڡس سىا ولا ىڡىل مىها سڡعه ولا ىوحد مىها عدل ولا هم ىىصروں

---

1 1) هُدَايْ، هُدَايَّ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مِنْ رَبِّهِ» إلى جمع الجلالة «قُلْنَا» ثم إلى المتكلم المفرد «مِنِّي ... هُدَايَ» ثم من المفرد «فَمَنْ تَبِعَ» إلى الجمع «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». «إمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ♦ م1) قارن: «فأَخرَجَه الرَّبُّ الإِلهُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحرُثَ الأَرضَ الَّتي أُخِذَ مِنها فَطَرَدَ الإِنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحِراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة» (تكوين 3: 23-24).

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ كَفَرُوا [منكم] وَكَذَّبُوا بِأَيَاتِنَا (ابن عاشور، جزء 8، ص 111 هنا).

3 1) ادَّكُرُوا 2) نِعْمَتِي 3) بِعَهْدِيَ 4) أُوَفِّ 5) وَإِيَّايْ 6) فَارْهَبُونِي ♦ ت1) نص ناقص للفاصلة وتكميله: فارهبوني كما في القراءة المختلفة ♦ م1) قارن: «وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم، عَهْدًا أَبدِيًّا، لأَكونَ لَكَ إِلهًا ولنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ. وأُعْطيكَ الأَرضَ الَّتي أَنتَ نازِلٌ فيها، لَكَ ولِنَسلِكَ مِن بَعدِكَ، كُلَّ أَرضِ كَنْعان، مِلْكًا مُؤَبَّدًا، وأَكونُ لَهم إِلهًا». وقالَ الله لإِبْراهيم: «وأَنتَ فاحفَظْ عَهْدي، أَنتَ ونَسْلُكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهِم» (تكوين 17: 7-9)؛ «والآن، إِن سَمِعتُم سَماعاً لِصَوتي وحفَظِتُم عَهْدي، فإِنَّكم تَكونونَ لي خاصَّةً مِن بَينِ جَميعِ الشُّعوب، لأَنَّ الأَرضَ كُلَّها لي» (خروج 19: 5)؛ «قالَ الرَّبّ: ها أَنا قاطِعٌ عَهْداً أَمامَ شَعبِكَ كُلِّه، أَصْنَعُ عجائِبَ لم يَتِمَّ مِثلُها في الأَرضِ كُلِّها وفي كُلِّ أُمَّة، فيَرى كُلُّ الشَّعبِ الَّذي أَنتَ في وَسْطِه فِعْلَ الرَّبّ، فإِنَّ الَّذي أَنا صانِعُه معَكَ مُخيف. إِحفَظْ ما أَنا آمِرُكَ بِه اليَوم» (خروج 34: 10-11). م2) قارن: «والآنَ يا إِسْرائيل، ما الَّذي يَطلُبُهُ مِنكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلاَّ أَن تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَكَ سائِرًا في جَميعِ طرُقِه ومُحِبًّا إِيّاه، وعابدًا الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ كلِّ نَفسِكَ، وَحافِظًا وَصاياه وفَرائِضَه الَّتي أَنا آمُرُكَ بِها اليَومَ، لِكَي تُصيبَ خيرًا» (تثنية 10: 12-13).

4 1) وَلَا تَشْتَرُوا = وَتَشْتَرُوا 2) وَإِيَّايْ 3) فَاتَّقُونِي ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31. ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «تَكُونُوا» إلى المفرد «أَوَّلَ كَافِرٍ»، وقد بُرِّرَت بنص ناقص وتكميله أول [فريق] كافر (مكي، جزء أول، ص 43 هنا). والتفات من المفرد «أَنْزَلْتُ» إلى الجمع «بِأَيَاتِي» ثم إلى المفرد «وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ».

5 1) تُلْبِسُوا 2) وَتَكْتُمُون ♦ ت1) تَلْبِسُوا: تخلطوا ت2) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [ذلك].

6 س1) عن ابن العباس: نزلت في يهود المدينة. كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به وهذا الرجل يعنون محمداً فإن أمره حق فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه. وعند الشيعة: نزلت في القَصّاص والخطّاب، وهو قول أمير المؤمنين: وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع، يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه.

7 س1) عند أكثر أهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب وهو مع ذلك أدب لجميع العباد. وقال بعضهم: رجع بهذا الخطاب إلى خطاب المسلمين. وعند الشيعة: عن ابن العباس: نزلت الآيتان 45 و 46 في علي وعثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر وأصحاب لهم.

8 1) يعلمون.

9 ت1) هذه الآية التي تتكرر في الآية 87\2: 122 تتناقض مع الآية 112\5: 18 «وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ» والآية 110\62: 6 «قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» والآية 39\7: 167 «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ». ♦ م1) بخصوص العهد، انظر هامش الآية 40 اعلاه.

10 1) تُجْزِئُ، تَجْزِئُ، 2) نسمة عن نسمة 3) شَيَاً، شَيًّا 4) تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ، يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً ♦ م1) في المسيحية يعتبر المسيح شفيعا: «ومَنِ الَّذي يُدين؟ المَسيحُ يسوع الَّذي مات، بل قام، وهو الَّذي عن يَمينِ اللهِ والَّذي يَشفعُ لَنا؟» (رومية 8: 34)؛ «أَكتُبُ إِلَيكم بِهذا لِئَلاَّ تخطَأُوا. وإِن خَطِئَ أَحدٌ فهُناك شَفيعٌ لَنا عِندَ الآب وهو يسوعُ المَسيحُ البارّ» (يوحنا الأولى 2: 1) الخ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا)، اسوة بالآية 87\2: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ت2) خطأ: تُقْبَلُ، كما في القراءة المختلفة.

هـ87\2: 49[1]	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	[...][ت1] وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم[1] مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ، يَسُومُونَكُمْ[2] سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ، يُذَبِّحُونَ[3] أَبْنَآءَكُمْ، وَيَسْتَحْيُونَ[ت2] نِسَآءَكُمْ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ.	واد ىحىىطم مں ال ڡرعوں ىسومونطم سو العداٮ ىدٮحوں اٮاطم وىسٮحىوں ٮساطم ومى دلطم ٮلا مں ربطم عطىم
هـ87\2: 50[2]	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...][ت1] وَإِذْ فَرَقْنَا[1] بِكُمُ[ت2] ٱلْبَحْرَ، فَأَنجَيْنَٰكُمْ[ت3] وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ، ~ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ[م1].	واد ڡرٯٮا ٮطم البحر ڡاٮحىٮطم واعرٯٮا ال ڡرعوں واٮٮم ٮٮطرور
هـ87\2: 51[3]	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	[...][ت1] وَإِذْ وَٰعَدْنَا[1] مُوسَىٰٓ [...][ت1] أَرْبَعِينَ[2] لَيْلَةً[م1]، ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ[3] ٱلْعِجْلَ[م2] [...][ت1] مِنْ بَعْدِهِۦ، ~ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ.	واد وعدٮا موسى اربعىں لىله ىم اٮحدٮم العحل مں ىعده واٮٮم طلمور
هـ87\2: 52[4]	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم[م1] مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ىم عڡوٮا عىطم مں ىعد دلط لعلطم ىسطرور
هـ87\2: 53[5]	وَإِذْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	[...][ت1] وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ[ت2]. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	واد اٮٮا موسى الطٮٮ والڡرڡار لعلطم ٮهٮدور
هـ87\2: 54[6]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...][ت1] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ: «يَٰقَوْمِ! إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ[م1] [...][ت1]. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ[1][ت2] فَٱقْتُلُوٓاْ[2] أَنفُسَكُمْ[م2][ت2]. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ[ت3]. [...][ت1] فَتَابَ عَلَيْكُمْ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ».	واد مال موسى لٯومه ىٯوم اٮطم طلمىم اٮڡسطم ٮاٮحادطم العحل ڡٮوٮوا الى ٮارىطم ڡاٯٮلوا اٮڡسطم دلطم حىر لطم عٮد ٮارىطم ڡٮاٮ علىطم اٮه هو التواٮ الرحىم
هـ87\2: 55[7]	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...][ت1] وَإِذْ قُلْتُمْ: «يَٰمُوسَىٰ! لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً[1][ت2]». فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[2][م1]، ~ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ.	واد ملىم ىموسى لں ىومں لط حىى ىرى الله حهره ڡاحدٮطم الصعٯه واٮٮم ٮٮطرور
هـ87\2: 56[8]	ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ[م1]. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ىم ٮعىٮطم مں ىعد موٮطم لعلطم ىسطرور

---

1 1) أنجيناكم، نَجَّيْنُاكُمْ 2) يُسَوِّمُونَكُمْ 3) يَذْبَحُونَ، يُقَتِّلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ نَجَّيْنَاكُمْ ت2) استحيى: أبقى على قيد الحياة ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 127.

2 1) فَرَّقْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ فَرَقْنَا ت2) خطأ: وَإِذْ فَرَقْنَا لَكُمُ الْبَحْرَ ت3) خطأ: التفات من صيغة «نَجَّيْنَاكُمْ» في الآية السابقة إلى صيغة «فَأَنْجَيْنَاكُمْ» ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وتشير عبارة «وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» إلى اسطورة يهودية تقول بأن الإسرائيليون بعد عبورهم البحر نصبوا مخيما على الشط الآخر، بينما كان المصريون يطوفون على وجه الماء فجاءت ريح شمالية فرمت بالمصريين على الشط الآخر مقابل مخيم الإسرائيليين فرؤوهم وتعرفوا عليهم (Katsh: Judaism in Islam، ص 48، هنا).

3 1) وَعَدْنَا، وَاعَدَنَا 2) أَرْبِعِينَ 3) اتَّخَتُّمْ ♦ م1) انظر هامش الآية 39\7: 142 م2) انظر هامش الآية 39\7: 150 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [إلها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. وعبارة تمام اربعين ليلة تعني رأس الأربعين. ويلاحظ أن الآية 39\7: 142 تقول: «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

4 م1) قارن: «فاَسْتَرْضى موسى الرَّبَّ إلهَه وقال: يا ربّ، لِمَ يَضطَرِمُ غَضَبُكَ على شَعبِكَ الَّذي أَخرَجتَه مِن أَرضِ مِصرَ بِقُوَّةٍ عَظيمةٍ وَيدٍ قَديرة؟ ولِمَ يَتَكَلَّمُ المِصرِيُّونَ قائِلين: إنَّه أَخرَجَهم مِن ههنا بِمَكْرٍ لِيَقتُلَهم في الجِبال ويُفنِيَهم عن وَجْهِ الأَرض؟ اِرجِعْ عَنِ آضطِرامِ غَضَبِكَ وآعدِلْ عنِ الإساءَةِ إِلى شَعبِكَ. وآذكُرْ إِبْراهيمَ وإِسْحقَ وإِسْرائيل عَبيدَكَ الَّذينَ أَقسَمتَ لَهم بِنَفسِكَ وقُلتَ لَهم: إِنِّي أُكَثِّرُ نَسلَكُم كنُجومِ السَّماء، وكُلُّ الأَرضِ الَّتي تَكَلَّمتُ علَيها سأُعطيها لِنَسلِكُم فيَرِثونَها لِلأَبَد. فعَدَلَ الرَّبُّ عنِ الإساءَةِ الَّتي قالَ إِنَّه يُنزِلُها بِشَعبِه» (خروج 32: 11-14).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ آَتَيْنَا مُوسَى ت2) أنظر هامش عنوان السورة 42\25. تحير المفسرون في حرف الواو قبل كلمة الْفُرْقَانَ. يقول الفراء أن في ذلك وجهان: أحدهما - أن يكون أراد «وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ» يعنى التوراة، ومحمدا «ٱلْفُرْقَانَ» ... والوجه الاخر - أن تجعل التوراة هدىً والفرقان كمثله، فيكون: ولقدْ آتَيْنا موسى الهُدى كما آتينا مُحَمّدا الهدى (النص هنا).

6 1) بَارِئْكُمْ، بَارِيكُمْ 2) فَأَقِيلُوا ♦ ت1) خطأ: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ. وفي الآية نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [إلها] فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [فإن فعلتم] تَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (الآلوسي هنا) ت2) فسر الجلالين عبارة فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: ليقتل البريءُ منكم المجرم (هنا)، وهو ما يتفق مع النص التوراتي، بينما فسرها المنتخب: فتوبوا إلى ربكم خالقكم من العدم، بأن تغضبوا على أنفسكم الشريرة الآمرة بالسوء وتذلوها، لتتجدد بنفوس مطهرة (هنا). وقد استبدلت القراءة المختلفة عبارة فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ بعبارة فَأَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ. وواضح ان القراءة المختلفة قد استثقلت القتل في النص القرآني فعدلته ت3) بَارِئِكُمْ: خالقكم ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 146. م2) قارن: «ولَمَّا رأَى موسى أَن الشَّعبَ لا عِنانَ لَه لأَنَّ هارونَ كانَ قد أَرْخى لَه العِنانَ فعَرَّضَه لِلسُّخرِيَّةِ بَينَ أَعْدائِه، وقَفَ موسى على بابِ المُخَيَّمِ وقال: إِلَيَّ مَن هو لِلرَّبّ. فآجتَمَعَ إِلَيه جَميعُ بَني لاوي. فقالَ لَهم: كَذا قالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرائيل: لِيَتَقَلَّدْ كُلُّ واحِدٍ سَيفَه، وآذهَبوا وآرجِعوا مِن بابٍ إِلى بابٍ في المُخَيَّم، ولْيَقتُلِ الواحِدُ أَخاه والآخَرُ صاحِبَه وقَريبَه. ففَعَلَ بَنو لاوي كما أَمَرَ موسى، فسَقَطَ مِنَ الشَّعبِ في ذلك اليَومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُل. وقالَ موسى: لَقَد وَقَفتُمُ اليَومَ أَنفُسَكم لِلرَّبّ، كُلُّ واحِدٍ لِقاءَ آبنِه وأَخيه، لِيُعطِيَكمُ اليَومَ بَرَكَة» (خروج 32: 25-29).

7 1) جَهَرَةً، زَهَرَةً 2) الصَّعْقَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ قُلْتُمْ يَا مُوسَى ت2) جَهْرَةً: علانية وعيانا ♦ م1) قارن: «وحَدَثَ في اليَومِ الثَّالِثِ عِندَ الصَّباحِ أَنْ كانَت رُعودٌ وبُروقٌ وغَمامٌ كَثيفٌ على الجَبَلِ وصَوتُ بوقٍ شَديدٌ جِدّاً، فارتَعَدَ الشَّعبُ كلُّه الَّذي في المُخَيَّم. فأَخرَجَ موسى الشَّعبَ مِنَ المُخَيَّمِ لِمُلاقاةِ الله، فوَقَفوا أَسفَلَ الجَبَل، وجَبَلُ سيناءَ مُدَخِّنٌ كُلُّه، لأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيه في النَّار، فآرتَفَعَ دُخانُه كدُخانِ الأَتُّون وآهتَزَّ الجَبَلُ كُلُّه جِدّاً. وكانَ صَوتُ البوقِ آخِذاً في الآشتِدادِ جِدّاً، وموسى يَتَكَلَّم والله يُجيبُه في الرَّعْد. ونَزَلَ الرَّبُّ على جَبَلِ سيناءَ إِلى رأسِ الجَبَل. ونادى الرَّبُّ موسى إِلى رأسِ الجَبَل، فصَعِدَ. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: اِنزِلْ ونَبِّهِ الشَّعبَ أَن لا يَتَهافَتَ على الرَّبِّ لِيَرى فيَسقُطَ مِنه كَثيرون. ولْيَتَقَدَّسْ أَيضاً الكَهَنَةُ الَّذينَ يَتَقدَّمونَ إِلى الرَّبّ، كَيلاَ يَبطُشَ الرَبُّ بِهم» (خروج 19: 16-22)؛ «قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْني أَمامَكَ وأُنادي بِآسمِ: الرَّبّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ وَيحْيا. وقالَ الرَّبَّ: هُوَذا مَكانٌ بِجانِبي، قِفْ على الصَّخرَة، فيَكونُ إِذا مَرَّ مَجْدي، أَنِّي أَجعَلُكَ في حُفرَةِ الصَّخرَة وأُظَلِّلُكَ بِيَدي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرفَعُ يدى فتَرى ظَهْري، وأَما وَجْهي فلا يُرى» (خروج 33: 18-23). ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: «قالَ له فيلِبُّس: يا ربّ، أَرِنا الآبَ وحَسْبُنا».

8 م1) وفقا للأسطورة اليهودية، توفى الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة. ووفقا لأسطورة اخرى عاد الإسرائيليون للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsh: Judaism in Islam، ص 55، هنا. أنظر ايضا Ginzberg المجلد الثالث، ص 37-38).

هـ87\2: 57[1]	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ[1] ٱلْغَمَامَ[م1] وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[م1]. [...][ت1]: «كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ [...][ت1]». ~ وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ[ت2].	وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
هـ87\2: 58[2]	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	[...][ت1] وَإِذْ قُلْنَا: «ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ[1] ٱلْقَرْيَةَ، فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا[2ت2]، وَٱدْخُلُواْ [...][ت3] ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ: "حِطَّةٌ[3م1] [...][ت4]"». نَّغْفِرْ[4] لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ[5]. ~ وَسَنَزِيدُ [...][ت5] ٱلْمُحْسِنِينَ.	واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شيتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطيكم وسنزيد المحسنين
هـ87\2: 59[3]	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا [...][ت1] غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ. فَأَنزَلْنَا، عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[ت2]، رِجْزًا[1م1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[2].	فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السما بما كانوا يفسقون
هـ87\2: 60[4]	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[...][ت1] وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ. فَقُلْنَا: «ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ». [...][ت1] فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ[1] عَيْنًا[م1]. قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ. [...][ت1]: «كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.	واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين
هـ87\2: 61[5]	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	[...][ت1] وَإِذْ قُلْتُمْ: «يَٰمُوسَىٰ! لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ. فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ[1] لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ[2ت2] ٱلْأَرْضُ، مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا[3]، وَفُومِهَا[4]، وَعَدَسِهَا، وَبَصَلِهَا[م1]». قَالَ: «أَتَسْتَبْدِلُونَ[5] ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ[6] بِٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ؟ ٱهْبِطُواْ[7] مِصْرًا[8] [م9 2]، فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ[10ت3]». وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ[ت4]، وَبَآءُو[ت5] بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ[11] ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[م3]. ~ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ.	واذ قلتم يموسى لن نصبر على طعام وحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثايها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباو بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

---

1 1) قراءة شيعية: وظللنا فوقكم (السياري، ص 26 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 160. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقلنا] كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [فكفروا نعم الله]. ت2) خطأ: التفات من المخاطب «وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «وَمَا ظَلَمُونَا»، والتفات من الماضي «وَظَلَّلْنَا» إلى الأمر «كُلُوا».

2 1) هَذِي 2) رَغْدًا 3) حِطَّةً 4) تُغْفَرْ، يُغْفَرْ، يَغْفِرْ، تَغْفِرْ 5) خَطَايَاكُمْ، خَطَأَيَاكُمْ، خَطِيَّتُكُمْ، خَطِيئَاتِكُمْ، خَطِيئَاتُكُمْ ♦ م1) انظر هامش الآية 39\7: 161 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ قُلْنَا ادْخُلُوا ت2) يلاحظ أن الآية 87\2: 35 تستعمل عبارة «وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا» بينما الآية 87\2: 58 تستعمل العبارة «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا» ت3) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَاب، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» ت4) نص ناقص وتكميله: وقولوا حط [عنا ذنوبنا]، أو مسألتنا حطة. ويلاحظ أن هذه الآية تستعمل عبارة «وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ»، بينما الآية 39\7: 161 تستعمل عبارة «وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا». ت5) نص ناقص وتكميله: وَسَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ. تقول الآية م39\7: 161: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ، بينما تقول الآية هـ87\2: 58: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.

3 1) رُجْزًا 2) يَفْسِقُونَ، قراءة شيعية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (الكليني مجلد 1، ص 423-424. أنظر النص هنا) ♦ ت1) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بِغَيْرِ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ت2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة «الذين ظلموا» وكان من المفضل أن يقول: «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيهم» وقد تكررت نفس العبارة في الآية 39\7: 162 لكن بطريقة سليمة: «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ». ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد.

4 1) عَشِرَةَ، عَشَرَةَ 2) تَعْثَيُوا، تِعْثَوْا ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 160 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [فضرب] فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [وقال موسى] كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ت2) خطأ: التفات من المتكلم «فَقُلْنَا» إلى الغائب «رِزْقِ اللَّهِ».

5 1) يَخْرُجْ 2) تَنْبُتُ 3) وَقُثَّائِهَا 4) وَثُومِهَا 5) أَتُبَدِّلُونَ 6) أَدْنَأَ 7) اهْبُطُوا 8) مِصْرَ 9) اهبطوا فإن لكم ما سألتم وأسكنوا مصر 10) سِأَلْتُمْ 11) وَتَقْتُلُونَ، وَتُقَتِّلُونَ ♦ م1) قارن: «واشتَهى الخَليطُ الذي فيما بَينَهم شَهوَةً، وعادَ بَنو إِسْرائيلَ أَنفُسُهم إِلى البُكاءِ وقالوا: مَن يُطعِمُنا لَحْمًا؟ فإِنَّنا نذكر السَّمَكَ الَّذي كُنَّا نأكُلُه في مِصرَ مَجَّانًا والقِثَّاءَ والبِطِّيخَ والكُرَّاثَ والبَصَلَ والثُّوم. والآنَ فأَخْلاقنا جافَّة، ولا شَيءَ أَمامَ عُيوننا غَيرَ المَنّ» (عدد 11: 4-6). م2) قارن: «ويَرُدُّكَ الرَّبُّ إِلى مِصرَفي سُفُنٍ، على الطَّريقِ الَّتي قُلتُ لَكَ فيها: لَن تَعودَ تَراها أَبدًا. وهُناكَ تَبيعونَ أَنفُسَكم لأَعْدائِكم عَبيدًا وإِماءً، ولَيسَ مَن يَشْتَري» (تثنية 28: 68). م3) نجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 29)؛ متى (23: 30-31)؛ لوقا (11: 47 و 51)؛ رومية (11: 3). ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ قُلْتُمْ ت2) خطأ: من المدغمة في كلمة مما زائدة، وكان يجب: يُخْرِجْ لَنَا ما تُنْبِتُ (مكي، جزء أول، ص 49 هنا) ت3) تفسير شيعي: تكملة هذه الآية في الآية 112\5: 22: «قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ» (القمي هنا) ت4) مسكنة: فقر والذل. خطأ: التفات من المخاطب «اهْبِطُوا مِصْرًا» إلى الغائب «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ» ت5) بَاؤُوا: رجعوا.

هـ87\2: 62[1]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ[1]، وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت1]، وَٱلصَّٰبِـِٔينَ[2ت2]، مَنْ ءَامَنَ [...][ت3] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَعَمِلَ صَٰلِحًا، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ، ~ وَلَا خَوْفٌ[3] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[م1ن1س1ت4].]	ان الدىں امىوا والدىں هادوا والىصرى والصىٮں مں امں ٮالله والىوم الاحر وعمل صلحا ڡلهم احرهم عىد رٮهم ولا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں
هـ87\2: 63[2]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[...][ت1] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ[م1ت2] [...][ت1]: «خُذُواْ[ت3] مَآ ءَاتَيْنَٰكُم[1] بِقُوَّةٍ[م2] وَٱذْكُرُواْ[2] مَا فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!	واد احدىا مىٮٯكم ورڡعىا ڡوٯكم الطور حدوا ما اٮىٮكم ٮٯوه واذكروا ما ڡىه لعلكم ٮٮٯوں
هـ87\2: 64[3]	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ[ت1]، لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.	ٮم ٮولىٮم مں ٮعد دلك ڡلولا ڡصل الله علىكم ورحمٮه لكىٮم مں الحسرىں
هـ87\2: 65[4]	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ[م1]. فَقُلْنَا لَهُمْ: «كُونُواْ قِرَدَةً[م1 2] خَٰسِـِٔينَ[ت1 2]».	ولٯد علمٮم الدىں اعٮدوا مىكم ڡى السٮٮ ڡٯلىا لهم كوىوا ٯرده حسىں
هـ87\2: 66[5]	فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	فَجَعَلْنَٰهَا [...][ت1] نَكَٰلًا[ت2] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا، وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ.	ڡحعلىها ىكلا لما ٮىں ىدىها وما حلڡها وموعطه للمٮٯىں
هـ87\2: 67[6]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	[---][...][ت1] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ: «إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ[1] أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً[م1]». قَالُوٓاْ: «أَتَتَّخِذُنَا[2] هُزُوًا[3]». قَالَ: «أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ [...][ت2] أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ».	واد ٯال موسى لٯومه اں الله ىامركم اں ٮدٮحوا ٮٯره ٯالوا اٮٮحدٮا هروا ٯال اعود ٮالله اں اكوں مں الحهلىں

---

1 1) هَادَوا 2) وَالصَّابِينَ، وَالصَّابِيِينَ 3) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ س1) لما قدم سلمان الفارسي على محمد جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال: يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال محمد: «يا سلمان هم من أهل النار». قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت هذه الآية. قال: فكأنما كشف عني جبل ♦ ت1) يذكر القرآن كلمة «نصارى» 14 مرة ولم يذكر ولا مرة كلمة «مسيحيون» رغم أنه يذكر كلمة «المسيح» 11 مرة. أنظر المقدمة بخصوص مؤلف القرآن حيث تكلمنا عن فرقة النصارى. وقد استعمل القرآن كلمة أنصار في الآية 89\3: 52 فتكون كلمة نصارى جمعاً موازيا لكلمة أنصار، مشتق من فعل نصر. أنظر ايضا هامش الآية 92\4: 157 بخصوص صلب المسيح ت2) يلاحظ أن هذه الآية ترتب الفرق كما يلي: الذين هادوا والنصارى والصابئين، والآية 103\22: 17 ترتيبهم كما يلي: الذين هادوا والصابئين والنصارى وتضيف اليهم المجوس والذين اشركوا، والآية 112\5: 69 ترتيبهم كما يلي: الذين هادوا والصابئين والنصارى ت3) نص ناقص وتكميله: مَنْ آَمَنَ [منهم] ت4) الآية 62 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها من آيات ♦ ن1) منسوخة بالآية 89\3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» ♦ م1) قارن: «وسيَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم. ولِلمَوتِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، ولا لِلحُزنِ ولا لِلصُّراخ ولا لِلألَمِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، لأَنَّ العالَمَ القَديمَ قد زال» (الرؤيا 21: 4).

2 1) أَتَيْتُكُمْ 2) وَادَّكِرُوا، تَذَكَّرُوا، وتَذَكَّرُوا، وَاذَّكَّرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (ابن عاشور، جزء 1، ص 542 هنا) ت2) الطور: الجبل. ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى المخاطب «خُذُوا» ♦ م1) تقول الاسطورة اليهودية أن موسى قاد الشعب من المخيم إلى جبل سيناء حيث نزل الله، وطلب من الله ان يعلن عن كلامه لأن الشعب مستعد للطاعة. إلا ان الشعب لم يقبل كلام الله بمحض ارادته. فقد رفع الله الجبل فوق رؤوس الإسرائيليين مهددا بأنه سوف يسقطه عليهم ان لم يقبلوا التوراة. وعندها بكى الشعب وأعرب عن ندمه قائلا بأنه سوف يعمل بكل ما يأمر الله ويكون مطيعا (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36. وانظر التلمود Shabbath 88b هنا وانظر Katsh: Judaism in Islam، ص 65، هنا). وهذه الأسطورة مبنية على نص سفر الخروج: «وحَدَثَ في اليَومِ الثَّالِثِ عِندَ الصَّباحِ أَنْ كانَت رُعودٌ وبُروقٌ وغَمامٌ كَثيفٌ على الجَبَلِ وصَوتُ بوقٍ شَديدٌ جِدّاً، فارتَعَدَ الشَّعبُ كُلُّهُ الَّذي في المُخَيَّم. فأَخرَجَ موسى الشَّعبَ مِنَ المُخَيَّمِ لِمُلاقاةِ الله، فوَقَفوا أَسفَلَ الجَبَل، وجَبَلُ سيناءَ مُدَخِّنٌ كُلُّه، لأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيه في النَّار، فارتَفَعَ دُخانُه كدُخانِ الأَتُّون وآهتَزَّ الجَبَلُ كُلُّه جِداً. وكانَ صَوتُ البوقِ آخِذاً في الآشتِدادِ جِداً، وموسى يَتَكَلَّم والله يُجيبُه في الرَّعْد» (خروج 19: 16-19). وقد استعمل القرآن كلمة الطور وتوازي كلمة طورا في ترجوم التوراة. م2) يأمر الله موسى بكتابة كلامه (خروج 34: 27).

3 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ [تدراككم] (مكي، جزء أول، ص 51 هنا). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَخَذْنَا» إلى الغائب «فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ».

4 1) قِرِدَةً 2) خَاسِيِينَ، خَاسِينَ ♦ ت1) خَاسِئ: ذليلا مهان ♦ م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 39\7: 163 م2) تحويل إلى قردة في الآيات 39\7: 166؛ 87\2: 65؛ 112\5: 60. وقد اضافت الآية الأخيرة الخنازير. نجد فكرة تحويل الإنسان إلى قردة في أساطير اليهود كعقاب لجيل اينوخ بسبب عبادتهم الأوثان (Ginzberg المجلد الأول، ص 49-50. التلمود هنا Sanhedrin 109a) وهناك اسطورة اخرى تقول بأن بعد بناء برج بابل حاول البعض الصعود للسماء واقامة عبادة الأوثان فيها فحولهم الله إلى قردة (Ginzberg المجلد الأول، ص 70). ولكن يرى البعض أن الآية لها علاقة بالمن والسلوى الذي انزله الله على الإسرائيليين في سيناء. فقد امر موسى بأن يلتقط كل واحد منهم على قدر اكله وأن لا يبقي أحد منه شيئا الى الصباح. ومن خالف الأمر دب الدود فيما أبقي. ولكن يحق في اليوم السادس التقاط ضعف الكمية ليوم السبت، حتى لا يخرجوا في ذاك اليوم. ولكن بعضهم خرج لالتقاطه يوم السبت فلم يجدوه فوبخهم الله على ذلك (خروج 16: 12-30). فتكون كلمة قردة تحوير لكلمة قُراد، الجمع: قِرْدانٌ، دُوَيْبَّةٌ متطَفِّلَة من المَفْصِلِيَّات، ذات أربعة أزواج من الأرجل، تعيش على الدوابّ والطُّيور وتمتصُّ دَمَها، ومنها أجناسٌ الواحدةُ: قُرادَةٌ (Katsh: Judaism in Islam، ص 67، الهامش، هنا). ومن هنا جاءت عبارة «وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ» في بداية الآية.

5 ت1) كلمة فَجَعَلْنَاهَا قد تعود على القردة، أو على المسخة أو على العقوبة التي دل عليها الكلام، وكذلك الاختلاف في الهاء في «يديها» وما «خلفها» (مكي، جزء أول، ص 52 هنا). ويرى ابن عاشور نص ناقص وتكميله: فَجَعَلْنَا [من القرية] نَكَالًا – أي من القرية نكالا (ابن عاشور، جزء 29، ص 22 هنا) ت2) نَكَالا: عذابا وعقابا

6 1) يَأْمُرْكُمْ، يَامُرُكُمْ 2) أَيَتَّخِذُنَا 3) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ مُوسَى ت2) نص ناقص وتكميله: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ [لا] أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ م1) الآيات 67 إلى 73 تخلط بين نصين في سفر التثنية وسفر العدد نذكرهما هنا: «إذا وُجِدَ قَتيلٌ في الأَرضِ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِلهُكَ إِيَّاها لِتَرِثَها مَطْروحًا في الحَقْل، لا يُعرَفُ مَن قَتَلَه، فلْيَخرُجْ شُيوخُكَ وقُضاتُكَ ويَقيسوا المَسافَةَ مِنه إِلى المُدُنِ الَّتي حَولَ القَتيل. فأَيَّةُ مَدينةٍ كانَت أَقرَبَ إِلَيه، يأخُذْ شُيوخ تِلكَ المَدينةِ عِجلَةً مِنَ البَقَرِ لم يُحرَثْ علَيها ولم تَجُرَّ بِالنِّير، وَينزِلُ بِها شُيوخ تِلكَ المَدينةِ إِلى وادٍ لا يَنضب ولَم يُفلَحْ ولَم يُزرَعْ، ويَكسِرونَ عُنُقَها على الوادي. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الكَهَنَةُ بَنو لاوي، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ آختارَهم لِيَخْدُموه وُيبارِكوا بِاَسمِ الرَّبّ، وبِكَلامِهم تُفْصَلُ كُلُّ خُصومةٍ وكُلُّ ضَربَة. وأَمَّا جَميعُ شُيوخِ تِلكَ المَدينةِ القَريبةِ مِنَ القَتيل، فإِنَّهم يَغسِلونَ أَيدِيَهم على العِجلَةِ المَكْسورَةِ العُنُق على الوادي. وُيجيبونَ قائلين: أَيدينا لم تَسفِكْ هذا الدَّم، وعيونُنا لم تَرَ شَيئًا. اِغفِرْ لِشَعبِكَ إِسْرائيلَ الَّذي فَدَيتَه يا ربّ، ولا تَجعَلْ دَمًا بَريئًا في وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرائيل. فيُغفَرُ لَهمُ الدَّم. فأَنتَ تُزيلُ الدَّمَ البَريءَ مِن وَسْطِكَ، لأَنَّكَ صَنَعتَ القَويمَ في عَينَيِ الرَّبّ» (تثنية 21: 1-9)؛ «وكَلَّمَ الرَب موسى وهارونَ قائلاً: هذه فَريضةٌ مِن فَرائِضِ الشَّريعةِ الَّتي أَمَرَ الرَّبّ بِها قائلاً: مُرْ بَني إِسْرائيلَ أَن يأتوكَ بِبَقَرَةٍ صَهْباءَ تامَّةٍ لا عَيبَ فيها ولم يُرفَعْ علَيها نير. فتُسَلِّمونَها إِلى أَلِعازارَ الكاهِن، فيُخرِجُها إِلى خارِجِ المُخَيَم وتُذبَحُ أَمامَه. فيأخُذُ أَلِعازارُ الكاهِنُ مِن دَمِها بِإِصبَعِه ويَرُشّ مِن دَمِها سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلى أَمامِ خَيمةِ المَوعِد. وتُحرَقُ البَقَرَةُ أَمامَ عَينَيه، جِلْدُها ولَحْمُها ودَمُها ورَوثُها. فيأخُذُ الكاهِنُ عُودَ أَرْزٍ وزُوفى وقِرمِزًا ويُلْقي- ذلك في وَسَطِ النَّار حَيثُ تُحرَقُ البَقَرَة. ثُمَّ، يَغسِلُ الكاهِنُ ثِيابَه وَيستَحِمّ في الماء، وبَعدَ ذلك يَعودُ إِلى المُخيَم، ويَكونُ الكاهِنُ نَجِسًا إِلى المَساء. والَّذي يُحرِقُ البَقَرَةَ يَغسِلُ ثِيابَه بِالماء وَيستَحِمّ في الماء ويَكون نَجِسًا إِلى المَساء. ويَجمَعُ رجُلٌ طاهِرٌ رَمادَ البَقَرَة ويَضَعُه خارِجَ المُخيَم في مَوضِعٍ طاهِر، فيَكونُ مَحْفوظًا لِجَماعةِ بَني إِسْرائيلَ لأَجْلِ ماءِ الرَّشّ: إِنَّها ذَبيحةُ خَطيئَة. والَّذي يَجمَعُ رَمادَ البَقَرَةِ يَغسِلُ ثِيابَه ويَكونُ نَجِسًا إِلى المَساء. فيَكونُ ذلك فَريضَةً أَبَدِيَّةً لِبَني إِسْرائيلَ ولِلنَّزيلِ النَّازِلِ في وَسْطِهم» (العدد 19: 1-10).

هـ2\87: 68[1]

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ

قَالُواْ: «ٱدْعُ[1] لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ[2]». قَالَ: «إِنَّهُۥ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ، لَّا فَارِضٌ، وَلَا بِكْرٌ، عَوَانٌ[ت1] بَيْنَ ذَٰلِكَ". فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ[3]».

مالوا ادعى لنا ربك ٮٮٮں لنا ما هى مال اىه ٮمول اىها ٮمره لا مارص ولا ٮكر عوان ٮٮں دلك مامعلوا ما ٮومرون

هـ2\87: 69[2]

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ

قَالُواْ: «ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا». قَالَ: «إِنَّهُۥ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ[م1]، فَاقِعٌ[ت1] لَّوْنُهَا، تَسُرُّ[1] ٱلنَّٰظِرِينَ"».

مالوا ادعى لنا ربك ٮٮٮں لنا ما لوىها مال اىه ٮمول اىها ٮمره صمرا مامع لوىها ٮسر الٮطرٮں

هـ2\87: 70[3]

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ

قَالُواْ: «ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ[1]. إِنَّ ٱلْبَقَرَ[2] تَشَٰبَهَ[3] عَلَيْنَا. وَإِنَّآ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، لَمُهْتَدُونَ».

مالوا ادعى لنا ربك ٮٮٮں لنا ما هى ان الٮمر ٮسٮه علٮٮا واٮا ان سا الله لمهٮدون

هـ2\87: 71[4]

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ

قَالَ: «إِنَّهُۥ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ[ت1 1] تُثِيرُ[ت2] ٱلْأَرْضَ، وَلَا تَسْقِي[ت2 3] ٱلْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ[ت4]، لَّا شِيَةَ[ت5] فِيهَا"». قَالُواْ: «ٱلْـَٰٔنَ[3] جِئْتَ[4] بِٱلْحَقِّ». فَذَبَحُوهَا[5]، وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ.

مال اىه ٮمول اىها ٮمره لا دلول ٮٮٮر الارص ولا ٮسمى الحرٮ مسلمه لا سٮه مٮها مالوا الںـ حٮٮ بالحو مدٮحوها وما كادوا ٮمعلون

هـ2\87: 72[5]

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

[...][ت1] وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ[1] فِيهَا[ت2]. ~ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ[2] مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ.

واد ملٮلم ٮمسا مادرٮم مٮها والله محرج ما كٮٮم ٮكٮمون

هـ2\87: 73[6]

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

فَقُلْنَا: «ٱضْرِبُوهُ[م1 1] بِبَعْضِهَا». كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!

ممليا اصرٮوه ٮٮعصها كدلك ٮحى الله الموٮى وٮرٮكم اٮٮه لعلكم ٮعملون

هـ2\87: 74[7]

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ~ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ~ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

ثُمَّ قَسَتْ[1] قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ. فَهِيَ[2] كَٱلْحِجَارَةِ[م1]، أَوْ أَشَدُّ[3] قَسْوَةً[4]. وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا[5] يَتَفَجَّرُ[6] مِنْهُ[7] ٱلْأَنْهَٰرُ[م2]. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ[9] فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ[9] مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ[10].

ٮم مسٮ ملوٮكم من ٮعد دلك مهى كالحجاره او اسد مسوه وان من الحجاره لما ٮٮمحر مٮه الاٮهر وان مٮها لما ٮسمو مٮحرج مٮه الما وان مٮها لما ٮهٮط من حسٮه الله وما الله ٮعمل عما ٮعملون

هـ2\87: 75[8]

أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

أَفَتَطْمَعُونَ[1] أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ، وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ[2] ٱللَّهِ، ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ[3م1]، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[س1]؟

امٮطمعون ان ٮومٮوا لكم ومد كان مرٮو مٮهم ٮسمعون كلم الله ٮم ٮحرمومه من ٮعد ما عملوه وهم ٮعلمون

---

1 1) سَلْ 2) هِيَه 3) تُوْمَرُونَ ♦ ت1) فارض: مسنة. عَوَان: متوسطة العمر.

2 1) يَسُرُّ ♦ ت1) فَاقِع: صافي ♦ م1) سفر العدد 19: 2 يتكلم عن عجلة صهباء (وفي الترجمة المشتركة: حمراء - ادمه بالعبرية).

3 1) هِيَه 2) الْبَاقِرَ 3) تَشَبَّهَ، تَشَّابَهَت، تَشَابَهَت، تَشَابَهُ، تَشَّابَهُ، يَشَّابَهُ، يُشَابِهُ، يَتَشَابَهُ، تَشَبَّهُ، مُتَشَابِهُ، مُتَشَابِهَةٌ، مُتَشَبِّهٌ.

4 1) ذَلُولَ 2) تُسْقِي 3) قَالُ لَآنَ 4) جِيْتَ 5) فَنَحَرُوهَا ♦ ت1) لا ذَلُولٌ: لم يذللها العمل. خطأ: ذلولة، ولكن ليكسنبيرج يرى فيها مؤنث سرياني (Luxenberg ص 230) ت2) تثير: بالسريانية تعني تحرث، تفلح، ومن هنا تأتي كلمة ثور (Luxenberg ص 230) ت3) يقترح ليكسنبيرج قراءة (تسفن)، بمعنى تسوي الأرض لتزرع، بدلا من (تسقي) (Luxenberg ص 231)، ومن هنا تأتي كلمة السفينة لأنها تسفن وجه الماء، أي تقشره ت4) مُسَلَّمَةٌ: لا عيب فيها ت5) شِيَةَ: علامة - من وشي، وهنا ليس فيها لون مغاير للصفرة.

5 1) فَتَدَرَأْتُمْ، فَادَّارَأْتُمْ، فَدَرَأْتُمْ، فَادَّارَاتُمْ 2) مُخْرِجُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ت2) فادَّارَأْتُمْ: تدافعتم كل يتهم الآخر. هذه الآية مقطعة الأوصال. ويرى المفسرون بأن تكملتها في الآية السابقة 87\2: 67 التي تقول «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً». فيكون تركيب الجملة مع حذف وزيادة كما يلي: [واذكروا] اذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [فسألتم موسى فقال] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 207-208 هنا).

6 1) اضْرِبُوهُو ♦ م1) قارن: إذا وُجِدَ قَتيلٌ في الأَرضِ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِلهُكَ إيَّاها لِتَرِثَها مَطْروحًا في الحَقْل، لا يُعرَفُ مَن قَتَلَه، فلْيَخرُجْ شُيوخُكَ وقُضاتُكَ ويَقيسوا المَسافَةَ مِنه إِلى المُدُنِ الَّتي حَولَ القَتيل. فأَيَّةُ مَدينةٍ كانَت أَقرَبَ إِلَيه، يأخُذْ شُيوخ تِلكَ المَدينةِ عِجلَةً مِنَ البَقَرِ لم يُحرَثْ علَيها ولم تَجُرَّ بِالنِّير، وَينزِلُ بِها شُيوخ تِلكَ المَدينةِ إِلى وادٍ لا يَنضب ولَم يُفلَحْ ولَم يُزرَعْ، ويَكسِرونَ عُنُقَها على الوادي. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الكَهَنَةُ بَنو لاوي، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ اخْتارَهم لِيَخْدُموه وُيباركوا بِاَسمِ الرَّبّ، وبِكَلامِهم تُفْصَلُ كُلُّ خُصومةٍ وكُلُّ ضَربَة. وأَمَّا جَميعُ شُيوخِ تِلكَ المَدينةِ القَريبةِ مِنَ القَتيل، فإِنَّهم يَغسِلونَ أَيديَهم على العِجلَةِ المَكْسورَةِ العُنُقِ على الوادي. وُيجيبونَ قائلين: أَيدينا لم تَسفِكْ هذا الدَّم، وعيونُنا لم تَرَ شَيئًا. اِغفِرْ لِشَعبِكَ إِسْرائيلَ الَّذي فَدَيتَه يا ربّ، ولا تَجعَلْ دَمًا بَريئًا في وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرائيل. فيُغفَرُ لَهمُ الدَّم. فأَنتَ تُزيلُ الدَّمَ البَريءَ مِن وَسْطِكَ، لأَنَّكَ صَنَعتَ القَويمَ في عَينَيِ الرَّبّ (تثنية 21: 1-9). ويلاحظ أن لا احياء للقتيل في النص التوراتي خلافا للقرآن.

7 1) قَسَا 2) فَهْيَ 3) أَشَدَّ 4) قَسَاوَةً 5) لَمَّا 6) يَنْفَجِرُ 7) مِنْها 8) تَشَقَّقُ، يَتَشَقَّقُ، يَنْشَقَّقُ، يَنْشَقِقُ 9) يَهْبُطُ 10) يَعْمَلُونَ ♦ م1) عن قساوة القلب كالحجر: «فلِذلك قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: إِنِّي سأَجمَعُكم مِن بَينِ الشُّعوب، وأَحشُدكم مِنَ الأَراضي الَّتي شُتِّتُّم فردا وأُعْطيكم أَرضَ إِسْرائيل، فيَأتونَها وَينزِعونَ جَميعَ أَرْجاسِها وجَميعَ قَبائِحِها مِنها. وأُعطيهم قَلبًا آخَر، وأَجعَلُ فيهم روحًا جَديدًا، وأَنزِعُ مِن لَحمِهم قَلبَ الحَجَرِ وأُعْطيهم قَلبًا مِن لَحْم» (حزقيال 11: 17-18؛ انظر أيضا حزقيال 36: 26). م2) إشارة إلى اخراج موسى الماء من الصخرة (هامش الآية 39\7: 160).

8 1) أَفَيَطْمَعُونَ 2) كَلِمَ 3) عَقَلُوهُو ♦ ت1) خطأ: صحيحه أَفَتَطْمَعُونَ في أَنْ يُؤْمِنُوا (مكي، جزء أول، ص 55 هنا) ♦ س1) نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله وهو يأمر وينهى ثم رجعوا إلى قومهم فأما الصادقون فأدوا ما سمعوا. وقالت طائفة منهم: سمعنا الله من لفظ كلامه يقول: إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس. وعند أكثر المفسرين نزلت الآية في الذين غيروا صفة محمد (هامش الآية 87\2: 79) وآية الرجم. ففي هذا الخصوص كان حكم الزناة المحصنين في التوراة الرجم، وقد غيروه إلى الجلد والتشهير ♦ م1) قارن: «هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات، إِلهُ إِسْرائيل: أَضيفوا مُحرَقاتِكم إِلى ذَبائِحِكم، وكُلوا لَحمَها، فإِنِّي لم أُكَلِّمْ آباءَكم ولم آمُرْهم يَومَ أَخرَجتُهم مِن أَرضِ مِصرَ في شَأنِ مُحرَقَةٍ ولا ذَبيحَة، وإِنَّما أَمَرتُهم بِهذا الأَمرِ قائلاً: اِسمَعوا لِصَوتي فأَكونَ لَكم إِلهاً وتَكونوا لي شَعْباً، وسيروا في كُلِّ طَريقٍ أَمَرتُكم بِه، لِكَي يَكونَ لَكم خَير. فلَم يَسمَعوا ولم يُميلوا آذانَهم، بل ساروا على مَشوراتِهم، في تَصَلُّبِ قُلوبِهِمِ الشِّرِّيرة، واتَّجَهوا إِلى الوَراءَ، لا إِلى الأَمام» (ارميا 7: 22-24)؛ «كَيفَ تقولون: «نَحنُ حُكَماء وشَريعَةُ الرَّبِّ مَعنا؟» إِنَّ قَلَمَ الكَتَبَةِ الكاذِبَ حَوَّلَها إِلى الكَذِب» (ارميا 8: 8)؛ «هاءَنَذا على الأَنبِياء، يَقولُ الرَّبّ، الَّذينَ يَستَخدِمونَ أَلسِنَتَهم ويَقولونَ أَقْوالاً نَبَوِيَّة. هاءَنَذا على الَّذينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلامٍ كاذِبَة، يَقولُ الرَّبّ، ويَقصُّونَها ويُضِلُّون شَعْبي بِأَكاذيبِهم وعُجبِهِم، وأَنا لم أُرسِلْهم ولم آمُرْهم، وهم لا يَنفعونَ هذا الشَّعبَ في شَيءٍ، يَقولُ الرَّبّ» (ارميا 23:

هـ87\2: 76[1]
وَإِذَا لَقُوا الّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
وَإِذَا لَقُواْ[1] ٱلّذِينَ ءَامَنُواْ، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا». وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ[ت1]، قَالُوٓاْ: «أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ[ت2] ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ[ت3]؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[س1]؟»
واذا لموا الذىں امنوا مالوا امنا واذا حلا ىعصهم الى ىعص مالوا اىحدىوىهم ىما ڡىح الله علىكم لىحاحوكم ىه عىد رىكم افلا ىعملوں

هـ87\2: 77[2]
أَوَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
أَوَ لَا يَعْلَمُونَ[1] أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ؟
او لا ىعلموں ان الله ىعلم ما ىسروں وما ىعلىوں

هـ87\2: 78[3]
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ[ت1 1] لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ[2]. ~ وَإِنْ هُمْ إِلَّا [...][ت2] يَظُنُّونَ.
ومىهم امىوں لا ىعلموں الكىٮ الا امانى واں هم الا ىطىوں

هـ87\2: 79[4]
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ[1]، ثُمَّ يَقُولُونَ: «هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ»، لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا! فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ! وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ[س1]!
ڡوىل للدىں ىكىىوں الكىٮ ىاىدىهم ىم ىمولوں هدا مں عىد الله لىسىروا ىه ىمىا ملىلا ڡوىل لهم مما كىىٮ اىدىهم ووىل لهم مما ىكسىوں

هـ87\2: 80[5]
وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
وَقَالُواْ: «لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً[م1 ت1 1]». قُلْ: «[...][ت2] أَتَّخَذْتُمْ[1] عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا، فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ؟ ~ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[س1]؟»
ومالوا لں ىمسىا الىار الا اىاما معدوده مل اىحدىم عىد الله عهدا ڡلں ىحلڡ الله عهده ام ىمولوں على الله ما لا ىعلموں

هـ87\2: 81[6]
بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
بَلَىٰ! مَن كَسَبَ سَيِّئَةً[1] وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ[ت2 1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ[ن1]. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.
ىلى مں كسٮ سىىه واحطٮ ىه حطىىه ڡاولىك اصحٮ الىار هم ڡىها حلدوں

هـ87\2: 82[7]
وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[س1].
والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ اولىك اصحٮ الحىه هم ڡىها حلدوں

هـ87\2: 83[8]
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ
[---][...][ت1] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [...][ت1]: «لَا تَعْبُدُونَ[1] إِلَّا ٱللَّهَ، [...][ت1] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ[م1] إِحْسَانًا وَذِي[ت2] ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ[م2]. وَقُولُواْ لِلنَّاسِ [...][ت1] حُسْنًا[ن2 س1 1]، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ». ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ[ت3]، إِلَّا قَلِيلًا[1] مِّنكُمْ، ~ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ.
واد احدىا مىىو ىىى اسرىل لا ىعىدوں الا الله وىالولدىں احساىا ودى المرىى واليىمى والمسكىں وموالوا للىاس حسىا واڡىموا الصلوه واىوا الركوه ىم ىولىىم الا ملىلا مىكم واىىم معرصوں

(32-31)؛ «أَشْهَدُ أَنا لِكُلِّ مَن يَسمَعُ الأَقْوالَ النَّبَوِيّةَ الّتي في هذا الكِتابِ: إذا زادَ أَحَدٌ علَيها شَيئًا زادَه اللهُ مِنَ النَّكَباتِ المَوصوفَةِ في هذا الكِتاب. وإذا أَسقَطَ أَحَدٌ شَيئًا مِن أَقْوالِ كِتابِ النُّبوءَةِ هذه، أَسقَطَ اللهُ نَصيبَه مِن شَجَرَةِ الحَياةِ ومِنَ المَدينَةِ المُقَدَّسَةِ اللَّتَينِ وُصِفَتا في هذا الكِتاب» (رؤيا 22: 18-19).

1 1) لَاقُوا ♦ ت1) خطأ: خَلَا بَعْضُهُمْ مع بَعْضٍ، أو ببعض. وتبرير الخطأ: تضمن خلا معنى انضوى ت2) فَتَحَ: هدى وارشد ت3) التفات من «الله» إلى «رب» ♦ س1) نزلت في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. وكانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أيحدث العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.

2 1) تَعْلَمُونَ.

3 1) أُمِيُّونَ 2) أَمَانِيَ. ♦ ت1) حول كلمة «اميون» أنظر هامش الآية 39\7: 157 ت2) نص ناقص وتكميله: [قوم] يَظُنُّونَ.

4 1) بِأَيْدِيهُمْ ♦ س1) نزلت في أحبار اليهود غيروا صفة النبي. فقد وجدوا صفة النبي مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسدا وبغيا وقالوا نجده طويلا أزرق سبط الشعر. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: أنظرا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا. وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود، فخافوا أن يُذهبوا مأكلتهم إن بينوا الصفة، فمن ثم غيروا.

5 1) أَتَّخَتُّمْ ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يجمعها جمع قلة حيث أنه أراد القلة فيقول أياماً معدودات كما في الآية 87\2: 184 ت2) نص ناقص وتكميله: قل [إن] اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده، او: قل [هل] اتخذتم عند الله عهدا [فتقولون] لن يخلف الله عهده، أو: [هل] أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [فإن كان ذلك فلكم العذر في قولكم لأن الله لا يُخْلِفَ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوما واحدا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ م1) تعبر هذه الآية عن اعتقاد تلمودي بأني الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهرا (Katsh: Judaism in Islam، ص 77 هنا و Eduyyoth 2: 10 هنا).

6 1) سَيَّةً، سَيِّيَةً 2) خَطِيئَاتُهُ، خَطَايَاهُ، خَطِيَّاتُهُ، خَطَأْيَاهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 48 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

7 س1) عند الشيعة عن الباقر: نزلت في علي، وهو أول مؤمن، وأول مصلٍّ.

8 1) لَا تَعْبُدُونَ = لا يعبدون، لا يعبدوا، لا تعبدوا، أن لا تعبدوا 2) حَسَنَاً، حُسُنَاً، حُسْنَاً، حُسْنى، إحساناً 3) قليلٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [على أن] لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [وأحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ [قولا] حُسْنًا. ت2) خطأ وصحيحه: وبذي القربى، على غرار الآية 92\4: 36 ت3) خطأ: التفات من المضارع «لَا تَعْبُدُونَ» إلى الأمر «وَقُولُوا ... وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا». خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى الغائب «إِلَّا اللَّهَ»، والتفات من الغائب «بَنِي إِسْرَائِيلَ» إلى المخاطب «تَعْبُدُونَ». والتفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى المخاطب «تَعْبُدُونَ». والتفات من الغائب «أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» إلى المخاطب «تَوَلَّيْتُمْ» ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أهل الذمّة، ثم نسختها الآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ»، فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه إلاّ الجزية أو القتل، ومالهم فيء، وذراريهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حُرّم علينا سبيهم، وحُرّمت أموالهم، وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحِلّ لنا مناكحتهم، ولم يُقبل من أحدهم إلاّ الدخول في الاسلام، أو الجزية، أو القتل ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14. م2) قارن: «تَعَلَّموا الإحسانَ وآلتَمِسوا الحَقّ قَوِّموا الظَّالِمَ وأَنصِفوا اليَتيم وحاموا عنِ الأَرمَلَة» (اشعيا 1: 17).

هـ87\2: 84[1]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	[...][ت1] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ [...][ت1] لَا تَسۡفِكُونَ[1] دِمَآءَكُمۡ، وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ. ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ.	واد احدىا مىىمطم لا ىسمطوں دماطم ولا ىحرحوں اىڡسطم مں دىرطم ىم اڡررىم واىىم ىسهدوں
هـ87\2: 85[2]	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] تَقۡتُلُونَ[1] أَنفُسَكُمۡ، وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ، تَظَٰهَرُونَ[2ت2] عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[3]. وَإِن يَأۡتُوكُمۡ[4] أُسَٰرَىٰ[5]، تُفَٰدُوهُمۡ[6]، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡ[ت3]. أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٍ؟ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ[7] إِلَّا خِزۡيٌ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ[8ت4] إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ[9س1].	ىم اىىم هولا ىمىلوں اىڡسطم وىحرحوں ڡرىما مىطم مں دىرهم ىطهروں علىهم ٮالاىم والعدوں واں ىاىوطم اسرى ىڡدوهم وهو محرم علىطم احراحهم اڡىومىوں ٮٮعص الطىٮ وىطڡروں ٮٮعص ڡما حرا مں ىڡعل دلط مىطم الا حرى ڡى الحىوه الدىىا وىوم الڡىمه ىردوں الى اسد العداٮ وما الله ىعڡل عما ىعملوں
هـ87\2: 86[3]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ[م1]. فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	اولىط الدىں اسىروا الحىوه الدىىا ٮالاحره ڡلا ىحڡڡ عىهم العداٮ ولا هم ىىصروں
هـ87\2: 87[4]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ. وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ[ت1 1]. وَءَاتَيۡنَا عِيسَى، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ[2] بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ[3م1]. أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ، ~ فَفَرِيقًا [...][ت2] كَذَّبۡتُمۡ، وَفَرِيقًا [...][ت2] تَقۡتُلُونَ[ت3]؟	ولمد اىىىا موسى الطىٮ ومڡىىا مں ٮعده ٮالرسل واىىىا عىسى اٮں مرىم الٮىٮ واىدىه ٮروح المدس اڡطلما حاطم رسول ٮما لا ىهوى اىڡسطم اسطٮرىم ڡڡرىما طدٮىم وڡرىما ىمىلوں
هـ87\2: 88[5]	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُواْ: «قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ[م1 1]». بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ[ت1].	وڡالوا ڡلوٮىا علڡ ٮل لعىهم الله ٮطڡرهم ڡملىلا ما ىومىوں
هـ87\2: 89[6]	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٞ[1] لِّمَا مَعَهُمۡ، [...][ت1]. وَكَانُواْ، مِن قَبۡلُ، يَسۡتَفۡتِحُونَ[ت2] عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ، كَفَرُواْ بِهِۦ. فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ[س1].	ولما حاهم طٮٮ مں عىد الله مصدڡ لما معهم وطاىوا مں ڡٮل ىسڡىحوں على الدىں طڡروا ڡلما حاهم ما عرڡوا طڡروا ٮه ڡلعىه الله على الطڡرىں

---

1 1) تَسْفِكُونَ، تُسَفِّكُونَ، تُسْفِكُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ [على ان] لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ.

2 1) تُقَتِّلُونَ 2) تَظَّاهَرُونَ، تَتَظَاهَرُونَ، تَظَهَّرُونَ، يَظَّهَّرُونَ، تُظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ 3) وَالْعِدْوَانِ 4) يَاتُوكُمُو 5) أُسْرَى، أَسَارَى 6) تَفْدُوهُمْ 7) قراءة شيعية: من يفعل ذلك منكم ومن غيركم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91 هنا) 8) تُرَدُّونَ 9) يَعْمَلُونَ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيتان 84 و 85 في نفي عثمان لأبي ذر الى الربذة ♦ ت1) كلمة «هؤلاء» في هذه الآية حيرت المفسرين، يقول مينغانا ان استعمال هؤلاء هنا لهو امر غريب ويشير الى هولن السريانية. إن استعمال ضمائر الإشارة بدون الضمائر الموصولة عندما يتبعها فعل حركة للتأكيد هو استعمال سرياني وليس عربيا (مينغانا، ص 13 هنا). ويرى مكي أن معنى كلمة هؤلاء الذين، أو بمعنى المنادى، أي يا هؤلاء (مكي، جزء أول، ص 59 هنا) ت2) تَظَاهَرُونَ: تتعاونون ت3) نص مخربط وترتيبه: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 211 هنا). ت4) خطأ: التفات من المخاطب «ثُمَّ أَنْتُمْ» إلى الغائب «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ» ثم إلى المخاطب «تَعْمَلُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: تُرَدُّونَ، وقراءة اخرى صححت: يَعْمَلُونَ. فيكون تصحيح الآية: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يعْمَلُونَ، أو: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

3 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «عَمَّا تَعْمَلُونَ» إلى الغائب «أُولَئِكَ» ♦ م1) نجد نفس العبارة في التلمود (Talmud, Shabbat 33b).

4 1) بِالرُّسْلِ 2) وَآيَدْنَاهُ 3) الْقُدْسِ ♦ م1) انظر هامش الآية 70\16: 102. ♦ ت1) وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ الرسل. تبرير الخطأ: قفينا تضمن معنى جئنا. والأصل يقضي أن يتعدى إلى مفعولين: قفيناه الرسل ت2) نص ناقص وتكميله: ففريقاً [منهم] كذبتم وفريقاً [منهم] تقتلون. ويلاحظ هنا خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبْتُمْ» إلى المضارع «تَقْتُلُونَ». ت3) تفسير شيعي: أَفَكُلَّمَا جاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمْ بِمُوَالَاةِ عَلِيٍّ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ (الكليني مجلد 1، ص 418. أنظر النص هنا؛ أنظر أيضا السياري، ص 18 (هنا).

5 1) غُلُفٌ، غُلَّفٌ ♦ م1) غير المختون يسمى أغلف بمعنى غير طاهر. ويفرق الكتاب المقدس بين ختان العضو التناسلي وختان القلب. ويقال قلب أغلف أي غير طاهر. وقد جاء ذكر ختان القلب في سفر التثنية (10: 16؛ 30: 6)؛ واللاويين (26: 41) وارميا (4: 4؛ 9: 25-26) والاعمال (7: 51) ورمية (2: 29) الخ. وقد فسر معجم الفاظ القرآن عبارة قلوبنا غلف بمعني مغطاة والمراد: غير واعية. ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جَاءَكُمْ ... أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ» إلى الغائب «وَقَالُوا ... لَعَنَهُمُ ... بِكُفْرِهِمْ ... يُؤْمِنُونَ»، والتفات من المتكلم «وَلَقَدْ آتَيْنَا» إلى الغائب «لَعَنَهُمُ اللَّهُ».

6 1) مُصَدِّقاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لما معهم [جحدوه] (التفسير الميسر هنا)، أو كفروا به (المنتخب هنا). وصياغة الآية الصحيحة هي: وَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [كفروا به] وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. مما يعني وجود لغو في الآية ت2) يَسْتَفْتِحُونَ: يطلبون الفتح، أي النصر ♦ س1) عن ابن عباس: كان يهود خيبر يقاتلون غطفان فكلما التقوا هُزموا فعاذوا بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي كفروا به. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبي قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. وعن السدي: كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة أن يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسداً وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني إسماعيل.

هـ87\2: 90[1]

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ! أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، بَغْيًا أَنْ[ت1] يُنَزِّلَ[1] ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ. فَبَآءُو[ت2] بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ[ت3]. ~ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ[2].

ٮٮسما اسٮروا ٮه اٮڡسهم اں ٮكڡروا ٮما اٮرل الله ٮعٮا اں ٮٮرل الله مں ڡصله على مں ٮسا مں عٮاده ڡٮاو ٮعصٮ على عصٮ وللكڡرٮں عداٮ مهٮں

هـ87\2: 91[2]

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[1]»، قَالُواْ: «نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا[2]». وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ، وَهُوَ ٱلْحَقُّ، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا مَعَهُمْ. قُلْ: «فَلِمَ تَقْتُلُونَ[3] أَنۢبِيَآءَ[4] ٱللَّهِ[م2] مِن قَبْلُ، ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1]؟»

وادا ڡٮل لهم امٮوا ٮما اٮرل الله ڡالوا ٮومں ٮما اٮرل علٮٮا وٮكڡروں ٮما وراه وهو الحٯ مصدڡا لما معهم ڡل ڡلم ٮڡٮلوں اٮٮا الله مں ڡٮل اں كٮٮم مومٮٮں

هـ87\2: 92[3]

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ. ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ[1] ٱلْعِجْلَ[م1] [...][ت1] مِنۢ بَعْدِهِۦ، ~ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ.

ولڡد حاكم موسى ٮالٮٮٮٮ ٮم اٮحدٮم العحل مں ٮعده واٮٮم ظلموں

هـ87\2: 93[4]

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[...][ت1] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ، وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ[م1ت2] [...][ت1]: «خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ، وَٱسْمَعُواْ. قَالُواْ: «سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا[م2]». وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ[م1 3] [...][ت1] ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ. قُلْ: «بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم[2] بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ! ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ».

واد احدٮا مٮٮڡكم ورڡعٮا ڡوڡكم الطور حدوا ما اٮٮٮكم ٮڡوه واسمعوا ڡالوا سمعٮا وعصٮٮا واسرٮوا ڡى ڡلوٮهم العحل ٮكڡرهم ڡل ٮٮسما ٮامركم ٮه اٮمٮكم اں كٮٮم مومٮٮں

هـ87\2: 94[5]

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قُلْ: «إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ، عِندَ ٱللَّهِ، خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ، فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[س1م1]».

ڡل اں كاٮٮ لكم الدار الاحره عٮد الله حالصه مں دوں الٮاس ڡٮمٮوا الموٮ اں كٮٮم صدڡٮں

هـ87\2: 95[6]

وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَۢا، بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.

ولں ٮٮمٮوه اٮدا ٮما ڡدمٮ اٮدٮهم والله علٮم ٮالظلمٮں

هـ87\2: 96[7]

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ[1]، [...][ت1] وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ. يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ. وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ[2ت2] مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ[1].

ولٮحدٮهم احرص الٮاس على حٮوه ومں الدٮں اسركوا ٮود احدهم لو ٮعمر الڡ سٮه وما هو ٮمرحرحه مں العداٮ اں ٮعمر والله ٮصٮر ٮما ٮعملوں

هـ87\2: 97[8]

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

[---] قُلْ: «مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ[1] [...][ت1]». فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى، وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ[س1].

ڡل مں كاں عدوا لحٮرٮل ڡاٮه ٮرله على ڡلٮك ٮادں الله مصدڡا لما ٮٮں ٮدٮه وهدى وٮسرى للمومٮٮں

---

1 1) يُنْزِلَ 2) قراءة شيعية: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْياً (الكليني مجلد 1، ص 417. أنظر النص هنا) ♦ ت1) بغيا: تعديا وحسدا، وهنا نص ناقص وتكميله: بغيا لأن (مكي، جزء أول، ص 62 هنا) ت2) بَاؤُوا: رجعوا ت3) خطأ: فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مع غَضَبٍ.

2 1) قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ في علي (السياري، ص 19 هنا) 2) فما أَنْزَلَ عَلَيْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْنَا 3) تُقَتِّلُونَ 4) أَنْبِئَاءَ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية 89\3: 183 في قوم يهود، وكانوا على عهد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم اولئك القَتَلة، فجعلهم الله منهم، وأضاف اليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31 م2) انظر هامش الآية 87\2: 61.

3 1) اتَّخَتُّمُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 146. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اتخذتم العجل [الهاً].

4 1) قُلُوبِهِمِ، قُلُوبِهُمُ 2) يَامُرُكُمْ، يَامُرْكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ [حب] الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (ابن عاشور، جزء 1، ص 542 هنا، المنتخب هنا) ت2) الطور: الجبل ♦ م1) بخصوص عبارة «وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّور» انظر هامش الآية 87\2: 63. م2) قارن: «تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إلهُنا، وأَنتَ كَلِّمْنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ به الرَّبُّ إلهُنا، فنَسمعَ ونَعمَلِ ושמענו ועשינו» (تثنية 5: 27)؛ «وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلا على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه נעשה ונשמע» (خروج 24: 7). وكلمة عمل \ فعل بالعبرية هي عسى وقد عرّبت خطأ عصينا. وقد يكون أصل الآية سمعنا وعملنا وليس سمعنا وعصينا. وقد جاءتا عبارتا «سمعنا وعصينا» و «سمعنا واطعنا» في الآية 87\2: 285: «وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وفي الآية 92\4: 46: «وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وفي الآية 102\24: 51: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وفي الآية 112\5: 7: «إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا». م3) قد يكون هذا إشارة إلى سحق العجل وذر غباره في الماء (هامش الآية 45\20: 97). وهذا أحد التفاسير التي جاء بها الطبري لهذه الآية.

5 س1) نزلت تكذيبا لليهود الذين كانوا يقولون لن يدخل الجنة إلا من كان هودا ♦ م1) يعتقد الإسرائيليون أن لجميعهم نصيب في الحياة الأخرى، ولكن وفقا للتلمود كل من يدرس التوراة يمكنه ان يصل إلى درجة الكاهن الأكبر، اعتمادا على الآية «فاَحفَظوا فَرائضي وأَحْكامي. فمَن حَفِظَها يَحْيا بِها: أَنا الرَّبّ» (اللاويين 18: 5). فهذه الآية تخص كل انسان دون تمييز (Katsh: Judaism in Islam، ص 83، هنا. Sanhedrin 59a هنا). وهنا يفند القرآن دعوى اليهود والنصارى بأن لهم فقط الجنة: «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (87\2: 111)؛ «وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (87\2: 135).

6 1) أَيْدِيهُمْ.

7 1) الحياة 2) بِمُنْزِحِهِ 3) تَعْمَلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأحرس] من الذين أشركوا ت2) خطأ: حرف الباء في بِمُزَحْزِحِهِ حشو.

8 1) لِجَبْرَئِيلَ، لِجَبْرِيلَ، لِجَبْرَئِلَ، لِجَبْرَئِلَّ، لِجِبْرائيلَ، لِجِبْرَاييلَ، لِجَبْرَائِلَ، لِجَبْرَايلَ، لِجَبْرَيْلَ، لِجَبْرِينَ، لِجِبْرِينَ، لِجِبْرايينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ [فَلْيَمُتْ غَيظًا] (الجلالين هنا)، أو: [فهو عدو الله] (المنتخب هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: أقبلت اليهود إلى النبي فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه بالرسالة بالوحي فمن صاحبك قال: جبريل قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31.

هـ87\2: 98[1]	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ[م1]، [...][ت1] فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ[س1].	مں كاں عدوا لله وملىكىه ورسله وحىرىل ومىكىل ڡاں الله عدو للكڡرىں
هـ87\2: 99[2]	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ	[---] وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ. وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ[س1].	ولٯد اٮزلٮا الىك اىٮ ٮىٮٮ وما ىكڡر ٮها الا الڡسٯوں
هـ87\2: 100[3]	أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَوَ كُلَّمَا[ت1] عَٰهَدُواْ[2] عَهْدًا[ت2] نَّبَذَهُۥ[3] فَرِيقٌ مِّنْهُم؟ ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ[4].	او كلما عهدوا عهدا ٮٮده ڡرىٯ مٮهم ٮل اكٮرهم لا ىومٮوں
هـ87\2: 101[4]	وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ، مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٌ[1] لِّمَا مَعَهُمْ، نَبَذَ[2] فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ، ~ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ولما حاهم رسول مں عٮد الله مصدٯ لما معهم ٮٮد ڡرىٯ مں الدىں اوٮوا الكٮٮ كٮٮ الله ورا ظهورهم كاٮهم لا ىعلموں
هـ87\2: 102[5]	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ[ت1] ٱلشَّيَٰطِينُ[2] عَلَىٰ [...][ت2] مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ[م1س1]، وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ[3] كَفَرُواْ. يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ[4]، بِبَابِلَ[م2]، هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ[م3 5]. وَمَا يُعَلِّمَانِ[6] مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ. فَلَا تَكْفُرْ[ت3]». فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ[7] وَزَوْجِهِۦ. وَمَا هُم بِضَآرِّينَ[8] بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ. وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ[م4]. وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ! ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	واٮٮعوا ما ٮٮلوا السىطىں على ملك سلىمں وما كڡر سلىمں ولكں السىطىں كڡروا ىعلموں الٮاس السحر وما اٮزل على الملكىں ٮٮاٮل هروٮ ومروٮ وما ىعلماں مں احد حٮى ىٯولا اٮما ٮحں ڡٮٮه ڡلا ٮكڡر ڡىٮعلموں مٮهما ما ىڡرٯوں ٮه ٮىں المر وزوحه وما هم ٮصارىں ٮه مں احد الا ٮادں الله وىٮعلموں ما ىصرهم ولا ىٮڡعهم ولٯد علموا لمں اسٮرىه ما له ڡى الاحره مں حلٯ ولٮٮس ما سروا ٮه اٮڡسهم لو كاٮوا ىعلموں

---

1 1) وَمِيكَائِلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَايِلَ، وَمِيكَايِيلَ، وَمِيكَئِلَ، وَمِيكَئِيلَ، وَمِيكَيِيلَ، وَمِيكَيْلَ، مِيكَلَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فليعلم] أن اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: حاج حبر من أحبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا النبي، فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه قال: أي ملك يأتيك من السماء؟ قال جبريل، ولم يبعث الله نبيا إلا وهو وليه، قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل لآمنا بك، إن جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة، فإنه عادانا مرارا كثيرة، وكان أشد ذلك علينا: أن الله أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له بختنصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته بعثنا رجلا من أقوياء بني إسرائيل في طلب بختنصر ليقتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله، فصدقه صاحبنا ورجع إلينا، وكبر بختنصر وقوى وغزانا وخرب بيت المقدس، فلهذا نتخذه عدوا. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: قالت اليهود: كان جبريل عدونا أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا. فنزلت هذه الآية. ♦ م1) نجد ذكر لجبريل وميكال مجتمعين في بيت من قصيدة لأمية بن أبي الصلت قال فيها:

ملائكة أقدامهم تحت عرشه \ بكفيه لولا اللـه كلّوا وأبلدوا

قيامٌ على الأقدام عانين تحته \ فرائصهم من شدة الخوف تُرعَدُ

وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءَه \ يُصيخون بالأسماع للوحي رُكَّدُ

أمينٌ لوحي القدس جبريل فيهم \ وميكال ذو الروح القويُّ المسدد

وحُرَّاس أبواب السموات دونهم \ قيام عليهم بالمقاليد رُصَّدُ (هنا).

2 س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية كجواب لابن صوريا حيث قال للنبي: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها.

3 1) أَوْكُلَّمَا 2) عُوهِدُوا، عَهِدُوا، عَهَدُوا 3) نَقَضَه 4) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) أو كلما: واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، وقد تكون الواو زائدة فتكون: وكلما (مكي، جزء أول، ص 43 هنا). ♦ ت2) خطأ: عاهد فعل غير متعدي. تبرير الخطأ: عَاهَدُوا تضمن معنى ابرموا.

4 1) مُصَدِّقاً 2) نَقَضَهُ.

5 1) تُتْلِي 2) الشَّيَاطُونُ، قراءة شيعية: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (الكليني مجلد 8، ص 290. أنظر النص هنا)، أو: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ في وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (السياري، ص 20 هنا) 3) وَلَكِنْ الشَّيَاطُونُ 4) الْمَلِكَيْنِ 5) هَارُوتُ وَمَارُوتُ 6) يُعْلِمَانِ، يُعَلِّمَ المَلَكَان 7) الْمَرّ، الْمَرِ، الْمِرْءِ، الْمُرْءِ 8) بِضَارِّينَ، بِضَارِّي ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «وَاتَّبَعُوا» إلى المضارع «تَتْلُو»، ت2) نص ناقص وتكميله: مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى [زمن، أو عهد] مُلْكِ سُلَيْمَانَ. او في مُلْكِ سُلَيْمَانَ، او تضمن فعل تلى معنى افترى ت3) في هذه الآية وَمَا أُنْزِلَ معطوفة على مَا تَتْلُو. وهذه الآية مقطعة الاوصال وترتيبها الصحيح هو: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ – وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا. يعلمان النَّاسَ السِّحْرَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ♦ س1) عن ابن عباس: كان الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلمة حق فإذا جرب من أحدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس. فاطلع على ذلك سليمان فأخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان الطريق فقال: ألا أدلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا: نعم قال: تحت الكرسي فأخرجوه فقالوا: هذا سحر سليمان سحر به الأمم فأنزل الله هذه الآية عذر سليمان. وعن السري: كتب الناس في زمن سليمان السحر فاشتغلوا بتعلمه فأخذ سليمان تلك الكتب فدفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك ولما مات سليمان وذهب به كانوا يعرفون دفن الكتب فتمثل شيطان على صورة إنسان فأتى نفراً من بني إسرائيل وقال: هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبداً قالوا نعم قال: فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما أخرجوها قال الشيطان: إن سليمان ضبط الجن والإنس والشياطين والطيور بهذا فأخذ بنو إسرائيل تلك الكتب فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله سليمان من ذلك وأنزل هذه الآية ♦ م1) يتغاضى القرآن عن ذكر عيوب الأنبياء بما فيهم سليمان كما يذكرها مثلا سفر الملوك الأول في الفصل 11 الذي يعدد نساءه وبناء معابد لآلهتهن. م2) بابل اسم لتل ويعني باب السماء م3) اسطورة اكادية لملاكين سقطا يربطهما التقليد اليهودي بما جاء في سفر التكوين 6: 4: «وكانَ على الأَرضِ جَبابِرَةٌ في تِلْكَ الأَيَّام، وبَعدَ ذلك أَيضاً حينَ دَخَلَ بَنو اللهِ على بَناتِ النَّاس فوَلَدْنَ لَهم أَولادًا، هُمُ الأَبطالُ المَعْروفونَ مُنذُ القِدَم» واشعيا 14: 12: «كَيفَ سَقَطتِ مِنَ السَّماء أَيَّتُها الزُّهرَةُ، اِبنُ الصَّباح؟ كَيفَ حُطِّمتَ إلى الأَرْض يا قاهِرَ الأُمَم؟». ويذكر التلمود اسماء ملائكة اخرين سقطوا (Yoma 67b هنا). ويذكر كتاب اخنوخ الأول أن ملائكة اخطأوا وتدنسوا مع بنات البشر وعلموا البشر السحر والشعوذة والعرافة (الفصل السادس إلى التاسع هنا) م4) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذلكَ نَصيبُ الرَّجُلِ الشِّرّير ميراثُه مِن عِندِ اللهِ بِأَمرِه تَعالى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

هـ87\2: 103[1]
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ [...][ت1]، لَمَثُوبَةٞ[1] مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞ[ت1]. ~ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!

ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون

هـ87\2: 104[2]
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَقُولُواْ: «رَٰعِنَا[1ت1س1]» وَقُولُواْ: «ٱنظُرۡنَا[2] وَٱسۡمَعُواْ». ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ.

يايها الذين امنوا لا تقولوا رعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكفرين عذاب اليم

هـ87\2: 105[3]
مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

[---] مَّا يَوَدُّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ، أَن يُنَزَّلَ[2] عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡ. وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ[3]. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ[س1].

ما يود الذين كفروا من اهل الكتب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشا والله ذو الفضل العظيم

هـ87\2: 106[4]
مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] مَا نَنسَخۡ[1] مِنۡ ءَايَةٍ[ث1] أَوۡ نُنسِهَا[2]، نَأۡتِ[3] بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ، أَوۡ مِثۡلِهَآ[4]. ~ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[س1ت2]؟

ما ننسخ من ايه او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شى قدير

هـ87\2: 107[5]
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[---] أَلَمۡ تَعۡلَمۡ[1] أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1 2]، وَمَا لَكُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ؟

الم تعلم ان الله له ملك السموت والارض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير

هـ87\2: 108[6]
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ[1] رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ[2] مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ؟ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ، فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[س1م1ت1].

ام تريدون ان تسلوا رسولكم كما سيل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمن فقد ضل سوا السبيل

هـ87\2: 109[7]
وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم، مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ، كُفَّارًا، حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم، مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ[1] لَهُمُ ٱلۡحَقُّ. [فَٱعۡفُواْ[ن1] وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1].

ود كثير من اهل الكتب لو يردونكم من بعد ايمنكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله بامره ان الله على كل شى قدير

هـ87\2: 110[8]
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ، تَجِدُوهُ[1] عِندَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ[ت1].]

واقيموا الصلوه واتوا الزكوه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير

هـ87\2: 111[9]
وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وَقَالُواْ: «لَن يَدۡخُلَ[1] ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ[2ت1]». تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ[3]. قُلۡ: «هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».

وقالوا لن يدخل الجنه الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا برهنكم ان كنتم صدقين

---

1 1) لَمَثُوبَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لأثيبوا] مثوبة مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ت2) هذه الآية مختلة بسبب كلمة خير. وكان الأولى ان يقال: ولو أنهم آمنوا واتقوا لكان خيراً لهم مثوبة من عند الله لو كانوا يعلمون. وقد فسرها المنتخب كما يلي: ولو أنهم آمنوا بالحق وخافوا مقام ربهم لأثابهم الله ثواباً حسناً، ولكان ذلك خيراً مما يلقونه من أساطير ويضمرونه من خبث لو كانوا يميزون النافع من الضار (هنا).

2 1) رَاعِنَاً، رَاعونَا، إرْعَوْنَا 2) أَنْظِرْنَا ♦ س1) عن ابن عباس: كان العرب يتكلمون بهذه الكلمة فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي أعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود سباً قبيحاً فقالوا: إنا كنا نسب محمداً سراً فالآن أعلنوا السب لمحمد فإنه من كلامه فكانوا ينبي فيقولون: يا محمد راعنا ويضحكون ففطن بها رجل من الأنصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفاً بلغة اليهود وقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه فقالوا: ألستم تقولونها. فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) راعنا أمر من راعى الشيء إذا حفظه وترقبه. والنهي عن مخاطبة النبي براعنا واستخدام انظرنا تجنبا لمعنى قبيح كان يقصده اليهود بكلمة راعنا التي في العبرية تفيد معنى شررينا.

3 1) وَدَّ 2) يُنْزَلَ 3) يَشَا ♦ ت1) خطأ وصحيحه: ما ود، كما في القراءة المختلفة، أو: لا يود ♦ س1) قال المفسرون: كان المسلمون إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه ليس بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيراً. فنزلت هذه الآية.

4 1) نُنْسِخْ، نُنْسِكَ 2) نَنْسَأْهَا، نَنْسَاهَا، تَنْسَاهَا، تَنْسَأْهَا، تُنْسَأْهَا، تُنْساهَا، تُنْسَاهَا، نُنْسِئهَا، نُنَسِّهَا، نُنْسِكَ، نُنْسِكَهَا، نَنْسَهَا، تُنْسَهَا، نَنْسَخْهَا، تَنْسَهَا 3) نجِئ 4) بمثلها أو خيرٍ منها، قراءة شيعية: نأت بخير منها مثلها. ويعلق السياري: إذا كان ينسخها ويأتي بمثلها، فلم ينسخها؟ (السياري، ص 22 هنا) ♦ س1) قال المفسرون: قال المشركون: أترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً ما هذا في القرآن إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضاً فنزلت هذه الآية كما نزلت الآية 70\16: 101 «وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «مَا نَنْسَخْ» إلى الغائب «أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

5 1) تَعْلَمَ 2) وَلَرْضِ ♦ م1) قارن: «إِنَّ لِلرَّبِّ إِلهِكَ السَّمَوَاتِ وسَمَوَاتِ السَّمَوَاتِ والأَرضَ وكلَّ ما فيها» (تثنية 10: 14).

6 1) تَسَلُوا 2) سِيلَ، سِيِلَ، سُوِلَ، سَأَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا» إلى الغائب «وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرِ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي كعب ورهط من قريش قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: تمنى اليهود وغيرهم من المشركين على النبي فمن قائل يقول: يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة ومن قائل يقول: وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي: ائتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين: إلى ابن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمداً إلى الناس ومن قائل يقول: لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً. ♦ م1) هناك عدة روايات في التوراة تبين تمرد قورح على موسى (قارون في القرآن) (العدد فصل 16)، وتمرد بني اسرائيل على موسى وهارون (خروج 5: 20-21 والعدد 14: 2-3).

7 1) تُبُيِّنَ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة بدر: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم. وعن الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها النبي يؤذون النبي وأصحابه أشد الأذى فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» أو بآية السيف 113\9: 5.

8 1) تَجِدُوهُو ♦ ت1) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 109 والآية 110 دخيلتان.

9 1) يُدْخَلَ 2) هُودًا أَوْ نَصَارَى = يهودياً أو نصرانياً ♦ 3). أَمَانِيْهُمْ. ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 62. خطأ: هودا حذفت منها الياء، وأصلها يهودا. واستعمل فعل كان بالمفرد بينما كان يجب ان يكون بالجمع كما في خبر كان، أو جعل الخبر مفردا كما في القراءة المختلفة.

الآية	النص الحديث	النص العثماني	النص القديم
هـ87\2: 112[1]	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	بَلَىٰ! مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ، وَهُوَ مُحۡسِنٞ، فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ[ت1] . ~ وَلَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2].	بلى مں اسلم وحهه لله وهو محسں مله احره عند ربه ولا حوف عليهم ولا هم يحريوں
هـ87\2: 113[2]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ: «لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ». وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ: «لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ». وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ. كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡ. فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[س1].	وقالت اليهود ليست النصرى على سى وقالت النصرى ليست اليهود على سى وهم يتلون الكتب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمه فيما كانوا فيه يختلفون
هـ87\2: 114[3]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ؟ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ[1] إِلَّا خَآئِفِينَ[2]. لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ. ~ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ[س1].	ومں اطلم ممں مىع مسحد الله اں يذكر فيها اسمه وسعى فى حرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم فى الدنيا حزى ولهم فى الاحره عذاب عظيم
هـ87\2: 115[4]	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ. فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ[ن1] [...][ت1]، فَثَمَّ[2] وَجۡهُ ٱللَّهِ[م1ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ، عَلِيمٞ[س1].	ولله المسرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله وسع عليم
هـ87\2: 116[5]	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ	[---] وَقَالُواْ[1]: «ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا». سُبۡحَٰنَهُۥ! بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ[س1ت1].	وقالوا اتخذ الله ولدا سبحنه بل له ما فى السموت والارض كل له قنتون
هـ87\2: 117[6]	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	بَدِيعُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: «كُن!»، فَيَكُونُ[2م1].	بديع السموت والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
هـ87\2: 118[7]	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آَيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ: «لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ، أَوۡ تَأۡتِينَآ[1] ءَايَةٞ!» كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡ. تَشَٰبَهَتۡ[2] قُلُوبُهُمۡ. قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ[س1].	وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا ايه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تسبهت قلوبهم قد بينا الايت لقوم يوقنون
هـ87\2: 119[8]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ، بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا. ~ وَلَا تُسۡـَٔلُ[1] عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ[س1].	انا ارسلنك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسل عن اصحب الجحيم

1 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) التفات من «الله» إلى «رب» ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ» إلى الجمع «عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

2 س1) نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا على محمد أتاهم أحبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والإنجيل وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة.

3 1) يُدْخَلُوهَا 2) خُيَّفاً، حُنَفَاء ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف. وعن قتادة: هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم. وعن ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام.

4 1) تَوَلَّوْا 2) فَثَمَّهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا [وجوهكم في الصلاة] (الجلالين هنا) ♦ س1) اختلفوا في سبب نزولها. عن جابر بن عبد الله: بعث النبي سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً وقال بعضنا: القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطاً فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما وقفنا من سفرنا سألنا النبي فسكت فنزلت الآية. وعن ربيعة عن أبيه: كنا نصلي مع النبي في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حاله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي فنزلت الآية. وعن ابن عمر: الآية تعني صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع. وعن ابن عباس: إن النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي: إن النجاشي توفي فصل عليه فأمر النبي أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم وقال لهم: إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى النبي فقال أصحابه في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة. فنزلت الآية. وعن ابن أبي طلحة الوالبي: إن النبي لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً وكان النبي يحب قبلة إبراهيم فلما صرفه الله إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فنزلت الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التطوع خاصة وصلى النبي إماءً على راحلته أينما توجهت به حين خرج الى خيبر، وحين رجع من مكّة وجعل الكعبة خلف ظهره ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مقطعة الأوصال وتتبع الآيات 87\2: 144-145 و 148-150 وتخص تحديد القبلة. وفي هذه الآية نص ناقص وتكميله: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا وجوهكم فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 144 التي تطلب بالتوجه نحو البيت الحرام: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ». انظر هامش الآية 87\2: 142 ♦ م1) قارن: «أينَ أذهَبُ مِن روحِكَ وأينَ أَهرُبُ مِن وَجهِكَ؟ إن صَعِدتُ إلى السَّماءِ فأَنتَ هُناكَ وإنِ اضَّجَعتُ في مَثْوى الأَمواتِ فأَنتَ حاضِر. إنِ اتَخَذتُ أَجنِحَةَ الفَجْرِ وسَكَنتُ أَقاصِيَ البَحْرِ فهُناكَ أَيضًا يَدُكَ تَهْديني ويَمينُكَ تُمسِكُني» (مزمور 139: 7-10)؛ «قالَتِ المَرأَة: «يا ربّ، أَرى أَنَّكَ نَبِيّ. تَعَبَّدَ آباؤُنا في هذا الجَبَل، وأَنتُم تَقولونَ إِنَّ المَكانَ الَّذي فيه يَجِبُ التَّعَبُّد هو في أُورَشَليم». قالَ لَها يسوع: صَدِّقيني أَيَّتُها المَرأَة تَأتي ساعةٌ فيها تَعبُدونَ الآب لا في هذا الجَبَل ولا في أُورَشَليم. أَنتُم تَعبُدونَ ما لا تَعلَمون ونَحنُ نَعبُدُ ما نَعلَم لِأَنَّ الخَلاصَ يَأتي مِنَ اليَهود ولكِن تَأتي ساعةٌ - وقد حَضَرَتِ الآن - فيها العِبادُ الصادِقون يَعبُدونَ الآبَ بِالرُّوحِ والحَقّ فمِثْلَ أُولئكَ العِبادِ يُريدُ الآب. إِنَّ اللهَ رُوح فعَلَى العِبادِ أَن يَعبُدوهُ بِالرُّوحِ والحَقّ» (يوحنا 4: 19-24).

5 1) قَالُوا ♦ ت1) قانتون: خاضعون ♦ س1) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزير ابن الله وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله.

6 1) بَدِيع، بَدِيعَ 2) فَيَكُونَ ♦ ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

7 1) تَاتِينَا 2) تَشَّابَهَتْ ♦ س1) عن ابن عباس: قال رافع بن خزيمة لرسول لله إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه. فنزلت هذه الآية.

8 1) وَلَا تَسْأَلْ، وَلَا تُسْأَلْ، وَمَا تُسْأَلُ، وَلَن تُسْأَلَ، وَلَا تُسَلْ، وَلَا تُسْالُ، وَإِنْ تَسْأَلُ ♦ س1) عن ابن عباس: إن النبي قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ «وَلا تُسَئلُ عَن أَصحابِ الجَحيمِ» جزما. وعن مقاتل: قال النبي: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا فنزلت هذه الآية.

هـ87\2: 120[1] | وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡ[ت1]. قُلۡ: «إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ. وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم، بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ، مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ[س1]».

ولں ٮرصى عىك الٮهود ولا الٮصرى حٮى ٮٮٮع ملٮهم مل ان هدى الله هو الهدى ولٮں اٮٮعٮ اهواهم ٮعد الدى حاك مں العلم ما لك مں الله مں ولى ولا ٮصٮر

هـ87\2: 121[2] | الّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ[ت1]. أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ[1] بِهِۦۗ. وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[س1ت2].

الدٮں اٮٮٮهم الكٮٮ ٮٮلوٮه حق ٮلاوٮه اولٮك ٮومٮوں ٮه ومں ٮكڡر ٮه ڡاولٮك هم الحسروں

هـ87\2: 122[3] | يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ[1] ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ، وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].

ٮٮى اسرٮل اذكروا ٮعمٮى الٮى اٮعمٮ علٮكم واٮى ڡصلٮكم على العلمٮں

هـ87\2: 123[4] | وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي [...][ت1] نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا، وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ، وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ، ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.

واٮڡوا ٮوما لا ٮحرى ٮڡس عں ٮڡس سا ولا ٮڡٮل مٮها عدل ولا ٮٮڡعها سڡعه ولا هم ٮٮصروں

هـ87\2: 124[5] | وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

[---] [...][ت1] وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ[1] رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ[م1] فَأَتَمَّهُنَّ[2]. قَالَ: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا[م2]». قَالَ: «وَمِن ذُرِّيَّتِي؟» قَالَ: «لَا يَنَالُ عَهۡدِي[3] ٱلظَّٰلِمِينَ[4ت2]».

واذ اٮٮلى اٮرهم رٮه ٮكلمٮ ڡاٮمهں مال اٮى حاعلك للٮاس اماما مال ومں درٮٮى مال لا ٮٮال عهدى الطلمٮں

هـ87\2: 125[6] | وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

[...][ت1] وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ[م1] مَثَابَةٗ[1] لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا [...][ت1]: «وَٱتَّخِذُواْ[2] مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ[م2ت2] مُصَلّٗى[س1]». وَعَهِدۡنَآ[ت3] إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن: «طَهِّرَا بَيۡتِيَ[3] لِلطَّآئِفِينَ[م3] وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ».

واذ حعلٮا الٮٮٮ مٮاٮه للٮاس واما واٮحدوا مں مٯام اٮرهم مصلى وعهدٮا الى اٮرهم واسمعٮل اں طهرا ٮٮٮى للطاٮڡٮں والعكڡٮں والركع السحود

---

1 ت1) ملتهم: شريعتهم ♦ س1) قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي الهدنة ويطمعون أنهم إذا هادنوه وأمهلهم اتبعوه ووافقوه فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: هذا في القبلة وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي إلى قبلتهم فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه أن يوافقهم على دينهم فنزلت هذه الآية.

2 1) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) حَقَّ تِلَاوَتِهِ: تلاوته التامة ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمُ» ومن الجمع «آتَيْنَاهُمُ» إلى المفرد «وَمَنْ يَكْفُرْ» ثم إلى الجميع «فَأُولَئِكَ» ♦ س1) عن ابن العباس: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام. وعن الضحاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وعن قتادة وعكرمة: نزلت في محمد.

3 1) نِعْمَتِي ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 47.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) اسوة بالآية 87\2: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

5 1) إبراهام، إبراهُم، إبراهِم، إبراهَم، إبرَهُم 2) فَأَتَمَّهُنَّه 3) عَهْدِيَ 4) الظالمون ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: كان يجب أن يرفع الفاعل فيقول الظالمون بدلاً من الظالمين كما تم تصليحها في القراءة المختلفة. وقد برروا الخطأ بأن العهد هو الذي ينال الظالمين (الطبري هنا) ♦ م1) قارن: «فتَراءى لَه الرَّبُّ وقال: «لا تَنزِلْ إِلى مِصْر، بل أَقِمْ في الأَرضِ الَّتي أُعَيِّنُها لَكَ. إِنزِلْ هذه الأَرض، وأَنا أَكونُ معَكَ وأُبارِكُكَ، لأَنِّي لَكَ ولِنَسلِكَ سأُعْطي هذِه البِلادَ كُلَّها، وأَفي بالقَسَمِ الَّذي أَقسَمتُه لإِبْراهيمَ أَبيكَ. وأُكَثِّرُ نَسلَكَ كَنُجومِ السَّماء، وأُعطي نَسلَكَ هذه البِلادَ كُلَّها، وتَتَبارَكُ بِنَسلِك أُمَمُ الأَرضِ كُلُّها، مِن أَجْلِ أَنَّ إِبْراهيمَ أَصْغى إِلى صَوتي وحَفِظَ أَوامِري ووَصَايايَ وفَرائِضي وشَرائِعي» (تكوين 26: 2-5). احتار المفسرون بمدلول عبارة «ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» وقد ذكر الطبري ان ابراهيم قد ابتلاه الله بعدة تجارب اجتازها. ونجد في المشنا ان ابراهيم تم اختباره بعشر تجارب فاجتازها (Aboth 5.3 هنا) م2) قارن: «وخاطَبَه الله قائلاً: ها أَنا أَجعَلُ عَهْدي معَكَ، فتَصيرُ أَبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَم. ولا يَكونُ اَسمُكَ أَبْرامَ بَعدَ اليَوم، بل يَكون اَسمُكَ إِبراهيم، لأَنِّي جَعَلتُكَ أَبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَم. وسأُنْميكَ جِدًّا جِدًّا وأَجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنكَ يَخرُجون. وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم، عَهْدًا أَبدِيًّا، لأَكونَ لَكَ إِلهًا ولِنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ» (تكوين 17: 4-5). وقد تكون كلمة اماما في الآية قراءة مغلوطة أصلها أمما. أي ان ابراهيم سيكون أب لأمم كثيرة. تقول الآية 70\16: 120: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً». وقد يكون معنى كلمة اماما، وفقا للآرامية، أسوة. تقول الآية 91\60: 4: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ (Sawma ص 172). ويرى يوسف صديق ان الفاعل لفعل فَأَتَمَّهُنَّ هو الله وليس ابراهيم، خلافا لكل المفسرين، دون ان يقدم تبريرا لتفسيره (Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 56).

6 1) مثاباتٍ 2) وَاتَّخَذُوا 3) بَيْتِي ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا [وقلنا] اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (التفسير الميسر هنا) ت2) مقام ابراهيم: مكان قيامه للصلاة ت3) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى المخاطب «وَاتَّخِذُوا» ثم إلى المتكلم «وَعَهِدْنَا». ♦ س1) عن عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت هذه الآية ♦ م1) يستعمل سفر التكوين كلمة بيت ايل بمعنى بيت الله (12: 8) كما استعملت كلمة البيت للإشارة الى بيت الله: «نَشيد لِتَدْشينِ البَيت» (مزامير 30: 1). م2) نفس لفظة مقام بالعبرية جاءت في سفر التثنية (12: 4-5) بمعنى الموضع: «لا تفعلوا مثلهم فتعبدوا الرب إلهكم في مواضع متعددة، بل تعبدونه في الموضع الذي يختاره الرب إلهكم من بين أراضي أسباطكم ليحل فيه اسمه ويسكن فيه. هناك تطلبونه وإلى هناك تذهبون». ونجد كلمة مقام بالعبرية بخصوص ابراهيم: وفي اليَومِ الثَّالِث، رَفَعَ إِبْراهيمُ عَينَيه فرأَى المَكانَ مِن بَعيد. ... فَرَفَعَ إِبْراهيمُ عَينَيه ونَظَر، فإِذا بِكَبْشٍ واحِدٍ عالِقٍ بِقَرنَيه في دَغَل. فعَمَدَ إِبْراهيمُ إِلى الكَبْشِ وأَخَذَه وأَصعَدَه مُحرَقَةً بَدَلَ اَبنِه. وسمَّى إِبْراهيمُ ذلكَ المَكانَ «الرَّبُّ يَرى»، ولِذلِكَ يُقالُ اليَوم: «في الجَبَل، الرَّبُّ يَرى» (تكوين 22: 4 و13-14). وعلى هذا المقام بني الهيكل في اورشليم الذي هو قبلة اليهود ومكان حجهم (التثنية 16: 7-16). فتكون هذه الآية محاولة لمنافسة هيكل اورشليم م3) يرى المسلمون ان هذه الآية خاصة بالكعبة ولكن Bonnet-Eymard مجلد 2 ص 94 يعتقد انها خاصة بهيكل اورشليم اعتمادا على المزمور 26: 6 الذي يقول: «بالطَّهارةِ أَغسِلُ يَدَيَّ وبمَذبَحِكَ أَطوِّفُ يا رَبّ». ليس هناك أي ذكر في التوراة لمرور ابراهيم في مكة. ويظن البعض ان مكة مذكورة في التوراة تحت اسم برية فاران: «فرَحَلَ بَنو إِسْرائيلَ في مَراحِلِهم مِن بَرِّيَّةِ سيناء، وحَلَّ الغَمامُ في بَرِّيَّةِ فاران» (العدد 10: 12). ولكن هذه الآية تشير الى مكان في سيناء. ونقرأ في سفر التكوين: «فبَكَّرَ إِبْراهيمُ في الصَّباحِ وأَخَذَ خُبزًا وقِربَةَ ماء فأَعطاهُما هاجرَ وجَعَلَ الوَلَدَ على كَتِفِها، وصَرَفَها. فمَضَت وتاهَت في بَرِّيَّةِ بِئرَ سَبعْ. ونَفِدَ الماءُ مِنَ القِربَة، فطَرَحَتِ الوَلَدَ تَحتَ بَعضِ الشِّيح. ومَضَت فجَلَسَت تُجاهَه على بُعدِ رَميَةِ قَوس، لأَنَّها قالَت: لا رأَيتُ مَوتَ الوَلَد! فجَلَسَت تُجاهَه، ورَفَعَت صَوتَها وبَكَت. وسَمِعَ اللهُ صَوتَ الصَّبِيّ، فنادى مَلاكُ الرَّبِّ هاجَرَ مِنَ السَّماءِ وقالَ لها: ما لَكِ يا هاجَر؟ لا تخافي، فإِنَّ اللهَ قد سَمِعَ صَوتَ الصَّبِيِّ حَيثُ هو. قومي فخُذي الصَّبِيَّ وشُدِّي علَيه يَدَكِ، فإِنِّي جاعِلُه أُمَّةً عظيمة. وفَتَحَ الله عَينَيها فرأَت بِئرَ ماء، فمَضَت ومَلأَتِ القِرْبَةَ ماءً وسَقَتِ الصَّبِيّ. وكانَ اللهُ معَ الصَّبِيِّ حَتَّى كَبِرَ فأَقامَ بِالبَرِّيَّة وكانَ رامِيًا بالقَوس. وأَقامَ بِبَرِّيَّةِ فاران، واتَّخَذَت لَه أُمُّه اَمرَأَةً مِن أَرضِ مِصْر» (تكوين 21: 14-21). وخلافا لما تقوله التوراة، يعتبر المسلمون ان فاران هو اسم لمكة، حيث يوجد تل يسمى تل فاران. ويعتبرون ان البئر المذكور هو بئر زمزم.

هـ87\2: 126[1]
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[...]ت1 وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ: «رَبِّ! ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا، وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ، مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِت2 وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ». قَالَ: «وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ1ت3 قَلِيلٗا، ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥ2ت4 إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!»

واد مال ابرهم رٮ احعل هدا ٮلدا امٮا وارزق اهله مں الٮمرٮ مں امں مٮهم ٮالله والٮوم الاحر مال ومں كڡر ڡامٮعه ملٮلا ٮم اصطره الى عداٮ الٮار وٮٮس المصٮر

هـ87\2: 127[2]
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

[...]ت1 وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُم1 [...]ت1: «رَبَّنَا! تَقَبَّلۡ مِنَّآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.

واد ٮرڡع ابرهم الموٮعد مں الٮٮٮ واسمعٮل رٮٮا ٮمٮل مٮا اٮك اٮٮ السمٮع العلٮم

هـ87\2: 128[3]
رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

رَبَّنَا! وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ1 لَكَ، وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ. وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا2، وَتُبۡ عَلَيۡنَآ3. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

رٮٮا واحعلٮا مسلمٮں لك ومں درٮٮٮا امه مسلمه لك وارٮا مٮاسكٮا وٮٮ علٮٮا اٮك اٮٮ الٮواٮ الرحٮم

هـ87\2: 129[4]
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

رَبَّنَا! وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ1 رَسُولٗا مِّنۡهُمۡم1 يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ2 ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡ.3 ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ».

رٮٮا واٮعٮ ڡٮهم رسولا مٮهم ٮٮلوا علٮهم اٮٮك وٮعلمهم الكٮٮ والحكمه وٮركٮهم اٮك اٮٮ العرٮر الحكٮم

هـ87\2: 130[5]
وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَت1 إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥت2. وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا. ~ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَس1.

ومں ٮرعٮ عں مله اٮرهم الا مں سڡه ٮڡسه ولمد اصطڡٮٮه ڡى الدٮٮا واٮه ڡى الاحره لمں الصلحٮں

هـ87\2: 131[6]
إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

[...]ت1 إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ: «أَسۡلِمۡ [...]ت1». قَالَ: «أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ».

اد مال له رٮه اسلم مال اسلمٮ لرٮ العلمٮں

هـ87\2: 132[7]
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

وَوَصَّىٰ1 بِهَآ [...]ت1 إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ [...]ت1 وَيَعۡقُوبُ2 [...]ت1: «يَٰبَنِيَّ3! إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ. فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ4.

ووصى ٮها اٮرهم ٮٮٮه وٮعموٮ ٮٮٮى ان الله اصطڡى لكم الدٮں ڡلا ٮموٮں الا واٮٮم مسلمون

هـ87\2: 133[8]
أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ1 يَعۡقُوبَم1 ٱلۡمَوۡتُ2 إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ: «مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي [...]ت1؟» قَالُواْ: «نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ، إِبۡرَٰهِـۧمَ3ت2 وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ، إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا. ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ4س1».

ام كٮٮم سهدا اد حصر ٮعموٮ الموٮ اد مال لٮٮٮه ما ٮعٮدوں مں ٮعدى مالوا ٮعٮد الهك واله اٮاٮك اٮرهم واسمعٮل واسحو الها وحدا وٮحں له مسلموں

---

1 1) فَأُمْتِعُهُ، فَأَمْتِعُهُ، فَنُمَتِّعُهُ، فَإِمْتِعُهُ 2) إضْطَرَّهُ، أَطَّرُّهُ، أَضْطَرَّهُ، أَضْطُرُّهُ، نَضْطَرُّهُ، أَضْطَرُّهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ت2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبِّ اجْعَلْ» إلى الغائب «مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ» ت3) خطأ: استعمل القرآن «متع» بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية 63\43: 29 «بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ» وفي الآية 87\2: 126 «وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ». وفي كلتا الآيتين صححت القراءة المختلفة: «متعنا»، «فنمتعه» ت4) خطأ: وصحيحه: نَضْطَرُّهُ، كما في القراءة المختلفة. وقد فسرها الجلالين: أُلجئه (هنا). ت5) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلك، ولكن ليكسنبيرج يقترح قراءة اصطره بدلا من اضطره، ويرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى افرزه، من فعل سطر بالسريانية والتي تعني شطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (Luxenberg ص 236).

2 ت1) نص مخربط فيه نقص وصحيحه: [واذكر] اذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [ويقولان] رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا (الجلالين هنا) ♦ م1) في هذه الآية إشارة غير مباشرة الى زيارة ابراهيم لابنه اسماعيل. ويستبان من الآية أن الكعبة كانت موجودة قبل إبراهيم الذي قام فقط برفع قواعد البيت. ولا ذكر لهذه الزيارة أو لبناء الكعبة في العهد القديم. ولكن أساطير يهودية تذكر أن ابراهيم قام بزيارتين لإسماعيل. ففي زيارة أولى رأى زوجة اسماعيل تضرب أولاده وتلعنه بينما كان غائبا. فطلب من زوجته ان تبلغه عن زيارته وتقول له: «هكذا قد قال الرجل، عندما تعود إلى المنزل انزع وتد الخيمة هذا الذي قد وضعتَه هنا، وضع وتد خيمة آخر في مكانه». وفَهِمَ إسماعيل كلمات أبيه بأنّه تَكلّمَ عن زوجتِه، وأصغىَ إلى صوتِ أبّيه، وطلّقَ زوجتَه، ورحَلتْ. وذهب إسماعيل إلى أرضِ كنعان بعدئذٍ، واتخذَ زوجةً أخرى، وجَلبَها إلى خيمتِه، إلى المكانِ حيث سَكنَ. وبعد ثلاث سنين عاد ابراهيم لزيارة اسماعيل مرة ثانية. فوجد زوجته التي احسنت استقباله. وطلب ابراهيم منها: «عندما يعود إسماعيل زوجكِ، قولي له: وتد الخيمة الذي اقتنيتَ جيدٌ جداً، لا تنزعه من الخيمة». ففهم اسماعيل انها أحسنت ضيافته. وبعد ذلك أخذ إسماعيل زوجتَه وأطفالَه وماشيتَه وكُلّ ما يَعُودونَ إليه، وسافرَ مِنْ هناك، وذَهبَ إلى أبّيه في أرضِ الفلسطينيين. وشرح إبراهيم لإسماعيل كُلّ ما كان قد حدث بينه والزوجة الأولى التي كان إسماعيل قد اتخذ، طبقاً للذي عَملتْ. وسكن إسماعيل وأطفاله مَع إبراهيم الكثير مِنْ الأيامِ في تلك الأرضِ، وإبراهيم سَكنَ في أرضِ الفلسطينيين لوقت طويل (Ginzberg المجلد الأول، ص 102-103).

3 1) مُسْلِمِيْنَ 2) وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا = وأرهم مناسكهم 3) عليهم.

4 1) فيهُم، في آخرهم 2) وَيُعَلِّمْهُمُ 3) وَيُزَكِّيهُمْ ♦ م1) انظر هامش الآية 39\7: 35.

5 ت1) ملة ابراهيم: شريعته المنزلة عليه ت2) خطأ: سَفِهَ في نَفْسه. وتبرير الخطأ: تضمن سَفِهَ معنى امتهن واحتقر ♦ س1) عن ابن عيينة: دعا عبد الله بن سلام ابني أخي سلمة ومهاجرا إلى الإسلام فقال لهما قد علمتما أن الله قال في التوراة إني باعث من ولد إسماعيل نبيا اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة وأبي مهاجر. فنزلت هذه الآية.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ [نفسك لي]. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «اصْطَفَيْنَاهُ» إلى الغائب «قَالَ لَهُ رَبُّهُ».

7 1) فَوَصَّى، وَأَوْصَى 2) وَيَعْقُوبَ 3) يَا بَنِيَّ = أن يَا بَنِيَّ 4) مُسَلِّمون لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَصَّى [بالملة] إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [ووصى] يَعْقُوبُ [بنيه] يَا بَنِيَّ (المنتخب هنا).

8 1) حَضِرَ 2) يَعْقُوبَ الْمَوْتُ = يَعْقُوبُ الْمَوْتَ 3) وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ = وَإِلَهُ أبيك إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ 4) مُسَلِّمُونَ، قراءة شيعية: مُسَلِّمُون (يعني للنبي) (السياري، ص 23 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: من بعد موتي ت2) خطأ: اسماعيل ليس من آباء يعقوب، ولذا كان يجب القول وَإِلَهُ أبيك إِبْرَاهِيمَ أو وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ كما في القراءة المختلفة ♦ س1) نزلت في اليهود حين قالوا للنبي: ألست تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ♦ م1) قارن: «وبارَكَ [يعقوب] يوسفَ وقال: اللهُ الّذي سارَ أَمامَه أَبوايَ إِبْراهيمُ وإِسْحَق اللهُ الّذي رَعاني مُنْذُ كُنتُ إِلى هذا اليوم المَلاكُ الّذي خَلَّصَني مِن كُلِّ سوءٍ يُبارِكُ الوَلَدَين. وَلْيُدْعَيا بِاَسْمي وبِآسمِ أَبوَيَّ إِبْراهيمَ وإِسْحق وَلْيَنْمِيا كَثيرًا في وَسَطِ الأَرض» (تكوين 48: 15-16)؛ «ثُمَّ دَعا يَعْقوبُ بَنيه وقال: اِجتَمِعوا لأُنبئَكم بِما يَكونُ لَكم في لاحِقِ الأَيَّام» (تكوين 49: 1). هناك اذن اختلاف بين النص التوارتي والنص القرآني الذي هو أقرب الى النص الأسطوري. يقول هذا النص: عندما جلبَ الملائكةُ بنيه إليه، تحدث يعقوبُ، قائلاً: «اصغوا إلى هذا لا خلافاتِ تنشأ بينكم، الاتحاد الشرط الأول لخلاصِ إسرائيلَ». وكانَ على وشكِ كشفِ السرّ العظيم المتعلق بنهاية الزمن، لكن حين كانوا يقفون حول السريرِ الذهبيِّ حيث يرقد أبوهم، زارته السكينة للحظةٍ وغادرتْه بسرعةٍ، وبمغادرتِها غادر كذلكَ كل أثرٍ معرفة اللغز العظيم من

هـ87\2: 134	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ. لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ. ~ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	ىلك امه مد حلب لها ما كسىب ولكم ما كسىىم ولا ىسلون عما كانوا ىعملون
هـ87\2: 135[1]	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] وَقَالُواْ: «كُونُواْ هُودًا[ت1] أَوْ نَصَٰرَىٰ، تَهْتَدُواْ». قُلْ: «بَلْ [...][ت1] مِلَّةَ[1] إِبْرَٰهِمَ، حَنِيفًا. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[س1]؟!»	وقالوا كونوا هودا او ىصرى ىهىدوا مل ىل مله اىرهم حىىڡا وما كان من المسركىں
هـ87\2: 136[2]	قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	قُولُوٓاْ: «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا، وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ[م1]، وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ، وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ [...][ت1]. ~ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ[1]».	مولوا امىا ىالله وما اىرل الىىا وما اىرل الى اىرهم واسمعىل واسحو وىعموب والاسىاط وما اوىى موسى وعىسى وما اوىى الىىىون من رىهم لا ىڡرو ىىن احد مىهم ونحن له مسلمون
هـ87\2: 137[3]	فَإِنْ آَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم[ت1] بِهِۦ، فَقَدِ ٱهْتَدَواْ. وَّإِن تَوَلَّوْاْ [...][ت2]، فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ. فَسَيَكْفِيكَهُمُ[ت3] ٱللَّهُ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	ڡان امىوا ىمىل ما امىىم ىه ڡمد اهىدوا وان ىولوا ڡاىما هم ڡى سماو ڡسىكڡىكهم الله وهو السمىع العلىم
هـ87\2: 138[4]	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	[...][ت1] صِبْغَةَ[ت1] ٱللَّهِ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً[1]؟ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ[س1ت2].	صىعه الله ومن احسن من الله صىعه ونحن له عىدون
هـ87\2: 139[5]	قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ	قُلْ: «أَتُحَآجُّونَنَا[1] فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ، وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ، وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ؟»	مل اىحاحوىىا ڡى الله وهو رىىا ورىكم ولىا اعملىا ولكم اعملكم ونحن له محلصون
هـ87\2: 140[6]	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	أَمْ تَقُولُونَ[1] إِنَّ إِبْرَٰهِمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا[ت1] أَوْ نَصَٰرَىٰ؟ قُلْ: «ءَأَنتُمْ[2] أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ؟» وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.	ام ىمولون ان اىرهم واسمعىل واسحو وىعموب والاسىاط كانوا هودا او ىصرى مل اىىم اعلم ام الله ومن اطلم ممن كىم سهده عىده من الله وما الله ىعڡل عما ىعملون
هـ87\2: 141	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ. لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ. ~ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	ىلك امه مد حلب لها ما كسىب ولكم ما كسىىم ولا ىسلون عما كانوا ىعملون
هـ87\2: 142[7]	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ: «مَا وَلَّىٰهُمْ [...][ت1] عَن قِبْلَتِهِمُ[1] ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا[2]؟!» قُل: «لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ[م1] وَٱلْمَغْرِبُ. ~ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[س1]».	سىمول السمها من الناس ما ولىهم عن مىلىهم الىى كانوا علىها مل لله المسرو والمعرب ىهدى من ىسا الى صرط مسىمىم

عقل يعقوبَ ... جعلَ الحادثُ يعقوبَ يخشى أن بنيه ليسوا صالحين كفايةً ليُعتبَروا جديرين بالوحي المتعلق بالعصر المسيحانيّ، وقالَ لهم: «إسماعيل وبنو قطورة كانوا هم المعيبين في ذرية جدي إبراهيم، أبي إسحاق عاب عيسو في مسألتِه، وأخشى أن بينكم أيضاً هناكَ أحدٌ يضمرُ النيةَ لعبادةِ الأصنامِ.» تحدثَ الاثنا عشر رجلاً، وقالوا: «اسمعْ، يا إسرائيلُ، أبانا، إنَّ الأبديَّ إلهنا إله واحدٌ فقط. كما أن قلبه واحد متحد ومتضمن في القدوس، مباركاً ليكن، كما هو قلب الله، كذلك قلوبنا واحدة ومتحدة متضمنة في الله». فأجابَ يعقوبُ: «ممجَّداً ليكنْ اسمُ مجدِ جلالته إلى الأبدِ والأبدِ» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 56).

1 1) مِلَّةُ ♦ ت1) خطأ: حذفت الياء وأصلها يهودا ت2) ملة ابراهيم: شريعته المنزلة عليه. نص ناقص وتكميله: بل [نتبع] ملة ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وأبي ياسر بن أخطب وفي نصارى أهل نجران وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله من غيرها فقالت اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن وقالت النصارى: نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بمحمد والقرآن. وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك. ودعوهم إلى دينهم.

2 1) مُسَلِّمُون (يعني للنبي) (السياري، ص 23 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ♦ م1) أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و 49

3 1) بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ = بِمَا آَمَنْتُمْ، بالذي آمَنْتُمْ ♦ ت1) خطأ: آمَنُوا على مثل مَا آمَنْتُمْ بِهِ، أو: آمَنُوا بمَا آمَنْتُمْ بِهِ ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين هنا) ت3) سَيَكْفِيكَهُمْ: سيحميك منهم.

4 1) صِبْغَةُ ♦ س1) عن ابن عباس: كان النصارى إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فإذا فعلوا ذلك صار نصرانياً حقاً. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) الصبغة: دلالة على تلوين الشيء، وتفسر بالمعمودية عند المسيحيين وبالشريعة عند المسلمين. قال أمية ابن أبي الصلت: في صبغة الله كان إذ نسي \ العهد، وخلى الصواب إذ عرفا (القرآن في الشعر الجاهلي هنا). وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [اتبعوا] صبغة الله (مكي، جزء أول، ص 73 هنا) أو: [صبغنا] صبغة الله (الخراط: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، ص 50 هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية: قولوا لهم: إن الله قد هدانا بهدايته، وأرشدنا إلى حجته، ومن أحسن من الله هداية وحُجة، وأننا لا نخضع إلا لله، ولا نتبع إلا ما هدانا وأرشدنا إليه (هنا) ت2) خطأ: الآية 137 دخيلة، والآية 138 تتمة للآية 136.

5 1) أَتُحَاجُّونَّا، أَتُحَاجُّونَا.

6 1) يَقُولُونَ 2) آانْتُمْ، آنْتُمْ، أَأَنْتُم ♦ ت1) خطأ: حذفت الياء وأصلها يهودا.

7 1) قِبْلَتِهُمُ 2) قراءة شيعية: سيقول لك السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها (السياري، ص 20 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَا وَلَّى [وجوههم] عَنْ قِبْلَتِهِمُ ♦ س1) عن البراء: لما قدم النبي المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يحب أن يتوجه نحو الكعبة فنزلت الآية 87\2: 144 «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ». فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فنزلت الآية 87\2: 142: «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ» ♦ م1) كان اليهود يصلون نحو الشرق (حزقيال 8: 16؛ 11: 1؛ 46: 12؛ 47: 1)، ثم تحولوا الى اورشليم (ملوك الأول 8: 44؛ دانيال 5: 11). وقد بدأ النبي محمد بالتوجه نحو اورشليم ثم تحول الى الكعبة (الآيات 87\2: 144 و 149-150). إلا ان الآيات 87\2: 115 و 142 و 177 تبين ان وجه الله في كل اتجاه، مما يعني أنه يمكن

هـ87\2: 143[1]

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ

[وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا[ت1]، لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ، وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا[م1ت2].] وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ[2] مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ[3]. وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً[4]، إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ[5] إِيمَٰنَكُمۡ[س1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ[ت3].

وكدلك حعلىكم امه وسطا لىكوىوا سهدا على الىاس وىكوں الرسول علىكم سهىدا وما حعلىا العىله الىى كىٮ علىها الا لىعلم مں ىىٮع الرسول ممں ىىعلٮ على عمىىه واں كاىٮ لكىىره الا على الدىں هدى الله وما كاں الله لىصىع اىمىكم اں الله ٮالىاس لروڡ رحىم

هـ87\2: 144[2]

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ[ت1]. فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَا. فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ[1] ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[م1]. وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ، فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ[2]. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ[ت2]. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ[3س1].

ٯد ىرى ىعلٮ وحهك ڡى السما ڡلىولىىك ڡىله ىرصىها ڡول وحهك سطر المسحد الحرام وحىٮ ما كىىم ڡولوا وحوهكم سطره واں الدىں اوىوا الكىٮ لىعلموں اىه الحٯ مں رىهم وما الله ىعڡل عما ىعملوں

هـ87\2: 145[3]

وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ، مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَ. وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡ[1]. وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖ. وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم، مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ، ~ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ.

ولىں اىىٮ الدىں اوىوا الكىٮ ىكل اىه ما ىىعوا ڡىلىك وما اىٮ ىىٮع ڡىلىهم وما ىعصهم ىىٮع ڡىله ىعص ولىں اىىعٮ اهواهم مں ىعد ما حاك مں العلم اىك ادا لمں الطلمىں

هـ87\2: 146[4]

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

[ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ. وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[س1].

الدىں اىىهم الكىٮ ىعرڡوىه كما ىعرڡوں اىىاهم واں ڡرىٯا مىهم لىكىموں الحٯ وهم ىعلموں

هـ87\2: 147[5]

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

[...][ت1] ٱلۡحَقُّ[1] مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ[ت1].]

الحٯ مں رىك ڡلا ىكوىں مں الممىرىں

الصلاة في جميع الاتجاهات. وقد اعتمد الفقهاء المسلمون على هذه الآيات وعلى أحاديث نبوية للقول بأن القبلة في بداية الإسلام كانت بيت المقدس أي مدينة القدس، ثم تحولت في السنة الثانية من الهجرة نحو كعبة مكة. هذا ولم يذكر القرآن مكة بهذا الاسم إلا في الآية 111\48: 24، وهناك من يعتقد أن بكة التي تذكرها الآية 89\3: 96 هو اسم من اسماء مكة (هامش هذه الآية). ويشار هنا إلى أن قبلة الصلاة في الجوامع القديمة مثل جامع عمرو بن العاص في فسطاط مصر وغيره لا تتجه نحو مكة مما دفع البعض إلى البحث عن مكان قبلة حتى اواسط الفترة الأموية في شمال غرب الجزيرة العربية. وذلك بحد ذاته يضع مسألة تغيير القبلة في الإسلام في إطار تاريخي جديد للغاية لأن القرآن، وإن كان قد تحدث عن وجود قبلة منسوخة وعن عملية نسخها (87\2: 149-150)، فإنه لم يذكر بالتحديد أنها كانت القدس (سليمان بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 60 و 104 وما بعدها (هنا). ويرى Gibson أن القبلة في المساجد القديمة التي بنيت في القرن الأول الهجري تتجه نحو البتراء، ويعتقد أن البتراء هي المدينة التي نزل فيها الوحي ثم تم نقل الحجر الأسود منها بعد الزلزال الذي ضربها إلى مكة. ووفقا لأبحاثه، فإن النسخ القديمة من القرآن لم تتضمن الآيات 87\2: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية 111\48: 24 التي تتكلم عن بطن مكة. ويستنتج بأن هذه الآيات اضيفت لاحقا في العصر العباسي إلى القرآن (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). انظر فيما يخص المسجد الأقصى هامش الآية 50\17: 1.

[1] 1) وَصَطًا، قراءة شيعية: وجعلناكم أئمة وسطاً (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91 هنا) 2) لِيُعْلَمَ 3) عَقْبَيْهِ 4) لَكَبِيرَةٌ 5) لِيُضَيِّعَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان رجال من أصحاب النبي قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أسعد بن زرارة وأبو أمامة أحد بني النجار والبراء بن معرور أحد بني سلمة وأناس آخرون. جاءت عشائرهم فقالوا: يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم فكيف بإخواننا فنزلت الآية «وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ» ثم نزلت «قَد نَرى تَقَلُّبَ وَجهِكَ في السَماءِ» وذلك أن النبي قال لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله فنزلت هذه الآية ♦ م1) مثل اليهود، يعتبر المسلمون انفسهم شعب الله المختار. قارن: «أَنتُم أَبْناءٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكم، فلا تَصنَعوا شُقوقًا في أَبْدانِكم ولا تَحلِقوا ما بَينَ عُيونِكم مِن أَجلِ مَيْت، لأَنَّكَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ، وقدِ اختارَكَ الرَّب لِتَكونَ لَه شَعبًا خاصًّا مِن بَين جَميعِ الشعوبِ الَّتي على وَجهِ الأَرض» (تثنية 14: 1-2)؛ «والآن، إن سَمِعتُم سَماعاً لِصَوتي وحفَظِتُم عَهْدي، فإِنَّكم تَكونونَ لي خاصَّةً مِن بَينِ جَميعِ الشُّعوب، لأَنَّ الأَرضَ كُلَّها لي. وأَنتُم تَكونونَ لي مَملَكةً مِنَ الكَهَنَة وأُمَّةً مُقَدَّسة. هذا هو الكَلامُ الَّذي تَقولُه لِبَني إِسْرائيل» (خروج 19: 5-6) ♦ ت1) وسط: معتدلة فاضلة. ولكن Sawma يرى ان معنى الكلمة هو شديد. وقد استشهد بالآية التالية من التوراة: «عِندَ آحتِدامِهم أُعِدُّ لَهم شَراباً وأُسكِرُهم» (ارميا 51: 39) (Sawma ص 185). ونجد كلمة وسط في حزقيال: «هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هذه أُورَشَليمُ قد جَعَلتُها في وَسْطِ الأُمَمِ ومِن حَولها البُلْدان» (حزقيال 5: 5). ت2) خطأ: هذه الفقرة دخيلة لا علاقة لها بموضوع القبلة في الآيتين 142-143، وقد تكون تكملة للآية 141 ت3) خطأ: التفات من المخاطب «الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا» إلى الغائب «لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ»، والتفات من الغائب «وَيَكُونَ الرَّسُولُ» إلى المخاطب «كُنْتَ»، والتفات من المتكلم «جَعَلْنَاكُمْ» إلى الغائب «كَانَ اللَّهُ»، والتفات من المخاطب «إِيمَانَكُمْ» إلى الغائب «بِالنَّاسِ» وقد صححت القراءة المختلفة: لِيُعْلَمَ.

[2] 1) تلقاء 2) قِبَلَه، تلقاءه 3) تعلمون ♦ س1) عن ابن العباس: قال النبي لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله فنزلت هذه الآية. وعن البراء بن عازب: صلينا من النبي بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس، ثم علم الله هوى نبيه فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) عبارة «قَدْ نَرَى» غير واضحة. وقد فسرها المنتخب: ولقد رأينا (هنا) بينما فسرها البيضاوي: ربما نرى (هنا). ومن الممكن أن يكون هناك خطأ نساخ وصحيحه: قد رأينا ت3) خطأ: التفات من المتكلم «فَلَنُوَلِّيَنَّكَ» إلى الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ» ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 142.

[3] 1) قِبْلَتِهُمْ.

[4] 1) الحقَّ ♦ س1) نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون النبي بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام: لأنا أشد معرفة بالرسول مني بأبي فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا ابن سلام قال: لأني أشهد أن محمداً رسول الله حقاً يقيناً وأنا لا أشهد بذلك على ابني لأني لا أدري ما أحدث النساء. فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام.

[5] 1) الْحَقَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] الحق، أو [هذا] الحق ت2) ممترين: شاكين ومجادلين. خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «آتَيْنَاهُمُ» الى الغائب «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ». الآيتان 146 و 147 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع القبلة التي تتكلم عنها الآيات السابقة واللاحقة.

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
هـ87\2: 148[1]	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ[1] هُوَ مُوَلِّيهَا[2] [3] [...][ت1]. فَٱسۡتَبِقُواْ [...][ت2] ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ. أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ، يَأۡتِ[4] بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[س1].	ولطل وحهه هو موليها ماسٮموا الحٮرٮ اٮں ما ٮطوٮوا ٮاٮ ٮطم الله حمٮعا اں الله على طل سى مدٮر
هـ87\2: 149[2]	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَمِنۡ حَيۡثُ[1] خَرَجۡتَ، فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[م1]. [وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ[2][ت1].]	ومں حٮٮ حرحٮ مول وحهط سطر المسحد الحرام واٮه للحو مں رٮط وما الله ٮعمل عما ٮعملوں
هـ87\2: 150[3]	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ، فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[ت1]. وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ، فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ[1م1]، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ، إِلَّا[2] ٱلَّذِينَ[ت2] ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ. فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي. وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ[ت3]. ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ!	ومں حٮٮ حرحٮ مول وحهط سطر المسحد الحرام وحٮٮ ما طٮٮم مولوا وحوهطم سطره لٮلا ٮطوں للٮاس علٮطم حجه الا الدٮں طلموا مٮهم ملا ٮحسوهم واحسوٮى ولاٮم ٮعمٮى علٮطم ولعلطم ٮهٮدوں
هـ87\2: 151[4]	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	[---] كَمَآ[ت1] أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ[م1]، يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا، وَيُزَكِّيكُمۡ، وَيُعَلِّمُكُمُ[1] ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ، وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ.	طما ارسلٮا مٮطم رسولا مٮطم ٮٮلوا علٮطم اٮٮا وٮرطٮطم وٮعلمطم الطٮٮ والحطمه وٮعلمطم ما لم ٮطوٮوا ٮعلموں
هـ87\2: 152[5]	فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ	فَٱذۡكُرُونِيٓ[1م1]، أَذۡكُرۡكُمۡ. وَٱشۡكُرُواْ لِي، وَلَا تَكۡفُرُونِ[2].	ماذطروٮى اذطرطم واسطروا لى ولا ٮطمروں
هـ87\2: 153	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اسٮعٮٮوا ٮالصٮر والصلوه اں الله مع الصٮرٮں
هـ87\2: 154[6]	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ	[---] وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢ[ت1]. بَلۡ أَحۡيَآءٞ[م1]، ~ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ[س1].	ولا ٮقولوا لمں ٮعٮل مى سٮٮل الله اموٮ ٮل احٮا ولطں لا ٮسعروں
هـ87\2: 155[7]	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ	[---] وَلَنَبۡلُوَنَّكُم[1] بِشَيۡءٖ[2] مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ، وَٱلۡجُوعِ، وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ. ~ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ[س1]،	ولٮٮلوٮطم ٮسى مں الحوڡ والحوع وٮعص مں الاموال والاٮڡس والٮمرٮ وٮسر الصٮرٮں
هـ87\2: 156[8]	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ، قَالُوٓاْ: «إِنَّا لِلَّهِ، ~ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ[م1]».	الدٮں اذا اصٮٮهم مصٮٮه مالوا اٮا لله واٮا الٮه رحعوں
هـ87\2: 157	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ، عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ.	اولٮطل علٮهم صلوٮ مں رٮهم ورحمه واولٮطل هم المهٮدوں
هـ87\2: 158[9]	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ[1] مِن شَعَآئِرِ[2] ٱللَّهِ. فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ، أَوِ ٱعۡتَمَرَ[ت1]، فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ[3] بِهِمَا[ن1]. وَمَن تَطَوَّعَ[4] خَيۡرٗا[5] [...][ت2]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ[ت3]، عَلِيمٌ[س1].	اں الصڡا والمروه مں سعاٮر الله ڡمں حج الٮٮٮ او اعٮمر ڡلا حٮاح علٮه اں ٮطوڡ ٮهما ومں ٮطوع حٮرا ڡاں الله ساطر علٮم

[1] 1) وَلِكُلٍّ وِجْهَةٍ، وَلِكُلٍّ قبلةٌ 2) مُوَلَّاها 3) ولكلٍ جعلنا قبلةً يرضونها 4) يَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ولكل أمة وجهة [الله] موليها [إياهم] (مكي، جزء أول، ص 74 هنا)، أو: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا [وجهه] ت2) نص ناقص وتكميله: فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

[2] 1) حَيْثَ 2) يعملون ♦ ت1) هذه الفقرة دخيلة وقد تكون تكملة للآية 147. ويلاحظ تكرار الفقرة الأولى في الآية اللاحقة. ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 142.

[3] 1) قِبَلَه، تلقاءه 2) ألا، إلى، إلَّا على ♦ ت1): خطأ: هذه الفقرة مكررة لما جاء في الآية السابقة ت2) يفهم البعض: ولا للذين ظلموا منهم (تفسير القمي هنا والفراء هنا) ت3) خطأ: وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 239 بخصوص الصلاة على الحمار في الشريعة اليهودية. وانظر ايضا هامش الآية 89\3: 191 بخصوص الصلاة قياما وقعودا.

[4] 1) وَيُعْلِمْكُمُ ♦ م1) انظر هامش الآية 39\7: 35. ♦ ت1) من غير الواضح علاقة هذه الآية بالآيات السابقة واللاحقة (انظر الجدل في الحلبي هنا).

[5] 1) فَاذْكُرُونِيَ 2) تَكْفُرُونِي ♦ م1) قارن: «أُذكروا عَجائِبَه الَّتي صَنَعها مُعجِزاتِه وأَحكامَ فَمِه» (مزمور 105: 5)؛ «في كُلِّ مَوضِعٍ أَذكُرُ فيه آسمي آتيكَ وأُبارِكُكَ» (خروج 20: 24).

[6] س1) نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلاً ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها ♦ م1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين 87\2: 154 و 89\3: 169. قارن: «أَمَّا نُفوسُ الأَبْرارِ فهي بِيَدِ الله فلا يَمَسَّها أَيّ عَذاب. في أَعيُنِ الأَغْبِياءِ يَبْدو أَنَّهم ماتوا وحُسِبَ ذَهابُهم مُصيبَةً ورَحيلُهم عنَّا كارِثَةً لكِنَّهم في سَلام» (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون احياء (Berakoth 18a هنا). ♦ ت1) خطأ: كلمة أَمْوَاتٌ مرفوعة والصحيح أن تكون منصوبة لأنها مفعول به للفعل تقولوا. وهي في الجمع بينما كان يجب ان تكون بالمفرد، وكذلك الأمر فيما يخص كلمة أحياء بسبب «ولا تقولوا لمن يقتل» بالمفرد. وقد يكون صحيح الآية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. ويلاحظ ان الآية 89\3: 169 تقول: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ».

[7] 1) وَلَنَبْلُوَنْكُمْ 2) بأشياء ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 155-157 عندما نعى النبي علياً بحال جعفر في أرض مؤتة.

[8] م1) قارن: «عُرْيانًا خَرَجتُ مِن جَوفِ أُمّي وعُرْيانًا أَعودُ إِلَيه الرَّبُّ أَعْطى والرَّبُّ أَخَذ فلْيَكُنْ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا» (ايوب 1: 21)؛ «أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟» (ايوب 2: 10).

[9] 1) وَالْمَرْوَةُ 2) شَعَايِرِ 3) لا يَطَّوَّف، يُطَوِّف، يَطَّاف، يَطُوف 4) يَتَطَوَّع، يَطَّوَّع 5) بخير ♦ س1) عن عائشة: كان الأنصار يحجون لمناة وكانت مناة حذو قدد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك فنزلت هذه الآية. وعن أنس بن مالك: كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانا من مشاعر قريش في

هـ87\2: 159[1]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ[1]، مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ[2] لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ، أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ[ت1]، وَيَلۡعَنُهُمُ[3] ٱللَّٰعِنُونَ[م1ن1س1].	ار الدىں ىكىمود ما اىرلىا مں الىىٮ والهدى مں ىعد ما ىىىه للىاس مى الكىٮ اولىك ىلعىهم الله وىلعىهم اللعىود
هـ87\2: 160[2]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ، وَأَصۡلَحُواْ، وَبَيَّنُواْ [...][ت1]. فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ. ~ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[م1ت2].	الا الدىں ىاىوا واصلحوا وىىىوا ماولىك اىوٮ علىهم واىا الىواٮ الرحىم
هـ87\2: 161[3]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ، أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ[ت1]،	ار الدىں كڡروا وماىوا وهم كڡار اولىك علىهم لعىه الله والملىكه والىاس احمعىں
هـ87\2: 162[4]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	[...][ت1] خَٰلِدِينَ فِيهَا. لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ.	حلدىں ڡىها لا ىحڡڡ عىهم العداٮ ولا هم ىىطرود
هـ87\2: 163[5]	وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ	[---][...][ت1] وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلرَّحِيمُ.	والهكم اله وحد لا اله الا هو الرحمں الرحىم
هـ87\2: 164[6]	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، وَٱلۡفُلۡكِ[1] ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ[م1]، وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ، فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ، وَتَصۡرِيفِ[ت1] ٱلرِّيَٰحِ[2]، وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ[ت2] بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ، ~ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ[س1].	ار مى حلو السموٮ والارص واحىلڡ الىل والىهار والڡلك الىى ىحرى مى الىحر ىما ىىڡع الىاس وما اىرل الله مں السما مں ما ڡاحىا ىه الارص ىعد موىها وىٮ ڡىها مں كل داىه وىصرىڡ الرىح والسحاٮ المسحر ىىں السما والارص لاىٮ لڡوم ىعملود
هـ87\2: 165[7]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ[م1] كَحُبِّ ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ. وَلَوۡ يَرَى[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ، إِذۡ يَرَوۡنَ[3] ٱلۡعَذَابَ، [...][ت1] أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ [...][ت1].	ومں الىاس مں ىىحد مں دوں الله اىدادا ىحىوىهم كحٮ الله والدىں امىوا اسد حىا لله ولو ىرى الدىں ظلموا اد ىرود العداٮ ار الڡوه لله حمىعا وار الله سدىد العداٮ

الجاهلية فتركناه في الإسلام فنزلت هذه الآية. عمرو بن الحسين: سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتيته فسألته فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة فزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف لأجل الصنمين فنزلت هذه الآية. وعن السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فنزلت هذه الآية ♦ ت1) يرى Bonnet-Eymard جزء 1 ص 159-160 أن الصفا والمروة هما بابان في اورشليم (كلمة شعائر أصلها عبري)، والحج مأخوذ من كلمة حجج العبرية وتعني الرقص والابتهاج خاصة عند الصعود الى اورشليم، وكلمة العمرة أصلها أيضا عبري وتعني حزمة باكورة الحصيد التي تقدم للكاهن كما هو مذكور في سفر اللاويين 23: 9-14. مما يعني أن هذه الآية لا دخل لها بالحج والعمرة الى مكة كما يفهمها المسلمون بل الصعود الى اورشليم ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [فهو خير له] (مكي، جزء أول، ص 76 هنا). خطأ: تَطَوَّعَ بخير كما في القراءة المختلفة ت3) شَاكِر: فهم معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بمعنى مجازي ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 130 التي تطلب اتباع ملة ابراهيم في الحج: «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ».

[1] 1) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى في علي (السياري، ص 23 هنا) 2) بَيَّنَهُ 3) وَيَلْعَنْهُمُ ♦ س1) نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وأمر محمد ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 160 اللاحقة ♦ م1) قارن: «وإن لم تَسمَعوا لي ولم تَعمَلوا بِجَميعِ هذه الوَصايا، ونَبَذتُم فَرائِضي وسَئِمَت نُفوسُكم مِن أَحْكامي، فلَم تَعمَلوا بِجَميعِ وَصايايَ ونَقَضتُم عَهْدي، فهذا ما أَصنَعُ بِكم أَنا أَيضاً: أُسَلِّطُ علَيكم رُعْباً وضَنًى وحُمَّى تُفْني العَينَينِ وتُرهِقُ النَّفْس، وتَزرَعونَ زَرعَكم باطِلاً فيأكُلُه أَعْداؤُكم» (اللاويين 26: 14-16)؛ «مَلْعونٌ مَن لا يَحفَظُ الشَّريعةِ كَلِماتِ هذه الشريعة غَيرَ عامِلٍ بها. الشعب: آمين» (تثنية 27: 26).

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: وَبَيَّنُوا [ما كتموا] (الجلالين هنا)، أو وَبَيَّنُوا [التوبة]، أو [ما بينه الله في كتابهم] (البيضاوي هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «أَتُوبُ» ♦ م1) قارن: «لأَنَّكَ أيها السَّيِّدُ صالِحٌ غَفور وافِرُ الرَّحمَةِ لِجَميعِ الصَّارِخينَ إِلَيكَ» (مزمور 86: 5).

[3] 1) والملائكةُ والناسُ أجمعون ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «لَعْنَةُ اللَّهِ».

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – اسوة بالآية 43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – او قد تكون تكملة للآية السابقة مع اضافة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [ولهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا

[5] ت1) خطأ: من غير الواضح معنى الواو في هذه الآية، وعلاقة هذه الآية بما سبقها. وقد تكون الواو لغو، أو ان في الآية نقص وتكملتها: [الهنا] وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، كما في الآية م85\29: 46: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

[6] 1) وَالْفُلْكِ، وَالْفُلُكِ 2) الريح، الأرواح ♦ ت1) تَصْرِيف: توجيه ت2) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ♦ س1) عن عطاء: عندما نزلت بالمدينة على النبي الآية 87\2: 163 قالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت هذه الآية. عن أبي الضحى: لما نزلت الآية 87\2: 163 تعجب المشركون وقالوا: إله واحد؟ إن كان صادقاً فليأتنا بآية. فنزلت هذه الآية. ♦ م1) قارن: «كانوا يَخوضونَ البَحرَ في السُّفُن يَسعَونَ لِلعَمَلِ في المِياهِ الغَزيرة همُ الَّذينَ عايَنوا أَعمالَ الرَّبِّ وعَجائِبَه في الغِمار. قالَ فقامَت ريحٌ عاصِفة ورَفَعَت أَمْواجَه. يَصعَدونَ إِلى السَّماء ويَهبِطونَ إِلى الأَعْماق فتَذوبُ نُفوسُهم مِنَ الشُّرور يَدورون ويَتَرَنَّحونَ كالسَّكْران وقدِ اْبتُلِعَت حِكمَتُهم كلُها. فصرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فأَخرَجَهم مِن شَدائِدِهم حوَّلَ الزَّوبَعَةَ إِلى سَكينة فسَكَتَتِ الأَمْواج ففَرِحوا عِندَما سَكَنَت وهَداهم ميناءَ بُغيَتِهم. فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لأَجلِ رَحمَتِه وعجائبِه لِبَني البَشَر» (مزمور 10: 23-31).

[7] 1) يَحِبُّونَهُمْ 2) تَرَى 3) يُرَوْنَ، تَرَوْنَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [لعلموا] أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (مكي، جزء أول، ص 78-79 هنا)، أو: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [وأَنَّ] الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ [لما اتخذوا من دونه أنداداً] (الجلالين هنا) ♦ م1) قارن: «اِسمَعْ يا إِسْرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو رَبٌّ واحِد. فأَحبِبِ الرَّبَّ إِلهَكَ بكُلِّ قَلبكَ كلِّ نَفسِكَ كلِّ قُوَّتكَ» (تثنية 6: 4-5).

هـ87\2: 166[1]	إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ	إِذْ تَبَرَّأَ[1] [2] ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ[3] مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ[4]، وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ، وَتَقَطَّعَتْ[5] بِهِمُ[6] ٱلْأَسْبَابُ[م1] [...][ت1]،	اد سرا الدىر اسعوا مر الدىر اسعوا وراوا العداب وىمطعب بهم الاسباب
هـ87\2: 167[2]	وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ: «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً[ت1]، فَنَتَبَرَّأَ[1] مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا!» كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ. وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ.	وىال الدىر اسعوا لو ار لىا كره فىىىرا مىهم كما ىىروا مىا كدلك ىرىهم الله اعملهم حسرىب علىهم وما هم ىحرحىر مر الىار
هـ87\2: 168[3]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ [...][ت1]حَلَٰلًا طَيِّبًا، وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[1] ٱلشَّيْطَٰنِ. ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[س1].	ىاىها الىاس كلوا مما ڡى الارص حللا طىىا ولا ىىىعوا حطوب السىطر اىه لكم عدو مىىر
هـ87\2: 169[4]	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	إِنَّمَا يَأْمُرُكُم[1] بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ، ~ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	اىما ىامركم ىالسو والڡحسا وار ىڡولوا على الله ما لا ىعلمور
هـ87\2: 170[5]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ[ت1]: «ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ»، قَالُواْ: «بَلْ نَتَّبِعُ[1] مَآ أَلْفَيْنَا[ت2] عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ». ~ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَئًْا وَلَا يَهْتَدُونَ[س1] [...][ت3]؟	واذا ڡىل لهم اسعوا ما اىرل الله ڡالوا ىل ىىىع ما الڡىىا علىه اىاىا اولو كار اىاوهم لا ىعڡلور سىا ولا ىهىدور
هـ87\2: 171[6]	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ [...][ت1] ٱلَّذِي يَنْعِقُ[1] بِمَا لَا يَسْمَعُ، إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً[2]. صُمٌّ، بُكْمٌ، عُمْيٌ، فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	ومىل الدىر كڡروا كمىل الدى ىىعق ىما لا ىسمع الا دعا وىدا صم ىكم عمى ڡهم لا ىعڡلور
هـ87\2: 172[7]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ[ت1]. ~ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.	ىاىها الدىر امىوا كلوا مر طىىب ما ررڡىكم واسكروا لله ار كىىم اىاه ىعىدور
هـ87\2: 173[8]	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّمَا حَرَّمَ[ن1] عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ[2][ت1]، وَٱلدَّمَ[3] وَلَحْمَ[4] ٱلْخِنزِيرِ، وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ[ت3][2]. فَمَنِ[6] ٱضْطُرَّ[7] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ، فَلَآ إِثْمَ[8] عَلَيْهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[م1].	اىما حرم علىكم المىىه والدم ولحم الحىرىر وما اهل ىه لعىر الله ڡمر اصطر عىر ىاع ولا عاد ڡلا اىم علىه ار الله عڡور رحىم
هـ87\2: 174[9]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا، أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ[1] فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ[2]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	ار الدىر ىكىمور ما اىرل الله مر الكىب وىسىرور ىه ىمىا ڡلىلا اولىك ما ىاكلور ڡى ىطوىهم الا الىار ولا ىكلمهم الله ىوم الڡىمه ولا ىركىهم ولهم عداب الىم
هـ87\2: 175[10]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ، وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ. فَمَآ أَصْبَرَهُمْ[1] عَلَى ٱلنَّارِ[ت1].	اولىك الدىر اسىروا الصلله ىالهدى والعداب ىالمعڡره ڡما اصىرهم على الىار

1 1) إِذْ تَبَرَّأَ = إِتَّبَرَّأَ 2) تَبَرّاَ 3) اتَّبَعُوا 4) اتُّبِعُوا 5) وَتُقُطِّعَتْ 6) بِهُمُ، بِهِمِ ♦ ت1) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. خطأ: وَتَقَطَّعَتْ عنهم الْأَسْبَابُ ♦ م1) تعبر هذه الآية عن معتقد تلمودي بأن الله سوف يفصل بين التابعين السيئين والذين يتبعونهم فلن يتمكن هؤلاء من مساعدة التابعين (Katsh: Judaism in Islam، ص 77، هنا. Rosh Hashanah 17a هنا). والنص ناقص وتكميله: بِهِمُ الْأَسْبَابُ [التي كانت بينهم].

2 1) فَنَتَبَرَّا ♦ ت1) كَرَّة: عودة.

3 1) خُطْوَاتِ، خُطَوَاتِ، خَطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ، خَطْوَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كلوا مما في الأرض [أكلا] حلالا طيبا (مكي، جزء أول، ص 80 هنا) ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي (انظر هذه الآية 112\5: 103 وهامشها).

4 1) يَأْمُرْكُمْ، يَامُرُكُمْ.

5 1) نَتْبَعُ ♦ س1) عن ابن عباس: دعا محمد اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريملة ومالك ابن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا عن فهم كانوا أعلم وخيرا منا فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين «كُلُوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ ... يَأْمُرُكُمْ ... تَقُولُوا ... تَعْلَمُونَ» إلى الغائب «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ... قَالُوا ... آبَاؤُهُمْ» ت2) أَلْفَيْنَا: وجدنا ت3) نص ناقص وتكميله: أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [لاتَّبَعُوهم] (ابن عاشور، جزء 2، ص 106 هنا).

6 1) يَنْعُقُ، يُنْعِقُ 2) دُعَاً وَنِدَاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كمثل [الناعق مع الغنم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا)، وهناك من اقترح: ومَثَل الذين كفروا [في دعائِك إيّاهم] كمَثَل الذي يَنعق [البهائم] (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 352 وما بعدها هنا).

7 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «رَزَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «وَاشْكُرُوا لِلَّهِ».

8 1) حُرِّم، حَرُم 2) الميِّتةُ 3) والدمُ 4) ولحمُ 5) للطواغي 6) فَمَنُ 7) اضْطِرَّ، اطُّرَّ 8) فَلَا إِثْمَ = فَلَثْمَ ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ» ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145 ♦ ت1) الْمَيْتَة: الحيوان الميت من غير ذبح ت2) أنظر هامش الآية 70\16: 115.

9 1) يَاكُلُونَ 2) يُزَكِّيهُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث محمد من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها إليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي في مكة. فإذا نظرت السفلة إلى النعت المتغير وجدوه مخالفاً لصفة محمد فلا يتبعونه.

10 1) أَصْبَرْهُمْ ♦ ت1) هذه الآية مبهمة: فعبارة «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» قد تكون مبتدأ وما بعدها خبرها، أو استفهاما أو تعجبا (مكي، جزء أول، ص 81 هنا).

الآية	النص	النص مع التعليقات	الرسم القديم
هـ87\2: 176	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ ~ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ.	دلك بار الله بدل الكبب بالحو وار الدىر احىلڡوا ڡى الكىب لڡى سماو ىعىد
هـ87\2: 177[1]	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	[---] لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ[ت1 1] أَن[2] تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ. وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ[1] مَنۡ ءَامَنَ[ت2] بِٱللَّهِ، وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلۡكِتَٰبِ، وَٱلنَّبِيِّـۧنَ، وَءَاتَى ٱلۡمَالَ، عَلَىٰ حُبِّهِۦ[3] [...][ت3]، ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ، وَٱلۡمَسَٰكِينَ، وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ، وَٱلسَّآئِلِينَ، وَفِي [...][ت4] ٱلرِّقَابِ[م1]، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلۡمُوفُونَ[ت4 5] بِعَهۡدِهِمۡ[5]، إِذَا عَٰهَدُواْ، وَٱلصَّٰبِرِينَ[ت6 6] فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ، وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِ. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ[س1].	لىس الىد ار ىولوا وحوهكم مىل المسدو والمعىد ولكر الىد مر امر بالله واليوم الاحد والملىكه والكىب والىىىر واىى المال على حىه دوى الڡدىى والىىمى والمسكىر وابر السىىل والسايلىر وڡى الدماب واماام الصلوه واىى الدكوه والموڡور ىعهدهم ادا عهدوا والصىدىر ڡى الىاسا والصدا وحىر الىاس اولىك الدىر صدموا واولىك هم المىمور
هـ87\2: 178[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ[م1] فِي ٱلۡقَتۡلَى. [...][ت1] ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ، وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ، وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ. فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ[ت2]، فَٱتِّبَاعُۢ[1] [...] بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ [...] بِإِحۡسَٰنٖ[ن1]. ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞ. ~ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ[س1].	ىاىها الدىر امىوا كىب علىكم المصاص ڡى المىلى الحد بالحد والعىد بالعىد والاىى بالاىى ڡمر عڡى له مر احىه سى ڡاىباع بالمعدوڡ واداا الىه باحسر دلك ىحڡىڡ مر ربكم ورحمه ڡمر اعىدى ىعد دلك ڡله عداب الىم
هـ87\2: 179[3]	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ[م1] حَيَوٰةٞ، يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ! ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ!	ولكم ڡى المصاص حىوه ىاولى الالىب لعلكم ىىمور
هـ87\2: 180[4]	كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	[---] كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ، إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ، إِن تَرَكَ خَيۡرًا، ٱلۡوَصِيَّةُ[ن1] لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ، بِٱلۡمَعۡرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ.	كىب علىكم ادا حصد احدكم الموت ار ىدك حىدا الوصىه للولدىر والاقدىىر بالمعدوڡ حما على المىمىر
هـ87\2: 181[5]	فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ، فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ[1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ڡمر ىدله ىعد ما سمعه ڡاىما اىمه على الدىر ىىدلوىه ار الله سمىع علىم

---

[1] 1) البرُّ 2) بأن 3) قراءة شيعية: على حب علي (ص 25 هنا) 4) والموفين 5) بعهودهم 6) والصابرون ♦ ت1) خطأ: اسم ليس مرفوع، لذلك كان واجب القول: ليس البرُ كما في القراءة المختلفة وكما جاء في الآية 87\2: 189 ت2) خطأ: هذه الآية مفككة الأوصال وكان يجب عمل تجانس بين أجزائها مثلاً: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرُّ أن تؤمنوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. ومن الخطأ استعمال الفاعل بدل المصدر فالبر هو الإيمان وليس المؤمن. وهناك من يرى فيها نص ناقص وتكميله: ولكن ذا البر أو البر بر من (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ت3) آية مبهمة. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: وآتى المال على حبه [للمال]، أو قد تكون بمعنى وآتى المال على [حب الأيتام]، أو وآتى المال على [حب الله] لتقدم ذكره في قوله «من آمن بالله» (مكي، جزء أول، ص 83 هنا). خطأ: وَآَتَى الْمَالَ مع حُبِّهِ. وقد جاءت في الآية 98\76: 8: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ت4) نص ناقص وتكميله: في [تحرير] الرقاب (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ت5) خطأ: التفات من الفعل «آمَنَ» إلى الاسم «وَالْمُوفُونَ» ت6) خطأ: كان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول والصابرون كما صلحتها القراءة المختلفة (الحلبي في تبرير هذا الخطأ هنا) ♦ س1) عن قتاده: سال رجل النبي عن البر فنزلت هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير. ♦ م1) قارن: «ما فائِدَتي مِن كَثرَةِ ذَبائِحِكم يَقولُ الرَّبّ؟ قد شَبِعتُ مِن مُحرَقاتِ الكِباش وشَحمِ المُسَمَّنات وأَصبَحَ دَمُ اكيرانِ والحُمْلانِ والتُّيوسِ لا يُرْضيني. ... تَعَلَّموا الإحسانَ وٱلتَمِسوا الحَقّ قَوِّموا الظَّالِمَ وأَنصِفوا اليَتيم وحاموا عنِ الأَرمَلَة» (اشعيا 1: 11 و 17).

[2] 1) فَاتِّبَاعاً، فَاتَّبَعَ ♦ س1) عن سعيد بن جبير: اقتتل حيان من العرب في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم عن بعض حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدد والأموال فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقتصُّ] الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى ت2) آية مبهمة: الهاء في له تعود على من، ومن اسم القاتل، وكذلك الهاء في أخيه، والأخ ولي المقتول، وشيء يراد به الدم. وقيل من اسم الولي، والأخ هو القاتل، وشيء يراد به الدية وترك القصاص (مكي، جزء أول، ص 83 هنا). فتكون تكملة الآية كما يلي: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ [للدية] بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إ[للولي] بِإِحْسَانٍ ♦ ن1) منسوخة بالآية 50\17: 33 «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» والآية 112\5: 45 «وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» ♦ م1) نجد نظام القصاص في الخروج (21: 23-24)؛ اللاويين (24: 17-21)؛ والتثنية (19: 19 و 21؛ 24: 16)؛ صموئيل الأول (15: 33). وسفر العدد (35: 31 و 33) يمنع أخذ الفدية للقتل ويفرض قتل القاتل. ويسن سفر التثنية: «لا يُقتَلُ الآباءُ بِالبَنين، ولا يُقتَلُ البنونَ بِالآباء، بل كُلُّ امرئٍ بِخَطيئَتِه يُقتَل» (تثنية 24: 16). إلا ان المشنا حولت القصاص إلى تعويض اذ تقول بأنه إذا فقأ شخص عين آخر أو قطع يده أو كسر رجله تنظر إلى المتضرر وكأنه عبد يباع في السوق وتحسب ثمنه قبل الضرر وبعد. ولم يطالب بالتطبيق الحرفي لعقوبة القصاص إلا الصدوقيين. وجاء القرآن فطرح حلا وسطا بالسماح بدفع تعويض إذا وافقت الضحية (Mishna Baba; Geiger p. 160; Talmud Baba Kamah 83 B; Bar-Zeev, p. 75 هنا). وقد ألغى المسيح عقوبة القصاص: «سَمِعتُم أَنَّه قيل: العَينُ بِالعَين والسِّنُّ بِالسِّنّ» أَمَّا أَنا فأَقولُ لكم: لا تُقاوِموا الشِّرِّير، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيْمَن فاعرِضْ لهُ الآخَر» (متى 5: 38-39).

[3] 1) القَصَص ♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

[4] ن1) هذه الآية منسوخة بفرض الميراث وتحديد الأنصباء للوالدين والأقربين بآيات الميراث التي أبطلت ما كان لهم من وصية في مال مورثيهم. وقد أكد ذلك الحديث النبوي «لا وصية لوارث»، علماً ان الوصية للوارث تصح بموافقة الورثة الآخرين كل وفقاً لنصيبه في الميراث.

[5] 1) يُبْدِلُونَهُ.

هـ87\2: 182[1]	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ[1] جَنَفًا[ت2][1] أَوْ إِثْمًا، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ [...][ت2]، فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	ممر حاف مر موص حىڡا او اثما ڡاصلح ىىىهم ڡلا اىم علىه ار الله عڡور رحىم
هـ87\2: 183[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ[ن1] كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[م1]. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!	ىاىها الدىر امىوا كىب علىكم الصىام كما كىب على الدىر مر ڡىلكم لعلكم ىىڡور
هـ87\2: 184[3]	أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...][ت1] أَيَّامًا[1] مَّعْدُودَٰتٍ[ت2]. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ [...][ت1] فَعِدَّةٌ[2] مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ[3]. وَعَلَى ٱلَّذِينَ [...][ت1] يُطِيقُونَهُۥ[4] فِدْيَةٌ طَعَامُ[5] مِسْكِينٍ[ن1][6]. فَمَن تَطَوَّعَ[7] خَيْرًا [...][ت1] فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ. وَأَن تَصُومُواْ[8] خَيْرٌ لَّكُمْ[ت3]. ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[س1].	اىاما معدودىا ڡمر كار مىكم مرىصا او على سڡر ڡعده مر اىام احر وعلى الدىر ىطىڡوىه ڡدىه طعام مسكىر ڡمر ىطوع حىرا ڡهو حىر له وار ىصوموا حىر لكم ار كىىم ىعلمور
هـ87\2: 185[4]	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[...][ت1] شَهْرُ[1] رَمَضَانَ[ت2] ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ[ت2][3] هُدًى لِّلنَّاسِ، وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ[ت4]. فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ [...] ٱلشَّهْرَ، فَلْيَصُمْهُ[3]. وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ، [...][ت1] فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ[4]، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ[5]. وَلِتُكْمِلُواْ[6] ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ[ت5]. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	سهر رمصار الدى ابرل ڡىه الڡرار هدى للىاس وىىىب مر الهدى والڡرڡار ڡمر سهد مىكم السهر ڡلىصمه ومر كار مرىصا او على سڡر ڡعده مر اىام احر ىرىد الله ىكم الىسر ولا ىرىد ىكم العسر ولىكملوا العده ولىكىروا الله على ما هدىكم ولعلكم ىسكرور
هـ87\2: 186[5]	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	[---] وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي[1] عَنِّي [...][ت1]: «فَإِنِّي قَرِيبٌ. أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ[2]، إِذَا دَعَانِ[م1][3]». فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي، وَلْيُؤْمِنُواْ بِي[4]. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ[س1][5]!	وادا سالك عىادى عىى ڡاىى ڡرىب احىب دعوه الداع ادا دعار ڡلىسىحىىوا لى ولىومىوا ىى لعلهم ىرسدور

[1] 1) مُوَصٍّ 2) حَيْفاً ♦ ت1) الجنف: الميل عن الحق. ويرجع Sawma الكلمة الى الأصل الارامي بمعنى التحيز لطرف أو التمسك به، وقد جاءت في هذا المعنى في الآية: «هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات: إنَّه في تِلكَ الأَيَّامِ سيَتَمَسَّكُ عَشَرَةُ أُناسٍ مِن جَميعِ أَلسِنَةِ الأُمَمِ بذَيلِ ثَوبِ يَهودِي قائلين: إنَّنا نَسيرُ معَكم، فقَد سَمِعْنا أَنَّ اللهَ معَكم» (زكريا 8: 23) (Sawma ص 190). ت2) آية ناقصة وتكميلها: فَأَصْلَحَ [بين الموصي والموصى لهم] (الجلالين هنا).

[2] ن1) منسوخة جزئياً بالآية 87\2: 187 التي تسمح بالعلاقات الجنسية في الليل خلال الصيام: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ» ♦ م1) حول الصيام في اليهودية أنظر تثنية (9: 9 و 18)؛ ملوك أول (19: 8)؛ دانيال (10: 3)؛ وارميا (36: 9-10). ويصوم اليهود 25 يوما موزعة على السنة. وحول صيام المسيح أنظر متى (4: 2) ولوقا (4: 2). وعن الصيام في القرآن أنظر الفهرس تحت كلمتي رمضان وصيام.

[3] 1) أيامٌ 2) فَعِدَّةً 3) أُخَرَ متتابعات 4) يُطْوِقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يَطَّوَّقُونَهُ، يَطِيقُونَهُ، يُطَيِّقُونَهُ، يَطَّيَّقُونَهُ، يُطَّيَّقُونَهُ، يَتَطَوَّقُونَهُ 5) فِدْيَةُ طعامٍ، فِدْيَةٌ طعامَ 6) مساكين 7) يَطَّوَّع، يَتَطَوَّع 8) وَأَنْ تَصُومُوا = والصيامُ، والصومُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [صوموا] أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلا صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ [لا] يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [بالزيادة] فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: كان يجب أن يجمعها جمع كثرة حيث أن المراد جمع كثرة عدته 30 يوما فيقول أياماً معدودة اسوة بالآية 87\2: 184 ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «كُتِبَ عَلَيْكُمُ» إلى الغائب المفرد «فَمَنْ كَانَ ... مَرِيضًا» ثم إلى الغائب الجمع «الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ» ثم إلى الغائب المفرد «فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ» ثم إلى المخاطب الجمع «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ». وفي هذه الآية التفات من الماضي المفرد «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا» إلى المضارع الجمع «يُطِيقُونَهُ» ثم إلى الماضي المفرد «فَمَنْ تَطَوَّعَ» ثم إلى المضارع الجمع «تَصُومُوا» ثم إلى الماضي الجمع «كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» ♦ س1) عن مجاهد: نزلت هذه الآية في مولاي قيس بن السائب وكان قد أفطر فأطعم لكل يوم مسكينا ♦ ن1) هذه الآية تخير المقيم الصحيح بين الصيام والإفطار على أن يفدي بإطعام مسكين عن كل يوم يفطر فيه وهي منسوخة بالآية 87\2: 185 التي تفرض الصيام دون امكانية الخيار.

[4] 1) شَهْرَ 2) القرآن 3) فَلِيَصُمْهُ 4) الْيُسُرْ 5) الْعُسُرْ 6) وَلِتُكَمِّلُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هذه الأيام هي] شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ [هلال] الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلا صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ويلاحظ ان العبارة الأخيرة تكرار لعبارة جاءت في الآية 184. ت2) حل رمضان محل صيام عاشوراء الذي يقع في العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوازي يوم الغفران عند اليهود الذي يقع في اليوم العاشر من شهر تشريه في التقويم اليهودي. وقد ورث الإسلام تقديس رمضان عن العرب. فكان المتحنفون (ومن بينهم عبد المطلب جد محمد، وزيد بن عمرو بن نفيل عم عمر بن الخطاب) إذا جاء رمضان يشدون مئزرهم ويطلعون إلى غار حراء ويتحنثون فيه ويأمرون بإطعام المساكين طوال الشهر ت3) من المعروف أن القرآن نزل منجماً، أي متفرقاً على دفعات. فما معنى نزول القرآن في رمضان إذن؟ لحل هذا التناقض تم تلفيق اسطورة مفادها أن القرآن في لوح محفوظ عند الله (27\85: 22) ونزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر (25\97: 1-5) جملة واحدة ثم نزل منجماً على محمد. يذكر القمي: «وسئل جعفر الصادق عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، وإنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة؟ فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي في طول عشرين سنة» (النص هنا) ت4) أنظر هامش عنوان السورة 25\42. ت5) خطأ: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لِمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن كبَّر معنى حمد.

[5] 1) عِبَادِ 2) الدَّاعِي 3) دَعَانِي 4) بِيَ 5) يُرْشَدُن، يَرْشِدُون، يَرْشَدُون، يُرَشَّدون، يُرَشِّدون ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي [فاخبرهم] إِنِّي قَرِيبٌ ♦ س1) أخرج ابن جرير وغيره أن اعرابيا جاء إلى النبي فقال أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت عنه فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: سأل أصحاب الرسول أين ربنا فنزلت هذه الآية. وعن علي: قال الرسول لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي ادعوني أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فنزلت هذه الآية. ♦ م1) قارن: «لأَنَّه أَيَّةُ أُمَّةٍ عَظيمةٍ لَها آلِهة قَريبةٌ مِنها كالرَّبِّ إِلهِنا في كُلِّ ما نَدْعوه؟» (التثنية 4: 7)؛ «الرَّبّ قَريبٌ مِن جَميعِ الَّذينَ يَدْعونَه مِن جَميعِ الَّذينَ بِالحَقِّ يَدْعونَه. يَصنعُ ما يُرْضي الَّذينَ يَتَّقونَه يَسمعُ صُراخَهم ويُخَلِّصُهم» (مزمور 145: 18-19).

هـ87\2: 187[1]	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	[---] أُحِلَّ[1] لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ[1][ت2] إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ. هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ، وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ. عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ. فَٱلْـَٰٔنَ، بَٰشِرُوهُنَّ[ت2] وَٱبْتَغُواْ[3] مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ[م1ن1]. وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ[م2]. ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ. وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ[ت2] وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ[4] فِي ٱلْمَسَٰجِدِ[5]. ~ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ، فَلَا تَقْرَبُوهَا. ~ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ[س1]!	احل لطم لىله الصىام الرڡٮ الى ىسانطم هں لىاس لطم وانىم لىاس لهں علم الله انطم طىىم ىحىانوں انڡسطم ڡىاٮ علىطم وعڡا عىطم ڡالں ىسدوهں واىىعوا ما طٮٮ الله لطم وطلوا واسدىوا حىى ىىىں لطم الحىط الاىىص مں الحىط الاسود مں الڡحد ىم اىموا الصىام الى الىل ولا ىىسدوهں واىىم عطڡوں ڡى المسحد ىلط حدود الله ڡلا ىڡدىوها طدلط ىىىں الله اىىه للىاس لعلهم ىىڡوں
هـ87\2: 188[2]	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] وَلَا تَأْكُلُوٓاْ[1] أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم، بِٱلْبَٰطِلِ، وَتُدْلُواْ[2] بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ، لِتَأْكُلُواْ[3] فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ، بِٱلْإِثْمِ، ~ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ[س1ت1] [...]	ولا ىاطلوا اموالطم ىىىطم ىالىطل وىدلوا ىها الى الحطام لىاطلوا ڡدىڡا مں امول الىاس ىالاىم واىىم ىعلموں
هـ87\2: 189[3]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ[1ت1]. قُلْ: «هِيَ مَوَٰقِيتُ [...][ت2] لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ[2م1س1]». [وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ[3] بِأَن تَأْتُواْ[4] ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا. وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ. وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[ت3س2]!]	ىسلوىط عں الاهله ڡل هى موڡىٮ للىاس والحح ولىس الىد ىاں ىاىوا الىىوٮ مں طهودها ولطں الىد مں اىڡى واىوا الىىوٮ مں اىوىها واىڡوا الله لعلطم ىڡلحوں

[1] 1) أَحَلَّ 2) الرفثَ، الرفوث 3) واتَّبِعُوا، وَأْتُوا 4) عَكِفُونَ 5) المسجد ♦ ت1) رفث: ما يستقبح من قول أو فعل، وهنا العلاقة الجنسية. خطأ: الرَّفَثُ بنِسَائِكُمْ، أو الرَّفَثُ مع نِسَائِكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن الرَّفَثُ معنى الافضاء ت2) بَاشِرُوهُنَّ ... تُبَاشِرُوهُنَّ: خالطوهن واغشوهن ♦ س1) عن معاذ بن جبل: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم أن رجلا من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهودا وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام فأتى النبي فذكر ذلك له. فنزلت هذه الآية كرخصة. وعن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فنزلت الآية «علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم». وفيما يتعلق بالخيط، عن سهل بن سعيد: نزلت «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود» ولم ينزل من الفجر. فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الاسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فنزلت بعد «من الفجر» فعلموا إنما يعني الليل والنهار. وفيما يتعلق بالاعتكاف بالمسجد، عن قتادة: كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ♦ ن1) تبين هذه الآية وجود حكم غير مذكور في القرآن يوجب الإمساك في الليل، ونُسخ بحل الأكل والشرب والجماع إلى أن يبزغ الفجر ♦ م1) نجد نفس المنع في المشنا اعتمادا على سفر اللاويين 16: 29: «هذه تكون لكم فريضة أبدية في اليوم العاشر من الشهر السابع، تذللون أنفسكم ولا تعملون عملا، لا آبن البلد ولا النزيل المقيم فيما بينكم» (Yoma 8.1 هنا). فاليهودية تمنع العلاقة الجنسية في الليلة السابقة ليوم الصيام لأنها تحسب منه. وهكذا يكون القرآن قد خالف اليهود (Geiger, p. 158) م2) تفرض المشنا الصلاة منذ ان يتم التمييز بين الخيط الأبيض والأزرق (Berakoth 9b هنا). قال أمية بن أبي الصلت: الخيط الأبْيَضُ ضوءُ الصبحِ مُنْفَلِقٌ \ والخيطُ الأسْوَدُ لونُ الليلِ مكموم (هنا).

[2] 1) تَاكُلُوا 2) ولا وَتُدْلُوا 3) لِتَاكُلُوا ♦ س1) نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فنزلت هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [ذلك].

[3] 1) عَنِ لَهِلَّةِ، عَلَّهِلَّةِ 2) وَالْحِجِّ 3) وَلَكِنِ الْبِرُّ 4) وَاتُوا ♦ س1) قال معاذ بن جبل: يا رسول الله إن اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا عن الأهلة فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة وهما رجلان من الأنصار قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحدة س2) عن البراء: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكأنه عير بذلك فنزلت هذه الآية. قال المفسرون: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطاً ولا بيتاً ولا داراً من بابه فإن كان من أهل المدن نقب نقباً في ظهر بيته منه يدخل ويخرج أو يتخذ سلماً فيصعد فيه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ذماً إلا أن يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمساً لشدتهم في دينهم قالوا: فدخل النبي ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم فأنكروا عليه فقال له الرسول: لم دخلت من الباب وأنت محرم فقال: رأيتك دخلت من الباب فدخلت على إثرك فقال الرسول: إني أحمسي قال الرجل: إن كنت أحمسياً فإني أحمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك. فنزلت هذه الآية. وعن القرطبي: اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق وقوع القضيتين في وقت السؤال عن الأهلة وعن دخول البيوت من ظهورها. وعند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين لقول النبي: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ولا تأتوا المدينة إلا من بابها ♦ م1) قارن: «وقالَ الله: لِتَكُنْ نَيِّراتٌ في جَلَدِ السمَّاء لِتَفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيلِ وتَكونَ عَلاماتٍ لِلمَواسِمِ والأَيَّامِ والسِّنين» (تكوين 1: 14)؛ «صَنَعَ القَمَرَ لِلأَوقات والشَّمسُ عَرَفَت غُروبَها» (مزامير 104: 19)؛ «والقَمَرُ أَيضًا أَمين في تَحْديدِ الأَزمِنَة وهو عَلامةٌ أَبَدِيَّة. مِنَ القَمَر إشارَةُ العيد ذلك النَّيِّرَ الَّذي ينقُصُ بَعدَ تَمامه. بأسمِه سُمِي الشَّهر وفي تَغيُرِه يَزْدادُ زِيادةً عَجيبة. وهو رايَةٌ لِلجُيوشِ في العُلى يَتَلأَلأ في جَلَدِ السَّماء» (سيراخ 43: 6-8). , وفي تلمود القدس، القمر علامة للأعياد ومناسبات الحج الثلاث: عيد الفصح وعيد الاسابيع (الذي يأتي سبعة أسابيع بعد الفصح) وعيد المظال (الذي يأتي بعد عيد الغفران) (Katsh: Judaism in Islam، ص 133، هنا؛ أنظر أيضا هامش الآية 87\2: 197). ♦ ت1) الْأَهِلَّة: جمع هلال، وهو القمر في أول وآخر سبع ليالي في الشهر القمري ت2) نص ناقص وتكميله: هِيَ مَوَاقِيتُ [لأعمال] النَّاسِ وَالْحَجِّ (ابن عاشور، جزء 2، ص 196 هنا) ت3) الجزء الثاني من الآية مقطعة الأوصال ولا علاقة له بالجزء الأول، مما أربك المفسرين في فهم هذه الآية. كما من غير الواضح ما علاقة البر بإتيان البيوت من ظهورها. وهناك خطأ: كان يجب القول «ولكن البر أن تتقوا» وليس «ولكن البر من إتقى»، على وزن الفقرة السابقة «وليس البر بأن تأتوا البيوت». وهناك من يرى فيها نص ناقص وتكميله: ولكن ذا البر أو البر بر من (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا). ويقول القمي: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله: «أنا مدينة العلم وعلي عليه السلام بابها ولا تدخلوا المدينة إلا من بابها» (النص هنا).وجاء في تفسير الجلالين: «وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا» في الإحرام بأن تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه براً «وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ» أي ذا البر «مَنِ ٱتَّقَىٰ» الله بترك مخالفته «وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا» في الإحرام كغيره (الجلالين هنا).

هـ87\2: 190[1]	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	[---] وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ، وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ[م1ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ[س1].	وٯٮلوا ڡى سٮٮل الله الدٮں ٮٯٮلوٮكم ولا ٮعٮدوا ان الله لا ٮحٮ المعٮدٮں
هـ87\2: 191[2]	وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ	وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ[ت1]، وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡ. وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ[م1]. وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ[1] عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[م2] حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ[2] فِيهِ[ن1]. فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ[3]، فَٱقۡتُلُوهُمۡ. ~ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	واٯٮلوهم حٮٮ ٮٯڡٮموهم واحرحوهم مں حٮٮ احرحوكم والڡٮٮه اسد مں الٯٮل ولا ٮٯٮلوهم عٮد المسحد الحرام حٮى ٮٯٮلوكم ڡٮه ڡاں ٯٮلوكم ڡاٯٮلوهم كدلك حرا الكڡرٮں
هـ87\2: 192[3]	فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[ن1].	ڡاں اٮٮهوا ڡاں الله عڡور رحٮم
هـ87\2: 193	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ. ~ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ.	وٯٮلوهم حٮى لا ٮكوں ڡٮٮه وٮكوں الدٮں لله ڡاں اٮٮهوا ڡلا عدوں الا على الطلمٮں
هـ87\2: 194[4]	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ[م1ن1ت1]. وَٱلۡحُرُمَٰتُ[1] قِصَاصٞ[ت2]. فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ، فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ[ن2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ[س1].	السهر الحرام ٮالسهر الحرام والحرمٮ ٯصاص ڡمں اعٮدى علٮكم ڡاعٮدوا علٮه ٮمٮل ما اعٮدى علٮكم واٮٯوا الله واعلموا اں الله مع المٮٯٮں

---

1 س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية والتي بعدها في صلح الحديبية وذلك أن الرسول لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل على أن يخلو له مكة ثلاث أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم الرسول فلما كان العام المقبل تجهز لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» والآية 113\9: 36 «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» والآية 87\2: 191 «وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ». وقد نسخت عدم التعدي الآية 87\2: 194 «فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ♦ م1) قارن: «وإذا تَقَدَّمتَ إلى مَدينةٍ لِتُقاتِلَها، فادعها أَوَّلاً إلى السِّلْم، فإذا أَجابَتْكَ بالسِّلْمِ وفَتَحَت لَكَ أَبْوابَها، فكُلُّ القَومِ الَّذي فيها يَكونُ لَكَ تَحتَ السُّخرَةِ ويَخدُمكَ. وإن لم تُسالِمْكَ، بل حارَبَتكَ، فحاصِرتَها، وأَسلَمَها الرَّبُّ إِلهُكَ إلى يَدِكَ، فاضرِبْ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ السَّيف. وأَمَّا النِّساءُ والأَطفالُ والبَهائِمُ وجَميعُ ما في المَدينَةِ مِن غَنيمة، فاغتَنِمْها لِنَفسِكَ، وكُلْ غَنيمةَ أَعْدائِكَ الَّتي أَعْطاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِيَاها. هكذا تَصنَعُ بِجَميعِ المُدُنِ البَعيدةِ مِنكَ جدًّا والَّتي لَيسَت مِن مُدُنِ تِلكَ الأمَمِ هُنا. وأَمَّا مُدُنُ تِلكَ الشُّعوبِ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِلهُكَ إِيَّاها ميراثًا، فلا تَستَبْقِ مِنها نَسَمَة، بل حَرِّمْهم تَحْريمًا: الحِثِّيِّينَ والأَمورِّيينَ والكَنْعانِيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والحُوِّيِينَ واليَبوسِيِّينَ، كما أَمَرَكَ الرَّب إِلهُكَ، كَيلا يُعَلِّموكم أَن تَصنَعوا مِثلَ قَبائِحِهِمِ الَّتي صَنَعوها لآلِهَتِهم، فتَخطَأوا إِلى الرَّبِّ إِلهِكم. وإذا حاصَرتَ مَدينةً ما أَيَّامًا كَثيرة، مُحارِبًا لَها لِتَفتَحَها، فلا تُتلِفْ شَجَرَها مُلْقِيًا علَيه فأسًا. إِنَّكَ مِنه تأكُل، فلا تَقطَعْه، فهَلْ شَجَرُ الحَقْلِ إِنْسانٌ حتَّى تُعامِلَه كالمُحاصَر؟ أَمَّا الشَّجَرُ الَّذي تَعلَمُ أَنَّه لَيسَ شَجَرًا يُؤكَلُ مِنه، فأَتلِفْه واقطَعْه، وابن آلاتِ الحِصارِ على المَدينةِ الَّتي تُحارِبُكَ حتى تَسقُط» (تثنية 20: 10-20).

2 1) تَقْتُلُوهُمْ 2) يَقْتُلُوكمْ 3) قَتَلُوكُمْ ♦ ت1) ثقف: امسك وسيطر ت2) خطأ: التفات من صيغة «قتل» إلى صيغة «قاتل». وقد صححتها القراءة المختلفة. ويكون صحيح الآية: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تقتلوهم عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يقتلوكم فِيهِ فَإِنْ قتلوكم فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (وفقا للقراءة المختلفة) أو: وقاتلوهم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فقاتلوهم كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 والآية 88\8: 39 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» وصدر نفس الآية 87\2: 191 «وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ» وصدر الآية 87\2: 193 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ» ♦ م1) تقول الآية 87\2: 217: «وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ». وقارن ايضا: «إذا قامَ في وَسْطِكم نَبِيٌّ أَو حالِمُ أَحْلامٍ فعَرَضَ علَيكم آيةً أَو خارِقَة، ولو تَمَّتِ الآية أَوِ الخارِقَةُ الَّتي كَلَّمَكَ عَنها وقالَ لَكَ: لِنَسِرْ وَراءَ آلِهَةٍ أُخْرى لم تَعرِفْها فنَعبُدَها، فلا تَسمع كَلامَ هذا النَّبِيِّ أَو حالِمِ الأَحْلام، فإِنَّ الرَّبَّ إِلهَكم مُمتَحِنُكم لِيَعلَمَ هل أَنتُم تُحِبونَ الرَّبَّ إِلهَكم مِن كُلِّ قُلوبِكم ونُفوسِكم. وَراءَ الرَّبِّ إِلهِكم تَسيرون وإِيَّاه تَتَّقون، ووَصاياه تَحفَظون، ولِصَوتِه تَسمَعون، وإِيَّاه تَعبُدون وبه تَتَعَلَّقون. وذلك النَّبي أَو حالِمُ الأَحلام يُقتَل، لأَنَّه، نادى بِالتَّمَرُّدِ على الرَّبِّ إِلهِكمُ الَّذي أَخرَجَكم مِن أَرضِ مِصرَ، وفَداكَ مِن دار العُبودِيَّة، لِيُبعِدَكَ عنِ الطَّريقِ الَّتي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ بِأَن تَسيرَ فيها، فاقلع الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ. وإِن أَغْراكَ سِرًّا أَخوكَ، ابنُ أُمِّكَ، أَو ابنُكَ أَو ابنَتُكَ أَو امرَأَتكَ الَّتي في حِضنِكَ، أَو صَديقُكَ الَّذي هو كنَفْسِكَ قائِلاً: هَلُمَّ نَعبُدُ آلِهَةً أُخْرى لم تَعرِفْها أَنتَ وآباؤُكَ مِن آلِهَةِ الشعوبِ الَّتي حَوالَيكمُ القَريبَةِ مِنكم والبَعيدةِ عنكم، مِن أَقاصي الأَرضِ إِلى أَقاصيها، فلا تَرْضَ بِذلك ولا تَسمَعْ لَه ولا تَعطِفْ عَينُكَ علَيه ولا تبقِ علَيه ولا تَستُرْ علَيه، بلِ اقتلْه قَتْلاً. يَدُكَ تَكونُ علَيه أَوَّلاً لِقَتلِه، ثُمَّ أَيدي سائِرِ الشَّعبِ أَخيرًا. ترجُمُه بِالحِجارةِ فيَموت، لأَنَّه حاوَلَ أَن يُبعِدَكَ عنِ الرَّبِّ إِلهِكَ أَلَّذي أَخرجَكَ مِن أَرضِ مِصرَ، مِن دارِ العُبودِيَّة. فيَسمعُ كُل إِسْرائيلَ ويَخافُ فلا يَعودُ يَصنعُ مِثلَ هذا الأَمرِ المُنكَرِ في وَسْطِكَ. وإِن سَمِعتَ عن إِحْدى مُدُنِكَ الَّتي أَعْطاكَ الرَّبّ إِلهُكَ إِيَّاها لِتَسكُنَ فيها أَنَّهم يَقولون: قد خَرَجَ قَومٌ لا خَيرَ فيهم مِن وَسْطِكَ فأَضَلُّوا سُكَّانَ مَدينَتِهم قائلين: هَلُمَّ نَعبُدُ آلِهَةً أُخْرى لم تَعرِفوها، فابحَثْ عن صِحَّةِ ذلك واسأَلْ عنه مُتَقَصِّيًا، فإِن كانَ ذلكَ حَقًّا وثَبَتَ الخَبَر وصُنِعَت هذه القَبيحةُ في وَسْطِكَ، فاضرِبْ سُكَّانَ تِلكَ المَدينَةِ بِحَدِّ السَّيف، وحَرِّمْها بِكُلِّ ما فيها، واضرِبْ بحَدّ السَّيفِ حَتَّى بَهائِمَها، واجمع غَنيمَتَها كُلَّها إِلى وَسَطِ ساحَتِها، وأَحرِقْ بِالنَّارِ تِلكَ المَدينةَ وغَنيمَتَها كلَها تَقدِمةً كامِلَةً لِلرَّبِّ إِلهِكَ، فتَكونَ تَلاًّ لِلأَبَد لا تُبْنى مِن بَعدُ» (اثنية 13: 2-17). ويناقش التلمود امكانية القتال يوم السبت. فيجب ان لا يبدأ حصار مدينة إلا ثلاثة ايام قبل السبت، ولكن ان بدأ الحصار فلا يسمح بتركه حتى سقوط المدينة وإن كان يوم سبت. ومنع القتل يمكن تخطيه في حال عبادة الأوثان، والعلاقة الجنسية بين المحارم، والقتل (Katsh: Judaism in Islam، ص 22، هنا؛ وكذلك في التلمود هنا Sanhedrin 74a) م2) قارن فيما يخص اماكن اللجوء: «وإذا جارَ رَجُلٌ على قَريبِه فقَتَلَه مَكراً، فمِن عِندِ مَذبَحي تأخُذُه لِيُقتَل» (خروج 21: 14)؛ «وعَزَلَ سُلَيمان أَبياتارَ عن كَهنوتِ الرَّبّ، لِيَتِمَّ القَولُ الَّذي قالَه الرَّب في بيتِ عالي في شيلو. ووَصَلَ الخَبَرُ إِلى يوآبُ (وكان يوآبُ قد تَحَزَبَ لأَدونِيَّا، مع انه لم يَكُنْ قد تَحزَّبَ لِأَبْشالوم)، فهَرَبَ يوآبُ إِلى خَيمَةِ الرَّبِّ وتَمَسَّكَ بِقُرونِ المَذبَح. فأُخبِرَ المَلِكُ سُلَيمان ان يوآبُ قد هَرَبَ إلى خَيمَة الرَّب» وانه بِجانبِ المَذبَح. فأَرسَلَ سُلَيمان إِلى يوآبُ قائلاً: «مما بالُكَ هَرَبتَ إِلى المَذبَح؟» فقالَ يوآبُ: «لأني خِفتُ مِن وَجهِكَ فهَرَبتُ إِلى الرَّبّ». فأَرسَلَ سُلَيمان المَلِكُ بَنايا بنَ يوياداعَ وقالَ لَه: «اذهَبْ وآضرِبْه». فدَخَلَ بَنايا خَيمَة الرَّب وقالَ لِيوآبُ: «هكذا يَقولُ المَلِكُ: أُخرُجْ». فقال: «كَلاَّ! بل ههُنا أَموت» فنَقَلَ بَنايا الجُوابُ إِلى المُلِكِ قائِلاً: «هكذا تَكَلَّمَ يوآبُ؟ وهكذا أَجابَني» فقالَ لَه المَلِكُ: «إفعَلْ كما قالَ وآضرِبْه وادفِنْه، فتَصرِفَ عنِّي وعن بَيتِ أَبي الدَّمَ الزَّكيَّ الَّذي سَفَكَه يوآبُ، وَيرُدّ الرَّبُّ دَمَه على رَأسِه، لأنه ضَرَبَ رَجُلَينِ أبرَّ وخَيرًا مِنه، وقَتَلَهما بِالسَّيفِ على غَيرِ عِلمٍ مِن داوُدَ أَبي، وهُما أَبنيرُ بنُ نيرٍ، قائدُ جَيشِ إِسْرائيل، وعَماسا بنُ ياتَر، قائِدُ جَيشِ يَهوذا. فليَرتَدَّ دَمُهما على رأسِ يوآبُ وعلى رُؤوسِ ذُرَّيته لِلأَبَد! وأَمَّا داوُدُ فلِذُرَّيته وبيتِهِ وعَرشِه سَلامٌ للأَبَد مِن عِندِ الرَّبّ!» فصَعِدَ بَنايا بن يوياداعَ وضَرَبَه وقَتَلَه، ودُفِنَ في بيتِهِ في البَرِّيَّة» (الملوك الأول 2: 27-34) ويحدد العهد القديم اماكن حرام لا يحق القتل فيها، ونذكر على سبيل المثال: «مَن ضَرَبَ إِنْساناً فاتَ، فليُقتَلْ قَتْلاً. فإن لم يَتَرَصَّدْه، بل أَوقَعَه اللهُ في يَدِه، فسأُحَدِّدُ لَكَ مَكاناً يَهرُبُ إِليه» (خروج 21: 12-13) انظر أيضا العدد 35: 10-32؛ تثنية 4: 41-43؛ تثنية 19: 1-13).

3 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

4 1) وَالْحُرْمَاتُ ♦ س1) عن قتادة: أقبل النبي وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية السابقة 87\2: 193 والآيات التي تأمر بجهاد المشركين مثل الآية 113\9: 36 «قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ» والآية 113\9: 36 «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» والآية 113\9: 123 «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً» ن2) منسوخة لكون العقاب من اختصاص الدولة ♦ ت1) بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية 113\9: 2 ت2) الجزء الأول من هذه الآية غير واضح وقد فسرها المنتخب الصادر عن الأزهر كما يلي: إذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام فلا تقعدوا عن قتالهم فيه فإنه حرام عليهم، كما هو حرام عليكم... وفي الحرمات والمقدسات شرع القصاص والمعاملة بالمثل (هنا) ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 178 بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية.

الآية	النص	النص المرقّم	المخطوط
هـ87\2: 195[1]	وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	[---] وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا تُلۡقُواْ [...][ت1] بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ[ت1]. وَأَحۡسِنُوٓاْ، ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[س1].	وانفقوا فى سبىل الله ولا ىلقوا باىدىكم الى التهلكه واحسنوا ان الله ىحب المحسنىن
هـ87\2: 196[2]	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[---] وَأَتِمُّواْ[1] ٱلۡحَجَّ[2] وَٱلۡعُمۡرَةَ[3] لِلَّهِ[4]. فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ[ت1]، فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ[5] [...][ت2]. وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ[6] مَحِلَّهُۥ[ن1ت3]. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ[7]، فَفِدۡيَةٞ[8] مِّن صِيَامٍ، أَوۡ صَدَقَةٍ، أَوۡ نُسُكٖ[9م1س1]. فَإِذَآ أَمِنتُمۡ، فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ، فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ[س2] [...][ت2] [...][ت4]. فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، فَصِيَامُ[10] ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ[11] فِي ٱلۡحَجِّ[12]، وَسَبۡعَةٍ[13] إِذَا رَجَعۡتُمۡ[ت5]. تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞ[ت6]. ذَٰلِكَ لِمَن[ت7] لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي[ت8] ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	واىموا الحج والعمره لله فان احصرىم فما اسىىسر من الهدى ولا ىحلقوا دوسكم حى ىىلع الهدى محله فمن كان منكم مرىصا او ىه اذى من داسه ففدىه من صىام او صدقه او ىسك فاذا امىىم فمن ىمىع بالعمره الى الحج فما اسىىسر من الهدى فمن لم ىحد فصىام ىلىه ايام فى الحج وسىعه اذا رحعىم ىلك عسره كامله دلك لمن لم ىكن اهله حاصرى المسجد الحرام واىقوا الله واعلموا ان الله شدىد العقاب
هـ87\2: 197[3]	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ	[...][ت1] ٱلۡحَجُّ[1] أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ[م1]. فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ[2] ٱلۡحَجَّ[3] [...][ت1]، فَلَا رَفَثَ[4ت2م2]، وَلَا فُسُوقَ، وَلَا جِدَالَ[5ت3] فِي ٱلۡحَجِّ[6]. [وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ.] وَتَزَوَّدُواْ. ~ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ[7] ٱلتَّقۡوَىٰ[س1]. ~ وَٱتَّقُونِ[8ت4]، يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ!	الحج اسهر معلومت فمن فرض فىهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما ىفعلوا من خىر ىعلمه الله وىزودوا فان خىر الزاد التقوى واىقون ىاولى الالىب

---

[1] 1) التَّهْلِكَةِ ♦ ت1) خطأ: وَلَا تُلْقُوا أَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، والمعنى لا تلقوا انفسكم، وتبرير الخطأ: تضمن تُلْقُوا معنى تفضوا. ولكن هناك من اعتبر حرف الباء حشوا. والآية ناقصة وتكميلها: وَلَا تُلْقُوا [انفسكم] بِأَيْدِيكُمْ (المنتخب هنا) ♦ س1) عن الشعبي: نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله. وعن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني الحكم بن عمران قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب الرسول وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب الرسول فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلاً فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب الرسول فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سراً من الرسول: إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فنزلت الآية ترد علينا ما هممنا به في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله.

[2] 1) وَأَقيموا 2) الْحِجَّ 3) وَالْعُمْرَةُ 4) إلى البيت، إلى البيت لِلَّهِ 5) الْهَدْيِّ 6) الْهَدْيُّ 7) رَاسِهِ 8) فَفِدْيَةً 9) نُسْكٍ 10) فَصِيَامَ 11) أَيَّامٍ متتابعات 12) الْحِجّ 13) وَسَبْعَةً ♦ س1) عن كعب بن عجرة: وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي فقال: احلق وافده صيام ثلاثة أيام أو النسك أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع ♦ س2) عند الشيعة: لما فرغ النبي من سعيه بين الصفا والمروة، أتاه جبرئيل عند فراغه من السعي، وهو على المروة، فقال: إن الله يأمرك أن تأمر الناس أن يحلّوا إلا من ساق الهدي. فأقبل النبي على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، هذا جبرئيل - وأشار بيده الى خلفه - يأمرني عن الله أن آمُرَ الناس أن يُحلّوا إلا من ساق الهدي. فأمرهم بما أمر الله به، فقام اليه رجل، وقال: يا رسول الله، نخرج الى منىً ورؤوسنا تقطُر من النساء؟ وقال آخرون: يأمر بالشيء ويصنع هو غيره؟! فقال: يا أيها الناس، لو استقبلت من أمري ما استدبرت، صنعت كما يصنع الناس، ولكني سُقت الهدي، فلا يَحِلّ لمن ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محلّه، فقصّر الناس وأحلّوا وجعلوها عُمرة. فقال اليه سُراقة بن مالك بن جَعْثَم المُدلجي، فقال: يا رسول الله، هذا الذي أمرتنا به لعامِنا هذا أم للأبد؟ فقال: بل للأبد الى يوم القيامة - وشبّك بين أصابعه. فنزلت الآية: «فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ» ♦ ت1) أُحْصِرْتُمْ: منعتم من دخول مكة للحج بعذر من عدو أو مرض ت2) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام. نص ناقص وتكميله: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [عليكم]، أو: [فاهدوا] ما استيسر من الهدي ت3) مَحِل: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت4) نص ناقص وتكميله: فإذا أمنتم بعد الإحصار وفاتكم وقت الحج وأمكنكم أن تعتمروا فاعتمروا وانتظروا الحج إلى عام قابل، واغتنموا خير العمرة فمن تمتع بالعمرة فعليه هدي عوضاً عن هدي الحج (ابن عاشور، جزء 2، ص 226 هنا) ت5) خطأ: التفات من الغائب المفرد «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ» إلى المخاطب الجمع «رَجَعْتُمْ» ت6) خطأ: عبارة «تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ» لغو وتوضيح للواضح لا فائدة منها. وهناك خطأ وصحيحه: تلك عشرٌ كاملة ت7) خطأ: ذَلِكَ على من ت8) حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: من اهل مكة ♦ ن1) «وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» منسوخة بـ «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» من نفس الآية. فريضة الحج منسوخة للمريض في الفقرة اللاحقة ♦ م1) كلمة نسك (נֶסֶךְ) نجده في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بمعنى سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل. وكلمة نسك في القرآن تفسر بذبيحة.

[3] 1) الْحِجُّ 2) فِيهُنَّ 3) الْحِجَّ 4) رُفُوث، رُفُث 5) فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ، فَلَا رَفَثاً وَلَا فُسُوقاً وَلَا جِدَالاً، فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالٌ 6) الْحِجّ 7) وَتَزَوَّدُوا وخيرُ الزَّادِ 8) وَاتَّقُونِي ♦ س1) عن ابن عباس: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس. فنزلت هذه الآية ♦ م1) تسن التوراة على ثلاثة مواقيت للحج في السنة مع تقدمة كما في القرآن: «ثَلاثَ مَرّاتٍ تُعَيِّدُ لي في السَّنَة. تَحفظُ عيدَ الفَطير: سَبعَةَ أَيَّامٍ تأكُلُ فَطيراً، كما أَمرتُكَ، في الوَقتِ المحدَّدِ مِن شَهرِ أبيب، لأَنَّكَ فيه خَرَجتَ مِن مِصْر، ولا يُحضَرُ أَمامي فارِغاً. وتَحفَظُ عيدَ حِصادِ بَواكيرِ غَلاَّتِكَ الَّتي تَزرَعُها في الحَقْل وعيدَ جَمعِ الغَلَّةِ عِندَ نِهايةِ السَّنَة، عِندَما تَجمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الحَقْل. ثَلاثَ مَرَّاتٍ في السَّنةِ يُحضرُ جَميعُ ذُكْرانِكَ أَمامَ الرَّبِّ الإِله» (خروج 23: 14-17)؛ «ثَلاثَ مَرَّاتٍ في السَّنَة، يَحضرُ جَميعُ ذُكْرانِكَ أَمامَ الرَّبِّ إِلهِكَ في المَكانِ الَّذي يَخْتارُه: في عيدِ الفَطير وفي عيدِ الأَسابيع وفي عيدِ الأَكواخ، ولا يَحْضُروا أَمامَ الرَّبِّ فارغين، بل كُلَّ واحِدٍ بِما تَهَبُ يَدُه بِحَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتي مَنَحَكَ إِيّاها» (تثنية 16: 16-17) م2) لا تمنع التوراة العلاقات الجنسية خلال الحج كما في القرآن، وقد يكون المنع من التلمود الذي يأمر بالطهارة خلال الحج (Katsh: Judaism in Islam، ص 138، هنا . Rosh Hashana 16b هنا). ويمكن هنا عقد مقارنة بين مراسم الحج ووقوف الإسرائيليين امام جبل سيناء: «وقالَ الرَّبُّ لِموسى: ها أَنا آتٍ إِلَيكَ في كَثافةِ الغَمام لِكَي يَسمَعَ الشَّعبُ مُخاطَبتي لَكَ وُيؤمِنَ بِكَ لِلأَبَد. فأَخبَرَ موسى الرَّبَّ بكَلامِ الشَّعب. وقالَ الرَّبُّ لِموسى: اِذهَبْ إلى الشَّعبِ وقَدِّسْه اليَومَ وغَداً، ولْيَغسِلوا ثِيابَهم، وَيكونوا مُستَعِدّينَ لِليَومِ الثَّالِث، فإِنَّه في اليَومِ الثَّالِثِ يَنزِلُ الرَّبُّ أَمامَ الشَّعبِ كُلِّه على جَبَلِ سيناء. وضَعْ حَدّاً لِلشَّعبِ مِن حَوالَيهِ وقُلْ لَهم: اِحذَروا أَن تَصعَدوا الجَبَل أَو تَمَسُّوا طَرَفَه، فإِنَّ كُلَّ مَن مَسَّى الجَبَلَ يُقتَلُ قَتْلاً. لا تَمَسُّه يَدٌ، وإِلاَّ يُرجَمُ رَجْماً أَو يُرْمى رَمْياً بِالسِّهام، بَهيمَةً كانَ أَو إِنْساناً، ولا يَحْيا. وحينَ يُنفَخُ في البوق يَصعَدونَ الجَبَل. فنَزَلَ موسى مِنَ الجَبَلِ إِلى الشَّعبِ وقَدَّسَه، وغَسَلوا ثِيابَهم. وقالَ لِلشَّعب: كونوا مُستَعِدّينَ لِليَومِ الثَّالِث، ولا تَقرَبوا آمَرأَةً» (خروج 19: 9-14) ♦ ت1) نص مخربط أو ناقص وتكميله: [أشهر] الحج أو الحج [حج] أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ [على نفسه] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا، الجلالين هنا) ♦ ت2) رفث: ما يستقبح من قول أو فعل ت3) لا جدال: لا نزاع ولا خصام. ولكن Bonnet-Eymard جزء 1 ص 194 يرى فيها كلمة عبرية نجدها في المزامير بمعنى التعالي: «نَشيدُ المَراقي. لِداوُد. يا رَبُّ، لم يَستَكبِرْ قَلْبي ولا أستَعلَت عَينايَ ولم أَسلُكْ طَريقَ المَعالي ولا طَريقَ العَجائِبِ مِمَّا هو أَعْلى مِني» (مزامير 131: 1). ومن الملاحظ ان هذا المزمور ينشده الحجاج الصاعدون لاورشليم.ت4) خطأ: التفات من الغائب «يَعْلَمْهُ اللَّهُ» إلى المتكلم «وَاتَّقُونِ».

الآية	النص	النص المشكول	النص القديم
هـ87\2: 198[1]	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ	[لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ[س1]]. فَإِذَآ أَفَضۡتُم[ت1] مِّنۡ عَرَفَٰتٖ[2]، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ[3ت2] ٱلۡحَرَامِ. وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ، ~ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ.	لىس علىكم حناح ار ىىىعوا فصلا مر ربكم فادا افصىم مر عرفت فادكروا الله عىد المسعر الحرام وادكروه كما هدىكم وار كىىم مر فىله لمر الصالىر
هـ87\2: 199[2]	ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ثُمَّ أَفِيضُواْ[ت1] مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ[1س1]، وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	ىم افىصوا مر حىب اماص الىاس واسىعڡروا الله ار الله عڡور رحىم
هـ87\2: 200[3]	فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ	فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ[1]، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ[2] ءَابَآءَكُمۡ، أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا[س1]. [فَمِنَ ٱلنَّاسِ[ت1] مَن يَقُولُ: «رَبَّنَآ! ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا»، وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ[م1].	فادا فصىىم مىسكم فادكروا الله ككدكركم اىاكم او اسد دكرا فمر الىاس مر ىقول رىىا اىىا فى الدىىا وما له فى الاحره مر حلق
هـ87\2: 201	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ: «رَبَّنَآ! ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ، وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ، ~ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ».	ومىهم مر ىقول رىىا اىىا فى الدىىا حسىه وفى الاحره حسىه وقىا عداب الىار
هـ87\2: 202[4]	أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْ[1]. ~ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ.]	اولىك لهم ىصىب مما كسىوا والله سرىع الحساب
هـ87\2: 203[5]	وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ. فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ، فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ. وَمَن تَأَخَّرَ، فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ. [...][ت1] لِمَنِ ٱتَّقَىٰ[1] [...][ت1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	وادكروا الله فى اىام معدودت فمر ىعحل فى ىومىر فلا اىم علىه ومر ىاحر فلا اىم علىه لمر اىقى واىقوا الله واعلموا اىكم الىه ىحسرور
هـ87\2: 204[6]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت1]، وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ[1] عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ، وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ[س1ت2].	ومر الىاس مر ىعحىك قوله فى الحىوه الدىىا وىسهد الله على ما فى قلىه وهو الد الحصام
هـ87\2: 205[7]	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ	وَإِذَا تَوَلَّىٰ [...][ت1]، سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا، وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ[1]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ[ت2].	وادا ىولى سعى فى الارص لىڡسد ڡىها وىهلك الحرث والىسل والله لا ىحب الڡساد
هـ87\2: 206	وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ	وَإِذَا قِيلَ لَهُ: «ٱتَّقِ ٱللَّهَ»، أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِ. فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُ، ~ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ!	وادا قىل له اىق الله احدىه العره بالاىم فحسىه حهىم ولىىس المهاد
هـ87\2: 207[8]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ[س1].	ومر الىاس مر ىسرى ىڡسه اىىعا مرصات الله والله رءوف بالعباد

---

[1] 1) ربكم في مواسم الحج 2) عَرَفَاتَ 3) الْمِشْعَرِ ♦ ت1) أَفَضْتُمْ: انصرفتم ت2) الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ: المزدلفة، الجبل الذي يقف عليه الإمام يوم عرفة ♦ س1) عن ابن عباس: كان ذو المجاز وعكاظ متجر ناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت هذه الآية في مواسم الحج.

[2] 1) النَّاسِ، النَّاسي ♦ ت1) أَفِيضُوا: انصرفوا ♦ س1) عن عائشة: كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع، من المشعر الحرام. فنزلت هذه الآية. والأحمس: الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الإسلام نزلت هذه الآية «ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ» يعني عرفة. وعند الشيعة: كانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع، ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل النبي، وقريش ترجو أن تكون إفاضته من حيث كانوا يفيضون، فنزلت عليه: «ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ» يعني ابراهيم واسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها، ومن كان بعدهم.

[3] 1) مَنْسَكَكُم، مَنَاسِكُم 2) آباؤكم، أباكم ♦ س1) عن مجاهد: كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وأيامهم وأنسابهم فتفاخروا فنزلت هذه الآية ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ» إلى الغائب «فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ» ♦ م1) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذلكَ نَصيبُ الرَّجُلِ الشِّرِّير ميراثُه مِن عِندِ اللهِ بِأَمرِه تَعالى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

[4] 1) نَصِيبُ مَا اكْتَسَبُوا، نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا.

[5] 1) اتقى الله ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [المغفرة] لمن اتقى [المحرمات]، أو [المغفرة] لمن اتقى [الصيد] (مكي، جزء أول، ص 91 هنا)، أو كما في القراءة المختلفة: [المغفرة] لمن اتقى [الله].

[6] 1) وَيَشْهَدُ اللهُ، واللهُ يشهدُ، ويستشهدُوا اللهَ، ويُشْهِدُوا اللهَ، ويُشَهِّدُ اللهَ، ويستشهدُ اللهَ ♦ ت1) عبارة فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تعني: عن الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ((ابن عاشور، جزء 2، ص 267 هنا) ت2) أَلَدُّ الْخِصَامِ: شديد الخصام ♦ س1) عن السدي: أقبل الأخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة إلى النبي إلى المدينة فأظهر له الإسلام وأعجب النبي ذلك منه وقال: إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على في قلبه ثم خرج من عند النبي فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

[7] 1) وَيَهْلِكُ، وَيَهْلَكَ، وَيُهْلَكُ - الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ 2) قراءة شيعية: وَإِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ (الكليني مجلد 8، ص 289. أنظر النص هنا). ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا تَوَلَّى [عنك]: انصرف عنك (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: الحرث فاطمة، والنسل الحسن والحسين (السياري، ص 19 هنا).

[8] س1) قال المفسرون: أخذ المشركون صهيباً فعذبوه. فقال لهم صهيب: إني شيخ كبير، لا يضركم أمنكم كنت أم من غيركم، فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك. وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة. فخرج إلى المدينة فتلقاه أبو بكر وعمر ورجال، فقال ابو بكر: ربح بيعك أبا يحيى. فقال صهيب. وبيعك فلا بخس، ما ذاك؟ فقال. أنزل فيك كذا، وقرأ عليه هذه الآية. وعن الحسن: اتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ في أن المسلم يلقى الكافر فيقول له: قل لا إله إلا الله، فإذا قلتها عصمت مالك ودمك، فأبى أن يقولها. فقال المسلم: والله لأشرين نفسي لله، فتقدم فقاتل حتى يقتل. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي حين بذل نفسه لله ولرسوله، ليلة اضطجع على فراش النبي لما طلبته كفار قريش.

هـ87\2: 208[1]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ[ت1] كَآفَّةٗ. [---] وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ~ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ[س1].	ىاىها الدىں امىوا ادحلوا ڡى السلم كاڡه ولا ىىىعوا حطوٮ السىطں اىه لكم عدو مىں
هـ87\2: 209[2]	فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] فَإِن زَلَلۡتُم[1]، مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[2].	ڡاں رللىم مں ىعد ما حاىكم الىىىٮ ڡاعلموا اں الله عرىر حكىم
هـ87\2: 210[3]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[---] هَلۡ يَنظُرُونَ[ت1] إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ [...][ت2] ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ[1] مِّنَ ٱلۡغَمَامِ[م1] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ[2] ٱلۡأَمۡرُ[3]؟ ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[4] ٱلۡأُمُورُ.	هل ىىطرون الا اں ىاىىهم الله ڡى ططل مں العمام والملىكه وڡصى الامر والى الله ىرحع الامور
هـ87\2: 211[4]	سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آَتَيْنَاهُمْ مِنْ آَيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سَلۡ[1] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖ. وَمَن يُبَدِّلۡ[2] نِعۡمَةَ ٱللَّهِ[ت1]، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ [...][ت2]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[3] [...][ت2].	سل ىى اسرىل كم اىىىهم مں اىه ىىىه ومں ىىدل ىعمه الله مں ىعد ما حاىه ڡاں الله سدىد العڡاٮ
هـ87\2: 212[5]	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	[---] زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ[1] ٱلدُّنۡيَا، وَيَسۡخَرُونَ[ت1] مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ.	رىں للدىں كڡروا الحىوه الدىىا وىسحروں مں الدىں امىوا والدىں اىڡوا ڡوڡهم ىوم الڡىمه والله ىررٯ مں ىسا ىعىر حساٮ
هـ87\2: 213[6]	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] كَانَ ٱلنَّاسُ[1] أُمَّةٗ[2] وَٰحِدَةٗ[3][م1] [...][ت1]. فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ[4] وَمُنذِرِينَ. وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ، لِيَحۡكُمَ[5] بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ[6]. وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ، بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ. فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ[7]، بِإِذۡنِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ.	كاں الىاس امه وحده ڡىعٮ الله الىىىں مىسرىں ومىدرىں واىرل معهم الكىٮ ىالحٯ لىحكم ىىں الىاس ڡىما احىلڡوا ڡىه وما احىلڡ ڡىه الا الدىں اوىوه مں ىعد ما حاىهم الىىىٮ ىعىا ىىىهم ڡهدى الله الدىں امىوا لما احىلڡوا ڡىه مں الحٯ ىادىه والله ىهدى مں ىسا الى صرط مسىڡىم
هـ87\2: 214[7]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ	أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ[1] ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم[2] مَّثَلُ [...][ت1] ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُم؟ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ، وَزُلۡزِلُواْ[3] حَتَّىٰ يَقُولَ[4] ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ: «مَتَىٰ نَصۡرُ[م1] ٱللَّهِ؟» ~ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ[ت1س1].	ام حسىىم اں ىدحلوا الحىه ولما ىاىكم مىل الدىں حلوا مں ڡىلكم مسىهم الىاسا والصرا ورلرلوا حىى ىڡول الرسول والدىں امىوا معه مىى ىصر الله الا اں ىصر الله ڡرىٮ

1 1) السَّلَم، السَّلْم ♦ س1) عن ابن العباس: حين أمن عبد الله بن سلام وأصحابه بالنبي أمنوا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبت وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعدما أسلموا، فأنكر ذلك عليهم المسلمون. فقالوا: إنا نقوى على هذا وهذا، وقالوا للنبي: إن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنعمل بها، فنزلت هذه الآية ♦ ت1) معتقدا ان هذا النص يخص فتح اورشليم، يعتبر Bonnet-Eymard جزء 1 ص 199 ان كلمة سلم يجب أن تقرأ بأنها إشارة الى تلك المدينة وليس الى السلام. وقد جاء ذكر شليم في تكوين (14: 18) ومزامير (76: 3) ويهوديت (4: 4). تفسير شيعي: «ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ»: «في ولايتنا» (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا. أنظر أيضا القمي هنا). ويقول الجلالين: ونزل في عبد الله بن سلام وأصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الإبل بعد الإسلام { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ } بفتح السين وكسرها الإسلام { كَآفَّةً } حال من (السلم) أي في جميع شرائعه (هنا). وفسرها المنتخب: يا أيها الذين آمنوا كونوا جميعاً مسالمين فيما بينكم (هنا). وفسرها التفسير الميسر: يا أيها الذين آمنوا بالله ربًا وبمحمد نبيًا ورسولا وبالإسلام دينًا, ادخلوا في جميع شرائع الإسلام, عاملين بجميع أحكامه, ولا تتركوا منها شيئًا (هنا).

2 1) زَلِلْتُمْ 2) غفور رحيم.

3 1) ظِلَالٍ 2) اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ 3) وَقَضاءُ الْأَمْرِ، وَقَضاءِ الْأَمْرِ، وَقَضْيِ الْأَمْرِ، وَقُضِيِ الْأُمُورُ 4) تَرْجِعُ، يَرجِعُ، يُرْجَعُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين «ادْخُلُوا ... تَتَّبِعُوا... لَكُمْ ... زَلَلْتُمْ ... جَاءَتْكُمُ... فَاعْلَمُوا» إلى الغائب «يَنْظُرُونَ ... يَأْتِيَهُمُ» ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْ يَأْتِيَهُمُ [بأس] الله، لتفادي ظهور الله (ابن عاشور، جزء 2، ص 285 هنا) ♦ م1) قارن: «فنَزَلَ الرَّبُّ في الغَمام وَوقَفَ معَه هُناكَ» (خروج 34: 5).

4 1) اِسأَلْ، اِسَلْ 2) يُبْدِلْ 3) قراءة شيعية: سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (الكليني مجلد 8، ص 290-291. أنظر النص هنا). ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ» ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ [كفرا] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين هنا).

5 1) زُيِّنَ الْحَيَاةُ = زَيَّنَ الحياةَ، زُيِّنَتْ الحياةُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «زُيِّنَ» إلى المضارع «وَيَسْخَرُونَ».

6 1) البشر 2) إِمَّةً 3) وَاحِدَةً فاختلفوا 4) مُبْشِرِينَ 5) لِيُحْكَمَ، لِتَحْكُمَ، لِنَحْكُمَ 6) عنه 7) الاسلام ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [فاختلفوا] - كما في القراءة المختلفة. فلولا اختلافهم لما كان حاجة لإرسال انبياء (ابن عاشور، جزء 2، ص 301 هنا). وقد جاءت كاملة في الآية 51\10: 19: وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ♦ م1) وفقا للمعتقد اليهودي، كانت البشرية تعبد الها واحدا حتى انوش ثم بعد ذلك بدأت تعبد الأوثان إلى أن جاء الطوفان في عصر نوح، اشارة الى الآية: «وعَرَفَ آدَمُ امرَأَته مَرَّةً أُخْرى فَوَلَدَتِ ابنًا وسَمَّته شِيتًا وقالت: قد أَقامَ اللهُ لي نَسْلاً آخَرَ بَدَلَ هابيل، إِذ إِنَّ قايِنَ قَتَلَه. ولشيتٍ أَيضاً وُلِدَ آبنٌ وسَمَّاه أَنوش. حينَئِذٍ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعونَ بِاَسمَ الرَب» (تكوين 4: 25-26. Katsh: Judaism in Islam، ص 142، هنا. وقارن المشنا هنا Aboth 5.2).

7 1) تُدْخَلُوا 2) يَاتِكُمْ 3) وَزُلْزِلُوا ثم زُلْزِلُوا. وهكذا جاء في الكليني (الكليني مجلد 8، ص 290. أنظر النص هنا) 4) حَتَّى يَقُولَ = ويَقُولَ ♦ س1) عن قتادة والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى. وعن عطاء: لما دخل الرسول وأصحابه المدينة اشتد الضر عليه، بأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين، وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة للرسول وأسر قوم من الأغنياء النفاق، فنزلت هذه الآية تطييباً لقلوبهم ♦ م1) اعتمادا على الآية «ويَخرُجُ غُصنٌ مِن جذعِ يَسَّى وَينْمي فَرعٌ مِن أُصولِه» (اشعيا 11: 1)، يرى Bonnet-Eymard جزء 1 ص 203 ان كلمة نصر - نفس اللفظة بالعبرية - تعني فرع أي إشارة الى المسيح. ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه مع اضافة: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ محنة الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا مَتَى نَصْرُ اللَّهِ فيقول الرَّسُولُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (المسيري، ص 240-241 هنا). وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» الى المخاطب «حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا».

هـ2\87: 215[1]

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

[---] يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ[س1]. قُلْ: «مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ[ت1]، فَلِلْوَٰلِدَيْنِ، وَٱلْأَقْرَبِينَ[ن1]، وَٱلْيَتَٰمَىٰ، وَٱلْمَسَٰكِينِ، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[م1]. وَمَا تَفْعَلُواْ[ت2] مِنْ خَيْرٍ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ».

يسلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللولدين والاقربين واليتمى والمسكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم

هـ2\87: 216[2]

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

[---] كُتِبَ[1] عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ[2]، وَهُوَ كُرْهٌ[3] لَّكُمْ[ن1]. وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا، وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ. وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا، وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون

هـ2\87: 217[3]

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يَسْـَٔلُونَكَ[1] عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ[ت1]: «قِتَالٍ[2] فِيهِ[س1]؟» قُلْ: «قِتَالٌ[3] فِيهِ [...][ت2] كَبِيرٌ[ن1]. وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ [...][ت2] وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[4] وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ [...][ت2] أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ. وَٱلْفِتْنَةُ [...][ت2] أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ[م1]». وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ، إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ. وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ، فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ[5] أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.

يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعملهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحب النار هم فيها خلدون

هـ2\87: 218[4]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[س1].

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم

هـ2\87: 219[5]

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

[---] يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ[م1] وَٱلْمَيْسِرِ[م2ن1]. قُلْ: «فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ[1] وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ[2] مِن نَّفْعِهِمَا». وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ. قُلِ: «ٱلْعَفْوَ[3ن2ت1]». كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ[س1]

يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنفع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون

---

1 1) يَفْعَلُوا ♦ س1) نزلت في رجل أتى النبي فقال: إن لي ديناراً، فقال: أنفقه على نفسك. فقال: إن لي دينارين، فقال: انفقهما على اهلك. فقال: إن لي ثلاثة، فقال: أنفقها على خادمك. فقال: إن لي أربع: فقال: أنفقها على والديك. فقال إن لي خمسة، فقال: أنفقها على قرابتك. فقال: إن لي ستة، فقال: أنفقها في سبيل الله، وهو أخسها. ♦ م1) وفقا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh: Judaism in Islam، ص 144، هنا) ♦ ت1) يلاحظ استعمال المضارع في الآية 2\87: 272 «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ»، كما في ثلاث آيات اخرى ت2) خطأ: التفات من المضارع «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ» إلى الماضي «أَنْفَقْتُمْ» ثم إلى المضارع «تَفْعَلُوا». ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة دون ذكر الوالدين والأقربين.

2 1) كَتَبَ 2) القتالَ، القتل 3) كَرْهٌ ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 122 التي تحد من الاستنفار: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

3 1) ويَسَّأَلُونَكَ 2) عن قتالٍ، قَتْلٍ، قتالٌ 3) قَتْلٌ 4) وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ 5) حَبَطَتْ ♦ س1) عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير أن النبي بعث سرّية من المسلمين وأمرَ عليهم عبد الله بن جَحْش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نَخْلَة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش، في يوم يقي من الشهر الحرام؛ فاختصم المسلمون فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلاَّ من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أَشْفَيْتُم عليه. فغلب عَلَى الأمْر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي فقالوا: أَتُحِلُّ القتال في الشهر الحرام؟ فنزلت الآية. وعن الزهري: بعث النبي عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين، فقتل عبد الله بن وَاقِد اللَيثيُّ عمرو بن الحضرمي، في آخر يوم من رجب وأسروا رجلين، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي وقال: لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام. فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، فنزلت الآية إلى وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ، أي قد كانوا يفتنونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 191 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 والآية 9\113: 36 «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» والآية 9\113: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» ♦ ت1) بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية 9\113: 2 ت2) نص ناقص: [اثم] ت3) هذه الآية مقطعة الأوصال غامضة المعنى وهناك من يرى ان الجملة الأولى ناقصة وصحيحها: «وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ [وَصد عن] الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (المسيري، ص 241-242 هنا). وفهمت كلمة كبير هنا بمعنى شديد ولكن قد يكون معناها الحقيقي إثم كبير (الزمخشري هنا) وعيب الصياغة القرآنية واضح في شرح المنتخب: «كره المسلمون القتال في الشهر الحرام فسألوك عنه، فقل لهم: نعم إن القتال في الشهر الحرام إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وإخراج المسلمين من مكة» (المنتخب هنا). ومن المعروف أن الأشهر الحرام أربعة ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب، ولذلك كان يجب ان يقول الأشهر الحرام. ويرى المفسرون ان الشهر الحرام في هذه الآية يعني رجب.

4 س1) عن الزهري: لما نزلت الآية السابقة قبض النبي العير وفَادَى الأسيرين. ولما فرّج الله عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم، طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله. فنزلت هذه الآية.

5 1) كَثِيرٌ 2) أكثر، أقرب 3) الْعَفْوُ ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، ومُعَاذ بن جبل، ونفر من الأنصار أتوا النبي، فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مَذْهَبَةٌ للعقل مَسْلَبَةٌ للمال ♦ ت1) الْعَفْو: ما زاد على الحاجة ♦ ن1) منسوخة بالآيتين 5\112: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» ن2) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ م1) يجب تكميل هذه الآية بالآيات 92\4: 43 و 112\5: 90-91. ويمنع العهد القديم الخمر والمسكر على من يقوم بنذر أو الكهنة والقضاة. قارن: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيِ رَجُلٍ أَوِ امرَأَةٍ أَرادَ أن ينذُر نَذْرَ النَّذيرِ لِلرَّبّ فليَمتنِع الخَمْرِ والمُسكِر (יין ושכר) ولا يَشرَبْ خَلَّ خَمْرٍ وخَلَّ مُسكِر، ولا يَشرَبْ أَيَّ عَصيرٍ مِنَ العِنَب، ولا يأكُلْ عِنبًا رَطْبًا ولا يابِسًا، ولا يأكُلْ طَوالَ أيَّامِ نَذرِه مِن كُلِّ ما يُصنَعُ مِن جَفَنَةِ الخَمرِ، مِنَ الحُبَبِ إِلى القِشْر» (عدد 6: 2-3). «وكَلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائِلاً: لا تَشرَبْ خَمْراً ولا مُسكِراً (יין ושכר)، أَنتَ ولا بَنوكَ، عِندَ دُخولِكم خَيمَةَ المَوعِد، لِئَلاَّ تَموتوا-

هـ87\2: 220[1]

فِي الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[---] [...]ت1 فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ. وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ. قُلْ: «إِصْلَاحٌ1 لَّهُمْ2 خَيْرٌ. وَإِن تُخَالِطُوهُمْ، [...]ت2 فَإِخْوَٰنُكُمْ». ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِت3. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَأَعْنَتَكُمْت4. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌس1.

ڡى الدىىا والاحره وىسلوىك عں الىىمى ٯل اصلاح لهم حىر وار ىحالطوهم ڡاحوىكم والله ىعلم المڡسد مں المصلح ولو سا الله لاعىىكم ار الله عرىر حكىم

هـ87\2: 221[2]

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

[---] وَلَا تَنكِحُواْ1 ٱلْمُشْرِكَٰتِم1 حَتَّىٰ يُؤْمِنَّن1. وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ، وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ. وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ. أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ. وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ2ت1، بِإِذْنِهِۦ. وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ، ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَس1!

ولا ىىكحوا المسركٮ حٮى ىومں ولامه مومىه حىر مں مسركه ولو اعحىىكم ولا ىىكحوا المسركىں حٮى ىومىوا ولعىد مومں حىر مں مسرك ولو اعحىكم اولىك ىدعوں الى الىار والله ىدعوا الى الحىه والمعڡره ىادىه وىىىں اىىه للىاس لعلهم ىىدكروں

هـ87\2: 222[3]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

[---] وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِت1. قُلْ: «هُوَ أَذًىت2. فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي [...]ت3 ٱلْمَحِيضِ، وَلَا تَقْرَبُوهُنَّن1 حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ1 2 [...]ت3. فَإِذَا تَطَهَّرْنَم1، فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُت4 أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ. إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ3 س1».

وىسلوىك عں المحىص ٯل هو اذى ڡاعىرلوا الىسا ڡى المحىص ولا ىٯرىوهں حٮى ىطهرں ڡادا ىطهرں ڡاىوهں مں حىٮ امركم الله ار الله ىحٮ الىوىىں وىحٮ المىطهرىں

فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدى أَجيالِكم - ولِتُمَيِّزوا بَينَ المُقَدَّس وغَيرِ المُقَدَّس والنَّجِسِ والطَّاهر، ولِتُعَلِّموا بَني إِسْرائيلَ جَميعَ الفَرائضِ الَّتي أَمَرَ الرَّبُّ بِها على لِسانِ موسى» (اللاويين 10: 8-11). ويقول سفر الجامعة: «المَآدِبُ تُعَدّ لِلضَّحِك والخَمر تُفَرِّحُ الأَحْياء» (الجامعة 10: 19). وهناك اعتقاد عند المسلمين بأن من يشرب الخمر في هذه الحياة سوف يحرم منها في الحياة الأخرى حيث تجري في الجنة أنهر خمر. ونجد هذه الفكرة عند فرقة النصارى اعتمادا على كلمة المسيح: «وبَينَما هم يَأكُلون، أَخذَ يسوعُ خُبزاً وبارَكَ ثُمَّ كَسَرَه وناوَلَه تلاميذَه وقال: «خُذوا فَكُلوا، هذا هُوَ جَسَدي». ثُمَّ أَخَذَ كَأساً وشَكَرَ وناوَلَهم إِيَّاها قائلاً: «اِشرَبوا مِنها كُلُّكم فهذا هُوَ دَمي، دَمُ العَهد يُراقُ مِن أَجْلِ جَماعةِ النَّاس لِغُفرانِ الخَطايا. أَقولُ لكم: لَن أَشرَبَ بعدَ الآن مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ هذا حتَّى ذلك اليَومِ الَّذي فيهِ أَشرَبُه مَعَكُم جَديداً في مَلَكوتِ أَبي» (متى 26: 26-29) (هذا المقال: Jésus et les Nazaréens؛ انظر أيضا موقف مسيحي مناهض للخمرة هنا). م2) خطأ: الْمَيْسِر: تفسر هذه الكلمة عامة بقمار العرب في الجاهلية بالأزلام والقِداح. وإذا اتبعنا نص العهد القديم فيجب قراءة هذه الكلمة مسكرا وليس ميسرا. فالعهد القديم يربط بين كلمتي الخمر والمسكر. فمن غير الواضح أين منافع الناس من الميسر كما جاء في الآية.

[1] 1) أصلح 2) إليهم 3) لَعْنَتَكُمْ، لَعَنَتَكُمْ ♦ س1) عن سعيد بن جُبَيْر: لما نزلت الآية 92\4: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت هذه الآية فخلطوا أموالهم بأموالهم. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية 50\17: 34 «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا» والآية 92\4: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يَفْضُلُ الشيء مِنْ طعامه فَيُحْبَسُ له حتى يأكله أو يَفْسُد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك للرسول فنزلت هذه الآية فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم ♦ ت1) خطأ: عبارة «فِي الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ» لا علاقة لها بما يسبقها ويتبعها. مما يبين وجود ثغرة في النص. وللخروج من المأزق، فسرها المنتخب وكأنها تتمة للآية السابقة 87\2: 219 كما يلي: «كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيما يعود عليكم من مصالح الدنيا والآخرة» (هنا). مما يعني أن ترقيم الآية جاء خطأ. ولكن يلاحظ أن عبارة «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْأَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» كاملة في الآية 87\2: 266 ت2) تخالطوهم: تعاشروهم وتداخلوهم. نص ناقص وتكميله: [فهم] اخوانكم. وقد فسر Bonnet-Eymard (الجزء الأول ص 214) هذه الكلمة بمعنى تبنى اعتمادا على كلمة مشابهة في سفر الملوك الأول 20: 33 ت3) خطأ: يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ والْمُصْلِح ت4) العنت يعني الشدة والمشقة، ولَأَعْنَتَكُمْ يعني لأوقعكم في شدة ومشقة.

[2] 1) تُنكحوا 2) وَالْمَغْفِرَةُ ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: استأذن أبو مَرْثَد الغَنَوِي النبي في عَنَاق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال، وهي مشركة، وأبو مرثد مسلم، فقال: إنها لتعجبني، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: نزلت في كان لعبد الله بن رَوَاحَة أمة سوداء، وغضب عليها فلطمها، ثم إنه فَزَعَ فأتى النبي، فأخبره خبرها، فقال له النبي: ما هي يا عبد الله؟ فقال: هي تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله. فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة. فقال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأُعْتِقَنَّها ولأتزوجنها ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين فقالوا: نكح أَمَةً! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 112\5: 5 التي تحل الزواج من نساء أهل الكتاب: «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» ♦ م1) يمنع العهد القديم الزواج في الاتجاهين: «وإِذا أَدخَلَكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ إِلى الأَرضِ الَّتي أَنتَ داخِلٌ إِلَيها لِتَرِثَها وطَرَدَ مِن أَمامِكَ أُمَمًا كَثيرة، الحِثِّيِّينَ والجِرْجاشِيِّينَ والأَمورِيِّينَ والكَنْعانِيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والحُوِّيِّينَ واليَبوسِيِّين، سَبعَ أُمَمٍ أَكثَرَ وأَقْوى مِنكَ، وأَسلَمَهمُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ بَينَ يَدَيكَ، وضَرَبتَهم، فحَرِّمْهم تَحْريمًا. لا تَقطَع معَهم عَهْدًا ولا تَرأَفْ بِهِم، ولا تُصاهِرْهُم، ولا تُعْطِ ابنَتَكَ لابنِه، ولا تأخُذِ ابنَتَه لِابنِكَ، لأَنَّه يُبعِدُ ابنَكَ عنِ السَّيرِ وَرائي، فيَعبُدَ آلِهَةً أُخْرى، فيَغضَبَ الرَّب علَيكم وُيبيدَكَ سَريعًا» (تثنية 7: 1-4)؛ «ومع زَوجَةِ قَريبِكَ لا يَكُنْ لَكَ علاقاتٌ جِنسيَّة ولا تَتَنَجَّسْ بِها. لا تُعْطِ مِن نَسلِكَ مُحرَقة لِمولَك، ولا تُدَنِّسِ اسمَ إِلٰهِكَ: أَنا الرَّبّ» (لاويين 18: 20-21 وفقا للتفسير)؛ «فأَقامَ بَنو إِسْرائيلَ بَينَ الكَنْعانِيِّينَ والحِثِّينَ والأَمورِيِّينَ والفَرِزِّيِّينَ والحُوِّيينَ واليَبوسِيِّين. واتَّخَذوا بَناتِهم زَوجاتٍ لَهم وأَعْطَوا بَناتِهم لِبَنيهم، وعَبَدوا آلِهَتَهم. وصنَعَ بَنو إِسْرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبّ، ونَسوا الرَّبَّ إِلٰهَهم، وعَبَدوا البَعْلَ والعَشْتاروت» (قضاة 3: 5-7)؛ «وأَحَبَّ المَلِكُ سُلَيمان نِساءً غَريبةً كَثيرةً مع ابنَةِ فِرعَون، مِنَ الموأبياتِ والعَمُّونيَّاتِ والأَدوميَّاتِ والصَّيدونيَّاتِ والحِثِّيَات، مِنَ الأُمَمِ الَّتي قالَ الرَّبّ لِبَني إِسْرائيل في شأنها: لا تَذهَبوا إِلَيهم ولا يَذهَبوا إِلَيكم، فانهم يَستَميلونَ قُلوبَكم إِلى آتِّباعِ آلِهَتِهم. فتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُلَيمان حُبًّا لَهُنَّ» (ملوك الأول 11: 1-2)؛ «والآنَ فلا تُعْطوا بَناتِكم لِبَنيهم ولا تأخُذوا بَناتِهم لِبَنيكم، ولا تَطلُبوا سِلمَهم ولا خَيرَهم لِلأَبَد، لِكَي تَتَقَوَّوا وتَأكُلوا خَيراتِ الأَرضِ وتُوَرِّثوا بَنيكم مَدى الدَّهْر. وبَعدَ كُلِّ ما حَلَّ بِنا بِسَبَبِ أَفْعالِنا السَّيِّئَةِ وإِثمِنا العَظيم، مع أَنَّكَ، يا إِلٰهَنا، عاقَبْتَنا بِأَقَلَّ مِن ذُنوبِنا وأَعطَيتَنا ناجينَ كهؤُلاءِ، أَفنَعودُ ونَنقُضُ وَصاياكَ ونُصاهِرُ شُعوبَ هذه القَبائح ولا تَغضَبَ علَينا حتَّى تُفْنِيَنا ولا تَكونَ بَقِيَّةٌ ولا ناجون؟» (عزرا 9: 12-14). وتمنع المشنا الزواج من رجل او امرأة غير يهودية (Yebamoth 20a هنا، و Yebamoth 78b هنا). ♦ ت1) تستعمل الآية 87\2: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية 89\3: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية 94\57: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ».

[3] 1) يَتَطَهَّرْنَ، يَطَّهَّرْنَ، يَطْهِرْنَ 2) فَاعْتَزِلُوا ... يَطْهُرْنَ = ولا تقربوا النِّسَاءَ فِي محيضهن واعتزلوهن حَتَّى يتطهرن 3) الْمُطَّهِّرِينَ، الْمُطْهِرِينَ ♦ س1) عن أنس: كانت اليهود إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، فلم يُؤَاكِلُوهَا ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل الرسول عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن جابر: قالت اليهود: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أَحْوَل، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهم، فجاءوا إلى النبي، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعما قالت اليهود، فنزلت هذه الآية التي تسمح بالعلاقة بعد الاغتسال من القبل لأن الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه. وقال المفسرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة منهم لم يُؤاكلوها ولم يشاربوها، ولم يساكنوها في بيت، كفعل المجوس، فسأل أبو الدَّحْدَاح الرسول عن ذلك فقال: يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت عبارة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» في رجل من الأنصار. فقد كانوا يستنجون بثلاثة أحجار، لأنهم كانوا يأكلون البُسر، وكانوا يبعرون بعراً، فأكل رجل من الأنصار الدُباء، فلانَ بطنه واستنجى بالماء، فبعث اليه النبي فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر يسوء في استنجائه بالماء. قال النبي: هل عملت في يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعاماً فلانَ بطني، فلم تغنني الحجارة، فاستنجيت بالماء. فقال النبي: هنيئاً لك، فإن الله قد أنزل فيك آية: «إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ» فكنت أول من صنع ذا، وأول التوابين، وأول المتطهرين ♦ ت1) محيض: دم يفرزه الرحم بأوصاف واوقات محددة ت2) اذى: من غير الواضح ما معنى اذى هنا. وقد فسرها

هـ87\2: 223[1]	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ. فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ[م1] أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ[1]. وَقَدِّمُواْ [...][ت1] لِأَنفُسِكُمۡ[ن1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1].	نساوكم حرب لكم فاتوا حربكم انى سيتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملقوه وبسر المومنين
هـ87\2: 224[2]	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[وَلَا تَجۡعَلُواْ [...][ت1] ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ[ت2] لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ[س1م1]. أَن [...][ت1] تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ[م2] [...][ت1]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ولا تحعلوا الله عرصه لايمنكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم
هـ87\2: 225[3]	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	لَّا يُؤَاخِذُكُمُ[1] ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ[ت2 1] فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، حَلِيمٞ.]	لا يواخدكم الله باللعو فى ايمنكم ولكن يواخدكم بما كسبت قلوبكم والله عفور حليم
هـ87\2: 226[4]	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	لِّلَّذِينَ[1] يُؤۡلُونَ[ت2 1] مِن نِّسَآئِهِمۡ، تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ[م1]. فَإِن فَآءُو[ت3 2]، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[س1].	للدين يولون من نسايهم تربص اربعه اسهر فان فاو فان الله عفور رحيم
هـ87\2: 227[5]	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ[ت1 1]، فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	وان عدموا الطلق فان الله سميع عليم

البيضاوي: أي الحيض شيء مستقذر مؤذ من يقربه نفرة منه (هنا). ولكن قد يكون إشارة إلى نص التوراة: «وقالَ لِلمَرأَة: لَأُكَثِّرَنَّ مشقَّاتِ حَمْلِكِ تَكْثيرًا. فبِالمَشَقَّةِ تَلِدينَ البَنين وإلى رَجُلِكِ تنقاد أَشواقُكِ وهُوَ يَسودُكِ» (تكوين 3: 16) ت3) نص ناقص وتكميله: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي [زمن] الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [من الدم ويتطهرن بالماء] فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ت4) خطأ: فِي حَيْثُ أَمَرَكُمْ ♦ م1) يمنع العهد القديم الاقتراب من النساء في المحيض، نذكر منه: «وأَيَّةُ آمرَأَةٍ كانَ بِها سَيَلان، أَي سَيَلانُ دَمٍ مِن جَسَدِها، تَبْقى سَبعَةَ أَيَّامٍ في نَجاسةِ طَمْثِها، وكُلُّ مَن لَمَسَها يَكونُ نَجِساً حتَّى المَساء. وكُلُّ ما تَضَّجِعُ علَيه في طَمْثِها يَكونُ نَجِساً، وكُلُّ ما تَجلِسُ علَيه يَكونُ نَجِساً. وكُلُّ مَن مَسَّ مَضجَعَها يَغسِلُ ثِيابَه وَيستَحِمُّ في الماء وَيكونُ نَجِساً حتَّى المَساء. ومَن مَسَّ شَيئاً مِمَّا تَجلِسُ علَيه يَغسِلُ ثِيابَه وَيستَحِمُّ في الماء وَيكونُ نَجِساً حتَّى المَساء. وإن كانَ على مَضجَعِها أَو على ما هي جالِسَةٌ علَيه شَيءٌ، فإِن مَسَّه يَكونُ نَجِساً حتَّى المَساء. وإِن ضاجَعَها رَجُلٌ فصارَت علَيه نَجاسةُ طَمْثِها، يَكونُ نَجِساً سَبعَةَ أَيَّام، وكُلُّ مَضْجَعٍ يَضَّجِعُ علَيه يكونُ نَجِساً. وأَيَّةُ آمَرأَةٍ سالَ دَمُها أَيَّاماً كَثيرةً في غَيرِ وَقْتِ طَمْثِها أَو آمتدَّ السَّيَلانُ إِلى ما بَعدَ وَقتِ طَمْثِها، تكونُ في جَميعِ أَيَّامِ سَيَلانِ نَجاسَتِها كما في أَيَّامِ نَجاسَةِ طَمْثِها: إِنَّها نَجِسَة. وكُلُّ مَضجَعٍ تَضَّجِعُ علَيه كُلَّ أَيَّامِ سَيَلانِها يَكونُ لَها كَمَضجَعِ نَجاسةِ طَمْثِها، وكُلُّ ما تَجلِسُ علَيه يَكونُ نَجِساً كنَجاسةِ طَمْثِها. وكُلُّ مَن مَسَّ شَيئاً مِنها يَكونُ نَجِساً، فيَغسِلُ ثِيابَه ويَستَحِمُّ في الماء، وَيكونُ نَجِساً حتَّى المَساء. وإِذا طَهُرَت مِن سَيَلانِها، فلْتَحسُبْ لَها سَبعَةَ أَيَّام، وبَعدَ ذلك تَطهُر. وفي اليَومِ الثَّامِن تأخُذُ لَها زَوجَي يَمامٍ أَو فَرخَي حَمامٍ وتَأتي بِهما إِلى الكاهِنِ إِلى بابِ خَيمَةِ المَوعِد. فيَضَعُ الكاهِنُ أَحَدَهما ذَبيحةَ خَطيئَةٍ والآخَرَ مُحرَقَة، وُيكَفِّرُ عنها الكاهِنُ سَيَلانَ نجاسَتِها أَمامَ الرَّبّ. فاعزِلا بَني إِسْرائيلَ عن نجاسَتِهِم، لِئَلاَّ يَهلِكوا في نجاسَتِهِم، بِتَنجيسِهِم مَسكِني الَّذي بَينَهم. هذه شَريعةُ مَن بِه سَيَلان، ومَن يَخرُجُ منه سَيَلانٌ مَنَوِيّ، فيَتَنَجَّسُ بِهما، والحائضِ في نَجاسةِ طَمْثِها، ومَن بِه سَيَلانٌ مِن ذَكَرٍ أَو أُنْثى، والرَّجُلِ الَّذي يُضاجِعُ مُنَجَّسَة» (لاويين 15: 19-33؛ أنظر ايضا لاويين 18: 19؛ حزقيال 18: 6). ونجد نفس لفظة لا تقرب לא תקרב (لاويين 18: 19) والطهارة טהר (لاويين 15: 13 و 28) بالعبرية ♦ ن1) منسوخة بحديث يبيح مؤاكلة ومشاربة النساء في المحيض والاستمتاع منهن بما دون الإزار، خلافاً لليهود.

[1] 1) شِيْتُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فعل قدموا يحتاج إلى مفعول فيه. وقد كملها الجلالين: [العمل الصالح] كالتسمية عند الجماع (هنا) وكملها البيضاوي: [ما يدخر لكم من الثواب] وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الوطء (هنا)، بينما تناساها المنتخب (هنا) ♦ س1) عن جابرَ بن عبد الله: كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها: إن الولد يكون أحول. فنزلت الآية. عن ابن العباس: إنّ هذا الحيّ من قريش كانوا يَشْرَحُون النساء بمكة، ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات؛ فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة، فأنكرن ذلك وقلن: هذا شيء لم نكن نُؤتَى عليه. فانتشر الحديث حتى انتهى إلى الرسول، فنزلت هذه الآية. قال: إن شئت مقبلة، وإن شئت مدبرة، وإن شئت باركة؛ وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث. يقول: ائت الحرث حيث شئت. وعن ابن العباس: نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم، والأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن، إذا كان المأتي واحداً في الفرج، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة، وقالوا: إنا لنجد في كتاب الله في التوراة أنّ كل إتيان يؤتي النساء غير مستلقيات دَنَسٌ عند الله ومنه يكون الحول والخبل. فذكر المسلمون ذلك للرسول وقالوا: إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا. وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا. فأكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ» يقول: الفرج مزرعة للولد «فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» يقول: كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج ♦ ن1) تنسخ منع الأكل والشرب مع النساء في المحيض كما عند اليهود ♦ م1) في الآيتين 19 و 20 من سفر ابن سيراخ باللغة اليونانية نقرأ: «يا بني، حفاظ على زهرة عمرك ولا تسلم قوتك للغريبات. وبعد بحثك عن حقل خصيب، ازرع فيه بذرتك» (أنظر الترجمة الإنكليزية هنا. وهذا النص ناقص في الطبعة الكاثوليكية). نجد نفس الكلام عند اليهود. فنقرأ في التلمود ان استير كانت ارض للحرث (Sanhedrin 74b هنا). ويفسر القرائيون كلمة «الحرث» في الآية: «في سِتَّةِ أيام تَعمَل، وفي اليَومِ السَّابِعِ تَستَريح، وحَتَّى في أَوانِ الحَرْثِ والحِصادِ تَستَريح» (خروج 34: 21) بمعنى ضرورة الكف عن العلاقة الجنسية يوم السبت (Katsh: Judaism in Islam، ص 150-151، هنا). ويعقد يوسف صديق مقارنة بين هذه الآية وبين الحضارة الإغريقية، مشيرا إلى أن كلمة حرث هي من اصل اغريقي harotos وكذلك كلمة نكاح enkuhè. ففي تلك الحضارة يقوم الأب أو الولي بنطق العبارة التالية: اعطيك ابنتي لأجل حرث مثمر اولاد شرعيين. فالزواج في الحضارة الإغريقية يشبه بالحرث (harotos) والزوجة هي التلم (harothéra) والزوج هو الحارث (harothes) (انظر Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 289)

[2] س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رَوَاحَة ينهاه عن قطيعة خَتَنِه (أي زوج بنته، ويطلق ايضاً على أبي الزوجة ومن كان من أقربائها) بشير بن النعمان، وذلك أن ابن رَوَاحَة حلَف أن لا يدخل عليه أبداً، ولا يكلمه، ولا يصلح بينه وبين امرأته، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبَرَّ في يميني. وعن ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فَوَقَّتَ الله أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤُه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء. وعن سعيد بن المُسَيَّب: كان الإيلاء من ضرار أهل الجاهلية: كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره، فيحلف أن لا يقربها أبداً، وكان يتركها كذلك لا أيّماً ولا ذات بعل. فنزلت هذه الآية تحدد مدة الإيلاء. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَجْعَلُوا [اسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أولى بكم] (مكي، جزء أول، ص 97 هنا). ويمكن أيضا ربط الفقرة الثانية بالفقرة الأولى فتكون الآية: وَلَا تَجْعَلُوا [اسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [ألا] تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ت2) عُرْضَة: حاجز ♦ م1) قارن: «لا تَلفُظِ آسمَ الرَّبِّ إِلهِكَ باطِلاً، لأَنَّ الرَّبَّ لا يُبَرِّئُ الَّذي يَلفُظُ آسمَه باطِلاً» (خروج 20: 7؛ آية مشابهة في تثنية 5: 11). ♦ م2) قد يكون أصل هذه الجملة: «وإِذا تَقَدَّمتَ إِلى مَدينةٍ لِتُقاتِلَها، فادعها أَوَّلاً إِلى السِّلْم، فإِذا أَجابَتْكَ بالسِّلْمِ وفَتَحَت لَكَ أَبوابَها، فكُلُّ القَومِ الَّذي فيها يَكونُ لَكَ تَحتَ السُّخرَةِ ويَخدُمُكَ» (تثنية 20: 10-11).

[3] 1) يُوَاخِذُكُمْ 2) بِاللَّغا ♦ ت1) اللَّغْو: مالا يَجْمُلُ من القول والفعل.

[4] 1) واللائي 2) يُوْلُونَ، آلوا، يُقْسِمُون 3) فاوُوا فيهن، فاؤوا فيها ♦ ت1) يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ: يقسمون ألا يقربونهن. خطأ: يُؤْلُونَ نساءهم (أي يعتزلون نساءهم). وتبرير الخطأ: تضمن يُؤْلُونَ معنى يمتنعون ت2) فَاؤُوا: رجعوا ♦ م1) وفقا للتلمود، إذا نذر شخص بعدم اتيان زوجته فعليه اما ان يطلقها او ان يرجع عن نذره (Kethuboth 61b هما). وتذكر هذه الآية بالنص التالي: «إِذا اتَّخَذَ رَجُلٌ آمرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِق وجَدَه فيها، فلْيَكتُبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إِيّاه ولَصرِفْها مِن بَيتِه» (التثنية 24: 1).

[5] 1) السراح ♦ ت1) خطأ: وَإِنْ عَزَمُوا على الطَّلَاق. وتبرير الخطأ: تضمن عزم معنى نوى.

هـ87\2: 228[1]	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ[ن1] بِأَنفُسِهِنَّ [...][ت1] ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ[م1س1ت2]. وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ، إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ. وَبُعُولَتُهُنَّ[2] أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ[3] فِي ذَٰلِكَ، إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗا[ن2]. وَلَهُنَّ [...][ت1] مِثۡلُ ٱلَّذِي [...][ت1] عَلَيۡهِنَّ، بِٱلۡمَعۡرُوفِ. وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞ[م2]. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	والمطلڡٮ ٮٮرٮصں ٮاٮڡسهں ٮلٮه ڡرو ولا ٮحل لهں اں ٮكٮمں ما حلق الله ڡى ارحامهں اں كں ٮومں ٮالله والٮوم الاحر وٮعولٮهں احق ٮردهں ڡى دلك اں ارادوا اصلحا ولهں مٮل الدى علٮهں ٮالمعروڡ وللرحال علٮهں درحه والله عرٮر حكٮم
هـ87\2: 229[2]	الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	ٱلطَّلَٰقُ [...][ت1] مَرَّتَانِ[م1]. فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ، أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ[ت2س1]. وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا[ن1]، إِلَّآ أَن يَخَافَآ[1] [2] أَلَّا [...][ت1] يُقِيمَا[3] حُدُودَ ٱللَّهِ. فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا [...][ت1] يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ[4] [...][ت3]. تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ، فَلَا تَعۡتَدُوهَا[ت4]. وَمَن يَتَعَدَّ[ت5] حُدُودَ ٱللَّهِ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	الطلق مرٮاں ڡامساك ٮمعروڡ او ٮسرٮح ٮاحسں ولا ٮحل لكم اں ٮاحدوا مما اٮٮٮموهں سٮا الا اں ٮحاڡا الا ٮڡٮما حدود الله ڡاں حڡٮم الا ٮڡٮما حدود الله ڡلا حٮاح علٮهما ڡٮما اڡٮدٮ ٮه ٮلك حدود الله ڡلا ٮعٮدوها ومں ٮٮعد حدود الله ڡاولٮك هم الطلموں
هـ87\2: 230[3]	فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِن طَلَّقَهَا، فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ [...][ت1]، حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ[م1]. فَإِن طَلَّقَهَا [...][ت1]، فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ، إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ. ~ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ، يُبَيِّنُهَا[1] لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[س1].	ڡاں طلڡها ڡلا ٮحل له مں ٮعد حٮى ٮٮكح روحا عٮره ڡاں طلڡها ڡلا حٮاح علٮهما اں ٮٮراحعا اں طٮا اں ٮڡٮما حدود الله وٮلك حدود الله ٮٮٮٮها لڡوم ٮعلموں

---

[1] 1) قُرُوٍّ، قَرْوٍ 2) وَبُعُولَتْهُنَّ 3) بردَّتِهِنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [مدة] ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ... وَلَهُنَّ [على الرجال] مِثْلُ الَّذِي [للرجال] عَلَيْهِنّ ت2) قُرُوء: جمع قرء، حيض، أو طهر ♦ س1) أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طلقت على عهد النبي ولم يكن للمطلقة عدة. فنزلت هذه الآية تحدد عدة الطلاق ♦ ن1) مدة ثلاثة قروء منسوخة بالآيات 90\33: 49 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» والآية 99\65: 4 «وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا» ن2) حق الرجل في استرجاع زوجته منسوخ بالآية 87\2: 230 التي تفرض زواج المرأة من رجل آخر: «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» ♦ م1) في التلمود عدة المرأة المطلقة هي ثلاثة أشهر (Niddah 8b هنا) مع الاختلاف أن الرجل في القرآن غير مطالب بتسليم المرأة كتاب كما في الآية «إذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِقٍ وجَدَه فيها، فلْيَكتبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إيّاه ولْيَصرِفْها مِن بَيته» (التثنية 24: 1) رغم ان القرآن ينص على الكتابة في العلاقات المالية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» (87\2: 282) م2) أنظر هامش الآية 92\4: 34.

[2] 1) فإن ظنَّا 2) يُخَافا، تخافا، تخافوا، يُخافوا، يُظنَّا 3) يقيموا 4) به منه ♦ س1) عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان الرجل إذا طلّق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له، وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امرأة فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارَفَتْ انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها، وقال: والله لا آويك إليّ ولا تحلين أبداً. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق. فذكرتُ ذلك للرسول، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منع أخذ الرجل ما أعطاه لزوجته منسوخ جزئيا بالفقرة اللاحقة «أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» ♦ م1) حول الطلاق في اليهودية أنظر تكوين 21: 14؛ تثنية 24: 1-4؛ لاويين 22: 13. ولكن ملاخي يقول: «أَلَيسَ لِجَميعِنا أَبٌ واحِد؟ أَلَيسَ إِلهٌ واحِدٌ خَلَقَنا؟ فلِمَ يَغدِرُ الواحِدُ بِأَخيه مُدَنِّساً عَهدَ آبائِنا؟ لقد غَدَرَ يَهوذا وصُنِعَت قَبيحَةٌ في إِسْرائيلَ وفي أُورَشَليم، لِأَنَّ يَهوذا دَنَّسَ قُدسَ الرَّبِّ الَّذي أَحَبَّه، وتَزَوَّجَ بِنتَ إِلهٍ غَريب. لِيَستَأصِلِ الرَّبُّ، لِلإِنْسانِ الَّذي يَصنَعُ هذه، شاهِدَه ومُحامِيَه مِن خِيامِ يَعْقوب، والمُقَرِّبَ تَقدِمَةً لِرَبِّ القُوَّات. وهذا ثانِياً ما صَنَعتُم: غَمَرتُم مَذبَحَ الرَّبِّ بِدُموعِ البُكاءِ والنَّحيب، لِأَنَّه لم يَعُدْ يَلتَفِتُ إِلى التَّقدِمة، ولا يَقبَلُ مِن أَيديكُم شيئاً مَرضِيّاً. وتقولون: لِماذا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كانَ شاهِداً بَينَكَ وبَينَ آمرَأَةِ صِباكَ الَّتي غَدَرتَ بها، وهي قَرينَتُكَ وآمرَأَةُ عَهدِكَ. ولا يَصنعُ أَحَدٌ ذلك إِن كانَ فيه بَقِيَّةُ حَياة. وماذا يَطلُبُ هذا الشَّخصُ؟ نَسْلاً مِنَ الله. فصونوا أَرْواحَكم، ولا تَغدُرْ بِامرَأَةِ صِباك. لِأَنَّه إِذا طَلَّقَ أَحَدٌ عن بُغْض، قالَ الربُّ إِلهُ إِسْرائيل. غَطَّى لِباسَه عُنفاً، قالَ رَبُّ القُوَّات. فصونوا أَرْواحَكم ولا تَغدُروا» (2: 10-16). حول الطلاق في المسيحية أنظر متى 5: 32 و19: 9؛ مرقس 10: 2-12؛ لوقا 16: 18؛ كورنثوس الأولى 7: 10-11 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الطَّلَاقُ [الرجعي] مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ت2) تقدم هذه الآية الإمساك على التسريح. فالطلاق وإن كان مباحاً فإنه مكروه. يقول حديث نبوي: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق». وقد جاء تقديم الإمساك في الآية 99\65: 2: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ♦ ت3) خطأ: التفات من المخاطب «تَأْخُذُوا... آتَيْتُمُوهُنَّ ... خِفْتُمْ» إلى الغائب «يُقِيمَا... عَلَيْهِمَا ... افْتَدَتْ». والآية ناقصة وتكميلها: افْتَدَتْ بِهِ [نفسها من مال] (الجلالين هنا) ت4) خطأ: وصحيحه تتعدوها، كما جاء في الجملة اللاحقة: ومن يتعد حدود الله ت5) خطأ: التفات من صيغة «تَعْتَدُوهَا» إلى صيغة «يَتَعَدَّ».

[3] 1) نُبَيِّنُهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مِنْ بَعْدُ [الطلاق الثالث] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا [هذا الأخير] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن مقاتل بن حبان: نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي فقالت إنه طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى الأول قال لا حتى يمس ♦ م1) في سفر التثنية ممنوع الزواج ثانية من المطلقة التي تزوجت بآخر. قارن: «إذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِقٍ وجَدَه فيها، فلْيَكتبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إيّاه ولْيَصرِفْها مِن بَيته. فإذا خَرَجَت مِن بَيته ومَضَت وصارَت لِرَجُلٍ آخَر، فأَبغَضَها الرَّجُلُ الآخَرُ كتَبَ لَها كِتابَ طَلاق، فسَلَّمَها إِيَّاه وصرَفَها مِن بَيتِه، أَو ماتَ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذي اتَخَذَها لَه امرَأَةً، فلا يَحِلُّ لِزَوجِها الأَوَّلِ الَّذي طلَّقَها أَن يَعودَ ويأخُذَها لِتَكونَ لَه امرَأَةً، بَعدَما تَدَنَّسَت: فإِنَّ ذلك قَبيحةٌ لدَى الرَّبّ. فلا تَجلُبْ خَطيئَةً على الأَرضِ الَّتي يُعْطيكَ الرّب إِلهُكَ إِيَّاها ميراثًا» (تثنية 24: 1-4).

هـ87\2: 231[1]

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آَيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ، فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ، فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ. وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ[1] ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ. وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا[2]. وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ، يَعِظُكُم بِهِۦ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وادا طلڡٮم الٮسا ڡٮلعں احلهں ڡامسكوهں ٮمعروڡ او سرحوهں ٮمعروڡ ولا ٮمسكوهں صرارا لٮعٮدوا ومں ٮڡعل دلك ڡٯد طلم ٮڡسه ولا ٮٮحدوا اٮٮ الله هروا وادكروا ٮعمٮ الله علٮكم وما اٮرل علٮكم مں الكٮٮ والحكمه ٮعطكم ٮه واٮٯوا الله واعلموا اں الله ٮكل سى علٮم

هـ87\2: 232[2]

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ، فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ[ت1]، فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[1ت2] أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ، إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ. ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ. ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[س1].

وادا طلڡٮم الٮسا ڡٮلعں احلهں ڡلا ٮعصلوهں اں ٮٮكحں اروحهں ادا ٮرصوا ٮٮٮهم ٮالمعروڡ دلك ٮوعط ٮه مں كاں مٮكم ٮومں ٮالله والٮوم الاحر دلكم اركى لكم واطهر والله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں

هـ87\2: 233[3]

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ[ت1] كَامِلَيْنِ[ن1]، لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ[1] ٱلرَّضَاعَةَ[2]. وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ[3]، بِٱلْمَعْرُوفِ. لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ[4] إِلَّا وُسْعَهَا[5]. لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ[6] [7] بِوَلَدِهَا، وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ[ت2] [م1]. وَعَلَى ٱلْوَارِثِ[8] مِثْلُ ذَٰلِكَ [...][ت3]. فَإِنْ أَرَادَا[9] فِصَالًا[10]، عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا. وَإِنْ أَرَدتُّمْ[ت4] أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ، إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم[11]، بِٱلْمَعْرُوفِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

والولدٮ ٮرصعں اولدهں حولٮں كاملٮں لمں اراد اں ٮٮم الرصعه وعلى المولود له ررٯهں وكسوٮهں ٮالمعروڡ لا ٮكلڡ ٮڡس الا وسعها لا ٮصار ولده ٮولدها ولا مولود له ٮولده وعلى الوارٮ مٮل دلك ڡاں ارادا ڡصالا عں ٮراص مٮهما وٮساور ڡلا حٮاح علٮهما واں اردٮم اں ٮسٮرصعوا اولدكم ڡلا حٮاح علٮكم ادا سلمٮم ما اٮٮٮم ٮالمعروڡ واٮٯوا الله واعلموا اں الله ٮما ٮعملوں ٮصٮر

هـ87\2: 234[4]

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ[1] مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا، يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا[2]. فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ[3] فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ، بِٱلْمَعْرُوفِ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

والدٮں ٮٮوڡوں مٮكم وٮدروں اروحا ٮٮرٮصں ٮاٮڡسهں ارٮعه اسهر وعسرا ڡادا ٮلعں احلهں ڡلا حٮاح علٮكم ڡٮما ڡعلں ڡى اٮڡسهں ٮالمعروڡ والله ٮما ٮعملوں حٮٮر

---

[1] 1) تُماسِكُوهُنَّ 2) هُزْءًا، هُزُؤًا، هُزْوًا، هُزًّاء.

[2] 1) تَعْضِلُوهُنَّ ♦ س1) عن مَعْقِل بن يَسَار أنها نزلت فيه. قال: كنتُ زوَّجت أختاً لي من رجل، فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوّجتك وأفْرَشْتُك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليها أبداً. قال: وكان رجلاً لا بأس به، فكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فنزلت هذه الآية، فقلت: الآن أفْعَلُ يا رسول الله، فزوجتها إياه ♦ ت1) عبارة «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ» وفقا للشافعي تعني في الآية السابقة قبل انقضاء عدة المطلقة لأنه لا يحق ان تنكح غير من طلقها، وفي الثانية بعد انقضاء العدة (تفسير الماوردي هنا) ت2) لا تَعْضُلُوهُنَّ: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن.

[3] 1) تَتِمَّ، يُكْمِل، تكملوا 2) الرِّضَاعَةَ، الرَّضَاعَةُ، الرَّضْعَةَ 3) وَكُسْوَتُهُنَّ 4) تَكَلَّفُ نَفْسٌ، نُكَلِّفُ نَفْساً 5) وَسْعَهَا 6) تُضَارِرْ وَالِدَةٌ 7) تُضَارُّ، تُضَارَر، تُضَارْ، يُضَارّ، تُضَارّ، تَضرر 8) الورثة 9) أَرَادَ 10) فَصْلاً 11) أَتَيْتُمْ، أوتِيتُمْ ♦ ن1) الرضاعة لمدة سنتين منسوخ جزئيا بالفقرة اللاحقة التي تسمح الفصال قبل تلك المدة بتراضي الزوجين «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا» ♦ م1) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهراً، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شيئاً كريهاً. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على ارضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth 60a هنا). ♦ ت1) تناقض: مدة الراضعة في الآيتين 87\2: 233 و 57\31: 14 عامان، وتقول الآية 66\46: 15 «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المفسرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزمخشري هنا). ت2) خطأ: التفات من صيغة «وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا» إلى صيغة «مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ»، ومن المفضل القول: والد بولده ت3) نص ناقص وتكميله: لَا تضارر وَالِدَة بِوَلَدِهَا أَبَاهُ وَلَا يضارر مَوْلُود لَهُ بولده أمه وعَلى وَارِث الْمَوْلُود أَن لَا يضارر أمه وَلَا أَبَاهُ، وقيل معناه: على الوارث الإنفاق على المولود (مكي، جزء أول، ص 99 هنا) ت4) خطأ: التفات من الغائب «أَرَادَا» إلى المخاطب «أَرَدْتُمْ».

[4] 1) يَتَوَفَّوْنَ 2) وعشر ليالٍ 3) عليهما ♦ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال إذ ليس هناك خبر للفقرة الأولى «وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا». ولو أنه قال مثلاً: «واللاتي يتوفى عنهن أزواجهن ويذروهنّ يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» لأصبحت الجملة مفهومة ووافق الخبر «يتربصن» المبتدأ «اللاتي» في تأنيثه. ووجه سيبويه في اعراب هذه الآية: «الذين»: مبتدأ والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم، وقوله «يتربصن» بيان الحكم المتلو. ويلاحظ أن العدد «عشرا» قد وافق المعدود أيام في التذكير، ولكن النحاة استدركوا ذلك فقالوا «عشراً» أي «عشر ليال» كما في القراءة المختلفة (عكس المعدود لأن ليلة مؤنث) (أوزون: جناية سيبويه، ص 126 هنا).

هـ87\2: 235[1]

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ[1] فِيمَا عَرَّضۡتُم[ت1] بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ[2] ٱلنِّسَآءِ، أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ[ت2] فِيٓ أَنفُسِكُمۡ. عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ. وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا، إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا. وَلَا تَعۡزِمُواْ [...][ت3] عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ. وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ، فَٱحۡذَرُوهُ. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، حَلِيمٞ.

ولا حناح علىكم فىما عرصىم ىه مں حطىه الىسا او اكىىىم فى انفسكم علم الله انكم سىدكروىهں ولكں لا ىواعدوهں سرا الا ان ىقولوا قولا معروفا ولا ىعرموا عقده الىكاح حىى ىىلع الكىب احله واعلموا ان الله ىعلم ما فى انفسكم فاحدروه واعلموا ان الله عفور حلىم

هـ87\2: 236[2]

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ

لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ[1]، أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ. [...][ت1] وَمَتِّعُوهُنَّ. عَلَى ٱلۡمُوسِعِ[2] قَدَرُهُۥ[3] وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ[ت2] قَدَرُهُۥ[3ن1]، مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ[س1].

لا حناح علىكم ان طلقىم الىسا ما لم ىمسوهں او ىفرصوا لهں فرىصه ومىعوهں على الموسع قدره وعلى المقىر قدره مىعا بالمعروف حقا على المحسىں

هـ87\2: 237[3]

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[1]، وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ، [...][ت1] فَنِصۡفُ[2] مَا فَرَضۡتُمۡ، إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ[3]، أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِ. وَأَن تَعۡفُوٓاْ[4]، أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ. وَلَا تَنسَوُاْ[5] ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.

وان طلقىموهں مں قىل ان ىمسوهں وقد فرصىم لهں فرىصه فىصف ما فرصىم الا ان ىعفون او ىعفوا الدى ىىده عقده الىكاح وان ىعفوا اقرب للىقوى ولا ىىسوا الفصل ىىىكم ان الله ىما ىعملون ىصىر

هـ87\2: 238[4]

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

[حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ، [...][ت1] وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ[1س1]. وَقُومُواْ لِلَّهِ، قَٰنِتِينَ[2س2ت2].

حفطوا على الصلوب والصلوه الوسطى وقوموا لله فىىىں

هـ87\2: 239[5]

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

فَإِنۡ خِفۡتُمۡ، فَرِجَالًا[1] أَوۡ رُكۡبَانٗا[2م1]. فَإِذَآ أَمِنتُمۡ، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ[ت1].]

فان حفىم فرحالا او ركىانا فادا امىىم فادكروا الله كما علمكم ما لم ىكوىوا ىعلمون

هـ87\2: 240[6]

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا، [...][ت1] وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم[ت1]، مَّتَٰعًا [...][ت1] إِلَى ٱلۡحَوۡلِ، غَيۡرَ [...][ت1] إِخۡرَاجٖ[2ن1]. فَإِنۡ خَرَجۡنَ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].

والدىں ىىوفون مىكم وىدرون ازوحا وصىه لازوحهم مىعا الى الحول عىر احراح فان حرحں فلا حىاح علىكم فى ما فعلں فى انفسهں مں معروف والله عرىر حكىم

---

1 1) عليهما 2) خِطاب ♦ ت1) عَرَّضْتُمْ: لمحتم ت2) أَكْنَنْتُمْ: اخفيتم ت3) نص ناقص وتكميله: ولا تعزموا [على] عقدة النكاح (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا). وتبرير الخطأ: تضمن عزم معنى نوى.

2 1) تُماسُّوهُن، تَماسُّوهُن 2) المُوسَّع 3) قَدْرُهُ، قَدَرَهُ - اسم منصوب، قَدَرَهُ - فعل ماض أنظر ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الفقرة الأولى من الآية 236 مبهمة وقد فسرها البيضاوي: لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر إذا كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسم لها مهراً... فطلقوهن ومتعوهن ... لجبر إيحاش الطلاق (هنا). فيكون تكميل الآية وفقا للبيضاوي: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ [من مطالبة المهر] مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً [فطلقوهن] وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ. وفسرها المنتخب: ولا إثم عليكم - أيها الأزواج - ولا مهر إذا طلقتم زوجاتكم قبل الدخول بهن وقبل أن تُقدِّروا لهن مهرًا، ولكن أعطوهن عطية من المال يتمتعن بها لتخفيف آلام نفوسهن (هنا). فيكون تكميل الآية وفقا للمنتخب: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [ولا مهر] إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ت2) الْمُوسِعِ: الموسر، ذو السعة. الْمُقْتِرِ: الفقير في ضيقة ♦ س1) أنظر هامش الآية 87\2: 241 ♦ ن1) فريضة تمتيع المرأة المطلقة منسوخ جزئيا بالآية 87\2: 237 التي تسن على النصف في حالة عدم الدخول «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ» والآية 90\33: 49 التي تقصي العدة في حالة عدم الدخول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا».

3 1) تُماسُّوهُن، تَماسُّوهُن 2) فَنِصْفَ، فَنُصْفُ 3) أن يعفونه، أن تعفون، أو يعفو 4) وأن يَعْفُوا 5) تَنَاسَوُا، تَنَاسَوِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فعليكم] نصف (مكي، جزء أول، ص 101 هنا).

4 1) وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي صلاة العصر 2) قراءة شيعية: حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (الكليني مجلد 3، ص 412. أنظر النص هنا) ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ [وخاصة] الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (المنتخب هنا، الجلالين هنا) ت2) قانتين: خاضعين ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كان النبي يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن ثابت أن النبي كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فنزلت هذه الآية. ♦ س2) عن زيد بن أرقم: كنا نتكلم على عهد النبي في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

5 1) فرُجَّالاً، فرُجَالاً، فرَجْلاً، فرُجْلاً 2) فركباناً ♦ ت1) خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشرا بين آيتين عن المطلقات والمتوفي عنها زوجها ♦ م1) تقول المشنا: إذا كان الشخص راكبا على حمار فعليه ان ينزل عنه ويصلي. وإذا لم يتمكن من النزول، فعليه ان يدير وجهه لأورشليم، وإذا لم يتمكن، فعليه ان يركز فكره على قدس الأقداس (Berakoth 28b هنا). ويقول التلمود: إذا كنت خارج فلسطين، فعليك ان توجه فكرك نحو ارض اسرائيل، وإن كنت في ارض اسرائيل فعليك ان توجه فكرك نحو المعبد، وإذا كنت في المعبد، فعليك ان توجه فكرك نحو قدس الأقداس (Berakoth 30b هنا Katsh: Judaism in Islam، ص 113 و 157، هنا). وانظر ايضا هامش الآية 89\3: 191 بخصوص الصلاة قياما وقعودا.

6 1) وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، الوَصِيَّةَ لِأَزْوَاجِهِمْ، متاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، فمتاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليهم وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليهم الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليكم الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكمْ 2) قراءة شيعية: غير مخرجات (السياري، ص 23 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فعليهم] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا [بسكنى] إِلَى الْحَوْلِ [غَيْرَ ذوي] إِخْرَاجٍ [او: غير مخرجات] (مكي، جزء أول، ص 101 هنا؛ ابن عاشور، جزء 2، ص 473 هنا) ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: قدم رجل من أهل الطائف المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامرأته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى النبي فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول ♦ ن1) مدة سنة منسوخة بالآية 87\2: 234 التي تسن على اربعة اشهر وعشر أيام «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» أو بالآية

هـ2\87: 241[1]	وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ ~ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ[س1ت1].	وللمطلمب مبع بالمعروم حما على المبمر
هـ2\87: 242	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	كدلك ببر الله لكم ابه لعلكم بعملور
هـ2\87: 243[2]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ، وَهُمۡ أُلُوفٌ، حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ؟ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ: «مُوتُواْ». ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡ[م1س1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ.	الم بر الى الدبر حرحوا مر دبرهم وهم الوم حدر الموب ممال لهم الله موبوا بم احبهم ار الله لدو مصل على الناس ولكر اكبر الناس لا بسكرور
هـ2\87: 244	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ومبلوا مى سبل الله واعلموا ار الله سمبع علبم
هـ2\87: 245[3]	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	[---] مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا، فَيُضَٰعِفَهُۥ[س1] [...][ت1] لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ[م1]. وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ[ت2] [...][ت3] وَيَبۡصُۜطُ[م2] [...][ت3]، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[3].	مر دا الدى بمرص الله مرصا حسنا مبصعمه له اصعاما كبيره والله بمبص وببسط واليه برحعور
هـ2\87: 246[4]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلۡمَلَإِ[م1] مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ، إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ: «ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا[م2] [...][ت2]، نُّقَٰتِلۡ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ»؟ قَالَ: «هَلۡ عَسَيۡتُمۡ[ت3 3]، إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ، أَلَّا تُقَٰتِلُواْ؟» قَالُواْ: «وَمَا لَنَآ [...][ت4] أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا[4] مِن دِيَٰرِنَا [...][ت5] وَأَبۡنَآئِنَا[5]؟» فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ[6] ٱلۡقِتَالُ، تَوَلَّوۡاْ[ت6]، إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ[7]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	الم بر الى الملا مر بنى اسرىل مر بعد موسى اد مالوا لنبى لهم ابعب لنا ملكا بميل مى سبل الله مال هل عسىبم ار كبب علبكم المبال الا بميلوا مالوا وما لنا الا بميل مى سبل الله ومد احرحنا مر دبرنا وابانا ملما كبب علبهم المبال بولوا الا مليلا منهم والله علبم بالطلمبر

4\92: 12 التي تتكلم عن الوراثة «وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ». فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حقاً لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة ازواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتدادهن بأربعة أشهر وعشر، وبإيجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد. ويلاحظ هنا أن الآية 2\87: 234 ناسخة للآية 2\87: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب.

1 ت1) هذه الفقرة حشو لأن مضمونها جاء في الآيات السابقة ♦ س1) عن ابن زيد: لما نزلت الآية 2\87: 236 «وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» قال رجل إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فنزلت هذه الآية.

2 ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ س1) عند الشيعة: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر: قلت له: حدثني عن هذه الآية قلت: أحياهم حتى نظر الناس اليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء؟ قال: بل ردّهم الله حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بآجالهم ♦ م1) قارن: «وكانَت عَلَيَّ يَدُ الرَّبّ فأَخرَجَني بِروحِ الرَّبّ، ووَضَعَني في وَسَطِ السَّهْلِ وهو مُمتَلِئٌ عِظامًا، وأَمرَّني علَيها مِن حوَلها، فإذا هي كَثيرَةٌ جِدًّا على وَجهِ السَّهْلْ، وإذا بِها يابِسَةٌ جِدًّا. فقالَ لي: «يا ابنَ الإنْسان، أتُرى تَحْيا هٰذه العِظام؟» فقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، أَنتَ تَعلَم». فقال لي: «تَنَبَّأْ على هذه العِظام وقُلْ لَها: أَيَّتُها العِظامُ اليابِسَة، اِسمَعي كَلِمَةَ الرَّبّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهذه العِظام: هاءَنَذا أُدخِل فيكِ روحًا فتَحيَين. أَجعَلُ علَيكِ عَصبًا وأُنشِئُ علَيكِ لَحمًا وأَبسُطُ علَيكِ جلدًا وأَجعَلُ فيكِ روحًا فتَحيَينَ وتَعلَمينَ أَنِّي أنا الرَّبّ». فتَنَبَّأْتُ كما أُمِرتُ. فكانَ صوتٌ عِندَ تَنَبُّؤي، وإذا بِارتِعاش، فتَقارَبَتِ العِظامُ كُلُّ عَظمٍ إِلى عَظمِه. ونَظَرت فإذا بِالعَصَبِ واللَّحمِ قد نشأ علَيها، وبُسِطَ الجِلدُ علَيها مِن فَوقُ ولم يَكُنْ بِها روح. فقالَ لي: «تَنَبَّأْ لِلرُّوح، تَنَبَّأْ يا ابنَ الإِنْسانِ وقُلْ لِلرُّوح: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هَلُمَّ أَيُّها الرُّوحُ مِنَ الرِّياحِ الأَربَع، وهُبَّ في هؤُلاءِ المَقْتولينَ فيَحيَوا». فتَنَبَّأتُ كما أَمَرَني، فدَخَلَ فيهِم الرُّوح، فعاشوا وقاموا على أَقْدامِهم جَيشًا عَظيمًا جِدًّا جِدًا. فقالَ لي: «يا ابنَ الإِنْسان، هذه العِظام هي بَيتُ إِسْرائيل بِأَجمَعِهم. ها هم قائِلون: قد يَبِسَت عِظامُنا وهَلَكَ رَجاؤُنا وقُضيَ علَينا. لِذلك تَنَبَّأ وقُلْ لَهم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هاءَنَذا أَفتَحُ قُبورَكم وأُصعِدكم مِنْ قُبورِكم يا شَعْبي، وآتي بِكم إِلى أَرض إِسْرائيل، فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي. وأَجعَلُ روحي فيكم فتَحيَون، وأُقِرُّكم في أَرضكم، فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّبَّ تكَلَّمتُ وصَنَعتُ، يَقولُ الرَّبّ» (حزقيال 37: 1-14).

3 1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَعِّفُهُ، فَيُضَعِّفَهُ 2) وَيَبْصُطُ 3) تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ س1) عن ابن عمر: لما نزلت الآية 2\87: 261 «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» قال النبي: «رب زد أمتي» فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «مَن يَرحَمِ الفَقير يَقرِضِ الرَّبّ فهُو يُجازيه على صَنيعِه» (امثال 19: 17). م2) يقول ذي الإصبع العدواني. «أن الذي يقبض الدنيا ويبسطها أن كان أغناك عني سوف يغنيني» (خزانة الأدب للبغدادي باب الشاهد الثالث والعشرون بعد الخمسمائة، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [فيضاعف جزاءه] لَهُ – لأن مضاعفة القرض ربا حرام (ابن عاشور، جزء 27، ص 378 هنا) ت2) قدمت الآية فعل يقبض على فعل يبسط. وعبارة يقبض الله الرزق: يضيقه. ولكن هناك من يفسر الفعل «يقبض» في هذه الآية بمعنى يقبل ويأخذ، وهذا ذخر في الآخرة، ويبسط، وهذا بركة في المال والخلف (المسيري، ص 244-245 هنا). ت3) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يَقْبِضُ [الرزق ويبسطه] (الجلالين هنا).

4 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) يُقَاتِلُ، نُقَاتِلُ، يُقَاتِلْ 3) عَسِيتُمْ 4) أَخْرَجَنَا 5) وَأَبْنَائُنَا، وَأَبْنَائِنَا 6) عَلَيْهِمِ، عَلَيْهُمُ 7) إلا أن يكون قليلٌ منهم ♦ م1) يتكلم سفر الخروج (24: 1 و 9) وسفر العدد (11: 16 و 24-25) عن سبعين رجل من شيوخ اسرائيل. م2) هذه إشارة الى صموئيل الذي مسح شاول ملكا وهو ما تتطرق له الآية اللاحقة (صموئيل الأول الفصول 8 و 9 و 10). وفي القرآن الهدف من تعيين ملك هو القتال، بينما سفر صموئيل الأول الهدف هو القضاء: «ولَمَّا شاخَ صَموئيل، أَقامَ ابنَيه قاضِيَين لإسرائيل. وكانَ اسمُ اَبنِه البِكْرِ يوئيل، واسمُ الثَّاني أَبِيًّا، وكانا قاضِيَينِ في بِئرَ سَبعْ. ولم يَسِرِ أَبْناه في سبُلِه، ولكِنَّهما مالا إِلى الكَسْبِ وقَبِلا الرِّشوَةَ وحَرَّفا الحَقّ، فاجتَمَعَ شُيوخُ إِسْرائيلَ كُلُّهم وأَتَوا صَموئيلَ في الرَّامة، وقالوا لَه: «إِنَّكَ قد شِخْتَ، وابناكَ لا يَسيرانِ في سُبُلِكَ. فأَقِمِ الآنَ علَينا مَلِكًا يَقْضي بَينَنا كسائرِ الأُمَم» (صموئيل الأول 8: 1-5). ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) نص ناقص وتكميله: [لكي] نقاتل، إلا ان تكون ابعث لنا ملكا يقاتل، كما في القراءة المختلفة ت3) قد يكون أصل الكلمة حسبتم أو عصيتم. وقد فسرها الجلالين بمعنى لعلكم (هنا) ت4) نص ناقص وتكميله: وما لنا [في] أن لا نقاتل، أو اعتبار أن المدغمة في ألا زائدة (مكي، جزء أول، ص 104 هنا) ت5) نص ناقص وتكميله: وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا [وابعدنا عن] أَبْنَائِنَا (ابن عاشور، جزء 2، ص 487 هنا) ت6) تَوَلَّوْا: أحجموا (المنتخب هنا).

هـ87\2: 247[1]

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: «إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ[ت1] مَلِكًا». قَالُوٓاْ: «أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْتَ[2] سَعَةً[3] مِّنَ ٱلْمَالِ؟» قَالَ: «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ[ت2]، وَزَادَهُۥ بَسْطَةً[4ت3م1] فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ». وَٱللَّهُ يُؤْتِي[5] مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ، عَلِيمٌ.

وقال لهم ىىىهم ان الله قد ىعں لكم طالوں ملكا قالوا انى ىكون له الملك علىنا ونحن احق بالملك منه ولم ىوں سعه من المال قال ان الله اصطفىه علىكم وزاده ىسطه فى العلم والحسم والله ىوىى ملكه من ىسا والله وسع علىم

هـ87\2: 248[2]

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: «إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ[1] ٱلتَّابُوتُ[2م1]، فِيهِ سَكِينَةٌ[3م2] مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ[م3]، تَحْمِلُهُ[4] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمْ، ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ!»

وقال لهم ىىىهم ان اىه ملكه ان ىاىىكم الىاىوں فىه سكىىه من ربكم وبقىه مما ىرك ال موسى وال هرون ىحمله الملىكه ان فى ذلك لاىه لكم ان كىىم مومىىن

هـ87\2: 249[3]

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

فَلَمَّا فَصَلَ[ت1] طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ، قَالَ: «إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ[ت1 2]. فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي[2]، وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ[ت3] فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ، إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً[3] بِيَدِهِۦ[م1]». فَشَرِبُواْ مِنْهُ، إِلَّا قَلِيلًا[4] مِّنْهُمْ. فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ، هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، قَالُواْ: «لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ[م2]». قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ: «كَم[5] مِّن فِئَةٍ[6] قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً[م3] بِإِذْنِ ٱللَّهِ!» ~ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.

فلما فصل طالوں ىالحىود قال ان الله مىىلىكم ىىهر فمن سرں منه فلىس منى ومن لم ىطعمه فانه منى الا من اعىرف عرفه ىىده فسرىوا منه الا قلىلا منهم فلما حاوزه هو والذىن امنوا معه قالوا لا طاقه لنا الىوم ىحالوں وحىوده قال الذىن ىطىون انهم ملقوا الله كم من فىه قلىله علىں فىه كىىره ىاذن الله والله مع الصىرىن

هـ87\2: 250[4]

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

وَلَمَّا بَرَزُواْ[ت1] لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ، قَالُواْ: «رَبَّنَآ! أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، ~ وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ».

ولما ىرزوا لحالوں وحىوده قالوا رىنا افرع علىنا صىرا وىىں اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرىن

هـ87\2: 251[5]

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

فَهَزَمُوهُم، بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ[م1]. وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ، وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ[م2]. وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ[1] ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ، لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ.

فهزموهم ىاذن الله وقىل داود حالوں واىىه الله الملك والحكمه وعلمه مما ىسا ولولا دفع الله الناس ىعضهم ىىعض لفسدں الارض ولكن الله ذو فضل على العلمىن

هـ87\2: 252[6]

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

[---] تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ، نَتْلُوهَا[ت1 1] عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ. وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ.

ىلك اىں الله ىىلوها علىك ىالحق وانك لمن المرسلىن

---

1 1) الْمُلْكُ 2) يُؤْتَ 3) سِعَةً 4) بُسْطَةً، بَصْطَةً 5) يُؤْتِي ♦ ت1) هو شاول وكلمة طالوت قد تكون إشارة الى طوله كما جاء في سفر صاموئيل الأول: «وكان له ابن اسمه شاول، شاب جميل، لم يكن في بني إسرائيل رجل أجمل منه. وكان يزيد طولا على كل الشعب من كتفه فما فوق» (9: 2). ت2) خطأ: اصْطَفَاهُ منكم. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فضَّل ت3) بَسْطَةً: توسعة ♦ م1) قارن: وانصَرَفَ شاوُلُ أيضًا إِلى بَيته في جَبْعَ، وانَصرَفَ معَه البَواسِلُ الَّذينَ مسَّ اللهُ قُلوبَهم. وأَمَّا الَّذينَ لا خَيرَ فيهم فقالوا: كَيفَ يُخَلِّصُنا هذا؟ واحتَقَروه ولم يُهدوا إِلَيه هَدايا. فتَصامَّ عنهم (صاموئيل الأول 10: 26-27).

2 1) يَاتِيَكُمُ 2) التَّابُوهُ، التَّبُوتُ 3) سَكِّينَةٌ 4) يَحْمِلُهُ ♦ م1) تابوت: الصندوق الذي كان فيه ال لوحا الشريعة وغير ذلك (لاحقا)، ويسمى تابوت العهد، وأصل الكلمة مصري قديم وقد دخلت العبرية والآرامية والحبشية واستعملها القرآن دون ترجمتها. وقد جاء ذكر لتابوت العهد في تثنية (10: 5) وصموئيل الأول (14: 8) وصاموئيل الثاني (6: 2) الخ. م2) فسر معجم الفاظ القرآن كلمة سكينة كما يلي: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. ولكن في هذه الآية كلمة سكينة مأخوذة من العبرية وتعني الوجود الإلهي كما تذكره الآيتين: «يصنَعونَ لي مَقدِساً فأَسكُنُ فيما بَينَهم» (خروج 25: 8)؛ «وأَسكُنُ في وَسْطِ بَني اسرْائيلَ وأَكونُ لَهم إِلهاً» (خروج 29: 45). ونجد اشارة الى ذلك في يوحنا 1: 14: «والكَلِمَةُ صارَ بَشَراً فسَكَنَ بَيْنَنا». م3) يقول سفر الملوك الأول: «ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى في حوريب، حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر» (8: 9) ولكن الرسالة الى العبرانيين تقول: «وكانَ وَراءَ الحِجابِ الثَّاني الخَيمَةُ الَّتي يُقالُ لَها قُدْسُ الأَقْداس، وفيها المَوقِدُ الذَّهَبِيُّ لِلبَخور وتابوتُ العَهْدِ وكُلُّه مُغَشىًّ بِالذَّهَب، وفيه وِعاءٌ ذَهَبِيٌّ يَحتَوي المَنَّ وعَصا هارونَ الَّتي أَورَقَت ولَوحَيِ العَهْد» (9: 3-4).

3 1) بِنَهْرٍ 2) مِنِّيَ 3) غَرْفَةً 4) قَلِيلٌ 5) وكأيِّن 6) فِيَةٍ ♦ ت1) فصل: ابتعد عن المكان ت2) استعمل القرآن كلمة «نَهَر» بدلا من انهار. وهنا جاءت بصيغة المفرد كما يدل عليه سياق الجملة اللاحقة. ولذا تعتبر خطأ وصحيحها كما في القراءة المختلفة: بِنَهْرٍ ت3) يَطْعَمْهُ: يشربه ♦ م1) ينسب العهد القديم هذه الرواية الى جدعون وليس الى شاول. نقرأ في سفر القضاة: «فبَكَّرَ يَرُبَّعلُ، وهو جِدْعُون، وجَميعُ القَومِ الَّذينَ معَه، وعَسكَروا في عَينَ حَرود، وكان مُعَسكَرُ مِديَنَ إِلى الشَّمال، نَحوَ تَلِّ المورة في السَّهْل. فقالَ الرَّبُّ لِجِدْعُون: إِنَّ القَومَ الَّذينَ مَعَكَ هم أَكثَرُ مِن أَن أُسلِمَ مِديَنَ إِلى أَيديهم، فيَفتَخِرَ علَيَّ إِسْرائيلُ ويقول: يَدي خَلَّصَتني. فالآنَ ناد على مسامِعِ الشَّعبِ وقُلْ: مَن كانَ خائِفًا مُرتَعِشًا، فلْيَرجِعْ ويَنصَرِفْ مِن جَبَلِ جِلْعاد. فرَجَعَ مِنَ الشَّعبِ اثْنانِ وعِشرونَ أَلفًا، وبَقِيَ معَه عَشَرَةُ آلاف. فقالَ الرَّبُّ لِجِدْعُون: إِنَّ الشَّعبَ لا يَزالُ كَثيرًا، فأَنزِلْهم إِلى الماء وأَنا أُمَحِّصُهم هُناكَ مِن أَجلِكَ. فالَّذي أَقولُ لَكَ: هذا يَنطَلِق معَكَ، فذلك يَنطَلِقُ مَعَكَ، وكُلُّ مَن قُلتُ لَكَ: هذا لا يَنطَلِقُ مَعَكَ، فهولا يَنطَلِق. فأَنزَلَ الشَّعبَ إِلى الماء. فقالَ الرَّبّ لِجِدْعُون: كُلُّ مَن وَلَغَ في الماءَ بِلِسانِه كما يَلِغُ الكَلْب، فأَقِمْه جانبًا، وكَذا كُلُّ مَن جَثا على رُكبَتَيه لِيَشرَب. فكانَ عَدَدُ مَن وَلَغ في الماءِ مِن راحَتِه إِلى فَمِه ثَلاثَ مِئَةِ رَجُل، وسائِرُ الشَّعبِ أَجمعُ جَثَوا على رُكَبِهم لِيَشرَبوا. فقالَ الرَّبُّ لِجِدْعُون: بِهؤُلاءَ الثَّلاثِ مِئَةِ رَجُلٍ، الَّذينَ وَلَغوا، أُخَلِّصُكم وأُسلِمُ مِديَنَ إِلى يَدِكَ. وأَمَّا سائِرُ القَوم، فلْيَرجِعْ كُلُّ واحِدٍ إِلى مَكانِه» (7: 1-7). م2) أنظر قتال جليات (جالوت في القرآن) في صاموئيل الأول فصل 17. م3) قارن: «وتُطارِدونَ أَعْداءَكم فيَسقُطونَ أَمامَكم بِالسَّيف، فيُطارِدُ الخَمسَةُ مِنكم مِئَةً ويُطارِدُ المِئَةُ مِنكم ربوَةً ويَسقُطُ أَعداؤُكم أَمامكم بالسَّيف» (لاويين 26: 7-8).

4 ت1) بَرَزُوا: خرجوا.

5 1) دَفَعُ اللَّهِ، دِفَاعُ اللَّهِ ♦ م1) أنظر صموئيل الأول 17: 32-54. م2) أنظر صموئيل الثاني 5: 3 واخبار الأول 11: 3.

6 1) يَتْلُوهَا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «آيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية.

هـ87\2: 253[1]	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	تِلْكَ ٱلرُّسُلُ1. فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍم1. مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ2ت1. وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍت2. وَءَاتَيْنَا عِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ، ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ3 بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ4م2. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُت3، مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم، مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ. وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ. فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ، وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا ٱقْتَتَلُواْ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.	ىلك الرسل مصلىا ىعصهم على ىعص مىهم مں كلم الله ورمع ىعصهم دوحٮ واىىىا عىسى اىں مرىم الىىىٮ واىدىه ىروح العدس ولو سا الله ما اٯىىل الدىں مں ىعدهم مں ىعد ما حاىهم الىىىٮ ولكں احىلڡوا ڡمىهم مں امں ومىهم مں كڡر ولو سا الله ما اٯىىلوا ولكں الله ىڡعل ما ىرىد
هـ87\2: 254[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم، مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ، وَلَا خُلَّةٌت1، وَلَا شَفَٰعَةٌ1. ~ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	ىاىها الدىں امىوا اىڡڡوا مما ددمىكم مں ڡىل اں ىاىى ىوم لا ىىع ڡىه ولا حله ولا سڡعه والكڡروں هم الطلموں
هـ87\2: 255[3]	اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	[---] ٱللَّهُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَم1. ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ1م2. لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌت1 وَلَا نَوْمٌم3. لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ، إِلَّا بِإِذْنِهِۦ2. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ3 وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ4ت2، إِلَّا بِمَا شَآءَ. وَسِعَ5 كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ6م4. وَلَا يَـُٔودُهُۥ7ت3 حِفْظُهُمَا. ~ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّم5 ٱلْعَظِيمُم6.	الله لا اله الا هو الحى العىوم لا ىاحده سىه ولا ىوم له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص مں دا الدى ىسڡع عىده الا ىادىه ىعلم ما ىىں اىدىهم وما حلڡهم ولا ىحىطوں ىسى مں علمه الا ىما سا وسع كرسىه السموٮ والارص ولا ىوده حڡطهما وهو العلى العطىم
هـ87\2: 256[4]	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] لَآ إِكْرَاهَن1 فِي ٱلدِّينِس1. قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ1م1 مِنَ ٱلْغَيِّت1. فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِت2 وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ، فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰت3 لَا ٱنفِصَامَ لَهَا. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	لا اكراه ڡى الدىں ڡد ىىىں الرسد مں العى ڡمں ىكڡر ىالطعوٮ وىومں ىالله ڡڡد اسىمسك ىالعروه الوىڡى لا اىڡصام لها والله سمىع علىم

---

[1] 1) الرُّسْلُ 2) كَلَّمَ اللهَ، كَالَمَ اللهَ 3) وَآيَدْنَاهُ 4) الْقُدْسِ ♦ ت1) خطأ: من كلّمه اللهُ، أو من كلَّمَ اللهَ كما في القراءة المختلفة ت2) خطأ: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى ت3) خطأ: التفات من المتكلم «فَضَّلْنَا» إلى الغائب «مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ» ثم إلى المتكلم «وَآَتَيْنَا» ثم إلى الغائب «شَاءَ اللهُ» ♦ م1) الآيتان 87\2: 254 و 89\3: 84 لا تفرقان بين الرسل ولكن يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh: Judaism in Islam، ص 172-173، هنا). م2) نظر هامش الآية 70\16: 102.

[2] 1) لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ. ♦ ت1) خلة: صداقة.

[3] 1) الْحَيُّ الْقَيَّامُ، الْحَيُّ الْقَيِّمُ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْحَيِّ الْقَائِمِ 2) قراءة شيعية: اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (الكافي، جزء 8، ص 290 أنظر النص هنا)؛ أو: له ما في السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم من ذا الذي يشفع عنده، و: عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم (السياري، ص 24-25 هنا) 3) أَيْدِيهُمْ 4) قراءة شيعية: وما يحيطون من علمه من شيء (السياري، ص 18 هنا) 5) وَسَعَ 6) وَسْعُ كُرْسِيِّهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ 7) يَؤُوْدُهُ، يَوْدُهُ ♦ ت1) سِنَةٌ: القربة: نعاس ت2) وفقا السياري نزلت هذه الآية هكذا: وما يحيطون من علمه من شيء (ص 18 هنا) ت3) يَئُودُهُ: لا يثقل عليه ولا يجهده ♦ م1) قارن: «أنا الرَّبُّ وليَسَ مِن رَبٍّ آخَر لَيسَ مِن دوني إِله» (اشعيا 45: 5). م2) أنظر هامش الآية 45\20: 111. م3) قارن: «ها إنّ حارِسَ إسرائيلَ لا يَغْفو ولا يَنام» (مزامير 121: 4). م4) قارن: «هكذا قالَ الرَّبّ: السَّمَاءُ عَرْشي والأَرضُ مَوطِئُ قَدَمَيَّ» (اشعيا 66: 1) م5) نجد عبارة الله العلي في عدة نصوص منها: «وأَخرَجَ مَلْكيصادَق، مَلِكُ شَليم، خُبزًا وخَمْراً، لأَنَّه كانَ كاهِنًا للهِ العَلِيّ. وبارَكَ أَبْرامَ وقال: على أَبْرامَ بَرَكَةُ اللهِ العَلِيِّ خالِقِ السَّمَواتِ والأَرض وتبارَكَ اللهُ العَلِيِّ الَّذي أَسلَمَ أَعداءَكَ إِلى يَدَيكَ. وأَعْطاه أَبْرامُ العُشْرَ مِن كُلِّ شَيء» (تكوين 14: 18-20)؛ «أَرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماءِ وأَطلَقَ العَلِيُّ صَوتَه» (مزامير 18: 14). م6) قارن: «فاختِنوا قُلْفَ قلوبِكم، ولا تُقَسُّوا رِقابَكم بَعدَ اليَوم، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكم هو إِلهُ الآلهَةِ ورَبُّ الأَرْباب، الإلهُ العَظيمُ الجبَارُ الرَّهيبُ الَّذي لا يُحابي الوجوهَ ولا يَقبَلُ رِشوه» (تثنية 10: 16-17).

[4] 1) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ ♦ س1) عن ابن العباس: كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد، فتحلف لئن عاش لها ولد لَتُهَوِّدَنَّهُ، فلما أُجْلِيَتْ بنو النَّضِير إِذَا فيهم أناس من أبناء الأنصار، فقالت الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا. فنزلت الآية. وعن السُّدي: كان لرجل من الأنصار يكنى أَبا الحُصَين ابنان، فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين النبي، فقال: اطلبهما، فنزلت الآية. فقال النبي: أبعدهما الله، هما أول من كفر. قال: وكان هذا قبل أن يؤمر الرسول بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ. وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة التوبة أي الآية 113\9: 5. وعن مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان، فتنصرا قبل أن يبعث النبي، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصموا إلى الرسول، فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فنزلت الآية فخلى سبيلهما. وعن مجاهد: كان ناس مسترضعين في اليهود: قُرَيْظَةَ والنَّضِير، فلما أمر النبي بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولَنَدِينَنَّ بدينهم، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 أو بالآية 113\9: 73 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» ♦ ت1) الْغَيّ: الضلال ت2) أنظر هامش الآية 92\4: 51. ت3) الْعُرْوَة: ما يستمسك به. الْوُثْقَى: الثابتة ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن: وإياك لا تجعل مع اللـه غيره \ فإن سبيل الرشد أصبح باديا (هنا). ويرى عمر سنخاري أن عبارة لا اكراه في الدين مستوحاة من كتاب المدافع عن المسحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه ليست هناك حاجة للعنف للإقناع لأن الدين لا يمكن له أن ينتج عن الإكراه. ولذلك يجب استعمال الكلمة بدلا من العصا (أنظر Sankharé ص 98).

هـ87\2: 257[1]

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ[1] إِلَى ٱلنُّورِ[م1][ت1]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ[ت2][2]. يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ. أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[س1].

الله ولى الدٮں امٮوا ٮحرحهم مں الطلمٮ الى الٮور والدٮں كڡروا اولٮاوهم الطعوٮ ٮحرحوٮهم مں الٮور الى الطلمٮ اولٮك اصحٮ الٮار هم ڡٮها حلدوں

هـ87\2: 258[2]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِي[م1] حَآجَّ إِبْرَٰهِمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ؟ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِمُ: «رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[م2]»، قَالَ: «أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ». قَالَ إِبْرَٰهِمُ: «فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ، فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ». فَبُهِتَ[1] ٱلَّذِي كَفَرَ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.

الم ٮر الى الدى حاح اٮرهم ڡى رٮه ان اٮٮه الله الملك اد قال اٮرهم رٮى الدى ٮحى وٮمٮٮ قال انا احى وامٮٮ قال اٮرهم ڡان الله ٮاٮى ٮالسمس مں المسرق ڡاٮ ٮها مں المعرٮ ڡٮهٮ الدى كڡر والله لا ٮهدى القوم الطلمٮں

هـ87\2: 259[3]

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آَيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] أَوْ [...][ت1] كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا[م1][ت2]؟ قَالَ: «أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟». فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُۥ. قَالَ: «كَمْ لَبِثْتَ[1]؟» قَالَ: «لَبِثْتُ[1] يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ». قَالَ: «بَل لَّبِثْتَ[1] مِاْئَةَ عَامٍ. فَٱنظُرْ[2] إِلَىٰ طَعَامِكَ[3] وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ[4][ت3][5]. وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ[ت4]. [...][ت5] وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ. وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا[ت6][6]، ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا[م2]!» فَلَمَّا تَبَيَّنَ[7] لَهُۥ [...][ت7]، قَالَ: «أَعْلَمُ[8] أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

او كالدى مر على قرٮه وهى حاوٮه على عروسها قال اٮى ٮحى هده الله ٮعد موٮها ڡاماٮه الله ماٮه عام ٮم ٮعٮه قال كم لٮٮٮ قال لٮٮٮ ٮوما او ٮعص ٮوم قال ٮل لٮٮٮ ماٮه عام ڡاٮطر الى طعامك وسراٮك لم ٮٮسٮه واٮطر الى حمارك ولٮحعلك اٮه للٮاس واٮطر الى العطام كٮڡ ٮٮسرها ٮم ٮكسوها لحما ڡلما ٮٮٮں له قال اعلم ان الله على كل سى ٯدٮر

هـ87\2: 260[4]

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[---][...][ت1] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِمُ: «رَبِّ! أَرِنِي[1] كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ!» قَالَ[2]: «أَوَ لَمْ تُؤْمِن؟» قَالَ: «بَلَىٰ! وَلَٰكِن [...][ت1] لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي». قَالَ: «فَخُذْ[3] أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ[م1] فَصُرْهُنَّ[ت4][2] إِلَيْكَ. [...][ت1] ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا[5]. ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ، يَأْتِينَكَ[6] سَعْيًا. ~ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ».

واد قال اٮرهم رٮ ارٮى كٮڡ ٮحى الموٮى قال او لم ٮومں قال ٮلى ولكں لٮطمٮں قلٮى قال ڡحد اربعه مں الطٮر ڡصرهں الٮك ٮم احعل على كل حٮل مٮهں حرا ٮم ادعهں ٮاٮٮٮك سعٮا واعلم ان الله عرٮر حكٮم

---

[1] 1) الظُّلُمَاتِ 2) الطَّواغيتُ، قراءة شيعية: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي بن أبي طالب أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 90 هنا) ♦ س1) عن عبده بن أبي لبابة في قوله الله ولي الذين آمنوا: هم الذين كانوا آمنوا بعيسى فلما جاءهم محمد آمنوا به وأنزلت فيهم هذه الآية. وعن مجاهد: كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به فلما بعث محمد آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر بالذين آمنوا بعيسى. وعند الشيعة: عن الباقر: «وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ» بولاية علي «أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ» نزلت في أعدائه ومن تبعهم، أخرجهم الناس من النور، - والنور: ولاية علي - فصاروا الى ظلمة ولاية أعدائه ♦ م1) قارن: «أَمَّا أَنتم فإنَّكم ذُرِّيَّةٌ مُختارة وجَماعةُ المَلِكِ الكَهَنوتِيَّة وأُمَّةٌ مُقَدَّسَة وشَعْبٌ اقتَناه اللهُ للإشادةِ بِآياتِ الَّذي دَعاكم مِنَ الظُّلُماتِ إِلى نُورِه العَجيب» (بطرس الاولى 2: 9). ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «ٱلظُّلُمَٰت» إلى المفرد «ٱلنُّورِ»، ومن المفرد «ٱلنُّورِ» إلى الجمع «ٱلظُّلُمَٰتِ». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات، وهذه هي المرة والوحيدة التي استعلم فيها عبارة «مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ»، ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد. ت2) أنظر هامش الآية 92\4: 51.

[2] 1) فَبَهَتَ، فَبَهُتَ، فَبَهِتَ ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ م1) إشارة الى الجبار نمرود الذي جاء ذكره في تكوين 10: 8-9 وأخبار الأول 1: 10 وميخا 5: 6. م2) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

[3] 1) لَبِتّ - بالإدغام 2) وَانْظُرْ 3) لِطَعَامِكَ 4) وَهذا شَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّه، وَشَرَابِكَ لمائة سنة 5) يَتَسَنَّن، يَسَنَّه، يَسَّنَّ 6) نَنْشُزُهَا، نُنْشِرُهَا، نَنْشُرُهَا، نُنْشِيهَا 7) تُبُيِّنَ، بُيِّنَ 8) قَالَ أَعْلَمْ، قَالَ أَعْلِمْ، قِيلَ أَعْلَمْ، قِيلَ له اعْلَمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَوْ [رأيت] الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ (الجلالين هنا) ت2) خَاوِيَةٌ: ساقطة. عَلَى عُرُوشِهَا: دعائمها. خطأ: مع عُرُوشِهَا ت3) يَتَسَنَّه: أي لم يغيره مر السنين عليه ت4) من غير الواضح علاقة الطعام والشراب والحمار مع اعادة الميت للحياة. وقد اقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية لهذه الكلمات فيكون معناها كما يلي: فَانْظُرْ إِلَى حالك وشأنك فلم يتغير رغم السنين وانظر إلى كمالك (Luxenberg ص 192-195) ت5) نص ناقص وتكميله: [وفعلنا ذلك] لنجعلك (الآلوسي هنا) ت6) نُنْشِزُهَا: نرفع بعضها على بعض، وقد يكون خطأ نساخ وصحيحه ننشرها كما في القراءة المختلفة ت7) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ [ذلك] (الجلالين هنا)♦ م1) قارن: «فوَصَلتُ إِلى أُورَشَليم، ومَكَثتُ هُناكَ ثَلاثَةَ أَيَّام. ثُمَّ قُمتُ لَيلاً ومَعي نَفَرٌ قَليل، ولَم أُكاشِفْ أَحَداً بما أَلْقى إِلهي في قَلْبي أَن أَفعَلَه في أُورَشَليم. ولم تَكُنْ معي دابَّةٌ إِلَّا الدَّابَّةُ الَّتي كُنتُ راكِبَها. وخرجتُ لَيلاً مِن بابِ الوادي، نَحوَ عَينِ التِّنِّينِ وبابِ الزِّبْل، وجَعَلتُ أَتَفَقَّدُ أَسوارَ أُورَشَليمَ المُتَهَدِّمةَ وأَبوابَها المُحتَرِقَةَ بِالنَّار. ثُمَّ عَبَرتُ إِلى بابِ العَين وإِلى بِركَةِ المَلِك، فلَم يَكُنْ لِلدَّابَةِ الَّتي تَحْتي مَكانٌ تَجوزُ عليه. ثُمَّ صَعِدتُ مِن طَريقِ الوادي لَيلاً وأَنا أَتَفَقَّدُ السُّور، وعُدتُ ودَخَلتُ مِن بابِ الوادي ورَجَعتُ. ولم يَعلَمِ الحُكَّامُ إِلى أَينَ ذَهَبتُ ولا ما أَنا فاعِل، ولا كُنتُ قد أَعلَمتُ اليَهودَ والكَهَنَةَ والأَشْرافَ والحُكَّامَ وسائِرَ المَسْؤُولين. فقُلتُ لَهم: «إِنَّكم تَرَونَ ما نَحنُ فيه مِنَ الشَّقاء، كَيفَ خَرِبَت أُورَشَليمُ واحتَرَقَت أَبْوابُها بِالنَّار، فهَلُمُّوا لِنَبنِيَ سورَ أُورَشَليم ولا نَكونَ عاراً بَعدَ اليَوم» (نحميا 2: 11-17). ونجد نفس الرواية في سفر باروخ باللغة الأثيوبية. م2) قارن: «وكانَت عَلَيَّ يَدُ الرَّبّ فأَخرَجَني بِروحِ الرَّبّ، ووَضَعَني في وَسَطِ السَّهْلِ وهو مُمتَلِئٌ عِظامًا، وأَمرَّني علَيها مِن حَولِها، فإِذا هي كَثيرَةٌ جِدًّا على وَجهِ السَّهْل، وإِذا بِها يابِسَةٌ جِدًّا. فقالَ لي: «يا ابنَ الإِنْسان، أَتُرى تَحْيا هَذه العِظام؟» فقُلتُ: «أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، أَنتَ تَعلَم». فقال لي: «تَنَبَّأْ على هذه العِظام وقُلْ لَها: أَيَّتُها العِظامُ اليابِسَة، اِسمَعي كَلِمَةَ الرَّبّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهذه العِظام: هاءَنَذا أُدخِلُ فيكِ روحًا فتَحيَين. أَجعَلُ علَيكِ عَصَبًا وأُنشِئُ علَيكِ لَحمًا وأَبسُطُ علَيكِ جِلدًا وأَجعَلُ فيكِ روحًا فتَحيَينَ وتَعلَمينَ أَنِّي أَنا الرَّبّ». فتَنَبَّأْتُ كما أُمِرتُ. فكانَ صوتٌ عِندَ تَنَبُّؤي، وإِذا بِارتعاش، فتَقارَبَتِ العِظامُ كُلُّ عَظمٍ إِلى عَظمِه. ونَظَرت فإِذا بِالعَصَبِ واللَّحمِ قد نشأ علَيها، وبُسِطَ الجِلدُ علَيها مِن فَوقُ ولم يَكُنْ بِها روح» (حزقيال 37: 1-8). وقارن أيضا التلمود Talmud, Ta'anit, 23a هنا.

[4] 1) أَرْنِي 2) قِيلَ 3) فَخُذَ 4) فَصِرْهُنَّ، فَصُرَّهُنَّ، فَصَرَّهُنَّ، فَصِرِّهِنَّ 5) جُزُؤًا، جُزًّا، جُزَا 6) يَاتِينَكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ [سألتك] لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [فاذبحهن] ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ت2) صُرْهُنَّ: اضممهن ♦ م1) رواية مختلفة في سفر التكوين وفي إطار آخر: «بَعدَ هذه الأَحْداث كانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلى أَبْرامَ في الرُّؤيا قائلاً: لا تَخَفْ يا أَبْرام. أَنا تُرْسٌ لَكَ وأَجْرُكَ عَظيمٌ جِدًّا. فقالَ أَبْرام: أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، ماذا تُعْطيني؟ إِنِّي مُنْصَرِفٌ عَقيمًا، وقَيِّمُ بَيتي هو اليعازَرُ الدِّمَشْقيّ. وقالَ أَبْرام: إِنَّكَ لَم تَرزُقْني نَسْلاً، فهُوَذا رَبيبُ بَيتي يَرِثُني. فإِذا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِليه قائلاً: لن يَرِثَكَ هذا، بل من يَخرُجُ

هـ87\2: 261[1]	مَثَلُ الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَـهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] مَّثَلُ [...][ت1] ٱلّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ، فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ[1] حَبَّةٍ[م2م1]. وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ[3] [...][ت2] لِمَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ، عَلِيمٌ[س1].	مٮل الدٮں ٮٮڡٯوں اموالهم ڡى سٮٮل الله كمٮل حٮه اٮٮٮٮ سٮع سٮاٮل ڡى كل سٮٮله ماٮه حٮه والله ٮصعڡ لمں ٮسا والله وسع علٮم
هـ87\2: 262[2]	الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَـهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	ٱلّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذٗى، لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ، ~ وَلَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[س1].	الدٮں ٮٮڡٯوں اموالهم ڡى سٮٮل الله ٮم لا ٮٮٮعوں ما اٮڡٯوا مٮا ولا ادى لهم احرهم عٮد ربهم ولا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحرٮوں
هـ87\2: 263	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ	قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗى. ~ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ، حَلِيمٞ.	ٯول معروڡ ومعڡره حٮر مں صدٯه ٮٮٮعها ادى والله عٮى حلٮم
هـ87\2: 264[3]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ[م1س1]، كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ[م1م2] ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ. فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ[ت1 2] عَلَيۡهِ تُرَابٞ[م3]. فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ[ت2]، فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗا[ت3 3]. لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮٮطلوا صدٯٮكم ٮالمں والادى كالدى ٮٮڡٯ ماله رٮا الٮاس ولا ٮومں ٮالله والٮوم الاحر ڡمٮله كمٮل صڡوان علٮه ٮراٮ ڡاصاٮه واٮل ڡٮركه صلدا لا ٮٯدروں على سى مما كسٮوا والله لا ٮهدى الٯوم الكڡرٮں
هـ87\2: 265[4]	وَمَثَلُ الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَـهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَمَثَلُ [...][ت1] ٱلّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ[س1] ٱللَّهِ، وَتَثۡبِيتٗا[2] مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ[ت3 2]، كَمَثَلِ جَنَّةِۢ[4] بِرَبۡوَةٍ[5]. أَصَابَهَا وَابِلٞ[ت3]، فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا[6] ضِعۡفَيۡنِ[م1]. فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ[ت3]، فَطَلّٞ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[7] بَصِيرٌ.	ومٮل الدٮں ٮٮڡٯوں اموالهم اٮٮعا مرصاٮ الله وٮٮٮٮٮا مں اٮڡسهم كمٮل حٮه ٮرٮوه اصاٮها واٮل ڡاٮٮ اكلها صعڡٮں ڡاں لم ٮصٮها واٮل ڡطل والله ٮما ٮعملوں ٮصٮر

مِن أَحْشائِكَ هو يَرِثُكَ. ثُمَّ أَخرَجَه إِلى خارِجٍ وقال: أُنْظُرْ إِلى السَّماء وأَحْصِ الكَواكِبَ إِنِ آستَطَعتَ أَن تُحصِيَها، وقالَ له: هكذا يَكونُ نَسْلُك. فآمَنَ بِالرَّبّ، فحَسَبَ لَه ذلك بِرّاً. وقالَ له: أَنَا الرَّبُّ الَّذي أَخرجَكَ مِن أُورِ الكَلْدانِيِّين لِأُعطِيَكَ هذه الأَرضَ ميراثًا لَكَ. فقالَ: أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، بِماذا أَعلَمُ أَنِّي أَرِثُها؟ فقالَ لَه: خُذْ لي عِجلَةً في سَنَتِها الثَّالِثة وعَنزَةً في سَنَتِها الثَّالِثة وكبْشًا في سَنَتِه الثَّالِثة ويَمامةً وجَوزَلاً. فأَخَذَ لَه جَميعَ هذه وشطَرَها أَنْصافًا، ثُمَّ جَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ قُبالَةَ الآخَر، والطَّائِرانِ لم يَشطُرْهُما. فانقَضَّتِ الجَوارِحُ على الجُثَث، فطَرَدَها أَبْرام. ولَمَّا صارَتِ الشَّمسُ إِلى المَغيب، وَقَعَ سُباتٌ عَميقٌ على أَبْرام، فإِذا بِرُعبِ ظُلمَةٍ شَديدةٍ قد وَقَعَ عليه. فقالَ الرَّبُّ لأَبْرام: اِعلَمْ يَقينًا أَنَّ نَسلَكَ سَيَكونونَ نُزَلاءَ في أَرضٍ لَيسَت لَهم، وَيستَعبِدونَهم وُيذِلُّونَهم أَربَعَ مِئَةِ سَنَة. والأُمَّةُ الَّتي يُستَعبَدونَ لَها سأَدينُها أَنا، وبَعدَ ذلك يَخرُجونَ بِمالٍ كَثير. وأَنتَ تَنضَمُّ إِلى آبائِكَ بِسَلام وتُدفَنُ بِشيبَةٍ طَيِّبة. وفي الجِيلِ الرَّابِعِ يَرجِعونَ إِلى ههُنا، لأَنَّ إِثْمَ الأَمورِيِّينَ لَن يَكونَ قدِ اكتَمَلَ عِندَئِذٍ. فلَمَّا غابَتِ الشَّمْسُ وخَيَّمَ الظَّلام، إِذا بِتَنُّورٍ دُخانٍ ومِشعَلِ نارٍ يَسيرانِ بَينَ تِلكَ القِطَع. في ذلِك اليَوم قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرامَ عَهْدًا قائلاً: لِنَسلِكَ أُعْطي هذِه الأَرض مِن نَهْر مِصْرَ إِلى النَّهْرِ الكَبير، نَهْرِ الفُرات» (تكوين 15: 1-18). والقصة القرآنية أقرب الى اسطورة يهودية في ميثاق الأوصال بكتاب أساطير اليهود، ننقل منها: ومع أن ابراهيم آمن بالوعد الذي قطع له بإيمان كامل والتزام، مع ذلك رغب أن يعرف بأي حسنة من حسنات ذريته تستطيع هذه الذرية الاستمرار. عندها أمره الله أن يحضّر ذبيحة من ثلاث عجول وثلاث عنزات وثلاث حملان وثلاث يمامات وحمامة صغيرة. وأخذ إبراهيم هذه الحيوانات وقسمها في منتصف جسمها ... ولكنه لم يقسم الطير ... ليدل على ان إسرائيل ستبقى وحدة واحدة. وجاءت الطيور الجارحة على الجثث فطردها إبراهيم بعيداً ... وعندما وضع الأنصاف إلى جانب متمماتها، عادت الحيوانات إلى الحياة والطائر يحلق فوقهم (Ginzberg المجلد الأول، ص 90).

1 1) مِيَةُ 2) قراءة شيعية: مائة حبة أو اكثر من ذلك (السياري، ص 27 هنا) 3) يُضَعِّفُ ♦ س1) أنظر هامش الآية 87\2: 245 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مثل [انفاق] الذين ينفقون ت2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ [عطاءه] لِمَنْ يَشَاءُ (المنتخب هنا) ♦ م1) أنظر سياق آخر في مرقس 4: 3-8: «إِسمَعوا! هُوَذا الزَّارِعُ خَرَجَ لِيَزرَع. وبَينما هو يَزرَع، وَقَعَ بَعضُ الحَبِّ على جانِبِ الطَّريق، فجاءَتِ الطُّيورُ فأَكَلَتْه. ووَقَعَ بَعضُه الآخَرُ على أَرضٍ حَجِرَةٍ لم يَكُنْ فيها تُرابٌ كثير، فنَبَتَ مِن وَقتِه لأَنَّ تُرابَهُ لم يَكُنْ عَميقاً. فلَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ، ولم يَكُنْ له أَصْلٌ فَيبِس. ووَقَعَ بَعضُه الآخَر في الشَّوك، فارتَفَعَ الشَّوكُ وخَنَقَهُ فلَم يُثمِرْ. ووَقَعَتِ الحَبَّاتُ الأُخْرى على الأَرضِ الطَّيِّبَة، فارتَفَعَت ونَمَت وأَثمَرَت، بَعضُها ثلاثين، وبَعضُها سِتِّين، وبَعضُها مِائة».

2 1) خَوْفُ، خَوْفَ.

3 1) رِيَاءَ 2) صَفَوَانٍ، صِفْوَانٍ 3) صِلْدًا ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عثمان، وجرت في معاوية وأتباعهما ♦ ت1) صَفْوَان، حجر املس ت2) وَابِل: المطر الشديد ت3) صلد: صلب املس ♦ م1) قارن: «في كُلِّ عَطِيَّةٍ كُنْ مُتَهَلِّلَ الوَجْه وكَرِّسِ العُشورَ بِفَرَح» (سيراخ 35: 8)؛ «فلْيُعْطِ كُلُّ امرِئٍ ما نَوى في قَلْبِه، لا آسِفًا ولا مُكْرَهًا. لأَنَّ اللهَ يُحِبُّ مَن أَعْطى مُتَهَلِّلاً» (كورنثوس الثانية 9: 7). م2) قارن: «إِيَّاكُم أَن تَعمَلوا بِرَّكم بِمَرأًى مِنَ النَّاسِ لِكَي يَنظُروا إِليكم، فلا يكونَ لكُم أَجرٌ عندَ أَبيكُمُ الَّذي في السَّمَوات. فإِذا تَصدَّقْتَ فلا يُنْفَخْ أَمامَكَ في البوق، كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المَجامِعِ والشَّوارِعِ لِيُعَظِّمَ النَّاسُ شَأنَهم. الحَقَّ أَقولُ لَكُم إِنَّهم أَخذوا أَجرَهم. أَمَّا أَنتَ، فإِذا تصَدَّقْتَ، فلا تَعلَمْ شِمالُكَ ما تَفعَلُ يَمينُكَ، لِتكونَ صَدَقَتُكَ في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك» (متى 6: 1-4). م3) أنظر هامش الآية 87\2: 261.

4 1) مَرْضَاه 2) وَتَبْيِينًا 3) بعض أَنْفُسِهِمْ 4) حَبَّةٍ 5) بِرِبْوَةٍ، بِرُبْوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ، بِرِبَاوَةٍ، بِرُبَاوَةٍ 6) أُكْلَهَا 7) يَعْمَلُونَ ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عَوْف، أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي. فقال له النبي: بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت. وأما عثمان فقال: عليَّ جِهَازُ من لا جِهَازَ له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بعير بأَقْتَابِها وأَحْلاَسِهَا - وتصدق بِرُومَة - رَكِيَّة كانت له - على المسلمين، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن أبو سعيد الخُدْري: رأيت النبي رافعاً يده يدعو لعثمان ويقول: يا رب، إن عثمان بن عفان رضيتُ عنه فارض عنه. فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في علي. ت1) نص ناقص وتكميله: مثل [إنفاق] الذين ينفقون ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 261. ت2) خطأ: وَتَثْبِيتًا لأَنْفُسِهِمْ. تبرير الخطأ: تَثْبِيتًا تضمن معنى احتسابا أو خوفا ت3) وَابِل: المطر الشديد ت4) طَل: مطر خفيف.

هـ87\2: 266[1]	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ[1] مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ[2] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ؟ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ، وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ[3]. فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ!	ايود احدكم ان تكون له جنه من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهر له فيها من كل الثمرت واصابه الكبر وله ذريه ضعفا فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون
هـ87\2: 267[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ[س1]. وَلَا تَيَمَّمُواْ[1ت1] ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ، وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ[2ت2] فِيهِ. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ[س2].	يايها الذين امنوا انفقوا من طيبت ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد
هـ87\2: 268[3]	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ[1] وَيَأْمُرُكُم[2] بِٱلْفَحْشَآءِ. وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ، عَلِيمٌ.	الشيطن يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفره منه وفضلا والله وسع عليم
هـ87\2: 269[4]	يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	يُؤْتِي[1] ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ[2]. وَمَن يُؤْتَ[3] ٱلْحِكْمَةَ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا[ت1]. ~ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ.]	يوتي الحكمه من يشا ومن يوت الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالبب
هـ87\2: 270	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ، أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ.	وما انفقتم من نفقه او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظلمين من انصار
هـ87\2: 271[5]	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ، فَنِعِمَّا هِيَ[ت1]. وَإِن تُخْفُوهَا[م1] وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ. وَيُكَفِّرُ[2] عَنكُم [...][ت2] مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ[3م2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ[س1].	ان تبدوا الصدقت فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ويكفر عنكم من سياتكم والله بما تعملون خبير
هـ87\2: 272[6]	لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	[لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ[ت1].] وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ[ت2]، فَلِأَنفُسِكُمْ. وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ[م1ت3]. وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ، ~ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ[س1].	ليس عليك هديهم ولكن الله يهدي من يشا وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغا وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون

---

1 1) جنَّاتٌ 2) وعِنَبٍ 3) ضِعَافُ.

2 1) تَوَمِّمُوا، تؤُمُّوا، تَأَمَّمُوا، تُيَمِّوُا، تُيَمِّمُوا 2) تُغَمِّضُوا، تَغْمُضُوا، تَغَمَّضُوا، تُغْمَضُوا، تُغْمِضُو، تَغْمِضُو، يُغْمَضُوا ♦ ت1) تَيَمَّمُوا: اقصدوا ت2) تُغْمِضُوا: تتغافلوا وتتسهالوا، أو تحطوا من ثمنه لرداءته. خطأ: حرف الباء في بِأَخِذِيهِ حشو ♦ س1) عن جابر: أمر النبي بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء فنزلت الآية. وعن ابن عباس: كان أصحاب النبي يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به، فنزلت هذه الآية س2) عن البراء: نزلت هذه الآية في الأنصار، كانت تُخْرِجُ - إذا كان جِذَاذُ النَّخْل - من حيطانها أَقْنَاء من التمر والبُسْر، فيعلقونها على حبل بين أسطوانتين في مسجد النبي، فيأكل منه فقراء المهاجرين، وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: «وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ» يعني القِنْوَ الذي فيه حَشَفٌ ولو أهدي إليكم ما قبلتموه.

3 1) الْفُقْرَ، الْفَقَرَ 2) وَيَامُرُكُمْ، وَيَأْمُرْكُمْ.

4 1) يُوْتِي، تُؤْتِي 2) تَشَاءُ 3) يُؤْتِي، يُؤْتِه، يُؤْتِ 4) يَذْكُرُ ت1) تفسير شيعي: «خيراً كثيراً»: معرفة أمير المؤمنين والأئمة. (القمي هنا).

5 1) فَنَعِمَّا هِيَ، فَنِعْمَّا هِيَ، فَنِعْمَ مَا هِيَ 2) يُكَفِّرْ، نُكَفِّرْ، وَنُكَفِّرْ، وَنُكَفِّرُ، وَنُكَفِّرَ، وَيُكَفِّرْ، وَيُكَفِّرَ، وَتُكَفِّرْ، وَتُكَفِّرُ، وَتُكَفِّرَ، وَتُكَفِّرْ، وَيُكَفَّرْ 3) سَيِّيَاتِكُمْ ♦ ت1) الأصلُ: فنِعْمَ مَا هي. فحَذفُوا «ما» الأخيرةَ اختصارًا، كما جاء في القراءة المختلفة. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «وَمَا أَنْفَقْتُمْ» إلى الغائب «وَمَا لِلظَّالِمِينَ» ثم إلى المخاطب «وَمَا أَنْفَقْتُمْ». ويلاحظ ان لا علاقة بين «وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» والآيتين ت2) نص ناقص وتكميله: [ما سبق] مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ♦ س1) لما نزلت الآية السابقة، قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 264. م2) قارن: «لِذلك، أَيُّها المَلِك، لِتَحسُنْ مَشورَتي لَدَيكَ: كَفِّرْ عن خَطاياكَ بِالصَّدَقَة وآثامِكَ بِالرَّحمَةِ لِلبائسين، عَسى أَن يَطولَ أَمانُكَ» (دانيال 4: 24)؛ «الصَّدَقةُ تُنَجّي مِنَ المَوت وهي تُطَهِّرُ مِن كُلِّ خَطيئة. الَّذينَ يَتَصَدَّقونَ يَشبَعونَ مِنَ الحَياة» (طوبيا 12: 9). ويقول التلمود: إن من يعطي لحسنة سرا أفضل من موسى لأنه مذكور عن موسى قوله «لأَنِّي خِفتُ مِن الغَضَبِ والسُّخْطِ الَّذي سَخِطَه الرَّبُّ علَيكم لِيُبيدكم، فسَمِعَ لِيَ الرَّبُّ تِلكَ المَرَّةَ أَيضًا» (تثنية 9: 19) بينما مذكور عمن يعطي الحسنة سرا: «العَطِيَّةُ في الخَفاءَ تُخمِدُ الغَضَب» (الأمثال 21: 14) (Baba Bathra 9b هنا).

6 س1) عن سعيد بن جبير: قال النبي: لا تَصَدَّقوا إلا على أهل دينكم فنزلت هذه الآية فقال النبي: تصدقوا على أهل الأديان. وعن ابن الحنفية: كان المسلمون يكرهون أن يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية، فأمروا أن يتصدقوا عليهم. وعن الكلبي: أن ناساً من المسلمين كانت لهم قرابة وأصهار ورضاع في اليهود، وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا، فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوهم على أن يسلموا، فاستأمروا النبي، فنزلت هذه الآية، فأعطوهم بعد نزولها ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية 271 «تُبْدُوا» إلى المخاطب المفرد والغائب المفرد «لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «وَمَا تُنْفِقُوا». واضح ان الفقرة «لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» في الآية 272 دخيلة لا علاقة لها مع ما سبقها وما تبعها لا بالمعنى ولا بتناسق الضمائر ت2) يلاحظ استعمال الماضي في 87\2: 215 «مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ» ت3) وَمَا تُنْفِقُونَ: اخبار بمعنى النهي (الجلالين هنا) ♦ م1) قارن: «أَمَّا أنا فبِالبِرِّ أُشاهِدُ وَجهَكَ وعِندَ اليَقَظَةِ أَشبعُ مِن صورَتكَ» (مزامير 17: 15)؛ «فيكَ قالَ قلبي: اِلتَمِسْ وَجهَه وَجهَكَ يا رَبِّ أَلتَمِس» (مزامير 27: 8).

هـ87\2: 273[1]	لِلْفُقَرَاءِ الّذِينَ أحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	[...][ت1] لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ[ت2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ. يَحْسَبُهُمُ[1] ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ. تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ[2]. لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا[ت3]. وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ[س1].	للفمرا الدىں احصروا ڡى سىل الله لا ىسطىعوں صرىا ڡى الارص ىحسىهم الحاهل اعىىا مں التعڡڡ ىعرڡهم ىسىمهم لا ىسلوں الىاس الحاڡا وما ىىڡڡوا مں حىر ڡاں الله ىه علىم
هـ87\2: 274[2]	الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ، ~ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[س1].	الدىں ىںڡڡوں اموالهم ىالىل والىهار سرا وعلاىىه ڡلهم احرهم عىد رىهم ولا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں
هـ87\2: 275[3]	الّذِينَ يَأكُلُونَ الرّبَا لَا يَقُومُونَ إلّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنّهُمْ قَالُوا إنّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ[م1][1] لَا يَقُومُونَ[2] [...][ت1] إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ: «إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ[ت2]». وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ، وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ[1]. فَمَن جَآءَهُۥ[ت3][3] مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ، فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ. وَمَنْ عَادَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	الدىں ىاكلوں الرىوا لا ىڡومون الا كما ىڡوم الدى ىىحىطه السىطں مں المس دلك ىاىهم ڡالوا اىما الىىع مىل الرىوا واحل الله الىىع وحرم الرىوا ڡمں حاه موعطه مں رىه ڡاىىهى ڡله ما سلڡ وامره الى الله ومں عاد ڡاولىك اصحب الىار هم ڡىها حلدوں
هـ87\2: 276[4]	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ	يَمْحَقُ[1] ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ[2] وَيُرْبِي[3] ٱلصَّدَقَٰتِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ.	ىمحو الله الرىوا وىرىى الصدڡت والله لا ىحب كل كڡار اىىم
هـ87\2: 277[5]	إنَّ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ، ~ وَلَا خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت1].]	ان الدىں امىوا وعملوا الصلحت واماموا الصلوه واىوا الركوه لهم احرهم عىد رىهم ولا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں
هـ87\2: 278[6]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ[1] مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ[م1][2]. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1].	ىاىها الدىں امىوا اىڡوا الله وذروا ما ىڡى مں الرىوا اں كىىم مومىىں
هـ87\2: 279[7]	فَإنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ، فَأْذَنُواْ[1] بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. وَإِن تُبْتُمْ، فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ. ~ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ[2].	ڡاں لم ىڡعلوا ڡادىوا ىحرب مں الله ورسوله واں ىىىم ڡلكم روس اموالكم لا ىطلموں ولا ىطلموں
هـ87\2: 280[8]	وَإنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَإِن[1] كَانَ ذُو عُسْرَةٍ[ت1][2]، فَنَظِرَةٌ[3] إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ[ن1][4]. وَأَن تَصَدَّقُواْ[ت2][5]، خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[س1].	واں كاں ذو عسره ڡىطره الى مىسره واں ىصدڡوا حىر لكم اں كىىم ىعلموں

[1] 1) يَحْسِبُهُمُ 2) بِسِيمَائهم، بِسِيمِيَاهم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أعطوا] للفقراء، أو [الصدقات التي تُنْفِقُونَهَا] للفقراء، أو متعلّقٌ بقولِه: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ» في الآية السابقة (الحلبي هنا) ت2) أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: حبسهم الجهاد عن السعي لكسب الرزق ت3) إِلْحَافًا: الحاحا، وقد يكون خطأ نساخ وصحيحه هذه الكلمة ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة، أي الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس.

[2] 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ س1) نزلت هذه الآية في الذين يربطون الخيل في سبيل الله، ينفقون عليها بالليل والنهار سراً وعلانية. وعن الكلبي: نزلت هذه الآية في علي، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فقال له النبي: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني، فقال له النبي: ألا إنَّ ذلك لك.

[3] 1) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى 2) يَقُومُونَ يوم القيامة 3) جَاءَتهُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: لَا يَقُومُونَ [من قبورهم] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: تشبيه مغلوط وكان يجب أن يقول: انما الربا مثل البيع، فالربا هو المثل ويجب في هذا الموطن تقديم ذكره والبيع هو الممثل به ويجب تأخير ذكره ت3) خطأ: كان يجب جاءته كما في القراءة المختلفة لأن موعظة مؤنث ♦ م1) أنظر هامش 84\30: 39.

[4] 1) يُمَحِّقُ 2) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى 3) وَيُرَبِّي.

[5] 1) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالربا موضوع الآيات السابقة والآيات اللاحقة.

[6] 1) بَقِيَ 2) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى ♦ س1) عن عطاء، وعكرمة: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، وعثمان بن عفان، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظّكما كله، فهل لكما أن تأخذا النصف وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا. فلما حلّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبي فنهاهما، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما. وعن السُّدِّي: نزلت في العباس، وخالد بن الوليد، وكانا شريكين في الجاهلية، يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فقال النبي: ألا إن كلَّ ربا مِنْ ربا الجاهلية مَوْضُوع وأول ربا أَضَعُهُ ربا العباس بن عبد المطلب. وعند الشيعة: عندما نزلت الآية 87\2: 275: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» قام خالد بن الوليد الى النبي وقال: يا رسول الله أربى أبي في ثقيف، وقد أوصاني عند موته بأخذه. فنزلت الآيتان 278 و 279. فقال النبي: «من أخذ من الربا وجب عليه القتل، وكلّ من أربى وجب عليه القتل» ♦ م1) أنظر هامش 84\30: 39.

[7] 1) فَآذِنُوا، فَاذِنُوا، فأيقنوا 2) لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلِمُونَ.

[8] 1) فإن، ومَنْ 2) ذُو عُسُرَةٍ، ذا عُسْرة، مُعْسِراً 3) فَنَظْرَةٌ، فَنَاظِرْهُ، فَنَاظِرَةٌ، فَنَاظِرُوهُ، فَنَاظِرُهُ 4) مَيْسُرَةٍ، مَيْسُرِه، مَيْسُورِه، مَيْسَرِه، مَيْسَرَة 5) تَصَّدَّقُوا، تَصْدُقُوا، تَتَصَدَّقُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وإنْ كان ذو عسرةٍ غريماً (الحلبي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: وَأَنْ تَصَدَّقُوا برأس المال على الغريم (الحلبي هنا) ♦ س1) عن الكلبي: قال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 58 «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا».

هـ87\2: 281[1]

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ[1] فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ. ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ[ت1].

واٮڡوا ٮوما ٮرحعوں ڡٮه الى الله ٮم ٮوڡى كل ٮڡس ما كسٮٮ وهم لا ٮطلموں

هـ87\2: 282[2]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى، فَٱكۡتُبُوهُ[ن1]. وَلۡيَكۡتُب[1] بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ. وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ. فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ[ت1 3] ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ. وَلۡيَتَّقِ[3] ٱللَّهَ، رَبَّهُۥ، وَلَا يَبۡخَسۡ[ت2] مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ. فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا، أَوۡ ضَعِيفًا، أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ، فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ. وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ[4] مِن رِّجَالِكُمۡ[م1]. فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ، [...][ت3] فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ[5] مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ، [...][ت4] أَن[6] تَضِلَّ[7] إِحۡدَىٰهُمَا، فَتُذَكِّرَ[8] إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ. وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ، إِذَا مَا دُعُواْ[ت5]. وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ[9]، صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا، إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ. ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ[10] عِندَ ٱللَّهِ، وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ، وَأَدۡنَىٰٓ [...][ت6] أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ[11]. إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ[12][ت7] تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ، فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ. وَأَشۡهِدُوٓاْ، إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ[ن2]. وَلَا يُضَآرَّ[13] كَاتِبٞ[14] وَلَا شَهِيدٞ[15]. وَإِن تَفۡعَلُواْ، فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡ[م2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.

ٮاٮها الدٮں امٮوا اذا ٮداٮٮٮم ٮدٮں الى احل مسمى ڡاكٮٮوه ولٮكٮٮ ٮٮٮكم كاٮٮ ٮالعدل ولا ٮاٮ كاٮٮ اں ٮكٮٮ كما علمه الله ڡلٮكٮٮ ولٮملل الدى علٮه الحٯ ولٮٮٯ الله رٮه ولا ٮٮحس مٮه سٮا ڡاں كاں الدى علٮه الحٯ سڡٮها او صعٮڡا او لا ٮسٮطٮع اں ٮمل هو ڡلٮملل ولٮه ٮالعدل واسٮسهدوا سهٮدٮں مں رحالكم ڡاں لم ٮكوٮا رحلٮں ڡرحل وامراٮاں ممں ٮرصوں مں السهدا اں ٮصل احدٮهما ڡٮدكر احدٮهما الاحرى ولا ٮاٮ السهدا اذا ما دعوا ولا ٮسموا اں ٮكٮٮوه صعٮرا او كٮٮرا الى احله دلكم اڡسط عٮد الله واڡوم للسهده وادٮى الا ٮرٮاٮوا الا اں ٮكوں ٮحره حاصره ٮدٮروٮها ٮٮٮكم ڡلٮس علٮكم حٮاح الا ٮكٮٮوها واسهدوا اذا ٮٮاٮعٮم ولا ٮصار كاٮٮ ولا سهٮد واں ٮڡعلوا ڡاٮه ڡسوٯ ٮكم واٮڡوا الله وٮعلمكم الله والله ٮكل سى علٮم

هـ87\2: 283[3]

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آَثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا[1]، فَرِهَٰنٞ[2] مَّقۡبُوضَةٞ [...][ت1]. فَإِنۡ [...][ت1] أَمِنَ[3] بَعۡضُكُم بَعۡضٗا، فَلۡيُؤَدِّ[4] ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ[5] أَمَٰنَتَهُۥ، وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ، رَبَّهُۥۗ. وَلَا تَكۡتُمُواْ[6] ٱلشَّهَٰدَةَۚ. وَمَن يَكۡتُمۡهَا، فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥ[7]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[8] عَلِيمٞ.

واں كٮٮم على سڡر ولم ٮحدوا كاٮٮا ڡرهں مڡٮوصه ڡاں امں ٮعصكم ٮعصا ڡلٮود الدى اوٮمں اماٮٮه ولٮٮٯ الله رٮه ولا ٮكٮموا السهده ومں ٮكٮمها ڡاٮه اٮم ڡلٮه والله ٮما ٮعملوں علٮم

هـ87\2: 284[4]

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ. وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ، أَوۡ تُخۡفُوهُ[م1]، يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ[ن1]. فَيَغۡفِرُ[1] لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ[2] مَن يَشَآءُۗ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.

لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص واں ٮٮدوا ما ڡى اٮڡسكم او ٮحڡوه ٮحاسٮكم ٮه الله ڡٮعڡر لمں ٮسا وٮعدٮ مں ٮسا والله على كل سى ڡدٮر

---

1 1) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُون، تُرَدُّون، يُرَدُّون، تصيرون ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «تُرْجَعُونَ» إلى الغائب المفرد «تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ» ثم إلى الغائب الجمع «وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

2 1) وَلِيَكْتُبْ 2) وَلِيُمْلِلِ 3) وَلِيَتَّقِ 4) شَاهِدَيْنِ 5) وَامْرَأْتَانِ 6) إِن 7) تُضِلَّ، تُضَلَّ، تَضَلَّ 8) فَتُذَكِّرُ، فَتُذْكِرَ، فَتُذْكِرُ، فَتَذَاكِرَ 9) يَسْأَمُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ 10) أَقْصَطُ 11) يَرْتَابُوا 12) تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ 13) يُضَارُّ، يُضَارِّ، يُضَارَرْ، يُضَارِرْ، يُضَارْ 14) كُتَّابٌ 15) وَلَا يُضَارِر كَاتِباً وَلَا شَهِيداً ♦ ن1) كتابة الدين منسوخة بالآية 87\2: 283 التي تسن فقط على رد الوديعة: «فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ» ن2) منسوخة بالآية 92\4: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ م1) نجد ضرورة الشهادة في عدة نصوص في العهد القديم والجديد نذكر منها: تثنية 19: 15-21؛ متى 18: 16؛ يوحنا 8: 17؛ كورنثوس الثانية 13: 1؛ تيموثاوس الأولى 5: 19؛ عبرانيين 10: 28. م2) يقول احيقار – الذي يشبه بلقمان القرآن: «يا بني، لا تعطي لأحد اموالك دون كتابتها ودون شاهد، وإلا سوف ينكرها فتصبح متحسرا» (النص الأرمني في Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien رقم 191، ص 268، هنا) ♦ ت1) يلاحظ ان هذه الآية تقدم فعل «يكتب» على فعل «يملل» بينما الإملاء يسبق الكتابة. ت2) يَبْخَسْ: ينقص ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ [فليشهد رجل وامرأتان] مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ (ابن عاشور، جزء 3، ص 109 هنا) ت4) نص ناقص وتكميله: [لان] تَضِلَّ ت5) إذا ما دعوا: ما بعد إذا زائدة ولذا يمكن اسقاطها. ويرفض أوزون ذلك قائلا: «حاشى الله أن يكون في كلامه زيادة أو حشو فهو الحق وكلماته الحق» (أوزون: جناية سيبويه، ص 23 هنا). ت6) نص ناقص وتكميله: وأدنى [من] ألا ترتابوا. ♦ ت7) تِجَارَةً حَاضِرَةً: موجودة في مجلس التعامل.

3 1) كُتَّابًا، كُتُبًا، كُتَّبًا 2) فَرُهُنٌ، فَرُهْنٌ 3) أُومِنَ، اءْتَمَنَ 4) فَلْيُوَدِّ 5) أُوْتُمِنَ، إِيْتُمِنَ، اتُّمِنَ، أُوْتُمِنَ 6) يَكْتُمُوا 7) أَثِمٌ قَلْبَهُ، أَثَّمَ قَلْبَهُ 8) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [تكفي من ذلك]. فَإِنْ [لَمْ تَجِدُوا رَهْنًا] وأَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (مكي، جزء أول، ص 120 هنا؛ ابن عاشور، جزء 3، ص 123 هنا).

4 1) فَيَغْفِرْ، فَيَغْفِرَ 2) وَيُعَذِّبْ، وَيُعَذِّبَ ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 286 «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا». ♦ م1) قال زهير بن أبي سلمى: فلا تكتمن الله ما في صدوركم \ ليخفى ومهما يكتم الله يعلم (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي باب زهير بن أبي سلمى. شعراء النصرانية للأب لويس شيخو باب زهير بن أبي سلمى، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

هـ2\87: 285[1]	أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	[---] ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ[1]، وَٱلْمُؤْمِنُونَ[2]. كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ، وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ، وَكُتُبِهِۦ[3]، وَرُسُلِهِۦ[4]. لَا نُفَرِّقُ[5] بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ. وَقَالُواْ: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[م1]. [...][ت1] غُفْرَانَكَ، رَبَّنَا! ~ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ[س1ت2]».	امں الرسول ںما اںرل الىه مں رںه والمومںوں كل امں ںالله وملںكںه وكںںه ورسله لا ںڡرو ںىں احد مں رسله وٯالوا سمعںا واطعںا عڡراںك رںںا والىك المصىر
هـ2\87: 286[2]	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا[ن1]. لَهَا مَا كَسَبَتْ [...][ت1]، وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ [...][ت1]. رَبَّنَا! لَا تُؤَاخِذْنَآ[2] إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا[3م1]. رَبَّنَا! وَلَا تَحْمِلْ[4] عَلَيْنَآ إِصْرًا[5ت2] كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا. رَبَّنَا! وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ. وَٱعْفُ عَنَّا. وَٱغْفِرْ لَنَا. وَٱرْحَمْنَآ. أَنتَ مَوْلَىٰنَا. ~ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ[ت3].	لا ىكلڡ الله ںڡسا الا وسعها لها ما كسںٮ وعلىها ما اكٮسںٮ رںںا لا ٮواحدںا ار ںسىںا او احطاںا رںںا ولا ٮحمل علىںا اصرا كما حملٮه على الدىں مں ٯںلںا رںںا ولا ٮحملںا ما لا طاٯه لںا ںه واعڡ عںا واعڡر لںا وارحمںا اںٮ مولںا ڡاںصرںا على الٯوم الكڡرىں

8\88 سورة الانفال

عدد الآيات 75 - هجرية[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ںسم الله الرحمں الرحىم
هـ8\88: 1[5]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَسْـَٔلُونَكَ[1] عَنِ ٱلْأَنفَالِ[2م1ت1]. قُلْ: «ٱلْأَنفَالُ[ت1] لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ[ن1]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ[ت2]، وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1ت3]».	ىسلوںك عں الاںڡال ٯل الاںڡال لله والرسول ڡاٮٯوا الله واصلحوا داٮ ںىںكم واطىعوا الله ورسوله ار كںٮم مومںىں
هـ8\88: 2[6]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ، وَجِلَتْ[ت1] قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ، زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[س1].	اںما المومںوں الدىں ادا دكر الله وحلٮ ٯلوںهم وادا ٮلىٮ علىهم اىٮه رادٮهم اىما وعلى رںهم ىٮوكلوں
هـ8\88: 3	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ،	الدىں ىٯىموں الصلوه ومما رر ٯںهم ىںڡٯوں

---

1 1) إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ = إِلَيْهِ 2) وآمَنَ الْمُؤْمِنُونُ 3) وَكُتْبِهِ، وَكِتَابِهِ 4) وكتابه ولقائه ورسله 5) يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُون ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [نسألك] غُفْرَانَكَ (المنتخب هنا) (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «كُلٌّ آمَنَ» إلى المتكلم «لَا نُفَرِّقُ». وقد صححتها القراءة المختلفة يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُون ♦ س1) لما نزلت الآية السابقة «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ»، اشتد ذلك على أصحاب النبي، ثم أتوا النبي فقالوا: كُلِّفْنَا من الأعمال ما نطيقُ: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها. فقال النبي: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم - أراه قال: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قولوا «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» فلما اقترأها القوم فذلّت بها ألسنتهم، نزلت في أثرها «أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» الآية كلها، ونسخها الله فنزلت «لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» الآية إلى آخرها. وقال المفسرون: لما نزلت هذه الآية: جاء أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عَوْف، ومُعاذ بن جَبَل، وناس من الأنصار إلى النبي، فَجَثَوْا على الركب، وقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت آية أشدّ علينا من هذه الآية، إن أحدنا لَيُحَدِّثُ نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه وأنَّ له الدنيا بما فيها؛ وإنا لمأخوذون بما نحدث به أنفسنا، هلكنا والله. فقال النبي: هكذا أنزلت، فقالوا: هلكنا وكُلِّفنا من العمل ما لا نطيق. قال: فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل لموسى: سمعنا وعصينا، قولوا: سمعنا وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا. واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولاً، فنزلت الفرج والراحة بقوله: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» الآية إلى آخرها. فنسخت هذه الآية ما قبلها. قال النبي: «إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدَّثوا به أنفسهم ما لم يعملوا أو يتكلموا به». ♦ م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و «سمعنا واطعنا» انظر هامش الآية 87\2: 93.

2 1) وَسِعَهَا 2) تُوَاخِذْنَا 3) أَخْطَانَا 4) تُحَمِّلْ 5) آصارًا، أُصُرًا ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: لَهَا مَا كَسَبَتْ [من خير] وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ [من شر] (المنتخب هنا) (الجلالين هنا) ت2) الأصر: التكاليف الشاقة ت3) خطأ: الظاهر أن الفقرة الأولى من هذه الآية دخيلة، فتكون الآية تتمة للدعاء في الآية السابقة ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 185 «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» ♦ م1) قارن: «مَنِ الَّذي يَتَبينُ زَلاَّتِه؟ مِنَ الخَفايا طَهِّرْني» (مزمور 19: 13)؛ «إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟ إِنَّ المَغفِرَةَ عِندَكَ لِكَّي تَكونَ المَهابَةُ لَكَ» (مزمور 130: 3-4).

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: بدر.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 1) يَسَلُونَكَ 2) عَنِ الْأَنْفَالِ = عَالْأَنْفَالِ، الْأَنْفَال ♦ ت1) الْأَنْفَال: الغنائم. وهي مَا يَتَطوَّع به الإمامُ، ممَّا لا يجب عليه. ومنه النَّافلةُ من الصَّلوات. وحرف عن حشو، كما في القراءة المختلفة. وقد فسر يوسف صديق هذه الكلمة اعتمادا على الكلمة الإغريقية νηφάλιος بمعنى التقدمات libations. ويشرح ان الغنائم كانت عامة من نصيب المحاربين، ولكن هذه الآية تعطي جزءاً منه تقدمة لله (Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction ص 70) ت2) فسرها المنتخب كما يلي: وأصْلحوا ما بينكم، فاجعلوا الصِّلاتِ بينكم محبة وعدلا (هنا) ت3) خطأ: التفات من المخاطب «يَسْأَلُونَكَ» إلى الغائب «وَالرَّسُولِ ... وَرَسُولَهُ» ♦ س1) عن سعد بن أبي وقَّاص: لما كان يوم بدر قتل أخي عُمَير، وقَتَلْتُ سعيد بن العاص، فأخذت سيفه، وكان يسمى ذَا الكِيْفَة، فأتيت به النبي، فقال: اذهب فاطرحه في القَبَضِ. فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله، من قتل أخي، وأخذ سَلَبي، فما جاوزت إلا قريباً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي النبي: اذهب فخذ سيفك. وعن ابن عباس: لما كان يوم بدر وقال النبي مَنْ فَعَلَ كذا وكذا فله كذا وكذا، فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنيمة جاء الشبان يطلبون نَفَلَهُم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا فإنا كنا تحت الرَّايات، ولو انهزمتم لكنا لكم رِدْءاً فنزلت الآية: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» (88\8: 1) فقسمها بينهما بالسوية. وعن عُبادَةَ بن الصَّامِت: لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم، وأحدقت طائفة بالنبي، واستولت طائفة على العسكر والنهب. فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحْدقُوا بالنبي: والله ما أنتم بأحق به منا، نحن أحدقنا بالنبي، لا ينال العدو منه غِرَّة، فهو لنا؛ وقال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحقَّ به منا، نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا. فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ» فقسمه النبي بالسوية ♦ ن1) منسوخة بالآية 88\8: 41 «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» ♦ ت1) انفال، جمع نفل، غنائم. تفسير شيعي لهذه الآية: يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ يعني قالوا: يا رسول الله أعطنا الأنفال (السياري، ص 56 هنا).

6 1) وَجَلَتْ، فَرِقَتْ، فَزِعَتْ ♦ ت1) وَجِلَتْ: فزعت وخافت. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (دحلت)، بمعنى خافت، كما جاء في لسان العرب، بدلا من (وَجِلَتْ) (Luxenberg ص 239) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين وأبي ذر وسلمان والمقداد.

هـ88\8: 4[1]	أولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ ~ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ[ت1]، وَمَغۡفِرَةٞ ، وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ.	اولىك هم المومنون حقا لهم درجت عند ربهم ومغفره ورزق كريم
هـ88\8: 5[2]	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ	[---] كَمَآ [...][ت1] أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ [...][ت1]، وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ[س1] [...][ت1].	كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكرهون
هـ88\8: 6[3]	يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ، بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ[1]، كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ، ~ وَهُمۡ يَنظُرُونَ.	يجدلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
هـ88\8: 7[4]	وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	[...][ت1] وَإِذۡ يَعِدُكُمُ[1] ٱللَّهُ إِحۡدَى[2] ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ [...][ت2] غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ. وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ[3]، وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلمته ويقطع دابر الكفرين
هـ88\8: 8[5]	لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	[...][ت1] لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ، وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ، ~ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ [...][ت2]!	ليحق الحق ويبطل البطل ولو كره المجرمون
هـ88\8: 9[6]	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	[...][ت1] إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ، فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ: «أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ[1] مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[ت2] مُرۡدِفِينَ[2س1]».	اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملئكه مردفين
هـ88\8: 10[7]	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ، وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡ. وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[ت1].	وما جعله الله الا بشرى ولتطمين به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم
هـ88\8: 11[8]	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	[...][ت1] إِذۡ يُغَشِّيكُمُ[1] [...][ت1] ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ[2] مِّنۡهُ، وَيُنَزِّلُ[3] عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ[4] لِّيُطَهِّرَكُم[5] بِهِۦ وَيُذۡهِبَ[6] عَنكُمۡ رِجۡزَ[7م1] ٱلشَّيۡطَٰنِ، وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ.	اذ يغشيكم النعاس امنه منه وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطن وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
هـ88\8: 12[9]	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ	[...][ت1] إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ: «أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ[1]. فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ، وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ[م1]».	اذ يوحي ربك الى الملئكه اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان
هـ88\8: 13[10]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	ذَٰلِكَ [...][ت1] بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ [...][ت1].	ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب

---

1 ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «رَبِّهِمْ».

2 ت1) تحير المفسرون في فهم هذه الآية. وقد اعطى الحلبي 20 وجها لفهمها (هنا). ويقول عنها ابو حيان الأندلسي: ما مرّ بي شيء مشكل في القرآن مثل هذا (النهر الماد هنا). وقد فسرها المنتخب كما يلي: إنَّ حال المؤمنين في خلافهم حول الغنائم كحالهم عندما أمرك الله بالخروج لقتال المشركين ببدر، وهو حق ثابت، فإن فريقاً من أولئك المؤمنين كانوا كارهين للقتال مؤكدين كراهيتهم (المنتخب هنا). فيكون في النص نقص وتكميله المحتمل: [كما كان المؤمنون كارهون] اخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [للقتال] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج] ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: قال لنا النبي ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبى سفيان قد أقبلت ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما أو يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا من طاقة بقتال القوم إنما أخرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا أنا ههنا قاعدون فنزلت هذه الآية.

3 1) بُيِّنَ.

4 1) يَعِدْكُمُ 2) أحد 3) بِكَلِمَتِهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ يَعِدُكُمُ ت2) نص ناقص وتكميله: وَتَوَدُّونَ أَنَّ [الطائفة] غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ.

5 ت1) نص ناقص وتكميله: [فعل ما فعل] لِيُحِقَّ الْحَقَّ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا). ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين هنا)

6 1) بِأُلُفٍ، بِأُلُوفٍ، بِالأَلْفٍ 2) مُرْدَفِينَ، مُرَدِّفِينَ، مُرُدِّفِينَ، مِرِدِّفِينَ، مُرِدِّفِينَ ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: نظر النبي إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ تَسْتَغِيثُونَ ت2) هذه الآية تتكلم عن ألف من الملائكة، بينما الآية 89\3: 124 تتكلم عن ثلاثة آلاف، والآية 89\3: 125 تتكلم عن خمسة آلاف. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وأمدَّكم بملائكة كثيرة تبلغ الألف متتابعة، يجئ بعضها وراء بعض (هنا).

7 ت1) يتكرر هذا النص في الآية 89\3: 126 مع تقديم وتأخير واختلاف بسيط: وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 275-276 و 384-385 هنا).

8 1) يُغْشِيكُمُ، يَغَشَاكُمُ 2) أَمْنَةً 3) وَيُنْزِلُ 4) مَا 5) لِيُطْهِرَكُمْ 6) وَيُذْهِبْ، وَنُذْهِبَ 7) رِجْسَ، رُجْزَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ يُغَشِّيكُمُ [الله] النُّعَاسَ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حبقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى وساوس الشيطان.

9 1) الرُّعُبَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ يُوحِي رَبُّكَ م1) نجد عبارة مشابهة في بيت لعنترة العبسي يقول فيه: وكان فتى الهيجاء يحمي ذمارها \ ويضرب عند الكرب كلّ بنان (تفسير البحر المحيط لأبي حيان لهذه الآية. هنا).

10 ت1) ت1) ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين هنا).

هـ88\8: 14[1]	ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ	ذَٰلِكُمۡ [...][ت1]. فَذُوقُوهُ. [...][ت1] وَأَنَّ[1] لِلۡكَٰفِرِينَ[ت2] عَذَابَ ٱلنَّارِ.	دلطم مدوموه وار للطمدىر عداب الىاد
هـ88\8: 15	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا، فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ.	ىاىها الدىر امىوا ادا لمىىم الدىر طڡدوا دحما ملا ىولوهم الادىاد
هـ88\8: 16[2]	وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَمَن يُوَلِّهِمۡ، يَوۡمَئِذٖ، دُبُرَهُۥ[ت1 1]، إِلَّا مُتَحَرِّفٗا[ت2] لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ[2]، فَقَدۡ بَآءَ[ت3] بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ[ن1]، وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	ومر ىولهم ىومىد دىده الا مىحدما لمىال او مىحىدا الى ڡىه ڡمد ىا ىعصى مر الله وماوىه حهىم وىىس المصىد
هـ88\8: 17[3]	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...][ت1] فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ. وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ[1] رَمَىٰ. وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ[س1].	ملم ىمىلوهم ولطر الله مىلهم وما دمىى اد دمىى ولطر الله دمى ولىىلى المومىىر مىه ىلا حسىا ار الله سمىع علىم
هـ88\8: 18[4]	ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ	ذَٰلِكُمۡ [...][ت1]. وَأَنَّ[ت1] ٱللَّهَ مُوهِنُ[ت2] كَيۡدِ[1] ٱلۡكَٰفِرِينَ.	دلطم وار الله موهر طىد الطمدىر
هـ88\8: 19[5]	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ	إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ[ت1]، فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ. وَإِن تَنتَهُواْ، فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ. وَإِن تَعُودُواْ، نَعُدۡ. وَلَن تُغۡنِيَ[1] عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا، وَلَوۡ كَثُرَتۡ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ[2] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1 ت2].	ار ىسىڡىحوا ڡمد حاطم الڡىح وار ىىىهوا ڡهو حىد لطم وار ىعودوا ىعد ولر ىعىى عىطم ڡىىطم سىا ولو طىدى وار الله مع المومىىر
هـ88\8: 20[6]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ[ت1] ~ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ.	ىاىها الدىر امىوا اطىعوا الله ودسوله ولا ىولوا عىه وانىم ىسمعور
هـ88\8: 21	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ: «سَمِعۡنَا»، ~ وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ.	ولا ىطوىوا طالدىر مالوا سمعىا وهم لا ىسمعور
هـ88\8: 22[7]	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ، ~ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ[س1].	ار سد الدواب عىد الله الصم الىطم الدىر لا ىعملور
هـ88\8: 23[8]	وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا، لَّأَسۡمَعَهُمۡ. وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ، لَتَوَلَّواْ [...][ت1]، ~ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ.	ولو علم الله ڡىهم حىدا لاسمعهم ولو اسمعهم لىولوا وهم معدصور

1 1) وَإِنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكُمْ [العذاب] فَذُوقُوهُ [واعلموا أن] لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (مكي، جزء أول، ص 343 هنا) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب «وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى المخاطب «ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ» ثم إلى الغائب «لِلْكَافِرِينَ».

2 1) دُبْرَهُ 2) فِيَةٍ ♦ ت1) الأدبار، مفردها دابر: الأعقاب ت2) مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ: مائلا عن موضعه منحازا إلى موضع آخر يقاتل فيه ت3) باء: رجع ♦ ن1) هذه الآية والتي تسبقها منسوختان بالآيتين 88\8: 65-66 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ».

3 1) وَلَكِنِ اللَّهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [إن افتخرتم بقتلهم] فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (ابن عاشور، جزء 25، ص 40 هنا) ♦ س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: أقبل أبيّ بن خَلَف يوم أحد إلى النبي يريده، فاعترض له رجال من المؤمنين، فأمرهم النبي فخلوا سبيه، فاستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر - أحد بني عبد الدَّار - ورأى النبي ترقوة أبيّ من فُرْجَة بين سابِغَة البَيْضة والدرع، فطعنه بحربته، فسقط أبيّ عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، وكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه، وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك! إنما هو خدش، فقال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المَجَازِ لماتوا أجمعين. فمات أُبَيٌّ إلى النار، فسحقاً لأصحاب السعير، قبل أن يقدم مكة. فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن جُبَير: أن النبي يوم «خيبر» دعا بقوس، فأُتِيَ بقوس طويلة، فقال: جيئوني بقوس غيرها. فجاءوه بقوس كبداء فرمى النبي على الحصن فأَقبل السهم يهوي حتى قتل كِنانة بن أبي الحُقَيق وهو على فراشه فنزلت الآية. وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في رمى النبي القَبْضَة من حَصْبَاءِ الوادي يوم بدر حين قال للمشركين: شاهت الوجوه، ورماهم بتلك القبضة، فلم تبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء. قال حَكِيم بن حِزَام: لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طَسْت، ورمى النبي تلك الحصاة فانهزمنا. فنزلت الآية: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ». وعند الشيعة: عن علي بن الحسين: ناول النبي علي قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين، فنزلت هذه الآية.

4 1) مُوهِنٌ كَيدَ، مُوَهِّنُ كَيدِ، مُوَهِّنٌ كَيدَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكُمْ [الإبلاء حق ولأن] اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (الجلالين هنا، مكي، جزء أول، ص 344 هنا) ♦ ت2) مُوهِن: مُضعِف.

5 1) يُغْنِيَ 2) وَاللَّهَ مَعَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ. ♦ ت1) تَسْتَفْتِحُوا: تطلبوا الفتح، أي النصر ت2) خطأ: التفات من المتكلم «نَعُدْ» إلى الغائب «الله»، ومن المخاطب «عَنْكُمْ» إلى الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» ♦ س1) عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر: كان المستفتح أبا جهل، وإنه قال حين التقى بالقوم: اللهم أينا كان أقطع للرحم، وأتانا بما لم نعرف - فأَحِنْه الغداة. وكان ذلك استفتاحه، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي والكَلْبي: كان المشركون حين خرجوا إلى النبي من مكة، أخذوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهْدَى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: قال المشركون: الله لا نعرف ما جاء به محمد، فافتح بيننا وبينه بالحق. فنزلت هذه الآية.

6 ت1) تَوَلَّوْا عَنْهُ: ولا تعرضوا عن دعوته (المنتخب هنا).

7 س1) عند الشيعة: عن الباقر: نزلت الآية في بني عبد الدار، لم يكن أسلم منهم غير مُصعب بن عمير، وحليف لهم يُقال له: سُوَيبط.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: لَتَوَلَّوْا [عنه] (الجلالين هنا).

هـ88\8: 24[1]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ[ت1]. وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ[1] وَقَلۡبِهِۦ[ت2]، ~ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اسٮحٮٮوا لله وللرسول ادا دعاكم لما ٮحٮٮكم واعلموا اں الله ٮحول ٮٮں المرء وڡلٮه واٮه الٮه ٮحسروں
هـ88\8: 25[2]	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ، [...][ت1] لَّا تُصِيبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ [...][ت1]. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	واٮڡوا ڡٮٮه لا ٮصٮٮں الدٮں طلموا مٮكم حاصه واعلموا اں الله سدٮد العڡاٮ
هـ88\8: 26	وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ. فَـَٔاوَىٰكُمۡ، وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	وادكروا اد اٮٮم ڡلٮل مسٮصعڡوں ڡى الارص ٮحاڡوں اں ٮٮحطڡكم الٮاس ڡاوٮكم واٮدكم ٮٮصره ورروڡكم مں الطٮٮٮ لعلكم ٮسكروں
هـ88\8: 27[3]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ[1]، [...][ت1] وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ[2] ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[3س1] [...][ت1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮحوٮوا الله والرسول وٮحوٮوا امٮٮكم واٮٮم ٮعلموں
هـ88\8: 28	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ.	واعلموا اٮما امولكم واولدكم ڡٮٮه واں الله عٮده احر عطٮم
هـ88\8: 29[4]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا[ت1]، وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اں ٮٮڡوا الله ٮحعل لكم ڡرڡاٮا وٮكڡر عٮكم سٮاٮكم وٮعڡر لكم والله دو الڡصل العطٮم
هـ88\8: 30[5]	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	[...][ت1] وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لِيُثۡبِتُوكَ[ت1 2]، أَوۡ يَقۡتُلُوكَ، أَوۡ يُخۡرِجُوكَ. وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ[س1].	واد ٮمكر ٮك الدٮں كڡروا لٮٮٮٮوك او ٮڡٮلوك او ٮحرحوك وٮمكروں وٮمكر الله والله حٮر المكرٮں
هـ88\8: 31[6]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	[...][ت1] وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا. قَالُواْ: «قَدۡ سَمِعۡنَا. لَوۡ نَشَآءُ، لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ. ~ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ[س1]».	وادا ٮٮلى علٮهم اٮٮٮا ڡالوا ڡد سمعٮا لو ٮسا لڡلٮا مٮل هدا اں هدا الا اسطٮر الاولٮں

---

1 1) الْمِرْءِ، الْمَرّ ♦ ت1) تفسير شيعي: ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإن اتباعكم إياه وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم (القمي هنا) ت2) تعني: ان المرء لا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادة الله (تفسير الجلالين هنا).

2 1) لَا تُصِيبَنَّ = أن تُصِيب، لَتُصِيبَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّقُوا فِتْنَةً [إن أصابتكم] لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [بل تصيب الجميع]. (الجلالين هنا، المنتخب النص هنا).

3 1) وَلا تَخُونُوا 2) أَمَانَتِكُمْ 3) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ في آل محمد وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (السياري، ص 56 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ [ولا] تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك] (ابن عاشور، جزء 9، ص 323 هنا) ♦ س1) نزلت في أبي لُبَابَة بن عَبد المُنْذِر الأنصاري، وذلك أن النبي، حاصر يهود قُرَيْظَة إحدى وعشرين ليلة، فسألوا النبي، الصُّلْحَ على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذْرِعَات وأريحا، من أرض الشام. فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن مُعَاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لُبَابَةَ، وكان مناصحاً لهم لأن ماله وعياله وولده كانت عندهم، فبعثه النبي فأتاهم، فقالوا: يا أبا لبابة، ما ترى؟ أننزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا. قال أبو لبابة: والله ما زالت قدماي حتى علمت أن قد خنتُ الله ورسوله. فنزلت فيه هذه الآية. فلما نزلت شدّ نفسه على سَارِيَةٍ من سَوَارِي المسجد وقال: والله لا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله علي. فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً حتى خر مَغْشِيًّا عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لُبَابَة، قد تِيبَ عليك، فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون النبي هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصَبْتُ فيها الذنب وأن أنْخَلِع من مالي، فقال النبي: يجزيك الثلث أن تتصدق به.

4 ت1) أنظر هامش عنوان السورة 42\25.

5 1) لِيُثَبِّتُوكَ، ليبيّتوك، لِيُعْبِدوك ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ يَمْكُرُ بِكَ ت2) لِيُثْبِتُوكَ: ليحبسوك ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع نفر من قريش ومن أشراف كل قبيلة ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا من أنت قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح قالوا أجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا في شان هذا الرجل فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي فقال قائل أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا صدق والله فانظروا رأيا غير هذا فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما رأي غيره قالوا وما هذا قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطا شابا جلدا ثم يعطي كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه فقال النجدي هذا والله هو الرأي القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فأتى جبريل النبي فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم فلم يبت النبي في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه هذه الآية بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه. وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ما يأتمر بك قومك قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال أستوصي به بل هو يستوصي بي. فنزلت هذه الآية.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قتل النبي يوم بدر صبرا عقبة بن أبي معيط وطعيمة ابن عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد أسر النضر فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري فقال النبي إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول. وفيه نزلت هذه الآية.

هـ88\8: 32[1]	وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	[...][ت1] وَإِذْ قَالُواْ: «ٱللَّهُمَّ[ت2]! إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ[1] مِنْ عِندِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[س1]».	واد مالوا اللهم ان كان هدا هو الحو من عندك فامطر علىنا حجاره من السما او اىىنا ىعداب الىم
هـ88\8: 33[2]	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ[1]، وَأَنتَ فِيهِمْ[ن1]. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ[ت1]، وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.	وما كان الله لىعدىهم وانت فىهم وما كان الله معدىهم وهم ىسىعفرون
هـ88\8: 34	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ، وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ، وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُ؟ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	وما لهم الا ىعدىهم الله وهم ىصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولىاه ان اولىاوه الا المىمون ولكن اكىرهم لا ىعلمون
هـ88\8: 35[3]	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَمَا كَانَ[ت1] صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً[1] وَتَصْدِيَةً[2ت2]. فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ[س1ت3].	وما كان صلاىهم عند الىىت الا مكا وىصدىه مدوموا العداب ىما كىىم ىكمرون
هـ88\8: 36[4]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَسَيُنفِقُونَهَا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، ثُمَّ يُغْلَبُونَ. ~ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ[س1ت1].	ان الدىن كمروا ىىممون اموالهم لىصدوا عن سىىل الله مسىىممونها ىم ىكون علىهم حسره ىم ىعلىون والدىن كمروا الى حهىم ىحسرون
هـ88\8: 37[5]	لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لِيَمِيزَ[1] ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ، وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَيَرْكُمَهُۥ[ت1] جَمِيعًا، فَيَجْعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ.	لىمىر الله الخىىث من الطىب وىجعل الخىىث ىعضه على ىعض مىركمه جمىعا مىجعله فى جهىم اولىك هم الخسرون
هـ88\8: 38[6]	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: «إِن يَنتَهُواْ، يُغْفَرْ لَهُم[1] مَّا قَدْ سَلَفَ[ن1]. وَإِن يَعُودُواْ [...][ت1]، فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ[2] ٱلْأَوَّلِينَ [...][ت1]».	مل للدىن كمروا ان ىىىهوا ىعمر لهم ما مد سلم وان ىعودوا ممد مصت سىت الاولىن
هـ88\8: 39[7]	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[---] وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ[1] فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ. فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ[2] بَصِيرٌ.	ومٮلوهم حىى لا ىكون ممىه وىكون الدىن كله لله مان اىىهوا مان الله ىما ىعملون ىصىر
هـ88\8: 40[8]	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	وَإِن تَوَلَّوْاْ [...][ت1]، فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ. ~ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ! وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ!	وان ىولوا ماعلموا ان الله مولىكم ىعم المولى وىعم النصىر

[1] 1) الْحَقُّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] ت2) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَواتِ والأرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في النَّضْر بن الحارث وهو الذي قال: إن كان ما يقوله محمد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء، فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (79\70: 1). وعن أنس بن مالك: قال أبو جهل: اللَّهُمَّ إن كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت هذه الآية والآية التالية. وعند الشيعة: إنها نزلت لما قال النبي لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا وأجري الملك اليكم، فأجيبوني لما دعوتكم اليه تملكوا بها العرب، وتدين لكم بها العجم، وتكونوا ملوكاً في الجنة. فقال أبو جهل: اللّهم إن كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، حسداً للنبي ثم قل: كنا وبنو هاشم كَفَرَسي رهان نحمل إذا حملوا، ونطعن إذا طعنوا، ونوقد إذا أوقدوا، فلما استوى بنا وبهم الركب، قال قائل منهم: أنابني. لا نرضى أن يكون في بني هاشم، ولا يكون في بني مخزوم. ثم قال: غُفرانك اللّهم، فنزلت في ذلك: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (الآية 33)، حين قال: غفرانك اللّهم. فلما همّوا بقتل النبي وأخرجوه من مكة، قال الله: «وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ» يعني قريشاً ما كانوا أولياء مكة «إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ» (الآية 34) أنت وأصحابك - يا محمد - فعذّبهم الله بالسيف يوم بدر فقُتِلوا (الآية 36).

[2] 1) لَيُعَذِّبَهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «لِيُعَذِّبَهُمْ» إلى الاسم «مُعَذِّبَهُمْ». ♦ ن1) منسوخة بالآية 88\8: 34 اللاحقة.

[3] 1) مُكَاً، مُكاً 2) مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ ♦ ت1) خطأ، والصحيح: وما كانت صلاتهم، وكان يجب رفعها لأنها اسم كان ت2) مُكَاء: صفير. تَصْدِيَة: تصفيق ت3) خطأ: التفات من الغائب «صَلَاتُهُمْ» إلى المخاطب «فَذُوقُوا» ♦ س1) عن ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون - ووصف الصفق بيده - ويصفرون، ووصف صفيرهم، ويضعون خدودهم بالأرض. فنزلت هذه الآية.

[4] ت1) خطأ: في جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ♦ س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في المُطْعِمِينَ يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلاً: أبو جهل بن هشام، وعُتْبة وشَيْبة ابنا ربيعة، ونُبَيْه ومُنَبِّه ابنا حجَّاج، وأبو البَخْتَري بن هشام، والنَّضْر بن الحارث، وحَكِيم بن حِزَام، وأُبيّ بن خلَف، وزمعة بن الأسود، والحارث بن عامر بن نَوْفَل، والعباس بن عبد المطلب، وكلهم من قريش، وكان يطعم كلّ واحد منهم كل يوم عشر جرائر. وعن سعيد بن جُبَيْر وابن أَبْزَى: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحَابِيش يقاتل بهم النبي سوى من استجاب له من العرب، وقال الحكم بن عُتَيبة: أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من الذهب. وعن محمد بن إسحاق عن رجاله: لما أصيبت قريش يوم بدر فرجع فَلُّهُم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بعيرهم- مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وصَفْوان بن أمَيّة، في رجال من قريش أُصِيبَ آباؤُهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر، فكلّموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمداً قد وَتَرَكُم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال الذي أَفْلَتَ على حربه، لعلنا ندرك منه ثأراً بمن أُصيب منا. ففعلوا، فنزلت فيهم هذه الآية.

[5] 1) لِيُمَيِّزَ ♦ ت1) ركم: القى بعضه على بعض.

[6] 1) تَنْتَهُوا نَغْفِرْ لَكُمْ، إِنْ تَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَكُمْ، إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَهُمْ 2) سُنَّهْ ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين 88\8: 39-40 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [يصيبهم مثل ما أصابهم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا، الجلالين هنا). أو: وَإِنْ يَعُودُوا [فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 9، ص 346 هنا).

[7] 1) وَيَكُونُ 2) تَعْمَلُونَ.

[8] ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان فلا تخافوا توليهم واعلموا] أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ (الجلالين هنا)، ابن عاشور، جزء 9، ص 347 هنا).

هـ88\8: 41[1]	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ[م1]، فَأَنَّ لِلَّهِ[1] خُمُسَهُۥ[2] وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[3]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ — إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا[4] يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ[ت1]، يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	واعلموا انما عىمىم من سى فان لله حمسه وللرسول ولدى القرىى واليىمى والمسكىن وابن السىىل ان كىىم امىىم بالله وما انزلنا على عىدنا ىوم الفرقان ىوم الىقى الحمعان والله على كل سى قدىر
هـ88\8: 42[2]	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...][ت1] إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ[ت2 1] ٱلدُّنۡيَا[2]، وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ[1] ٱلۡقُصۡوَىٰ[3]، وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ[4] مِنكُمۡ. وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ، لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ. وَلَٰكِن [...][ت3] لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا، لِّيَهۡلِكَ[5] مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ[ت4]، وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ[6] عَنۢ بَيِّنَةٖ[ت4]. ~ وَإِنَّ[7] ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	اد انىم بالعدوه الدنىا وهم بالعدوه القصوى والركب اسفل منكم ولو ىواعدىم لاحىلفىم فى الميعد ولكن لىقضى الله امرا كان مفعولا لىهلك من هلك عن ىىنه وىحىى من حى عن ىىنه وان الله لسمىع علىم
هـ88\8: 43[3]	إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[...][ت1] إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗا. وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا، لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ. وَلَٰكِنَّ[1] ٱللَّهَ سَلَّمَ [...][ت2]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت3].	اد ىرىكهم الله فى منامك قلىلا ولو ارىكهم كثىرا لفشلىم ولىىزعىم فى الامر ولكن الله سلم انه علىم ىدات الصدور
هـ88\8: 44[4]	وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[...][ت1] وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ، إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ، فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا، وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ[1] أَعۡيُنِهِمۡ، لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[2] ٱلۡأُمُورُ.	واد ىرىكموهم اد التقيتم فى اعىنكم قلىلا وىقللكم فى اعىنهم لىقضى الله امرا كان مفعولا والى الله ىرجع الامور
هـ88\8: 45[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ[1]، فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا. ~ لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ!	ىاىها الذىن امنوا ادا لقىتم فىه فاثبتوا واذكروا الله كثىرا لعلكم تفلحون
هـ88\8: 46[6]	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَا تَنَٰزَعُواْ، فَتَفۡشَلُواْ[1] وَتَذۡهَبَ[2] رِيحُكُمۡ. وَٱصۡبِرُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	واطىعوا الله ورسوله ولا ىىزعوا فىفشلوا وىدهب رىحكم واصبروا ان الله مع الصبرىن
هـ88\8: 47[7]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا[ت1] وَرِئَآءَ[1] ٱلنَّاسِ، وَيَصُدُّونَ[ت2] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ[س1].	ولا ىكونوا كالذىن خرجوا من دىرهم ىطرا ورىا الناس وىصدون عن سبىل الله والله ىما ىعملون محىط
هـ88\8: 48[8]	وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...][ت1] وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ: «لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡ». فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ[1]، نَكَصَ[ت2] عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ: «إِنِّي بَرِيٓءٞ[2] مِّنكُمۡ. إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ. إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ. ~ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ».	واد زىن لهم الشىطن اعملهم وقال لا غالب لكم الىوم من الناس وانى جار لكم فلما ىراءت الفىتان نكص على عقبىه وقال انى ىرى منكم انى ارى ما لا ىرون انى اخاف الله والله شدىد العقاب
هـ88\8: 49[9]	إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] [...][ت1] إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: «غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡ». ~ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	اد ىقول المنفقون والذىن فى قلوبهم مرض غر هولا دىنهم ومن ىىوكل على الله فان الله عزىز حكىم

1 1) فلِلَّهِ 2) قراءة شيعية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى والأئمة وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الكليني مجلد 1، ص 414. أنظر النص هنا) 3) خُمْسُهُ، خُمْسَهُ، خِمْسَهُ 4) عُبُدِنَا ♦ ت1) أنظر هامش عنوان السورة 42\25. يوم الفرقان: إشارة إلى يوم بدر. خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ» إلى المتكلم «أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا» ثم إلى الغائب «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ♦ م1) حول الغنائم في العهد القديم أنظر تكوين 34: 24-29؛ تثنية 13: 17 و 20: 10-14؛ قضاة 8: 42؛ صموئيل الأول 30: 26 الخ.

2 1) بِالْعِدْوَةِ، بِالْعَدْوَةِ، بِالْعُدْيَةِ 2) العليا 3) الْقُصْيا، السفلى 4) أَسْفَلُ 5) لِيَهْلَكَ 6) حَيِيَ 7) وَأَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ ت2) الْعُدْوَةِ: شاطئ الوادي ت3) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ [لم تتواعدوا وجئتم على غيرِ اتّعاد] لِيَقْضِيَ اللَّهُ ت4) خطأ: مَنْ هَلَكَ على \ أو بعد بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ على \ أو بعد بَيِّنَةٍ. وقد استعمل القرآن عبارة على بينة سبع مرات.

3 1) وَلَكِنِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ ت1) نص ناقص وتكميله: [سلمكم] (الجلالين هنا) ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور.

4 1) وَيُقَلِّلْكُمْ 2) تَرْجِعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ يُرِيكُمُوهُمْ.

5 1) فِيَةً.

6 1) فَتَفْشِلُوا، فَتَفْشُلُوا 2) وَتَذْهَبْ، وَيَذْهَبَ، وَيَذْهَبْ.

7 1) وَرِيَاءَ ♦ ت1) بَطَرًا: مجاوزة للحد في الزهو ت2) خطأ: التفات من الماضي «خَرَجُوا» إلى المضارع «وَيَصُدُّونَ» ♦ س1) عن محمد ابن كعب القرظي: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فنزلت هذه الآية.

8 1) الْفِيَتَانِ 2) بَرِيٌّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ زَيَّنَ لَهُمُ ت2) نَكَصَ: رجع مدبراً هارباً.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يَقُولُ ♦ س1) عن أبي هريرة: لما نزلت بمكة الآية 37\54: 45 «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» قال عمر بن الخطاب يا رسول الله أي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى النبي في آثارهم مصلتا بالسيف يقول «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» (37\54: 45) فكانت ليوم بدر فنزلت فيهم الآية

الآية	النص العادي	النص المشكول مع التعليقات	النص غير المنقوط
هـ8\88: 50[1]	وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ[ت1]، [...][ت2]: ~ «وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ[م1ت3] [...][ت2].	ولو ٮرى اد ٮٮوڡى الدٮں كڡروا الملٮكه ٮصرٮوں وحوههم وادٮارهم ودوٯوا عداٮ الحرٮٯ
هـ8\88: 51[2]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ». ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ[ت1] لِّلۡعَبِيدِ.	دلك ٮما ٯدمٮ اٮدٮكم واں الله لٮس ٮطلم للعٮٮد
هـ8\88: 52[3]	كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...][ت1] كَدَأۡبِ[1] ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[ت2].	كداٮ ال ڡرعوں والدٮں مں ٯٮلهم كڡروا ٮاٮٮ الله ڡاحدهم الله ٮدٮوٮهم اں الله ٯوى سدٮد العٯاٮ
هـ8\88: 53	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ، حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	دلك ٮاں الله لم ٮك مععٮرا ٮعمه اٮعمها على ٯوم حٮى ٮععٮروا ما ٮاٮڡسهم واں الله سمٮع علٮم
هـ8\88: 54[4]	كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ	[...][ت1] كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ، فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ. ~ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ.	كداٮ ال ڡرعوں والدٮں مں ٯٮلهم كدٮوا ٮاٮٮ رٮهم ڡاهلكٮهم ٮدٮوٮهم واعرٯٮا ال ڡرعوں وكل كاٮوا طلمٮں
هـ8\88: 55[5]	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ[س1].	اں سر الدواٮ عٮد الله الدٮں كڡروا ڡهم لا ٮومٮوں
هـ8\88: 56	الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ	[---] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ، ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ،	الدٮں عهدٮ مٮهم ٮم ٮٮٯصوں عهدهم ڡى كل مره وهم لا ٮٮٯوں
هـ8\88: 57[6]	فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	فَإِمَّا[ت1] تَثۡقَفَنَّهُمۡ[ت2] فِي ٱلۡحَرۡبِ، فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ[1]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ!	ڡاما ٮٮٯڡٮهم ڡى الحرٮ ڡسرد ٮهم مں حلڡهم لعلهم ٮدكروں
هـ8\88: 58[7]	وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ	وَإِمَّا[ت1] تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ [...][ت2] خِيَانَةٗ، فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ [...][ت2] عَلَىٰ سَوَآءٍ[ت1 3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ[س1].	واما ٮحاڡں مں ٯوم حٮاٮه ڡاٮٮد الٮهم على سوا اں الله لا ٮحٮ الحاٮٮٮں
هـ8\88: 59[8]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ	وَلَا يَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...][ت1] سَبَقُوٓاْ[2]. إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ[3].	ولا ٮحسٮں الدٮں كڡروا سٮٯوا اٮهم لا ٮعحروں

«حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ» (74\23: 64) والآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» (72\14: 28) فرماهم النبي فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فنزلت الآية «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» (88\8: 17) وأنزل في إبليس «فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ» (88\8: 48) وقال عتبة ابن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر «غر هؤلاء دينهم» فنزلت هذه الآية.

1 1) تَتَوَفَّى ♦ ت1) الأدبار: الأعقاب ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ [ويقولون لهم] ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [لرأيت أمراً عجيباً] (الجلالين هنا، ابن عاشور، جزء 10، ص 40 هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «وَذُوقُوا» ♦ م1) أنظر حول عذاب القبر هامش الآية 60\40: 46.

2 ت1) خطأ: حرف الباء في بِظَلَّامٍ حشو.

3 1) كَدَابِ ♦ ت1) كدأب: كعادة وشأن. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ ت2) خطأ: لغو في استعمال كلمة الله ثلاث مرات، وصحيحها: كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّه قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ م1) قارن: «فقد ظَهَرَ غَضَبُ اللهِ مِنَ السماء غضب اللهِ على كُلِّ كُفْرٍ وظُلْمٍ يأتي به النَّاس، فإنَّهم يَجعَلونَ الحَقَّ أَسيرًا لِلظُّلْمْ، لأنَّ ما يُعرَفُ عنِ اللهِ بَيِّنٌ لَهم، فقَد أَبانَهُ اللهُ لَهم. فمُنْذُ خَلْقِ العالَمِ لا يَزالُ ما لا يَظهَرُ مِن صِفاتِه، أَي قُدرَتُه الأَزَلِيَّةُ وأُلوهَتُه، ظاهِرًا لِلبَصائِرِ في مَخلوقاتِه. فلا عُذْرَ لَهم إِذًا، لأَنَّهم عَرَفوا اللهَ ولَم يُمجِّدوه ولا شَكَروه كما يَنبَغي لله، بل تاهوا في آرائِهِمِ الباطِلَة فأَظلَمَت قُلوبُهمُ الغَبِيَّة. زَعَموا أَنَّهُم حُكَماء، فإذا هم حَمْقى قَدِ استَبدَلوا بِمَجْدِ اللهِ الخالِدِ صُوَرًا تُمَثِّلُ الإنسانَ الزَّائِلَ والطُّيورَ وذَواتِ الأَربَعِ والزَّحَّافات. ولِذلِكَ أَسلَمَهُمُ اللهُ بِشَهَواتِ قُلوبِهم إِلى الدَّعارَة يَشينونَ بِها أَجسادَهم في أَنفُسِهِم. قَدِ استَبدَلوا الباطِلَ بِحَقيقَةِ الله واتَّقَوُا المَخلوقَ وعَبدوهُ بَدَلَ الخالِق، تَبارَكَ أَبَدًا. آمين. ولِهذا أَسلَمَهُمُ اللهُ إِلى الأَهْواءِ الشَّائِنة، فاستَبدَلَت إِناثُهم بِالوِصالِ الطَّبيعيِّ الوِصالَ المُخالِفَ لِلطَّبيعة، وكَذلِكَ تَرَكَ الذُّكْرانُ الوِصالَ الطَّبيعِيَّ لِلأُنْثى والتَهَبَ بَعضُهم عِشْقًا لِبَعْض، فَأَتى الذُّكْرانُ الفَحْشاءَ بِالذُّكْران، فنالوا في أَنْفُسِهِمِ الجَزاءَ الحَقَّ لِضَلالَتِهِم. ولَمَّا لم يَرَوا خَيرًا في المُحافظةِ على مَعرِفةِ الله، أَسلَمَهُمُ اللهُ إِلى فَسادِ بَصائِرِهِم ففَعَلوا كُلَّ مُنْكَر. مُلِئُوا مِن أَنواعِ الظُّلْمِ والخُبْثِ والطَّمَعِ والشَّرّ. مُلِئُوا مِنَ الحَسَدِ والتَّقْتيلِ والخِصامِ والمَكْرِ والفَساد. هُم نَمَّامونَ مُفتَرون، أَعداءٌ لله، شَتَّامونَ مُتَكَبِّرون صَلِفون، مُتَفَنِّنونَ بِالشَّرّ، عاصونَ لِوالِدِيهم، لا فَهمَ لَهم ولا وَفاء ولا وُدَّ ولا رَحمَة. ومع أَنَّهم يَعرِفونَ قَضاءَ اللهِ بِأَنَّ الَّذينَ يَعمَلونَ مِثْلَ هذِه الأَعمالِ يَستَوجِبونَ المَوت، فهُم لا يَفعَلونَها فحَسبُ، بل يَرضَونَ عنِ الَّذينَ يَعمَلونَها» (رومية 1: 18-31).

4 ت1) كدأب: كعادة وشأن. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ. خطأ: التفات من الغائب «بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «فَأَهْلَكْنَاهُمْ»، وهناك لغو. وتصحيح الآية: كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ فأهلكهم بِذُنُوبِهِمْ وأغرق آَلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ.

5 س1) عن سعيد بن جبير: نزلت في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت. ♦ ت1) الدواب: فسرها التفسير الميسر: ما دب على الأرض (هنا).

6 1) مِنْ خَلْفِهِمْ ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ت2) ثقف: امسك وسيطر.

7 1) سِوَاءٍ ♦ ت1) «إِمَّا» أصلُها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ [بينك وبينهم عهد] خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ [ذلك العهد] عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (مكي، جزء أول، ص 349 هنا) ت3) نبذ: طرح. على سواء: على طريق مستوي وحال قصد ♦ س1) عن ابن شهاب: دخل جبريل على النبي فقال قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم فاخرج فان الله قد أذن لك في قريظة وأنزل فيهم هذه الآية. ويرى القمي أن هذه الآية نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين (النص هنا).

8 1) تَحْسَبَنَّ، يَحْسَبَ، تَحْسَبَ، تَحْسَبِ 2) أنهم سَبَقُوا 3) يُعْجِزُونِ، يُعْجِزُونِي، يُعَجِّزُونِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [أن] سَبَقُوا (مكي، جزء أول، ص 350 هنا).

هـ88\8: 60[1]	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ[1] ٱلۡخَيۡلِ[م1]، تُرۡهِبُونَ[2] بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ[3] وَعَدُوَّكُمۡ، وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُۚ. ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ. وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ.	واعدوا لهم ما اسططعتم من قوه ومن رباط الحىل ترهبون به عدو الله وعدوكم واحرىن من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من سى فى سىىل الله يوف الىكم وانتم لا تظلمون
هـ88\8: 61[2]	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ[1]، فَٱجۡنَحۡ[2] لَهَا[ت1] وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ[ن1]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	وان حنحوا للسلم فاحنح لها وتوكل على الله انه هو السمىع العلىم
هـ88\8: 62[3]	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ	وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ، فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ. هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1]،	وان ىرىدوا ان ىحدعوك فان حسىك الله هو الذى اىدك ىنصره وبالمومنىن
هـ88\8: 63	وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ. لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ. ~ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ.	والف ىىن ملوبهم لو انفقت ما فى الارض حمىعا ما الفت ىىن ملوبهم ولكن الله الف ىىنهم انه عزىز حكىم
هـ88\8: 64[4]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ[1] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1].	ىاىها النبى حسىك الله ومن اتبعك من المومنىن
هـ88\8: 65[5]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! حَرِّضِ[1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ. إِن يَكُن مِّنكُمۡ[ت1] عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ[2]. وَإِن يَكُن[3] مِّنكُم مِّاْئَةٞ[4]، يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا[م1] مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ن1]. ~ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ.	ىاىها النبى حرص المومنىن على القتال ان ىكن منكم عسرون صبرون ىغلبوا ماىىن وان ىكن منكم مايه ىغلبوا الفا من الذىن كفروا بانهم قوم لا ىفقهون
هـ88\8: 66[6]	الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ، وَعَلِمَ[1] أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ[2]. فَإِن يَكُن[3] مِّنكُم مِّاْئَةٞ[4] صَابِرَةٞ، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ. وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ، يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ. ~ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ[س1].	الىن حفف الله عنكم وعلم ان فىكم ضعفا فان ىكن منكم مايه صابره ىغلبوا ماىىن وان ىكن منكم الف ىغلبوا الفىن باذن الله والله مع الصىرىن
هـ88\8: 67[7]	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآَخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[1] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ[2ن1] حَتَّىٰ يُثۡخِنَ[3ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ[م1]. تُرِيدُونَ[4] عَرَضَ[ت2] ٱلدُّنۡيَا، وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	ما كان لنبى ان ىكون له اسرى حتى ىثحن فى الارض ترىدون عرض الدنىا والله ىرىد الاحره والله عزىز حكىم

1 1) رُبُط، رُبْط 2) تُرَهِّبُونَ، يُرَهِّبُونَ، يُرْهِبُونَ، يجرّون، تُخْزُون 3) عَدُواً لِلَّهِ ♦ م1) يقول عمرو بن معدي كرب: وأعددت للحرب أوزارها \ رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا (تفسير البحر المحيط لأبي حيان هنا).

2 1) لِلسِّلْمِ 2) فَاجْنُحْ ♦ ت1) الضمير «لها» يعود على «السلم»، والسلم يذكَّر ويؤنَّث (الحلبي هنا). ويقول الزمخشري: والسلم تؤنث تأنيث نقيضها وهي الحرب مستشهدا ببيت الشعر التالي: السِّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ \ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرَعُ (الزمخشري هنا). مما قد يوحي بأنه تم التلاعب بقواعد اللغة لتبرئة خطأ القرآن. تفسير شيعي: السلم في عبارة «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا» يعني الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا (الكليني مجلد 1، ص 415. أنظر النص هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 أو الآية 95\47: 35 «فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» أو الآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» أو الآية 113\9: 36 «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً».

3 س1) عند الشيعة: عن أبي هريرة، عن النبي، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي، فنزلت هذه الآية. فكان النصر علياً، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً.

4 1) أَتْبَعَكَ ♦ س1) عن أبن عباس: أسلم مع النبي تسعة وثلاثون رجلاً، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل بهذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وهو المعني بقوله «المؤمنين».

5 1) حَرِّصِ 2) مِايَتَيْنِ، ميتين 3) تَكُنْ 4) مِيَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «يَكُنْ مِنْكُمْ» ♦ ن1) منسوخة بالآية اللاحقة 88\8: 66 ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 249.

6 1) وَعُلِمَ 2) ضُعُفًا، ضُعَفَاء، ضُعْفًا 3) تَكُنْ 4) مِيَةٌ ♦ س1) عند الشيعة: كان الحُكم في أول النبوة في أصحاب النبي أن الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرةً من الكفار، فإن هرب منهم فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفاً (الآية 65)، ثم عَلِم الله أن فيهم ضعفاً لا يقدرون على ذلك، فنزلت: «الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار، فإن فرّ منهما فهو الفار من الزحف، فإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحداً من المسلمين، ففرّ المسلم منهم، فليس هو الفار من الزحف.

7 1) تكون 2) أُسَارَى 3) يُثَخِّنَ 4) يُرِيدُونَ ♦ ت1) اثخن: بالغ في القتل والتنكيل ت2) عرض: متاع ♦ س1) عن مجاهد: كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء، وإن النبي، استشار في أَسَارَى بدر، فقال المسلمون: يا رسول الله بنو عمك افدهم. فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم. قال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر: استشار النبي في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك، خلِّ سبيلهم. واستشار عمر فقال: اقتلهم. فَفَادَاهمْ النبي، فنزلت الآيات 67-69. فلقي النبي عمر، فقالَ: كاد أن يصيبنا في خِلَافِكَ بلاء. وعن ابن عباس: حدثني عمر بن الخطاب: لما كان يوم بدر والتقوا، فهزم الله المشركين وقُتِلَ منهم سبعون رجلاً وأسر منهم سبعون رجلاً - استشار النبي أبا بكر وعمر وعلياً، فقال أبو بكر: هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفِدْية، فيكونَ ما أخذنا منهم قُوّةً لنا على الكفار، وعسى الله أن يَهْدِيَهُمْ للإسلام، فيكونوا لنا عضداً. فقال النبي: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال: والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه، وتمكن علياً من عَقِيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان - أخيه - فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هَوَادَة للمشركين، هؤلاء صَنَادِيدهُم وأئمتهم وقادتهم. فَهَوِيَ النبي ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي، فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما. فقال النبي: أبكي للذي عَرَضَ عليّ أصحابُكَ مِن الفداء، لقد عُرِضَ عليَّ عذابُكم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة - فنزلت الآيتان 67-68. ♦ ن1) منسوخة بالآية 95\47: 4 «فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» ♦ م1) أنظر هامش 87\2: 190.

هـ88\8: 68[1]	لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ، لَمَسَّكُمۡ، فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ [...]ت1، عَذَابٌ عَظِيمٞ.	لولا كتٮ مں الله سٮٯ لمسكم ڡىما احدٮم عداٮ عطىم
هـ88\8: 69	فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	ڡكلوا مما عىمٮم حللا طىٮا واٮٯوا الله اں الله عڡور رحىم
هـ88\8: 70[2]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ1: «إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا، يُؤۡتِكُمۡ2 خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ3 مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ». ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞس1.	ٮاٮها الٮٮى ٯل لمں ڡى اٮدٮكم مں الاسرى اں ىعلم الله ڡى ٯلوٮكم حىرا ٮوٮكم حىرا مما احد مٮكم وىعڡر لكم والله عڡور رحىم
هـ88\8: 71[3]	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ [...]ت1، فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ، فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	واں ىرىدوا حىاٮٮك ڡٯد حاٮوا الله مں ٯٮل ڡامكں مٮهم والله علىم حكىم
هـ88\8: 72[4]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِت1، وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ، أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ، مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم1 مِّن شَيۡءٍ، حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْن1. وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ، فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ، إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞن2. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ2 بَصِيرٞت2.	اں الدىں امٮوا وهاحروا وحهدوا ٮاموالهم واٮڡسهم ڡى سٮىل الله والدىں اووا وٮصروا اولٮك ٮعصهم اولىا ٮعص والدىں امٮوا ولم ىهاحروا ما لكم مں ولٮٮهم مں سى حٮى ىهاحروا واں اسٮٮصروكم ڡى الدىں ڡعلىكم الٮصر الا على ٯوم ٮىٮكم وٮىٮهم مىٮٯ والله ٮما ٮعملوں ٮصىر
هـ88\8: 73[5]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ. إِلَّا تَفۡعَلُوهُت1، تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ1س1.	والدىں كڡروا ٮعصهم اولىا ٮعص الا ٮڡعلوه ٮكں ڡٮٮه ڡى الارص وڡساد كٮىر
هـ88\8: 74	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا. ~ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ.	والدىں امٮوا وهاحروا وحهدوا ڡى سٮىل الله والدىں اووا وٮصروا اولٮك هم المومٮوں حٯا لهم مڡڡره ورزٯ كرىم
هـ88\8: 75[6]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ، وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ، فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡ. وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢس1.	والدىں امٮوا مں ٮعد وهاحروا وحهدوا معكم ڡاولٮك مٮكم واولوا الارحام ٮعصهم اولى ٮٮعص ڡى كٮٮ الله اں الله ٮكل سى علىم

---

1 ت1) خطأ: لَمَسَّكُمْ بما أَخَذْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تضمن معنى لضاركم. والآية ناقصة وتكميلها: فِيمَا أَخَذْتُمْ [من الفداء] عَذَابٌ عَظِيمٌ (الجلالين هنا).

2 1) الأسارى، أَسْرَى 2) يُثِبْكُمْ 3) أَخَذَ ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في العباس بن عبد المطلب، وعقَيل بن أبي طالب، ونوفل بنِ الحارث. وكان العباس أُسِرَ يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب، كان خرج بها معه إلى بدر ليطعم بها الناس، وكان أحد العشرة الذين ضَمِنُوا إطعام أهل بدر، ولم يكن بلغته النَّوْبَةُ حتى أُسر، فأُخذتْ معه وأخذها النبي منه. فكلمت النبي أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني فداء، فأبى عليَّ وقال: أما شيء خرجت تستعين به علينا فلا. وكلفني فداء ابن أخي عَقِيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت له: تركتني والله أسأل قريشاً بكفي والناس ما بقيت. قال: فأين الذهب الذي دفعته إلى أمّ الفَضْل قبل مخرجك إلى بدر، وقلت لها: إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقُثَم؟ فقلت: وما يدريك؟ قال: أخبرني الله بذلك. قلت: أشهد إنك لصادق، وإني قد دفعت إليها بالذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال العباس: فأعطاني الله خيراً مما أخذ مني - كما قال، عشرين عبداً كلهم يَضْرِبُ بمال كثير مكان العشرين الأوقية، وأنا أرجو المغفرة من ربي. وعند الشيعة: نزلت في العباس وعقيل ونوفل. فقد نهى النبي يوم بدر أن يقتل أحدٌ من بني هاشم وأبو البختري، فأسروا، فأرسَلَ علياً فقال: انظر مَن هاهنا من بني هاشم - فمرَّ على عقيل بن أبي طالب فحاد عنه فقال له: يابنَ أمّ علي، أما والله لقد رأيتَ مكاني. فرجع الى النبي فقال له: هذا ابو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يَدِ فلان، وهذا نوفل في يد فلان. يعني نوفل بن الحارث. فقام النبي حتى انتهى الى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قتل أبا جهل. فقال: اذن لا تُنازعون في تهامة. قال: إن كنتم أثخنتم القومَ، وإلا فاركبوا أكتافهم». فجيء بالعباس، فقيل له: أفدِ نفسك، وافدِ ابني أخيك. فقال: يا محمد، تتركني أسأل قريشاً في كفّي! فقال له: أعطِ مما خلّفتَ عند أمّ الفضل، وقلتَ لها: إن أصابني شيء في وجهي فأنفقيه على ولدك ونفسك. قال: يابن أخي، مَن أخبرك بهذا! قال: أتاني به جبرئيل من عند الله. فقال: ومحلوفه - ما علم بهذا إلا أنا وهي، أشهد أنك رسول الله. فرجع الأسارى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [فلا تضرّك خيانتهم] فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ (ابن عاشور، جزء 10، ص 82 هنا).

4 1) ولَايَتِهِمْ 2) يَعْمَلُونَ ♦ ن1) منسوخة بالآية 90\33: 6 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» ن2) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) يلاحظ أن هذه الآية تستعمل عبارة «وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» بينما تستعمل الآية 92\4: 95 عبارة «وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» وتستعمل الآية 106\49: 15 عبارة «وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وتستعمل الآية 109\61: 11 عبارة «وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ» وتستعمل الآية 113\9: 20 عبارة «وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» وتستعمل الآية 113\9: 41 عبارة «وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وتستعمل الآية 113\9: 81 عبارة «أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». هناك اذن تقديم وتأخير لعبارة «فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (للتبريرات أنظر المسيري، ص 391-394 هنا). ويلاحظ أن كل هذه الآيات مدنية ت2) الحُكم في أول النبوة أن المواريث كانت على الاخوّة لا على الولادة، فلما هاجر النبي الى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، فكان إذا مات الرجل يرثه أخوه في الدين، ويأخذ المال، وكان ما ترك له دُون ورثته. فلما كان بعد ذلك نزلت الآية 90\33: 6: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» فنسخت آية الأخوة بقوله: «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ».

5 1) كثيرٌ، عريضٌ ♦ س1) عن أبي مالك: قال رجل نورث أرحامنا المشركين فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وإلا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة، أو: إلا تفعلوا التوارث على القرابات (مكي، جزء أول، ص 353 هنا). ويقول الحلبي: «إِنْ لا تَفْعَلُوهُ»: الهاءُ تعود: إمَّا على النصر أو الإرث أو الميثاق أي: حِفْظه (هنا).

6 س1) عن ابن الزبير: كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك فنزلت هذه الآية. وعن هاشم أبن عروة عن أبيه: آخي النبي بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك. فقال الزبير لقد رأيت كعبا أصابته الجراحة بأحد فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية فصارت المواريث بعد للأرحام والقرابات وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي كان مهاجراً ذا رحم.

3\89 سورة آل عمران

عدد الآيات 200 - هجرية[1]

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[2].	بسم الله الرحمں الرحىم
هـ3\89: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم
هـ3\89: 2[4]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ٱلۡحَيُّ، ٱلۡقَيُّومُ[م1ت1].	الله لا اله الا هو الحى العىوم
هـ3\89: 3[5]	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ[1] بِٱلۡحَقِّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ. وَأَنزَلَ[ت1] ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ،	ىرل علىك الكىٮ ٮالحٯ مصدٯا لما ٮىں ىدىه واٮرل الٮورىه والاٮحىل
هـ3\89: 4[6]	مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	مِن قَبۡلُ، هُدٗى لِّلنَّاسِ. وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ، ذُو ٱنتِقَامٍ[م1].	مں ٯٮل هدى للٮاس واٮرل الڡرٯاں اں الدىں كڡروا ٮاىٮ الله لهم عداٮ سدىد والله عرىر دو اٮٮٯام
هـ3\89: 5	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	اں الله لا ىحڡى علىه سى ڡى الارص ولا ڡى السما
هـ3\89: 6[7]	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ[1] فِي ٱلۡأَرۡحَامِ[م1] كَيۡفَ يَشَآءُ. ~ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	هو الدى ىصوركم ڡى الارحام كىڡ ىسا لا اله الا هو العرىر الحكىم
هـ3\89: 7[8]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ. مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ[م1ت1] هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ[م2]، وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ[ت1]. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ، فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ، ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦ. وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ[1]. وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ[ت2] يَقُولُونَ[2]: «ءَامَنَّا بِهِۦ[3]، كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا». ~ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ.	هو الدى اٮرل علىك الكىٮ مٮه اىٮ محكمٮ هں ام الكٮٮ واحر مٮسٮهٮ ڡاما الدىں ڡى ٯلوٮهم ربع ڡىٮٮعوں ما ٮسٮه مٮه اٮٮعا الڡٮٮه واٮٮعا ٮاوىله وما ىعلم ٮاوىله الا الله والرسحوں ڡى العلم ىٯولوں اما ٮه كل مں عٮد رٮٮا وما ىدكر الا اولوا الالٮٮ
هـ3\89: 8[9]	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	رَبَّنَا! لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا[1] بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا، وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ[2] رَحۡمَةً. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ.	رٮٮا لا ٮرع ٯلوٮٮا ٮعد اد هدىٮٮا وهٮ لٮا مں لدٮك رحمه اٮك اٮٮ الوهاٮ
هـ3\89: 9[10]	رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	[---] رَبَّنَآ! إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ[1] لِيَوۡمٖ[ت1]، لَّا رَيۡبَ فِيهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ[ت2] ٱلۡمِيعَادَ[م1].	رٮٮا اٮك حامع الٮاس لىوم لا رىٮ ڡىه اں الله لا ىحلڡ المىعاد

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 33. وفقا للعهد القديم، كان عمران (بالعبرية عمرام) والد هارون وموسى ومريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). عنوان آخر: طيبة.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

4 1) الْحَيُّ الْقَيَّامُ، الْحَيُّ الْقَيِّمُ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْحَيِّ الْقَائِمِ ♦ ت1) وفقلا للمكي، خبر هذه الآية اللاحقة (مكي، جزء أول، ص 124 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 20\45: 111.

5 1) نَزَلَ ... الكتابُ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «نَزَّلَ» إلى صيغة «وَأَنْزَلَ» ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31.

6 ت1) أنظر هامش عنوان السورة 42\25. نص مخربط وترتيبه مع الآية السابقة: وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ والْفُرْقَانَ هُدًى لِلنَّاسِ. وقد يكون نص ناقص وتكميله: وأنزل القرآن كذلك هدى للناس (المسيري، ص 255-256 هنا): واضح أن الكتاب هو القرآن في الآية الثالثة: ولكن ما هو الفرقان في الآية الرابعة؟ هل هو كتاب آخر غير القرآن. وإن كان القرآن فلماذا التكرار؟ ♦ م1) نفس اللفظة بالعبرية. قارن: «يا إِلهَ الأَنتِقام يا رَبُّ يا إِلهَ الأَنتِقام أَشرِقْ» (مزامير 94: 1).

7 1) يُصَوِّرْكُمْ، تَصَوَّرَكُمْ ♦ م1) نجد نفس اللفظة بالعبرية وبنفس المعنى. قارن: «قَبلَ أَن أُصَوِّرَكَ في البَطنِ عَرَفتُكَ» (ارميا 1: 5). وفي آيات اخر نفس اللفظة تُرجِمَت «جبل». قارن: «وجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ تُرابًا مِنَ الأَرض ونَفخَ في أَنفِه نَسَمَةَ حَياة، فصارَ الإِنسانُ نَفْسًا حَيَة» (تكوين 2: 7)؛ «هو وَحدَهُ جابِلُ قُلوبِهم ومُطَّلِعٌ على جَميعِ أَعمالِهم» (مزامير 33: 15)؛ «أَنتَ الَّذي كونَ كُليَتَيَّ ونَسَجَني في بَطْنِ أُمِّي» (مزمور 139: 13). ونجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتا يقول: الخالق البارئ المصور في الأرحام\ ماء حتى يصير دما (هنا).

8 1) إن تَأْوِيلَهُ إِلَّا عند الله 2) ويقول الراسخون في العلم 3) وَمَا يُعْلَمُ تَأْوِيلُهُ ويقول الرَّاسِخُونَ آَمَنَّا بِهِ ♦ ت1) مُحْكَمَاتٌ: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. عكسها مُتَشَابِهَات: عباراتها تحتمل التأويل ت2) هناك من يقسم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والراسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المتشابهات. يقول المكي: والراسخون في العلم معطوف على اسم الله، فهم يعلمون المتشابه، فلذلك وصفهم الله بالرسوخ بالعلم، ولو كانوا جهالا بمعرفة المتشابه ما وصفهم الله بالرسوخ بالعلم (مكي، جزء أول، ص 126 هنا). وقد خالفة الجلالين (هنا)، والمنتخب (هنا) والتفسير الميسر (هنا). ورغم ذلك نجد محاولات المفسرين تفسير الآيات المتشابة والأحرف المقطعة. وعند الشيعة «الراسخون في العلم»: أمير المؤمنين والأئمة (الكليني مجلد 1، ص 415. أنظر النص هنا) ♦ م1) عبارة آيات محكمات تأتي بالعبرية بلفظ «اوتيوت محكموت» مما يبين انها مأخوذة من تلك اللغة. م2) عبارة ام الكتاب تأتي بالعبرية بالتلمود ام لمقرا مما يوضح انها مأخوذة من تلك هذه اللغة (Sanhedrin 4a هنا).

9 1) تَزِغْ قُلُوبُنَا، يَزِغْ قُلُوبُنَا، تَزُغْ قُلُوبُنَا 2) لَدُنِكَ.

10 1) جَامِعٌ النَّاسَ ♦ ت1) خطأ: جَامِعُ النَّاسِ في يوم ت2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ» إلى الغائب «اللَّهَ لَا يُخْلِفُ». ويلاحظ ان الجملة جاءت صحيحة في الآية 3\89: 195 «رَبَّنَا وَآَتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ♦ م1) قارن: «فاعلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هو اللهُ الإِلهُ الأَمينُ الحافِظ العَهدَ والرَّحمَةَ لِمُحبِّيه وحافِظي وَصاياه إِلى أَلْفِ جيل» (تثنية 7: 9)؛ «الرَّبُّ أَمين في كُلِّ أَقْوالِه وبار في جَميعَ أَعمالِه» (مزامير 145: 13). أنظر أيضا كورنثوس الأولى 1: 9؛ تسالونيكي الأولى 5: 24.

هـ89\3: 10[1]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَن تُغۡنِيَ[1] عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا[م1]. وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ[2] ٱلنَّارِ.	ان الدىں كڡروا لں ٮعٮى عٮهم اموالهم ولا اولدهم مں الله سٮا واولٮك هم وڡود الٮار
هـ89\3: 11[2]	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...][ت1] كَدَأۡبِ[1] ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن[1] قَبۡلِهِمۡ. كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، فَأَخَذَهُمُ[ت2] ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ. ~ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	كداٮ ال ڡرعوں والدىں مں ڡٮلهم كدٮوا ٮاٮٮٮا ڡاحدهم الله ٮدٮوٮهم والله سدىد العڡاٮ
هـ89\3: 12[3]	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ: «سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ[1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ[ت1]». ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ[س1]!	ڡل للدىں كڡروا سٮعلٮوں وٮحسروں الى حهٮم وٮٮس المهاد
هـ89\3: 13[4]	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ[1] ٱلۡتَقَتَاۖ. فِئَةٞ[2] تُقَٰتِلُ[3] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَأُخۡرَىٰ، كَافِرَةٞ[4] [...][ت1]. يَرَوۡنَهُم[5] مِّثۡلَيۡهِمۡ[6ت2م1]، رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ. وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ[7] بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ.	ڡد كاں لكم اٮه ڡى ڡٮٮں الٮڡٮا ڡٮه ٮڡٮل ڡى سٮٮل الله واحرى كاڡره ٮروٮهم مٮلٮهم راى العٮں والله ٮوٮد ٮٮصره مں ٮسا اں ڡى دلك لعٮره لاولى الاٮصر
هـ89\3: 14[5]	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ	[---] زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ[1] ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ، وَٱلۡبَنِينَ، وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ[م1]، وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ[ت1]، وَٱلۡأَنۡعَٰمِ، وَٱلۡحَرۡثِۗ. ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ.	رٮں للٮاس حٮ السهوٮ مں الٮسا والٮٮں والڡٮطٮر المڡٮطره مں الدهٮ والڡصه والحٮل المسومه والاٮعم والحرٮ دلك مٮع الحٮوه الدٮٮا والله عٮده حسں الماٮ
هـ89\3: 15[6]	قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	قُلۡ: «أَؤُنَبِّئُكُم[1] بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ؟» لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ[2] تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ، وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ،	ڡل اوٮٮٮكم ٮحٮر مں دلكم للدىں اٮڡوا عٮد رٮهم حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدىں ڡٮها واروح مطهره ورصوں مں الله والله ٮصٮر ٮالعٮاد
هـ89\3: 16	الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَآ! إِنَّنَآ ءَامَنَّا، فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا، ~ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ»،	الدىں ٮڡولوں رٮٮا اٮٮا امٮا ڡاعڡر لٮا دٮوٮٮا وڡٮا عداٮ الٮار
هـ89\3: 17[7]	الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ	ٱلصَّٰبِرِينَ، وَٱلصَّٰدِقِينَ، وَٱلۡقَٰنِتِينَ[ت1]، وَٱلۡمُنفِقِينَ، وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ[ت2].	الصٮرىں والصدڡٮں والڡٮٮٮں والمٮڡڡٮں والمسٮعڡرىں ٮالاسحار
هـ89\3: 18[8]	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] شَهِدَ ٱللَّهُ[1] أَنَّهُۥ[2] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ، قَآئِمَۢا[3] بِٱلۡقِسۡطِۚ. ~ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[س1].	سهد الله اٮه لا اله الا هو والملٮكه واولوا العلم ڡاٮما ٮالڡسط لا اله الا هو العرٮر الحكٮم

---

[1] 1) تُغْنِي، يُغْنِيَ 2) وُقَودُ، وِقادُ ♦ م1) قارن: «لِماذا أَخافُ في أَيَّام السُّوء؟ الإِثْمُ يَتَعَقَّبُني ويُحيطُ بي: إِنَّهم على ثَروَتهم يَتَّكِلون وبِوَفرَةِ غِناهم يَفتَخِرون. لا يَفتَدي أَخٌ أَخاه ولا يُعطي اللهَ فِداه: فِديةُ نُفوسِهم باهِظة وهي لِلأَبدِ ناقِصَة. أَفَبَعدَ ذلِكَ لِلأَبَدِ يَحْيا والهوةَ لا يَرى؟ بل يَرى الحُكَماء يَموتون الجاهِلَ والغَبِيَّ كِلاهُما يَهلِكان فيَترُكانِ ثَروَتَهما لِلآخَرين. قُبورُهم لِلأَبدِ بُيوتُهم وهي مِن جيلٍ إِلى جيلٍ مَساكِنُهم وبِأَسْمائِهم دَعَوا أَراضِيَهم الإنسانُ في التَّرَفِ لا يَفهَم بل يُشبِهُ البَهائمَ العَجْماء تِلكَ طَريقُ المُعتَدِّينَ بِأَنفُسِهم وعاقِبَةُ الرَّاضينَ بِمَصيرِهم. سِلاه كالغَنَم تُركوا في مَثْوى الأَمْوات والمَوتُ يَرْعاهم والمُستَقيمونَ يَسودونَهم. في الصَّباحِ تَتَلاشى صورَتُهم ومَثْوى الأَمواتِ سُكْناهم. لكِنَّ اللهَ يَفتَدي نَفْسي مِن يَدِ مَثْوى الأَمواتِ يأخُذُني. سِلاه لا تَخَفْ إِذا أغتَنى الإِنْسان وأزدادَ بَيتُه مَجدًا فإِنَّه إِذا ماتَ لا يأخُذُ شَيئًا ولا يَنزِلُ مَجدُه وَراءَه» (مزامير 49: 6-18).

[2] 1) كَدَأَبِ 2) مَنْ ♦ كدأب: كعادة وشأن. نص ناقص وتكميله: [دأبُهم في ذلك] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «بِآَيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

[3] 1) سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ ♦ ت1) خطأ: وَتُحْشَرُونَ في جَهَنَّمَ ♦ س1) عن ابن عباس: قال يهود أهل المدينة لما هزم الله المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشّرَنا به موسى، ونَجِدُه في كتابنا بنعته وصفته، وإنه لا تُرَدُّ له راية. فأرادوا تصديقه واتباعه، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى. فلما كان يوم أحد ونُكِبَ أصحاب النبي، شَكُّو وقالوا: لا والله ما هو به. وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وكان بينهم وبين النبي عهد إلى مُدَّة، فنقضوا ذلك العهد، وانطلق كعب بن الأَشْرَف في ستين راكباً إلى أهل مكة: أبي سفيان وأصحابه، فوَافَقُوهم، وأجمعوا أمرهم، وقالوا: لتكونن كلمتنا واحدة. ثم رجعوا إلى المدينة. فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار: لما أصاب النبي، قريشاً ببدر، فقدم المدينة، جَمَع اليهود فقال: يا معشر اليهود، احذروا من الله مثلَ ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم، فقد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم، فقالوا: يا محمد، لا يعزّنك أنك لقيت قوماً أغماراً لا علم لهم بالحرب فأصبتَ فيهم فرصة، أما والله لو قاتلناك لعرفت أنّا نحنُ الناسُ. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت الآيتان 12 و 13 بعد بدر. فلما رجع النبي من بدر أتى بني قينقاع وهو يناديهم، وكان بها سوق يُسمّى بسوق النبط، فأتاهم فقال: يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقريش وهم أكثر عدداً وسلاحاً وكراعاً منكم، فادخلوا في الاسلام. فقالوا: يا محمد، إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك، والله لو لقيتنا للقيت رجالاً. فنزل جبريل بهاتين الآيتين.

[4] 1) فِيَتَيْنِ 2) فِئَةً، فِئَةٍ، فية 3) يُقَاتِلُ 4) كَافِرَةٍ 5) تَرَوْنَهُمْ، يُرَوْنَهُمْ، تُرَوْنَهُمْ 6) مِثْلَيْهُمْ 7) يُوَيِّدُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة [تقاتل في سبيل الطاغوت] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «فِئَةٌ ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ» إلى الجمع «يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ» م1) قارن: كانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أن خَرَجَ مَلاكُ الرَّبِّ وقَتَلَ مِن عَسكَرِ أَشُّورَ مِئَةَ أَلفٍ وخمسَةً وثَمانينَ أَلْفًا. فلَمَّا بَكَّروا صَباحًا، إِذا هم جَميعًا جُثَثُ أَمْوات (ملوك الثاني 19: 35)

[5] 1) زَيَّنَ ... حُبَّ ♦ ت1) مُسَوَّم: مُعَلَّم ♦ م1) قارن: «لِذلك أَحبَبتُ وَصاياكَ أَكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإِبْريز» (مزامير 119: 127).

[6] 1) آَؤُنَبِّئُكُمْ، أُنَبِّئُكُمْ 2) جَنَّاتٍ

[7] ت1) قانتين: خاضعين ت2) الْأَسْحَار، جمع سحر: أواخر الليل قبيل الفجر. خطأ: في الأسحار.

[8] 1) شُهِدَ اللَّهُ، شُهَدَاءَ اللَّهِ، شُهَدَاءُ اللَّهِ، شُهُدَ اللَّهِ، شُهُدُ اللَّهِ، شُهَدَاءُ لِلَّهِ، شُهَدَاءَ لِلَّهِ 2) إِنَّهُ 3) القَائِمُ، قَيِّمًا، قَائِمٌ ♦ س1) عن الكلبي: لما ظهر النبي بالمدينة، قدم عليه حَبْرَانِ من أحبار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان، فلما دخلا على النبي عرفاه بالصفة والنعت. فقالا له: أنت محمد؟ قال: نعم. قالا: وأنت أحمد، قال: نعم. قالا: إنا نسألك عن شهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال لهما النبي: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله. فنزلت هذه الآية فأسلم الرجلان وصدّقا النبي.

هـ89\3: 19[1]

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآَيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

[---] إِنَّ[1] ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ[م2 1]. وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ، بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ. وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ [...][ت1]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ.

ار الدىں عىد الله الاسلم وما احىلڡ الدىں اوىوا الكىٮ الا مں ٮعد ما حاهم العلم ٮعىا ٮىىهم ومں ىكڡر ٮاىٮ الله ڡار الله سرىع الحساٮ

هـ89\3: 20[2]

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

فَإِنۡ حَآجُّوكَ، فَقُلۡ: «أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ، وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ[1]». وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ[ت1]: «ءَأَسۡلَمۡتُمۡ[2]؟» فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ، فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ. وَّإِن تَوَلَّوۡاْ[ن1][...][ت2]، فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ.

ڡار حاحوك ڡڡل اسلمٮ وحهى لله ومں اٮىعں وڡل للدىں اوىوا الكىٮ والامىں اسلمىم ڡار اسلموا ڡڡد اهىدوا وار ىولوا ڡاىما علىك البلع والله ٮصىر ٮالعىاد

هـ89\3: 21[3]

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقۡتُلُونَ[1] ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ، وَيَقۡتُلُونَ[2] ٱلَّذِينَ[3] يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ، ~ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

ار الدىں ىكڡرور ٮاىٮ الله وىڡىلور الىٮىں ٮعىر حق وىڡىلور الدىں ىامرور ٮالڡسط مں الىاس ڡٮسرهم ٮعداٮ الىم

هـ89\3: 22[4]

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ[1] أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ.

اولىك الدىں حىطٮ اعملهم ڡى الدىىا والاحره وما لهم مں ىصرىں

هـ89\3: 23[5]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ

أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ[م1]؟ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ[1] بَيۡنَهُمۡ، ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ، ~ وَهُم مُّعۡرِضُونَ[س1].

الم ىر الى الدىں اوىوا ىصىٮا مں الكىٮ ىدعور الى كىٮ الله لىحكم ٮىىهم ىم ىىولى ڡرىق مىهم وهم معرصور

هـ89\3: 24

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ: «لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ». ~ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.

دلك ٮاىهم ڡالوا لں ىمسىا الىار الا اىاما معدودٮ وعرهم ڡى دىىهم ما كاىوا ىڡىرور

هـ89\3: 25[6]

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

فَكَيۡفَ [...][ت1] إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ[ت2]، لَّا رَيۡبَ فِيهِ، وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ [...][ت3] مَّا كَسَبَتۡ؟ ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.

ڡكىڡ ادا حمعىهم لىوم لا رىٮ ڡىه ووڡىٮ كل ىڡس ما كسىٮ وهم لا ىطلمور

هـ89\3: 26[7]

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] قُلِ: «ٱللَّهُمَّ[ت1]! مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ. تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ، وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ، وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ، وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ. بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُ [...][ت2]. ~ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1م1].

ڡل اللهم ملك الملك ىوىى الملك مں ىسا وىىرع الملك ممں ىسا وىعر مں ىسا وىدل مں ىسا ٮىدك الحىر اىك على كل سى ڡدىر

هـ89\3: 27

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ. وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ، وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ. ~ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ».

ىولح الىل ڡى الىهار وىولح الىهار ڡى الىل وىحرح الحى مں المىٮ وىحرح المىٮ مں الحى وىررق مں ىسا ٮعىر حساٮ

---

1 1) أنَّ 2) للإسلام، الحنيفية ♦ م1) قال أمية بن ابي الصلت: كل دينٍ يوم القيامة عند اللـه إلاَّ دين الحنيفة زورُ (هنا). ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَمَنْ يَكْفُرْ بِآَيَاتِ اللَّهِ [فليعلم] إِنَّ اللَّهَ.

2 1) اتَّبَعَنِي 2) آسْلَمْتُمْ ♦ ت1) أنظر هامش 39\7: 157. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام] (الجلالين هنا)

3 1) ويقاتلون، ويقتِّلون 2) ويقاتلون، وقاتلوا، وقتلوا 3) والذين.

4 1) حَبَطَتْ.

5 1) لِيُحْكَم ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ س1) عن السُّدِّي: دعا النبي اليهودَ إلى الإسلام، فقال له النعمان بن أوفى: هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار، فقال النبي: بل إلى كتاب الله، فقال: بل إلى الأحبار. فنزلت هذه الآية. عن ابن عباس: دخل النبي بيت المِدْرَاسِ على جماعة من اليهود فدعاهم إلى الله، فقال له نُعَيْم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: على ملّة إبراهيم، قالا: إن إبراهيم كان يهوديّاً، فقال النبي: فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم. فأبيا عليه، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود النبيَّ عن حد الزانيين (هامش الآية 112\5: 44) ♦ م1) قد يكون علاقة بين هذه الآية وحادث زنا بين يهود تم فيها اخفاء الآية التي تتكلم عن الرجم: «وأَيُّ رَجُلٍ زَنى بِآمرَأَةِ رَجُل (الَّذي يَزْني بِآمرَأَةِ قَريبِه)، فلْيُقتَلِ الزَّاني والزَّانِيَة» (لاويين 20: 10).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا جَمَعْنَاهُمْ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: جَمَعْنَاهُمْ في يوم. ت3) نص ناقص وتكميله: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ (الجلالين هنا)

7 س1) عن ابن عباس وأنس بن مالك: لما فتح النبي مكة، ووعد أمته مُلْكَ فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات! هيهات! من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعزُّ وأمنع من ذلك، ألم يكف محمداً مكة والمدينة حتى طمع في ملك وفارس والروم؟ فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَواتِ والأَرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن ت2) نص ناقص وتكميله: بيدك الخير [والشر] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا). خطأ: في يدك الْخَيْرُ ♦ م1) يرى عمر سنخاري ان القدرات المنسوبة لله في هذه الدعوة توازي القدرات المنسوبة للإلهة اليونانية هيكات Hécate التي تمثل القمر (أنظر Sankharé ص 75-76).

هـ3\89: 28[1]	لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	[---] لَّا يَتَّخِذِ[1] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ [...][ت1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ [...][ت1]. وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، فَلَيۡسَ مِنَ [...][ت2] ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ، إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ[ت3] مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً[2][ن1]. وَيُحَذِّرُكُمُ[3] ٱللَّهُ [...][ت3] نَفۡسَهُۥ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ[س1].	لا ىىحد المومىوں الكڡرىں اولىا مں دوں المومىىں ومں ىڡعل دلك ڡلىس مں الله ڡى سى الا اں ىىڡوا مىهم ىڡىه وىحدركم الله ىڡسه والى الله المصىر
هـ3\89: 29[2]	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قُلۡ: «إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ[م1]. وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ». ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	ڡل اں ىحڡوا ما ڡى صدوركم او ىىدوه ىعلمه الله وىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص والله على كل سى ڡدىر
هـ3\89: 30[3]	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ	[...][ت1] يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا[1]. وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ، تَوَدُّ[2] لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗا. وَيُحَذِّرُكُمُ[3] ٱللَّهُ [...][ت1] نَفۡسَهُۥ[ت3]. ~ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ.	ىوم ىحد كل ىڡس ما عملٮ مں حىر محصرا وما عملٮ مں سو ىود لو اں ىىىها وىىىه امدا ىعىدا وىحدركم الله ىڡسه والله رووڡ ىالعىاد
هـ3\89: 31[4]	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	قُلۡ: «إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ[1] ٱللَّهَ، فَٱتَّبِعُونِي[2]، يُحۡبِبۡكُمُ[3] ٱللَّهُ، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ». ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[س1].	ڡل اں كىىم ىحىوں الله ڡاىىعوىى ىحىىكم الله وىعڡر لكم دىوىكم والله عڡور رحىم
هـ3\89: 32[5]	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	قُلۡ: «أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ[م1][ت1]». فَإِن تَوَلَّوۡاْ[1] [...][ت2]، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ڡل اطىعوا الله والرسول ڡاں ىولوا ڡاں الله لا ىحٮ الكڡرىں
هـ3\89: 33[6]	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ، وَنُوحٗا، وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ، وَءَالَ عِمۡرَٰنَ[م1] عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[2][ت1].	اں الله اصطڡى ادم وىوحا وال اىرهىم وال عمرں على العلمىں
هـ3\89: 34	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	درىه ىعصها مں ىعص والله سمىع علىم
هـ3\89: 35[7]	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[---][...][ت1] إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ[1] عِمۡرَٰنَ[ت2][م1]: «رَبِّ! إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا[ت3]، فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓ[2]. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ».	اد ڡالٮ امراٮ عمرں رٮ اىى ىدرٮ لك ما ڡى ىطىى محررا ڡٮڡىل مىى اىك اىٮ السمىع العلىم

---

1 1) يَتَّخِذُ 2) تَقِيَّةً 3) وَيُحَذِّرْكُمُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله وفقا للجيلاني: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ [حضور] الْمُؤْمِنِينَ [المظاهرين لهم] (هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: فَلَيْسَ مِنَ [دين] اللَّهِ، أو فَلَيْسَ مِنَ [أولياء] اللَّهِ، أو فَلَيْسَ مِنَ [ولاية] اللَّهِ، أو فَلَيْسَ مِنَ [حزب] اللَّهِ ت3) نص ناقص وتكميله: ويحذركم الله [عقاب نفسه] أو ويحذركم الله [من نفسه]. خطأ: التفات من الغائب الجمع «الْمُؤْمِنُونَ» إلى الغائب المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ»، ثم إلى المخاطب بالجمع «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا ... وَيُحَذِّرُكُمُ». والعبارة «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» خطأ، اذ كان يجب ان يقول: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوهم تُقَاةً». وقد برر هذا الخطأ بأن كلمة تتقوا مضمنة معنى تحذروا، فعديت بـ «منهم» (انظر النيسابوري هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: كان الحجّاج بن عَمْرو، وكَهْمَس بن أبي الحقيق، وقيس بن زيد - وهؤلاء كانوا من اليهود - يُبَاطِنُون نفراً من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رِفَاعة بن الْمُنْذِر، وعبد الله بن جُبير، وسعيد بن خَيْثَمَةَ لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا لُزُومَهُمْ ومُبَاطَنَتَهُمْ لا يفتنوكم عن دينكم. فأبى أولئك النفر إلا مُبَاطَنَتَهُمْ وملازمتهم، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في المنافقين: عبد الله بن أبيّ وأصحابه، كانوا يتولَّوْن اليهود والمشركين، ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على النبي. فنزلت هذه الآية التي تنهى المؤمنين عن مثل فعلهم. وعن ابن عباس: نزلت في عُبَادَةَ بن الصَّامِت الأنصاري، وكان بَدْرِياً نَقِيباً، وكان له حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي يوم الأحزاب قال عبادة: إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدوّ. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

2 م1) قارن: «إِنَّكَ فاحِص القُلوبِ والكُلى أيّها الإِلهُ البارّ» (مزامير 7: 10)؛ «أنا الرَّبَّ أفحصُ القُلوب وأَمتَحِنُ الكُلى فأَجْزي الإِنْسانَ بِحَسَبِ طُرُقِه وثَمَرِ أَعْمالِه» (ارميا 17: 10)؛ «أَنا الفاحِصُ عنِ الكُلى والقُلوب، وسأَجْزي كُلَّ واحِدٍ مِنكم على قَدرِ أَعْمالِه» (رؤيا 2: 23).

3 1) مُحْضِرًا 2) وَدَّت 3) وَيُحَذِّرْكُمُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ت2) هذه الآية مقطعة الأوصال. وقد يكون النص مخربط وترتيبه: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ في يوم تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ... (مكي، جزء أول، ص 134 هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: ويحذركم الله [عقاب نفسه].

4 1) تَحِبُّونَ 2) فَاتَّبِعُونِّي 3) يَحْبِبْكُمُ، يَحِبَّكُمُ ♦ س1) عن الحسن وابن جُرَيج: زعم أقوام على عهد النبي أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد، إنا نحب ربنا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن العباس: وقف النبي على قريش، وهم في المسجد الحرام، وقد نَصَبُوا أصنامهم، وعلّقوا عليها بيض النعام، وجعلوا في آذانها الشُّنُوف والقِرَطَةَ، وهم يسجدون لها؛ فقال: يا معشر قريش، لقد خالفتم مِلَّةَ أبيكم إبراهيم وإسماعيل، ولقد كانا على الإسلام. فقالت قريش: يا محمد إنما نعبد هذه حباً لله ليقربونا إلى الله زُلْفَى. فنزلت هذه الآية «قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ» وتعبدون الأصنام لتقربكم إليه «فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ» فأنا رسوله إليكم وحجته عليكم، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم. وعن ابن عباس: أن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤُه، نزلت هذه الآية. فلما نزلت عَرَضَها النبي على اليهود، فأبوا أن يقبلوها. وعن عن محمد بن جعفر بن الزبير: نزلت في نصارى نجران، وذلك أنهم قالوا: إنما نعظِّم المسيح ونعبده حباً لله وتعظيماً له. فنزلت هذه الآية رداً عليهم.

5 1) تُوَلُّوا ♦ت1) خطأ: التفات من المخاطب «قُلْ» إلى الغائب «وَالرَّسُولَ» ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الطاعة] (الجلالين هنا) ♦ م1) قارن: «مَن سَمِعَ إِلَيكُم سَمِعَ إِليَّ. ومَن أَعرَضَ عَنكم أَعرَضَ عَنِّي، ومَن أَعرَضَ عَنِّي أعرَضَ عَنِ الَّذي أَرسَلَني» (لوقا 10: 16)؛ «لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إِنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أَيضاً» (يوحنا 14: 1).

6 1) وَآلَ محمد 2) قراءة شيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وآل محمد على العالمين (القمي هنا) ♦ت1) خطأ: اصْطَفَى ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فضَّل ♦ م1) أنظر هامش عنوان السورة 89\3.

7 1) امْرَأَةْ، امْرَاه 2) مِنِّيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَتِ ت2) أنظر هامش الآية 19\44: 28. ت3) محررا: مخصصا لك ♦ م1) لا تذكر الأناجيل الأربعة ميلاد مريم ولكننا نجده في انجيل يعقوب المنحول (النص العربي هنا). ونذكر هنا منه ما يقترب من النص القرآني بخصوص مريم. يقول هذا الإنجيل أن يواقيم وحنة زوجته كانا عاقرين، وظهر الملاك لحنة وبشرها بأنها سوف تحمل. فقالت حنة: «حي هو الرب، إلهي؛ سواء كان من ألده ذكرًا أم أنثى فسوف أُقدمه للربّ، وسوف يكرَّس حياته للخدمة الإلهية». وولدت حنة مريم ونذرتها للهيكل حيث قيدت في عامها الثالث، وكانت تتلقى طعامها من يد الملائكة. وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها، اجتمع الكهنة في هيكل الربّ وقالوا: «هوذا مريم قد بلغت عمر الأثني عشر عاما في الهيكل؛ فماذا سنفعل في شأنها، لئلا تمس قداسة هيكل الربّ إلهنا دنس ما؟». وقال الكهنة لرئيس الكهنة: «أذْهَبْ وقف أمام هيكل الربّ وصلِّ من أجلها، وما يُظهِرُه الله لك، نمتثل له». فدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس، وقد لبس رداءه الكهنوتي المزيَّن باثني عشر جُرسًا، وصلى من أجل مريم. وإذا بملاك الربّ يظهر له قائلًا: «يا زكريا، يا زكريا، أُخْرُجْ واستدع مَنْ هم أرامل وسط الشعب، وليأت كلّ واحد بعصى، ومَنْ يختاره الله بعلامة يكون الزوج الُمعطى لمريم ليحفظها». وخرج المنادون في كل بلاد اليهودية، وبوق بوق الربّ وهرع الجميع. وأتى يوسف كالآخرين، وقد تخلَّى عن فأسه، وإذ اجتمعوا، مضوا نحو رئيس الكهنة، ومعهم عصيهم. فأخذ الكاهن عصا كلّ واحد، ودخل الهيكل وصلى وخرج بعد ذلك وأعاد إلى كلّ واحد عصاه التي جاء بها، فلم تظهر أي علامة؛ لكنه عندما أعاد إلى يوسف عصاه، خرجت منها حمامة، حطّت على رأس يوسف.

هـ89\3: 36[1]	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا، قَالَتۡ: «رَبِّ! إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ . – وَٱللَّهُ[ت1] أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ[1] وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰ – . وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ. وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا[ت2] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ[ت3]».	ڡلما وصعٮها ڡالٮ رٮ اںى وصعٮها اںٮى والله اعلم ٮما وصعٮ ولٮس الدكر كالاںٮى واںى سمٮٮها مرٮم واںى اعٮدها ٮك ودرٮٮها مں السٮطں الرحٮم
هـ89\3: 37[2]	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	فَتَقَبَّلَهَا[1] رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا[2] حَسَنًا، وَكَفَّلَهَا[3] زَكَرِيَّا[م4 1]. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا[4] ٱلۡمِحۡرَابَ[ت5 1]، وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا. قَالَ: «يَٰمَرۡيَمُ! أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا؟» قَالَتۡ: «هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ».	ڡٮڡٮلها رٮها ٮڡٮول حسں واںٮٮها ٮٮاٮا حسٮا وكڡلها ركرٮا كلما دحل علٮها ركرٮا المحراٮ وحد عٮدها ررڡا ڡال ٮمرٮم اںى لك هدا ڡالٮ هو مں عٮد الله اں الله ٮررڡ مں ٮسا ٮعٮر حساٮ
هـ89\3: 38[3]	هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ	[---] هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا[1] رَبَّهُۥ. قَالَ: «رَبِّ! هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً . ~ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ[م1]».	هٮالك دعا ركرٮا رٮه ڡال رٮ هٮ لى مں لدٮك درٮه طٮٮه اٮك سمٮع الدعا
هـ89\3: 39[4]	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ	فَنَادَتۡهُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[م1] وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ[ت2 1]: «أَنَّ ٱللَّهَ[3] يُبَشِّرُكَ[4] بِيَحۡيَىٰ، مُصَدِّقَۢا[م2] بِكَلِمَةٖ[5] مِّنَ ٱللَّهِ[م3]، وَسَيِّدٗا، وَحَصُورٗا[ت2]، وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ».	ڡٮادٮه الملٮكه وهو ڡاٮم ٮصلى ڡى المحراٮ اں الله ٮٮسرك ٮٮحٮى مصدڡا ٮكلمه مں الله وسٮدا وحصورا وٮٮٮا مں الصلحٮں
هـ89\3: 40[5]	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	قَالَ: «رَبِّ! أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ، وَقَدۡ بَلَغَنِيَ[1] ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ[ت1]؟!» قَالَ: «كَذَٰلِكَ. ~ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ».	ڡال رٮ اںى ٮكوں لى علم وڡد ٮلعٮى الكٮر وامراٮى عاڡر ڡال كدلك الله ٮڡعل ما ٮسا
هـ89\3: 41[6]	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	قَالَ: «رَبِّ! ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ». قَالَ: «ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ[1] ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ[م1] إِلَّا رَمۡزٗا[ن2 1]. وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا، وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ[ت3 1]».	ڡال رٮ احعل لى اٮه ڡال اٮٮك الا ٮكلم الٮاس ٮلٮه اٮام الا رمرا وادكر رٮك كٮٮرا وسٮح ٮالعسى والاٮكر
هـ89\3: 42[7]	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَتِ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[ت2]: «يَٰمَرۡيَمُ! إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ، وَطَهَّرَكِ، وَٱصۡطَفَىٰكِ[ت3] عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1 ت4].	واد ڡالٮ الملٮكه ٮمرٮم اں الله اصطڡٮك وطهرك واصطڡٮك على ٮسا العلمٮں
هـ89\3: 43[8]	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ	يَٰمَرۡيَمُ! ٱقۡنُتِي[ت1] لِرَبِّكِ، وَٱسۡجُدِي[1]، وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ[2]».	ٮمرٮم اڡٮٮى لرٮك واسحدى واركعى مع الركعٮں

فقال رئيس الكهنة ليوسف: «لقد اختيارك الله لتقبُّل عذراء الربّ هذه وتحفظها قربك». فقدَّم يوسف اعتراضات قائلا: «لي أولاد وأنا شيخ، وهي فتاة صغيرة جدًا؛ وأخشى أن أكون عرضة للسخرية بالنسبة إلى أبناء إسرائيل». فأجاب رئيس الكهنة يوسف: «خاف الربّ إلهك وتذكَّر كيف عاقب الله عصيان داثان، وأبيرام وقورح، وكيف انفتحت الأرض وابتعلتهم، لأنهم تجرأوا على اعتراض أوامر الله. خاف إذًا، يا يوسف أن يحصل كذلك لبيتك». فتقبَّل يوسف مريم مرتعبًا وقال لها: «أنني أتقبَّلك من هيكل الربّ وأترك لك المسكن، وأذهب لأزاول مهنتي نجارًا وأعود إليك. وليحفظك الله كلّ الأيام». ونجد نصاً مشابها في أنجيل متى الشبيه (النص العربي هنا) وفي إنجيل مولد مريم المنحول (النص العربي هنا). وهناك ذكر لاستعمال الأقلام في العهد القديم: «وخاطَبَ الرَّب موسى قائلاً: كَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وخُذْ منهم فَرْعًا، فَرْعًا مِن كُلِّ بَيتِ أَبٍ مِن جَميعِ زُعمائِهم على حَسَبِ بُيوتِ آبائِهم، أَيِ اثنَي عَشَرَ فَرْعًا، واكْتُبِ اسمَ كُلِّ واحِدٍ على فَرعِه. وأَمَّا اسمُ هارونَ فاكتُبْه علي فَرْعَ لغوي لأَنَّ فَرْعًا واحِدًا يَكونُ لِكُلِّ رَبَ مِن بُيوتِ آبائِهم. وضَعِ الفُروعَ في خَيمةِ المَوعِدِ أَمامَ الشَّهادة، حَيثُ أجتَمِعُ بِكم. فالرَّجُلُ الَّذي أَخْتارُه يُفرِخُ فَرعُه، فأَصرِفُ عَنَي تَذَمراتِ بَني إِسْرائيلَ التي يَتَذَمَّرونَها علَيكما. فكَلَّمَ موسى بَني إِسْرائيل، فسلَّمَه كُلٌّ مِن زُعمائِهم فَرْعًا، فَرْعًا مِن كُلِّ زَعيمٍ على حَسَبِ بُيوتِ آبائِهم، أَيِ اثنَي عَشَرَ فَرْعًا، وفَرعُ هارونَ فيما بَينَ فُروعِهم. فَوَضَعَ موسى الفُروعَ أَمامَ الرَّبِّ في خَيمةِ الشَّهادة. وكانَ في الغَدِ أَنَّ موسى دَخَلَ خَيمةَ الشَّهادة، فإِذا فَرْعُ هارونَ الَّذي هو لِبَيتِ لاوي قد أَفرَخَ وبَرعَمَ وأَزهَرَ وأَنضَجَ لَوزًا. فأَخرَجَ موسى جَميعَ الفُروعِ مِن أَمام الرَّبِّ إِلى جَميعَ بَني إِسْرائيل، فرَأَوها وأَخَذَ كُل واحِدٍ فَرعَه. فقالَ الرَّب لِموسى: رُدَّ فَرْعَ هارونَ إِلى أَمامِ الشَّهادة لِيُحفَظَ آيةً لِلمُتَمَرِّدين، فَتَزيلَ عنِّي تَذَمرهم ولا يَموتوا. فعَمِلَ موسى بِما أَمَرَه الرَّبّ به، هكذا عَمِلَ» (عدد 17: 16-26).

[1] 1) وَضَعْتُ، وَضَعْتِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «رَبِّ» إلى الغائب «وَٱللَّهُ» ت2) نص مخربط وترتيبه: وَإِنِّي أُعِيذُهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ت3) أنظر هامش الآية 7\81: 25. يلاحظ في هذه الآية جملتان اعتراضيتان متتابعتان.

[2] 1) فَتَقَبَّلْهَا - على الدعاء 2) وَأَنْبِتَهَا 3) وَكَفَلَهَا، وَكَفِّلْهَا، وَكَفِلَهَا، وَأَكْفَلَهَا 4) زَكَرِيَّاء 5) الْمَحْرَابَ ♦ م1) انظر هامش الآية 89\3: 35. ♦ ت1) محراب: مكان للعبادة. نص مخربط وترتيبه: «كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ عَلَيْهَا».

[3] 1) زَكَرِيَّاء ♦ م1) حول رواية زكريا أنظر الآيات 44\19: 2-15 وهوامشها.

[4] 1) فَنَادَاهُ 2) الْمَحْرَابِ 3) إِنَّ اللَّهَ، يا زكريا إن الله 4) يُبْشِرُكَ، يَبْشُرُكَ 5) بِكِلْمَةٍ ♦ ت1) محراب: مكان للعبادة ت2) حَصُورًا: مانعا نفسه من النساء والشهوات ♦ م1) لوقا يتكلم عن ملاك واحد (1: 13) ♦ م2) أنظر هامش الآية 43\35: 31 م3) إشارة الى بشارة يوحنا المعمدان (يحيى) برسالة المسيح (متى 3: 16-17 ولوقا 1: 41-45).

[5] 1) بَلَغْنِي ♦ ت1) خطأ: عاقرة.

[6] 1) تُكَلِّمُ 2) رَمَزًا، رُمُزًا، رُمْزًا 3) وَالْأَبْكَارِ ♦ ت1) الْإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس ♦ ن1) رمزا: الغمز بالحاجب والعين أو الإيماء بدون صوت مع تحريك الشفتين. منسوخة بحديث نبوي «لا صمت يوما إلى الليل» ♦ م1) أنظر هامش الآية 44\19: 10.

[7] 1) قال ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ت2) تناقض: تتكلم الآية 44\19: 19 عن رسول أرسل الى مريم، بينما تتكلم الآيتان 89\3: 42 و 45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت3) خطأ: حشو وتكرار ت4) خطأ: وَاصْطَفَاكِ من نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فضَّل ♦ م1) نجد هذه العبارة عن مريم على لسان اليصابات ام يوحنا المعمدان: «مُبارَكَةٌ أَنتِ في النِّساء» (لوقا 1: 42) وعن نساء أخريات. قارن: عن يهوديت: «باركَكِ، يا بُنَيَّة، الإِلهُ العَلِيّ فَوقَ جَميعِ النِّساءِ اللَّواتي على الأَرض» (يهوديت 13: 18)؛ «ولْتُبارَكْ بَينَ النِّساءِ ياعيل (اِمرَأَةُ حابَرَ القَينِيّ) لِتُبارَكْ بَينَ جَميعِ السَّاكِناتِ في الخِيام!» (قضاة 5: 24).

[8] 1) قراءة شيعية: واسجدي شكرا لله (السياري، ص 35 هنا) 2) واركعي واسجدي في الساجدين ♦ ت1) اقْنُتِي: اخضعي.

المرجع	النص	النص مع التعليقات	الرسم
هـ89\3: 44[1]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ	ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ. وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ[1] إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ[م1] [...][ت1] أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ، وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ.	دلك مں اںٮا العٮٮ ٮوحٮه الٮك وما كٮٮ لدٮهم اد ٮلٯوں اٯلمهم اٮهم ٮكڡل مرٮم وما كٮٮ لدٮهم اد ٮحٮصموں
هـ89\3: 45[2]	إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	[---][...][ت1] إِذۡ قَالَتِ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[ت2]: «يَٰمَرۡيَمُ! إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ[2] بِكَلِمَةٖ[3] مِّنۡهُ، ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ[م1] عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ[ت3]، وَجِيهٗا[ت4] فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ، ~ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ.	اد ٯالٮ الملٮكه ٮمرٮم اں الله ٮٮسرك ٮكلمه مٮه اسمه المسٮح عٮسى اٮں مرٮم وحٮها ڡى الدٮٮا والاحره ومں المٯرٮٮں
هـ89\3: 46[3]	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا[ت1] [...][ت2]، ~ وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ».	وٮكلم الٮاس ڡى المهد وكهلا ومں الصلحٮں
هـ89\3: 47[4]	قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	قَالَتۡ: «رَبِّ![ت1] أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ[1]، وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ[م1]؟» قَالَ: «كَذَٰلِكِ. ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[2][م2]».	ٯالٮ رٮ اٮى ٮكوں لى ولد ولم ٮمسسٮى ٮسر ٯال كدلك الله ٮحلٯ ما ٮسا ادا ٯصى امرا ڡاٮما ٮٯول له كں ڡٮكوں
هـ89\3: 48[5]	وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	[وَيُعَلِّمُهُ[1] ٱلۡكِتَٰبَ[ت1]، وَٱلۡحِكۡمَةَ، وَٱلتَّوۡرَىٰةَ، وَٱلۡإِنجِيلَ.	وٮعلمه الكٮٮ والحكمه والٮورٮه والاٮحٮل
هـ89\3: 49[6]	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[...][ت1] وَرَسُولًا[1] إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ.] [...][ت1]: «أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم[2][ت2] بِـَٔايَةٖ[3] مِّن رَّبِّكُمۡ. أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ [...][ت3] كَهَيۡـَٔةِ[4] ٱلطَّيۡرِ[5][م1][ت3]، فَأَنفُخُ فِيهِ[6]، فَيَكُونُ طَيۡرَۢا[7]، بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ[ت4] وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ[8][ت5] فِي بُيُوتِكُمۡ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ[9] لَّكُمۡ، ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	ورسولا الى ٮٮى اسرٮل اٮى ٯد حٮٮكم ٮاٮه مں رٮكم اٮى احلٯ لكم مں الطٮں كهٮه الطٮر ڡاٮڡح ڡٮه ڡٮكوں طٮرا ٮادں الله واٮرى الاكمه والاٮرص واحى الموٮى ٮادں الله واٮٮٮكم ٮما ٮاكلوں وما ٮدحروں ڡى ٮٮوٮكم اں ڡى دلك لاٮه لكم اں كٮٮم مومٮٮں
هـ89\3: 50[7]	وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	[...][ت1] وَمُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ، وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ[1] عَلَيۡكُمۡ. وَجِئۡتُكُم[2] بِـَٔايَةٖ[3] مِّن رَّبِّكُمۡ. ~ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[4].	ومصدٯا لما ٮٮں ٮدى مں الٮورٮه ولاحل لكم ٮعص الدى حرم علٮكم وحٮٮكم ٮاٮه مں رٮكم ڡاٮٯوا الله واطٮعوں
هـ89\3: 51[8]	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ[1] ٱللَّهَ رَبِّي[م1] وَرَبُّكُمۡ، فَٱعۡبُدُوهُ. ~ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ[2]».	اں الله رٮى ورٮكم ڡاعٮدوه هدا صرط مسٮٯٮم

[1] 1) لَدَيْهُمْ، لَدَيْهِمو ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ينظرون] أيهم (مكي، جزء أول، ص 140 هنا). جاءت كلمة قلم في صيغة المفرد في الآيتين م1|96: 4 و م2|68: 1 *وفي صيغة الجمع في الأيتين هـ57|31: 27 و هـ89|3: 44. ونجد نفس الكلمة باللغة الإغريقية Kalamos. والقلم هو اداة الكتابة المعرف. بينما في الآية هـ89|3: 44 تعني السهام يتقارعون بها ، وقد سمي السهم قلما لأنه كالقلم يبرى (النحاس هنا). ولكن الحلبي يقول بأن هناك خلاف حول هذه الكلمة: هل هي التي يُكْتَبُ بها أو قِداحٌ يُسْتَهَمُ بها كالأزلام (هنا)* ♦ م1) انظر هامش الآية 89\3: 35.

[2] 1) قَالَ 2) يَبْشُرُكِ 3) بِكِلْمَةٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ت2) تناقض: تتكلم الآية 44\19: 19 عن رسول أرسل الى مريم، بينما تتكلم الآيتان 89\3: 42 و 45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت3) وَجِيهًا: ذا جاهٍ وقدْرٍ وشرف. ت4) كيف تكلم الملائكة مريم وتبشرها بمولود هو ابن مريم؟ للخروج من المأزق فسر الجلالين هذه الفقرة: خاطبها بنسبته إليها تنبيهاً على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى آبائهم (الجلالين هنا) ♦ م1) المسيح: الممسوح بزيت لتكريسه لله أو لتنصيبه ملكاً. وعند اليهود المسيح هو الملك المنتظر لخلاص اليهود. وتأتي كلمة المسيح في العهد القديم أول مرة في لاويين 4: 3. ونجدها في العهد الجديد عند متى 1: 16 و 27: 17؛ ويوحنا 1: 41 و 4: 25. ومن كلمة المسيح جاءت تسمية المسيحيين، أي اتباع المسيح. ويذكر القرآن كلمة المسيح 11 مرة في سور كلها مدنية. وحول الفرق بين المسيحيين والنصارى (وهي الكلمة التي يستعملها القرآن) أنظر هامش الآية 87\2: 62.

[3] ت1) كهلا: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. تقول الآية 89\3: 46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية 112\5: 110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني انه كلمهم صغيرا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية 44\19: 29 «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». وقد فسرها المنتخب: وميَّزه الله بخصائص، فكان يكلم الناس وهو طفل فى مهده كلاماً مفهوماً حكيماً، كما يكلمهم وهو رجل سوى، من غير تفاوت بين حالتى الطفولة والكهولة (هنا). بينما فسرها التفسير الميسر: ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه (هنا). أنظر هامش الآية 44\19: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا. ت2) نص ناقص وتكميله: [وكان] مِنَ الصَّالِحِينَ (المنتخب هنا).

[4] 1) ولْدٌ، وُلْدٌ 2) فَيَكُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «قَالَتْ رَبِّ» إلى الغائب «قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ» ♦ م1) قارن: «فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا ولا أعرف رجلا» (لوقا 1: 34) م2) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

[5] 1) وَنُعَلِّمُهُ ♦ ت1) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ: فسرت بمعنى يعلمه الكتابة (المنتخب هنا، التفسير الميسر هنا)، والخط (الجلالين هنا). أي ان المسيح تعلم القراءة والكتابة دون معلم. وكذلك في الآية *هـ112|5: 110*

[6] 1) وَرَسُولٍ 2) جِيْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4) كَهَيَّةِ 5) الطَّائِرِ 6) فَأَنْفُخُها 7) طَائِرًا 8) تَذْخَرُونَ، تَدْخَرُونَ، تَذدَخِرُونَ 9) لَآيَاتً ♦ ت1) خطأ: الآية 48 والجملة الأولى من الآية 49 كان يجب ان تكونا بعد الآية 46. ويلاحظ أن في الآية 46 نص ناقص وتكميله: [ونجعله] وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ [قال] أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَيُعَلِّمُهُ» إلى المتكلم «جِئْتُكُمْ» ت3) نص ناقص وتكميله: [خلقا] مثل هيئة الطير (مكي، جزء أول، ص 142 هنا) ت4) الأكمه: من ولد اعمى او فقد البصر ت5) تَدَّخِرُونَ: خطأ نساخ وصحيحه تذخرون كما في القراءة المختلفة. يلاحظ على هذه الآية أن عبارة «بِإِذْنِ اللَّهِ» لم تُضف إلى «وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ» كما في الآيات الأولى. ♦ م1) أنظر هامش الآية 112\5: 110 فيما يخص أعجوبة تحويل الطين إلى طير.

[7] 1) الَّذِي حَرُمَ، ما حَرَّمَ 2) وَجِيْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وجئتكم] مصدقا (مكي، جزء أول، ص 142 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31.

[8] 1) أَنَّ 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيِّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا) ♦ م1) قارن: «إِنّي صاعِدٌ إِلى أَبي وأَبيكُم، وإِلهي وإِلهِكُم» (يوحنا 20: 17).

هـ89\3: 52[1]	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلۡكُفۡرَ، قَالَ: «مَنۡ أَنصَارِيٓ [...][ت1] إِلَى [...][ت1] ٱللَّهِ؟» قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ[ت1][2]: «نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ[م1]. ~ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ.	ملما احس عىسى مىهم الطمر ڡال مر انصارى الى الله ڡال الحوارىور بحر انصار الله امىا بالله واسهد بانا مسلمور
هـ89\3: 53[2]	رَبَّنَا آَمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	رَبَّنَآ! ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ. ~ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ[م1]».	ربىا امىا بما انزلت واتبعنا الرسول ماكتبنا مع السهدىر
هـ89\3: 54[3]	وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	[---] وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ[م1].	ومطروا ومطر الله والله حىر المطرىر
هـ89\3: 55[4]	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	[---][...][ت1] إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ: «يَٰعِيسَىٰٓ! إِنِّي مُتَوَفِّيكَ، وَرَافِعُكَ إِلَيَّ[ت1][2]، وَمُطَهِّرُكَ[ت3] مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ثُمَّ إِلَيَّ[2] مَرۡجِعُكُمۡ[ت4]، ~ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ.	اد ڡال الله ىعىسى انى متوڡىط ورامعط الى ومطهرط مر الدىر طمروا وحاعل الدىر اتبعوط موو الدىر طمروا الى ىوم العىمه ىم الى مرحعطم ماحطم ىىنطم ڡىما طىتم ڡىه تحتلڡور
هـ89\3: 56	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ».	ماما الدىر طمروا ماعدىهم عدابا سدىدا مى الدىىا والاحره وما لهم مر ىصرىر
هـ89\3: 57[5]	وَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُوَفِّيهِمۡ[ت1] أُجُورَهُمۡ [...][ت2]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ.	واما الدىر امىوا وعملوا الصلحت ڡىومىهم احورهم والله لا ىحب الطلمىر
هـ89\3: 58[6]	ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ[ت1] عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ.	دلط ىىلوه علىط مر الاىب والدطر الحطىم
هـ89\3: 59[7]	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	[---] إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ. خَلَقَهُ مِن تُرَابٖ[م1]، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «كُن!»، فَيَكُونُ[ت1][س1][م2][1].	ار مىل عىسى عىد الله طمىل ادم حلمه مر ىراب ىم ڡال له طر ڡىطور

---

1 1) الْحَوَارِيُّونَ ت1) جاءت عبارة مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ في الآيتين هـ89|3: 52 و هـ109|61: 14 وقد فسرها الجلالين: من الأنصار الذين يكونون معي متوجهاً إلى نصرة الله (هنا). ويذكر النحاس: من يضم نصرته اياي الى نصرة الله اياي (هنا). ويذكر الحلبي: مَنْ جُنْدِيٌّ متوجِّهاً إلى نصرةِ الله (هنا). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ. يستعمل القرآن كلمة نصارى للإشارة الى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية 87\2: 62). والكلمة هي إشارة الى الناصرة التي عاش فيها المسيح. وكلمة نصارى ممكن ان تكون مشتقة من فعل نصر ومن هنا جاءت كلمة أنصار في هذه الآية. فهل هناك خلط بين الكلمتين أم هو تلاعب بالألفاظ؟ ت2) فسر معجم الفاظ القرآن كلمة حواريون بالمخلصون. ويظن أن أصلها اثيوبي بمعنى رسل وقد يكون المهاجرون المسلمون الى الحبشة قد حملوها معهم عند رجوعهم (حول هذه الكلمة Jeffery ص 115-117). ♦ م1) قارن: «فقالَ كَثيرٌ مِن تَلاميذِه لَمَّا سَمِعوه: «هذا كَلامٌ عَسير، مَن يُطيقُ سَماعَه؟» فعَلِمَ يسوعُ في نَفْسِه أَنَّ تَلاميذَه يَتَذَمَّرونَ مِن ذلك، فقالَ لَهم: «أَهذا حَجَرُ عَثْرَةٍ لكُم؟ فكَيفَ لو رَأَيتُمُ ابنَ الإِنْسانِ يَصعَدُ إِلى حَيثُ كانَ قَبلاً؟ إِنَّ الرُّوحَ هو الَّذي يُحيي، وأَمَّا الجَسَدُ فلا يُجْدي نَفْعاً، والكَلامُ الَّذي كَلَّمتُكُم به رُوحٌ وحَياة، ولكِنَّ فيكم مَن لا يُؤمِنون». ذلكَ بِأَنَّ يسوعَ كانَ يعلَمُ مَنذُ بَدءِ الأَمْرِ مَنِ الَّذينَ لا يُؤمِنون ومَنِ الَّذي سَيُسلِمُه. ثُمَّ قال: «ولِذَلِكَ قُلتُ لكم: ما مِن أَحَدٍ يَستَطيعُ أَن يُقبِلَ إِلَيَّ إِلاَّ بِهِبَةٍ مِنَ الآب». فارتَدَّ عِندَئِذٍ كثيرٌ مِن تَلاميذِه وانقَطَعوا عنِ السَّيرِ معَه. فقالَ يسوعُ لِلاثْنَيْ عَشَر: «أَفلا تُريدونَ أَن تَذهَبوا أَنتُم أَيضاً؟» أَجابَهُ سِمْعانُ بُطُرس: «يا ربّ، إِلى مَن نَذهَب وكَلامُ الحَياةِ الأَبَدِيَّةِ عِندَك؟ ونَحنُ آمَنَّا وعَرَفنا أَنَّكَ قُدُّوسُ الله». أَجابَهم يسوع: «أَما أنا اختَرتُكُم أَنتُمُ الاِثنَيْ عَشَر؟ ومعَ ذلك فواحِدٌ مِنكم شَيطان». وأَرادَ بِه يَهوذا بنَ سِمْعانَ الإِسخَريوطيّ فهُوَ الَّذي سيُسلِمُه، معَ أَنَّه أَحَدُ الاثنَي عَشَر» (يوحنا 6: 60-71).

2 م1) قارن: «وأَنتُم شُهودٌ على هذه الأُمور» (لوقا 24: 48)؛ «ومَتى جاءَ المُؤَيِّدُ الَّذي أُرسِلُه إِلَيكُم مِن لَدُنِ الآب رُوحُ الحَقِّ المُنبَثِقُ مِنَ الآب فهُو يَشهَدُ لي وأَنتُم أَيضاً تَشهَدون لأَنَّكُم مَعي مُنذُ البَدْء» (يوحنا 15: 26-27)؛ «كانوا إِذًا مُجتَمِعين فسأَلوه: «يا ربّ، أَفي هذا الزَّمَنِ تُعيدُ المُلْكَ إِلى إِسرائيل؟» فقالَ لَهم: «لَيَس لَكم أَن تَعرِفوا الأَزمِنَةَ والأَوقاتَ الَّتي حَدَّدَها الآبُ بِذاتِ سُلطانِه. ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَنزِلُ علَيكم فتَنَالون قُدرَةً وتكونونَ لي شُهودًا في أُورَشَليمَ وكُلِّ اليهودِيَّةِ والسَّامِرَة، حتَّى أَقاصي الأَرض» (اعمال 1: 6-8)؛ «ونَحنُ شُهودٌ على جَميعِ أَعمالِهِ في بِلادِ اليَهودِ وفي أُورَشَليم» (اعمال 10: 39) الخ.

3 م1) قارن: «دَبِّري تَدْبيراً فيَبطُلَ تَكَلَّمي كَلاماً فلا يَثبُت لأَنَّ اللهَ مَعنا» (اشعيا 8: 10)؛ «في قَلبِ الإِنْسانِ أَفْكارٌ كَثيرة لكِنَّ مَشورةَ الرَّبِّ هي تُحَقَّق» (امثال 19: 21)؛ «لَيسَ مِن حِكمَةٍ ولا فِطنَةٍ ولا مشورَةٍ أَمامَ الرَّبّ. الفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَومِ القِتال أَمَّا النَّصرُ فمِنَ الرَّبّ» (امثال 21: 30). قد تكون هذه الآية متصلة بخيانة يهوذا للمسيح (متى 26: 14؛ مرقس 14: 10؛ لوقا 22: 4؛ يوحنا 18: 2)، وقد تكون هذه الآية مرتبطة بالآية 92\4: 157 تتكلم عن صلب المسيح وكيف تم استبداله بغيره دون ان ينتبهوا. انظر هامش الآية 92\4: 157.

4 1) قراءة شيعية: رافعك الي ومتوفيك (السياري، ص 35 هنا)، أو: أني رافعك إلي ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 93 هنا) 2) إِلَيَّه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَ اللَّهُ ت2) نص ناقص ومخربط وصحيحه: [اذكر] اذ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ ومُتَوَفِّيكَ (المسيري، 265-266 هنا). ت3) مُطَهِّرُكَ تعني هنا منجيك. وقد جاء في المنتخب: ومنجيك من أعدائك الذين قصدوا قتلك (هنا) ت4) خطأ: التفات من الغائب « كَفَرُوا» إلى المخاطب «مَرْجِعُكُمْ»، إلا إذا كان الخطاب موجه لعيسى والذين كفروا والذين تبعوه معا.

5 1) فَنُوَفِّيهِمْ، فَنُوَفِّيهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأُعَذِّبُهُمْ» إلى الغائب «فَيُوَفِّيهِمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «فَنُوَفِّيهُمْ» وفي هذه الحال التفات من المفرد إلى جمع الجلالة ت2) نص ناقص وتكميله: فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [فِي ٱلدُّنۡيَا والآخرة] اسوة بالآية السابقة (ابن عاشور، جزء 3، ص 262 هنا).

6 ت1) خطأ: التفات من الغائب «فَيُوَفِّيهِمْ» إلى المتكلم «نَتْلُوهُ».

7 1) فَيَكُونَ ♦ س1) قال المفسرون: إنّ وفد نجران قالوا للنبي: مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل إنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى العذراء البَتُول. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنسناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: جاء راهباً نجران إلى النبي فعرض عليهما الإسلام، فقال أحدهما: إنا قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما، إنه يمنعكما عن الإسلام ثلاثة: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم: لله ولد. قالا: من أبو عيسى؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أن نصارى نجران لما وفدوا على النبي وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فأقبلا يضربون بالناقوس، وصلّوا، فقال أصحاب النبي: يا رسول الله، هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دَنوا من النبي فقالوا له: الى ما تدعونا؟ فقال: الى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، وأن عيسى عبدٌ مخلوق، يأكل ويشرب ويُحدِث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزلت هذه الآيات 59-61. فقال لهم: ما تقولون في آدم، أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويُحدِث وينكح؟ فقالوا نعم. فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول قال له كن فكان. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَتْلُوهُ» إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ» ♦ م1) قارن: «وجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ تُرابًا مِنَ الأَرض ونَفَخَ في أَنفِه نَسَمَةَ حَياة، فصارَ الإِنسانُ نَفْسًا حَيَّة» (تكوين 2: 7) م2) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

هـ89\3: 60[1]	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[---] [...]ت1 ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَت2.	الحو مر ربط ملا بطر مر الممىرىر
هـ89\3: 61[2]	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ، مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ، فَقُلْ[...]ت1: «تَعَالَوْاْ1، نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ، وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ، وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ، فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَس1».	ممر حاحط مىه مر ىعد ما حاط مر العلم مهل ىعالوا ىدع اىىاىا واىىاطم وىساىا وىساطم واىمسىا واىمسطم ىم ىىىهل مىحعل لعىٮ الله على الطدىىر
هـ89\3: 62[3]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ. وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ1 ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	ار هدا لهو العصص الحو وما مر اله الا الله وار الله لهو العرىر الحطىم
هـ89\3: 63[4]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	فَإِن تَوَلَّوْاْ [...]ت1، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ.	مار ىولوا مار الله علىم ىالمڡسدىر
هـ89\3: 64[5]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	[---] قُلْ: «يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ! تَعَالَوْاْ1 إِلَىٰ كَلِمَةٍ2 سَوَآءٍ3ت1 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا4 أَرْبَابًا، مِّن دُونِ ٱللَّهِم1». فَإِن تَوَلَّوْاْ5 [...]ت2، فَقُولُواْ: «ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ».	ملى ىاهل الطىب ىعالوا الى طلمه سوا ىىىىا وىىىطم الا ىعىد الا الله ولا ىسرط ىه سا ولا ىىحد ىعصىا ىعصا اربابا مر دور الله مار ىولوا ڡڡولوا اسهدوا ىاىا مسلمور
هـ89\3: 65[6]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ! لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَس1؟	ىاهل الطىب لم ىحاحور مى ابرهىم وما ابرلٮ الىورىه والاىحىل الا مر ىعده اڡلا ىعملور
هـ89\3: 66[7]	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَآءِت1 حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ. فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ؟ ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	هاىىم هولا حححىم ڡىما لطم ىه علم ڡلم ىحاحور ڡىما لىس لطم ىه علم والله ىعلم واىىم لا ىعلمور
هـ89\3: 67[8]	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّات1، وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًات2. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	ما طار ابرهىم ىهودىا ولا ىصرابىا ولطر طار حىىڡا مسلما وما طار مر المسرطىر
هـ89\3: 68[9]	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ [...]ت1 بِإِبْرَٰهِيمَم1، لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ1 وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [...]ت1. ~ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَس1.	ار اولى الىاس ىابرهىم للدىر اىىعوه وهدا الىىى والدىر امىوا والله ولى المومىىر
هـ89\3: 69[10]	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ. ~ وَمَا يَشْعُرُونَس1.	ودٮ طاىڡه مر اهل الطىب لو ىصلوىطم وما ىصلور الا اىڡسهم وما ىسعرور
هـ89\3: 70	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ! لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ.	ىاهل الطىب لم ىطڡرور ىاىٮ الله واىىم ىسهدور

1 ت1) نص ناقص وتكميله: [انه] الحق (مكي، جزء أول، ص 143 هنا) ت2) ممترين: شاكين ومجادلين.

2 1) تَعَالَوْا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَقُلْ [لهم] تَعَالَوْا (الجلالين هنا) ♦ س1) عن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما: أسلما تَسْلَما، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر فقالا: ما تقول في عيسى؟ فسكت النبي فنزلت الآيات 59-61، فدعاهما النبي إلى الملاعنة، قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده. فقالا: نقرُّ بالجزية ولا نلاعنك.

3 1) لَهْوَ، لَهُوَه.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا عن الإيمان (الجلالين هنا).

5 1) تَعَالُوْا 2) كِلْمَةٍ، كَلْمَةٍ 3) سَوَاءً، عَدْلٍ 4) نَتَّخِذَ بَعْضَنَا بَعْضًا به 5) تُوَلُّوْ ♦ ت1) كلمة سواء: كلمة مستوية ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن التوحيد] (الجلالين هنا) ♦ م1) قارن: «أَمَّا أَنتُم فَلا تَدَعوا أَحَداً يَدْعُوكم «رابي»، لأَنَّ لَكم مُعَلِّماً واحداً وأَنتُم جَميعاً إِخوة. ولا تَدْعوا أَحداً أَباً لَكم في الأَرض، لأَنَّ لَكم أَباً واحداً هو الآبُ السَّماويّ. ولا تَدَعوا أَحَداً يَدْعُوكم مُرشِداً، لأَن لَكم مُرشِداً واحِداً وهو المسيح. وَلْيَكُنْ أَكبرُكُم خادِماً لَكم» (متى 23: 8-11).

6 س1) عن ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند النبي فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهوديا وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانيا. فنزلت هذه الآية.

7 ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 85.

8 ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 62 ت2) تناقض: تقول الآية 89\3: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 55\6: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 55\6: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 59\39: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري هنا).

9 1) النَّبِيّ، النَّبِيَّ ♦ س1) عن ابن عباس: قال رؤساء اليهود: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنه كان يهودياً، وما بك إلا الحسد! فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «أجابوه: «إِنَّ أَبانا هو إبراهيم». فقالَ لَهم يسوع: «لَو كُنتُم أَبناءَ إبراهيم، لَعَمِلتُم أَعمالَ إبراهيم. ولكِنَّكُم تُريدونَ الآنَ قَتْلي، أَنا الَّذي قالَ لكُمُ الحَقَّ الَّذي سَمِعَهُ مِنَ الله، وذلكَ عمَلٌ لم يَعمَلْهُ إِبْراهيم» (يوحنا 8: 39-40) ♦ ت1) خطأ ونص ناقص وتكميله: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [بدين] إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا [معه] وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (المنتخب هنا).

10 س1) نزلت في معاذ بن جبل وغيره حين دعاهم اليهود إلى دينهم (هامش الآية 87\2: 89).

هـ89\3: 71[1]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ! لِمَ تَلۡبِسُونَ[ت1] ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ، وَتَكۡتُمُونَ[2] ٱلۡحَقَّ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ [...][ت2].	ىاهل الكٮٮ لم ٮلٮسوں الحٯ ٮالٮطل وٮكٮموں الحٯ واٮٮم ٮعلموں
هـ89\3: 72[2]	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آَمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آَخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ: «ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ، وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ[س1]!	وٯالٮ طاٮڡه مں اهل الكٮٮ امٮوا ٮالدى اٮرل على الدىں امٮوا وحه الٮهار واكڡروا احره لعلهم ٮرحعوں
هـ89\3: 73[3]	وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[...][ت1] وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ». قُلۡ: «إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ». [...][ت1] أَن يُؤۡتَىٰٓ[1] أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ، أَوۡ[2] يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡ. قُلۡ: «إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ، يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ». ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ، عَلِيمٞ.	ولا ٮوٮموا الا لمں ٮٮع دٮٮكم ٯل اں الهدى هدى الله اں ٮوٮى احد مٮل ما اوٮٮٮم او ٮحاحوكم عٮد رٮكم ٯل اں الڡصل ٮٮد الله ٮوٮٮه مں ٮسا والله وسع علٮم
هـ89\3: 74	يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ.	ٮحٮص ٮرحمٮه مں ٮسا والله دو الڡصل العطٮم
هـ89\3: 75[4]	وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[---] وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ، إِن تَأۡمَنۡهُ[1] بِقِنطَارٖ[ت1]، يُؤَدِّهِۦٓ[2] إِلَيۡكَ. وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ[1] بِدِينَارٖ[ت1]، لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ[3] عَلَيۡهِ قَآئِمٗا. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ: «لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي [...][ت2] ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ». وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ.	ومں اهل الكٮٮ مں اں ٮامٮه ٮٯٮطار ٮوده الٮك ومٮهم مں اں ٮامٮه ٮدٮٮار لا ٮوده الٮك الا ما دمٮ علٮه ٯاٮما دلك ٮاٮهم ٯالوا لٮس علٮٮا ڡى الامٮں سٮٮل وٮٯولوں على الله الكدٮ وهم ٮعلموں
هـ89\3: 76	بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	بَلَىٰ! مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ.	ٮلى مں اوڡى ٮعهده واٮٯى ڡاں الله ٮحٮ المٮٯٮں
هـ89\3: 77[5]	إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا، أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ[م1] لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ[1] ٱللَّهُ، وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمۡ[2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[س1].	اں الدٮں ٮسٮروں ٮعهد الله واٮمٮهم ٮمٮا ٯلٮلا اولٮك لا حلٯ لهم ڡى الاحره ولا ٮكلمهم الله ولا ٮٮطر الٮهم ٮوم الٯٮمه ولا ٮركٮهم ولهم عداٮ الٮم
هـ89\3: 78[6]	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ[1] أَلۡسِنَتَهُم[م1] بِٱلۡكِتَٰبِ[ت1] لِتَحۡسَبُوهُ[2] مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ، وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ. وَيَقُولُونَ: «هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ» وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ.	واں مٮهم لڡرٮٯا ٮلوں السٮٮهم ٮالكٮٮ لٮحسٮوه مں الكٮٮ وما هو مں الكٮٮ وٮٯولوں هو مں عٮد الله وما هو مں عٮد الله وٮٯولوں على الله الكدٮ وهم ٮعلموں

1 1) يَلْبِسُونَ، تَلْبِسُوا، تُلَبِّسُونَ، تَلَبَّسُونَ 2) وَتَكْتُمُوا ♦ ت1) تَلْبِسُونَ: تخلطون ت2) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [ذلك]. تفسير شيعي: تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله وتكتمونه (القمي هنا).

2 س1) عن الحسن والسدي: تواطأ اثنا عشر حَبراً من يهود خيبر وقرى عُرَيْنة وقال بعضهم لبعض: ادخلوا في دين محمد أولَ النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا، وشاورنا علماءنا، فوجدنا محمداً ليس بذلك، وظهر لنا كذبه، وبطلان دينه؛ فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل كتاب، وهم أعلم به منا؛ فيرجعون عن دينهم إلى دينكم. فنزلت هذه الآية تحذيرا لمحمد والمؤمنين. وعن مجاهد ومقاتل والكلبي: هذا في شأن القبلة. لما صرفت إلى الكعبة، شق ذلك على اليهود لمخالفتهم، فقال كعب بن الأشرف وأصحابه: آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة، وصلُّوا إليها أولَ النهار، ثم اكفروا بالكعبة آخرَ النهار، وارجعوا إلى قبلتكم الصخرة؛ لعلهم يقولون: هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا. فربما يرجعون إلى قبلتنا. فحذَّر الله نبيه مكرَ هؤلاء، وأطلعه على سرهم، منزلاً هذه الآية.

3 1) آنْ يُؤْتَى - استفهام، أَنْ يُؤْتِيَ، إِنْ يُؤْتَى، أَنْ يُؤْتَى 2) أن ♦ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال وقد فسرها المنتخب كما يلي: وقالوا أيضاً: لا تذعنوا إلا لمن تبع دينكم، خشية أن يدعى أحد أنه أوتى مثل ما عندكم، أو يحتج عليكم بإذعانكم عند ربكم، قل لهم - أيها النبي: إن الهدى ينزل من عند الله، فهو الذي يفيض به ويختار له من يشاء، وقل لهم - أيها النبي - إن الفضل من عند الله يعطيه من يريد من عباده، وهو واسع الفضل، عليم بمن يستحقه ومن ينزله عليه (هنا). فيكون ترتيبها وتصحيحها كما يلي: [وقالت تلك الطائفة]: وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ [خشية أن يدعى أحد أنه يُؤْتَى – وفقا للمنتخب هنا] [أو: لأن لا يُؤْتَى أَحَدٌ – وفقا لابن عاشور، جزء 3، ص 281 هنا] مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يحاجكم عِنْدَ رَبِّكُمْ - قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ وإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ - وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

4 1) تِئْمَنْهُ، تِيْمَنْهُ 2) يُؤَدِّهِي، يُؤَدِّهْ، يُؤَدِّهُ، يُؤَدِّهُو 3) دِمْتَ ♦ ت1) خطأ: إِنْ تَأْمَنْهُ على قِنْطَارٍ ... على دينار. تبرير الخطأ: امن يتضمن معنى بلى واختبر وهذا يتعدى بالباء. وقد جاء في الآية 53\12: 64 «قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ»، وفي الآية 53\12: 11: «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» ت2) أنظر هامش الآية 39\7: 157. وهنا نص ناقص وتكميله: لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [معاملة] الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وقد فسرها ابن عاشور كما يلي: ليس علينا في أكل حقوقهم حرج ولا إثم (ابن عاشور، جزء 3، ص 278 هنا). وقد فسرها التفسير الميسر: قالوا: ليس علينا في أكل أموالهم إثم ولا حرج، لأن الله أحلَّها لنا (هنا).

5 1) يُكَلِّمْهُمُ 2) يُزَكِّيهُمْ ♦ س1) عن عبد الله: قال النبي: من حلف على يمين وهو فيها فاجرٌ، ليقطع بها مال امرئ مسلم، لقَي الله وهو عليه غضبانُ. فقال الأَشْعَثُ بن قَيْس: فيَّ والله نزلت؛ كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته إلى النبي فقال: ألك بينةٌ؟ قلت: لا. فقال لليهودي: أتحلف؟ فقلت: إذن يحلف فيذهب بمالي. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: نزلت في أبي رافع وكِنَانَةَ بن أبي الحقيق، وحيي بن أَخْطَب، وغيرهم من رؤساء اليهود، كتبوا ما عهد الله إليهم في التوراة، من شأن محمد، وبدّلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله لئلا يفوتهم الرّشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم ♦ م1) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذلكَ نَصيبُ الرَّجُلِ الشِّرِّيرِ ميراثُه مِن عِندِ اللهِ بِأَمرِه تَعالى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

6 1) يَلُونَ، يُلَوُّونَ 2) لِتَحْسِبُوهُ، لِيَحْسَبُوهُ ♦ ت1) خطأ: حشو وتكرار لكلمة كتاب ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 75.

هـ89\3: 79[1]	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	[مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ، ثُمَّ[1] يَقُولَ[2] لِلنَّاسِ: «كُونُواْ عِبَادًا لِّي، مِن دُونِ ٱللَّهِ». وَلَٰكِن «كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ[ت1]، بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ[3] ٱلۡكِتَٰبَ، وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ[4س1]».	ما كان لىسر ان ىوىىه الله الكىٮ والحكم والىٮوه ىم ىمول للناس كوىوا عىادا لى من دون الله ولكن كوىوا ربىىں ىما كىىم ىعلمون الكىٮ وىما كىىم ىدرسون
هـ89\3: 80[2]	وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ[ت1] أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًا. أَيَأۡمُرُكُم[2] بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ؟]	ولا ىامركم ان ىىحدوا الملىكه والىىىں اربابا اىامركم بالكفر بعد اد اىىم مسلمون
هـ89\3: 81[3]	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	[...][ت1] وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ[م1]: «لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم[2] مِّن كِتَٰبٍ وَحِكۡمَةٍ، ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ[3] لِّمَا مَعَكُمۡ، لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ[ت2]». قَالَ: «ءَأَقۡرَرۡتُمۡ[4] وَأَخَذۡتُمۡ[5] عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي[6ت3]؟» قَالُوٓاْ: «أَقۡرَرۡنَا». قَالَ: «فَٱشۡهَدُواْ، ~ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ».	واد احد الله مىىو الىىىں لما اىىىكم من كىٮ وحكمه ىم حاكم رسول مصدو لما معكم لىومىں ىه ولىىصرىه قال اافررىم واحدىم على دلكم اصرى قالوا افررىا قال فاسهدوا واىا معكم من السهدىں
هـ89\3: 82[4]	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	فَمَن تَوَلَّىٰ [...][ت1] بَعۡدَ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت2].	فمں ىولى ىعد دلك فاولىك هم الفسفون
هـ89\3: 83[5]	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ[1ت1]، وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، طَوۡعًا وَكَرۡهًا[2]، ~ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ[3س1]؟	افعىر دىں الله ىىعون وله اسلم من فى السموٮ والارض طوعا وكرها والىه ىرحعون
هـ89\3: 84[6]	قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	[قُلۡ: «[...]: "ءَامَنَّا[ت1] بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا، وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ، وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ، مِن رَّبِّهِمۡ. لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّنۡهُمۡ [...][ت2]، ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ[1]"».]	قل امىا بالله وما اىرل علىىا وما اىرل على ابرهىم واسمعىل واسحو وىعموٮ والاسىاط وما اوىى موسى وعىسى والىىىون من رىهم لا ىفرو ىىں احد منهم وىحں له مسلمون
هـ89\3: 85[7]	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَمَن يَبۡتَغِ[1] غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ[2] دِينًا [...][ت1]، فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ[م1]، ~ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ومں ىىىع عىر الاسلم دىىا فلں ىمىل منه وهو فى الاحره من الحسرىں
هـ89\3: 86[8]	كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمًا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ، وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ، وَجَآءَهُمُ[ت1] ٱلۡبَيِّنَٰتُ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ن1س1].	كىف ىهدى الله قوما كفروا ىعد اىمىهم وسهدوا ان الرسول حو وحاهم الىىىٮ والله لا ىهدى القوم الظلمىں

1 1) وَالنُّبُوءَةَ ثُمَّ 2) يَقُولُ 3) تَعَلَّمُونَ، تَعْلَمُونَ 4) تُدَرِّسُونَ، تُدْرِسُونَ، تَدْرِسُون ♦ س1) عن الضحاك ومقاتل: نزلت في نصارى نَجْرَان حين عبدوا عيسى. وعن ابن عباس: إن أبا رافع اليهودي والرِّبِّيس من نصارى نَجْرَان، قالا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً؟ فقال معاذ الله أن يُعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله، نُسلِّم عليك كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) كلمة ربانيون أو ربيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني).

2 1) وَلَا يَأْمُرُكُمْ، وَلَن يَأْمُرَكُمْ، وَلَا يَأْمُرْكُمْ، 2) أَيَأْمُرْكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَقُولَ لِلنَّاسِ» إلى المخاطب «يَأْمُرَكُمْ».

3 1) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الذين أوتوا الكتاب، قراءة شيعية: وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين (السياري هنا) 2) لِمَا آتَيْتُكُمْ، لَمَّا آتَيْتُكُمْ، لَمَا آتَيْنَاكُمْ 3) مُصَدِّقاً 4) آقْرَرْتُمْ، أَأَقْرَرْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ 5) وَأَخَتُّمْ 6) أُصْرِي، أَصْرِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ت2) تفسير شيعي: قوله «لتؤمنن به» يعني رسول الله «ولتنصرنه» يعني امير المؤمنين (القمي هنا) ت3) الأصر: التكاليف الشاقة، وهنا تعني العهد ♦ م1) تتكرر هذه العبارة في الآية 90\33: 7 وتذكر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما اوحي به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a هنا، Horayoth 8b هنا).

4 ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّى [عن الإيمان] (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ تَوَلَّى» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

5 1) تَبْغُونَ 2) وَكُرْهًا 3) تُرْجَعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 81 «أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ ... فَاشْهَدُواْ» إلى الغائب «يَبْغُونَ ... يُرْجَعُونَ» وقد صححت هذا الخطأ القراءة المختلفة: تَبْغُونَ ... تُرْجَعُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: اختصم أهل الكتابين إلى النبي فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه، فقال النبي: كلا الفريقين بريءٌ من دين إبراهيم. فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الاسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله تعالى عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله.

6 1) قراءة شيعية: مُسَلِّمون، يعني لرسول الله (السياري، ص 36 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قل [قولوا] آمنا (مكي، جزء أول، ص 149 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر].

7 1) يَبْتَغْ 2) قراءة شيعية: غير التسليم (السياري، ص 31 هنا) ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [ذلك] (المنتخب هنا) ♦ م1) قال أمية بن ابي الصلت: كل دينٍ يوم القيامة عند اللـه إلاَّ دين الحنيفة زورُ (هنا).

8 س1) عن ابن العباس: ارتد رجلا من الأنصار فلحق بالمشركين، فنزلت الآيات 86-89 فبعث بها قومه إليه، فلما قُرِئت عليه قال: والله ما كذبني قومي على النبي، ولا كذب النبي على الله، والله أصدق الثلاثة. فرجع تائباً فقبل منه النبي، وتركه. وعن ابن عباس: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك، فندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا النبي: هل لي من توبة، فإني قد ندمت؟ فنزلت الآيات 86-89 فكتب بها قومه إليه، فرجع فأسلم ♦ ت1) خطأ: جاءتهم البينات ♦ ن1) منسوخة بالآية 89\3: 89.

هـ89\3: 87[1]	أولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ[ن1].	اولئك جزاوهم ان عليهم لعنه الله والملئكه والناس اجمعين
هـ89\3: 88[2]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	[...][ت1] خَٰلِدِينَ فِيهَا. لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ[ن1].	خلدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
هـ89\3: 89	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، وَأَصۡلَحُواْ ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم
هـ89\3: 90[3]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ، ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا، لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ[1]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ[س1].	ان الذين كفروا بعد ايمنهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
هـ89\3: 91[4]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ، فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ[1] [2] ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا[3]، وَلَوِ[4] ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ[م1ت1]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ، ~ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ.	ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم مل الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من نصرين
هـ89\3: 92[5]	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	[لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا[ت1] تُحِبُّونَ. وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ.]	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شي فان الله به عليم
هـ89\3: 93[6]	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ، مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُ[م1]. قُلۡ: «فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]».	كل الطعام كان حلا لبني اسريل الا ما حرم اسريل على نفسه من قبل ان تنزل التوريه قل فاتوا بالتوريه فاتلوها ان كنتم صدقين
هـ89\3: 94	فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظلمون
هـ89\3: 95[7]	قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	قُلۡ: «صَدَقَ ٱللَّهُ. فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ[ت1]، حَنِيفٗا. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ».	قل صدق الله فاتبعوا مله ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
هـ89\3: 96[8]	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ	[إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ[1] [...][ت1] لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ[م1]، مُبَارَكٗا، وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ[س1].	ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا وهدى للعلمين
هـ89\3: 97[9]	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ[1]، مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ. وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗا. وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ[2] ٱلۡبَيۡتِ[م1]، مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا.] ~ وَمَن كَفَرَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ[س1].	فيه ايت بينت مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العلمين
هـ89\3: 98[10]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ	قُلۡ: «يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ! لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ[م1]».	قل ياهل الكتب لم تكفرون بايت الله والله شهيد على ما تعملون

1 1) وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ♦ ن1) منسوخة بالآية 89\3: 89.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – اسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – او قد تكون تكملة للآية السابقة ♦ ن1) منسوخة بالآية 89\3: 89.

3 1) لَنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ، لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ ♦ س1) عن الحسن وغيره: نزلت في اليهود، كفروا بعيسى والإنجيل، ثم ازدادوا كفراً ببعثة محمد والقرآن. وعن أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمد بعد إيمانهم بنعته وصفته، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم.

4 1) نَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءَ، يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءَ 2) مِلُ 3) ذَهَبٌ 4) لَو، وَلَوُ ♦ ت1) الجزء الأول من هذه الآية مقطع الاوصال وصياغته الصحيحة كما يلي: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فلن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهباً (وفقا للبيضاوي هنا). وقد جاءت في الآية 112\5: 36 صياغة سليمة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ♦ م1) قارن: «يُلْقونَ فِضَّتَهم في الشَّوارِع، وذَهَبُهم يَصيرُ رِجْسًا. لا تَقدِرُ فِضَّتُهم وذَهَبُهم على إِنْقاذِهم في يَومِ غَضبِ الرَّبّ، ولا يُشبِعونَ حَلقَهم ولا يَملأُونَ جَوفَهم، لأَنَّ في ذلك مَعثَرَةَ إِثمِهم» (حزقيال 7: 19)؛ «فلا تَقدِرُ فِضَّتُهم ولا ذَهَبُهم على إِنْقاذهم. في يَومَ غَضَبِ الرَّبِّ وبِنارِ غَيرَتِه ستُلتَهَمُ جَميعُ الأَرض لِأَنَّه يُفني إِفْناءً - وما أَهوَلَه- جَميعَ سُكَّانِ الأَرْض» (صفنيا 1: 18)؛ «ماذا يَنفَعُ الإِنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّه وخَسِرَ نَفسَه؟ وماذا يُعطي الإِنسانُ بَدَلاً لِنَفسِه؟» (متى 16: 26).

5 1) بعض ما تحبون، قراءة شيعية: ما تحبون (السياري، ص 34 هنا) ♦ ت1) تفسير شيعي: لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء (القمي هنا). يلاحظ التفات من الغائب في الآية السابقة «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «لَنْ تَنَالُوا».

6 1) تُنْزَلَ ♦ س1) عن أبو رَوْق والكَلْبي: قال النبي إنا على ملّة إبراهيم، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها! فقال النبي: كان ذلك حلالاً لإبراهيم، فنحن نُحِلُّه. فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرّمه فإنه كان محرماً على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا. فنزلت هذه الآية تكذيبا لهم ♦ م1) كلمة اسرائيل هنا: يعقوب. وقد تكون هذه إشارة الى تحريم أكل عرق النسا (هامش الآية 39\7: 105). أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145.

7 ت1) ملة ابراهيم: شريعته المنزلة عليه.

8 1) وَضَعَ [ت1]♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [متعبدا] لِلنَّاسِ (الجلالين هنا) ♦ س1) عن مجاهد: تفاخر المسلمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة، لأنه مُهَاجَرُ الأنبياء، وفي الأرض المقدسة. وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل. فنزلت هذه الآية ♦ م1) لم يذكر القرآن مكة صراحة إلا في الآية 111\48: 24 ولكن التقليد الإسلامي يرى ان بكة هو أحد اسمائها بالإضافة الى اسم ام القرى والبلد الأمين. غير أن Bonnet-Eymard ص 92-93 يرى ان كلمة بكة هي إشارة الى وادي البكاء الذي جاء ذكره في المزمور 84: 7 والذي يترجم بوادي البلسان: «إذا مَرُّوا بِوادي البَلَسان جَعَلوا مِنه يَنابيع وباكورَةُ الأَمطارِ تَغمُرُهم بِالبَرَكات» وهو ما يذكر بحيط المبكى في اورشليم. وهذا الواد يقع شمال وادي بني هنوم آخر مرحلة في طقس الحج اليهودي الى الهيكل. ويذكر سفر القضاة 18: 31 ان بيت الله كان في شيلو مما يذكر بصلاح أحد اسماء مكة أيضا وفقا للتقليد الإسلامي.

9 1) آية بينة 2) حَجُّ ♦ س1) عن عكرمة: لما نزلت الآية 89\3: 85: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي إن الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا. فنزلت هذه الآية. أنظر أيضاً هامش الآية 112\5: 101 ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 125.

10 م1) قارن: «لِأَنَّهما صَنَعا فاحِشَةً في إِسْرائيل، وزَنَيا مع نِساءِ قَريبِهما، وتَكَلَّما بِٱسْمي كَلاماً كاذِباً لم آمُرْهما بِه. إِنِّي أَعلَمُ وأَشهَد، يَقولُ الرَّبّ» (ارميا 29: 23).

هـ89\3: 99[1]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آَمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	[---] قُلْ: «يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ! لِمَ تَصُدُّونَ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ، تَبْغُونَهَا [...]ت[1] عِوَجًا، وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ».	ىل ىاهل الكىب لم ىصدون عں سىىل الله مں امں ىىعوىها عوحا واىىم سهدا وما الله ىعفل عما ىعملوں
هـ89\3: 100[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ، يَرُدُّوكُم، بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ، كَٰفِرِينَس[1].	ىاىها الدىں امنوا اں ىطىعوا ڡرىٯا مں الدىں اوىوا الكىب ىردوكم ىعد اىمىكم كڡرىں
هـ89\3: 101[3]	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آَيَاتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ[1] عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ؟ ~ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ، فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍس[1].	وكىڡ ىكڡروں واىىم ىىلى علىكم اىى الله وڡىكم رسوله ومں ىعىصم ىالله ڡٯد هدى الى صرط مسىٯىم
هـ89\3: 102[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦان ات[1]، ~ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ[2]س[1].	ىاىها الدىں امنوا اىٯوا الله حٯ ىٯاىه ولا ىموىں الا واىىم مسلموں
هـ89\3: 103[5]	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِت[1] جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ[1]. وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً، فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ، فَأَصْبَحْتُم، بِنِعْمَتِهِۦٓ، إِخْوَٰنًا. وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَات[2] حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ، فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا[2]. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	واعىصموا ىحىل الله حمىعا ولا ىڡرٯوا واذكروا ىعمى الله علىكم اذ كىىم اعدا ڡالڡ ىىں ٯلوىكم ڡاصىحىم ىىعمىه احوىا وكىىم على سڡا حڡره مں الىار ڡاىٯدكم مىها كدلك ىىىں الله لكم اىىه لعلكم ىهىدوں
هـ89\3: 104[6]	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَلْتَكُن[1] مِّنكُمْ أُمَّةٌت[1] يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ، وَيَأْمُرُونَ[2] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[3]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ.	ولىكں مىكم امه ىدعوں الى الحىر ويامروں بالمعروڡ وىىهوں عں المىكر واولىك هم المڡلحوں
هـ89\3: 105	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ،	ولا ىكوىوا كالدىں ىڡرٯوا واحىلڡوا مں ىعد ما حاهم الىىىى واولىك لهم عداب عطىم
هـ89\3: 106[7]	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	يَوْمَ تَبْيَضُّ[1] [...]ت[1] وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ[2] [...]ت[1] وُجُوهٌ. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ[3] وُجُوهُهُمْ [...]ت[1]: «أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ؟ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ».	ىوم ىىىص وحوه وىسود وحوه ڡاما الدىں اسودى وحوههم اكڡرىم ىعد اىمىكم ڡدوٯوا العداب ىما كىىم ىكڡروں
هـ89\3: 107[8]	وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ[1] وُجُوهُهُمْ، فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ. ~ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	واما الدىں اىىصى وحوههم ڡڡى رحمه الله هم ڡىها حلدوں
هـ89\3: 108[9]	تِلْكَ آَيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ	تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ، نَتْلُوهَا[1] عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ. ~ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَت[1].	ىلك اىى الله ىىلوها علىك ىالحٯ وما الله ىرىد طلما للعلمىں
هـ89\3: 109[10]	وَلِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ.	ولله ما ڡى السموى وما ڡى الارص والى الله ىرحع الامور

---

1 1) تُصِدُّونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وتبغون [لها] عوجا (كما في الآية 69\18: 1: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) أو: وتبغون [فيها] عوجا (كما في الآية 45\20: 107: لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا).

2 س1) عن عكرمة: كان بين حيين من الأوس والخزرج قتال من الجاهلية، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألَّف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعراً قاله أحد الحيين في حربهم، فكأنهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا. فقالوا: تعالوا نرد الحرب جَذَعاً كما كانت، فنادى هؤلاء يا آل أوس، ونادى هؤلاء يا آل خزرج. فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال، فنزلت هذه الآية، فجاء النبي حتى قام بين الصفَّين فقرأها ورفع صوته، فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون إليه فلما فرغ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضاً. وجَثَوا يبكون.

3 1) يُتْلَى ♦ س1) عن ابن العباس: كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية، فذكروا ما بينهم، فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأُتِيَ النبي فَذُكِرَ ذلك له، فذهب إليهم. فنزلت الآيات 101-103.

4 1) تُقَاتَهَ 2) مُسَلِّمُونَ، قراءة شيعية: إلا وانت مُسَلِّمون لرسول الله والأئمة من بعده (السياري، ص 34 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: عن عبد خير: سألت علي عن هذه الآية فقال: «والله ما عمل بها غير أهل بيت النبي، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه». فلما نزلت هذه الآية، قالت الصحابة: لا نُطيق ذلك. فنزلت الآية 108\64: 16 «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا» ♦ ت1) حَقَّ تُقَاتِهِ: تقواه التامة ♦ ن1) منسوخة بالآية 108\64: 16 التي تقول «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

5 1) تَّفَرَّقُوا 2) قراءة شيعية: وَكُنْتُمْ على شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ (الكليني مجلد 8، ص 183. أنظر النص هنا) ♦ ت1) بِحَبْلِ اللَّهِ: يعني القرآن ت2) شَفَا: حرف.

6 1) وَلِتَكُنْ 2) وَيَامُرُونَ 3) المنكر = المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد ومن تابعهم (القمي، أنظر النص هنا).

7 1) تِبْيَضُّ، تَبْيَاضُّ 2) وَتِسْوَدُّ، وَتَسْوَادُّ 3) اسْوَادَّتْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الآية 106 تكملة للآية 105 فجاء قطع الآية خطأ، وهذه الآية ناقصة وتكملتها كما يلي: يَوْمَ تَبْيَضُّ [فيه] وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ [فيه] وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ [فهم الكافرون يقال لهم] أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (وفقا لابن عاشور، جزء 4، ص 44 هنا).

8 1) ابْيَاضَّتْ.

9 1) يَتْلُوهَا ♦ت1) خطأ: التفات من الغائب «آيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا» ثم إلى الغائب «وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية.

10 1) تَرْجِعُ.

هـ89\3: 110[1]	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ	[---] كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ[م1] أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ[1]. تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ[س1]، وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ. وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ، لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُم. مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ، ~ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ.	كىىم حىر امه احرحب للناس بامرور بالمعروڡ وىىهور عں المىكر وىومىور بالله ولو امں اهل الكىب لكار حىرا لهم مىهم المومىور واكىرهم الڡسڡور
هـ89\3: 111[2]	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	لَن يَضُرُّوكُمۡ[1] إِلَّآ أَذٗى [...][ت1]. وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ، يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ. ~ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ[2ن1س1].	لر ىصروكم الا اذى وار ىڡىلوكم ىولوكم الادىار ىم لا ىىصرور
هـ89\3: 112[3]	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ[ت1]، إِلَّا [...][ت2] بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ. وَبَآءُو[ت3] بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ، وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ[ت4]. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ[1] بِغَيۡرِ حَقّٖ. ~ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ[ت5].	صرىب علىهم الدله اىر ما ىڡڡوا الا ىحىل مر الله وحىل مر الناس وىاو ىعصب مر الله وصرىب علىهم المسكىه دلك ىاىهم كانوا ىكڡرور ىاىب الله وىڡىلور الاىىىا ىعىر حو دلك ىما عصوا وكانوا ىعىدور
هـ89\3: 113[4]	لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آَيَاتِ اللَّهِ آَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ	[---] لَيۡسُواْ سَوَآءٗ. مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ، يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ، وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ[م1س1].	لىسوا سوا مر اهل الكىب امه ڡامه ىىلور اىب الله اىا الىل وهم ىسحدور
هـ89\3: 114[5]	يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ	يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَيَأۡمُرُونَ[1] بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ، وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ىومىور بالله والىوم الاحر وىامرور بالمعروڡ وىىهور عر المىكر وىسرعور ڡى الحىرب واولىك مر الصلحىر
هـ89\3: 115[6]	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	وَمَا يَفۡعَلُواْ[1] مِنۡ خَيۡرٖ، فَلَن يُكۡفَرُوهُ[ت1 2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ.	وما ىڡعلوا مر حىر ڡلر ىكڡروه والله علىم بالمىڡىر
هـ89\3: 116[7]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَن تُغۡنِيَ[1] عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	ار الدىر كڡروا لر ىعىى عىهم امولهم ولا اولدهم مر الله سىا واولىك اصحب البار هم ڡىها حلدور
هـ89\3: 117[8]	مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ[1] فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ[ت1]. أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ، فَأَهۡلَكَتۡهُ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ. وَلَٰكِنۡ[2] أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	مىل ما ىىڡڡور ڡى هده الحىوه الدىىا كمىل رىح ڡىها صر اصابب حرب ڡوم ظلموا اىڡسهم ڡاهلكىه وما ظلمهم الله ولكر اىڡسهم ىظلمور

---

[1] 1) قراءة شيعية: كنتم خير ائمة اخرجت للناس. ويذكر القمي تعليق جعفر الصادق على الآية: «خير امة» يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي (القمي هنا) ♦ س1) عن عكرمة ومقاتل: نزلت في ابن مسعود، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة؛ وذلك أن مالك ابن الضَّيف، ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية على محمد فيه وفي الأوصياء خاصة ♦ م1) هناك بيت لتبع يقول فيه: لَهُ أُمَّةٌ سُمِّيَتْ في الزَّبُورِ \ أُمِّيَّةً هِيَ خَيرُ الأمَمْ (تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي 2: 78. هنا).

[2] 1) يَضِرُّوكُمْ 2) يُنْصَرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى [يسيرا] (البيضاوي هنا) ♦ س1) عن مقاتل: إن رؤوس اليهود كعب، وبحرى، والنعمان، وأبو رافع، وأبو ياسر، وابن صوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم لإسلامهم. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) يقول السدي أن هذه الآية إشارة إلى أهل الكتاب قبل أن يؤمر بقتالهم. فنسخت بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ».

[3] 1) الْأَنْبِئَاءَ ♦ ت1) ثقف: امسك وسيطر ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [معتصمين] بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (البيضاوي هنا). فسرها المنتخب: إلا بعقد الذمة الذي هو عهد الله وعهد المسلمين (هنا). ت3) بَاؤُوا: رجعوا ت4) مسكنة: فقر والذل ت5) خطأ: التفات من المضارع «يَكْفُرُونَ ... وَيَقْتُلُونَ» إلى الماضي «عَصَوْا» ثم إلى المضارع «يَعْتَدُونَ».

[4] س) عن ابن عباس ومقاتل: لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية وأسد بن عبيد، ومن أسلم من اليهود - قالت أحبار اليهود: ما آمن لمحمد إلا شرارنا، ولو كانوا من أخيارنا لما تركوا دين آبائهم، وقالوا لهم: لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديناً غيره. فنزلت هذه الآية. وعن ابن مسعود: نزلت الآية في صلاة العَتَمة يصليها المسلمون، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصليها ♦ م1) قارن: «في النَّهارِ يأمُرُ الرَّبُّ رَحمَتَه وفي اللَّيلِ نَشيدُه عِنْدي صَلاةٌ لإلهِ حَياتي» (مزامير 42: 9)؛ «في يَومِ ضيقي ٱلتَمَستُ السَّيِّد. في اللَّيلِ ٱنبَسَطَت يَدي ولم تَكِلّ. ونَفْسي أَبت أَن تَتَعَزَّى» (مزامير 77: 3)؛ «يا رَبِّ ذَكَرتُ في اللَّيلِ أسمَكَ وحَفِظتُ شَريعَتَكَ» (مزامير 119: 55)؛ «باركوا الرَّبَّ يا جَميعَ عَبيدِ الرَّبِّ الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ في دِيارِ بَيتِ إِلهِنا. في اللَّيالي» (مزامير 134: 1)؛ «وعِندَ نِصفِ اللَّيل، بَينَما بولُسُ وسيلا يُسَبِّحان اللهَ في صَلاتِهما، والسُّجَناءُ يُصغونَ إِلَيهما، إِذ حَدَثَ زِلزالٌ شَديدٌ تَزَعزَعَت له أَركانُ السِّجْن، وتَفَتَّحَتِ الأَبوابُ كُلُّها مِن وَقْتِها، وفُكَّت قُيودُ السُّجَناءِ أَجمَعين» (اعمال 16: 25-26).

[5] 1) وَيَامُرُونَ.

[6] 1) تَفْعَلُوا 2) تُكْفَرُوهُ ♦ ت1) خطأ: فعل يكفر لا يتعدى بذاته. تبرير الخطأ: يُكْفَرُوهُ تضمن معنى يحرموه، أي تحرموا جزاءه.

[7] 1) يُغْنِيَ.

[8] 1) تُنْفِقُونَ 2) وَلَكِنَّ ♦ ت1) صِر: برد شديد.

هـ89\3: 118[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً[ت1] مِّن دُونِكُمۡ، لَا يَأۡلُونَكُمۡ[1] خَبَالٗا[ت2]. وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ[ت3]. قَدۡ بَدَتِ[2] ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ، وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُ[م1]. قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ[س1].	يايها الدين امنوا لا تتخدوا بطانه من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضا من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايت ان كنتم تعقلون
هـ89\3: 119[2]	هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ، وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ، وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ. وَإِذَا لَقُوكُمۡ، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا». وَإِذَا خَلَوۡاْ، عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ. قُلۡ: «مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡ». ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت1].	هانتم اولا تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيط قل موتوا بغيطكم ان الله عليم بذات الصدور
هـ89\3: 120[3]	إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	إِن تَمۡسَسۡكُمۡ[1] حَسَنَةٞ، تَسُؤۡهُمۡ[2]. وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ، يَفۡرَحُواْ بِهَا. وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، لَا يَضُرُّكُمۡ[3] كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ[4] مُحِيطٞ.	ان تمسسكم حسنه تسوهم وان تصبكم سيه يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيا ان الله بما يعملون محيط
هـ89\3: 121[4]	وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---][...][ت1] وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ[1ت2] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[2] مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِ[3]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[س1].	واد غدوت من اهلك تبوى المومنين مقعد للقتال والله سميع عليم
هـ89\3: 122[5]	إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا، وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا[1]. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	اد همت طايفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المومنون
هـ89\3: 123[6]	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ، وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ[1ت1]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله فاتقوا الله لعلكم تشكرون
هـ89\3: 124[7]	إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ	إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ: «أَلَن[1] يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ[2] مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[ت1] مُنزَلِينَ[3م1]؟»	اد تقول للمومنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثه الف من الملىكه منزلين
هـ89\3: 125[8]	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	بَلَىٰٓ! إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم[1] مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا، يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[ت1] مُسَوِّمِينَ[3ت2].	بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم هدا يمددكم ربكم بخمسه الف من الملىكه مسومين

---

1 1) يَأۡلُونَكُمۡ 2) بَدَا ♦ ت1) بِطَانَةً: الأصحاب المطلعين على أسرار المرء ت2) خَبَالًا: نقصانا وفسادا يورث الاضطراب. لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالًا: لا يقصرون فيما يفسدكم. وتشير موسوعة معاني الفاظ القرآن إلى أن سياق الآية دالّ على المنع من اتخاذ بطانة من أصحابٍ أو أولياء يودونَ بالمخاطبين إلى الخبال. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأۡلُونَكُمۡ إلا خَبَالًا. وقد استعملت الآية 113\9: 47 عبارة: «مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» ت3) العنت يعني الشدة والمشقة، وعنتم يعني وقعتم في شدة ومشقة ♦ س1) عن ابن عباس ومجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يُصَافونَ المنافقين، ويواصلون رجالاً من اليهود، لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحِلْف والجِوَار والرّضاع، فنزلت هذه الآية ينهاهم عن مُبَاطَنَتِهِمْ خوفَ الفتنة منهم عليهم ♦ م1) قارن: «لا تَقطَعْ لَهم ولا لآلِهَتِهم عَهداً. ولا يُقيموا في أَرضِكَ كَيلا يَجعَلوكَ تَخطأُ إِلَيَّ بأَن تَعبُدَ آلِهَتَهم، فيَكونَ ذلكَ لَكَ فَخّاً» (خروج 23: 32-33)؛ «وإِذا قَرَضَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِن أَمامِكَ الأُمَمَ الَّتي أَنتَ ذاهِبٌ إِلَيها لِتَرِثَها، فوَرِثتَها وسَكَنتَ في أَرضِها، فاحذَرْ لِنَفْسِكَ أَن تَقَعَ في الفَخّ بِالسَّيرِ وَراءَها، بَعدَ إِبادَتِها أَمامَكَ، وأَن تَلتَمِسَ آلِهَتَها قائِلاً: كيفَ كانَت تِلكَ الأُمَمُ تَعبُدُ آلِهَتَها؟ فأَنا أَيضًا أَفعَل هكذا. لا تَصنع هكَذا نَحوَ الرَّبِّ إِلٰهِكَ، فإِنَّها قد صَنَعَت لآلِهَتِها كُلَّ قَبيحَةٍ يَكرَهُها الرَّبّ، حتَّى أَحرَقَت بَنيها وبَناتِها بالنَّارِ لآلِهَتِها» (تثنية 12: 29-31)؛ أنظر أيضا هامش الآية 87\2: 190.

2 ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور.

3 1) يَمۡسَسۡكُمْ 2) تَسُوهُمْ 3) يَضُرْكُمْ، يَضِرْكُمْ، يَضُرَّكُمْ، يَضُرِّكُمْ، يَضْرُرْكُمْ 4) تَعْمَلُونَ.

4 1) تُبَوِئُ، تُبْوِي، يُبوِي، تُبَوِّي 2) لِلْمُؤْمِنِينَ 3) مَقْعَداً لِلْقِتَالِ، مَقَاعِدَ الْقِتَالِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ت2) تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ: تنزلهم وترتبهم ♦ س1) نزلت هذه الآية في غزوة أحد.

5 1) وَلِيُّهُم.

6 1) قراءة شيعية: وأنتم ضعفاء، أو: وأنتم قليل - وليس اذلة لأن فيهم رسول الله (السياري، ص 29 هنا) ت1) يرى المسلمون ان معركة بدر هي أول انتصار حققه المسلمون عام 624 بفضل ملائكة بعثها الله لمساندتهم كما تقول الآية اللاحقة. خطأ: نَصَرَكُمُ اللَّهُ في بدر. تبرير الخطأ: نَصَرَكُمُ تضمن معنى اعزكم.

7 1) ألا 2) بِثَلَاثَه آلَافٍ، بِثَلَاثَةْ آلَافٍ، بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ 3) مُنْزِلِينَ، مُنَزِّلِينَ، مُنَزَّلِينَ ♦ م1) نجد اعتقاد يهودي مماثل بأن الملائكة تتدخل في الحروب. قارن: «فسَأَلَ داوُدُ الرَّبَّ، فقالَ لَه: «لا تَصعَدْ مُجابَهَةً، بلِ أعطِفْ مِن خَلفِهم وأتِهم مِن حِيالِ أَشْجارِ البَلَسانَّ. فإِذا سَمِعتَ صَوتَ خَطَواتٍ في رُؤُوسِ أَشجارِ البَلَسانَّ، فهَلُمَّ حينَئذٍ، لأَنَّه إِذ ذاكَ يَخرُجُ الرَّبُّ أَمامَكَ لِضَرْبِ مُعَسكَرِ الفلسطينيين» (صموئيل الثاني 5: 23-24)؛ «وبَعدَ ذلك بزَمانٍ قَليل جِدّاً، إِذ كانَتِ الأَحْداثُ قد شَقَّت كَثيراً على لَيسِيَّاس، وَصِيِّ المَلِكِ وذي قَرابَتِه والمُقَلَّدِ تَدبيرَ الأُمور، جَمَعَ نَحو ثَمانينَ أَلفَ رَجُلٍ وفُرْسانَه كُلَّهم، وزَحَفَ على اليَهود، وفي نِيَّتِه أَن يَجعَلَ المَدينةَ مَسكِناً لِليونانِيِّين، ويُخضِعَ الهَيكَلَ لِلضَّريبَةِ كسائِرِ مَعابِدِ الأُمَم، وَيعرِضَ الكَهَنوتَ الأَعظَمَ لِلبَيعِ سَنَةً فسَنَةً، غَيرَ حاسِبٍ حِساباً لِقُدرَةِ الله، بل مُنتَشِياً مِن رِبْواتِ مُشاتِه وأُلوفِ فُرْسانِه وأَفْيالِه الثَّمانين. فدَخَلَ اليَهودِيَّةَ وبَلَغَ إِلى بَيتَ صور، وهي مَكانٌ مُحَصَّنٌ على نَحوِ خَمْسِ غَلَواتٍ مِن أُورَشَليم، وضَيَّقَ علَيها الخِناق. فلَمَّا عَلِمَ أَصْحابُ المَكَّابِيِّ أَنَّ ليسِيَّاسَ يُحاصِرُ الحُصون، اِبتَهَلوا إِلى الرَّبِّ مع الجُموعِ بِالنَّحيبِ والدُّموعِ أَن يُرسِلَ مَلاكاً صالِحاً لِيُخَلِّصَ إِسْرائيل. ثُمَّ أَخَذَ المَكَّابِيُّ سِلاحَه أَوَّلاً وحَرَّضَ الآخرينَ على المُخاطَرَةِ معه لِنَجدَةِ إِخوَتِهم. فٱندَفَعوا كُلُّهم مَعاً مُتَحَمِّسين. وكانوا لا يَزالونَ عِندَ أُورَشَليم، إِذ تراءَى فارِسٌ علَيه لِباسٌ أَبيَضُ يَتَقَدَّمُهم، وهو يُلَوِّحُ بِسِلاحٍ مِن ذَهَب. فجَعَلوا بِأَجمَعِهم يُبارِكونَ اللهَ الرَّحيم وتَشَجَّعوا في قُلوبِهم، حتَّى كانوا مُستَعِدّينَ لِأَن يَطعَنوا، لا النَّاسَ فقط، بل أَضْرى الوُحوشِ أَيضاً، ويَختَرِقوا أَسْوارَ الحَديد. وأَخَذوا يَتَقَدَّمونَ مُصطَفِّينَ لِلقِتال، وقد أَتاهم حَليفٌ مِنَ السَّماء بِرَحمةِ الرَّبّ. وحَمَلوا على الأَعْداءِ حَملَةَ الأُسود وصَرَعوا مِنهم أَحَدَ عَشَرَ أَلفاً ومِنَ الفُرْسانِ أَلفاً وسِتَّ مِئَة، وأَلْجَأوا سائِرَهم إِلى الفِرار. وكانَ أَكثَرُ الَّذينَ نَجَوا بِأَنفسِهم جَرْحى وبِلا سِلاح. وليسِيَّاس نَفسُه نَجا بِفِرارٍ مُخجِل» (مكابيين الثاني 11: 1-12)؛ ونقرأ في العهد الجديد: «وإِذا واحِدٌ مِنَ الَّذينَ مع يسوع قد مَدَّ يَدَه إِلى سَيفِه، فَاستَلَّهُ وضَرَبَ خادِمَ عظيمِ الكَهَنَة، فقطَعَ أُذُنَه. فقالَ له يسوع: «إِغمِدْ سيفَك، فكُلُّ مَن يَأخُذُ بِالسَّيف بِالسَّيفِ يَهلِك. أَوَتَظُنُّ أَنَّه لا يُمكِنُني أَن أَسأَلَ أَبي، فَيَمُدَّني السَّاعةَ بِأَكثَرَ مِن اثنَيْ عَشَرَ فَيْلَقاً مِنَ المَلائِكَة؟» (متى 26: 51-53). ♦ ت1) هذه الآية تتكلم عن ثلاثة آلاف من الملائكة، بينما الآية 88\8: 9 تتكلم عن ألف من الملائكة، والآية 89\3: 125 تتكلم عن خمسة آلاف.

8 1) وَيَاتُوكُمْ 2) بِخَمْسَه آلَافٍ، بِخَمْسَةِ أَلْفٍ 3) مُسَوَّمِينَ. ♦ ت1) انظر هامش الآية السابقة ت2) مُسَوِّمِين: مُعَلِّمين أنفسهم أو خيولهم. نص مخربط وترتيبه: «بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ».

هـ89\3: 126[1]	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ، وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ. ~ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ[ت1].	وما حعله الله الا ىسرى لطم ولىطمىں ملوىطم ىه وما الىصر الا مں عىد الله العرىر الحطىم
هـ89\3: 127[2]	لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ	لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ[1ت1]، فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ.	لىمطع طرما مں الدىں طمروا او ىطىىهم مىملىوا حاىىں
هـ89\3: 128[3]	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ: أَوۡ يَتُوبَ[1] عَلَيۡهِمۡ، أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ[2]. ~ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ[3ن1س1ت1].	لىس لط مں الامر سى او ىىوں علىهم او ىعدىهم ماىهم طلموں
هـ89\3: 129	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	ولله ما مى السموٮ وما مى الارص ىعمر لمں ىسا وىعدں مں ىسا والله عمور رحىم
هـ89\3: 130[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ[م1] أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ[1]، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[س1]!	ىاىها الدىں امىوا لا ىاطلوا الرىوا اصعما مصعمه واىموا الله لعلطم ىملحوں
هـ89\3: 131	وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ.	واىموا الىار الىى اعدٮ للطمرىں
هـ89\3: 132	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	واطىعوا الله والرسول لعلطم ىرحموں
هـ89\3: 133[5]	وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ	وَسَارِعُوٓاْ[1] إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ، وَجَنَّةٍ[ت1] عَرۡضُهَا [...][ت2] ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ[ت3م1]، ~ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ،	وسارعوا الى معمره مں رىطم وحىه عرصها السموٮ والارص اعدٮ للمىمىں
هـ89\3: 134[6]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ، وَٱلۡكَٰظِمِينَ[ت1] ٱلۡغَيۡظَ، وَٱلۡعَافِينَ[ت2] عَنِ ٱلنَّاسِ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ،	الدىں ىىمموں مى السرا والصرا والطاطمىں العىط والعامىں عں الىاس والله ىحں المحسىں
هـ89\3: 135[7]	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ، إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ، ذَكَرُواْ ٱللَّهَ، فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ – وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ؟ – وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[س1].	والدىں ادا معلوا محسه او طلموا امسهم دطروا الله ماسىعمروا لدىوىهم ومں ىعمر الدىوں الا الله ولم ىصروا على ما معلوا وهم ىعلموں
هـ89\3: 136	أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ، جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ!	اولىط حراوهم معمره مں رىهم وحىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں مىها وىعم احر العملىں
هـ89\3: 137[8]	قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ. فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُكَذِّبِينَ!	مد حلٮ مں مىلطم سىں مسىروا مى الارص ماىطروا طىم طاں عىمه المطدىىں
هـ89\3: 138	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ، وَهُدٗى، وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ.	هدا ىىاں للىاس وهدى وموعطه للمىمىں

1 ت1) أنظر هامش الآية 88\8: 10.

2 1) تُكْبِتَهُمْ، يَكْبِدَهُمْ ♦ ت1) كبت: اغاظ واذل.

3 1) يَتُوبُ 2) يُعَذِّبُهُمْ، قراءة شيعية: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ان تبت عَلَيْهِمْ أَوْ يعَذِّبَهُمْ (السياري، ص 36 هنا) أو: ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم وتعذبهم، أو: (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 96 هنا) 3) قراءة شيعية: ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 98 هنا) ♦ ت1) من غير الواضح ان كانت الفقرة الأولى اعتراضية ام لا. فإن كانت اعتراضية يصبح باقي الآية تكملة للآية السابقة ♦ س1) عن أنس بن مالك: كسرت رَبَاعية النبي يوم أحد ودمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضّبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت هذه الآية. عن سالم، عن أبيه: أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: ربنا لك الحمد، اللهم العن فلاناً وفلاناً. دعا على ناس من المنافقين. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) كان النبي قد طلب لعنة الله على الكافرين فجاءت هذه الآية تنسخ هذا التصرف.

4 1) مُضَعَّفَةً ♦ س1) عن مجاهد: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا نربيكم وتؤخروا عنا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش 84\30: 39.

5 1) سَارِعُوا، وسابقوا ♦ ت1) تستعمل الآية 87\2: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية 89\3: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية 94\57: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» ت2) نص ناقص وتكميله: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا [كعرض] السَّمَوَات وَالْأَرْضُ، على غرار الآية «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (94 \57: 21). ويلاحظ هنا اختلاف في استعمال الفعل «سارعوا» وقد يكون كتب خطأ بدلاً من «سابقوا» كما في القراءة المختلفة. ت3) تستعمل الآية 94\57: 21 عبارة «عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» بينما تستعمل الآية 89\3: 133 عبارة «عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» ♦ م1) يقول التلمود ان الله سوف يعطي لكل صالح ميراثا يساوي 310 مرات وسع العالم (Sanhedrin 100a هنا).

6 ت1) كَاظِمِين: كاتمين غضبهم ت2) خطأ: التفات من الفعل «يُنْفِقُونَ» إلى الاسم «وَالْكَاظِمِينَ ... وَالْعَافِينَ».

7 س1) عن ابن العباس: أتت امرأة حسناء نبهان التَّمَّار تبتاع منه تمراً، فضمها إلى نفسه وقبّلها ثم ندم على ذلك، فأتى النبي، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: قال المسلمون للنبي: أَبَنُوا إِسرائِيلَ أَكْرَمُ على الله منا؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أذنك، اجدع أنفك، افعل كذا. فسكت النبي فنزلت الآيتان 135-136. فقال النبي: ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ الآيتين.

8 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

هـ89\3: 139[1]	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[---] وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ، وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1].	ولا ٮهٮوا ولا ٮحرٮوا واٮٮم الاعلوں اں كٮٮم مومٮٮں
هـ89\3: 140[2]	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	إِن يَمْسَسْكُمْ[1] قَرْحٌ[2]، فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ. وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ، نُدَاوِلُهَا[3ت1] بَيْنَ ٱلنَّاسِ، وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ[4ت2]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1]،	اں ٮمسسكم ٯرح ڡٯد مس الٯوم ٯرح مٮله وٮلك الاىام ٮداولها ٮٮں الٮاس ولٮعلم الله الدٮں امٮوا وٮٮحد مٮكم سهدا والله لا ٮحٮ الطلمٮں
هـ89\3: 141	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ~ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	ولٮمحص الله الدٮں امٮوا وٮمحٯ الكڡرٮں
هـ89\3: 142[3]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا[1] يَعْلَمِ[2] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ، وَيَعْلَمَ[3] ٱلصَّٰبِرِينَ؟	ام حسٮٮم اں ٮدحلوا الحٮه ولما ٮعلم الله الدٮں حهدوا مٮكم وٮعلم الصٮرٮں
هـ89\3: 143[4]	وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ[1] ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ[2] أَن تَلْقَوْهُ[3]. [...][ت1] فَقَدْ[4] رَأَيْتُمُوهُ[4]، ~ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ[س1].	ولٯد كٮٮم ٮمٮوں الموٮ مں ٯٮل اں ٮلٯوه ڡٯد راٮٮموه واٮٮم ٮٮطروں
هـ89\3: 144[5]	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ	وَمَا مُحَمَّدٌ[ت1] إِلَّا رَسُولٌ، قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ[1]. أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ، ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ؟ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ[2]، فَلَن يَضُرَّ[3] ٱللَّهَ شَيْـًٔا. ~ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ[س1م1].	وما محمد الا رسول ٯد حلٮ مں ٯٮله الرسل اڡاٮں ماٮ او ٯٮل اٮٯلٮٮم على اعٯٮكم ومں ٮٮٯلٮ على عٯٮٮه ڡلں ٮصر الله سٮا وسٮحرى الله السكرٮں
هـ89\3: 145[6]	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ، كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا[م1]. وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا، نُؤْتِهِۦ[2] مِنْهَا[ن1]. وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأٓخِرَةِ، نُؤْتِهِۦ مِنْهَا. ~ وَسَنَجْزِي[3ت1] ٱلشَّٰكِرِينَ.	وما كاں لٮڡس اں ٮموٮ الا ٮادں الله كٮٮا موحلا ومں ٮرد ٮواٮ الدٮٮا ٮوٮه مٮها ومں ٮرد ٮواٮ الاحره ٮوٮه مٮها وسٮحرى السكرٮں
هـ89\3: 146[7]	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ	وَكَأَيِّن[ت1] مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ[2] مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ[3ت2] كَثِيرٌ! فَمَا وَهَنُواْ[4ت3] لِمَآ[5] أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَمَا ضَعُفُواْ[6]، وَمَا ٱسْتَكَانُواْ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ.	وكاٮں مں ٮٮى ٯٮل معه رٮٮوں كٮٮر ڡما وهٮوا لما اصاٮهم ڡى سٮٮل الله وما صعڡوا وما اسٮكاٮوا والله ٮحٮ الصٮرٮں
هـ89\3: 147[8]	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ[1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: «رَبَّنَا! ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، ~ وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ».	وما كاں ٯولهم الا اں ٯالوا رٮٮا اعڡر لٮا دٮوٮٮا واسراڡٮا ڡى امرٮا وٮٮٮ اٯدامٮا واٮصرٮا على الٯوم الكڡرٮں

1 س1) عن ابن عباس: انهزم أصحاب النبي يوم أحد، فبينما هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي: اللهم لا يعلُون علينا، اللهم لا قوة لنا إلا بك، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر. وثاب نفر من المسلمين رماة، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم؛ فذلك قوله تعالى «وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ».

2 1) تَمْسَسْكُمْ 2) قُرْحٌ، قَرَحٌ 3) يُدَاوِلُهَا 4) قراءة شيعية: شهيدا (السياري، ص 31 هنا) ♦ ت1) نُدَاوِلُهَا: ننقلها من واحد لآخر ت2) خطأ: التفات من المتكلم «نُدَاوِلُهَا» إلى الغائب «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يُدَاوِلُهَا». يجب قراءة الآية 89\3: 140 مع الآية 92\4: 104 ♦ س1) عن راشد بن سعد: لما انصرف النبي كئيباً حزيناً يوم أحد، جعلت المرأة تجيء بزوجها وابنها مقتولين وهي تَلْتَدِم فقال النبي: أهكذا يُفعل برسولك؟ فنزلت هذه الآية.

3 1) وَلَمَا 2) يَعْلَمَ 3) وَيَعْلَمِ، وَيَعْلَمْ.

4 1) كُنْتُمُ تَّمَنَّوْنَ 2) قَبْلُ 3) تُلَاقُوْهُ 4) فَلَقَدْ 5) رَايْتُمُوهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [فإن كان تمنّيكم حقّا] فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: [وأجبتم إلى ما تمنّيتم] فقد رأيتموه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (ابن عاشور، جزء 4، ص 108 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: كان رجال من الصحابة يقولون ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر أو ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيرا أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم. فنزلت هذه الآية.

5 1) الرُّسْلُ، رسُلٌ 2) عَقِبِهِ 3) يَضِرَّ ♦ س1) عن عطية العَوْفِي: لما كان يوم أحد انهزم الناس، فقال بعض الناس: قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم، فإنما هم إخوانكم. وقال بعضهم: إن كان محمد قد أصيب، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به؟ فنزلت الآيات 144-148 ♦ ت1) نجد في سفر دانيال عبارة ايش حمدوت وكلمة حمدوت بمعنى الرجل المحبوب (دانيال 9: 23 و 10: 10 و 19). ويرى Bonnet-Eymard جزء ثاني ص 120-123 ان كلمة محمد واحمد الواردة في القرآن لا تشير الى النبي محمد بل صفة الرسول الذي يحمل رسالة القرآن. ♦ م1) وفقا للترجوم، الوثنيون يضرون أنفسهم وليس الله (Katsh: Judaism in Islam، ص 217، هنا).

6 1) مُوَجَّلًا 2) نُؤْتِهْ، نُوتِهِ، يُؤْتِهِ 3) وَسَيَجْزِي ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِهِ ... نُؤْتِهِ ... وَسَنَجْزِي» ♦ ن1) منسوخة بالآيتين 50\17: 18-19 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا» ♦ م1) قارن: «فإذا كانَت أَيَّامه مَحْدودة وعَدَدُ شُهورِه مُعيَّنًا عِندَكَ وقد قَضيتَ لَه أَجَلاً لا يَتَعَدَّاه. فأصرِفْ طَرفَكَ عنه لِيَستريح إلى أَن يَفِيَ نَهارَه كالأَجير» (ايوب 14: 5-6)؛ «رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أَن توجَد» (مزامير 139: 16)؛ «جَعَلَ لِلنَّاسِ أَيَّامًا مَعْدودةً ووَقْتًا مُعينًا وأولاهم سُلْطانًا على كُلِّ ما فيها» (سيراخ 17: 2).

7 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأْيِنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأَيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيِّيْنْ 2) قُتِلَ، قُتِّلَ 3) رُبِّيُّونَ، رَبِّيُّونَ 4) وَهْنُوا، وَهِنُوا 5) إلى مَا 6) ضَعَفُوا، ضَعْفُوا ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 53\12: 105 و 85\29: 60 و 89\3: 146 و 95\47: 13 و 99\65: 8 و 103\22: 45 و 103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (م39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (م23\53: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم ت2) كلمة ربانيون أو ربيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني). وذكر الطبري ان معناها عند بعضهم هو الجماعة الكثيرة أو الألوف (هنا). وقد فسرها الجلالين: جموع كثيرة (هنا). وهو المعنى الأصح. خطأ وصحيحه: رِبِّيُّونَ كَثِيرون ت3) وَهَنُوا: ضعفوا ت4) اسْتَكَانُوا: خضعوا وذلوا.

8 1) قَوْلُهُمْ.

هـ89\3: 148[1]

فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

فَـَٔاتَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا، وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْأٓخِرَةِ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ.

ماىىهم الله ىواب الدىىا وحسں ىواب الاحره والله ىحب المحسىں

هـ89\3: 149

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

[--] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ. ~ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ.

ىاىها الدىں امىوا اں ىطىعوا الدىں كڡروا ىردوكم على اعڡٮكم ڡىىڡلىوا حسرىں

هـ89\3: 150[2]

بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ

بَلِ ٱللَّهُ[1] مَوْلَىٰكُمْ. ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ[س1].

بل الله مولىكم وهو حىر الىصرىں

هـ89\3: 151[3]

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ

سَنُلْقِي[1] فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ[2]، بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ[ت1] مَا لَمْ يُنَزِّلْ[3] بِهِۦ سُلْطَٰنًا[4]. وَمَأْوَىٰهُمُ[5] ٱلنَّارُ. ~ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ[س1]!

سىلڡى ڡى ملوب الدىں كڡروا الرعب ىما اسركوا بالله ما لم ىىرل ىه سلطىا وماوىهم الىار وىىس مىوى الظلمىں

هـ89\3: 152[4]

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ، إِذْ تَحُسُّونَهُم[ت1 1] بِإِذْنِهِۦ. حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ، وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ، وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ، [...][ت2]. مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا، وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأٓخِرَةَ. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ، لِيَبْتَلِيَكُمْ. وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ. ~ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].

ولمد صدمكم الله وعده اد ىحسوىهم ىادىه حىى ادا ڡسلىم وىىرعىم ڡى الامر وعصىىم مں ىعد ما اريكم ما ىحىوں مىكم مں ىرىد الدىيا ومىكم مں ىرىد الاحره ىم صرڡكم عىهم لىىىلىكم ولمد عڡا عىكم والله دو ڡصل على المومىىں

هـ89\3: 153[5]

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

[...][ت1] إِذْ تُصْعِدُونَ[1] وَلَا تَلْوُۥنَ[2] عَلَىٰٓ أَحَدٍ[3]، وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ، فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ[ت2] لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا[ت3] مَآ أَصَٰبَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ.

اد ىصعدوں ولا ىلوں على احد والرسول ىدعوكم ڡى احرىكم ڡاىىكم عما ىعم لكىلا ىحرىوا على ما ڡاىكم ولا ما اصىكم والله حىىر ىما ىعملوں

هـ89\3: 154[6]

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم، مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ، أَمَنَةً[1]، نُّعَاسًا يَغْشَىٰ[2] طَآئِفَةً مِّنكُمْ. وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ، يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ، ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[م1]. يَقُولُونَ: «هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ؟» قُلْ: «إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ[3] لِلَّهِ». يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ. يَقُولُونَ: «لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ، مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا». قُلْ: «لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، لَبَرَزَ[ت1 4] ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ[5] إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ[ت2]». [...][ت3] وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ، وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت4].

ىم اىرل علىكم مں ىعد الغم امىه ىعاسا ىعسى طاىڡه مىكم وطاىڡه مد اهمىهم اىڡسهم ىطىوں ىالله عىر الحق طں الحهلىه ىمولوں هل لىا مں الامر مں سى مل اں الامر كله لله ىحڡوں ڡى اىڡسهم ما لا ىىدوں لك ىمولوں لو كاں لىا مں الامر سى ما مىلىا هها مل لو كىىم ڡى ىىوىكم لىرر الدىں كىب علىهم الڡىل الى مصاحعهم ولىىىلى الله ما ڡى صدوركم ولىمحص ما ڡى ملوىكم والله علىم ىدات الصدور

---

1 1) فَأَثَابَهُمْ.

2 1) اللَّهَ ♦ س1) عن علي: نزلت في المنافقين إذ قالوا للمؤمنين يوم أحد، يوم الهزيمة: ارجعوا الى اخوانكم، وارجعوا الى دينهم.

3 1) سَيُلْقِي 2) الرُّعُبَ 3) يُنْزِلْ 4) سُلُطَانًا 5) وَمَاوَاهُمُ ♦ س1) عن السدي: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بئس ما صنعنا! قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلاّ الشريد تركناهم، ارجعوا فاستأصلوهم. فلما عزموا على ذلك ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا. فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «اللَّهُ» إلى المتكلم «سَنُلْقِي» ثم إلى الغائب «بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ».

4 1) تُحِسُّونَهُمْ ♦ ت1) تَحُسُّونَهُمْ: تستأصلونهم ت2) آية ناقصة وتكميلها: بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ [منعكم نصره] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن محمد بن كَعْب القُرَظي: لما رجع النبي إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أُحد، قال ناس من أصحابه: من اين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ» إلى قوله «مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا» يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم أحد.

5 1) تَصَعَّدُونَ، يَصْعَدُونَ، تَصْعَدُونَ في الوادي، تَصْعَدُونَ في الجبل 2) تَلْوُنَ، يَلْوُنَ، تُلْوُونَ، يَلْوُونَ 3) أُحُدٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ تُصْعِدُونَ ت2) خطأ: فَأَثَابَكُمْ غَمًّا مع غَمٍّ، أو: على غم. ت3) خطأ: لا زائدة (الجلالين هنا)

6 1) أَمْنَةً 2) تَغْشَى 3) كُلُّهُ 4) لَبُرِّزَ 5) كَتَبَ ... الْقَتْلَ، كُتِبَ ... الْقِتَالُ ♦ ت1) لَبَرَزَ: خرج ت2) مَضَاجِعِهِمْ: مصارعهم. وقد فسرها المنتخب: قل لهم: لو كنتم في منازلكم وفيكم من كتب عليهم القتل لخرجوا إلى مصارعهم فقتلوا (المنتخب هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: [وفعل ذلك] ليبتلي (البيضاوي، هنا). وعبارة «وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» معطوفة على عبارة «لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ» في الآية السابقة (وفقا لابن عاشور، جزء 4، ص 138 هنا) ت4) ذات الصدور: خفايا الصدور. ♦ س1) عن الزبير: لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فما منا أحد إلا ذقنه في صدره فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الأمر شما قتلنا ههنا فحفظتها فنزلت هذه الآية في ذلك. وعند الشيعة: تراجع أصحاب النبي يوم أحد المجروحون وغيرهم، فأقبلوا يعتذرون الى النبي فأحب الله أن يُعرّف رسوله مَن الصادق منهم ومن الكاذب، فنزل عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون الى الارض، وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون، قد طارت عقولهم، وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم، فنزلت: «يغشى طائفة منكم» يعني المؤمنين «وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء» قال الله لمحمد: «قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا» يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله: «لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور» فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومَن كان منهم مؤمنا، ومَن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس، فنزلت عليه: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (89\3: 179) يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنُعاس الذي مَيّز بينهم ♦ م1) يطلق مصطلح الجاهلية على حال العرب قبل الإسلام تمييزاً وتفريقاً مع العهد بعد ظهور الإسلام. وقد جاء استعماله في القرآن أربع مرات. ونجد في سفر اعمال الرسل عبارة مماثلة «ايام الجهل»: «فيَجِبُ علَينا، ونَحنُ مِن سُلالَةِ الله، ألاَّ نَحسَبَ اللاهوتَ يُشبِهُ الذَّهَبَ أَوِ الفِضَّةَ أَوِ الحَجَر، إذا مَثَّلَه الإنْسانُ بِصِناعتِه وخَيالِه. فقَد أَغْضى اللهُ طَرْفَه

هـ89\3: 155	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ، إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْ. وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، حَلِيمٞ.	ان الدٮں ٮولوا مٮكم ٮوم الٮٯى الحمعاں اٮما اسٮرلهم السٮطں ٮٮعص ما كسٮوا ولٯد عڡا الله عٮهم ان الله عڡور حلٮم
هـ89\3: 156[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ [...]ت1 لِإِخۡوَٰنِهِمۡ، إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ [...]ت1، أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى1ت2 [...]ت1: «لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا، مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ2». لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ. وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُم1. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ3 بَصِيرٞ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮكوٮوا كالدٮں كڡروا وٯالوا لاحوٮهم ادا صرٮوا ڡى الارص او كاٮوا عرى لو كاٮوا عٮدٮا ما ماٮوا وما ٯٮلوا لٮحعل الله دلك حسره ڡى ٯلوٮهم والله ٮحى وٮمٮٮ والله ٮما ٮعملوں ٮصٮر
هـ89\3: 157[2]	وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ1، ~ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَت1.	ولٮں ٯٮلٮم ڡى سٮٮل الله او مٮم لمعڡره مں الله ورحمه حٮر مما ٮحمعوں
هـ89\3: 158[3]	وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ	وَلَئِن مُّتُّمۡ1 أَوۡ قُتِلۡتُمۡ، لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ.	ولٮں مٮم او ٯٮلٮم لالى الله ٮحسروں
هـ89\3: 159[4]	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ	فَبِمَات1 رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ، لِنتَ لَهُمۡ. وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا، غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ، لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ. فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ، وَشَاوِرۡهُمۡم1 فِي ٱلۡأَمۡرِ1. فَإِذَا عَزَمۡتَ2، فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ.	ڡٮما رحمه مں الله لٮٮ لهم ولو كٮٮ ڡطا علٮط الٯلٮ لاٮڡصوا مں حولك ڡاعڡ عٮهم واسٮعڡر لهم وساورهم ڡى الامر ڡادا عرمٮ ڡٮوكل على الله ان الله ٮحٮ المٮوكلٮں
هـ89\3: 160[5]	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ، فَلَا غَالِبَ لَكُمۡم1. وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ1، فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم2 مِّنۢ بَعۡدِهِۦ؟ ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	اں ٮٮصركم الله ڡلا عالٮ لكم واں ٮحدلكم ڡمں دا الدى ٮٮصركم مں ٮعده وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮوں
هـ89\3: 161[6]	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ1ت1. وَمَن يَغۡلُلۡ، يَأۡتِ2 بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَس1.	وما كاں لٮٮى اں ٮعل ومں ٮعلل ٮاٮ ٮما عل ٮوم الٯٮمه ٮم ٮوڡى كل ٮڡس ما كسٮٮ وهم لا ٮطلموں
هـ89\3: 162[7]	أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَت1 بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ1 جَهَنَّمُ؟ ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	اڡمں اٮٮع رصوں الله كمں ٮا ٮسحط مں الله وماوٮه حهٮم وٮٮس المصٮر
هـ89\3: 163[8]	هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	هُمۡ دَرَجَٰتٌ1 عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ2.	هم درحٮ عٮد الله والله ٮصٮر ٮما ٮعملوں
هـ89\3: 164[9]	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ1 عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ2، يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ، وَيُزَكِّيهِمۡ3، وَيُعَلِّمُهُمُ4 ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ، ~ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	لٯد مں الله على المومٮٮں اد ٮعٮ ڡٮهم رسولا مں اٮڡسهم ٮٮلوا علٮهم اٮٮه وٮركٮهم وٮعلمهم الكٮٮ والحكمه واں كاٮوا مں ٯٮل لڡى صلل مٮٮں

عن أَيَّامِ الجَهْلِ وهو يُعلِنُ الآنَ لِلنَّاسِ أَن يَتوبوا جَميعًا وفي كُلِّ مَكان» (17: 29-30). ويبدو ان الكثير من المفسرين حسب أن معناها هو الجهل (ضد العلم والمعرفة) ويأتي عن ذلك عبادة الأوثان، جهلا بحقيقة الله الواحد، إضافة إلى عدم معرفة القراءة والكتابة. والواقع ان الجاهلية والجهل هما في اللغة العربية من جذور «جهل» أي «سفه» ومعناه نقيض الحلم والأناة والنخوة والمروءة والتسامح. والوثنية قبل الإسلام كانت تقتصر على الأقلية وليس الأغلبية. وقد أخذ الإسلام الكثير عن الوثنية مثل الحج والأشهر الحرام والعقوبات والعاقلة (التضامن العائلي). أنظر محمد حسان المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 135-138 (هنا وهنا).

1 1) غُزّى 2) قُتِلُوا 3) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [في شأن] اخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ [فماتوا] أَوْ كَانُوا غُزَّى [فقتلوا] لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا (الجلالين، هنا) ت2) غُزًّى: جمع غازي، محارب ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

2 1) مِتُّمْ 2) تَجْمَعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ» إلى الغائب «يَجْمَعُونَ».

3 1) مِتُّمْ.

4 1) بعض الْأَمْرِ 2) عَزَمْتُ - أي الله ♦ ت1) خطأ: ما زائدة (الجلالين هنا) وقد جاءت العبارة صحيحة في الآية هـ92\4: 160: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين 62\42: 38 و 89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية 48\27: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé ص 55-57).

5 1) يُخْذِلْكُمْ 2) يَنْصُرْكُمْ ♦ م1) قارن: «الرَّبّ معي فلا أخاف وماذا يَصنعُ بِيَ البَشَر؟ الرَّبّ معي بَينَ ناصِرِيَّ فأَرى خيبَةَ مُبغِضِيَّ. الأعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الأتِّكالِ على البَشَر الأعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الاتِّكالِ على العُظَماء» (مزامير 118: 6-9).

6 1) يُغَلّ 2) يُوت ♦ ت1) غل: خان في مغنم أو مال ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: ترك الرماة المَرْكَزَ يوم أحد طلباً للغنيمة وقالوا: نخشى أن يقول النبي من أخذ شيئاً فهو له، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر. فقال النبي: ظننتم أنا نَغلُّ ولا نقسم لكم؟ فنزلت هذه الآية.

7 1) وَمَاوَاهُ ♦ ت1) باء: رجع.

8 1) درجة 2) تَعْمَلُونَ.

9 1) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ = لَمِنْ مَنِّ اللهِ 2) أَنْفَسِهِمْ (أي اشرفهم) 3) وَيُزَكِّيهُمْ 4) وَيُعَلِّمْهُمُ.

هـ89\3: 165[1]	أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم[ت1] مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا، قُلۡتُمۡ: «أَنَّىٰ هَٰذَا؟» قُلۡ: «هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ[م1س1]». ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	اولما اصبطم مصيبه مد اصبتم مبليها ملىم ابى هدا مل هو من عند ابمسطم ان الله على طل سى مديد
هـ89\3: 166[2]	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ[1]، فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ، وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ،	وما اصبطم يوم البمى الجمعان مباذن الله وليعلم المومنين
هـ89\3: 167	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ	وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ. وَقِيلَ لَهُمۡ: «تَعَالَوۡاْ، قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أَوِ ٱدۡفَعُواْ». قَالُواْ: «لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا، لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡ». هُمۡ لِلۡكُفۡرِ، يَوۡمَئِذٍ، أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ. يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ. ~ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ.	وليعلم الدين نامموا وميل لهم بعالوا مبلوا مى سبيل الله او ادمعوا مالوا لو يعلم مبالا لابيعيطم هم للطمر يوميد امرب منهم للايمن يمولون بامواههم ما ليس مى ملوبهم والله اعلم بما يطيمون
هـ89\3: 168[3]	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	ٱلَّذِينَ قَالُواْ[ت1] لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ[ت2]: «لَوۡ أَطَاعُونَا، مَا قُتِلُواْ[1]». قُلۡ: «فَٱدۡرَءُواْ[ت3] عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	الدين مالوا لاحوبهم ومعدوا لو اطاعونا ما مبلوا مل مادروا عن ابمسطم الموت ان طيتم صدمين
هـ89\3: 169[4]	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ	وَلَا تَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أَمۡوَٰتَۢا. بَلۡ [...][ت1] أَحۡيَآءٌ[3م1] عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ[س1ت2].	ولا بحسبن الدين مبلوا مى سبيل الله اموبا بل احيا عبد ربهم يرزمون
هـ89\3: 170[5]	فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَرِحِينَ[1] بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ، وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم، مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ، ~ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ.	مرحين بما اتيهم الله من مصله ويسبسرون بالدين لم يلحموا بهم من خلمهم الا خوم عليهم ولا هم يحزنون
هـ89\3: 171[6]	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ	يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ[1] لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	يسبسرون بنعمه من الله ومصل وان الله لا يصيع احر المومنين
هـ89\3: 172[7]	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ	ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ، مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ[1]. ~ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ[س1].	الدين استحابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم المرح للدين احسنوا منهم وابموا احر عطيم
هـ89\3: 173[8]	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ: «إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ»، فَزَادَهُمۡ [...][ت1] إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ: «حَسۡبُنَا ٱللَّهُ، وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ[س1]!»	الدين مال لهم الناس ان الناس مد حمعوا لطم ماحسوهم مرادهم ايمنا ومالوا حسبنا الله ونعم الوطيل

---

1 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ» ♦ م1) يقول التلمود إذا اصابت المصائب شخص عليه ان يفحص تصرفاته (Berakoth 5a هنا). ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي، وكسرت رباعيته، وهشمت البَيْضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فنزلت الآية «أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَا. قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ» قال: بأخذكم الفداء.

2 1) الْجَمْعَيْنِ.

3 1) قُتِّلُوا ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: الَّذِينَ قَعَدُوا وقَالُوا [في شأن] اخوانهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا. فقد فسرها المنتخب كما يلي: وإنهم هم الذين تخلفوا عن القتال وقعدوا عنه، وقالوا في شأن إخوانهم الذين خرجوا وقتلوا: لو أطاعونا وقعدوا كما قعدنا لنجوا من القتل كما نجونا (هنا) ت2) درأ: دفع.

4 1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسَبَنَّ 2) قُتِّلُوا، قاتلوا 3) أَحْيَاءً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بَلْ [هم] أَحْيَاءٌ، لذا جاءت مرفوعة ت2) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة إلا خطاب المفرد «وَلَا تَحْسَبَنَّ» ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وَمقيلهم، قالوا: من يبلّغ إخواننا عنا أنّا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يَنْكُلوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فنزلت هذه الآية. وعن طلحة ابن خِرَاش: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إليَّ النبي وقال: ما لي أراك مهتماً؟ قلت: يا رسول الله، قتل أبي وترك دَيناً وعيالاً، فقال: ألا أخبرك ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كِفَاحاً فقال: يا عبدي سلني أعطك، قال: اسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتلَ فيك ثانية، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب، فأبلغ مَنْ ورائي. فنزلت هذه الآية. ♦ م1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين 87\2: 154 و 89\3: 169. قارن: «أَمَّا نُفوسُ الأَبْرارِ فهي بِيَدِ الله فلا يَمَسَّها أَيّ عَذاب. في أَعيُنِ الأَغْبِياءِ يَبْدو أَنَّهم ماتوا وحُسِبَ ذَهابُهم مُصيبَةً ورَحيلُهم عنَّا كارِثَةً لكِنَّهم في سَلام» (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون احياء (Berakoth 18a هنا).

5 1) فَارِحِينَ 2) خَوْفُ، خَوْفَ.

6 1) وَإِنَّ اللَّهَ، وَاللَّهُ.

7 1) الْقُرْحُ، الْقُرُحُ ♦ س1) عن عمرو بن دينار: أن النبي استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون، فاستجاب له سبعون رجلاً؛ قال: فطلبهم، فلقي أبو سفيان عيراً من خُزَاعة فقال لهم: إن لقيتم محمداً يطلبني فأخبروه أني في جَمْعٍ كثير. فلقيهم النبي فسألهم عن أبي سفيان فقالوا: لقيناه في جمع كثير، ونراك في قِلَّة، ولا نأمنه عليك: فأبى النبي إلا أن يطلبه، فسبقه أبو سفيان فدخل مكة، فنزلت فيهم الآيات 172-175. وعند الشيعة: لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء، قالوا: لا الكواعب أردفتم، ولا محمداً قتلتم، ارجعوا. فبلغ ذلك النبي فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج، فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزله علي. فنزلت هذه الآية.

8 ت1) آية ناقصة وتكميلها: قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ [ذلك القول] إيمَانًا (الجلالين هنا) ♦ س1) عن سعيد عن قتادة: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعدها انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه، قال النبي لأصحابه: أَلاَ عصابَةٌ تَشَدَّدُ لأمر الله فتطلبَ عدوّها، فإنه أنكى للعدو، وأبعد للسمع؟ فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحُلَيْفَة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فنزلت فيهم الآيتان 173-174. وعند الشيعة: نزلت في علي. وذلك أنه نادى يوم الثاني من أحد في المسلمين فأجابوه، وتقدم علي براية المهاجرين في سبعين رجلاً حتى انتهى الى حمراء الأسد ليرهب العدو، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع الى المدينة يوم الجمعة وخرج أبو سفيان حتى انتهى الى الروحاء، فلقي معبد الخزاعي، فقال: ما وراءك؟ فأنشده:

كادت تُهدُ من الأصوات راحلتي \ إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل

تـردي بأسد كـرام لا تـنابـلة \ عـنـد اللـقاء ولا خُرق معازيل.

هـ89\3: 174[1]	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ	[...][ت1] فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ، لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ، وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ ~ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ.	مانملىوا ىىعمه مں الله ومصل لم ىمسسهم سو واىىعوا رصور الله والله دو مصل عطىم
هـ89\3: 175[2]	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ[1] [...][ت1] أَوۡلِيَآءَهُۥ[2]. فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ[ت3 2]. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	اىما دلكم السىطں ىحوڡ اولىاه ڡلا ىحاڡوهم وحاڡوں ار كىىم مومىىں
هـ89\3: 176[3]	وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا يَحۡزُنكَ[1] ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ[2] فِي ٱلۡكُفۡرِ. إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ[3] ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا. يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	ولا ىحرىك الدىں ىسرعوں ڡى الكڡر اىهم لں ىصروا الله سىا ىرىد الله الا ىحعل لهم حطا ڡى الاحره ولهم عداب عطىم
هـ89\3: 177[4]	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ[1] ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	ار الدىں اسىروا الكڡر بالاىمں لں ىصروا الله سىا ولهم عداب الىم
هـ89\3: 178[5]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَلَا يَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا[2] نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ[3] لِّأَنفُسِهِمۡ. إِنَّمَا[4] نُمۡلِي[ت1] لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗا. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ[م1].	ولا ىحسں الدىں كڡروا اىما ىملى لهم حىر لاىڡسهم اىما ىملى لهم لىردادوا اىما ولهم عداب مهىں
هـ89\3: 179[6]	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ	[---] مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ، حَتَّىٰ يَمِيزَ[1] ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ[س1]. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي[ت1] مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ. ~ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ، فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ[ت2].	ما كار الله لىدر المومىىں على ما اىىم علىه حىى ىمىر الحىىب مں الطىب وما كار الله لىطلعكم على الغىب ولكں الله ىحىى مں رسله مں ىسا ڡامىوا بالله ورسله وار ىومىوا وىىموا ڡلكم احر عطىم
هـ89\3: 180[7]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] وَلَا يَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُم. بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡ. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[2]. وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ [...][ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[ت3 2] خَبِيرٞ[س1].	ولا ىحسں الدىں ىىحلوں ىما اىىهم الله مں ڡصله هو حىرا لهم ىل هو سر لهم سىطوموں ما ىحلوا ىه ىوم الڡىمه ولله مىرب السموب والارص والله ىما ىعملوں حىىر
هـ89\3: 181[8]	لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ». سَنَكۡتُبُ[1] مَا قَالُواْ[2]، وَقَتۡلَهُمُ[3] ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ، وَنَقُولُ[ت1 4]: ~ «ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ[س1م1].	لمد سمع الله مول الدىں مالوا ار الله ڡمىر وىحں اعىىا سىكىب ما مالوا ومىلهم الاىىىا ىعىر حو وىمول دومو عداب الحرىو

فقال ابو سفيان لركب من عبد القيس: أبلغوا محمداً أني قتلت صناديدكم وأردت الرجعة لأستأصلكم. فقال النبي: حسبنا الله ونعم الوكيل. قال أبو رافع: قال ذلك علي. فنزلت هذه الآية.

1 ت1) نص ناقص وتكميله: [فخرجوا] فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ - لأنّ الانقلاب يقتضي أنَّهم خرجوا للقاء العدوّ (ابن عاشور، جزء 4، ص 171 هنا).

2 1) يخوفكم 2) بأوليائه، أولياؤه 3) وَخَافُونِي ♦ ت1) خطأ: لا معنى للقسم الأول من هذ الآية. ولذلك اقترح المفسرون والقراءات المختلفة: إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ [يخوفكم بأَوْلِيَائِه] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) أو إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يخوفكم أَوْلِيَاؤه ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَخَافُونِ».

3 1) يَحْزِنْكَ 2) يُسْرِعُونَ 3) يَضِرُّوا.

4 1) يَضِرُّوا.

5 1) تَحْسَبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) إِنَّمَا 3) خَيْراً 4) أَنَّمَا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا» إلى المتكلم «أَنَّمَا نُمْلِي» ♦ م1) في رد على سؤال لماذا الشرير ينعم والصالح يشقى، يقول التلمود ان العلي يجعل الأشرار ينعمون في هذا العالم لكي يحطمهم ويجعلهم أسفل السافلين وفقا لسفر الأمثال: ربَّ طَريق يَستَقيمُ في عَيَنيِ الإِنْسان وأَواخِرُه طرقٌ إِلى المَوت (الأمثال 14: 12 ,Kiddushin 40b هنا).

6 1) يُميِزَ، يُمَيِّزَ ♦ ت1) جبى: جمع وانتقى ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنَّمَا نُمْلِي» إلى الغائب «مَا كَانَ اللَّهُ»، والتفات من الغئب «اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ» ♦ س1) قال النبي: عرضت عليَّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فنزلت هذه الآية. وعن أبي العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنظر هامش الآية 89\3: 154.

7 1) يَحْسِبَنَّ، تَحْسَبَنَّ 2) قراءة شيعية: ما بخلوا به من الزكاة يوم القيامة (السياري، ص 31 هنا) 3) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 373 هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «يَبْخَلُونَ» إلى المخاطب «تَعْمَلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يعملون» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة محمد ونبوته، وأراد بالبخل: كتمان العلم الذي آتاهم الله.

8 1) سَيَكْتُبُ، سَتُكْتَبُ، سَيُكْتَبُ 2) يقولون 3) وَقَتْلُهُمُ 4) وَيَقُولُ، وَيُقَالُ، وَنَقُولُ لهم ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ» إلى المتكلم «سَنَكْتُبُ ... وَنَقُولُ». وقد صححت القراءة المختلفة: سيكتب ♦ س1) عن عكرمة وغيره: دخل أبو بكر ذات يوم بيت مِدْرَاس اليهود، فوجد ناساً من اليهود قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له: فِنْحَاص بن عَازُورَا، وكان من علمائهم، فقال أبو بكر لفنحاص: اتق الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله، قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة، فآمن وصدّق، وأقرض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة، ويضاعف لك الثواب. فقال فنحاص: يا أبا بكر، تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلا الفقير من الغني، فإن كان ما تقول حقاً فإن الله إذاً لفقير ونحن أغنياء، ولو كان غنياً ما استقرضنا أموالنا، فغضب أبو بكر وضرب وجه فِنْحاص ضربة شديدة، وقال: والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله. فذهب فِنْحاص إلى النبي فقال: يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك؟ فقال النبي لأبي بكر: ما الذي حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن عدو الله قال قولاً عظيماً، زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فغضبتُ لله وضربت وجهه. فجحد ذلك فِنْحَاص، فنزلت هذه الآية رداً على فِنْحاص وتصديقاً لأبي بكر. ♦ م1) هذه الآية مرتبطة باعتقاد اليهود ان الله اعطى التوراة لليهود ولم يعد في امكانه تغييرها، ومن هنا يرون ان الله فقير، أي لم يعد يملك التوراة، واليهود اغنياء بامتلاكهم اياها. وبطبيعة الحال هذا الموقف مخالف لموقف محمد الذي يرى ان الله اعطاه القرآن (Talmud Baba Métzia 60 B ; Méguilah 2 B ; Yoma 80 A ; Chabbat 104 A انظر Bar-Zeev ص 69).

هـ89\3: 182[1]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ». ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٍ[ت1] لِّلۡعَبِيدِ.	دلك ٮما ڡدمٮ اىدىكم واں الله لىس ٮطلام للعٮىد
هـ89\3: 183[2]	ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[---][...][ت1] ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ [...][ت1] أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ، حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا[1] بِقُرۡبَانٍ[2] تَأۡكُلُهُ[3] ٱلنَّارُ[م1]». قُلۡ: «قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٌ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ[4]. فَلِمَ[5] قَتَلۡتُمُوهُمۡ، ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]؟»	الدىں ڡالوا اں الله عهد الىٮا الا ٮومں لرسول حٮى ىاٮىٮا ٮڡرٮاں ٮاكله الٮار ڡل ڡد حاكم رسل مں ڡٮلى ٮالٮىٮٮ وٮالدى ڡلٮم ڡلم ڡٮلٮموهم اں كٮٮم صدڡىں
هـ89\3: 184[3]	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	فَإِن كَذَّبُوكَ، [...][ت1]. فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبۡلِكَ. جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَٱلزُّبُرِ[1ت2]، وَٱلۡكِتَٰبِ[2] ٱلۡمُنِيرِ.	ڡاں كدٮوك ڡڡد كدٮ رسل مں ڡٮلك حاو ٮالٮىٮٮ والرٮر والكٮٮ المٮىر
هـ89\3: 185[4]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	[---] كُلُّ نَفۡسٍ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ[1]. وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ، فَقَدۡ فَازَ. ~ وَمَا [...][ت1] ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ[2].	كل ٮڡس داىڡه الموٮ واٮما ٮوڡوں احوركم ىوم الڡىمه ڡمں رحرح عں الٮار وادحل الحٮه ڡڡد ڡار وما الحىوه الدٮىا الا مٮع الغرور
هـ89\3: 186[5]	لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	[---] لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ، وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ، وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ، أَذٗى كَثِيرٗا. وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، ~ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ[ن1س1].	لٮٮلوں ڡى اموالكم واٮڡسكم ولٮسمعں مں الدىں اوٮوا الكٮٮ مں ڡٮلكم ومں الدىں اسركوا ادى كٮىرا واں ٮصٮروا وٮٮڡوا ڡاں دلك مں عرم الامور
هـ89\3: 187[6]	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[1]: «لَتُبَيِّنُنَّهُۥ[2] لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ[3]». فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ[م1] وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗا. ~ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ[ت2]!	واد احد الله مىٮڡ الدىں اوٮوا الكٮٮ لٮٮٮٮه للٮاس ولا ٮكٮموٮه ڡٮٮدوه ورا طهورهم واسٮروا ٮه ٮمٮا ڡلىلا ڡٮٮس ما ٮسٮروں

---

1 ت1) خطأ: حرف الباء في بِظَلَّامٍ حشو.

2 1) يَاتِيَنَا 2) بِقُرُبَانٍ 3) تَاَكُلُهُ 4) قراءة شيعية: جاءكم رسل من قبلي بالبينات والزبر (السياري، ص 31 هنا) 5) فَلِمَهْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [إنهم هم] الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [بالا] نُؤْمِنَ (المنتخب هنا) ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف، ومالك بن الضيف، ووهب بن يهوذا، وزيد بن تابوه، وفنحاص بن عَازُورَا، وحُيَيّ بن أخطب؛ أتوا النبي فقالوا: تزعم أن الله بعثك إلينا رسولاً، وأنزل عليك كتاباً، وأن الله قد عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بِقُرْبان تأكله النار، فإن جئتنا به صدقناك. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية 87\2: 91 في قوم يهود، وكانوا على عهد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم اولئك القَتَلة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم ♦ م1) يروي لنا سفر الملوك الأول في الفصل 18 تحدي ايليا لكهنة بعل حول من تهبط نار وتأكل محرقته. وهذه الآية إشارة الى هذه الرواية. ونحن ننقل هنا النص كاملاً: «فأرسَلَ أحآبُ إلى جَميعِ بَني إسْرائيل وجَمعَ الأنبياء إلى جَبَلِ الكَرمَل، فتَقَدَّمَ إيليَّا إلى كُلِّ الشَّعبِ وقالَ: «إلى مَتى أنتم تَعرُجونَ بَيْنَ الجانِبَين؟ إن كان الرَّبُّ هو الإلهَ فاتبِعوه، وإن كان البَعلُ ايَّاه فاتبعوه». فلَم يُجِبْه الشَّعبُ بِكَلِمَة. فقالَ إيليَّا لِلشَّعْب: «أنا الآن وَحْدي بَقيتُ نَبِيًّا لِلرَّبّ، وهؤلاءَ أنبياء البَعلِ أَربَع مِئَةٍ وخَمْسونَ رَجُلاً. فليؤتَ لَنا بِثَورَين، فيَخْتاروا لَهم ثَورًا، ثُمَّ يُقَطِّعوه ويَجعَلوه على الحَطَب ولا يَضَعوا نارًا، وأَنا أيضًا اعِدُّ الثَّورَ الآخَر واجعَلُه على الحَطَبِ ولا أَضع نارًا. ثُمَّ تَدْعونَ أنتم بِاسمِ آلِهتِكم وأنا أَدْعو بِاَسمِ الرَّبّ، والإله الَّذي يُجيبُ بِنارٍ فهُو الله». فأَجابَ كُلُّ الشَّعبِ قائلاً: «الكَلامُ حَسَن». فقالَ إيليَّا لأنبياء البَعْل: «أُختاروا لَكم ثَورًا وآفعَلوا اوَّلاً لأنكَم كَثيرون، وآدْعوا بِاَسمِ آلِهَتِكم، ولَكِن لا تَضَعوا نارًا». فأَخَذوا الثَّورَ الَّذي أعطَوهم اِيَّاه وأعَدُّوه، ودَعَوا بِاسمِ البَعلِ مِنَ الصُّبحِ إلى الظُّهرِ، وهم يَقولون: «أَيُّها البَعْلُ، أَجِبْنا». فلَم يَكُنْ مِن صَوت ولا مُجيب. وكانوا يَرقُصونَ حَولَ المَذبَحِ الَّذي كان قد صَنعَ. فلَمَّا كان الظُّهرُ، سَخِرَ مِنهم إيليَّا وقال: «أُصرُخوا بِصَوتٍ أَعْلى، فإنه إِله: فلَعَلَّه في شُغْل أَو في خَلو أَو في سَفَر، أو لَعَلَّه نائِمٌ فيَستَيقِظ». فصَرَخوا بِصَوتٍ أعْلى وخَدَّشوا أنفُسَهم على حَسَبِ عادَتِهم بِالسُّيوفِ والرِّماح، حتَّى سالَت دماؤُهُم علَيهِم. وانقَضى الظُّهْرُ وهم يَتَنبأونَ، إلى أن حان إصعادُ التَّقدِمَة، ولَيسَ صَوتٌ ولا مُجيبٌ ولا مُصغٍ. فقالَ إيليَّا لِكُلِّ الشَّعْب: «اِقتَرِبوا مِنِّي». فاَقتَرَبَ كُلُّ الشَّعبِ مِنه. فرَمَّمَ مَذبَحَ الرَّبِّ الَّذي كان قد تَهَدَّم. وأَخَذَ إيليَّا آثنَي عَشَرَ حَجَرًا، على عَدَدِ أَسْباطِ بَني يَعْقوبَ الَّذي كان كَلامُ الرَّبِّ إِلَيه قائِلاً: «إسْرائيلَ يَكونُ اسمُك». وبَنى تِلكَ الحِجارَةَ مَذبَحًا على اَسمِ الرَّبّ، وجَعَلَ حَولَ المَذبحِ قَناةً تَسعُ مِكْيالَين مِنَ الحَبّ. ثُمَّ رَتَّبَ الحَطَبَ وقَطَّعَ الثَّورَ وجَعَلَه على الحَطَب، وقال: «إمَلأوا أَربَعُ جِرارٍ ماءً وصُبُّوا على المُحرَقَةِ وعلى الحَطَب». ثُمَّ قال: «ثنُوا»، فثنَوا. ثُمَّ قال: «ثَلِّثوا»، فثلَّثوا. فجَرى الماءُ حَولَ المَذبَح وَامتَلأَتِ القناةُ أيضًا ماءً. فلَمَّا حان إصْعادُ التَّقدِمَة، تَقَدَّمَ إيليَّا النَّبِيُّ وقال: «أَيُّها الرَّبُّ، إله إبْراهيمَ وإسحقَ وإسْرائيل، لِيُعلَم اليومَ أنكَ إلهٌ في إسْرائيلَ وأني أنا عَبدُكَ وبِأمرِكَ قد فعَلتُ كُلَّ هذه الأمور. أَجِبْني يا رَبِّ اجِبْني، لِيَعلمَ هذا الشعبُ أنك، أيُّها الرَّب، أنت الإله، وأنكَ أنت رَدَدتَ قُلوبَهم إلى الوَراء». فهَبَطَت نارُ الرَّبِّ وأَكَلَتِ المُحرَقَةَ والحَطَبَ والحِجارَةَ والتُّراب، حتَّى لَحِسَتِ الماءَ الَّذي في القَناة. فلَمَّا رأَى ذلك كُلُّ الشَّعبِ سَقَطوا على وجُوهِهم وقالوا: «الرَّبُّ هو الإله، الرَّبُّ هو الإله». فقالَ لَهم إيليَّا: «إقبِضوا على أنبياء البَعلِ ولا يُفلِتْ مِنهم أَحَد». فقَبَضوا علَيهِم، فانزَلَهم إيليَّا إلى نَهرِ قيشون وذبحَهم هُناكَ» (ملوك الأول 18: 20-40).

3 1) وَبالزُّبُرِ 2) وَبالْكِتَابِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب أو فلا تخزن] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (ابن عاشور، جزء 4، ص 184 هنا) ت1) زبر: الكتب الإلهية (وفقا لمعجم الفاظ القرآن).

4 1) ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ، ذَائِقَةُ الْمَوْتَ، ذَائِقُهُ الْمَوْتُ، قراءة شيعية: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة (السياري، ص 31 هنا) 2) الْغَرُورِ - أي الشيطان ♦ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا [احوال] الحياة الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 406 هنا).

5 س1) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: كان كعب بن الأشرف اليهودي شاعراً، وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان النبي قدم المدينة وأهلها أخْلاطٌ: منهم المسلمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي أن يستصلحهم كلهم، وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى، فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك وفيهم نزلت هذه الآية. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 أو بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ».

6 1) اللَّهُ ... الْكِتَابَ = اللَّهُ مِيثَاقَ النبيين، ربك من الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ميثاقهم 2) لَيُبَيِّنُنَّهُ، لَيُبَيِّنُونه، لَيُبَيِّنَونهُ 3) يَكْتُمُونَهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ أَخَذَ اللَّهُ ت2) خطأ: التفات من الماضي «وَاشْتَرَوْا» إلى الحاضر «يَشْتَرُونَ» ♦ م1) قارن: «فَاَستَولَوا على مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ وأَرضٍ مُخصِبَة ووَرِثوا بُيوتاً مَمْلوءَةً كُلَّ خَير وآباراً مَحْفورَةً وكُروماً وزَيتوناً وأَشجاراً ذاتَ ثَمَرٍ بِكَثرَة وأَكَلوا وشَبِعوا وسَمِنوا وتَنَعَّموا بِجودِكَ العَظيم. ثمَّ عَصَوكَ وتَمَرَّدوا علَيكَ ونَبَذوا شَريعَتَكَ وَراءَهم وقَتَلوا أَنبِياءَكَ الَّذينَ أَشهَدوا علَيهم لِيَردُّوهم وجَدَّفوا تَجْديفاتٍ عَظيمَة» (نحميا 9: 25-26).

هـ89\3: 188[1]	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] لَا تَحْسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ[2ت1]، وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ، فَلَا تَحْسَبَنَّهُم[3ت2] بِمَفَازَةٍ[ت3] مِّنَ ٱلْعَذَابِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	لا ىحسں الدىں ىڡرحوں ىما اىوا وىحىوں اں ىحمدوا ىما لم ىڡعلوا ڡلا ىحسىىهم ىمڡاره مں العداٮ ولهم عداٮ الىم
هـ89\3: 189	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	ولله ملك السموٮ والارص والله على كل سى ڡدىر
هـ89\3: 190[2]	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ	إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ، لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[س1].	اں ڡى حلٯ السموٮ والارص واحلڡ الىل والںهار لاىٮ لاولى الالٮٮ
هـ89\3: 191[3]	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ، قِيَٰمًا، وَقُعُودًا، وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ[م1ت1]، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [...][ت2] : «رَبَّنَا! مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا. سُبْحَٰنَكَ! ~ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ[س1].	الدىں ىدكروں الله ڡىما وڡعودا وعلى حںوٮهم وىڡكروں ڡى حلٯ السموٮ والارص رٮٮا ما حلڡٮ هدا ٮطلا سٮحںك ڡڡٮا عداٮ الںار
هـ89\3: 192	رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	رَبَّنَآ! إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ، فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ.	رٮٮا اںك مں ٮدحل الںار ڡڡد احرىٮه وما للطلمىں مں اںصار
هـ89\3: 193[4]	رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ	رَبَّنَآ! إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ "ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ". فَامَنَّا. رَبَّنَا! فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّاتِنَا[1]، وَتَوَفَّنَا [...][ت1] مَعَ ٱلْأَبْرَارِ[م1].	رٮٮا اںٮا سمعٮا مںادىا ىںادى للاىمں اں امںوا ٮرٮكم ڡامںا رٮٮا ڡاعڡر لٮا دںوٮٮا وكڡر عٮا سىاٮٮا وٮوڡٮا مع الاٮرار
هـ89\3: 194[5]	رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ	رَبَّنَا! وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا [...][ت1] عَلَىٰ [...][ت1] رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ».	رٮٮا واٮٮا ما وعدٮٮا على رسلك ولا ٮحرٮا ىوم الڡىمه اںك لا ٮحلڡ المىعاد
هـ89\3: 195[6]	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ	فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: «أَنِّي[1] لَآ أُضِيعُ[2] عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم، مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ. بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ[م1]. فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ، وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ، وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي، وَقَٰتَلُواْ، وَقُتِلُواْ[3]، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاتِهِمْ، وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ، ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ[ت1]». وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ[س1].	ڡاسٮحاٮ لهم رٮهم اںى لا اصىع عمل عمل مںكم مں دكر او اںٮى ٮعصكم مں ٮعص ڡالدىں هاحروا واحرحوا مں دىرهم واودوا ڡى سٮىلى وڡٮلوا وڡٮلوا لاكڡرں عںهم سىاٮهم ولادحلںهم حںٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاںهر ٮواٮا مں عںد الله والله عںده حسں الٮواٮ

---

1 1) يَحْسَبَنَّ، تَحْسَبُنَّ 2) آتَوْا، أُوتُوْا، فعلوا 3) فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ، فَلَا تَحْسَبُنَّهُمْ، فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ، باسقاط فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ♦ ت1) اتوا: فعلوا، كما في القراءة المختلفة ت2) خطأ: تكرار وحشو، وقد اسقطت قراءة مختلفة هذه العبارة ت3) بِمَفَازَة: بمنجاة ♦ س1) عن أبي سعيد الخُدْرِي: كان رجال من المنافقين على عهد النبي إذا خرج إلى الغزو تخلفوا عنه، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: دعا النبي اليهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه فيما سألهم، وفرحوا بما أَتوا من كتمانهم إياه. وعن الضحاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومَنْ بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها: أن محمداً ليس نبي الله، فاثبتوا على دينكم، وأجمعوا كلمتكم على ذلك. فأجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن. ففرحوا بذلك. وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا، ولم نتفرق، ولم نترك ديننا؛ وقالوا: نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قول الله: «يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا» بما فعلوا «وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ» يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة.

2 س1) عن ابن العباس: أتت قريش اليهودي، فقالوا: ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين. وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا: يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى. فأتوا النبي فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً. فنزلت هذه الآية.

3 س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 191-199 في علي وفي جماعة من أصحابه. وذلك أن النبي لما أمره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت عمه أبي طالب، وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكبسوا عليه ليلاً وهو نائم، فيضربوه ضربة رجل واحد، فلم يُعلم من قاتله، فلا يؤخذ بثاره، فأمر الله بأن يبيّت مكانه ابن عمه علياً، ويخرج ليلاً الى المدينة، ففعل ما أمره الله به، وبيّت مكانه على فراشه علياً، وأوصاه أن يحمل أزواجه الى المدينة، فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا، فوجدوا علياً مكانه فرجعوا القهقري، وأبطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا. ثم إن علياً حمل أهله وأزواجه الى المدينة فعلم أبو سفيان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم، وكان معهم عبدٌ له أسود، فيه شِدة وجرأة في الحرب، فأمره سيّده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه، فلحقه، فقال له: لا تسر بمن معك الى أن يأتي مولاي. فقال علي له: ويلك، ارجع الى مولاك وإلا قتلتك. فلم يرجع، فشال علي سيفه وضربه، فأبان عنقه عن جسده، وسار بالنساء والأهل، وجاء أبو سفيان فوجد عبده مقتولاً، فتبع علياً وأدركه، فقال له: يا علي، تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير إذننا، وتقتل عبدنا، فقال: أخذتهم بإذن مَن له الإذن، فامضي لشأنك. فلم يرجع، وحاربه على ردّهم بأصحابه يومه أجمع، فلم يقدروا على ردّه، وعجزوا عنه هو وأصحابه، فرجعوا خائبين. وسار علي بأصحابه وقد كلّوا من الحرب والقتال، فأمرهم علي بالنزول ليستريحوا ويسير بمن معه، فنزلوا وصلّوا على ما يتمكنون، وطرحوا أنفسهم عجزاً يذكرون الله في هذه الحالات كلها الى الصباح، ويحمدونه، ويشكرونه، ويعبد. ثم سار بهم الى المدينة، الى النبي، ونزل جبرئيل قبل وصولهم، فحكى للنبي حكايتهم، وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران الى قوله: «إنك لا تخلف الميعاد» فلما وصل علي بهم الى النبي قال له: إن الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآنا، وتلا عليه الآيات ♦ م1) قارن: «ولتكُنْ هَذه الكَلِماتُ الَّتي أنا آمُرُكَ بها اليَومَ في قَلبِكَ. ورَدِّدْها على بَنيكَ كلِّمْهم بِها، إذا جَلَستَ في بَيتِكَ وإذا مَشَيتَ في الطَّريق وإذا نِمْتَ وقُمْتَ. وأعقِدْها عَلامةً على يَدِكَ، ولتكُنْ عَصائِبَ بَيْنَ عَينَيكَ. واكتُبْها على دَعائِمِ أبْوابِ بَيتِكَ» (تثنية 6: 6-9). عبارة مشابهة في تثنية 11: 19. ♦ ت1) أنظر هامش الآية 51\10: 12. ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [يقولون] رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا (الجلالين هنا).

4 1) سَيِّيَاتِنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وتوفنا [ابراراً] ♦ م1) قارن: «تَمُتْ نَفْسي مَوتَ المُستَقيمين وَلتكُنْ آخِرَتي كآخِرَتِهم» (عدد 23: 10).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا [به] عَلَى [لسان] رُسُلِكَ (الجلالين هنا).

6 1) بأنّي، إنّي 2) أُضَيِّعُ، أَضَعُ 3) وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا، وَقُتِّلُوا، وَقَاتَلُوا، وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا، وَقُتِّلُوا وَقَاتَلُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ» إلى المتكلم «أُضِيعُ ... لَأُكَفِّرَنَّ» ثم إلى الغائب «عِنْدِ اللَّهِ»، والتفات من الغائب «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ» إلى المخاطب «عامل منكم» ثم إلى الغائب «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا» ♦ س1) قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسْمَعُ الله ذَكَرَ النساءَ في الهجرة بشيء. فنزلت هذه الآية (أيضا هامش الآية 90\33: 35) ♦ م1) قارن «فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى

هـ89\3: 196[1]	لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ	لَا يَغُرَّنَّكَ[1] تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ.	لا ىعوىك ىملب الدىں كڡروا ڡى البلد
هـ89\3: 197[2]	مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	مَتَٰعٞ قَلِيلٞ، ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ[1] جَهَنَّمُۖ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ!	مىع ملىل ىم ماوىهم حهىم وىىس المهاد
هـ89\3: 198[3]	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ	لَٰكِنِ[1] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ، لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، نُزُلٗا[2] مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ.	لكں الدىں اىموا ربهم لهم حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں ڡىها ىرلا مں عىد الله وما عىد الله حىر للابرار
هـ89\3: 199[4]	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ، خَٰشِعِينَ لِلَّهِ، لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[س1].	وار مں اهل الكىٮ لمں ىومں بالله وما ابرل الىكم وما ابرل الىهم حسعىں لله لا ىسىرور باىٮ الله ىمىا ملىلا اولىك لهم احرهم عىد ربهم ار الله سرىع الحساٮ
هـ89\3: 200[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱصۡبِرُواْ، وَصَابِرُواْ، وَرَابِطُواْ، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[س1]!	ىاىها الدىں امىوا اصىروا وصابروا ورابطوا واىموا الله لعلكم ىملحور

33\90 سورة الاحزاب

عدد الآيات 73 - هجرية[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ90\33: 1[8]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ[ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[س1].	ىاىها الىىى اىو الله ولا ىطع الكڡرىں والمىڡڡىں ار الله كار علىما حكىما
هـ90\33: 2[9]	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1] خَبِيرٗا.	واىبع ما ىوحى الىك مں ربك ار الله كار ىما ىعملور حىىرا
هـ90\33: 3[10]	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] وَكِيلٗا.	وىوكل على الله وكڡى بالله وكىلا
هـ90\33: 4[11]	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ	[---] مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ[س1]. وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي[1] تُظَٰهِرُونَ[2][ت1] مِنۡهُنَّ، أُمَّهَٰتِكُمۡ. وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ. ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ. وَٱللَّهُ يَقُولُ [...][ت2] ٱلۡحَقَّ[ن1]، وَهُوَ يَهۡدِي[3] ٱلسَّبِيلَ[س2].	ما حعل الله لرحل مں ملىىں ڡى حوڡه وما حعل ارواحكم الى ىطهرور مىهں امهىكم وما حعل ادعىاكم اىناكم دلكم مولكم باڡوهكم والله ىمول الحو وهو ىهدى السىل

الرَّبُّ الإلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإنسانِ امرَأَةً، فأتى بِها الإنسان. فقالَ الإنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى امرَأَةً لأَنَّها مِن امرِئٍ أُخِذَت» (تكوين 2: 21-23).

1 1) يَغُرَّنْكَ ♦ س1) نزلت في مشركي مكة، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يَتَّجِرُونَ ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد.

2 1) مَاوَاهُمْ.

3 1) لَكِنَّ 2) نُزْلًا.

4 س1) عن جابر بن عبد الله وغيره: نزلت في النجاشي، وذلك أنه لما مات نعاه جبريل للنبي في اليوم الذي مات فيه. فقال النبي لأصحابه: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم. فقالوا: من هو؟ فقال: النجاشي، فخرج النبي إلى البَقِيع، وكُشِفَ له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، وكبّر أربع تكبيرات، واستغفر له، وقال لأصحابه: استغفروا له. فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على عِلْجٍ حَبَشِيّ نَصْرَاني، لم يره قط، وليس على دينه، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد وغيره: نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلّهم.

5 س1) عن داود بن صالح: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية؟ قال: لا، قال: إنه يا ابن أخي لم يكن في زمان النبي غَزْو يُرابطُ فيه، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة. وعند الشيعة: بعث ابن عباس إلى علي بن الحسين من يسأله عن هذه الآية فغضب علي بن الحسين وقال للسائل: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به، ثم قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك ذُريةً من نسلنا المرابط.

6 العنوان مأخوذ من الآيتين 20 و 22.

7 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

8 ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: دعا أهل مكة ومنهم الوليد ابن المغيرة وشيبة بن ربيعة النبي أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه فنزلت هذه الآية. وعن النيسابوري: قدم أبو سفيان، وعكرمة بن أبي جهل، وأبو الأَعْور عمرو بن سفيان السُّلَمي المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا على عبد الله بن أبيّ، وقد أعطاهم النبي الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح وطُعْمَة بن أُبيْرق، فقالوا للنبي وعنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات والعُزّى ومَنَاة، وقل: إنّ لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها، وندعك وربك، فشق على النبي قولُهم، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم؛ فقال: إني قد أعطيتهم الأمان، فقال عمر: اخرجوا في لعنة الله وغضبة، فأمر النبي عمر أن يخرجهم من المدينة، فنزلت هذه الآية.

9 1) يَعْمَلُونَ.

10 ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

11 1) اللَّايْ، اللَّاءِ 2) تُظَّهَّرُونَ، تَظَّاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، يُظْهَرُونَ، يَظَّهَّرُونَ، يُظَهِّرُونَ، تَظْهَرُونَ، تَتَظَهَّرُونَ، يُظَهِّرُونَ 3) يُهَدِّي، الذي يَهْدِي ♦ ن1) هذه الآية والآية اللاحقة تنسخان التبني ♦ ت1) تُظَاهِرُونَ: قول الزوج لأمرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي في التحريم ت2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يَقُولُ [كلام] الْحَق (ابن عاشور، جزء 21، ص 260 هنا) ♦ س1)

[1] هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ، هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ. فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ، فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡ[ن1]. وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ، وَلَٰكِن [...][ت1] مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡ [...][ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا، رَّحِيمًا.	ادعوهم لاباىهم هو امسط عىد الله ڡار لم ىعلموا اىاىهم ڡاحوىكم ڡى الدىں ومولىكم ولىس علىكم حىاح ڡىما احطاىم ىه ولكں ما ىعمدٮ ڡلوىكم وكار الله عڡورا رحىما
[2] هـ90\33: 6	النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ[ت1] بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ، وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ[1] أُمَّهَٰتُهُمۡ[2ت2]. وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ [...][ت3] فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ، إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا [...][ت3]. ~ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا[3س1].	الىٮى اولى ىالمومىىں مں اىڡسهم وازوحه امهىهم واولوا الارحام ىعصهم اولى ىىعص ڡى كىٮ الله مں المومىىں والمهحرىں الا ار ىڡعلوا الى اولىاىكم معروڡا كار دلك ڡى الكىٮ مسطورا
[3] هـ90\33: 7	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	[---][...][ت1] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ[م1] مِيثَٰقَهُمۡ، وَمِنكَ، وَمِن نُّوحٖ، وَإِبۡرَٰهِيمَ، وَمُوسَىٰ، وَعِيسَى، ٱبۡنِ مَرۡيَمَ[ت2]. ~ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا،	واد احدىا مں الىٮىں مىىٯهم ومىك ومں ىوح واىرهىم وموسى وعىسى اىں مرىم واحدىا مىهم مىىٯا علىطا
[4] هـ90\33: 8	لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	لِّيَسۡـَٔلَ[ت1] ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡ. ~ وَأَعَدَّ[ت2] لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا.	لىسل الصدٯىں عں صدٯهم واعد للكڡرىں عداىا الىما
[5] هـ90\33: 9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ، إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ، فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا[1] لَّمۡ تَرَوۡهَا[2]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ[ت1] بِمَا تَعۡمَلُونَ[3] بَصِيرًا[س1].	ىاىها الدىں امىوا ادكروا ىعمه الله علىكم اد حاىكم حىود ڡارسلىا علىهم رىحا وحىودا لم ىروها وكار الله ىما ىعملور ىصىرا
[6] هـ90\33: 10	إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا	[...][ت1] إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ، وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ، وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ[ت2] بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠.	اد حاوكم مں ڡوٯكم ومں اسڡل مىكم واد راعٮ الاىصر وىلعٮ الٯلوٮ الحىاحر وىطىور ىالله الطىوىا
[7] هـ90\33: 11	هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا	هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ، وَزُلۡزِلُواْ[1] زِلۡزَالٗا[2] شَدِيدٗا.	هىالك اىىلى المومىور ورلرلوا رلرالا سدىدا
[8] هـ90\33: 12	وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا	[---][...][ت1] وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ: ~ «مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا[س1]».	واد ىٯول المىڡٯور والدىں ڡى ٯلوىهم مرص ما وعدىا الله ورسوله الا عرورا

عن ابن عباس: قام النبي يوما يصلى فخطر خطره فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معه فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت في رجل من بني فهم قال ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. وعن النيسابوري: نزلت في جميل بن مَعْمَر الفِهْرِي، وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما يسمع، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. فلما كان يوم بدر وهزم المشركون، وفيهم يومئذ جميل بن معمر، تلقاه أبو سفيان، وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال: قد انهزموا، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده. س2) نزلت في زيد بن حارثة، كان عبداً للنبي، فأعتقه وتَبَنَّاه قبل الوحي فلما تزوج النبي زينب بنت جَحْش، وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها! فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. انظر تكملة قصة زينب مع زيد في الآيات أنظر الآيات 90\33: 36-40 ♦ م1) انظر هامش الآية 92\4: 3.

1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ [فيما] تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ فيه (الجلالين هنا) ♦ ن1) أنظر الآية السابقة.

2 1) أَنْفُسِهِمْ وهو أب لهم وَأَزْوَاجُهُ 2) وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم، قراءة شيعية: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم فعقوه في ذريته (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 142 هنا) 3) ذَلِكَ عند الله مكتوباً ♦ ت1) فسر المنتخب بداية هذه الآية كما يلي: النبي أحق ولاية بالمؤمنين، وأرحم بهم من نفوسهم، فعليهم أن يحبوه ويطيعوه (المنتخب هنا) ت2) حرم القرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين 90\33: 6 «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و 90\33: 53 «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» ت3) آية ناقصة وتكميلها: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [بوصية] (الجلالين هنا) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في الإمرة، ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر، وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والانصار.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ ت2) حشو وابهام: هل نوح وابراهيم وموسى وعيسى انبياء ام لا وفقا للقرآن؟ فلماذا اذن التكرار؟ وإن اراد التخصيص كان عليه توضيح ذلك. وفي هذه الحالة لماذا خصص اخذ الميثاق من خمسة؟ ولماذا تكرار الميثاق في النهاية». ♦ م1) أنظر هامش الآية 89\3: 81.

4 1) لِيَسَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَإِذْ أَخَذْنَا ... وَأَخَذْنَا» إلى الغائب «لِيَسْأَلَ» ت2) خطأ: التفات من المضارع «لِيَسْأَلَ» إلى الماضي «وَأَعَدَّ»

5 1) وَجَنُودًا 2) يَرَوْهَا 3) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «نِعْمَةَ اللَّهِ» إلى المتكلم «فَأَرْسَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ» ♦ س1) عن حذيفة: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعودا وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريظة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحا منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي يقولون أن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي رجلا رجلا حتى أتى علي فقال ائتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فأخبرته خبر القوم ونزلت هذه الآية.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] اذ ت2) خطأ: التفات من الماضي «وَبَلَغَتِ» إلى المضارع «وَتَظُنُّونَ».

7 1) وَزِلْزِلُوا 2) زُلْزَالًا.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ ♦ س1) عن كثير بن عبد الله ابن عمرو المزني عن أبيه عن جده: خط النبي الخندق عام الأحزاب فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فأخذ النبي المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضرب الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسئل عن ذلك فقال ضربت الأولي فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها

هـ90\33: 13[1]	وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ: «يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ[م1]! لَا مُقَامَ[1] لَكُمۡ، فَٱرۡجِعُواْ». وَيَسۡتَـٔۡذِنُ[2] فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ[3ت2]». وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍ[4]. إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا.	واد مالب طايمه مىهم ىاهل ىىرب لا معام لكم مادحعوا وىسىدں مرىو مىهم الىىى ىعولوں اں ىىوىىا عوده وما هى ىعوده اں ىدىدوں الا مداد ا
هـ90\33: 14[2]	وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا	وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا[ت1]، ثُمَّ سُئِلُواْ[1] ٱلۡفِتۡنَةَ، لَأٓتَوۡهَا[2]، وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا.	ولو دحلب علىهم مں امطادها ىم سىلوا الممىه لاىوها وما ىلىىوا ىها الا ىسىدا
هـ90\33: 15[3]	وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولًا	وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ[1] ٱلۡأَدۡبَٰرَ[ت1]. وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا[2].	ولمد كاىوا عهدوا الله مں ميل لا ىولوں الادىد وكاں عهد الله مسولا
هـ90\33: 16[4]	قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا	قُل: «لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ، إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ. وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ[1] إِلَّا قَلِيلٗا».	مل لں ىىععكم المداد اں مددىم مں الموب او العىل واذا لا ىمىعوں الا ملىلا
هـ90\33: 17[5]	قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	قُلۡ: «مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗ؟» ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا[ت1].	مل مں دا الدى ىعصمكم مں الله اں اداد ىكم سوا او اداد ىكم دحمه ولا ىحدوں لهم مں دوں الله ولىا ولا ىصىدا
هـ90\33: 18[6]	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا	قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ[ت2] مِنكُمۡ، وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَا. وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا،	مد ىعلم الله المعومىں مىكم والماىلىں لاحوىهم هلم الىىا ولا ىاىوں الىاس الا ملىلا
هـ90\33: 19[7]	أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	أَشِحَّةً[ت1] عَلَيۡكُمۡ. فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ، رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ [...][ت2]، كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ. فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ، سَلَقُوكُم[2] بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ، أَشِحَّةً[ت1] عَلَى ٱلۡخَيۡرِ. أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا.	اسحه علىكم ماذا حا الحوم داىىهم ىىطدوں الىك ىدود اعىىهم كالدى ىعسى علىه مں الموب ماذا دهب الحوم سلموكم ىالسىه حداد اسحه على الحىد اولىك لم ىومىوا ماحىط الله اعملهم وكاں دلك على الله ىسىدا
هـ90\33: 20[8]	يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا	يَحۡسَبُونَ[1] ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْ. وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ، يَوَدُّواْ[2] لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ[3ت1] فِي ٱلۡأَعۡرَابِ، يَسۡـَٔلُونَ[4] عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡ. وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم، مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا.	ىحسىوں الاحداب لم ىدهىوا واں ىاب الاحداب ىودوا لو اىهم ىادوں مى الاعداب ىسلوں عں اىىاىكم ولو كاىوا مىكم ما مىلوا الا ملىلا
هـ90\33: 21[9]	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا	لَّقَدۡ كَانَ[ت1] لَكُمۡ، فِي رَسُولِ ٱللَّهِ، أُسۡوَةٌ[1ت2] حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ، وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ، وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا.	لمد كاں لكم مى دسول الله اسوه حسىه لمں كاں ىدحوا الله والىوم الاحد ودكد الله كىىدا

تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فنزلت هذه الآية. وعن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما: قال متعب بن قشير كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط وقال أوس ابن قيظي في ملأ من قومه إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ائذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا فنزلت على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق الآية 90\33: 9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ.

1 1) مَقَامَ 2) وَيَسْتَاذِنُ 3) عَوِرَةٌ 4) بِعَوِرَةٍ ♦ ت1) عورة: خلل يُخشى دخول العدو منه. نص ناقص وتكميله: ذات عورة (مكي، جزء ثاني، ص 192 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ ♦ م1) وفقا للمفسرين المسلمين يثرب هو اسم المدينة قبل مجيء محمد لها، وهو امر غريب اذ ان محمد كان في المدينة وفقا للقرآن 90\33: 60-62. يعتقد Bar-Zeev ان يثرب في هذه الآية تحريف لإسم عطاروت الذي جاءت في سفر العدد (32: 3) والتي التي رفضا سبطا جاد وريبين مقاتلتها واستعملها القرآن هنا مجازا كمثال (Bar-Zeev ص 124).

2 1) سُولُوا، سُوئِلُوا، سُويِلُوا، سِيلُوا 2) لَأَتَوْهَا ♦ ت1) اقطار: جمع قطر، نواحي.

3 1) يُوَلُّنَّ 2) مَسُولًا ♦ ت1) الأدبار: الأعقاب.

4 1) يُمَتَّعُونَ، تُمَتَّعُوا.

5 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يَعْصِمُكُمْ» إلى الغائب «يَجِدُونَ».

6 ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُفِيدُ التَّوَقُّعَ أو التقليل مَعَ الْمُضَارِعِ. ولكن جاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في ثلاث آيات 90\33: 18: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا، 102\24: 63: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا، 102\24: 64: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وهذا استعمال خاطئ لا يتفق مع مساق الآية، وقد يكون صحيح الآيات المذكورة «قد علم» في صيغة الماضي ت2) الْمُعَوِّقِينَ: المثبطين للعزائم.

7 1) أَشِحَّةٌ 2) صَلَقُوكُمْ ♦ ت1) أَشِحَّة، جمع شحيح: بخيل ت2) نص ناقص وتكميله: تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [نظر الذي] يُغْشَى (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 153 هنا) اسوة بالآية 95\45: 20: رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم.

8 1) يَحْسِبُونَ 2) الْأَحْزَابَ قد ذَهَبُوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا وَدُّوا 3) بُدًّى، بَدَوْا 4) يَسَّاءَلُونَ، يَتَسَاءَلُونَ، يَسَالُونَ ♦ ت1) بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ: كائنون في البادية (تفسير الجلالين هنا).

9 1) إِسْوَةٌ ♦ ت1) لاحظ الاختلاف في الآية 91\60: 4 «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية 91\60: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية 90\33: 21 « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». ت2) اسوة: قدوة.

هـ90\33: 22[1]	وَلَمَّا رَأى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا	وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ، قَالُواْ: «هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ، وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ». وَمَا زَادَهُمْ[1] إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا.	ولما دا المومنور الاحداٮ ڡالوا هدا ما وعدںا الله ودسوله وصدو الله ودسوله وما داده‍م الا اىمىا وٮسلىما
هـ90\33: 23[2]	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا	مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ، وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ. ~ وَمَا بَدَّلُواْ[1] تَبْدِيلًا[س1].	مں المومںىں دحال صدموا ما عهدوا الله علىه ڡمىهم مں ڡصى ںحىه ومىهم مں ںىٮطں وما ىدلوا ٮىدىلا
هـ90\33: 24[3]	لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	لِّيَجْزِيَ[ت1] ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ، وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ، إِن شَآءَ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَّحِيمًا.	لىحدى الله الصدمىں ىصدمهم وىعدٮ المىڡمىں اں سا او ىٮوٮ علىهم اں الله كاں عڡودا دحىما
هـ90\33: 25[4]	وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا	وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، بِغَيْظِهِمْ، لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا. وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا، عَزِيزًا.	ودد الله الدىں كڡدوا ىعىطهم لم ىىالوا حىدا وكڡى الله المومںىں العٮال وكاں الله ڡوىا عدىدا
هـ90\33: 26[5]	وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم[1]، مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ، مِن صَيَاصِيهِمْ[ت1]، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ[2]، ~ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ[3] وَتَأْسِرُونَ[4] فَرِيقًا[م1].	وادل الدىں طهدوهم مں اهل الكٮٮ مں صىاصىهم وڡدڡ ڡى ڡلوىهم الدعٮ ڡدىڡا ٮڡٮلوں وٮاسدوں ڡدىڡا
هـ90\33: 27[6]	وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ، وَدِيَٰرَهُمْ، وَأَمْوَٰلَهُمْ، وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.	واوددكم ادصهم ودىدهم واموالهم وادصا لم ٮطوها وكاں الله على كل سى ڡدىدا
هـ90\33: 28[7]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّأَزْوَٰجِكَ: «إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا، فَتَعَالَيْنَ[ت1] أُمَتِّعْكُنَّ[1] ~ وَأُسَرِّحْكُنَّ[2] سَرَاحًا جَمِيلًا[س1].	ىاىها الںىى مل لادوحك اں كںٮں ٮددں الحىوه الدںىا ودىںٮها ڡٮعالىں امٮعكں واسدحكں سداحا حمىلا
هـ90\33: 29	وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا	وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا».	واں كںٮں ٮددں الله ودسوله والداد الاحده ڡاں الله اعد للمحسىٮ مںكں احدا عطىما
هـ90\33: 30[8]	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ! مَن يَأْتِ[1] مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ[ت1] مُّبَيِّنَةٍ[2]، يُضَٰعَفْ[3] لَهَا ٱلْعَذَابُ[4] ضِعْفَيْنِ [...][ت2]. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا.	ىسا الںىى مں ىاٮ مںكں ٮڡحسه مىىىه ىصعڡ لها العداٮ صعڡىں وكاں دلك على الله ىسىدا

---

1 1) زَادُوهُمْ.

2 1) وَمنهم مَن بَدَّلَ، وآخرون بَدَّلُوا ♦ س1) عن أنس: غاب عمي أنس بن النَّضْر - وبه سميت أنساً - عن قتال بدر، فشق عليه ما قدم وقال: غبت عن أول مَشْهد شهده النبي، والله لئن أَشْهَدَني الله سبحانه قتالاً لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن مُعَاذ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأَجدُ ريح الجنة دون أحد، فقاتلهم حتى قتل. قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة، من بين ضربة بسيف وطعنة برمح، ورمية بسهم، وقد مَثَّلُوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه. ونزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال علي: كنت عاهدت الله ورسوله أنا، وعمي حمزة، وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخُلِّفت بعدهم لما أراد الله، فنزلت فينا: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة وجعفر وعبيدة «ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». فأنا المنتظر، وما بدّلت تبديلا. عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه: عاهد الله علي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب أن لا يَفِرّوا في زحف أبداً، فتمّوا كلهم، فنزلت: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة «ومنهم من ينتظر» يعني علي، «وما بدلوا تبديلا» يعني الذي عاهدوا الله عليه.

3 ت1) غير معروف علاقة هذه الآية بما سبقها، وقد يكون لها علاقة إمَّا بـ «صَدَقوا»، وإمَّا بـ «زادهم»، وإما بـ «ما بَدَّلُوا» (الحلبي هنا).

4 1) قراءة شيعية: الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ (السياري، ص 111 هنا).

5 1) آزَروهم 2) الرُّعُبَ 3) يَقْتُلُونَ 4) وَتَأْسُرُونَ، وَيَأْسِرُونَ ♦ ت1) ظَاهَرُوهُمْ: عاونوهم. صَيَاصِي: جميع صيصية، حصون ♦ م1) يشير حميد الله في ترجمته الفرنسية ان هذه الآية تتعلق بالقتل ضد يهود المدينة الذين طبق عليهم النبي محمد القواعد اليهودية التي جاءت في سفر التثنية. أنظر هذه الآيات في هامش الآية 87\2: 190.

6 1) تَطَوْهَا.

7 1) أُمْتِعْكُنَّ، أُمَتِّعُكُنَّ 2) وَأُسَرِّحُكُنَّ ♦ ت1) تعالين، من العلو، وأصله الارتفاع (مكي، جزء ثاني، ص 196 هنا)، ولكن المنتخب يفسرها: اقبلن (هنا) ♦ س1) عن جابر: أقبل أبو بكر يستأذن على النبي فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لأكلمن النبي لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي ما ليس عنده ونزل الخيار فبدأ بعائشة فقال إني ذاكر لك أمرا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك قالت ما هو فتلا عليها هذه الآية قالت عائشة أفيك أستأمر أبوي بل أختار الله ورسوله. وعند الشيعة: لما رجع النبي من غزاة خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحُقيق، قلن أزواجه: أعطنا ما أصبت. فقال لهن النبي: «قسّمته بين المسلمين على ما أمر الله» فغضبن من ذلك، وقلن: لعلك ترى أنك ان طلقتنا أنا لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا! فأنف الله لرسوله، فأمره أن يعتزلهنّ، فاعتزلهنّ النبي في مشدبة ام ابراهيم تسعة وعشرين يوماً، حتى حضن وطهرن، ثم نزلت هذه الآية، وهي اية التخيير، قال: «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكنّ»، فقامت أم سلمة، وهي أول من قامت، فقالت: قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنّه، وقلن مثل ذلك، فنزلت «تُرجي من تشاء منهنّ وتئوي إليك من تشاء» (الآية 51). قال الصادق: من آوى فقد نكح، ومن أرجى فقد طلّق.

8 1) تَأْتِ 2) مُبَيَّنَةٍ 3) يُضَعَّفُ 4) نُضَعِّفْ، نُضَاعِفْ، يُضَاعِفُ، نُضْعِفُ - الْعَذَابَ ♦ ت1) مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ: تفعلها، خطأ، وصحيحا: مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ فَاحِشَةً، كما في آيات اخرى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (39\7: 80)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (48\27: 54)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (85\29: 28)، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (92\4: 15). وهناك أيضا خطأ في كليمة «يَأْتِ» تم تصحيحها في القراءة المختلفة: تَأْتِ ت2) نص ناقص وتكميله: ضعفي [ما أعد لتلك الفاحشة] (ابن عاشور، جزء 15، ص 176 هنا).

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
هـ90\33: 31[1]	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا	وَمَن يَقْنُتْ[ت1] مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتَعْمَلْ[2] صَٰلِحًا، نُّؤْتِهَآ[ت3 2] أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ. وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا[ت3].	ومں ىمىٮ مںكں لله ورسوله وىعمل صلحا ىوىها احرها مرىں واعىدىا لها ررٯا كرىما
هـ90\33: 32[2]	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ! لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ. فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ، فَيَطْمَعَ[1] ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ. ~ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا.	ىسا الىبى لسىں كاحد مں الىسا اں اىمىىں ڡلا ىحصعں بالٯول ڡىطمع الدى ڡى ٯلىه مرص وٯلں ٯولا معروڡا
هـ90\33: 33[3]	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا	وَقَرْنَ[م1ت1] فِي بُيُوتِكُنَّ، وَلَا تَبَرَّجْنَ[م2ت2] تَبَرُّجَ[2] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت3] ٱلْأُولَىٰ، وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ، وَرَسُولَهُۥٓ. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ، أَهْلَ ٱلْبَيْتِ! وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا[س1].	وٯرں ڡى ىىوىكں ولا ىىرحں ىىرح الحهلىه الاولى واٯمں الصلوه واىىں الركوه واطعں الله ورسوله اىما ىرىد الله لىدهب عىكم الرحس اهل الىىٮ وىطهركم ىطهىرا
هـ90\33: 34[4]	وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا	وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ[1] فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا، خَبِيرًا.	واذكرں ما ىىلى ڡى ىىوىكں مں اىٮ الله والحكمه اں الله كاں لطىڡا حىىرا
هـ90\33: 35[5]	إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ، وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ، وَٱلْقَٰنِتِينَ[ت1] وَٱلْقَٰنِتَٰتِ، وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ، وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ، وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ، وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ، وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ، وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ [...][ت2]، وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ [...][ت3]، ~ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا[س1].	اں المسلمىں والمسلمٮ والمومىىں والمومىٮ والٯىىىں والٯىىٮ والصدٯىں والصدٯٮ والصىرىں والصىرٮ والحسعىں والحسعٮ والمىصدٯىں والمىصدٯٮ والصىمىں والصىمٮ والحڡطىں ڡروحهم والحڡطٮ والدكرىں الله كىىرا والدكرٮ اعد الله لهم مععڡره واحرا عطىما
هـ90\33: 36[6]	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا، أَن يَكُونَ[1] لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ[ت1 2] مِنْ أَمْرِهِمْ[ت2]. ~ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا[س1].	وما كاں لمومں ولا مومىه ادا ٯصى الله ورسوله امرا اں ىكوں لهم الحىره مں امرهم ومں ىعص الله ورسوله ڡٯد صل صللا مىىىا

1 1) تَقْنُتْ 2) وَيَعْمَلْ 3) يُؤْتِهَا ♦ ت1) يقنت: يخضع ت2) خطأ: التفات من المجهول «يُضَاعَفْ» في الآية السابقة إلى المعلوم «نُؤْتِهَا»، ت3) خطأ: التفات من الغائب «يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِهَا ... وَأَعْتَدْنَا» والتفات من المضارع «نُؤْتِهَا» إلى الماضي «وَأَعْتَدْنَا».

2 1) فَيَطْمِعَ، فَيَطْمَعِ، فَيُطْمِعَ.

3 1) وَقِرْنَ، وَاقْرِرْنَ 2) تُبَرَّجْنَ ♦ ت1) «وَقَرْنَ» فسرها المنتخب: والْزَمْنَ بيوتكن لا تخرجن إلا لحاجة شرع الله الخروج لقضائها (هنا) ت2) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ: تظهرن محاسنكن وزينتكن للرجال ت3) أنظر هامش الآية 89\3: 154 ♦ س1) عن أبي سعيد: نزلت الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» في خمسة: في النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين. وعن عطاء بن أبي رباح: حدَّثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي كان في بيتها فأتته فاطمة بِبُرْمَة فيها خَزِيرَة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك، قال: فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخَزِيرَة وهو على مَنَامَةٍ له، وكان تحته كساء خَيْبَرِي قالت: وأنا في الحجرة أُصلي، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قالت: فأخذ فَضْلَ الكساء فَغَشَّاهم به، ثم أخرج يديه فَأَلْوَى بهما إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحاميتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خَيْرٍ إنك إلى خَيْرٍ. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في نساء النبي. ♦ م1) نقرأ في سفر المكابيين الرابع غير القانوني: «كنت بتولاً بريئة، وما تجاوزتُ عتبة البيت الأبويّ» (الفصل 18، الآية 7 هنا). م2) قارن: كذلِك لِيكُنْ على النِّساءِ لِباسٌ فيه حِشمَة، ولْتَكُنْ زِينتُهُنَّ بِحَياءٍ ورَزانَة، لا بِشَعْرٍ مَجْدولٍ وذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ وثِيابٍ فاخِرة (تيموتاوس الأولى 2: 9).

4 1) تُتْلَى.

5 س1) عن أم عمارة الأنصاري: أتت النبي فقالت ما أرى كل شيء الا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت «إن المسلمين والمسلمات» (أيضا هامش الآية 89\3: 195). وعن قتادة: لما ذكر أزواج النبي قالت النساء لو كان فينا خير لذكرنا فنزلت إن المسلمين والمسلمات. وعن مقاتل بن حيان: بلغني أن أسماء بنت عُمَيْس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب، دخلت على نساء النبي فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن؟ قلن: لا، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار، قال: ومم ذلك؟ قالت: لأنهن لا يذكرون بالخير كما يذكر الرجال، فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) قانتين: خاضعين ت2) نص ناقص وتكميله: والحافظات [فروجهن]، على غرار والحافظين فروجهم التي سبقتها. ت3) نص ناقص وتكميله: والذاكرات [الله كثيراً]، على غرار والذاكرين الله كثيرا التي سبقتها.

6 1) تَكُونَ 2) الْخِيْرَةُ ♦ ت1) الْخِيَرَة: الاختيار ت2) خطأ: التفات من المثنى «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ» إلى الجمع «أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ». ♦ س1) عن قتادة: خطب النبي زينب وهو يريدها لزيد فظنت أنه يريدها لنفسه فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت فنزلت الآية «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة» فرضيت وسلمت. وعن ابن عباس: خطب النبي زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت أنا خير منه حسبا فنزلت «وما كان لمؤمن» الآية كلها. وعن ابن زيد: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا إنما أردنا النبي فزوجنا عبده. فنزلت هذه الآية.

هـ90\33: 37[1]	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	[...][ت1] وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ[1] عَلَيْهِ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ». وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ، وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ. فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا[ت2]، زَوَّجْنَٰكَهَا[2] لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ، فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ، إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا. ~ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا[س1].	واد ىمول للدى اىعم الله علىه واىعمٮ علىه امسك علىك دوحك واٮو الله وىحڡى ڡى ىڡسك ما الله مىدىه وىحسى الىاس والله احو ان ىحسىه ڡلما ڡصى دىد مىها وطدا دوحىكها لكى لا ىكون على المومىىں حدح ڡى ادوح ادعىاىهم ادا ڡصوا مىهں وطدا وكان امد الله مڡعولا
هـ90\33: 38	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا	مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ. سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ. وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا.	ما كان على الىىى من حدح ڡىما ڡدص الله له سىه الله ڡى الدىں حلوا من ڡىل وكان امد الله ڡددا مڡدودا
هـ90\33: 39[2]	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ[1] رِسَٰلَٰتِ[2] ٱللَّهِ، وَيَخْشَوْنَهُۥ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا[ت1].	الدىں ىىلعون دسلٮ الله وىحسوىه ولا ىحسون احدا الا الله وكڡى ىالله حسىىا
هـ90\33: 40[3]	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ[ت1] أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ. وَلَٰكِن رَّسُولَ[1] ٱللَّهِ وَخَاتَمَ[2] ٱلنَّبِيِّنَ[3]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا[س1].	ما كان محمد ابا احد من دحالكم ولكں دسول الله وحاىم الىىىں وكان الله ىكل سى علىما
هـ90\33: 41	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا،	ىاىها الدىں امىوا ادكدوا الله دكدا كىىدا
هـ90\33: 42[4]	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا[ت1].	وسىحوه ىكده واصىلا
هـ90\33: 43[5]	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ، وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ، لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت1]. وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا[س1].	هو الدى ىصلى علىكم وملىكىه لىحدحكم من الطلمٮ الى الىود وكان ىالمومىىں دحىما
هـ90\33: 44	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا	تَحِيَّتُهُمْ، يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ: «سَلَٰمٌ». وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا.	ىحىىهم ىوم ىلڡوىه سلم واعد لهم احدا كدىما
هـ90\33: 45	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا،	ىاىها الىىى اىا ادسلىك سهدا ومىسدا وىددا
هـ90\33: 46[6]	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا	وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ، بِإِذْنِهِۦ[ت1]، وَسِرَاجًا مُّنِيرًا[م1].	وداعىا الى الله ىادىه وسداحا مىىدا
هـ90\33: 47[7]	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا	وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا[س1].	وىسد المومىىں ىان لهم من الله ڡصلا كىىدا
هـ90\33: 48[8]	وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ، وَدَعْ أَذَىٰهُمْ، وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ[ن1]. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا[ت1].	ولا ىطع الكڡدىں والمىڡڡىں ودع ادىهم وىوكل على الله وكڡى ىالله وكىلا

1 1) وَأَنْعَمْتُ 2) زَوَّجْتُكَهَا، زَوَّجْنَكَهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ تَقُولُ ت2) قَضَى وطرا: نال بغيته ♦ س1) نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وعن أنس: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى النبي من زينب بنت جحش فقال النبي أمسك عليك أهلك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وأخرج مسلم واحمد والنسائي قال لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق فأخبرها فقالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء النبي فدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت علي النبي أطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج النبي واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم أخبر أن القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقي الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (90\33: 53). ويشار هنا إلى أن هذه القصة كانت سببا في الغاء نظام التبني. أنظر هامش الآية 92\4: 23 حول نظام الرضاعة الذي حل محل التبني في خلق علاقة عائلية وتحريم للزواج وموضوع رضاعة الكبير. وهذه الآيات تكملة قصة زيد مع زينب التي بدأت في الآيات 90\33: 1-5.

2 1) بَلَّغُوا، بُلِّغُوا 2) رِسَالَةَ ♦ ت1) حَسِيبًا: محاسبا أو كافيا وكفيلا. خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

3 1) رَسُولُ 2) وَخَاتِمَ، وَخَاتَمُ، خَاتَامَ 3) وَلَكِنْ نبياً خَتَمَ النَّبِيِّينَ ♦ س1) عن عائشة: لما تزوج النبي زينب قالوا تزوج حليلة ابنه فنزلت هذه الآية ♦ ت1) أنظر هامش الآية 89\3: 144.

4 ت1) الأصيل: آخر النهار.

5 ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد ♦ س1) عن مجاهد: لما نزلت الآية 90\33: 56: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» قال أبو بكر: ما أعطاك الله من خير إلا أشْرَكَنَا فيه، فنزلت هذه الآية.

6 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ» إلى الغائب «إِلَى اللَّهِ» ♦ م1) قارن: «أَنتُم نورُ العالَم. لا تَخْفى مَدينَةٌ قائِمَةٌ عَلى جَبَل، ولا يُوقَدُ سِراجٌ وَيُوضَعُ تَحْتَ المِكيال، بل عَلى المَنارَة، فَيُضِيءُ لِجَميعِ الَّذينَ في البَيْت. هكذا فَلْيُضِئْ نُورُكُم لِلنَّاس، لِيَرَوْا أَعمالَكُمُ الصَّالحة، فيُمَجِّدوا أَباكُمُ الَّذي في السَّمَوات» (متى 5: 14-16).

7 س1) عن عكرمة والحسن البصري: لما نزلت الآية 111\48: 2: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» قال رجال من المؤمنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت الآية 111\48: 5: «لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا» وأنزل هذه الآية. وعن الربيع بن أنس قال لما نزلت الآية 66\46: 9: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ» نزلت بعدها الآية 111\48: 2: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزلت هذه الآية.

8 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

هـ90\33: 49[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ، ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[1]، فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا. ~ فَمَتِّعُوهُنَّ، وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا.	ىاىها الدىں امىوا ادا ىكحىم المومىٮ ىم طلٯٮموهں مں ٯٮل اں ٮمسوهں ڡما لكم علىهں مں عده ٮعٮدوىها ڡمٮعوهں وسرحوهں سراحا حمىلا
هـ90\33: 50[2]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آَتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ[م1] مِمَّآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ، وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ، ٱلَّٰتِي[1] هَاجَرْنَ مَعَكَ[س1]. [...][ت2] وَٱمْرَأَةٗ مُّؤْمِنَةً[2] إِن وَهَبَتْ[3] نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ[س2]، إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا، خَالِصَةٗ[4] لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ. [قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ، لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٞ.] ~ وَكَانَ ٱللَّهُ[ت3] غَفُورٗا، رَّحِيمٗا.	ىاىها الٮٮى اٮا احللٮا لك ازوحك الٮى اٮىٮ احورهں وما ملكٮ ىمىٮك مما اڡا الله علىك وٮىاٮ عمك وٮىاٮ عمٮك وٮىاٮ حالك وٮىاٮ حلٮك الٮى هاحرں معك وامراه مومىه اں وهٮٮ ٮڡسها للٮٮى اں اراد الٮٮى اں ىسٮىكحها حالصه لك مں دوں المومىٮں ٯد علمٮا ما ڡرصٮا علىهم ڡى ازوحهم وما ملكٮ اىمٮهم لكىلا ىكوں علىك حرح وكاں الله عڡورا رحىما
هـ90\33: 51[3]	تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آَتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا	تُرْجِي[1] مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ، وَتُوِيٓ[2] إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ. وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ. ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ[3]، وَلَا يَحْزَنَّ، وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ[4] [5]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَلِيمٗا[س1].	ٮرحى مں ٮسا مٮهں وٮوى الىك مں ٮسا ومں اٮٮعىٮ ممں عرلٮ ڡلا حٮاح علىك دلك ادٮى اں ٮٯر اعىٮهں ولا ىحرں وىرصىں ٮما اٮىٮهں كلهں والله ىعلم ما ڡى ٯلوٮكم وكاں الله علىما حلىما
هـ90\33: 52[4]	لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا	لَّا يَحِلُّ[1] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ [...][ت1]، وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ[ن1]، إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ[م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ رَّقِيبٗا.	لا ىحل لك الٮسا مں ٮعد ولا اں ٮٮدل ٮهں مں ازوح ولو اعحٮك حسٮهں الا ما ملكٮ ىمىٮك وكاں الله على كل سى رٯىٮا

---

1 1) تَمَاسُّوهُنَّ 2) تَعْتَدُونَهَا.

2 1) واللَّاتِي 2) وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ 3) أَنْ وَهَبَتْ، إذْ وَهَبَتْ، وَهَبَتْ 4) خَالِصَةٌ ♦ ت1) أَفَاءَ الله عليك: جعله فيئا أو غنيمة لك ت2) نص ناقص وتكميله: وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [فله ذلك] (ابن عاشور، جزء 4، ص 241 هنا) ت3) خطأ: التفات من المخاطب «أَحْلَلْنَا لَكَ» إلى الغائب «وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا» ثم إلى المخاطب «خَالِصَةً لَكَ»؛ والتفات من المتكلم «إِنَّا أَحْلَلْنَا ... عَلِمْنَا ... فَرَضْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ» ♦ س1) عن أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني النبي فاعتذرت إليه فعذرني فنزلت «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آَتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ» (90\33: 50) فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر. س2) عن منير بن عبد الله الدؤلي: عرضت أم شريك غزية بنت جابر ابن حكيم الدوسية نفسها على النبي وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة ما في امرأة حيث تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك فأنا تلك فسماها الله مؤمنة فقال «وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ» (90\33: 50) فلما نزلت الآية قالت عائشة إن الله يسرع لك في هواك. ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولَم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

3 1) تُرْجِيء 2) وَتُووِي، وَتُوِّي 3) تُقِرَّ أَعْيُنَهُنَّ، تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ 4)وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا آَتَيْتَهُنَّ 5) ♦ س1) قال المفسرون: نزلت حين غار بعض نساء النبي وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة، فهجرهن النبي شهراً حتى نزلت آية التخيير (الآيات 90\33: 28-29)، وأمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، وأن يُخَلِّيَ سبيل من اختارت الدنيا ويمسك منهن من اختارت الله سبحانه ورسوله، على أنهن أمهات المؤمنين (90\33: 6)، ولا ينكحن أبداً (90\33: 53)، وعلى أن يؤوي إليه من يشاء ويُرْجِي منهن إليه من يشاء، فَيَرْضين به، قَسَمَ لَهُنَّ أو لم يَقْسِم، او فضّل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء؛ فرضين بذلك كله. وقال قوم: لما نزلت آيتا التخيير (90\33: 28-29) أشفقن أن يطلقهن فقلن: اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت، ودعنا على حالنا، فنزلت هذه الآية.

4 1) تَحِلُّ ♦ ن1) منسوخة بالآية 90\33: 50 السابقة رغم انها أتت بعدها في الترتيب. ♦ت1) فهم تفسير الجلالين عبارة «من بعد» بمعنى الفئات التسعة المذكورة اعلاه. فيكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [التسع اللاتي اخترنك] (الجلالين هنا). ولكن قد يكون فهم عبارة «من بعد» بمعنى من بعد اليوم، أي الوقت الذي نزلت فيه الآية، فتكون ناسخة للآية 50 اعلاه (ابن عاشور، جزء 22، ص 78 هنا). فيكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [اليوم] ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20)

هـ90\33: 53[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ، إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ، غَيۡرَ[1] نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[2][ت1]. وَلَٰكِنۡ، إِذَا دُعِيتُمۡ، فَٱدۡخُلُواْ. فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ، فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ[ت2] لِحَدِيثٍ. إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ[3] مِنكُمۡ، وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ[4] مِنَ ٱلۡحَقِّ. وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ [...][ت3] مَتَٰعًا، فَسۡـَٔلُوهُنَّ[5] مِن وَرَآءِ حِجَابٍ. ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّ. وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ، وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًا[ت4]. ~ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ [...][ت5] عَظِيمًا[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىدحلوا ىىوٮ الىٮى الا اں ىوده لكم الى طعام عىر ںطرىں اںىه ولكں اذا دعىٮم مادحلوا ماذا طعمٮم ماںٮسروا ولا مسٮىسں لحدىٮ اں دلكم كاں ىوذى الىٮى مىسٮحى مںكم والله لا ىسٮحى مں الحو واذا سالٮموهں مٮعا مسلوهں مں وٮا ححاٮ دلكم اطهر لملوٮكم وملوٮهں وما كاں لكم اں ٮودوا رسول الله ولا اں ٮںكحوا ازوحه مں ٮعده اٮدا اں دلكم كاں عںد الله عطىما
هـ90\33: 54[2]	إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا[ت1].]	اں ٮىدوا سىا او ٮحموه ماں الله كاں ٮكل سى علىما
هـ90\33: 55[3]	لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آَبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ [...][ت1] ءَابَآئِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ، وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ، وَلَا نِسَآئِهِنَّ [...][ت2]، وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ. وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدًا.	لا حںاح علىهں مى اىاىهں ولا اٮىاىهں ولا احوىهں ولا اٮىا احوىهں ولا اٮىا احوٮهں ولا ںساىهں ولا ما ملكٮ اىمىهں واٮمىں الله اں الله كاں على كل سى سهىدا
هـ90\33: 56[4]	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ[1] يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! صَلُّواْ[2] عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا[س1ت1].	اں الله وملىٮكٮه ىصلوں على الىٮى ىاىها الدىں امىوا صلوا علىه وسلموا ٮسلىما
هـ90\33: 57	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا مُّهِينًا.	اں الدىں ىودوں الله ورسوله لعىهم الله مى الدىىا والاحره واعد لهم عدابا مهىىا
هـ90\33: 58[5]	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ، ~ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنًا وَإِثۡمًا مُّبِينًا[س1].	والدىں ىودوں المومىىں والمومىٮ ىعىر ما اكٮسٮوا ممد احٮملوا ٮهٮىا واٮما مٮىىا

---

1 1) غَيْرِ 2) إِنَاه 3) فَيَسْتَحِي 4) يَسْتَحِي 5) فَسَلُوهُنَّ ♦ ت1) إِنَاهُ: حينه (مكي، جزء ثاني، ص 200 هنا)، المراد وقت نضجه وأكله. وقد فسرها المنتخب: غير منتظرين وقت إدراكه (هنا) – وهو تفسير متعسف لكلمة ناظرين. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (غَيْرَ نَاظِرِينَ اناثه)، بدلا من (غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) (Luxenberg ص 246). ويبرر هذا التصحيح العبارة اللاحقة: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ت2 مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ: يؤنس بعضكم بعضا بالحديث ت3) آية ناقصة وتكميلها: وَإِذَا سَأَلْتُم [ازواج النبي] مَتَاعًا (المنتخب هنا) (الجلالين هنا) ت4) حرم القرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين 90\33: 6 «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و 90\33: 53 «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» ت5) نص ناقص وتكميله: إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنبا] عَظِيمًا (الجلالين هنا) ♦ س1) قال أكثر المفسرين: لما بنى النبي بزينب بنت جَحْش أَوْلَمَ عليها بتمر وسَوِيق وذبح شاة. قال أنس: وبعثت إليه أمي أمّ سُلَيم بحَيْس في تَوْرٍ من حجارة، فأمرني النبي أن أدعو أصحابه إلى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، فقلت: قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقال: ارفعوا طعامكم، فرفعوا فخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فأطالوا المكث وتأذى بهم النبي، وكان شديد الحياء، فنزلت هذه الآية، وضرب النبي بيني وبينه ستراً. وعن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت آية الحجاب. وعن مجاهد أن النبي كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يدُ رجل منهم يد عائشة وكانت معهم، فكره النبي ذلك فنزلت آية الحجاب. عن ابن عباس: قال رجل من سادة قريش: لو توفي النبي لتزوجت عائشة. فنزلت منع نكاح أزواج محمد. وعند الشيعة: لما نزلت الآية 6: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة، فقال: يحرم علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا! لئن أمات الله محمداً لنركضنّ بين خلاخل نسائه كما ركض بين خلاخل نسائنا. فنزلت الآيتان 53-54: «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً».

2 ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها ولحقها.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ في [ألا يحتجبن من] آبَائِهِنَّ (المنتخب هنا) ت2) نِسَائِهِنَّ: فسرها المنتخب: النساء المؤمنات (المنتخب هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ» إلى المخاطب «وَاتَّقِينَ اللَّهَ» بدلا من وليتقين الله.

4 1) وَمَلَائِكَتُهُ 2) فصلُّوا ♦ س1) عن كعب بن عُجْرةَ: قيل للنبي: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر ما أعطاك الله من خير إلا أشركتنا فيه، فنزلت الآية 90\33: 43: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ». وعن أبي هريرة: قال النبي: من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشراً. ♦ ت1) هذه هي الآية التي على أساسها يذكر المسلمون السنة عبارة «صلى الله عليه وسلم» أو عبارات مشابهة كلما كتبوا أو سمعوا اسم النبي محمد، في حين أن الصيغة الأكثر شيوعًا عند المسلمين الشيعة هي «صلّى الله عليه وآله وسلّم» أو عبارات مشابهة. وقد تفنن المفسرون في شرح هذه العبارة المبهمة ويعتبرون ان من يذكرها ينال اجرا عند الله، اذ يرفع الله له عشر درجات ويمحي عنه عشر درجات، الخ. وهناك احاديث نبوية كثيرة تحث على ترديد هذا الدعاء بأكبر عدد ممكن كتابة او قولا (انظر في هذا المجال مقال ويكيبيديا هنا). وكتب البيضاوي تفسيرا لهذه الآية يقول: { إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ } يعتنون بإظهار شرفه وتعظيم شأنه. { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ } اعتنوا أنتم أيضاً فإنكم أولى بذلك وقولوا اللّهم صلِّ على محمد. { وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيماً } وقولوا السلام عليك أيها النبي وقيل وانقادوا لأوامره، والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة، وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره لقوله عليه الصلاة والسلام «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي» وقوله «من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله» وتجوز الصلاة على غيره تبعاً. وتكره استقلالاً لأنه في العرف صار شعاراً لذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك كره أن يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزاً وجليلاً (هنا). وهذه العبارة موجودة في السريانية وتستعمل في الطقوس الدينية وتختصر العبارة بكلمة (صلعم)، وهو اختصار خاطئ. وفي القرآن عبارات اخرى حيث يصلي الله على الناس: *هـ90\33: 43*: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا و *هـ87\2: 157*: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. انظر هذا الشريط من سؤال جريء حول عبارة صلى الله عليه وسلم (هنا).

5 س1) عن ابن عباس: رأى عمر جارية من الأنصار متبرجة فضربها وكره ما رأى من زينتها، فذهبت إلى أهلها تشكو عمر فخرجوا إليه فآذوه فنزلت هذه الآية. وعن الضحاك والسدي والكلبي: نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها، فإن سكتت اتبعوها، وإن

هـ90\33: 59[1]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّأَزْوَٰجِكَ، وَبَنَاتِكَ، وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ[ت1]. ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ، فَلَا يُؤْذَيْنَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا، رَّحِيمًا[س1].	ىاىها الىٮى ٯل لارو حك وٮٮاٮك وٮسا المومٮٮں ٮدٮٮں علىهں مں حلٮٮٮهں دلك ادٮى اں ٮعرڡں ڡلا ٮودٮں وكاں الله عڡورا رحىما
هـ90\33: 60[2]	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا	[---] لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ، وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ، وَٱلْمُرْجِفُونَ[ت1] فِي ٱلْمَدِينَةِ، لَنُغْرِيَنَّكَ[ت2] بِهِمْ، ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا[س1].	لىں لم ٮٮٮه المٮڡٯوں والدىں ڡى ٯلوٮهم مرص والمرحڡوں ڡى المدىٮه لٮعرىٮك ٮهم ٮم لا ٮحاوروٮك ڡىها الا ٯلىلا
هـ90\33: 61[3]	مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا	[...][ت1] مَّلْعُونِينَ. أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ[ت2]، أُخِذُواْ، وَقُتِّلُواْ[1] تَقْتِيلًا.	ملعوٮٮں اٮىما ٮٯڡوا احدوا وٯٮلوا ٮٯٮىلا
هـ90\33: 62[4]	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...][ت1] سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا.	سٮه الله ڡى الدىں حلوا مں ٯٮل ولں ٮحد لسٮه الله ٮٮدىلا
هـ90\33: 63[5]	يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا	[---] يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ. قُلْ: «إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ». وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ [...][ت1] ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا!	ٮسلك الٮاس عں الساعه ٯل اٮما علمها عٮد الله وما ٮدرىك لعل الساعه ٮكوں ٯرىٮا
هـ90\33: 64	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ، ~ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا.	اں الله لعں الكڡرىں واعد لهم سعىرا
هـ90\33: 65	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا. ~ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	حلدىں ڡىها اٮدا لا ٮحدوں ولىا ولا ٮصىرا
هـ90\33: 66[6]	يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا	يَوْمَ تُقَلَّبُ[1] وُجُوهُهُمْ[2م1] فِي ٱلنَّارِ، يَقُولُونَ: «يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا[ت1]!»	ٮوم ٮٯلٮ وحوههم ڡى الٮار ٮٯولوں ىلىٮٮا اطعٮا الله واطعٮا الرسولا
هـ90\33: 67[7]	وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا	وَقَالُواْ: «رَبَّنَآ! إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا[1] وَكُبَرَآءَنَا، فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا[2ت1].	وٯالوا رٮٮا اٮا اطعٮا سادٮٮا وكٮرانا ڡاصلوٮا السٮٮلا
هـ90\33: 68[8]	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	رَبَّنَآ! ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ، وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا[1]».	رٮٮا اٮهم صعڡٮں مں العداٮ والعٮهم لعٮا كٮىرا
هـ90\33: 69[9]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ[م1] مُوسَىٰ، فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ[1]. وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ[2] وَجِيهًا[ت1].	ىاىها الدىں امٮوا لا ٮكوٮوا كالدىں ادوا موسى ڡٮراه الله مما ٯالوا وكاں عٮد الله وحىها
هـ90\33: 70[10]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا[ت1].	ىاىها الدىں امٮوا اٮٯوا الله وٯولوا ٯولا سدىدا
هـ90\33: 71[11]	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا[1].	ٮصلح لكم اعملكم وىعڡر لكم دٮوٮكم ومں ٮطع الله ورسوله ڡٯد ڡاز ڡوزا عطىما

زجرتهم انتهوا عنها، ولم يكونوا يطلبون إلا الإماء، ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة، إنما يخرجن في دِرْع وخمار. فشكون ذلك إلى أزواجهن، فذكروا ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية. ولهذا نزلت الآية اللاحقة عن الجلابيب. وعن السّدي: كانت المدينة ضيقة المنازل، وكانت النساء إذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة، وكان فسّاق من فسّاق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا: هذه حرة فتركوها، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا: هذه أمة فكانوا يراودُونها. فنزلت هذه الآية.

1 ت1) الجلباب: الرداء الذي يستر من فوق الى أسفل ♦ س1) عن عائشة: خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة والنبي في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. وعن أبي مالك قال كانت نساء النبي يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا إنما نفعله بالإماء فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن النساء كن يخرجن الى المسجد، ويصلين خلف النبي، فاذا كان الليل خرجن الى صلاة المغرب، والعشاء الاخرة، والغداة، يقعد الشبان لهن في طريقهن فيؤذونهن، ويتعرضون لهن، فنزل: هذه الآية.

2 ت1) الْمُرْجِفُونَ: الخائضون في الفتن والأخبار السيئة ♦ ت2) نُغْرِيَنَّكَ: لنحرضنك ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون النبي إذا خرج في بعض غزواته، يقولون: قتل، وأسر، فيغتم المسلمون لذلك، ويشكون الى النبي.

3 1) وَقُتِلُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ثم يخرجون] مَلْعُونِينَ (الجلالين هنا) ت2) ثقف: امسك وسيطر.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: [سنَّ الله ذلك] سنةً فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (مكي، جزء ثاني، ص 202 هنا).

5 ت1) خطأ: كان يجب تأنيث الصفة فيقول لعل الساعة تكون قريبة. وقد حاول المفسرون ايجاد حل باعتبار النص ناقصا وتكميله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ (النحاس هنا، الحلبي هنا). وقد استعملت الآية 62\42: 17 «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ». ولكن ليكسنبيرج يرى في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مؤنثا وفقا للسريانية (Luxenberg ص 217).

6 1) تَقَلَّبُ، تَتَقَلَّبُ 2) تُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ، نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119) ♦ ت1) تفسير شيعي: كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم «يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول» يعني: في أمير المؤمنين (القمي هنا).

7 1) سَادَاتَنَا 2) السَّبِيلَ ♦ ت1) تفسير شيعي: السبيل أمير المؤمنين (القمي هنا).

8 1) كَثِيرًا

9 1) قراءة شيعية: وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَالأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (الكليني مجلد 1، ص 414. أنظر النص هنا) 2) عَبْدُ اللَّهِ، عَبْدًا لِلَّهِ. ♦ م1) قد يكون لهذه الآية علاقة بقصة قارون (هامش الآية م49\28: 76) ♦ ت1) وَجِيهًا: ذا جاهٍ وقدْرٍ وشرف.

10 ت1) سديد: صواب متفق مع العدل.

11 1) قراءة شيعية: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فاز فوزا عظيما (الكليني مجلد 1، ص 414. أنظر النص هنا، وانظر أيضا القمي هنا).

هـ90\33: 72[1]

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا

[---] إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ، فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا[ت1] وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا، وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُ [...][ت2]. إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا[م1].

انا عوصنا الامانه على السموت والاوص والحال فانىں ان ىحملىها واسمعں منها وحملها الانسں انه كاں طلوما حهولا

هـ90\33: 73[2]

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ، وَيَتُوبَ[1] ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا، رَّحِيمَۢا[ت1].

لىعدں الله المىمىں والممىمں والمسركىں والمسركٮ وىٮوں الله على المومىں والمومىٮ وكاں الله عمورا رحىما

60\91 سورة الممتحنة

عدد الآيات 13 - هجرية[3]

[4]

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.

ىسم الله الرحمں الرحىم

هـ91\60: 1[5]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ. تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ[ت1]، وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا[1] جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ. يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ، رَبِّكُمۡ. إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي[ت2] وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِي، [...][ت3] تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ. وَأَنَاْ أَعۡلَمُ [...][ت3] بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡ. وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ، فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[س1].

ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا عدوى وعدوكم اولىا ىلموں الىهم بالموده ومد كمروا ىما حاكم مں الحو ىحرحوں الرسول واىاكم اں ىومىوا ىالله رىكم اں كىىم حرحىم حهدا مى سىىلى واىىعا مرصاىى ىسروں الىهم ىالموده واىا اعلم ىما احمىىم وما اعلىىم ومں ىمعله مىكم ممد صل سوا السىىل

هـ91\60: 2[6]

إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ

إِن يَثۡقَفُوكُمۡ[ت1]، يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ، وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ، وَوَدُّواْ[ت2] لَوۡ تَكۡفُرُونَ.

اں ىىمموكم ىكوىوا لكم اعدا وىىسطوا الىكم اىدىهم والسىىهم ىالسو وودوا لو ىكمروں

هـ91\60: 3[7]

لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ. يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، يَفۡصِلُ[1] بَيۡنَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ.

لں ىىمعكم ارحامكم ولا اولدكم ىوم المىمه ىمصل ىىىكم والله ىما ىعملوں ىصىر

---

1 ت1) تفسير شيعي: الأمانة هي الإمامة والأمر والنهي والدليل على أن الأمانة هي الإمامة قوله عز وجل في الأئمة: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» (92\4: 58) يعني: الإمامة هي الإمامة عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها (القمي هنا). ت2) نص ناقص وتكميله: وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [فلم يف بها] (ابن عاشور، جزء 22، ص 130 هنا) ♦ م1) قد تكون هذه الآية مستوحاة من اسطورة يهودية تقول بأن الجبال تنازعت فيما بينها لكي يكون لها شرف نزول التوراة عليها فاختار الله جبل سيناء لتواضعه وعدم ارتفاعه بالنسبة لجبال اخرى ولأنه لم يتم استعماله لعبادة الأوثان، فاتهمت الجبال الأخرى الله بالانحياز. وتضيف الأسطورة بأن جبل سناء تم اختياره بسبب تواضعه، وكذلك الأمر بخصوص اختيار موسى الذي اشار على الله بأن يختار بدلا منه هارون لأنه أفضل منه (Ginzberg المجلد الثالث، ص 33-34).

2 1) وَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا عَرَضْنَا» إلى الغائب «لِيُعَذِّبَ اللَّهُ ... وَيَتُوبَ اللَّهُ ... وَكَانَ اللَّهُ» والتفات من المضارع «نُؤْتِهَا» إلى الماضي «وَأَعْتَدْنَا». ويلاحظ هنا لغوا باستعمال كلمة الله ثلاث مرات. ومن غير الواضح علاقة هذه الآية بما سبقها. ويرى الحلبي وغيره ان (ليعذب) متعلِّقٌ بقولِه «وحَمَلها» فقيل: هي لامُ الصيرورةِ لأنه لم يَحْمِلها لذلك. وقيل: لامُ العلةِ على المجاز؛ لَمَّا كانت نتيجةُ حَمْلِه ذلك جُعِلَتْ كالعلَّة الباعثةِ (هنا).

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 10. عناوين اخرى: الامتحان - المرأة.

4 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

5 1) لِمَا ♦ ت1) خطأ: تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ المودة. وتبرير الخطأ: تضمن القى معنى تقرّب. وقد جاءت صحيحة في الآية 102\24: 15: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ. ت2) خطأ: التفات من الغائب «تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «فِي سَبِيلِي» ت3) نص ناقص وتكميله: إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [فلا تتخذوهم أولياء] تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ [منهم ومنكم] بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ (الجلالين هنا) ♦ س1) جماعة من أهل المفسرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وذلك أن سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت النبي من مكة إلى المدينة والنبي يتجهز لفتح مكة فقال لها: أمسلمة جئت قالت لا قال: فما جاء بك قالت أنتم الأهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها: فأين أنت من شباب أهل مكة وكانت مغنية قالت: ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث النبي بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها فأتاها حاطب بن أبي بلتعة وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاها عشرة دنانير على أن توصل إلى أهل مكة وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة إن النبي يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل فأخبر النبي بما فعل حاطب فبعث النبي علياً وعماراً والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرساناً وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان فقالوا لها: أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرنك ولأضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى النبي فأرسل النبي إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب قال: نعم قال: فما حملك على ما صنعت فقال: يا رسول الله والله ما كفرت منذ أسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريباً فيهم وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يداً وقد لمت أن الله ينزل بهم بأسه وكتابي لا يغني عنهم شيئاً فصدقه النبي وعذره فنزلت هذه الآية. فقام عمر بن الخطاب فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي: وما يدريك يا عمر. لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

6 ت1) ثقف: امسك وسيطر ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيَبْسُطُوا» إلى الماضي «وَوَدُّوا».

7 1) يُفْصَلُ، يُفَصَّلُ، يُفَصِّلُ، نُفَصِّلُ، نَفْصِلُ، نُفْصِلُ، يُفْصِلُ.

الآية	النص	النص المشكول	الرسم
[1] هـ91\60: 4	قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	[---] قَدۡ كَانَتۡ[ت1] لَكُمۡ أُسۡوَةٌ[ت1][2] حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ، إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ: «إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. كَفَرۡنَا بِكُمۡ، وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا، حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ». إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ: «لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ، وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ» [...][ت3]. [رَّبَّنَا! عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا، وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا[ت4]. ~ وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ.	ٯد كاں لكم اسوه حسٮه ڡى اٮرهىم والدىں معه اد ٯالوا لٯومهم اٮا ٮروا مٮكم ومما ٮعٮدوں مں دوں الله كڡرٮا ٮكم وٮدا ٮٮٮٮا وٮٮٮكم العدوه والٮعصا اٮدا حٮى ٮومٮوا ٮالله وحده الا ٯول اٮرهىم لاٮٮه لاسٮعڡرں لك وما املك لك مں الله مں سى رٮٮا علىك ٮوكلٮا والىك اٮٮٮا والىك المصىر
[2] هـ91\60: 5	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا! لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَٱغۡفِرۡ لَنَا، رَبَّنَآ! ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[ت1].]	رٮٮا لا ٮحعلٮا ڡٮٮه للدىں كڡروا واعڡر لٮا رٮٮا اٮك اٮٮ العرىر الحكىم
[3] هـ91\60: 6	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ[ت1][1] حَسَنَةٞ، لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ. وَمَن يَتَوَلَّ [...][ت2]، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ[س1].	لٯد كاں لكم ڡىهم اسوه حسٮه لمں كاں ٮرحوا الله والىوم الاحر ومں ٮٮول ڡاں الله هو العٮى الحمىد
هـ91\60: 7	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗ. وَٱللَّهُ قَدِيرٞ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	عسى الله اں ٮحعل ٮٮٮكم وٮٮں الدىں عادىٮم مٮهم موده والله ٯدىر والله عڡور رحىم
[4] هـ91\60: 8	لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ، عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ، أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ[ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[س1][ت1].	لا ٮٮهٮكم الله عں الدىں لم ٮٯٮلوكم ڡى الدىں ولم ٮحرحوكم مں دىٮركم اں ٮٮروهم وٮٯسطوا الىهم اں الله ٮحٮ المٯسطىں
[5] هـ91\60: 9	إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ، عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ، وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ، وَظَٰهَرُواْ[ت1] عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ، أَن تَوَلَّوۡهُمۡ[ت2]. وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	اٮما ٮٮهٮكم الله عں الدىں ٯٮلوكم ڡى الدىں واحرحوكم مں دٮركم وطهروا على احراحكم اں ٮولوهم ومں ٮٮولهم ڡاولٮك هم الطلموں
[6] هـ91\60: 10	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا جَآءَكُمُ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ[1]، فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ. ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ. فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ، فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ. لَا هُنَّ حِلّٞ[2] لَّهُمۡ، وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّ. وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ. وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ، إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ. وَلَا تُمۡسِكُواْ[3] بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ. وَسۡـَٔلُواْ[4] مَآ أَنفَقۡتُمۡ[ن1]، وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ. ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ، يَحۡكُمُ[ت2] بَيۡنَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ[س1].	ٮاٮها الدىں امٮوا ادا حاكم المومٮٮ مهحرٮ ڡامٮحٮوهں الله اعلم ٮاٮمٮهں ڡاں علمٮموهں مومٮٮ ڡلا ٮرحعوهں الى الكڡار لا هں حل لهم ولا هم ٮحلوں لهں واٮوهم ما اٮڡٯوا ولا حٮاح علىكم اں ٮٮكحوهں ادا اٮٮٮموهں احورهں ولا ٮمسكوا ٮعصم الكواڡر وسلوا ما اٮڡٯٮم ولٮسلوا ما اٮڡٯوا دلكم حكم الله ٮحكم ٮٮٮكم والله علىم حكىم

---

1 1) إِسْوَةٌ ♦ ت1) لاحظ الاختلاف في الآية 91\60: 4 «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية 91\60: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية 90\33: 21 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» ت2) اسوة: قدوة ت3) النص ناقص وتكميله: إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ [فليس لكم التأسي به] (الجلالين هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: لكن قول إبراهيم لأبيه: لأطلبن لك المغفرة، وما أملك من الله من شيء - ليس مما يقتدى به. ويضيف المنتخب: لأن ذلك كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه (هنا). وهذا اشارة إلى الآية 113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ. ت4) أَنَبْنَا: رجعنا إلى الله وتبنا.

2 ت1) الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلتان لا علاقة لها بالموضوع.

3 1) إِسْوَةٌ ♦ ت1) اسوة: قدوة ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَوَلَّ [الكفار] فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (وفقا لتفسير الجلالين هنا) ♦ س1) لما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله وأظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فنزلت الآية 7: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم وصاروا لهم أولياء وإخواناً وخالطوهم وناكحوهم وتزوج النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب فلان لهم أبو سفيان وبلغه ذلك فقال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

4 ت1) المقسطين: العادلين ♦ س1) عن أسماء بنت أبي بكر: أتتني أمي راغبة فسألت النبي أأصلها قال نعم فنزلت فيها هذه الآية. عن عبد الله بن الزبير: قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا فأبت أسماء ان تقبلها منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا النبي فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها. فنزلت فيها هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

5 ت1) ظَاهَرُوا: عاونوا ت2) تَوَلَّوْهُمْ: أصلها تتولوهم أي تحالفونهم.

6 1) مُهَاجِرَاتٌ 2) يَحِلَّانِ 3) تُمَسِّكُوا، تَمَسَّكُوا، تَمْسِكُوا 4) وَسَلُوا ♦ ت1) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل فيقول: إِذَا جَاءَتكُمُ ت2) نص ناقص وتكميله: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ [يحكمه] بَيْنَكُمْ (ابن عاشور، جزء 28، ص 161 هنا) ♦ س1) عن المسور ومروان بن الحكم: لما عاهد النبي كفار قريش يوم الحديبية جاءته نساء من المؤمنات فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن أبي أحمد: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على النبي وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كانت امرأة تسمى سعيدة تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن

هـ60\91: 11[1]	وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ	وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ [...][ت1] مِّنۡ [...][ت1] أَزۡوَٰجِكُمۡ [...][ت1] إِلَى ٱلۡكُفَّارِ، فَعَاقَبۡتُمۡ[1]، فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْ[ن1] [...][ت1]. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ[س1].	وان ڡاٮكم سى مں اروحكم الى الكڡار ڡعاڡٮٮم ڡاٮوا الدىں دهٮٮ اروحهم مٮل ما اںڡڡوا واٮڡوا الله الدى اںٮم ٮه مومٮوں
هـ60\91: 12[2]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِذَا جَآءَكَ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا، وَلَا يَسۡرِقۡنَ، وَلَا يَزۡنِينَ، وَلَا يَقۡتُلۡنَ[1] أَوۡلَٰدَهُنَّ[م1]، وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ[ت2]، وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ، فَبَايِعۡهُنَّ[ن1] وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[س1].	ٮاىها الٮٮى ادا حاك المومٮٮ ٮٮاٮعٮك على ان لا ٮسركں ٮالله سا ولا ٮسرڡں ولا ٮرٮں ولا ٮڡٮلں اولدهں ولا ٮاٮٮں ٮٮهں ٮڡٮرٮٮه ٮٮں اٮدٮهں وارحلهں ولا ٮعصٮٮك ڡى معروڡ ڡٮاٮعهں واسٮعڡر لهں الله ان الله عڡور رحٮم
هـ60\91: 13[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَوَلَّوۡاْ[ت1] قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ، كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ [...][ت2] أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ[س1].	ٮاىها الدىں اموا لا ٮٮولوا ڡوما عصٮ الله علىهم ڡد ٮٮسوا مں الاحره كما ٮٮس الكڡار مں اصحٮ الڡٮور

4\92 سورة النساء

عدد الآيات 176 - هجرية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
هـ4\92: 1[6]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ[م1]، وَخَلَقَ[2] مِنۡهَا زَوۡجَهَا، وَبَثَّ[3] مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ[4] بِهِۦ، [...][ت1] وَٱلۡأَرۡحَامَ[5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا[س1].	ٮاىها الٮاس اٮڡوا رٮكم الدى حلڡكم مں ٮڡس وحده وحلق مٮها روحها وٮٮ مٮهما رحالا كٮٮرا وٮسا واٮڡوا الله الدى ٮسالوں ٮه والارحام ان الله كاں علىكم رڡٮٮا
هـ4\92: 2[7]	وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا	[---] وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡ. وَلَا تَتَبَدَّلُواْ[1] ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ. وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ[2] أَمۡوَٰلَهُمۡ [...][ت1] إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ[ن1]. إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا[3م1ت2] كَبِيرٗا[س1].	واٮوا الٮٮمى اموالهم ولا ٮٮٮدلوا الحٮٮٮ ٮالطٮٮ ولا ٮاكلوا اموالهم الى اموالكم اٮه كاں حوٮا كٮٮرا

الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أسلم عمر بن الحطاب فتأخرت امرأته في المشركين فنزلت الآية «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

1 1) فَعَقَّبْتُمْ، فَعَقَبْتُمْ، فَعَقِبْتُمْ، فَأَعْقَبْتُمْ ♦ س1) عن الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعند الشيعة: كانت عند عمر بن الخطاب فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه، واقامت مع المشركين، فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ♦ ت1) هذه الآية مبهمة ووفقا للبيضاوي فيها نقص وتكميله: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [من مهورهن] مِنْ [احد من] أَزْوَاجِكُمْ [بالذهاب] إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا [من مهر] (هنا). وقد فسرها المنتخب: وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار، ثم حاربتموهم، فأتوا الذين ذهبت زوجاتهم مثل ما أنفقوا عليهن من صداق (هنا).

2 1) يُقَتِّلْنَ ♦ س1) عند الشيعة: لما فتح النبي مكة بايع الرجال، ثم جاء النساء يبايعنه، فنزلت هذه الآية. فقالت هند: أما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله، ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله به أن لا نعصيك فيه؟ فقال: لا تلطمن خدّاً، ولا تخمشن وجهاً، ولا تنتفن شعراً، ولا تشققن جيباً، ولا تسودن ثوباً، ولا تدعينّ بويل، فبايعهن النبي على هذا. فقالت: يا رسول الله، كيف نبايعك؟ فقال: إني لا اصافح النساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: ادخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة ♦ ن1) منسوخة بالإجماع إذ ان الإمام لا يحق له وضع مثل هذه الشروط ♦ م1) انظر هامش الآية 7\81: 8. ♦ ت1) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل فيقول جاءتك المؤمنات. ♦ ت2) فسرها الجلالين: { وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ } أي بولد ملقوط ينسبنه إلى الزوج وَصَفَهُ بصفة الولد الحقيقي، فإن الأم إذا وضعته سقط بين يديها ورجليها (الجلالين هنا)، وفسرها المنتخب: ولا يُلْحقْنَ بأزواجهن مَن ليس من أولادهن بهتاناً وكذباً يختلقنه بين أيديهن وأرجلهن (المنتخب هنا).

3 1) الْكَافِرُ ♦ ت1) لَا تَتَوَلَّوْا: لا تحالفوا ت2) آية ناقصة وتكميلها: كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ [احياء] أَصْحَابِ الْقُبُورِ (المنتخب هنا) ♦ س1) نزلت في ناس من فقراء المسلمين، كانوا يخبرون اليهود بأخبار المسلمين ويُواصِلونهم، فَيُصِيبونَ بذلك من ثمارهم. فنهاهم الله عن ذلك.

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

5 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

6 1) وَاحِدٍ 2) وَخَالِقٌ 3) وَباثٌّ 4) تَسَّاءَلُونَ، تَسَلُونَ، تُسْأَلُونَ 5) وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَرْحَامُ، وَبِالْأَرْحَامِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارحموا] الأرحام (اسلام ويب هنا)، أو: [واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها] (الجلالين هنا). وقد فسرها التفسير الميسر: واحذروا أن تقطعوا أرحامكم (الميسر هنا) ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وأهل بيته، وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا ما كان من سببه ونسبه ♦ م1) أنظر هامش الآية 42\62: 11.

7 1) تَبَدَّلُوا 2) تَاكُلُوا 3) حَوْبًا، حَابًا ♦ خطأ: تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ. تبرير الخطأ اكل تضمن معنى ضم. أو هناك نقص وتكميله: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ [مضمومة] إِلَى أَمْوَالِكُمْ ت2) الحوب: الإثم ♦ س1) عن مقاتل الكلبي: نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي، فنزلت هذه الآية. فلما سمعها العم قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول، نعوذ بالله من الحُوبِ الكبير. فدفع إليه ماله، فقال النبي: من يُوقَ شُحَّ نفسه ورجع به هكذا فإنه يَحُلُّ دَارَه. يعني جَنَّتَه. فلما قَبَضَ الفتى ماله أنفقه في سبيل الله، فقال النبي: ثبت الأجر وبقي الوزر، فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا أنه ثبت الأجر، فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله؟ فقال: ثبت الأجر للغلام، وبقي الوزر على والده. ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ» ♦ م1) فسرها معجم القرآن: اثما. ونجد نفس اللفظة بالعبرية في دانيال 1: 10 بنفس المعنى.

هـ92\4: 3[1]	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا	وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ[1] فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ [...][ت1] فَٱنكِحُواْ مَا[2] طَابَ[3] لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، مَثۡنَىٰ[4]، وَثُلَٰثَ[5]، وَرُبَٰعَ[6ن1م1]. فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ[ت2]، فَوَٰحِدَةً[7ت3]، أَوۡ مَا[2] مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ[م2ت4]. ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ[8س1ت5].	وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلث وربع فان خفتم الا تعدلوا فوحده او ما ملكت ايمنكم ذلك ادنى الا تعولوا
هـ92\4: 4[2]	وَآَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا	وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ[1] نِحۡلَةٗ[ت1]. فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا، فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا[2]، مَّرِيٓـٔٗا[3س1ت2].	واتوا النسا صدقتهن نحله فان طبن لكم عن شى منه نفسا فكلوه هنيا مريا
هـ92\4: 5[3]	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	وَلَا تُؤۡتُواْ[2] ٱلسُّفَهَآءَ[2] أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي[3] جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا[4ت1]. وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا[ت2] وَٱكۡسُوهُمۡ. ~ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا.	ولا تؤتوا السفها امولكم التى جعل الله لكم قيما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا
هـ92\4: 6[4]	وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ. حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ، فَإِنۡ ءَانَسۡتُم[ت1] مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا[2]، فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ. وَلَا تَأۡكُلُوهَآ[3] إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا[ت2] [...][ت3] أَن يَكۡبَرُواْ. وَمَن كَانَ غَنِيّٗا، فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡ. وَمَن كَانَ فَقِيرٗا، فَلۡيَأۡكُلۡ[4] بِٱلۡمَعۡرُوفِ[ن1]. فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ، فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا[س1ت4].	وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم امولهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم امولهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
هـ92\4: 7[5]	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	[---] لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ، وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ[ن1م1]، مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَ. نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا[س1].	للرجال نصيب مما ترك الولدان والاقربون وللنسا نصيب مما ترك الولدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا

1 1) تَقْسِطُوا، تَقْسُطُوا، تَعِيْلُوا 2) مَنْ 3) طِيْبَ 4) ثُنَى 5) وَثُلْثَ 6) وَرُبَعَ 7) فَوَاحِدَةٌ 8) تَعِيلُوا، تُعِيلُوا ♦ س1) عن عائشة: أنزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا يُنْكِحها حُبّاً لِمَالها وَيَضرُّ بها ويسيء صحبتها. وعن السّدي: كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا، فربما عدلوا، وربما لم يعدلوا؛ فلما سألوا عن اليتامى فنزلت آية اليتامى. يقول: وكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى، فكذلك فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن، فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الضعف والعجز ♦ ت1) هناك جزء مفقود من هذه الآية التي تحيّر المفسرون المسلمون في تفسيرها. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثنى وثلات ورباع. انظر التفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع. ونقرأ في تفسير شيعي: «عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للزنديق وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن» (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 97 هنا). ولهذه الآية تتمة في الآية 92\4: 127 ت2) تناقض: تقول الآية 92\4: 3 «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» وتقول الآية 92\4: 129 «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» وتقول الآية 90\33: 4 «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات ت3) نص ناقص وتكميله: فانكحوا واحدة، أو: فواحدة تقنع (مكي، جزء أول، ص 180 هنا) ت4) خطأ: يلاحظ استعمال «ما» مرتين عوضا عن «من» في «فَانْكِحُوا مَا طَابَ ... أَوْ مَا مَلَكَتْ» وقد تم تصليحهما في القراءة المختلفة ت5) تَعُولُوا: تجوروا ♦ ن1) هذه الآية تنسخ العرف الجاهلي الذي كان يسمح بأكثر من اربع نساء ♦ م1) حول تعدد الزوجات في اليهودية نشير الى أن يعقوب كان متزوجا مع اربع نساء هي ليئة واختها راحيل (تكوين 29: 23 و 28) وخادمتهما زلفة وبلهة (تكوين 30: 4 و 9). ويتكلم سفر التثنية عن رجل مع زوجتين (21: 15). وكان لسليمان سبع مئة زوجة وثلاث مئة سرية (ملوك الأول 11: 3). ويعتبر اشعيا (62: 5) وهوشع (2: 18-23) الزواج بواحدة رمزا عن وحدة الله مع شعبه. وقد فرضت المسيحية الزواج بواحدة: متى 19: 15 ومرقس 10: 7-8 وأفسس 5: 31 اعتمادا على تكوين 2: 24: «ولِذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباه وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه فيَصيرانِ جَسَدًا واحِدًا». ويذكر ان يعقوب كان عنده أربع نساء (سفر التكوين 29: 23 و 28، و 30: 4 و 9). وينصح التلمود بعدم الزيادة عن أربع نساء حتى يتمكن الزوج من زيارة كل زوجة مرة في الأسبوع خلال الشهر (Yebamot 44b هنا). وعند قرائيي مصر، ينصح عدم الزواج من أكثر من أربع نساء اسوة بيعقوب (فرج: شعار الخضر، ص 83). بخصوص الزواج في المسيحية قارن متى 19: 5، مرقص 10: 7-8، افسوس 5.31 اعتمادا على تكوين 2: 24 م2) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

2 1) صُدْقَاتِهِنَّ، صَدْقَاتِهِنَّ، صُدُقَاتِهِنَّ، صُدُقَتَهُنَّ 2) هَنِيًّا 3) مَرِيًّا ♦ س1) عن أبي صالح: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها فنزلت هذه الآية تنهى عن ذلك ♦ ت1) يفسر معجم القرآن كلمة نحلة: عطية أو فريضة. ومن بين المعاني التي ذكرها الطبري في تفسيره لعبارة صدقاتهن نحلة: مهورهن عطية واجبة، وفريضة مسماة. ونجد نفس الكلمة بالعبرية ولكن بمعنى الميراث فيكون المعنى اعطوا النساء ما يحق لهن من الميراث. انظر هذه الكلمة في تثنية 1: 38؛ ارميا 3: 18-19؛ زكريا 8: 12؛ صموئيل الثاني 20: 19. ت1) { فَكُلُوهُ هَنِيئاً }طيباً { مَّرِيئاً } محمود العاقبة (الجلالين هنا).

3 1) تُوْتُوا 2) السُّفَهَا 3) اللاتِي، اللواتِي 4) قِيَمًا، قِوَامًا، قَوَامًا، قِوَمًا ♦ ت1) قِيَامًا: امرا تقوم به حياتكم ت2) خطأ: وَارْزُقُوهُمْ منها. وقد فسرها البيضاوي: واجعلوها مكاناً لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها (هنا).

4 1) أَحَسْتُم، أحسيتُم، أنستم 2) رَشَدًا، رُشُدًا 3) تَاكُلُوهَا 4) فَلْيَاكُلْ ♦ ت1 أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا: أدركتم وعلمتم ت2) وَبِدَارًا: مسارعين ت3) يقول تفسير الجلالين: «إِسْرَافاً» بغير حق «وَبِدَاراً» أي مبادرين إلى إنفاقها مخافة «أن يَكْبَرُواْ» رشداء (الجلالين هنا). وفسرها المنتخب: ولا تأكلوها مسرفين مستعجلين الانتفاع بها قبل أن يبلغوا وتُردُّ إليهم (المنتخب هنا). هناك اذن نص ناقص وتكميله: وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا [قبل ان، أو لئلا، أو مخافة أن] يَكْبَرُوا ت4) حَسِيبًا: محاسبا أو كافيا وكفيلا. خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ س1) نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك أن رفاعة توفي وترك ابنه ثابتاً وهو صغير، فأتى عم ثابت إلى النبي، فقال له: إن ابن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» والآية 92\4: 29 «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ».

5 س1) قال المفسرون: إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها: أم حُجَّة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان: هما ابنا عم الميت ووصياه، يقال لهما: سُوَيْد وعَرْفَجَة، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً، وكانوا في الجاهلية لا يُوَرّثُون النساء ولا الصغير وإن كان ذكراً، إنما يورثون الرجال الكبار، وكانوا يقولون: لا يُعطى إلا من قاتل على ظهر الخيل وحاز الغنيمة. فجاءت أم حُجَّة إلى النبي، فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليَّ بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالاً حسناً وهو عند سُوَيد وعَرْفَجَة، لم يعطياني ولا بناته من المال شيئاً، وهن في حجري، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأساً. فدعاهما النبي، فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرساً، ولا يحمل كلاًّ، ولا يُنْكي عدواً. فقال النبي انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله لي فيهن: فانصرفوا، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) هذه الآية تثبت نصيب النساء مطلقا من غير تحديد وتوحي بأنها تضع النساء والرجال على قدم المساواة في الميراث. وإن كان كذلك فهي منسوخة بالآيات 92\4: 11 و 12 و 176 التي ترى عكس ذلك. ولكن هناك من يرى أن هذه الآية تثبت ميراث النساء في الجملة بينما تبين الآيات الأخرى مقدار ميراثهن ♦ م1) التوراة لا تورث النساء إلا في حالة عدم وجود ذكر: «وكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيُّ رَجُلٍ ماتَ ولَيسَ لَه

هـ92\4: 8[1]

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ، فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ[ن1ت1]. ~ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا.

واذا حصر العسمه اولوا العربى واليتمى والمسكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا

هـ92\4: 9[2]

وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ، لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا[1]، خَافُواْ عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُواْ[2] ٱللَّهَ، ~ وَلْيَقُولُواْ[3] قَوْلًا سَدِيدًا[ن1].

ولىحس الدىں لو ىركوا مں حلڡهم دريه صعڡا حاڡوا علىهم ڡلىٮڡوا الله ولىڡولوا ڡولا سديدا

هـ92\4: 10[3]

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا[ن1]. وَسَيَصْلَوْنَ[1] سَعِيرًا[س1].

ان الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

هـ92\4: 11[4]

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

يُوصِيكُمُ[1] ٱللَّهُ فِيٓ [...][ت1] أَوْلَٰدِكُمْ: لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ[م1]. فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ، فَلَهُنَّ ثُلُثَا[2] مَا تَرَكَ. وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً[3]، فَلَهَا ٱلنِّصْفُ[4]. وَلِأَبَوَيْهِ، لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ[5] مِمَّا تَرَكَ، إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ. فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ، فَلِأُمِّهِ[6] ٱلثُّلُثُ[7]. فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ، فَلِأُمِّهِ[6] ٱلسُّدُسُ[5]. مِنۢ بَعْدِ [...][ت2] وَصِيَّةٍ يُوصِي[8] بِهَآ أَوْ [...][ت2] دَيْنٍ. ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ، لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا. فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا[س1].

يوصيكم الله فى اولدكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت وحده فلها النصف ولابويه لكل وحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوه فلامه السدس من بعد وصيه يوصى بها او دين اباوكم وابناوكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضه من الله ان الله كان عليما حكيما

هـ92\4: 12[5]

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ، إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ. فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ، فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ[1] مِمَّا تَرَكْنَ. مِنۢ بَعْدِ [...][ت1] وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ [...][ت1] دَيْنٍ. وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ[1] مِمَّا تَرَكْتُمْ، إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ. فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ، فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ[2] مِمَّا تَرَكْتُم. مِّنۢ بَعْدِ [...][ت1] وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ [...][ت1] دَيْنٍ. وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ[3] كَلَٰلَةً[4ت2]، أَوِ ٱمْرَأَةٌ، وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ[5]، فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ[6]. فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ، فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ[7]. مِنۢ بَعْدِ [...][ت1] وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ[8] بِهَآ أَوْ [...][ت1] دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ. وَصِيَّةً[9] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَلِيمٌ.

ولكم نصف ما ترك ازوجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصيه يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصيه توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلله او امراه وله اخ او اخت فلكل وحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا فى الثلث من بعد وصيه يوصى بها او دين غير مضار وصيه من الله والله عليم حليم

هـ92\4: 13[6]

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، يُدْخِلْهُ[1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ[ت1] فِيهَا. ~ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.

تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك الفوز العظيم

ابنٌ، فانقُلوا ميراثَه إلى ابنَتِه. فإن لم تَكُنْ لَه بِنْتٌ، فأَعْطوا ميراثَه لإخوتِه. فإن لم يَكُنْ لَه إخوَةٌ، فأَعْطوه لأَعْماقِه. فإن لم يَكُنْ لأَبيه إخوَةٌ، فأَعْطوه لأَقرَبِ ذَوي قَرابَتِه في عَشيرَتِه، فيَرِثه. ولْيَكُنْ ذلكَ لِبَني إسْرائيلَ فَريضَةَ حُكمٍ، كَما أَثَرَ الرَب موسى» (عدد 27: 8-11). ونجد نفس القاعدة في التلمود (Baba Bathra 113b هنا).

1. ت1) خطأ: التفات من المؤنث «الْقِسْمَةَ» إلى المذكر «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 11 اللاحقة.
2. 1) ضُعُفًا، ضُعَفَاءَ 2) فَلِيَتَّقُوا 3) وَلِيَقُولُوا ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 182 «فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».
3. 1) وَسَيُصْلَوْنَ، وَسَيُصَلَّوْنَ ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: نزلت في رجل من غطفان يقال له مَرْثَد بن زيد، وَلِيَ مالَ ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله؛ فنزلت فيه هذه الآية. وانظر هامش الآية 87\2: 220 ♦ ن1) منسوخة بالآية 87\2: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» والآيتين 92\4: 2 و92\4: 6 أعلاه.
4. 1) يُوَصِّيكُمُ 2) ثُلْثَا 3) وَاحِدَةٌ 4) النُّصْفُ 5) السُّدْسُ 6) فَلِإِمِّهِ 7) الثُّلْثُ 8) يُوَصِّي، يُوصَى ♦ س1) عن جابر: عادني النبي وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليَّ منه فأفقت، فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: جاءت امرأة إلى النبي بابنتين لها فقالت: يا رسول الله، هاتان بنتا ثابت بن قيس - أو قالت سعد بن الرَّبيع - قتل معك يوم أحد، وقد استَفَاءَ عمهما مالهما وميراثهما، فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله ما ينكحان أبداً إلى ولهما مال. فقال: يقضي الله في ذلك، فنزلت هذه الآية، فقال لي النبي: ادع لي المرأة وصاحبها، فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فلك. ♦ م1) انظر هامش الآية 92\4: 7 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي [ارث] أَوْلَادِكُمْ ت2) نص ناقص وتكميله: مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ (الجلالين هنا). هذه الآية والآية 92\4: 12 تقدمان الوصية على الدين رغم ان الفقهاء والقوانين في الدول الإسلامية متفقة على أن الدين يقدم على الوصية. (للتبريرات أنظر المسيري، ص 283-286 هنا).
5. 1) الرُّبْعُ 2) الثُّمْنُ 3) يُورِثُ، يُورِّثُ 4) كَلَالَةٌ 5) أُخْتٌ من الأم، أُخْتٌ من أم 6) السُّدْسُ 7) الثُّلْثِ 8) يُوصِي، يُوَصِّي 9) مُضَارِّ وَصِيَّةٍ ♦ ت1) أنظر هامش الآية السابقة. نص ناقص وتكميله: مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ (الجلالين هنا) ت2) الكلالة: حال من لا وارث له من ولد أو والد، ويذكر الطبري ان عمر كان في حيرة في معنى هذه الكلمة. ويرى Sawma ان الكلالة من السريانية وتعني الزوجة (Sawma ص 233).
6. 1) نُدْخِلْهُ ♦ ت1) خطأ: جاءت في الجمع، وكان يجب المفرد كما في الآية اللاحقة.

هـ92\4: 14[1]	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ[1] نَارًا، خَٰلِدٗا فِيهَا ~ وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ.	ومں ىعص الله ورسوله وىىعد حدوده ىدحله ىارا حلدا ڡىها وله عداٮ مهىں
هـ92\4: 15[2]	وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا	[---] وَٱلَّٰتِي[1] يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[2 م1 ت1] مِن نِّسَآئِكُمۡ، فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ. فَإِن شَهِدُواْ، فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ، ~ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا[ن1].	والىى ىاىىں الڡحسه مں ىساىكم ڡاسىسهدوا علىهں ارىعه مىكم ڡاں سهدوا ڡامسكوهں ڡى الىىوٮ حىى ىىوڡىهں الموٮ او ىحعل الله لهں سىىلا
هـ92\4: 16[3]	وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَٱلَّذَانِ[1] يَأۡتِيَٰنِهَا[2] مِنكُمۡ، فَـَٔاذُوهُمَا[3 ن1]. فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا، فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا.	واللداں ىاىىىها مىكم ڡادوهما ڡاں ىاىا واصلحا ڡاعرصوا عىهما اں الله كاں ىواىا رحىما
هـ92\4: 17[4]	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ[ت1] لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ[ت2]، ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ[ن1 ت3]. فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا.	اىما الىوىه على الله للدىں ىعملوں السو ىحهله ىم ىىوىوں مں ڡرىٮ ڡاولىك ىىوٮ الله علىهم وكاں الله علىما حكىما
هـ92\4: 18[5]	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ، قَالَ: «إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ» وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌ[ن1 ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا.	ولىسٮ الىوىه للدىں ىعملوں السىاٮ حىى ادا حصر احدهم الموٮ ڡال اىى ىىٮ الں ولا الدىں ىموىوں وهم كڡار اولىك اعىدىا لهم عدابا الىما
هـ92\4: 19[6]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا يَحِلُّ[1] لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا[2 م1 ت1]. وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ[3] [...][ت2] لِتَذۡهَبُواْ[4] بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ [...][ت2]، إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ[5] بِفَٰحِشَةٖ[ت3] مُّبَيِّنَةٖ[6]. وَعَاشِرُوهُنَّ[7] بِٱلۡمَعۡرُوفِ. ~ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ، فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ[8] ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىحل لكم اں ىرىوا الىسا كرها ولا ىعصلوهں لىدهىوا ىىعص ما اىىموهں الا اں ىاىىں ىڡحسه مىىىه وعاسروهں ىالمعروڡ ڡاں كرهىموهں ڡعسى اں ىكرهوا سىا وىحعل الله ڡىه حىرا كىىرا
هـ92\4: 20[7]	وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ، وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا[1]، فَلَا تَأۡخُذُواْ[2] مِنۡهُ شَيۡـًٔا[3]. ~ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا؟	واں اردىم اسىىدال روح مكاں روح واىىىم احدىهں ڡىطارا ڡلا ىاحدوا مىه سىا اىاحدوىه ىهىىا واىما مىىىا

---

1 1) نُدْخِلْهُ.

2 1) وَاللَّوَاتِي 2) بِالْفَاحِشَةِ ♦ ت1) يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ: يفعلنها ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي: خذوا عني: قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر مائة جلدة وتغريب عام؛ والثيب بالثيب الرجم ♦ م1) يظن أن هذه الآية تخص العلاقة الجنسية المثلية. وفي التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: «وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ ذَكراً مُضاجَعَةَ النِّساء، فقَد صَنَعا كِلاهما قَبيحة، فلْيُقتَلا. دَمُهما علَيهما» (لاويين 20: 13). وبخصوص العلاقات الجنسية غير المشروعة أنظر لاويين 19: 20 و20: 10 و14 و21: 9؛ تثنية 22: 21-22 و24؛ يوحنا 8: 5 الخ.

3 1) وَاللَّذَانِّ، وَاللَّذَأنّ 2) يَاتِيَانِهَا، والذين يفعلونه 3) فَاذُوهُمَا ♦ ن1) منسوخة بالآية 102\24: 2 «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

4 ن1) منسوخة بالآية 92\4: 18 التابعة. ♦ت1) خطأ: التَّوْبَةُ من اللَّهِ ت2) بِجَهَالَةٍ: عن جهل. ت3) مِنْ قَرِيبٍ: قبل حضور الموت (المنتخب هنا)، قبل أن يغرغروا (الجلالين هنا).

5 ن1) منسوخة بالآية 92\4: 48 والتي تتكرر في الآية 92\4: 116: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ». ♦ ت1) { وَلاَ ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ } إذا تابوا في الآخرة عند معاينة العذاب (الجلالين هنا).

6 1) تَحِلُّ 2) كُرْهًا 3) ولا أن تَعْضُلُوهُنَّ 4) لِتُذْهِبُوا 5) يَاتِينَ 6) مُبَيَّنَةٍ، مُبِينَةٍ، بَيِّنَةٍ 7) إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ ... وَعَاشِرُوهُنَّ = إلا أن يَفْحَشْنَ عليكم، ألا ان يفحشن وعاشروهن 8) وَيَجْعَلُ ♦ ت1) تقرأ الآية 92\4: 19 مع الآية 92\4: 22 فهذه الآية تسمح وراثة النساء (أي ضم زوجة المتوفي) عن تراض، بينما الآية التالية تمنع ذلك إلا ما سلف ت2) لا تَعْضُلُوهُنَّ: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ [من مهر]، اسوة بالآية 87\2: 232: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ. وقد فسرها الجلالين: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بإمساكهنّ ولا رغبة لكم فيهنّ ضِرَارا (الجلالين هنا) ت3) يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ: يفعلنها. خطأ وتصحيحه: فاحشة كما في آيات اخرى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (39\7: 80)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (48\27: 54)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (85\29: 28)، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (92\4: 15) ♦ س1) عن أشعث بن سَوَّار: توفي أبو قيس - وكان من صالحي الأنصار - فخطب ابنُه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدك ولداً، ولكني آتي النبي، أستأمره. فأتته فأخبرته، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات حميم الرجل وله امرأة ألقى الرجل ثوبه عليها، فورث نكاحها بصداق حميمه الذي كان أصدقها، يرث نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قيس بن الأسلت ألقى محصن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله مات أبو قيس بن الأسلت، فورث ابنه محصن نكاحي فلا يدخل عليّ ولا ينفق عليّ، ولا يُخلّي سبيلي فألحق بأهلي؟ فقال النبي: ارجعي الى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئاً أعلمتك، فنزلت الآية «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً» فلحقت بأهلها. وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبشة غير أنه ورثهنّ من الابناء، فنزلت الآية 92\4: 19 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا» ♦ م1) قد يكون هذا إشارة الى عرف عربي أو إلى ما يسمى شريعة أخي الزوج: «إذا أَقامَ أَخَوانِ معًا، ثُمَّ ماتَ أَحَدُهما ولَيسَ لَه اَبنٌ، فلا تَصِرِ امرَأَةُ المَيتِ إِلى خارِجٍ، لِرَجُلٍ غَريب، بل أَخو رَجُلِها يَدخُلُ علَيها ويتَّخِذُها اَمرَأَةً لَه، وهو يَقومُ نَحوَها بواجِبِه كأَخي الرَّجُل. ويَكونُ البِكْرُ الَّذي تَلِدُه منه هو الَّذي يَحمِلُ اسمَ أَخيه المَيت، فلا يُمْحَى اَسمُه مِن إِسْرائيل. فإِن لم يَرضَ الرَّجُلُ أَن يَتَّخِذَ امرَأَةَ أَخيه، فلتصعَدِ اَمرَأَةُ أَخيه إِلى بابِ المَدينَةِ إِلى الشُّيوخ، وتَقُلْ: قد أَبى أَخو زَوجي أَن يُقيمَ لأَخيه اسمًا في إِسْرائيل، ولَم يَرْضَني زَوجَة. فيَستَدعيه شُيوخُ مَدينَتِه ويُكَلِّمونَه في ذلك. فإِن أَصَرَّ وقال: إِنّي لا أَرْضى أَن أَتَخِذَها، تَتَقَدَّمُ إِلَيه امرَأَةُ أَخيه حَضرَةِ الشُّيوخ وتَخلَعُ نَعلَه مِن رِجلِه، وتَبصُقُ في وَجهِه وتُجيبُه قائِلَةً: هكذا يُصنعُ بِالرَّجُلِ الَّذي لا يَبْني بَيتَ أَخيه. فيُدْعى في إِسرائيلَ بيتَ المَخْلوعِ النَّعْل» (تثنية 25: 5-10).

7 1) قِنْطَارًا من ذهب 2) تَاخُذُوا 3) شَيًّا.

هـ92\4: 21[1]	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ[1]، وَقَدۡ أَفۡضَىٰ[ت1] بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ، ~ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا؟	وكىڡ ىاحدوىه وٯد اڡصى ىعصكم الى ىعص واحدں مىكم مىٮٯا علىطا
هـ92\4: 22[2]	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا	[---] وَلَا تَنكِحُواْ مَا[ت1] نَكَحَ ءَابَآؤُكُم[ن1] مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ[م1]. ~ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ، وَمَقۡتٗا، وَسَآءَ سَبِيلًا[س1].	ولا ىىكحوا ما ىكح اىاوكم مں الىسا الا ما ٯد سلڡ اىه كاں ڡحسه ومٯىا وسا سىىلا
هـ92\4: 23[3]	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ[م1] [...][ت1] أُمَّهَٰتُكُمۡ، وَبَنَاتُكُمۡ، وَأَخَوَٰتُكُمۡ، وَعَمَّٰتُكُمۡ، وَخَٰلَٰتُكُمۡ، وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ، وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ، وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ[1] أَرۡضَعۡنَكُمۡ، وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ[2]، وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ، وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم[ت2] مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ. فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ. [...][ت3] وَحَلَٰٓئِلُ[ت4] أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ[ت5]، وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ[م2ن1]، إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا.	حرمٮ علىكم امهٮكم وىىاٮكم واحوٮكم وعمٮكم وحلٮكم وىىاٮ الاح وىىاٮ الاحٮ وامهٮكم الٮى ارصعىكم واحوٮكم مں الرصعه وامهٮ ىساىكم ورىىىكم الٮى ڡى ححوركم مں ىساىكم الٮى دحلٮم ىهں ڡاں لم ٮكوىوا دحلٮم ىهں ڡلا حىاح علىكم وحلىل اىىاىكم الدىں مں اصلىكم واں ٮحمعوا ىىں الاحٮىں الا ما ٯد سلڡ اں الله كاں عڡورا رحىما
هـ92\4: 24[4]	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	[...][ت1] وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ[ت1 2] مِنَ ٱلنِّسَآءِ، إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ[م1]. كِتَٰبَ ٱللَّهِ[2] [...][ت3] عَلَيۡكُمۡ [...][ت3]. وَأُحِلَّ[3] لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ، أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم، مُّحۡصِنِينَ[ت2] غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ[ت4]. فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ[ن1] مِنۡهُنَّ، فَـَٔاتُوهُنَّ[4] أُجُورَهُنَّ، فَرِيضَةٗ. وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ، مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِ [...][ت5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمٗا، حَكِيمٗا[س1].	والمحصىٮ مں الىسا الا ما ملكٮ اىمىكم كٮٮ الله علىكم واحل لكم ما ورا دلكم اں ٮىٮعوا ىاموالكم محصىىں عىر مسڡحىں ڡما اسٮمٮعٮم ىه مىهں ڡاٮوهں احورهں ڡرىصه ولا حىاح علىكم ڡىما ٮرصىٮم ىه مں ىعد الڡرىصه اں الله كاں علىما حكىما

---

1 1) تَاخُذُونَهُ ♦ ت1) أَفْضَى: خلا للجماع.

2 س1) أنظر هامش الآية 92\4: 19 ♦ ت1) خطأ: يلاحظ استعمال «ما» عوضا عن «من». وكذلك الأمر في عبارة «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ» و «مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» و «فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء بالفقرة اللاحقة ♦ م1) في التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: «وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ كَنَّتَه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: إنَّهما صَنَعا فاحِشة، فدَمُهما علَيهما» (لاويين 20: 12). قارن أيضا: «لقد شاعَ خَبَرُ ما يَجري عِندَكُم مِن فاحِشَة، ومِثْلُ هذه الفاحِشةِ لا يُوجَدُ ولا عِند الوَثَنِيِّين، فإنَّ رَجُلاً مِنكُم يُساكِنُ امرَأَةَ أَبيه. ومع ذلِك فأَنتُم مُنتَفِخونَ مِنَ الكِبرِياء! أَلَيسَ الأَولى بكُم أَن تَحزَنوا حتَّى يُزالَ مِن بَينِكُم فاعِلُ ذلك العَمَل؟ أَمَّا أَنا فإِن كُنتُ غائِبًا بِالجَسَد، فإنِّي حاضِرٌ بِالرُّوح، وقَد حَكَمتُ كأَنِّي حاضِرٌ على مُرتَكِبِ مِثْلِ هذا العَمَل. فبِاسمِ الرَّبِّ يَسوع، وفي أَثْناءِ اجتِماعٍ لكُم ولِروحي، مع قُدرَةِ رَبِّنا يَسوع، يُسلَمُ هذا الرَّجُلُ إلى الشَّيطان، حتَّى يَهلِكَ جَسَدُه فتَخلُصَ رُوحُه يَومَ الرَّبّ» (كورنثوس الأولى 5: 1-5).

3 1) اللَّاي، الَّتِي 2) الرِّضَاعَةِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حرم عليكم [نكاح] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ت2) رَبَائِبُكُمْ: جمع ربية، ابنة امرأة الرجل من غيره؛ حُجُورِكُمْ، جمع حِجر: حضن. يلاحظ هنا أن القرابة بالرضاعة حلت محل القرابة بالتبني التي الغاها القرآن. فقد اشتكت ام القارئ سالم إلى النبي بعد الغاء التبني وأكدت حبها وحب زوجها أبي حذيفة لسالم وأنهما يعتبرانه حقا ابنهما، وليس لهما ابن، فنصحها النبي بان ترضعه (هشام جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 74. هنا). ويذكر في هذا المجال حديث رضاعة الكبير الذي رواه صحيح مسلم عن عائشة: «إِنَّ سَالِماً مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِى حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ -تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ- النبي فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِماً قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِى حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. فَقَالَ لَهَا النبي: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِى حُذَيْفَةَ»، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِى حُذَيْفَةَ. وقد اخذت عائشة بهذا الحديث فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وبنات أخيها أن يرضعن من أحبت أن يدخل عليها من الرجال (هذه الفتوى حول تصحيح هذا الحديث). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن ابن ماجة هنا)، وفي رواية اخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشراً، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند احمد هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: [وكذلك حرم عليكم نكاح] خليلات ت4) حَلَائِل: زوجات ت5) أَصْلَابِكُمْ: جمع صُلب، فقار الظهر، والمراد الذرية ♦ م1) قارن: «لا يَقتَرِبْ أَيُّ رَجُلٍ مِن ذاتِ قَرابَتِه لِكَشْفِ عَورَتِها: أَنا الرَّبّ. عَورَةَ أَبيكَ وعَورَةَ أُمِّكَ لا تَكشِفْ. إِنَّها أُمُّكَ، فلا تَكْشِفْ عَورَتَها. وعَورَةَ زَوجَةِ أَبيكَ لا تَكشِفْ، فإِنَّها عَورَةُ أَبيك. وعَورَةَ أُختِكَ، اِبنَةَ أَبيكَ كانَت أَو آبنَةَ أُمِّكَ، مَولودةً في البَيتِ كانت أَو في خارِجِه، لا تَكشِفْ. وعَورَةَ بِنْتِ آبنِكَ أَو بِنْتِ آبنَتِكَ لا تَكْشِفْ، فإِنَّها عَورَتُك. وعَورةَ بِنْتِ زَوجَةِ أَبيكَ المَولودةِ مِن أَبيكَ لا تَكشِفْ، إِنَّها أُختُكَ، فلا تَكشِفْ عَورَتَها. وعَورَةَ أُختِ أَبيكَ لا تَكشِفْ، فإِنَّها ذاتُ قَرابةٍ لأَبيكَ. وعَورَةَ أُختِ أُمِّكَ لا تَكشِفْ، فإِنَّها ذاتُ قَرابةٍ لأُمِّكَ. وعَورَةَ عَمِّكَ لا تَكشِفْ وإِلى آمرَأَتِه لا تَقتَرِبْ، فإِنَّها عَمَّتُكَ. وعَورَةَ كَنَّتِكَ لا تَكشِفْ، إِنَّها زوجَةُ آبنِكَ فلا تَكشِفْ عَورَتَها. وعَورَةَ زوجَةِ أَخيكَ لا تَكشِفْ، فإِنَّها عَورَةُ أَخيكَ. وعَورَةَ امرَأَةٍ أَبيكَ وآبنَتِها لا تَكشِفْ، ولا تَتَّخِذِ آبنَةَ آبنِها ولا آبنَةَ آبنَتِها لِتَكشِفَ عَورَتَها، فَهُنَّ ذَواتُ قِرابَتِكَ: إِنَّها فاحِشة. وآمرأةً مع أُختِها لا تَتَّخِذْ لِتَكونَ ضَرَّتَها فتَكشِفَ عَورَتَها مَعَها وهي حَيَّة» (لاويين 18: 6-18)؛ «وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ زَوجَةَ أَبيه، فقَد كَشَفَ عَورَةَ أَبيه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: دَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ كَنَّتَه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: إِنَّهما صَنَعا فاحِشة، فدَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ ذَكَراً مُضاجَعَةَ النِّساء، فقَد صَنَعا كِلاهما قَبيحة، فلْيُقتَلا: دَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ آتَّخَذَ آمرَأَةً وأُمَّها، فتِلكَ فاحِشة، فلْيُحرَقْ هو وهُما بالنَّار. فلا تَكُنْ فاحِشةٌ في وَسْطِكم. وأَيُّ رَجُلٍ جامَعَ بَهيمةً فلْيُقتَلْ قَتلاً، وآقتُلوا البَهيمةَ أَيضاً. وأَيَّةُ آمرَأَةٍ تَقَدَّمَت إِلى بَهيمةٍ لِتَسفِدَها، فآقتُلِ المَرأَةَ والبَهيمة: إِنَّهما تُقتَلانِ قَتْلاً، فدَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ آتَّخَذَ أُختَه، أَيِ آبنَةَ أَبيه أَو آبنَةَ أُمِّه فرأَى عَورَتَها ورأَت عَورَتَه، فذلك عار، فلْيُفصَلا على عُيونِ بَني شَعْبِهما. إِنَّه كَشَفَ عَورَةَ أُختِه، فقَد حَمَلَ وِزرَه. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ آمرأَةً طامِثاً، فكَشَفَ عَورَتَها: فقد عَرَّى مَنبَعَها وهي كَشَفَت مَنبَعَ دَمِها، فلْيُفصَلا كِلاهُما مِن بَينِ شَعبِهما. عَورَةَ خالَتِكَ وعَمَّتِكَ لا تَكشِفْ، فمَن صَنَعَ ذلك عرَّى ذاتَ قَرابَتِه، فحَمَلا كِلاهُما وِزرَهما. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ زَوجةَ عَمِّه، فقَد كَشَفَ عَورَةَ عَمِّه: إِنَّهما يَحمِلانِ وِزرَهما، فلْيَموتا عَقيمَين. وأَيُّ رَجُلٍ آتَّخَذَ زَوجَةَ أَخيه، آرتَكَبَ نَجاسةً، فقَد كَشَفَ عَورَةَ أَخيه، فلْيَموتا عَقيمَين» (لاويين 20: 11-21). بالإضافة الى موانع التوراة، يمنع القرآن الزواج مع بنت الأخ أو الأخت. م2) تزوج يعقوب أختين (تكوين 29: 23 و 28) ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء في الفقرة اللاحقة.

4 1) وَالْمُحْصِنَاتُ، وَالْمُحْصُنَاتُ 2) كَتَبَ اللهُ، كُتُبُ اللهِ 3) وَأَحَلَّ 4) مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ = منهن إلى أجل مسمى فآتوهن ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وحُرّمت عليكم] الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ت2) وَالْمُحْصَنَاتُ ... مُحْصِنِينَ: المصانات ... مصانين ت3) نص ناقص وتكميله: كتب الله [ذلك] عليكم [كتابا] (مكي، جزء أول، ص 186 هنا) ت4) مسافحين: زانين ت5) نص ناقص وتكميله: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ [من حطها أو بعضها أو زيادة عليها] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن أبي سعيد الخُدْري: أصبنا سبايا يوم أوطاس لهنّ أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي، فنزلت: «وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فاستحللناهن. عن أبي سعيد: لما سبا النبي أهل أوطاس قلنا: كيف نقع على نساء قد

هـ4\92: 25[1]	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ. وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُم. بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍ. فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، مُحۡصَنَٰتٍ[ت2 1] غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٍ[ت2] وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٍ[ت3]. فَإِذَآ أُحۡصِنَّ[ت1 1]، فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٍ[ت4]، فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ[ت1] مِنَ ٱلۡعَذَابِ. ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ. وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	ومں لم ٮسٮطع مٮكم طولا اں ٮٮكح المحصٮٮ المومٮٮ ڡمں ما ملكٮ اٮمٮكم مں ڡٮٮٮكم المومٮٮ والله اعلم ٮاٮمٮكم ٮعصكم مں ٮعص ڡاٮكحوهں ٮادں اهلهں واٮوهں احورهں ٮالمعروڡ محصٮٮ عٮر مسڡحٮ ولا مٮحدٮ احداں ڡادا احصں ڡاں اٮٮں ٮڡحسه ڡعلٮهں ٮصڡ ما على المحصٮٮ مں العداٮ دلك لمں حسى العٮٮ مٮكم واں ٮصٮروا حٮر لكم والله عڡور رحٮم
هـ4\92: 26[2]	يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ، وَيَهۡدِيَكُمۡ[م1] سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ، وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	ٮرٮد الله لٮٮٮں لكم وٮهدٮكم سٮں الدٮں مں ڡٮلكم وٮٮوٮ علٮكم والله علٮم حكٮم
هـ4\92: 27[3]	وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا	وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ، ~ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن[1] تَمِيلُواْ[2] مَيۡلًا[3] عَظِيمًا.	والله ٮرٮد اں ٮٮوٮ علٮكم وٮرٮد الدٮں ٮٮٮعوں السهوٮ اں ٮمٮلوا مٮلا عطٮما
هـ4\92: 28[4]	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ [...][ت1]. ~ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ[1] ضَعِيفًا.	ٮرٮد الله اں ٮحڡڡ عٮكم وحلٯ الاٮسں صعٮڡا
هـ4\92: 29[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَأۡكُلُوٓاْ[1] أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ، إِلَّآ أَن تَكُونَ [...][ت1] تِجَٰرَةً[2] عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡ[ن1]. وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ[3] أَنفُسَكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا[س1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮاكلوا اموالكم ٮٮٮكم ٮالٮطل الا اں ٮكوں ٮحره عں ٮراص مٮكم ولا ٮٯٮلوا اٮڡسكم اں الله كاں ٮكم رحٮما
هـ4\92: 30[6]	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، عُدۡوَٰنًا[1] وَظُلۡمًا، فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ[2] نَارًا. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ[ت1] يَسِيرًا.	ومں ٮڡعل دلك عدوٮا وطلما ڡسوڡ ٮصلٮه ٮارا وكاں دلك على الله ٮسٮرا
هـ4\92: 31[7]	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا	إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ[1] مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ، نُكَفِّرۡ[2] عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ[3]، ~ وَنُدۡخِلۡكُم[4] مُّدۡخَلًا[5] كَرِيمًا.	اں ٮحٮٮٮوا كٮاٮر ما ٮٮهوں عٮه ٮكڡر عٮكم سٮاٮكم وٮدحلكم مدحلا كرٮما

عرفنا أنسابهن وأزواجهن؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخدري: أن النبي يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطَاس، ولقي عدواً فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا، وكان ناس من أصحاب النبي، تحرَّجُوا من غِشْيَانِهِنّ من أجل أزواجهن من المشركين، فنزلت في ذلك «وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ». وهذه الآية والروايات تبين أن النبي استباح نساء العدو حتى وإن كن متزوجات. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في المتعة ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20) ♦ ن1) هذه هي الآية التي تبيح زواج المتعة. ويرى أهل السنة أنها منسوخة بالآيات 74\23: 5-7 «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» رغم أنها سابقة لها، خلافاً لما يراه الشيعة (هامش الآية 74\23: 7). ويرى البعض أن ناسخ المتعة الآية 99\65: 1 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ» (لأن عدة المتمتع بها أقل من عدة المطلقة) والآية 92\4: 12 «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» (لأن المتمتع بها لا ترث ولا تورث فلا تكون زوجة) والسنة التي حرمتها بعدما كانت مباحة وفقا للمصادر السنية.

[1] 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) مُحْصِنَات، مُحْصُنَات 3) أَحْصَنَّ ♦ ت1) مُحْصَنَات: مصانات؛ أُحْصِنَّ تعني هنا زُوّجن ت2) مسافحات: زانيات ت3) أَخْدَان: جمع خدن، صاحب، وهنا المصاحبة غير الشرعية ت4) أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ: فعلنها. خطأ وتصحيحه: فاحشة، كما في آيات اخرى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (39\7: 80)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (48\27: 54)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (85\29: 28)، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (92\4: 15).

[2] م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31 ♦ ت1) نص مخربط: كان يجب أن تكون هذه الآية قبل الآية 92\4: 29 (المسيري، ص 297 هنا).

[3] 1) بأن 2) يَمِيلُوا 3) مَيَلًا.

[4] 1) وَخَلَقَ الإنسانَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [الأحكام] (الجلالين هنا).

[5] 1) تَاكُلُوا 2) تِجَارَةٌ 3) تُقَتِّلُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [اموال] تجارة (ابن عاشور، جزء 5، ص 24 هنا)، أو: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [من] تِجَارَة عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ♦ س1) عند الشيعة: كان الرجل يحمل على المشركين وحده، حتى يقتل أو يُقتل، فنزلت هذه الآية: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً» ♦ ن1) منسوخة جزئياً بالآية 102\24: 61 «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ».

[6] 1) عِدْوَانًا 2) نَصْلِيهِ، نُصَلِّيهِ، يَصْلِيهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلا الغائب المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ»، والتفات من المتكلم «نُصْلِيهِ» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا». وقد صححت القراءة المختلفة: يصليه.

[7] 1) كَبِيرَ 2) يُكَفِّرْ 3) من سَيِّئَاتِكُمْ 4) وَيُدْخِلْكُمْ 5) مَدْخَلًا.

هـ92\4: 32[1]	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[---] وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ[م1]. لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ. وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ. وَسۡـَٔلُواْ[1] ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا[ت1س1].	ولا ٮٮمٮوا ما ڡصل الله ٮه ٮعصكم على ٮعص للرحال ٮصٮٮ مما اكٮسٮوا وللٮسا ٮصٮٮ مما اكٮسٮں وسلوا الله مں ڡصله اں الله كاں ٮكل سى علٮما
هـ92\4: 33[2]	وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآَتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	[---] وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ[1] [...][ت1] مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ. وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ[ن1ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت3] كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا[س1].	ولكل حعلٮا مولى مما ٮرك الولداں والاڡرٮوں والدٮں عڡدٮ اٮمٮكم ڡاٮوهم ٮصٮٮهم اں الله كاں على كل سى سهٮدا
هـ92\4: 34[3]	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا	[---] ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ[م1] بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ، وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ. فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ[ت1]، حَٰفِظَٰتٞ[1] لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ [...][ت2] ٱللَّهُ[2] [3]. وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ[ت3]، فَعِظُوهُنَّ، وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ[4]، وَٱضۡرِبُوهُنَّ. فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ، فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا[س1].	الرحال ڡوموں على الٮسا ٮما ڡصل الله ٮعصهم على ٮعص وٮما اٮڡڡوا مں امولهم ڡالصلحٮ ڡٮٮٮ حڡطٮ للعٮٮ ٮما حڡط الله والٮى ٮحاڡوں ٮسورهں ڡعطوهں واهحروهں ڡى المصاحع واصرٮوهں ڡاں اطعٮكم ڡلا ٮٮعوا علٮهں سٮٮلا اں الله كاں علٮا كٮٮرا

---

[1] 1) وَاسْأَلُوا ♦ س1) عن عكرمة: أن النساء سألن الجهاد فقلن: وَدِدْنَا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال. فنزلت هذه الآية وعن مجاهد: قالت أم سلمة: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والسدي: لما نزلت الآية «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ» (92\4: 11) قال الرجال: إنا لنرجو أن نُفَضَّل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضِّلنا عليهن في الميراث، فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة، كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: هذا الجزء من الآية نزلت في علي. ♦ م1) قارن: «لا تَشْتَهِ بَيتَ قَريبِكَ: لا تَشْتَهِ آمرَأَةَ قَريبِكَ ولا خادِمَه ولا خادِمَتَه ولا ثَورَه ولا حِمارَه ولا شَيئاً مِمَّا لِقَريبِكَ» (خروج 20: 17).

[2] 1) مَوَالٍ 2) عَاقَدَتْ، عَقَّدَتْ ♦ ت1) مَوَالِيَ: هنا ورثةً عصبةً يرثون ممّا ترك. نص ناقص وتكميله: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ [يعطون] مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ (الجلالين هنا) ت2) { وَالَّذِينَ عاقَدَتْ } بألف ودونها [عقدت] { أَيْمَٰنُكُمْ } جمع (يمين) بمعنى القسم أو اليد أي الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصرة والإرث { فَئَاتُوهُمْ } الآن { نَصِيبَهُمْ } حظوظهم من الميراث وهو السدس (الجلالين هنا) ت3) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ كَانَ» ♦ س1) عن سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» في الذين كانوا يَتَبَنَّوْنَ رجالاً غير أبنائهم ويورّثونهم. فنزلت فيهم أن يُجْعَلَ لهم نَصِيبٌ في الوصية، ورَدَّت الآية الميراثَ إلى الموالي من ذوي الرَّحم والعَصَبَةِ، وأبت أن تجعل لِلْمُدّعَيْنَ ميراثاً ممن ادعاهم وتبناهم، ولكن جعلت لهم نصيباً في الوصية ♦ ن1) منسوخة بالآية 90\33: 6 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» والآية المشابهة 88\8: 75 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

[3] 1) فَالصَّوالِحُ قَوانِتٌ حَوافِظٌ 2) اللَّهَ 3) اللَّهُ فأصلحوا اليهن 4) الْمَضْجَعِ ♦ ت1) قانتات: خاضعات ت2) نص ناقص وتكميله: بما حفظ [لهن] الله (تفسير الجلالين هنا). وفسره المنتخب كما يلي: بسبب أمر الله بهذا الحفظ وتوفيقه لهن (النص هنا) ت3) نشوز: جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويحاول البعض تفسير كلمة «وَاضْرِبُوهُنَّ» بغير معنى العقاب، خلافا لكل المفسرين والفقهاء وقرارات المحاكم في الدول العربية والإسلامية. فقد جاء في المنتخب: «والزوجات اللاتي تظهر منهن بوادر العصيان، فانصحوهن بالقول المؤثِّر، واعتزلوهن في الفراش، وعاقبوهن بضرب خفيف غير مبرح ولا مُهين عند التمرد»، ويلاحظ هنا اضافة «خفيف غير مبرح ولا مُهين» لتخفيف وطأة الآية. وقد فسر البعض كلمة «واهجروهن» ليس بمعنى الاعتزال (أي عدم المضاجعة - لأن في ذلك عقاب للرجل)، بل بمعنى ربطها بالهجار في السرير: «هَجَرَ البعير إذا ربطه صاحبه بالهِجَار، وهو حبل يربط في حُقويها ورسغها» (وقد ذكر هذا المعنى الطبري – انظر النص هنا) ♦ س1) عن مقاتل: نزلت هذه الآية في سعد بن الرَّبيع، وكان من النُّقَبَاء، وامرأته حَبِيبَة بنت زَيد بن أبي زهير وهما من الأنصار، وذلك أنها نَشَزَتْ عليه فلطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي، فقال: أَفْرَشْتُهُ كريمتي فلطمها! فقال النبي: لتقتص من زوجها. وانصرفت مع أبيها لتقتص منه، فقال النبي: ارجعوا، هذا جبريل أتاني. ونزلت هذه الآية، فقال النبي: «أردنا أمراً وأراد الله أمراً، والذي أراد الله خير». عن الحسن: لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته، فانطلقت إلى النبي، فقالت: إن زوجي لطمني فالقصاص، قال: القصاص، فبينا هو كذلك نزلت: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» فقال النبي: أردنا أمراً فأبى الله إلا غيرَه. خذ أيها الرجل بيد امرأتك. ♦ م1) قارن: «لِيَخضَعْ بَعضُكم لِبَعضٍ بِتَقوى المسيح. أَيَّتُها النِّساء، اِخضَعْنَ لأَزْواجِكُنَّ خُضوعَكُنَّ لِلرَّبّ، لأَنَّ الرَّجُلَ رَأسُ المَرأَة كما أَنَّ المسيحَ رَأسُ الكَنيسةِ الَّتي هي جَسَدُه وهو مُخَلِّصُها وكما تَخضَعَ الكَنيسةُ لِلمسيح فلْتَخضَعِ النِّساءُ لأَزواجِهِنَّ في كُلِّ شَيء. أَيُّها الرِّجال، أَحِبُّوا نِساءَكم كما أَحَبَّ المسيحُ الكَنيسة وجادَ بِنَفسِه مِن أَجْلِها لِيُقدِسَها مُطَهِّرًا إِيَّاها بِغُسلِ الماءِ وكَلِمَةٍ تَصحَبُه، فيَزُفَّها إِلى نَفْسِه كَنيسةً سَنِيَّةً لا دَنَسَ فيها ولا تَغَضُّنَ ولا ما أَشْبهَ ذلِك، بل مُقَدَّسةٌ بِلا عَيب. وكذلِك يَجِبُ على الرِّجالِ أَن يُحِبُّوا نِساءَهم حُبَّهم لأَجسادِهِم. مَن أَحَبَّ امرَأَتَه أَحَبَّ نَفْسَه. فما أَبغَضَ أَحَدٌ جَسَدَه قَطّ، بل يُغَذِّيه ويُعْنى به شَأنَ المسيحِ بِالكَنيسة. فنَحنُ أَعضاءُ جَسَدِه. «ولِذلِك يَترُكُ الرَّجُلُ أَباه وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه فيَصيرُ الاِثْنانِ جَسَدًا واحِدًا». إِنَّ هذا السِّرَّ لَعَظيم، وإِنِّي أَقولُ هذا في أَمرِ المسيحِ والكَنيسة. فكذلِكَ أَنتُم أَيضًا فلْيُحِبَّ كُلٌّ مِنكُمُ امرَأَتَه حُبَّه لِنَفْسِه، ولْتُوَقِّرِ المَرأَةُ زَوجَها» (أفسس 5: 21-33)؛ «أُثْني علَيكُم لأَنَّكُم تَذكُروني في كُلِّ أَمْر وتُحافِظونَ على السُّنَنِ كما سَلَّمتُها إِلَيكُم. ولكِنِّي أُريدُ أَن تَعلَموا أَنَّ رأسَ كُلِّ رَجُلٍ هو المَسيح ورأسَ المَرأَةِ هو الرَّجُل ورأسَ المَسيحِ هو الله. فكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَو يَتَنَبَّأُ وهو مُغَطَّى الرَّأسِ يَشينُ رأسَه، كُلُّ امرَأَةٍ تُصَلِّي أَو تَتَنَبَّأُ وهي مَكْشوفَةُ الرَّأسِ تَشينُ رأسَها كما لو كانَت مَحلوقَةَ الشَّعْر. وإِذا كانَتِ المَرأَةُ لا تُغَطِّي رأسَها فلْتَقُصَّ شَعْرَها، ولكِن إِذا كانَ مِنَ العارِ على المَرأَةِ أَن تَكونَ مَقصوصَةَ الشَّعْرِ أَو مَحلوقَتَه فعَلَيها أَن تُغَطِّيَ رأسَها. أَمَّا الرَّجُلُ فما علَيه أَن يُغَطِّيَ رَأسَه، لأَنَّه صُورةُ اللهِ ومَجدُه، وأَمَّا المَرأَةُ فهيَ مَجْدُ الرَّجُل. فلَيسَ الرَّجُلُ مِنَ المَرأَة، بلِ المَرأَةُ مِنَ الرَّجُل، ولَم يُخلَقِ الرَّجُلُ مِن أَجْلِ المَرأَة، بل خُلِقَتِ المَرأَةُ مِن أَجْلِ الرَّجُل. لِذلك يَجِبُ على المَرأَةِ أَن يَكونَ سُلطَةٌ على رأسِها مِن أَجْلِ المَلائِكة. إِلاَّ أَنَّه لا تَكونُ المَرأَةُ بلا الرَّجُلِ عِندَ الرَّبِّ ولا الرَّجُلُ بِلا المَرأَة، فكما أَنَّ المَرأَةَ استُلَّت مِنَ الرَّجُل، فكذلك الرَّجُلُ تَلِدُه المَرأَة، وكُلُّ شَيءٍ يَأتي مِنَ الله. فاحكُموا أَنتُم بهذا: أَيَليقُ بالمَرأَةِ أَن تُصَلِّيَ للهِ وهي مَكْشوفَةُ الرَّأس؟ أَما تُعلِّمُكُمُ الطَّبيعةُ نَفسُها أَنَّه مِنَ العارِ على الرَّجُلِ أَن يُعفِيَ شَعرَه، على حينِ أَنَّه مِنَ الفَخْرِ لِلمَرأَةِ أَن تُعفِيَ شَعْرَها؟ لأَنَّ الشَّعْرَ جُعِلَ غِطاءً لِرَأسِها. فإِن رأَى أَحَدٌ أَن يُجادِل، فلَيسَ مِثْلُ هذا مِن عادَتِنا ولا مِن عادَةِ كَنائِسِ الله» (كورنثوس الأولى 11: 2-16)؛ «وكذلِك لِيكُنْ على النِّساءِ لِباسٌ فيه حِشمَة، ولْتَكُنْ زينتُهُنَّ بِحَياءٍ ورَزانَة، لا بِشَعْرٍ مَجْدولٍ وذَهَبٍ ولُؤلُؤٍ وثِيابٍ فاخِرة، بل بِأَعمالٍ صالِحةٍ تَليقُ بِنساءٍ تَعاهَدْنَ تَقْوى الله. وعلى المَرأَةِ أَن تتلَقَّى التَّعليمَ وهي صامِتةٌ بِكُلِّ خُضوع. ولا أُجيزُ لِلمَرأَةِ أَن تُعَلِّم ولا أَن تَتَسَلَّطَ على الرَّجُل، بل تُحافِظُ على السُّكوت. فإِنَّ آدَمَ هو الَّذي جُبِلَ أَوَّلاً وبَعدَه حَوَّاء. ولَم يُغْوَ آدَم، بلِ المَرأَةُ هي الَّتي أُغوِيَت فَوَقَعَت في المَعصِيَة. غَيرَ أَنَّ الخَلاصَ يَأتيها مِنَ الأُمومَة إِذا ثَبَتَت على الإِيمانِ والمَحبَّةِ والقَداسةِ مع الرَّزانَة» (تيموثاوس الأولى 2: 9-15)؛ «وكذلِكَ أَنتُنَّ أَيَّتُها النِّساء، اِخضَعْنَ لأَزواجِكُنَّ، حتَّى إِذا كانَ فيهِم مَن يُعرِضونَ عن كَلِمَةِ الله، استَمالَتْهم بِغَيرِ كَلامٍ سيرَةُ نِسائِهِم لِما يُشاهِدونَ في سيرَتِكُنَّ مِن عِفَّةٍ ووَقار. لا تَكُنْ زينَتُكُنَّ زينَةً ظاهِرَةً مِن ضَفْرِ الشَّعْرِ والتَّحلِّي بِالذَّهَب والتَّأَنُّقِ في المَلابِس، بلِ الخَفِيُّ مِن قَلْبِ الإِنسان، أَي زينَةٌ بَريئَةٌ مِنَ الفَسادِ لِنَفسٍ وادِعَةٍ مُطمَئِنَّة: ذلك هو الثَّمينُ عِندَ الله. كَذلكَ كانَتِ النِّساءُ القِدِّيساتُ المُتَّكِلاتُ على اللهِ يَتَزَيَّنَّ بالأَمْسِ! خاضِعاتٍ لأَزواجِهِنَّ، كَسارَةَ الَّتي كانَت تُطيعُ إِبراهيمَ وتَدْعوه سَيِّدَها. ولَها صِرْتُنَّ بَناتٍ تَعمَلْنَ الخَيرَ ولا تَستَسلِمنَ إِلى شَيءٍ مِن أَسبابِ الخَوف. وكذلِك أَنتُم أَيُّها الرِّجال، ساكِنوهُنَّ بِالحُسْنى، عِلْمًا مِنكُم بِأَنَّ المَرأَةَ أَضعَفُ مِنكُم جِبْلَة، وأَولوهُنَّ حَقَّهُنَّ مِنَ الإِكرام على أَنَّهُنَّ شَريكاتٌ لَكم في إِرْثِ نِعمَةِ الحَياة، لِكَيلا يَحولَ شَيءٌ دونَ صَلَواتِكم» (بطرس الأولى 3: 1-7).

هـ92\4: 35	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا	وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا، فَٱبۡعَثُواْ حَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهَآ. إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحًا، يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، خَبِيرٗا.	وار حمىم سماو ىىىهما ماىعىوا حطما مر اهله وحطما مر اهلها ار ىرىدا اصلحا ىومو الله ىىىهما ار الله طار علىما حىىرا
هـ92\4: 36[1]	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا	[---]وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا. [...][ت1] وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ[م1] إِحۡسَٰنٗا[1]، وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱلۡجَارِ ذِي[2] ٱلۡقُرۡبَىٰ، وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ[3]، وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ[ت2]، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ، وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا، فَخُورًا.	واعىدوا الله ولا ىسركوا ىه سىا وبالولدىر احسىا وبدى العرىى واليىمى والمسكىر والحار دى العرىى والحار الحىب والصاحب بالحىب واىر السىىل وما ملكت اىمىكم ار الله لا ىحب مر كار محىالا محورا
هـ92\4: 37[2]	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ، وَيَأۡمُرُونَ[1] ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ[2]، وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ [...][ت1]. ~ وَأَعۡتَدۡنَا [...][ت1] لِلۡكَٰفِرِينَ [...][ت1] عَذَابٗا مُّهِينٗا[س1].	الدىر ىىحلور وىامرور الىاس ىالىحل وىكىمور ما اىىهم الله مر مصله واعىدىا للكمرىر عدابا مهىىا
هـ92\4: 38[3]	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا	وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ[1] ٱلنَّاسِ، وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ [...][ت1]. ~ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا، فَسَآءَ قَرِينٗا.	والدىر ىىمعور امولهم رىا الىاس ولا ىومىور ىالله ولا ىاليوم الاحر ومر ىكر السىطر له مرىىا مسا مرىىا
هـ92\4: 39	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا	وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ؟ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا.	وماذا علىهم لو امىوا ىالله واليوم الاحر واىمعوا مما ررمهم الله وكار الله ىهم علىما
هـ92\4: 40[4]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ [...][ت1] مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ[1م1]. وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ[2]، يُضَٰعِفۡهَا[3]، ~ وَيُؤۡتِ[4] مِن لَّدُنۡهُ[5] أَجۡرًا عَظِيمٗا.	ار الله لا ىطلم مىمال دره وار ىك حسىه ىصعمها وىوت مر لدىه احرا عطىما
هـ92\4: 41[5]	فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا	فَكَيۡفَ [...][ت1]، إِذَا جِئۡنَا[1] مِن كُلِّ أُمَّةِۢ بِشَهِيدٖ، ~ وَجِئۡنَا[1] بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا[س1]؟	مكىم اذا حىىا مر كل امه ىسهىد وحىىا ىك على هولا سهىدا
هـ92\4: 42[6]	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا	يَوۡمَئِذٖ، يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ[1] ٱلرَّسُولَ[ت1] لَوۡ تُسَوَّىٰ[2] بِهِمُ[3] ٱلۡأَرۡضُ[ت2]. وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا[4].	ىومىد ىود الدىر كمروا وعصوا الرسول لو ىسوى ىهم الارص ولا ىكىمور الله حدىىا

1 1) إِحْسَانٌ 2) وَالْجَارَ ذَا 3) الْجَنْبِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأحسنوا] بالوالدين احساناً ♦ ت1) الْجَار الْجُنُب: البعيد الغريب؛ الصَّاحِب بِالْجَنْبِ: الملازم الذي يكون جنبك ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14.

2 1) وَيَامُرُونَ 2) بِالْبَخَلِ، بِالْبَخْلِ، بِالْبِخْلِ، بِالْبُخُلِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «اللَّهُ» إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا». نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [أعتدنا لهم عذاباً مهينا] وأعتدنا [كذلك] للكافرين [أمثالهم] عَذَابًا مُهِينًا (ابن عاشور، جزء 5، ص 52 هنا). وقد فسرها المنتخب كما يلي: «أولئك الذين يضمّون إلى التكبر والتباهي البخل بأموالهم وجهودهم عن الناس، ويدعون الناس إلى مثل صنيعهم من البخل، ويخفون نعمة الله وفضله عليهم فلا ينفعون أنفسهم ولا الناس بذلك، وقد أعددنا للجاحدين أمثالهم عذاباً مؤلماً مذلاً» (النص هنا). وقد جاء الجزء الأول كاملاً في الآية 89\3: 180: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ♦ س1) قال أكثر المفسرين: نزلت في اليهود حين كتموا صفة محمد، ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم. وعن ابن عباس وابن زيد: نزلت في جماعة من اليهود، كانوا يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينصحونهم ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر.

3 1) رِيَاءَ ♦ ت1) قرين: مصاحب. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [اعتدنا لهم عذابا مهينا] وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا، أو: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [قرينهم الشيطان] وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (اطفيش هنا)، وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: «والله لا يحب الذين يبذلون المال للرياء قاصدين أن يراهم الناس فيحمدوهم ويعظّموهم، وهم غير مؤمنين بالله ولا بيوم الجزاء، لأنهم اتبعوا الشيطان فأضلّهم، ومن يكن الشيطان صاحبه فبئس الصاحب» (النص هنا).

4 1) نملة 2) حَسَنَةٌ 3) يُضْعِفُهَا، يُضَعِّفُهَا، نُضَاعِفْهَا 4) وَيُؤْتِ 5) لَدُنِّهِ، لَدْنِهِ ♦ ت1) والذَّرة: بيضة النمْلة، وما يتطاير من التراب عند النفخ. نص ناقص وتكميله: لَا يَظْلِمُ [احدا] بمِثْقَالِ ذَرَّةٍ. وتبرير الخطأ: ظلم يتضمن معنى غصب أو بخس ♦ م1) أنظر هامش الآية 51\10: 61.

5 1) جِيْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حال الكفار] إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (الجلالين هنا) ♦ س1) عند الشيعة عن أبو عبدالله: نزلت في أمّة محمد خاصّة، في كلّ قَرن منهم إمام منّا شاهد عليهم، ومحمد في كل قَرن شاهد علينا.

6 1) وَعَصَوِا 2) تَسَّوَّى، تَسَوَّى، تُسَاوَى 3) بِهِمِ، بِهُمُ 4) قراءة شيعية: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ وظلموا آل محمد حقهم أن تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (السياري، ص 42 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «وَجِئْنَا بِكَ» إلى الغائب «وَعَصَوُا الرَّسُولَ»، ومن المتكلم «جِئْنَا» إلى الغائب «يَكْتُمُونَ اللَّهَ» ت2) خطأ: تُسَوَّى عليهم الْأَرْضُ.

هـ4\92: 43[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا	[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ[م1]، حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ[ن1س1]، وَلَا جُنُبًا[ت1 2]، إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ، حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْ. وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ، أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ، أَوۡ جَآءَ[3] أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ[4ت2]، أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ[5ت3] ٱلنِّسَآءَ[م2]، فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءً، فَتَيَمَّمُواْ[6ت4] صَعِيدٗا[ت5] طَيِّبٗا[ن2 م3]، فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ[7] وَأَيۡدِيكُمۡ [...][ت6]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا[ت7]، غَفُورًا[س2].]	ىاىها الدىں امىوا لا ىعرىوا الصلوه واىىم سكرى حىى ىعلموا ما ىعولوں ولا حىىا الا عاىرى سىىل حىى ىعىسلوا واں كىىم مرصى او على سڡر او حا احد مىكم مں العاىط او لمسىم اليسا ڡلم ىحدوا ما ڡىىمموا صعىدا طىىا ڡامسحوا ىوحوهكم واىدىكم اں الله كاں عڡوا عڡورا
هـ4\92: 44[2]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ؟ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ [...][ت2]، ~ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ[1] ٱلسَّبِيلَ[س1ت3].	الم ىر الى الدىں اوىوا ىصىىا مں الكىب ىسىروں الصلله وىرىدوں اں ىصلوا السىىل
هـ4\92: 45[3]	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا	[وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡ[1]. وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا، ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] نَصِيرٗا.]	والله اعلم ىاعداىكم وكڡى ىالله ولىا وكڡى ىالله ىصىرا
هـ4\92: 46[4]	مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ [...][ت1] يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ[1] عَن مَّوَاضِعِهِۦ، وَيَقُولُونَ: «سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا[م1] وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا[2]»، لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ[ت2] وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِ. وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ: «سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا[م1] وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا[3]»، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ. وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا [...][ت3].	مں الدىں هادوا ىحرڡوں الكلم عں مواصعه وىعولوں سمعىا وعصىىا واسمع عىر مسمع ورعىا لىا ىالسىىهم وطعىا ڡى الدىں ولو اىهم ڡالوا سمعىا واطعىا واسمع واىطرىا لكاں حىرا لهم واڡوم ولكں لعىهم الله ىكڡرهم ڡلا ىومىوں الا ڡلىلا
هـ4\92: 47[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ! ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا مَعَكُم[1]، مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ[2] وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ، أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ[ت1] كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِ[م2]. ~ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا[س1].	ىاىها الدىں اوىوا الكىب امىوا ىما ىرلىا مصدڡا لما معكم مں ڡىل اں ىطمس وحوها ڡىردها على ادىارها او ىلعىهم كما لعىا اصحب السىب وكاں امر الله مڡعولا

[1] 1) سَكَارَى، سَكْرَى، سُكْرَى 2) جُنْبًا 3) جَا 4) الْغَيْطِ، غَيْطٍ 5) لَمَسْتُمُ 6) فَأُمُّوا 7) بِأَوْجُهِكُمْ ♦ ت1) جُنُبًا: وصف لمن اصابته الجنابة ت2) الغائط: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز ت3) القراءة المختلفة «لامستم» أم «لمستم» ادى إلى اختلاف الفقهاء: فهل يجب اعادة الوضوء لمجرد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485 هنا) ت4) تَيَمَّمُوا: اقصدوا ت5) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب ت6) جاء في الآية هـ112\5: 6 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ (مع: منه) والباء في بِوُجُوهِكُمْ زائدة ت7) عفو: كثير العفو ♦ س1) نزلت في أناس من أصحاب النبي، كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نَشَاوَى، فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم. وعند الشيعة: نزلت في الخمر ثلاث آيات: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا» (87\2: 219). فكان المسلمون بين شارب وتارك، الى أن شربها رجل ودخل في صلاته فهجر، فنزل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ» (92\4: 43) فشربها من شربها من المسلمين، حتى شربها عمر فأخذ لَحْي بعير، فشجّ رأس عبد الرحمن بن عوف، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر. فبلغ ذلك النبي، فخرج مغضبا يَجُرّ رداءه، فرفع شيئاً كان في يده ليضربه، فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فنزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (112\5: 90-91). فقال عمر: انتهينا س2) عن عائشة: خرجنا مع النبي، في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبَيْدَاء أوبذَاتِ الجَيْش، انقطع عقد لي فأقام النبي، على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت بالنبي وبالناس معه وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر والنبي، واضعٌ رأسه على فخذي قد نام، فقال: أَحَبَسْتِ النبي والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ قالت: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي على فخذي، فنام النبي حتى أصبح على غير ماء، فنزلت آية التيمم فتيمموا ♦ ن1) منسوخة بالآيتين 112\5: 90-91 ن2) منسوخة بحديث يعفي من الوضاء إذا لم يقضي الشخص حاجته الطبيعية ♦ م1) يمنع التلمود الصلاة خلال السكر (Berakoth 31b هنا) م2) في المشنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (Berakoth III.4 هنا) ولا يحق الصلاة إلا اذا بعد التطهير وفقا للتلمود (Berakoth 46 هنا) م3) فرض ماني الذي ولد عام 216 في جنوب بابل الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم بالتطهر بالرمل او ما شابهه (كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ص 183-184، هنا). وفي التلمود، يكون التيمم بالتراب أو الحصى أو نشارة الخشب إذا تعذر الماء (Berakoth 15a هنا).

[2] 1) يُضِلُّوا، تُضَلُّوا، يَضِلُّوا، يَضَلُّوا، تَضَلُّوا ♦ س1) عن ابن عباس: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود وإذا كلم النبي لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام دعابة فنزلت فيه هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) نص ناقص وتكميله: يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ [بالهدى] (الجلالين هنا)، اسوة بالآيتين 87\2: 16 و 175: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ت3) تفسير شيعي: قوله: «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة» يعني ضلوا في أمير المؤمنين «ويريدون أن تضلوا السبيل» يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين، وهو الصراط المستقيم (القمي هنا).

[3] 1) بِأَعْدَايِكُمْ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

[4] 1) الْكِلْمَ، الْكَلَامَ 2) وَرَاعِنَا 3) وَأَنْظِرْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: من الذين هادوا [جماعة] يحرفون (ابن عاشور، جزء 11، ص 20 هنا) ت2) لَيًّا: امالة وتحريفا ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم] (الجلالين هنا)♦ م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و «سمعنا واطعنا» انظر هامش الآية 87\2: 93.

[5] 1) قراءة شيعية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بما نَزَّلْنا فِي عَلِيٍّ نُوراً مُبِيناً مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر النص هنا) 2) نَطْمُسَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا» إلى الغائب «نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ». والتفات من المتكلم «بِمَا نَزَّلْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا». وهذا هو تفسير المنتخب الصادر عن الأزهر: يا أيها الذين أوتوا الكتاب ... آمنوا بما أنزلنا من القرآن ... من قبل أن ننزل بكم عقاباً تنمحي به معالم وجوهكم ... أو نطردكم من رحمتنا كما طردنا الذين خالفوا أمرنا بفعل ما نهوا عنه من الصيد يوم السبت (النص هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: كلم النبي رؤساء أحبار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فو الله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31 م2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 39\7: 163.

هـ92\4: 48[1]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ، لِمَن يَشَآءُ. ~ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا[س1ت1].	ان الله لا ىعمر ان ىسرك ىه وىعمر ما دون دلك لمن ىسا ومن ىسرك بالله فقد امىرى اىما عطىما
هـ92\4: 49[2]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمْ تَرَ[1] إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم؟ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ. ~ وَلَا يُظْلَمُونَ[2] [...][ت2] فَتِيلًا[3س1].	الم ىر الى الدىن ىركون انفسهم ىل الله ىركى من ىسا ولا ىطلمون فىىلا
هـ92\4: 50[3]	انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا	ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا.	انطر كىف ىفىرون على الله الكدب وكفى ىه اىما مىىنا
هـ92\4: 51[4]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا سَبِيلًا	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ؟ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ[ت2] وَٱلطَّٰغُوتِ[ت2] وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ: «هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا[س1]».	الم ىر الى الدىن اوىوا ىصىىا من الكىٮ ىومىون ىالحىٮ والطعوٮ وىقولون للدىن كفروا هولا اهدى من الدىن امىوا سىىلا
هـ92\4: 52[5]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ. ~ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا[س1].	اولىك الدىن لعىهم الله ومن ىلعن الله فلن ىحد له ىصىرا
هـ92\4: 53[6]	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ؟ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ[1] ٱلنَّاسَ نَقِيرًا[ت1].	ام لهم ىصىٮ من الملك فادا لا ىوىون الناس ىقىرا
هـ92\4: 54[7]	أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا	أَمْ يَحْسُدُونَ[1] ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ[ت1]؟ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ، ~ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا[2س1ت2].	ام ىحسدون الناس على ما اىىهم الله من فضله فقد اىىنا ال ابرهىم الكىٮ والحكمه واىىنهم ملكا عطىما
هـ92\4: 55[8]	فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا	فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ، وَمِنْهُم مَّن صَدَّ[1] عَنْهُ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا.	فمىهم من امن ىه ومىهم من صد عىه وكفى ىحهىم سعىرا

1 س1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فإن أبى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية. ♦ ت1) تقول الآية هـ59\39: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآية هـ92\4: 48 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى ابن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أما الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392 هنا).

2 1) تَرْ 2) تُظْلَمُونَ 3) فَتِيلَنِ، فَتِيلَنُ ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) فتيل: خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلماً] كالفتيل ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في رجال من اليهود أتوا النبي بأطفالهم، وقالوا: يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: لا، فقالوا: والذي نحلف به، ما نحن إلا كهيئتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفِّرَ عنا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلا كُفِّر عنا بالنهار. فهذا الذي زكوا به أنفسهم.

3 ت1) تفسير شيعي: هم الذين غاصبوا آل محمد حقهم (القمي هنا).

4 س1) عن عكرمة: جاء حُيَيّ بن أخْطَب، وكَعْبُ بن الأشْرَف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب، وأهل العلم القديم، فأخبرونا عنا وعن محمد. قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكَوْمَاءَ، ونَسْقِي اللبن على الماء، ونَفك العُناة، ونصل الرحام، ونَسْقِي الحَجِيج، وديننا القديم، ودين محمد الحديث. قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً، فنزلت الآيتان 51 و 52. وقال المفسرون: خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكباً من اليهود إلى مكة بعد وقعة أُحد، ليحالفوا قريشاً على النبي، وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي. فنزل كعب على أبي سفيان، ونزلت اليهود في دور قريش، فقال أهل مكة: إنكم أهل كتاب، ومحمد صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكراً منكم، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وآمن بهما. فذلك قوله: «يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» ثم قال كعب لأهل مكة: ليجيءْ منكم ثلاثون ومنا ثلاثون، فنلزق أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد. ففعلوا ذلك، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن أميون لا نعلم، فأيّنا أهدى طريقاً وأقرب إلى الحق، أنحن أم محمد؟ فقال كعب: اعرضوا عليَّ دينكم، فقال أبو سفيان: نحن ننحر للحجيج الكَوْمَاء، ونسقيهم الماء، ونَقْرِي الضيف، ونفك العاني، ونصل الرحم، ونعمر بيت ربنا، ونطوف به، ونحن أهل الحرم؛ ومحمد فارق دين آبائه، وقطع الرحم، وفارق الحرم؛ وديننا القديم، ودين محمد الحديث. فقال كعب: أنتم والله أهدى سبيلاً مما هو عليه، فنزلت: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ ٱلْكِتَابِ» يعني كعباً وأصحابه ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) الجبت وفقا لمعجم الفاظ القرآن هو كل ما عبد من دون الله، واستعمل في الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك. ولكن قد يكون هنا خطأ نساخ واصلها الجنت (جمع جن) الطاغوت: كل ما عبد من دون الله. ووفقا لموسوعة معاني القرآن: الطاغوت: صيغة مبالغة في الطُّغيان، وتاؤه زائدة، مشتق من «طغى» واستعمله القرآن إشارة إلى الأصنام وسدنتها وكهنتها وأكابر المجرمين والمشركين ومن إليهم. ولكن Sawma يرى ان الكلمة تعني الضلال والخطيئة، مستشهدا بالآية: «لأَنَّهم أَضَلّوا شَعْبي» (حزقيال 13: 10) (Sawma ص 218). ويرى يوسف صديق أن كلمة جبت هي جب Geb أب اوزيريس، وطاغوت هو توت Thot الذي استلم من جب حكم مصر (Seddik: Le Coran, autre lecture, autre traduction, p. 36 و Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 222-223). وقد جاءت كلمة الجبت مرة واحدة في القرآن – في هذه الآية، بينما جاءت كلمة طاغوت ثماني مرات. وقد تكون هذه الآية صورة من الآية 1 الفصل الأول في سفر اللاويين: «لا تَصنَعوا لَكم أَوثانًا، ولا تُقيموا تِمثالاً أَو نُصُبًا، ولا تَجعَلوا في أَرضِكُم حَجَرًا مَنحوتًا لِتَسجُدوا لَه، لأَنِّي أَنا الرَّبُّ إِلهُكم».

5 س1) عن قتادة: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشْرَف وحُيَيّ بن أخْطَب - رجلين من اليهود من بين النَّضِير - لقيا قريشاً بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه، فإنا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدى من محمد؛ وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه، فنزلت هذه الآية. فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما: إن محمداً يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق، والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسد.

6 1) يُؤْتُوا ♦ ت1) نقير: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

7 1) يَحْسِدُونَ 2) قراءة شيعية: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ وآل عمران، آل محمد الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (السياري، ص 40 هنا ♦س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في النبي وفي علي. ♦ ت1) تفسير شيعي: «أم يحسدون الناس» يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والأئمة «على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» وهي الخلافة بعد النبوة، وهم الأئمة. (القمي هنا). ت2) خطأ: التفات من الغائب «اللَّهُ» إلى المتكلم «آَتَيْنَا».

8 1) صُدَّ، صِدَّ ♦ ت1) تفسير شيعي: «فمنهم من آمن به» يعني أمير المؤمنين «ومنهم من صد عنه» وهم غاصبوا آل محمد حقهم. (القمي هنا). وفهمت عبارة صَدَّ عَنْهُ بمعنى اعرض عنه (الجلالين هنا)، بينما استعملت عامة في القرآن بمعنى منع وصرف.

هـ92\4: 56[1]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ[1] نَارٗا. كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم، بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا[م1] لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت1] كَانَ عَزِيزًا، حَكِيمٗا.

ار الدىں كڡروا ىاىىىا سوڡ ىصلىهم ىارا كلما ىصحٮ حلودهم ىدلىهم حلودا عىرها لىدوڡوا العداٮ ار الله كار عرىرا حكىما

هـ92\4: 57[2]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَنُدۡخِلُهُمۡ[1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا. لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ. ~ وَنُدۡخِلُهُمۡ[2] ظِلّٗا ظَلِيلًا.

والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ سىدحلهم حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں ڡىها ابدا لهم ڡىها ازوح مطهره وىدحلهم طلا طلىلا

هـ92\4: 58[3]

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

[---] إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ[1] أَن تُؤَدُّواْ[2] ٱلۡأَمَٰنَٰتِ[3] إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا، وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ، أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ ا[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا[4ت2] يَعِظُكُم بِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا، بَصِيرٗا[س1].

ار الله ىامركم ار ىودوا الامىٮ الى اهلها واذا حكمىم ىىں الىاس ار ىحكموا ىالعدل ار الله ىعما ىعطكم ىه ار الله كار سمىعا ىصىرا

هـ92\4: 59[4]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ[1]! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ، وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ. فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ، فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ[2م1]، إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ. ~ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا[3س1].

ىاىها الدىں امىوا اطىعوا الله واطىعوا الرسول واولى الامر مىكم ڡار ىىرعىم ڡى سى ڡردوه الى الله والرسول ار كىىم ىومىور ىالله والىوم الاحر دلك حىر واحسں ىاوىلا

هـ92\4: 60[5]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ[1] إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ[1] مِن قَبۡلِكَ؟ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ[ت2]، وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ[2]. ~ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا[س1].

الم ىر الى الدىں ىرعمور اىهم امىوا ىما اىرل الىك وما اىرل مں ڡىلك ىرىدور ار ىىحاكموا الى الطعوٮ وڡد امروا ار ىكڡروا ىه وىرىد السىطں ار ىصلهم صللا ىعىدا

---

[1] 1) نُصْلِيهِمْ، نَصْلِيهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا» ♦ م1) تذكر أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجحيم أنه رأى ملائكة الهلاك تكسر اسنان الآثمين بحجارة نارية، من الصباح حتى المساء، وخلال الليل يجعلون أسنانَهم تنبت ثانيةً، حتى طولِ فرسخ، فقط لكي يكسروهم مجدداً في الصباح التالي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

[2] 1) سَيُدْخِلُهُمْ 2) وَيُدْخِلُهُمْ.

[3] 1) يَامُرُكُمْ 2) تُوَدُّوا 3) الْأَمَانَةِ 4) نَعِمَّا، نِعْمَّا ♦ ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والتي قبلها هكذا: ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد بقوله: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات ...». ثم خاطب الأئمة، فقال: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ...». ففرض الله على الإمام ان يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده وفرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل (القمي هنا) ت2) نِعِمَّا: ادغام نعم و ما ♦ س1) نزلت في عثمان بن طَلْحَةَ الحَجَبِيّ، من بني عبد الدار، كان سَادِنَ الكعبة، فلما دخل النبي مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب النبي المفتاح، فقيل إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله لما منعته المفتاح، فلوى علي يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل النبي البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أنه يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسِّدَانة فنزلت هذه الآية، فأمر النبي علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك عليّ، فقال له عثمان: يا علي أكْرهْتَ وآذيت ثم جئت ترفق! فقال: لقد نزلت في شأنك، وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان: أشهد أن محمداً رسول الله؛ وأسلم، فجاء جبريل وقال: ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم. وعن مجاهد: نزلت في عثمان بن طَلْحَة، قبض النبي مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، لا ينزعها منكم إلا ظالم. وعند الشيعة عن أبي جعفر: «إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ» فينا نزلت، والله المستعان.

[4] 1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلى يوم القيامة (السياري، ص 38 هنا) 2) قراءة شيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ويضيف تعليقا لأبي جعفر: كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيُرَخِّصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (الكليني مجلد 8، ص 184-185. أنظر النص هنا؛ وانظر أيضا القمي هنا)، أو: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ من آل محمد (السياري، ص 41 هنا) 3) تَاوِيلًا ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي خالد بن الوليد في سَرِيّة، إلى حيّ من أحياء العرب، وكان معه عمّار بن يَاسِر، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عَرَّسَ لكي يُصَبِّحَهُم، فأتاهم النذير فهربوا غير رجل قد كان أسلم، فأمر أهله أن يتأهّبُوا للمسير، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد، ودخل على عمّار فقال: يا أبا اليَقْظَان! إني منكم، وإنْ قومي لمّا سمعوا بكم هربوا، وأقمت لإسلامي، أَفَنَافِعِي ذلك، أم أهرب كما هرب قومي؟ فقال: أقم فإن ذلك نافعك. وانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فأغار على القوم، فلم يجد غير ذلك الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فأتاه عمّار فقال: خل سبيل الرجل فإنه مسلم، وقد كنت أَمَّنته وأمرته بالمُقام. فقال خالد: أنت تجيرُ عليّ وأنا الأمير؟ فقال: نعم، أنا أجير عليك وأنت الأمير. فكان في ذلك بينهما كلام، فانصرفوا إلى النبي فأخبروه خبرَ الرجل، فأمَّنه النبي، وأجاز أمان عمّار، ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه. قال: واسْتَبَّ عمّار وخالد بين يدي النبي، فأغلظ عمّار لخالد، فغضب خالد وقال: يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني؟ فوالله لولا أنت ما شتمني- وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة - فقال النبي: «يا خالد، كفّ عن عمار فإنه من يسب عماراً يسبّه الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله». فقام عمار، فتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه، فرضي عنه، فنزلت هذه الآية، وأمر بطاعة أولي الأمر. وعند الشيعة: عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». فقال: «نزلت في علي، والحسن، والحسين». فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يُسمّ علياً وأهل بيته في كتاب الله. قال: «فقولوا لهم: إن النبي نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسمّ لهم من كل أربعين درهماً درهماً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعاً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم. ♦ م1) كل من موسى (خروج 18: 13-26 وتثنية 17: 8) وسليمان (ملوك الأول 3: 16-28) شغلا منصب القاضي.

[5] 1) أنزَل 2) بها ♦ س1) عن ابن عباس: كان أبو بُرْدَةَ الأَسْلَمِي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه أناس من أسْلَمَ، فنزلت الآيات 60-62. وعن قتادة: أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له: قيس، وفي رجل من اليهود - في مُدارَأة كانت بينهما في حق تَدَارَا فيه، فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركا النبي، فعاب الله ذلك عليهما، وكان اليهودي يدعوه إلى النبي وقد علم أنه لن يَجُورَ عليه، وجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مسلم، ويدعوه إلى الكاهن. فنزلت ما تسمعون، وعاب على الذي يزعم أنه مسلم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب - فقال: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ» إلى قوله «يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً». وعن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم، لأنه علم أنهم يأخذون الرّشوة في أحكامهم. فلما اختلفا اجتمعا على أن يُحكِّما كاهناً في جُهَيْنَةَ، فنزلت في ذلك هذه الآية: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ» يعني المنافق «وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ» يعني اليهودي: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» إلى قوله: «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (92\4: 60-65) وعن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الشرف - وهو الذي سماه الله الطاغوت - فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى النبي. فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى النبي،

هـ92\4: 61[1]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «تَعَالَوْاْ[1] إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ»، ~ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ[2ت1] عَنكَ صُدُودًا.	واذا ٯىل لهم ٮعالوا الى ما اٮزل الله والى الرسول راىٮ المٮٯٯىں ىصدوں عٮك صدودا
هـ92\4: 62[2]	فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا	فَكَيْفَ [...][ت1]، إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ، ~ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا؟	ڡكىڡ اذا اصٮٮهم مصىٮه ٮما ٯدمٮ اىدىهم ٮم حاوك ىحلڡوں ٮالله اں اردٮا الا احسٮا وٮوڡىٯا
هـ92\4: 63[3]	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ[ن1ت1]، وَعِظْهُمْ، ~ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا[1].	اولٮك الدىں ىعلم الله ما ڡى ٯلوٮهم ڡاعرض عٮهم وعطهم وٯل لهم ڡى اٮڡسهم ٯولا ٮلىعا
هـ92\4: 64[4]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ، إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ[ت1] لَهُمُ ٱلرَّسُولُ، ~ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا، رَّحِيمًا[ن1].	وما ارسلٮا مں رسول الا لىطاع ٮادں الله ولو اٮهم اد طلموا اٮڡسهم حاوك ڡاسٮعڡروا الله واسٮعڡر لهم الرسول لوحدوا الله ٮوابا رحىما
هـ92\4: 65[5]	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	فَلَا، وَرَبِّكَ! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ[1] بَيْنَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ، ~ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا[2س1ت1].	ڡلا ورٮك لا ىومٮوں حٮى ىحكموك ڡىما سحر ٮىٮهم ٮم لا ىحدوا ڡى اٮڡسهم حرحا مما ٯصىٮ وىسلموا ٮسلىما
هـ92\4: 66[6]	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ: «ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ» أَوِ «ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم»، مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ[1] مِّنْهُمْ. وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ[ت1]، ~ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا[ت2].	ولو اٮا كٮٮٮا علىهم اں اٯٮلوا اٮڡسكم او احرحوا مں دىركم ما ڡعلوه الا ٯلىل مٮهم ولو اٮهم ڡعلوا ما ىوعطوں ٮه لكاں حىرا لهم واسد ٮٮٮىٮا
هـ92\4: 67	وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا	وَإِذًا لَّأٓتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا،	واذا لاٮىٮهم مں لدٮا احرا عطىما
هـ92\4: 68[7]	وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَلَهَدَيْنَٰهُمْ [...][ت1] صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا.	ولهدىٮهم صرطا مسٮٯىما

فاختصما إليه، فقضى النبي لليهودي. فلما خرجا من عنده لَزِمَهُ المنافق وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب. فأقبلا إلى عمر، فقال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه، فلم يرض بقضائه، وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، فقال لهما: رُوَيداً حتى أخرج إليكما. فدخل عمر البيت وأخذ السيف فاشتمل عليه، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى بَرَدَ، وقال: هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله. وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية. وقال جبريل: إن عمر فَرَقَ بين الحق والباطل. فسمي الفارُوق. وعن السُّدِّي: كان ناس من اليهود أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنَّضِير في الجاهلية إذا قَتل رجلٌ من بني قريظة رجلاً من بني النَّضِير قُتِلَ به وأخذ ديته مائة وَسق من تمر، وإذا قتل رجلٌ من بني النَّضِير رجلاً من قُرَيْظَةَ لم يقتل به، وأعطى ديته ستين وَسقاً من تمر. وكانت النّضير حلفاء الأَوْس. وكانوا أكبر وأشرف من قُرَيْظَة، وهم حلفاء الخَزْرَج، فقتل رجلٌ من النضير رجلاً من قريظة، واختصموا في ذلك، فقالت بنو النضير: إنا وأنتم كنا اصطلحنا في الجاهلية على أن نقتل منكم ولا تقتلوا منا، وعلى أنّ ديتكم ستون وَسْقاً - والوسق: ستون صاعاً - وديتنا مائة وَسْق، فنحن نعطيكم ذلك. فقالت الخزرج: هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية؛ لأنكم كَثُرْتُم وقَلَلنَا فقهرتمونا، ونحن وأنتم اليوم إخوة وديننا ودينكم واحد، وليس لكم علينا فضل. فقال المنافقون: انطلقوا إلى أبي بُرْدَة الكاهن الأسلمي، وقال المسلمون: لا بل إلى النبي. فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بُرْدَةَ ليحكم بينهم، فقال: أعظموا اللّقمة - يعني الرشوة - فقالوا: لك عشرة أوْسُق، قال: لا بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف إن نَفَّرْت النَضِيري قتلتني قُرَيظَةُ، وإن نَفَّرت القُرَيْظِي قتلني النّضِير. فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق، وأبى أن يحكم بينهم. فنزلت هذه الآية، فدعا النبي كاهن أسْلم إلى الإسلام، فأبي فانصرف، فقال النبي لابنيه: ادركا أباكما فإنه إنْ جَاوَزَ عَقَبَةَ كذا لم يسلم أبداً، فأدركاه فلم يزالا به حتى انصرف وأسلم، وأمر النبي منادياً فنادى: ألا إنَّ كاهِنَ أسْلَم قد أسْلَم. ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) أنظر هامش الآية 92\4: 51.

1 1) تَعَالُوْا 2) يَصِدُّونَ. ♦ ت1) يَصُدُّونَ: فهمت بمعنى يعرضون (الجلالين هنا)، ولكن معناها هو يصرفون ويمنعون.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا أَصَابَتْهُمْ (الجلالين هنا)

3 1) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذابْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (السياري، ص 40 هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) تفسير شيعي: «أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم» يعني من العداوة لعلي في الدنيا (القمي هنا).

4 1) قراءة شيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (القمي هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» والتفات من المتكلم «جَاؤُوكَ» إلى الغائب «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 80 «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ».

5 1) شَجْرَ 2) قراءة شيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيماً (الكليني مجلد 8، ص 184. أنظر النص هنا) أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يا محمد حَتَّى يُحَكِّمُوكَ يا علي فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى محمد فيهم وَيُسَلِّمُوا للأئمة تَسْلِيمًا (السياري، ص 39 هنا)، أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُون فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ من امر الولي وَيُسَلِّمُوا لله تَسْلِيمًا (السياري، ص 39 هنا)، أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوا محمدا وآل محمد فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُون فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (السياري، ص 40 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» إلى المخاطب «فَلَا وَرَبِّكَ» ♦ س1) عن عُرْوَةُ بن الزُّبير، عن أبيه: أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً، إلى النبي، في شِرَاج الحَرَّة كانا يسقيان بها كِلاَهُما، فقال النبي للزُّبَيْر: اسْقِ ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أنْ كان ابن عَمّتك! فتلوَّن وجه النبي ثم قال للزبير: «اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجُدُر» فاستوفى النبي للزبير حقّه. وكان قبل ذلك اشار على الزبير برأي أراد فيه سعةً للأنصاري وله؛ فلما أحفظ الأنصاري النبي استوفى للزبير حقه في صريح الحكم. فنزلت هذه الآية.

6 1) قليلاً 2) قراءة شيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا)، أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيماً أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً (الكليني مجلد 8، ص 184. أنظر النص هنا) ♦ ت1) خطأ: مَا يُوعَظُونَ- فعل وعظ لا يتعدى بالباء. تبرير الخطأ: يُوعَظُونَ تضمن معنى يؤمرون أو يكلفون ت2) خطأ: التفات من المخاطب «اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ» إلى الغائب «فَعَلُوهُ ... فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ».

7 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَهَدَيْنَاهُمْ [الى] صِرَاط مُسْتَقِيم ، كما مثلا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

هـ92\4: 69[1]	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّنَ، وَٱلصِّدِّيقِينَ، وَٱلشُّهَدَآءِ، وَٱلصَّٰلِحِينَ. ~ وَحَسُنَ[1] أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا[س2ت1].	ومں ىطع الله والرسول ماولىك مع الدىں اىعم الله علىهم مں الىىں والصدىمں والسهدا والصلحں وحسں اولىك رڡىما
هـ92\4: 70[2]	ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا	ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] عَلِيمًا.	دلك المصل مں الله وكڡى ىالله علىما
هـ92\4: 71[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! خُذُواْ حِذْرَكُمْ. ~ فَٱنفِرُواْ[1] ثُبَاتٍ[ت2ت1]، أَوِ ٱنفِرُواْ[3] جَمِيعًا[ن1].	ىاىها الدىں امىوا حدوا حدركم ماىڡروا ىىاٮ او اىڡروا حمىعا
هـ92\4: 72[4]	وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا	وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ[ت1 1]. فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ: «قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ، ~ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا».	وان مىكم لمں لىىطىں مان اصىىكم مصىىه مال مد اىعم الله على اد لم اكں معهم سهىدا
هـ92\4: 73[5]	وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا	وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ، لَيَقُولَنَّ[1]، كَأَن لَّمْ تَكُنْ[2] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: «يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ، ~ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا!»	ولىں اصابكم مصل مں الله لىمولں كاں لم ىكں ىىىكم وىىىه موده ىلىىى كىٮ معهم مامور مورا عطىما
هـ92\4: 74[6]	فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	فَلْيُقَٰتِلْ[1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ. وَمَن يُقَٰتِلْ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ[3] أَجْرًا عَظِيمًا[ت1].	ملىمىل مى سىل الله الدىں ىسرون الحىوه الدىىا ىالاحره ومں ىمىل مى سىل الله مىمىل او ىعلب مسوڡ ىوىىه احرا عطىما
هـ92\4: 75[7]	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ[ت1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ[1] مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلنِّسَآءِ، وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَآ! أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا[2]. وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا. ~ وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا»؟	وما لكم لا ىمىلون مى سىل الله والمسىصعڡىں مں الرحال والىسا والولدں الدىں ىمولوں رىىا احرحىا مں هده المرىه الطالم اهلها واحعل لىا مں لدىك ولىا واحعل لىا مں لدىك ىصىرا
هـ92\4: 76[8]	الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ[1]. فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ. إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا.	الدىں امىوا ىمىلون مى سىل الله والدىں كڡروا ىمىلون مى سىل الطعوٮ ممىلوا اولىا السىطں ان كىد السىطں كان صعىڡا
هـ92\4: 77[9]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمْ تَرَ إِلَى [...][ت1] ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ: «كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ»؟ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ، إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ [...][ت2] كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ، أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً. وَقَالُواْ: «رَبَّنَا! لِمَ[1] كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ؟ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ[2]!» قُلْ: «مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ، وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ، وَلَا تُظْلَمُونَ[3] [...][ت3] فَتِيلًا[س1].	الم ىر الى الدىں مىل لهم كڡوا اىدىكم واموا الصلوه واىوا الركوه ملما كىب علىهم المىال ادا ڡرىں مىهم ىحسون الىاس كحسىه الله او اسد حسىه ومالوا رىىا لم كىىٮ علىىا المىال لولا احرىىا الى احل مرىب مل مىع الدىىا ملىل والاحره حىر لمں اىمى ولا ىطلمون ڡىىلا

[1] 1) وَحَسْنَ 2) قراءة شيعية: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنٌ أُولَئِكَ رَفِيقًا (السياري، ص 42 هنا) ♦ ت1) تفسير شيعي: النبيين رسول الله، والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمة، وحسن أولئك رفيقاً، القائم من آل محمد (القمي هنا). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَلَهَدَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ»، والتفات من الجمع «أُولَٰٓئِكَ» إلى المفرد «رَفِيقًا» ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثَوْبَانَ مولى النبي، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه؛ فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف وجهه الحزن، فقال له النبي: يا ثَوبَانُ، ما غيَّر لونك؟ فقال: يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع، غير أني إذا لم أَرَكَ اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأني أعرف أنك تُرْفَعُ مع النبيّين، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحْرَى أن لا أراك أبداً. فنزلت هذه الآية. وعن مسروق: قال أصحاب النبي: ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا، فإنك إذا فارقتنا رُفِعْتَ فوقنا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله إنك لأحبُّ إليَّ من نفسي وأهلي وولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرتُ موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلتَ الجنة رُفِعتَ مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد النبي شيئاً، حتى نزل جبريل بهذه الآية.

[2] ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

[3] 1) فَانْفُرُوا 2) ثُبَاتاً 3)انْفُرُوا ♦ ت1) ثُبَات، جمع ثُبَة: جماعات ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

[4] 1) لَيُبْطِئَنَّ، لَيُبْطِيَنَّ ♦ ت1) لَيُبَطِّئَنَّ: ليثبطن عن امر عزم عليه، والمراد: ليتخلفن عن الجهاد أو ليثبطن غيره عنه.

[5] 1) لَيَقُولُنَّ 2) يَكُنْ 3) فَأَفُوزُ.

[6] 1) فَلِيُقَاتِلْ 2) فَيَقْتُلْ 3) يُؤْتِيهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الَّذِينَ يَشْرُونَ» إلى المفرد «وَمَنْ يُقَاتِلْ ... فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ»، ومن الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِيهِ».

[7] 1) الْمُسْتَضْعَفِينَ 2) أَخْرِجْنَا مِنْ الْقَرْيَةِ التي كانت ظالِمة ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَشْرُونَ» إلى المخاطب «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ».

[8] ت1) أنظر هامش الآية 92\4: 51.

[9] 1) لِمَه 2) قَرِيبٍ فنموت حتف أنفنا ولا نُقْتَل فَتُسَرّ بذلك الأعداء، قراءة شيعية: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ أصحاب الحسن فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مع الحسن قَالُوا لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ - يعني قيام القائم (السياري، ص 42 هنا) 3) يُظْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه. نص ناقص وتكميله: أَلَمْ تَرَ إِلَى [فريق من] الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ت2) نص ناقص وتكميله: يَخْشَوْنَ النَّاسَ [خشية كخشيتهم]

هـ92\4: 78[1]	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا	أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ[1] ٱلۡمَوۡتُ، وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ[2][ت1]». وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ، يَقُولُواْ: «هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ». وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ، يَقُولُواْ: «هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَ». قُلۡ: «كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ». فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ[ت2] لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ[3] حَدِيثٗا[س1]؟	اىىما ىطوىوا ىدرططم الموت ولو طىىم فى ىروح مسىده وار ىصىىهم حسىه ىمولوا هده مر عىد الله وار ىصىىهم سىىه ىمولوا هده مر عىدط مل طل مر عىد الله ممال هولا الموم لا ىطادور ىڡمهور حدىىا
هـ92\4: 79[2]	مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ، فَمِنَ ٱللَّهِ. وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ، فَمِن نَّفۡسِكَ[1] [2ت1]. [---] وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗا. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا[ت2].	ما اصابط مر حسىه ممر الله وما اصابط مر سىىه ممر ىمسط وارسلىط للىاس رسولا وطمى ىالله سهىدا
هـ92\4: 80[3]	مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا	مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ، فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ. ~ وَمَن تَوَلَّىٰ [...][ت1]. فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا[ن1م1ت2].	مر ىطع الرسول ممد اطاع الله ومر ىولى مما ارسلىط علىهم حڡىطا
هـ92\4: 81[4]	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَيَقُولُونَ: «[...][ت1] طَاعَةٞ[1] [...][ت1]». فَإِذَا بَرَزُواْ[ت2] مِنۡ عِندِكَ، بَيَّتَ[ت3] طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ[2] غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُ[3]. وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ[ت3]. فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ن1] وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] وَكِيلًا.	ويمولور طاعه مادا ىرروا مر عىدط ىىب طاىمه مىهم عىر الدى ىمول والله ىطىب ما ىىىور ماعرص عىهم وىوطل على الله وطمى ىالله وطىلا
هـ92\4: 82[5]	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ[1] ٱلۡقُرۡءَانَ؟ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ، لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا.	املا ىىدىرور المرار ولو طار مر عىد عىر الله لوحدوا مىه احىلما طىىرا
هـ92\4: 83[6]	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا	وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ، أَذَاعُواْ بِهِۦ[ت1]. وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ، لَعَلِمَهُ[1] ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ. وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ، لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا[ت2س1].	وادا حاهم امر مر الامر او الحوم اداعوا ىه ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر مىهم لعلمه الدىر ىسىىطوىه مىهم ولولا مصل الله علىطم ورحمىه لاىىعىم السىطر الا ملىلا
هـ92\4: 84[7]	فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا	فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. لَا تُكَلَّفُ[1] إِلَّا نَفۡسَكَ[ن1]. وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ [...][ت1]. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا[ت2].	مملل مى سىىل الله لا ىطلم الا ىمسط وحرص المومىىر عسى الله ار ىطم ىاس الدىر طمروا والله اسد ىاسا واسد ىىطىلا

الله (مكي، جزء أول، ص 198 هنا) ت3) فتيل: خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا تُظْلَمُونَ [ظلماً] كالفتيل ♦ س1) عن الكلبي: نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب النبي؛ منهم: عبد الرحمن بن عَوْف، والمِقْدادُ بن الأسْود، وقُدَامَة بن مَظعُون وسعد بن أبي وقَّاص. كانوا يلقون من المشركين أذًى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء، فيقول لهم: كفوا أيديكم عنهم، فإني لم أومر بقتالهم. فلما هاجر النبي إلى المدينة، وأمرهم الله بقتال المشركين - كرهه بعضهم وشق عليهم، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا إلى النبي، فقالوا: كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة! فقال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. فلما حوّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فنزلت هذه الآية.

1 1) يُدْرِكُكُّمْ 2) مُشَيَّدَةٍ، مَشِيدَةٍ 3) يُفْقَهُونَ. ♦ ت1) مشيد: عالي مرتفع، أي مطلي بالجص - الشيد ت2) خطأ وصحيحه: فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. ونجد نفس الخطأ في الآية 42\25: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» والآية 79\70: 36 «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» والآية 69\18: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ». خطأ: التفات من المخاطب «تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ» إلى الغائب «وَإِنْ تُصِبْهُمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما استشهد الله من المسلمين مَنِ استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فنزلت هذه الآية

2 1) فَمَنْ نَفْسُكَ 2) فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا كتبتها عليك، فَمِنْ نَفْسِكَ وإنما قضيتها عليك، فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا قدرتها عليك، قراءة شيعية: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا قضيتها عليك (السياري، ص 41 هنا) ♦ ت1) تناقض: الآية السابقة تقرر بأن الخير والشر كليهما من الله، بينما هذه الآية تقرر العكس، وهو أن الخير فقط من الله وأن الشر من الإنسان. ت2) خطأ: التفات من الغائب «فَمِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَرْسَلْنَاكَ» ثم إلى الغائب «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا». خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو

3 ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّى [عن طاعته فلا يهمنك] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب المفرد «يُطِعِ ... أَطَاعَ اللَّهَ» إلى المتكلم والمخاطب والغائب الجمع «أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ م1) قارن: «مَن سَمِعَ إِلَيكُم سَمِعَ إِليَّ. ومَن أَعرَضَ عَنكم أَعرَضَ عَنِّي، ومَن أَعرَضَ عَنِّي أعرَضَ عَنِ الَّذي أَرسَلَني» (لوقا 10: 16).

4 1) طَاعَةً 2) بَيَّتَ مُبَيِّتٌ مِنْهُمْ يا محمد 3) يَقُولُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ويقولون [امرنا] طاعة [لك] (الجلالين هنا) ت2) بَرَزُوا: خرجوا ت3) بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ... يُبَيِّتُونَ: دبروا ليلا. خطأ: بيتت طائفة منهم ت4) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5

5 1) يَدَّبَّرُونَ

6 1) لَعَلْمَهُ ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما اعتزل النبي نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق النبي نساءه فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية ♦ ت1) خطأ: أَذَاعُوه، وتبرير الخطأ: تضمن أَذَاعُوا معنى افشوا به او تحدثوا به ت2) نص مخربط وترتيبه مع اضافة: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ. وهناك ترتيب آخر: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ (تفسير الآية 92\4: 83 في كتاب معاني القرآن للنحاس، هنا). تفسير شيعي: «لو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم» يعني أمير المؤمنين «لعلمه الذين يستنبطونه منهم» أي: الذين يعلمون منهم وقوله: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» الفضل رسول الله والرحمة أمير المؤمنين «لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً». (القمي هنا). خطأ: التفات من الغائب «جَاءَهُمْ» إلى المخاطب «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ». والتفات من المخاطب في الآية 81 «مِنْ عِنْدِكَ» إلى الغائب «إِلَى الرَّسُولِ».

7 1) تُكَلِّفْ، يُكَلَّفْ، نُكَلِّفُ 2) يكفي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [على القتال] (الجلالين هنا) ت2) تَنْكِيلًا: تعذيبا وعقابا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

هـ92\4: 85[1]	مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا	[---] مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً، يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا. وَمَن يَشْفَعْ[1] شَفَٰعَةً سَيِّئَةً، يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا[ت1م1]. وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا[ت1].	مں ںسمع سمعه حسىه ںكں له ںصىٮ مىها ومں ںسمع سمعه سىىه ںكں له كڡل مىها وكاں الله على كل سى مڡىٮا
هـ92\4: 86[2]	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا	[---] وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ، فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ، أَوْ رُدُّوهَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا[ت1].	واذا حىىٮم ٮٮحىه ڡحىوا ٮاحسں مىها او ردوها اں الله كاں على كل سى حسىٮا
هـ92\4: 87[3]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ، لَا رَيْبَ فِيهِ. ~ وَمَنْ أَصْدَقُ[1] مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا[م1].	الله لا اله الا هو لىحمعىكم الى ىوم العىمه لا رىٮ ڡىه ومں اصدٯ مں الله حدىٮا
هـ92\4: 88[4]	فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	[---] فَمَا لَكُمْ [...][ت1] فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ[1]، وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم[ت2 2] بِمَا كَسَبُوٓاْ؟ [...][ت1] أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ[ن1]؟ ~ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا[س1ت3].	ڡما لكم ڡى المىڡٯىں ڡىٮىں والله اركسهم ٮما كسٮوا اٮرىدوں اں ٮهدوا مں اضل الله ومں ىضلل الله ڡلں ٮحد له سٮىلا
هـ92\4: 89[5]	وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ، فَتَكُونُونَ سَوَآءً. فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ، حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَإِن تَوَلَّوْاْ [...][ت1]، فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ[م1]. ~ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	ودوا لو ٮكڡروں كما كڡروا ڡٮكوىوں سوا ڡلا ٮٮحدوا مىهم اولىا حٮى ىهاحروا ڡى سٮىل الله ڡاں ٮولوا ڡحدوهم واٯٮلوهم حىٮ وحدٮموهم ولا ٮٮحدوا مىهم ولىا ولا ىصىرا
هـ92\4: 90[6]	إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا	إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ، أَوْ جَآءُوكُمْ[1]، [...][ت1] حَصِرَتْ[2] صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ، فَلَقَٰتَلُوكُمْ[3]. فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ، فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ[ت2 4]، فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا[ن1س1].	الا الدىں ىصلوں الى ٯوم ٮىىكم وٮىىهم مىٮٯ او حاوكم حصرٮ صدورهم اں ىٯٮلوكم او ىٯٮلوا ٯومهم ولو سا الله لسلطهم علىكم ڡلٯٮلوكم ڡاں اعٮرلوكم ڡلم ىٯٮلوكم والٯوا الىكم السلم ڡما حعل الله لكم علىهم سٮىلا

---

[1] 1) يَشْفَعُ ♦ ت1) يفسر معجم الفاظ القرآن كلمة كفل: نصيب. ولكننا نجد نفس الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في اشعيا 40: 2 بمعنى الضعف: خاطِبوا قَلبَ أُورَشَليم ونادوها بأَن قد تَمَّ تجَنُّدُها وكُفِّر إِثمُها ونالَت مِن يَدِ الرَّبِّ ضِعفَينِ כפלים عن جَميعِ خَطاياها. وقد يكون هذا أكثر دقة من نصيب. ت2) مُقِيتًا: مقتدرا. قد يكون أصل الكلمة مثيبا ♦ م1) نجد نفس العبارة في التلمود Baba Kamma 92 هنا.

[2] ت1) حَسِيبًا: محاسبا أو كافيا وكفيلا.

[3] 1) أَزْدَقُ ♦ م1) أنظر هامش الآية م55\6: 73.

[4] 1) فِيَتَيْنِ 2) رَكَسَهُمْ، رَكَّسَهُمْ ♦ ت1) ركس: قلب الشيء على رأسه، أو رده رأسا على عقب ت2) نص ناقص وتكميله: فَمَا لَكُمْ [صرتم] فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [إنهم قد أضلّهم الله] أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ (الجلالين هنا، ابن عاشور، جزء 5، ص 150 هنا) ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «أَتُرِيدُونَ» إلى المخاطب المفرد «تَجِدَ» ومن الغائب الجمع «الْمُنَافِقِينَ» إلى الغائب المفرد «لَهُ» ♦ س1) عن عبد الله بن يزيد بن ثابت: خرج قوم مع النبي إلى أُحد، فرجعوا. فاختلف فيهم المسلمون: فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم. فنزلت هذه الآية. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن قوماً من العرب أتوا النبي فأسلموا، وأصابوا وباء المدينة وحُمّاها فأُرْكِسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي، فقالوا: ما لكم رجعتم؟ فقالوا: أصابنا وباء المدينة فاجْتَوَيْنَاها فقالوا: ما لكم في رسول الله أسوة فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا هم مسلمون، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي أن يخرُجُوا إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون: فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون. فبين الله نفاقهم وأنزل هذه الآية، وأمر بقتلهم في قوله: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (92\4: 89). فجاءوا ببضائعهم يريدون هِلالَ بن عُوَيمر الأَسْلَمي وبَيْنَه وبين النبي حلف، وهو الذي حَصِرَ صَدْرُه أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ» (92\4: 90) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[5] ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن ذلك] (المنتخب هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 190.

[6] 1) مِيثَاقٌ جَاؤُوكُمْ 2) حَصِرَةً، حَصِرَةٌ، حَاصِرَاتٍ، حَصِرَاتٍ 3) فَلَقَتَلُوكُمْ، فَلَقَتَّلُوكُمْ 4) السَّلْمَ، السِّلْمَ ♦ س1) عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال سراقة بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت أنشدك النعمة بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم فأخذ النبي بيد خالد فقال أذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على النبي وإن أسلمت قريش أسلموا معهم. فنزلت هذه الآية. فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ♦ ت1) حَصِرَتْ: ضاقت. نص ناقص وتكميله: [وقد] حصرت (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 170 هنا) ت2) السَّلَم: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 والآية 113\9: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

هـ92\4: 91[1]	سَتَجِدُونَ آَخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ. كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ[1] إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ، أُرۡكِسُواْ[2][ت1] فِيهَا. فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ، وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ[3][م1] وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ، فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ[ت2]. وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا[س1].	سىحدوں احرىں ىرىدوں اں ىامىوكم وىامىوا ٯومهم كل ما ردوا الى الڡىىه اركسوا ڡىها ڡاں لم ىعىرلوكم وىلٯوا الىكم السلم وىكڡوا اىدىهم ڡحدوهم واٯىلوهم حىٮ ىٯڡىموهم واولىكم حعلىا لكم علىهم سلطىا مىىىا
هـ92\4: 92[2]	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	[---] وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا، إِلَّا خَطَـٔٗا[1][ت1]. وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا[1]، فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ[2]. فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ[ن1] وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ. وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ[3]، فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ. فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ. [...][ت2] تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[ت3][س1].	وما كاں لمومں اں ىٯىل مومىا الا حطا ومں ٯىل مومىا حطا ڡىحرىر رٯىه مومىه ودىه مسلمه الى اهله الا اں ىصدٯوا ڡاں كاں مں ٯوم عدو لكم وهو مومں ڡىحرىر رٯىه مومىه واں كاں مں ٯوم ىىىكم وىىىهم مىىٯ ڡدىه مسلمه الى اهله وىحرىر رٯىه مومىه ڡمں لم ىحد ڡصىام سهرىں مىىاىعىں ىوىه مں الله وكاں الله علىما حكىما
هـ92\4: 93[3]	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا	وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا[1]، فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا. وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ. ~ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا[ن1][س1].	ومں ىٯىل مومىا مىعمدا ڡحراوه حهىم حلدا ڡىها وعصٮ الله علىه ولعىه واعد له عدانا عطىما
هـ92\4: 94[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَتَبَيَّنُواْ[1]. وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ[2][ت1]: «لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا[3]»، تَبۡتَغُونَ عَرَضَ[ت2] ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞ. كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ، فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْ[1]. ~ إِنَّ[4] ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا[س1].	ىاىها الدىں امىوا ادا صرىٮم ڡى سىىل الله ڡىىىىوا ولا ىٯولوا لمں الٯى الىكم السلم لسٮ مومىا ىىىعوں عرص الحىوه الدىىا ڡعىد الله معاىم كىىره كدلك كىىم مں ٯىل ڡمں الله علىكم ڡىىىىوا اں الله كاں ىما ىعملوں حىىرا

---

[1] 1) رِدُّوا 2) رُكِسُوا، رِكِّسُوا 3) السَّلَمَ، السِّلْمَ ♦ ت1) ركس: قلب الشيء على رأسه، أو رده رأسا على عقب ت2) ثقف: امسك وسيطر ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عُيينة بن حُصين الفزاري، أجدبت بلادهم فجاء الى النبي، ووادعه على أن يقيم ببطن نَخْل، ولا يتعرض له، وكان منافقاً ملعونا، وهو الذي سمّاه النبي: الأحمق المُطاع في قومه ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 208.

[2] 1) خَطَاءً، خَطًاً، خَطْئاً 2) تَصَّدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، يَتَصَدَّقُوا، تَتَصَدَّقُوا 3) مِيثَاقٌ وهو مؤمن ♦ س1) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي، فجاء وهو يريد الإسلام، فلقيه عَيَّاش بن أبي ربيعة، والحارث يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله. فنزلت هذه الآية. ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» والآية 88\8: 58 «وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا وَلَا خَطَأً. يقول القمي: «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً» أي: لا عمداً ولا خطأ وإلا في موضع لا وليست باستثناء (النص هنا) ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: [ذلك] توبة من الله (مكي، جزء أول، ص 202 هنا) ت3) نص مخربط وترتيبه: فإن كان القتيل مؤمن فالعقاب تحرير رقبة ودية، وأن كان القتيل من قوم لهم مع المسلمين ميثاق فالعقاب دية وتحرير رقبة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 300 هنا).

[3] 1) مُتْعَمِّدًا ♦ س1) عن ابن عباس: وجد مَقِيس بن صُبَابَة أخاه هشام بن صُبَابة قتيلاً في بني النّجار، وكان مسلماً، فأتى النبي، فذكر له ذلك، فأرسل النبي معه رسولاً من بني فِهْر فقال له: ائت بني النجار، فأقرئهم السلام وقل لهم: «إن النبي يأمركم إن علمتم قاتل هشام بن صُبَابة أن تدفعوه إلى أخيه فيقتصّ منه، وإن لم تعلموا له قاتلاً أن تدفعوا إليه ديته». فأبلغهم الفِهْري ذلك عن النبي، فقالوا: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، والله ما نعلم له قاتِلاً، ولكن نؤدي إليه ديته. فأعطوه مائة من الإبل. ثم انصرفا راجعين نحو المدينة، وبينهما وبين المدينة قريب، فأتى الشيطان مَقِيساً فوسوس إليه فقال: أيّ شيء صنعت؟ تقبل دية أخيك فيكونَ عليك سبة؟ اقتل الذي معك فيكونَ نفس مكان نفس وفَضْلُ الدية! ففعل مَقِيس ذلك، فرمى الفِهْريّ بصخرة فشدخ رأسه، ثم ركب بعيراً منها وساق بقيتها راجعاً إلى مكة كافراً. فنزلت هذه الآية: «وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً» الآية. ثم أهدر النبي دمه يوم فتح مكة، فأدركه الناس بالسوق فقتلوه ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 116 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» والآية 44\19: 60 «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا» والآية 42\25: 68 «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ».

[4] 1) فتثبتوا 2) السَّلَمَ، السِّلْمَ، السَّلْمَ 3) مُؤْمَنًا، قراءة شيعية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمَنًا (السياري، ص 42 هنا) 4) أَنَّ ♦ ت1) السَّلَم: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام ت2) عرض: متاع ♦ س1) عن ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غُنَيْمَةٍ له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غُنَيْمَتَهُ. فنزلت هذه الآية. وعن ابن العباس: مرّ رجل من سُلَيم على نفر من أصحاب النبي، ومعه غنم له فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا لِيَتَعَوَّذَ منكم، فقاموا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، وأتوا بها النبي. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: إن أصحاب النبي خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم، فشد منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين وأراد متاعه، فلما غشيه بالسِّنان قال: إني مسلم، إني مسلم. فكذبه ثم أَوْجَرَهُ بالسنان فقتله وأخذ متاعه وكان قليلاً، فرفع ذلك إلى النبي، فقال: قتلته بعدما زعم أنه مسلم؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها مُتَعَوِّذاً. قال: فهلا شققت عن قلبه! قال: لم يا رسول الله؟ قال: لتنظر أصادق هو أم كاذب؟ قال: وكنت أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: ويك إنك إن لم تكن تعلم ذلك، إنما كان يبين عنه لسانه. قال: فما لبث القاتل أن مات فدفن، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره. قال: ثم عادوا فحفروا له وأمكنوا ودفنوه، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره مرتين أو ثلاثاً. فلما رأوا أن الأرض لا تقبله أَلْقَوه في بعض تلك الشعاب. قال: ونزلت هذه الآية. وعن السدي: بعث النبي، أسامَةَ بن زيد على سرية، فلقي مِرْدَاس بن نهيك الضَّمْرِي فقتله، وكان من أهل «فَدَكَ» ولم يسلم من قومه غيره، وكان يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويسلِّم عليهم. قال أسامة: فلما قدمت على النبي، أخبرته فقال: قتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟ فقلت: يا رسول الله، إنما تَعَوَّذَ من القتل. فقال: كيف أنت إذا خاصَمَكَ يوم القيامة بلا إله إلا الله، قال: فما زال يرددها عليّ: اقتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟ حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ، فنزلت هذه الآية.

هـ92\4: 95[1]	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، غَيۡرُ[1] أُوْلِي ٱلضَّرَرِ[2]، وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1] بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ. فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗ. وَكُلّٗا[3] وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ. وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا[س1ت2].	لا يسوى المعدور مر المومير عير اولى الصدد والمحهدور مى سيل الله باموالهم وايمسهم مصل الله المحهدير باموالهم وايمسهم على المعدير دوحه وكلا وعد الله الحسى ومصل الله المحهدير على المعدير احوا عطيما
هـ92\4: 96[2]	دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	[...][ت1] دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ، وَمَغۡفِرَةٗ، وَرَحۡمَةٗ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا، رَّحِيمًا.	دوحب منه ومعمده ودحمه وكار الله عموزا دحيما
هـ92\4: 97[3]	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ [...][ت1]: «فِيمَ[2] كُنتُمۡ؟» قَالُواْ: «كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ». قَالُوٓاْ: «أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا[ت2]؟» فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ[3] جَهَنَّمُ. ~ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا[س1].	ار الدير بومهم الملىكه طالمى ايمسهم مالوا مىم كيىم مالوا كيا مسىصعمير مى الادص مالوا الم ىكر ادص الله وسعه مىهاحدوا مىها ماولىك ماوبهم حهىم وساب مصيدا
هـ92\4: 98	إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا	إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلنِّسَآءِ، وَٱلۡوِلۡدَٰنِ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ، وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا.	الا المسىصعمير مر الدحال والنسا والولدر لا يسىطيعور حيله ولا يهىدور سبيلا
هـ92\4: 99[4]	فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا	فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا[ت1]، غَفُورٗا.	ماولىك عسى الله ار يعمو عىهم وكار الله عموا عمودا
هـ92\4: 100[5]	وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا[ت1] كَثِيرٗا وَسَعَةٗ. وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ[2] ٱلۡمَوۡتُ، فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا[س1].	ومر يهاحد مى سبيل الله يحد مى الادص مدعما كثيدا وسعه ومر يحدح مر بيته مهاحدا الى الله ودسوله ىم يددكه الموب ممد ومع احده على الله وكار الله عمودا دحيما
هـ92\4: 101[6]	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا	[---] وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ، فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ[1] مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ[م1]، إِنۡ خِفۡتُمۡ[2] أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا.	واذا صدبىم مى الادص مليس عليكم حياح ار بمصدوا مر الصلوه ار حمىم ار يمىيكم الدير كمدوا ار الكمدير كانوا لكم عدوا مبيا

---

[1] 1) غَيْرَ، غَيْرِ 2) الضَّرِيرِ 3) وَكُلٌّ ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت عند النبي حين نزلت عليه: «لاَّ يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ» ولم يذكر أُولي الضَّرَر، فقال ابن أم مكتوم؛ كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ قال زيد: فَتَغَشّى النبي في مجلسه الوحي، فاتكأ على فخذي، فوالذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يَرُضَّها، ثم سُرِّيَ عنه فقال: اكتب «لاَّ يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ» فكتبتها. قال أبو إسحاق: سمعت البَرَاء يقول: لما نزلت هذه الآية: «لاَّ يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ» دعا النبي زيداً فجاء بِكَتِفٍ وكتبها، فشكا ابن أم مَكْتُوم ضَرَارَتُه، فنزلت: «لاَّ يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ» ♦ ت1) أنظر هامش 88\8: 72. ت2) خطأ: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ بأجر عظيم. تبرير الخطأ: فَضَّلَ تضمن معنى زاد.

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: [فضلهم] دَرَجَاتٍ مِنْهُ.

[3] 1) تُوَفِّتْهُمُ، تُوَفَّاهُمُ 2) فِيمَه 3) مَاوَاهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قالوا [لهم] فيم كنتم (مكي، جزء أول، ص 203 هنا) ت2) خطأ: فَتُهَاجِرُوا اليها. تبرير الخطأ: فَتُهَاجِرُوا تضمن معنى تضربوا أو تسوحوا ♦ س1) نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسرُّوا النفاق؛ فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقُتِلوا، فضربت الملائكة وجوهَهم وأدبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله.

[4] ت1) عفو: كثير العفو.

[5] 1) مَرْغَمًا 2) يُدْرِكُهُ، يُدْرِكَهُ ♦ ت1) مُرَاغَمًا: مذهب طريق مهرب ♦ س1) عن ابن عباس: كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن، فكتب الآية التي نزلت: «إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلآئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنْفُسِهِمْ» فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضَمْرَة اللَّيْثي لبنيه، وكان شيخاً كبيراً: احملوني فإني لست من المستضعفين، وإني لا أهتدي إلى الطريق. فحمله بنوه على سرير متوجهاً إلى المدينة؛ فلما بلغ «التَّنْعِيمَ» أشْرَفَ على الموت فصفّق بيمينه على شماله وقال: اللهم هذه لك، وهذه لرسولك، أبايعك على ما بايعتك يد النبي. ومات حميداً. فبلغ خبره أصحاب النبي، فقالوا: لو وَافَى المدينةَ لكان أتم أجراً. فنزلت فيه هذه الآية. وعن عكرمة: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر وخُرِجَ بهم كَرْهاً قتلوا؛ فنزلت: «إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلآئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنْفُسِهِمْ» إلى قوله تعالى: «عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ» إلى آخر الآية. قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر وكان مريضاً: أخرجوني إلى «الرَّوْحَاء». فخرجوا به فخرج يريد المدينة، فلما بلغ «الحَصْحَاص» مات، فنزلت: «وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ».

[6] 1) تُقْصِرُوا، تُقَصِّرُوا 2) إسقاط: إنْ خِفْتُمْ ♦ م1) تسمح المشنا أيضا في تقصير الصلاة إذا وجد الشخص نفسه في مكان خطر (Berakoth 28b هنا).

الآية	النص	النص العثماني	الرسم
هـ92\4: 102[1]	وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ، فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، فَلۡتَقُمۡ[1] طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ، وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡ. فَإِذَا سَجَدُواْ، فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ. وَلۡتَأۡتِ[2] طَآئِفَةٌ[3] أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ، فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ، وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡ. وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ[4]، فَيَمِيلُونَ[5] عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ. وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ، إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ، أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ، أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡ. وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا[س1].	واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوه فلتقم طايفه منهم معك وليا حذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراىكم ولتات طايفه احرى لم يصلوا فليصلوا معك ولياخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميله وحده ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكفرين عذابا مهينا
هـ92\4: 103[2]	فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا	فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ، قِيَٰمٗا، وَقُعُودٗا، وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ[ت1]. فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ[1]، فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا.	فاذا قضيتم الصلوه فاذكروا الله قيما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانيتم فاقيموا الصلوه ان الصلوه كانت على المومنين كتبا موقوتا
هـ92\4: 104[3]	وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَلَا تَهِنُواْ[ت1][1] فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِ. إِن[2] تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ[3]، فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ[4] كَمَا تَأۡلَمُونَ[3]. وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	ولا تهنوا فى ابتغا القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما
هـ92\4: 105[4]	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا	[---] إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ، لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ[ت1]. وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا[س1].	انا انزلنا اليك الكتب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله ولا تكن للخاينين خصيما
هـ92\4: 106	وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا.	واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما
هـ92\4: 107[5]	وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا	وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا، أَثِيمٗا.	ولا تجدل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
هـ92\4: 108[6]	يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا	يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ، وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ[ت1] مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا[س1].	يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
هـ92\4: 109[7]	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ[1] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ[1] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا؟	هانتم هولا جدلتم عنهم فى الحيوه الدنيا فمن يجدل الله عنهم يوم القيمه ام من يكون عليهم وكيلا

[1] 1) فَلْيَقُمْ 2) وَلْيَأْتِ 3) طَايِفَةٌ 4) وَأَمْتِعَاتِكُمْ 5) فَيَمِيلُوا ♦ س1) عن مجاهد: أخبرنا أبو عَيّاش الزُّرَقي قال: صلينا مع النبي الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبُّ إليهم من آبائهم. قال: وهي العصر. قال: فنزل جبريل بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر: «وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ» وهم بِعُسْفَان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلة. وذكر صلاة الخوف. وعن ابن العباس: خرج النبي، فلقي المشركين بِعُسْفان، فلما صلى النبي الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم، لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تُوَاقِعُوهُم. فقال قائل منهم: فإنّ لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها. فنزلت: «وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ» إلى آخر الآية، وأَعْلَمَ ما ائتمر به المشركون، وذكر صلاة الخوف.

[2] 1) اطْمَانَنْتُمْ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 51\10: 12.

[3] 1) تُهَانُوا، تَهَنُوا 2) أن 3) تِئلَمُونَ، تِيلَمُونَ 4) يِئلَمُونَ، ييلَمُونَ ♦ ت1) تَهِنُوا: تضعفوا. يجب قراءة الآية 89\3: 140 مع الآية 92\4: 104.

[4] ت1) خطأ: التفات من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ» ♦ س1) الآيات 105-116 نزلت في قصة واحدة، وذلك أن رجلاً من الأنصار يقال له: طعمة بن أُبَيْرِق، أحد بني ظفر بن الحارث، سرق درعاً من جار له يقال له: قتادة بن النعمان؛ وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب، حتى انتهى إلى الدار وفيها أثر الدقيق. ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له: زيد بن السمين؛ فالتمست الدرع عند طُعْمَة فلم توجد عنده، وحلف لهم والله ما أخذها وما له به من علم. فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أَدْلَجَ علينا فأخذها، وطلبنا أثره حتى دخل داره، فرأينا أثر الدقيق: فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي، فأخذوه فقال: دفعها إليَّ طُعْمَةُ بن أُبَيْرِق، وشهد له أناس من اليهود على ذلك، فقالت بنو ظفر - وهم قوم طعمة -: انطلقوا بنا إلى النبي، فكلموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا: إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي، فهمَّ النبي أن يفعل - وكان هواه معهم - وأن يعاقب اليهودي، حتى نزلت هذه الآيات.

[5] ت1) يخونونها بالمعاصي (الجلالين هنا).

[6] ت1) يُبَيِّتُونَ: يدبرون ليلاً ♦ س1) عند الشيعة: الآيات 108-113 نزلت في قصة واحدة: عن أبي جعفر: قال أُناس من رَهط بَشير الأدنين، انطلقوا بنا الى النبي نُكلّمه في صاحبنا أو نَعذره، إن صاحبنا بريء، فلما نزلت «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ» الى قوله: «وَكِيلًا» (92\4: 108-109) فأقبلت رَهط بَشير، فقالوا: يا بشير، استغفر الله وتب اليه من الذنب. فقال: والذي أحلف به ما سرقها إلا لبيد فنزلت «ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرمِ به بريئاً فقد احتمل بُهتاناً وإثماً مبيناً». ثم إن بشيراً كفر ولحق بمكة، ونزلت الآية 92\4: 113 في النفر الذين أعذروا بشيراً وأتوا النبي ليعذروه.

[7] 1) عنه ♦ ت1) انظر هامش 87\2: 85.

هـ92\4: 110	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ، ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ، ~ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا.	ومں ىعمل سوا او ىطلم ىڡسه ىم ىسىعڡر الله ىحد الله عڡورا رحىما
هـ92\4: 111[1]	وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَمَن يَكۡسِبۡ[1] إِثۡمٗا، فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا.	ومں ىكسٮ اىما ڡاىما ىكسٮه على ىڡسه وكاں الله علىما حكىما
هـ92\4: 112[2]	وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَمَن يَكۡسِبۡ[1] خَطِيٓـَٔةً[2] أَوۡ إِثۡمٗا، ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ[ت1] بَرِيٓـٔٗا[3]، ~ فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا.	ومں ىكسٮ حطىه او اىما ىم ىرم ىه ىرىا ڡمد احىمل ىهىىا واىما مىىا
هـ92\4: 113	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ، لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ. وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖ. وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ، وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُ. ~ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا.	ولولا ڡصل الله علىك ورحمىه لهمٮ طاىڡه مىهم ار ىصلوك وما ىصلوں الا اىڡسهم وما ىصروىك مں سى واىرل الله علىك الكىٮ والحكمه وعلمك ما لم ىكں ىعلم وكاں ڡصل الله علىك عطىما
هـ92\4: 114[3]	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ[ت1]، إِلَّا [...][ت2] مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، أَوۡ مَعۡرُوفٍ، أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ. وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ[1] ٱللَّهِ، فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ[2ت3] أَجۡرًا عَظِيمٗا.	لا حىر ڡى كىىر مں ىحوىهم الا مں امر ىصدمه او معروڡ او اصلح ىىں الىاس ومں ىڡعل دلك اىىعا مرصاٮ الله ڡسوڡ ىوىىه احرا عطىما
هـ92\4: 115[4]	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ، مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ، وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، نُوَلِّهِۦ[1] مَا تَوَلَّىٰ[ت1]، وَنُصۡلِهِۦ[2] جَهَنَّمَ. ~ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا[س1].	ومں ىسامو الرسول مں ىعد ما ىىں له الهدى وىىىع عىر سىل المومىں ىوله ما ىولى وىصله حهىم وساٮ مصىرا
هـ92\4: 116	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ، وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ. ~ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ، فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا.	ار الله لا ىعڡر ار ىسرك ىه وىعڡر ما دوں دلك لمں ىسا ومں ىسرك ىالله ڡمد صل صللا ىعىدا
هـ92\4: 117[5]	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا	إِن يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَّآ إِنَٰثٗا[2ت1]، وَإِن يَدۡعُونَ[1] إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا[ت2].	ار ىدعوں مں دوىه الا اىىا وار ىدعوں الا سىطىا مرىدا
هـ92\4: 118	لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	لَّعَنَهُ ٱللَّهُ. وَقَالَ: «لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا.	لعىه الله وىال لاىحدں مں عىادك ىصىىا مڡروصا
هـ92\4: 119[6]	وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا	وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ، وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ، وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ[1]، فَلَيُبَتِّكُنَّ[ت1] ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ. وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ، فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِ». ~ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا.	ولاصلىهم ولامىىهم ولامرىهم ڡلىىىكں اداں الاىعم ولامرىهم ڡلىعىرں حلو الله ومں ىىحد السىطں ولىا مں دوں الله ڡمد حسر حسرىا مىىا
هـ92\4: 120[7]	يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	يَعِدُهُمۡ[1] وَيُمَنِّيهِمۡ. ~ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا.	ىعدهم وىمىىهم وما ىعدهم السىطں الا عرورا
هـ92\4: 121[8]	أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا	أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ، وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا[ت1].	اولىك ماوىهم حهىم ولا ىحدوں عىها محىصا
هـ92\4: 122[9]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَنُدۡخِلُهُمۡ[1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا. وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗا. ~ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا[ت1].	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ سىدحلهم حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں ڡىها اىدا وعد الله حما ومں اصدو مں الله ڡىلا

1 1) يَكْسِبْ ♦ ت1) خطأ: يَكْسِبُهُ لنَفْسِهِ. تبرير الخطأ: يَكْسِبُهُ تضمن معنى يجنيه.

2 1) يَكْسِبْ 2) خَطِيَّةً 3) بَرِيّاً ♦ ت1) خطأ: صحيحه بهما. وقد احتار المفسرون في فهمها وحاولوا تبريرها (انظر الفراء هنا، والنحاس هنا، والحلبي هنا). ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ110\62: 11: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا، وقد حلت هذه المشكلة قراءة مختلفة: انْفَضُّوا إليهما.

3 1) مَرْضَاةِ 2) يُؤْتِيهِ، يُؤْتِيهِي ♦ ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ت2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [نجوى] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ (ابن عاشور، جزء 5، ص 199 هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «مَرْضَاةِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِيهِ». وقد صححت القراءة المختلفة: يُؤْتِيهِ.

4 1) نُوْلِهِ، يُوَلِهِ 2) نُصْلِهِ، يُصْلِهِ ♦ ت1) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى: نجعله والياً لما تولاه من الضلال بأن نخلي بينه وبينه في الدنيا (الجلالين هنا) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في بشير وهو بمكة.

5 1) تَدْعُونَ 2) أُوثاناً، أُنثى، أُنثاً، وَثَناً، وُثُناً، أُنُثاً (جمع وثن)، أُنُثاً (جمع إناث)، وُثُنًّا ♦ ت1) قد يكون أصل الكلمة اوثانا كما في القراءة المختلفة ت2) مريد: شديد العتو.

6 1) وَأُضِلَّنَّهُمْ وَأَمَنِّيَنَّهُمْ وَأَمُرَنَّهُمْ ♦ ت1) فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ: يقطعونها.

7 1) يَعِدْهُمْ.

8 ت1) محيص: مهرب ومفر.

9 1) سَيُدْخِلُهُمْ ♦ ت1) قيل: قول. خطأ: التفات من المتكلم «سَنُدْخِلُهُمْ» إلى الغائب «وَعْدَ اللَّهِ».

الآية	النص	النص العثماني	الرسم
هـ92\4: 123[1]	لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	[---] لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ[1] أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ. مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ. ~ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا[س1].	لىس باماىىكم ولا امانى اهل الكىب من ىعمل سوا ىحر به ولا ىحد له من دون الله وليا ولا ىصىرا
هـ92\4: 124[2]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا	وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ[1] ٱلْجَنَّةَ. وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا[ت1].	ومن ىعمل من الصلحت من ذكر او انثى وهو مومن فاولىك ىدخلون الجنه ولا ىظلمون ىقىرا
هـ92\4: 125[3]	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ، وَهُوَ مُحْسِنٌ، وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت1]، حَنِيفًا. وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا[م1س1].	ومن احسن دىنا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع مله ابرهىم حنىفا واتخذ الله ابرهىم خلىلا
هـ92\4: 126	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا.	ولله ما فى السموت وما فى الارض وكان الله بكل شى محىطا
هـ92\4: 127[4]	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	[---] وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ. قُلِ: «ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ، وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى[1] ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ[2] مَا كُتِبَ لَهُنَّ[3]، وَتَرْغَبُونَ [...][ت1] أَن تَنكِحُوهُنَّ، وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ، [...][ت2] وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ. ~ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا[س1ت3]».	وىسىفىوىك فى النسا قل الله ىفتىكم فىهن وما ىتلى علىكم فى الكتب فى ىتمى النسا التى لا توتوىهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفىن من الولدن وان تقوموا للىتمى بالقسط وما تفعلوا من خىر فان الله كان به علىما
هـ92\4: 128[5]	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ، مِنۢ بَعْلِهَا، نُشُوزًا[ت1] أَوْ إِعْرَاضًا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ [...][ت2] أَن يُصْلِحَا[1] بَيْنَهُمَا صُلْحًا[2]، وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ. [وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ[ت3]]. ~ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا[س1].	وان امراه خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح علىهما ان ىصلحا بىنهما صلحا والصلح خىر واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبىرا
هـ92\4: 129[6]	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ[ت1] بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ، وَلَوْ حَرَصْتُمْ[م1]. فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ [...][ت2]، فَتَذَرُوهَا [...][ت2] كَٱلْمُعَلَّقَةِ[1]. وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَّحِيمًا.	ولن تستطىعوا ان تعدلوا بىن النسا ولو حرصتم فلا تمىلوا كل المىل فتذروها كالمعلقه وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحىما
هـ92\4: 130[7]	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا	وَإِن يَتَفَرَّقَا[1]، يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا، حَكِيمًا.	وان ىتفرقا ىغن الله كلا من سعته وكان الله وسعا حكىما

1 1) بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش إنا لا نبعث فنزلت هذه الآية. وعن مَسْرُوق وقتَادَة: احتج المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم؛ ونحن أولى بالله منكم. وقال المسلمون: نحن أهدى منكم، وأولى بالله: نبينا خاتم الأنبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله. فنزلت الآيات 123-125.

2 1) يُدْخَلُونَ ♦ ت1) نقير: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

3 ت1) ملة ابراهيم: شريعته المنزلة عليه ♦ س1) عن عمر: قال النبي: يا جبريلُ لِمَ اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟ قال: لإطعامه الطعامَ، يا محمدُ ♦ م1) نجد عبارة ابراهيم الخليل في أخبار الثاني 20: 7؛ اشعيا 41: 8؛ يعقوب 2: 23؛ وصية ابراهيم 1: 4 و 6؛ 2: 6؛ 9: 7؛ 15: 12-14؛ 16: 4-5 و 9.

4 1) يَيَامَى 2) تُؤْتُونَهُنَّ 3) كَتَبَ اللهُ لَهُنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [في] أن تنكحوهن (مكي، جزء أول، ص 207 هنا)، أو وَتَرْغَبُونَ [عن] أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (ابن عاشور، جزء 30، ص 417-418 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [ويأمركم] أن (الجلالين هنا) ت3) هذه الآية تكمل الآية 92\4: 3 ♦ س1) عن عائشة: إن الناس استفتوا النبي عن الآية «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» (92\4: 3) فنزلت هذه الآية. قالت عائشة: وقال الله في الآية الأخرى: «وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ» (92\4: 127) رغبةَ أحدكم عن يتيمته التي تكون في حِجْرِه حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقِسْط من أجل رغبتهم عنهن.

5 1) يَصَّالَحَا، يُصَالِحَا، يَصْطَلِحَا، يَصَّلِحَا، اصَّالَحَا 2) إصلاحاً ♦ ت1) نشوز: جفوة وبعد أو عدم طاعة ت2) نص ناقص وتكميله:[في] أن يصلحا (مكي، جزء أول، ص 207 هنا) ت3) أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ: طُبعت على البخل. ومن غير الواضح علاقة هذه الجملة مع باقي الآية. وقد فسرها المنتخب: والصلح خير دائماً لا شر فيه، وإن الذى يمنع الصلح هو تَمَسُّك كل من الزوجين بحقوقه كاملة، إذ يسيطر الشح النفسى، ولا سبيل لعودة المودة إلا التساهل من أحد الجانبين وهو المحسن المتقى (المنتخب هنا) ♦ س1) عن عائشة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يَسْتَكْثِرُ منها ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صحبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل من شأني. فأنزلت هذه الآية. عن ابن المُسيَّب: أن بنت محمد بن مَسْلَمَة كانت عند رَافِع بن خديج فكره منها أمراً إما كبراً وإما غيره، فأراد طلاقها، فقالت: لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدا لك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في بنت محمد بن مسلمة، كانت امرأة رافع بن جريح، وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة، كانت أعجب اليه من بنت محمد بن مسلمة، فقالت له بنت محمد بن مسلمة: ألا أراك معرضاً عني مؤثراً عليّ؟ فقال رافع: هي امرأة شابة، وهي أعجب إليّ، فإن شئتِ أقررت على أن لها يومين أو ثلاثة مني ولك يوم واحد، فأبت بنت محمد بن مسلمة أن ترضى، فطلّقها تطليقة واحدة ثم طلّقها أخرى، فقالت: لا والله لا أرضى أن تسوي بيني وبينها، يقول الله: «وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ» (92\4: 128) وابنة محمد لم تطِب نفسها بنصيبها وشحّت عليه، فعرض عليها رافع إما أن ترضى، وإما أن يُطلقها الثالثة، فشحّت على زوجها ورضيت، فصالحته على ما ذكر، فقال الله: «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» فلما رضيت استقرت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت الآية «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ» أن يأتي واحدة ويذر الأخرى لا أيّم ولا ذات بعل، وهذه السُنّة فيما كان كذلك اذا أقرت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة، وإن هي أبت طلّقها أو يساوي بينهما، لا يسعه إلا ذلك.

6 1) كالمسجونة، كأنها معلقة ♦ م1) انظر هامش الآية 92\4: 3 ♦ ت1) تناقض: تقول الآية 92\4: 3 «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» وتقول الآية 92\4: 129 «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» وتقول الآية 90\33: 4 «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات. ت2) نص ناقص وتكميله: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ [إلى التي تحبونها] فَتَذَرُوا [المُمَال عنها] كَالْمُعَلَّقَةِ (الجلالين هنا).

7 1) يَتَفَارَقَا.

هـ92\4: 131[1]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا	[---] وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ [...]ت1 أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَت2. وَإِن تَكْفُرُواْ [...]ت1، فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا، حَمِيدًا.	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الاٮص ولٯد وصىٮا الدٮں اوٮوا الكٮٮ مں ٯٮلكم واىاكم اں اٮٯوا الله واں ٮكڡٮوا ڡاں لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الاٮص وكاں الله عٮٮا حمٮدا
هـ92\4: 132[2]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِت1 وَكِيلًا.	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الاٮص وكڡى ٮالله وكٮلا
هـ92\4: 133	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآَخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا	إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا.	اں ٮسا ٮدھٮكم اٮھا الناس وٮاٮ ٮاحٮٮں وكاں الله على دلك ٯدٮٮا
هـ92\4: 134[3]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا [...]ت1، فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا.	مں كاں ٮٮٮد ٮواٮ الدٮٮا ڡعٮد الله ٮواٮ الدٮٮا والاحٮه وكاں الله سمٮعا ٮصٮٮا
هـ92\4: 135[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ، شُهَدَآءَ لِلَّهِت1، وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ. إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا[1] [...]ت2، فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا[2]. فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ [...]ت2 أَن [...]ت2 تَعْدِلُواْ. وَإِن تَلْوُۥٓاْ[3] أَوْ تُعْرِضُواْ [...]ت2. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا[4]س1م1.	ٮاٮھا الدٮں امٮوا كوٮوا ٯومٮں ٮالٯسط سھدا لله ولو على اٮڡسكم او الولدٮں والاٯٮٮٮں اں ٮكں عٮٮا او ڡٯٮٮا ڡالله اولى ٮھما ڡلا ٮٮٮعوا الھوى اں ٮعدلوا واں ٮلوا او ٮعٮصوا ڡاں الله كاں ٮما ٮعملوں حٮٮٮا
هـ92\4: 136[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ، وَرَسُولِهِۦم1، وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ[1] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ، وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ[2] مِن قَبْلُ. ~ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ، وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ، وَكُتُبِهِۦ[3]، وَرُسُلِهِۦ، وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيدًاس1.	ٮاٮھا الدٮں امٮوا امٮوا ٮالله وٮسوله والكٮٮ الدى ٮٮل على ٮسوله والكٮٮ الدى اٮٮل مں ٯٮل ومں ٮكڡٮ ٮالله وملٮكٮه وكٮٮه وٮسله والٮوم الاحٮ ڡٯد صل صللا ٮعٮدا
هـ92\4: 137	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، ثُمَّ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا، لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ، وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.	اں الدٮں امٮوا ٮم كڡٮوا ٮم امٮوا ٮم كڡٮوا ٮم اٮداد وا كڡٮا لم ٮكں الله لٮعڡٮ لھم ولا لٮھدٮھم سٮٮلا
هـ92\4: 138	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا،	ٮسٮ المٮڡٯٮں ٮاں لھم عدارا الٮما
هـ92\4: 139	الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ؟ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.	الدٮں ٮٮحدوں الكڡٮٮں اولٮا مں دوں المومٮٮں اٮٮٮعوں عٮدھم العٮه ڡاں العٮه لله حمٮعا

[1] ت1) نص ناقص وتكميله: ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ [بأن] اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنّ الله غنيّ عن إيمانكم فإنّ له] مَا فِي السَّمَاوَاتِ (ابن عاشور، جزء 5، ص 221 هنا، مكي، جزء أول، ص 208 هنا). ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَلِلَّهِ» إلى المتكلم «وَصَّيْنَا» ثم إلى الغائب «اتَّقُوا اللَّهَ».

[2] ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو. ويلاحظ في هذه الآية والآية السابقة تكرار عبارة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» ثلاث مرات ومن غير الواضح علاقة هذه العبارة بالآيات السابقة واللاحقة.

[3] ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا [فلا يُعرض عن دين الله] (ابن عاشور، جزء 5، ص 224 هنا).

[4] 1) غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ 2) بِهِم 3) تَلُوا 4) قراءة شيعية: إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (الكليني مجلد 1، ص 421. أنظر النص هنا) أو: وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا عما امرتكم به فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (السياري، ص 43 هنا) ♦ س1) عن السُّدِّيّ: نزلت في النبي، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضِلَعُهُ مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغنيّ والفقير، فنزلت هذه الآية ♦ ت1) تقول هذه الآية: «كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ» بينما تقول الآية 112\5: 8: «كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ». وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل أبدا فعل شهد مع القسط (الآيات 89\3: 18 و92\4: 127 و135 و94\57: 25 و97\55: 9). (للتبريرات أنظر المسيري، ص 302-306 هنا) ت2) أن يكون [الخصمان غَنِيَّيْنِ أو فقيرين] فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى [في شهادتكم] أَنْ [لا] تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا [عن أدائها] فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (مكي، جزء أول، ص 208-209 هنا، الجلالين، هنا) ♦ م1) قارن: «لا تَنَقُلْ خبراً كاذِباً، ولا تَضَعْ يَدَكَ مع الشِّرِّيرِ لِشَهادةِ زُور. لا تَتَبعِ الكَثيرينَ إِلى فِعْلِ الشَّرّ، ولا تُحَرِّفْ وأَنتَ تَشهَدُ في الدَّعاوى، مائلاً جِهَةَ الكَثيرين، ولا تُحابِ المِسْكينَ في دَعْواه. إِذا لَقِيتَ ثَورَ عَدُوِّكَ أَو حِمارَه ضالاًّ، فرُدَّه إِلَيه. وإِذا رَأَيتَ حِمارَ مُبغِضِكَ ساقِطاً تَحتَ حِملِه، فكُفَّ عن تَجَنُّبِه، بل أَنهِضْه معَه. لا تُحَرِّفْ حَقَّ المِسْكينِ في دَعْواه. اِبْتَعِدْ عن القَضِيَّةِ الكاذِبة، والبَريءُ والبارُّ لا تَقتُلْهما، فإِنِّي لا أُبَرِّئُ الشِّرِّير. لا تأخُذْ رَشْوَةً، فإِنَّ الرَشوَةَ تُعْمي البُصَراء وتُفسِدُ أَقْوالَ الأَبْرار» (خروج 23: 1-8).

[5] 1) نُزِّل 2) أُنْزِل 3) وكتابه ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «نَزَّلَ» إلى صيغة «أَنْزَلَ» ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن سَلاّم، وأسد وأُسَيْد ابني كعب، وثَعْلَبة بن قيس وجماعة من مُؤْمِني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعُزَيْر، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فنزلت هذه الآية. ♦ م1) أنظر هامش الآية 89\3: 32.

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
هـ92\4: 140[1]	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا	وَقَدْ نَزَّلَ[1] عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ: «إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ[ت1] يُكْفَرُ بِهَا، وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا، فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ». [...][ت2] إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.	ومد ىرل علىكم ڡى الكىٮ ار اذا سمعىم اىٮ الله ىكڡر ىها وىسٮهرا ىها ڡلا ٮمعدوا معهم حٮى ىحوصوا ڡى حدىٮ عىره اىكم اذا مىلهم ار الله حامع المٮڡمىں والكڡرىں ڡى حهىم حمىعا
هـ92\4: 141[2]	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ، فَإِن[ت1] كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ، قَالُوٓاْ: «أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ؟» وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ، قَالُوٓاْ: «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم[1] مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ؟» فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا[س1].	الدىں ىٮرىصور ىكم ڡار كار لكم ڡٮح مں الله ڡالوا الم ىكں معكم وار كار للكڡرىں ىصىٮ ڡالوا الم ىسٮحود علىكم وىمىعكم مں المومىں ڡالله ىحكم ىىىكم ىوم الڡىمه ولں ىحعل الله للكڡرىں على المومىں سىىلا
هـ92\4: 142[3]	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا	إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ، وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ[ت1 1]. وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، قَامُواْ كُسَالَىٰ. يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ[م1] وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.	ار المٮڡمىں ىحدعور الله وهو حدعهم واذا ڡاموا الى الصلوه ڡاموا كسالى ىراور الىاس ولا ىدكرور الله الا ڡلىلا
هـ92\4: 143[4]	مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	مُّذَبْذَبِينَ[1] بَيْنَ ذَٰلِكَ، لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ. ~ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا.	مدىدىں ىىں دلك لا الى هولا ولا الى هولا ومں ىصلل الله ڡلں ٮحد له سىىلا
هـ92\4: 144	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ. أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا.	ىاىها الدىں امىوا لا ٮٮحدوا الكڡرىں اولىا مں دور المومىں اٮرىدور ار ٮحعلوا لله علىكم سلطىا مىىىا
هـ92\4: 145[5]	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا	إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ[ت1 1] ٱلْأَسْفَلِ[م1] مِنَ ٱلنَّارِ. ~ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا[ن1].	ار المٮڡمىں ڡى الدرك الاسڡل مں الىار ولں ٮحد لهم ىصىرا
هـ92\4: 146[6]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ، وَأَصْلَحُواْ، وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ، وَأَخْلَصُواْ[ت1] دِينَهُمْ لِلَّهِ. فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. ~ وَسَوْفَ يُؤْتِ[1] ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.	الا الدىں ٮاىوا واصلحوا واعٮصموا ىالله واحلصوا دىىهم لله ڡاولىك مع المومىں وسوڡ ىوٮ الله المومىں احرا عطىما
هـ92\4: 147[7]	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا	مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ، إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ؟ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا[ت1]، عَلِيمًا.	ما ىڡعل الله ىعدابكم ار سكرٮم وامىٮم وكار الله ساكرا علىما
هـ92\4: 148[8]	لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا	[---] لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ [...][ت1]، إِلَّا مَن ظُلِمَ[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا، عَلِيمًا[س1].	لا ىحٮ الله الحهر ىالسو مں الڡول الا مں طلم وكار الله سمىعا علىما
هـ92\4: 149[9]	إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا	[---] إِن تُبْدُواْ خَيْرًا، أَوْ تُخْفُوهُ، أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا[ت1]، قَدِيرًا.	ار ٮىدوا حىرا او ٮحڡوه او ٮعڡوا عں سو ڡار الله كار عڡوا ڡدىرا

1 1) نُزِّل، نَزَل، أنزَل 2) مِثْلَهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: آيات الله هم الأئمة (القمي هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [إن قعدتم معهم] إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ.

2 1) وَمَنَعْناكُمْ، وَنَمْنَعْكُمْ ♦ ت1) حيرت هذه الفقرة المفسرين. وقد تكون حرف الفاء هنا زائدة. فتكون الفقرة: الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ♦ س1) عند الشيعة: إنها نزلت في عبدالله بن أُبي وأصحابه الذين قعدوا عن النبي يوم أُحد، فكان إذا ظفر النبي بالكفار، قالوا له: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ» وإذا ظفر الكفار، قالوا: «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ» أن نعينكم ولم نعن عليكم، فنزلت الآية: «فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (92\4: 141).

3 1) خَادِعْهُمْ 2) كَسَالَى، كَسْلَى 3) يُرَءُّونَ، يُرَوُّونَهم ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «يُخَادِعُونَ» إلى الاسم «خَادِعُهُمْ» ♦ م1) قارن: «وإذا صَلَّيْتُم، فلا تَكونوا كالمُرائين، فإنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك» (متى 6: 5-6).

4 1) مُذَبْذِبِينَ، مَذَبْذَبِينَ، مُتَذَبْذَبِينَ، مُدَبْدَبِينَ.

5 1) الدَّرَكِ ♦ ت1) الدَّرْك: قعر الشيء ♦ ن1) منسوخة جزئياً بالآية 92\4: 146 ♦ م1) حول أقسام الجحيم أنظر الآية 54\15: 44 وهامشها.

6 1) يُؤْتِي ♦ ت1) أَخْلَصُوا دِينَهُمْ: محصوه.

7 ت1) شَاكِر: فهم معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بمعنى مجازي. وقد فسرها الجلالين: { وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِراً } لأعمال المؤمنين بالإثابة (هنا).

8 1) مَنْ ظَلَمَ، مِنْ ظُلْمٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ [من أحد] إِلَّا مَنْ ظُلِمَ (الجلالين، هنا) ♦ س1) عن مجاهد: إن ضيفاً تضيّف قوماً فأساءوا قراه فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكو.

9 ت1) عفو: كثير العفو.

الآية	النص	النص المصحح	النص القديم
هـ92\4: 150[1]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ: «نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٍ، وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٍ[ت1]»، وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا،	ان الدين بكفرون بالله ورسله وبريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا
هـ92\4: 151[2]	أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗا. ~ وَأَعۡتَدۡنَا[ت1] لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا.	اولىك هم الكفرون حقا واعتدنا للكفرين عدابا مهينا
هـ92\4: 152[3]	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ [...][ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ[ت1][2] أُجُورَهُمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا، رَّحِيمٗا.	والدين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولىك سوف يوتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما
هـ92\4: 153[4]	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا	[---] يَسۡـَٔلُكَ[1] أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ[2] عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ[3] مِن ذَٰلِكَ. فَقَالُوٓاْ: «أَرِنَا[4] ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ[م1ت1]». فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[5] بِظُلۡمِهِمۡ. ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ[م2] [...][ت2] مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ. فَعَفَوۡنَا[م3] عَن ذَٰلِكَ. وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا[س1].	يسلك اهل الكتب ان تنزل عليهم كتبا من السما فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره فاخذتهم الصعقه بظلمهم ثم اتخدوا العجل من بعد ما جاتهم البينت فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطنا مبينا
هـ92\4: 154[5]	وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَرَفَعۡنَا[م1] فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ[ت1]، بِمِيثَٰقِهِمۡ، وَقُلۡنَا لَهُمُ: «ٱدۡخُلُواْ [...][ت2] ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا» وَقُلۡنَا لَهُمۡ: «لَا تَعۡدُواْ[1] فِي ٱلسَّبۡتِ[م2]». ~ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا.	ورفعنا فوقهم الطور بميثقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخدنا منهم ميثقا غليظا
هـ92\4: 155[6]	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	[...][ت1] فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ، وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ[1] بِغَيۡرِ حَقّٖ، وَقَوۡلِهِمۡ: «قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ[2م1]». بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا.	فبما نقضهم ميثقهم وكفرهم بايت الله وقتلهم الانبيا بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يومنون الا قليلا
هـ92\4: 156	وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا	وَبِكُفۡرِهِمۡ، وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا.	وبكفرهم وقولهم على مريم بهتنا عظيما
هـ92\4: 157[7]	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا	وَقَوۡلِهِمۡ: «إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، رَسُولَ ٱللَّهِ». وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ. وَلَٰكِن شُبِّهَ[م1] لَهُمۡ. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ. مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ، إِلَّا ٱتِّبَاعَ[2] ٱلظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا[ت1].	وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الدين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا

1 ت1) تفسير شيعي: هذه الآية تعني الذين أقروا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (القمي هنا).

2 1) نُؤْتِيهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا».

3 1) نُؤْتِيهِمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَأَعْتَدْنَا» إلى الغائب «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ».

4 1) يَسَلُكَ 2) تُنْزِلَ، يُنَزِّل 3) أكثر 4) أَرْنَا 5) الصَّعْقَةُ ♦ س1) قال اليهود للنبي: إن كنت نبياً فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 55. م2) أنظر هامش الآية 39\7: 146. م3) أنظر هامش الآية 87\2: 52 ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: فَقَالُوا جَهْرَةً أَرِنَا اللَّهَ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: اتخذوا العجل الهاً (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا).

5 1) تَعَدُّوا، تَعْدُّوا، تَعْتَدُوا ♦ ت1) الطور: الجبل ت2) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَاب، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ».♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 63 م2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 39\7: 163.

6 1) الْأَنْبِئَاءَ 2) غُلُفٌ ♦ ت1) خطأ: ما زائدة، والنص ناقص وتكميله: [لعناهم بسبب] نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (الجلالين، هنا). ولكن قد يكون الجواب محذوف ويكون مثل ما جاء في الآية 92\4: 160: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. أو أن تكملتها كما في الآية هـ112\5: 13 *فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً* ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 88.

7 1) شَبَّهَ 2) اتِّبَاعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فِيهِ تقديران قيل قَالَ الله هَذَا قولا يَقِينا وَقيل وَمَا علموه علما يَقِينا (مكي، جزء أول، ص 211 هنا) ♦ م1) الاعتقاد القرآني في أن المسيح لم يصلب بل صلب شخص مكانه كان منتشراً لدى طائفة الغنوسيين (الغنوسية: حب المعرفة) التي كان مُنظرها باسيليديس في الإسكندرية في القرن الثاني الميلادي. وقد جاء في كتاب إيرينيوس عن فكر باسيليديس: «الأبَّ الذي بلا ميلاد ولا اسم ... أرسل ابنَه البِكرَ ... الذي يُدعَى المسيح ليعطيَ الخلاصَ لمن يؤمنون به، من سلطانِ الذين عمَلُوا العالمَ. لقد ظهر حينئذٍ على الأرض كإنسان ... وعمل المعجزات. ولذا لم يعانِ هو نفسه الموتَ، بل سمعان، رجل معين من قيرنية مُجبَرَاً حملَ الصليبَ بدلاً عنه، لذا مُغَيِّراً شكلَ هذا الأخيرِ من قِبَلِه لكي يُظَنَّ أنه يسوع، صُلِب من خلال الجهل والخطأ بينما تلقى يسوعُ نفسُه شكلَ سمعان، وواقفاً جانباً ضحك عليهم لأنه كان قوة روحية ... لقد غَيَّرَ شكلَه كما يودُّ، وهكذا صعد إلى الذي أرسلَه، ساخراً منهم، بما أنه لا يمكن أن يوضَعَ في الأسر، وكان غيرَ مرئيٍّ للجميع» (الأبوكريفا المسيحية، ص 55. هنا). ونجد كلاماً مشابهاً في السفر الغنوسي المسمى الرسالة الثانية لشيث العظيم من مخطوطات نجع حمادي المكتشفة التي تعود إلى 350-400 م، ويبدو أنه من كتابات باسيليدس (الأبوكريفا المسيحية، ص 55. هنا)، كما في رؤيا بطرس (الغنوسية) باللغة القبطية (الأبوكريفا المسيحية، ص 59-60. هنا). ويذكر لنا انجيل مرقس أن الرومان سخروا سمعان القيرواني لكي يحمل الصليب عن المسيح (مرقس 15: 21). ونقرأ في أعمال يوحنا المنحولة قول للمسيح بأنه ليس الذي هو على الصليب (اعمال يوحنا المنحولة، فقرة 99. النص العربي هنا). ويذكر هنا أن ماني رفض أيضا قصة صلب المسيح مثل القرآن، لأنه كان ذا طبيعة روحانية، وقد يكون قد أثر على القرآن في هذا المجال. ويلاحظ تناقض في القرآن اذ يقول في الآية هـ89\3: 55: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

هـ92\4: 158	بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	بل رمعه الله اليه وكان الله عريرا حكيما
هـ92\4: 159[1]	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا	[...][ت1] وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ [...][ت1] إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ[1] بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦ[2]. وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ[3] عَلَيۡهِمۡ شَهِيدًا.	وان من اهل الكتب الا ليومنن به قبل موته ويوم القيمه يكون عليهم سهيدا
هـ92\4: 160[2]	فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا	فَبِظُلۡمٍ[ت1] مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ، حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ[1] لَهُمۡ، وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا،	مبطلم مر الدير هادوا حرمنا عليهم طيبت احلت لهم وبصدهم عر سبيل الله كثيرا
هـ92\4: 161[3]	وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ[م1]، وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ، وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ ~ وَأَعۡتَدۡنَا[ت1] لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا.	واحدهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالبطل واعتدنا للكفرين منهم عذابا اليما
هـ92\4: 162[4]	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ، وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ. وَٱلۡمُقِيمِينَ[ت1] ٱلصَّلَوٰةَ، وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ[2ت2] أَجۡرًا عَظِيمًا.	لكر الرسخور مى العلم منهم والمومنور يومنور بما انرل اليك وما انرل مر مبلك والمقيمير الصلوه والموتور الركوه والمومنور بالله واليوم الاحر اوليك سنوتيهم احرا عظيما
هـ92\4: 163[5]	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا	[---] إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ[1]. وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ، وَإِسۡمَٰعِيلَ، وَإِسۡحَٰقَ، وَيَعۡقُوبَ، وَٱلۡأَسۡبَاطِ، وَعِيسَىٰ، وَأَيُّوبَ[م1]، وَيُونُسَ، وَهَٰرُونَ، وَسُلَيۡمَٰنَ. وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا[2ت1].	انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبير مر بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرور وسليمر واتينا داود ربورا
هـ92\4: 164[6]	وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	[...][ت1] وَرُسُلٗا[1] قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ، وَرُسُلٗا[1] لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَ. وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا[م1ت2].	ورسلا مد مصصنهم عليك مر مبل ورسلا لم نمصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما
هـ92\4: 165[7]	رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[...][ت1] رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمٗا.	رسلا مبشرير ومندرير لئلا يكور للناس على الله حجه بعد الرسل وكار الله عريرا حكيما
هـ92\4: 166[8]	لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	لَّٰكِنِ[1] ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ[2] إِلَيۡكَ[3]. أَنزَلَهُۥ[4] بِعِلۡمِهِۦۖ. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا[س1ت1].	لكر الله يشهد بما انرل اليك انرله بعلمه والملئكه يشهدور وكمى بالله شهيدا
هـ92\4: 167[9]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ، ~ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا.	ار الدير كمروا وصدوا عر سبيل الله مد ضلوا ضللا بعيدا

---

1 1) لَيُؤْمِنُنَّ 2) مَوْتِهِم 3) تَكُونُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: – [ما] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [أحد] إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (الجلالين، هنا).

2 1) كانت أُحِلَّتْ ♦ ت1) خطأ: فَلظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا.

3 م1) أنظر هامش الآية 92\4: 161. ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «حَرَّمْنَا» إلى الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا».

4 1) والمقيمون 2) سَيُؤْتِيهِمْ ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول والمقيمون كما صلحتها اختلافات القراءات (الحلبي في تبرير هذا الخطأ هنا). ويرى أوزون أن المقيمين والمقيمون سواء (أوزون: جناية سيبويه، ص 125-126 هنا). ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» إلى المتكلم «سَنُؤْتِيهِمْ».

5 1) قراءة شيعية: إِنِّي أَوْحَيْت إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْت إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (السياري، ص 41 هنا) 2) زُبُورًا ♦ ت1) انظر هامش الآية 17\50: 55 ♦ م1) انظر هامش الآية 38\38: 41.

6 1) ورسلٌ 2) اللهَ ♦ م1) ترى التوراة ان الله كلم موسى: «ونَزَلَ الرَّبُّ على جَبَلِ سيناءَ إلى رأسِ الجَبَل. ونادى الرَّبُّ موسى إلى رأسِ الجَبَل، فصَعِدَ. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: اِنزِلْ ونَبِّهِ الشَّعبَ أن لا يَتَهافَتَ على الرَّبِّ لِيَرى فيَسقُطَ مِنه كَثيرون» (خروج 19: 20-21)؛ «وُيكَلِّمُ الرَّبُّ موسى وَجهاً إلى وَجْه، كَما يُكَلِّمُ المَرءُ صَديقَه» (خروج 33: 11)؛ «فقالَ الرَّب فَجأَةً لِموسى وهارونَ ومَريَم: اخرُجوا ثَلاثَتُكم إلى خَيمةِ المَوعِد. فخَرَجوا ثَلاثَتُهم. فنَزَلَ الرَّبّ في عَمودِ غَمام ووَقَفَ على بابِ الخَيمَة ونادى هارونَ ومَريم. فخَرَجا كِلاهُما. فقال: إِسمَعا كَلامي إنْ يكُنْ فيكم نَبِيٌّ فبِالرُّؤيا أَتَعَرَّفُ إِلَيه، أنا الرَّبّ وفي حُلْمٍ أُخاطِبُه. وأَمَّا عَبْدي موسى فلَيسَ هكذا بل هو على كُلِّ بَيتي مُؤتَمَن. فمًا إلى فَمِ أُخاطِبُه وعِيانًا لا بِأَلْغاز وصورةَ الرَّبِّ يُعايِن. فلِماذا تَهابا أَن تَتَكَلَّمَا في عَبْدي موسى؟» (عدد 12: 4-8). ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ (المنتخب هنا) ت2) ينظر بعض المعتزلة إلى عبارة «وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا» فيرى أن مذهبه لا يتفق وهذا اللفظ القرآني حيث جاء المصدر مؤكّداً للفعل، رافعاً لاحتمال المجاز، فيبادر إلى تحويل هذا النص إلى ما يتفق ومذهبه فيقرؤه هكذا: «وكلَّم اللهَ موسى تكليماً» بنصب لفظ الجلالة على أنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل. وبعض المعتزلة يُبقى اللفظ القرآني على وضعه المتواتر، ولكنه يحمله على معنى بعيد حتى لا يبقى مصادماً لمذهبه فيقول: إن «كلم» من الكَلْم بمعنى الجرح، فالمعنى: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن (الذهبي: التفسير، ص 167 هنا). وفي الآية خطأ: التفات من المتكلم «قَصَصْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَكَلَّمَ اللَّهُ».

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [بعثناهم] رسلا (المنتخب هنا).

8 1) لَكِنَّ 2) أُنْزِلَ 3) قراءة شيعية: لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي (القمي هنا) 4) نَزَّلَهُ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ س1) عن الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا النبي، فقالوا: سألنا عنك اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولاً. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة نزلت هذه الآية في علي.

9 1) وَصُدُّوا.

هـ92\4: 168[1]	إِنَّ الّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ، لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ، وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا[1]	اں الدىں كڡروا وطلموا لم ىكں الله لىعڡر لهم ولا لىهدىهم طرىڡا
هـ92\4: 169	إِلّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا.	الا طرىٯ حهىم حلدىں ڡىها اٮدا وكاں دلك على الله ىسىرا
هـ92\4: 170[2]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ[ت1] مِن رَّبِّكُمۡ، فَـَٔامِنُواْ، خَيۡرٗا لَّكُمۡ. وَإِن تَكۡفُرُواْ [...][ت2]. فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا.	ىاىها الىاس ٯد حاكم الرسول ٮالحٯ مں رٮكم ڡامىوا حىرا لكم واں ٮكڡروا ڡاں لله ما ڡى السموٮ والارص وكاں الله علىما حكىما
هـ92\4: 171[3]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	[---] يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ! لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ، إِلَّا ٱلۡحَقَّ. إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ[1] عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ، رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ، وَرُوحٞ مِّنۡهُ. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ. وَلَا تَقُولُواْ: «[...][ت1] ثَلَٰثَةٌ[م1]». ٱنتَهُواْ [...][ت2]، خَيۡرٗا لَّكُمۡ. إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ! لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا[س1ت3].	ىاهل الكٮٮ لا ٮعلوا ڡى دىىكم ولا ٮڡولوا على الله الا الحٯ اىما المسىح عىسى اٮں مرىم رسول الله وكلمٮه الڡىها الى مرىم وروح مىه ڡامىوا ٮالله ورسله ولا ٮڡولوا ٮلٮه اٮٮهوا حىرا لكم اىما الله اله وحد سٮحىه اں ىكوں له ولد له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وكڡى ٮالله وكىلا
هـ92\4: 172[4]	لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا	لَّن يَسۡتَنكِفَ[ت1] ٱلۡمَسِيحُ [...][ت2] أَن يَكُونَ[1] عَبۡدٗا[2] لِّلَّهِ[م1]، وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ. وَمَن يَسۡتَنكِفۡ[ت1] عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ، فَسَيَحۡشُرُهُمۡ[3] إِلَيۡهِ جَمِيعٗا[س1ت3].	لں ىسٮىكڡ المسىح اں ىكوں عٮدا لله ولا الملٮكه المڡرٮوں ومں ىسٮىكڡ عں عٮادٮه وىسٮكٮر ڡسىحسرهم الىه حمىعا
هـ92\4: 173[5]	فَأَمَّا الّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ[ت1] وَٱسۡتَكۡبَرُواْ، فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا. ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا.	ڡاما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡىوڡىهم احورهم وىرىدهم مں ڡصله واما الدىں اسٮىكڡوا واسٮكٮروا ڡىعدٮهم عداٮا الىما ولا ىحدوں لهم مں دوں الله ولىا ولا ىصىرا
هـ92\4: 174[6]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ، وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا[م1].	ىاىها الىاس ٯد حاكم ٮرهں مں رٮكم واىرلىا الىكم ىورا مٮىىا
هـ92\4: 175[7]	فَأَمَّا الّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ، فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ، وَفَضۡلٖ، ~ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا[ت1].	ڡاما الدىں امىوا ٮالله واعٮصموا ٮه ڡسىدحلهم ڡى رحمه مىه وڡصل وىهدىهم الىه صرطا مسٮڡىما

1 1) قراءة شيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا).

2 1) قراءة شيعية: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا)، أو: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا بولايته خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَته فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (السياري، ص 39 هنا) ♦ ت1) خطأ: مع الحق ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنّ الله غنيّ عن إيمانكم فإنّ له] مَا.

3 1) الْمِسِّيحُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [آلهتنا] ثلاثة (مكي، جزء أول، ص 214 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [يكن] خَيْرًا ت3) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.♦ س1) نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله ♦ م1) يعني ثلاثة آلهة: الله والمسيح ومريم (هامش الآية 112\5: 116).

4 1) يَكُونُ 2) عُبَيْدًا 3) فَسَنَحْشُرُهُمْ، فَسَيُحْشِرُهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ ♦ ت1) يَسْتَنْكِفَ: يأنف ت2) نص ناقص وتكميله: من أن يكون (مكي، جزء أول، ص 215 هنا) ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَيَسْتَكْبِرْ» إلى الجمع «فَسَيَحْشُرُهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يعملون» ♦ س1) عن الكلبي: إن وفد نَجْران قالوا: يا محمد تعيب صاحبنا! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله، فقال لهم: إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبداً لله، قالوا: فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «فعَلِمَ يسوع فَانصرَفَ مِن هناك، وتَبِعَه خَلْقٌ كثير فشَفاهُم جَميعاً ونَهاهم عَن كَشْفِ أَمْرِه لِيَتِمَّ ما قيلَ على لِسانِ النَّبِيِّ اشعيا: (42: 1-4)؛ «هُوَذا عَبْدِيَ الَّذي اختَرتُه حَبيبيَ الَّذي عَنهُ رَضِيت. سأَجعَلُ رُوحي علَيه فيُبَشِّرُ الأُمَمَ بِالحَقّ. لن يُخاصِمَ ولن يَصيح ولَن يَسمَعَ أَحدٌ صوتَهُ في السَّاحات. القَصَبَةُ المَرضوضَةُ لن يَكسِرَها والفَتيلَةُ المُدَخِّنةُ لن يُطفِئَها حتى يَسيرَ بِالحَقّ إِلى النَّصْر. وفي اسمِه تَجعَلُ الأُمَمُ رجاءَها» (متى 12: 15-21)؛ «فقالَ لَهم يسوع: «متى رَفَعتُمُ ابْنَ الإنسان عَرَفتُم أَنِّي أَنا هو وأَنِّي لا أَعمَلُ شَيئاً مِن عِندي بل أَقولُ ما علَّمَني الآب. إِنَّ الَّذي أَرسَلَني هو معي لَم يَترُكْني وَحْدي لأَنِّي أَعمَلُ دائِماً أَبَداً ما يُرْضيه» (يوحنا 8: 28-29).

5 ت1) اسْتَنْكَفُوا: أنفوا.

6 1) قراءة شيعية: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ في علي نُورًا مُبِينًا (السياري هنا) ♦ م1) عدة نصوص في العهد القديم والجديد تقارن الوحي بالنور: «لأَنَّ يَنْبوعَ الحَياةِ عِندَكَ ونُعايِنُ النُّورَ بِنورِكَ» (مزامير 36: 10)؛ «هَلُمُّوا يا بَيتَ يَعْقوب لِنَسِرْ في نورِ الرَّبّ» (اشعيا 2: 5)؛ «الشَّعبُ السَّائِرُ في الظُّلمَةِ أَبصَرَ نوراً عَظيماً والمُقيمونَ في بُقعَةِ الظَّلام أَشرَقَ علَيهِم النُّور» (اشعيا 9: 1)؛ «بِتِلكَ رَحمَةٌ مِن حَنانِ إِلهِنا بِها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى فقد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وَظِلالِ المَوت لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام» (لوقا 1: 78-79)؛ «وكَلَّمَهم أَيضاً يسوعُ قال: «أَنا نُورُ العالَم مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام بل يكونُ له نورُ الحَياة» (يوحنا 8: 12) الخ.

7 ت1) عبارة «ويهديهم اليه صراطا مستقيما» حيرت المفسرين. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: يهديهم صراطاً مستقيماً إلى ثوابه وجزائه. وقد تكون الهاءُ في «إليه» عائدةٌ على الفضلِ لأنه يُراد به طريق الجنان (الحلبي هنا). وقد جاء في الآية 112\5: 16 «وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «بِاللَّهِ».

هـ92\4: 176[1]	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] يَسۡتَفۡتُونَكَ. قُلِ: «ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ[ت1]. إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ[ت2] لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ [...][ت3] وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ، فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ. وَهُوَ يَرِثُهَآ، إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞ. فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ، فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ. وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ، رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ، فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ[1] حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ». يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ [...][ت4] أَن تَضِلُّواْ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ[س1].	ىسىمىوىط مل الله ىمىىطم مى الطلله ار امروا هلط لىس له ولد وله احت ملها ىصم ما ىرط وهو ىرىها ار لم ىطر لها ولد مار طاىىا اىىىر ملهما الىلىار مما ىرط وار طاىوا احوه رحالا وىسا مللدطر مىل حط الاىىىر ىىىر الله لطم ار ىصلوا والله ىطل سى علىم

93\99 سورة الزلزلة

عدد الآيات 8 - هجرية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمر الرحىم
هـ93\99: 1[4]	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا[م1ت1]،	ادا رلرلى الارص رلرالها
هـ93\99: 2[5]	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا	وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا[م1]،	واحرحى الارص اىمالها
هـ93\99: 3	وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا	وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ: «مَا لَهَا؟»	ومال الاىسر ما لها
هـ93\99: 4[6]	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	يَوۡمَئِذٖ، تُحَدِّثُ[1] أَخۡبَارَهَا،	ىومىد ىحدى احىارها
هـ93\99: 5[7]	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا[ت1].	ىار رىط اوحى لها
هـ93\99: 6[8]	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	يَوۡمَئِذٖ، يَصۡدُرُ[ت1] ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا[ت2] لِّيُرَوۡاْ[1] [...][ت3] أَعۡمَٰلَهُمۡ.	ىومىد ىصدر الىاس اسىاىا لىروا اعملهم
هـ93\99: 7[9]	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا، يَرَهُۥ[1] [2س1]،	ممر ىعمل مىمال دره حىرا ىره
هـ93\99: 8[10]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ	وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا، يَرَهُۥ[1] [2م1].	ومر ىعمل مىمال دره سرا ىره

94\57 سورة الحديد

عدد الآيات 29 - هجرية[11]

[12]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمر الرحىم
هـ94\57: 1	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سىح لله ما مى السموى والارص وهو العرىر الحطىم
هـ94\57: 2[13]	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[م1]. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	له ملط السموى والارص ىحى وىمىى وهو على طل سى مدىر

---

1 1) فإن للذكر مثلَ ♦ س1) عن جابر: اشتكيت فدخل عليَّ النبي وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت، فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثلثين قال: احبس فقلت: الشطر؟ قال: احبس. ثم خرج فتركني قال: ثم دخل عليّ وقال لي: يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك الثلثين ♦ ت1) انظر بخصوص الميراث هامش الآية 92\4: 12 ت2) خطأ: إِنِ هَلَكَ امْرُؤٌ ت3) نص ناقص وتكميله: ليس له ولد [ولا والد] - بدليل أنه أوجب للأخت النصف وإنما يكون ذلك مع فقد الأب لأنه يسقطها (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 164 هنا). ت4) نص ناقص وتكميله: يبين الله لكم [شرائع دينكم لئلا] تضلوا (مكي، جزء أول، ص 216 هنا، الجلالين هنا).

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 1) زَلْزَالَهَا ♦ ت1) العبارة مبهمة. فسرها التفسير الميسر: إذا رُجَّت الأرض رجًّا شديدًا (هنا). ويقول الحلبي: قوله: {زِلْزَالَهَا} مصدرٌ مضافٌ لفاعِلِه. والمعنى: زِلْزالَها الذي تَسْتَحقه ويَقْتضيه جِرْمُها وعِظَمُها (هنا). وفسرها المنتخب: إذا حُرِّكت الأرض حركة شديدة، واضطربت أقوى ما يكون من التحريك والاضطراب الذى تطيقه وتحتمله (هنا) ♦ م1) قارن: «أقاصي الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتنهار» (اخنوخ، 1: 5-6). انظر عبارة «زلزلت الأرض زلزالها» في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 30\101: 8.

5 م1) أنظر هامش الآية 83\84: 4. انظر كلمة «اثقالها» في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 30\101: 8.

6 1) تُنَبِّئُ، تُنْبِئُ.

7 ت1) خطأ: أَوْحَى اليها. يستعمل القرآن الى مع فعل اوحى: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ (23\53: 10)، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ (44\19: 11). تبرير الخطأ: أَوْحَى تضمن معنى اذن او سمح.

8 1) لِيَرَوْا ♦ ت1) صدر: عاد وغادر ت2) أَشْتَاتًا: متفرقين ت3) نص ناقص وتكميله: لِيُرَوْا [جزاء] اعمالهم (الجلالين هنا).

9 1) شَرًّا يَرَهُ 2) يُرَهُ، يَرَاهُ ♦ س1) عن مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء إنما أوعد الله بالنار على الكبائر فنزلت الآيتان 7-8 يرغبهم في القليل من الخير فإنه يوشك أن يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر.

10 1) خَيْرًا يَرَهُ 2) يُرَهُ، يَرَاهُ ♦ م1) قارن: «ما مِن مَستُورٍ إلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم» (متى 10: 26؛ أية متشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فما مِن مَستورٍ إلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَحِ النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْساً في الأُذُن سيُنادى بِه على السُّطوح» (لوقا 12: 2-3)؛ «لأَنَّه لابُدَّ لَنا جَميعًا مِن أَن يُكشَفَ أَمرُنا أَمامَ مَحْكَمةِ المسيح لِيَنالَ كُلُّ واحِدٍ جَزاءَ ما عَمِلَ وهو في الجَسَد، أَخيرًا كانَ أَم شَرًّا» (كورنثوس الثانية 5: 10).

11 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 25.

12 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

13 ت1) نص ناقص وتكميله: الذي به (مكي، جزء ثاني، ص 356 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

المرجع	النص	النص العثماني	النص غير المنقوط
هـ94\57: 3[1]	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ، وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ م1. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	هو الاول والاحر والطهر والباطں وهو ٮكل سى علىم
هـ94\57: 4[2]	هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ م ت1، ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ م2. يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا، وَمَا يَنزِلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَا ت2. وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.	هو الدى حلو السموٮ والاحص مى سه اىام ىم اسٮوى على العوس ىعلم ما ىلحے مى الاحص وما ىحوحے مىها وما ىىدل مں السما وما ىعوحے مىها وهو معطم اىں ما كىىم والله ىما ىعملوں ىصىر
هـ94\57: 5[3]	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[1] ٱلۡأُمُورُ.	له ملط السموٮ والاحص والى الله ىوحع الامود
هـ94\57: 6[4]	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ م1. ~ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ت1.	ىولحے الىل مى النهاد وىولحے النهاد مى الىل وهو علىم ىدات الصدود
هـ94\57: 7	آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ	[---] ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٌ كَبِيرٌ.	امىوا ىالله ودسوله وامعموا مما حعلطم مسىحلمىں مىه مالدىں امىوا مىطم وامعموا لهم احد كىىد
هـ94\57: 8[5]	وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ م1 1؟ ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	وما لطم لا ىومىوں ىالله والدسول ىدعوطم لىومىوا ىوىطم وود احد مىىمطم اں طىىم مومىىں
هـ94\57: 9[6]	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ[1] عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ت1. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ.	هو الدى ىىدل على عىده اىٮ ىىىٮ لىحوحطم مں الطلمٮ الى اليود واں الله ىطم لدوو دحىم
هـ94\57: 10[7]	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ [...]ت1 ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ[1] ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَ [...]ت2. أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْ. وَكُلّٗا[2] وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ س1.	وما لطم الا ىىمعوا مى سىل الله ولله مىوٮ السموٮ والاحص لا ىسىوى مىطم مں امعو مں مىل المىحے ومىل اولىط اعطم دوحه مں الدىں امعموا مں ىعد ومىلوا وطلا وعد الله الحسىى والله ىما ىعملوں حىىر
هـ94\57: 11[8]	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ	مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا، فَيُضَٰعِفَهُۥ[1] [...]ت1 لَهُۥ. وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ.	مں دا الدى ىموص الله موصا حسىا مىصعمه له وله احو طوىم
هـ94\57: 12[9]	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[...]ت1 يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم ت2. [...]ت3 بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ [...]ت3 جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ[2] ٱلۡعَظِيمُ.	ىوم ىوى المومىىں والمومىٮ ىسعى ىودهم ىىں اىدىهم وىاىمىهم ىسوىطم اليوم حىٮ ىحوى مں ىحىها الاىهو حلدىں مىها دلط هو الموو العطىم

[1] م1) قارن: «هكذا قالَ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرائيل وفاديه رَبُّ القُوَّات: أَنا الأَوَّلُ وأَنا الآخِر ولا إِلهَ غَيري» (اشعيا 44: 6)؛ «اِسمَعْ لي يا يَعْقوب ويا إِسْرائيلُ الَّذي دَعَوتُه أَنا هو، أَنا الأَوَّلُ وأَنا الآخِر» (اشعيا 48: 12)؛ «فلَمَّا رَأَيتُه ارتَمَيتُ عِندَ قَدَمَيه كالمَيْت، فوَضَعَ يَدَه اليُمْنى علَيَّ وقال: لا تَخَفْ، أَنا الأَوَّلُ والآخِر» (رؤيا 1: 17)؛ «أَنا الأَلِفُ والياء، والأَوَّلُ والآخِر، والبِدايَةُ والنِّهايَة» (رؤيا 22: 13) الخ.

[2] 1) يُنَزِّلُ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية ايام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة ايام (هامش الآية 61\41: 9) ت2) يَعْرُجُ: يصعد ♦ م1) انظر هامش الآية 34\50: 38. م2) أنظر هامش الآية 39\7: 54.

[3] 1) تَرْجِعُ.

[4] ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرّج الظُلما (هنا). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

[5] 1) أُخِذَ مِيثَاقُكُمْ ♦ م1) انظر هامش الآية م39\7: 172.

[6] 1) يُنْزِلُ، أَنْزَلَ ♦ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

[7] 1) أَنْفَقَ قَبْلَ 2) وَكُلٌّ ♦ س1) نزلت هذه الآية في أبي بكر. فعن أبن عمر: بينا النبي جالس وعنده أبو بكر، وعليه عباءة قد خلَّلها على صدره بخِلاَل، إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلَّلها على صدره بخلال؟ فقال: يا جبريل، أنفق ماله قبل الفتح عَلَيَّ. قال: فأَقْرِئه مِنَ الله السلام، وقل له: يقول لك ربك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فالتفت النبي إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا جبريل يُقْرِئك من الله سبحانه السلام. ويقول لك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر وقال: على ربي أغضب؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي رَاضٍ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 373 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: [ومن أنفق بعده] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا).

[8] 1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَعِّفُهُ، فَيُضَعِّفَهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [فيضاعف جزاءه] لَهُ – لأن مضاعفة القرض ربا حرام (ابن عاشور، جزء 27، ص 378 هنا).

[9] 1) وَبِإِيْمَانِهِمْ 2) ذَلِكَ الْفَوْزُ ♦ت1) خطأ: وَعن أَيْمَانِهِمْ. تبرير الخطأ: تبرير الخطأ: يَسْعَى تضمن معنى يضيء ت2) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ت3) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ [دخول] جَنَّات (مكي، جزء ثاني، ص 358 هنا)؛ خطأ: التفاف من الغائب «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» إلى المخاطب «بُشْرَاكُمُ».

هـ94\57: 13[1]	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آَمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ	[...][ت1] يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: «ٱنظُرُونَا[1] نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ[م1]». قِيلَ: «ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ، فَٱلۡتَمِسُواْ نُورًا». فَضُرِبَ[2] بَيۡنَهُم بِسُورٍ، لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ، وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ[3] ٱلۡعَذَابُ.	ٮوم ٮڡول المٮڡڡوں والمٮڡڡٮ للدٮں امٮوا اٮطروٮا ٮڡٮٮس مں ٮوركم ڡٮل ارحعوا وراكم ڡالٮمسوا ٮورا ڡصرٮ ٮٮٮهم ٮسور له ٮاٮ ٮاطٮه ڡٮه الرحمه وطهره مں ڡٮله العداٮ
هـ94\57: 14[2]	يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	يُنَادُونَهُمۡ: «أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ؟» قَالُواْ: «بَلَىٰ! وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ، وَتَرَبَّصۡتُمۡ، وَٱرۡتَبۡتُمۡ، وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ[1] حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ. ~ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ[2].	ٮٮادوٮهم الم ٮكں معكم ڡالوا ٮلى ولكٮكم ڡٮٮٮم اٮڡسكم وٮرٮصٮم وارٮٮٮم وعرٮكم الاماٮى حٮى حا امر الله وعركم ٮالله العرور
هـ94\57: 15[3]	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ[1] مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ، وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. مَأۡوَىٰكُمُ[2] ٱلنَّارُ. هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡ[ت1]. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!»	ڡالٮوم لا ٮوحد مٮكم ڡدٮه ولا مں الدٮں كڡروا ماوٮكم الٮار هى مولٮكم وٮٮس المصٮر
هـ94\57: 16[4]	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	[---] أَلَمۡ[1] يَأۡنِ[2] لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ[3] مِنَ ٱلۡحَقِّ، وَلَا يَكُونُواْ[4] كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ، مِن قَبۡلُ، فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ[5]، فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ. ~ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ[س1].	الم ٮاں للدٮں امٮوا اں ٮحسع ڡلوٮهم لدكر الله وما ٮرل مں الحٯ ولا ٮكوٮوا كالدٮں اوٮوا الكٮٮ مں ڡٮل ڡطال علٮهم الامد ڡڡسٮ ڡلوٮهم وكٮٮر مٮهم ڡسڡوں
هـ94\57: 17[5]	اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	[---] ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا. قَدۡ بَيَّنَّا[ت1] لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	اعلموا اں الله ٮحى الارص ٮعد موٮها ڡد ٮٮٮا لكم الاٮٮ لعلكم ٮعڡلوں
هـ94\57: 18[6]	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ[1]، وَأَقۡرَضُواْ[ت1] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا، يُضَٰعَفُ[2م1] لَهُمۡ. وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ.	اں المصدڡٮں والمصدڡٮ واڡرصوا الله ڡرصا حسٮا ٮصعڡ لهم ولهم احر كرٮم
هـ94\57: 19[7]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ. وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ [...][ت1] أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡ[ت1]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت2]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	والدٮں امٮوا ٮالله ورسله اولٮك هم الصدٮڡوں والسهدا عٮد رٮهم لهم احرهم وٮورهم والدٮں كڡروا وكدٮوا ٮاٮٮٮا اولٮك اصحٮ الححٮم

---

1. 1) أَنْظِرُونَا 2) فَضَرَبَ 3) تلقائه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ♦ م1) تذكرنا هذه الآية بمثل العشر عذارى. قارن: «عِندَئِذٍ يكون مَثَلُ مَلكوتِ السَّمَواتِ كَمَثَلِ عَشْرِ عَذارى أَخَذنَ مَصابيحَهُنَّ وخَرَجنَ لِلِقاءِ العَريس، خَمسٌ مِنهُنَّ جاهِلات، وخَمسٌ عاقِلات. فأَخذَتِ الجاهِلاتُ مَصابيحَهُنَّ ولَم يَأخُذنَ معَهُنَّ زَيتاً. وأَمَّا العاقِلات، فَأَخَذنَ معَ مَصابيحِهِنَّ زَيتاً في آنِية. وأَبطأَ العَريس، فنَعَسنَ جَميعاً ونِمْنَ. وعِندَ نِصْفِ اللَّيل، عَلا الصِّياح: «هُوذا العَريس! فَاخرُجْنَ لِلِقائِه!» فقامَ أُولئِكَ العَذارى جميعاً وهَيَّأنَ مَصابيحَهُنَّ. فَقالتِ الجاهِلاتُ لِلعاقِلات: «أَعطينَنا مِن زَيتِكُنَّ، فإِنَّ مَصابيحَنا تَنطَفِئ». فأَجابَتِ العاقِلات: «لَعَلَّه غَيرُ كافٍ لَنا ولَكُنَّ، فَالأَولى أَن تَذهَبنَ إِلى الباعَةِ وتَشْتَرينَ لَكُنَّ». وبينَما هُنَّ ذاهِباتٌ لِيَشتَرينَ، وَصَلَ العَريس، فدخَلَت مَعَه المُستَعِدَّاتُ إِلى رَدهَةِ العُرْس وأُغلِقَ الباب. وجاءَت آخِرَ الأَمرِ سائرُ العذارى فقُلنَ: «يا ربّ، يا ربّ، اِفتَحْ لَنا». فأَجاب: «الحَقَّ أَقولُ لَكُنَّ: إِنِّي لا أَعرِفُكُنَّ!» فَاسهَروا إِذاً، لأَنَّكم لا تَعلَمونَ اليومَ ولا السَّاعة» (متى 25: 1-13).
2. 1) الْأَمَانِيْ 2) الْغُرُورُ.
3. 1) تُؤْخَذُ 2) مَاوَاكُمُ ♦ ت1) فسر المنتخب هذه العبارة: هي منزلكم الأوْلى بكم (هنا).
4. 1) أَلَمَّا 2) يَئِنِ، يَأْنَ 3) نَزَّلَ، نُزِّلَ، أَنْزَلَ 4) تَكُونُوا 5) الْأَمَدُّ ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: سأل المنافقون سلمان الفارسي ذاتَ يوم فقالوا: حدَّثنا عما في التوراة فإن فيها العجائب، فنزلت هذه الآية، وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين. عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت هذه الآية. وعن القاسم: ملّ أصحاب النبي مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فنزلت الآية «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ» (59\39: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص. فنزلت هذه الآية.
5. ت1) خطأ: التفات من الغائب «اللَّهَ يُحْيِي» إلى المتكلم «بَيَّنَّا».
6. 1) الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصدِّقَاتِ، الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ 2) يُضَعَّفُ، يُضَاعِفُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الاسم «الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ» إلى الفعل «وَأَقْرَضُوا» (الحلبي هنا) ♦ م1) قارن: «مَن يَرحَم الفَقير يُقرِضِ الرَّبَّ فهُو يُجازيه على صَنيعِه» (الأمثال 19: 17)؛ «وإِذا جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه. ثُمَّ يَقولُ المَلِكُ لِلَّذينَ عن يَمينِه: تَعالَوا، يا مَن بارَكَهم أَبي، فرِثوا المَلكوتَ المُعَدَّ لَكُم مَنذُ إِنشاءِ العَالَم: لأَنِّي جُعتُ فأَطعَمتُموني، وعَطِشْتُ فسَقَيتُموني، وكُنتُ غَريباً فآويتُموني، وعُرياناً فَكسَوتُموني، ومَريضاً فعُدتُموني، وسَجيناً فجِئتُم إِلَيَّ. فيُجيبُه الأَبرار: يا رَبّ، متى رأَيناكَ جائعاً فأَطعَمْناك أَو عَطشانَ فسَقيناك؟ ومتى رأَيناكَ غريباً فآويناك أَو عُرياناً فكَسَوناك؟ ومتى رَأَيناكَ مريضاً أَو سَجيناً فجِئنا إِلَيكَ؟ فيُجيبُهُمُ المَلِك: الحَقَّ أَقولُ لَكم: كُلَّما صَنعتُم شَيئاً مِن ذلك لِواحِدٍ مِن إِخوتي هؤُلاءِ الصِّغار، فلي قد صَنَعتُموه» (متى 25: 31-40).
7. ت1) نص مخربط وناقص وصحيحه: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ. وَالشُّهَدَاءُ لَهُمْ [مثل] اجرهم ونورهم عِنْدَ رَبِّهِمْ (ابن عاشور، جزء 27، ص 398 هنا). إلا ان الجلالين فسر الآية كما يلي: «وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ» المبالغون في التصديق «وَٱلشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ» على المكذبين من الأمم (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ... عِنْدَ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «بِآَيَاتِنَا».

هـ94\57: 20[1]	اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ، وَلَهۡوٞ[ت1]، وَزِينَةٞ، وَتَفَاخُرُۢ[1] بَيۡنَكُمۡ، وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ. كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ[ت2] نَبَاتُهُۥ، ثُمَّ يَهِيجُ[ت3]، فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا[2]، ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗا[ت4]. وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ، عَذَابٞ شَدِيدٞ، وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ، وَرِضۡوَٰنٞ. ~ وَمَا [...][ت5] ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ.	اعلموا انما الحيوه الدنيا لعب ولهو وزينه وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فترىه مصفرا ثم يكون حطما وفي الاخره عذاب شديد ومغفره من الله ورضون وما الحيوه الدنيا الا متع الغرور
هـ94\57: 21[2]	سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ[ت1] عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت2]، أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ. ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ، يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ.	سابقوا الى مغفره من ربكم وجنه عرضها كعرض السما والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
هـ94\57: 22[3]	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ، إِلَّا فِي كِتَٰبٖ[1] مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآ[ت1]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ.	ما اصاب من مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير
هـ94\57: 23[4]	لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آَتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	[...][ت1] لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ[ت2] عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ، وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ[1]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ، فَخُورٍ.	لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتىكم والله لا يحب كل مختال فخور
هـ94\57: 24[5]	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	[---] ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ[1] [...][ت1]. وَمَن يَتَوَلَّ [...][ت1]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ[2]، ٱلۡحَمِيدُ.	الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد
هـ94\57: 25[6]	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	[---] لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ، لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِ. وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ، فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ، وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ، بِٱلۡغَيۡبِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٞ[ت1].	لقد ارسلنا رسلنا بالبينت وانزلنا معهم الكتب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنفع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز
هـ94\57: 26[7]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ، وَجَعَلۡنَا[ت1] فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ[1] وَٱلۡكِتَٰبَ. فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖ، ~ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ.	ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتب فمنهم مهتد وكثير منهم فسقون

---

1. 1) وَتَفَاخُرُ 2) مُصْفَارًّا ♦ ت1) أنظر هامش الآية 55\6: 32 ت2) الْكُفَّارَ: الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كَفَروه، أي غَطَّوه وستروه. فكأن الكافر ساترٌ للحق. والكَفر: الأرض البعيدة عن الناس. ومنه قيل للّيل كافر: لأنّه يَستر بظُلمته كلّ شيء. وقيل: هم الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحرثها عن المؤمنين ت3) يَهيج: يَيبَس في أقصى غايته. خطأ: التفات من الماضي «أَعْجَبَ» إلى المضارع «يَهِيجُ» ت4) حطاما: هشيما يابسا ت5) نص ناقص وتكميله: وَمَا [احوال] الحياة الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 406 هنا).
2. ت1) تستعمل الآية 87\2: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية 89\3: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية 94\57: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» ت2) تستعمل الآية 94\57: 21 عبارة «عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» بينما تستعمل الآية 89\3: 133 عبارة «عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ».
3. 1) قراءة شيعية: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ولا في السماء وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ (السياري، ص 155 هنا) ♦ ت1) نَبْرَأَهَا: نخلقها. خطأ: التفات من المتكلم «نَبْرَأَهَا» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ».
4. 1) أَتَاكُمْ، أُتِيتُمْ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [أعْلمناكم بذلك] لِكَيْ لَا تَأْسَوْا (المنتخب هنا) ت2) لَا تَأْسَوْا: لا تحزنوا.
5. 1) بِالْبَخَلِ، بِالْبَخْلِ، بِالْبُخُلِ 2) اللَّهَ الْغَنِيُّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [لهم وعيد شديد] وَمَنْ يَتَوَلَّ [عما يجب عليه فلا يضر الله لأن] اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (تفسير الجلالين هنا، ابن عاشور، جزء 27، ص 414 هنا).
6. ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ... وَأَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ». هذه الآية مخربطة وترتيبها: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (الجلالين هنا).
7. 1) النُّبُوءَةَ، النُّبِيَّةَ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» إلى المتكلم «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا».

هـ57\94: 27[1]	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآَتَيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا، وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى[ت1]، ٱبْنِ مَرْيَمَ، وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ. وَجَعَلْنَا، فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ، رَأْفَةً[1] وَرَحْمَةً. [...][ت2] وَرَهْبَانِيَّةً[2] ٱبْتَدَعُوهَا، مَا كَتَبْنَٰهَا[3] عَلَيْهِمْ، إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ، فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا[ت3]. فَـَٔاتَيْنَا[ت4] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ. ~ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	ىم ممىىا على اىرهم ىرسلىا وممىىا ىعىسى اىر مرىم واىىىه الاىحىل وحعلىا مى ملوٮ الدىر اىىعوه راڡه ورحمه ورهىاىىه اىىدعوها ما كىىىها علىهم الا اىىعا رصور الله مما رعوها حو رعاىىها ڡاىىىا الدىر امىوا مىهم احرهم وكىىر مىهم ڡسڡور
هـ57\94: 28[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ. يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ[ت1] مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ[ت2]، وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[س1].	ىاىها الدىر امىوا اىڡوا الله وامىوا ىرسوله ىوىكم كڡلىر مر رحمىه وىحعل لكم ىورا ىمسور ىه وىعڡر لكم والله عڡور رحىم
هـ57\94: 29[3]	لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	لِّئَلَّا[ت1] يَعْلَمَ[1] أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ[2] عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ[س1].	لىلا ىعلم اهل الكىٮ الا ىڡدرور على سى مر ڡصل الله وار الڡصل ىىد الله ىوىىه مر ىسا والله دو الڡصل العطىم

47\95 سورة محمد

عدد الآيات 38 - هجرية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمر الرحىم
هـ47\95: 1	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ.	الدىر كڡروا وصدوا عر سىىل الله اصل اعملهم
هـ47\95: 2[6]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ[1] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[2ت1]، وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ، كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ، وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ[س1].	والدىر امىوا وعملوا الصلحٮ وامىوا ىما ىرل على محمد وهو الحو مر رىهم كڡر عىهم سىاىهم واصلح ىالهم
هـ47\95: 3	ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ، وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ. كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ.	دلك ىار الدىر كڡروا اىىعوا الىطل وار الدىر امىوا اىىعوا الحو مر رىهم كدلك ىصرٮ الله للىاس امىلهم

---

1 1) رَآفَةً، رَافَةً 2) وَرُهْبَانِيَّةً 3) كَتَبتهَا ♦ ت1) خطأ: قَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ رسلنا وَقَفَّيْنَا عيسى. تبرير الخطأ قفَّى تضمن معنى جاء. والأصل يقضي أن يتعدى إلى مفعولين: قفيناهم رسلنا وعيسى ت2) ابْتَدَعُوهَا: احدثوها على غير مثال سابق. خطأ: عبارة «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا» ناقصة وقد يكون صحيحها [وابتدعوا] رَهْبَانِيَّةً ت3) حَقَّ رِعَايَتِهَا: رعايتها التامة. هذه الآية مخربطة وترتيبها على سبيل المثال: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ رُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. [فابتدعوا] ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ رَهْبَانِيَّةً مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا. ت4) خطأ: التفات من المتكلم «قَفَّيْنَا ... بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا ... وَآَتَيْنَاهُ ... وَجَعَلْنَا ... مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «فَآَتَيْنَا».

2 ت1) يفسر معجم الفاظ القرآن كلمة كفل: نصيب. ولكننا نجد نفس الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في اشعيا 40: 2 بمعنى الضعف: خاطِبوا قَلبَ أُورَشَليم ونادوها بأَن قد تَمَّ تجَنُّدُها وكُفِّرِ إثمُها ونالَت مِن يَدِ الرَّبِّ ضِعفَينِ כפלים عن جَميعِ خَطاياها. وقد يكون هذا أكثر دقة من نصيب. ت2) تفسير شيعي: «نُوراً تَمْشُونَ بِهِ»: «إِمَاماً تَأْتَمُّونَ بِهِ» (الكليني مجلد 1، ص 192. أنظر النص هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم أربعون من أصحاب النجاشي على النبي فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل مسيرة فأذن لنا نجئ بأموالنا نواسي بها المسلمين فنزلت فيهم: «الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ... أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» (49\28: 52 و 54) فلما نزلت قالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: لما نزلت الآية 49\28: 54 فخر مؤمنو اهل الكتاب عن أصحاب النبي فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فنزلت هذه الآية فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب.

3 1) لِيَلَّا يَعْلَمَ، لِأن لا يَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ، لِيَنْ يَعْلَمَ، لِأن يَعْلَمَ، لَيْلَا يَعْلَمَ، لِيْلَا يَعْلَمُ، لِئَلَّا يَعْلَمُ، كَي يَعْلَمَ، لِكَيْ يَعْلَمَ، لِكَيْلا يَعْلَمَ 2) أن لا يَقْدِرُون، أنهم لا يَقْدِرُون، أَلَّا يَقْدِرُوا ♦ س1) عن قتادة: بلغنا أنه لما نزلت «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» (الآية 28) حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فنزلت «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» يعني بالفضل النبوة ♦ ت1) تركيب هذه الآية مغلوط بسبب «لئلا» وبسبب حرف النون في «يقدرون» رغم حرف النصب. ومعنى هذه الآية: «ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله» (المنتخب هنا).

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. عنوان آخر: القتال.

5 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

6 1) نَزَّلَ، أُنْزِلَ، أَنْزَلَ، نَزَلَ 2) قراءة شيعية: بما انزل على محمد في علي (السياري، ص 139 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد، ولم ينقضوا العهد (وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)، أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله: (وَهُوَ الْحَقُّ)، يعني أمير المؤمنين: (مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) أي حالهم ♦ ت1) أنظر هامش الآية 89\3: 144.

هـ95\47: 4[1]	فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ	فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ[ت1]، فَشُدُّواْ[1] ٱلْوَثَاقَ[ت2]. فَإِمَّا مَنًّا [...][ت3] بَعْدُ، وَإِمَّا فِدَآءً[2]، حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا. ذَٰلِكَ [...][ت3]. وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ، لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ[ن1ت4] [...][ت3]، وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ. وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ[3] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ[4س1].	ڡاذا لٯىٮم الدىں كڡروا ڡصرٮ الرٯاٮ حٮى اذا اٮحٮٮموهم ڡسدوا الوٮاٯ ڡاما مٮا ٮعد واما ڡدا حٮى ٮصع الحرٮ اوراوها دلك ولو ٮسا الله لاٮٮصر مٮهم ولكں لٮٮلوا ٮعصكم ٮٮعص والدىں ٯٮلوا ڡى سٮىل الله ڡلں ٮصل اعملهم
هـ95\47: 5	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ،	سىهدىهم وىصلح ٮالهم
هـ95\47: 6[2]	وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ	وَيُدْخِلُهُمُ[1] ٱلْجَنَّةَ، عَرَّفَهَا[2] لَهُمْ.	وىدحلهم الحٮه عرڡها لهم
هـ95\47: 7[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ، يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ[1] أَقْدَامَكُمْ.	ٮاىها الدىں امٮوا اں ٮٮصروا الله ٮٮصركم وىٮٮٮ اٯدامكم
هـ95\47: 8	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ! ~ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ.	والدىں كڡروا ڡٮعسا لهم واصل اعملهم
هـ95\47: 9[4]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[1]، ~ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ.	دلك ٮاٮهم كرهوا ما اٮرل الله ڡاحٮط اعملهم
هـ95\47: 10[5]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا	[---] أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ[ت2]. وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا.	اڡلم ٮسىروا ڡى الارص ڡٮٮطروا كىڡ كاں عٯٮه الدىں مں ٯٮلهم دمر الله علىهم وللكڡرىں امٮلها
هـ95\47: 11[6]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ.	دلك ٮاں الله مولى الدىں امٮوا واں الكڡرىں لا مولى لهم
هـ95\47: 12	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ	إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ. وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ.	اں الله ٮدحل الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر والدىں كڡروا ٮٮمٮعوں وٮاكلوں كما ٮاكل الاٮعم والٮار مٮوى لهم
هـ95\47: 13[7]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ	وَكَأَيِّن[ت1] مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ؟ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ[س1ت2].	وكاٮں مں ٯرىه هى اسد ٯوه مں ٯرىٮك الٮى احرحٮك اهلكٮهم ڡلا ٮاصر لهم
هـ95\47: 14[8]	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	أَفَمَن[1] كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ؟ ~ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم[ت1].	اڡمں كاں على ٮٮٮه مں ربه كمں رىں له سو عمله واٮٮعوا اهواهم

---

1 1) فَشِدُّوا 2) فِدىً، فَدىً 3) قَتَّلُوا، قَاتَلُوا، قُتِّلُوا، قَتَلُوا 4) يُضَلَّ، يَضِلَّ، تُضَلَّ - أَعْمَالُهُمْ ♦ ت1) اثخن: بالغ في القتل والتنكيل ت2) وَثَاق: الربط، أو الحبل ونحوه يُشد به ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِمَّا مَنًّا [بإطلاقهم] بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ [حكم الله] وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُم [بغير قتال]. (المنتخب هنا والجلالين هنا) ت4) خطأ: لَانْتَصَرَ عليهم. تبرير الخطأ: لَانْتَصَرَ تضمن معنى انتقم. ♦ س1) عن قتادة: نزلت يوم أحد والنبي في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعلى وأجل فقال المشركون إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 أو بالآية 88\8: 57 «فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ». وهناك من يرى أنها ناسخة لآية السيف بسبب الفقرة «فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً».

2 1) وَيُدْخِلُّهُمُ 2) عَرَفَهَا.

3 1) وَيُثْبِتْ.

4 1) قراءة شيعية: ما انزل الله في علي (السياري، ص 139 هنا)، أو: كرهوا ما أنزل الله في حق علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 152 هنا).

5 ت1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية. ت2) خطأ: دَمَّرَهم اللَّهُ، أو: دَمَّرَ اللَّهُ بيوتهم عَلَيْهِمْ، أو: سخط الله عليهم (الحلبي هنا). تبرير الخطأ: دمر تضمن معنى افسد.

6 1) وَلِيُّ.

7 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيْئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيَيِّنْ ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 53\12: 105 و 85\29: 60 و 89\3: 146 و 95\47: 13 و 99\65: 8 و 103\22: 45 و 103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (53\23: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ» إلى المتكلم «أَهْلَكْنَاهُمْ» ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «مِنْ رَبِّهِ»، والتفات من المفرد «قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ» إلى الجمع «أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما خرج النبي تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال أنت أحب بلاد الله إلى ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج عنك فنزلت هذه الآية.

8 1) أَمَنْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «أَفَمَنْ كَانَ ... كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ» إلى الجمع «وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ».

الآية	النص	النص مع التعليقات	الرسم
هـ95\47: 15[1]	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ	[...][ت1] مَّثَلُ[1] ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ. فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ[2ت2]، وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ، وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ[3] لَّذَّةٖ[4] لِّلشَّٰرِبِينَ، وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗى[م1]. وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ. [...][ت3] كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا، فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ[ت4].	مىل الحىه الىى وعد المىمور ڡىها اىهر مں ما عىر اسں واىهر مں لىں لم ىىعىر طعمه واىهر مں حمر لده للسرىں واىهر مں عسل مصڡى ولهم ڡىها مں كل الىمرٮ ومعڡره مں رٮهم كمں هو حلد ڡى الىار وسڡوا ما حمىما ڡڡطع امعاهم
هـ95\47: 16[2]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آَنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	[---] وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ، قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ: «مَاذَا قَالَ ءَانِفًا[1ت2]؟» أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، ~ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ[2س1].	ومىهم مں ىسٮمع الىك حٮى اذا حرحوا مں عىدك ٯالوا للدىں اوٮوا العلم ماذا ٯال اىڡا اولىك الدىں طٮع الله على ٯلوٮهم واىٮعوا اهواهم
هـ95\47: 17[3]	وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ	وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ، زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ[1] تَقۡوَىٰهُمۡ.	والدىں اهٮدوا رادهم هدى واٮٮهم ٮڡوٮهم
هـ95\47: 18[4]	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ	فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم[1] بَغۡتَةٗ[2]؟ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا[ت1]. فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ؟	ڡهل ىىطرون الا الساعه ان ٮاٮىهم ٮعٮه ڡڡد حا اسراطها ڡاىى لهم اذا حاٮهم دكرىهم
هـ95\47: 19[5]	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ	فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ [...][ت1] وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ. وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ.	ڡاعلم اىه لا اله الا الله واسٮعڡر لدىٮك وللمومىىں والمومىٮ والله ىعلم مٮڡلٮكم ومٮوٮكم
هـ95\47: 20[6]	وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: «لَوۡلَا نُزِّلَتۡ[1] سُورَةٞ!» فَإِذَآ أُنزِلَتۡ[ت1] سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ[2ت2] وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ[3]، رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ[4] عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ. فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ[ت3]،	وىڡول الدىں امىوا لولا ىرلٮ سوره ڡاذا اىرلٮ سوره محكمه ودكر ڡىها الڡٮال راىٮ الدىں ڡى ڡلوٮهم مرص ىىطرون الىك ىطر المعسى علىه مں الموٮ ڡاولى لهم
هـ95\47: 21[7]	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ	[...][ت1] طَاعَةٞ[1] وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ. فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ، فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ[ت2]، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ.	طاعه وڡول معروڡ ڡاذا عرم الامر ڡلو صدڡوا الله لكان حىرا لهم
هـ95\47: 22[8]	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ	فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ[1ت1]، إِن تَوَلَّيۡتُمۡ[2]، أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ[3] أَرۡحَامَكُمۡ[4س1]؟	ڡهل عسىٮم ان ٮولىٮم ان ٮڡسدوا ڡى الارص وٮڡطعوا ارحامكم
هـ95\47: 23[9]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ[ت1] ٱللَّهُ، فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ.	اولىك الدىں لعىهم الله ڡاصمهم واعمى اٮصرهم

1 1) مِثَالُ، أمْثَالُ 2) أَسْنٍ، أَسِنٍ، يَاسِنٍ 3) خَمَرٍ 4) لَذَّةٌ، لَذَّةً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مثل (مكي، جزء ثاني، ص 306 هنا) ت2) مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ: غير متغير الرائحة، منتن ت3) نص ناقص وتكميله: [أمّن هو في هذا النعيم] كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (الجلالين هنا) ت4) خطأ: التفات من المفرد «كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ» إلى الجمع «وَسُقُوا ... أَمْعَاءَهُمْ» ♦ م1) قارن مع انهار جنة عدن في سفر التكوين: «وكانَ نَهرٌ يَخرُجُ مِن عَدْنٍ فيَسْقي الجَنَّة ومِن هُناكَ يَتَشَعَّبُ فيَصيرُ أَربَعَةَ فُروع، إسمُ أَحَدِها فِيشون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهب. وذَهَبُ تِلكَ الأَرضِ جَيِّد. هُناكَ المُقْلُ وحَجَرُ الجَزْع. وَاسمُ النَّهرِ الثَّاني جيحون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَبَشة. وَاسمُ النَّهرِ الثَّالِثِ دِجلَة وهو الجاري في شَرقِيِّ أَشُّور. والنَّهرُ الرَّابِعُ هو الفُرات» (تكوين 2: 10-14). وفي أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجنة نقرأ أنه رأى هناك «نبعاً من ماءٍ حيٍ يتدفق من تحتِ شجرةِ الحياة وينقسم إلى أربعة أنهارٍ، الذين يعبرون تحت عرشِ العظمةِ، ومن هناك أحاطوا الفردوس من أقصاها إلى أقصاها. وشاهد أيضاً أربعة أنهارٍ تتدفق تحت كلٍ من عروش الأتقياء، واحد من العسل، والثاني من اللبن، والثالث من النبيذ، والرابع من البلسم الصافي» (هذه الاسطورة في Ginzberg المجلد الثاني ص 120؛ أنظر ايضا Katsh: Judaism in Islam، ص 20، هنا).

2 1) أَنِفًا 2) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وسمعهم وابصارهم وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (السياري، ص 139 هنا) ♦ ت1) تستعمل الآية 51\10: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآية 55\6: 25 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، والآية 95\47: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ت2) آنِفًا: منذ ساعة، أو اقرب وقت مضى ♦ س1) عن ابن جريج: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه أي ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت هذه الآية.

3 1) وَأَعْطاهُمْ، وَأَنْطاهُمْ.

4 1) إِنْ تَأْتِهِمْ 2) بَغَتَةً، بَغْتَةً ♦ ت1) اشراط: علامات.

5 ت1) خطأ: وَاسْتَغْفِرْ من ذنبك. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف. نص ناقص وتكميله: وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ [ولذنوب] الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

6 1) نُزِّلَتْ، نَزَلَتْ 2) سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ، سُورَةٌ مُحْدَثَةٌ 3) وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ 4) الْمُغْشَى ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «نُزِّلَتْ» إلى صيغة «أُنْزِلَتْ» ت2) مُحْكَمَةٌ: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال ت3) تكملة هذه الجملة في الآية اللاحقة. ولكن الزمخشري يرى أن عبارة «فَأَوْلَى لَهُمْ» وعيد بمعنى: فويل لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين 31\75: 34-35 «أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى».

7 1) يقولون طَاعَةٌ ♦ ت1) إذا فصلت عن الآية السابقة هناك نص ناقص وتكميله: [يقولون] طاعة وقول معرف، كما في القراءة المختلفة (مكي، جزء ثاني، ص 307 هنا) فسرها المنتخب كتتمة للآية السابقة: «فأحق بهم طاعة لله وقول يقره الشرع» (هنا) ت2) خطأ: هذه الآية مقطعة الأوصال بسبب استعمال حرف الفاء مكرراً. وقد يكون صحيحه: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ صَدَقُوا اللَّهَ.

8 1) عَسِيْتُمْ 2) تُوُلِّيتُمْ، وُلِّيتُمْ 3) وَتَقَطَّعُوا، وَتَقْطَعُوا 4) قراءة شيعية: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فتسلطتم وملكتم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ - نزلت في بني أمية (السياري، ص 138 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: لقي عمر علياً، فقال له: أنت الذي تقرأ هذه الآية: «بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ» (2\68: 6) وتعرض بي وبصاحبي؟ فقال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية؟ «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (95\47: 22). فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم، ولكنك أبيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني أمية. وفي تفسير الثعلبي أن الآية نزلت في بني أمية وبني المغيرة. ♦ ت1) قد يكون أصل الكلمة حسبتم. وقد فسرها الجلالين بمعنى لعلكم (هنا). وذكر النحاس: هل تريدون (هنا). وفسرها المنتخب: فهل يتوقع منكم (هنا)

9 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 21 «صَدَقُوا ... خَيْرًا لَهُمْ» إلى المخاطب في الآية 22 «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» ثم غلى الغائب في الآية 23 «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ».

هـ95\47: 24[1]	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ؟ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ [...]ت1 أَقۡفَالُهَآ1؟	املا ىدىرور العرار ام على ملوب اممالها
هـ95\47: 25[2]	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمت1، مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى، ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ1 لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ2 [...]ت2 لَهُمۡ.	ار الدىں اربدوا على ادىرهم مں ىعد ما ىىں لهم الهدى السىطں سول لهم واملى لهم
هـ95\47: 26[3]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ: «سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِ1». وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ2.	دلك ىانهم مالوا للدىں كرهوا ما ىرل الله سىطىعكم مى ىعص الامر والله ىعلم اسرارهم
هـ95\47: 27[4]	فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ	فَكَيۡفَ [...]ت1، إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ1 ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمت2؟	مكىم ادا ىومىهم الملىكه ىصرىور وحوههم وادىرهم
هـ95\47: 28[5]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُت1، ~ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡس1.	دلك ىانهم اىىعوا ما اسحط الله وكرهوا رصوىه ماحىط اعملهم
هـ95\47: 29[6]	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ	أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡس1؟	ام حسب الدىں مى ملوىهم مرص ار لر ىحرح الله اصعىهم
هـ95\47: 30[7]	وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ	وَلَوۡ نَشَآءُ، لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ، فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡ1، وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ2 فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِت1. وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ.	ولو ىسا لارىىكهم ملعرمىهم ىسىمهم ولىعرمىهم مى لحر العول والله ىعلم اعملكم
هـ95\47: 31[8]	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ	وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَت1 1 ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ، وَنَبۡلُوَاْ2 أَخۡبَارَكُمۡ.	ولىىلوىكم حىى ىعلم المحهدىں مىكم والصىرىں وىىلوا احىاركم
هـ95\47: 32	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ، مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ، لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا. ~ وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ.	ار الدىں كمروا وصدوا عں سىىل الله وساموا الرسول مں ىعد ما ىىں لهم الهدى لر ىصروا الله سىا وسىحىط اعملهم
هـ95\47: 33[9]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡس1.	ىاىها الدىں امىوا اطىعوا الله واطىعوا الرسول ولا ىىطلوا اعملكم
هـ95\47: 34	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ، فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ.	ار الدىں كمروا وصدوا عں سىىل الله ىم ماىوا وهم كمار ملر ىعمر الله لهم
هـ95\47: 35[10]	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ1 إِلَى ٱلسَّلۡمِ2ت1، وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ. وَلَن يَتِرَكُمۡت2 أَعۡمَٰلَكُمۡ.	ملا ىهىوا وىدعوا الى السلم واىىم الاعلور والله معكم ولر ىىركم اعملكم
هـ95\47: 36[11]	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ	إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞت1. وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ، يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡن1.	اىما الحىوه الدىىا لعب ولهو وار ىومىوا وىىموا ىوىكم احوركم ولا ىسلكم اموالكم
هـ95\47: 37[12]	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ	إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡت1 تَبۡخَلُواْ وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡن1 1.	ار ىسلكموها مىحمكم ىىحلوا وىحرح اصعىكم

---

1 1) إِقْفَالُهَا، أَقْفُلُهَا، قراءة شيعية: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (السياري، ص 138 هنا). ♦ ت1) العبارة مبهمة. وقد كملها الجلالين: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ [لهم] أَقْفَالُهَا (هنا). وقد يكون افضل: أَمْ عَلَى قُلُوبهم أَقْفَالٌ. ويلاحظ ان هذه الآية لا تلتزم بقافية الآيات الأخرى، ولا معنى لها في مضمون النص. فهي اذن دخيلة.

2 1) سُوِّلَ 2) وَأُمْلِيَ، وَسَوَّلَ ♦ ت1) الأدبار: الأعقاب ت2) سَوَّلَ: حسن القبيح. وقد فسرها المنتخب: الشيطان زيَّن لهم ذلك، ومد لهم في الآمال الكاذبة (هنا)، بينما فهمها غيره: وَأَمْلَى لَهُمْ [الله] (الفراء هنا)، أو وفقا للقراءة المختلفة: وَأُمْلِيَ [انا] لَهُمْ، أي الله (النحاس هنا) بمعنى: ومدّ الله لهم في آجالهم. ومعنى الكلام: الشيطان سوّل لهم، والله أملى لهم (الطبري هنا).

3 1) قراءة شيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (الكليني مجلد 1، ص 421. أنظر النص هنا) 2) أَسْرَارَهُمْ.

4 1) تَوَفَّاهُمُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا تَوَفَّتْهُمُ (الجلالين هنا) ت2) الأدبار: الأعقاب.

5 ت1) خطأ: التفات من الفعل «أَسْخَطَ» إلى الاسم «رِضْوَانَهُ» ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن يزيد: سألت أبا جعفر عن قول الله: «ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم»، قال: كرهوا علياً، وكان علي أمر الله بولايته يوم بدر، ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية، نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها النبي عن المسجد الحرام في الجحفة وبخم.

6 س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: لما نصب النبي علياً يوم غدير خم قال قوم: ما باله يرفع بضبع ابن عمه! فنزلت هذه الآية.

7 1) بِسِيمَائِهم، بِسِيمِيَاهم 2) وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ ♦ ت1) فِي لَحْنِ الْقَوْلِ: بفحوَى وأسلوب كلامهم الملتوي.

8 1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ 2) وَيَبْلُوَ ♦ ت1) عن.

9 1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ 2) وَيَبْلُوَ ♦ س1) عن أبي العالية: كان أصحاب النبي يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت هذه الآية فخافوا أن يبطل الذنب العمل.

10 1) وَتَدَّعُوا 2) السَّلَمِ، السِّلْمِ ♦ ت1) السَّلَم: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام ت2) يَتِرَكُمْ: ينقصكم.

11 ن1) منسوخة بالآية 95\47: 38 اللاحقة ♦ ت1) أنظر هامش الآية 55\6: 32.

12 1) وَيُخْرِجُ، وَنُخْرِجُ، وَنُخْرِجَ - أَضْغَانَكُمْ؛ وَتَخْرُجْ، وَيَخْرُجْ، وَتَخْرُجُ - أَضْغَانُكُمْ ♦ ت1) يُحْفِكُمْ: يجهدكم بشدة الطلب. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: إن يسألكم اموالكم فيبالغ في طلبها تبخلوا بها، ويظهر أحقادكم لحبكم لها (المنتخب هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 95\47: 38 اللاحقة.

هـ95\47: 38[1]
هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ

هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ[ت1] تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُ. وَمَن يَبۡخَلۡ، فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ[ت2]. وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ. وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ [...][ت3]، يَسۡتَبۡدِلۡ [...][ت3] قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ، ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم.

هاىىم هولا ىدعوں لىىڡڡوا ڡى سىىل الله ڡمىكم مں ىىحل ومں ىىحل ڡاىما ىىحل عں ىڡسه والله العىى واىىم الڡڡرا واں ىىولوا ىسىىدل ڡوما عىركم ىم لا ىكوىوا امىلكم

13\96 سورة الرعد

عدد الآيات 43 - هجرية[2]

[3]
بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.

ىسم الله الرحمں الرحىم

هـ96\13: 1[4]
المر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

الٓمٓر[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ. وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ.

المر ىلك اىٮ الكىٮ والدى اىرل الىك مں رىك الحق ولكں اكىر الىاس لا ىومىوں

هـ96\13: 2[5]
اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ[م1 1] تَرَوۡنَهَا[2]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[م2]. وَسَخَّرَ[ت1] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ، كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ[ت2] مُّسَمّٗى. يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ [...][ت3] يُفَصِّلُ[3] ٱلۡأٓيَٰتِ. لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ!

الله الدى رڡع السموٮ ىعىر عمد ىروىها ىم اسىوى على العرس وسحر السمس والڡمر كل ىحرى لاحل مسمى ىدىر الامر ىڡصل الاىٮ لعلكم ىلڡا رىكم ىوڡىوں

هـ96\13: 3[6]
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1] وَأَنۡهَٰرٗا. وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ. يُغۡشِي[1] ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.

وهو الدى مد الارص وحعل ڡىها روسى واىهرا ومں كل الىمرٮ حعل ڡىها روحىں اىىىں ىعسى الىل الىهار اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىىڡكروں

هـ96\13: 4[7]
وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ[1] وَجَنَّٰتٞ[2] مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ، صِنۡوَانٞ[3 ت1] وَغَيۡرُ[4] صِنۡوَانٖ. يُسۡقَىٰ[5] بِمَآءٖ وَٰحِدٖ. وَنُفَضِّلُ[ت2] بَعۡضَهَا[6] عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ[7]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.

وڡى الارص ڡطع مىحورٮ وحىٮ مں اعىٮ ورزع وىحىل صىواں وعىر صىواں ىسڡى ىما وحد وىڡصل ىعصها على ىعص ڡى الاكل اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىعڡلوں

هـ96\13: 5[8]
وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

[---] وَإِن تَعۡجَبۡ، فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ: «أَءِذَا[1] كُنَّا تُرَٰبًا، أَءِنَّا[2] لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ؟» أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ. وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.

واں ىعحٮ ڡعحٮ ڡولهم ادا كىا ىرىا اىا لڡى حلق حدىد اولىك الدىں كڡروا ىرىهم واولىك الاعلل ڡى اعىڡهم واولىك اصحٮ الىار هم ڡىها حلدوں

هـ96\13: 6[9]
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

[---] وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ[ت1] قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ، وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ[1]. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ[ن1]، عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ[ت2]. ~ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.

وىسىعحلوىك ىالسىه ڡىل الحسىه وڡد حلٮ مں ڡىلهم المىلٮ واں رىك لدو مععره للىاس على طلمهم واں رىك لسدىد العڡاٮ

---

1 ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 85. ت2) خطأ: يَبْخَلُ على نَفْسِهِ. تبرير الخطأ بخل تضمن معنى امسك الذي يتعدى بعن. ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا [عن طاعته] يَسْتَبْدِلْ [بكم] (الجلالين هنا).
2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 13.
3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
4 ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
5 1) عُمُدٍ 2) تَرَوْنَه 3) نُدَبِّرُ الْأَمْرَ نُفَصِّلُ ♦ م1) قارن: «أَعمِدَةُ السَّماءِ تَتَزَعزَع وتَفزَعُ من زَجْرِه» (ايوب 26: 11) م2) انظر هامش الآية 39\7: 54. وانظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10. ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) خطأ: إلى اجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية) ت3) خطأ: واو العطف ناقصة، وصحيحها: [ويفصل] الآيات.
6 1) يُغَشِّي ♦ م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.
7 1) قِطَعاً مُتَجَاوِرَاتٍ 2) وَجَنَّاتٍ 3) صَنْوَانٌ، صُنْوَانٌ 4) وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ 5) تُسْقَى، تُسْقِي 6) وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا، وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا 7) الْأُكْلِ ♦ ت1) صِنْوَان: جمع صنو، النظير والمثل، والمراد النخيل المتفرعة من أصل واحد ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَهُوَ الَّذِي مَدَّ ... وَجَعَلَ» إلى المتكلم «وَنُفَضِّلُ».
8 1) إِذَا 2) إِنَّا.
9 1) الْمَثْلَاثُ، الْمُثُلَاثُ، الْمُثْلَاثُ، الْمَثْلَاثُ ♦ ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ السيئة ت2) خطأ: مع ظُلْمِهِمْ ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 48 المكررة في الآية 92\4: 116 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

هـ96\13: 7[1]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓ!» إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ[ت1]. وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ[س1].	ويمول الدىں كڡروا لولا اىرل علىه اىه مں ربه اںما اںٮ مىدر ولكل موم هاد
هـ96\13: 8[2]	اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ	[---] ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ[1]، وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ، وَمَا تَزۡدَادُ[ت1]. وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ[س1].	الله ىعلم ما ىحمل كل اىٮى وما ىعىص الارحام وما ىردداد وكل سى عىده ىمڡدار
هـ96\13: 9[3]	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ	عَٰلِمُ[1] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ٱلۡكَبِيرُ، ٱلۡمُتَعَالِ[2].	علم الغىب والسهده الكىىر المىعال
هـ96\13: 10[4]	سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ	سَوَآءٞ مِّنكُم [...][ت1] مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ[1]، وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ[ت2] بِٱلنَّهَارِ.	سوا مىكم مں اسر القول ومں حهر ىه ومں هو مسىحڡ ىالىل وسارٮ ىالىهار
هـ96\13: 11[5]	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ	لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ[1]، مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ[2]، يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ[ت1 3] ٱللَّهِ[4]. [إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ. وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا، فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ. وَمَا لَهُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن وَالٍ[5].]	له معڡٮٮ مں ٮىں ىدىه ومں حلڡه ىحڡطوىه مں امر الله اں الله لا ىعىر ما ىموم حىى ىعىروا ما ىاىڡسهم واذا اراد الله ىموم سوا ڡلا مرد له وما لهم مں دوىه مں وال
هـ96\13: 12	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ	[هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا، وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ.	هو الدى ىرىكم الىرق حوڡا وطمعا وىىسى السحاٮ اليڡال
هـ96\13: 13[6]	وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ	وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ[ت1]، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ. وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ، فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ.] وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ[س1ت2].	ويسىح الرعد ىحمده والملىكه مں حىڡىه وىرسل الصوعق ڡىصىٮ ىها مں ىسا وهم ىحدلوں ڡى الله وهو سدىد المحال
هـ96\13: 14[7]	لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ. وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ. ~ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ.	له دعوه الحق والدىں ىدعوں مں دوىه لا ىسىحىٮوں لهم ىسى الا كٮسط كڡىه الى الما لىٮلع ڡاه وما هو ىٮلعه وما دعا الكڡرىں الا ڡى ضلل

[1] 1) هَادِي، قراءة شيعية: إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 121 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ» إلى المخاطب «أَنْتَ مُنْذِرٌ» ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: نزلت فيّ هذه الآية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فرسول الله المنذر، وأنا الهادي الى ما جاء به.

[2] 1) أُنْثَى وما تضع ♦ ت1) حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فهمت عبارة وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ: ما تنقص؛ وعبارة وَمَا تَزْدَادُ بمعنى زاد. ومنهم من فسرها: نقصان الولد عن تسعة أشهر، وزيادته عليها، أو الغيضُ: أنْ ينقص الولدُ بمجيء الدَّم، والزيادةُ أنْ يزيد مقدارُ ما جاءها الدَّمُ فيه، حتى تستكمل تسعة أشهر، سوى الأيَّامِ التي جاءها الدَّمُ فيها. ولكن قد يكون معنى «تَغِيضُ» تخفي أو تغُيِّب (كما في الآية 52\11: 44 «غِيضَ الْمَاءُ») ومعنى كلمة «تَزْدَادُ» تولد، وهو ما يستعمل في شمال افريقيا ♦ س1) عن ابن عباس: قدم أربد بن قيس وعامر بن الطفيل المدينة على النبي فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال أتجعل لي الأمر من بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومك فخرجا فقال عامر لأربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت النبي فرآه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فنزلت الآيات 8-13.

[3] 1) عَالِمَ 2) الْمُتَعَالِي. ♦ ت1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

[4] 1) قراءة شيعية: سواء على الله من أسر القول أو جهر به (السياري، ص 69 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: سَوَاءٌ مِنْكُمْ [على الله – كما في القراءة الشيعية، أو: في علم الله – كما في الجلالين هنا] مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ ت2) سارب: ظاهر.

[5] 1) الْمَعَاقِبُ، مَعَاقِيب، مُعْتَقِبَاتٌ 2) وَمِنْ خَلْفِهِ = ورقيب مِنْ خَلْفِهِ، ورقباء مِنْ خَلْفِهِ 3) بِأَمْرِ 4) قراءة شيعية: له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله (القمي هنا) 5) وَالي ♦ ت1) خطأ: بِأَمْرِ اللَّهِ، كما في القراءة الشيعية. وهذا هو التفسير الذي اختاره المنتخب: أن الله سبحانه هو الذي يحفظكم، فكل واحد من الناس له ملائكة تحفظه بأمر الله وتتناوب على حفظه من أمامه ومن خلفه (النص هنا). وهناك من يبرر الخطأ باعتبار ان الملائكة يدعون له بالحفظ من نقمات الله.

[6] 1) الْمُحَالِ ♦ ت1) خطأ: مع حمده ت2) الْمِحَال: الكيد والبطش. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ» إلى الغائب «وَهُمْ يُجَادِلُونَ» ♦ س1) عن أنس بن مالك: بعث النبي رجلاً مَرَّةً إلى رجل من فراعنة العرب، فقال: اذهب فادعه لي، فقال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك. قال: اذهب فادعه لي. قال: فذهب إليه، فقال: يدعوك النبي، قال: وما الله؟ أَمِنْ ذهب هو أو من فضة أو من نحاس؟ قال: فرجع إلى النبي، فأخبره وقال: قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال لي كذا وكذا. فقال: ارجع إليه الثانية فادعه. فرجع إليه فأعاد عليه مثل الكلام الأول، فرجع إلى النبي فأخبره، فقال: ارجع إليه، فرجع الثالثة، فأعاد عليه مثل ذلك الكلام، فبينما هو يكلمني إذ بعث الله سحابه حِيَال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحْف راسه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس وابن جُرَيج وابن زيد: نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامِر بن الطُّفَيْل، وأرْبَدَ بن ربيعة، وذلك أنهما أقبلا يريدان النبي، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هذا عامر بن الطُّفَيْل قد أقبل نحوك. فقال: دعه فإن يرد الله به خيراً يهده. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد، مالي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تجعل لي الأمر من بعدك، قال: لا، ليس ذلك إليَّ إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء. قال: فتجعلني على الوبر، وأنت على المَدَرَ. قال: لا، قال: فماذا تجعل لي؟ قال: أجعل لك أعِنَّةَ الخيل تغزو عليها، قال: أوليس ذلك إليَّ اليوم؟ وكان أوصى إلى أربد بن ربيعة: إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبي ويراجعه، فدار أرْبَدُ خلف النبي ليضربه، فاخترط من سيفه شبراً، ثم حبسه الله فلم يقدر على سلِّه وجعل عامر يُومِئُ إليه، فالتفت النبي، فرأى أرْبَدَ وما يَصنع بسيفه، فقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله على أربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته، وولى عامر هارباً وقال: يا محمد دعوتَ ربك فقتل أربد، والله لأملأنها عليك خيلاً جُرْداً، وفتياناً مرداً. فقال النبي: يمنعك الله من ذلك وأبْنَاءُ قَيْلَة - يريد الأوس والخزرج - فنزل عامر بيت امرأة سلُوليّة، فلما أصبح ضمَّ عليه سلاحه فخرج وهو يقول: واللات والعُزَّى لئن أصْحَرَ محمد إليَّ وصاحبُه - يعني ملك الموت - لأنْفِذَنَّهما برمحي. فلما رأى الله ذلك منه، أرسل ملكاً فلطمه بجناحه فأذْرَاه في التراب، وخرجت على ركبتيه غُدَّة في الوقت عظيمة كغُدَّة البعير، فعاد إلى بيت السّلُولِيَّة وهو يقول: غُدَّة كغُدَّة البعير، وموت في بيت السلولية! ثم مات على ظهر فرسه، ونزلت في هذه القصة الآيات 10-14.

[7] 1) تَدْعُونَ 2) كَبَاسِطٍ.

الآية	النص الإملائي	النص العثماني	الرسم القديم
هـ96\13: 15[1]	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ	وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا، وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ[م1ت1].	ولله ىسحد مں ڡى السموٮ والارص طوعا وكرها وطللهم ٮالعدو والاصال
هـ96\13: 16[2]	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[---] قُلۡ: «مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟» قُلِ: «ٱللَّهُ[ت1]». قُلۡ: «أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا[ت2]؟» قُلۡ: «هَلۡ يَسۡتَوِي[1] ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ؟ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ[ت3]؟ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡ؟» قُلِ: «ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ. ~ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ، ٱلۡقَهَّٰرُ».	ٯل مں رٮ السموٮ والارص ٯل الله ٯل اڡاٮحدٮم مں دوٮه اولىا لا ىملكوں لاٮڡسهم ٮڡعا ولا صرا ٯل هل ىسٮوى الاعمى والٮصىر ام هل ٮسٮوى الطلمٮ والٮور ام حعلوا لله سركا حلٯوا كحلٯه ڡٮسٮه الحلٯ علىهم ٯل الله حلٯ كل سى وهو الوحد الٯهر
هـ96\13: 17[3]	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ	[---] أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا[1]، فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا[ت1] رَّابِيٗا. وَمِمَّا يُوقِدُونَ[2] عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ، ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ، زَبَدٞ[ت1] مِّثۡلُهُۥ. كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ [...][ت2] ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَ. فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗ[3ت3]، وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ. كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ.	اٮرل مں السما ما ڡسالٮ اودىه ٮٯدرها ڡاحٮمل السىل ربدا راٮىا ومما ىوٯدوں علىه ڡى الٮار اٮٮعا حلىه او مٮع ربد مٮله كدلك ىصرٮ الله الحٯ والٮطل ڡاما الربد ڡىدهٮ حڡا واما ما ىٮڡع الٮاس ڡىمكٮ ڡى الارص كدلك ىصرٮ الله الامٮل
هـ96\13: 18[4]	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	[---] لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ، ٱلۡحُسۡنَىٰ. وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ، لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ، لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓ. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ، وَمَأۡوَىٰهُمۡ[1] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ!	للدىں اسٮحاٮوا لرٮهم الحسٮى والدىں لم ىسٮحىٮوا له لو اں لهم ما ڡى الارص حمىعا ومٮله معه لاڡٮدوا ٮه اولٮك لهم سو الحساٮ وماوىهم حهٮم وٮٮس المهاد
هـ96\13: 19[5]	أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	أَفَمَن[1] يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ[2] إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ، كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓ؟ ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ.	اڡمں ىعلم اٮما اٮرل الىك مں رٮك الحٯ كمں هو اعمى اٮما ىٮدكر اولوا الالٮٮ
هـ96\13: 20[6]	الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ	ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ[ت1]،	الدىں ىوڡوں ٮعهد الله ولا ىٮٯصوں المىٮٯ
هـ96\13: 21	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ	وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ، وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ،	والدىں ىصلوں ما امر الله ٮه اں ىوصل وىحسوں رٮهم وىحاڡوں سو الحساٮ
هـ96\13: 22[7]	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ	وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ، وَيَدۡرَءُونَ[ت1] بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ:	والدىں صٮروا اٮٮعا وحه رٮهم واٯاموا الصلوه واٮڡٯوا مما ررٯٮهم سرا وعلاٮىه وىدروں ٮالحسٮه السىٮه اولٮك لهم عٯٮى الدار

---

1 1) وَالْإِيصَالِ ♦ ت1) آصال جمع أصيل: آخر النهار. ت1) خطأ: في الْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ ♦ م1) قارن: «هَلِّلويا! سَبِّحوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَوات سَبِّحوه في الأَعالي سَبِّحوه يا جَميعَ مَلائِكَتِه سَبِّحيه يا جَميعَ قوّاتِه. سَبِّحيه أَيَّتُها الشَّمسُ والقَمَر سَبِّحيه يا جَميعَ كَواكِبِ النُّور. سَبِّحيه يا سَماءَ السَّمَوات ويا أَيَّتُها المِياهُ الَّتي فَوقَ السَّمَوات. فلتسَبِّح أسمَ الرَّبِّ فإِنَّه هو أَمَرَ فخُلِقَت وأَقامَها إِلى الدَّهرِ وإِلى الأَبد سَنَّ سُنَّةً لن تَزول. سَبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأَرْضِ أَيَّتُها التَّنانينُ وجَميعُ الغِمارِ النَّارُ والبَرَدُ، والثَّلجُ والضَّباب الرّيحُ العاصِفَةُ المُنَفِّذَةُ لِكَلِمَتِه. الجِبالُ وجَميعُ التِّلال الشَّجَرُ المُثمِرُ وجَميعُ الأَرْزِ الوُحوشُ وجميعُ البَهائِمِ الحَيَواناتُ الدَّابَّةُ والطُّيورُ المُجَنَّحة. مُلوكُ الأَرضِ وجَميعُ الشُّعوب الرُّؤَساءُ وجَميعُ قُضاةِ الأَرْض والشبانُ والعَذارى والشُّيوخُ والأَحْداث. لِيُسَبِّحوا أسمَ الرَّبِّ فإِنَّ أسمَه عالٍ دونَ سِواه وجَلالَه فَوقَ الأَرضِ والسَّمَوات وقد عَظَّمَ قُوَّةَ شَعبِه. فالتَّسْبيحُ في أَفواهِ جَميعِ أَصْفِيائِه بَني إِسْرائيلَ الشَّعبِ المُقربِ إِلَيه. هَلِّلويا» (مزامير 148: 1-14).

2 1) تَسْتَوِي ♦ ت1) خطأ: السائل هو نفسه الذي يجيب ت2) تقول الآية 42\25: 3: «وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» بينما تقول الآية 96\13: 16: «لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 521-522 هنا) ت3) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «وَالنُّور». وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين 55\6: 1 و 96\13: 16. ولم يستعمل القرآن ابدا كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

3 1) بِقَدْرِهَا 2) تُوقِدُونَ 3) جُفَالاً ♦ ت1) زبد: ما يعلوا على الماء عند تحركه أو المعادن عند غليانها ت2) نص ناقص وتكميله: يَضْرِبُ اللَّهُ [مثل] الْحَقّ وَالْبَاطِل (ابن عاشور، جزء 13، ص 120 هنا) ت3) جُفَاء: ما نبذه السيلُ وتركه هملا، وكذا كلُّ ما يترك وينبذ.

4 1) وَمَاوَاهُمْ.

5 1) أَو مَنْ 2) أَنْزَلَ.

6 ت1) تفسير شيعي: نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والأئمة بعده (القمي هنا).

7 ت1) درأ: دفع. خطأ: التفات من الماضي «وَأَنْفَقُوا» إلى المضارع «وَيَدْرَؤُونَ» والتفات من الغائب «رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ».

هـ96\13: 23[1]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ	جَنَّٰتُ[1] عَدۡنٖ. يَدۡخُلُونَهَا[2] وَمَن صَلَحَ[3] مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ، وَأَزۡوَٰجِهِمۡ، وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ[4]. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ[5] عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ[م1]،	حىـ عدں ىـدحلوںها ومں صلح مں اىاىهم واروحهم وحرىىهم والملىطه ىـدحلوں علىهم مں طل ىاںـ
هـ96\13: 24[2]	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ	[...][ت1] سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ[1]. ~ فَنِعۡمَ[2] عُقۡبَى ٱلدَّارِ!	سلم علىطم ىما صىرىم ڡىعم عمى الداد
هـ96\13: 25[3]	وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ[ت1]، وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ، وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ[ت2]، وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ .	والدىں ىىمصوں عهد الله مں ىعد مىىمه وىمطعوں ما امر الله ىه اں ىوصل وىڡسدوں ڡى الارص اولىطه لهم اللعىه ولهم سو الداد
هـ96\13: 26[4]	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ	[---] ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[1] [...][ت1]. [---] وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي [...][ت2] ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ[م2].	الله ىىسط الرزق لمں ىسا وىمدر وڡرحوا ىالحىوه الدىىا وما الحىوه الدىىا ڡى الاحره الا مىع
هـ96\13: 27[5]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓ!» قُلۡ: «إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ[م1]، وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ[ت1]».	وىمول الدىں طڡروا لولا اىرل علىه اىه مں رىه مل اں الله ىصل مں ىسا وىهدى الىه مں اىاں
هـ96\13: 28[6]	الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ[ت1] قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ. أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ.	الدىں امىوا وىطمىں ملوىهم ىدطر الله الا ىدطر الله ىطمىں الملوں
هـ96\13: 29[7]	الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ طُوبَىٰ[1] لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَابٖ[2].	الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ طوىى لهم وحسں ماں
هـ96\13: 30[8]	كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَانِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ	كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ، قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ، لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ، وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ[ت1]. قُلۡ: «هُوَ رَبِّي. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ[س1]».	طدلط ارسلىط ڡى امه مد حلٮ مں مىلها امم لىىلوا علىهم الدى اوحىىا الىط وهم ىطڡروں ىالرحمں مل هو رىى لا اله الا هو علىه ىوطلٮ والىه مىاں
هـ96\13: 31[9]	وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰ [...][ت1]. بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ[ت2] جَمِيعًا. أَفَلَمۡ يَاْيۡسِ[ت1 3] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن، لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ، لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا؟ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم، بِمَا صَنَعُواْ، قَارِعَةٌ[ت4]، أَوۡ تَحُلُّ[2] قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ[3]، حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ[س1].	ولو اں مراىا سىرٮ ىه الحىال او مطعٮ ىه الارص او طلم ىه الموىى ىل لله الامر حمىعا اڡلم ىاىس الدىں امىوا اں لو ىسا الله لهدى الىاس حمىعا ولا ىرال الدىں طڡروا ىصىىهم ىما صىعوا ماڡعه او ىحل مرىىا مں دارهم حىى ىاىى وعد الله اں الله لا ىحلڡ المىعاد

1 1) جَنَّاتِ 2) يُدْخَلُونَهَا 3) صَلُحَ 4) وَذُرِّيَّتِهِمْ 5) يُدْخَلُونَ ♦ م1) قارن: «وجاءَ أَحَدُ المَلائِكَةِ السَّبعَة، أَصْحابِ الأَكْوابِ السَّبعَةِ المُمتَلِئَةِ بِالنَّكَباتِ السَّبعِ الأَخيرة، فخاطَبَني قال: «تَعالَ أُرِكَ العَروسَ امرَأَةَ الحَمَل». فحَمَلَني بِالرُّوحِ إِلى جَبَلٍ عَظيمٍ عالٍ وأَرانِيَ المَدينَةَ المُقَدَّسَةَ أُورَشَليمَ نازِلَةً مِنَ السَّماءِ مِن عِندِ الله، وعلَيها مَجدُ الله. ولألاؤُها أَشبَهُ بِلألاءِ أَكرَمِ الحِجارة، كأَنَّها حَجَرُ يَشبٍ بِلَّوريّ، ولَها سورٌ عَظيمٌ عالٍ، ولَها اثْنا عَشَرَ بابًا، وعلى الأَبْوابِ اثْنا عَشَرَ مَلاكًا، وفيها أَسْماءٌ مَكْتوبَةٌ هي أَسْماءُ أَسباطِ بَني إِسْرائيلَ الإِثنَي عَشَر. مِن جِهَةِ الشَّرقِ أَبْوابٌ ثَلاثَة، ومِن جِهَةِ الشَّمَالِ أَبْوابٌ ثَلاثَة، ومِن جِهَةِ الجَنوبِ أَبْوابٌ ثَلاثَة، ومِن جِهَةِ الغَربِ أَبْوابٌ ثَلاثَة. وسورُ المَدينَةِ لَه اثْنا عَشَرَ أَساسًا، علَيها الأَسماءُ الاِثْنا عَشَرَ لِرُسُلِ الحَمَلِ الإِثْنَي عَشَر» (رؤيا 21: 9-14). وتقول الأسطورة اليهودية أن الأرواح تمر من سبع ابواب قبل ان تصل إلى الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 30).

2 1) قراءة شيعية: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ على الفقر في الدنيا (السياري، ص 70 هنا) 2) فَنَعِمَ، فَنَعْمَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قائلين] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 167 هنا).

3 ت1) تفسير شيعي: أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله بغدير خم (القمي هنا) ت2) خطأ: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين 40\60: 52 و 96\13: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات).

4 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [جنب حياة] الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (الجلالين هنا) ♦ م1) انظر هامش الآية م52\11: 31 م2) نجد هذه الفكرة في المشنا (هنا Aboth 4.17).

5 م1) قارن: «لا تَقُلْ: «الرَّبّ جَعَلَني أَحيد» فإِنَّه لا يَعمَلُ ما يَمقُتُه. لا تَقُلْ: «هو أَضَلَّني» فإِنَّه لا حاجَةَ لَه في الرَّجُلِ الخاطِئ» (سيراخ 15: 11-12). ♦ ت1) أَنَاب: رجع إلى الله وتاب.

6 ت1) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «وَتَطْمَئِنُّ». وقد تكون حرف الواو في كلمة وَتَطْمَئِنُّ زائدة

7 1) طِيبَى 2) وَحُسْنُ مَآبِي، وَحُسْنَ مَآبٌ.

8 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» إلى الغائب «بِالرَّحْمَانِ» ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحُدَيْبِيَة حين أرادوا كِتَابَ الصلح، فقال النبي لعلي اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - اكتب: باسمك اللهم. وهكذا كانت أهل الجاهلية يكتبون فنزلت فيهم هذه الآية. وعن ابن عباس: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي: «ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا» الآية فنزلت هذه الآية وقال «قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ».

9 1) يأس، يايس، يتبين 2) يَحُلُّ 3) دِيارِهِمْ ♦ س1) عن الزبير بن العَوَّام: قالت قريش للنبي: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سخرت له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، فادع الله أن يُسَيِّرَ عنا هذه الجبال، ويفجّر لنا الأرض أنهاراً فنتخذها محارث فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا مَوْتَانَا فنكلّمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سُرّي عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة «ولا يؤمن مؤمنكم»، فاخترت باب الرحمة «وأن يؤمن مؤمنكم» وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم، أنه يعذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، فنزلت الآية «وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْأَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا» (50\17: 59)، ونزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ

هـ96\13: 32[1]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	وَلَقَدِ[1] ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ، فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ، ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[2]؟	ولمد اسهدى برسل مں مىلط ماملىب للدىں طمدوا ىم احدىهم مطىم طار عماں
هـ96\13: 33[2]	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	[---] أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ [...][ت1]؟ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ[ت2] [...][ت1]. قُلْ: «سَمُّوهُمْ». أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ[1] بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ؟ أَم [...][ت3] بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ؟ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ[2]، وَصُدُّواْ[3] عَنِ ٱلسَّبِيلِ. ~ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ[4].	امں هو مامم على طل ىمس ىما طسىب وحعلوا لله سرطا مل سموهم ام ىىىوىه ىما لا ىعلم مى الادص ام ىطهد مں المول ىل دىں للدىں طمدوا مطدهم وصدوا عں السىىل ومں ىصلل الله مما له مں هاد
هـ96\13: 34[3]	لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا، وَلَعَذَابُ ٱلْأٓخِرَةِ أَشَقُّ. ~ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ[1].	لهم عداں مى الحىوه الدىىا ولعداں الاحده اسو وما لهم مں الله مں واو
هـ96\13: 35[4]	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ	[...][ت1] مَّثَلُ[1] ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ. تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ. أُكُلُهَا[2] دَآئِمٌ وَظِلُّهَا [...][ت2]. تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ. وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ.	مىل الحىه الىى وعد المىمور ىحدى مں ىحىها الاىهد اطلها دامم وطلها ىلط عمىى الدىں امموا وعمىى الطمدىں الىاد
هـ96\13: 36[5]	وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ	[---] وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ. وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ. قُلْ: «إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ[1] بِهِۦٓ. إِلَيْهِ أَدْعُواْ، وَإِلَيْهِ مَابِ[2]».	والدىں اىىهم الطىں ىمدحور ىما ادل الىط ومں الاحداں مں ىىطد ىعصه مل اىما امدں ار اعىد الله ولا اسدط ىه الىه ادعوا والىه ماں
هـ96\13: 37[6]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ	وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم، بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ، ~ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ[1ت1].	وطدلط اىدلىه حطما عدىىا ولىں اىىعں اهواهم ىعد ما حاط مں العلم ما لط مں الله مں ولى ولا واو
هـ96\13: 38[7]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت1]. لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ[س1].	ولمد ادسلىا دسلا مں مىلط وحعلىا لهم ادوحا ودديه وما طار لدسول ار ىاىى ىايه الا ىادں الله لطل احل طىاں
هـ96\13: 39[8]	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ	يَمْحُواْ[ت1] ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ[1]. ~ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ[م1ت2].	ىمحوا الله ما ىسا وىىىں وعىده ام الطىں
هـ96\13: 40[9]	وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ	[---] وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ[ت1] بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ [...][ت2] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...][ت2]، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ[ن1]، وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ.	وار ما ىدىىط ىعص الدى ىعدهم او ىىومىىط ماىما علىط البلع وعلىىا الحساں

بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى [بأن يحْيوا لما آمنوا] (الجلالين هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ» إلى الغائب «بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ» ت3) خطأ: هذه الكلمة منافية للسياق وصحيحه كما جاء في القراءة المختلفة «يتبين». وهذه هي قراءة ابن عباس. وعندما قيل له المكتوب «أَفَلَمْ يَيْئَسِ» أجاب «أظن الكاتب كتبها وهو ناعس» (تفسير القرطبي هنا). وقد فهمت كلمة ييأس بمعنى يعلم (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 379 هنا) ت4) الْقَارِعَةَ: مصيبة، أو عقاب شديد.

1 1) وَلَقَدُ 2) عِقَابِي.

2 1) تُنْبِئُونَهُ 2) زَيَّنَ ... مَكْرَهُمْ 3) وَصَدُّوا، وَصِدُّوا، وَصَدٌّ 4) هَادِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] (البيضاوي هنا) أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة] (ابن عاشور، جزء 13، ص 150 هنا). وعبارة «أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ» تشير الى الله. وقد فسر التفسير الميسر هذه الآية: أفمن هو قائم على كل نفس يُحصي عليها ما تعمل، أحق أن يعبد، أم هذه المخلوقات العاجزة؟ وهم -من جهلهم- جعلوا لله شركاء مِن خَلْقه يعبدونهم. قل لهم أيها الرسول: اذكروا أسماءهم وصفاتهم، ولن يجدوا من صفاتهم ما يجعلهم أهلا للعبادة، أم تخبرون الله بشركاء في أرضه لا يعلمهم، أم تسمونهم شركاء بظاهر من اللفظ من غير أن يكون لهم حقيقة. بل حسَّن الشيطان للكفار قولهم الباطل وصدَّهم عن سبيل الله. ومَن لم يوفِّقه الله لهدايته فليس له أحد يهديه، ويوفقه إلى الحق والرشاد (هنا) ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ» إلى الغائب «أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ» ت3) نص ناقص وتكميله: أَمْ [تسموها] بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ (التفسير الميسر هنا)

3 1) وَاقِي.

4 1) أَمْثَالُ، مِثَالُ 2) أُكْلُهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مثل الجنة (مكي، جزء أول، ص 443 هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: وظلها [دائم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 166 هنا).

5 1) أُشْرِكُ 2) مَآبِي.

6 1) وَاقِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا» إلى الغائب «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ».

7 ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» ♦ س1) عن الكلبي: عيرت اليهود النبي: ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح، ولو كان نبياً كما زعم لشغله أمر النبوة عن النساء. فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت قريش حين أنزل «وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فنزلت الآية اللاحقة: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

8 1) وَيُثَبِّتُ ♦ م1) عبارة ام الكتاب تأتي بالعبرية بالتلمود ام لمقرا مما يوضح انها مأخوذة من تلك هذه اللغة (Sanhedrin 4a هنا) ♦ ت1) تناقض: تقول الآية 62\42: 24 «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بينما تقول الآية 96\13: 39 «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ» ت2) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39.

9 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ» إلى المتكلم «نُرِيَنَّكَ» ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم] فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ (الجلالين هنا) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

هـ96\13: 41[1]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	[--] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ، نَنقُصُهَا[1] مِنۡ أَطۡرَافِهَا؟ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ، لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ. ~ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت1].	او لم يروا انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
هـ96\13: 42[2]	وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ، فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗا. يَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٖ. ~ وَسَيَعۡلَمُ[1] ٱلۡكُفَّٰرُ[2] لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ.	وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفر لمن عقبى الدار
هـ96\13: 43[3]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: «لَسۡتَ مُرۡسَلٗا». قُلۡ: «كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ، وَمَنۡ[1] عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ[س2][ت1][2]».	ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتب

97\55 سورة الرحمن

عدد الآيات 78 - هجرية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
هـ97\55: 1	الرَّحْمَانُ	ٱلرَّحۡمَٰنُ.	الرحمن
هـ97\55: 2	عَلَّمَ الْقُرْآنَ	عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ.	علم القران
هـ97\55: 3	خَلَقَ الْإِنْسَانَ	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ.	خلق الانسن
هـ97\55: 4	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ.	علمه البيان
هـ97\55: 5[6]	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	[--] ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ[م1][1] [...][ت1] بِحُسۡبَانٖ.	الشمس والقمر بحسبان
هـ97\55: 6	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ.	والنجم والشجر يسجدان
هـ97\55: 7[7]	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ	وَٱلسَّمَآءَ[1] رَفَعَهَا، وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ[1]،	والسما رفعها ووضع الميزان
هـ97\55: 8[8]	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	أَلَّا[1] تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ[م1].	الا تطغوا فى الميزان
هـ97\55: 9[9]	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ[1] بِٱلۡقِسۡطِ[2]، وَلَا تُخۡسِرُواْ[3] ٱلۡمِيزَانَ.	واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
هـ97\55: 10[10]	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	وَٱلۡأَرۡضَ[1]، وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ[ت1].	والارض وضعها للانام
هـ97\55: 11[11]	فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	فِيهَا فَٰكِهَةٞ، وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ[ت1]،	فيها فكهه والنخل ذات الاكمام
هـ97\55: 12[12]	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ، وَٱلرَّيۡحَانُ[ت1][1].	والحب ذو العصف والريحان
هـ97\55: 13[13]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ[م1]؟	فباى الا ربكما تكذبان
هـ97\55: 14[14]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	[--] خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ[ت1] كَٱلۡفَخَّارِ[م1].	خلق الانسن من صلصل كالفخار
هـ97\55: 15[15]	وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ	وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ[1] مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ[م1][ت1][1].	وخلق الجان من مارج من نار
هـ97\55: 16	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان
هـ97\55: 17[16]	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	[--][...][ت1] رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ[1] ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ[ت2].	رب المشرقين ورب المغربين
هـ97\55: 18	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان

---

1 (1 نُنَقِّصُهَا ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نَأْتِي ... نَنْقُصُهَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ يَحْكُمُ».

2 (1 وَسَيُعْلَمُ 2) الْكَافِرُ، الكافرون، الذين كفروا، الْكُفْرُ.

3 (1 وَبِمَنْ 2) وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ، وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِّمَ الْكِتَابُ، وَمِنْ عِنْدِهِ أُمُّ الْكِتَابِ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ س1) من عنده علم الكتاب هم اليهود والنصارى (الجلالين هنا)، وعند الشيعة: علي (القمي هنا)

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: عروس القرآن.

5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

6 (1 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يجريان] بِحُسْبَانٍ (مكي، جزء ثاني، ص 342 هنا) ♦ م1) قارن: «فَصَنَعَ اللهُ النَّيِّرَيْنِ العَظِيمَيْن: النَّيِّرَ الأَكْبَرَ لِحُكمِ النَّهار والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيل والكَواكِبَ» (تكوين 1: 16).

7 (1 وَالسَّمَاءُ 2) وَوُضِعَ الْمِيزَانُ، وَخَفَضَ الْمِيزَانَ، وَخَفْضَ الْمِيزَانِ.

8 (1 لا ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 85.

9 (1 اللسانَ 2) قراءة شيعية للآيات 7-9: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وخفض الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا اللسان بِالْقِسْطِ (السياري، ص 151 هنا) 3) تَخْسِرُوا، تَخْسَرُوا، تَخْسُرُوا.

10 (1 وَالْأَرْضُ ♦ ت1) لِلْأَنَامِ: للخلق.

11 ت1) اكمام: جمع كم، اغلفة الثمار والحب.

12 (1 وَالْحَبُّ ذا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ، وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ ♦ ت1) ذُو الْعَصْفِ: ما له قشر أو تبن، وَالرَّيْحَان: كل مشموم طيب.

13 ت1) آلَاء: النعم ♦م1) تتكرر هذه الآية في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

14 ت1) صَلْصَال: طين يابس♦ م1) أنظر هامش الآية 54\15: 26.

15 (1 الْجَأَنَّ ♦ م1) أنظر هامش الآية 38\38: 76 ♦ ت1) مَارِجٍ: لهب شديد ساطع. تقول الآية 38\38: 76 و 39\7: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار».

16 (1 رَبِّ ... وَرَبِّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] رب (مكي، جزء ثاني، ص 343 هنا) ت1) تناقض: تقول الآيتان 3\73: 9 و 47\26: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 97\55: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 79\70: 40 «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ».

هـ97\55: 19[1]	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	[---] مَرَجَ[ت1] ٱلْبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ[س1]،	مدح الىحدىں ىلىمىاں
هـ97\55: 20[2]	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ	بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٌ[ت1] لَّا يَبۡغِيَانِ.	ىىىهما ىدحح لا ىىعىاں
هـ97\55: 21	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 22[3]	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	يَخۡرُجُ[1] مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ[2] وَٱلۡمَرۡجَانُ[3].	ىحدح منهما اللولو والمدحاں
هـ97\55: 23	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 24[4]	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ[ت1] ٱلۡمُنشَـَٔاتُ[2] فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ.	وله الحوار المىساب مں الىحد كالاعلم
هـ97\55: 25	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 26[5]	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	[---] كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٍ[1]،	كل مں علىها ڡاں
هـ97\55: 27[6]	وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ، ذُو[1] ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ[م1].	وىىمى وحه دىك دو الحلل والاكدام
هـ97\55: 28	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 29	يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	[---] يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٍ.	ىسله مں مں السموب والادص كل ىوم هو مں سأں
هـ97\55: 30	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 31[7]	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	[---] سَنَفۡرُغُ[1] لَكُمۡ[2]، أَيُّهَ[3] ٱلثَّقَلَانِ[ت1]!	سىڡدع لكم اىه الىملاں
هـ97\55: 32	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 33[8]	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ	[---] يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ! إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ[1] أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، فَٱنفُذُواْ. لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٍ.	ىمعسد الحں والاىس اں اسىطعىم اں ىىڡدوا مں اڡطاد السموب والادص ڡاىڡدوا لا ىىڡدوں الا ىسلطں
هـ97\55: 34[9]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ[ت1].	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 35[10]	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٌ[1] مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ[1][ت3]. فَلَا تَنتَصِرَانِ.	ىدسل علىكما سواط مں ىاد ونحاس ڡلا ىىىصداں
هـ97\55: 36	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں
هـ97\55: 37[11]	فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	[---] فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً[1] كَٱلدِّهَانِ[ت1م1].	ڡادا اىسڡب السما ڡكاىب وددة كالدهاں
هـ97\55: 38	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا دىكما ىكدىاں

---

1 ت1) مَرَجَ: خلط ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس، أن فاطمة، بكت للجوع والعري، فقال النبي: «اقنعي - يا فاطمة - بزوجك، فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة»، وأصلح بينهما، فنزلت: «مرج البحرين»، يقول الله: أنا أرسلت البحرين علي. بحر العلم، وفاطمة بحر النبوة «يلتقيان» يتصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.

2 ت1) جاءت في ثلاث آيات: م42\25: 53 و م74\23: 100 و هـ97\55: 20 بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. والكلمة من اصل اغريقي παρασάγγης وتعني الفرسخ وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، ودخلت اللغة السريانية (انظر Jeffery ص 77، و Sankharé ص 123).

3 1) يُخْرَجُ 2) اللُّوْلُؤُ، اللُّوْلُو 3) يُخْرِجُ، نُخْرِجُ - اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ.

4 1) الْجَوَارُ، الْجَوَارِي 2) الْمُنْشِآتُ، الْمُنَشَّآتُ، الْمُنْشَأَةُ، الْمُنْشَيَاتُ ♦ ت1) الجواري، جمع الْجَارِيَة: السفينة.

5 1) فَانِي.

6 1) ذي ♦ م1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:
فكل معمَّرٍ لا بد يوماً \ وذي دنيا يصير إلى زوالِ
ويفنى بعد جدَّته ويبلى \ سوى الباقي المقدَّس ذي الجلالِ (هنا).
وقال لبيد بن ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل (هنا).
وقال عبيد الله بن الأبرص:
مائتي زمان كامل وبضعة عشرين عشت معمرا محمودا
وطلبت ذا القرنين حتى فاتني ركضا وكدت بأن أرى داودا
ما تبتغي من بعد هذا عيشة إلا الخلود ولن تنال خلودا
وليفنين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه المعبودا (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

7 1) سَيَفْرُغُ، سَنَفْرَغُ، سَنِفْرَغُ، سَيُفْرَغُ، سَنَفْرِغُ، سَيَفْرَغُ 2) إليكم 3) أَيُّهُ، أَيُّهَ، أَيُّهْ ♦ ت1) ٱلثَّقَلَانِ: الجن والإنس لكثرتهم وكون مجموعهم ثقيلا. خطأ: التفات في الآية السابقة من المثنى «تُكَذِّبَانِ» إلى الجمع «لَكُمْ»، والتفات من الغائب «رَبِّكُمَا» إلى المتكلم «سَنَفْرُغُ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: سيفرغ. وإذا كانت ياء ضمير المتكلم قد حذفت من كلمة «تُكَذِّبَانِ»، هناك التفات من المفرد إلى الجمع «سَنَفْرُغُ».

8 1) اسْتَطَعْتُما ♦ ت1) اقطار: جمع قطر، نواحي.

9 ت1) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا» إلى المثنى «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ».

10 1) شِوَاظ 2) نُرْسِلُ، يُرْسِلُ - شُوَاظاً ... وَنُحَاساً 3) وَنُحَاسٍ، وَنِحَاسٍ، وَنحَاساً، وَنُحُسٍ، وَنَحْسٌ، ونَحَسٍ ♦ ت1) شُوَاظ: لهب لا دخان له؛ وَنُحَاس: معدن الصُّفر المذاب يصب على رؤوسهم. أو هو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان.

11 1) وَرْدَةٌ ♦ ت1) كَالدِّهَان: أحمر ♦ م1) قارن: «فتَنقَلِبُ الشَّمسُ ظَلاماً والقَمَرُ دَماً قَبلَ أَن يأتِيَ يَومُ الرَّبِّ العَظيمُ الرَّهيب» (يوئيل 3: 4)؛ «سَيَكونُ في الأَيَّامِ الأَخيرة، يَقولُ الله أَنِّي أُفيضُ مِن روحي على كُلِّ بَشَر فيتَنَبَّأُ بَنوكم وبَناتُكم وَيَرى شُبَّانُكم رُؤًى ويَحلُمُ شُيوخُكم أَحْلاماً. وعلى عَبيدي وإِمائي أَيضًا أفيض مِن روحي في تِلْكَ الأَيَّام فَيَتَنَبَّأون وأجعَلُ فَوْقًا أَعاجيبَ في السَّماء وسُفْلاً آياتٍ في الأَرض دمًا ونارًا وعَمودَ دُخان فتَنقَلِبُ الشَّمسُ ظَلامًا والقَمَرُ دَمًا قَبلَ أَن يأتِيَ يَومُ الرَّبِّ اليَومُ العَظيمُ المَجيد» (اعمال 2: 17-20)؛ «وتَوالَت رُؤيايَ فرَأَيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ الخَتَمَ السَّادِس، فحَدَثَ زِلْزالٌ شَديد واسوَدَّتِ الشَّمسُ كمِسْحِ مِن شَعَر، والقَمَرُ قد صارَ كُلُّه مِثلَ الدَّم» (رؤيا 6: 12).

الرقم	النص	النص العثماني	الرسم
هـ97\55: 39[1]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	فَيَوۡمَئِذٖ، لَّا يُسۡلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ[1] إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ[2].	ڡٮومٮد لا ٮسل عں دٮٮه اٮس ولا حاں
هـ97\55: 40	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 41[2]	يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ[1]، فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ[ت1].	ٮعرڡ المحرموں ٮسٮمهم ڡٮوحد ٮالٮوصى والاڡدام
هـ97\55: 42	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 43[3]	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ[م1 ا1].	هده حهٮم الٮى ٮكدٮ ٮها المحرموں
هـ97\55: 44[4]	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنٍ	يَطُوفُونَ[1] بَيۡنَهَا[2] وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ[ت1].	ٮطوڡوں ٮٮٮها وٮٮں حمٮم اں
هـ97\55: 45	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 46[5]	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ	وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ[ت1] جَنَّتَانِ[س1].	ولمں حاڡ مڡام رٮه حٮٮاں
هـ97\55: 47	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 48[6]	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ	ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ[ت1].	دواٮا اڡٮاں
هـ97\55: 49	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 50	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ	فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ.	ڡٮهما عٮٮاں ٮحرٮاں
هـ97\55: 51	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 52	فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ	فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ.	ڡٮهما مں كل ڡكهه روحاں
هـ97\55: 53	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 54[7]	مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	مُتَّكِينَ[1] عَلَىٰ فُرُشِۢ[2] بَطَآئِنُهَا[ت1] مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ[3 ت2]. وَجَنَى[4] ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ.	مٮكٮں على ڡرس ٮطاٮٮها مں اسٮٮرٯ وحٮى الحٮٮٮں داں
هـ97\55: 55	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 56[8]	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	فِيهِنَّ[ت1] قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ[ت2]، لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ[1 ت3] إِنسٞ، قَبۡلَهُمۡ، وَلَا جَآنّٞ[2].	ڡٮهں ڡصرٮ الطرڡ لم ٮطمٮهں اٮس ڡٮلهم ولا حاں
هـ97\55: 57	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 58	كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ.	كاٮهں الٮاڡوٮ والمرحاں
هـ97\55: 59	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 60[9]	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ[1]؟	هل حرا الاحسں الا الاحسں
هـ97\55: 61	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 62	وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ	وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ.	ومں دوٮهما حٮٮاں
هـ97\55: 63	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 64[10]	مُدْهَامَّتَانِ	مُدۡهَآمَّتَانِ[ت1].	مدهامٮاں
هـ97\55: 65	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 66[11]	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ[ت1].	ڡٮهما عٮٮاں ٮصاحٮاں
هـ97\55: 67	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 68[12]	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ[ت1].	ڡٮهما ڡكهه وٮحل ورماں
هـ97\55: 69	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں
هـ97\55: 70[13]	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ	فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ[1] حِسَانٞ[ت1].	ڡٮهں حٮرٮ حساں
هـ97\55: 71	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں

---

1 1) قراءة شيعية: عن ذنبه منكم (السياري، ص 150 هنا) 2) جَأَنٌّ.

2 1) بِسِيمَائِهِم، بِسِيمِيَاهم ♦ ت1) ناصية، جمعها نواصي: شعر مقدمة الرأس. نص ناقص وتكميله: بنواصيهم واقدامهم (مكي، جزء ثاني، ص 345 هنا).

3 1) التي كنتما بها تكذّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان، التي كنتما بها تكذّبان أصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان، قراءة شيعية: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كنتما بِهَا تكذبان اصلياها فلا تموتانِ ولا تحييان (السياري، ص 150 هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 76\52: 11.

4 1) يَطَّوَّفُونَ، يُطافُونَ، يُطَوِّفُونَ، يُطَوَّفَانِّ، تَطُوفَانِ 2) بَيْنَهُما ♦ ت1) حَمِيمٍ آنٍ: بالغ نهايته في شدة الحر.

5 س1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني وآني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان. ♦ ت1) فسرها الجلالين: خاف قيامه بين يديه للحساب (هنا)، وفسرها المنتخب: خاف قدر ربه (هنا).

6 ت1) افنان: جمع فنن، اغصان.

7 1) مُتَّكِينَ 2) فُرْشٍ 3) إِسْتَبْرَقَ 4) وَجَنِي، وَجَنِيَ ♦ ت1) بَطَائِنُهَا: جمع بطانة، ما يجعل تحت الثوب ت2) إِسْتَبْرَق: حرير غليظ.

8 1) يَطْمُثْهُنَّ، يَطْمَثْهُنَّ 2) جَأَنٌّ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنّث السالم بعد تثنية الضمير مُكرّراً: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ... ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ... فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ... مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ... فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ت2) الطرف: العين. قاصرات الطرف: لا ينظرن لغير ازواجهن. ت3) قد يكون أصل الكلمة يطئهن. وقد فسرت كلمة طمث بمعنى باشر.

9 1) الْحِسَانُ.

10 ت1) مُدْهَامَّتَان: خضراوان تضربان إلى السواد.

11 ت1) نَضَّاخَتَان: فوارتان بالماء.

12 ت1) خطأ: هذه الآية ركيكة اذ توحي بأن الرمان ليس فاكهة.

13 1) خَيِّرَاتٌ، خَيَرَاتٌ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنّث السالم بعد تثنية الضمير مُكرّراً: وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ... مُدْهَامَّتَانِ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ... فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ... فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ.

هـ97\55: 72[1]	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ[ت1] فِي ٱلۡخِيَامِ[م1].	حور مٯصورٮ ڡى الحٮام
هـ97\55: 73	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮں
هـ97\55: 74[2]	لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ[ت1] إِنسٞ، قَبۡلَهُمۡ، وَلَا جَآنّٞ[2].	لم ٮطمٮهں اٮس ٯٮلهم ولا حاں
هـ97\55: 75	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮں
هـ97\55: 76[3]	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ[1] خُضۡرٖ[2] وَعَبۡقَرِيٍّ[3ت1] حِسَانٖ.	مٮكٮں على رڡرڡ حصر وعٮٯرى حساں
هـ97\55: 77	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮں
هـ97\55: 78[4]	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي[1] ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ.	ٮٮرك اسم ربك دى الحلل والاكرام

76\98 سورة الانسان

عدد الآيات 31 - هجرية[5]

[6]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم
هـ76\98: 1[7]	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا	هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ[ت1] لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا[م1]؟	هل اٮى على الاٮسں حٮں مں الدهر لم ٮكں سٮا مدكورا
هـ76\98: 2[8]	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1] أَمۡشَاجٖ[ت2]، نَّبۡتَلِيهِ. فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا، بَصِيرًا.	اٮا حلٯٮا الاٮسں مں ٮطڡه امساح ٮٮٮلٮه ڡحعلٮه سمٮعا ٮصٮرا
هـ76\98: 3[9]	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ: إِمَّا شَاكِرٗا، وَإِمَّا[1] كَفُورًا.	اٮا هدٮٮه السٮٮل اما ساكرا واما كڡورا
هـ76\98: 4[10]	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ[1م1]، وَأَغۡلَٰلٗا، وَسَعِيرًا.	اٮا اعٮدٮا للكڡرٮں سلسلا واعللا وسعٮرا
هـ76\98: 5[11]	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ[1] كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا[2ت1]،	اں الاٮرار ٮسرٮوں مں كاس كاں مراحها كاڡورا
هـ76\98: 6[12]	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا[1ت1] عِبَادُ ٱللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا[ت2].	عٮٮا ٮسرٮ ٮها عٮاد الله ٮڡحروٮها ٮڡحٮرا
هـ76\98: 7[13]	يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا	[---] يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا[ت1].	ٮوڡوں ٮالٮدر وٮحاڡوں ٮوما كاں سره مسٮطٮرا
هـ76\98: 8[14]	وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ، عَلَىٰ حُبِّهِۦ [...][ت1]، مِسۡكِينٗا، وَيَتِيمٗا، وَأَسِيرًا[ن1س1].	وٮطعموں الطعام على حٮه مسكٮٮا وٮٮٮما واسٮرا
هـ76\98: 9[15]	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ[1] لِوَجۡهِ ٱللَّهِ. ~ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا.	اٮما ٮطعمكم لوحه الله لا ٮرٮد مٮكم حرا ولا سكورا

---

1 ت1) مَقْصُورَات: محبوسات، والمراد مصانات ♦ م1) أنظر هامش الآية 46\56: 22.

2 1) يَطْمُثْهُنَّ، يَطْمَثْهُنَّ 2) جَأَنٌّ ♦ ت1) قد يكون أصل الكلمة يطئهن. وقد فسرت كلمة طمث بمعنى باشر.

3 1) رفارف، رفرافٍ، رِفارفاً 2) خُضُرٍ، خَضَارٍ، خُضُراً 3) وَعَبَاقِرِيَّ، وَعَبَاقَرِيَّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٌّ، وَعَبَاقِرَ ♦ ت1) رَفْرَفٍ ... وَعَبْقَرِيٍّ: وسائد... وفرش.

4 1) ذو.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

6 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

7 م1) قارن: «ما الإنسانُ حتَّى تَستَعظِمَه وتُميلَ إِلَيه قَلبَكَ» (ايوب 7: 17). ♦ ت1) الدَّهْر: الزمن الطويل. آية مبهمة فسرها التفسير الميسر: قد مضى على الإنسان وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفَخ فيه الروح، لم يكن شيئا يُذكر، ولا يُعرف له أثر (هنا). وفسرها الجلالين: { هَلْ } قد { أَتَىٰ عَلَى ٱلإِنسَٰنِ } آدم { حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ } أربعون سنة { لَمْ يَكُنِ } فيه { شَيْئاً مَّذْكُوراً } كان فيه مصوّرا من طين لا يذكر أو المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدّة الحمل (هنا).

8 ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. ت2) أَمْشَاج: جمع مشج، أخلاط مختلفة الأنواع والصفات ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

9 1) أَمَّا ... وَأَمَّا.

10 1) سَلَاسِلاً، سَلَاسِلَا، سَلَاسِلْ ♦ م1) انظر بخصوص السلاسل والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 60\40: 71. ونقرأ في بيت للحصين بن حمام الفزاري: وَسُعِّرَتِ النارُ فيها العَذابُ \ وَكانَ السَلاسِلُ أَغلالَها (هنا).

11 1) كَاسٍ 2) قَافُورًا ♦ ت1) كَافُور: طيب يؤخذ من شجر الكافور.

12 1) يَشْرَبُهَا ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تضمن معنى يروى المتعدي بالباء ت2) يقول المنتخب: إن الصادقين في إيمانهم يشربون من خمر كان ما تمزج به ماء كافور، عيناً يشرب منها عباد الله يجرونها حيث شاءوا إجراء سهلاً (المنتخب هنا).

13 ت1) مُسْتَطِيرًا: متفشيا، منتشرا.

14 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ت1) خطأ: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ مع حُبِّهِ. وقد جاءت في الآية 87\2: 177: وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ. والآية مبهمة. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ على حبهم [للطعام]، أو قد تكون بمعنى وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ على حب [الله] (الحلبي هنا). ♦ س1) عن ابن عباس: أجر علي نفسه نوبة أجر يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوا يقال له الخزيرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت فيه هذه الآية. وعن ابن جرير في قوله وأسيرا قال لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك وكانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي يأمر بالصلاح إليهم.

15 1) نُطْعِمْكُمْ.

هـ98\76: 10[1]	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	إِنَّا نَخَافُ، مِن رَّبِّنَا، يَوْمًا عَبُوسًا، ~ قَمْطَرِيرًا[ت1].	انا ٮحاڡ مں رٮٮا ٮوما عٮوسا ڡمطرٮرا
هـ98\76: 11[2]	فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا	فَوَقَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ، ~ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا،	ڡوٮهم الله سر دلك الٮوم ولڡٮهم ٮصره وسرورا
هـ98\76: 12[3]	وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	وَجَزَىٰهُم[1]، بِمَا صَبَرُواْ، جَنَّةً ~ وَحَرِيرًا،	وحرٮهم ٮما صٮروا حٮه وحرٮرا
هـ98\76: 13[4]	مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	مُّتَّكِـِٔينَ[1] فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1]. ~ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا[م1] وَلَا زَمْهَرِيرًا[ت1].	مٮكٮں ڡٮها على الارٮك لا ٮروں ڡٮها سمسا ولا رمهرٮرا
هـ98\76: 14[5]	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا، ~ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا.	ودانٮه علٮهم طللها ودللٮ ڡطوڡها ٮدلٮلا
هـ98\76: 15[6]	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ	وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ~ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ[م1 ت1]،	وٮطاڡ علٮهم ٮاٮٮه مں ڡصه واكواٮ كاٮٮ ڡوارٮرا
هـ98\76: 16[7]	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرَاْ[1] مِن فِضَّةٍ ~ قَدَّرُوهَا[2] تَقْدِيرًا[ت1].	ڡوارٮرا مں ڡصه ڡدروها ٮڡدٮرا
هـ98\76: 17[8]	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا[1] ~ كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا[ت1]،	وٮسڡوں ڡٮها كاسا كاں مراحها رٮحٮٮلا
هـ98\76: 18[9]	عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا	عَيْنًا فِيهَا ~ تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا[1ت1].	عٮٮا ڡٮها ٮسمى سلسٮٮلا
هـ98\76: 19[10]	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ[م1] مُّخَلَّدُونَ. ~ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا[1] مَّنثُورًا.	وٮطوڡ علٮهم ولدں محلدوں ادا راٮٮهم حسٮٮهم لولوا مٮٮورا
هـ98\76: 20[11]	وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا	وَإِذَا رَأَيْتَ، ثَمَّ[1] رَأَيْتَ نَعِيمًا ~ وَمُلْكًا كَبِيرًا[س1ت1].	وادا راٮٮ ٮم راٮٮ ٮعٮما وملكا كٮٮرا
هـ98\76: 21[12]	عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	عَٰلِيَهُمْ[ت1] ثِيَابُ سُندُسٍ[2] خُضْرٌ[3] وَإِسْتَبْرَقٌ[ت4 2]. وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ[5] مِن فِضَّةٍ. ~ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا.	علٮهم ٮٮاٮ سٮدس حصر واسٮٮرٯ وحلوا اساور مں ڡصه وسڡٮهم رٮهم سراٮا طهورا
هـ98\76: 22[13]	إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً[1]. ~ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا[ت1].	اں هدا كاں لكم حرا وكاں سعٮكم مسكورا
هـ98\76: 23[14]	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	[---] إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا[1].	اٮا ٮحں ٮرلٮا علٮك الڡراں ٮٮرٮلا
هـ98\76: 24[15]	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا	فَٱصْبِرْ[ن1] لِحُكْمِ رَبِّكَ[ت1] وَلَا تُطِعْ، مِنْهُمْ، ءَاثِمًا، أَوْ كَفُورًا[س1].	ڡاصٮر لحكم رٮك ولا ٮطع مٮهم اٮما او كڡورا
هـ98\76: 25[16]	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا[ت1]،	وادكر اسم رٮك ٮكره واصٮلا
هـ98\76: 26[17]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	[...][ت1] وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا.	ومں الٮل ڡاسحد له وسٮحه لٮلا طوٮلا

---

1 ت1) عبوس: شديد كريه. قَمْطَرِير: شديد.

2 1) فَوَقَّاهُمُ.

3 1) وَجَازَاهُمْ.

4 1) مُتَّكِينَ ♦ ت1) الْأَرَائِك، جمع اريكة: السرير ♦ ت1) الزَمْهَرِير: شدة البرد ♦ م1) قارن: «لا يَجوعونَ ولا يَعْطَشون ولا تَلفَحُهمُ السَّمومُ ولا الشَّمْس لِأَنَّ راحِمَهم يَهْديهم وإِلى يَنابيعَ المِياهِ يورِدُهم» (اشعيا 49: 10)؛ «لِذلِك هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلاً في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهُم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا ولَن تَلفَحَهمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ» (رؤيا 7: 15-16).

5 1) وَدَانِيَةٌ، وَدَانِياً، وَدَانٍ.

6 1) قَوَارِيراً، قَوَارِيرُ ♦ م1) بخصوص آنية الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 71. ♦ ت1) قَوَارِيرَ، وتعني زجاج شفاف. كان يجب ان يقول: وَأَكْوَابٍ كوّنَت من قوارير، أو: وَأَكْوَابٍ من قوارير، كما في الآية م48\27: 44: إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ

7 1) قَوَارِيراً، قَوَارِيرُ 2) قُدِّرُوهَا، قَدَرُوهَا. ♦ ت1) فسر المنتخب الآيتين 15 و 16: ويطوف عليهم خدمهم بأوعية شراب من فضة، وبأكواب كوّنت قوارير شفافة، قوارير مصنوعة من فضة، قدَّرها الساقون تقديرا على وفاق ما يشتهى الشاربون (هنا). وقد جاءت كلمة قوارير في القرآن ثلاث مرات، وتعني زجاج. فكيف يمكن ان تكون قوارير من فضة وشفافة؟

8 1) كَاسًا ♦ ت1) زَنْجَبِيل: نبات كانت العرب تستطعمه.

9 1) سَلْسَبِيلَ ♦ ت1) سَلْسَبِيل: شراب غاية في السلاسة، وهو اسم العين في الجنة.

10 1) لُوْلُوًا، لُوْلُوًا ♦ م1) أنظر هامش الآية 46\56: 17.

11 1) ثُمَّ، ثَمَّهْ ♦ ت1) فسرها المنتخب كما يلي: وإذا أبصرت أي مكان في الجنة رأيت فيه نعيما عظيما، وملكا واسعا (هنا) ♦ س1) عن عكرمة: دخل عمر بن الخطاب على النبي وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه فبكى عمر فقال له ما يبكيك قال ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وأنت رسول الله على حصير من جريد فقال النبي أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة فنزلت هذه الآية.

12 1) عَلَيْهُمْ، عَلَتْهُمْ، عَالِيَتُهُمْ، عَالِيَتُهُنْ 2) ثِيَابُ سُنْدُسٌ 3) خُضْرٍ 4) وَإِسْتَبْرَقَ، وَإِسْتَبْرَقِ 5) أَسَاوِيرَ ♦ ت1) قد يكون أصل كلمة «عاليهم» عليهم كما جاء في القراءة المختلفة وعلى غرار ما جاء في الآية 45\20: 121 «وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» والآية 55\6: 9 «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ». ت2) إِسْتَبْرَق: حرير غليظ.

13 1) قراءة شيعية: إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ما صنعتم (السياري، ص 170 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَسَقَاهُمْ» إلى المخاطب «إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً».

14 1) قراءة شيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القرآن بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا (الكليني مجلد 1، ص 435. أنظر النص هنا).

15 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَزَّلْنَا» إلى الغائب «اسْمَ رَبِّكَ» ♦ س1) عن قتادة: قال أبو جهل لئن رأيت محمد يصلي لأطأن عنقه فنزلت هذه الآية.

16 ت1) الأصيل: آخر النهار.

17 ت1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءا] من الليل – اسوة بالآية م76\52: 49 (المنتخب هنا).

هـ98\76: 27[1]	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا	[---] إِنَّ هَٰؤُلَآءِ يُحِبُّونَ [...][ت1] ٱلْعَاجِلَةَ، وَيَذَرُونَ، وَرَآءَهُمْ، يَوْمًا ثَقِيلًا.	ان هولا ىحىون العاحله وىدرون وراهم ىوما ثقىلا
هـ98\76: 28[2]	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا	نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ[ت1]. وَإِذَا شِئْنَا، بَدَّلْنَآ [...][ت2] أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا.	نحن حلقنهم وسددنا اسرهم وادا سىنا ىدلنا امثلهم ىىدىلا
هـ98\76: 29[3]	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	[---] إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ. فَمَن شَآءَ، ~ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا[ن1ت1].	ان هده ىدكره فمن سا اىحد الى رىه سىىلا
هـ98\76: 30[4]	وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَمَا تَشَآءُونَ[1] إِلَّآ أَن[2] يَشَآءَ[3] ٱللَّهُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	وما ىساوں الا ان ىسا الله ان الله كان علىما حكىما
هـ98\76: 31[5]	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ. ~ وَٱلظَّٰلِمِينَ[ت1] أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	ىدحل من ىسا فى رحمىه والظلمىن اعد لهم عدابا الىما

65\99 سورة الطلاق

عدد الآيات 12 - هجرية[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ99\65: 1[8]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِذَا طَلَّقْتُمُ[ت1] ٱلنِّسَآءَ، فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ[1ت2]، وَأَحْصُواْ [...][ت3] ٱلْعِدَّةَ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، رَبَّكُمْ. لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ، وَلَا يَخْرُجْنَ، إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ[2ت4] مُّبَيِّنَةٍ[3]. وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ. وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ. لَا تَدْرِي[ت5]، لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا[س1]!	ىاىها النبى اذا طلقىم النسا فطلقوهن لعدىهن واحصوا العده واىقوا الله ربكم لا ىحرحوهن من بىوىهن ولا ىحرحن الا ان ىاىىن ىفحسه مىىنه وىلك حدود الله ومن ىىعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا ىدرى لعل الله ىحدث ىعد دلك امرا
هـ99\65: 2[9]	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ[1]، فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ[ت1] وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ، وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ. ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ. وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا[س1]،	فادا ىلعن احلهن فامسكوهن ىمعروف او فارقوهن ىمعروف واسهدوا دوى عدل منكم واقىموا السهده لله دلكم ىوعط ىه من كان ىومن ىالله والىوم الاحر ومن ىىق الله ىحعل له محرحا
هـ99\65: 3[10]	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ، فَهُوَ حَسْبُهُۥ. إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ[1]. قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا[2ت1].	وىرزقه من حىث لا ىحىسب ومن ىىوكل على الله فهو حسىه ان الله ىلع امره قد حعل الله لكل سى قدرا
هـ99\65: 4[11]	وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا	وَٱلَّٰٓـِٔي[1] يَئِسْنَ[2] مِنَ ٱلْمَحِيضِ[ت1] مِن نِّسَآئِكُمْ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ. وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ [...][ت2]. وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ، أَجَلُهُنَّ[3] أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ[4]. ~ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا[5س1].	والى ىىسن من المحىص من نسابكم ان ارىىىم فعدىهن ىلىه اسهر والى لم ىحصن واولت الاحمال احلهن ان ىصعن حملهن ومن ىىق الله ىحعل له من امره ىسرا

---

1. ت1) نص ناقص وتكميله: [الدنيا] العاجلة (ابن عاشور، جزء 29، ص 407 هنا).
2. ت1) شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: شددنا خلقهم ووصل عظامهم ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا [بهم] أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 410 هنا).
3. ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بَدَّلْنَا» إلى الغائب «إِلَى رَبِّهِ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».
4. 1) يَشَاؤُونَ 2) مَا 3) شَاءَ.
5. 1) وَالظَّالِمونَ، وَللظَّالِمِينَ ♦ ت1) خطأ وقد صححته القراءة المختلفة.
6. عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: النساء القصرى.
7. انظر الهامش 2 للسورة 1\96.
8. 1) لقبلِ عدتهن، في قُبُل عدتهن 2) يفحشن عليكم، يفحشن 3) مُبَيَّنَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ» إلى الجمع «طَلَّقْتُمُ» ت2) خطأ: في عدتهن ت3) نص ناقص وتكميله: وَأَحْصُوا [إيام] الْعِدَّةَ (ابن عاشور، جزء 28، ص 298 هنا) ت4) يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ: يفعلنها. خطأ وتصحيحه: فاحشة، كما في آيات اخرى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (39\7: 80)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (48\27: 54)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (85\29: 28)، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (92\4: 15) ت5) خطأ: التفات من الغائب «وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» إلى المخاطب «لَا تَدْرِي» ♦ س1) عن أنس: طلق النبي حفصة فنزلت هذه الآية وقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة وهي من إحدى أزواجك ونسائك في الجنة. فنزلت هذه الآية. وعن السدي: نزلت في عبد الله بن عمر وذلك أنه طلق امرأته حائضاً فأمره النبي أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت طلقها إن شاء قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله بها.
9. 1) آجَالَهُنَّ ♦ س1) أسر المشركون ابناً لعوف بن مالك الأشجعي فأتى النبي وشكا إليه الفاقة وقال: إن العدو أسر ابني وجزعت الأم فما تأمرني فقال النبي: اتق الله واصبر وآمرك وإياها أن تستكثرا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فعاد إلى بيته وقال لامرأته: إن النبي أمرني وإياك أن نستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت: نعم ما أمرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فنزلت الآيتان 2-3 «وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الآيتان 2-3) ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 229.
10. 1) بَالِغٌ أَمْرَهُ، بَالِغٌ أَمْرُهُ، بَالِغاً أَمْرُهُ، بَالِغاً أَمْرَهُ 2) قَدَرًا ♦ ت1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع:
11. 1) اللَّايْ، اللَّاءِ 2) يَيْأَسْنَ 3) آجَالَهُنَّ 4) أَحْمَالَهُنَّ 5) يُسُرًا ♦ س1) عن مقاتل: لما نزلت الآية 87\2: 228: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ»، قال خلاد بن النعمان بن قيس الأنصاري: يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى فنزلت هذه الآية. وعن أبي بن كعب: لما نزلت الآية 87\2: 228 في عدد من عدد النساء قالوا قد بقي عدد من

هـ99\65: 5[1]	ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا	ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ. أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ. ~ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يُكَفِّرْ[1] عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ[2] لَهُۥٓ أَجْرًا[ت1].	دلك امر الله اٮرله الىكم ومں ٮٮٯ الله ٮكڡر عٮه سٮاٮه وٮعطم له احرا
هـ99\65: 6[2]	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن[1] وُجْدِكُمْ[2]، وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ. وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ، فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ[3]. فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ، فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُواْ[ت1] بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ. وَإِن تَعَاسَرْتُمْ[ت2]، فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ.	اسكٮوهں مں حٮٮ سكٮٮم مں وحدكم ولا ٮصاروهں لٮصٮٯوا علٮهں واں كں اولٮ حمل ڡاٮڡٯوا علٮهں حٮى ٮصعں حملهں ڡاں ارصعں لكم ڡاٮوهں احورهں واٮمروا ٮٮٮكم ٮمعروڡ واں ٮعاسرٮم ڡسٮرصع له احرى
هـ99\65: 7[3]	لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آَتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا	لِيُنفِقْ[1] ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ. وَمَن قُدِرَ[2] عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ، فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا. سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا[3م1].	لٮٮڡٯ دو سعه مں سعٮه ومں ٯدر علٮه ررٯه ڡلٮٮڡٯ مما اٮٮه الله لا ٮكلڡ الله ٮڡسا الا ما اٮٮها سٮحعل الله ٮعد عسر ٮسرا
هـ99\65: 8[4]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا	[---] وَكَأَيِّن[ت1] مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ[ت2] رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ! ~ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا، ~ وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا[ت2 3].	وكاٮں مں ٯرٮه عٮٮ عں امر رٮها ورسله ڡحاسٮٮها حساٮا سدٮدا وعدٮٮها عداٮا ٮكرا
هـ99\65: 9[5]	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا[ت1]. وَكَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] أَمْرِهَا خُسْرًا[ت1 3].	ڡداٯٮ وٮال امرها وكاں عٯٮه امرها حسرا
هـ99\65: 10[6]	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آَمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ[ت1] عَذَابًا شَدِيدًا. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ! ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.	اعد الله لهم عداٮا سدٮدا ڡاٮٯوا الله ٮاولى الالٮٮ الدٮں امٮوا ٯد اٮرل الله الٮكم دكرا
هـ99\65: 11[7]	رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا	[...][ت1] رَّسُولًا[1] يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ[2]، لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت2]. وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا، يُدْخِلْهُ[3] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ[ت3] فِيهَآ أَبَدًا. قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا[ت4].	رسولا ٮٮلوا علٮكم اٮٮ الله مٮٮٮٮ لٮحرح الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ مں الطلمٮ الى الٮور ومں ٮومں ٮالله وٮعمل صلحا ٮدحله حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها اٮدا ٯد احسں الله له ررٯا
هـ99\65: 12[8]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ [...][ت1] وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ[1م1] [...][ت1]. يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ[2] بَيْنَهُنَّ. لِتَعْلَمُوٓاْ[3] أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا.	الله الدى حلٯ سٮع سموٮ ومں الارص مٮلهں ٮٮٮرل الامر ٮٮٮهں لٮعلموا اں الله على كل سى ٯدٮر واں الله ٯد احاط ٮكل سى علما

عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار وأولات الأحمال فنزلت هذه الآية. وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي عن عدة التي لا تحيض فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) محيض: دم يفرزه الرحم بأوصاف واوقات محددة ت2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فيهن فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ [عدتهن كذلك ثلاثة أشهر] (المنتخب - نص هنا). يعتمد الفقهاء على هذه الآية لتبرير زواج الصغيرة - بالإضافة لزواج محمد مع عائشة.

1 1) نُكَفِّرْ 2) وَنُعْظِمْ، وَيُعَظِّمْ ♦ ت1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع.

2 1) وانفقوا عليهن من 2) وِجْدِكُمْ، وَجَدِكُمْ 3) أَحْمَالَهُنَّ ♦ ت1) أْتَمِرُوا: ليأمر بعضكم بعضا، أو ليشاور بعضكم بعضا ت2) تَعَاسَرْتُمْ: لم تتفقوا، وآثرتم تعسير الأمور.

3 1) لِيُنْفِقَ 2) قُدِّرَ 3) عُسُرٍ يُسُرًا ♦ م1) يقول عنترة بن شداد: وبعد العُسْر قد لاقيْتُ يُسراً \ وملكاً لا يحيطُ به الكلامَ (هنا).

4 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيْئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيِّنْ 2) نُكُرًا ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 53\12: 105 و85\29: 60 و89\3: 146 و95\47: 13 و99\65: 8 و103\22: 45 و103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (م39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (م23\53: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم ت2) عَتَتْ: اعرضت وتجبرت ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَمْرِ رَبِّهَا» إلى المتكلم «فَحَاسَبْنَاهَا ... وَعَذَّبْنَاهَا».

5 1) خُسُرًا ♦ ت1) وَبَالَ أَمْرِهَا: عاقبة فعلها. خطأ: عتت امر. تبرير الخطأ: عَتَتْ تضمن معنى أعرضت ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.ت3) خُسْر: ضياع.

6 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَذَاقَتْ» إلى المتكلم الجمع «أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ».

7 1) رَسُولٌ 2) مُبَيَّنَاتٍ 3) نُدْخِلْهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اتبعوا] رَسُولًا، أو [تذكروا] رَسُولًا (مكي، جزء ثاني، ص 385-386 هنا) أو: [أرسل إليكم] رَسُولًا (ابن عاشور، جزء 28، ص 337 هنا) ت2) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد. ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُؤْمِنْ ... وَيَعْمَلْ ... يُدْخِلْهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ» ت4) خطأ: أَحْسَنَ اللَّهُ إليه رِزْقًا. تبرير الخطأ: أَحْسَنَ تضمن معنى اعد المتعدي باللام.

8 1) مِثْلُهُنَّ 2) يُنَزِّلُ الْأَمْرَ 3) لِيَعْلَمُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [وخلق] مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ [في العدد] (البيضاوي هنا) ♦ م1) لا نجد فكرة خلق سبع سموات وسبع أراضي في العهد القديم، ولكن نجدها في اساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 9). وقد فسر الجلالين كلمة «مِثْلَهُنَّ» بمعنى ان الله خلق سبع أرضين بعدد

100\98 سورة البينة

عدد الآيات 8 - هجرية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
هـ100\98: 1[3]	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ	لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ[1 2]، مُنفَكِّينَ [...][ت1] حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ.	لم ىكں الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ والمسركىں مںڡكىں حٮى ٮاٮىهم الٮىٮه
هـ100\98: 2[4]	رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً	رَسُولٞ[1] مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ،	رسول مں الله ىٮلوا صحڡا مطهره
هـ100\98: 3	فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ	فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ.	ڡىها كٮٮ ڡىمه
هـ100\98: 4	وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ	وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ.	وما ٮڡرٯ الدىں اوٮوا الكٮٮ الا مں ٮعد ما حاٮهم الٮىٮه
هـ100\98: 5[5]	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ[1] ٱللَّهَ، مُخۡلِصِينَ[2ت1] لَهُ ٱلدِّينَ، حُنَفَآءَ، وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. ~ وَذَٰلِكَ دِينُ [...][ت2] ٱلۡقَيِّمَةِ[3].	وما امروا الا لىعٮدوا الله مخلصىں له الدىں حٮڡا وىڡىموا الصلوه وىوٮوا الركوه ودلك دىں الڡىمه
هـ100\98: 6[6]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ[1ت1].	ان الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ والمسركىں ڡى ٮار حهٮم خلدىں ڡىها اولٮك هم سر الٮرىه
هـ100\98: 7[7]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ[1] ٱلۡبَرِيَّةِ[2س1ت1].	ان الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ اولٮك هم حىر الٮرىه
هـ100\98: 8	جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ	جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا. رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ. ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ.	حراوهم عٮد رٮهم حٮٮ عدں ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر خلدىں ڡىها اٮدا رصى الله عٮهم ورصوا عٮه دلك لمں حسى رٮه

101\59 سورة الحشر

عدد الآيات 24 - هجرية[8]

[9]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
هـ101\59: 1	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سٮح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وهو العرىر الحكىم

السموات (هنا)، فتكون هذه الكلمة عائدة للسموات، وقد يكون أن الله خلق الأرض مثل السموات في الإبداع والتكوين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 343 وما بعدها هنا).

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: لم يكن - أهل الكتاب - البينة - القيامة - البرية - الانفكاك.

2 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

3 1) وَالْمُشْرِكُونَ 2) لم يكن المشركون وأهل الكتاب، فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون ♦ ت1) مُنْفَكِّين: منصرفين وتاركين ما هم عليه. نص ناقص وتكميله: مُنْفَكِّينَ [عما هم عليه] (الجلالين هنا). وهنا خطأ: والمشركون، كما جاءت في القراءة المختلفة.

4 1) رَسُولاً.

5 1) أَن يَعْبُدُوا 2) مُخْلَصِينَ 3) الدِينُ الْقَيِّمَةُ، الدِينُ الْقَيِّمُ، قراءة أو تفسير شيعي: دين القائم (السياري، ص 187 هنا) ♦ ت1) مُخْلِصِينَ: ممحصين ت2) الْقَيِّمَة: المستقيمة المعتدلة. نص ناقص وتكميله: دين [الملة] القيمة (الجلالين هنا).

6 1) الْبَرِيئَةِ ♦ ت1) الْبَرِيَّة: الخليقة.

7 1) خِيَارُ 2) الْبَرِيئَةِ ♦ ت1) الْبَرِيَّة: الخليقة ♦ س1) عند الشيعة: قال علي لأهل الشورى: أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع النبي فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت الى الكعبة، قال: ورب الكعبة المبنية، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أما اني أولكم ايماناً، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظم عند الله مزية، فنزلت الآية: «إنّ الذين أمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البرية» فكبّر النبي وكبرتم، وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قال: اللهم نعم.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. عنوان آخر: بني النضير.

9 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

هـ101\59: 2[1]	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ[ت1]. مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْ، وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ[ت2]. فَأَتَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ[2]. يُخۡرِبُونَ[3] بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ. ~ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ[س1]!	هو الدى احرح الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ مں دىرهم لاول الحسر ما طىىٮم اں ىحرحوا وطىوا اىهم ماىعٮهم حصوىهم مں الله ڡاٮىهم الله مں حىٮ لم ىحٮسٮوا وڡدڡ ڡى ڡلوٮهم الرعٮ ىحرٮوں ٮىوٮهم ٮاىدىهم واىدى المومىىں ڡاعٮٮروا ىاولى الاٮصر
هـ101\59: 3[2]	وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ	وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ[ت1 1]، لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا. وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ[ن1].	ولولا اں كٮٮ الله علىهم الحلا لعدٮهم ڡى الدىىا ولهم ڡى الاحره عداٮ الىار
هـ101\59: 4[3]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	ذَٰلِكَ [...][ت1] بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. وَمَن يُشَآقِّ[1] ٱللَّهَ [...][ت1]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ [...][ت1].	دلك ٮاىهم ساڡوا الله ورسوله ومں ىساٯ الله ڡاں الله سدىد العڡاٮ
هـ101\59: 5[4]	مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ	مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ[ت1]، أَوۡ[1] تَرَكۡتُمُوهَا[2] قَآئِمَةً[3] عَلَىٰٓ أُصُولِهَا[4]، فَبِإِذۡنِ[5] ٱللَّهِ. وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ[س1].	ما ڡطعٮم مں لىىه او ٮركٮموها ڡاٮمه على اصولها ڡٮادں الله ولىحرى الڡسڡىں
هـ101\59: 6[5]	وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَمَآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ، فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ[ت2] عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ[ت3]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	وما اڡا الله على رسوله مىهم ڡما اوحڡٮم علىه مں حىل ولا ركاٮ ولكں الله ىسلط رسله على مں ىسا والله على كل سى ڡدىر
هـ101\59: 7[6]	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	مَّآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[1]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ، كَيۡ لَا يَكُونَ[2] [...][ت2] دُولَةَۢ[3] بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ. وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ، فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ، فَٱنتَهُواْ [...][ت3]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[ن1].	ما اڡا الله على رسوله مں اهل الڡرى ڡلله وللرسول ولدى الڡرٮى والىٮمى والمسكىں واٮں السٮىل كى لا ىكوں دوله ٮىں الاعىىا مىكم وما اٮٮكم الرسول ڡحدوه وما ىهٮكم عىه ڡاىٮهوا واٮڡوا الله اں الله سدىد العڡاٮ

---

[1] 1) فَآتَاهُمُ 2) الرُّعُبَ 3) يُخَرِّبُونَ ♦ س1) قال المفسرون: لما قدم النبي المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل النبي ذلك منهم فلما غزا النبي بدراً وظهر على المشركين قالت بنو النضير: والله إنه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحداً وهزم المسلمون نقضوا العهد وأظهروا العداوة للنبي والمؤمنين فحاصرهم النبي ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة. وعن ابن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي: أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير الغدر وأرسلوا إلى النبي: أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبراً حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك أمنا بك كلنا فخرج النبي في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبراً من اليهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله فأرسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلاً اخرج في ثلاثة من أصحابك وتخرج إليك ثلاثة من علمائنا إن آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك بالنبي فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر بالنبي وأقبل أخوها سريعاً حتى أدرك النبي فساره بخبرهم فرجع النبي فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصرهم فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم ويأخذون ما وافقهم من خشبها فنزلت الآيات 1-6. ♦ ت1) خطأ: في اول الْحَشْرِ، أو: عند اول الحشر. فسر المنتخب هذه الجملة: عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب (هنا) ت2) نص مخربط وترتيبه: وَظَنُّوا أَنَّ حُصُونُهُمْ مَانِعَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ.

[2] 1) الْجَلَا ♦ ت1) الجلاء: الخروج ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ».

[3] 1) يُشَاقِقِ ♦ ت1) ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ [ورسوله] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين هنا، وأسوة بالآية 88\8: 13: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

[4] 1) ولا 2) تَرَكْتُم 3) قُوَّماً، قَوْماء، قَائِمَاً 4) أُصُلِهَا، أُصُولِه 5) إِلَّا بِإِذْنِ ♦ ت1) لِينَة: نخلة ♦ س1) لما نزل النبي ببني النضير، وتحصنوا في حصونهم، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها، فجزع أعداء الله عند ذلك، وقالوا: زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح، أفمن الصلاح عَقْرُ الشجر المثمر وقطعُ النخيل؟ وهل وجدت فيما زعمت: انه أنزل عليك، الفساد في الأرض؟ فشق ذلك على النبي. فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم، وخشوا أن يكون ذلك فساداً، واختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم: بل اقطعوا. فنزلت هذه الآية.

[5] ت1) أَفَاءَ الله: جعله فيئا أو غنيمة ت2) أَوْجَفْتُمْ: أجريتم. ت3) تكملة هذه الفقرة في الآية اللاحقة. وفهمت كلمة ركب بمعنى الإبل.

[6] 1) قراءة أو تفسير شيعي: ولذي القربى الأئمة (السياري، ص 155 هنا) 2) تَكُونَ 3) دُولَةٌ، دَوْلَةً 4) قراءة شيعية: وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكليني مجلد 8، ص 63. أنظر النص هنا) ♦ ت1) أنظر هامش الآية السابقة ت2) دُولَةً: شيء متداول. نص ناقص وتكميله: كي لا يكون [الفيء] دولة (الجلالين هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [عنه] ♦ ن1) منسوخة بالآية 88\8: 41 «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ».

هـ101\59: 8[1]	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ	[...][ت1] لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ، يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا، وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ.	للفقرا المهجرين الذين اخرجوا من ديرهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضونا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصدقون
هـ101\59: 9[2]	وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ [...][ت1] وَٱلۡإِيمَٰنَ، مِن قَبۡلِهِمۡ، يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ، وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ، وَيُؤۡثِرُونَ [...][ت2] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ، وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ[ت3]. ~ وَمَن يُوقَ[1] شُحَّ[2][ت4] نَفۡسِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[س1][ت5].	والذين تبوو الدار والايمن من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
هـ101\59: 10[3]	وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ	وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ، وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا[1][ت1] لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ. ~ رَبَّنَآ! إِنَّكَ رَءُوفٞ، رَّحِيمٌ».	والذين جاو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوننا الذين سبقونا بالايمن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم
هـ101\59: 11[4]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ؟ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ: «لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ، لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ، وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا. وَإِن قُوتِلۡتُمۡ، لَنَنصُرَنَّكُمۡ». ~ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ[س1].	الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخونهم الذين كفروا من اهل الكتب لين اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكذبون
هـ101\59: 12[5]	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ، لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ. وَلَئِن قُوتِلُواْ، لَا يَنصُرُونَهُمۡ. وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ، لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ[ت1]. ~ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ.	لين اخرجوا لا يخرجون معهم ولين قوتلوا لا ينصرونهم ولين نصروهم ليولن الادبر ثم لا ينصرون
هـ101\59: 13[6]	لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ [...][ت1] ٱللَّهِ. ~ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ.	لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون
هـ101\59: 14[7]	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ، أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۢ[1]. بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞ. تَحۡسَبُهُمۡ[2] جَمِيعٗا، وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰ[3]. ~ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ.	لا يقتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من ورا جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
هـ101\59: 15[8]	كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[...][ت1] كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗا. ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ[ت2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم
هـ101\59: 16[9]	كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ	[...][ت1] كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ: «ٱكۡفُرۡ». فَلَمَّا كَفَرَ، قَالَ: «إِنِّي[1] بَرِيٓءٞ[2] مِّنكَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ، رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ».	كمثل الشيطن اذ قال للانسن اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العلمين

---

1 ت1) نص ناقص وتكميله: اختلف المفسرون في فهم هذه الآية وصلتها بما سبقها وكيف يمكن تكملتها. ونكتفي بما جاء في المنتخب: [وكذلك] لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ – فتكون معطوفة على الآية السابقة «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى» (المنتخب هنا).

2 1) يُوَقَّ 2) شِحَّ ♦ س1) عن يزيد بن الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين. قال: لا، ولكنهم يَكفونكم المَؤُونة، وتقاسمونهم الثمرة؛ والأرضُ أرضُكم. قالوا: رضينا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن هريرة: دفع النبي إلى رجل من الأنصار رجلاً من أهل الصفة، فذهب به الأنصاري إلى أهله، فقال للمرأة: هل من شيء؟ قالت: لا، إلا قوت الصِبْيَة. قال: فَنَوّميهم، فإذا ناموا فأتيني به، فإذا وضعت فأطفئي السراج قال: ففعلت، وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه، ثم غدا به إلى النبي، فقال: لقد عجب من فعالكما أهل السماء. ونزلت «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ». وعند الشيعة: بينا علي عند فاطمة اذ قالت له: يا علي، اذهب الى أبي فابغنا منه شيئاً. فقال: نعم، فأتى النبي فأعطاه ديناراً، وقال: يا علي اذهب فابتع لأهلك طعاماً. فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق الى المسجد، فوضع رأسه فنا، فانتظره النبي فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذا هو بعلي نائماً في المسجد فحركه النبي فقعد، فقال له: يا علي، ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار. فقال النبي: أما أن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد نزلت فيك هذه الآية. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وألفوا] الإيمان (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) وقد فسرها معجم الفاظ القرآن كما يلي: تَبَوَّؤُوا الدَّارَ: اتخذوها مساكن، تَبَوَّؤُوا الْإِيمَانَ: اطمأنوا اليه ت2) وَيُؤْثِرُونَ: يختارون ويفضلون. نص ناقص وتكميله: وَيُؤْثِرُونَ [المهاجرين] عَلَى أَنْفُسِهِمْ (المنتخب هنا) ♦ ت3) خَصَاصَةٌ: فقر وسوء حال ت4) شُح: بخل ت5) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

3 1) غِمْرًا ♦ ت1) غِل: عداوة وحقد كامن.

4 س1) عن السدي: نزلت في ناس أسلموا من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير لئن أخرجتم لنخرجن. ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه.

5 ت1) الأدبار: الأعقاب.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ [رهبة] اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 28، ص 103 هنا).

7 1) جِدَارٍ، جَدْرٍ، جُدْرٍ، جُدُورٍ 2) تَحْسِبُهُمْ 3) أَشَتُّ، شَتًّى.

8 ت1) نص ناقص وتكميله: [مثلهم] كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا (ابن عاشور، جزء 28، ص 107 هنا) ت2) وَبَالَ أَمْرِهِمْ: عاقبة فعلهم

9 1) أَنَا 2) بَرِيٌّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [مثلهم أيضا] كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ (الجلالين هنا).

هـ59\101: 17[1]	فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ[ت1] [1] أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ، خَٰلِدَيْنِ[ت2] [1] فِيهَا[3]. ~ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ.	مطار عمسهما ابهما مى الىاد حلدىں مىها ودلط حدوا الطلمىں
هـ59\101: 18[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ.	ىاىها الدىں امىوا اىموا الله ولىىطر ىمس ما مدمىـ لعد واىموا الله ار الله حىىر ىما ىعملوں
هـ59\101: 19[3]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا تَكُونُواْ[1] كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ، فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ.	ولا ىطوىوا طالدىں ىسوا الله ماىسىهم اىمسهم اولىط هم المسموں
هـ59\101: 20[4]	لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ	لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ[1] ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ. ~ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ.	لا ىسوى اصحىب الىاد واصحىب الحىه اصحىب الحىه هم الماىدوں
هـ59\101: 21[5]	لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآَنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[---] لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ، لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا[ت1] [1] مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ. وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ!	لو اىدلىا هدا المداں على حىل لداىىه حسعا مىصدعا مں حسىه الله وىلط الامىل ىصدىها للىاس لعلهم ىىمطدوں
هـ59\101: 22[6]	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	[---] هُوَ ٱللَّهُ[ت1]، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]. ~ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلرَّحِيمُ.	هو الله الدى لا اله الا هو علم العىب والسهده هو الدحمں الدحىم
هـ59\101: 23[7]	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	هُوَ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلۡمَلِكُ[م1]، ٱلۡقُدُّوسُ[م1] [2]، ٱلسَّلَٰمُ[م3]، ٱلۡمُؤۡمِنُ[2]، ٱلۡمُهَيۡمِنُ، ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡجَبَّارُ، ٱلۡمُتَكَبِّرُ. ~ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	هو الله الدى لا اله الا هو الملط المدوس السلم المومں المهمں العدىد الحىاد المىطىد سىحں الله عما ىسدطوں
هـ59\101: 24[8]	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هُوَ ٱللَّهُ، ٱلۡخَٰلِقُ، ٱلۡبَارِئُ[1]، ٱلۡمُصَوِّرُ[2]. ~ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[م1]. يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[3]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	هو الله الحلٯ الىادى المصود له الاسما الحسى ىسىح له ما مى السموٮ والادص وهو العدىد الحطىم

24\102 سورة النور

عدد الآيات 64 - هجرية[9]

[10]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الدحمں الدحىم
هـ24\102: 1[11]	سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	[...][ت1] سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا، وَفَرَضۡنَٰهَا[1]، وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ[2]!	سوده اىدلىها ومدصىها واىدلىا مىها اىٮ ىىٮ لعلطم ىدطدوں
هـ24\102: 2[12]	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	[---] [...][ت1] ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي[ت1] [2]: فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ[ت3] [ن1]. وَلَا تَأۡخُذۡكُم[2] بِهِمَا رَأۡفَةٞ[3] فِي دِينِ ٱللَّهِ، إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ. وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[م1].	الداىىه والداىى ماحلدوا طل وحد مىهما ماىه حلده ولا ىاحدطم ىهما داىه مى دىں الله ار طىىم ىومىوں ىالله والىوم الاحد ولىسهد عداىهما طاىمه مں المومىىں

---

1 1) عَاقِبَتُهُمَا 2) خَالِدَانِ 3) في النار ♦ ت1) خطأ وصحيحه: عاقبتُهما (أسم كان) ... خالدان (خبر إن)، كما في القراءة المختلفة. وهناك خطأ آخر: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلا من «كانت عاقبة» و «كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 49\28: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يكون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

2 ت1) خطأ: تكرار عبارة ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ.

3 1) يَكُونُوا.

4 1) وَلا أَصْحَابُ.

5 1) مُصَّدِّعًا ♦ ت1) مُتَصَدِّعًا: متشققا.

6 1) مُصَّدِّعًا ♦ ت1) مُتَصَدِّعًا: متشققا ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «خَشْيَةِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «نَضْرِبُهَا» ثم إلى الغائب « هُوَ اللَّهُ» ت2) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

7 1) الْقَدُّوسُ 2) الْمُؤْمَنُ ♦ م1) كثيرا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ اشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10). م2) قارن: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوَّات، الأَرضُ كُلُّها مَمْلوءَةٌ مِن مَجدِه» (اشعيا 6: 3)؛ «مَن مِثْلُكَ يا رَبُّ في الآلِهة؟ مَن مِثْلُكَ جَليلُ القَداسة مَهيبُ المآثِرِ صانِعُ العَجائب؟» (خروج 15: 11) الخ م3) احد اسماء الله في التلمود السلام (Shabbath 10b هنا).

8 1) الْبَارِيُ 2) الْمُصَوَّرَ، الْمُصَوِّرَ 3) وما في الأرضِ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 180.

9 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 35.

10 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

11 1) وَفَرَّضْنَاهَا 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هذه] سورة (مكي، جزء ثاني، ص 115 هنا).

12 1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِ، الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ 2) يَأْخُذْكُمْ 3) رَأَفَةٌ، رَافَةٌ، رَآفَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما فرض عليكم حكم] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي (مكي، جزء ثاني، ص هنا) ت2) يلاحظ في هذه الآية تقديم الزانية على الزاني، بينما في الآية اللاحقة تم تقديم الزاني على الزانية. وقد برر أبو حيان ذلك كما يلي: «قدمت الزانية على الزاني لأن داعيتها أقوى، لقوة شهوتها، ونقصان عقلها، ولأن زناها أفحش وأكثر عاراً» (المسيري، ص 510-512 هنا). ت3) تقول الآية 102\24: 4 «ثَمَانِينَ جَلْدَةً» بينما تقول الآية 102\24: 2 «مِئَةَ جَلْدَةٍ» ♦ ن1) آية الجلد منسوخة بآية رفعت ذكرها عمر تقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم. وينقل السيوطي أن هذه الآية كانت ضمن سورة الأحزاب 90\33

هـ102\24: 3[1]	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ[1] إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ[2] أَوْ مُشْرِكٌ[ن1]. وَحُرِّمَ[3] ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	الدانى لا ىىطح الا دانىه او مسوطه والدانىه لا ىىطحها الا دان او مسوط وحوم دلط على المومىىں
هـ102\24: 4[2]	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ[1] [...][ت1]، ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ[2] شُهَدَآءَ، فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً[م1 ن1 ت2]، وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا[ن2]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ.	والدىں ىدموں المحصىىں ىم لم ىاىوا ىاربعه سهدا ماحلدوهم ىمىىں حلده ولا ىمىلوا لهم سهده ابدا واولىط هم المسموں
هـ102\24: 5	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ، وَأَصْلَحُواْ. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	الا الدىں ىاىوا مں ىعد دلط واصلحوا ماں الله عموو دحىم
هـ102\24: 6[3]	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ [...][ت1]، وَلَمْ يَكُن[1] لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ، فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ[2] شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ[م1 س1].	والدىں ىدموں ادوحهم ولم ىطں لهم سهدا الا اىمسهم مسهده احدهم ادىع سهدىں ىالله اىه لمں الصدمىں

التي كان عدد آياتها 200 آية أو أطول من سورة البقرة 87\2 التي تتضمن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها إلا 73 آية حالياً. وروي انه لما نزلت هذه الآية ذهب عمر إلى محمد واستأذنه في كتابتها، فكره ذلك. ويرى السيوطي ان سبب عدم اثبات هذه الآية هو التخفيف على الأمة بعدم اشتهار تلاوتها وكتابتها في المصحف وإن كان حكمها باقيا لأنه أثقل الأحكام وأشدها وأغلظ الحدود وفيه الإشارة إلى ندب الستر (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 66 و 70 هنا). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن ابن ماجة هنا)، وفي رواية اخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشراً، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكي رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند احمد هنا) ♦ م1) قارن: «إِذا اتَّخَذَ رَجُل امرأَةً ودَخَلَ عيَها ثُمَّ أَبغَضَها، فنَسَبَ إِليها ما يَحمِلُ على الثَّرثَرة، وأَذاعَ عَنها سُمعَةً سَيِّئَةً فقال: إِنِّي اتَّخَذتُ هذه المَرأَةَ، فلَمَّا دَنَوتُ مِنها، لم أَجِدْها عَذْراء، يأْخُذُ الفَتاةَ أَبوها وأُمُّها ويُخرِجانِ عَلامَةَ بَكارَةِ الفَتاةِ إِلى شُيوخِ المَدينة، إِلى الباب. ويَقولُ أَبوها لِلشُّيوخ: إِنِّي أَعطَيتُ اَبنَتي امرأَةً لِهذا الرجُلِ فأَبغَضَها. وها هُوَذا قد نَسَبَ إِليها ما يَحمِلُ علي الثَّرثَرَة قائلاً: لَم أَجِدِ ابنَتَكَ عَذْراء. وهذه عَلامةُ بَكارَةِ اَبنَتي. ويَبسُطانِ المِنديلَ أَمامَ شُيوخِ المَدينة. فيأخُذُ شُيوخُ المَدينةِ ذلك الرَّجُلَ ويُؤَدِّبونَه، ويُغَرِّمونَه مِئةً مِنَ الفِضةِ يَدفَعونَها إِلى أَبي الفَتاة، لأَنَّ الرجُلَ أَذاعَ سُمعَةً سَيِّئَةً على عَذْراءَ مِن إِسْرائيل. وَتَكونُ لَه امرأَةً، ولا يَستَطيعُ أَن يُطَلِّقَها طولَ أَيَّامِه. وإِن كانَ الأَمرُ صَحيحًا ولم توجَدِ الفَتاةُ عَذْراء، فلْيُخرِجوا الفَتاةَ إِلى بابِ بَيت أَبيها، ويَرجُمُها جَميعُ أَهلِ مَدينَتِها بالحِجارة حتَّى تموت، لأَنَّها صَنَعَت قَبيحةً في إِسْرائيلَ بِزِناها في بَيتِ أَبيها، واقلعَ الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ. وإِن أُخِذَ رَجُلٌ يُضاجعُ امرَأَةً مُتَزَوِّجَة، فلْيَموتا كِلاهُما، الرَّجُلُ المُضاجعُ لِلمَرأَةِ والمرأة، واَقلَعِ الشَّرَّ مِن إِسْرائيل. وإِذا كانت فَتاةٌ عَذْراءُ مَخطوبَةً لِرَجُلٍ، فصادَفَها رَجُل في المَدينَةِ فضاجَعَها، فأَخرِجوهُما كِلَيهِما إِلى بابِ تِلك المَدينة وارجُموهما بالحِجارةِ حتَّى يَموتا. أَمَّا الفَتاة، فلأَنَّها لم تَصرُخْ وهي في مَدينة، وأَمَّا الرَّجُل، فلأَنَّه اَغتَصَبَ امرأَةَ قَريبِه، فاَقلَعَ الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ. فإِن صادَفَ الرَّجُلُ الفَتاةَ المَخْطوبَةَ في الحَقْل، فأَمسَكَها وضاجَعَها، فلْيَمُتْ ذلك الرَّجُلُ المُضاجعُ لَها وَحدَه. وأَمَّا الفَتاة، فلا تَصنَعْ بِها شَيئًا، إِذ لَيسَ علَيها خَطيئَةٌ تَستَوجِبُ المَوت، فإِنَّما هذا الأَمرُ أَمرُ رَجُلٍ وَثَبَ على قَريبِه فقَتَلَه. ذلك بِأَنَّه صادَفَها في الحَقْل، فصَرَخَتِ الفَتاةُ المَخْطوبة، فلَم يَكُنْ مَن يُخَلِّصُها. وإِذا صادَفَ رَجُلٌ فَتاةً عَذْراءَ لم تُخطَبْ، فأَمسَكَها وضاجَعَها، فوُجدا معًا، فليُعْطِ ذلك الرَّجُلُ المُضاجعُ لَها لأَبي الفَتاةِ خَمْسينَ مِنَ الفِضَّة وتَكونُ لَه امرَأَةً، لأَنَّه أَذَلَّها، ولا يَحِلُّ لَه أَن يُطَلِّقَها كُلَّ أَيَّامِه» (تثنية 22: 13-29)؛ «وأَيُّ رَجُلٍ زَنى بِآمرَأَةِ رَجُل (الَّذي يَزْني بِآمرَأَةِ قَريبِه)، فلْيُقتَلِ الزَّاني والزَّانِيَة. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ زَوجَةَ أَبيه، فقَد كَشَفَ عَورَةَ أَبيه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: دَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ كَنَّتَه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: إِنَّهما صَنَعا فاحِشة، فدَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ ذَكراً مُضاجَعَةَ النِّساء، فقَد صَنَعا كِلاهما قَبيحة، فلْيُقتَلا: دَمُهما علَيهما. وأَيُّ رَجُلٍ اتَّخَذَ آمرَأَةً وأُمَّها، فتِلكَ فاحِشة، فلْيُحرَقْ هو وهُما بالنَّار. فلا تَكُنْ فاحِشةٌ في وَسْطِكم» (لاويين 20: 10-14)؛ انظر عقاب الزنى في التلمود (Sanhedrin 66b هنا).

[1] 1) يَنْكِحُ 2) زَانٍ 3) وَحَرَّمَ، وَحَرُمَ ♦ س1) قال المفسرون: قدم المهاجرون إلى المدينة، وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مُسافِحَات، يكرين أنفسهن، وهن يومئذٍ أَخْصَبُ أهل المدينة فرغب في كَسْبِهِنّ ناس من فقراء المهاجرين، فقالوا: لو أنا تزوجنا منهن، فعشنا معهن، إلى أن يغنينا الله عنهن، فاستأذنوا النبي في ذلك، فنزلت هذه الآية. وحُرّم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك. وعن عكرمة: نزلت الآية في نساء بغايا مُتَعالِنَات بمكة والمدينة، وكُنَّ كثيرات، ومنهن تسع صَوَاحِبُ رايات لهنّ رايات كرايات البيطار يُعْرَفْن بها: أم مهزول جارية السائب بن أبي السائب المخْزُومي، وأم عُلَيْط، جارية صفْوان بن أمية. وحَنَّة القبطية، جارية العاص بن وائل، ومُزْنة جارية مالك بن عَمِيلَة بن السباق، وجلالة، جارية سهيل بن عمرو، وأم سويد، جارية عمرو بن عثمان المَخْزُومي، وشريفة، جارية زمعة بن الأسود، وفرسة جارية هشام بن ربيعة، وفرْتَنَا جارية هلال بن أنس. وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية: المَوَاخِير، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن مأكلة، فنزلت هذه الآية، ونهى المؤمنين عن ذلك، وحرمه عليهم. وعن القاسم بن محمد: كانت امرأة يقال لها أم مَهْزُول تُسافِح، وكانت تشترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلاً من المسلمين أراد أن يتزوجها، فذكر ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 102\24: 32 «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ». ولكن هناك من فهم هذه الآية بالمعنى التالي: أن الزاني لا يزني إلا بزانية، أو بمن هي أخس منها وهي المشركة، وأن الزانية لا تزني إلا بزان، أو بمن هو أخس منه وهو المشرك. وأما المؤمن فهو ممتنع عن ذلك، لان الزنا محرم، وهو لا يرتكب ما حرم عليه. فكلمة نكح في هذه الآية: الوطء وليس الزواج.

[2] 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) بِأَرْبَعَةٍ ♦ ت1) الْمُحْصَنَات: المصانات. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ [بالزنا] (الجلالين هنا) ت2) تقول الآية 102\24: 4 «ثَمَانِينَ جَلْدَةً» بينما تقول الآية 102\24: 2 «مِئَةَ جَلْدَةٍ» ♦ ن1) منسوخة بآيات اللعان 6-9 اللاحقة ن2) منسوخة بالاستثناء بالآية 102\24: 5 اللاحقة ♦ م1) أنظر هامش الآية 102\24: 2.

[3] 1) تَكُنْ 2) أَرْبَعَ ♦ ت1) الْمُحْصَنَات: المصانات. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ [بالزنا] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية 102\24: 4 قال سعد بن عُبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي: الا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، ولا طلّق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها، من شدة غيرته. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لَكَاعِ قد تَفَخَّذَها رجل لم يكن لي أن أُهِيجَهُ ولا أحَرّكه حتى آتيَ بأربعة شهداء، فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. فما لبثُوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشية فوجدَ عند أهله رجلاً، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يُهْجهُ حتى أصبح فَغَدَا على النبي فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عَشِياً فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره النبي ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عبادة: الآن يضرب النبي هلالَ بن أمية، ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مَخْرَجاً، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به، والله يعلم أني لصادق، فوالله إنّ النبي يُريد أنْ يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تَرَبُّدِ جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت الآية 102\24: 6 وما بعدها، فسُرِّي عن النبي، فقال: أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجاً ومَخْرجاً، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي. وعن علقمة، عن عبد الله: إنا ليلة الجمعة في المسجد، إذ دخل رجل من الأنصار، فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فإن تكلم جَلَدْتُموه، وإن قَتَلَ قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظٍ، والله لأسألن عنه النبي، فلما كان من الغد أتى النبي فسأله فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه، أو قَتَلَ قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ! فقال: اللهم افتح، وجعل يدعو، فنزلت الآية 102\24: 6 وما بعدها، فابتُلي به الرجل مِنْ بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى النبي فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلتعن فقال النبي: مه، فلَعَنتْ. فلما أدبرتْ قال: لعلها أن تجيء به أسودَ جَعْداً. فجاءت به أسودَ جعداً. ♦ م1) بخصوص هذه الآية والآيتين اللاحقتين قارن: «وخاطَبَ الرَّبُّ موسى قائلاً: كَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيِّ رَجُلٍ انحَرَفَت زَوجَتُه فخانَته خِيانةً، وكانَت لَها عَلاقات جِنسِيَّة مع رَجل، وأُخفِيَ ذلك على رَجُلِها، واستَتَرَ تَنَجّسُها، ولا شاهِدَ علَيها، وهي لم تُؤخَذْ، فلْيَأتِ ذلك الرَّجُل بامرأَتِه إِلى الكاهِنِ ولْيَأتِ بِقُرْبانٍ لَها. عُشْرَ إيفَةٍ مِن دَقيقِ الشَّعير، لا يَصُبُّ علَيه زَيتًا ولا يَجعَلُ علَيه بَخورًا، لأَنَّه تَقدِمَةُ غَيرةٍ، تَقدِمةُ تَذْكارٍ تُذَكِّرُ بِالإِثْم. فيُقَدِّمُها الكاهِنُ ويُقيمُها أَمامَ الرَّبّ. ويأخُذُ الكاهِنُ ماءً مُقَدَّسًا في وِعاءِ خَزَف، ويأخُذُ مِنَ الغُبارِ الَّذي في أَرضِ المَسكِنِ ويُلْقيه في الماء. ويُقيمُ الكاهِنُ المَرأَةَ أَمامَ الرَّبّ، ويَهدِلُ شَعرَها، ويَجعَلُ على راحَتَيها تَقدِمةَ التَّذكار، وهي تَقدِمَةُ الغَيرة، وفي يَدِ الكاهِنِ الماءُ المُرُّ الجالِبُ اللَّعنَة. ويُحَلِّفُ الكاهِنُ المرأَةَ ويَقولُ لَها: إِن كانَ لم يُضاجِعْكِ رَجُل، ولَم تَنحَرفي إِلى نَجاسةٍ مع غَيرِ زَوجِكِ، فأَنتِ بَريئَةٌ مِن هذا الماءِ المُرِّ الجالِبِ اللَّعنَة. ولكن إِن كُنتِ قدِ انحَرَفتِ إِلى غَيرِ رَجُلِكِ وتَنَجَّستِ بِه، وكانَ

هـ24\102: 7[1]	وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَٱلۡخَٰمِسَةَ[1]، أَنَّ لَعۡنَتَ[2] ٱللَّهِ عَلَيۡهِ، إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	والحمسه ار لعىـ الله علىه ار كار مر الكدىىر
هـ24\102: 8[2]	وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَيَدۡرَؤُاْ[ت1] عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ، أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ، إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	وىدروا عىها العداٮ ار ٮسهد اربع سهدٮ ٮالله اٮه لمر الكدىىر
هـ24\102: 9[3]	وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَٱلۡخَٰمِسَةَ[1]، أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ[2] عَلَيۡهَآ، إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ.	والحمسه ار عصٮ الله علىها ار كار مر الصدٯىر
هـ24\102: 10[4]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ، [...][ت1].	ولولا ڡصل الله علىكم ورحمىه وار الله ٮواٮ حكىم
هـ24\102: 11[5]	إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ[ت1] عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ. لَا تَحۡسَبُوهُ[1] شَرّٗا لَّكُم بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِ. ~ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ[2ت2] مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ[س1].	ار الدىر حاو ٮالاڡك عصٮه مىكم لا ٮحسٮوه سرا لكم ٮل هو حىر لكم لكل امرى مىهم ما اكٮسٮ مر الاٮم والدى ٮولى كٮره مىهم له عداٮ عطىم

لِغَيرِه مَعَكِ عَلاقاتٌ جِنسِيَّة ... ويُحَلِّفُ الكاهِنُ المَرأَةَ بِيَمينِ اللَّعنَةِ ويَقولُ لَها: أَسلَمَكِ الرَّبُّ إِلى اللَّعنَةِ واليَمين في وَسْطِ شَعبِكِ، بأَن يُسقِطَ الرَّبّ وَركَكِ وُيوَرِّمَ بَطنَكِ، ودَخَلَ هَذا الماءُ الجالِبُ اللَّعنَةَ في أَمْعائِكِ لِتَوريمِ البَطْنِ وإِسْقاطِ الوَرِك! فتَقولُ المرأَةُ: آمين آمين. فيَكتُبُ الكاهِنُ هذه اللَّعنَاتِ على وَرَقٍ ويَمْحوها بِالماءِ المُرّ. ويَسْقي المَرأَةَ الماءَ المُرَّ الجالِبَ اللَّعنَة، فيَدخل فيها الماءُ الجالِبُ اللَّعنَةَ لِلمَرارة. ويأخُذُ الكاهِنُ مِن يَدِها تقدِمةَ الغَيرةِ ويُحَرِّكُها أَمامَ الرَّبِّ ويُقَدِّمُها إِلى المَذبَح. ويأخُذُ الكاهن مِلءَ قَبضَةٍ مِنَ التَّقدِمةِ، تَقدِمةِ التَّذْكار، ويُحرِقه على المَذبَح، وبَعدَ ذلك يَسْقي المَرأَةَ الماء. فإِذا سَقاها الماءَ، فإِن كانَت قد تَنَجَّسَت وخانَت زَوْجَها خِيانةً، يَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ لِلمَرارة، فيَرِمُ بَطنُها وتَسقُط وَرِكُها وتَكونُ المرأَةُ لَعنةً في وَسْطِ شَعبِها. وان أَتَكُنِ المَرأَةُ قد تَنَجَّسَت، بل كانَت طاهِرَة، تَكونُ بَريئَةً وتَحمِلُ بَنين. تِلكَ شَريعةُ الغَيرَةِ فيما إِذا انحَرَفَتِ امرَأَةٌ عن زَوجِها وتَنَجَّسَت، أَو أَخَذَ رَجُلاً رُوحُ غَيرَةٍ فغارَ على امرَأَتِه وأَقامَها أَمامَ الرَّبّ، وصَنَعَ بِها الكاهِنُ كُلَّ ما في هذه الشَّريعة. فيَكون الرَّجُلُ بَريئًا مِنَ الوِزْر، وتلكَ المَرأَةُ تَحمِلُ وِزرَها» (عدد 5: 11-31).

1 1) وَالْخَامِسَةَ 2) لَعْنَةُ.

2 ت1) درأ: دفع.

3 1) وَالْخَامِسَةُ 2) أَنْ غَضِبَ اللَّهُ، أَنْ غَضَبُ اللَّهِ.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذبكم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 172 هنا). يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. أنظر تتمة هذه الآية في الآية 102\24: 14: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية 6 «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» إلى المخاطب «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ».

5 1) تَحْسِبُوهُ 2) كُبْرَهُ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إِفْك: كذب وافتراء ت2) كِبْرَهُ: اثمه الكبير، والمراد حديث الإفك. تَوَلَّى كِبْرَهُ: تحمّل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه (الجلالين هنا) ♦ س1) سبب نزول الآيات 102\24: 11-15، وهو ما يسمى حديث الأفك. عن عائشة: كان النبي إذا أراد سفراً أَقْرَعَ بين نسائه، فأيتهن خَرَجَ سهْمُهَا خرج بها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمِي. فخرجت مع النبي وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب. فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأنزل فيه مَسِيرَنا، حتى فرغ النبي من غزوة وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْلِ فلمست صدري فإذا عقد من جَزْعِ ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هُوْدَجِي فرحّلُوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، قالت عائشة: وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يَهْبُلْنَ، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقَةَ من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَلِ الهَوْدَجِ حين رحّلُوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولا مُجِيب، فتَيَمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إليّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفْوَان بن المعطَّل السُّلَمي ثم الذكواني قد عرّس من وراء الجيش، فأَدْلَجَ فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسان نائمٍ، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحِجَابُ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فَخَمَّرْتُ وجهي بِجِلْبَابِي، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَة، وهلك مَنْ هلك فيَّ، وكان الذي تولى كِبْرَهُ منهم عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلُول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدِمتها شهراً، والناس يُفيضُون في قول أهل الإِفْك، ولا أشعر بشيء من ذلك ويريبني في وجعي أني لا أعرف من النبي اللطفَ الذي كنت أرى منه حين اشتكي، إنما يدخل فيسلم ثم يقول: كيف تِيكُمْ؟ فذلك يحزنني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نَقَهْتُ وخرجتْ معي أم مِسْطَح قِبَلَ المناصع وهو مُتَبَرَّزُنَا، ولا نخرج إلا لَيْلاً إلى لَيْلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا، وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأمّ مِسْطَح - وهي بنت أبي رُهْمِ بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخْر بن عامر، خالة أبي بكر وابنها مِسْطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَح في مِرْطِها فقالت: تَعِسَ مِسْطَح، فقلت لها: بئسما قلت، أَتَسُبِّينَ رجلاً قد شهد بدراً؟ قالت: أي هَنْتَاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليّ النبي فسلّم ثم قال: كيف تِيكُمْ، قلت: تأذن لي أن آتي أَبَوَيّ؟ قالت: وأنا أريد حينئذٍ أن أتيقن الخبر من قِبَلِهِمَا، فأذن لي النبي، فجئت أبَوَيّ فقلت: يا أمّاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوّني عليك، فوالله لقلّما كانت امرأة قط وَضِيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أَكْثَرْنَ عليها، قالت: فقلت: سبحان الله أَوَقَدْ تحدث أليس بهذا؟ وبلغ النبي؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرْقَأُ لي دمع، ولا أَكْتَحِلُ بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا النبي علي، وأسامة بن زيد، حين اسْتَلْبَثَ الوحيُ، يستشيرهما في فِرَاقِ أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على النبي، بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك، وما نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يُضَيِّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تَصْدُقْكَ، قالت: فدعا النبي بَرِيرَة فقال: يا بريرة، هل رأيت شيئاً يَرِيبك من عائشة؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق إنْ رأيت عليها أمراً قط أغْمِصُه عليها أكثَرَ من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الدَّاجِنُ فتأكله. قالت: فقام النبي، فاسْتَعْذَرَ من عبد الله بن أبي ابن سَلُول، فقال، وهو على المنبر: يا معشر المسلمين، من يَعْذِرُنِي مِنْ رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً. وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن مُعَاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن كان من الأوْس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزْرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملْته الحمية - فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدِر على قتله، فقام أسَيْد بن حُضَير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، إنك لمنافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيَّان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا والنبي قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكت. قالت: وبكيت يومي ذلك لاَ يَرْقَأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالِقٌ كَبِدِي. قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها وجلست تبكي معي. قالت فبينا نحن على ذلك، إذْ دخل علينا النبي، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهَّد النبي حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت أَلْمَمْتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه. قالت: فلما قضى النبي مقالته، قَلَص دمْعِي حتى ما أحس منه قَطْرَةً فقلت لأبي: أجب عني النبي فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول للنبي، فقلت لأمي: أجيبي عني النبي فقالت: والله ما أدري ما أقول للنبي، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا، وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تُصَدِّقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة - لتُصَدِّقُنِي، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال أبو يوسف: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ» (53\12: 18) قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبْرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحْيٌ يُتْلى، ولشَأني كان أحقرَ في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى النبي رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رَامَ النبي منزله، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على النبي فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء عند الوحي، حتى إنه لَيَتَحَدَّر منه مثْلُ الجُمَانِ من العَرَقِ في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه من الوحي قالت: فلما سُرِّيَ عن النبي، سُرِّي عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة أما والله لقد برَّأك الله، فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله هو الذي برَّأني. قالت: فنزلت الآية: «إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» العشر الآيات: فلما نزلت هذه الآيات في براءتي قال أبو بكر -

هـ102\24: 12[1]	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ	لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ، ظَنَّ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا، وَقَالُواْ: «هَٰذَآ إِفۡكٞ[ت2] مُّبِينٞ».	لولا اد سمعٮموه طں المومٮوں والمومٮٮ ٮاٮڡسهم حٮرا وٯالوا هدا اڡك مٮٮں
هـ102\24: 13	لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ	لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ! فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ.	لولا حاو علٮه ٮارٮعه سهدا ڡاد لم ٮاٮوا ٮالسهدا ڡاولٮك عٮد الله هم الكدٮوں
هـ102\24: 14[2]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ، لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ[ت1] فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	ولولا ڡصل الله علٮكم ورحمٮه ڡى الدٮٮا والاحره لمسكم ڡى ما اڡصٮم ڡٮه عداٮ عطٮم
هـ102\24: 15[3]	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ[1] بِأَلۡسِنَتِكُمۡ، وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ، وَتَحۡسَبُونَهُۥ[2] هَيِّنٗا، ~ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ [...][ت1] عَظِيمٞ.	اد ٮلٯوٮه ٮالسٮٮكم وٮٯولوں ٮاڡواهكم ما لٮس لكم ٮه علم وٮحسٮوٮه هٮٮا وهو عٮد الله عطٮم
هـ102\24: 16[4]	وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ، قُلۡتُم: «مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا. سُبۡحَٰنَكَ! هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ[س1]!»	ولولا اد سمعٮموه ٯلٮم ما ٮكوں لٮا اں ٮٮكلم ٮهدا سٮحٮك هدا ٮهٮں عطٮم
هـ102\24: 17[5]	يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَعِظُكُمُ[1] ٱللَّهُ [...][ت1] أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	ٮعطكم الله اں ٮعودوا لمٮله اٮدا اں كٮٮم مومٮٮں
هـ102\24: 18	وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وٮٮٮں الله لكم الاٮٮ والله علٮم حكٮم
هـ102\24: 19[6]	إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ [...][ت1] ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ.	اں الدٮں ٮحٮوں اں ٮسٮع الڡحسه ڡى الدٮں امٮوا لهم عداٮ الٮم ڡى الدٮٮا والاحره والله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں
هـ102\24: 20[7]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ، رَّحِيمٞ [...][ت1].	ولولا ڡصل الله علٮكم ورحمٮه واں الله رووڡ رحٮم
هـ102\24: 21[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[1] ٱلشَّيۡطَٰنِ. وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ[1] ٱلشَّيۡطَٰنِ، [...][ت1] فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ. وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ، مَا زَكَىٰ[2] مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮٮٮعوا حطوٮ السٮطں ومں ٮٮٮع حطوٮ السٮطں ڡاٮه ٮامر ٮالڡحسا والمٮكر ولولا ڡصل الله علٮكم ورحمٮه ما ركى مٮكم مں احد اٮدا ولكں الله ٮركى مں ٮسا والله سمٮع علٮم
هـ102\24: 22[9]	وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] وَلَا يَأۡتَلِ[ت1][1] أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ[2] مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ، أَن يُؤۡتُوٓاْ[3] أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت2]، وَٱلۡمَسَٰكِينَ، وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْ[4]. أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٌ.	ولا ٮاٮل اولوا الڡصل مٮكم والسعه اں ٮوٮوا اولى الٯرٮى والمسكٮں والمهحرٮں ڡى سٮٮل الله ولٮعڡوا ولٮصڡحوا الا ٮحٮوں اں ٮعڡر الله لكم والله عڡور رحٮم

وكان يُنفق على مِسْطَح لقرابته وفقره - والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. قالت: فنزلت: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (102\24: 22) فقال أبو بكر: والله إني لأحِبّ أن يغفرَ الله لي، فرجع إلى مِسْطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها منه أبداً.

1 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «سَمِعْتُمُوهُ» إلى الغائب «ظَنَّ» ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا إِفْك: كذب وافتراء.

2 ت1) أَفَضْتُمْ: اكثرتم في حديث الأفك. خطأ: لَمَسَّكُمْ بما أَفَضْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تضمن معنى لأوقعكم.

3 1) تُلْقُونَهُ، تَلِقُونَهُ، تَقَفَّوْنَهُ، تَتَلَقَّوْنَهُ، تَأْلِقُونَهُ، تِيلَقُوْنَهُ، تَثْقَفُونَهُ، تَلْقَوْنَهُ، تَتَقَفَّوْنَهُ 2) وَتَحْسِبُونَهُ. ♦ 1) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ [ذنب] عَظِيمٌ (الجلالين هنا)

4 س1) عن عروة: أن عائشة حدثته بحديث الإفك وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت: يا أبا أيوب، ألم تسمع بما يتحدث الناس؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بُهْتَانٌ عظيم. قالت: فنزلت هذه الآية.

5 1) يَعِظْكُمَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَعِظُكُمَ اللَّهُ [لئلا] تَعُودُوا (مكي، جزء ثاني، ص 120 هنا). وقد فسره تفسير الجلالين كلمة «يعظكم» بمعنى «ينهاكم» (الجلالين هنا).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ [يشيع خبر] الْفَاحِشَةُ (ابن عاشور، جزء 18، ص 184 هنا).

7 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ [لعذبكم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 172 هنا). يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. أنظر تتمة هذه الآية في الآية 102\24: 14: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

8 1) خُطْوَاتِ، خَطْوَاتِ، خُطُؤَاتِ، خَطَوَاتِ 2) زَكَّا، زُكِّيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [فقد عصى لأنه] يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (المنتخب هنا). إذا اعتبرنا الآية ناقصة يكون الشيطان هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (كما في الآية 87\2: 268: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ). وإذا اعتبرنا الآية كاملة، يكون التابع هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

9 1) يَتَأَلَّ، يَاتَلِ 2) الْعَقْلِ 3) تُؤْتُوا 4) وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا، وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا ♦ ت1) لَا يَأْتَلِ: لا يقصر، أو لا يُقسم ت2) تفسير شيعي: «أولي القربى» قرابة رسول الله (القمي هنا).

الآية	النص	النص العثماني	الرسم
هـ102\24: 23[1]	إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ [...][ت1] ٱلْمُحْصَنَٰتِ[ت1 2] ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ[2] فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	ان الدىں ىرموں المحصىٮ الغڡلٮ المومىٮ لعىوا ڡى الدىىا والاحره ولهم عداٮ عطىم
هـ102\24: 24[2]	يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	يَوْمَ تَشْهَدُ[1] عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَأَيْدِيهِمْ، وَأَرْجُلُهُم ~ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[م1]،	ىوم ىسهد علىهم السىىهم واىدىهم وارحلهم ىما كاىوا ىعملوں
هـ102\24: 25[3]	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	يَوْمَئِذٍ، يُوَفِّيهِمُ[1] ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ[2]، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ.	ىومىد ىوڡىهم الله دىىهم الحق وىعلموں ان الله هو الحق المىىں
هـ102\24: 26[4]	الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	[---] ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ. وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ. أُوْلَٰٓئِكَ [...][ت1] مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ [...][ت1]. ~ لَهُم [...][ت1] مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ[س1].	الحىىٮ للحىىىں والحىىوں للحىىٮ والطىٮ للطىىں والطىوں للطىٮ اولىك مىروں مما ىقولوں لهم مععڡره ورزق كرىم
هـ102\24: 27[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ، حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ[ت1 1]، وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا[ن1 2]. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ[س1 3]!	ىاىها الدىں امىوا لا ىدحلوا ىىوىا عىر ىىوىكم حىى ىسىاىسوا وىسلموا على اهلها دلكم حىر لكم لعلكم ىدكروں
هـ102\24: 28	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا، فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ. وَإِن قِيلَ لَكُمُ: «ٱرْجِعُواْ»، فَٱرْجِعُواْ. هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.	ڡاں لم ىحدوا ڡىها احدا ڡلا ىدحلوها حىى ىودں لكم واں ڡىل لكم ارحعوا ڡارحعوا هو ازكى لكم والله ىما ىعملوں علىم
هـ102\24: 29	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.	لىس علىكم حىاح اں ىدحلوا ىىوىا عىر مسكوىه ڡىها مىع لكم والله ىعلم ما ىىدوں وما ىكىموں
هـ102\24: 30	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	[---] قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ. ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.	ڡل للمومىىں ىعصوا مں اىصرهم وىحڡطوا ڡروحهم دلك ازكى لهم اں الله حىىر ىما ىصىعوں

[1] 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصِنِينَ الْغَافِلِينَ لُعِنُوا (السياري، ص 96 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ [بالزنا] الْمُحْصَنَاتِ (الجلالين هنا) ت2) الْمُحْصَنَات: المصانات ♦ س1) عن خصيف: قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف قال الزنا قلت إن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» قال انما أزل هذا في شأن عائشة خاصة. وعن الضحاك بن مزاحم: نزلت هذه الآية في نساء النبي. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عائشة خاصة. وعن عائشة: رميت بما رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا النبي عندي إذ أوحي أليه ثم استوى جالسا فمسح وجهه وقال يا عائشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرأ الآيات 23-26.

[2] 1) يَشْهَدُ ♦ م1) اعتمادا على سفر اشعيا 43: 10 «أَنتُم شُهودي، يَقولُ الرَّبّ وعَبدِيَ الَّذي آختَرتُه لِكَي تَعلَموا وتُؤمِنوا بي وتَفهَموا أَنِّي أَنا هو لم يُكونْ إِلهٌ قَبْلي ولا يَكونُ بَعْدي» يقول التلمود بأن حجارة البيت وكل اعضاء جسم الإنسان تشهد عليه (Taanith 11a هنا، و Hagiga 16a هنا).

[3] 1) يُوَفِّيهُمُ، يُوَفِّيهِمِ، يُوَفِيهِمُ 2) اللَّهُ الْحَقُّ دِينَهُمُ.

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ [أي: الطيبون والطيبات] مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ [أي: الخبيثون والخبيثات] لهم [أي: الطيبون والطيبات] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك. وعن ابن عباس: نزلت للذين قالوا في زوج النبي ما قالوا من البهتان. وعن الحكم بن عتيبة: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل النبي إلى عائشة فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء فنزلت فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين.

[5] 1) تَسْتَأْذِنُوا، تَسْتَانِسُوا 2) حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وتَسْتَأْذِنُوا، حَتَّى يُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ويَسْتَأْذِنُوا 3) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) من مضمون الآية كلمة تَسْتَأْنِسُوا خطأ وصحيحه: تَسْتَأْذِنُوا، كما في القراءة المختلفة، وكما في الآية اللاحقة. وقد فسرت كلمة تَسْتَأْنِسُوا بمعنى تَسْتَأْذِنُوا لحل المشكلة ♦ س1) عن عدي بن ثابت: جاءت امرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل عليّ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهل وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: فلما نزلت هذه الآية، قال أبو بكر: يا رسول الله، أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فنزلت الآية 102\24: 29 ♦ ن1) منسوخة بالآية 102\24: 29 «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ».

هـ102\24: 31[1]

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آَبَائِهِنَّ أَوْ آَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ، وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ، وَلَا يُبْدِينَ [...][ت1] زِينَتَهُنَّ، إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا. وَلْيَضْرِبْنَ[1] بِخُمُرِهِنَّ[2ت2] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ[3ت3]. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، أَوْ ءَابَآئِهِنَّ، أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ، أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ، أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ، أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ، أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ، أَوْ بَنِيٓ[ت4] أَخَوَٰتِهِنَّ، أَوْ نِسَآئِهِنَّ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ، أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ[4] أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ[ت5] مِنَ ٱلرِّجَالِ، أَوِ ٱلطِّفْلِ[5ت6] ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ[6ت7] ٱلنِّسَآءِ[ن1]. وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ[ت8]، لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ[7] مِن زِينَتِهِنَّ. وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا، أَيُّهَ[ت9] ٱلْمُؤْمِنُونَ! ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[س1ت10]!

وٯل للمومٮٮ ٮعصصں مں ابصرهں وٮحڡطں ڡروحهں ولا ٮٮدٮں رٮٮٮهں الا ما طهر مٮها ولٮصرٮں ٮحمرهں على حٮوٮهں ولا ٮٮدٮں رٮٮٮهں الا لٮعولٮهں او اٮاٮهں او اٮا ٮعولٮهں او اٮٮاٮهں او اٮٮا ٮعولٮهں او احوٮهں او ٮٮى احوٮهں او ٮٮى احوٮهں او ٮساٮهں او ما ملكٮ اٮمٮهں او الٮٮعٮں عٮر اولى الارٮه مں الرحال او الطڡل الدٮں لم ٮطهروا على عورٮ الٮسا ولا ٮصرٮں ٮارحلهں لٮعلم ما ٮحڡٮں مں رٮٮٮهں وٮوٮوا الى الله حمٮعا اٮه المومٮوں لعلكم ٮڡلحوں

هـ102\24: 32[2]

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

[---] وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ[ت1] مِنكُمْ، وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ[1]، وَإِمَآئِكُمْ. إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ، يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ، عَلِيمٌ.

واٮكحوا الاٮمى مٮكم والصلحٮں مں عٮادكم وامٮاكم اں ٮكوٮوا ڡڡرا ٮعٮهم الله مں ڡصله والله وسع علٮم

هـ102\24: 33[3]

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآَتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آَتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا[1]، حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ. وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[م1]، فَكَاتِبُوهُمْ، إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا. وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمْ[س1]. وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ[ن1]، إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا[ت1]، لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ[ت2] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا. وَمَن يُكْرِههُّنَّ، فَإِنَّ ٱللَّهَ، مِنْ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ، غَفُورٌ[2] [...][ت3]، رَّحِيمٌ[س2] [...][ت3].

ولٮسٮعڡڡ الدٮں لا ٮحدوں ٮكاحا حٮى ٮعٮٮهم الله مں ڡصله والدٮں ٮٮٮعوں الكٮٮ مما ملكٮ اٮمٮكم ڡكاٮٮوهم اں علمٮم ڡٮهم حٮرا واٮوهم مں مال الله الدى اٮٮكم ولا ٮكرهوا ڡٮٮٮكم على الٮعا اں اردں ٮحصٮا لٮٮٮعوا عرص الحٮوه الدٮٮا ومں ٮكرههں ڡاں الله مں ٮعد اكرههں عڡور رحٮم

---

[1] 1) وَلِيَضْرِبْنَ 2) بِخُمْرِهِنَّ 3) جِيُوبِهِنَّ 4) غَيْرُ 5) الأطْفَالِ 6) عَوَرَاتِ 7) سُرَّ ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كانت أسماء بنت مرثد في نخل لها فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن فقالت أسماء ما أقبح هذا فنزلت في ذلك هذه الآية. وعن حضرمي: اتخذت إمرأة صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فنزلت ولا يضربن بأرجلهن ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [مواضع] زينتهن. ويضيف تفسير الجلالين: وهي ما عدا الوجه والكفين (الجلالين هنا)♦ ت2) بِخُمُرِهِنَّ: جمع خمار، ما تغطي به المرأة رأسها ت3) نجد كلمة الجيب بالمفرد في القرآن في آيتين تتعلقان بالنبي موسى بمعنى شق اللباس (48\27: 12؛ 49\28: 32)، كما جاءت كلمة الجب في قصة يوسف بمعنى شق الصخرة أو البئر (53\12: 10). وهناك استعمال رابع في القرآن لكلمة الجيب ليس في آية ولكن في قراءة مختلفة للآية 107\66: 12 «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا». فقد تم قراءة هذه الآية بصورة مختلفة كما يلي: «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا في جيبها مِنْ رُوحِنَا». ومن الواضح أن كلمة جيب في هذه القراءة جاءت مرادفة لكلمة فرج. وقد يكون صلة بين سورة النور وبين عادة جاهلية وهي طوفان النساء عاريات حول الكعبة وحك أعضائهن الجنسية بالحجر الأسود تيمنا. فقد جاء في صحيح البخاري: «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ». وكلمة الحج مأخوذة في الأصل من كلمة «الحك». وقد جاء في كتاب الملل والنحل لأبي القاسم الشهرستاني، ص 247 «أنه كان يمارس في الحج طقس غريب وهو الاحتكاك بالحجر الأسود». ويفسر الدكتور سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث، ط 3، ص 163 سر الاحتكاك بالحجر الأسود بقوله: وهناك رواية إسلامية: إن الحجر الأسود كان أبيض ولكنه اسود من مس الحيض في الجاهلية. أي أنه كان هناك طقس لدى الجاهليين تؤديه النساء في الحجر، وهو مس الحجر الأسود بدماء الحيض. وعليه فإن سورة النور تطلب من النساء تغطية فروجهن وليس رؤوسهن أو صدورهن. والبعض يذكر الآية 90\33: 59 من سورة الاحزاب لتبرير لبس الجلباب: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ» ونشير هنا الى أن تفسير الطبري يقول: كان نساء النبي وغيرهنّ إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهنّ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل. مما يعني أن لبس الجلباب مطلوب عند قضاء الحاجة الطبيعية في الليل. ويرى Sawma ان جيوبهن مشتقة من كلمة سريانية وتعني الثدي (Sawma ص 365) ت4) خطأ: التفات من جمع تكسير «ابناء» إلى جمع سالم «بني». وقد احتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 73-74. هنا) ت5) الْإِرْبَةِ: البغية والحاجة الشديدة، والمراد هنا البغية في النساء ت6) خطأ: كان يجب جمع كلمة «طفل» لتتجانس مع الفعل اللاحق فيقول: «الأطفال الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا»، كما جاء في القراءة المختلفة. وقد جاء استعمال الجمع اطفال في الآية هـ102\24: 59 ت7) عَوْرَاتِ: سوءات، أي ما يجب ستره ت8) وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ: فسرها المنتخب كما يلي: ألا يفعلن شيئاً يلفت أنظار الرجال إلى ما خفي من الزينة، وذلك كالضرب في الأرض بأرجلهن، ليسمع صوت خلاخيلهن المستترة بالثياب (هنا). ونقرأ في سفر أشعيا: وَيَقولُ الرَّبّ: لِأَنَّ بَناتِ صِهْيونَ آختَالَت فمَشَينَ مَمْدوداتِ الأَعْناق، غامِزاتٍ بِالعُيون، مَشَينَ وقارَبْنَ الخَطْوَ في مِشيَتِهِنّ، وجَلجَلْنَ بِخَلاخِلِ أَقْدامِهِنَّ (اشعيا 3:16). وقد اخذ القرآن العبارة من الترجمة السريانية ت9) خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة «أَيُّهَ» في هذا الشكل بدلاً من «أيها» ت10) خطأ: التفات من المتكلم والغائب «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ» إلى الغائب والمخاطب «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 102\24: 60 «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ».

[2] 1) عَبِيْدَكُمْ ♦ ت1) الْأَيَامَى: جمع الأيم: من لا زوج له، رجلا أو امرأة.

[3] 1) قراءة شيعية: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا بالمتعة (السياري، ص 95 هنا) 2) لهنَّ غَفُورٌ ♦ ت1) تَحَصُّنًا: تَصَوُّنا من الفاحشة بالزواج ت2) عرض: متاع ت3) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [لهن] رَحِيمٌ [بهن] (الجلالين هنا). ورغم ذلك تبقى الآية ناقصة اذ لا جواب لعبارة «وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ»، إلا ان تكون العبارة: «وإن أُكرِهن». إلا ان المنتخب فسر هذه الفقرة كما يلي: ومن يكرههن عليه فإن الله يغفر لمن يكرهونهن بالتوبة عن الإكراه. لأن الله واسع المغفرة والرحمة (المنتخب هنا). فيكون هناك نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ [وتاب] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ س1) نزلت في غلام لحُوَيْطب بن عبد العُزَّى، يقال له: صُبَيْح، سأل مولاه أن يكاتبه، فأبى عليه. فنزل هذا الجزء من الآية، فكاتبه حُوَيْطب على مائة دينار، ووهب له منها عشرين ديناراً، فأداها، وقتل يوم حُنَين في الحرب. س2) عن جابر: كان عبد الله بن أبيّ يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئاً، فنزل هذا الجزء من الآية. وعن مُقَاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبيّ - كان يكرهُهن على الزنا، ويأخذ أجورهن - وهُنّ: مُعَاذَة، ومُسَيْكَة، وأُمَيْمَة، وعمْرَة، وأَرْوَى، وقُتَيْلَةُ. - فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار، وجاءت أخرى ببرد فقال لهما: ارجعا فازنيا، فقالتا: والله لا نفعل؛ قد جاءنا الله بالإسلام، وحرم الزنا، فأتيا النبي، وَشَكَتَا إليه، فنزلت هذه الآية. وعن الزهري: أن رجلاً من قريش أسِرَ يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبيّ أسيراً، وكانت لعبد الله جاريةٌ يقال لها: مُعاذة، فكان القرشي الأسير يُرَاوِدُها عن نفسها، وكانت تمتنع منه لإسلامها. وكان ابن أبيّ يُكرِهُها على ذلك ويضربها رَجَاء أن تحمل من القرشي، فيطلبَ فداءَ ولده فنزل هذا الجزء من الآية. ♦ ن1) وفقا للقمي نسخت هذه

هـ102\24: 34[1]	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آَيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	[---] وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ[1]، وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ، وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ.	ولٯد اٮرلٮا الٮكم اٮٮ مٮٮٮٮ ومٮلا مں الدٮں حلوا مں ٯٮلكم وموعطه للمٮٯٮں
هـ102\24: 35[2]	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1 1]. مَثَلُ نُورِهِۦ[ت2 1] كَمِشۡكَوٰةٖ[ت2] فِيهَا مِصۡبَاحٌ. ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ. ٱلزُّجَاجَةُ[3] كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ[ت4 3]. يُوقَدُ[5] مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ، زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ[6]. يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ، وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ[7] نَارٞ. نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖ. يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ. وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	الله ٮور السموٮ والارص مٮل ٮوره كمسكوه ڡٮها مصٮاح المصٮاح ڡى رحاحه الرحاحه كاٮها كوكٮ درى ٮوٯد مں سحره مٮركه رٮٮوٮه لا سرٯٮه ولا عرٮٮه ٮكاد رٮٮها ٮصى ولو لم ٮمسسه ٮار ٮور على ٮور ٮهدى الله لٮوره مں ٮسا وٮصرٮ الله الامٮل للٮاس والله ٮكل سى علٮم
هـ102\24: 36[3]	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ	[---] فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ، يُسَبِّحُ[1] لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ[ت2 1]،	ڡى ٮٮوٮ اذں الله اں ٮرڡع وٮدكر ڡٮها اسمه ٮسٮح له ڡٮها ٮالعدو والاصال
هـ102\24: 37[4]	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ	رِجَالٞ، لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ، عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ، وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ، وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ، يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ[1] فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ.	رحال لا ٮلهٮهم ٮحره ولا ٮٮع عں دكر الله واٯام الصلوه واٮٮا الركوه ٮحاڡوں ٮوما ٮٮٯلٮ ڡٮه الٯلوٮ والاٮصر
هـ102\24: 38[5]	لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ[م1] وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ.	لٮحرٮهم الله احسں ما عملوا وٮرٮدهم مں ڡصله والله ٮررٯ مں ٮسا ٮعٮر حساٮ
هـ102\24: 39[6]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآَنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ[ت1] بِقِيعَةٖ[1] يَحۡسَبُهُ[2] ٱلظَّمۡـَٔانُ[3] مَآءً. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ، لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا، وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ، فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ. ~ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ.	والدٮں كڡروا اعملهم كسرٮ ٮٯٮعه ٮحسٮه الطمں ما حٮى اذا حاه لم ٮحده سا ووحد الله عٮده ڡوڡٮه حساٮه والله سرٮع الحساٮ
هـ102\24: 40[7]	أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ[ت1] فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ[ت2]. يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ، مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ، مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞ. [...][ت3] ظُلُمَٰتُۢ[1] بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ. إِذَآ أَخۡرَجَ [...][ت4] يَدَهُۥ [...][ت4]، لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا. وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا، فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ[ت5].	او كطلمٮ ڡى ٮحر لحى ٮعسٮه موح مں ڡوٯه موح مں ڡوٯه سحاٮ طلمٮ ٮعصها ڡوٯ ٮعص اذا احرح ٮده لم ٮكد ٮرٮها ومں لم ٮحعل الله له ٮورا ڡما له مں ٮور

الآية بالآية 92\4: 25 «فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ» (النص هنا) ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20).

1 1) مُبَيَّنَاتٍ.

2 1) نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 2) نُورِ المؤمن، نُورِ المؤمنين، نُورِ من آمنَ به 3) زَجَاجَةِ الزَّجَاجَةُ، زِجَاجَةِ الزِّجَاجَةُ 4) دِرِّيءٌ، دُرِّيءٌ، دَرِّيءٌ، دُعْرِّيٌّ، دِرِّيٌّ، دُرِيٌّ، دَرِيءٌ، دَرِيٌّ، دَرْيٌّ، دُرِّيٌّ 5) تَوَقَّدَ، تُوقَدُ، تَوَقَّدُ، وقَّدَ، يَوَقَّدَ، يُوَقَّدُ، تُوَقَّدُ، يُوقِدُ 6) شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ 7) يَمْسَسْهُ ♦ ت1) قراءة ابن عباس: «مثل نور المؤمن كمشكاة»، فهو تعلى أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة (ابن الخطيب: الفرقان، ص 45 هنا) ت2) مِشْكَاة: كوة في الحائط غير نافذة، يوضع فيها المصباح ت3) دُرِّيّ: منسوب للدرة: لؤلؤة، أي مضيء مشرق ت4) تفسير شيعي: اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فاطِمَةُ فِيها مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الْحُسَيْنُ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ إِبْرَاهِيمُ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأَئِمَّةِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ (الكليني مجلد 1، ص 195. أنظر النص هنا) ♦ م1) قارن: «لأَنَّكَ أَنْتَ يا رَبُّ سِراجي والرَّبُّ يُنيرُ ظَلامي» (صموئيل الثاني 22: 29)؛ «كان النُّورُ الحَقّ الَّذي يُنيرُ كُلَّ إِنْسانٍ آتِياً إِلى العالَم» (يوحنا 1: 9)؛ «أَنا نُورُ العالَم مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام بل يكونُ له نورُ الحَياة» (يوحنا 8: 12)؛ «إِليكمُ البَلاغَ الَّذي سمِعناه مِنه ونخبِرُكم به: إِنَّ اللهَ نورٌ لا ظَلامَ فيه. فإذا قُلْنا: «لَنا مُشارَكةٌ معَه» ونحنُ نَسيرُ في الظَّلام كُنَّا كاذِبينَ ولَم نَعمَلْ لِلحَقّ. وأَمَّا إِذا سِرْنا في النُّور كما أَنَّه هو في النُّور فلَنا مُشارَكةٌ بعضُنا مع بَعض، ودَمُ يسوعَ ابنِه يُطَهِّرُنا مِن كُلِّ خَطيئَة» (يوحنا الاولى 1: 5-7).

3 1) يُسَبَّحُ، تُسَبِّحُ، تُسَبَّحُ 2) وَالْإِيصَالِ ♦ ت1) آصال جمع أصيل: آخر النهار. خطأ: في الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. من غير الواضح ان كانت هذه الآية متصلة بالآية السابقة فتكون المشكاة في بيوت.

4 1) تَقَلَّبُ، يَتَقَلَّبُ.

5 م1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية 70\16: 96.

6 1) بِقِيعَاتٍ، بِقِيعَاةٍ 2) يَحْسِبُهُ 3) الظَّمَانُ ♦ ت1) سراب: شيء لا حقيقة له ت2) قيعة، جمع قَاع: ارض مستوية منخفضة.

7 1) سَحَابُ ظُلُمَاتٍ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ ♦ ت1) عبارة «أَوْ كَظُلُمَاتٍ» معطوفة على بداية الآية السابقة «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ» ت2) لُجِّيّ: متلاطمة امواجه ت3) نص ناقص وتكميله: أَوْ هي ظلمات، أو: هذه ظلمات (مكي، جزء ثاني، ص 122 هنا) ت4) نص ناقص وتكميله: أَخْرَجَ [أحد] يَدَهُ [فيها] لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ت5) تفسير شيعي: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» يعني إماماً من ولد فاطمة، فما له من نور فما له من إمام يوم القيامة يمشي بنوره (القمي هنا).

هـ102\24: 41[1]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَٱلطَّيْرُ[1] صَٰٓفَّٰتٍ[2]؟ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ[3]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ[4].	الم ىر ار الله ىسىح له مں ڡى السموٮ والارص والطىر صڡٮ كل ڡد علم صلاىه وىسىحه والله علىم ىما ىڡعلوں
هـ102\24: 42	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ.	ولله ملك السموٮ والارص والى الله المصىر
هـ102\24: 43[2]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي[ت1] سَحَابًا، ثُمَّ يُؤَلِّفُ[1] بَيْنَهُۥ، ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا[ت2]؟ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ[ت3م1] يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ[2]. وَيُنَزِّلُ[3] مِنَ ٱلسَّمَآءِ، مِن جِبَالٍ فِيهَا، مِنۢ بَرَدٍ[ت4] فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ، وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ. يَكَادُ سَنَا[4] بَرْقِهِۦ[5] يَذْهَبُ[6] بِٱلْأَبْصَٰرِ.	الم ىر ار الله ىرحى سحابا ىم ىولڡ ىىنه ىم ىحعله ركاما ڡىرى الودو ىحرح مں حلله وىىرل مں السما مں حىال ڡىها مں ىرد ڡىصىب ىه مں ىسا وىصرڡه عں مں ىسا ىكاد سىا ىرڡه ىدهب بالابصر
هـ102\24: 44	يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ.	ىملب الله الىل والىهار ار ڡى دلك لعىره لاولى الابصر
هـ102\24: 45[3]	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ[1] دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ[م1]. فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ، وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ[2 3]. يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	والله حلو كل دابه مں ما ڡمىهم مں ىمسى على ىطىه ومىهم مں ىمسى على رحلىں ومىهم مں ىمسى على اربع ىحلو الله ما ىسا ار الله على كل سى ڡدىر
هـ102\24: 46[4]	لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ[1]. ~ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[ت1].	لمد ابرلىا ايٮ مبىىٮ والله ىهدى مں ىسا الى صرط مسىمىم
هـ102\24: 47[5]	وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	وَيَقُولُونَ: «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ، وَأَطَعْنَا»، ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ[ت1] فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. ~ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ.	وىمولوں امىا ىالله وىالرسول واطعىا ىم ىىولى ڡرىو مىهم مں ىعد دلك وما اولىك ىالمومىىں
هـ102\24: 48[6]	وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ[ت1 1] بَيْنَهُمْ، إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ[س1].	واذا دعوا الى الله ورسوله لىحكم ىىىهم اذا ڡرىو مىهم معرصوں
هـ102\24: 49[7]	وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ، يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ[ت1].	وار ىكں لهم الحو ىاىوا الىه مدعىىں
هـ102\24: 50[8]	أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ؟ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ؟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ؟ ~ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	اڡى ڡلوىهم مرص ام ارىاىوا ام ىحاڡوں ار ىحىڡ الله علىهم ورسوله ىل اولىك هم الطلموں
هـ102\24: 51[9]	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ[1] ٱلْمُؤْمِنِينَ، إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ[2ت1] بَيْنَهُمْ، أَن يَقُولُواْ: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[م1]». ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ.	انما كار مول المومىىں اذا دعوا الى الله ورسوله لىحكم ىىىهم ار ىمولوا سمعىا واطعىا واولىك هم المڡلحوں
هـ102\24: 52[10]	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ[1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.	ومں ىطع الله ورسوله وىحس الله وىىمه ڡاولىك هم الڡاىروں

1 1) وَالطَّيْرَ 2) صَافَّاتٌ 3) عُلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ، عَلَّمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ 4) تَفْعَلُونَ.

2 1) يُوَلِّفُ 2) خَلَلِهِ، خَلَالِهِ 3) وَيُنْزِلُ 4) سَنَاءُ 5) بُرَقِهِ 6) يُذْهِبُ ♦ ت1) يزجي: يدفع ويسوق برفق لينساق. ت2) رُكَامًا: مجتمعا بعضه فوق بعض. يلاحظ أن الآية 84\30: 48 تقول «وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا» بينما الآية 102\24: 43 «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ت3) الْوَدْقَ: المطر. ت4) الجملة «وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ» مبهمة (مكي، جزء ثاني، ص 124 هنا). وقد فسرها المنتخب كما يلي: والله ينزل من مجموعات السحب المتكاثفة التي تشبه الجبال برداً (هنا) ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية 36\86: 1.

3 1) خَالِقُ كُلِّ 2) أكثر 3) عَلَى أَرْبَعٍ ومنهم من يمشي على أكثر من أربع، قراءة شيعية: ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137 هنا) ♦ م1) فهم الجلالين كلمة ماء بمعنى النطفة (هنا) كما في الآية: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (م42\25: 54). قارن: «إِسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّينَ بِآسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ يَهوذا المُقسِمينَ بِآسمَ الرَّبّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقّ ولا بِرّ» (اشعيا 48: 1). بينما فهمها المنتخب بمعنى الماء: وخلق كل حي يدب من أصل مشترك هو الماء، لذلك لا يخلو الحي منه (هنا). وإن فهمت بمعنى الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول أن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (أنظر Sankharé ص 101-102).

4 1) مُبَيَّنَاتٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ يَهْدِي».

5 ت1) يَتَوَلَّى: يُعرض (الجلالين هنا).

6 1) لِيُحْكَمَ، لِيُحْكِمَ، لِيَحْكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «اللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المفرد «لِيَحْكُمَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: لِيُحْكَمَ ♦ س1) قال المفسرون: هذه الآية والتي بعدها نزلتا في بِشْرٍ المُنَافِق وخَصمِه اليهودي، حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يَجُرُّه إلى النبي ليحكم بينهما، وجعل المنافق يَجُرُّه إلى كعب بن الأشْرَف ويقول: إن محمداً يَحيفُ علينا. وقد مضت هذه القصة عند قوله: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» (سبب نزول الآية 92\4: 60).

7 ت1) مُذْعِنِين: مطيعين منقادين.

8 ت1) يَحِيف: يظلم.

9 1) قَوْلُ 2) لِيُحْكَمَ، لِيُحْكِمَ، لِيَحْكُمْ. ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «اللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المفرد «لِيَحْكُمَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: لِيُحْكَمَ ♦ م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و «سمعنا واطعنا» انظر هامش الآية 87\2: 93.

10 1) وَيَتَّقِهْ، وَيَتَّقِهِ.

هـ102\24: 53[1]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ، جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ، لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [...][ت2]، لَيَخْرُجُنَّ. قُل: «لَّا تُقْسِمُواْ. طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ[1] [...][ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ».	وامسموا بالله جهد ايمنهم لين امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعه معروفه ان الله خبير بما تعملون
هـ102\24: 54[2]	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	قُلْ: «أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ». فَإِن تَوَلَّوْاْ [...][ت1]، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ[1]، وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ. وَإِن تُطِيعُوهُ، تَهْتَدُواْ. ~ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ[ن1].	قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلغ المبين
هـ102\24: 55[3]	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ، كَمَا ٱسْتَخْلَفَ[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ[ت1] دِينَهُمُ[2] ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُم[3] مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا[ت2] [...][ت3] يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا. ~ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ[س1ت4].	وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاوليك هم الفسقون
هـ102\24: 56	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!	واقيموا الصلوه واتوا الزكوه واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
هـ102\24: 57[4]	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ	لَا تَحْسَبَنَّ[ت1ا1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ [...][ت2] فِي ٱلْأَرْضِ. وَمَأْوَىٰهُمُ[2] ٱلنَّارُ. ~ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض وماويهم النار ولبيس المصير
هـ102\24: 58[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ[ا1ن1ت1] مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ: مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ، وَحِينَ تَضَعُونَ[ت2] ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ، وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ. ثَلَٰثُ[2] عَوْرَٰتٍ[3] لَّكُمْ[ت3]. لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُۢ، بَعْدَهُنَّ، طَوَّٰفُونَ[ت4 4] عَلَيْكُم [...][ت5] بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ. ~ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ، وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س1].	يايها الذين امنوا ليستذنكم الذين ملكت ايمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرت من قبل صلوه الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيره ومن بعد صلوه العشا ثلث عورت لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايت والله عليم حكيم
هـ102\24: 59[6]	وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ[1]، فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. ~ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ، وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	واذا بلغ الاطفل منكم الحلم فليستذنوا كما استذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم ايته والله عليم حكيم

---

1 1) طَاعَةً مَعْرُوفَةً ♦ ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ت2) نص ناقص وتكميله: لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [بالخروج] لَيَخْرُجُنَّ ت3) نص ناقص وتكميله: طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ [أولى بكم] (مكي، جزء ثاني، ص 125 هنا). وقد فسرنها المنتخب كما يلي: قل لهم: لا تحلفوا فالأمور المطلوبة منكم معروفة (المنتخب هنا).

2 1) حَمَلَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن طاعته] (الجلالين هنا). خطأ: التفات من المخاطب «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا» ثم إلى المخاطب «وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

3 1) اسْتُخْلِفَ 2) قراءة شيعية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أنهم يرثون الأرض ويمكن لهم فيها دِينَهُمُ (السياري، ص 95 هنا) 3) وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ ♦ س1) عن أبي العالية: مكث النبي بمكة عَشْرَ سنين - بعد ما أوحى الله إليه - خائفاً هو وأصحابه، يدعون إلى الله سبحانه سراً وعلانية. ثم أمر بالهجرة إلى المدينة، وكانوا بها خائفين: يُصْبَحُون في السلاح، ويُمْسُون في السلاح. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ما يأتي علينا يومٌ نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال النبي: لن تلبثوا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملإ العظيم مُحْتبياً ليست فيهم حديدة. فنزلت: «وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ» إلى آخر الآية. فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فوضعوا السلاح وآمنوا. ثم قبض الله تعال نبيه، فكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر، وعمر، وعثمان، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، وكفروا النعمة، فأدخل الله عليهم الخوف، وغيروا فغير الله ما بهم. وعن عن أبيّ بن كعب: قدم النبي وأصحابه المدينة، وآوتهم الأنصار -رمتهم العرب عن قوس واحدة: فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: أترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله؟ فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى.، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت2) خطأ: هذه العبارة لا معنى لها، وقد يكون صحيحها: وليبدلن خوفهم أمناً (ابن عاشور، جزء 1، ص 524 هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: [اذا] يعبدونني (الجلالين هنا) ت4) خطأ: التفات من الغائب «وَعَدَ اللَّهُ ... لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... وَلَيُمَكِّنَنَّ ... وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ» إلى المتكلم «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي»، ثم من المفرد «وَمَنْ كَفَرَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

4 1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) وَمَاوَاهُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا ... وَأَطِيعُوا ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» إلى المخاطب المفرد «لَا تَحْسَبَنَّ» ت2) نص ناقص وتكميله: معجزين [لنا] (الجلالين هنا).

5 1) الْحُلْمَ 2) ثَلَاثَ 3) عَوَرَاتٍ 4) طَوَّافِينَ ♦ ت1) لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ: لم يصلوا إلى الإدراك ♦ ت2) تَضَعُون: تخلعون وتلقون ت3) عَوْرَات: سوءات، أي ما يجب ستره، وهنا اوقات يلزم فيها الستر. نص ناقص وتكميله: يستأذنونكم في ثلاث اوقات عورات، أو هذه أوقات ثلاث عورات (مكي، جزء ثاني، ص 126-127 هنا) ت4) طَوَّافُونَ: داخلون ت5) كلمة «عَلَيْكُمْ» حشو وتجعل الجملة مبهمة ♦ س1) عن ابن عباس: وجه النبي غلاماً من الأنصار يقال له: مُدْلج بن عمرو - إلى عمر بن الخطاب، وقت الظهيرة، ليدعوَه. فدخل فرأى عمر بحالةٍ كرهَ عمرُ رؤيتَه ذلك، فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: نزلت في أسماء بنت مَرْثَد، كان لها غلام كبير، فدخل عليها في وقت كرهته، فأتت النبي، فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 102\24: 59 «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

6 1) الْحُلْمَ.

هـ102\24: 60[1]	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَٱلۡقَوَٰعِدُ[ت1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا، فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ[ت2] ثِيَابَهُنَّ[1]، غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ[م1ت3] بِزِينَةٖ. وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ[2] خَيۡرٞ لَّهُنَّ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	والموعد مں السا الٮى لا ٮرحوں ٮكاحا ڡلٮس علٮهں حٮاح اں ٮصعں ٮٮاٮهں عٮر مٮٮرحٮ ٮرٮٮه واں ٮسٮعڡڡں حٮر لهں والله سمٮع علٮم
هـ102\24: 61[2]	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْأَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ، وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ، وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ، وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ، أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ، أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ، أَوۡ مَا مَلَكۡتُم[1] مَّفَاتِحَهُۥٓ[2]، أَوۡ صَدِيقِكُمۡ[3]. لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗا. فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا، فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ[م1] تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، مُبَٰرَكَةٗ، طَيِّبَةٗ. ~ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ، لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ[س1]!	لٮس على الاعمى حرح ولا على الاعرح حرح ولا على المرٮص حرح ولا على اٮڡسكم اں ٮاكلوا مں ٮٮوٮكم او ٮٮوٮ اٮاٮكم او ٮٮوٮ امهٮكم او ٮٮوٮ احوٮكم او ٮٮوٮ احوٮكم او ٮٮوٮ اعممكم او ٮٮوٮ عمٮكم او ٮٮوٮ احولكم او ٮٮوٮ حلٮكم او ما ملكٮم مڡاٮحه او صدٮڡكم لٮس علٮكم حٮاح اں ٮاكلوا حمٮعا او اسٮاٮا ڡادا دحلٮم ٮٮوٮا ڡسلموا على اٮڡسكم ٮحٮه مں عٮد الله مٮركه طٮٮه كدلك ٮٮٮں الله لكم الاٮٮ لعلكم ٮعملوں
هـ102\24: 62[3]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ[1]، لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ[ت1] لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ، فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[س1].	اٮما المومٮوں الدٮں امٮوا ٮالله ورسوله وادا كاٮوا معه على امر حامع لم ٮدهٮوا حٮى ٮسٮادٮوه اں الدٮں ٮسٮادٮوٮك اولٮك الدٮں ٮومٮوں ٮالله ورسوله ڡادا اسٮادٮوك لٮعص ساٮهم ڡادں لمں سٮٮ مٮهم واسٮعڡر لهم الله اں الله عڡور رحٮم

---

1 1) من ثِيَابِهِنَّ، من جلاليبِهن، جلاليبَهن 2) تَتَعَفَّفْنَ. ♦ ت1) وَالْقَوَاعِدُ: والنساء الطاعنات فى السن (المنتخب هنا) ت2) يَضَعْنَ: يخلعن ويلقين ت3) مُتَبَرِّجَاتٍ: مظهرات محاسنهن ♦ م1) أنظر هامش الآية 90\33: 33.

2 1) مُلِّكْتُمْ 2) مَفَاتِيحَهُ، مِفْتَاحَهُ 3) صِدِيقِكُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» (92\4: 29) تحرج المسلمون عن مُؤاكلة المرضى والزَّمْنَى والعمى والعرج، وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد نهى الله عن أكل المال بالباطل، والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام. فنزلت هذه الآية رخصة لهم. وعن سعيد بن جُبَير والضّحّاك: كان العُرجَان والعُميان يتنزهون عن مُؤاكَلَةِ الأصحاء، لأن الناس يتقذَّرُونهم، ويكرهون مُؤاكَلَتهم، وكان أهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض، تَقَذُّراً، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت هذه الآية ترخيصاً للمرضى والزَّمْنَى في الأكل من بيوت مَنْ سَمَّى الله في هذه الآية، وذلك أن قوماً من أصحاب النبي كانوا إذا لم يكن عندهم ما يُطْعِمُونَهم، ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم، وأمهاتهم أو بعض من سمى الله في هذه الآية، فكان أهل الزَّمَانَةِ يَتَحرجُون من أن يطعموا ذلك الطعام، لأنه أطعمهم غيرُ مالِكيهِ، ويقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن المسيب: أنزلت في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي، وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم، وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، فكانوا يقفون أن يأكلوا منها، ويقولون: نخشى أن لا تكون أنفسهم بذلك طيبة. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والضحاك: نزلت في حي من كنانة يقال لهم: بنو ليث بن عمرو، فكانوا يتحرّجُون أن يأكل الرجل الطعام وحده، فربما قعد الرجل والطعامُ بين يديه من الصباح إلى الرواح - والشَّوْل حُفَّلٌ، والأحوال منتظمة - تحرُّجاً من أن يأكل وحده، فإذا أمسى ولم يجد أحداً أكل. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا نزل بهم ضيف إلا مع ضيفهم، فرخص الله لهم أن يأكلوا كيف شاءوا جميعاً: مُتَحَلِّقِينَ أو أشتاتاً متفرقين. وعند الشيعة: انها نزلت لما هاجر النبي الى المدينة، وآخى بين المسلمين، من المهاجرين والانصار، وآخى بين بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك أمير المؤمنين، فاغتم من ذلك غمّاً شديداً، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال النبي: والله - يا علي - ما حبستك الا لنفسي، أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك في الدنيا والاخرة؟ وأنت وصيي ووزيري، وخليفتي في أمتي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، الا أنه لا نبي بعدي. فاستبشر أمير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك إذا بعث النبي أحداً من أصحابه في غزاة، أو سرية، يدفع الرجل مفتاح بيته الى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ما شئت، وكل ما شئت. فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فنزلت الآية: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا» (102\24: 61)، يعني ان حضر صاحبه، أو لم يحضر، إذا ملكتم مفاتحه ♦ م1) قارن: «وإذا دَخَلْتُمُ البَيتَ فَسَلِّموا علَيه. فإن كانَ هذا البَيتُ أَهلاً، فَلْيَحِلَّ سَلامُكم فيه، وإن لم يَكُن أَهلاً، فَلْيَعُدْ سَلامُكم إِلَيكم» (متى 10: 12-13).

3 1) جَمِيْعٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «يَسْتَأْذِنُوهُ» إلى المخاطب «يَسْتَأْذِنُونَكَ»، ومن الغائب «وَرَسُولِهِ» إلى المخاطب «اسْتَأْذَنُوكَ» ♦ س1) عن عروة وغيره: لما أقبلت قريش عام الأحْزاب نزلوا بمجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد وجاء النبي الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من النبي ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك هو للنبي ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له وإذا قضى حاجته رجع فنزلت الآيات 62-64. وعند الشيعة: نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم النبي لأمر من الامور، في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت، يتفرقون بغير اذنه، فنزلت الآية: «فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم». وعن حنظلة بن أبي عياش: تزوج في الليلة التي في صبيحتها حرب أحد، فاستأذن النبي أن يقيم عند أهله، فنزلت الآية: «فأذن لمن شئت منهم»، فأقام عند أهله، ثم أصبح وهو جنب، فحضر القتال واستشهد، فقال النبي: رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن، في صحائف فضة، بين السماء والارض. فكان يسمى غسيل الملائكة.

هـ24\102: 63[1]	لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ، بَيۡنَكُمۡ[1]، كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗا. قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗا[2ت2]. فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ[3] عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ[ت3] أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ، أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	لا ىحعلوا دعا الرسول ىىىكم كدعا ىعصكم ىعصا مد ىعلم الله الدىں ىىسللوں مىكم لوادا فلىحدر الدىں ىحالفوں عں امره اں ىصىىهم فىىه او ىصىىهم عداں الىم
هـ24\102: 64[2]	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ. وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ[ت2 1] إِلَيۡهِ، فَيُنَبِّئُهُم[2] بِمَا عَمِلُواْ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ.	الا اں لله ما فى السموٮ والارص مد ىعلم ما اىىم علىه وىوم ىرحعوں الىه فىىىهم ىما عملوا والله ىكل سى علىم

22\103 سورة الحج

عدد الآيات 78 - هجرية[3]

[4]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ22\103: 1	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ. إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ!	ىاىها الىاس اىموا رىكم اں رلرله الساعه سى عطىم
هـ22\103: 2[5]	يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا، تَذۡهَلُ[ت1] كُلُّ[1] مُرۡضِعَةٍ[م1] عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا، وَتَرَى ٱلنَّاسَ[2] سُكَٰرَىٰ[3]، وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ. وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ.	ىوم ىروىها ىدهل كل مرصعه عما ارصعٮ وىصع كل داٮ حمل حملها وىرى الىاس سكرى وما هم ىسكرى ولكں عداں الله سدىد
هـ22\103: 3[6]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ، وَيَتَّبِعُ[1] كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ[س1ت1].	ومں الىاس مں ىحدل فى الله ىعىر علم وىىىع كل سىطں مرىد
هـ22\103: 4[7]	كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	كُتِبَ[1] عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ[2] مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ[3] يُضِلُّهُۥ، وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ.	كىں علىه اىه مں ىولاه فاىه ىصله وىهدىه الى عداں السعىر
هـ22\103: 5[8]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ،[1] فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ، ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ،[ت1م1] ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ، ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ[ت2] وَغَيۡرِ[2] مُخَلَّقَةٖ، [ت2] لِّنُبَيِّنَ[3] لَكُمۡ [...][ت3]. وَنُقِرُّ[4] فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ، إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى، ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ[5] طِفۡلٗا، ثُمَّ [...][ت3] لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ[6] [...][ت3]، وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ[7]، لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗا. [---] وَتَرَى[ت4] ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ. فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ، ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ،[8] وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۢ [...][ت5] بَهِيجٖ[م2].	ىاىها الىاس اں كىىم فى رىں مں الىعٮ فاىا حلمىكم مں ىراں ىم مں ىطفه ىم مں علمه ىم مں مصعه محلمه وعىر محلمه لىىىں لكم وىمر فى الارحام ما ىسا الى احل مسمى ىم ىحرحكم طفلا ىم لىىلعوا اسدكم ومىكم مں ىوفى ومىكم مں ىرد الى اردل العمر لكىلا ىعلم مں ىعد علم سا وىرى الارص هامده فادا اىرلىا علىها الما اهىرٮ ورىٮ واىىىٮ مں كل روح ىهىح
هـ22\103: 6	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	ذَٰلِكَ، بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ، وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ، ~ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ،	دلك ىاں الله هو الحو واىه ىحى الموىى واىه على كل سى مدىر

---

[1] 1) نَبِيِّكُمْ 2) لَوَاذًا 3) يُخَلِّفُونَ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُفِيدُ التَّوَقُّعَ أو التقليل مَعَ الْمُضَارِعِ. ولكن جاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في ثلاث آيات 90\33: 18: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا، 102\24: 63: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا، 102\24: 64: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وهذا استعمال خاطئ لا يتفق مع مساق الآية، وقد يكون صحيح الآيات المذكورة «قد علم» في صيغة الماضي ت2) يَتَسَلَّلُونَ: يخرجون خفية. لواذا: في سترة (النحاس هنا) ت3) خطأ: يُخَالِفُونَ امره، أو يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ وتبرير الخطأ: تضمن يُخَالِفُونَ معنى يحيدون عن ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنزلت هذه الآية فقالوا يا نبي الله يا رسول الله.

[2] 1) يَرْجِعُونَ 2) فَيُنَبِّيهُمْ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد: انظر هامش الآية السابقة ت2) خطأ: التفات من المخاطب «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» إلى الغائب «يُرْجَعُونَ».

[3] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 27.

[4] انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

[5] 1) تُذْهَلُ كُلُّ، تُذْهِلُ كُلَّ 2) وَتُرَى النَّاسُ، وَيُرَى النَّاسُ 3) سَكْرَى ... بِسَكْرَى، سُكْرَى ... بِسُكْرَى، سُكَارَى ... بِسُكَارَى ♦ ت1) تَذْهَلُ: تنشغل ♦ م1) قارن: «فإذا رَأَيتُمُ المُخَرِّبَ الشَّنيعَ الَّذي تَكَلَّمَ عليه النَّبِيُّ دانيال قائماً في المَكانِ المُقَدَّس (لِيَفهَمِ القارئ)، فَلْيَهْرُبْ إلى الجِبالِ مَن كانَ عِندَئِذٍ في اليَهودِيَّة. ومَن كانَ على السَّطْح، فلا يَنْزِلْ لِيأْخُذَ ما في بَيتِه. ومَن كانَ في الحَقْل، فلا يَرتَدَّ إلى الوَراءِ لِيَأخُذَ رِداءَه. الوَيلُ لِلْحَوامِلِ والمُرضِعاتِ في تِلْكَ الأَيَّام» (متى 24: 15-19). انظر أيضا مرقس 13: 17 ولوقا 21: 23.

[6] 1) وَيَتْبَعُ ♦ ت2) مريد: شديد العتو ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في النضر بن الحرث.

[7] 1) كَتَبَ 2) إِنَّهُ 3) فَإِنَّهُ.

[8] 1) الْبَعَثِ 2) مُخَلَّقَةً وَغَيْرَ 3) لِيُبَيِّنَ 4) وَيُقِرُّ، وَنُقِرَّ، وَنَقُرُّ، وَيَقِرُّ، وَيُقِرَّ، وَنَقُرَّ، وَيَقَرَّ، وَيَقُرُّ 5) نُخْرِجَكُمْ، يُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجَكُمْ 6) يَتَوَفَّى 7) ومنكم من يكون شيوخاً 8) وَرَبَأَتْ، وَرَبَيَتْ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46 ♦ م2) قارن: «وهكذا تَأَمَّلْ في جَميعِ أَعْمالِ العَلِيِّ فهي تَبْدو اثْنَينِ اثْنَينِ الواحِدُ بِإِزاءِ الآخَر» (سيراخ 33: 15)؛ «كُلُّ الأَشْياءِ جُعِلَتِ اثْنَينِ اثْنَينِ كُلُّ واحِدٍ بِإِزاءِ الآخَر ولم يَصنَعْ شَيئًا ناقِصًا» (سيراخ 42: 24). ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46 ت2) مُخَلَّقَة: مسواة أو تامة الخلق ت3) نص ناقص وتكميله: لِنُبَيِّنَ لَكُمْ [قدرتنا] وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ [نعمركم] لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى [قبل البلوغ] (المنتخب هنا) ت4) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ» إلى المخاطب المفرد «وَتَرَى الْأَرْضَ»، والتفات من الجمع «نُخْرِجُكُمْ» إلى المفرد «طِفْلًا» ت5) نص ناقص وتكميله: وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ. بهيج: يسر الناظرين (المنتخب هنا). تقول الآية 45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

هـ22\103: 7[1]	وَأَنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ، لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ[1] مَن فِي ٱلۡقُبُورِ.	وان الساعه اىىه لا رىٮ ڡىها وان الله ىٮعٮ مں ڡى الڡٮور
هـ22\103: 8	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ، وَلَا هُدٗى، وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ،	ومں الٮاس مں ىحدل ڡى الله ٮعىر علم ولا هدى ولا كٮٮ مٮىر
هـ22\103: 9[2]	ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ	ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ[ت1 1]، لِيُضِلَّ[2] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ. ~ وَنُذِيقُهُۥ[3]، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ.	ٮاٮى عطڡه لىصل عں سٮىل الله له ڡى الدٮىا حرى وٮدٮڡه ىوم الڡىمه عداٮ الحرىٯ
هـ22\103: 10[3]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	ذَٰلِكَ، بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ[ت1].	دلك ٮما ڡدمٮ ىداك وان الله لىس ٮطلم للعٮىد
هـ22\103: 11[4]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ[ت1]. فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ، ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ. وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ، ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ [...][ت2] خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ[1]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ[س1].	ومں الٮاس مں ىعٮد الله على حرڡ ڡاں اصاٮه حىر اطماں ٮه واں اصاٮٮه ڡٮٮه اٮڡلٮ على وحهه حسر الدٮىا والاحره دلك هو الحسرں المٮىں
هـ22\103: 12	يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	يَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ.	ىدعوا مں دوں الله ما لا ىصره وما لا ىٮڡعه دلك هو الصلل الٮعىد
هـ22\103: 13[5]	يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ	يَدۡعُواْ لَمَن[ت1 1] ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ. لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ! وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ!	ىدعوا لمں صره اڡرٮ مں ٮڡعه لٮىس المولى ولٮىس العسىر
هـ22\103: 14	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ.	ان الله ىدحل الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر ان الله ىڡعل ما ىرىد
هـ22\103: 15[6]	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	[---] مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ [...][ت1] فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ، فَلۡيَمۡدُدۡ[1] بِسَبَبٍ[ت2] إِلَى ٱلسَّمَآءِ، ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ[2] [...][ت3]، فَلۡيَنظُرۡ[3] هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ.	مں كان ىطں اں لں ىٮصره الله ڡى الدٮىا والاحره ڡلىمدد ٮسٮٮ الى السما ٮم لىڡطع ڡلىٮطر هل ىدهٮں كىده ما ىعىط
هـ22\103: 16[7]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ[ت1].	وكدلك اٮرلٮه اىٮ ٮىٮٮ وان الله ىهدى مں ىرىد
هـ22\103: 17[8]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ، وَٱلصَّٰبِـِٔينَ،[1] وَٱلنَّصَٰرَىٰ،[ت1] وَٱلۡمَجُوسَ[ت2]، وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ،[ت3] إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ[ن1].	ان الدىں امٮوا والدىں هادوا والصٮٮں والٮصرى والمحوس والدىں اسركوا ان الله ىڡصل ٮىٮهم ىوم الڡىمه ان الله على كل سى سهىد

---

1. 1) وَأَنَّه باعث.
2. 1) عَطْفِهِ، عِطِّفِهِ 2) لِيَضِلَّ 3) وَأُذِيقُهُ ♦ ت1) فسرها المنتخب كما يلي: يلوى جانبه تكبّراً وإعراضاً عن قبول الحق (هنا). والعِطف: الرقبة (النحاس هنا).
3. ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَنُذِيقُهُ» إلى الغائب «وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ». خطأ: حرف الباء في بِظَلَّامٍ حشو.
4. 1) خَاسِرَ ... وَالْأَخِرَةِ، خَاسِرَ ... وَالْآخِرَةَ، خَاسِرُ ... وَالْآخِرَةِ، خَاسِراً ... وَالْآخِرَةَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولدا ذكرا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فنزلت هذه الآية. عن ابن مسعود: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت هذه الآية. قال المفسرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون على النبي المدينة، مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة: فإن صحَّ بها جسمه، ونُتِجَتْ فَرَسُه مُهْراً حسناً، وولدت امرأته غلاماً، وكَثُرَ ماله وماشيته رضي عنه واطمأن، وقال: ما أصبْتُ منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً، وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وأُجْهِضَتْ رِمَاكُه، وذهب ماله، وتأخرت عنه الصَّدَقَةُ أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبتَ منذ كنتَ على دينك هذا إلا شرّاً، فينقلبُ عن دينه فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخُدْري: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام، فأتى النبي، فقال أَقِلْنِي: فقال: إن الإسلام لا يُقالُ قال: إني لم أصب في ديني هذا خيراً. أَذْهَبَ بصري ومالي وولدي. فقال: «يا يهودي، إن الإسلام يَسْبِكُ الرِّجالَ كما تَسْبِكُ النَّارُ خَبَثَ الحديد والفضة والذهب». فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في قوم وحّدوا الله، وخلعوا عِبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمداً رسول الله، فهم يعبدون الله على شَكّ في محمد وما جاء به، فأتوا النبي فقالوا: ننظر إن كثُرت أموالنا وعُوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق، وأنه لرسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فنزلت: «فإن أصابه خير اطمأنَّ به وإن أصابته فِتنة انقلبَ على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه» انقلب مشركاً، يدعو غير الله ويعبد غيره، فمنهم مَن يعرف ويدخل الايمان قلبه، فهو مؤمن ويُصدّق، ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان، ومنهم من يلبثُ على شكّه، ومنهم من ينقلب الى الشِرك ♦ ت1) حرف: طرف. يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة كأنه على طرف من الدين فيرتد عنه لأدنى ما يصيبه من شر. بالآرامية: تعبير، كما مثلا في سفر صموئيل الأول 17: 10. فيكون معنى الآية يعبد الله بتعبير (Sawma ص 356). ت2) نص ناقص وتكميله: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ [فخسر] الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةَ (المنتخب هنا). وقد صححت القراءة المختلفة هذه الآية: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خاسرا الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةَ.
5. 1) مَنْ ♦ ت1) خطأ: من كما في القراءة المختلفة. ويقرأ مكي الآية كما يلي: يَدْعُو مَنْ لضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (مكي، جزء ثاني، ص 93 هنا).
6. 1) فَلِيَمْدُدْ 2) ثُمَّ لِيَقْطَعْه، فلِيَقْطَعْه 3) ثُمَّ لِيَنْظُرْ ♦ ت1) السبب: الحبل، وتعني أيضا الوسيلة لبلوغ هدف. خطأ: فَلْيَمْدُدْ سببا. وقد فسرها المنتخب كما يلي: من كان من الكفار يظن أن الله لا ينصر نبيه فليمدد بحبل إلى سقف بيته، ثم ليختنق به وليقدر في نفسه وينظر، هل يذهب فعله ذلك ما يغيظه من نصر الله لرسوله؟ (هنا، ونجد تفسير مشابه في التفسير الميسر هنا، وفي تفسير الجلالين هنا) ت2) نص ناقص وتكميله: لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ [نبيه] (المنتخب هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ [لِيَقْطَعْه] (ابن عاشور، جزء 17، ص 219 هنا).
7. ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ».
8. 1) وَالصَّابِينَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 62. ت2) المجوس: قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر. ويرى مينغانا ان الكلمة سريانية مشتقة من الفارسية وتعني عابدو النار (مينغانا، ص 16 هنا) ت3) حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية 87\2: 62 ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية 89\3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» رغم أن الآية المشابهة 87\2: 62 تعتبر منسوخة.

هـ103\22: 18[1]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ، وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِ؟ وَكَثِيرٌ[1] حَقَّ[2] عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُ. وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍ[3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ.	الم ٮر ان الله ٮسحد له مں ڡى السموٮ ومں ڡى الارص والسمس والڡمر والىحوم والحٮال والسحر والدواٮ وكٮٮر مں الناس وكٮٮر حٯ علٮه العداٮ ومں ٮهں الله ڡما له مں مكرم ان الله ٮڡعل ما ٮسا
هـ103\22: 19[2]	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	[---] هَٰذَانِ خَصۡمَانِ[1]، ٱخۡتَصَمُواْ[2] فِي رَبِّهِمۡ[ت1]. فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، قُطِّعَتۡ[3] لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ، يُصَبُّ، مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ، ٱلۡحَمِيمُ[4س1]،	هدان حصمان احٮصموا ڡى ربهم ڡالدٮں كڡروا ڡطعٮ لهم ٮٮاٮ مں نار ٮصٮ مں ڡوٯ رووسهم الحمٮم
هـ103\22: 20[3]	يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ	يُصۡهَرُ[1] بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ، وَٱلۡجُلُودُ.	ٮصهر ٮه ما ڡى ٮطوٮهم والحلود
هـ103\22: 21[4]	وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ	وَلَهُم مَّقَٰمِعُ[ت1م1] مِنۡ حَدِيدٖ.	ولهم مڡمع مں حدٮد
هـ103\22: 22[5]	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ[م1] مِنۡهَا، مِنۡ غَمٍّ، أُعِيدُواْ[1] فِيهَا. [...][ت1]: ~ «وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ».	كلما ارادوا ان ٮحرحوا مٮها مں عم اعٮدوا ڡٮها ودوڡوا عداٮ الحرٮٯ
هـ103\22: 23[6]	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ. يُحَلَّوۡنَ[1] فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ[2] مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا[3]. ~ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ.	ان الله ٮدحل الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر ٮحلوں ڡٮها مں اساور مں دهٮ ولولوا ولٮاسهم ڡٮها حرٮر
هـ103\22: 24[7]	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ	وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، ~ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ[ت1].	وهدوا الى الطٮٮ مں الڡول وهدوا الى صرط الحمٮد
هـ103\22: 25[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ[ت1] لِلنَّاسِ، سَوَآءً[1] ٱلۡعَٰكِفُ[2] فِيهِ، وَٱلۡبَادِ[3ت2]. وَمَن يُرِدۡ[4] فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ[5ت3]، بِظُلۡمٖ، نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ[س1].	ان الدٮں كڡروا وٮصدوں عں سٮٮل الله والمسحد الحرام الدى حعلٮه للناس سوا العكڡ ڡٮه والٮاد ومں ٮرد ڡٮه ٮالحاد ٮظلم ٮدڡه مں عداٮ الٮم
هـ103\22: 26[9]	وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	[...][ت1] وَإِذۡ بَوَّأۡنَا[1] لِإِبۡرَٰهِيمَ[ت2] مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ، [...][ت1] أَن: «لَّا تُشۡرِكۡ[2] بِي شَيۡـٔٗا؛ وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ، وَٱلۡقَآئِمِينَ، وَٱلرُّكَّعِ، ٱلسُّجُودِ[ت2]».	واد ٮوٮا لاٮرهم مكان الٮٮٮ ان لا ٮسرك ٮى سا وطهر ٮٮٮى للطاٮڡٮں والڡاٮمٮں والركع السحود

---

1. 1) وَكَبِيرٌ 2) حُقَّ، حَقٌّ، حَقّاً 3) مُكْرَمٍ.
2. 1) خِصْمَانِ 2) اخْتَصَمَا 3) قُطِعَتْ 4) قراءة شيعية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الكليني مجلد 1، ص 422. أنظر النص هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «خَصْمَانِ» إلى الجمع «اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»، والصحيح: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا (كما في القراءة المختلفة) فِي رَبِّهِما فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ. ويلاحظ ان لا علاقة بين عبارة «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» وباقي الآية أو ما سبقها، وقد يكون لها علاقة بالآية 38\38: 21-22: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ» ♦ س1) عن قيس بن عُبادٍ: سمعت أبا ذَرّ يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية في هؤلاء الستة: حمزة، وعُبَيْدَةُ، وعلي، وعُتْبَة، وشَيْبَةَ والوليد بن عتبة. وعن علي: فينا نزلت الآيات 19-22 وفي مبارزتنا يوم بدر. وعن ابن عباس: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله منكم، وأقدم منكم كتاباً، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد، وآمنا بنبيكم، وبما أنزل الله من كتاب، فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه، وكفرتم به حسداً. وكانت هذه خصومتهم في ربهم، فنزلت فيهم هذه الآية.
3. 1) يُصَهَّرُ.
4. ت1) مَقَامِع: آلات من الحديد معوجة الرؤوس ♦ م1) انظر بخصوص المقامع والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 60\40: 71
5. 1) رُدُّوا ♦ م1) أنظر هامش الآية 107\66: 7 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أُعِيدُوا فِيهَا [وقيل لهم] ذُوقُوا، اسوة بالآية 75\32: 20: كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ. وقد تكون عبارة «مِنْ غَمٍّ» مضافة إلى الآية 103\22: 22.
6. 1) يُحْلَوْنَ، يَحْلَوْنَ 2) أَسَاوِيرَ، أَسْوَرَ 3) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤٍ، وَلُوْلُؤًا، وَلُؤْلُوًا، وَلُوْلُيًا، وَلِيْلِيًا، وَلُوْلٍ، وَلُوْلُوًا، وَلُوْلُو.
7. ت1) تفسير شيعي: «وهدوا إلى صراط الحميد» يعني إلى الولاية (القمي هنا).
8. 1) سَوَاءٌ 2) الْعَاكِفِ 3) وَالْبَادِي 4) يَرِدْ 5) إِلْحَادَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «خَرَجُوا» إلى المضارع «وَيَصُدُّونَ»، أو أن الواو زائدة فتكون الآية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ (مكي، جزء ثاني، ص 95 هنا)، والتفات من الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «جَعَلْنَاهُ» ت2) الْبَادِ: غير المعتكف بالبيت الحرام. ووصف بذلك لأنه سيخرج من مكة إلى البادية. نص مخربط وترتيبه: الْعَاكِفُ وَالْبَادِ فيه سواء (مكي، جزء ثاني، ص 95 هنا) ♦ ت3) إِلْحَاد: ميل وانحراف. خطأ: الباء في بالحاد زائدة وصحيحه ومن يرد فيه إلحادا بظلم (النحاس هنا). وتبرير الخطأ: تضمن يُرِدْ معنى يهم. وقد فسر المنتخب عبارة وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ: كل من ينحرف عن الحق، ويرتكب أى ظلم فى الحرم عذَّبه عذاباً أليماً (المنتخب هنا). وفسرها التفسير الميسر: ومن يرد في المسجد الحرام الميْلَ عن الحق ظلمًا فيَعْصِ الله فيه (هنا) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، حين صدّوا النبي عن مكة. ويرى القمي أن هذه الآية نزلت في من يلحد في أمير المؤمنين (النص هنا).
9. 1) بَوَّانَا 2) يُشْرِكْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [وأمرناه] أَنْ لَا تُشْرِكْ ت2) خطأ: حرف اللام في «لإبراهيم» زائدة، فالفعل بوأ لا يتعدى بحرف (مكي، جزء ثاني، ص 97 هنا). والفعل بوأ يعني أنزل. إلا أن معجم الفاظ القرآن فسر «بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ» بمعنى هيأناه له. وهناك من اعتبر بوأنا تضمن معنى اخترنا. خطأ: التفات من جمع الجلالة «بَوَّأْنَا» إلى المفرد «بِي ... بَيْتِيَ». ويلاحظ أن القرآن استعمل «بنا» بجمع الجلالة فقط في الآية 73\21: 47 «وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ».

هـ22\103: 27[1]	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	وَأَذِّن[1] فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ[2]. يَأْتُوكَ رِجَالًا[3]، وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ[4ت1] مِن كُلِّ فَجٍّ[ت2] عَمِيقٍ[5].	واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق
هـ22\103: 28[2]	لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ	لِّيَشْهَدُواْ[1] مَنَٰفِعَ لَهُمْ[2]، وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ، فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ، عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ[ن1]. فَكُلُواْ مِنْهَا، وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ، ٱلْفَقِيرَ[ت1].	ليشهدوا منفع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومت على ما رزقهم من بهيمة الانعم فكلوا منها واطعموا البايس الفقير
هـ22\103: 29[3]	ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	ثُمَّ لْيَقْضُواْ[1] تَفَثَهُمْ[ت1]، وَلْيُوفُواْ[2] نُذُورَهُمْ، وَلْيَطَّوَّفُواْ[3] بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ[ت2].	ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق
هـ22\103: 30	ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ	ذَٰلِكَ. وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ، فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ. [وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ، إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ.] فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ، وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ.	ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعم الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثن واجتنبوا قول الزور
هـ22\103: 31[4]	حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ	[...][ت1] حُنَفَآءَ لِلَّهِ، غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ. وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ، فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ، فَتَخْطَفُهُ[1ت2] ٱلطَّيْرُ، أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ[2] فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ.	حنفا لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق
هـ22\103: 32[5]	ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ	ذَٰلِكَ. وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ، فَإِنَّهَا [...][ت1] مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ[1].	ذلك ومن يعظم شعير الله فانها من تقوى القلوب
هـ22\103: 33[6]	لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى، ثُمَّ مَحِلُّهَآ[ت1] إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ[ت2].	لكم فيها منفع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق
هـ22\103: 34[7]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ، جَعَلْنَا مَنسَكًا[1]، لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ. فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ، فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْ. ~ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ[ت1]،	ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعم فالهكم اله وحد فله اسلموا وبشر المخبتين
هـ22\103: 35[8]	الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ، وَجِلَتْ[ت1] قُلُوبُهُمْ، وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ، وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ[1]، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ[ت2] يُنفِقُونَ.	الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصبرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوه ومما رزقنهم ينفقون
هـ22\103: 36[9]	وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَٱلْبُدْنَ[1ت1]، جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ. لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا، صَوَآفَّ[2ت2]. فَإِذَا وَجَبَتْ[ت3 3] جُنُوبُهَا، فَكُلُواْ مِنْهَا[ن1]، وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ[3]، وَٱلْمُعْتَرَّ[4ت4]. كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا[ت5] لَكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	والبدن جعلنها لكم من شعير الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرنها لكم لعلكم تشكرون

1 1) وَآذِنَ، وَآذِنْ 2) بِالْحِجِّ 3) رُجَالًا، رُجَّالًا، رُجَالَى، رُجَّالَى، رِجَّالًا 4) يَأْتُونَ 5) مَعِيقٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المذكر «يَأْتُوكَ» إلى الغائب المؤنث «يَأْتِينَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يَأْتُونَ» ت2) ضامر: هزيل قليل اللحم. فج: طريق واسع بعيد.

2 1) قراءة شيعية: ليحضروا (السياري، ص 91 هنا) 2) قراءة شيعية: ليشهدوا منافع لهم في الدين والدنيا (السياري، ص 91 هنا) أو: ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 133 هنا) ♦ ت1) التفات من الغائب «لِيَشْهَدُوا» إلى المخاطب «فَكُلُوا» ♦ ن1) الآيتان 103\22: 28 و 36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

3 1) لِيَقْضُوا 2) وَلْيُوَفُّوا، وَلِيُوفُوا 3) وَلِيَطَّوَّفُوا ♦ ت1) اختلفت التفاسير في هذه الكلمة (مثلا تفسير الطبري). يقول معجم الفاظ القرآن: ما يصيب المحرم بالحج من ترك الادهان والحلق والغسل من الدرن والوسخ. ونجد كلمة «توفت» في العهد القديم كاسم لمكان المحارق التي تقدم للإلهة (ملوك الثاني 23: 10، ارميا 7: 32، 19: 6 و 19: 12-14). فيكون معنى الكلمة في هذه الآية: ليقضوا ذبائحهم. ت2) الْعَتِيق: القديم، والمراد الكعبة. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لِيَشْهَدُوا ... وَيَذْكُرُوا» إلى الأمر «فَكُلُوا ... وَأَطْعِمُوا» ثم إلى الغائب «لْيَقْضُوا ... وَلْيُوفُوا ... وَلْيَطَّوَّفُوا».

4 1) فَتَخَطَّفُهُ، فَتَخِطِّفُهُ، فَتَخَطِّفُهُ، فَتِخِطِّفُهُ، فَتِخِطَّفُهُ، تَخْطَفُهُ 2) الرِّيَاحُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وكونوا] حُنَفَاءَ لِلَّهِ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من الماضي «خَرَّ» إلى المضارع «فَتَخْطَفُهُ».

5 1) الْقُلُوبُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فإن [تعظيمها] من [أفعال ذوي] تقوى القلوب (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171 هنا).

6 ت1) مَحِل: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت2) الْعَتِيق: القديم، والمراد الكعبة. وقد حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فسرها المنتخب كما يلي: لكم في هذه الهدايا منافع دنيوية، فتركبونها وتشربون لبنها إلى وقت ذبحها، ثم لكم منافعها الدينية كذلك حينما تذبحونها عند البيت الحرام تَقَرُّباً إلى الله (المنتخب هنا).

7 1) مَنْسِكًا ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «اسْمَ اللَّهِ ... رَزَقَهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «أَسْلِمُوا» ثم إلى المخاطب المفرد «وَبَشِّرِ». الْمُخْبِتِينَ: الراضين المطمئنين لقضاء الله وقدره.

8 1) وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمَ الصَّلَاةِ ♦ ت1) وَجِلَتْ: فزعت وخافت. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (دحلت)، بمعنى خافت، كما جاء في لسان العرب، بدلا من (وَجِلَتْ) (Luxenberg ص 239) ت2) خطأ: التفات من الغائب «ذُكِرَ اللَّهُ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ».

9 1) وَالْبُدُنَ، وَالْبُدُنَّ، وَالْبُدْنُ 2) صَوَافِيَ، صَوَافِياً، صَوَافٍ، صَوَافِنَ، صَوَافي 3) الْقَنِعَ 4) وَالْمُعْتَرِيَ، وَالْمُعْتَرِ ♦ ت1) وَالْبُدْنَ: جمع البدنة: الواحدة من الإبل أو البقر، ذكرا أو انثى ت2) صَوَافَّ: مجعولات صفا لتنحر ت3) وجبت: سقطت إلى الأرض ت4) معتر: الذي يتعرَّضُ ولا يَسأل، أو يسأل ملحا، أو الأكثر احتياجا ت5) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) ♦ ن1) الآيتان 103\22: 28 و 36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

الآية	النص	النص المرتب مع الملاحظات	الرسم
هـ103\22: 37[1]	لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ	لَن يَنَالَ[1] ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا[2]. وَلَٰكِن يَنَالُهُ[3] ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡ[م1]. كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا[ت1] لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ [...][ت2]. ~ وَبَشِّرِ[ت3] ٱلۡمُحۡسِنِينَ[س1].	لں ىىال الله لحومها ولا دماوها ولكں ىىاله التموى مىكم كدلك سحرها لكم لىكىروا الله على ما هدىكم وىسر المحسىں
هـ103\22: 38[2]	إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ[1] عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ، كَفُورٍ.	اں الله ىدمع عں الدىں امىوا اں الله لا ىحں كل حواں كمور
هـ103\22: 39[3]	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	أُذِنَ[م1] لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ[2] [...][ت1]، بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْ. وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ[س1].	ادں للدىں ىمىلوں ىاىهم ظلموا واں الله على ىصرهم لمدىر
هـ103\22: 40[4]	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ، إِلَّآ أَن يَقُولُواْ: «رَبُّنَا ٱللَّهُ». وَلَوۡلَا دَفۡعُ[1] ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ، لَّهُدِّمَتۡ[2] صَوَٰمِعُ، وَبِيَعٞ، وَصَلَوَٰتٞ[3ت1]، وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗا. وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	الدىں احرحوا مں دىرهم ىعىر حو الا اں ىمولوا رىىا الله ولولا دمع الله الىاس ىعصهم ىىعص لهدمں صومع وىىع وصلوں ومسحد ىدكر مىها اسم الله كىىرا ولىىصرں الله مں ىىصره اں الله لموى عرىر
هـ103\22: 41[5]	الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	ٱلَّذِينَ، إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ. ~ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ[ت2].	الدىں اں مكىهم مى الارص اماموا الصلوه واىوا الركوه وامروا ىالمعروم وىهوا عں المىكر ولله عمىه الامور
هـ103\22: 42[6]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ	[---] وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...][ت1]، فَقَدۡ كَذَّبَتۡ[ت2] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ، وَعَادٞ، وَثَمُودُ،	واں ىكدىوك ممد كدىں مىلهم موم ىوح وعاد وىمود
هـ103\22: 43	وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ	وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ، وَقَوۡمُ لُوطٖ،	وموم اىرهىم وموم لوط
هـ103\22: 44[7]	وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَ. وَكُذِّبَ[ت1] مُوسَىٰ. فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ، ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡ. ~ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ[1ت2]؟	واصحں مدىں وكدں موسى ماملىں للكمرىں ىم احدىهم مكىم كاں ىكىر
هـ103\22: 45[8]	فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ	[---] فَكَأَيِّن[1ت1] مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا[2ت2] وَهِيَ ظَالِمَةٞ. فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا[ت3]، وَبِئۡرٖ[3] مُّعَطَّلَةٖ[4]، وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ[ت4].	مكاىں مں مرىه اهلكىها وهى طالمه مهى حاوىه على عروسها وىىر معطله ومصر مسىد
هـ103\22: 46[9]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ	أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، فَتَكُونَ[1] لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ، أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا[م1]؟ فَإِنَّهَا[2] لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ. وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ.	امله ىسىروا مى الارص مىكوں لهم ملوں ىعملوں ىها او اداں ىسمعوں ىها ماىها لا ىعمى الاىصر ولكں ىعمى الملوں الىى مى الصدور

---

1 1) تَنَالَ 2) لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاءَهَا 3) تَنَالُهُ، يُنَالُهُ ♦ س1) عن ابن جريج: كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها، فقال أصحاب النبي فنحن أحق أن نضمخ، فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) نص ناقص وتكميله: لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [من الأنعام] (ابن عاشور، جزء 17، ص 270 هنا). خطأ: لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن كبَّر معنى حمد ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «لِتُكَبِّرُوا ... هَدَاكُمْ» إلى المخاطب المفرد «وَبَشِّرِ» ♦ م1) قارن: «لقَد أَبغَضتُ أَعْيادكم ونَبَذتُها ولم تَطِبْ ليَ آحتِفالاتُكم. إذا أَصعَدتُم لي مُحرَقات ... وتَقادِمُكم لا أَرتَضي بِها ولا أَتَطَلَّعُ إلى الذَّبائحِ السَّلامِيَّة مِن مُسَمَّناتِكمَ» (عاموس 5: 21-22).

2 1) يَدْفَعُ.

3 1) أَذِنَ 2) يُقَاتِلُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: لما أخرج النبي من مكة، قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون لنهلكن، فنزلت هذه الآية. قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال. قال المفسرون: كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب النبي، فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومَشْجُوج، فشكوهم إلى النبي فيقول لهم: اصبوا فإني لم أومر بالقتال، حتى هاجر النبي. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ [أن يقاتلوا] بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا، بمعنى لأنهم ظلموا (النحاس هنا). ولكن قد يكون النص مخربط وترتيبه: أُذِنَ لِلَّذِينَ ظلموا بأن يُقَاتِلُوا. وقد فسرها تفسير الجلالين كما يلي: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ» أي للمؤمنين أن يقاتلوا، وهذه أوّل آية نزلت في الجهاد «بِأَنَّهُمْ» أي بسبب أنهم «ظُلِمُواْ» (هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 113\9: 5.

4 1) دِفَاعُ 2) لَهُدِمَتْ 3) وَصُلُوَاتٌ، وَصِلْوَاتٌ، وَصُلُوَاتٌ، وَصَلْوَاتٌ، وَصُلُوتٌ، وَصُلُوتا، وَصُلُوَثٌ، وَصُلُوثا، وَصُلُوَاثٌ، وَصِلَوَاثٌ، وَصُلُوبٌ، وَصَلُوتٌ، وَصُلُولى ♦ ت1) صوامع: جمع صومعة، بيت للعبادة عند النصارى. بيع: كنائس. صلوات بمعنى اماكن الصلاة لليهود.

5 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ» إلى المتكلم «مَكَّنَّاهُمْ» ثم إلى الغائب «وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ». ت2) تقول الآية م57\31: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ103\22: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ.

6 ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (ابن عاشور، جزء 17، ص 282 هنا) ت2) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع اصحاب في الآيتين م47\26: 176 و م54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على اساس تأنيث الجماعة (النحاس هنا).

7 1) نَكِيرِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المعلوم «كَذَّبَتْ» في الآية 42 إلى المجهول «وَكُذِّبَ» ت2) نَكِير: عذاب شديد.

8 1) فَكَائِنْ، فَكَايِنْ، فَكَأَيْ 2) أَهْلَكْتُهَا 3) وَبِيْرٍ 4) مُعْطَلَةٍ ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 12\53: 105 و 85\29: 60 و 89\3: 146 و 95\47: 13 و 99\65: 8 و 103\22: 45 و 103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (م39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (م23\53: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ» إلى الجمع «أَهْلَكْنَاهَا» ت3) خَاوِيَةٌ: ساقطة. عَلَى عُرُوشِهَا: دعائمها. خطأ: مع عُرُوشِهَا ت4) معطلة: مهملة. مشيد: عالي مرتفع، أي مطلي بالجص – الشيد.

9 1) فَيَكُونَ 2) فَإِنَّهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 179.

هـ103\22: 47[1]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ	وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ[ت1]. وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ. وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٍ، مِّمَّا تَعُدُّونَ[م1].	وىسىعحلوىک ىالعداٮ ولں ىحلڡ الله وعده واں ىوما عىد ربک کالڡ سىه مما ىعدوں
هـ103\22: 48[2]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ	وَكَأَيِّن[ت1] مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا، وَهِيَ ظَالِمَةٌ، ثُمَّ أَخَذۡتُهَا؟ ~ وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ.	وکاىں مں ڡرىه املىٮ لها وهى طالمه ىم احدىها والى المصىر
هـ103\22: 49	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] قُلۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٌ مُّبِينٌ».	ڡل ىاىها الىاس اىما اىا لکم ىدىر مىىں
هـ103\22: 50	فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ، وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ.	ڡالدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لهم مععڡره ورزق کرىم
هـ103\22: 51[3]	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ [...][ت1] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[1] [...][ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	والدىں سعوا ڡى اىٮىا معحرىں اولىک اصحٮ الححىم
هـ103\22: 52[4]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، مِن رَّسُولٍ، وَلَا نَبِيٍّ[1]، إِلَّآ، إِذَا تَمَنَّىٰٓ، أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ [...][ت1] فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ[2]. فَيَنسَخُ[ت2] ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ، ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ[ت3]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س1ت4].	وما ارسلىا مں ڡىلک مں رسول ولا ىٮى الا اذا ىمىى الڡى السىطں ڡى امىىىه ڡىىسح الله ما ىلڡى السىطں ىم ىحکم الله اىىه والله علىم حکىم
هـ103\22: 53	لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ، وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡ. ~ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٍ.	لىحعل ما ىلڡى السىطں ڡىىه للدىں ڡى ڡلوٮهم مرص والڡاسىه ڡلوٮهم واں الطلمىں لڡى سڡاٯ ٮعىد
هـ103\22: 54[5]	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ، فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ، فَتُخۡبِتَ لَهُۥ[ت1] قُلُوبُهُمۡ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ[ت2].	ولىعلم الدىں اوٮوا العلم اىه الحٯ مں ربک ڡىومىوا ٮه ڡىحٮٮ له ڡلوٮهم واں الله لهاد الدىں امىوا الى صرط مسٮڡىم
هـ103\22: 55[6]	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ	وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٍ[ت1] مِّنۡهُ، حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً[2]، ~ أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ[ت2].	ولا ىرال الدىں کڡروا ڡى مرىه مىه حٮى ٮاٮىهم الساعه ٮعٮه او ىاٮىهم عداٮ ىوم عڡىم
هـ103\22: 56	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلَّهِ. يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ.	الملک ىومىد لله ىحکم ٮىىهم ڡالدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡى حىٮ الىعىم
هـ103\22: 57[7]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	والدىں کڡروا وکدٮوا ٮاىٮىا ڡاولىک لهم عداٮ مهىں

---

1 1) يَعُدُّونَ ♦ ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ العذاب ♦ م1) أنظر هامش الآية 75\32: 5.

2 1) وَكَائِنْ، وَكَأَيْ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيَيِّنْ ♦ ت1) جاءت عبارة «كأين من» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو أو حرف الفاء في الآيات التالية: 12\53: 105 و 85\29: 60 و 89\3: 146 و 95\47: 13 و 99\65: 8 و 103\22: 45 و 103\22: 48. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون» (م39\7: 4) و «وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا» (م23\53: 26). واعتبرت كلمة كأين مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كأيٍ». وقد فسرت كلمة كأين: كثير، أو كم.

3 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [ابطال] آَيَاتِنَا معجزي [امر الله] (المنتخب هنا).

4 1) وَلَا نَبِيٍّ ولا مُحَدَّثٍ 2) أُمْنِيَتِهِ، قراءة شيعية: وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (الكليني مجلد 1، ص 176. أنظر النص هنا) ♦ س1) قال المفسرون: لما رأى النبي تولى قومه عنه، وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه، وذلك لحرصه على إيمانهم. فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله، وأحب يومئذٍ أن لا يأتيه من الله شيء ينفرون عنه، وتمنى ذلك، فنزلت سورة «وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ» فقرأها النبي حتى بلغ «أَفَرَأَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ. وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ» ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه: «تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى» فلما سمعت قريش ذلك فرحوا، ومضى النبي في قراءته فقرأ السورة كلها، وسجد في آخر السورة، فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أُحَيْحَة سعيد بن العاص، فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتيهما وسجدا عليهما، لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرّقت قريش وقد سرّهم ما سمعوا، وقالوا: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإن جعل لها محمد نصيباً فنحن معه. فلما أمسى النبي أتاه جبريل فقال: «ماذا صنعت؟ تَلَوْتَ على الناس ما لم آتك به عن الله سبحانه، وقلت ما لم أقل لك». فحزن النبي حزناً شديداً وخاف من الله خوفاً كبيراً، فنزلت هذه الآية، فقالت قريش: ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله، فازدادوا شراً إلى ما كانوا عليه. تفسير شيعي: روي عن ابي عبد الله انّ رسول الله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار قال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقاً وشواه فلمّا ادناه تمنّى رسول الله ان يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثمّ جاء عليّ بعدهما فأنزل الله في ذلك وَما أَرْسَلْنا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلا مُحَدّثٍ إلاّ إذا تَمَنّى أَلْقَى الشَّيْطانُ في أُمنِيَّتِهِ يعني ابا بكر وعمر فَيَنْسَخُ اللهُ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ يعني لمّا جاء عليّ عليه السلام بعدهما ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آياتِهِ لِلنّاسِ يعني ينصر الله امير المؤمنين (تفسير الكاشاني هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَلْقَى الشَّيْطَانُ [الشك] فِي أُمْنِيَّتِهِ (المنتخب هنا). وهذه الآية تطرح اشكالية: فهل الوحي في القرآن هو تمني النبي محمد؟ وكلمة غرانيق تعني الأصنام وكان المشركون يسمونها بذلك تشبيهًا لها بالطيور البيض التى ترتفع فى السماء. وهذه الكلمة من اللغة الإغريقية γέρανος (Sankharé ص 120) ت2) حول معنى كلمة نسخ أنظر هامش الآية 87\2: 106. وأنظر ايضا المقدمة حول موضوع الناسخ والمنسوخ. ت3) يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ: يتقن ويوضح آياته ت4) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «فَيَنْسَخُ اللَّهُ ... يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ».

5 1) لَهَادِي، لَهَادٍ ♦ ت1) خبت: خشع: خطأ: تقول الآية 52\11: 23 «وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ»، بينما تقول الآية 103\22: 54 «فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ» ت2) تفسير شيعي: يعني إلى الأمام المستقيم (القمي هنا).

6 1) مُرْيَةٍ 2) بَغَتَةً، بَغْتَّةً ♦ ت1) مِرْيَة: شك وتردد ت2) خطأ: عذاب يوم عظيم، كما في آيات اخرى مثل: انظر الآيات 39\7: 59 و 47\26: 135 و 47\26: 156 و 47\26: 189 و 51\10: 15 وغيرها. فهذه هي الآية الوحيدة التي تتكلم عن «عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ».

7 ت1) تفسير شيعي: «وكذبوا بآياتنا» يعني ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة (القمي هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ» إلى المتكلم «بِآَيَاتِنَا».

هـ103\22: 58[1]	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	[---] وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ قُتِلُوٓاْ[1]، أَوۡ مَاتُواْ، لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنًا. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ.	والدىں هاحروا ڡى سٮىل الله ٮم ٯٮلوا او ماٮوا لىررٯٮهم الله ررٯا حسٮا واں الله لهو حىر الررٯىں
هـ103\22: 59[2]	لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ	لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلاً[1] يَرۡضَوۡنَهُۥ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ، حَلِيمٞ.	لىدحلىهم مدحلا ىرصوٮه واں الله لعلىم حلىم
هـ103\22: 60[3]	ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	[---] ذَٰلِكَ. وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ، لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ[ت1]، غَفُورٞ[س1].	دلك ومں عاٯٮ ٮمٮل ما عوٯٮ ٮه ٮم ٮعى علىه لىٮصرٮه الله اں الله لعڡو عڡور
هـ103\22: 61[4]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] ذَٰلِكَ. بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ[م1]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٞ.	دلك ٮاں الله ىولح الىل ڡى الٮهار وىولح الٮهار ڡى الىل واں الله سمىع ٮصىر
هـ103\22: 62[5]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	[---] ذَٰلِكَ. بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ[1] مَا يَدۡعُونَ[2]، مِن دُونِهِۦ، هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ.	دلك ٮاں الله هو الحٯ واں ما ىدعوں مں دوٮه هو الٮطل واں الله هو العلى الكٮىر
هـ103\22: 63[6]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَتُصۡبِحُ[ت1] ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةً[1]؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ، خَبِيرٞ.	الم ٮر اں الله اٮرل مں السما ما ڡٮصٮح الارص محصره اں الله لطىڡ حٮىر
هـ103\22: 64	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ.	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص واں الله لهو العٮى الحمىد
هـ103\22: 65[7]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَٱلۡفُلۡكَ[1] تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ، وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ [...][ت2] أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ.	الم ٮر اں الله سحر لكم ما ڡى الارص والڡلك ٮحرى ڡى الٮحر ٮامره وىمسك السما اں ٮٯع على الارص الا ٮادٮه اں الله ٮالٮاس لرووڡ رحىم
هـ103\22: 66	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ، ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ، ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ. ~ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ.	وهو الدى احىاكم ٮم ىمىٮكم ٮم ىحىىكم اں الاٮسں لكڡور
هـ103\22: 67[8]	لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ	[---] لِّكُلِّ أُمَّةٖ، جَعَلۡنَا مَنسَكًا،[1] هُمۡ نَاسِكُوهُ. فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ[2] فِي ٱلۡأَمۡرِ. وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ[ت1]. ~ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ[1].	لكل امه حعلٮا مٮسكا هم ٮاسكوه ڡلا ىٮرعٮك ڡى الامر وادع الى رٮك اٮك لعلى هدى مسٮٯىم
هـ103\22: 68[9]	وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَإِن جَٰدَلُوكَ، فَقُلِ: «ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[ن1]».	واں حدلوك ڡٯل الله اعلم ٮما ٮعملوں
هـ103\22: 69[10]	اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، ~ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ[ن1].	الله ىحكم ٮىٮكم ىوم الٯىمه ڡىما كٮٮم ڡىه ٮحٮلڡوں
هـ103\22: 70	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ.	الم ٮعلم اں الله ىعلم ما ڡى السما والارص اں دلك ڡى كٮٮ اں دلك على الله ىسىر
هـ103\22: 71[11]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	[---] وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ[1] سُلۡطَٰنٗا، وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٞ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ.	وىعٮدوں مں دوں الله ما لم ىٮرل ٮه سلطٮا وما لىس لهم ٮه علم وما للطلمىں مں ٮصىر

---

1 1) قُتِّلُوا.

2 1) مَدْخَلًا.

3 ت1) لَعَفُوٌّ: كثير العفو ♦ س1) عن مقاتل: بعث النبي سرية فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الآية.

4 م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (هنا). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

5 1) وَإِنَّ 2) تَدْعُونَ، يُدْعَونَ.

6 1) مَخْضَرَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَنْزَلَ» إلى المضارع «فَتُصْبِحُ».

7 1) وَالْفُلُكَ، وَالْفُلْكُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت2) نص ناقص وتكميله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ [لئلا] تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (مكي، جزء ثاني، ص 101 هنا). خطأ: التفات من الماضي «سَخَّرَ» إلى المضارع «وَيُمْسِكُ».

8 1) مَنْسِكًا 2) يُنَازِعُنْكَ، يَنْزِعُنَّكَ، يَنْزِعُنْكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «إِلَى رَبِّكَ».

9 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

10 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

11 1) يُنْزِلْ.

هـ22\103: 72[1]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ[1]. يَكَادُونَ يَسْطُونَ[2] بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا. قُلْ: «أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ؟ ٱلنَّارُ، وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	واذا ىىلى علىهم اىىا ىىىـ ىعرڡ ڡى وحوه الدىں كڡروا المىكر ىكادوں ىسطوں بالدىں ىىلوں علىهم اىىا ڡل اڡاىىىكم ىسر مں دلكم الىار وعدها الله الدىں كڡروا وىىس المصىر
هـ22\103: 73[2]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ	يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ضُرِبَ مَثَلٌ، فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ. إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا، وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ. وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا، لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ. ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ[س1]!	ىاىها الىاس صرب مىل ڡاسىمعوا له ار الدىں ىدعوں مں دوں الله لں ىحلڡوا دىاىا ولو احىمعوا له واں ىسلىهم الدىاب سىا لا ىسىىڡدوه مىه صعڡ الطالب والمطلوب
هـ22\103: 74[3]	مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	مَا قَدَرُواْ[ت1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	ما ڡدروا الله حٯ ڡدره ار الله لڡوى عرىر
هـ22\103: 75	اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا، وَمِنَ ٱلنَّاسِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ، بَصِيرٌ.	الله ىصطڡى مں الملىكه رسلا ومں الىاس ار الله سمىع ىصىر
هـ22\103: 76[4]	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ.	ىعلم ما ىىں اىدىهم وما حلڡهم والى الله ىرحع الامور
هـ22\103: 77[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ت1]! ٱرْكَعُواْ، وَٱسْجُدُواْ، وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ، وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!	ىاىها الدىں امىوا اركعوا واسحدوا واعىدوا ربكم واڡعلوا الحىر لعلكم ىڡلحوں
هـ22\103: 78[6]	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	وَجَٰهِدُواْ فِي [...][ت1] ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ[ن1ت2]. هُوَ ٱجْتَبَٰكُمْ[ت3] وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. [...][ت1] مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ. هُوَ[1] سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ، مِن قَبْلُ، وَفِي هَٰذَا [...][ت1]، لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ. فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ. هُوَ مَوْلَىٰكُمْ. ~ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ! وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ!	وحهدوا ڡى الله حٯ حهاده هو احىىكم وما حعل علىكم ڡى الدىں مں حرح مله اىىكم اىرهىم هو سمىكم المسلمىں مں ڡىل وڡى هدا لىكوں الرسول سهىدا علىكم وىكوىوا سهدا على الىاس ڡاڡىموا الصلوه واىوا الركوه واعىصموا ىالله هو مولىكم ڡىعم المولى وىعم الىصىر

63\104 سورة المنافقون

عدد الآيات 11 - هجرية[7]

[8]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ63\104: 1[9]	إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ	إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ، قَالُواْ: «نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ». وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ. وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ[ت1].	اذا حاك المىڡڡوں ڡالوا ىسهد اىك لرسول الله والله ىعلم اىك لرسوله والله ىسهد ار المىڡڡىں لكدىوں

1 1) يُعْرَفُ ... الْمُنْكَرُ 2) يَصْطُونَ.

2 1) يَدْعُونَ، يُدْعَونَ ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمِسْك والعَنْبر، وكان يغوث قبال الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا، خرّوا سجّداً ليغوث، ولا ينحنون، ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم الى نسر، ثم يلبّون، فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ألا شريك هو لك، تملكه وما ملك. فبعث الله ذباباً أخضر، له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا أكله، فنزلت هذه الآية.

3 ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «فَاسْتَمِعُوا» إلى الغائب «مَا قَدَرُوا».

4 1) تَرْجِعُ.

5 ت1) تفسير شيعي: هذه الآية والتي تتبعها موجهتان للأئمة. ويعلق القمي: إن الله جعل على هذه الأمة بعد النبي شهيداً من أهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فإذا فنوا هلك أهل الأرض قال رسول الله: جعل الله النجوم أماناً لأهل السماء وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض (القمي هنا).

6 1) اللهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَجَاهِدُوا فِي [سبيل] اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [فاتبعوا] مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا [القرآن] لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ت2) حَقَّ جِهَادِهِ: جهاده التام. خطأ: وَجَاهِدُوا لله، جَاهِدُوا فِي سبيل اللَّهِ ت3) جبى: جمع وانتقى ت3) مِلَّةَ: كان يجب ان تكون مرفوعة باعتبارها مبتدأ ولكن خرجت: نصبتَ على الأمر، فهناك نص ناقص وتكميله: اتّبعُوا ملّة أبيكم (النحاس: أنظر النص هنا، مكي، جزء ثاني، ص 101 هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 64\108: 16 التي تقول «ما استطعتم».

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

8 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

9 ت1) تقدمت الآية الأولى على الثانية مع انها بعدها في الترتيب الوجودي إذ ان قولهم «نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ» خرج بعد نفاقهم فهو أسبق وجوداً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 652 هنا).

هـ104\63: 2[1]	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ[1] جُنَّةً[ت1]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	اىحدوا اىمىهم حىه ڡصدوا عں سىىل الله اىهم سا ما كاىوا ىعملوں
هـ104\63: 3[2]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، فَطَبَعَ[1] عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ. ~ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ[ت1].	دلك ىاىهم امىوا ىم كڡروا ڡطىع على ملوىهم ڡهم لا ىڡڡهوں
هـ104\63: 4[3]	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ، تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡ. وَإِن يَقُولُواْ، تَسۡمَعۡ[1] لِقَوۡلِهِمۡ[ت1]. كَأَنَّهُمۡ خُشُبٌ[2] مُّسَنَّدَةٌ. يَحۡسَبُونَ[3] كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡ. هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡ. قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ. ~ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ[ت2]؟	واذا راىىهم ىعحىك احسامهم واں ىمولوا ىسمع لمولهم كاىهم حسب مسىده ىحسىوں كل صىحه علىهم هم العدو ڡاحدرهم ڡىلهم الله اىى ىوڡكوں
هـ104\63: 5[4]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: «تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ»، لَوَّوۡاْ[ت1 1] رُءُوسَهُمۡ، وَرَأَيۡتَهُمۡ[ت2] يَصُدُّونَ[2]، ~ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ.	واذا مىل لهم ىعالوا ىسىعڡر لكم رسول الله لووا روسهم وراىىهم ىصدوں وهم مسىكىروں
هـ104\63: 6[5]	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	[---] سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ[1] لَهُمۡ[2] أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ، لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ[س1].	سوا علىهم اسىعڡرب لهم ام لم ىسىعڡر لهم لں ىعڡر الله لهم اں الله لا ىهدى الڡوم الڡسمىں
هـ104\63: 7[6]	هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ	[---] هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ[1]». وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ[م1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ[س1].	هم الدىں ىمولوں لا ىںڡموا على مں عىد رسول الله حىى ىںڡصوا ولله حرایں السموب والارص ولكں المںڡمىں لا ىڡمهوں
هـ104\63: 8[7]	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ	[---] يَقُولُونَ: «لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ، لَيُخۡرِجَنَّ[1] ٱلۡأَعَزُّ[2] مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ». وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ.	ىمولوں لىں رحعىا الى المدىىه لىحرحں الاعر مىها الادل ولله العره ولرسوله وللمومىىں ولكں المىڡمىں لا ىعلموں
هـ104\63: 9[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ. وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىلهكم اموالكم ولا اولدكم عں دكر الله ومں ىڡعل دلك ڡاولىك هم الحسروں
هـ104\63: 10[9]	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ: «رَبِّ! لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ، فَأَصَّدَّقَ[2] وَأَكُن[ت1 3] مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[4]!»	واىڡموا مں ما ررڡىكم مں ڡىل اں ىاىى احدكم الموب ڡىمول رب لولا احرىىى الى احل ڡرىب ڡاصدڡ واكں مں الصلحىں

1 1) إِيْمَانَهُمْ ♦ ت1) جُنَّةً: ستار.

2 1) فَطَبَعَ، فَطَبَعَ اللَّهُ ♦ ت1) خطأ علمي: تقول الآيتان 104\63: 3 و 113\9: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 113\9: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

3 1) يُسْمَعْ 2) خُشْبٌ، خَشَبٌ 3) يَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ: تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ. تبرير الخطأ: تَسْمَعْ تضمن معنى تصغي ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون. وفسر المنتخب عبارة كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ: وهم مع ذلك فارغة قلوبهم من الإيمان كأنهم خُشب مسندة لا حياة فيها (هنا).

4 1) لَوَوْا 2) يَصِدُّونَ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: تَعَالَوْا الى رَسُولِ الله يسْتَغْفِر لكم (مكي، جزء ثاني، ص 380 هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «رَسُولُ اللَّهِ» إلى المخاطب «وَرَأَيْتَهُمْ».

5 1) آسْتَغْفَرْتَ 2) قراءة شيعية: استغفرت لهم سبعين مرة (السياري، ص 158 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي الحسن الرضا: ان الله قال لمحمد: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (113\9: 80)، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فنزلت الآية 104\63: 6: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» والآية 113\9: 84 «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ». فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم.

6 1) يُنْفِضُوا ♦ س1) عن زيد بن أرقم: غزونا مع النبي وكان معنا ناس من الأعراب وكنا نبدر الماء وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الأنصار فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه الأعرابي فأخذ خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه فأتى الأنصاري عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند النبي حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل قال زيد بن أرقم وأنا ردف عمي: فسمعت عبد الله فأخبرت النبي فانطلق وكذبني فجاء إلى عمي فقال: ما أردت أن مقتك النبي وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط فبينا أنا أسير مع النبي إذ أتاني فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الدنيا فلما أصبحنا قرأ النبي الآيات 1-8. وقال أهل التفسير وأصحاب السير: غزا النبي بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فلما أن جاء عبد الله بن أبي قال ابنه وراءك قال: ما لك ويلك قال: لا والله لا تدخلها أبداً إلا بإذن النبي ولتعلم اليوم من الأعز من الأذل فشكا عبد الله إلى النبي ما صنع ابنه فأرسل إليه النبي: ارتحل عنه حتى يدخل فقال: أما إذ جاء أمر النبي عليه الصلاة والسلام فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له: يا أبا حباب إنه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى النبي ليستغفر لك فلوى رأسه فذلك نزلت «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ» (104\63: 5). ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

7 1) لَيَخْرُجَنَّ، لَيُخْرَجَنَّ 2) لَنُخْرِجَنَّ، لَنَخْرُجَنَّ – الْأَعَزَّ.

8 ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ».

9 1) أَخَّرْتَنِ 2) فَأَتَصَدَّقَ 3) وَأَكُونَ، وَأَكُونُ 4) فَأَزَّكَّى وَأَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فيقول فأصدق وأكون، كما صلحتها القراءة المختلفة.

هـ104\63: 11[1]	وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا، إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	ولں ىوحر الله ىڡسا اذا حا احلها والله حىىر ىما ىعملوں

105\58 سورة المجادلة

عدد الآيات 22 - هجرية[2]

[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ105\58: 1[4]	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	قَدۡ سَمِعَ[1] ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ[2] فِي زَوۡجِهَا، وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ. وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٌ[س1].	ڡد سمع الله ڡول الٮى ٮحدلك ڡى روحها وٮسٮكى الى الله والله ٮسمع ٮحاوركما ان الله سمىع ٮصىر
هـ105\58: 2[5]	الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ[ت1] مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم، مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ[2]. إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي[3] وَلَدۡنَهُمۡ. وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورًا. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ[ت2]، غَفُورٌ[س1].	الدىں ىطهروں مىكم مں ىسايهم ما هں امهٮهم اں امهٮهم الا الى ولدٮهم واىهم لىڡولوں مىكرا مں الڡول وروا واں الله لعڡو عڡور
هـ105\58: 3[6]	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ[ت1] مِن نِّسَآئِهِمۡ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ، [...][ت2] فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّا[ت3]. ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ.	والدىں ىطهروں مں ىسايهم ىم ىعودوں لما ڡالوا ڡٮحرىر رڡٮه مں ڡٮل اں ىٮماسا دلكم ٮوعطوں ٮه والله ٮما ٮعملوں حٮىر
هـ105\58: 4[7]	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ [...][ت1]، فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّا[ت2]. فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ [...][ت1]، فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗا. ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ. ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ڡمں لم ىحد ڡصىام سهرىں مٮٮاٮعىں مں ڡٮل اں ىٮماسا ڡمں لم ىسٮطع ڡاطعام سٮىں مسكىٮا دلك لٮوٮمٮوا ٮالله ورسوله وٮلك حدود الله وللكڡرىں عداٮ الىم
هـ105\58: 5[8]	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ[ت2] كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ[ت3] ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ. ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ،	اں الدىں ىحادوں الله ورسوله كٮٮوا كما كٮٮ الدىں مں ڡٮلهم وڡد اىرلىا اىٮ ٮٮٮٮ وللكڡرىں عداٮ مهىں
هـ105\58: 6	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا، فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ. أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ.	ىوم ىٮعٮهم الله حمىعا ڡىٮٮيهم ٮما عملوا احصٮه الله وٮسوه والله على كل سى سهىد

---

1 1) يَعْمَلُونَ.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الظهار.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 1) يَسْمَعُ 2) تُحَاوِرُكَ ♦ س1) عن عائشة: إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى النبي وتقول يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول لتي تجادلك في زوجها وهو أوس بن الصامت. وعند الشيعة: قال النبي لفاطمة: ان زوجك بعدي يلاقي كذا وكذا؛ فخبرها بما يلقي بعده، فقالت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك، فقال: انه مبتلى ومبتلى به، فهبط جبرئيل مع هذه الآية.

5 1) يَظَّهَّرُونَ، يَظَّاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ، يَتَظَهَّرُونَ 2) أُمَّهَاتُهُمْ، بِأُمَّهَاتِهِمْ 3) اللَّايْ، اللَّاءِ ♦ ت1) ظَاهَرُوا: قول الزوج لأمرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي في التحريم: خطأ: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ نساءهم. تبرير الخطأ: ظاهر تضمن معنى باعد او امتنع ت2) لَعَفُوٌّ: كثير العفو ♦ س1) عن أنس بن مالك: إن أوس بن الصامت ظاهَرَ من امرأته خُوَيلة بنت ثَعْلَبة، فشكت ذلك إلى النبي، فقالت: ظاهر مني حين كَبِرَ سني، ورَقَّ عَظْمي. فنزلت آية الظهار، فقال النبي لأوس: أعتق رقبة، فقال: مالي بذلك يدان، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: أما إني إذا أخطأني أن لا آكل في اليوم مرتين كلَّ بصري، قال: فأطعم ستين مسكيناً، قال: لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة قال: فأعانه النبي بخمسة عشرَ صاعاً حتى جمع الله له، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلها؛ وذلك لستِّين مسكيناً. وعن يوسف بن عبد الله بن سلام: حدَّثتني خُويلة بنت ثعلبة، وكانت عند أوس بن الصّامت، أخي عُبادة بن الصّامِت، قالت: دخل عليَّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرادَدْتُه فغضب، فقال: أنت عليَّ كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إليّ فراودني عن نفسي فامتنعت منه فَشَادَّني فشادَدْتُه، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجلَ الضعيف فقلت: كلا - والذي نفس خُوَيْلة بيده - لا تصلُ إليّ حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه؛ ثم أتيت النبي أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وابن عمك، اتقي الله وأحسني صحبته. فما برحت حتى نزلت الآيات 1-3. قال: مريه فليعتق رقبة، قلت: والله ما عنده رقبة يعتقها. قال: مريه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله والله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكيناً، قلت: والله ما عنده ما يطعم، فقال: بلى سنعينه بعَرْق من تمر - مِكْتَلَ يسع ثلاثين صاعاً - قالت: قلت: وأنا أعينه بِعَرْقٍ آخر، قال: قد أحسنت، فليتصدق.

6 1) يَظَّهَّرُونَ، يَظَّاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ، يَتَظَهَّرُونَ. ♦ ت1) خطأ: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ نساءهم. تبرير الخطأ: ظاهر تضمن معنى باعد او امتنع ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [فيه فعليهم] تَحْرِيرُ (الجلالين هنا) ت3) يَتَمَاسَّا: يباشرا الجماع.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [فعليه] صيام ... [فعليه] اطعام (الجلالين هنا) ت1) يَتَمَاسَّا: يباشرا الجماع.

8 ت1) حَادَّ اللَّهَ: عاداه واغضبه بعصيانه ت2) كبت: اغاظ واذل ت3) خطأ: التفات من الغائب «يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى المتكلم «وَقَدْ أَنْزَلْنَا».

هـ58\105: 7[1]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ مَا يَكُونُ[1] مِن نَّجۡوَىٰ[ت1] ثَلَٰثَةٍ[2] إِلَّا هُوَ[3] رَابِعُهُمۡ[م1]، وَلَا خَمۡسَةٍ[4] إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ، وَلَآ أَدۡنَىٰ[5] مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ[6] إِلَّا هُوَ[3] مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْ[7]. ثُمَّ يُنَبِّئُهُم[8] بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	الم ٮر ان الله ىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص ما ىكوں مں ںحوى ںلٮه الا هو راٮعهم ولا حمسه الا هو سادسهم ولا ادںى مں دلك ولا اكٮر الا هو معهم اىں ما كاںوا ٮم ىںٮٮهم ٮما عملوا ىوم القىمه ان الله ٮكل سى علىم
هـ58\105: 8[2]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ[س1ت2]، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ، وَيَتَنَٰجَوۡنَ[1] بِٱلۡإِثۡمِ، وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[2]، وَمَعۡصِيَتِ[3] ٱلرَّسُولِ؟ وَإِذَا جَآءُوكَ، حَيَّوۡكَ[ت3] بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ[س2]، وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ: «لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ!» حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَا. ~ فَبِئۡسَ[4] ٱلۡمَصِيرُ!	الم ٮر الى الدىں ںهوا عں الںحوى ٮم ىعودوں لما ںهوا عںه وىٮںحوں ٮالاٮم والعدوں ومعصىٮ الرسول واذا حاوك حىوك ٮما لم ىحىك ٮه الله وىقولوں ڡى اںڡسهم لولا ىعدٮںا الله ٮما ںقول حسٮهم حهںم ىصلوںها ڡٮىس المصىر
هـ58\105: 9[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ[ت1]، فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ[2] بِٱلۡإِثۡمِ، وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[3]، وَمَعۡصِيَتِ[4] ٱلرَّسُولِ. وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ[س1].	ىاىها الدىں امںوا اذا ٮںحىٮم ڡلا ٮٮںحوا ٮالاٮم والعدوں ومعصىٮ الرسول وٮںحوا ٮالٮر والٮقوى واٮقوا الله الدى الىه ٮحسروں
هـ58\105: 10[4]	إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ[ت1] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	اںما الںحوى مں السىطں لىحرں الدىں امںوا ولىس ٮصارهم سىا الا ٮادں الله وعلى الله ڡلىٮوكل المومںوں
هـ58\105: 11[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا قِيلَ لَكُمۡ: «تَفَسَّحُواْ[1] فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ[2]»، فَٱفۡسَحُواْ[ت1]. يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ. وَإِذَا قِيلَ: «ٱنشُزُواْ»، فَٱنشُزُواْ[ت3 2]. [يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٍ[ت3]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[4] خَبِيرٌ[س1].]	ىاىها الدىں امںوا اذا قىل لكم ٮڡسحوا ڡى المحلس ڡاڡسحوا ىڡسح الله لكم واذا قىل اںسروا ڡاںسروا ىرڡع الله الدىں امںوا مںكم والدىں اوٮوا العلم درحٮ والله ٮما ٮعملوں حٮىر

---

1 1) تَكُونُ 2) ثَلَاثَةً 3) الله 4) خَمْسَةً 5) أَقَل 6) أَكْثَرُ، أَكْبَرُ 7) أَيْنَ مَا كَانُوا = إذا انتجَوْا 8) يُنْبِئُهُمْ ♦ ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ♦ م1) قارن: «وأَقولُ لكم: إذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكم في الأرضِ على طَلَبِ أَيِّ حاجةٍ كانت، حَصلا علَيها مِن أَبي الَّذي في السَّمَوات. فَحَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أَو ثلاثةٌ بِاسمِي، كُنتُ هُناكَ بَينَهم» (متى 18: 19-20).

2 1) وَيَنْتَجُوْنَ 2) وَالْعِدْوَانِ 3) وعِصَيَان، ومَعْصِيات 4) فَبِيْسَ ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ت3) خطأ: التفات من المخاطب «أَلَمْ تَرَ» إلى الغائب «وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ» ثم إلى المخاطب «جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ» ♦ س1) عن ابن عباس ومجاهد: كان اليهود والمنافقين يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بَلَغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السَّرايا قَتْلٌ أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم، فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقربائهم، فلما طال ذلك وكثر شكوا إلى النبي، فأمرهم أن لا يتناجوا دون المسلمين، فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يأتونه فيسألونه أن يسأل الله لهم، وكانوا يسألون ما لا يحل لهم، فنزلت هذه الآية س2) عن عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي، فقالوا: السَّام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السَّامُ عليكم، وفَعَلَ الله بكم، فقال النبي مَهْ يا عائشة! فإن الله لا يحب الفحش ولا التَّفَحُّش. فقلت: يا رسول الله أَلَسْتَ تَرَى ما يقولون؟ قال: أَلَسْتِ تَرَيْنَ أردّ عليهم ما يقولون؟ أقول: وعليكم! ونزلت هذه الآية في ذلك: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ». وعن أنس: أن يهودياً أتى النبي فقال: السام عليك، فرد القوم، فقال النبي: هل تدرون ما قال؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لا، ولكن قال كذا وكذا رُدُّوه عليَّ، فردوه عليه فقال: قلتَ: السام عليكم؟ قال: نعم، فقال النبي عند ذلك: إذا سلَّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم، أي عليك ما قلت. فنزل قوله تعالى: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ». وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يقولون له إذا أتوه: أنعم صباحاً، وأنعم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فنزلت الآية «وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ»، فقال لهم النبي: قد أبدلنا بخير من ذلك: تحية أهل الجنة، السلام عليكم.

3 1) إِنْتَجَيْتُمْ 2) تَّنَاجَوْا، تَنَاجَوْا، تَنْتَجُوْا 3) وَالْعِدْوَانِ 4) وعِصَيَان، ومَعْصِيات ♦ ت1) ناجى: كلَّم بسر بما في القلب ♦ س1) عند الشيعة: كانت أمارة المنافقين بغض علي، فبينا النبي في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار، وكنت فيهم، إذا أقبل علي فتخطى القوم حتى جلس الى النبي وكان هناك مجلسه الذي يعرف فيه، فسار رجل رجلا، وكانا يرميان بالنفاق، فعرف النبي ما أرادا، فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا. وأخذ بكف علي، فنزلت هذه الآية في شأنهما.

4 1) لِيُحْزِنَ، لِيَحْزَنَ ♦ ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب.

5 1) تَفَاسَحُوا، تَفْسَحُوا 2) الْمَجْلِسِ، الْمَجْلَسِ 3) انْشِزُوا فَانْشِزُوا 4) يَعْمَلُونَ ♦ س1) عن مقاتل: كان النبي في الصفة، وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان النبي يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سُبِقوا إلى المجلس، فقاموا حِيَال النبي على أرجلهم ينظرون أن يُوسّع لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على النبي، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فوالله ما عدل بين هؤلاء: قوم أخذوا مجالسهم وأحبّوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس مَنْ أبطأ عنهم مقامهم! فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «تَفَسَّحُوا» إلى صيغة «فَافْسَحُوا» ت2) انْشُزُوا فَانْشُزُوا: انهضوا وقوموا. قد يكون أصل العبارة انتشروا فانتشروا ت3) خطأ: يرفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى، أو جعل.

هـ105\58: 12[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نَٰجَيۡتُمُ[ت1] ٱلرَّسُولَ، فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ[ت1] صَدَقَةٗ[ن1]. ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُ. ~ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٌ[س1].	ىاىها الدىں امىوا ادا ىحىىم الرسول ڡڡدموا ٮىں ىدى ىحوىكم صدڡه دلك حىر لكم واطهر ڡاں لم ىحدوا ڡاں الله عڡور رحىم
هـ105\58: 13[2]	أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ[ت1] صَدَقَٰتٖ؟ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ، وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ، فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	اسڡڡىم اں ىڡدموا ٮىں ىدى ىحوىكم صدڡٮ ڡاد لم ىڡعلوا وىاٮ الله علىكم ڡاڡىموا الصلوه واىوا الركوه واطىعوا الله ورسوله والله حٮىر ٮما ىعملوں
هـ105\58: 14[3]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ[ت2] قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم؟ مَّا هُم مِّنكُمۡ، وَلَا [...][ت3] مِنۡهُمۡ. وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[س1].	الم ىر الى الدىں ىولوا ڡوما عصٮ الله علىهم ما هم مىكم ولا مىهم وىحلڡوں على الكدٮ وهم ىعلموں
هـ105\58: 15	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًا. ~ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	اعد الله لهم عدابا سدىدا اىهم سا ما كاىوا ىعملوں
هـ105\58: 16[4]	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ[1] جُنَّةٗ[ت1]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ.	اىحدوا اىمىهم حىه ڡصدوا عں سٮىل الله ڡلهم عداٮ مهىں
هـ105\58: 17	لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	لں ىعىى عىهم اموالهم ولا اولدهم مں الله سىا اولىك اصحٮ الىار هم ڡىها حلدوں
هـ105\58: 18[5]	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا، فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ، كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ، وَيَحۡسَبُونَ[1] أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ. ~ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ.	ىوم ىٮعىهم الله حمىعا ڡىحلڡوں له كما ىحلڡوں لكم وىحسٮوں اىهم على سى الا اىهم هم الكدٮوں
هـ105\58: 19[6]	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ٱسۡتَحۡوَذَ[1] عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ، فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِ. أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِ. ~ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.	اسىحود علىهم السىطں ڡاىسىهم دكر الله اولىك حرٮ السىطں الا اں حرٮ السىطں هم الحسروں
هـ105\58: 20[7]	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ، أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ.	اں الدىں ىحادوں الله ورسوله اولىك ڡى الادلىں
هـ105\58: 21	كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	كَتَبَ ٱللَّهُ: «لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ». ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٞ.	كٮٮ الله لاعلٮں اىا ورسلى اں الله ڡوى عرىر

1 1) صَدَقَاتٍ ♦ ت1) ناجى: كلَّم بسر بما في القلب. النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ♦ ن1) منسوخة بالآية 105\58: 13 اللاحقة ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره النبي ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فنزلت هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة، فأما أهل العُسْرَة فلم يجدوا شيئاً، وأما أهل الميسرة فَبَخِلُوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي، فنزلت الرخصة. وعن علي: إن في كتاب الله لآيةً ما عَمِلَ بها أحد قبلي، ولا يَعْمَلُ بها أحد بعدي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ» كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ؛ فَنُسِخَتْ بالآية 105\58: 13: «أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ».

2 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب.

3 س1) عن السدي ومقاتل: كان عبد الله بن نَبْتَل المنافق يجالس النبي ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما النبي في حُجْرة من حجره إذ قال: يدخل عليكم الآنَ رجلٌ قلبُه قلبُ جبار، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نَبْتَل، وكان أزرقَ، فقال له النبي: علام تشتُمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك، فقال له النبي: فعلتَ. فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما شتموه. فنزلت الآيات 14-18. وعن ابن عباس: أن النبي كان في ظل حجرة من حجره، وعنده نفرٌ من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم، فقال لهم: إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم فلا تكلموه، فجاء رجل أزرقُ، فدعاه النبي وكلمه، فقال: عَلاَمَ تشتمني أنت وفلان؟ - نفر دعا بأسمائهم - فانطلق الرجل فدعاهم، فحلفوا بالله واعتذروا إليه. فنزلت هذه الآيات. ♦ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «الى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) تَوَلَّوْا: حالفوا ت3) آية ناقصة وتكميلها: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [أنتم] مِنْهُمْ، أو: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [ممن وَالوُهم] (المنتخب هنا).

4 1) إِيْمَانَهُمْ ♦ ت1) جُنَّةً: ستار.

5 1) وَيَحْسِبُونَ.

6 1) اسْتَحَاذَ.

7 ت1) حَادَّ اللَّهَ: عاداه واغضبه بعصيانه.

الرقم	النص	النص العثماني	الرسم القديم
هـ105\58: 22[1]	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ، أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ، أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ، أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ، كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ[2] وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ. وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ. رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ، وَرَضُواْ عَنۡهُۚ. أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ. ~ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[س1].	لا ىحد موما ىومىور بالله واليوم الاحر ىوادور مر حاد الله ورسوله ولو كاىوا اباهم او اىناهم او احوىهم او عسىرىهم اولىك كىب مى ملوىهم الامر واىدهم ىروح مىه وىدحلهم حىب ىحرى مر ىحىها الاىهر حلدىر مىها رصى الله عىهم ورصوا عىه اولىك حرب الله الا ار حرب الله هم المملحور

49\106 سورة الحجرات

عدد الآيات 18 - هجرية[2]

الرقم	النص	النص العثماني	الرسم القديم
[3]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمر الرحىم
هـ106\49: 1[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُقَدِّمُواْ[1] بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ[س1].	ىاىها الدىر امىوا لا ىمدموا ىىر ىدى الله ورسوله واىموا الله ار الله سمىع علىم
هـ106\49: 2[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَرۡفَعُوٓاْ[1] أَصۡوَٰتَكُمۡ[2] فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ، وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ، [...][ت1] أَن تَحۡبَطَ[3] أَعۡمَٰلُكُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ[س1].	ىاىها الدىر امىوا لا ىرمعوا اصوىكم موق صوب الىىى ولا ىحهروا له ىالمول كحهر ىعصكم لىعص ار ىحىط اعملكم واىىم لا ىسعرور
هـ106\49: 3[6]	إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ. ~ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ[س1].	ار الدىر ىعصور اصوىهم عىد رسول الله اولىك الدىر امىحر الله ملوىهم للىموى لهم معمره واحر عطىم
هـ106\49: 4[7]	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ[1]، ~ أَكۡثَرُهُمۡ[2] لَا يَعۡقِلُونَ[س1].	ار الدىر ىىادوىك مر ورا الححرب اكىرهم لا ىعملور
هـ106\49: 5	وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	ولو اىهم صىروا حىى ىحرح الىهم لكار حىرا لهم والله عمور رحىم
هـ106\49: 6[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ[1]، [...][ت1] أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا [...][ت1] بِجَهَٰلَةٖ[ت2]. فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ[س1].	ىاىها الدىر امىوا ار حاكم ماسق ىىىا مىىىوا ار ىصىىوا موما ىحهله مىصىحوا على ما معلىم ىدمىر

---

1 1) عَشِيرَاتِهُمْ 2) كُتِبَ ... الْإِيمَانُ ♦ ت1) حَادَّ اللَّهَ: عاداه واغضبه بعصيانه ♦ س1) عن ابن جريج: سب أبو قُحَافَةَ النبي فصكّه أبو بكر صكّة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي، فقال: أَوَفَعَلْته؟ قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته، فنزلت هذه الآية. عن ابن مسعود: نزلت هذه الآية في أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز، فقال: يا رسول الله، دعني أكن في الرَّعْلَة الأولى. فقال له النبي: مَتِّعْنا بنفسك يا أبا بكر، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟ وفي مُصْعَب بن عُمَير، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أُحُد. وفي عمر، قتل خالَه العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر ♦ م1) انظر هامش الآية 85\29: 8.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 4.

3 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

4 1) تَقَدَّمُوا، تَقْدِمُوا ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: قدم ركب من بني تميم على النبي، فقال أبو بكر: أَمِّر القَعْقَاعَ بن مَعْبَد، وقال عمر: بل أَمِّر الأَقْرع بن حَابِس، فقال أبو بكر: ما أردت إلاَّ خِلاَفِي، وقال عمر: ما أردت خِلاَفَك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك الآيات 1-5.

5 1) تَرْفَّعُوا 2) بِأَصْوَاتِكُمْ 3) أَنْ تَحْبَطَ = فَتَحْبَطَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ [لئلا] تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شِمَاس في أذنه وَقْر، وكان جَهْوَرِيَّ الصَّوت، وكان إذا كلم إنساناً جهر بصوته، فربما كان يكلم النبي فيتأذى بصوته، فنزلت هذه الآية. وعن ابن الزبير: ما كان عمر يُسْمِعُ النبي بعد هذه الآية، حتى يستفهمه.

6 س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية «لاَ تَرْفَعُوَاْ أَصْوَاتَكُمْ» تآلَّى أبو بكر أن لا يكلم النبي إلا كأَخِي السِّرَار، فنزلت في أبي بكر هذه الآية.

7 1) الْحُجَرَاتِ، الْحُجْرَاتِ 2) أَكْثَرُهُمْ بنو تميم، قراءة شيعية: بنو تميم أكثرهم (السياري، ص 141 هنا) ♦ س1) عن زيد بن ارقم: أتى ناس النبي فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يا محمد يا محمد، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق وغيره: قدم وفد من جُفاة بني تميم على النبي: فدخلوا المسجد فنادَوا النبي من وراء حجرته: أن أخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا زَيْنٌ، وإن ذمنا شين فآذى ذلك مِنْ صياحهم النبي، فخرج إليهم فقالوا: إنا جئناك يا محمد نفاخرك، فنزلت فيهم هذه الآية.

8 1) فَتَثَبَّتُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَتَبَيَّنُوا [كراهة] أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا [بأذى] بِجَهَالَةٍ (المنتخب هنا) ت2) بِجَهَالَةٍ: عن جهل ♦ س1) بعث النبي الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط إلى بني المُصْطَلِق مصدِّقاً، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم به تلقوه تعظيماً لله تعالى ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم فرجع من الطريق إلى النبي وقال: إن بني المُصْطَلِق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي. فغضب النبي وهمَّ أن يغزوهم، فبلغ القومَ رجوعه، فأتوا النبي وقالوا: سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قِبَلَنا مِنْ حقّ الله، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فنزلت هذه الآية. وفي رواية أخرى: بعثَ النبي الوليدَ بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فزع فرجع فقال: يا رسول الله، إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي. فَضَرَبَ النبي البعث إلى الحارث، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البَعْثَ وقد فَصَلَ من المدينة، فلقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث، فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولم؟ قالوا: إن النبي كان بعث إليك الوليد بن عُقْبةٍ، فرجع إليه فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني. فلما أن دخل الحارث على النبي، قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت رسولك ولا أتاني، ولا أقبلت إلا حين احتبس عليّ رسولُك خشية أن تكون

هـ106\49: 7[1]	وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ، لَعَنِتُّمۡ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ، وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ، وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ، وَٱلۡفُسُوقَ، وَٱلۡعِصۡيَانَ. أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ[ت1].	واعلموا ان مىكم رسول الله لو ىطىعكم مى كىىر من الامر لعىىم ولكن الله حىب الىكم الامر وزىىه مى ملوىكم وكره الىكم الكمر والمسوق والعصىار اولىك هم الرسدور
هـ106\49: 8	فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ.	مصلا من الله وىعمه والله علىم حكىم
هـ106\49: 9[2]	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	[--] وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ[1]، فَأَصۡلِحُواْ[2] بَيۡنَهُمَا[3ت1]. فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ، فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ[4] إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ. فَإِن فَآءَتۡ[ت2]، فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ. وَأَقۡسِطُوٓاْ[5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[س1ت3].	وان طاىمىان من المومىىن امىىلوا ماصلحوا ىىىهما مان ىعى احدىهما على الاحرى مملوا الىى ىىعى حىى ىمى الى امر الله مان ماى ماصلحوا ىىىهما ىالعدل وامسطوا ان الله ىحب المسطىن
هـ106\49: 10[3]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ. فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ[1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	اىما المومىور احوه ماصلحوا ىىر احوىكم واىموا الله لعلكم ىرحمور
هـ106\49: 11[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[--] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ، عَسَىٰٓ[1] أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ[س1]. وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ، عَسَىٰٓ[2] أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّ[س2]. وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ[3] أَنفُسَكُمۡ، وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ[س3]. بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ[م1] بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ! وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[س1ت1].	ىاىها الدىن امىوا لا ىسحر موم من موم عسى ان ىكوىوا حىرا مىهم ولا ىسا من ىسا عسى ان ىكن حىرا مىهن ولا ىلمروا اىمسكم ولا ىىاىروا ىالالمىب ىىس الاسم المسوق ىعد الامر ومن لم ىىب ماولىك هم الطلمور
هـ106\49: 12[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ، إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ. وَلَا تَجَسَّسُواْ[1] وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا. أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا[2]؟ [...][ت1] فَكَرِهۡتُمُوهُ[3]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ.	ىاىها الدىن امىوا احىىىوا كىىرا من الطن ان ىعص الطن اىم ولا ىحسسوا ولا ىعىب ىعصكم ىعصا احب احدكم ان ىاكل لحم احىه مىىا مكرهىموه واىموا الله ان الله ىواب رحىم

سخطة من الله ورسوله. فنزلت الآيات 6-8. وعند الشيعة: قالت عائشة للنبي: ان ابراهيم ليس هو منك، وانما هو من جريج القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم. فغضب النبي، وقال لأمير المؤمنين: خذ هذا السيف وأتني برأس جريج. فجاء أمير المؤمنين الى مشربة أم ابراهيم، فتسلق عليها، فلما نظر اليه جريج هرب منه وصعد النخلة، فدنا منه أمير المؤمنين، وقال له: انزل فقال: يا علي، ما هاهنا أناس، إني مجبوب، ثم كشف عن عورته، فاذا هو مجبوب، فأتى به الى النبي فقال له: ما شأنك يا جريج؟ فقال: يا رسول الله، ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى أهليهم، والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين، فبعثني أبوها لأدخل اليها وأخدمها وأؤنسها، فنزلت هذه الآية.

1 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ... قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ» إلى الغائب «أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ». وهذه العبارة دخيلة لا علاقة لها بالآية.

2 1) اقْتَتَلَا، اقْتَتَلَتَا 2) فخذوا 3) بينهم 4) تَفِيَ، يفيئوا 5) فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا = فإن فاءوا فخذوا بينهم بالقسط ♦ س1) عن أنس: قلت يا نبي الله، لو أتيت عبد الله بن أبيّ. فانطلق إليه النبي فركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرض سَبِخَةَ، فلما أتاه النبي قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نَتْنُ حمارك! فقال رجل من الأنصار: والله لَحِمارُ النبي، أطيب ريحاً منك. فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال. فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «فَأَصْلِحُوا» والتفات من المثنى «طَائِفَتَانِ» إلى الجمع «اقْتَتَلُوا» ثم إلى المثنى «بَيْنَهُمَا» وقد صححت الخطأ القراءة المختلفة. وقد اختير الجمع للفاصلة (أي السجع) (الحلبي هنا). ويلاحظ ان القرآن استعمل المثنى في الآية 89\3: 122: «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا» ت2) تَفِيءَ ... فَاءَت: ترجع ... رجعت ت3) المقسطين: العادلين.

3 1) إِخْوَتِكُمْ، إِخْوَانِكُمْ.

4 1) عَسَوْا 2) عَسَيْنَ 3) تَلْمُزُوا ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ لَمْ يَتُبْ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنيه وقر، فكان إذا أتى النبي أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول، فجاء يوماً وقد أخذ الناس مجلسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسحوا تفسحوا، فقال له رجل: قد أصبت مجلساً فاجلس، فجلس ثابت مغضباً، فغمز الرجل فقال: من هذا؟ فقال: أنا فلان، فقال ثابت: ابن فلانة؟ وذكر أمًّا كانت له يعيَّر بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه استحياء، فنزلت هذه الآية. س2) سخرت امرأتان من أزواج النبي من أمّ سَلَمَة وذلك أنها ربطت حِقْوَيْهَا بِسَبَنِيَّة - وهي ثوب أبيض - وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره، فقالت عائشة لحفصة: انظري إلى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب! فهذا كان سخريتها. وعن ابن عباس: إن صفية بنت حُيَيّ بن أَخْطَب أتت النبي فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال النبي: هَلا قلتِ: إن أبي هارون، وإن عمي موسى، وإن زوجي محمد. فنزلت هذه الآية. س3) عن أبي جبيرة بن الضحاك: قدم علينا النبي فجعل الرجل يدعو الرجل ينبزه، فيقال يا رسول الله، إنه يكرهه. فنزلت «وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ» ♦ م1) قارن: «مَن غَضِبَ على أَخيهِ استَوجَبَ حُكْمَ القَضاء، وَمَن قالَ لأَخيهِ: «يا أَحمَق» اِستَوجَبَ حُكمَ المَجلِس، ومَن قالَ لَه: «يا جاهِل» اِستَوجَبَ نارَ جَهنَّم» (متى 5: 22).

5 1) تَحَسَّسُوا 2) مَيِّتًا 3) فَكُرِّهْتُمُوهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [إن وقع هذا فقد] كَرِهْتُمُوهُ (ابن عاشور، جزء 26، ص 255 هنا)، وقد فسرها التفسير الميسر الآية كما يلي: يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه اجتنبوا كثيرًا من ظن السوء بالمؤمنين; إن بعض ذلك الظن إثم, ولا تُفَتِّشوا عن عورات المسلمين, ولا يقل بعضكم في بعضٍ بظهر الغيب ما يكره. أيحب أحدكم أكل لحم أخيه وهو ميت؟ فأنتم تكرهون ذلك, فاكرهوا اغتيابه. وخافوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه. إن الله تواب على عباده المؤمنين, رحيم بهم (هنا).

هـ106\49: 13[1]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ، وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ[1]. إِنَّ[2] أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ[3] ٱللَّهِ[ت1] أَتۡقَىٰكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٞ[س1].	يايها الناس انا خلقنكم من دكر وانثى وجعلنكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقىكم ان الله عليم حبير
هـ106\49: 14[2]	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ: «ءَامَنَّا». قُل: «لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ. وَلَٰكِن قُولُوٓاْ: "أَسۡلَمۡنَا". وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ». وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، لَا يَلِتۡكُم[ت1] مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٌ[س1].	قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمن في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعملكم شيا ان الله غفور رحيم
هـ106\49: 15[3]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ.	انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اوليك هم الصدقون
هـ106\49: 16	قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	قُلۡ: «أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ، وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟» ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموت وما في الارض والله بكل شي عليم
هـ106\49: 17[4]	يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْ[1]. قُل: «لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُم. بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ[2] هَدَىٰكُمۡ[3] لِلۡإِيمَٰنِ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]».	يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلمكم بل الله يمن عليكم ان هدىكم للايمن ان كنتم صدقين
هـ106\49: 18[5]	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	ان الله يعلم غيب السموت والارض والله بصير بما يعملون

66\107 سورة التحريم

عدد الآيات 12 - هجرية[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
هـ107\66: 1[8]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! لِمَ[1] تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ؟ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ[2] أَزۡوَٰجِكَ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[ت1][س1].	يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازوجك والله غفور رحيم

[1] 1) لِتَّعَارَفُوا، لِتَتَعَارَفُوا، لِتَعْرِفُوا، لِتَتَعَرَّفُوا 2) أَنَّ 3) لِتَعَارَفُوا بينكم وخيركُمْ عِنْدَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثابت بن قيس وقولِهِ في الرجل الذي لم يفسح له: ابن فلانة، فقال النبي: من الذَّاكِرُ فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، فقال: انظر في وجوه القوم، فنظر فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأحمر وأسود، قال: فإنك لا تَفْضُلُهم إلا في الدين والتقوى. وعن مقاتل: لما كان يوم فتح مكة، أمر النبي بلالاً حتى أذَّن على ظهر الكعبة، فقال عَتَّاب بن أَسِيد بن أبي العِيص: الحمد لله الذي قَبَض أبي حتى لم ير هذا اليوم. وعن الحارث بن هشام: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً! وقال سُهَيل بن عَمْرو: إن يرد الله شيئاً يغيره. وعن أبو سفيان: إني لا أقول شيئاً أخاف أن يخبر به رب السماء. فأتى جبريل النبي، وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم عما قالوا: فأقروا، فنزلت هذه الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والتَّكَاثُر بالأفوال والإِزْرَاءِ بالفقراء. وعن يزيد بن شَجَرَة: مر النبي ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة، وإذا غلام أسود قائم ينادي عليه: بياع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني فعلى شَرْط، قيل: ما هو؟ قال: لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف النبي، فاشتراه رجل على هذا الشرط، وكان يراه النبي عند كل صلاة مكتوبة، ففقده ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: محموم يا رسول الله، فقال لأصحابه: قوموا بنا نعوده، فقاموا معه فعادوه، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ فقال: يا رسول الله إن الغلام لِمَا بِهِ، فقام ودخل عليه وهو في بُرَحَائه فقبض على تلك الحال، فتولى النبي غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون: هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام. وقالت الأنصار: آويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فآثر علينا عبداً حبشياً. فنزلت هذه الآية.

[2] 1) يَأْلِتْكُمْ، يَالِتْكُمْ ♦ ت1) يَلِتْكُمْ: ينقصكم ♦ س1) نزلت في أعراب من بني أسد بن خُزَيمة، قدموا على النبي المدينة في سنة جدبة، فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر، وأفسدوا طرق المدينة بالعَذِرَات وأغْلَوْا أسعارها، وكانوا يقولون للنبي: أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة. وجعلوا يمنون عليه، فنزلت فيهم هذه الآية.

[3] ت1) أنظر هامش 88\8: 72.

[4] 1) إِنْ أَسْلَمُوا، إسلامهم 2) إِنْ، إذ 3) هَادَكُمْ ♦ س1) عن عبد الله ابن أبي أوفى: قال ناس من العرب يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فنزلت هذه الآية. عن محمد بن كعب القرظي: قدم عشرة نفر من بني أسد على النبي سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد والنبي في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله إنا شهدنا إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا ونحن لمن وراءنا سلم فنزلت هذه الآية.

[5] 1) يَعْمَلُونَ.

[6] عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين اخرى: المتحرم لم تحرم.

[7] انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

[8] 1) لِمَهْ 2) مَرْضَاهْ ♦ س1) عن عمر: دخل النبي بأم ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت: لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك فقال لها: لا تذكري هذا لعائشة هي علي حرام إن قربتها قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها: لا تذكريه لأحد فذكرته لعائشة فأبى أن يدخل على نسائه شهراً واعتزلهن تسعاً وعشرين ليلة فنزلت الآية «لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ». عن ابن أبي مليكة أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى إليها العسل وكان النبي يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي فقالت إحداهما للأخرى: ما ترين إلى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل فإذا دخل فخذي بأنفك فإذا قال ما لك قولي: أجد منك ريحاً لا أدري ما هي فإنه إذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل النبي فأخذت بأنفها فقال: ما لك قالت: ريحاً أجد منك وما أراه إلا مغافير وكان النبي يعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذ وجدها ثم إذ دخل على الأخرى فقالت له مثل ذلك فقال: لقد قالت لي هذا فلانة وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة ووالله لا أذوقه أبداً. هذه الآية في هذا ♦ ت1) الآيات 1 إلى 5 مفككة الأوصال، لا تفهم دون الرجوع الى كتب التفسير التي اختلفت في فهمها. فنقرأ ما مختصره في تفسير الطبري أن محمد خلا بمارية القبطية في حجرة حفصة وفي يومها. ولما اكتشفت ذلك حفصة غضبت، وحتى يراضيها أسر محمد إليها بأنه حرم على نفسه مارية القبطية بيمين. فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين (الآية 2). ولكن حفصة اخبرت عائشة بالسر وعرف محمد بذلك (الآية 3). ومن هنا جاء مطالبة الاثنتين بالتوبة بسبب تظاهرهما على

المرجع	النص	النص المشكول	الرسم
هـ107\66: 2[1]	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ[ت1] أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡ، ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡحَكِيمُ.	مد مرص الله لطم بحله ابمنطم والله مولىطم وهو العلىم الحطىم
هـ107\66: 3[2]	وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	[...][ت1] وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا. فَلَمَّا نَبَّأَتۡ[1] بِهِۦ [...][ت1] وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ، عَرَّفَ[2] بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ، قَالَتۡ: «مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا؟» قَالَ: «نَبَّأَنِيَ[ت2] ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡخَبِيرُ».	واد اسر البى الى بعص ادوحه حدىىا ملما ىىات به واطهره الله علىه عرم بعصه واعرص عں بعص ملما ىىاها به مالب مں اىباط هدا مال ىىاىى العلىم الحىىر
هـ107\66: 4[3]	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ	إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ[1] قُلُوبُكُمَا [...][ت1]. وَإِن تَظَٰهَرَا[2] عَلَيۡهِ[ت2]، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ، وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ[س1ت3].	ار ىىوبا الى الله ممد صعب ملوبطما وار ىطهدا علىه مار الله هو مولىه وحىدىل وصلح المومىىر والملىطه ىعد دلط طهىر
هـ107\66: 5[4]	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا	عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ، أَن يُبۡدِلَهُۥٓ[1] أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ، مُسۡلِمَٰتٖ، مُّؤۡمِنَٰتٖ، قَٰنِتَٰتٖ[ت1]، تَٰٓئِبَٰتٍ، عَٰبِدَٰتٖ، سَٰٓئِحَٰتٖ[2]، ثَيِّبَٰتٖ[ت2] وَأَبۡكَارٗا.	عسى ربه ار طلمطر ار ىىدله ادوحا حىرا مىطر مسلمب مومىب مىىب ىىىب عىدب سىحب ىىىب وابطارا
هـ107\66: 6[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ[1] نَارٗا وَقُودُهَا[2] ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ، عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ، شِدَادٞ، لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ، ~ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ.	ىاىها الدىر امىوا موا اىمسطم واهلىطم ىارا ومودها الىاس والحجاره علىها ملىطه علاط سداد لا ىعصور الله ما امرهم وىمعلور ما ىومرور
هـ107\66: 7[6]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ! لَا تَعۡتَذِرُواْ[م1] ٱلۡيَوۡمَ. ~ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	ىاىها الدىر طمروا لا ىعىددوا الىوم اىما ىحرور ما طىىم ىعملور
هـ107\66: 8[7]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ[1] نَّصُوحًا[2ت1]. عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ[3] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ. نُورُهُمۡ[ت2] يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ[4ت3]، يَقُولُونَ: «رَبَّنَآ! أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآ. ~ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ».	ىاىها الدىر امىوا ىوبوا الى الله ىوبه ىصوحا عسى ربطم ار ىطمر عىطم سىاىطم وىدحلطم حىب ىحرى مر ىحىها الاىهر ىوم لا ىحرى الله الىبى والدىر امىوا معه ىورهم ىسعى ىىر اىدىهم وىاىمىهم ىمولور ربىا اىمم لىا ىورىا واعمر لىا اىط على طل سى مدىر
هـ107\66: 9[8]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ[ت1] وَٱغۡلُظۡ[2] عَلَيۡهِمۡ. وَمَأۡوَىٰهُمۡ[2] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	ىاىها الىبى حهد الطمار والمىممىر واعلط علىهم وماوىهم حهىم وىىس المصىر

محمد (الآية 4)، وتهديده لنسائه بطلاقهن إذا اجتمعن عليه في الغيرة (الآية 5). ويذكر الطبري عن عمر: «بلغني عن بعض ... أمهات المؤمنين شدّة على النبي ... وأذاهنّ إياه، فاستقريتهنّ امرأة امرأة، أعظها وأنهاها عن أذى النبي ...، وأقول: إن أبيتنّ أبدله الله خيراً منكن، حتى أتيت ... على زينب، فقالت: يا بن الخطاب، أما في النبي ... ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟ فأمسكت». وعندها نزلت الآية الخامسة. وهنا يظهر جليا ان القرآن بذاته غير مفهوم. انظر بخصوص هذه الحادثة مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف حفصة بنت عمر (هنا).

1 1) كَفَّارة ♦ ت1) تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ: تحليلها بالكفارة. يقول الجلالين: { قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ } شرع { لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ } تحليلها بالكفارة المذكورة في هـ112\5: 5. *ومن الأيمان تحريم الأمة (هنا). ويقول المنتخب: قد شرع الله لكم تحليل أيمانكم بالتكفير عنها (هنا). فيكون هنا استعمال فعل فرض خطأ.*

2 1) أَنْبَأَتْ 2) عَرَفَ، عَرَّافَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ [صاحبتها] (مكي، جزء ثاني، ص 388 هنا) ت2) خطأ: التفات من صيغة «نَبَّأَتْ ... نَبَّأَهَا ... نَبَّأَنِيَ» إلى صيغة «أَنْبَأَكَ».

3 1) زَاغَتْ 2) تَظَّاهَرَا، تَتَظَاهَرَا، تَظَّهَّرَا، قراءة شيعية: تظاهروا (السياري، ص 160 هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: وجدت حفصة النبي مع أم إبراهيم في يوم عائشة فقالت: لأخبرنها فقال النبي: هي علي حرام إن قربتها فأخبرت عائشة بذلك فأعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له: من أخبرك قال: نبأني العليم الخبير فآلى النبي من نسائه شهراً فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) صغت: مالت. خطأ: التفات من التثنية «تَتُوبَا» إلى الجمع «صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» والصحيح: صغا قلباكما. النص ناقص وتكميله: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [تقبلا] (الجلالين هنا). ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ» إلى المخاطب «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» ت3) ظهير: نصير ومعين. خطأ: التفات من الجمع «وَالْمَلَائِكَةُ» إلى المفرد «ظَهِيرٌ».

4 1) يُبَدِّلَهُ 2) سَايِحَاتٍ، سِيَحَاتٍ ♦ ت1) قانتات: خاضعات ت2) سائحات: صائمات أو مهاجرات. ثَيِّبَات: انفضت بكارتهن، المرأة المتزوجة التي فارقت زوجها تر ملا أو طلاقا.

5 1) وَأَهْلُوكُمْ 2) وُقُودُهَا.

6 م1) في فصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذون والملوك وأسياد اليابسة لملائكة العذاب لكي يمنحوهم بعض الراحة حتى يسجدوا امام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلا قصيرا. ولكن وجوههم تُغطى بالظلمات والخزي.

7 1) تَوْبَاً 2) نُصُوحًا 3) وَيُدْخِلْكُمْ 4) وَبِإِيْمَانِهِمْ ♦ ت1) تَوْبَةً نَصُوحًا: تحير المفسرون في قراءة وفهم هذه العبارة وقد شرحها معجم الفاظ القرآن: توبة خالصة. ت2) تفسير شيعي: نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم، قال أئمة المؤمنين (القمي هنا) ت3) خطأ: وَعن أَيْمَانِهِمْ.

8 1) بِالْمُنَافِقِينَ 2) وَاغْلِظْ 3) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115 هنا).

هـ107\66: 10[1]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ	[---] ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا، لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، ٱمۡرَأَتَ[1] نُوحٖ[م1] وَٱمۡرَأَتَ[2] لُوطٖ. كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ، فَخَانَتَاهُمَا. فَلَمۡ[3] يُغۡنِيَا[4] عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا. وَقِيلَ: «[...][ت1] ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ».	صرب الله مىلا للدىں كڡروا امراب نوح وامراب لوط كاىىا ىحب عىدىں مں عىادىا صلحىں ڡحاىىاهما ڡلم ىعىىا عىهما مں الله سىا وڡىل ادحلا الىار مع الدحلىں
هـ107\66: 11[2]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا، لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ٱمۡرَأَتَ[م1][1] فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ: «رَبِّ! ٱبۡنِ لِي، عِندَكَ، بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ، ~ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ».	وصرب الله مىلا للدىں امىوا امراب ڡرعوں اد ڡالب رب اىں لى عىدك ىىىا ڡى الحىه وىحىى مں ڡرعوں وعمله وىحىى مں الڡوم الطلمىں
هـ107\66: 12[3]	وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ	[...][ت1] وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ[1] عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ[ت2] فَرۡجَهَا. فَنَفَخۡنَا فِيهِ[2][م1] مِن رُّوحِنَا. وَصَدَّقَتۡ[3] بِكَلِمَٰتِ[4] رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ[5]، ~ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ[ت3].	ومرىم اىىب عمرں الىى احصىب ڡرحها ڡىڡحىا ڡىه مں روحىا وصدڡب ىكلمب رىها وكىىه وكاىب مں الڡىىىں

108\64 سورة التغابن

عدد الآيات 18 - هجرية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ108\64: 1	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	ىسىح لله ما ڡى السموب وما ڡى الارص له الملك وله الحمد وهو على كل سى ڡدىر
هـ108\64: 2.	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ. فَمِنكُمۡ كَافِرٞ، وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.	هو الدى حلڡكم ڡمىكم كاڡر ومىكم مومں والله ىما ىعملوں ىصىر
هـ108\64: 3[6]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ، وَصَوَّرَكُمۡ، فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ[1]. ~ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ.	حلڡ السموب والارص ىالحڡ وصوركم ڡاحسں صوركم والىه المصىر
هـ108\64: 4[7]	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت1].	ىعلم ما ڡى السموب والارص وىعلم ما ىسروں وما ىعلىوں والله علىم ىداب الصدور
هـ108\64: 5[8]	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِن قَبۡلُ، فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ[ت1]؟ ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	الم ىاىكم ىىوا الدىں كڡروا مں ڡىل ڡداڡوا وىال امرهم ولهم عداب الىم

---

1 1) امْرَأَهْ 2) وَامْرَأَهْ 3) فَلَنْ 4) تُغْنِيَا، يُغْنِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَقِيلَ [لهما] ادْخُلَا النَّارَ (الجلالين هنا) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية 23\53: 52 والآية 52\11: 43. لا تعلمنا هذه الآية أن كانت إمرأة نوح قد دخلت السفينة أم لا، ولكن الآيات 39\7: 83 و 56\37: 76 و 73\21: 76 تقول أن الله نجى نوحاً وأهله بينما الآية 52\11: 43 فتتكلم عن غرق ابنه. أما سفر التكوين فيذكر ان ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان: «في ذلِكَ اليَومِ نَفْسِه دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ هو وسامٌ وحامٌ ويافَث بَنُوه، وآمْرَأَةُ نُوحٌ وثَلاثُ نِسْوَةِ بَنِيه مَعَهُم» (تكوين 7: 13). ولا يذكر العهد القديم اسم زوجة نوح. إلا انه وفقا للأسطورة اليهودية كان اسمها نعمة بنت انوش، وكانت زوجة تقية (هذه الاسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 62). ولكن هناك اسطورة يهودية اخرى تتكلم عن امرأة تحمل نفس الاسم منغمسة في الوثنية من سلالة قايين. تقول الأسطورة: «لقد ولد لكل من زوجتي لامك (حفيد قايين) الاثنتين، عادة وصلة، ولدين اثنين. لعادة ابنان، هما يابل ويوبل، ولصلة ابن، هو توبال قايين، وابنة هي نعمة. كان توبال قايين أحد أوائل البشر الذين بنوا المعابد للأوثان، واخترع يوبال الموسيقى التي تغنى وتعزف هناك. لقد كان توبال قايين اسما على مسمى، لأنه قد أكمل عمل سلفه قايين. لقد ارتكب قايين جريمة القتل، وكان توبال قايين أول من عرف كيف يصقل الحديد والنحاس، ليجهز المعدات المستخدمة في الحروب والمواجهات. لقد أخذت نعمة المحبوبة اسمها من الأصوات الجميلة التي كانت تصدرها من الصنج النحاسي عندما كانت تدعو المتعبدين لكي ما يقدموا فروض العبادة للأوثان» (هذه الاسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 47) وتضيف الاسطورة: «على العكس من إستهَر (امرأة رفضت الوصال مع الملائكة)، قادت نعمة أخت توبال قايين المحبوبة الملائكة إلى سبل الظلال، فمن اتصالها بشمدون (أحد الملائكة) نشأ الشيطان أَشْمِدْيا. لقد كانت قليلة الحياء مثل كل ذرية قايين، ومثلهم كانت ميالة للانحرافات الحيوانية» (هذه الاسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 59). إذن ربما اختلط على مؤلف القرآن شخصية نعمة بنت آنوش زوجة نوح، مع نعمة بنت لامك الموصوفة كفاجرة ومنحرفة ووثنية، مما أدى إلى اعتباره امرأة نوح كافرة خائنة، وضمها إلى امرأة لوط.

2 1) اِمْرَأَهْ ♦ م1) إيمان امرأة فرعون مأخوذة من الأسطورة اليهودية وليست في التوراة (هامش 45\20: 38).

3 1) ابْنَهْ 2) فِيها، فِي جيبها 3) وَصَدَقَتْ 4) بِكَلِمَةِ 5) وَكِتَابِهِ، وَكُتْبِهِ، وَكَتْبِهِ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا] مريم (الجلالين هنا) ت2) أَحْصَنَتْ: حفظت وصانت ت3) قانتين: خاضعين. خطأ: التفات من المفرد المؤنث «وَكَانَتْ» إلى جمع المذكر «الْقَانِتِينَ»، والتفات من المتكلم «فَنَفَخْنَا» إلى الغائب «بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا» ♦ م1) أنظر هامش الآية 102\24: 31. وأنظر أيضا هامش الآية 44\19: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت. وأنظر هامش الآية 44\19: 19 حول دور الملاك.

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9.

5 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

6 1) وَصِوَّرَكُمْ.

7 1) يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ♦ ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور.

8 ت1) وَبَالَ أَمْرِهِمْ: عاقبة فعلهم.

هـ108\64: 6[1]	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَقَالُوٓاْ[ت1]: «أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا؟» فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ [...][ت2]. وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُ [...][ت3]. ~ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ، حَمِيدٞ.	ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينت فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد
هـ108\64: 7	زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ. قُلۡ: «بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتُبۡعَثُنَّ، ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡ. ~ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ».	زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبون بما عملتم وذلك على الله يسير
هـ108\64: 8[2]	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	فَامِنُواْ بِٱللَّهِ، وَرَسُولِهِۦ، وَٱلنُّورِ[ت1] ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَا[ت2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ.	فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا والله بما تعملون خبير
هـ108\64: 9[3]	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ[1] لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِ، ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِ[م1ت1]. وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا، يُكَفِّرۡ[2] عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ[3] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ[ت2] فِيهَآ أَبَدٗا. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يومن بالله ويعمل صلحا يكفر عنه سياته ويدخله جنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
هـ108\64: 10	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحب النار خلدين فيها وبئس المصير
هـ108\64: 11[4]	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ، يَهۡدِ[1] قَلۡبَهُۥ[2]. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه والله بكل شىء عليم
هـ108\64: 12	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. ~ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ.	واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلغ المبين
هـ108\64: 13[5]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	[---] ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[ت1].	الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون
هـ108\64: 14[6]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ[1] عَدُوّٗا لَّكُمۡ[م1]، فَٱحۡذَرُوهُمۡ. [وَإِن تَعۡفُواْ[ن1] وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ [...][ت1]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٌ[س1].]	يايها الذين امنوا ان من ازوجكم واولدكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم
هـ108\64: 15	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ. ~ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ.	انما امولكم واولدكم فتنة والله عنده اجر عظيم

---

1. ت1) خطأ: التفات من المضارع «تَأْتِيهِمْ» إلى الماضي «فَقَالُوا» ت2) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّوْا عن الإيمان (الجلالين هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [عن ايمانهم] (ابن عاشور، جزء 28، ص 270 هنا).
2. ت1) تفسير شيعي: النور أمير المؤمنين (القمي هنا) ت2) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ» إلى المتكلم «أَنْزَلْنَا» ثم العودة الى الغائب «وَاللَّهُ».
3. 1) يَجْمَعُكُمْ، نَجْمَعُكُمْ 2) نُكَفِّرْ 3) وَنُدْخِلْهُ ♦ ت1) تغابن: انتقص بعضهم بعضا، ويوم التغابن تعني يوم القيامة. وقد فسرها المنتخب كما يلي: ذلك يوم التغابن الذي يظهر فيه غُبْنَ الكافرين لانصرافهم عن الإيمان، وغبن المؤمنين المقصرين لتهاونهم في تحصيل الطاعات (المنتخب هنا) ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ ... يُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَيُدْخِلْهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ» ♦ م1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:
   ويوم موعدهم أن يُحشروا زُمراً \ يومُ التغابن إذْ لا ينفع الحذرُ
   مستوسقين مع الداعي كأنّهم \ رِجْلُ الجراد زفته الريح تنتشر
   وأُبرزوا بصعيد مستوٍ جُرزٍ \ وأُنزل العرشُ والميزان والزّبُرُ
   وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد \ منهم وفي مثل ذاك اليوم معتبر
   فمنهم فرحٌ راضٍ بمبعثه \ وآخرون عَصَوْا مأواهمُ السَّقَرُ
   يقول خُزّانُهم ما كان عندكمُ \ ألم يكن جاءَكم من ربكم نُذُرُ
   قالوا بلى فأطعنا سادةً بطروا \ وغرَّنا طول هذا العيش والعُمُرُ
   قالوا امكثوا في عذاب اللـه مالكمُ \ إلاَّ السلاسلُ والأغلال والسُّعُرُ
   وأُهلكوا بعذابٍ خصَّ دابرهم \ فما استطاعوا لـه صرفاً ولا انتصروا
   فذاك عيشهُمُ لا يبرحون به \ طول المقام وإنِ ضجّوا وإن ضجروا
   وآخرون على الأعراف قد طمعوا \ بجنةٍ حفَّها الرُّمانُ والخَضِرُ (هنا).
4. 1) نَهْدِ 2) يُهْدَ، يَهْدأْ، يَهْدَا، يَهْدَ – قَلْبُهُ.
5. ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «اللَّهَ» إلى المتكلم «رَسُولِنَا» ثم العودة الى الغائب في الآية اللاحقة «اللَّهُ»، والتفات من المخاطب «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا» إلى الغائب «فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ».
6. 1) قراءة شيعية: ان ازواجكم واولادكم (السياري، ص 159 هنا) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا [يغفر الله لكم] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المنتخب هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يُسْلِمُ، فإذا أراد أن يُهاجِرَ منعه أهلُه وولدُه، وقالوا: نَنْشُدُكَ الله أن تذهب وتدع أهلَك وعشيرتك، وتَصيرَ إلى المدينة بلا أهل ولا مال. فمنهم من يَرِقُّ له ويُقيمُ ولا يُهاجرُ. وهؤلاء الذين منعهم أهلُهم عن الهجرة، لمَّا هاجروا ورأوا الناسَ قد فَقِهُوا في الدين، هَمُّوا أنْ يُعاقبوا أهلِيهم الذين منعوهم، فنزلت هذه الآية. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ م1) انظر هامش الآية 85\29: 8.

هـ108\64: 16[1]	فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ، وَٱسۡمَعُواْ، وَأَطِيعُواْ[س1]، وَأَنفِقُواْ [...][ت1] خَيۡرًا لِّأَنفُسِكُمۡ. ~ وَمَن يُوقَ شُحَّ[ت2] نَفۡسِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت3].	فاىموا الله ما اسىطعىم واسمعوا واطيعوا وانفموا حيرا لانفسكم ومں يوو سح نفسه فاولىك هم المفلحوں
هـ108\64: 17[2]	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ	إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا، يُضَٰعِفۡهُ[ا1م1] لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ شَكُورٌ، حَلِيمٌ.	ان ىمرصوا الله مرصا حسىا ىصعفه لكم وىغفر لكم والله سكور حليم
هـ108\64: 18[3]	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ~ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	علم الغىب والسهده العزىز الحكىم

61\109 سورة الصف

عدد الآيات 14 - هجرية[4]

[5]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ109\61: 1[6]	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[س1].	سىح لله ما فى السموٮ وما فى الارص وهو العزىز الحكىم
هـ109\61: 2[7]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ[س1]؟	ىاىها الذىں امىوا لم ىمولوں ما لا ىفعلوں
هـ109\61: 3	كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	كَبُرَ مَقۡتًا، عِندَ ٱللَّهِ، أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ.	كبر ممىا عىد الله ان ىمولوا ما لا ىفعلوں
هـ109\61: 4[8]	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ[1] فِي سَبِيلِهِۦ، صَفًّا، كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ.	ان الله ىحب الذىں ىمىلوں فى سىىله صفا كاىهم ىىىں مرصوص
هـ109\61: 5[9]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ: «يَٰقَوۡمِ! لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ؟» فَلَمَّا زَاغُوٓاْ، أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ.	واد مال موسى لمومه ىموم لم ىودوىىى ومد ىعلموں اىى رسول الله الىكم فلما راعوا اراع الله ملوىهم والله لا ىهدى الموم الفسمىں
هـ109\61: 6[10]	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	[---][...][ت1] وَإِذۡ قَالَ عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ: «يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم[م1]، مُّصَدِّقًا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ، وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي، ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ[ت2م2]». فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ[ت3]، قَالُواْ: ~ «هَٰذَا سِحۡرٞ[1] مُّبِينٞ».	واد مال عىسى اىں مرىم ىىى اسرىل اىى رسول الله الىكم مصدما لما ىىں ىدى مں الىورىه ومىسرا ىرسول ىاىى مں ىعدى اسمه احمد فلما حاهم ىالىىىں مالوا هدا سحر مىىں
هـ109\61: 7[11]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ، وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ[1] إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ومں اطلم ممں امىرى على الله الكدب وهو ىدعى الى الاسلم والله لا ىهدى الموم الطلمىں
هـ109\61: 8[12]	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ[ا1ت1] نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ، وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ[2]. ~ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ [...][ت2]!	ىرىدوں لىطفوا ىور الله ىافوههم والله مىم ىوره ولو كره الكفروں
هـ109\61: 9[13]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ[1] بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ، لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ. ~ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ [...][ت1]!	هو الذى ارسل رسوله ىالهدى ودىں الحو لىطهره على الدىں كله ولو كره المسركوں

1 1) شِحَّ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يكن] خيرا لكم (مكي، جزء ثاني، ص 387 هنا) ت2) شُح: بخل ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ♦ س1) أنظر هامش الآية 89\3: 102.

2 1) يُضَعِّفْهُ، يُضْعِفْهُ، نُضْعِفْهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 245.

3 ت1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 4. عنوان آخر: الحواريين.

5 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

6 س1) عن عبد الله بن سلام: قعدنا نفرا من أصحاب النبي فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعلمناه فنزلت الآيات 1-4.

7 س1) عن أبي صالح: قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل فنزلت الآيتان 10-11 فكرهوا الجهاد فنزلت الآية 2.

8 1) يُقَاتَلُونَ، يَقْتُلُونَ.

9 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قال.

10 1) سَاحِرٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قال ت2) أنظر هامش الآية 89\3: 144. ت3) تفسير شيعي: البينات هم الأئمة (القمي هنا) ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31. م2) أنظر الهامش 2 في بداية كتابنا هذا.

11 1) يُدَّعَى، يَدَّعِي.

12 1) لِيُطْفُوا 2) نُورَهُ ♦ت1) خطأ: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا. تبرير الخطأ: لِيُطْفِئُوا تضمن معنى يسعون. وقد جاءت الآية صحيحة في الآية 113\9: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين هنا).

13 1) نبيَّهُ، قراءة شيعية: عبده (السياري، ص 157 هنا) ♦ت1) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين هنا).

هـ109\61: 10[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[...]ت1 يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم1 مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ؟	ىاىها الدىں امىوا هل ادلكم على ىحره ىىحىكم مں عداں الىم
هـ109\61: 11[2]	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	تُؤۡمِنُونَ1 بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتُجَٰهِدُونَ2 فِي سَبِيلِ ٱللَّهِت1 بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	ىومىوں بالله ورسوله وىحهدوں مى سىل الله باموالكم واىمسكم دلكم حىر لكم ان كىىم ىعلموں
هـ109\61: 12	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ، وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	ىعمر لكم دىوىكم وىدحلكم حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر ومسكں طىىه مى حىٮ عدں دلك الڡور العطىم
هـ109\61: 13[3]	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	[...]ت1 وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَا: نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞ1. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	واحرى ىحىوىها ىصر مں الله وڡىح ڡرىں وىسر المومىىں
هـ109\61: 14[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ1 كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّۧنَت1: «مَنۡ أَنصَارِيٓ [...]ت2 إِلَى [...]ت2 ٱللَّهِ؟» قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ2: «نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِم1». فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞ. فَأَيَّدۡنَا3ت3 ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ، فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَت4.	ىاىها الدىں امىوا كوىوا اىصار الله كما ڡال عىسى اىں مرىم للحوارىں مں اىصارى الى الله ڡال الحوارىوں ىحں اىصار الله ڡامىٮ طاىڡه مں ىىى اسرىل وكڡرٮ طاىڡه ڡاىدىا الدىں امىوا على عدوهم ڡاصىحوا طهرىں

110\62 سورة الجمعة

عدد الآيات 11 - هجرية[5]

[6]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم
هـ110\62: 1[7]	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، ٱلۡمَلِكِم1، ٱلۡقُدُّوسِ1، ~ ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ2.	ىسىح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص الملك العدوس العرىر الحكىم
هـ110\62: 2[8]	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ، فِي ٱلۡأُمِّيِّۧنَ1ت1، رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ، يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ، وَيُزَكِّيهِمۡ، وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ. ~ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.	هو الدى ىعٮ ڡى الامىں رسولا مىهم ىىلوا علىهم اىىه وىركىهم وىعلمهم الكىٮ والحكمه وان كاىوا مں ڡىل لڡى ضلل مىىں
هـ110\62: 3[9]	وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...]ت1 وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّات2 يَلۡحَقُواْ بِهِمۡ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	واحرىں مىهم لما ىلحڡوا ىهم وهو العرىر الحكىم
هـ110\62: 4[10]	ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ. يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِس1.	دلك ڡضل الله ىوىىه مں ىسا والله دو الڡضل العطىم
هـ110\62: 5[11]	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[---] مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ1 ٱلتَّوۡرَىٰةَ، ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا، كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ2 يَحۡمِلُ3 أَسۡفَارَۢام1. بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ! ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	مىل الدىں حملوا الىورىه ىم لم ىحملوها كمىل الحمار ىحمل اسڡارا ىىس مىل الڡوم الدىں كدىوا ىاىٮ الله والله لا ىهدى الڡوم الطلمىں

1 1) تُنَجِّيكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قل] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (ابن عاشور، جزء 28، ص 197 هنا).
2 1) تُؤْمِنُوا، آمِنُوا 2) وَتُجَاهِدُوا، وَجَاهِدُوا ♦ ت1) أنظر هامش 88\8: 72.
3 1) نَصْراً ... وَفَتْحاً قَرِيباً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ويؤتكم نعمة] أُخْرَى تحبونها (الجلالين هنا).
4 1) أَنْصَاراً لِلَّهِ، أنتم أَنْصَارُ اللَّهِ، مِن أَنْصَارِ اللَّهِ 2) الْحَوَارِيُونَ 3) فَآيَدْنَا ♦ ت1) أنظر هامش الآية 89\3: 52 ت2) جاءت عبارة مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ في الآيتين هـ89\3: 52 و هـ109\61: 14 وقد فسرها الجلالين: من الأنصار الذين يكونون معي متوجهاً إلى نصرة الله (هنا). ويذكر النحاس: من يضم نصرته اياي الى نصرة الله اياي (هنا). ويذكر الحلبي: مَنْ جُنْدِيٌّ متوجّهاً إلى نصرةِ الله (هنا). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَنْصَارَ اللَّهِ» إلى المتكلم «فَأَيَّدْنَا» ت4) ظَاهِرِينَ: غالبين ♦ م1) انظر هامش الآية 89\3: 52.
5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9.
6 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
7 1) الْقَدُّوس 2) الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ م1) كثيرا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ اشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).
8 1) الأُمِّينَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 39\7: 157.
9 ت1) نص ناقص وتكميله: [وبعثه في] آخرين (المنتخب هنا) أو [ويتلو على] آخرين (ابن عاشور، جزء 28، ص 210-211 هنا) ت2) لَمّا هي «لم» زيدت اليها «ما» توكيداً (النحاس هنا). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وبعثه في آخرين منهم لم يجيئوا بعد وسيجيئون (المنتخب هنا).
10 س1) عند الشيعة: نزلت في علي.
11 1) حَمَلُوا 2) حِمَارٍ 3) يُحَمَّلُ ♦ م1) هذه العبارة نفسها في اللغة العبرية (Geiger, p. 71 هنا) وبما ان العرب لم يكن عندهم كتب في عصر محمد، فقد يتكون هذه العبارة مأخوذة عن اليهود.

هـ62\110: 6[1]	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلۡ: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ[ت1]! إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ، مِن دُونِ ٱلنَّاسِ، فَتَمَنَّوُاْ[1] ٱلۡمَوۡتَ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ».	ٯل ٮاٮها الدٮں هادوا ار رعمٮم اٮكم اولٮا لله مں دوں الٮاس ڡٮمٮوا الموٮ ار كٮٮم صدٯٮں
هـ62\110: 7	وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا، بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ولا ٮٮمٮوٮه اٮدا ٮما ٯدمٮ اٮدٮهم والله علٮم ٮالطلمٮں
هـ62\110: 8[2]	قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[---] قُلۡ: «إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ، فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ[1]. ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]. ~ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ».	ٯل ار الموٮ الدى ٮڡرور مٮه ڡاٮه ملٯٮكم ٮم ٮردور الى علم الڡٮٮ والسهده ڡٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملور
هـ62\110: 9[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ، مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ[ت1، 1]، فَٱسۡعَوۡاْ[2] إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ[3]. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اذا ٮودى للصلوه مں ٮوم الحمعه ڡاسعوا الى دكر الله وذروا الٮٮع دلكم حٮر لكم ار كٮٮم ٮعلمور
هـ62\110: 10[4]	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ، فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ[1]، وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا. ~ لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ!	ڡادا ٯصٮٮ الصلوه ڡاٮٮسروا ڡى الارص واٮٮعوا مں ڡصل الله واذكروا الله كٮٮرا لعلكم ٮڡلحور
هـ62\110: 11[5]	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	[---] وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا[1]، ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا[ت1، 2] وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗا[ت2]. قُلۡ: «مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ[3]. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[م1س1]».	واذا راوا ٮحره او لهوا اٮڡصوا الٮها وٮركوك ٯاىما ٯل ما عٮد الله حٮر مں اللهو ومں الٮحره والله حٮر الرزٯٮں

48\111 سورة الفتح

عدد الآيات 29 - هجرية[6]

[7]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم
هـ48\111: 1[8]	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا[س1ت1]،	اٮا ڡٮحٮا لك ڡٮحا مٮٮٮا
هـ48\111: 2[9]	لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ[ت1]، وَيَهۡدِيَكَ [...][ت2] صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا[1س1ت3]،	لٮعڡر لك الله ما ٮٯدم مں دٮٮك وما ٮاحر وٮٮم ٮعمٮه علٮك وٮهدٮك صرطا مسٮٯٮما
هـ48\111: 3	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا	وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا.	وٮٮصرك الله ٮصرا عرٮرا

---

1 1) فَتَمَنَّوَا، فَتَمَنَّوا، فَتَمَنَّؤُوا ♦ ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 47.

2 1) إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ، مُلَاقِيكُمْ.

3 1) الْجُمْعَةِ، الْجُمَعَةِ 2) فَامْضُوْا 3) قراءة شيعية: البيع والتجارة (السياري، ص 158 هنا) ♦ ت1) خطأ: في يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

4 1) قراءة شيعية: وابتغوا فضل الله (السياري، ص 158 هنا).

5 1) التِجَارَة واللَّهْو، لَهْوًا أو تِجَارَةً 2) إِلَيْه، إِلَيْهِما. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ92\4: 112: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا (انظر هامش هذه الآية) 3) التِّجَارَةِ للذين آمنوا، قراءة شيعية: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انصرفوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ للذين اتقوا (السياري، ص 157 هنا) ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كان النبي يخطبُ يومَ الجُمعة، إذ أقبلتْ عِير قد قَدِمَتْ من الشام فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشرَ رجلاً. فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: أصاب أهلَ المدينة جوعٌ وغَلاء سعرٍ، فقدم دِحْيَة بن خَلِيفةَ الكلبيُّ في تجارة من الشام، وضُرب لها طبلٌ يُؤْذِنُ الناسَ بقدومه والنبي يخطب يوم الجُمُعة، فخرج إليه الناسُ ولم يبق في المسجد إلا اثنا عشرَ رجلاً منهم أبو بكر وعمر. فنزلت هذه الآية، فقال النبي: والذي نفسُ محمدٍ بيده! لو تَتَابَعْتُم حتى لم يبق أحدٌ منكم، لسَالَ بكم الوَادِي ناراً. ♦ ت1) خطأ وصحيحه: اليهما، كما في القراءة المختلفة ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «فَانْتَشِرُوا ... وَابْتَغُوا ... وَاذْكُرُوا ... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» إلى الغائب «رَأَوْا ... انْفَضُّوا ... وَتَرَكُوكَ»، والتفات من المثنى «تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» إلى المفرد «إِلَيْهَا» ♦ م1) قارن: «أُنظُرُوا إلى طُيورِ السَّماءِ كَيفَ لا تَزرَعُ ولا تَحصُدُ ولا تَخزُنُ في الأَهراء، وأَبوكُمُ السَّماويُّ يَرزُقُها. أَفَلَسْتُم أَنتُم أَثْمَنَ مِنها كثيراً؟» (متى 6: 26).

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

7 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

8 ت1) فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا: نصرناك ♦ س1) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. وعن أنس: لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة - فنزلت: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً» فقال النبي: لقد أنزلت عليّ آية هي أحبّ إليَّ من الدنيا وما فيها كلها. وعن ابن عباس: إن اليهود شتموا النبي والمسلمين لمَّا نزلت الآية 66\46: 9: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ» وقالوا: كيف نتبع رجلاً لا يدري ما يفعل به؟ فاشتد ذلك على النبي فنزلت الآيتان 1 و 2.

9 1) قراءة شيعية: زيدت هذه الآية في كتاب الله، وما كان لرسول الله ذنب (السياري، ص 137 هنا) ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا فَتَحْنَا» إلى الغائب «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَهْدِيَكَ [إلى] صِرَاط مُسْتَقِيم، كما مثلا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ت3) خطأ: وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لك. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ س1) عن أنس: أنزلت على النبي عند رجوعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت علي آية أحب إلى مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئا مريئا لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت الآية 111\48: 5 «لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا».

هـ48\111: 4[1]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَم1 فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ. [وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًات1.]	هو الدى انزل السكىنه فى قلوب المومنىن لىزدادوا اىمىا مع اىمىهم ولله حنود السموت والارص وكان الله علىما حكىما
هـ48\111: 5[2]	لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا	[...]ت1 لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًاس1.	لىدحل المومنىن والمومنت حنت تحرى من تحتها الانهر حلدىن فىها وىكفر عنهم سىاتهم وكان دلك عند الله فوزا عطىما
هـ48\111: 6[3]	وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ1. عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُت1 ٱلسَّوْءِ1! وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَعَنَهُمْ، وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ. ~ وَسَآءَتْ مَصِيرًا.	وىعدب المنفقىن والمنفقت والمشركىن والمشركت الطانىن بالله طن السو علىهم دايره السو وغضب الله علىهم ولعنهم واعد لهم حهنم وسات مصىرا
هـ48\111: 7[4]	وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.]	ولله حنود السموت والارض وكان الله عزىزا حكىما
هـ48\111: 8[5]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَت1 شَٰهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا،	انا ارسلنك سهدا ومبسرا ونذىرا
هـ48\111: 9[6]	لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	لِّتُؤْمِنُواْ1 بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتُعَزِّرُوهُ2ت1، وَتُوَقِّرُوهُ3، وَتُسَبِّحُوهُ4 بُكْرَةً وَأَصِيلًات2.	لىومنوا بالله ورسوله وىعزروه وىوقروه وىسبحوه بكره واصىلا
هـ48\111: 10[7]	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ، إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ1، يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ. فَمَن نَّكَثَ2 [...]ت1، فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ3 عَلَيْهُ ٱللَّهَ، فَسَيُؤْتِيهِ4 أَجْرًا عَظِيمًا.	ان الذىن ىباىعونك انما ىباىعون الله ىد الله فوق اىدىهم فمن نكث فانما ىنكث على نفسه ومن اوفى بما عهد علىه الله فسىوتىه احرا عطىما
هـ48\111: 11[8]	سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	[---] سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَت1 مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: «شَغَلَتْنَآ1 أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا. فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا». يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. قُلْ: «فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا، إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا2، أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا3؟ ~ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا».	سىقول لك المخلفون من الاعراب سغلتنا امولنا واهلونا فاستغفر لنا ىقولون بالسنتهم ما لىس فى قلوبهم قل فمن ىملك لكم من الله سىا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبىرا
هـ48\111: 12[9]	بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا	بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا. وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ، وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ1، ~ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًات1.	بل طننتم ان لن ىنقلب الرسول والمومنون الى اهلىهم ابدا وزىن دلك فى قلوبكم وطننتم طن السو وكنتم قوما بورا
هـ48\111: 13[10]	وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا	وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ~ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَت1 سَعِيرًا.	ومن لم ىومن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكفرىن سعىرا
هـ48\111: 14	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا، رَّحِيمًا.	ولله ملك السموت والارض ىغفر لمن ىسا وىعدب من ىسا وكان الله غفورا رحىما

1 ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة، وقد تكررت في الآية السابعة ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 248.

2 ت1) آية ناقصة وتكميلها: [امر بالجهاد] لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ (الجلالين هنا) ♦ س1) أنظر أعلاه هامش الآية 2.

3 1) السَّوْءِ ♦ ت1) دائرة (جمعها دوائر): الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به.

4 ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة وحشو تكرر ما جاء في الفقرة الثانية من الآية 4.

5 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ».

6 1) لِيُؤْمِنُوا 2) وَيُعَزِّرُوهُ، وَتَعْزُرُوهُ، وَتَعْزِرُوهُ، وَتُعَزِرُوهُ 3) وَتيوَقِّرُوهُ، وَتُوْقِرُوهُ 4) وَيُسَبِّحُوهُ ♦ ت1) عزر، من العبرية، بمعنى آزر ت2) الأصيل: آخر النهار. هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. وأقترح البعض كمحرج تفسير كلمة تسبحوه بمعنى تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحاس هنا). ومنهم من اقترح قراءة مختلفة للآية لكي يستقيم المعنى: «ويسبِّحوا الله بكرة وأصيلاً» بدلاً من «وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (الطبري هنا). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ» إلى الغائب «لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ». ويلاحظ مفارقة بين هذه الآية والآية السابقة. فمن غير الواضح من هم المخاطبين. ولذلك تم تصحيحها في القراءات المختلفة بصيغة الغائب. وقد فسرها المنتخب كما يلي: لتؤمنوا - أيها المرسل إليكم - بالله ورسوله، وتنصروا الله بنصر دينه، وتعظِّموه مع الإجلال والإكبار، وتنزِّهوه عما لا يليق به غدوة وعشيا (هنا).

7 1) لِلَّهِ 2) يَنْكِثُ 3) عَهِدَ 4) فَسَنُؤْتِيهِ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَمَنْ نَكَثَ [البيعة] فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (الجلالين هنا).

8 1) شَغَّلَتْنَا 2) ضُرًّا 3) رَحْمَةً ♦ ت1) الْمُخَلَّفُونَ: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلا.

9 1) السُّوْءِ ♦ ت1) جاء في معجم الفاظ القرآن: قوما بورا: هالكين. وقد تكون مشتقة من فعل بور أي كسد أو خسر. وقد جاءت في الآيتين 42\25: 18 و 111\48: 12. والكلمة موجودة بالآرامية بمعنى الجاهل (Jeffery ص 83-86) وبذلك تكون قريبة مما جاء في كورنثوس الثانية 11: 6: «وإنّي، وإن كُنتُ جاهِلاً في البَلاغة، فلَستُ جاهِلاً في المَعرِفَة».

10 ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المتكلم «فَإِنَّا أَعْتَدْنَا»، ومن المفرد «وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ» إلى الجمع «لِلْكَافِرِينَ».

هـ111\48: 15[1]	سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا	سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ: «إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا، ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ». يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ[1] كَلَٰمَ[2] ٱللَّهِ. قُل: «لَّن تَتَّبِعُونَا. كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ». فَسَيَقُولُونَ: «بَلْ تَحْسُدُونَنَا[3]». ~ بَلْ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا.	سٮٯول المحلڡوں ادا اٮطلڡٮم الى معاٮم لٮاحدوها دروٮا ٮٮٮعكم ٮرٮدوں اں ٮٮدلوا كلم الله ٯل لں ٮٮٮعوٮا كدلكم ٯال الله مں ٯٮل ڡسٮٯولوں ٮل ٮحسدوٮا ٮل كاٮوا لا ٮڡٯهوں الا ٯلٮلا
هـ111\48: 16[2]	قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: «سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ: تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ[1]. فَإِن تُطِيعُواْ، يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا. وَإِن تَتَوَلَّوْاْ [...][ت1] كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا».	ٯل للمحلڡٮں مں الاعراٮ سٮدعوں الى ٯوم اولى ٮاس سدٮد ٮٯٮلوٮهم او ٮسلموں ڡاں ٮطٮعوا ٮوٮكم الله احرا حسٮا واں ٮٮولوا كما ٮولٮٮم مں ٯٮل ٮعدٮكم عداٮا الٮما
هـ111\48: 17[3]	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ[ت1]. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، يُدْخِلْهُ[1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ. ~ وَمَن يَتَوَلَّ، يُعَذِّبْهُ[2] عَذَابًا أَلِيمًا.	لٮس على الاعمى حرح ولا على الاعرح حرح ولا على المرٮص حرح ومں ٮطع الله ورسوله ٮدحله حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر ومں ٮٮول ٮعدٮه عداٮا الٮما
هـ111\48: 18[4]	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا	[---] لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ. فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ[م1] عَلَيْهِمْ، وَأَثَٰبَهُمْ[1] فَتْحًا قَرِيبًا[س1]،	لٯد رصى الله عں المومٮٮں اد ٮٮاٮعوٮك ٮحٮ السحره ڡعلم ما ڡى ٯلوٮهم ڡاٮرل السكٮٮه علٮهم واٮٮهم ڡٮحا ٯرٮٮا
هـ111\48: 19[5]	وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	ومعاٮم كٮٮره ٮاحدوٮها وكاں الله عرٮرا حكٮما
هـ111\48: 20[6]	وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ، وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ. ~ وَلِتَكُونَ[ت1] ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ، وَيَهْدِيَكُمْ [...][ت2] صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا.	وعدكم الله معاٮم كٮٮره ٮاحدوٮها ڡعحل لكم هده وكڡ اٮدى الٮاس عٮكم ولٮكوں اٮه للمومٮٮں وٮهدٮكم صرطا مسٮٯٮما
هـ111\48: 21[7]	وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	[...][ت1] وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا، قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.	واحرى لم ٮٯدروا علٮها ٯد احاط الله ٮها وكاں الله على كل سى ٯدٮرا
هـ111\48: 22[8]	وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ[ت1]. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	ولو ٯٮلكم الدٮں كڡروا لولوا الادٮر ٮم لا ٮحدوں ولٮا ولا ٮصٮرا
هـ111\48: 23[9]	سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...][ت1] سُنَّةَ[1] ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ[2] ٱللَّهِ تَبْدِيلًا.	سٮه الله الٮى ٯد حلٮ مں ٯٮل ولں ٮحد لسٮه الله ٮٮدٮلا
هـ111\48: 24[10]	وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم، بِبَطْنِ مَكَّةَ[ت1]، مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ[ت2]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[1] بَصِيرًا[س1].	وهو الدى كڡ اٮدٮهم عٮكم واٮدٮكم عٮهم ٮٮطں مكه مں ٮعد اں اطڡركم علٮهم وكاں الله ٮما ٮعملوں ٮصٮرا

1 1) تُبَدِّلُوا 2) كَلِمَ 3) تَحْسِدُونَنَا، يَحْسِدُونَنَا.

2 1) يُسْلِمُواْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عن الدعوة (المنتخب هنا).

3 1) نُدْخِلْهُ 2) نُعَذِّبْهُ ♦ ت1) هذه الفقرة دخيلة وتستثني الاعمى والاعرج والمريض من القتال. وقد تكررت في الآية 102\24: 61 فيما يتعلق بالأكل من البيوت.

4 1) وآتَاهُمْ ♦ س1) عن سلمة بن الأكوع: بينما نحن قائلون إذا نادى منادي النبي أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا إلى النبي وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 248.

5 1) تَأْخُذُونَهَا.

6 ت1) خطأ: حرف الواو حشو، او ان فقرة وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا دخيلة. ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَهْدِيَكُمْ [إلى] صِرَاط مُسْتَقِيم، كما مثلا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

7 ت1) نص ناقص وتكميله: [ووعدكم مغانم] أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (الجلالين هنا).

8 ت1) الأدبار: الأعقاب.

9 1) سُنَّةُ 2) لِسُنَّه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [تلك] سنة - بالرفع كما في القراءة المختلفة (مكي، جزء ثاني، ص 311 هنا).

10 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بَطْنِ مَكَّةَ: الجهة المنخفضة بها. ووفقا لأبحاث Gibson، فإن النسخ القديمة من القرآن لم تتضمن الآيات 87\2: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية 111\48: 24 التي تتكلم عن بطن مكة (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436) ت2) خطأ: بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ بهم. تبرير الخطأ: اظفركم تضمن معنى اقدركم، وهذا هو المعنى الذي اختاره المنتخب: من بعد أن أقدركم عليهم (هنا) ♦ س1) عن أنس: هبط ثمانون رجل من أهل مكة على النبي من جبل التَّنْعِيم متسلحين يريدون غِرَّة النبي وأصحابه، فأخذهم أسراء، فاستحياهم ونزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن مغفل المُزَني: كنا مع النبي بالحُدَيْبِيَة في أصل الشجرة المذكورة في الآية 18، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي، فأخذ الله بأبصارهم وقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم النبي: هل جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أماناً؟ فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فنزلت هذه الآية.

هـ111\48: 25[1]

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

[---] هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ، وَٱلۡهَدۡيَ[1] مَعۡكُوفًا[ت1] [...][ت2] أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥ[ت3]. وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ [...][ت2] لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ، [...][ت2] أَن تَطَوهُمۡ[2]، فَتُصِيبَكُم[3] مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ[ت4]، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ. لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ. لَوۡ تَزَيَّلُواْ[4ت5]، لَعَذَّبۡنَا[ت6] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا[س1].

هم الدىں كڡروا وصدوكم عں المسحد الحرام والهدى معكوڡا اں ىىلع محله ولولا رحال مومىوں وىسا مومىٮ لم ىعلموهم اں ىطوهم ڡىصىىكم مىهم معره ىعىر علم لىدحل الله ڡى رحمىه مں ىسا لو ىرىلوا لعدىىا الدىں كڡروا مىهم عدابا اليما

هـ111\48: 26[2]

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ[م1]، فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[م2] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ، وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا.

اد حعل الدىں كڡروا ڡى ڡلوىهم الحمىه حمىه الحهلىه ڡاىرل الله سكىىىه على رسوله وعلى المومىىں والرمهم كلمه الىڡوى وكاىوا احق ىها واهلها وكاں الله ىكل سى علىما

هـ111\48: 27[3]

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا

لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا[1] بِٱلۡحَقِّ: «لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، ءَامِنِينَ[2]، مُحَلِّقِينَ[ت1] رُءُوسَكُمۡ، وَمُقَصِّرِينَ [...][ت2]، لَا تَخَافُونَ». فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ، فَجَعَلَ، مِن دُونِ ذَٰلِكَ، فَتۡحٗا قَرِيبًا[س1].

لقد صدق الله رسوله الرىا ىالحق لىدحلں المسحد الحرام اں سا الله امىىں محلقىں روسكم ومقصرىں لا ىحاڡوں ڡعلم ما لم ىعلموا ڡحعل مں دوں دلك ڡىحا قرىىا

هـ111\48: 28[4]

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

[---] هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ، لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدٗا.

هو الدى ارسل رسوله ىالهدى ودىں الحق لىطهره على الدىں كله وكڡى ىالله سهىدا

هـ111\48: 29[5]

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ[1ت1] ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ، رُحَمَآءُ[2] بَيۡنَهُمۡ. تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا، سُجَّدٗا، يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا. سِيمَاهُمۡ[3] فِي وُجُوهِهِم، مِّنۡ أَثَرِ[4] ٱلسُّجُودِ. ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ. وَمَثَلُهُمۡ، فِي ٱلۡإِنجِيلِ، كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ[5ت2]، فَـَٔازَرَهُۥ[6ت3]، فَٱسۡتَغۡلَظَ، فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ[7]. يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ[م1]، لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ. ~ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم، مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا.

محمد رسول الله والدىں معه اسدا على الكڡار رحما ىىىهم ىرىهم ركعا سحدا ىىىعوں ڡصلا مں الله ورصوىا سىماهم ڡى وحوههم مں اىر السحود دلك مىلهم ڡى الىورىه ومىلهم ڡى الاىحىل كررع احرح سطه ڡارره ڡاسىعلط ڡاسىوى على سوقه ىعحب الرراع لىعىط ىهم الكڡار وعد الله الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ مىهم معڡره واحرا عطىما

5\112 سورة المائدة

عدد الآيات 120 - هجرية[6]

[7]

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.

ىسم الله الرحمں الرحىم

---

1 1) وَالْهَدِيَّ، وَالْهَدْيِ، وَالْهَدْيُ 2) تَطُوهُمْ 3) فَتَنَالكم 4) تَزَايَلُوا ♦ س1) عن أبي جمعة جنيد بن سبع: قاتلت النبي أول النهار كافرا وقاتلت معه آخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت هذه الآية. ♦ ت1) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام؛ معكوفا: محبوسا وممنوعا. ت2) نص ناقص وتكميله اعتمادا على عدة تفاسير: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا [لئلا] يَبْلُغَ مَحِلَّهُ - وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ [موجودون بمكة] لَمْ تَعْلَمُوهُمْ [لسلطكم على أهل مكة، ولكن لم يأذن كراهة] أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ - من غير الواضح علاقة عبارة [لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ] مع باقي الآية ت3) مَحِل: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت4) مَعَرَّة: عار وخزى (المنتخب هنا)، إثم (الجلالين هنا) ت5) تَزَيَّلُوا: تفرقوا، وتميز بعضهم عن بعض. ت7) خطأ: التفات من الغائب «لِيُدْخِلَ اللَّهُ» إلى المتكلم «لَعَذَّبْنَا».

2 1) وَكَانُوا أَهْلَهَا وأَحَقَّ بِهَا، وَكَانُوا أَهْلَهَا أَحَقَّ بِهَا ♦ م1) أنظر هامش الآية 89\3: 154 م2) انظر هامش الآية 87\2: 248.

3 1) الرُّيَّا، الرُّوْيَا 2) لا تخافون ♦ ت1) مُحَلِّقِينَ: مبالغين في ازالة ما على رؤوسكم من شعر ت2) نص ناقص وتكميله: مُقَصِّرِين [الشعر] ♦ س1) عن مجاهد: أرى النبي وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فنزلت هذه الآية.

4 ت1) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ:على جميع باقي الأديان (الجلالين هنا) ت2) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

5 1) رَسُولَ 2) أَشِدَّاءَ ... رُحَمَاءَ 3) سِيمَاؤُهُمْ، سِيمياؤُهُمْ 4) آثار، إِثْر 5) شَطَأَهُ، شَطَهُ، شَطَاهُ، شَطَاءَهُ، شَطْوَهُ 6) فَأَزَّرَهُ 7) سُؤْقِهِ، سُؤُوقِهِ ♦ ت1) انظر هامش الآية 89\3: 144 ت2) شَطْأَهُ: ما خرج منه وتفرع ت3) فَأَزَرَهُ: قواه ♦ م1) قارن: «وضربَ لَهم مَثَلاً آخَرَ قال: «مَثَلُ مَلكوتِ السَّموات كَمَثَلِ حَبَّةِ خَردَل أَخذَها رَجُلٌ فَزرعَها في حَقلِه. هيَ أَصغَرُ البُزورِ كُلِّها، فإذا نَمَت كانَت أَكبَرَ البُقول، بل صارَت شَجَرَةً حتَّى إِنَّ طُيورَ السَّماءِ تَأتي فتُعَشِّشُ في أَغصانِها» (متى 13: 31-32). ونجد نفس العبارة في مرقس 4: 31-32 ولوقا 13: 18-19.

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 112. عناوين اخرى: العقود - المنقذة.

7 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

هـ112\5: 1[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ[س1]. [---] أُحِلَّتۡ[م1] لَكُم بَهِيمَةُ[2] ٱلۡأَنۡعَٰمِ، إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ، غَيۡرَ[3] مُحِلِّي [...][ت1] ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌ[4]. إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ.	ىايها الدىں امىوا اوڡوا بالعڡود احلٮ لكم بهىمه الاىعم الا ما ىىلى علىكم عىر محلى الصىد واىىم حرم اں الله ىحكم ما ىرىد
هـ112\5: 2[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُحِلُّواْ [...][ت1] شَعَٰٓئِرَ[1] ٱللَّهِ[س1]، وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ[ت2 2]، وَلَا ٱلۡهَدۡيَ[ت3]، وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ[م1]، وَلَآ ءَآمِّينَ[ت4] ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ[3] فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ[4] وَرِضۡوَٰنٗا. وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ[5]، فَٱصۡطَادُواْ[6]. وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ[7] شَنَـَٔانُ[8ت5] قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ[9] عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ. وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ، وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[ن1].	ىايها الدىں امىوا لا ىحلوا سعىر الله ولا السهر الحرام ولا الهدى ولا الملىد ولا امىں الىىٮ الحرام ىىىعوں ڡصلا مں ربهم ورصوىا واذا حللىم ڡاصطادوا ولا ىحرمىكم سىاں ڡوم اں صدوكم عں المسحد الحرام اں ىعىدوا وىعاوىوا على الىر والىڡوى ولا ىعاوىوا على الاىم والعدوں واىڡوا الله اں الله سدىد العڡاٮ
هـ112\5: 3[3]	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	حُرِّمَتۡ[م1] عَلَيۡكُمُ [...][ت1] ٱلۡمَيۡتَةُ[ت1 1]، وَٱلدَّمُ، وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ، وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ[ت2 ن1]، وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ، وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ، وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ، وَٱلنَّطِيحَةُ[2]، وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ[3 4]، إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ، وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ[5م2ت3]، وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِ[م3ت4]. ~ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌ. [ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ[6] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن [...][ت5] دِينِكُمۡ. فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ[7]. ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ، وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي[ت6]، وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا[ت7].] فَمَنِ ٱضۡطُرَّ[8] فِي مَخۡمَصَةٍ[ت8]، غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ[9ت9] لِّإِثۡمٖ [...][ت10]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ.	حرمٮ علىكم المىىه والدم ولحم الحىرىر وما اهل لعىر الله ىه والمىحىڡه والموڡوده والمىردىه والىطىحه وما اكل السىع الا ما دكىىم وما دىح على الىصٮ واں ىسىڡسموا بالازلم دلكم ڡسو الىوم ىىس الدىں كڡروا مں دىىكم ڡلا ىحسوهم واحسوں الىوم اكملٮ لكم دىىكم واىممٮ علىكم ىعمى ورصىٮ لكم الاسلم دىىا ڡمں اصطر ڡى محمصه عىر مىحاىڡ لاىم ڡاں الله عڡور رحىم

---

1 1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ التي عقدت عليكم لعلي (ص 45 هنا) 2) بِهِيمَةُ 3) غَيْرُ 4) حُرْمٌ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: غَيْرَ مُحِلِّي [إصابة] لصَّيْدِ (ابن عاشور، جزء 6، ص 80 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر الثاني: عقد النبي لعلي بالخلافة في عشرة مواطن، ثم نزلت الآية «يا أيّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» التي عُقدت عليكم لأمير المؤمنين (أيضا القمي بهذا المعنى هنا) ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145.

2 1) شَعَايِرَ 2) أَمِّي الْبَيْتِ الْحَرَامِ 3) تَبْتَغُونَ 4) رَبِّكِمْ 5) أَحْلَلْتُمْ 6) فِاصْطَادُوا 7) يَجْرِمَنْكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 8) شَنْآنُ 9) يَصُدُّوكُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في الحُطَم - واسمه شريح بن ضُبَيْعَة الكِندِي - أتى النبي من اليمامة إلى المدينة، فخلَّف خيلَه خارج المدينة، ودخل وحده على النبي، فقال: إلامَ تدعو الناس؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. فقال: حسن، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمراً دونهم، ولعلي أسلم وآتي بهم. وقد كان النبي قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان. ثم خرج من عنده، فلما خرج قال النبي: لقد دخل بوجه كافر، وخرج بِعَقِبَي غادر، وما الرجل بمسلم. فمر بِسَرْحِ المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه، فلما خرج النبي عام القَضِيَّةِ، سمع تلبية حُجَّاج اليمامة فقال لأصحابه: هذا الحُطَم وأصحابه. وكان قد قلَّد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة. فلما توجهوا في طلبه، نزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ» يريد ما أُشْعِرَ لله، وإن كانوا على غير دين الإسلام. وعن زيد بن أسْلَم: كان النبي وأصحابه بالحُدَيْبِيَةِ حين صدّهم المشركون عن البيت، وقد اشتد ذلك عليهم، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العُمْرَة، فقال أصحاب النبي: نصد هؤلاء كما صدَّنا أصحابهم. فنزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ» أي ولا تعتدوا على هؤلاء العُمَّار، أنْ صدَّكم أصحابهم. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ م1) قد تكون القلائد معلقة في رقاب الأضاحي. وكان المشركون في الجاهلية يتقلدون من لحاء السمر إذا قدموا إلى مكة، ومن الشعر إذا انصرفوا منها إلى منازلهم فيأمنون بذلك أن يتعرض لهم سائر قبائل العرب بسوء. قارن: «فجاءَ كاهِنُ صَنَمِ زاوِيشَ القائِمِ عِندَ مَدخَلِ المَدينة بِثِيرانٍ وأكاليلَ إلى الأَبواب، يُريدُ تَقريبَ ذَبيحَةٍ مع الجُموع» (اعمال 14: 13). ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَا تُحِلُّوا [مُحرّم، أو: المحرم من] شَعَائِرَ اللَّهِ (ابن عاشور هنا، المنتخب هنا) ت2) بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية 113\9: 2 ت3) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) آَمِّينَ: قاصدين ت5) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم الى مجرمين؛ شنآن: بغض.

3 1) الْمَيِّتَةُ 2) وَالمَنْطُوحَةُ 3) وَأَكِيلَةُ السَّبُعِ، وَأَكِيلُ السَّبُعِ 4) السَّبْع 5) النَّصَبِ، النَّصْبِ، النُّصْبِ 6) يَيِسَ 7) وَاخْشَوْنِي 8) اطُّرَّ، اضْطِرَّ 9) مُتَجَنِّفٍ ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ» ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145.م2) قارن: «وإِن صَنَعتَ لي مَذبَحاً مِن حِجارة، فلا تَبْنِيه بالحَجَرِ المَنْحوت، فإِنَّكَ إِن رَفَعتَ حَديدَكَ علَيها دَنَّستَها» (خروج 20: 25)؛ «فإذا عَبَرتُمُ الأُردُنَّ، تَنصِبونَ هذه الحِجارةَ الَّتي أنا آمُركم بنَصبِها اليَومَ على جَبَلِ جَرِزِّيم، وتَطْلُونَها بِالكِلْس. وتَبْني هُناكَ مَذبَحًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ، مَذبَحًا مِنَ الحِجارةِ لم تَرفَع علَيها حَديدًا. مِن حِجارةٍ غَيرِ مَنْحوتَةٍ تَبْني مَذبَحًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ وتُصعِدُ علَيه مُحرَقاتٍ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ» (تثنية 27: 4-6). م3) أنظر حول استعمال السهم في العراف: «فإِنَّ مَلِكَ بابِلَ قد وَقَفَ عِندَ المُفتَرَقِ في رَأسِ الطَّريقَ لِيَقومَ بِالعِرافة. فهَزَّ السِّهامَ وسَأَلَ الترافيمَ ونَظَرَ في الكَبِد» (حزقيال 21: 26) وقد منعتها التوراة: «لا يَكُنْ فيكَ مَن يُحرِقُ ابنَه أَو ابنَتَه بالنَّار، ولا مَن يَتَعاطى عِرافةً [بالعبرية قسم قسميم] ولا مُنجِّمٌ ولا مُتَكَهِّنٌ ولا ساحِر، ولا مَن يُشَعوِذُ ولا مَن يَستَحضِرُ الأَشْباحَ أَو الأَرْواح ولا من يَستَشير المَوتى» (تثنية 18: 10-11). وهناك اتصال بين موانع الطعام والعرافة في النص التالي: «لا تأكُلوا شَيئاً بِدَمٍ، ولا تُمارِسوا العِرافَةَ ولا التَّنْجيم» (لاويين 19: 26) ♦ ت1) ناقص وتكميله: حرم عليكم [اكل] الميتة، أي الحيوان الميت من غير ذبح ت2) أنظر هامش الآية 70\16: 115 ت3) خطأ: للنُّصُبِ ت4) الْمَوْقُوذَةُ: المضروبة حتى الموت؛ الْمُتَرَدِّيَةُ: الساقطة من مكان عالٍ؛ النَّطِيحَةُ: المقتولة نطحا؛ النصب: صنم يُعبد؛ ذَكَّيْتُمْ: ذبحتم حيا؛ الأزلام: جمع الزلم وهو السهم لا ريش له وكان اهل الجاهلية يستقسمون بالأزلام ويكتبون عليها الأمر والنهي ويضعونها في وعاء. فاذا اختار أحدهم منها فخرج له السهم وفيه الأمر مضى في انجازه، وإذا خرج له ما عليه النهي كف عن قصده. تستقسموا بالأزلام: تطلبوا القسم بها في الميسر أو تستفتونها في اموركم. وقد رأينا ان لفظة قسم قسميم قد جاءت بالعبرية في تثنية 18: 10 ت5) نص ناقص وتكميله: يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ [امر] دِينِكُمْ (الأمر الذي كانوا يطمعون في حصوله: هو فتور انتشار الدين وارتداد متّبعيه عنه - ابن عاشور، جزء 6، ص 101 هنا) ت6) خطأ: وَأَتْمَمْتُ لكم نِعْمَتِي. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ت7) تفسير شيعي: آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل «اليوم أكملت لكم دينكم». (القمي هنا). خطأ: وَرَضِيتُ لَكُمُ بالْإِسْلَامَ دِينًا. تبرير الخطأ: رضيت تضمن معنى اختار. وقد جاء في الآية 113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية 113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ. ويلاحظ ان الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها ت8) فسر معجم الفاظ القرآن كلمة مخمصة: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة بالعبرية في مزمور 71: 4 بمعنى الظلم او العنف. ت9) غير متجانف أي غير مائل الى الاثم. وبالآرامية: غير منحاز (هامش الآية 87\2:

هـ112\5: 4[1]	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	يَسْلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ. قُلْ: «أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ. [...][ت1] وَمَا عَلَّمْتُم[1] مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ[2ت2] تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ. فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ، وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ». وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ[س1].	يسلونك ماذا احل لهم مل احل لكم الطيبت وما علمتم من الجوارح مكلبين يعلمونهن مما علمكم الله مكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتموا الله ان الله سريع الحساب
هـ112\5: 5[2]	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	ٱلْيَوْمَ، أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ. وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ، وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ. [وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[1ت1] مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ، وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[1ت1] مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ [...][ت2]، إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ، مُحْصِنِينَ[2ت1]، غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ[ت3] وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ[ت4].] [وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ، فَقَدْ حَبِطَ[3] عَمَلُهُۥ. ~ وَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.]	اليوم احل لكم الطيبت وطعام الذين اوتوا الكتب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنت من المومنت والمحصنت من الذين اوتوا الكتب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسفحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله وهو في الاخره من الخسرين
هـ112\5: 6[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، فَٱغْسِلُواْ[ن1] وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ[1ت1]. وَٱمْسَحُواْ [...][ت2] بِرُءُوسِكُمْ [...][ت2] وَأَرْجُلَكُمْ[2] إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ[م1]. وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا[ت3]، فَٱطَّهَّرُواْ[3]. وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ، أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ، أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ[4ت4]، أَوْ لَٰمَسْتُمُ[5] ٱلنِّسَآءَ[م2]، فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً، فَتَيَمَّمُواْ[6ت5] صَعِيدًا[ت6] طَيِّبًا[م3]، فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ[7] وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ[ت7]. مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ، وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ[8] وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ[ت8]. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[س1]!	يايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوه فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا بروسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جا احد منكم من الغايط او لمستم النسا فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون

183 في تفسير كلمة جنف). ت10) نص ناقص وتكميله: فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلهُ تناول ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (مكي، جزء أول، ص 219 هنا، ابن عاشور، جزء 6، ص 110 هنا)، او: فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب «لِغَيْرِ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ» ثم إلى الغائب «فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ». ويلاحظ ان الفقرة «الْيَوْمَ يَئِسَ ... لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» دخيلة على الآية.

[1] 1) عُلِّمْتُمْ 2) مُكْلِبِينَ. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ [وصيد] مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ت2) الْجَوَارِح: ما يصيد من الطير والسباع والكلاب، مكلبين: معلمين الجوارح طريقة الكلاب في الصيد ♦ س1) عن أبي رَافِع: أمرني النبي بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله ما أُحِلَّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فنزلت هذه الآية. وذكر المفسرون شرح هذه القصة، قالوا: قال أبو رافع: جاء جبريل إلى النبي، واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل، فخرج النبي، فقال: قد أذنا لك يا جبريل فقال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ. فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جَرُو. قال أبو رافع: فأمرني أن لا أدع كلباً بالمدينة إلا قتلته، حتى بلغت العَوَالي فإذا امرأة عندها كلب يحرسها، فرحمتها فتركته، فأتيت النبي، فأخبرته، فأمرني بقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته. فلما أمر النبي بقتل الكلاب، جاء ناس فقالوا: يا رسول الله، ماذا يَحِلُّ لنا من هذه الأُمَّةِ التي تقتلها؟ فسكت النبي، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أذن النبي في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها، ونهى عن إمساك ما لا تقع فيه منها، وأمر بقتل الكَلْب الكَلِب والعَقُور وما يضر ويؤذي، ورفع القتل عما سواهما، وما لا ضرر فيه. وعن سعيد بن جبير: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم، وزيد بن المُهَلْهَلْ الطائيين - وهو زيد الخيل الذي سماه النبي الخير وذلك أنهما جاءا إلى النبي فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبُزَاةِ، وإن كلاب آل ذريح وآل أبي جُوَيْرِيَة تأخذ البقر والحُمُر والظِّباء والضبّ، فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ» يعني: الذبائح «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ» يعني: وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكَوَاسِبُ من الكلاب وسباع الطير.

[2] 1) وَالْمُحْصِنَاتُ، وَالْمُحْصُنَاتُ 2) مُحْصَنِينَ 3) حَبَطَ ♦ ت1) وَالْمُحْصَنَاتُ ... مُحْصِنِينَ: المصانات ... مصانين ت2) نص ناقص وتكميله: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ [حِلّ لكم]. تفسير شيعي: يحل نكاح أهل الكتاب الذين يؤدون الجزية على ما يجب فأما إذا كانوا في دار الشرك ولم يؤدوا الجزية لم يحل مناكحتهم (القمي هنا) ♦ ت3) مسافحين: زانين ت4) أَخْدَان: جمع خدن، صاحب، وهنا المصاحبة غير الشرعية.

[3] 1) قراءة شيعية: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرَافِقِ (الكليني مجلد 3، ص 28 هنا) 2) وَأَرْجُلُكُمْ، وَأَرْجُلِكُمْ 3) فَاطْهِرُوا، فَاطْهَرُوا، فَاطَّهَرُوا 4) الْغَيْطِ 5) لَمَسْتُمْ 6) فَأُمُّوا 7) بأوجهكُمْ 8) لِيُطْهِرَكُمْ ♦ ت1) الْمَرَافِق: جمع مرفق، موصل بين الساعد والعضد. ت2) نص ناقص وتكميله: فامسحوا [بعض] رؤوسكم [واغسلوا] أَرْجُلَكُمْ، وقد يكون حرف الباء في بِرُؤُوسِكُمْ حشو. خطأ: وَأَرْجُلِكُمْ بالكسرة لأنها معطوفة على كلمة بِرُؤُوسِكُمْ المجرورة، كما صلحته القراءة المختلفة، او هناك خطأ: وَامْسَحُوا رُؤُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ، او وامسحوا من رؤوسكم (من التبضيع). وقد فسرها التفسير الميسر: وامسحوا رؤوسكم, واغسلوا أرجلكم مع الكعبين (هنا)، وفسرها المنتخب: وامسحوا رءوسكم - كلها أو بعضها - واغسلوا أرجلكم مع الكعبين (هنا) ت3) جُنُبًا: وصف لمن اصابته الجنابة ت4) الغائط: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز ت5) تَيَمَّمُوا: اقصدوا ت6) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب ت7) جاء في الآية هـ92\4: 43: فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (من دومن منه). والباء في بِوُجُوهِكُمْ زائدة ت8) خطأ: وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لكم. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ س1) عن عائشة: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة ثم أن النبي استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت هذه الآية التي تسمح بالتيمم في حالة عدم وجود ماء. فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ♦ ن1) هذه الآية توجب الوضوء على كل من يريد الصلاة ولو لم يحدث وكان هو الحكم حتى عام الفتح، ثم نسخ بالسنة فلم يعد الوضوء واجباً إذا كان على وضوء وإنما يجب عليه إن أحدث ♦ م1) قارن: «وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلا: إصنَعْ مِغسَلاً مِن نُحاس، قاعِدَتُه مِن نُحاسٍ لِلغُسْل، وضَعْه بَينَ خَيمَةِ المَوعِدِ والمَذبَح، وآجعَلْ فيه ماءً، فيَغسِلَ هارونُ وبَنوه مِنه أَيدِيَهم وأَرجُلَهم. إِذا دَخَلوا خَيمَةَ المَوعِد، فلْيَغتَسِلوا بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَموتوا، وإِذا تَقَدَّموا إِلى المَذبَحِ لِيَخدِموا ويُحرِقوا ذبيحةً بِالنَّارِ لِلرَّبّ، فلْيَغسِلوا أَيدِيَهم وأَرجُلَهم لِئَلاَّ يَموتوا. يَكونُ ذلك لَهم فَريضَةً أَبَدِيَّة، لَه ولِنَسْلِه مدى أَجْيالِهم» (خروج 30: 17-21). انظر نظام الطهارة في التلمود (Yoma 30b هنا و Zebahim 19b هنا) م2) في المشنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (Berakoth III.4 هنا) ولا يحق الصلاة إلا اذا بعد التطهير وفقا للتلمود (Berakoth 46 هنا) م3) فرض ماني الذي ولد عام 216 في جنوب بابل الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم

هـ112\5: 7[1]	وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ، إِذْ قُلْتُمْ: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[م1ت1]». وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2].	واذكروا نعمه الله عليكم وميثقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور
هـ112\5: 8[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ، شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ[ت1]. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ[1] شَنَـَٔانُ[ت2 2] قَوْمٍ عَلَىٰٓ[ت3] أَلَّا تَعْدِلُواْ. ~ ٱعْدِلُواْ، هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ.	يايها الذين امنوا كونوا قومين لله شهدا بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
هـ112\5: 9[3]	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...][ت1] لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَأَجْرٌ عَظِيمٞ.	وعد الله الذين امنوا وعملوا الصلحت لهم مغفره واجر عظيم
هـ112\5: 10[4]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ.	والذين كفروا وكذبوا بايتنا اوليك اصحب الجحيم
هـ112\5: 11[5]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذْكُرُواْ[1] نِعْمَتَ[2] ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ[3] قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ. فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ[س1ت1].	يايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المومنون
هـ112\5: 12[6]	وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	[---] وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبٗا[م1ت1]. وَقَالَ ٱللَّهُ: «إِنِّي مَعَكُمْ. لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ، وَءَامَنتُم بِرُسُلِي، وَعَزَّرْتُمُوهُمْ[ت1 2]، وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ[ت3] قَرْضًا حَسَنٗا، لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ[2] وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ. فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ».	ولقد اخذ الله ميثق بنى اسريل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وقال الله انى معكم لين اقمتم الصلوه واتيتم الزكوه وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سياتكم ولادخلنكم جنت تجرى من تحتها الانهر فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سوا السبيل
هـ112\5: 13[7]	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	فَبِمَا[ت1] نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ، لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةٗ[1]. يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ[2] عَن مَّوَاضِعِهِۦ[ت3 2]، وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ[ت4 3] مِّنْهُمْ، إِلَّا قَلِيلٗا مِّنْهُمْ. فَٱعْفُ عَنْهُمْ[ن1] وَٱصْفَحْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت4].	فبما نقضهم ميثقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قسيه يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خانه منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين

بالتطهر بالرمل او ما شابهه (كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ص 183-184، هنا). وفي التلمود، يكون التيمم بالتراب أو الحصى أو نشارة الخشب إذا تعذر الماء Berakoth 15a (هنا).

1 م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و «سمعنا واطعنا» انظر هامش الآية 87\2: 93 ♦ ت1) تفسير شيعي: لما أخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا: سمعنا وأطعنا، ثم نقضوا ميثاقهم (القمي هنا) ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور.

2 1) يَجْرِمَنْكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 2) شَنْآنُ ♦ ت1) انظر هامش الآية 92\4: 135 ت2) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم الى مجرمين؛ شنآن: بغض. ت3) خطأ: جاء يَجْرِمَنَّكُمْ في ثلاث آيات: 52\11: 89 و 112\5: 2 و 112\5: 8. ولكنها جاءت متعدية بعلى فقط في هذه الآية الأخيرة. تبرير الخطأ: يَجْرِمَنَّكُمْ تضمن معنى يحملنكم التي تتعدى بعلى.

3 ت1) خطأ: سقط حرف ان، او تكون الآية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً. وقد جاء في الآية هـ111\48: 29: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

4 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَعَدَ اللَّهُ» إلى المتكلم «بِآَيَاتِنَا».

5 1) اذَّكَّرُوا 2) نِعْمَةَ 3) هَمَّه ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا» إلى الغائب «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» ♦ س1) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلاً من محارب، يقال له: غَوْرَث بن الحارث، قال لقومه من بني غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا: نعم وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. قال: فأقبل إلى النبي، وهو جالس وسيفه في حِجْره، فقال: يا محمد أَنْظُر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم. فأخذت فاستله، ثم جعل يَهُزُّهُ ويهم به فيكْبِتُه الله؛ ثم قال: يا محمد أما تخافني؟ قال: لا، قال: ألا تخافني وفي يدي السيف؟ قال: يمنعني الله منك. ثم أغمد السيف وردّه إلى النبي. فنزلت هذه الآية. وعن مُجَاهِد، والكَلْبي، وعِكْرِمَة: قَتَلَ رجل من أصحاب النبي رجلين من بني سليم وبين النبي وبين قومهما مُوَادَعَةٌ، فجاء قومهما يطلبون الدية، فأتى النبي ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف؛ فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس هو وأصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا: إنكم لم تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمر بن جِحَاش بن كعب: أنا، فجاء إلى رحا عظيمة ليطرحها عليه، فأمسك الله يده، وجاء جبريل، وأخبره بذلك، فخرج النبي، ونزلت هذه الآية.

6 1) وَعَزَرْتُمُوهُمْ 2) سَيِّيَاتِكُمْ ♦ ت1) نَقِيبًا: رئيسا ت2) عزر، من العبرية، بمعنى آزر ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» إلى المتكلم «وَبَعَثْنَا»، ومن المتكلم «إِنِّي مَعَكُمْ» إلى الغائب «وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ» ثم إلى المتكلم «لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ» ♦ م1) نجد نفس اللفظة في عاموس 6: 1 بمعنى وجيه. وقد فسرها معجم الفاظ القرآن بمعنى رئيس.

7 1) قَسِيَّةً، قِسِيَّةً، قُسَيَّةً 2) الْكَلَامَ، الْكِلْمَ 3) مَوْضِعِهِ 4) خيانة ♦ ت1) خطأ: ما زائدة (الجلالين هنا) ت2) تفسير شيعي: «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم» يعني: نقض عهد أمير المؤمنين «وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه» من نحي أمير المؤمنين عن موضعه، والدليل على ذلك أن الكلمة أمير المؤمنين قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (63\43: 28) يعني به الإمامة. (القمي هنا) ت3) خَائِنَة: خيانة (كما في القراءة المختلفة) أو نفس خائنة ت4) خطأ: التفات من المتكلم «لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ»، ومن المضارع «يُحَرِّفُونَ» إلى الماضي «وَنَسُوا» ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 29 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ».

هـ112\5: 14[1]	وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ[ت1]» أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ[ت2]، فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ. فَأَغْرَيْنَا[ت3] بَيْنَهُمُ[ت4] ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ[م1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ. ~ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ[1] ٱللَّهُ[ت5] بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ.	ومر الدىر مالوا اىا ىصرى احدىا مىىمهم مىسوا حطا مما دطروا ىه ماعرىىا ىىىهم العداوه والىعصا الى ىوم العىمه وسوم ىىىىهم الله ىما طاىوا ىصىعور
هـ112\5: 15[2]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ، وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ. قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ[ت2] وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ[س1].	ىاهل الطىب مد حاطم رسولىا ىىىر لطم طىىرا مما طىىم ىحمور مر الطىب وىعموا عر طىىر مد حاطم مر الله ىور وطىب مىىر
هـ112\5: 16[3]	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ [...][ت1] سُبُلَ[1] ٱلسَّلَٰمِ، وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، بِإِذْنِهِۦ، وَيَهْدِيهِمْ[ت2] إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ.	ىهدى ىه الله مر اىىع رصوىه سىل السلم وىحرحهم مر الطلمىب الى الىور ىادىه وىهدىهم الى صرط مسىمىم
هـ112\5: 17[4]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ، ٱبْنُ مَرْيَمَ». قُلْ: «فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ[ت1] أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ، ٱبْنَ مَرْيَمَ، وَأُمَّهُۥ، وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا؟» وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ». ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	لمد طمر الدىر مالوا ار الله هو المسىح ابر مرىم مل ممر ىملط مر الله سىا ار اراد ار ىهلط المسىح ابر مرىم وامه ومر مى الارص حمىعا ولله ملط السموب والارص وما ىىىهما ىحلو ما ىسا والله على طل سى مدىر
هـ112\5: 18[5]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1] وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]: «نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ». قُلْ: «فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم؟ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ. يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ». وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. ~ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ[س1].	ومالب الىهود والىصرى ىحر اىىوا الله واحىوه مل ملم ىعدىطم ىدىوىطم ىل اىىم ىسر ممر حلو ىعمر لمر ىسا وىعدب مر ىسا ولله ملط السموب والارص وما ىىىهما والىه المصىر
هـ112\5: 19[6]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ! قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [...][ت1]، عَلَىٰ فَتْرَةٍ[ت2] مِّنَ ٱلرُّسُلِ[1]، أَن [...][ت1] تَقُولُواْ: «مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ». فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1ت3].	ىاهل الطىب مد حاطم رسولىا ىىىر لطم على مىره مر الرسل ار ىمولوا ما حاىا مر ىسىر ولا ىدىر ممد حاطم ىسىر وىدىر والله على طل سى مدىر
هـ112\5: 20[7]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	[---][...][ت1] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ: «يَٰقَوْمِ! ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ[1]، وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا، وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ[2] أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ[م1].	واد مال موسى لمومه ىموم ادطروا ىعمه الله علىطم اد حعل مىطم اىىىا وحعلطم ملوطا واىىطم ما لم ىوب احدا مر العلمىر

---

1 1) يُنَبِّئُهُمُ ♦ ت1) انظر هامش الآية 87\2: 62. ت2) نص مخربط وترتيبه: وأخذنا من الَّذين قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ميثاقهم (مكي، جزء أول، ص 223 هنا) ت3) أَغْرَيْنَا: حرضنا، ولكن فهمت بمعنى اوقعنا ت4) خطأ: فَأَغْرَيْنَا بهم، واعتبر ابن فعل فَأَغْرَيْنَا يتضمن معنى أوقعنا (كما فسرها الجلالين هنا). وقد جاء في الآية هـ90\33: 60: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. وقد يكون هنا خطأ نساخ، إذ تقول الآية هـ112|5: 64: وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ت5) خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا ... فَأَغْرَيْنَا» إلى الغائب «يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ» ♦ م1) قارن: «قَولٌ على مِصر: هُوَذا الرَّبُّ يَركَبُ على غَيمٍ سَريع ويَدخُلُ مِصرَ فتَضطَرِبُ أَوثانُ مِصرَ مِن وَجهِه ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ في داخِلِها. وأُحَرِّضُ مِصرَ على مِصرَ فيُقاتِلُ الإِنسانُ أَخاه والرَّجُلُ صَديقَه مَدينَةٌ مَدينَةً ومَملَكَةٌ مَملَكَةً» (اشعيا 19: 2).

2 س1) عن عكرمة: إن النبي أتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال أيكم اعلم فأشاروا إلى ابن صوريا فناشده بالذي أنزل التوارة على موسى والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أفكل فقال أنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فنزلت هذه الآية. ♦ ت1) تفسير شيعي: «نور»: أمير المؤمنين والأئمة (القمي هنا) ت2) التفات من اليهود والنصارى في الآيات السابقة إلى عبارة موحدة «اهل الكتاب»، والتفات من المتكلم «جَاءَكُمْ رَسُولُنَا» إلى الغائب «جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ».

3 1) سُبُلَ ♦ ت1) انظر هامش الآية 87\2: 208. وهناك نص ناقص وتكميله: يهدي به ... [إلى] سبل السلام، كما في آخر الآية: وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (مكي، جزء أول، ص 224 هنا). ت2) خطأ: التفات من المفرد «مَنِ اتَّبَعَ» إلى الجمع «وَيُخْرِجُهُمْ ... وَيَهْدِيهِمْ» والتفات من الجمع «الظُّلُمَات» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

4 ت1) خطأ: صياغة معيبة وصحيحها: فَمَنْ يَمْلِكُ أن يصدّ الله إذا أراد (ابن عاشور، جزء 6، ص 156 هنا). وقد فسرها الجلالين: { قُلْ فَمَن يَمْلِكُ } أي يدفع { مِنْ } عذاب { ٱللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ} (هنا)، وفسرها المنتخب: لا يستطيع أحد أن يمنع مشيئة الله إن أراد أن يهلك عيسى (هنا).

5 ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 47 ت2) أنظر هامش الآية 87\2: 62. ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش ابن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى فنزلت فيهم هذه الآية.

6 1) الرُّسُلِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [شرائع الدين] عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [لئلا] تَقُولُوا (الجلالين، هنا) ت2) عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: مضي مدة بين الرسل ت2) تفسير شيعي: «أن تقولوا» أي: لئلا تقولوا (القمي هنا) ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «رَسُولُنَا» ثم إلى الغائب «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ♦ س1) عن ابن عباس: دعا النبي يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه فأبوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع ابن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده فنزلت هذه الآية.

7 1) أَنْبِئَاءَ 2) يُؤْتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ مُوسَى ♦ م1) قارن العدد 13:17 إلى 14:38.

هـ112\5: 21[1]	يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	يَٰقَوْمِ! ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ[م1]، وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ. ~ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ».	ىموم ادحلوا الادص المهدسه الىى كىٮ الله لكم ولا ىـىدوا على ادىاركم ڡىٮملٮوا حسـىر
هـ112\5: 22[2]	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	قَالُواْ: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ[م1ت1]. وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا. ~ فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا، فَإِنَّا دَٰخِلُونَ[ت1]».	مالوا ىموسى ار ڡىها موما حىادىر واىا لر ىدحلها حىى ىحرحوا مىها ڡار ىحرحوا مىها ڡاىا دحلور
هـ112\5: 23[3]	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	قَالَ رَجُلَانِ[م1] مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ[1]، أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا[2]: «ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ. فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ، فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ. وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ».	مال رحلار مر الدىر ىحامور اىعم الله علىهما ادحلوا علىهم الىاٮ ڡادا دحلىموه ڡاىكم علىور وعلى الله ڡىوكلوا ار كىىم مومىىر
هـ112\5: 24[4]	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ	قَالُواْ: «يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا[ت1]. فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ. إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ».	مالوا ىموسى اىا لر ىدحلها اىدا ما داموا ڡىها ڡادهٮ اىٮ وربك ڡمىلا اىا ههىا معدور
هـ112\5: 25[5]	قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي. ~ فَٱفْرُقْ[1] بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ».	مال رٮ اىى لا املك الا ىڡسى واحى ڡامرو ٮىىىا وٮىر العوم الڡسمىر
هـ112\5: 26[6]	قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	قَالَ: «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً[م1] يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]. ~ فَلَا تَأْسَ[ت1 2] عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ».	مال ڡاىها محرمه علىهم اربعىر سىه ىىىهور ڡى الارص ڡلا ىاس على العوم الڡسمىر
هـ112\5: 27[7]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	[---] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ، إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا. فَتُقُبِّلَ[1] مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأٓخَرِ. قَالَ: «لَأَقْتُلَنَّكَ[2]». قَالَ: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ[م1].	واٮل علىهم ىىا اىىى ادم ٮالحو اد مرٮا مرٮاىا ڡىمٮل مر احدهما ولم ىىمٮل مر الاحر مال لامىلىك مال اىما ىىمٮل الله مر المىمىر

1 م1) اشارة الى استكشاف الأرض كما جاء في سفر العدد: «فَكَلَّمَ الرَب موسى قائِلاً: أَرسِلْ رِجالاً يَستَطلِعونَ أرضَ كَنْعانَ الَّتي أَنا مُعْطيها لِبَني إِسْرائيل، رَجُلاً واحِدًا مِن كُلِّ سِبْطٍ مِن أَسْباطِ آبائِهم تُرسِلون، كُلُّ واحِدٍ يَكونُ رَئيسًا مِن بَينِهم. فأَرسَلَهم موسى مِن بَرِّيَّةِ فاران، كما أَمَرَ الرَّبّ، جَميعُهم مِن رُؤَساءِ بَني إِسْرائيل [...]. وعادوا مِن استِطلاعِ الأَرضِ بَعدَ أَربَعينَ يَومًا. وساروا حتَّى جاءُوا موسى وهارونَ وجَماعةَ بَني إسرائيلَ كلَها، في بَرِّيَّةِ فاران، في قادِش، وقدَّموا لَهما ولكُلِّ الجَماعةِ تَقْريرًا، وأَروهم ثَمَرَ الأَرض. وقَصوا علَيه وقالوا: قد دَخَلنا إِلى الأَرضِ الَّتي أَرسَلتَنا إِلَيها، فإِذا هي بِالحَقيقةِ تَدُرُّ لَبَنًا حليبًا وعَسَلاً، وهَذا ثَمَرُها. غَيرَ أَنَّ الشَّعبَ السَّاكِنَ فيها قَوِيٌّ والمُدُنَ مُحَصَّنَةٌ عَظيمةٌ جِدًّا، ورأَينا هُناكَ بَني عَناق. عَماليقُ مُقيمٌ بِأَرضِ النَّقَب، والحِثّي واليَبوسي والأَموري مُقيمونَ بِالجَبَل، والكَنْعانِيُّ مُقيمٌ عِندَ البَحْرِ وعلى ضَفَّةِ الأُردُنّ. وأَسكَتَ كالِبُ الشَّعبَ أَمامَ موسى قائلاً: نَصعَدُ نَصعَدُ ونَمتَلِكُ الأَرضَ، فإِنَّنا قادِرونَ علَيها. وأَمَّا الرِّجالُ الَّذينَ صَعِدوا معَه فقالوا: لا نَقدِرُ أَن نَخرُجَ على هذا الشَّعْب، لأَنَّه أَقْوى مِنَّا. وشَنَّعوا أَمامَ بَني إِسْرائيل على الأَرضِ الَّتي استَطلَعوها وقالوا: الأَرضُ الَّتي مَرَرنا بِها لِنَستَطلِعَها هي أَرض تأكُلُ أَهلَها، وكُلّ الشَّعبِ الَّذي رأَيناه فيها أناسٌ طِوالُ القامات. وقد رأَينا هُناكَ مِنَ الجَبابِرَة جَبابِرَةَ بَني عَناق، فكنَا في عُيوننا كالجَراد، وكذلك كُنَّا في عُيونِهم» (سفر العدد 13: 1-3 و 25-33).

2 1) مُوسَى فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ ♦ ت1) وفقا للقمي، بداية هذه الآية في الآية 87\2: 61: «قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا» (النص هنا). لغو: يلاحظ ان الفقرة الأخيرة تكرار لما جاء في الفقرة السابقة. ♦ م1) تمرد الشعب على دخول الأرض خوفاً من العمالقة جاء في سفر العدد: «فَرَفَعَتِ الجَماعةُ كُلها صَوتَها وصَرَخَت، وبكى الشَّعبُ في تِلكَ اللَّيلة. وتَذَمَّرَ على موسى وهارونَ جميعُ بَني إِسْرائيل وقالَت لَهما الجماعة كلَها: يا لَيتَنا مِتْنا في أرضِ مِصْر! يا لَيتَنا مُتنْا في هذه البرِّيّة! لِماذا أتي الرَّبّ بِنا إِلى هذه الأَرضِ حِتّى نَسقُطَ تحت السَّيفِ وَتَصيرَ نِساؤنا وأَطْفالُنا غَنيمةً؟ أَليسَ خَيرًا لَنا أن نَعودَ إِلى مِصر؟ وقال بَعضهم لِبَعض: لِنقِمْ رَئيسًا ونَعُدْ إِلى مِصْر. فسَقَطَ موسى وهارونُ على وَجهَيهما أَمامَ جُمْهورِ جَماعةِ بني إِسْرائيلَ كُلِّه. وأَمَّا يَشوع بن نونٍ وكالِبُ بنُ يَفُنَّا مِمَّنِ استَطلَعوا الأَرض، فمَزَّقا ثِيابَهما وكلَّما جَماعةَ بَني إِسْرائيلَ كُلَّها قائِلين: إِنَّ الأَرضَ الَّتي مَرَرنا بِها لِنَستَطلِعَها أَرضٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. فإِن كانَ الرَّب راضِيًا عنَّا، فإِنَّه يُدخِلُنا إِلى هذه الأَرضِ ويَهَبُها لَنا أَرضا تَدُرُّ لَبَنًا حليبًا وعَسَلاً. لَكِن على الرَّبِّ لا تَتَمَرَّدوا، ولا تَخافوا شَعب هذه الأَرض، فإِنَّه طعامٌ لَنا وقد زالَ عنه ظِلُّ حِمايَته، والرَّبُّ معَنا فلا تخافوه. فقالَتِ الجَماعةُ كُلّها: لِيرجَما بِالحِجارة» (العدد 14: 1-10). هناك ذكر للعمالقة كأعداء في زمن موسى (خروج 17: 8؛ عدد 13: 29؛ تثنية 1: 28) وهناك اشارة الى انهم من ذرية عماليق حفيد عيسو (أخ يعقوب) وفقا لسفر التكوين 36: 12. ويستعمل القرآن كلمة جبارين للإشارة لهم.

3 1) يُخَافُونَ 2) عَلَيْهِمَا ويلكم ♦ م1) كلمة رجلين هنا قد تعني جاسوسين من العبرية «رجل: تجسس» كما في يشوع 6: 25: «وراحابُ الزَّانِيَة وبَيتُ أَبيها كلُّ ما هو لَها أَبْقى يَشوعُ علَيهم. وأَقامَت بَينَ بَني إِسْرائيلَ إِلى هذا اليَوم، لأَنَّها أَخفَتِ الرَّسولَين اللَّذَينِ أَرسَلَهما يَشوعُ لِتَجَسُّسِ أَريحا». وقد جاء ذكر اسميهما في سفر العدد 14: 6: يشوع بن نون وكالب بن يفنا.

4 ت1) خطأ: حشو: أَبَدًا مَا دَامُوا.

5 1) فَافْرِقْ، فَفَرِّق.

6 1) تَاسَ ♦ ت1) تناقض: مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ، فالتحريم لا امد له، إلا ان يكون التحريم فقط على الآباء، أو حذف النقطة بين عليهم واربعين (مكي، جزء أول، ص 225 هنا) ت2) لَا تَأْسَ: لا تحزن ♦ م1) بعد تمرد الشعب، غضب الله فتوسل إليه موسى لكي يغفر للمتمردين (عدد 14: 10-19)، فغفر الله ولكنه وعد بأنهم لن يدخلوا الأرض لمدة اربعين سنة: فنقرأ في سفر العدد: «فقالَ الرَّبّ: قد غَفَرتُ بِحَسَبِ قَولِكَ، ولَكِن- حَيٌّ أَنا! ومَجدُ الرَّبِّ يَملأُ الأَرضَ كُلَّها- إِنَّ جَميعَ الرِّجالِ الَّذينَ رَأَوا مَجْدي وآياتي الَّتي صَنَعتُها في مِصرَ وفي البَرِّيّة، وجرَبوني عَشْرَ مَرَّات. ولم يَسمَعوا لِقَولي، لَن يَرَوا الأَرضَ التي أَقسَمتُ علَيها لآبائِهم، كلّ مَنِ استَهانَ بي لن يَراها. وأَمَّا عَبدي كالِب، فبِما أَنَّه كانَ لَه روحٌ آخَر، وأَحسَنَ الاِنقِيادَ لي، فإِيَّاه أُدخِلُ الأَرضَ الَّتي أَتاها ونَسْلُه يَرِثُها. والآنَ فالعَماليقي والكَنْعاني مُقيمانِ في الغَور، فارتَدُّوا في الغَد وارحَلوا إِلى البَرِّيَّةِ نَحو بَحرِ القَصَب. وكَلَمَ الرَب موسى وهارونَ قائِلاً: إِلى مَتى هذه الجَماعة الشِّرِّيرَةُ المُتَذَمِّرَةُ عَلَيَّ...؟ فلَقَد سَمِعتُ تَذَمرَ بَني إِسْرائيلَ الَّذي تَذَمَّروه عَلَيَّ. فقُلْ لَهم: حَيٌّ أَنا- يَقولُ الرَّبّ- لأَصنَعَنَّ بِكُم كما تَكَلَمتُم على مَسامعي. في هذه البَرِّيَّة تسقُطُ جُثَثُكم، كُلّ ُالمُحصَينَ مِنكم بحَسَبِ عَدَدِكم، مِنَ ابنِ عِشْرينَ سَنةً فصاعِدًا، أَنتُمُ الَّذينَ تَذَمَّروا على. لن تَدخُلوا الأَرضَ الَّتي رَفعتُ يَدي مُقسمًا أن أُسكِنَكم فيها، إِلاَّ كالبَ بنَ يَفُنَّا ويَشوعَ بن نون. وأَطْفالُكمُ الَّذينَ قُلتُم إِنَّهم يَصيرونَ غَنيمةً، إِيَّاهم أُدخِلُ الأَرضَ الَّتي رَذَلتُموها، وهُم سَيَعرِفونَها. وأَمَّا جُثَثُكم أَنتُم فستَسقُطُ في هذه البَرِّيَّة. وبَنوكم يَكونونَ رعاةً في البَرِّيَّة أَربَعينَ سَنةً ويَحمِلونَ زناكم إِلى أَن تَفْنى جُثَثُكم فيها. بِعَدَدِ الأَيَّامِ الَّتي استَطلَعتُمُ الأَرضَ فيها، وهي أَربَعونَ يَومًا، كُل يَوم بِسَنَة، تَحمِلونَ آثامَكم أَربَعينَ سَنةً فتَعرِفون عَدائي. أَنا الرَّبُّ قد تَكَلَّمتُ، ذلك ما أَصنعُ بِكُلِّ هذه الجَماعةِ الشِّرِيرةِ المُتحالِفَةِ عَلَيَّ: إِنَّهم في هذه البَرِّيَّةِ يَفنَون وههُنا يَموتون. أَمَّا الرجالُ الَّذينَ أَرسَلَهم موسى لِيَستَطلِعوا الأَرضَ ورَجَعوا وجَعَلوا الجَماعةَ كُلَّها تَتَذَمّر علَيه بِتَشنيعِهم على الأَرض، فاتَ أُولَئِكَ الرِّجالُ المُشَنِّعونَ على الأَرضِ بِضَربَةٍ أَمامَ الرَّبّ. وأَمَّا يَشوعُ بن نون وكالبُ بنُ يَفُنَّا وهُما مِنَ الرِّجالِ الَّذينَ مَضوا فاستَطلَعوا الأَرض، فبَقِيا على قَيدِ الحَياة» (عدد 14: 20-38). انظر عن هذه اللعنة عدد 32: 13، تثنية 2: 7، 8: 2 و 29: 4، ويشوع 5: 6.

7 1) فَتُقْبَلُ، فَيُقْبَلُ 2) لَأَقْتُلَنْكَ ♦ م1) قارن. «وعَرَفَ الإِنسانُ حَوَّاءَ أمرَأَته فحَمَلَت ووَلَدَت قايِن. فقالَت: قَدِ آقتَنَيتُ رَجُلاً مِن عِندِ الرَّبّ. ثُمَّ عادَت فوَلَدَت أَخاهُ هابيل. فكانَ هابيلُ راعِيَ غَنَم، وكانَ قاينُ يَحرُثُ الأَرض. وكانَ بَعدَ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قاينُ مِن ثَمَرِ الأَرضِ تَقدِمةً لِلرَّبّ. وقَدَّمَ هابيلُ أَيضاً شَيئًا مِن أَبكارِ غَنَمِه ومِن دُهْنِها. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلى هابيلَ وتَقدِمتِه، وإِلى قاينَ

هـ112\5: 28[1]	لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ	لَئِنۢ بَسَطتَ[1] إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي، مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ[2] يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ، رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	لىں ىسطٮ الى ىدك لىمىلىى ما اىا ىىاسط ىدى الىك لامىلك اىى احاڡ الله رٮ العلمىں
هـ112\5: 29[2]	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ[ت1] بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ، فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ. ~ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ».	اىى ارىد ار ىىوا ىاىمى واىمك ڡىكوں مں اصحٮ الىار وذلك حروا الطلمىں
هـ112\5: 30[3]	فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	فَطَوَّعَتۡ[1] لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ، فَقَتَلَهُۥ. ~ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ڡطوعٮ له ىڡسه ڡىل احىه ڡڡىله ڡاصىح مں الحسرىں
هـ112\5: 31[4]	فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ	فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا[م1] يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ[ت1] أَخِيهِ. قَالَ: «يَٰوَيۡلَتَىٰٓ[2]! أَعَجَزۡتُ[3] أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ، فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ[1] أَخِي؟» ~ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ[م2].	ڡىعٮ الله عرابا ىىحٮ ڡى الارص لىرىه كىڡ ىورى سوه احىه ڡال ىوىلىى اعحرٮ ار اكور مىل هدا العراٮ ڡاورى سوه احى ڡاصىح مں الىدمىں
هـ112\5: 32[5]	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ	[...][ت1] مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ [...][ت2] نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ[ت3] فِي ٱلۡأَرۡضِ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا. وَمَنۡ أَحۡيَاهَا، فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا. ~ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ.	مں احل دلك كىىىا على ىىى اسرىل اىه مں ڡىل ىڡسا ىعىر ىڡس او ڡساد ڡى الارص ڡكاىما ڡىل الىاس حمىعا ومں احىاها ڡكاىما احىا الىاس حمىعا ولڡد حاىهم رسلىا ىالىىىٮ ىم ار كىىرا مىهم ىعد دلك ڡى الارص لمسرڡوں
هـ112\5: 33[6]	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا، أَن يُقَتَّلُوٓاْ[1]، أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ[2]، أَوۡ تُقَطَّعَ[3] أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ، أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ[ن1ت1]. ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَا. ~ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	اىما حروا الدىں ىحارىوں الله ورسوله وىسعوں ڡى الارص ڡسادا ار ىڡىلوا او ىصلىوا او ىڡطع اىدىهم وارحلهم مں حلڡ او ىىڡوا مں الارص دلك لهم حرى ڡى الدىىا ولهم ڡى الاحره عداٮ عطىم
هـ112\5: 34	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡ. ~ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	الا الدىں ىاىوا مں ڡىل ار ىڡدروا علىهم ڡاعلموا ار الله عڡور رحىم

وتَقدِمَتِه لم يَنظُر. فغَضِبَ قايِنُ وأَطرَقَ رأسَه. فقالَ الرَّبَّ لِقايِن: لِمَ غَضِبتَ ولِمَ أَطرَقتَ رأسَكَ؟ فإِنَّكَ إِن أَحسَنتَ أَفَلا تَرفَع الرَّأس؟ وإِن لَم تُحسِنْ أفلا تَكونُ الخَطيئَةُ رابِضةً عِندَ الباب؟ إِلَيكَ تَنقادُ أَشْواقُها، فَعَلَيكَ أَن تَسودَها. وقالَ قايِنُ لِهابيلَ أَخيه: لِنَخرُجْ إِلى الحَقْل. فلَمَّا كانا في الحَقْل، وثَبَ قايِنُ على هابِيلَ أَخيه فقَتَلَه. فقالَ الرَّبُّ لِقايِن: أَينَ هابيلُ أَخوك؟ قال: لا أَعلَم. أَحارِسٌ لأَخي أَنا؟ فقال: ماذا صَنَعتَ؟ إِنَّ صَوتَ دِماءِ أَخيكَ صارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرض. والآن فَمَلْعونٌ أَنتَ مِنَ الأَرضِ الَّتي فَتَحَت فاها لِتَقبَلَ دِماءَ أَخيكَ مِن يَدِك» (تكوين 4: 3-11).

1) 1) بَصَطْتَ 2) بِبَاصِطٍ.

2) 1) تَبُوَّ ♦ ت1) تَبُوءَ بِإِثْمِي: ترجع به وتعترف به وتحتمله.

3) 1) فَطَاوَعَتْ، فَطَاوَعَتْه.

4) 1) سَوَةَ، سَوَّةَ 2) وَيْلَتِي، وَيْلَتَاه 3) أَعَجِزْتُ ♦ ت1) سَوْأَةَ: عورة ♦ م1) لا ذكر للغراب أو لدفن الجثة في سفر التكوين ولكن نجدها في اسطورة يهودية مع بعض الاختلاف جاء فيها: «لفترة طويلة ظلّت الجثة مكشوفة وممددة على الأرض، لأن آدم وحوّاء لم يعرفا ماذا يفعلان بها، جلسا بجانبها ينتحبان، وكان كلب هابيل الوفي يحمي الجثة لألا تصاب بأذى من الطيور والوحوش. وفجأة لاحظ الأبوان المنتحبان كيف أن غرابا نبش الأرض في بقعة معيّنة. ثم أنه دفن طائرا ميتا من نوعه في الأرض. فاتّبع آدم خطى الغراب ودفن جثمان هابيل» (Ginzberg المجلد الأول، ص 46). م2) نقرأ في سفر التكوين المحادثة التالية بين الله وقاين بعد قتله أخيه هابيل: «فقالَ الرَّبُّ لِقايِن: أَينَ هابيلُ أَخوك؟ قال: لا أَعلَم. أَحارِسٌ لأَخي أَنا؟ فقال: ماذا صَنَعتَ؟ إِنَّ صَوتَ دِماءِ أَخيكَ صارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرض. والآن فَمَلْعونٌ أَنتَ مِنَ الأَرضِ الَّتي فَتَحَت فاها لِتَقبَلَ دِماءَ أَخيكَ مِن يَدِك. وإِذا حَرَثْتَ الأَرض، فلا تَعودُ تُعطيكَ ثَمَرَها. تائِهًا شارِدًا تَكونُ في الأَرض. فقالَ قايِنُ لِلرَّبّ: عِقابي أَشَدُّ مِن أَن يُطاق. ها قد طَرَدتَني اليَومَ عن وَجهِ الأَرضِ ومن وَجهِكَ أَستَتِر، وأَكونُ تائِهًا شارِدًا في الأَرض، فيَكونُ أَنَّ كُلَّ مَن يَجِدُني يَقتُلُني. فقالَ لَه الرَّبّ: لِذلِكَ كُلُّ مَن قَتَلَ قايِن فسَبعَةَ أَضْعافٍ يُؤخَذُ بِثأرِه مِنه. وجَعَلَ الرَّبُّ لِقايِنِ علامةً لِئَلاَّ يَضرِبَه كُلُّ مَن يَجِدُه. وخَرَجَ قايِنُ مِن أَمامِ الرَّبّ، فأَقامَ بِأَرضِ نودٍ شَرقِيَّ عَدْنٍ» (تكوين 4: 9 - 16). ليس هناك أي علامة ندم من قاين. ولكن نجد في مدراش أن قاين خرج من أمام الله سعيداً، فالتقاه آدم قائلا له: ماذا نفعل لمقاضاتك؟ فأجابه قاين: أظهرت توبة فرضي الله عني. ويقول مدراش رباه بأن آدم سأل قاين عندما لاقاه: ما كان الحكم عليك؟ أجابه: كنت نادماً فقد غفرت خطيئتي. وقد يكون هذا مصدر الفقرة القرآنية: «فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ» (Midrash Rabbah Genesis, 22:13, p. 191-192 هنا).

5) 1) فساداً ♦ ت1) لا نفهم صلة هذه الآية بما سبقها إلا إذا رجعنا الى نص التوراة السابق الذكر الذي يتكلم ليس عن دم هابيل بل عن دماء هابيل بصيغة الجمع. وقد فسر التلمود هذه الآية قائلا: «وجدنا قايين الذي قتل أخاه أنه قيل عنه صوت دماء أخيك صارخٌ إليَّ. فلم يقُل دم أخيك بل دماء أخيك يعني دمه ودم ذرّيته، ولهذا السبب ... كل من أهلك نفساً من إسرائيل فالكتاب يحسبه كأنه أهلك العالم جميعاً. وكل من أحيا نفساً فالكتاب يحسبه كأنه أحيا العالم جميعاً» (Sanhedrin 37b هنا). وهكذا يوضح معنى الآية التي نقلها القرآن عن التلمود بصورة ناقصة. هذا ونلاحظ أن لا علاقة بين الجزء الأول من الآية 32 مع جزئها الثاني. ت2) آية ناقصة وتكميلها: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ (الجلالين هنا) ت3) «أَو فَسَاد فِي الأَرْض» عطف على نفس أَو بِغَيْر فَسَاد وَقَرَأَ الْحسن بِالنّصب على معنى أَو أفسد فَسَادًا فَهُوَ مصدر (مكي، جزء أول، ص 227 هنا).

6) 1) يُقْتَلُوا 2) يُصْلَبُوا 3) تُقْطَعَ ♦ س1) عن أنس: أن رهطاً من عُكْل وعُرَيْنَةَ أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرْع، ولم نكن أهل ريف، فاسْتَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم النبي بِذَوْد وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فلما صحوا، وكانوا بناحية الحرّة، قتلوا راعي النبي، واستاقوا الذَّوْد، فبعث النبي في آثارهم، فأتى بهم، فَقَطَّعَ أيديَهم وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم. فتركوا في الحَرَّة حتى ماتوا على حالهم. فنزلت فيهم هذه الآية ♦ ن1) منسوخة جزئياً بالآية 112\5: 34 اللاحقة ♦ ت1) تفسير شيعي: من حارب الله وأخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب وقتل ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ولا يصلب، ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن تقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن ينفى (القمي هنا).

هـ112\5: 35[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ[ت1]، وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ!	ٮاٮها الدٮں امٮوا اٮڡوا الله واٮٮعوا الٮه الوسٮله وحهدوا ڡى سٮٮله لعلكم ٮڡلحوں
هـ112\5: 36[2]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ، لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مَا تُقُبِّلَ[1] مِنۡهُمۡ[م1]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	اں الدٮں كڡروا لو اں لهم ما ڡى الارص حمٮعا ومٮله معه لٮڡٮدوا ٮه مں عداٮ ٮوم الڡٮمه ما ٮڡٮل مٮهم ولهم عداٮ الٮم
هـ112\5: 37[3]	يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ	يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ[1][م1] مِنَ ٱلنَّارِ، وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَا. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ.	ٮرٮدوں اں ٮحرحوا مں الٮار وما هم ٮحرحٮں مٮها ولهم عداٮ مڡٮم
هـ112\5: 38[4]	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] [...][ت1] وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ[1]: فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا[2][م1][ت2]، جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا، نَكَٰلٗا[ت3] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	والسارٯ والسارڡه ڡاڡطعوا اٮدٮهما حرا ٮما كسٮا ٮكلا مں الله والله عرٮر حكٮم
هـ112\5: 39[5]	فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٌ.	ڡمں ٮاٮ مں ٮعد طلمه واصلح ڡاں الله ٮٮوٮ علٮه اں الله عڡور رحٮم
هـ112\5: 40	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ، وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	الم ٮعلم اں الله له ملك السموٮ والارص ٮعدٮ مں ٮسا وٮعڡر لمں ٮسا والله على كل سى ڡدٮر
هـ112\5: 41[6]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ! لَا يَحۡزُنكَ[1] ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ[2] فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا» بِأَفۡوَٰهِهِمۡ، وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ[م1]. وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ [...][ت1] سَمَّٰعُونَ[3][ت2] لِلۡكَذِبِ[4] [...][ت1]، سَمَّٰعُونَ [...][ت1] لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَ، [...][ت1] يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ[5] مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ[ت3]. يَقُولُونَ: «إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا، فَخُذُوهُ. وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ». وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ، فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡ. لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ، ~ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ[س1].	ٮاٮها الرسول لا ٮحرٮك الدٮں ٮسرعوں ڡى الكڡر مں الدٮں ڡالوا امٮا ٮاڡوههم ولم ٮومں ڡلوٮهم ومں الدٮں هادوا سمعوں للكدٮ سمعوں لڡوم احرٮں لم ٮاٮوك ٮحرڡوں الكلم مں ٮعد مواصعه ٮڡولوں اں اوٮٮٮم هدا ڡحدوه واں لم ٮوٮوه ڡاحدروا ومں ٮرد الله ڡٮٮٮه ڡلں ٮملك له مں الله سٮا اولٮك الدٮں لم ٮرد الله اں ٮطهر ڡلوٮهم لهم ڡى الدٮٮا حرى ولهم ڡى الاحره عداٮ عطٮم

1 ت1) الْوَسِيلَةَ: القربة: تقربوا إلى الله. تفسير شيعي: «اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة»: تقربوا إليه بالإمام (القمي هنا).

2 1) تَقَبَّلَ ♦ م1) انظر هامش الآية 89\3: 91.

3 1) يُخْرَجُوا ♦ م1) أنظر هامش الآية 107\66: 7.

4 1) والسارقون والسارقات، والسُّرق والسُّرقة 2) أيمانهما، أيمانهم ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في طعمة بن ابَيْرق سارق الدرع (هامش الآية 92\4: 105) ♦ م1) لا تذكر التوراة عقوبة القطع للسارق ولكنها نصت عليها لذنب آخر: «إذا تَخاصَمَ رَجُلانِ الواحِدُ مع الآخَر، فتَقَدَّمتِ امرَأَةُ أَحَدِهما لِتُنقِذَ رَجُلَها مِن يَدِ ضارِبِه، فمَدَّت يَدَها وأَمسَكَت بِعَورَته، فاَقطَع يَدَها ولا تُشفِقْ عَينُكَ علَيها» (تثنية 25: 11-12) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وَفِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُم] السَّارِق والسارقة، أو: [فِيمَا فرض عَلَيْكُم] (مكي، جزء أول، ص 227 هنا) ت2) خطأ: كان يجب استعمال المفرد لأن يداً واحدة تقطع لكل سارق لا يدين، فيقول: اقطعوا يديهما. ت3) نَكَالًا: عذابا وعقابا.

5 م1) قارن: «هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات: إرجِعوا إِلَيَّ، يَقولُ رَبُّ القُوَّات، فأَرجِعَ إِلَيكم، قالَ رَبّ القُوَّات» (زكريا 1: 3)؛ «إرجِعوا إِلَيَّ أَرجِعْ إِلَيكم، قالَ رَبُّ القُوَّات» (ملاخي 3: 7).

6 1) يَحْزِنْكَ 2) يُسْرِعُونَ 3) سَمَّاعِينَ 4) لِلْكِذْبِ، لِلْكُذُبِ 5) الْكِلْمَ، الْكَلَامَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله اعتمادا على عدة تفاسير: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا [فريق] سَمَّاعُونَ لِكَذِبِ [احبارهم] سَمَّاعُونَ [لك ليكذبوا عليك] لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [وفريق] يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ت2) سَمَّاعُون: مبالغون في السماع ت3) خطأ: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عن مَوَاضِعِهِ، أسوة بالآيتين هـ92\4: 46 و هـ112\5: 13 ♦ س1) عن البراء بن عازب: مر على النبي بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني يكون في كتابكم فقال لا والله لولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا زني الشريف تركناه وإذا زني الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبي اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم فنزلت الآية يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله إن أوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (الآية 112\5: 45). وعند الشيعة: القصة مرتبطة ليس بزنى ولكن بقتل. كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون، وهم بنو النضير وقُريظة، وكانت قريظة سبع مائة، والنضير ألفاً، وكانت النضير أكثر مالاً وأحسن حالاً من قريظة، وكانوا حلفاء لعبدالله بن أُبي، فكان اذا وقع بين قريظة والنضير قتل، وكان القاتل من بني النضير، قالوا لبني قريظة: لا نرضى أن يكون قتيل منا بقتيل منكم، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة، حتى كادوا أن يقتتلوا، حتى رضيت قريظة، وكتبوا بينهم كتاباً على أنه أيّ رجل من النضير قتل رجلاً من بني قريظة أن يُجبّه ويُحمّم - والتجبية أن يُقعد على جمل ويُلوى وجهه الى ذنب الجمل، ويُلطّخ وجهه بالحمأة - ويدفع نصف الدية. وأيما رجل من بني قريظة قتل رجلاً من النضير أن يدفع اليه الدية كاملة، ويُقتل به. فلما هاجر النبي الى المدينة، ودخلت الأوس والخزرج في الاسلام، ضعف أمر اليهود، فقتل رجل من بني قريظة رجلاً من بني النضير، فبعث اليه بنو النضير: ابعثوا الينا بدية المقتول، وبالقاتل حتى نقتله. فقالت قريظة: ليس هذا حكم التوراة، وإنما هو شيء غلبتمونا عليه، فأما الدية، وإما القتل، وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم، فهلموا نتحاكم اليه. فمشت بنو النضير الى عبدالله بن أُبي وقالوا: سَلْ محمداً أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريظة في القتل. فقال عبدالله بن أُبي: ابعثوا معي رجلاً يسمع كلامي وكلامه، فإن حكم لكم بما تريدون، وإلا فلا ترضوا به. فبعثوا معه رجلاً فجاء الى النبي، فقال له: يا رسول الله، إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتاباً وعهداً وميثاقا فتراضوا به، والآن في قدومك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، فلا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم، فإن بني النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الغوائل والدوائر. فاغتم لذلك النبي، ولم يُجبه بشيء، فنزل عليه جبرئيل بالآيات 41 إلى 45. ♦ م1) قارن: «فقالَ السَّيِّد: بِما أَنَّ هذا الشَّعبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفَمِه ويُكرِمُني بِشَفَتَيه وقَلبُه بَعيدٌ مِنّي وبما أَنَّ مَخافَتَه لي وَصِيَّةُ بَشَرٍ تَعَلَّمها. لِذَلك هاءَنَذا أَعودُ فأَصنعُ بِهذا الشَّعبِ عَجَباً عُجاباً فحِكمَةُ حُكَمائِه تَزول وعَقْلُ عُقَلائِه يَحتَجِب» (اشعيا 29: 13-14). وقد استشهد بها المسيح (متى 15: 8 ومرقس 7: 6).

هـ112\5: 42[1]	سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاؤُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ، أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِ[م1]. فَإِن جَآءُوكَ، فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ن1]. وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ، فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗا. وَإِنۡ حَكَمۡتَ، فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[ت1].	سمعوں للكدٮ اكلوں للسحٮ ڡاں حاوكـ ڡاحكم ٮٮٮهم او اعرص عٮهم واں ٮعرص عٮهم ڡلں ٮصروكـ سٮا واں حكمٮ ڡاحكم ٮٮٮهم ٮالڡسط اں الله ٮحٮ المڡسطٮں
هـ112\5: 43[2]	وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ، ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ [...][ت1] مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ؟ ~ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	وكٮڡ ٮحكموٮكـ وعٮدهم الٮورٮه ڡٮها حكم الله ٮم ٮٮولوں مں ٮعد دلكـ وما اولٮكـ ٮالمومٮٮں
هـ112\5: 44[3]	إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ. يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ، وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ[ت1] وَٱلۡأَحۡبَارُ[ت2] بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ[ت3] مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ، وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَ. [...][ت4]: «فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ[1]. وَلَا تَشۡتَرُواْ [...][ت5] بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا». ~ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ[س1 ت6].	اٮا اٮرلٮا الٮورٮه ڡٮها هدى وٮور ٮحكم ٮها الٮٮٮوں الدٮں اسلموا للدٮں هادوا والرٮٮٮوں والاحٮار ٮما اسٮحڡطوا مں كٮٮ الله وكاٮوا علٮه سهدا ڡلا ٮحسوا الٮاس واحسوں ولا ٮسٮروا ٮاٮٮى ٮمٮا ڡلٮلا ومں لم ٮحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮكـ هم الكڡروں
هـ112\5: 45[4]	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ[1] فِيهَآ[م1] أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ، وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ، وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ[ت1]، وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ، وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ، وَٱلۡجُرُوحَ[2] [3] قِصَاصٞ[ن1]. فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ، فَهُوَ[4] كَفَّارَةٞ[م2] لَّهُۥ[5]. ~ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت2].	وكٮٮٮا علٮهم ڡٮها اں الٮڡس ٮالٮڡس والعٮں ٮالعٮں والاٮڡ ٮالاٮڡ والادں ٮالادں والسں ٮالسں والحروح ڡصاص ڡمں ٮصدق ٮه ڡهو كڡاره له ومں لم ٮحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮكـ هم الطلموں
هـ112\5: 46[5]	وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى[ت1]، ٱبۡنِ مَرۡيَمَ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ. وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ، وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ[ت2]، وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ[1] لِّلۡمُتَّقِينَ.	وڡڡٮٮا على اٮرهم ٮعٮسى اٮں مرٮم مصدڡا لما ٮٮں ٮدٮه مں الٮورٮه واٮٮٮه الاٮحٮل ڡٮه هدى وٮور ومصدڡا لما ٮٮں ٮدٮه مں الٮورٮه وهدى وموعطه للمٮڡٮں
هـ112\5: 47[6]	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ[1] ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ. ~ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت1].	ولٮحكم اهل الاٮحٮل ٮما اٮرل الله ڡٮه ومں لم ٮحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮكـ هم الڡسڡوں

---

1 1) لِلسُّحُتِ، لِلسَّحَتِ، لِلسِّحْتِ ♦ ت1) المقسطين: العادلين ♦ م1) السحت من سحته إذا استأصله، ويطلق على المال الحرام لأنه يذهب بالحلال ويمحقه. وتشير الى رشوة القضاة. قارن. «لا تأخُذْ رَشْوَةً، فإنَّ الرَشْوَةَ تُعْمي البُصَراء وتُفسِدُ أَقْوالَ الأَبْرار» (خروج 23: 8)؛ «أَقِمْ لَكَ قُضاةً وكَتَبَةً في جَميعِ مُدُنِكَ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إيَّاها لأَسْباطِكَ، فيَحكُمونَ فيما بَينَ الشَّعبِ حُكْمًا عادِلاً. لا تُحَرِّفِ الحُكْمَ ولا تُحابِ الوُجوه ولا تأخُذْ رِشْوَةً، لأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمي أَبْصارَ الحُكَماء وتُفسِدُ قَضايا الأَبْرار» (تثنية 16: 18-19)؛ «مَلْعونٌ مَن يأخُذُ رِشْوَةً لِيَقتُلَ دَمًا بَريئًا» (تثنية 27: 25). ♦ ن1) منسوخة بالآية 112\5: 48 «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا» أو بالآية 112\5: 49 «وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ».

2 ت1) نص ناقص وتكميله: يَتَوَلَّوْنَ [عن حكمك] (الجلالين هنا).

3 1) وَاخْشَوْنِي ♦ س1) عن أبي هريرة: زنى رجل من اليهود بامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هذا النبي، فإنه بعث بالتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم، قبلناها، واحتججنا بها عند الله، قلنا: فتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي، وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم بكلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب، فقال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا: يحمم، ويجبه، ويجلد، والتجبيه: أن يحمل الزانيان على حمار، وتقابل أقفيتهما، ويطاف بهما، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي، سكت، ألظ به النبي النشدة، فقال: اللهم إذ نشدتنا، فإنا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي: فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال: زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا، فأخر عنه الرجم، ثم زنى رجل في إثره من الناس، فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم، فقال النبي: فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما ♦ ت1) كلمة ربانيون أو ربيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني) ت2) احبار، جمع حبر: كلمة عبرية تعني الرفاق وتشير الى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها. وعند اليهود لقب ربانيون اعلى من لقب اخبار في العبرية، ولذلك وضعت اولا في الآية (Geiger, p. 38) ت3) اسْتُحْفِظُوا: إستودعوا وائتمنوا عليه ت4) نص ناقص وتكميله: [فقلنا لهم] لَا تَخْشَوُا النَّاسَ ت5) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَشْتَرُوا [بقبول] آَيَاتِي (ابن عاشور، جزء 1، ص 465 هنا) ت6) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «كِتَابِ اللَّهِ ... بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب الجمع «اسْتُحْفِظُوا ... وَكَانُوا» إلى المخاطب الجمع «تَخْشَوُا وَاخْشَوْنِ ... تَشْتَرُوا» ثم إلى الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ» ثم إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، ومن جمع الجلالة «أَنْزَلْنَا» إلى المفرد «وَاخْشَوْنِ ... بِآَيَاتِي».

4 1) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ = وأنزل الله على بني إسرائيل 2) أَنِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ 3) وأنِ الجروحُ 4) قِصَاصٌ ومن يتصدق به فإنه 5) كَفَّارَته ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 178. م2) نجد نفس اللفظة بالعبرية (مثلا خروج 21: 30 و 29: 33 و 36؛ 30: 10 الخ). ♦ ت1) لا ذكر للأنف في القصاص في التوراة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَتَبْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ» إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ♦ ن1) تفسير شيعي: نسخت بالآية 87\2: 178 ما عدا «والجروح قصاص»، فلم تنسخ (القمي هنا).

5 1) وَمَوْعِظَةٌ ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31. ♦ ت1) خطأ: وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ عيسى. تبرير الخطأ قفَّى تضمن معنى جاء. والأصل يقضي أن يتعدى إلى مفعولين: وقفيناهم عيسى ت1) خطأ: لغو وتكرار لعبارة «وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ».

6 1) وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ، وَلْيَحْكُمَ أَهْلُ، وَأَنْ لِيَحْكُمَ أَهْلُ، وَأَنِ احكمْ أَهْلَ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَقَفَّيْنَا» في الآية السابقة إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ» إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

هـ112\5: 48[1]

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ، وَمُهَيۡمِنًا[1] عَلَيۡهِ. فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ. وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ [...][ت1] عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ. لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ[ت2] شِرۡعَةٗ[2] وَمِنۡهَاجٗا[م2]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ. وَلَٰكِن [...][ت3] لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ. فَٱسۡتَبِقُواْ [...][ت4] ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ. إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا، ~ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ[ت5].

واىرلىا الىك الكىٮ ٮالحو مصدٯا لما ٮىں ىدىه مں الكىٮ ومهىمىا علىه ڡاحكم ٮىىهم ٮما اىرل الله ولا ٮٮٮع اهواهم عما حاك مں الحو لكل حعلىا مىكم سرعه ومىهاحا ولو سا الله لحعلكم امه وحده ولكں لىٮلوكم ڡى ما اٮٮكم ڡاسٮٮڡوا الحىرٮ الى الله مرحعكم حمىعا ڡىٮٮكم ٮما كىٮم ڡىه ٮحٮلڡوں

هـ112\5: 49[2]

وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ

[...][ت1] وَأَنِ: «ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ. وَٱحۡذَرۡهُمۡ[ت2] أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ. فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...][ت3]، فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡ». وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ[س1].

وان احكم ٮىىهم ٮما اىرل الله ولا ٮٮٮع اهواهم واحدرهم ان ىڡٮىوك عں ٮعض ما اىرل الله الىك ڡان ٮولوا ڡاعلم اىما ىرىد الله ان ىصىٮهم ٮٮعض دىوٮهم وان كٮىرا مں الىاس لڡسڡون

هـ112\5: 50[3]

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

أَفَحُكۡمَ[1] ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ[م1] يَبۡغُونَ[2]؟ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ؟

افحكم الحهلىه ىٮعون ومں احسں مں الله حكما لڡوم ىوڡىون

هـ112\5: 51[4]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ[ت1]. بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ. وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ، فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1].

ىاىها الدىں امىوا لا ٮٮحدوا الىهود والىصرى اولىا ٮعضهم اولىا ٮعض ومں ىٮولهم مىكم ڡاىه مىهم ان الله لا ىهدى الڡوم الظلمىں

هـ112\5: 52[5]

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ

فَتَرَى[1] ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ[2] فِيهِمۡ. يَقُولُونَ: «نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞ [...][ت1]». فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ، فَيُصۡبِحُواْ[3] عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ[4].

ڡٮرى الدىں ڡى ڡلوٮهم مرض ىسرعون ڡىهم ىڡولون ىحسى ان ٮصىٮىا دابره ڡعسى الله ان ىاٮى ٮالڡٮح او امر مں عىده ڡىصٮحوا على ما اسروا ڡى اىڡسهم ىدمىں

هـ112\5: 53[6]

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ

وَيَقُولُ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: «أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡ؟!» حَبِطَتۡ[2] أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ.

وىڡول الدىں امىوا اهولا الدىں اڡسموا ٮالله حهد اىمىهم اىهم لمعكم حٮطٮ اعملهم ڡاصٮحوا حسرىں

هـ112\5: 54[7]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! مَن يَرۡتَدَّ[1] مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ [...][ت1]. فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ[ت2]، أَذِلَّةٍ[2] عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت3]، أَعِزَّةٍ[3] عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ، يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ. ~ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ. يُؤۡتِيهِ[4] مَن يَشَآءُۚ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ، عَلِيمٌ.

ىاىها الدىں امىوا مں ىرٮد مىكم عں دىىه ڡسوڡ ىاٮى الله ٮڡوم ىحٮهم وىحٮوىه ادله على المومىىں اعره على الكڡرىں ىحهدون ڡى سٮىل الله ولا ىحاڡون لومه لام دلك ڡضل الله ىوٮىه مں ىسا والله وسع علىم

---

[1] 1) وَمُهَيْمِنًا 2) شَرْعَةً ♦ ت1) خطأ: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عادلا عَمَّا جَاءَكَ. تبرير الخطأ: تَتَّبِعْ تضمن معنى تصرف ت2) نص مخربط وترتيبه: لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ ت3) نص ناقص وتكميله: ولكنه [جعلكم هكذا] لِيَبْلُوَكُمْ (المنتخب هنا) ت4) نص ناقص وتكميله: فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر ت5) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ثم إلى الغائب «شَاءَ اللَّهُ»، وهذا النص مخربط وترتيبه: لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ م1) أنظر هامش الآية 43\35: 31. م2) يقول لبيد: مِنْ معشرٍ سنَّتْ لهمْ آباؤهُمْ \ ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُهَا (هنا).

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: [وامرناك] أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ (المنتخب هنا) ت2) خطأ: الضمير في وَاحْذَرْهُمْ حشو (التبرير في مكي، جزء أول، ص 232 هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الحكم المنزل] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن ابن عباس: إن جماعة من اليهود، منهم كعب بن أسد وعبد الله بن صُورِيَا، وشَأْس بن قيس؛ قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نَفْتِنُه عن دينه. فأتوه فقالوا: يا محمد، قد عرفت أنّا أحبار اليهود وأشرافهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا، وإنّ بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم. ونحن نؤمن بك ونصدقك. فأبى ذلك النبي، فنزلت فيهم: «وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ».

[3] 1) أَفَحُكْمُ، أَفَحَكَمَ، أَبِحُكْمِ 2) تَبْغُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 89\3: 154.

[4] س1) عن عطية العَوْفي: جاء عُبَادَة بن الصَّامت، فقال: يا رسول الله، إن لي موالي من اليهود، كثير عددهم، حاضرٌ نَصْرُهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوي إلى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبيّ: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال النبي: يا أبا الحباب، ما بَخِلْتَ به من ولاية اليهود على عُبَادة بن الصامت فهو لك دونه، فقال: قد قبلت. فنزلت فيهما: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» إلى «فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» يعني: عبد الله بن أبيّ «يُسَارِعُونَ فِيهِمْ» في ولايتهم «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ...» الآية 52 ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 62. ت2) اولياء: جمع ولي، وهو النصير والحليف. بالآرامية: الرئيس أو الوالي: «حِينَئِذٍ ارتاعَ زُعَماءُ أَدوم ورُؤَساءُ موآبَ أَخَذَتهُمُ الرِّعدة وخارَت عَزائِمُ جَميعِ سُكَّانِ كَنْعان» (الخروج 15: 15) (Sawma ص 243).

[5] 1) فيرى 2) يُسْرِعون 3) فَتُصبح الفُسّاقُ، فَيُصبح الفُسّاقُ 4) نَدِمين ♦ ت1) دائرة (جمعها دوائر): الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به. والنص ناقص وتكميله: دائرة [السوء] اسوة بالآيتين 111\48: 6 و 113\9: 98.

[6] 1) يَقُولُ، وَيَقُولَ 2) حَبَطَتْ ♦ ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين.

[7] 1) يَرْتَدِدْ 2) أَذِلَّةً 3) أَعِزَّةً، غُلَظاءَ، غُلُظٍ 4) يُؤْتِيهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فلن يضروا الله شيئا] (المنتخب هنا) ت2) تفسير شيعي: هذه الآية تخاطب أصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله. «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه (القمي هنا) ت3) أَذِلَّةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن أَذِلَّةٍ معنى التعطف والتحنن.

هـ112\5: 55[1]	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ[1] ٱللَّهُ، وَرَسُولُهُۥ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ٱلَّذِينَ[2] يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُونَ[3] ٱلزَّكَوٰةَ، وَهُمۡ رَٰكِعُونَ[س1].	اىما ولىكم الله ورسوله والدىں امىوا الدىں ىقىموں الصلوه وىوىوں الركوه وهم ركعوں
هـ112\5: 56[2]	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ، وَرَسُولَهُۥ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [...][ت1]. فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ.	ومں ىىول الله ورسوله والدىں امىوا ڡاں حرٮ الله هم العلىوں
هـ112\5: 57[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا[1] وَلَعِبٗا، مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ[2]، أَوۡلِيَآءَ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا الدىں اىحدوا دىىكم هروا ولعىا مں الدىں اوىوا الكىٮ مں مىلكم والكڡار اولىا واىموا الله اں كىىم مومىىں
هـ112\5: 58[4]	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا[1] وَلَعِبٗا[2]. ~ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ[س1].	واذا ىادىىم الى الصلوه اىحدوها هروا ولعىا دلك ىاىهم موم لا ىعملوں
هـ112\5: 59[5]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ	قُلۡ: «يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ! هَلۡ تَنقِمُونَ[1] مِنَّآ[ت1] إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ[2] إِلَيۡنَا، وَمَآ أُنزِلَ[2] مِن قَبۡلُ؟ ~ وَأَنَّ[3] أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ[ت2]؟»	مل ىاهل الكىٮ هل ىىمموں مىا الا اں امىا ىالله وما اىرل الىىا وما اىرل مں مىل واں اكىركم مسموں
هـ112\5: 60[6]	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	قُلۡ: «هَلۡ أُنَبِّئُكُم[1] بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ، مَثُوبَةً[2] عِندَ ٱللَّهِ؟ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيۡهِ، وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ[م1] وَٱلۡخَنَازِيرَ[3]، وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ[4][ت5][1]. أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ[س1]».	مل هل اىىكم ىسر مں دلك مىوىه عىد الله مں لعىه الله وعصٮ علىه وحعل مىهم المرده والحىارىر وعىد الطعوٮ اولىك سر مكاىا واصل عں سوا السىىل
هـ112\5: 61[7]	وَإِذَا جَاؤُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ	وَإِذَا جَآءُوكُمۡ، قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا». وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ[ت1] وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ.	واذا حاوكم مالوا امىا ومد دحلوا ىالكڡر وهم مد حرحوا ىه والله اعلم ىما كاىوا ىكىموں
هـ112\5: 62[8]	وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[1]، وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ[2][ت1]. ~ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	وىرى كىىرا مىهم ىسرعوں ڡى الاىم والعدوں واكلهم السحٮ لىىس ما كاىوا ىعملوں

1 1) مولاكم 2) والَّذِينَ 3) وَيُوتُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدث، وإن قومنا لَمَّا رأوْنا آمنّا بالله ورسوله وصَدّقناه - رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا ينكاحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ». ثم إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم خاتم من ذهب، قال من أعْطَاكَهُ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده إلى علي. فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع. فكبَّرَ النبي، ثم قرأ «وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَالِبُونَ» (الآية 56). ونجد نفس الرواية عند الشيعة. ونقرأ في تفسير القمي: بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال نعم، ذاك المصلي فجاء رسول الله فإذا هو علي أمير المؤمنين (النص هنا).

2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا [فيعينهم وينصرهم] (الجلالين هنا).

3 1) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّاً 2) مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِن الْكُفَّارِ، من قبلكم ومن الذين أشركوا ♦ س1) عن ابن عباس: كان رِفَاعَة بن زيد وسُوَيد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يُوَادُّنَهُما، فنزلت هذه الآية.

4 1) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا 2) وَلِعْبًا ♦ س1) عن الكلبي: كان منادي النبي إذا نادى إلى الصلاة فقام المسلمون إليها، قالت اليهود: قاموا لا قاموا، صلوا لا صلوا، ركعوا لا ركعوا؛ على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدّي: نزلت في رجل من نصارى المدينة، كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله؛ قال: حُرِّق الكاذب. فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام، فتطايرت منها شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله. وقال آخرون: إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا النبي والمسلمين على ذلك فدخلوا على النبي وقالوا: يا محمد لقد أبدعت شيئاً لم نسمع به فيما مضى من الأمم الخالية فإن كنت تدّعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الآذان الأنبياءَ من قبلك ولو كان في هذا الأمر خير لكان أولى الناس به الأنبياءُ والرسلُ من قبلك، فمن أين لك صياح كصياح العير؟ فما أقبح من صوت وما أسمج من كفر!! فنزلت هذه الآية والآية 61\41: 33 «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا».

5 1) تَنْقَمُونَ 2) أَنْزَل 3) وَإِنَّ ♦ ت1) خطأ: تَنْقِمُونَ علينا. وتبرير الخطأ: تضمن نقم معنى كره. تَنْقِمُونَ: تكرهون أو تعيبون وتنكرون. ت2) هذه الآية معقدة وفتحت الباب للعديد من التفسيرات (انظر الحلبي هنا). فمن غير الواضح إن كانت عبارة «وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ» معطوفة على «هَلْ تَنْقِمُونَ» أم على «أَمَنَّا». وفي حالة القراءة المختلفة يكون معنى العبارة للإخبار: إن اكثركم فاسقون، فتكون هناك نقطة قبل العبارة.

6 1) أُنَبِئُكُمْ، أُنَبِّيْكُمْ 2) مَثْوَبَةً 3) من لعنه ... والخنازير = من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير 4) وعَبُدَ الطاغوتِ، وعبدوا الطاغوت، وعُبِدت الطاغوت، ومَن عبد الطاغوت، وعُبَّاد الطاغوت، وعبيد الطاغوت، وأعبُدَ الطاغوت، وعبدة الطاغوت، وعابدي الطاغوت 5) الطواغيت، الشيطان ♦ س1) عن ابن عباس: أتى نفر من اليهود إلى النبي فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (87\2: 136) فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 65. ♦ ت1) بخصوص معنى الطاغوت أنظر هامش الآية 92\4: 51. التفات من المفرد «لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ» إلى الجمع «وَجَعَلَ مِنْهُمُ».

7 ت1) خطأ: دَخَلُوا مع الْكُفْرِ. وقد فسرها الجلالين: { وَإِذَا جَاءُوكُم } أي منافقو اليهود { قَالُواْ ءَامَنَّا وَقَدْ دَّخَلُواْ } إليكم متلبسين { بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ } من عندكم متلبسين { بِهِ } ولم يؤمنوا { وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ } ـه من النفاق (هنا). بينما فسرها المنتخب: وإذا جاءكم المنافقون كذبوا عليكم بقولهم: آمنا، وهم قد دخلوا إليكم كافرين كما خرجوا من عندكم كافرين، والله أعلم بما يكتمون من النفاق ومعاقبهم عليه (هنا).

8 1) وَالْعِدْوَانِ 2) السُّحُتَ، السِّحُتَ، السَّحْتَ ♦ ت1) نظر هامش الآية 112\5: 42.

هـ112\5: 63[1]	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ[ت1] وَٱلْأَحْبَارُ[ت2] عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ[ت3 2] وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ[3]! ~ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ[4]!	لولا ىىهىهم الرىىىور والاحىار عں ٯولهم الاىم واكلهم السحٮ لىىس ما كاىوا ىصىعوں
هـ112\5: 64[2]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ: «يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ[ت1]». غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ، وَلُعِنُواْ[1] بِمَا قَالُواْ. بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ[2]، يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ[م1]. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا. وَأَلْقَيْنَا[ت2] بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ. كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ، أَطْفَأَهَا[3] ٱللَّهُ[ت3]. وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ.	وٯالٮ الىهود ىد الله مغلوله علٮ اىدىهم ولعىوا ىما ٯالوا ىل ىداه مىسوطىاں ىىڡٯ كىڡ ىسا ولىرىدں كىىرا مىهم ما اىرل الىك مں رىك طعىىا وكڡرا والٯىىا ىىىهم العدوه والىعصا الى ىوم الٯىمه كلما اوٯدوا ىارا للحرٮ اطڡاها الله وىسعوں ڡى الارص ڡسادا والله لا ىحٮ المڡسدىں
هـ112\5: 65[3]	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ، لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ[1] وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ.	ولو اں اهل الكىٮ امىوا واٮٯوا لكڡرىا عىهم سىاىهم ولادحلىهم حىٮ الىعىم
هـ112\5: 66[4]	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ[ت1]، لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم. مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ[ت2]، وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ!	ولو اىهم اٯاموا الٮورىه والاىحىل وما اىرل الىهم مں رىهم لاكلوا مں ڡوٯهم ومں ٮحٮ ارحلهم مىهم امه مٯٮصده وكىىر مىهم سا ما ىعملوں
هـ112\5: 67[5]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ! بَلِّغْ [...][ت1] مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ[1]. وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ، فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ[2 س1]. وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ[س2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	ىاىها الرسول ىلع ما اىرل الىك مں رىك واں لم ىڡعل ڡما ىلعٮ رسالىه والله ىعصمك مں الىاس اں الله لا ىهدى الٯوم الكڡرىں
هـ112\5: 68[6]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	قُلْ: «يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ! لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ». وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا. ~ فَلَا تَأْسَ[ت1 1] عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ[س1].	ٯل ىاهل الكىٮ لسىم على سى حٮى ٮٯىموا الٮورىه والاىحىل وما اىرل الىكم مں رىكم ولىرىدں كىىرا مىهم ما اىرل الىك مں رىك طعىىا وكڡرا ڡلا ٮاس على الٯوم الكڡرىں
هـ112\5: 69[7]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ[1] ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ، وَٱلصَّٰبِـُٔونَ[ت1 2]، وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]، مَنْ ءَامَنَ [...][ت3] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا، ~ فَلَا خَوْفٌ[3] عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ن1].	اں الدىں امىوا والدىں هادوا والصىوں والىصرى مں امں ىالله والىوم الاحر وعمل صلحا ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں

[1] 1) الرِّبِيِّيُّونَ 2) العدوان 3) السُّحُتَ، السِّحْتَ، السَّحُتَ 4) يعملون ♦ ت1) كلمة ربانيون أو ربيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني) ت2) احبار، جمع حبر: كلمة عبرية تعني الرفاق وتشير الى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت3) الْإِثْمَ: الكذب (الجلالين هنا)

[2] 1) وَلُعْنُوا 2) بُسْطَانِ، بُسُطَانِ، بُسْطَتَانِ، بَسِيْطَتَانِ، مَبْصُوطَتَانِ 3) أَطْفَاهَا ♦ ت1) غل: قيد بالأغلال ت2) جاء في الآية هـ112\5: 14: فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. انظر هامش هذه الآية ت3) خطأ: التفات من المفرد الغائب «أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» إلى المتكلم «وَأَلْقَيْنَا» ثم إلى الغائب «أَطْفَأَهَا اللَّهُ»، ومن المفرد «يَدُ اللَّهِ» إلى المثنى «يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» ♦ م1) قارن: «الجَمِيعُ يَرْجونَكَ لِتُعطِيَهم طعامَهم في أَوانِه تُعْطيهم فيَلتَقِطون تَبسُطُ يَدَكَ فخيرًا يَشبَعون» (مزامير 104: 27-28)؛ «عُيونُ الجَميعِ تَرْجوكَ لِتَرزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبعُ كُلَّ حَيَ رَغبَتَه» (مزامير 145: 15-16).

[3] 1) سَيِّيَاتِهِمْ.

[4] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «لَكَفَّرْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ» ت2) مقتصدة: معتدلة، غير مسرفة.

[5] 1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ ما انزل اليك من ربك في علي (القمي هنا) 2) رسالاته، قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ في علي فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عذبتك عذابا أليما (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 109 هنا) ♦ ت1) في هذه الآية حشو وتحصيل حاصل: بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ. للخروج من المأزق، فسرها الجلالين على ان فيها نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (الجلالين هنا). ونفس الأمر في المنتخب: يا أيها المرسل من الله، أخبر الناس بكل ما أوحى إليك من ربك. وادعهم إليه، ولا تخش الأذى من أحد، وإن لم تفعل فما بلغت رسالة الله (هنا) ♦ س1) عن الحسن: قال النبي: لما بعثني الله برسالته ضِقْتُ بها ذَرْعاً، وعرفت أن من الناس مَنْ يُكَذِّبني. وكان النبي يهاب قريشاً واليهود والنصارى، فنزلت هذه الآية. س2) قالت عائشة: سهر النبي ذات ليلة، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: ألاَ رَجُلُ صالح يحرسنا الليلة؟ فقالت: فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح، فقال: من هذا؟ قال: سعد وحُذَيْفَة، جئنا نحرسك. فنام النبي حتى سمعت غطيطه، ونزلت هذه الآية، فأخرج النبي رأسه من قُبَّة أدَمٍ، وقال: انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله. وعن ابن عباس: كان النبي يُحْرَسُ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت عليه هذه الآية: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ» إلى قوله: «وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ» قال: فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عم، إن الله قد عصمني من الجن والإنس. وعند الشيعة: أمر الله نبيه محمداً أن ينصب علياً عَلَماً للناس ليخبرهم بولايته، فتخوّف النبي أن يقولوا حابى ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فنزلت الآية: «يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فقام النبي بولايته يوم غدير خم.

[6] 1) تَسَ ت1) لَا تَأْسَ: لا تحزن ♦ س1) عن ابن عباس: جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها وكتمتم ما أمرتم أن تبينوه للناس قالوا فإنا نأخذ بما في أيدينا فإنا على الهدى والحق فنزلت هذه الآية.

[7] 1) يأيها الذين 2) وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِيُونَ، وَالصَّابُونَ 3) خَوْفُ، خَوْفِ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 62 ت2) حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية 87\2: 62. خطأ: الصابئين بدل الصابئون لأنها اسم ان، كما جاء في الآيتين 87\2: 62 و 103\22: 17 وكما صلحتها إحدى القراءات (الحلبي في تبرير هذا الخطأ هنا) ت3) نص ناقص وتكميله:

هـ112\5: 70[1]	لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	[---] لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗا. كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ، ~ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ[1]، وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ[م1ت1].	لقد اخذنا ميثق بني اسريل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
هـ112\5: 71[2]	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ[1] فِتۡنَةٞ[2ت1]. فَعَمُواْ[3] وَصَمُّواْ[4]، ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. ثُمَّ عَمُواْ[5] وَصَمُّواْ[4] كَثِيرٞ[6] مِّنۡهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ.	وحسبوا الا تكون فتنه فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون
هـ112\5: 72[3]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	[---] لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ». وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ: «يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمۡ[م1]. إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ[م2]، فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ، وَمَأۡوَىٰهُ[1] ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ».	لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يبني اسريل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه وماويه النار وما للظلمين من انصار
هـ112\5: 73	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ». وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثه وما من اله الا اله وحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم
هـ112\5: 74	أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم
هـ112\5: 75[4]	مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	مَّا ٱلۡمَسِيحُ، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ، إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ[1]، وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞ. كَانَا يَأۡكُلَانِ[2] ٱلطَّعَامَ. ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ! ~ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ[3ت1]!	ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقه كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايت ثم انظر انى يوفكون
هـ112\5: 76[5]	قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	قُلۡ: «أَتَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا[م1]؟ ~ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ»	قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم
هـ112\5: 77[6]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	[---] قُلۡ: «يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ! لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ [...][ت1] غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ، وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا، وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ[ت2]».	قل ياهل الكتب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبيل

مَنْ آمَنَ [منهم] ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية 89\3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» رغم أن الآية المشابهة 87\2: 62 تعتبر منسوخة.

1 1) كَذَّبُوهو ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبُوا» إلى المضارع «يَقْتُلُونَ». وللخروج من المأزق، فسر ابن عاشور الآية على أساس التقديم والتأخير، وترتيبها الصحيح: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كذّبوا منهم فريقاً وقتلوا فريقاً كُلّما جاءهم رسول من الرسل بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ (ابن عاشور، جزء 6، ص 273 هنا) ♦ م1) قارن: «إسمَعوا مَثَلاً آخَر: غَرَسَ رَبُّ بَيتٍ كَرْماً فَسيَّجَه، وحفَرَ فيه مَعصَرَةً وبَنى بُرجاً، وآجَرَه بَعضَ الكَرَّامين ثُمَّ سافَر. فلَمَّا حانَ وَقتُ الثَّمَر، أَرسَلَ خَدَمَه إِلى الكَرَّامينَ، لِيَأخُذوا ثَمَرَه. فأَمسَكَ الكَرَّامونَ خَدَمَه فضرَبوا أَحدَهم، وقتَلوا غيرَه ورَجَموا الآخَر. فأَرسَلَ أَيضاً خَدَماً آخَرينَ أَكثَرَ عَدداً مِنَ الأَوَّلينَ، ففَعلوا بِهم مِثْلَ ذلِك. فأَرسَلَ إِليهِم ابنَه آخِرَ الأَمرِ وقال: سيَهابونَ، ابْني. فلَمَّا رَأَى الكَرَّامونَ الابنَ، قالَ بَعضُهم لِبَعض: وَذا الوارِث، هَلُمَّ نَقتُلْهُ، ونَأخُذْ مِيراثَه. فأَمسَكوهُ وأَلقَوهُ في خارِجِ الكَرْمِ وقتَلوه» (متى 21: 33-39). «الوَيلُ لَكم أَيُّها الفِرِّيسيُّون، فإِنَّكم تُحِبُّونَ صَدرَ المجلِسِ في المَجامِعِ وتَلَقِّيَ التَّحِيَّاتِ في السَّاحات. الوَيلُ لَكُم، أَنتُم أَشبَهُ بِالقُبور الَّتي لا عَلامَةَ علَيها، يَمْشي النَّاسُ علَيها وهُم لا يَعلَمون». فأَجابَه أَحَدُ عُلَماءِ الشَّريعَة: «يا مُعَلِّم، بِقَولِكَ هذا تَشتُمُنا نَحنُ أَيضاً». فقال: «الوَيلُ لَكُم أَنتُم أَيضاً يا عُلَماءَ الشَّريعَة، فإِنَّكم تُحَمِّلونَ النَّاسَ أَحمالاً ثَقيلة، وأَنتُم لا تَمَسُّونَ هذِه الأَحمالَ بِإِحْدى أَصابِعِكم. الوَيلُ لَكُم، فإِنَّكُم تَبْنونَ قُبورَ الأَنبِياء، وآباؤكُم هُمُ الَّذينَ قَتَلوهم. فأَنتُم تَشهَدونَ على أَنَّكم تُوافِقونَ على أَعمالِ آبائِكُم: هُم قَتَلوهُم وأَنتُم تَبْنونَ قُبورَهم. «ولِذلِك قالَت حِكمَةُ الله: سأُرسِلُ إِليهِمِ الأَنبِياءَ والرُّسُل، وسيَقتُلونَ مِنهُم ويَضطَهِدون، حتَّى يُطالَبَ هذا الجيلُ بدَمِ جَميعِ الأَنبِياءِ الَّذي سُفِكَ مُنذُ إِنشاءِ العالَم، مِن دَمِ هابيلَ إِلى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذي هَلَكَ بَينَ المَذبَحِ والهَيكَل. أَقولُ لَكُم: أَجَل، إِنَّه سَيُطالَبُ بِه هذا الجيل. «الوَيلُ لَكُم يا عُلَماءَ الشَّريعَة، قَدِ استَولَيتُم على مِفتاحِ المَعرِفة، فلم تَدخُلوا أَنتُم، والَّذينَ أَرادوا الدُّخولَ مَنَعتُموهم». فلمَّا خَرَجَ مِن هُناك، بَلَغَ حِقْدُ الكَتَبَةِ والفِرِّيسيِّينَ عَلَيهِ مَبلَغاً شَديداً، فجعَلوا يَستَدرِجونَه إِلى الكَلامِ على أُمورٍ كَثيرة، وهُم يَنصُبونَ المَكايِدَ لِيَصطادوا مِن فَمِه كَلِمَة» (لوقا 11: 43-54).

2 1) تَكُونُ 2) فِتْنَةً 3) فَعُمُوا 4) وَصُمُّوا 5) عُمُوا 6) كَثِيراً ♦ ت1) تفسير شيعي: نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله فقال «وحسبوا ألا تكون فتنة» أي: لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين (القمي هنا). وكلمة فتنةٌ خطأ لأنها خبر تكون، وصحيحه فتنةً كما في القراءة المختلفة.

3 1) وَمَاوَاهُ ♦ م1) قارن: «إِنِّي صاعِدٌ إِلى أَبي وأَبيكُم، وإِلهي وإِلهِكُم» (يوحنا 20: 17). م2) قارن: «ودَنا إِلَيه أَحدُ الكَتَبَة، وكانَ قد سَمِعَهم يُجادِلونَه، ورأَى أَنَّه أَحسَنَ الرَّدَّ علَيهم، فسأَله: «ما الوَصِيَّةُ الأُولى في الوَصايا كُلِّها؟» فأَجابَ يسوع «الوَصِيَّةُ الأُولى هيَ: «اِسمَعْ يا إِسرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو الرَّبُّ الأَحَد. فأَحبِبِ الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قلبِكَ وكُلِّ نَفْسِكَ وكُلِّ ذِهنِكَ وكُلِّ قُوَّتِكَ» (مرقس 12: 28-30).

4 1) رسلٌ 2) يَاكُلَانِ 3) يُوْفَكُونَ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

5 م1) قارن: «كيف تسمى آلهة؟ فالنساء هن اللواتي يقربن القرابين لهذه الآلهة التي هي من الفضة والذهب والخشب ... وإذا أساء أو أحسن إليها أحد، فلا تستطيع المكافأة، ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه، ولا تقدر أن تهب الغنى أو المال. وإن نذر أحد نذرا لها ولم يف به. فلا تطالبه به. لا تنجي إنسانا من الموت، ولا تنقذ الضعيف من يد القوي» (باروخ 6: 29 و33-35).

6 ت1) نص ناقص وتكميله: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ [ولا تقولوا] غَيْرَ الْحَقِّ ت2) خطأ: حشو في استعمال كلمة ضل بالنسبة لأهل الكتاب ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ... وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

هـ112\5: 78[1]	لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	[---] لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ[م1] وَعِيسَى، ٱبۡنِ مَرۡيَمَ[م2]. ~ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ.	لعں الدىں كڡروا مں ٮٮى اسرىل على لساں داود وعىسى اٮں مرىم دلك ٮما عصوا وكاٮوا ىعٮدوں
هـ112\5: 79[2]	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ[1] عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُ. ~ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ!	كاٮوا لا ىٮٮاهوں عں مٮكر ڡعلوه لٮٮس ما كاٮوا ىڡعلوں
هـ112\5: 80[3]	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ	تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ! أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ[ت2]، وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ!	ٮرى كٮىرا مٮهم ىٮولوں الدىں كڡروا لٮٮس ما ڡدمٮ لهم اٮڡسهم اں سحط الله علىهم وڡى العداٮ هم حلدوں
هـ112\5: 81	وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَٱلنَّبِيِّ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ، مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ. ~ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ.	ولو كاٮوا ىوٮموں ٮالله والٮٮى وما اٮرل الىه ما اٮحدوهم اولىا ولكں كٮىرا مٮهم ڡسڡوں
هـ112\5: 82[4]	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ. وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: «إِنَّا نَصَٰرَىٰ[ت1]». ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ، وَرُهۡبَانٗا[ت2]، وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ[س1].	لٮحدں اسد الٮاس عدوه للدىں اموا الىهود والدىں اسركوا ولٮحدں اڡرٮهم موده للدىں اموا الدىں ڡالوا اٮا ٮصرى دلك ٮاں مٮهم ڡسىسىں ورهٮاٮا واٮهم لا ىسٮكٮروں
هـ112\5: 83[5]	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ، تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ[1] تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ[ت1]، مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّ. يَقُولُونَ: «رَبَّنَآ! ءَامَنَّا. ~ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	واذا سمعوا ما اٮرل الى الرسول ٮرى اعىٮهم ٮڡىض مں الدمع مما عرڡوا مں الحق ىڡولوں رٮٮا امٮا ڡاكٮٮٮا مع السهدىں
هـ112\5: 84[6]	وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ	وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ، وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ[1]، وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ؟»	وما لٮا لا ٮومں ٮالله وما حاٮا مں الحق وٮطمع اں ىدحلٮا رٮٮا مع الڡوم الصلحىں
هـ112\5: 85[7]	فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	فَأَثَٰبَهُمُ[1] ٱللَّهُ، بِمَا قَالُواْ، جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	ڡاٮٮهم الله ٮما ڡالوا حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدىں ڡىها ودلك حرا المحسٮىں
هـ112\5: 86[8]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	والدىں كڡروا وكدٮوا ٮاىٮٮا اولٮك اصحٮ الححىم
هـ112\5: 87[9]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ. [وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ[س1ت1].]	ىاىها الدىں اموا لا ٮحرموا طىٮٮ ما احل الله لكم ولا ٮعٮدوا اں الله لا ىحٮ المعٮدىں

---

1 م1) قد يكون هذا اشارة الى المزمور 5: 10 و 69: 22-28 و 78: 21-22 و 109: 17-18. م2) قد يكون هذا اشارة الى متى الفصل 12: 34 والفصل 23 كاملا حيث يعنف المسيح الكتبة والفريسيين.

2 1) يَنتَهَوْنَ.

3 ت1) يَتَوَلَّوْنَ: يحالفون ت2) نص ناقص وتكميله: الموجب لهم سخط الله عليهم (تفسير الجلالين هنا).

4 س1) الآيات 82-86: عن ابن عباس: كان النبي وهو بمكة، يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، في رهط من أصحابه إلى النجاشي، وقال: «إنه ملك صالح، لا يَظلم ولا يُظلم عنده أحدٌ، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجاً». فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرأوا. فقرأوا وحوله القِسِّيسُون والرّهبان، فكلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله: «ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَاناً وَأَنَّهُمۡ لاَ يَسۡتَكۡبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ» الآية. وقال آخرون: قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه، ومعهم سبعون رجلاً، بعثهم النجاشي وفداً إلى النبي، عليهم ثياب الصوف، اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، وهم: بحيرا الراهب وأَبْرَهَة، وإدريس، وأشرف، وتمام، وقتيم، ودريد وأيمن. فقرأ عليهم النبي سورة «يس» إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن، وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى. فنزلت فيهم هذه الآيات ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 62. ت2) كلمتا رهبان وقسيسون من السريانية وتقابلها ربهويي، قشيشويي.

5 1) تُرَى أَعْيُنُهُمْ ♦ ت1) خطأ: تَفِيضُ بالدَّمْعِ.

6 1) وما أنزل علينا ربنا من الحق.

7 1) فآتاهم، فأتاهم.

8 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

9 ت1) خطأ: الفقرة الثانية من هذه الآية لا علاقة لها مع ما سبقها وما تبعها. وقد جاء في الآية 87\2: 190: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي، قال: إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء، وإني حرَّمت عليَّ اللحمَ. فنزلت الآيتان 87-88. وقال المفسرون: جلس النبي يوماً، فذكّر الناس، ووصف القيامة، ولم يزدهم على التخويف، فرَق الناس وبكَوْا، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مَظْعُون الجُمَحِي، وهم: أبو بكر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذَرٍ الغِفَاري، وسالم مولى أبي حُذَيْفَةَ، والمِقْداد بن الأَسْوَد، وسَلْمان الفارسي، ومَعْقِل بن مُقَرّن. واتفقوا على أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا الوَدَك وَلاَ يَقْرَبُوا النِّساءَ والطِّيب، ويَلْبِسُوا الْمُسوحَ ويَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسِيحُوا في الأَرْضِ ويترهبوا ويَجُبُّوا المَذَاكِيرَ. فبلغ ذلك النبي، فجمعهم، فقال: أَلَمْ أُنَبَّأْ أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير، فقال: لهم: إني لم أُوْمَرْ بذلك، إنّ لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآكل اللحم والدَّسَم، ومَنْ رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مني. ثم خرج إلى الناس وخَطَبَهُمْ فقال: ما بَالُ أَقوامٍ حرّموا النساءَ والطعام، والطِّيب والنوم، وشهواتِ الدنيا؟ أما إني لست آمركم أن تكونوا قِسِّيسِينَ ولا رهباناً، فإنه ليس في ديني تَرْكُ اللحم والنساء، ولا اتخاذ الصوامع؛ وإن سِيَاحَةَ أمتي الصوم، ورَهْبانِيَتَهَا الجهادُ؛ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحُجُّوا واعْتَمِرُوا، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شَدَّدوا على أنفسهم فشدّد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الدِّيَارَاتِ

هـ112\5: 88

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلاَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ، حَلَٰلًا، طَيِّبًا. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ.

وكلوا مما ررٯكم الله حلل طىٮا وا‌ٮٯوا الله الدى اٮٮم ٮه مومٮوں

هـ112\5: 89[1]

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[---] لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ[ت1] فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم[1] بِمَا عَقَّدتُّمُ[2] ٱلۡأَيۡمَٰنَ[3] [...][ت2]. فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ[4]، أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ[5]، أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ. فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، [...][ت2] فَصِيَامُ[6] ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ[7]. ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ، إِذَا حَلَفۡتُمۡ. وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!

لا ىواحدكم الله ٮاللعو ڡى اىمٮكم ولكں ىواحدكم ٮما عٯدٮم الاىمں ڡكڡرٮه اطعام عسره مسكىں مں اوسط ما ٮطعموں اهلىكم او كسوٮهم او ٮحرىر رٯٮه ڡمں لم ىحد ڡصىام ٮلٮه اىام دلك كڡره اىمٮكم ادا حلڡٮم واحڡطوا اىمٮكم كدلك ىٮىں الله لكم اىٮه لعلكم ٮسكروں

هـ112\5: 90[2]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ، وَٱلۡمَيۡسِرُ[م1]، وَٱلۡأَنصَابُ، وَٱلۡأَزۡلَٰمُ[ت1] رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ. فَٱجۡتَنِبُوهُ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[س1]!

ىاىها الدىں امٮوا اٮما الحمر والمىسر والاٮصاٮ والارلم رحس مں عمل السىطں ڡاحٮٮٮوه لعلكم ٮڡلحوں

هـ112\5: 91[3]

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ، فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ[م1]، وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ. فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ [...][ت1]؟

اٮما ىرىد السىطں اں ىوٯع ٮىٮكم العدوه والٮعصا ڡى الحمر والمىسر وىصدكم عں دكر الله وعں الصلوه ڡهل اٮٮم مٮٮهوں

هـ112\5: 92[4]

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَٱحۡذَرُواْ. فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ [...][ت1]، ~ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا[ت1] ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ.

واطىعوا الله واطىعوا الرسول واحدروا ڡاں ٮولىٮم ڡاعلموا اٮما على رسولٮا البلع المٮىں

هـ112\5: 93[5]

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ، إِذَا مَا ٱتَّقَواْ، وَّءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ، ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[ن1س1].

لىس على الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ حٮاح ڡىما طعموا ادا ما اٮٯوا وامٮوا وعملوا الصلحٮ ٮم اٮٯوا وامٮوا ٮم اٮٯوا واحسٮوا والله ىحٮ المحسٮىں

هـ112\5: 94[6]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ[1] أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ، لِيَعۡلَمَ[2] ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِ. ~ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ.

ىاىها الدىں امٮوا لىٮلوٮكم الله ٮسى مں الصىد ٮٮاله اىدىكم ورماحكم لىعلم الله مں ىحاڡه ٮالعىٮ ڡمں اعٮدى ٮعد دلك ڡله عداٮ الىم

والصَّوامِعِ؛ فنزلت هذه الآية، فقالوا: يا رسول الله، كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا، فنزلت: «لاَ يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ» الآية 89. وعند الشيعة: نزلت في علي، وبلال، وعثمان بن مظعون. فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبداً إلا ما شاء الله، وأما بلال فإنه حلف أن لا يُفطر بالنهار أبداً، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً.

1 1) يُؤَاخِذُكُمُ 2) عَقَدْتُمُ، عاقدتم 3) عَقَدَتْ الإيمانُ 4) أهاليكم 5) كُسْوَتُهُمْ، كإسْوَتِهِمْ، كأُسْوَتِهِمْ 6) فصوم 7) أيام متتابعات ♦ ت1) اللَّغْو: مالا يَجْمُلُ من القول والفعل ت2) نص ناقص وتكميله: عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ [عليه] ... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ [فعليه] صيام (مكي، جزء أول، ص 243 هنا).

2 ت1) النصب، جمعها انصاب: ما ينصب للعبادة من دون الله؛ الْأَزْلَام: انظر هامش الآية 112\5: 3 ♦س1) عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وَقّاص، عن أبيه: أَتَيْتُ على نفر من المهاجرين والأنصار، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمراً، وذلك قبل أن تحرّم الخمر، فأتيتهم في حُشٍّ - والحُشُّ: البستان - فإذا رأس جَزُور مشوي عندهم ودَنّ من خمر، فأكلت وشربت معهم، وذكرتُ الأنصار والمهاجرين، فقلت: المهاجرونَ خيرٌ من الأنصار، فأخذ رجل لحِيي الرأس فضربني به فجَدَعَ أنفي، فأتيت النبي فأخبرته، فنزلت في شأنَ الخمرِ الآية: «إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ». وعن عمر بن الخطاب: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً. فنزلت الآية: «يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ» (87\2: 219). فدُعي عُمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ» (92\4: 43) فكان منادي النبي إذا أقام الصلاة ينادي: لا يقربَنَّ الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية: «إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ» فدُعِي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: «فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ» (112\5: 91). قال عمر: انتهينا ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 219.

3 م1) أنظر هامش الآية 87\2: 219 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [عنهما]. رغم تحريم الخمر بالآيتين 112\5: 90-91، فإن المصادر الإسلامية تشير إلى أن النبي محمد كان يشرب النبيذ. ونسب إلى عمر بن عبد العزيز أنه قال: «النبيذ حلال فاشربوه في السعن» فشربه الناس اجمعون. كما روي عن ابن عباس أنه كان «ينبذ في حياض آدم». وبشهادة حفصة بنت أنس بن مالك أن أباها كان «لا يرى بنبيذ الجر بأساً» (سليمان بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 421-423 هنا).

4 ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [عن الطاعة] فلن تضروا الرسول واعلموا (البيضاوي هنا) ت1) خطأ: التفات من الغائب «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» إلى المتكلم «أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ».

5 س1) عن أنس: كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة، وما شرابهم إلا الفَضِيخ والبُسْرُ والتمر، وإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فَجَرَتْ في سكك المدينة. فقال أبو طلحة: اخرج فأرقها؛ قال: فأرقتها. فقال بعضهم: قُتِلِ فلان وقُتِل فلان؛ وهي في بطونهم. قال: فنزلت هذه الآية. عن البَرَاء بن عَازِب: مات أناس من أصحاب النبي، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا؟ ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن1) نسخت بالآيتين السابقتين 112\5: 90-91 التي حرمت الخمر. تذكر رواية أن قدامة بن بظعون ظن الخمر جائزاً مستدلاً بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرا للماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر بالآية المذكورة وحجة على الباقين.

6 1) يناله 2) لِيُعْلَمَ، قراءة شيعية: حتى يعلم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 153 هنا).

هـ112\5: 95[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ. وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا، [...][ت1] فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ[1] مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ[2]، يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا[3] عَدۡلٖ مِّنكُمۡ[ت2]، هَدۡيَۢا[ت4][3] بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ، أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ[5] [6] مَسَٰكِينَ[7]، أَوۡ عَدۡلُ[8] ذَٰلِكَ صِيَامٗا، لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦ[ت4]. عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَمَنۡ عَادَ، فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ، ذُو ٱنتِقَامٍ.	ىاىها الدىں امىوا لا ىڡىلوا الصىد واىىم حرم ومں ڡىله مىكم مىعمدا ڡحرا مىل ما ڡىل مں الىعم ىحكم ىه دوا عدل مىكم هدىا ىلع الكعىه او كڡره طعام مسكىں او عدل دلك صىاما لىدوق وىال امره عڡا الله عما سلڡ ومں عاد ڡىىڡم الله مىه والله عرىر دو اىىڡام
هـ112\5: 96[2]	أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ[1]، مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِ[ت1]. وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ[2] ٱلۡبَرِّ، مَا دُمۡتُمۡ[3] حُرُمٗا[4]. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	احل لكم صىد البحر وطعامه مىاعا لكم وللسىاره وحرم علىكم صىد البر ما دمىم حرما واىڡوا الله الدى الىه ىحسرون
هـ112\5: 97[3]	جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ، ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ[ت1]، قِيَٰمٗا[ت1][2] لِّلنَّاسِ. [...][ت3] وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ، وَٱلۡهَدۡيَ[ت3]، وَٱلۡقَلَٰٓئِدَ[م1]. [---] ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	حعل الله الكعىه الىىٮ الحرام ڡىما للىاس والسهر الحرام والهدى والڡلىد دلك لىعلموا ان الله ىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وان الله ىكل سى علىم
هـ112\5: 98	اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ.	اعلموا ان الله سدىد العڡاٮ وان الله عڡور رحىم
هـ112\5: 99[4]	مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ.	ما على الرسول الا البلع والله ىعلم ما ىىدون وما ىكىمون
هـ112\5: 100[5]	قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	قُل: «لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ، وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِ». فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ! ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[س1]!	ڡل لا ىسىوى الخىىٮ والطىٮ ولو اعحىك كىره الخىىٮ ڡاىڡوا الله ىاولى الالىٮ لعلكم ىڡلحون
هـ112\5: 101[6]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآَنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ، إِن تُبۡدَ[1] لَكُمۡ، تَسُؤۡكُمۡ[2]. وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ[3] ٱلۡقُرۡءَانُ، تُبۡدَ لَكُمۡ. عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَا. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، حَلِيمٞ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىسلوا عں اسىا ان ىىد لكم ىسوكم وان ىسلوا عىها حىں ىىرل الڡران ىىد لكم عڡا الله عىها والله عڡور حلىم
هـ112\5: 102[7]	قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ	قَدۡ سَأَلَهَا [...][ت1] قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ، ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ.	ڡد سالها ڡوم مں ڡىلكم ىم اصىحوا ىها كڡرىں
هـ112\5: 103[8]	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	[---] مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ، وَلَا سَآئِبَةٖ[1]، وَلَا وَصِيلَةٖ، وَلَا حَامٖ[ت1][2]. وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ. ~ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ[3].	ما حعل الله مں ىحىره ولا سابه ولا وصىله ولا حام ولكں الدىں كڡروا ىڡىرون على الله الكدٮ واكىرهم لا ىعڡلون

---

1 1) فجزاءُ مثلِ، فجزاؤه مثلُ، فجزاءٌ مثلَ، فجزاءً مثلَ 2) النَّعْمِ 3) ذَو 4) هَدِيًا 5) كَفَّارَةُ طَعَامِ 6) طُعْمُ 7) مِسْكِينَ 8) عِدْلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فعليه] جزاء (مكي، جزء أول، ص 243 هنا)، او كما في القراءة المختلفة: فجزاؤه مثلُ ت2) تفسير شيعي: الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ. ويذكر قراءة بصيغة المفرد: ذو عدل منكم (الكليني مجلد 4، ص 396، والمجلد 8، ص 205 أنظر النص هنا) ت3) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) وَبَالَ أَمْرِه: عاقبة فعله.

2 1) وَطُعْمُهُ 2) وحرَّم عليكم صيدَ 3) دِمْتُمْ 4) حَرَمًا، حُرْمًا ♦ ت1) سيارة: الأقوام الذين يسيرون في الطريق.

3 1) قِيَماً، قَيّماً ♦ ت1) بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية 113\9: 2 ت2) قِيَامًا لِلنَّاسِ: يقوم به أمر دينهم (الجلالين هنا). ويرى ليكسنبيرج أن هذه الكلمة بالسريانية تعني عهدا (Luxenberg ص 98) ت3) نص ناقص وتكميله: [وكذلك أيضاً] الشهر الحرام والهدى والقلائد (المنتخب هنا) ت4) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ♦ م1) انظر هامش الآية 112\5: 2.

4 ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

5 س1) عن جابر: قال النبي: إن الله حرّم عليكم عبادة الأوثان، وشرب الخمر، والطعن في الأنساب؛ ألا إن الخمر لُعِنَ شاربُها وعاصرُها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعْتَقَبْتُ من بيع الخمر مالاً، فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي: إن أنفقته في حجٍ أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إنَّ الله لا يقبل إلا الطيب. فنزلت هذه الآية.

6 1) تَبْدُ، يَبْدُ 2) يَسُؤْكُمْ، تَسُوْكُمْ، قراءة شيعية: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (الكليني مجلد 8، ص 205. أنظر النص هنا) 3) يُنْزَل ♦ س1) عن ابن عباس: كان قوم يسألون النبي استهزاء، فيقول الرجل: مَنْ أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فنزلت فيهم هذه الآية. وعن علي: لما نزلت الآية: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» (89\3: 97) قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت ثم قالوا: أفي كل عام؟ فسكت، ثم قال في الرابعة: لا، ولو قلت: نعم لوجبت، فنزلت هذه الآية.

7 ت1) نص ناقص وتكميله: قَدْ سَأَلَ [عنها]، اسوة بالآية السابقة.

8 1) سَايِبَةٍ 2) حَامي 3) يفقهون ♦ ننقل عن الطبري تفسير لهذه الكلمات الثلاث: وأما السائبة: فإنها المسيبة المخلاة، وكانت الجاهلية يفعل ذلك أحدهم ببعض مواشيه، فيحرم الانتفاع به على نفسه، وأما الوصيلة، فإن الأنثى من نعمهم في الجاهلية كانت إذا أتأمت بطناً بذكر وأنثى، قيل: قد وصلت الأنثى أخاها، بدفعها عنه الذبح، فسموها وصيلة. وأما الحامي: فإنه الفحل من النعم يحمى ظهره من الركوب، والانتفاع بسبب تتابع أولاد تحدث من فِحْلَته.

هـ5\112: 104	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	[---] وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ»، قَالُواْ: «حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ». ~ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ؟	وادا مىل لهم ىعالوا الى ما انرل الله والى الرسول مالوا حسىىا ما وحدىا علىه اىاىا اولو كار اىاوهم لا ىعلمور سىا ولا ىهىدور
هـ5\112: 105[1]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ[1ن1]. لَا يَضُرُّكُم[2] مَّن ضَلَّ، إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ. إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا. ~ فَيُنَبِّئُكُم[3] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[س1].	ىاىها الدىں امىوا علىكم اىفسكم لا ىصركم مں صل ادا اهىدىىم الى الله مرحعكم حمىعا فىىىكم ىما كىىم ىعملوں
هـ5\112: 106[2]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! [...][ت1] شَهَٰدَةُ[1] بَيْنِكُمْ، إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ، حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ، ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ. أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ[ن1]، إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ، فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ. تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ. فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ: «لَا نَشْتَرِي بِهِۦ [...][ت1] ثَمَنًا، وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ، وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ[2]. ~ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ[ت2س1]».	ىاىها الدىں امىوا سهده ىىىكم ادا حصر احدكم الموٮ حىں الوصىه اىىار دوا عدل مىكم او احرار مں عىركم ار اىىم صرىىم مى الارص ماصىىكم مصىىه الموٮ ىحىسوىهما مں ىعد الصلوه مىمسمار ىالله ار ارىىىم لا ىسىرى ىه ىمىا ولو كار دا مرىى ولا ىكىم سهده الله اىا ادا لمں الاىمىں
هـ5\112: 107[3]	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا، فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا[ن1]، مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ[1] عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ[2ت1]. فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ: «لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ. ~ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[م1]».	مار عىر على اىهما اسىحما اىما ماحرار ىمومار مامهما مں الدىں اسىحو علىهم الاولىں مىمسمار ىالله لسهدىىا احو مں سهدىهما وما اعىدىىا اىا ادا لمں الطلمىں
هـ5\112: 108[4]	ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ [...][ت1] أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ[ن1] عَلَىٰ وَجْهِهَآ، أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ.	دلك ادىى ار ىاىوا ىالسهده على وحهها او ىحاموا ار ىرد اىمر ىعد اىمىهم واىموا الله واسمعوا والله لا ىهدى الموم الفسمىں
هـ5\112: 109[5]	يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	[---] [...][ت1] يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ: «مَاذَآ أُجِبْتُمْ[1]؟!» قَالُواْ: «لَا عِلْمَ لَنَآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ[م1]».	ىوم ىحمع الله الرسل مىمول ماذا احىىم مالوا لا علم لىا اىك اىٮ علم العىوٮ

[1] 1) أَنْفُسُكُمْ 2) يَضِيرُكُمْ، يَضُرْكُمْ، يَضِرْكُمْ 3) فَيُنَبِّيُكُمْ ♦ س1) عن ابن العباس: كتَب النبي إلى أهل هَجَر - وعليهم مُنْذِر بن سَاوَى - يدعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا فليؤَدُّوا الجزية. فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام. وكتب إليه النبي: «أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، وأما أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية». فلما قرأ عليهم كتاب النبي، أسلمت العرب، وأما أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية، فقال منافقو العرب: عجباً من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رَدَّ على مشركي العرب! فنزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» يعني من ضل من أهل الكتاب. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التقية. ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[2] 1) شَهَادَةٌ 2) شهادةً اللهَ، شَهَادَه ♦ س1) عن ابن عباس: كان تميم الداري وعَدِيّ بن بَدَّاء يختلفان إلى مكة: فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعاها إلى أهله، وكتما جَاماً كان معه من فضة مُخَوَّصاً بالذهب، فقالا لم نره. فأُتي بهما إلى النبي، فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا، وخلى سبيلهما. ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الدَّاري وعدي بن بَدَّاء. فقام أولياء السَّهمي فأخذوا الجام، وحلَف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. فنزلت الآيتان 106 و 107 ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ ت1) نص مخربط وفيه نقص وحشو، وتصحيحه: إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ ليشهد اثْنَان ذَوَو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ليشهد آخَرَان مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي [بتحريف شهادتنا] ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ (مكي، جزء أول، ص 251 هنا).

[3] 1) اِسْتُحِقَّ 2) الْأَوَّلَانِ، الْأَوَّلِينَ، الْأَوَّلِيينَ، الْأَوَّلَيْن ♦ ت1) خطأ: اسْتَحَقَّ فيهم الْأَوْلَيَان، أو منهم الْأَوْلَيَانِ. الْأَوْلَيَان: الأحقان. وهذه الآية معقدة وقد فسرها المنتخب كما يلي: فإذا ظهر أن الشاهدين قد كذبا في شهادتهما. أو أخفيا شيئاً، فإن اثنين من أقرب المستحقين لتركة الميت، هما أحق أن يقفا مكان الشاهدين، بعد الصلاة ليظهرا كذبهما، فيحلفان بالله أن الشاهدين قد كذبا وأن يميننا أولى بالقبول من يمينهما، ولم نتجاوز الحق في أيماننا، ولم نتهم الشاهدين زوراً، فإننا لو فعلنا ذلك نكون من الظالمين المستحقين عقاب من يظلم غيره (المنتخب، هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ م1) قارن: «لا يَقومُ شاهِدٌ واحِدٌ على أَحَدٍ في أَيِّ إِثْمٍ وأَيَّةِ خَطيئَةٍ يَرْتَكِبُها، ولكِن بِقَولِ شاهِدَينِ أَو ثَلاثَةِ شُهودٍ تَقومُ القَضِيَّة. إِن قامَ على أَحَدٍ شاهِدٌ ظالِمٌ فاتَهَمَه بِتَمَرد، فلْيَقِفِ الرَّجُلانِ اللَّذانِ بَينَهما الدَّعْوى أَمامَ الرَّبّ، أَمامَ الكَهَنَةِ والقُضاةِ الَّذينَ يَكونونَ في تِلكَ الأَيَّام. ولْيَبحَثِ القُضاةُ جَيِّدًا، فإِن كانَ الشَّاهِدُ شاهِدَ زورٍ وقَد شَهِدَ بِالزُّورِ على أَخيه، فاصنَعوا بِه كما نَوى أَن يَصنَعَ بِأَخيه، واقلَعِ الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ، فيَسمعَ الباقونَ ويَخافوا ولا يَعودوا يَصنَعونَ أَيضًا مِثلَ هذا الشَّرِّ في وَسْطِكَ. لا تُشفِقْ عَينُكَ. شريعة الأخذ بالثأر النَّفْسُ بِالنَّفْس، والعَينُ بِالعَين، والسِّنُّ بِالسِّنّ، واليَدُ بِاليَد، والرِّجْلُ بِالرِّجْل» (تثنية 19: 15-21).

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: [إلى] أن يأتوا (الجلالين هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين.

[5] 1) أَجَبْتُمْ 2) عَلَّامَ 3) الْغِيُوبِ، الْغُيُوبَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ (الجلالين هنا) ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

هـ112\5: 110[1]

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

[---][...][ت1] إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: «يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ[1] بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ[م2] تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ، وَكَهْلًا[م2ت2]. وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ[ت3]، وَٱلْحِكْمَةَ، وَٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ[3] ٱلطَّيْرِ[4] بِإِذْنِي[م3]، فَتَنفُخُ فِيهَا[5] فَتَكُونُ[6] طَيْرًۢا[7] بِإِذْنِي. وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ[م4ت4] وَٱلْأَبْرَصَ[م5] بِإِذْنِي. وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ [...][ت5] بِإِذْنِي[م6]. وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ: ~ "إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ[8] مُّبِينٌ[م7]"».

اد مال الله ىعىسى ابں مرىم ادكر ىعمىى علىك وعلى ولدىك اد ادىدىك ىروح العدس ىكلم الناس ڡى المهد وكهلا واد علمىك الكىب والحكمه والىورىه والاىحىل واد ىحلو مں الطىں كهىه الطىر ىادىى ڡىىڡح ڡىها ڡىكوں طىرا ىادىى وىىرى الاكمه والاىرص ىادىى واد ىحرح الموىى ىادىى واد كڡڡى ىىى اسرىل عىك اد حىىهم ىالىىىى ڡمال الدىں كڡروا مىهم اں هدا الا سحر مىىں

هـ112\5: 111[2]

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ

[...][ت1] وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ[ت2] [...][ت3] أَنْ: «ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي[م1]». قَالُوٓاْ: «ءَامَنَّا، وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ».

واد اوحىى الى الحوارىں اں امىوا ىى وىرسولى مالوا امىا واسهد ىاىىا مسلموں

هـ112\5: 112[3]

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[...][ت1] إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ: «يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! هَلْ يَسْتَطِيعُ [...][ت1] رَبُّكَ[1] أَن يُنَزِّلَ[2] عَلَيْنَا مَآئِدَةً[م1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ؟» قَالَ: «ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ».

اد مال الحوارىوں ىعىسى ابں مرىم هل ىسىطىع رىك اں ىىرل علىىا ماىده مں السما مال اىموا الله اں كىىم مومىىں

هـ112\5: 113[4]

قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ

قَالُواْ: «نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا، وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا، وَنَعْلَمَ[1] أَن قَدْ صَدَقْتَنَا، ~ وَنَكُونَ[2] عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ».

مالوا ىرىد اں ىاكل مىها وىطمىں ملوىىا وىعلم اں مد صدمىىا وىكوں علىها مں السهدىں

---

[1] 1) أَيَدْتُكَ 2) الْقُدُسِ 3) كَهَيَّةِ 4) طائر 5) فتنفخها 6) فيكون 7) طائراً 8) ساحر ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اذ قَالَ مُوسَى ت2) كهلا: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين ت3) الْكِتَابَ: فسرت بمعنى الكتابة (المنتخب هنا، التفسير الميسر هنا)، والخط (الجلالين هنا). أي ان المسيح تعلم القراءة والكتابة دون معلم. وكذلك في الاية هـ89\3: 48 ت4) الأكمه: من ولد اعمى او فقد البصر ت5) نص ناقص وتكميله: تُخْرِجُ الْمَوْتَى [من القبور] بِإِذْنِي (الجلالين هنا) ♦ م1) انظر هامش الآية 70\16: 102. م2) تقول الآية 89\3: 46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية 112\5: 110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني انه كلمهم صغيرا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية 44\19: 29 «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». وقد فسرها التفسير الميسر: يكلم الناس وهو رضيع، ويدعوهم إلى الله وهو كبير بما أوحاه الله إليه من التوحيد (هنا). وفسرها المنتخب: وأنطقتك وأنت رضيع بما يُبَرِّئُ أمك مما اتُّهمت به، كما أنطقتك وأنت كبير بما قد أوحيت إليك (هنا). أنظر هامش الآية 44\19: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا م3) جاءت اعجوبة تحويل الطين إلى طير أيضاً في الآية 89\3: 49. وهذه الأعجوبة لا نجدها في أي من الأناجيل الأربعة، بل في ما يدعى إنجيل الطفولة العربي المنحول السابق الذكر حيث نقرأ: «وعندما أتمَّ يسوع عامه السابع، كان يلعب يومًا مع أطفال آخرين من عمره، وكانوا يتسلّون، ويصنعون من التراب المبلول صور حيوانات متنوّعة، ذئابًا، وحميرًا، وطيورًا، وكان كلُّ واحدًا متباهيًا بعمله، ويجتهد لرفعه فوق مستوى عمل رفاقه. عندها قال يسوع: أنني آمر الصور التي صنعتها بالسير، فتمشي. ولما سأله الأطفال عما أن كان هو ابن الخالق، أمر الربّ يسوع الصور بالسير فتقدّمت على الفور. وحين كان يأمرها بالعودة، كانت تعود. وقد صنع صور طيور وعصافير دوريّ كانت تطير حين يأمرها بالطيران وتتوقّف حين يقول لها أن تتوقّف، وحين كان يقدّم لها شرابًا وطعامًا، كانت تأكل وتشرب. وحين غادر الأطفال، وروَوا لأهلهم ما رأوا، قال لهم هؤلاء: ابتعدوا من الآن فصاعدًا عن مجلسه، فهو ساحر، وكفوا عن اللعب معه» (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 36). وفي فصل آخر نقرأ: «وفي يوم آخر، كان الربّ يسوع يلعب عند حافّة الماء مع أطفال آخرين، وقد شقُّوا قنوات ليُجروا فيها الماء، وقد كونوا بركًا صغيرة، وصنع الربّ يسوع من التراب اثني عشر عصفورًا ووضعها حول بركته، ثلاثة من كلّ جهة. وكان اليوم سبت، فجاء بغتة ابن حنون، اليهودي، وقال لهم وقد رآهم مشغولين هكذا: كيف يمكنكم أن تصنعوا صورًا من الوحل يوم سبت؟ وأخذ يخرِّب عملهم. وإذ بسط الطفل يسوع يدَيه فوق الطيور التي صنعها، طارت مزغردةً. وعندما اقترب ابن حنون، اليهودي، من البركة التي حفرها يسوع، ليخربها، اختفي الماء، فقال له الربّ يسوع: أنتَ ترى كيف جفَّ هذا الماء؛ سيحدث هذا الأمر نفسه بحياتك. وعلى الفور يبس الطفل» (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 46) ونجد ذكر لهذه الأعجوبة في الفصل 27 من أنجيل متى المنحول (النص العربي هنا) حيث نقرأ: «وحدث، بعدما رأى الشعب كلّ هذه الأمور، أن يسوع أخذ طينًا من الأحواض التي صنعها وصنع منه أثنى عشر عصفورًا. وكان يوم سبت عندما فعل يسوع ذلك، وكان معه أطفال كثرين. وعندما رأى أحد أطفال اليهود ماذا كان يفعل، قال ليوسف: «يا يوسف، ألا ترى الطفل يسوع يفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟ فقد صنع أثنى عشر عصفورًا من الطين». ولما سمع يوسف ذلك وبخ يوسف يسوع، قائلًا: «لماذا تفعل يوم السبت ما لا يَحل فعله؟» ولما سمع يسوع يوسف، صفَّق بيدَيه وقال لعصافيره: «طيري». فبدأت بالطيران بناء على أمره لها. وقال للعصافير، في حضور جمهور كبير كان يراه ويسمعه: «هيّا وطيري في الأرض والعالم بأسره، وعيشي!» فصُعق الحضور كلّهم، وقد رأوا آيات كهذه، إعجابًا وذهولًا. وكان البعض يمتدحونه ويعجبون به؛ وآخرون يلومونه. وذهب البعض إلى رؤساء الكهنة ورؤساء الفريسيين، وبلغَّوهم أن يسوع، ابن يوسف، كان يفعل، في حضور شعب إسرائيل كلّه، معجزات كبرى وآيات. وبُلِّغ ذلك في أسباط إسرائيل الاثني عشر». م4) أنظر يوحنا 9: 1-7 م5) أنظر متى 8: 1-8؛ مرقس 1: 40-42؛ لوقا 5: 12-13 و 17: 12-14 م6) أنظر متى 9: 23-26؛ مرقس 5: 35-43؛ لوقا 7: 11-17؛ يوحنا 11: 17-46 م7) أنظر متى 12: 24؛ مرقس 3: 22؛ لوقا 11: 15.

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ ت2) أنظر هامش الآية 89\3: 52 ت3) نص ناقص وتكميله: [بأن] آمنوا (مكي، جزء أول، ص 253 هنا) ♦ م1) قارن: «لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إِنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أَيضاً» (يوحنا 14: 1).

[3] 1) تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ - أي هل تستطيع أن تدعو ربك 2) يُنْزِلَ، قراءة شيعية: هل ربك يستطيع (ص 46 هنا) ♦ ت1) تطرح هذه الآية مشكلة عقائدية، فلا يتصور ان تصدر عن الحوارين عبارة «هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً». ولذلك اقترح بعض المفسرين قراءة مختلفة «هل تستطيع سؤال ربّك أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً». وهذا يتفق مع الآية 114 «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً». وعليه يكون في الآية 112 نقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ [تستطيع سؤال ربك] أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (ابن عاشور، جزء 7، ص 106 هنا) ♦ م1) لا ذكر لهذه المعجزة في الأناجيل وقد تكون اشارة الى تكثير الخبز والسمك (متى 14: 13-21؛ 15: 32-39) أو معجزة الخمر في عرس قانا الجليل (يوحنا 2: 1-11) أو العشاء الأخير (متى 26: 26-28؛ مرقس 14: 22-24؛ لوقا 22: 19-20؛ كورنثوس الأولى 11: 23-26) أو حلم بطرس (اعمال 10: 10-16). وهناك ذكر لطعام نزل من السماء في سفر الخروج 16: 4؛ تثنية 8: 3؛ مزامير 78: 23-25؛ نحميا 9: 15؛ الحكمة 16: 20. ولعل هذه القصة نشأت من عدم فهم لما جاء في انجيل لوقا 22: 30 «وأَنا أُوصِي لَكم بِالمَلَكوت كَمَا أَوصى لي أَبي به، فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائدتي في مَلكوتي، وتَجلِسونَ على العُروشِ لِتَدينوا أَسْباطَ إِسرائيلَ الإِثْنَي عَشَر».

[4] 1) وَنُعْلَمَ، وَيَعْلَمَ، وَيُعْلَمَ، وَتَعْلَمَ 2) وَتَكُونَ.

هـ112\5: 114[1]	قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قَالَ عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ: «ٱللَّهُمَّ[ت1] رَبَّنَآ! أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ[1] لَنَا عِيدًا[ت2]، لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا[2]، وَءَايَةً مِّنكَ. وَٱرْزُقْنَا. ~ وَأَنتَ[3] خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ».	مال عىسى ابں مرىم اللهم رىنا انرل علىنا مايده مں السما ىكوں لنا عىدا لاولنا واحرنا وايه منك وارزمنا وانت حىر الرزمىں
هـ112\5: 115[2]	قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	قَالَ ٱللَّهُ: «إِنِّي مُنَزِّلُهَا[ت1 1] عَلَيْكُمْ. فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ، فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ».	مال الله انى منرلها علىكم فمں ىكفر ىعد منكم فانى اعدىه عدانا لا اعدىه احدا مں العلمىں
هـ112\5: 116[3]	وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	[...][ت1] وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ: «يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: "ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[م1]"»؟ قَالَ: «سُبْحَٰنَكَ! مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. ~ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ[1] ٱلْغُيُوبِ[2م2].	واد مال الله ىعىسى ابں مرىم انت ملت للناس اىحدونى وامى الهىں مں دوں الله مال سىحىك ما ىكوں لى اں اموں ما لىس لى ىحو اں كىت ملىه ممد علمىه ىعلم ما فى ىفسى ولا اعلم ما فى ىفسك انك انت علم الغىوت
هـ112\5: 117[4]	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ: "ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ". وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي، كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ[1] عَلَيْهِمْ. ~ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.	ما ملت لهم الا ما امرىنى ىه اں اعىدوا الله رىى ورىكم وكىت علىهم سهىدا ما دمت فىهم فلما ىوفىىى كىت انت الرمىت علىهم وانت على كل سى سهىد
هـ112\5: 118[5]	إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِن تُعَذِّبْهُمْ، فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ[1]. وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ، ~ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[2]».	اں ىعدىهم فانهم عىادك واں ىعفر لهم فانك انت العرىر الحكىم
هـ112\5: 119[6]	قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[---] قَالَ ٱللَّهُ: «هَٰذَا يَوْمُ[1] يَنفَعُ [...][ت1] ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ[2]. لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا». رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُواْ عَنْهُ. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	مال الله هدا ىوم ىىفع الصدمىں صدمهم لهم حىت ىحرى مں ىحىها الاىهر حلدىں فىها ابدا رضى الله عىهم ورضوا عىه دلك الفور العطىم
هـ112\5: 120	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	لله ملك السموت والارض وما فىهں وهو على كل سى مدىر

9\113 سورة التوبة

عدد الآيات 129 - هجرية[7]

هـ113\9: 1[8]	بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...][ت1] بَرَآءَةٌ[1] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ن1].	ىراه مں الله ورسوله الى الدىں عهدىم مں المسركىں

---

1 1) تَكُنْ، يَكُنْ 2) لأولانا وأُخرانا 3) وانه ♦ ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البَدءِ خلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَواتِ والأَرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن ت2) هذه المرة الوحيدة التي تظهر فيها هذه الكلمة في القرآن وتفسر بمعنى السرور والفرح ولكن Bonnet-Eymard جزء 3 ص 276 يرى ان أصلها عبري بمعنى الشهادة.

2 1) مُنْزِلُهَا، سأنْزِلها ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «أَنْزِلْ» في الآية 112 إلى صيغة «أَنزِل» في الآية 114 ثم إلى صيغة «مُنَزِّلُهَا» في الآية 115. ويلاحظ أن الآيات 112-115 دخيلة وقد تكون اضافة لاحقة للسورة.

3 1) عَلاَّمَ 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] اذ قَالَ اللَّهُ (الجلالين هنا) ♦ م1) قد يكون هذا اشارة الى شيعة انتشرت في جهات العرب، وكان أصحابها يبالغون في عبادة مريم العذراء، فيقدمون لها نوعا من القرابين أخصها أقراص العجين والفطائر. وقد دعاهم ابن البطريق (بطريرك وطبيب نصراني متوفي عام 940) بالمريمية والبربرانية، وذكر أنهم كانوا يقولون بأن المسيح وأمه إلهان من دون الله. وقد ذكرهم أيضا ابن تيمية في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (هنا) بالمريميين، واسماهم ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل (هنا) بالبربرانية. وعلى هذا الأساس شرح مفسرو القرآن هذه الآية. وكذلك شرحوا قوله في الآية 92\4: 171 «وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ» أي لا تقولوا الآلهة ثلاثة: الله والمسيح ومريم، وهكذا ورد في شرح البيضوي والزمخشري وغيرهما (محمد حسان المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 72 هنا وهنا). ولكن هناك تفسير آخر يذهب إلى أن عبارة «اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ» تشير إلى عيسى والروح القدس. ففي الكتابات النصرانية كان يشار للروح القدس بأنه ام المسيح موازيا لله الأب الذي هو ابوه وهذا ما ذكره جيروم أوريجانوس في كتاباتهم (هذا المقال) ♦ م2) يقول عبيد بن الأبرص: واللـه ليس له شريـك عـلام مـا أخفت القلـوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

4 1) الرَّقِيبُ.

5 1) فعِبَادُكَ 2) الغفور الرحيم.

6 1) يوماً، يومَ، يومٌ 2) صِدْقَهُمْ ♦ ت1) فسرها المنتخب هكذا: يقول الله: هذا هو اليوم الذي ينفع فيه الصادقين صدقُهم (هنا). نص ناقص وتكميله هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ [فيه] الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 118. عناوين اخرى: - الفاضحة - العذاب - المقشقشة - براءة - المنقرة - الحافرة - المبعثرة - المخزية - المتكلة - المشردة - المدمدمة - البحوث - المثيرة.

8 1) بَرَاءَةً ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) براءة: خلاص، أي خلاص وتحلل من عهودكم ونقض للعهد. ولكن يمكن فهمها أيضا بالمعنى العبري لكلمة «بيريت» أي العهد (Luxenberg ص 97-98). النص ناقص وتكميليه: [هذه] براءة (الجلالين هنا).

هـ113\9: 2[1]	فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ	[...][ت1]: «فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ[ن1] وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت2]».	مسحوا ٮى الاٮص اٮٮعه اسهٮ واعلموا اٮكم عٮٮ معحٮى الله واں الله محٮى الكڡٮٮں
هـ113\9: 3[2]	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	وَأَذَٰنٞ[ت1] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ: «أَنَّ[2] ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ[3] مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ[4]. فَإِن تُبۡتُمۡ، فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ[5]». ~ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت2].	واٮٮں مں الله ودسوله الى الٮاس ٮوم الحح الاكٮٮ اں الله ٮٮى مں المسٮكٮں ودسوله ڡاں ٮٮٮم ڡهو حٮٮ لكم واں ٮولٮٮم ڡاعلموا اٮكم عٮٮ معحٮى الله وٮسٮ الٮٮں كڡٮوا ٮعٮاٮ الٮم
هـ113\9: 4[3]	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ[1] شَيۡـٔٗا، وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ[ت1] عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا. فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ[ت2] إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت3] يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ.	الا الٮٮں عهٮٮم مں المسٮكٮں ٮم لم ٮٮڡصوكم سٮا ولم ٮطهٮوا علٮكم احٮا ڡاٮموا الٮهم عهٮهم الى مٮٮهم اں الله ٮحٮ المٮڡٮں
هـ113\9: 5[4]	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ[ت1]، فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ، وَخُذُوهُمۡ، وَٱحۡصُرُوهُمۡ[ت2]، وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ [...][ت3] كُلَّ مَرۡصَدٖ[ن1]. فَإِن تَابُواْ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، رَّحِيمٞ[ت4].	ڡاٮا اٮسلح الاسهٮ الحٮم ڡاڡٮلوا المسٮكٮں حٮٮ وحٮٮموهم وحٮوهم واحصٮوهم واڡعٮوا لهم كل مٮصٮ ڡاں ٮاٮوا واڡاموا الصلوه واٮوا الٮكوه ڡحلوا سٮٮلهم اں الله عڡوٮ ٮحٮم
هـ113\9: 6[5]	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ، فَأَجِرۡهُ[ت1] حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ. ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ. ~ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ.	واں احٮ مں المسٮكٮں اسٮحاٮك ڡاحٮه حٮى ٮسمع كلم الله ٮم اٮلعه ماٮٮه ٮلك ٮاٮهم ڡوم لا ٮعلموں
هـ113\9: 7[6]	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ[1] وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ، إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ[ن1] عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ؟ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ، فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ.	كٮڡ ٮكوں للمسٮكٮں عهٮ عٮٮ الله وعٮٮ ٮسوله الا الٮٮں عهٮٮم عٮٮ المسحٮ الحٮام ڡما اسٮڡموا لكم ڡاسٮڡٮموا لهم اں الله ٮحٮ المٮڡٮں
هـ113\9: 8[7]	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ	كَيۡفَ [...][ت1] وَإِن يَظۡهَرُواْ[1] عَلَيۡكُمۡ، لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا[2ت2] وَلَا ذِمَّةٗ[ت3]؟ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ، وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ. ~ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ.	كٮڡ واں ٮطهٮوا علٮكم لا ٮٮڡٮوا ڡٮكم الا ولا ٮمه ٮٮصوٮكم ٮاڡوههم وٮاٮى ڡلوٮهم واكٮٮهم ڡسڡوں

---

[1] ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الْمُشْرِكِينَ» إلى المخاطب «فَسِيحُوا ... وَاعْلَمُوا»، ثم إلى الغائب «الْكَافِرِينَ»، وهذا يخلق ابهام اذ قد يعني أن الكلمة «فَسِيحُوا» عائدة إلى المخاطب في «عَاهَدْتُمْ». ويجوز ان يكون هناك نقص وتكميله [فقل لهم]: سيحوا في الأرض أربعة أشهر (ابن عاشور، جزء 10، ص 105 هنا) ت2) اربعة أشهر: الأشهر الحرم المذكورة في الآيتين 113\9: 5 و 36. وقد جاء في الآية 87\2: 217 بالمفرد: الشهر الحرام، وهي: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، الثلاثة الأولى أشهر الحج، والرابع شهر العمرة. وهذه الأشهر الحُرُم يوضع فيها القتال - إلا ردًّا للعدوان - لتمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام.

[2] 1) وَإِذْنٌ 2) إِنَّ 3) بَرِيٌّ 4) وَرَسُولَهُ، وَرَسُولِهُ 5) اللَّهَ ♦ ت1) أَذَانٌ: اعلام ت2) نص مخربط في «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، ولكن قد تكون كلمة «وَرَسُولُهُ» مضافة إلى الآية لاحقا، وأصلها: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وهناك التفات من المضارع «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ» إلى الماضي «تُبْتُمْ ... تَوَلَّيْتُمْ»، والتفات من الغائب «الْمُشْرِكِينَ» إلى المخاطب «تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ» ثم إلى الغائب «الَّذِينَ كَفَرُوا». وتصحيح الآية: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إن الله ورسوله بريئان من المشركين فَإِنْ يتوبوا فَهُوَ خَيْرٌ لهم وَإِنْ يتولوا فليعلموا انهم غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

[3] 1) يَنْقُضُوكُمْ ♦ ت1) يُظَاهِرُوا: يعاونوا ت2) خطأ: فَأَتِمُّوا لهم عَهْدَهُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى ادّى ت3) خطأ: التفات من المتكلم الله إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ»، ومن المخاطب «عَاهَدْتُمْ» إلى الغائب «الْمُتَّقِينَ».

[4] 1) فحاصِرُوهُمْ ♦ ت1) انظر هامش الآية 113\9: 2 ت2) احْصُرُوهُمْ: ضيقوا عليهم واحيطوهم ت3) نص ناقص وتكميله: [على] كل مرصد (مكي، جزء أول، ص 376 هنا). وتبرير الخطأ: تضمن قعد معنى لزم ت4) خطأ: التفات من المتكلم الله في الآية إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» ♦ ن1) هذه هي الآية التي يطلق عليها عامة اسم آية السيف والتي تنسخ عدد كبير من الآيات المتسامحة وفقا للفقهاء القدامى. ولكن هناك من يعتبر هذه الآية منسوخة بالآية 95\47: 4 «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً»، ويرد عليهم بأن الحكم في الأسارى كان تحريم قتلهم صبراً ووجوب المن عليهم أو الفداء ثم نسخ ذلك بآية السيف «فاقتلوا المشركين». ويذكر في هذا المجال أن القتال تدرج في أربع مراحل وفقاً للقرآن. فقد كان محرماً في أول الأمر حين كان محمد بمكة (70\16: 125)، ثم أصبح مأذون به أي مباحا وذلك في أول الهجرة في المدينة (103\22: 39)، ثم أصبح مأمور به أي فرض على المسلمين لمن بدأهم بالقتال، وهذه هي الحرب الدفاعية (87\2: 190)، ثم أخيراً أصبح مأمور به أي فرض على المسلمين لجميع المشركين وإن لم يبدؤوهم بالقتال في غير الأشهر الحرم (113\9: 5) (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 284-286 هنا). ويقول معروف الرصافي: «ومما لا يسترأب فيه أن الدعوة لما اقترنت بالسيف أخذ عدد الداخلين في الإسلام يزداد مطرداً بازدياد سيوف الدعوة ... ومن هذا نستطيع أن نستنتج إن الذين دخلوا في الإسلام مدة حياة محمد في المدينة كان أكثرهم يدخلون فيه خوفاً من السيف، وأن الذين اعتنقوه كمبدأ ذي غاية شريفة قليلون. ويؤيد هذه النتيجة ارتداد أكثرهم عقب وفاة محمد. ولولا عزم أبي بكر الذي لا يقلّ في صدقه ومضائه عن عزم محمد، ولولا إصابته في اتخاذ التدابير الناجرة لمناجزة المرتدين، ولولا أن قبض الله له رجالاً من القواد العظام كخالد بن الوليد وأضرابه، فجلا بسيوفهم عماية أهل الردة، لكنا اليوم نقرأ خبر صاحب الدعوة الإسلامية وأخبار الإسلام والمسلمين في الكتب ليس إلا» (نفس المصدر، ص 286-287 هنا). أنظر ايضا حول انواع من دخلوا الإسلام زمن محمد نفس المصدر، ص 610-614.

[5] ت1) نص مخربط وترتيبه: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجِرْهُ.

[6] 1) اللَّهِ ولا ذِمَّة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

[7] 1) يُظْهَرُوا 2) أَلاًّ، إيلاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَيْفَ [لا تقتلوهم] وإِنْ يَظْهَرُوا، أو: كَيْفَ [يكون لهم عهد] وإِنْ يَظْهَرُوا (مكي، جزء أول، ص 377 هنا). ت2) إِلًّا: كل ما له حرمة كالعهد والحلف والقرابة والرحم والجوار ت3) ذِمَّة: عهد.

هـ113\9: 9	اشْتَرَوْا بِآَيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ. ~ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	اسٮروا ٮاٮٮ الله ٮمٮا ڡلٮلا ڡصدوا عں سٮٮله اٮهم سا ما كاٮوا ٮعملوں
هـ113\9: 10[1]	لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ	لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗ[ت1]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ.	لا ٮرڡٮوں ڡى مومں الا ولا دمه واولٮك هم المعٮدوں
هـ113\9: 11[2]	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِن تَابُواْ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ. ~ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت1].	ڡاں ٮاٮوا واڡاموا الصلوه واٮوا الركوه ڡاحوٮكم ڡى الدٮں وٮڡصل الاٮٮ لڡوم ٮعلموں
هـ113\9: 12[3]	وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ	وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم[1] مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ، وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ، فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ[2] ٱلۡكُفۡرِ. إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ[3] لَهُمۡ. لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ[س1]!	واں ٮكٮوا اٮمٮهم مں ٮعد عهدهم وطعٮوا ڡى دٮٮكم ڡڡٮلوا اٮمه الكڡر اٮهم لا اٮمں لهم لعلهم ٮٮٮهوں
هـ113\9: 13[4]	أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ، وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ، وَهُم بَدَءُوكُمۡ[1] أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ؟ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	الا ٮڡٮلوں ڡوما ٮكٮوا اٮمٮهم وهموا ٮاحراح الرسول وهم ٮدوكم اول مره اٮحسوٮهم ڡالله احٯ اں ٮحسوه اں كٮٮم مومٮٮں
هـ113\9: 14[5]	قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ	قَٰتِلُوهُمۡ. يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ، وَيُخۡزِهِمۡ، وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ، وَيَشۡفِ[1] صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ[س1]،	ڡٮلوهم ٮعدٮهم الله ٮاٮدٮكم وٮحرهم وٮٮصركم علٮهم وٮسڡ صدور ڡوم مومٮٮں
هـ113\9: 15[6]	وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ[1] قُلُوبِهِمۡ. وَيَتُوبُ[2] ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وٮدهٮ عٮط ڡلوٮهم وٮٮوٮ الله على مں ٮسا والله علٮم حكٮم
هـ113\9: 16[7]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ [...][ت1]، وَلَمَّا[ت2] يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، وَلِيجَةٗ[ت3]؟ ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	ام حسٮٮم اں ٮٮركوا ولما ٮعلم الله الدٮں حهدوا مٮكم ولم ٮٮحدوا مں دوں الله ولا رسوله ولا المومٮٮں ولٮحه والله حٮٮر ٮما ٮعملوں
هـ113\9: 17[8]	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ	[---] مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ[1ت1] مَسَٰجِدَ[2] ٱللَّهِ، شَٰهِدِينَ[3] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم[4] بِٱلۡكُفۡرِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ، وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ[5ت2س1].	ما كاں للمسركٮں اں ٮعمروا مسحد الله سهدٮں على اٮڡسهم ٮالكڡر اولٮك حٮطٮ اعملهم وڡى الٮار هم حلدوں
هـ113\9: 18[9]	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	إِنَّمَا يَعۡمُرُ[ت1] مَسَٰجِدَ[1] ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ، وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ، وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ. فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ.	اٮما ٮعمر مسحد الله مں امں ٮالله والٮوم الاحر واڡام الصلوه واٮى الركوه ولم ٮحس الا الله ڡعسى اولٮك اں ٮكوٮوا مں المهٮدٮں
هـ113\9: 19[10]	أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ[1] ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ[ت1] ٱلۡمَسۡجِدِ[2] ٱلۡحَرَامِ[ت2] كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ؟ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1ت3].	احعلٮم سڡاٮه الحاح وعماره المسحد الحرام كمں امں ٮالله والٮوم الاحر وحهد ڡى سٮٮل الله لا ٮسٮوں عٮد الله والله لا ٮهدى الڡوم الطلمٮں

1 ت1) أنظر هامش الآية 113\9: 8 اعلاه.

2 ت1) خطأ: هناك التفات في هذه الآية والآيات السابقة واللاحقة ومن غير الواضح من هو المتكلم، هل هو الله، أم محمد أم شخص آخر. فإن كان الله، فهو يتكلم مرة بصيغة المتكلم «وَنُفَصِّلُ الآيات» كما في هذه الآية، ومرة بصيغة الغائب «اشْتَرَوْا بِآَيَاتِ اللَّهِ» كما في الآية 9 و «يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ» كما في الآية 14. والفقرة [---] وَنُفَصِّلُ الآيات لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [---] دخيلة، اضيفت للحفاظ على السجع بين الآية السابقة واللاحقة الْمُعْتَدُونَ ... يَعْلَمُونَ ... يَنْتَهُونَ.

3 1) إِيْمَانَهُمْ 2) أَيِمَّةَ 3) إِيْمَانَ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وسُهَيل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد، وهم الذين هَمُّوا بإخراج الرسول.

4 1) بَدَوْكُمْ

5 1) وَنَشْفِ ♦ س1) عن قتادة: نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة. وعن عكرمة: نزلت هذه الآية في خزاعة وأخرج عن السدي ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة حلفاء النبي يشف صدورهم من بني بكر.

6 1) وَيَذْهَبْ غَيْظُ، وَيَذْهَبُ غَيْظُ 2) وَيَتُوبَ.

7 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [دون اختبار] (المنتخب هنا) ت2) ولما: «ما» قد تكون زائدة (النحاس هنا)، فيكون المعنى وليعلم الله ت3) وليجة: بطانة أو حاشية، والكلمة مشتقة من فعل ولج الذي يستعمله القرآن في عدة آيات بمعنى «دخل» أو «نفذ»، فيكون المعنى الحقيقي لكلمة وليجة مدخلا أو منفذاً. وقد فسرتها موسوعة معاني الفاظ القرآن كما يلي: البطانة من المنافقين وأمثالهم يتداخلون في صفوف المؤمنين.

8 1) يُعْمِرُوا 2) مَسْجِدَ 3) شَاهِدُونَ 4) أَنْفَسِهِمْ 5) خَالِدِينَ ♦ س1) قال المفسرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعته الرحم، وأغلظ عَلِيّ له القولَ. فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا؟ فقال له عليّ: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونَحْجُبُ الكعبة، ونسقي الحاج، ونفك العَانِي. فنزلت هذه الآية رداً على العباس ♦ ت1) يَعْمُرُوا: يشيدوا، أو يقيموا الشعائر. ويلاحظ في هذه الآية والآية اللاحقة استعمال كلمة مساجد بالجمع، بينما الآية 19 تتكلم عن المسجد الحرام بالمفرد ت2) نص مخربط وترتيبه: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ.

9 1) مَسْجِدَ ♦ ت1) يَعْمُر: يشيد، أو يقيم الشعائر فيها.

10 1) سُقَاةَ، سُقَايَةَ، سُقْيَ 2) وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ، وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدَ، وعُمّارَ الْمَسْجِدِ ♦ س1) عن أبي سلام: كنت عند منبر النبي، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أسقي الحَاجَّ، وقال الآخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أَعْمُرَ المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل اللهِ أفضل مما قلتم. فزجرهم عمر وقال: ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي - وهو يم الجمعة - ولكّني إذا صليت دخلت فاستفتيت النبي فيما اختلفتم فيه. ففعل، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس في رواية الوالبي: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم

هـ9\113: 20[1]	الّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1] بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ، أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.	الدىں امىوا وهاحروا وحهدوا ڡى سىىل الله ىاموالهم واىڡسهم اعطم درحه عىد الله واولىك هم الڡاىرون
هـ9\113: 21[2]	يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ	يُبَشِّرُهُمْ[1] رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ، وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ،	ىىسرهم رىهم ىرحمه مىه ورصوں وحىٮ لهم ڡىها ىعىم مڡىم
هـ9\113: 22	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ.	حلدىں ڡىها اىدا ان الله عىده احر عطىم
هـ9\113: 23[3]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ[1] ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ. وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىٮحدوا اىاكم واحوىكم اولىا ان اسٮحىوا الكڡر على الاىمں ومں ىٮولهم مىكم ڡاولىك هم الطلمون
هـ9\113: 24[4]	قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	قُلْ: «إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ، وَأَبْنَآؤُكُمْ، وَإِخْوَٰنُكُمْ، وَأَزْوَٰجُكُمْ، وَعَشِيرَتُكُمْ[1]، وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا، وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا[ت1]، وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ[2] إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ[م1]، وَرَسُولِهِۦ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ، فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ؟!».	ڡل ان كان اىاوكم واىىاوكم واحوىكم وارواحكم وعسىرٮكم واموال اڡٮرڡٮموها وٮحره ٮحسون كسادها ومسكں ٮرصوىها احٮ الىكم مں الله ورسوله وحهد ڡى سىىله ڡٮرىصوا حٮى ىاٮى الله ىامره والله لا ىهدى الڡوم الڡسڡىں
هـ9\113: 25[5]	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ	[---] لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ. وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ[ت1]، ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ[س1ت2].	لڡد ىصركم الله ڡى مواطں كٮىره وىوم حىىں اد اعحىٮكم كٮرٮكم ڡلم ٮعں عىكم سىا وصاڡٮ علىكم الارص ىما رحىٮ ٮم ولىٮم مدىرىں
هـ9\113: 26[6]	ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ	ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[م1] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا[ت1]، وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ.	ٮم ابرل الله سكىىٮه على رسوله وعلى المومىىں وانرل حىودا لم ٮروها وعدٮ الدىں كڡروا وذلك حروا الكڡرىں
هـ9\113: 27	ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ، مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	ٮم ىٮوٮ الله مں ىعد ذلك على مں ىسا والله عڡور رحىم
هـ9\113: 28[7]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ[ت1]. فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا. وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً[ت2]، فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ، إِن شَآءَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س1].	ىاىها الدىں امىوا اىما المسركون ىحس ڡلا ىڡرىوا المسحد الحرام ىعد عامهم هدا وان حڡٮم عىله ڡسوڡ ىعىىكم الله مں ڡصله ان سا ان الله علىم حكىم

سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نَعْمُرُ المسجدَ الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن والشّعبي والقُرَظِي: نزلت الآية في علي، والعباس، وطلحة ابن شَيْبَة: وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بتُّ فيه وإليَّ ثيابُ بَيْته. وعن العباس: أنا صاحب السِّقَاية والقائم عليها. وعن علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فنزلت هذه الآية. وعن ابن سيرين ومُرّة الهمداني: قال علي للعباس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي؟ فقال: ألست في شيء أفضل من الهجرة؟ الست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية ♦ ت1) عِمَارَة: تشييد، أو اقامة الشعائر ت2) أنظر هامش الآية 87\2: 158 حول معنى الحج والعمرة. ت3) طرفا المقارنة غير متوازيين. وكان يجب ان يقول: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَالإيمان بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ والجهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، أو: أَجَعَلْتُمْ من يقوم بسِقَايَة الْحَاجِّ وَعِمَارَة الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

1 ت1) أنظر هامش 88\8: 72.

2 1) يَبْشُرُهُمْ.

3 1) أَنِ ♦ س1) عن الكلبي: لما أُمِرَ النبي بالهجرة إلى المدينة، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته: إنا قد أمرنا بالهجرة، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه، ومنهم من تتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون: ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع، فيرقّ فيجلس معهم ويدع الهجرة. فنزل قول الله يعاتبهم. ونزلت هذه الآية والآية اللاحقة في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا.

4 1) وَعَشِيرَاتُكُمْ، وعشائركم 2) أَحَبُّ ♦ ت1) كَسَاد: بوار وعدم رواج ♦ م1) أنظر هامش الآية 85\29: 8.

5 1) رَحْبَتْ ♦ ت1) خطأ: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحُبَتْ، أو فيما رَحُبَتْ ت2) ولى مدبرا: ولى على اعقابه ♦ س1) عن الربيع ابن أنس: قال رجل يوم حنين لن نغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفا فشق ذلك على النبي فنزلت هذه الآية.

6 1) سِكِّينَتَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المخاطب «أَعْجَبَتْكُمْ» إلى الغائب «عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» ثم إلى المخاطب «تَرَوْهَا» ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 248.

7 1) نِجْسٌ، أنجاس 2) عائلة ♦ ت1) نَجَسٌ: هذه الكلمة مشتقة من كلمة اغريقية *énagès* ἐναγής *تعني* التلوث الذي كان سببا في منع الإقتراب من المعبد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 240-241) ت2) عيلة: فقرا ♦ س1) عن ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون من أين لنا الطعام فنزلت الآية وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يأتينا بالطعام وبالمتاع فنزلت هذه الآية. وأنظر هامش الآية 113\9: 29 فيما يخص فرض الجزية للتعويض عن حج المشركين.

هـ113\9: 29[1]	قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ	[---] قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ، مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ، حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ[ت1]، عَن يَدٖ[ت2]، وَهُمۡ صَٰغِرُونَ[ت2].	ٯٮلوا الدٮں لا ٮوٯٮوں ٮالله ولا ٮالٮوم الاحر ولا ٮحرموں ما حرم الله ورسوله ولا ٮدٮٮوں دٮں الحٯ مں الدٮں اوٮوا الكٮٮ حٮى ٮعطوا الحرٮه عں ٮد وهم صعروں
هـ113\9: 30[2]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	[---] وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ: «عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ[م1]» وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى[ت1]: «ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ[م2]». ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ. يُضَٰهِـُٔونَ[1ت2] قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ. قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ! ~ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ[2س1ت3]؟	وٯالٮ الٮهود عرٮر اٮں الله وٯالٮ الٮصرى المسٮح اٮں الله دلك ٯولهم ٮاڡوههم ٮصهوں ٯول الدٮں كڡروا مں ٯٮل ٯٮلهم الله اٮى ٮوڡكوں
هـ113\9: 31[3]	اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ[ت1] وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَسِيحَ، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	اٮحدوا احٮارهم ورهٮٮهم ارٮاٮا مں دوں الله والمسٮح اٮں مرٮم وما امروا الا لٮعٮدوا الها وحدا لا اله الا هو سٮحٮه عما ٮسركوں
هـ113\9: 32[4]	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ[1] نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ. وَيَأۡبَى ٱللَّهُ [...][ت1] إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ. ~ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ[2] [...][ت1]!	ٮرٮدوں اں ٮطڡوا ٮور الله ٮاڡوههم وٮاٮى الله الا اں ٮٮم ٮوره ولو كره الكڡروں
هـ113\9: 33[5]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ، لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ. ~ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ [...][ت1]!	هو الدى ارسل رسوله ٮالهدى ودٮں الحٯ لٮطهره على الدٮں كله ولو كره المسركوں
هـ113\9: 34[6]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ[ت1] وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ، وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[س1]. وَٱلَّذِينَ[1] يَكۡنِزُونَ[2ن1] ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ، وَلَا يُنفِقُونَهَا[ت2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ[س2].	ٮاٮها الدٮں امٮوا اں كٮٮرا مں الاحٮار والرهٮں لٮاكلوں اموال الٮاس ٮالٮطل وٮصدوں عں سٮٮل الله والدٮں ٮكٮروں الدهٮ والڡصه ولا ٮٮڡٯوٮها ڡى سٮٮل الله ڡٮسرهم ٮعداٮ الٮم

---

1 ت1) كان المشركون يحجون مع المسلمين إلى أن فتحت مكة. وبعد فتحها بمدة يسيرة نزلت سورة براءة، وفيها نبذ محمد إلى المشركين عهودهم وأعلن الحرب العامة ومنع المشركين من الحج. فلما رأت قريش أن مشركي العرب منعوا من الحج، أخذت تتخوف مغبة ذلك، وما نتيجته من فوات الكسب والربح في تجارتها التي لا تروج إلا بكثرة الحجيج. فجعلت الجزية عوضا عما يفوتها من الربح كما تدل عبارة الآية السابقة «وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ». ولكن بعد ذلك اصبحت الجزية بديلاً عن الزكاة التي يدفعها المسلمون ومقابلاً لحماية المسلمين لأهل الذمة (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 327-328 هنا). ت2) عن يد: منقادين أو بأيديهم. وهم صاغرون: أذلاء منقادون لحكم الإسلام (الجلالين هنا). وقد جاءت أيضا في نفس المعنى وفي نفس الصيغة في الآية 48\27: 37، وفي صيغة صاغرين في الآيات 39\7: 13 و 119 و 53\12: 32، وفي صيغة صغار في الآية 55\6: 124. كما جاءت في صيغة صغير بمعنى قليل القدرة والمنزلة في الآية 37\54: 53. وقد قالوا في تفسير «وهم صاغرون»: أي تؤخذ منهم على الصغر والذل، وذلك أولاً بأن يأتي بها بنفسه فلا يجوز أن يرسلها مع غيره، ثانياً بأن يأتي بها ماشياً غير راكب، ثالثاً بأن يسلمها وهو قائم والمتسلم جالس، رابعا وهذا أغربها بأن يتلتل تلتلة يؤخذ بتلبيبه ويقال له: أدِّ الجزية وإن كان يؤديها أن يزخ أي يدفع في قفاه (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 329 هنا).

2 1) يُضَاهُونَ 2) يُؤْفَكُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي سلام بن مشكم ونعمان ابن أوفي ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيرا ابن الله فنزلت في ذلك هذه الآية ♦ ت1) انظر هامش الآية 87\2: 62. ت2) يُضَاهِئُونَ: يقلدون ت3) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون♦ م1) عزير وفي العبرية عزرا هو كاهن وكاتب يهودي قاد قرابة 5000 يهودي من بابل الى القدس عام 459 قبل الميلاد وهناك كتاب كامل في التوراة يحمل اسمه. وقد تكون شيعة سامرية قد الهته. ولكن قد يكون هذا الاتهام متعلقا بما جاء عن الملك يواش في سفر اخبار اليوم الثاني 24: 17-22: وبَعدَ وَفاةِ يوياداع، أَقبَلَ رُؤَساءُ يَهوذا وسَجَدوا لِلمَلِك، فسَمعَ لَهمُ المَلِك. فتَرَكوا بَيتَ الرَّبِّ إِلهِ آبائِهم وعَبَدوا الأَوتادَ المُقَدَّسَةَ والأَصْنام، فكانَ الغَضَبُ على يَهوذا وأورَشَليم بِسَبَبِ إِثمِهم هذا. فأَرسِلَ إِلَيهم أَنبِياءُ لِيرُدُّوهم إِلى الرَّبّ، وأَشهَدوا علَيهم فلم يَسمَعوا. فشَمِلَ روحُ اللهِ زَكَرِيَّا بنَ يوياداعَ الكاهِن، فوَقَفَ أمامَ الشَّعبِ وقالَ لَهم: «هكذا قالَ الله: لِمَ تَتَعَدَّونَ وَصايا الرَّبّ؟ إِنَّكم لا تَنجَحون، لأَنَّكم تَرَكتُمُ الرَّبَّ فتَرَكَكم». فتآمَروا علَيه ورَجَموه بالحِجارَ؟ بأَمرِ المَلِكِ في دارِ بَيتِ الرَّبّ. ولَم يَذكُرْ يوآشُ المَلِكُ الرَّحمَةَ الَّتي صَنَعَها إِلَيه يوياداع، أبو زكَرِيَّا، بل قَتَلَ آبنَه، فقالَ هذا عِندَ مَوته: «الرَّبُّ يَرى ويُطالِب» (Bar-Zeev ص 57) م2) قارن: «فقالَ لَهم: «ومَن أنا في قَولِكم أَنتُم؟» فأَجابَ سِمعانُ بُطرس: «أَنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ الحَيّ» (متى 16: 15-16). ونفي القرآن الوهية المسيح، كما هو الأمر بخصوص نفيه صلبه، مأخوذ من فرق مسيحية سابقة للإسلام. أنظر هامش الآية 87\2: 62.

3 ت1) احبار، جمع حبر: كلمة عبرية تعني الرفاق وتشير الى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها.

4 1) يُطْفُوا 2) قراءة شيعية: ولو كره الكافرون بولاية علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157 هنا) ♦ ت1) تفسير شيعي: ليطفئوا نور الله بأفواههم: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم، والله متم نوره يعني متم الإمامة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157 هنا). وهناك من يرى في هذه الآية نص ناقص وتكميله: ويأبَى الله [كلَّ شيءٍ] إلاّ أن يُتِمّ نوره وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (مكي، جزء أول، ص 361 هنا، المنتخب هنا).

5 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (المنتخب هنا).

6 1) الَّذِينَ 2) يُكْنِزُونَ ♦ ت1) احبار، جمع حبر: كلمة عبرية تعني الرفاق وتشير الى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت2) خطأ، التفات من المثنى «الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» إلى الجمع «يُنْفِقُونَهَا»، والصحيح: ينفقونهما س1) نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب، كانوا يأخذون الرّشا من سِفْلتهم، وهي: المآكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم. س2) عن زيد بن وَهْب: مررت بالرَّبَذَةِ فإذا أنا بأبي ذَرّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم؛ وكان بيني وبينه كلام في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إليَّ عثمان: أن أقدم المدينة. فقدمتها فكثر الناس عليَّ حتى كأنهم لو يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لعثمان، فقال: إن شئت تَنَحَّيْتَ وكنتَ قريباً؛ فذلك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيّاً لسمعت. عن ثَوْبان: لما نزلت الآية «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» قال النبي: تباً للذهب والفضة، قالوا: يا رسول الله فأي المال نكنز؟ قال: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة صالحةً. ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

هـ113\9: 35[1]	يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ	يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا[ت1] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَتُكْوَىٰ[2] بِهَا جِبَاهُهُمْ، وَجُنُوبُهُمْ، وَظُهُورُهُمْ[3]. [...][ت2]: «هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ[م1]. فَذُوقُواْ [...][ت2] مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ[ت3]».	يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
هـ113\9: 36[2]	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	[---] إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ، عِندَ ٱللَّهِ، ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ، [...][ت1] يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ. مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ[ت2]. [ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت3].] فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ. وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ.	ان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتب الله يوم خلق السموت والارض منها اربعه حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقتلوا المشركين كافه كما يقتلونكم كافه واعلموا ان الله مع المتقين
هـ113\9: 37[3]	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ[ت1] زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ. يُضَلُّ[2] بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. يُحِلُّونَهُۥ عَامًا، وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا، لِّيُوَاطِـُٔواْ[3] عِدَّةَ [...][ت2] مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ. فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ. زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ[4] أَعْمَٰلِهِمْ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ[س1].	انما النسى زياده في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطوا عده ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سو اعملهم والله لا يهدى القوم الكفرين
هـ113\9: 38[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! مَا لَكُمْ، إِذَا قِيلَ لَكُمُ: «ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ن1]»، ٱثَّاقَلْتُمْ[1] إِلَى ٱلْأَرْضِ[ت1]؟ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ؟ ~ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ[س1].	يايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوه الدنيا من الاخره فما متع الحيوه الدنيا في الاخره الا قليل
هـ113\9: 39[5]	إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إِلَّا تَنفِرُواْ[ن1]، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1].	الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيا والله على كل شي قدير

[1] 1) تُحْمَى - مع حذف عليها 2) فَتُكْوى 3) وبطونهم ♦ ت1) خطأ: يَوْمَ تُحْمَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وقد صححتها القراءة المختلفة. تبرير الخطأ: يُحْمَى يتضمن معنى يُوقد اسوة بالآية 49\28: 38: فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ت2) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا [عذابَ] مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (ابن عاشور، جزء 10، ص 180 هنا) ت3) خطأ: التفات من الغائب «وَظُهُورُهُمْ» إلى المخاطب «كَنَزْتُمْ» ♦ م1) قارن: «يا أَيُّها الأَغنِياء، اِبكوا وأَعوِلوا على ما يَنزِلُ بِكُم مِنَ الشَّقاء. ثَروَتُكم فَسُدَت وثِيابُكم أَكَلَها العُثّ. ذَهَبُكم وفِضَّتُكم صَدِئا، وسَيَشهَدُ الصَّدَأُ علَيكم ويأكُلُ أَجسادَكم كأَنَّه نار. جَمَعتُم كُنوزًا في الأَيَّامِ الأَخيرة. ها إِنَّ الأُجْرَةَ الَّتي حَرَمتُموها العَمَلَةَ الَّذينَ حَصَدوا حُقولَكم قدِ ارتَفَعَ صِياحُها، وإِنَّ صُراخَ الحَصَّادينَ قد بَلَغَ أُذُنَي رَبِّ القُوَّات. عِشتُم على الأَرضِ في التَّنَعُّمِ والتَّرَف وأَشبَعتُم أَهواءَكُم يَومَ التَّذبيح. حَكَمتُم على البارّ فقَتَلتُموه وهولا يُقاوِمُكم» (يعقوب 5: 1-6).

[2] ت1) نص ناقص وتكميله: فِي كِتَابِ اللَّهِ [منذ] يَوْم خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (المنتخب هنا) ت2) انظر هامش الآية 113\9: 2. ت3) هذه العبارة دخيلة. وقد جاءت في ثلاث آيات: م53\12: 40 و م84\30: 30 و هـ113\9: 36.

[3] 1) النَّسِيُّ، النَّسْءُ، النِّسْءُ، النَّسْيُ، النَّسَى، النَّساء، النِّساء، النَّسُوءُ 2) يُضَلُّ، يَضِلُّ، يَضَلُّ، نُضِلُّ 3) لِيُوَاطُوا، لِيُوَاطِيُوا 4) زَيَّنَ لَهُمْ سُوءَ ♦ س1) عن أبي مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فيجعلون المحرم صفرا فيسجلون فيه المحرمات فنزلت الآية إنما النسئ زيادة في الكفر. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن رجلاً من كنانة كان يقف في الموسم، فيقول: قد أحللتُ دماء المحلّين من طيّيء وخثعم في شهر المحرم وأنسأتُه، وحرمتُ بَدَلَه صَفَراً. فإذا كان العام المقبل، يقول: قد أحللتُ صَفَراً وأنسأتُه وحرّمتُ بدَلَه شهر المحرم. ♦ ت1) وفقا لمعجم الفاظ القرآن النسيء هو التأخير، وذلك ما كان يفعله العرب في الجاهلية إذ يحلون المحرم فيقاتلون فيه ويحرمون بدله صفرا. ولكن هناك تفسير آخر ذكره الطبري إذ يقول «كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشراً شهراً، فيجعلون المحرّم صفراً». وقد توسع الرازي في هذا الشرح: «إن القوم علموا أنهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية، فإنه يقع حجهم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وكان يشق عليهم الأسفار ولم ينتفعوا بها في المرابحات والتجارات، لأن سائر الناس من سائر البلاد ما كانوا يحضرون إلا في الأوقات اللائقة الموافقة، فعلموا أن بناء الأمر على رعاية السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، فتركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية، ولما كانت السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بمقدار معين، احتاجوا إلى الكبيسة وحصل لهم بسبب تلك الكبيسة أمران: أحدهما: أنهم كانوا يجعلون بعض السنين ثلاثة عشر شهراً بسبب اجتماع تلك الزيادات. والثاني: أنه كان ينتقل الحج من بعض الشهور القمرية إلى غيره، فكان الحج يقع في بعض السنين في ذي الحجة وبعده في المحرم وبعده في صفر، وهكذا في الدور حتى ينتهي بعد مدة مخصوصة مرة أخرى إلى ذي الحجة، فحصل بسبب الكبيسة هذان الأمران: أحدهما: الزيادة في عدة الشهور ... والحاصل من هذا الكلام: أن بناء العبادات على السنة القمرية يخل مصالح الدنيا، وبناؤها على السنة الشمسية يفيد رعاية مصالح الدنيا والله أمرهم من وقت إبراهيم وإسمعيل عليهما السلام ببناء الأمر على رعاية السنة القمرية، فهم تركوا أمر الله في رعاية السنة القمرية، واعتبروا السنة الشمسية رعاية لمصالح الدنيا، وأوقعوا الحج في شهر آخر سوى الأشهر الحرم». وبهذا المغزى يكون النسيء زيادة شهر الى السنة القمرية (354 يوما) لموازاتها بالسنة الشمسية (365 يوم). وهذا ما يقوم به اليهود (Sanhédrin 13 B هنا. انظر أيضا Bar-Zeev ص 61) ت2) يُوَاطِئُوا: ليوافقوا ويطابقوا؛ عِدَّةَ: عدد. والنص ناقص وتكميله: لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ [الأشهر] مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا

[4] 1) تَثَّاقَلْتُمْ، أَثَّاقَلْتُمْ ♦ س1) نزلت في الحث على غزوة «تَبُوك» وذلك أن النبي لما رجع من الطائف وغزوة حُنَين، أمر بالجهاد لغزو الروم، وذلك في زَمان عسرة من الناس وجَدْبٍ من البلاد، وشدة من الحر، حين أخرفت النخل وطابت الثمار. فعظم على الناس غزو الروم، وأحبوا الظلال، والمقام في المساكن والمال، وشق عليهم الخروج إلى القتال. فلما علم الله تَثَاقُل الناس أنزل هذه الآية ♦ ت1) خطأ: اثَّاقَلْتُمْ على الْأَرْضِ. تبرير الخطأ: اثَّاقَلْتُمْ تضمن معنى الميل ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

[5] س1) عن ابن عباس: استنفر النبي أحياء من العرب فتثاقلوا عنه فنزلت الآية إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما فامسك عنهم المطر فكان عذابهم ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

هـ9\113: 40[1] إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

إِلَّا تَنصُرُوهُ [...][ت1]. فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ، إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ[ت2]، إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ: «لَا تَحۡزَنۡ[1]، إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا[ت3]». فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[م1] عَلَيۡهِ، وَأَيَّدَهُۥ[2] بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا[3]، وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰ. وَكَلِمَةُ[4] ٱللَّهِ[5] هِيَ ٱلۡعُلۡيَا[6]. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

الا ٮٮصروه ڡٯد ٮصره الله اد احرحه الدٮں كڡروا ٮاٮى اٮٮٮں اد هما ڡى العار اد ٮٯول لصحٮه لا ٮحرں ان الله معٮا ڡاٮرل الله سكٮٮٮه علٮه واٮده ٮحٮود لم ٮروها وحعل كلمه الدٮں كڡروا السڡلى وكلمه الله هى العلٮا والله عرٮر حكٮم

هـ9\113: 41[2] انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

ٱنفِرُواْ[ن1] خِفَافٗا وَثِقَالٗا، وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1].

اٮڡروا حڡاڡا وٮٯالا وحهدوا ٮامولكم واٮڡسكم ڡى سٮٮل الله دلكم حٮر لكم ان كٮٮم ٮعلمون

هـ9\113: 42[3] لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

لَوۡ كَانَ عَرَضٗا[ت1] قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا[ت2]، لَّٱتَّبَعُوكَ. وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ[1] عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ[2ت3]. وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ: «لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا، لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ». يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.

لو كان عرصا ٯرٮٮا وسڡرا ٯاصدا لاٮٮعوك ولكں ٮعدٮ علٮهم السٯه وسٮحلڡوں ٮالله لو اسٮطعٮا لحرحٮا معكم ٮهلكوں اٮڡسهم والله ٮعلم اٮهم لكدٮوں

هـ9\113: 43[4] عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ! لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ [...][ت1] حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ[س1ت2]؟

عڡا الله عٮك لم ادٮٮ لهم حٮى ٮٮٮٮں لك الدٮں صدٯوا وٮعلم الكدٮٮں

هـ9\113: 44[5] لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ

لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ [...][ت1] أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ.

لا ٮسٮدٮك الدٮں ٮوٮٮوں ٮالله والٮوم الاحر ان ٮحهدوا ٮامولهم واٮڡسهم والله علٮم ٮالمٮٯٮں

هـ9\113: 45[6] إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ

إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ [...][ت1] ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ[ن1] وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ.

اٮما ٮسٮدٮك الدٮں لا ٮوٮٮوں ٮالله والٮوم الاحر وارٮاٮٮ ٯلوٮهم ڡهم ڡى رٮٮهم ٮٮرددوں

هـ9\113: 46[7] وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ، لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ[1]. وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ، فَثَبَّطَهُمۡ[ت1]. وَقِيلَ: «ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ».

ولو ارادوا الحروح لاعدوا له عده ولكں كره الله اٮٮعاٮهم ڡٮٮطهم وٯٮل اٯعدوا مع الٯعدٮں

هـ9\113: 47[8] لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم، مَّا زَادُوكُمۡ[1] إِلَّا خَبَالٗا[ت1]، وَلَأَوۡضَعُواْ[2ت2] خِلَٰلَكُمۡ، يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ. وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.

لو حرحوا ڡٮكم ما رادوكم الا حٮالا ولاوصعوا حللكم ٮٮعوٮكم الڡٮٮه وڡٮكم سمعوں لهم والله علٮم ٮالطلمٮں

---

[1] 1) قراءة شيعية: ويلك لا تحزن (السياري، ص 59 هنا) 2) وَأَيَدَهُ، وَآيَدَهُ 3) قراءة شيعية: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (الكليني مجلد 8، ص 378. أنظر النص هنا)، أو: وَأَيَّدَهُ بروح منه (السياري ص 59 هنا) 4) وَكَلِمَةَ 5) وَكَلِمَةُ اللَّهِ = وَجعل كَلِمَته 6) الْعُلْيَاء ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 248. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا تَنْصُرُوهُ [فهو غني عن نصرتكم] فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (ابن عاشور، جزء 10، ص 210 هنا) ت2) الغار: فجوة في الجبل. ت2) خطأ: تستعمل هذه الآية كلمة اذ ثلاث مرات.

[2] س1) نزلت في الذين اعتذروا بالضَّيْعَة والشغل وانتشار الأمر، فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا، على ما كان منهم. وعن السُّدّي: جاء المِقْدَادُ بن الأَسْوَد إلى النبي، وكان عظيماً سميناً، فشكا إليه وسأله أن يأذن له، فنزلت فيه: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا». فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس؛ فنسخها الله وأنزل: «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ» (113\9: 91). ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله: «لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا» (113\9: 42)، وقوله: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (113\9: 47) وذلك أن النبي لما خرج ضرب عسكره على ثَنِيَّةِ الوَدَاع، وضرب عبد الله بن أُبَيّ عَسْكَرَه على ذي جُدَّة أسفلَ من ثَنِيَّةِ الوَدَاع، ولم يكن بأقل العسكرين؛ فلما سار النبي تخلف عنه عبد الله بن أبيّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب. فنزلت يعزّي النبي: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (113\9: 47). ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» ♦ ت1) أنظر هامش 88\8: 72.

[3] 1) بَعِدَتْ 2) الشِّقَّةُ ♦ ت1) عرض: متاع ت2) سَفَرًا قَاصِدًا: سهلا ميسرا ت3) الشُّقَّة: المسافة يشق قطعها. هذا الجزء من الآية مبهم. وقد فسره المنتخب كما يلي: لو كان ما دعي إليه هؤلاء المنافقون عرضاً من أعراض الدنيا قريب المنال، أو لو كان كذلك سفراً سهلا، لاتبعوك - أيها الرسول - ولكن شق عليهم السفر (هنا).

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ [في التخلف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ. وقد فسرها المنتخب: لقد عفا الله عنك - أيها الرسول - في إذنك لهؤلاء المنافقين فى التخلف عن الجهاد، قبل أن تتبيَّن أمرهم، وتعلم الصادق من أعذارهم إن كان، كما تعرف الكاذبين منهم فى ادعائهم الإيمان وفى انتحال الأعذار غير الصادقة (هنا). وفسرها التفسير الميسر: عفا الله عنك -أيها النبي- عمَّا وقع منك مِن تَرْك الأولى والأكمل، وهو إذنك للمنافقين في القعود عن الجهاد، لأي سبب أَذِنْتَ لهؤلاء بالتخلف عن الغزوة، حتى يظهر لك الذين صدقوا في اعتذارهم وتعلم الكاذبين منهم في ذلك؟ (هنا). وفسرها الجلالين: وكان صلى الله عليه وسلم أذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه، فنزل عتاباً له، وقدَّم العفو تطميناً لقلبه: { عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ } في التخلف وهلا تركتهم { حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ } في العذر { وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ } فيه؟ (هنا). فيكون النص ناقصا وتكميله: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ [في التخلف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ت2) خطأ: التفات من الفعل «صَدَقُوا» إلى الاسم «الْكَاذِبِينَ» ♦. س1) عن عمرو بن ميمون الأزدي: اثنتان فعلهما النبي لم يؤمر فيها بشيء: إذنه للمنافقين وأخذه الفداء من الأسارى فنزلت الآية عفا الله عنك لم أذنت لهم.

[5] ت1) نص ناقص وتكميله: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [في التخلُّف عن] أَنْ يُجَاهِدُوا (الجلالين، هنا) ♦ ن1) منسوخة بالآية 102\24: 62 «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ».

[6] ن1) منسوخة بالآية 102\24: 62 «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ» ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [في التخلف] الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الجلالين هنا).

[7] 1) عِدَّهُ، عُدَّةٌ، عِدَّةً، عُدَّتَهُ ♦ ت1) ثبَّط: نزع الهمة والإرادة للقيام بعمل معين.

[8] 1) زادكم 2) وَلَأَوْفضوا، وَلَأَرْفضوا، وَلَأَرْقصوا، وَلَأَوْقصوا، وَلَأَسرعوا بالفرار ♦ ت1) خَبَالًا: نقصانا وفسادا يورث الاضطراب ت2) أَوْضَعُوا: أسرعوا.

هـ113\9: 48[1]	لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ	لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ، مِن قَبْلُ، وَقَلَّبُواْ[1] لَكَ ٱلْأُمُورَ، حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ، وَهُمْ كَٰرِهُونَ [...][ت1].	لمد اىىعوا العىىه مں مىل وملىوا لك الامود حىى حا الحو وطهد امد الله وهم كدهوں
هـ113\9: 49[2]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ: «ٱئْذَن لِّي [...][ت1] وَلَا تَفْتِنِّيٓ[1]». أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ[2]. ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ[س1].	ومىهم مں ىمول اىدں لى ولا ىمىىى الا مى العىىه سمطوا واں حهىم لمحىطه بالكمدىں
هـ113\9: 50[3]	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ	إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ، تَسُؤْهُمْ[1]. وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ، يَقُولُواْ: «قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ». وَيَتَوَلَّواْ[ت1] وَّهُمْ فَرِحُونَ[2س1].	اں ىصىك حسىه ىسوهم واں ىصىك مصىىه ىمولوا مد احدىا امدىا مں مىل وىىولوا وهم مدحوں
هـ113\9: 51[4]	قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	قُل: «لَّن[1] يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا. هُوَ مَوْلَىٰنَا. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ».	مل لں ىصىىىا الا ما كىب الله لىا هو مولىا وعلى الله ملىىوكل المومىوں
هـ113\9: 52[5]	قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ	قُلْ: «هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ[ت1]؟ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ، مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا. فَتَرَبَّصُوٓاْ، إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ».	مل هل ىدىصوں ىىا الا احدى الحسىىىں وىحں ىىدىص ىكم اں ىصىىكم الله ىعداں مں عىده او ىاىدىىا مىدىصوا اىا معكم مىدىصوں
هـ113\9: 53[6]	قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ	قُلْ: «أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا[1]، لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ. ~ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ[س1]».	مل اىمموا طوعا او كدها لں ىىمىل مىكم اىكم كىىم موما مسمىں
هـ113\9: 54[7]	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ	وَمَا مَنَعَهُمْ، [...][ت1] أَن تُقْبَلَ[1] مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ[2]، إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ، وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت2] إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ[3]، وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ.	وما مىعهم اں ىمىل مىهم ىمىمىهم الا اىهم كمدوا ىالله وىدسوله ولا ىاىوں الصلوه الا وهم كسالى ولا ىىمموں الا وهم كدهوں
هـ113\9: 55[8]	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ [...][ت1]. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [...][ت1]، ~ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	ملا ىعحىك امولهم ولا اولدهم اىما ىدىد الله لىعدىهم ىها مى الحىوه الدىىا وىدهو اىمسهم وهم كمدوں
هـ113\9: 56[9]	وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ	وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ، وَمَا هُم مِّنكُمْ. وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ[ت1].	وىحلموں ىالله اىهم لمىكم وما هم مىكم ولكىهم موم ىمدموں
هـ113\9: 57[10]	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَا، أَوْ مَغَٰرَٰتٍ[1]، أَوْ مُدَّخَلًا[2ت1]، لَّوَلَّوْاْ[3] إِلَيْهِ، وَهُمْ يَجْمَحُونَ[4ت2].	لو ىحدوں ملحا او معىں او مدحلا لولوا الىه وهم ىحمحوں
هـ113\9: 58[11]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ[1] فِي ٱلصَّدَقَٰتِ. فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا، رَضُواْ. وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ، إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ[2س1].	ومىهم مں ىلمدك مى الصدمىں ماں اعطوا مىها دصوا واں لم ىعطوا مىها اذا هم ىسحطوں

1 1) وَقَلَّبُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَهُمْ كَارِهُونَ [له] (الجلالين هنا).

2 1) تُفْتِنِّي 2) سَقَط ♦ س1) عن ابن عباس: لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فائذن لي ولا تفتني فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن النبي قال أغزو تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فنزلت هذه الآية. وهذه الآية والحديث المذكور يبينان أن غزوات النبي لم تكن لمجرد نشر الدعوة بل للاستيلاء على الغنائم والنساء. ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ائْذَنْ لِي [في التخلف] (الجلالين هنا).

3 1) تَسُوْهُمْ 2) فَارِحُونَ ♦ ت1) وَيَتَوَلَّوْا: ينصرفوا ♦ س1) عن جابر ابن عبد الله: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي أخبار السوء يقولون إن محمدا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي وأصحابه فساءهم ذلك فنزلت هذه الآية.

4 1) هل.

5 ت1) الْحُسْنَيَيْنِ: تعني النصر والشهادة.

6 1) كُرْهًا ♦ س1) عن ابن عباس: قال الجد بن قيس إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ولكن أعينك بمالي فنزلت هذه الآية لقوله أعينك بمالي.

7 1) يُقْبَلَ، نَقْبَلَ 2) نَفَقَتُهُمْ، نَفَقَاتِهِمْ، نَفَقَتَهُمْ 3) كِسَالَى ♦ ت1) وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ: فسرها المنتخب: وما منع الله من قبول نفقاتهم (هنا). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: وَمَا [منع الله من] أَنْ يقبل مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ ت2) يَأْتُونَ الصَّلَاةَ: يؤدوها.

8 ت1) نص مخربط وترتيبه مع اضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 400-401 هنا). وقد فسرها الجلالين كما يلي: فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوٰلُهُمْ وَلاَ أَوْلَٰدُهُمْ أي لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ أي أن يعذّبهم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَتَزْهَقَ تخرج أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ فيعذبهم في الآخرة أشدّ العذاب (هنا). تناقض: تقول الآية هـ113\9: 55: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا، بينما تقول الآية هـ113\9: 85: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا.

9 ت1) يَفْرَقُون: يخافون.

10 1) مُغَارَاتٍ 2) مَدْخَلًا، مُدْخَلًا، مُدَّخَّلًا، مُنْدَخَلًا، مُندَخَّلًا 3) لَوَالَوْا، لَوَأَلْوْا، لَوَلَّوْا وجوههم 4) يجمزون ♦ ت1) مُدَّخَلًا: اسم مكان من ادَّخل: أوغل في الدخول أو دخل بكلفة، ويقصد به نفقا ينجحرون فيه هاربين ت2) جمح: فر مسرعا.

11 1) يَلْمُزُكَ، يُلَمِّزُكَ، يُلامِزُكَ 2) ساخطون ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: بينما النبي يقسم قسما إذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل فنزلت هذه الآية.

هـ113\9: 59[1]	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ[ت1]، وَقَالُواْ: «حَسۡبُنَا ٱللَّهُ. سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ. ~ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ[س1]»!	ولو انهم رصوا ما اىهم الله ورسوله وقالوا حسىىا الله سىوىىىا الله من فصله ورسوله انا الى الله رعبون
هـ113\9: 60[2]	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا، وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ[ت1] قُلُوبُهُمۡ، وَفِي [...][ت2] ٱلرِّقَابِ، وَٱلۡغَٰرِمِينَ[ت3]، وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ. فَرِيضَةٗ[2] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ.	انما الصدقت للفقرا والمسكن والعملىن علىها والمولفه فلوبهم وفى الرقاب والغرمىن وفى سبىل الله وابن السبىل فرىصه من الله والله علىم حكىم
هـ113\9: 61[3]	وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ، وَيَقُولُونَ: «هُوَ أُذُنٞ[ت1]». قُلۡ: «أُذُنُ[ت1] خَيۡرٖ[2] لَّكُمۡ[ت2]». يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ، وَرَحۡمَةٞ[ت3][3] لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ. وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ، ~ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[س1].	ومنهم الدىن ىوذون النبى وىقولون هو اذن قل اذن خىر لكم ىومن بالله وىومن للمومنىن ورحمه للدىن امنوا منكم والدىن ىوذون رسول الله لهم عذاب الىم
هـ113\9: 62[4]	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ	يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ. وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ [...][ت1] أَن يُرۡضُوهُ[ت2]. ~ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ.	ىحلفون بالله لكم لىرصوكم والله ورسوله احق ان ىرصوه ان كانوا مومنىن
هـ113\9: 63[5]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ[1] أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، فَأَنَّ[2] لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدٗا[ت2] فِيهَا؟ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ.	الم ىعلموا انه من ىحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خلدا فىها دلك الخزى العظىم
هـ113\9: 64[6]	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ	[---] يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ[1] عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ، تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡ. قُلِ: «ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ[3][س1]».	ىحدر المنفقون ان ىنزل علىهم سوره ىنبىهم بما فى قلوبهم قل استهزوا ان الله مخرج ما تحدرون
هـ113\9: 65[7]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ [...][ت1]، لَيَقُولُنَّ: «إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُ». قُلۡ: «أَبِٱللَّهِ، وَءَايَٰتِهِۦ، وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ[1][س1]؟	ولىن سالتهم لىقولن انما كنا نخوص ونلعب قل اىالله واىته ورسوله كنتم تستهزون

[1] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «مَنْ يَلْمِزُكَ» إلى الغائب «رَضُوا مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ♦ س1) عند الشيعة: لما جاءت الصدقات، وجاء المنافقون وظنوا أن الرسول يُقسِّمُها بينهم، فلما وضعها النبي في الفقراء تغامزوا النبي ولَمّزوه، وقالوا: نحن الذين نقوم في الحرب، ونغزوا معه، ونُقوّي أمره، ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يُعينونه، ولا يُغنون عنه شيئاً؟! فنزلت هذه الآية.

[2] 1) وَالْمُوَلَّفَةِ 2) فَرِيضَةٌ ♦ ت1) الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ: المستمالة إلى الإسلام بالإحسان إليها ت2) نص ناقص وتكميله: في [تحرير] الرقاب (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ♦ ت3) الْغَارِمِينَ: مثقلين بالديون.

[3] 1) أُذْنٌ 2) أُذْنٌ خَيْرٌ 3) وَرَحْمَةٍ، وَرَحْمَةً ♦ ت1) أُذُن: مستمع قابل لما يقال له ت2) في هذه الآية «وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم» نص ناقص وتكميله: يقولون بأنه محب لسماع كل ما يقال له من صدق وكذب، فقل لهم: بل هو أذن خير لا يسمع إلا الصدق (المنتخب هنا) ت3) نص ناقص وتكميله: وهو ذو رحمة. وهناك من عطف «ورحمة» على خير فقرأ «قل اذن خير لكم ورحمة» (مكي، جزء أول، ص 365 هنا) وقد فهمت عبارة «يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» بمعنى: يُصَدّقُ بالله ويُصَدِّق المؤمنين (النخاس هنا). وهنا خطأ: التفات من المخاطب «قُلْ» إلى الغائب «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» ♦ س1) نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي ويقولون فيه ما لا ينبغي، فقال بعضهم: لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقعَ بنا، فقال الجلاس بن سويد: نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعه، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نَبْتَل بن الحارث، وكان رجلاً أدلم أحمر العينين، أسفع الخدين، مشوه الخلقة. وهو الذي قال فيه النبي: من أراد أن ينظر الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث. وكان ينم بحديث النبي إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فقال: إنما محمد أذن مَنْ حدَّثه شيئاً صدَّقه، نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدّي: اجتمع ناس من المنافقين - فيهم جُلاَس بن سُوَيد بن الصامت، ووديعة بن ثابت - فأرادوا أن يقعوا في النبي وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس، فَحَقَرُوه فتكلموا وقالوا: والله لئن كان ما يقوله محمد حقاً لنحن شر من الحمير. فغضب الغلام فقال: والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي، فأخبره، فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامراً كذاب، وحلف عامر أنهم كذبة، وقال: اللهم لا تفرّق بيننا حتى تبيّن صِدْقَ الصادق من كذب الكاذب. فنزلت فيهم هذه الآية والآية اللاحقة. وعند الشيعة: نزلت في عبدالله بن نُفيل المنافق، يسمع كلام النبي وينقله الى المنافقين، ويعيبه عندهم، وينُمُّ عليه أيضاً، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك المنافق، فأحضره ونَهاه عن ذلك واستتابه.

[4] ت1) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [منكم] أَنْ يُرْضُوهُ (ابن عاشور هنا) ت2) خطأ: التفات من المثنى «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ» إلى المفرد «يُرْضُوهُ». والصحيح: يرضوهما. وقد اقترح المفسرون مخرجا باعتبار أنَّ رضا الله ورسولِه شيء واحد: مَنْ أطاع الرسول فقد أطاع الله، أو ان النص مخربط وترتيبه: والله أحقُّ أن يُرْضوه ورسولُه (الحلبي هنا). ولكن قد تكون كلمة «رسوله» مضافة للآية لاحقا، فيكون أصل الآية: وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

[5] 1) تَعْلَمُوا، يَعْلَمْ 2) فَإِنَّ ♦ ت1) حَادَّ اللَّهَ: عاداه واغضبه بعصيانه ت2) تناقض: تقول الآية 40\72: 23 «وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» بينما تقول الآية 113\9: 63 «مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا».

[6] 1) تُنْزَلَ 2) اسْتَهْزُوا 3) تِحْذَرُونَ ♦ س1) عن السُّدّي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أني قُدّمت فَجُلِدْتُ مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: كانوا يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا.

[7] 1) تَسْتَهْزُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ [عن استهزائهم بالقرآن وبك] لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ (الجلالين هنا) ♦ س1) عن قتادة: بينما النبي في غزوة تبوك، وبين يديه ناس من المنافقين، إذ قالوا: أيرجوا هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي: احبسوا عليَّ الرَّكْبَ، فأتاهم فقال: قلتم كذا وكذا، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. فنزلت هذه الآية. قال زَيْد بن أَسْلَم، ومحمد بن كعب: قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألْسُناً، ولا أجبن عند اللقاء - يعني النبي وأصحابه - فقال له عوْفُ بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأُخْبِرَنَّ النبي. فذهب عوف ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى النبي وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق. وعن ابن عمر: رأيت عبد الله بن أبيّ يسير قدَّام النبي والحجارة تَنْكُبُه وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، والنبي يقول: «أَبِاللَّهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ».

هـ113\9: 66[1]

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ

لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ[1] عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ[2 3 4]، ~ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ.

لا ٮعٮدروا ٯد كڡرٮم ٮعد اٮمٮكم ان ٮعڡ عں طاٮڡه مٮكم ٮعدٮ طاٮڡه ٮاٮهم كاٮوا محرمٮں

هـ113\9: 67[2]

الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖ[ت1]. يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ، وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ، وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ. نَسُواْ ٱللَّهَ، فَنَسِيَهُمۡۚ. ~ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ.

المٮڡٯوں والمٮڡٯٮ ٮعصهم مں ٮعص ٮامروں ٮالمٮكر وٮٮهوں عں المعروڡ وٮٯٮصوں اٮدٮهم ٮسوا الله ڡٮسٮهم اں المٮڡٯٮں هم الڡسٯوں

هـ113\9: 68

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ، وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ، وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ. هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ. وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ.

وعد الله المٮڡٯٮں والمٮڡٯٮ والكڡار ٮار حهٮم حلدٮں ڡٮها هى حسٮهم ولعٮهم الله ولهم عداٮ مٯٮم

هـ113\9: 69[3]

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

[...][ت1] كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ. كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ، وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا، وَأَوۡلَٰدٗا. فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ، فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ[م1] كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ[م1] وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي[ت2] خَاضُوٓاْ. أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ[1] أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.

كالدٮں مں ٯٮلكم كاٮوا اسد مٮكم ٯوه واكٮر امولا واولدا ڡاسٮمٮعوا ٮحلٯهم ڡاسٮمٮعٮم ٮحلٯكم كما اسٮمٮع الدٮں مں ٯٮلكم ٮحلٯهم وحصٮم كالدى حاصوا اولٮك حٮطٮ اعملهم ڡى الدٮٮا والاحره واولٮك هم الحسروں

هـ113\9: 70[4]

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ: قَوۡمِ نُوحٖ، وَعَادٖ، وَثَمُودَ، وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ، وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ، وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ[ت1 م1]؟ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ. ~ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.

الم ٮاٮهم ٮٮا الدٮں مں ٯٮلهم ٯوم ٮوح وعاد وٮمود وٯوم اٮرهٮم واصحٮ مدٮں والموٮڡكٮ اٮٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ ڡما كاں الله لٮطلمهم ولكں كاٮوا اٮڡسهم ٮطلموں

هـ113\9: 71[5]

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[---] وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ[ت1]. يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ، وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ. أُوْلَٰٓئِكَ، سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ.

والموٮوں والموٮٮ ٮعصهم اولٮا ٮعص ٮامروں ٮالمعروڡ وٮٮهوں عں المٮكر وٮٯٮموں الصلوه وٮوٮوں الركوه وٮطٮعوں الله ورسوله اولٮك سٮرحمهم الله اں الله عرٮر حكٮم

هـ113\9: 72[6]

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ[م1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ. وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.

وعد الله الموٮٮں والموٮٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها ومسكں طٮٮه ڡى حٮٮ عدں ورصوں مں الله اكٮر دلك هو الڡور العطٮم

هـ113\9: 73[7]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ[1 ت1]، وَٱغۡلُظۡ[2] عَلَيۡهِمۡۚ. وَمَأۡوَىٰهُمۡ[3] جَهَنَّمُۖ. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ[م1]!

ٮاٮها الٮٮى حهد الكڡار والمٮڡٯٮں واعلط علٮهم وماوٮهم حهٮم وٮٮس المصٮر

---

1 1) يُعْفَ، يَعْفُ، تُعْفَ 2) تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ - مع قراءتي يُعْفَ، تُعْفَ 3) يُعَذَّبْ طَائِفَةٌ - مع قراءة يُعْفَ 4) يُعَذِّبْ طَائِفَةً - مع قراءة يَعْفُ.

2 ت1) خطأ: يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية 113\9: 67 «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» والآية 113\9: 71 «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ».

3 1) حَبَطَتْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وعد الله الكفار نار جَهنّمَ كما وَعَدَ] الذين من قبلكم (النحاس هنا)، أو [أنتم] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (ابن عاشور، جزء 10، ص 257 هنا)، أو: [أنتم أيها المنافقون] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (الجلالين هنا). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب «وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «قَبْلِكُمْ»، وكان يجب استعمال قبلهم ت2) خطأ: كان يجب أن يجمع اسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول خضتم كالذين خاضوا. ولكن هناك من يرى أن المعنى: أي خُضتم في الكفر والعِناد كالذي خاضوه، فالعائد محذوف، وهذا من تشبيه الخَوض بالخَوض، لا الخائضين بالخائضين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 414 هنا). ويلاحظ هنا لغو: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ ♦ م1) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذلكَ نَصيبُ الرَّجُلِ الشِّرّير ميراثُه مِن عِندِ اللهِ بِأمرِه تَعالى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

4 1) وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا الْمُؤْتَفِكَات، جمع الْمُؤْتَفِكَة: المقلوبة، وتعني قرى قوم لوط وهود وصالح. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «قَبْلِكُمْ» إلى الغائب «أَلَمْ يَأْتِهِمْ». ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

5 ت1) خطأ: يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية 113\9: 67 «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» والآية 113\9: 71 «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ».

6 م1) أنظر هامش الآية 92\4: 34.

7 1) بالْمُنَافِقِينَ 2) وَاغْلِظْ 3) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115 هنا) ♦ م1) قارن: تقلَّدْ سَيفك على جَنبِك أيُّها الجبَار بِالجَلالِ والبَهاءَ سِرْ وأركب في سَبيلِ الحَقّ والدَّعةِ والبِرَ. أشدُدْ قَوسَكَ يَجعَلْ يُمْناكَ مُخيفة (مزامير 45: 4-5).

هـ9\113: 74[1]	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ، وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ، وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ[س1]، وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْ[س1 2]. وَمَا نَقَمُوٓاْ[ت1] إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ، وَرَسُولُهُۥ[2]، مِن فَضۡلِهِۦ. فَإِن يَتُوبُواْ، يَكُ خَيۡرًا لَّهُمۡ. وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ [...][ت2]، يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا، فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ.	ىحلڡوں ٮالله ما ٯالوا ولڡد ٯالوا كلمه الكڡر وكڡروا ٮعد اسلمهم وهموا ٮما لم ٮىالوا وما ٮڡموا الا ان اعٮٮهم الله ورسوله مں ڡصله ڡاں ٮٮوٮوا ٮك حىرا لهم واں ٮٮولوا ٮعدٮهم الله عدابا الىما ڡى الدٮىا والاحره وما لهم ڡى الارص مں ولى ولا ٮصىر
هـ9\113: 75[2]	وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ: «لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ، لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ[1] مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[س1]».	ومںهم مں عهد الله لٮں اٮٮا مں ڡصله لٮصدڡں ولٮكوٮں مں الصلحىں
هـ9\113: 76[3]	فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ، بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ [...][ت1]، ~ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ.	ڡلما اٮٮهم مں ڡصله ٮحلوا ٮه وٮولوا وهم معرصوں
هـ9\113: 77[4]	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ، بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ~ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ[1].	ڡاعڡٮهم ٮڡاڡا ڡى ڡلوٮهم الى ٮوم ٮلڡوٮه ٮما احلڡوا الله ما وعدوه وٮما كاٮوا ٮكدٮوں
هـ9\113: 78[5]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ[2 م1]؟	الم ٮعلموا اں الله ٮعلم سرهم وٮحوٮهم واں الله علم العٮوٮ
هـ9\113: 79[6]	الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ[1] ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ، وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ[2 ت1] فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ، سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	الدىں ٮلمروں المطوعىں مں المومىىں ڡى الصدڡٮ والدىں لا ٮحدوں الا حهدهم ڡىسحروں مىهم سحر الله مىهم ولهم عداٮ الىم

1 1) يَنَلُوا 2) وَرَسُولَهُ ♦ ت1) نَقَمُوا: كرهوا، وعابوا، أو أنكروا ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين هنا) ♦ س1) عن الضحاك: خرج المنافقون مع النبي إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم إلى بعضه سبوا النبي وأصحابه، وطعنوا في الدين، فنقَل ما قالوا حذيفَةُ إلى النبي، فقال لهم النبي: يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم، فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت هذه الآية إكذاباً لهم. وعن قتادة: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، رجل من جُهَيْنَة ورجل من غفار، فظهر الغِفَارِيّ على الجُهَيْنِيّ، فنادى عبد الله بن أبيّ: يا بني الأوْس، انصروا أخاكم فوالله ما مَثُلُنَا ومثَلُ محمد إلا كما قال القائل: سمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْك، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعَزُّ منها الأذل، فسمع بها رجل من المسلمين، فجاء إلى النبي، فأخبره فأرسل إليه، فجعل يحلف بالله ما قال، فنزلت هذه الآية. س2) عن الضحاك: هموا أن يدفعوا النبي ليلة العَقَبة، وكانوا قوماً قد أجمعوا على أن يقتلوا النبي، وهم معه. فجعلوا يلتمسون غِرّته، حتى أخذ في عَقَبَةٍ، فتقدَّم بعضهم، وتأخر بعضهم، وذلك كان ليلاً، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، وكان قائده في تلك الليلة عمَّار بن ياسر، وسائقه حُذَيفة، فسمع حُذَيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين، فقال: إليكم يا أعداء الله، فأمسكوا ومضى النبي حتى نزل منزله الذي أراد، فنزلت قوله: «وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا». وعند الشيعة: لما نَصبَ النبي علياً يوم غدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ضَمّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالا والله لا نُسلّم له ما قال أبداً. فأخبر النبي فسألهما عما قالا، فكذّبا وحلفا بالله ما قالا شيئاً، فنزل جبرئيل على النبي هذه الآية.

2 1) لَنَصَّدَّقَنْ وَلَنَكُونَنْ ♦ س1) عن أبي أمامة الباهلي: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى النبي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال النبي: ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم قال مرة أخرى: أما تَرْضى أن تكون مثلَ نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهباً لسالت. فقال: والذي بعثك بالحق نبياً لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتِيَنَّ كلَّ ذي حق حقه، فقال النبي: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ غنماً فنمت كما ينموا الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها ونزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة يترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة - فسأل النبي، فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقال: اتخذ غنماً وضاقت عليه المدينة، وأخبره بخبره، فقال: يا ويح ثعلبة - ثلاثاً - فنزلت الآية «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» (113\9: 103) وأنزل فرائض الصدقة، فبعث النبي رجلين على الصَّدَقَة - رجلاً من جُهَيْنَةَ ورجلاً من بني سليم - وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة، وقال لهما: مُرا بثعلبة وبفلان - رجل من بني سليم - فخذا صدقاتهما. فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب النبي فقال ثعلبة: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تَفْرُغَا ثم تعودا إليَّ. فانطلقا وأخبرا السلمي، فنظر إلى خِيَارِ أسْنَان إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب هذا عليك، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى خذوه، فإن نفسي بذلك طَيِّبَة، وإنما هي إبلي. فأخذوها منه، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مَرَّا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما حتى أنظر فيه، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأْيي. فانطلقا حتى أتيا النبي، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما، ودعا للسُّلَمِيّ، بالبركة. وأخبروه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي، فنزلت الآيات 113\9: 75-77 وعند النبي رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يَحْثُوا التراب على رأسه، فقال النبي: هذا عملك! قد أمرتك فلم تطعني. فلما أبى أن يقبل منه شيئاً رجع إلى منزله. وقُبِضَ النبي، ولم يقبل منه شيئاً.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّوْا [عن طاعة الله] (الجلالين هنا).

4 1) يُكَذِّبُونَ.

5 1) تَعْلَمُوا 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في القرآن في الشعر الجاهلي. هنا).

6 1) يَلْمُزُونَ 2) جَهْدَهُمْ ♦ ت1) الْمُطَّوِّعِين: المتصدقين. جُهْدَهُمْ: طاقاتهم ووسعهم ♦ س1) عن أبي مسعود: لما نزلت آية الصدقة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» (113\9: 103) جاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت هذه الآية. وعن قتادة وغيره: حث النبي على الصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم، وقال: يا رسول الله، مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت نصفها لعيالي. فقال النبي: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت - فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى إنه خلَّف امرأتين يوم مات فبلغ ثُمْنُ ماله لهما مائةً وستين ألف درهم - وتصدَّق يومئذٍ عاصم بن عَدِي بن العَجْلان بمائة وسق من تمر، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال: يا رسول الله بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره النبي، أن يَنْثُرَهُ في الصدقات، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه. فنزلت هذه الآية.

الآية	النص	النص المشكول	النص بالخط القديم
هـ113\9: 80[1]	اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	[---] ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ، أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً[م1]، فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ[ن1]. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ[س1ت1].	استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مره ملن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم الفسقين
هـ113\9: 81[2]	فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ[ت1] بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ[ت2] رَسُولِ ٱللَّهِ، وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت3]، وَقَالُواْ: «لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ». قُلْ: «نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا». ~ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ[س1 2]!	مرح المخلمون بمعدهم خلف رسول الله وكرهوا ان يجهدوا باموالهم وانمسهم مى سبيل الله وقالوا لا تنمروا مى الحر مل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يمعهون
هـ113\9: 82	فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا، وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	مليضحكوا مليلا وليبكوا كثيرا حزا بما كانوا يكسبون
هـ113\9: 83[3]	فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ	فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ، فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ، فَقُل: «لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا، وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا. إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ[1]».	مان رجعك الله الى طايمه منهمماستادنوك للخروج مقل لن تخرجوا معى ابدا ولن تمتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالمعود اول مره مامعدوا مع الخلمين
هـ113\9: 84[4]	وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ	[---] وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا[م1]، وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ. إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت1]، ~ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ[س1].	ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تمم على مبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم مسمون
هـ113\9: 85[5]	وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	[---] وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ [...][ت1]. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا [...][ت1]، ~ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	ولا تعجبك اموالهم واولدهم انما يريد الله ان يعذبهم بها مى الدنيا وترهق انمسهم وهم كفرون

1 س1) عند الشيعة: نزلت لما رجع النبي الى المدينة ومرض عبدالله بن أُبي، وكان ابنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً، فجاء الى النبي وأبوه يجود بنفسه، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنك إن لم تأت أبي كان ذلك عاراً علينا، فدخل اليه النبي والمنافقون عنده، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله: يا رسول الله، استغفر له فاستغفر له. فقال عمر: ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تُصلّي عليهم أو تستغفر له؟ فأعرض عنه النبي، وأعاد عليه، فقال له: ويلك، إني خُيّرت فاخترت، إن الله يقول: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» فلما مات عبدالله جاء ابنه الى النبي، فقال: بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - إن رأيت أن تحضر جنازته. فحضره النبي، وقام على قبره، فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلّي على أحد منهم ماتَ أبداً، وأن تقوم على قبره؟ (113\9: 84) فقال له النبي: ويلك وهل تدري ما قلت، إنما قلت: اللّهم احشُ قبره ناراً، وجوفه ناراً، واصله النار. فبدا من النبي ما لم يكن يُحب ♦ ت1) تكملة هذه الآية 113\9: 80 في الآيات 84-85 و 113-114 ♦ ن1) منسوخة بالآية 104\63: 6 «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» وبالآية 113\9: 84 «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ» خطأ: التفات من المخاطب «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ» إلى الغائب «كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ م1) قارن: «فدنا بُطرُس وقالَ له: «يا ربّ، كم مَرَّةً يَخْطَأُ إِلَيَّ أخي وَأَغفِرَ لَه؟ أَسَبعَ مَرَّات؟» فقالَ له يسوع: «لا أَقولُ لكَ: سَبعَ مرَّات، بل سَبعينَ مَرَّةً سَبعَ مَرَّات» (متى 18: 22).

2 1) خَلْفَ، خُلْفَ 2) يعلمون ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر فنزلت هذه الآية. وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال خرج النبي في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فنزلت هذه الآية ♦ ت1) الْمُخَلَّفُونَ: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلا ت2) بِمَقْعَدِهِمْ: بقعودهم عن الجهاد. خلاف: فسرها معجم الفاظ القرآن بمعنى خلف وبعد. ولكن قد تكون خطأ من النساخ فهي خلف كما في القراءة المختلفة. ت3) أنظر هامش 88\8: 72.

3 1) الْخَلِفِينَ.

4 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ» إلى الغائب «إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ س1) عن ابن عمر: لما توفي عبد الله بن أُبيّ، جاء ابنه إلى النبي، وقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، ثم قال: آذني حتى أصلي عليه، فآذنه. فلما أراد أن يصلي عليه جَذَبَهُ عمرُ بن الخطاب، وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال أنا بين خِيرَتَيْن، أَسْتَغْفِرْ لهم أو لاَ أَسْتَغْفِر. فصلى عليه، ثم نزلت عليه هذه الآية فترك الصلاة عليهم. وعن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبيّ دُعِيَ النبي للصلاة عليه، فقام إليه يريد الصلاة، فلما وقف عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله، أعلى عدوّ الله عبد الله بن أبيّ القائل يوم كذا كذا وكذا؟ - أعدّد أيامه - والنبي يتبسم، حتى إذ أكثرت عليه، قال: أَخِّرْ عَني يا عمر، إني خُيِّرت فاخترت، قد قيل لي: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (113\9: 80) لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له، لزدت. ثم صلى النبي ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه. فعجبت لي وجراءتي على النبي، واللهُ ورسولُه أعلم، قال: فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت الآية 113\9: 84. فما صلى النبي بعده على منافق ولا قام على قبره، حتى قبضه الله ♦ م1) قارن: «وبَعدَ العيدِ المَعْروفِ بِعيدِ الخَمْسين، أَغاروا على جُرجِيَّاس، قائِدِ أَرضِ أَدوم. فخَرَجَ إِلَيهم في ثلاثةِ آلافِ راجِلٍ وأَربَعِ مِئَةِ فارِس. واقتَتَلَ الفَريقان، وكانَ أن سَقَطَ مِنَ اليَهودِ نَفَرٌ قَليل. وكانَ فيهم فارِسٌ ذو بَأسٍ يُقالُ لَه دوسيتاوُس، مِن رِجالِ بَكينور، فأَمسَكَ جُرجِيَّاسَ وقَبَضَ على رِدائِه واجتَذَبَه بِقُوَّةٍ، يُريدُ أن يَأسِرَ ذلك اللَّعينَ حَيّاً. فَهَجَمَ علَيه فارِسٌ مِنَ الطَّراقِيِّينَ وَقَطَعَ كَتِفَه، فَفَرَّ جُرجِيَّاسُ إِلى مَريشَة. وتَمادى القِتالُ بالَّذينَ مع أَسْدَرينَ حَتَّى كَلُّوا، فدَعا يَهوذا الرَّبَّ لِيَكونَ حَليفَهم وقائِدَهم في القِتال. وجَعَلَ يَهْتِفُ بِالأَناشيدِ بِلِسانِ آبائِه، ثُمَّ صَرَخ، وَوَثَبَ على رِجالِ جُرجِيَّاسَ بَغْتَةً وهَزَمَهم. ثُمَّ جَمَعَ يَهوذا جَيشَه وسارَ به إلى مَدينةِ عَدُلَّام. ولَمَّا كانَ اليَومُ السَّابع، اِطَّهَروا بِحَسَبِ العادة واحتَفَلوا بالسَّبتِ هُناكَ. وفي الغَدِ جاؤُوا إِلى يهوذا- عِندَما كانَت تَقتَضيه الحاجَة - لِيَحمِلوا جُثَثَ القَتْلى ويَدفِنوهم مع ذَوي قرابَتِهم في مَقابِرِ آبائِهم. فوَجَدوا تَحتَ ثِيابِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ القَتْلى أَشْياءَ مُكَرَّسَةً لِأَصْنامِ يَمنِيَّا، مِمَّا تُحَرِّمُه الشَّريعَةُ على اليَهود. فتَبَيَنَ لَهم جَميعاً أَنَّ ذلك كانَ سَبَبَ قَتْلِهم. فبارَكوا كُلُّهم تَصَرُّفَ الرَّبِّ الدَّيَّانِ البّار، الَّذي يَكشِفُ الخَفايا، ثُمَّ أَخَذوا يُصَلُّونَ ويَبتَهِلونَ أَن تُمْحى تِلكَ الخَطيئَةُ المُرتَكَبَةُ مَحواً تاماً. ثُمَّ وَعَظَ يَهوذا الباسِلُ القَومَ أَن يَصونوا أَنفُسَهم مِنَ الخَطيئة، إِذ رَأَوا بعُيونِهم ما حَدَثَ بِسَبَبِ خَطيئَةِ الَّذينَ سَقَطوا. ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ تَقْدِمَةً، فَبَلَغَ المَجموعُ أَلْفَي دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّة، فأَرسَلَها إِلى أُورَشَليم لِتُقَدَّمَ بها ذَبيحَةٌ عنِ الخَطيئة. وكانَ عَمَلُه مِن أَحسَنِ الصَّنيعِ وأَسْمَاه على حَسَبِ فِكرَةِ قِيامَةِ المَوتى، لِأَنَّه لَو لَم يَكُنْ يَرْجو قِيامَةَ الَّذينَ سَقَطوا، لَكانَت صَلاته مِن أَجلِ المَوتى أَمْراً سَخيفاً لا طائِلَ تَحتَه. وإِن عَدَّ أَنَّ الَّذينَ رَقَدوا بِالتَّقْوى قدِ ادُّخِرَ لَهم ثَوابٌ جَميل، كانَ في هذا فِكْرٌ مُقَدَّسٌ تَقَوِيّ. ولهذا قَدَّمَ ذَبيحَةَ التَّكفيرِ عنِ الأَمْوات، لِيُحَلُّوا مِنَ الخَطيئة» (مكابيين الثاني 12: 32-45)؛ «وأَنتَ فلا تُصَلِّ لِأَجلِ هذا الشَّعب، ولا تَرفَعْ صُراخاً ولا صَلاةً لِأَجلِهم، ولا تَشفَعْ إِلَيَّ فإِنِّي لا أَسمَعُ لَكَ» (ارميا 7: 16).

5 ت1) نص مخربط وترتيبه مع اضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 400-401 هنا). وهذه آية تكرر تقريبا ما جاء في الآية هـ113\9: 55 التي فسرها الجلالين كما يلي: فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوٰلُهُمْ وَلاَ أَوْلَٰدُهُمْ أي لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ أي أن يعذّبهم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَتَزْهَقَ تخرج أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ فيعذبهم في الآخرة أشدّ العذاب (هنا). تناقض: تقول الآية هـ113\9: 55: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا، بينما تقول الآية هـ113\9: 85: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا.

هـ113\9: 86	وَإِذَا أَنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ	وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ: «ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ»، ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ، وَقَالُواْ: «ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ».	واذا انزلت سوره ان امنوا بالله وجهدوا مع رسوله استذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القعدين
هـ113\9: 87[1]	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ[ت1]، وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ. ~ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ[ت2].	رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
هـ113\9: 88[2]	لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ[ت1]، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ. وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ.	لكن الرسول والذين امنوا معه جهدوا باموالهم وانفسهم واوليك لهم الخيرت واوليك هم المفلحون
هـ113\9: 89	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	اعد الله لهم جنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها ذلك الفوز العظيم
هـ113\9: 90[3]	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ[1ت1]، مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ، لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ، وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ[2] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. ~ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وجا المعذرون من الاعراب ليوذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم
هـ113\9: 91[4]	لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ، وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ، وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ، إِذَا نَصَحُواْ[ت1] لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ[1]. مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٍ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[س1].	ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
هـ113\9: 92[5]	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ، إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ[1]، [...][ت1] قُلۡتَ: «لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ». تَوَلَّواْ[ت2]، وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ[ت3]، حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ[س1].	ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون
هـ113\9: 93[6]	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ. رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ[ت1]. وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ. ~ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[ت2].	انما السبيل على الذين يستذنونك وهم اغنيا رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
هـ113\9: 94[7]	يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ. قُل: «لَّا تَعۡتَذِرُواْ. لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ. قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ[ت1] أَخۡبَارِكُمۡ. وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ[ت2]، ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت3]. ~ فَيُنَبِّئُكُم[1] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ».	يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نومن لكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى علم الغيب والشهده فينبيكم بما كنتم تعملون
هـ113\9: 95[8]	سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ، لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ. فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ. إِنَّهُمۡ رِجۡسٌ، وَمَأۡوَىٰهُمۡ[1] جَهَنَّمُ، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماويهم جهنم جزا بما كانوا يكسبون

---

1 ت1) الخوالف جمع الخالفة وهي المرأة، لتخلفها في البيت فلا تخرج لقتال، وقصد به التهكم بالقاعدين عن الجهاد. يرى Sawma ان الكلمة سريانية وتعني الذين غيروا دينهم (Sawma ص 293). ت2) خطأ علمي: تقول الآيتان 104\63: 3 و 113\9: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 113\9: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

2 ت1) خطأ: التفات في الآية 86 من الغائب «مَعَ رَسُولِهِ» إلى المخاطب «اسْتَأْذَنَكَ» ثم إلى الغائب «لَكِنِ الرَّسُولُ».

3 1) الْمُعْتَذِرُونَ، الْمُعْذِرُونَ، الْمُعَذَرُونَ، الْمُعَاذِرُونَ 2) كَذَّبُوا ♦ ت1) الْمُعَذِّرُونَ: من يتكلفون الأعذار.

4 1) اللَّهَ وَرَسُولَهُ ♦ ت1) نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ: أخلصوا لهما ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت أكتب للنبي فكنت أكتب براءة فأني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل النبي ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت هذه الآية.

5 1) لِنَحْمِلَهُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا غازين معه فجاءت بعد عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني فقال يا رسول الله احملنا فقال والله لا أجد ما أحملكم عليه فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقلت لهم] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168 هنا) ت2) تَوَلَّوْا: انصرفوا ت3) خطأ: تَفِيضُ بالدَّمْعِ.

6 ت1) انظر هامش الآية 113\9: 87. ت2) انظر هامش الآية 113\9: 87.

7 1) فَيُنَبِّيُكُمْ ♦ ت1) هناك من يعتبر من زائدة (مكي، جزء أول، ص 370 هنا) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ» إلى الغائب «وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ» ت3) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

8 1) وَمَاوَاهُمْ.

المرجع	النص	النص العثماني	الرسم
هـ113\9: 96	يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ. فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ.	ىحلمور لطم لىرصوا عىهم مار ىرصوا عىهم مار الله لا ىرصى عر الموم المسمىر
هـ113\9: 97[1]	الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا، وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س1].	الاعراب اسد كمرا وىماما واحدر الا ىعلموا حدود ما اىرل الله على رسوله والله علىم حكىم
هـ113\9: 98[2]	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ، مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا[ت1]، وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ[ت2]. عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	ومر الاعراب مر ىىحد ما ىىمو معرما وىىرىص ىطم الدواىر علىهم داىره السو والله سمىع علىم
هـ113\9: 99[3]	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ، مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ. أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ[1] لَّهُمْ. سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[س1].	ومر الاعراب مر ىومر ىالله والىوم الاحر وىىحد ما ىىمو مرىب عىد الله وصلوب الرسول الا اىها مرىه لهم سىدحلهم الله مى رحمىه ار الله عمور رحىم
هـ113\9: 100[4]	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ[1]، وَٱلَّذِينَ[2] ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ، رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُواْ عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي [...][ت1] تَحْتَهَا[3] ٱلْأَنْهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ[س1].	والسىمور الاولور مر المهحرىر والاىصار والدىر اىىعوهم ىاحسر رصى الله عىهم ورصوا عىه واعد لهم حىب ىحرى ىحىها الاىهر حلدىر مىها اىدا دلك الموز العطىم
هـ113\9: 101[5]	وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ	وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ، مُنَٰفِقُونَ. وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ، [...][ت1] مَرَدُواْ[ت2] عَلَى ٱلنِّفَاقِ. لَا تَعْلَمُهُمْ. نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ. سَنُعَذِّبُهُم[1] مَّرَّتَيْنِ، ~ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ[س1].	وممر حولطم مر الاعراب مىممور ومر اهل المدىىه مردوا على الىماو لا ىعلمهم ىحر ىعلمهم سىعدىهم مرىىر ىم ىردور الى عداب عطىم
هـ113\9: 102[6]	وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ. خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا [...][ت1] وَءَاخَرَ سَيِّئًا[1] [...][ت1]. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ[ت2] عَلَيْهِمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ[س1].	واحرور اعىرموا ىدىوىهم حلطوا عملا صلحا واحر سىا عسى الله ار ىىوب علىهم ار الله عمور رحىم
هـ113\9: 103[7]	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ[1] وَتُزَكِّيهِم بِهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ[ت1]. إِنَّ صَلَوٰتَكَ[2] سَكَنٌ[3] لَّهُمْ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	حد مر اموالهم صدمه ىطهرهم وىركىهم ىها وصل علىهم ار صلوىك سكر لهم والله سمىع علىم
هـ113\9: 104[8]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ[ت1] وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ؟	الم ىعلموا ار الله هو ىمىل الىوىه عر عىاده واحد الصدمىب وار الله هو الىواب الرحىم

1 س1) نزلت في أعاريبَ من أسد وغطفان، وأعاريبَ من أعراب حاضري المدينة ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 99 اللاحقة.

2 1) السُّوْءِ ♦ ت1) مَغْرَم: غُرم ت2) دائرة (جمعها دوائر): الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 99 اللاحقة.

3 1) قُرُبَةٌ ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم الآية 113\9: 92. وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الآية.

4 1) وَالْأَنْصَارُ 2) الَّذِينَ 3) من تحتها ♦ ت1) تناقض: هذه هي الآية الوحيدة التي تستعمل عبارة «تجري تحتها الأنهار»، بينما جاءت عبارة «تجري من تحتها الأنهار» في 34 آية أخرى، ومن هنا تم تصليحها في القراءة المختلفة. مما يعني ان حرف (من) سقط في هذه الآية (التبرير في محيي الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 16-18 هنا) ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: «والسابقون الأولون» نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان، وصلى الى القبلتين، وبايع البيعتين: بيعة بدر، وبيعة الرضوان، وهاجر الهجرتين: مع جعفر من مكة الى الحبشة، ومن الحبشة الى المدينة.

5 1) سَنُعَذِّبُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [جماعة] مَرَدُوا (ابن عاشور، جزء 11، ص 19 هنا) ت2) مردوا: تعودوا واستمروا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في جهينة، ومزينة، وأشْجَع، وأسْلَم، وغِفَار، «وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ» يعني عبد الله بن أبي، وجَدَّ بن قيس، ومُعَتِّب بن قشير والجُلاَس بن سُوَيد، وأبا عامر الراهب.

6 1) سَيِّيًا ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن النبي في غزوة تبوك، ثم ندموا على ذلك وقالوا: نكون في الكِنِّ والظِّلال مع النساء، والنبي وأصحابه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسَّوارِي فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقنا ويعذرنا. وأوْثَقُوا أنفسهم بسواري المسجد. فلما رجع النبي مرَّ بهم فرآهم فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء تخلّفوا عنك، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم. فقال النبي: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن الغزو مع المسلمين، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه فأطلقهم، وعذرهم، فلما أطلقهم قالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خَلَّفَتْنَا عنك، فتصدَّق بها عنَّا وطهّرنا واستغفر لنا، فقال: ما أُمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فنزلت الآية اللاحقة ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: عملا صالحا [بسيئ] وآخر سيئا [بصالح] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165 هنا) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ» إلى الغائب «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ».

7 1) تُطْهِرُهُمْ، تُطَهِّرْهُمْ 2) صَلَوَاتِكَ 3) سَكْنٌ. ♦ ت1) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ: ادع لهم (الجلالين هنا)

8 1) تَعْلَمُوا ♦ ت1) خطأ: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ. التوبة تتضمن معنى العفو.

هـ113\9: 105[1]	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَقُلِ: «ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ، وَرَسُولُهُۥ[ت1] وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ[1]. وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]. ~ فَيُنَبِّئُكُم[1] بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ».	وول اعملوا مسىرى الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون الى علم الغىب والشهده مىنىكم بما كنتم تعملون
هـ113\9: 106[2]	وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ[1] [...][ت1] لِأَمۡرِ ٱللَّهِ: إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ[2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[3س1].	واخرون مرجون لامر الله اما ىعدىهم واما ىتوب علىهم والله علىم حكىم
هـ113\9: 107[3]	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	[...][ت1] وَٱلَّذِينَ[1] ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا، وَكُفۡرٗا، وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ[2] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، مِن قَبۡلُ. وَلَيَحۡلِفُنَّ: «إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰ». ~ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ[س1].	والدىن اىحدوا مسحدا صرارا وكمرا وىمرىما ىىن المومنىن وارصادا لمن حارب الله ورسوله من مىل ولىحلمن ان اردنا الا الحسنى والله ىسهد انهم لكدىون
هـ113\9: 108[4]	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ	لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗا. لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ، مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ[ت1]، أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ[1] رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ[2]. وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ[3ت2].	لا ىمم مىه ابدا لمسحد اسس على التموى من اول ىوم احق ان ىموم مىه مىه رحال ىحبون ان ىتطهروا والله ىحب المطهرىن
هـ113\9: 109[5]	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ[1] عَلَىٰ تَقۡوَىٰ[2] مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ؟ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا[ت1] جُرُفٍ[3] هَارٖ[ت2]، فَٱنۡهَارَ بِهِۦ[4] فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	امىن اسس ىنىنه على ىموى من الله ورصون حىر ام من اسس ىنىنه على سما حرف هار مانهار به مى نار حهنم والله لا ىهدى الموم الطلمىن
هـ113\9: 110[6]	لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ [...][ت1] رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ، [...][ت1] إِلَّآ أَن[1] تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ[2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	لا ىزال ىنىنهم الدى ىنوا رىىه مى ملوىهم الا ان ىمطع ملوىهم والله علىم حكىم

---

1 1) قراءة شيعية: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَأْمُونُونَ - أي الأئمة (الكليني مجلد 1، ص 424. أنظر النص هنا؛ وانظر أيضا القمي هنا) 2) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَقُلِ» إلى الغائب «وَرَسُولُهُ» ت2) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (هنا).

2 1) مُرْجَئُوْنَ 2) قراءة شيعية: إِمَّا أن يُعَذِّبَهُمْ وَإِمَّا أن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (السياري، ص 60 هنا) 3) غفور رحيم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ [لأجل انتظار] امر اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 11، ص 28 هنا) ♦ س1) نزلت في كَعْب بن مالك، ومُرَارَة بن الربيع، أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية من بني واقف، تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا» (113\9: 118). عند الشيعة: هم قوم من المشركين أصابوا دَماً من المسلمين، ثم أسلموا، فهم المرجون لأمر الله. وهناك فرقة مسلمة تسمى المرجئة تعتمد على هذه الآية، والعقيدة الأساسية عندهم عدم تكفير أي إنسان، أيا كان، ما دام قد اعتنق الإسلام ونطق بالشهادتين، مهما ارتكب من المعاصي، تاركين الفصل في أمره إلى الله تعالى وحده. يقول الشهرستاني: الإرجاء على معنيين: أحدهما بمعنى التأخير كما في الآية: قالوا أرجه وأخاه (م39\7: 111) أي أمهله وأخره والثاني: إعطاء الرجاء.

3 1) الَّذِينَ 2) للذين حاربوا ♦ ت1) هذا النص ناقص وتكملته: [ومن المنافقين] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا (المنتخب هنا) ♦ س1) قال المفسرون: اتخذ بنو عَمْرو بن عَوْف مسجد قُبَاء وبعثوا إلى النبي أن يأتيهم، فأتاهم فصلى فيه، فحسدهم إخوتهم بنو غُنْم بن عوف، وقالوا: نبني مسجداً ونرسل إلى النبي ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام. وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصّر ولبس المُسُوح، وأنكر دين الحنيفية لمَّا قَدِم النبي المدينة وعاداه، وسماه النبي: أبا عامر الفاسق، وخرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين: أن أعدوا واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، وابنوا لي مسجداً فإني ذاهب إلى قيصر، فآتي بجند الروم، فأُخرج محمداً وأصحابه، فبنوا له مسجداً إلى جنب مسجد قُباء، وكان الذين بنوه اثني عشر رجلاً: خِذَام بن خالد، ومن داره أخرج مسجد الشقاق وثَعْلَبة بن حاطِب ومُعَتِّب بن قُشَير، وأبو حَبِيبَة بن الأزعر وعبَّاد بن حُنَيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد، ونَبْتَل بن حارث وبحْزَج وبِجَاد بن عثمان، ووديعة بن ثابت. فلما فرغوا منه أتوا النبي فقالوا: إنا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم، فنزل عليه القرآن، وأخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا النبي مالك بن الدُّخْشُم، ومَعْن بن عَدِيّ، وعامر بن السَّكَن، ووَحْشِيّاً قاتل حمزة، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهلُه، فاهدموه وأحرقوه. فخرجوا، وانطلق مالك وأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله، فحرقوه وهدموه، وتفرق عنه أهله. وأمر النبي أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة. ومات أبو عامر بالشك وحيداً غريباً. وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: إن المنافقين عرضوا المسجد يبنونه ليُضَاهِئُوا به مسجد قُباء، وهو قريب منه، لأبي عامر الراهب، يرْصُدُونَهُ إذا قَدِمَ ليكون إمامهم فيه. فلما فرغوا من بنائه أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله إنا قد بنينا مسجداً فصل فيه حتى نتخذه مصلى. فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت هذه الآية.

4 1) فِيهُ فِيهُ 2) يَطَّهَّرُوا 3) الْمُتَطَهِّرِينَ ♦ ت1) خطأ: في أَوَّلِ يَوْمٍ ت2) خطأ: التفات من صيغة «يَتَطَهَّرُوا» إلى صيغة «الْمُطَّهِّرِينَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَطَّهَّرُوا – الْمُتَطَهِّرِينَ. فيكون صحيح الآية: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَطَّهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ، أو: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. وقد جاء في سورة 87\2: 222: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

5 1) أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أَسَاسُ بُنْيَانِهِ، أَسَسُ بُنْيَانِهِ، أُسُسُ بُنْيَانِهِ، أُسُّ بُنْيَانِهِ 2) تَقْوًى 3) جُرْفٍ 4) فانهارت به قواعده ♦ ت1) شَفَا: حرف ت2) الجرف: شق الوادي الذي حفر الماء أصله فعرضه للانهيار. هار يعني هائر أي مشرف على السقوط. وقد تكون كلمة هار من خطأ النساخ وصحيحه هائر.

6 1) إلى أن، ولو، إن، حتى 2) تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ، يَقَطَعَ قُلُوبَهُمْ، قُطِّعَت قُلُوبُهُمْ، الممات - مع قراءة حتى ♦ ت1) يرى القمي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ حتى تنقطع قلوبهم. فيكون النص ناقص وتكميله: لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا [مصدر] ريبة فِي قُلُوبِهِمْ [حتى، أو: إلى أن] تَقَطَّعَ (القمني هنا. المنتخب هنا).

هـ113\9: 111[1]	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1] أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ[1]. يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَيَقۡتُلُونَ، وَيُقۡتَلُونَ[م1 2]. وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ، وَٱلۡإِنجِيلِ، وَٱلۡقُرۡءَانِ. وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ؟ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ[ت2] ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦ. ~ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ[س1].	ار الله اسٮرى مں المومٮٮں اٮڡسهم واموالهم ٮار لهم الحٮه ٮڡٮلوں ڡى سٮٮل الله ڡٮڡٮلوں وٮڡٮلوں وعدا علٮه حٯا ڡى الٮورٮه والاٮحٮل والٯرار ومں اوڡى ٮعهده مں الله ڡاسٮٮسروا ٮٮٮعكم الدى ٮاٮعٮم ٮه ودلك هو الڡور العطٮم
هـ113\9: 112[2]	التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	[...][ت1] ٱلتَّٰٓئِبُونَ[1]، ٱلۡعَٰبِدُونَ[2]، ٱلۡحَٰمِدُونَ[3]، ٱلسَّٰٓئِحُونَ[4]، ٱلرَّٰكِعُونَ[5]، ٱلسَّٰجِدُونَ[6]، ٱلۡأٓمِرُونَ[7] بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ[8] عَنِ ٱلۡمُنكَرِ، وَٱلۡحَٰفِظُونَ[9] لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	الٮٮٮوں العٮدوں الحمدوں السٮحوں الركعوں السحدوں الامروں ٮالمعروڡ والٮاهوں عں المٮكر والحڡطوں لحدود الله وٮسر المومٮٮں
هـ113\9: 113[3]	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	[---] مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ، وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ، مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ. ~ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ[م1س1].	ما كار للٮٮى والدٮں امٮوا ار ٮسٮعڡروا للمسركٮں ولو كاٮوا اولى ڡرٮى مں ٮعد ما ٮٮٮں لهم اٮهم اصحٮ الححٮم
هـ113\9: 114[4]	وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ	وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ[1] لِأَبِيهِ، إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ[ت1] وَعَدَهَآ إِيَّاهُ[2]. فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ[م1]، تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ. إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ[ت2]، حَلِيمٞ[س1].	وما كار اسٮعڡار اٮرهٮم لاٮٮه الا عں موعده وعدها اٮاه ڡلما ٮٮٮں له اٮه عدو لله ٮٮرا مٮه ار اٮرهٮم لاوه حلٮم
هـ113\9: 115	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا، بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ، حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	وما كار الله لٮصل ڡوما ٮعد اد هدٮهم حٮى ٮٮٮں لهم ما ٮٮڡوں ار الله ٮكل سى علٮم
هـ113\9: 116[5]	إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[م1]. ~ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ.	ار الله له ملك السموٮ والارص ٮحى وٮمٮٮ وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ٮصٮر

---

[1] 1) بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ = بالجنةِ 2) فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: نزلت في الأئمة فالدليل على أن ذلك فيهم خاصة حين مدحهم وحلاهم (القمي هنا) ت2) بِبَيْعِكُمْ: ببيعتكم، معاهدتكم. خطأ: التفات من الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ» ♦ س1) عن محمد بن كعب القُرَظِيّ: لما بايعت الأنصار النبي، ليلة العَقَبة بمكة، وهم سبعون نفساً - قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. قالوا: فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال: الجنة، قالوا: رَبحَ البيعُ، لا نُقِيلُ ولا نَسْتَقِيلُ. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 87\2: 190.

[2] 1) التَّائِبِينَ 2) الْعَابِدِينَ، قراءة شيعية: التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا. وسئل أبو جعفر عن العلة في ذلك فقال: اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ - تتمة الآية السابقة (الكليني مجلد 8، ص 378. أنظر النص هنا) 3) الْحَامِدِينَ 4) السَّائِحِينَ 5) الرَّاكِعِينَ 6) السَّاجِدِينَ 7) الْآمِرِينَ 8) وَالنَّاهِينَ 9) وَالْحَافِظِينَ ♦ ت1) النص ناقص وتكميله: [هم] التَّائِبُونَ (البيضاوي هنا).

[3] س1) عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبيه: لما حضر أبا طالبٍ الوفاةُ، دخل عليه النبي، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمَيَّة، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله كلمةً أُحَاجّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي: لأستغفِرَنَّ لك مَالَمْ أُنْهَ عنك فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن كعب القرظي: بلغني أنه لَمّا اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها، قالت له قريش: يا أبا طالب، أرسل إلى ابن أخيك فيُرسلُ إليك من هذه الجنة التي ذكرها ما يكون لك شفاءً! فخرج الرسولُ حتى وجد النبي وأبا بكر جالساً معه، فقال: يا محمد، إن عمك يقول لك: إني كبير ضعيف سقيم، فأرسل إليَّ من جَنَّتِكَ هذه التي تذكر، من طعامها وشرابها شيئاً يكون لي فيه شفاء. فقال أبو بكر: إن الله حرّمها على الكافرين، فرجع إليهم الرسول فقال: بلّغت محمد الذي أرسلتموني به، فلم يُحْرِ إليَّ شيئاً، وقال أبو بكر: إن الله حرَّمها على الكافرين، فحملوا أنفسهم عليه، حتى أرسل رسولاً من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك، فقال له النبي: إن الله حرَّم على الكافرين طعامَها وشرابَها. ثم قام في أثر الرسول حتى دخل معه بيت أبي طالب فوجده مملوءاً رجالاً، فقال: خلّوا بيني وبين عمي، فقالوا: ما نحن بفاعلين، ما أنت أحق به منا، إن كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك. فجلس إليه فقال: يا عم، جُزِيتَ عَنّي خيراً كفلتني صغيراً وحُطّتني كبيراً جزيت عني خيراً يا عم، أعنيِّ على نفسك بكلمة واحدة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة. قال: وما هي يا ابن أخي؟ قال: قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. فقال: إنك لي ناصح، والله لولا أن تُعَيِّرَني قريش عنه. فيقال: جَزِعَ عمُّك من الموت، لأقررت بها عينك. قال: فصاح القوم: يا أبا طالب، أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ. فقال: لا تحدّث نساء قريش أن عمَّك جزع عند الموت، فقال النبي: لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردني، وأستغفر له بعد ما مات، فقال المسلمون: ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا؟ قد استغفر إبراهيم لأبيه، وهذا محمد يستغفر لعمه، فاستَغْفِروا للمشركين حتى نزلت هذه الآية. وعن عن عبد الله بن مسعود: خرج النبي ينظر في المقابر وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب النبي باكياً فبكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا؟ فجاء فجلس إلينا فقال: أفزعكم بكائي؟ فقلنا: نعم. فقال: إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وَهْب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزلت الآيتان 113\9: 113-114 فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرِّقة، فذلك الذي أبكاني ♦ م1) أنظر هامش الآية 113\9: 84.

[4] 1) وَمَا يستغفر إِبْرَاهِيمُ، وَمَا استغفر إِبْرَاهِيمُ 2) أباه ♦ ت1) خطأ: إِلَّا لمَوْعِدَةٍ. انظر هامش الآية 91\60: 4 ت2) أَوَّاهٌ: كثر التأوه، أي الكثير الخوف ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي اسحاق الهمداني، رفعه عن رجل: صلّى رجل الى جنبي فاستغفر لأبويه، وكانا ماتا في الجاهلية، فقلت: تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية؟ فقال: قد استغفر ابراهيم لأبيه. فلم أدرِ ما أردّ عليه، فذكرتُ ذلك للنبي فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «فقالَ يَشوعُ لِكُلِّ الشَّعْب: «هكذا قالَ الرَّبُّ، إِلهُ إِسْرائيل: في عِبرِ النَّهْرِ سَكَنَ آباؤُكم مِن قَديم، تارَحُ أَبو إِبْراهيمَ وأَبو ناحور، وعَبَدوا آلِهَةً أُخْرى. فأَخَذتُ إِبْراهيمَ أَباكم مِن عِبرِ النَّهْرِ، وسَيَّرتُه في كُلِّ أَرضِ كَنْعان، كثَّرت نَسلَه ورَزَقتُه إِسحق» (يشوع 24: 2-3). استغفار ابراهيم لأبيه وتبرؤه منه بعد اكتشافه انه عدو الله لا أصل له في الأدبيات اليهودية، وتذكرنا بالآية 113\9: 113: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ». وتقول الأسطورة اليهودية أن أبا إبراهيم تارح هاجر مع إبراهيم وآمن به ودخل الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 78-79).

[5] م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

هـ113\9: 117[1]	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ	لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ، وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ[1]، وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ، مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ[2][ت1] قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ، ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ[ت2]. ~ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ، رَّحِيمٞ[س1].	لقد تاب الله على النبى والمهجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم
هـ113\9: 118[2]	وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...][ت1] وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ[1] [...][ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ، بِمَا رَحُبَتۡ[2]، وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ، وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ، ثُمَّ[ت2] تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[س1].	وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
هـ113\9: 119[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَكُونُواْ مَعَ[1] ٱلصَّٰدِقِينَ[2][ت1].	يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصدقين
هـ113\9: 120[4]	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	[---] مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ، وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ، أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ، وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ[ت1] عَن نَّفۡسِهِۦ[ن1]. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ[1]، وَلَا نَصَبٞ، وَلَا مَخۡمَصَةٞ[ت2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا يَطَـُٔونَ[2] مَوۡطِئٗا[3] يَغِيظُ[4] ٱلۡكُفَّارَ، وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا، إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة فى سبيل الله ولا يطون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صلح ان الله لا يضيع اجر المحسنين
هـ113\9: 121[5]	وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ، صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ، وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا، إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ، ~ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[م1].	ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون
هـ113\9: 122[6]	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ	وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗ. فَلَوۡلَا نَفَرَ، مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ، طَآئِفَةٞ[1] لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ، إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ. لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ[س1][ت1]!	وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
هـ113\9: 123[7]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم[ت1] مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ، وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗ[1][ت2]. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ.	يايها الذين امنوا قتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين
هـ113\9: 124[8]	وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ، فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ: «أَيُّكُمۡ[1] زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗا؟» فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا، وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ.	واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمنا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمنا وهم يستبشرون
هـ113\9: 125	وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ، فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ، ~ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ.	واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كفرون

1 1) قراءة شيعية: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين (القمي هنا) 2) كَادَ تَزِيغُ، زاغت، كَادَ تُزِيغُ، كَادَت تَزِيغُ ♦ ت1) خطأ وصحيحه كما في القراءة المختلفة: كَادَت تَزِيغُ قلوب (التبريرات في مكي، جزء أول، ص 372-373 - هنا) ت2) خطأ: تكرار لا معنى له في هذه الآية: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ♦ س1) عن كعب بن مالك: لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها إلا بدرا حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وآذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فنزلت توبتنا في الآيات 117-119. وعند الشيعة تفصيل: النبي لما توجه الى غَزاة تبوك تخلّف عنه كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أُمية الرافعي، تخلّفوا عن النبي على أن يتحوجوا ويلحقوه، فلهوا بأموالهم وحوائجهم عن ذلك، وندموا وتابوا، فلما رجع النبي مظفراً منصوراً أعرض عنهم، فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش، وندِموا أصدق ندامة، وخافوا أن لا يقبل الله توبتهم ورسوله لإعراضه عنهم، فنزل جبرئيل فتلا على النبي، فأنفذ إليهم مَن جاء بهم، فتلا عليهم، وعرّفهم أن الله قد قَبِل توبتهم.

2 1) الَّذِينَ خُلِفُوا، الَّذِينَ خَلَفُوا، الَّذِينَ خَلَّفُوا، الَّذِينَ خَالَفُوا، المخلَّفين، قراءة شيعية: وعلى الثلاثة الذين خالفوا (النص هنا) 2) رَحْبَتْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وتاب الله] على الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا [عن التوبة عليهم] (الجلالين هنا). وقد فسرها البيضاوي: وتاب على الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع. { ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ } تخلفوا عن الغزو أو خلف أمرهم فإنهم المرجئون (هنا). بخصوص المرجئة انظر هامش الآية هـ113\9: 106 ت2) ثم هنا لغو افسدت المعنى ♦ س1) أنظر الآية 113\9: 106 وهامشها.

3 1) من 2) الصَّادِقِيْنَ، الصَّادِقِينَ ♦ ت1) تفسير شيعي: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد (القمي هنا).

4 1) ظَمَاءٌ 2) يَطُون 3) مَوْطِيًا 4) يُغِيظُ ♦ ت1) خطأ: يَرْغَبُوا أنفسهم. تبرير الخطأ: يَرْغَبُوا تضمن معنى يبخلوا ت2) نَصَب: تعب. فسر معجم الفاظ القرآن كلمة مخمصة: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة بالعبرية في مزمور 71: 4 بمعنى الظلم او العنف ♦ ن1) منسوخة بالآية 113\9: 122 التابعة.

5 م1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية 70\16: 96.

6 1) طَايِفَةٌ ♦ س1) عن بن عباس: لما أنزل الله عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد، قال المؤمنون: والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها النبي، ولا سَرِيَّة أبداً. فلما أمرَ النبي بالسَّرَايا إلى العدو، نفر المسلمون كافّة، وتركوا النبي وحده بالمدينة، فنزلت هذه الآية ♦ ت1) فسر الجلالين هذه الفقرة كما يلي: { لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } عقاب الله بامتثال أمره ونهيه (هنا).

7 1) غَلْظَةً، غُلْظَةً ♦ ت1) يَلُونَكُمْ: القريبين منكم ت2) خطأ: وَلْيَجِدُوا منكم غِلْظَةً.

8 1) أَيَّكُمْ.

<table>
<tr><td>هـ113\9: 126[1]</td><td>أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ</td><td>أَوَلَا يَرَوۡنَ[1] أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ، ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ، وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ[2]؟</td><td>اولا ىدوں اںهم ىڡىىوں ڡى كل عام مده او مدىىں ىم لا ىىوىوں ولا هم ىدكدوں</td></tr>
<tr><td>هـ113\9: 127[2]</td><td>وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ</td><td>وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ، نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ: «هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ؟»، ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ. صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم. ~ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ[ت1].</td><td>واذا ما اىدلـ سوده ىطـد ىعصهم الى ىعص هل ىدىكم مں احد ىم اىصدموا صدڡ الله ملوىهم ىاىهم موم لا ىڡمهوں</td></tr>
<tr><td>هـ113\9: 128[3]</td><td>لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ</td><td>[---] لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[1]، عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ[ت1]، حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ، رَءُوفٞ، رَّحِيمٞ[2].</td><td>لمد حاكم دسول مں اىڡسكم عدىد علىه ما عىىم حدىص علىكم ىالمومىں دوڡ دحىم</td></tr>
<tr><td>هـ113\9: 129[4]</td><td>فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ</td><td>فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...][ت1]، فَقُلۡ: «حَسۡبِيَ ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ. ~ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ[1]».</td><td>ڡاں ىولوا ڡمل حسىى الله لا اله الا هو علىه ىوكلـ وهو دىـ العدس العطىم</td></tr>
</table>

110\114 سورة النصر

عدد الآيات 3 - هجرية[5]

<table>
<tr><td>[6]</td><td>بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ</td><td>بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.</td><td>ىسم الله الدحمں الدحىم</td></tr>
<tr><td>هـ114\110: 1[7]</td><td>إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ</td><td>إِذَا جَآءَ نَصۡرُ[ت1] ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ[س1]،</td><td>اذا حا ىصد الله والمىح</td></tr>
<tr><td>هـ114\110: 2[8]</td><td>وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا</td><td>وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ[1] فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا،</td><td>ودايـ الىاس ىدحلوں ڡى دىں الله اڡواحا</td></tr>
<tr><td>هـ114\110: 3[9]</td><td>فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا</td><td>فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ. إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا.</td><td>ڡسىح ىحمد دىك واسىعڡده اىه كاں ىواىا</td></tr>
</table>

---

1 1) أَوَلَا تَرَوْنَ، أَوَلَا تَرى، أَوَلَم يَرَوا، أَوَلَم تَرَوا، لَم يَرَوا 2) يَتَذَكَّرُونَ.

2 ت1) خطأ علمي: تقول الآيتان 104\63: 3 و 113\9: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 113\9: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

3 1) أَنْفَسِكُمْ (بمعنى اشرفكم) 2) قراءة شيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (الكليني مجلد 8، ص 378. أنظر النص هنا) ♦ ت1) العنت يعني الشدة والمشقة، وعنتم يعني وقعتم في شدة ومشقة.

4 1) الْعَظِيمُ ♦ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين هنا). يرى رشاد خليفة من القرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتمادا على رقم 19 أن الأيتين لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (113\9: 128-129) ليستا من القرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن (انظر هامش الأية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية هنا). وقد تبنى نفس الفكرة تلميذه التركي اديب يوكسل في ترجمته الإنكليزية، مضيفا الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة للآية 127 مشيرا إلا انهما ليستا من القرآن (انظر هامش الأية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية هنا). وقد جاء في تفسير الطبري: كان عمر رحمة الله عليه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: { لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ } فقال عمر: لا أسألك عليهما بينة أبداً، كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (هنا). ويعتبر البعض هاتين الأيتين أخر ما نزل من الوحي.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: التوديع.

6 انظر الهامش 2 للسورة 1\96.

7 1) جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَالْنصرُ ♦ س1) نزلت في منصرف النبي من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها. وعن الزهري: لما دخل النبي مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فنزلت هذه السورة. ♦ ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 10.

8 1) يُدْخَلُونَ.

9 ت1) خطأ: مع حمد.

ملاحظات عامة ومراجع

يجد القارئ هنا قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنتحلة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش مع إشارة الى المختصر الذي استعملناه لتلك الكتب والمراجع. وقد ذكرنا رابط المرجع على الأنترنيت إذا وجد لتسهيل تحميله والرجوع اليه لمن يهمه الأمر، خاصة الباحثين منهم، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل لأنه تم تغييره. وقد يوفق في العثور عليه من خلال العنوان.

العهد القديم والعهد الجديد

الاقتباسات من العهد القديم والعهد الجديد مأخوذة عامة من الترجمة الكاثوليكية المتوفرة على المواقع التالية؛

http://www.copticbook.net/bible.php?ver=cath؛
http://www.albishara.org/؛
http://www.saint-adday.com/bible/books.php؛
http://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/search.php?advtab=block؛

الإشارات والهوامش

كل سورة تتضمن اسمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها لكونها هجرية (أو مدنية).
وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش؛

الرقم بعد رقم الآية   يشير الى رقم الهامش
الرقم دون حرف   يشير الى القراءات المختلفة
الحرف ن يشير الى النسخ
الحرف م يشير الى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
الحرف ت يشير الى التعليق على الآية متضمنا الاخطاء اللغوية والإنشائية
الحرف س   يشير الى سبب النزول
القوسان [...]   يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]   يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة
النقطة الحمراء .   تشير إلى نهاية الجملة
الشرطة ~ تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
الإشارة المائلة \   تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش.

ويجد القارئ أربعة اعمدة:

- في العمود الأيسر نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني.
- في العمود الذي يليه نص القرآن وفقا للرسم الإملائي العادي.
- في العمود الأيمن حرف م أو هـ (بالأحمر) للإشارة الى زمن الآية (مكي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد (بالأحمر)

الاختصارات

قد استعملنا الاختصارات التالية للأسفار اليهودية والمسيحية. وقد فضلنا هنا استعمل اختصار تكوين بدلا من تك واختصار مزمور بدلا من مز الخ تسهيلا للقراءة.

الاسم المختصر	الاسم الكامل للسفر
أخبار الأول	سفر أخبار الأيام الأول
أخبار الثاني	سفر أخبار الأيام الثاني
إرميا	سفر إرميا
أستير	سفر أستير
اشعيا	سفر اشعيا
أعمال	سفر أعمال الرسل
أفسس	رسالة بولس الى أهل أفسس
الأمثال	سفر الأمثال
أيوب	سفر أيوب
بطرس الأولى	رسالة بطرس الأولى
بطرس الثانية	رسالة بطرس الثانية
تثنية	سفر التثنية
تسالونيكي الأولى	رسالة بولس الى أهل تسالونيكي الأولى
تسالونيكي الثانية	رسالة بولس الى أهل تسالونيكي الثانية
التكوين	سفر التكوين
تيطس	رسالة بولس الى تيطس
تيموثاوس الأولى	رسالة بولس الى تيموثاوس الأولى
تيموثاوس الثانية	رسالة بولس الى تيموثاوس الثانية
جامعة	سفر الجامعة
حبقوق	سفر حبقوق
حجاي	سفر حجاي
حزقيال	سفر حزقيال
حكمة	سفر الحكمة

خروج	سفر الخروج
دانيال	سفر دانيال
راعوث	سفر راعوث
رومية	رسالة بولس الى أهل رومية
رؤيا	سفر رؤيا يوحنا
زكريا	سفر زكريا
سِفْرُ باروخ	سفر سِفْرُ باروخ
سيراخ	سفر يشوع بن سيراخ
صفينا	سفر صفينا
صموئيل الأول	سفر صموئيل الأول
صموئيل الثاني	سفر صموئيل الثاني
طوبيّا	سفر طوبيّا
عاموس	سفر عاموس
عبرانيين	رسالة بولس الى العبرانيين
العدد	سفر العدد
عزرا	سفر عزرا
عوبديا	سفر عوبديا
غلاطية	رسالة بولس الى أهل غلاطية
فيلبي	رسالة بولس الى أهل فيلبي
فيلمون	رسالة بولس الى فيلمون
القضاة	سفر القضاة
كورنثوس الأولى	رسالة بولس الى أهل كورنثوس الأولى
كورنثوس الثانية	رسالة بولس الى أهل كورنثوس الثانية
كولوسي	رسالة بولس الى أهل كولوسي
لأويّين	سفر اللاّويّين
لوقا	انجيل لوقا
متى	انجيل متى
مراثي	سفر مراثي إرميا
مرقس	انجيل مرقص
مزامير	سفر المزامير
مكابيّن الأوّل	سفر سِفْرُ المكابيّن الأوّل
مكّابيّن الثّاني	سفر المكّابيّن الثّاني
ملاخي	سفر ملاخي
ملوك الأول	سفر الملوك الأول
ملوك الثاني	سفر الملوك الثاني
ميخا	سفر ميخا
ناحوم	سفر ناحوم
نحميا	سفر نحميا
نشيد	سفر نشيد الأنشاد
هوشع	سفر هوشع
يشوع	سفر يشوع
يعقوب	رسالة يعقوب
يهوديت	سفر يهوديت
يهوذا	رسالة يهوذا
يوحنا	انجيل يوحنا
يوحنا الأولى	رسالة يوحنا الأولى
يوحنا الثالثة	رسالة يوحنا الثالثة
يوحنا الثانية	رسالة يوحنا الثانية
يونان	سفر يونان
يوئيل	سفر يوئيل

المصادر باللغة العربية

- اجنتس جولدتسهر؛ مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي ~ القاهرة، 1955 هنا
- طارق احمد حجازي؛ الشيعة والمسجد الأقصى، من اصدارات لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين هنا
- عطية أبو زيد محجوب الكشكي؛ قراءات النبي صلى الله عليه وسلم؛ دراسة حديثية، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، 2011 هنا
- محيي الدين الدرويش؛ اعراب القرآن وبيانه، عشر مجلدات، اليمامة ~ بيروت، دون تاريخ هنا
- ابراهيم الأبياري؛ الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1984. هنا.

- ابراهيم سالم الطرزي؛ أبوكريفا العهد الجديد؛ تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، ثلاثة اجزاء. هنا؛ المجلد الأول، والثاني، والثالث.
- ابراهيم عوض؛ القرآن وأميّة بن أبى الصلت؛ من أخذ من الآخر؟ هنا.
- ابن الجوزي؛ نواسخ القرآن، مع مناقشة الآيات التي اعتبرها منسوخة في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. هنا.
- ابن المقفع؛ التلمود والمدراش مصدر من مصادر القصص القرآنية. هنا.
- ابن النديم (توفى عام 995)؛ الفهرست هنا.
- ابن تيمية؛ الصارم المسلول على شاتم الرسول، ص 359. ال هنا.
- ابن خلدون؛ كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول؛ المقدمة. هنا. والكتاب كاملا هنا.
- أبو موسى الحريري؛ قس ونبي، بحث في نشأة الإسلام، 1979 هنا.
- أبوكريفا العهد الجديد كيف كتبت؟ ولماذا رفضتها الكنيسة؟ الجزء الأول؛ الكتب المسماة بأناجيل الطفولة والآلام. جمع القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير. هنا
- أحمد بن محمد الخراط؛ المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، اربع اجزاء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ هنا و هنا
- احمد بن محمد السياري (توفى حوالي عام 899 ميلادي)؛ كتاب القراءات أو التنزيل والتحريف، بريل، ليدن، 2009 هنا.
- احمد حجازي السقا؛ لا نسخ في القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978. هنا.
- احمد مختار عمر وعبد العال سعيد مكرم؛ معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997. وقد نشرت الطبعتين الأولى والثانية جامعة الكويت مع موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. طبعة الكويت الثانية هنا.
- احمد مختار عمر؛ المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة التراث، الرياض، 1423 هـ . هنا.
- آرثر كريستنسن؛ إيران في عهد الساسانيين، دار النهضة العربية، بيروت، هنا
- اعمال يوحنا المنحولة. النص العربي هنا.
- التوراة؛ كتابات ما بين العهدين، حققت باشراف اندريه ردوبون سومر ومارك فيلوننكو، ترجمة وتقديم موسى ديب الخوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ثلاث مجلات. هنا؛ المجلد الأول، والثاني، والثالث.
- السيوطي (توفى عام 1505)؛ الاتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، 1996. هنا.
- السيوطي (توفى عام 1505)؛ مفحمات الأقران في مبهمات القرآن. هنا.
- الطبراني؛ المعجم الكبير، ملفات وورد على ملتقى أهل الحديث. هنا.
- الغريب بن ماء السماء؛ خلف النبي محمد، قراءة تاريخية جديدة في السيرة النبوية، 2010. هنا.
- الفونس مينغانا؛ التأثير السرياني على اسلوب القرآن، ترجمة مالك مسلماني. هنا. انظر النص الأصلي الأنكليزي تحت Mingana
- القانون الجزائي العربي الموحد، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، جامعة الدول العربية. هنا.
- القراءات في موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي في عمان. موقع هنا.
- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (نسخة متحف طوب قابى سرايى)، منظمة المؤتمر الإسلامي - مركز الأبحاث للتاريخ الفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، 2007. هنا.
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 2003. هنا.
- النصوص الكاملة لمخطوطات البحر الميت، غيزا فيرم - ترجمة سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق. هنا.
- اليعقوبي (توفي عام 897)؛ تاريخ اليعقوبي هنا.
- إنجيل الطفولة العربي المنحول. النص العربي هنا.
- أنجيل متى المنحول. النص العربي هنا.
- إنجيل مولد مريم المنحول. النص العربي هنا.
- إنجيل يعقوب. النص العربي هنا.
- أنيس فريحة؛ أحيقار حكيم من الشرق الأدني القديم، جامعة بيروت الأمريكية، منشورات كلية العلوم والآداب، بيروت 1962. هنا.
- تيودور نولدكه، تعديل فريدريش شفالي؛ تاريخ القرآن، مؤسسة كونراد ادناور، الطبعة الاولى، بيروت 2004. هنا.
- جاي سميث وابراهيم جركس؛ القرآن المنحول، من سلسلة العقل ولي التوفيق، هنا
- جلغوم، عبدالله ابراهيم؛ معجزة الترتيب القرآني، ترتيب سور القرآن وآياته، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 2007. هنا.
- حسن حنفي سري؛ الرسم العثماني للمصحف الشريف؛ مدخل ودراسة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998.
- حسن طبل؛ اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 (يتضمن ثبتاً تفصيلياً بمواضع الإلتفات في القرآن بأنواعها المختلفة، من صفحة 171 إلى صفحة 228). هنا.
- حسين النوري الطبرسي (توفي عام 1902)؛ فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، معتمدين على كتاب احسان إلهي ظهير؛ الشيعة والقرآن، دون تاريخ ودون دار نشر (هنا، مخطوط هنا).
- خالد بن عبد الكريم بسندي؛ ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية، كلية الألسن ~ جامعة عين شمس، 2001. هنا.
- خالد منتصر؛ وهم الإعجاز العلمي في القرآن، دار العين للنشر، روض الفرج، 2005 هنا
- خديجة محمد احمد البناني؛ الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف، كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى، مكة، 1413-1414 هـ (يتضمن فهارس الآيات التي ورد فيهن التفات إلى آخر سورة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477) هنا.
- خرافات اسلامية من الكتب اليهودية. هنا.
- ديوان أمية بن أبي الصلت تأليف أمية بن أبي الصلت. هنا.
- ديوان شعر امية بن أبي الصلت. هنا.
- رسول جعفريان؛ أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة، معاونيّة العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1985. هنا.
- رشيد المغربي؛ اعجاز القرآن دراسة وبيان، Oasis life publishing دون مكان نشر، 2009
- روكس بن زائد العزيزي؛ الإمام على أسد الإسلام وقديسه، دار الكتاب العربي، بيروت هنا.
- زكريا أوزون؛ جناية سيبويه، الرفض التام لما في النحو من اوهام، دار رياض الريس، بيروت، 2002 هنا.

- سلسلة ترجمة متن التلمود (المشنا)، ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود سيد منصور، تقديم محمد خليفة حسن احمد، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008، قسم 1، 2، 3، 4، 5، 6.
- سليمان بشير؛ مقدمة في التاريخ الآخر، نحو قراءة جديدة للرواية الإسلامية، القدس، دون دار نشر، 1984 هنا
- سميح عاطف الزين؛ معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتاب للبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، الطبعة الثانية، 1948.
- سهيل قاشا؛ أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، نيسان للنشر، بيروت، 1998. هنا.
- سهيل قاشا؛ أحيقار حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة، نيسان للنشر، بيروت، 2005.
- سهيل قاشا؛ حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دراسات في الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت، 1996. هنا.
- طه حسين؛ في الشعر الجاهلي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، نسخة مصورة عن طبعة دار الطتب المصرية، 1997. ال هنا.
- عباس عبد النور؛ محنتي مع القرآن ومع الله في القرآن، دمنهور، 2004 هنا
- عبد الرحمن بدوي؛ من تاريخ الالحاد في الاسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1980، ص 177 هنا
- عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي؛ البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1996 هنا
- عبد الرحمن دمشقية؛ الرد على شبهات حول أخطاء إملائية في القرآن الكريم، دار المسلم للنشر، الرياض، 2003. هنا.
- عبد الرحمن عمر محمد اسبينداري؛ كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، إيسيسكو، الرباط، 2002. هنا.
- عبد اللطيف الخطاب؛ معجم القراءات، 11 مجلد، دار سعد الدين، دمشق، 2000. وقد وافقت عليه دار الافتاء والتدريس الديني في سوريا. هنا.
- عبد الله عبد الفادي؛ هل القرآن معصوم؟ هنا
- عبد المنعم الحفني؛ موسوعة القرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004.
- عبدالله بن عبده أحمد مباركي؛ الاعتراض في القرآن الكريم مواقعه ودلالاته في التفسير،جامعة ام القرى، مكة، سنة التقديم 1428-1429 هـ. هنا.
- علي ابن ابراهيم القمي (توفى عام 919 ميلادي)؛ تفسير القمي جزء أول وجزء ثاني، وفي هذا الموقع).
- علي عبد الفتاح محيي الشمري؛ دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، كلية التربية بجامعة بغداد 2006 هنا.
- فهمي جدعان؛ المحنة، بحث في جدلية الديني والسياسي في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2000 هنا
- كامل النجار؛ قراءة نقدية للإسلام، هنا.
- محمد ابو زهرة؛ أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1958. هنا.
- محمد أبو شهبة؛ الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ. هنا.
- محمد أحمد خلف الـله؛ دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، 1977.
- محمد بن عبد الرحمن السيف؛ الشيعة وتحريف القرآن، دار الإيمان، الإسكندرية، دون تاريخ هنا.
- محمد بن يعقوب الكليني (توفي عام 941 ميلادي)؛ الكافي هنا.
- محمد حسان المنير؛ يوم قبل وفاة محمد هنا وهنا
- محمد حسين الذهبي؛ التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ثلاثة اجزاء، طبعة 7، 2000. كتاب نسخة وورد هنا، وفي ثلاثة اجزاء هنا. ونحن نستعمل نسخة وورد لتسهيل البحث.
- محمد سعيد العشماوي؛ الخلافة الإسلامية، سينا للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1992. هنا.
- محمد شملول؛ إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام، القاهرة، 2006. هنا
- محمد صبيح؛ بحث جديد عن القران الكريم، دار الشروق، القاهرة وبيروت، الطبعة 8، 1983. هنا.
- محمد عابد الجابري؛ مدخل الى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006. هنا.
- محمد عبد العظيم الزرقاني؛ مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995 هنا
- محمد مال الله؛ الشيعة وتحريف القرآن، دار الوعي الأسلامي، بيروت 1982. هنا.
- محمد متولي الشعراوي؛ قضايا إسلامية، دار الشروق، القاهرة وبيروت، 1977.
- محمد محمد عبد اللطيف إبن الخطيب؛ الفرقان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 41-46 هنا
- محمد نديم فاضل؛ التضمين النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط 1، 1426 هـ / 2005 م. هنا
- محمّد هادي معرفة؛ شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، مؤسسة التمهيد، قم، ص 13 هنا
- محمود احمد طه؛ الرسالة الثانية من الاسلام، ام درمان، 1971. هنا.
- محمود سليمان ياقوت؛ اعراب القرآن الكريم، عشر مجلدات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ هنا
- مدحت بن الحسن آل فراج؛ محمّـــد عبـــد المقصـــود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشريعة فورا، منبر التوحيد والجهاد. هنا.
- مراد فرج؛ شعار الخضر في الأحكام الشرعية الاسرائيلية للقرائين، مطبعة الرغائب، القاهرة 1917.
- مرشد إلى الإلحاد وابن المقفّع؛ الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القرآن والأحاديث الصحيحة الإصدار الثالث النهائي، وقد اقتبسنا من هذا الكتاب ترجمة بعض اساطير اليهود بعد مراجعتها على اصلها. هنا وهنا.
- مرشد إلى الإلحاد؛ الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام عن المسيح وعدوه الكذاب ومعراج محمد وبعض أساطير آخر الزمان ويوم الدين والفردوس والجحيم. الإصدار الثاني والأخير. كتاب هنا.
- مسند احمد بن حنبل، موقع وزارة الأوقاف المصرية. هنا.
- مصطفى زيد؛ النسخ في القرآن، دراسة تشريعية تاريخية نقدية، دار وفا، المنصورة، طبعة 3، 1987. هنا.
- معجم الفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، طبعة منقحة، مجلدين، القاهرة، 1989. هنا.
- معروف الرصافي؛ كتاب الشخصية المحمدية أو حل اللغز المقدس، منشورات الجمل، كولن، 2002 هنا.
- مكي بن أبي طالب القيسي؛ كتاب مشكل اعراب القرآن، دمشق، مجلدين، 1974 جزء أول وجزء ثاني.
- منير محمود المسيري؛ دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، مكتبة وهبة، القاهرة، 2005 هنا.
- ناهد محمود متولي؛ القرآن في الشعر الجاهلي. هنا.
- هادي حسن حمودي؛ موسوعة معاني الفاظ القرآن الكريم، المنظمة الاسلامية للتربية والتعليم والثقافة - ايسيسكو، الرباط 1211 في مجلدين. المجلد الأول هنا. والمجلد الثاني هنا (كلمة فك الضغط؛ www.startimes.com).
- هشام جعيط؛ تاريخية الدعوة المحمدية، دار الطليعة، بيروت، 2007. هنا.
- وثيقة الدوحة للنظام (القانون) الجزائي الموحد لدول مجلس التعاون. هنا.

- ولي الله الدهلوي؛ الفوز الكبير في أصول التفسير، عربه عن الفارسية سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة، القاهرة، طبعة 2، 1986 هنا.
- يوسف القرضاوي؛ الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه هنا
- يوسف القرضاوي؛ الجدل حول آية السيف؛ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. مقال هنا.
- يوسف درة الحداد؛ القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، المكتبة البولسية، بيروت، 1986. هنا.
- يوسف عوده؛ الشخصيات البيبلية في القرآن والإسلام، مصادر وفاق واختلاف، غوسطا، 2012.
- ابن تيمية؛ تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ، مكتبة الرشد، الرياض، 1996 هنا.
- سامي عامري؛ هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى، مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان هنا

المصادر باللغات الأخرى

- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami A.: Introduction au droit musulman: Fondements, sources et principes, Createspace (Amazon), Charleston, 2e édition, 2012.
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami A.: La Fatiha ou la culture de la haine, Createspace (Amazon), Charleston, 2014.
- Bar-Zeev, Haï: Une lecture juive du Coran, Berg international éditeurs, Paris, 2005
- Beck, Edmund: Les houris du Coran et Éphrem le Syrien, in: MIDEO, vol. 6, 1959-1961, p. 405-408.
- Bialik, H. N.; Ravnitzky, Y. H.: The book of legends, sefer Ha-Aggadah, legends from the Talmud and Midrash, Schocken Books, New York, 1992.
- Bible de Jérusalem, Cerf, Paris, 1984.
- Budge, Ernest A. Wallis: The history of Alexander the Great, being the Suriacyversion of the Psuedo-Callisthenes, University Press, Cambridge, 1889.
- Écrits apocryphes chrétiens, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, vol. I, 1997; vol. II, 2005.
- Écrits intertestamentaires, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1987.
- Entre Orient et Occident, la légende des sept dormants, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux, 2008.
- Éphrem de Nisibe (décédé en 373): Hymnes sur le paradis, trad. Lavenant, Cerf, Paris, 1968.
- Geiger, Abraham: Judaism and Islam, 1896.
- Gibson, Dan: Qur'anic Geography: A Survey and Evaluation of the Geographical References in the Qur'an with Suggested Solutions for Various Problems and Issues. Independent Scholars Press, Canada, 2011.
- Ginzberg, Louis: The legends of the Jews, The Jewish publication society of America, Philadelphia, 12e édition, 1937 (version used: vol. 1, 2, 3, 4)
- Goldsack, W.: The origins of the Qur'an, an enquiry into the sources of Islam, 1907.
- Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien, trad. par François Nau, Letouzey et Ané, Paris, 1909.
- Hoyland, Robert G.: Seeing Islam as others saw it: A survey and evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian writings on early Islam, Teh Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1997.
- Jeffery, Arthur: Materials for the history of the text of the Qurʾān: The old codices: the «Kitāb al-Maṣāḥif» of Ibn Abī Dāwūd, together with a collection of the variant readings from the codices of Ibn Ma˜sūd, Ubai, ˜Alī, Ibn ˜Abbās, Anas, Abū Mūsā and other early qur'anic authorities which present a type of text anterior to that of the canonical text of ˜Uthmān / Edited by Arthur Jeffery, Leiden, E. J. Brill, 1937
- Jeffery, Arthur: The foreign vocabulary of the Qur'an, Oriental Institute Baroda, 1938.
- Kalisch, Muhammad: Islamische Theologie ohne historischen Muhammad, Anmerkungen zu den Herausforderungen der historisch-kritischen Methode für das islamische Denken.
- Katsh, Abraham I.: Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Backgrounds of the Koran and its Commentaries, Suras II and III, Barnes, New York, 1962.
- Kerr, Robert M.: Aramaisms in the Qur'an and their significance, to appear in Ibn Waraq (ed.): Christmas in the Koran: Luxenberg, Syriac, and the Near Eastern and Judeo-Christian background of Islam, Prometheus Books, NY: 2014.
- Khalifa, Rashad: Quran, Hadith and Islam.
- Luxenberg, Christoph: The Syro-Aramaic Reading of the Koran, a contribution to the decoding of the language of the Koran, Verlag Hans Schiler, Berlin, 2007.
- Midrash Rabbah Genesis, trans. Freedman and Simon, Soncino Press, London, 1961.
- Midrash Tanhuma B: R. Tanhuma über die Tora genannt Midrash Jelammedenu, Lang, Berne, 1980.
- Mingana, Alphonse: Syriac influence on the style of the Kur'an, Bulletin of John Rylands Library, 11 (1927), pp. 77-98.
- Mishnah, trad. Herbert Danby, Oxford University Press, Oxford, 1933.
- Mishnah, trad. Jacob Neusner, Yale University Press, New Haven et Londres, 1988.
- Nöldeke, Theodor: Geschichte des Qorans, bearb. von Friedrich Schwally, Olms, Hildesheim, New York, 1981 (reproduction de la 2e édition de Leipzig, 1909-1938).
- Pesikta de-Rab Kahana, trad. Braude et Kapstein, Jewish publication society of America, Philadelphia, 1973.
- Pirqé de Rabbi Eliézer: Midrach sur Genèse, Exode, Nombres, Esther, trad. Ouaknin et Smilévitch, Verdier, Lagrasse, 1992.

- Rabbinic traditions, Legal Texts before 500 CE in Mishnah, Tosephta, Babylonian & Jerusalem Talmuds.
- Sadeghi, Behnam: The chronology of the Qurʾān: A stylometric research program, Arabica, Volume 58, Numbers 3-4, 2011 , pp. 210-299.
- Saifullah, M. S. M. et Damiel, Imtiaz: Comments on Geiger & Tisdall's books on the sources of the Qur'an.
- Sankharé, Omar: Le Coran et la culture grecque, L'Harmattan, Paris, 2014.
- Sawma, Gabriel: The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread, The Aramaic Language of the Qur'an, Plainsboro (NJ), third reprint, 2009.
- Seddik, Youssef: Le Coran, autre lecture, autre traduction, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2006.
- Seddik, Youssef : Nous n'avons jamais lu le Coran, essai, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2010.
- Sidersky, David: Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans les vies des prophètes, Geuthner, Paris, 1933.
- Spencer, Robert: Did Muhammad exist? An inquiry into islams obscure origins, Intercollegiate Studies Institute, 2012.
- Talmud of Babylonia, trad. Jacob Neusner, Scholars Press, Atlanta, 1993.
- Talmud of Babylonia, translation I. Epstein, Soncino edition, London. Here also
- Talmud of Babylonia, translation MICHAEL L. RODKINSON
- Talmud of the Land of Israel, trad. Jacob Neusner, The University of Chicago Press, Chicago et London, 1991.
- The Midrash on Psalms, trad. Braude, Yale University Press, New Haven, 1959.
- The Midrash Rabbah, new compact edition in five volumes, Soncino Press, London, Jérusalem, New York, 1977.
- Tisdall, W. St. Clair: The original sources of the Qur'an, 1905.
- Torrey, Charles Cutler: The Jewish foundation of Islam, The Jewish Institute of Religion, New York, 1933.
- Weil, G.: The Bible, the Koran and the Talmud, or Biblical legends of the Mussulmans, 1863.

فهرس الاعلام والمفاهيم

يشمل هذا الفهرس جميع اسماء العلم المذكورة في القرآن الكريم وأهم المفاهيم. وتنقسم هذه المفاهيم في بعض الأحيان إلى أقسام. وبالتالي فإن القارئ سوف يجد موضوع النسخ تحت خانة القرآن، واليهود تحت خانة أهل الكتاب، والفيء والغنائم تحت خانة الإقتصاد، والردة تحت خانة الحرية الدينية إلخ. ونعطي ترقيم مزدوج؛ الترتيب الزمني والترتيب العادي للقرآن. ولم نسرد الكلمات التي تتكرر كثيرا في القرآن مثل؛ الله والمؤمنون والسماء والجحيم وما إلى ذلك. وقد جردنا الكلمات من الـ التعريف لتسهيل البحث. ونحيل من يريد فهرسا قانونيا إلى فهرس كتابنا بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية حول أصول الشريعة الإسلامية[1].

[1] الكتاب بالفرنسية هنا، والكتاب بالإنكليزية هنا، والكتاب بالإيطالية هنا.

فهرس سور القرآن بالتسلسل التاريخي

الرقم الأول يشير الى التسلسل التاريخي، والرقم الثاني يشير الى التسلسل الإعتيادي